

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)		
	•	





ا نيحاف السّاوة الميفيّبين بيث ح إحباء عد الوم الدّبين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين الملامسة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فيض فضله جزيل الرضا آمين.

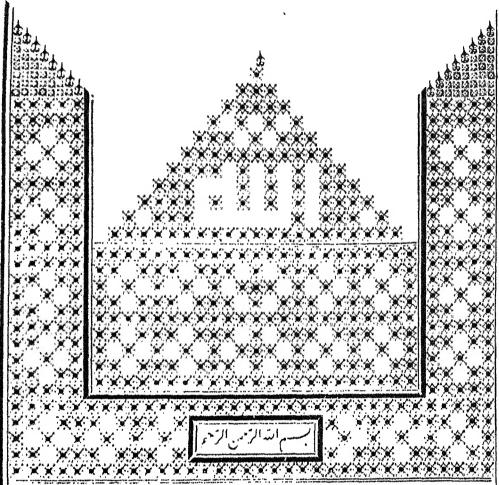
تنبيسه

حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرحولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحياء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بينها مجلية •

الجزدالثامين

طالة



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الجدلله الفرد الصمد الواحد الاحد * الذي على فسله المعوّلوعلي كرمه المعتمد * الولى الذي هدى وأرشد * ووفق وأسعد * وأبان ضريق الغي والرشد * خلق الانسان ودبرالا كوان وهو على ما كان لا يتغير ولا يتحدد به أحده سجعانه حدعبد سان الواضع الجدد * وتخلى عن طلمات اللحاج واللدد * وأشهد أن لااله الا الله وحده لاشريك له شهادة تسدد قائلها في كل قبول ورد * وأشهَد أن سيدنا ومولانا شجدا عبده ورسوله السيدالسند * المختارالمنتقى المفضل الا بعد * الذي بعث نبيناوآدم بين الروح والجسد * أفضل من لربه عبد * وعليآله و عسم وتابعههم و وارثى عاومهم صلى الله عليه وعليهم وسلم صلاة وسلاما يدومان بدوام الابد * ماحيعل الداعى وقال أشهد * أوناح قرى على الاوالما وغرد * (وبعد) * فهذا شرح * (كتاب دم العنب والحقد والحديد) * وهو الخامس من الربع الثالثُ من كتاب الاحياء للامام عنهُ الاسلام قعاب الاحياء أب حامد متمدين معد الغزالي سقاء الله من رحيق الرسوان * وسب عليه من شاريب الغفران يحل جواهر ألفاطه الغريبه * و يدل على اشارات سعانيه العيبه * و يفتح قلاع فوادره المستغربه * و يوردالراغب الى حياض مناهله المستعذبه * مقتيسا من مشكاة أنوار النبوَّء * مقتنصا من المهام أسرار الفتوه * مستعيمًا بالله في اجازة هذا الامر الخماير معتصميا به في تيسير كل عسير * لااله الذهو عليم، نو كات وهو على كل شي تدير ﴿ قال الصنف رحه الله تعمال (إسم الله الرحن الرحيم) الذي ايستعان به على كل خلق كريم * ويستعاذ به من كل طبيع ذميم (الحدثله الذي لايتكل على عفوه ورحمته الاالراجون) الاتكال هو الاعتماد أي لايعتمد الرآجون الأعلى عفوه و رحمت ولولا عفوه ورحتمه ماتم لهم مقام الرجاء (ولايعذر سوء غضبه وسعاوته الااندائفون) أى لايعشى الخائفون

(كتاب ذم الغضب والحقد والحسد وهـ والـ كتاب الحامس من بع المهلـ كات من كتب احمياء عالوم الله بن المدين الرحيم) الحديثة الذي لا يتكل على علوه وورحة الاالواجون وطوية الا الحائفون و

مايشتهون بوابتلاهم بالغضب وكافهم

(r)

كظم الغنظ فمالغطمون محمهم بالمكاره واللذات وأملى لهسم لمنظركف يعماون يووامتدن يه حميم العارصدقهم فماءدعون وعرفهم الهلايخفي علمه شي ماسرون ومانعلنون وحذرهم أن بأحددهم بغثة وهم لايشعرون *فقال ما منظرون الاصعة واحدة تأخذهم وهم تخصمون * فلا يستطيعون توصدة ولاالي أهلهم لرجعوث والصلاة على محمد رسوله الذي سير تعتلوا له النسون وعلى آلهوأصحابه الائمةالمهديون والسادسة المرضون بصلاة بوازى عددها عددما كان منخلق الله وماسكون و يحظي سركتها الاولون والاسخرون *وسلم تسلمها كشيرا (أمابعله) فأن الغضب شقلة نار اقتست من ارالله الموقدة السني تطلع على الافتدة *وانها لستكنة في طي الفؤاد * استكنان الجرنحت الرماد * ويستخر جهاالكير الدفسين في قلب كل حيار عنيد كاستخراح الجرالنار من الحديد بروقد الكشف الناظرين بنور اليقسين انالانسان ينزعمنه عرف الى الشيطان اللعين * فن استفزته نأر الغضب فقد قو يت فيهقرانة الشيطان حت قال خلقتني منار

الاسطوته وغضبه وبه تم لهم مقام الخو ف فالمؤمن بين رجاء وخوف واليه الاشارة بقوله تعالى برجون رحمته و یخافون عذابه وقدم الرجاء نظرالعمومرحته و مول علموه فقدورد سبقت رحثی غضی (الذی المتدرج عباده) أي أخذهم قليلا فليلا على الامهال (من حيث لايعلمون) أشار به الى قولة تعالى في آخراً لا يعلمون أن الذين كذبوا با آباتنا سنستدر جهم من حيث لا يعلمون (وسلط عليهم الشهوات) وهي كل ماتنزع اليه النفوس فيما تريده ولا تتمالك منه (وأسرهم بترك ما يشتهون) واجتناب مااليه ينزعون (وابتلاهم بالغضب) وهو تغير يحصل عند نوران دم القلب لارادة الانتقام (وكالههم ستخطم الغيظ) أي كفه وستره والغيفا أشد الجق وكفلمه الامسال في النفس على صفح أوغيفًا (فيما المُضَبُّونَ ثُمْ حَفَهُم بِالْمُكَارِهِ) جميع مُكروه وهوكل مافيه قبع أومشقة وحفهم آحاط بهم (واللذات) جميع الذة وهي ادراك الملائم من حيث هوملائم وقيد الحيثية للاحترازمن ادراك الملائم لأمن حيث ملاءمت إ فليس بلذة كالدواء الذافع المرفانه ملائم من حيث انه نافع لامن حيث انه لذيذ (وأملي لهـم) أي أمهل (المنظر كيف يعملون وامتحنبه حبهم ليعلم صدقهم فيما يدعون) هل هم صادةون في دعوى حبهما م كأذبون (وعرفهم) على ألسمة رسله الكرام (الهلايخني عليه شي ممايسرون) أي يحفونه (ويعلنون) أى يُطهرُ ونه (وحَذْرهم) أىخوّفهم (بان يَأخذهم بغنة) أىفجاة على غفلهُ (وهم لايشعرون)أشار له الى قوله تعالى فاخدتهم الساعة بغتة وهم لايشعرون (فقالما ينظرون) أىما ينظرون (الاصحة واحدة) وهي النفيغة الأولى (تأخذهم وهم يخصمون) أي يختصمون في أحوالهم لا يخطر بمالهم أمرتا (فلايستطيعون توصية) في شيئ من أمو رهم (ولا الى أهلهم يرجعون) فبر والحالهم بل يموتون حيث نُبعثُم (والصلاةعلى) سيدنا (محمد رسوله الذي يسير تحت لوآله) وم القيامة (النيون) اذهوصلى الله عليه وسلم قائد جيش الانبياء والمرسلين وبيده لواء الحد (وعلى آله وأصحابه الأتمة) جمع امام وهو كلمن يقتدىنه (الهديون) جميع مهدى وهومن اهندى الى طريق الحقهم داية الله تعمآني واكتفي به عن الهادين اذ كلُّ مهدى في نفسه يتصوّرمنه أن يكون هاديا لغيره واما الهادى فقد بهدى غـبره ولا يهتدى بنفسه (والسادة المرضون) أى القبولون عندالله وقد بتروضاالله عنهم بنص القرآن (صلاة يُوازى) أى يقابُل (عددهاعدد مأكان منخلق الله) فيمامضي (وماسميكون) في الحمال والاسمي ولا يحمط بعدد ذلك الامن خلقهم (و يحظى بعركتها الاولون) من الامم الماضية (والاستوون) اللاحقون بهم والحظوة بالضم والكسر رفعَة المنزلة (وسلم) تسلمُما (كثيرا أما بعدُ فان الغضب شعلة نار) الاضافة بيانية أى شُعلة من نار (اقتبست من بارالله الموقدة) التي أوقدهاالله وما أوقده لايقــدران يطلمته غيره (التي تطلع) أى تعلُّو (على الافئدة) أى على أوساط القُّلوب وتشتمل علمها وتخصيصها بالذكرلان الفؤاد الطفُّ مافي البدن وأشد تالما أولانه منشؤالاعمال القبعة (وانهما لمستكنة) أي المُفْفية (في طي الفؤاد) أي داخل القلب (استكنان الجر) أي خفاء (تعت الرماد) وهواسم لماخد من النارُ (ويستخرجها الكبر) المحيط بالكبد (الدفين في قلب كل جبار عنيد) أي طالم معاند فالقوة تظهرها وألجز يخفيها (كايستخرج الجرالنارمن الحديد) واصل الكلام كايستخرج الحديد النارمن الحروااراديه عر القداح فاذاضربالحديدعليه خرجت النار (وقدانكشف للناطر بنبنوراليقين) حقائق الانساء على ماهي علم اومن ذلك (ان الانسان ينزع منه عُرق الى الشيطان اللعين) يقال نزعه عرف منه اذاحديه اليه وأشبه ومنه الخبر العرق نزاع وفي لفظ دساس (فن استفرته نار الغضب) أي استخفته (فقد قويت فيه قرابة الشيطان حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين) وكذاقوله أعالى وخلق الجُان من مارج من نارفن هذا طهرت القرابة (فان شأن الطين السكون والوفار) واللصوف الى الارضواذارى به الى العلوفلابدله من نزول الى تحت (وشأن النارالتلظى) أى الناهب (والاستعار

والحركة والاضطراب ومن نتاج الغضب الحقدو الحسد وم ماهائمن هائ وفسد من فسد ومفيضه مامضغة اذاصلح صلى معها سائر الحسدواذا كان الحقد والحسد (٤) والغضب المسوق العبدالى مواطن العطب فأحوجه الى معرفة معاطبه ومساويه

والحركة والاضطراب) واذا خليت بنفسها طلبت العلووهذه الاوصاف تضاد أوصاف الطين (ومن ا نتائج الغضب الحقد) بالكسروهو الانطواء على العداوة والبغضاء (والحسد) محركة وهو طلم ذى النعمة بتمني زوالها وصير ورنها الى الحاسد (و بهما هلك من هلك وفُسد من فُسد ومفيضهما مضَّعة) صنوبرية (اذاصلحت صلح سائرالجسد) واذافسدت فسدسائرالجسد الاوهى القلب كاورد ذلك في الخبر (فاذا كان ألحقد والحسد والغضب عماً يسوق العبدد و يجره الى مواطن العطب) أى الهلاك (فيا أُحو جهالى معرفة معاطبه) أى مهالكه (ومساويه) جـ عمسوى أى مواطنه (ليحذرذلك ويتقيه) أى يتحنب عند و عيطه) أى يزيله (عن القاب ان كان) أى وجد (و ينفيه) أى يطرده وفي بعن النسخ وينقيه من التَّنقية أي يخلصه (ويعالجه ان رسخ في قلبه ويداويه) بما يقلعه عنه (فان من لا يعرف الشريقع فيه) وهو من الامثال المشهورة وقد نظمه بعض فقال * عرفت الشرلالله * را كن لاوقاه * (ومن عرفه فالمعرفة) وحدها (لاتكفيه مالم يعرف الطريق الذيبه يدفع الشرو يقصيه) أي يبعده أ (ونعن نذكر ذم الغضب وآفات الحقد والحسد في هدذ االكتاب و يجمعها بيان ذم الغضب) بالانتمار والا " ثار (عربيان حقيقة العضب) ماهي (عربيان ان الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياضة)والمهذيب (أم لا تم بيان الأسباب المهجة) أى الباعثة المحركة للغضب (تم بيان علاج الغضب بعد هيجانه) ويحكنهمنه (تُمْ بِيانَ فَضِيلَةَ كَظُمُ الْغَيْظُ ثُمْ بِيانَ فَضِيلَةَ الْحَلِمُ بِالْصَفْحَ وَالْامْسَالَةُ (تُمْ بِيان القَدرالذيبَ يَجُوزالانتصار وَالنَّشْنِيهِ مَنَالَكُلام ثُمَّالْقُولُ فِي معنى الحقد ونتائحه) أيما يتولد منه من القباغ (وفضيله العفو والرفق عمالة ول في ذم الحسد وفي حقيقنه وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب في ازالته) ودفعه (عميان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران والأخوة وبني الع والاقارب وتأكده وقلته في عُسيرهم وضعفه غربيان الدواء الذي به ينفي) أي يطرد (مرض الحسد عن القلب غربيان القدر الواجب في نفي * (بيان ذم الغضب)* اللسد عن القلب)

(فال الله تعالى) في سورة الفتح (اذجعل الذين كفروافي قلومهم الحية) أى الانفة (حية الجاهلية) التي تمنع اذعان الخلق (فائرل الله سكينه على رسوله) وعلى المؤمنين (الآية) تمامها والزمهم كلة التقوى وكانوا أحق م اوأهلها وكان الله بكل شئ عليما (ذم السكفار) يعنى قريش مكة (بما تفاهروابه) في عدم دخوله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين مكة (من الحية) أى الانفة (الصادرة عن الغضب) والتهوّر (بالباطل ومدح المؤمنين بما أتم عليه م من السكينة) أى الثبات والوقاد في الصحيحانه صلى الله عليه وسلم لماهم بعثوا اليه سهيل بن عرو وحو يطب بن عبد العزى ومكرزا ليسألوه أن برجع من عامه على أن تخليله فريش مكة من قابل ثلاثة أيام فاجامهم وكنب لهم كتابا الحديث وفيه قال السكات اكنب ما بريدون فهم المؤمنون أن يأ بواذلك و يبطشوا عليهم فائرل الله السكينة عليهم فتوقر واو حلوا (وروى على أبوهر برة) رضى الله عندارى من طريق أبي حصين الاسدى عن أبي صالح عن أبي هر برة ولم يخرجه مسلم الاتخضب) رواه المخارى من طريق أبي حصين الاسدى عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل الانالا عن وبيا عن المناده فقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل حنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي حصين أبي الله عن أبي صالح عن أبي حصين أبي الله عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي هر برة أو جابروقيل عنه عن أبي صالح عن أبي ما لهم فقال الله عن اله عن الله عن الله

العذرذاك يتقمه وعيطه عن القلب ان كان و ينفسه و تعالجه أن رسيخ في قلب ويداويه فانسن لايعرف الشريقع فيه ومن عرفه فالعرفة للاتكفيه بهمالم يعرف المطريق الذى به يدفع الشرو وقصيه ونحن نذكر ذم الغض وآفات الحقد والحسدفى هدذا الكتاب ويجمعها بيان ذم الغضب غريبان حقيقة الغضبثم بيانأن الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة أملاثم بيان الاسباب المهجة للغضب شرسان علاج الغضب بعد هيمانه م سان فضملة كظم الغيظم سان ففسدلة الحلم شمسان القدرالذي يجوز الانتصار والتشفي به من الكلام ثم القول في معنى الحقد ونتائحه وفضالة العفووالرفق ثمالقول في ذم الحسد وفي حقيقتيه وأسبابه ومعالجته وعامة الواجب فازالته غريبان السيب في كثرة الحسدين الامثال والاقران والاخوة وبنى العموالاقارب وتأكده وقلته في غيرهم وضعفه ثم سان الدواء الذي به ينسني مرص الحسد عن القلب مبيان القدر الواجب في نفي الحسد عدن القلب

و بالله النوفيق * (بيان ذم الغضب) * قال الله تعالى اذجعل الذين كفروا في قلوبهم الحدة جدة الجاهلة فأنزل الله تك والت المكننة على رسوله وعلى المؤمنين عنا المكافر عاتظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب الباطل ومدح المؤمنين عنا نزل الله عليهم من السكينة وروى أيوهر برة أن رجلا قال يارسول الله من يعمل وأقال قال الانغضب

ذلك عليه مرارا كلذلك يقول لاتغضب وفىرواية أخرى لغيرا لترمذي قال قلت يارسول الله دلني على عل يدخلني الجنة ولاتكثرعلي قال لانغضب ورواه أحدكذلك منحديث أبي هر مرة ورواه أحمد أيضا والبغوى والباوردى وابن قانعواب حبان والطيراني والحاكم والضاءمن حديث حارية ن قدامة التعمى هكذار واه من طريق الاحنف عن عه حارية من قدامة ان رجلاقال يارسول الله قل لى قولا وأقلل على لعلى أعقله قال لا تغضب فاعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب وفي روايه لا حدان حارية ت قدامة قال سالت الني صلى الله عليه وسلم فذ كره فهذا يغلب على الظن ان السائل هو جارية بن قدامة لكن ذكر الامام أجدعن يحى القطانانه قال هكذا قال هشام بعني انهشاماذ كرفي الحديث أن عارية سأل الذي صلى الله عليه وسلم قال يحيى وهم يقولون لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال العلى وغيره اله تابعي ولنس إسحابي ور واه الطبراني في الكبير من حديث سفيات بن عبدالله الثقني ورواه مسدد والمحاملي والضياء من حديث أبي سعيدا الحدرى وقيل ان السائل هوأ بوالدرداء فقد أخرج الطبراني من حديثه قال قلت بأرسول الله داني على عمل مدخلني الجنة قال لا تغضب ولك الجنة وسمأتى للمصنف قر ساوأخرج أجرمن طريق الزهرى عن حيدبن عبدالرحن ونرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يارسول الله أوصني قال لا تغضب قال الرحل فذكرت حين قال الذي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يحمع الشركله ورواه مالك في الموطأ عن الزهرى عن حيدم سلا وقوله لا تغضب يحتمل أمر من أحدهما أن يكون مراده الامر بالاسباب التي توحب حسن الخلق فان النفس اذا تخلقت بالاخلاق الجيلة وصارت لهاعادة أوجب لهاذلك رفع الغضب عندحصول أسبابه والثاني أن يكون المراد لاتعمل عقتضي الغضب اذاحصل لكبل حاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل بما يأمريه فان الغضب اذاماك ابن آدم كان كالآس الناهي له واذالم عتثل ما رأمره به غضه وجاهد نفسه الدفع عنسه شرالغضب ورعماسكن غضبه وذهب فكائنه حينئذلم يغضب (وقال ابنعر) رضى الله عنه (قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لى قولاً وأقلل لعلى أعقله قال لا تغضّب فاعدت ذلك عليه مرتين كلُذلك برجيع الى) و يقول (لاتغضب)قال العراق رواه أبو يعلى باسناد حسن قلت و رواه أرضا ان أبي الدنما في دم الغيبة والسياق له فهذا بدل على ان السائل في حددت أبي هر مرة هو ان عر (وعن عبدالله بن عمر و) بن العاصى رضى الله عنه ما (أنه سألرسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال (ماذاً سِعدني) وفي لفظ يباعدني (منغضب الله قال لانغضب) هكذافي السيخ وفي بعضهاانه سألرجل رُسولاالله فباللَّفظ الاول أخرجه أحدفي المسندفعلي هذا السائل هوعبدالله بن عمروو باللفظ فلمثاني أخرجه الطبرانى في مكارم الاخلاق وابن عبد البرقي التمهيد باسناد حسن قاله العراقي قلت وبمثل سماق أحمد أخرجه أيضا ابن أبى الدنياوا بن حبان (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ماتعدون الصَّرَعة) كهمزة (فيكم قلناالدي لاتصرعه الرجال) أي لاتغلبه في الصراع بل يصرعهم (قال ليس ذلك) بالصرعة (ولكنُ الذي علك نفسه عند الغضب) هو الصرعة رواه مسلم بالفظ وأكنه وقد أُوردته مسندافي مقدمة كتاب العلم (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسل ليس الشديد) أى القوى (بالصرعة أنما الشديد الذي علك نفسه عند الغضب) رواه البخارى ومسلم ورواه العسكرى في الامثال بلفظ ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه عند الغضب (وقال ابن عمر) رضي الله عنه (قال الذي صلى الله عليه وسلم من كف غضبه سترا لله عورته) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وذم الغضب وفي الصمت وقد تقدم في آفات اللسان ورواه أبضارالفظ من كف لسانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاءالله عذابه الحديث (وقال سليمان) بن داود علمهما السلام. (بابني ايال وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستخف فؤاد الرجل الليم) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن عكرمة) مولى ابن عباس (في قوله تعالى وسيدا وحصورا قال السيد الذي لا يغلبه الغضب)

مُ أعاد علمه فقال لا تغضب وقال ابن عسرقلت لرسول الله صلى الله علمه وسلمقل لى قولا وأقلله لعلى أعقله فقال لاتغضب فأعدت عليهمرتين كلذلك رجع الى لا تغضب وعن عدد الله ابن عرانه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينقذني من غضب الله قال لاتغض وقال النمسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم مأتعدون الصرعة فسكوقلنا الذى لا تصرعه الرحال قال لىس ذاك ولكن الذي علك ففسه عندالغضب وقال أبو هر رة قال الني مسلى الله علمه وسلم ليس الشمديد بالصرعة وأغما الشديدالذي علك نفسه عند الغضب وقال ابن عرقال الني صلى الله علمه وسملمن كف غضمه سترالله عورته وقال سلمان ابنداودعلم مانني الماك وكثرة الغضب فان كثرة الغضب تستحف فؤادالرحل الحليم وعسن عظرمة فى قوله تعالى وسيدا وحصوراقال السد الدى لايغلب الغضب

وقال أبوالدرداء قلت بارسول الله دائى على على يدخلنى الجنة قال لا تغضب وقال عيى لعيسى عليهما السسلام لا تغضب قال لا استطيعات لا أغضب العالم الله المان كايلسد الصبر العسل وقال لا أغضب العالم الا المان كايلسد الصبر العسل وقال

ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه (قلت بارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فاللانغضب قال العراق رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والاوسط باسنادحسن اه قلت ولكن مزيادة والنَّالِبنة وقال المنذري رواه الطيراني باسنادين أحدهم ارجاله ثقات (وقال يحيى لعيسى عليه ماالسلام لاتغضب قاللاا ستطيع انلااغضب الماأنا بشرقال لاتقتن مألاقال هذاعسى ان استطيع عليه رواه ابن أبي الدُّنيا في ذم الغضّب (وقال صلّى الله عليه وسُدلم الغضب يفسد الاعمان كما يفسدالصبر) بفتح الصادوكسرالموحدة دواء معروف (العسل) قال العرافى والطبراني في الكبير والبهيق فىالشعب من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بسند ضعيف اه قلت لفظ البهق يامعاوية ايال والغضب فان الغضب الخ هكذار واه ابن عساكر في التاريخ ورواه الحكيم الترمذي بلفظ لاتغضب يامعاوية بنحيدة فان الغضب الخ (وقال صلى الله عليه وسلم ماغضب أحد الااشفي على جهنم) قال العراق رواه البزار وابن عدى من حديث أبن عباس النار باب لايد خله الامن شغى غيظه عصمة الله واسناده صنعيف وتقدم في آفات اللسان (وقالله)صلى الله عليه وسلم (رجل أي شئ أشد قال غضب الله قال فا يبعد ني من غضب الله قال لا تغضب) قال العراق رواه أحدمن حديث عبد الله من عرو بالشطر الاخير وقد تقدم قبل بستة أحاديث (الا أرقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (يا بن آدم كلاغضت ووابت وشك ان تثب وثبية فتقع فالنَّار) رواه ابن أبي الدنسا في ذم الغضب (وعن ذي القرنين) المذ كورفي القرآن اسمه الاسكندروليس هوألذى كانوز برهارسطاطاليس وارخ التواريخ وقدغلط فىذلك جاعة نبه عليه ابن تهية ف كتاب الفرقان (اله لق ملكامن اللائكة فقال على علما ازداديه اعمانا ويقينا قال لا تغضب فان الشيطان أقدرما يكون على ابن آدم حين بغضب فرد الغضب بالكظم) أي بالامسال عند (وسكنه بالنؤدة) أي السكون والرفق (واماك والعجلة فانكاذاعلت أخطأت حفال وكن سهلالمناللقريب والمعمد ولاتكن جباراعندا) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وعن وهب بن منبه) رحمه الله تعلى (ان راهبا كان فى صومعته) يتعبد فها (فاراد الشيطان أن يضله فلريستطع فياء، حتى ناداه فقال افتح لى فلريحبه) فقال افض (فانى أن ذهبت) عنك (ندمت) على عدم فتعل (فلم يلتفت) الراهب (المه فقال الى أنا المسف) التي عليه السلم (قال الراهب وان كنت المسم ما اصنع بل اليس قد أمر تنا بالعبادة والاجتهاد ووعد تذا القيامة فلوحيتنا اليوم بغيرذ ال لمنقبله منك قال فقال أنى الشييطان وقد أردت ان أضلك فلم استملع فيتنك لتسألني عما شنت فاخبرك قال ماأريد ان أسألك عن شي قال فولى مدرافقال الراهب ألاتسمَع قال بلي قال فاخبرني أي اخلاق بني آدم أهون لك عليم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلمنا مكايقلب الصيمان الكرة) قال أبونعيم في الحلمة حدثنا أبو بكر الا موى حدثنا عبدالله بن مجد العطشى حدثنا اواهيم بنالجنيد حدثني محدين الحسين حدثنا بشربن أبان حدثني الحسن بنعبيدالله ابن مسلم القرشي عن وهب من منه ان راهما تعلى في صومعته في زمن السيم عليه السلام فاراده الليس بكلد برة فلم يقدرعليه فاتاه تشمها بالمسيح فناداه أبهاالراهب اشرف على أكلك فقال انطلق لشأنك فلسترادا مامضي منعرى فقال اشرف على فاناالمسج قال فان كنت المسج فالليك من اجة اليس فدأمرتنا بالعبادة ووعدتنا القيامة انطاق لشأنك فلاحاجية لى فيك قال فانطلق اللعين عنه وتركه وحدثناأبى حدثناا سعق بنابراهيم حدثنا مجدبن سهل حدثناا سمعيل بن عبدالكر يم حدثني عبدالصمد انه ممع وهب بن منبه يقول ان ابليس الى راهبانى صومعته فاستفتح عليه فقال من انت قال انا المسيم فقال الراهب والله لئن كنت ابليس لاأخلو بك ولئن كنت المسيم ماعسيت أني اصنع بك الدوم لقد بلغ تناوسالة

صلى الله عليه وسلماغضب أحدالاأشفي علىجهم رقالله رحل أى شي أشد قال غضب الله قال فيا سعدني من غضف الله قال الا تعضف (الا منار) قال الحسن باانآدم كلياغصت ووثبت نوشكأت تثب وثبة فتقعفى النار وعنذى القرنن أنه لق ملكامن الملائكة فقال عليني على ازداده اعانا ويقسنا قال لاتغضب فان الشمطان أفدرما بكون على ابن آدم حين بغض فردالغضب بالكظهوسكنه بالتؤدة وابال والعدلة فانك اذاعلت أخطأت حفاك وكن سهلالساللقر س والبعسد ولاتكن حبارا عنداوعن وهبين منيه أنراهما كانفي صومعته فأراد الشيطان أن بضل فلم يستطع فحاءه حتى ناداه فقالله افتم فلرحمه فقال افتم فاني آن ذهبت ندمت فلم بلتفت المه فقال اني أيا السيم قال الراهب وان كنت المسيح فيا أصنع بك أليس قد أمر تنامالعمادة والاجتهادووعد تناالقمامة فلوحنتنا الموم بغير المنقبله منكفقال انى الشمطان وقدأردتأن أضال فلم أستطع فمتلالتسأليعا شئت فأخبرك فقالماأريد

واذاغض طرنحي أكون فيرأسه

وقال حعفر من عدالغضب مفتياح كل شروقال بعض الانصاررأس الجق الحدة وقائده الغضبومنرضي بالجهل استغنى عن الحلم والحارز سومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوتعن حوابالاحقحوالهوقال مجاهد فال الميسمأأ يحزني بنوآدم فلن بيحزونى فى ثلاث اذاكرأحدهم أخذنا بخزامته فقددناه حمث شئنا وعمل لناعا أحبينا واذاغضب قال بمالا يعملم وعل بمايندم ونبخله بمأ فيديه وتمنيه معالا بقدر علمه وقمل لحكم ماأملك فـ لانالنفسـه قال اذا لاتذله الشهوة ولايصرعه الهوى ولا بغلب انغضب وقال بعضهم الالوالعضب فانه بصرك الىذلة الاعتذار وقسل اتقواالغضب فانه مفسدالاعبان كالفسيد الصرالعسل وفالعبدالله الن مسعود انظر وا الى حملم الرجل عندغضم وأمانته عند طمعه وماعلك يحلماذالم بغضب وماعلك بأمانتهاذالم يطمعوكتب عربن عبدالعز بزالي عامله أن لا تعاقف عند غضبك واذاغضتعسلي رجسل فاحيسه فاذاسكن غضالنفاحرحه فعاقمهمل قدردنيه ولاتحاوزيه خسة عشرسوطاوقال عملين زيدأ غلظ رجل من قريش لعمر نعبدالعز والقول

ر المتاوقيلناءنك وشرعت لنباالدين ونحنءلمه فاذهب فلست بفاتحك قالله صيدقت اناابليس ولااريد صلالتك بعد اليوم ا بدافساني عمايدالك اخبرك به قالوأنت صادق قال لاتسالني عن شي الاصدنتك به قال فا خبرني اى الحلاق بني آدم او ثق في أنذ سكم أن تضاومهم اقال ثلاثه أشياء الشعوالحدة والسكرو أخرج أيضامن طريق أخرى قصةتشههاوهي من طريق بكاربن عبدالله ممعت وهماية ولكان رجل عامداراده الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغض فلم يستطع له شيأ فساق القصة وفي آخرها قالله الشيطان أفلا تسأ أنى عاأضل به بني آدم قال بلي قال فاخبرني ماأونق مافى نفسك ان تضلهم به فقال ثلاثة أخلاف من لم يستطع بشئ منها غلبناه بالشح والحدة والسكرفات الرجل اذاكان شححا فللناماله في عمنه ورغيمناه في أموال الماس واذا كان حديدا تدأورناه بيننا كإيتداو والصبيات الكرز ولو كان يحيى الموقى مدعوته لمنيأسمنه فانمايبني يهدمه لنا بكامة واذاسكراقتدناه الى كلسوعكاينقاد من أخذا العنز باذم احيث شاء (وقال خيمة) بن عبد الرحن بن أبي سبرة الجعني الكوفي تابعي ثقة برسل مات بعد الثمانين روى له الجاعة (الشَّطان يقول كيف بغلبني ابن آدم واذارضي جنته حتى أكون في قلبه واذا غضب طرت حتى أكون في رأسه رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال) أبوع بدالله (جعفر بن محمد) بن على من الحسين (الغضب مفتأح كل شر)ر واه أن أي الدنماوفي قُول بعضهم جاعكل شُرأى أن الشرور كلها تنشأ منه وهو يَفتح أبوام ا (وقال بعض الانصار رأس الجق الحدة وفائده الغضب ومن رضى بالجهل استغنى عن الحلم الحلم زين ومنفعة والجهل شين ومضرة والسكوت عن جواب الاحق جوابه) رواه ابن أبي الدنيا وقدروى بعض ذالكمن كالم الشافع رحمه الله تعالى (وقال مجاهد) رحمه الله تعالى (قال الميس ما اعجز في بنو آدم فلن بعجزوني في ثلاث) الات الاولى (اذا سكر أحدهم أخذ نابخرامه) بالضم أسم الحبل الذي تخرم به الدابة (فقد ناه) اى سقذاه (حيث ستناوع للناع الحبيناو) الثانية (أذاغضب قال بمالا يعلم وعلى بمايندم) عليه بعد (و)الثالثة (بحله بما في يده) من الاموال (وتمنيه بمالاً يقدر عليه) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقيل لحكم مااملك فلانالنفسه قال اذالاتذله الشهوة ولايصرعه الهوى ولايغلمه الغضب) رواه ابن الي الدنياأى فهذه خواص من ملك نفســه (وقال بعضهم اياك والغضب فانه مصيرك الى ذَلَةُ الاعتذار) رواه ابن أبي الدنيا وذلك لان الاعتذار لأيخلو من الكذب فهوذل فني الخمر الله وما معتدر منه وعن ابن عون قال اعتذر رجل عندا يراهيم النخعي فقال قد عدرناك غدمعتذران الاعتدار يخالطه الكذب وقال مطرف المعاذر مفاجر (وقيل اتقوا الغضب فانه يفسد الاعمان كمايفسد الصبر العسل) وهدذاقدروى من حديث معاوية بن حيدة القشيرى بلففا لا تغضب فان الغضب الخ كاتقدم قريبا (وقال عبدالله ابن مسعود) رضي الله عنه (انظر واالى حلم الرجل عندغضيه وأمانته عند طمعه وما علمك بحلمه اذالم يغضب وماعلك بأمانته اذالم يطمع) رواه إن أبي الدنيا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحسه الله تعالى (الى عامله أن لا تعاقب عند فضلتُ واذا غضنت على رحلُ فاحسه فاذا سكن غضبكُ فَاخرِجه فعاقبه على قدرذنبه ولاتجاوز به خمسة عشرسوطا) قال أبونعيم فى الخلمية حدثنا سليمان بن أحد حدَّننا ابن مُسعودً المقدسي حدثنا محمد بن كثير حدثنا الاوزاعي ح وحدثنا أحمد بن اسحق حدثنا عُبُــد الله بنأبي داود حدثناعلى بنخشرم حدثنا عيسى بنونس عن الاوزاع قال كتب عربن عبدالعز بزالي بعض عماله لاتعاقب رجلا لمكان جلسائك ولاتغضب عليه ولاتؤدب أحدامن أهل بيتك الاعلى قدر ذنبهوان لم يبلغ الاسوطا واحدا (وقال على بن زيد) بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التميي القرشي البصرى وهوالمعروف بعلى بنزيدبن جذعان ينسب أبوه الىجدجده ضعيف مأت سنةاحدى وثلاثن (أغلظ رجسل من قريش لعمر بن عبد العزيز فأطرق عمر طويلا ثم قال أُردت أن يستفزني الشيطان بعر سلطانى فأنال منك اليوم ماتناله منى عدا) أخرجه أبونعيم فى الحلية (وقال بعضهم لابنه) وهو يعظه

فاطرق عر زمانا طويلاغ قال أردت أن يستفرني الشيطان بعز السلمان فانال منها اليوم ماتناله مني غدا وقال بعضهم لابنه

مانغ لاشت العقل عند الغضب فان كان الدنما كان دهاء ومكراوان كأن الاتحرة كان حلما وعلما فقدقسل الغضبء دوالعقل والغضب غول العقل وكان عررضي الله عنده اذاخطت قال في خطبته أفلح منكمن حفظ من الطمع والهوى والغضب وقال بعضهم من أطاع شهوته وغصسه قاداهالي النار وقال الحسسن من علامات المسلم قوة فادس وحزم فى لـــن واعمان فى يقين وعملم فىحلم وكليس في رفق واعطاء في حـق وقصد فىغسنى وتعمل فى فاقدة واحسان في قدرة وتحمل فى رفاقة وصرى شدة لا بغلب الغضب ولا تحميه الحمة ولاتعلب شهوة ولا تفضعه بطنه ولا يستعظم وصه ولاتقصريه نيته فينصرا لمظاوم و برحم الضعيف لايمخل ولا يبذر ولايسرف ولايقتر بغفراذا طلم ويعفوعن الجاهسل نفسهمنهفي عناء والناس منه في رضاء وقبل لعبدالله ابن المارك أجل لناحسن الخلق في كلية فقال ترك الغضب وقال نيءن الانساء الن تبعه من يتكفل لى أن لايغضب فككون مسعى في درجتي وبكون اعسدى خليفستى فقال شاب من القوم أناثم أعادعليه فقال الشاب أناأوفى له فلمامات

(بابني لايثيت العقل عند الغضب كالاتثيث روح الحي في التنانير المسحورة) أي الموقودة بالحطب (فَأَقَلَ النَّاسُ غَضِهِ أَعَقَلُهُم) أَى أَكْثَرُهُم عَمَلًا (فَانَ كَانَ للدُّنيا كَانَ دُهَاءُ وَمكرا وان كان للا تَحْرَة كان علما وحلا) رواهان أبي الدنيا ف ذم الغضب (وقد قيل الغضب عدوالعقل والغضب غول العقل) رواهابن أبي الدنيا (وكان عمر رضي الله عنه اذا خطبُ قال في خطبته أفلم منكم من حفظ من الهوى والظمع والغضب كرواه ابن أبي الدنيا في الحمت عن عبد الرجن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عرب الخطاب لاخير فيما دون الصدق من الحديث من يكذب يفعر ومن يفعر بال قد أفلم من حفظ من ثلاث الهوى والطمع والغضب (وقال بعضهم من أطاع غضبه وشهوته قاداه الى النار) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (من علامات المسلم) أى الكامل ف اسلامه (فوة فدين ومخرم في لينواعمان في يقين وعلم ف حلم وكيس في رفق واعطاء في حق وقصد) أي اقتصاد (في غنى وتجمل في فاقة) أي حالة فقر (واحسان في قدرة) أي عند القدرة (وصبر في شدة لايغلبهالغُضب ولاتجمير به الحمية) أى الانفة (وَلاتغلبه شهوة ولا يَفْضِه وطانه ولايستخفه حرصه ولاتقصر به نيته ينصر المظلوم و لرحم الصَّعْيف ولا يجلُ) عماعنده (ولا يبذر) في ماله (ولا يسرف ولا يقتر يغفر اذا ظهر يعقوعن الجاهل) أذاجهل عليه (نفسهمنه فيعناء) أي تعب (والناس منه فيرخاء) أي سعة رواء ابن أى الدنيا في ذم ألغضب (وقيل لعبدالله بن المبارك) رجه الله تعلى (أجل لناحس الحلق ف كَلَّةَ فَقَالَ رَكَ الْعَصْبِ) رواها بن أي الدنيا وهكذا فسرالامام أحدوا سحق بن راهو يه حسن الخلق بترك الغضب وقدروي ذلك من فوعاً أخرجه مجدين نصر المروزى في كتاب الصلاة من حديث أبي العلام ابن الشحير ان رجلا أتى الني صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يارسول الله أى العمل أفضل قال حسن الخلَّق مُ أَنَّاه عن عينه فقال يارسول الله أي العمل أفضل فقال حسن الخلق مُ أنَّاه عن شماله فقال بارسول الله أي العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاهمن بعده يعني من خلفه فقال بارسول الله أي العمل أفضل فالنفت اليمرسول اللهصلي الله عليه وسلم فقال مالك لاتفقه حسن الحلق هوان لاتغضب اناستطعت وهذامرسل (وقال نبي من الانبياء) من بني اسرائيل (لن معه من يتكفل لى ان لا يغضب ويكون معى فى درجتى ويكون بعدى خليفتى فقال شاب من القوم أنائم أعاد عليه ققال الشاب أنا أوفى به فلمامات كان في منزلته بعد، وهو ذوالكفل سمى به لانه كفل الغضب ووفي به) رواه ابن أبي الدنياف ذم الغضب وعبدبن حيد وابن حرير وابن المنذر وابن أبى حاشم كلهم من طريق عبدالله بن الحرث لكن هذا السياق لابن أبي الدنياوأ تربح ابن حريروابن أبي ما تم عن مجاهد قال لما كبراليسم قال لواني استخلفت رجلا على الناس يعمل علهم في حيات حتى أنظر كيف على فمع الناس فقال من يتقبل لى شلات استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولايغضب فقام منهم رجل شاب قال نعم قال فردهم من ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الا خرفسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال أنافا ستخلفه قال فعل ابليس يقول الشمياطين عليكم بفلانفاعماهم ذلك فقال دعوني وإياء ثمأتاه في صورة شيخ كبير فقير فأتاه حدين أخذ مضجعه للقائلة وكان لاينام الليل ولاالنهار الاتلك النومة فدق الباب فقال منهذا قال شيخ كبيرمظاوم قال فقام ففتح الباب فحمل يقص علمه ويطول فى قصمه حتى حضره وقت الرواح وذهبت القائلة وقال اذارحت فاثنني آ خُذَاكُ يَحَقُّ لَ فَانْطَالَقَ وَرَاحٍ وَكَانَ فَ حِلْسُهُ فِعَلَّ يَنْتَظِّرُ هَــلَّ بِرَى الشَّيخِ فلم بره فقام فلَّـا كان الغُدّ ورجع الى القائلة وأخذ مضجعه أتاه فدق الباب فقال مثل ماقال في الاولى واعتذرته عن المجيء وفعل ذلكُ ثلاث مرات ثمانه رأى كوة في البيت فتسوّر منها فاذا هوفي البيت فاذا هو يدى الباب من داخل إفاستيقظ الرحل فقام الى الباب فاداهو مغلق وإذا الرجل معه في البيت فقالله من أن أتيت فأخبره فعرف انه عدوالله وقالله أعيية في في كل شي ففعلت ما ترى لاغضبك فسماء الله ذا الكفل لانه تكفل بأس

فوفى مه وأخرج ان أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرا أيسل فضره الموت فقال من يقوم مقامىعلى اللايغضب فقالرجل أنافسمىذا الكفل فكان ليله جمعا بصلى تم يصبع صاعبا فيقضى بين الناس وله ساعة بقىلهاوكان كذلك فأتاه الشيطان عندنومته فقالله أيحابه مالكقال انسان مسكن له على رجل حق وقد غلبني عليمه فقالوا كما انت حتى يستيقظ رهو فوق نائم فعمل يصم عدا حتى مغضيه فسمع فقالله مالك فذكرله مافال قال اذهب قل له يعطيسك قال قد أي قال اذهب انتله فذهب ثم أتاه من الغد فقال مالك قال مضيت المه فلم يرفع مكلامك رأسا قال اذهب المه فذهب ثم حاء من الغسد حين قال فقالله أجهايه اخرج أنت لاتدعه ينام فعل يصبع ويقول من أجل الى مكين لو كنت غنيا تسمع فقالمالك قال ذهبت المه فضريني قال امش حتى أجحه معلك فهو بمسك بمده فلا رآهذهب معه فنتر يدهمنه فدهب ففر وأخرج أبوسعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال كان ني لله جمع أمته فقال أنكم تتكفل لى بالقضاء بن أمتى على أن لا بغضب فقام فتى فقال أنا بارسول الله فساق الحسديث وفيه فأناه الشيطان نصف النهار وهونائم فناداه حتى أيقظه فاستعداه وفيه فبعث معه الرسول مرتين أوئلانا ثم أخذ الرجل بيده ومشى معه ساعة فلما رأى الشديطان ذلك نزعيده من يده ثم فرفسمى ذا الكفل وأخرج ابن أي حاتم عن ابن حرة الاكترانه بلغهان ملكامن ملولة بني اسرائيل حضرته الوفاة فساق القصة وقيما فأثاه الشيطان في صورة رجل وقد تحين مقيله فيمنعه من النوم بالنهار حتى ينام بالليل ففعل ذلك ثلاثار يقول فدصنعت ماصنعت العله يغضب فقالله ذوالكفل انطلق فأناأذهب معك فانطلق فطاف به ثم قالله أتدرى من أناقال أنا الشمطان تكفلت لصاحبك أمر فاردت ان تدع بعضه وان الله قدعهمك (وقال وهب منمنيه) رجمالله تعالى (المكفر أر بعية أركان الغضب والشهوة والحرق والطمع) أُخرِجه ألونعيم في الحلمية فقال حدثنا عُبدالله بن محمدبن جعفر حدثنا على بن اسحق حدثنا حسين المروزي حدثنا الهمثم بن جيل حدثنا صالح المرى عن أبان عن وهب قال قرأت في الجكمة الكفرة ربعة أركان ركن منه الغضب وركن منه الشهوة وركن منه الطمع وركن منه الخرق

(بمانحقيقة الغضب) (اعلى) هداك الله (انالله تعالى الماخلق الحيوان معرضا للفسادوالموتان) بالضم هوالهلاك الذريع (بأسباب في داخل بدنه وأسباب خارجة عنه أنع عليه عايحميه عن الفساد) أي يحفظه عنه (ويدفع عنه الهلاك الى أجل معلوم) مقدر محتوم (سماه في كتابه) وهو اللوح المحفوظ (أما السبب الداخل فهو انه وكممت الرطو بة والحرارة) وجعلهما حافظين لكالأت البدن وكل منهما يوصف بالغريزية والحرارة الغريزية حتى السارية فىسائرالبدن التئ بهاالنضج والطبخ وسائر الافعال وفى المعدة بزعمتها بهالهضم المعتدى ونفض الفضول وفى الكبد وعمنها وكذافى العروق وفى القلب معظمها اذهومعدنها ومستوقدها ومادتها الدمالوارد من الكبد على البطن الاعن من القلب فيتغيرفيدالى الخارية ثم يستحيلالى طبيعة الروح فىالبطن الايسرمنه ويحصسل لهضراج يستعد لقبول التولد وكذا فىسائر الاعضاء ولاحل انهاآلة الطبيعة في افعالها كالجذب والهضم وغمير ذلك ينسب اليها كشحداثية البسدن ويقال حوارة غريزية وافلاطون يسميها النار الالهية ولايقال برودةغريزية ولان مركمها الرطوية دون المبهوسة يقال رطوية غريزية ولأيقال يبوسية غريزية ثم أختلفوا فيهافقال حالسوس انهاالخرارةالاستقهية النارية التي في البُسنة وأماالجزءالنارىاذا خالط سائر الاستقصاة أفادها طحنا وقواماوالتئاما ولم يبلغ فىالكثرة الى حدالاحراق ولامن القسلة الى القصور عن الانضاج وانها كالدفع الممارد الوارد على المدت المركب بالمضادة تدفع أيضاا لحار الغريب الوارد المركب وقال أرسطوو جهور المتأخوان الم احرارة سماوية أفيضت على البدن مع فيضان النفس ولسكل منهدما أدلة ذكرت في

وقال وهب بن منبه للكفر أر بعدة أركان الغضب والشهوة والخرق والطمع *(بيان حقيقة الغضب)* اعلم ان الله تعلى الماخلق الحيوان معرضا للفساد والمو تان بأسباب في داخل بدنه وأسباب خارجة عند أنعم عليده بما يحميه عن الفسادو يدفع عنه الهلال المأجل معاوم سماه في فهو انه وكبه من الخرارة والرطو به وجعل بين الحرارة والرطوبة عداوة ومضادة فلانزال الحرارة تحلل الرطوبة وتحففها و تخرها حتى تصيرا حزاؤها بحارا يتصاعب منها فلوم يتصل بالرطوبة مددمن الغذاء يعبر ما انتحار من احراثها الفسدالي وان نفلق الته الغسداء الموافق لبدن الحيوان وخلق في الحيوان فلا الما المحدد من الفلاك من المخداء كالوكل به في حبر ما انكسر وسدما انثام لمكون ذلك حافظاله من الهلاك مهذا السب وأما الاسماب الخارجة التي يتعرض لها الانسان فك السيف (١٠) والسنان وسائر الهلكات التي يقصدم افا فتقر الى قوة وحية تثور من باطنه فتدفع

مواضعها من كتب الفن (وجعل بين الحرارة والرطو بة عداوة ومضادة فلا تزال الحرارة تحلل الرطو بة وتجففها وتبخرهاحتي تصريرا حزاؤها بخارا يتصاعدمها فاولم يتصل بالرطو بةمددمن الغذاء) الموافق (بجبر ما انحل و تخرمن احرائها لفسد الحيوان فلق الله الغذاء الموافق لبدن الحموان وخلق في الحموان شُهُوة تبعثه) أَيْ تَحَمُّه (على تناول الغذاء) ولولا تلك الشهوة لما أقدم على تناول الغداء فهذه فالدة الشهوة فه في (كالموكل به في جبر ما انكسر وسدما انثلم ليكون ذلك حافظ اله من الهد لاك يهذا السبب) ثم ان الرطوبة ألغر مزية اذاوصل البهامدد الغذاء تصيروا فية لحفظ الحرارة الغر مزية فتارةمع حفظها بالزيادة في النمو كاني سن الحداثة و تارة تكون وافية لحفظها فقط كافي سن الشياب و تارة تكون ناقصة من حفظها نقصانا لا يعتديه غيير محسوس كافي سن الكهولة و اردنقصانا ظاهراً وهوالي آخرا لعيمر (وأماالاسباب الخارجة التي يتعرض لهاالانسان فكالسيف والسنان وسائرالمهلكات التي يقصدبها فأفتقرالىقوة وحيسة تثور من باطنهفتدفع المهلكات عنه فحلق الله الغضب من النار) كماو ردت به الاخبار وسيأنىذكر بعضها (وغرزه فى الانسان ويحنه بطينته فهماقصد فى غرض من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت) أى ارتفعت (نار الغضب ونارت ثورانا يغلى به دم القلب كايغلى الماء فى القدر على الغار (وينتشر) ذلك الدم (في العروق) الاوردة منها والشرايين (و ر تفع الى أعالى البدن) من العروف (كاترتقع النار وكاترتفع الماء الذي يغسل في القدر فلذلك ينصب في الوجه فيحمر الوجه والعينوالبشرة لصفائها تحكيلون مارراءها من حرة الدم كاتحكى الزماحة لون مافيها) ففي حديث أي سعيد رفعه الاان الغضب جرة فى قلب ابن آدم اماراً يتم الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه وفى مرسل الحسن الغضب جرة فى قلب الانسان توقد ألاترى الى حرة عينيه وانتفاخ أوداحه (وانما ينبسط الدم اذاغضب على من دونه واستشعر القدرة عليه فان صدر الغضب عن فوقه) في الرتبة (وكان معه يأسمن الانتقام) منه (تولدمنه انقباض الدممن ظاهر الجلد الى جوف القلب وصارخوفا ولذلك يصفر اللون) وينخطف (وانُ كان على نظير يشك فيسه نولد منه تردد الدم بين انقباض وانبساط فعمرو يصفر ويضطربُ فاحراره واصفراره من ترجيح أحـــد الطرفين على الاَّخر تارة وتارة واضطرابه الـــترددُ (وبالجلة فقوة الغضب محاها القلب ومعناها غليان دم القلب لطلب الانتقام وانما تتردد هذه القوة عند ثورانم الى دفع المؤذيات والمهلكات قبل وقوعها والى التشفى والانتقام بعدوقوعها والانتقام فوقهذه القوة وشهوتها وفيه لذتها ولاتسكن الابه ثمان الناس في هدنه القوة على درجات ثلاث في أول الفطرة) التي فطرواعلمها (منّ التفر بطوالافراط والاعتددال اماالتفريط ففقدهذه القوّة) من أصلها (أوضافها وذلكمذموم وهوالذي يقال فيهانه لاحينله) واليمالاشارة يقوله

ولاخيرفى حلم اذالم يكن له * نوادر تحمى صفوه ان يكدرا

(ولذلك قال الشافعي) رضى الله عنه (من استغضب فلم يغضب فهو حمار) أى بلد ــ دالطبع جافل أخوجه المهمة وغيره بأسانيدهم وسيأتى قريبا (فن فقد قوة الغضب والحية أصلا فهو ناقص جدا) مناقض لرتبة السكال (وقد وصف الله سمانه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالشدة والحية) فى الدين والصلابة

من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت نار الغضب وثارت به ثورانا يغلى بهدم القلب وينتشر في العروق و برتفسمالي أعالى البدن كاترتفع النار وكالرتفع الماءالذي بغلي فى القدر فلذلك ينصالي الوجه فعمر الوجه والعن والشرة لصفائها تحكرلوب ماوراعها من جرةالدم كما تحسكى الزحاحة لون مافها واعما ينسطالهم اذاغضب على مندونه واستشم القدرةعليمهفانصدر الغضب على من فوقه وكات معه بأسمن الانتقام تولد منهانقباض الدممن طاهر الجلد الى جوف القلب وصار حزناواذلك يصفر اللون وانكان الغضب على نظسير بشك فيه تردد الدمين استباض وانبساط فحمر ويصفرو يضطرب و بالحدلة فقوة الغفي يحلها القلبومعناهاغليان دم القلب بطلب الانتقام واعاتتو حمه هذاالقوة

الهآكات عنده فلقالله

ظبمعمة الغضب من النار

وغرزهافي الانسان وعمها

بطلنته فهما صدعن غرص

عندنو وانها الى دفع المؤذيات قبل وقرعها والى التشفى والانتقام بعد وقوعها والانتقام قوت هذه القؤة وفي المؤذيات قبل وقرعها والمائتة والمنتقام بعد وقوعها والانتقام بعد وقوعها والانتقام بعد وشهوتها وفيه لنتفريط والافراط والاعتدال منالته والمائتة ويطوعها وفيه التفريط والافراط والاعتدال منالته والمنتقل بعضاء فهو حمار ن فن في منالة منالة والمنتقلة وا

فقال أشداء على الكفار و حاءبينهم وقال انبيه سلى الله عليه وسلم جاهد الدكفار والمنافقين واغلفا عليهم الاسمية وانما الغلفاة والشدة من أفار قوة الحية وهو الغضب وأما الافراط فهو أن تغلب هذه الصفة حتى تخرج عن سياسة (١١) العقل والدين وطاعته ولا يبقى المرامعها

إصبيرة ونظر وفكرة ولا اختيار بليصيرفي صورة المضطر وسسخلبته أمور غرىزية وأموراءتيادية . فسربانسان هو بالفطرة مستعد أسرعسة الغضب حـنى كأنصـورته في الفطسرة صورة غضبان ويعن على ذلك حوارة من ابح القلب لان الغضسمن الناركا قال صلى المهعلم وسلم وانمام ودةالزاج تطفشته وتكسرسو وته * وأماالاسباب الاعتمادية فهرو أن يخالط قرما يتشجعون بتشدف الغنظ وطاعة الغضب ويسمون ذاك شخاعة ورحولية فيقول الواحدمنهم أنا الذى لاأصلر على المكر والمحال ولاأحل منأحد أمرا ومعناه لاعقل فيولا حسلم ثميذكره في معرض الفغر يحهله فن معه رحخ فى المسلم حسن الغضب وحب التشبه بالقوم فيقوى به الغضب ومهما اشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها أعتصاحهاوأ صمنهعن كلموعظة فاذاوعظام يسمع بل زاده ذلك غضب باواذا استضاء بنورعقله وراجع الفسه لم يقدرا دينطفي نور العشقل وينصعى في الحال

(فقال والذين معه أشداع على الكفار) أى أقو ياعطهم يعمون حي الدين بانفتهم (وقال لنسمه لي الله عليه وسلم) ياأجها الذي (جاهدا الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم والغلظة والشددة) فى الاستسسن (من آ ثارقوة الحيسة وهو الغضب) وكذلك قوله تعالى في وصف الصابة أذلة على الوُّمنين أعزة على الكافرين (وأما الافراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى تخرج عن سياسة العقل والدين وطاعتـــه ولايمقي المرءُ معسه بصيرة وتفارق الامور وفكرة) فيها (ولا اختيار فيها بليصمير في صورة المضطر) والمجا والمكره (وسبب غلبته أمورغر بزية) من أصل الخلقة (وأمور اعتبادية) قداعتاد عليها (درب انسان هُو بالفطرة) الاصلية (مستعد اسرعة الغضب حدى كانصورته فالفطرة صورة غَضبان ويعين على ذلك حرارة من اج القلب) بان يكون الحارفيه أكثر وهذاهو اعتداله والمزاج كيفية متشام بمن تفاعل عناصر متفقة الاحزاء المماسة عيث تكسرسورة كل واحد منهما سورة الاسخر (لان الغضب من الناركم قال صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد بسند ضعيف الغضب جرة في قلب ابن آدم ولايداود من حديث عطيمة السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النارفيه الو واثل القاص واسمه عبدالله بنعي قال ابن حبان روى العجائب ووثقها بن معين انتهي قلت حديث أبي سعيدرواه أيضا الامام أحدو حديث عطية السعدى أخرجه أبوداودمن طريق عروة بنجدين عطية بناعروة بن سعد الساعدى عن أبيه عن جده وكذلك رواه الامام أحد ورواه أنونعيم في الحلمة وابن عساكر من طريق أبي ادريس الحولاني من حديث معاوية ا من أبي سفيان أن الغُفَ من الشَّيطان والشبيطان من النار (فعر ودة المزاج تطفيه وتكسر سورته وأماالاسباب الاعتبادية فهو أن يخالط قوما) أى يعاشرهم فيراهم (ينجيعون) أى يفتخرون (بتشفى الغيظ وطاعةالغضب ويسمون ذلك شحاعة ورحولية فيقول الواحد منهم أناالذي لاأصبرعلي الممكر والحمال) أى المماحلة (ولاأجلمن أحد) وفي نسخة من أحداً من (ومعناه) عند التأمل (لاعقل لى ولاحلم) فهولايدرك هذاالمعنى (ثم) لايستمي حتى (يذكره في معرض الفغر) والتجيم (يجهله) وسخافة عقله (فن معه) منهم (رسم في نفسه حسن الغضب وحب التشبه بالقوم فيقوى به الغضب) و بعتاد عليه مستحلاله (ومهما أشتدت نارالغضب وقوى اضطرامها) أى التهابها (أعتصاحبه) عن روية الرشد (وأصمته عن عماع (كلموعظة) حسنة (فاذاوعظ لم يسمع بل زاده ذلك غضبا) وحنقاعلى الواعظ (وان استضاء بنورعقله وراجع نفسه) بتأثير الوعظ فيه يومامًا (لم يقدر) على المراجعة (اذينطفيَّ نور العقل وينمعي في الحالُّ بدخانُ العضب) الصاعد من ثوراًن الدم في القلب (فان معدن الفكر الدماغ) كاتقدم بيانه في بابر ياضة النفس (ويتصاعد عندسدة الغضب من عليان دم القلب دخان الى الدماغ مظلم) وسبب اطلامه ثقل الدم وما يتصاعد عن الثقيل لا يخداو عن كدوة وظلة (يستولى على معادن الفكر) ومخارنه فبغطى عليها ويكدرها (و ربحاً يتعسدي الى معادن الحس المُشتركَ فَتَظْلِمُ عَينه حتى لا رَى بَعِينه) وانماذاك الكدر الذي خالطُ فورها (وتسود عليه الدنيا بأسرها) أى بنمامها فلا وى الاسوادا مخالطا بألوان كدرة مختلطة (ويكون دماغه) ساعتند (على مثال كهف) بی جبل (أضرمت فیسه مار وأجعت فاسود جوه) من فَوق (وحمی مستقره) مُن تحت (وامتلاً مُ بالدخان جُوانبه م) أي أطرافه (وكان فيهسراج ضعيف) فغلبُ عليه الدخان (فأنمعي) أثره (والطفأ نور وفلاتثبت فيه قدم) لسعنونة مستقره (ولا يسمع فيه كالرم) لامتــــلائه بالدُّخان فتمنع من السمــاع|

بدخان الغضب فان معدن الفكر الدماغ ويتصاعد عند شدة الغضب من عليان دم القلب دخان مظلم الى الدماغ يستولى على معادن الفكر وربحا يتعسدى الى معادن الحس فتظلم عينه حتى لا برى بعينه وتسود عليه الدنيا باسرها ويكون دماغ سمعلى مثال كهف اضطرمت فيه ناو فاسود حق وحى مستقره وامتلا بالدخان جوانبه وكان فيه سراح ضعيف فاغعى أوانطفاً نوره فلا تثبت فيه قدم ولا يسمع فيه كلام ولا أوى فيه صورة ولا يقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بل ينبغى أن يصبرالى أن يحترق جميع ما يقبل الاحتراق فكذلك فعل الغضب بالقلب والدياغ ورع القوى النارى الكهف فينشق وتهد على القلب والدياغ ورعاته والمناز والمنا

(ولاترى فيه صورة) اظلامه (ولايقدر على اطفائه لامن داخل ولامن خارج بلينبغي أن يصبر الى ان يحترق جميع مايقبل الاحتراق) ثم بعد ذلك تأكل النار نفسها ان لم تجدماتاً كله (فكذلك يفعل الغضب بالقلب والدَّماغ و ربحاتقوي نارالغضب)أي تشتدقونها (فتفيي) أي تقاوم (الرطوبة) الغريزية (التي بهاحياة القلب فهوت صاحبه غيظاً) لان حياة القلب الماهي بتعادل كل من الحرارة والرطوبة فأذاغل أحدهماعلى الأسنوكان سب (والصفة الحياة عنها فيموت بموت صاحبه (كاتقوى المارف الكهف فينشق وتنهد أعاليه على أسافله وذلك لابطال النار مافى جوانبه من القوّة المسكة الجامعة الاحزائه فهذا حال القلب عند الغضب) فانظركيف يكون (و بالحقيقة فالسفينة) الكائنة (ف ملتطم الامواج عنداضطراب الرياح) واختلافهامن الجهات (فى لجة البحر) أى وسطه ومعظمه (أحسن حالا وأر حيسلامة من النفس الصطرية غيظا) المتغيرة غضبًا (اذفي السفيئة من يحتال لتسكينها) وتعديلها (وتد بيرها) بطي شراعها أو تثقيل مراسها (و ينظرلهاو يسويها) فعسى أن يخف اضطرابها (وأما القلب فهوصاحب السفينة وقد سقطت حيلته) وفسد تدبيره (اذاعباه الغضب وأصمه ومن آ مارهذا الغضب في الطاهر تغير الأون) امالي الاحرار أوالى السكدرة أوالى الصفرة (وشدة الرعدة) والاضطراب والرعشان (فالاطراف) كاليدوالرجل (وخروج الافعال عن الترتيب والنظام) المعهودين (واضطراب الحركة والكلام حتى يظهرالز بدعلى الاشداق) أى اطراف الفم (وتعمر ألاحداق) والوجنات (وتنقلب المناخر وتستحيل الخلقة) أي تتغير (ولو رأى الغضبان في حالُ غضبه) في المرآة (قيم صورته السكن غضبه حياء من قبم صو رته واستحالة خلقته وقبم باطنه أعظم من فبم ظاهر ه فان الظاهر عنوان الماطن واعما قيحت صورة الباطن أولا غمانتشر قعهاالى الظاهر فانمافتغير الظاهر غرة تغير الباطن فقَس المُمر بالثمرة فهذا أثره في الحسد اماأثره في المسان فانطلاقه بالشتم) واللعن (والفعش) والبذاء (وقبائح الكلام الذي يستحي منه ذو والعقول) السلمة (ويستحيي منه قاتله عند فنو ر الغضب) وَسَكُونَهُ فَيْتَجْسِمِن نَفْسِه (وَذَلكُ مَع تَخْبُطُ النَظْمِ وَاضْطُرابُ اللَّفْظُ) قال مُورَقُ الجبلي ماتكامتُ في غضب قط بما أندم عليه اذار ضيت (وأماأنره على الاعضاء) الظاهرة (فالضرب) باليد والرفس بالرجل والمناصاة بالجهدة والمدافعة بالركب (والتهجم) على المغضوب عليه (والتمزُّ بق) لثوبه (والقتل والجرح عند الفكن) منه (من غير ممالاة فان هرب منه المغضوب عليه) واحتفى من عينه (أوفاته بسبب) من الاسباب (وعجز أمن التشفي) الخيطه منه (رجع الغضب على صاحبه فيمز ق ثوب نفسه و يلطم نفسه) بيديه ور عابنعليه (وقد يضرب بيده على الأرض ويعدوعدوالواله السكران والمدهوش اللَّحَيرُ) الذَّى لا يعي شيأً (ور بما سقط صريعًا) على الارض (لايطيق العدو والنهوض لشدة الغضب و يعتريه مثل الغشية) والسكرة (ور عايضرب أبلحادات والحيوانات فيضرب القصعة مثلاعلى الارض فيكسرهاوقد يكسر المائدة) برجله (اذاغضب عليهاو يتعاطى أفعال الجانين فيشتم الهيمة ويخاطها و يقول الى حرسك) كذا في النسيخ وفي بعضهاالى منى منك (يا كيت وكيت كائه يتخاطب عاقلاور بما

لتسكمنها وتدبيرهاو ينظر لها ويسوسهاوأماالقاب فهو صاحب السفينة وقد سمقطت حيلته اذأعماه الغضب وأصمهو منآثار هذاالعضب في الطاهر تغير اللونوشدة الرعدة في الالمراف وخروج الافعال عن المترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزيدعلي الاشداق ونحمر الاحداق وتنقلب المناخر وتستعمل الخلقة ولو رأى الغضبان في حالة غضبه قبمصورته لسكن غضبه حاءمن قبع صورته واستحالة خاهته وقع ماطنه أعظ منقم طاهرهفان الظاهرعنوان الباطن وانما فبعت صورة الباطن أولائم انتشرقهاالى الظاهر ثانما فتغيرا لظاهر ثمرة تغيرالباطن فقس الثرر بالمثرة فهذا أثره فى الجسد وأماأ ثره في اللسان فانطلاقه بالشتم والفعش من الكلام الذي يستحي منهذوالعقلو يستحيمنه قائله عندفتورالغضبوذاك مع تخبط النظم واضطراب اللفظ وأماأ ثره على الاعضاء

فالضربوالته عموالفزيق والقتل والجرح عندالق كن من غير مبالاة فان هرب منه المغضوب عليه أوفاته بسبب وفسته وعزون التشق رجع الغضب على صاحبه فرق وبنفسه و يلطم نفسه وقد يضرب بيده على الارض و بعدوعد والواله السكران والمدهوش المتمير ورعما يسقط صريعالا يطيق العدووالنهوض بسبب شدة الغضب و يعتريه مثل الغشية ورعما يضرب الجمادات والحموا التفيضرب القصيمة مثلا على الارض وقد يكسر الممائدة اذا غضب عليها و يتعاطى أفعال المجانين فيشتم المهدمة والجمادات و يتعاطما و يقول الى متى منك هذا ما كنت وكنت كائم عناطب عاقلاحتى رعما

رفسته دابة فيرفس الدابة ويقابلها بذلك وأماأثره فى القلب مع الغضوب عليه فالحقد والحسد واضمرار السوع والشمالة بالمساكن والحزن بالسرور والعزم على افشاء السر وهتك الستر والاستهزاء وغيرذلك من القبائح فهذه عرة (١٣) الغضب المفرط وأماغرة الجية الضعيفة

فقلة الانفة عادونف منهمن التعرض للعرم والزوجة والامة واحتمال الذلمن الاخساء وصعغر النفس والقماءة وهوأيضامذموم اذمن غراته عدم الغيرة على الحرم وهوخنو ثة قالصلي الله عليه وسلم ان سعد إ الخدور وأناأغ يرمن سعد وأنالله أغـمرمني وانمــا خلقت الغيرة لحفظ الأنساب ولوتسامح الناس بذلك لاختلطت الانساب ولذلك قبل كلأمة وضعت الغيرة فى رحالها وضعت الصانة في نسائهاومن ضعف الغضب الخرور والسكو تعند مشاهدة المنكرات وقدقال صلى الله عليه وسلمخير أمني أحدّاؤها ىعنى فى الدىن وقال تعالى ولا تأخذ كمهمما رأفة فى دس الله المن فقد الغض بحزعن رياضة نفسه اذلاتتم الرياضة الابتساط الغضاعلى الشهوةحق بغضاعلى نفسه عنداللل إلى الشهوات الحسيسة ففقد الغضب مذموم واعا الممودغض منتظر اشارة العقل والدس فمنمعث حست تحي الجمة و منطفى حمث مسن الحلم وحفظه على حدالاعتدال هوالاستقامة التي كاف الله م اعباده وهو الوسط الذى وصفه رسول

رفسته دابة فيرفس الدابة) كارفسته (و يقابالهابذلك) ورعماقابلها بعصا أوسلاح ليشني غيظه بذلك (وأما أثره في القلب مع الغضوب عليه فالحقد والحسد واضمار السوء والشماتة) أى الفرح (بالمساآت وَالْحَرْنَ بِالسرور والعَرْم على افشاء السروهتك الستر والاستهزاء وغسير ذلك من القباحُ) والذائل (فهذه ثمرة الغضب المفرط) المتجاو زعن الحد (وأماثرة الحية الضعيفة فقلة الانفة بماياً نف منه من التعرض المعرم والزوجة والامة)وكذا ماسواهن من داخل الجياب (واحتمال الذل من الاخساء) واللؤماء (وصغرالنفس) والهمة (والقماءة وهوأ يضامذموم اذمن ثُراته عدم الغيرة على الحرم وهو خنوثة) تضادالرجولية (قال صلى ألله عليه وسلم انَّ سعدالغيور وأناأ غير من سعدوالله أغير مني) رواه مسلممن حديث أبي هر مرة وهومتفق علىممن حديث المغيرة بنحوه وقد تقدم في كتاب النكاح (واعما خلقت الغيرة خفظ الانساب) عن الخالطة (ولوتسام الناس بذلك) وغفلواءنها (لاختلطت الانساب ولذلك قيل كل أمة وضعت الفيرة في رجالها) فهم يغارون على حرمهم (وضعت الصيانة في نسائها) فهن يتعففن فالصيانة فى النساء تابعة لغيرة الرجال فأذا لم يغار وارفعت أساؤهم حجاب الحياء (ومن ضعف الغضب الخور) محركة ضعف فى القلب ومنه رمح خوار اذا كان ليناسهلا (والسكوت عند مشاهدة المنكرات وقد قال صلى الله عليه وسلم خير أمتى احداؤها) جمع حديد والعنى أنشطها وأسرعها الحالخير (يعني فالدين) أي أن المراد بالحدة الصلاية في الدُّن وهي تنشأ من غيرة الاعمان حمية للدين لان الحكم اذا نبط بوصف صارعلة فيه فيارأمة الاعبان من تزايدت حدته عن تزايد قوَّة الاعبان لاعن كبر وهوى قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط والبيه في الشعب من حديث على بسلند ضعيف وزاد الذين اذاغضبوا رجعوا اه قلت ورواه كذلك الديلى وفيسه نعيم بنسالم بن قنبر كذاب وقال ابن حبان يضع الحديث وافظهم خيار أمتى احداؤهم وقد يشتد على كثير من الحدة بسوء الخلق والفارق المميز هو الذى حتميه الحديث فالرجوع والصفاء هوالفارق وصاحب الحلق السوء يحقد وصاحب الحدة لا يعقد والغالب انه لا يغضب الالله وتما يشهد للعديث مار واه أبو يعلى والطعراني عناب عبلس رفعه الحدة تعترى خيار أمتى وفي مسندا لحسن بن سفيان من حديث أبي منصور الفارسي وله صحبة قيسلله لولاحدة فيك فقال مايسرني بحدث كذا وكذا وقد قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحدة تعترى حيار أمني وكذا أخرجه البغوى في هجر الصابة وأنو نعيم في الحلية ولكن رواه المستغفري فقال من مزيدين أبي منصوروكانتله صحبة بدلاعن أبي منصور والاولى أكثر (وقال تعالى ولاتأخذ كم بمما) أى الزاني والزانية في حدهما (رأفة في دين الله) أى شدة رحة وهودليل لذم النظر يط (بل من فقد الغضب عجزهن رياضة نفسه) وتهذيبها (اذتتم الرياضة بتسليط الغضب على الشهوة حتى بغضب على نفسه عند المل الى الشهوات أللسيسة ففقد الغضب)من أصله (مذموم والحا المحمود) الاقتصاد منه وهو (غضب ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحية وينطفى) ويقل (حيث يحسن الحلم وحفظه على حد الاعتدال هو الاستقامة التي كلف الله بهاعباده) وفد تقدم ان المراد بالاستقامة عندهم الوفاء بالعهود ولزوم الصراط المستقيم برعاية حظالاستواء فى كُل أمرديني أ ودنيوي (وهوالوسط الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وملم حيث قال خير الامور أوساطها) رواه البهيق منحديث مطرف مرسلاورواه الحافظ أنو بكرالجيانى فى الاربعين البلدانية من حديث على بسند ضعيف وقد تقدم الكارم على ذلك (فنمال غضبه الى الفتور حتى أحس من نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتمال الذل والضيم في غير محله فينبغي ان يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه اللهصلي الله عليه وسلم حيث قال خير الامور أوساطها فن مال غضبه الى الفتوردي أحسمن نفسه بضعف الغيرة وخسة النفس في احتمال

الذل والضيرف غير معله فينبئ أن يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ومن مال غضبه

الى الافراط المستقيم وهوارق من الشعرة وأحدمن السيف فان عزعنه فليطلب القرب منه قال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين الطرفين فهو المراط المستقيم وهوارق من الشعرة وأحدمن السيف فان عزعنه فليطلب القرب منه قال تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو مرصتم فلا تميلوا كل الميسل فتذروها كالمعلقة فليس كل من عزعن الاتيان بالحيركاه ينبغى أن يأتى بالشركاه ولكن بعض الشراهون من بعض وبعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب ودرجاته نسأل الله حسن التوفيق لما يرضيه اله على ما يشاء قد ير بريان ان الغضب هل عكن ازالة أصله بالرياضة أم لا) به اعلم انه طن طانون أنه يتصق رمحو الغضب بالكلية وزعوا أن الرياضة المه تتوجه واياه

الى الافراط حتى حوه الى التهوّر واقتحام الفواحش فينبغى ان يعالج نفسه لينقص من سورة الغضب و يقف على الوسط الحق بين الطرفين فهو الصراط المستقيم) المذكور في سورة الفاتحة (وهو أرف من الشعروأ حد من السيف) أى في غاية الرقة ونه اية الشدة والمجاوز عليه في خطر عظيم (فان عزعته فليطلب القرب منه) فان القريب من القريب قريب (وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولوحوصتم فلاتحماوا كل الميل فتذروها كالملقة فليس كل من عزعن الاتبان بالخيركاه ينبغى أن يأتى بالشركاه ولسكن) كاقبل (بعض الشرأهون من بعض وي في معناه (بعض الخير أرفع من بعض فهذه حقيقة الغضب و در جاته) وما يتعلق به الشرأهون من بعض و بيان ان الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياضة أملا)

(اعلم) وفقك الله (انه ظن طانون انه يتصوّ رمحوالغضب بالكلية وزعموا أن ألر ياضة اليه تتوجه واياه تُقصدًى فازالته تمكُّنة ولااستحالة فيها (وظن آخرون انه أصلالا يقبل العلاج) ولا ينميحي بالكاية (وهذا رأى من يظن ان الخلق) بضمتين (كألخلق) بالفتح (وكالهما لايقبل التغيير) والتبديل كاتقدم الكلام عليه في كتاب رياضة النفس (وكاد الرأيين ضعيف) لا يعوّل عليه (بل الحق فيه مأنذ كره وهو انه مابق الانسان يحب شمأ و بكره شما فلا يخلو من الغيظ والغضب ومادام توافقه شيئ و سخالفه آخو فلا بدوأن يحب مانوافقه و يكرهما يخالفه والغضب ينبس ذلك فانه مهما أخذ منه محمويه غضب لامحالة و) كذلك (اذاً قصد بمكروه غضب لامحالة الاأن ما يحبه الانسان ينقسم الى ثلاثة أُقسام الاول ماهو ضرورة في حق الكافة) لا يستغنون عنه بحال (وهو القوت) بقدر مايسد جوجه (والمسكن) بقدر مارسْنَكُمن فيه في الشتاء والصّيف (والملبس) بقدرمايسترة ورنه و يصبح صلاته (وصحة البدن) فهذه الأشياء ضروّرة في حق الكافة (فَنَقصد بذنه بالضرب والجرح فلابد وان يغضُب) اذ وجبْ عليه | حظ منه الى أن يصم (وكذلك أذا أخذ منه ثويه الذي يستربه عورته) ويصمر به صلاته (وكذلك اذا أخرج من داره آلني هي مسكنه) أوأخذ من فوته الذي يسد به جوَّه (أو أز يق ماؤه الذي هو لعطشه فهذه ضرورات لا يخلو الانسان من كراهة زوالها) وسلبها (و) لايخلو (من غيظه على من يتعرض لهاالقسم الثاني مأليس ضرور بالاحد من الخلق كالجاء والمال الكثير والغلمان والدواب بأنواعهاوا لحرث والعقارات (فان هدف الامور صارت محبوبة بالعادة) المستمرة (والجهل بمقاصد الامور حتى صارالذهب والفضة محبوبين فىأنفسهما فيكنزان ويغضب على من يسرقهما وانكان مستغنياء مهافى القوت) الذي يسديه كاب الجوع (فهذا الجنس مماية صورات ينفك الانسان من أصل الغيظ) المستكن في القلب (فاذا كانتله دارزائدة على مسكنه) الذي يأوى اليه (فهدمها طالم) السبب من الاسباب (فيجوزأن لا يغضب) على فعله هذا (اذيجوزأن يكون بصيرا بامر الدنيافيزهد في الزيادة على الحاجة فلا يغضب بالحذها) أوهدمها (فانه لايحب وجودها ولوأحب وجودها لغضب على الضرورة باخذهاوا كثر غضب الناس على ماهو غيرضرورى كالجاه والصيت) والشهرة (والتصدر

تقصر دوظن آخرون الله أصل لايقبل العلاج وهذا رأى من بفائن أن الحلق كالخلق وكالاهما لايقبل التغييروكالاالرأ يينضعيف دل الحق فيه ماند كر،وهو الهمابق الانسان يحب شأ ومكره شما فلانحلومن الغدنا والغضب ومادام وافقه مشئ و مخالفه آخر غلابدمن أن يحبما بوافقه ويكره مايخالفه والغنب يتبع ذلك فانه مهماأخذ سنه محبو به غض لا عالة واذاقصد بمكروه غضالا عالة الاأنمايحبه الانسان سقسم الى أسلاتة أقسام الاؤلماه وضرو رةفحق السكافة كالقوت والمسكن والمابس وصحة البدن فن تصديدته بالضرب والجرح فلابدوأن بغضب وكذلك اذا أخذمنه أويه الذي يستر عورته وكذلك اذا أخرج من داره التي هي مسكنه أو أريقماؤه الذي لعطشمه فهدده ضرورات لا تعلو الانسان من كراهة روالها

ومن غيظ على من يتعرض له الهالقسم الذانى مالس ضرور بالاحد من الخلق كالجاه والمال المكثير والغلمان في ومن غيظ على من يتعرض له الهالقسم الذان و يغضب على من والدواب فان هذه الامور مارت عبوبة بالعادة والجهل عقاصد الامور حتى صار الذهب والفضة عبوبين في أنفسهما في كنزان و يغضب على من يسرقهما وان كان مستغنيا عنهما في القود فهذا الجنس عمايت صورات ينفل الانسان عن أصل الغيظ عليه فاذا كانت له دارزائدة على مسكنه فهدمها ظالم فيحو رأث لا يغضب اذيحوراً ن يكون بصيرا بامر الدنيا فيزهد في الزيادة على الحاجة فلا يغضب باخذها فانه لا يحب وجودها ولو أحد وجودها ولو التصدر

فى الجمالس والمباهاة فى العمل فن غلب هذا الحب عليه فلا يعلن الذاراج ، من احم على التصدر فى المحافل ومن لا يحب ذلك فلا يبالى ولون الجمال ولا يعلن المنطقة على المنطقة على المنطقة على المنطقة والمنطقة على المنطقة على المنطقة المنطقة على المنطقة الم

في الجمالس) أى التقدم والارتفاع (والمباهاة بالعلم فن غاب هذا الحب عليه فلايحالة بغضب اذا زاحمه وكلما كانت الإرادات من المماس على المتصدر في المحمولة المسهوات أكثر كان من الموراندي هوموضع خلع النعال (فلا بغضب اذاجلس عدره فوقه وهدنه العادات المناس ومكارهه فا كثرت عضبه وكلما كانت الارادات والشهوات المناسات ومكارهه فا كثرت عضبه وكلما كانت الارادات والشهوات فهما كثرت كثر المناسات ومكارهه فا كثرت عضبه وكلما كانت الارادات والشهوات المناسات ومكارهه فا كثرت عضبه وكلما كانت الارادات والشهوات فهما كثرت عمله المناهة والمناس والمناسبة في المناسات والمناسبة في المناسات والمناسبة في المناسبة في المناس

(فيغضب على من يخرقه و عرقه) أو يحده أو يوسخ و رقه أو يكب علمية شأمن الادهان (وكذلك أدوات الصناعات وآلاتها في حق المسكتسب الذي لا يمكنه التوصل الى القوت الابهافان ماهو وسيلة الى الضرورى المحبوب يصيرضر ورياو يحبو باوهذا يختلف بالا شخاص ولغاا لحب الضرورى ما أشار البهرسول السمل الله عليه وسلم بقوله من أصبح آمنافي سربه) بكسر السين المهملة على الاشهراى الفسه و روى بفقته اأى في مسلكه وقبل بفتحت بأى في منزله (معافى في بدنه) وفي رواية في حسده أى صحيحا بدنه (وله) وفي رواية وعنده (قوت يومه) أى غداؤه وعشاؤه والذي يحتاج المه في يومه ذلك (فالماحين) بكسرا لحاء (له الدنيا) أى ضمت و جعت (بحدا فيرها) أى باسرها والمعنى من جمع الله له بين عافية بدنه وأمن قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة أهاه فقد جدم الله له جيم النعم التي من ملك الدنيالي يحصل على غيرها في أبنا لا يشتغل يومه ذلك الابشكره بان يستغرقه في طاعة المنع التي من ملك المنتون ذكره والمه أشار بعضهم بقوله

اذاماالقوت بأتى المسلن والصدة والامن وأصحت أخاون و فلافارقك الحزن

قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث عبيدالله بم محصن دون قوله عدافيرها قال الترمذي حسن غريب اه قلت ورواه كذلك المخارى في الادب والطبراني في الكبير كلهم من طريق مروان الفزارى عن عبدالرحن بن أبي شميلة عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه مرفوعايه قال ابن القطان ولم يصححه الترمذي لان عبدالرحن لا يعرف حاله وفي الميزان قال أحد سلمة لا أعرفه ولينه العقبلي ثم ساق له هذا الحبر وقال روى من حديث أبي الدرداء أبضا باستنادلين وعبدالله بن محصن الانصارى قال الترمذي له صحبة ووقع عندالما وردى عبيد بن محصن غير مضاف وساف له هدذا الحديث و وقع عند البراهيم الحربي من هذا الوجه عبدالرحن بن محصن (ومن كان بصير المحقائق الامور وسلم له هدذه الثلاث يتصور أن لا يغض في غيرها فهده تلائه أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها الثلاث يتصور أن لا يغض في غيرها فهده تلائه أقسام فانذ كرغاية الرياضة في كل واحد منها

ومكارهمه فاكثرت والشهوات أكثركان صاحبها أحطرتبة وأنقص لان الحاجمة صفة نقص فهما كثرت كثرالنقص والجاهدل ألدا حهده في أن تزيد في حاجاته وفي شهواته وهولاندرىانه مستكثر من أسباب الغم والحزن حتى منته يبعض الجهال بالعادات الردبثة ومخالطة قرناءالسوء الي أن بغض لوقسل ال لاتحسن اللعب بالطيور واللعب بالشطر نج ولاتقدر عملي شرب الجمر الكثمر وتناول الطعام الكذمر وما يحدرى مجراه من الرذائل فالغضب علىهذا الخنس ليسبضرورى لانحبه ليس بضرورى * القسم الثالث مأمكون ضروريافي حــق بعض الناسدون الرعض كالكتاب مشالاني حسق العالم فانه مضطر المه فعبه فيغض على من يحرقه و بغرقه وكذلك أدوات الصناعات في حق المكتسب الذي لاعكنه التوصل الى القوت الابها فانماهو وسبالة الى الضرورى والهبوب الصمير ضروريا ومحبويا وهدذا يحتلف

بالاشتخاص وانما الحب الضرورى ما أشار اليه رسول الله صلى الله على موسل بقوله من أصبح آمنافى سربه معافى في بدنه وله قوت ومه فكا تفا حسيرت له الدنيا بعد افيرها ومن كان بصيرا بعقائق الاموروسل له هذه الثلاثة يتصوّران لا يغضب في غيرها وهذه الانتأف الموروسل له هذه الثلاثة يتصوّران لا يغضب في غيرها وهذه الانتأف الموروسل له هذه الثلاثة يتصوّران لا يغضب في غيرها وهذه الانتأف الموروسل الم

﴿ أَمَا القَسم الاوّل) ليست الرياضة فيه لينعدم غيظ القلب ولكن لكى يقدر على أن لا يطيع الغضب ولا يستعمله في الظاهر الاعلى حد يستعبه الشرعويسقسنه العقل وذلك بمكن بالمحاهدة وتكاف الحلم والاحتمال مدةحتى بصرالحلم والاحتمال خلقارا سخافا ماقع أصل الغيظ من القاب فذاك ليسمعتض الطبيع وهوغ سريمكن نعم عكن كسرسو وته وتضعيفه حتى لا يشتده عان الغيظ فى الباطن و ينتهسي ضعفه الى أن لايفالهر أثره في الوجه ولكن ذلك (١٦) شديد جداوهذا حجم القسم الثالث أيضا لان ماصار ضرور يافي حق شخص فلا عنعه من الغيظ

أماا لقسم الاول فليست الرياضة فيه لينعدم غيظ القلب) من أصله (ولكن لكي يقدر على أن لا يطيع الغضب) بل يكف نفسه عنه (فلا يستعمله فى الظاهر الاعلى حد يستحبه الشرع ويستحسنه العقل وذلك بمكن بالجاهدة) وألرياضة (وتكاف الحلم والاحتمال مدة) من الزمان (حتى يصبر الحلم والاحتمال خلقا) فيه (راسخا) بعدان كان مكافافا مأقع أصل الغيظ من القلب (فذلك مقتضى الطبع) أى يقتضيه الطبع البشري لا ينفك عنه (وهو)أى قعه (غير بمكن نع يمكن كسر سورته) أى شركته (وتضعيفه) أَى تُوهينه (حتى لايشند هيمان الغيظ في الباطن وينته لي ضعفه) وكسرقوته (الى أن لأيظهرا ثره في الوحه) ولافي الاطراف وهذا ممكن (ولكن ذلك شديد حدا) الامن خفف ألله عليه (وهذاحكم القسم النالث أيضالان ماصارضرور يافىحق الشخص فلا عنعه من الغيظ استغناء غيره عُنه فالرياضة فيه تمنع العمل به وتضعف هيجانه في الباطن حتى لايشند التَّأَلَم بالصَّرِعليه) هذا حال القسم الآول والثالث (وأما القسم الثاني فيمكن التوصل بالرياضة الى الانفكاك من الغضب عليه اذ عَكَنَ احْرَاجِ حَبَّهُ مِنَ الْقَابِ) بنوع مِن الاعتبار (وذلك بان يعلم الانسان ان وطنه القبر ومستقره آلا منوة وأغماالدنيا) داريمرلادارمقر بل هي بمنزلة (معبرة يعبرعلها) ولايعمرهما كمار واه أبو نعيم في الحلمة عن عيسي عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها (ويتز ودمنها قدرا لضرورة) الداعية (ومأوراء ذلك عليه وبال) أي ثقل (في وطنه ومستقره فيزهد في الدُنيا) وبرغب عنها (ويج عرجهامن قُلبه) وفي بعض النسم و أيحى بدل وُ به حبر (ولو كان الانسان كاب لا يحبُّه لم يغضبُ عليه ا ذا ضريه عيره)أى لايتاً ثر في قلبه شي من ضربه (فالغضب تبع للعب فالرياضة في هذا قد تنته يالى قع أصل الغضب وهونادر جدا) قليل الوقوع (وقد تنته عي الى المنع من استعمال الغضب و)من (العمل عو حمه) ومقتضاه (وهوأ هون) بالنسبة الى قع أصله (فانقلت الضروري من القسم الاول التألم بفوات المعتاج اليه) أي قالغضب تبع للعب فالرياضة المحصول الالم فيه (دون الغضب فن له شاة مثلا وهي قوته) يشرب من لبنها (في اتت) عليه (لا غضب على أحدوان كان يحصل منه كراهة) وتألم عقنضي الطبع (وليس من ضرورة كل كراهة غضف فالانسان يناً لم بالفصدوا لجامة ولا يغضب) بعد ذلك (على الفصادوا لجام فن غلب علمه) نور (التوحيد) المطلق الذاتي والفعلى (حتى برى الاشداء كلهامن الله تعالى (فلا يغضب على أحدمن حلقه اذبراهم مسخرين) مذللين الغضب والعمل عوجبه وهو المنقادين (في قبضة قدرته كالقلم في يدالكاتب ومن وقع ملك) من الماوك (بضرب وقبته) مثلا (لم يغضب أهون فان قلت الضروري العلى القلم) وأصل التوقيع أثر الكتابة في الكتاب ومنه استغير التوقيع في القصص وذلك بان ترفع رقعة العمال فم اشكاية عال أوقصة فيكتب علم الكون كذاو كذافيسمى ذلك توقيعا (فلا يغضب على من يذبح شانه التي هي قوته كالا يغضب على مونها) يحتف أنفها (اذ برى الموت والذَّبُّ من الله تعالى فيندفع الغضب بغلبة) نور (التوحيدو يندفع أيضا بحسن الظن بالله وهوات برى ان المكل من الله وان الله لا يقد درله الا مافيه الخيرة ور بماتكون الخيرة في جوعه ومرضه وحرحه وقتله فلا يغضب كالا يغضب على الفصاد) أو الحجام (لانه برى ان الحيرة فيه) مع طنه انه لا يقدرله الأمافيه الحير (فنقول هذا على الوجه) المذكور (غير

استغناء غبره عنه فالرياضة فيهتمنع العمليه وتضعف همانه فيالباطن حيى لأنشتد التألم بالصبرعليه *(وأما القسم الثاني)* فمكن التوصل بالرياضة الى الانفكال عن الغصب علمه اذعكن اخراجحه من القلب وذلك بأن يعلم الانسان ان وطنسه القبر ومستقره الاتحق وأن الدنمامعر بعبرعلهاو يتزود منهاقدر الضرورة وماوراء ذلانعلمه وبال فىوطنه ومستقره فيزهد في الدنيا كأن الانسان كابالايحمه لايغضب اذاصريه غسيره فى هذا تنم لى قع أصل الغضب وهونادر حداوقد تنتهسي الحالمنع من استعمال من القسم الاوّل التألم بفوات المحتاج السهدون الغضب فنله شاةمثلاوهي قوته فاتت لايغضبعلي : أحدوان كان محصل فيه

كراهة وليسمن ضرورة كل كراهة غضب فان الانسان يتألم بالفصدوا لجامة ولا يغضب على الفصادوا لجام فن غلب على والتوحيد حتى يرى الاشياء كلهابيد الله ومنه فلا يغضب على أحد من خلقه اذيراهم مسخر ين في قبضة قدرته كالقلم في دالكاتب ومنوقع ملك بضرب وقبته لم يغضب على القسلم فلا يغضب على من يذبح شاته التي هي قوته كالا يغضب عسلي موته الذبرى الذبح والموت من الله - عزو - آفند فع الغضب بغلبة التوحيد و يندفع أيضا بحسن الظن بالله وهو أن يرى أن الكل من الله وان الله لا يقدرله الامافيه الحيرة و رعما تكون الميرة في مرضه وجوعه وحرحه وقتله فلا بغض كالا بغض على الفصادو الجام لانه مرى أن المعرة فيه فنقول هدا اعلى هذا الوجه غير

ال واكن غلبة التوحيد الى هذا الحدائماتكون كالبرق الخاطف تغلب فى أحوال مختطفة ولاتدوم و برجع القلب الى الالتفات الى الوسائطر جوعاطبيعيالا يند فع عنه ولوتصق رذاك على الدوام لبشرلتصور لرسول الله صلى (١٧) الله عليه وسلم فانه كان يغضب

سلى تعلمرو جنتاه حثى قال اللهم أنابشرا غضبكا بغضب البشرفاء امسلم سسميته أولعنته أوضريته فاحعلها منى صسلاة عليه وزكاة وقسرية تقريه بها المكنوم القمامة وقال عيد الله بنعسرو بنالعاص ارسول الله اكتبعنك كل ماقلت في الغضب والرضا فقال اكتب ذوالذي بعثني بالحق نساما يخرج منهالا حـق وأشارالى لسانه فلم رقل الى لاأغض ولكن قال ان الغضالا مخرحني عـن الحق أى لا أعـل عوحب الغضب وغضبت عائشة رضى الله عنهاسة فقال لهارسول اللهصلي الله علسه وسلم مالكماءك شمطانك فقالت ومالك شمطان فالبلى ولكني دعوت الله فاعاني علسه فاسلم فلا يأمرني الاباللير ولم يقل لأنسطان لى وأراد شطان الغضب الكن قال لايحملني على الشروقال على رضى الله عنده كان رسول اللهصلي اللهعليه وسلم لايغض للدنيافاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضمه شيحي ينتصراه فكان مغض على الحقوان كان غضبه لله فهوالنفات

محال) فقد يتصوّر للعبدان يترقى الى هذا المقام و يَكشف له عن بصيرته فيتساوى عنده الذبح والموت فلا يغضب الذبح كالا يغضب الموتو ينكشف له عن حقيقة الحقائق وعن أسرارالر بوبية وعماينتم حسن الطن بالله (واكن غلبة التوحيد الى هذا الحدائ اتكون كالبرق الحاطف بعلب في أحوال مختطفة ولايدوم) ولا يستمر حكمه مع العارف (و برجع القلب) بعدذلك (الى الالتفان الى الوسائط رجوعا طبيعيا لأيندفع عنه)فهواذا حاللامقام (ولوتصورذلك على الدوام) والاسفرار (لبشر لتصوّر لرسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو أفضل الخلق أجعين وأكدل العباد العارفين (فاله كان بغضب أحمانا حتى تحمر وجنتاه) رواه مسلم من حديث حامركان اذا غضب احرت عيناه وُعلاصوته واشتدغضبه وللعاكم كان اذاذ كر الساعة احرت وحنتاه واشتد غضبه وقد تقدم في أخلاق النبوة (حتى قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم المابشر أغضب كابغضب البشر فاعامسلم سببته أولعنته أوضربته فأجعلها مى صلاة عليه و زكاة وقربة تقربه بها اليك نوم القيامة) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ اللهم أنابشر دون قوله أغضب كما يغضب البشر وقال جلدته بدل ضربته وفي رواية اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وأصله متفق علمه وقد تقدم ولمسلمين حديث أنس انماأنا بشرأرضي كما يرضى البشر وأغضب كالغضب البشر ولابي تعلى من حديث أيى سعيد وأبي هريرة أوقال ضربته وفيه تحدين استحق رواه بالعنعنة (وقال عبدالله بن عمروبن العاص) بن وائل السهمي القرشي رضي الله عنه ما (اكتب عنك كلماقلت في الغضب والرضا فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق مايحرج منه الاحقوأ شار الى لسانه) وهومتضمن لما في قوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى قال العراق رواه أبوداود بنحوه بأسناد صحيح (فلم يقل) صلى الله علمه وسلم (اني لاأغضب) أي لم ينف عنه الغضب (واكن قال ان الغضب لا يخرجني من الحق أى لا أعل عوجب الغضب) ومقتضاه (وغضب عائشة)رضى الله عنها (مرة فقال) لها (صلى الله عليه وسلم مالك جاء شيطانك فقالت ومالك شيطان فقال بلى وله من دعوت الله فأغانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا ينحير)ر واممسلم في أواخر كتابه قبل باب صفة الجنةعن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب عن أبي مخر عن ابن نشيط حدثه ان عروة حدثه ان عائشة زوج الني صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاقالت فغر تعليه فاء فرأى مامنع فقال مالك باعائشة أغرت فقلت ومالى لانغار مثلى على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقذجاء شيطانك قلت يارسول الله اومعي شسيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعل ارسول الله قال نعرولكن ربي أعانني عليه فأسلم (فلم يقل) صلى الله عليه وسلم (الاشيطان لى فأراد شيطان الغضب لكن قال لا يحملني على الشر) وقدد كر هذا اللهديث وتقدم الكلام عليه (وقال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الدنيا فاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شيُّحتي ينتصرله) رواه الترمذي في الشمائل وقد تقدم في أخسلاف النبوة (فكان يغضب على الحق وان كانَ غضبه لله فهوالتَّفات الى الوسائط على الجلة بل كل من يغضب على من يأخذ ضرورة قوتُه وخاجته التي لابدله فيدينه منهافاعاغض للهلانه)داخل في انتهاك حرمة الله (فلاعكن الانفكاك عنه نعرقد يفقد أصل الغيظ في اهوضر ورى اذا كان القلب مشغولا بضر و رى أهم منه فلا يكون القلب متسع للغضب لاشتغاله بغيره فان استغراق القلب ببعض الهمات عنع الاحساس بماعداه) أى فلا يحس يه ولا يشعر لُغلبة الاستغراق وذلك اذًا أخذ بمجامع قلبه وأحاط به احاطة القشر باللب وقد يتصور مع

ر م _ (اتحاف السادة المتقين) _ ثامن) الى الوسائط على الحملة بل كل من يغضب على من بأخذ ضرورة قويه وحاجته التي لابدله في دينه منهافا عافض بله فلا يمكن الانفكاك عنه نعم قد يفقد أصل الغضب في الهوضر ورى اذا كان القلب مشعولا بضرورى أهم منه فلا يكون في القلب متسع الغضب لا شتغاله بغيره كان استغراف القلب ببعض المهمات عنم الاحساس بماعداه

وهذا كان سلمان الشم قال انخفت موازين فأناشر مما تقول وان ثقلت موازينى لم بضرف ما تقول فقد كان همة مصروفا الى الآخرة فلم يتأثر قلب ما الشم وكذلك شم الربيع نخيم فقال باهذا قد سمع الله كلامك وان دون الجنة عقبة ان قطعت الم بضرف ما تقول وان لم أقطعها فأنا شريما تقول وسبر حل أما بكر رضى الله عنه فقال ماسترالله عندا كثر فكائه كان مشغولا بالنظر في تقصير نفسه عن أن يتقى الله حق تقاته و يعرفه حق معرفته فلم يغضبه نسبة غيره اياه الى نقصان اذ كان ينظر الى نفسه معن النقصان وذلك لجلالة قدره وقالت المرأة الماك بندينا ريام الى فقال ماعرفى (١٨) غيرك فكان مشغولا بأن ينفى عن نفسه آفة الرياء ومنكرا على نفسه ما يلقيه

الشيطان اليه فلم يغضب

لمانست البه وسترحل

الشعى فقال ال كنت

صادقا فغ في فر الله لي وان

كنت كاذما فغده واللهاك

فهدد الاقاويل دالة في

الظاهر على انهم لم يغضبوا

لاشه تغال قلوبهم بمهمات

دينهم ويحتمل أن يكون

ذلك قددأثر فىقلوبهم

ولكنهم لم يشستغاوايه

واشتغلواعا كأنهو الاغلب

على قلوجهم فاذا اشتغال

القلب سعض المهات

لاسعد أنعنع هعان

الغضب عندفوات بعض

المحاب فاذا بتصور فقدالغيظ

اما باشتغال القلبعهم أو

بغلب الظرالة وحسداو

بسبب ثالث وهو أت يعلم

أنالله يحب منهأن لا نغتاط

فيطفئ شدة حيهاله غيظه

وذلك غبرمحال فيأحوال

نادرة وقسدعرفت بمذاأن

الطسر بقالغلاص من نار

الغضيا يحوحب الدنياءن

القلب وذلك بمعرفة آفات

الدنيا وغوائلها كإسيأتي

فى كتاب ذم الدنيا ومن

بعض الاستغراق الاحساس بغير ماهوفيه ولكن لايؤثرعنده (وهذا كانسلان) الفارسي رضي الله عنه (لماشتم قال ان خطت موازيني) أى موازين حسناته (فاناشر عما تقول وان ثقلت لم يضرني ماتقول فقد كان)رضي الله عنسه (همهمصر وفا الى الا خوة فلم يُتأثر قلبه بالشبم) ولم يبال به (وكذلك شتم الربيع بن عيثم) الثورى السكوفي (فقال) له (ياهذاقد سمَّع الله كالرمك وأن دون الجنةُ عقبة) كؤدا (أن قطعتها لم يضرف ماتقول وأن لم أقطعها فأنا شر مما تقول) أخرجه أبو نعيم في الحلية (وسب رجل أبا بكررضي الله عنه فقال) له (ماستر الله عنك أكثر فكائه) رضي الله عنه (كان مشغولا بالنظر في تقضير تفسه عن أن يتقي الله حق تقاته و يعرفه حتى معرفته فلم تغضبه نسبة غيره اياه الى نقصان اذكان ينظر إلى نفسه بعين النقصان وذلك الجلالة قدره) وعظيم منزلته في المعرفة (وقالت امرأة الله بندينار) البصرى (يامرائي فقالماعرفني غيرك) أخرجه أنونعيم في الحلية (فكائنه كان مشغولابان ينفي عن نفسه آفة الرياء ومنكرا على نفسه ما يلقى الشيطان اليه فلم يغضب لمانسب اليه) لذلك (وسبرجل) عامر بن شراحيك (الشعبي فقال ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فعُلْمر الله النه النه النه أخرجه أبونعيم في الحلية وقيل لائي يزيد البسطامي لحيتك أفضل أم ذنب الكلب فقال ان مت مؤمنا فلحيتي والافذنب الكاب فكانهمه مشغولا بعسن الحاتمة (فهذه الاقاويل دالة في الفلاهر على المهم يغضبوا لاشتغال قلوبهم عهمات دينهم ويحتمل أن يكون قدأ ترذلك فى قلوبهم والكنهم لم يشتغلوا به واشتغلوا عماكان هو الاعلب على قلوم م فأذا اشتغال القلب بمعض المهدمات لا يبعد انعذم هجان الغضب عند فوان بعض المحاب فاذا يتصوّر فقد الغيظ الما باشتغال القلب عهم) ديني على وجه الاستغراق (أو بغلبة نظر التوحيد) وهذان السببان قدذ كرا (وسبب نالث وهوان يعلم ان الله يحب منهأن لايغتاط فتطفئ شدة حبه لله غيظه وذلك غـ يرمحال في أحوال نادرة) عز يزة الوقوع فانه السندعي كال الخبواستدامة المراقبة (وقدعرفت بهذاان طريق الخلاص من نار الغضب محوحب الدنيامن) لوح (القلب) لانه من لوازمــهُ (وذلك بعرفة آفاتِ الدنيا وغوا تلها كاسيأتي في كتاب ذم الدنيا ومن أخرج حب الزايا) جمع مزية (من القلب تخلص من أكثر أسبباب الغضب ومالا يمكن معوه) من لوح القلب (فيمن كسره والضعيفه) وتوهينه (فيضعف الغضب بسببه و يهون دفعه)

(قدعرفت انعلاج كلعلة بحسم مادتها وازالة أسبابها) التى نشأت منها تلك العلة (فلابد من معرفة أسباب الغضب) أولا حتى يهذف لازالتها (وقد قال عيسى ليهي عليه ماالسلام) وهما ابنا الحالة (أى غضب أشدقال فضب أشدقال فضب الله قال المنافظ وما يباعد من غضب الله قال ان تغضب وقد تقدم قريبا بلفظ وما يباعد من غضب الله قال الكرب من غضب الله قال المنافظ وما يبدى الغضب وما ينبته قال عيسى) عليه السلام (الكرب والفخر والتعزز والحيسة) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (فالاسباب المهجة الغضب هى الزهو

(بيان الاسباب المهجة للغضب)

أخر جسب الزاياعن القلب تخلص من أكثر أسبب الغضب ومالا يمكن محوه يمكن كسره وتضعيفه فيضعف والمجب الغضب بسببه ويهون دفعه نسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه الله على كل شئ قد بروالجدلله وحده «(بيان الاسباب المهجة الغضب) « قدعرفت أن علاج كل عله حسم ما دنها وازالة أسباب افلا بدمن معرفة أسباب الغضب وقد قال يحيى لعيسى عليه ما السلام أى شئ أشد قال غضب الله قال في العرب من غضب الله قال أن تغضب قال في الدعم والمناب الغضب وما ينبئه قال عيسى الدكم والفغر والتعزز والجية والاسباب المهجة الغضب هي الزهو

والعبوالمزاح والهزل والهزء والتعبير والمماراة والمضادة والغدر وشدة الحرص على فضول المال والحاه وهي بأجعها أخلاق وديئة مذمومة شرعا إولاخلاص من الغضب مع بقاءهذه الاسماب فلابد من ازالة هدفه الاسباب بأضدادها فيذبني أن تعبث الزهو بالتواضع وعميت العجب بعرفتك نفسك كاسباق بيانه في كاب الكبر والعب وتزيل الفغر بأنك من جنس عبدك اذ الناس يجمعهم في الانتساب أب واحد المحافظة وانحا المحتلفوا في الفضل أشتانا فينو آدم جنس واحد وانحا الفغر بالفضائل والفغر والعجب (١٩) والكبر أكبرالذا ثل وهي أصلها

ورأسهافاذالم تغسل عنها فلافضل التعلى غيرك فلم تفتخسر وأنت منجنس عبدلامن حنث البشة والنسب والاعضاء الظاهرة والباطنة وأماالمزاح فتزيله بالتشاغل بالمهمات الدشة التي تستوعب العمرو تفضل عنسهاذاعرفت ذلك وأما الهزل فتريله مالحدفي طلب الفضائل والاخلاق المسنة والعلوم الدشة التي تملغك الى سعادة الا خرة وأما الهزء فتريله بالتكرم عن ايذاء الناس وبصيانة النفس عن أن سمرزاً بكواما التعبير فبالحذر عن القول القبيع وصانة النفسعن مرالجواب وأما شدة الحرص على من اما العدش فتتزال بالقناعة بقدر الضرورة طلمالعز الاستغناء وترفعا عن ذل الحاحــة وكلخلق من هذه الاخلاق وصفة من هدده الصفات يفنقر فيعلاجه الىرياضة وتحمل مشبقة وحاصيل ر باضتها رسمع الى معرفة غواثلها لترغب النفس

والعجب والمزح والهزل والتعيير) أىذكرعيب الغير ونسبته البه (والمماواة) أى الخاصمة (والمضادة والغدر وشدة الحرص على فشول المال والجاءوهي باجعها اخلاق رديئة مذمومة شرعا ولاخلاص عن الغضب مع بقاء هدفه الاسباب فلابد من ازالة هذه الاسباب باضدادها) ونقائضها (فينبغي انعيت الزهوُّ بالتُّواضع) فان الزهوهو الكُّمروالرفعة والتواضع ضده (وتميت الحجب بالمعرفة بنفسك) بالذل والقصور (كمَّ سَمَّاتَى بيانه في كتاب السكم والعجب وتريل الفخر بانك من جنس عبدك) الذي تمليكه (اذ)قال الشاعر (الناس بجمعهم فى الانتساب أب * والما اختلفوافى الفضل أشتاما) ومثل ذلك قول على رضى الله عنه الناس من جهة التمثيل اكفاء * أبوهم واحدوالام حوَّاء في أبيات دَكرت في كتاب العلم (فبنوآدم جنس واحد واعما الفخر بالفضائل) النفسية والعلمية والعملية (والفخر) من غسير فضيلة (والجبب) بالنفس (والكبر) على الغبر (أنحمر الردَّائل وهي رأسهاوأصلها) أيهدنه الثلاثة اساسَ كلرذيلة (فاذا لمتَغَـــل، خافلا فضل للنُعلِي غيركُ فلم تفتخر وأنت من جنس عبدك من حمث البنيسة والنسبُ والأعضاء الفلاهرة والباطنة وأما المزح فيزيله بالتشاغل بالمهمات الدينية التي تستوعب العمر) وتستغرقه (وتفضل عنه اذاعرفت ذاك) ففيهاشغل شاغل عن المباسعة والمزاح وغيره (وأماالهزل) من القول (فيز يله بالجدفي طلب الفضائل والاخلاق الحسنة والعاوم الدينية التي تبلغك ألى معادة الأسخرة) فالذي يجتهد في تحصيل مثل هدنه لا يتفرغ الهزليات (وأماالهزء فيزيله بالتكرم عن الذاء الناس) فلايؤذيهم (وبصيانة النفس عن ان يستهزأ بك) فان من استهزأ بغير واستهزئ به (وأما التعييرفبالحذر عن قول القُميع وصيالة النفس عن مر الجواب) وفي بعض النسم عن مرالقول (وأما شدة الحرص على مزايا العيش فتزال بالقناعسة) والاكتفاء (بقدر الضرورة) والحاجة الداعيسة فالدنيا ساعة فاجعلها طَّاعة (طلبالعز الاستغناء وترفعا عن ذل ألحاجة كان الأحتياج الحالناس مذلة عاضرة والاستغناء فهم وزحاضر وقدقال على رضى الله عنسه استغن عن شئت تمكن أمره واحتبرالي من شئت تمكن أسيره (وكل خلق من هذه ألا خلاق وصفة من هذه الصفات تفتقر في علاجه الى رياضة) وتهذيب (وتحمل مشقة) وكافة (وحاصل رياضتها برجم الى معرفة غواثلها) ودسائسها (الرغب النفس عنها وتنفر عن قعهام المواطبة على مباشرة أصدادها مدة مديدة حتى تسير بالعادة) مع الشكرار (مألوفة هينسة على النفس فاذا انمعت عن) لوح (النفس ا فقدرَ كِت وطهرت عن هذه الرذا ثَل وتَخلصت أيضاعن الغضب الذي يتولدمنها) لا محالة فأنها اذا طهرت عن أسباب الغنفب لم يكن للغضب اليهاسبيل (ومن أشد البيراعث للغنفب عند أكثر الجهال) من العوام (تسميتهم الغننب شحاء ورجواية وعزةنفس وكبرهمة وتلقيبه بالالقاب المحمودة) المرضية (غباوة وَجَهِلًا﴾ بِعَمَّائِقَ الامور (حتى تميـــل النفس اليه وأستحسنه) وتختاره (وقد يَمَّأ كَذَذَلك يَحَكَايُة شدة الغضب عن الا كابر في معرض المدح) والاستحسان (بالشجاعة والنفوس ماثلة الى التشبه بالاكار) والتربي بزيهم (فيهيم الغضب في القالب بسبيه وتسمية هذا عزةنفس وشجاعة جهدل بل هومرف

عنهار تنفرعن بهايم المرائب على مباشر أن سدادها مد نمديدة على تندير بالعادة مآل ته ينتعلى النفس فاذا انتحت من النفس فقسد وكتونسا من المنافس فقسد وكتونسا وقفلت أيضاعن الغضب الذي يتوند منها ومن أشدا لبواعث على الغضب عندا كرالجهال تسميتهم الغضب عندة ورجولية وعزة نفس وكبرهم مة وتلقيب بالالقاب المحمودة غباوة وجهلاحتى عيل النفس اليه وتستحسنه وقد يتاكد ذلك عملان فقض عندا العضب عن الأكار في معرض المدح بالشنباعة والنفوس مائلة الى التشبه بالاكار في من الغضب الى القلب بسبه وتسمية هدذا عزفنا فس وشعاعة جهل بل هومم ضفل

ونقصان عقل وهولضعف النفس ونقصائه اوآية أنه لضعف النفس أن المريض أسرع غضبامن الصحيم والمرأة أسرع غضبامن الرجل والصبى أسرع غضبامن الرجل والصبى أسرع غضبامن الكهل وذوا الحلق السيئ والرذائل القبيحة أسرع غضبامن صاحب الفضائل فالرذل بغضب الشهوته اذافا تته اللقمة (٠٠) وليخله اذفا تته الحبة حتى انه يغضب على أهله و ولده وأصحابه بل القوى من علا نفسه عند

ونقصانعقل) وجنون (وهو لضعف النفس ونقصانها) عن درجة الكال (وآية اله لضعف النفس انالريض أسرع غضبامن العجم) فلنقصان بحية وكونها من الهاع وحدالاعتدال يتسرع الى العضب ولا يتحمل سماع كلة تخالف مراجه (والمراقة سرع غضبا من الركبير) لنفه يبلغ الى حدالكال (والشيخ الضعيف) الذى فنيت قوّته (أسرع غضبامن الركهل) الذى منالك يبلغ الى حدالكال (والشيخ الضعيف) الذى فنيت قوّته (أسرع غضبامن الستين الى الذى من و و و الحلق السي والرذائل القبيعة أسرع غضبا من صاحب الفضائل فالرذل) المتنكس الخلق (يغضب الشهوته اذافاته اللقمة) والشربة (ولحله اذا فاتته الحبة) من المال (حتى يغضب على أهله و ولده وأصحابه) في أمو وحقيرة (بل القوى من علائنفسه عندالغضب قال صلى الله علمه وسلم الميس الشديد بالصرعة) الذى يصرع المناس فيغلهم (انما الشديد من علائنفسه عند الغضب) تقدم ليس الشديد بالصرعة) الذى يصرع المناس فيغلهم (انما الشديد من علائنفسه عند الغضب) تقدم منهم من كظم الغيظ) والتحلم والخاوز (فانذلك منقول عن الانباء والحماء والعلماء والاعباء المولة من أمن المادية (والحماد والمنافق ومناسم وينعد نفسه عن أحوال المسترذلين الفريقين ويتهذب بأحلاف الاولين من الصالحين ويتشبه بهسم ويبعد نفسه عن أحوال المسترذلين ويتنب عها الفريقين ويتهذب بأحلاف الاولين من الصالحين ويتشبه بهسم ويبعد نفسه عن أحوال المسترذلين ويتنب عها الفريقين ويتهذب بأحلاف المسترذلين الغضب بعدهيهانه)*

اعلمان (ماذ كرناه) آنفا (هوحسم أواد الغضب وقطع لاسبابه) الباعثة له (حتى لا يهيم فاذاحرى سبب هيمة) وأثاره (فعنده يُعب التثبت) فيه (حتى لايضطر صاحبه الى العمل به على الوجه المذموم) شُرَعًا (وَانْمَايِعالِجُ الْغَضَبِ عَنْدُهْجِيانَه جَجْمُونَ العُلمِ والعَمْلِ أَمَاالَعَلمِ فَهُوسِنَة أَمُو رَالاً لِ أَن يَتَفَكَّمُو فَى الاخبار التي سنوردها في فضل كظم الغيط والعلم والحمال فيرغب في ثوابه وما عندالله تعالى (فتمنعه شدة الحرص على ثواب الكظم) والصفح (عن التشفي والانتقام وينطفي غيظه) وتخمد ناره (قال مَالك بن أوس بن الحدثان) محركة النصرى بالنون والصاد أبو سعيد المدنى له روّ يه وروى عن عركوفي سنة ٩٣ روىله الجماعة (غضب عمر) رضي الله عنه (على رجل وأمر بضريه فقلت باأميرا اؤمنين خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان عر يقول خذا لعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الحاهلين فكان يتأمل فى الآية وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير التدير فيه فتدير فيه وخلى الرحل) أخرج المجارى في الصحيح بنحوه من طريق شعيب عن الزهري عن عبيدالله ان ابن عباس قالقدم عيينة بنحصن فنزل على الحرين قيس وكان بمن يدنيهم عروكان القراء أصحاب مجلس عرفقال عمينةلان أخميه الحرياان أخى هلاك وجمعندهذا الامير تستأذن عليه قال نعرفأذناه عرفدخل فقال باأبن الخطاب ماتعطينا الجزل وماتجكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هميه فقال الحرياأمير المؤمنسين أَنْ الله تعالى قال لنبيه خدد العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وانهذا من الجاهلين فوالله ماجاوزهاعمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله (وأمرعم بن عبد العزيز) رجه الله تعالى (بضرب رجل ثم قرأ قوله تعالى والكاظمين الغيظ وقال لغُلامه خل عنه) أخرجه أبونعيم في الحلمية

الشديدبالصرعةانحاألشديد الذى علك نفسه عند الغضب بل يتبدغي أن يعالج هدا الجاهدل بانتسليعليه حكايات أهل الحلم والعذو ومااستعسن منهم من كظم الغمظ فأن ذلك منقول عن الانساء والاولماء والحكاء والعلماء وأكارالماول الفضلاء وضدذاك منقول عين الاكراد والاتراك والجهله والاغساء الذن لاعقول لهم ولافضل فهم * (بيانعلاج الغضب بعد هجانه)* ماذكرناههو حسم أمواد الغضبوقطع لا سمايه حتى لا يهيم فادا حرى سبه هده فعنساده يحب الشتحتى لانعطر صاحبها لهاالعمل بعالى الوجه المذموم وانمايعالج الغضاعندهمانه بحون العملية أماالعلم فهوسنة أمور * الاوّلُ أن يتفكرف الاخبارالتي سمنوردهافي فضل كظم الغيظ والعبيفو والحسلم والاحتمال فيرغب في ثوابه فينعسه شدةالحرص على

الغضب كما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس

قواب المكظم عن التشفى والانتقام و ينطفئ عنه غيظه قالمالك بن أوس بن الحدثان غضب التشفى والانتقام و ينطفئ عنه غيظه قالمالك بن أوس بن الحدثان غضب عن المحاضر به فقلت بالمرا لمؤمنين خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فكان عربة وكان وقافا عند كتاب الله مهما تلى عليه كثير التدبر فيه فتدبر فيه وخلى الرجل وأمر عرب عبد العزيز بضرب رجل ثم قرأة وله تعالى والكاظمين الغيط فقال لغلامه خل عنه

* الثانى أن يُحُوّف نفسه بعقاب الله وهو أن يقول قدرة الله على أعنام من قدرتى على هذا الانسان فاوأ من يت فضى عليه فيا آمن أن عنى الله غضمه على يوم القيامة أحوج ما أكون الى العفو فقد قال تعمالى في بعض الكتب القد عقيا ابن آدم اذكر في حين تغضب أذكر للحين أغضب فلا أمحقك في من أمحق و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيفا الى عاجة فأبط أعليه فلما جاء قال لولا القصاص لا وجعتك أى القصاص في القيامة وقيل ما كان في بنى اسرائيل ملك الا ومعه حكم اذا غضب أعطاه صحيفة (٢١) فيما ارحم المسكين واخش الموت

واذكر الإسخرة فكان ىقر ۋھا حتى سكن غضبه * الثالث أن عذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشيمر العدولقا للتهوالسعي فهدمأغر اضهوالشماتة عصائبه وهو لايخاوعن المائد فعوف فسه بعواقب الغضف في الدندا اب كان لا يعاف من الاسمة وهذا رجع الى تسليط شهوة على غنب وليسهذا من أعمال الأسخرة ولا ثواب علىهلانهمترددعلى حظوظه العاجلة يقدم بعضهاءلي بعض الاأن كون محدوره أن تتشوش عليه فى الدنيا فراغته للعملم والعثمل وما يعينه على الأخرة فيكون مثاباعليمه بالرابع أن يتفكر فيقمصو رتهعند الغضبان يتذكر صورة إغيره في حالة الغضب ويتفكر في قيم الغضب في نفسه ومشامة صاحبه للكامد الضارى والسبع العادي ومشامة الحلم الهادى التارك للغضب للانساء والاولماءوالعلماء والحكاء أ و تخبرنفسه بين أن ينشبه

(الثابى أن يخوّف نفسه بعداب الله وهوان يقول قدرة الله على أعظم من قدرتى على هذا الانسان فلو أَمِضِيت غضري علمه في آمنان عضى الله غضبه على نوم القيامية أُحوج ماأ كون الى العفو) فاذا تُأْمل هذا المعنى فلابدوان ينكسر ثوران الغضب عنه في الحال (وقد قال تعالى في بعض الكتب) التي أنزلهاعلى رسله (يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلاأمحقك فيمن أمحق) أخرجه ابن شاهين في الترغيب وقد تقدم (و بعثر سول الله صلى الله عليه رسلم وصيفًا)وهو العلام دون المراهق (الى حاجة فابطأ عليه فلماجاء قال لوَلا القصاص لاوجعتك) قال العرافي رواء أبو يعسلي من حديث أم سُلمة بســندضعيف أه قلت ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظان النبي صــلي الله عليه وسلم أرسل وصيفةله فأبطأت عليه فقال لولا القصاص لاوجعتك بهذا السوال (أي الداص في القيامة) ونقل ضربه بالدرةوأقاد علىمن ثلاثة أسواط واقتص شريج من سوط وخوش وهذا كلمر وايةعن الامام أحد ولكن العمل على خلافه لعدم انضباطه وقد أجمع الفقهاء انلاقصاص الافى الجراح والقتل كانقله ابن الجوزى وتبعه الذهبي في سيرة عربن الخطاب والكن دعوى الاجماع فيه نظر الا أن يكون الخلاف لفظياوقد قال الله تعالى فاعتدوا عليه عثل مااعتدىعليكم (وقيل ما كان في بني اسرائيل ملك الاومعه حكيم اذاغضب أعطاه سحيفة وفيها أرحم المسكين واخش أاوت واذكر الاسخوة وكمان يقرؤها فيسكن غضبه) رواه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب (الثالث أن يحذر نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتشمر العدو لمقابلته والسعى في هدم أغراضه والشماتة عصائبه وهولا يخاوعن المصائب فيخوف نفسه بعواف الغضب فى الدنيا ان كان لا يخاف من الا حرة) والعلم بمذامهم للغاية فان عاقبة العداوة وحمة ومن كان له عدومتشمر فى ايصال السوء اليه لا ترتاح في معيشته مطلقا فاذاعهم نفسه من الغضب سلم من هذه الورطة (و) لكن (هذا يرجم الى تسليط شهوة على غضب وليسهذا من أعمال الاسم ولا تواب عليه لانه مترددف حظوظه العاجلة يقدم بعضهاعلى بعض الاأن يكؤن محذوره ان يتشوش عليه فى الدنيا فراغته العلموالعمل ومابعينه على الآخرة فكرون مثاباعليه) حينتذ وأمالووقف نيته على حظوظه فقط فليس له في الا خرة نصيب (الرابع أن يتفكر في فبحصورته عند غضبه) لورآه في المرآ ، أو (بأن يتذكر صورة غيره في حالة ألغضب ويتفكر في قبم الغضب في نفسه ومشام ـــ ماحبه بالمكاب الضاري والسييع العادى ومشابهة الحليم المناول المغضب بالانساء والعلماء والحكاء و يخيرنفسه بينأن بشبه الكلاب والسباع وأراذل الناس وبين أن يشبه الانبياء والعلباء في عادتهم لتميل نفسه الى حب الاقتداء بمؤلاءان كان قد بقى معه مسكة من عقل أى بقية منهوذاك لان الغضب غول العقل لا مدع فيه شيأ منه فبعيد عليه أن يتصورهذا العني في نفسه وهو أن نظن الله من أعقب الناس ولكن لابد من التمرين على هذا النصورت كلفاحتى بستأهل لفهمه (الخامس أن يتفكر في السبب الذي يدعوه الى الانتقام و يمنعه من أظم الغيظ ولا يد وأن يكون له سبب مثل قول الشيطان له ان هذا يحمل منك على العجز وصغرالنفس والذلة والهانة وتصير حقيرافي أعين الناس) فاذاعلم من نفسه ان الشيطان قد

بالكلابوالسماع وأراذل الناس وبين أن يتشمه بالعلماء والانبياء في عادمهم لثميل نفسه الىحب الاقتداء به ولاءان كان قد بقى معهمسكة من عقل * الحامس أن يتفكر في السبب الذى مدعوه الى الانتقام و عنعه من كظم الغيظ ولا بدأن يكون له سبب منسل قول الشيطان له ان هذا المحمل مناف على المجز وصغر النفس والذلة والمهانة وتصير حقيرا في أعن الناس

فمقول النفسهما أعبا تأنفين من الاحمال الآن ولاتأنفين من غزى وم القيامة والافتضاح اذا أخذهذا بيدك وانتقم منك وتحذرين منان تَصغَرى في أعين الناس ولا تُعذرين (٢٢) من أن تصغرى عند أبنه والملائكة والنبيين فهما كظم الغيظ فينبغي ان يكظمه المهود الك يعظمه

وسوس له بمثل ذلك (فليقل لنفسه) مخاطبالها (ماأعجبك تأنفين من الاحتمال الاتن ولاتأنفين من خزى يوم القيامة والأفتضاح اذا أنحذ هذابيدك وانتقم منك وتعذرين من أن تصغرى فى أعين الناس ولاتحذر ين من أن تصغري عندالله وعند الملائكة والنبين) على روس الاشهاد (فهما كظم الغيظ فينبغى أنْ يكظمه لله وذلك) الذي (يعظمه عند الله فياله وللناس وذل من ظلمه يوم القيامة أشد من ذله لوانتقم الآن أفلا يحب أن يكون هوالقائم اذا نودي نوم القيامة الاليقم من أحره على الله فلا يقوم الامن عفا) عن أخيه في مُظلمة كاورد ذلك في ألجبر وتقدم ذ كره (فهــــذا وامثاله من معارف الايمــان إينبغي أن يقرره على قلبه) ويعرضه عليه مراراحتي يتقروفيه (السادس أن يعلم ان غضبه من أجمبه من جريان الشي على وفق مراد الله لاعلى وفق مراده فكيف) يتصوّ رله أو يخطر بباله ان (يقول ان يعلم ان عضبه من تجبه من المرادى أولى من مراد الله و يوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه) هـ ذا ما يتعلق بالعلم (وأماالعمل فان تقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمررسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال عند الغيظ) قال العراقي متفق عليه من حديث سلميان بنصرد قال كنت حالسامع الني صلى الله عليه وسلم و رجلان يستبان فاحدهما احر وجهه وانتفعت أوداجه الحديث وفيه لوقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فقالواله ان الني صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث اه قلت لفظ الحديث عندهما قال استب رجلان عند الني صلى الله عليه وسلم ونحن حاوس عنده وأحدهما يسب صاحبه مغضباقدا حروجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لاعهم كلة لوقالها لاذهبت عنه ما يجد لوقال أعوذ بالله من الشهيطان الرجيم فقالوا للرجل أماتسهم مايقول الني صلى الله عليه وسلم قال أنى لست بمعنون وقدرواه كذلك أبود آود والترمذي والنسائي وفي رواية لهؤلاء الثلاثة من حديث معاذاللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال صاحب سلاح المؤمن وليس لسليمان بن صرد فى الصحيف سوى حديثين أحدهما هذا و روى ابن عدى من حديث أبيهر برة اذاغضب الرجل فقال أعوذ يالله سكنغضبه ورواه الطبراني أيضافي الاوسط والصسغير من حَديثُ أبن مسعود بنحوه (وكان صــلى الله عليه وسلم إذاغضبت عائشة) رضى الله عنها (أخذبا نفها وقال ياعو بش) صغرامهما للترحم (قولى اللهم رب الذي محد اغفر لى ذنبي واذهب غيظ قلبي واحربي من مضلات الفتن) رواه ابن السني في الموم واللملة من حديثها وقد تقدم في الاذ كار والدعوات (فيستحب أن يقول ذلك فان لم يزل بذلك فاجلس أن كنت قائمـاواضطجــع ان كنت جالساواقر بمن الأرض التي منها خاقت لتعرف بذلك ذل نفسسك واطلب بالجلوس والأضطجاع السكون فان سبب الغضب الحرارة) الغريبة العارضة على الحرارة الغريزية التي هي غذاء القلب (وسبب الحرارة الحركة) فاذاسكن سكنتُ الحرارة فقل عالها (فقد قال صلى الله عليه وسلم أن الغضب جرعُ توقد في القلب ألم تروا الى انتفاخ أوذاجه) أي عروف رقبته (وحرة عينيه فاذا وحد أحدكم من ذلك شيأفان كان قائما فليحس وان كانجالسا فليقم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي سعيد دون قوله توقدورواه بهذه اللفظة البهبق وقد تقدم اله قلت لفظ الترمذي سيأتى للمصنف قريبا بعد ثلاثه أحاديث وقدروي منحديث الحسن مرسد لاالغضب جرة فى قلب الانسان توقد الاترى الى حرة عينيه وانتفاخ أوداجه فاذا أحس أحدكم منذلك شيأفلجلس ولايعدونه الغضب وقدروى ذلك أيضامن حديث سنان بن سعدعن أنس مرفوعاً والمرادانه يحبسه في نفسه ولايعدو الدغيره بالاذي بالقعل (فان لم يزل ذلك فتوضأ بالماء البارد

عندالله فالهوالناسوذل من طله يوم القيامة أشد من ذله لو إنتقم الآن أف الا معسأن تكون هوالقائم أذانودى ومالقيامة ليقم من أحره على الله فلا يقوم الامنعقافهذاو أمثالهمن معارف الاعان ينبغي ان يقرره على قلبه *السادس حريان الشيئ عسلي وفق مرادالله لاعلى وفق مراده فكيف يقول مرادى أولى منسادالله و نوشكان يكون غضب الله علمه أعظم منغضبه به وأما العسمل فان تقول لسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا أمررسول الله صلى الله عليه وسلمان بقال عند الغنظ وكانرسول اللهصلي الله علىه وسلم اذاغضيت عائشة أخذ بأنفهاوقال ياءو اشقولي اللهممرب الني تجدد اغفرلي ذنبي واذهب غيظ قلبي وأحرني من مضلات الفتن فيستحب أن تقول ذلك فان لم رل بذ لك فاحلس ان كنت قائماواضطعم انكنت بمالساواقرب من الارض التي منهاخلةت لتعرف بذاك ذل نفسل واطلب مالحسلوس والاضطعماع السكون فانسس الغضب

الحرارة وسبب الحرارة المركة فقد قال رسول الله على الله عليه وسلم ان الغضب جرة توقد فى القلب ألم تروالى واغتسل انتفاخ أوداجه وحرة عينيه فادا وجد أحدكم من ذلك شيأ قان كان قاعًا فليجلس وان كان جالسا فلينم فان لم يزل ذلك فليتوضأ بالماء البارد

أويغتسسل فان النمار لانطفيها الاالماء فقسد فالصلى الله عليه وسلماذا غضب أحداكم فلمتوضأ بالماء فاعما الغضب مسن الناد وفي رواية إن الغضب نالشطان وأنالشطان خلق من النار واعاتطفاً النار بالماءفاذا غضب أحدكم فلمتوضأ وقال اس عماس قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم اذاغضت فاسكت وقال أبوهر برة كأن رسولالله صلى الله علمه وسلماذاغضب وهوقائم حلس واذا غضب وهمو حالس اضطع عرفسده غضمه وقال أبوسمد الخدرى قال الني صلى الله عليه وسلم ألاان الغضب حسرة فى قلف اس آدم ألا تر ونالى حرة عسه وانتفاخ أوداحه فنوحد منذاك سأ فللصق حده بالإرض وكائن هدذا اشارة الى السعودوة كمن أعز الاعضاء من ا ذل المدواضع وهدو التراب لتستشعر به النفس الذلوتزا بله العزة والزهو الذي هـو سبب الغضب وروىان عرغض يوما فدعا عاء فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطات وهذا مذهب الغضب وقال عروة بن محدل استعملت على البين فال لى أبي أولست قلت أنع قال فاذا غضيت فانظرالي السماءف وقل والىالارض تحنك نمعظم القهماوروى ان أباذرقال لوحلياابن

واغتسل فان النار لا يطفئها الاالماء فقد قالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضب أحدكم فليتوضأ بالماء فان الغضب من النار وفى رواية ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانحاتطفاً النار ا بالماء فاذاغضب أحدكم لمتوضأ) قال العراق رواه أبوداودمن حديث عطية السعدى دون قوله بالماء البارد وهو بلفظ الرواية الثانية التيذكرهاالمصنف وقد تقدم * قلت الحديث في مسند أحدوسن أبي داود من طر دق عروة بن محمد بن عطمة انه كله رحل فاغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن حدى عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الغضب من الشيطان وأن الشيطان خلق من النارا لحديث وليس فيه بالماء مع ان التوضؤ لايكون الابالماء وأمالفظ البارد فليس في نسخ الكتّاب وقد أورد المصنف مايدل على الوضوء ولم يوردمايدل على الاغتسال وقدروي أبونعهم في الحلمة وابن عساكر من حسديث أبي مسلم الخولاني انه كلم معاوية بشرفغضب غمزل فاغتسل غم عادالي المنبرفقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار والماء يطفئ النار فاذاغضب أحدكم فليغتسل (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاغضبت فاسكت) أي عن النطق بغير الذكر المشروع لان الغضب يصدر عنه من قبيم القول ما وجب الندم عليه عند مكون سورة الغضب ولان الانفعال مادام موجود افنار الغضب تتاجع فاذاسكت أخذت في الجود قال العراق رواه أحد وابن أبي الدنياو الطبراني واللفظ لهماو البهتي في الشعب وفيه ليث بن أبي سليم اه قلت ولفظ أحدادا غضب أحدكم فليسكث قالها ثلانا (وقال أنوهر مرة) رضى الله عنه (كان الذي صلى الله عليه وسلم اذا غضبوهوقام جلس واذاغضبوهو جالس اضطَّعه فيذهب غضبه) قال العرافي واه ان أبي الدنياوفيه من لم يسم ولاحد باسناد حيد في اثناء حديث فيه وكان أبوذر قاعًا ثم اضطعم فقيل له لم حلست ثم اضطععت فقال أنرسول اللهصلي الله علمه وسلم قال لنااذا غضب أحدكم وهوقائم فليحلس فان ذهب عنه الغيظ والا فليضطع عوالمرفوع عند أبى داودوفيه عنده انقطاع سقط منه أبوالاسود اه قلت ورواه كذلك البهق قال كان أبوذريسقي على حوض فاغضبه رجل فقعد شم اضطعم فقيل له فقال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم فذكره قال الهيمي رحال أحدر حال الصيم (وقال أنوسعيد الحدري) رضي الله عنده (قال الني صلى الله عليه وسلم) في خطبته (الاان الغضب جرة في قلب أن آدم ألا ترون الى حرة عينيه وانتفاخ أوداحه فن وجد من ذلك شيأ فليلص قده بالارض) فال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت ورواه كذلك أحدالاانه قال احرارايع وقال فن أحس منذلك شيأ فلملزق بالارض (وكان هذا اشارة الى السعود وتمكين أعزالاعضاء) الذي هو الحد (من أذل المواضع وهوالتراب لتستشعريه النفس الذل وتزايله العزة والزهوالذي هوسبب الغضب) والقصد أن يبعد عن هيئة الوثوب والمسارعة للبطش ماأمكن حسمالمادة المادرة وحل الطيي وغيره هذاعلى التواضع والخفض دون السحود أيلان السحود لایکون بالد (ور وی انعر)رضی الله عنه (غضب بوما فدعا بماه فاستنشق) به (وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهبه الغضب أخرجه ابن أني الدنيا فيذم الغضب (وقال عروة بنجد) بنعطية السعدى عامل عرب ن عبد العز بزعلى المن مقبول مات بعد العشر من روى له أبوداودوهو الذيروي عن أبيه عنجده اذاغض أحدكم فليتوضأ وتقدم قريبا (لما استعملت على الين) استعمله عربن عبد العز بز (قاللى أبي) وهو محمد بن عطية بن عروة السعدى تابعي صدوق مات على رأس المائة روى له أبو داود في السنن والنسائي في مسند مالك وقدر وي عن أبيه ووهم من زعم انله صيبة وأبوه صحابي مشهور (أوليت قلت نعم قال فاذاغضبت فانظر الى السماء فوقك والى الارض تحتك ثم عظم خالقهما) أحرحه ابن أبي الدنيا في دم الغضب عن أحد بن حنيل أخبرنا إن المبارك عن حنظلة بن أبي سف ان قال قال عروة بن محمد فذكره وأخرجه ابن الممارك في الزهد (وروى ان أباذر) الغفاري رضي الله عنه (قال لرجل يا ابن

أبوذرايرضي صاحبه فسيقه

الرجل فسلم عليه فذكر

ذاكر سول الله صدلي الله

عليه وسلم فقال ياأ باذرارفع

رأسك فانفاز شماعيدانك

است بأفضل من أحرفها

ولا أسودالاأن تفضله بعمل

مْ قَالَ اذَا عَضِتَ قَانَ كَ.ت

قاعُافاقعد وان كنت

قاعدافاتك وانكنت

متكئا فاضطعم وقال

المعتمر بن سلمان كانرجل

عن كأن قبلكم وفض فدشتد

غضه فكتب ثلاث صياثف

وأعطى كل سحة فقر حالا

وعال الارّلااذا غضيت

فأعطى هذه وقال للثاني اذا

سكن بعض غضى فاعماني

هذه وقال للثالث أذا ذهب

غضي فأعطي هدنه

فاشتدغفمه الوماعاعداي

الصيفة الاوتى فاذافها

ماأنت وهذا الغضب آنك لسست باله انميا أنت بشر

فأعطى الثانية فاذافها

ارحم من في الارض برحمك مدن في السماء فأعطى

الثالثة فاذا فهاخدا لناس

بتعق الله فانه لا يصلحهم الا

ذلك أي لا تعطل الحدود

وغنب الهدى على رجل

فقال شبيب لا تغضبالله

بأشدمن غضبه لنفسه فقال

خاواسدله * (فضله كظم

الجراء) ريدبه حراء الحان يعني ابن المجنة (في خصومة) كانت (بينهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأباذر بلغني انك الموم عيرت رجلابامه فقال نع فانطلق أبوذر برضي صاحبه فسبقه الرجل فسلم عليه فذ كر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلوفقال اأباذرارفع رأسك فاتظر عماعلم انكاست بافضل من أحرفها ولاأسود الاان تفضله بعمل أى صالح (عمقال اذا غضبت فان كنت فاعلفا قعدوات كنت قاعدا فأتكئ وان كنت متكمنا فاضطعم) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب باسناد صحيم وستأتى الاشارة الى هذا الحديث في بابذم المكرمن حديث أبي ذوأ يضاقال العراقي ولا حدانه صلى الله عايه وسلم فالله انظرفانك أست يخيرمن أحرولا أسودالاان تفضله بتقوى ورجاله ثقات وفي الحجين من حديثه كانبيني وبين رجل من اخواني كالرم وكانت أمه أعجمية فعيرته بامه فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أباذرانك امرؤفيك جاهلية اه قلت يشيراني مارواه البخارى عن سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال القيت أباذر بالريدة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذاك فقال انى اببت ر جلافعيرته بامه فدال لى الذي صلى الله عليه وسلم يا أباذر أعيرته بامه انك اسرة فيك جاهلية الحديث هكذا أخرجه فىأول البحيم وأخرجه فى كتاب العتق عن آدم عن شعبة عن واصل وفى الادب ع عروبن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه مسلم في كتاب الاعدان والنذو رعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكمنع عن أحدين لونس عن زهير وعن أي مكرعن ألى معاوية عن اسحق بن لونس عن عيسي بن لونس كالهم عن الاعمش وعن أتب موسى الزمن و بندار وعندرعن شعبة عن واصل كلا هماعن الوردى وأخرج أبود أود بنعوه من طريقين (وقال المعتمرين سليمان) بن طرخان التي ابو محد البصرى ثقة مات سنة سبرَّع وثمانين وقد جاو زالثمانين وروىله الجاعة (كانر جلا ممن كأن قبلكم يغضب فيشتد غضبه فكتب ثلاث محائف فاعطى كل محيفة رجلا وقال للأول اذاغضبت فاعطني هذه المعيفة وقال الثاني اذاسكن بعض غضي فأعطني هذه وقال الثالث اذاذهب غضى فاعطني هذه فاشتد غضبه بومافاعطي الصحيفسة الاولى فاذا فهاما أنت وهذا الغضب انك لست باله انما أنت بشر يوشك أن يأكل بعضل بعضافسكن بعض غضبه فاعطى الثانية فأذافهاارحم من فى الارض برحيك من فى السماء فاعطى الثالث فاذافيها خذالناس بحق الله فانه لايصلحهم الاذلك أى لانعطل الحدود) أخرجه ابن أفي الدنيا ف ذم الغضب (وغضب المهدى) محمد بن عبد الله العباسي (على رجل فقال شبيب لاتغضب لله باشد من غضبه لنفسه فقال خاوا سبيله) أخرجه ابن أبي الدنيافي دم الغضب * (فضيلة كظم الغيظ)*

(قال الله تعالى والكاطمين الغيظ) والكفام هو الكف المأبكف النفس أو بالصفح والمعنى المتحملين الغيظ والغيظ الغضب الكامن فى القلب (وذكر ذلك فى معرض المدح) للمتقين من الومنين وعام الايه والعافين عن الناس والله يحب الحسنين (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى به قبل الله عذره ومن خزن لسانه سترالله عورته) رواه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب من حديث أنس ورواه كذلك أبو يعلى وابن شاهين والخرائطي فى مساوى الاخدال والضاء المقدسي فى المختارة وقال العراقي رواه المطبراني فى الاوسط والمبهقي فى الشعب والمفظ له باسناد والضاء المقدسي فى المختارة وقال العراقي رواه المطبراني فى الاوسط والمبهقي فى الشعب والمفظ له باسناد ضعيف ولابن أبى الدنيامي كابيه الصمت وذم الغضب ولفظه من كف اللسان اه قلت حديث ابن عرر رواه ابن أبى الدنيافي كابيه الصمت وذم الغضب ولفظه من كف السانه سترالله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله عذا به ومن اعتذرالي وبه قبل الله عذره (وقال صلى الله عليه وسلم أشد كم من غلب نفسه) أى ملكها وقه رها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضبه بل يجاهدها وسلم أشد كم من غلب نفسه) أى ملكها وقه رها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضبه بل يجاهدها وسلم أشد كم من غلب نفسه) أى ملكها وقه رها (عند الغضب) بان لم عكنه امن العمل بغضبه بل يجاهدها

الغيظ) * قال الله تعالى إصلم الله تممن علب وهسه الى مدهما و فهرها (عدد العضب) بان لم يمنه امن العمل بغضبه بل بجاه و الكاظمين الغيظ و ذكر ذلك في معرض المدح وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كف غضبه كف الله عند و على عذا به و من اعتذر الدربه قبل الله عذره و من خزن السانه سترالله عورته وقال صلى الله عليه و سلم أشد كم من غلب نفسه عند الغضب

على تولئ تنفيذ . (وأحلكم من عفاعند القدرة) وفي الهظ بعد القدرة أي أثبتكم عقلامن عفاعن حني علمه بعدة كمينه منه رواه أبن أبى الدنيافي ذم الغضب من حديث على قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم رفعون حمرافقال ماهدا قالوا حرالاشداء فقال ذلك وسند. ضعيف قال العراقي و روى البهتي في الشعب بالشطرالاوّل من رواية عبد الرحن تعكلان مرسلاباسيناد حددولليزار والطبراني في مكارم الالحلاق واللفظ لهمن حديث أنس أشدكم أماكككم لنفسه عندالغضب وفه معران القطأن مختلف فمه (وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم من كظم غيظا) أي رده ومنعه (ولوشاء ان عضيه) أي ينفذ و (أمضاه) نَفْذَه (ملا الله قلبه نوم القيامة رضاً) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث ابن غروفيه مسكن بن أبي سم إج أتكام فيه ابن حبان (وفر واية) من كتم غيظاوهو يقدر على انفاذه (ملا الله قلبه أمناوا عانا) رواه ابن أبي الدنيامن حديث أب هر رة وفيه من لم يسم ورواه أ بوداودمن حديث رجل من ابناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه مزيادة ومن ترك لبس ثوب جال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن روب لله توجه الله بتاج الملك ورواه بهذه الزيادة أيضا الأنبافة الدنبافقال عن سويد ابن وهب عن أبيه ورواه البغوى في معيم الصحابة عن عبد الجلس الناطبني عن عنه وأورده الذهبي في الميزان في ترجة عبد الجليل وقال قال الناحاري لايتابع عليه (وقال ابن عمر) رضي الله عنده (قال رسولالله صلى الله عليه وسلما حرع عبر حرعة أعظم أحرا من حُرعة غيظ كظمها) عبد (ابتغاء وجه الله عزوجل) فى الاساس تظم القرية ملاهاو شدر أسها وكظم الباب سده ومن الجاز كظم الغيظ وعلى العيظ فأل الطبيي تريد انه استعارة مركظم القربة وقوله من حرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيم لهاشبه حرع غيفله ورده الىباطنه بتحرعالماء وهيأشد حرعة يتحرعهاالعبد وأعظمها ثواباوأرفعها درجة كبس نفسه عن التشني قال العراق رواه ابن ماجه بأسناد جيد اه قلت وقال المنذري رواته محتم بهم فىالصيم ولفظه مامن حرعة ورواه أحد بلفظ ماتحرع عبدأفضل منه عندالله من حرعة غيظ يكظمها ابتغاء وحدالله عزوجل (وقال بن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن إهم ما بالايد خله الامن شفى غيظه عصمة الله تعالى رواه ابن أبى الدنيا فى دم الغضب وقد تقدم في آفات اللسان (وقال صلى الله عليه وسلم مامن حرعة أحب الى الله تعمالي من حرعة غيظ يكظمها عبد وما كظمها عبد الأملا الله قلبه)وفي لفظ جوفه (ايمانا) رواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث ابن عباس وفيه ضعف و يتلفق من حديث أبن عر وحديث الصابي الذي لم يسم وقد تقدما قاله العراق قات ورواه أحد بلفظ الصنف الاانه قال ملا الله حوفه نوراو أما حديث الصحابي الذي لمسم فعند أبىداود أمناواعنا ناوحديث ابن عباس هذامستقل ودعوى المتلفيق فيه نظرو روى ابن المبارك فى الزهد منحديث الحسن مرسلا مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعة غيظ كظمهار جل أو حرعة صبر على مصيمة وماقطرة أحب الحالله من قطرة دمع من حشية الله أوقطرة دم اهريق في سبيل الله (وقال صلى الله عامه وسلم من كظم غيظاوهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق و يخيره من أى الحورشاء) رواه ابن أى الدنيا في ذم الغضب وفي الصمت من حديث معاذب أنس ورواه كذلك أحدوا برداود والترمذي وفال حسن غريب وابن ماجه والطعماني والبهتي وقد تقدم في آفات اللسان ورواه آنونغيم وابن عساكر مزيادة في آخره ومن ترك ثوب جال وهوفادرعلي لبسه كساه اللهرداء الاعمان وم القيامة ومن الكم عبدالله وضع الله على رأسه تاج اللك وم القيامة * (الا مار) * (قال عررضي الله عنهمن اتتى الله لم يشف غيظه ومن خاف الله لم يفعل ماير يدولولا يوم القيامة لكان غيرما ترون أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب والجلد الاولى منه رواها ابن أبي الدنيافي كتاب التقوى مر فوعامن حديث سهل ابن سعدمن اتقى الله كل اسانه ولم يشف غيظه و رواه كذلك الديلي وابن المجار وهوفى البلد انيات السلفي

وأحلكهمن عفاعندالقدرة وقال صلى الله عليه وسلممن كفالم غمفا ولوشاءأن عضمه لامضاءملا عالله قاسه بوم القدامة رضاوفي روايه ملا الله قلبه أمناواعانا وقال ان عرفال رسول الله صلى اللهعليه وسلرماح عمدحعة أعظم أحرا منحوعة غيظ كظمهاا يتغاء وحدالله تعالى وقال ان عداس رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ان جهنم الالالدخله الامن شفى غنظه ععصة الله تعالى وفالصلي الله عليه وسملم مامن حرعة أحب الى الله تعالى من حرعمة غسط كظ مهاعبدوما كظمها عبد الاملا الله قاسه اعلالا وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهدوقادرعلي ان سفد وعاه الله على رؤس الخلائق و يخسيره من أي الحورشاء (الاشار)قال عررضي الله عنه من اثقي الله لم يشدف غَيْظه ومن خاف الله لم يفعدلما يشاء ولولالوم القدامة لكاتغر مأترون

وقال لقمان لابنه يابنى لاتذهب ما وجهدك بالمسالة ولاتشف غيفلك بطضيعت كواعرف قدرك تنفعك معيشتك وقال أيوب حلم ساعة يدفع شراكثيرا واجتمع سدفيان الثورى (٢٦) وأنوخ عقالير بوعى والفضيل بن عياض فتدذا كر والزهد فاجعوا على ان أفضل

وقد تقدم للمصنف(وفال لقمان لابنه) وهو يعظه (يابني لاتذهب ماء وجهك بالمسئلة ولاتشف غيظك بفضيحتك واعرف قُدرك تنفعك معيشتك أخرجه أبن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال أنوب) بن أبي تهية السختياني (خام ساعة يدفع شراك شيرا) أخرجه ابن أي الدنياف ذم الغضب (واجتمع سفيات الثورى وأبوخية البربوي والفضيل بن عياض) رحهم الله تعلى (فتذا كروا الزهد فاجتمعوا على أن أفضل الاعمال ألحلم عند الغضب والصبر عند الطميع) أخرجه ابن أبي الدنيافي دم الغضب (وقال رجل العمر رضى الله عنه والله ما تقضى بالعدل وما تعطى الجزل) أى الكثير (فغضب عمر حتى عُرف) ذلك (ف وجهه فقال رجل ياأمير المؤمنين ألم تسمم انالله تعالى يقول خذالعفو وأمربالعرف واعرض عن الجاهلين فهدنامن الجاهلين فقال عرصدقت فكاتما كانت نارافانطفأت) أخرجه البخارى في الصيح من طريق شعيب عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن فنزل على الحرين قيس وكان بمن يدنيهم عمر وكان القراء أمحاب بجلس عمر فقال عيينة لابن أخيه الحريا ابن أخي هل الدوجه إعندهذا الامير تستأذن عليه فاذناه عمرفدخل فقال باانخطاب ماتعطيناا لجزل وماتحكم بيننابالعدل فغضت عرحتي همربه فقال الحرياة مبرا الومنين ان الله تعالى قال لنبيه خذا لعفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذامن الجاهلين قال فوالله ماجاوزها عمرحين تلاهاعليه وكان وقافاعند كتاب الله انفرديه المجارى وقد تقدم ذكره قريبا (وقال مجدبن كعب) القرطى (ئلاث) خصال (من كن فيه) فقد (استكممل الاعمان بالله)تعالى أحداهن (اذارضي لم يدخله رضاء في الباطل واذاغنب لم يخرجه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول ماليسله) أخرجهاب أبي الدنيا في ذم الغضب وقدر وي نعوه مرةوعامن حديث أنس رواه الطهراني فى الصغير بلفظ ثلاث من أخلاق الاعلن من اداغض لم مدخله غضه في باطلومن اذارضي لم يخرجمه رضاءمن حقومن اذاقدر لم يتعاطماليس له قال الهيثمي فيمه بشربن الحسين وهوكذاب (وجاءرحل الى سلمان) الفارسي رضي الله عنه (فقال)له (يا أباعبد الله أوصني فقال لا تغضب قال لا أقدر قال فان غضبت فأمسك لسانك ويدك) أخرجت ابن أبي الدنيا في ذم الغضب من طريق ميمون بن مهران قال جاءر جل فذكره وفيهان الرجل قال أمرتني أن الأغضب وانه ليغشاني مالاأملك قال فانخضبت فامسك لسانك ويدك وملائيه ولسانه هوالذى أشارالنبي صلى الله عليه وسلم بامرهان غضب أن يجلس ويضلعه وبأمره أن يسكت

(اعلمان الحلم أفضل من كظم العيظ لان كظم الغيظ عبارة عن التحلم أى تبكلف الحلم) لان صيغة التفعل في الاكثر التبكف (ولا يعتاج الى كظم الغيظ الامن هاج غيظه) أى ثار والتهب شراره (و يعتاج فيه) أى فاد والتهب شراره (و يعتاج فيه) أى فاد والتهب شراره (و يعتاج فيه) أى فاد وفعه (الى يجاهد قديدة) ورياضة بلغيظ الامن هاج وليكن اذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتبادا فلا يهيج الغيظ) بقوة (وان هاج) بوما (فلا يكون في كظمه تعب) لحفة وطأته (وهوا لحلم الطبيع) والذاعبرعنه الغيظ المنطم أنينة عندسو رة الغضب ومنهم من قال هوضيط النفس والطبيع عند هجان النف وفي مستعقها بعناية في حق وفي معناه من قال هو حيث الواحدة عن مستعقها بعناية في حق وفي معنام (وهو دلالة كال العيظ الاذي من الادني أى ملكه وقوته (وانكسار قوة الغضب وخضوعها لعقل) بعيث لانثور الاحيثما يأمر العقل (ولكن ابتداؤه التعلم وأخلم الغيظ تكاغا قال صلى الله عليه وسلم انحا العلم بالتعلم) أى انجا تعصيله بطريق الطلب والاكتساب من أهله وأخذه منهم حيث كانوا وسلم انحا العلم بالتعلم) أى بمعث النفس وتنشيطها المه (ومن يتحراك من أي من يجتهد في تحصيل ور) انحا (الحلم الخيم عنه النفس وتنشيطها المه (ومن يتحراك من أي من يجتهد في تحصيل ور) انحا (الحلم الخيم) أى بمعث النفس وتنشيطها المه (ومن يتحراك من أى من يجتهد في تحصيل ور) انحا (الحلم الخيم) أى بمعث النفس وتنشيطها المه (ومن يتحراك من أي من يجتهد في تحصيل ور) انحا (الحلم التحلم) أى بمعث النفس وتنشيطها المه (ومن يتحراك من أله من يجتهد في تحصيل ور)

الاعال الجرعند الغضب والصبرعند ألجزع وقال رحل لعمر رضى الله عنه والله ماتقضى بالعدل ولا تعطى الجزل فغضب عرحتي عرف ذلك في وجهه فقالله رحل باأمبرااؤمنينألا تسمع ان الله تعمالي بقول خددالعة ووأمريالعرف وأعرض عن الجاهلين فهذامن الجاهلن فقالعر صدقت فكاتفيا كانت نارا فأطفئت وقال محمد س كعب اللاث من كن فسه استكمل الاعمان باللهاذا رضى لم يدخدله رضاه في الباطل وإذاغض لمعرحه غضبه عن الحق واذاقدرلم يتناول ماليس له وحاءرحل الى سلمان فقال باعبدالله أرصني قال لاتغضب قال لاأقسدر قالفان غضت فاسلالسانكويدك * (بيان فضيلة آلحلم)* اعلم أن الحسلم أفضل من كظم الغيظ لأن كظهم الغيظ عبارة عن التحلواي تكاف الحلم ولايحتاج الي كظهم الغيظ الامن هاج غيظمه ويحتاج فيسدالي ماهدة شديدة ولكن اذا تعودذاكمسدة صارداك اعتيادا فسلايهيم الغيظ وأنهاج فلايكون في كظمه تعبوهوالحملم الطبيعي

وهودلالة كالماألعقل واستيلائه وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل ولكن ابتداؤه التحلم وكفلم الغيظ تدكافاقال صلى الله علميه وسلم انحاالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرا لخبير

فيه (نوقه) أي يُحفظه الله تعالى منه قال العراقي رواه الطبراني والدارة طني في العلل من حديث أبي الدرد أعبسند ضعيف انتهسى قلت ورواه الطيراني فى الكبير وأبونعيم فى الحلية والعسكرى فى الامشال كلهم من طريق محدبن الحسن بن أبي بزيد الهمداني حدد ثنا الثوري عن عبد عن رجاء ان حموة عن أبي الدرداء رفعه مثل سماتي المصنف مزيادة لم يسكن الدرجات العلا ولاأقول اسكم الجنمة من تكهن أواستقسم أوتطير طيرا برده من سفر قال الحافظ السخاوي ومجدين الحسين كذاب ولكن قد ر واهالبهة فى المدخل من طريق هلال عن أسهعن عبيدالله نعروعن عبدالماك بعيربه موقوفا على أبي الدرداء انتها قلت ورواه بهذا السند أيضا الطهراني في الاوسط والخطيب في رياضة المتعلمين وفى الباب أبوهر برة وأنس ومعاوية وانمسعود وشداد بن أوس أماحديث أفيهر برة فقد أخرجه الدارقطني في الافراد وفي العلل والخطيب في التاريخ وأما حديث أنس فأخرجه العسكري من طريق مجمد س الصلت حدثنا عثم إن البرى عن قتادة عنه مرفوعاته وأماحد يشمعاوية فاخرجه الطبرانى في التكبير وابن أبى عاصم فى العلم له كالاهما من طريق عتبة بن أبى حكيم عن حدثه عن معاوية رفعه بلفظ باأيها الناس انمنا العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن تردانته بهخيراً ينفقه في الدين وانمنا يخشى انته من عباده العلاء وحزم الحارى بتعليقه فقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ردالله به خيرا يفقهه فى الدين وقال انماالعلم بالتعلم معان في اسناده من لم يسم لمجيئه من طريق أخرى وقال الحافظ بن حر اسناد حديث معاوية حسن لآن فيهمهمااعتضد بحسمهمن وجه آخر وأماحديث ابن مسعود فقد أخرجه البهق في المدخسل من طريق على بن الاقر والعسكري في الامثال من طريق أبي الزعراء كلاهما عن أبي الاحوص عنه دافظ ان الرحل لا بولدعالما وانما العلم بالتعلم وقدروى عنه نحوه موقو فابسندر جاله موثقون أخرجه المزار فحديث طويل أنه كان يقول فعليكم منذا القرآن فاله مأدبه إيته فن استطاع منكم أن يأخذ من مأدية الله فليفعل فانما العلم بالتعلم وأماحديث شدادبن أوس فأحرجه أنونعهم في الحلمة من حديث طويل بلفظ ان رجلاقال بارسول الله ماذا نزيد في العدلم قال التعلم وفي سنده عمر من صبيح وهوكذاب وقدر وي في الباب عن التابعين أخرج العسكري من طريق حادعن حيد الطويل قال كان الحسن يقول اذا لم تكن حلما فتعلم واذالم تكن عالمافتعلم فقلماتشبه رجل بقوم الاكان منهم ومن طريق زا فرعن غرو بن عامر الجيلي قال قال الحسن هو والله أحسن منه لداء وان كان رداؤك حمرة رجل رداء الله الحلم فان لم يكن حلم لا أبالك فتحلم فانه من تشبه بقوم لحق بهم (أشار بهذا الى ان اكتساب الجلم طريقه النحلم أولا وتكافه كاان اكتساب العلم طريقه التعلم وقال أنوهر مرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العسلم واطلبوا مع العلم السكينة والخلم لينوا) أى تواضعوا (كَان تعلون) أى ان يتعلم منكم (وان تعلون منَّه) أى من مشايخكم (ولا تكونوا من جمارة العلماء فيغلب جهائم عليم) قال العراق رواه ابن السنى فى رياضة المنعلين بسند ضعيف انتهسى قلت ورواه الطمراني أنضافي الاوسط وابن عدى في الكامل بلفظ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكسنة والوقار وتواضعوا لمن تعلون منده قال الهيتمي فيه عبادين كشروهومتروك الحديث ورواه أبونعم في الحلية من طريق حيوس بن رزق الله عن عبد النعم بن بشير عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عر ابن الخطاب رفعه تعلوا العلم وتعلوا للعلم الوقار وقال غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الامن حديث حيوس عن عبد المنعموروي الخطيب في الجامع من حديث أبي هر مرة تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوالمن تعلمون ولاتكونوا جبابرة العلماء (أشار بهذاالىان التجبروالكبرهوالذي يهيج الغضب و يمنع من الحلم واللين) وإن التواضع والسكونُ هو الذي يمنع ثوران الغضب ويورث الحـــلم (وكان

الخير و يقصده (يعطه) أي يعطيه الله تعالى اياه (ومن يتوفى الشر) أيمن يحفظ نفسه من الوقوع

يعطمه ومنيتوق الشر توقسه وأشار بهدا الى أنا كتساب الحلم طريقه التحلم أولا وتكلفه كماأن اكتساب العملم طريقه التعملم وقال أبوهم سرةقال رسول الله صلى الله علمه وسلماطلبوا العلمواطلبوا معالعهم السكسةوالحلم لمنوا لمن تعلمون ولمن تنعلون منه ولاتكونوا من جبارة العلاء فنغلب محهلكم حلكم أشار بمداالى أن التكمروالتح سرهوالذي يهج الغضب وعنسعمن الحلمواللينوكان

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغنى بالعلم) أى الذى يقرب الى معرفتك (وزينى بالحلم) أى احمله وينقل (واكرمنى بالتقوى) لاكون من أكرم الناس عند لذ (وجانى بالعافية) وخص سؤال العلم بالاغناء لانه هو القطب وعليه المدار وليس الغنى الافيه فن كان عاريا عنه فهو الفقير حقيقة والحلم بالزينة لانه أفضل ما يتحلى به الانسان ولازينة كزيننه والتقوى بالاكرام لانه أساس كلدير والسبب لسعادة الدارين والعافية بالحال لانه لا بحال المرع كمالها قال العراق لم أقف له على أصل قلت بل رواه ابن النعار فى التاريخ والرافعي فى تاريخ قز وبن من حديث ابن عمر (وقال أبو هر من وضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتغوا) أى الملبو المحد واحتهاد فان الابتغاء مختص بالاحتهاد فى الطلب قاله الراغب وقال الحرافي افتحال تكاف البغى وهو أشد الطلب (الرفعة) أى الشرف والمنزلة فى المناف فلا تفاد المرائل فلا تفاد المرائل فلا تفاد الله با القطع (وتعطى من حرمك) أى منعك ماهو لك (وتعلم) بان تمسك السائل ويدك عنه والسفاهة تسمى جهلا ومنه قول الشاعر أى منه في المناف والمناف الشاعر

ألالا عهان أحد علمنا * فنحهل فوق جهل الجاهلينا

قالاالعراق رواه الحاكم والبهتي وقدتقدم قلت ورواه ابن عدى من حديث ابن عر بدون قوله تصل من قطعك (وقال صلى الله عليه وسلم خمس من سنن الرسلين) أي من شأنهم وفعلهم (الحياء) الذي هو خيصل الروح عن كل عمل لا يحسن في الملاءُ الاعلى وذلكُ لانه يُطهرالروح من أسباب النفس (والحلم) الذي هوسعة الصدر وانشراحه لورود النو رعاسه (والحِماة) لان للدم حرارةوقوة وهو غالب على قاوب المرسلينفاذا لم تنقص أضرت (والسوالة) لان الفه طريق الوحى ومحل لنجوى الماك فاهماله تضييع لحرمةالوحي (والتعطر) أي استعمال العطولانه ليس للملائكة حظ مما للبشر الاالريح الطيب وهم يكثر ون مخالطة الرسل فيكون الطبب بمنزلة قراهم قال العراقي رواه أبو بكر بن أبي عاصم في المثاني والا والترمذى الحكيم في نوادرالاصول بسند ضعيف من رواية مليم بن عبدالله الخطمي عن أسهعن حده وللنرمذى وحسنهمن حديث أبى أنوب أربع فاسقط الحلم والجامة وزادالنكاح انتهدى قلت جدد مليم بن عبد الله هو حصين بن عبد الله الخطمي له صعبة والحديث أيضار واء المخارى في الناريخ والبزارق المسند والبغوى فى المجم والطبرانى فى الكبير وأبونعيم فى المعرفة والبهدقي فى الشعب وقال البهتي عقب تخر محمهذاذ كره المحارى فى التاريخ عن عبد الرحن بن أبي فديك وهو محدب المعمل عن عر من محد الاسلى فعمر ينفردنه انته بي وعمر قال الذهبي من المجاهيل وكانه أشار الى ذلك الحافظ العراقي بقوله بسندضعيف وأماحديث أبى أوب فأخرجه كذلك أحد والبهرق كاهممن طريق مكعول عن أب السمال عنه ولفظه أربعمن سمن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك وقدروى فيسمال ناء بالنون بدل الحياء فيكون على تقد يرمضاف أى استعماله و رج إبن القسيم عن المزى ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذار واءاتحاملي عن شيخه الترمذي وروى العقيلي والبهرقي من حدديث ابن عباس من سنن المرسلين الحياء والعجامة والسوالة والتعطر وكثرة الاز واج (وقال على) رضى الله عنه (قال الني صلى الله عليه وسلم أن الرجل السلم يدوك بالحلم درجية الصائم القائم) أى الصائم في شدة الحروالته حد بالليل (وانه ليكتب جباراعنيدا) أي بسبب سوء خلقه (وما علا أهل بيته) قال العراق رواه الطبراني فىالاوسط بسند ضـعيف انتهـى قلتور واه كذلك أنوالشيخ في كتاب الثهواب قال المنذرى وسنده ضعيف و روى أبوداود وابن حبان والبغوى فى شرح السنة من حديث عائشة ان المؤمن ليدرك بحسن الحلق درجمة القائم الصائم (وقال أبوهر برة) رضى الله عنسه (انرجلاقال يارسول الله ان لى قرابة أصلهم و يقطعوني وأحسن الهريم و يسيؤن الى و يحهاون على أي يسفهون

من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهمأغنني بالعلم وزینیبالحلم وا کرمنی بالنقوى وجأني بالعافية وقال أنوهــر برة قال الني صلى الله عليه وسلم ابتغوا الرفعة عندالله قالوا وما هي بارسول الله قال تصلمن قطعك وتعطى منحومك وتعليهن حهل علمان وقال صلى الله علمه وسلم جمس من سنن المرسلين الحاعوالحملم والحاممة والسواك والتعطر وقال على كرم اللهوجهـــه قال الني صلى الله عليه وسلم ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درحة الصائم القائم وانه لمكتب جماراءنسداوما علكالا أهل سه وقال أنو هر رةانرجلاقال ارسول اللهان لى قرابة أصلههم ويقطعوني وأحسن الهم و اسمؤن الى و معهاون

الصفيع (والمل بعني مه الرمل) وقدل هو رمادًا لفرن (وقال رحل من المسلمن اللهم ليس عندي صدقة أتصدقهما فأيمارجل أصأب منعرضي شيأفهوعكيه صددقة فأوحىالله الىالذي صلىالله عليموسلم انى قد غفرت آه) قال العراق رواه أنونعيم في الصابة والبهرقي في الشعب من رواية عبد الجيد بن أبي عيسى بن جمير عن أبيه عن جده باسنادلين زادالبه في عن علية بنزيد وعليسة هوالذي قال ذلك كافي أثناء الحديث وذكر ابن عبدالبرقى الاستيعاب انه رواه ابن عيينة عن عروبن دينارعن أبى صالح عن أبيهر برةان رجلا من المسلين ولم يسمه قال ولعله أبوضمضم قلت وليس بأبي ضمضم أنما هو علبة ن زيدوأ توضعضهم ليست له صعبة وانماهو متقدم انتهي قلت وقدسبق ابن عبدالير ف ذلك أحدوا لحاكم فالكني وأماعلبة بنزيد فهو رجل من الصابة من ولد مالك بن الاوس وقدذ كره ابن اسحق في السيرة وابن حبيب في الهمر في المكائن في غز وة تبول فأماعلية من ريد فرج من الليل وصلى وبكي وقال اللهم الله قدأمرت بالجهاد ورغبت فيه ولمتجعل عندى ماأ تقوى به معرسولك وانى أنصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني بهافي حسد أوعرض فذكرا لحديث بغيراسناد وقدورد موصولا من حديث مجمع ابن حارثة ومن حديث عمر و بن عوف وأبيء س بن جبر ومن حـــديث علمة ن زيدنفسه كما سنبينه ور وى اسمردويه داكمن حديث مجمع بن حارثة وروى اسمد ده من طريق مجسد بن طلحة عن عبدالميدين أبي عبس بنجبرعن أبيه عنجد قال كانعلبة بنزيد بن حارثة رجلامن أصحاب الني صلى الله عليه وسلم فلماحض على الصدقة جاء كل رجل منهم بطاقته وماعنده فقال علبة بن زيدا الهمم أنه ليس عندى ماأ تصدق به اللهم انى أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك فأمر رسول الله صلى الله على وسلم مناديافنادى أن المتصدق بعرضه البارحة فقدم عليه فقال قدقيلت صدقتك قال الحافظ هكذا وقع الاسنادوفيه تغيير ونقص وانماهو عبدالحيد بن فحدبن أبي عنبس والعمبة لابي عنبس لالجير وقدروى الطمرانى من طريق محد بن طلحة مداالاسناد حديثا غيرهذاور وى المزار من طريق صالح مولى التوأمة عن علبة بن زيد نفسه قلل حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فذ كرا لحديث قال البزار علبة هذارجل مشهورمن الانصار ولابعله غيرهذا الحديث وقدروى عرو بنعوف حديثه هذا أيضا قال الحافظ وأشارالى ماأسنده ابن أبي الدنيا وابن شاهين من طريق كثير بن عبدالله بن عروبن عوف عن أبيه عن جد منعوه وأخرجه الخطيب من طر يق أبي قرة الزبيدى في السن له قال ذكره ابن حروع نصالح ابن زيدعن أبي عيسى الحارث عن انعمله يعالله علية بنزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالصدقة فذكره لكن قال بعدة وله والكني أتصدق بعرضي على من آذاني وشتمني أوازني فهوله حل فقال له الني صلى الله عليه وسلم قد قبلت منك صدقت ل قال الخطيب كذاف الكتاب عن أبي عيسى الحارث والصواب عن أبي عيس بفض العين وسكون الموحدة (وقال صلى الله عليه وسلم أيجز أحدكم أن يكون كابي ضمضم قالوا وماأ نوضمضم قال رجل كان فين قدا كماذا أصبح يقول اللهم انى أتصدق بعرضى على من طلم في تقدم الكلام علمه من الاسان ولولا التصريح بانه كان فيمن كان قبلنا لجوزناأن يكون علبة بنزيديكني أباضمضم وقد أشرنا آنفاالى كالام ابن عبد البروا لمنافشة معه في قوله

أطنه أباضيضم فراجعه (وقيل في قوله تعالى كونوار بأنيسين أى حلما هعلماء) وتقدم في كتاب العسلم (وعن الحسن) البصرى رحه الله تعالى (في قوله تعالى واذا خاطهم الجاهلون قالواسلاما قال حلماءات حهل عليهم لم يجهلوا) أخرج عبد بن حدوا بن مروا بن المنذر وابن أبي حاتم والبهق في الشعب عن الحسن قال عشون على أحدوان حسل الحسن قال عشون على أحدوان حسل

(وأحلم عنهم) أى أصفح وأتجاوز (قال لئن كان كاتقول فكاعما تسفهم المل) يقال سسف الدواء سفاواً سفه غيره والاسم السفوف بالفتح (ولا بزال معك من الله ظهيرما دمت على ذلك) رواه مسلم في

وأحسلم عنهسم قالران كان كا تقول فكاتعا تسفهم الملولا يزال معسك من الله ظهيرمأدمت على ذلك المل يعني به الزمال وقال رحل من المسلين اللهم لس عندى صدقة أتصدق مهافأعما رحل أصاب عرضى شأفهوعلمه صدقة فأوحى الله تعالى الى النبي صلى الله على وسلم الى قد غفرتله وقال صلى الله علمه وسلم أيجز أحددكم أن كون كأني صمصم فالوا وماأ بوضعضم فالرحل عن كان قبلك كان اذا أصم رقول اللهم اني تصدقت الموم بعرضي على من طلمي وقد ل في قوله تعالى ر مانسسن أى حلماء علياء وعن الحسن في قوله تعالى واذاخاطهم الجاهاوت قاله اسملاماقال حلماءات جهل عليهم لم يجهلوا

علمهم لم يجهلوا وأخرج عبد بن حيد عن الحسن فحديث طويل ذكر فيه فنعتهم الله فى القرآت أحسن نعت فقالوا ذاخاطهم الجاهاون قالواسلاما فالحلماء لايحهاون على أحد وانحهل علمهم حلمواوقال مجاهد سلاما أى سدادا من القول رواه الفريالي وسعد منصور وابن حرير وقال الفضيل بنعياض سلاماأى ان جهل عليه حلم وان أسيء السه أحسن وانحرم أعطى وان قطم وصل أخرجه الحرا أطى فىمكارم الاخلاق وعن سعمد ت حبير قال سلاما أى ودا معروفا أخرجه اس أى حاتم (وقال عطاء بن أبي ر باح) رجه الله نعالى (عشون على الارض هوناأى حلما) أخرج ابن أبي حائم عن ابي عمران الجوني قال هونا أي حلما بالعمرانية وعن ميمون بنمهران قالبالسريانية وقال ابن عباس هونا أي بالطاعمة والعقاب والتواضع أخرجه عبدين حميسد وابن حرير واس المنذر وابن أبي حاتم وقال محاهسد هوناأى بالوقار والسكينة أخرجه عبدالرزاق والفريابي وسعيد سمنصور وابنح بروالبيهتي في الشعب وروى مثله عن الفضيل بن عياض أخر جه الخرائطي في المكارم وقال ابن عباس هو ناأى علما حلما أخرجه ابن أبي حاتم وعن ريد بن أسلمهونا لانشندون أخرجه ابن أبي ميية وان المندر وابن أبي حاتم وعن قتادة هوناأى تواضعا اعظمته أخرجه النائي حاتم وعن الحسن هونا حلماء متواضعين أخرجه البيهتي في الشعب (وقال ابن أبي حبيب) هو تزيد بن أبي حبيب أنورجاء المصرى واسم أبيسه سويد ثقة فقيه مات سنة عُمان وعشر ين روى له الجماعة (فى قوله) تعالى (وكهلا) ومن الصالحمين (قال السكهل منهمى الحلم) اعلم انسن الكهولة هوسن الانتحطاط مع بقاء من القوة وهومن الار بعين الى نحومن ستين سنة ثم انَّ الحلم هذا بالضم بمعنى العقل أي سن السكه وله هو الذي ينته على اليه كال العدقل ثم لا مزيد والمناسب لسياف المضنف أن يكون بكسرالحاء بمعنى ضبط النفس عندهجان الغضب أىهذه القوةمنتهاهافي هذا السن فتأمل وسيأتى لذلك تحقيق قريبا (وقال مجاهد) في قوله تعالى (واذامروا باللغومروا كراما أى اذا أوذوا صفحواً) أخرجه الفريابي وابنُ أبي شيبة وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن حربروابن المنذروابن أبي حاتم والبيهتي في الشعب (وروى ان ابن مسعود) رضي الله عنه (مربلغو معرضًا)ولم يقف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لقد (اصبح ان مسعودً أو)قال (أمسى كريما ثم تلاابراهيم بن ميسرة) الطائفي فريل مكه ثبت حافظ مأن سنة اثنتين وثلاثين روى له الجاعة (وهو الراوى) لهذأ الحديث (قوله تعالى واذامروا باللغو مرواكراما) قالىالعراقير واءابن المبارك في البروالصلة باسنادمنقطع انتهي قلت وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم وأبن عساكر كالهم من طريق الراهيم بن ميسرة قال بلغني ان أبن مسعودمر بلغومعرضا ولم يقف فذكره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لايدركني ولاأدركمزمان لايتبعون فمه العليم ولايستحيون فنهمن الليم فأوبهم فاوب العيم والسنتهم السنة العرب) قال العراقي رواه أحدمن حديث سهل بنسعد بسندضعيف انتهى قلت وقدر وي نحوهمن حديث على رواه الديلي ولفظه يأتى على الناس زمان لايتبع فيها اعالم ولا يستحيا فيهمن الحليم ولايوقر فيهالك مير ولايرحم فيهالصغير يقتل بعضهم بعضآ قلوبهم قلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب لايعرفون معروفا ولاينكرون منكرايمشي الصالح منهم مستخفيا أولئك شرار خلق الله لاينظر الله اليهم بوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ليلني) بكسرا للامين وخفة النون من غيرياء قبل النون وباثباتها مع شدة النون على التأكيد هكذا ضبطه النووى بالوجهين وقال الطيبي حق هـذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الماء وسكوم افي سائر كنب الحديث والطاهرانه (والنه عى) جمع نهية بالضم وهي العقل الناهي عن القباغ هكذا فسره غير واحدوفيه لز وم التكرارمن غيرضرورة داعية والاولى ان يفسر ذووالاحلام بالبالغين والحلم بالضرما راه النائم وقدغلب استعماله فيما

وقال عطاء بن أبير ياح عشون على الارض هو ناأى حلماوقال استأبي حبدسفي قوله عز و حلوكهلا قال الكهلمنتهسي الحلم وفال مجاهد واذامروا باللغو مرواكراما أىاذا أوذوا صفعوا وروی ان این مسدهود مرائغو معرضا فقالرسول الله صلى الله عليه وسلمأصبع ابن مسعود وأمسى كرعمائم تسلا امراهيم من مسرة وهواله اوني قوله تعنالى وأذامر واماللغو مروا كراما وقال النسيي صملى الله عليه وسلم اللهم لايدركني ولاأدر كمرمان لايتبعون فيسمالعليم ولا يستحيون فيسممن الحليم قداوم مقاوب العم و ألسنتهم ألسسنةالعرب رقال صلى الله عليه وسلم والنهيي

تراه من دلالة البلوغ فدلالته على البلوغ الترامية (ثم الذس يلونهم) أى يقر بون منهم فالوصف كالمراهقين (ثم الذين يلونهم) كالصبيان المميزين (ولاتحتلفوافتختلف) بالنصب (فلوبكم) أى تراصوا فى الصفوف وَليْقر ب بعض كم بعضا ولا يختلف فأن الأختلاف الفاهر بورث اختلاف الباطن (واياكم وهيشات الاسواق) جمع هيشة وهي الفتنة والاضطراب أي يختلياات الاسواق وجاعاتها والمعني لاتكونوا مختلطين اختلاط أهل الآسواق فلايتميزالذكورمن الاناث ولاالصابيان من البالغين والظاهرمن سمياق المصنف لهذا الحديث هناان الراد بالاحلام هناج ع الحلم بالكسراى أصحاب هذه الصفة أى أهل الوقار والسكينة وهم أشراف الصابة وسابقوهم ويدل على ذلك حديث ابن مسعود عندالحاكم ليلتي منكم الذين يأخذون عني العني الصلاة أي الشرفهم ومزيد فضلهم وعلى هذا فلا يكون في الحديث تكرار قال العراقي واه مسلم من حديث أبي مسعود دون قوله ولاتختاه وافتختلف قلوبكم فهي عند أبي داودوا لترمذي وحسنه وهي عند مسلم ف حديث آخر لاي مسعود اه قلت وكذلك واوعبد الرزاق والنسائي واسماحه والحاكم وقال هوعلى شرط المخاري وقال الترمذي في العلل سألت المخاري عن هـذا الحديث فقال ارجو ان يكون معه و طاورواه أحدوا بن حبان والطبراني والنسائي من حديث ابن مسعود (وروى انه وفد الى الذي صلى الله عليه وسلم الاشمع العبدى ويقالله أشج عبدالقيس واشع بني عصرمشهو وبلقبه واسمه المنذر بن عابدبن الحرث قال الواقدي كان قدوم الاشج ومن معهسنة عشرمن الهعرة وقيل سنة عمان قبل فتحمكة (فاناخ راحلته مع عقلها) أى حبسها بعقال (ثم طرح عنه ثوبين كاناعليه وأخرج من العيمة) وهي شبه الحرج (تو بين حسنين أبيضين فلبسهما وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم مايصنع) اي عرأى منه وكان قد تَخاف عن أصحابه وهو أصغرهم سناوهم أقبلوا بثماب سفرهم فقابلوا الني صلى الله علمه وسلم (ثم أقبل عشى الدرسول الله صلى الله علمه وسلم) فقبل بده (فقال صلى الله علمه وسلم يا أشم) الداه بلقمه المشهور به (انفل خلقين) بضمتين وفى رواية لخصلتين مثنى خصله (يحبه ماالله ورسوله فقال ماهما بأبي أنت وأمي فقال الحلم) بالكسرأى العقل (والآناة) بالكسرأى التثبت وعدم المجلة (فقال) يارسول الله (خلقان تخلقتهماً) أى تكفتهما (أوخلة نجبلتهما)أى حبلني الله عليهما (قال بلي خلقان جبلاء الله عَلم مافقال الحديثة الذى حدانى على خلقين يحمم الله ورسوله) وهد ذالا يناقضه النه ىعن مدح الومن في وجهه فان ما كان من المدوّة فهوو حي والوحي لا يحوز كتمه أوانه صلى الله علمه وسلم علم من حاله آله لا يلحقه له الاعجاب فاخمره بذلك ليزداد لز وماله و يشكرالله على مامنحمه قال العراقي متفق عليه * قلت ورواه مسلم في الاعمان والترمذى فى البر من حديث ابن عباس ورواه أحد من حديث الوازع ورواه ابن ماجه من حديث أبي سعيدالاانه قال النؤدة بدل الآناءة وهي عمناها (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحليم) أي صاحب المام (الحي) أى الكثير الحياء (الغنى) عن الناس لقلة حاجته الم مم (المتعفف) عن السوال اله-م (ويبغُض الفاحش البذي) خبيتُ اللسان يتكام بالهذر من القول (السائل المحف) أى الملح قال المراق رواه الطبراني من حديث فأطمة بسسند صعيف دون قوله الغنى ولسلم من حديث سعد ان الله يحد العبد التق الحني اه قات روى أحدومسلم من حديث سعد بن أبي وقاص ان الله يحب العبدالتق الغني الحني وروى ابن ماجهمن حديث عمران ان الله يحب عبده المؤمن الغنى المتعفف وروى أحمد من حديث اسامة إ ابن زيد ان الله يبغض الفاحش المنفعش وروى أبونعيم في الحامية من حديث أبي هر مرة ان الله يبغض السائل الملحف (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال (من لم تركن فيه) خصلة واحدة منهن (فلا تعتدن) أى لاتعتبرت (بشي من عمله تقوى) أى كف عُن الحسارم والشبهات (تحنجره عن معاصى الله) ومحاومه (وحلم يكفُ به أذى السفيه) فلا يرد عليه عِمْلُ صِينَهُ مِنْ بِالْعَمْوِ وَالصَّفَعُ وَاحْمَالُ الاذَى وَنَعُوذُ لِكَ (وَخَلْقُ) بِفَهِ اللَّامِ (يعيشُ به في الناس)

تمالذين بلونههم تمالذين يأونهم ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم وايا كموهيشات الاسواف وروى الهوفدعلي النبى صلى الله عليه وسلم الاشج فأناخ راحلته ثم عقلهاوطر حعنه ثو س كأناعليه وأخرج من العيبة ثو من حسمتن فلسهما وذلك بعن رسول الله صلى اللهعليهوسلم برىمايصنع مُ أَقْبِل عَشَى الرَّ رسول الله صملي الله علمه وسإفقال عليهالسلام انفيك اأشج خلقىن يحمماالله ورسوله قال ماهماىأبىأنت وأمى مارسول الله قال الجلم والاناة فقال خلنان تخلقتهماأر خلفان حبات علم فقال بلخلقان حبالك الله علمما فقال الحديثه الذي حبلني على خلفين يحمما الله و رسوله وقال صلى الله علىهوسازانالله يعب الحلم الحيى الغنى المتعدفف أبا العمال التهيي ويبغس الفاحش البذى السائل الملحف الغري وقالمابن عباس قال الني صلى الله علمه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدةمنهن فلاتعتدوا بشئ منعله تقوى تحجزه عن معاصى الله عزوجل وحلم بكف بهالسفيه وخلق يعيشبه فى الناس

وقالرسول الله صلى الله عليمة وسملم اذاجم الله الخلائق بوم القيامة بادى منادأ سأهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاالى الحنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون الهمانا نوا كم سراعاً إلى الجناة فيقولون نحنأهل الفضل فيقدولون لهدمما كان فضاركم فمةولون كااذاطانا صبرناواذأ أسىء اليناعفونا واذاحهل علىناحلنافيقال لهم ادخاوا الجنة فنعرأح العاملين (الاستار) قال عر رضى الله عنمه تعاواالعلم وتعلواللعلمالسكينة والحلم وقال على رضى الله عنــه ليس الحسر أن مكثرمالك وولدا واكن الدرأن مكثر علمان ويعظم -لك وأن لاتباهى الناس بعمادة الله واذا أحسنت حدت ابته تعالى واذاأسأت استغفرت الله تعالى وقال الحسين اطلبواالعلموز ينوه بالوقار والحلموقال أكثم بنصيني دعامة العقل الحموجاع الامرالصر وقال أبوالدرداء أدركت الناس ورفالاشوك فمه فأصحوا شوكالاورق فيهان عرفتهم نقدول وان تركتهم لم يتر كول قالوا كيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك وفال على رضى الله عنه ان أوّل ماعوض الحلم من حله أن الناسكاهمم أعوانه على الجاهل وقال معاوية رحه الله تعمالى لا يبلغ

بان تمكون عنده ملسكة يقتدر بها على مداراتهم ومسالتهم ليسلممن شرهم قال العراق رواه أبو نعيم فى كتاب الايحاز باسسناد ضعيف والطبراني من حديث أمسلة باسنادلين وقد تقدم في آداب الصعبة قلت ورواه المزارمن حسديث أنس بلفظ ثلاثمن كن فيه فقد استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وو رع بحجزه عن محارم الله تعالى وحلم برده عن جهل الجاهل وفيه عبد الله ان سلمان تكام فيه وأخرجه المهمق منحديث الحسن مرسلة بلفظ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكاب خيرا منه و رع يحمره عن محارم الله عزوجل أوحلم برد به جهل جاهل أوحسن خلق يعيشيه في الناس (وقال صلى الله عليه وسلم اذااجمع الخلائق وم القيامة) وفي نسخة اذا جمع الله ألخلائق يوم القيامة (نادى مناد) من بطنان العرش (اين أهل الفضل فيقوم ناس وهم سير) أى قليل (فينطلقون سراعاالى الجنبة) أى مسرعين المها (فتتلقاهم الملائكة فيقولون) لهم (اناثرا كم سراعااكي المنة) أي في السبب في ذلك (فيقولون نعن أهل الفضل فيقولون ما كان فضائم فيقولون كااذاطلنا) أى طلناغيرنا (صبرنا) على طلهم (واذا أسىء اليناغفرنا) أى صفعناعن أساءتهسم (واذا جهل علينا حلمنا) أي قابلنا جهلهم بالحلم (فيقال لهم ادخاوا الحنة فنعم أحرالعاملين) قال العراق رواه البهق فالشعب من رواية عروب شعيب عن أبيه عن جدد قال البهق في استناده ضعف * (الاستمار) * (قال عمر رضى الله عنه تعلوا العلم وتعلو اللعلم السكينة والوقار) أخرجه ابن أبي الدنيا فىذم الغضب ورواه أبونعيم في الحلية من حديثه مرفوعا وقد ذكر في أول هذا الياب وقدروي بنعوم مر فوعامن حديث أبي الدرداء وقد تقدم أيضاقريها (وقال على رضي الله عنه ليس الحير أن يكثر مالك وولدك واكن الخيران يكثر علك ويعظم حلك وأن تباهى الناس بعبادة الله تعالى واذا أحسنت حدت الله واذا أسأتُ استغفرت الله) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وأخرجه أبونعيم في الحلية من قول أى الدرداء فقال حدثنا عبدالله ن محد حدثنا محد من أي سهل بن عبدالله بن محد العسى حدثنا أبوا سامة عن حالد بندينارعن معاوية بن قرة قال قال أبوالدرداء اليس الجيرأن يكثرمالك وولدك فساقه الاانه قال وان تباري بدل تباهي (وقال الحسن) البصري رحه الله تعالى (اطلبوا العلموز ينوه بالوقار والحلم) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب وأنونعيم في الحلية وقدر وى بحوه من حديث أبي الدرداء مرفوعاوقلا تقدم قريبا (وقال اكتمين صيفي) بنرياح بن الحرث بن مخاش بن معاوية بنشر بق بن حردة بن أسد ابنعروبن تميم النميى الحكيم المشهورذكره ابن السكن في الصيابة والصيح اله لم يلق الني صلى الله علمه وسلم بلمات قبل وصوله اليه عطشاوانه أسلم وأوصى جاعة بالاسلام وكان من العمر سن عاش ما تتن وسيعس سنة ويقال مائة وتسعين وأبوه صيفي أيضا من المعمرين وكانتله حكمة وبلاغة فن جلة حكمه قوله (دعامة العقل الحلم وجماع الامرااصير) أخوجه بن أبي الدنيافي ذم الغضب والدعامة ما يدعم به الحائط أذا مالأي يسنده عنعهمن السقوط ومنه قبل للسيد في القوم هودعامة قومه كايقال هوعمادهم فعل الحلم دعامة المعقل يكون سببالاستقامته وعدم زلته (وقال أنوالدرداء) رضي الله عنه (أدركت الناس ورقا لاشوك فيه) أى نفع كله (وأصبحواالاكن شوكالاو رق فيه) أى شركاه (ان عرفة ـُم نقدوك) كما ينقد الدرهم والدينار (وآن تركتهم لم يتركوك قالواكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضُّب وقال أبونعيم في الحلية حدثنا عبد الله من محد حدثنا محد بن شبل حدثنا أبو بكر اساني شيبة حدثنا محدب قيس حدثنا مسعرعن عوف بنعبدالله عن الدردا قال من يتفقد ينقدومن لابعدالصر لفواجع الامور بعزان فارضت الناس فارضوك وانتركتهم لم يتركوك فقال فاتأمرني قال اقرض من عرضك ليوم فقرك (وقال على رضى الله عنه أن أول ماعوض أللم من حله ان الناس كلهم اعوانه على الجاهل) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال معاوية رجه الله تعالى لايملغ العبد مبلغ الرأى حتى يغلب حلم حها، وسنره شهوته ولا يباغ ذلك الا بقوة العلم وقال معاوية العمرو بن الاهم أى الرجال أشجه عالمن ردجه اله بحلمة قال أى الرجال أسخى قال من بذل دنياه لصلاح دينه وقال أنس بن مالك فى قوله تعمالى فاذا الذى بينك و بينه عداوة كأنه وفي حيم الى قوله عنليم هو الرجل بشته أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله المتوانكنت (٣٣) صادقا فغفر الله لى وقال بعضهم شمت

فلانامن أهل البصرة فلم على فاستعبدني مهازمانا وفالمعاوية لعرابة تأوس بمسدت قومك باعرامة قال باأمير المؤمنين كنت أحل عنحاهلهم وأعطى سائلهم وأسمعي حوائحهم فن فعسل فعلى فهومثلي ومن جاو زنى فهو أفضل منى ومن قصرعني فأناخير منهوسب رجل ابن عباس رضي الله عنهمافلافرغ فالماعكرمة هل الرحل طحة فنقضها فنكس الرحل رأسه واستعيى وقال رحل لعمر ابن عبد العزيزا شهدانك منالفاسقنفقاللس تقبل شهادتك وعنعلى بن الحسدن سعلى رضى الله عنهم أنه سمه رحل فرجى البه عدمة كانتعليه وأمرله بألف درهم فقال بعضهم جمع له خسخصال محودة الحلم واسقاط الاذى وتخليص الرحل ماييعده من الله عزوجل وحله على الندم والتوبة ورجوعه الى المدح بعد الدم اشترى جيع ذلك بشيمن الدنيا يسير وقال رجل لعفر بن محمد أنه قدوقع بينيوبين قوم منازعية في أمرواني أريد أن أثركه فأخشى

العدد مبلغ الرأى حتى يبلغ حلم جهله وصعره شهوته ولا يبلغ ذلك الابقوة العلم) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال معاوية) رحه الله تعالى (لعمرو بن الاهتم) بن سمى بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عرب بن و يدمناة بن عيم التميى المنقرة الحل المنتشرة وهو عمشيمة بن سعد بن الاهتم خطيبا جملا بليغا شاعر اشريفا فى قومه وكان يقال الشعرة الحلل المنتشرة وهو عمشيمة بن سعد بن الاهتم والمرفل بن خاقان بن الاهتم وخالد بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم وكاهم من البلغاء المشهور بن (أى الرجال الشعيم قال من رد حهله بحيله قال أى الرجال المختى قال من بذل دنياه الملاح دينه وحده ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنسه (فى قوله تعالى فاذا الذى بينك وبينه عبد اوة الى قوله عظيم) وعمام الاية كأنه ولى جمع وما يلقاها الالذين صبر واوما يلقاها الاذو حظ عظيم (هو الرجل بشمة أخوه فيقول ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لى) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (وقال بعضهم شمت فلانا) لرجل سماه (من أهل البصرة فيلم عنى) أى صفح عنى ولم يجازى السيئة (فاستعبد في بن عبر و بن يد بن جشم بن حارثة بن الحارث الاوسى الحارث قال ابن سعد كان مشهو رابا لجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابا لجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ قال ابن سعد كان مشهو رابا لجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ الناسية قال ابن سعد كان مشهو رابا لجود وله أخبار مع معاوية وفيه يقول الشماخ الشعرية بنالمين

الايمات (بمسدت قومك باعرابة قال ياأميرا الحومنين كنت أحلم عن جاهلهم وأعطى سائلهم وأسعى في حوائحهم فمن فعل مثل فعلى فهومثلي ومنجاوزني فهوأفضل مني ومن قصرعني فاناخيرمنه) أخرجه ابنَ أَنِيَ الدُّنيافيذم الغضب (وسب رجل) عبد الله (بن عباس) رضي الله عنسه (فلمافرغ) الرجل من سبه (قال ياعكرمة) هو مُولاه (هل الرجل حاحة فنقضم اله فنكس الرجل رأسه واستحما) أخرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب (وقال رجل العمر بن عبد العرش ر) رجه الله تعمالي (أشهد انك رجل من الفاسقين فقال ليس تقبل شهادتك) أخرجه ان أبي الدنما في ذم الغض وأنونعهم في الحلمة (وعن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم (انه سبه رحل فرمى المه خيصة) وهي كساء أسود مربع (كانت عليه وأمراه بالف درهم) أخرجه أبن أبي الدنياف ذم الغضب وأنونعم في الحلية (وقال بعضهم من جمع له جس خصال مجودة الحلم) أي الصلح والعلو (واسقاط الاذي) أي ترك ما يؤذي يه اخوانه (وتعليض الرجل عما يبعده عن ألله عز وجل وجهله على الندم والتوبة ورجوعه الى المدح بعد الذم اشترى جيع ذلك بشي يسير) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (قال رجل لجعفر بن محد) ابن على بن المسين بن على بن أبي طالب وضي الله عنهم (انه قدوقع بيني و بين قوم منازعة في أمروا حد أَرْ يدأَنْ أَثْرَكُهُ فَانْحَشَى أَنْ يِقَالَ أَنْ تُوكَانُهُ ذَلْ فقال جُعفُر الْمَاالْدَ لَيْلُ الظالْمُ) أُحرجه ابن أبي الدنياف ذم الغضب (وقال الخليل بن أحمد) القراميدي أمام أمَّة النَّحو (كان يقال من أساء فاحسن اليه جعل له حاجزمن قلبه يردعه عن مثل اساءته) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال الاحنف بن قيس) ا بن معاوية بن حصين الممهى ما بعي ثقة (است بعليم ولكن أتحلم) أخرجه المرنى فى المديب عن الحسن الكرقال أتحالم بدل أتحلم (وقال وهب بن منبه) رحه الله تعالى (من يرحم يرحم ومن بصمت) أي يسكت ف كشيرمن الامور (يسلم عُن الوبال ومن يجهل) أى يسقه على غيره (يغلب) أى يصير مفلو بالا يعينه

(٥ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) أن يقال لى ان تركان اله ذل فقال جعفر المسالة للها الظالم وقال الخليل الظالم وقال الخليل النا أحد كان يقال من أساء فأحسن المه فقد حعل المحارض قابه بردعه عن مثل اساء نه وقال الاحذف بن قبس است بحليم والكنني أشعلم وقال وهب بن منجه من يرحم يرحم ومن يصمت بسلم ومن يحهل بغلب

ومن يعلَ مغطى ومن معرص على الشرلايسلم ومن لا يدع المراه يشتم ومن لا يكره الشريائم ومن يكره الشريع مصم ومن يتبع وصية الله يعفظ ومن يعسم ومن يتبع وصية الله يعفظ ومن يعسم ومن يتبع ومن لا يسأل الله يفتقر ومن يأمن مكر الله يخذل ومن يستعن بالله ينطفر وقال رجل الله بن ديما و بلغنى الله تعلى الله يناف و الله يناف الماء الم المعلى المعلى

مرسم عليه الصلاة والسلام

بة وممن المود فقالواله شرا

فقال لهم خيرا فقيل له انهم

يق ولون شراوأنت تقول

خميرا فقال كلينفق عما

عند. وقال لقدان ثلاثة لا

يعر فون الاعند ثلاثة

لايعرف الحليم الاعند

الغنب ولاالشعاع الاعند

الحرب ولاالاخ الاعند

الحاجمة المدودخل على

بعض الحكاء صدديق

فقدم المه طعاما فرحت

امرأة الحكم وكانت سيئة

الخلق فرفعت المائدة

وأفبلت على شتم الحكميم

فخرج الصديق مغضبا فتبعه

الحكم وقال له تذكر نوم

كافى منز لك نطعم فسقطت

دجاجةعلى المائلة قفا فسدت

ماعلها فلم بغضب أحدمنا

قال نع فال فاحسب أن هذه

مثل تلك الدحاحة فسرى

عن الرجل عضيه وانصرف

وقال صدق الحكيم الحلم

شفاءمن كل ألم وضرب

رجسل قدم حكم فأوجعه

فلم يغضب فقيله فىذلك

فقالأقته مقام حرتعثرت

أحدد (ومن يجل) فى الامور (يخطئ) أى يقع فى الحطا (ومن يحرص على الشرلايسلم) من الاستفات (ومن لا يُدع) أى لا يترك (الراء) أى المف اصمة مع الناس (يشتم ومن لا يكره الشتم يأ شم) وفي بعض النسط الشريدل الشتم (ومُن يكره الشريعصم) من الوقوع فيه (ومن يتبع وصية الله يحفظ) من الهلاك (ومن يحذراً لله يأمن) مُن العَقاب (ومن يتولُ الله يمنع) جَانبه (ُومن لايساً ل الله يفتقر ومن يا من مكر الله يخذل ومن يستعن بالله يظفر) بمراده أخرجه ابن أبي الدنياف ذم الغضب (وقال رجل أالك بندينار) أى يحى البصرى العابد (بلغني الله كرتني بسوء قال أنت اذا أكرم عدلي من نفسي اذا فعلت ذاك أهديت الله حسماتي) أخر جه أنونعيم في الحلمة (وقال بعض العلماء اللم ارفع) رتبة (من العقل لان الله تعالى تسمى به)فائمن أسمائه الحليم ولايسمى بالعاقل ولا بعو زاطلاقه عليه (وقال رجل ابعض الحسكاء والله لاسبنك سبايد خل معك في قبرك قال معدك يدخل لامعي أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (ومرالمسيع عيسى بن سميم عليه السلام بقوم من المهود فقالواله شرافقال لهم خيرافقيل له انهم يُقولون شراوأنت تقول خيرا فقال كل واحد مناينفق مماعنده) أحرجه ابن أبي الدنياني ذم الغضب ومن هناقو لهسم كل اناء بمافيه يطفع أو ينضع أو يرشع (وقال لقمان) الحسم لابنسه يابني (ثلاثة لا يعرفون الاعند ثلاثة لابعرف الحليم الاعند العضب ولأالشحاع الاعند الحرب ولاالاخ الاعند الحساجة اليه) أخرجه القالى في أماليه عن العتبي قال بلغني أنَّ لقمان كان يقول فذ كره (ودخل على بعض الحبكاء صديق له نقدم اليه طعاما فرجت امرأة الحكيم وكانت سيئة الحلق فرفعت المائدة وأقبلت على شتم الحكيم فحرب الصديق مغض مافتبعه الحكيم وقالله نذكر وم كنافي منزلك نطعم فسقطت دجاجة على المائدة فافسدت ماعلم افلم يغضب أحد مناقال نعم قال فاحسب ان هدده) المرأة (مثل النا الدجاجة فسرى عن الرجل غضبه) أى كشف عنه وسكن (وانصرف وقال صدق الحكميم العلم شفاء من كل ألم) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب (وضرب رجَل قدم حكميم فاوجعه فلم يغضب فقيل له في ذلك فقال أقمه مقام حر تعثرت به وذبحت الغضب أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وَقَالَ مَحُودُ الوراقُ)رَحِهُ اللهُ تَعَـالي

(سألزم نفسى الصلح عن كل مذنب * وان كثرت منه على الجرائم) (وما النياس الاواحد من ثلاثة * شريف ومشر وف ومثل مقاوم) (فاما الذي فدو في فاعرف قدره * واتبع فده الحق والحق لازم) (وأما الذي دوني فان قال صنت عن * اجابته عدرضي وان لام لائم) (وأما الذي مشلى فان ول أوهفا * تفضلت ان الفضل بالفخرط كم) * (بيان القدر الذي يجوز الانتصار والتشفي به من الكلام)*

(اعسلم)وفقك الله تعالى (ان كل طلم صدر من شخص فلا يجوز مقابلته عثله فلا تجوز مقابلة الغيبة بالغيبة ولا التحسس بالتحسس ولا مقابلة السب بالسب وكذا سائر العادى حكمها أن لا تقابل عثلها (وانما

به فدنعت الغضبوقال المجسس بالمجسس ولا مقابله السب بالسب ولدا سام العامى) حدمها الا تقابل بمثلها (وانما محمودالوراق سألزم نفسى الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه على الجرائم وما الناس الاواحد من ثلاثة * القصاص شريف ومشر وف ومشل مقاوم فأما الذى فوق فأعرف قدره * وأتبع فيده الحق والحق لازم وأما الذى دونى فان قال صنت عن إجابته عرضى وان لام لائم وأما الذى مثلى فان زل أوهفا تفضلت ان الفضل بالحم حاكم * (بيان القدر الذى محوز الانتصار والتشفى به من الكلام) * اعلم ان كل ظلم صدر من شخص فلا يحوز مقابلته عثله فلا تحوز مقابلة الغيبة بالغيبة ولا مقابلة التحسس بالتحسس ولا السب وكذلك سائر المعاصى واعما

القصاص والغرامسة على قدرما و ردالشرعه وقد فصلناه فى الفقه وأما السب فلاية البابئله اذقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المر عبد المستبان ما فالافهو على البادئ ما لم يعتد الطاوم وقال المستبان شيطا نان يتها تران وشتم رجل أبا بكر الصديق رضى الله عنه وسلم فقال أبو بكر انك كنت ساكما الصديق رضى الله عليه وسلم فقال أبو بكر انك كنت ساكما

المأشمي فلماتكامت قت قال لان الملك كان عس عنك فلما تكامتذهب الملك وحاء الشسيطات فلم أكن لاحلسفى محلسفيه الشيطان وقال قوم تبحوز المقارلةعا لاكذب فسه واعمام يرسول الله صلي اللهعليم وسلمعن مقابلة التعيم عثله نهدى تنزيه والافضل ثركه ولكنه لايعصىبه والذى برخص فيه أنتقولمن أنتوهل أنت الامن بني فلات كاقال سعدلان مسعودوهلأنت الامن بني هذيل وقال ابن مسعودوهلأنت الامن بني أممة ومثل قوله باأجق قال مطرف كلالناس أحق فيمابينه وبين به الاان بعض الناس أقل حاقة من بعض وقال ابن عرفي حديث طويل حتى ترى الناس كلهم حقى فى ذات الله تعالى وكذلك قوله باحاهسل اذمامن احدالا وفيه جهل فقد آذاه بما الس مكذب وكذلك قوله ماسئ الحلق ماصفه ق الوحه ماثلاما للاعسراض وكان ذلك فسهو كذلك قوله لوكات فالأحماء لماتكامت وما

القصاص والغرامة على ماورد الشرع به وفصلناه في الفقه) في الكتب الاربعدة البسيط والوسسيط والوجيز والخلاصة (وأماالسب فلايقابل بمثله فالرسول الله صلى الله علمه وسلم ان امرؤ عيراء بمافيك فلا تعيره بمافيه) رواه أحدمن حديث جابر بن سلم أبي حريرا بهيمي وقد تقدم في الاسان (وقال) صلى الله عليه وسلم (المستبان شيطانان يتها توان) رواه أحد من حد بث عياض بن حار وقد تقدم (وقال) صلى الله عليه وسلم (المتسابان ماقالا فهو على البادئ مالم يعتد المظاوم) رواه أحد ومسلم من حديث أبي هريرة بلفظ حتى يعتدى وتقدم بلفظ مالم يتعد المظاوم (وشتمر جل أبا بكر) رضى الله عنه في علس النبي صلى الله عليه وسلم (وهو ساكت) لا يتكام (فلما أبند أ ينتصرمنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له أنو بكر (انك كنت ساكمالما شتمني فلما تدكاحت قت) هملاسب (قال) صلى الله عليه وسلم لان الملك كان يجيب عنكمادمت ساكم (فلسات كلمت ذهب اللك وجاء الشيطان) فلم أكن لاجلس في علس فيه الشيطان قال العراقي رواه أبودًاود من حديث أبي هر يرة متصلًا ومن سلاً قال البخاري المرسل أصح (وقالةوم)من أهل العلم (تجوز المقابلة عالاكذب فيهو) أحابوا عن حديث جابر بن سليم بان (نهيه صلى الله عليه وسلم عن التعيير عثله مهى تنزيه) لانهمى تحريم (والافضل تركه ولكنه) اذا أتى به (لابعصى والذي رخص فيه أن يقول من أنت) أومن تكون أنت أوماً الذي يقال لك (وهل أنت الامن بني فلان) ينسسمه لقبيلنه التي هومنها الاانكانت القبيلة بماينيز باللؤم كاهلة وسلول وهيثم (كاقال سعد)بن أبى وقاص الزهرى (لابن مسعود) رضى الله عنه مافى كلام حرى بينهما (وهل أنت الأمن هذيل) وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر (فقال أبن مسعودوهل أنت الابن أمية) تصغير أمة وهي الجارية فقد ذكرابن قتيبة فىالمعارف زهرة امرأه ينسبالها ولدهادونالاب هكذاقال ولاأعلم أحداوافقه علهما وشيوخ النسب متفقون على انه اسم رجل فان صحت النسخة ففيه تقوية لقول صاحب المعارف ووحد فى بعض النسخ وهل أنت الامن بني أميدة فيكون اشارة الى أمه فانه احرة بنت سفيان بن أمية بنت عم أيسفيان بن حرب بن أميسة (ومثله قوله ياأحق قال مطرف) بن عبدالله التابعي الثقة (كل الناس أُحق فيما بينه و بين ربه الاان بعض الناس أقل حاقة من بعض أُ خوجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال ابن عر) رضى الله عنه (فى حديث طويل) رفعه الى الذي صلى الله عليه وسلم وفيه (حديث ترى النَّمَاسَ كَاهِم حْتَّى فَى ذَاتَ الله) عَرْ وجل وقد تقدمْ فَالعلم (وكذلك قوله ياجاهل اذْمامن أحد الاوفيه جهل) فى أموردينية أودنيونية (فقد آذاه عماليس بكذبوكذلك قوله ياسي الحلق) أو ياضيق الخلق أو (يأصفيق الوجمه) أى رقيقً مأو (ياثلابا للاعراض) أى وقاعافها (وكان ذلك فيه) موجودا (وكذلك قوله لوكان فيك حياء) أوشى من الحياء أولوكنت تستحى من الله (ماتكامت) بكذا (وما أُحقرك في عينى عما) عملت أو (فعلت وحزاك الله) عمايليق بك أو حزاؤك على الله يابعيد (وانتقم منك) بعدله (فاماالنميمة والغيبة والسكذب وسب الوالدين فرآم بالاتفاق أسار وى انه كان بين خالدبن الوليد ابن المغيرة أبوسلم ان المخز وي (وسعد) بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنهما (كلام فذكر رجل خَالدا) بسوء (عندسعد فقال سعدمه) أى اسكت (انمابيننا لم يبلغ ديننا يعني إن يأثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء فكمف يجوزان يقوله) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم العضب (والدليل على جواز ماليس

أحقرك في عنى بما فعلت وأخراك الله والتقم منك فأما النميمة والغيبة والكذب وسب الوالدين فرام بالا تفاف لمبار وى أنه كان بين خالدين الوليد وسب عد كالرم فذكر وجل خالدا عند سعد فقال سبعد مه ان ما بيننالم يبلغ ديننا يعنى أن يا ثم بعضنا في بعض فلم يسمع السوء فكيف يجو زله ان يقوله والدليد لعلى جو زماليس

بَ ذَبِ وَلَا حَرَام كَالنَّهِ مِهَ اللَّهُ وَالفَعِشُ وَالسَبَ مَارُ وَنَ عَائَشَةُ رَضَى الله عَمَاان أَرْ واج النبي سلى الله عليه وسلم أرسلن اليه فاطمة فحاءت فلات والمناه أرسلن اليه في الله عليه وسلم أرسلن المنه أعد من الله عليه وسلم أنه فقال المنه أعد من الله عليه وسلم في المناه والمناه والمنه أنه من الله عليه والمناه في الحب في المناه والمناه في المناه والمناه والمنه والمنه عليه وسلم في المناه والمنه والمن

بكذب ولاحرام كالنسبة الى الزناوالفعش مار وتعائشة رضي الله عنها أن أز واج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن اليه فاطمة) رضي الله عنها (فجاءت فقالت يارسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل) أي التدوية (فالبنة أني قعافة) تعنى عائشة بنت أبي بكر نسبتها الى جدها (والنبي صلى الله عليه وسلم نائم) أى صَعاد ع (فقال الله أتحمين ما أحب قالت نعم قال فأحيى هذه) يعنى عائشة وكان ذلك في بيتها (فرجعت المهن وأخسبرتهن بذلك فقان ماأغنيت عنا شبأ فأرسلن زينب بنت جحس) أم المؤمنسين الاسدية وأمهاعة الذي صلى الله عليه وسلم اميمة (قالت) عائشة (وهي التي كانت تساميك في الحب) أى تغالبنى (فياءت فقالت بنت أبي بكر وبنت أبي بكر فيازالت تذكرني) وتعدد على (وأناساكنة أنتفار أن ياذَن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجواب) فاذن لى (فسببتها حتى جف أسانى فقال الذي صلى الله عليه وسلم كال) حرف ردعو زجر (انهابنت أبي بكر يعُدى انك لا تقاومينها في المكلام) والمفاومة فى الكلام المغالبة روا مسلم في ألصح (وقولها) رضى الله عنها (سببتها ليس المراهبه الفعش) فى الكلام المنه ي عنه (بل هو الجواب عن كالامها بالحق ومقابلتها بألصدق) بدايدلا يحضرته صلى الله عليه وسلم و باذنه (وقال الذي صلى الله عليه وسلم المستبان على ما قالاحتى يعتدى المظلوم) أرواه أُحد ومسلم من حدديث أبي هر مرة وتقدم للمصنف في آفات اللسان بلفظ مآلم يبتدئ المظافم (فأشتالمظاهم انتصارا الى أن يعتدي) أى يتحاوز عن الحدالشرعى المأذون فيه (فهذا القدرهو الله ي أباحب هؤلاء) الذي أجاز واالمقابلة (وهو رخصة في الايذاء حزاء عسلي ايذائه السَّابق ولا تبعد الرخصة في هذا القدر ولكن الافضل تركه فأنه يحر الي ماوراء، ولانتكن الاقتصار على مقدارا لحق فيه) فن عام حول الجي أوشك أن يقع فيه (والسكوت عن أصل الجواب لعله أيسر من الشروع في الجواب والوقوف على حد الشرع فيه) فتركه أروح للخاطر (ولكن فى الناس من لا يقدر على ضبط نفسه فى فورالغضب) وحدته (ولكن يعود سريعا) إلى الرضا (ومنهم من يكف نفسه في الابتداء ولكن يحقد فىالدوام) أَى يمسكَ الْبغضاء في قلبه (والناس في الغضبُ أر بعة فبعضهم كالحلفاء) وزان الحراء نبات معروف الواحدة حلفاة (سربع الوقود) لخفته ورخاوته (سريع الخود) أى السكون فيصير كلاشئ (وبعضهم كالغضى) مقصور شجرمن أشجار الجمال خشبه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فمه صَلابة (بطيءالوقود) لصلابته فلاتؤثر النارفيه سريعا (بطيء الحود) تبتى نارهمدة لاتنطفي ولذلك فسقى الغضى والساكنيه وانهم * شبوهبين جوانحى وبأضلى (و بعضه بطيء الوقود سريع الخود وهو الاحد مالم ينتمالي فتو والحية و) ضعف (الغيرة) الدينية (وبعضهم سريم الوقود بطيء الجودوهذاهوشرهم وفي الحبر) عن رسول الله على الله عليه وسلم (المؤمن سريع الغضب سريع الرضا فهذه بتلك) تقدم ذلك (وقال الشافعي رضي الله عنه من استغضب فلم يغضب فهو حساروهن استرضي فلم مرض فهوشيطان) أخرجه الابدى والبيه في وأبونعيم كلهم في مناقبه بأسانيدهم (وقد قال أبو معيد الحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله على موسلم ألاان بني آدم خلقوا على طبقات منهم بطىء الغضب سريع الفيء) أى الرجوع (ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك

ألمواب فأذنك فسيتها متى جف لسانى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كالز النهاابنة أى مكر لعني النالاتفاومينهافي الكادم قط وقولها سيتماليس الراد به الفعش بلهو الحواب عن كالدمها مالحق ومقابلتها بالصدق وقال الني صلى الله علمه وسلم الستبان ماقالا فعلى السادي منهما حتى بعندى الظاوم فائت للمفل الوم انتصارا الى أن معتدى فهذا القدره والذي أباحه هؤلاءوهو رخصة فىالابداء حراء على ابدائه السابق ولاتبعد الرخصة في هذاالقدر واكن الافضل تركه فانه محره الى ماوراءه ولاعكنه الاقتصار علىقدر الخق فسه والسكوتعن أصلالحواب لعدله أنسر من الشروع في الجواب والوقوف علىحدالشرع فيه واكن من الناسمن لايقدر علىضبطنفسه في فورة الغضب والكن بعود سريعا ومنهب من يكف نفسمه فى الابتداء ولكن يعقد على الدوام والناس فى الغضب أربعة فبعضهم

كالحلفاء سريح الوقود سريح الجودو بعضهم كالعضاء بطىء الوقود بطىء الخودو بعضهم بطىء الوقود سريح الجودوهو بتلك الاحدمالم ينته الى فتورا لجية والغسيرة وبعضه مريح الوقود بطىء الجودوهذا هوشرهم وفى الخبرا اؤمن سريح الغضب سريح الوضا فهسده بتلك في المسترضى فلم يرض فهو شيطان وقد قال أبو سعيد الخدرى قال وسعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله على مسلم المان عندا المنافق وسيدا المنافق وسول الله صلى الله على مسلم المان بنى آدم خلقوا على طبقات شتى فنهم بطىء الغضب سريع النى عومنهم سريح الغضب سريع النى عنتال

بنان ومنه سم سع الغضب بناى عالفي عالاوان احسيرهم البعلى عالغضب السريع الفي عوشرهم السويد الغضب البطى عالفي عولما كان الغضب يهج ويؤثر في كل انسان وجب على السلطان أن لا يعاقب أحدا في حال غضب يهج ويؤثر في كل انسان وجب على السلطان أن لا يعاقب أحدا في حال غضبه لانه ربحاً يتعدى الواحب ولانه ربحاً يكون متف ظاعليه فيكون متشفي الغيظ فيكون صاحب حظ فينبغى أن يكون انتقامه وانتصاره ته تعالى لا لنقسه * و وأى عروضى فيكون متشفي الغيظ فيكون صاحب حظ فينبغى أن يكون انتقامه وانتصاره تله تعالى لا لنقسه * و وأى عروضى الته عنه سكران فأردا و يعزره فشتمه السكران فرجع عرفقيل له يأمسرا لمؤمنين لما شتمك تركته قال لانه أغضبي والمعرب سلما حية لنفسى وقال عرب (٢٧) عبد العزيز رحم الته لوجل أغضبه لولا أنك

بتلك ومنهم سر بع الغضب بعلى النيء الاوان خيرهم البعلى الغضب المسر بع النيء وشرهم السريع الغضب البعلى البعلى النيء وشرهم السريع الغضب البعلى البعلى النيء ويؤثر في كل انسان وجب على الغضب البعلى الواجب أى يتحاو زالقد در الواجب السلطان أن لا يعاقب أحدافي حال غضبه عليه لانه رعما يتعدى الواجب أى يتحاو زالقد در الواجب في معاقبته (ولانه يكون) في هداه الحالة (مشفيا غيظه ومريحانفسه فيكون صاحب حظفه وينبغي أن يكون انتقامه وانتصاره لله لالنفسه) فقد روى انه (رأى عروضي الله عنه سكرانا فأراد أن يأخذه وينبغي ويعزره) تعزيرا شرعما (فشفه السكران) واستطال بلسانه عليه (فرجيع عمر) عن أخذه (فقيل له يأمير المؤمنين الماشمان تركته قال لانه أغضبني ولوعز رقه المكان ذلك الغضبي لنفسي ولم أحب ان أضرب مسلما حية لنفسي) أخرجه الاسماعيلي في مناقب عمر (وقال عمر بن عبد الهزيز) رجه الله تعالى (لرجل أغضبه لولاانك أغضبتني لعاقبتك) أخرجه أنونعهم في الحلية

* (القول في معنى الحقدونة انحه وفضيلة العفو والرفق) *

(اعلم) هداك الله (ان الغضب اذا لزم كظمه) أي كفه وحبسه (المجزعن النشفي) بالمغضوب عليه (في الخال رجيع الى الباطن واحتقن فيه) أي احتبس فصارحقد الومعني الحقد أن يلزم قلبه استثقاله والبغضةله والنقار منهوان بدوم ذلك ويبنى ولذا قالوا فى تعريفه هُو الانطواء على العداوة والبغضاء (وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس محقود) تقدم في كتاب العلم (فالحقد ثمرة الغضب) وننجته (والحقديثمر عمانية أمورالاول الحسد) محركة (وهوان يحملك الحقد على ان تثني زوال النعمة عنه فتُغتم بنعمة أصابها وتسر عصيبة ان نزلت به وهذا من فعل المنافقين أعنى الحسد) لمخالفة الظاهرفي الباطن (وسيأنى ذمه) قريبا (الثانى ان زيدعلى أصحاب الحسد فى الباطن فيشمث) أى يفرح (بمـا يصيبه من البلاء الثالث أن تهجره وتصارمه وتنقطع عنه وانطلبك وأقبل عليك) بالملاطفة (الرأبع وهو دونه أن تعرض عنه استصفاراله) أى استحقاراً واستذلالا (الخامس أن تتكلم فيسم الا يُحل من كذب وغيبة وافشاءسر وهنك ستروغيره السادس ان محاكمه أستهزاءته وسخرية منه السابع ايذاؤه بالضرر وما يؤلم بدنه الثامنان عنعه حقه من صلة رحم أوقضاء دمن أورد مظلة وكلذلك حرام لا يحل لرتكابه وأقل درجات الحقد التحستر زمن الآفات الثمانية الذكورة ولا تخرج بسبب الحقد الى ماتعصى الله به واكن تستثقله بالباطن ولاتنهى قلبك عن بغضه حتى تمتنع عماكنت تتطوع به من البشاشة والرفق والعناية والقيام بحاجاته والمجالسة معسه علىذكرالله والمعاونة على المنفعةلة أوبترك الدين و يحول بينك و بين فضل عظيم وثواب و يل وان كان لا يعرضك لعقاب) اليم (ولما حلف أبو بكر) رضى الله عنه (ان لاينفق على مسطح) بن أناتة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف (وكان قريب) لان أم

أغضبتني لعاقبتك * (القول فيمعمني الحقد ونتائحه وفضيلة العذو والرفق)* اعدلم أن الغضب اذالزم كظمه ليحزعن التشفيف الحال رحم الى الماطس واحتقن فيه فصارحقدا ومعنى الحقدأت للزمقلمه استثقاله والبغضةله والنفار عنه وأنيدوم ذلكويبتي وقد قال صلى الله عليه وسلم الؤمن ليس يحقود فالحقد غرة الغضبوالحقيديثير عانية أمور * الاول الحسد وهوان عملك الحقدعلى انتفى زوالالنعمةعنه فتغتم بنعمةان أصابع اوتسر عصسةان زلت مه وهذامن فعل المنافقين وسمأتى ذمه ان شاءالله تعالى بر الثاني أن يزيدعلى اضمارالحسد فىالباطسن وتشمتما أصابه من الملاء بدالثالث أن تهجره وتصار مسه وتنقطع عنموان طلبك وأقبل عليك * الرابع وهودونه أن تعرض عنه استصفاراله بهالخامسأت

تتكام فيه عالا على من كذب وغيبة وافشاء سر وهتك ستر وغيره به السادس أن تعاكيه استهزاع به وسفر يتمنه به السابع ايداؤه بالضرب وما يؤلم بدنه به الثامن أن تمنعه حقه من قضاء دين أوصلة رحم او ردم ظلة وكل ذلك و أم وأقل درجات الحقد أن تعتر زمن الا تعات الثمانية المذكورة ولا تغرج بسبب الحقد الى ما تعصى الله به ولكن تستثقله في الباطن ولا ينته مى قلبك عن بغضه حى تمنع عما كنت تطوع به من البشاشة والرفق والعناية والقيام عاجاته والمجالسة معه على ذكر الله تعالى والمعاونة على المنفعة له أو بترك الدعام له والثناء على أو التحريض على موموا ساته فهذا كام عما ينقص درجتك في الدين و يحول بينك و بين فضل على مرفواب من يلوان كان لا يعرضك العقاب الله ولما حافية أو بترك رصى الله عنه أن لا ينفق على مسطم وكان قريبه لكونه

تسكلم في واقعمة الافك نزل قوله تعالى ولايا تسل أولوالذضل منكرالىقوله ألاتحدونأن دغفر اللهاكم فقال أو بكرنع نعدذاك وعاد الى الانفاق عاسم والاولىأن سقى على ماكان علمه فان أمكنه أن يزيدفي الاحسان محاهدة لأنفس وارغاما الشمطان فذاك مقام الصديقين وهومن فضائل أعمال القسرين فللمعقود أللائة أحوال عند القدرة * أحدهاان يستوفى حقه الذي يستعقه منغبر زيادة ونقصان وهو العدلُ * الثاني أن بحسن المه مالعقو والصلة وذلكهو الفضل *الثالثأن يظله عالا ستحقه وذاك هوالحور وهواخسارالاراذلوالثاني هو اختيارالصديقين والاؤل هومنتهى درحات الصالين ولنذكر الاسن فضملة العفو والاحسان (فضلة العفو والاحسان) أعلم النمعني العفو أن يستحق حقافيسقطهو سرئ عنسهمن قصاص أوغرامة وهو غيرا لحلم وكظم الغيظ فلذلك أفرد ناه قال الله تعالى بخذالعفووأس بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال الله تعالى وأن تعلو اأقرب المتقوى * وقالرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث والذى نفسى بيده لوكنت بدلافا لحلفت علين مانقص بالسن صدقة

مسطير بنت خالة أى بكرمطلبية أسلت قدعاوكان أنو بكرعونه لاجل قرابته (لماتكام في واقعة الافك) ُ وخاصَ معهم في أمرُ عائشة (نزل قوله تعالى ولا يأ تلُ) أَيُّلا يحلفُ (أُولُوالفَّضُ ل منكم والسعة) ان يؤتوا أولى القربي (الى قوله ألا تحبون ان يغفرالله لكم فقال أبو بكر بل نعب ذلك وعاد الى الأنفاق عليه) رواه عبد الرزاق وأحد دوالعارى وعبد بن حيد وابن حرير وابن المندر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيه في في الشعب كاهم من حديث عائشة القلويل وفية لمنا نزل الله في تراءتي قوله النالذين جاؤا بالأفل ألعشرالا كان كلها قال أبو بكر وكان ينغق على مسطح بن اثاثة لقرابته منسه وفقره والله لاأنفق على مسطير شيأ أبدا بعدالذي قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل الى قوله رحيم لاأنزغها منسه أمدا وروى العفارى والثرمذي وابن حرمروابن النسدر وابنأبي علم وابن مردويه فيهذا الحديث قالت فلف أنو بكر ان لاينفع مسطعاً بنافعة أبدا فأنزل الله ولا يأتل أولوالفضل مذكروالسعة ىعني أبا بكران نؤتوا أولى القربي والمساكين يعني مسطحا الىقوله ألاتحبون أن يغيفر الله لكه والله غفو ررحم قال أيو بكر بلى والله المالنحب ان يغفر الله لنا وعادله بما كان يصنع وروى الهاري وسعمد من منصور واس المنذر من حديث رومان قالت وكان فهن حدث الحديث رحل كان تعديه أبو تكر فلف أبو بكر أن لا بصله فأنزل الله ولايا تل أولو الفضل الآية وروى ابن مردويه من حديث أبن عباس وكان أبو بكر يعطى مسطعا أو يصله و يبره فلف لا يعطيه فنزل ولا يأتل الاسية وروى الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عمر فبعث أبو بكر الى مسطَّع لأوصلن بدرهم أبداولا عطفت عليك بخيرأ بدائم طرده وأخرجه من منزله فنزل القرآن ولايأتل الى آخرالا ية وروى ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بنجمير كان مسطيح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة أي بكر وكان يتما في حرره فلا احلف أبو بكر أن لا يصله نزلت في أبي بكرولايا تل أى لا يحلف أولو الفضل منكم يعني في الغنى والسعة يعنى فى الرزق أن يؤثوا أولى القربي يعنى مسطحاقرابة أبي بكر وابن خالته والمساكين يعنى مسطحا كان مسكينا والمهاحرين فىسبيل الله يعنى مسطحا وليعفوا وليصفحوا يعنى ليتحاوزوا عن مسطح ألا تحبون الاسمية قال الني صلى الله عاية وسلم أما تحب ان يغفر الله ال قال بلي يارسول الله قال فاعف واصفح فقال أبو بكر قدعفوت وصفعت لاأمنعه معروفا بعد اليوم (فالاولى ان يبقي على ماكان عليه فان أمكنه أن يزيد فى الاحسان) والصلة (مجاهدة للنفس وارغاًما للشيطان فذلك هو مقام الصديقين وهومن فضائل أعال المقربين فللمعقود ثلاثة أحوال عند القدرة احداها ان يستوفى حقهالذي يستحقه) سواء (من غيرزيادة ونقصان وهوالعدل) لمافيه من المساواة (والثانيات يحسن اليه بالعلمو والصلة وذلك هوالفضل والثالث ان يظله بما لا يُستحقه) فيأخذ منسه فوق حقه (وذلك هوالجور وهو اختيار الاراذل) وهم اللتام من الناس (والثاني هو أختيار الصديقين) ولذلك علما أيوبكرعن مسطح ووصله بالبروأحسن البيه بعد العلمو أوالاول هومنتهي درجةالصالحين ولنذكر الأسن فضيلة العفو والاحسان) وما أعدالله لصاحبهما من الثواب والغفران

*(فضالة المعنى العفوان تستحق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من قصاص أوغرامة) العنم هداك الله تعالى (انمعنى العفوان تستحق حقا فتسقطه وتبرأ عنده من قصاص أوغرامة) يقال غرمت الدية والكفالة اذا أديته بعد مالزمك غرما ومغرما وغرامة (وهو غديرا لحلم وكظم الغيظ فلذلك أفردناه وقد قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الآية) وقد تقدم الكازم عليه في آداب العجبة (وقال تعالى وأن تعفوا أقرب التقوى وقال رسول الله صدلي الله عليه وسدم ثلاث خصال العجبة (وقال تعالى وأن تعفوا أقرب التقوى وقال رسول الله صدلي الله عليه وسدم ثلاث خصال العجبة (والذي نفسى بيده ان كنت حالفا لحلفت عليهن) أي على حقيقتهن (مانقصت صدقة من مال) كذا

في النسخ والمعني مانةص مال من صدقة فانه وان نقص في الدنيا فنفعه في الاسخرة باق فكانه مانقص وليس معناه ان للا لا ينقص حسا قال الن عمد السلام ولا أن الله تعلف عليه لان هذا معنى مسمّا نف (فنصدقوا) ولاتبالوا بالنقص الحسى (ولاعفار جلءن مظلة) طلها (فيبتغي بها وجهالله الازاده الله بَهُ اعزا بوم القيامة ولا فتح رجل) على نفسه (باب مسئلة) فيسأل الناس ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخد لف ذلك (الافتم الله عليه عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بان يسلط على مافيده من الاموال فيتلفها حتى يعود فقيرا محتاجا على مالة أسوأ مما أذاع عن نفسه حزاء على فعله ولايظلم ربك أحدارواه ابن أبى الدنبا هكذا في ذم الغضب من حديث عبد الرجن بن عوف وفي رواية له ثلاث اقسم عليهن مانقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولاعفار حدل عن مظلة طلهاالا زاده الله ماعزا فاعفوا بزدكم الله ولا فتحرجل على نفسه باب مسئلة يسأل الناس الافتح الله عليه باب فقر وقال العراق رواه الترمذي من حديث أبي كبشة الاغماري وقال حسن صحيم ولمسلم وأبي داود نحوه من حديث أبهر يرة انتها قالت لفظ حديث أبي كبشة ثلاث اقسم علمن مانقص مأل عبد من صدقة ولاطار عبد مظلة صرعام الازاده الله عز وجل عزا ولافتع عبد باب مسئلة الافتح الله عليه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه أنما الدنيا لار بعة نفر فذكر حديثًا طو يلاوقدر واه أحد بطوله في مسنده وحديث أبي هر مرة الذي أشار اليسه العراق افظه تلاث اعدلم انهن حق ماعفاا مرؤءن مظلة الازاد الله بهاعزا ولافتح رجل على نفسه باب مسئلة فيبتغي ماكثرة الأزاده الله مهافقرا ومافخر رجل على نفسه بابصدقة فيبتغي ما وجهالله تعالىالا زاده الله كثرة وقدر وا كذلك المبهق (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة) فى الدنما لانه بالتواضع لهم يعظم في القاوب و ترتفع مـــنزلته في النفوس (فتواضُّعوا برفعكم الله) تعالَى في الدنيا وضع القبول فالقاوب واعظام المنزلة فالصدور وفالا خرة بتكثير الاحر واعظام القدر كاذكره العلائى وغيره فحمله على الدنيا فقط أوعلى الآخرة فقطفى الثلاثة غسير سديد (والعفو لايز يدالعبد الا عزا) لان من عرف بالعفوساد وعظم في القاوب فهو على ظاهره أوالمراد عزه في الا تنحرة بكثرة الثواب وترك العقاب (فاعفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الاكثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فيحبر نقص الصورة بذلك (فتصدقوا برجكم الله) أي يضاعف عليكم رجته باضعافه لكم أحرها قالوا وهذا من جوامع الكلمر وأهابن أبى الدنيا فى ذم الغضب من حديث مجـــدبن عمرا العبدى وفال العراق رواه ألوالشيخ الاصهاني في النرغب والنرهيب والديلي في مسند الفردوس منحديث أنس بسند ضعيف (وقالت عائشة رضى الله عنها مارأيت) أى ماعلت (رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا) أي منتقما (من مظلة) بفتح اللام والميم ماأخذ أونيل من معصوم عدوا السواء كانت في البدن أوالعرض أوالمال أوالاختصاص (طلها) المنصوب على الاول مفعول مطلق وعلى الثاني مف عوليه وظلم يتعدى لف عولين كافي القاموس خلافا لمن رعم قصره على واحد فقد وظلم بها (قط) والمالم ينتقم صلى الله عليه وسلم منها معان مرتكمها قدياء بائم عظيم لانه حق آدى يسقط بعفوه تحد الاف حقوق الله تعالى التي ذكرها بقوله (مالم تنتها عارم الله تعالى) أى ترتكب والحارم جمع محرماً ي شي حرمه الله على عباده فان قلت مظلَّته صلى الله عليه وسلم ايذاء أو وايذاؤه كفر وهو حينتُ ف حقّ الله تعالى فكيف دسقط بعفوه قلت لانسلم ان مطلق ايذائه كفر ألاترى فين جذب رداءه حتى أثرف عنقه فعفا عنه وأعطاء حل بعيريه والحاصل أن ايذاءه لا يصدر الامن مسلم جاف وهدنا له نوع عذرفلم يكفر وعفاعنهأومن منافق وقدأمر بتحمل أذاههم لئلآينفر الناسعنه أومن كافر معاهد فصلحة تالفه اقتضت عدم وأخذته بعرعته أومن وبي وهوغيرملتزم الاحكام (فاذاانتهك من محارم الله شئ كانأشدهم غنبا) فينتقمان ارتكب ذلك لماعلت انه لايقبل العفو ومن الحارم الني ينتقمها

فتصدقوا ولاعفارجلعن مظلة سنغيم اوحه اللهالا زاده الله بهاعر الوم القيامة ولافتم رحل على نفسه باب مسألة الافتع الله علمه باب فقروقال صلى الله عليه وسلم النواضع لابرند العبدالا رفعة فتواضعوا برفعكمالله والعفو لابريد العمدالا عسرا فاعفوا بعز كمالله والصدقة لاتزيدالمالالا كثرة فتصدقوا برحكمالله وقالت عائشة رضي إلله عنها مارأ مترسول المه صلى الله علمه وسلمنتصرامن مظلة ظلها قطمالم ينتهدكمن معارم الله فاذاانتهاكمن معارم الله شئ كان أشدهم فيذلك غضما

وما تحسير من أمرين الا اختار أسمرهما مالم يكن اغما وقالعقبة لقيترسول الله صلى الله عليه وسلوما فاشدرته فأخلنت بلده أوبدرني فأخذسدى فقال باعقبة لاأخد مرائا فضل أخلاف أهل الدنداوا استخرة قصل من قطعال وتعطى من حرمك وتعفوعهم ظلك وقال صلى الله علية وسلم قال موسى عليه السلام ارب أى عبادل أعز علىك فال الذي اذاقدر عفاوكذلك سئل أبوالدرداءعسن أعز الناس قال الذي بعفو اذا قدرفاعف والعزكم الله وجاء رجل الى الذي صلى الله علمه وسلم الشركم مظلمة فأسره النى صلى الله عليه وسلم أن يحلس وأرادأن وأخدنه عنالته فقالله النى صلى الله عليه وسلمان الظاومين همالفلحون وم القيامة فأبيأن بأخذها حين اعم الحديث وقالت عائشة رضى الله عنهاقال رسولاالله صلى الله عليه وسلم من دعاعلي من ظله نقيد انتصر وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلماذابعث الله الخلاثق وم ألقمامة نادىمناد من تحث العرش ثلاثة أصوات بامعشر الموحدين أن الله قدعفاعنكم فليعف بعضكم عن بعض

ولايعلوعنها حقالا دى اذا هم في طلبه وفي الحث على العلم والجمروا حتمال الاذي والانتصار لدين الله تعمالي وانه ليس لكل ذي ولاية التخلق بهذا الخلق الكريم فلاينتقم لنفسه ولايهمل حق الله تعالى على أنهم قدأ جعوا اله لا يحوز القاضي ان يقضي لنفسه ولالمن تقبل شهادته له كابيه وابنسه ولاينافي هذاالحسديث أمره صلى الله علىموسلم بقنلان خطل ونحومين كان بؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينته كون حرمات الله تعمالي أوان عفوه انماكان في غير ذنب يكفر به مرتكبه كن رفع صوبه عليه ومنجذبه بردائه حتى أثرفي رقبته يخلاف أولئك فانهم كفر وابايذانه فلمعكنه العفو عنهم ومن تم اقتص صلى ألله عليه وسلم جمن بال من عرضه (ومانحير) صلى ألله عليه وسلم (بين أحرين الانحتار أيسرهما) امابات بخسيره الله تعالى فيمافيه عقو بتان فيختار الاخف أوفى قتال الكفار وأخسذ الجزيه فحنتار أَخْذَها أُوفَى حق أمسه في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فعنثار الاقتصاد وامابان يخيره المنافقون أو الكفارفعلى هذا يتصور قوله (مالم يكن مأثمًا) أى اثما كماني رواية البخاري وفعها أيضافان كان اثمًا كان أبعد الناس منه وفي رواية الطّبراني مالم يكن لله فيه سخط وعلى الأوّل يكون الاستثناء منقطعا اذلا يتصوّر تخيير الله تعمالي الابين جائزين رواء الترمسـذي في الشمسائل واللفظله رواء البخاري ومسلم والحاكم والطبراني بنحوه وعندالحاكم مالعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بذكر وماضر بسده شاً قط الاان الضرب في سبيل الله ولاستل شياً قط فنعه الاان يسئل ماعيا ولاانتقم لنفسه من شئ الاان تنتهك حرمات الله نعلى فمكون لله فينتقم (وقال عقبة بنعامي) الجهني رضى الله عنه (القيترسول الله صلى الله عليه وسلم وما فبدرته فأخذت سده أو بدرني فاخذ بيدى فقال باعقبة الاأخبرك بافضل اخلاق أهل الدنساوالا منحوة) قلت نعم فقال (تصل من قطعمك وتعطى من حرمك وتعلمو عن ظلك) قال العراق رواه ابنأبي الدنياوالط مراني في مكارم الاخلاق والبهتي في الشعب باسناد ضعيف وقد تقدم قلت وقدروي أجدوالطبراني من حديث معاذبن أنس أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفير عن طلك وقد تقدم أيضا (وقال رسول الله صلى لله عليه وسلم قال موسى) عليه السلام (بارب أى عبادل أعزعليك قال الذي اذاقدرُعفا) قال العراق رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي هر مرة وفيه ابن لهيعة (ولذلك سئل أنوالدرداء) رضي الله عنه (من أعزالناس قال الذي يعفوا ذا قدر فاعفوا بعز كم الله) ور وى نحوذ لك من حديث عبد الرحن بن عوف رواه ابن أبي الدنيا وقدد كرفريبا (وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو عللة) ظلها (فامره النبي صلى الله عليه وسلم أن يُعلس وأرادأُن يأخذُله بمظلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلمان المظاومين) في الدنما (هم المفلون) أي الفائرون (يوم القيامة) بالاحرا لزيل والنعاة من النارو رفع الدرجات والانتقام لهم عن طلهم والاحد بثارهم من أفي عليهم (فابيأن يأخذها حين سمح الحديث) قال العراقيرواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو عن أبي صالح الحنَّفي مرسلا قلت ورواه كذلك في كتاب ذم الغضب ورستة في كتاب الاعبان وأبوصالح الحنني هوعبد الرجن بن قيس نابعي جليل (وقالت عائشة) رضي الله عنها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمن دعاعلى من طله فقدانتصر) أي أخسد من عرض الظالم فنقص من ثواب المظاوم يحسبة ففيه اخبار بالنامن انتصرولو بلسانه فقط أستوفى حقه فلاائم عليه ولاأحوله فالحديث تعريض بكراهة الانتصاروندب العفوليصير أحوه على الله ولمن صيروغفران ذلك لنعزم الاموررواه ابن أبي شيبة والبرمذي وأبو يعلى وأبن أبي الدنيا في ذم الغضب قال البرمذي في العلل أنه سئل عنه العناري فقال الااعلم أحدارواه غيرابي الاحوص لكن هومن حديث أب حزة وضعف أباحزة جدا (وعن أنسرضي الله عنه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات بامعشر الوحدين انالله قدعفاعنكم فليعف بعضكم عن بعض) قال العراق

قال بوسف لا تثريب عليكم الموم بغسفرالله لنكم وهو أرحم الراحين قال فرحوا كأنمأنشروا منالقبسور فدخلواف الاسلام وعن سهدل بن عروقال لا اقدم رسولالله صلى المعلم وسلمكة وضعيديه على باب الكعبة والناسحوله فقال لااله الاالله وحدد لاشريالله صدقوعد. ونصرعبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال بامعشر قريش ماتقولون وماتظنون قال قلت ارول الله نقول خيرا ونفان خبراأخ كر سروان عمرحم وقد قدرت فقال رسول اللهصلي الله علمه وسلم أقــول كماقال أخى نوسف لاتثريب عليكم البوم يغفر الله لكروعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاوقف العماد نادى مناد ايقم من أحره عشلي الله فليدخل الجنة قيل ومنذا الذىله عملي الله أحرقال العافون عن الناس فيقوم كذاوكذا ألفافسد خلونها بغرحساب وقال النمسعود قالرسول الله صلى الله علمه وسلم لاينبغي لوالى أمرأن رؤى حدد الاأقامه والله عفو بحب العداه وثم قرأ وليعفوا وليصفعوا الآية

رواه أبوسعد أحدبن الراهيم المقرى في كتاب التبصرة والتذكرة بلفظ ينادى مناد من بطنان العرش وم القيامة ياأمة محدان الله تعمالى يقول ما كان لى قبلكم وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوهما وادخلوا الجنة برحتي واسناده ضعيف ورواه الطبرانى فىالأوسط بلفظ ينادىمنادياأهل الجدع تناركوا المظالم بينكم وثوابكم على وله منحديث أمهانئ ينادى منادياأهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب وهُوط عيف أيضا (وعن أبي هر برة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلمل فتج مكة طاف بالبيت وصدلي ركعتمن عمأتي السكعية فاخذ بعضادتي الماب فقال ماتقولون وماتظنون فَقَالُوا نَقُولُ أَخُ وَا مِن عَمْ حَلِيمُ رَحْيُمُ قَالُوا ذَلَكُ ثَلَامًا فَقَالَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم أقول كافال نوسف لاتثر يب علميكم اليوم يغفر الله لكم وهوأرحم الراحين قال فرجوا كانمانشر وامن القبو رفد خلوانى الاســـلام) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وفي ذم الغضب ومن لمريقه رواه اب الجوزي في الوفاء وفيه ضعف قاله العراقي قلت ورواه م ذاالسياق البهيقي في دلائل النبوّة (وعن سهيل بن عرو) بن عبد شمس بن عبدود العامري أحد اشراف قريش وخطبائهم وكان أعلم الشفة وهوالذي تولى أمرالصلم بالحديبية وكالامه ومراجعته النبي صلى الله عليه وسلمف ذاك في الصحين وغيرهمامات بالشام في طاعون عمواس (قال الماقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه وضع يديه على بابي السكعبة والناس حوله فقال لااله الا اللهوحده لأشر يلله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يامعشر قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول كافال أخى نوسف لاتثريب عليكم اليوم بعفر الله لكم) قال العراق لمأجده قلت بل رواه أحد بن رنجو يه في كتاب الاموال من طريق ابن أبي حُسين قال لما فقر سول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل البيت تمخرج فوضع يده على عضادتى الباب فقال ماذا تقولون فقال سهيل ابن عمرو نقول خديراوننطق خديرا أخ كربم وأبن أخ كربم وقدقدرت فقال أقول كأفال أخى نوسف لاتثر يبعليكموفى الباب عبدالله بنغمرو وابن عباس أماح نديث ابن عروفق وأخرجه أبو الشيخ الاصبُّ أَنَّى عَنْ عَرُوبِنَ شَعِيبِ عِن أَبْيِهِ عَنَّ جِدْهِ قَالَ لمَا افْتَحْرُرُ وَلَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مَكُفًّا لَـ تَفْتُ الى النَّاس فقال ما تقولون وماتفانون فقالوا ابن عم كريم فقال لا تنريب عليكم اليوم يغفرالله لسكموأما حديثابن عباس فأخرجه ابنمردويه قالمان رسول الله صلى اللهعليه وسلم لمنافض مكة صعد المنبر فمدالله واثنى عليه مم قال يأهل مكة ماذا تظنون ماذا تقولون قالوا نظن خيراونقول خيرافي ابن عم كريم قدقدرت قال فانى أقول كاقال أخى يوسف لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم وهوأرحم الراجين العباد بأدى مناد ليقم من أحره على الله فليدخل الجنسة قيل منذا الذي أحره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذأ ألفافد خلوها بغيير حساب قال العراقي رواء الطبراني في مكارم الاخلاق وفيه الفضل بن بشار ولايتا بـ على ذلك حديثه اله قلت وروى ابن عساكر من حديث على ينادى مناد وم القيامة من بطنان العرش الافليقم من كان أجره على الله فلايقوم الامن عفاعن أخيم (وقال آبن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينبغي لوالى أمر ان يؤتى بحد) من حُدُودالله تَعْمَالَى (الااقامه والله عَفُوّ بحب العَفُو ثَمْ قرأُ وليعَفُو اوْليَصَفْعُوا) قال العراقي رواه أحدر والحياكم وصحمه وتقدم في آداب المحبة (وقال جابر) بن عبدالله الانساري رضي الله عنده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث خصال (منحاء بهن مع الاعمان دخل من أى أنواب

وقال جابرقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء من مع اعمان دخل من أى أبوار

(٦ - (انجماف السادة المتقبن) - أمامن)

الجنة شاهوز وجمن الحورالعين حيث شاعمن أدى ديناخفيا وقرأ في ديركل صلاة قل هوالله أحد عشر مرات وعفاعن قاتله قال أبو بكر أو احداهن يارسول الله قال أواحداهن (٤٢) (الاسمار) قال ابراهم التم يي ان الرجل اينظلي فارجه وهذا احسان وراء الدفولانه يشتغل

ا الجنة شاء) أي يخير ف دخول أبه اشاء (و ز و ج)بالبناءالمفعول أي زوجه الله (من الحورالعبن) في الجنة (حيث شاء من أدى دينا خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالمه كان و رثه من أبيه ولم يشعر به (وقرأ في دُمركل صلاة) مكتوبة من الجُسْ كافير واية (قلهوالله أحد) أي سورتها (عشر مرآن وعفا عَن قاتله) بان ضربه ضربا فاتلا فعفاعنه قبل موته قال المراقى رواه الطبراني في ألاوسط وفي الدعاء بسند ضعيف اه قات ورواه أيضاأ بو يعلى في مستنده وابن السئي في على اليوم واللبلة وأبو نعيم في الحلية في ترجة بشرين منصور كلهم من طريق عرب نهان عن أبراشد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلموعمر بن نبهان ضعيف جدًا وقيل متروك وعندأبي يعلى زيادة في آخرا لحديث (فقال أبو بكر أواحداهن بارسول الله قال أواحداهن) وروى ابن عساكر من حديث ابن عباس بلفظ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوّج من الحورالعين حيث شاءرجل ائتمن على امانة فاداها يحاقحة الله عز وجل ورجل خلى عن فاتله و رجل قرأ في ديركل صلاة قل هوالله أحد عشر مرات واسناده ضعيف أيضا *(الا مار)* (قال الراهيم) بن زيد (التهيي) الكوفي (ان الرجل ليظلني فارحه) أخوجه ابن أبي الدنيافى كتاب العفّو (وهذا أحسان و راء العفولانه يشتغل قلبه بتعرضه لمعصية الله تعمال بالظلموانه يداالب وم القيامة فلا يُكون له جواب) فهذا سبب رحته عليه (وقال بعضهم آذا أراد الله أن يتحف عبداقيض له) أى سلط عليه (من يظله) أخرجه ابن أبي الدنيا أى فاذا ظله وصبر على مظلمه ولم ينتضرمنه كانسببالمزيدالاجورله (ودخــــلرجل على عربن عبدالعزيز) رحه الله تعمالى (فعل يشكو اليه رجلا) قد (طله ويقع فيه) أى يتكام فيه بالسوء (فقالله عمرانك أن تاتي الله ومُطلق كاهي) باقية (خيراًكُ من أن تلقاه وقداقتصصها) أى أخذَت اقتصاصهاأخرجه أبونعيم في الحليـــة (وقال نزيد بنُ ميسرة) الحضرمي أخوعبد الرحن (ان طللت تدعوعلي من طلك فأنالله يقول ان آخريدعو عليك انك طلمته فان شئت استحبنا لك وأجبنا عليك وان شئتما أخرته كالى يوم القيامة فايسعكما عفوى أُخرَجِه ابن أبى الدنيافي كتاب العفو (وقال مسلم بن يسار) البصرى نزيل مكة أبوعبدالله الفقيه ثقة علد مات سينة مائة روىله أبوداود والنسائي وابن ماجه (لرجل دعاعلى طالمكل الطالم الى طلم فانه أسرع عليه من دعائك الاأن يتداركه بعمل) صالح (وقن أن لا يفعل) فيكون هلاكه منه أحرجه ابن أبى الدنيا (وعنابن عمرعن أبي بكر) رضى الله عنه مما (اله قال بلغناان الله تعالى يأمر مناديا نوم الْقيامة فينادى من كانله عند الله شي فليقم فيقوم أهل العفو فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس هكذا أخرجه ابن أبي الدنياوهذاله حكم المرفوع فان المحابي اذا قال بلغنا فانما يعني به عن الذي صلى الله عليه وسلم وفى الاحاديث الرفوعة عما تقدم بعضها يشهد لهذا الاثر (وقال هشام بن محد) بن السائب الكاي أبوالنذرقال الذهبي فالضعفاء قال الدارقطني وغيره متروك (أتى النعمان بن الندر) الغساني من بني ماء السماء (مر جلين أحدهماقد أذنب ذنباعظيما فعفاعنسه والا توزنب ذنباصغيرا فعاقمه وقال

تعفوا الوك عن العظم * من الذنوب فضلها * ولقد تعاقب في اليسم * روليس ذاك لجهلها الالمعرف حلها * و يخاف شده نكاها

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العفو (وعن مبارك بنفضالة) البصرى صدوق يدلس وى له المخارى العمارة المعاري العمارة وداود والترمذي وابنماجه (قال أوفدني) أي أقدمني (سواد بن عبدالله) بنقدامة التميى البرى البصري قاضي البصرة صدوق محود السيرة تكام فيه الثوري لدخوله في القضاء وحفيده سواد

قلبه بتعرضه لعصية الله تعالى بالظالم وآنه بطااب نوم القيامة فلايكون له حواب وقال بعضهم اذاأراداللهان يتحف عبدا قيضاه من يظلم ودخل رجلء ليعربن عبدالعز بزرجهالله فحل دشكو السهر حلاظله ويقعفيه فقالله عرانك أن تلقي الله و خللت لئ كما هى خيراك من أن تلقاه وقر اقتصصتها وقال بزيدن مسرةان طللت تدعوعلي من ظالم فان الله تعالى يقول ان آخر مدعو على لا بانك ظلمتهفان شئت استحبنالك وأجبناعلىكوان شئت أخرتكماالى نوم القسامة فيسعكما عفوتى وقالمسلم ان يسارلرجل دعاعلي طالمه كل الظالم الى طالمه فاله أسرعاليهمن دعائل علمه الاأن يتداركه بعمل وقن أنلا مفعل وعسن استعمر عن أبي كرأنه قال للغنائن الله تعالى يأمر مناديانوم القمامة فسادى من كاناه عندانه شئ فليقم فيقوم أهل العسفوفيكافتهم الله عما كان من عفوهم عن الناس وعن هشام بن مجد قال أنى النعمان سالندر برحلن قدأذنسأحدهما ذنيا عظما فعيفاعنيه والا خرأذنب ذنباخفها

 فى وفد من أهدل البصرة الى أبى جعد فرقال فكنت عنده اذ أنى برجل فأمر بقثل فقلت يقتل رجل من المسلمين وأنا حاضر فقلت يا أمين الموسن والمسلمين والمسلمة بعد الله عزوجل الناس فى صعيد المؤمنين ألا أحدثك حديث اسمعته من الحسن قال وماهو قلت سمعتم يقول اذا كان يوم القيامة جدع الله عزوجل الناس فى صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى وينه ذهم البصر في قوم منادفينادى من له عند (٤٣) الله يدفل قم فلا يقوم الامن عفافقال والله

القدد معقد ممن الحسن فقلت والله اسجعتدمنه فقال خلينا عنمهوقالمعاوية عليكم بالحسلم والاحتمال حتىتم كمذكم الفرصة فاذا أمكنتكم فعليكم بالصدفع والافضال وروى أنراهبا دخلعلى هشام سعدالملك فقال الراهب أرأيتذا القرنين أكان نبيافقاللا ولكنه اغماأعطى ماأعطى بآر بعخصالكن فمهكان اذاقدرعفا واذاوعد وفي واذاحدث صدق ولا يحمع شغل اليروم لغدد وقال بعضهم ليس الحليم من ظلم فلمحنى اذاقدر انتقم ولكن الحليم من ظلم فحلم حتى اذاقدرعفاؤقالز ياد القدرة تذهب الحفيظة يعنى الحقد والغضبوأتي هشام و حل بلغه عنه أمر فلماأقيم بينيديه جعمل يت كلم يحجته فالله هشام وتشكلم أيضافة الدالرجل ياأمير المؤمنسين قال الله عزوجل بوم تأتى كل فس تجادل عن نفسها أفحادل الله تعمالي ولانشكام بين مديك كالرماقال هشامريلي وتحسك تسكلم وروى أن سارقادخلخماء عمارين

ابن عبدالله بن سوار قاضي الرصافة ثقــة روى له أبوداود والترمذي والنسائي (فيوفد) أي جماعة (من أهل البصرة الى أبى جعفر) عبدالله العباسي (فكنت عنده اذأتي برجل فأمربقتله فقلت يقتل رُجل من المسلمين وأناحاضر فقلت ياأميرا اومنين الاأحدثك حديثا معته من الحسن) يعنى البصرى (قال وماهوقال ممعته يقول اذا كان نوم القيامة جمع الله الناس ف صعيد واحد حيث يسمعهم الداعى و ينفذهم البصر فيقوم مناد فيقول من له عندالله تعالى بد فليقم فلا يقوم الامن عفا) عن أخيه في مظلة (فقال والله اسمعتدمن الحسن فقلت والله اسمعته منه فقال خاماعند) وفي نسخة خليناع نده أخرجه اب أبي الدنيافي كتاب العفو (وقال معارية) رجه الله تعمالي (عليكم بالحلم والاحتمال) أي احْمَال الاذي (حتى ممكنكم الفرصة فاذا أمكنتكم) الفرصة وقدرتم على الانتقام (فالمكم بالصفح والافضال) أخرجها بن أبي الدنياني كتاب العفو (روى ان راهما) من عباد بني اسرائيل (دخل على هشام بن عبد الملك) بن مروان أيام خلافته (فقال للراهب أرأيت ذا القرنين) الذ كورةصته في القرآن (كان نبيا فقال لا) لم يكن نبيا (ولكنه) كان رجلاصالحا (اعما عطى ما أعطى باربع خصال كنفيه كان اذا قدرعنا) ولم ينتقم لغضبه (واذاوعد) أحدابشي (وفي) عاوعده (واذاحدت صدف) فى حديثه ولم يكذب (ولأ يجمع شغل اليوم لغد) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العَفو (وقال بعضهم اليس الحايم من ظلم فعفاحتي آدا) أمكنته الفرصة و (قدر) عليه (انتقم) منه (والكن الحليم من ظلم فلم ثم قدر فعفا) عنده أخرجه أبن أبي الدنيا في كتاب العفو (وقال زياد بن عبدالله) النميري البصري ر وى له الترمذي وقد ضعف (القدرة تذهب الحفيظة يعني الحقد والعضب) وهواسم من أحفظه آذا اغضبه يعنى اذاقدرعلى من أغضيه وعكن من الانتقام منه يتراجع فلايبتي معه حقد في قلبه وعيل الى العفو والصفيع والعنى من شأن القدرة أن يكون كذلك والافكم من قادر على الثم كمن يبادرالي الانتقام ولا يعنو (وأتى هشام) بن عبد اللك (برجل بلغه عنه أمر) كرهه (قلما أقيم بين يديه جعل يد كام بجعته) ويبرئ نفسه (فقال لههشام وتنكامُ أيضا)أي مع جنايتك (فقال ألر جل ياأمير المؤمنين قال الله تعالى يوم تأتى كل نفس تعادل عن نفسها أفتحادل الله ولانتكام بين بديك فقال هشام بلي و يحك تكام) أخرجه أبن أبى الدنيافى كاب العفو (وروى ان سارقاد خل خباء عدار بن ياسر) رضى الله عند م يسرق منه شيأ وذلك (بصفين) وكانمع على رضى الله عنه فأخذ السارق (فقيله اقطعه) أى اقطع يده (فانه من أعدائنا قال بِلُ استُر عليه لعل الله يسترحانينا يوم القيامة) فان من سترعلى مؤمن في الدنيا ستر الله عليه في الا مووافي الم يقم عمارعلمه الحد لكونه لم يتحقق منه سرقة وانماكان قصد ان يسرق فني مثل هذا العفو والسترحسن أوانه خاف أن يكون في اقامة الحد عليه منتصر النفسه لاسم اوقد قالوانه من أعدا ثنا (وجلس ابن مسعود) رضى الله عنه (فى السوق يبداع) أى يشترى (متاعافا بناع) أى اشترى (متاعاتم طلب الدراهم وكانت في عمامته) أى مصرورة (فوجدهاقد حلت) واختلست الدراهم (فقال قد جلست والمالمي فعالوا يدعون على من أخذها ويةولوك اللهم اقطع يدالسارف الذى أخذها اللهم افعل به كذا فقال عبدالله) رضى الله عنه (اللهمان كان حلته على أخذها حاجة) اضطرته (فبارليله فيها وان كان حلته جراءة على الذنب) أي من فسير حاجة المها (فأجعله آخرعقو به) أخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب العفو (وقال الفضيل) بن

ياسر بصفين فقيل له اقطعه فانه من أعدا ثنافق البل أسترعامه لعل الله يسترعلي وم القيامة وجلس ابن مسعود في السوق يبتاع طعاما فابتاع علما ما الدراهم وكانت في عامته فو حددها قد حلت فقال لقد جلست وانه المي فعلوا يدعون على من أخذها ويقولون اللهم اقطع يدالسارق الذي أخذها للهم افعل به كذا فقال عبد اللهم ان كان جله على أخذ ها جاجة فبارك الهفي اوان كان جلته حراءة على الذنب فاجعله آخر فوجه وقال الفضيل

ع اضرحه الله تعالى (مارأيت أزهد من رجل من أهل خواسان جاس الى فى المسعد الحرام عمقام ليعاوف فسرقت دنانيركانت معه فحل يبكي فقات) له (اعلى) ذهاب (الدنانير تبكى قال لاولكن مثلتني واياه بين يدى الله) أى مثلت نفسى واياه (فاشرف عقلى على ادحاض حمد) أى بطلانها (فبكائي رحمة له) حيث لايحدحوا بايخاص به بين يدى الله فالنظرف هذاغاية الزهدفي الدنياحيث لم تخطر الدَنانيرف البال مع كال احتماحه المهاوزهد عنها أخرحه اس عي الدنهافي كال العفووا لونعمر في الحلمة (وقال مالك بن دينار) أبو يحيى البصرى العابد رجوالله تعالى (أتينامنزل الحكم ن أبوب) بن يحيى بن الحكم ن أبي عقبل بن مسعود الثقفي ابن عم الحِاج بن يوسف بن الحكم (وهو على البصرة) والياعليم اوقد ذكر الذهبي في ذيل الضعفاء الحكم ن أبوب هذارقال هوابن عمالحاج روى عن أبي هريرة مجهول (ليلا) أي أتيناه بالليل (وجاء الحسن وهو حاتف) وذلك لان أهل البصرة كانواقد خلعواسعة عبد اللا وأنكر واتولية الجاج علمهم وبايعوا عبد الرحن بن الاشعث وفيهم القراء والمشيخة وانضم الهم قراء الكوفة وكان الجاج قد عاملهم بالظلم وعذم مفأخذ الخراج أشد العداب وكأن من بالعه من القراء عقبة بنعام الكوفى ومن معه وممون من أبي شبب وماهان الاعو والقاصى وعبد الرحن من أبي ليلى والفضل من مروان وأ والمعترى الطائى وسعيد بنحبيروعامه الشعبي وسفدان بن سلة والوهيم التهي والراهيم النخعي وجبلة من وحرو جام الجعني والمعرور من مؤيدو حزة ب المغيرة بن شعبة وسلة بن كهيل ومعبدا لجهيني وأبوب القرية فحاء الحام بعساكروأمده عبدالمك باهل الشام وحاصر البصرة مدة ميملكهاوهر بابن الاشعث فقتل من وتلمن القراء فى الحربوهرب الباقون ولا تزالون يتتبعون ويؤخذون الى ان كان آخرهن أخذ منهم سعيد سحبيروماهان الاعور وقتلافهذا كانسب خوف الحسن (فدخلناعليه مع الحسن فا كامعه الا عَنزلة الفراريج) وهي صغارالدجاج (فذكرالحسن) للامير (قصة نوسف) عليه السلام (وماصنعيه أخوته من بيعهم اياه وطرحهمله في ألجب فقال باعوا أخاهم وأخزنوا أباهم وذكرمالقي) نوسف عليه السلام (من كيد النساء ومن الحبس) عماه ومذ كورف القرآن (متم قال يا أبه الامرماذ اصفر الله به اداله منهم ورفع ذكره وأعلى كلته وجعله) أمينا (على خوائن الارض فياذاصنع حين أكله أمره وجمعله أهله) وحضروا بين يديه (قال الهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله المج يعرض) الحسن (العكم بالعفوعن أصحابه) من القراء اذ كانُ فيهم من مالا مع ابن الأشعث (قال الحكم وأنا أقول لا تثريب عليكم فيغفر الله الكرولولم أجد الاثوبي استرتكم به) أخرجه ابن أبي الدنيافي كاب العفو (وكتب ابن المقفع) تقدم ذكره وكأن أحد دالبلغاء (الحصديق له يسأله العفوعن اخوانه) مالفظه (فلأن هارب من زلته الى عفوك لا تذمنك بن واعلم إنه أن مزداد الذنب عظم الاازداد العفوفضلا) أخرجه ابن أب الدنياني كما العفو (وأتي عبداللك بن مروان باسارى ابن الأشعث) وهوعبد الرحن بن قيس بن محد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب الكندى جده الاشعث صحابي وكأن مع على رضى الله عنه في حروبه زوجه أبو بكر رضى الله عنه أخمه أم فروة بنت أب قعافة فولد له منها مهسد يكني أباالقاسم وهو تابعي ثقة حديثه فى السنن مات سنة سدمروستن وولده قيس بنجدكوف مقبول روىله أبوداودوولا وعبدالرحن كوفى جهول الحال وىله أبوداودوهوصاحب الواقعة ويعرف بابن الاشعث نسبة الىجده الاعلى ومختصر خبره ان الحاج بن بوسف كان قد أرسل ان الاشعث الى بلاد الترك فاوغل فيها وفتح حصوم افبلغ اليه عن الحاج مايسوء فاع طاعته وطاعة عبدالك ورجم بالعساكرالي العراق وماك البصرة وجمع قراء المصرين فأجتمع له نعو مائة ألف غير الموالى وجدع الحجاج الجبوش عليه والتقياف ديرا لجاجم واستمرت الحرب مائة نوم وذاك سنة ثلاث وغمانين من الهجرة فانكسرا بن الاشعث وهرب الى ملك الترك واستعباريه فاحاره فلم تزل الجاح يتوعده ويتهدده فامسكه وأهل بيته ووضع السواجيرف أعناقهم وأرسلهم الىع ارةبن تميم والى سجستان

مارات أزهده در ول من أهدل خواسان جلس الي في المسحد الحرام ثم قام لمطوف فسرقت دنأنسير كانت معه فعل سكي فقات أعلى الدنانير تبكى فقال لا واكن مثلتني وآياهبين مدى الله عز وحل فأشرف عقلى على ادعاض حته فبكائى رجةله وقال مآلك ابندينار أتينامنزل الحكم ان أنوب الملاوهدو على البصرة أمير وحاء الحسن وهوخائف فدخانامعهعل فاكمامع الحسن الابمنزلة الفرار يجفذ كرالحسن قصة نوسف علىه السلام وماصنع بهاخوته من سعهم اياه وطرحهـ مله فى الجب فقال باعواأخاهم وأحزنوا أماهم وذكرمالق من كيد النساء ومن الحسش قال أيهاالامير ماذاصنع الله به أدالهمنهم ورفع ذكره وأعلى كلنه وحمله على خرائن الارض فاذاصنع حمين أكله أسره وجعله أهله قال لاتثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم وهدوأرحم الراحين يعرض للعكر بالعذو عن أحجامه قال الحيروأنا أقول لاتثريب عليكم الموم ولولم أحد الاثوبي هذا لواريتكم تعنه وكتبان المقفع الحصد بقله سأله العفوعن بعض اخوانه فلان هاربمن زلتدالى عفوك لائذمنك بكواعسلم انهلن

فالق ابن الاشعث نفسه من قصرعال فات وقتل عارة جاعة منهدمو بعث يرؤسهم مع بقية الاسارى الى الخاج و بعث بهم الحجاج الى عبد الملك (فقال) عبد اللك (لرجاء بن حيوة) بن حرول بن الاحنف بن السمط ابن أمرى القيس الكندى الفلسطيني يكني أبالمقدام ويقال أبا نصر فال أبسعد ثقة فاضل كثير العلم وقال العلى والنسائى ثقة وقال مسلمة بن عبد الملك هومن ينزل به الغيث وينصريه على العدومات سنة اثنتي عشرة ومأثة روى له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة (ماترى قال أن الله قد أعطاك ماتحب من الظاله وفاعط الله مايحب من العفوفُعفاعنه سم) أخرجه ابن أبي الدنياف كلب العفو (وروى انزيادا) هووالي العراقين و بعرف مان أيمه و مان سهمة وابنه عبد الله وهوالا ي تولي حرب الحُسن رضي الله عنه (أنعذ رحلامن الموارج فافلتمنه)وهر ب (فاخذ) زياد (أخاله فقال انجشت باخدك والاضر بتعنقك فقال أرأيتان جِمَّنَاكُ بِكُمَّابِ مِن أمير الوَّمنين تُخلى سبيلي قال نَع قال فالما آتيكُ بكتَّاب من العز مزالح كميم)جل جلاله (وأقيم عليسه شاهدين) عدلين (ابراهيم وموسى عليه ما السلام أملي ينبأ بما في صف موسى وابراهم الذي وف ألاً نزرواز رة وزراً خرى فَقَالُورْ يَادْخُلُوا سِبِيلًا هذار جَلُ لَقَنْ عَبْمُ } أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العلمو (وقيل مكتوب في الانجيل من استغفران طُله فقد هزم الشيطان) أخرجه ابن أبي الدنيافي كتاب العفو وممايستحسن الراده هناماذ كروصاحب خلاصة التواريخ ان المهلب بن أبي صفرة وكان يكني أباسعيد بلغه عن رجل شيئ كرهه فقالله جلساؤه ألاتأم بقتله فقال مااعر فني بدوائه فبعث اليسه خسة آلاف درهم وتختامن تياب وطيب ثمدخل المهلب على ابن زياد فاقيه الرجل فقبل بده فقال يدل بديتني ماالذم ويكسب بماالحدو يقتل بماالعد وفبلغ ابن زيادذاك فقال كان الهلب اعلم دوائه

(فعمله الرفق)

بالكسرهو حسن الانقياد لمايؤدى الى الجيل (اعلم) هداك الله (ان الرفق محود و بضاده العنف والحسدة والعنف نتبحة الغضب والفظاطة) وهي غلظة القاب (والرفق واللمن نتحتاحسن الحلق والسلاسة)وهي السهولة (وقديكون سبب الحدة الغضب) وهُو الا كثر (وقد يكون سببه شدة الحرص واستميلاؤه) على القلب (بحيث بدهش عن التفكر و يمنع من التثبتُ) في الأمور فالرفق في الامور عرة لا يتمرها الاحسن الحلق ولا يحسن الحلق الابضبط قوة الغضب (وقوة الشهوة وحفظهما على حدالاعتدال) منمرتبتي التفريط والافراط (ولاجل هذاائني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرفق و بالغ فيَّمه فقال بإعائشة الله من أعطى حظَّه من الرفق أحطى حظه من خيرالدنيا والاسخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من حسير الدنياوالا محرة) رواه ابن أبي الدنياف ذم الغضب والحكيم في النوادر وأبوعيم فحالحلية والخرائطي فىمكارم الإخلاق وابن النجار وقال العراق رواه أحمد والعقيلي فى الضعفاء في ترجمة عبد الرحن بن أبي بكر الملبكي وضعفه عن القاسم عن عائشة وفي الصحين من حديثهاانالله يحب الرفق فىالامركاه اه قلت رواه عبد الرحن مِن أبي بكر بن أبي مليكة عن القاسم ا ابن مجمد عن عائشة وقدووا من هذاالطريق أيضاالعسكرى فى الامثال والقضاعي فى مسندالشهاب وهو عندالعسكرى فقط من حديث ابن أبي مليكة عن عائشة بلاواسطة لسكن بلفظ آخرسياني ذكر وعند أحد فى سياق هذا الحديث زيادة فيآخره وهى وصلة رحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرت الديار و مردن في الاعمار وقدر وي هذا الحديث من غيرتلك الزيادة أحد أيضا والترمذي وقال حسن صحيح والطبراني في الكبير والقضاعي والبيهي من حديث يعلى بن علك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء لكن بدون قوله الدنياوالا سخرة في الموضعين والحديث الذي عزاء للخاري أن الله يحب الرفق في الاس كله له سبب ذكره البخياري وهوان الهود لمباقالوا السام عليك قالت بل عليكم السام واللعنة فقال لهياصلي الله عليه وسلم بأعائشة ان الله الحديث وقد أخرجه مسلم كذلك في كتاب الاستئذان وكذلك أحدد

أخذ رجلامن الخوارج فأفلت منهفأخسد أخاله فقالله انجئت باخسك والاضر سعنقك فقال أرأيتانجئتك بكتاب من أمرااؤمنسن تخلى سللي قال نعم قال فأناآ تملك بكتاب من العز يزالحكيم وأقم على مشاهد بن الراهم وموسى غرتلاأم لم ينبأعا فی صحف موسی وابراهیم الذى وفي ألا تزروازرة وزر أخرى فقال زيادخاوا سيله هــذارحل قدلقن حته وقىل مكتوب في الانتحال من استغفر لن طله فقسد هزم الشيطان

(فضيلة الرفق) اعلمان الرفق مجودو بضاده العنف والحدة والعنف تتحة الغضب والفظاطة والرفق واللين نتيحة حسن الخلق والسلاسة وقديكون سبب الحدة الغضب وقديكون سبه شدة الحسرص واستيسلاءه محمت مدهش عـن التفكر وعنع من التثبت فالرفق في الآمور غرة لايغرها الاحسسن الخلق ولايحسن الخلق الا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة وحظهماعلى حد الاعتدال ولاحل هذا أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلمعلى الرفق وبالغفيه فقال بأعائشة الهمن أعطى حظهمن الرفق فقد أعطى

حفاهمن خيرالدنيا والاسرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظهمن خيرالدن اوالا يحرق

والترمذى وابن ماجه وابن حبان كاهم من حديث عائشة ومعنى قوله فى الامركله أى فى أمر الدن والدنماحتي في معاملة المرء مع نفسسه ويتأكد ذلك في معاشرة من لابد للانسان من معاشرته كزوحة وخادم وولد (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله أهل بيت ادخل علم مالرفق) بان مرفق بعضهم ببعض فيستذ أمرهم قال العراق رواه أحمد بسند جيد والبيهتي بسنندضعيف من حديث عائشة اله قلت ولفظ أحد اذاأراد الله ماهل بت خبراادخل عامهم الرفق ورواه العسكري في الامثال من طريق ان أبى مليكة عن عائشة بمذا الله ظورواه كذلك الجارى في التاريخ والبزار من حديث جار إسلند صحيح وعند المهق منحديث عائشة بسند ضعف اذا أراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معاشهم واذا أراد بهم شرار زقهم الحرق في معاشهم (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطى على الرفق مالا يعطى على الحرق) بالضم اسم من خرق كتعب اذاعمل شيأ فلم يرفق فيه فهو أخرق وهي خرقاء (واذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق) أي في أمره كله (ومامن أهل بيت يحرمون الرفق الا محبة الله تعالى حرموا) قال العراق رواه الطبراني في الكبير من حُديث جار باسناد ضعيف اله قلت و روى البزار من حديث حامر بالحلة النانمة منه بلفظ اذا أراد الله باهل بيت خيرا ادخل علمهم الرفق وكذلك رواه أحد وقد تَقْدُمُ قُبِلُهُ ﴿ وَقَالُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ انْ اللَّهُ رَفِّيقٌ ﴾ أي لطيف بعباده فريد بهم اليسرولا بريد بهم العسر فسكافهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بالمم ولايحو زاطلاق الرفق عليه سحاله اسمالان أسماءه انماتتاتي من النقل المتواتر ولم وحدد هكذاذ كره بعض العلاء والاصل فيه قول القاضي حمث قال الرفق هواللطف وأخذ لامر باحسن الوجوه وأيسرها والظاهرانه لايحوزا طلاقه علمه تعالى اسمالانه لم يتواتروكم يستعمل هنا على قصد التسمية واغما أخبربه عنه تمهيدا للحكم الذي بعد . اه ولكن قال النووى الاصح جواز تسميته تعالى رفيقاوغيره ممايشت بخبرالواحد (يحب الرفق) بالكسرأى لين الجانب القول والفعل والاحد بالاسها أي يحب أن برفق بعضهم بمعض و زعم ان المراد يحب أن يرفق بعباده لايلاغ سماق الصنف وهوقوله (و يعطى علمه) في الدنيامن الثناء الجيل ونيل الطالب وتسهيل القاصد في العدي من الثواب الجزيل (مالا بعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة نبه به على وطاءة الاخلاق وحسن المعاملة وكمال المحاملة ووصف الله تعمالي بالرفيق ارشاداو حثالناعلي الرفق في كل أمر فهوخار جمخر ب الاخبارلاالتسمية كاتقررقال العراقي رواه مسلممن حديث عائشة قات واكن مريادة في أوله ياعائشة وفي آخره ومالا يعطى على ماسواه وأخرجه من غير تلك الزيادة المضاري في كتاب الادب الفرد وألوداود من حديث عبدالله من معقل والن ماحه والن حبان من حديث اليهر مرة وأحدد والبهق منحديث على والطبراني في الكبير منحديث أبيامامة والبزار منحديث أنس ففي حديث على أوخليفة لم يضعفه أحدو بقية رجاله ثقات وحديث أبي امامة فيه صدقة السمين صدقه الجهور ووثقه أبوعاتم وبقية رجله ثقات وحديث أنسرواه البزار باسنادين رجال أحدهما ثقات وفي بعضهم خالف وروى البهق في مناقب الشافعي قالرآني أبي وأناأعل في بعض الامر فقال ماني وفقار فقا فان العجلة تنقص الاعبال و بالرفق شوك الا مالوقد سمعت عروة يقول سمعت أياهر برة رفعه ان الله يحب الرفق ويعطى علميه مالايعطى على العنف (وقال صلى الله عليه وسلم ياعائشة أرفق فان الله اذا أراد بأهل بيت كرامة داهم على باب الرفق) رواء ابن أبي الدنها في ذم الغضب عن عطاء بن يساوم سلا وقال العراق رواه أحدمن حديث عائشة وفيه انقطاع وصله أبوداود مقتصراعلى قوله ياعائشة ارفق (وفال صلى الله عليه وسلم من يحرم) من الحرمان وهو متعد الى مفولين الاول الضمير العائد الى من وألثاني (الرفق) والنفيه لتغريف الحقيقة (يحرم الليركله) بالبناء للمجهول أي صار محرومامن الخيرولامه العهدالذهني وهواللير الحاصل من الرفق قال العرقي رواه مسلمين حديث حريردون قوله كله فهي

سوقال صلى الله علمه وسلم اذا أحب الله أهمل يت أدخدل علمسمالرفسق وقال صلى الله على وسلم ان الله لمعطى على الرفسق مالا يعطى عملي الخرق واذا أحب اللهعددا عطاه الرفق ومامن أهل ست معروون الرفق الاحرموا محدة الله تعمالي وقالتعائشة رضي الله عنهاقال النبي صلى الله علىه وسلوان الله رفيق الرفق ويعطى عليهمالايعطي على العنف وقال صلى الله عليه وسلمياعاتشةارفقي فان الله اذا أراد بأهـل بيت كرامة داهم على باب الرفق وقال صدني الله علمه وسلم من يعرم الرفق يحرم اللينكله

عندأبي داود اه قلت و رواه أيضا الدايالسي وأحد وابن ماجسه وابن خرعة وابن حبان وهوعنسد العسكري في الامثال من طر بق عبد الرحن بن هدلال عن حر بركافظ أي داود ورواه الطيراني في الكبيرف اثناء حديث ومن يحرم الرفق يحرم الخيرور واهمسلم بأسناد آخر بلفظ من حرم الرفق حرم الخير (وقالصلى الله عليه وسلم أعباوالولى) علىقوم(فلان)لهم أىلاطفهم بالقولوالفعل(و رفق) بِم وَسُاسهم باطفُ (رفق الله به توم القيامة) في الحساب والعقاب ومن عومل بالرفق في ذلك أناقام فهو من السعداء بلا كلامرواه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب من حديث عائشة وقال العراقي رواه مسلم من حداث عائشة في حديث فيه ومن ولى من أمر أمق شما فرفق مهم فارفق به قلت وروى ابن أبي الدها أنضا في ذم الغضب من حديثها بن رفق مامتي رفق الله به ومن شق على أمتى شق الله علمه (وقال صلى الله عليه وسلم تدرون من يحرم على الماركل هين لين سهل قريب قال العراقي رواه الترمذي من حديث ابن اروق الله تعالى به نوم القمامة مسعود وقدتقدم فىآداب الحببة قلت ورواه كذلك الطبراني ولفعلهما الاأخبركم من تعرم عليه النار هذاعلي كل هنالين قريب سهل وقدر واه كذلك أبو يعلى من حديث جابرور واه ابن النج ارمن حديث أبيهر نرة بلفظ يحرم على النيارالخ (وقال صلى الله عليه وسلم الرفق عن) أى يركة إ (والخرق) بالضم (شؤم) قال العراقي رواه الطبراني في ألا وسط من حديث ابن مسعود والبهق في الشُّعب من حديث عَائشَكَة وَكِلاهِمَاضِعِيفَ أَهُ قَلْتُ فِي استِنادُ الطَّمْرَانِي الْعَلَى بِنُ عَرِفَانَ وَهُو مِنْرُ وَكُ وقد رواه كذلك العسكرى وعده من الامثال والحبكم وفى رواية والرغب شؤم وهوالشره والنهسم والحرص على الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة من الشيطان) قال العراق رواه أبو يعلى من حديث أُنس ورواه التُرمذي وحسنه من حديث سهل بن سعد بلفظ الآناة من الله وقد تقدم (و روى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم أثماء رجل فقال يارسول الله أن الله قد بارك لجيع المسلمين فيك فاخصصني منك مخير فقال الحدلله مرتين أوثلانا غمأقبل عليه فقالهل أنت مستوص مرتين أوثلاثا فقال نعم قال اذا أردت أمرافتد رعاقبته) بان تتفكر وتنامل مايصلحه ويلسده وتدقق النظر في عواقب (فأن كان رشدًا﴾ أيغنز منهـ ي عنه شرعاوفي رواية خبرا (فامضه) أي فافعله وفي رواية فوحه من الوحا وهو السرعة أى تسرع اليه (وان كان سوى ذلك فانته) أى كفعنه ولاتأنه قال العراق رواه ابن المبارك فى الزهد والرقائق من حديث أب جعفر مرسلا وأبو جعفرهذا اسمه عبدالله بمسور الهاشمي ضعيف حداولا بي نعم في كتاب الا يعارمن رواية اسمعيل الانصارى عن أبيه عن حدده اذاهممت بامر فاحلس فتدى غاقمته وأسسناده ضعيف اه قات ومن طريق ابن المبارك ٧ أخرجه في ذم الغضب وألو جعفر الذكو رهوعبدالله بنمسور من عوف بنجعفر بن أبي طالب قال الذهبي في المغني قال أحد وغسيره أحاد رشم موضوعة وقال النساقي والدارقطني متروك وعمايشهدله مارواه رجل من بلي قال انطلقت مع أبي اتى النبي صلى آلله عامه وسلم فناجاه أبي دوني فقلت لابي ماقال لك رسول الله صلى الله علمه وسكم قال قال لي اذا أردت أمراً فعليك بالتودة حتى مريك الله منه المخرج رواه الطيالسي في المسند والبخساري في الادب المفرد وابن أب الدنيا في ذم الغضب والحرائطي في مكارم الاخلاق والبهرق في الشعب فهدا شاهد حيد وهو حسن * (تنبيه) * قال أبوالقاسم الراغب يحتاج الرأى الى أر بعد أشياء اثنان من جهة الزمان في التقدم والتأخير أحدهما أن يعيد النظر فيما ترقبه ولا يعل امضاءه فقد قبل الله والرأى الفَطير وأ كثرتمن يستجل في ذلك ذووالنفوس الشهمة والامن حية الحيارة والثاني أن لا يدافع بعسد احكامه فقد قيل أخرم الناس من اذاوضح له الاس صدع فيه وأكثرمن يدافع ذلكذووالنفوس المهمنة والامزجة الباردة وائذان منجهة الذاس أحددهما ترك الاستبداد بالرأى فان الاستبداد به من فعل المعمم بنفسمه وقد قبل الاحق من قطعه العب بنفسمه عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة والثانى أن يتخبر من تحسن مشاورته

وقال صلى الله عليمه وسلم أعماوال ولى فرفق ولان وقالصلى الله علمه وسلم تدرون من يحرم على النان وم القيامة كل هـ من لين سهل قريب وقال صالي الله علمه وسلم الرفق عن والخير شؤم وقال صلى ألله عليه وسلم التأني من الله والعملة من الشمطان وروى أنرسول الله صلى الله علمه وسلمأ اله رحل فقال مارسول ألله انالله قدمارك لجمة عالمسلمن فيك فاخصصني منك تعرفقال الجدلله مرتبن أوثلاثا ثم أقبل علسه فقالهل أنت مستوصم تن أو ثلاثا قال نعم قال اذا أردت أمرا فتدس عاقبته فاككان رشدا فأمضه وإنكان سوى ذلك فانته

فَمَا كُلُ ذَى نَصِمَ عُؤْتِمَكُ نَصِهِ * وَلَا كُلُ مُؤْنَ نَصِمَهُ بِلْبِيبِ ولكن اذاما استجمعا عندصاحب * فقله من طاعة بنصيب

ومن دخل في أمر بعد الاحتراز من هـــذه الاربعة أحكم تدبيره فان لم ينجيع عـــله لم تلحقه مذمة (وعن عائشة) رضى الله عنها (انها كانتمعرسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر على بعير صعب فعلت تُصرفه عيناوشم الافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعائشة عليك بالرفق) أى اللين والملاطفة (فانه لايدخل) أَى الرفق (في شي الازاله) اذهو سبب لكل خير (ولا ينزع من شي الاشانة) أي عايه قال العراق رواه مسلمف صحيحه قلترواء من طريق شعبة عن المقدام بن شريح بن هانى عن المشة بالحديث فقط من غارقصة ولفظه الالرفق لايكون في شئ الاراله ولا ينز عمن شي الاشالة ومن وحمة خرعن شعبة مالقصة ولفظها ركمت عائشة بعمرا فكانت فمصعو بة فعلت تردده فقال لهافذ كره وأخرجه العذاري في الادب المفرد من طريق شعبة بلفظ كنت على بعير فيه صعوية فقال الني صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق الحديث ورواءأ حدفى آخرين منهم أبوداودوان أبى الدنيافي ذم الغضب وابن حبان والخرا أطي في مكارم الاخدلاق المفظ باعائشة عليك يتقوى الله والرفق فان الرفق لم يكن في شئ قط الازانه ولانزع من شئ قط الاشانه ور واه العسكرى في الامثال من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس رفعه ما كان الرفق في شي الازانه ولـكن الخرق قطفى شي الأشانه * (تمة) * نذكر فيها الاحاديث الواودة في الرفق فن ذلك باعائشةان الرفق لوكان خلقامارأى الناس خُلقاأ حسن منه ولوكان الحرق خلقامارأى الناس خلقاأ قبح منهرواه الطبراني والحاكم فى الكني من حديث عائشة ورواه العسكري فى الامثال بذكر قصتهمن سلام الهودوردهاعلمهم ومنذلك حديث عائشةما كانالرفق فيقوم الانفعهم ولاكان الحرق فيقوم الا إضرهم رواه العسكري في الامثال من طريق معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عنهاومن ذلك حديث جابر الرفق في العيشة خميرمن بعض التحارة رواه الدارقطني في الافراد والاسماعيلي في مجمه والطبراني في الاوسط والبيهتي وفي الامثال العسكري من طريق حجاج بن سلمان الرعيني فالقلت لابن لهيعمة كنت اسمع عائرا الدينة يقانان الرفق في المعيشة خير من بعض التحارة فقال حدثني محد بن المنكدرعن جام رفعه مه و رواه الطبراني من حديث حر مرالرفق زيادة مركة وفي افظيه مزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير وروى القضاعي في مسند الشهاب من حديث حر برالرفق رأس الحكمة و رواه أبوالشيخ في الثواب والعسكرى من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن أبية قال بلغني انه مكتوب في التوراة ان الرفق رأس الحكمة ورواه كذاك ابن أبي عاصم وروى أحد والطبراني منحديث أبي الدرداء من فقه الرجل رفقه فى معيشته ولفظ الن عدى من فقهك رفقك في معيشتك ﴿ الا منار) روى اله (بلغ عربن الحطاب رضى الله عندان جماعة من عماله) جمع عامل وهم الذين ولاهم على بعض الاعمال (الشكوا) أى شكاهم بعض الرعايا (قامرهم أن بوافوه) أي يلاقوه (فلما أتو قام فمدالله واثني عليه مُ قال أينها الرعية ان الناعلكم حقا) أى حقان سقطت النون الدضافة أحدهما (النصيعة بالغيب) أى ينصون ولاة الامور على غيبتهم (و)الثاني (العاونة على اللير) أي يعاون بعضهم بعضافي أمور (اليه الرعاة) أي الولاة والعمال (انالرعبة عليكم حقاواعلواانه لأحلم أحب الى الله ولا أعزمن حلم امام ورفقه وليس جهل أبغض الى ألله ولا أغم من جهل امام وخرقه واعلموا الله من يأخد ذبالعافية فمين بين ظهريه يرزق العافية عن هودونه) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (وقال وهب بن منهم) رجه الله تعالى (الرفق بنى الله المعتبر الابن أى عرته ونتيجته منه يتولد أخوجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب وأبونعيم في الحلية ا (وفي الخبرموة وفاومر فوعاً العلم) أى الشرعى النافع (خليل الوِّمن) لانه لا نتجاة ولا نور الابه فكا ته خالل الوَّمن بحضيته بطلبه عند غيبته و يتمسك به عندوجود، و يستضى أبنور، عندجها (والحاروزيره) أى

وءنعائشة رضيالله عنها انها كانت معرسولالله صلى الله عليه وسلمفي سفر عسلى دهسار صعب فعلت تصرفه عسناوشم الافقال رسولالتهصليالله علىهوسلم ناعانشة علىك بالرفق فانه لالدخل في ثين الازاله ولا يسنزع من شئ الاشانه (الا ثار) الغ عسر س الخطادرض الله عنه أن جاعة من رعشه اشتكوا منعاله فامرهمأن توافوه فلماأتوه فام فحمد الله وأثنى علمه ثمقال أيهاا لناس أبتماالرعمةان لناعليكم حقا النصعية بالغيب والمعاونة على الخسيراً يتهما الرعادان الرعبة عليكم حقا فاعلوا انهلاشي أحدالي الله ولاأعزمن حسلمامام ورفقه وليسجهل أبغض الى الله ولا أغم من جهل امام وخرقه واعلواأنه من يأخذ بالعافية فمن بين ظهريه برزق العافية عن هــودُونَه وقال وهب بن منبسه الرفق بني "الحلم وفي الملبرموقوفاومر فوعاالعلم خليل المؤمن والحلم وزبره

والعقل دليله والعمل قيمه والرفق والده واللين أخوه والصبر أمير جنوده وقال بعضهم ما أحسن الاعبان يزينه العسم وما أحسن العلم يزينه العسمل ومن العاص لابنه عبدالله العسمل ومن العاص لابنه عبدالله العسمل ومن العاص لابنه عبدالله

معينه المتحمل لاثقاله ويستعين به على أموره الدينية والدنبو ية ولهذا قبل ماضم شئ الى شئ أحسن من الحلم الى العلم (والعقل دليله) أي يرشده من جهله (والعمل قيمه) وفي رواية قائده أي القائم بحفظ أصله والمرادبه العمل عقتضي كلمن العسلم والحلم والعقل (والرفق والدم) لايصدرف أمرالا بمراجعته وطاعته رجاء وكتموا لمراد أصله الذي نشأمنه ويتفرع عليه وكلمن كان ساسالا يحادشي أواصلاحه أوطهوره يسمى أبا (واللين أخوه) لا ينفصل ولا يتصل ولا يستقل دونه (والصبر أمير جنوده) جعل ما تقدم جنودا وأميرهاا لصبرلايعمل كل منهافيا أهله الابهلانعالة النفس وخفتها تفسدكل خلق حسن مالم يتقدم الصرامامها ويصرامامها قال العراق رواه أوالشيخ ف كاب الثواب وفضائل الاعال من حديث أنس بسندضعيف ورواه القضاعي في مستندالشهاب من حديث أبي الدُّوداء وأبي هر رة وكلا هما ضعيف اه فلترواه أبن أبي الدنياهكذا موفوفا ومرفوعاورواه البهق عن الحسن البصرى مرسلاولفظه العلم خليل المؤمن والعقل دايله والعلقيمه والحلمور مره والصبرأمير جنوده والرفق والده واللين أخوه وفيه مواربن عبدالله العنبرى قامني البصرة وقد تقدرم انه ثقة الكن تكام فيه الثو رى لاجل دخوله فى القضاء وفيسه عبد الرحن بنعثمان أبو بحرالبكراوى قال أحد طرح الناس حديثه وقال الحاكم فى نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديفالر سول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا أعلك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل الومن واللمور رووالعقل دليله واعلى قمه والرفق أوه واللن أخو والصبر أمير جنوده (وقال بعضهم ما أحسن الاعمان ترينه العلم وماأحسن العلم ترينه العمل وماأحسن العمل يزينه الرفق ومًا أضيف شئ الى شئ مشل حلم الى علم) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في ذم الغضب (وقال عرو بن العاص) بنوا ثل السهمي القرشي (لابنه عبدالله) رضي الله عنهما (ماالرفق قال ان تكون ذااناة) بالكسراسم من التأني وهوالتشت في الامور وعدم التسرعفها (وتلاين الولاة) أى تلاطفهم وتصانعهم في القول والعمل (قال في الخرق قال معاداة المامك) أي ولى الامر (ومناواة) أي معارضة (من يقدر على ضررك) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال سفيان) بن عيينة (المصابه أندرون ماالرفق قالواقل ياأبامجمد قال انتضع الامو رمواضعها الشدة في موضعها والله ينفى موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه) أخرجه ابن أبى الدنيا في ذم الغضب و الطط من زعم اله سامان الثورى فان النورى يكنى أباعبدالله (وهذااشارة الى انه لابد من مزج الغلطة باللين والفظاطة بالوفق كاقيل) قائله أبوا لحسين أحدبن الحسين المتنى

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلا به مضر كوضع السيف في موضع الندى) به (فالحمود) من ذلك (وسط بين العنف والمدن كافي سا ترالاخدات) على ماسبق ذكره في كتاب رياضة النفس (وليكن لما كانت الطباع الى العنف والحدة أميسل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق أحتر فلذلك كثر ثناء الشرع على جانب الرفق في أخدار تقدم ذكرها (دون العنف) بل وردفيه ما يصر حبذمه وتقبيعه (وان كان العنف في محسله) حيث أمره الشرع (حسنا كان الرفق في محله حسن فاذا كان الواحد هو العنف فقدوافق الحق الهوى وهو ألذ من الزيد) اذا خلط (بالشهد) بالضم وهو العسل الابيض (هكذا قاله عبر بن عبد العزيز) كا أخرجه ابن أي الدنيا في ذم الغضب (وروى ان عبرو بن العاص كتب الى معاوية) وضي الله عنه من الموسة في الحير ذيادة) علم و (رشد) في أمر كان قصده (في كتب اليه معاوية) في الجواب (أما بعد فان التفهم في الحير ذيادة) علم و (رشد) من الضلالة (وان الرشيد من رشد عن التجلة) أي استبصر فلم يتجسل في أمره (وان الحائب من حاب عن

ما الرفق قال أن تكون ذااناة فتلان الولاة فالفا الخرق قال معاداة امامك ومناواةمن يقمدر عملي ضررك وقال سفمان لاصحامه تدرون ماالرفق فالواقل باأ بالمحدقال أنتضع الامو رمواضعها الشدة فيموضعها واللين فيموضعه والسندف في موضعه والسوط في موضعه وهذه اشارة الاأنه لايد من مربح الغلظية باللن والفظاطة بالرفق كماقمل و وضع الندى في موضع السيف بالعلا مضركوضع السيف في موضع الندى فالمحمود وسط بينالعنف واللين كمافى سائر الاخلاق ولكن لما كانت الطباع الىالعنف والحسدة أممل كانت الحاجة الى ترغيمهم فى مانس الرفق أكثر فلذلك كثرثناء الشرع على جانب الرفق دون العنسف وان كان العنف في بحله حسناكا أن الوفق في محله حسان فاذا كانالواحب هوالعنف فقسد وافق الحقالهوى وهوألذمن الريد بالشمهد وهكذا قال عربن عبد العز ىزرجهالله وروى أنعرو بنالعاص كتب

فكتب المهمعاوية أمابعدفان التفهم فى العيرز بادر شد وان الوشيد من رشد عن الجيلة وان الخاص من حاب عن

الىمعاوية بعاتبه فى التأنى

(اتحاف السادة المتقين - ثامن)

الاناة وان المتثبت مصاب أوكاد أن يكون مصديها وان الجيل مخطئ أوكاد أن يكون مخطانا وان من ينفعه الرفق بضره الخرق ومن لا ينفعه النفاد وان المتدرب لا يدرك المعالى وعن أبي عون (٥٠) الانصارى قال ما تسكلم الناس بكامة صدعبة الاوالى جانبها كلة ألبن منها تعبرى

االاناه) بالكسرامم من التأني (وان المتثبت) في أمره (مصيب) أى واجد الصواب (أو كادأن الكون مصيبا وان العجل في) الامور (مخطئ) عن طريق الصواب (أوكاد أن يكون مُعطنا وان من لا ينفعه الرفق بضره الخرق ومن لا تُغفعه القجارب لايدرك المعالى أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب (وعن أبي عون الانصاري) الاعور الشامي اسمه عبد الله بن أبي عبد الله مفرول وي له النسائي (قال مأتكام الناس بكامة صعبة الاوالى جانبها كلة ألين منها تجرى مجراها) أخرجـــه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (وقال أبوحزة السكوفي) اسمــهسيارمقبول روى له البخاري في كتاب الادب المفود وأبوداود والترمذى وابن مأجه ووقع في الاسناد عن سيار أبي الحسكم عن طارق بنشههاب والصواب عن سيار أبي حزة فانه هوالذى روى عن طارق بن شهاب وأماسياراً بوالحكم العسنزى فانه لم تثبت وابته عن طارق انبه عليه الحافظ في مختصر النهذيب (لا تخذ من الحدم الامالابد منه فان مع كل أنسان شيطانا) فاكثار الخدم اكثارمن الشياطين (واعلم انهرم لايعطونك بالشدة شيا الاأعطول باللين ماهو أفضل منه) أخرجه أبن ابى الدُّنيا في ذم الْغضُب (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (المؤمِّن وقافٌ) اى كثير الوقوف والتثبت (متأن) في اموره (وليس كماطب ليل) اذلا يخوض فيما لا يعنيه فان الذي يجمع الحطب بالسيل يوشك أن يلم مايؤذيه من حية وغيرها بطنه حطما أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الغضب (فهذا ثناء أهل العملم على الرفق وذلك لانه مجود) العاقبة (مفيد في أكثر الاحوال وأغاب الامور وُالحاجة الى العنف قد تقع ولكن على الندور) وألقلة (وانكا الكامل من يميز مواقع الرفق عن مواقع العنف) بعسن تبصرة (فيعطى كل أمر حقه فان كان قاصر البصيرة) عن الثميدين (أو أشكل عليه حكم وأقعة من الوقائع فليكن ميله الى الرفق) دون العنف (فان النجيم معه) أي مع الرفق (في الا كثر) وان أربصب فلاتلحقه مذمة والله أعلم

* (القول فى ذم الحسد وفى حقيقته وأسبابه ومعالجته وغاية الواجب فى ازالته) *

(بيانذم الحسد)

معمراها وقال أتوجزة الكه فيلاتغذمن ألخدم الامالاندمنسه فاتمع كل انسان شيطاناواء للمانمهم لابعطونك بالشدة شبأالا أعطوك باللينماهوأفضل منسه وقال الحسن المؤمن وقاف متأن وليس كحاطب للرفهذا تشاءأهل العسلم على الرفقوذاك لانه مجمود ومفيد في أكثر الاحوال وأغاب الامور والحاجة الى العنف قد تقع واكن على الندور واغما الكامل من عيزمواقع الرفقءن موافع العنف فيعطى كل أمرحقه فانكان قاصر البصيرة أوأشكل علمه حكم واقعمة من الوقائع فليكن سله الحالوفق فأن النحيمهه في الاكثر *(القولفذمالسدوفي سقيقته وأسباله ومعالحته وعايه الواجب في ازالته)* *(بيان ذم الحسد)* اعملم أن الحسد أنضامن تتائج الحقد والحقدمن ثتائج الغضب فهسوفرع فرعه والغضب أصلأصله ثمان للعسدمن الفروع الذممة مالا يكاديحصى وقد ورد فى ذم الحسد خاصة أحبار كثيرة فالرسول الله صسلي الله عليسه وسلم

. الحسدياً كل الحسنات كما

مًا كل المنار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم في النهبي عن الحسدوا سبابه وغراته

وقال أنس كايوما جاوساعندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بطلع عليكم الاست من هذا الفع رجسل من أهل الجنة قال فطلعر جلمن الانصار ينفض لحيت من وضو ته قد علق فعليه في يدء الشمال فسلم فلما (٥١) كان الغدقال صلى الله عليه وحلمثل

ا ذلك فطلع ذلك الرجسل وقاله فى اليوم الثالث فطلع ذاك الرحل فلماقام الني صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله نءرون العاص فقىال له انىلا حيث أبى فاقسمت أنالأدخل عليه ئلاثافانرأ يتأن تؤويني اليك حتى تمضى الثلاث فعلت فقال نع فباتعنده ثلاث ليال فلم أره يقوم من الليل شيأغيرانه اذاتفلب على فراشهذ كرالله تعمالي ولم يقم حستي يقوم اصلاة الفعرقال غيرأني ماسمعته يقول الاخسرافل امضت الثلاث وكدن أن أحتقر ع له قلت باعبد الله لم يكن بيني وبين والدى غضب ولا هعرة والكبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول كذا وكذا فاردت أنأعرف علك فلمأرك تعمل عملا كشراف الذي بلغ بكذلك فقال ماهوالا مآرأيت فلماولت دعاني فقالماهو الامارأيت غسر أنى لاأحدولي أحدمن المسلمين في نفسي غشاولا حسداعلى خبرأعطاه الله الاهقال عبدالله فقلتاه هي التي بلغت بكوهي التي لانطيق وقال صلى الله عليه وسارتلاث لاينحومنهن

المسلم أخوالمسلم الحديث بطوله وبلفظ المصنف رواه ابن أبي شيبة فى المصنف من حــديث أبي بكروقد تقدم الكلام فيه في كتاب آداب العجبة (وفال أنس) رضى الله عنه (كتابوما جلوسا عندر سول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الاسن من هذا الفج) وهوالطر بق في الجبل (وجل من أهل الجنة قال فطلع رجل من الانصار تنطف أى تقطر (ليتهمن وضوئه قدعلق نعليه في يد . الشهال فسلم فلما كان من الغدقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل وقاله في اليوم الثالث فطلع ذلك الرجل فلماقام الني صلى الله علمه وسلم تبعه عبد الله بن عرو بن العاص) وقد كان حاضراً في تلك المجالس في المرات الذلائة يسمع منه صلى الله عليه وسلم قوله فيه (فقال) لذلك الرجل (الى لاحيت أبي) أى خاصمته فى أمر (فاقسمت اللاأدخل عليه ثلاثا) أى ثلاث ليال (فادرأيت أن أوريني اليك) أى تضمى الى بيتك (حتى تمضى) الشلاث ليال (فعلت فقال نعم فبات عند مثلاث ليال) براعى أحواله فى حركاته وسكناته (فلم يره يقوم من الليل شيأغُ برانه اذا إنقلب على فراشهذ كراتله تعنالي ولايقوم حتى يقوم لصلاة الفَعِر قَالَ) عبدالله بن عمر و (غيراني لم أسمعه يقول الاخيرا فلمامرت الثلاث) اليال (وكدتأن أحتقرعله قلت ياعبد الله) ناداه باعم أسمائه فان الخلق كاهم عبد الله (لم يكن بيني وبين ولدى غضب ولاهجرة) أي مهاحرة (ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذاوكذا فأردت أن أعرف عملك فلم أرك تعمل عُملاكثيرا) يوجب تلك البشارة (فما الذي بلغ بكذلك قال ماهو الامارأيت فلماوليت) بظهرى (دعانى فقال ماهو الامارأيت غيرانى لا أُجدعلى أحد من المسلمين في نفسي عنتاولاحسدا على خدير أعطاه ألله اياه فقال عبدالله) بنعرو (فقلته هي الني بلغت بك وهي الني لانطيق) رواه ابن أبي الدنياهكذا في كتابذم الحسد وقال العراق رواه أحدد بسند صحيم على شرط الشخنن ورواه البزاروسي الرجل فىرواية له سفيان فهاابن لهيعة انتهي قلت وحدت يخط الحافظ فى هامش الغنى عددوله صحيح على شرط الشخين مالفظة له علة فان الزهرى لم يسمعه عن أنس فما يقال اه والمسمى بسسفيان فىالآنصار منالحالة ثلاثة سفيان بننسر بنزيدا لخزرجى وسفيان بن ثابت الانصارى وسفيان بن أمية الظفرى فالله أعلم أبهم أراده البزار (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينجومنهن أحدالظن) أي سوء الظن بالناس (والطيرة) أى التطيير وهو التشاؤم (والحسد) لذوى النعم على مامنعهم الله تمالى (وسأحد تكم بالخرج من ذلك) قالوا أخبرنا يارسول الله قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى طنك (واذا تطيرت) منشى (فامض) القصدك (واذاحسدت فلا تبيغ) أى لاتجاورا لحدرواه ابن أب الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أبي هر برة وفيه يعقوب بن مجد الزهري وموسى بن يعقوب الرمعي ضعفهما الجهور (وفحارواية ثلاث لاينجومهن أحدوقلمن ينجومنهن) رواهاان أبي الدنيسا أيضامن رواية عمد الرجن بن معاوية وهومرسل ضعيف وتقدم في آفات اللسان حديث حارثة بن النعمان ثلاث لازمات لامتى سوء الظن وآلحسد والطيرة فاذا ظننت فلاتحقق واذاحسدت فاستغفر ألله تعالى واذا تطيرت فامض رواه أبوالشيخ فى التو بيخ والط مرانى فى السكبير وروى وستة فى كتاب الايمان الهمن مس الحسن بلفظ ثلاث لم تسلم منهاهذه الامة الحسد والظن والطبرة ألاأنبشكم بالخرج منهااذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فلا تسغ وإذا تطيرت فامض (فائبت في هذه الرواية امكان النجاة وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داءالام قبلكم الحسد والبغضاء) كانوا يتحاسدون ويتباغضون (والبغضة هي الحالقة لاأقول حالقة الشعروا كمن حالقة الدين والذي نفسي بيده لاتدخ اون الجنة حتى تؤمنوا ولن

أحدالظن والطسيرة والحسدوساً حدثكم بالخرج من ذلك اذا طننت فلا تعقق واذا تطبيرت فامض واذا حسدت فلا تبع وفى رواية ثلاثة لا ينجو منهن أحسد وقل من ينجومنهن فاثبت في هده الرواية امكان النجاة وقال صلى الله عليه وسلم دب اليكم داءالام قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة لا أقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفس محسد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولن

تَوْمنواحَى تَعانوا أَلاأَنِيدُ كَم بِما يثبت ذلك ليكم افشواالسلام بينكم) رواه العليالسي وأحدوا ب مند وعبدبن حيد والترمذي وابن أبي الدنيا والشاشى وابن قانع وابن عبدالبر في عامع العلم والبهتي والضيآء المقدسي كاهم من طريق مولى الزبير عن الزبير بن العوّام مرفوعا (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر) أى مع الاضطرار الى مالا بدمنه كاسبائي المصسنف (أن يكون كفرًا) أى قارب أن توقع فى الـكفر لانه يحمل على حسد الاغنياء والحسديا كل الحسنات وعلى التذلل لهسم عما دنس به عرضه ويثلربه دينسه وعلى عدم الرضا بالقضاء وتسخط الرزق وذلك انلم يكن كفرا فهوجاراليه وقيل المراد كادأن يكفرنعمة الفقر لثقل تتعملها على النفس وذلك لان الفقر نعمة من اللهداء الى الانابة والالتحاءاليه والطلب منهوهو حلية الانبياء وزينة الاولياء وزى الصلحاء ومن ثمو رد فى الخير اذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين فهو نعمة جليلة بيدأ نهمؤلم شديدالتحمل (وكادالحسدان دغلب القدر)أى كاد الحسد في قلب الحاسدان بغلب العلم بالقدرفلا برى ان النعمة التي حسد علمها انها صارت السه بقدر الله وقضائه كما أنهالاترول الابقضائه وقدره وغرض الحاسد زوال نعمة الحسود وأونحقق لم يحسده واستسلم وعسلمان الكل بقدر قال العراق رواء أيومسلم الكشي والبهق فىالشعب من رواية مزيد الرقاشي عن أنس ونزيد ضمهف ورواء الطيراني فى الاوسط من وجه آخر بلفظ كادت الحاجة أن تشكون وفعه ضعف أيضا انتهسى قات قال الحافظ السخاوى في المقاصد رواه أحدد بن منهمن طريق بزيديد الرقاشي عن الحسن أوأنس بهمر فوعا وهوعند أبي نعم فالحليسة وأبى مسلم الكشي وأبي على بن السكن في مصنفه والبهق فى الشعب وابن عدى فى الكامل من طريق تريد عن الحسن بلاشك وفى لفظ عند بعضهم ان يسبق بدل ان بغلب و مزيد ضعيف و رواه الطسراني من طر تق عربن عثمان الكلابي عن عسي بن ونس عن سلميان التميى عن أنس مرفوعا ولفناسه كاد الحسدان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تُكون كفراوفيه ضعف أيضا انتهي قلت وفي الميزان مزيد الرقاشي تالف وقدرواه أبونعيم من طريق المسيب من واضم عن نوسف من أسباط عن سفيان عن عام من الفرافصة عن مزيدو عام قال أبوز رعة ليس بقوى وقال الزرتشي لكن يشهد له ماخرجه النسائي وابن حبان وصححه من مر بق أبي الهيثم عن أبي سعيد الدرى من فوعا اله كان يقول اللهم الى أعوذ المن الكفر والفقر فقال رجل و يعتدلان فالنع انتهسى وفي الحلمة في ترجة عكرمة ان لقمان قال لاستعدد قت المرار فليس شئ أمرمن الفقر وقال المسكرى فى الامثال ولا تسكاد العرب تجمع بين كادوان وبذلك نزل القرآن ولكن كذابرومه أصحاب الحديث هكذا نقله السخاوي وفي الانصاف لاين الانداري لاتستعمل ان مع كادفي اختيار ولذلك لم يأت فى القرآن ولافى كلام فصيم فأماحديث كادالفقر أن يكون كفرا فان صح فزيادة ان من كلام الراوى انتهى وقال النووى أثبات انمع كادجائر ولكنعقليل وقال ابنمالك وقوع خبركادمقرونا بان قدخني على أكثر النعاة والعديم حوازه الكنه قليل ولذلك لم يقع في القرآن اكن عدم وقوعه فيه لا عنع من استعماله قياسا * (لطبيفة) * قال المناوي في شرحه قد ألغز أبو العلاء المعرى في لفظة كادفقال

تؤمنوا حــتى تحابوا ألا أنشكم بمايشت ذلك

لهكم أفشوا السلام

سنكم وقال صلى اللهعلمه

وسلم كاد الفقرأن يكون

كفراوكادا لحسدأن يغلب

القدر

لقد كادهذا اللغز يصدئ فكرتى ﴿ وَمَا كَدَتَ أَشْنَى عَالَى بُورُودُ وهذا حواب رتضه ذو و النهسى ﴿ وثمَّنْعَ عَنْ فَهُسَمَ كُلُّ بِلَّهِدُ وهذا الحواب لغزاً يضاوة دارضحه بعضهم بقوله

أَشَارِ الجَازِي الامام أَلْدَى حوى * عاوماز كتمن طارف وتليد

وقال صلى الله عليمه وسلم الله سحيب أمنى داء الام قالوا وماداءالام قال الاشر والبطسر والتكاثر والتنافس فيالدنها والتماعد والتعاسدحتي بكون البغي مالهر جوقال صلى الله عليه وسلم لانظهر الشمانة الاخدال فمعافمه اللهو ستلدل ور وی ان موسی علید، السلام لما تخل الى ربه تعالى رأى في طل العرش رحلافغسطه عكامه فقالان إهذا المرجعلى ربه فسأل ر به تعالى ان تخبره با معمقلم مغرره وقال أحدثك منعله شلاث كان لا تعسد الناس على ما آثاهم الله من فضله وكان لا مقوالديه ولاعشى مالنمسمة وقال وكريا علمه السلام فالاالله تعالى أالحاسد عدولنعمتي متسخط القضائىغير راض بقسمي الـ في قسمت سنعبادي وقال صلى الله عليه وسلم أخوف مأأخاف على أمني ان يكثرفهم المال فيتحلسدون ومقتنساون وقال صـــلى الله عليه وسلم استعينواعلى قضاءالحوائج مالسكتمسان

الى كادافصاحالذى الفضل والنهى * وأبهم أفكارا لنكل بليسد (وقال صلى الله عليه وسلم انه سيصيب أمتى داء الاحمقالوا) يارسول الله (وماداء الاحم قال الاشر) محركة أى كفرالنعمة (والبطر) محركة أى الطغيان عند النعمة (والتكأثر) من جمع المال (والتنافس فى الدنياو التباعد والتحاسد حتى يكون البغى) أى مجاوزة الحدد (ثم يكون الهرج) بفتح فسكون أى الفتل وهذا تحذمر شديد من التنافس في الدنيا والقماسد علمها فان ذلك أصل الفتن وعنه ينشأ الشرور قال العراقي رواه الطعراني في الاوسط من حديث أبي هر مرة ماسنا دحمد انتهي قلت ورواه كذلك ان أبي الدنيا في ذم الحسد والحاكم وصحه وأقره الذهبي وفي اسنادالعامراني أيوسعيد الغفاري لم يروعنسه غير حيد بنهانى ورحاله وتقواوه ذاالسياق الذى ساقه المصنف لابن أبى الدنيا ولفظ الجساعة والتشاحن فىالدنياوالشباغض والتحاسد وليس عندهم ثم يكوث الهرج (وقال صلى الله عليه وسلم لانظهرا لشمياتة لاخيك فالدين كذاهو بالام في سائر الروايات والمشهور بأخيل بالماء الموسدة والشماتة الفرح بِمِلْيَةُمنْ يعاديكَ أُوتعاديه (فيعافيه الله) وفي رواية فيرجمه الله أي رغمها لانفك (ويبتليك) حيث زكيت نفسك ورفعت منزلتك وشمغت بأنفك وشمتمه قال الطميي وجلة فبرجه الله نصب حوا باللهبي ويبتليك عطف عليه وهذامعدود من جوامع الكلم قال العراقي رواه الترمدذي من حديث واثلة بن الاسقم وقال حسن غريب وفي واية ابن أبي الدنيافير جمالته انتهي فلت أو رده الثرمذي من طريقين أحدهمامن حديث عربن اسمعيسل من مجالاعن حفص بنغياث عن مزيدس سنان عن مكعول عن واثلة والاسترمن طريق القاسم ب أمية الخذاء عن حفص بن غياث به وأورد وابن الجوزى في الموضوعات وقالعمر بناسمعيل كذاب كذبه ابنمعين وغيره والقاسم لايجوز الاحتعاجيه ولاأصل للعديث وبمن تبع ابن الجوزى القرويني فانتقده على الصابيم وزعم وضعه ونازعهما ألعـــلائى والحقمع العلائى فات القاسم بن أمية صدوق وتضعيف ابن حبات له بلامسند فالحديث له أصل لا كافاله ابن الجوزى (وروى انموسى) عليه السلام (لما تعيل الحربه رأى في طل العرش رحل فغبطه عكانه) أي عني أن يكون مثله (وقال ان هذا الكرّ م على ربه فسأل ربه أن يغيره باسمه فلي غيره باسمه وقال أحدثك من عمله بثلاث) خصال (كان لا يحسد الناس على ما آناهم الله من فضله وكان لا بعق والديه وكان لاعشى بالنميمة) أورده القشيرى فى الرسالة يختصرا ولفظه رأى موسى علمه السلام رجلاعند العرش فغبطه فقال ماصنعته فقيل كان لا يحسد الناس على ماآ ناهم الله من فضله انتهاى وقدوقع نظيره لنبينا صلى الله علمه وسلم وذلك فهماذ كره العلماء في قصة المعراج الله وأي وحلافي نور العرش الحد مث وفعه ولم مكن عاقالوالديه أخرجه ابن أبى الدنيا من حديث أبى الهارق مرسلاو حسنه المنذرى في الترغيب والترهيب (وقال زكر ما صاوات الله علمه قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمق مسخط لقضائي غير واض بقسمتي التي قسمت بن عبادي) قال القشيري في الرسالة قال بعضهم الحاسد حاحد لانه لا برضي بقضاء الواحد قال وفي بعض الكتب الحسودعد وتعمتي (وقال صلى الله عليه وسلم أخوف ماأخاف على أمني أن يكثر فهم المال فبتحاسدون ويقتناون أخوجهابن أبي الدنيا في كتاب ذم الحسد من حديث أبي عاص الاشعرى وفيسه ثابت بن أبي ثابت جهلة ابن أبي حاتم قال العراق وفي الصفين من حديث أبي سعيدان مماأخاف عليكم من بعدى ما يفتم عليكم من زهرة الدنياوزينتها والهما من حديث عرو بن عوف البسدري والله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى انتبسط عليكم الدنياالحديث واسلم منحديث وبدالله نعرو اذافتعت عليكم فارس والروم الحديث وفيه يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدامرون الحديث ولا حسد والبزارمن حديث عمر لا تفتح الدنياعلى أحد الأألق الله بينهم العداوة والبغضاء الديوم القيامة وفيما بن لهمعة (وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء الحوائم) وفي رواية على قضاء حواثعبكم (بالسَّمَمان) أَى كُونوا

الها كاتمين عن الناس واستعينوا بالله على الظافر بها تم على طلب الكتمان بقوله (فان كلذي نعمة محسود) أى ان أظهر تم حوا شحكم للناس حسدوكم قال العراقي رواه ابن أب الدنياو الطبراني من حديث معاذ بسند صعيف انتهى قلت حديث معاذأخو حه العقيلي وابن عدى والطبراني وأبونعيم والمبهق فالعقيلي رواه عن محدين خرعة عن سعيد بن سالم العطارعن ثور بن بزيدعن خالد بن معدات عن معاذ والماقون من طريق العقيلي ثم قال أنونعيم غريب من حديث خالد تفرديه عنه تورحدث به عربن يهي البصرى عن شعبة عن ثور اه وقد أورده أبن الجوزى في الموضوعات وقال سعيد كذاب قال البَحْارى يذكر بوضع الحديث وتابعه حسين بن علوان وضاع وقد أخرجه ابن أي الدنيا أيضابهذا الاسناد وقال ابن حبان سه عبد رضم الحديث وقال العقبل لابعرف الابسهمد ولابتاب ع علمه وقال الهيتى انابت معدان لم يسمع معاذا فهومنقطع وفى الباب ابن عباس رواه إخطيب فى التاريخ عن الواهيم ابن مخلد عن اسمعيل بنعلى الخطيي عن الحسين بن عبدالله الانزاري عن الراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن الرشيد عن الهدى عن أبيه عن حدد عن عطاء عن ابن عباس قال ال الجوزى موضوع من عمل الابراري وسئل أحد وابن معين عنه فقالا يضع وقال ابن أبي حاتم هوأي حديث ابن عماس هذا منكر لا يعرف وعربن الخطاب رواه أنو بكرا الحرائطي في اعتلال القاؤب عن على بن حرب عن حابس تعرر وعن ابن حريج عن عطاء عند وهوضعيف أيضا وعلى بن أبي طالب رواه الخلعي في قوائده عن أحد بن محد بن الحِيام عن أحد بن محد القرسياني عن أحدين عبدالله عن غندرعن شعبة عن مروان الاصفر عن النزال بنسرة عنه وقال الحافظ السخاوي في المقاصدرواه الطراني في معاجه الثلاثة وعنه وعن غيره ألونعيم فى الحلية من حديث سعيد بن سالم العطار عن ثور بن تزيد عن خالد بن معدانءن معاذرفعه وكذا أخرجه أبن أبي الدنداو المهني في الشعب والعسكري في الامثال والخلعي فى فوائده والقضاع في مستنده وسعيد كذبه أحد رغيره وقال التحلي لابأسبه واكن قد أخرجه العسكرى أيضا من غديرطريقه بسند ضعيف أيضاعن وكمع عن ثور ولفظه استعينواعلى طلب حواثعكم بكتمام افان لكل نعمة حسدة ولوان اس أكان أقوم من قدح لكان له من الناس عامر وهو مع ذلك منقطع نفالدلم يسمع من معاذ وله طريق أخرى عند الخلعي في فوائده من حديث مروان الاصفرعن النزال بن سمرة عن على رفعه أى بلفظ المصمنف الاانه زادف آخره لهائم قال وفي الباب جماعة منهم عرقلت وبماذكر يظهران الحديث ضعيف لاموضوع وابن الجوزي يتساهل كثيرا كاتقدمت الاشارة المسه ثمان الأحاديث الواردة فى التحدث بالنج محولة على مابعد وقوعها ولا تكون معارضة لهذانع انترتب على التحديث بماحسد فالكممان أولى والله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم أن لنعم الله اعداء قيل ومن أولئك قال الذين يحسدون الناس على ما آ تاهـمُ الله من فضله) قال العراقي رواه الطعراني في الاوسط من حديث استعباس اللاهل النعم حسادا فاحذروهم وسنده ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم سنة يدخلون النارقبل الحسناب قيل بارسول اللهمن هم قال الامراء بالجور) أى الظلم على الرعية (والعرب) وهم سكان المادية (بالعصيمة) الجاهلية (والدهاقين) جمع دهقان بالكسرُ وهور ثيس القرية (بالتكبر) على أهل قريَّته (والنَّجار بالخيانة) في معاملًا تهــــم (وأهل الرسستان) أي السواد (بالجُهالة) في أمورالدين (والعلَّاء بالحسد) قال العراقي رواه الديلي من حديث ابن عمر وأنس بسندى ضعيفين اه فلت لفظ الديلي منحديث أنسسة يعذبهم الله بذنوبهم يوم القيامة الامراء بالجوروا لعلماء بالحسد والعرب بالعصبية وأهل الاسواق بالحيانة والدهاقين بالسكم وأهل الرساتيق بالجهل وأماحديث ابنعر فاخرجه أوزعهم فالحلية بلفظ ستة يدخلون النار بغير حساب الاس اعبالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبروا لقار بالكذب والعلاء بالحسد والاغتداء مالصل

فان كن نعسمة الله عليه وسلم ان لنعم الله أعداء عليه وسلم ان لنعم الله أعداء يعسم دقال الذين عليه من فضله وقال صلى الله عليه وسلم الله من هسم قال الامراء الله من هسم قال الامراء والدهاة من العلماء والدهاة وأهل الرسستاق بالحهالة والعلماء بالحهالة والعلماء بالحهالة والعلماء بالحهالة والعلماء بالحساد

وجماجاه في المرفوع الحسد يفسد الاعمان كإيفسد الصمير العسل رواه الديلي من حمديث معاوية ن حمدة وعن ابن مسعود رفعه ايا كم والمكمر فان ابليس حله الكمر على ان لايسعد لا دموا الكم والحرص فانآدم حله الحرص على أكل الشحرة واماكم والحسد فانابني آدم اغماقتل أحدهمما صاحبه حسدافهن أصل كلخطيئة أخرجه القشيرى فىالرسالة وابنءسا كرفى التاريخ من حددثه * (الا " ثار)* (قال بعض السلف ان أول خطيئة كانت) أى وجدت (هي الحسد) وذلك انه (حسد الملس آدم) على ماشرفه وآ ناه من فضله (فافي أن يسجدله فعمله على العصمة) وهوم أخوذ من حديث ابن مسعود الذي تقدمذكره قريباوأورده القشيري في الرسالة بسنده وفعه فهن أصل الخطشة (وحكى ان عون من عبدالله) بن عتبة بن مسعود الهذلي المسكم عابداقة روى له مسلم والاربعة مان قبل العشر من وماثة (دخل على الفضل) سكذا فى النَّسخ والصواب المفضل (بن المهلب) بن أبي صفرة ظالم ن سرَّان العتسكي أبوغسان البصري صدوق من مشاهيرالاس اء روىله أبوداود والنسائي ووالده المهلب يكني أماسعمد يصرى من ثقات الامراء وله رواية مرسلة قال أبواسحق السيمي ماراً بت أميرا أفضل منهمات سينة اثنتين وتمانين على الصحيم وخلف ثلاثة وعشرين ذكرا روىله أبو داود والترمذي والنسائي (وكان يومند بواسط) مدينة بالعراق اختطها الجاج وكان عاملاعلم امن طرف أخيه تريد بن المهلب وكان أخَّوه مزيد والماعلي البصرة بل على العراق حمعه فلما كان سمَّة اثنين ومائة ندب مزيد من عبد الملك أنماه مسلمة من عبد الملك في حدش كشف الى قتال مزيد بن المهلب اذباغه اله دعا الناس الى نفسه والتقياوم الجعمة منتصف صفر بعقر بابل فقتل مزيد ومن معه من اخوته وأولادهم وعدتهم ثمانية وعشم وت أنسانا الاالمفضل فان الله احتال عليه بان قال الامير يعني يزيد قدمضي ويقول لك اتبعني فانصرف عند ذلك والماعرف الخبر انكرعلي ابنه فعله وشد عليه بالسيف وقال ماأراك الاأن تفضح شيخامالي وكان معاوية بن يزيد اذذاك بواسط فاخذ عيال أبيه وتقله وانحدرالي البصرة ولحق بهم المفضل ومن معه واجتمعها آلاالهاب وانفذمسلة بن عبداللك مالك بأحو زالمازني في طلب من هرب من آل المهلب وأمره بقتل كل من بلغ منهم فقتل المفضل بن الهاب وسائر ولد المهاب الماقين ولم مدع مالغا منهم الاقتله (فقال انى أريد ان أعظك بشي فقال ماذاك فقال اياك والكر فانه أولذن عصى الله به ثم قرأ واذة لمنا للملائكة استعدوالا دم فستعدوا واباك والحرص فانه أخرج آدم من الجنة أمكنه الله من حنة عرضهاا اسموات والارض يأكل منهاالا شحرة واحدة نهاءالله عنهافا كل منها فاخرجه تمقرأ اهبطا منهاجه عاالي آخرالا مه والله والحسد فانه قتل ابن آدم أخاه حين حسده عمقر أواتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق واذاذكر أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكت) أى لاتذكرهم بسوء (واذاذكر القدرفاكت) فانه سرمن أسرارالله لاينبغي الخوض فيه (واذاذ كرت النجوم فاسكت) وأُول هـــذا الاثرقدروي مرفوعا منحديث ابن مسعود قال القشيري في الرسالة أخبرنا أبوالحسن الأهوازي أخبرنا أحدت عبيداليصرى حدثنااسمعيل ف الفضل حدثناهي بن مخلد حدثنامعاذ بعران عناطرت ان شهاب عن معبد سن أبي قلاية عن اس مسعود قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم ثلاثة هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن اياكم والكبرفان ابليس حله الكبرعلي أن لايسحدلاكم واياكم والحرص فان آدم -له الحرص على أن يأكل من الشعرة والاحم والحسد فان ابني آدم الماقتل أحدهما صاحبه حسدا وقد تقدم ذلك وأخرج الطبراني في الكبير من حديث انمسعود ومن حديث وباناذا ذ كرأجهابي فامسكوا واذاذ كرت آنجوم فامسكواراذاذ كرالقدرفامسكواورواه أيضاابن عدى من حديث ابن عمر (وقال بكربن عبدالله) المرني (كانرجل بغشي بعض الملوك) أى يدخل عليه (فيقوم عداءاالك أى في مقابلته (فيقول أحسن الى الحسن باحسانه فان المسيء ستكفيه اساءته فسده

(الاستار) قال بعص السلف أقرلخطيثة كانت هي الحسد حسد اللس آدم على السلام على رثبته فأى أنسحدله فمل الحسدعلي المعصمة وحكي أنعون عدد الله دخل على الفضل سالهلب وكان تومذ _ دعلى واسطافقال اني أر مدأن أعطال بشئ فقال وماهوقال الكوالكمرفانه أولذنب عمى المه م قرأ واذقلناللملائكة اسحدوا لآدم فستعدوا الااللس الاته واماك والحرصفانه أخرج آدممن الحنة أمكنه الله سحاله من حنة عرضها السموات والارض رأكل منهاالاشعرةواحدة نراه الله عنهافأ كل منهافا خرجه الله تعالى منهائمة رأاهبطوا منهاالى آخرالاته وامال والحسد فانماقتل ان آدم أخاه حن حسده ثمقرأ واتل علمهم نبأاني أدم بالحق الاكات واذاذ كر أصحاب رسول اللهصلي الله علمه وسلم فامسك واذا ذكرالقدر فاسكتواذا ذ كرت النعب ومفاسكت وقال مكر سعدالله كان رجل يغشى بعض الماوك فمقوم تعذاء اللك فمقول أحسن الى المسرن باحسانه فأن المسعى عسكف اساءته فسده

رجسل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال ان هذا الذى يقوم بعدائك و يقول ما يقول زعم ان الملك أبخر فقال له الملك وكيف يصم ذلك عندى قال لدعوه اليك فانه اذا دنامنك وضع يده على أنفه لئلا بشمر يح المخر فقيال له انصرف حتى أنظر فرج من عند الملك فدعا الرجل الى منزله فأطعمه طعامافيه (٥٦) ثوم فرج الرجل من عنده وقام بعداء الملك على عادته فقيال أحسس الى

ر جلى لهذا لمقام) من الملك (والكلام فسعى به الى الملك فقال ان هذا الذي يةوم بحذا ثك و يقول ما يقول زعم ان الملك أعفر) وهو الذى فسدر مع فه (فقاله الملك وكيف يصع ذلك عندى قال تدعو به اليك اذا اخذمقامه فانه اذاذ نامنك يضع بده على أنفه لئلا بشمر يح المخرفقال له انصرف حتى أنظر) صحة ذلك النفر جمن عند الملك فدعا الرجل المذكور (الى منزلة فاطعمه طعاما فيه ثوم فرج الرجل من عنده وقام بحذاء المال فقال) على عادته قوله أجم الملك (أحسن الى الحسن باحسانه والمسىء ستمكف ممساويه فقال له الملك ادن منى فذنا فوضع بده على فيه مخافة ان يشم المك منه ريح الثوم فقال الملك فى نفسه ما أرى فلانا الاقدصدة) في قوله (قال وكان الملك لايكتب عظم الا بعائرة أوصلة فكتبله كابا بخطه الى عامل من عماله اذا أتاك حامل كتابي فاذبحه واسلخه وأحش جلده تبنا وابعث يه الى فاخذالكتاب وحرب فلقبه الرحل الذي سعيمه فقال ماهذا الكتاب فقال خط الملك لى بصلة فقال همه منى فقال هو ال فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك ان أذبحك واسلحك قال ان المكتاب ليس هولى الله آلله في أمرى حتى ارجع الحالماك فالمليس لكتاب اللذمن اجعة فذيحه وسلحه وحشاجلده تبناو بعثبه غمعاد الرجل الى الملك كعادته وقال مثل قوله فتعجب الملك وقال مافعل الكتاب فقال لقيني فلان واستوهبه مني فوهمته له فقال الملك انهذ كرلى انك تزعم انني أيخر قال مافعلت قال فلم وضعت يدك على أنفك قال كان اطعمني طعامافيه ثوم فكرهت أن بشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسيء اساءته) أخرجه أبو نعمر في الحلية فقال حدثنا أحد بن اسحق حدثنا محد بن حزة حدثنا على بن سهل حدثنا عفان حدثنا حاد بنسلة عن حمد عن بكر بن عبدالله قال كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه وكانهذاالحاجب يقول أبهاالملك أحسن الى الحسن ودع المسيء تكفيه اساءته قال فسده رجل على قريه من الملك فسعيه فقال أبها الملك ان هددا الحاجب عدوي غير الناس انك أ يخرقال وكيف لى مان اعلمذاك قال اذادخل تدنيه تكلمه فانه يقبض على أنفه قال فذهب الساعى فدعا الحاجب الى دعويه واتخذم قة وأكثر فيهاالدوم فلماكان من الغدة خل الحاجب فأدناه الملك يكامه بشئ فقبض على فمه فقالله تضخ فدعابالدواة وكشبله كاباوحتمه وقال اذهب بهذاالى فلان وكانت حائزته مائة ألف فلاان خرج استقبله الساعى فقال أىشى هذا قال قددفعه الى الملك فاستوهبه فوهبه فالحذال كتاب ومرفلا ان فتحوا الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقواالله ياقوم فان هذا غلط وقع على وعاودوا الملك فقالوالا يتهمأ لنامعاودة الملك وكان فى الكتاب اذاأتا كم حامل كتابي هـ ذافاذ يحوه واسلخوا حلده واحشوه بالتدين ووجهوه الىفذيحوه وسلخواجلده ووجهوه له فلساان رآء الملك تبعب فقال تعال وحدثني واصدقني لماذ أدنينك قبضت على أنفك فقال أيها المك ان هذا دعاني الى دعوته واتخذم قة وأ كثر فهما الثوم واطعمني فلما أدناني الملك قلت يتأذى الملك بريح الثوم فقال ارجم الى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله عمال عظيم أوكاذ كر. (وقال محد بن سير من) رجمالله تعمالي (ماحسدت أحداء لي شي من أمر الدنمالانه أن كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنياوهي حقيرة في الجنة وان كأن من أهل النار فتكيف أحسده على أمر الدنياوهو يصميرالى النار) أخرجه ابن أبي الدنيا فى ذم الحسد (وقال رجل للعسن) البصرى وحمالله تعالى هل يحسد المؤمل قال ما أنساك بني يعقو بعليه السلام حين حسدوا يوسف الكانته

الحسن بالحسانه فان المسيء سمكفه اساءته فقالله الملك ادن منى فد نامنه فوضع بده على فعفافة ان شم المرك منه رآئحة الثوم فقال الملك في نفسه ما أرى فلانا الاقد صدق قال وكان اللك لايكتب عطمه الاعائزة أوصله فكساه كالأعطه الى عامل من عماله اذا أتاك حامل كتابي هنذا فاذبحه واسلخه واحش حلده تسنا وابعث به الى فاخذ السكتاب وخرج فلقمه الرحل الذي سعى مه فقال ماهذا الكتاب قالخط الاللى بصلة فقال هبهلى فقال هولك فأخذه ومضيعه الحالعامل فقال العامل في كتابك ان أذ يحك وأسلخك قال ان الكتاب ايسهولى فالله الله في أمرى محسى تراجع اللافقال اليس لكتاب المائد مراجعة فذيحه وسلخه وحشاحلده تبناو بعشبه شمادالرحل الى الملك كعادته وقال مثل قدوله فعجب الملك وقال مافعل الكتاب فقال لقيني نلان فاستوهبهمني فوهبته له قال اللك انه ذكر لي انك تزعم اني أيخرقال ماقلت ذاك قال فلم وضعت بدائه لي

فيك فاللانه أطعمنى طعامانيه ثوم فكرهت أن تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك المسىء عند اساءته وقال ان سمير بن رجه الله ماحسدت أحداعلى شي من أمر الدنيالانه ان كان من أهل الجنة فكيف أحسده على الدنياوهي حقيرة فى الجنسة وان كان من أهل النيار فتكيف أحسب وعلى أمر الدنياوهو بسمير الى النار وقال رجل المعسن هل يجسد المؤمن قال ما أنساك بنى يعقوب

عندأبهم (نعرولكنغة في صدرا وانه لايضرا مالم تعديه بدا أولسانا) أي تجاو زعما في صدرا اليعل البدأوا السان أخرجه أنونعم في الحلية عن عبد الله بن محد بن حفر حدثنا مجد من نصير حدثنا اسمعيل ابن عرود دننا مالك بن مغول أراه عن عبد الملك بن عبر قال قال أبو الدرداء من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقلحسده ورواه أيضاعن عبد الرجن بن العباس حدثناا براهم بن الحق الحربي حدثنا عبد الله بنعر حدثنا بن خواش عن العوام عن الراهيم التميي عن أبي الدرداء فذكره (وقال معاوية) رضي الله عنسه (كل الناس أقدر على رضاه الاحاسد نعمة فأنه لا يرضيه الازوالها) أخرجُه القشيرى في الرسالة من غير اَسْنَادُ (وَلَدُلَاتُقَيلَ * كُلُ العِدَاوَةُ قَدْ تُرجَى امَاتَتُهَا) وَبِرُوي مُودَتُهَا (الاعداوة من عادال من حسد) أورده القشيرى في الرسالة (وقال بعض الحكاء الحسد حرَّ علا يعرأُ وحسبُ الحسود ما يلقي) أي من الالم في قلمه في الدنيا والعذاب في الا حق (وقال اعرابي ماراً يت طالما أشبه عظاوم من حاسد أنه مرى النعمة عليانعة عليه) وقدر وى تحوذاك من قول عر من عبد العز بزماراً يت طالما أشبه عظاهم من الحاسد عم دائمونفس متتاب كذافي الرسالة القشيرية وروى أيضامن قول الخابيل بن أحدماراً يت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد نفيس دائم وعقل هام وحزن لائم رواه البهقي في الشعب (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (يا بن آدم لم تحسد أخال فان كأن الذي أعطاه لتكرامة عليه فلم تحسد من أ كرمه الله تعمالي وان كان غيرذاك فلم تحسدمن مصيره الى الذار) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الحسد (وقال بعضهم الحاسدلاينال من المجالس الاملامة وذلاولاينال من الملائكة الالعنة وبغضاولاينال من ألخلق الاحرعاً وغما ولاينال عندالفزع الاشدة وهولاولاينال عندالوقف الافضحة ونكالا)أخرجه اس أبي الدنيا في فرم الحسدويم ابقي من الا تأريم ايدخل في الباب قال الاحنف بن قيس لاراحة كحسود أخرجه البهرق في الشعب و روى ابن عران ابليس قال لنوح اثنتان أهلائهم مابئ آدم الحسدوبالحسد لعنت وحعات شيطانار جماوا لحرص ابيح آدم بالجنة كالهافاصيت حاجتي منه بالحرص أخرجه ابن أبى الدنيافى ذم الحسد قيل الحسودلا بسود روآه القشيرى فى الرسالة وهو صحيح المعنى والمشهو رعلى الالسنة الحسودلا يسود أيد او التخيل تأكل ماله العداوفي الرسالة وقيل في قوله تعالى قل انماحر مربي الفواحش ماطهر منها وما بطن قبل ما بطن الحسد قلت والمشهورمابطن من معاصى القلب من حسد وغيره كالعب والحقد وسوء الظن قال وقيل أثر الحسد يستدين فيكقبلان يتبين فى عدوك وقال الاصمعي وأيت اعرابيا أتت عليه مائة وعشرون سسنة فقلت مأأطول عرك قال تركت الحسد فيقيت وقال إن المبارك الحديثه الذي لم يحعل في قلب امرئ ما جعدله في قلب لمسدى وفي بعض الاتناران في السماء الخامسة ملكاعر به عمل عبدله ضوء كضوء الشمس فيقول له الملك قفه فاناملك الحسد أضربيه وجه صاحبه فانه حاسدو يقال الحاسد طالم غشوم لايبقي ولايذر وقيل من علامات الحماسدان يتملق اذا شهدو يغتاب اذاغاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت وقال معاوية ليس في خلال الشرخلة اعدل من الحسد يقتل الحاسد غياقبل المسود وقيل أوحى الله الى سليمان بن داود علمهما السلام أوصيك بسبعة أشياء لاتغناب صالح عبادى ولاتعسدن أحدا من عبادى فقال سلمان علمه السلام يارب حسبى وقبل الحاسداذارأى نعمة بهت واذارأى عثرة شمت وقيل اذا أردت ان تسلم من الحاسدفابس عليك أمرك وقيل الحاسد مغتاظ على من لاذنبله يخيل بمالاعلمكه وقيل اياك ان تعتنى في مودة من يحسدا فانه لا يقبل أحسانك وقيل اذا أراد الله سحانه ان يسلط على عبد عدواله لا رحسه سلط قل العسود اذا تنفس صعدة * ياطالماوكا نه مظاوم علمه حاشده وقال ان المعتر واذا أراد الله نشر فضلة * طو يتأتاح لهالسان حسود وقالغىره * (بيان حقيقة الحسد وحكمه وافسامه ومراتبه)

نيم ولڪن لحمه في صدرك فانه لايضرك مالم تعديه بدا ولالسانا وقال أبوالدرداء ماأكثر عبد ذكر الموت الاقل فرحسه وقل حسده وقال معاوية كلالناس أقدرعلى رضاه الاحاسد نعمة فانه لا رضه الازوالهاولذاكقل كل العداوة فدتر حي اماتتها الاعداوة منعاداك منحسد وقال بعض الحكاء الحسد حرم لايمر أوحسب الحسود ماراتي وقال اعرابي مارأيت ظالما أشبيه عظاوم من اسدانه برى النعمة عليك نقمة علمه وقال الحسن اأن آدم لم تحسد أخالنان كأن الذي أعطاه لكرامته علمه فلم تحسد من أكومه الله وأنكان غيرذاك فلم تحسد من مصديره الحالناروقال بعضهم الحاسدلاينال من المحالس الامذمة وذلاولا ينال من الملائكة الالعنة و بغضاولا منالحلق الاحزعاوغماولا مذال عند النزع الاشدة وعولاولا سالعنا الموقف الافضورة ونكالا

*(سانحققة السد وحكمه وأقسامه ومراتبه) يو اعلمائه لاحسد الاعلى نعمة فاذأ أنعم الله على أخيسك معدمة فالنافيها (اعلم) وفقل الله تعملك (اله لاحسد الاعلى تعمة فاذا أنم الله على أخيك) فى الدين (بنعمة فلك فهما

عالنان احسداهسما أن تحكره تلك النعمة وتحب زوالها وهدده الحالة تسمى حسدافالحسد حدوكراهة النعمة وحب زوالهاعن المنعرعلم مالحالة الثانية ان لاتحب روالهما ولاتكر وحودهاودوامها ولكن تشتهي لنفسل مثلهاوهمذه تسمي غيطة وقد تختص باسم المنافسة وقد أسمى المنافسة حسدا والحسدمنافسمة ويوضع أحداللفظين موضع الاستو ولاحرف الاسامى بعد فهم المعانى وقد قال صلى الله عليه وسلم ات الومن يغبط والمنافق يحسد فأماالاول فهوحرام بكلحال الانعمة أصابها فاحر أوكافر وهو يستتعين بماعيلي تهييم الفتنة وافساد ذات المن والذاء الحلق فسلانصرك كراهتمك لها ومحبتمك لز والهافانك لا تحدر والها من حدث هي تعمة بلمن حنث هيآلة الفسادولو أمنت فساده لم يغسمك بنعمته ويدلء ليتحريم الحسد الأخمارالي نقلناها وأنهذه البكراهة تسخط لقضاء الله في تفضيل بعض عباده على بعض وذلك لاعذر فيه ولارخصة وأى معصية تزيدعلى كراهتك لراحمة مسلم منغيران يكوناك منسلم ضرةوالى هذاأشار القر آن بقوله ان تمسيم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحواجها وهدنا الفرح أيميا تبنوا السدوال والمتوالة والفوال تعالى ودكثيرة من أهل الكايلو يردونكم من بعداعانكم

حالتان احداهماأن تمكره تلك النعمة وتحب زوالهاوهذه الحالة تسمى حسدا فالحسد حدةكراهة النعمة وحب زوالهاعلى المنع عليه) قال التابح السبكي في قواعده اعلم ان طائفة من الفقهاء أشكلوارد شهادة الحساسد معقبولها من العدوعلي غيرعدوه ويقوى الاشكال تفسيرالشانعي العداوة التي ترديما الشهادة بانها التي تبلغ حدايتمني هذاز وال نعمة ذالة ويفرح عصائبه ويحزن لمسرته فلمسرا لحسد بما فسر به العداوة أو باخفلان تمني زوال النعمة أشدمن أنيهوى زوالهااذالتمني تفعل بهوى فعل والتفعل أشد ولكني أقول فالفرق الذى يتضعبه العرف بعد تسليم ان الحسد تردبه الشهادة كاقال الراغب تمني زوال نعمة على مستحق لهاور بما كان معه سعى في ازالتهاوفي الصحاح الله تمني زوال نعمة المحسود البلاوعليه مرى ابن الاثير في النهاية حيث قال ان الحسد أن برى لاخيه نعمة فيهني أن ترول عنه وتكونله دونه فأتفقوا على ان الحسد تمني زوال تعمة الغسير وشرط الراغب كون الغسير مستحقا والصحاح كون الحاسدية في انقلاب النعمة اليه فأقول ان الحسن تمني وال نعمة من يستحق تلك النعمة فالحاسد بعاندالمقاد برالالهمة و بطلب وضع الحق في غير موضعه أو زواله عن موضعه فهوعاص مدنا الاعتبار وأما العداوة فناشئة من كراهة شخصه بسبب من الاستباب أعم من أن يكون السبب الذي كرهه لاجله مقتضيا للكراهة أملا ولا يكون الحامل عليه تلبيس عدوه بالنعمة بل بحرد تقربه منه وذلك مماجلت علمه بعض السريرة فليس العدوعاصيا ولامراغماحقا وان كانالعدو ذانعمة يستحقهافليس الحامل له على عداوته كونه مستحقابل انه عدوفات انضم الى العداوة سعى في زوال النعمة من المستحق أوأمر آخرفهومعصية صرحبه فىالاعجاب وبمذاطهران تعريف الحسد فىالرافعي ناقض ماقاله أهل اللغة (الحالة الثانية أن لا تحب ر والهاولاتكره وجودها ولادوامهاولكنك تشتهمي لنفسك مثلهاوهذا يسمى غبطة) وهي مجودة (وقديخص باسم المنافسة وقد تسمى المنافسة حسدا والحسد منافسة ونوضع أحدالالهظين بدلالا كولاجرفي الاسامى بعد فهم المعاني وقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يغبط والمنافق يحسد) قال العراق لم أجدله أصلام فوعا وانماهومن قول الفضيل من عياض كذلك رواه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد قلت ورواه أبونعيم في الحليسة من طريق ابراهيم بن الاشعث قال معت الفضيل بن عياض يقول الومن يغبط ولا يعسد والمنافق يحسد ولا يغبط والومن يسترو يعظ وينصم والفاحر يهتك ويغيظ ويشين ويعمر (فأما الأول فهو حرام بكل حال) اذلا يخاومن معاندة المقادير الالهية أوطلب الحق في غير موضّعه أور واله عن موضعه فالمتلبس به عاص بمذاالاعتبار وذلك اما كبيرة أو يصيركبيرة بالتكرار بالنسبة الى شخص واحدأوأ شخاص لاسيمااذا انضم السعى اليه فى الازالة (الا نعمة أصابها فاحرأوكافر وهو يستعين بهاعلى تهييج الفتن وافساد ذات البين وايذاء الخلق فلاتضرك كراهتك لهاو بحبتك لزوالهافانك لاتحب زوالهامن حيث انها نعــمة بلمن حيث انها آلة الفساد ولو امنت فساده لم يغمل تنعسمه و يدل على تحريم الحسد الاخبار التي نقلناها) آنفا كديث أبي هر مرة لاتحاسدوا ولأتباغضوا وحديثه أيضاسيصيب أمتى داءالامم وحديثه أيضاأياكم والحسد وحديث الزبيردب البكم داء الامم قبلكم وغيرها بما تقدمذ كرها (وان هذه الكراهة تسخط لقضاء الله) وقدره (فى تفضيل بعض عباده على بعض) لحكمة سبقت (وذاك لاعذر فيه ولار خصة وأى معصمية تزيد على كراهاك الاحةمسلم من غير أن يكون الفافيه مضرة والى هدذا أشار القرآن بقوله ان تمسيم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوام ا وهدنا الفرح شماتة) أشار بذلك الى ان المراد بالحسنة النعمة وبالسيئة المعصبة وانه أريد بالاول الحسد وبالثاني الشماتة غنبه على أنهم الايضران المسود ولاالمشهوت بهاذا انتى وصبربقوله وان أصبروا وتنتقوا لايضركم كيدهم شيأ (والحسد والشبحاتة يتسلارمان) وهى معصية زائدة على معصية الحسد (وقال تعالى) ودكثير من أهل ألكتاب (لو بردونكم من بعدا عانكم

ودنية بنت خالته تز وِّجها بعقوب أولا فلما توفيت تز وِّج أختها راحيسل فولدت له بنيامين ويوسف وأربعة آخر من ننمال وجاد واثمر من سريتين زلفة وفلحص (وعبرعمافي قلوبهم بقوله قالوا ليوسف وأخوه) بعني تنمامن وهو أخوه لامه وأبه واختصاصه بالاضَّافة لاختصاصه بالاخوة من الطرفين (أحب الى أبينامناو عن عصبة) أى والحال اناجاعة أقوياء أحق بالحبة من صغير ين لا كفاية فيهما (أن أبانالني ضلالمبين) لتفضيله الفضول أولترك العدل في الحبية روى انه كان أحب اليمل أبرى فهمن المحايل وكان اخويه يحسدونه فلمارأى الرؤ باضاعف له المحبة عدث لم بصرعنه فتبالغ حسدهم حتى حلهـــم على المتعرضله (اقتلوا يوسفأوا طرحوه أرضا) بعيدة من العمرا دوهومعني تنكيرها وابهامها (يخل الجم وحماً ببكُم) أي يصف لكم فيقب ل عليكم بكليته ولايلتفت عنكم الى غيركم (فلماكرهُوا حبأ بيهله)وعدمُ صبره عنه (ساءهم ذلك وأحبواز واله عنه فغيبوه عنه)؟ ما هومذكور فَى القرآن (وقال تعلى ولا يجدون في صدورهم حاجة بما أوتوا أي لاتضيق به صدورهم ولا يغتمون) من روَّ يه مَا آ ناهم الله من فضله (فاثنى الله عليهم بعدم الحسد) وهوعدم ضيق الصدورمن روَّ يهُ النعمة (وقال تعلى في معرض الانكار)على أهل الكتب (أم يحسدون الناس) أي بل يحسدون وانما قدرتأم هنابيل لانالمراد هناا ثباث الحسدلهم لاالاستفهام عنهلابالانكار ولابغ برءواذا كان هذا المرادتعين أن يكون التقدير بل يحسدون ويشهدلذلك قوله تعالى ودكشيرمن أهل الكتاب لو مردونكم من بعدا عمانكم كفارا الآية وقد سبق قريبا لايقال الانكار يتضمن الأثبات وزيادة لانا نقول تلك الزيادة لأدليل علما يل ولايقتضما المقام فظهر ان الاطهر في أم هناان معناها بل فقط وفي توله محسدون دلالة على ان المضارع حقيقية في الحال لانه أطلق في يحسدون وأر يدالحال لانهـم كانوا ماسدين وقت وقوع اللفظ علمهم ولم برد انهم يحسدون فى المستقبل واذا أطلق وأريدا لحال كأن حقيقة لان الأصل في الاطلاق الحقيقة وهذا عند التعقيق خلاف من يدى صلاحية الحال والاستقبال كابن مالك لانه يجعله موضوعا للقدر المشترك الاأن يقال التواطؤ يقم على افراده العقيقة فال التاج السبك فىقواعده وأناأقول بالفصل فىذلك فى المشكل وتساوى الافراد وفى الا يقد لالة على ان مفهوم العموم من باب الكاية لامن باب الكل لانه تعالى قد ذمهم على الحسد قاما أن يكون الحسد المذموم عليه الحسد من حيث هو أوالحسد من حيث العموم ععني انكل واحد مذموم على الحسد القائم به من غير نظر الى القاشم بغيره ولاخامس لهذه الأقسام عقلا ولاسبيل الى الاول لان الحسد من حيث هوليس من فعسل المكلف لايلام عليه ولاالى الثاني لأنحسد غيره ليس من فعله فكيف يلام على فعل غيره ولاالى الثالث أيضالانه كذلك فتعين الرابع وهوأن يكون الحكم ثابتالكل فرداثباتا وسلباغير منظو رفيه الى غيره يذفى ولااثمات وفي الاسمية أيضادليل على حواز التكايف عالايطاق لانه تعالى لامهم على الحسد وهوأم يقوم بالماسدلا يقدر على دفعه ونظيرها أقبل ولاتخف ولايقال اغما دام على تعاطى أسابه الدجاع على

ان الحسد في نفسه مذموم ولان المخل والحسد سيان في كونهما عمالا يطاق وقد ذمهم على المخل قبل ذلك في قوله الذين يخلون والمخل والحسد مشتركان في ان المن يخلون والمخل والحسد مشتركان في ان مسلمهما بريد منع النعمة عن الغير ثم يثميز المخل بعدم دفع ذى النعمة شأ والحسد تمنى أن لا يعطى أحد سواه شيأ و في الاتيمة أيضاد لالة على ان الحسد حرام ثم يختلف باختلاف المحسود فان كان نبيا فهو أيضا كفر والافلا ينتهم الى الكفر فان قلت ما وجهد لالته على التحريم قلت التوعد عليه في قوله تعالى وكفي

كفاراحسدا من عندأنفسهم وقال) تعالى (ودوالوتكفرون كاكفر وافتكونون سواء) أى مساوين فالكفر (فاخبران حبهم زوال نعمة الاعمان حسدوذ كرالله تعالى حسدا خوة يوسف) عليهم السلام وهم عشرة لامهات شق بني يعقوب عليه السلام وهم يهوذا وروبيل وشعون ولادى ورديالون و بشحر

كفاراحسدا انعندأ نفسهم فاخترتعالى أنحبهمز وال نعمة الاعان حسد وقال عز وجلودوالوتكفرون كم كفر وافتكونون سواء وذكر الله تعالى حسداخوة توسف عليمه السلام وعمر عافى قاوجم بقوله تعالى اذقالوالموسف وأخوه أحب الى أبينامنا ونعن عصبةان أبانالني ضلالمبين اقتلوا نوسف أواطرحوه أرضا تخل لكم وجهأبكم فلما كرهواحب أبهمله ساءهم ذلك وأحبواز واله عنمه فغسو معنمه وقال تعمالي ولا يعدون في صدو رهم حاجة بماأ ونواأى لانضيق صدورهم به ولا يغتمون فائني علمهم بعدم الحسد وقال تعالى في معرض الانكار أم يحسدون الناس

دلي دا المهاللة من في له وقال تعالى كأن الناس أمة واحددة الى قوله الاالذن أوتوه من بعد ماجاعتهم البينان بغياستهم قسل فالتفسير حسدا وقال تعمالي وما تفرقو االامن بعدما عاءهم العلم بغيابينهم فانزل الله الما الحمعهم والولف بيمهم على طاعته وأمرهممأن يتألفوا بالعسلمفتحاسدوا واختلفوااذأراد كلواحد منهم أن يتفرد بالرياسة وقبول القول فردبعضهم عدلى بعض قال الن عباس كانت المودقيل أن يبعث النبي صلى الله علمه وسلم اذا فاتلوا قوماقالوا نسألك مالنبي الذي وعدتناأن ترسله وبالكتاب الذى تنزله فليا جاءالني صلى الله عليه وسلم من ولدا سمعيل عليه السلام عرفوه وكفر واله بعد معرفتهم اياه فقال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذمن كفروا فلياحاءهم ماعرفوا كفروا مه الى قسوله أن مكفرواعا أنزل الله بغماأى حسدا وقالت صفية بنت حى الني ملى الله عليه وسلم حاء أبي وعيمن عندك ومافقال أبى لعمى ماتقول فيه قال أقول اله الذي الذي بشربه موسى قال في الرى قال أرى معاداته أنام الحماة فهدنا حكم الحسد فى التحريم يه وأما المنافسية فليست

يعهنم سعيرا مع السياق الوذن بذلك وفي التوعد كفاية فانه كالنصف التحريم فان قلت في اوجه دلالته على مطلق الحسد والكلام على الحسد انساهوفي حسدهم النبي صلى الله عليه وسلم على ماسيذكر من ان المراد بالناس النبي صلى الله علمه وسلم قلت قوله يحسدون الناس فانه دال على ان العلة فى الذم العسدعلى الا تبات من الفضل وهذا شامل اسكل معسود على نعمة أوتهامن فضل الله وفهادلالة على صحة اطلاق اسم الجميع وارادة الواحد لانالمرادبالناس النبي صلى الله عليه وسلم كاروى ذلك عن ابن عباس والشافعي والأكثر منوتقر مرذلك انهلولم مرد بالناس بعض المؤمنين وأرادكهم لناقض قوله انهم لم يعشدوا آل الراهيم المنهلا يناقصه لاستحالة الناقض على كلام الله قدل على انه أراد البعض وماهو الأمجد صلى الله عليموسلم لان القائل قائلات قائل بان المراد جيم المؤمنين وقائل بان المراد النبي عليه السلام والاول مندفع بانمدعه مدعى زبادة الاصل والاصل عدمه الآن هذا اللففا قد ثبت انه استعمل في الخصوص فلحمل على التيقن وعلى من ادعى ماوراء الدليل فثبت الثاني وقد كان عكن أن يقال ان المراد بالناس آل الذي كافي آل الراهم والمعنى المهم يحسدون آل النبي لكونه بعث من أنفسهم ويكون النبي هو الفضل الذي أوتيه أهله وحسدواعليه ولكنهذا القول لم نرمن قالبه (على ما آتاهم الله من فضله) من النبوة والرسالة والكتاب والنصرة والاعزار وجعلالنبي الموعودمنهم وتمام الاسية فقدآ تيناآ لمايراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فنهمن آمن به ومنهم من صدعنه وكفي بحهد مم سعيرا (وقال) تعالى (كان الناس أمة واحدة الى قوله الاالذين أو توءمن بعدما حاءتهم البينات بغيابينهـــم قَيْل في التفسير حُسدا) أى فسر واالبغي بالحسد فانه تجاور من الحق الى الباطل (وقال) تعالى (وما تفرقوا الا من بعد ماماء هم العلم بغيا بينهم) أى حسدا (فانزل الله العلم) في صدورهم (ليجمعهم) أى يجمع شملهم (ويؤلف بينهم على طاعته) الواحبةعليه ــم (وامرهم أن يتألفوا بالعــلم فتعاسدوا) وتباغضوا وتداير وا الامانصرتناف كانوا ينصرون ا (واختلفوا وأراد كلواحدمهم ان ينفرد بالرياسة) والتقدم (وقبول القول فردبعضهم على بعض قال ابن عباس) رضى الله عنه (كانت اليهود الذين بالمدينة قبل ان يُبعث الني صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا وَومافَالُوا نَسْأَلُكُ بِالنِّي الذِّي وعدتنا أن ترسُّلُه و بالكِمَّابِ) الذي وعــدتنا (ان تنزله الامانصرتنا على هذاالقوم فكانوا) نستحاب دعاؤهم و (ينصرون) على عدوهم (فلماجاءالنبي صلى الله عليه وسلممن ولداسمعيل عليه السلام عرفوه) حق المعرفة (وكفروابه بعد مُعرفتهم اياه فقال تعمالي) في حقهم (وكانوامن قبل يستفتحون على ألذين كفر وافل اجاءههم ماعرفواكفروابه الىقوله ان يكفر وابما أَنْزِلَ الله بغيا أَى حسداً) قال العراقي رواه ابن استحق في السيرة فيما بلغه عن عكرمة أوعن سعيد بن حبير عنابن عباسان الهودكانوا يستفخون علىالاوس والخزر بهوسولالله صلى اللهعليه وسلم و فذكره بخوه وهدذا منقطع انتهدى قلت قدر واهابن أبي حاتم فى تفسسيره من طريق الضحالة عن ابن عباس ولاانقطاع فيه (وقالت صفية بنتحي) بن أخطب بن سعنة الاسرائيلية أم الوَّمنين رضي الله عنهااصطفاهاالنبي صلىالله عليه وسلم من سبي شدير وجعل عتقها صداقها وقسم لهاوكانت من عقلاء النساءلهاشرف فى قومها (النبي صلى الله عليه وسلم جاء أبى وعمى من عندل نوما فقال أبي لعميما تقول فيه قال أقول انه الذي الذي بشربه موسى) صلى الله عليه وسلم (في الري) أنت (قال أرى معاداته أيام الحماة) أعهدة الحماة فال العراق رواه ابن استحق في السيرة فالحدثني عبدالله بن أبي بكر بن محد بن عرو بن حزم قال حدثت صفية فذكره نحوه وهومنقطع أيضا (فهنداحكم الحسدفي التحريم وأما المنافسة فليست بحرام بل هي الماواجبة) كما اذا كانت في الآمور الدينية (أومباحة) كما اذا كانت في المفائل (وقد رستعمل لفظ المنافسة بدل الحسد والحسد بدل المنافسة) تُوسعا (فال فشم بن العباس) بن عبد المطلب له صعبةور وايتولم يعقب استشهد بعدالخسين ولهذكر فى ألباس في صحيح المخارى ان النبي صلى الله عليه

عَالَةَ مُرْتِ العَمِاسِ المَا أَوادهو والفضل أَن يأتما النبي سلى الله على موسلم فيسأ لامأن يؤمرهما على السدقة فالالعلى حمَّن قال الهدم الالذهبا اليه فائه لا يؤمر كاعلم افقالاله ماهذا منك الانفاسة والله لقدر وجما المتعقل (٦٦) نفسنا فلك عليك أى هذا منك حسد وما

حسدناك عسلي تزويجه الله فاطمة والمنافسة في اللغة مشتقة من النفاسة والذى مدل عملي المحمة المنافسة قوله تعالى وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وقال تعالى سابقواالى مغفرةمن ربكم وانماالسابقةعند خوف الفوت وهو كالعبدين يتسابقان الى حدمة مولاهما اذ يجزع كل واحدان اسبقه صاحبه فعظى عند مولاه عنزلة لا يحفلي هو بها فكيف وقدصرح رسول اللهصلي الله عليه وسلم بذلك فقال لاحسد الافي أثنتن رجل آناه اللهمالافسلطه على هلكته في الحق ورجل آ تا الله على فهو بعمل به و يعلم الناس عم فسرذاك فى حدديث ألى كبشمة الاعارى فقالمثلهده الامةمثار أربعةرجل آثاه اللهمالاوعلمافهو يعممل بعلمفي مألهورحل آناه الله على اولم يؤته مالافيقول ربالوأن في مالامشر لمال فلان لكنت أعل فمه عثل ع_له فهمافي الاحسواء وهذامنه مالان بكويله مثل ماله قعمل مثل ما يعمل منغير حبروال النعمة عنه قال ورحل آناه الله مالاولم بؤته علمافهو ينفقه في معاصى الله ورجل

وسلم حله بين يديه وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان أخاالسين من الرضاعية توفى بسمر قند وله مقام هناك يزار روىله النسائي في خصائص على (لما أرادهو و) أخوه (الفضل بن العباس) وهوأ كبر ولدا العباس استشهد فىخلافة عرروى له الجماعة (ان يأتيا رسول اللهُ صلى الله عليه وسلم فيسألانه أن يؤمرهماعلى الصدقة قالالعلى) بن أبي طالبرضي الله عنه (حين قال لهما على لانذهبا المه فانه لا دؤمر كا عليها) أي على الصدقات فانه علم انها أوساخ ولا يرضى لهما ألعمل على مثلها (فقالاله ماهذا منك من ياعلى (الانفاسة والله القدر وجل ابنته) فاطمة (فيأنفسنا) بِكسرالفاء أيماضننا (ذلك عليك أي هذا منك حُسد وماحسدناك على تُرْو يجده اياك فاطَمة) رضي الله عنها قال المراقي هكذ اوقع المصنف المهماقشم والفضل واغماهما الفضل والمطلب بنربيعة كار وامسلم من حديث المطلب بنربيعة ب الحرث قال اجتمعر وبعة بنالحرث والعباس بنعبد المطلب فقالاوالته لو بعثناهذ سالغلامين قال لى والفضل بن العباس الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فكاماه فذكر الحسديث (والمنافسة مشتقة في اللغة من النفاسة) وقد انفسالشي بالضمنفاسة كرمفهونفيس وأنفس انفاسا مثله فهومنفس ونفست بهمثل ضننت انفاسته المتنافسون)أى ليرتغب المرتغبون (وفال) تعالى (سابة وا الى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السموات والارضُ (وانما) تَـكُون (المسابقَة عند خوف الفوت) كما سمياني (وهو كالعبدين يتسابقان الى حدمة مُولاهمًا اذيجزع كلواحدان يسقبه صاحبه فيعظى أي ينال الحظوة وهي الشرف والكرامة (عند مولاه أى سيده بمنزلة لا يحظى هوبه اوكيف وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مذلك فقال لأحسدالافى اثنتين رجلآ تاه اللهمالا فسلطه على هلكته فى الحق و رجلآناه الله علما فهوا يعمليه و يعلمه الناس) أخرجهالائمة الستةفى كتبهم سوى أبىداود منحديث سفيان بن عيينة عن الزهرى عنسالم بنصدالله بنعرعن أبيه قالقال النبي صلى الله عليه وسلم لاحسد الاف اثنتين رحسل آناه الله القرآن فهو يقوم بهآناء الليلوآ ناءالنهار ورجلآناه الله مآلانهو ينفقه آناءالليلوآناءالنهار رواه كذلك أحدوا بن حبان وقدر وى من طريق عبد الجيد بن عبدالعزيز بن أبي داود عن الزهرى باللفظ السابقو رواه أحمدوالشخان وانزماجه وابزحمان من حمديث ابن مسعود بنحوه ورواه أيضاأ حمد والبخارى من حديث أبي هريرة بنحوه وروى أبو يعلى والضياء من حديث أبي سعيد بنحوه و رواه مجمد بن نصرفي كتاب الصلاة له من حديث ابن عمرو بنعوه وقد ذكر تفصيل ذلك في كتاب العلم (ثم لوفسر ذلك فى حديث أب كبشة الانمارى) المذحجي رضى الله عنه مشهو ربكنيتُه واختلف في اسمه عُليَّ أقوال فقيل سعيد بنعرو أوعرو بن سعيدوقيل عمر أوعام بن سعد نزل حصروى له أبوداو دوالترمذي وابن ماجه و روى عن أبي بكر روى عنه عروب رؤية وغيره (فقال مثل هدد. الامة مثل أربعة رجل آ ناه الله مالاوعلما فهو يعمل بعلمه في ماله) ينفقه في حقه (و رُجِل آ ناه الله علما ولم يؤته مالا فيقول رب لُو أَن لَى مالا كنت أعل فيه عنل عله فهما في الاجرسواء) قال المصنف (وهذا منه حبّ لان يكون له مثل ما كانله من غيرحب روال النعمة عنه) عُررجيع الى بقيته فقال (قال) الراوى (ورجل آ تاه الله مالا ولم يؤنه علما فهو ينفقه في معاصي الله) وفي رواية فهو يتخبط في مأله ينفقه في غيرُحقه (ورجل لم يؤنه الله مالا ولاعلما فيقول لوأن لى مال فلان كنت أعسل عَمل عله فهدما في الوزرسواء) قال العراق رواه الترمذىوابن ماجه وقال الترمذى حسن صيح انتهى قلت ورواء كذلك أحسد وهناد والطبرانى فى الكمير والمبهق فى الشعب (فذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم منجهة تمنيه للمعصية لامنجهة حبسه

لم يؤته على ولم يؤته مالافه قول لوأن لى مثل مال فلان الكنت أنفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصى في ماف الور رسواء فذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة عنيه للمعصم الامن جهة حمد

أن يكون له من المعمة مثل ماله فاذالا وج على من بغيط غيره في نعمة و مشهدى لنفسة مثلها مهمالم نعب و والهاعنة ولم يكره دوامهاله المم ان كانت تلك المعمة العمة ديثية واحبة كالاعبان والصلاة والراقة فهذه المنافسة واحبة وهوأن يحب أن يكون مشه له لانه اذالم يكن يحب ذلك فيكون واضيا بالمعصة وذلك حرام وان كانت المعمة من الفضائل كانفاق الاموال في المكارم والصدقات فالمنافسة فيها منسدوب المهاوان كانت المعمة يتنام مها على وجهم المنافسة فيها مباحة وكل ذلك يرجع الى ارادة مساواته واللحوق به في المنعمة وليس فيها كراهة المعسمة وكان تعت هذه المنعمة أمرين أحدهما راحة (٦٢) المنعم عليه والا خرطه و رنقصان غيره و تخلفه عنه وهو يكره أحد الوجهين وهو

أن بكوناه من المعمة مثل ماله فادالاحرج على من يغبط غيره في نعمة ويشتهمي لنفسه مثلهامهما لم يحب إز والهاعنه ولم يكره دوامهاله) وهدناه وحسد الغبطة الهمودة (نعمان كانت تلك النعمة نعدمة دينية واجبة كالاعبان والصلاة والزكاة) وماأشبهها (فهذه المنافسة وأجبية وهوان يحب أن يكوت مثله)ف التلبس بتلك النعمة (لانه أن لم يحب) ذلك فيكون واضيا بالمعصية وذلك حرام وأن كانت المنعسمة من الفضائل الخارجة (كانفاق الاموال في المكارم والصدقات) للفقراء (فالمنافسة فيها مندوب اليها) لانها تبعث على مكارم الاخلاق (وان كانت نعمة يتنعم فيهاعلى وجهمباح) قد أباح له الشرع فى التمتم بها (فالمنافسة فيها مباحة) فالنافسة تتبع ماغبط فيه حرمة واباحة ووجو باوند با (وكل ذلك رجع الى ارادة مساواته واللعوقيه فالنعمة وليسفها كراهة النعمة وكائن تعتهذ النعمة أمن أحدهما راحة المنع عليه والا خرطهورنقصان غيره وتخلفه عنه وهو يكره أحدالوجهين وهو تخلف نفسه) عن اللعوق (و يعب مساواته له ولا حرج على من يكره تخلف نفسه ونقصائها في الماحات) مالم يعب نقصان عره (نعرذاك ينقص من الفضل ويناقض الزهد والتوكل والرضا) والتسلم والقناعة وهن أحوال شريفة (و يحمي المقامات الرفيعة) القدار (ولكنه لابوحب العصيان) في ظاهر الشرع (وههنا دقيقةغامضة) خفية المدرك (وهوانه اذا أيسمن أن يثال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلف وونقصانه) عَنْ نَفْسُهُ ﴿ فَلَا عِنْا لَهُ عِنْهِ وَالْ النَّقْصَانَ وَأَنْمَا مَرْ وَلَنْقَصَانَهُ ﴾ باحدأمرين (امابان ينال مَثْل ذلك أو بان ترول نعمة الحسود فاذا انسد أحدالطر يقن فيكاد القلب لا ينفك من شمه و قالطر بق الاسخر) وهو زوالنعمة المحسود (حتى اذا زالت النعــمة عن المحسودكانذلك أشهــى عندهمن دوامها عليهاذ ىز والها يزول تخلفه و قدم غيره) الذي هوالمطلوب (وهذا يكاد لاينفك القلب عنه فانكان يحيث لو أُلِقَ الامرَ المهورد الى احتياره لسَّعي في ازالة النعسمة عنه فهو حسود حسدا مذموماً وان كان) بمن (ندعه) أي عنعه (النقوى عن ازالة ذلك فيعني عنه فيما يجده في طبعه من ارتباح الحرز وال النعمة عن محسودة بهما كان كارهالذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعني أى الراد (بقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال (لا ينفك المؤمن عنهن) أي فانهن لأزمات (الحسد والطن والطيرة ثم قال وله منهن يخرج اذاحسدت فلا تُبيغ) تقدم قريبا (أى انوجدت فى قلبك شيأ فلاتعمل به) أى عقتضاه (و بعيدات يكون الانسان مريد اللعاف باخيه في النعمة فيجز عنهائم ينفك عن ميل الى زوال النعمة اذيجد لأعمالة له ترجعا على دوامها) الامن عصمه الله عنه (فهذا الحدمن المنافسة مزاحم) أي يقابل (الحسد الحرام فدنبغي أن يحتاطه فانه موضم الخطرولا أحد ألاوهو برى) وفي نسخة ومامن أنسان الا وهُو برى (نفسه فوق جماعة من معارف ، وآفرانه) وفي نسخة وهو يرى فوق نفسه من معارفه وأقرائه (مَنْ يحبُ ان يساويه) وفي نسخة مساواتهم (و يكادينجر) وفي نسخة يجره (ذلك الى الحسد المحظوراك لم يكن قوى الايمان (ز من التقوى) أى شديده صلبه (ومهما كان محركه خُوف التفاوت وظهو ر نقصانه من غيره

تخلف نفسهو محسمساواته له ولاحرب عمليمن يكره تخلف نفسه ونقصانهافي المباحات نعرذلك ينقصمن الفضائل ومناقض الزهد والتوكل والرضا ويحجب عن القامات الرفيعة والكنه لانوحب العصمان وههنا دقمقة عامضة وهوأنه اذا أس من أن سالمثل تلك النعمة وهو تكره تخلفه ونقصانه فسلامحالةعب و والالنقصان وانما ترول تقصانه امامان شالمشال ذلك أو رأن تزول نعمة الحسود فاذا انسيدأحد الطريقين فكادالقل لانتفك عن شهوة الطريق الا خرجى اذارالت النعمة عين المسودكان ذلك أشهي عندممن دوامهااذ مزوالها بزول تخلفه وتقدم تفده وهذا كادلا بنفك القلب عنهقان كانحث لو ألقي الامر المعوردالي اختساره لسمع في ازالة التعسمة عنه فهو حسود مدامذموما وانكان تدعه التقوى عن ازالة ذلك فعني عماعده في طبعهمن

ارتماح الى وال النعمة عن محسوده مهما كان كارها الذلك من نفسه بعقله ودينه ولعله المعنى بقوله صلى الله علمه وسلم ثلاث حوه لا ينفك المؤمن عنه الحسد والطن والطبرة تم فال وله منهن مخرج اذا محسدت فلا تبغ أى ان وحدث في قلبك شياً فلا تعمل به و بعيد أن يكون الانسان من بدا للحاق باخيمه في المنعمة في عنون عالم ينفك عن ممل الى وال النعمة اذيج دلا محالة ترجيحاله على دوامها فهذا الحدم المنافسة مؤاحم الحسد الحيام في وانه معامون عالم على ومامن انسان الاوهو يرى فوق نفسه جاعة من معارفه وأقرائه محب مساواتهم ويكاد ينجر ذلك الى الحسد المحظوران لم يكن قوى الاعمان وزين التقوى ومهما كان محركه خوف التفاوت وظهو رنقمانه عن غيره

حروذلك الى الحسد المذه وم والى ميل الطبيع الى زوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هوالى مساواته اذام يقدرهو أن يرتقى الى مساواته بادرالة النعمة وذلك لارخصة فيه أصلابل هو حرام سواء كان فى مقاصد الدين أو مقاصد الدنيا ولكن يعنى عنه فى ذلك مالم يعمل به ان شاء الله تعالى النعمة عالى وتكون كراه تعاذلك من نفسه كفارة له فهذه حقيقة الحسد وأحكامه «وأمام راتبه (٦٢) فأربع (الاولى) أن يحب زوال النعمة عنة

حِودَلكُ الى الحسد المذموم والى ميل الطبع الى زوال النعمة عن أخيه حتى ينزل هوالى مساواته اذالم يقدرهوان رتقي الىمساواته بادراك النعمة وذلك لارخصة فيهأصلابل هوحوام سواءكان في مقاصد الدىن أومقاصد الدنياوالكن ذلك يعنى عنه مالم بعمل به ان شاء الله تعالى) وهوالذى فهم من الحديث السَّابِق (وتسكون كرَّاهمة لذلك من نفسه كفَّارةله) قال النَّاج السَّبِكي في قواعده في السُّكادم على قوله تعمالى أم يحسدون الناس الآية وفهادلالة على ان الحسد كبيرة عندمن يقول السكبيرة ماهد دعليه أو توعديه وفههادلالة على انه اذالم يظهره اللسان بلأضهره الجنان لايعاقب صاحبه الى وم القيامة فلا يعزرف الدنماولا وأنحذ لائه من أعمال القاوب التي لااطلاع علما فلا يؤاخذ بهامالم بظهره بقول أوفعل ونظير المستلة قول الشيخ أبي حامد ان من يتعين قتله ولايظهر ذلك بقول ولافعل لايقدح في شهادته لان مافى القلب لا يمكن الاحتراز عنه والله أعلم (فهذه حقيقة الحسد وأحكامه وأماس اتبه فهي أربعة والاولى أن يعبر والالنعمة عنه وان كان ذلك لا ينتقل اليه وهذا غاية الخبث * الثانية أن يحب انتقالها لرغبته في تلك النعمة مثل رغبته في دار حسنة أو امرأة جيله أوولاية نافذة) الاحكام (أوسعة) العيش (نالهاغيره وهو يحب أن تبكونله ومطلوبه تلك النعمة لازوالهاعنه ومكروهه) أىماً يكرهه (فقد النعمة) من أصلها (لاتنع غيره بها * الثالثة أن لا يشتم عينها بل يشتم على لنفسه مثلها فان عَزَ عن مثلها أحب زوالها ك لانظهر التفاوت بينهما بالرابعة أن يشته في لنفسه مثلهافات لم يحصل له ذلك (فلا يحب زوالها عنه وهذا الانجيرهو المعفوعنه ان كان فى الدنياو المندوب المه ان كان فى الدين والثالثة فيهامذموم) وهو عجمة زوالها (وغيرمذموم) وهوطلب مثلها (والثانية) التي هي محبة زوال النعمة (أخف من الثالثة) التي هي محمة زُوالهاان لم يحصل له مثلها هكذا في النسخ والاولى العكس (والاولى) التي هي محمة زوالها عنه وان لم تنتقل اليه (مذموم محض) وقد سماه غاية الخبث (وتسمية المرتبة الثانية) هكذا فى النسخ والاولى الرابعة (حسدًا فيه تجوز وتوسع) وذلك سائغ في كادم العرب (ولكنه مذموم قال تعالى ولاتثمنو اما فضل الله بعضكم على بعض) للرجال نصيب عما كتسبوا وللنساء نصيب عما كتسمن واسألوا الله من فضله ان ألله كان بكل شئ على أوقال تعالى اكل أجل كلاب وكل شئ عنده بقدار (فتمنيه الدُلك غيرمذموم امائمنيه عين ذلك فمذموم) فأنه يقتضى زوال ذلك العين عنه

* (بيان أسباب الحسد والمنافسة)*

(اماالمذافسة فسيم حب مافيسه (المافسة) مماتنته ماليسه الرغمات (فان كان ذلك مرادادينيا فسيم حب الله تعالى وحب طاعته) فهمااللذان الجناء الى التفافس فيه (وان كان دنيو يافسيمه حب مباحات الدنياوالتنعيم) والتمتع بعلا تقهاوهذا ظاهر فى كونه مباحا (وانما نظر ناالات فى الحسد المذموم ومداخله كثيرة جداوا كن يحصر جلتها سبعة أبواب) وماعد اهامتفرع عنهاوا يل المهاوهى (العداوة والتعزز والكبر والنعب والخوف من فوت المقاصد المحبوبة وحسال باسة وخبث النفس و بخلها) فهذا من أصول الاسباب ثمذ كروجه الحصرفي هذه السبعة فقال (فائه انما يكره المنعمة على غديره امالانه عدوه) اما بسبب بدني أودنيوى (فلار بدله الخير) مطلقا (وهذا) هوالسبب الاقلوقد قالواالذي هدوماله هدة وذلك (لايختص بالامثال) والاقران (بل) قد (يحسد الحسيس) أى الدنيء (الملائ) أوالامير (معنى انه يجب زوال نعمته عنده الكونه مبغضاله بسبب اساعته الميه أو) اساعته (الى من

الرغبته في الكالنعمة مثل رغمته في دارحسنة أوامرأة جيلة أوولاية نافذة أوسعة نالهاغسره وهو محسأن تكونله ومطاويه تلك النعسمة لاز والها منسه ومكروهه فقدالنعمةلاتنع فديره بها (الثالثة)أن نشتهدي عشالنفسدهال يشتهدى مثلهافان عزعن شلهاأحب زوالهاكىلانظهر التفاوت بينهما (الرابعة) أن الشَّهِ على المفسعة مثلها فان لمتحصل فلابحب زوالهاعنه وهذا الاخبر هو المعلق عنه ان كان في الدنه اوالمندوب السهان كأنفى الدن والنالثة فتهامسانموم وغيرمانموم والثانية أخف من الثالثة والاولى مسذموم عص وتسميه الرتبة الثانية حسدا فسنه تحوز وتوسع واكنه مذموم لقوله تعالى ولا تغنوا مافضل اللهبه بعضكرعلي بعض فهنيسه لشل دلك غير مذموم وأماتسه عين ذلك فهومذموم * (سان أسياب الحسد والمنافسة)* اما المنافسة فسيماحب مافيه المنافسة فاتكان ذلك أمرا دينيا فسيبهحب الله تعالى وحب طاعته وأث كأن

وان كان ذلك لا منتقل المه

وهذا عاية الخبث (الثانية)

ان محسر والالنعمة الله

دنيو يافسبه حب مباحات الدنياوالتذعرفها واغانظر فاالآت فى الحسد المذموم ومداخله كثيرة حداول كن يحصر حلتها سبعة أبواب العداوة والتعزز والسكبر والتجب والخوف من فون المقاصد المحبو بة وحب الرياسة وخبث النفس و تخلها فانه انحايكره المنعمة على غيره اما لانه عدوه فلا يريد له الخير وهذا الا يتختص بالامثال بل يحسد الحسيس المالة بعنى انه يحيزوال نعمته لكونه مبغضاله بسبب اساءته الهدأ والى من

يحبسه واما أن يكون من حيث يعلم انه يستكبر بالنعمة عليه وهو لا يطيق احتمال كبره و تفاخره لعزن فسه وهو المراد بالتعزز واما أن يكون في طبعسه أن يتكبر على المحسود و عمنع ذلك عليه لنعمته وهوا الراد بالتكبر واما أن تكون النعمة عظيمة والنصب عظيما في تعب من فوز مثله عثل تلك النعمة وهو المراد بالتحب واما ان يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل بما الحمن احته في اغراضه واما أن يكون يعب المرياسة التي تنبي على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها واما أن لا يكون بسبب من هذه الاسباب ال خبث النفس و شجها بالحير لعبادالله تعالى ولا لدمن شرح هذه الاسباب (السبب (عد) الاقل) المعداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحدوان من المناوية في العداوة والبغضاء وهذا المدراسيات المساف المناوية في المدروة والبغضاء وهذا المدراسة المدرون المدرون المناوية في المدرون المدر

يحبه) فهو يبغضه لاحل ذلك و يحسده بالمعنى المذكور (واماأن يكون من حيث بعسلمانه يستكبر إ بالنعمة عليه وهو لايطيق احتمال كبره وتفاخره لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز) وهدنا هوالسبب الثاني (وأماأ ن يكون في طبعه أن يتكبر على المحسود و عتنع ذلك عليه بنعمته وهو المراد بالتكبر) وهذاه والسبب الثاآث (واما أن تكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا فيتعضمن فو رمال على الله النعمة وذلك المنصب هوالتعب) وهدناهوالسبب الرابع (واماأن يخاف من فوات مقاصده بسبب تعميه بان يتوصل بها الى مراجمة في اغراضه) وهذا هو السبب الحامس (واماأن يكون يحب الرياسة التى تنبني على الاختصاص بنعمة لايساوى فيها) وهذاهوالسبب السادس (واماأن لا يكون لسبب من هذه الاسباب ل المبث النفس وشعها بالحير العبادالله) وهذا هو السبب السابع (ولابد من شرح هده الاسباب) وتفصيلها (السبب الاول العداوة والبغضاء وهذا أشد أسباب الحسد فان من آذاه انسان بسب من الاسباب وخالفه في غرضه بوجه من الوجوه أبغضه قلبه وغضب عليه و رسخ في نفسه الحقد) المستكن في ضميره (والحقد يقتضى التشقى والانتقام فان عز المبغض عن أن يتشفى بنفسه أحب أن يتشفى منه الزمان) باصابة نكبة من نكاته (ور بما يحيل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى) أي آنه كريم عندالله وماصارله من الانتقام بسبب كرامته عليه (فهمااصابت عدوه بلية فرح) واستبشر (وظنه مَكَافأة منجهة الله تعماليله على بغضه وانه لاجله)وقد يكتم ذلك في نفسه فلا يظهر ذلك لاحدوقد لأيكتم بل يجيع به عندالناس ويخبرهم بذلك (ومهمااصابنه نعمة) أوعرض له سرور (ساء فلك لانه ضد مراده ور عايظهرله انه لامنزلة له عندالله حيث لم ينتقم له من عدوه الذي آذاه بل أنع علمه وهذه الحالة فالناس واقعون فيها (و بالجلة فالحسديلزم البغض والعداوة ولايفارقهـماوانماغاية المتتي أن لا يبغى) بالقول أوالفعل (وأن يكره ذلك من نفسه فاما أن يبغض انسانا ثم تستوى عنده مسرته ومساءته) على حد سواء (فهذا غير مكن) اذلابد من ترجيع أحدهما على الآخو (وهذا ماوصف الله الكفار أعنى الحسد بالعدارة اذقال أتعالى في حقهم (واذالقوكم قالوا آمنا واذاخاوا عضواعليكم الانامل من الغيظ) وكلمن يغتاط يعض على أنامله (قلموتوا بغيظكم أنالله عليم بذات الصدوران تمسيكم حسنة الآمَةُ ﴾ وقد تقدم تمامها (وكذلك قالُ) تعالى في حقهم (ودواماعنتم قديدت البغضاء من أفواههـم وماتحني صدورهم الآية وألحسد بسبب ألبغض ربما يفضَى الى الننازع) أى التخاصم (والتقاتل) بالسلاح (واستفراق العمرف ازالة النعمة بالحيل) والحداع (وبالسعاية وهتك الستروم أيجرى مجراه السبب الثاني التعزز وهو أن يثقل عاميه أن يترفع علمه غيره فآذا أصاب بعض) من اقرانه (ولا يقلنصب أومالاأ وعلىاخاف أن يتكبرعليه وهولا يطيق تكبره ولاتسميم نفسسه باحتمال صلفه وتفاخره علمه فليس من غرضه أن يتكبر بل من غرضه أن يدفع كبره فانه قدرضي بمساواته مثلاولكن لا برضى بالترفع عليه) وفي نسخة بترفعه عليه (السبب الثالث أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه و يستصغره) و يستحقره

الاسباب وخالفه في غرض وحدهمن الوجوه أبغضه قلىدوغض علىدورسمزف نفسه الحقدوالحقد يقتضي التشني والانتقام فانجز المبغض عن أن يتشقى بنفسه أحبأن بتشفى منه الزمان ورعاصل ذلك على كرامة نفسه عندالله تعالى فهما أصابتعدة وبلية فرحها وظنهامكافأةله منجهةالله على بغضه والم الاحله ومهما أصابته تعمة ساءه ذلك لانه ضدم ادهور عاعظرله انه لامنزلة لهعند الله حدث لم ستقم له منعدومالذي آذاهبل أنع عليهو بالحلة فالحسد الزم البغيض والعداوةولا يفارقهماوانما عاية النسق ان لا يبغى وأن يكره ذلك من نفسه فأماأت يبغض انسانا ثم يستدوى عندهمسرته ومساءته فهذا غير ممكن وهذامماوصف الله تعمالي الكفاريه أعني الحسد بالعداوة اذقال تعالى واذالقوكرقالوا آمنا واذا خاواعضواعلكم الانامل من الغيظ قل مو توا

بغيظ كم ان الله عليم بذات الصدوران عسسكم حسنة تسوهم الآية وكذلك قال تعالى ودواما عنتم قد بدت البغضاء من (ويستخدمه أفواههم وما تنفى صدورهم أكبر والحسد بسبب البغض ربحها يفضي الى التنازع والتقاتل واستغراق العمر في از الة النعمة ما لحيل والسعاية وهنك السبتر وما يجرى مجراه * (السبب الثانى) * التعزز وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره فاذا أصاب بعض أمثاله ولاية أوعلما أو مالاخاف أن يشكر عليه وهو لا يطبق تكبره ولا تسمع نفسه باحتمال صلفه وتفاخ وعليه وليس من غرضه أن يتكبر بل غرضه أن يدفع كبره فانه قد رضي عساواته مثلا واسكن لا برضى بالثرفع عليه * (السبب الثالث) * الكبروه وأن يكون في طبعه أن يتكبر على عليه ويستصفره

ويستخدمه ويتوقع منه الانقدادله والمتابعة في اغراضه فاذا ال نعمة خاف ان العشمل تكبره ويترفع عن مثابعته أورع الشهوف الى مساواته أوالى أن يرتفع على المده ومتكبرا بعدان كان متكبرا عليه ومن التكبروالتعزز كان حسد أكثرا الكفارلرسول الله صلى الله عليه وسلم اذفالوا كيف يتقدم علمنا غلام يتم وكيف نطأ طي وأسنا فقالوا لا تلهذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أى كان لا يثقل علينا ان ان تواضع له ونتبع ما المنافظة منهم المنافقة ولقريس أهولا من الته عليه من بيننا كالاستحقار لهم والانفق منهم السبب النابع بالتعب كا أخبرالله تعالى عن الامم السالفة اذ قالوا ما أنتم الابشر مثلنا وقالوا (70) أنو من الشرين مثلنا ولن أطعتم بشرا

مثلكم انكاذا لخاسرون فتعسوا منأن يفوز برتبة الرسالة والوحى والقسرب من الله تعالى بشرمشلهم فسدوهم وأحبواز وال النبوة عنهم حزعاآت يفضل علميم من هومثلهم الخاقة لاعن قصدتكم وطلب رياسة وتقدم عداوة أوسب آخرهن ساس الاساب وقالوا متعيين أبعث الله شرارسولا وقالوالولا أنزل علىنا الملائكة وقال تعالى أوعبتم أنحاءكم ذكرمن بكم على رجل منكم الاته * (السب الحامس) * الحوف من فوت القاصد وذلك يختص بمتزاحين على مقصود واحد فانكل واحد تحسدصاحمه في كل نعمة تكون عوباله في الانفراد عقصودهومن هذا الجنس تعاسدالضرات في التراحم على مقاسد الزوحمة وتحاسد الاخوةفي التزاحم على نيل المنزلة في قلسالانو المالتوصليه الى مقاصد الكرامة والمال وكذلك تعاسدالتلمذن

(و يستخدمه و يتوقع منه الانقيادله) في أموره (والمتابعة في اغراضه فاذا نال نعمة خاف أن لا يحمل تسكيره و يترفع عن متابعته ورعماً يتشوف أي يتطلع (الى مساواته أوالىأن يرتفع عليه فيعود متكمرا بعدآن كان متكمراعليه ومن التعزز والتكمركان حسدأ كثرالكفارلرسول الله صلى الله عليه وسلم اذقالوا كيف يتقدم عليناغلام يتيم) من أبويه (وكيف نطأ طئ له رؤسنافقالوالولانزل هـــذا القرآن على رجل من القريتين) يعنى مكة والطائف (عظيم أي كان لا يثقل عليناأن نتواضع له ونتبعه) ويتقدم علينا (اذا كان عظيمًا) قال إن اسحق في السيرة أن قائل ذلك الوليد بن المغيرة أيمزل على مجد واترك وأنا كبيرقريش ويترك أبرمسعودعرو بنعيرالثقني سيدتقيف فنعن عظيماالقريتين فانول الله فيما بلغني هذه الاسية ورواه ألومجد بن أبي حامروا بن مردو به في تفسيرهمامن حديث ابن عماس الاام ما قالا مسعود بن عرو وفي رواية لان مردو يه حبيب بن عير الثقني وهو ضعيف نقله العراقي (وقال الله تعالى يصف قول قريش أهولا عمن الله عليهمن بيننا) يشير ون الى من اتبعه صلى الله عليه وسلم من المؤمنين (كالاستحقار لهم والانفة منهم) حلهم على ذلك التعزز والكمر والجبر وت (السبب الرابع التعب كاأخبرالله تعالىءن الام الماضية اذقالوا ماأنتم الابشر مثلنا وقالوا أنؤمن ليشر أن مثلنا وقومهمما لناعابدون ولئن أطعتم بشرامنا كماانكم اذالحاسرون فتعموامن أن يفور وتبهة الرسالة والوحى والقرب من الله بشرمناهم فسدوهم واحمواز والنعمة النبوّة عنهـم حزعا) أي خوفا (أن يفضل عليهم من هومثلهم فالخلقة) الظاهرة (العنقصد تكبروطلب رياسة وتقدم عداوة أوسبب آخرمن سأنر الاسمباب) أي باقيها (وقالوامتعمبين أبعث الله بشرارسولا وقا والولا أنزل علينا الملائكة فقال تعمالي)رداعلهم تعيمم أوعبتمان جاءكمذ كرمن ربكم على رجل منكم السبب الحامس الخوف من فوت القاصد) المحبوبة (وذلك مختص عتراجين على مقصود واحدفان كل واحد محسد صاحبه فى كل نعمة تكون عوناله فى الانفراد عقصوده ومن هذا الجنس تعاسد الضرات) جمع ضرة وقد تجمع على الضرائر (فى التراحم على مقاصد الزوجية) فيطلب كل منهما الانفراد بالزوج من غدير مشاركة (وتعاسد الاخوة فى التراحم على نيل المنزلة فى قاوب الابو بن النوصل به الى مقاصد الكرامة والمال) فيطلب كلمنهم أن يكون مكرماعندهما وان يخصاء بالمال دون غيره (وكذلك تحاسد التليذين لاستأذ واحد في نيل المنزلة من قلب الاستاذ) بان يختص به دون رفيقه (وتحاسد ندماء الملك وخواصة في ليل المنزلة من قلبه التوصليه الى الجاه والمال) وقضاء الاغراض (وكذلك تحاسد الواعظين المتزاحين على أهل بلدة واحدة اذا كان غرضهمانيل المال) واصابة الدنيا (بألقبول عندهم وكذلك) تعاسد العالمين (المتزاجين على طائفة من المتفقهة محصورين أذيطلب كل واحد منزلة فى قلوبهم التوصل بهم الى اغراض إله السبب السادس حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه من غير توصل به الى مقصود وذلك كالرجل مريدان يكون عديم النظير ف فن من الفنون اذاغلب عليه حب الثناء) الحسن عليه (واستفره الفرح على عدر

(p _ (اتحاف السادة المتقين) _ نامن) لاستاذوا حد على نيل المرتبة من قلب الاستاذوت اسد ندماء الك وخواصد في نيل المرتبة من قلبه المتوصل به الى المالوا لجاء وكذلك تحاسد الواعظين المتزاحين على أهل بلدة واحدة اذا كان غرضه ما نيل المال بالقبول عندهم وكذلك تحاسد العالمين المتزاحين على طائفة من المتفقهة محصور بن اذيطلب كل واحد منزلة في قلوم م التوصل بهم الما أغراض له * (السبب السادس) * حب الرياسة وطلب الجاء بنفسه من غير قوصل به الى مقصود وذلك كالذي يريد أن يكون عديم النظير في فن من الفنون اذا غلب عليه حب الشاء واستفر والفرح عا عدر

به من الله واحد الدهروفر بدالعصرفى فنذوانه لانظيراه فاله لوسمع بنظيراه فى أقصى العالم لساء وذلك وأحب موته أو روال المنعمة عنه التي مها في من الله والمنطقة وعلم أو مناعة أوجال أو تروة أوغير ذلك مما يتفردهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السبب فى هذا عداوة ولا تعزز اولا تكبراعلى الحسود ولا خوفا من فوات مقصود سوى محض الرياسة بدعوى الانفر ادوهذا وراء ما بين احاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة فى قلوب الناس الذوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء المهودين كرون معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به شعيفة من أن تبطل رياسة مواسمة ما عليه علم (السبب السابع) خبث النفس وشعها بالحيراء بادالله تعالى فانك تحد

من لانشتغل مرياسة وتسكمر

ولاطلب مال اذاوصه

عنسده حسن حال عبد من

عبادالله تعالى فيماأ نعرالله

به عليه سق ذلك عليه واذا

وصفاله اضطراب أمور

الناس وادبارهم وفوات

مقاصدهم وتنغض عيشهم

فدرحه فهدوأ مدايحت

الادباراغيرهو يعتل بنعمة

الله عملي عباده كانهم

يأخد ذون ذلكمن ملكه

وخزانته ويقال الخيلمن

يعل عال نفسه والشحيم

هوالذي يعلى عال غره

فهذا يخل بنعمة الله تعالى

على عباده الذن ليسبينه

وبينهسم عداوة ولارابطة

وهذا ليسلهسب ظاهر

الاخبثقالنفسورذالة

فى الطبيع عليه وقعت الجدلة

ومعالحته شديدة لان الحسد

الثابت بسائر الاستباب

أسبابه عارضة يتصورر والها

فيطمع في ازالتهاوهذا

سسن والملبا أن أبد

عارض فتعسر ازالتهاذ

يستحيسل فىالعادةازالته

به منانه واحد دالدهروفر يدا لعصرف فنه وانه لانظيرله فانه لوسمع بنظيرله فى اقصى العالم ساء ذلك وأحبمونه أوزوالالنعمة التيهم أيشاركه فىالمنزلة من شجاعة أوعلم أوعبادة أوصناعة أوجمال أو ثروة أوغيرذلك مماينفردهو به ويفرح بسبب تفرده وليس السبب في هذا عداوة ولاتعز زاولاتكبرا على الحسود ولاخوفامن فوات مقصود سوى تعص الرياسة بدعوى الانفراد وهدذاو راء ماين آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء الهود) واحبارهم (ينكرون معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايؤمنون) مُع تحققهم الله نبي أرسله الله بالحق (خيفة من أن تبطل ياستهم) وتقدمهم (واستنباعهم مهما أسخ علهم السبب السابع خبث النفس وشحها بالحيرعلى عبادالله فانك تجد من لايشتغل مرياسة وتكمبر ولاطلب مال اذاوصف عنده حسن حال عبد من عبادالله فيما أنع الله به عليه شق عليه ذلك) وساء، (واذا وصفله اضطراب أمور الناس وادبارهم وفوات مقاصدهم وتنغص عيشهم) أى تكذره بسبب من الاسباب (فرح به فهو أبدا يحب الأدبار لغيره و يخل بنعمة الله على عباده كانهم يأخذون ذلك من ملكه وخرا تنه ويقال البخيل من يخل عمال افسه والشعيم من يعلى عال غيره) وقيل الحيل هوالذي عنع الواجب مع حرص وقيل النحمل من يعلى على عماله دون نفسه والشحيم من يخل على نفسه وعماله وقمل غير ذلك (فهدا يخل بنعمةالله على عباده الذين لبس بينهم وببنه عداوة ولارابطة وعذاليس له سبب طاهر الاخبث فى النفس ورذالة في الطبيع علمه وتعت الجبلة) والفطرة الاصلية (ومعالجته شديدة لان الحسد الثابت بسائر الاسباب أسبابه عارضة يتصوّر روالهافيطمع فازالها) بالمعالجات (وهددا خبث في الجبلة لاعن سبب عارض فتعسر ازالته اذيستعيل فى العادة ازالته فهذه هى أسباب الحسد وقد يجتمع بعض هدده الأسباب أوأ كثرهاأو جيعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد لذلك و يقوى قوة لايقوى معها على الاخفاء والمحاملة بل ينهم لن عاب المحاملة) لقوة تلك الاسباب (وتظهر العداوة بالمكاشفة) أي المجاهرة (وأ كثر المحاسدات) التي بين الناس (تجتمع فيها جلة من هذه الاسباب وقلما يتجرد سبب واحدمنها) لان بعضها يحر بعضا.

* (بيان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران)

(والاخوة و بنى العم والأفارب وتأكده وقلته فى غيره من وضعفه أعلم) وفقت الله (ان الحسد انما يمكثر بين قوم تمكثر بين هذه الاسباب التى ذكرناها واغما يقوى بين قوم تحتمع جله من هذه الاسباب فهم وتنظاهر) أى تنقاوى (اذالشخص الواحد يجوزان يحسد لانه عتنع من قبول التمكير ولانه يتمكير ولانه عدو وافع مدو وافع من الاسباب) المذكورة (وهده الاسباب انما تمكير بين أقوام تحمعهم و وابط يجتمعون بسبها فى مجالس الخاطبات و يتواردون على الاغراض فاذا خالف واحد صاحبه فى غرض

قهذه هي أسباب الحسد وقد يجتمع بعض هذه الاسباب أوا كثرها أوجيعها في شخص واحد فيعظم فيه الجسد بذلك ويقوى من من قوة لا يقد درمعها على الاختاء والمجاملة بل ينهتك حاب المجاملة و تظهر العداوة بالمكاشفة وا كثر الحاسدات تجتمع فها جلة من هذه الاسباب وقل يتجرد سبب واحدمنها * (يان السبب في كثرة الحسد بين الامثال والاقران والاخدوة و بنى الع والاقارب و تأكده وقلته في غيرهم وضعفه) * اعلم ان الحسدا عايكتر بين قوم تكتر بينهم الاسبب التى ذكر الها وانحايقوى بين قوم تجتمع جلة من هذه الاسباب فهم وتشاهر اذ الشخص الواحد معوزان يحسد لانه قد عتنع عن قبول التكبر ولانه يتكرولانه عدة ولغير ذلك من الاسباب وهذه الاسباب الحاطمات و يتواردون على الاغراض فاذا خالف واحد منهم صاحبه في غرض شروا مقيم عهد مروا يط يجتمعون بسبب افي تجالس المخاطمات و يتواردون على الاغراض فاذا خالف واحد منهم صاحبه في غرض

من الاغراض نفر طبعه عنه وأبغضه وأستالحقد في قلبه فعند ذلك بريد أن يستحقره و يتكبر عليه و يكافئة على مخالفته لغرضه و يكره عكانة من النعسمة التي توصله الى أغراضه و تترادف جلة من هذه الاسباب اذلارا بطة بن شخصين في بلد تين متنائبة سين فلا يكون بينهما محاسدة وكذلك في محلتين نع اذا تجاورا في مسكن أوسوف أومدرسة أوسحد تواردا على مقاصد تتناقض فيها أغراضهما في تورمن التناقض التنافر وكذلك في محلتين نع اذا تجاورا في مسكن أوسوف أومدرسة أوسحد تواردا على مقاصد تتناقض فيها أغراضهما في المساور بقيمة أسباب الحسد ولذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد ون العالم والتاحر بعلى الاستعام والتباغض ومنه تثور بقيمة أسباب الحسد ولذلك ترى العالم دون العابد والعابد يحسد العابد ون العالم والتاحر بحسد الترمي الاستعام والتباغض ومنه تثور بقيمة أسباب الحسد والذلك ترى العالم ويعسد الرجل أخاه وابن عسد الاستعام والتباغض و التباغض و المتعام والتباغض و التباغض و التباغض و المتعام والتباغض و التباغض و

يحسد الاجانب والمسرأة تعسد ضرتها وسرية زوجها أكثر مماتعددأمالزوج والنتهلان مقصد البزازغير مقصد الاسكاف فسلا يتزاحون على المقاصداد مقصد المزازال شروةولا يعصلهاالابكثرةالزبون وانما ينازعه فيمزاز آخر اذحريف البزازلايطلب الاسكاف بسل البزادخ مراحمة البرازالجاورله أكثر من مراجة البعيد عنهالي طرف السوق فلا حرم يكون حسده العار أكسثر وكدلك الشجاع يعسد الشحاع ولابعسد العالم لانمقصده أنيذكر بالشجاءلة ويشتهربها وينفردم ساذه الخصلة ولا يزاحمه العالم على هدذا ألغسرض وكذلك يعسد العالم ولايحسد الشجاعثم حسدالواعظ للواعظ أكثر منحسده الفقيه والطيب لان التراحم بينه سماعلي مقصدود واحسدائدص فأصل هذه المحاسدات العمداوة وأصلالعداوة

من الاغراض نفرطبعه وأبغضه) بقلبه (وثبت الحقد فيه) أى رسخ في باطنه (فعند ذلك يريدأن يستحقره) ويستذله (ويتكبرعلمه ويكأفئه على مخالفته الغرضه ويكره تمكنه من النعمة التي ترصله الى اغراضه وتترادف جلة الاسباب اذلارابطة بين شخصين فى بلدتين متقابلتين فلا تكون بينهما محاسرة وكذلك في محلمين في بلدة واحدة (نعم اذاتجاورافي مسكن) بان كانافي محلة واحدة (أوسوق أوا مسجد أومدرسة أو رباط توارداعلى مُقاصد تتناقض فيها اغراضهما فيثورمن التناقض التنافر ﴾ في الطباع (والتباغض ومنه تثور بقية أسباب الحسد) اذهوأساس تلك الاستباب (فلذلك ترى المعالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابددون العالم والتاح يحسد التاحر بل الاسكاف /وهوالخرار (بحسد الاسكاف ولا يحسد البزاز) الذي يبيع القماش من البز (الالسبب آخر سوى ألاجتماع في الحرفة) أى الصنعة (و يحسد الرحل أخاه وابنعه أكثر مما يحسدُ الاجانب) أي الاباعد (والمرأة تحسد ضرثها) أىز وجة بعلها (وسرية زوجها) أىجاريته (أكثرىم أتحسد أمالز وج)أى حماتها (وابنته)وأحته (لان مقصد البرازغيرمقصد الاسكاف فلايترا حون على المقاصد ادمقصد البراز الثروة) أَى وفرة المال (ولا يحصلها الابكثرة الزبون) وهوالمشترى لانه يربن غيره أى يدفعه عن أخذالمبيغ وهي مولدة ليسمن كلام أهل البادية (وانم أينازعه فها وازآ خراذ حريف البزاز) أي معامله والجمع حرفاء كشريف وشرفاء (لايطلبه الاسكاف بل البزاز ثم من احة البزار المجاورله أ كثرمن من احة البعيد عنه الى طرف السوق فلا حرم يكون حسده للمعاوراً كثر) لقربه منه (وكذلك الشجاع) وهو الجرىء في الحروب (يحسد الشجاع مثله ولا يحسد العالم) لا نحتلاف المقاصد (لان مقصده أن يذكر بالشجاعة ويشتهر بما) بين الناس (وينفرد بهذه الحصلة) وهي الشجاعة (ولا يزاحه العالم على هدا الغرض وكذلك يحسد العالم العالم ولأ يحسد الشجاع) لماذكرنا لاختلاف ألقاصد (ثم حسد الواعظ) على الكرسي (على الواعظ أ كثر من حسده الفقيه والطبيب لان التراحم بينهما) أي بين الواعظين (على مقصود وأحد) هو (أخص فاصل هدده الحماسدات العداوة) والبغضاء (وأصل العداوة) وألبغضاء (التزاحم على غرض واحد والغرض الواحد لايجمع متباعدين بلمتتناسسيين فلذلك يكثر الحسد بينهم) أى بين المتناسبين (نعمن اشتد حرصه على الجاه) أى على حصوله عندعامة الناس (وأحب الصيت) أعارفع الذكر (في جيركم أطراف العالم بما هوفيه فانه يحسد كل من هوف العالم وان بعد عنه عن يساهمه) أى يشاركه (في الحصلة التي يتفاخر بها ومنشأ جسع ذلك حب الدنيا) وحبه ارأس كل خطيئة كاورد (فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحين أما الا خرة فلاضيق فيهاوا نمامثال الا مخرة نعمة العلم النافع فلاجرم من يحب معرفة الله ومعرفة صفاته وملائكته وأنبيائه وملكوت أرضمه وسمائه فلا عسد غيره) وفي نسخة لم يحسد غيره (اذاعرف ذلك أيضالان المعرفة لاتضيق على العارفين باختلاف طبقاتهم فى أهرفة بل العاوم الواحد يعلم ألف ألف عالمو يفرح بمعرفته ويلتذبه ولاتنقص

التزاحم بينه ماعلى غرض واحدوالغرض الواحد لا يجمع متباعد بن بل متناسبين فلذلك يكثر الحسد بينه ما نم من استدحوصه على الجاء وأحب الصيت في جيع أطراف العالم عاهو فيه فانه يحسد كل من هوفى العالم وان بعد عن ساهمه فى الحصلة التى يتفاخر بم اومنشأ جيع ذلك حب الدنيا فان اندنيا هى التى تضيم قي المتزاجين أما الا خرة فلاضيق فيها وانحامة اللا خوة نعمة العلم فلا حرم من يحب معرفة الته فلا حرم من يحب معرفة الته ومدرفة التهادة وملائكة وملائكة وما كوت معرفة و أرضه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك أيضالان العرفة لا تضيره على العارفين بل المعلوم الواحد بعلمة الف الفي عالم و يفر ج ععرفة ه و يلتذ به ولا تنقص

لذة واحسد بسبب غير مبل محصل بخمرة العارفين ويادة الانس وغرة الافادة والاستفادة فلذلك لا يتحون بن علما الدين محاسدة لان مقصدهم معرفة الله تعالى وهي يحروا سع لانسبق فيه وغرضهم المنزلة عند الله تعالى ولان قايضا عندالله تعالى لان أجل ماعند الله سبحانه من المناهم لله المنافع المنافع المنافع بالمنافع بال

الذة واحدبسبب غيره) لعدم الملازم (بل يحصل بكثرة العارفين زيادة الانس) في المعرفة (وعمرة الافادة الغير والاستفادة من الغيرفلذلك لايكون بين علماء الدين) الذين هم فى صدرعاوم الاسخرة (محاسدة) أصلا (لان مقصدهم) من اشتغالهم بالعلم تتحصيل (معرفة الله) تعلى من طريق الصفات (وهو يحروا سُع لاضيق فيه) ولا تزاحم عليه وأماقولهــم المورد العذب كثير الزحام فالراديه كثرة الواردين عليه من غير تزاحم فيه فان المورد العذب من حيث هوعذب ود عليه القاصي والداني ولا واحم أحد صاحبه تسعته هذا أن كان المراد به معرفة الله سجانه والافالموارد العذبة سواهامن شأم اأن يتزاحم علمها (وغرضهم المنزلة عند الله) والحفاوة لديه (ولاضيق أيضافيها عند الله لان أجل مأعندالله من النَّعم لذَّة لقائه وليس فما ممانعة ولامراجمة ولأنضيق بعض الناظر من على بعض) كاورد في الخمر هل تضامون في وقية القمر في ليلة البدرالحديث (بل يزيد الانس بكثرتهم نعم اذا قصد العلماء بالعلم المالوالحاه تعاسدوا) لا عالة (لان المال هو أعيان وأحسام اذاوقعت في يد واحد خلت عنهايد الاسنو) فهذاسب التحاسد (ومعنى الجاه ملك القلوب ومهماامتلا على شخص بتعظم عالمانصرف عن تعظم الا خر) مطاقا (أونُقص منه لا محالة فيكون ذلك سبباللمعاسدة)ثم ينجرالي المنافرة (واذا امتلاع قلُّ بالفرح بعرفة ألله لمنع ذلك أن يتلئ قام غيره بهاوأن يفرح به فالفرق بين العلم والمألان الماللا يعل فيدمالم برنعل عن اليد الاخرى والعلم في قلب العالم مستقر) لا يحول ولا يز ول (ويحل في قل غيره بتعليمه من غير أن ترتحل عن قلبه وان المال أجسام وأعيان ولهام اية) ينتهي المها (واو ملك الانسان جيم مافى الارض لم يبق بعده مال يتملكه غيره والعلم لانهاية له ولايتصوّ راستيعابه)على وحه الاحاطة والكيال (فن عوّد نفسه الفكر في حسلال الله وعظمته وملكوت أرضه وسمائه صار ذلك عنده ألذمن كل نعمَ) أخرج أبو نعيم فى الحلية عن مالك بن دينار قال خرج أهل الدنيامن الدنياولم يذوقواأ طيبشئ فمهاقالواوما هي ياأبايحيي قالمعرفة الله عزوجل (ولميكن تمنوعاعنه ولامراحافيه فلايكون في قلبه حسد لاحد من الحلق لان غيره أيضالو عرف مثل معرفته لم ينقص من لذنه بل زادت لذته عوانسسته فتكون لذة هولاء فمطالعة عجاتب الملكوت على الدوام أعظم من لذة من ينظرالي أشحارا لجنةو بساتينها بالعين الطاهرة فان نعيم العارف وجنته معرفته التيهي صفة ذاته يأس روالها وهوأ بدايجني ثمارها) ويقطف أنوارها (فهو بروحه وقلبه مغتذ بفا كهة علمه) وثمرة معرفنه وفهمه (وهيفا كهة) شهية (غير مقطوعة ولا تمنوعة بل قطوفهادانية) أي قريبة التناول سهلة المأخسد (فهووان غيض العين الظاهرة فروحه أبدا ترتع في جنة عالية) أي رفيعة المقدار (ورياض زاهرة) أَىذات زهر وثمارأونيرة مضيئة (فاذا فرضَّكثرةً في العارفين لم يكونوا متحاسدين) بعضهم لبعضُ (بلكانوا كماقال فهم رب العالمين)جُـــل وعز (ونزعنامافى صدورهم من عل) أى حقَّد وحسد (اخوانا عَلَى سررَمْتَقَابِلِينَ فَهٰذَا حَالَهُمْ وَهُمْ فَى) عَالَمُ (الْدَنْيَا فَعَانَظُنَ بَهُمْ عَنْدُ انكشاف الغطاء) ورفعًا لحِباب (ومشاهدة المحموب في العقبي فاذا لايتصوّر أنْ يكون في الجنة محاسدة ولاأن يكون بين أهل الجنة

شخص بتعظم عالم الصرف عن تعظم الاسنوأونة عنه لا محاله نمكون ذلك سببا المحاسدة واذا امتلاقاب بالفرح بمعرفةالله تعالىلم عنع ذلك أنعتلئ قاب غيره م اوأت يفرح بذلك والفرق بين العلم وآلمال أن المال لايحل في يد مالم مرتحل عن اليدالاخرى والعلم في قاب العالممستقرو يحلفى قام غدره بتعلمه منغيرأن مرتعدل من قليسه والمال أحسام وأعمان ولهانهاية فلوملك انسان جيعمافي الارض لم يبق بعدهمال يملكه غيره والعلم لانهامة له ولا يتصوراستهايه فن عودنفسهالفكرفحلال اللهوعظمته وملكوت أرضه وسمائه صارذاك ألذعنده من كل نعيم ولم يكن ممنوعا منه ولامراحا فهفلا يكون فىقلبه حسدلاحد من الخلق لان غير مأيضا لوعرف مشسل معرفته لم ينقص مناذته بلزادت النه عوانسته فتكونالة هؤلاء في مطالعة عائب المكوت على الدوام أعظم

من الذه من ينظرالى أشحارا الجنة وبساتينه ابالعين الظاهرة فان اعيم العارف وجنته معرفته التي هي صفة ذاته يأمن في زوالها وهوأبدا يجنى عنارها فهو مر وحه وقلب مغتذ بفا كهة علمه وهي فاكهة غير مقطوعة ولا منوعة بل قطوفها دانية فهو وان عن العين العين الطاهرة فر وحه أبدا ترتع في جنة عالية ورياض واهرة فان فرض كثرة في العارفين لم يكونوا متعاسدين بل كانوا كافال فيهم رب العالمين ونرعنا مافي صدورهم من على الحوانا على سررمتقاباين فهذا حالهم وهم بعد في الدنيا في اذا يظن مهم عندا نكساف الغطاء ومشاهدة الحبوب في العقبي فاذا لا يتصور وأن يكون في الجنة عياسدة ولا أن يكون بن أهل الجنة

في الدندا العالمد، لان الجنسة لامضا بفةفهاولا مراحة ولاتنال الاععرفة الله تعالى التي لامز اجة فسها فى الدنسا أيضافا هل الجندة بالضرورة وآءمن الحسد فى الدنياوالا خرة جمعابل الحسد منصفات المبعدين عن سعةعلىن الىمضيق سجمين ولذلك وسم يه الشيطان اللعين وذكرمن صفائه انه حسدآدمعلمه السلام علىماخص بهمن الاجتباء ولما دعى الى السحدود استكمرو أبي وتمردوعصى فقدعر فتانه لاحسد الالتوارد على مقصود بضيقعن الوفاء بالكل ولهذالاترى الناس يتحاسدون على النظرالي زينةالسماءو يتحاسدون على رؤ بة الساتن الق هي حزء سيرمن جلة الارض وكل الارض لاوز ناها بالاضافة الى السماء والكرن السماء لسعة الاقطاروافية بحميع الابصارف لمريكن فها تزاحم ولا تحاسد أصلافعلمان كنت بصرا وعلى نفسل مشفقاأت تطلب نعمة لازجة فم اولذة لا كدر لهاولانوحدذلك فى الدنما الافى معسر فقالله عز وحسل ومعر فقصفاته وأفعاله وعجائب ملكوت السموات والارض ولاينال ذلكفالا سنوالابهده العرفة أيضافات كنت لا

فالدنيا محاسدة لان الجنة لامضايقة فمهاولا محاسدة ولاتنال)أى الجنة (الابمعرفة الله التي لامراحة فمها فى الدنياة بضافاهل الحنة بالضرورة مرآء من الحسد) وغيره من أوصاف النقص (فى الدنياوالا منحة جيعا إلى الحسد من صفَّات المبعدين) المطرودين (عن سعة عليين الحمضيق سُحين) والعليون درجة من درجات الجنة والسجين طبقة من طبقات الحجيم (ولذلك وسمبه الشيطان اللعين) أى علميه اذهوأوّل من حسد (وذكر من صفاته انه حسدآدم) عليه السلام (على ماخص به من الاحتماء) والاختصاص (ولمادع الى السجود استكبروايي وتمرد وعصى) واغما حله على ذلك وصف الحسد (فقدعرفت انه لأحسد الاللتوارد على مقصود يضيق عن الوفاء بالكل ولهذا لاترى الناس يتعاسدون على النظر الى زينة السماء) ومافيها من عجائب الصنع (ويتحاسدون على البساتين التي هي حزء يسير من جله الارض وكل الارض لأوزن لها بالاضافة الى السماء) لان عجائب ملكون السماء أكثر من عجائب ملكون الارض فلهذه النسبة لاوزن للارض اذاقو بأت بالسماء وقدألف بعضهم فى المفاخرة بينهما رسالة وآلا فالجزء اليسترمنها وهي التي ضمت حسد النبي صلى الله عليه وسلم توازن السموات كلهاوا لعرش كاصرح به العلماء (ولكن السماء لسعة الاقطار وافية يحميه الابصار فلم يكن فها تزاحم ولاتحاسد أصلاً) وقديقال أنّ سبب التحاسد على الجزء اليسير من الارض كالساتين مثلاا عماهول كويه عما علسكه اليد وهومظنة التزاحم وأماعاتك السماء فانها ليست كذلك فلا مظنة للتزاحم فهالالكونها واسعة الاقطار فتأمل ذلك (فعليك) أيم المتأمل المسترشد (ان كنت بصيرا) بعين قلب ل (وعلى نفسك مشفقاأت تطلب نعيمالا زحمة فيه ولذة لامكدر لهاولا بوجد ذلك في الدنيا الافي معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وعِجانب ملكوت السهاء والارض) فإن النظرفها بما يقوّى المعرفة مالله (ولا ينال ذلك في الآخرة أيضا الابرنه المعرفة أيضا) اعلمانه لا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذات الله تعالى الا بالحيرة والدهشة ونهاية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهي انهملا يعرفونه وانهم لاتكنهم البتة معرفته وانه بستحيل أن يعرف الله المعرفة الحقيقية المحيطة بكنه صفاة الربوسة الااللة تعالى فأذا انكشف إذلك انكشافا مرهانيا كم أسنذكره فقد عرفوه أي بلغوا المنهب الذي عكن في حق الحلق من معرفته وأمااتساع المعرفة فكرون فيمعرفة أسمائه وصفاته والخلق متفاوتون فهافيقد رماانكشف من معلومات الله وعجائب مقدوراته و مدائع آياته في الدنما والآخرة والملك والملكوت تزداد معرفتهم بالله تعمالي وتقرب معرفتهم من معرفة الحقيقة والمقربين من معانى الاسماء والصفات حظوظ ثلاثة *الاول معرفة هذه على سبيل أالكاشفة والشاهدة حتى تتضح لهم حقائقها بالبرهان الذي لايجوزفيه الخطأو ينكشف لهم اتصاف ألله انكشافا يجرى في الوضوح والبيان مجرى البقين الحاصل للانسان بصفاته الباطنة التى لايدركها الابشاهدة باطنة لا باحساس طاهرة بالثاني استعظامهم ماينكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث منسه شوقهم الحوالاتصاف بما يمكنهم من تلك العفات ليقر بواج امن الحق قربا بالصفة الابالم كان فيأخذوا من الاتصاف بهاشها من الملائكة ألمقربين عندالله تعالى ﴿ الثَّالَ السعى في اكتساب المحكومن تلك الصفات والتحلي بمعاسنها ويه يصيرالعبدر بأنياو رفيقا للملاالاعلى من الملائكة فانهم على بساط القرب فن قرب الى شبه من صفاتهم نال شيأ من قر جهم بقدرما نال من أوصافهم المقرية له من الحق فن كلتله هذه الخطوط الشلائة فهوالذي نال نعمالازحة فيه ولذة لامكدرلها فأمامن كان حظه من معانى ما يتعلق بالله تعالى بال يسمع لفظا ويفهم تفسيره فى اللغة ووضعه و يعتقد بالقلب وجود معناه لله أتمالى فهو منخوس الحظ نازل الدرجة وهونقص ظاهر بالاضافة الىذروة الكمال (فأن كنت لاتشناف الىمعرفة الله ولاتجدلذتها وفتر عنهارأيك وضعفت فها رغبتك فانت فىذلكمعذور) فلن يتصوّرأن عتلئ القلب بالمعرفة الاو يتبعها شوق وعشق الصفة التي كانت بابالتلك المعرفة وحرض على التعلى جهالو كان

أنا العنين لايشتاق الى لذة الوقاع والصي لايشناق الى لذة المالك فان هذه لذات يختص بادرا كها الرجال دون الصبيان والخنثين فكذلك لذة المعرفة يختص بادرا كها الرجال رجال لا تاهيم تجاوة ولا بيع عن ذكرالله ولايشتاق الى هذه اللذة غيرهم لان الشوق بعد الذوق ومن لم يذق لم يعرف ومن لم يعرف لم يشتق ومن لم يشتق لم (٧٠) يطاب ومن لم يطلب لم يدرك ومن لم يدرك بق مع المحر ومين في أسفل السافلين ومن يعش عن

ذلك بمكابكالها والا فينبقث الشوق الى القدر الممكن منها الا الحالة و التحاوين الشوق أصلا الالاحدامين المالضعف المقين بكون الوصف العاوم من أوصاف الجلال والمكال وامالكون القلب بمتلفا بشوق آخر مستغرقابه (فالعنين) الذى المشهوة له (لايشتاق المستغرقابه (فالعنين) الذى الم يكمل تحييزه (لايشتاق الى المائة المائة فان هده الذة المائة فان هده المنتين المتشبهين بالنساء (وكذلك الذة المعرفة مختص بعرفة بالرجال) المقربون المعضرة الالهية فلهم فيها حظ وافر (رجال الاتهام والتشبيه ولا يسع عن ذكر الله) فهدى عندهم في مرتبة التحقيق والانكشاف وعند غيرهم على الايهام والتشبيه والمشاركة في الاسم كايقال العنين الوقاع الذي كالسكرفهو يصدقه واكن تلك اللذة الاتشبه هده البقة واكن تشاركها في الاسم (ولا يشتاق الى هذه اللذة غيرهم الان الشوق) يكون (بعد الذوق) فن واكن تشاركها في الاسم واليه أشار بعض العارفين يقوله

من ذاق طَعم شرآب القوم بدريه * ومن درا فحدابالر وحيشريه (ومن لم يعرف لم يشتق) لفقد ان الذوق الذي هوأصل الشوق واليه أشار القائل ولمن الم يعرف لم يشتق ولويذوق عاذلي صبابتي * صبامعي الكنه ماذا قا

(ومن لم يشتق لم يطاب) لان طلب الشي لا يكون الابعد الاشتراق المه كان الاشتماق لا يتم الامالذوق والذوق سيم المالدوق سيم المالد في من الاشقراء المالية ا

وَالدُوقَ سَدِلِ العَرَفَةُ (وَمَنْ لَمُ يَطَلَبُ لَمُ يَدِركُ) الطلوب (ومن لم يَدْركُ بِقَي مَعَ الْحَرومين الاشقياء المطرودين في أسفل السافلين) واليه الاشارة بقوله تعالى (ومن يعش عنذكر الرجن نقيض له شيطانا فهوله قرين

* (بيان الدواء الذيبة ينفي مرض الحسد عن القلب)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الحسد من الامراض العظيمة القلوب) أي هو مرض باطني غاية ضرره يتعلق بالقلب (ولانداوى أمراض القلب الابالعلم والعمل والعسلم النافع ارض الحسدهو أن تعرف تعقيقاان الحسد ضر رعليك في الدنيا والدين وانه لاضرر فيه على المحسود في الدنياوالدين بل ينتفع به فى الدنياوالدين ومهماعرفت هذا عن بصيرة) ومعرفة كشفية (ولم تكن عدو نفسك وصديق عدول فارقت الحسد لا عالة أما كونه ضررا عليك فى الدين فهوانك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى الذى قضاء على عباده (وكرهت نعدمته التي قسمهالعباده وأبيت عدله الذي اقامه في ملحه بخني حكمته واستنكرت ذاك واستبشعته) أى استقحته (وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى فعين الاعان وناهيك بهاجناية على الدين فالصاحب المجمل ناهيك كلة تبجب واستعظام كإيقال حسبك وتأويلها اله عاية تنهاك عن طلب غيره (وقد انضاف اليه انك غششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيحة م) التي أوجهاالله عليك (وفارقت أولياء الله وأنبياءه في حهم الخيرلعباد الله وشاركت ابليس وسائرا الكفار في عبتهم للمؤمّنينُ البلايا) والمصائب والحنّ و زوال النعم (وهذه خبائث في القلوب تأكل حسنات القلب كاتاً كل النارالحطب كارواه ابن ماجه من حديث أنس وتقدم (وتجعوها) أي تنسخها وتزيلها (كما يحو الايل البه أروأما كونه ضرراف الدنياعليك فهوانك تتألم يحسدك في ألدنهاو تتعذب به ولاتزالُ في كد وغم) وحزن (اذاعداؤك) الذين تحسدهم (الايخليم الله عزو جل عن نعم يغيضها عامهم) ظاهرة و باطنة (فلاتزال تَتعذب بكل نعمة تراها وتتألم لـكل بلية تنصرف عنهم فتبقى مغموما) مكسودا (محروما متشعبُ القلب) أى متفرقه (ضيق الصدر كما تشتهيه لاعدائك وكما تشتهب اعداؤك

ذكرالرحن قييشاله شيطانا قهوله قرن * (بيان الدواء الذى به ينفي مرض الحسد عن القلب)* اعلم أن الحسد من الامراض العظمية القاوب ولانداوى أمراض القالوب الابالعلم والعمل والعلم النافع ارض الحسد هوأن تعرف تحقيقاأن الحسدضر رعليك فى الدنيا والدبن وانه لاضررفه على المحسودف الدنماو الدس مل ينتفع بهفهماومهماعرنت هذاعن بصيرة ولم تمكن عدق نفس لنوصد اقءدوك فارقت الحسدلا يحالة أما كونه ضرراعللفالدن غهوانلاالحسد العطت قضاء الله تعالى وكرهت تعميها التي قسمهاس عباده وعدله الذىأقامه فى ملكه مخدفي حكمنه فاستنكرت ذلك واستشعته وهذه حناية على حدقة الثوحمدوقذي فاعسن الاعبان وناهيك بهما حناية على الدس وقد انضاف لىذلك انكغششت وجلا سالمؤمنين وتركت تصيحته وفارقت أولماءالله وأنبياءه فىحهم الخير لعباده تعمالى وشاركت أبليس وسائر الكفارف محبتهم للمؤمنن الم_لابا وزوال أالمعروهذه

خبائث فى القلب تأكل حسنات القلب كاتأ كل النارا لخطب وتحدوها كاعجوا للهل النهار وأما كونه ضرراعليك لك فالدنيا فهوانك تتألم بحسدك فى الدنيا أو تتعذب ولاتزال في مدوغم اداً عدا ولا تقليم الله تعالى عن نع يفيضها عليه مفلاتوال تتعذب بكل نعمة تراها و تتألم بكل بلية تنصرف عنهم فتبقى مغموما محروما متشعب القلب ضيق الصدر قدنزل بكما يشتهمه الاعداء

لك وتشته به لاعداثك فقد كنت تريدا لهنة لعدول فتنحرت فى الحال بهنتك وغمان نقدا ومع هذا فلا تزول المنعمة عن الحسود بعسدا ولولم تكن تؤمن بالبعث والحساب كان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا أن تحذر من الحسد لما فيه من ألم القلب ومساءته مع عدم النفع فكيف وأنت عالم عمافي الحسد من العدن السديد في الا تنوق في أعجب من العاقل كيف يتعرض لسخط الله تعالى من غير نفع يناله بل مع ضرو يحتمله وألم يقاسسيه فيهلك دينه ود ياهمن غير جدوى ولافائدة وأما انه لاضر رعلى المحسود في دينه و دنياه فلاحيلة في دفعه بل كل يحسدك بل ما قدره الله تعالى من اقبال و نعمة فلا بدأن يدوم الى أجل معلوم قدره (٧١) الله سجانه فلاحيلة في دفعه بل كل

(شي عنده عقد اروله يل أحل كتاب ولذلك شكا ني من الانساء من امرأة طالمة مستولية على الحلق فأوحى الله المه قرمن قدامها حتى تنقضى ألامهاأى ماتدرناه فى الازل لاسبيل الى تغييره فاصرحتي تنقضي الدةااتي سبق القضاء بدوام اقبالها فيهاومهمالم تزل النعدمة مالحسد لمريكن على المحسود ضررفى الدنماولا مكون علمه اثم في الاستحرة ولعلك تقول المث النعمة كانت تزول عنالحسودحسدىوهذا غامة الحهل فاله دلاء تشتهده أولا لنفس ل فانك أسا لاتخلوعن عدق غسدك فلو كانت النعمة تزول بالحسد لم سق لله تعالى عال أنعمة ولاعلى أحدمن الخلق ولا نعمة الاعان أيضالان الكفار محسدون الوسنن على الاعمان قال الله تعالى ودكات برمن أهل الكتاب لو بردونكيم من بعد اعانكم كفاراحسدامن عندأنفسسهم اذما ريده الحسدود لايكون نعرهى

اك أن تكون كذلك (فقد كنت تريد المحنة) والبلية (لعدولا فنعزت) أى حصلت ناحزة (في الحال معنتك وغمك نقداولاترول النعمة عن المحسود يحسدك اذليس ذلك بيدك (ولولم تكن تؤمن بالبعث) والنشور (والحساب) والجزاء (لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلاأن تحذرمن الحسد) أىمن الاتصاف به (لمَافيهمن ألم القلب) الذي لا ينفل عنه (ومساءته) وانقباضه (مع عدم النفع)فية (فكمف وأنت عالم عما في الحسد من العذاب الشديد في الاسترة) والوعيد والتهديد (فا أعجب من يحتمله وألم يعاسيه) طول حياته (فهاك بذلك دينه ودنياه من غير جدوى ولافائدة) تعود البه منه (واما انه لأضررعلي المحسود في دينه ودنياه فواضع أن النعمة لا تزول عنه بحسدك بلماقدره الله من اقبال) وحظ (ونعمة) ومسرة (فلابد وأنيدوم) ويستمر (الىأجل) معاوم (قدره الله فلاحيلة الىدۇنمە) وممانعتە (بْلُ كُلْ شَيْ عَنده بمقدار ولسكل أجل كتاب) قدأحصاً، وضبطَه فلايتقدم ولايتأخر (ولذلك شيكاني من الانبياء) من في اسرائيل (من امرأة طالمة) سليطة اللسان (مستولية على الله فأوحى الله تعمالي اليه فرمن قدامها حتى تنقضى أيامهاأى مأقدرناه في الازل لاسبيل الى تغييره) وتبديله (فاصبرحتي تنقضي المدة التي سبق القضاء بدوام اقبالهافيها ومهمالم تزل النعمة بالحسد لميكن على المحسود ضررف الدنياولا يكون علمه اثم في الا خرة ولعال تقول لت النعمة كانت تزول عن المحسود بحسدى) عليمة (وهذا غاية الجهل) ونهاية الحاقة (فانه بلاء تشتهيه أولالنفسك فانك لاتخاو أيضاء نعدة يحسد لم فلوكأنت النم ترول بالسد لم يبق لله عليك نعمة ولاعلى الخلق) ادمامن أحد الاوهو محسود (ولانعمة الاعمان أيضا) وهومن أكبرالنم (لان الكفار يحسدون المؤمنسين على) نعمة (الاعِمان) وغالب بعضهم أباهالذلك (قال تعمالي ودت طَائفة من أهل المكتاب لو يضاونكم ومَا يضاون الاأنفسهم) وفال تعالى ودكثير من أهل الكتاب لو مردو نكم من بعدا عانكم كفارا حسد امن عند أنفسهم (اذما تريده الحسود لايكون) ولايتم ولا يكوب الاما تريده المولى عرشاً له (نعمهو يضل) أي الحسود يُقوم به وصف الضلال (بارادته الضلال الغيره فان ارادة الكفر كفر) فن نوى أنه سيكفر غدا مثلا كفرف الحال (فن اشتهدى أن ترول النعمة عن المحسود بالحسد فكانه مريداً تسلب نعمة الأعان بعسدال كفار) فانم مهنص الآية بريدون ذلك (وكذاسائوالنجم) ممادق وجل (وأن اشتهيت أن تْرُول النعمة عن الخلْقُ بعسدا ولا تر ول عنك بعسد غيرك فهذا غاية الجهل والغبارة) وسوء الفهم (قان كلواحدمن جقاء الحساد أيضايشته في أن يخص بهذه الخاصة ولست باولى من غيرا فنعمة الدعايل فى ان لم تزل النعمة بالحسد مما يجب شكرها وأنت يجهلك تكرهها واماان المحسود ينتفعه فى الدُّن ﴿ وَالدُّنْهِ أَفُواضَهُ أَمَّا مَنْفَعِتُهُ فَى الدِّينَ فَهُوانِهُ مَظَّالُومُ مِنْجُهِتَـكَ لاستمِـااذًا أخرجـكَ الحسَّدُ الى القوَّل ﴿ بِاللَّمَانَ وَالْفَعَلُ بِالْغَيْبِـةُ وَالْقَدْحُ فَيْهُ وَهُـَّـكُ سَرَّهُ وَذَ كَرُمْسَاوِيهُ ﴾ وعيو به بين الناس (فهو بمنزلة ا

يضل بارادته الضلال الغيره فان ارادة الكفر كفرفن اشتهى أن ترول النعمة عن الحسود بالحسد فكاغما مريد أن يساب نعمة الاعمان بحسد الكفار وكذا سائر النعم وان اشتهيت أن تزول النعمة عن الحلق بعسدا ولا تزول عنك بحسد غيرك فهذا غاية الجهل والغباوة فان كل واحدمن حق الحساد أيضا يشتهى أن يخص بهدف الخاصية واست بأولى من غيرك فنعمة الله تعلى عليك في ان لم تزل النعمة بالحسد بما يجب عليك شكرها وأنت بجهاك تكرهها وأماان المحسود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح أمامنف عتسه في الدين فهو أنه مظاوم من جهتك لاسم الذا أخرج لنا الحسد الى القول والفعل بالغيمة والقدح فيه وهتسك ستره وذكر مساويه فهذه . تزرة

تهدا ما تهديها المه أعنى انك بذلك تهدى المه حسناتك حتى تلقاه نوم القيامة مفلسا يحروما عن النعمة كاخرمت فى الدنيا عن النعمة فكانك أردت روال النعمة عنه فلم تول نع كان تله عليه نعمة اذوفقل العسنات فنقلتها الميه فأضفت المه نعمة وأضفت الى نفسك شقاوة المه نعمة وأضفت الى نفسك شقاوة الما معذبين مغمومين ولاعذاب أشد مما أنت فيهمن تقاوة وأمامن فعتد في الدنيا فهو أن أغراض الحلق مساءة الاعداء وعهم وشقاوتهم وكونهم معذبين مغمومين ولاعذاب أشد مما أنت فيهمن ألم الحسد وغاية أمانى أعدا ثلثان يكونوا فى نعمة وأن تكون فى غم وحسرة بسبهم وقد فعلت بنفسك ماهوم ادهم ولذلك لا يشتهى عدق المنافق من المائن تعمة الله عليه في نقطع قابل حسدا ولذلك قيل موتل بل يشتهى أن تطول حياتك (٧٢) ولكن في عداب الحسد التنظر الى نعمة الله عليه في نقطع قابل حسدا ولذلك قيل

(لامات اعداؤك بلحلدوا * حتى مروافيك الذي يكمد)

اىنورث فهمالكمد والحزن (لازلت محسودا على نعمة * فاعاالكامل من يحسد ففرج عدوَّك بغمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلم خلاصك من ألم الحسد وعذابه لكان ذلك أعظم مصيمة وبلية عنده فاأنت فياتلازمه من غم الحسد الا كايشتهيه عدول فاذا اذاتأ ملت هذا عرفت المناعدة نفسك وصديق عدقك اذتعاطيت ماتضررت به فى الدنيا والا منوة وانتفعه عدوك فىالدنياوالا منحرة وصرت مذموما عندالخلق والخالق شقيافى الحال والمآل ونعمة المحسود دائمة) تتوالى عليه (شت أم أبيت) ليس بيدك شي (عملم تقتصر على تعصيل مراد عدوك حتى توصلت الى ادخال أعظم سرورعلى ابايس الذي هوأ عدى اعدائك) أى أكبراعدائك (لانهلاراك يحروماعن نعمة العلموالورع والجاه والمال الدى اختص به عدول عنك عاف أن تعب ذلك له فتشاركه في الثواب بسبب الحبية) له (الآن من أحب الحير المسلين كان شريكافي الحير) ويشهدله مارواه الخطيب من حديث جابر من أحب قوما على أعمالهم حشر يوم القيامة في زمرتهم فوسب عسام وانالم يعمل باعمالهم (ومن فاته اللعاق بدرجة الا كابرف الدين) من عبادالله الصالحين (لم يفته ثواب الحب لهم مهما أحب ذلك فاف الليس أنتحب ماأنم اللهبه على عبده من صلاح وينه ودنياه فتفوز بثواب الحب فيمغضه اليكحتي لا تلحقه بحبك له (كَالْمْ تَلْحَقَّهُ أَمْمُاكُ وَقَدْقَالُ اعْرَابِي) أَمْورِجِلُ مِنْ البادية (للَّذِي صَلَّى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولا يلحق مم فقال الذي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب أى في الدنيا والاستخرة فني الدنيا الطاعة والادب الشرى وفى الا خرة بالعافية والقرب المشهدى فن فم يتحقق بهذا وادعى الحبة فدعواه كاذبة قال العراق متَّفق عليه من حديث أبن مسعود اه قلت ولكن لفظه عند هما المرعمع من أحب قال العلائي والحديث مشهو رأومتوا تراكمرة طرقه (وقام اعرابي الىرسول الله صلى الله علمه وسلموه و يخطب فقال متى الساعة فقال ما أعددت لها فالما أعددت لها كثير صلاة ولاصمام الا انى أحب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت) أى في زمرتم موان لم تعمل بعملهم

لامات أعداؤك ملخلدوا حتى رواف كالذى يكمد لازلت محسوداعلى نعمة فاغما الكامل من يعسد ففرح عددول بغدمك وحسدك أعظم من فرحه بنعمته ولوعلمخلاصكمن ألم الحسد وعذاته لكان ذلك أعفاسهم صيبة وبلية عنده فاأنت فماتلازمه منغم الحسد الاكانشتيد عدولنفاذا اذاتأملت هذا عرفت انك عددو نفسك وصدىقءدوك اذاتعاطت ما تضررت به في الدنسا والا موة وانتفع به عدوك فى الدنداوالاستخرة وصرت مدنموما عند الحالق والخلائق شقمافي الحمال والما لونعهمة المحسود داغة شئت أم است باقية ثملم تغتصر على فعصد المراد عدول حدى وصلت الى ادخال أعظهم سرورعلي الليس الذي هو أعدى أعدائل لانه لمارآ لنحروما من نعسمة العملم والورع والحباه والمبال الذي المعتص به عدولا عنك خاف ان

تعبذ الماله فتشاركه فى المواب بسبب المحبة لانمن أحب الغير المسلمين كان شريكافى الخير ومن فانه اللحاق بدرجة (قال الاكار فى الدين لم يفته ثواب الحب الهم مهما أحب ذاك فاف ابليس ان تعب ما أنهم الله به على عبده من صلاح دينه و دنياه فتا فو زشواب الحب في عضف المالي المناب ا

قال أنس فسافر ح المسلون بعدا سلامهم كفر حهم يومند اشارة الى ان أكبر بغيثهم كانت حب الله ورسوله قال أنس فنعن نعب وسول الله وأبا بكرويم ولا نعمل مثل علهم و نرجو أن تكون معهم وقال أبوموسي قلت يارسول الله (٧٢) الرجل بحب المصلين ولا يصلى و يحب

إ الصوّام ولايصوم حتىءد أشياء فقال الني صلى الله عليهوسلمهومعمن أحب وقالرحل لعمر سعد العدر تزانه كان يقالان استطعت ان تمكون عالما فكمن عالمافان لم تستطع ان تكون عالمافكن متعلما فان لم تستطع ان تكون متعلما فأحمهم قان لم تستطع فلاتبغضهم فقال سحان الله لقد حمل الله لنا مخر حافانظر الاست كيف حسدك الليس ففوت علىك ثواب الحب ثملم تقنع به حتى بغض المك أخالة وحمللة على الكراهـةحتى أغت وكمفالاوعسال تحاسد رجلا من أهل العلم وتحب ان مخطئ في د من الله تعالى و سَكَشَفَ خَطَّوْ اليَّفَتَعْمِ وعب ان بخرس لساله حــ في لا شكلم أو عرض حتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم تزيد على ذلك فلنتسك اذ فأتك اللعاقبه ثماغتممت بسبب مسلت من الاثم وعذاب الاستوة وقدماءفي الحديث أهل الحنة ثلاثة المحسن والهبله والكاف عنسه أىمن بكف عسه الادى والحسد والبغض والكراهمة فانظركيف أبعدك ابليس عن جيع الداخل الشلاثة حدق

(قالأأنس) رضى الله عنه (فمافرح المسلون بعداسلامهم كفرحهم فومثذا شارة الحان أكبر بغيتهم كان حب الله و رسوله قال أنس) رضي الله عنه (فنعن نعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعرولا نعمل مثل علهم ونرجو أن نكون معهم) أي فراص مم مقال العراق متفق عليه من حديث أنس قات وكذاكرواه أحدوأ يوداود والترمذي وألنسائي وعندبعضهم قالأنس فيافرح المسلون بشئ فرحهم بهذا الحديث ورواه الدارقطني فى السنن مزيادة وله مااكتسب وذكر سببه ان أعراب العاعف الله المسجد فأمررسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه فآحتفر فصب عليه دلوفقال الاعرابي يارسول الله المرء يحب القوم ولا يعمل علهم فذكره (وقال أبوموسي) الاشــعرى رضي اللهعنه (قلت بارسول الله الرجل إيحب المصلين ولابصلى ويحب ألصوم ولايصوم حتىءد أشسياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هومعمن أحب) قال العراقي متفق عليمه بلفظ آخر بمختصر الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرممع من أحب انتهى قلت ووجد بخط الحافظ ابن حررجه الله تعالى وأماهذا اللفظ عن عتبة نعر مرسلا (وقال رجل لعمر بن عبد العزيز) رجمه الله تعمالي (انه كان يقال ان استطعت أن تكون عالما فكن عالمافان لمتستطع انتكوب عالما فكنمتعلما فأن لمتستطع أن تكون متعلمافا حجم فان لمتستطع فلاتبغضهم فقال عرب عبد العزيز (سحان الله لقد جعل الله لنا خرجا) وقد أخرجه البزارفي المسند والطبراني فى الاوسط من حديث أنى بكرة أغدعالما أومستما أومستمما أوعبا ولاتكن الحامسة فتهلك فالعطاء فاللى مسعر زدتنا طمسة لمتكن عندنا والخامسةان تبغض العملم وأهله وفال ابن عبدالبرهى معاداة العلاء وبغضهم ومنلم يحمم فقدأ بغضهم أوقارب وفيه الهدالا قال الولى العراق فى الحائس الثالث والار بعدين بعد الخسمائة من أماليه بعد أن وامن طريق الطبراني عن محسد بن الحسين الاعاطىءن عبيد بنجنادة الحلي عن عطاء بن مسلم عن خالد الحذاء عن عبد الرحن بن أبي بكرةعن أبيهفذكره انهذا الحديث ضعيف ولم يخرجه أحدمن أصحابالكثب السنة وعطاء إن مسلم هوالخفاف وهو ضمعيف وعن أبحداود ليس بشئ (فانظر الا من كيف حسدك ابليس ففوت عليك ثواب الحب عُم يعتنع به حتى بغض اليك أخال وحلك على الكراهية حتى أعمت) أى وقعت في الاثم (وكيفلا) يكون ذلكُ (وعسالُ تحاسد رجلا من أهل العلم وتحب) فيه (ان بحطى) يومانى مسئلة (فيدين الله وينكشف خطاؤه لينفضم) بين الناس (وتعب ان يخرس لسانه حتى لايتكام أو يمرضحتى لا يعلم ولا يتعلم وأى اثم يزيد على ذلك) أذا تأملت فيه (فليتك اذافاتك المعافيه شماغتممت بسببه سلت من الام وعذاب الا تخرة وقد حاء في الحديث أهل الجنة الاثة الحسن أى في علد (والحباه والكافعنه) قال العراق لم أجد له أصلا (أى من يكف عند الاذى والحسد والبغض والمكراهة) فلإيؤذيه بقول ولافعل ولايحسده على نعمة أوتبها ولايبغضه ولايكرهه وروىالديلي من طريق عبد الله بن أحد بن عامل الطائي عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آ باله عن على رفعه أربعة أنالههم شفيسع نوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهمحواتحهم والساعي لهم في أمورهم عند مااضطروا اليه والحسالهم بقلبه ولسانه وقدسمعت هذاالحديث من لفظ الشريف الاجل عبد السادة ابن قناع مجدبن مقاعس بن أبي عي الحسنى رجمه الله تعالى عصر (فانظر كيف أبعدك ابليس عن جيع المداخس الثلاثة حتى لا تدور بها ألبتة) وهوان تعمل علهم أوتحبهم أوتكف عنهم (فقد نفذ) فيك (حسد ابليس وما نفذ حسدك على عدوَّك بل على نفسك حاصة (بل لو كوشفت بحالك في يقط ــ أومنام لرأيت نفسك أيهاالحاسد في صورة من يرمى حراللي عدوه ليصيب مقتله) أى الموضع الذي اذا أصابه ذلك الحرقتله

(١٠ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) لاتكون من أهل واحد منها المتة فقد نفذ فيك حسد المدس ومانفذ حسد الله في عدول بل على نفيسية في الله والله في عدول بل على نفيسية في الله والله في عدول بل على نفيسية في عدول بل عدول

فلا يصيبسه بل يرجع الى حدقته الى في في قامها فير يدغضه في عود تانية فيرى أشد من الاولى فيرجع الى عينه الاخرى في عمها فيزداد غيظه فيعود ثالثة فيعود ثالثة فيعود غلى المن في فيعمها في خلال وهو اليه والمدود عمل فيعد أخرى وأعداؤه حوله يقرحون به و يضعكون عليه وهذا حال الحسود وسخر يه الشميطان منه بل حالك في الحسدة أقيم من هذا الان الرميسة العائدة لم تفوت الاالعينين ولو بقيتالفاتت بالموت لا يحالة والحسد يعود بالاثم والاثم لا يفوت بالموت ولعله يسوقه الى غضب الله والى النار فلان تذهب عينه في الدنيا خير له من ان تبقى له عن يدخل مها النار في قلعها لهيب النار فا نظر كيف (٧٤) انتقم الله من الحاسد اذاً را در وال النعمة عن الحسود فلم يزلها عنه ثم أزالها عن الحاسد اذ

[(فلايصيبه بل يرجع على حدقته البيني فيقلعها فيز يدغضبه) ثانيا (فيعود و يرميه أشــد من الاول) فيرجم الحِرع ليعينه الاخرى (فيعميهافيزد ادغيظه فيعود) مرة (اللهة) فيرمى الحبر (فيعود على رأسه فَيْشَجِهِ) و يدميه (وعدوّه سالمُ في كِل حال) لم يصبه شيّ (وهواليّه راجْـع مرةبعــدُ أخرى وأعداؤه حوالية يفرحونبة ويضحكون عليه وهذا حال الحسود وسخرية الشيطان منه بل حالك في الحسد أقبح من هسذا لأن الجرالعائد بعدالرمي لم يفوت الاالعين ولو بقيت لفاتت بالموت لامحالة والحسد بعود ا بالآثم والاثم لا يلموت بالوق ولعله يسوقه الى غضب الله والى النار) ان لم يتبمنه (فلان تذهب عينه في الدنيا خير له من ان تبقي له عدين يدخل جهاالنارفيذهبها لهب النار) وفي نسخة فيقلعها لهيب النار (فانظر كيف انتقم اللهمن الحاسد اذأراد زوال النعمة عن المحسود فلم يزلها عند مثم أزال نعمة الحاسد اذالسلامة من الاثم نعمة من الله تعالى و) كذا (السلامة من الغموال مد نعمة)من الله تعالى (وقد زالنا عنه تصديقا لقوله تعمالى ولا يحمق الممكر السنى الاباهله وربماييتلي) الحاسد (بعين مايشتهمه لعدوه وقلما يشهت شامت اساءة الاويبتلي عِنْلها) ففي الخبر لاتظهر الشهاتة بأخيك فيعافيه الله ويبتلمك وتقدم قريبا (قالت عائشة رضى الله عنها ما عنيت لعمان رضى الله عند من الانزل بي حتى لو عنيت له القتل لقتلت)وكان سبب كالمهافيه لكثرةما كان يبلغها من الشكاية في حقه من قبل جورعاله وابقائهم على أعمالهم فكانت كغيرها من الصابة بغضبون بذلك منه (فهذا اثم الحسد نفسه فكيف عايجراليه الحسدمن الاختلاف و حود الحق واطلاق اللسان واليدبالفواحش فى التشفى من الاعداء) والانتصار منهم (وهوالداء الذيبه هلك الامم السالفة فهذه هي الادوية العلمية فهما تفكر الانسان فهاندهن صاف) عن كدر الغش (وقلب حاضر انطفأ من قلبه نارا لحسد) في الحال (وعدلم اله مهلك نفسه ومفرح عدقه ومسخط ربه ومنغص عيشه) ومشتت حاله وقد تقدم بيان ذلك (وأما العمل النافع فسه فهوان بحكم الحسدفكل مايتقاضاه الحسدمن قول وفعل فينبغي أن يكلف نفسه نقيضه وضده فان بعشه الحسد على القدح فيه كاف نفسه المدح له والثناء عليه) فالقدح والمدح نقيضان اذاحل أحدهما ارتحل الثانى (وأن جله على التكبر عليه ألزم نفسه التواضع له والاعتذار البهوان بعثه على كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة فىالانعام عليه فهما فعل ذلك عن تسكاف وعرفهالمحسود طاب قلبه وأحبه ومهماطهر حبه عاد الحاسد وأحبه وتولد من ذلك الموافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع و) حسن (الثناء والمدح واطهار السرور بالنعمة يستجلب قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه ويحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثمذلك الاحسان يعود الى الأول فيطيب قلبه) ويصفوط أهر. (ويصيرما تكلفه أولا) أي في أول من (طبعا آخوا) أى في آخرم، (ولا يصدنه) أى لا عنقه (من ذلكَ قول الشيطان له) فيمانوسوس اليب (لوتواضعت وأثنيت عليه حله المعدوعلي) العجز منك (أوعلى النفاق واللوق وان ذلك مدلة ومهانة فانذلك من خدع الشيطان ومكايده) فأنمامقصود الشيطان أن تنكون العداوة والبغضاء بين

السسلامة من الاثم نعمة والسلامة من الغهوالكمد نعمة وقدر التاعنه تصديقا لقوله أهالي ولا يحمق المكر السئ الابأهلەور عمامتلى بعين ما بشتم بيه لعدوره وقلما يشعت شامت عساءة الا ويبتلي عثلهاحدتي قالت عانشةرضي الله عنهاما تمنيت اعتمان شأالانزل بيحتى لوغنيت له القتال لقتلت فهدناا ثم الحسد نفسه فكمف مامحر المهاليسد من الاخاللفوجودالحق واطـــلاق الاسان والــد بالفواحش فىالتشني من الاعداءوهوالداءالذىفمة هلك الامم السالفة فهذه هي الادوية العلمة فهما تفكر الانسان فما يذهن ساف و قلب حاضر الطفأت نار الحسدمن قلبه وعلم الهمهلات نفسهومفرح عدوه ومسخط ريه ومنغص عيشمه وأما العمل النافع فيسه فهوأن يحكم الحسد فكرما يتقاضاه الحسدمن قول وفعل فيابغي ان يكاف نفسه نقسه فان بعثه الحسدعلى القدح في

محسوده كلف اسانه المدح له والثناء عليه وان حله على التكريماية ألزم نفسه التواضع له والاعتذار اليه وان بعثه على المسلمين كف الانعام عليه ألزم نفسه الزيادة في الانعام عليه فهما فعل ذلك عن تكاف وعرفه الحسود طاب قلبه وأحبه ومهما طهر حمه عادالحاسد فاحه و توليمن ذلك الوافقة التي تقطع مادة الحسد لان التواضع والثناء والمدح واظهار السرور بالنعمة يستعلم قلب المنع عليه ويسترقه ويستعطفه و يحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ثم ذلك الاحسان بعود الى الاول في عليه ويصير ما تدكل فه أولا طبعا آخر ولا يصدنه عن ذلك قول الشيطان و يحمله على مقابلة ذلك بالاحسان ومكايده الموتون وان ذلك مدان ومهانة وذلك من خدع الشيطان ومكايده

بل الجاهلة تسكنفا كانت أوطبعا تسكسر سورة العداوة من الجانبين وتغل غربها وتعود القاوب النا الفوالقعاب و ذلك تستر عالة الوب من ألم الحسد وغم التباغض فهذه هي أدوية الحسد وهي نافعة جد اللائم امن ألم الحسد وغم التباغض فهذه هي أدوية الحسد وهي نافعة جد اللائم امن أعلى القاوب حد اولكن النفع في الدواء المرفن لم يسم من ألم المنافع بالمعانى التي من ارة هذا الدواء أعنى التواضع الاعداء والتقرب اليهم بالمدح والثناء بقوة العلم بالمعانى التي من ارة هذا الدواء أعنى التواضع الاعداء والتقرب اليهم بالمدح والثناء بقوة العلم المعانى وحب ما أحبه وعزة النفس وترفعها (٧٥) عن أن يكون في العالم شي على خلاف

المسلمين على الابد (بل المجاملة) على أى حال (تـكافا كانت أوطبعا تـكسرسورة العداوة) أى شـدتها وثورتها (من ألجأنبين ويفل) أى يكسر (غربها) أى حدثها (وتعود القساوب) أي يحركها (الى التا الفُوالهاب والتوادد (وبه تستريح القاوب من ألم الحسدون مالتباغض فهذه هي أدوية الحسد) علىاوعملا (وهي نأفعة حداالاانها مرزحداولكن الفقع فىالدواء المرفن لم يصبر على مرارة الدواء لم ينل حلاوة الشفاءوانحا تهون مرارة هذا الدواء أعنى التواضع للاعداء أوالتقرب المهم بالمدح والثناء) أو ببذل الاحسان وغيرذلك (بقوة العلم بالمعانى التي ذكرناها بان يتحقق بها حتى تذكشف له انكمشافا برهانها وقوة الرغبة فى ثواب ألرضا بقضاء الله وقدره) والتسليم لاوامر، (وحب ماأحبه وعزة النفس وترفعهاعن أن يكون في العالم شي على خلاف مرادها) أى النفس (جهل) وغماوة (وعند ذلك ريد مالايكون) تماتبذره القــدرة (اذلامطمع في أن يكون ما ريدوفوات الرادذلوخسة ولاطريق الى الخلاص من هذا الذل الاباحد أمرس امابات يكون ماتريد أو بان تريد ما يكون والاول ايس المك ولا مدخل للسكاف والجاهدة فيهأيدا) ومن ذلك قواههم الرب مريدوالعبسد مريدولايكون في الكون الا ما ريد (وأما الشَّاني فللمجاهدة فيه مذخــل وتحصيله بالرباضة بمكن فعيب تحصيله على كل عاقل وان عرت نفسه يجريانها تحت مجارى الاقدار و يكانها بالرضا والتسلم حتى تكون أرادتها تابعة لارادة ألحق سحانه) وترضي بمبايكون (هذاهو الدواء السكلي) بطر بق الاجبال (فأماالدواء المفصل فهو تلم ع أسباب الحسد من المركر وعرة النفس وشدة الحرص على مالا يغني والتنافر والمغضاء وغيرذاك فينا صلهامن أصلها (وسيأتى تفصيل مداواة هذه الاسباب في مواضعها) الدئقة من هذا المكتاب (فانها) أى تاك الاسماب (موادهذا المرض ولاينقمع المرض الابقمع المادة)التي منها نشأذاك المرض (فأنَّ لم تقمع المادة لم يحصّل بماذكرناه الاتسكين) في الجلة (وتطفئة ولا نزال) المرض (يعودمرة بعدأخُرى و يطوُّل الجهد في تسكينه مع بقاعمراده فانه مادام محبأ للحياة فلابدوان يحسد من استأثر بالجاه والنزلة فى قاوب الناس دونه و يغمه دلك لا عاله واعماعايته ان يهوّن الغم عن نفسه) و يختمه (ولا نظهر بلسانه ويده فأماالخلوعنه رأسافلا تكندوالله الموفق

" ﴿ إِبِيان القدر الواجب في نفى الحسد عن القلب) *

(علم) هداك الله تعالى (ان الوَّذي محقوق بالطبع) أي يبغضه الناس طبعا (ومن آذاك) بوجه من الوجوه في نفسك أومن عليه حياط له فلا مكنك أن لا تبغضه غالبافاذا تيسرت له نعمة) من الله تعالى (فلا يمكنك أن لا تبغضه غالبافاذا تيسرت له نعمة) من الله تعالى (فلا يمكنك أن لا تبكرها له حتى يستوى عندك حسن حال عدوك وسوعا مبلا ترال تدرك في النفس بينهما تفرقة) وتحديث إو لا ترال الشيطان ينازعك الى الحسدله) ويسول الك في تحسينه (ولسكن ان قوى ذلك من طاهرك بافعالك ذلك في المنافق فلك عن المعال المحلفة فلا تعبر والمعل (بالسكاية الاختيارية فأنت) حينند (حسود عاص بحسدك وان كففت ظاهرك) من القول والفعل (بالسكاية الانتبارية فأنت) حينند (حسود عاص بحسدك وان كففت ظاهرك) من القول والفعل (بالسكاية الانتبارية فأنت أيضا) في

و بغمه ذلك لا محالة والماعاية انجون الغم على نفسه ولا يظهر بلسانه و يده فأما الخلوعنه وأسافلا عكنه والله الوفق * (بيان القدر الواجب في نفي الحسر عن القاب) * اعلم أن المؤذى مقوت بالطبح ومن آذاك فلا عكنك ان لا تبغضه عالبافاذا تيسرته العمة فلا حكنك أن لا تكرها أله حتى يستوى عندك حسن حل عدوك وسوء حاله بل لا تزال شرك في النفس بينهما تفرقة ولا يزال الشيطان ينزعك الى الحسدله ولكن ان قوى ذلك في يعتدك حتى بعث عالم المائلة على العمار الحسد بقول أوفعل محديد ونا النعمة وليس في نفسك كراهة لهذه الحالة فانت أبضا

رون العالم شي على خلاف مرادها جهل وعندذلك ورند مالا يكون اذلا مطمع المراد ذل وخسة ولاطريق المراد ذل وخسة ولاطريق الحالاس من هذا الذل الحد أمرين اما بان ما يكون ما تريد أو بان تريد والمجاهدة فيه مدخل وتحصيله بالرياضة ، كن فحي وتحصيله على كل عاقل هذا هوالدوا عال كلى فأما الدواء المفصل فهو وتبيع أسباب المفصل فهو وتبيع أسباب المفصل فهو وتبيع أسباب

وعزة النفس وشدة المرص على ملا يغني وسيأتي تفصيل مداواة هذه الاستباب في مواضعها ان شاء الله تعمل المادة في المرض الا بقمع المرض الا بقمع المادة في المادة في المادة في المادة في تسكينه مع بقاء مواده فانه المادام محباللياه فلا بدوأت المادام معباللياه فلا بدوأت المادام محباللياه فلا بدوأت المادام محباللياه فلا بدوأت المادام محباللياه فلا بدوأت المادام محباللياه فلا بدوات المادات المادام محباللياه فلا بدوات المادام محباللياه فلا بدوات المادات المادام محباللياه فلا بدوات المادام محباللياه فلا بدوات المادات المادات

الحسدمن الكبر وغيره

حسودعاس لان الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال الله تعالى ولا يعدون فى صدو رهم حاجة بما أوثوا وفال عزوج آودوالو تكفرون كا كفروا فتكونون سواء وقال ان تمسيح حسسنة تسؤهم أما الفعل فهو غيب أو كذب وهو عمل صادر عن الحسد وليس هو عين الحسد بل محل الحسد القلب دون الجوازح نع هذا (٧٦) الحسد ليس مظلة يجب الاستحلال منه ابل هو معصية بينك وبين الله تعالى وانحا يجب

هذه الحالة (حسودعاصفان الحسد صفة القلب لاصفة الفعل قال تعالى ولا يحدون في صدورهم حاحة مماأوتواوقال) تعالى (ودوا لوتكفرون كماكفروافتكونون سواءوقال) تعالى (ان تمسسكم حسنة تسؤهم) الالم يه فهددُ والا مات دالة على ان الحسد من صفات القلب (اما الفعل فهُ وغيبة وكذب وهو عدل مادرون الحسد وليس هوعين الحسد بلهد بالحسد القلب دُون الجوارح) فالقلب مستقره والجوارح مظاهر آثاره (نعرهذا الحسد ليسمظلة بجب الاستحلال منها) كاقلنافي الغيبة (بلهي معصية بينان وبين الله تعالى والما يجب الاستحلال من الاسباب الظاهرة على ألجوارح كالغيبة والنميمة والشتم ونعوها (فأما اذا كففت طاهرك وألزمت معذلك قلبك كراهة مايترشم منه بالطبع من حب روال النعدمة حنى كانك مقت نفسك على مافى طبعها فتكون تلك الكراهة من جهة العقل في مقابلة الميل، نجهة الطبيع فقد أديت الواجب عليك) وأتيت بالميسورمنه (ولا يدخل تعت اختيارك في أغلب الاحوال أكثرمن هذا فأما تغيير الطبع ليستوى عنده الؤذى والمعسن ويكون فرحه أوغمه مماتيسر الهما من نعمة أو ينصب علمهما من بلية سواء فهذا بما الايطاوع الطبيع عليه مادام ملتفقا الى حظوظ الدنما) ويختلطا بدواعها (الاأن يكون مستغرقا بعب الله تعالى) مستهتر ابذكره (مثل السكران الواله الرجة و برى الكل عبادالله وأفعالهم افعالالله و مراهم مسخر بن) ولا يتمذلك الابعد الترقي من حضيض المجازالي أرتفاع الحقيقة واستكال المعراج فيرى ماذكر بالمشاهدة العماني بدوتنتني عنه الكثرة بالكماية و بستغرق بالفردانية المحضة فلايبق فيهمتسع لغيرالله تعالى ثم في نظر والى المكل بعين الرحسة تفصيل فان كان من يصرف الغافلين الى الله تعالى بطريق اللطف وينظر الى العصاة لابعين الأزدراء فهوف تجلى اسمه الرحن وأن كان بمن لا يدع فاقة لحماج الاسدها بقدر طاقته أوشاركه في الحرن بسبب حاجته فهو في تحلي السهمالرحيم (وذلك أن أي أي وجد (فهو كالبرق الخاطف لايدوم) مع العارف ولا يستمر بل ارة و ارة (و برجه ع القَابِ بعد ذلك الى طبعه) الذي جبل عليه (و بعود العبرواتي منازعته أعدى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة) ويسؤلله مايوافق هوى النفس (فهماقا بلذلك بكراهة وألزم قلبه هده الحالة فقد أدى ما كافه) فأنهذا الفدرهوالذي يدخل تحت الاختيار (وقددهب ذاهبون الى انه لا يأثم اذالم يظهر الحسد عن جُوار حمد كار وى عن الحسن) البصرى رحمة الله تعالى (الله سئل عن الحسد فقال غيدة فاله لابضرك مالم تبده) تقدم قريبها بلفظ شَالُرجل الحسن هل يحسنُ المؤمن قال ما أنساه بني بعقوب نعم ولَكُنْ عُمه فَى صدركْ والله لايضرك مالم تعديه يدا أولسانا (وروى عنه موقوفا)عليه (ومرفوعا الى رسول الله صلى الله علمه وسلم اله قال ثلاث لا يخاوم بن مؤمن وله منهن مخرج فمعرجه من الحسد ان لا يمغى أما الموقوفوهومرسنل الجسن فرواه ابن أبي الدنيافي ذم الحسدورستة في كتاب الاعمان له بلفظ ثلاث لم تسلمهمهاهذه الامة الحشدوالظن والطيرة ألا أنبئكم بالمخرج منهااذا ظننت فلانحقق واذاحسدت فلأ تبغواذا تطيرت فامض وأماالمرفوع بلفظ ثلاث لازمان لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا المحقق واذاحسدت فاستغفرالله وآذاتط يرت فامض هكذا رواءأ بوالشيخ فى كلاب التو بييخ والطبرانى في المكبيرمن حديث حارثة بن النعمان وقد تقدم ذكر كل من اللفظين قريبا (والاولى ان يحمل هذا

الاستحلال من الاستباب الظاهرةعلى الحوارح فأمااذا كففت طاهرك وألزمت مع ذلك قلبك كراهدة مآينرشح منده بالطبيع منحسبزوال النعامة حتى كاللاعقت وفسال على مافى طبعها فتكون تلك الكراهةمن جهة العقل في مقابلة الميل منحهةالطبع فقدأديث الواحب عامل ولايدخل تعت اخسارك في أغلب الاحوال أكثرمن هدذا فأما تغييرالطبع ليستوى عند والمؤذى والمحسن ويكون فرحمه أونجهبما تيسرله مامن نعدمة أو تنص علم ماءن بلية سواء فهذا بمالانطاوع الطمع علىهمادام ملتفتاالي حظوظ الدنياالاأن بصيرمس غرقا عرب الله تعالى مسل السكران الواله فقدينتهسي أمره الى أن لا يلتفت قابه الى تفاصل أحوال العباد بل ينظرالي الكل بعدين واحدة وهيءينالرجة و رى الكل عباد الله وانعالهم أفعالاللهو براهم مسخدر منوذلك ان كان فهوكالبرق الخاطف لابدوم

ئم بوج عالظاب بعد ذلك الى طبعه و بعود العدوالى منازعة وأعنى الشيطان فانه ينازع بالوسوسة فه ما قابل ذلك على بكراهة وألزم قلبه هذه الحالة فقد أدى ما كلفه وقد ذهب ذاهبوت الى أنه لايائم اذالم يظهر الحسد على جوارحه لماروى عن الحسن انه شلل عن الحسد فقال ثعر بعد فانه لا يضرك ما منه تبده و روى عنه موقو فاوم و فوالى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يخسلومنهن ألومن وله منهن بخرج فمغر جهمن الحسد أن لا يبغى والاولى أن يحمل هذا

أهمة العدو والكالكر اهة تاعه إمن البغي والايذاء فأنجيع ما ورد من الاخبارق ذم الحسد يدل طاهره على أن كل ماسد آثم ثم الحسد عبارة عن صفة القاللاءن الافعال فكل من يحب اساءةمسلم فهوحاسدفاذا كونه آ عما بعرد حسد القلب منغير فعلهوف محمل الآجتماد والاطهر ماذكرناه منحيث ظواهر الا مات والاخبار ومن حيث العنى اذيبعد أن دعني عن العبد في ارادته اساءة مسلم واشتماله بالقلب على ذاك من غيير كراهة وقد عرفت من هداأن اكف أعدائك ثلاثة أحوال أحدها التعيمساعتهم بطبعك وتكره حبك لذلك ومسل قلبك المه بعقلك وتمقت نفسك علمه وتودلن كانت لكحملة في أزالة ذلك الميل منك وهذامعفوعنه فطعالانه لايدخسل تحت لاختيار أكثرمنه *الشاني ان تحب ذلك وتظهر الفرح عساءته اما بلسانك أد تحوارحك فهذاهوا لحسد المحظورةطعا والثالث وهو بينالطسرفينان تحسيد بالقلب من غييمقت لنفسك على حسدك ومن غديرانكارمنك على قلبك

ولكن تحفظجوارحكءن

طاعمة الحسدفي مقتضاه

وهدذافي محل الحسلاف

على ماذكرناه من أن يكون فيه كراهة منجهة الدين والعقل ومقابلة حب الطبيع) وميله (لزوال نعمة العدور تلك الكراهة تمنعه من البغى) عليه (ومن الايذاء له فان جنيع ماوردمن الاخبار فى ذم الحسد) مماتقدم ذكر بعضها (بدل طاهره على أن كل عامد آئم) على الاطلاق (والحسد عمارة عن صفة القاب لامن الافعال) الصادرة عن الجوارح (فكل عب مشاءة المسلين) ومضرتم (فهو حاسد فاذا كونه آثما بمعرد حسد القاب من غيرفعل هوفي محل الاجتهاد والاظهر) من القولين (ماذكرناه منحيث ظواهرالا يات والاخبار ومن حيث المعنى اذبعيدان يعنى عن العبد في ارادته مسّاءة مسلم واشتماله بالقلب علمها من غير كراهمة لها (وقدعرفت منهذا ان لك مناعداتك ثلاثة أحوال احداهاان تحب مساعتهم بطبعك) من حيث تجانسته بالنفس (وتكره) حبكالذلك وميل قابك اليه بعقلك (وتمقت نفسك) أى تبغضها (علمه وتودلوكانت لك-يلة في ازالة ذلك الممل عنسك وهذامعفق عنه قطعاً) أى من غير شَكْ فيه (لانه لأيدخــل تحت الاختيار أكثر منه الثانيــة ان تحبذلك وتظهر الفرح بمساءته) وغمه (امابلسانك) بالقدرح والشتم ونحوه (أو بجوارحك) أي بفعالها (فهذا هو الحسد المحظورةطعا) أَي من غير شَلَافيه (الثَّالثة وهو بينَّ الطُّرفين ان تحسدُ بالقلب من غير مقتك لنفسل على حسدك ومن غيرا الكار منك على قلبك ولاالكراهة له (ولكن تحفظ جوارحك عن طاعة الحسد في مقتضاها) من القول والعمل (وهذا فحل الحلاف) فن ذَاهب الى اله لا يأثم ومن ذاهب الى انه يأثم (والظاهرانه لايخسلومن اثم بقدرةوة ذلكوضعفه) فاذا كانحبه له قويًا كان الاثم كذلك وان كانَ ضعيفًا كان الاثم كذلك والله أعلم وبهتم كتاب ذم الغضب والحقد والحسد والجدلله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سدنا ومولانا محمد أفضل المخاوقات وعلى آله وصعبه وسلم تسلما كان الفراغ منه في الاول من نهار الثلاثاء سادس عشر صفر الحسير من شهو رسنة مائتين وألف على يد مسوده مجدمرتضي الحسيني غفرله بمنه وكرمه آمين والجدلله رب العالمين

بسم الله الرجن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصحبه وسلم تسليما الجدينه الذي أصعد قوالب الاصفياء بالمجاهدات، وأسعد قاوب الاولياء بالمشاهدات * وخلص أشباح المتقين من ظلم الشهوات * وأخلص أرواح الموقنين عن ظلم الشبهان *أحده حدامن رأى آيات قدرته الباهره * وشاهد شواهد فردانيته القاهره * فانكشفت له عجائب المقدورات * وأشكره شكر من اعترف بمجده وكاله * واغترف من يحر جوده وافضاله * فحوطب باسرار النازلات * وأشهد أن لااله الاالله الهاواحداو وبافادرافاطرالارضين والسموات ، شهادة تؤذن باخلاص الضمائر والطويات ، وتذبر مطالع أنوارها غياهب الشكول وسدف الدجنات وأشهد أن سيدنا ومولانا مجدا عبده ورسوله وحبيبه وخدايله * المبعوث الى كافة البريات بالا يان الباهرات * المنعوت باشرف الخلال الزاكات *صلى الله عليه وعلى آله الأغة الهداة *وأصحابه الفضلاء الثقات * وعلى أتباعهم باحسان ماهبث في الاسحار النسمات وسلم كثيرا كثيرا *(و بعد)* فهذا شرح (كتاب ذم الدنيا) وهوالسادس من الربع الثالث من كَتَابُ الاحماء للأمام الرّ باني حمة الاسلام الغزّائي أبي حامد مجد بن مجد الغزالي * نفع الله باسرار علامه * وأَفَاضَ علينا من افاضات أنوار فهومه * حلات فيه عقدة ألفاظه الغريبـ * ورفعت من جوه معانيها حجب الخفاءوالريبه مع تتبع تخريج ماأوردفيه منالاخبار والا ثارومانقل من أقوال الصالحين ومن أحوال الاخيار على وجه غير يخل ولاعمل ان لم يصبه وابل فطل * مستعينا بالله في سائر الامور * سائلا منه الامداد وشرح الصدور * فنتم المولى ونعم النصــ بر * وهو على كل شئ قد ير * قال المصنف رحمه الله تعمالي (بسم الله الرحن الرحيم الحد لله الذي عرف أولياء مفوائل الدنما) أي دواهما

والظاهر أنه لا يخلوى اثم بقدرة و وذلك الحبوضعفه والله تعلى أعلم والجدلله رب العالمين وحسنا الله ونع الوكيل * (كتاب ذم الدنسارهو الدكتاب السادس من ربع المهلكات من كتب احماء علوم الدين) * بسم الله الرحن الرحيم الحسد لله الذي عسرف أولياء و فوائل الدنيا

راً نام الآكشف لهم عن عيوم او عورائها حتى نفاروافي شواهدها وآياتها ووزنوا بحسفاتها سيئاتها فعلوا أنه يزيد منشكرها على معروفها ولا يفي مرجوها بخوفها ولايسلم طاوعها من (٧٨) كسوفها ولكنها في صورة امن أة مليحة تستميل النساس بجمالها ولها أسرارسوء قبائح

قاله الكسائي وقيل الغائلة الفساد والسر (وآ فاتها وكشف لهم عن عيوبها وعوراتها) أصل العورة السنوأة سميت بمالقيم انكشا هاوالنظر البهاوكل شئ يستره الانسان أنفة وحياء فهوعورة (حتى نظروا فى شواهدها وآياتها كالدالة علمها (ووزنوا بحسناتها سيَّ انها فعلوا انه مزيد منكرها على معروفها) المنكر ماأنكرهالعقل والشرع والمعروفُ ضده (ولايني) من الوفاء (مرجوُّها يخوفها) أى مخوفها يزيد على مرجوّها (ولايسلم طاوعهامن كسوفها) أيمن تغيرها وزوالها (ولكنهافي سورة امرأة مليحة) الصورة (تستميل الناس) أى تصرفهم البها (بعمالها) أى زينها أشار بذلك الى ماذ كرصاحب القوت اله قد كوشف بُهابعض الاولياء في صورة امرأة ورأى أكف الحلق ممدودة البهاوهي تجعل في أيديهم شيأ قال وطائفة عُرِعَامِ الْمَكَنُوفَ الايدى لاينظرون المهافلاتعطيهم شيأ (ولها أسرّار سوعقبا عُمْ النَّ الراغبين في وصالها) أى مواصلها (مهي فرارة) أى كثيرة الفرار والشرود (عن طلابها) جمع طالب (شحيحة باقبالها) أى يخيلة به ان هي أقبلت على أحدمهم لم تعطه من اقبالها شيا (واذا أقبلت لم يؤمن شرها) أي ضررها ونكايتها (ووبالها) أى وخهاوسوء عافيتها (ان أحسنت) الى أحد (ساعة) من الدهر (أساءت سنة) وهي عندالُعر بأر بعة أزمنة (وان أساءت مرة) واحدة (جعلمها) أي الاساءة (سنة)متبعة لاتنشني عنها (فدوائر أقبالها على النقارب دائرة) أى تدوردوائرها بالهـ الاله متقاربة (وتجارة بنهها) أي أولادها (خاسرة) غير رابحة (باثرة) من البوار وهو الهلاك (وآفاخ اعلى النوالي) أي على تعاقب الزمن (بصدور طُلام الراشيقة) كأترشق السهام بالاغراض (ومجارى أحوالهابدَل طالبهاناطقية) أي مُصرحة بلسان عالها (فيكل متعزز مالى الذل مصيره) أي مرجعه وعاقبته (وكل متكثر مالى التحسر) أى التَّلَهُ فَ (مسيرهُ شَأْمُ الهرب من طالبها) أَى تَفْرِ عَنْ يَطَلُّمُا (والطَّلْبُ لهاربها) أَى تَطَلُّبُ من هرب عنها وولاها بناهره (من خدمها) وفي نسخة من قصدها (فاتنه ومن أعرض عنها واتنه) أي وافقته (الأيحاوصة وهاعن شوائب الكدورات) والشوائب هي الادناس والاقدار وآحدها شائمة قاله الجوهري (ولا ينفك سرو رهاءن المنغصات) أى المكدرات (سلامتها تعقب السقم) أى الرض (وشبام ايسوق الى الهرم) أى الضعف والكر (ونسمهالا يمر الاألسرة والندم فهي خدداعة) كثيرة الحداع (مكارة) كثيرة المكر (طيارة) كثيرة الطبران (فرارة) كثيرة الفرار فهـ ي كافال بعضهم وأجاد أنّ رَكَنُوا) البهاو (صاروامن أحمامها كشرت لهم عُن أنبامها) أي أفعمت لهم بالعداوة والشركم ان الكاب اذا هر على أحد كشرعن أنهابه أى أظهر (وشوشت) أى غيرت وخلطت (عليه عماماطم أسبابها) أى الاسباب المنظومة في سلك الاعتدال (وكشفت لهم عن مكنون عائبها فاذا قتهـم قواتل سمامها) جميع سم (ورشقتهم بصوائب سهامها) أى رمتهم بسهامها الصائبة التي لاتكاد تخطئ (بينما أصابه المنها في سروروانعام أذولت عنهم) أي أدبرت (كانه الضغاث أحلام) كلاية عن الشي كانه لميكن (ثم كرت) أى رجعت (علمهم بدواهما) أى شدائدها (فطعنتهم طعن الحصيد) أى الزرع المحصود (ووارمم) أى سترمم (في أكفائهم تحت الصعيد) أى وجه الارض (ان ملكت واحدا إجميع ماطَّلعت علمه الشمس جعانته حصيداً) أي محصود ومكسرا (كانام بغن بالأمس عني أصحابها سروراونهدهم غرورا) أى تغرهم فاوعدها (حتى يؤملون كثيراو يبنون قصورا) أى ابنية مرتفعة (فتصبح قصورهم قبوراً) أى تؤل المها (وجعهم بوراً) أى هلاكا (وسعيهم هباء) ما يرى في ضوء الشمس

تهلك الراغب ين في وصالها مم هي فرارة عدن طلام ا شععة مأقمالها واذا أقملت لم يؤمن شرهاوو بالهاان أحسنت ساعة أساءت سنة وان أساءت مرة حعلتها سسنة فروائراقبالهاعلى النقارب دائرة وتعارقانها نماسرة بالرة وآفاتهاعلى التوالى اصدور طلامها راشقة ومحارى أحوالهابدل طالبهما ناطقة فكل مغرور ماالى الذل مصدره وكل متكبربها الى التحسر مسسيره شأم االهرب من طالهاوالطابلهار بماومن خدمها فاتتهومن أعرض عنهاواته لايخاوصفوها عسن شوائب الكدورات ولاينذك سرورهاعين النغمات سلامتها تعقب السقموشبام اسوف اني الهرم ونعمهالا يتمسر الا الحسرة والندم فهي خراعة مكارة طمارة فرارة لاتزال تتزين اطلابهاحتي اذا صاروامن أحياج اكشرت الهم عن أنيام اوشوشت عليرسممناظم أسسباما وكشفت لهم من مكنون عجام افأذاقهم قواتل سمامها ورشقتهم بصوائب سهامها المناهما أعدامها فى سروروالعام اذوات عليم

كانم الضغاث أحسلام شمكرت عليهم بدواهم ما فطعنة مرطعن الحصيد وواريم من أكفانهم تحت (منثورا) الصحيدان ملكت واحدامهم جريع ما طلعت عليه الشمس جعلته حصيدا كان لم يغن بالامس تمنى أصحابها سرورا وتعسدهم غرورا وتعسدهم غرورا

منهورا ودعاؤهم ثبورا هذهصفتها وكان أمرالته قدرامقدوراوالمالاة على محدعب دوورسوله المرسل الى العالمين بشير اونذيراو سراجامنيرا وعلى من كان من أهدله وأصحابه له في الدين طهيراوعلى الظالين نصيرا وسلم نسلي اكتبرا (أما بعد) فال الدنياعدة وتله وعدة ولاولياء الله وعد وذلاه مداءالله أماء مداوته الله فانم اقطعت الطريق على عبادالله ولذلك لم ينظرالله المهامذ خلقه أو أماعداوته الاولياء الله أالصمر في مقاطعتها وأماعداوتها (PY) عزوجل فانهاتز ينتالهم بزينتهاوع تهم بزهر تهاونضار تهاحك تي تجرعواممارة

ولاعداء الله فانهاا ستدرجتهم (منثورا) أى مبددا (وكان أمر الله قدر امقدورا) وهذا السياق منتزع من خطبة لعلى رضى الله عنه عكرهاو كيدهافاقتنصتهم ذُ كرهاصًا حب مربح البلاغة وسيأنىذكر بعضها (وألصلاة على) سيدنا (محدعبده ورسوله المرسل الى بشبكتهاحتي وثقوام اوعولوأ العالمين) أى كافة آلخاق أجعين بشيرا) لاهل الايمان بالجنان (ونديرا) أى منذر الاهل الكفر بالنيرات علما فذلتهم أحروج (وعلى من كان من آله وأحجابه له في الدين طهيرا) أي معينا في اقامته (وعلى الظالمين) الذين ظلوا أنفسهم مأكانوا الهافاحتنوامنها بالسكفروالنفاق (نصيرا) أىناصرا (وسلم) تسليميا (كثيرا أمابعُدفانالدنياعدوةلله وعدوة لاولياء حسرة تنقطع دونم االاكاد الله وعدوة لاعداءًالله أمماء داوتم الله فانها فطعت العار يق قلى عباد الله) السالكين اليه (ولذلك) أي تمحمتهم السعادة أبدالا باد لاجلءداوهْ الله (لم ينظر الله اليها) نظرعناية (منذخلقها) كياو رد ذلك في الخبر وسيأتى ببانه (وأما فهبرعلى فراقها يتعسرون عداومًا لاولياء الله فانها تزينتُ لهُم بزُ يُنهَا وعُهُ سم أَى شَملتُهم (بِزهرتُها ونضارتُها) وهي متّاعها ومن مكايدهما يستغيثون وزينها (حتى تجرعوامرارة الصبر في مقاطعتها) وتطعوا النظر عن زينها (وأما عداوتها لاعداء الله ولا بغاثون بل يقال للهـم فانهااستدرجتهم)أى أخذتهم درجة درجة (بمكرها ومكيدتها واقتنصتهم) أى صادتهم بشبكتها) وهى اخسؤافها ولاتكامون يحركة آلة الصيد (-تى وتقوابها) أى اطمأ نوابها (وعولوا) أى اعتمدوا (عليها فَذَاتهـم أحوب أولئك الذمن اشتروا الحماة ماكانوا اليها فأجتنوامنهاحسرة تنقطع دونهاالاككاد تمرمتهماالسعادة أبدالا بادكأعالى آخر الدهر الدنيا بالاسخرة فسلا يخفف (فهم على فراقها يتحسرون) أى يتلهفون (ومن مكايدها يستغيثون ولايغائون) أى ولاينصر ون (بل عنهم العذاب ولاهم ينصرون يقال الهم اخسوا) أى ذلوا (فيها ولا تسكامُون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالا خرة فلا يحفف عنهم واذا عظمت غوائل الدنما العذاب ولاهم ينصرون) وهذامة تبس من كالم عرب عبد العزيز فيما أخرجه صاحب الحليسة انه وشرورها فالد أؤلامن كنب الى عامله عدى بن ارطاة أما بعد فان الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة اعداله فاما أولياء الله فغمتهم معرفةحقيقةالدنياوماهي وأماأعدالله فغوتهم (واذاعظمت غوائل الدنيا وشرورها فلابذ أولا من معرفة حقيقة الدنياوماهي وماالحكمة في خلقهامع وماالحكمة في خلقهامع عداوتهاوما مدخل غرو رهاوشرورها فانمن لابعرف الشرلايتقيه و نوشك عداوثهاومامدخل غرورها أن يقع فمه) وهولا نشعر (ونعن نذكر دم الدنما وأمثلها وحقيقتها وتفصيل معانها وأصناف الأشغال وشرورهافان من لا معرف الشرلايتقيه ويوشسك أت يقع فيسه ونعن نذكردم الدنيا وأمثلتها وحقيقتها وتفصيل معانبها وأصناف الاشفال المتعلقة إم اوو- ه الحاجة الى أصولها وساب المراف إلحلق عدناته بسبب التشاغل بفضولها

ان شاءالله تعالى وهو المعين

علىما وتضيه

المتعلقة مهأو وجه الحاجة الىأصولهاوسبب انصراف الخلق عنالله بسبب التشاغل بفضولهاان شاء الله تعمالي وهو المعين على ما رتضيه) * (بيان ذم الدنيا) * (الآسات الواردة في ذم الدنَّما وأمثلتها كثيرة وأكثر القرآن مشتَّل على ذم الدنسا وصر ف الحلق عنها ودعوتهم الى الاسخرة بلهومقصود الانبياءعلهم السلام ولم يبعثوا الالذلك فلاحاجة الى الاستشهاد باسمات القرآن لظهو رهاوانمانو ردبعض الاخبار الوارة فهافقد روى أن رسول اللهصلي الله عامه وسلم مرعلي شاة ميتة) شائلة برجلهاوفي لأخليجدي أحرب ميت (فقال أترون هذه الشاة هينة على أهلها فالوامن هوانم األقوها قال والذي نفسي بيده للدنيا أهوت على الله من هدده الشاة على أهلهاولو كانت الدنياتعدل عندالله جناح بعوضة ماستى كافرا منهاشر به ماه) قال العراقي رواه ابن ماجه والحما كم وصيراسناده منحديث سهل بن سعد وأخرجه الترمذى وقال حسن صيم وروى الترمذى وابن ماجه من حديث المسور بن مخرمة دون هذه القطعة الاخيرة ولمسلم نحوه من حديث جابر اه قلت رواه ابن مآجه والحاكم فىالمستدرك من طريق أبيحييزكريابن منظور حدثناأ بوحازم عن سهل بن سعدبه

. * (سان ذم الدندا) * الا كات الواردة في ذم الدنياو أمثلتها كثيرة وأكثر القرآن مشتمل على ذم الدنيا وصرف الخلق عنهارد عوثه سم الى ألا خوة بل هومقصود الانساءعلهم الصلاة والسلام ولم يبعثوا الالدلك فلاحاجة الى الاستشهاد باكات القرآن لظهو رهاوا عانور دبعض الاخبار الواردة فها فقدر وي أنرسول الله صلى الله عليه وسلم على شاةممة فقال أثر ون هذوا اشاة هينة على أهلها قالوا من هوانها ألقوها قال والذي فهمي بيده للدنيا أهيون ولي الله من هذه الشاة على أهلها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماستي كافرامنها أسربة ماء

ولفظه كنا معرسول الله صلىالله عليه وسسلميذى الحليفة فاذاهو بشاة ميتة شائلة ترجلهافقال أترون هذه هينة على صاحبها فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنياتزن عندالله جناح بعوضة ماسقي كافرامه اقطرة أبداوقال الحاكم صحيح الاسنادوهوم متعقب فان منظورضعيف وأماالجلة الآخيرة من الحديث فقط بلفظ المصنف فقد أخرجها الترمذي من طريق عبد الحديث سليمان عن أبي حازم عن سعد بن سعد رفعه به وقال صحيح غر يب من هذا الوجه وهومن هذا الوجه عند الطعانى وأي نعم ومن طريقهما أورده الضباء في الهتآرة وكذلك روا البهق في الشعب وأخرجه كذلك القضاعي في مسند الشهاب من طريق أي جعفر محدين أحدين ألي عوف حد ثنا أبوم صعب عن مالات عن نافع عن ابن عررفعه لو كانت الدنيا الخ وكذلك رواه الخطيب عن رواه مالك وفي الباب عن أبي هر من أشاراليه الترمذي (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياسين المؤمن) بالنسبة لما أعدله في الاستحرة من المعيم المقيم (وجنة المكافر) بالنسبة لمااماًمه من عذاب الحيم وقال بعضهم معنى قوله الدنيا سجن المؤمن أي لانه عنوع من شهوانم النحرمة فكانه في العن والكافر عكسه فكانه في جنة وقال بعض العارفين الدنيا معن المؤمن أن شعريه وضيق فيه على الهسه طلبت السراح منه الى الآخرة فيسعد ومِن لم يشعر بانها معن فوسع فهاعلى نفسه طلبت البقاء فهاوليست باقية فيشفى قال العراق رواه مسلم مرم حديث أبي هر رة آه قلت رواه من طريق الدراو ردى عن العلاء بن عبد الرجن عن أسه عن أبي هر رقه مر فوعا وكذلك والمتدوالترمذى واسماجه وكذاهوفى حديث مالك عن العلاء وفى الباب عن ابن عمر وسلميان وانعروأماحد بشابن عرفأخرحه البزاروالعسكرى والقضاعى منطريق موسى بنعقمة بنعدالله ابن دينارعنه ولفظه كسياق حديث أبي هريرة وأخرجه الطبراني وأبونعيم واللفظله منحديث ابن عمر مرفوعايا أباذرالدنيا سحن المؤمن والقبرأمنه والجنتمصيره ياأباذران الدنياجنة الكافروا لقبرعذابه والنار مصيره المؤمن من لم يخرج من ذل دنياه الحديث وأماحديث سلمان فرواه الطبراني في الكبير والحاكم فى المستدرك والفظه الفظ حديث أي هر رة وأحرجه العسكرى فى الامثال من طريق عامر بن عطية قال رأيت سلمان أكره على طعام فقال حسى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسملم يقول ان أطول الناس جوعانوم القيامة أكثرهم شبعافى الدنيا ياسلمان انماالدنيا محن المؤمن وجنة الكافر وأماحديث ابن عروفأخرجه أحد والطبراني وأنونعيم والحاكم من طريق أبي عبد الرحن الحبلي عنه بلفظ الدنيا سحن المؤمن وسنته فاذافار قالدن افارق السحن والسنة ورواه البغوى في شرح السنة ورجال أحدرجال الصيع غيره بدالله بن جنادة وهوثقة ورواه ابن المباوك فى الزهدد وزاد مثل المؤمن حين تخرج نفسه مشكر حل كان في سعن ففرج منه فعل يتقلب في الارض و يتفسيح فيها وقدروى عن الحسن مرسلا أخرجه العسكرى فى الامثال من طريق سعيدين سليمان عن ابن البارك قال كان الحسن يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنياسجن المؤمن وجنسة الكافرفالؤمن يتزود والكافريتمتع والله انأصبع فهامو من الاحر يناوكيف لا يحزن من جاءه من الله الهوارد جهنم ولم يأته اله صادر عنها (وقال صلى الله عليه وسلم الدنياملعونة) لانهاغرت النفوس مزهرتها ونضارتها فامالتهامن العبودية الى الهوى حتى سلكت غيرطريق الهدى (ملعون مافيها) و يحتمل أن يكون الراد باللعن الترك اي متروكة متروك مافيها وقديقال انهامتر وكة ألانبياء والاصفياء كافى الخبرالا تنولهم الدنيا ولناالا خرة (الاماكات لله منها) قال العراقير واه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حــديث أبي هر برة و زاد الاذ كرالله وما والاه وعالم أومتعلم اه قلت سياق المصنف أخرجه أمو نعييم فى الحلية والضياء فى المختارة من حسديث جار بلفظ الاماكان منهالله عز وجــل واسناده حسن وأماحديث أبيهر برة فرواه كدلك الطبراني في الاوسط منحديث ابن مسعود وقال لم بروه عن ثو بان عن عبدة الاأبوالطرف الغيرة بن مطرف ولفناه

وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الدكافر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون مافيها الاما كان لله منها

وعااسا أومتعل والمغيرة بنمطرف لايعرف وقدرواه البزارمن هذا الطريق نلفظ الاأمراععروف أونها عن منكر وذكرالله ورواه الطبرائي في الكبير من حديث أبي الدرداء بلفظ الاماابتني به وجه الله قال المنذري اسناده لابأس به (وقال أبوموسي الاشعري) رضي الله عنه (من أحب دنياه أضر بالمنوته) لان حب الدنيا يشغله عن تفر يدخ قلبه لحب ربه واسانه لذكره فيضرآ خرته ولايد (ومن أحب آخرته أضر بدنياه)لأن حد الا حرة بعطل عليه أسباب الكسب والعاش فيضر بدنياه ولابد والباعق القرينتين للتعدية (فَاسْمُرواً) أَى اختاروا (مايبقي على مايغني) قال العراقي رواه أحد والبزار والطبراني وابن حمان والحاكم وصحعه على شرط الشيخين قلت وهو منقطع بين الطلب بن عبدالله وبين أبي موسى اه قلت سميقه الى ذلك الذهبي وقدروا مكذلك القضاع في مسمند الشهاب والبهتي في الشعب وقال المنذري ر حال أحدثقات وعند بعضهم ألافا تروابزيادة ألاالتنبهمة (وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنمارأس كل خطيفة) لانه يوقع في الشهات عم في المكروه عم في العرب مولطالما أوقع في الكفريل جديع الاهما الكذبة لانبيائهم اعال حملهم على تفرهم حب الدنياهكذارواه الديلي فى الفردوس من حديث على وبعضد سنده ولم يخرجه ولده في المسند وقال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا والبهتي في الشعب من طريقه عن الحسن مرسلا اه قلت وقل البه في بعدان أوردهذ مالففاء ولاأصل اله من حديث الني الامن مراسيل الحسن اه ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح كانقله العراق في شرح الالفية ولذا أورده اس الجوزى فى الموضوعات ورد عليه الحافظ استحر بان اس الله بنى أثنى على مراسم ل الحسن وقال اذا ر واهاءنه الثقات صحاح ٧ وهذا فالاسناد اليه حسن اه وقال أنوزرعة كل شي يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتاله أصلانا بناما خلاأر بعة أحاديث وليته ذكرها وهذا القول عندالبقاع في الزهدو أبي نعيم في ترجمة النوري من الحلية من قول عسى بن مريم عليه السلام وعند ابن أبي الدنيافي وكمايدالشيطانله منقول مالك بندينار وعندابن يونس في ترجمة سعدين مسعودالتحييي في ناريخ مصر له من قول سعد هذا وحرم ابن تهيمة انه من قول جندب العلى رضى الله عنه (وقال زيد بن أرقم) بن زيد بونس الانصارى الخزرجي رضى الله عنه صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين مات سنة ست وستين روىله الحياعة (كَلَمْعُ أَنِي بَكُرُ رَضِي الله عنه فدعابشراب فاتي بمياء وعسل) أى ماء ممزو ج بعسل (فلمساأدناه أى قر به من فسسه يكي حتى أسكى أصحابه وما سكت ثم عاد وبكر حتى طنوا انهم لا يقدرون على مساءلته قال عمس عيديه كالية عن سكوته من البكاء فان من سكت مسج عينية (فقالوا) أى قال من حضر الجلس (ياخليفة رسول الله ما أبكال قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شمياً ولم أرمعه أحدا فقلت بارسول الله ما الدّى تدفع عن نفسك قال هدنه الدنيا مثاتلي أى صوّرتلى (فقات لها اليك عني) أى اذهبي عني فذ هبت (ثم رجعت فقالت انك انأفات منى) أىخلصت (كم يفلت منى من بعـــٰدك) قال العراقي رواء البزّار أ بسندضعيف بنحوه والجسا كموصيم اسناده رابن أبى الدنياوالبهبتي من طريقه بالهظه اه قلت قال أنو نعم في الحلمة حد ثناأ جدين الحق حدثنا أبو لكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن على والفضل بنداود قالاحد ثناعبد الصحد بنعبد الوارث حدثنا عبدالواحد بن زيد حدثنا أسلم عن من الطبيب عن زيدن أرقم أن أبا بكر رضى الله عند واستسقى فالى باناء فيدهماء وعسل فلسا أدناه من فيه بك وأبكى من حوله فسكت وماسكتوا ثمءاد فبتكى حتى طنوا أنلا يقدر واعلى مساءلته ثم مسحوجهه فافاق فقالوا ماهاجك على هذا المكاء قال كمت مع النبي صلى الله عليه وسلم وحعل يدفع عنه شيأً الرك عني اليك عني ولم أرمعه أحندا فقلت يارسول الله أرآك تدفع عنك شيأ ولاأرى معك أحدا قال هذه الدنما تمثلت لريحافها فقلت لااليُّكُ عَنى فَتَحِت وقالت اماوالله آلن انفلت مني لا ينفلت مني من بعدك فشيت أن تكون قد لحقتني

وقال أنوموسى الاشعرى قالرسول اللهصلي اللهعله وسليمن أحب دنداه أضر مآخرته ومن أحسآ خرته أضريدنياه فاسترواماييق على مارةني وقال صلى الله عليه وسلمحمالدنيارأس كل خطشة وقال زيد بن أرقم كنامع أبي مكر الصيديق رضى الله عنه فدعابشم اب فأتى بماءوعسل فلمائدناه من فسمة تكي حستي أكلي أصحانه وسكتوا وماسكت تمعادو تكدحتي ظنواأنهم لايقدرون على مساءلته قال عمسمعمنيه فقالولماخلفة رسول الله ماأ بكال قال كنت معرسول الله صلى الله عليه وسلمفرأ يته يدفع عن نلهسه شياولم أرمعه أحدا فقلت مارسول الله ماالذي تدفع عن نفسلك فالهذه الدنسامثلتلي فقلت لها اليكعني غرجعت فقالت انك ان أفات منى لم يفلت منىمن بعدك فذال الذى أبكانى وهكذا هولفظ الحباكم والبهتي والذى ساقه المصنف هولفظ ابنأب الدنيافي ذم الدنياوتبعهصاحب القوت والمصنف أخذه من سياف القوت (وقال صلى الله عليه وسلماع اكل العب المصدق بدارا الحاودوهو يسعى لدارا لغرو ر) قال العراقي رواه أبن أبي الدنيافي كتاب ذم الدنيامن حديث أبى جعفر مرسلاقات هوعبدالله بن السود المدائني الهاشمي كذاب يضع الحديث وقد تقدم ذكره في الكتَّاب الذي قبله (ور وي أن رسول الله صلى الله على سلم وقف على مزيلة) وهي الموضع الذي يرجى فيه الكتاسة والزبالة (فقال هأو الى الدنيا وأخذً)منها (خوفا قدبليت) من كثرة الاستعمال (على تُلكُ الزَّبِلَة وعظاماً قد نخرتُ) أَى تَفْتَدَّتْ (فقَّالَهُ سَدْهُ الدَّنيا) رواه أَبِّن أَبِّي الدنياف ذم الدنياوالبُّهيقي في شعبُ الاعبان من طريقه من رواية أبي مُهون اللغمي مرسلاقال العراقي وفيه بقيسة بن الوليد وقد صَعفه وهومدلس قلت قال الذهبي في الضعفاء أبوممون عن را فع بن خديم مجهول (وهددااشارة الى أنزينتها ستخلق مثل تلك الحرق وأن الاجسام التي تتزين بم استصبر عظاما بالية وقال صلى المعاميه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة مونقة تعجب من رآها (وان الله مستخلفكم فهافنا ظركيف تعملون انبني أسرائيل لمابسطات لهم الدنياومهدت تأهواف الحايدة والنساء والطيب والثياب) رواه ابن أبي الدنيامن حديث الحسن مرسلاهكذا بهدنه الزيادة في آخره قال العراقي رواه الترمذي وان ماحه من حديث أبي سعيد دون قوله أن بني أسرائيل اليآخرة والشطر الاول متفق عليه أه فلت ورواه كذلك مسلم والنسائي وآخرون من طريق سعيد بن بزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد وممن روامعن أبى أضرة خليد بنجعفر وسلمان بن طرخان التمي وعلى بنزيد بنجدعان وحديثه عندابن ماجه والترمذي وفالحسن والمستمر بنريان وهوعندالعسكري منحديث غبيد الله ن غرعن نافع عن أبي هر برة مر فوعا بلذظ الدنيا خضرة حاوة من أخد ذها بحقها بو رك له فه او رب مخوص في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة وقد عزا الديلمي حسديث الدنيا خضرة حلوة وان رجالا يتخوضون الى المخارى عن حولة والذي فيه من حديثها الجلة الثانية خاصة نعم فيه حديث حكيم بن حرام أن هددا المال خضرة حلوة فن أخذه بسخارة نفس ورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم ببارك له فيه الحديث وفى الباب عنه مون عند أى معلى والعلم اني والرامهر منى في الامثال وعن عبد الله بن غر وعند الطبراني فقط رفعاً، الدنيا - لوة خضرة (وقال عيسي عليه السلام لاتخذوا الدنيار بافتخذ كم عبيدا اكنز واكنزكم عند من لايضيعه فان صاحب كنزالدنيا يخاف عليمه الا فقوصاحب كنزالله لايخاف عليه الآفة) أخرجه ابن أبي الدنما في كتاب ذم الدنيا (وقال علمه السلام أيضا بالمعشر الحوارين اني قد أكبرت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدى فان من حبث الدنيا ان الله عصى فها وانمن خبث الدنيا ان الا تخرة لاندول الابتر كهاالا فاعبروا الدنياولا تعسمروها واعلموا ان أصل كل خطيئة حب الدنيا و رب شهوة ساعة و رثت أهلها حزبا طويلا) أخرجه ابن أبي الدنياف كتاب ذم الدنيا وفي الحالية لابى أهيممن ترجمة الثورى قال عيسى عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة وقد تقدم وفي الفردوس للديلي بلاسند من حديث ابن عمر الدنبا منظرة الاسخرة فاعمر وهاولاتعمروها (وقال) عليه السلام أيضا (بطحت لسكم الدنيا) أي مهدت وفرشت (وجلستم على ظهرها فلا ينازعنكم فهما المأوك والنساء فأماا كماوك فلاتنازعوه ممالدنيا فانهم لن يتعرضوا لكم ماتر كموهم ودنياهم وأماأ لنساء فاتقوهن بالصوم والصلاة)أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال) عليه السلام أيضا (الدنيا طالبــة ومطاوية فطالب الا خرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه) الذي كتب له فيها (وطالب

الدنيا سنخلق مشل تلك الخرقوأن الاجسام التي ترى بهاستصرعظامانالية وقال ملى الله علمه و مران الدنيا حاوة خضرة والأألله مستغلفكم فهافناطركيف تعسماون أن أني اسرائل لمابسطت الهم الدنيا ومهدت الهوافى الحليسة والنساء والطبب والثماب وقال عسى علىه السلام لا تخذو الدنمار بافتخذكم عبيدا اكنزوا كنزكم عندمن لانضعه فان صاحب كنز الدنبايخاف علمه الاحقة وصاحب كنزالله لايخاف علمدالا فترقال علمه أفضل الصلاة والسلام أيضايامعشرالحواريب الى قد أكمات لكم الدنسا على و جهها ولا تنعشوها بعدى فانمن خبث الدنما أنعصى الله فمها وانءن حبث الدنيا أن الأسخرة لاتدوك الابتركها ألا فاعتروا الدنيا ولاتعمروها واعلموا أن أصل كل خطشة حب الدنما ورب شهوةساعة ورثت أهلها حزنا طو يلا وقال أيضا بطعت لكمالدنياوجاستم على ظهرها فلاينازعنكم فيهاا المولة والنساء فاما الماوك فلأتنازءوهم الدنيا فانهم ان يعرضوالكم ماثركتموهم

و دنياهــم وأما النساء فاتقوه ن بالصوم والصلاة وقال أيضا الدنيا طالبة ومطأو به فطالب الاشترة تطلبه الدنياحتي يستسكم ل فيهار زق وطالب

الدنباتطلبه الاسخرة حنى يجيء الموت فيأخذ بعنقه كأخرجه ابن أبي الدنيا في كاب ذم الدنيا وقدرواه صاحب الحلية من حديث ابن مسعود مرفوعا فالحدثنا سليمان سأحد حدثماجير ون بن عيسى الصرى حدد ثنايعي من الممان حدثنا فضيل من عياض عن الاعش عن حبيب من أفي ثابت عن أبي عبدالرسين السلى عن ابن مسوود فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمن أسرق قلبه حب الدنيا الناط فهابثلاث شتاءلا ينفد وحوص لايباخ مناءوأمل لايباخ منتهاه فالدنيا طالبة ومطسلوبة فن طلب الدنيا طلبته الاسخرة حتى يأتيه الموت فيأخذ بعنقه ومن طلب الاسخوة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه قال أنواعم غريب من حديث فضيل والاعش وحبيب لمنكتبه الامن حديث جسمر ون عن يحى (وقال موسى من يسار) القرشي المطامي المدنى مولى قيس من مخرمة وهوءم محدر ساسعق بن يسارقال ابن معسين ثقةوذ كرمابن حبان في مخلب الثقات استشهد به العناري و روى له الباقون سوى الترمذي (قال الني صلى الله عليه وسلم أن الله حل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض اليه من الدنيا واله منذ خلقها لم ينظر البها) نظر رضا والافهو ينفار الها نظر تدبير ولولا ذلك لاضحمات رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا عن موسى اله بالخه أن الذي صلى الله عليه وسلم قال فذ كر مقال العراقي ورواه البهرقي في الشعب من طريقه وهو مرسل قلت ورواه الحاكم فى الناريخ مرفوع امن حديث أبي هر مرة بالفظَّان الله لم يحلق خلقا أبغض البسممن الدنياومانظرالها منذخلقها بغضالهاوفي استناءه داردبن الحبرقال أحسدوالنسائي متروك وروى ابن عساكرف الناريخ من مس مل على من الحسين بدعلى النالله تدالى لماخلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر المها منهوانها عليمه ومن حديث أبيهر رةمرفوعا ان اللها اخلق الدنيانظر الهاثم أعرض عنهاثم قال وعزتى وجلالى لاأنزل كالافي شرارخلق (وروى أن سلمان بن داود غليهما السلام مرفى موكبه) أى في زينته وحشمته مع عسكره (والطير تظله) عن والشمس (والجن والأنس عن عينــه وشمـاله قالـفر بعايد من عباد بني اسرائيل فقال والله يا إن داودلقد آتاك أنهما كاعظما قال فسمع سلمان عامد السلام ذلك (فقال السبحة في صعيفة مؤمن خبر مماأعطى ابن داود) يعنى نفسه (فالم ماأعطى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى أخرجه ابنابي الدنيافى كتاب ذم الدنيا وقال صاحب اللية كدننا أجد بنجففر حدثناعبدالله ن أحد حد تناأحد بن محدد بن أوب حدد ثنا أبو بكر بن عياش عن ادريس بن وهب حدثنى أبي قال كان اسلمان عليسه السلام ألف بيت من قوار مروأسه له حديد فركب الربيح يوما فر بحراث فنظر اليمالحراث فقدلقدأوتي آلداود ماركاعظيميا فعملته لريم لسلميان قال فنزل حتي فقال الى سمعت قولك لنسبحة واحدةلله تعالى منكخير ماأعطمه ابن داود فقال الحراث ذهب همك كأأذهب همى (وقال صلى الله عليه وسلم الها كم الشكائر يتول ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك الاماأ كات فأفنيت أولبست فابليت أوتصدقت فامضيت كال العراقى رواه مسلمين حديث عسدالله بن الشخير انتهاى قلت وكذلك رواه الطيالسي وسعيدين منصور وأحسد وعبدين حيد والترمذى والنسائى وابنح برواب المنذر والطيراني والحاكم وابن حبان وابن مردويه وأنونعمني الحلمة كالهممن طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه ولفظهم انتهيت الى رسول الله صلى الله علمه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد أنزلت عليمالها كم التكاثر وهو يقول اس آيم الم وأخرج أحدوهمد بن حمد ومسلم وابن مردويه منحديث أبيهم مرة بقول العبسد مالي مالي وآنحـله من مله ثلاثة ما كل فانني ومالبس فالمي أوتصدف فابقى وماسوى ذلك فهوذاهب وتاركـالذاس وأخرج عبدين حميد عن الحسن مرسلا مرفوعا يقول ابن آدم مالى مالى وماله من ماله الا ماأ كل فافيي أولبس فابلي أوأعطى فامضى (وقال صلى الله عليه وسلم الدنباد ارمن لادارله) قال الطبي لما كان القصد

الاقل من الدارالاقامة مع عيش ُهي أبدى والدنّيا عفلانه لم تستحق ان تسمى دارا في دارو الدنها فلادار

الدنانطابه الاسخرة حتى يحيءالون فأخذبعنقه وقال موسى بن سار قال النبى صلى الله على موسلم ان اللهءر وجللم يخلق خلقا أبغض المهمن الدنما وانه منسذخاقها لمينظر المها وروى أن سلمان نن داودعلهما السلاممرفي موكبه والطبر تظله والجن والانسءنءينيه وشماله [قال فربعاندمن بني اسرائيل فقال والله باان داود لقد آنك الله ملكاعظما قال فسمع سلم ان وقال لتسمعة في صحيفة ، ومن خسرايا أعطيى ابن داود فان ما عطى ابن داود يدهب والتسبحة تبقى وقالصلي الله على موسلم الهاكم النكائر بقول ان آدم مالى مالى وهل المن مالك الاماأ كاتفافنيت أوليست فابلمت أوتصدقت فالقت وقال-ليالله عليهوسلم الدنيادار من لادارله

هنابياض بالاصل

ومالمن لامالاه ولهاعمع من لاعقل له وعلما العادى من لاعلم له وعلم العسدمن لافقهله ولها بسعي من لايقين لهوقال صلى الله علىهوسلم من أصبح والدنياة كبرهمه فليس من الله في شئ والزم الله قليه أربع خصالهما لاينقطع عندةأبداوشغلا لايتفرغ منسهأ بداوفقوا لايبلغ غناهأ بداوأ ملالا يبآغ منته اه أمداوقال أبوهر برة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هر برة ألا اريك الديبا جمعها بما فهافقلت الى مارسول الله فأخذ بيدى وأنى بى وادبا من أودية المدينة فاذا مربلة فهارؤساناس وعذرات وحرق وعظام ثم قال باأبا هر برة هذه الرؤس كانت تحرض كحرصكم وتأمل كاملكم شمهى الومعظام للحادثهي صائرة رمادا وهذه العذرات هي الوان أطعمتهم اكتسبوها من حبث الكنسبوها ثم قذفوها من بطومٌ م فاصحت والناس يتحامونها وهمدها لخرق البالسة كانت رياشهم ولياسهم فاصحتوالرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوام مالني كأنوا ينتحعون علما أطراف البلاد فن كأنباكما على الدنيا الميبك قال في الرحنا حيى اشتد كاؤنا روى أنالله عسز وحدل لما أهبط آدمالي الارض قالله ابن العفراب ولد للفناء

دارا ذلكم الدنيافلا تتخذوها قرارا (ومال من لاماله) لان القصد من المال الانفاق في وفرة القرب فن أتلفه فى شهواته واستيفاء لذاته فقيق بان يقال لامال له وماالجياة الدنيا الامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله في قوله (ولها يجمع من لاعقلله) لغفلته عمايهمه في الا تحرة و يرادمنه في الدنياو العاقل اعليجمع للدارالأ خرة وتزودوا فان خير الزادالتقوى (وعلمايعادي من لاعلم عنده وعلبه ايحسد من لافقه له ولهايسعي من لايقينه) قال العراقي رواه أحدمنُ حديث عائشة مقتصرًا على قوله دارمن لادار له ولها يجمع من لاعقل له دون بقيته و زاداب أبي الدنياوا ابمهسق في الشعب من طريقه ومال منلامال له انتهمي قلت رواه أحد من طريق ذويد عن أبي احجق عن عروة عن عائشة ور جاله رجال الصحيح غيرذويد وهو ثقة ورواه البهيق أيضامن حديث ابن مسعو: موقوفا قال النذرى واسناده جيد (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أ كبرهمه فليس من الله في شئ) أى لاحظاله في قربه ومحمينة و رضاهر و اه ابن أبي الدُّنيا من حديث أنس و رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي ذروالحا كممن حديث حذيفة قال العراقي وكلهاضعيفة ورواهنا أيضا عن حذيفة وعندالحا كممن حديث ابن مسعود بسند فيه بالف الفظ من أصبع وهمه غيرالله فليسمن الله ومن أصع لايهتم بالمسلين فليسمنهم ور واهالبهق وابن الخار من حديث أنس بلفظ وأكبرهمه (وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبرهمه ألزم الله قلبه أربع خصال) لاينفك من وأحدة حتى يأتيه انوت (هما لاينقطع منه أبدا وشغلا لايتفرغ منهأبدا وفقرا لايبلغ غناه أبدا وامسلالايبلغ منتهاه أبدا) رواه الديلي في الفردوس من حديث أبن عمر قال العراقي واسناده ضعيف والمصنف خلط الحديثين فعلهما يحديثا واحدا (وقال أنوهر مرة رضي الله عنه قال قالرسول الله صلى الله على موسلم يا أباهر مرة ألا أريك الدنياجيعا عافها قلت بلي بارسول الله فأخد نبيدى وأتى بى واديامن أودية المدينة فاذا مربلة فيها رؤس ناس وعذرات) جمع عمدرة على و زن كلة الحرء ولا يعرف تخفيفها (وخرق وعظام ثم قال ياأ با ا هُر برة هذه الرؤس كانت تحرص كرصكم وتأمل آمالكم ثم هي اليوم عظام بلاجلد تم هي صائرة رمادا وهذه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها منحيث اكتسبوها ثم قدفوها من بطونهم فأصبحت والناس يتعامونها) أي يتباعدون عنها (وهذه الحرف البالية كانت رياشهم ولباسهم فأصحت والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دواجم التي كأنوا ينتجعون عليها أطراف البلاد) أي يسيرون ويقطعون (فن كان باكما على الدنيافليمك قال فارحنا حتى استدبكاؤنا) قال العراقي لم أجدله أصلا قلت لكن أورده صاحب القوت عن الحسن مرسلا بنحوه وسيأتى في أمثالة الدنيا (ور وي ان الله عز وجل الما أهبطآدم عليه السلام الى الارض قال) له (ابن الخراب ولد الفناء) روى البهـ قي في الشعب من رواية مؤمل بناسمعيل عن حمادين سلمةعن أسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبدالرحن بن أبي عرة عن أبي هريرة مرفوعاً النملكا بمابس أبواب السماء ينادي يابني آدم لدوا للموت وابنوا للغراب وروى أيضًا من طريق موسى بن عميدة عن محد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير وفعسه مامن صباح يصبع على العباد الاوصارخ نصرخ لدوا للموت واجعواللفناء وابنواللغراب وموسى وشيخه ضعيفان وأبوحكم مجهول ولابي نعيم في الحلية من حديث ابن وهب عن عيى بن أبوبعن عبيد الله ابتراحوأت أباذرقال تلدون الموت وتبنون المعراب وتؤثرون مايفني وتتركرون مايبسق وهو موقوف منقطع وقدرواه أحدفىالزهد لهمن رواية ابن المبارك عن ابى أبوب فادخل بين عبيد اللهوأ بى ذر رجلا وأخرج الثعلى في التفسير وفي القصص باستنادواه جداً عن كعب الاحبار قالصاح ورشان عند سليمان بداود علهماالسلام فقال أندرون مايقول هذا فالوا الله ورسوله أعلم قال يقول لدوا للموت

وفالداود بنهلالمكتوب في صحف ابراهم عليه السلام يادنيا ما أهو ناعلى الابرار الذين تصنعت وتزينت لهم انى فذفت في قلوم سم بغضك والصدودعنان وماخلقت خلقا أهون على منك كل شأنك صيغير والى الفناء يصيير قضيت عليك يوم خلقتك اللاندوي لاحدولا يدوم لك أحدوان بخل بكصاحبك وشع عليك طوبي للامرار الذين اطلعوني من قلوبهم على الرضاومن ضميرهم على الصدق (AO)

> وابنوا الخراب وأخرج أحدفي الزهد من طريق عبدالواحدبن زياد قال قال عيسي بن مربم عليه السلام يابني آدمادوا للموتوابنواللغراب تفني نفوسكم وتبلى دياركم وقدقيل في معنى ذلك له ملك ينادي كل يوم * لدوا الموتواننواللغراب

> > بني الدنما أقد الواالهم فما * فيا فما يؤل الى الفوات وللعافظا بن حمر فى المعنى

بناء الغراب وجمع مأل * ليفني والثوالد للممات (وقال داود بن هلال) لم أجدله ترجه (مكتوب في صحف الراهيم عليه السلام يادنيا ما أهونك على الالرار الذن تصنعت وتزينت لهم انى قذفت في قلوم م بغضك والصدعنك وماخلقت خلقا أهون على منك كل شأ نكاصغير والى الفناء تصير منقضيت عليك توم خلقتك الاندوى لاحدولا يدوم أحداك والمتخليك صاحبك وشعرعال طوي للا ترارالذ سأطاعوني من قلومهم على الرضاومن ضميرهم على الصدق والاستقامة طوبي الهم مالهم عنسدي من الجزاء اذاوفدواالي من قبورهم الاالنور يسعى امامهم والملائكة مانون بهم حتى أبلغهم ما مرجون من رحتي) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (وقال صلى الله عليه وسلم الدنهاموقوفة بن السماء والارض منذخلقهاالله تعالى لاينظر المهاو تتول نوم القيامة بار باجعاني لادنىأ وايانك نصيبااليوم فيقول اسكتي يالاشئ انى لم أرضاك لهم فى الدنيا أرضاك الهسم اليوم) ولفظ القوت وحاء في الخسر ان الدنما مو قوفة بن السم اه والارض لا ينظر الله الما مندخلقها الى ان مفنها تقول مارب لم تمغضني لم تمقتني فيقول تعيالي اسكتي بالاثبئ وفي لفظ آخرأنت وأهلان الحاار وفي الحديث الا خرزيادة أنها تبعث نوم القيامة فيقول تعالى ميز واماكان منهالى والقواسائر هافى المنارفتقول يارب اجعانى الموم لأدنى عبادك في الجنة منزلة فيقول اسكتى بالاشي أنالم أرضك لهم فى الدنيا أرضاك لهمم اليوم عندى فى داركرامتي انتهى وأخرج أبونعيم فى الحلمة من طريق هشام بن سعد عن زيدين أسلم عن على بن الحسين قال قال على بن أبي طالب اذا كأن يوم القيامة أتت الدنيا باحسن زينها م قالت يار ب هبني لبغض أوليائك فيقول آلله لها بالاشئ اذهبي فائت لاشي أنت أهوت من أن أهباك لبعض أوليانى فتعاوى كايطوىالثوب الحلق فتاتى فى النار وسيأتى المصنف بعض هذا فى هذا الباب وفيه التصريح بأنه من قول أبي هر مرة وقال العراقي تقدم بعضه من رواية موسى بن يسار ولم أجد باقيمانته بي قلت و وجد بخط الحافظ بن حر مانصه لا بزماجه نعوه عن ثوبان (و روى في أخمار آدم عليه السلام انه لما أكل من الشجرة بحركت معدته لخر وج الثفل) بالضم الثخين الذي يبقى أسفل الصافى (ولم يكن ذلك يجعولا في شيَّ من أطَّعمة ألجنة الافهذ. الشحرة فلذلك نهياعن أكلها قال فعل يدور في ألجنة فاص الله ملكا يخاطبه فقال قل له أى شئ تريد قال) له (آدم أريد أن أضع مافى بطنى من الاذى فقيل للملك قل له ف أى مكان تضعه على الفرش أم على السررام على الانهار أم تحث طلال الاشحار هـــل ترى ههناموضعا يصلح لذلك ولكن اهبط الى الدنيا) قال فتلطف الله ثعالى بهذا المعنى فأهبط الى الارض في كمان أول ماصنع في الارض ان أحدث فصارت ألدنيا كنيف العقلاء ومعن النبلاء هكذا أو ردمصاحب القوت (وقال صلى الله عليه وسلم لحيث أقوام نوم القيامة وأعمالهم جبال تمامة) أى عظمة (فيوسم بم الى النار قالوا يارسولااللهمصانين قال نعركافوا يصاون و بصومون و يأخذون هنية من الليل) أى كافوا ج-جعون من الايل قليلا (فاذاعرض لهم من الدنياشي وثبواعليه) قال العراقي رواه أبونعيم في الحلية من حديث سالم تحت طلال الاشجاره و ترى ههذا مكانا يصلح لذلك اهبط الى الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعسالهم بجبال

والاستقامة طوبي لهمم مالهم عندىمن الجزاء اذاوقدواالي من قبورهم الا النوريسي أمامهـم والملائكة عافون بهمحتي ابلغهم مابرجون من رحني وقال رسول الله صلى الله عليه وسملم الدنيا موقوفة بن السماء والارض مذر خلفها الله تعالى لم ينظر الهاوتقول ومالقيامية يارب اجعلني لادني أولمائك السوم نصيما فقول اسكني بالاشياني لمأرضاك لهام فى الدنيا أرضاك لهم البوم وروى فى أخبار آدم عليه السلام أنه لما أكلمن الشجرة تحركت معدته لخروج الثفل ولميكن ذلك يجعولا فى شيمن أطعمة الحنة الا فيهذه الشيحرة ولذلك نهيبي عن أكلهاقال فععل يدور فى الجنسة فامر الله تعلل ملكا عناطمه فقالله قلله أى شي تريد قال آدم أريد أن أضع مافى بطني من الاذي فقبل المال قل له فىأى مكان تريد أن تضعه أعلى الفرش أمعلى السرر أمع لى الانرارأم

تهامة فيؤمر بهم الحالنار قالوا يارسول المهمصلين قال نع كانوا يسلون ويصومون ويأخذون هنتمن الليل قاذا عرض اهم شئمن الدنيا وثبواعليه وقال سلى الله عليه وسلم في بعض خطبه المؤمن بين منحافة بن بين أجل قدمضى لا يدرى ما الله ما الم فية و بين حل فدبق لا يدرى ما الله قاض فية فلينز ودالعبد من نفسه لمنفسه ومن دنياه (٨٦) لا خرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فان الدنيا خلقت لكم وأنتم خلفتم للا بخرق

مولى أبحذيفة وألومنصو والديلي منحديث أنس وهوضعيف أيضاانتهسي قلت قال الونعم في الحلية حدثما يحدين أحد بن على حدثما أحدين اله هم حدثنامسلم بن الراهيم حدثنابشر بن معار بن حكيم بن دينا النعلى قال معتجرون ديناروكيل آلانير يحدث مالك ندينار قال حدثني شيخ من الانصار يحدث عنسام مولى أب حذيفة فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاءن ياقوام وم القيامة معهم من ألحسنات مثل حبال نهامة حتى اذاجى بمم جمل الله أعمالهم هباء تم قذفهم فى النار فعال سالم بارسول الله ياب أنت وأمى حل لناهؤلاه الاقوام حتى نعرفهم فوالذى بعث لم الحق انى أشخوف أن أكون منهم فالياسالم أماانهم كانوايصومون ويصلون ولكنهم كانوااذاعرض لهمشي من الحرام وثبواعليه فادحض الله أعمالهم فقال مالك ن دينار هذاوالله النهان فاحذا العلى بنز ياد الحيته فقال صدقت والله ابايحسى انتهـى وكذلك رواه سمو يه فى فوائده والحطيب فى المتفق والمفترق وأورده صاحب القوت فقال حدثنا عبدالواحد بنزيدعن الحسن عن أنس فذكره مثل سياق الصنف ثمقال ورويناه من طريق آخو فذكره بتعوسياف صاحب الحلنة وهوف الحلية أيضافي ترجة الفضيل بن عياض عنه عن عران بن حسان عن الحسن قال خرج رسول لله صلى الله عليموسلم على أحدايه ذات نوم فقال هل مذكم من أحد الحديث الى قوله خسين صديقًا ثم فال لاأعلم رواهم ذاالله ظ الاالفضيل عن عران وعران بعد من أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث قلت وبحا تقدم عن القوت نظهر ان عبد الواحد بنزيد تابعه على ذلك والله أعلم (وفالصلى الله عليه وسلم في بعض خطبه الومن بن مخافتين بين أجل قدمضي لايدر مماالله صانع فيه وبين أجل قديق لايدرى ماالله قاض فسمه فليتزود العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا منزيه ومن حياته لموته ومنشبابه لهرمه فانالدنياخاقت لكم وأنتمخاقتم للا خوةوالذي نفسي بيدهما بعدالموت من مستعتب ولا بعد الموت من دار الاالجنة أوالنار) قال العراقي رواه البهدقي في الشعب من رواية الحسن عن رجل من أمحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انقطاع (وقال عيسى عليه السارم لايستقيم حب الدنيا والاستحرة في قلب مؤمن كالاستقم الماء والنار في الماء وأحد) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (و بروى أن جبريل) عليه السلام (فاللنوح عليه السلام يا طول الانبياء عراكيف وجدت الدنياقال كبابين دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر) أخرجها بن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيل العيسى عليه السلام لواتخذت بينا) تاوى البيه (فقال يكفينا خلقان من كان قبلنا) يقال نوب خلق وجعه خلقان أى بال (وقال نبينا صلى الله عليه وسكم احذر والدنيا فانها أسعرمن هار وت ومأر وت) قال العراقي رواه ابن أبي الدنما والبهي في الشعب من طريق، من رواية أبي الدرداء الرهاوي وقال البيه قي ان بعضهم قال عن أبي الدرداء عن رجل من الصحابة قال الذهبي لايدري من أبو الدرداء وقال هذا منكر لاأصله (وعن الحسن) البصرى (قال حرجرسول الله صلى الله عليه وسلمذات يوم على أصحابه فقال هلمنكم من يريدان يذهب الله عنه العمى و يجعله بصيرا الاانه من رغب فى الدنيا وطال أمله في المع على الله فلمعلى قدرذاك ومنزهد فى الدنيا وقصر أمله فهاأعطاه الله علما بغير تعلم وهسدى بغيرهدا يه الآانه سيكون بعدكمةوم لايستقيم لهما اللث الآبالقتل والتجبر ولاالغني الابالفغروالبخل ولا المحبة آلابا تباع الهوى ألافن أدرك ذلك الزمان مذكم فصبرلاء تمروهو يقدرعلى الغنى وصبر للبغضاء وهو يقدرعلى المحبة وصبرعلى الذل وهو يقدرعلى العرلا يريد بذلك الأوجه الله أعطاه الله عز وجسل ثواب خسين صديقًا) قال العراقي رواه ابنأ بى الدنيا والبيرقي في الشعب من طريقه هكذا مرسلا وفيه الراهيم بن الاشعث تسكام فيه ألوحاتم انتهب ا قلت ورواه من هذا الطريق أيضا أنونعيم في الحلية بلفظ هل مذكم أحد يريد أن يؤتيه الله علمان غبر ا

والذى نفسى سدهما بعد الموت من مستعتب ولابعد الدنيامن دارالا الجنه النار وقال عيسى عليسه السلام لايستقيم حب الدنيا والا خرةف تلب مؤمن كا لاستقهم الماء والنارفي اناء وأحد وروىانحبريل علىدالسلام قال لنوح عليه السلام باأطول الانتداء عمرا كمف وحدت الدنها فقال كدارلهابابان دخات من أحدهما وخرحت من الا خروة للعيسي علمه السلام لواتخذت ستابكنك قال مكفسنا خلقان من كان قبلناوفال نيناصلي اللهعلمه وسلم احدثر والدنيافانها أسحر منهار وت وماروت وعن الحسن قال خرج رسول اللهصلي اللهعليه وسلم ذات ومعلى أصحابه نقال هل منسكم من ريدأن يذهب اللمعند العدمي وتعمله بصر بالااله من رغب في الدنيا وطال أمله فسهاأعيي الله قامه على قدرذ للدومن زهد في الدنبا وقصرفيها أمله أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغسير هدائة الاأنه سكون بعدكم قوم لايستقيم الهم اللك الابالقتل والتعبر ولاانغني الابالفيغر والعل ولاالهمة الاباتماع الهوى الافن أدرك ذلك وروى ان عيسى عليه السلام اشتد عليه المطروال عدوالعرف وما فعل بطلب شيأ يلجا البه فوقعت عينه على بيهمة من بعيد فا الهافاذا فيها امرأة فائت عنه المائة على المائة على المائة المائة على المائة ال

الدنيا كيفءوت ويتركها ومافه او تغره و بأمنها و بثق بهاوتخذله وويل المغثرين كيف أرتههمايكرهون وفارقهم ماحبون وحاءهم مانوعدون وويل ان الدنيا همه والحماما عله كمف يفتضح غسدابذنبهوقيل أوحىالله تعالى الىموسى عليه السلام باموسى مالكولدار الظالمن انها ايستاك بدار أخرج منها همك وفارقها معقاك فشت الدارهي الا العامل يعمل قها فنعمت الدارهي الموسى انى سرصد الفالم حتى أخذمنه للمظاوم وروى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباعبيدة ابن الجراح فاعمعالمن البحرين فسمعت الانصار مقدوم أبي عمدة فوافوا صلاة الفعر معرسول الله صلى الله علمه وسلم فلماصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضواله فتسم رسول اللهصلي الله عليه وسلم حين رآهم عمقال أطنكم معستم أنأباعسدة تدم بشي قالوا أجل ارسول الله قال فأيشر واواماواماسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم. والمكنى أخشى عليكمأن

تعلم وهدى بغير هداية هل منكم أحد بريدأت يذهب الله عنده العمى و يجعله بصيرا الامن رغب فى الدنيا الحديث بطوله وأخرج أنوعبد الرحن السلى فى كتاب الواعظ والوصايا من حديث ان عياس من رغب في الدنيا وأطال أمله فها أعيى الله قلبه على قدر رغبته فمهاومن رهد في الدنياو تصرفها أمله أعطاه الله علماءن غيرتعلم وهسدى منغيرهداية وأخرج أبوتعيمف الحليسة والديلمى فمسند الفردوس من حديث على من زهد في الدنياعلة الله بلا تعسلم وهذاه بلا هداية وجعله بصيراً وكشف عنه العمى واستنادهما ضعيف (وروى أن عيسى عليه السلام أشتد عليه الطر والرعد والبرق يوما فِعد ل يطلب شدياً يلجأ اليه فرَفعتله خيمة) وفي نسخة فوقعت عينه على خيمـــة (من بعيدفا الها فَاذَافَهِمَا امْرَأَهُ فَادْ عَنْهَا) أَيْمَالُ (فَاذَاهُو بَكُهُفُ فَحِبْلُ فَاذَافِيهُ أَسَدُ فُوضَع يَدُهُ عَلَيهُ وقال الهني الكل شي مأوى) أي موضع بأوى البه (ولم تجعل لى مأوى فأوحى الله اليه مأواك في مستقرر حتى لازوجنك يوم القيامة مائة حوراء خلقته أبيذي ولاطعمن فيءرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولا شمرن مناديا ينادى أمن الزهاد فى الدنياز و رواعرس الزاهــدعيسى بن مريم) أخرجه ابن أي الدنيا في ذم الدنيا (وقال عيسي عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف عوت ويتركهاو يأمنها وتغره ويثق م اوتخذله و بل المغترين كيف أرتم مما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجا همم ما يوعدون مهيل ان الدنياهمه والخطايا علم كيف يفتض غدابذنبه) أخرجه ابن أب الدنيا في ذم الدنيا (وقيل أوجى الله الى موسى عايه السلام ياموسي مالك ولدار الظالمين انم اليست الدرا أخرج منهاه مل وفارقها بعقلك فبئست آلدارهي الالعامل يعمل فهافنعمت الدارهي ياموسي انى مرصد الظالم حني آخذ منه للمظاوم) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة رضى الله عنهم (فاعه بمال من العر من) ناحمة بالبصرة (سمعت الانصار بقدوم أني عبيدة) باالحال (فوافواصلاة اُلفعرمع رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم فلمَّا صُـــلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف فتعرضواله فتبسم صـــلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم انأ باعبيدة قدم بشي فلوا أجل بارسول الله قال فابشر واوأملوا مايسركم فوالله ماالففرا أخشى علمكم والكن أخاف أن تبسط علمكم الدنيا كابسطت على من كان قبلهكم فتنافسوها كماتذ فسوها وتهلككم كاأهلكتهم) منفق عليه من حديث عرو بنعوف البدرى (وقال أبو سمعد الدرى) رضى الله عنه (قالىرسول الله صلى الله عليه وسلمان أكثرما أخاف عليكم ما يحرج الله لكم من يركان الارض فقيل مأبركات الارض فقال زهرة الدنيا) متفق عليه (وقال صلى الله عليه وسلم لاتشفاؤ قلوبكم يذكر الدنيا) لان الله بغار على قلب عبده أن يشتغل بغيره رواه ابن أبي الدناو من طريقه البه قي في الشعب من رواية مجد بى النضرا لحارث مرسلا (فنهمي عن ذكر هافضلا عن اصابة عينها) ففيه تشديد (وقال عمار بن سعيد) كذا في النسخ ولم أجدله ترجة (مرعيسي عليه السلام بقرية فاذا أهلهاموتي في الأفنية) ج ع فناه بالكسمر وفناء الدارما حولها (والطرق فقال الهم بالمعشر الحوار بين ان ه ولاء ما تواعن سخطة ولوما قواءن غير ذلك المدافنوا) أى لدفن بُعضهم بعضا (فعالوًا ياروح الله وددنا اناعلمنا خبرهم فسأل ربه

تسط عليكم الدنيا كإبسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كاتنافسوهافته لككم كاأهلكتهم وقال أبوسعيدا لخدرى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض فقيل ما بركات الارض فال زهرة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
لاتشغلوا ذلو بكم بذكر الدنيافة عن ذكرها فضلاعن اصابة عنها وقال عمار بن سعيد من عيسى عليه السلام بقر به فاذا أهلها مونى فى الافنية
والطرق فقال بامعشم له لحوارين ان هؤلا عما تواعن مخطة ولوما تواعن غير ذلك لندا فنوا فقالوا باروح الله وددنا أن لو علما خبرهم فسال الله تعالى

فأوحى الله المداذا كان الليل فنادهم يجيبونك فلما كان الليل أشرف) أى صعد (على نشر) محركة أى موضع عال (ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب البيان وحالله فقال ماحالكم وماقصتكم قال بتنافي العاقية وأصِّعنا في الهاوية) وهي دركة من دركات جهنم (قال وكيف ذلك قال لحبنا الدنياو لهاء تناأهل المعاصى فالوكيف كان حبكم للدنيا قال حب الصدى لامُهاذا أقبلت فرح بم اواذا أدبرت بكي وحزن علماقال فالمال أصحا بالا يعيبوني قال لانهم ملجمون الجممن نار بايدى ملائكة غلاط شداد قال فكيف أحبتني أنت من بينهم قاللاني كنت فهم ولم أكن منهم فلمانول بهم العداب أصابي معهم فأنامعلق على شفير جهنم لاأدرى أنجومنهاأم أكبكب فيها فقال السيع عليه السلام للعواريين لاكل خبزالشعير بالمح الجريش والسالمسوح) جمع مسم بالكسروهو الصوف الاسود (والنوم على الزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مجد بن حفو حد ثناعبد الله بن محد بن زكر ياحد تناسلة من شبيب حدثنا سهل بن عاصم حدثناه بدالله من مجد بن عقبة حدثني عبد الرجن أبو طالون حدثنامها حرالاسدى عن وهب بن منبه قال مرعيسي عليه السلام بقرية فساق بنعو من سياف المصنف وفيه قال ماكان جنايتكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنياقال وماكانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي الله وفيه قال عيسي علمه السلام وما الهاوية قال سحين قال وماسحين قال جرة من ارمثل اطباق الدنما كلهادفنت أرواحنافهاوفيه وأنامعلق بشعرة في الهاوية لاأدرى أكردس في النارأم أنحوفقال عيسي عليه السلام بحق أقول اكملا كلخبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على الزابل مع الكلاب الكثير مع عافية الدنيا والا حق (وقال أنس) رضى الله عنه (كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لاتسبق) أى لا تعاريم النوف في سرعة السير (فياء اعر ابي بناقة له) وفي رواية على قعودله (فسبقهافشق ذلك على المسلمين) أي اشتدكافي رواية (فقال رسول الله صلى الله على هوسلم انه حق وفى رواية أن حفا (على الله ان لا برفع شيأ من أمن الدنيا الاوضعه) و رواه أحد وعبد بن حيد والمحاري وأبوداودوابن حمان والدارقطني والنسائ ووجد ديغط الكال الدميرى قال أفادني بعض طلمة العلمانه ممع بعض الحفاظ يقول الاعرابي الذي جاءعلى قعودفسسة فاقة الني صلى الله عليه وسلم هو حمر بل عليه السلام (وقال عيسى عليه السلام من ذا الذي يبنى على موج البحردار اللكم الدنيا فلا تتخذوها فرارا) أخوجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقيسل لعيسى عليه السلام علما علا واحدا يحبنا الله عليه قال ابغضوا الدنيا يحبكم الله) أخرجه ابن أبي الدنيافي ذم الدنيا (وقال أنوالدرداء) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لوتعملون ماأعلم لفحسكتم قليلاولبكيتم كشيراولهانت عليكم الدنياولا ثر تمالا خرة) قال العراقي رواء الطبراني دون قوله ولهانت الخ وادو المرجم الى الصعدات الحديث وزاد الترمذي وابن ماجه من حديثأني ذروماتلذذتم بالنساء على الفرش وأول الحديث متفق عليه من حديث أنس وفي افرادا اجارى من حديث عائشة اه قُلْت قد تقدم الكالم على هذا الحديث وعام الحديث عند العامراني بعد قوله ولخرجتم الىالصعدات تجارون الى الله لاندرون تنجون أولا تنجون وقدرواه الحاكم والبهتي كذلك وعندابن عساكرمن حديث أبى الدرداء لوتعلون ماأنتم لاقون بعدا اوتماأ كاتم طعاماعلى شهوة أبدا ولاشر بتمشرابا على شهوة أيداولا دخلتم بيتاتستظلون به واررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم ورواه أنونعم في الحلمة من قوله وعندالحاكم من حديث أبي ذراو تعلمون ما أعلم الضحكتم قليلا ولبَّكُميتم كيْمِرا ولمناساغ لنج الطُّعام ولا الشراب وفي الحلية في ترجة العلاء بنزياد عن أبي ذرمثل سيأن الترمذي وابن ماحه تريادة وددتاني شحرة تعضد وأماصدرا لحديث فرواه أيضامن حديث أنس أحد والدارى والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن حبان ورواهمن حديث أبيهر مرة أحدوا ليخارى والترمذي

الله فقال ماحال عصم وما قصتكم قال لتنافعن في عافة وأصحنا في الهاوية فال وكمفذاك فالواعمنا الدنماوطاء تناأهل المعاصي قال وكيف كان حيكم لادنيا قال حب الصسى لامهاذا أقبلت فرحناج اواذا أدبرت حزنا وبكينا علماقال فيا بال أحجا لنام يعمروني قال لامهم ملحمون بلحمه من نار بايدى ملائكة غلاط شداد قال فكيف أجباني أنت من بينهـم قاللاني كنت فهم ولم أكن منهم فلا ترلى مالعذاب أصابي معهم فأنامعلق على شهير حهم لا درى أنعومنها م أكمك فمافقال المسيم العواريسينلا كلخسيز الشعير بالمح الجريش ولبس السوح والنوم على الزابل كثيرمع عافسة الدنها والاستحرة وقال أنس كانت ناقةرسول الله صلى الله علمه وسلم العضباء لاتسمق فاء اعرابي شاقدله فسيقهافشق ذاك على المسلمين فقال صلى الله عليهوسلم الهحقعلي الله ان لا مرفع شيأمن الدنما الاوضعه وقال عسي علمه السلام منالذي يبني على موج البحرداراتك كالدنيا فلا تتخذوهاقرارا وقيمل لعيسى علماسلامعلنا ثم قال أبوالد رداهمن قبل نفسه لو تعلمون ما أعلم لخرجتم الى الصعدات تعافرون وتبكون على أنفسكم ولتركتم أموال كالا حارس لها ولا راجع البها الا ما لا بداكم منسه واكن بغيب عن قلوبكم ذكر الا خوة وحضرها الامل فصارت الدنيا أملك باعدالكم وصرتم كالذين الا يعلم ون فيعضكم شرم من البهائم التي لا تدع هوا ها يحد في المهافرة بين أهوا أنكم من البهائم التي لا تدع هوا ها يحد في التهما فرق بين أهوا أنكم

ألاخت سرائركم ولو اجتمعتم على البرلة نابيتم ماليك تناسحيون في أمر الدنىأ ولاتناصحون فى أمر الا تنوة ولاءلك أحددكم النصحةان تحبسه والعمناه على أمر آخرته ماهذا الا من قلة الاعمان في قلوبكم لوكنتم توقنون يغيرالا تنحرة وشرهاكما توتنون بالدنا لاسترثم طلب الاستوة لانها أماك لاموركم فاتقلتم العاجلة غالب فانا نراكم تدعون العاجل من الدنيا لا تحسل منهاتكدون أنفسكم بالمشقة والاحتراف في طلب أمر لعلكم لا تدركونه فبئس القوم أنتم ماحققتم اعالكم عاسرف مه الاعان البالغ قيكم فان كنتم في شانم الماءيه محد صلى الله علمه وسلم فاتوبا النبسين الكموانر يكممن النورما تطمئن اله قلوبكم والله ماأنستم بالمنقوصسة عقولكم فنعذركم انكم تستسنون صواب الرأىفى دنيا كموتأخذون بالحزم فى أموركم مالكم تفرحون بالسير من الدنماتصيوية وتحز نون على اليسيرمنها يفوتكم حي يتبن ذلكف وحوهكم ويطهسرعملي

وهوعندا لحاكم مزيادة في آخره يظهرالنفاق وترتفع الامانة الحديث (وقال أبوالدرداء من قبل نفسه لوتعلونماأعلم لخُرْ جتم الى الصعدات) بضمتين أى آلى البرارى والقفار (تبكون على أنفسكم) قدمر عند الطبراني أنه من جلة حديث أفي الدرداء ولفظه والرجتم الى الصعدات تجارون الى الله وعندابن عساكر بلفظواررتمالي الصعدات تلدمون صدو ركموأخرجه أبونعيم في الحلية من قوله قالحدثنا أحد ابن جعفر بن حدان قالحد تناعبد الله بن أحد بن حنبل حد تناداود بن عروحد تناعب مردنا ودنا حزام بن حكيم قال قال أوالدرداء لوتعلون ما أنتمرا ونبعد الموت لما كاتم طعاما على شهوة ولاشرا باعلى شهوة ولادخلتم بيتاتسنظاون فيمو الرجتم الى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم وددت أنى شجرة تعضد ثم أتو كل الحدهذانص الحلية ثم ساق المصنف بقية كالم أى الدراد وفق ل (ولتركتم أوالكم لاحارس لها ولا راجع الماالامالايد لتكممنه واكن يغيب عن قاو بكوذ كرالا خوة وحضرها الامل فصارت الدنيا أملك باعمالكم وصرتم كالذين لا يعلون فبعضكم شرمن البهام التي لاتدع) أى لا تترك (هواها مخافة ممافى عاقبته) ثم قال (مالكم لا تعانون) أى لا يعب بعض أم بعضا (ولاتنا محون) أى لأينصح بعضكم بعضا (وانتمانحوان علىدس مافرق بين أهوا تسكم الاخبث سرائر كم) أى فساد تواطنكم (ولوتجامعتم على المرائعًا بيتم مالكم لاتناجعون في أمر الدنيا ولاعلك أحدكم النصحة ان يحبه وبعينه على أمرآ خرته ماهذا الأمن فلة الأعدان في قلو بكملو كنتم توقنون بغيرالا منحرة وشرها كاتوقنون بالدنيا لا من الدنيا للآجل منها تكدون أى تتعبون (أنفسكم بالشفة والاحتراف) أى الاكتساب (في طاب أمر لعلكم لاتدركونه فبأس القوم أأتم ماحققتم أعانكم بمايعرف به الاعدان البالغ فيكم فأن كنتم فى شك مماجاء به مجد)صلى الله عليه وسلم (فأ تونافانسين أير ولنريكم من النو رما تطمين آليه فأو بكم والله ما أنتم بالنقوصة عقوالهم فنعذركم) أي نقبل عذركم (الكم لتبينون صواب الرأى في دنيا كم وتأخذون بالخرم في أمو وكم مالكم تفرحون باليسيرمن الدنيااذ أصيبونه وتعزنون على اليسيرمنها) أذ (يفوتكم حتى يتبين ذلك في و جوهكم و يظهر على ألسنتكم وتسمونها المصائب وتقيمون فهما الما تتم) جُمَع مأتم أي البكاء والعويل والحزن (وعامتكم قد تركوا كثيرامن دينهم عملايتبين ذلك في وجوههم ولايتغير حالكم اني لارى الله قد تعرأ منكم يلقى بعضا مج بعضا مالشر و روكا كم يكره أن سستقبل صاحبه عما يكره مخافة ان يستقبله صاحبه عدله فاصطعبتم على الغل) أى الحقد فى الصدور (ونبتت مراغبكم على الدمن) جمع دمنة بألكسركسدرة وسدر وهو الموضع المتأبد بالسرجين (وتصافيتُم على رفض) أى ترك (الأجل ولوددت ان الله أراحني منكم) بالموت (والعقني عن أحبرو يته) ولوكان (حيالم يضامركم) يعني به الذي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (فان كأن فيكم خير فقد أسمعتكم) أى أبأغت الْقُولُ الى أسماعكم ان كنتم تقبلونه وتعملون به (وان تطلبوا مأعندالله تجدوه يسيرا) أى سهلا (والله استعين على نفسي وعليكم) الى هذا اه كالم أبي الدرداء وضى الله عنه *ومن كالرم على رضى الله عنه مماهوفي نم برا البلاغة ولو تعلون ماأعلم مماطوي عنكم غيبه اذالخرجم الى الصعدات تبكون على أعمالكم وتلدمون على أنفسكم والركتم أموالكم لاحارس لهاولاخائف عليها ولهمت كلامى عمنكم نفسه لايلتفت الى غيرها والكنكم

(۱۲ - (اتحاف السادة المنقين) - نامن) السنت كم وتسموخ المصائب وتقمون فيها الما تم وعامة كم قد تركوا كثيرامن دينهم عملايتهين ذلك فى وجوه كم ولا يتغير حالكم الحلاوى الله قد تبرأ منكم يلتى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكروأن يستقل صاحبه عايكره مخافة ان يستقبله صاحبه بمثله فأصحتم على الغل ونبتت مراعبكم على الدمن وتصافيتم على دفض الاحل ولوددت ان الله تعالى أو احنى منكم وألحقنى عن أحسب رقيته ولوكا في حيالم يصام كم فان كان فيكم خبر فقد أسمعت كم وان تطلبوا ما عند الله تجدوه بسيرا و بالله أصعبن على نفسي وعليكم

انسيتهماذ كرتم وأمنتهما حذرتم فبان منكه رأيكم وتشتت عليكم أمركم لوددنان الله فرق بيني وبينكم والمقنى بمن هو أحق لى منكم وتمارواه ابن المبارك عن الاوراعي عن حسان بن عطية ان أبا الدرداء كان يقول لاتزالون يخير ماأحببتم خياركم وماقيل فيكم الحق فقبلتموه فان عارف الحق كعامله وممارواه المسعودى عن أبي الهيمُ قال قال أنوالدردا ولا تدكافوا من الناس مالم تدكافو اولا تعاسبوا الناس دوت ربهم أبنآدم عليك نفسك فانهمن يتتبع مابرى فى الناس بطل حزبه ولايشف غيظه وممارواه أيوبكر بن أبي شببة بسنده اليه قال اعبدوا الله كأنكم ترونه وعدوا أنفسكم من الموتى واعلوا انقليلا بغنيكم خيرمن كثير بلهيكم وأعلوا ان البرلايبلي وان الاثم لاينسى وممارواه مز بدبن عرون عن جو يبرعن الضعال عنه قال فالهاأهلدمشق أنتم الاخوات فىالدنها والجيرات فىالدار والانصار على الاعداء ماعنعكم من مودتى واغما مؤنتى على غيركم مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لايتعلون وأراكم قدأ قبلتم على ماتكفل لكم به وتركتهماأ مرتبه الاان قوما بنوا شديداو جعواكثيرا وأماوا بعيدا فاصح بنيائهم قبورا وأملهم غرورا وجعهم بوراوهمارواه أحدبن حنبل بسنده المهانه كان يقول ويلاكر جاعفاغرفاه كانه مجنون برى ماعندااناس ولابرى ماعنده ويستطيع لوصل الليل بالنهارويله من حساب غليظ وعذاب شديدوم ارواه خالدبن يزيدعن سعيدب هلالعنه انه كان يقول بامعشراهل دمشق لاتستعيون تجمعون مالاتأ كاون وتبنون مالا تسكنون وتأملون مالاتبلغون قدكان القرون من قبلكم يحمعون فيوعون و يأملون فيطيلون ويبنون فيوثقون فاصع جعهم بوراوأ ملهم غرورا وبيوخم قبوراهذه عادةدملا تمابين عدنالى عمان أموالاوأولادافن يشمر تركة عاديدرهمين وممارواه صفوان بن عروعنه اله كان يقول المعشرأهل الاموال ردواعلى جاودكم ن أموالكم قبل أن نكون وايا كم فيها سواءليس الاأن تنظر وا فهاوانظر فمهامعكم أنى أخاف عليكم شهوة خفية فى تعمة ملهية وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم الى غير ذلك من غر ركادم عما هومذ كورفى الحلية وغيرها والله أعلم (وقال عيسي عليه السلام بامعشر الحوارين ارضوابدني الدنيا) أي حقيرها (مع سلامة الدين كارضي أهل الدنيابدني والدين مع سلامة الدنما) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (وفى معناه قدقيل)

(أرى رجالا بادنى الدين قدقنعوا * ولاأراهم (ضوافى العيش بالدون) (فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كاستخن الملوك بدنياهم عن الدين

وقال عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا لتبريها) أى لتصير بوابها (تركان الدنيا أبر) أى أكثر بوا أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال نبيناصلى الله عليه وسلم لتأ تيذ كربعدى دنياتا كل اعانكم كا تأكل المارالحطب) قال العراقي لم أجرله أصلا (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ياموسى الاتركان الحديد الدنيافان تأتيني بكبيرة أشد عليك منها أخرجه صاحب الحلية) من طريق سفيان عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب قال الرب تعالى لموسى ياموسى لاتركان الى حب الدنيافانك ان تلقاني بكبيرة من المحكم وهو يبكى ورجع عليه (وهو يبكى فقال موسى يارب عبدلا يبكى من مخافتك فقال باابن عمران لوتل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديد حق تسقطالم أغفرله وهو يعب الدنيا) أخرجه النابي الدنيافي ذم الدنيا (الا فارالواردة) * في ذمها (قال على رضى الله عنه وعرف المباطل فالقاه) أى المجتنبه (وعرف الدنيا في فالماء وعرف السطان فعصاه وعرف الحق فا تبعه وعرف الباطل فالقاه) أى الحقيم وورف الحسن الدنيا فرفطها أى تركها (وعرف الا حقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من اشتمهم علما المسرى) رجه الله تعالى (رحم الله أقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من اشتمهم علما المراحواخة فا) نقله صاحب القوت (وقال أيضامن نافسك في دينك فنافينه ما أي فان المنافسة في أمور الدينا راحواخة فا) نقله صاحب القوت (وقال أيضامن نافسك في دينك فنافسه) أى فان المنافسة في أمور الدينا والدينا في فان المنافسة في أمور الدينا والدينا في فان المنافسة في أمور الدينا والدينا في الدينا في المنافسة في أمور الدينا في فان المنافسة في أمور الدينا في فور الدينا في فان المنافسة في أمور الدينا في فان المنافسة في في فان المنافسة في في في فان المنافسة في في في

الدنباوفى معناه قبل أرى رجالابادنى الدين قد قنعوا وماأراهم رضوافى العيش بالدون فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كماسي الملوك كماسي المدين وقال عيسى عامه السلام إطالب الدنيا المراكز وقال

أبيناصلى الماعلمه وسل لتأتينكم بعدى دنياتأ كل اعمانكم كاتأكل النار الحطب وأوحى الله تعالى الى موسى عليمهااسلام ماموسي لانركن الىحب الدنيافلن تأتيني بكبسرة هى أشددمنها ومرموسي عليه السلام برجمل وهو يبكر ورجع وهو يتكى فقال موسى باربعبدك يبكي من مخافتك فقال ياابن عــران لوسالدماغه مع دموع عينيه ورفع بديه حتى يسقطالمأغنرله وهويحب ألدنيا * (الا مار) * قال على رضى الله عندمن جمع فيهست خصالهم يدع العنة مطلبا ولاعن النارمهر با أقرلهامن عرف الله فاطاعه وعرف الشميطان فعصاه وعرف الحقفاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فرفضهها وعرف الاسخرة فطلبها وفالالحسن رحم الله أقسواما كانت الدنيا مندوبالها (ومن نافسك في دنياك فالقها في نحره) نقله صاحب القوت (وقال لقمان لابنه) وهو يعظم (يابني ان الدنيا عرجيق وقد غرق فيسه ناس كثير فلتكن سفينك فها تقوى الله وحشوها الاعان بالله وشراعها التوك وقد وروى نحوذ لك عن وهب بن منبه وهو في الحليسة قال بابني اتخذ طاعة الله تحارة تر يدبها الدنه اوالا تخرة والاعان بالله سفينك التي تحمل علم والتوك على الله وقال النه وقلها والدنيا عول والايم مو حك والاعمال المفروضة تحارتك الى آخرما قال تحمل علم والتوك المفروضة تحارتك الى آخرما قال وقال الفضيل) بن عياض وجه الله تعمالي (طالت فكرتي في هذه الا يه اناجعلنا ما على الارض) من الحيوان والنبات والمعارف المنبغي وفيه تسكين لوسول الله صلى الله علمه من وهد فيه ولم يعتربه وقنع منه عمارة حراً المنبغي وفيه تسكين لوسول الله على الله علمه وسلم (وانا لجاعلون ما علمها صعد الحرزال ترهيد فيه والمحمد الماس لانبات فيه (وقال بعض الحكاء المالية وغداء يوم فلا تم الدنيا الموقد كان له أهل قبلك و يحدد الماس لانبات فيه (وقال بعض الحكاء المناز) أخرجه ابن أبي الدنيا في أكله وصم عن الدنيا وافطر على الاستوراس مال الدنيا الهوى و ربعها النبار) أخرجه ابن أبي الدنيا في أكله وصم عن الدنيا وافطر على الاستورة وان رأس مال الدنيا الهوى و ربعها النبار) ويعدد الاسمال ويقرب المنية) أى الموت (ويبعد الامنية قال في المال الهديال من طفر به أي يمان نصب) يقال نضا المائية) أى الموت (ويبعد الامنية قال في المائة في الارض اذا عار (وقد قبل) في معنى ذلك

(ومن يحمد الدنيا بعيش يسره * فسُوف لعمرى عن قليل يلومها) (اذا أدبرت كانت على المرع حسرة * وان أقبلت كانت كثيرا همومها

من الدنيا الاوقد كان له أهل قبلك وسيكون له أهل بعداء و ليس الله من الدنيا الا تها في المنيا الا تها في أكان وصم عن الدنيا وافطر على الا خوق وان رأس مال الدنيا الهوى وان رأس مال الدنيا الهوى الرهبان كمف ترى الدهر قال يخلق الابدان و يجدد الامنية قبل في المال و يقسر بالنسبة و يبعد الامنية فيل في أحال أهله قال من إله في ومن فاته نصب وفي ذلك قبل ومن فاته نصب وفي ذلك قبل ومن يعدم الدنيا لعاش

فسوف لعــمرىءن قليل يلومها

أذا أدبرت كانت على المرء حسرة

وان أقبلت كانت كثيرا هـمومها وقال بعض الحكهاء كانت الدنيا ولم أكن فها وذهب الدنيا ولا أكون فهافلا أسكن الها فان عيشها لكد وصفوها كدر وأهلهامها على وحل الما بنعمة زائلة أو بلية نازلة أومنية قاضية وقال بعضهم من عيب الدنيا انها لا تعطى أحدد الماستحق لكنها الماان تريد والمأن

تنقص وقال سفيان اما ترى النع كائم امغضوب علم اقدوضعت فى غسير أهلها وقال أبو سلميان الدارانى من طاب الدنياعلى الحبة لهالم يعط منها شيئاً الأأراداً كثر وليس لهذا غاية ولالهذا غاية وقال رجل لابى حازم أشكو اليسك حب الدنيا وليست لى بدار فقال انظر ما آثاكد الله عز وجل منها فلا تأخذه الامن حله ولا تضعه الافى حقه ولا يضرك حب الدنيا وانعا قال هذا لانه لوآخذ نفسه مذلك لا تعبه حتى يتسبر م بالدنيا ويطلب الخروج منها

وقال بحسي بن معاذ الدنياحانوت الشيطان فلاتسرق من حانونه شدياً فعيى عنى طلبه فيأخذك وقال الفضيل لوكانت الدنيامن ذهب يفنى وقال والاسترق من خرف يبقى لناك (٩٢) ينبغى لناان نختار خرفا يبقى على ذهب يبقى وقال

المناولكن معاتبتنا أنفسنا في غيرهذا ان لا يدعونا حبهاالى ان ناخذ شياً بشي يكرهه الله تعالى ولا تمنع شياً من شي أحبه الله تعالى فاذا نحن فعلناذلك لم يضرنا حبنا اياها (وقال يحيى بن معاذ) الرازى وحه الله تعالى (الدنيا حافوت الشيطان) أى دكانه الذي فيهمتاعه (فلا تسرق من حافوته شياً فجيء في طلبسه في أخدل أخرجه ابن أي الدنيا في ذم الدنيا في ذهب يبقى الكان ينبغى لناان نختار) لانفسنا (خوفا يبقى على ذهب يبقى المرافي في الحلية (وقال أبو حام) سلة ابن دينا والاعرج رحم الله تعالى (ايا كنم والدنيا فانه بلغنى انه نوقف العبد يوم القدامة اذا كان معظما المدنيا فيقال هدنا عظم ماحقره الله تعالى أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا وأبو نعيم في الحليسة (وقال ابن مسعود) رضى الله عنده (ماأصبح أحدد من الناس الاوهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحسل والعارية مردودة) أخرجه الطبراني ومن طريقه أبو نعيم في الحليسة من رواية الضمال بن مردودة أخرجه الطبراني ومن طريقه أبو نعيم في الحليسة من واية الضمال والعال والاهلون الاوديعة * ولا بديوما ان تردالودائع) في معنى ذلك (وما المال والاهلون الاوديعة * ولا بديوما ان تردالودائع)

(و) يحكى انه (زار رابعة) بنت اسمعيل العدوية البصرية (أصحابها) من كان يتردد عليها (فذكروا الدنيا فاقبلوا على ذمها فقالت اسكتواعن ذكرها فلولام وقعها من قلوبكم ماأكثرتم من ذكرها ألامن أحب شيأا كثر من ذكره ألدنيا في ذم الدنيا وقولها من أحب شيأا كثر من ذكره حديث من فوجة أبونعيم ثم الديلي من طريق مقاتل بن حبان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به (وقيل لا براهيم بن أدهم كيف أنت فقال) منشدا

(نرقع دنيانا بتمز بق ديننا * فلاد يننايبقى ولامانرقع) (فطو بى لعبدآ تر الله ربه * وجاد بدنياه لما يتوقع)

أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريق بعلى بن عبيد قال دخل الراهيم بن أدهم على أبى جعفر أمير الومندين فقال كيف شأ نكرا أبا اسحق قال بالمير الومنين

نرقع دنياناً بَمْزُ يَقَدُّ بِنَنَّا ﴿ فَلادِ بِنِنَا بِبِقِي وَلامَانُرْقِعِ

ومن طريق أبي عميرعن حزة قال دخل أبراهيم بن أدهم على بعض الولا وفقال له مم معيشتك قال نرقع دنيانا الخ فقال اخرجوه فقد استقبل (وقيل أيضا) في المعنى

(أَرَى طَالَبِ الدَّنِيا وَانَ طَالَ عَرَهُ * وَنَالَ مِن الدَّنِياسِرُ وَرَاوَأَنْعِهِما) (كَانُ مِن الدِّنياسِ وَرَاوَأَنْعِهِما) (كِيانَ بِنِيانُهُ فَأَقَامِهِ * فَلَمَا اسْتُوى مَاقَدِبِنَاهُ مُهُمَّدُهُما)

وفى نسخة فاتمه بدلُ فأقامه (وقيلَ أيضًا) في المعنى

(هب الدنيا تساق اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى انتقال)

(ُوماً دنسَّاكُ الا مشـل في * أَظـلَكُ ثُمَّ آذن بالزوال)

وفى تسجفة الزوال (وقال القمان لابنه) وهو يعظه (يابنى بسع دنياك باستونك تر يحهما جيعا ولا تبسع المختلف بدنياك فتخسره ما جيعا) أخرجه ابن أبى الدنياف ذم الدنيا (وقال مطرف بن) عبدالله بن (الشخير) بن عوف العامرى المتابعي العابد ولابيه صحبة وقد ذكر (لا تنظر الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم ولكن انظروا الى سرعة طعنهم وسوء منقلهم) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (وقال ابن

أبوحازم اياكم والدنيافانه) بأغنى انه نوقف العبد نوم القهامية أذا كأن معظما للدنيا فبقال هيذا عظم ماحقره الله وقال انمسعود ماأصيم أحددمن الناس الاوهوضيف وماله عارية فالضف مرتحل والعارية مردودة وفي ذلك قسل وماالمال والاهاون الاودائع ولاند نوماأن تردالودا أسع وزاررا بعة أصحابه افذ كروا الدنمافأ فبسلواع لي دمها فقالت اسكتهاءن ذكرها فاولاموقعها من قاوبكم ماأ كثرتم من ذكرها ألأ من أحب شمياً أكثرمن ذكره وقسل لاراهمين أدهم كيف أنت فقال نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فالادينناييق ولامانرقع فطوبي العبدآ تراللهر مه وحاديد نباه اسايتوقع وقدل أيضافى ذلك أرىطال الدنماوان طال ونال من الدنيا سرورا وأنعما كان بى سانه فأقامه فلااستوى ماقديناه تهدما وقىل أسفا فى ذلك هالدنا تساقالك

عنوا

أليس مصير ذالاالي

ومادنياك الامثل في * أطلك ثم آذن بالزوال وقال لقمان لابنه يابني بع دنياك باسخرتك تربحهما جيما ولاتبع آخرتك بدنياك تخسرهما جيما وقال مطرف بن الشخير لاتنظرالى خفض عيش الملوك واين رياشهم ولكن انظر الى سرعة طعنهم وسوء منقلهم وقال ابن عباس ان الله تعالى جعل الدنيا ثلاثة أحزاء حزا للمؤمن وجزا للمنافق وجزا للكافر فالؤمن يتزقدوا لنافق يتزين والكافر يتمتع وقال بعضهم الدنيا جيفة فن أرادمنها شيأ فليصبرع لي معاشرة الكلابوفي ذلك فيل (٩٢) يَاخاطب الدنيا الى نفسها * أَنْع عن خطبتم السلم

> عباس) رصى الله عنه (ان الله حعل الدنياثلاثة أحزاء حزاً للمؤمن وحزأ للمنافق وحزأ للكافر فالمؤمن يتزوّد) منهالا ّ خرّبه (والمنافق يتزين) بمناعها (والسُّكافر ينتنع) أخرجــــــــابن أبي الدنيا في ذم الدنيا | (وقالَ بعضـهمالدنيا جيفة) أي بمنزلة جيفة في هوانها ونتنها ﴿ فِن أَرادمنهاشـماً فليصبرعلى معاشرة الكلاب) رواه صاحب القوت من قول على رضى الله عنه وقال على مراحة الكلاب مل معاشرة وفي هذا أاعنى قال الشافعي رجمالله تعالى

> > وماهى الاجيفة مستحيلة * علما كلابهمهن اجتذابها

ومنهنا يؤخذ القول المشهو رعلى الالسنة الدنماجمفة وطلابها كلاب وفى القوت ولقدأ شهدذلك بعض المكاشسفين فقال رأيت الدنيا فىصورةجيفة ورأيت ابليس فىصورة كابوهوهائم عليها ومناديا ينادىمن فوق أنت كلب من كلابي وهذه جيفة منخلتي ولقدجعاتها نصيبك فن نازعك شيأمنها فقد سلطنانعليه (وقدقيل فيهذاالعني)

(ياخاطب الدنيالي نفسها * تخ عن خطبها تسلم) (ان التي تخطب غدارة * قريبة العرس الى الماتم)

وقال الوجد الحروى أياخاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكذار

دارمتي ماأضعكت أبكت * غدارة تبالها من دار

فى أبيات أخرذ كرها في مقاماته (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من هوان الدنيا على الله ان لا يعصى الافيهاولاينال ماعنده الابتركها) أخرجهاب أبي الدنيافي ذم الدنيا وذكره صاحب نهيج البلاغة من

(وقيمل أيضا) في معناه

(باراقد الليل مسرورا باوله * انالجوادث قديطرقن اسمحارا) (أفنى القرون التي كانت منعمة * كر الليالي أقبالا وادبارا)

أى كثيرالسفرلاجل تعصيلها

(هلا تركت من الدنما معانقة * حتى تعانق فى الفردوس ابكارا)

وقيل**ف**هذاالعني

(وقال أبوامامة) سدى بن عجلات (الباهلي) رضى الله عنه (لما بعث محد صلى الله عليه وسلم أتت الميس جنوده فقالواقد بعثني وأخرجت أمته قال يحبون الدنيا قالوا نعرقال ائن كافوا يحبونها ما أبالى ان لايعبدوا الاوثان وأناأغدو عليهم وأروح بثلاث أخرالم ل منغير حقه وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشركاء لهذا تبيع) أُخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (وقال رجل لعلى بن أبي طالب) رضي الله عنه (يا أميرا الومنين صف لذا الدنيا فقال وما أصف لك من دار من صح فيها ما امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقرُ فيها حزب ومن استغنى فيهافتن في حلالها الحساب وفي حرامها العذاب) أخرجه ابن أبي الدنيا

كالام على رضى الله عنه (وقيل) في معنى ذلك وهوأ حسن ماسمع في تشبيه الدنيا (اذاامتَّى الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدوف ثباب صديق) وضرارا بامن يعانق دنيا لابقاء لها (المن معانق دنما لا بقاءلها * عسى و يصبح فى دنماه مفارا) (ان كنت تبغى حنان الحلد تسكم ا * فينبغى لك أن لا تأمن السارا) ان كنت تبغى جنان الحلد باراقداللسل انتبه به ان الخطوب لهاسري ثقسة الفيتي بزمانه * ثقية محالية العرى الميس سنوده فقالوا قد بعث

انالق تخطب غدارة قريبة العرس من الماتم وقال أنوالدرداءمن هوان الدنياعلى الله الهلا بعصى الا فبها ولا ينال ماعنده الا بتركها وفى ذلك قسل أذا امتحسن الدنياليب تكشفت له عنعدو في الباصديق

وقبلأنضا ياراقد الليلمسروراباقله ان الحوادث قديط رقن اسعارا

أفنى القرونالتي كانت

كرالجديدين اقبالاوادبارا كمقدأ بادت صروف الدهر

قد كان في الدهد انفاعا

عسى و يصبح في دنداه سفارا هلاتر كتمن الدنمامعانقة حستى تعانق فى الفردوس

فينبغى لكأن لاتامن الناوا وقال أنوامامية الباهلي رضى الله عنه لما بعث يحد صلى الله عليه وسلم أتت اي وأخرجت أمدة قال يحبون الدنيا قالوا نعم قال

لنن كانوا يحبون الدنياماأ بالى ان لا يعبدوا الاوثان واعا أغدوعلهم وأروح بثلاث أخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه وامسأكه عن غير حقه والشركامين هذانبع وقال رجل لعلى كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين صف لناالدنيا قال وما أصف الدنير والرمن صع فها سقم ومن أمن فيهاندم ومن الهتقر فيهاخرت ومن استغنى فيهاافتتن في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب ومتشاب هاالعتاب

وفيل له ذلك مرة أخرى فقال أطول (٩٤) أم أقصر فقيل قصر فقال حلالها حساب وخرامها عداب وقال مالك بن دينا را تقوا السجارة

فنذم الدنيا وكذلكذ كروصاحب نهج البلاغة وافظهماأصف من دارأولها عناءوآ خرهافناءوفى حلالها حساب وفى حرامها عقاب من استغنى فهافتن ومن افتقرفها حزت من سعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بم ابصرته ومن أبصر البها أعمته (وقبل له ذلك مرة أخرى) أى سؤال وصف الدنيا (فقال أطول أمأ فصرفقيل قصرفقال حلالها حساب وحرامها عذاب أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا وسيأتى ذلك في المرفوع (وقالمالك بندينار) البصرى رحسه الله تعالى (اتقواالسحارة فانها تسعر قاوب العلماء عنى الدنيا) رواه صاحب الحلية من طريق سيار بن حاتم العنزي بن سلمة البصري عن جعفر بن سلمان عن مالك بندينار وفي ترجة مالك بندينار اتقوا السحارة مرة واحدة وفي ترجة جعه فربن سلميان عن مالك مرتين اه (وقال أبوسلميات) الداراني رجمه الله تعالى (اذا كانت الا حرة في القاب المنا تزاحها) للؤمها (قاذا كانتالدنيا في القلب لم تزاحها الأحنوة) لكرمها (لان الا خرة كرية والدنيالتيمة) نقله صاحب القوت وقال معناه ان يسير الدنيا يخرج كثير الا خوة وكثير من شان الاستحرة لا يعرب يسيرا من الدنيا وان كثيرا من أمر الاستحرة قد من يله قليل من أمر الدنيا وان قليلامن أمر الدنيا قدلانزيله الكثيرمن أص الاتنوة هدذاله وةشان الاتنوة وقلة النصيب منها والوم شأن الدنيا ودناءتها وكثرة النصيب مهاوعظم الباوى مهاقال المصنف (وهذا تشديدعظيم ونرجوأن يكون ماذكره سيار بن الحكم كذافى النسخ كلهاوالصواب سياراً بواكم الدنزى الواسطى البصرى وهوسيار بن أبي سيار واسمه و ردان وقيل ورد وقيل دنيار يقال انه أخو شاور الوراق لامه قال أحسد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معدين والنسائي ثقة وقال الحافظ آس حر وليسهوالذي مروى عن طارق بن أباب مات سينة ١٢٦ روى له الجماعة (أصم اذقال الدنيا والا خرة يجتمعان في القلب فأيهما غلب كان الاسنو تبعاله) أى فالحكم للغالب وهذا لا عنع مزاحة الدنيامع الاسنوة (وقال مالكُ بن دينار) البصرى رجمه الله تعالى (بقدر ما تحرن للدنيا يخرج هم الا حرة من قلبك و بقدر ماتحزن الأ أخرة يخرجهم الدنيا من قلبك أنقله صاحب القوت (وهذا اقتباس عماقاته على رضي الله عنه حيث قال) في تشبيه الدنيا والا حرة (الدنياوالا خرة ضرابان فبقدر ما ترضى احداهما تسخط الاخرى) وقدر وى ذلك أيضامن قول وهب بنمنيه كافي الحلية ومثله قول عون بن عبدالله المسعودى الدنيا والا خرة فى العبد كمفتى الميزان ترج احداهما فخف الاخرى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي عشون عليه ما يبالون أشرقت الدنياأم غربت ذهبت الدذاأم ذهبت الدذا) نقله صاحب القوت (وقال رجل العسن) البصرى (ماتقول فيرَّ جل آناه الله مالا فهو يتصدق منه ويصل منه و يحسن فيه أله ان يتعيش فيه يغني التنهم فُقَالُ لا) يَجُوزُلُه (لُوكَا اللَّهُ للدُّنما كُلها ما كانله منها الاالكفاف ويقـدم ذلك لوم فقره) نقله صاحب القوت بلفظ سلم عن الرجل بوسع عليه في رزقه هل له ان يتسع في الشهوات فقال الوالله اذا لو كانت له الدنيالم يكن ينبغي ان يأخذ من ماله الالحاجة والكفاية من غيرسرف ولا تبذيرو يقدم فضول ذلك لا تحريه ذخيرة له اه والمكفاف هومايكف به نفسه في الابدلة منه فهدا هو الذي لا يعد من الدنيا (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (لوان الدنيا يحدد افيرها) أي يحملها (عرضت على حلالالأأحاسب ما في الا خوة الكنت ا تقذرها كايتقذراً حدكم الجيفة اذاص مها ان تصيب نوبه أخرجه أبونعيم فى الحلية عن محدبن جعفر بن يوسف حدثنا محدين جعفر حدثنا اسمعيل بن يزيد حدثنا الراهيم بن الاشعث قال معمت الفضيل يقول فذكره (وقبل قدم عررضي الله عنه الشام) قدمته الاولى (فاستقبله أبوعمدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (على نافة مخطومة بعمل) أى عامر (بن الجراح)

فانهآ تسحر قلوب العلاء يعنى الدنيا وقال أنوسلمان الداراني اذا كانت الاسخرة في القلب عاءت الدنه الراحري فاذا كانت الدنما في القلب لم تزاجها الاتمنحة لان الاتخرة كرعةوالدنمالئيمة وهذا اشديد عظم ونرجو أن سكون ماذكره سمارين الحبكم أصراذقال الدنسا والا مخرة يجتمعان في القاب فاجما غاب كان الا خرته عاله وقال مالك ن دينار بقدر ماتحزن للدنيا يخرج همم الاسخرةمن فلمكو بقدرما نحزن الاسخرة يخرر بعهم الدنسامن فلهك وهذا اقتماس مماقاله على كرم الله وجهه حيث فالالدنياوالا منحرة ضرتان فقدر مأترصي احداهما تسيغط الاخرى وقال الحسن والله لقد أدركت أقواما كانت الدنياأهون علمم من النراب الذي عشون علممه ما ببالون أشرقت الدنماأم غريت ذهبت الي ذاأوذهبت الىذاوقال رجل العسان ماتقول فارجل آناه الله مالافهو بتصدق منهو يصلمه أنحسنله أن يتعيش فيه يعني يتنجم فقال لالو كانت له الدنسأ كها ما كان له منها آلا الكفاف ويقدم ذلك لبوم

فقره وقال الفضل لوان الدنيا يحدا فيرها عرضت على حلالالا أحاسب عليما في الا خرة لكنت أتقذرها الله ف الله ف كانتقذراً حدكم الجيفة اذا مربم الن تصيب في به وقبل الماقدم عروضي الله عند ما الشام فاستقبله أبوعبيدة بن الجراح على ناقة يخطومة يحبل

فسلموسأله ثمأتى منزله فلم مرفيه الاسمفه وترسه ورحله فقالله عررضي الله عذمه لواتخذت مناعافقال ياأميرا الومندين انهذا يبلغنا المقيل وقال سفيان خذمن الدنيالبذ نك وخذمن الاستوة لقلبك وقال الحسن والله لقدعبدت بنوا سرائيل الاصنام بعدعباد ترسم الرجن بعمهم للدنما وقال وهب قرأت في بعض الكتب الدنيا غنيمة الاكتاس وغفلة الجهال له يعرفوها حتى خرجوامنهافسالوا الرجعة فلم (90)

ترجعوا وقال لقمان لأبنه مادي انك استدرت الدنسامن يوم نزلتها واستقبلت الا تخرقفانت الى دار تقرب منها قرب من دارتباعد عنهاوقال سعيدبن مسعود اذارأيت العبد تزداددنياه وتنقص آخرته وهدو مه راض فذلك الغيوت الذي بلعب وحهه وهولانشعر وقال غرو من العاص على المنسروالله مارأ ستقوما قط أرغب فها الكان رسول اللهصلي اللهعليه وسلم بزهدفه منكروالله مامر برسول الله صدني الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليمه أكثرمن الذيله وقال الحسن بعدات تلا قوله تعالى فالاتعراكم الحياة الدنيامن فالذافاله من خاقمها ومن هو أعلم مها اما کم وماشمغلمن الدنما فان الدتما كشيرة الاشغال لايفتحر حلءلي نفسم اب شغل الأأوشك ذاك البابأن يفتم عليه عشرة أنواب وقالأنضا مسكنان آدمرضيدار ح_لالهاحسابوحرامها عذابان أخددهمن حله حوسببه وانأخذه من حرام عدنب به ابن آدم يستقلماله ولايستقل عله يفرح بمصنيته في دينه و يجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عربن عبد العز ترسلام عليك أما بعد فكا أنك

الليف (فسلم) علمه (وسأله غمأتي منزله فلم برفيه الاسيفه وترسه ورحله فقال له عمر رضي الله عنه لو اتخذت متاعافقاً ليا أَمْبِرا اوْمنَين ان هذا يبلغنا المقيل) قال أونعيم في الحلية حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا مجد ابن شبل حدثنا أبو بكر من أبي شيبة حدثنا أبوخالد الاحراج وحدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبدالله ا بن أحد بن حنيل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قالاحدثنا هشام بن عروة عن أبيسه قال دخلعر بن الخطاب على أبي عبيدة بن الجراح فاذا هو مضلعة على طنفسة رحله متوسد الحقيبة فقالله عرألاا تخذت مااتخذ أسحابك فقال ياأميرا لمؤمنين هذا يبلغني آلمقيسل وقال معمر في حديثه لماقدم بمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الارض فقال عرأن أخى قالوامن قال أبوعبدة قالوا الاسنيا تبك فلما أتا مزل فاعتنقه مدخل عليه بيته فلم رفى ببته الاسيفه وترسه و رحله ممذ كرنحوه (وقال سفيان الثوري) رجه الله تعالى (خذمن الدنيا لبدنك) أى قدر ما تقسيم به عمارة البدن لاداء ما كلفت به (وخذمن الا خوة لقلبك أخرجه إن أبي الدنيا (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (والله لقد صُبدت بنو اسرائيل الاصنام بعد عبادتهم الرحن يُعمم الدنيا) أي بسبب حمم الها (فأوقعتم في الشرك) نقله صاحب القوت (وقالوهب) بن منبه المهاني رجه ألله تعالى (قرأت في بعض الكتب) أي السماوية (الدنياغة..مةالا كياس) أي العقلاء (وغفلة الجهال لم يعرفوها) لجهلهمهما (فسألواالرجعة)اليها ﴿ فَلِمْ رَجِعُوا ﴾ أخرَجِه أبونعيم في الحلمية (وقال القمان لأبنه) وهو يعظه (يا بني أنك استدبرت الدنيامن وم نزلتها) أى من بطن أمك (واستقبلت ألا خوة فأنت الى دار تقرب منها أفرب من دار تباعد عنها) أخرجه أبنأبيالدنيا (وقال سُعدبن مسعود اذارأيت العبــد تزداددنيا هوتنقص آخرته وهو بهراض فذلك الغبون الذي يلعب يوجهه) وهولايشعر سعد بن مسعود هذالم أجدله ترجة في رجال الحديث وهوهكذا فىسائرنسخ الكتأب وفى الزهد والرقائق من مرسل سعيد بن أبي سمعيداذار أيت كلما طلبت شأمن أمرالا تنوة وانتغمته بسرعلك واذاطلبت شبأمن أمرالدنها وانتغمته عسرعلك فاعلم انكعلي حال حسنة واذاراً يت كلـ اطلبت شيأمن أمر الاسترة وآبتغيه عسرعايك وأذا طلبت شيأ من أمر الدنيا وابتغيته يسراك فأنت على حال قبيحة (وقال عروبن العاص) رضى الله عنه (قلى النبروالله مارأيت قوما قط أرغب فيماكان رسول الله صلى الله عليهو سلم يزهد فيهمنكم والله مامر بُرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الاوالذي عليه أكثر من الذيله) قال العراقي رواه الحاكم وصحه ورواه أحد وابن حبان بنحوه [(وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (بعدان تلا قوله تعالى فلاتغرنكم الحياة الدنيما) ولا بغرنكم الله الَغرور (من قالذا قاله من خلقها) بقدرته (من هوأعلم بهاايا كم وماشفل) عن الله (من ألدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح ربل على نفسه باب شغل الأأوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب) نقله صاحب القوت (وقال) الحسن (أيضامسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عُذَابُ ا نَ أَخَذُهُ مَنْ حَلَّهُ حَوْسَبِ بِنُعْمَتُهُ وَانَ أَخَذُهُ مَنْ حَرَّامُ عَذَبِهِ ﴾ نقله صاحب القوت وفيه أيضا مسكين (ابن آدم يستقل ماله ولايستقل عله يفرح بمصيبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه وكتب الحسن الى عمر بن عبد العزين زرجهما الله تعالى (سلام عليك أما بعد فكانك با تحرمن كتب عليه الوت قد مان وأجابه عرسلام عاملن اما بعد (كانك بالدنيا لم تسكن وكانك بالا منح الم ترف أخرجه أنونعم في ا الحلية وأعاده الصنف في كتاب ذم الجاه والرياء (وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله أعالى (الدخول ف

باستعومن كتب عليه الوت قدمات فاجابه عرسلام عليك كانك بالدنيا ولم تكن وكانك بالاستعرة لم تزل وقال الفضيل بن عماض الدخول في الدنيا

هينولكن الخروج منهاشديد وقال بعضهم يحمالن يعرف أن الموت

حق كيف يفرح وعبالمن بعرف أن النارحق كيف بضعان وعبالمن وأى تقلب الدنيا باهلها عسك مف يطمئن الهاوعبالمن بعلم أن القدر حق كيف ينصب وقدم على معاوية رضى الله عنه وجل من نجر أن عرد ما تناسنة فسأله عن الدنيا كيف و جدها فقال سنيات بلاء وسنيات والدولد و ما ينام عنه المالية الما

الدنياهين والكن التخلص منهاشديد) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بعضهم عجبالمن بعرف ان الموت حق كيف يفرح وعبالمن يعلم ان النارحق كيف بضعال وعبالن مرى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن المهاوعبالين يعلم ان القدر) أى ماقدره الله (حق) كائن (كيف ينصب) أى يتعبور وى ابن عدى والبههق منحديث ابن مسعود عبت لطالب الدنياوالموت بطالب موعبت لغافل وليس بعفول عنسه وعبت اضاحك مل عفيه ولايدرى أرضى عنه أم سخط (وقدم على معاوية) رضى الله عند في أيام ولايته (رجلمن نجران) بلدمن بلاد هـمدان بالين قال ألبكرى سمى باسم أبها نعران بنزيد بن يشعب أبن يعرب بن قعطان (عره ما ثناسنة فسأله عن الدنياكيف وحدها فقال سنيات بلاء وسنيات رخاء) جَمَعَ سنية تَصغير سمنة و الوم فيوم وليدلة فليلة تولدولد ويهاك هالك فاولا المولود بادا الخلق أى فني ولولا الهالك صاقت البنيا عِن فَيْما قالله سلماشت قال عمر)قد (مضى فترده) على (واجد لحضر فتدفعه) عني (قال) معاوية (لاأملك ذلك قال لاحاجة لى اليك) أخرجه ابن أبي الدنما (وقال داود) بن نصير (الطائى) رحمالله تعسالى (يااب آدم فرحت ببلوغ المال وانحما بلغته بانقضاء أجلك تم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال بشر) بن الحرث (الحاف) رحده الله تعالى (من سأل الله الدنيا فأغايساً له طول الوقوف بين يدية) نقله صاحب القوت أى اطول حسابه ان كانت حلالا أوحراما (وقال أنوحارم) "لمة بندينارالاعرج (مافى الدنياشي يسرك الاوقد ألزق اليه شي يسوءك) رواه أبونعيم في الحلية من طريق ابن مطرف عنه بلفظ ما يسوعك (وقال الحسن) البصرى رحم الله تعالى (الاتخرج نفساب آدم من الدنيا الا بحسرات ثلاث انه لم يشبع مماجع) منهامن متاعها (ولم يدوك مُأمل أىمنه على أمله (ولم يحسن الزاد لماقدم البه) نقله صاحب القوت (وقيل لبعض العباد قدنلت الغنى فْقَالْ الْعَالَ الْعَيْ مَنْ عَتَى مِنْ رَفِ الدِّنْيَا) أُخْرِجِهُ ابْنَ أَنِي الدِّنْيَا (وقال أوسليمان) الداراني رجه الله تعمالي (الايصبرعن شهوات الدنيا الامن كان في قلبه ما يشغله بالاستُحرة) نقدله صاحب القوت (وقالمالك بندينار) البصرى رحمالله تعمالي (اصطلحنا على حب الدنيا فلايام بعضنا بعضا ولاينهسي بعضنا بعضاولا يدعناالله على هذا فليت شعرى أىعذاب الله ينزل علينا) رواه أبونعيم في الحلية عن مجد ابن على بن حبيش عن أحد بن يحيى عن يحيى بن معين عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عنه (وقال أبوحارم) سلة بند يناوالاعرج وحه الله تعالى (يسير الدنما) أى قليلها (يشغل عن كشير الاستحرة) والك تعدالرجل يشغل نفسه بهم غيره حتى لهوأ شداه تماما من صاحب الهم بهم نفسه هكذار وا مصاحب الحلية بتلك الزيادة من طريق عتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحن عند (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (أهينوا الدنيافوالله ماهي لاحدباهنا منها لمن أهانها) نقله صاحب القوت بلفظ فوالله لاهناماتكون حينتهم (وقال أيضااذا أرادالله بعبدنيرا أعطى لهعطمة تمعسك فاذا نفد أعادعلسه واذاهانعامه عبدبسطله الدنيابسطا) وكان يعلف باللهما أعزعبد الدنيا الاأذلدينه وما أعزعبددينه الاهانت عليه الدنما وبعضهم يقول منأ كرم الدنماأهانته غداومن أهانها الموم أكرمته غدد (وكان العضهم يدعو) أى يقول في دعائه (يا يمسك السماء ان تقع على الارض أمسك الدنيا عنى) وهدا أخاف الافتنان على أفسه منها فطلب الامسال عنها (وقال) أبوعد دالله (محد من المنكدر) بن عبد دالله بن الهدد بوالنبيى القرشي المدنى ابن حال عائشة الصديقية رضى الله عنها (أرأيت لوأن رجلاصام الدهر

فبأفقالله سلماشت قال عرمضي فترده أوأحل حضرفند فعده قال لاأملك ذلك قال لاحاجة لى الل وقال داو دالطائي رجمالله ياابن آدم فرحت ساوغ أملك وانما للغتسم انقضاء أجاك ثم سؤفت بعدماك كان منفعته الهبرك وقال بشرمن سأل الله الدندافاعا سأله طول الوقوف بين يديه وقال أنو حازم مافى الدنياني يسرك الاوقد ألصق الله المه شيأ يسوعك وقال الحسن لانتخر جنفس ان آدم من الدنيا الا يعسران الاثاله لم يشاع مماجمع ولم يدرك ماأمل ولمعسن الزاداسا يقدم علمه وقبل لبعض العباد فدنك الغدني فقال اغمأ الالغنيمن عتقمنرق الدنيا وقال أبو سليمان لايصرعن شهوات الدنيا الأمن كأن فى قلبه ما يشغل مالا خرة وقال مالك س دينار اصطلحنا عمليحب الدنسافلا بأس بعضنا بعضا ولاينهسي بعضمنا بعضاولا مدعناالله على هدذا فلمت شعرى أىءذابالله ينزل علينا وقال أبوحازم يسير الدنيا الشعل عن كشسر

الا كرة وقال السن أهينو الدنيافو الله ماهي لاحد باهنا منها لمن أهانها وقال أيضااذا أراداتله بعبد خيرا لا عطاء من الدنيا على دعائه بالمسك السماء أن تقع على الارض الاباذنك أمسك الدنياعني وقال محد بن المنكدر أرأيت لوأن رجلاصام الدهر

لا يفطر وقام الليللا ينام وتصدق عاله و جاهد فى سيل الله واحتنب عادم الله غيرانه يؤنى به يوم القيامة في قال ان هذا عظم فى عينه ماصفره الله وصغر فى عينه ما افتر فنامن الذنوب والخطايا وقال أبوحازم الله وصغر فى عينه ما عظمه الله وسائل الله وصغر فى عينه ما الله عنه الله والموازم الله وسعر بيدك الحدث المن منه الله حدث المستدت مؤنة الدنيا والاستخراط المن منه الله وحدث المناه والموازم الله والله والموازم والموازم الله والموازم والموازم

فاحراق دسبقك اليموقال أنوهر برةالدنماموةوفةبين ألسمأه والارض كالشن البالى تنادى رجهامند خلقها الى يوم يقنها بارب باربام تبغضي فيقول لها اسكني بالاسي وقال عبدالله ان المساول حد الدنسا والذنوب في القلب قد احتوشته فتي يصل الحبر اليه وقال وهب ن منهمن فرح قلبه بشئمن الدنمافقد أخطأ الحكمة ومنحعل شمهو ته تحت قدمه فرق الشيطان من ظله ومن غلب علمهواهفهوالغالبوقيل لبشرمات فلان فقال جمع الدنيا وذهب الىالأخرة ضيع نفسه قيل له انه كان بفعل ويفعل وذكرواأنوا ما من البر فقال وما سفع هذا وهويحهم الدنيا وقال بعضهم الدنيا تبغض البنا الفسهاونعن نحمافيكسف لوتحيت المناوقيل لحكم الدنمالنهي قاللن تركها فقيل الا خرةان هي قال ان طلهاوقال حكم الدندا دارخراب وأخرب منهاقل من تعسموها والجنةدار عران وأعرمنهاقلمن الطلما وقال الخنسدكان الشافسعي رحمه اللهمن

لايفطروقامالليل لايفتر) أي لايكسل (وتصدق بمباله وجاهد في سبيل الله واجتنب يحارمالله غيرانه ا يؤتى به نوم القيامة فيقال أماات هذا عظم في عينه ماصغره الله وصغرفي عمنه ماعظمه الله كيف ترى يكون عَالَه فَنْ مِنَالِيسَ هَكَذَا الدنيا عظيمة عنده مع مااقترفنا من الذنوب والخطايا) نقله صاحب القوت (وقال أبوحازم) سلمة بن دينسار رح، الله تعالى (اشتدت مؤنة الدنياوالا ﴿ خُورَةُ فَامَامُونَهُ الا خَو ةَفَانَكُ لأتجد عالمها أعوانا وأمامؤنة الدنيا فالكلاتضر ببيدك الى شئ منها الاوجدت فاحر اقد سبقك البه) قال أيونعيم فى الحلية حدثنا أبوحامد بن جبلة حدثنا محمدين اسمع وحدثنا محمد تناجحد بن الصباح حدثنا سفيان قال قال أنوحازم اشتدت مؤنة الدنيا والدن قالوايا أباحازم هذا الدى فكميف الدنيا قال لانك لاتمديديك الى أشئ الاوجدت فاجرًا قد سبقك اليه (وقال أنوهربرة) رضي الله عنسه (الدنيا موقوفة بين السماء والارض كالشن البالى) أى القربة المتخرفة (تنادى رج امنذ خلقها الى يوم يفنها يارب بارب لم تبغضى لم عَقِتني فيقول لهااسكتي بالاثني اسكتي بالاشي) تقدم في أوّل الباب (وقال، قالله بن المبارك) رحمالله تعمالى (حب الدنياوالذُّنوب في القلبُّ قداحةُ وشته) أي استولت عليه وسدت عليه طريق الخير (فتى يصل الخيراليه) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال وهب بن منبه) رحمالله تعمالي (من فرح قلبمه بشيُّ من الدنيافقد أخطأ الحكمة ومن حمل شهوته تحت قدمه فرق الشطان من ظله ومن غلب علمه هوا مفهو الغالب) رواه أنونعم في الحلمة عن حميت الحسن حدثنا أنوشعس الحراني حدثنا جدى أحمد بن أبى شعيب حدثنا القشيرى عن محدبن ريادعن وهبقال من جعل شهونه تحت قدميه فزع الشيطان من ظله ومن غلب علمه هو اه فذلك العالم الغلاب ومن طريق جعفر بن سليمان قال ٥٠٠ مالك بن دينارية ول من غلب سُهوة الدنيا فذاك الذي يفرق الشيطان من ظله (وقيل لبشر بن الحرث) الحافى رجمالله تعمالى (مات فلان فقال جمع الدنيا وذهب الى الا تحرة ضيع نفسه قيل اله كان يفعل ويفعل وذكروا أبوابامن البرفقال) بشمر (وماينفع هذا وهو يجمع الدنيا) نقله صاحب القوت (وقال بعضهم الدنيا تَبعَضُ السِنَانَفُسها ونحن نحمها)مع ذلك (فكيف لو تحببت السِنا) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقيل لحسكم الدنيالمن هي قال ان تركها فقيل الآسم خرة كن هي فقال ان طلهما) وفي ذلك قيل

كل من لاقيت يشكرو حاله * ليتشعرى هذه الدنيالن هدن الدنيالن طلقها * ورضى منها بقوت وكفن

(وقال حكم الدنيا دارخواب وأخرب مهاقلب من يعمرها والجنة دار عران وأعرم بهاقلب من بطابها) أخرجه الدنيا دارخواب وأخرب مهاقلب من يعمرها والجنة دارعران وأعرم بهاقلب من بطابها أخرجه الله في الدنيا وعلم أخاله في الدنيا أى في ذات الله عزوجل تعلى (من المؤيدين الناطقين بلسان الحق في الدين) يروى انه (وعلم أخاله في الله) أى في ذات الله عزوجل (وحوقه في الله ولا تثبت والمزلة عمناه (ودارمذلة) أى دارهوان وذل (عرائها الى الخراب صائر) أى واجع (وساكنها الى القبور وأثر) أى عاقريب يرورالقبور ويسكنها (شملها) أى جعها (على المفرقة) أى الافتراق (موقوف والمرابع المسار) أى دقر (والاعسار منها بسار) أى عسنى (فافرع الى الله قرمصروف الاكثار فيها اعسار) أى دقر (والاعسار منها بسار) أى غسنى (فافرع الى الله أى الجأ اليه (وارض بروق الله) عما قدره الى في الازل (الانستلف) غسنى (فافرع الى الله) أى الجأ اليه (وارض بروق الله) عما قدره الى في الازل (الانستلف) أى لاتستقرض (من دار بقائك) من الاستحرة (في دار فنائك) من الدنيا (فان عيشك في الأل)

الو يدين الناطقين بلسان الحقين و المن المن المؤيدين الناطقين بلسان الحق في الدنيا وعظ الحاله في الله وخوفه بالله فقال بأخى ان الدنيا وحض مزلة ودار مذلة عسر انه الى الخراب صائر وساكنها الى القبور زائر شملها على الفرقة موقوف وغناها الى الفقر مصروف الاكثار في المعسار والاعسار في السارة في الى الله وارض مرزق الله لا تتسلف من دارفنا الى الدار بقائل فان عيشك في عزائل

وجدارمائل أكثر من علائوا قصرمن أملك وقال ابراهيم بن أدهم لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أمدينار فى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى اليقظة فقال دينارى اليقظة وعنا عميل بن عياش فقال كذبت لان الذي تحبه فى الدنيا (٩٨) كانك تحبه فى المنام والذى لا تحبه فى الا تحق كانك المتحبه فى الدنيا

أى ظل مزول قريبا (وجدار مائل) لايعة ــد (أ كثر من عمال) الصالح (وقصر من أملك وقال أبر اهيمين أدهم) رحمه الله تعالى (لرجل أدرهم فى المنام أحب اليك أمدينار فى اليقظة فقال دينار فى المفظة فقال كذيت لان الذي تحبه في الدنما كا ثلث تحبه في المنام والذي تحيه من الاستخرة كا تكالتحمه في البقظة) أخر جسه أبونعيم في الحلية (وعن اسمعيل بن عياش) بن سايم العنسى بالنون الحصى يكني أباعتبة صدوق في روا يته عن الشامين مخلط في غيرهم مات سنة احدى وْغَانِين عن بضع وتسعين سنة روى له البخارى في كتاب رفع اليدين له والاربعة (قال كان أصحابنا يسمون الدنيا خفر برة فمع ولوت اليك عناياخنز يرة فاو وجدوالها اسما أقبع من هذا اسموهابه) ولفظ القوت وقال أبو راشد التنوخي سمعت أصحابنااذا أقبلت الى أحدهم الدنيا قالوا اليك اليك ياختز مرة استأخرى عنالا حاجة لنافيك انانعرف الهنا اه وندأورده صاحب القوت في أوائل شرح مقام الزهد عن يزيد بن ميسرة وهو الصواب قال أبونعيم فى الحلية حدثنا أحدين جعفر حدثنا عبد الله بن أحد حدثنا داود بن عروالضي معت اسمعيل بن عياش حدثي أبو راشدالتنوخي عن بزيد من مسرة قال كان أشماخنا يسمون الدنما الدنمة ولو وحدوا اسما شرامنه لسموهابه وكانوا اذا أقبلت الى أحدهم دنيا قالوا اليك اليك عنا ياخنز برة لأحاجة لنأبك المانعرف الهذا (وقال يحيى من معاذ) الرازي رحه الله تعالى (العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تقركه ومن بني قبره قبل أن يدخله ومن أرضى خالقه قبل ان يلقاه) أخرجه أنو نعيم في الحلية (وقال ابضاان الدنه اللغ من شومها أَنْ عَنْهِكَ بِمَا يَاهِيكَ عَنْ طَاعَةُ اللَّهِ فَكَيْفَ الْوَقْوْعَ فَيْهَا) أَخْرَجْهَ كَذَلْكُ فَى الحَلْمَةَ (وقال بكر بن عبدالله) المزنى التابعي الثقة (من أراد أن يستغني عن الدنيا بالدنيا كان كطفئ النار بالتين) أخر حدد ابن أبي الدنيا (وقال) أبوا خُسين (بندار) ب الحسين الشيراري صحب الشبلي مات بارجان سنة عصم (اذا رأيت أبناء الدنيا يتكامون في الزهد فاعلم انهم في سفرة الشديطان يعني لايتكام في الزهد الامن كان زاهدا حتى يكون لكلامه التأثير ولذلك لماخطب بشربن شروان على منبرالكوفة قالر افع بن خديج انظروا أمبركم بعظ الناس وعليده ثياب الفساق فقلت وما كانعليه قال ثياب رقاق ولماجاء عبدالته س عامرالقرشيالىأبى ذررضي اللهعنه فى بزنه وجعل يتكلم فىالزهدوضع أبوذر راحته على فيهوجعل مضرط به فغضب ابن عامر فأتى ابن عرف كاالمه وقال ألم ترمالقيت من أبي ذرقال وماذاك قال جعلت أقول فى الزهد فأخذيه رأى فقال ابن عمر انتصنعت بنفسك تأتى أباذر في هذه ألمزة وتتكام في الزهد (وقال) بندار (أيضامن أقب ل على الدنما أحرقته نيرانها يعنى الحرص حيى يصبر رماداومن أقبل على الأسنوة صفتهنير أنها فصارسيكةذهب ينتفعه ومن أقبل على الله عز وجل أحقته نيران التوسيد فصار جوهرا لاحدلقيمته) أخرجه أنونعيم في الحلية (وقال على رضي الله عنه انما الدنياستة أشياء مطعوم ومشروب ومابوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف المطعومات العسل وهومذقة ذباب أى بما تلقيما المقل ا بفيها (وأشرف المشر و بات المساء يستوى فيسمه البروالفاح وأشرف الملبوسات الحركو وهو نسج دودة وأشرف المركوبات الفرس عليه تقنل الرجال وأشرف المذكوحات المرأة وهيممال في مبال أي طرف بول في ظرف بول (والله ان الرأة لتزين أحسن شي منها ويراد أقبع شي منهاو أفضل المشمومات المسكوهو ا دم الغزال) قال أبوالقاسم الراغب في كلب الذريعة جيم اللذات تنقسم عشرة قسام مأكل ومشرب وملبس ومشم ومسمع ومبصر ومركب وخادم ومرفق من ألا لات ومابشبه هاوة دجعل ذلك سبعة وأدخل الخادم والمركب والمرفق وما يجرى عبرى ذاك فى جدلة المبصرات وعلى ذاك مار وى عن أمبر المؤمنين على من

قال كان أصحابنا يسمون الدنماخيز وة فيقولون المك عناماخنز وةفاووحدوالها اسما أقبح منهذالسموها مه وقال كعب لقدين اليكم الدنياحي تعبدوها وأهلها وقال سحبى سمعاذالرازى رجهالله ألعقلاء ثلاثةمن ترك الدنياقب لأن تتركه و بني قد بره قبل ان بدخله وأرضى خالقه قبل ان للقاه وقال أيصاالد نياباسغمن شؤمها انتنكالهايلهيك عدن طاء ـ قالله فكلف الوقوع فها وقال مكر ن عبداللهمن أرادان ستغنى عن الدنمامالدنما كان كطفي النأر بالتنن وقال منداراذا رأستأبناءالدنما يذكامون فى الزهد فاعلم أنهم في سخرة الشميمان وقال أيضامن أقبسل على الدنماأحرقته نيرانها يعني الحرصين يصير رماداومن أقبلعلى الاتخوةصفته بنيرانها فصار سبيكة ذهب ينتفعيه ومن أقب ل على الله عزو جل أحرقتب انبران التوحيد فصار حوهر الاحد لقمته وقال على كرم اللهوجهه انما الدنياستة أشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف المطعومات العسل وهومذقة

ذيابواً شرف المشروبات المناءو يستوى فيه الهروالفاح وأشرف الملبوسات الحريروهو نسج دولاة وأشرف الركو بات الفرس وعليه يقتل الرجال وأشرف المنسكوحات الرأة وهى مبال فى مبال وان المرأة لتزين أحسن شئ منه الويوادا قبع شئ منها وأشرف المشهومات المسك وهو دم

من الله على و حل ولا تغيروا بالامل ونسمان الاحل ولاتركنوا الى الدنيافانهاغدارة خداعة قدتز خرفت البكم بغرورها وفتنتكم بالمانها وتزينت الحطامها فأصحت كألعروس الجلية العيون الهاناظرة والقاوب عامها عاكفة والنفوس لهاعأشقة فمكم منعاشق لهاقتلت ومطمئن الها خذلت فانظر واالها بعسن الحقيقة فأنهادار كثبر نواثقها وذمها خالقها حديدها يبلى وملكها فني وعز بزهايدلوكثير هايقل وحم اءوت وخبرها يفوت فاستيقظوا رحكم اللهمن غفلتكم وانتهوامن رقد تكم قبل أن يقال فلات علىل أومدنف تقيل فهل على الدواء من دلمل أوهل الى الطبيب من سبيل فقدعى اك الاطباء ولاترخى لك الشفاءم مقال فلأن أوصى ولماله أحصى ثم يقال قسد تقللسانه فسايكام اخوانه ولانعرف جسيراله وعرق عند ذلك جبينك وتتابيع أنيتك وثبت يقينك وطمعت جلونك وصدقت ظنونك وتلجلج لسانك ولتى اخوانك وقيسل للهدا الملكفلان وهذاأخوك فلان ومنعت من السكلام فلا تنطق وختم على لسالك فسلا ينطلق ثم حل بلاالقضاء وانتزعت نفسك من الاعضاء ثم عرج

أبي طالب رضى الله عنه حيث قال لعمار بي باسر وقد رآه يتنفس باعبار على ماذا تنفسان ان كان على الاستحرة فقد ربحت وان كان على الدنيافقد خسرت صفقتك فانى قدو جدت لذا شهاسبعة الما كولات والمشرو بات والمنكوحات والملبوسات والمشمومات والمسموعات والمبصرات فاماا الما كولات فافضلها العسل وهوضعة ذباب وأماا لمشر و بات فافضلها الماء وهوم المحقود وأماا المنكوحات في ما لى في مبال وحسمك ان المرأة ترين أحسن شئ فيها و براد أقيم شئ فيها و أماا المنبوسات فافضلها الديما به وهونسج دودة وأماا المشمومات فافضلها المسلك وهودم قارة وأماالمسموعات فريح هابة في الهواء وأماا المبصرات في الات صائرات الى الفناء فالى الراغب وقدذ كرالله تعمل أصل ذلك في قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والمنين الاية فالمشار المديم وقدذ كرالله تعمل السبعة على مأذ كره على رضى الله عنه والعشرة على ماذ كره غيره وكلا القولين في القصيل واحد * (بيان المواعظ في ذم الدنيا وصفته) *

(قال بعضهم) في موعظته (يا أيها النياس اعلوا على مهل) أى في مهلة من عركم (وكونوامن الله) علا وجل (على وجل) أى خوف منه ولله درمن قال

كن من مواهب ذاالكريم * علاو حل على وجل *

(ولاتغتر وابالامل ونسيان الاجل ولأتر كنوا الى الدنيا فالم أعدارة) كثيرة الغدر (خداعة) كثيرة الحداع (قد تزخوفت لكم بغر ورها وفتنتكم بامانهما وتزينت لحطام افأصحت كالعروس المجلية) عنداهدآئمالزوجها (العيون اليها ناظرة والقاوب عليهاعا كفة) أى مقيمة محبوسة (والنفوس لهاعاشقة فكممن عاشق لهاقتلت ومطمئن الهاخذات فانظر وااله أبعين الحقيقة فانهادار كثرت بوائقها) أى دواهيها (وذمها خالقها) فهو أعرف بها منسا (جديدها يبسلي وملكها يفسني وعز بزها يذلُّ وتشيرهايقل وحيها يموت وخييرها يطوت) أى لايستمر (فاستيقظوا من غفلتكم وانتهموامن رقدتكم قبلان يقال فلأنَّ عليل) أى مريضُ (أومدنف) كَكَرْم من لازمهالدنف بحركةأىالمرص وقد دنف كعلم وأدنف وأدنف ألمرض (فقيل فهل على الدواء من دليل وهل الحالطبيب من سبيل فيدعى ال الاطباءولاير جى لك الشفاء ثم يقال فلان أوصى بكذاوكذا (ولماله أحصى) أى ضبط (ثم يقال قد ثقل لسانه فايكام اخوانه ولايعرف حيرانه وعرق عندذاك حبينك وتتابع أنينك) وهوصوت المريض وتتابعه تعاقبه (وثبت يقينك وطععت حفونك وصدنت طنونك وألجلج لسانك وبتى اخوانك وقيل لك هذاا بنك فلان وهذا أخول فلان منعت الكادم فلاتنطق لشدة مانزل بك (وختم على اسانك فلا ينطلق تُم حل بك القضاء) المحمدوم (وانتزعت نفسك من الاعضاء ثم عرج بهاالى السماء فَاجتمع عنددلك اخوانك وأحضرت اكفانك فغساوك وكفنوك فانقطع عوادك الدين كانوابعودونك أيام المرض (واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مالك وبقيت مرتمنا) أي عبوسا (باعسالك) ان خيرا فيروان شرافشروف كلام على رضى الله عند ف أثناء خطبته بيناهو يضعك الى الدنيا وتضعك اليه في ظل عيش غفول اذوطاً الدهر به حسكه ونقصت الايام قواه ونظرت البه الحقوق من كثف فالطه من لابعرفه ومعاممتهم ماكان يجده وتولدت فيمفترات على انسى ماكان بصته ففزع الىماكان عود والاطباء من تسكين الحارالقار وتعريك البارد بالحارفلم يطفئ بباردالاثو رحرارة ولاحرك بعارالاهيم وودة ولااعتدل عمارج لتلك الطبائع الأأمدمنها كلذات ذآء حتى فترمعاله وزهد ممرضه وتعايأ أهله بصفة ذائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازع دونه شجاخير يكتمونه فقائل هولمابه وممن لهم اياب عاقبته ومصبراهم على فقره يذكرا هم أسى الماضين من قبله فبينها هوكذلك على جناح من اف الدنيا وترك الاحبة اذعارض

بهاالى السماء فاجتمع عندذلك اخوانك وأحضرت أكفانك فغساوك وكفنوك فانقطع عوّادك واستراح حسادك وانصرف أهلك الى مالك ويقت مريتهنا باعمالك

(وقال بعضـهم لبعض الملوك أن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها) أى بغضها (من بسط له فيها وأعطى حَاجِته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله فتحتاجه) أى تستأصله بالهلاك (أوعلى جعه فتفرقه أوتأتي سلطانه فتهدمهمن القواعد) فلايثبتله سلطانه (أوتدبالى حنبه فتسقمه) أى تمرضه (أوتفعه بشئ هوضنين به)أى يخيل (من أحبابه فالدنما أحق بالذم هي الآخدة ما تعطي الراحعة فيماته مناهي تضعك صاحبها اذأ فحكت منه غيرهو بيناهي تبكيله اذأ بكت علمه وبيناهي تبسط كفه بالأعطاء أذبسطتها بالاستردادتعقد التاج على وأس صاحبها اليوم وتعفره فى التراب غدا) أى بعدان تجعله رئيسا عمل كااذاهو معفرتحث التراب سواءعلها ذهاب ماذهب وبقاء مابق تجد في ألباقي من الذاهب خلفا وترضى من كل بدلافن هذاوصفه فهوحرى بان يقسلي ويذم أخرجه ابن أبي الدنيا فىذم الدنياهكذا (وكتب الحسن) البصرى رحمه الله تعمالي (الي عمر بن عبدالعز بز) رحمه الله تعمالي يعظه في كُتَابِه حين وكي الخلافة (أمَّا بعدفان الدنيادار ظعن) أى سفر (ليستبدار آفامة واغا أنزل آدم عليه السلام المها عقوبة) لماصدر منه (من خالفة الامر) وفي الحلية في ترجة الفضل قال اليست الداردار اقامة وانما أهبط آدم المها عقوية ألاترى كيفير وبهاعنه وعررهاعليه (فاحذرها باأميرااؤمنين فانالزادمها تركها والغيمنها فقرها لهافى كلحين قتيل تذل من أعزها وتفقر من جعهاهي كالسم يأ كله من لا بعرفه وهو حتفة) أي موته (فسكن فه اكالمداوى حراحته يحتمى قلم الامخافة ما يكره طويالا ويصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاعفا حذر هُذه الدَّارِ الغدارة الختالة) أي الكشيرة الختل (الخداعة التي قد نزيَّت بخدعها وفتنت بغرو رهاوخلت باتمالهاوتشوفت الحطام ا) وفي نسخة سوّفت بخطابها (فأصحت كالعروس الجلية المزينة فالعيون ألهانا طرة والقلوب علما والهة والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها كاهم قاتلة)وفي نسخة قالية اي باغضة (فلاالباق بالماضي معتبرولاالا خريالا قل من دحر ولاالعارف بالله عزوجل حين أخيره عنها مدكر فعاشق لها قدظفر منها محاحته فاغتروطني ونسي المعاد فشغل فصاعن اللهحتي زلت قدمه فعظمت مدامته وكثرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموتبالمه وحسرات الفوت بغصته ومن راغب فيهما لم يدرك منها ماطلب ولم يروح نفسه من المتعب فخرج بغير راد وقدم على غير مهاد فاحذرها باأمير المؤمنين وكناسر ماتكون فيها أحدرماتكون لها فان صاحب الدنيا كليا اطمأن فها الىسرو رأ شخصته الى مكروه) أي أصدرته ورفعته (السارف أهلهاغار)أى مغرور (والنافع فهاغداضار وقد وصل الرحاء منهابالملاء وجعل البقاء فيهااكي فناءفسرورهامشوب) أي مخاوط (بالاحزان لا برجيع منهاماولي وأدبرولا يدرى ماهو آت فينتظر امانيها كاذبة وآ مالها باطلة وصفوها كدر وعيشهانكد وابن آدم فيهاعلى خطر ومن البلاء على حدر فلو كان الحالق) تعالى (لم يخسر عنها خسيرا ولم ضرب الهامثلا لسكانت الدنياقد أيقظت النائم ونهت الغافل فكيف وقدجاء من الله عزوجل عنها زاحروفيها واعظ فمالها عند الله قدر) أى قبية

واغاأترل آدمعله السلام من الجنه الماعقوية فاحدرها باامترا اؤمنن فان الزادمنهاتر كهاوالغني منها فقرها لهافى كلحنقسل تذل من أعزها وتفقرمن جعها هي كالسمية كامن لابعرفه وفمحتفه فكن فهها كالمداوى حراحه يحتمى قلملا مخافة مايكره طو الا و يصمرعلي شدة الدواء مخافة طول الداء فاحسدر هذه الدار الغدارة الختالة الخداعة التي قدتر بنت مخدعها وفتأت بغر ورها وحلتما كمالهاوسهوفت يخطامها فأصحت كالعروس الحليسة العيون الهاناظرة والقاوب علماوالهة والنظوس لهاعأشقة وهي لاز واحها كلهم قالمة فلا الهاقى بالماضي معتسرولا الاسخر بالاؤل مزدحرولا العارف بالله عزوسل حن أخبره عنها مدكر فعاشق لها قسدظفرمنها سحاحته فاغستر وطغىونسي المعاد فشغل فيهالبه حتى زات به

قدمه فعظمت ندامة وكثرت حسرته واجمعت عليه سكرات الموت وتألمه وحسرات الفوت بغصته وراغب فهالم يدرك منها وما ماطلب ولم يرقح نفسه من النعب فرج بغير زاد وقدم على غيرمها دفاحذرها بالميرالمؤمنين وكن أسرما تسكون فيها أحذر ما تسكون لهافان صاحب الدنيا كليا اطمأن منها الى سرور اشخصته الى مكر وه السارق أهلها عار والنافع فيهاغدار ضاوقد وصل الرخاء منها باللاء وجعل البقاء فيها اللى فناء فسمر و رهام شوب بالاحزان لا يرجع منها ما ولى وأدبر ولا يدرى ماهو آت فينتظر أمانها كاذبة وآمالها باطلة وصفوها كدر وعيشها نكدوان آدم فيها على خطرات عقل و نفرة من النعماء على خطر ومن البلاء على حدار فاو كان الحالق لم يخبر عنها فلم يفرون المنافل فكيف وقد جاءمن الله عن وجل عنها زاح وفيها واعظ في الهاعند الله جل ثناؤه قدر

ومانظرالهامندخلفها ولقدعرضت على نبيك صلى الله عليه وسلم بمفاتحها وخزائها الاينقصه ذلك عندالله جناح بعوضة فابى أن يقبلها اذكره أن يخالف على الله أمره أو يحب ما أبغض خالقه أو برفع ماوضع ملبكه (١٠١) فرواها عن الصالح بن اختيارا و بسطها

الاعدائها غدارا فنظن المغرور بهاالمقتسدرعامها انه أكرم بهاونسي ماصنع الله عزوجل عمدصلي اللهعلسه وسلمحنشد الخرعلى بطنه ولقدحاءت الرواية عنسه عن ربه حل وعزانه قال الوسيعاسه السلام اذارأيت الغي مقبلا فقلل ذنب علت عقو شه واذارأيت الفقر مقبلا فقل ميحما بشعار الصالحين وان شستت اقتديت بصاحب الروح والكامة عيسى بنسي علىه السلام فانه كان يقول ادامی الحوع وشعاری الخوف ولياسي الصوف وصلائي فى الشتاء مشارف الشيميس وسراحي القسعور ودائي رحلاي وطعامي وفاكهني ماأنهنت الارض أبيت وليسلى شي وأصبح وليس لى شيّ وليس على الارض أحدد أغنىمني وقال وهب نامنسه الما بعث الله عز و حلموسي بوهرون علهما السلام الى فرعون قال لا بروعنكما لباسه الذى لدس من الدنيا فأن ناصيته بيدى ليس ينطق ولانطرف ولايتنافس الاباذني ولابعسن كإماتمه بدمنهافاعاهي زهرة الحداة

(ومانظراليها منذخلفها) نظررضا كاورد ذلك فىالخير وتقدم (وقد عرضت علىنبيك صلىالله علميـــه وسلم بمفاتحها وخزائنها لأينقص ذلك عندالله جناح بعوضة فابي أن يقبلها) قال العراقي هكذا اورده ابن أبى الدنيام سلا ورواه أحدوا اطعراني متصلا من حديث أبي مو يهبة في أثناء حديث فعم اني قد أعطمتك خُوَاتُن الدنيا والخلد ثم الجنة الحديث وسنده صحيم والمرمذى من حُديث أبي امامة عرض على ربي الحمل لى بطعاء كمة ذهبا الحديث وقال حسن وعلى من زيد نضعف في الحديث (اذكر وان يخالف على الله أمره أويحب ما أبغض خالقه أو برفع ماوضع مليكه فزواها عن الصالحين اختياراو بسطها لاعدا ثهافتررا) وقدر وى ذلك بن كالم على رضي الله عنه قال في بعض خطبه في ذكر الذي صلى الله عليه وسلم قد حقر الدنما وصغرها وأهونها وهونها وعلمان اللهز وأهأعنه اختيارا وبسطهاعلى غيره احتقارا فأعرض عن الدنيا بقلبه وأماتذكرهاءن نفسه وأحسأن تغيبز ينتهاءن عينهائلا يتخذ منهار باشاأو مزجو منها معاشا (فيظن المغرورج االمقتدر عليهاانه أكرم جا) حيث أعطيها (ونسى ماصنع الله عز وحل بمحمد صلى الله عامه وسلم حين شدا لجر على بطنه) هكذار وأه ابن أبي الدنيا وللخارى من حديث جار قام وبطنه معصوب يحمر والترمذي من حديث أنس رفعنا عن اطوننا عن حر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حر من وقال حديث غريب وقد تقدم (والقد جاءت الرواية عنده عن ريه تبارك وتعالى أنه قال الوسى عليه السَّلام اذاراً يت الغني مقبلًا فقل ذنب عجات عقو بنه واذاراً بت الفقر مقبلا فقل مرحبابث ار الصالحين) ذكره صاحب القوت معز بادة جلة قبله ورواه أبوعثمان الصابوني من طريق محمد بن أبي الازهر قال معت فضيل بن عياض يقول قبل لموسى عليه السلام ياموسي اذارأيت فساقه مثل سياق المصنف واخرجه صاحب الحلية من طراق مجاهدعن كعب قالان الرب تعالى قال الوسى علمه السلام فساقه (فانشئت اقتديث بصاحب الروح والكاحة عيسى بن مريم عليه السلام حيث كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسي الصوف وصلائي) أى دِفائي يقال صلى بالنارو بالشمس اذا تَدفأ بها ﴿ فَي الشناء مشارق الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاى وطعامي وفاكهتي ماأنبت الارض أبيت وليس لىشى وأصبح وليس لى شى وليس على الارض أحد أغنى منى وف خطبة على رضى الله عنه كماف م- بج البلاغة واقد كان آل في رسول الله صلى الله علمه وسلم ٧ كان ال فيه الاسوة ودليل اك على ذم الدنيا وعيماً وكثرة فارهااذقيضت عنه أطرافها ووطئت الغيره أكنافها وفطم من رضاعها وزوى عن زخارفها وانشئت ثنيت عوسى كليم الله عليه السلام اذية ولرب انى لما أنزات ألى من خير فقير والله ماسال الاخبرا يأكله لانه كان يأ كل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقلة ترى من صفيق بطنه لهزاله وتشاكل لجه وان شئث ثلثت بداودعليه السلام كان يعمل شقائق الخوص بيده ويقول السائه أيكم يكفيني بيعهاويا كل قرص الشعيرمن بمنهاوان شئت اقتديت بعيسي عليه السلام فلقدكان يتوسدا لجرو يلبس الخيشن وادامه الجوع وسراجه باللهل القسروصلاؤه في الشتاء مشارق الشمس ومغاربها وفاكهة مما تنبت الارض للهائم ولم تسكن له زوجة ولاولد لا يعز مالاول كن يذله دايته رجلاه وخادمه يداه أه (وقال وهب بن، نبه لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام لى فردون كان فيما (قال) له اسمع كالأمى واسمع وصيتى (لا يروعنكا لباسه الذى ليس من الدنما) أي لا يحبنكا (فان ناصيته بيدى ليس بنطق) بحرف (ولا يفارف) بلحظ (ولا يتنفس الاباذف ولا يتجبكاما متع به منها) ولاتمدا الى ذلك أعينكم (فاغما هي زهرة الحياة الدنيا وزينسة المترفين ولوشئتان أز ينككالزينة منالدنيا يعرف فرءون حينكراها أنمقسدرته تبجزعها أوتيتمها المعلت واكمى أرغب بكما عن ذلك فازوى) أى أقبض (ذلك عنه كاوكذلك أفعل باوليا في ان لا ذودهم)

الدنياو زينة المترفين فاوشئت أن أزينكم بوينة من الدنيا بعرف فرعون حين براها أن قدرته تجزعا

عن التهمها كالدودال السفيق غنمه عن مراتع الها كمة وانى لاحدم ملاذها كالمعنب الراعى الشفيق اله عن مذار ل العرة وماذاك له وانهم على ولكن ليستكم او انصبهم من كرامتي سالما موفر النمايترين لى أوليا في بالذل والخوف والخضوع والتقوى تنبت فى قاوم م وتظهر على على ولكن ليستكم التي يليسون ود ثارهم الذى بطهر ون وضميرهم الذى يستشعر ون و نحاته ما لتي مها يفوز ون و رجاؤهم الذى ايا م أماون و محدهم الذى به في ون وسمياهم التي ما يعرفون واللهم قلبل ولسانك ما ما وي والمنافقة من المحمد المنافقة والمنافقة والمناف

أى أسوقهم (عن نعيها كايذود الراعى الشفيق) أى المشفق (غنمه عن مواقع الهلكة) محركة أى الهلاك (وانى لاجنهه ملاذها ورفاءها كايجنب الراعى الشفيق ابله عن مبارك العرد) بالضم وهي الجرب (وماذاك أهوانهم على ولكن ليستكماوا نصيبهمن كرامي سالما موفرا) لم تكامه ألدنيا ولم ينقصه الهوى واعلم الموسى انه لم بتر سلى العمادرينة هي أبلغ عندى من الزهدف الدنيافان إذ ينة الارار عندى (اعمايترين لَى أُولِماتِي بِالْذِلِ وَالْخِشْدُ وَ عَ وَالْخُوفِ } وَالْحُولِ وَالْسَحِودِ (وَالنَّقُويُ تَشْبَتُ فِي قَالُو بِهِسْمِ فَتَظْهُرِ عَلَى أجسادهم فهى شابه مرالتي يلبسون ودثارهم آلذى يظهرون وضميرهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بهايةوزون ورجاؤهم الذى اياء يأملون ومجدهم الذىبه يفغرون وسيماهم الني بهايعرفون) أولئكهم أُولياتى حقا (فاذا لقينهم فاخفض الهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك) هكذا أورد قول وهب هــذا صاحب الحلمية وصاحب القوت (واعلم) بالموسى (انه من أحاف لى وليافقد بارزني بالحمارية ثم أناالثائر له يوم القيامة) أى الا تخذيالثارور وكى ابن أبي ألدنيا فى كتاب الاولياء والحكيم فى النوادر وأبو تعيم فى الحلية والبهمي فى الاسماء والصفات وابن عساكر من حديث أنس يقول الله عزوجل من أهان لى وليافقدبار زنى بالحاربة الحديث وعندالطعراني منحديث ابن عباس يقول الله عزوجل من عادى لى وليافقدناصبنى بالحاربة الحديث وروىأحد والحكميم وأنو يعلىوالطبرانى فىالاوسط وأبونعيم فىالطب والبهه في فالزهد وابن عساكر من حديث عائشة قال الله عز وجل من آذى لى وليافقد أستحل محاربتي الحديث (وخطب على رضى الله عنه نوماخطمة فقال فيها اعلوا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على أعمالكم ومجز ونبم ا فلانغر نكم الحياة الدنيا فانها بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدرموصوفة وكلمافهاالى والفهى منأهلهادول) أى نوب (وسحال) جمع سحل بالفتح وهو الدلو يقال الحرب بينهم سجال أى نارة لهم ونارة عليهم (لاندوم أحوالها) أى لاتثبت على عالة واحدة (ولن يسلم من شرنزالها) جمع نازل أى واردها شبههم بالمسافر الذي ينزل ثم يسافر (بيناأهلها منها فَارْحَاء وسر ورادَاهم منها في الآء وغر وروأحوال مختلفة وثارات متصرفة) أي متغييرة (العيش فيها مذموم والربعاء فيهالايدوم واغماأهلهافيها أغراض مستهدفة بالبلايا والحن ترميهم بسهامها وتقصمهم أى تكسرهم (بحمامها) أى موتها العاجل (وكل) منهم (حتفه فيهامقدور)مكتوب من الازل (وحظه منهاموفور) أى واعلواعباد الله أنكم ومأأنتم فيهُ من هـنه الدنماعلى سيبل قدمضي ممن كان أطول منكم أعسارا وأشدمنكم بطشا) أي قوة وقهرا (وأعرديارا وأبعدا ثارا فاصحت أصواتهم هامدة) أي ساكنة (من بعد طول تقلبها وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية) أي مندرسة (استبذلوا بالقصورالمشيدة والسرور والنمارق الممهدة الصخور والاحبار المسندة في القبور أللاطئة)أى الدصقة (المهدة ومعالهامق ترب وساكنهامغترب بن أهل عمارة موحشين وأهل محسلة متشاغلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجبران والاخوان على مابينهم من قرب المكان والجوار ودنوالدار وكيف يكون بينهم تواصل) أوتوافق (وقد طعنهم بكالكاه) أى بصدره يقال أناخ عليه الدهر وكالحام وأصله في صدر البعير وذلك لانه اذا أناخ على شي بصدر. فقد أها كمه ثم استعير للدهر (البلي)

بأماون وجيدهم الذيبه واعلم الهمن أخاف لى وليا فقد بارزنى بالحارية ثمأنا الثائرله نوم القدامة بيوخطب على كرم الله وحهده نوما خطبة فقال فمااعلواأ تمكم مستون ومبعوثون من بعد الون وموقوفون عملي أعمالكم ومحسر لونها فلا تغرنكم الحناة الدنما فانهابالبلاء تحفوفة وبالفناء معر وفةو بالغدرموصوفة وكل مافهاالى زوالوهى بين أهلهادولوسحال لاتدوم أحوالهاولادسلم من شرهائر الهاستاأهلها منهافى رخاء وسروراذاهم منها في الاء وغرور أحوال مختلفة وتارات منصرفة العيش فهامذموم والرنماء فها لايدوم وانما أهلها فهاأغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصهم يحمامها وكلحتفه فمهامقد وروحظه فهما موفور واعلوا عماد الله انكم وماأنتم فيهمن هدنه النزما على سيسلمن قدمضي تمن كأن أطول منكم أعمارا وأشد منكم بطشاوأعرد باراوأ يعد آثارا فأصعت أصواتهم هامدة عامدة من بعد طول

تقلها وأجسادهم بالمةود يارهم على عروشها خاوية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة المحددة المحددة المحددة الصخور والاحمار المستندة في القبور الاطنة المحدة فعملها مقترب وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين وأهل محسلة متشاغلين لايست تأنسون بالعمران ولايتوا صاون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب المحكان والجوارود نوالدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعم م بكاكم البلا

وأكاتهم الجنادل والثرى وأصبحوا بعدد الحياة أمواناو بعدد نضاوة العيش رفاتا فعجم مالاحباب وسكنو انحت التراب وطعنوا فليس لهم اياب هيهات هيات كالاانها كلةهوقائلهاومن وراثهم برزخ الى يوم يبعثون فسكائن قدصرتم الى ماصاروا البهمن البلى والوحدة في دارالمثوي وبعثرت القبور وحصلمافى الصدور وارتهنتم فى ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لوعاينتم الامور (1.1)

وأوقفتم للتحصيل بينيدى لاشفاقها من سالف الذنوب وهنكات عنكمالج والاستار وظهرت منكه العيوب والاسرار هنالك تعرى كل المساعدات انالله عز وحمل بقول العزى الذن أساؤا بماعلوا و يحزى الذن أحسانوا بالحسني وقال تعمالي ووضع الكتاب فترى المحسرمسين مشفقت عافسه الاترة حعلنااللهوا باكمعاملين بكالهمتمعين لاولمائه حتى يحلناوا باكم دارالمقامةمن فصله الهجمد بحمد بهوقال بعض الحكاء الانامسهام والناس أغراض والدهر رميك كالوم بسسهامه و يخترمك بلياليه وأيامه حتى يستغرق جسع أحزائك فكنف بقاء سلامت لامع وقوع الايام بك وسرعة اللمالى فى مدنك لوكشه الدعاأ حدثت الامام فدك من النقص لاستوحشت من كل وم يأتى عليك واستثقلت عرالساعة مك واكن تدبيرالله فوف تدبير الاعتبار وبالسلوعين غوائل الدنياو جددطم الذائها وأنهالامرمن العاقم

أرى استأصلهم فلم يبق منهم شيأ (وأ كاتهم الجنادل والثرى وأصحوا بعد الحياة أموانا و بعد نضارة العيش) المالك الجليل فطارت القاوب أى طراونه (رفاتًا) متكسرين (في عبهم الاحماب وسكنوا الترابوطعنوا) أى ساروا (فليس الهم اياب) أي رجوع (همات هم ات الم الحامة هوقائلها ومن ورائم سم برزخ الى يوم بمعثون فكان قد صرتم الى ماصار وااليه من البلاء والوحدة في دارالم وي وارتهنتم في ذلك المضيع) أي حبستم (وضمكم ذلك الستودع فكيف بكم لوقدعاينتم الامور وبعثرت القبور) أى أخرج مافيه آ (وحصل مافي الصدور) من النبات (وأوقفتم التحصيل بين يدى المال الحليل فطارت القلوب لاشفاقها) أى خوفها (من سالف الذنو بوهتكت منتكم الحب والاستار) أى مرقت ورفعت (وظهرت منتكم العيوب والاسرارهنالك تجزى كل نفس بما كسبت) من حمر أوشر (ان الله عز وجل يقول العزى الذين أساؤ الماعلواد يعزى الذين أحسنوا بالحسني وفال تعالى ووضع الكتاب فترى المحرمين مشفقين ممافيه الاتية جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه ومتبعين لاوليائه حتى يحلنا وايا كم دارالقامة من فضله انه جميد يجمد) هـ ذه الحطبة أوردها االشريففن بجالبلاغة ونصها دار بالبسلاء محفوفة وبالغدومعروفة لأتدوم أحوالها ولاتسلم نزالها أحوال مخملفة وتارات متصرفة العيش فهامذموم والامان فيها معدوم واعاأهلها فماأغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بعمامها واعلوا عبادالله أنكم ومأأنتم فيه منهذه الدنيا علىسبيل منقد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم أعدارا وأعرد بادا وأبعد آثاراأ صحت أصوائهم هامدة ورياحهم داكدة وأجسادهم بالية ديارهم خاليةوآ ثارهم عافسة واستبدلوا بالقصو رالمشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجارا لمسندة والقبو راللاطئة الحدة التي قديني على الخراب بناؤها وشيد بالتراب بناؤها فعملها مقترب وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشينوأهل فراغ متشاغلين لايستأنسون بالاوطانولا يتواصلون تواصل الجيران على مابينهم منقرب الجوا رودنو الداروكيف يكون بينهم تزاور وقدطعهم بكا كاهالبلا وأكاتهم الجنادل والثرى وكان قدصرتمالى ماصاروا اليه وارتهنكم ذلك المنه عوضمكم ذلك المستودع وكيف بكم لوتناهت بكم الامورو بعثر تالقبور هنالك تبلوكل نفس ماأسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون (وقال بعض الحمكاء الايام سهام والناس أغراض والدهر برميك كل نوم بسهامه و يخترمك بلياليه وأيا مُه) أي ينتقصك (حتى يستغرق جميع أخرائك) أي ألحقائق وعما أحدثت الايام فيلذمن النقص لاستوحشت من كليوم يأثى عليك واستثقلت تمرالساعة بكولكن تدبيرالله فوق الاعتبار) اكل معتبر (وبالسلق عن غوائل الدنيا) أى مها لكها (وجدطعم لذائها) لذائقيه (وانم الامر من العلقم) وهوا كمنظل وقيل قثاءا لحمار (اذاعنها الحكيم) أى احتبرها (وقد اعيت الواصف) أى أعجزته (لعيو به إنظاهر انعالها وماتأتي به من العائب أكثر مما يحيط به الواعظ) في فصيح مقاله (فنستوهب الله رشدا الى الصواب) هذا كلهما كتبه الحسن البصري الى عمر ابن عبد العزير أورده هكذا بتمامه ابن أبى الدنيافى كتاب ذم الدنيا (وقال بعض الحمكماء وقد استوصف الدنياوقدر قائم افقال الدنياوقتك الذي يرجع اليك فيه طرفك لان مامضي عنسك فقدفاتك ادراكه ومالم يأت ذلاعلم الديه) والمدأشار القائل مامضى فات والمؤمل غيب * والنالساعة الني أنت فيها

اذاعنها الحكم وقددا عيت الواصف لعبوبها بظاهرا فعالها وماتاتي بهمن العجائب أكثر بما عبط به الواعظ اللهم ارشد ناالى الصواب وقال بعض الحكاء وقداستوصف الدنياوقدر بقائها فقال الدنياوقتك الذي يرجيع اليك فيه طرفك لان مامضى عنك فقدفاتك ادراكهوما لميأت فلاعلم الثبه واليه أشارا لصوفية بقولهم الصوفي ابنوقته (والدهرنوم مقبل تنعا دليلته وتطويه ساعته واحداثه) أي صروفه (تتوالى على الانسان بالتغييروا انقصائ والدهرموكل بتشتيت الجاعات وانحرام الشمل وتنقل الدول والأمل طُويل والعمرةصير والى الله تصيرالامور.) أخرجه ابن أبي الدنيا (وخطب عرب عبدالعزيز) رجهالله تعالى (فقال ياأيم الناس انكم خلفتم لامران كنتم تصدقون به فأنتم حتى) لاعقول لكم (وان كنتم تكذبون به انكم الهلكي اعا خلقتم الدبد والمنكم من داوالى دار تنق اون عبادالله انكم في دارالكم فهامن طعامكم غصص) جـع غصة بالضم وهو ما يعترض في الحلق فيغصريه (ومن شرابكم شرق) وهو مأيشرق به فى الحاق (الأنصفولكم نعمة تسر ون بها الابفراق الاخرى تكرهون فراقها فاعلوا لماأنتم صائرون اليه وخالدونُ فيه ثم غلبه البكاء ونزل) هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وأخرجه أبونعيم في الحلية مختصرافقال حدثناأبي حددثنا اراهم بمجد بنالحسن حدثنا سفيان بن وكدع حددثنا ابن عيينة منعرو بندينار قال قال عربن عبدالمز بزاعا خلقتم الدبد والكنكم تنقاون من دار الى دار ثم ساق سندا آخرالى ابن عيينة قال فيه قال عربن عبد العزيز ولم يذكر عرو بندينار وقال في موضع آخران هذه الخطبة كانت بخناصرة وقدسبقه الىذلك على رضى الله عنه فقال في بعض خطب مأيها الناس اعائتم في هذه الدنيا غرض تتنقل فيه المنايا مع كل حرعة شرق وفي كل أكاة غصص لاتنالون منه انعدمة الابفراق أخرى ولابعمر معمرمنكم تومامن عره الأبهدم آخرمن أجل ولاتجدد له زيادة فى أكاة الابنفاد ماقبلها من رزقه ولا يحيا له أثر الاماتله أثر ولا يتحددله حديد الابعد ان علق له حديد ولا تقوم له ثانية الاوتسقط منه يخضودة (وقال على رضى الله عنه فى خطبته أوصيكم بتقوى الله والنرك) وفي نهم بالبلاغة الشريف الرضى قال رضى الله عنسه نعمده على ماكان ونستعينه من أمر ناعلى ما يكون ونسأله المعافاة فى الاديان كانسأله المعافاة في الابدان أوصيكم بالرفض (الدنيا التاركة لكم وانكنتم لاتحبون تركها) والمظ الاصل وان لم تعبوا تركها (المبلية أجسامكم وأن كنتم تريدون) وافظ الاصل تعبون (تجديدهافاعا مثلكم ومثلها كثل سفر) بفتح فسكون جمع سافر كراكب وركب (سلكواطر بقاوكانم مم قدقطعوه وأفضوا الى علم) محركة وهوالنار في الارض ولفظ الاصل وأتواعلا (فكانهم بلغوه وكم عسى أن يجرى الحرى حتى ينتم عالى الغاية) وكم عسى المحرى الى الغاية أن يحرى الها حتى يبلغها (وكم عسى أن يبقى من له نوم فى الدندا) ولفظ الاصل وماعسى أن يكون بقاء من له نوم لا بعدوه (وطالب حثيث بطلبه) ولفظ الاصل عدوه في الدنيا (حتى يفارقها فلا) تنافسوا في عز الدنية وغفرها ولا تعبوابز ينتهاونعمها ولا (تجزعوالبؤسها وضرائها)ولفظ الاصل من ضرائها وبؤسها (فانه الى انقطاع) ولفظ الاصل فان عزها وُنفرهاالى انقطاع (ولاتفر حوابنعمام افائه الى زوال) وافظ الاصلور ينتهاونعمها الى زوال وضرام، وبؤسهاالي نفاد وكُلُمدة فيها الى انتهاء وكل حن فيها الى فناء أوليس الكم في آثار الاولين من دحروفي آبائكم الاؤالين تبصرة ومعتبران كنتم أعفلون أولم ترواالى الماضين منكم لاير جعون والى الخلف الداقين لايبقون أولسم ترون أهل الدنياعسون ويصعون على أحوال شي فيت يمكو آخر بعزى وصريع مبتل وعابده ودوآ خر بنفسم يعود (عبت لطالب الدنيا والموت بطلبه) ولفظ الاصل بعد قوله يحود وطااب للدنياوالموت يطلبه (وغافل وليس بمفول عنه) وعلى أثرالماضي ماعضي الباقي ألافاذ كرواها ذم اللذات ومنغص الشهوات وقاطع الامنيات عندالمساورة للاعمال القبيعة واستعمنوا اللهعلى أداء واجبحقه ومالا يحمى من اعداد نعمه واحسانه (وقال مجد بن الحسن) هكذا في النسخ وفي بعضها مجد بن الحسين والمسمى يحدد بن الحسن جماعة كثير ون منهم محد بن الحسن بن أنس الصغاني ومجد بن الحسن بن أبي الحسن البرادالكوفى وجمد بنالحسن بناز باله المديني ومحد بنالحسن بنالز بيرالكوفي ومحد بنالحسن ابنعطية بنسعدالعوفى ومحد بنالحسن بنعران الواسطى ومحد بنالحسن بنهلال ومحد بنالحسن بن

الجاعات وانخرام الشعل وتنقسل الدول والامل ظويل والعمرةصير والى الله تصبر الامور *وخطب عر بنعدالعر بردحة الله عليه فقال باأيم األناس انكم خلقتم لامران كنتم تصدقون بهفائكم حقي وان كستم تمكذون به فانكم هاركي اغماخلق لار بد والكنكم من دارالي دار تنقلون صادالله انكم فدار لكم فم امن طعامكم غصص ومن شرابكم شرق لاتضفولكم نعمة تسرون بهاا لابفران أخرى تكرهون فراقها فأعملوالماأنتم صائرون المه خالدون فمه م غلبه البكاء ونزل * وقال على كرم الله وجهسه في خطبته أوصكم بتقوى الله والترك الدنماالتاركةلكم وانكنتم لانحبون تركها الملسة أحسامكم وأنتم ترىدون تحسديدها فاغيأ مثلكم ومثلها كثل قوم في سفر سلكوا طريقا وكائم مقدقطعوه وأفضوا الىءلم فكائم مبلغوهوكم عسى أن يحسري الحرى حتى ينتهسي الى الغاية وكم عسى أن يبق من له نوم في الدنيا وطالب حثيث بطلبه حثى يالمارقهاف الاتحزعوا لبؤسها وضرائها فانه الى انقطاع ولاتفرحوا بمتاعها ونسمائها فانه الى وال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنماوخافواالفتنا * نظروا فيها فلما علموا النهاليست لحي وطنا * جعماوها لجة واتخدوا * صالح الاعمال فيها سفنا

وانختم هذاالفصل بكادم أمير المؤمنين على رضى الله عنه فيما يتعلق بالدنيا تماذ كره صاحب نهج البلاغة وفى سياقه المشهي اذهومستقي من يحرا لنبوّة قالرضي الله عنه في بعض خطبه لا ترفعوا من رفعته الدنيا ولاتشى وابارقها ولاتسمه واناطقها ولاتحيبوا ناعقها ولاتستضيؤا باشراقها ولاتفتنو باعسلاقها فانسرقها خااب ونطفها كأذب وأموالها محروبة وأعلاقها مسلوبة الاوهى المتصدية العنون والجامحة الحرون والمانية الخؤون والجود الكنودو العنود الصدود والحيود الميود جالها اثقال ووطائها زلزال وعزهاذل وجدها هزل وعلوها سفل دار صرف وسلب ونهب وعطب أهلها على ساق وسباق ولحاق قدتحيرت مذاهبها وأعجزت مهار بماوخات مطالبها فاسلمتهم المعاقل والفطتهم المنازل وأعيتهم المحاول فن ناج معقور والمعجزور وشاومذ بوحودم مسفوح وعاض على يديه وصافق الكفيه ومرتفق بخديه وزادعلى رأيه وراجع عن وزمه وقد أدبرت الحيلة وأقبلت العدلة ولات حين مفاص همهات همهات فاتمافات وذهب ماذهب ومضت الدنيا اللابالها فأبكت عليهم السماء والارض وما كانوامنظر نوقال رضى الله عنده فى خطبةله والدنمادار بني لهاالفناء ولاهلهامنها الجلاء وهي حساوة خضرة قد يحلت الطالب والتست بقلب الناظر فارتحلوا عنها باحسن مابحضرتكم من الزادولا تسألوافيها فوق الكفاف ولاتطلبوافهما أكثرمن البلاغ وقال رضي الله عنه فىخطبةله فأن الدنيارتق مشر بهاردغ مشرعها ىر يق منظرها ويؤبن مخسيرها غرور حائل وضوءآ فل وطلزائل وسناد مائل حتى اذا أنس نافرها واطمأن ناكرها قمعت بارجلها وقنصت باحبلها وأقصدت باسهمها وأعاهت المرءادهات المنية فائدةله الى ضنك المضطعم ووحشة المرجع ومعاينة الحلو تواب العمل وقال رضى الله عنه في خطبة له انظر وا الى الدنما نظر الزاهد تن فها الصادقين فها فانها والله عاقليل تزيل الساوى الثاوى الساكن وتفج عالمرف الاتمن لايرجع ما توتى منه أفاد برولا يردماهوآت منهافينتظرسر ورهامشو ببالحزن وجادالر جال فهآالى الضعف والوهن فلا يغرنكم كثرة مايجيكم فها لقلة مايصيكم منهارحم اللهامس أتفكر فاعتبر واعتبر فابصرفكان ماهوكان من الدنماءن قلل ليكن وكان ماه و كائن من الا تنوة عاقليل لم يزل وكل معدود منقض وكل متوقع آت وكل آت قريب دان وقال رضى الله عنه فى خطبة له أما بعدفاني أحذركم الدنيافان احادة خضرة حفت بالشهوات وتحسب بالعاجلة ووافت بالقليل وتحلت بالاكمال وترينت بالغرور لاتدوم حبرتها ولاتؤمن فجعتها غرارة ضرارة حاثله زائله نافذة بالدة اكالة غوّالة لانعد واذا تناهت الى أمنية أهل الرغمة فيها والرضابها ان تبكون كاقال الله نعالى

لماءلم أهدل الفضل والعلم والعرفة والادب أتالله عر وحل قدأهان الدنيا وأنهام برضهالاولمائه وأنم كعنده حقرة قليار وأنرسو لاالله صلى الله على وسلرزهد فيها وحدذر أصحابه من فتأتها أكاوا منهاقصداوقدموا فضلا وأخذوا منهامايكفي وثركواما الهمي لنسوامن الثال ماسترالعسورة وأكاوا من الطعام أدناه ماسدالج عةونظر واالى الدنيابعين انهافانية والى الا تنوة انها باقعة فترودوا من الدنماكزاد الراكب نفسر وأالدنياوع روابها الا حرة واطر واالى الا تحرة بقاوبهم فعلواأنهم سينظرون المهارأ عدنههم فارتعاوا الها بقاوبهملا علواأنم سيرتعاون الها بالدائم م تعبوا قلملا وتنعموا طويلا كلذاك بتوفيت مولاهم الكريم أحبوا ماأحب لهسم وكرهواما كرولهم

كاءأنزاناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمانذروه الرياح وكان الله على كل شئ متندوا لم بكن امر ومنها في حدرة الاأعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سراته ابطنا الامنحته من ضرائح اطهرا ولم تطله فها دعة زخاء الاهشت علمه مزينة دلاء وحرى اذا أصحت له منتصرة ان عدى له متنكرة وانجانب منها عذوذب وآحاولي أمر منها حانب فاولى لا منال امرؤمن غضارتها رغماالا أرهقته من نواتها تعما ولاعسي منها في حناح الاأصيرعلي قوادمخوف غرارة غرورمافهافانمة فانمن علمهالاخبرفي ازوادها الاالتقوى من أقل منها استكثر عااؤمنه ومناستكثر منهااستكثر ممانو بقه وزال عماقليل عنهكم منواثق بماقد فعته وذى طمأ نمنة المهاقد صرعته وذي المهة قدحهاته حقيرا وذي نخو قفدردته ذليلا سلطانها دول وعشها دنف وعذبها احآج وحلوها صروغ سذاؤها سمام وأسيابها رمام حمها بعرض موت وصححها بعرض سقم ملكهأمساوت وعز بزهامغساوب وموفو رهامنكم ب وحارها يحروب ألستم فيمسا كن من كان قملكم أطول أعماراوأبق آنارا وأبعدا مالاوأعد عديدا وأكثف حنوداتعبدواللدنماأى تعمدوا ثروها أي ايثار ثم طعنوامنها بغير زادمبلغ ولاظهرقاطع فهل بلغكم انالدنيا وختالهم نفسابفدية أواعانتهم بعونة وأحسنت لهم صحبةبلأرهقتهم بالقوادحوأدهشتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر ووطئته بالمناسم وأعانت علمهم ويسالنون فقدرأ يتم تنتكرها لندان لهاوآ ترهاوأ خلدالهاحتي ظعنوا متهالفراف الايدهل زودتهم الاالسغب أواحلتهم الاالضنك اونورت لهم الاالفللة أواعقبتهم الاالندامة أفهذه تؤثرون أمالها تطمشنون أم علما تحرصون فبنست الداران لم يتهمها ولم يكن منهاعلى وجسل منها فاعلوا وأنتم تعلون أنكم تاركوها وظاعنون عنهاوا أعفاوا فهابالذن فالوامن أشدمنا فوة جاوا الىقبورهم فلايدعون وتباناوأنزلوا فلايدعون ضيفانا وجعل الهممن الصفيح أجنان ومن الترابأ كفان ومن الرفات حمران فهم جمرة لايحمبون داعيا ولاعنعون ضيا ولايبالون مندبة ان جمدوا لم يفرحوا وان قعطوالم يقنطوا جمعاوهم آحادوجيرة وهم ابعادمتدانون لايتزاورن وقريبون لايتقار بون حلماءقد ذهبت أضغانهم وحهلاء قدمات احقادهم لايخشى فعهم ولارحى دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطناو بالسعة ضمقاو بالاهل غرية وبالنور طامة فاؤها كافارقوها حفاةعراققد ظعنواعنها باعمالهم الى الحماة الدائمة والدار الباقمة كاقال سحانه كالدأناأول خلق نعمده وعداعلمناانا كافاعلين وقال رضي الله عنه في خطمته أما بعدفاني أحذركم الدنمافا نهامنزلة قاعة وليست بدار نععة قدترينت بغرورها وغرت مرمنتها دارهانت على رصا فاط حلالها يحرامها وخسيرها بشرها وحياتها يوتها وحلوها برهالم يصطفها الله لاوليائه وكم يضن بماعلي أعز المخبرها زهد وشرهاعتد وجعها بنفدوملكها سلب وعامرها يخرب فالحسردار تنقص نقص البناءوعمر يفني فناء الزادومدة تنقطع انقطاع السير وقالرضي اللهعنسه فيخطبةله ثمان الدنما دارفناء وعناءوعبر وغير فن الفناءان الدهر موترقوسه لاتخطئ سهامه ولانؤسي حراحه برى الحي بالموت والصيع بالسقيروالماحي بالعطب آكل لانشب وشارب لاينفع ومن العناءات المره تحمع مالأبأ كل وبيني مالاسكن شمخر بجالى الله لامالاحل ولابناء نقل ومن غسيرها أنك نرى المرحوم مغبوط اوالغبوط مرحومالس ذلك الأنعماذل وبؤسانزل ومن عبرهاان المرء يشرف على أمله فيقتطعه حضورا جله فلاامل يدرك ولاموت يترك فسحان الله ماأغر سرو رهاوا ظمار بهاوا ضحى فشهالاجاء ودولاماض وبدفسحان اللهماأقرب الحيمن المت الحاقه به وأبعد الميت من الحي لانقطاعه عنده انه ليس شي بشرمن الشرالاعقابه وليسشي مخيرمن الخيرالاثوابه وكلشيء نالدنيا سماعه أعظم من عيانه وكلشئ من الاستوة عيانه أعظم من سماعه فليكف كم من العيان السماع ومن الغسب الحروقال رضى الله عنسه أيضافي خطية له واغيا الدنيامنة بي يصر الاعمى لايبصر مماوزاءها شأوالبصر ينفذها بصرءو يعلمأت الداروراءها فالبص برمنها شأخص والاعبي الها شاخص والبصيرمنها يتزودوالاعبى لهاء تزودوقال رضى اللهعنه أيضافي خطيفاه وأحذركم الدنما فانهادار

*(بيان صفة الدنيابالام له) *اعلم أن الدنياسر بعد الفناعقر يبه الانقضاء تعد بالبقاء ثم شخلف في الوفاء تنظر البهافترا هاسا مح تقسمتقر قوهي سائرة سيرا عنيفا ومرتبح الاسر يعاول كن الناظر البهاقد الا يعس بحركتها يعامن البهاوا في البحد عند انفضائه اومثالها الفال فانه متحرك في الحقيقة ساكن في الفاهر لا تدرك وكتم بالبصر الفاهر بل بالبصيرة الباطنة ولما (١٠٧) ذكرت الدنيا عند الحسن البصرى

رحمالله أنشدوقال أحلام نوم أوكفل رائل ان اللبيب بملهالا يخدع وكان الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه يتمثل كثيراو يقول

آلااگماالدنیا کظل شبته ولایدنوماأن ظالمه زائل وکذال قبل

وان امر أدنداه أكرهمه لمستمسمك منها يحبل غرور (مثال آخرالدنيا من حيث التغر ويخمالاتها ثمالافلاس منها بعد افلانها) تشبه خمالات المنام وأضعات الاحلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حسلم وأهلها علمها يحازون ومعاقبون وقال نونسس عبيد ماشبت نفسيف الدنياالاكرجل نام فرأى فىمنامسه مايكره ومايحت فبينسما هوكذلك اذا نتبه فكذلك الناس نمام فاذاماتوا انتهوا فاذاليس بأيديهم

شخوص ومحسلة تنقيص ساكنها طاعن وقاطعها بائن تميسد باهاها ميذان السفينة تصفقها العواصف فى الحج المحار فنهم الغرق المو بق ومنهم الناجى على متون الامواج تحقره الرياح باذيادها وتجسمله على أهوالها فساغرق منها فليس بستدرك وما نجامنها فالى مهاك وله رضى الله عند كلام في هدذا الباب كثير قدا قتصرت على ماذكرت «(رمان صفقالدنما بالامثلة) *

(اعلم) هداك الله تعدلى (ان الدنه اسر بعة الفناء) أى تفنى سر بعا (قريبة الانقضاء) أى تنقضى قريبا التعديم المبقاء) أى تنقضى قريبا المعدم المبقاء) أى تمنيم بانهم يبقون فيها (شم تخلف فى الوفاء) وهذا معنى قول على وضى الله عنه فى المعمن حاجمة ووعد ها خلف (تنفار البهافتر اها ساكنة مستقرة وهى سائرة سيرا عند فال أى شديدا (ومر تحله الرتحالا سريعا ولكن الناظر البهافد لا يحس بحركتها في المناطقة الفال فالمه متحدك المناطقة الم

*اغالدنيا كظل والله (والماذكرت الدنياعندالحسن المصرى وجمالله تعالى أنشدوقال)

(أحُلام نوم أوكظل زائل * ان اللبيب عثلها لا عدع)

وكان الحسن بن على رهني الله عنهما يتمثل ويقول

المالدات دنمالا بقاءلها * اناغترارا بظل زائل حق

(وكان برى اله من قوله) أى هو الذي أنشأه (ويقال نزل اعرابي بقوم فقد موا السه طعاما فأكل عم قام الى ظل خية لهم ا

(الااناالدنيا كظل بنيته * ولابديوما أن ظلك زائل)

(وكذلك قيل وأن امرأ دنياه أكبرهمه * لمستمسك منه ابحبل غرور)

هُذا أنشده الاصمى وله قصة (مثال آخرالدنيا) (اعلم انالدنيامن حيث التغرير يخيالاتها) أى ايقاع الغرور بما يخيل منها (ثم الافلاس منها بعد افلاتها) أى الياس منها بعد شرودها (تشبه خيالات المنام واضغ اث الاحلام) وهى اخلاط منامات واحده ها خداح من دلك لانه يشبه الرؤيا الصادة قد وليس بها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلم وأهلها عليها بجازون ومعاقبون) قال العراقي أجدله أصلاوقال يونس بن عبيد بندينا والعبسى أبوعبيد البصرى ثقة ثبت فاضل و رعمات سنة تسع وثلاثين روى له الجاعة (ماشهت نفسى في الدنيا الاكر حل نام فرأى في مناه مما يكره وما يحب فيينما هو كذلك اذ انتبه عن من نومه (فكذ الثالناس نيام فاذا ما توالنه التهم وافاذا اليس بايديهم مماركنوا اليه وقرحوا به) وقوله الناس نيام فاذا ما تواله النورى من قوله (وقبل لبعض الحكاء أى شئ أشبه بالدنيا قال من طريق المعافى بن عران عن سفيان الثورى من قوله (وقبل لبعض الحكاء أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام الدائم همثال آخراه من في المناس في المناس بنواع الزينة في الاستدراج أوّلا) حتى يتمكن منها (والتوصل الى الاهلال آخراه هي كامر أة تترين الفطاب بانواع الزينة في الاستدراج أوّلا) حتى يتمكن منها (والتوصل الى الاهلال آخراه هي كامر أة تترين الفطاب بانواع الزينة حتى المورة عورة ورقب الها كرزة حت فالت الأحميم قال المورة ورقبان عالم المالية المورة ورقبات كالمناب المواعل المن كاريندة فقال لها كرزة حت فالت الأحصيم قال صورة ورقباء أي مكسورة الاسفان (علم مامن كاريندة فقال لها كرزة حت فالت الأحصيم قال صورة و ورقب الها كرزة و حت فالت الأحصيم قال المورة ورقبات المالية المناب المناب المناب المناب الموركة والدي المناب المناب المن كاريند قد المالة المناب المناب المناب المالية المناب المناب

شئ بمساركنوااليسه وفرحوابه وقيسل لبعض الحسكاء أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام النائم ومثل آخر للدنيا في عداوتم الاهلهاواهالاكها لبنها) اعسلم ان طبيع الدنيا التلطف في الاستدراج أولاوالتوصل الى الاهلاك آخرا وهي كامر أة تزين الخطاب على اذا تكعم مذبحتهم وقدروى أن عيسى عليسه السسلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوزه في اعليها من كل ذينة فقال لها كم تزوجت قالت لا أحصيهم قال فكاهم مات عنك أم كاهم طلقك فالت بل كاهم قتلت فقال عيسي عليه السلام بؤسالار واحل الماقين كيف لا يعتبر ون بار واحك الماضين كيف يخلك ما أحداد منافعة الماضية الماضية الماضية المنافعة الماضية المنافعة المن

فكهم مات عنك أوكلهم طلقك فالتكهم قتلت فقال عيسي عليه السلام بؤسالار واجك البافين لا يعتبرون باز واحانا الماضين كيف تهلكينهم واحدأ واحدا ولايكونون منائعلى حذر) نقله صاحب القوت وقد روى ذلك مرفوعا من حديث أنس بلفظ مثلت لاخي تيسي بن مريم الدنيا في صورة امرأة فقال لها لك ز وجقالت نعم أز واج كثيرة قال هم أحياء قالت لافتلتهم فعلم حينئذا نها دنيا مثلت له رواء الديلمي في مسند الفردوس والمقصود من سياف هذااخ اتستدر جينهم اباطف حيلة فاذا استولت علمهم أهلكتهم فلاينبغي الاعتماد على ما نظهر منها من طاهر الزينة فان في بأطنها الهلال * (مثال آخوللدنيا) * في مخالفة باطنها لظاهرها (اعبلم ات الدنياس ينة الظو آهر قبيعة السرائر وهي تشبه عجو زامتر ينة تخدع الناس بظا هرها فأذاوقفوا على باطنها وكشفوا القناعءن وجهها تثللهم قبائحها فندمواعلي اتباعها وخعاوامن ضعف عقو الهم في الاغترار بظاهرهاقال) أبونصر (العلامين رياد) بن مطر العدوى البصري أحد العباد ثقة روى له الصَّارى تعليقاو أبوداود في المراسيل والنسائي وان ماجه (رأيت في النوم بحو زا كبيرة) السن (متعصية الجلد)أى يابسته (عليها من كل زينة الدنيا)أى من الملابس الفاخرة والحلى (والناس عَمُوف علمها) أي محيطون بهأ قاءون لدبها ومتعجبون ينظر ونالها ونظرت وتعبت من نظرهم الها واقبالهم علمها وقات لهاو يلك من أنت قالت أما تُعرفني فقات لا أدرى من أنت قالت انى أنا الدنيا فقلت أعوذ بالله من مرك قالت فان أحببت ان تعاذ من شرى فا بغض الدرهم) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أبو حامد بنجبلة حدثنا أوالعباس السراج حدثناهارون بنعبسدالله حدثنا يسار حدثنا الحرث بننهان حدثناهرونبن رباب عن العلاء من زياد قال رأيت الدنيا في منامى اصرأة قبيعة عليها من كل زينة قلت من أنت ياعدو قالله من أنت أعوذ بالله منك قالت الما لدنيا أن سرك أن يعيدنك الله منى فابغض الدراهم وحد ثنا أبو بكر بن مالا حدثناعدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا وهب بنحرير قال معتحرير بن هلال يحدث عن العلاء بنزياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شمأ فتبعته فاذا بحوز كبيرة هتماء عوراء علم امن كل حلية ورز ينة فقلت من أنت قالت أنا الدنيا قلت أسأل الله أن يبغضك الى قالت نعم ان ابغضت الدراهم واورده صاحب القوت عن مورق التجلي وافظه رأيت الدنيا في صورة شمطاء سمعة علهما ألوان المصغات وا نواع الرينة فقلت أعوذ بالله منك فقالت اذا أردت أن يعيدنك الله منى فابغض الدرهم قال وفي لفظ آخروالله لايعيدنك الله منى حتى تبغض الدينار والدرهم (وقال أبو بكر سعياش) بتحتانية ومعجمة الاسدى المكوفي المقرى تقدمت ترجته والاختلاف فيأسمه على عشرة أقوال (رأيت الدنيافي النوم عجوزامشقهة أىقبه حقا الحلقة (شمطاءتصفق بيديها وخلفها خلق يتبعونها بصفقون ويرفصون فلما كانت يحذان) أى مقابلتي أقبلت على فقالت لوطفرت بك اصنعت بك مثل ماصنعت به ولاء تم بكي أبو ابكر وقالوا يتهذا قبلأن أقدم الى بغداد قال المزى وهومن مشهورى مشايخ الكوفةومن قرائهم وقد دخل بغدادونشر بماالعلمور وي عنه أكامر الشيوخ مان سنة ٢٣٣ عن ست وتسعين سنة (وقال الفضيل ا بن عماض) رحمالله تعالى (قال ابن عباس رضى الله عنه يؤتى بالدنيا بوم القيامة في صور الجوز شمطاء زرقاء أنباج أبادية)وهواسنانهامن قدام (مشوهاخلقها)أى قصيرا (وتشرف على الحلائن فيقال الهم تعرفون هدنه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها) أى تذابعتم (بها تقاطعتم الاراموب اتحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقددف فجهنم فتنادى أى رب أين اتباعى وأشياعى أى جاءتي (فيقول الله عزو جل الحقوام التباعها وأشياعها)فيقذفون في النارهكذا أورده صاحب القوت

الفاواهر فبجعة السرائر وهى شسبه عورم شرينة تتفدع الناس بطاهرهافاذا وقلموا علىباطنهاوكشفوا القناعون جههاتمسل اهدم قبائعهافندمواعلي اتباعها وخعاوامن ضعف عقولهمق الأغترار بظاهرها وقال العلاء بن زياد رأيت فى المنام يحوز اكبيرة متعصبة الجاد علمامن كارينة المدنسا والناس عكوف علها مجبون ينظمرون البها فثت ونظرت وتعبت من تغارهم الهاواقبالهم علها فقلت لها و يلك من أنت قالت أوماته سرفني قلت لاأدرى من أنث قالت أنا الدنيا قلت أعوذ باللهمن شرك قالت انأحستان تماذ من شرى فابغض الدرهم وقال أبو بكر س عياش وأيت الدنيافي النوم عوزامشودة شمطاءتصفق بيديها وخلفها خاق يتبعونها بصفقون ويرقصون فلا كانت عدائي أقبلت على فشالت لوظفرت كالصنعت والنامثل ماسنعت بمؤلاء ثم تبحى أبو بكروقال وأيتهذأ قبل ان أقدم الى بغداد وقال الفضيل بنعياض قال ابن عباس نؤتى بالدنيا نوم

القيامة في صورة عوز شهطاء زرقاء أنيام الادية مشوّها خانها فتشرف على الخلائق فيقال الهم أنعر فون هذه فيقولون عن نعوذ بالله من معرفة هذه في قال هذه الدنيا التي تناحرتم عليهام اتقاطعتم الارحام وبها تحاسسد تم و تباغضتم واغتررتم ثم يقذف بها في جهنم فتنادى أى رب أين اتباعى وأشياعى فيقول الله عز و جدل ألحقوام التباعها وأشياعها

وقال الفضل للغني انوحلا عرج نروحه قاذا امرأة على قارعسة الطريق علمها من كل زينة من الحملي والشابواذالاعربهاأحد الا حرحته فادأهي أدبرت كانت أحسن شئ راه الناس واذاهى أقبات كانت أقبم شي رآه الناس عوز شمطاء زرقاء عشاء قال فقلت أعوذباللهماك فالتلاوالله لابع ذلاالله مني حتى تبغض الدرهم قال فقات من أنت فالت أماالدنيابه (مثال آخر الدنماوعبورالانسانيا) اعلمان الاحوال ثلاثة حالة لم تُكُن فهماشيأ وهيماقبل وحدودا الى الازل وحالة لاتكون فهامشاهد اللدنما وهي مابعدمو تكالى الأبد وحالة متوسيطة بينالابد والازلوهي أيام حياتك في الدندافانظرالى مقدارطولها وانسبه الى طير في الأزل والابد حيى تعلم اله أقلمن ملا وقصير في سفر بعيد ولذلك قال صلى الله عايه وسلم مالى وللدنما وانما مثلى ومنل الدنها كثل راكب سارفى يوم صائف فرفعت له شيرة فقال تحت طلها ساعة غراح وتركهاومن رأى الدنيا بهدن العين ركن الها ولم يبال كيف انفضت أيامه في ضروضيق أوفى سعة وفاهية بللابيني لبنة على ابنة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماوضع

عن ابن عباس ولم يذكر الفضيل بن عياض وقدر وي الفضيل عن جماعة عن عِكرمة عن ابن عباس وعن جماعة عن عطاء عن ابن عباس وقدروى أبوسعيد بن الاعرابي في كتاب الزهدله من حسديث عبادة يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال ميزواما كان منهائله وألقواسائرهافي النار (وقال الفضيل) رحمالله تعالى (بلغني انر حلاءر بروحه فاذاام أة على قارعة الطريق علمامن كل زينة من الحلي والثياب واذالاعر بمااحد الاحرحة فاذاهى أدبرت كانت أحسن شئ رآهاالناس واداهى أقبلت كانت اقبم شئ رآه الناس عورت عطاء ر رفاءع شاعقال فقلت أعوذ بالمهمنك قالت لاوالله لايعيدنك الله منى حتى تبغض الدرهم قال قلت من أنت قالت أنا الدنيا) وهذه القصة أشبه بقصة العلاء بنز باداتي اوردناها آنفاوات الفضيل بلغه عن رجل عنده والناريخ يقبله والله أعلم (مثال آخرالدنيا وعبور الانسان بهااعلم) هداك الله تعانى (أن الاحوال ثلاثة مالة لم تمكن فهاشماً)مذ كورا (وهي ماقبل و جودك) في هذا العالم الى الازل أى استمداد الوجود في أرْمنة مقدرة غير مناهية في حانب الماضي (وحالة لاتكون فهامشاهد اللدنيا وهي عابعد موتك الى الابد) وهو استقراره كذلك في المساك (وحالة متوسطة بين الابد والازل وهي ايام حياتك في الدنيا) و وجولًا فها (فانظرالى مقدار طولها وأنسبه الى طرفي الازل والابدحتي تعلم انه أقل من منزل قصير في سفرطويل ولذلكَ قالصلي الله علمه وسلم مالي وللدنما) أي ايس لي الفة ومحمَّة معها ولالهامعيحتي أرغب فجا وعى الفةلى وصيبةلى مع الدنيا قال الطيمي واللام في الدنسامة عمة للما كيدان كان الواو بمعنى معروان كان للعطف فتقدره مالى وللدنيامي (انمام الى ومثل الدنيا كمارا كب سارف يوم صائف) أى شديد الر (فرفعتله) أي طهرتله (شعرة فقال تحت طلها) من القداولة وهي نوم نصف النهار والمرادهذا مطاق الاستراحة (ساعة) يدفع بذلك حرالوقت (وتركها) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابن مسعود بنحوه و رواه أحد والحاكم وصحعه من حديث ابن عباس انتها فلتسماق المصنف هوحديث ابن عباس قال دخل عمرعلي رسول اللهصلي الله علمه وسلم وهو على حصير أثر في حميه فقال يارسول الله لوا تخذت فراشا أوثرمن هذافقال مالى وللدنيا وماللدنيا ومالى والذى نفسى يهده مامنلي ومثل الدنياالاكرا كب سارفي نوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها هكدا أخرجه أحددوالطبراني والحاكم وابن حبان والبهقي وأماالهظ حديث ابن مسعودماني والدنيا مأأنافي الدنيا الاكرا كباستظل تحت شخرة غرراح وتركهاوهكذا رواه أيضا أجدوهناد وابن سعد والطبراني والحاكم والبهبق قال ابن مسعود دخلت على النبي صلى اللهعلمه وهونائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك قات كسرى وقرصره لي الخز والديباج وأنت نائم على هذا المصبر فذكره قال الهيتمي رجال أحمد رجال الصيع غيير هلال بنجناب وهوثقة وقال الترمذيهوحسن صحيح وقال الحاكم على شرط البخارى وأقره الذهبي قال الطيبي وهذا التشديه تمثيلي ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة الملك ومن ثم خص الوا كبومقصوده انالدنيا زينسة زينت العيون والنفوس فأخدت بهمااستحساناو يحبةولوباشرا لقلب معرفة حقيقتها ومصيرها لابغضها ولماآثرها على الأسحل الداغ وقال الحكم فى توادر الاصول جعل الله الدنيا ممراوالا مخرة مقراوال وحجارية والرزق باغة والمعاش عةوالسعي حزاء ودعاء من دارالا كات الى دار السلام ومن السعن الى البستان وذلك حال كل انسان لكن للنفس أخلاف دنيثة رديشة تعمى عن كون ادار مروتله عن تذكر كون الاستوة دارمة رولا ببصر ذلك الامن اطمأنت نغسه وماتث شهوته واستنارةابه بنو راليقين ولذلك شهدالنبي صلى اللهعلم وسلم هذه الحال في نفسه ولم يضفها لغيره وان كان سكان الدنيا جميعا كذلك اعماه معاهناك (ومن رأى الدنيا بهذه العين لميركن الها وَلِم يِبِالْ كَيْمِتُ انْقَضْتُ أَيَامِهِ فَيُضَرُّونِينَ أُوفَى عَدُورُفَاهِمَةِ بِلَلْايَتِنِي البنةعلى البنة) بفتح فكنسر واحدة اللبن كمتف وقد يخ لهف وهوما وعنى أس الطين و بني به (توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماوضع لمنة

على ابنة ولاقصبة على قصبة وراعى بعض الصابة بيني بيتامن جصففال أرى الامر أعل من هذا وأنكر ذلك والى هذا أشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنياة غطرة فاعبر وهاولا تعمروها (١١٠) وهومثال واضح فان الحياة الدنيام عبرالى الاسخرة والمهدهو الميل الاول على رأس

القنطرة واللعمدهوالمل

الاسنر والمهامسافة

محدودة فن الناسر من قطع

المقنطرة ومنهمين

قط ع تلاها ومنهم من قطع

ثلابها ومنهسم من لم يبقاله

الاخطوة واحدة وهوغافل

عنها وكالمماكان فلابدله

من العبور والبناء عملي

القنطرة وتزيينها بإصناف

الز وقوأنت عامر عاساعاية

الجهل والخذلان *(مثال

آخرالدنما فىالمنموردها

وخشونة مصدرها) اعلمان

أوائل الدنما تبدوهينة لينة

ففان الخائث فهاأن حلاوة

خفنهاكلاوةالخوضفها

ودمات فان الحروض في

الدنياسهل واللر وبحمنها

مع السلامة شديد وقد كتب

على رضى الله عنه الى سلمان

الفارسي عثالهافقالمثل

الدنياءال الحيةلنمسها

ريقتل مهادأ عرض عما

يعدل من القلة ما يعدل

منهاوضع عندك همومها

بماأيقنت من فراقهاوكن

أسرماتكون فيها أحسذر

لماتكون الهافان صاحبها

سيمااطمأن منهاالى سرور

على لبنة ولاقصبة على قصبة) قال العراقى رواه ابن حبان والطبراني في الاوسط من حديث عائشة بسند ضعيف انتهيى وف خطبة على رضى الله عنه يذ كرفيها ماكان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهدف الدنيا فقال خوج من الدنيا خيصا ووردالا خوة سلميالم يضع حمرا على حرحتى مضى لسبيله وأجاب داع ربه (ورأى بعض أصحابه بيني ببتا من خص) بالضم هو القصب الفارسي يبني به البيت و يقال البيت المبني به خُص والجاع أخصاص (فقال أرى الامر أعلى من هذا) قال العراقي رواه أبوداودوالترمذي منحديث عبدالله بنعر وقال حسن صيم (وأنكر ذلك) عليه (والى هذا أشار عيسى مليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة) يعبر عامها الى الا حرة (قاعسبر وها ولاتعمر وها) كذانقله صاحب القوت وقدر وى مالك من حسديث أبن عرم رفوعا رواه الديلى في الفردوس بالاسنذ (وهومثال واضم فان الحياة الدنيامعبرالي الا منحرة فالمهده والميل الاول) بكسر المبم المسافة (على رأس القنطرة واللعدهو الميل الا منو) في آخراا قنطرة (بينهما مسافة محدودة) معينة (فن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق له الاخطوة واحدة وهو غافل عنها وكيفها كان فلابدله من العبور)والمرور (والبناء على القنطرة وتزيينها باصناف الزينة وأنت عابر عليهاعاية الجهل والخذلان) وف القوت قال الحوار بون لعيسى عليه السلام انسانر بدان نبني بيتانجتمع فيسه نتعبدو نتدارس فاختر لناموضعا نبني فيه فقال تعدلوا فشوا معده فوقف على قنطرة فقال ابنواههنا فقالوا نبني على قنطرة وهي مدرجة للناس لابدعون فيمافقال كذلك الدنيامدرجة الوتى وأنثم تبنون علمها ولايدعونكم فيها (مثال آخر للدنيافى لين موردهاوخشونة مصدرها اعلم)وفقك الله تعالى (أن أوائل أمر الدنيا تبدوهينة لينه يفان الخائف فيهاان حلاوة خفضها كالاوة الأوض فيهاوهم اتفأن الخوض فى الدنياسهل والخروج منهامع السلامة) الدين (شديدوود كتب على رضى الله عنه الى سلّمان الفارسي) رضى الله عنه (بمثالها فقال مثل الدنيامثل الحيةاينُ مسها وتقتل بسمها) وبين المسوالسم جناس القلب (فاعرض عما يعبل منهالقلة ما يصبك منهاوضّع عنك همومها لماأ يقنت) به (من فراقها وكن أسرمات كمون فيها حذرمات كمون لهافان صاحبها كلما أطمأن منها الى سروو أشخصه عنه مكر وه والسلام)وهذا المكتاب كتبه المهقبل أيام خلافته ذكره الشريف الرضى فيتم بج البلاغة ولفظه أمابعد فان مثل الدنيام الحية لين مسهاقاتل مهها فذكره وفيه وكن آنسماتكون فيه أحذرماتكون منهافان صاحبها كلمااطمأن فيهاالى سرورا شخصته منه الى عذور أوالى ايناس ازالته عنه بايحاش وفرواية أزاله عنه أيحاش والمقصودمن ايرادهذا الكلام تشبيه الدنيا بالحيتف لينالمس ونفث السم وقد قال الشاعر فى ذلك

هى دنيا كية تنفت السشم وان كانت الجسة لانت

(منال آخرالد نيا في تعذر الخلاص من تبعانها بعد الخوض فيها) والتبعدة وزان كلة واحدة التبعات اسم لمُساينهم من ظلامة ونحوها (قال الني صلى الله عليه وسلم أغمام الصاحب الدنما كشل الماشي في الماء هل يستطيع الذي يشى ف المساء ان لا تنبتل قدماه) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا والبيه في من طريق م في ألشعب من رواية الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله على موسلم قال فذكره ووصله البيه في في الشعب وفى الزهد من رواية الحسب عن أنس انهي قات لفظ البيه في في الشعب هل من أحديم على الماءالا في السن الاحول الافي حال المتلال قدميه (وهدذا يعرفك جهاله قوم ملنوا المهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبدائهم وقلوم معنها مطهرة وعلائقهاعن بواطنهم منقطعة وذلك مكيدةمن الشيطان) ألقاها على قلومهم

أشخصه علممكروه والسلام ابتلت قدماه كدلك صاحب الدنيا لايسلم من الذنوب وهواستثناء من أعمام الاحوال تقديره هل يمشي *(مثال آخ للدنياف تعذر الحسلاص من تبعلته ابعد الخوص فها) فالرسول الله صلى الله عليه وسلم اغمام الصاحب الدنيا كالماشي في الماءهل يستطيع الذي عشي في الماء أن لا تبتل قدما، وهذا فأعمى وعرفك والمنوم طنوا أنهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبدائهم وقاو بهم منهامطهرة وعلائقهاعن بواطنهم منقطعة وذلك مكيدة من الشيطان

ملابسة الدنيانة تضيء لاقة وظلة فى القلب بل علاقة الدنهامع القلب تمنع حلاوة العبادة فالعسى علسه السلام محق أقول الممكا ينظر المريض الى الطعام فلايلنديه منشدة الوجع كذلك صاحب الدنمالا يلتن بالعبادة ولايحد حسلاوتها معمايحدد منحالدنها وبحق أقول لكم ان الدارة اذاليتركب وغنهن تصعب و لتغار خلقها كذلك القلوب اذاله نرقق مذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظو بحق أقدول الكم ان الزق مالم ينخرق أو يقعل وشكأن يكون وعاء العسل تكذلك الفلوب مالمتخرقها الشهوات أويدنسهاالطمع أو بقسما النعم فسوف تمكرن أوعمه للمكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اغمأبق من الدنيا بلاء وفتنة واغامثل عل أحدكم كثل الوعاءاذاطاب أعلاه طاب أسسفله واذاخبثأعلاه خبث أسفله * (مثال آخرالا بقىمن الدنيا وقلته بالاضافة الىماسىق) قال أنسقال رسول الله صلى الله علمه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شهمن أوله الى آخره في متعاقا يخبط في آخره فدوشك دالاانخيطان ينقطع بدر مثال آخر لتأدية علائق الدنيا

ا فأعمى بها بصائرهـــم (بل لوأخرجوا ممـاهم فيه لـكانوا من أعظم المتفعِمين بفراقها) واز وائها عنهــم (فَكُمَّا انْ المشي فِي المُناءُ يَقْتَضَى بِالدَّلا تِحَالَةَ يَلْتَصَقَّى بِالقَدْمُ فَنَكُدُ لَكُ ملابِسَةُ الدُّنيا تَقْتَضَى عَلَاقَةٌ وَطَلَمَةً فِي القلب بلعلاقة القلب مع الدنيا تمنع حلاوة العبادة قال عيسى عليه السلام محق أقول الكم كما ينظر المريض الى طعام فلا يلتذبه من شدة الوجيع كذلك صاحب الدنيالا يلتذباله مادة ولا عد حلاوتهام ما يحدمن حب الدنياو بحق أقول لكم ان الدابة أذاكم تركب وتمتهن أى تذلل (لصعبت وتُعْير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ونصب العبادة) أى تعمه اور ياضتها (تقسو وتغلظ) فلا ينجه مه الموعظة (و يحق أقول المكم ان الزق مالم ينخرق أو يقمل أي يينس (نوشك أن يكون وعاء العسل) الذي هو أشرف المطعومات (كذلك القلوب مالم تخرقه االشهوات أويدنسها الطمع أويقسها النعيم فسوف تكوَّن أوعية العكمة) كذافى القوت وروى أنونهم فى الحلية عن مالك بن دينار فالمان البدن اذا سقه لم ينجدح فيه طعام ولاشراب ولانو مولاراحة وكذلك القلب اذاعلقه حب الدنمالم ينجع فسمه الموعظة وقال أيضاان القلب الحبسه عز و جل يحب النصب في الله عز و جل (وقال نبينًا صلى الله عليه وسَلم ان ما يغني من الدنيا بلاء وفتنة والما مثل عل أحدكم كشل الوعاء اذا طاب أعلاه طاب أسفله واذا حبث أعلاه خبث أسفله) قال العراقير وا ابن ماجهمن حديث معاوية فرقه في موضعين ورحاله ثقات انتهى قلت ورواه أنو أعرف الحلسة فقال حدثنا يخلد بنجقفر حدثنا جعفرالفر يابى حدثناهشام بن حماد حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحن بن يزيد حدثناأ بوعبدرب معت معاوية على منبردمشق يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهلم سق من الدنداالا الاء وفتنة وانماالعمل كالوعاء اذاطاب أعلاه طاب أسفله واذاخبث أعلاه خبث أسفله قال أيونعيم رواء الوليدين مسلم عن انتجابو مثله لم يوه عن معاوية الاأبوعبسدرب (مثال آخر لمــابقيمن الدُّنيَّا وْقَاتِمه بِالاَضَّافَةُ الىماسْبِقُ وَالْ أَنْسُ ﴾ رضَّى الله عنه ﴿ قَالَ رسولُ الله صـــلى الله عَليه وســلم مثلهذه الدنيامثل ثوب شقمن أوله الىآ خرەفبتى معلقا) وفىروا يه َمتعلقا (بخيط فى آخرەفبوشك ذلك الخيط أن ينقطع) فهذامثل ضربه على نقضها وسرعة زوالها قال ابن القيم وتوضّح هذا المثل مأر واهأحد من حديث أبي سعيد صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر نهارا مم قام فقطبنا فلم بترك شيأ قبل قيام الساعة الاأخبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وجعل الناس يلتفنون الى الشمس هل بني منهاشي فقال الاانه لم يبق من الدنيا فيمامضي منها الاكابتي من يوسكم هذا فيمامضي منه قال العراق وواه أيوالشيخ ابن حمان فى الثواب وأبونعيم فى الحلمة والبيه في فى الشعب من حديث أنس بسند ضعيف قلت قال أبونعيم فى الحلية حدثنا ابى حدثنا محدين جعفر حدثنا اسمعيل بن يزيد حدثنا الراهيم ب الاشعث حداً غافضيل ابن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الدنية والاسخوة تُنشسل ثوب شق من أوَّله الى آخره فتعلق مغيط منها فالبث ذلك الخيط أتن ينقطع قال غريب من حديث الفضيل لم نكتبه الامن حديث الواهيم وأبان بن أبي عياش لم تصم صبته لانس لانه كان أله حابالعبادة والحديث ليس من شأنه (مثال آخر لتَّأْديُّهُ عَلا تَقَ الدُّنْيَا بِعَضُهَا الْيُبْعِضُ حَيَّ الهلاكُ) أي بعضها يحبرُ بعضاو يستدعيه حتى يوقعه في الهلاك (فال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنسام شارب ماء البحر) أي المالخ (كاماازد ادشر باازداد عُطشاحتي يقتله) نقله صاحب القوت وهذا لان شار بماء العرلا عصل له الري عما يشربه بل يزيد وهعا فيحوفه فلم مزل يسيدغ منه حرعة بعد أخرى حتى يكون حتفه فيه وعلائق الدنيا كذلك كاما يتعلق بعلاقة منها تستدى الأخرى ولايقنع بهاحتى تستولى عليه العلائق وتحيط به فيكون سبب هلاكه الابدى نعوذبالله منذلك (مثال آخولخالفة آخوالدنيا أوّلهاولنضارة أوائلها) أى طراوتهاو بم-حتما (وخبث عواقهما اعلم) هداًك الله تعمالي (انشهوات الدنيافي القلب لذيذة كشهوات الاطعمة في المعدة وسيجد العبد عند

بعضها الى بعض حتى الهلاك) قال عيسى عليه السلام من طالب الدنيا مثل شارب ماء الحركك الزداد عدال الدعد الماستى يتثله (مثال آخر له الفنة آخر الدنيا في الدنيا في المناف المادة والمادة وا

الموت الشسهوات الدنيا فى قلبه من الكراهة والنثن والقبيما يجده الاطعمة اللذيذة اذا بلغت فى المعدة غايتها و كان الطعام كل كان الذطعما وأكثر دسما وإطهر سلاوة كان رجيعه (١١٢) أقذر وأشد نتناف كمذلك كل شهو ة فى القلب هى أشهرى وألذوا قوى ف. تنها

الموتالشهوات الدنيافي قلمه من الكراهة والفتن والقيم مايجده في الاطعمة اللذيذة اذا بلغت في المعدة عاينها وكمان الطعام كاما كان ألذ طعما وأكثرد عما وأظهر حلاوة كانر جيعه أقذر) أي ماخرج من بطفه أكثرقذرا (وأشدنتناوكذلك كلشهوة في القلبهي أشهي وألذ وأقوى فنتنها وكراهتها والتأذى ما عندالموت أشديل هي في الدنيا مشاهدة فان من مبتدار وأخذ أهله وولد وماله فتكون مصيبة عوالمه وتفعمه في كلما فقد بقد ولذته به وحمه وحرصه عليه فكلما كان عندالوجودا شهي عند والذفهو عند الفقدأدهي وأمرولامعني للموت الافقد مافي الدنيا) ومن هناقال من قال ومن سره أن لا يرى ما يسوء * فلا يتخذشيا يخاف له فقدا * (وقدر وي ان الني صلى الله عليه وسلم قال الضحال بن سفيان) بن عوف ابن أنى بكر بن كالدب أبي سعيد (ألكادب) كان من عبال النبي صلى الله على معلى الصد فات وروى البغوى وابن قانع انه كأن سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على وأسهمتو شعابسيفه روى له الاربعة أر باب اسنى (ألست تؤتى بطعامان وقدملي) أى أصلح بالملح (وقزح) أى أصلح بالقرح بكسر فسكون وهي الابزار وقُرْح قدره بالفخفيف والتثقيل جعل فيها القرّ - (تم تشرب عليه اللبن والماء قال بلي قال فالىمايصير) أى ير حيع قال الى ماقد علت مارسول الله قال قان الله عز و حل ضرب مثل الدنمالم الصيراليه طعام ابن آدم) قال العراقي رواه أحدوالطعراني بنحوه وفيه على بنزيد بنجدعان يختلف فيه أه والفظ القوت وقدصر برسول اللهصلى الله عليه وسلم مثل الدنماء اليحر جمن نعوا ب آدم بقوله الاعرابي أوأيتم ما تأ كاون و تشر بون تنظفون وتطيبون وتبرد ون قال بلى قال فالى أى شى يصير قال ماقد علت يارسول الله قال أليس أحدكم يقمدخلف بيته فصعل بده على أنفه من نتن ربحه قال نام قال فان الله جعل الدنيام ثلالا يخرج من ابن آدم (وقال أبي بن كعب) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم ان الدن اضربت مَثْلالًابنآدم فانظرائي ما يخرج من ابن آدم وان قرحــه وملحه) بالتشديد فيهماو يرويان بالتخفيف أيضا (الى ما يصير) يهنى ما يخرج منه كان قبل ذلك ألوانا من الاطعمة طيبة ناعة وشرا باسائغافصارت عاقبته الىماترى قال العراق وواه الطبراني وابن حبان بافظ ان مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيام ثلاورواه عبدالله بن أحدفى وبادات المسند بلفظ جعل اهقلت وقدرواه أحد أيضا ولفظهم جيعاات مطعم ابن آدم ضربمثلا الدنماوات قرحه وملحه فانظر الى ما يصير قال المندري اسناد جيد قوى (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الدنيالطعم ابن آدم مثلاوضرب مطم ابن آدم للدنيامش الاوان قرحه وملحه)قال العراقي في الشطر الاولمنه غريب والشطر الأخبر هوالذى تقذم من حديث الضحاك بن سفيان ان الله ضرب مايخرج من ابن آدم مثلاللدنيها اه فلت ولفظ القوتو ر واويحيي السعدى عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليَّه وسلم قال ان الله ضرب وذكره مثل سياق المصنف و زادف آخره فانظرما يخرج من ابن آدم (قال الحسن) رجه الله تعالى (وقدر أيتهم يطيبونه بالافاويه) أى التوابل (والطيب تم يرمونه باخب ماراً يتم) نقله صاحب القون (وقد قال الله عز و جل فلينظر الانسان الى طعامه قال ابن عماس الى رجيعه) كيف صار والى ما آل نقله صاحب القود ويروى عن اب عاس اله لما أهبط آدم الى الارض وأحدث نظر الى ماخر جمنه فأتاه ربعه فاغتم لذلك فقال له حبر يلهذه رائحة خطيئتك (وقال رحل لابن عر) رضى الله عنه (انى أريدان أسالك واستُمي قال فلاتسخى وسدل) عمايد الله (قال اذاقضى أحد فاحاجيسه فقام نظر الى ذلك منه قال نعم ان المان يقوله انفار هداما بخات به انفار الى ماذاصار) نقله مساحب القوت وقال فهذه مشاهدة ذوى الالماب الذين فهمواعن الله تعالى ماطن الخطاب من قوله تعالى وفي أنف كم أفلاتم صرون قيدل يجاري الطعام والشراب الىمارول فيزهد دون في أوله اذقد كوشفوا بالمسرو (وكان بشير) مصغرا (ابن كعب

وكرأه تهاوالتأذى ماعند الموتأشدرلهي فىالدنيا مشاهدة فأنمن نهبت داره وأخذأ هله ومله وولده فتكون مصيتهواله وتفععه في كلمافقد بقدر لذنه به وحبهله وحرصه علمه فكا ماكات عندالوجود أشهر عنده وألذفهو عند النقد ادهى وأمرولامعني للموت الافقد مافي الدنما وقدر وىاناانبى صلى الله علمه وسلم قال الفهاك ن سمان الكاربي ألست تؤتى بطعامك وقدملح وقزح م تشرب عليه اللين والماء قال بلي قال فالام يصرقال الىماقد علت بارسول الله قالفان الله عزوجل ضرب مثسل الدنياء الصيراليه طعام ابن آدم وقال أبي ن كعب قالرسول الله صلى الله علمه وسلمان الدنا ضربت مشداد لابن آدم فانظر الىمايخرجمنابن آدم وان قزحه ومله الام يصدير وقالصلي اللهءامه وسلم ازالله ضرب الدندا العام النآدممثلاوضرب مطعم إن آدم للدنهام الله وان قرحه وملحمه وقال الحسن قدرأيتهم اطسونه بالافاو يهوالطب ثمرمون به حيثراً يتم وقد قال الله عروجل فلينظر الانسان

 يقول انطلقوا حتى أريكم الدنيافيذهب مم الى من بلة فيقول انظر واالى تمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم * (مثال آخون نسبة العنياالى الاستون الم الدنيافي الاستون الاستون الاستون الم الدنيافي الاستون الاستون الم الدنيافي الاستون الاستون الاستون الم الدنيافي الم الدنيافي الاستون الدنيافي الم الدنيافي الم الدنيافي الاستون الدنيافي الاستون الدنيافي الاستون الدنيافي الم الدنيافي الم الدنيافي الم الدنيافي الدنيافي الاستون الدنيافي الدنيافي الدنيافي الاستون الدنيافي الم الدنيافي الدنيافي الدنيافي الدنيافي الدنيافي الاستون الدنيافي الدنياف

المسه *(مثال أحوالدنيا وأهلها فىاشتغالهم بتعيم الدنيا وغفلتهم عنالا خوة وحسرام مالعظم بسدما) * اعلم ان أهل الدنام الهم فىغفلتهم مثلقوم ركبوا سفينة فانتهت بهم الى حزيرة فأمرهم الملاح باللروج الى قضاء الحاحة وحذرهم القام وخسونهسم مرور اسلمنة واستعالها فتفرقوا فى نواحى الحسر رة فقضى بعضهم حاجته و بادرالي السفينة فعادف المكان خاليافأ خذأ وسع الاماكن وألينها وأوفقها لمسراده و بعضهم تونف في الجزيرة ينظرالي أنوارها وأزهارها العميمة وغماضها الملتفة ونغمات طيورها الطيبة وألحانهاالموزونةالغربية وصار يلحظمن بريتها أجارها وحسواهسرها ومعادنها الخنلفسةالالوان والاشكال الحسنة المنظر العببة النقوش السالبة أعمين الناظرين يحسن زبرجدها وعائب صورها ثم تنبه لطرفوات السفينة فرجع البهافلم يصادف الا مكاماضهاحرجافاستقرفه وبعضهم أكبعلي تلك الاصداف والاحجاروأعمه حسانهاولم تسمع نفسسه باهسمالها فاستصيمتها

ابنأبي الجيرى العدوى أبوأ يوب البصرى يخضرم قال النسائي وابن سعد ثقة احتفرقبرا في طاعون الجارف فقرأ فيمالقرآن فلمامات دفن فيهذكره مسلمف مقدمة كتابه وروى له الباقون (يقول انطلقواحتي أريكم الدنيافيذهب، مالى السوق وهي مربلة فيقول انظرواالى عمارهم ودجاجهم وعسلهم وسمنهم) نقله صاحب القوت قال وفى حديث الحسن مررسول الله صلى الله عليه وسلم على من بلا فقال من سروات ينظر الى الدنيا بعذا فيرها فاينظرالى هذه المزالة قال وروى عن عرائه مربحز بلة فاحتبس عندها فكان أحجابه تأذوامن ُذَاكَ فَقَالَ هَذَهُ دَنِيا كُمُ الَّتِي تَحْرَصُونَ عَلَيْهَا ﴿مَثَالَ آخِرُ فَى نَسْبَهُ الدَّنِيا الى الا آخِرَةُ ﴾ أى المهاحقيرة ﴿وَالَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنداني الاسخرة) أى في جنها وبالاضافة المهاوه وحال عاملها معنى النفي وقد يقدرأىماقدرالدنياواعتبارهافهوالعامل (الاكثلمايجعل أحدكمأصبعه فىالبي)أىالجر (فلينظر أحدكهم رجم اليه) فانه لا يعدى لواحديه ولايضر فقده الفاقديه أخر حداً يو نعيم في الحامة قال أخسرت عن سهل بن السرى البخارى واذنه في الرواية منه قال حدثما محديث على بن سهل حد تناالنا مرب سلة حداثنا الراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض عن سليمان الشيباني و بيان بن بشرعن فيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الا منوة الا كاعدل أحدكم أصبعه فى الم فلينفار بم يرجع قال أبولعيم وهوغريب من حديث فضيل عن سلمان وصحعه ورواه اسماعيل بنزيد حدَّثنا الراهيم بن الأشعث حدثنا فضيل عن اسماعيل بن خالد عن قيس عن المستورد منالنبي صلى الله علمه وسلم آه ورواه الحاكم في المستدرك عن المستورد قال كناعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا فى الدنيا والا خوة فقال بعضهم انحا الدنيا بلاغ للا خوة فيها العمل وقالت طائفة الاسخوة فبهاا لجنة وقالوا ماشاءاتله فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم ماالدنيافي الاسخوة الاكماعشي أحدكم الى اليم فادخل أصبعه فيه فسأخرج منه فهو الدنيا قال الحاكم صخيح وأقره الذهبي ثماعم أت المثل المانضرب عنفائب يحاضر نشهه من بعض وجوهه أومعظمها ومالانسبهله منعضه من ضرب المثل ومثل الدنيا بالذي يعلق بالاصبيع من البحر تقريباً العوام في احتقار الدنيا والافالدنيا كاها في جنب الجنة ودوامهاأقل لان البحريفي بالقطرات والجنسة لاتبيد ولاينفد نعمهابل تريدالواحد من العبيد فكمف يحميه عنما التوحيد (مثال آخر الدنيا وأهلها في اشتغالهم بنعيم الدنيا وغفلتهم عن الاسنوة وخسرانهم العظيم بسببها اعلم وفقك الله تعالى (ان أهل الدنياف غفلتهم مثلهم مثل قوم ركبو أفى سفينة) ايجوز واعلمها الىوطنهم(فانتهتبهمالى خريرة)في البحرذات أساودوا سودفارست هناك(فأمره م الملاح بالخروج) منها (القضاءالحَاجة) والتَّفْسِمُ (وَحَذْرهُ مِهُمُ أَى حُوِّفَهُمُ (القام) أَى الاقامَة والمَكَثُ فَى الجزيرة الاقدر قضاءالحاجة (وحوّفه مرّورالسفينة واستجالها) فرجوامنها (فتفرقوافى نواحى الجزيرة فقضى بعضهم حاجته و بادرالى السفينة فصادف المكان عالياً فأخذ) لنفسه (أوسع الاما كن وألينها وأوفقها لمراده و بعضهم توفف فى الجز يرة ونفارالى ازهارها وأفوارهأ) الجبيبة وَعَياضَها الملتفة الاشجار (ونغمات طيورهاالطيبة والحائها الموزونة الغر يبةوصار يلحظ من بريتها أحبارها وجواهرها ومعادنها الختلفة الألوات والأسكال الحسسنة المنظر العجيمة النقوش السالبة أعين الناظر بن السنز برجدها) أي زينها (وعجا تبصورها ثم تنبه لخطرفوات السفينة فرجع البهافلم يصادف) فها (الامكاناً ضيمًا حرجا فاستقر فَيهُ وَبِعْضُهُمْ أَكُبِ عَلَى تَلَكَ الْأُصَدَافُ وَالْآخِارُ فَأَعْجَبُهُ حُسَمُهَا وَلَمْ تَسْمَعِ نُفْسَهُ بِاهْمَالُهَا) أَى تُركها فاستحب منها جلة) فأتى بها الى السفينة (فلم يجد في السفينة الأمكانا ضيقا وزاده ما حله من الجارة ضيفاوصار تقلاعليه وو بالافندم على أخذه ولم يُقسدر على رميه) لاعجابه به (ولم يجدمكانا لوضعه فحمله في

جلة فلم يحد فى السفينة الامكانات قاوزاده ماجله من الجارة ضيقاو صارتقيلا

(١٥ - (اتحاف السادة المتقين) - أامن)

السفينة على عنقه وهو مناسف على أخذه وابس سفعه التأسف و بعضهم تولج الغياض ونسى المركب و بعد فى منفر جه ومتنزهه منه حتى لم يباغسه نداء الملاح لا شنغاله بأكل تلك القيار واستشى ام تلك الانوار والتفر جبين تلك الانجار وهومع ذلك خائف على نفسه من السماع وغير خال من السه قطات والذيكات ولا منفل عن شوك ينشب شيابه وغصن يحر حبد نه وشوكة تدخل فى وجله وصوت ها تل يفزع منه وعوسم عفر ق شيابه و يهتدك عنه عن الانصراف لوأراد فل المغهنداء أهل السفينة انصرف منقلا عممه ولم يجدف المركب موضعاف فى قائد طرحتى مات جواو بعنه من ناه فهام على و جهه الشطحتى مات جواو بعنه من ناه فهام على و جهه

السفينة على عنقه وهو متأسف) نادم (على أخذه) من الجزيرة (وليس ينفعه التأسف و بعضهم تولج) تلك (الغداض ونسى المركب وبعد في متفرجه ومنتزهه منه حتى لم يبلغه نداء الملاح رئيس السفينة لاشـــنغاله باكل تلك الثمـار واشتمـام تلك الانوار والمتفرج بين تلك الاشتجار وهومع ذلك خائف على نفسه من السماع) العوادى فى تلانا الجزيرة انتهم عليه وفيرخال من السقطات والذبكيَّات ولامنفان عن شوك يتشاث شانه وغصن بحر حبدنه وشوكة تدخل في رجله وصوت هائل بفزع منهوع وسم وهو شحرشا ثك (بخرف ثيابه ويهتك عورته وعنه عن الانصراف الوارده فلما بلغه نداه أهل السفينة أنصرف منقلاعا معهولم يجدفى المركب موضعا فبقءلي الشطحتي مات جوعا وبعضهم لم يباغه النداء وسارت السفينة فنهم إمن افترسته السباع ومنهممن تاءعلى وجهمحتي هلك ومنهم من مات في الاوحال ومنهممن نهشته الحيات وتفرقوا كالجيف المنتنة) فلريغن عنهم حرهم وزهرهم فصاروا كماقال تعالى حكاية عن هذه حاله ماأغني عنى ماليه هاك عنى سلطانيه (فأمامن وصل ألى المركب بثقل ماأخذه من الحجارة المز مرجة) والازهار المزينة (فقــداسترقته) أى استعبدته (وشغله الحزن يحفظها والحوف من فوتها وقدضيقت عليـــه مكانه فلم يأبث انذبلت تلك الازهار وكمدت ألوان) تلك (الاحمار فظهرنتن را نحتم افصار مع كويه مضمقا عليه مؤديةله بنتنهاو وحشتها فلمحدحيلة الاان ألقاها في الحرهر بامنها وقد أثر فمه ما أكل منهاول بنته الى الوطن أن بعد ماطهرت عليه الاسقام بقال الرواعي المنتنة (فيلغ سقيم امدنفا) ناحل البدن (مدرا) قدأدبرت عنه العافية (ومن رجيع قريبا مافاته الاسعة الحل فتأذى بضيق الميكان مدة واسكن لمباؤسل الى الوطن استراح ومن رُجع أوّلاً وجدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما) من الاثقال والاشغال (فهذامثال أصناف أهل الدنيا في اشتغالهم بحظوظهم العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة أمرهم وما أقبم ن يزعم) في نفسه (انه بصير عاقل ان تغرو أحيار الارض وهي الذهب والفضة) فانهما ينمتان في المعادن كاتنبت بقيمة الاحمار ولولاتسني الحاجات بهما لكاناهسما والاحمار سواءف القدر (وهشيم النبت وهي زينة الدنيا) ورضوفها (وشي من ذلك لا يصب عند الموت بل يصير كال) أى تقلا (ووبالاعليه وهوف الحال شاغله بالخزت والخوف عليه وهذه حال الخلق كلهم الامن عصمه الته تعالى) فرأس المعاصى كلهاحب الدينار والدرهم فن أسقط حمه مافقد استراح باله والتمالموفق (مثال آخر لاغترار الخلق بالدنيا وضعف اعلمهم) بقول الله تعالى في تحذيره اياهم غوائل الدنيا ودواهيها (قال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (بلغني أن رسول الله صلى الله عاليه وسلم قال لا صحابه اغما مثلي ومنا كم مومثل الدندا كال قوم ساكموا مفازة غبراء) أى لانبات بهاولاماء (حتى اذالم يدر واماسلكوا منها أكثر أومابق) منها (أنفدوا الزاد) أى فنى زَادهم (وحسر وا الظهر) أى أعرو. وهوكناية عن هلاك ما يركبونه (وبقوا بين ظهراني المفازة ولازاد) لهم (ولاحولة) تبلغهم وفي لفظ فحسر ظهرهـم ونفدرادهم وسقطوابين طهرانى المفازة (فأيقنوا بالهاسكة) محركة أى الهلاك (فيينه ماهم كذلك اذخرج عليهم رجل في حله يقطر

حتى هائومنهم من ماتى الاوحال ومنهممن نهشته الحمات فتغر قواكالجيف للنتنسة وأمامن وصلالي الركب بثقل ماأخذمن ألازهار والاحمار فقسد اسسترقته وشعله الحزن يحفظها والخوف من فوتها وقد ضيفت عليدمكانه فلم يابثان فبات تلك الازهار وكدت تلك الالوان والاحار فظهرنتن وانحتها فصارت مع كونها مضدقة علمده مؤذية له بنتنها ووحشتها فإ يحد حلة الاان ألقاهافي المحرهر بالمنهاوقدأ ثرفيه ماأكل منهاف لم رنته الى الوطن الابعدان طهرت عامه الاسقام بتلان الروائح فالمغسقه امدىراومن رجيع قريبا مافاته الاسعةاليل فتأذى بضق المكانمدة ولسكن لماوصل الى الوطن استراح ومن رجيع أولا وجدالمكان الاوسع ووصل الى الوطن سالمافهذامثال أهسل الدنياني اشتغالهم يحفاوطهم العاجلة وتسيانهم موردهم ومصدرهم

وغفلته عن عاقبة أمورهم وما قبيمن برعم أنه بصديرعاقل أن تغره أحمارالا رضوهي الذهب والفضة وأسه وهشيم النبت وهي زينة الدنباوشي من ذلك لا يصبه عندا لموت بل يصبر كالدوو بالاعلم وهوفي الحال شاغل له بالحزن والخوف عليه وهذه حال الخلق كالهم الامن عصمه الله عزو جله (مثال آخر لا غتر او الخلق بالدنباوضعف اعمانهم) وقال الحسن وجه الله بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العسن والمنافذة ومناكم ومثل الدنبائل قوم سلكوا مطارة غيرا عدى اذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثراً وما بقي أنفد واالزاد وسعم والفاهر ويقوا بين طهراني المفازة ولازاد ولاحوله فا يقنوا بالهاكة فديناهم كذلك المنافذ حرج علمهم والحق حالة تقطر

رأسة فقالوا هذا قريب عهدم يف وماحاء كم هذا الامن قريب فلما التهدى البهم قال ياهؤلاء فقالوا ياهذا فقال علام أنتم فقالوا على مانوى فقال أرايتم ان هديت كم الى ماءرواء ورياض خضرما تعملون قالوالا نعصيك شيأ قال (١١٥) عهود كم وموا نيق كم بالله فأعطوا

عهودهم ومواثيقهم بالله لادعصوبه شمأ فال فأوردهم ماءرواء ورياضاخضرا فكمث فهم ماشاء الله ثمقال باهسؤلاء فالواباهسذا فال الرحيل قالواالى أبن قال الى ماءليس كالمكم وآلى رياض ليست كر ماضكم فقال أكثرهم واللهما وحدناهذا حدثي ظنناانالن تعدوما نصنع بعيش خير من هدا وقالت طائفة وهم أقلهم ألم تعطوا هدذاالرجسل عهودكم ومواشقكم باللهان لاتعصوه شياوقد صدقكم فأول حديثمه فوالله ليصدقنكم فى آخره فراح فهن اتبعه وتخلف بقيتهم فمدرهم عدرفأصعوابن أسير وقنيل *(منالآخو لتنعم الناس بالدنيائم تفعمهم على فراقها) * اعلم انمثل الناس فها أعطوامن الدنما مثل رجل همأ داراو رسا وهويدعو الىداره عملي الترتيب قوماواحسدا بعد واحد فدخل واحدداره فقدم البهطيق ذهب عليه يخور ورياحهن ليشمه ويتركمان يلحقه لاليتماكمه ويأخذه فهلرسههوظن الهقدوهبذلكمنه فتعلق يهقامسه الماظنانه له فلما أسترجع منهضير والقعمع

ارأسه) أىمدهنارأسه غيراسعت (فقالواهذاقريب) وفي لفظ لحديث (عهدبريف) أى خصب (وما إجاء كم هذا الامن قريب فلما انتهى البهم قال ياهؤده) القوم (قالوا ياهذا الرجل قال على ماأنتم) أي على أى حال أنتم (فقالواعلى ماترى) من ألصنك والشذة حسر طهر ناو افد زادنا وسقطنابين يدى ظهرانى المفازة لاندرى ماقطعنا سنها أكثرام مابقى منها (قال أرأيتم ان هديتكم الى ماءرواء) ككتاب أى ما يرويكم وتصدون منه على الرى (ورياض خضر ما تعملون قالوالا نعصيك شيأ قال عهودكم ومواثبة كمم ا بالله فاعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله) أنهم (لايعصويه شيأ) وفى لفظ قاً لما تجعلون لى ان أورد تمكم ماء رواء ورياضاخ ضرا فالوانجعل لك حكمك قال تحقاون لى عنودكم ومواثيقكم الاتعصوفي فعلوا له عهودهم ومواثيقهم اللايعصو. (قال في ال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا) كروعدهم (فكث فهم ماشاء الله) ان عَكْمُ (ثم قال يَاهولاء) القوم (قالوا ياهذا) الرجل (قال الرحيل) أي ارتعادا (قالوا الى أين أقال ألى ماء ليسكا أشكم ورياض لبست كرياض كم إلى هي أجل وأفخر وفي الفظ ثم قال هلوا الى رياض أعشب من رياضكم وماء أروى من ما تكم (فقال أكثرهم والله ماوجدنا هذا حتى طننا أنالن نحد. ومانصنع بعيش خيرمن هذا) فلم يرتعاوا (قال وقالت طائفة وهم أقلهم ألم تعطواهذا الرجل عهودكم ومواثيقتكم بالله أن لا تعصوه شبياً وقد صدفتكم في أول حديثه فوالله ايصدقنه كم في آخره فراح فهن اتبعه) أى ارتحاوا معه حيث أشمار وفي لفظ فراج وراحوا معه فأوردهم ما عرواء ورياضا خضرا (وتخلف بقيتهم فنذر جهم عدة) فأعار عليهم (فأصحوا من بين أسير وقتيل) قال اعراق رواه ابن أبي الدنيا هكذا بطوله ولاحدوا أطبراني والبزار من حُديث ابن عباسَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الماه فيما رى المناخ ملكان الحديث فقال أى أحدا للكين ان مثل هذا ومثل أمته مثل قوم سفرانتهوا الى مفارة فذكر نحوه وأخصرمنسه واسناده حسن انتهسى قلت ويخط الحافظ بن حجرا سناده صحيم واللفظ الذى ساقه المصنف وهوسياق حديث الحسن عندابن أبي الدنيا وقدر وي نحوه ابن عسما كرعن ابن المبارك قال بالهنا عن الحسن قال ابن عساكر وهذا مرسسل وفيه انقطاع بين ابن المارك والحسن (مثال آخر لتنع الناس بالدنيا ثم تفعِ مهم على فراقها اعلم) بصرك الله بنوره (ان مثل الناس فيما أعطوا من الدنيا) من ولدومال وعقار (مُثلَر جُلهيأ دارا وزُيْنها وهو بدعو الىدأره على الترتيب قوما واحدابعد واحدفدخل واحد داره فقدمالمه طيق ذهب عليه يخور ورياحين ليشمه ويتركمان يلحقه) بعده (لالينماكه ويأخذه فيهل رسمه فظن اله قد وهب ذلك منه فتعلق به قلبما اظن اله له فلما استر جيع منه صحر) وقلق (وتفعيع) وحزن (ومنكانعالمنابرسمه انتفعيه وشكره ورده بطيبة قلب وانشراح صدرفكذلك منعرف سنةآلله فى الدنيا) التى أجرى مراسمها على خلق (علم الم ادار ضيافة سبلت) أى حبست (على الجماز من) العابرين (لاعلى المقيمــين ليَتز وّدوامنها وَ ينتفعو أبحافيها كمّا ننذح السأفرون بالعوارَى) جَـعَعارية (ولأيصرفون البها كل قاُّوبهم) ولايماون بالانس بها كلُّ الميل (حتى تعظم مصيبتهم عند فراقها) فن أنس شيئ وتعلق به قلبه حزب عند فرا قملا محالة (فهذه أمثلة الدنيا وآفاتها وغوا تُلها) وقد بقيّت للدنيا أمالة خطرت بالفكر عندكما بي لهذا الموضع لابأسُ بذكرها * فنه آمثال للدنيا في القطاعها وفنائها وانَّ كانت مدتماأ كثر مماهى بالاصفة الى الاستحرة بلاوفرض ان السموات والارض مماو آت خودلا و بعدكل أألف سنة طائر ينقل خردلة فني الخردل والاستو لاتفني فنسبة الدنيا الى الاسخرة في التمثيل كنسبة لحودلة واحدة الحذاك الخردل روى الطبراني في الكبير من حديث المستورد بن شداد مرفوعاً ما أخذت الدنيا

ومن كان عالمار مه انتفع به وشكره و رده بطهب قاب وانشراح صدر و كذلك من عرف سنة الله في الدنها علم أنها دارضها فقسلت على المجتاز بن لا على المقين لمترود و امنها و ينتفع و ابحافها كاينته ع السافر و تبالعوارى ولا يصرفون البهاكل قالو بهم حتى تعظم مصيبتهم عنسد فراقها فهذه أمثله الدنيا و آفاتها و غاتما و غله المدنيا و آفاتها و غله المدنيا و المالية تعالى اللطيف الخبير حسن العون بكرمه و حله

من الا خوالا كا تحد الحد من في المحرون مائه به منال آخر الدنيا وأهاها اعلم ان الدنيا مشتقة من الدناءة وهي الخسة والمقارة وهي شبه حميفة متغيرة منتنة والمتكالون على حوزها لانفسهم بمزلة السكال العادية كاشرة أنيام ا وقد تقدم في قول على روي الله عنه تشيمها كذلك وكذا في قول غيره ويستأنس له بقوله تعالى وما الحياة الدنيا في الا خوة الامتاع أى حيف تمتغيرة روى عن الاصمى أنه قال يقال منع الله ما الما حوال الدنيا عنه الما أخر الدنيا في سرعة انفضافها هي كالسوق التي يجتمع فيها الناس القضاء أغراضهم من سبع وشراء وغرير المدنيا في سروك المي من السوق ورد في بعض الاخبار الما الدنيا كسوق قام ثم انفض ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر به مثال آخر الدنيا في شدة عنائها هي كالعر العميق الذي لاحد القعره وله أمو اج متلاظمة وفي مقال الحراف تفسيرة وله تعالى ومنه من نفائس الحواه رفن أراد غورها وقد مها وغرق ولم يخاص قال بعض أهل العرف تفسيرة وله تعالى ومنه من أغر قنا أى في يحرالدنيا وتقدم قول القمان ان الدنيا بحر عيق وقال الحريرى

فلا توغلن اذا ماسحت * فان السلامة في الساحل

مثال آخوللد نياهي بمنزلة الكنيف الذي يحتاجه الانسان في وقت دون وقت فينبغي أن يأخذ الانسان منها بلغة على قدر الاحتياج كا يحتاج الى الكنيف الرة ولا يدخلها الاضرورة وكلا استغنيت عن دخوال الكنيف كان أجود همثال آخر الدنيا في مخالفة ظاهرها لياطنها هي كالكنيف المبيض أوالروث المفضض فان ظاهرها يغر الانسان مزينته و بأطنها لاشى ينتفع به همثال آخر الدنياهي بمنزلة الجام انما يدخل فيه العاجة فغر الانسان من ينته و يذهب الصنة و يذكر النار فاذا قارب أن يأخذ منك فاهرب منه وفيه قال الشاعر

خدمن الجام والحرب * قبل أن يأخدمنك * حدثن عنه والا * حدث الحام عنك مثال آخر الدنيا في اصابح البعض واخطاع الاستوينهي عنزلة امن أه صماء عيناء ردماء في حرها جواهر وهي قاعدة على حر مدوّر يتبعها ناس كثير يا تمسون ماعندها وهي لا تسمع قولا ولا ترى وجها وقد اعتزل عنها قوم قليلو العدد وقعد واعلى حرة وهي تولى في كل ساعة قبضة بما في حرها واحدامن القوم لا تخص بل و عاد علمه م كانم المعنية الهم بقول الشاعر

لاغد حن أبن عبادوان كثرت * كفاه حوداولا ندنمه انردما فليس يفعل المقاعملي نشب * ولن يحود بفضل المال معتزما لكنها خطرات من وساوسه * دعلي و عنع لا تخلا ولا كرما

وتارة تعرب على من اعطته فتسلبه سلباوتدوسه دوسا يحقرها به مثال آخرالدنياهي عنزلة خان قد بني على قارعة الطريق ومقتنياتها آلات موضوعة فيه يصلح الانتفاع بها ما دام السافر بازلا في ذلك الخان فينناول منها مقدار الكفاية ويتسلى عنها عندالرا - له ويستم عن بنفسه أن يكذب أو بغضب و يحزن و مرتكب القبائح في سببها وهذا المثال المناف القبائم في سببها وهذا المثال المنافر و موارد الهلاك فهي عدو المنافر و موارد الهلاك فهي عدو المنافرة المنافرة المنافرة و تواسبة والمنافرة المنافرة المنافرة

وروى عن الحسن فالمامثلنامع الدنماالا كاقال كثير

أسيق بناأ وأحسى لاملامة بالدينا ولامقلمة ان تقلت * لدينا ولامقلمة ان تقلت * (بيان حقيقة الدنيا وماهية اف حق العبد) *

(اعلم) أرشدك الله تعساني (انُ معرفة ذم الدنيالاً يكفيك مالم تعرف الدنيا المذمومة ماهيي) أي ماحقيقتها

بربیان حقیقة الدنیاو ماهیتها
 فی حق العبد) * اعلمان
 معرفة نم الدنیا الاتکفیل
 مالم تعرف الدنیا المذمومة
 ماهی

وماالذى ينبغى أن يحتنب منها وماالذى لا يحتنب فلا بنو أن نب بن الدنيا المسنده ومقالاً مور باحتنام الكوم اعذوة فاطعة لطريق الله ماهي فنة ولدنياك وآخرتك عبارة عن حالتين من أحوال قلبك فالقريب الداني منهما يسمى دنيا وهوكاما قبل الوفاة فه عن المتناف وسمى آخرة وهو ما بعد الموت فك ما الكافية حيل الدنيا في حقل الاأن وهو ما بعد الموت فك ما الكافية والمناف حقل الاأن

جيع مالك اليهميلوفيه أصيبوحظ فليسبعدموم بلهو ثلاثة أقسام (القسم الاول) ما يعمل في الا حرة وتبقى معك ثمرته بعدالموت وهوشيا تنالعلم والعمل فقطوأعنى بالعلم العلم بالمه وصفاته وأفعاله وملائكته وكتبه ورساله وملكون أرضهو المائه والعلم بشريعة نسه وأعنى بالعمل العبادة الخالصة لوجهالله تعمالي وقد يأنس العالم بالعلم حتى يصيرذاك ألذالا شماء عنده فهوالنوم والمطع والمنكع فىلانەلانەأشھىيعىدە من جميع ذلك فقسدصار حظاعاجلافى الدنداوله ككا اذاذكرنا الدنياالمذمومة لم نعد هذامن الدنياأصلا بسل قلنااله من الاستحرة وكذلك العابد قسديأنس بعبادته فيستاذها عدثلو منع عنوالكانذاك أعظم العمة وبات عليه حتى قال بعضهم ماأنياف من الوت الا من حيث يحدول بيني وبين قيام الليل وكان آخر يقول اللهم ارزنني قوة الصلاةوالركوع والسعود فىالقسر فهذا قدصارت الصلاةمن حفاوطه العاجلة وكلحظ عاجل فاسم الدنيا

وماهيتما في حقد لمن (وما الذي ينبغي أن يجتنب منها) و يحتر زعنها (وماالذي لا يحتنب) منها (فلابد أَن نبين الدنيا المذمومة المأمور باجتناب الكون اعدوه قاطعة اطريق الله ماهي فنقول وبالله التوفيق (دنياك وآخرتك عبارةعن عالتين من أحوال قلبك فالقريب الداني منهما يسمى دنياوهوكل ماقبل الموت والمتراخي المتأخريسي آخرة وهومابعد الموت) وهذا يؤيد فول من قال ان الدنيا فعلى من الدنو كاسماني قريبا المصنف (وكلمالك فيهحظ وغرض ونصيب وشهوة ولذة في عاجل الحال قبل الوفاة فه عالدنيافي حةك الاأن جير عُ مالك اليه ميل وفيه نصيب وحظ فليس عذموم بل هو ثلاثة أقسام القسم الاول ما يصحبك في الا تشخرة)بعدسفرك من الدنيا (وتبق معك ثمرته بعد الموت)ولا ينقطع (وهوشيا سن العسلم والعمل فقط وأعنى بالعلم العلم بالله وصفاته وأفعاله) يشير به الى مراتب التوحيد الثلاثة بأن الله واحد في ذنه واحد في صفاته واحدفى أفعاله شم عايتبع ذاك واليه أشار بقوله (وملائكمته وكتبه ورسله) وبمايليق فى حقى كل منها حسم المرفى قواعد العقائد (وملكوت أرض موسمائه) بمانهمامن العجائب الدالة على كال قدرته (والعلم بشريعة نبيه) الذي هو معذود في أمنه وكل ما يوصل الى تُحصيل هذه العاومات فهودا خل فها (وأعني بألعمل العبادة الخالصةلوجه الله تعالى) عن الشك والشرك الحنى عقتضي عله بالشهر يعة التي أمر بأتباعها وهمامن اللذات العقلية وهي أشرف اللذات وأقلها وجودا فشرفها انهالا تمل ولاتتبدل واكن لايعزفه بالا من تخصص بما كالحكمة لايستلذهاالاالحكم (وقد يأنس العالم بأاعلم حتى يصيرذلك ألذالا شياءعنده فيهجرالنوم والمنكيح والمطعم فحالذته) فلابأ الف فرأش النوم ولايشتغل بالاكل ويدعروجته كالنم اأرملة (لانه) أى العلم عباد كر (أشه ي عنده من جميع ذلك فقد صارحنا عاحلاف الدنماول كااذاذ كراالدنيا المذمومة لم نعده ذامن الدنيا أصلابل قلناانه من الا خوة) كيف وغالب من مضي من صالحي السلف هكذا لان شأنه محيث شغلتهم معرفة الله تعالى عن كثير من اللذات البدنية وحتى عن كثير من اللذات المتوسطة بينهاو بن العقلية (وكذلك العابدة ديا نس بعبادته فيستلذها يحيث لومنع عنها) ولوساعة من الزمان (الكان ذلك أعظم العقو بات عليمه) و برى نفسه متلهفا نادما كاتَّنه كان في ده شيٌّ ففاته (حتى قال بعضهم مأأخاف الموت الامن حيث يحول بيني وبين قيام الليل) فهذا قد حذر الموت لأجل حياولته بينه وبين التهديد (وكان آخريقول اللهم أرزقني قوة لصلاة والركوع والسعود في القبر) ومنهم من استحيب لهذاك فكشف عُن قبو را بعض منهم فروى مصليا ومنهم من رؤى فى قبر ، قارتًا للقرآن (فهذا قد صارت الصلاة) والقراءة (عند من حفاوطه العاجلة وكل حفاعاجل فاسم الدنيا ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو)الدّي هوالقرب بالذات أوالحكم فهي اذافعلي من الدنوقال الحراني هوالانزال رتبة في مقابلة علياء ولكونم الزمتها ألعاجلة صارت في مقابلة الأخوى اللازمة للعالوفني الدنيانز ول قسدرو تبعيل وفي الاستخرة علوقدر وتأخسير فتقابلنا (ولكنالسنا أعني بالدنيا المذمومة ذلك كيف يكون ذلك (وقد فالصلى الله عليه وسلم حبب الىمن ر دنيا كم تُلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة) رواء النسائي والحاكم من حديث أنس دون قوله الملاث وتقدم في المكاح وفي بعض الفاظه وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي بعضها وجعل وتقدم تفصيل ذلك ومنهم من قال ان افظ تُلَاثُ لم يقع في شي من طرقه ول ذيادته صحيلة للمعنى واسكن شرحه الامام أنو بكر بن فورك فيرسالة ووجهه بماحاصله في كالرم المصنف حيث قال فعل الصلاة من - له ملاذ الدنيا وذلك لان كلمايدخلف الحس والمشاهدة فهومن عالم الشهادة وهومن الدنيا والتلذذ بتحريك الجوار حبال كوع

ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو ولكنالسنانه في بالدنيا المذمومة ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنيا كم ثلاث النساء والعابب وقرة عيني في الصلاة فعل الصلاة من جلة ملاذ الدنباوكذلك كل ما يدخل في الحس والشاهدة فهومن عالم الشهادة وهو من الدنيا والثلاث بقوريك الجواد حبال كوع والسجود المسايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا الاأنالسنافي هدفا الكتاب تعرض الاللد نيا المذمومة فذة وفي هذه ليست من الدنيا * (القسم الثاني) * وهو القابل ادهل الطرف الاقصى كل ما فيه حظ عاجل ولا غرقاه في الاستخرة أصلا كالتلذذ بالعاصى كاها والتنعم بالمباحات الزائدة على قدرا لحاجات والضرورات (١١٨) الداخلة في جلة الرفاهية والرعونات كالتنجم بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة

والسحود انمايكون في الدنيا فلذلك أضافها الى الدنيا) فعلى هذا لفظ الثلاث ان ثبت لايكون محيلا للمعني واكن الماليكن فالصلاة تقاضى شهوة نفسانية كافى النساء والطيب عبرفها بعبارة تخالف السياق الاؤل فقال وجعلت قرة عبني في الصلاة كافيرواية وعداً جدفي الزهدر يا دة على هذا الحديث وهي أصسبرعن العاءام والشراب ولاأصبرعنهن وروى الديلى من حديث أنس الجائع يشبه ع والظمات نروى وأ بالاأشم ع من حب الصلاَّ والنساء (الاأناف هذا المكتاب لسنانتعرض الاللدنيا المذمومة فنقول هذه ليدت من الدنيا #التسم الثاني وهو المقابلة على الطرف الاقصى كل مافيه للانسان حظ عاجل ولا عُرة له في الا تنوة أصلًا كالتلذذ بالمعاصى كالهاوالتنج بالمهاحات الزائدة على قدر الضر ورات والحاجات الداخلة في جلة الرفاحية) أي سعة العيش (والرعونات) وهي الوقوف مع مقتضى طباع النفس (كالثنع بالقماطير المقنطرة من الذهب والفضة) أى العدد المكثير منهما (والخيل السوّمة) أى الفارهة السمينة المعلمة بانواع الزينة الساعة منها والمستعدة (والانعام) المرادم االأزواج الثمانية (والحرث) الزراعة (والغلمان والجواري) المتخذة للفدمة (والحيوان والواشي فيه تخصيص بعد تعميم من قوله والأنعام (وا تصوروالدور ورفسع الثياب ولذا تذ الاطعمة) والاشربة (فظ العبد من هذا كله هي الدنيا المذمومةُ وفي ابعد فضولا أوفي محسل الحاجة نظر طويل) فقد يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والازمان (اذروى عن عمر رضى الله عند مانه استعمل أبا الدرداء) عو عرب عامروض الله عنه (على حص) وهي مدينة معروفة بالشام (فا تحد كنيفا) أي حفايرة تستره من حرالشه س (أنفق عليه درهمين) فبلغ ذاك عرف كتب اليه من عربن ألخطاب أمير المؤمنين الى عو عر وهواسمه على مااشتهروقيل بل القبدواسعه عامر حكاه الفلاس عن بعض ولده و به حزم الاصمعي في رواية الكريى عنه (قد كان النف بناء فارس والروم ماتكتني به عن عمران الدنيا حين أذن الله بخراج ا فاذا أثال كلبهذا فقد سيرتك وأهاك الى دمشق فلسابلغه المكتاب سار باهله الى دمشق فلم يرل م احتى مات في خلافة عثمان على الاصم عند أصحاب الحديث وقال بن حبان ولاهمماوية قضاء دمشق في خلافة عر (فهذا رآه فضولامن الدنيا فتأمل فيه) كيف عدم له فضولامع ان التي صرف عليسه شي حقير (القسم الثالث وهومتوسط بين الطرفين كلحظ فى العاجل معين على أعمال الآخرة كقدر القوت من ألطعام الذي به يتغذى ومن ألماء الى به يروى (والقميص الواحد الخشن) الذي يوارى عو رته وخرج من الواحد ان يكون له قيصان ومن الخشن ان يكون رقيقا (وكل مالابدمنه ليتأنى الدنسان البقاء والصمة التي جايتوصل الى العلم والعمل وهذا ليسمن الدنيا كالقسم الاول لانه معين على القسم الاول ووسيلة اليه فهما تذاوله العبد)بمالايمكن النبلغ باقلمنه (على قصدالاستعانةبه على العلموالعمل) فعذور بلمشكرو رومأجور (ولم يَكُن به متناولا الدُّنيا ولم يصر به من ابناءالدنيا) ولم يلحقهالذم (وأنكان باعثما لحظ العاجل دون الاستعانة على النقوى التحق بالقسم الثاني الذي هومقابل للقسم الاوّل (وصارمن جملة الدنما) ولو كان المنهاول حقيراف نفسه (ولايبق مع العبدة ندااوت الائلات صفات) الاولى (صفاعا لقلب أعنى طهارته من أدناس الدنيا) واوساخها (و) الثانية (أنه يذكر الله تعالى و) الثالثة (حبه تله تعالى وصفاء القلب وطهارته لا يحصلان الابالكف عن شهوات الدنيا) وحظوظها (والانس لا يحصل الابكثرة ذكرالله والمواظبة عليه والحسلا يحصل الامالمعرفة) اذمن لم يعرف لم يحب (ولا تعصل معرفة الله الابدوام الفكر) في جلال

والخمل المسؤمة والانعام والجرث والغلمان والجوارى واللمول والمواشي والقصور والدور ورفيح الثيباب و لدائذالاطعمة فناالعبد من هداكا مهمالانما المذمومة وفيما يعدنضولا أوقى بحمل الحاجمة ننار طو بلاذروى عنعسر رضى الله عنه انه استعمل أباالدرداء على جصفاتخذ كندفا أنفق علىهدرهمين فكت المعجر منعر ن الخطاب أميرااؤمنين الى عو عرقد كأن لكفيناء فارس والروم ماتكتني عنعران الدنياحن أراد الله خراج افاذا أثالة كذابي هذاىقدسىرتكالىدمشق أنت وأهلك فلم مزل بهاحتي مات فهدذارآه فضولامن الدنيافتأمل فيه * (القسم الثالث) * وهومتوسط بين الطرفين كلحظ في العاجل معن على أعمال الاستوة كقدرالقوت من العلعام والقم صالوا حدالاشن وكل مالايد منسه لينأتي للانسان البفاء والصدالي بهايتوصل الى العلم والعمل وهدذا ليسمدن الدنيا كالقسم الاؤللانه معنءني

القسم الاقل ووسيلة المه فهما تذاوله العبد على قصد الاستعانة به على العسل والعمل لم يكن به متناولا للدنداولم يصربه من الله أبناء الدنياوان كأن باعث الحظ العاجل دون الاستعانة على الثقوى التحق بالقسم الثانى وصارمن جلة الدنياولا يهق مع العبد عند الموت الاشصفات صفاحالة الماجي في طهارته عن الادناس وأنسه بذكر الله تعلى وحبدته عزو حل وصفاء القلب وطهارته لا يحصلان الابالكف من شهوات الدنياوالانس لا يحصل الابكثرة ذكر الله تعدلى والمواظمة على والحب لا يحصل الابالم وقد ولا تعصل معرفة الله الابدوام الفكر

شهوات الدنيافهي من المحياث

اذ تكون حندة بن العبد و س عدال الله كاورد فى الاخماران أعمال العمد تناضل عنه فاذاجاء العذاب من قدل رحله حاءقمام اللمل يدفع عنه واذاجاعمن حهة مدره حاءت الصدقة تدفع عنه الحديث وأماالانس والجب فهما من المسعدات وهما موصلات العبدالى لذا اللقاء والشاهدة وهذه السعادة تتعل عقسااوتالىأن يدخل أوانالرؤ يةفى الجنة فسسرالقسرر وضةمن ر باضالجنة وكمف لا مكون القنرعلىه روضة من رياض الجنةولم بكنله الاعجبوب واحسد وكانت العوائق تعوقمه عندوام الانس مدوامذكره ومطالعة جماله فارتفعت العواثق وأفلت من السحن وخلى بينهوبين محبو به فقدم عليهمسر ورا سلهما من الموانع آمنامن العوائق وكمف لايكون محب الدنياء ندالموت معذبا ولميكن له محبوب الاالدنيا وقدغص منهوحيل بينه بينه وسدتعليمه طرق الحملة فيالرجوع المه والاللهقال

ماحال من كانله واحد غماعنه ذلك الواحد

وليس الموت عدما الماهو فسراف لحاب الدنيا وقدوم عسلي الله تعالى فاذا سالك

الله وعظمته (وهذه الصفات الثلاث هي المنحمات المسعدات للعبد بعد الموت أماطهارة القلب عن شهوات الدنمافهي منالمخمات اذتكون جنة بمثالعبدوين عذاب الله كهاورد فيالاخباران أعمال العبد تناضل) أى تدافع (عنه فاذا جاء العذاب من جهة رجامه حاء قيام الليل يدفع عنه واذاجاء من جهة يديه ماءت الصدقة تدفع عند الحديث أى الى آخوالحديث قال العراقي رواه الطرائي من حديث عبد الرحن أبن مرة بطوله وقيه خالدين عبد الرجن الخزوى ضعفه البخارى وأبوحاتم ولاحد من حديث أسماء بنت أبى بكر اذادخل الانسان قبره فان كان مؤمنا احتف به عله الصلاة والصيام الحديث واسناه صحيح انتهى قلتروا هالطبراني باسنادىن في أحدهما سليمان بناجد الواسطى قال الذهبي ضعفوه وفي الاستخر فالدبن عبد الرحن الحزوى وهو الذي أشاراليه العراقي وقدرواه أيضا الحبكم في النوادر وسنده ضعيف أيضا ولفظهما الى رأيت البارحة عجبا رأيت رجلامن امتى قداحتو شتهملائكة العذاب فاء ووضوء وفاستنقذهمن ذلك و رأيت رجلا من أمتى يلهث عطشا فاعصمام رمضان فسقاه ورأيت رجلامن امتى قد احتوشته الشماطين فاءه ذكرالله نخلصه منهم ورأيت رجلامن أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمةوعن عمنه ظلمةوعن مماله طامة ومن فوقه طلة ومن تحت ه ظلمة فحاءته حته وعرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجلا من أمتى جاءه ماك الوت ليقبض روحه فاءمره نوالديه فرده عنه ورأيت رجسلامن أمتى يكلم المؤمنين ولابكامونه فاءته صلة الرحم فقالت انهذا كأن واصلالرحه فكامهم وكاموه وصارمعهم ورأت رجلا من أمتى يأنى النبيين وهم حاق حلق كاماص على حافة طرد فاء اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الىحنى و رأيتر حلامن امتى يتتى وهج الناربيديه عن وجهه فحاءته صدقته فصارت ظلاعلى رأسه وستراغن وحههورا متار حلامن أمتى حاءته ومانمة العذاب فاءه أمره المعروف ونهمه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رحلا من أمق هوى في النار فاءته دموعه اللاتي تكريما في الدنمامن خشمة الله فاخرجته منَّ النار ورأيترُ جلا من أمني قُدهوت صحيفته الى شمَّ الله فياء منوفه من الله فأخد تصحيفته فجلها في بمنه و رأيت رجلامن أمني قد خف ميزانه فحامه أفراطه فثقلوا ميزانه و رأيت رجلامن أمني على شفير جهنم فحاء وحله من الله عزو حل فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلامن أمتي برعد كاترعد السعفة فحاءه حسن طنه بالله فسكن رعدته ورأيت رجلا منأءتي نرحف على الصراط مرةو يحبو مرةو يتعلق مرة فاءنه صلاته على فاخذت سده فاقامنه على الصراط حتى حازورا بترحلامن أمتى انتهي الى أبواب الحنة فغلقت الانواب دونه فاعنه شهادة أن لااله الاالله فاخذت بيده فادخلته الجنة (وأماالانس والحيفهما من المسعد التوهما، وصلات العبد الى لذة اللقاء والشاهدة وهذه السعادة تمجى عُقيب الموت الى أن يدخل أوانالو وُ يه في الجِنة فيصير القبر روضة من رياض الجِنة) و يتنعم فيها (وكيف لايكون القبر عليه روضة ولم يكن له) في الدنيا (الا يحبو بواحد) لم على لى فيره (وكانت العوانق تعوقه) أي تمنعه (عن دوام الانس بدوام ذكر ومَطالعة جله فارتفعت العوائق) بالوت (وأفلت من السحن ألى البستانُ وخلى بينه وبنّ محبويه فقدم عليهمسر وراسليمامن الموافع آمنامن الفراق) مطمئنا بالوصال (وكيف لايكون محب الدنيا عندااوت معذبا ولميكنله محبوب الاالدنياوقد غصب منهوحيل بينهو بينه وسدت عليه طرق الحيلة ماحال من كانله واحد * غساعنه ذلك الواحد في الرحوع المه ولذلك قبل وليس الموت عـــدما انمــا هو فراف لمحاب الدنيا وقدوم على الله تعــالى فاذا سالك طريق الا~خرة هو المواطب على حيازة (أسباب هذه الصفات الثلاث وهي الذكروالفكر والعمل الذي يفطمه عن شهوات الدنياو يبغض اليه ملاذها ويقطعه عنها وكلذاك لايكن الابصةالبدن) لان سقمه بمبايشوش عليه و يعوقه من حيازة الله الاستباب (وصحة البدن لاتنال الابقوت) يقيم عمارة لبدن (ومابس) توارى

ظر بق الاسترة هو المواظب على أسباب هذه الصفات النالاث وهي الذكر والفكر والعمل الذي بفطيه عن شهو أت الدنه أو يبغض الم مملاذها و يقطعه عنها وكلي ذلك لا يمكن الا بصة البدن وصحة البدن لا تنال الا بقوت ومليس ومُسكَن و عتاج كل واحد الى أسباب فالقدر الذى لا يدمنه من هدنه الثلاثة اذا أندز والعبد من الدنيا للاتخرة لم يكن من أبنا عالدنيا وكانت الدنيا في حقد مزرعة للا تحرف (١٢٠) وان أخدذ لك بعظ النفس وعلى قصد التنعم صارمن أبناء الدنيا والراغب بن

عورته (ومسكن) يأوى اليه فيطمئن قلبه و يحمل واحدمن هذه الثلاثة (الى أسباب) كثيرة (فالقدر الذّى لابُدمنه من هذه الثلاثة اذاأخذه العبدمن الدنيالات خوة) أى الوصول المها (لميكن من أبناء الدنيا وكانت الدنيافي حقه مزرعة أي عنزلة) بقعة يزرع فيها (ل) لأجل (الا خودوان أخذذ لك لفظ النفس) وقضاء الشهوة (وعلى قصد التنع صارمن أبناء الدنياو) من (الراغبين في حفاوظها الاأن الرغبة في حفاوظ الدنيا تنقسم أكى مايعرض صاحبه لمذاب في الاستخرة ويسمى ذلك حراماوالي ما يحول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه اطول الحساب ويسمى ذلك حلالا والبصير يعلم أن طول الموقف في عرصات القيامة لاجل الحساب أيضاعذاب فن نوقش الحساب فقد عذب) رواه الشيخان من حديث عائشة بدون فقدور وي الطيراني في الكمير من حديث النالز بيرمن نوقش الخاصبة هاك (اذقال رسول الله صلى الله عامه وسلم حلالها حساب وحرامهاعداب قال العراقر واه أبن أبي الدنيا والبهق في الشعب من طريقه موقوفاً على على بن أب طااب باسناد منقطع بالفظ وحرامهانار ولم أحدهمر فوعا انتهسي فلتبل أخوجه الديلي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس بلفظيا ابن آدم الدنما حلالها حساب وحوامها عقاب نمه عليه الحافظ السخاوى فى المقاصد (وقد قال أيضاحلالهاعذاب) أى لان المناقشة في الحساب عذاب (الاأنه عذاب أخف من عذاب الحرام رُ لُولِم يَكُن أَلِحُسَابِ لِكَانَ مَا يَهُوتَ مِن الدرِ جَاتَ العلى في الجنة ومَا يرد في القلب من التحسر على تفويتها بعفاوط حقيرة خسيسة لابقاءاهاهو أيضا عذاب وقسبه حالك فى الدنية اذا نظرت الى أقرانك وقد سبقوك بسه ادات دنيو ية كيف يتقطع قلبان علم احسرة مع علمنانم اسعادات) زائلة (منصرمة) منقطعة (لابقاء الهاومنغصة بكدورات لاصفاء لهاف احالك في فوات سعادة لا يحيط الوصف بعظمتها) ولا عكن مقدار جلالتها (وتنقطم الذهور) وتنصرم الازمنة دون (غايتهاوا دراك مهايتهافكل من تنعم في الدنياولو سماع صوت مُن طائرً) حسن الصوت كالعندليب والهز اروالبيغاء (أو بالنظر الى خضرة) بحنب ماء حاراً وتحت شعرة مثلا (أوشرية ماء بارد) ونعو ذاك (فانه ينقص من عظه في الا تحرة اضعافه) فان كل ذلك من نصم الدنيا (وهواً العني) أى المراد (بقوله صلى الله عليه وسلم العمر رضى الله عنه هذا من النعيم الذي نسئل عنه أشار به الى الماء البارد) روى ذلك من حديث جابرةال وجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكروعمر فاطعمناهم رطباوسقيناهم فقال رسولالله صلى الله عليه وسلمهذامن النعيم الذي تستلون عنهر واه أحد والنسائى والبهيق فىالشعب ورواه عبدين حيدوابن مردويه بلفظ ثم أتيناهم برطب وماءفأ كلوا وشربوا ثم قالهذا النعيم الذي تستلون عنهور وي مسلم والار بعة من حديث أبي هر يرة فال خرج رسول الله صلى الله عليه وسدلم وأبوبكر وعرفذ كرواقصة اتبائهم الىمنزل أبى الهيثم الانصارى وفيه فجاء بفرق فيه بسروتمروذج لهم شاةفا كلوامن الشاة ومن الفرق وشربوافل اشربوا ورووا قال رسول الله سلى الله عليه وسلملاب بكروعر والذى نفسى بيده لتستلن عن هذا النعيم يوم القيامة ورواه ابن حبان وابن مردو يهمن حديث ابن عباس نحو هذ القصة لابي أبوب الاتصارى وفيه والذى نفسى بيده ان هذا الهوالنعيم الذى تستلون عنه يوم القيامة وروى أحد وابن حريرواب عدى والبغوى في معمه وابن منده في المعرفة وابن عساكروابن مردو يه والبهيق فالشعب من حديث أبي عسيب مولى الني صلى الله عليه وسلم قال خوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلافر ب فدعاني فورجت النيه عمر بابي بكر فذعاه نفرج اليه عمر بعمر فدعا فرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصارفقال أصاحب الحائط أطعمنا فاء بفرق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه تم دعاء العبارد فشرب وقال لتستان عن هذا النعم لوم القيامة فاخذ عرالفرق فضرببه الارض حتى تناثر البسرة فالبارسول الله انااسولون عن هذا يوم القيامة قال نعم ثلاثا

فحفوظها الاأنالرغبة فىحظوظ الدنيا تنقسمالي مانعرض صاحبه لعذاب الاسترةو يسمى ذلك حراما والى مايحول بينمهوبين الدرجات العملي ويعرضه لطول الحساب وسمي ذلك حلالاوالبصر يعلرأت طول الموقف في عرصات القدامة لاحل الحاسة أنضا عذاب فن نوقش الحساب عدنباذقالرسولالله صلى الله علمه وسلم حلالها حساب وحرامهاعذاب وقد قال أيضا حلالهاعد اب الاأندع للاأندع الخفامن عذاب الحرام بلاولم يكن الحساب لكانما فيوت من الدرجات العلى في الجنة وما يرد عملي القلب من التحسر على أفويتها لخطوط حقر منحسسة لانقاءلها موأنضا عسدان وقسيه حالث في الدند الذا يفلرت الي أقرائك وقسد سبقوك بسعادات دئيو به كيف يتقطع قالاعلم احسرات مع علمال بانها سعادات منصرمةلا بقاءلها ومنغصة بكدورات لاصفاءلها فيا حالك في فوات سعادة لايحمط الوصف بعظمتها وتنقطع الدهور دون عايتها فكل من تنعم في الدنياولو بسماع صوت من طائر أو بالنظر

الى خضرة أوشر به ماء بارد فانه ينقص من حظله فى الاستوة أضعافه وهوا العسنى بقوله صلى الله عليه وسلم لعمرو مى الله عنه هذا من النعيم الذى تستل عنه إشار به الى المساء البارد والتعرض لجواب السؤال فيسهذل وخوف وخطروم شقة وانتظار وكلذلك من نقصان الحظ ولذلك قال تجروضي المه عنه اعزلوا عنى حسابها حين كان به عماش فعرض عليه ما عبار دبعسل فأ داره في كفه ثم امتنع عن شربه (١٢١) فالدنيا قليلها وكثيرها حرامها وحلالها

ملعبونة الاماأعات على تقوى الله فان ذلك القدر السمن الدنما وكل من كانت معرفت وقوى وأثقن كانحذرهمن نعيم الدنيا أشدحني أنعسى علمهالسلاموضعرأسهعلي حر المانام شررماه اذعثله ادايس وقال زغمت في الدنما وحدى أنسلمان عليه السلام فىملكة كان بطعم الناس لذائذ الاطعمة رهو راً كل خيزالشـعير فعل الملك على نفسهم ذاالطريق امتهاناوشدة فانالصرعن الذائذ الاطعمةمع القدرة علهاووحودها شدولهذا ر وى أن الله تعالى زوى الدنيا عن نبينا صلى المه عليه وسدلم فكان اطوى أياما وكان نشدالجرعلى بطنه من الجوع ولهذا سلط الله البلاء والحنء ليالانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل كل ذلك نظر الهمم وامتنانا عليهم ليتوقرمن الالخوة حظهم كاعنع الوالد الشفيق ولده لذة الفواكه ويلزمه ألم الفصد والخيامة شفقة علىه وحداله لاعلاعلمه وقد عرفت مذا أنكل مأليس للهفهومن الدنيا وماهولله قذلك ليس من الدنمافات قلت فاالذى هولله فأقول

كسرة يسدبها الرجل جوعته أوثوب يستربه عورته أوجريدخل فيه من الحر والبرد وقدتة دم هدذا الحديثقى كتاب الاطعمةوذ كرناشيأ فىذلك هناك وأخرج أبوبكر بنشيبة وهنا دبنااسرى عنبكر ابن عتيق قال سقيت معدبن جمير شرية من عسل فى قدر فشر جها ثم قال والله لاسئلن عن هذا فقلت اله قال شربته وأنا أستلذ (والتعرض لحواب السؤال فيه ذل وخوف وخطر ومشقة وانتناار وكل ذاك من نقصات الحظ ولذلك قال عر رضى الله عنه أعزلواعنى حسابها حيث كان به عطش فعرض عليه ماعبارد) مزوج (بعسل) في قدح (فاداره في كفه ثم امتنع عن شربه) وناول بعض أسحابه فشر بهارواه سلمان ابن المغيرة عن ثابت وقد تقدم (فالداياقليلها وكثيرها حلالها وحوامها ملعوية) أى مبعدة من الله تعالى الاماأعان على تقوى الله فان ذلك القدرليس من الدنيا (وكل من كانت معرفته) بألله (أقوى وأيةن) أى أكثر يقينا وفي بعض النسخ وأتفن أي أثبت وأرسخ (كانحذره من نعيم الدنيا أشدحتي أن عيسى عليه السلام وضع رأسه على حر لمانام غررماه اذعثل له ابليس وقال رغبت في الدنيا) نقله صاحب القوت (وحتى ان ساميآن عليه السلام في ملكه كان يطم الناس لذائذ الاطعمة وهو يأ كل خبرا اشعير) وكذاروى عُن يُوسِف عليه السلام الله كان يطعم الناس في المجاعة لذا تُذ الاطعمة وهو يحوع وياً كل خيز الشعير فقيل له في ذلك فقال أخشى أن أنسى الجيائح (قعل المال على نفسه بهذا الطريق المحانا وشدة فان الصبرع ن الذا أن الاطعمةمع القدرة عليهاوو سودها) عنده (اشدولهذا زوى الله تعالى الدنياعن سيناصلي الله عليه وسلم) قال العراقي وواه محمد بن خفيف في شرف الفقرأ عمن حديث عربن الخطاب قال قلت يارسول لله عجبالن بسط الله الهم الرزق وزواها عنائا الحد بثوهو من طريق اس استعق معنعنا انتهى فلت وفي خطبة على رضي الله عنمواقد كانفىرسول اللهصلي اللهعليه وسلم مأيدات على مساوى الدنيا وعيوبها اذجاع فهامع خاسته وزويت عنه زخارفهامع عظم زلفته (فكان بطوى أياما) قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجهمن حديث ابن عباس أن النبي صلى ألله عليه وسلم كان ببيت اللياني المتنابعة طاويا واهله الحديث قال الترمذي حسن صحيح (وكأن يشد الجرعلي بطنه من الجوع) تقدم (ولهذا سلط الله البلاء والحن على الانساء والاولياء تم الامثل فالامثل) روى أحد والبخارى والترمذي وابن ماحهمن حديث سعد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديثوروى الطبراني في الكبيرمن حديث أخت حذيفة أشد الناس بلاء الانساء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وروى ابن ماجه وأبو تعلى والحاكم من حديث أبي سعيد أشد الماس بلاءالانساء ثم الصالون لقد كان أحدهم يبتلي بالفقرحتي مايحد الاالعباء يحو بهافيلسها و يبتلي بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان أشرُفرها بالبلاء منأحدكم بالعطاء ﴿ كُلُّ ذَلَّكُ نَظُرُالُهُم وامننا باعامهم ليتوفرمن الاسخوة حفاهم كاعنع الوالدالشفيق ولدملاة الفواكمو يلزمه ألم الفصدوا لخيامة شفقة عليه وحماله لا يخلاعليه) وذاك لان نظر الوالدف حقه أتم فيما يؤل اليه من النفع ونظر الولدقا صرعلى اللذة العاجلة (وقد عرفت بمداان كل ماليس لله فهومن الدنيا وماهولله فذلك ليسمن الدنيافات قلت فاالذى هويته فأقول الاشياء ثلاثة أقسام منها مالايتصور أن يكوناته وهوالذى بعبرعن مبالمعاصي والحظورات وأنواع المتنعمات في المباحات وهي الدنيا المحضة المذمومة فهي الدنيا صورة ومعني) أما صورة فظاهر وأمامعني فأنهذه لايتقرب بماالى الله تعالى بلهى تبعد عن ساحات رحمد عفليس لها تعلق بالإ "خزة أصلا (ومنهاماصورته لله) تعمالي (ويمكن أن يجعل لغيرالله وهي ثلاثة الفكر والذكر) بالقلب واللسان (والكف عن الشهوات) النفسانية (فانهدنه الثلاث اذا حرت سرا) ولم يطلع عليها

(١٦ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن) الاشداء علائة أفسام منها مالا يُتصوّراً ن يكون لله وهوالذي يعبر عنه بالمعاصى والحظورات وأنواع التنعمات في المباحات وهي الدنيا الحضة المذمومة فه بي الدنيا صورة ومعنى ومنها ماصورته لله و عكن أن يجعل لغيرالله وهو ثلا ثقالفكر والذكر والدكف من الشهوات فان هذه الثلاثة اذا حرب سرا

أحدد (ولم يكن علمهاباعث سوى أمرالله واليوم الاستوفه عيله) تعمالي (وليست من الدنياوان كان الغرض من الفكر طاب العسلم للتشرفيه وطاب القبول بين الخلق باظهاد المعرفة أوكان الغرض من ترك الشهوة حفظ المال) و جعه (أوالحية المحة البدن أولاشتهار) بين الناس (بالزهد) والصلاح (فقد صارهذا من الدنيابالمعنى وان كان يظن بصورته انهاته) تعمالي (ومنهاماصو رته لحظ النفس و عكن أن يحمل معناه لله وذلك كالاكل والنكاح وكل ما ترتبط به بقاؤه و بقاء ولده فان كأن القصد حظ النهس فهو من الدنيا وان كان القصد الاستعانة به على التّقوى فهويله وعناه وان كانت صورته صورة الدنيا قال صلى الله علمه وسلمن طام الدنيا حلالامكا فرامفاخوا لني الله وهوعليه غضبان ومن طلمها استعفافا عن المسئلة وصيانة لنفسه جاء بوم القيامة ووجهه كالقمرا لة البدر) تقدم هدذا المديث في كتاب آداب الكسب وقدر واهأبوا اشيخ في الثواب وأنونعيم في الحليسة والبهق في الشعب من حديث أي هريرة بسند ضعيف ولفظهم من طلب الدنيا حلالاا ستعقافا عن المسالة وسعماعلي أهله وتعطفاعلى عاره بعثمالله بوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدرومن طلمها حلالامكاثرا بمهامفاخوا لقي الله عزوجل وهوعلمه غضبان (فانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنماحظ نفسك العاجل الذي لاحاجة البه لامر الاستحرة ويعسبهمنه بالهوى واليه الاشارة قوله تعالى ونمسى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فصارت الدنياطاعة النفس للهوى (ومجامع الهوى خسة أموروهي ماجعه الله تعالى في قوله اعلوا اعلا الحماة الدنمالعب ولهو وزينة وتفاخ بينكم وتكاثر فى الاموال والاولادوالاعيان التي تحصل منهاهذه الحسة سبعة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والليل المسوّمة والانعام والحرث ذلك مناع الحياة الدنيا) وأصل هذامنتزع من سياق صاحب القوت فانه لماذكر اختلاف الصوفية في ماهية الزهدو تبان أقوالهم على نحو أربعين قولا قال ونعن بحمد الله تعالى ونعمته غير محتاجين الى أقوالهم بماين الله نعسالي في كله المبن الذي جعل فيه الشفاء والغني فهو هدى المتقين وقدقال صلى الله علمه وسلمه والحبل المتين والصراط المستقيم من طلب الهدى في غيره أضله الله فقدذ كر حل المه في كلمه أن الدنياسيعة أشياء وهو قوله زين الناس حب الشهوات الى قوله والحرث عم قال ذلك متاع الحياة الدنيا فوصف حب الشهوات بالترين عم نسق الاوصاف السبعة على الحب لهائم أشار بقوله ذلك فذاأشارة إلى الكاف والكاف كنامة عن المذكور المتقدم المنسوق واللام بين ذا والكاف للتمكين والتوكيد فصل من تدبرا لحطاب ان هذه السبعة جلة الدنياوان الدنياهي هذه الأوصاف السبعة وماتفرع من الشهوات ردالى أصل من هذه الحل فن أحب جمعها فقد أحب جله الدنمان ما يه الحب ومن أحب أصلا منها أوفرعا من أصل فقدأحب بعض الدنيا فعلمنابنص الكلام انالشهوةدنيا وفهمنا من دليله ان الحاجات ايست بدنيالانم اتقع ضرورات فاذالم تكن الحاجة دنيالانم الاتسمى شهوة وان كانت قد تشتهى ثم معمناه قد رد هذه الارصاف السبعة في مكان آخر الى خسسة معان فقال اعلموا انماالحياة الدنيا العب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فهذه الجسة وصف من أحب تلك السبعة ثم اختصر المستة في معنيين هماجامعان السبعة فقال اغما الحياة الدنمالعب والهو غردالوصفين الى وصف واحدوعبرعنه عمنين فصارت الدنمائر جدع الى شيئين جامعين يخنصر من يصلح أن يكون كل واحدمنهما هو الدنما فالوصف الواحد الذىردالاتنهناليه المذن هماالاعب واللهوهوالهوى اندرحب السبعة فيه فقال تعالى ونهي النفس عن الهوى فصارت الدنياطاعة النفس الهوى بدليل قوله تعمال فامامن طغى وآ ثراطياة الدنيافان الحيم هى المأوى فلما كانت الجنة ضد الجيم كان الهوى هو الدنيا لان النهى عنه ضد الايثارله فن م-ى نفسه عن الهوى فانه لم يؤثر الدنيا واذا لم يؤثر الدنيا فهذا والزهد كانتله الحنة التي هي ضدالجيم التي هي لمن

للتشرفية وطلب القبول من الحلق ماظهار المسرفة أوكأن الغسر صمن ترك الشهوة حفظ المال أوالجمة اصحة المسدن أوالاشتمار مالزهدد فقد صارهدامن الدنيا بالعنى وانكان بفان بصورته أنهلله تعمالي ومنها مأ صدورته لحظ النفس وعكن أن يكون معناهلله وذَّلَكُ كالاكل والنكاح وكلما ترتبطيه بقاؤه وبقاء ولدوفات كان القصدحظ النفس فهومن الدنماوان كانالقصدالاستعانة بهعلى النقوى فهولله بمعناهوان كانت صورته صورة الدنيا فال صلى الله على موسلمين طلت الدنماح للامكاثرا مفاخرا لقي الله وهوعاسه غضبان ومن طلها استعفافا عن المسألة وصيانة لنفسه حاء نوم القيامة ووجهه كالقمر ليسلة البدرفانظر كيف اختلف ذلك بالقصد فاذا الدنيا حظ نفساك العاجل الذىلاحاجةاليه لامرالا شخرة ويعسبرعنه بالهوى والبهالاشارة بقوله تعالى ونهيى النفسون الهوىفانا لجنةهي المأوي ومجامع الهوى خسة أمور وهي ماجههالله تعالى في قوله انماالحماة الدنمالعب وأهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثرفي الاموال والاولاد من مسكن ومابس هولله ان قصد به وج مالله

والاستمكثار منه تنعم وهو لغسيرالله وبين التنسيم والضر ورةدرجة بعبرعتها بالحاجمة ولها طمرفات وواسطة طرف يقر بمن حد الضرورة فلايضرفات الاقتصارعلى حدالضرورة غير بمكن وطرف واحم جانب التنعم ويقربسنه وينبغىأت يحذرمنه وبينهما وسائط متشابهة ومنعام حول الجي توشك أنيقع فسه والحزم فىالحدد والتقوى والتقرب منحد الضرورة ماأمكن اقتسداء بالانبياء والاولياء علمهم السلام اذكانوا ردون أنفسهم الىحدالضرورة حتى ان أو ساالقرني كان نظن أهله أنه بجنون لشدة تضييقه على نفسه فبنواله بيتا على بابدارهم فكان يأتىءامم السنة والسنتان والثلاث لابرونله وحها وكان يخرر جأول الاذات ويأنى الىمنزلة بعدالعشاء الاسخرة وكان طعامهأت يلتقط النوى وكلياأصاب حشفة خبأ هالا فطار وات لم بصب ما يقو ته من الحشف باعالنوى واشسترى بثمنه ما يقوته وكأن لباسه مما يلتقطمن المزابل منقطع الاكسسة فمغسلهافي الفرات ويلفق بعضها الى بعض ثم يلبسها فكان ذلك لباســه وكان ربما مر

لمينه نفست معن الهوى بايشاره الدنسافصارت الدنياهي طاعة الهوى وايشاره في كل شئ فمذبغي أن يكوت الزهد مخالفة الهوى من كلشيَّ اه وقال أبوالقاسم الراغب في الذريعة اللذاتِ ثلاثة لذة عقلمة وهي التى يختص الانسان بما كالعلم والحكمة والذةبدنية وهي التي يشارك فهاجيه الحيوان الانسان كاذة المأ كل والمشرب والمنتكع ولذة مشتركة بين بعض الحيوان وبين الانسان كاذة الرياسة والعليمة وجميع اللذات تنقسم عشرة أقسام ومآ لهاالى سبعة وهي التي ذكرهاأميرا لمؤمنين على رضي الله عنه اعمار وقد تقدمذكره ثم قالوااراد بالنساء اقتناؤهن والاستكثارمهن وبالبنينالذكورمن الاولاد والحفدة والخدم ويالانعام الازواج الثمانية و بالخيل المسوّمة السائمة منها والمستعدة (فقد غرفت انكلما عولله فليس من الدنياوة درضرو رة القوت وما لابدمنه من مسكن وملبس هولته ان قصَّدبه و جمالته والاستكثار منهتنع وهوالهيرالله وبينالتنع والضرورة درجة يعبرعنها بالحاجة ولهاطرفان وواسطة ظرف منها (يقر بُمن حد الضرو رة فلا يضر فأن الاقتصار على حد الضرورة غير ممكن) قال صاحب القوت وروينا فأخبارا براهيم عليه السلام فى قصة تطول قال في آخرها ان الله عز وجل فالله لو يخلياك أنزلت حاجتك لقضاها يعنى نفسه تعالى ولم يعنتك وقد كان احتاج فذهب الى خليل له يستمنحه شيأ فتوارى عنه فرجع الراهم منكسرا فلاقمال فلانقال الهدى علتمقتك الدنيا ففت ان أسأ الدمنها فتقتني فاوحى الله المه أماعكمتان الحاجة فىالدنياليست مرالدنياقال وروينام وانالقوت ليسهومن الدنيا وقلها نامعناه عن نبينا صلى الله علمه وسلم قال من نظر الى زهرة الدنيا أصبح بمقو نافى ملكوت السماء ومن صبرعلي القوت نزلمن الفردوس حيثأحب فدلذلك علىان القوت ليسهومن الدنيا لانه استثناه منها فدحه على الصبر عليه بعد ذمها (وطرف) آخر (يزاحم) أى يقابل (جانب التنع و يقرب منه و ينبغي ان يحذر منه و بينهما أوساط منشام سة ومن عام حول الحي بوشك أن يقع فيدم كاو رد ذلك في الحبر وتقدم في كاب الحلال والحرام (والحزم كل الحزم في الحذرمن الشبهات والتقوى فانه الملالة الامور كاهاوالنقريب منحد الضرورة مأأمكن اقتداء بالانبياء والاولياء عليهم السلاماذ كانوا يردون أنفسهم الىحدالضرورة حتى ان أو إساالقرني) رحمالله تعالى وهو ابن عامر بن حرب بن مالك بن عرو بن سعد بن عرو بن عصوان بن قرن بن رومان بن ناجية بن مراد الموادوى القرنى الزاهد والمشهو وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعلى وروى عنه يسير بن عرو وعبد الرحن بن أبي اليليذ كره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي أهل الكروفة وقال كان ثقةوذ كره المخارى ففالف استناده نظر قال ابن عدى ليس له روا به لكن كان مالك ينمكر وجوده الاات شهرته وشهرة أخباره لاتسع أحدا أن يشك فيه وقال عبدالغني بن سعيد القرني بفتح القاف والراءهو أو يس أخبر به الذي صلى الله عليه وسلم قبل و جوده وشهد صفين مع على رضى الله عند وكانمن خيارالمسلين وروى ضمرة عن أصبغ بن ويدقال أسلم أويس على عهد الني صلى الله عليه وسلم ولكن منعه من القدوم مزه وقدر وى له مسلم في آخر صحيحه من كلامه وقتل بصفين على الصيم المشهور (كان يظن أهله أنه مجنون لشدة تضييقه على نفسه) أى فى المعيشة (فبنواله بيتاعلى بأب دارهم فسكان يَأْنَى الْمِهِمُ السَّنَةُ وَالسَّنتَانَ وَالثَّلَاثُ لَا رُونُلُهُ وَحُهَا وَكَانَ يَخْرِجُ أُولُ الْاذَانُ و يَكَثَّفَى مُسْهِدًا لِحَي (و)لا (يأتى منزله) الابعد (العشاء الآخرة) فلايرونه لذلك (وكان طعامه أن يلتقط) ماسقط من (النوى فُكاما أصابحشفة) عركة القرالردىء الذى رى به (خبا هالانطاره وانلم يصبما يقوته بُاعِ النَّوى واشترى بثمنه ما يُقو ته وكان لباسه ما يلتقط من الزابل من قطع الاكسية) التي يرمونها (فيغسلها في الفرات) وهي نهر السكوفة (ويلفق بعضها الى بعض ثم يلبسها فسكان ذلك أبهاسه وكأن رُ بُمَام بالصبيانُ فير جونه) ما لحارة (و يُعَلَّمُونَ أنه مجنون فيقول لهسم بالخوثاه ان كنتم ترموني ولايد

بالصبيان فيرمونه ويظنون أنه يجنون فيقول لهم بااخو كاهان كنتم ولابدأن ترمونى

فارموني التعارصغار فان أخاف أن تدموا عقسي فعضه وقت الصلاة ولا أصس الماء فهكذا كانت سيرته ولقدعفام رسولالته صلى الله علمه وسلم أمره فقال انى لاحد نفسى الرجن من حانب المن اشارة المه رجمالله ولما ولى الخلافة عمسر منالطات رضي الله عنه قال أيهاالناس من كان منكم من العسراق فلقم قال فقامو افقال الجلسوا الامن كان من أهلالكوفة فلسوافقال احلسوا الامن كأن من مراد فلسوا فقال احلسوا الامن كانمن قرن فلسوا كاهم الار حلاواحدافقال له عمر أقرني أنت فقال نعم فقال أتعسرف أو سسن عامرالةرني فوصفهله فقال تعروماذاك تسأل عنهما أمبر المؤمنين واللهمافيناأحق منه ولا أجن منه ولا أوحش منسه ولاأدني منهفيتي عمر رضى الله عنه ثم قال ماقلت أما قلت الالاعنى سمعت رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم يقول مدخل في شفاعته مثلار بعقومضر

فارموني باحدار صغار فانى أخاف أن تدمواعتي فعضر وقت الصلاة ولاأصيب الماء فهكذا كانت سيرته ولهذاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر وفقال انى لاحد نفس الرجن من حانب المين اشارة اليه) تقدمفى كتأب قواعد العقائد وروى الطبراني في الكبير من حديث سلمة بن نفيل السكوني اني أجدنفس الرحن من ههنا وأشار الى البمن الجديث وليس له غيره وقد أخرج النسائى بقيمة الحديث ولم يذكر هـناه الجلة وكذا ابن حبان في الانواع والنفاسيم و روى مسلم في صحيحه من حديث أبي نضرة عن اسير ابناربن عنعر بنالخطاب قال معترسول اللهصلي المهعليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أو يس بن عامر وفار وايه له فن لقيمه منكم فروه فليستغفر لكم من طر بق قتادة عن زرارة عن أسير بنجابر ومنها قول عرسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى عليك أو يست من عامر مع الدادأهل اليمن غمن مراد غمن قرن كان يه برص فيرئ منه الاموضع درهمله والدةهو بهامولو أقسم على الله لامره فأناستطعت ان يستغفرلك فافعل الحديث ورواء كذلك آنن سعد والعقملي وأجد والحاكم مختصرا ورواه البيه في وأنو نعيم في الدلائل وفي الحلية من هذا الوجه مطوّلاوه و ماذكره المصنف بقوله (ولما ولى عروضي الله عنه الللافة قال أجهاالناس من كان منكم من العراق فليقم قال فقاموا فقال اجلسوا الامن كان من أهل المكوفة فلسو فقال احلسواالامن كان من مراد) وهي قبيلة من المن فالسوا فقال اجاسوا الامن كانمن قرن) محركة وهي قبيلة من مراد (فلسوا كلهم الار حلاوا حدافقال له أقربى أنت فقال نعم فقال أتعرف أويس بعامر القرني قوصفه الوصفه الذي أخبره به صلى الله عليه وسلم (فقال ا نعم وماتساً ل عن ذلك با أمير الومنين والله مافينا أحق منه ولا أحن منه ولا أوحش منه ولا أدنى منه) أي أحقر وقدر واه ان منده من طريق سعدين الصلت عن مبارك بن فضالة عن مروان بن الاصفر عن صعصعة النامعاوية قال كانعر يسأل وفدأهل المكوفة اذاقدموا علىمنعرفون أويس بن عامر القرني فيقولون لافذكر نحوه ورواه هدية بنحالد عن مبارك فقال عن أبي الاصفريدل مروان بن الاصفر أخرجه أبو بعلى وروى الروياني في مسنده من طريق بكر بن عبدالله عن الضحالة عن أبي هريرة فذكر حديثا في وصف الاتقياء الاصفياء قال فلمنايارسول الله كيف لمنار حل منهم فالذلك أو سوساق الديث في توصية الذي صلى الله علمه وسلم علما وعمر أذا لقياه أن يستغفر لهما وفيه قصة طلب عمراياه (فيسكي عمر ثم قال ماقلت ماقلت الااني معترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول بدخل الجنة شفاعة مثل ربيعة ومضر) قال العراقي روينا في حزء ابن السماك من حديث الى امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمني أكثر من ربيعة ومضر وأسناده حسسن وليس فيهذ كولاو يسبل في آخره فسكان المشيخة مرون ذلك الرجل عَمْمَانَ بنَ عَفَانَ أَهُ قَلْتُمَاذَكُرهُ المُصنفُ رَوَاهُ ابنَ أَي شيبة والحاكم والبيهقي وأبن عساكرمن حديث الحسن مرسلا يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمنى أكثر من ربيعة ومضرقال الحسن هوأو يس القرنى و روى ابن عساكر من طريق عبد الرجن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن حده عن عروفعه يدخسل الجنة بشفاعة رجهل من أمتى يقالله أويس فتام من الناس وروى المهنق في الدلائل من طريق الثقفي عن خالدعن عبدالله من شقيق عن عبدالله من أبي الجدعاء رفعه قال مدخل الجنة بشفاعة رحل من أمتى أكثر من بني تميم قال الثقفي قال هشام بن حسان كان الحسسن يقول هو أوسى القرف وقدر وا الترمذي وقال حديث حسن صيم فريب و رواه أيضاالحاكم وليس لعبدالله بن الجدعاء غيرهذا الحديث و رواه ابن المساكر من حديث ابن عباس و روا وأبونعم في الحلية وابن عساكر أيضامن حديث واثلة بن الاسقع وأما حديث أي أمامة الذي ذكره العراق فأ ورد الذهبي في خاب التيمان في سيرة أمير المؤمنين عمم ان وهوع دي يخطه مانصه شبابة بن سوار وغيره حدثنا حرز بن عممان من عبدالله بن ميسرة وحبيب بن عبدالرجن عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من أمتى الجنة مثل أحدا لحيين ربيعة

عنهجي سقطتعا معالسا على شاطئ الفرات نصف النهارية وضأر نغسل ثوله قال فعرفته بالنعث الذي نعت لوفاذار جل لحمرشدمد الادمة محلوق الرأسكت المستمتغير جداكريه الوحد ممتهد المنظر قال فسلت عليه فردعلي السلام ونظرالى فقات حياك الله من رحمل ومددت مدي لاصافه فأبى أن سافني فقلت رحكالله باأويس وغفراك كمف أنترجك الله مخنقتني العبرةمن حى اماه ورقتى علىماذرأت من حاله مارأ ستحتى سكست وبكى فقال وأنت فحيال ألله ماهرم منحمان كمفأنث ما نحى ومن دلك عيلي قال فلت الله فقال لااله الاالله سحاناللهان كانترءدربنا الفسعولا قال فعمت حبن عرفني ولاواللهمارأ بتمقيل ذلك ولارآنى فقلت من أن عرفت اسمىواسم أبىوما رأيتك قبل الموم قال نبأني العلم الخبسير وعرفت روحروحكحين كات تقشى نفسك ات الارواح لها أنفس كأنفس الاحساد وانالمؤمنين ليعرف بعضهم بعضا ويتحانون يروح الله وانلم يلتقسوا يتعارفون ويتمكامون واننأتهم الداروتفرقت بهمالمنازل قال قلت حدثني رحك الله

ومضر فكان المشيخةر ون الأذلك الرجلء ثمان رضي الله عنه هذا حديث ما لخ السندغريب اهقلت رواه الطبراني في الكبير وفيه زيادة ولفظه بدخل بشفاعةر جل من أمتى أكثر نعددٍمضرو ترتفع الرجل في أهل بيته و يشفع على قدر عله و رواه أحدو الطبرافي أيضاو الضياء بالفظ الدخان بشفاعة رحل لين تني مثل الحمين أومثل أحدالحمين ربيعة ومضرانما أقول ماأقول ثم قال الذهبي في المكتاب المذكور ويروى باسنادلا يصععن ابن عباس مرفوعاليد خان بشفاعة عثمان الجنة سبعون الفاقلت رواوابن عساكر بلفظ ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاكالهماستوجبوا النارالجنبة بغير حساب وروى ابن عسا كرأيضا من حديث الحسس مرسلاليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى عددر بيعة ومضرا قيهله نهو بارسول الله قال عثمان بن ه فان ثم قال الذهبي في الكتاب المذكور الثوري ويزيد بنزريم عن خالد الحداء عن صد الله بن شقيق العقملي قال جلست الى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عامه وسلم فهم ابن أبي الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أُ كَثَرُ مِن يَمِيمُ قَالُوا سُواكُ يَارِسُولُ اللَّهُ قَالُ سُواى وزاديزٌ يَدْ مِنْ الْحَدَّاءَفُ حديثُ مُ قَالَ أَظْنَ الرَّحِلْ عَمَّاتُ ولم يسم مريد في حديثه ابن أبي الجدعاء بل قال رجل اه (فقال هرم بن حيان) العبدى قال ابن عبد البره ومن صغار الصمابة وعد مابن أبي حاتم فى الزهاد الثمانية من كبار النابعين وقال ابن سعد ثقة له فضل وكان على عبد القيس في الفتوح وقال ابن حيان أدرك عرو ولى الولايات في خلافته وفي الزهد لاحداله كان يصحب جمة الدوسي و حمة مات في خلافة عثمان وفيه أيضاحد ثنا مجدين مصعب سمعت مخلداهو ابن السين ذكرعن هشام يعيى ابن حسان عن الحسن ان هرمامات في غزامه في ومصافف فلمافر غمن دفنه جاءت محالة حتى كانت حال القبرفرشت القبرحتى روى لا تحاو زقطرة ثم عادت عودها على بدئها وكذا رواه ابنه عبد الرزاق فىز و ائده من طريق ابن جعفر الطباع عن مخلدو أخر جده بسند أبي د اودعن مخلديه وفى لفظ أبي نعيم في الحلية مات هرم في توم صائف شديد الحرفل انفضو الديم من قبره جاءت سحابة تسيرحتي قامت على قبره فلم يكن أطول منه ولااقصرمنه رشته حتى روته غمانصر فتوفى لفظ أخوا مات عامت سحامة فظالت سريره فلمأدفن رشت على القبرف أصابت حول القبرشيأوله أيضامن طريق السدى بن يحيون قنادة قال مطرقبرهرم من يومه وأنبت العشب من يومه (لما معتهد االقول من عرب الحطاب) رضي الله عنه (فدمت الكوفة فلم يكن لي هم الاان أطلب أو نساالقرني واسأل عنه حتى سقطت عليه مالساعلي شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه قال فعرفته بالنعت الذي نعث فاذار حل لمرشد بدالادمة محلوق الرأس كث اللعية متغير جداكر يه الوجهمة بيب النظر قال فسلت عليه فردعلي السلام ونظر الي فقلت حياك اللهمن رجل ومددت مدى لاصافه فالى ان بصافي فقلت رجل الله ما أو يس وغفر لك كمف أنترجك الله عُ خنفتني العبرة من سي اياه و رقتي عليسه اذرأيت من حاله مارأيت حتى بكيت وبر فقال وأنت فيال الله باهرم بن حمان كيف أنت با أخي من د الدهلي قال قات الله) عزوجل (فقال اله الاالله سبحان اللهان كانوعدر بنالمفعولا قال فتعيبت حن عرفني ولاوالله مارا يتمقبل ذلك ولارآني فقلت من أمن عرفت اسمى واسم ابى ومارأ يتلقبل اليوم فقال نبأنى العليم الجبير وعرف روحى روحل حين كلت نفسى نفسك اثالار واجلها أنفس كأنفس الاجساد واثالمؤمنسين ليعرف بعضهم بعضا ويتحانون روح الله وان لم يلتقوا) بالآبدان (يتعارفون يشكامون وان نأت) أى بعدت (بهم الداروتفرقت بهم المنازل) وقدوردالارواح أجناد مجندة فساتعارف منها ثتلف وماتنا كرمتها اختلف ووردأ بضاان الارواح لتشامكما تشام الخيل وكل ذلك تقدم في كمناب آداب الصبة والاخوة (قال قلت حدثني رجك الله عن رسول المه صلى الله عليه وسلم بحديث أسمعه منك فال انى لم أدرال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تمكن لى معه محمة بأبي

عنرسول الله صلى الله عليه وسلم عديث اسمعه منك قال انى لم أدرك زسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن لى معه صحية بأب وأي

وسول الله والكن وأيشر مالا فد هجروه و بلغنى من حسد بنه كابلغك ولست أحب ان أفضى على نفسى هدا الماب أن أكون محد نا أومفته ا أوقاضها فى نفسى شغل عن الناس باهر م سحبان نقات باأخى اقرأ على آية من القرآن آمه عهامنك وادع لى بدعوات وأوسنى بوصه قاحة ظها عنك فاتى أحبك فى الله حبالله حب الله المنقام وأخذ بيدى على شاطى الفرات ثم قال أعوذ بالله السهيم العليم من الشيطان الرجيم شهى ثم على معالى المنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة والمن

وأى) أفدى (رسول الله صلى الله عليه وسلم والكن رأيت رجالا قد صحبوه و بلغني من حديثه نحوما بلغك ولست أحداث أفتح هذا البادعلى نفسي ان أكون محدثا اومفتيا أوقاضياني نفسي شغلءن الله ياهرم ان حيان فقلت باأنى اقرأعلى آية من القرآن اسمعه منك وادع لى بدعوات واوصني بوصية أحفظها عنك فأنى أحبلنف الله حباشديدا فالنقام وأخذ بيدى على شاطئ الفرات ثم قال أعوذ بالله السميد ع العلم من الشيطان الرجيم ثم بكى ثم قال قالى بي والحق قول ربي واصدق الحديث حديثه واصدق ألكادم كالمه تمقرأ وماخلفنا السموات والارض ومابينهما لاعبين ماخلة فاهما الابالحق ولكن أكثرهم لابعلون حتى انتهى الى قوله اله هو العزيز الرحم فشهق شهقة ظننت اله قدغشى علمه غ قال ياا بن حمانمات أبوك حمان و يوشك ان عوت فاما الى الجنة واماالى النار ومات أبوك آدم وماتت أمل حواء ومات نوح ومات الراهم خليل الرحن ومات موسي نجي الرحن ومات داود خالفة الرحن ومات محد صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين ومات الوبكر خليفة المسلمين ومات عربن الحطاب أخى وصفى ثم قال ياعرا وياعراه فال فقلتر حَلَالله أَن عرلم عت) بعد (فقال فقد نعاه الحربي ونعي الحينفسي ثم قال الأوانت في الموتى كاله قد كان مصلى على النبي صلى الله علمه وسلم تُم دعامد عوات خفيفات م قال هذه وصلتى المالة باهرم بن حيات كتاب الله ونه بج الصالحين المؤمنين قدنعيت الىنفسى ونفسل عليك بذكر الموت لايفار ف قلبل طرفة عين مابقيت وانذرقومك اذارجعت اليهم) اى لقوله تعالى ولينذروا قومهم اذارجعوا اليهم اى حذرهم من عقاب الله تعالى (والنصم للامة جيعا) أي الخاصة والعامة فقدورد الدين النصمة (والالا ان تفارق الحاعة) أي حاعة السلين (قيدشبرفتفارق دينك وأنت لاتعلم فتدخل النار يوم القيامة) فقد وردمن فارق الجاعة شمرا فقد فارق الاسلام وفى افظ فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وفي لفظ فهو في النار (ادعلى ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا برعم اله يحبني فيك و زّارني من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وادخلَه على في دارك دار السلام واحفظه مادام فى الدنيا حياحيها كان وضم عليه ضبعته) أى ما يخاف عليه الضياع من عقاراً و حرفة أوصناعة (وارضه من الدنيا باليسير) أي بالقليل بما يكف به وجهه (وما أعطيته من الدنيا فيسره له تيسيرا واجعله لما أعطيته من نعما تكمن الشاكرين واحزه عنى خبر الجزاء تم قال استودعك الله باهرم بن حيان والسلام عليك ورحمةالله ومركاته لاأراك بعد اليوم رحك الله تطلبني فاني أكره الشهرة) بين الناس (والوحدة أعب الى انى كثير الهم شديد النم مع هؤلاء الناس مادمت حما وفلاتسال عنى ولا تطلبنى واعلم انك منى على بالوان لم أرك وان لم ترنى فاذكرنى وادع لى فانى سأذكرك وادعو لك ان شاء الله تعالى انطاق أنت ههناحتي انطلق الاههنا فحرصت ان أمشى معمساعة فابي على وفارقته فبكى وأبكاني وجعلت أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك نم سألت عنه بعد ذلك فاوجدت أحدا يخبرني عنه بشي رحمه الله تعالى وغفرله)

الرجسن ومانموسي نعبي الرجن ومأت داود خامفة الرحن ومات مجد صلى الله علمه وسساروعاممرسول رب العالمن ومأت أبو مكر خامفة المسلمن ومات عرس الخطاب أخى وصفى ثمقال ماع سراه ماعراه قال فقات وحل اللهان عرلم عتقال فقد تعاه الحاربي ونعي الي تفسى ثم قال أنا وأنتفى ااوتى كأنه قد كان عمصلي على النبي صلى الله عليه وسل مْ دعا بدعوات خفيات مْ قال هذه وصيتي ايال ياهرم ابن حبان كتاب الله وخسج للصالحين الومسين فقسد نعت الى نفسى ونفسك عليك بذكرااوت لايفارق قلباك طرفةعين مأبقت وأنذرة ومسكاذار جعت الهم وانصح لارمة جمعا · واياك ان تفارق الجاعات قيدشر فتفارق دىنك وأنت لاتعسلم فتدخل الناريوم القيامة ادعلى ولنفسكتم قال اللهم أنهذا بزعمأنه

عبى فيك وزارنى من أجلك فعرفنى وجهه فى الجنة وأدخله على قى دارا لسلام واحفظه ما دام فى الدنيا حيثما هكذا كان وضم عليه ضبعته وارضه من الدنيا بالبسير وما أعطيته من الدنيا في سرواه تيسيرا واجعله لما أعطيته من العنيا البسير وما أعطيته من الدنيا في الدنيا البسير وما أعلي والسير المعلم المنافرة المن

فهكذا كانت سيرة أبناءالا خوالمعرضين الدنيا وقد عرفت ماسبق في بيان الدنيا ومن سيرة الانبياء والاولياء أن حد الدنيا كلما أظلته الخضراء وأقاته الغبراء الاما كان لله عزوجل من ذلك وضد الدنيا الآخوة (١٢٧) وهو كل ما أريد به الله تعالى مما يؤخذ

هكذا أخوج هذه القصة بطولها أيونعهم فىالحلية وأخوج الحاكه من طريق ابن المبارك أخبرنا جعفر بن سلمانعن الجريرى عن أبي نفرة العبدى عن أسير بنجار فالقال صاحب لى بالكوفة هل الفورجل تنظراليه فذكر قصةأو يسوفها فتخى الىسارية فصلى ركعتين ثمأقبل علينا توجهه فقال مالكم ولى تعاون عقى وأناانسان ضعمف تسكون لى الحاجة ولاأقد درعلها معكم لاتفعاوار حكم اللهمن كانت أه الى حاجة فلمأةني بعشاء ثمرقال أنهذا المجلس يغشاه ثلاثة نفرمؤمن فقيه ومؤمن لهيفقه ومنافق وذلكف الدنيا مثل آفيت فيصيب الشجرة المونقة المثمرة فتزداد حسناوا يناعاوطساو يصبب الشجرة فيرالمثمرة فيزداد ورقهاحسنا وتكون الهاغرةو يصيب الهشيممن الشجر فيعطمه ثم فرأ وننزل من القرآن ماهوشفاء ورحة المؤمنين ولا مزيد الظالمين الاخسارا اللهم ارزقني شهادة توجب لى الحياة والرزق واساده سحيم وأخرج أحدفى الزهدة نعيدالرحن بنمهدى عن عبدالله بن أشعث بن سوار عن معارب ن دثار رفعه النمن أمى من لايستطيع أن يأتي مسجده أومصلاه من العرى يجعزه أعانه أن يسأل الناس منهم أو يس القرف وفرات سحمان (فهكذا كانت سيرة أبناءالا حرة المعرضين عن الدنيا وقدعرفت بماسبق في سان الدنيا ومن سيرة الانبياء والاولماءات حد الدنيا كل ماأظلته الخضراء) أى السماء مميت بها لخضرة لونهاء مد النظرالها (وأقلته) أى جلته (الغبراء) أى الارض ميت لأغبرارها (الاما كأن لله عز وجل من ذاك وضداًلدنيا الا خوة وهوكل ما أريُّديه الله أعمال مما يؤخذ بقدرا اضرورة) الحاقة (من الدنيا لاجل قوة طاعة الله تعمالي) والتبلغ به اليها (فذلك ليس من الدنيا) أى ايس محسو بامنها (ويتبين هذا عنال) يذكر (وهوان الحاج الى) بيت الله ألحرام (اذاحاف انه في طريق الحجلايشمن في أمور الحج بل يتحرد له ثم اشَتغل يحفظ آلزاد) الذي يتقوِّت به (وعلَف الجل) الذي ركبة (وخور الراوية) أي القربة آلتي بشرب منها ﴿ وَكُلُّ مَالَا بِدَالْعَسِجُ مَنْهُ لِمُعَنَّدُ فَلَمَ يَمُّنَّهُ وَلَمْ يَكُنَّا لَا الْبُسْدُنّ مُركب النفسَ يقطع به مسافة العمر) أي مدته (فتعهد البدن) أي محافظته (لما يتقى به قوته على سلوك الطريق بالعلم والعمل هومن الاحضوة لامن الدنيانع اذا قصد تلذذا لبدن وتنعمه بشئمن هذه الاسباب كان منعرقا عن الا منوو يغشى على قلبه) احداث (القسوة) فيد مبسبب ركونه الد ذلك مع قصد التنعم (قال الطنافسي)وهو يجدبن عبيدبن أبي أمية الكوفي الاحدب الثقةمات سنة أربع وماتتين روى له ألجاعة (كنت على باب بني شيبة في المسجد الحرام) وهواحد أنوابه الشهورة (سمبعة أيام طاوياً) على الجوع (فسمعت الليلة الثامنة مناديا وانابين اليقظة والنوم الأمن أخدمن الدّنيا أكثر بما يحتاج اليه أعى الله عين قلبه) وقدورد معنى ذلك في بعض الاخبار والمراد بعين القلب السصيرة (فهذا بيان حقيقة الدنيا فىحقك) فتأمل فى معناها (فاعلم ذلك ترشدان شاءالله تعالى)

*(بيانماهية الدنيا)

(فى نفسها) أى ذاتها (واشغالها التي استغرقت هم ألخلق) واستولت عليها (حتى أنستهم أنفسهم وحالقهم ومصدرهم وموردهم اعلم) هداك الله تعالى (ان الدنما عبارة عن أعيان موجودة وللانسان فيها حظ) ونصيب (وله فى اصلاحها شغل فهذه ثلاثة أموروقد بظن ان الدنما عبارة عن آحدها وليس كذلك بلهى عبارة عن مجوعها (أما الاعمان الموجودة التي الدنما عبارة عنها فهى الارض وما عليها قال الله تعمال الأجها ناما على الارض وما عليها قال الله تعمالي الأرض) من أعمان ونبات ومعادن (زينة الهالنبلوهم) أى يختبرهم (أيهم أحسن عملا) أى أكثر زهدا فيها رواه ابن أبي حاتم عن الثورى (فالارض فرأش الا تدمين ومهاد ومسكن ومستقر) وكل ذلك

وَمُصَّسَدُرُهُمْ وَمُوَرِدُهُمْ ﴾ اعلى ان الدنياعمارة عن أعيان موجودة للانسان فها حظ وله فى اصلاحها شفل فهذه ثلاثة أمورة مدينان ان الدنياعمارة عن آماده الماملية الماملية عن آماده الماملية أما الاعمان الموجودة التي الدنياعمارة عنه افه عن الارض وماعليها قال الله تعالى الماجها الماملية الارض و ينة لها النباوهم أجمها حسن عملا فالارض فرأش للا تدمين ومهادومسكن ومستقر

بقدرالضر ورةمن الدنما لاحل قوة طاعة الله وذلك ليتنامن الدنباو يتبين هذا عثال وهو أن الحام أذا جلف اله في طهر يق الجيح لايشتغل بغيرا لحير بالتحرد له ثماشتغل تعفظ الزاد وعلف الحل وخوز الراوية وكل مالابد المديرمنه المحنث فى عدنه ولم يكن مشغولا بغير لحي فيكذاك البدن مركب النفس تقطع به مسافسة العسهر فتعهد البدنعا تبقيه قوته على ساول الطريق بالعلم والعمل هو من الا تحرة لامن الدنيانيم اذا قصدتلذذ البدد وتنعسمه بشئ منهدنه الاسماب كأن منحرفاعن الاستخرة ويخشئ على قامه القسوة قال الطنافسني كنت على اب بني شيبة في المد الحرام سسمعةأ بامطاويا فسمعت فى اللسلة الثامنة مناديا وأنابسين اليقظسة والنوم ألامن أخسد من الدنما أكثر عمائحتاج المه أعبى الله عين البه فهذ أسان حقيقة الدنياف حقاناعلم إذلك ترشدان شاء الله تعمالي * إيمان حقيقة الدنيا في نفسمها وأشمغالها التي

استغرقت همماالحاق حتى

أنستهم أنفسهم وخالقهم

وماعلها الهم ملاس ومطع ومشرب ومنسكم و يحمع ماعلى الارض ثلاثة أقسام العادن والنبات والحيوان أما النبات في طلبه الآدى الاقتيات والتداوى وأما العادن في طلب الله و يحمع ماعلى الارض ثلاثة أقسام الفاهب والفضة ولغير ذلك من المقاصد وأما الحيوان فينقسم الحالانسان والبها ثم الما الما الما الما تكل وظهورها المركب والزينسة وأما الانسان فقد يطلب منها لحومها الما كل وظهورها المركب والزينسة وأما الانسان فقد يطلب الاتحى ان عالى أبدان الناس اليستخدم من الما الما الما العلمان أوليم تعمم كالجوارى والنسوان و يطاب قاوب الناس ليما كها بأن يغرس فيها الناس اليما كلها بأن يغرس فيها

إبنص الآسيات الواردة فيه (وماعله الهم فلبس ومطعم ومشرب ومنكر) أخوج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذروابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الماجعلناما على الارض زينة لها قال ما علمهامن شي (و يجمع ماعلىالارض ثلاثة أفسام المعادن والنبات والحيوان أماالنبات فيطلبه الاتدى للأفتيات وللتُداوي أىمنه ماهو للفوت خاصة وهوأنواع الحبوب ومنهماهوالتداوى وهو أنواع الحشائش (وأماالمعادن فيطلم اللا تدى الدّ لاتوالاواني) أى لا تخاذها (كالنحاس) بنوعيه الآجروالاصفر (والرصاص) والقانى وغيرها (وللنقد كالذهب والفضة) فاذا أطلق النقدان في عبارة الفقهاء فانميا يرادم مااياهما (ولغيرد لك من المقاصد وأماا لحيوان فينقسم الىالانسان والهائم أماالهائم فتطلب لحومها للما تكل وُظهُورهاللهُركب) قال الله تعمالي ومن الانعام حولة وفرشا فالحولة ما يحمل عليها والفرش ما يفرش للذبح (والزينة) قال الله تعمالي والخيل والبغال والجير لتركبوها وزينة (وأما الانسان فقد يطلب الادى ان علائة أبدان الناس ليستخدمهم ويستسخرهم كالغلبان) شراء علك المين أواستجارا (أو ليمتع بهم كالجوارى) باك المين (والنسوان) بعقد النكاح (ويطلب قلوب الناس ليملكها بأن يغرس فيها التعظم والاكرام وهو الذي بعبر عنه بالحاه أذمعني الحامماك قاوب الاكمين فهذه هي الاعدان التي يعبر عنها بالدنيا وقدجعها الله تعالى في توله زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين وهذا من الانسان) والمراد بالبنين الاولاد الذكور والحفدة (والغناطير المفنطرة منّ الذهب والفضة وهذامن الجواهر والمعادن وفيه تنبيه على غــيرها من اللا كئ واليوانيت وغيرها) من أنواع الحــلى كالمـاس والزمرد والبلخش والعقيق (والخيل المسوّمة) أى المعلمة الساعة منهاو المستعدة (والآنعام وهي المهامُ والحيوا نات) وهي الازواح الثمانية الذكورة فى القرآن (والحرثوهو النبات والزرع فهذه هي أعيان الدنيا الاان لهامع العبد علاقتين علاقةمع القلب وهوجبه لهأوحظهمنها وانصراف همه البهاحتي يصيرقلبه كالعبد) المذلل (أوالحب المستهتر بالدنياو يدخل فى هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكمبروا أفل والحسدوالرياء والسمعةوسوءالظن والمداهنةوحب الثناء وحب التكاثر والتفاخر وهذهيي الدنيا الباطنة وأما الظاهرة أفهى الاعيان الني ذكرناها والعلاقة الثانية مع أابدن وهو اشتغاله باصلاح هذه الاعيان لنصلح لخاوطه وحطوظ غير وهي جلة الصناعات والحرف) بأنواعها (التي الخلق مشغولون بها) ملتفتون اليها (والخلق اغانسوا أنفسهم ومآجهم ومنقلهم بالدنيالهاتين العلاقتين علاقة الفلب بالخب وعلاقة البدن بالشغل ولو عرف المسهوعرف ربه وعرف حكمة الدنياوسرها) وانم الماذاخلة تولماذاخلق هو (علم ان هذه الاعمان ا التي سميناها دنيالم تخلق الالعلف الدابة التي يسير جما الى الله تعيالى وأعنى بالدابة البُدن فانه) أي البدن [(لآيدقي) أي لأيوصف بالمقاء والمتعة (الاعظم ومشرب وملبس ومسكن) وهي ضرورات في حفظ البدن إ ﴿ كَالَا يَمْقَ الْحِلْفَ طُرِيقَ الْحَجِ اللَّاعِلْفَ وَمَاءُوْ حِلالٌ ﴾ جميع حل بالضم وهوما يتى ظهره لللا ينقبه الرحل [ومثال العبد في الدنيافي نسيانه نفسه ومقصده) الذي هومنو جه اليه (مثال الحاج الذي يقف في منازل الطريق ولايزال يعلف الناقة ويتعهدها) بالخدمة (وينظلها ويكسوها ألوآن النياب) الزخرف:

التعظامهم والاكراموهو الذي يعبر ونسمه بالحاءاذ معين الجاه ملائة ساوب الآدم بن فهذه هي الاعمان التي بعيرعتها بالدنماوقد جعها الله تعالى في قوله ر س الناسحالشهوات من النساء والمنثن وهسذا مسن الانس والقناطسير القنطرة مى الذهب والفضة وهذامن الجواهر والعادن وفيه الليه على غيرهامن اللاكئ والمواقنت وغيرها والحمل المسومة والانعام وهي الهائم والحدوانات والحرثوهوالبناتوالزرع فهذه هي أعيان الدنيا الآ أنالها مع العبد علاقتين علاقة مع القلب وهوحمه الهاوحظه منها وانصراف همدالها حتى اصسرقليه كالعبد أوالهب المستشتر بالدنداو يدخمل في هدد العلاقة جميع صفات القلب الملقة بالدنيا كالكمروالغل والحسد والرباء والسمعة وسوء الظن والمداهنية وحب الثناء وحب التكاثر والتفاخروهذه هي الدنما الباطنة وأماالظاهرةفهي

الاعدان التي ذكرناها العلاقة الثانية مع المدنوه واشتغاله باصلاح هذه الاعدان لقصل لحظوظه وحظوظ غيره وهي جلة (ويحول الصناعات والحرف التي الخلق مشغولون بها والخلق المانسوا أنفسهم وما بهم ومنقلهم بالدني الهاتين العلاقة بن علاقة القلب بالحب وعلاقة البدن بالشغل ولوعرف نفسه وعرف حكمة الدنيا وسرها علم أن هذه الاعدان التي سعيم بها المدن بالدن فلسه وعرف ربه وعرف حكمة الدنيا وسرها علم أن هذه الاعدان التي سعيم بها المائد ا

و يعسمل الها أنواع الحشيش و يبردلها الماء بالثلج حسى تفوته القافلة وهوغافل عن الحيج وعن مرورا لقافلة وعن بقائه في البيادية فريسة السباع هو ونافته والحاج البصير لا يهمه من أمر الجل الاالقدر الذي يقوى به على الشي في تعهده وقلبه الى السكم، قوا لحيج وانحا يلتفت الى المناقة بقدو الضرورة فسكذ لك البصير في سفر الاستورة لاستغل بتعهد البدت الابالضرورة كالايدخل بيت الماء الالضرورة ولا فرق بين ادخال الطعام في البطن و من البطن و من البطن و من البطن و من المنافذة بالمنافذة بته ما يخرج منها وأكثر ما

شغل الناس عن الله تعالى هو البطائن فأن القوت ضرورى وأمرا لمسكن والمليس أهون ولوعرفوا سب الحاجمة الى هدده الإمور واقتصر واعلسها تسستغرقهم أشغال الدنما واغمااستغرقتهم لجهاهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منهاولكنهم جهلواوغفاوا وتتابعت أشمغال الدنما علمه واتصل بعضها وعض وتداءت الى غسر نهامة محسدودة فتاهوافي كثرة الاشغال واسوامقاصدها ونحن لذكرتفاصيل أشيغال الدنما وكمفسة حدوث الحاجة الهاوكمفية غلط الناس في مقاصدها حتى تتضم الأأشغال الدندا كيف صرفت الخلق عدن الله تعالى وكيف أنسيتهم عاقبسة أمورهم فنقول الاشتغال الدنيسويةهي الحرف والصناعات والأعمال التي ترى الحلق مكين علمها وسس كثرة الاشغال هوأن الانسان مضطرالي ثلاث التوت والمسكن والمليس فالقوت للغسذاء والبقاء

(ويحمل اليها أنواع الحشيش ويبرد لهاالماء بالثلج) لم يزل مشغولا بذلك (حتى تفوته القافلة وهو عافل من الحيج وعن مرور القافلة وعن بقائم في المادية فريسة السماع) تفرس (هو ومافقه) أوم مقالعربان يستفردونه فيأخذونه مع نافته كالاسيران لم يقتلوه (والحاج البصيرالعاقل كايهمه من أمرالجل الاالقدر الذي يةوىبه على المشي فيتعهـد.)و إصلح شأنه (وُقلبه المالكة المكعبة والحج وانما يلتفت الى الناقة بقدر الضرورة) والحاجة (وكذاك البصيرف سفرالا مولاً يشتغل بتعهد البدن الآبالضرورة) بل يتناول ما يتناوله تناول مفطرعالم بقذارة ما له (كالايدخل بيت الماء الابالضرورة ولافرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجهمن البطن في ان كل واحدمنهما ضروره البدن ومن همتهما يدخل بطنه)أي من شغل همته فى اصلاح مايد - ل بطنه (فقيمة ممايخر جمن بطنه) فاخسس بهذه اللقمة التي قيمته اذلك فه مه ان بعلم ان تسبة المُار وَالفُوا كه نسبةُ الجَعل الى الروث فلو نفاق الشعر لقال الله تأكل فضالتي كاياً كل الجعل فضالتك والخنز يراذا استعاب اغاطة الانسان فساهوالا كاستعابتها لفاطة الشهرو بهسذا يعلم ان شرف الطم والمشرب بالاضافة لاباطلاق (وأكثر ماشغل الناسعن الله تعمالي هوالبطن) ولذاقيل ان البطن عدو الانسان (فان القوت أمرضروري)فاله لاقوام له في الدنيا الايه (وأمر المسكن والملبس أهون)من أمر القوت (ولوعرفوا سبب الحاجة الى هذه الامور واقتصر واعلىه استغرقهم اشغال الدنيا) أي لم تستول عليهم (وانسا ستغرقتهم لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منهاوا مكتهم جهاوا وغفاوا وتثابعت أشغال الدنياعامهم واتصل بعضها ببعض فتداعت الى ميرنها ية محدودة بتاهوافى كثرة الاشغال ونسوا مقصودها ونعن نذكر)الآن (تفاصيل أشغال الدنياوكيفية حدوث الحاجة الهاوكيفية غلط الناس في مقاصدها حتى يتضم النان أشغال الدنيا كيف صرفت الخلق عن الله وكيف انستهم عاقبة أمو رهم فنقول الاشغال الدنيو يه هي الحرف والصناعات والاعبال التي ترى الحلق منكسن علمها) يقال أكب على كذا اذالازم عليه (وسبب تشرة الاشغال هوان الانسان مضطرالي ثلاث القوت والمسكن والمليس فالقوت الغداء والمقاء) أى قاء البدن على اعتداله ﴿ والملبس لدفع الحروالبرد والمسكن لدفع الحروالبرد ولدفع أسباب الهلال عن الاهلوالم لولم يخلق الله القوت والملبس والمسكن مصلحا بحيث يستغنى عن صنعة الانسان فيه نعم خاق ذلك البهائم فان النبات بغذى الحيوات من غيرطبغ والحروالبردلايؤثر) كلمنهما (فيدنه فيستغي عن البناء) أى المسكن (ويقنع بالصراء) صيفاوشتاء (ولباسها شعرها وجاودها فتستغني عن اللباس والانسات ايس كذلك فدأت الحاجة لذلك الحخس صناعات) لاقوام للعالم دونها (هي أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيو ية وهي الفلاحة والرعاية والاقتناص وألحيا كتوالبناء) وعداً والقاسم الراغب في الذريعسة الاصول أربعة فذكر الفلاحة والحياكة والبناء وزادالسياسة وجعل الزعاية من المرشحات ولم يذ كرالاقنداص (أماالبذاء فللمسكن) أى لاجلم يئة الموضع الذي يسكن فيه فمعترفه يقالله البناء ﴿ وَالَّهُ مَا كُنَّةُ مُوالمُن أَمْرِ الغُولُ وَالْخُمِ الْمُؤْلُولُوا الْحَمْدُ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال وللمطعم) ومحترفها يقالله الفلاحوالزراع (والرعاية للمواشي)يتعهدها للاطعام ولاستقاء وغيرهما

(۱۷ – (اتحاف السادة المنقين) – نامن) والملبس لدفع الحروالبردو المسكن لدفع الحر والبرد ولدفع أسباب الهلاك عن الاهسل والمال ولم يخلق الله القوت والمسكن والملبس مصلح من ستغنى عن صنعة الانسان فيه نم حلق ذلك المهائم فان النبات بغذى الحيوان من غير طبخ والحر والبردلايو ثرف بدنه فيستغنى عن البناء ويقنع بالصواء ولباسها شعورها و حلودها وتستغنى عن اللباس والانسان الميس كذلك فحدثت الحاجة الدلك الى خس صناعات هى أصول الصناعات وأوائل الاشغال الدنيوية وهى الفلاحة والرعاية والاقتناع والحياكة والحياكة وما يكتنفها من أمر الغزل والخياطة والحليس والفلاحة المعام والرعاية المواشى

والخيل أيضا للمطعم والمركب والاقتناص تعني به تعصيل ماخلقه الله من صيدا ومعدن أوحشيش أوحطب فالفلاح يحصل النبات والراعى يعفظ الحيوانات ويستنشجها والمقتنص (٣٠٠) يحصل مانبت ونتج بنفسه من غيرصنع آدمى وكذ لك يأخذ من معادن الارض ماخلق

ويحسترفها يقالله الراعى وراعى الجواميس بالخصوص يقالله الجيسي (والخيسل أيضا للمطعم والمركب والافتناص تعني به تحصيل ماخلفه الله من صديد أومعدن أوحشيش أوحطب) وهذا اصطلاح خاص والافالمقتنص في العرف هو الذي يصطائح وانات البركالقنيص والقائض كأن الصائد والصيادله وللذى يصطاد الطيور وحيوانات أأجر ولمن يستخرج معادن المجر يقالله الغطاس ومعادن البريقالله النابل وان يقطع الحشيش يقال له الحشاش ولتطلب الططب من البرارى والفيافي يقال له الحطاب فهدنه اصطلاحات عرفية والمصنف جعسل الافتناص الفظاشاملا للكل فالفلاح يحصل النبات والراعى يحفظ الحيوانان ويستنتجها والمقتنص بحصل مانيت) في الارض (ونقيه بنفسه من غير صنع آدى وكذلك يأخذ من معادن الارض ماخلق فيها من غيير صنع آدمي و نعني بالاقتناص ذلك) ولامشاحة في الاصطلاح (وتدخل تحدُّــه صناعات واشَّغال، وي كالخادمة لها (ثمهــنــهالصناعات تفتقر الى أدوات وآلاتُ كالحياكة والفلاحة والبناء والاقتناص) فانكلامنها يحتاج الىماذكر (والالاتاء اتؤ خذامامن النبات وهو الاخشاب أومن العادن كالحديد والرصاص وغيرهما أومن جلود الحيوانات فدئت الحاجة الى ثلاثة أنواع أخر من الصناعات النجارة والحدادة) بكسرهما والخرز وهؤلامهم عمال الاسلات (ونعنى بالنجار كلعامل فى الخشب كيفها كان وبالحداد كل عامل فى الحديد وجواهر المعادن حتى النحاس وألابرى وغيرهما) الذي يشتغل الاتراليخياطة وغيرهاوهذا أيضا اصطلاح خاص اذالمعروف ان الحدادكل عامل فى جنس ألحد يدخاصة وأما عامل بقية المعادن فله كل اسم حاص فني التحاس نعاس وفي الرصاص رصاص وفي القلعي سمكرى وقس على ذلك فهدى صناعات مختلفة لايدندل بعضها على بعض (وغرضناذ كرا لاجناس واما آحاد الحرف فكثيرة) لا تعصر (وأما الحراز فنعني به كل عامل في جاود الحيوانات وأخِزامها) وتعتسه النعال والقراب والدباغ والسروبى وغيرهم (فهذه أمهات الصناعات) الحتاج المهاوماعداها فانم اسشعة اسكل واحد وخادمة له كالحدادة الزراعة وكالقصارة والخياطة العماكة ومتسل ذلك بالاضافة الى العالممثل أحراء الشخص الى الشخص سواءفانه اعلى ثلاثة أضرب اماألاصول وكالقلب والكبد والدماغ واما مرشحة لتلك الاصول وخاممة كالمعسدة والعروق والشرايين وامامكملة الهامربية كاليدوا لحاجبوأما بيان شرف هدد الصناعات مع بعضها فقد تقدمت الاشارة اليمق كناب العلم (ثم أن الانسان خلق) مدنى الطبيع (بحيث لا يعيش وحده بل يضطرالي الاجتماع مع غيره من جنسه) ليحصل لنفسه أدنى ما يحتاج البه بمعاونة عدة له وعليه نبه ا نبي صلى الله عليه وسلم بقوله الؤمن كالبنيات يشد بعضه بعضارة وله مثل المؤمنين في توادهم وتراجهم وتعاطفهم مثل الجسداذا تألم بعضه تداعى سائره وقيل الناس كجسد واحد متى عاون بعضه بعضا استقل ومتى خذل بعضه بعضا اختل (وذلك لسبين أحدهما حاجته الى النسل لبقاء جنس الانسان ولايكون ذلك الاباجتماع الذكر والانثى وعشرتهما) فصار ذلك ضرور ياوتمالابد منه (والثانى التماون على تميئة أسباب المطم والمليس ولتر بية الولدفأت الاجتماع) بين الذكر والانثى (يفضى الى) حدوث (الولدلاتحالة و)معاومان (الواحدلا يشتغل بحفظ الولدوتهيشة أسماب القوت تمليس يكفيه الاجتماع مع الأهل والولد ف المنزل بل لا تكنه ان بعيش كذلك مالم تجتمع طائفة كثيرة ليتكفل كل واحد بصناعة كهي له متظاهر بن متعاونين (فأن الشخص الواحد كيف يتولى الفلاحة وحده وهو يحتاج الى آلانها) وأعظمها الثوران والفدان فالثوران عتاجان الدرعيتهما وتعهدهما والفدان يحتاج الىخشب وحديد وحمال وتعماج هذه (الا له الى جداد ونعار) وحمال (فالنجار يقطع الخشب و يصلحه والحداد

فها من فسيرصنعة آدمي وأهمني بالاقتناص ذاك ويدخل تحشمه صناعات وأشسغال عسدة ثمهسده الصناعات تفتقرالي أدوات وآلان كالحياكة والفلاحة والبناء والاقتناص والاسلات اغما تؤخذ امامن النبات وهدو الاخشاب أومسن المعادن كالحديدوالرصاص وغميرهمما أومنجاود الحبوانات فدئت الحاجة الى أسلالة أنواع أخرمن الصناعات المحارة والحدادة والخر زوهؤلاءهم عمال الا لاتونعني بالنحاركل عامل فى الخشب كيفه اكان وبالحداد كلءامل في الحديد وجوله رالمعادن حستي النحاس والابرى وغبرهما وغرضه ذاذكر الاجناس فأما آعادالحرف فكشرة وأما الخراز فنعمني مدكل عامل في حاود الحموانات وأحرائها فهدده أمهات الصناعات ثمان الانسان خاق بحيث لأنعيش وحده بل يضطرالي الاجتماعمع غيرهمن جنسه وذاك اسببتن أحدهماحاجتهالى النسل لبقاء جنس ألانسان ولآ يكون ذلك الاباجماع الذكر والانثى وعشرتهما والثانى التعاون على تأييلة

أسباب المطم والمابس ولتربية الولدفان الاجتماع يفضى الى الولدلا يحالة والواحدلا يشتغل بحفظ الولدونه يثق يصلح أسباب القوت ثم ليس يكفيه الاجتماع مع الاهل والولدف المنزل بل لا يمكنه أن يعيش كذلك مالم تعتمع طائفة كثيرة ليتكفل كل واحد بصناعة فأن الشخص الواحد كيف يتولى الفلاحة وحده وهو بعتاج الى آلانها وتعتاج الاتلاك عداد ونعار ويحتاج الطعام الى طعان وخبار وكذلك كيف ينفرد بقصيل المابس وهو يفتقر الى حراسة الفطن وآلات الحياكة والخياطة وآلاث كثيرة فلذلك امتنع عيش الانسان وحسده وحسد ثت الحاجسة الى الاجتماع ثم لواجتمع والى محراء مكشوفة لتأذوا بالحروالبرد والمطر واللصوص فافتقر واللى ابنية محكمة ومنازل ينفردكل أهسل بيت به وبمامعه من الآلات (١٣١) والاثاث والمنازل تدفع الحسر والرد

والطروندقع أذى الجبران من اللصوصية وغيرهاليكن المنازل قد تقصدها حاعة من اللصوص خاوج المنازل فافتقسر أهسل المنازل الي لتناصر والتعاون والتحصن بسور يحمط محمدع المنازل فدأت البلادلهذ وألضرورة ممهدما اجتمع الناسف المازل والب الادونعاملوا تولدن بينا مدخصومات اذ تحدث رياسة وولاية الروج على الزوجة وولاية الديوس على الولد لانهضعيف يحتاج الى قوام به ومهما حصلت الولاية على عاقل أفضى الى الخصومة يخدلاف الولاية على الهائم اذليس لهاقوة المخاصية وان طلت فاما المرأة فتخاصم الزوج والولد النزلوأماأهل الملدأيضا فيتعامساون في الحاجات ويتنازءون فهاولوتركوا كمدلك لتقاتلوا وهلكوا وكدذلك الرعاة وأرباب الفالحة بتواردونعلي المسراعي والاراضي والماه وهى لاتني باغسراضهم فيتناز عرونلامالة تمقد يتحر بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم والعرض عوارض

يصلح المساميروا لحبال يفتل الحبل الذيب يربط بعضمم بعض (و يحتاج الطعام الى) دائس وذراء ومنق ومغربل ثم الى (طعان) يطعنه اما برحافبيديه أوطعن الطاحون فبالهائم والهائم تحتاج الحرعية وتعهدتم الدقيق المطعون أذاحضراحتاج بعذنخله الى عجان والبجن بحتاج الى طرف وذلك الفارف امامن المعادن فاحتاج الى حدادونيحاس وصفّاروامامن الخزف فاحتاج الى خزاف (و)الى (خباز) والخباز بيجتاج الى الوقيدوالوقاد (وكذلك كيف ينفرد بقصيل الملبس وهو يفتقرالي حواسة القطن) والحرانة تعتاج الى آلانها (وآ لات الحياكة) كالنول والبكرات والمناسم والشيوخ والسفينة والغازل وغيرها (و) آلات (الخياطة) كالابروالمقص والذراع والخيط والاسفيدآج وغيرهاتما يحتاج اليه الخياطوأع بالكثيرة غير ماذكر (فلذاك المتبع عيش الانسان وحده وحدثت الحاجة الى الاجتماع) والمتعاوت (ثملوا جمعوافي صحراء مكشوفة) تحت السَّمَاء (لتادوا) أيهاكمواوني نسخة لتاذوا (بالحرْ) في الصيفُ (والبرد) في الشَّمَاء (والمطر واللصوص) بالليالى عنداشتغالهم بالنوم (فافتقرواالى أبنية بحكمه ةومذزل) يُحدودة (ينفردكل أهل بيت به و بحمامعه من الا ~ لات) المحتاج الهما (والاثاث) والامتعة والمنازل تدفع الحروالبرد والمطر بالاستمكنان فيها (وتدفع) أيضا (أذى الجيران من اللصوصية وغيرها ولمكن النازل قد يقصدها جماعة من اللصوص)متظاهر منمعالبعض (خارج المنازل فافتقرأهل المنازل الى التناصر والتعاون والتحصن بسور يحيط بعميه علنازل فدنت البلاد لهذه الضرورة) فالبلدة كل مجمّع قوم يحيط به سور (ثم مهما اجمّع الناس في المنازل والملاد) لا محالة ان متعاملوا في أمو رمعانشهم فاذا (تعاملوا تولدت بينهم لا محالة خصومات) ومنازعات ومشابكات بحكم ماجبل عليه الانساد من ألحرص واأشعروا لحسد (اذتحدث رياسة وولاية الزوج على الزوجة) بحكم قيامه عليها (و) تحدث (ولاية للابوين على الولدلانه ضعيف محتاج الى قوام به ومهماحصلت الولاية على عامل) كالزوجة والولدوالرقيق والاحير (أفضى) الحال (الى الخصومة مخلاف الولاية على البهامُ اذليس لهاقوة الخاصمة وان طلمت) لكومُ اخرَساء (فأما المرأة فَتَخاصم الزوج والولد يخاصم الانوس) وكذا الرقيق والاجير (هذافى المنزل فأماأهل البلدا يضافيتعاملان فى الحاجات ويتنازعون فهاولوتركوا كذلك لتقاتلواوه لكواوكذلك الرعاة)المواشي (وأرباب الفلاحة) بضطرون في أحوالهم ات يبعدوا فى المراعى حيث مساقط الغيث و يتقر بون الى المواضع القر يبة من المياه أصلحة المواشي فاذابعدوا يعسرعابهم اراحة المواثي الى النازل التي فيهاأر بأبها فحدثت الحاحة الى ناء كفوروا حياءوا حماءفير يحوت فيهاالمواشى ويبيتون بهامعهممع تلكالا الالالان الى يحتاجون البهافى الجراثة ليكون غدوهم ورواحهم قريبا من مواضع حاجاتهم ثمانهم (يتواردن على المراعى والارضين والمياه وهي لاتني بأغراضهم فيتنازعون الاعمالة مقد يجرز بعضهم عن الفلاحة والصناعة بعمى أومرض أوهرم) أى كبرسن (وأمرض عوارض مختلفة وأوترك منا العالهال وأووكل تفقده الحاجيع لتخاذلوا ولوخص واحد من غيرسبب يخصه لكان لايذهن له) أى لاينقاد (فحدثت بالضرورة من هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صناعات أخرى فنها صناعة المساحة التيبم اتعرف مقاد يرالارض) يقال مسحت الارض مسحا اذاذرعتها والاسم الساحة بالكسروا عا احتيج البها (لف كن القسمة بينهم بالعدل) فيعطى كلذى حق حقه ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسيف والسِّمنان (ودفع اللصوص عنهم) بالشوكة (ومنها صناعة الحكم والتوسط لفصل الخصّومة ومنها

مختلف قولوتوك ضائعالهاك ولووكل تفده الحالجيم لتخاذلوا ولوخص واحدمن غيرسب يخصه لكان لا يذعن له فدت بالضر ورة من هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صدناعات أخرى فنها صناعة القيم العرف مقاديرالارض لتمكن القسمة بينهم بالعدل ومنها صناعة الجندية لحراسة البلد بالسبف ودفع اللصوص عنهم ومنها صناعة الحكم والتوصل لفصل الحصومة ومنها

الحاجسة الى الفهة وهو معرفة الثانون الذى ينبغى أن يضبط به الخلق و يلزموا الوقوف على حدوده حتى لا يكثر النزاع وهو معرفة حدودالله تعالى فى المعاملات وشروطها فه المقافه المدائدة أمو وسديا سبقلا بدمنها ولا يشتغل بها الامناص وصون بصلات المقال المدائدة المدائدة المناعة أخرى و يحتاج ون الى المعالم المناعة المال المناعة والمناعة أهل المناعة والسيده والسيدة والسيدة والسناعة والمناعة ولمناعة والمناعة والمناعة والمناعة والمناعة والمناعة والمناعة والم

الحاجة الى الفقه وهومه رفة القانون الذي ينبغي ال يضمط به الخلق و يلزمو االوقوف على حدود وحتى لا يكثر النزاع وهومعرفة حددودالمه في المعاملات) الجارية بينهم (وشروطها) ممايصم ومما يبطل (فهذه أمور سياسية لابد منها) ولايستغنى عنها (ولايشتغل بها الا يخصوصون بصفات يخصوصة من المهميز والعلم والهداية) والنوفيق والرشد (واذااشتغلوابه الم يتفرغو الصناعة أخوى ويحتاجون الى المعاش) ليستعينوا به على تفرغهم (ويحتاج أهلُ البلداليهم) في معرفة الاحكام والحدود الشرعية (ادلواشتغل أهل البلد بالحرب مع الاعداء مثلا أعطات الصناعات ولواشتغل أهل الحرب وانسلاح بالصناعات لطلب القوت تعطلت البلاد عن الحراس) لهاعن نكاية الاعداء واللصوص (واستضرالناس فست الحاجة الى أن يصرف الى معايشهم وأر زاقهم الاموال الضائعة التي لامالك لهاان كانت) حسم اتقدم حكمهافي آخركتاب الزكاة (أو تصرف الهم الغنائم ان كانت المدارة مع اليكفار فان كانوا أهل ديانة وورع قنعوا بالقليل من أموال المصالح وان أرادوا التوسع فتمس الحاجة لا عالة الى ان عدهم أهل البلد بأموالهم المدوهم بالحراسة) والضبط (فتحدث الحاجة الى الحراج) وهوما يتحصل من غلة الارض (ثم يتولد بسبب الحاجة الى الحراج الحاجة الى صَناعات أخراذ بعتاج الى من يوظف الخراج بالعدل) والتسوية (على الفلاحين وأرباب الاموال وهم العال) وصناعتهم العمالة بالكمسر (والى من ستوفى منهم بالرفق) والتدريج (وهم الجباة) وصناعتهم الجباية (و) يقاللهم أيضا المستخرجون والمستوفون والواحدمستوف ومستخرج (والى من تجمع عنده العفظه الى وقت التفرقة) امامرة في السنة ومرتين أوا كثراً وأقل (وهم الخزان) حمع خازن (والى من يفرق عليهم بالعدل وهوالفارض للعسامح وصناعته الفراضة وهذه الاعال لوتولاهاعد دلا تجمعهم وابطة انتخرم النظام وتعرض الفَساد (فتحدث منه الحاجة الى ملك يدبرهم) ويسوسهم ويقودهم (وأمير مطاع) وهوالوزير (يعين لـ كل عمل شُخصاو يختار لـ كل أحد مايليق به وبرعى النصفة) محركة الانتصاف (فى أخذا لخراج وأعطائه واستعمال الجندفي الحرب وتوزيع أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الامير والفائد على كل طائفة منهم الى غيردلك من صناعات الملك فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلاح و بعد الملك الذي راقبهم بالعين الكالئة ويدبرهم الحاجة الى الكتاب والخزان والحساب والجباة والعمال) فالكتابهم الذن يكتبون عن لسار الملك الى الرعايا والاستفاق وهم على طبقات أعلاها كتاب السير وصناعتهم الكتابة وهي أعظم الصنائع واسناها وأكثرهاافتقار اللمعلومات والخرات همالخا زنون للمال والغلال الحاصلين منخراج الاوض وغيره والحساب هم الكتبة الذين يحسبون المداخل والخارجمن تلاث الاموال والغلال والجياة والعمال وقد تقدم ذكرهما (ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا عكمهم الاشتغال بالحرف فتعدت الحاجة الى مال الفرع مع مال الاصل وهو المسمى فرع الخراج وعندهذا تسكون الناس فى الصناعات ثلاث طوائف) الاولى (الفلاحون والرعاة والحترفون والثانية الجندية المساة الهم بالسيوف والثالثة المتردون بين الطائفتين فىالَاخذ والاعطاء وهم العمال والجبا ذوأمثالهم) كالخزان والمستوفين (قانظركيف

فستا لحاحة الى أن يصرف الى معادشمهم وأرزاقهم الامو الآالضا تعة التي لامالك لها ان كانت أو تصرف الغنام الهيم ان كانت العداوة معالكفارفان كانوا أهسل دانةوورع قنعوا بالقلسل من أموال الصالح وانأراد واالتوسع فتمس الحاجة لا محالة الى أن عدهم أهل البلدياموالهم لمدوهم بالحراسة فتحدث الحاحة الى الحراج ثم بتولد بسبب الحاحة آلى ألخراج الحاحسة لصناعات أخراذ يحتاج الىمن بوظف الخراج بالعدل على ألفلاحين وأرباب الاموال وهمم العسمال والىمن يستوفي منهدم بالرفق وهما لجباة والستغر حدون والىمن يحمع عنده ليعفظهالي وقت النفرقةوهما لخزان والى من يفرق عليهم بالعدل وهـ والفارض للمساكر وهدذه الاعمال لوتولاها عددلاتج مهمرابطة انخرم النظام فقدث منها كحاجة الىملك يدبرهم وأمسير مطاع بعين ليكل عل شخصا ويختار لكل واحدمايليق

به و يراى النصفة فى أخذا الحراج واعطائه واستعمال الجند فى الحرب وتورّ ديم أسلمتهم وتعيين جهات الحرب ونصب الامير ابتدأ والمهائد على كل طائفة منهم الى غيرذ الدين صناعات المائ فيحدث من ذلك بعد الجند الذين هم أهل السلام و بعد الملك الذى يراقبهم بالعين السكالية و يدبوهم الحاجة الى السكاب والخيان والحساب والجباة والعمال ثم هؤلاء أيضا يحتاجون الى معيشة ولا يمكنهم الاشتغال بالحرف في المحدث الحاجة الى مال الفرع مع مال الاصل وهو المسمى فرع الخراج وعندهذا يكون الناس فى الصناعات ثلاث طوائف الفلاحون والرعاة والمترفون والثالثة المترددون بن الطائفة يرفى الاخذ والعطاء وهم العمال والجباة وأمث الهمم فانظر كيف

ابتداً الامر من حاجة لة و توالمابس والمسكن والحماذا انتهى وهكذا أمو والدنيالا يفتح منهاباب الاوينفش بسببه أبواب أخروهكذا تتناهى الى غير حد محمو و وكائم اهاو يقلانه ايقلعمة هامن وقع في مهوا قمنها سقط منها الحى أخرى وهكذا على التوالى فهذه هى الحرف والصناعات الاغير حد محمو و وكائم اهاو الاتام الابالاموال والا لات والمال عبارة عن أعيان الارض وماها بها بمينتفع به وأعلاها الاغدنية ثم الامكنة التي يتا وى الانسان اليها وهى الدورثم الامكنة التي يسعى فيها التعيش كالحوانيت والاسواق والزارع ثم السكسوة ثم أثاث البيت والاته ثم آلات الا من والمبقر آلة الحراثة والفرس آلة (١٣٣) الركوب في الحرب ثم يتعدث من ذلك

حاجة البدع فان القدلاح ر بمايسكن قرية ليسفها آلة الف الحة والحداد والنحار سكنان قر يةلاءكمن فماالز واعسة فبالضرورة عتاج الفيلاح الهدما ويحتاجان الى الفيلاح فعتاج أحدهما أنيبذل ماعنده الاخرجي بأخذ منه غرضه وذلك بطريق الماوضة الاأن النحارم ثلا اذاطلب من الغلاج الغذاء بالتسه رعما لا يحتاج الف الحف ذلك الوقت الى آلته فلاسعهوالفلاحاذا طلب الالهمن المحار اطعام رعاكانءنده طعاميي ذلك الوقت فلاستخماج المه فتنعوق الاغراض فاضطروا الىمانوت محمع آلة كل صناعة ليترصد بهاصاحها أرباب الحاجات والى أبيات يحدمع البهاما يحدمل الفلاحون فيشتريه منهم صاحب الاسات ليترصديه أرباب الحاجات فظهمرت لذلك الاسسواق والخازن فيحمل الفسلاح الحبوب فاذالم اصادف محتاجا باعها

بقدأ الامرمن حاجة المقوت والمسكن والملس والى ماذا انتهبي وهكذا أمو والدنمالا يفتح منهاماب الاوتفتح بسببه) عشرة (أبواب المو) لم تكن في باله (وهكذا تثناهي الى غير حد محصور وكا تم اهاوية) عميقة أى وهدة منخفضة (لانهاية لممقها من وقع في مُهواة منها) أى حفرة (سسقط منهاالي أخرى وهكذا على التوالى فهذه هي الحرف والصناعات) وأثمر فهاالسياسة وهي أربعة أضرب الاول سياسة الانساء وحكمهم على ألخاصة والعامة طاهرهم وباطنهم والثانى الولاة وحكمهم على طاهر الخاصة والعامة دون باطنهم والثالث الحكاء وحكمهم على باطن الحواص والرابع الفقهاء والوعاط وحكمهم على بواطن العامة (الا انها) أى تلك الصناعات (لا تتم الا بالامو ال والا "لات والمال عبارة عن أعيان الارض وماعلمه ابمها ينتفع به وأعلاها الاغذية ثم الأمكمنة التي يأوى الانسان المهاوهي الدورثم الامكنة التي يسعى فم اللتعيش) فه ي مُعدة لذلك لاللسف عنى ﴿ كَالْحُوانيت والاسواقُ والمزارع ثم التَّكسوة ثم أثأث البيتُ والآله تُمَّ آلات الا الان هكذاعلى هذا الترتيب (وقديكون في الا لان ماهوديوان كالكاب آلة الصيدوالبقرآلة الحراثة والفرس آلةالوكوب في الحرب عم يحدث من ذلك ساجة البيدع فان الفلاح و بما يسكن قرية ليس بها آلة الفلاحة والنجار والحداد بسكتان قرية لايكن بمالزراعة فبالضرورة يحتاج الفلاح اليهما) في اتخاذ آلة الفلاحة (ويحتاجان الى الفلاح) في الزراعة (فيعناج أحدهما أن يبذل ماعند وللا سنرحني يأخذمنه عفرضه وذلك بطريق المعاوضة) والمبادلة (الأأن النجار مثلااذا طلب من الفلاح الفذاعيا لله و عمالا يحتاج الفلاح ف ذلك الوقت الح الأله فلا يبيعه والفلاح اذاطاب الاله من النحسار بالطعام رعما كان عنده طعام في ذلك الوقت فلا يحتاج اليسه فنتعوق الاغراض فاضطر واالى حانوت يجمع آلة كل صناعة يترصد بهاصاحه أرباب الحاجات) لوقت حاجاتهم (والى أبيات) وهو مخزن الغلال (يجمع المهما عمله الفلاحون فيشتر يهمنهم صاحب الابيان يترصدبه أربأب الحاجات فقاهرت لذلك الاسوأق وآلخازن فحمل الفلاج الحبوب فأذالم يصادف محتاجاً) الى أخددها (باعها بهن رخيص من الباعة ففر نوها في انتظار أر باب الحاجات طمع فى الربيح) والفائدة (وكذلك في جديع الامتعة والاموال م يحدث لا يحاله بين البلاد والقرى تردد فيترددا لناس يشترون من القرى الاطعمة ومن البلادالا تلات وينقلون ذلك يتعيشون به المتنظم أمو والناس في البلاد بسبيهم اذ كل بلدر بما توجد فيه كل آلة وكل قرية لا نوجد فيها كل الطعام والبعض يحتاج الى البعض فيعوج الى النقل فيعدث العبار المتكافون بالنقل) من بلد الى آخر (وباعثهم علىه محرص فى جمع المال) كينها تفق (فيتعمون طول الليل والنهارفي الأسفار) و يتحملون المشاق فى البرارى والقفار وركو بمن الجار (لاغراض غيرهم ونصبهم منهاجم المالاالذي يأ كاملا مالة غيرهـــم الماقاطع طريق) ينهبه ويسلّب ماعنده واما ان تكسر بهم السفينة فلاينجو الابنفسه (واما سلطان طالم) بطمع في مأله فيسلبه وهدم معذلك يقولون من تعطل وتبطل انسط من الانسا بدير أمن الحيوانيسة وصارمن بنسالمونى فبمدحون السعيو بذمون التوانى والكسل آياه سون بقولهم قدفاز

بهن رخيص من الباعة فيخزنونم افي انتظار آو باب الحاجات طبعه افي الربح وكذلك في جميع الامتعدة والامو التم يحدث لا يحالة بين البدلاد والقرى تردد فيتردد الناس بشترون من القرى لا طعمة ومن البلاد الاسلاد الاسلاد وينقلون الله ويتعيشون بدلتا تظم أمو رالناس في البلاد بسببهم أذ كل بلدر بما لا توجد فيد مكل آلة وكل قريه لا يوجد فيها كل طعام فابعض يحتاج الى البعض فيحوج الى الفقد القيدت التجاد المتحد المتحدد المت

الهممة ولوعقم الناس وار تفعتهمهم لمرهدوافي الدنيا ولوفعاوا ذلك لبعالت المعايش ولو بطلت لهلكوا والهلث الزهادأ بضائم هذه الاموال الثي تنقللا يقدر الانسان على حلها فتحماح الىدواك تعدلهاوساحب المال قسدلا تسكون له دابة فخدث معاملة بيندر بين مالك الدامة تسمى الاجارة و سير الكراء نوعان الاكتساب أيضاهم يحدث يسدب البداعات الحاجات الى النقدين فان من ريد أن دشترى طعاما شوب فن أمن مدرى المقددارالذي يساو يهمن العامكم هو والعاملة تحرى فيأحناس مختلفة كإساع توبيطعام وحيوان شوبوهذه أمور لاتنناس فلابدمن حاكم عدل يتوسط بين المتماعين العدلأحددهما بالاسخر فيطاب ذاك العددمن أعيان الاموال ثميحتاج الىمال يط ول قاؤ ولان الحاجمة المتدوموأبق الاموال المعادن فاتخذت النقود من الذهب والفضة والنعاس غمست الحاجة الى الصرب والنقــش والتقدر فستالحاجتالي دار الضرب والصمارفة وهكذا تتداعى الاشغال

باللذة الجسور وقدفيل اذا أردت أن لاتنعب فاتعب لثلاتتعب (ولكن جعل الله في غفلتهم وجهاهم نظامالابلاد ومصلحة للعباد) ولولاح كتهم وسعمهم في تحصيل ما يتحملونه لتعطلت الاموروقل المنتفع (بل جيم أمو رالدنياانتنامت بالغفلة وخدة الهمة ولوعقل الناس وارتفعت هممهم لزهدواف الدنيا) لحقارتها ونحستها (ولوفعه اواذلك لبطات المعايش ولو بطلت لها يموا ولهلك الزهادأ يضا) وهنانكتة الطافة عن حكمة خُفيسة وذلك ان الله تعالى بلطيف قدرته فرق همم الناس للصناعات المتفاوتة ويسركان الماخلة له وجعل الاتهم الفكر ية والبدنية مستعدة الها فعل ان قيضه لمراعاة العلم والمحافظة على الدين قاو باصافية وعقولا بالمعارف لاثقة وأمزحة لطيفة وأبدانا لينةمستصلحة ومن قيضه لمراعاة المهن الدنبوية والحافظة علمها كالزراعة والتجارة والبناءة جعل لهمقاه باقاسمة وعقولا كدة وأمرجمة غليظة وأبدانا خشنة وكاله عال أن يصلم السمم للرؤية والبصر السمع كذلك من الحال أن يكون من خلق المهندة يصلح المعكمة ذلك تقد برالعز بزالعلم (ثم هذه الاموال التي تنقل لا يقدر الانسان على حلها) على ظهره (فيحمّاج الى دواب تحملها وصاحب المال قدلًا علاء الدابة فقدت معاملة بينه و بينمالك الدابة تسمى الاجارة) وقد تقدم الكادم علماني كتاب الكسب (ويصير الكراء نوعامن الاكتساب أيضا عمصدت بسبب البياعات الحاجة الى التقدر) والتخمين (فانمن ريدأن بشترى طعاما بثوب فن أين يدرى المقدار الذي يساويه من الطعام كم هووالمعاملة تحرى في أجناس تختلفة كإيباع ثوب بطعام وحيوات بثوب وهذه أمور لاتتناسب فلا بدمن حاكم عدل يتوسط بين المتبايعين بعدل أحدهما بالاستوفيطلب ذلك العدل من أعيات الاموال ثم يُعتاج الدمال يعاول بقاؤه لان الحاجة اليه ندوم وأبقى الاموال المعادن) المركورة فى الارض (فاتخذت النقود من الذهب والفضة والنحاس) لاجل التعامل بها (ثم مست الحاجة الى الضرب والنقش والتقدير فدنت الحاجة الى) اتخاذ (دارااضرب) واتخاذ السكة فيها احتاج العمال فيها الى صنائع كثيرة تبلغ الى السبعين كلذلك ممايحتاج لتهيئة آلانها فالديناز لايصلح للنعامل حتى يقع فى يدا ثني عشرصانعا والنقرة المضروبة تزيد على ذلك (و) بعد عام الديناروالدرهم تحدث الحاجة (الى الصيارفة) ليحرروهما وينقدوهما بالعبار العصيم (وهكذا تتذاعى الاشغال والاعمال بعضهاالى بعض حتى انتهت الى ماتراه) والاصل في هذا كله تيسيرالقوت والملبس والمسكن (فهذهأشغال الخاق وهي معايشهم) واسكن ينبغي أث يعلم ان حصول الفقر وخوفه النباتجين للعرصهما البأعثان على الجدواحتمال السكدفي منفعة لنباس امايا خثياروا ماباضطرار ولهذاقيل رب ساع لقاعدوهو أن كون الناس لوكفي كلمنهم أمر هلادى ذلك الى فساد العالم من حيث اله لم يكن أحد يعول لغيره مهنة وكان الوآحدمنهم بعزين القيام بصالح نفسه كلهافيودى ذلك الى فقر جيعهم وقدقيل تيآم العالم بالفقرأ كثر من قيامه بالغسنى لان الصناعات القائمة بالغنى ثلاث الملك والتحارة والبناء وسائرهاقا تمة بالفقر فلولم يكن الفقر وخوفه فن كان يتولى الحياكة والحبامة والدباغ يتوالكما ستومن كان ينقل البزوالملابس من الشرق الى الغرب ومن الجنوب الى الشمال هذامع ان من الناس من لوكفي أمر دنيا م اكان بوجد منه من البغي والفساد ما يؤدى الى خواب البلادوفساد العباد بل كان بوجد منه ما يؤدى الى هلاك الفسه في أسرع مدة ومن تدير صنع الله عزوجل لم تعرض له الشهدة التي تعرض الن يقول اذا كان الله غنيا حوادا واسعافه خص بعضهم بالغني وجعل أكثرهم فقراءومن حق الغني الذي يغني عباده والجوادالذي لابعرف لودهمنه عانلا يخص بالعطمة بعضادون بعض وذاك انالجواد الحق هو الذي يعطى كل أحد بقدرًا سخفاً قدعلى وجديعود للصفحة ومصلحة غيره وقدفعل تعالى ذلك بالعبادة قال المصنف (وشي من أهذه الحرف) والصناعات (لا عكن مباشرته الابنوع تعلم وتعب في الابتداء) أي في أول عروفني الخبر المتعلم إ في الصغر كانفش على الجر والتعلم في الكبر كالنقش على الماء الجاري (ومن الناس من يغفل عن ذلك فعتاج الى أن يأ كل ما يسعى فده غديره فحدت منه حرفتان تحسدسسان المصوصدة والكدرة اذبحمعهماأنرما رأكارن من سعى غيرهما الله الناس يحسشر زون من اللصوص والمصكدين و محفظون عنهم أموالهم فافتقر واالى صرف عقولهم فى استنباط الحيل والتدابير * أما اللصوص في سمن المالم أعدوا لاوسكوث نديه شوكة وقوة فعتمهو و بتكاثرون و بقطعمون الطريق كالاعراب والاكراد *وأماالضعفاء منهم فمفزعون الىالحيل اما بالنقب أوالتسلق عند انتهازفرصة الغفلة واماران بكون طرارا أوسلالا الى غبرذاكمن أنواع النلصص الحادثة بحسرماتنتهم الافكارااصر وفسةالي استنباطها * وأمالا كدى فانه اذاطلب ماسعى فيه غيره وقيلله العبواعل كاعل غ يرك فالكوالبطاة فلا يعطى شيأ فافتقروا الىحيلة فى استخراج الاموال وتحهد العذر لانفسهم فالبطالة فاحتالوا للتعلل بالتحراما المققة كماعة العمون أولادهم وأنفسهم بالحيلة لمعذروا بالعمى فمعطون واما بالتعامى والتفالج والتحان والتمارض واطهأر ذاك مأنواع من الحمل مع سان أن الله عنة أصات

فى الصبا فلايشتغلبه أو عنعه عنه مانع فيبقى فى باقى عرو (عا خزاعن الاكتساب المجزه عن الحرف فيحتاج أَن يأ كل ممايسهي فيه غيره فتحدث منه حرفتان خسيستان اللصوصية) وهي سلب أموال الناس بالقوّة (والكدية)بالكسروهي الشحاذة أي التكفف من الناس (اذبحمعهم النهم اياً كالان من سعى غيرهما مُ الناسيعَ رُون من اللصوص والمسكدين و يحفظون عنهم أموالهم) ولماراً وا انهم قد حصنوا أموالهم (فافتقروا الىصرف عقولهم في استنباط الحيل والتدبير) في أحذ أموالهم (أما اللصوص فنهممن يطلب أعوانًا) يساعدونهم على صنعتهم و يقاسمونهم ما يأخـــذون (ويكمون) مع ذلك (في يديه شوكة وقوّة فيحتمعون ويتكاثرون ويقطعون الطرق في المروالحركالاعراب والاكراد) وبعض الاتراك وأما الضعفاء منهم فيفزعون الى الحيل اما بالنقب وهوأن ينقب الحائط (اوالنسلق) بان بطلع على الحائط (عند انتهاز فرصة الغفلة) من أرباب الاموال وا يكل منهما آلات معدة فن آلات النقب المعاول ومن آلات التسلق المساميروالمفارق فيدق المسمار وعكنه من الحائط فيصعدعليه شمسمارا آخروهكذا الى أن يصعد فيربط به حبلاجعله كالسلم فيتدلى به وينزل الى الموضع فيأخذما فيه ثم يصعد بذلك الحبل الى أن ينزل عودا على بدء وقد يفتقر الى فنم الباب من داخل ليدخل أعوانه ويتخذون افتح الابواب والاعاليق آلات تفتحها (وامابان يكون طرآرا)وأصل الطرالشق والطرارهوالذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من أهلها (أوسلالا) وهو بمعناه وكذا المختلس (الى غيرذلك من أنواع التآصص الحادثة في الازمنة المتأخرة بحسب مأأ نتجته الافكار المصروفة الى استنباطها) وهي صناعة مستقلة ولهاناس معروفون يعلمون صبيانهم من الصغرحتي ينشئوا على ذلك ولهم في ذلك حكايات مستغربة (وأماللكدي فانه اذا طلب ماسعي فيه غيره وقيل له انعب واعل فيمكاعل غيرك فيباك وللبطالة فلا يعطى شيأ فافتقرالى حيله فى استخراج الاموال وتمهيد العذر لانفسهم فى البطالة فاحتالوا للتعلل بالبحر اما بالحقيقة كماعة يعمون أنفسهم وأولادهم بالحيلة ليعذروا بالعمى فيعطون)ولقد حكى لى من أثق به انه رأى مكذبا فى الدالروم مقطوعاً بديه وهوقاعد على رأس السكة وهو يقول أشتهى الرمان وقدفرش منديلا بينيديه والناس مرمون لهمن الدراهم فخالج فينفسه ان بطلع على كنه حقيقته فانتظره تومامن الايام عندغر وبالشمس وقد حازمافي المنديل وقام فتبعه من بعد حتى اذاجاء في زقاق ضيق ونظر عن عمينه وشمياله ولم مرأحدا فدق الباب وفتح له فدخل فاستعمل من ورائه فدق البابواستأذن الدخول وقال غريب ويدالا توآء ففتح له الباب فاذا في البيث جوارقد تلقينه وقال الهن أكرمن هذا الضيف فاذابيت وسيع وفرأش فأخرة فآنوا بالطست والابريق وغسلن الغبارعن وجهه وغيرن عليه الشاب الفاخرة غير ثماب الكدية وأتى بالطعام وأكل معه ثم استحر الحديث بان قال له مابالك تفعل كذا وأنتبهذه الحالة فقال بافلان انى قدقطعت يدى اختيار اللكدية وماجعت هذا الذى ترى الامن الكدية وأحضر ولداله صغيرا وقد قطعيديه كذلك ليعلم الكدية وباتعنده تلك الليلة وأخذجا يةخمره فلماأصج نزع تلك الثياب الفاخوة ولبس ثياب المكدية وخرجمن منزله الىما كانعليه وهذا أغر بما معت (وأما بالتعامى والتفالج والتحان والتمارض) أى ادعاء كل من ذلك وليس على الحقيقة (واظهارذاك بانواعمن الحيل) بان ربط على عينيه خرقة فيظهرانه أعبى أو يظهرأنه لايقدر على حركة بده فير بطها بالخرق أوانبه فالجا أويفاهر الخرق فيتكام بكائم غير منتظم أويدعى أمراضا كالبواسير والنواصير أوغيرذلك وقدمربط بسا قيهخرفا مدهونة بالزيت والقطران يدعى بذلك أنبه حواحات وللهدر أبي زيدااسم وجي حيث اعتذرعن التعارج فقال تعارجت لارغبة في العرب *ولكن لاقرع باب الفرج (معبيانان تلك معنة أصابت من غيراستحقاق ليكون ذلك سبب الرحة) لحالهم والشفقة عليهم فيعطون وجماعة يدعون انهم كانوا أهل صناعات نظرية فانقطعواعنها بالعمى (وجماعة يلئمسون افعالا وأقوالا

من غيرا سخفاف ليكون ذلك سبب الرحة وجماعة بالتمسون أقو إلا وأفعالا

يتجب الناس منهاحس تنسط قاومهم عندمشاهد نها في مخوار فع اليدعن قليل من المال في حال التجب ثم قديندم بعدر وال التجب ولا ينفع الندم وذلك قد يكون بالتم و عفر والحاكاة والشعبذة والانعال المنعكة وقد يكون بالاشعار الغريبة والكلام المنثور المسجع مع حسن الصوت والشعر المو زون أشد تأثيرا في (١٣٦) الناس لاسيما إذا كان فيسه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار منافس العصابة

يتعب الناس منهاحتى تنبسط قاوبهم عندمشا هديما) وسماعها (حتى يسحنوابرفع البدين عن قليل من المال في حال التعب ثمقد بندم بعد زوال التجب ولا ينفع الندم لان الدرهم أذا نوج من الكيس لابعود اليه وذلك قد يكون بالتمسخر)والاستهزاء بالناس (والحاكان) والتقليد (و لشعبذةوالانعال المُضْحَكَمَة) والحركات المستغربة من عين وحاجب وتحريك أعضاء وتعو يج فم وغيرذلك (وقد يكون بالاشعار الغريبةأو المكلام المنثورالمسجيع معحسن الصوت) ولطف الايقاع (والشعر المورون أَشْد تأثيرا فى النفس لاسما اذا كان فيه تعصب يتعلق بالمذاهب كاشعار مناقب الصابة وفضائل أهدل البيث) ووقائعهم ومقاتلهم وماحري لهم مع الحوانهـــم (أوالذي يحرك داعمة العشق من أهل المجانة كصنعة الطبالين في الاسواق) فيوردون من الوالباوالدو بيتماني معانيسه تهييج على العشق وترويج لوصال الحبوب وماأشبه ذلك (وتسليم مايشبه العوض وليس بعوض كبييم التعويدات) والتماغ المزخوفة بألوان المداد (والحشيش الذي يجعل بانعهانه أدوية فيخدع بذلك الصبيان والجهال) فيأخذون منهم الدراهم فىمقابلته (وكاصحاب الفرعة والفالمن المنعمين) فيكتبون ذلك فيرقاع ويغبر ونعما سيقع وسيكون من خير وشر عكم النعم الطالع و بعكم الفال والقرعة (ويدخل في هذا الجنس الوعاط المكدون على رؤس المناس) والكراسي (اذالم يكن وراءهم طائل على وكان غرضهم استمالة قاو بالعوام) وجلها (وأخد أموالهم وأنواع البكدية تزيدعلى ألف نوع وأالمين فاذانظرنا الى الفروع التي احدثتها المتأخرون من المكدين نقد تزيدعلى الفين وهي صناعة مستقلة والهاشبو خمعرو فون وتراتيب وآداب وكلها مبناها الحمل والخداع في أحداً موال الناس بالباطل ويدخل في هذا الجنس من يتوسع في تناول عمل غيره في ما كاءومليسه ومسكنه وغيرذاك ثم لا يعمل علا بقدرما يتناوله منهم فانه طالم لهم قصدوا افادته أولم يقصدوا وكذلك من يدعى النصوف فيتعطل عن المكاسب ولايكون له علم يؤخذ عنه ولاعل صالح فى الدين يقتدى به بل يحمل همه على غار ب بطنه و فر جه فانه يأخذ منافعهم و بضيق علمهم معاشهم ولا برد الهم نفعاولا طَأَئُلُ فَي مثلهم الايان يكدر وا الماءو يغلوا الاسعار ولهذا كان عررضي الله عنه اذا نظر الى ذي سميا سأل أله حوفة فاذا قبل لاسقط من عينه ومن الدلالة على قبع من هذا فعله ان الله تعمالي ذم من يأكل مال نفسه اسرافا وبدارا فما حال من أكل مال غيره على ذلك ولا ينيلهم عوضا ولايرد عليهم بدلا (وكل ذلك استنبط بدقيق الفكر لاجل العيشة فهذه هي اشغال الخلق وأعمالهم التي أكبواعليها) ولازموها (وحرهم الىذلك كلما لحاجة الى القوت والكسوة ولكن نسوافي أثناء ذلك أنفسهم ومقصودهم) الذي خاهوالاجله (ومنقلهم وماتهم فضاواو تاهوا) في أودية الحيرة (وسبق الى عقولهم الضعيفة بعدان كدرتها زحة أَشْغَالَ الْدَنْمَا خَمَالَاتَ فَاسْدَة فَا نَقْسَمَتْ مَذَاهِمِم) وتنوّعتُ مشارجهم (واختلفت آراؤهم على عدة أوجه نطائفة)منهم (غلبهم الجهل والغفلة فلم تنفقع أعينهم للنظر الى عاقبة أسرهم فقالوا القصود أن نعيش أياما في الدنيا فنعم و حقى مكتسب القوت) من حيث اتفق (ثم تأكل حتى نقوى على الكسب ثم الكسب حَى نَأْكُلُ فَيَأَ كُلُونُ لَيكُتُسبوا ويكتسبونُ لَيا كاواوهذا مذهب الفلاحين) وغالب أهل القرى (والحترفين ومن ليسله تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب مهار اليا كل ليلاو يأكل ليلا ايتعب تهارا وذلك كسيرالسواني) الني تدور على المياه (فهو سفر لا ينقطع الابالموت) ولا ينجيع في هؤلاء الوعفاوا لمتذميه الراكم

وفضائك أهلالبيت أو الذى يحرك داعمة العشق من أهدل الحانة كصنعة الطمالين فيالاسواق وصنعة مانشب العوض وليس بعوض كبدح التعويذات والحشيش الذي يخمل باثعه أنها أدوية فعدعداك الصداز والجهال وكأصحاب القرعة والفالمن المنحمين ويدخل في هسذا الجنس الوعاظ والمكدون عـــلى ر وس المناراذاليك وراءهم طائل على وكان غرضهم استمالة قلوب العوام وأخذ أموالهم بانواع الكديةوأنواعها تزيدعلي ألف نوع وألفن وكلذلك استنبط بدقسق الفكرة لاحل المعشة فهذه هى أشغال الخلق و أعمالهم النيأ كبوا علماو حرهم الى ذلك كامالحاحة الى القوت والكسوة ولكنهم نسوافي أثناء ذلك أنفسهم ومقصودهم ومنقلهم وماسبهم فتاهواوضاوا وسبق الى عقولهم الضعيفة بعسد أن كدرتها زحسة الاشتفالات بالدناخمالات فاسدة فانقسهت مذاهبهم واختلفت آراؤهم على عدة

أوجه به فطائفة غالبهم الجهل والغفلة فلم تنفقح أعينهم للنظر الى عاقبة أمو رهم فقالوا المقصود أن نعيش أياما الغفلة فى الدنيا فنحة سدحد في نكسب القوت ثم نا كلحتى نقوى على الكسب ثم نكسب حقى نا كل فيا كلون ليكسبوا ثم يكسبون لياً مذهب الفد لاحين والمحسرة فين ومن ليس له تنعم فى الدنيا ولاقدم فى الدين فانه يتعب نهار اليا كل ليلاوياً كل ليلالية عب نها واولات كسير السوانى فهوسفر لا ينقطع الابالوت به وطائفة أخرى زعوا المتم المطنو الامروهو أله ليس المقضود أن شقى الانسان بالعمل ولا يتنعم فى الدنيا بل السعادة فى ان يقطى وطروء ب شهوة الدنيا وهى شهوة البطن والفرج فهؤلاء نسوا أنفسهم وصرفواه معهم الى اتباع النسوان وجم لذا ثذا لا طعمة يأكلون كاتا كل الانعام ويطنون أنه مم اذا بالواذلك فقد أدركوا عاية السعادة فشغلهم ذلك عن الله وعن اليسوم الاستوجم وطائفة ظنوا ان السعادة فى كثرة المال والاستغناء بكثرة الكنوز فاسهر والبلهم والعبوانم ارهم فى الجمع فهم يتعبون فى الاسفار طول الميسل والنهار و يترددون فى الاعمال الشافة و يكتسبون و يجمعون ولاياً كاون الافدر الضرورة شعار يخلا (١٣٧) عليما أن تنقص وهذه المتهم وفي ذاك

الغناة وهم كالبهائم يأكاون و يتعبون و يأكاون (وطائفة الحرى زعو النهم تفطئوالام وهوانه ليس المقصود أن يشقى لانسان بالعمل ولايتنام فى الدنيا بالسادة فى ان يقضى وطره من شهوة الدنيا وهى المقهوة البطر و المفرج) وهم غالب أهل هذا المعمرة لدقهم الحادث فهولاء نسوا أنفسيم وصرفوا هممهم الحالتها والمفرج النسوان) بقصد نكاح وملت يمين (وجمع الذائد الاطعمة) والاثمرية فيرفقون فيها ويبالغون فى استحسانها (يأكلون كما تأكل الانعام ويظنون المهاذا أدركوا ذلك فقد أدركوا غاية السعادة السعادات فشفهم ذلك عن الله والموم الاتحر) وتاهوا عن القصود (وطائفة أخرى طنوا ان المسعادة فى كثرة المال والاستغناء بكثرة الكنورة مهر واليلهم واتعبوانه ارهم فى الجمع) من هنا ومن هنا (فهم يتعبون فى الاسمال والمرارى والمحاد (طول الليل والنهار و يترذدون فى الاعمال الشاقة و يكتسبون و يحمعون ولاياً كاون الاقدر الضرورة) من فيرتوسع (شعاو مخلاعلها ان تنقص وهذه الذهم وفى ذلك أبهم وحركتهم الحون في المونفسيق المال موقوفا (تتحت الارض أو يظفر به من يأكله فى الشهوات واللذات) و يتوسع فها (فيكون المعامع تعبه ووناه) اذبحاسب به يوم القيامة والذات كل اذته ولقه درالقائل

*قديجمع المال نيرآكاه * ويأكل المال غيرمن جعه *

(ثم الذين يجمعون) المال (ينظر ون الى أمثال ذلك) ممن جميع فرياً كل وأكله غيره (ولا يعتبرون) وفاك من على يصائرهم (وطائفة) أخرى (طنوا ان السعادة في حسن الاسم) والذكر الطبب (وانطلاق الالسنة بالثناء والمسدح بالمغمل والمروءة فه ولاء يتعبون في كسب المعايش و يضدة ون على أنفسهم الالسنة بالثناء والمسدح بالمغمل (وير خرفون أبواب الدوروما يقع عليه أبصار الناس) و يتخذون فرسا : فيسة وخدما وحشها و يابسونم م فاخرالثياب (حتى قال الله غنى وانه ذو تروة و يظنون ان ذلك هو السعادة همة من المهم في تبعد موقع نظر الناس) من داره وأثاثه وملبسة ومركبه وهذه حال ندواس أهل الزمان وهوقه و رعن بلوغ المقصود واراء تعاليس له حقيقة وخبث النية وفساد العلوينة من حب أله الزمان وهوقه و رعن بلوغ المقصود واراء تعاليس له حقيقة وخبث النية وفساد العلوينة من النواضع والمؤلمة والمنافقة المناس والمنافقة المناس والمنافقة المنافقة من الناس والمنافقة من الناس والمنافقة من الناس والمنافقة من الناس وهذا أغلب الشهوات على قالوب الغافلين من الناس قوراء هؤلاء طوائف يطافه وان ذلك غاية المطاب وهذا أغلب الشهوات على قالوب الغافلين من الناس ورواء هؤلاء طوائف يطافه وان ذلك غاية المطاب وهذا أغلب الشهوات على قالوب الغافلين من الناس وراء هؤلاء طوائف يطائفة من الناس ورواء هؤلاء طوائف يطاف الناس ورواء هؤلاء طوائف يطاف الناس والمائن فنسواماتو الدون والثلاثة والقدر الذي يكنى منه والخبرت الهروالقدر الذي يكنى منه والخبرت الهروالة على حديد والموالد على والماس والمائن فنسواماتو اداه والثلاثة والقدر الذي يكنى منه والخبرت لهم خاله على منه والخبرت الهروالثلاثة والمقدر الذي يكنى منه المناس والمائل فنسواماتو اداه والثلاثة والقدر الذي يكنى منه والخبرت الهروالية والمناس والمائل فنسواماتو اداه والثلاثة والقدر الذي يكنى منه والخبرت الهرواله والناس والمائلة والمائلة والمائلة والقدر الذي يكنى منه والخبرت الهرواله والشائلة والمائلة وا

إذلك حاجة المطم والمابس والمسكن فنسواماتر ادله هذه لأمو رالثلاثة والقدر الذي يكني منها وانجرت لهم الى استجرار الناس الى استجرار الناس الى السخرار الناس الى السخرار الناس الى السخرار الناس الى السخرار الناس الى على المائفة من الماس و رون أثم ماذااتسعت ولايتم وانقادت الهمر عاياتم فقد سعد واسعادة عظاء تو نذلا غاية الطامب وهذا أغاب الشهوات على قاوب الغافلين من الماس فهؤلا عشفاهم حب تواضع الناس الهم عن المتواضع لله وعن عبادته وعن التفكر في آخرتهم ومعادهم * ووراة هؤلاء طوائف علول حصرها تزيد على نمذ وسبعين فرفة كلهم قد ضلوا وأضاوا عن سواء السبيل واغا عرهم الى جميع ذلك عاجة المطع والملابس والمسكن ونسوا ما ترادله هذه الامور الثلاثة والقدر الذي يكني منها وانجرت بهم

دأبهم وحركتهم الحان يدركهم الوت فيبقى تعت الارض أوالفلف رامه من مأكله في الشهوات واللذات فيكون للعاسع تعبهوو باله وللا كُلُ لَذَتْه ثُمَّ الذِّين يحسمهون منفار ون ألى أمثال ذلك ولايعتبرون وطائفة ظنوا أنالسعادة فى حسن الاسم وانطلاق الالسمنة بالثناء والمدح بالتحسمل والمروءة فهؤلاء يثعبون في كسد المعاش و يضيقون على أنفسهم في الملم والشربو يصرفون جيم مالهم الىالملابس الحسنة والدواب النفيسة

ويزخو فون أبواب الدور

ومايقع عامهاأ بصارااناس

حتى يقال الدىنى وأند

ذوثرية الملنوت أنذلك

هي السعادة فهمتهم في

غارهم واياهم في تعهد

موقع نظر الناس بوطائنة

انحرى للنواأن السعادةفي

الجاه والمكرامتين الناس

وانقياد الخلق بالتواضع

أواثل أسبام الى أواشرها ونداعى م مذلك لى مهاولم يمكنهم الرقى منها فن عرف وجمالحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف غاية المقصود منها ولا تعلق منها ولا يخوض فى شغل وحرفة وعلى الاوهو عالم بقصود و وعالم يحظه و السيادة المنافق و ال

أوائل أسبام ١) إلى آخرها و تداخ بهم الى الوقو ع في (مهارى) أى وهدات منحفضة (لم يمكنهم الرقي) أى الصعود و تُخَلَاص (منها فن عرف وجه الحاجة الى هذه الاسباب والاشغال وعرف عاية القصود منها فلا يخوض في شغل وحُرفة وع ل)مها (الاوهوعالم : قصود ه وعالم يحطه و نصيبه منه و)عالم (ان عاية مقصود تعهد بدنه بالقوت) الذي يتفوى به (والمكسوة) التي بقيم امن الحرو لبرد (متى لايمال) جوعا وعريا (وذلك ان سال فيه سبيل التقليل) مُقتصرافيه على السكفاف(الدفعت الاشغّال) جَلة (وفرغ القاب المعرفة الله وغامب عليه ذكر الا سنوة) وما أعد ألله منها (وانصرفت الهمة) لا يحالة (الى الاستعداد له) أى لذكر الا تنوة (وان تعدى به قدر الصرورة) وتعاوز عنه (كثرت الاشفال و نداعي البعض الى البعض وتساسل الى غير نهاية) فقد روى ابن ماجه والحكيم والشاشي والبهرقي في الشعب من حديث ابن مسعود منجعل الهموم هما واحداهم المعادكفاءالله سائرهمومه (ومن تشعبتيه الهموم فىأودية الدندا) وأحوالها (فلايمالي الله في أي واد أهلكه منها) وفي لفظ لم يمال الله في أي أوديتها هلك (فهذا شأن المنه مكين في أشغال الدنيا) المكبين عليها (وتنبه لذلك طائفة من الناس فاعرضوا عن الدنيا فسدهم الشيطان) على ذلك (ولم يتركهم) من مكيدته (وأضلهم في الاعراض أيضاحتي انقسموا الى طوائف فظنت طائفة)منهم (ان الدنيا دار بلاءو محنة) واختمار ومبر وشقاوة (والاستوة دارسعادة لكل من وصل اليها) بأى طرُّ يق كانُّ (سواء تعبد في الدنيا) أولم يتعبد فرأوا أنَّ الصواب في أن يقتلوا أنفسهم قتلاحقيقياً للعلاصمن محمنة الدنيا) وبلائه اوفتانها فهم صدقوا في أول ظنهم وهوكون الدنيادار محمنة و بلاء والمن أخطوافي طريق الوضول الى سمادة الانتخرة (والبهذهب طوائف) البراهمة المعروفة بالجركية (من الهند فهم يتهجمون على الناريقة اون أنفسهم بالاحراق فيها) كانقل ذلك الشيخ الا كبر تَدس سره في الفتوحات وأورده ابن بطوطة في رحلته (و نظنون انذلك خلاص لهم من محنّ الدنيا) وهوغايه الضلال والحسران وقد تمكن منهم الشيطان حتى سول الهمذلك والهذه الطائفة فغائح كثيرتمن هذا الجنس ويدخل في هذا الجنس طوائف الدرز يه الذين يرمون أنفسهم من شاهق الجبل بعدان يأحذواد يتهمو يسلون االى أولادهم فيظنون انااوت على هذأ الوصف سعادة الهم ولاولادهم وهوعين الضـــلال (وطنت طائفة أخرى ان القتل لا يتخلص) من محن الدنيا (بللابد أولامن اماتة الصفات البشرية) المذمومة (وقطعهاعن النفس بالكامة وان السعادة في قطع الشهوة والغنب ثم أقبلوا على المجاهدة) الشديدة (وَشددواعلى أنفسهم حتى هلك بعضهم بشدة الرياضة) كافعل ذلك في وض أولياء الحجم (و بعضهم فسدعقله وجن) كماوقع ذلك لبعض أهل عبادان وكان أنو سليمان الداراني رحمه الله تعمانى يذكرعا يهم ذلك ويقول بأأهل عبادان احفظوا عقوا كمهو يقول أن من ترك الرسم فسد دماغه وقد تقدم ذلك في كتاب رياضة الفس (وبعضهم مرض) وفترعن اعمل (وأفسد عليه طريق العمادة) وهذا يقع الكريرمن المتريضين (و يعضهم عجز عن قع الصفات بالكامة فظل ان ما كلفه الشرع) من قعها (المحال) ليس من الممكنات (وأن الشرع تلبيس لا أصل له) ويحمل الفاظه على غيرمعانيه عما تُفقَّه أَف كاره (فوقع في) عَدة (الاتحاد)وخر ج من ربقة الدين (وظهر لبعضهم انهذا التعب كامله وان الله مستغن عَن عبارة العماد لاينقصه عصيات عاص ولا يزيدُه عبادة متعبد) وتحكن الشيطان منهم في هذا الفهم السخيف (وقواءفيهم حتى انسَّلْخُوا فعادوا الَّى الشهوات) واللَّذات (وسلكُوا مِسلكُ الاباحة)في سائرُ

تعدى به قدرالضرورة كثرت الاشفال وتداعى اليعض الى البعض وتسلسل الى غدرتهاية فتتشدمونه الهدوم ومن تشعبت به الهموم فىأودية الدنيادلا رالى الله في أي واد أهلكه منهافهذاشأث المنهمكينف أشاغال الدنماوتنيه لذلك طائفة فاعرضواعن الدنما فسدهم الشيطان ولم يتركهم وأضلهمني الاعسراض أيضاحي انقسهوا اليي طوأنف فيننت طائفة أن الدنمادار بلاء ومنقا والاسخرة دارسعادة لكل من وصل الهاسواء تعمد في الدنما أولم شعدل فر أواان الموادق أن يقناوا أنفسهم الخلاص من محنة الدنيا واليهذهب طوائف من العبادس أهل الهند فهم يتجعمون على الدار ويقتلون أنفسهم بالاحراق ونظاءوت أتذلك خلاصلهممن مخت الدنما وطنت طائفة أخرىأن القتل لايخاص بللابدأولا من اما ته الصفات الشم مة وتطعهاعن النفس بالكامة وأن السعادة في قطع الشهوة والغضب ثمأقبلوا على الجاهدة وشددواعلى

أننسهم حق هلك بعضهم بشدة الرياضة و بعضهم فسدعة له و جن و بعضهم مرض وانسد عليه الطريق في العبادة ما و بعضسهم عجز عن قع الصفات بالكامة علن أن ما كالهم الشرع محال وأن الشرع تابيس لاأصل له فوقع في الالحاد وظهر لبعضهم ان هذا التعب كله لله وان الله تعمالي مستغن عن عبادة العباد لا ينقصه عصيان عاص ولا تريده عبادة متعبد فعاد والله الشهر ات وسلكوا مسالة الاباحة وطووا بساط الشرع والاحكام وزتموا أنذاك من صفاء ترحيدهم حيث اعتقدوا أن الله مستغن عن عبادة العباد وطن طائفة أن المقعود من العبادات الجاهدة حتى يصل العبد بها الى معرفة الله تعالى فاذا حصلت المعرفة (١٣٩) فقد وصل وبعد الوصول يستغنى عن

الوسميلة والحيلة فتركوا السعي والعبادةورع وااله ارتفع محلهم فىمعرفةالله سسحانه عسنأت عتهنوا المالت كالدف وانحيا لتركارف على عوام الخلق ووراء هذا مذاهب باطالة وضد لالات هائلة بطول احصاؤهاالى مايبلغ نيفاوسيغين فرقسة وانمآالناحيمنهافسرقسة واحددةوهي السالكةما كانءامهرسول اللهصلي الله علمه وسلم وأصحابه وهوان لا يترك الدنما بالكامةولا يقمع الشهوات بالكاية أماالدنمافمأ خندمنها قدر الزادوأماالشهوات فيقمع مها ماحرج عن طاعمة الشرع والعقلولايتبيع كلشهوة ولايترك كلشهوة بل شبع العدل ولأ يترك كل شي من الدنه اولانطاب كل أيأمن الدنيا بل يعلم مقصود كلماخلق من الدنداو محفظه على حدمقه ودوفياً خذمن القوت مايقوى مه المدن على العبادة ومن المسكن ما يحفظ عن اللصوص والحر والبردومن الكسوة كذلك حتى اذافر غالقلب من شغل البدت أقبل على الله تعالى بكنه همته واشتغل بالذكر والفكر طهول العمرو بقملازمالساسة الشهوات ومراقبالهاحتي

ما يتناولونه (وطووابساط الشرع) على غرته (و) أبطاوا مقتضيات (الاحكام فزعواان ذلك من صفاء توحيدهم) أى كافوه (حيث الم ماء قدواان الله مستغن عن عبادة العباد) وهي دسيسة عظيمة هاك بها طُواْتُفُمْنَ المَنْصُونَةَ عَدُمُ اتَّقَائَهُمْ فَي العلمُوانُمَامِعني غناه عَز وَجِل تَنزهُ عَن العلاقة مع الاغيار في الذات والصفات (وظن طائفة أخرىان المقدودمن العبادات المجاهدة حتى يصل العبد بمها الى معرفة الله تمالى) يتخاُق بالخلاق الله تمالى (فاذا حصلت المعرفة) وحصل التخلق (فقد وصل الى المقصود الهم وبعدالوصول)الىهذا المقام (يستغنىءنالوسيلة) واغال الحيلة فتركوا السعى والعباءة ورفضوهما بالكاية (و زُهُوا المنهمارتفع تُحلهم في معرفة الله تمالى من ان يمتهنوا) أى يزلوا (بالتكاليف) الشرعية فهم خواص الخواص (وانما التكايف على عوام الحلق) حتى سلبواذلك المقام وربما تعلقوا بقوله تعمالي واعبدر بلنحتى يأتيك أليقين أى فاذاوصلت الحمقام اليقين فقد سقطت عنك العبادة ومنهم من قال سلناا الراد باليقين الموت فنحن قد أمتنا نفوسنا بالكلية فأر تفعت عنا تكاليف العبادة ومنهم من يعتمد ذاك فاذادخل ضالمثله فى سلكه فاصرهأن يغسل ويكفن و يجهز تجهيز الموتى ثم ينقدم عليه فيصلى صلاة الجنازة ثم يقولله قم فقد صرت في عدادالموتى وسقطت عنك التكاليف وكل ذلك تابيس وضلال وشناعات وغالب الملاحدة على ذلك و بعض طوائف من جهلة الصوفية أعاذنا الله من أحوالهم (ووراء دذا) الذي أوردناه (مذاهب) أخرى (باطلة وضلالات هائلة) لاطائل تحتمه (يطول الحصاؤه الكان تبلغ نيفا وسبعن فرقة على ماأورده الشهرستاني في الملل والنحل وصاحب الشحرة وغيرهم انمن ألف في سان الفرق الاسلامية وكأهسم فىالمنار (وانمى الناجى منها فرقة واحدة) بنص الخبرالا "تى (وهي السالكة ماكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضحابه) الكرام رضوات الله عليه مم (وهوات لا يترك الدنيا بالكاية ولا يقمع الشهوات بالكاية أماالدنيا فيأخذمنهاقدرالزادك المبلغله الىالا خنرق فقدو ردفى الخبروليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الماكب (وأما الشهوات فيقمع منه الما يخرج عن طاعة الشرعو) انقياد (العقل فلا ينبسع كل شهوة ولا يترك كل شهوة بل يتبسع) طر بق (العدل) والافتصادولا يترك كل شي من الدنيا ولايطاب كل شيَّ من الدنيابل بعد لم مقصود كل مأخلق الله من الدنياو يحفظه على حدمقصوده فمأخذ من القوت مايةوي به البدن على العبادة) واليه الاشارة بقوله حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه (ومن المسكن) ما لابد منه وهو (ما يحفظ عن) تطرق (اللصوص و) يحميه (عن) نكاية (الحروالبرد ومن الكسوة كذلك أى قدرما يستربه عورته ويكون به وقاية الحرو البرد (حتى اذا فرغ القلب من شغل البدت أقبل على الله بكنه الهمة)أى خالصها (واشتغل بالذكر والفكر) والمراقبة (طول العمرو بقي ملازمالسياسة الشهوات ومراقبالها حتى لايجاوز حدودالورع والتقوى والى هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ليس خبركم من توك هذه وأخذهذه بل خيركم من أخذمن هذه لهذه بعني الدنيا والاستوة وروى الخطيب والديلي منحديث أنس خيركمن لم يترك آخرته لدنياه ولادنياه لا خرته ولم يكن كلاعلى الناس ورواه ابن عساكر المفظ ليس بخسيركم من ترك دنيا ولا آخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منه سماجيعا فان الدنيا بلاغ الى الاسخوة ولاتكونوا كلا على الناس (ولايعلم تفصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناجية) وقداختلفواف تعيين هذه الفرقة فكل يدعى حسن معتقده ويقول هومن الفرقة الناجية وهو كاقال الشاعر وكليدى وصلابليلي * وليلى لا تقرلهم بذاك

(و) الصحيح أن الفرقة لناحية (هم الصحابة) رضوان الله عليهم (فانه صلى الله عليه و سلم لما قال الناجي منها واحدة قالوا يارسول الله ومن هم قال أهل السنة والجاعة فقيل ومن اهل السنة والجاعة فقال ما أما عليه

لايجاو زحدودالورع والتقوى ولادعم تفصيل ذلك الابالاقتداء بالفرقة الناحية هم الصابة فاله عليه السلام لما فاللناجي منها واحسدة فالوا بارسول الله ومن هم ما الما أناعليه واصابي

صحابي) قال العراقي حديث افتراق الامةوفيه الذاحي منهم واحدة قالواومن هم قال أهل السنةوالجاعة الحذكرواه الترمذي من حديث عبدالله نءرو وحسنه يفترق أمتى على ثلاث وسيعن ملة كالهم فى النار الاواحدة قالواومن هي ارسول الله قال ما أناعليه وأصحابي ولابي داودمن حديث معاوية وابن ماجهمن حديثء وفوأنس سمالكوهم الجاعة وأساندها حياد اه فات وقدروي أيضاعن أليهر برة وسعدين الى وقاص كذاذ كروالحاكم وزادالسخاوى في المقاصد فقال وعن حامروا في المامة وابن عمروا بن مسعود وعمر واستءوف وأسالدرداء وواثلة وعلى سابي طالب فهؤلاء اربعة عثمر روواحد بشالمه وقبالفاظ مختلفة ونعن نذكرذلك جمعه فأماحد شعمدانته نء وفقدذكره العرافي كاتراه وعزاه المرافي الترمذي ورواه الحاكم فيالمستدرك وانحاذ كرهشاهدا ورواهاليزار فيمسنده وسكث عنه ورواه البهبق فيالمدخل فقال عبدالرجن ا سُرْ بادعيٰ عبدالله سُرِيدعن عبدالله سُع ورفعه بلفظ النابي اسرائيل تَفْر قواعلى تُنتين وسيعين ملة واك أمتى ستفترف على ثلاث وسسمعين فرقة كلهافي النار الاواحدةقمل وماهي بارسول الله قال ماأنا عامه وأصحابي وأماحد يثمعاوية فرواهأ بوداود كاأشار المهااهراتي وافظه الاان من كان قبلكم من أهل البكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسيعين ثنتان وسبعور في النارووا حدة في الجنة وهي الجاعة الحديث وقدرواه أيضاأ حدوالدارى والحاكم والبهقي فى المدخل من طريق عبدالله بن لحى الهورني عنه وأماحد نثأ نس فر واءابن ماحه كاأشار المعالعراقي ولفظه عندهات بني اسرائدل افترقت على احدى وسمعين فرقةوان أمتى ستفترق على ثنتين وسمعين فرقة كلهافي المارالا واحدة وهي الجساعة وكذاك واه ابن حرَّ بر فى التفسير ور حاله ر جال الصحيح ورواه أحد بلفظ ان بنى اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سعون فرقة وخلصت واحدة وآن أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة تم لك احدى وسبمون فرقة وتخاص فرقة قدل مارسول الله من الثالفرقة قال الجناعة وقال أنو نعيم في الحامة حدانا حسب س الحسن حدثناعم وسنحفص السدوسي موقال اسمردويه في التفسير حدننا عبد الله سحفر حدثنا أحدن ونس أبضا قالاحدثنا عاصم ن على حددثنا أومعشر عن بعقو ببن زيدين طلحة عن زيدس أسلم عن أنسّ بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا فترقث أمةً مؤسى على احدى وسبعين فرقة منهم في أ النارسيعون فرقةوواحدة فيالجنة وتفرقت أمةعيسي على اثنينوسيعين فرقةمنهافي الجنة واحدةواحدي وسمعون في المنارى قالوامن هم مارسول الله قال الجساعات ورواه الطهراني في الاوسط مختصرا بلفظ تفترق أمتي على ثلاث وسمعن فرقة كلهن في النار الا واحدة ما أناعليه الموم وأصحابي و رواه أبو يعلى في مستده بلفظ تفترق هذمالامة علىبضع وسبعين فرقةاني أعلم اهداها فرقة الجماعة وأماحديث عوف ين مالك فرواماس ماجه كماأشاراليه العراقي ولفظه عنده افترقت الهودهلي احدى وسبعن فرقة فواحدة في الجنة وسبعون فىالنار وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة فاحدى وسبعوت في المنارووا حدة في الجنةوالذي نفس مجد بدولتفترقن أمتى على ثلاث وسيعن فرقة فواحدة في الجنة واثنتان في النارقيل بارسول اللهمن هم قال الجاعةورحاله موثقون وكذلك رواءالطعرانى في الكمعرورواءالطعراني أيضاوا نعدىوا نعساكر باسناد ضعمف المفظا فترقت بنواسرا ثمل على احدى وسبعن فرقة وتزيدا مقى علمها فرقة للس فمها فرقة أضرع لي أمتى من قوم يقيسون الدين موأيهم فيحلون ماحرم الله و يحرمون ماأحل و رواه الحاكم بلفظ تفترق أمتي على يضع وسمعن فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم بقنسوت الامور وأجهم فعلون الحرام و يحرمون الحلال وأما حديث أبي هو مرة فأخيرناه عبد الخالق من أي بكر من الزين الزيدي قال أخيرنا أبو عبدالله مجد بن أحد ابن سعدد المكي ح وأخبرناه أعلى من ذلك مدرجة شيخناعر بن أحديث عقيل الحسيني قالا أخبرنا عبدالله اس سالم أحبرنا محدين العلاء الحافظ أحبرناالنورعلي بنصي أخبرنا بوسف س زكر باأخبرنا محد سعيد لرسمن الحافظ أخبرنا أنوالفضل أجدين على الحافظ أخبرنا أنوالفضل فيدالرحم سالحسن الحافظ أخبرني

أنبأنا يحدبن القاسم وأحدبن عبد الصمدوعبد العز بزبن يحدقالوا أخبرنا عبدا للبار بن يحد أنبأ نامحدبن أحدن محبوب أنبأنا محدن عيسى الحافظ حدثنا المسنن بنح يشأنوع ارحد تنا الفضل بن موسى عن مجدبن عرومن أبي مسلة من أبي هر برةان رسول الله صلى الله عليه وسلرقال تفرقت الهودعلي احدى وسبعين فرقة أواثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمنى على ثلاث وسبعين فرقة هكذا رواء الترمذى وقال حسن صيم ورواه أيضا أبوداود وابن ماحسهوا بن حمان ف صحيحه والبهقي وقال أبو بعلى فى مسلده محدين عمر ويشك فزاد أبوداود فى روايته منها انتان وسبعوت فى النار و وأحدة فى الجنة وزاد الترمذي كالهم في النار الاملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما أثاعليه وأصحابي وروا. الحاكم في المستدرك وقال احتم مسلم لحمد بنعروعن أبي سلمتعن أبيهر برة واتفقا جمعاعلي الاحتماح بالفضل بن موسي وهواقة واستدرك علمهالذهبي في مختصر وفقال لم يحتجبه منتمردا ولكن مقرونا غير ورواء أحدوأبو معلى فى مسند بهما بلفظ تفرقت المودعلى احدى وسبعين فرقة الحديث وباقى سياقة كسياق حديث أبي أمامة الاستىذكر وقريدا وأماحد يتسعد بنأبي وقاص فرواه ابن أبي شيبة في مستده فقال حدثنا أحدبن ميدالله بن ونسعن أبي بكر بن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة عن النه عن الني صلى الله عليه وسلم قال افترقت نواسرا أيل على احدى وسبعين ملة وان تذهب اللمالي ولا الامام حتى تفترف أمتى على مناها وكل فرقة منهافى النار الاواحدة وهي الحاعة وكذلك رواه عدد بن حدد والبزار وفي اسنادهم ضعف وأماحد يشحار فقال أسار بنسهل الواسطى المعروف بنحتل في كتابه تاريخ واسطحد ثنا مجدين الهمثم حدثنا شجاء بن الواسد عن عروب قرس عن حدثه عن جابر بن عبد الله قال قال الرسول الله صلى الله علمه وسلم تفرقت الهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار وتفرقت النصاري على اثنين وسبعين فرقة كلها فى النار وان أمتى ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الاواحدة فقال عمر من الخطاب أخمرنا بارسول اللهمنهم قال السواد الاعظم وفي السند مجهول وأماحديث أبي امامة فرواه الطعراني في السكمبر بالهفا تافرقت بنواسرا لنلعلى احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتى تريد علمهم فرقة كاهافى النار الاالسواد الاعظم و رواته موثقون رواه أبونعيم في تاريخ أصهان حدثنا أجدين جعفر بن معيد حد ثنا يعي بن مطرف حد ثناعب دالرحن بن الماول حد ثنا قر يش من حمات حد ثنا أبوغالب عن أبي امامة به ورواه الضداء في الختارة لفظ ان في اسرائيل والداقي سواءوفيه وان هذه الامة ستزيد عامهم فرقة ورواه أحدوانو بعلى من حديث أبي هر مرة ماله في السداق الااب فيه تفرقت المهود بدل بني أسرائيل وقد تقدمت الاشارة اليه وأماخد يثابن عروان مسعود فقد أشاواله ماالسخاوى في المقاصد وأماحد يدعرو بنعوف فرواه ألحاكم من طريق كثير بن عبدالله بنعروبن عوف عن ابيه عن جده عروبن عوف المزنى عن الذي على الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل افترقت على موسى سبعين فوقة كالهاضالة الاواحدة ثم افترقت على عيسى من مرسم احدى وسيعين فرقة كلهاضالة الاواحدة والكر تفترقون ائنتين وسبعين فرقة كاهاضالة الاواحدة الاسلام وجاءته وفيه قصة ورواء أيضا الطبراني قال الحاكم وكثير ابن عبد الله لا تقوم به عنه وأماحديث أبي الدرداء وواثله فقد أشار الهما السخاوي في المقاصد وأماحديث على بن أبي طالب فرواه أبونعيم في الحلية و ابن النجار في التاريخ بلفظ تفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ينتحاون وتفارق أمرناوفي سنده لين (وقد كانوا) رضي الله عنهم (على المنه بج القصد) أى المتوسط بين الافراط والنفريط (وعلى السبيل الواضع الذي فعلناه من قبل فانم مما كانوآ يأخذون الدنيا للدنيا) أي لاجل افامة أمور الدنيا (بل الدين) وما يتوصلون بهااليه (وما كانوا يترهبون) أيما كانوامثل الرهابين

ينتعلون (و يهمعرون الدنيابالكايةوما كان لهم في الامورتفر يطولاا فراط بلكان أمرهم بين ذلك قواما)

مجدبن أحدين مجدهبة الله أخبرنا عبدالخالق بن طرحان أخبرنا على بن نصراً نبأ ناعبد اللك بن أبي القاسم

وقد كانواعلى المنهم القصد وعلى السبيل الحاضي الذي فصلناه من قبل فانهم ما كانوا يأحدون الدنيا الدنيا بل الدين وما كانوا يترهبون و به عبر ون الدنيا بالدكاية وما كان لهم فى الامور تقريط ولاافراط بل كان أمرهم بين ذاك قواما

الامورالى الله تعالى) لماورد في الخبر حيرالاموراو شاطها (كاسبق ذكره في مواضع) من هذا السكتاب (والسلام) والختم الكتاب فائدة لها تعلق عاسبق نشير الها الهام العدا احتاج الناس بعضهم الى بعض سنخرالله كل واحدمن كادتهم لصناعة مايتعاطاها وجعليين طبائعهم وصنائعهم مناسبات خفيةوا تفاقات سماويةلتؤثر الواحد بعدالواحد حرفة من الحرف ينشر حصدره علابستها وتطيعه قواماز اولتهافاذا جعل اللهصناعة أخرى فربما وجد متبلدا فيها ومتبرماتهاوقد سخرهم اللهاذلك الثلايختاروا بأجعهم صناعة واحدة فتبطل الاقوات والمعاونات ولولاذ لك اساختاروا من الاسماء الاأحسنها ومن الملاد الاأطمها ومن الصناعات الاأجلها ومن الاعسال الاأرفعها ولتناصروا على ذاك واسكن الله عكمته حعل كل واحدمنهم في ذلك يجبرا في صورة مخير فالناس اماراض بصنعة لا ريدة فها حولا كالحائك الذي رضى بصنعته و يعيب الحام الذى رضى بصفاعته و بعيب الحائك وم ذاانتظم أمنهم كافال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم ربرا كل حزب عالديهم فرحون واماكاره لهايكا بدهامع كراهة لهاكانه لاعدعنها بدلاوعلى ذلك دل قول الني صلى الله علمه وسلم كل ميسر أل خلق له بل صرح تعالى فى قوله نحن قدى ما بينهم معبشتهم فى الحياة الدنياور فعنا الا آية وقوله تعالى وحقانا بعضكم لمعض فتنة أتصعرون وقوله تعالى قل كل معمل على شاكلته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الن تزال الناس مخيرما تباينوا فاذا تساوواهلكوا فالتبان والمتفرق والاختلاف في تحوهذا الوشع سبب الانتمام والاجتماع والاتفاق كاختلاف صورة الكتابة وتباينها وتعددهاالتي لولاها أحصل لهانظام فسجان الله ماأحسن ماصنع واحكم ماأسس واتقن مادير تعالى الله عايقول الظالمون علوا كبيرا والحدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محدخاتم الانبياء والرسلين وعلىآ له وصيمة جعين قدوقع الفراغمن شر م كتاب ذم الدنياعلى يدمسوده العبد الفقير أبى الفيض محدم تضى المسيني غفرله عنه وكرمه في آخو ساعةمن نهارا أسيت ثامن عشرى صفر الخيرمن شهورسنة . ٢٠ إحامد الله مسالم عسملا آمين والجدلله رب * (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محدوآ له وصحبه وسلم) الحدالله الذي اليسهم مُاثر الخلق وعواقب ألامر * نعمده على عظهم احسانه ونير لرهانه * ونواى فضله و امتنانه * حدايكون لحقه قضاء * والسكره اداء * والى توابه مقربا * ولحسن مريد. مو حما ونستعين به استعانة راح لفضله * مؤمل لنفعه * واثق بدفعه * معترف له بالطول * مذعن له بالعمل والقول * ونؤمن به اعمان من رجاه موقنا * و ناب المعومنا * وخضع له مذعنا * وأخلص له موحد اوعظمه محمدا ولاذيه راضما يحتردا * ونشهد أن سيدنا ومولانا عمدا عبد ورسوله * وصفيه وخامله الحتى من خلائقه * والفتاح اشرح حقائقه * والختص بعقائل كرامانه والمصطفى الكارم رسالاته الموضعة، اشراط الهدى * والحاوية غريب الردى * مسلى الله عليه وعلى آله الائمة لاطهار * وأصابه الفضلاء الاخدار * واتباعهم المُقْتَفَينُ للاستَّنَارِ * وَسلم تسلم ما كَثير ا * أما بعد فهذا شرح (كتاب ذم البخل وحب المال) وهو السابع من الروع الشاك من كتاب الاحداء للامام الهمام عنة الاسلام أي عامد عدين محد بن محد الغزالي وسق الله ترامصو بالغمامة الخيلة العزالي * يمضى حلمعاقده * وضبط أوابده * وضم ماانتثر من فوالده * والمائة ماخني من اشارائه * وتوضيح مااعتماص من مشكلات عباراته * عازيا كل قول الى قائله وكل خبرالى راويه * وكل أثرالى نافله مرتقياذر وقمعاليه متكفلا ضبط الفاظه ومعانيه * و بالله اعتصم وأسأله العصمية فيمايصم * مستعيدًا بالله من شرالشيطان الرجيم ومن يعتصم بالله فقدهدي الى صراط مستقيم قال رجه الله أعمالي (بسم الله الرجن الرحيم الحدالله مستوجب الحد) أي مستحقه (برزقه المبسوم) أى المنثور على عباد. (وكاشف الضر) بالضمو يفضما بؤلم الظاهر من الجسم وهوما يتصل بمعبوسه فى مقابلة الاذى وهوا يلام النفس ومأيتصل بالموالها وتشعر الفي تفيدانه عن عاووقهر والفقعة باله يكون من مما الرفيحوه (بعد القنوط) أي بعسيد الاياس من كشفه وهو رفعه ودفعه (الذي نداق الخلق) أي

أى معتدلا (وذلك هوالعدل والوسط من الطرفين) و يه فسر قوله تعالى وكان بن ذلك قواما (وهوأسب

وذات هوالدل والوسطايين العارفين وهوأحب الامور الحارفين وهوأحب الامور في مواضع والله أعلم من كتاب دم الدنياوا لحدلته الإوآخرا وصلى الله على المدناء عدوآله وصحبه وسلم المال وهدوالكتاب من كتب احباء عداوم الدين المدناء عداوم الدين المدناء عداوم المالسوط وكاشف المستوحب الحدالم المستوحب الحدالم المستوحب الحدالم المستوحب الحدالم المستوحب الحدالم المستوحب الحدالم المسوط وكاشف

الضربعد الفنوط بالذي

خاقالخلق

* ووسه م الرزق وأفاض على العالمين أصدناف الامو ل * والثلاه م فيها بثقاب الاحوال * ورددهم فيها بين العسروا ليسر والعنى والفقو والطمع واليأس والثروةو لافلاس والعيز والاستطاعة والحرص والقناعة والمخلوالجودواالهرح الوجود والاسف علىالمفقود واستعقار المكثير كلذاك ليباوهم أيهم والايثآروالانَّفاق والتوسعوالاملاق والتُبذُّىروالقتير والرضابالقليل (12r)

> المخلوقات باسرها (ووسع لرزق) الحسو والمعنوى (وأفاض على العالين) بمقتضى جوده المطلق (أصناف الاموال) وأنواعُها من الصامت والماطق (وابتلاهم) أى ختبرهم (فيها) أى فاتلك الاموال الى أعطوها (بتقايب الاحوال) أى تغييرها من حال الحال (ورددهم فيها) أى جعلهم مرددين فيها (بن) حالتي (العَسرواليسر) أي الضيق والفرج (والغني والفقر والطَمَّمُ والياس والبُّروة) أي السُكَبُّرُةُ (والافلاس) أى الفقر والعدم (والجزوالاستطاعة) أى التمكن والقدرة (والحرص والقناعة والجل وَالْجُودُوا لَفَرْ حَبِالْمُوجُودُوالْاسْفُ) مَحْرَكَةَ أَى الحَزْنَ (عَلَى الْمُقَودُوالَا يِثَارُوالَا نَفَاقُوالتَّوسَمُ والاملافُّ) أى الافتقار والاحتياج (والثبذير) أى تفريق المال على وجه الاسراف (والتقتير) أى تقليل النفقة (والرضابا قليل واستحقار المنير)بان لا يمون له مقام كبير عنده (كلفاك البادهم) أى نختيرهم (أيهم أحسن علا) أى ازهدهم فى الدنيا كاقاله الفضيل بن عياص (و بنظر أيهم آثر الدنيا عن الاستحرة بدلا) أى اختارهابدلاعنها (وابتغيءن الا خوتعدولاوحولا) بكسرففض اسم بمعى التحول والانقلار (وانخذ الدنماذخيرة) بعدها (وخولا) محركة وهوالحشم والحدم (والصلاة على) السيد الكالل (محدُ الذي نسخ علمته الخنيفية (ملاً) أي أزال أحكامها وعاداتها (وطوى بشريعته أديانًا ونحلا) بكسرففت جمع تعلة بالكسرهي الدعوة (وعلى آلة وأصحابه الذين سلكواسيول وجهم ذلا) بضمين جمع ذليل أى اذلاء منقادين (وسلم) تسلَّما و كايرا أمابعد فان فتن الدنيا كثيرة الشعب والاطراف) والشعبة بالضم من الشهرة الغُصن ألمة فرعمنها والجمع شعب الغرفة وغرف (واسعة الارجاء والاكناف) والارجاء النواحي والاكتَّافِ الجوانب (ولكن الأموال أعظم فتنها وأطم) أى أعم (محنها وأعظم فتنة فيهما) أى فى الاموال (أنه لاغني عنه ا) ولله درالمتني حيث قال

> > ومن نكد الدنماعلى الحران برى * عدو اله مامن صداقته مد

انكان عنى بذلك الممال فهو أحسن ما فيل فيه (ثم أذا وجدت فلاسلامة منها) أى من شرورها (فان فقد المال) وعدمه (حصل منه الفقر لذي يكادان يكون كفرا) كاوردفي الخسير كاد الفقران يكون كفرا روى ذلك من حديث أنس مرفوعاومن حديث الحسسن مرسلا وقد تقدم وأخوج أبواعم في الحلية في ثرجة عكرمة ان لقمان قال لابنه يابني قد ذقت المرارفليس شي أمرمن الفقرولذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه (وان وجد حصل منه الطغيان الذي لا يكون عاقبة أمره الانحسر أ) أى انتقاصا في وأسماله (وَ بِالِمَالَةُ فَهِـ يَكُلُّةُ فَهِـ يُلاتِحُلُو مِن الفُوائد والا "فان) باختلاف الحالات ونوائدها من المنجيات (وآ فاتها. ن المهلكات وغييز خيرها من شرهامن العوصات) أى من الشكلات يقال أعوص الامراذا أشكل فهمه (التي لايقوي علم اللاذو والبصائر فالدين) الذين كشف الله عن بصيرتهم وأنار بنو والهداية سر مرتهم أُولَمُكُ (من العلَّماء الراسخين) أى المُتَّمَّمَنين في معارفهم (دون المترسمين) الذين يعرفون من العلوم رسومها (الفتر من) الماهم فيه (وشرح ذاك مهم على الانفراد) أى الاستقلال فان ماذكرناه أولا فى كناب ذم الدندا ليكن نظراف المال خاصة بل في الدنياعامة والدنيا تتناول كلحظ عاجل) من حظوظه (والمال بعض آخرا عالدنها والجاه بعضهاوا تباع شهوتا ابطن والفرج بعضها وتشغى الغيظ يحكم الغضب والحسد بعضها والكبروطلب العلو بعضها ولهاأ بعاض كثيرة) فيرماذكر (ويجمعها كل ماللانسان فيه حفاعا جل) كاسبق بيانه (ونظرناالات في هذا المكاب في المالوحد اذفيه أَ فات وغوائل) أى مهالك (وللانسان الركاب في المالد نيام يكن ننارا في

المال خاصة يلف الدنياعامة ادالدنيا تتماول كلحظ عاجل والمال بعض أجزاء الدنياوا لجاه بعضهاوا تباع شهوة البطن والفرج بعضها وأشفى الغيظ عكم الغضب والحسد بعضها والمكبروطاب العاو بعضها ولهاأ بعاض كثيرة ويجمعها كلماكا فالدنسان فيهحظ عاجل ونفار االاتن فيهذأ الكابف المول وحدواذفيه آفات وغوائل والانسان

أحسنعملا وينظرأبهم آثرالدنهاعلى الأخرقبدلا والتغي عن الا تخرة عدولا وحولاوا تخذالدنماذخيرة وخولا والصلاة على محمد الذي نسمزعلته مالا وطوي بشر بعتسه أدبانارنحالا وعلى آله وأصحابه الذين سلكواسسل بمسهدلا

والرتسليما كابرا (أما

بعد) فانفتن الدنيا كنيرة

الشعب والاطراف واسعة

الارحاء والاكاف والكن

الامنوال أعظم فتنهاوأ طم

محنها وأعظم فتنة فماأنه

لاغسني لاحدد عنها ثماذا

وحدت فلاسلامة منهافات

فقرالمال حصل منهالفقر

الذي مكاء أن مكون كفرا

وان وحدد حصل منه

الطغمان الذي لا تكون

عاقبة أمره الاحسراوباللة

فهي لاتخاومن الفدوائد

والا منات وفوائدها من

المنعمات وآفاتهامسن

الهاكات وغييرخيرهاعن

شرها من الموصات التي لأ

يقوىءايهاالاذو والبصائر

فى الدين من العلاء الراسطين

دون المترسمسين المغتر سَن

وشرح ذلكمهم عدلى

من نقسده صفة الفقر ومن وجوده وصف الغني وهما جائنات يحصل م ما الاختبار والامتحان ثم الفائد حالتان الفناعة والحرص واحداهما مذمومة والاخرى يجودة والعرف والصناعات مع اليأس عن الخلق مذمومة والاخرى يجودة والعناعات مع اليأس عن الخلق

من فقد اصفة الفقر ومن وجود اصفة الغنى وه الحالتان يحصل مما الاختبار والا بختان ثم الفاقد حالتان القذاعة والحرص واحداهما مذمومة) وهى الحرص (والاخرى مجودة) وهى القذاعة ولا يكون الحرص الاادا تناهت الشهوة عقلية كانت أو بدنية وقد يكون الحرص بجود البكن لافى أمور الدنيا (والحرب حالتان طمع في في أيدى الناس) مما علم كونه (أوتشمر المحرف والصناعات مع الياس من الخلق والطمع شر الحالتين والواجد) وهو في مقابلة الفاقد (حالتان امسال بحكم البخل والشح وانفاق "ى بذل (واحداهما مذمومة) وهى الامسال (والاخرى مجودة) وهى الانسان (والمنفق مالتان تبدر به في غير محله (واقتصاد والمنفق الفطاء حالتان تبدر به في غير محله (واقتصاد والمنفق الفطاء عن الغموض فيها مهم ونحن نشر حذاك في أربعة عشر فصلا انشاء الله تعالى وهو بيان ذم المال ثم مدحه ثم تفصيل فوائد المال وآفاة ثم ذم الحرص والطمع شملاح الحرص والطمع ثم فضيلة السخاء ثم مدحك المنافق في المال ثم خم المغنى ومدح الفقر) فهذه أربعة عشر مقاصد جعل كل مقصد في فصل مستقل على هذا النسق والترتد .

* (الفصل الاولف بيان ذم المال وكر اهة حبه) * (قال الله تعالى) في كتابه العزيز (يا أيم الذين آمنوا لاتلهكم) أى الاتشفاكم (أ-والمكم ولا أولادكم عَن ذكرالله ومن يفعل ذلك) أي ألها وأحدهما عنه (فأولمُكُ هم الحاسرون) في تجارتهم المتنفصون في حظوظهم وأصل الالهاء الصرف لان اللهومنة ولمن لُه يه اذا عُفُل (وقال تعانى انما أموالكم وأولادكم فتنة) أى تفتنكم عن أمورالدين وتوقعكم في المهالك وقدم الاموال في الاسيماي تنبيها على انها أعظم أسباب الفتنة (وقال تعالى من كان مريد الحياة الدنيا ورينته الآية) أي الى آخرها (وقال تعالى ان الانسان له طنى أن رآه استغنى) أي رأى نفسه واستغى مفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك مازان يكون فاعله ومفعوله ضمير مناواحد (وقال تعمالي الهاكم المكاثر) أى التماهي بالكثرة في الاموال والاولاد حتى زرتم المقابر أي حتى متم وقبرتم مضيعين أعماركم في طلب الدنياء اهوأهم لكم وهوالسعي لاخراكم وهذا أحدالو جوءف تفسيرالا ية (وقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم حب المال والشرف يتبتان النفاف في القلب كما ينبت الماء البقل) قال العراق لم أجد وبهذا اللفظ وذكره بمدهذا بلفظ الجاميدل الشرف اه قات وروى أنونعم فى الحلمة والديلى حب الغنى ينبت النفاق فىالقلب كإينبت الماء العشب واختلف فى المراديه هل هوالغنى المقابل للفقر أوهو المدود بمعنى غناء الشعر وروى الديلى من حريث أنس الغناء واللهو ينبتان النفاق في القاب كاين تالماء العشب وقد تقدم شي من د النُّف كتاب آداب السماع (وقال ملى الله عليه وسلم ماذنَّبان) مثنى ذنب وما بعني ليس وذنَّمان إسمها وقوله (ضاريات)صفةله أى لهسُجات وفي رواية جاتمان وفي أخرى عاديان (أرسلافي زريبة غنم) أي مأواها والجلة في محلر فع صفة (با كثر فسادا)خبرما والباءزائدة (فيها) أى فى الزر يبة وفى رواية لها وألضمير الغنم واعتبرفيه الجنسية فلذا أنث (من حب المال والجاه) هو المفضل عليه لاسم النفضيل (في دين الرجل المسلم) ومقصودا لحديث ان حب المال والجاه أكثرف ادالارين من افساد الذئبين للغنم لان ذلك يستجرصا حبه الى ماهومذموم شرعافال العراقي واءالترمذي والنسائي في المكبري من حديث كعب بن مالك وقال جائعات مكانضاريان ولم يتمولانى زريبة وقال الشرف بعد الجاء قال الترمذي حسن صحيح والطراني في الاوسط منحديث أبى سعيد ماذ ثبان ضاريان فى زريبة غنم الحديث وله والمزار من حديث أبي هر يرة ضاريان

والطدمع شراكالثدين وللواحد حاشان امساك يعكم الخلوالشم وانفاق والحدداه حامذمومة والاخرى مجودةوللمناق خالتان تبسذر واقتصاد والمحودهو الاقتصادوهذه أمورمتشاعية وكشف الغطاء عن ألغموض فمها مهم ونحن نشرحذ الثفى أربعة عشرفص الاانشاء الله تعالى وهو بنان ذم المال ممدحه م تفصل فسوائد المالوآ فاته ثمذم الحرص والطمع ثم علاج الحرص والطمع ثم فضيلة السخاء ثمحكامات الاسخياء مُذم البخل مُحكايات الهنلاء ثمالايثار وفضلهثم حدالسعاء والعلام علاج الهل تمجوع الوطائف فىالمال شرذم الغنى ومدح الفيقر ان شاءالله تعالى * (بيان ذم المال وكراهة

وال الله تعالى يا أجها الذين المنسو الاتلهكم أموال كم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفسط الخالف في الخالف والمناف الما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أحيطهم فن اختار ماله وولد على ما عند الله فقد خسر وغين

خسرا ماعظيم اوقال عزوجل من كان ربيدا لحماة الدنماور أنه الا وقوقال تعمالي ان الانمان ليطني أن رآه استغنى فلاحول جائعان ولاقوة الا بالله العظام وقال تعالى ألها كم الديكاتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسالمال والشرف ينبتان المنفاق في القلب كا ينبث الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ماذ تبان ضاريان أرسلاف زريمة غنم المكر افسادا في امن حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم

وقال صالى الله علىه وسلر هاك المكثر ون الامن قال مه في عماد الله هكذا وهكذا وقلمل ماهم وقمل ارسول الله أى أمنك شرقال الاغنماء وقال صلى الله علمه وسلم سيأتى بعدكم قوم رأكاون أطايب الدنيا وألوائها و مركبون فروالحيل وألواما ويذكمهون أجل النداء وألوائه اويلسون أجل الثياب ولوائه الهم بطون من القليل لاتشبع وأنفس بالكثير لاتقنع عاكفين عملي الدنيا تغمدون و مروحون المالتخذوها آلهة مندون الههم وربأ دون ربهم الى أمرها ينتهون والهواهم يتبعون فعزعة من محدث عدالله لن أدركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلف كم أن لايسلم علم مرولا يعود مرضاهم ولايتبع جنائزهم ولانوقر كبيرهم فن فعال ذلك فقد أعان على هـدم الاسلام

جائعان واسناد الطعراني فهماضعيف اه فلت وكذلك رواه أجد وأنو يعلى في مسندبهما قال التمي رجالهمارجال السحيح فمر مجدبن عبدالله ن زنحو مه وعبدالله من محدث عقيل وقدوثقا وقال المنذري اسناد الترمذي حمد والفظهم جمعا ماذثبان طائعات أوسلافى غنم بأفسدلها من حرص المرء على المال والشرفاد بنه وروا والطبراني والضياء في الحتارة من حديث عاصم بن عدى عن أبيه عن حدوقال اشتريت أما وأخى مائة سهم من خيير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مأذ نبان عاديات أصابا غنما أضاعها رجا بأفسد لهامن حب المال والشرف لدينه وروى الطبراني في الاوسط من حديث اسامة من ريد بلفظ ماذ تبان خاريات باتا فىحظىرة فمهاغنم يفترسان ويأكالات باسرع فسادامن طلب المال والشرف فى دىن المسلم وقد أخرجه الضماء كذلك (وقال صلى الله عليه وسلم هلك الاكثرون الامن قال به) أي بالمال أطلق القول وأرادبه العمل (في عبادالله) أي المستحقين من الفقراء (هكذا وهكذا) وأشار (بيده وقليل ماهم) قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الرحن بن أثرى بلفظ المكثرون ولم يقل في عُبَّاد الله ورواه أحد من حديث أبي سعمد الفظ المكثرون وهومتفق علىمن حديث أبي ذريافظ هم الاخسرون فقال أبو ذرمن هم فقال هم الاكثر ون مالاالامن قال هكذا الحديث اه قلت رواه أحدوهذاد وعدن جدواً بو معلى من حديث أبي سعيد بلفظ هلك المكثرون الامن قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا وقلل ماهم وأماحد ثأبي ذرالتفق عليه فهوان المكثر سهم المقاون وم القيامة الامن أعطاه الله خيرا ٧ فتم فيه يمينه وشماله وبين مديه ووراء، وعمل فيهخمرا وفي رواية ان الاكثر نهم الاقلون (وقيل بارسول آلله أي أمتك أشرقال الاغنياء) قال العراقي غريب لم أجده بهدا اللفظ والطبراني في ألاوسط من حديث عبدالله بن حقفر شرارام في الذين ولدوافى النعيم وغذوا به يأكاون من الطعام الوانا وفيه أصرم سحوشب ضعيف ورواه هنادبن السرى في الزهدله من رواية عروة بنرويم مرسلا وللزارمن حديث ألى هر رة بسند ضعيف ان من شمراراً متى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم اه قات وحديث عبد الله بن جعفرهذا قد تقدم في آ فات اللسان وله بقية و مركبون الدواب ألواناو يتشدقون في الكلام وقدرواه كذلك الحاكم وصعموتعقب والبهبق في الشعب ومرسل عروة نارو مرواه هناد بنالسرى في الزهد ومن طريقه أبو نعمر في الحلمة حدثنا وكمع حدثنا الاو زاعى عنه رفعه خماراً متى الذين الحديث وفيه وشرار أمتى الذين ولدوافى النعبي وغذوابه وانمانهم مهم ألوان الطعام والثياب يتشدقون فى الكادم و روى مشله من حديث ابن عباس بلفظ شراوأمتي الذين ولدواف النعم وغذوافه بالذينيا كاون طيب الطعام ويلبسوت لن الثمابهم شراراً متى حقاحقا الحديث رواه الديلى وروى مثله من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن أبي الدنياو ابن عدى والبه في وقد تقدم في ذم الغيبة (وقال صلى الله عليه وسلم سمأتى بعد كم قوم أيأ كاون أطايب الدنيا وألو انهاو ينكمون أجل النساء وألوانها ويلبسون ألين الثياب وألوانها ومركبون فروالخيل وألوائم الهم بطون من القليل لاتشبيع وانفس بالقليل لاتقنع عاكفين على الدنيا يغسد ون ويرحون الها اتخسدوها آلهةمن دون الههسمور بادون رجم الى أمرها ينتهون وهوا هم يتبعون فعر عة من تجد بن عبد الله لن أدرك ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلف خافكم ان لايسلم علمهم ولايعود مرضاهم ولايتسع حنائرهم ولايوقر كبيرهم فن فعل ذلك فقد أعان على هدم الاسلام) قال العراقي روى الطعراني في الكبير والاوسط من حديث أبي امامة ستكون بعدى رحال من أمنى ياً كاونْ ألوان الطعام ويشر بون ألوان الشراب ويلبسون أنواع الثياب يتشد قون في الكلام أولتك شرار أمنى وسسنده ضعيف ولم أجداباقيه أصلا اه قات وحديث أبي امامة هذا أخرجه أنضا أبونعم في الحلية وفى حديث عبدالله بن جعفر الذي ذكرة مل هذا وفيه وتركبون الدواب ألواناو روى عمام في حزء من حديثه من حديث على شراراً منى وأوّل من يساق الى النار الاقساع من أمنى الذين اذا أكاوا لم يشبعوا (١٩ ـ (اتحاف السادة المتقنين) ـ نامن)

واذاجعوالم يستغنوا (وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الدنيالاهاها) أى اثر كوها لهم (من أخذمن الدنيا فوقها يكلفيه لنفسه ومن المزمه مؤنته أخذحافه) أى هلاكه (وهولا يشعر) بأن المأخوذ فيه هلاكه أذ هيَّ السَّم الْقَاتِل قَالَ الْعَرَا فَي رُواهُ الْبَرْارِ مِنْ حَدَيْثُ أَنْسَ وَفِيهِ هَانِيْ بِنَ الْمَتَوَكِلْ صَعْفَهُ ابْنَ حَمَّانَ اهْ قَاتَ ور وامكذاك بن لال في مكارم الاخلاق (وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالى مالى وهل الث) يا ابن آدم (من مالك الاماأ كات فأفنيت أولبست فأبليت أوتصدقت فأمضيت) رواه مسلم من حديث عبدالله ابن الشخير وأبي هريرة وقد تقدم في الكتاب الذي قبله (وقال رجل يارسول الله مالي لااحب الموت فقال هل معك من مال قال نعم يارسول الله قال قدم ما لك) بين يديثُ (فان قلب المؤمن مع ماله أن قدمه أحب ان يلحقه وان خلفه أحب أن يتخلف معه) قال العراق لم أقف عايد م بل رواه ابن المبارك في الزهد عن عبدالله بن عبيد قال قال رجل فذكره وفيسه هلك مال فقدم مالك بن يديك والباق سواء تمرأ يت بخط الحدث الشمس مجدن أحدث على الداودي تليذا لحافظ السيوطى على هامش المغنى مانصد مرواه أبونعيم فى الحلمية من حديث أبي هر مرة وفيه طلحة بن عرو ضعيف وأخرجه من وجه آخراً قوى منه لكن مرسلا اه قلت وكأنه يشير الى الذي قدمناه وعبدالله بن عبيد بن عبر الله ي المسكى تابعي ثقة (وقال صلى الله عايه وسلم الحلاء ابن آدم) جمع خليل أي أصحابه (ثلاثة واحديتبعه الى قبض روحه والثاني الى قبره والثالث الى محشره فالذي يتبعه الى قبض رو حدفه وماله وألذى يتبعه الى قبره هو أهله والذى يتبعه الى عشره هوع له) قال العراقي رواه أحدوا اطبراني في الكبير والاوسط من حديث النعمان بن بشير باسناد جيد نحوه و رواه ابوداود والطيالي وأبوا اشيخ ف كناب الثواب والطبراني فى الاوسط من حديث أنس بسندجيد أيضا وفى الكبير من حديث سمرة بن جندب والشحني من حديث أنس بتب ع المت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحدالحديث اهفلت افظ حديث يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فير جع اثنان وببقى واحدير جع أهله وماله ويبقى معه عمله هكذا رواه ابن المبارك وأحد والترمذى وقال حسن صحيح والنسائي (وقال المواريون) وهم أصحاب عيسى عليه السلام (لعيسى بن مريم عليه السلام مالك عشى على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم مامنزلة الديناروالدرهم عند كم قالوا حسنة قال لكنها عندى والمدرسواء) نقله صاحب القون (وكتب سلمان الفارسي الى أبي الدرداء) رضي الله عنهما (يا أحي ايال أن تعمم من الدنيا مالاتؤدى شكره فانى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحاء بصاحب الدنيا الذى أطآع الله فيها وماله بين يديه كلما تكفابه الصراط قالله ماله امض فقد أدّيت حق الله ف"م يحاء بصاحب الدنيا الذي لميطع الله فيهاوماله بين كتفيه إكلاا تكفأبه الصراط قالله ماله وياك الاأديت حق الله ف فايزال كذلك حقييد عوبالويل والشبور) قال العراق ليسهو من حديث سلمان اغماهم من حديث أبي الدرداءانه كتب الى سلمان كذا رواه البيه في في الشهب وقال بدل الدنيا المال وهو منقطع اه قلت وكذلك رواه أبوسعيد بن منصور وابن عساكر من طريق مجمد بن واسم عن أبي الدرداء رفعه يجاء بصاحب المال الذىأطاع الله فيه وماله بين يديه الحديث وقال أو نعيم ف الحاسة وحدثنا أوعرو بن حدات حدثنا الحسن ابنسفيان حدثنا بشربن الحكم حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرعن صاحب له ان أيا الدوداء كتب الى سلمان أخي اغتنم محتلئ وفراغك الحديث وفيه ياأخي لاتحمع مالا لاتستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيانوم القيامة آلذى أطاع الله فيهاوهو بين يدى الله وماله خلفه الحديث وفيه بعدقوله وماله بين كنفيه فيعيره مالهو يقول لهو يلكهلا عملت بطاعة الله في " الحديث بطوله ثم قال و رواه ابن جابر والمطعم بن المقدام عن مجمد بن واسعان أبا الدرداء كتب الى سلمان مثله (وكل ماأوردناه في كتاب الزهد والفقر في ذم الغني ومدبح الفقر يرجع جيعه الى ذم المال فلانطق ل

يةول ابن آدم مالى مالى وهل لك منمالك الاماأكات فأفننت أولست فأبلت أوتصدقت فأمضيت وقال ر حلى ارسول الله مالى لاأحب الموت فقال هـل معك منمال قال نعربارسول الله قال قدم مالك فأن قلب المؤمن معماله انقدمه أحب أن يلحقه وان خلفه أحب أن يتخلف معهوقال صلى الله عليه وسلم أخلاء ان آدم ثلاثة واحديتبعه الىقبضر وحهوالثانيالي قميره والثالث الى محشره فالذى شعهالىقىضر وحه فهوماله والذى يتبعدهالى قبره فهوأهله والذى يتبعه الى يحشره فهوع الدوقال الحوار نون اعسى عليه السلام مالك غشى على الماء ولانقدرعلىذاك فقال لهمما منزلة الديناروالدرهم عندكم قالوا حسنة قال لكمها والدرعندي سواءوكتب سلمان الفارسي الىأبى الدرداء رضىعنهما ياأخى اياك أن تحسم من الدنيا مالاتو دى شەكرە فانى سمعت رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم بقول بحاء بصاحب الدنداألذى أطاع الله فها وماله سنىدىه كلياته كفأيه الصراط فالبالهماله امت فقد أديت حق الله في ثم يحاء بصاحب الدنداالذي

لم يطع الله فيهاوماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قالله ماله و يلك ألا أديت حـــ ق الله في فحا يزال كذلك حتى بتسكر بره بدعو يالو بلوالثبور وكلمأأو ردناه فى كتاب الزهدوالفة رفى ذم الغنى ومدح الفقر برجيع جميعه الى ذم المال فلانطول

بتكريره وكذاكل ماذكرناه فى ذم الدنما فمتناول ذم المال عكم العسموملات المال أعظم أركان الدندا وانما نذ كرالاتنماورد فى المال خاصة قال صلى الله عليموسيل اذامات العمد قالت الملائك الملائد وقال الناسماخاف وقال صلىالله عليه وسلم لاتخذوا الضيعة فقيسوا الدنما (الا " ثار)ر ويأنرحلا مال من أبي الدرداء وأراه سوأ فقال اللهممن فعلى سوأ فأصم حسمه وأطل عمره وأكثرماله فانظركمف وأى كثرة المال غاية الملاء مع سحة الحسم وطول العمر لانه لابد وأن يفضى الى الطغمان ووضع على كرم الله وجهه درهماعلي كفه مْ قال أما الله مالم تخرج عنىلاتنفعنىور وىأنعمر رضى الله عنه أرسل الى ز بنب بنت عش إعطامها فقالت ماهذا قالوا أرسل الملاعم نالخطاب قالت غفرالله لامحلت ستراكان الهافةطعته وحعلته صررا وقسمته في أهل بيتهاو رجها وأيتامها ثمزفعت يديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عسر بعدعاى هذا فكانت أول نساءرسول الله صلى الله علمه وسلم لحوقا مه وقال الحسن والله ما أعز الدرهم أحدالا أذله الله

بتكر مره وكغا كلماذ كرناه فىذم الدنيا فيتناول ذم المال يحكم العموم لان المال أعظم أركان الدنيا واتمسانذ كرالات ماوودف المسال خاصة قال صلى الله عليه وسلم اذامات العبد قالت الملائكة ماقسدم وقال الناس ماخلف) رواه البهمتي في الشعب من حديث أي هر مرة يبلغبه وقد تقدم في كتاب آداب السحبة وفى بعض خطب على رضى الله عنه ان المرء اذاهاك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ماقدم لله أباؤكم فقدموا بعضايكن الكم قرضا ولاتخافوا كالافيكون عليكم كالا (وقال صلى ألله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة) أى العقار وهي الارض التي تزرع ويستغل منها (فقعمو الدنيا) أى تعيلوا الها فتلهمكم عن ذكر الله ومن هناقال بعض الحسكاء الضياع مدارج الهموم وكتب ألو كالاعمف اتيم الغموم وقال أبضا الضيعة ان تعهدتها ضعت وانلم تتعهد هاضاعت ووهب هشام للا برش ضبعة فسأله عنها فقاللاعهدلى بهافقال الولاات الراجم في هبته كالواجيم في قيشه لاخذته امنك أماعكت انهااها " هيت صيعة لانها تضيع اذا تركت وسيأتي المصنف كالم في هذا وحاصله ان انخاذ الضياع ماسود القلبويله يعن ذكر الله تمالى ومن انتفى في حقه ذلك جازله الانتخاذ قال العراقي رواه الترمذي والحاكم وصحيح اسناده من حديث ابن مسعود بلفظ فترغبوا اهقلت أى فترغبواف الدنيا وكذلك رواه اس المبارك وهناتكا دهمافى الزهدوا سرس مرفى تهذيبه وفى سند الترمذي والحاكم شمر بنعطية عن الغيرة بن سعد بن الاحرم عن أبيه عن ابن مسعود ولم يخرج الستةعن هؤلاء الثلاثة غير الرمذي وقدو ثقوا * (الا " ثار) الواردة في ذم المال (وروى انر جلانالمن أ بى الدرداء) رضى الله عنه (وأراه سوأفقال اللهم مُن فعل في سوأ فاصم جسمه وأطِّل عروواً كثرماله) نقله صاحب القوت (فانظر كيف رأى كثرة المال غاية البلاءمع بعة الجسم وطول العمر لانه ولابدان يفضى الى الطغيان) أى التجاوز عن الحدود (ووضع على رضي الله عنه درهما على كفه ثم قال أما المنام تخرج عني لاتنفعني) نقله صاحب القوت (وروى أن عررض الله عنه أرسل الحرينب بنت حش) الاسدية أم المؤمنين (مني الله عنها (بعطائهاً) وهوقسمها من مال البحر بن قال عبيسد الله بن أبي وأفع راوي الاثر (فقالت ماهذا قالها) يعنى الرسول ومن عندها (أرسل به البك عمر بن الحطاب) من عطائك (قالت عفر الله اله القدكان عنده أقوى على قسمة هذامني قال الرسول هذا كله ال وكان آلافا كثيرة فقالت سعان اللهضعه واطرحوا علمه ثوبا (عمحات ستراكان لهافقطعته وحعلته صرراوقسمتهافي أهلرجها وأيتامها) وفى رواية ثم قالت الراوى ادخل يدل فاقبض منه قبضة اذهبواج االى بنى فلان ثم جعات تقبض من تحت الثوب ترسله الى الايتام والمساكين حتى أنفذته (ثمرنعت يديها وقالت اللهم لايدركني عطاء عمر بعسد عامى هذا فكانت أوَّل نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقايه) صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عامه وسلم أخبرهن بذلك وهن مجنمهات عنده فقال أسرعكن لحاقاني أطول كمن باعا كارواه مسلم والنسائي وابن حمان من حديث عائشة فلريكن بينهن أحود بالعطاء وأسخى بالمال من زينب فاسرعت يه لحاقا وهذه القصة أخرجها ابن سعد في الطبقات بسندفيه الواقدي عن محد بن كعب قال كان عطاء زينب بنت عش انني عشر الفالم تأخذه الاعاما واحدا فعلت تقول اللهم لايدركني هذا المال قابل فانه فتنة ثم قسمته في أهل رجهاني أهل الحاحة فبلغ عرفقال هذه امرأة رادم اخير فوقف علما وارسل السلام وقال باغنى مافرقت فارسل ألف درهم فسلكت بهذاك المساك وفى الصحين وكانت زينب امر أفصناع اليدين فكانت ترتع وتخرز وتصدق في سيل الله قال صاحب القوت وكانت بعدهاعا نشة رضي الله عنها في الجود والسخاءروى هشام بن عروة عن أبيه أن معاوية بعث الى عائشة مرة عائة ألف قال فوالله ماعاب الشهس من ذلك اليوم حتى فرقتها فقالت مولاة لهالواشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحا فقالت لوقلت لى قبل ان أفرقها فعات (وقال الحسن) البصري رجه الله تعمالي (والله ما عزالدرهم أحدالا أذله الله) ولفظ القوتوقال الحسن ماأعز أحدنفسه الاأهان دينه وحلف بألله ماأعز أحدالد يناروالدرهم الاأذل دينه

وقيال ان أولما ضرب الدينار والدرهم (١٤٨) رفعهم البليس غموضعهما على جبهته ثم قبلهما وقال من أحبكا فهوعبدى خقاوقال

وقال حماة من الاأذله الله ومرة يجهل ذلك بعض العقلاء في النفس فيقول من أرادان يعز نفسه فليذل درهمه وقال وما أعز أحددرهمه الاأهان نفسه (وقبل ان أوّل ماضر بالديناروالدرهم رفعهما المليس غموضعهما على عقرب علان الشيباني المصرى و عميط بروى بالشين المجمة والهملة وهوا خوالا خطر بن علان (ان الدنائير والدراهم أزمة الم افقين قادون ما الى النائلار) أى بائلة الازمة التي تفادم الدواب (وقال يحيى بن معاذ) الرازى رجه الله تعالى (الدرهم عقر بدفان لم تحسن رقية فلا تأخذه فانه ان الدفال وقال يحيى بن معاذ المحلم الدواب (وقال يحيى بن معاذ الديما وفضعه في فقل والدنيا المحلم وفضعه في المحلم الديما وذلك الديما وفضا الدنيا المحلم الدواب (وقال العلاء من أمر الله فقلت أعوذ بالله من شرك قالت ان الدواب (وقال الديما وذلك كنت ريدان بعيد لا الديما الديما والدينا وها الفيان الديما ولذلك وقبل الديما والدينا وها الديما ولذلك وقبل الديما والدينا وها فدرت عليه غركته بالديما الدواب عند الدرم والدينا والدالم والدينا والدينا والدالم والدينا والدالم والدينا والدالم والدينا والدينا والدينا والدالم والدينا والدين

(وقيل أيضا) (لا يغرنك من المر * عقيصر رقعه * أوازار فوق عظم السه * اق منه رفعه) (أوجبر لاح فيه * أثرة رخلعه * أره الدرهم فانظر * فيه أو ورعه)

هكذا أوردها صاحب القوت وتقدم للمصنف أيضاف كتاب آداب السماع (وبروى عن مسلة بن عبد الملك بنمروان كانعالمافى ولم الحدثان وزعمانه أخذه عن خالدين تزيد بن معاوية وهو الذي بشرعبد الرحن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك والمالاندلس وغرامسلمة الى القسطنطينة سنة عمان وتسعين في البروعر بن هبيرة في العرف الجرعا الحليج وافتحامد ينة العقالبة تم عاد الى القسطنطينية تم دخلها وأفام المسلون بعرصة اوبنوا وزرعوا وأكلوامن زراعتهم (الهدخل على عربن عبدالعز يزرحه الله تعمالي (عندموته فقال يا أمير المؤمنين صنعت صنيعا لم يصنعه أحدقباك تركت ولدك ايس لهم دينارولادرهم وكان عنده ثلاثة عشرمن الولد) الذكورو خسمن الاباث وقيل أربعة عشروا اصحيح اثناء شرذكورا وست إبنات كاسيأتىمنهم ابراهيم وعبدالله وحفص وعبدالعز يزوأماعبد الملكوسهل فانهماما تاقبله (فقال عراقعدوني فاقعدوه فقال أماقواك لمأدعلهم ديناراولادرهما فاني لمأمنعهم حقالهم ولمأعطهم حقا لغيرهم وانحا ولدى أحدرجلين امامطمع لله فالله كافيه والله يتولى الصالحين واماعاص لله فلا أبالى على ماوقع) أخرجه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أبوجهد بن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أحد بن ابراهيم حد أي أبواسعق حدثنا محد بن الحسن حدثناها شم قال اكانت الصرعة التي هلك فيها عردخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال باأمير المؤمنين نك أقفرت أفواء ولدك من هذا المبال فتركتهم على لاشئ لهم ولو ا أوصيت الهم الى أوالى نظر الى من أهل بينك قال فقال اسندوني ثم قال أما قواك الى أقفرت أفواه وأدى مُنهذا المال فاني واللهمامنعتهم حقاهولهم ولم أعطهم ماليس لهم وأماقولك لوأوصيت بهم الى أوالى انفارائى من أهل بيتك فان وصي وواي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بني أحدر جلين امارجل يتقى الله فسيجعل اللهله مخرجاوا مارجل ممكث على المعاصى فانى لم أكن لاقو يه على معصية ثم بعث الهم وهم اضعة عشرذ كراقال فنظر الهم فذرفت عيناه فبكى غمقال بنفسى الفتية آلذين تركتهم على لاشئ لهم بلجمدته تركتهم على خيرأى بني انكم لن تلقوا أحدامن العرب ولامن العاهدين الاان لكم عليهم حقايابي انأباكم سئل بين أمرين بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم الدار وأن تفتقر وأويدخل الجنة فكان ان تفتقر واويدخل الجنة أحب اليهمن أن تستغنوا ويدخل النارقوموا عصمكم الله و بالسند المذكور

سعمط بنعلانانالدراهم و الدنانير أرمُــة المنافقين يقادون بماالى النار وقال يحى بن معاذ الدرهم عقرب فان لم تحسن رقيته فلاتأخذه فأنه اندهك فتاكسه قبل ومارقمته قال أخذه من حله ووضعه فيحقهوقال العلاء ان زيادة المست لحالدنيا وعليها من كلز ينةفقات أعود بالله من شرك فقالت الدسرك أن بعمذك الله مني فابغض الدرهسم والدينار وذلك لان الدرهم والدينار هما الدنما كالها اذبتوصل بهماالى جيم أصنافهافن صديرعنهماصيرعن الدنما وفى ذاك قبل

انى وجدت فلا تطنوا غيره أن النورع عندهذا الدرهم فاذا قدرت عليه ثم تركته فاعل أن تقال تقوى المسلم وفي ذلك قبل أيضا

لاىغرنكمن المرَّ ﴿عَقْمُصُوفَعُهُ أُوارُارِفُوقَ عَفَاسِمُ السَّاقُ مُنْدِرُفُعِهُ

أوجبين لاحفيه *أثرقد

أره الدرهم تعرف *حبه أو ورعه * ويروى عن مسلة ابن عبد الملك أنه دخل على عربن عبد العزيز رجه الله عند موته فقال بأمير المؤمنسين صنعت صنيعالم يصنعه أحد قبلال تركت ولدل اليس له مرهم ولا

دَيِمَارُ وَكَانُهُ ثَلَاثَةَ عَشْرُ مِنَ الْوَلِدُ فَقَالَ عَرَاقَعَدُونَ فَأَقَعَدُوهُ فَقَالُ أَمَاقُولِكُم أَدْعَلُهم دِينَارا ولا درهما فانى لم أمنعهم حقاله الى الى الى الى الى المالمة من الله على ما وقع المالمين والمالم ولم أعطهم حقالغيرهم وانما ولدى أحدرُ جلين المالمطيع لله فالله كافيه والله يتولى الصالحين والماعاص لله فلا أبالى على ما وقع

الى أجد بن ابراهم قال حدثناسهل بن مجود حدثناعر بن حفص المعطى حدثنا عبد العزيز بن عرب عمدالعز بزقال قلت كهترك لكهجر من المال فنستم وقال حدثني مولى لذا كان يلي نفقته قال قال الحجر حين احتضركم عندك من المال فالقلت أر بعة عشر دينارا قال فقال تحتماون مرامن منزل الى منزل فقات كم ترك لكم من الغلة قال ترك لناغلة سمّا تقدينار و رثناها عنه وثلاثما تقدينا رور ثناها عن أخينا عبد الملك وتركنااتني عشيرذكر اوست نسوة اقتسه بناماله على خس عشرة (وروى ان محمد بن كعب القرطي) التابعي المدنى الثقة (أصاب مالا كثيرا فقيل له لوا دخرته لولدك من بعدك قال ولكمي أدخره لنفسي عندرني وأدخور بىلولدى) أخوجه أنونعهم في الحلمية (ويروى ان رجلا قال لا بي عبدرب) الدمشقي الزاهدوية ال أبوعبدريه ويقال أبوعبدرب العزة مولى ان عيّلات الثقنى ويقال ولى بنى عذرة وقيل اسمه عبد الجمار وقيل عبدالرجن وقيل قسطنطين وي عن معاوية وعنه عبدالرجن بنار يدب جار رويه ابن ماجه (يا أنى لاتذهب بشر و تترك أولادك بخير فرج أبوعد رب من ماله مائة ألف درهم) رواه أبونعم ف الحلية من طريق سعيد بن عبد العزيز بالفظ خوج من عشرة آلاف دينار أومن مائه ألف (وقال يحيى بن معاذ) المرازى رجه الله تعمالي (مصيبتاً نالم يسمع الآولون والاستخرون بمثلهما للعبدف ماله عنُد موته قيّل وماهمًا فال وخذمنه كلهو يستل عنه كله) نقلة صاحب القوت وكان عوت من عبدالله المسعودي أوصى بضبعة له تباع بعدموته ويتصدقهما فقيل له تدع عيالك فقال أقدم هذالنفسي وادخوالله لعيالي وحاءته مرة خسون ألفافقر لها عتقدهالولدك فالاعتقدهالنفسي واعتقدالله ولدى

(بيان مدح المال والجمع بينه وبين الذم)

(اعلم) هداك الله تعالى وسمى المال خير أفي مواضع من ثابه العرر فن وبمانه ان الخير الغة معلى وماهما قال يؤخذ خدا لشروهوما وغب فيهأله كل كالعقل مثلاوالعدل والفضل والشئ النافع وقبل الخيرضر بانخير مطلق وهوما يكون مرغو بافعه بكل حال وعندكل أحد كاوصف صلى الله علمه وسليه ألجنة فقال لاخير بغير بعده النار ولاثبه بشه بعدمالجنةوخيروشرمقيدانوهوأنخيرالواحد شرلا خركالمال الذىربمايكون خيرالزيد وشمرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين (فقال) في موضع (ان ترك خيراالا يه) وعمام الا "يه الوصية للوالدن والاقربين وقال فى موضع آخراً يحسبون اغما فدهم به من مال وبنين نسار ع لهم فى الحيرات فوله انترا خمرا أيمالا وقال بعض العلايقال المال خير حتى يكون كشراومن مكان طب كاروى انعلما رضى الله عنه دخل على مولى له فقال الاأوصى باأمير المؤمنين قال لالان آلله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لائمال كثيروعلى هذاأيضا قوله تعماليانه لحب الخيراشديد أي لحب الممال وقال بعض العلماء انماسي المال خبرا تنبه اعلى معنى اطيف وهوان المال يحسن الوصيمة به ماكان مجوعا من وحد مجود وعلى ذلك أرضاةوله تعماتى وماتنفة وامن خير بعلمالته وقوله وكاتبوهم المعلم فيهم خيرا قيل عنى به مالامن جهتهم قيل ان علتم ان اعتقدتم بعود عليكم وعلم مبنفع أى تواب وكذلك قوله تعالى لايسام الانسان من دعاء الكبرأى لايفترمن طلب المبآل ومايصلح دنياه فهذه المواضع التي أطلق فيها الحيروأر يدبه المال وقد بينت ذلك فى شرحى على القاموس (وقال صلى الله عليه وسلم نع المال الصالح الرحل الصالح) قال العراق رواه أحد والطبراني في السكبير والاوسط من حديث عرو بن العاص بسند صحيح بلفظ نعما وقال المرء (وكل ماجاء في ثواب الصدقة والجيم فهذا ثناء على المال) ضعنا (اذلا عكن الوصول المهما الابه وقال تعمالي) في قصة موسى والخضر عليه ما السلام وكان أبوهما صالحا فارادر بك أن يبلغا أشدهما (ويستخرجا كنزهما) من ذهب وفضة (رحة من ربك) أي مرحومين من ربك فال البيضاوي وجو ز ان يكون عله أومصد والارادفان ارادة أنَّدير رحة وقيد ل متعلق بمعبَّدوف تقديره فعلت مافعلت رحة من ربك (وقال تعالى ممتنا على عباده) في حكاية عن بعض أنبيا ثه فيما خاطب به أمته استغفروا ربكم انه كان غفاراً برسل السماء عالمكم

ور وي أن مجــد من كعب القرظى أصاب مالاكثيرا فقىللە لوادخرتەلولدك من بعدال قال لاولكني أدخره النفسي عندربيوأدخوربي لولدی و بروی أنار جالا قال لاييء سدريه باأحى لاتذهب بشروتنرك أولادك يحير فأخرج أبوعدر بهمن ماله مائة ألف درهم وقال یحی بن معاد مصبتان لم يسمع الاولون والاتخرون عثلهسما للعمدفي ماله عند منسه كاهو استل عنه كله * (سانمدح المالوالجمع بينه وبينالذم) * اعلم أن الله تعالى قددسمى المال خيرا في مواضع من كتابه العز تزفقال حلوعزان ترك خسيرا الاتية وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم نعم المال الصالح لارجل الصالح وكلماجآ في ثواب الصدقة والحج فهو ثناءعلى المال اذلاتكن الوصول المحماالاله وقال تعالى ويستغرط كنزهما رحمة من ربك وقال تعالى ممثنا علىعماده

و عدد كم بأموال و بنين وعمل لكم حنات و عمل اكم أنهاراوقالصليالله علمه وسلم كادالفقرأن بكون كفير أوهو ثناءعلي المالولاتففء ليوحمه الجرع بعدالذم والمدح الا مان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغوائله حتى منكشف الثاله خير منوجهوشرمن وجهوأنه مجود منحث هوندسير ومذموم منحث هوشر فانه لس بغبر بحض ولاهو شريحسش بالهوسيب الامرنجيعا وماهدنا وصفه فمدح لامحالة نارة ويذمأخرى وليكن البصر الممز مدرك أن المجودمنه غبرالمذموم وبمانه بالاستمداد مما ذكر ناه في كناب الشكر من سان الخيرات وتفصيل در جات النعم والقدرالمقنع فسمه هوأث يقصدالا كاس وأرباب البصائر سعادة الأشوة التي هي النعم الدام والملك المقهم والقصدالي هذادأب الكرام والاكاس اذقيل لرسول الله صالي الله علمه وسارمن أكرم الناس وأكيسهم فقالأكثرهم السموتذ كراوأشدهماه استعدادا وهذه السعادة لاتنال الاشلاث وسائل في الدنيا وهىالفضائل النفسية . كالعملم وحسن الخلق والفضائل المدنية كالصعة

مدرارا (وعددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا) وفيه بيان لعظم موقع المال عند. لا يُتَعاور الحسوسات (وقال صلى الله عليه وسلم كادالفقر أن يكون كفراً) رواه أبومسلم الكثي في سننه والبهق في الشعب من حديث أنس وقد تقدم الكلام عليه في كتاب ذم الغضب (وهو ثناء على المال ولا تقف على وجه الجدع بن المدح والذم الابان تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وفوائله حتى منكشف النانه خدير من وجه وشرمن وجوه وانه مجودمن حيث هوخير ومذموم من حيث هوشرفانه أيس يخير عض) أى مطلقا (ولاهو مرعض) مطلقا (بلهوسب الامر بنجيعا وماهذا وصفه فهدح لا يحالة ثارة و يذم أخرى ولكن البصير المميز) يعرف انه (يدرك أن المجود منه غـــير الذموم و بيانه بالاستمداد عماذ كرناه في كتاب الشكر من بيان الخيرات وتفصيل در جات النجم) وهي كثيرة غير محصاة على التفصيل كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها بالاجبال على خسة أنواع وهي أخروية ونفسية وبدنية وخارجية وتوفيقية (والقدرالمقنع فيههوان مقصيدالا كياس) أىالعقلاء (وأرباب المصائر) أى المعارف الدوقية (سعادة الاسمة) وهي أعلى أنواع النعم المسة (التي هي النعيم الداش) الا زوال (واللك المقيم) بلاانتقال وأياها قصد بقوله تعالى وأماالذين سعدوا فني ألجنسة خالد سأالا يةوذلك هوالخبرالمحض ولفضيلة الصرف وهوأربعة أشماءبقاء بلافناءوقدرة بلاعجز وعلم بلاجهل وغني بلافقر [(والقصد الح هذادأت المكرام والاكماس اذ قيل لرسول الله صلى الله علمه وسلم من أكرم الناس وأكيسهم)أىمن أفضلهم كرامة وأكثرهم كاسة (فقال أكثرهم للموتذكرا وأشدهم له استعدادا)قال العراقي وأهابن ماجه من حديث ابن عر بالفظ أي المرتبه أكيس ورواه ابن أبي الدنيا في الموت بلفظ المصنف واسناده حمد (وهذه السعادة لاتنال الاشلات وسائل فى الدنماوهي الفضائل النفسية كالعلو وحسن الخلق والفضائل البدنية كالصحة والسلامة والفضائل الخارجةعن البدن كالمال وسائر الأسباب) يعنى ان سعادة الاسخرة منوطة بتحصيل هذه الفضائل الثلاثة والسعى فيها واستعمالها كاقال تعالى ومن أراد الاسخرة وسعى لهاسعهاالاسية وأصول الفضائل النفسية أربعة العقل وكاله العلم والعفة وكالها لورع والشجاعة وكالهاالحاهدة والعدالة وكالها الانصاف وهي المعرعها بالدين ويكمل ذلك بالفضائل البدنية وهي أربعة أشاءالصمة والقوة والجال وطول العمرو بالفضائل الطيفة بالانسان وهي الحارحة عن البدن وهي أربعة أشماءالمال والاهل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذلك الابنوفيق الله عزوجل وذلك بأربعة أشماء هدايته ورشده وتسديده وتأييده قميم ذلك حسة أنواع هي عشرون من ضرب حسة في أربعة ليس الانسان مدخل فى اكتسابها الانماه ونفسى فقط والسعادة المصمة هي الخيرات الاخرو ية وماعداها فتسميته بذلك امالكونه معاوناف بالوغ ذلك أونافعافيه فكرماأعان على خيرسعادة والاشياه التيهي معينة ونافعة فى بلوغ السعادة الاخرو يةمتفاوتة الاحوال فنهاما هونافع فى جيرع الاحوال على كل وجهومنها ماهو نافع فحال ونحال وعلى وجهدون وجهور عايكون ضروأ كثرمن نفعه فق الانسان ان بعرفها بحقائقها حى لا يقع عليم الخطأ في اختياره الوضيع إعلى الرفيع وتقديمه الحسيس على النفيس ال قبل ما الحير والسعادة والفضيلة والنافع وهل بين هذه الاربعة فرق قيل أماالخير المطلق فهوالخثارمن أجل نفسه والمختار غيره لاجله وهوالذي تشوفه كل عاقل وأماالسعادة المطلقة فسن الحياة في الاستوة وهي الاربع التي تقدمذ كرها وقديقال لمايتوصل به الى هذه السعادات الاربعة سعادة وهي السنة عشر المتقدمة ويضادها الشقاوة وأما الفضيلة فاسملم يحصل به الانسان مرية على الغير وهواسم لمايتوصل بهالى السعادة ويضادهاالرذيلة وأماالنافع فهوما يعين على بلوغ الفضيلة والسعادة والخيروه وضربان ضروري وهومالايكونالوصولالى المطلوب آلابه كالعلم والعمل الصالح للمكافين فىالبلوغ الى النعيم الدائم وغير ضرورى وهو الذى قديسد غيره مسده كالسكمة بين في كونه نافعافي قع الصفراء فان ذلك قديسد غيره

وأعلاهاالنفسية ثما البدنية ثم الخارجة قالخارجة أخسهاوالمال منجانا الخارجات (١٥١) وأدناها الدراهم والدنانير فانهما خادمان

ولأعادم الهدماوس ادات الغيرهما ولا رادان الذائهما اذالنفس هي الجدو هسر النفيس العالوب سعادتها وأنها تخدم العلروالمعرفة ومكارم الاندلاق أتعصيلها صفةفى ذاتها والبدن يخدم النفس نواسلة الحواس والاعضاء والمطاعم والملابش تخدم البدن وقد سبق أن القصود من الطاعم ابقاء البدن ومن المناكع ابقاء النسلومن البدن تسكميل النفس وتزكيتها وتزيينها بالعلم والخلق ومنءرف هدذا الترتيب فقدعرف قدر المال ووجه شرفه والهمن حبث هوضرورة الطاعم والملابساليهي ضرورة بقاءالبدن الذى هـو ضرورة كالالنفس الذى هوخير ومن عرف فأثدة الشئ وغايته ومقصده واستعمله لتلك الغماية متلفتاالها غيير ناسلها فقدأحسن والتفع وكانما حصل له الغرض مجودا في حقه فاذاللال آلة ووسيلة الىمقصود صحيم ويصلح أن ايتخذ آلة ووسيلة الىمقاصد فاسدة وهي المقاصد الصادة عن سعادة الا تخرة وتسد سبيل العلم والعمل فهواذا مجودمذموم مجودبالاضافة الىالمقصد انجودومذهوم بالاضافة الى القصد المذموم فن أحددمن الدنيا أحمر

مسده وكل نافع فقد يسمى فضيلة وسعادة وخيرا اسكونه مبلغاال ذلك وقول المصنف وهذه السعادة لاتنال الخيشسيرية الى انبعض الفضائل محتاج الى بعض الماحة ضرورية بحيث لولم وجدذلك لم يصح وجود الا منحراً وحاجة نافعة بحيث لولم يوجد لاختل حال الا منووذ الثان السعادة الحقيقية الانووية لاسبيل الى الوصول المها الاباكتساب الفضائل النفسية ولا سبيل الى تحصيل هذه الا بحدة البدن وقوته وانه لا تغنى الفضائل النفسية والبدنية عن الفضائل الخارجة فانه ان أمكن ان يتصور وصولها ان لا مالله ولا أهل ولا عشيرة فانه الاتبارجة أخسها والمال من جلة الخارجات فصاحبه يقمكن من الفضائل اذا فقده ومشكل بالانسان (فالخارجة أخسها والمال من جلة الخارجات) فصاحبه يقمكن من الفضائل اذا فقده ومشكل بلا في الموقعة والمال المنابعة الخارجات المنابعة وكبارة متصد بلاجناح ولله درمن قال

فلامجدفي الدنيالمن قلماله * ولامال في الدنيالين قل مجده

ومنجلة الخارجات الاهل فنح العون على باوغ السعادة قال الشاعر

ألم ران جم القوم عدى * وان حريم واحدهم مباح

والعزفيه يتأبى عن حل الذل ومن لاعزله لا يمكنه ان يذودعن حريمه وكرم العشيرة فانه مخيلة لكرم الفرع وقال الشاعر ان السرى اذا سرى أسراهما

واذاعلت ذلك فالق مععل الى ان المال اذااعتبر اكمونه أحد أسباب الحياة الدنيوية فهوعظم الحطرلانك متى توهمته مر تفعا بعسر على الناس تزحية معاشهم وقد تقدم أن الناس يحتاج بعضهم الى بعض ولا عكمهم التعابش مالم ينظاهر واواذا اعتبر بسائر القنيات فهوصغيرا الطراذهوأ خس القنيات والقنيات ثلاث نفسيةو بدنيةوخارحةوالحارجة دونها (وأدناهاأي الخارجات الناض المتعاملية وهوالدراهم والدنانير فانم ماخادمان عير مخدومين (ومرادان أغيرهماولا وادان اذاتهما) فانالو تصوّرناار تفاع الضرورات التي به ایستدفع لکانتهی والحصاء سواءوسائر القنبات خادم من وجه و مخدوم من وجه (اذ النفس هی الجوهرالشريف المطاو بسعادتها وانها تخدم العلم والمعرفة ومكاوم الاخلاق لتحصيلها صفة فى ذاتها والمدن عدم النفس بواسطة الحواس والاعضاء والطاعم)والمشارب (والملابس تخدم البدن) والماسكل والملابس تخدمهما المال فالمال منحهمان يكون خادمالغيره من الفنمات وان لا يكون شيءمن القنمات خادما وان كان كثيرمن الناس يحهلهم يحعلون عاههم وأبدانهم ونفوسهم خدمالمااهم وعبيدا (وقدسبق انالمقصود من المطاعم ابقاء) مسكة (البدن ومن المناكع) صورة (ابقاء النسل ومن البدن تكميل) هيئة (النفس وتزكيتها وتزيينها بالعلم والخلق) وإن كان جماله وسمنه وحسن حاله مرغو بافيها الأان المقصودهو ماذكره المصنف (ومن عرف هذا الترتيب فقد عرف قدرالمال ووجه شرفه واله من حيث هوضرورة الطاهم والملابس التي هي ضرورة بقاء البدن الذي هوضرورة كال النفس الذي هوخير) ولذلك حمل من الخبرات المتوسطة (ومن عرف فائدة الشي وغايته) التي ينتهي الها (ومقصده) منه (واستعمله لتلك الغاية ملتفنا المها) عاملاً تاكنص عينيه (غيرناس الهادقد أحدن) في صنيعه (وانتفع) بعمله (وكان ماحصل له الغرض الذي هو بصدده (مجودا في حقه فاذا المال آلة) لقصيل الفضائل (ووسيلة ألى مقصود محيم و يصلح أن يتخذ) أيضا (آلة ووسيلة الى مقاصد فاسدة وهي المقاصد الصادة) أي المانعة (من سعادة الا تخرة)أى عن تحصياها (وتسد بيل العلم والعمل فهواذا مجود مذموم مجود بالاضافة الى المقصد الحمود ومدموم بالاضافة الى المقصد المدموم) وبدا تضع وجم كونه من الخيرات المتوسطة (فن أخدمن الدنيا أكثر عمايكفيه) هووه ن تلزمه، وانته (فقد أخذ حقفه) أى هلاكه (وهولايشعر) بهلاكه (كاوردبه الحبر) الذي تقدم قريبًا وأوله دعوا الدنيا لاهلها وتقدم تخريجه والكادم عليه (ولما كانت الطباع مائلة الى اتباع

بمايكف فقدأخذ حتفه وهولا بشعركاو ردبه اللبرواما كانت الطباع مالله الى اتباع

الشهوات القاطعةلسسل الله وكان المال مسهلانها وآلة الهاعظم الخطرفها مزيدعلى قدرالكفاية فاستعاذ الانساء من شره حتى قال نبيناعلىهالصلاة والسلام اللهماجعلقوت آ ل يحد كفاهافلم يطلب من الدنياا لامايتمعض خبره وقال اللهم أحسىمسكسنا وأمتني مسكيناواحشرني فح زمرة المساكن واستعاذ الراهم صلى اللهعليهوسلم فقال واحنيي وبني أن نعبد الاصنام وعني مها هـ ذن الجـر سالذهب والفضة اذرتبة النبوة أجل من أن يخشى علماأن تعتقد الالهية فى شىمن هذه الخارةاذ قدكني قبل النبوة عبادتهامع الصفر وانحا معنى عبادتهما حمما والاغترارجما والركون الم ــ ما قال نبينا صلى الله عليهوسلم تعس عبدالدينار وتعس غبد الدرهم تعس ولاا نتعش واذاشــيَـكُـفلا انتقش

الشهوات القاطعة لسبيل الله وكان المال مسهلالها) لتلك الشهوات (وآلة الهاأ عظم الخطر فيما يزيد على قدرا لمكفاية) والحاجة (فاستعاذ الانبياء) عليهم السلام (من شره حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت آل مجد كفافا) القوت مايسدية الرمق سمي به خصول الفوة والكفاف مالا يفضل من الشي و يكون قدرالحاجة والمرادباك محدروجاته ومن في تفقته أومؤمنو بني هاشم وأتقياء امته والحل على الاعم أخرقال العراق متهق عليهمن حديث أبيهر مرة انتهى فلت الذى فى المتفق عليه اللهم ارزق آل محد قو تاوعندمسلم وحده اللهم ارزق آل محدكفافا وعنده أيضا وكذلك أحدوا لترمذي وابن ماحه اللهم احمل رزقآل محدفى الدنماقو الوفي لفظ كفافا والمعنى اجعل رزقهم بلغة تسدر مقهم وتمسك قوتهم بحيث لاترهقهم الفاقة ولاتذابهم المسئلة ولايكون فيه تغول بصل الئ ترفه وتبسط ليسلموامن آفات الغني والفقر (فلرسلب) لهم (من الدنيا الاماية معض خيره وقال) صلى الله عليه و الم أيضا (اللهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وم القيامة) رواه الترمذي في الزهد من جأمعه والبهرق في الشعب من طريق ثابت تنجمد حدثنا الحارثين النعمان عنأنس رفعه باللفظ المذكور وفيهز يادة ففاات عائشة يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل أغنيا مهم باربعين عريفاورواه ابن ماجه الى قوله زمرة المساكين من طريق عطاء بن أيى رباح عن أبي سعيد قال احبو اللساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه وذكر وواه الطَّبراني في الدِّغاء بدون قول أي سعيدو بلفظ وتوفي وفي لفظ هند. اللهم توفني اليك فقيرا ولاتوفى غنياوا حشرنى فى زمرة الساكين وم القيامة وأخرجه الحاكم وصحعه مزيادة وان أشقى الاشقياءمن اجتمع عليه فقر الدنباوعذاب الاستحرة وقد تقدم الكلام عليه (واستعاذا براهيم صلى الله عليه وسلم فقال) الله تعالى فى كنامه حكاية عنه (واجنبني وبني ان نعبدالاصنام) اعلم ان الناص الذي هو العين والورق حجر جعله الله تعالى سبباللتعامل به كاتقدم دكره وخادم كاذكره فقييم بالرالمتر مج لنيل الدضائل والاقتداء بالبار حل ثناؤه والوصول الى الغنى الاكبران يتهافت باكثر بمايحتاج اليهو يحمل نفسه أقل رقيق وأخسه اً فبرقذوي الاطماعيرق خلب و يكون، عتكفافيه على حريبيده على ما قال يعكفون على أصنام لهم (و) انما (عني) ابراهيم عليه السلام (به) أى بقوله المذكور في سؤاله من ربه ان يحنبه وبنيه عبادة (هذين الخِر بن الذهب والفضة) و المرادم ما الاعراض الدنيو ية الصارفة عن الله (اذر تبة النبوة اجل من ان يخشى عليه النابعة قد) هوو بنوه (الالهية) واستحقاق العبادة (في شي من هذه الحارة اذ قد كفي قبل النبوة عبادتم امع الصغر وانمامعني عبادته حبه والاغترار بهوالركون اليه) وقد قالف موضع آخواشارة الى ما يعرهذا المعنى وفيره يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيأ (قال نبينا صلى الله عليه وسلم) فندم من يعمل جاهه و بدنه ونفسه خادما للمال وعبد الرتعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم قال في المصماح تعس تعسامن اب نفع أك على وجهه وعثر وقبل هلك وقبل لزمه الشر وهو تاعس وتعسمن باب تعب لغة إ فهو تعسم ثل تعب وفي الدعاء تعسا له وتعس وانتكس فالتعس ان يخر لوجهه والنكس ان لايستقل بعد اسقطه حتى يسقط ثانية وهي أشدمن الاولى (تعس ولاانتعش) يقال انتعش العاثر خرص من عثرته ونعشه الله وأنعشه افاقه (واذاشيك) أى أصاب رجله الشوك (فلا أنتقش) أى لا أخرج الله منه ذلك يقال نقشت الشوكة نقشاواننقشتهااذا أستخرجته المالنقاش فالى المراقي رواه البخارى منحديث أبيهم وقوأبو يعلى ولم يقل ولاانتقش واغماعاق آخره بلفظ تعس وانتكس ووصل ذلك ابن ماجه والحاكم انتهمي قلت رواه المخارى من طريق أبي مكر من عماش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هر مرة مر فوعاوفي افظ العسكري من طريق الحسنءن أبي هر وة مرفوعالعن بدل تعس وسسياتي حديث ابنماجه بعد قوله الدرهم وعبد الحلة وعبدا الجيصةان أعطى رضى وانلم يعط سخط تعس وانتبكس واذاشيك فلاانتقش طوبي لعبدأخذ بعنان فرسه الحديث وعزاه السيوطى في الجامع الكبير الخارى أيضا وتقدم المصنف في كذاب النكاح

وعن أداءحقه فهوكعابه صنم وهوشرك الاأن الشرك شركان شركان شركاختي الايوجب عنده المؤمنون فائه أخفى من دبيب النمل وشرك جلى وسرك الحاود في النارنعوذ بالله من الجيع

* (بيان تفصيل آفات المال وفوائده)* اعلمأن المال مثلحمة فمهاسم وترياق ففوائدهار ياقمهوغوائلة سمومسه فنعرف عواثلة وفوا لده أمكنه أن يحترز من شره و يستدرمن خبره *(أماالفوائد)* فهدى تنقسم الىدنيو بهودينية *أماالدنيو يةفلاحاحةالى ذكرهافان معرفتهامشهورة مشتركة بن أصناف الحلق ولولاذاك لم يتهالكواعلى طلبها وأماالدينية فتنحصر جيعها في تسلالة أنواع (النوع الاول)أن ينققه على نفسه اماف عبادة أوفى الاستعانة على عبادة امافى العبادة فهوكالاستعانة به عملي الحبج والجهاد فانه لا يتوصدل الهما الابالمال وهمامن أمهات القريات والفقير محروم من فضالهما واما فمايقويه على العبادة فدالك هوالمطحم والمأس والمسكن والمنكع وضرورات المعيشة فأت هدده الحاجات اذالم تتيسر

تعسى عبد الزوجة تبعال صحب القوت وقد ذكر العراق هناك الهلم يجدله أصلا (فبين أن يحمه اعبدلها ومن عبد حرافه وعابد صغم بل كل من كان عبد الغير الله فهو عابد صغم أى ان الغير يكون ف حقه بهنزلة الصغم الذى يتقرب الى الاعراض بمنا يتقرب الى الله تعالى كاسمائه تعسل وآيات كتابه اذا التخذت ذريعة الحصيل الدنيا وكونه أخبث حالا من المشركين لان المشركين ادعوا انه سم يعبدون الحارة لتقربهم الى التهزل في وهو لا عيلازمون الاسماء والدعوات لتقربهم الى الدنيازل في ولا يخفى قده (وهو شرك الاان الشرك الشرك المنازل في ولا يخفى من دبيب المنال في المناف الفلاء الفلاء المناف المن

(بيان تفصيل آفات المال وفوائده) (اعلى) وفقل الله تعالى (ان المال مثل حية فيه أسم وتريان) فسعها في فهاو تريافها في لجها (ففوا تده تريافه) المنافع (وغوائله مهومه) المهلكة (فن عرف فوائده وغوائله أمكنهان يحترزمن مه ويستدرمن خيره) ويدعىذَاكُ فالحَكْمِ بِتَمَاوَلِه له يجريُ بحرى راق اذق تناول حية قدعرف نفعها وضرها وأمن شرهاو مها فيتحرى بتناوله الوجه الذى ينتفع هو به و ينفع غيره فهومباحله تناوله وغيرا لحكيم آذا تناوله فهوا لجاهل استعسن الحية واست الان مسها فظن الم امسم لحة لان يتقلدم ا فعلها سخاما في عنقه فلدغته وقتلته وكما لايحو وللحاهل الرقيةغبرالعارف بنفع الحيةان يقثدى الراقىفى تناول الحية والتصرف فهاكذاك لايجوز للحاهل ان يقتدى بالحكيم في اعراض الدنيا وكمانه محال ان يسلك الاعمى طريقاوعراً يسلكه البصير من غيرقائداذ هو غير آمن ان يقع ف وهدة كذلك محالان يسلك مستبدر أبه ف تماول أعراض الدنيا طريقابسلكها لحكيم العالم اذهوغير آمن ان يقعفها وية وكاان الفانية لأيحوزان يدخل علما ويخاوبها من الرجال الامن كان مجمويا يؤمن علمها كذلك الدنيالا يحوزان يتمكن منه االاا لمقطوع عنها بالعفة والزهد لثلاتغره وذلك كامير المؤمنين على رضى الله عنه حيث قال باجراء استضاء احرى وابيضى وغرى غيرى ومن تصوّرذاك علمان الله تعالى قدأ باح الدنيا كلهالاوليائه علىانهم لايتناولونه االاعلى ماعب وكاعب واذا تناولوهاوضعوها كإيجب وحيثما يحب وعلى هدذا قوله تعالى أن الارضالله بورثهامن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقال تعالى مرثها عبادى الصالحون فافهم ذلك (أماالفوا تدُّفه بي تنقسم الى دنيوية ودينية أماالدنيوية فلاحاجه الىذكرها فانمعرفتهامشتركة بين أصناف الخلق ولولاذلك لم يتمالكو أعلى طله اوأماالدينية فيخصر جيعهاف ثلاثة أنواع النوع الاوليات ينفقه على نفسه) وذلك (امافي عبادة) لله تعالى كلف ما (أوفى الاستعانة على عبادة اماف العبادة فهو كالاستعانة به على الحبي الحبيت الله الحرام (والجهاد) مع ألكفار (فانه لا يتوصل الهما الاباليال) فن لامال له كيف يحج أوكيف يجاهد (وهمامن أمهات القر بآت والفقير يحروم عن فضلهما) ومن هناقول الشاعر

المرء برفعه الغنى * والفقر منقصة وذل وفي المرء برفعه الغنى * والفقر منقصة وذل وفي الخبرنم العون على تقوى المسال (وأمافي ايقو يه على العبادة فذلك هو المطمو الملبس والمسكن والمشكم وضر ورات المعيشة) التى لايستغنى عنها الانسان (فان هذه الحاجات اذالم تتيسركان القلب منصرفا الى تدبيرها فلايتفرغ للدين ومالايتوصل الى العبادة الابه فهو عبادة فاحذا لكفاية من الدنيا لاحل الاستعانة

كان القلب مصر وفالى تدبير هافلا يتقرغ للدين ومالا يتوصل الى العبادة الابه فهوعمادة فأخسذ الكفاية من الدنمالا حل الاستعانة

(٢٠ _ (إتحاف السادة المتقين) - ثامن)

على الدين من الفوائد الدينية ولايدخسل في هدذا الثنع والزيادة عسلى الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيا فقط (النوغ الثاني) ما يصرفه . الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والمروءة ووقاية العرض وأحرة الاستخدام «أما الصدقة فلا يتنى ثواج اوانه التطفئ غضب الرب تعسالى وقدذكر نا فضلها في ما تقدم «وأما المروءة (١٥٤) فنه في جراها

على الدس من الفوائد الدينية ولا يدخل في هذا التنعم) والثلاذ (والزيادة على الحاجة فان ذلك من حظوظ الدنيافقط) وليس للا تخوة فيها حظ (النوع الثاني مايصرفه الى الناس وهو أربعة أقسام الصدقة والمروءة ووقاية العرض واحرة الاستخدام اماالصدقة فلايختي ثوام اوانم التطفئ فضي الرب) كا وردذاك في الخبر وفهاانه كالمدمن الناروتمنع ميتة السوء وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء وتمنع سديعين نوع من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وكلذلك في الاخبار (وقدذ كرنافضا ثاها) فيما تقدم في كتاب الزكاة (وأما المروءة) وقد اختلف في استقافها هل هي من مرئ أومن المرءوعلى أي حال (فنعني م) هذا جلة الاخلاق المستخسنة الني منها (صرف المال الى الاغنياء والاشراف من ضيافة وهدية واعانة) الأخ في مضايقه (وما يجرى مجراه فانهذالا يسمى صدقة بل الصدقة مايسلم الى معتاج) وهذا يصرفه الى غير معتاج (الاانهذامن الفوائد الدينية اذبه يكتسب العبد الاخوان والاصدقاء وبه يكتسب صفة السخاء ويلتحق مزمرة الاسخماء) والأحواد (فلايتصف الجودالامن يصنع المعروف) مع اشراف الناس ووجوههم (و مسلك سبيل الفنوة والمروءة) ومنهنا قيل لمعاو يةرجه الله تعالى ماالمروءة فقال اطعام الطعام وضرب الهام وقيل لا تنحر ماالمروأة فقال جماعها فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعمدل والاحسان الآية وأما الفترة فهي الايثار بالدنيا علىنفسه (وهذا أيضا ممايعظم الثواب فيه فقدوردت أخمار كثيرة في الهدايا والصافات واطعام الطعام من غيرا شتراطُ الفقروالفاقة في مصارفها مح ما تقدم ذكر بعضها في آداب الكسب وفي آد اب الاكل وفي آداب الصبة الاان من جاد بماله لاحل الناس كان موصوفا بالسخاء والكن ذلك لنفسه ولاجل هواه فهوموصوف بظاهرااروءة وعفى الفنوة ولاأحراه في الا تخرة لانه عللاحل نفسه لا لاحل ربه وحصل في الدنيانكره وذكره تعويضاله من حرث الاستخرة لان هذا حوث الدنيا فلم يكن في الاستخرة اضعافا كشيرة (وأماوقاية العرض فنعنى به بذل المال لدفع هجو الشعراء وثلب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يُضامع تنجز فائدته فى العاحل من الخطوط الدينية أيضا قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ماوقى به المرعوضة كتبله صدقة) رواه أنو تعلى منحديث حامر وقد تقدم ورواه الطمالسي ماوقى به المؤمن عرضه فهو له صدقة ورواه العسكرى فى الامثال والقضاعي في مستند الشهاب من طريق عبد الحيد بن الحسن الهلالي عن مجدب المنكدرعن جابر بلفظ ماوقيه المؤمن عرضه فهوله صدقة وادالقضاعي وماانفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة فقلت لمحمد بن المنكدر ومامعني ماوقى به المرءعرضسه فقال أن يعطى الشاعر أوذا اللسات المتق (وكيفلا) يكونذلك (وفيه منع الغتاب عن معصية الغيبة واحتراز عايثورمن كلامهمن العداوة التي تحمل فى المكافأة والانتقام على مجاوزة حدود الشريعة وأما الاستخدام فهوان الاعمال التي يحتاج اليها الانسان المهيئة اسبابه كثيرة ولو) فرض انه (تولاها بنفسه ضاعت أوقاته) فها (وتعذر عامه سلول سبيل الا منوة بالفكر) في جلائل عظمة الله تعالى (وَاللَّه كرالذي هو أعلى مقامات السَّال كمين) وجهما يتوصلون الى معرفة الله تعالى (ومن لامالله فيفتقر الى أن يتولى بنفسه خدمة نفسه من شراء الطعام) من السوق (وطيخه) وطعنه وعجنه (وكنس البيت) وغيرذاك من اللوازم (حتى المكتاب الذي يحتماج أليه) في المور دَينه فانه من اللوازم الضرورية (وكلمايتصوراً فيقومبه غيرًك وبحصل به غرضك فانتمتعوب) خاسر الخفا (اذااشتغلتبه اذعليك من العلم والعمل والفكر والذكرمالا يتصورأن يقوم به غيرا فتضييع الوقت

فاتهذه لائسمى صدقةبل الصدقة مايسلم الى الحتاج الاأن هـ ذا من الفوائد الدينية اذبه بكتسب العيد الاخوان والاصدقاء ويه يكتسب صاغة المعاد ويلنعق مزمرة الاستنماء فلا يوصف بألحو دالامن يصطنع المعسروف ويسلك سبيل المر وعنوالفتوةوهذاأنضا عمايعظم الثواب فيسهفقد الهدا باوالضيافات واطعام الطعام منغيير اشتراط الفقر والفاقة فيمصارفها <u>*وأماوقايةالعرضفنعني</u> به بذل الماللدف عهمو الشعراء وثاب السفهاء وقطع ألسنتهم ودفع شرهم وهوأ يضامع تنجز فالدته فى العاجلة من الحظوط الدينمة فالرسول اللهصلي اللهعليه وسلم ماوقى به المرء عرضسه كتباله به صدقة وكيف لاوقيسه منع المغتماب عن معصمة الغببة واحترازعها شورمن كالرمهمن العداوة التي نحمل في المكافأة والانتقام على مجاوزة حدود الشريعة وأماالاستخدام فهوأنالاعال التي يعتاج الم الانسان لم يتة أسبابه كتسيرة ولوتولاها ينفسسه

ضاعت أوقاته وتعذره لميه سلول سبل الا خوة بالفكر والذكر الذى هو أعلى مقامات السالكين ومن لاماله في في في في في ف فيفتقر الى أن يتولى بنافسه خدمة نفسه من شراء الطعام وطعنه وكنس الميث حتى نسخ الكتاب الذى يعتاج المهوكل ما يتصور أن يقوم به غيرك يحصل به غرضك فأ نت متعوب إذا أشتغلت به اذعابيك من العلم والعمل والذكر والفكر مالا يتصور أن يقوم به غيرك فتضيير عم الوقت فى غسيره خسران *(النوع الثااث) * مالا بصرفه الى انسان معن ولكن بحصل به خسيرعام كبناء المساجد والقناطر والزياطات ودورالمرضى ونصب الجناب فى الطريق وغير ذلك من الاوقاف المرصدة للغيرات وهى من الخيرات الوبدة بعد الوت المستجلبة بركة أدعية الصالحسين الى أوقات متمادية وناهيك مهاخيرا فهذه جلة فوائد المال فى الدن سوى ما يتعلق بالحظوظ العاجلة من الخلاص من ذل السوال وحقارة الوفقر والوسول الى العز والمجدين الخلق وكثرة الاخوان والاعوان والاسدقاء والوفار والكرامة فى القاوب فسكل ذلك بما يقتضيه المال من الحظوظ الدنيوية (وأما الا فات) فدينية

إ (الاولى) أن تجرا الى

المعاصى فان الشمهوات

متفاضلة والبحز قسد

يحول سنالمرءوالعصة

ومن العصمة أن لا يحد

ومهما كان الانسان آنسا

عسن نوعمن المعصمية

لم تفرك داعيته فاذا

استشعر القدرة علها

انبعثت داعته والمآل

نوع من القدرة يحرك

داعية المعاصى وارتكاب

الفعورفان افتحم مااشتهاه

هلك وان صمر وقع في

شدة اذ الصرمع القدرة

أشدوفننة السراء أعظم

من فتنة الضراء (الثانية)

أنه يجسر الى التنعم في

المامات وهدذا أوّل

الدرجات فتى يقدرصاحب

المال عملي أن سناول

خسير الشيعير ويلس

الثوب الخشن ويسترك

لذائذ الاطعمة كاكات

يقدر عليه سلمان س

دارد علمهما الصلاة

فلا مجدفي الدنيالمن قل ماله * ولامال في الدنيالمن قل مجده

(وكثرة الاخوان والاعوان والاصدقاء والوقار) عندالناس (والكرامة في القاوب فكل ذلك مما يقتضه المال من الحظوظ) العاحلة (الدنوية وأماالا فات فدينية ودنيوية اماالدينية فثلاثة الاول أن عرالي العاصى فان الشهوات متقاضية)والنفس جوح (والعمر قديعول بين الموالعصية) كاقبل (ومن العصمة اللاتقدر)وفي افظ أن الاتحد (ومهما كان الانسان آيساءن فوعمن المعصية لم تتحرك داعيته) المالياً سه منها (فان أستشعر القدرة عليها أنبعث داعيته) وتحركت شهوته (والمال من) عمام (القدرة يحرك داعية المعاصى وارتكاب الفعورفان اقتحم مااشتهاه) وركب هوى نفسه (هلكوان صبروقع في شدة) وساعندلقه (اذا اصبرمع القدرة أشد) من الصبرمع البحر (وفتنة السراء أعظم من فتنقل الضرآء) ولذا ورداني أخشى عُليكُم فَتَمْ قَالْسُواهُ (الثَّانَية ان يجر أَلَى ٱلمُنعُم فَالْمِاحاتُ وهذَّا أُول الْدُوْجَاتُ في يقدرُ صاحب المال على أنَّ يتناول حبرا الشعير ويلبس الثوب الحشن منصوف أوقطن (ويترك لذائذا لاطعمة كاكان يقدرعلمه سلىمانعلىهالسلام فى ملكه) كاتقدم في الكتاب الذي قبله (فأحسن أحواله أن يتنع بالدنياو عرن عليه أنفسه) أى تتعود (فيصيرالتنج مألوفاعنده ومحبو بالايصبر عَنه و يحره البعض منه الى البعض فاذااشند أنسه به ربحالا يقدر على التوصل اليه بالكسب الحلال) اضيقه (فيقتم) أى يدخل (الشبهات) و وتكبها (ويخوضف المراياة) مع الَّمَاس (والمداهنة والكذَّب والنفاقُ وسأثُوالاخْلاقُ الرُّدية) من هذا الجنش (لينتظم له أمردنياه ويتيمرله تنعمه فان من كثرماله كثرت حاجتمالى الناس ومن احتاج الى الناس فلابد وأن ينافقهم) بان يظهرلهم خلاف ما يبطنه (ويعصى الله في طلب رضاهم) لاجل مصلحة المال (فان سلم ا انسان من الأفقة الاولى وهي مباشرة الحظورات فلا يسلم من هذه الآفة (أصلاو من الحاجة الى الخَلق تثور ا

فأحسن أحواله أن يتنع بالدندا وعرن عليها نفسه فيصر التنع مألوفا عنده ومحبو بالايصسر عنه و بحره البعض منسه الحالبعض فاذا اشتد انسه به ربحالا يقدر على التوصل المه بالكسب الحلال فيقتعم الشهات وغوض فى المراآة والمداهنة والكذب والنفاق وسائر الاخسلاق المدينة لينتظم له أمردنياه و يتيسرله تنعمه فان كثر ماله كثرت حاجته الى الناس ومن احتاج الى الناس فلابدوأن ينافقهم الاخساق الدينة في طلب وضاهم فان سلم الانسان من الا فقالاولى وهى مباشرة الحظوظ فلايسلم عن هدده أصلاومن الحاجة الى الخاق تثور

المداوةوا اصدقةو ينشأ عنها لحسدوا لحقدوالر ياءوالمكروالكذبوا المممة وساثر المعاصى التي شخص القلب والمسان ولايخلوعن المتعدى أيضا الىسائرا إوارح وكل ذلك يلزم من شؤم المال والحاجة الى حفظه واصلاحه (الثالثة) وهي التي لا ينفل عنهاأ حدوهو أنه يلهيه اصلاح ماله عنذكرالله تعالى وكلماشغل (١٥٦) العبدعن الله فهوخسران ولذلك قال هيسي عليه الصلاة والسلام فى المسال ثلاث آ فات أن

يأخسذه من غير حله فقيل

أن أخذه من حله فقال يضعه

فىغبر حقهفقىل انوضعه

فى حقه فقال نشفله اصلاحه

ونالله تعالى وهدناهم

الداء العضال فانأصل

العمادات ومخهاوسرهاذكر

الله والتفكرف جلاله وذلك

استدعى قلبافارغاوصاحب

فىخصومة الفلاح ومحاسبته

وفيخصم ومسة الشركاء ومنازعتهم فىالماءوالحدود

وخصومة أعوان السلطان

عملى التقصير في العمارة

وخصومة الفسلاحن في خمانتهم وسرقتهم وصاحب

التحارة بكون متفكراني

خمانة شريكهوا نفراده

بالرائع وتقصيره فى العمل

وتضيعة الممال وكذاك

صاحب المهواشي وهكذا

سائرأص ناف الاموال

وأبعدها عنكثرةالشغل

النقدالمكنوزتحت الارض

ولايزال الفيكر وترددافهما

اصرف السه وفي كنفية

حفظهو في الخوف عمايعثر

عليهوفى دفع اطماع الناس

عنسه وأودية أفكاوالدنما

لانهاية الهاوالذي معهقوت

تومه في سسلامة من جسم

العداوة والصداقة وينبني عليما لحقد والحسدوالرياء والكبروالبكذب والغيبة والنميمة وسائرا لمعاصى التي تخص القلب واللسان ولا يخساو عن التعدى أيضا الى سائر الجوارح وكلذلك يلزم من شؤم المال والحاجة الى حفظة واصلاح) وتنميته والوقوف بازائه (الثالثة وهي التي لا ينفك عنها أحدوهو أن يلهيه اصلاح ماله عن ذكر الله تعالى وكل ماشغل العبد عن الله فهوخسرات) ونقص حظف حقه (ولذلك قال عيسى عليه السلام في المال ثلاث آفات أن ياخذه من غير حله) وهي ألاولي (فقيل ان أخذه من حله فقال ا يضعه في غير حقه) وهي الثانمة (فقبل ان وضعه في حقه فقال بشغله اصلاحه عن الله تعالى) وهي الثالثة (وهذاهوالدَّاء ألعضال) الذَّى أعيَّت عنه الاطباء (فان أصل العبادات ومخهاو سرها) أى خلاصتها (ذكر الله تعالى والنفكر في جلاله وعظمته وكبريائه وذلك يستدعى قلبافارعًا) عن الشواغل الحسية والمعنَّو ية الضبعة عسني ويصجمتف كرا والمشوشات الخمارجة والداخلة (وصاحب) المال بانواعه لايكاد يفارة الشغل الظاهر والباطن فانه الماضيعة يستغلها والمانجارة في أصدمُاف الاستعة أوغيرذاك فصاحب (الضيعة)له شواغل كشيرة فانه (عسى و يصبح متفكرا في خصومة الفسلاح) الذي يتقيد برراعة الارض (و محاسبته) على ما تخرجه الارضّ من أصناف الحبوب(و)هذا انلم يكن له شركاء في حصته فان كافوا فلايسلم أن يشتغل (في خصومة الشركاء ومنازعتهم) في الخاسبة والافع حيرانه ينازعهم (في)قسمة (الماء) الذي بسقى به أرضة (و)في (الحدود) وكممن دما عنراف في غير حق عند قسم الماء وتعمين الحدود (و) أن سلم من هذه الا فات فلا يكاد يسلم من فيالخراج وخصومة الاحراء (حصومة أعوان السلطان في) مطالبة (الحراح) فانهم بطالبونه باكثر بما هولهم فتقع الخصومة (و) ان السلم منه آلا يسلم من (خصومة الاحراء على التقصير في العمارة) الصيعة والقيام باودها (و) هومع ذلك لم بزل فى (خصومة الفلاحين ف حيانتهم وسرقتهم) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحمو الدنيا رواه ابن مسعود وقد تقدم قريبا هذا حال صاحب الضيعة (و) أما (صاحب التحارة) فانه (يكون متفكرافىخيانة شريكه وانفراده بالربح) دونه (وتقصيره في العمل وتضييعه للمال) فني يفرغ قلبه ويصفو فكره فى ذكرالله ومعرفته (وكذلك صاحب المواشي) المتخذة للتجارة فانه كذلك في شغل شاعل وهكذا سائرأصناف الاموال) على تباينها (وابعدهاعن كثرة الشغل النقد)من العين والورق (المكنور تعت الارض) أوفي الصناديق (ولا يزالَ الفيكر مترد: ا فيما يصرف الميه) فتارةً يقول يشتري به عقارا أو ضيعة أومتاعا واارة يقول يشترى به رقيقاوملابس (و) يتردد أيضا (في كيهمة حفظه وفي اللوف عن يعثر) أى يطلع (عليه) فيشير به للظلة (وفى دفع اطماع الناس عنده وأودية أفكاراً هل الدنيالانم اية لها) والمطمع في الحسلاص منها (والذي معه قوت يومه في سلامة عن جميع ذلك فهذه حل الا فات الدنيوية سوى مآية اسيه أرباب الاموأل في الدنيا من الحوف على أنفسهم من جو رانظلة (والحزن والغموالهم والتعب في دفع الحساد) عنهـم (وتجشم المصاعب) أي تحمل المشاق (في حفظ الاموال وكسما فاذا ترياق المال أخذ القوت منه) فقط (وصرف الباقي الى الخيرات) من الصَّدقات ومواساة الاخوان (وما عداه معوم وآفات)مهاكات

(مانذم الحرص والطمع ومدخ القناعة والمأس ممافى أيدى الناس) (اعلم) وشدك الله تعالى (ان الفقر تجود كاأوردناه في كذاب الفقرول كمن ينه في أن يكون الفقير قانعا) بالقليل

ذلك فهذه جلة الا فات الدنيوية سوى ما يقاسمه أرباب الاموال في الدنها من الخوف والحزن والغم والهم والمتعب في دوم الحساد وتجشم المصاعب في حفظ المال وكسبه فاذا ترياق المال أخذ القوت منه وصرف الباق الى الخيرات وماعد ادلك مهوم وآفات نسأل الله تعمالي السلامة وحسن العون بلطفه وكرمه اله على ذلك قد ير * (بيان ذم الحرص والطمع ومدح القناعة والمأس عماني أيدى الناس) * اعلم أن الفقر يجود كاأوردناه في كلد الفقر ولمكن ينبغي أن يكون الفقير فانعا

منقطع الطمع عن الخلق غيرملنفث الى مافى أبديهم ولاح بصاعسلي اكتساب المال كمفكان ولاعكنه ذلك الأبأن يقنع بقدو الضرورة من المطعم والملبس والسكن ويقتصرعلى أقله قدرا وأخسه نوعاو بردامله الى نوممه أوالىشهر وولا الشغل قلبه عابعد شهرفان تشوق الى الكثيرأوطول أمله فأته عز القناعية وتدنس لامحالة بالطمع وذل الحسرص وحوه الحرص والطمع الىمساوى الاخلاق وارتكاب المنكرات الخارقة للمروآن وقدحمل الآدى على الحرص والطمع وقلة القناعة قال رسول اللهصلي الله علمه وسلم لوكان لان آدم وادمان من ذهب لابتغي الهما ثالثا ولاعلا حوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله سي من تاب وعن أني واقدالايني قال كانرسول اللهمسالي الله علمه وساراذا أوحى اليمه أتيناه يعلنا مما أرحى المه فئنهذات نوم فقال ان الله عز وجل يقول الأنزلناالماللاقام الصلاة والتاء الزكاة واو كأنلان آدموادمن ذهب لاخب أن مكوت له ثات ولوكان له ثان لاحدأن يكون لهما ثالث ولاعلام جوف ابن آدم الاالتراب و يتوبالله على من تاب

(منقطع الطمع عن الخلق غيرملنفت الى مافي أيديهم ولاحريصاعلي اكتساب الميال) منحيث اتفق و (كيف كان ولا عكنه ذلك الابان يقنع بقدر الضرورة من المطعم والمابس والمسكن و يقتصر) من كل منهما (على أقله قدراوأ حسه نوعا) ففي المطمي يقتصره لى خبزالشعير الوخيز الذرة فانهما أرخص سعرامن المنطة وفى الادام يقتصر على الجين أوالاقط أوالفعل أوالكراث أوعلى الزيت ونحوها وفى المابس على فيصمن كر باس غليظ أوعلى حبة من الجبات التي تعمل من صوف الغنم فانها أقل كافترو أرخص سعرا وأمتع في المكث (و) يقنع أيضا (بود أمله الى يومه) إن امكنه (والى شهره) واليه انتهت الرخصة (ولايشغل قلبه ؟ ابعد شهر) فَانَهُ يَعَدُفَ مُولِ ٱلْامل (فان تُشوّقُ الى الكثيرُ أوطول الأمل فآنه عز القناعة وقدًا نسّ لا يحالة بالطمع وذل الحرص وحومالحرص الىمساوى الاخسلاق) ومذامها (وارتكاب المنكرات الخارقة للمروآت) فيخرج وَنحدالانسانية (وقدجبلالادي على الحرص والطمع وقلة القناعة) الامن وفقه الله تعالى وعصمه (قالرسولالله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب) وفي رواية لوأن لابن آدم واديا مالاوفي أُخرى من مال بدل من ذهب وفي أُخرى من ذهب وفضة (لابتغي) أى طلب (الهره اثالثا) عداه بال النصى الابتغاء معنى الضم يعنى اضم الهما الله الولاعلا جوف ابن آدم) وفي أخرى المسابن آدم وفي أخرى ولايسد بدل ولاعلاوفي اخرى ولاعلاءينان آدموف أخرى بطن بدل عن وايس المراد عضو ابعينه والغرض من العبارات كاهاواحد (الاالتراب) أى لابر الحريصاء لي الدنيا حتى عوت و عتلي جو فعمن ترابقهم والراديان آدما لجنس باعتبار طبعه والافكثيرمنهم يقنع عاأعطى ولايطلب زيادة ولكن ذلك عارض له من الهدامة الحالة وية كالوعى المهقولة (ويتوبالله على من ناب) أي يقبل النوبة من الحرص المذموم ومن غيير وأوناك ععني وفق أي وفقه لعني حبل الآثدي على حسالخرص الامن وفقه الله وعصمه فوضع يتوب موضع الامن عصه الله اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة عارية محرى الذنب وان ازالتها يمكنة مالنوفيق وفىذكراب آدم دون الانسان اعماء الى أنه خلق من تراب طبعه القبض والببس وازالته يمنة مان عطر الله على من عامة توفيقه وهذا اللفظ أخوجه الطعراني في الكبير من حديث أي بن كعب الالفه قال لوكان الانسان واديان من المال وفيه غم يتوب والباقى سواء ورواه الطيالسي واجد والداري والشيخان والترمذى وقال حسن صحيم غريب وابن حبان من حديث أنس ورواه البخارى فى الناريخ والمزار والرو يانى وأبوعوانة والضاءمن حد تشعيدالله منريدة عن أبدوفعه ورواه أحدوالشحان من حديث استعماس ورواه العفاري في الصيح من عد مث عبد الله بن الزبير ورواه الطبراني في السكسروالضاء من حديث سعد بن أبى وقاص ورواه ابن مآجه من حديث أبي هر برة ولفظهم جيعالو كان لابن آدم وادمن مال لابتغي المه ثانما ولوكانله وادمان لامتغي لهمه ماثالثا ولاعلاجوف اب آدم الاالتراب ويتوب الله على من تاب وروى أحمد وأبويعلى وأبوعو انةواس حمان والضاءمن حديث جابر بلفظ لوكان لابن آدم وادمن نخل لتمني مثله ثمتمني منالهدة يفنى أودية ولاعلاحوف ان آدم الاالتراب قال الهيمي رحال أي بعلى والمزار رحال الصح وقال اس حمات تفرد الاعمش بقوله من نخل و روى اس عساكر من حديث أبي هر مرة لوان الد مسان واد سنمن ماللانة وادمانالشاولا علانفس ابن آدم الاالترابويتوب الله على ون تاب (وعن أبي واقد) الرئين مالك (اللثي المدنى رضي الله عنه مات سنة عمان وستين وهوابن خس وعمانين على الصيم روى له الحاعة وعند أكومرة مولى عقيل بن أبي طالب (فالكان رسول الله صلى الله عليه رسلم اذا أوحى اليه أتيناه يعلمنا بماأوسى المه فتتهذات ومفقال أن الله عزوجل يقول إنا نزلنا المسال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولواث لابن آدم واديا من ذهب لاحب أن يكون المه الثانى ولو كان له الثانى لاحب أن يكون المهما الثالث ولا علاحوف ابن آدم الاالترابوية وبالله على من تاب) قال العراقى رواه أحدوالبه قى فى الشعب بسند صحيح أنهدى قلت وكذلك رواه الطعراني في الكمير والضياء وروى الطعراني فيهمن حديث أبي المامة لوان لابن آدم وادين لفي واديا

وقالأنو موسى الاشعرى نزلت سدورة نعو راءةثم رفعت وحفظ منهماأنالله و يدهدذا الدن بأذوام لاخلاق لهدم وأوات لابن آدم وادين منمال المني وادباثالثاولاء الأحوف ان آدم الاالتراب سوب الله على من تاب وقال صلى الله علمه وسلم منهومان لانسمعان متهوم العسلم ومنهوم المالوقال-لي الله عليه وسلم يهرم ابن آدم وبشب معده اثنتان الامل وحب المال أوكما قالراما كانت هذه جبلة للاكدى مضالة وغرارة مهلكة أثني الله تعالى ورسوله على القناعة نقال صلى الله علمه وسلم طويي ان هدى الأسالام وكان عيشه كفافا وقنعربه

المال المال الالاقامة الصلاة وايتاءان كانولا يشبع ابن آدم الاالتراب يتوب الله على من تاب ورواه الحسن بن سفيان وأنونعيم في الحلية بلفظ كأناني الني صلى الله عليه وسلم فادا تزل عليه شي من القرآن أخبرنا به فقال لناذات يوم قال الله تعالى آنا انزلنا المال الحديث (وقال أيوموسى الاشعرى) رضى الله تعالى عنه (نزات سورة نعو سراءة غرفعت وحفظ منهاان الله يؤيدهذا ألدى باقوام لاخلاق الهم ولوأن لابن آدم واديين من مال المهنى وادياثالثا ولا علاجوف ابن آدم الاالتراب ويتوب الله على من ناب) قال العراق رواهم سلم مع اختلاف دون قوله ان الله أو يدهذا الدس ورواه بهذه الزيادة الطعراني وفيه على بنزيد متكام فيمانته على فلتالجلة الاولى من الحديث قدرواها النسائي واستحبان والطبراني في الاوسط والضياء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني في الكبيرمن حديث أبي بكرة ورواه البزار من حديث كعب سمالك (وقال صلى الله عليه وسلم منه ومأن لايشبعان منه رم العلم ومنهوم المال) النهمة شدة الحرص على الشئ ومنه النهوم من الحوع كافى النهاية قال الطيبي انذهب في الحديث الى الأصل كان لا يشبعان استعارة لعدم انتهاء حرصهما وان ذهب الىالفرع يحكون تشبها جعل افرادا انهوم ثلاثة أحدها المعر وف وهو المنهوم من الجوع والآخران من العلم والدنما وجعلهما أبلغ من المتعارف ولعمرى أنه كذلك وأن كان المجود منهما هوالعلم ومن ثم أمرالله تعالى رسوله صلى الله عالية وسلم بقوله وقل ربي ردني علما ويعضده قول ابن مسعود عقبه ولانستو بأن الماصاحب الدنها فبتمادى فى الطغيان وأماصاحب العلم فيزداد من رضا الرجن وقال الراغب النهم بالعلم استعارة وهوأن يحمل على نفسه ما تقصر قواها عنه فينبت والمنبث لاأرضاقطم ولاطهرا أبقى وقال الماوردى فى الحديث تنبيه ان العلم يقتضى بما بق منهو يستدعى ما تاخوه نهو ليس للراغب فيه قناعة بمعضه قال العراقي رواه الطبراني من حديث النمسعود بسند ضعمف انتهيي قلت الهظ الطبراني منهومان الايشباح طالهما طالب علم وطالب الدنياولفظه من حديث ابن عباس منهومات لايقضى واحدمنه مانهمة ممنهوم في طلب العلم لايقضى غرمته ومنهوم في طلب الدنما لايقضى نهمته وهكذار واء أيضاا بن حيثمة في كتاب العلم وقدرواه أبن عدى والقضاعي من حديث حيدعن أنس بلفظ منهومات لايشبعان طالب علم وطالب دنيا قال ابن عدى فيه محمد بن مزيد كان يسرق الحديث فحدث باشياء مذكرة ومن ثم قال بن الجوزى فى العلل حديث لا يصح وقدرواه كذلك المزارمن حديث ابن عباس وفيه ليث بن أبي سلم ضعيف وزواه الحاكم من طربق قتادة فن أنس بلفظ منهومان لايشبعان منهوم فى علم لايشب عرومنهوم فى دنيا لايشبسع وقدروا وكذلك ا بن عدى عن الحسن مرسلا (وقال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم) أى يكبر (وتشب) وفرواية تبتى (منه) خصلتان (اثنتان) استعارة بعنى تستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشماب في شمايه (الامل وحب المال) وفي أسخة وحب الدنيا والرواية الحرص وطول الامل وفي أخرى الحرص والامل وفي أخوى الحرص على ألمال والجرص على العمر وفأخوى حب الدنيا وطول الامل وكان المصنف راعى ذلك فتأدبوقال (أوكاقال) صلى الله عليه وسلم وانسالم تسكيرها تان الخصلتان لان المراحديل على حسالشهوات وانماتنال هي بالمال والعمروالنفس معدن الشهوات وأمانيه الاتنقطع فهي أبدا فقيرة لثراكم الشهوات عليها قدير حبها ندوف القوت وضيق عليها فهي مفتونة بذلك وخلصت فتنتها الى القلب فاصمته عن الله واعته قال العراق منفق عليه من حديث أنسقات وكذارواه أحدوا بنماجه والنسائي والفظهم جمعاج رم اس آدم ويبق منه اثنتان الحرص والامل وأخرجه الشخان تعليقا وفى رواية اسماحه وطول الامل ورواء الطيالسي ومسلم والترمذى وأبن ماجه وابن حبان بلفظ وتشب منها ننتان الخرص على المال والحرص على العمروقدرواهمذا اللفظ منحديث مرةوف لفظ العفارى لايزال قلسا الكبير شاباني اثنتين فحب المال وطول الامل (ولا كانت هذه جبلة للا كم مضلة وغر مرة مها كمة أثني الله تعالى ورسوله) صلى الله عليه وسلم (على القناعة فقال صلى الله عاميه وسلم طوب ان هدى ألى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) قال العراق

رواه الترمذى وصحهوا لنسائي في الكميرمن حديث فضالة بن عبيدولسلم من حديث عبدالله بن عروقه أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله عماآ ناه اه قلت حديث فصالة بن عبيد أخرجه أيضا ابن المبارك والطبراني فىالكبير والحاكم وابن حبان وروى البهتي من حديث ابن الحويرث والديلى من حديث عبدالله بالرائطو في النرزقه الله الكفاف غصر عليه وحديث عبدالله بن عر أخرجه أيضا أحد والثرمذى وابن ماجه ورواه أيونعيم في الحلية والبهقي في الشعب بلفظ قد أفلح من أسلم وكان ررقه كفافا وصبرعلى ذلك (وقال صلى الله علميه وسلما من أحد غنى ولاذة يرالاودُّوم القيامة انه كان أوتب قونا في الدنياً ا قال العراقي و وادا بن ماجه من رواية نفيع بن الحرث عن أنس ونفيه عن عيف اه قلت و رواه أيضا أحد وعدن حمدوا ونعمرفي الحلمة لمفظ مامن أحديوم القيامة غني ولأنقير الاوداعيا كان أوتي من الدنياقو ال ورواهان ألحو زى في الموضوعات فأفرط وروى أنونعم في الحلمة من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال ما أحد من الناس بوم القيامة الايثمني انه كان يا تُل في الدنياة و أل وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغني بالكسرمقصورا أى ألحقيق النافع المفيد (عن كثرة العرض) محرّكة كافى المشارق وبفنم وسكون كافى المقارس لابن فارس والمرآد بهمتاع الدنياقيل وكائه أراد بالعرض مقابل الجوهر وهند أهل السنة مالا يبقى زمانين فشبهه متاع الدنياني سرعة زواله وعدم بقائه يهني ليس الغني المجود ماحصل عن كثرة المتاع لان كثيراي وسع الله عليه لاينتفع عا أوق بل هو معرد في الازدياد ولايدالي من أين ياته فكأنه فقير الشدة حصه فالفقير حريص ذاتى (أغاالغنى) المحود المعتبر عند أهل السكال (غنى النفس) أى استغناؤها عاقسم لهاوقناعتهاو رضاهابه وفى روايه واكن الغنى وفى أخرى غنى القلب بدل غنى النفس فال العراق متفق علمه من حديث أبي هر مرققلت ورواه كذاك أحدوهنادين السرى والترمذي وابن مأجه ورجال أحدر جال الصحيح ورواه أيضاأتو مهلى والطيراني في الاوسط والضياءمن حديث أنس وروى الديلي بلا سندمن حديث أنس الغني غنى النفس والفقر فقرالنفس وروى العسكرى فى الامثال من طريق معاوية ابن صالح عن عبد الرحن بن جبير عن أبيه عن أبي ذرفى حديث أوله يااباذر أترى ال كثرة المال هو الغنى اعماالغتي غنى القلب واللفقر فقرالقلب (ونهمي) صلى الله عليه وسلم (عن شدة الحرص) فى الدنيا (و) عن (المبالغة في الطلب) لاعراضها الزائلة (فقال الاأجها الناس أجلوا في الطلب فاله ليس لعبد الاماكتب له وان يذهب عبد من الدنياحتي يأ تيهما كتب له من الدنياوهي راغمة) رواه الحاكم من حديث جابر بخوه وصعه وقد تقدم في آداب الكسب والمعاش وروى ابن ماجه والحا كم والطبراني والبهبق منحديث أبي حيد الساعدي أجلوا في طلب الدنيا فان كال ميسرا اكتباه وعند ابن عساكرمن حديث ابن عر أجلوافى طلب الدنيافان الله قد تكمفل بارزاقكم (وروى انموسى عامه السلام سألربه تعالى فقال أى رباى عبادك أغنى قال أقنعهم عما أعطيته قالُ فايهم أعدل قالمن أنصف من نفسه) نقله صاحب القوت (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمان روح ألقدس نفث في روعى ان نفسا لن عوت حتى تستكمل رزفها فا تقوا الله واجلواف الطلب ولا عملنكم استبطاء الرق على أن تطلبوا شيأ من فضل الله بمعصية الله فانه لن ينال ما عند الله الابطاعته رواه ابن أبي الدنياف كتاب القناعة والعسكري فىالامثال والحاكمهم ذا اللفظ الىقوله الابطاعة وليس عندهم فاتقوالله واغا فيه فاجلوا وقالواحتى تستوفى بدل تستكمل ورواه أبونعيم في الحلية من جديث أبي امامة وفيه حتى تستكمل أحلها وتستوعب رزقها فأجلوافى الطلب والباقي سواء وقد تقدم فى آداب الكسب والمعاش وكذا الكادم في النفث في الروع (وقال أبوهريرة) رضى الله عنه (قال الدول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتداك الحوع فعليك برغيف وكوزمن ماء وعلى الدنياالدمار) أغفله العراق وقد تقدمذ كره في كتاب رياضة النفس وهوفى الكامل لابن عدى في ترجة ماضي بن محدبن مسعود الغافق بلفظ باأ باهر برة اذا اشتد كاسالجوع

وقال صلى الله عليه وسلماءن أحدفة سرولاغني الاودوم القمامة أنه كان أوتى قو نافى الدنماوفال صملي الله علمه وسارايس الغيءن كثرة العسرض انماالغنى فني النفس ونهسيعن شدة الحرص والمبالغة في الطلب فقال ألاأيم الناس أجاوا فى الطلب فأنه ليس لعبد الا ماكت له وان مذهب عبد من الدنداحتي مأتمه ماكتب له من الدنداوهي راغة وروى أنموسي علىهااسلام سأل رىه تعالى فقال أى عبادل أغدى فال أقنعهم عاأعطمته قالفأجه أعدل قالمن أنصف من نفسه وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في وعي ان نفسالن أوتحي تستكمل زقهافاتة والله وأجاوا فى الطاب وقال أو هر رة قال لى رسول الله صلى الله علمه وسلرنا أباهر ترة اذااشتد مكالجوع فعليك مرغيف وكورمن ماءوعلى ألدنها الدمار

فعليك برغيف و حرمن ماء القراح وقل على الدنياوأهلها منى الدمارورواه البهتي أيصاكذاك (وقال أبو هر برة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعاتكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أَشْكَرُ النَّاسُ وَاحْبُ لانْحَيْكُ مَاتَّعِبِ لمَنْفُسَكُ تَكَنَّى مَوْمَنًا) وَأَحْسَنَ تَجَاوِرَةُمِن جَاوِرَكُ تَكُن مَسْلًى وأقل الضعك فان كثرة الضعك عيت القلب رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق والبهق في الشعب من رواية واثل عن أبهر رأو رواه الخرائطي ايضامن حديث أى الدرداء بلفظ ما أباالدرداء أحسن جوارمن حاورك تدكن مؤمناوأ حب للناس ماتعب لنفسك تدكن مسلما وارض بقسمة الله لك تدكن من أغنى الناس وسنده ضعيف وقد تقدم الكلام عليه في آداب العمية (ونهدي صلى الله عليه وسلم عن الطمع فيمار واه أبوأ بوب الانصاري) رضي الله عنه (ان اعرا بيا أتى الني صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عظني وأوجز فقال اذاصليت فصل صلاة مودع ولا تحدث تحديث تعتذرمنه غداوا جدع الياس عما في أيدى الناس) رواه ابنماجه فى الزهدمن سننهمن طريق عثمان بن جبيرمولى أبي أبوب عنه ولفظه جاءرجل الى الني صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني وأوجز قال اذا قتف صلاتك فصل صلاقه ودع ولاتكام بكالم يعتذر منه واجمع الماسعاني أيدى الناس ورواه ابن عساكر في التاريخ هكذا ورواه الخرائطي في مكارم الاحلاق مقتصراعلى الجلتين وفى الامثال للعسكرى من طريق القعنى حدثنا محدين أبي حيسة حدثني اسمعمل ان محد بن سعدس أبي وقاص عن أسهعن حده ان رحلاقال بارسول الله أوصى وأوجر فقال عليك بالياس بما فى أيدى الناس فانه الغنى وايال والطمع فانه الفقر الخاصر وصل صلاتك وأنت مودع وايالنوما يعتذر منه وأخرجه أبونعيم فى المعرفة من حديث ابن أبي فديك عن حماد بن أبي حميد وهو لقب محمدية وقال انرجلامن الانصارورواه الحاكم في الرقاق من صحيحه من حديث أبي عامر العقدى حدثنا مجدين أبي حمد ماله مدون تعمين كونه من الانصار وقال انه صحيم الاسنادولم يخر حاه وتعقب بان ابن أبي حمد يجدع على ضعفه و بروى نحوه عن جابر مرفوعا أخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ ايا كم والطمع فانه هو الفقر والاكم وما اعتذرمنه وعن اس عر أخرجه القضاعى فى مسندهمن طريق استمنيع حدثنا آلسن بن راشد استعبدر به حدثني أبيمن مافع عن ابن عرقال حاءر حل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله حدثنى حديثا واحعله موخزالعلى أعمه فقال صلى الله علمه وسلم صل صلاقمودع كانك لأتصلى بعدهاوأيس بمافى أيدى الناس تعش غنماوا بالذوما يعتذرمنه وكذاهوفي السادس من فوائد المخلص حدثناعبد اللههو المغوى ابن بنت أحدبن منيع حدثنا أبن واشدبه وأخرج العسكرى عن ابن منسع أيضابه ورواه الطبراني فى الاوسط عن البغوى حدثنا آلحسن بن على الواسطى عن ابن أبى راشد أخبرنى أبى راشد عن عبد الله عن نافع ممعت ابن عروذ كرنحوه بالمغط صلاة مودع فانك ان كنت لاتراه فاله براك ورواه الدارقطني في الافراد وسمى ابنارا شدا لحسن كالجهو روقال انه غريب منحديث نافع عن ابن عر تفرد به واشدعنه ولم يروه عنه غير ابنه الحسن وعن سعدبن عمارة أخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابن اسحق من عبد الله بن أبي بكر سخرم وغيره عن سعدي عمارة أخى بني سعدين بكروكانتله صعبةان رجلاقال له عظني في نفسي برجانالله فال اذا انتهيت الى الصلاة فاسبخ الوضوء فانه لاصلاة لن لاوضوء ولااعان لن لاصلة له ثماذا صلبت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقرحاضر واجمع الياس بماهو فىأيدى الناس فانه هوالغني وانظر بما يعتذرمنه من القول والفعل فاحتنبه وهوموقوف وكذاأخرج المخاري في فى التاريخ من طريقين الى ابن اسحق قال في احداهما انه سعدوفي الاخرى انه سعيدور ج أنه سعد وأخرجهأ جمد فيكتاب الاعيان والطبرانى ورجاله ثقات وقدتقدم ذلكفي كمتاب اسرار الصلاة يختصرا (وقال، وف بن مالك) بن أبي، وف (الأشجعي) الغطفاني ألوخياد رضي الله عنه من مسلة الفتم وتحول اكى الشام في حسلافة أبي بكر فنزل حُصو بقي الى أوّل حسلافة عبدالماك بن مروان وماتسنة ثلاث

وقال أنوهر بر: رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليهوسلم كرورعاتكن أعبد الناس وكن قنعا تكوالناس رأحب للنباس مانحب لنفسك تكنمؤمناونهسي رسولالله صالى اللهعليه وسلم عن الطمع فيماروا، أنوأ لوب الانصاري أن بأعرابيا أنىالني صلى الله عليه وسلم فقال ارسول الله عظنى وأوحزفقال اذأ صلت فصل صلاةمودع ولاتحدثن يحديث تعتذر منسهغدا واجمعالمأس عما في أيدى الماس وقال عوف نمالك الاشعبي كناعندرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو عمانية أوسبعة فقال الاتبابعون رسول الله قلنا أوليس قدبا بعناك يارسول الله ثم قال ألا تبابعون رسول الله قلنا أوليس قدبا بعناك أو تصاوا الحسوات تسمعوا وسول الله فبسطا أبد ينافبا بعناه فقال قائل مناقد بايعناك فعلى ماذا نبايعك قال أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شياً وتصاوا الحسوات تسمعوا وتطيعوا وأسركاة خدية ولا تسألوا الناس شيا قال ولقد كان بعض أولئك النفر وسقط (١٦١) سوطه فلا يسألوا الناس شيا قال ولقد كان بعض أولئك النفر وسقط (١٦١) سوطه فلا يسأل أحدا ان يناوله اياه

وخطوب آیام تکر اقنع بعیشك ترضه واترك هواك تعیش ح فارب حقف ماقه

ذهب و ماقوڻودر وكأن محدبن واسع يبل الخبز المابس بالماءو يأكله ويقول من قنع مدالم يحتم الى أحد وقال سفمان خبر دنياكم مالم تبثلوا به وخيرما الماميرية ماخرج من أيديكم وقال ابن مسقود مامن نوم الاوماك بنادئ اان آدم قلىل تكفيك خدرمن كثين الطغمان وقال سيمطن عجلان اغالطنك النآدمشرفي شهر فإيدخاك الناروقيل لحكم مامالك قال التحمل فى الظاهر والقصدف الباطن والمأس بمانى أمدى الناس وبروى أن الله عز وحل قال ماأن آدم لوكانت الدنساكلها ال لم يكن ال منها الاالقوت واذا أناأ عطستك منهاالقوت وحملت حسابها على غيرك فالاالك معسن وقال أبن

وسبعين روى له الجماعة (كماعند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أوثمانية أوسبعة فقال ألا تبا بعون وسول الله فيسطنا أيدينا وسول الله صلى الله عليه وسلم فلمنا أوايس قد با بعناك بارسول الله ثم قال ألا تبايعون وسول الله فيسطنا أيدينا فما يعناه فقال فائل منافد با بعناك فعلى ماذ نبايعك قالمان تعددوا الله ولا تشركوا به شماً ولئك النفر يسقط الجس وتسمعوا وتطبعوا وأسركلة خفية ولا تسألوا الناس شما قال فاقد كان بعض أولئك النفر يسقط سوطه فلا يسأل أحدا أن يناوله اياه والله العراق رواه مسلمين حديثه ولم يقل فقال قائل ولا قال وتسمعوا وقال سوطه فلا يسلم وهي عندا بي داود وابن ماجه كاذكرها المصنف اهقلت وعزاه السيوطى فى الجامع السكبير الى مسلم والنسائي والطبواني فى الكمين وابن حبان والحظهم ألا تبايعون على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شما وانته والسائي والطبواني فى الكمين وابن حبان والحظهم ألا تبايعون على أن تعبدوا الله والكمين الله عنه أن المناه فقروان الياس غنى وانه من يشس جماعند الناس استغنى عنهم واواهشام قال عروفى الله عنه ال عام اعلوافساقه (وقيل لبعض الحكاء ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك عمل كالمهل والذلك الناس استغنى عنهم والدلك الناس عن واندلاك

ل (* العيشساعاتُ تُمرِ *) وفى نسخة أوقات (* وخطوب أيام تَمكّرُ *) (اقنع بعيشك ترضه * واثرك هواك تعيش حر) (فلرب حنف ساقه * ذهب وياقــوت ودر

وكان مجمدين واسع) البصرى رحمالله تعمالى (يبل الخبز اليابس بالماء ويأكاه ويقول من قنع جهذا لم يحتج الى أحد) أخر جه أنونعهم في الحلبة (وقال سَهْمان) الثوري رحمه الله تعسالي (خيردنيا كم مالم تبتاوا به وخيرما ابتليتم به ماخر جمن أيديكم) أخرجه أبونعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (مامر نوم الأومال ينادى يا بن آدم قلم ل يكافيك خير من كثير الطغيل كذاف القوت (وقال سميط بن عُلان) تروى بالسين الهملة والمجمة (انمابطنك ياابن آدم شبر في شبر فلم يدخلك النار) كذا في القوت (وقيل لد كميم مامالك قال التحدمل في الفااهر)وهوان يتجمل في ملبسه وهيئته (والقصد في الباطن) أي يُقتصد في أمورة الباطنة فلايفرط ولايفرط (والياس مماني أيدى الناس) فلاينتظروصول شئ منه أوأخرج أيونعيم فى الحلية من طريق سفيان قال قيل لَا بى حازم ما ما النَّ قال تفتى بالله واياسى عما في أيدى الناس (و روى أن الله عزوجل قال ماا ين آدم لو كانت الدنيا كلهالك لم يكن لك منها الاالقوت فاذا أنا أعطيتك منها القوت وجعلت حسابهاعلى فيركفا بالليك عسن نقله صاحب القوت (وقاله بنمسعود) رضى الله عنه (اذاطاب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبايسيرا) أى قليلاأ وسهلا (ولايأتى الرجل فيقول انك) كذا (وانك) كذا يشي عليه (فيقطع ظهره فاعماياً تيه ماقسمه أومارزق) شكمن الراوى وهومهني ألخبر السابق فأجلوا الى الطلب (وكتب بعض بني أمية الى أبي حازم) سلمة بن دينار الاعرج المدنى رحمه الله تعالى (يعزم عليه الارفع اليه كوا تعيمه فكتب الدهقدر فعت حوا تنجى الى مولاى فاعطاني منها قبلت وما مسك عنى قنعت رواه أنو نعيم في الحلمة عن أبي تكر سمالك حدثنا عدالله ن أجدحدثني أبي حدثنا يحيى ن عبد الملك حدثنا زمعة ن صاغر فأل كتب بعض بني أمية الى أبي حازم فساقه ونيه فكتب اليه أما بعد جاء في كتابك تعزم الى الارفعات الملك حوائحي وهمات رفعت حوائحي الحاربي تعالى والباق سواء شساقه من طريق آخر وفيه التصريح بإن المراد ببعض بني أمية سليمان يعني ابن عبد الملك وفيسه هيمات رفعت حاجتي الى من لاتخترت الخواجُ دونهُ فاأعطاني منهاقة من وماأمسك عنى منهارضيت (وقيل البعض الحبكاء أي شي أسرالعاقل

مسعوداذا طلب أحدر التحاف السادة المتقين) - ئامن) مسعوداذا طلب أحدركم الحاجة فيطلم اطلب المسادة لم الحاجة فيطلم اطلب المسترا ولا يأتى الرجل فية ول انك وانك فيقطع طهره فا عمارة بعماقسم له من الرق أومار رق وكتب بعض بنى أمية الى أبي حازم بعزم عليه الارقع المسموا أيء في حدوا أيجى الى مولاى في أعمانى منهاة بات وما أمسان عنى قنعت وقبل ابعض الحبكاء أى شي أسرالعاقل

وأعاشي أعون على دفع الخزن فقال (١٦٢) أسرها اليهما قدم من صالح العمل وأعونه اله على دفع الحزن الرضائع أوم القضاء وقال

واعماشي أعون على دفع الحزن قال أسرهااليه مافدم من صالح العمل وأعونها له على دفع الحزن الرضا بحقوم الفضام في الحسود واهنأهم عيشا المقنوع واصبرهم على الاذى الحريص اذا طمع وأخفضهم) أى الينهم (عيشا أرفضهم) أى أثر كهم (للدنيا وأعظمهم ندامة العالم المفرط) أى الذى فرط فى علم فلم يعمل به فيرى الذى على به قد نال مرتبة وهومنعها فتسكثر ندامة مديث لا ينفع المندم (وقد قبل)

(أرفه ببال امرئ يسي على ثفة * ان الذي خاق الارزاق برزقه)

وفى نسخة ببال فتى أمسى وأرفه من الرفاهية وهي سعة العيش

(فالعرض منه مصون لايدنسه * والوجه منه جديد ليس يخلقه)

واخلاق الوجه ابلاؤه وهوكناية عنذل السؤال الناشئ عن الحرص

(انالقذاعةمن يحلل بساجتها ب لم يلق في دهره شيأ يؤرقه)

أى يحزنه و يؤلمه (وقيل أيضا)

(حُسَىٰمَتَى أَنافىحــل وترحالى ﴿ وطول سَمِي وَادْبَارُ وَاقْبَالُ)

(ونازح الدار لاأنفك مغــ تربا ، عن الاحنــ ة لايدرون ماحالي)

(عشرف الارص طورا ثم مغربها * لا يخطر الموت من حرمي على بال

(ولوقنعت أثاني الرزق في دعة ﴿ ان القنوع الغني لا كثرة المال)

ومعناه مامر فى الخبران الغنى غنى النفس وانه ليس بكثرة المال وفى خبراً خوالفناءة كنزلايفنى أى فهو الغنى المختى الاختى الختى الاختى الاختى المتعدد بين المال المتعدد المتعدد المتعدد بين المتعدد المت

فنى النفس ما يُعنيك من سد حاجة * فانزاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا

وأنشديه قوب بن اسحق الكندى لنفسه

أضاق الذابي على الارؤس * فغمض حفوال أونكس وضائل سوادل واقبض بديد كوفى قعر بيت المفاسخلس وعند مليكات فابغ العليد و بالوحدة اليوم فاستأنس فان الغدى فى قلوب الرجا * له وان التعرز للانفس وكان ترى من أخى عسرة * غينى وذو تروة مفلس ومين قائم شخصه ميت * عيلى انه بعد لم يرمس

(وقال عمر رضى الله عنه الا أخبر كم عما أستحل من مال الله عز وجل جلبه بي الشتاق وقيظى كاقال الشاعر

من يك ذابت فهذابتي ب مقيظ مصيف مشتى

(ومايسه في من الظهر) أى الراحلة أركبها (لجبي وعرق وقوق بعد ذلك كقوت رحل من قريش الست بارفعهم ولا باوضعهم ووالله ماأدرى أيحل ذلك لى أم لا كانه شك في ان هذا القدرهل هوزيادة على السخفية التي تحب القناعة بها) وهذا معروف في زهد عروالتقلل من الدنيا وقدروى سيف من عرى عبد الله عن المنافع عن ابن عرقال جمع عرالناس عند فتم القادسية ودمشق فقال الى كنت امرأ تاحل عبد الله عمالى بتجارى وفد شعات بامركم في أثرون فيما يحل لى من هذا المال كثر القوم وعلى ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن قال ما أصلح عمالك بالمعروف ليس الافقال القول ما قال على (وعاتب أعرابي ما تعول يا أما حلى المناف كذب أعرابي أما على الحرف فقال يا أحرى فقال يا أحق كان ما عاب أما على النه و تعالى أنت ما قد كفيته و كان ما عاب

بهض الحسكاء و حسدت أطول الناس عبا الحسود وأهناههم عسلى الاذى وأصبرهم عسلى الاذى وأحدة فهم عيشا أرفضهم الحسوب المفرط وفى ذلك قيل المفرط وفى ذلك قيل النالذى قسم الارزاق برزقه النالذى قسم الارزاق برزقه والوجسه منه جديدايس والوجسه منه جديدايس

ان القناعدة من علسل

لمراق فىدهرەشىيا يۇ رقە وقدقىل أيضا

حتى متى أنافى حل وترحال وطول سعى وادبار واقبال ونازح الدار لاأنفلت مغتر با عن الاحبة لا يدر ون ما حالى عشرق الارض طسوراتم مغربها

لاعطرالموت من حرصي على بالى على بالى

ولوة : عت أنما الرزق في دعة ان القاوع الغنى لا كثرة المال وقال عمر رضى الله عنه ألا أخبر كم عما الله تعالى حلتان الشه تعالى حلتان الشهدائي وما يسعني من الغاهر الحيود عربي وقوتي بعد ذلك كقوت رجل من قريش الست بار فعهم ولا باوضعهم فوالله ما أدرى أ يحل ذلك فوالله ما أدرى أ يحل ذلك فوالله ما أدرى أ يحل ذلك

أم لا كانه شه نف أن هذا القدرهل هو زيادة على السّكفاية التي تحب القناعة بها وعاتب أعرابي أخاء على المارس وقال يا أخى أنت طالب ومطاوب طابك من لاتفويه وتطلب أنت ما قد كفيته وكائت ما عال

عندان و كشف اك وما أنت فيده قد نقلت عنه كانك النحام شرح يصابحر وماورًا هدام رزوقا وفى ذلك قيل أراك يزيدك الاثراء حرصابه على الدنيا كانك لا تموت فيدل الدنيا كانك لا تموت وما يدات على الدنيا كانك لا تموت وما يدات ومن عن الله و المناه و الله و

واحدة فاعلك وأنافىدك وأماالثانية فاذاصرتعلي الشيرة وأماالنالشة فاذأ صرت على الجبل قالهات الاولى قالت لاتلهفن على ماقاتك فلاهافلااسارت على الشعرة قال هات الثانمة فألث لا تصدقن عالا مكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجيل فقالت ماشق الوذيحتني لأخرجتمن حوصلتي درتسارنة كلدرة عشرون مثقالا فال فعض على شفته وتلهف وقالهات الثالثة فالتأنت قدنسبت النتسن فكمفأخسرك بالثالثة ألم أقل لك لا تلهفن على مافاتك ولاتصدقن بما لايكون انالجي وجي ورشي لايكون عشرين مثقالا فكمف يكون في حوصاتي درتان في كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت فدهبت وهدذا مثال لفرط طمح الآدمى فانه بعميه عن درك الحق حي يقدر مالا يكون أنه بكون وقال إن السمالة ان الرجاء حبل في قليك وقيد فى رحلك فأخر بح الرحاء من قلبك يخرج القيدمن رحاك وقال أنوبحد اليزيدي دخلت على الرشيد فوجدته ينظرفى ورقةمكتوب فسها الذهب فلمارآني تبسم

عنك قد كشف لكوماأنت فيه نقلت عنه كانك يا أخى لم ترحريصا محروما و زاهدا مرزوقاوقيل فى ذلك أراك يزيدك الاثراء حرصا * على الدنياكانك لاتموت) (فهل لك غاية ان صرت موما * المهاقلت حسبى قدرضيت

وقال) عامر بن شراحً بل (الشعبي) رحمه الله تعالى (حكى أن رجلا) فيما مضي من الزمان (صادق نبرة) بضم القاف وسكون النون ضرب من العصافير الغة فى قبرة كسكرة وكأن النون بدل من احدَّ عرف التضعيف ويضم النالثويفتم والجيع قنابر (فقالت) بلسان عالهاالصائد (ماثر يدأن تصنعب قال أذبعك وآكاك قالتوالله ماأشفي من قرم) عركة شدة الشهوة الذكل ولاأشبع من جوع وا كان اعلى ثلاث خصالهن خيراك من أكلى اماواحدة فاعلمك وأنافى يدك وأماالثانية فاذاصرت على الشجرة وأماالثالثة فاذا صرت على الجبل قالهات الاولى قالت لاتلهفن على مافات) أى لا تقسر على الفائت فان الحسرة على الفوات عبث (نقلاها)منيده فطارت (فلاصارت على الشعرة قالهات الثانية قالت لاتصدق عالا يكون أنه كون م طُارِت فصارت على الجبل فقالت اشقى لوذيح نني لاخرجت من حوصاتى) بتشديد اللام وقد تخفف (درتين ف كل واحدة عشرون مثقالا) أى زنة كل درة كذلك (قال الراوى فعض) الصائد (على شفته وتلهف على تخليتهامن يده (وقالهات الثالثة قالت أنت قد نسيت الثنتين فيكيف أخبر للبالثالثة ألم أقل لك لاتلهفن على ما فاتك ولا تصدفن علايكون أنه يكون أباولجي ودمى وريشي لايكون عشر سنمثقالا فكمف يكون في حوصلتي دريان في كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت فذهبت) أخرجه أبونُعيم في الحلية عن أبيه حدثنا الراهيم بنجد بنالحدن حدثنا مجدبن عبدالله الرازى عن مسلمة بن علقمة عن داود عن الشعبي فذكره سواء (وهدذامثال الفرط طمع الادمى فانه بعميه عن درك الحق حتى يقدر) في نفسه (مالا يكون)من المتخيلات (أنه يكون وقال ابن السماك) وهو مجد بن صبيح المغدادي الواعظ رجه الله تعالى (ان الرجاء حمل فى قابك وقيد فى رجلك فاحرب الرجاء من قلبك يخرب القيد من رجلك نقله صاحب القوت (وقال أبوجمد) يعيى بن الممارك بن المغيرة العدوى مولى عدى بن مناة (اليزيدي) منسو ب الى يزيد بن منصور الميرى قال الهدى لانه أدب اولاده فنسب المهوادب المأمون روى عن اليعروبن العلاء وابن حريج وقر ألابيع روزهو صدوق عالم اللغة والنحووله تصانيف حسنةمات سنة ٢٥٢ وأولاده مجمدوعبدالله واسمعمل واسحاق شعراء ومن روى عن أبي محد المزيدى أبوشه سال بن وياد بن عبد الله بن حارود الرق (دخلت على الرشيد) هرون بن المهدى (فو حدته ينظرف ورقة مكتوب فهما بالذهب فلمارآني تبسم فقلت فائدة أصلح الله أميرالمؤمنين فالمنم وجدت هذين البيتين في بعض خَرَاثن بني أمية فاستحساتهما وقدأ ضفت الهمآ ثالثا

(اذاسد بابعنك من دون حاجة * فدعمه لاخرى ينفتح لك بابها) (فان قراب البطن يكف ك ملؤه * ويكف ك سوآت الاموراجتناجا) (ولاتك مبذالا اعرضك واجتنب * ركوب المعاصى يجتنبك عقابها)

وأنشدني

أخوجها من أبي الدنيا في أخمار الحلفاء (وقال عبد الله من سلام) رضى الله عنه (لسكعب) الاحمار رجه الله تعالى (ما يذهب العلوم من قاوب العلماء بعد اذوعوها وعقاوها قال الطمع وشره النفس وطلب الحواج فقال رجل الفضيل فسرلى قول كعب قال بطمع الرجل في الشي في طالبه فيذهب عليه دينه وأما الشره فشره

فقلت فائدة أصلح الله أميرا لمؤمندين قال نع وجدت هذين البيتين في بعض خوائن بني أمية فاستحدثهما وقد أضفت المهما الله وأنشد الى الماسيد بالبيتين في المنظمة المنظمة المنظمة والمنظمة والم

النفس في هدذا وفي هدذا حتى لا نصب أن يقوم المني و يكون ال الى هذا حاجة والى هدذا حاجة فاذا قضاها الناخرم أنفك وقادك جيث شاه واستم كن منسك وخنعت له فن حبك (١٦٤) للدنيا سلت عليه اذا مرون به وعدته اذا مرض لم تسلم عليه تله عزوج ال ولم تعده تله فلولم

النفس فهذاوفهذاحتي لاتعب أن يفوتها شئ وتكون النالي هذا حاجة والى هذا حاجة فاذا قضاها النخرم أنفك أى جعل فها شبه الخزام في أنف الناقة (وقادل حيث شاء واستمكن منك وخضعت له فن حبك الدنيا سلت عليه اذا مررتبه وعدته اذامرض وكرتسل عليه تتهعز وجل ولم تعده الله فاولم تكن الداليه حاجة كان خير الك تم قال) الفضيل السائل (هذا خير ال من مائه حديث عن فلان وفلان) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال بعض الحكماء، ن عجيب أمر الانسان أنه لونودي بدوام البيناء في أيام الدنيالم يكن في قوى خلفته من الحرص على الجسعة كثر تميافداستعدله معقصرمدة التمتع وتوقع الزوال) أخرجه ابن أبي الدنيا (وقال عبدالواحدبن زيد) البصرى وجهالله تعالى (مررت براهب) في صومعة (فقلت لهمن أين تأكل فقال من بيدراللط بف الحبير) حل حلاله (الذي خلق الرحاهو يأتيه ابالطعين وأومابيده الى رحاأ ضراسه) أخرجه * (بيان علاب الحرص والطمع والدواء الذي تكتسب به صفة القناعة) (اعلم)وفقك الله تعالى (انهذا الدواءمركب من ثلاثة أركان)هي أساسه (الصبر والعلم والعمل وجموع ذُلاكُ خُسَةً أمور الاول وهُوالعمل)وذلك (الاقتصادف المعيشة) أى الاعتدالُ فيها (والرفق في الانفاق فين أراده والقناعة فينبغى أن يسده لي نفسه أنواب الخرج) أى مايضرف فى اللوازم الضرورية (ماامكنه و ود نفسه الى مالابدمنه فن كثر حرجه واتسع انفاقه لم تمكنه القناعة بل ان كان وحده فينبغى أن يقنع بثوب واحدخشن) من قطن أوصوف (ويقنع باى طعام كان ويقلل من الادام ما أمكنه و يوطن نفسه عليه) تدريحا (وان كانله عيال فيردكل وأحد الحدهذا الفدرفان هذا القدريتيسر بادني جهدو مكن معه الاجال ف الطالب) المأموربه في الخبر (فالاقتصاد في المعيشة هو الاصل في القناعة) ففي الخبر عن ابن عمر مر فوعا الاقتصادفي المنفقة تصف المعيشة رواه البهتي والعسكرى وابن السني والديلى وعند الطبراني وابن لالمن حديث أنس الاقتصاد نصف العيش (وزني به الرفق في الانفاق وترك الخرق فيه) وهو سوء العمل (فال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق فى الأمر كان أخرجه الشيخان من حديث عائشة وقد تقدم فى تلبذم الغضب (وقال صلى الله عليه وسلم ماعال) أي ماافئقر (من اقتصد) أى فى معيشته أى من أنفق قصد اولم يحاوزهالى الاسراف قال المراق رواه أحدوالطبراني من حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عباس بلفظ مُفتصد وكالاهمان معيف انتهدي قاترو يامن طريق ابراهيم الهجفري عن أبي الاحوص عن ابن مسعود وكذلك وواه القضاعي وهوعند العسكري من طريق سكين بن عبذالعز بزعن الهعرى بلفظ لايعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وروياه أيضا من طريق أبى روق عن الضحال عن ابن عباس بلفظ ماعال مقتصد الاان الطبراني زادقط وقدوردفي الاقتصاد أخبار كثيرة منهاما تقدم عن أبن عروانس ومن ذلك مارواه العسكرى من حديث أبى بلال الاشعرى حدثناعبدالله بن حكيم المدنى عن شبيب ب بشرعن أنس رفعهالسؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وماعال امرؤفي اقتصاد وروى الحاكم ومن طريقه الديليي منحدديث عير بن صليم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي امامة رفعه المدوَّال أعمَّا أَلْعَلِم والرَّفَقَ تصف المعيشة وماعال من اقتصد وروى العسكري من طريق عثمان بن عر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على من الحسن عن ابيه عن على رفعه المتودد نصف الدين وماعال امر وقط عن اقتصادا لحديث وروى الطُّبراني في الصَّمْير والفَّضَّاعي من طريق عبد القدوس بنحبيب عن الحسن عن انسرفعه ماخاب من استخار ولاندم من استشار ولاعال من اقتصد وقدعقد البيهق في الشعب للاقتصاد في النفقة بابا (وقال صلى الله عاميه وسلم ثلاث) خصال (نجيات) من عذاب الله تعالى (خشية الله) أى خوفه (فُ السمر

يكن لك البه حاجة كان خيرا لك تمقال هداخير لك من مائة حديث عن فلانعن فلان وقال بعض الحكاء من عس أمرالانسان أنه الونودى بدوام البقاءفي أيام الدنيا لمأركن فوى يطقنهمن الحرص على الجرع أكثر مماقداسستعملهمع قصرمذة الثمتع وتوقع الزوال وقال عبد الواحدين ريد مررت براهب فقلت له من أمن تأخل فالمنسدر الأطمف الخمرالذي خلق الرحايأته امالطعين وأومأ . . د الى رحا اضرا سه فسجعان القدر الخبير * (بيان غملاج الحرص والعلمع والدواء الذى مكنسب صفةالقناعة) * اعلم أنهذا الدواء مركب من ألدنة أركان الصروا اعلروالعمل وجموع ذاك خسة أمور * الاول وهسوا عسمل الاقتصاد في المعيشة والرفق في الانفاق فن أرادعسر القناعة فينبغي أن يسدعن بْهْسەأبواباللر جماأ مكنه و بردنفسه الحمالا يدله منه يقن كثرخرجه واتسع الفاقه لم عَكنه القناعة بل أن كان وحدمنيابغىأن يقنع بثوب واحد خشن ويقنع باي طعام كان ويقال من الأدام

وفى لفظ بتقديم الفقر على آلغني والمرآد التوسط فيهما فى الانفاق ونحوه (واُلعدلف) حالتي (الرضا والغضب) فلايحمله الغضب على الجور ولاالرضاعلي الوقو عفى محذور لاحِلُ رضا المخاوف قال العراقي رواه البزار والطبراني وانونعيم في الحلية والبيهتي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف انتهي قلت هوفي الاوسطالطبرانى وفيدز يآدةو ثلاثمها كرتهوى متبعوهم مطاعوا عجاب المرء بنفسه وكذلك رواه أبوالشيخ فىالتو بيخ ور وىالعسكري فيالامثال وأبواسحق أبراهيم سأجدالمراغي فيثواب الاعمال من حديث ابن عياس ثلاث مهلكات وثلاث مخمات وثلاث درحات وثلاث كفارات فذكر الحديث وفعقمل ومأ المنحيات قال تقوى الله في السر والعلانمة والاقتصاد في الفقروالغني والعدل في الرضاوالغضب الحديث وقدرواهأ يضا الخطمب فيالناريخ هكذا ورواهالطبراني فيالاوسط وأنونعهم فيالحلية منحديث انءمر قال العلائي سنده ضعيف وعده في الميزان من المناكير قال الهيثمي فيها بن الهيمة ومن لا يعرف (وروى أن ا رجلاأ بصرأ باالدرداء) رضى الله عنده (يلتقط حبامن الارض ويتول ان من فقهك رفقك في معيشتك) ر وامابن عدى فى الكامل والبهة فى الشعب من حديثه مرة وعابلفظ من فقهك رفة لمنفى معيشتك وروأه أحدوالطبراني فيالكمس بلفظمن فقهالرحل رفقه في معيشته ورواه أبو نعيرفي الحلمة من قوله ولم برفعه قال حدثنا الراهم بن عبدالله حدد ثناجر بناء هق حدثنا قتيبة بن سعيد دئنا الفرج ب فضالة عن القمان بن عامر عن أبي الدرداء قال من فقه الرحل رفقه في معيشته (وقال ابن عماس) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم الافتصاد) أى فى الامور بين طرفى الافراطُ والتَّفر بط (وحسن السَّمَت والهُدى الصَّالِح)أى أخذًا لمنهم ولزوم الحيَّمة (جزءمن بضع وعشر ين جزأمن النبوَّة) أي هذه الحصال من شمالل أهل النبوة وحزءمن أحراء فضائلهم فاقتدواجم فيها وتابعوهم عليها فليس مفناه النبوة تتحز أولاانمن جمع هذه الخلال صارفه مغزء من النبقة لانهاغير مكتسبة أوالمرادان هذه الخلال عماجاءت به النبقة ودعا الهاالانساء أوأنمن جعهاالسه الله لماس التقوى الذى اليسه الانساء فكاخ ا وعمنها قال العراقي رواه أنوداود من حديث النعباس مع تقديم وتأخير وقال اسمت الصالح وقال من حسة وعشر بن ورواه الترمذي وحسنهمن حديث عمدالله من سرحس وقال التؤدة بدل الهدى الصالح وقال من أربعة انتهبي قلتحديث عبدالله بنسرجس المزنى أخرجه الترمذى فى البربلفظ السمت الحسن والمؤدة والاقتصاد حزء من أر بعةوعشر من حزاً من النبوّة قال الصدرا الناوى رجاله موثوقون ورواه عبدين حيد وابن أى عاصم والطهراني في الكمير والخطيب والضاء ملفظ التؤدة والاقتصاد والسعت الحسن حزم من أربعة وعشر ن حَزَّا مِن النَّبِقَ ۚ (وفي الحَبِرالتَّدِبِيرِ نصف العيش) أَى النَّظرِ في عواقب الانفاق اذبه يحترز عن الاسراف والتقتير قال العراقي رواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أنس وفيه خلاد بن عيسي جهله العقملي ووثقها بن معينا نته عقلت ورواه أيضا العسكرى والطبراني وابن لالمن طريق خلاد بن عيسي عن ثابت عن أنس وا حمن بلفظ الاقتصاد نصف العيش وحسن الحلق نصف الدن و رواه القضاع في مسند الشهاب من حدرث على الفظ المصنف الكن من مادة والتؤدة نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العمال احد اليسار من قال العامرى شارحه حسن فريب وتعقب بان فيه ابن الهبعة وفيه أيضاا سحق بنا واهيم الشامي أورده أأذهى في الضعفاء وقالله مناكير وقدرو يتهذه الزيادة في سياف الديلي أيضا الاأنه قال والتؤدي بدل التؤدة ورواه البهق بعومن قول مهون سمهران ولاس حبان ف صححه منحديث طويل عن ألى ذرأن المي

صلى الله عليه وسلم قال له يا أباذر لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كسن الخلق وقال بعضهم لولا أن الذي صلى الله عليه وسلم قال التدبير نصف العيش لقلت بل هوالعبش كله وهذا لا يعارض قول

والعلانية) قدم السرلان تقوى الله فيه أعلى درجة من المعلن لما يخاف فهامن شوب رو ية الناس وهذه درجة المراقبة وخشدة فها تناعد في النام المنه عنه وتحثه على فعل كل مأ مور (والقصد في الغني والفقر)

والعدلنية والقصد في الغير والعدل في المضاوالغضب و روى أن رجلا ابصر أباالدرداء يلتقط انمن فقه للرفق وهو يقول انمن فقه للرفق الله عليه والما المن عباس معيشتك وقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم الاقتصاد وحسن السمت والهدى وعشرين فرأ من النبوة وفي الحرالة ويربر نصف المعيشة والمعرب المعرب المعيشة والمعرب المعربية وفي الحرالة ويربر نصف المعيشة والمعربة والمعرب

الصوفية أرس نفسك عن الند برف قاميه غيرك عنك لاتقميه لنفسك ماذاك الالان الكارمهنا فيدبير صعبه تفويض وكالرمهم فممالا يصعبه وعلىهذا يحمل جميم ماأورد والعارف ابن عطاءالمه قدس سروفى كَتَابِهِ الذَّى مِهِ عَالَمُ الدَّنِ وَ فَي اسْقَاطُ الدِّبِيرِ (وقَالُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِن اقتَصْدُ) فَأَمُورُهُ كَاهَا (أَعْنَاهُ الله تعالى ومن بذر) أيَّ أسرف وتجاوز عن الحدود (أفقره الله ومن ذكرالله عزوجل أحبه الله) قال العراقي رواء البزار من حديث طلحة بنعبيدالله دون قوله ومن ذكر الله أحبمالله وشيخه فيه عران بن هرون البصرى قال الذهبي شيخ لا يعرف حاله أتى يخبر مذكر أى هذا الحديث ولاحدوا في يعلى من حديث لابي سعندومن أكثرذ كرالله أحبهالله وسمأتي في ذم السكيرانة بي قات لفظ البزار في مسنده عن طلحة قال كتاغش معرسول الله صللي الله علمه وسلم عكة وهوصائر فاجهده الصوم فلبناله نافة في قعب وصبينا عليه عسلا تكرمه به عند فطره فلاغابت الشمس ناولناه فلافا قمقال بيده كأنه ية ولماهذ اقلنالبنا وعسلاأردنا أن تكرمان به أحسبه قال أكرما الله عما أكرمتني أودعوة هذامعناها عمقال من اقتصد أغناه الله ومن بذرا فقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تحير قصمه قال الهيثمي وفيه من لم أمر فه اثنات وأماعرات بن هاروت البصرى فوجدت بخط الحافظ ابن حرمانصه قال البزار كانمستورا اه ولم يذكره الذهبي في المغنى وقال فىذيله مانصه عمران بن هارون المقدسي الصوفى عن ابن الهيعة والليث قال ابن ونس فى حديثه لين وقال أبوزرعةصدوقانتهى فلاأدرى هوالذىعناهالذهىأوغيره واللهأعلم وأماحديث منأكثر ذكرالله أسبه الله فقدروا وابن شاهين من حديث عائشة (وقال صلى الله عليه وسلم اذا أردت أمرا فعليك بالتودة حتى يحمل الله لك فرجاو مخرجا) قال العراقي رواه ابن المبارك في البروا اصلة وقد تقدم انتهى قلت رواه عن أبي حمفر عبدالله نالسورالهاشمي المدانني مرسلا والذى تقدم اغظه اذا أردت أمرا فتدبرعاقبته فان كان خيرا فامضهوان كان شرافانته وهكذار وأهف كتاب الزهد وأمالفظ المصنف فاخرجه الجارى في الادب المفرد وابن أبي الدنيا فىذم الغضب والمبغوى والخرائطي فى مكارم الاخلاق والبهه في وابن عساكر من حديث رجل من بلي ولفظهم جيما حتى يريك الله منه المخرج (والتؤدة في الانفاق من أهم الامور) وقد روى أبو داودوالحاكم والبيهني من حديث سعد بن أبي وقاص التؤدة في كل شي خير الاف على الآخرة (الثاني اذا تيسرله في الحال ما يكفيه) مما يصرفه على نفسه وعباله من قوت أودراهم (فلا ينبغي أن يكون شديد الاضماراب) كثيرالقَاق (لاجل المستقبل ويعينه على ذلك قصر الامل والمُحقَق بأن الرزق الذي قدرله) من الارل (لابد وأن يأتيه) من حيث كان (وان لم يشند حرصه) وطلبه (فان شدة الحرص ليست هي السب لوصول الارزاق بل ينبغي أن يكون واثقا بوعد الله تعالى الذي لا يخلف (اذقال) في كتابه العزيز (ومامن دابة فى الارض الاعلى الله رزقها) أى قد ضمن أن ير رفتها في تحقق أن الرزق مضمون وأن وعدالله لأيتخلف (وذلك لان الشيطان يعده الفقر ويأمره بالفعشاء ويقول) من جلة ما يعده (ان لم تحرص على الجميع والادخار فر بما تمرض ور بما تعيز) عن الكسب والسعى (وتحتاج الى احتمال ألذل فى السؤال) وهوأ مرشديد لاتحمله (فلايزال طول العمر يتعبه) الشيطان (في الطلب) والسعى (خوفامن التعب و يضحك عليه في احتماله التعب نقدا) حاضرا (مع الففلة عن الله) وعن وعده (لتوهم تعب في ثاني حال) انسيئة (ورعالايكون وفى مثله قبل) قائله المتنبي

(ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي فعل الفقر)

أى انفاق نفيس عمره فى اتعاب النفس على مضمون خشية أن فنقر هو عين الفقر الحاضر (وقد دخل) حبة وسواء (ابنا خالد) من بى عامر بن صعصعة وقبل خواعة نزلا الكوفة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما لا تما سامن الرزق ما تهزهرت رؤسكماً) أى ما تحركت (فان الانسان تلده أمه أحر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى) رواه أحمد وهناد وابن ما جه وابن حبان والبغوى والباو ردى وابن قانع والبه بي

أرت أمرا فعلمك بالتؤدة حسني تعمل الله لك فسرحا ومغر ماوا لتؤدة فى الانفاق من أهم الامور * الثاني أنه اذاتيسرله فى الحالما يكفيه فلابنيغي أن تكون شديد الاضطراب لاحل المستقبل ويعينه على ذلك قصر الامل والشقق قبان الرزق الذي قدرله لامدوأت بأتسهوات غرشتد حرصه فأنشدة ألحرص ليستهى السبب الوصدول الارزاق بل ينبغي آن يكونوا ثقا بوعدالله تعمالي اذفال عزوجل وما من دابة في الارض الاعلى الله رزقها وذلك لان الشيطان يعدءالفقرو يأمره بالفعشاء ويقرول ان لم يتحرص على الجرع والادخار قرعا عسرض ورعما بحز وتعتاج الى احتمال الذلف السوالف الالزال طول العمر بتعبه فى الطلب خوفا من التعب ويضعك عليمه فى احتماله التعب نقد امع الغفلة عنالله لتوهم تعب في ثاني الحال وربح الايكون وفيمثله قمل

ومن ينفسق الساعات في جمع ماله

مخافسة فقسر فالذي فعل الفقر

وقددخسل ابنا حالاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما لاتبأ سامن الرزق ما تهسره رت وكما فان

الانسان تلده أمه أحرليس عليه فشرغم يرزقه الله تعالى

وقد تقدم (ومررسول الله صلى الله عليه وسلم بابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (وهو عز ن فقال لا يكثر همك وفي الهظ لاتكثرهمك (مايقدريكن وماترزق يأثك) قال العراقي رواه ألونَعيم من حديث خالدبن رافع وقد اختلف في صحبته ورواه الاصهاني في الترغيب والترهيب من رواية مالك بن عمر والعافي مرسلا انتمي قلت وقدرواه أيضاا سماحه فى القدر والديلي واس النحار من حديث اسمعود ورواه عبدالله ب أحدفي زوائد الزهد والخرائطي وابن أبج الدنيا وأنونعيم والبهيقي وابن عساكرمن حديث مالك بن عبادة الغافق ورواه البغوى وابنقانع وابنأبي الدنيا وأبونعم والبهق وابن مساكر وأنونعم من حديث خالد بن رافع وقال البغوى ولاأعلمله غيره ولاأدرى له صحبة أم لاورواه ابن يونس في تاريخ من دخل مصر من الصحابة من طر وق عماش بن عماش عن أبي موسى الغافقي واسمه مالك بن عبد الله ان الذي على الله علمه وسملم نظرانى ابن مسعود فقال لايكثرهمك مايقدر يكون وماترزق يأتيك وقال الحافظ فى الأصابة خالد ابنرافع ذكر والمخارى فقال بروى عن الني صلى الله عليه وسلم وعنه مالك بن عبد الله وقد ذكر وابن حبان فقال يروى المراسيل وأخرج حديثه اسمنده من طريق سعيدين أبي مرسم عن العمين يزيد المعرى عن عياشبن عبدالله بن مالك المعافري انجعفر بن عبدالله بن الحيكم حدثه عن عالدين رافع انرسول الله صلى الله عليه وسلم قاللابن مسعود فذكره قال سعيد وحد ثنايحي بن أبوب وابن الهيعة عن عياش عنمالكين عبدالله قال ان منده وقال غيره عن عباش عن حعفر عن مالله مثله و وواه البغوى من رواية سعيدعن نافع وذكر الاختلاف في صبة خالدوأخرجه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن أنوب عن عياش بن عياش عن مالك بن عبدالله المعافري ان الني صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود فذ كرهولم يذكر خالد بن رافع والاضطراب فيسه من عياش بن عياش فانه ضعيف وقال في ترجمة مالك بن عبدالله المعافري قال اس و نسه ذكر فهن شهد فتح مصر وله رواية عن أبي ذرروى عنه أبو فبيل وقال أنوعر روى عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكثرهمكما يقدر يكن وماتر رق بأتك قال الحافظ وهذا الحديث أخرجه اس أبي حيثمة وابن أبي عاصم في الوحدات والبغوى كالهم من طريق أبي مطمع معاوية بن يحيى عن سعمد بن أوبعن وبعن عياش بن عياش العقباني عن حعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك بن عبدالله المعافري ان النبي صلى الله عليه وسلم قاللابن مسعود فذكره هذاسيا فالحسن بن سفيان وسقط حعفر من رواية الاسنو ين وقال المغوى لم مروه غيرا في مطيع وهو متروك الديث وأخرجه الحرا تطى فى مكارم الاخلاق من طريق أخرى عن العقباني فقال عن مالك بن عبادة الغافق (وقال صلى الله عليه وسلم الاأبه الناس اجلوافي الطلب فاله ليس العبد الاماكتب له ولن يذهب عبد من الدنبا حتى يأ تمهما كتب له من الدنيا وهي رائمة) تقدم قبل هذا بثلاثة عشرحد يشاوانه رواء الحاكم منحديث جابر بخوه وتقدم أيضاائه فى كتاب المكسب والمماش (ولاينة لانسان عن الحرص الا يعسن ثقته متدبير الله تعالى فى تقدير ارزاق العمادوان ذلك يحصل لا بحالة مع الاجال في الطلب بل ينبغي ان يعلم أن رزق الله العبد من حيث لا يحتسب أكثر) من حيث يحتسب (قالآللة تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) مما هوفيه (و برزقه من حيث لايحتسب) أي برزقه فرجاوخلاصامن المضار منحيث لايخطر بماله (فأذا انسدعانيه بأب كان يننظر الرزق منسه فلاينبغيان الفطرب قلبه الاجله وقال صلى الله عليه وسلم أبي الله أن يرزق عبد والؤمن الامن حيث الا يحتسب) اى من جهة لاتغطر بماله ولا تتخالج فآماله والمرادبالمؤمن الكامل كايؤذنبه اضافته اليموهومن انقطع الحالله ومحض قصد الالتجاء اليه بدليل خبرا طبراني من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ور زقه من حدث لا يحتسب ومن

انقطع الى الدنيا وكاه الله اليها والرزق اذاجاء من حيث لا يحتسب كان آمنا فالمؤمن الكامل يشهد الرزق بهد الرازق يعد الرازق يعد الرازق يعد الرازق يعرب من مشيئة الغمب فيجريه بالاسماب فاذا شهد ذلك كان قلبه مراقبا لما يصنع مولاه وعينه ناظرة

والطبرانى والضياء مندد مدحبة وسواءالاانهم قالوا ثم يعطيه الله تعالى و مرزقه قال البغوى ومالسواع غيره

ومررسول الله صالي الله علمه وسلم بان مسعودوهو خر من فقال الالتكثرهما ما بقسدر بكن وما ترزق يأتك وقال صلىالله عليه وسلم ألاأيهاالناس أجاوا فى الطلب فأنه ليس لعبد الا ماكتبله ولن مذهب عبد من الدنياحتي بأتيهما كتب لهمن الدنها وهي داغمة ولا بنفان الانسان عن الحرص الاعمسين ثقته بتدسراته تعالى في تقدر أرزاق العماد وان ذلك تعصل لامحالة مع الاجال في الطلب الى اللغي أن العلم أن رزق الله العدمن حدث الاعتسب أكثر قالالله تعالى ومن متق الله محمله مخرجا وبرزقهمن حمث لا يحتسب فاذا انسدداد ماكات منتظرال زق منه فلاينيعي أن اضطر بقامه لاحله وقال صلى الله علمه وسلم أبي الله أنررق عبسده الومن الا منحيثلا يعتسب

وقال سلمان اتق الله فا وأنت تقما محتاجا أى لا يرك النق فاقد الضر ورته بل راق الله في قاول السلين أن وصاوا المهر وقهوقال الفضل الغى قلت لاءرابي من أس معاشدك قال ندو الحاج قلث فاذاصدروا فبكى وقال لوله نعش الامن حيث ندرى لمنعشوقال أبوحارم رضي الله عنسه وحدت الانباشيين شسأ منهماهولى فلنأعجله قبل وقته ولوطلبته يقوة السموات والارض وشسأمنهماهو اخسرى فذاك لمأنله فهما مفى فلاأرجوه فيمابق عنم الذي لفسيرى منيكا عذع الذى لى من غيرى ففي أىهذنأنيعرى

المختاره له معرضة عن النظر للاسباب فالساقط عن قابه محية الرزق من أن وكدف ومتى محيث لايتهم ربه في قضائه بوتن رزقه صفواعفوا والمتعلق بالاسماب قلبه حوال فان لمبدركم الطف فهو كالهميرف المزابل بطيرمن مزيلة الج مزيلة حتى محمر أوساخ الدنما ثم يتركها وراء ظهره و بلق الله باعان سقم و ينادى عليه هذا خاءمن أعرض عن الله والم ممولاه فلم رض إضمانه قال العرافي رواه الن حبان في الضعف اعمن حديث على بأسنادواه وروادان الجوزى فحالموضوعات انتهى قلت ورواه الديلي من طريق عمرين راشدون عبدالرجن ابن حوملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هر مرة رفعه بهذا الاأنه قال من حبث لابعلم وابن را شد ضعيف حدا ورواه القضاعي في مسنده من طريقه فقال حدثناما لأن نأنس عن جعفر بن محد عن أبيه عن جد وقال اجتمع أبو بكروعروأ بوعبيدة بنا لجراح فتماروا في شي فقال لهم على انطلفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلك وفه واعلمه قالوا بارسول الله حمنانسا للدعن شئ فهال انشمتم فاسالوا وانشمتم خبرتكم عاجمته فقال لهبحثتم تسألُوني عن الرزق من أن مأني وكنف مأتي أني الله وذكره وهوأ بضاضعف قال السخاوي الكن معناه صحيم فق الننزيل ومن يتّق الله الاسمية وأمالفظ ابن حمان في الضعفاء فهو ما أخرجه العسكرى فى الامثال والمهتى في الشعب من طريق عمان بن عرين خالدين الزبيرعن أبيه عن على سالحسين عن أبيه عن على مرفوعًا الماتكون الصنيعة الى ذي دين أو حسب وجهاد الضعفاء الحير وجهاد الرأة حسن التبعل لزوحها والتو ددنصف الاعان وماعال امرؤ على اقتصادوا ستنزلوا الرزق مالصدقة وأبي الله الاان متعمل أرزاق عماده المؤمنين من حدث لا يحتسبون وهذا السماق هوالذي عناهابن الجوزى وحكم عليه بالوضع وقد انوزع فيهوالصيع ماقاله البهتي فانهذكر بعدان أخرجه فى الشعب هذاحديث لا أحفظه على هذا الوجه الابهذا الاسنادوهوضعيف بمرةوان صرفعناه أبى اللهان يجعل جيدع أرزاقهم من حيث يحتسبون كالتاحر ورقهمن تجارته والحراثمن حرائته وغير ذلك وقد ورزقهم من حيث لا يحتسبون كالرجل يصيب معدنا أوركازا أوعوت لهقر يب فيرثه أويعطى من غيراشراف نفس ولاسوال ونعن لمنقل انالله تعالى لامرزق أحداالا يجهدوسع واغبا قلنا انه بن خلقه وعماده طرقا حعلها أسسما بالهم الىما بريدون فالاولى بهم ان يسلكوها متوكلين على الله في باوغ ما يؤملونه دون ان يعرضوا عنها و يعردوا التوكل عنها وليس في شيء من هذه الاحاديث ما يفسد قولنا (وقال سمفيات) الثوري رجه الله تعالى (١ تق الله فعار أيت تقيامحناحا) أخر - مصاحب الحلية وكانه استنبط ذلك من قوله تعالى ومن يتق الله يحمل له مخرجاو مرزقه الاتية أى فلا يتصورالاحتياج مع الثقوى (أى لايترك) الله (التقي فاقد الضرورته بل بلقي الله فى قاوب المسلمين) بل وف قلوب الكفار (ان وصلوا اليه ورقه من غيرا شراف نفس منه ولامسئلة ويشهدله خبرا لطبراني السابق من انقطع الى الله كفاء كل مؤنة وو زقه من حمث لا يحتسب (وقال الفضل) بن محد بن يعلى بن عامر بن سالم (الضي) المكوفي علامة واوية للا دب ثقة روى عن "عالة وأني اسجياق السنيعي (قلت لا عرابي من أن معاشك فالنزراك بعت فاذاصدروا) فن أين (فيكي وقال لولم نعش الامن حيث ندرى لم نعس وقال أوسارم) سلة ان د منار المدنى التابعي (قدو حدت الدنمانسية من شمأ مهما هولى فان أعجله قبل أحله ولوطامته بقوة السموات والارض وشيأمنهماهو لغيرى فذال لم أناه فيسامضى ولانرجوه فيما بقى عنع الذى لغيرى منى كاعنع الذى في من غبرى ففي أى هذى أفني عرى كال أبو نعم في الحلية حدثنا أحد بن جعفر بن حدان حد ثنا عبد الله بن أحد سنحنسل حدثني أتومعمر سفنان قال قال أبوحازم وحدت الدنما شيثين فشمأ هولي وشمأ لغبري فاما ماكان لغبرى فلوطليته عطيلة السموات والارص لمأدركه فينعرزق غيرى مني كإيمنع رزق من غيرى حدثنا أبو بكر سمال حدثناء دالله بن أجد حدثني أبي حدثنا هاشمين القاسم حدثنا الأشيعي حدثنا داودب أبي الوازع الدنى من أبي مازم انه كان يقول نظرت في الرزق فوجدته شيئين شياً هولى له أحل ينتهى المعفان أهد ولوطلبته بقوة السموات والارض وشيأ لغيرى فلمأصبه فيامضي فأطلبه فيما بقي فشيئ عنع من غيرى

وما في الحرص والطمعمن الذل فادانحقق عندهذلك انبعثت رغبتمالي القباعة لانه في الحرص لا يخلومن تعب وفي الطمع لا يتحلومن ذل وليس في القماعة الاألم الصديرعان الشهوات والفضول وهذاألملانطلع علمه أحدالاالله وفسه ثواب الاسخوة وذلك بما مضاف المهنظر الناس وفده ألو بال والمأثم ثم يفوته عز النفس والقدرة على متابعة الحق فان من كثرطه عه وحوصمه كثرت حاجتهالي الناس فالاعكنه دعوتهم الى الحق و للزمه المداهرة وذلك يراك دينه ومن لايؤثر عزالنفسعلى شهو فالبطن فهورك لاالعمقل ناقص الاعان فالسلىالله عليه وسلم عزالمؤمن استغناده عن الناسفني القناعة الحرية والعز ولذلك فيسل استغن عن شئت تكن الطير واحتم الى من شئت تمكن أسسيره وأحسن الىمن شثث تكن أمسيرة * الرابع أن يكثر تأمسله في تنسيم المسود والنصارى وأراذل ألناس والحق من الاكراد والاعراب الاجلاف ومن لادين الهم ولاءة ل ثم ينفار الى أحوال الانساء والاولياء والى سمت الحلفاء الراشدين وسائر الصابة والثابعين

كاثبي غيرى يمنع منى فني هذين أفني عمرى (فهذا دواء منجهة المعرفة لابدمنه لدفع تخويف الشيطان وانذاره بالفقر الثالث ان يعرف ماف القناعة من عز الاستغناء) عن الناس (ومافى الطمع والحرص من الذل) لهم (فاذا تحقق عنده ذلك انبعث رغبته الى القذاعة) واختارها (لانه في الحرص لا يعلومن تعب وفي الطمع لا يخاومن ذل) لان الحريص داعً تعمان والطماع داعًا ذايل (وايس في القناعة الاألم الصبرعن الشووات) الفانية (والفضول) الزائلة (وهذا ألم لايطلع عليه أحدً) من الناس (الاالله وفيه ثواب الا سنحق وذلك بمايضاف اليماظرالناس وفيه الوبالوالمأثم ثمية ويه عزالنفس والقدرة على منابعة الحقفان من كثرطمعه وحرصة كثرت عاجته الى الماس فلاعكنه دعوتهم الى الحق و بلزمه المداهدة) في القول والفعل (وذلك بهلاك دينه ومن لا يؤثر عزاله فس على شهوة البطن فهوركمك العقل) أى ضعير فه (ما قص الاعمان) مُخوس الحظ (وقال صلى الله عليه وسلم عز الوَّمن المتعناؤه عن الناس) قال العراقي رُواه الطبراني في الاوسط والحاكم وصحح اسناده وأبوالشيخ في كتاب الثواب وأبونعيم في الحلية من حديث سهل بن سعدان جبريل قاله للنبي صلى الله عليه وسلمفي أثنا عدريث وفيهزا فرين سأي بان على محدين عمينة وكالرهما يختلف فيموجعله القضاعي في مستدالشهاب من قول الني صلى الله عليه وسلم انهى قلت رواه الطبراني في الاوسط وأنواعهم في الحلية من طريق محدين حيد والقضاعي من طريق عبد الصمد بن موسى القطار وابن جيد أيضا والشيرازى في الالقاب من طريق اسمعيل بن تومة ثلاثتهم عن زافرين سلم بانعن مجد بنعيينة عن أبي حازمءن سهل تنسعد قال حاءحتر يل الذي صلى الله علمه وسلم ولفظ الحلمة تانى حمر بل فقال بالمجدعش ماشئت فانك منت واعل ماشئت فانك مجزى به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قمام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وزافر بن سلمان من رجال الترمدي وابن ماجه وثقه جاعة وقال ابن عدى لايتابع على حديثه وشيخه مجدبن عبينة أخوسفيان قال أبوحاتم لا يحتم به له مناكير وقد صحع الحاكم اسناده لاسياوفي البابءن أبيهر نوة وانءباس أماحديث أبيهر نوة برواه العقيلي والخطيب وان عساكر بسندضعيف للفظ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عمافي أيدى الناس وأورده ابن الجورى في الوضوعات فأخطأ وأماحد شابنعماس فرواه محد بناصر الردى في قيام الليل له من طريق هشم بن جو يبرعن الضعال عنه موقوفا ولفظه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عماني أبدى الناس وجعله القضاعي في مسند الشهاب في حديث سهل من قول الذي صلى المه علمه وسلم (ففي القناعة الحرية) وهي الخاوص من الرق (والعز ولذلك قبل استغن عن شئت فأنت نظيره) أى مثله (واحتج الى من شئت ِ فَأَنْتَ أَسْيَرِهِ وَأَحْسَنَ الْحَامَنُ شَنْتَ فَأَنْتَ أَمْيِرِهِ ﴾ وهو من قول بعض الحيكماء ومنهم من نسبه الي على رضي الله عنه وقدر وي البزار والطبراني في الكدير والعسكري في الامثال والقضاعي في المسند من طريق الاعشاء سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه استغنوا عن الناس ولو بشوص السوال ورجاله ثقات والاحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف ومن أقربه الهذا المعنى حديث لان يأخذ أحدكم حبلاف أتى بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف مهانفسه خبراه من ان بسال الماس أعطوه أومنعوه (الرابع ان يكثر تأمله في تنعم المهودوالنصارى وأرذال الناس والحقى من الاكرادو) الاجلاف من (الاعراب) والسوادية (ومن لادين الهم ولاعقل)فينظرف تبسطاتهم من الملاذ (ثم ينظر الى أحوال الاندماء) علمهم السلام وسيرهم وُشْمَانَالِهِمْ (والأولياء) والصالحين (والى ممت الخلفاء الراشدين) من الاعدالار بعد وعرب عبد العزيز (وسائرا لصابة والتابعين) ومن على قدمهم من السلف الخالفين (ويستمع أحاديثهم) وأقوالهم (ويطالع أحوالهم)من الكتب المؤلفة فها كلمة أبي تعيم والقوت لابي طالب والرسالة لابي القاسم وطبقات النساك وغيرها (ويخيرعة لهبينان يكون على مشامة أرذال الحلق أوعلى الافتداع بنهو أعزأ صناف الحلق عند

ويستمع أحاديثهم وبطالع أحوالهم ويخبرعة لذبين أن يكون على مشابعة أراذل الناس أوعلى الاقتداء بن هو أغز أصناف الخلق عند

(٢٢ - (انعاف السادة المنقين - ثامن

الله حسى يهون عليه بذلك الصبر على الضنك والقناعة باليسير فأنه ان تنعم في البطن فالحاراً كثراً كالامنه وان تنعم في الوقاع فالخنزيراً على رتبة منه وان ترين في الماس والخيسل في اليهود من هواً على زينة منه وان تنعم في الماس والخيسل في اليهود من هواً على زينة منه وان تنعم في القليل و رضى به لم يساهمه في رتبة الاالانبياء والاولياء به الخامس ان يقهم ما في جدع الميال من الخطر كالسرة والنهب والضياع وما في خلوا ليدمن ان المن الخطر كالمن الخطر كالمن المنابع وما في خلوا ليدمن المنابع والمنابع وما في خلوا ليدمن المنابع وما في خلوا ليدمن المنابع وما في خلوا ليدمن المنابع والمنابع والمن

الامن والفراغ ويتأملها

ذكرناه في آفات المالمع

ما مفوته من المدافعة عن

ماب الجدة الى خسى المةعام

فانه اذالم يقنع عايكفسه

ألحق مزمرة الاغتياء

وأحرج منحريد والفقراء

و يتم ذلك بان ينظر أمدا الى

من دونه في الدنمالا الى من

فوقه فان الشميطان أبدا

بصرف نظمر وفي الدنسالي

من فوقه فيقول لم تفترعن

الطابو رباب الامروال

يتنعمون في الطاعم

واللابس ويصرف نظرهفي

الدىن الىمن دونه فمقول

ولمنضيؤ علىنفسك وتخاف

الله وفلان أعليمنك وهو

لاعاف اللهوالناس كاهم

مشدخولون بالتنعم فلمتريد

أن تميز عمدمقال أوذر

أوصانى خليلي صلوات الله

عليسه أنأنفار الىمنهو

دونىلاالى.نەونوقىأى ً فىالدنىيارقال أىوھر كرةقال

رسول الله صدلي الله علمه

وسدله اذ نفارأحدكم الى

من فغاله الله عاليه في المبال والحلق فلينظر ألى من هو

أسافل منه عن فضل عليه

فبهسذه الاموريقسدرهلي

ا كتساب خلق القناعية

وعماد الامرااص سروقصم

الله حتى يهون عليه بذلك الصبر على الضنك والقناعة باليسير فانه إن تنعم في البطن أى في المأ كولات (فالحمارأ كثر أكالمنه وان تنع في الوقاع) أى الجماع (فالخنز مرأعلي وتبقمنه) فأنه موصوف بكثرته لأيفترعنه وكذا الدب يضرب به المثل فى كثرة الوقاع وكذا العصافيرفاتها كثيرة السفاد (وان تزين في الملبس) الحسن (و)ركوب (الخيل) المسوّمة (فني المهود من هوأ على رتبة منه) وكذافي النصارى بل وسائر نواع الكفارفُ غُالب الديارُو يتُحَذُّون فره الخيل الركوب (وان تنع بالقليل ورضى به) في كل ماذ كر (لم يساهمه) أى لم يشاركه (فىرتبته لا الانبياء والأولياء) فليتأمل الانسان في هذا القدرحتي يعرف قُدر القناعة (الخامسان يفهم ماف جيع المال من الحسار) والاشراف على الهلاك (كاذكرناه في الفالمال ومافيه مَن خوف السرقة والنهب والضياع) المابالحرف أو بالغرف أو بغير ذلك من الاسمباب (ومافى خاواليدمن الامن) الحاضر (والفراغ) للفاطر (ويتأمل ماذكرنا ممن آفات المالمع ما يفوته من المدافعة عن باب المنة الى خسما ثقعام فانداذ الم يقنع بما يكفيه التحق بزمرة الاعنياء وأخرج عن حريدة الفقراء) فقدروى أجدوالترمذى وقال حسن صيح وأبن ماجهمن حديث أبيهر روة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف وم وهو خسما المتعام و روى الحكم فى النو ادرمن حدديث سعيدبن عامر بن جذم يدخل فقراء المسلمن قبل الاغنماء مخمسما ته سنة حتى ان الرجل المدخل في غمارهم فيوَّخذ بيده فيستخرج (ويتمذلك بان ينظر أبدا الى ، ن هودونه في الدنيالا الى من فوقه) فيها (فان الشيطان أبدايصرف نطره في الدنيا الى من فوقه فيقول لم تنتر) أى لم تكسل (عن الطاب وأر باب الاموال يتنعمون فى المطاعم والملابس) والمراكب (و يصرف نظره في الدين الى من دونة في قول ولم تضيق على نفسك و تتخاف الله وفلات أعلم منك) وأفضل منك (ِ وَهُولا يَخَافُ الله)ولاَّ يَنْقَيد (والناسَ كالهممشغولون بالتنعم) والنَّلذذ (فلم تريدان تَثْميز عَنْهم) في حياتك ا (قال أنوذر)رضي الله عنه (أوصاني خايلي صلى الله عليه وسلم إن أنظر الى من هودوني لا الى من هوفوق) إرواه أحد وأبن حبان في أثناء حديث وقد تقدم (أى في الدنيا وقال أوهر مرة)رضي الله عنه (قال الني صلى الله عليه وسلم اذا انظر أحدكم) اى نامل بعينه (الح من فضله الله عليه في المال والخاق) بفتم الخاء وسكون اللام الصورة قال الحافظ ووجد في بعض النسخ المعتمدة ضبطه بضمتين (فلينظر الى من هو اسفل منه عن فضل عامه) لانه ادانظر الى من فوقه استصغرها عنده وحوص على المزيدفيه أديه بالنظر الى من دونه ايرضي فيشكرو يقل حصه اذالانسان حسود بطبعه فاذاقاده طبع للنظرالي الاعلى جلته الغيرة على الكفران والسخط فاذارد إنفسهالى النظر الى الدون حله حب النعمة الى الرضاوالشكررواه أحدوالشيخان وأنو يعلى بلفظاذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخاق فلينظر الى من هوأسفل منه وفي رواية الى من تحته وروى هذا د والبهق فالشعب وقال والجسين دل والحلق وفيه فلينظر الى من هودونه فى المال والجسم (فهذه الامور يقدرعلى اكتساب خلق الفناعة وعمادالامر الصبر) على من العيش (وقصر الامل وان يعلم ان عاية صبره فى الدنيا أيام قلا تل الممتع دهورا طو يلة) وفي بعض النسخ دهرا طو يلا ﴿ فَيَكُونَ كَالْمُرْ يَضَّ الذِّي يصبرعلي مرارة الدواء) وكراهة مذاقه (اشدة طمعه في انتظار الشفاء) من أمراضه الشديدة

* (بيان فضيلة السفاء) * (المال الدالم المال المال المال المالم المال ال

الامل وأن يعلم أن غاية صبره في الدنيا أيام قلا ثل التمتع دهراطو يلافيكون كالمر بض الذي يصبرعلى مراوة موجودا القناعة وقلة الدواء لشدة طمعه في انتظارا لشفاء * (بيان فضيلة المستخاء) * اعلم أن المان ان كان مفقودا في نبغي أن يكون حال العبد القناعة وقلة الحرص وان كان

موجودا فينبغي أن بكون حاله الايشار والسغياء واصطناع المسروف والشاعدعن الشعوالعل فان السخاء من أخسلاق الانساء علمهما لسلام وهو أصلمن أصول النحاة وعنه عمرالني صلى الله علمه وسلم حث قال المخاء العسرة من شحرالجنسة أغصانها متدلية الى الارض فن أخذ بغصن منهاقاده ذلك الغصن الى الحندة وقال حارقال رسولالله صالى الله علمه وسلم قال جبر بل علسه السلام قال الله تعالىان هدنادن ارتضته لنفسى ولين يصلحه الاالسفاء وحسن الخلن فاكرموه بهماما استعامتم وفي رواية فأكرموه بهماما محبتموه وعنعائشة الصديقية رضى الله عنها قالت قال رسول اللهصلى الله عليمه وسلم ماجيل الله تعالى ولباله الاعلىحسن الخلق والسخاء وعن حارقال قبل مارسول الله أى الاعمال أفضل قال الصعروالسماحة وقال عسدالله منعرقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفان عهماالله عزوجل وخلقان سغضهها اللهءز وجل فأما الدان يحمما الله تعالى فسن الخاق والسخاء وأما اللدذان سغضهماالله فسوءالحلق والعفل واذا أرادالله بعبد

موجودا فينبغى ان يكون حاله الايثار) الغير (والسخاء) أى بذله (واصطناع المعروف والتباعد من الشم والبخل) و بينهمافرق وقد تقدم ذكره (فان أاسخاء) خاق شريف (من) جلة (أخلاق الانبياء)عليهم السلام (وهو أصل من أصول النحاة وعنه عمر النبي صلى الله عليه وسلم حنث قال السحاء محرة من شعرالجنة) وفي والية من أشجارا لجنة وفي رواية شجرة في الجنة (أغصائم المتدلية الى الارض) وفي رواية متدليات في الدنيا (فن أخذمنها غصنا) وفي رواية فن أخذ غصناً منها (قا ، ذلك النصن الى الجنة) أى ان السخاء بدل على كرِّم النفس وتصديقًا بمان بالا عبَّماد في الخالق على منَّ ضين الرزِّق فِي أَخْذِ بِهِ ذَا الاصل وعقد طويته عليه فقدا ستمسك بالعروة الوثق الجاذبة له الى ديارالا مرارولهذا الحديث بقية يأتىذ كرهاقريبا قال العراق رواءا بنحبان فى الضعفاء من حديث عائشة والن عدى والدارقطني فى المستحادمن حديث أبي هراءة وسيأتى بعده وأنواعهمن حديت جامر وكلها ضعمفة وروادا سالجو زىفي الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد اه وسبأتي الكلام على هذا الحديث بعدستة عاديث (وقال جار) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر يل عليه السلام قال الله تعالى إن هذا دمن أرتضيه أنفسي وان يصلحه الاالسفاء وحسن الخاق فاكرموه معما صحبتموه) قال العراقي رواه الدارقطي في المستحاددون قوله وحسن الخلق بسندضعيف ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات وذكره بهذه الزيادة ابن عدى من رواية بقية عن يوسف بن السقر عن الاو زاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ويوسف ضعيف اله قلت وروى عن أنس تعوه ولفظه مرفوع ياأيها الناسان اللهقد اختاولكم الاسلام دينا فاحسنوا محبة لاسلام بالسخاء وحسن الخلق الحديث ورواه ابن عسا كروسيأتى ذكره بعد خسة أحاديث (وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله علمه وسلم ماجمل الله تعالى أولماء والاعلى السخاء وحبسن الحلق) أغفله العراقي وقدر واهابن عساكر في التاريخ من رواية عروة مرسلا ورواه أيضا الديلي عنه عن عائشة بدون قوله وحسن الخلق وعند الحكيم الترمذي ماجبل الله وليافط الاعلى السخاء ولجاهل سخي أحب الى اللهمن علد بخيل وسندالديلي ضعيف وهوعندالدارقطني فى المستحادوأ بى الشيخ وابن عدى مدون وحسن الخلق (وعنجابر) رضى الله عنه (قال قيل بارسول الله أى الاعلافضل قال الصروالسماحة) قال العراقي رواءأ نويعلى وابن حبان فى الضعفاء بلفظ سئل عن الاعمان وفيه نوسف بن محمد بن المسكدر ضعفه الجهور ورواه أحد من حديث عمروبن عنبسة بلفظ ماالاعمان فقال الصديروالسماحة وفيه شهربن حوشب ورواه البهبقي فى الزهد بلفظ أى الاعمال أفضل قال الصبروا اسماحة وحسن الخلق واسناده صحيح اه قلت و روى المخارى في التاريخ من حديث مبيد من عير عن أبيه المفطأ فضل الاعان الصبر والسماحة هَكذارواه عبسد الله بن عبير بن عبرعن أبيه عن جده وفيه مقال ورواه الزهري عن عبد الله عن أبيه مرسلا وهو أقوى و رواه كذلك الديلي من حديث معقل بن يسارو روى الطبراني في السكبير من حديث عرو بن عنبسة أفضل الاعمان حد ن خلق ومن حديث اسامة بن شريك بلفظ أفضل الاعمال حسن الحلق (وقال عبد الله بن عرو) بن الماص رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم خلقان عمما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاماالاذان يحبهما ألله فحسن الحلق والسخاء وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل واذا أرادالله بعبد خيراً استعمله على قضاء حواجم الفاس) أي ثم ألهمه القيام بحقها والوفاء بمااستعمل علمه قال العراقي رواه الديلي دون قوله في آخوه فآذا أرادالله بعبد خيرا وقال فيه الشجاعة بدلاللق وفيه يحدبن بونس ألكدعي كذبه أبوداود وموسى بنهارون وغيرهماوو ثقه الحطبي وروىالاصبهاني حميم الحديث موقوفاعلى عبدالله بنجرو وروىالديلي أيضامن حديث أنسادا أراد الله بعبد خيراصير حوائج الذاس المه وفيه يعيى بنشبب ضعفه ابن حبان اه فلت هذا الحديث أخرجه أبونعيم في الحلية ومن طريقه الديلي بدون الجلة الانتيرة وروى البهق في الشعب جيم الحديث مرفوعا خيراأ ستعمله ف قضاء حوائم الناس

من حديث ابن عرو (وروى المقدام بن شريح بن هاني) بن تريد الحارث المذيحي الكوفي ثقةر وي ا البخارى في الأدب المفرد ومسلم والار بعة (عن أبيه) أبي القدام شريح الكوفي يخضرم ثقة قتل مع ابز أبي بِكُرَةُ استحستان روى له منذ كرفي ابنه (عنجده) أي شريح هاني بنين يدمحابي نزل البكرية روى له الخارى فى الادب وأبوداود والنسائى (قالة ت بارسول الله دانى على عمل يدخانى الجنه قال ان من موجبات المغفرة) أي عمايوجب غفرات الذنوب الذي هوسب لدخول الجنة (بدل العامام) أي اطعامه (وافشاء السلام وحسن المكادم) قال العراق رواه الطبراني بلفظ بذل السلام ومسن المكالاء وفي رواية له نو جب الحنة اطعام الطعام وافشاء السلام وفي روايقله عليك بعسن الكلام وبذل الطعام اه قلت و بلفظ الطيرانى رواءأ بضا الخرائطي فيمكارم الاخلاق وروى البيهتي منحديث جايران من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ورواه الحاكم بدون ان وروى المخارى فى الادب المفرد والطيراني فى الكبير والحاكم والمهق منحديث هانئ بن مز مد بلفظ علمك محسن الكلام و مذل الطعام و رواه ابن حبان بلفظ علمك يحسن المكلا مو بذل السلام (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عام وسلم السخاء شُعرة في الجنة فن كان سخيا أُخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك العصن حتى يدخد له الجنة والشع شعرة في النار فن كان شعصا أخذ بغصن من أغصام الإيتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار)قال العراقي رواه الدارقطني في السفاد ونيه عبد العزيز بن عران الزهري ضعيف جدا اله قلت وكذلك واه الخطيب في التاريخ ورواه ابن عدى والبهق وضعفه باللفظ الذي ذكره المصنف في أول الباب وعمامه والبخل شجرة من شجر النار أغصائها متدليات فى الدنيا فن أخذ بغصن من أغصائها قاده ذلك الغصن الى النار و وإه عن مجد بن منيرالمايرى عن عثمان بنشيبة عن أبي غدان مجد بن عبى عن عبدد المزيزين عران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن الاعر جعن أبي هر برة وقدروى بهذا السياق أي الاخسير من حديث الحسين بنعلى وحامر وأبى سعيد وعلى وعائشة ومعاوية بن أبى سفيان وأنس أماحد يث الحسين بنعلى فروا الدارنطني فى الافرادو مو بكرالشافعي فى الغيلانيات والبهرقي والحطيب في كتاب المخلاء من طريق حمفر بن عدين على من الحسين عن من حده وأماحديث حاودرواه أبوزعم في الحلية عن الحسن بن أيىطال عن عبدالله بن عدا الحلال عن أحد بن الحطاب بن مهدات الشترى عن عبدالله بن عبدالوهاب الموارزى عن عاصم بن عبدالله عن عبد العز بربن خالد عن الثورى عن أبي الزبير عن حاير ور واهأيضا الحطيب في التاريخ من هذا الطريق وقال أبو نعيم تفرديه عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله وأما حديث أبي معد فقدرواه الخطب في الريخه في ترجة أبي حقفر الطيالسي عنه وأماحديث على فقدرواه الدارقطني فى الافراد والبهرق في الشعب والخطيب في التاريخ عنه وأماحديث عائشة فقدر واه استحمان فى الضعفاء وأماحديث معاوية فقدرواه الديلي في مسند الفردوس وأماحديث أنس فقدر واهابن عساكرفي التاريخ لكن مع اختلاف لفظ قال أنس أول خطبة خطمهار سول الله صلى المه عليه وسلم صعد المنبر فمدالله وأثنى عليه وقال اأيماالناس انالله قداخنا واكم الاسلام دينا فاحسنوا صبة الاسلام بالسخاء وحسن الحلق الاان السحاء شعرة في الجنة وأغصامها في الدنيا في كان منكم سحما لار المتعلقا بغصن من أغصانها حتى بورده الله الجنة ألاان اللؤم شعرة فى النارو أغصانها فى الدنيافن كان منكم لشمالا والمتعلقا يغصن من أغَمَّا مهاحتي تورده الله المنار وطرق هذه الاحاديث كالهاضعاف وتقدم ان ابن الجوزي أو رده فى الموضوعات من هذه الطرق كالهاوتعقب (وقال أبوستيد الحدري) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اطلبوا الفضل) كالزيادة من الاحسان والتوسعة عامكم (من الرحماء من عبادى)أى الرقيقة فلوجم السهلة عريكتهم (تعيشوافي أكنافهم) جمع كنف محركة وهوالجانب (فاني جعلت فيهمرجني) أى جعلتهم مظاهر لرحتى (ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم) أى الفظة الغليظة (فاني

وروىالمقدام منشر يميمن أبيسه عن جدوقال قلت بارسول اللهداني على على مدخلني الجنسة قال انمن موجبات المغيفرة بذل الطعام وافشاء السسلام وحسن المكادم وقالأبو هر برة قال رسول الله صلى ألله عليه وسلم السخاء شعرة فى الجنة فن كان سخما أخذ بغصن منهافل رتر كمذلك الغمسن حي مدخله الحنة والشم شهدرة في النارفن كان تحجا أخذ بفصن من أغصائها فسلميتر كدذلك الغصس حي بدخل النار وقال أبوسمعدالخدري قال النى صلى الله عليه وسلم يقسول الله ثعالى اطلبوا الفضال من الرحماءمن عبادى تعيشوافى أكنافهم فانى جعلت فيهم رحتى ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فاني

جعات فهم «هُ طَيَّ) قال العراقي رواه ان حمان في الضعفاء والخراثيطي في مكارم الاخلاق والطيراني في الاوسط وفيه يحدين مروان السدى الصغير ضعنف ورواء العقبلى في الضعفاء فعله عبدالرجن السدى وقال اله مجهول وتابيع محدين مروان السدىءالمه عبد اللائن الخطاب وقدغزه ان القطان وتابعهماعلمه عبدالغفار بن الحسر بن دينارقال فيه أبو عالم لا أس بعديثه وتكام فيه الجوز جانى والازدى ورواه الحاكم منحديث على وقال اله صعيم الاسنادوليس كاقال اه قلت أخوج الخرائطي عن محدين أبوب الضريس أخبرنا جندل بنواثق عن أنى مالك الواسطى عن عبد الرجن السدى عن داودين أبي هندهن أبي سعيد الخدرى فساقه وفيمفان فيهمر حتى بدل فانى جعلت وفيه فانهم ينتظرون سخطى بدل فانى جعلت فهم مخطى ومدارهذا الحديث على داودين أبى هند وقدرواه عنه جاعة منهم محدين مروان السدى ومن طريقه أخرجه الطهراني في الاوسط واستحيان في الضعفاء ومنهم عبد الرجن السدى ومن طريقه أخرجه العقبلي في الضعفاء والخر الطي في مكارم الاخلاق كاسقناه وفي المزان عبد الرجن السدى عن داودين أ بي هند لايتاب عوني يخمر باطل ثم ساق هذا ولفظ العقبلي في الضعفاء عبد الرجن السدى مجهول لايتابيع ولايعرف حديثه من وجه يصح ومنهم عبد المائن الطاب وعبد الغفارين الحسن بن دينار وأماحد يثعلي فسياقه عندالحا كم اطلبوا المعروف من رجماء أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية ناوبهم فان اللعنة تنزل علهم ياعلى ان الله خاق المعروف وخلق له أهلا فحببه اليهم وحبب اليهم مقاله ووجه الهم طلاله كأوحه الماء في الارض الجدية المحماله و عماله أهلهاان أهل المعروف في الدندا هم أهل المعروف في الاستحق وهذا هو الذي صحيح الحاكم اسناده وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وقال الدهبي فيما تعقبيه على الحاكم بان فيه الاصبغ بن نبرته واحدا وحمان بن على ضعفوه اه ولا يخفى انهدذاالقدرلا عمل الحديث موضوعا وانماهو ضعف وشنان بن الضعيف والوضوع ولايي سعيد الخدري حديث آخولفظه اطلبوا الحوائج الى ذوى الرجة من أمتى تر رقوا وتنعيعوا فان الله تعالى يقول رحتى فى ذوى الرجم من عبادى ولا تطلبوا ألو المع عندالقاسمة قاوم ملا ترزقوا ولا تنحيوا فان الله يقول ان سخطى فهم هكذار واهالحاكم في التاريخ والمقبلي في الضعفاء وضعفه والطعراني في الاوسط وأطن ان هذا السماقهو الذي تقدمت الاشارة المه في كارم الحافظ العراقي واورده ابن الجوزي في الوضوعات ومعنى هذه الاخبار هوانكماذا احتمتم الى فضل غبركم من مال أوجاه أومعونة فاطلبوه عندرجاءهذه الامةوهم أهلالان والشرف وطهارة العنصر فانءن ثوفر حظممن ذلك عظمت شفقته فرحم السائل و مذل ماعنده طلبالله والعمن غيرمن ولا أذى ولامطل بل في سترود هاف واغضاء فيعدش في ظلهم سلامة الدين والعرض ولايسترقه * (تنبيه) * قال شيخ الاسلام ابن تهية الراد بالقاسمة قلوم م فى الاخمار السابقة طائفة الهوديقر بنة تصريحهم مان المرادهم في آية ولاتكونوا كلذين أوتوا الكتاب بنقيل فطالءامهم الامد فقست قاد بهم وقسوة القاوب من ثمرات المعاصي وقدوصف الله المهودم افي غير موضع منها ثم قست قلوبكم من بعدذاك فهدى كالجارة فبمانقضهم مشاقهم لعناهم وجعلناقلوبهم فاسية غمقال وانقوملهن قدينسب الى علرود س قد أخذوامن هذه الصفات منصب نعو ذبالله مما يكرهما لله ورسوله (وعن استماس) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا) وفي رواية تجاوزوا (عن ذُنب السخيي) أي الكريم وفي وأنه تجاوزوا السخى عن ذنبه (فان الله آخذ مده) أى معنله ومخاص له (كلاعثر) أي سقط في مهاكمة والمعاشرهي المهالك التي يعثرفها وذلك لانه لمساسطي بالاشباء اعتمادا على ربه وتوكلا عامه شهله بعين عنايته فكاحا عسثر في مهالكة أنقسده منهاقال العراقي رواه الطَّمِراني في الاوسط والخرا أبطي في أمكارم الاخلاق وقال الخرائطي أقدلوا السحني زلثه وفيه ليثبن أبي سلم مختلف فمهو زاد الطيراني فيه وأ يونعيم من حديث ابن مسعود نحوه باسناد ضعيف ورواه ابن الجوزى في الموضوعات من طريق

جعلت فيهدم مخطى وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تج فوا عدن ذنب السجى فان الله آخذ بيده كلاعثر

الدارقطني اه قات أماحديث انء اس فاخرجمه أنونهم في الحلمة والبهرقي في الشعب والخطيب في النار يخ لفظ المصنف وهو عندا للرائطي بلفظ اقبلوا السفى زلته فان الله آخذ بيده كلياعثروروى الملميب أيضامن حديثه بلفظ تحاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله آخذ بيدهم كلياعثر عاثره نهم وقدر وي نحوه من حديث أبي هريوة ولفظه تحافو اعن ذلة السخي فانه اذا عثر أخذ الرحن بهدور وادابن عساكروأ ماحديث النمسعود فلفظه تحاوزواعن ذنب السخي فان الله آخذ بهده كلياء ثر وهكذار واه الدارقطني في الافراد والطيراني في الكبير وأبونهم في الحلمة والبهق وضعله وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وافظ الطهراني في الاوسط فان الله يأخذ سده عند عثراته قال الدارقطني في الافراد حدثنا مجدىن مخلد حددثنا براهم ينحاد الازدىءنءمدالرحم بنحادالبصرى عن الاعش عن أبي واثل عن النامسعود فساقه تفردته عبد الرحم وقدقال العقالي انه حدث عن الاعش عاليس من حديثه اه وأخر حه ابن الجوزي من هذا الطريق وحكم عليه بالوضع لذلك وتعقبه الحافظ السيوطي بأن عبد الرحم لم ينفرديه فقدر واه الطرانى في الكبيرون أحدبن وبيدالله بنحر برب جبلة عن أبيه عن بشرب عبيدالله الدارى عن محد بن حيد العدي عن الاعش عن الراهم عن علقمة عن ابن مسعود وقد رواه أبو العمر والبهق من هذا العاريق وفال المم في عقبه هذا اسناد مجهول ضعيف (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر زق الى مطغم الطعام أسرع من السكين الى ذر وة المعسيروات الله تعالى ليباهى عطيم الطعام الملائكة) قال العراق لم أجده من خديث ابن مسعودو رواه ابن ماجه من حديث أنس ومن حديث ان عباس بلفظ الحير اسرع الى البيت الذي تغشى وفي حديث ابن عباس او كل فمهمن الشفرة الىسنام البعير ولاب الشيفى كتاب الثوابمن حديث جارال زقالي أهل البيت الذي فيهالسخاءالديث فكالهاضعيفة أه قلتافظ أي الشيخ الرزق الى أهل البيت الذي فيه السخاء أسرع من الشافرة الى سنام البعير وقدر وي نعوه من حديث أي سعيدا الحدري وافظه الرزف الى بيت فيه السخاء والباقي سواءر واه امن عساكر في التاريخ أماحديث ابن عباس عندابن ماجه فالهظه الحير أسرعالي البيت الذي وكلفيه من الشفرة الى سنام البعير وأماحديث أنس عنده فلفظه الخدير أسرع الى البيت الذي يغشى من الشفرة الى سنام المعير وقد وقعله ثلاثيا وهكذار واه ابن رنيحويه والبهقي و رواه البهق أيضاءن شيخ يفالله أبوسعيدعن أبيه وقدوردمن حديث الحسن مرسلا ولفظه الحير أسرع الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة الى سنام البعير روا وان أبي الدنيافي كتاب الاندوان (وقال صلى الله علمه وسلم ان الله واد يحد الودوي معالى الاخلاق و يكر وسفسافها) قال العراق رواه أنار العلى ف مكارم الاخلاق من حديث طلحة بن عبيدالله بن كر مزوهدا مرسل والطمراني في السكبير والاوسط والحاكم والبيهق منحديث سهلبن سعدان الله كريريجب المكرم ويحب معالى الامور وفى المكبير والبيهق معالى الاشلاق الحديث واسناد. صحيح وتقدم آشر الحديث في الحلاق النبوة اه قلت لفظ الخرائطي هو سياق المصنف لكنه وادوان من الخرام الله الجرام ذى الشيبة في الاسلام والحامل للقرآت غير الجاف ولاالغالى والامام المقسط وقدروا وهنادب السرى فىالزود أيضاهكذا وقدر وىالخوائطي هذا المرسل أيضا بافظ آخرقال ان الله كرم بحب الكرم وبحب معالى الاخلاق وفى لفظ الامو رويكره سفشافها وقدر واه كذلك عبد الرزان في المنف والبخارى في الناريخ والحاكم والبيه في كاهم عن طلحة بن عبيد الله ابن كرزالخزاى وتدروى بهذا اللفظامن حديث سهل بن سعد وكذلك رواه الطبراني في السكبير وابن فانعوا لحاكمو ونعيم فى الحلية والبهبق وقدر وى أيضامن حديث سعدبن أبى وقاص بالهظ ان الله كريم يحب البكرماءو جواديعب الجود يحب معالى الاخسلاق ويكره سفسافهار واءابن عساكروابن النحار والضياء وروى الطبراني في السكبير وأبن عدى والباوردي من حديث فاطمة بنت الحسين عن أبهار فعه وأن

وقال ان مسعود قال صلى الله عليه وسلم الرق الى مطلع الطعام أسرع من السكين الى ذر وة البعسير وان الله تعالى لباهى عطع الطعام الملائكة علمهم السلام وقال صلى الله عليه عليه عليه والدو يحب المواد و يحب مكارم الاخلاق و يكره سفسافها

وقال أنس انرسول الله صلى الله عامه وسلم لم سئل على الاسلام شياً الاأعطاه وأتامر حل فسأنه فأسرله بشاء كشاير بين حبلن من شاءالصدقة فرسيعالي قومه فقال باقوم أسلوافان محدا لعطسى عطاءمن لايخاف الفاقية وقالان عرقالصلي الله علمه وسل ان لله عبادا يختصهم بالنعم المافع العماد فن معل بتلك المنافع على العماد نقلهاالله تعالى عنهوحولهاالىغيره وعن الهلالي قال أتى رسول أالله صلى الله عليه وسلم باسرى من بي العنرفاس بقتاهم وأفردمهم رحالافقال على سأبي طالب كرم الله وجهده مارسول الله الرب واحد والدن واحدوالذنب واحدف أبال هذامن ينهم فقال صلى الله علمه وسلونول على حسر بل فقال اقتل هؤلاء وانرك هذا فأنالله تعالى شكرله سفاءفيه وقالصلي الله علمه وسارات لكل شي غرة وغرة المعر وف المحمسل السراح وعسن بافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلمطعام الجواد دواء وطعام البحسلداء وقالصلي الله علمه وسالمن عظمت نعمة الله عندده علفت مؤنة الناس علنه فن لم يحتمل تلك الونة عرض الأالنعمة للزوال

الله يحب معالى الامور وأشرافهاو يكره سفسافها وبروى من حديث ابن سعدان الله يحب معالى الاخلاق و يكر مسقسافهارواه ابن حمان في روضة العقلاء وألخرا أطي في مكارم الاخلاق (وقال أنس) رضي الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستل على الاسلام شيأ الاأعطاه فاتا مرحل فسأله فامرله بشاء كثير بين جُبلين من شاءالصدقة فرجه عالى فُومه فقال ياقوم اسلموافان محمدا يعطى مطاءمن لا يخشي الفاقة) رواه مسلم وقد تقدم في كتاب أخلاق النبرقة (وقال ابن عمر) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد) أي لاجل منافعهم (فن بخل بتلك المنافع عن العباد) بأن لم يعطوا منهالمن يستحق (نقلهاالله تعالى عنه وحوّلهاالي غيره) لان ألله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيرواما بأنفسهم فالعاقل الحازم من يستديم النعمة عليهو يداوم الشكر والافضال منها لعباده قال العراقي واه الطبراني في المكبير والاوسط وأنونعم وضميحدين حسان السمئي ضملين ووثقما بن معين برويه عن أبيءة بان عبدالله ابن ريدالحصى صعفه الازدى انتهي قلت سياق المصنف لقيام في فوا الدوالا أنه قال اختصهم مدل يخصهم وفيه نقل الله تلك النعم عنهم وحوّاها الى غيرهم وافظ الطبراني في الكبير وكدالفظ أبي نعيم الله عز وحل أقواما يختصهم بالنعم لنافع العبادو يقرهافهم مابذلوهافاذامنعوها نزعهامهم فولها ألى غيرهم وهكذا رواه ابن أبي الدنيا في قض أما لحوام وأحدوا لحما كم والبهق في الشعب والخطيب وابن المحار فالطبراني والبهيق روياه من طريق الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن ابن عروقيل بادخال بافع بين عبدة وابن عر (وعن الهلالي) منسوب الى بني هلال قال ابن حبيب في هوازت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن مكر ا بن هوازن نسب المهخلق (قال أقى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى من بنى العنبر) وهم قبيلة من بنى غيم وهم بنوالعنبر بن بريوع بنحنظلة بن مالك بن ويدمناة بن علم ومنهم كانت سجاح أبنة أوس بن جوير ابن اسامة بن العنبري التي تنبأت وهي مشهورة (فاص بقتلهم وأفردمنهم رجلا) أي نلم يقتله (فقال على بن أبىط المسكرم الله وجهه يارسول الله الرب واحد والدين واحد والدنب واحد فحابال هذا من بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل فقال اقتل هؤلاء وانرك هذا فان الله تعالى شدكرله مضاء فيه) قال العراق لم أجدله أصلاوالهلالي لايعرف اسمه فان كان هوعبد الجيدين الحسن الهلالي فاله يروى عن ابن المنكدرفانظره (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكل شي تمرة وعُرة المعروف تجيل السراح) قال العراقي لم أقف له على أصل قلت ولـ كمن المعنى صحيح ومنه قواهم امانح صريحة والامريحة (وعن نافع) مولى ابن عر (عن ابن عر) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عامه وسلم طعام الجواد دواء) لكونه بطعم الضيف مع سنماحة نفس وطيب خاطر وانشراح صدر (وطعام البخيل داء) لانه يطعم مع تفعيع وضيقًا نفس قال العراق رواء ابن عدى والدارقطني في فرائب مالك وأبوعلى الصوفى في عواليه وقال رجاله ثقات أئمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الامقدام بن داود فان أهل مصر تكاءوا فيه أنهي قلت هوفي الكامللان عدى من طريق أحد بنجد بن شبب السعرى عن محدب معمر العرائي عن روح ب عبادة عن الثورى عن مالك عن أفع عن اس عربه مرفوعا ورواه الخطيب في المؤتلف والختلف وفي دم المخلاء وأبوالقاسم الخرق فى فوا ثده بلفظ طعام السخى دواء أوفال شفاء وطعام الشحيح داء ولفظ بعضهم طعام النكريم وكدلك رواه الحاكم فىالتاريخ ومن طريقه الديلى فىمسنده بلفظ طعام السخى دواء وطعام الشحيع داءقال المخاوى قال شحناه وحديث منكر وقال الذهبي كذب وقال ابن عدى انه باطل عن مالك فيه مجاهيل وضعفاء ولايثبت انتهي ورواه ابن لال في مكارم الاخلاق والديلي من حديث عائشة عثل لفظ الحاكم (وفالصلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عامه) أى ثقلهم فن أنهم الله عليه بنَعمة تهافتت عليه عوام الخاق (فن لم يحتمل الثالم الوُّنة) فقد (عرض الك النعمة للزوال) لان المنعمة اذالم تشكر زالت ولذا قال حكيم النعم وحشية قيدوها بالشكر ومن ثم قال الفضيل بن عياض أما

نقما أخرجه أبونعيم فالحامة وقال محدبن الحنفية أيهاالناس اعلوا أن حوائج الناس اليكم نع الله عليكم فلاتماوها فتتحول نقما واعلوا ان أفضل المال ماأفاد ذخراو أورث سمكرا وأوجب أحراواور أيتم العروف رجلالرأيتموه حسناجيلا يسرالناظر من أخرجه البهق والحديث قال العراقي رواءا منعدي وابتحبان فى الضعفاء من حديث معاذ بلفظ ماعظمت نعمة الله على عبد الافذكره وفيه أحد بن معدان قال أبوحاتم مجهول والحديث باطل ورواه إلخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث عر باسناد منقطع وفيه حلبس بن يجد أحدالمروكين ورواه العقيلي منحديث ابن عباس قال ابن عدى بروى من وجوه كلها عفوظة انهى قات روى هذا من حديث معاذ وعروعائشة وأبي هر رة وابن عباس أما حديث معاذ فرواه البهيق في الشعب وأبو يعلى والعسكرى من طريق ثورب بريد عن خالد بن معدان عن معاذب جبل به من فوعاوروا م البهمق أيضا بأثبات مالك بن يخاصربين خالدومعاذ ورواءأيضا أنوسعد السمان في مشيخته وأبوا سحق المستملى في مجمه والخطيب وابن النجار وراو يه عن توربن بريد عندهم جميعا أحد بن معدان العبدى وهو مجهول وقال البهبق بعد أن أخرجه هذا حديث لاأعلوانا كتنناه الاماسناد وهو كالرم مشهو رعن الفضيل انتهيى وأماحديث عرفرواه أيضاالشيرازي فيالالقاب موقوفا ولفظهم جيعاما عظمت نعمة على عبدالا وعظمتمؤ نذالاس علمه فن العتمل مؤنة الناس فقدعرض تلك النعمة الزوال وأماحد يثعاثشة فرواه ابن كى الدنها في قضاء الحواثم والطبراني قال الذذري ضعيف ولفظه ماعظمت نعمة الله على عبد الااشرت عليهمؤنة الناس فن لم محتمل الدالمؤنة الناس فقد عرض الكالنعمة الزوال وأماحد بتاس عباس فرواه العقيلي فىالضعفاء وضعفه ورواه أنونعيم في الحلية ولفظه مامن عبد أنعم الله عليه نعمة فاسبغها ثم جعل اليها شمأ من حواجُ الناس فتمرم فقد عرض الله النعمة الزوال وأماحد مثّ أبي هر برة فلفظ، مامن عبد أنعم الله عليه تعمة سبغها علمه الاجعل شمأ من حوائم الناس المه فان تبرم بهم عرض تلك النعمة الزوالرواه البهق من طريق الاو زاعي عن ابن حريج عن عطاء عنه فهذه الاخباروان كانت طرقها غير محفوظة والكن بعضها و كدبعضاو أمثلها اسناد أبي هر برة (وقال عيسي علمه السلام استكثروا من شئ لاتا كاه النارقل وماهوقال المعروف) فالهصاحب القوت والمعنى لاتماً كل النارصاحبه (وقا تعائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله علمه وسلم الجنة دار الاستخداء) لان السخاء خلق الله الاعظم كاورد في الحمروهو يحب ن ينخلق بشيئمن الحلاقه فالذلك صلحوا لجواره في داره قال العراقي رواه استعدى والدارقطني في المستعاد والخرائطي فالبالدارقطني لايصع ومن طريقه روى ابن الجوزى في الموضوعات وقال الذهبي حديث منكر ماآ فتهسوى يحدرقلت رواه الدارقطني فمه من طريق آخر وفعه مجدن الولىد الموقري وهوضعف أيضا انتهي قلتهو فحالكامل لاسعدي عنزيدبن عبدالعز يزعن جدر عن بقية عرالاوزاي عن عائشة ثم قال عدر يسرق الحديث و بروى المذاكيروكذاك رواه أبوالشيخ في الثواب والقضاعي في المسند وقدروي أنضامن حديث أنس لكن تريادة والذي نفسي سده لايدخل الجنة يخيل ولاعاق والديه ولامنان عاأعطي رواه كذلك ابن عدى وأنوالشيغ والخطيب في ذم البخلاء والديلي في السند (وقال أنوهر برة) رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عاليه وسلم ان السخى قريب من الله) أى من رجته وثوابه فايس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه (قريب من الناس) أى من محبتهم فالمرادة رب المودة (قريب من الجنة) لسعيه فيمايدنيه منها وسلوكه طرَّ يقها فالمراد هنا قرب المسافة (بعيدمن النار) والقرب من الجنة والبعد من النار جائز باعتبارقرب المسافة لانهما يخلوفتان والقربوا ليمعد انماهو يرفع الجباب وعدم رفعه فاداقات الحجب قلت السافة (وان البخيل بعيد من الناس) أما بعده عن الله فلكون البخل عما بغضه الله تعالى فهو بعيدون رسمته تعالى وثوابه وأمابعده ونالناس فلكومهم عقتونه فيبعدوه عنه ويبعد عهم (بعيدمن

علتم أنحاجة الناس المكم نعمة من الله عليكم فاحذروا أن تملوا وتضجروا من حواج ااناس فتصير النعم

وقال عبسى علمه السلام استكثر وامن في لاتاً كله المار قيدل وماهدوقال العروف وقالت عائشة ملى الله علمه وسلم المئة وقال أبو مرامة قال رسول الله عليه وسلم ان السخى قريب من الله وان المخيل الهمد وان المحيل الهمد وان المخيل الهمد وان المحيل الهمد وان المحيل

الجنسة قسريب من النار وحاهل سخي أحسالي الله منعالم يخيل وأدو أالداء المخل وقالصلي اللهعليه وسلماصنع المروف الىمن هو أهله والى من ليس بأهله فان أصنت أهله فقد أصنت أهله وان لم تصب أهله فأنت من أهـ له وقال صـ لي الله عليه وسلم انبدلاء أمتى لم مدخلوا الجنمة بصلاة ولا صمامولكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلين وقال أبو سعندالخدرى قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وحلحل للمعروف

الجنة)لانه لم يسال طريقها (قريب من النار) لكونج احلت بالشهوات وحبت بماوالبخل بالمال شهوة نظسية هي طريقه الموصلة الى ألنار (وجاهل سخى أحد الى الله من عامد يخمل) لان الجاهل السخى سريم الا نقياد الحامانة مربه من تحوتعلم والحاماينه عامه عفلاف العابد الخيل قال ابن العربي وهذا مشكل يباعدا لحديث عن الصقمباعدة كثيرة وعلى عاله فعتمل ان معناه أن الحهل قسمان حهل عالابد من معرفته فيعمله واعتقاده وحهل بما معودنفعه على الناس من العلم فاما الختص به فعايد يخيل خيرمنه وأما الحارج منه فاهل مخى حرمنه لأن الجهل والعلم معودات الدعتقاد والسخاء والخل للعمل وعقو بتذنب الاعتقاداً شدمن ذنب العمل انتهي (وأدوأ الداء العل) أي أعظمه داء قال العراقي رواه الترمذي وقال غريب ولم يذكر فيه أدوأ الداء الخل وقدرواه مذه الزيادة الدارقطني فيه انتهي قلت سياق المصنف رواه ابن حرير في تهذيبه بتلك الزيادة من حديث أبي هر مرة بدون ان في الجلتين وقال و اهل وقال أكبر الداء البخل وأماالذى رواءا لترمذي منحديث أبيهر وأبدون انفى الموضعين ومزيادة اللام في جاهل وبدون تلا الزيادة فقدروا متن طريق سعدين محدالوراق عن يحى بسعيدا لانصارى عن الاعرج عن أبي هر مرة وقال الهغريب وانما مروى هذاعن يحيى بنسع دعن عائشة مرسلاا نتهي وكذلك رواء العقدلي فالضعفاء والدارقطني فيالافراد وابنء دىوالبهق والخرائماي فيمكارم الاخلاق والخطيب في كتاب الحلاء كلهم من حديث أبي هر مرة وقد روى أيضامن حديث حامر وعائشة وأنس أماحديث حامر فرواه البهق في الشعب وأماحديث عائشة فرواه أنو بكربن أبي داود عن جعفر بن محمد بن الرزبان عن خالد بن يحى عن غريب ابن عبدالواحد عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة فزاد فيه سعيد الكنه غر يب لا معرف ورواه الدارقطني والطمراني في الاوسطو لهمق والخطمت من طريق سعيد بن محد الوراق وأيضاعن يحيى بن سعيد عن يحدين الراهم التمي من أبيه عن عائشة وعند بعضهم عن الوراق عن يحيى بن عروة عن عائشة والوراق قال الذهبي ضعيف وقال البهق تفرديه الوراق وهوضعيف ورواه القشيرى في الرسالة من طريق سعيدبن مسلمة عن يعيى بن سعيد عن مجدب الراهيم والكنيدون الجلة الاخيرة وفيه والجاهل السخى أحب الى الله من العابد الخيل و ماحديث أنس فرواه الطبراني وفي مسنده محدين تميم وهو وضاع وقال الداوقعاني بعدان أوردهذا الحديثله طرق ولايثيث منهاشئ فتعلق ابن الجوزى بهذه الزيادة فأورد الحديث في الموضوعات وقدردعليه الحافظ اسحر بانه لايلزم منهذه العبارة أن يكون موضوعا فالثابث يشمل العجيم والضعيف دونه وهذاضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بحيد نقله السخاوى فى المقاصدوا أشمس الداودي وغيرهما (وقال الذي صلى الله علمه وسلم اصنع المعروف الى من هوأهله والى من ليس بأهله فان أصبت أهله فقد أصبب أهله وانلم تصب أهله فانت أهله) قال العراقي روا الدارقعاني في المستحاد من رواية جعفر ابن مجد عن أبيه عن جره مرسلاو تقدم في آداب الصبة قلت و رواه ابن المحارمن حديث على ورواه ابن لالوالخطيب فيرواية مالك من حديث النعر ﴿ وقال صلى الله علمه وسلم الندلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصيام واسكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامةالصدور والنصم للمسلمين) قال العراق رواء الدارقطني في المستجاد وأبو بكربن لال في مكارم الاخلاق من حديث أنس وفيه مجد بن عبد العزيز بن المارك الدينوري أوردان عدى لهمنا كبروني الميزان الهضعيف منكرا لحديث وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعيد نحوه وفيه صالح المرى متمكم فيه انتهى قلت وكذلك رواه اللال في كرامات الاولياء وهومن حديث الحسن عن أنس وقدرواه الحكيم فى النوادر وابن أبى الدنيا فى كتاب السخاء والبيهق من طريقه من مرسل الحسن ولفظه ان بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولاصلاة ولكن دخاوها برجمالله وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحة لجميع أأسلين (وقال أبوسعيد الخدرى) رضىانته عنه (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل جعل المعروف) وهوا سم جامع لماعرف

من الطاعة وندب من الاحسان (وجوها) أي جاعات فكني بالوجه عن الذان (من خلقه) أي الآدمين بقرينة قوله (حبب المهم المعروف) أى جبلهم عليه (وحبب المهم فعاله) أى لاجل القيام به ونشره ف العالم أن يفعلوه مم غيرهم (ووجه طلاب المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤ الهمله في فعله معهم (ويسر) أىسهل (علمهما عطاءهم) ايا وفي رواية اعطاء أي هيأ لهم أسبابه (كايسرا لغيث الى الارض الجدية) أى المعطة (فيحيها)به فتخرج نبام اباذن ربها (ويحي به أهلها) أي عاتخر جمن النبات هم ومواشيهم وفرواية العسماو يحيم أهلها قال العراق رواه الدارقطي فالمستعاد من رواية أي هرون العبدى عنه وأبوهرون ضعيف ورواه الحاكم منحديث على وصحعه انتهي فلتو لحديث أي سعيد بقية وهيوان الله تعالى جعل المعروف أعداءمن خلقه بغض الهم المعروف وبغض الهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كأ يحظر الغيث عن الارض الجدمة لمها كها و جهاك بها أهلها وما يعلمو أكثر وهكذا رواه ابن أبى الدنياني قَضاءا لحوائج وهومن طريق عثمان بن سمالة عن أبي هرون العبدى عن أبي سعيد وقدر وامأيضا أبو الشيخ وأبونعيم والديلي باللفظ المذكور (وقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم كل معروف) أي ماعرف فيه رضاآلته أوماعرف منجلة الخيرات أوماشهد عيائه عوافقته وقبول موقعه بن الانفس فلا يلحقها منه تنكر (صدقة) أى بمنزلة الصدقة وثوابه كثوابها رواه أحد والمخارى وان حبان والدارقطني والحاكم من حديث جار ورواه المطبراني ف الكبير من حديث بلال ورواه أحدومسلم وأبوء وأبوء وانة وابن حمان من حديث حديث المن حبان من حديث اسم معودور واه اس أبي الدنيامن حديث اس عباس ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عدى بن ثابت عن أبيه عن جده ورواه أحدو الطبراني فى الصغير من حديث نبيط بنشريط ور واءالطماني فيالكبير منحديث عبدالله بن يروقدرو يت في هذا الحديث زيادات فنهاماذ كرة المصنف (وكلماأنفق الرحل على نفسه وأهله كنسله صدقة) لانه ينكف بذلك عن السؤال و يكف من ينفق عليه (وماوق به الرجل عرصه فهوله صدقة) وهوما يعطيه الشاعر أومن يخاف شره واسانه وانميا كان صدقة لأن صَمانة العرض من جلة الخيرات لاأنه يحرم على الغير كالدم والميال (وماأنفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها) قال العراقي رواه ابن عدى والدارة طني في المستحادوا المرائطي والبهرق في الشعب منحديث جابر وفيه عبد الجيد بنالحسن الهلالى وثقه ابن معين وضعفه الجهور والجله الأولى منه عند الخارى من حديث حاروعند مسلمين حديث حذيفة انتهي قلت رواه بتمامه عبدين حيدواين ألى الدنما فى قضاء الحواج والحاكم من طريق عبد الحيد بن الحسن عن عدبن المنكدر عن جابر وقال الحاكم صيم وتعقبه الذهى بقوله انعبدالخيد ضعفوه وقالف الميزان انهغريب حداولفظ حديث جار بعدالجلة الاولى وماأ نفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتبله بماصدقة وماوق به المرعالمسلم عرضه كتبله به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها واللهضامن الانفقة فيسان أومعصية وتقدم أن القضاعي روىمن هده الطريق ماوقايه المرعورضه فهوله صدقة وماأنفق الرحل على أهله ونفسه كنيت له صدقة وفيه قال عيد الجيد الها الله فقلت لحمد س المنكدر مامعني ماوق به عرضه الخوقد تقدم وتقدم أ بضاان عبد الحمد لم ينظر ديه الرواه القضاعي أيضامن طريق مسعود بن الصات المرتى وجدا يعاب عن تعقب الذهبي على الحاكم ومنجلة الزيادات فىحديث جاريص عدأحدكم الى غنى أوفقير رواه أبويعلى فحديث جابر وانمن المعروف أنتلق أخال ووجهك المعمنسط وأن تصب من دلوك فى اناعبارك رواه أحد وعبد بن حمد والترمذى وقال حسن صحيح والداوقطني والحاكم ومن الزيادات في حديث بلال والمعروف بقي سبعن نوعا من البلاء ويق مبتة السوء الحديث رواه هكذا ابن أبي الدنيا في قضاء الحواج والخرائطي وابن النجار ومن الريادة فى حديث اسمسعود غنما كان أوفقيرا رواه الطبراني فى الكميرومن الزيادات فى حديث ابن عماس ماأشاراايهالمصنف بقوله (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والذال على الحسر كفاعله والله يحب

وحوها منخلقهدي الهمالمعروف وحببالهم فعاله ووجه طلاب المعروف الهم ويسرعلهم اعطاءه كا يسر الغيث آلى البلدة ألجدية فعيها ويحيى به أهلهاوقالصلي اللهعلمه وسلم كلمعروف صدقة وكل مأأنفق الرجمل على نفسه وأهله كتسله صدقة وماوقيه الرجلءر ضهفهو له صدقة وما أنطق الرجل من الهدقة فعلى الله خلفها وقالصلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة والدالءلي الخير كفاءله والله يعب

الى موسى علىدالسلام لاتقتل السامرى فانه سفى وقال مار بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاعلهم قيس بن سعد بنعبادة فهدوا فنحرلهم قيش تسع ركائب فد د نوارسول الله صلى الله عليه وسلمذلك فقال صلى الله عليه وسلمات الحود ان شمة أهال ذلك البيت (الاشمار) قال على كرم الله وجهده أذا أقبلت علمكالد نمافانفق منهافانها لاتفسني واذا أدبرت عنك فانفق منهافانها الاتبقى وأنشد لاتخلن بدنماوهي مقبلة فليس ينقصمها التبدنر والسرف

وان تولت فأحرى ان نجود ما

فألجدمنهااذاماأدرت خلف وسأل معاوية الحسنين ع لي رضي الله عنهم عن المروءة والنحيدة والمكرم فقال أماالمروءة فحفظ الرجل دينه وحرزه نفسه وحسن قىامەبضىفەوحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية وأما النحدة فالذبعن الجار والصبرفي المواطسن وأما الكرمفالتبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في الحسل والرأفةبالسائلمع بذل النائل لورفعر حل الى الحسن بن على رضى الله عنهسما رقعة نقال حاجتك مقضة فقبل له باابن رسول

اغاثةاللهفان أى المتحير في أمره الحزين المسكين الذى لا يجدله مغيثاً ولا ناصرا قال العراقي وا والدار قطني فالمستحادمن وايةالحجاج بنارطاة عن هروبن شعيب عن أبيه عن جدُّوا لحجاج ضعيف وقد جاءمهٔ رقا والجلة الاولى تقدمت قبله والجلة الثانية تقدمت في كتاب العلم من حديث أنس وغيره والجلة الثالثة رواها أنو تعلى من حديث أنس وفهار يادالهيرى ضعيف وروى أبن عدى الجلتين الاخيرتين في ترجة سليمان الشاذكوني من حديث مريدة انتهائي قلت وروى المبهقي هذه الجل الثلاثة معافى الشعب من حديث ابن عباس وفيه طلحة بنُعمرُ و قال الذهبي قال أحد متروَّكُ الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلمه الى غنى أوفقير صدقة) قال العراق واه الدارقطني في المستجادُ من حديث أبي سعيد و جاروا اطهرابي والخرائطي كالاهما فيمكارم الاخلاق ومنحديث ابن مسعود وابن منسع من حديث ابن عر باسنادين ضعيفين اه قلت حديث جابر رواه أيضا الخطيب في الجامع وابن عساكرفي التاريخ بافظ صنعته بدّل فعلته وفيه صدقة وحديث ابن مسعودرواه أيضاابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وحديث اب عمررواه ابن أبي الدنيا أيضاف الكتاب المذكور (وروى) فى الاسرائيليات (انالله تعلى أوحى الى موسى عليه السلام لاتقتل السامرى فانه مينى وهورجل من البهود وقصته مذكورة فى القرآن وطائفة من البهود ينتسبون المهوذ كرا لمسعودي انهم بنكر وننبوة داود ومن بعده من الانبياءو يقولون لاني بعد موسى وجعاوا رؤساءهممن ولدهر ونبن عران ويقولون لامساس وبزعون أن نابلس هي بيت المقدس وهي مدينة يعقوب عليه السلام (وقال حابر) بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) أى سرية (ولى عليهم قيس بن سعد بن عبادة) بن دليم بن حادثة بن الخرر جالانصارى الخررجي صابي ابن صحابي رضي الله عنهما مات سنة ستين أو بعدها روى له الجساعة (فجهدوا) بالضم مبنيا للمفعول أى أصابهم الجهد (فنحرلهم قيس تسعر كائب) جمع ركوبة بالفتح وهي الذاقة تركب (فَدَ ثوارسول الله صلى الله عليه وسلم بدلك للا الماقدمو [وقال صلى الله عليه وسلم أن الجود لن شيمة أهل ذلك البيت يشير به الى بيت سعد بن عبادة فانهم مشهو رون بالجودوالاطمام من آبائهم قال العرق رواه الدار قطني في المستحاد من رواية أب حزة الحبرى عن جابرولا يعرف اسمه ولاحاله اهة ات ورواه أيضا أبو بكر الشافي في الغملانيات وابن عساكر بسياف الصنف عن جابرعن عبداللهوروا مابن عساكراً يضاعن جابربن ممرة وقول المصنف يعتمل ان يكون جار االا تصارى وان يكون جار بن مرة * (الاثار قال على كرم الله وجهه اذا أقبلت الدندا) اليك فأن وقرمالك وجاهك (فانفق منها) لمن يستحق (فانم الأتبتي) بانفاقك مع الاقبال (واذا أدبرت) عنك وولت (فانفق منها) أيضا (فانم الاتبقى) فالانفاق منها مجود على كل حال (وأنشد)

(لاتبخلن بدنيا وهي مقبالة بفليس ينقصها التبذير والسرف) (وان تولت فاحرى ان تجودهما به فالحد منها اذاماً درت خلف)

(وسال معاوية) بن أبي سفيان (الحسن بن على) رضى الله عنهما (عن الروءة والنجدة والكرم) ماحدها (فقال) الحسن (أما المروءة ففظ الرجل دينه) عمالا يليق به (وحرزه الهسه) عن الذهول والدناءة (وحسن قيامه) أى المتعهد (بضيفه وحسن المسارعة والاقدام فى الكراهية) أى فيما تدكرهه المنفس وهذه الاوصاف هى المعبر عنها بالانسانية (وأما النجدة فالذب أى الدفع والمنع (عن الجار) بان لا يوطى جاره بما يكره (والصبر فى المواطن) اى مواطن الشدة (واما الكرم فالتبرع بالمعروف قبل السؤال) أى يبتدى به قبل ان يسمئل (والاطعام فى الحل) أى وقت الجدب وقلة المطر (والرافة بالسائل) أى الشفة والرحة بحالة (مع بذل النائل) أى المعطاء (ورفعر جل الى) أبى عبد الله (الحسن بن على) رضى الله عنه ما دومة عردت الجواب على قدر ذلك قال بسألنى الله عزو جل عن ذل مقامه) أى وقوفه (بن

يدى حتى افر أرقعته وقال ابن السمالة عجبت ان يشترى المماليات عماله ولا يشترى الاخرار بمعر وفه وسئل بعض الاعراب من سيد كم فقال من الحمد الشمنا وأعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا وقال على بن الحسسين رضى الله عنهما من وصف ببذل ماله لطلابه لم يكن سخما واعما السخى من يبتدئ بحقوق الله تعالى في أهل (١٨٠) طاعت ولا تنازع من المسلم المستحد الشكرله اذا كان يقسنه والسائلة تاما

السخاء فقال أن تجود عالك المحدود على المحدود المحدود

(أنت المال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال الله)

أى اذا أحرزته عندك فانتُ بازائه كالحارس له والخائف عليه فاذا أخرجته من يدل صاراك حيث قضي حاجتك وسلمت من و باله واسترحت من حراسته (وسمى واصل من عطاء الغزال) وهي نسبة من يبيع الغزل ولم يكن كذلك والمكنه لقببه (لانه كان يجلس الى الغزالين) أى عندهم في سوقهم (فاذار أى امرأ مضعيفة) الحال أتت تشترى الغزل وهي فقيرة (أعطاهاشية)من المال مواساة لهافلكترة ملازمة الهم لقب بالغزال وواصل هذا هوالذي كان يختلف الى الحسن البصرى فلما اختلفوا وقالت الخوارج بتمكملير مرتكى الكبائر وفالت الحماعة بانهم مؤمنون وان فسقوا بالكائر نفرج واصلءن الفريقين وقال فاسق هذه الامة لامؤمن ولا كافر منزلة بين المنزلتين فطرده الحسن فاعتزله وجلس المسمجرو بن عبيد في باب مولى بلعدوية البصرى من بني تميم فقيل لهما ولا تباعهما العتزلة وكان عروورعا يجتهدا الاانه يكذب في الحديث وهمالاعدا (وقال الاحمعي) عبدالملك بن سعيد بن قريب (كتب آلسن بن على الى) أخيه (الحسين بن على رضى الله عنه ما يعتب عليه في اعطاء الشعراء) الاموال الجة (فكتب اليه خير المال ماوقى به العرض) أى حفظة عن الامتهان وهومعنى الخبر السابق ماوق به المؤمن عرضه فهوصد ققرواه عبد الجيدب الحسن عناب المنكدر ونجابر رفعه قال عبد الجيدسأ لث ابن المنكدر عن معناه فقال ما يعطيه الشعراء وقد تقدم أنحوه (وقيل لسفيان بن عيينة) رحمه الله تعالى (ماالسخاء فقال السخاء البربالأخوان) أي مواسلتهم الاحسان (والجود بالمال) أى اعطاؤه و بذله الهم (قال دورث أبي) وهوعيينة بن ميمون الهلالي (خسين ألف درهم فبعث بهاصررا الى اخوانه وقال قد كنت أسأل الله تعالى لاخواني الجنة في صلاق افا يخل عليهم 'بالدنيا) أُخرجه أبونعيم في الحلية (وقال الحسن) البصرى وحه الله تعمالي (بذل الجمهود) أي الطاقة (في

فى الله عز وجــلقيل فيا الحزم قال ان عنعرما الدفعه قيل فاالاسراف قال الانفاق لحب الرياسة وقال جعفر الصادق رحمةاللهعلمه لامال أعون من العقل ولا مصيبة أعظمن الجهل ولا مظاهرة كالشاورة ألاوان الله عزوجل يقول انى جواد كرمملابحاورنى لثمواللؤم من الكفر وأهل الكفرفي المار والجود والسكرم من الاعبان وأهل الاعبان في الجنة وقال حذيفة رضي الله عنهرب فاحرفى دينه أخرق في معنشته يدخيل الحنة بسماحتم وروىان الاحنف بن قبس رأى رجلا فى يدهدرهم فقال ان هذا الدرهم فقال لى فقال أماانه ليس لك حتى يخرج من بدك وفي معمّاه قدل أنت للمال اذا أمسكته بهفادا أنفقته فالالكان ومى واصل بنعطاء الغزال لانه كان يحلس الحالغسزالين فاذا رأى امرأة ضمعطة أعطاهاشيأ وقالالاصمعي كتب الحسين على الى الحسسين بنعلى رضوان الله علمهم بعتب عليه في

وقبل للعسن البصرىما

ا مطاء الشعر أعذ كمتب المع خير المال ماوق به العرض وقبل السفيان بن عيينه ما السخاء قال السخاء البر بالاخوان بذل والجود بالمال قال وورث أب خسس بن ألف درهم فبعث بماصر را الى اخوانه وقال قد كنت أسال الله تعالى لاخواني الجنة في صلات أفاً يخل عليهم بالمال وقال الحسن بذل الجهود في بذل الموجود) من المال (منهْ عي الجودوقيل البعض الحكاءمن أحب الناس اليك قال من كثرت أياديه) أى نعمه ومعروفه واحسانه (عنسدى قيل فان لم يكن قال من كثرت أيادى) أى نعمى (عنده وقال عبد العر يزين مروان) ابن الحريج الاموى والدعوين عبد العزيز وأخوعبد الملك (اذا الرحل أمكني من نفستحتى أضع معروفي عنده) أى قبله منى (فيده عندى مثل بدى عنده) أى سوأ ، (وقال المهدى) محمد ا بن عبدالله بن على بن عبدالله بن عباس (شبيّب بن شيبة) بن عبدالله التميّوى المنقرى المبصرى كنيته أيو معمراحدالبلغاء اخبارى صدوق ولفصأحته فيلله الخطيب ولم يخطب قطروى عن الحسن البصرى وروى الترمذى وقدضه فمهجي بشمعين مات فى حسدودا لسبعين (كيف رأيت الناس فى دارى فقال ياأمىرااؤمنن انالرجل منهم يدخل راجيا ويخرج راضيا) وهذا الجواب مع اختصاره في غاية البلاغة مع مابين يدخل ويخرج منحسن المقابلة والجناس بينراضياو واجيا ولزوم مالآيلزم وفى صفوة التار يخوكات المهدى يقعد للعظالم فقال لبعض أصحابه كيف رأيت الناس فقال رأيت ألخارح راضياوا لداخل راجيا (وتمثــل مثمثل عند عبدالله بن جعفر) بن أبي طالب وهو أحــد أجواد قريش وســيأتى ذكره فى حكايات الاستخياء (فقال)

(انُ الصَّنيعة لاتكونصنيعة * حتى بصاب ماطريق المنع) (فاذا اصطنعت صنيعة فاع ل جما * لله أولذوى القرابة أودع)

وهومعني قول الاثر السابق عن على رضى الله عنه الصنيعة لاتكون الاالذي حسب ودين وقدروى ذاك أدضامن قول مجد من على من الحسن كافى الحلمة (فقال عبد الله بن جعفر ان هذ من البيتين ليخ لان الماس) أى بعلمائم بعد لا (ولكن امطرالمعروف مطرًا) أى عم بمعروفك على الدكل (فان اصاب الكرام كانوًا له أهلا وان أصاب اللَّهُ م كنت أنت له أهلا) وهوم عني الخبر السابق اصنع المعروف مع من هوأ «له ومن ليس باهله فانأصاب الاهل فهوله أهلوان أم يصب الاهل فانتله أهل ومنهنا قول العامة اعمل المعروف وارمه في الحر ان لم يعرفه السمك يعرفه رب السمك فكان عبد الله بنج مفر انحارد على المفشل قوله في الصراع الاخير حيث خصص فيه القرابة ثم قال أودع أى الرك والافالاختيارات الصنيعة تكون في ذوى

حسب ودين وهذالاينكروالله أعلم ب (حكايات الاسخياء) * روى (عن عدب المنكدر) بن عبد الله ب الهدير التي المدنى ابن خال عائشة نقة فاضل تقدم ذكره (عن أُمُدرة وكأنت تخدم عانشة رضى الله عنها) وهي مولاة الهاهكذا ضبطه فير واحد بضم الدال المهملة وُضبطه الحافظ في التبصير بفتم الذال المجمةوهي مقبولة روى لها أيوداود في السنن (ان معاوية أوابن الزبير)وفى بعض النسخ الاقتصار على أحدهما بغير شانولفظ القوت ان ابن الزبير ولم يشك وهوعبدالله ابن الزبير رضى الله عنه (بعث اليها على في رارتين) قالت أراه (عمانين ومائة ألف درهم) في كل غرارة تسعون ألفا (فدعت بطبق)وهي ومشدصاعة (فعلت تقسمه بين الناس) فامست وماعندها من ذلك درهم (فلما أمستُ قالت ياجار ية هلي بفطوري) ولفظ القوت هلي فطري (فياء تها بخبزوزيت فقالت لهاأم دُرة مااستطعت) ولفظ القوت أمااستطعت (فيماقسمت اليوم ان تشتري لنا بدرهم لجما تفطر عليه قالت) لاتعنفيني (لوكنت ذكرتيني لفعلت) هَكَذَانَقله صاحب القوت قال و روى هشام بن عروة عن أبيه ان معاو بِقَبِعثُ الى عا تُشَةِ مرة بما ثة ألف قال فوالله ماغابت الشمس من ذلك اليوم حتى فرقتها فقالت مولاة لهالواشتر يتلنامن هذه الدواهم بدوهم لحسا فقالت لوقلت في قبل ان أفرقه أفعلت وقال عمين عروة بن الزبير اقدرأ يتعاشه تتصدق بسبعين ألفا والماالرقع جانب درعهاور واعهاج عن عطاء قال بعث معاوية الى عائشة بطوق من ذهب فيه جوهر قوم عائة الف فقسمته بن أزواج الني صلى الله عليه وسلم (وعن أبان بن عُمَان) بن عفان الاموى المدنى كنيته أوسعيدو يقال أنوع بدالله ثقة ماتسنة خسوما تُقروى

فان لم مكن قالمن كسترت أبادي عنده وقالعبد العيز بزين مروات اذا الرحل أمكنني من نفسه حتى أضمعمعر وفيعنده فيده عندى مثل مىعنده وقال المسدى لشبيب تنشيبة كسف رأيت الناسف دارى فقال اأمرا اؤمنى انالرحسل منهم ليدخل راحماو يخرج راضاو تمثل مهتل عندعبد الله بن سعطر

ان الصنعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بماطريق المصنع فاذا اصطنعت صنيعة فاعد

لله أولذوى القرابة أودع فقال عبدالله بنجعفران هذن المشن ليخلان الناس وأبكن أمطرااهروف مطرا فان أصاب الكرام كانواله أهلاوان أصاب اللثام كنت

(حكايات الاستياء) عن يجد بن المنكدر عن أم درة وكانت تخدم عائشة رمنى الله عنها كالتان معاوية بعث الماعالى غرارتن عانين وماثة ألف درهم فدعت بطبق فعلت تقسمه بسينالهاسفلا أمست قالت بإجارية هلى فطرورى فاعتمالعسر وزيت فقالت لها أمدرهما استعطت فهاقسم البومأن تشترى لنابدرهم

المانه المارعليه فقالت لوكنت ذكرتني لفعلت * وعن أبان بن عمان

قال أرادر جسل أن يضارعبدالله بن عباس فأتى و جوه قر بش فقال يقول الكم عبيدالله تغدوا عندى اليوم فا تومحتى ملؤا عليه الدارفة ال ماهذا فا يحبر الخبرفا مرعبيدالله بشراء (١٨٢) فاكهة وأمرة ومافط بحوا وخبر واوقدمت الفاكهة اليهم فلم يفرغوا منها حتى وضعت

له المخارى فى كتاب الادب المفرد ومسلم والاربعة (قال أرادر جل ان يضارعبد الله بن عباس) رضى الله عنه (فأف وجوه قريش) أى أكارهم (فقال يقول لكم عبد الله تغدو اعندى اليوم فاتوه حتى ماؤاعليه الدار) أى لِكُثر تهم (فقال ماهذا فاخبرا لحبر فامر عبد الله بشراء فاكهة) من السوق يلهيهم ما (وأمر قومافطُ بينوا وخبر واوقدمت الفاكهة المهم فلم يفرغوامنها حتى وضعت الموائدفا كاواحتي صدرواشباعا) فقال عبدالله لوكارثه أمو جودلنا هذا كل لوم قالو أنع قال فاستغد عندناه ؤلاء كل يوم نقله القشميري فىالرسالة (وعنواقدبن مجدالوافدى قال حدثناأبي) أبوعبدالله مجدبن عربن مجسَّدبن واقد الإسلمى المعروف بالواقدى نسبة الىجده الاعلى وهومن موالى بنى أسلم تولى قضاء بغدادمن قبل الرشيدو ولاه المأمون قضاءعسكر المهدى وكان يكرم جانبه ومآت بهار وىعن ألميذؤ يب ومعمروالاوزاعىوما لك والثورى وعنه أيو بكر بنأبي شيبة ومحمد بن سعد كاتبه وآخرون قال ابن معين لايكتب حسديثه هوايس بشئ وقال أبوررعة ضعيف ألحديث ترك الناسدديثه الالاعتبار وقال آين الاثيرضعف فى المغازى وغيرهاوولى قَضَاءُ شُرقَى بغداد وولدسنة ١٣٠ ومات في ذُي الحِجة سنة ٢٠٠ زاداً بن التراب اثنتي عشرة خلت من ذي الحجة ببغداد (انه رفع رقعة الى المأمون) عبدالله بن هرون العباسي وهو تومئذ خايفة (يذكر فيها كثرة الدين) اسبب ضائقة لحقته (ودلة صبره عليه) وعين مقداره في قصته (فوقع ألما مون على طهررقعته) بخطه (أنك رجل اجتمع فيك خصلتان سخاء وحماء فاما السخاء فهو الذي أطلق مآفي ديك)بتبذير ماملكت (وأما الحماء فهوالذى يمنعك عن تبليغناما أنت عايه)وفي رواية والحب حال على ان ذكرت لنا بعض دينك (وقد أمرت النَّاعَالَةَ أَلْفُ درهم) وهوضعف ماساً لوكان دينه خسين ألف درهم (فان كنت قد أصبت فازدد في بسط يدك وانلمأ كن أصبت فمنايتك على نفسك وفور وأية فان كناة صرناه ن بلوغ حاجتك فجنايتك على نفسك وان كنابلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة (وأنتحدثتني وأنت) وفى رواية -ين كنت (على قضاء الرشيد) أى لان الرشيد كان ولاه قضاء شرقية بغداد (عن محدين اسعق) بن يسار أبي بكر المطالي مولاهم المدنى فريل العراق امام المغازي صدوق بدلس مات سنة خسين ومائةروى له البخارى في التاريخ ومسلم والاربعة وله ترجة واسعة في تاريخ الخطيب وهو أول التراجم في الكتابعن الزهرى عن أنس رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العقام) بن خويلد ابن أسدبت عبد العزى بن قصى بن كالربب عبدالله القرشي الاسدى أحدالعشرة المشهود لهم بالجنهة رضى الله عنه (ياز بيراعلم انمفاتيم أرزاق العبادبازاءالعرش يبعث الله عزو حل الى كل عبد بقدر نفقته فَن كَثَر كَثَرُلُهُ وَمُن قَلَلَ قَالَ لَه ﴾ أي من وسع على عياله ونحوهم عن عليه مؤنتهم و جو باأوند با ادرالله عليه من الارزاق بقدرذاك أوأز يدومن قتر قتر عليه وشاهده الخبران الله ينزل المعونة على قدر المؤنة والخبر الاسنو انتلهملكا ينادى كلصباح اللهم أعط كلمنفق خلفاوأعط كلممسك تالها قال العراقي حسديث أنس مذ كوررواه الدارقطني في المستجادوفي اسناده الواقدي عن مجدبن المحقون الزهري بالعنعنة ولايصم اه قلت يشيرالى ان مجدبن اسعنى يداس كاسبق ف اكان من رواياته كذلك فليس بمقبول عند أهل النقد وقدرواه الدارقطني أيضا فيالافراد بلفظ انمفاتيم الرزق متوجهة نعوالعرش فينزل الله تعالى على الناس أرزافهم على قدرنفقاتهم فن كثركترله ومنقلل للهوفيه أيضاعبد الرجن بناحاتم المرادى قال الذهبي منسعيف وقدر وامكذاك ابن النجار ولفظ المصنف رواه التميى في الترغيب الاانه قال الي عباد. على قدر المقتهم والمانى سواءو روى ابن عدى فى السكامل وأبونعيم فى الحلية كالأهمامن طريق على بن سعيد بن

الموائد فأكاواحتي صدروا فقال عسدالله لوكارثه أمو حود لناهدا كلنوم قالوا نعم قال فليتغد عندنا هــؤلاءُفي كل نوم *وقال مصعب بن الزبير حجمعاو يه فلماانصرف مرباآلاينسة فقال الحسن نعلى لاحمه الحسان لاتلقه ولاتسلم علمه فلماخرج معاوية قال الحسن ان علمناد بنافلاس لنامن اتهانه فركب في انره ولحقسه فسلغلمه وأخمره مدينه فرواعله بختيءله ثمانون ألف د سار وقداعما وتخلف عن الابلوقوم يسوقونه فقالمعاويةما هذافذكرله فقال اصرفوه بماعله الىأبي محمد وعن واقدس محدالواقدى قال حدثني أبيائه رفع رقعة الى الأمون يذكرفها كمشرة الدين وقلة صبره عليه فوقع المأمون على ظهر رقعته الكرحسل احتمع فسل خصلتان السخاء والحاء فاماا لسخاء فهوالذى أطلق مافى يديكوأماا لحياءفهو الذى منعك عن تبليغناما أأنت علىموقد أمرتاك عائة ألف درهم فان كنت قد أصبت فاردد في بسطيدك وانلمأكن قد أصنت فنايتك على نفسك وأنت حدثتني وكنت على قضاء

الرئسبدعن محد بن اسحق عن الزهرى عن أنسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن العق ام يازبيراعهم

وأنت أعل فالاالواقدى فوالله لمدا أكرة المأمون الماى الحديث أحسامن الجائزة وهيمائة ألف درهم * وسألرجل الحسن بن على رضى الله عنهما حاجة فقالله باهذاحق سؤالك اياى بعظملاي ومعرفتي عالتعبال تكبره ليوردي العزون الشاعا أنت أهله والمكثر فيذات الله تعالى فلمسل ومافى ماركي وفاء الشكرك فان قبلت المدسور ورفعتعني ونةالاحتمال والاهتمام المأتكاهمن واحب حقك فعلت فقال ماا من رسبول الله أقسل وأشكرا لعطية وأعذرعلي المنع فدعا الحسسن بوكمله وحمل خاسمه على نشقانه حتى استقصاهافتالهات الماصل من الثاثم ثقة لن درهم فاحضر خسين ألذا ول فافعات بالسمائة دينار فالهي عندى قال أحضرها فاحضرها فدفع الدنانيروا لدراعم المالوحل وقال هات من عملها لك فأثاه عجمالين فدفع البه الحسن رداء وليكموا والمحالين فقالله موالمواشهماعندنا درهم فقال أرجران يكون لى عندالله أحر عناسهم واجتمع قراء البصرة لحابن عالى وهرعامل بالبصرة فالوا لنادارصدوام قوام المحسن للواحسلمنان المكون ماله وعدرة حراته من الن الحبه

بشيرعن أحدبن عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماعينت أبي بكرقالت قال الزبيرين العوام مروت برسول الله صلى الله عليه وسلم فبذع سامتي بيده فالتفت اليهفقال ياز بيران بابالر زق مفتوسه من لدن العرش الى قوام بطن الارض مرزق الله كل عبّد على قدر همته ونهمته وقسد أورده ابن الجوزى فى الوضوعات وقال عبدالله بروى الموضوعات على الاثبات وأقره على ذلك السيوطى في مختصرا لموضوعات (وأنت أعلم) هدا من كلام المأمون يخاطب به الواقدي تاديا كانه يقول وأنت أ كثر على امنى بذلك (قال الواقدى) وكنت أنسيت الحديث (فوالله لذا كرة المأمون الماى آلحديث المذكور (أحب الحمن الجائزة ومن مائة ألف) وهذه الحكايات ساقها الحطيب فى التاريخ مع اختسلاف يسير وكأن الواقدى اماماواسع العلم والرواية ونمن روى عنسه بشرالحافى وناهيك به منقبة آه وذ كرابن الجوزي في كتابه الذي ومنعم في أخبار بشران بشرا أخذ عنه رقية الجي وهي أن تكتب على ثلاث ورقات زيتون خمارا السبت على واحدة جهنم غرف وعلى الثانية جهنم عطشى وعلى الثالثة مقدورة تم تجعسل فيخرقة وتشدفيء نند المجوم الابسرقال معث الواقدى يقول حربته فوحدته نافعاومما يناسب الراده هنامارواه المعودي فيمروج الذهب والخطيب فيالتار ينواللفظ للمسعودي فالبالواقدي كان لي مسديقان أحدهما هاشمي وكناكنتس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضرالعيد فقالت لي امرأتي أما نعن في انفسنا فنصد برعلى البؤس والشدة وأماصبها نناه ولاءفة دفعلمو اقلى رحمة الهم لانهم يرون صبيات الجيران وقدتز ينوافى عيدهم وأصلحوا ثبابهم وهم على هذه الحالة من الثياب الرئة فلواحتلت في شئ أصرفه فى كسوتهم قال فكتبت الىمسديق الهاشمي اسأله التوسعة على فوجهالى كيسامختوماذ كرأن فمه ألف درهم فمااستقر قرارى حتى كتب الصديق الاستحريشكو مثل ماشكوت الىصاحي الهاشي فوجهت البه الكيس على عله وخوجت الى السجد وأقت فيه الماتين مستحسامن اسرأتي فلماد شالت عامها استعسنت مأكان مني ولم تعنفني عار مغينا أناكذاك اذوافي صديق الهائمي ومعمالكيس كهاشته فقال ل اصدقني عمافعات فيماوحهت به المك فعرفته الخبرعلى وجهه فقالك انك وجهت الى وماأماك على الارض الامابعثت بهالك وكتبت المصديقنا أسأله المواساة فوجه كيسي بخاعى قال الواقدى فتواسينا الالف درهم فيماييننا تهاننا أخرجنا للمرأة مائةدرهم تبال ذلك وغي الخسيرالي المأمون فدعاني فشرحشله المعرفة من لذابسيمة آلاف دينارا يجل واحدمنا ألفادينار وللمرأة الفدينار (وسأل رحل السن على) بن أبي مالب رضي الله عنه (ساجة فقال له باهذا حق سؤالك اباي بعنام لدى ومعرفتي قاعد لك تكمر على و بدى تجز من الماك أى الما الله (عا أنت أهدا، والحسيدير في ذات البدقال وما في مل في وناء الشكرك فان فبلت اليسور ورفعت عني مركة الاحتمال والاهتم المالما أشكاله من واجبك فعلت) فانفار حسن هذا الاعتذارا جامع لفذون المعالى الاتخذ باساليب الفصاحة (فقال) الرجل إيا إن رسول المعاقبل) الميسور (واشكر العطية واعذرعلى المنع فدعا الحسن بوكداه وجعل يحاسبه على المفاته حق استقداها) أى أنها مال آخرها (فقال هاف الفاصل من الثلث الفائلة ألف درهم فاحضر خسين ألفاقال فافعات باللسمائة دينارفال هي عَندى قال احضرها فحضره افد فع الدراهم وألدنانيرالى الرجل) المذكور (وقال «اتمن يعملها الدفأ تام يحمانين الديم اليه) وفي أسخة الهما (للسن رداء ملكراء الحل فقال الدمواليه واللهماهندنادوهم فقال وليكن أرجو التيكون لي عندالله أحره عليم) فانفاره كيف اعتذاره وكيف احساله رضى الله عنه وأورده القشيري في الرسالة عنتصرافقال وسأل رجل الحسن بن على شأن عطاه خسين ألف درهم وخسما تدينار وفال ائت عم ل يحمله فأنى بعمال فاعط مطلسانه وقال يكون كراء الجنال من قبلي (و) يعظرانه (احتمع قراء البصرة) أي فقهاؤها (اليابن عباس) رضي الله عنه (وهوعامل البصرة فقالوا لناجارسوام فوام يتمنى كلواحدمناان يكون ماله) وفي الاحه (وقدرُ وجهابيَّة له من ابن أخبه

وهوفقيرة السى عنده ما يحوزها به فقام عبد الله بن عباس فاخذ بأيديهم وأدخلهم داره وفقح صندوقافا حريم منه ست بدرفقال الحلوا فقملوا فقال ابنا الله المنابع عن عباس ما نصفناه أعطيناه ما يشغله عن قيامه وصيامه ارجعوا بنا نكن أعوانه على تعهيزها فليس الدنيامن القدر ما يشغل مؤمنا عن عبادة ربه وما بنامن الكبر مالا نتخدم أوليا عالمة تعلى ففعل وفعلوا بهو حكى انه لما أجدب الناس بحصر وعبد الجيد بن سعد أميرهم فقال والله لا على المنابعة والمنابعة عباد المنابعة والمنابعة والمنابعة

وهوفةير وليسعنده مايجهزهابه فقام ابىءباس فأخذبأ يديهم فادخلهم داره وفتح صندوقافأخرج منه ستبدر)جمع بدرة بالفخ (فقال احلوها) اليه يستعينها (فماوافقال ابن عباس ماانصفناه أعطيناه مانشغله عن صيامه وقيامه ارجعوا بفانكن أعوانه على تحهيزها فليس للدنيا من القدرمانشغل بهمؤمبا عن عبادة ربه ومابنا من النكم مالا نحدم أولياء الله تعالى ففعل وفعلوا وحكى انه لما أجدب الناس عصر أى أقعطوا وغلت أسعارها (وعبد الجيد بن سعد أميرهم فقال والله لاعلن الشيطان أنى عدوه) أى في خالفته له فى البدل والاطعام (فعال) أى كفل (محاويحهم) أى فقراءهم وصرف الهم ما يحتاجونه (الى ان رخصت الاسعار) وارتفع الغلاء هنهم (عُم ورُل عنهم فرحل والتعار عليه ألف ألف درهم) عما كان يستقرضه منهم فى تلك المصاريف (فرهنهم مهاحلي نسائه وقيمته خسمائة ألف ألف درهم فلاتعذر عليه ارتحاعها كتب البهم ببيعها ودفع الفاضل مهاعن حقوقهم) وهوأر بعمائة ألف ألف وتسعة وتسعون الفألف (الحمن لم تذله صلاته) أي لم تبلغه عال كونه عصر (وكان أبوط اهر من كثير شعبا فقال له رجل بعق على بن أبي طالب) رضي الله عنه (لماوهبت لي تعلمتك) الكائنة (بموضع كذا) وسماه (فقال قد فعات وحة ملاعطينك مايليها) أي يتصل بهامن الارض (وكان ذلك اضعاف مأطلب الرجل وكان أيوم تداحد الكرماء) المشهورين (فدحه بعض الشعراء فقال الشاعر واللهماعندي ماأعطيك ولكن قدمني الي القاضى وادع على بعشرة آلاف درهم حتى أقراك بهاغم احبسني فان أهلي لايتر كوني محموسا ففعل ذلك فلمعسحتى دفع اليمعشرة آلاف درهم وأخرج أبوم تدمن الحبس) نقله القشيرى في الرسالة (وكان معن ابن ذائدة) بن مطر بن شريك بن عرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان الشيبانى الكويما إوادالمشهور (عاملاعلى العراقين بالبصرة) عراق العرب وعراق الجيم والبصرة هي القاعدة (فضر بابه شاعرفاقام مدووأرا دالدخول على معن فلي شهيأله فقال بوماليعض خدم معن اذا دخل الاميراليستان فعرفني فالمدخل أعلمه فكمتب الشاعر بيتاعلى خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل بستان معن وكان معن) جالسا (على رأس الماء فلما بصر بالخشبة أخذها وقرأها فاذاعليها مكتوب)

(ایاجوده عن ماج معنا بحاجی * فیلی الی معن سوال شفید ع)

(قال) الراوی (فقال) معن (من صاحب هدف دعی بالرجل فقالله کیف قلت فقاله) أی أنشد ذلك البیت (فامرله بعشر بدر فأخذها ووضع الامبرا لخشبة تحت بساطه فلما كان الموم الثانی أخرجها من تحت البساط وقرأ مافیها و دعابالرجل فلافع المامائة ألف درهم فلما أخذها الرجل تفكر و خاف ان وأخذ منه ما أخاف المامائة ألف درهم و الثالث قرأ مافیها و دعابالرجل فطلب فلم بوحد فقال معن منه منه المام المامائة المام منه المام المام و قال أبوالله من المام ال

صدلاته * وكان أبوطاهر ابن كشمير شيعيا فقالله ر جــل بحقءــلي بن أبي طالب المأوهمت لي تحلمك عوضع كذا وكذافقال قد فعات وحقسه لاعطمنك ماءامها وكانذلك أضعاف ماطلب الرحلوكان أنو مر ندأ حدالكرما عفد خه بعض الشعراء فقال للشاعر والله ماعسندى ما أعطمك والكن قسدمني الى القاضى وادع عملي بعشمرة آلاف درهم حتى أقرلك مها تماحنسني فان أهسلي لايتركوني محموسا ففعلذلك فسلم عسحتي دفع اليه عشرة آلاف درهسه وأخرجأ يومراد من الحبس * وكان معن ابن والدة عاملاعلى العراقين بالبصرة فحضر بايه شاعر فاقام مسدة وأرادالانحول عدلي معن فلريته وأله فقال وما لبعض خدام معن اذا دنحل الامير السيان فعرفني فلمادخسل الامير البسستان أعلمه فكتس الشاءريتا على خشمة

وألقاها في الماء الذي يدخل البستان وكان معن على رأس الماء فلما بصر بالخشبة أخذها وقرأها فاذامكتو بعليها ابن أيا جود معن ناح معنا بحاجي * فيالى المعرسوال شفيع فقال من صاحب هذه فدى بالرجل فقال له كيف قلت فقاله فامرله بعشر بدر فاخذها ووضع الامير الخشب بقت عنه بساطه فلم كان الهوم الثاني أخرجها من تحت البساط وقرأها ودعا بالرجل فدفع المهمائة ألف درهم فلما أخذها الرجل فله بالمنافقة المنافقة المعن فلما أخذها الرجل تفكير وخاف ان يأخذه منه ما أعطاء فرح فلما كان في اليوم الثالث قرأ ما فيها ودعا بالرجل فطاب فلم يوجد فقال معن سحق على ان أعطيه حتى لا يبتى في بيت ما لى درهم ولادينار *وقال أبو الحسن المداثني

غر بالحسن والحسين وعبد الله بنجه فرها جاففاتهم انقالهم فاعوا وعطشوا افروا بعوز فى خباء الهافقالوا هسل من شراب فقالت المهافقال فا ما خوا الهاوليس لها الاشويه من كسرا لحيمة فقالت الحلبوها وامتذقوال بنهافه علواذ لائم قالوالها هل من طعام قالت لاالاهذه الشاة فلي سنحها أحدكم حتى أهي لكم ماناً كلون فقام الهاأحدهم وذبحها وكشطها ثم هيأت الهم طعاما فأكاوا وأفام واحتى أبر دوافلا الرنحاوا قالوالها فعن نفر من قريش من يدهذا الوجه فاذار جعنا سالمين فألمى بنافانا صانعون بك خيرانم ارتحاوا وأقبل وجها

وفأخبرته يخبرالقوم والشاة فغضب الرحل وقال وياك تذبحسن شاتى لقسوملا تعرفينهم تم تقولين نظرمن قر اشقال معدد مداة ألحأتهما الحاجةالى دخول المدنسة فدخسلاو حعلا منقلان البعر الهاويسعانه و تتعنشان بثمنه فرت المحور وعض سكات المدسسة فاذا الحسن من على حالس على بابداره فعرف العوروهي لهمنكرة فيعث الهاغلامه فدعابالعيوز وقال لهايا أمة الله أتعرفني فالت لاقال أناضهك لوم كذاوكذا فقالت العورناني أنت وأمى أنت هوقال نجم ثم أمر الحسن فاشتروالهامن شياه الصدقة ألف شاة وأمرلها معها بالف دينار وبعثها مع غلامه الى الحسين فقال لهاآ لحسن، كم وصاك أخى قالت الف شاة وألف دينارفام الهاالحسين أيضا بشل ذلك ثم بعث بمامع غلامه الى صدالله بن جعفر فقال لهامكم وصلك الحسن والحسدن فالتبالني شاة وألنى دينارفاس لهاعبد الله بالفي شاة و السيفي ديدار

ابن بكار وأحدين أبي حيثمة ومات بمكة سنة ٢٠٤ وهوابن ثلاث وتسعين (وخرج الحسن والحسين) ابنــا على بن أبي طالب (وعبد الله بنجعفر) بن أبي طالب رضى الله عنهم (عبابا ففاتهم أثقالهم فاعوا وعطشوا فروا بعجورف حباءً لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فاناخر إ الهُ أوابس لها الأشويه أ) تصغيرشاة (في كسمرا لخيمة) أىجانها (فقالت احلموها وامتذة والبنها) أي اشريوا (ففعلواذاك مُ قالوا لهاهل من طعام قالت لاالاهذه الشاة فليذبحها أحدكم حتى أهي لكم ماثأ كاون فقام ألها أحدهم وذبحها وكشطها ثم هيأت لهم طعامافاً كاوا و عاموا) هناك (حتى أمردوا) أى دخاوافى بردالعشى (فلما رتحاوا قالوالها نعن نقرمن قريش نريدهذا الوجه) أي بيت الله الحرام (فاذا رجعنا سالين) الى المدينة (فالمي بنا) أي انزل عندنا (فاناصانه ونبك خيرا ثم ارتحاواو أقبل زوجها فاخبرته بخبرالقوم والشاة فغضب الرجل وقال ويلك تذبحينُ شاة القوم لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش قال ثم بعسدمدة) من الزمن (ألجأتهما الحاجة) والاضطرار (الىدخول المدينة فدخلاها وجعلاينقلان البعرالها ويبيعانه ويعبشان بثمنه فرت المجوز في بعض سكان المدينة فأذا الحسن من على رضى الله عنه (حالس على مابداره فعرف الهو زوهي له منكرة) أَى لا تعرفه (فبعتٌ) الحسن (غلامه ودعا العجوز فقالُ لهايا أمَّه الله أنعر فيني قالت لا قال أناضيفك) الذي نزلت بل (يوم كذاو كذا) وأعطى لهاالامارة (فقالت بابى أنت وأمى أنت هو قال نعم ثم أمرا لحسن فاشتروا لهامن شاء الصدقة الفشاة وأمراهامعها بالفدينار وبعث معها غلامه الى أخيه (الحسين)رضي الله عنه (فقال لها الحدين بكم وصال أخى قالت بالف شاة وألف دينار فأص لها الحسين أيضا بمثل ذلك ثم بعث بما مع عُلامه الى عبد الله بن جعفر) رضى الله عنه (فقال لهابكم وصلك الحسن والحسين قالت بالفي دينار وَ الْذِي شَاةَ فأَمْرَلُهَا عَبِسُدَاللَّهُ بِالْغِي شَاةُ وَأَلْفِي دَيْنَارُ وَقَالَلُهَا لُو بِدأَتْ بِي لا تَعْبَتُهُمَا فَرَجِعْتَ الْحِيُوزَالَى روجهابار بعة آلاف شاةوأر بعة آلاف دينار) هكذا أخرجه الدائني باسانيده (وخرج عبدالله بن عامر بن كرين) بنر بيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي الوومن مسلمة الفتح وعبد الله ولد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم و هو ا من شالة عثمـان من عفان لان أم عثمـان هي أر وي بنّت كريز وأمها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم واسم أم عبد الله هذا دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلية مات النبي صلى الله عليه وسلم وعرودون السنتين وكان جوادا شجاعاه بموناولاه عثمان البصرة بعدأبي موسى الاشعرني سنة تسع وعشر منوضم اليه فارس بعدء ثمانين أين العاص فافتتح خواسان كاها واطراف فارس وسعستان وكرمانكاها وأحرم النعامر شكرالله تعالى من خواسان وقدم على عمان ولامه على تغربو بالنسك وقدم باموال عظيمة ففرقها فى قريش والانصار وقتل عثمان وهوعلى البصرة ثمولا ممعاوية البصرة ثلاث سنين ثم صرفه عنها فاقام بالمدينة ومات بها سنة ٥٥ وأخباره في الجودكثيرة وليست له رواية في الكتب السنة (من المسجد يريد منزله وهو وحدم) ليس معه أحد (فقام اليه غلام من تقيف فشي الى جانبه فقال له عبد الله أللت حاجة يأغلام فقال صلاحك وفلاحك وأيتك تمشى وحدك فقلت أقيك بنفسي وأعوذ بالله ان طار إيحنابك مكروه) وفي بعض النسخ أقبل بنفسي وأعوذ بالله ان طار بخبائك مكروه (فأخذ عبدالله ييده ومشى معمالي منزله غردعاباً لف دينار فدفعها الى الغلام وقال استنفق هذه فنع ماأ دبك أهاك) هكذا

(٢٤ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن) وقال لهالو بدأت بى لا تعبة ما فرجعت المجوز الى زوجها بار بعة آلاف شاة وأر بعة آلاف دينار بوخرج عبد الله بن عامر بن كر بزس المسجد بريد منزله وهو و حده فقام المده لامن ثقيف فشى الى جانبه فقال له عبد الله ألك حاجبة يا غلام قال صلاحك وفلاحك وأيتك غشى وحدك فقلت أقيل بنفسى وأعوذ بالله ان طار بحنا بن مكروه فاخذ عبد الله بيده ومشى معه الى منزله ثم دعا بالف دينار فد فعها الى الغلام وقال سننفق هذه فنع ما أدبك أهاك

* وحتى ان قوما من العرب الأالى قبر بعض أسخيائه سم للزيارة فنزلوا عند قبره و باتواعنده وقد كانوا جاؤامن سفر بعيد فرأى رجل منهم في النوم صاحب القبر وهو يقول له هل لك أن تبادل بعيرك بخيبي وكان السحنى الميت قد خاف نحيب المعر وفايه ولهذا الرجل بعيره فقال له في النوم فعر بغيره بخيبه فالما وقع بينه ما العقد عدهد ذا الرجل الى بعيره فنحره في النوم فا نتبه الرجل فحره وقسم لحه فعره وقسم لحه فعره وقسم الشافى وهم في فعر بعيره فقام الرجل فنحره وقسم لحه في المنافي والمنافي والمناف

أخرجه أبوالحسن المداثني في أخمار الاحفياء (وحتى انقومامن العرب جاؤا الى قبر بعض أسخمائهم) من كان مشهورا بالجود (الزيارة فنزلوا عندقبره و باتواعنده وقد كانوا جاوًا من سفر بعيد فرأى وجلمهم فى النوم صاحب القبر وهو يقول له هو لك ان تبادل بعيرك بيني) بالضم نوع من الابل و يجمع على البخت والمخانى قال الشاعر * أجن المحت في قصاع الخاج * (وقد كأن خلف السخى الميت يختيا معروفا والهذا الرجل بعير سمين فقالله في المنوم نعم) أبادله (و باعه في المنوم بعيره) الذي تركبه (بيخنيه) الذي خلفه (فلماوقع بينهم العقد عدهذا الرحل الى بعيره فنحره فى النوم فانتبه الرحل من نومه فاذا الدم يشج) أى ينبعث (من نحر بعير وفقام الرجل من النوم فنحره وقسم لهمه فطحنوا وقضوا حاجتهم من آلاً كل ثم رحاوا وساروا فلماكان اليوم الثانى وهم فى الطريق استقبلهم ركب فقال رجل منهم من فلان بن فلان منكم) وسما و إسم ذلك الرجل) واسم أبيه (فقال) الرجل (أنافقال هل بعت من فلان شيأ وذكر) اسم (المن صاحب القبر) الذي بأتوا عنده (قال نع بعت منه بعيري بعقيه في النوم فقال خذهذ ابحقيه مُ قَالُ هُو ﴾ أى صاحب القسر (أبي وقدرأيتُه في النُّوم وهو يقول لي ان كنت ابني فادفع يختي الى فلان وسماه) أخرجه أبوالحسس المدائني في أخبار الاستفياء (وقدم رجل من قريش من السفرفر برجل من الاغراب على قارعة الطريق) أى وسطها (قد أقعده الدَّهروأصر به المرض فقال ياهذا أعناعلي) نوا ثب (الدهزفقال الرجدل الغلامه ما بقي معل من النفقة فادفعه اليه فصب العلام ف حرّ الاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب لبنهض) أي يقوم (فلم يقدر من الضعف فبكي فقال له الرجل ما يبكيك العلاف استقلات ما عطيناك قاللا ولكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأ بكاني أخرجه أبوالحسن المداثني (واشــترى عبدالله بن عامم) بن كر بزالعبسي القرشي تقدم ذكره قريبا (من خالد بن عقبة بن أبي مُعيط) بن أبي عرب أميسة بن عبد شهر الاموى أخوالوليد كان من مسلة الفق وترل الرقة و بهاوالده وذكره صاحب تاريخها فمن نزلها من الصابة وله أثر في حصار عممان يوم الدار (داره التي في السوق) الملدينة (بنسعين الفدرهم) فلما كأن الليل مع عبدالله بكاءاً هل خالد فقال لاهله مالهؤلاء قالوا يبكون لدارهم قال ياغلام اثتهم فاغلهم ان الدار والمال لهم جيعا) أخرجه أبو الحسن المدائني (وقيــل أنفذ هرون الرشيد الى) أبي عبد الله (مالك بن أنس) الامام (رحه الله خسماً تدينار) هدية (فبلغ ذلك الليث ابن سيعد) أبا الخارث الفهي المصرى الفقيه رجه الله تعالى (فانفذ اليه ألف دينار فغضب هرون الما , ألغه ذلك وقال أعطيه خسمائه وتعطيه ألفا وأنتمن رعبتي فقال ياأمبر المؤمنسين أن ليمن غاتي التي استغلهامن أرضى (كل يوم ألف دينار)أى عبرته (واستحييت ان أعطى مثله) في جلالة قدره (أقل من دخليوم) نقله مجرُ بن صَالح الاشج وقال أيضاقدم منصور بن عمار على اللبث فوصله بالف دينار واحترق بيت عبدالله بناهيعة فوصله بالفك يناروقال شعبب ن الليث خرجت مع أبي عاجافة دم المدينة فبعث المه مالك بطبق رطب فعل على الطبق ألف دينار ورده اليه وقال ابن وهب كان الليث يصل مال كاعبا تقدينار فى كلسنة وكتب مالك المهان على دينافيعث المه يخمسها ثة دينار وعنه قال كتبت الى اللبث أنى اجهز ابنتى على زوجها فبعث الى بشى من ٧ قال فبعث اليه منه بخمسه الله دينارو بقي عصفرافصنع

الطريقا ستقبلهم ركب فقال رجلمتهم منفلات امن فلات مذكم باسم ذلك الرحل فقال أنافقال هل بعت من فلات بن فلان شأ وذكراليت صاحب القير قال اعم بعثمنه بعيرى بنجيب فالنوم فقالندن هدذانعيبه ثمقال هوأبي وقدرأيتسه فىالنوموهو مقول أن كنت ابني فادفع نجيى الى فدلان بن فلان وسياه بوقدم رجلمن قريش من السفر فرير جل من الاعراب على قارعـة الطريق قدأقع سده الدهر وأضربه المرض فقال ماهذا اعناعلي الدهر فقال الرجل اغسلامه مابقي معسائمن النفيقة فادفعه المهفس الفسلام فيحر الاعرابي أربعة آلاف درهم فذهب اليتهض فلم يقدرمن الضعف فبكى فقالله الرجسل ما يبكيك لعلك استقلاتما أعطيناك قال لا واكن ذكرت ما تأكل الارض من كرمك فأبكاني واشرى عبد الله بن عاس من خالد ابن عقبة بن أنى معمط داره التي في السوق بتسعن ألف

درهم فلماكان الليل مع بكاء هل خالد فقال لاهداه ماله ولاء قالوا يبكون لدارهم فقال باغلام اثنهم فاعلهم عنده والدارلهم جمعا وقيل بعثهم ون الرشيد الى مالك بن أنس وجه الله مخمسما ثة دينار فبلغ ذلك الميث بن سعد فأنفذ المه ألف دينار فعض هر ون وقال أعطب هر ون وقال أعطب ته خسما ثة وتعطمه ألفا وأنت من رعبتي فقال بالميز المؤمنين ان لى من غلق كل يوم الف دينار فاستحميت أن أعطبي مناه أفل من دخل يوم ٧ هنا بياضات بالاصل كاهي هنا

وحكمانه لم تعب عليمه الزكاة مع أن دخله كل يوم ألف دينار وحكم ان امرأة سألت الميث بن معدر تحمة الله عليه شمير أمن عمل فاس الهابزقمن عسل فقيل له انها كآنت تقنع بدون هددا فقال انهاسا التعلى قدر ماجتها ونحن تعطمها على قدر النعمة (IAY)

علينا * وكان الليث بن عنده فضلة (وحك العلم تحب عليه الزكاة مع ان دخله كل يوم ألف دينار)و روى محد بن رمح قال كان دخل الليثف كلُ سنة عمانين ألف دينار ماأ وجب الله عليه و كأة درهم قط وقال شعيب ن الليث يستغل أي ف السنةمابين عشرين ألف دينارالى خسة وعشرين ألفا تأتى عليه السنة وعليه دن وفال أبوسعيد بنونس وكانت غلته من قرية قرقشندة على أربعة فراسخ من مصروبها كانت ولادته (وروى أنّ امرأه) فقيرة الاعش أشتكت شأة عندى (سأ ات الليث بن سعد شيأ من عسل) في سكر جة (فأمر لها برق من عسل فقيل له انها كانت تقنع بدون فكان حيثة بنعبد الرجن هُذافقال الماسالت على قدر حاجته او نعطيه اعلى قدر النعمة علينا) لنتخلق بخلق الله تعلى فانه يعطى الحسنة اذاهم بماالعبدأ حرافاذاعلها أعطاه عشرا الى سبعمائة والله يضاعف لن يشاعوهذا فى الرسالة القشيرية (وكان الليث بن سعد) سريامن الرجال نبيلا مخما (لايشكام كل يوم حتى يتصدق على ثلاثمائة وستين مُسكمينا) وله مناقب جمة أوردها الذهبي في تاريخ الأسلام ومنها قال الحارث بن مسكمين اشترى قوم من الليث عُرة فاستغلوها فاستقالوه فأقالهم وأمرلهم محمسين دينارا فقيله فى ذلك فقال المهم قد كانوا أملوا فيه أملافاحميت ان أعوضهم من أملهم مذارجه الله تعالى ونفعنايه (وقال) سليمان بن مهران (الاعش) المكوفى رحه الله تعمالى (اشتكت شاةعندى فكان خيثمة بن عبد الرحن) بن أبي بسرة الجعني الكوفى لاسه وجده صعبة قال العجلي وكان خيثمتر جلاصالحا وكان سخياولم ينجمن فتنة ابن الاشعث بالكوفة الأر حلان الراهيم النخعي وخيثمة وتدتقدم له ذكرفي آداب الصبة (يعودها بالغداة والعشي ويسألني هل استوفْت علفْها وَكُيفُ صَبرالصيبان منذفَقدوالبنّها) قال الاعش (وكَان يَحْتَى لبدأ جلس عليه فاذا حربّ قال خدما تحت اللبد) فارَّ خده (حتى وصل الى فى عله الشاة أ المرمن ثلاثما لتقد ينار من بره) وصلنه (حتى تمنيت ان الشاةلم تبرأ)مات حيثة قسنة عاني قبل أبي واللروى الجاعة (وقال عبد الملك بن مروان) بن الحكم الاموى (الاسماء بن خارجة) بن حصن بن حديقة بن بدرالفر ارى نزيل الكوفة بن أخى عيدة بن حصن لابده وع مصحبة (بالغنى عنك خصال فدائن مها فقال هي من غبري أحسن منهامني) قال عبدا الله (عزمت عليك الاحدثتني مها قال ماأمير المؤمنين مامددت رجلي سيدى حايس ليقط ولاصنعت طعاماقط فدعوت علمه قوماالا كانوا أمن على مني علمهم ولانصب لى رجل وجهه قط ليسأ اني شيأ فاستكثرت شيأ أعطيه اياهُ ﴿ أخرجهالمدائبي (ودخل سعيدبن خالد) بنعروبن غممان بنعفان القرشي الاموى أتوخالد ويقال له أبوعثمان المدنى سكن دمشق وكانت دأره ناحية سوف القمع وامه أمعثمان بنت سعيدبن العاص ذكره ابن حبان فى الثقات روى له مسلم حديثاوا حدا (على سلميان بن عبسد الملك) بن مروان (وكان سعيد رجلاجوادا) مدوحاقال الزبير بن بكارمن أكثر ألناس مالاوله ولدكثيروله يقول الفرزدف وكل امرئ برضى وان كانملا * اذانال نصفامن سعدين خالد له من قريش طيبوها وفيضها * وانءش كني أمه كل حاسد

(فان لم يجد شيأ كتب ان سَأَله صكاً على نفسه) والصك الكتاب الذي تكتب فيه المعاملات والافارس وجعه صكوك وأصك وهوفارسي معرب وكانث الارزاق تكتب صكا كافتخر جمكتو بةفتباع فنهسى ءتن شراءالصكال (حتى يخرج عطاؤه) من الديوان فلما نظر اليه سلىمان عمل مذا البيت (اتى معتم الصباح مناديا * يأمن بعين على الفتى المعوات)

مْ قالما حاجتك قال ديني قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينار قال النادينك ومثله) أخرج مأبو الحسن المداثني (وقيل مرض قيس بن سعد بن عبادة) الخرر جي الانصاري رضي الله عنه (فاستبطا الخوانه) الذين كانوا

فاذالم يجد شميأ كتب لنساله صكاعلى نفسه حتى يخرج عطاؤه فلما نظر المهسليمان تمثل بهذا البيت فقال اني معتمع الصباح مناديا * يأمن بعين على الفتى المعوات مم قال ما عجمال قال دينى قال وكم هو قال ثلاثون ألف دينارقال الله دينك ومثله وقب ل مرض قيس بن سعدبن عبادة فاستبطا اخوانه

ستعد لايشكام كل يوم حتى بتصدق على ثلاثمائة وسمتين مسكمنا وقال يعودها بالغدداة والعشي ويسألني همل استوفت علفها وكيف صبرالصيدان منذ فقدوالبنهاوكان تحتى لبدأجلس عليهفاذاخر بح قال خذماتحت اللبرد حتى وصل الى في عله الشاة أكثرمن ثلثما ثقدينارمن وه حتى عنبت ان الشامل تبرأ وقال عبدالملك بن مروان لاسماء من خارحة الغنى عنكخصال فداني ما فقال هي من غـرى أحسن منها مني فقال عزمت علدك الاحدثتي بها فقال باأميرا الومنسين مامددتر جسلي سندى حليسالى قط ولاسمنعت طعاما قط فدعوث علسه قوماالا كانواأمن علىمني علمهم ولانصب لى رجل وحهمه قط بسألني شأ فاستكثرت شيأ أعطيته الماه ودخسل سعدد بن خالد

على سلم ان بن عبد الملك

وكان سعيدر جلا جوادا

فقيل انهم يستحيون بمالك عليهم من الدين فقال أخرى الله مالا عنع الاخوان من الزيارة ثم أمر مناديا فنادى من كأن عليه لقيس بن سعد حق فهومند مرىء قال فانكسرت درجة مبالعثى لكثرة من زاره وعاده به وعن أبي استحق قال صليب الفعرفي مستجد الاشعث بالكوفة أطلب غر عالى فلما صليت وضع بين بدى حلة (١٨٨) و نعلان فقلت لست من أهل هذا المستعدة قالوا ان الاشعث بن قيس الكندى قدم

ياً ثونه (فقيل انهم يستحيون ممالك عليهم من الدين فقال أخزى الله مالا يمنع الاخوات من الزيارة تم أمر مناديا فنادى من كان علمه القيس بن سعد حق فهومنه في حل قال) الواقدي (فكسرت درجته) من الازدحام (بالمشى لـكمرة من عاده) نقله القشيرى فى الرسامة (وءن أبي اسحق) عَروبن عبدالله الجدانى السبيعي الكوفى مات سنة ١٦٩ (قال صليت) صلاة (الفعرفي مسجد الاشعث) بن قيس بن معدى كرب المكندى الصابى أبي يجدنزل الكوفة وكان سريا سخيا مأت سنة أربعن وله دار ومسجد (بالكوفة أطلب غريما لى فلناصليت وضع بين يدى حلة ونعلان ققلت است من أهل هذا السحد فقيل ان الاشعث بن قيس الكندى قدم البارحة من مكة فامر لكل من صلى فى المسجد بحلة ونعلين أخرجه المدائني رواية عن أبي اسعق وهوفى الرسالة للقشيرى بخوه ولم يقل عن أبي اسعق (وقال الشيخ أبوسعيد) عبد الملك بن يحد ابنابراهيم (الخركوشي النيسابوري رحسهالله) وخركوش سكة بنيسابور الزاهدا ألواعظ الفقيه الشافعي رحل الحالعراف والحاز ومصر وجالس العلماءوصنف التصانيف المفيدة في علوم الشر يعةود لائل النبوة وسيرالعباد روى عن أبي عمرو بن نحيد السلى وأبي سهل بشربن أحد الاسفرايي وعنه الحاكم أبو عبدالله وأنوجمدا لخلال وتفقه على أنى الحسن الماسرجسي وجاور بمكةعدة سنين وعادالي نيسابور وبذل النفس والمال الغرباء والفقهاء وبني بمارستان ووقف عليه الوقوف المكثيرة وتوفى سنةست وأربعمائة بنيسابور (متعت محمدالحافظ يقول سمعت الشافعي المجاور بمكة يقول كان بمصرر حل عرف بان يجمع للفقراء شيأ فولد لبعضهم ولدقال فئت اليه فقلتله ولدلى مولود وليس معيشي فقام معى فدخل على جاعة فلريفتم بشي فحاء الى قبر رحل وحلس عنده وقال رجك الله كنت تفعل و تصنع) وذ كرمن أمور الخبر (وأنى درت اليوم على جماعة كلفتهم دفع شئ لمولود فلريتفق لى شئ قال ثم قام وأخرج دينارا فكسر انصفين وناواني نصفه وفالهذا دين عليك الى أن يفتح عليك بشئ قال فاخذته وانصرفت فاصلحت مااتفق الحابه قال فرأى ذلك المحتسب تلك الليسلة ذلك الشخص في منامه فقال معت جيع ماقلت وليس لنااذت في ألجواب ولكن احضر منزلي وقل لأولادي محفروا مكان الكافون ويخرجوا قرآبة فهاخسمائة دينار حلهاالى هذا الرجل قال فلماكان من الغد تقدم الى منزل الميت وقص علمهم القصة فقا لواله اجلس وحفروا واااوضع وأحرجواالدنانير وجاؤا م افوضعوها بين بديه فقال) المحتسب (هذاما المكم وايس لرؤياى حكم فقالوا هو يمسخى ميتاولانمسخى تحنأ حماء فلمأ لحواعلمه حل الدنانير الى الرجل صاحب المولودوذ كرله القصة فالفاخذ منهادينارا وكسره بنصفين فاعطاه النصف الذي أقرضه وحل النصف الاخر وقال يكفيني هذا وتصدق به على الفقراء فقال أبوسعيد فلاأدرى أيهؤلاء أسخى) الميت أم أولاده أم المحتسب أم صاحب المولود والذي يظهران صاحب المولود أسخى هؤلاء فأنه جادوا ثرمع شدة احتماجه ومايشبه هذه الحكاية ماحتى أبواسحق امراهم بنهلال الصابي الكاتب قال كنت عندالوز برأبي محد المهلي ذات يوم فدخل الحاجب فاستأذن الشريف المرتضى الوسوى فاذن له فلمادخل قام اليهوأ كرمه وأجلسه معه في دسته وأقبل علمه يحدثه فلمافرغ منحكايته ومهماته قامفقام المهوودعه وخرج فلم يكن ساعة حتى دخل الحاجب واستأذن الشريف الرضي أخيه وكان الوزير قدابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمندهش حتى استقبله مندهليزالدار وأخذ بيده وأعظمه وأحلسهمعه فيدسته ثمجلس بين يديه متواضعا وأقبل عليه

المارحةمن مكة فامرال كل من صلى فى السعد علة وأعاين وقال الشيخ أبوسعد الحركوشي النيسا بورى رحه الله معتجسد سنجسد الحافظ يقول معتالشافع المحاور عكمة بقدو لكان عصرو جل عرف بان يجمع الفقراء شمأفواد لبعضهم مولودقال فئتالمه وقلتله ولدلى مولود وليس معى شي فقام معى ودخل على جماعة فلم يفتم بشئ فاءالى قمر رجل و-السعند و فال رجمك لله كنت تفعل وأصنع وانىدرت الموم على جماعة فكامتهم دفعشي اولودفلم يتفق فى شيئ قال ثم قام وأخرجد بناراوةسمه نصفين وناولني نصفه وقال هذادين علمك الىأن فقرعلك بثيئ فال فاخذته وأنصرفت فاصلحت ماانفق لى مه قال فر أى ذلك الحتسب تلك اللسلة ذلك الشخصف منامه فقال وعت جمع ماقلت وليس لنااذُنُ في الجواب والكن احضرمنزلي وقللاولادى يحفر وامكان الكالون ويخريه واقرابة فماخسمائة دينارفا جاها الى هذا الرحل فلماكان من

الغد تقدم الدمنزل المتوقس عليهم القصة فقالواله اجلس وحفروا الموضع وأخرجوا الدنانير وجاؤابها بجعامعه فوضعوها ينبديه فعال هذا مالكم وليس لرؤياى حكم فقالواهو يتستفى ميتاولانتسخى نحن أحياء فلما ألحوا عليه حل الذنانير الى الرجل صاحب المولود وذكرله القصسة قال فأخسذ منها دينارا في كمسرون صفين فاعطاه النصف الذى أقرضه وجل النصف الاستحروقال يكفيني هذا وتصدق به على الفقراء فتال أبوسعيد فلا أدرى أى هؤلاء أسخى

*وروى أن الشافعي وجه الله لما مرض من صمونه عصر قال مروا فلانا بغسائي فلمانوفي بلغه خبروفانه فحضر وقال التونى بتذكرته فائى بها فنظر فيها فاذاعلى الشافعي سبعون ألف درهم دين فكتم اعلى نفسه وقضاها عنه وقال (١٨٩) هذا غسلي اياه أي أرادبه هذا وقال أبو

بمعامعه فلماخر بحالرضي خرجمعه يشبعه الى باب الدار غرجع فلماخف المجلس قلت أيأذن الوز وأعزه الله أن أسأل عن شي قال نم وكاني بك تسأل عن زيادتي في أعظام الرضى على أخيم المرتضى والمرتضى اسن واعلم فقلت نع أيدالته الوزير فقال اعلم المأمرنا بحفرا انهر الفلاف والشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه علىهم قدارستة عشر درهما أونحوه فكاتبني بعدة رقاع بسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه وأما أخوه الرضى فبأغني أنهذات ومقدوادله غلام فارسات اليه بطبق فيهااف دينار فرده وقال قدعل الوزير أنى لا أقبل من أحد شيأ فرددته اليه وقلت انسأ أرسلته للقوابل فرده الثانمة وقال قد عام الوزير أنه لا يقبل نساؤنا غُرّيبة فرددته المه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العسلم فلماجاء الطبق وحوله طلاب العسلم وقال هاهم حضور فلمأخذ كل واحدمنهممام يد فقام رجلمنهم وأخذد ينارا فقرض من جانبهةطعة وأمسكهاو ردالدينارالى الطبق فسأله الشريف عنذلك فقال انى احتحت الى دهن السراج لملة ولم يكن الخسازن حاضرا فاقترضت من فلات البقال دهنا السراح فاخذت دنه القعاعة لادفعها اليه وكان طلبة العلم الملازمون الشريف فيدارقد اتحذه الهم مماهادارا العلم وعين البهم جديع ما يحتاجون اليه فلماسمع الرضى ذلك أمر في آلحال بان بتخذ للغزانة مفاتيم بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لمأخذما عتاج اليه ولاينة ظرخاز ناورد الطبق على هذه الصورة فكمف لا أعظم من هذه حاله (وروى أن الشافعي رجمالله تعالى لمسَّامرض مرض مونه) بمصر (قال) في وصيته (مروا فلانا بغساني) وعني به محدين عبد الله بن عبدالحكم (فلماتوفى بلغه خيروفاته فضروفال ائتونى بتذكرته)أى دفتر حسابه (قالفاتي بمافنظرفها فأذا على الشافعي رجمه الله تعالى سبعون الف درهم دينا فكتم اعلى نفسه)لار بام ا (وقضاها عنه وقال هذا غسلى اياه أى أرادبه هذا) أخرجه البيه في في مناقب الشافعي (قال أبوسعيد الواعظ الخركوشي رجه الله) المتقدمة كروقريبًا (لمأقدمت مصرطلبت منزلة النالج لفدلوني عليه فرأيت جاعة من احفاده) أي من ذريته (وزرتهم فرأيت فهم سيماالخيروآ ارالفضل فقات بلغ أثره فى الخيرا ايهم وظهرت بركته فهم مستدلا بقوله تعالى وكان أبوهماصالحا) أى فالصلاح يؤثر الى سابع الولد (وقال الشافعي رجه الله تعالى لاأزال أحب حاد بن أبي سليان) الاشعرى مولاهم أباا معيل الكوفى واسم أبيه مسام فقيه صدوق وهوشي الامام أي حديد فقمات سينة عشر من (الشي بلغني عنه أنه كان ذات موم راكبا حاره فركه فانقطم زره) أي زرقمصه (فرعلى خماط فارادأن ينزل أليه ليسقى روفقال الخماط والله لانرات فقام الخماط اليه فسقى دره فاخرج) جاد (المهصرة فيهاعشرة دنانير فسلهاالى الحياط واعتذراليهمن قلتها) وهذامن المروءة والسخاء وقال الصلت بن بسطام كان حاديفطر كل ليلة فى رمضان خسين انسانافاذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباثوبا (وأنشد الشافعيرجه الله لنفسه)

(بالهف نفسى على مال أفرقه * على المفلين من أهل المروآت) (ان اعتذارى الى من جاء سألنى * ماليس عندى ان احدى المصببات)

أوردهمااليه في في منافيه (وعن الربيع بن سليمان) الرادى تقدمت ترجمة في كذاب العلم (قال أخذ رحل بركاب الشافعي رحمه الله تعالى فقال باربيع اعطه أربعة دنانير واعتذراليه عنى) أخرجه البهرقي في مناقيه (وقال الربيع سمعت) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدى (الحيدي) المدى تقدمت ترجمته في كتاب العلم (يقول قدم الشافعي رحمه الله تعالى من صنعاء) اليمن (الى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خباء في موضع خارجا من مكة فنثرها على ثوب ثم أقبل على كل من دخل عليه يقبض قبض قبعط به الحتى صلى الظهرون فض المدوب وليس عليه شي رواه البهرة في من قبه و تقدم في كتاب العلم (وعن أبي ثور)

سعيد الواعظ الحركوشي لماقدمت مصرطامت منزل ذاك الرجل فدلوني عامه فرأيت جاعتمن أحفاده وزرخم فرأيت فمهم سما الخبروآ ثارالفضل فقلت بلغ أثره فى الله يراله م وظهرت وكتهفيهم مستدلا بقوله تعمالى وكان أنوهما صالحا وقال الشاذعي رحمه الله لاأزال أحب حادن أبى سلمان اشى بلغنى عنه انه كان ذات يوم راكا حماره فحركه فانقطع زرهفرعلي خاط فارادأت ينزل السه لستق ىررەفقال الحاط والله لانزات فقام الحياط المهفسةى زرهفاخرج المه صرة فماعشرة دناندير فسلهاالي الخماط واعتذر السه من قلتها وأنشد الشافعيرجهالله لنفسه بالهف فلي على مال أجوديه على القلبي من أهل المروآت اناعتدارى الحمناء ىسأ لى ماليس عندىلن احدى

وعن الربيع بن سلميان قال أخدر حسل بركاب الشافعي رجمه الله فقال يار بمع أعطه أر بعة دنانير واعتدر البه عنى وقال الربيع معتالة مدى يقول قدم الشافع من

المصيبات

صنعاءالى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خباءه في موضع خارج عن مكة ونثرها على ثوب ثم أقبل على كل من دخل علمه يقبض له قبضة و بعطيه حتى صلى الظهر ونفض الثوب وليس عليه شئه وعن أي ثور

قال اوادالشافها الخروج الى مكة ومعه مال وكان قلماء سك شياحته فقلت له ينبغى أن تشترى بهد ذالمال ضبعة تسكون ال ولولدك قال افرج ثم قدم علينا فسالته عن ذلك المال فقال ماو جدت بمكة ضبعة مكنى ان أشتر بها اعرفتى باصلها وقدوقف أكثرها ولد مكنى بنيت بني مضر با يكون لا صحابنا اذا جوا (١٩٠) أن يتزلوا فيه وأنشد الشافعي وحسه الله لنفسه يقول أرى نفسى تتوق الى أمور *

ابراهیم بن خالدال کلی الفقیه تقدمت ترجمه فی کتاب العلم (قان أراد الشافعی) رجه الله (الخروج الی مکة و معه مال و کان قلما عسك شیأمن عماصته) أی جوده و سخانه (فقلت له ينبغى أن تشتری بهذا المال ضیعة) أی عقارا (تکون لك ولولدك) من بعدك (قال فرج ثم قدم علیماً) مصر (فسأ لته عن ذلك المال فقال ماوجدت بحكمة ضیعة محكمتنی أن أشتر به المعرفتی باهله اوقد وقف أكثرها) علی وجود البر (ولسكن بنیت بخی مضر با یكون لا محابنا اذا حوا أن بنزلوافیه) أخر حه الحاكم والبه بیق والا بزی فی مناقبه (وأنشد الشافعی) رحه الله (لنفسه) (أری نفسی تتوق الی أمور * یقصرد و نام بلغهن مالی)

(فنفسي لانطارعني أخل * ومالي لايبلغي فعالي)

أو ردهمااابه في في مناقب و وقال مجد بن عبادالمهلي) من والدالمهلب بن أي صفرة (دخل أب) هو أبو معاوية عماد بن عباد بن حبيب المهلب بن أي صفرة الاردى العنكي البصرى كانر حلاعا قلا أديبا و ثقه ابن معين وقال أبو عام صدوق لا بأس به وقال ابن سعد كان معروفا بالطب حسن الهيئة ولم يكن بالقوى في الحديث مات بهغد ادسنة ٢٩١ روى له الجماعة و حده حبيب بن الهلب يكنى البسطام قتل مع أخده بن يد سنة اثنين وما ثة مع بقية اخوته وأهل بيئه وكان ذلك بقصر بابل ووالده المهلب أول من عقدله اللواء أمير المؤمنين على رضى الله عنه بعدوقعة الجمل وهو بومث ذابن ستوعشر بن سنة وأبوه أبو صفرة الساعلى يدجر ابن الخطاب رضى الله عنه بعدوقعة الجمل وهو بومث ذابن ستوعشر بن سنة وأبوه أبو صفرة الساعلى يدجر ابن الخطاب رضى الله عنه وأقام بالبصرة وصار كاهلها وعقبه بها (على المأمون في العباسي (فوصله بما أميرا المؤمنين المباسي (فوصله بما أميرا المؤمنين الساعر المالى كان في حداثته بسق المامية المامون في المبارك والمامون المبارك وهو المراهم بن المهدى بن المهدى بن المهدى بن المهدى بن المناس والمناس المناس والموالمين المديمة والمناس والمهم بن المديمة والمناس والعباسي نسميالي أمه شمكاة وهي أم ولد من مولدات المدينة والدسنة ١٩٦١ وله مع المأمون أخبار وواقعات وكان سريا ممد حاميم إبيات المديمة ما وحده عليلا فقبل منه المدحة وأمن عامر من مام المهدى بنياله والقعات وكان سريا ممد المحمون فا كافته في قاله و حده عليلا فقبل منه المدحة وأمن عامر من من من مناهد والموالمة المهدى المناس وواقعات وكان سريا ممد المناس من من من مناهد و معدوقاته منه و وحده عليلا فقبل منه المدحة وأمن عامر من من المهدى بنياله المناس والمناس والمهدى المناس والمهدى المهدى والمؤلفة والمستمان و مناس والمهد والمهدى المهدى المهدى والمناس والمهدى والمهدى والمؤلفة والمهدى والمؤلفة والمهدى والمؤلفة والمهدى والمهدى والمؤلفة والمهدى والمؤلفة والمؤلفة

(ان حراماً قبول مدحتناً ﴿ وَثُرَكُ مَانِ تَحِي مِن الصَّفَدُ) (كَالَّدُنَانِيرُوالْدُرَاهُمْ فِي الْمِشْدِيمُ عِرَامُ الْاَيْدَا بِيدُ

والصفد محركة العطاء وأشار بقوله الايدابيد الى الخيرالذهب بالذهب رباالاهاوها والورف بالورق باالا هاوها وقد تقدم فى كتاب الربامن آداب الكسب (فلما وصل الى ابراهيم البيتان قال لحاجبه كم أقام بالباب قال شهرين قال اعطه ثلاثين ألفاوج ثنى بدواة فكتب اليه هذه الابيات)

(أعجلتنا فاتاك عاجل برّناً * قلا ولو أمهلتنا لم نقلل) (نفذا القايل وكن كانك لم تسل * ونكون نحن كاننالم نفعل)

(و بروى أنه كان العثمان) بن عفّان (على طلحة) بن عبيدالله (رضى الله عنه مأخسون ألف درهم) دينا (نفرج عثمان بوما الى المستخدفقال له طلحة قد تنمياً ما لك فاقبضه فقال هو لك يا أبا محمد معونة لك على مروأ تان) وكان طلحة رضى الله عنه يلقب بالفياض لكثرة متعاله فقدروى أحدنى الزهد من طريق عوف عن الحسن

القصردون مباغهن مالى فنفسى لاتطاوعني بخل ومالىلا يبلغني فعالى وقال محد بن عبادالهلي دخسل أبيء ليالمأمون فوصله عائة ألف: رهم فلياقام من عنده تصدق ما فاحر بذلك المامون فلماعاداليه عاتبه المأمون فحذاك فقال باأمير الؤمنين منعالوجودسواطن بالمعبود فوصله بماثةألف أخرى * وقامرجــلانى سيعيد بن العاص فسأله فامرله عائه الفادرهم فمكي فقال له سعىدما يبكيك قال أبكى عسلى الارض أن تأكل مناك فامرله عمائة ألفأخرى ﴿ ودخــلأ بو عمامه لي الراهم بن شكاة ماسات امتدحهم افوحده عليلا فقبلمنه المدحة وأمرطحيه بنالهما يصلحه وقال عسىأن أقدومهن مرضى فا كافئسه فاقام شهران فاوحشسه طول المقام فكتب المه يقول ان حراما قبول مدحتنا وتولا مانرتحي من الصفد كاالدراهم والدنانيرفي البسه معحرام الابداييد فلما وصل البيتان الى اراهم قال لحاحب مكم

- أقام بالباب فالشهر بن قال اعطه ثلاثين ألفاوج تنى بدواة فكتب اليه أعجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلاولو أمهلتما لم نقل قال خذا القليل وروى انه كان العثمان على طلحة رضى الله عنهما خسوت ألف درهم فرج عثمان بوما الى المسجد نقال له طلحة قد شهداً ما الثنا في فقط المولك با أبا يجدم عونة التعلى مروأتك

ادع قومك فقال باغسلام على بقوى فقسى مفهم فسألت الخادم كم كان قال أربعهائة ألف بوجاء أعسرابي الى طلحة فسأله وتقرب المهرجم فقالاان هذه الرحم مأسأانيها أحددة لكان لى أرضاقد أعطاني بهاعثمان ثلثمائة ألف فان شهت فاقبضها وانشئت بعتهامن عثمان ودفعت المكالمن فقال المرن فبأعهامن عثماك ودفع اليه الثمن وقيل بكي فقدل مايبكيك فقال لميأتني ضيف منذسبعة أيام أخاف أن يكون الله قداهاني *وأنى رحل صديقاله فدف عليه الناب فقالماجاء ك فالعلى"أربسمائةدرهم دىنفوزنار ممائقدرهم وأخرجها السهوعاديسي فقالت أمرأته لمأعطيتهاد شق علىك فقال اغمار مى لاني لم أتف قد حاله حـي احتاج الىمفاتحتي فرحم الله من هذه صفاتهم وغفر لهم أجعين * (بيان دم العل) * قال الله تعالى ومن يوق شم نفسه فاول ال همالفكون وقالنعالى ولا يحسب الذس بعاون آتاهم الله من فضاله هو خيرا لهم بل هوشرالهم سيطوقونما يخاوابه نوم

قالباع طلحة أرضاله بسبعمائة أاف فباتذاك المال عنده ليلة فبات أرقامن مخافة ذلك المال حتى أصبع ففرقه وفى مسندالجيدى من طريق الشعبي عنجار بنقبيصة قال صبت طلحة فارأيت رحلاأعطى لجزيل مال من غير مسئلة منه (وقالت سعدى) بضم السين المهملة والالف مقصورة (بنت عوف) من حارجة ابن سنان بن أبي حارثة المرية زوج طلحة بن عبيدالله نسم المكذا رواه ابن منده وقال أبوعر في الاستبعاب سعدى بنتجر وقال الحافظ والاول أولى روت عن الني سلى الله عليه وسلم وعن زوجه أوعن عمر روى عنها يحيى وابن ابنها طلحة بن عبى ومجد بن عران الطلحى وقد خالف ابن حبان فذكرها في ثقات التابعين قال الحافظ ومن يسمع من عمر بعد وفاة النبي صلى الله علمه وسلم باليام وهي زوج طلحة فه عي صحابية لا محالة (دخلت على طلحة فرأيت منه تقلا فقلت مالك فقال اجتمع عندى مال فقدع في فقات وما يغمك ادع قومك فقال ياغلام على بقومى فقسه مفيم أخرجه ألونعم في الحلية فقال حدثنا الحسن بن محدين أحدث كيسان النعوى حدثناا معسل بن المحق القاضى حدثناءلى بن عبدالله المدنى م وحدثنا الراهم بن عبدالله حد ثنا محد منا حق حدثنا قلدة تن سعيد قالاحدثنا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحي بن طلحة حدثني جدتى سعدى بنت عوف المرية وكانت على ازار طلحة قالت دخل طلحة على ذات يوم وهو عاثرالنفس وقال قتيبة دخل على طلحة ورأيته مغموما فقلت مالى أوالة كالح الوجه وقلت ماشاً نك أرّا بك مني شئ فاعتبك قاللا ولنعم حليلة المرءالمسلم انتقلت فاشأنك فالالمال الذي عندى قدكثر وكربني فلت وماعليك اقسمه قالت فقسمه حتى مابقى منه درهم (فسألت الخادم كم كان) ولفظ الحلية قال طلحة بن يحيى فسألت خازن طلحة كم كان المال (قال أربعه النَّهُ ألف) وقال أبونعيم أيضاحد ثنا أبوحامد بن جبلة حدثنا مجد بن اسحق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن طلحة بن على عن سعدى بنت عوف قالت كانت غلة طلحة كل يوم الفاوافياوكان يسمى طلحة الفياض وقدر والمسفيان أيضاعن عمرو يعنى ابن دينارمثله ومن طريق الاصمعي حدثنانا فع من أبي نعيم عن محمد بن عران عن سعدى بنت عوف لقد تصدق طلحة نوما عائه ألف تم حسم عن المسعدان جعتله بين طرفى تو به (وجاءاعرابي الى طلحة) رضى الله عنه (فسأله وتقرب المهرحم فقال ان هذا الرحم ماساً لني بماقباك أحداث في أرضاً قداً عطاني بما عمان) بن عفان (ثلاثما الله عالم فأن شئم ا فاقبضها وانشتت بعتها من عممان ودفعت المالمالمن فقال المن فباعها من عمكان ودفع الممالمن وقيل بتحالى بن أبي طالب كرم الله وجهه يوما فقيل أه ما يبكيك فقال لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام أخاف أن يكون الله قد أهاني) نقله القشيري في الرسالة (وأتي رجل صديقاله فدق عليه الباب فقال ما حاء بك قال على ار بعمائة درهم دينا) وفي نسخة دين (قال فوزن أر بعمائة درهم وأخرجها اليه وعاديبك فقالت امرأته لم أعطيته اذشق عايك) اذطنت أنه اعُمابِك لاجل ذلك (فقال اعما أبكى لاني لم أتفقد عاله حتى احتاج الي *(بيان دم المخل)* مفاتحى) نقله القشيرى فى الرسالة وهوامساك المقتنيات عمالا يحق حبسها عنه ويقابله الجؤد والمخل غرة الشع والشع يأمر بالبخل (قال الله تعالى ومن بوق شع نفسه فاولنكهم المفلحون) والشع بخل مع حرص وهوضد الايثار فان المؤثر على نفسه

وهوامساك المقتنيات عمالا يحق حبسها عنه ويقابله الجود والمجل عرق الشعروالشعريا مربالمجل (قال الله تعالى ومن يوق شع نفسه فاولئك هم المفلون) والشع يخل مع حرص وهو ضد الايثار فان المؤثر على نفسه تارك لماهو يحتاج المه فالشعير حريص على ماليس بعده فاذا حصل بعده شعر و بحل فالمحل عرق الشعر والشعر أمر باللحل والمختل من أجاب داعى الموسود والسخاء والاحسان (وقال) الله وتعالى ولا تعسب الذين يخلون عالم الله من فالم هو خيرالهم بله وشراهم سيطوقون ما خلوا به يوم القيامة) من المقالمة في منافقة والمال المنافقة والمعالمة والمرون الناس بالمخل و يكتمون ما تاهم الله من فضله وقال صلى الله على المنافقة والمحارمهم) قال المروالشع فانه أهاك من كان قبلكم) من الامم (حلهم على أن سفكوا دماء هم واستحلوا بحارمهم) قال

القيامة وقال تعلى الذين يخلون ويأمرون الناس بالخلوية تمونما آتاهم الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم ايا كم والشح فانه أهلك من كان قبل كم حلهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم العراقي روامسلمن حديث جابر بلفظ واتقوا الشم فانالشم الحديث ولابي داود والنسائي في المكبري وابن حبان والحاكم وصحعه من حديث عبدالله بن عروايا كم والشيح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالخلوأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفعور ففعروا انتهي فلت وروى ابنحر مرفى التهذيب من حديث ابن عر بالفظ ايا كم والشع فاعما أهلائمن كان قبلكم الشع وأمرهم بالكذب في كذبوا وأمرهم بالظالم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا (وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشيم فانه دعامن كان قبلكم فسفكوادماءهم ودعاهم فاستحاوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم كال العراقي رواه الحاكم منحديث أبهر وبالفظ حرماتهم مكان أرحامهم وقال صيح على شرط مسلم انتهلى قلت ورواه ان حريرف التهديب بلفظين الاول اياكم والشح فانه أهلك من كان قبلكم من الامم دعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقتلوا أولادهم والثانى اياكم والتخل فان البحل دعاقوما فنعواز كاتهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة) أي مع الداخلين في الرعبل الاول من غير عذاب ولابأس أولًا يدخلها حتى بعاقب عما جترحه (بخيسل) أىمن هوالحل صفة لازمة له وتكرومنه ذلك (ولاخب) بفتم الحاء وبكسرها وهوالخداع ألذي يفسد بين المسلين بالخداع (ولا خائن ولاسئ اللكة) أى الندبيرف أمورم هاشه ومن ملكت عمنه (وفي رواية ولاحباروفي رواية ولامنان) قال العراقي رواهأ خدوالترمذى وحسنهمن حديث أبىبكر واللفظ لاحددون قوله ولامنان وهي عندالترمذي ولابن ماجهلا يدخل الجنة سئ الماكمة انتهى قلت الفظ أحد فيه زيادة بعدقوله ولاسئ الملكة وأول من بقرع باب الجنسة المماوكوناذا أحسنوا فيماينهم وبينالله وفيما بينهم وبين موالهم وعندأبي داود والطيالسي لامدخل الحنةخب ولاخاش وردى الططيب في كتاب المحلاء وابن عساكر في الناريخ بالفظ لايدخل الجنةخب ولأتغمل ولالئم ولامنان ولاخائن ولاسئ الملكة وانأول من يقرع باب الجنة الملوك والمماوكة فاتقوا الله وأحسنوا فماسنكمو بين الله وفيما بينكم وبين مواليكم وعند أحد أيضالا يدخل الجنة يخيل ولاخب ولامنان ولاسئ اللكة وأول مسيدخل الجنة المملوك اذاأ طاع الله وأطاع سيده وهذا اللفظ قدرواه أيضا الخرائطى فىمساوى الاخلاق من حديث أنس والهظ النرمذي من حديث أبي تكرلا يدخل الجمة حب ولا يخيل ولامنان ورواه كذلك أنو يعلى وضعفه المنذرى وقد ثبت لفظ ولامنان في أخبار كثيرة عن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأعند الحسن بن سفيان والطبراني وابن منده وابن عساكر وعن ابنعر كاعندالنسانى وانو روعن أبي سعيدا لحدري كاعندأ حد وأبي بعلى والبهبي وعن أبي ريدا لجرمي كما عندالطبرانى وعن أبى المامة كاعند الطيالسي وعن عبدالله بنعرو كاعندا بن حرر والحطيب وعنابن عباس كاعند الطبراني والخرائطي وأماقوله لايدخل الجنةسي الماكة فقدرواه الطيالسي والترمذي وقال حسن غريب واسماجه والدارقطني في الافراد من حديث أي بكروعند أحد والترمذي من طريق أخرى وحسنها الرائطي مزيادة قال رحل بارسول الله أليس أخبر تناان هذه الامة أكثرها بماوكون وأياجى قال ولي فأكرموهم كرامة أولادكم وأطعموهم مماتأ كاونولم أجدروابة ولاجبارالا أن يكون عفي المتكمر فقد روى مسلم من حديث ابن مسمعود لايدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر الحديث ومعنى هذه الاخمار لايدخل الجنةمع هذه الخصلة حتى يطهر منها المابتوية في الدنيا أو بالعفوا و بالعذاب بقدره قال التور بشتي هذاهوالسبيل فى تأو يل أمثال هذه الاحاديث لتوافق أصول الدين وقد هلك بعب التمسك بظواهر أمثال هذه النصوص المهم الغفير من المبتدعة ومن عرف وجوه الفول وأساليب البيان من كادم العرب هان عليه التخلص بعون الله تعالى من تلك المشقة (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث) خصال (مهلكات شح مطاع وهوى متبه واعجاب المرء بنفسه) وثلاث منجيات العدل فى الغضب والرضا وخشية الله فى السر والعلانية رواه أبو الشيخ فالتوبيخ والطبراني فى الاوسط أيضامن حديث أنس ورواء الطبراني فى الاوسط أيضامن حديث ابن

وقال صلى الله عليه وسلم الماكم والشح فانه دعامن كانقبلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم فاستحلوا أرحامهم ودعاهم فقطعوا عليه وسلم لايدخل الجنة بحيل ولاخب ولاخان ولا جبار وفي رواية ولا مان مها كان هماعا وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه

عمر مزيادة وثلاث كفارات وثلاث درجات وقد تقدم قريبا أيضافي كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله ليبغض ثلاثة الشيخ الزاني والبخيل المنان) بعطائه (والمعيل) أيذا العيال (المختال) أي المتكمر قال العراقي رواه الترمذي والنسائي من حديث أبي ذردون قوله العنيل المنان وقال فيه والغني الفلاهم وقد تقدم وللطعراني فيالاوسط منحديث على ان الله لمبغض الغنى الظاوم والشيخ الجهول والعائل الختال وسنده ضعمف انتهسي قلت حديث أي ذررواه أيضاأ حد وابن حبان والضياء بلفظ ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة الشيخ الزانى والفقير الختال والمكثر العيل ويحب ثلاثة الحديث ورواه الطيالسي والطبراني والحا كم والبهتي والضياء أيضا بلفظ ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فساقوا الحديث وفيه والثلاثة الذين يبغضهم الله البخيل المنات والمختال الفخور والناح الحلاف (وقال صلى الله عليه وسلم مثل المنفق والبخيل كثل رجلين عليهما جنتان) بضما لجيم وتشديدا لنون أى درعان وفي واية جبتان بالموحدة بدل النون والجبة ثوب معروف ورجت الاولى بقوله (من حديد) وادعى بعضهمانه أسحيف (من لدن) أى عند (تديم ما) بضم المثاثة وكسرالدال الهملة ومثناة تحتمة مشددة جمع ثدى وأصله ثدوى كفلس وفلوس (الى تراقمهما) جمع ترقوةوهماااعظمان المشرفان فيأعلى الصدر (فاماالمنفق فلاينفق شيأ الاسبغت) أيامتدت وعظمت (أووفرت)شكمن الراوي (على جلده حتى تخفي) بضم ناء المضارعة وسكون الخاء المعجة وكسرالفاء وف رُواية تَعَنْ يَحِيمُ ونُونَ أَى تُستر (بنائه) أَى أَصابعه وأنامله وصحفه بعضهم فقال ثيابه جمع ثوب يعنى ان الانفاق يسترخطاناه كانغطى الثوب جمدع بدنه والمرادان الجواداذاهم بالانفاق انشرح لهصدره وطابت به نفسه فوسع فيه (وأما البخيل فلا بريدان ينفق شيأ الاقلصت) أى ارتفعت (ولزمت كل حلقة) بسكوت اللام (مكانما) قال الطبيى قيد المشبه به بالحديد أعلامابان القبض والشدة جُبلي للانسان وأوقع المنفق موقع السعني فحعله في مقابل البحيل ايذانا بان السحاء أمريه الشارع وندب اليه لاما بتعافاه المسلون (حتى أخذت بتراقيه فهو نوسعها ولاتتسع وهونوسعها ولاتتسع كهكذام تين فيسائر النسخ ضرب الثلبرجل أرادلبس درع يستحنبه فحالت يداه بينهاو بين ان يرعلى جبيع بدنه فاجتمعت في منقه فلزمت ترقوته والمرادان العنمل اذاحدت نفسه بالانفاق شحت وضاق صدره وعلت مداه رواه أحدوالشحان واسحبانمن حديث أبي هرىرة بلفظ مثل المخيل والمتصدق وعندهم بعدقوله بنانه وتعلمو اثره وفيه الالزقت بدللزمت وفيهفهو نوسعها فلاتتسع مرةواحدة وزعم بعضهم انهذه الجلة الاخبرة مدرحة منكارم أبىهر يرةوهو وهم لورود التصريح مرفعه (وقال ملى الله علمه وسلم خصلتان لا تعتمعان في مؤمن المخل وسوء الحلق) قال العراقي رواه الترمذي من حُديث الجي سعدر وقال غريب انتهسي فلت ورواه أيضا الطيالسي وعبد بن حيد والمخارى فى الادبوالبزاروا بويعلى وابن ويرفى تهذيبه والبهبق فى الشعب (وقال صلى الله عليه وسلم) فى دعاته (اللهم اني أعوذ بك من الخلو أعو ذيك من الجين وأعود بك ان أردالي أردل العمر) رواه البخاري منحديث سعدوقد تقدم فى الاذ كاروالدعوات (وقال صلى الله عليه وسلم ايا كموالظلم فان الظلم طلات يوم القيامة واياكم والفعش أنالله لايحب الفاحش ولاالمتفعش واياكم والشم فاعا أهاك من كان قبلكم الشم أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظام فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا) قال العراق رواه الحاكم منحديث عبدالله بنعرودون قوله أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلوا قال عوضاعنهما وبالعل فخلواو بالفعور ففعرواوكذلك رواه أبوداودمقتصرا علىذكرااسم وتقدم قبله بسبعة أحاديث ولمسلم من حديث جامرا تقوا الظلم فاله ظلمات توم القيامة واتقوا الشح فذكره بلفظآ خرفلم يذكرالفعش انتهيي قلت حديث عبد الله بن عروقد تقدم قريه اوافظ أبي داودوا لحاكم اياكم والسِّم فاعماهاك من كان قبلكم بالشحأمرهم بالبخل مخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفحور ففحروا وهكذارواه ابن حريرفى التهذيب والمبهق والطعرانى منحديث المسور بنخرمة اياكم والظلم فان الفلم ظلمات يوم القيامة واتقوا

وقالسلى اللهعليه وسلرات الله عب من الله الشيخ الزانى والتغمل المنان والمعمل الخنال وقال صلى الله علمه وسلم مسلالنفق والمحمل كالرجاين علم ماحبتان منحديد منالان ثديهما الى تراقىهما فأماالمنفق فلا ينفق شما الاسبغت أو وفرت على حلاه حتى تحفي بنانه وأماالغيل فلاريد أن ينفق شيأ الاقامت وازمت كلحاقسة مكاما حــ في أخذت بتراقيه فهو نوسعها ولاتتسع وقال صلي ألله عليه وسلم اللهم اني أعوذبك من العلواعوذ بكمن الجين وأعوذيك أن أرد الى أرذل العمروفال صدني الله علمه وسلم الاكم والفالم فات الفالم طلسات يوم القيامة واماكم والفعش ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفعش وأياكم والشمح فاغاأهاكمن كانقباكم الشرأم همالكذب فكذبوا وأمرهم بالظسلم فظلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا

الشمران اشم أهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستعلوا يحار مهم ولاحد والطبراني والبيهق من حديث ابن عمرا تقوا الظام فان الظام طلسات وم القيامة وزاد أحدو عبد بن حيد والمخارى في الادبومسلموأ بوعوانة من حديث جابروا تةواأاشع قان الشع أهلك من كان فبلكم وحاهم على ان سفكوا دماءهم واستحاواتهارمهم (وفالصلى الله علمه وسلم شرمافي الرجل) اى من مساوى اخلاقه (شحهالع) اى جازع بعنى شص يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هوان لايشيد ع كما أوجد شيأ بلعه ولاقراراه ولايتبين فى جوفه و يحرص على تهيئة ثبئ أخرقال التور بشتى والشح بغل مع حرص فهو أبلغ فى المنعمن البخل فالبحل يستعمل بالضنة بالمال والشيع في كل ما تتنع المفس عن الاسترسال فيهمن بذل مال أومعروف أوطاعة قال والهلع الحش الجزع والمعنى أنه يجزع في هذه أشد الجزع على استخراج الحقمنه (وجبن حالع) أى شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه من الخلق قال الطيبي والفرق بين وصف الشع بالهلع والجبن بالخلم ان الهلع في الحقيقة اصاحب الشم فاسند المه عبارا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذليس مختصا بصاحب الجبن حتى يسنداله مجازا بلهو وصف للعمن لكن على المحاز حدث اطاق واريدبه السدةوا عما قال شرماني الرحل ولم يقل مرماني النساء لان الشيح والجين مما يحمدبه المرأة ويذمبه الرجسل أولان الخصلتين تقعان موقعاف الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء قال العراقي رواءاً بوداود من حديث أبي هر رة بسندجيدانتهي قلتورواه كذلك البخارى في التاريخ والحكم في النوادر وابن ح يرفى المديب والبيهق فى الشعب وقال ابن طاهر اسناده متصل (وقتل شهيد) أى استشهد رجل (على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم فبكته باكية فقالت واشهيداه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدر يك أنه شهدد فلعله قد كان يتكام عالا اعنيه أو يعنل عالاية قصه) قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أبي هرية بسندن عيف والبيهق من حديث أنس ال امه قالت لهنك الشهادة وهوعند الترمذي الاان فيهر ولاقالله ابشر بالجنة اننهي قُلتُ وسياق المصنف أورده في كناب المخلاء وكذلك البه بقي في الشعب من حديث أبي هر مرة ولكن بلفظ ان وجلاقتل شهيد افبكته باكية والباقي سواء وتقدم المصنف في آفات السان قصة المكعب بن عجرة تشبهها وفيها ومايدر يك ياأم كعب لعل كعباقال مالا يعنيه أومنع مالا وغنيه وقدرواه ابن أبي الدنيا (وقال جبير بن مطم) بن عدى بن نوفل القرشي النوفلي (بينا نحن نسيرم عرسول الله صلى الله عليه وسلم ومفه الناس مقفله) أي مرجه (من حذين) اسم وادبين مكة والعائف (اذعلقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب) وهم جفاة البوادي (يساّلونه) متاع الدنيا (حتى اضطروه الى عمرة) بفتح السين وضم الميم وهي شخرة أم غيلان (فططفت رداء، فوقف رسول الله صلى ألله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فوالذي نفسى بيد الوكان فى عدد هذه العضاه) وهي أشجار البادية (نعمالقسمة مينكم عُرلات ويي يخيلاولا كذابا ولاحبانًا) أخرجه المخارى وقد تقدم في أخلاق النبوة (وقال عمر) رضى الله عنه (قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم على الجماعة (فقلت غيرهؤلاء كانوا أحق به منهم فقال انهم يحيروني بين أن يسألوني بالفعش أو يبخلوني) عنينسمونني الى البخل (واست بباخل) وهومن يصدرها مالبخل ولومرة بخلاف البخيل كالرجيم والراحم وفيه نوع مبالغة كالأيخفي أخرجه مسلم (وقال أبوسعيدا الحدرى) رضى الله عنه (دخل ر حلات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن بعير فأعطاهما دينارين فر جامن عنده فلقيهما عربن الخطاب)رضي الله عنه (فاثنما) على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالامعروفا وشكر اماصنع م مافدخل عمر /رضى الله عنه (علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بأ عاللا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المكن فلان أعطيته مابين عشرة الى مائة ولم يقل ذلك) أى المعروف وحسن الصند ع (ان أحدكم يساً لي فينطلق في مسئاله متابطها) أي آخذها تحت ابطه (وهي نارفقال عر) رضي الله عنه (فلم تعطهم ماهو نار فقال أبون الاأن يسألوني ويأبي الله لى البخل قال العراقي رواه أحدوا بويعلى والمزار نعوه ولم يقل احد

وقال صلى ألله عليه وسلم عرمافى الرجل ما كمة فقالت واشهداه فقال صلى الله عليه وسلم وما بدر بكأنه شهيد فلعله كات يشكام فتمىالانعنيهأو يبخل بالانتقاء وقالحبيرين معاجر أينانحن نسيرمع رسول اللهصلي اللهءايه وسأرومعه الماسمق فلهمن خسراذ علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حستى اضطروه الى سمرة تفطفت رداءه فوقف صلى اللهعلمهوسلم فقال اعطوني ردائي فوالذي نفسي سده لو كان لى عددهذه العضاه تعسما الهسمته سنكم ثملا تحدوني يخدلاولا كذاماولا حباناوقالع ررضي اللهعنه قسم رول الله صلى الله علمه وسلأقسما فقلت غبرهؤلاء كانوأأحق بهمنهم فقال انهم يخسيرونى بينان يسألونى بالفعشأو يحفلوني واست مماحسل وقال أنوستعمد الدرىدخلرجلانعلى رسول الله صالى الله عليه وسدار فسألاه عسن بعساس فاعطاهما دينارس فرجا . من عند دوفلقه ماعرس الخطاب رضي الله عنه فأثنها وقالامعروفاوشكراماصنع مما فدخلعرعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره عاقالا فقال صلي الله عليه وسلم لمكن فلات أعطيته مابين عشرة الى ما تة ولم يقل ذاك ان أحدكم

وعسن اسعاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمالجود منحودالله تعالى فودوا يحدالله لكم ألاان اللهءزو جلخلق الجود فعله في صور رجل وجعل رأسهرا سفافي أصل شعرة طوبي وشدأ غصائها باغصان سدرة النهيى ودنى بعض أغصانها الحالدنما فن تعلق بغصن منها أدخالها الجنسة ألاان السخاءمن الاعان والاعان في الحنة وخلق المخسل من مقتمه وجعل وأسهرا مظافي أصل شجسرة الزقوم ودلى بعض أغصانها لىالدنيافن تعلق بغصن منها أدخلد النارألا ان الخل من الكفرو الكفر فى النار وقال صلى الله عليه وسسلم السخاء شحرة تنبت فى الحنة ولا يلح الحنة الاسخى والمخل شعرة تنبث في الناو فلايلج النار الانتغسل وقال أنوهر برة قالىرسول الله صسلي ألله علىدوسالوفد بى خدان من سدكم يابنى الحيات قالوا سسمدنا حدت قيس الاالهر حل فيه تغل فقال صلى الله عليه وسملم وأى داء أدوأمن النخلل والكن سليدكم عروبن الجوحوفرواية أنهم قالوا سدنا جد بنقيس مقال م تستردونه قالوا انهأكثرنأ مالا واناعلى ذلك لنرى منه الخل فقالعلماليلم وأى داء أدوأ من النعل

المهماسألاه تمن بعير ور واءالبزارمن رواية أبي سعيد عن عرور جاله ثقات انتهبي قلت ورواهاً يضالحا كم والضياءمن حديث أبي سعيدو رواءا لحاكم أيضامن حديث جامروفيه فينطلق بمستلته متابطها وماهي الانار وفيه قيل لم تعطهم قال يأ نون الحديث (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجودمن جودالله تعالى فودوا)على خاق الله (يجدالله لكم)وهذا معنى قولهممن جاد جاداله عليه (الاان الله خلق الجود فعله في صورة رحل وحمل اسه را مخافي أصل شعرة طو بي وشد أغصائها ماغصان سدرة المنه عودلى بعض أغصائها لح الدنيا فن تعلق بغصن مهاأ دخله الجنة الاات الشخاء من الأعمان والاعمان فى الجنبة وخلق البحل من مقدم وهو أسد الغضب (وحمل اسه راسخا في أصل محرة الزقوم ودلى بعض أغصائها لى الدنما في تعلق بغصي منها أدخيه النارالاان المخلمين الكفروالكفر في النار) قال العراقي ذكر وصاحب الفردوس ولم يخرجه والده في مسنده ولم أقف له على اسناد انتهى قلت ل أخرجه الخطيب فى كتاب المخلاء بسندفه أبو بكراانقاش صاحب مناكير وقد تقدم قبل خسة والا ثمن حديثا حديث أبي هر مرةوهو بشسبه حد شأس عباس (وقال صلى الله علمه وسلم السخاء شعرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الاستنى والبخل شجرة تنبت في النار ولا يُلج في النار الا بخيل) قال العراقي تقدم دون قوله فلا يلج في الجنة لخ وذكرهم ذه الزيادة صاحب الفردوس من حديث على ولم يخرجه ولده في مسنده نتهسى فلت الذي تقدم آنفا قبل ستةوثلاثين حديثاهومن حديث على وولده الحسين وأبيهر يرة وجابر وأبي سعيد وعائشة ومعاوية وأنس وأمام منذه الزيادة فاخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والخطيب في كتاب المحلاء وابن عساكر في التاريخ من حديث عبدالله ابن جواد (وقال ابوهرية) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عامه وسلم لوفد بني الحمان من سمد كم ما بني الحمان) بكسر الام قبيلة من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقال الهمداني لحمائمن بقايا حرهم دخلت في هذيل (قالوا سيدناجد بنقيس) بن صفر بنخلساء بنسنان بن عبيد بن عدى بن غنم س كعب بن سلم الانصارى (الاانهر حل فيسه يخل فقال صلى الله عليه وسلم و عى داء أدوأمن البخل وليكن سسيدكم عرو بنالجوح) بفتح الجيم وتخفيف المسيم بن ذيدب حرام بن كعب ب غنم بن سلمة الانصارى (وفىرواية) أخرى (انهم قالوا سيدناجد بن قيس فقال بم تسوّدونه) عي بأى وصف تحعلونه سيدافيكم (قالواله أكثرنامالاوالاوالاولاك أي معذلك (لنزنه) على لنتهمه (على البخل) يقال ازنه بكدا أوعلى كذااذا أتهمه و فقال صلى الله عليه وسلم وأى داء أدوامن المخلليس ذلك سيدكم قالوافن سيدنا بارسول الله فالسيدكم بشر بن البراء) بن معرور بن صغر بن خنساء بن سمان الانصاري بن عم الجد بن قيس الماضي ذكره قال العراق حديث بيهم مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم بلفظ بأبني سلة وقال سيدكم بشر بن البراء وأما الرواية الثي قال فتهاسيدكم عروبن الجوح فرواها الطبراني فى الصغير من حديث كعب من مالك ما سفاد حسن انتهاى قلت لفظ المصنف ون سيد كم ما بني لحمات غرويب والثابت ما بني سلة فان الخاطب به هم وقد تقددم ان بني لحيان من هذيل فلانطابق الخطاب وكأن الجدب قيس قد سادرني سلمة الجاهابة فؤل النبي صلى الله عليه وسلم تلك السيادة اليءروبن الجوح وكالاهمامن بني سلمة وقدعزاه المصنف لابىهريرة وقدرواءا لحاكم فىالمستدرك وقال أبوالشيخ باسنادغر يبعن أبى سلّةعن أبىهر يرةورواه أبوءرو بةفى الامثال واست عدى فى الكامل من طريق سعيد بن محد الوراق عن محد بن عروعن أنى سلمولم ومنفوديه سعيدالوراق مل تابعسه النضر من شهيل عن الواسد من ايان في كتاب السخاء وأبو الشيخ في الامثال ومجدين على مندالحا كم أيضاوقدر واه أيضاجار بن عبد دالله الانصارى أخوجه المخارى فى الادب المفرد والسراج وابوالشبخ فى الامثال وأبواميم في المعرفة من طريق يحاج الصواف عن أبى الزبير حدثنا جابر قال قال لذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يابني سلمة فالواالجدبن قيس على الما نخله فقال بهذه هكذا ومديده وأى داءأدوا من البخل للسيدكم عرو بن الجوح قال وكان عرو يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترقيح وأخرج أو نعم فى المعرفة وفى الحلمة وأبو الشيخ أيضا والبهبى فى الشعب من طريق ابن عبينة عن ابن المند كدرعن جارنحوه ورواه أبونعيم من طريق حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحن بن عطاء عن عبد الملك من جار بن عبد الرحن بن عملاء عن عبد الملك من جار بن عبد الرحن بن عبد الله من حالا بن عبد الله من حالا بن عبد الله عن المنال والحسن بن سفيان فى مسنده من طريق رشيد وى أيضا من حديث أبن أبن المنال والحسن بن شعبان فى مسنده من طريق رشيد عن المنال والحسن بن أبن المنال والحسن بن أبن المنال والمدين الله عليه وسلم مرسلا وروى أبو خليفة عن ابن عائشة عن بشر بن المفضل عن أبي شهرمة عن الشعبي نحوه قال ابن عائشة فقال بعض الانصار فى ذلك

وقال رسول الله والقول قوله * لمن قال منا من تسمون سيدا فقالوا له جد بن قيس على الني * نخدله منا وان كان أسودا فسود عروبالندى أن يسودا فلوكنت ياجد بن قيس على التي * على مثلها عرولكنت المدودا

ورواه الغلابي من طريق أخرى عن الشعبي وفيه الشعر ورواه الوليد بن أبات من طريق عبد الله بن أبي بمامة عن مشيخة له من الانصار نحوه وفيه الشعر وأماحديث كعب سمالك الذي عزاه العراق الطبراني في الصغير فاخرجه بعقوب سفدان في مار يخدوا توالشيخ في الامثان والوليدين المان في كتاب الجود من طريق صالح بن كيسان عن ان شهاب عن عبد الرحن معدالله من كعب من مالك عن كعب من الله ان النبي صلى الله عليموسلم فالمنسيدكم بابني فضلة فالواحد بنقيس قال متسؤدونه فقالوا أنه أكثرنامالا واناعلى ذلك انزنه بالمخلفقال وأى داء أدوأس المخلليس ذاسيدكم قالوا فن سيدنا بارسول الله قال بشر من البراء بن معر ورتابعهابنا عق عن الزهرى وقال في روايتيل سيدكم الابيض الجعدبشر بن البراء وهمذارواه يونس والراهيم لنسعد عنالزهرى من وواية الالرشعنه وخالفه يعقوب لمنالراهم لل سعدفرواه عن أبيهم سلاأخرجهان أبي عاصم وكذا أرسله معمر وهوفى مصنف عبدالرزاق وفي مساوى الاخلاق الخرائطى وابن أخى الزهرىءن عه وهوفى الامثال لابىءر وبة وسمعته عن الزهرى في نسخة أبي الممان هكذانة له الحافظ فى الاصابة فى ترجة بشر قلت وقدو حدت طريق معمر التي أشار الهاقال الخرائطي في مكارم الاخلاق حدثناأ حدين منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمرين الزهري عن كعب بن مالك أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمني ساعدة من سمدكم قالوا حدبن قيس قال بمسوّد تموه قالوا اله أكثرنامالاوانا : لي ذلك لنزنه بالبخل فقال الذي صلى الله عليه وسلم وأى داء أدو أمن البخل قالوا فهن سيدنا قال بشر بن البراء بن معرور (وقال على) رضى الله عنه (قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الخمل) مانع الزكاة أوأعم (في حياته السخي عندموته) لانه مضطر حينشد لا يختار قال العراقي ذكره صاحب الفردوس ولم يخر جُهُ ولده ولم أحدله اسنادا أه قلت بل أخر جه الخطيب في كتاب المخلاء بسنده الى على رضى الله عنه (وقال ألوهر مرة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم السفى الجهول أحب الى الله من العابد النحيل) قال العراق رواه الترمذي بلفظ ولجاهل سخى وهو يقية حديث ان السخى قريب من الله وتقدم اه قلت بل لفظ المصنف رواه الخطيب في كتاب الحجلاء والديلي في مسند الفردوس من حديث أبي هر موة الاان فيه العالم بدل العابد (وقال أبوهر مرة أيضا) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتمع الاعمان والشم في قلب عبد) قال العراقي ووأه النسائي وفي استناده اختلاف اه قلت ورواه كدلك ابنحر يرفى التهذيب تريادة أبداوفي روايقله أيضافي جوف رجل مسلمور وي ابن عدى في الكامل من حديث عبد الغاور من عبد العزير من سعد الانصارى عن أبيه عن حده بالفظ لا يحتم الاعان

وقال على رضى الله عنه قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم ان الله يغض المخمل في حد موته وقال أبوهر برة قال رسول الله علم من المالة علم من المالد المخمل وقال أيضا قال صلى الله علمه وسلم أيضا قال صلى الله علمه وسلم أيضا قال صلى الله علمه والاعلن المنه والاعلن المنه وقال علمه والاعلن المنه والاعلن والمنه والاعلن المنه والاعلن والمنه والاعلن والمنه والاعلن والمنه والاعلن والمنه والاعلن والمنه والمنه والاعلن والمنه والاعلن والمنه و

وقال أيضاخصساتان لا يحدم عان في مؤمن المحل وسوءا خلق وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لؤمن أن يكون مخيلاً ولاجها ناوقال صلى الله عليه وسلم يقول قائلكم الشحيم أغدر من الظالم وأى طلم أظلم عندالله من الشعيط ألى بعزته وعظمته و جلاله لا يدخسل الجنة شعيم ولا مخيل و روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيت فاذار جل متعلق باستارال كمعية وهو يقول بحرمة هذا البيت الاغفرت لى فقال صلى الله عليه وسلم وماذنبك صفه لى فقال هو أعظم من أن أصفه لك (١٩٧) فقال و يحلك ذنبك أعظم أم الارضون فقال صلى الله عليه وسلم وماذنبك صفه لى فقال هو أعظم من أن أصفه لك

فقال الذني أعظم بارسول الله قال فرنسل أعظم أم الجبال قالبلذني أعفام بارسول الله قال فدندك أعظم أم العارقال بلذني أعظم ارسول الله قال فذندك أعظم أمالسموات قالبل ذنبي أعظم مارسول اللهقال فسدناك أعفام أمالعرش قال بل ذاي أعظم بارسول الله قال فذنبك أعظم أمالله قال بل الله أعظم وأعلى قال و على فصف لى ذنه ل قال مارسول الله اني رحل ذوثروة مين المال وات السائل لمأتيني سألني فكأنما يستقيلني بشعلة من نارفقال صلى الله عليه وسلماليك عنى لاتحرقني بنارك فوالذى بعشتى بالهدامة والكرامةلوقت بينالركن والمقام تمصليت ألفي ألف عام عم بكيت حتى تعرى من دموعك الانمار وتسقى بها الأشحارثم مت وأنت لشرلاء كبك اللهف النار وعمل أماعلتان الخل كفروان الكفرف الناروعماناماعاتان الله تعالى قول ومن يخل

وا لبخل في قلب رجل مؤمن أبدا (وقال)صلى الله عليه وسلم(أيضا خصلتان لا يجتمعان في مؤمن المخلوسوء الناق) رواه الترمذى من حديَّث أبي سعيد وقد تقدم قبَّلهذا قريبا فهومكر روقع هكذا في سائرنسخ المُكتَّابُ (وقالصلى الله عليه وسلم لاينبغي للمؤمن ان يكون بخيلا ولاجبانا)قال العراقي لم أره بهذا اللفظ آه قلت الر واهمكذاهنادوالخطيب فى كتاب الخلاء من حديث أبى جعفر معضلاو رواه الخطيب من حديث أبي عبد الرجن السلى موقوفا (وقال صلى الله عليه وسلم يقول قائلكم الشحيم أغدر من الظالم وأى طلم أعظم عندالله من الشح حاف الله تعالى بعزته وعظمته وحلاله لا يدخل الجنة شحيم ولا يخيل قال العرافي لم اجده بقمامه والترمذي من حديث أبي بكرلا يدخل الجنة يخيل أه فلت وروى الخطيب في كتاب المخلاء من حديث ابن عر الشحير لايدخل الجنة (وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف بالبيث فاذا رجل متعلق باستارال كمية وهو يقول بحرمة هذا البيت الاغفرت) لى (ذنبي فقال رسول الله صلى الله علمه وسلموماذ نبل صفعلى قال هوأعظم مسان أصفعاك قال ويحكذ نبك أعظم أم الارضون قال لذني أعظم يارسول الله قال و يحل فذنبك أعظم أم الجبال قال بلذنبي يارسول الله قال فذنبك أعظم أم البحار قال بل ذنى يارسول الله قال فذنبك أعظم أم السموات قال بلذنى يارسول الله قال فذنبك أعظم أم العرش قال بل ذني ارسول الله قال فذنبك أعظم أمالله قال بل الله أعظم وأعلى قال و يحك فصف لى ذنبك قال بارسول الله انى رجل ذو تروة من المال وان السائل اماً تبنى ايساً الني فكاغما ستقملني بشعلة من ارفقال صلى الله علمه وسالم الدك عنى لا تحرقني بنارك فو الذي بعثني بالهداية والكرامة لوقت بين الركن والمقام غمصلت الفي ألف عام تم يكبت حتى تعرى من دموع كالانهاروا سقى الاشجار ثممت وأنت اليملاك كالله في النارويحات أماعلت ان البحل كفر وان الكفر في النار ويحك أماعلتان الله تعالى يقول ومن يبحل فانما يحل عن نفسة ومن يوق شم نفسه فاولئك هم الفلون) قال العراقي الحديث بطوله باطل لاأصل له * (الا تارقال ابن عباس رضى الله عنه الما خلق الله تعالى حنة عدن) وهي أوسط الجنات (فاللهاتزيني فتزينت ثم قاللها أظهرى انهارك فاظهرت عين الساسبيل وعين الكافوروعين النسنيم فتفعر منهافي الجنان أنهاد الخرو أنهاد العسل واللبن عمقال لهااطهرى سروك وعالك) مركة جمع الموهى المكاة (وكراسك وحالت وحليك وخو رعينك فاطهرت فنظر المهافقال تكامى فقالت طو بي لن دخاني فقال أتله تعمالي وعزتي لاأسكنتك عدل)رواه الطعراني في المكبير عن إن عباس مر فوعاللفظ لما خلق الله عزو حل حدة عدت خلق فها مالآءين رأت ولاخطر على قاب بشرثم قال الهاتكامي فقالت قدأ فلح المؤمنون ورواء ابن عساكروزادهم قالت أناحرام على كل بخيل ومراء ورواه أبوطاهر محدبن عبدالواحد الطبرى المفسرف كتاب فضائل المتوحيد والرافعي منحديث أنس الخلق اللهجنة عدن وهي أول ماخلقها الله قال لهاتكامي فقالت لااله الاالمة مجد رسول الله قد أفلح الومنون قد أفلح مندخل في وشقى من دخل النار (وقالت أم البنين) ابنه عبدالعز نزبن مروان (أخت عربن عبدالعزيز) رجمالته تعالى (اف البخيل لو كأن البخل قيصا مألبسته ولو كان طرية الماساكية وقال طلمة بن عبيدالله) التبي القرشي أحد الغشرة رضي الله عند (انا أنجد

فاعمايينل عن نفسه ومن وق شع نفسه فاولئك هم الفلون (الاثار) قال ابن عما سرضى الله عنه مالما خلق الله جنة عدت قال الهاتريني فتر نفت ثم قال لها اظهرى أنها ولئه فاظهرت عن السلسبيل وعي الكافور وعن التسنيم فتفعر منها في الجنان أنها والخرو أنها والعسل واللبن ثم قال لها اظهرى سروا و عالمك و كال سدك و حلم لك و حوالمك و حالمك و حالمك و حالمك و حالمك و حالمك و حالمك و كان فريقال الله تعلق و كان فريقال المنه و المن

باموالناما عدد العلاء الكننا تصروقال عد من المنكدركان يقال اذا أراداته بقوم شرائم عليهم شرارهم وجعل أرزاقهم بايدى علائم م وقال على كرم الله وجهه في خطبته أنه سيأتي (١٩٨) على الناس زمان عنوض يعض الموسر على مانى يدءولم يؤمر بذلك قال الله تعالى

باموالنامايجد والبخلاء ولكن نتصبروقال مجدبن المنكدر) بن عبد الله بن المهدى التميي (كان يقال اذا أراد الله، قوم شرا أمر على مشرارهم وجعل أرزاقهم بايدى علائهم) وقدروى نعوذ ال مرفوعامن حديث مهرات وله تعمة ولفظماذا أرادالله بقوم خيراولى عليهم حلماءهم وقضي بينهم علماؤهم وجعل الممال في سمعائهم واذا أرادالله بقوم شراولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم حهالهم وحعل المال في عفرهم أخرجه الديلي في مسند الفردوس (وقال على كرم الله وجهه في خطب مانه سيأتي على الماس زمان عضوض) أي شديدالراس كالدابة العضوض التي تكثر العض ان مسها (يعض الوسر على مافيديه) من المال بنواجد وهوكناية عن الامسال الشديد (ولم يؤس بذلك قال الله تعالى ولا تنسو االفضل بينكم) المراديد مافضل من المال بعد حاجته مروقال عبد الله بنعرو) بن العاصف الفرق بن الشم والعل (الشم أشدمن المخللان الشحيم هو الذي يشم على مافى بدى غير وحتى وأخذه ويشم على غيره (عافى بدية فيحبسه) عنه (والعدلهوالذي يجل عانى يديه) ممايفضل لديه (وقال الشعي)رجمه الله تعالى (لاأدرى أيهما أبعد فُورافي نارجهم الخل أوالمذب (واهابن أبي الدنيافي الصمت عن احق بن ابراهم أخبرنا حرير عن سان عنه الاانه قال في النار بدل في جهنم (وقيل وردعلي أنوشروان) بفتح الهمزة وضم النون وشروان كسعمان اسمملك الفرس وكان مشهور ابالعدل (حكم الهند وفيلسوف الروم) وهوواحد الفلاسفة رمعناه المرالومية (فقال أنوشروا لهندي تكام فقال خيرالناس من الني) أي و جد (مخياو عند الغضب وتوراتُ أَى مَتَّهُ مَلَالغَضِهِ وَوَفَى الدُّولِ مِنا أَنِّي مَثْنِينًا (وَفِى الرَفْعَةُ مَنَّوْا ضَعَا وَعَلَى كُلَّذَّى رحم مَشْفُهُ ا وقال الرومى تسكام فقال من كان يخيلا ورث عدوه ماله ومن قل شكره) المنعمة (لم ينل النجع) أى الظانمر بالقصود (وأهل الكذب مذمومون وأهل النميمة عوتون فقرا ومن لم رحم) أى من ملكه (سلط الله عليه من لا برجه) وشاهده فى كلام نبيناصلى الله علمه وسلم من لا يرحم لا يرحم (وقال الضحالُ فى قوله تعالى اما حقانافي أعناقهم أغلالاقال البخل امسك الله تعالى أيديهم عن النفقة في سيل الله فهم لا يبصرون الهدى) أخرجه الخرائطي في مساوى الاخلاق (وقال كعب الأحبار)رحمالله تعالى (مامن صباح الاوقدوكل به ملكان يناديان يقول احدهما (اللهم عجل المسك تلفاو) يقول الثاني اللهم (عجل المفق خلفا) هكذاروا. صاحب ألحلمة وقدرواه الحاكممن حديث أبي سعيد الخدرى وصحعه وثعقبه الذهبي وفيهز بإدة وملكان يناديان يا باغى لليرهلم و يقول الاستخريا باغى الشرقصر (وقال) عبدالماك بن قريب (الاصمى) رجمالته تُعمالى (سمعت اعرابيا قدوصف رجلا فقال لقدصغر فلان في عيني) أىذل وحقر (لعظم الدنيافي عينه وكا عما السائل إذا مراه ملك الموت إذا أتاه) عي يستثقله و يقشعر عنه و تزورو يكرهه كما بكر هماك الموت و مزور عنه (وقال)الامام (أبوحنيفة) رجه الله تعالى (لاأرى أن أعدل يخيلالانه يحمله البخل على الاستقصاء) في معاملاته (فيرأخذفوق حقه) لا محالة (خيفة ان يغبن فن كان هكذا لا يكوب مأمون الامانة) فلا يعدل (وقال على كرم الله وجهه والله مااستقصى كر مرقط حقه) لانه (قال الله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض) أخرجه ابن مردويه فى تفسيره وأخرج البيهتي ف الشعب عن عطاء الخراساني قال مااستقصى حكم قط ألم تسمم الى قوله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض وأخرب ابن أبي عاتم عن مجاهد قال الذي عرف أمن مارية والذي أعرض قوله لعائشة ان أبال وأباها يليان الناس بعدى مخافة أن يفشوه (وقال) عمرو بن عور (الجاحظ) البصرى يمني أباعثمان من رؤساه المعترلة وله تصانيف في عدة من الفنون روى عن تريد بن هرون وأبى بوسف القاضى وهنه عوت بن المزرع ومات سنة ٥٥٥ (ما بق من اللذات الائلاث ذم البخلاء وأكل

ولاتنسوا الفضال يبنكم وتقال عبدالله بنعر والشيح أشدمن العلان الشعيم هو الذي يشمره ليمافيد غبرهجي أحذهو بشعرعا فى مده فعيسه والمخيل هو الذي يخل عمافى مده وقال الشعىلاأدرى أيهما أبعد خورافى نارجهنم البخل أو الكذبوقسل وردعلي أنوشر وان حكيم الهند وفىلسموف الروم فقال للهندى تكام فقالخبر الناسمس ألفي سخفيا وعند الغضب وقوراوفي القول متأنيا وفى الرفعة متواضعا رعلي كل ذى رحم مشفقا وقام الر ومي فقال من كان يخيلاو رثءدوّهما له ومن قسل شكرهلم ينلالنجيح وأهل الكذب مذمومون وأهل النمجة عوتون فقراء ومن لم برحم سلط عليهمن لا رحمه وقال الضحال في قــوله تعالى انا حعلنافي أعناقهم أغلالاقال الحل أمدك الله تعالى أ يديهم عن النفهة فيسبيل الله فهم لايبصرون الهدى وقال كعب مامن صباح الاوقد وكلء ملكان يناديان اللهم عجل المسك تلفاويحل لمنفق خلفا وقال الاصمعي سمعت اعرابا وقدوصف رحالا

فقال لقد صغر فلان فى عنى اعظم الدنيا فى عنده و كأنف ابرى السائل ملك الموت اذا أناه وقال أبو حنيفة رحمالله لا أرى ان القديد أعدل تغييلالان المخل تعمله على الاستقصاء فيأخذ فوق حقه خيفة من أن بغين في كان هكذ الا يكون ماه ون الامانة وقال على حسكرم الله وجهه والله ما استقصى كريم قط حقه قال الله تعالى عرف بعضه وأعرض عن بعض وقال الجاحظ ما بقى من اللذات الائلاث فم المخلاء وأكل

القديد وحانا لحرب وقال بشر بن الحرث المحيل لاغيبة له قال الذي صلى الله عليه وسلم الناذ العيل ومدحت امر أغفندر سول الله صلى الله عليهوسم فقالواصو امة قوامة الاأن فما يخلاقال فاخيرهااذا وقال بشرالنظرالي الخيل يقسى القلب واقاء الخلاكر بعلى قاوب المؤمنين وقال يعنى معاذمافي القلب للاسخداء الاحبولو كانوا فاراوالخداد الابغض ولوكانوا أمرارا وقال ان المعتز أيخل (199)

> القديدو حال الحرب وفى كل منه ايجد الانسان لذة مالا يحدق فيره ا (وقال بشربن الحارث) الحاف رحمه الله تعمالي (البخيل لأغيبة) لانه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لرجل (الماذ البخيل) فلو كان غيبة لم يقل ذلك (ومدحت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صوّامة قوّامة) أى كثيرة الصيام والقيام (الاانفيها بخلاقال فاخيرها اذا) تقدم في آفات الاسان فهذا أيضا يدل انذكر الرجل بالعل لاغيمة ه (وقال بشر) رحمالله تعالى أيضا (النظرالي العبل يقسى القاب وبقاء الخلاء كرب على قاوب الومنين) وَالقَوْلَانَ أَخْرِجُهُ مَا الْخُطَيْبِ فِي كَتَأْبِ الْخَلَاءُ (وقال يَحْنَى بِنْ مَعَاذُ) الرَّازِي وجه الله تعالى (ما في القلب للاسخياء الاحبولو كانوا فاراوالبخلاء الابغض ولوكانوا أبرارا) أخرجه أبوزهم فى الحلية (وقال ابن المعتز) وهوأ توالمباس عبد الله بن المعتر بالله أبيء دالله محد بن المتوكل على ألله أبي الفضل جعفر بن العنصم العباسي وهو أقلمن ألف فى البديع وله ديوان شعر (أيخل الناس، عاله أحودهم بعرضه) لان من أكرم ماله أهان بورضه (ولقى يحيى بنزكر ياعلم ماالسلام الليس في صورته) الحقيقية (فقال له يا الليس اخبرني باحب الناس اليك وأبغض الناس اليك فعال أحب الناس الى المؤمن البخيل وأبغض الناس الى الفاحق السيخي قال لم قال لان الحيل قد كفاني بخيله والفاسق السخى أيخوف أن يطلع الله عليه في سخاله فيقبله ثم ولى) أى أدبر (وهو يقول لولاانك يحيي المأخسبرتك) وكانه أطهرله النصم في الجواب كراماله (حكايات العلاء) علمهالسلام

> (فيل كان بالبصرة رجل، وسر) أى غنى (بحيل فدعاه بعض حيرانه وقدم اله طباهية) وهي أن نقطع اللعم ويشوى في الطنعير في أي دهن كان فاذا طبخ في الماء ثم قلي سمى قلية (ببيض فأ كل منه فا كثروجهل بشرب الماء فانتفع بطنه وتزايه الكرب والوت فعل يناوى) عمناوشم الأ (فلما اجهده الام وصف عاله لطبيب فقال لا بأس عليك تقياما أكات) تبرأ (فقالهاه اتقا طباهعة بييض أمون ولااتقيا طباهعة بييض) فهذامن بنحله آثرااط باهمة على الصية (وقيل أقبل أعرابي بطال وحلابين بديه تين) وهوالتمر المعروف (فغطى الترن بكسائه) من مخله كملا موا وفيشاركه (فلس الاعرابي فقال أو الرجل هل تحسن من القرآن شيئا قال نعم وقرأ) بعد ألا ستعادة والسماة (ولزبتون وطورسينين فقال) الرجل (وأين التين فقال هو تحت كسائك ودعابعضهم أخاله ولم يطعمه شبأ ألى العصر حتى اشند جوعه و أخذه مثل ألجنون) فائه قد يعترى ذلك عند دخلو العدة (فاخذ صاحب البيت العود) ليغني له (وقال له بحياتي أي صوت أشتهي ان أسمعان) بهذا العود (قال صُون المقلي) أى صوت قلية اللهم (ويحكى ان محد بن يحيى بن حالد بن يومك) البرمكي جدء خالد بن يرمك كان من عبدة النار فأسلم وولده أبوعلي يحيى الغ الرتبة العلية في النروة حتى ولي الوزارة العباسيين وأخبارهم مشهورة ومنهم مجدبن جعفر سيحى حدث وهومن مشايخ أبى داودوأ بو الحسن أحد بنجعفر بن موسى بن يحيى العروف بجعظة صاحب أخبارونوادر (وكان يخملا قبيم المحل) على خلاف شيمة أهل بيته فانهم كانواقد اشتهروا بالكرم (فستل نسيبله كان يألفه)أى يعاشره (عنه وقالله قائل صف لى مائدته فقال هي فتر في فتر) والفتر بألكسر مابين طرف الاج أم وطرف السُّبالة بالتفريج المعتاد وصفها في عاية الضبق (وسحافه) جمع محفة بالفتح وهي الاناء الذي يؤكل فيه (منة ورةمن حب المشخاش) أى في غاية الصغر وهي مبالغة (قيل فن يحضرها فال الكرام الكاتبون) وهم ملائكة

> > فن عضره اقال الكرام الكانبون

مثل الجنون فأخذ صاحب البيت العود وقالله بحياتى أى صوت تشتهى أن أسمعك قال صوت المقلى و يحكى أن محد بن يحيى بن عالد بن برمك كان بخيلا قبيم الخل فسئل نسيبله كان يعرفه عنده فقال له قائل صف لى مائدته فقال هي فترفى فترو محافه منقو وقمن حب الحشيما أن قبل

الناس عاله أجسودهم بعرضه والقي يحى بن زكريا علم ماالسلام الليسف صدورته فقالله باللس أخرني باحب الناس الك وأبغض الناس اليك قال أحب الناس الى"الومن المخبل وأبغض الناسالي الفاسق السخى قالله لم قاللان العدل قد كفاني معله والفاسق السعى أنخوف أن يطلع الله عامه فى سخائه في قبله عرولى وهو يقول لولاأنك يحسىا أخبرتك

(حكايات العداء) قدل كان بالبصرة رجل وسر يخسل فدعاه بعض جبرانه وقدم المه طماهمة ببيض فأكل منسة فاكثر وجعل شرب الماعفانتفنخ بطنه ومزلامه الكرب والموت فعل يتلوى فلماحه ده الامر وصدف حاله للطبيب فقال لارأس علىك تقسأما أكات فقال داءأتقاأ طماهعسة سضااوت ولاذاك وقيل أقبل أعرابي يطلب رجلا وبين يديه تين فغطى التين بكسائه فبلس الاعدرابي فقالله الرحلهل عسن من القرآن شيأ قال نعم فقرأ والزيتون وطورسينين فقال وأين التين قال هوتحت كسائك ودعابعظهم أخاله ولم يطعمه شيأ فبسه الى العصرحتي اشتدجوعه وألحده قال فياية كل معسه فحد قال الى الذباب فقال سوأ تلندت وأنت خاص به وتو بك مخرق قال أناوا لله ما أقدر على ابرة أخيطه بها واوماك محد الله من بغسد ادالى النوبة علوا الرائم جاءه جبريل وميكائيل ومعهما يعقو بالنبي عليه السلام يطلبون منه ابرة و يسألونه اعارتهم اياها المعنيط بها قد من يوسف الذى قدمن ديرما فعلم و يقال كان من وان بن أبي حفصة لا ياكل اللهم مخلاحتى يقرم المه فاذا قرم المه أرسل غلامه فا شترى له وأسافا كله فقيل له براك لا تاكل الا الرؤس (٠٠٠) فى الصيف والشتاء فلم تختار ذلك قال نعم الرأس اعرف سعره فا من خيانة الغلام ولا يستطيع أن يغيني فيه المناسلة المناسل

وليس بالحسم يطعه الغلام

فمقدران بأكلمنهان مس

عسنا أواذنا أوخداوقفت

على ذلك وآكل منه ألوانا

عمنه لونا واذنه لوناولسانه

اوناوغلصمته لوناودماغه

لوناوأ كفي مؤنة طحه فقد

الجتمعت لى فبسه مرافق

*وخرح لوما بريدالحالفة

المهدى فقالت له امرأةمن

أهله مالىءليكان رجعت

والجائزة فقال انأعطيت

مائة ألف أغطسك

درهما فأعطى ستين ألفا

فاعطاها أربعة دوانق

واشترى مرة لحايدرهم

فدعاه صديق له فرد اللعم

الى القصاب بنقصان دانق

وقال أكره الاسراف

وكان للاعمش جار وكان

لارال يعرض عليه المنزل

ويقول لودخلت فاكات

كسرة وملما فداي علىسه

الاعش فعرض عليهذات

فوم فوافؤجوع الاعمش

فقال سربنا فدخل منزله

فقرب المهكسرة وملحافاء

سائل فقال الهرب المهنزل

اليمين والشمال (قال فماينًا كل معه أحد قال بلى الذباب) وماقدرماياً كل منه الذباب (سوأةله) أى قبحا (أنتخاصيه) ونسيبه وأليفه (وثو المنخرف)أى مقطع (فقال اني والله ما أقدر على ابرة أخيط بم اولوماك مجديينا من بغددادالى النوبة)وهى من بلاد السودان (مكوأابرام جاء حبريل ومكائيل ومعهما يعقوب الذي علمه ما السلام يطلبون منه ابرة)واحدة (ويسألونه اعرنا اياها الخيط م اقيص يوسف) عليه السلام (الذَّى قُد) أَى شَقَ (من قَبل) أَى من قدام (ما فعل) وهذا النُّم عي في البخل وفيه مبالغات (ويقال كان مُروان بن أبي حفصة لأياً كل اللهم بخلاحتي يقرّم الميه) أي يشتاق اليهو يشتهيه والقرم نزوع النفس الى اللهم خاصة (فاذاقرم) المه (أرسل فلامه فاشسترى له رأسا) من رؤس الفتم المشوية (فأ كام فقيل له نواك الاتاُّ كل الرؤس) المشوية (فى الصيف والشداء فلم تختار ذلك فقال نعم الرأس أعرف شعره وآمن خيانة الغلام) فيه (ولا يستطيع أن يغبنني فيهوليس الحم يطبخه الغلام فيقدران يأكل منه أن مس منه (عينا أو أذناأ وخدا وقُفت على ذلك) فهو محدود (و) معذلك (آكل منه ألوانا آكل عينه لوناو أذنه لوناولسانه لونا وغلصمته) وهيرأس الحلقوم (لوناودماغه لوناو) مع ذلك (أكفي مؤنة الطبخ فقداجة عت لى فيهمرافق) وهذا بخل فيه نوع تدبير (و) يحكى انه (حرب يومايريد الحليفة الهدى) العباسي (فقالت له امر أدّمن أهله مالى عليكان رجعت بالجائرة) أى الصلة والعطية (فقال ان أعطيتمائة ألف) درهم (أعطيتك درهما فأعملى ستين ألفا) درهما (فأعطاها أربعة دوانق) ولم يكمل لهادرهما (و) يحكى أيضاأنه (اشترى مرة لحابدرهم فدعاه صديقه) ألى منزله (فرداللهم الى القصاب بنقصان دائق وقال أكره الاسراف وكان الدعش) سليمان بن مهران الكوفي الفُقيه (حاروكان لا يزال يعرض عليه المنزل يقول لودخلت فا كات كسرة وملحا فيأبى عليه الاعش)و يتعلل و بواعد (فعرض عليه ذات بوم فوافق جوع الاعش فقال سربنا فدخل منزله فقر باليه كسرة وملها) كا كان يعدُه به (اذسأ لسائل الباب فقال رب المنزل بورك فيك فاعاد عليه المستلة فقال له بورك فيك فل اسأل الثالثة قال له أذهب والاوالله خرجت اليك بالعصاقال فناداه الاعمش وقال اذهب و يحلن فلاوالله مارأيت أحداأ صدق مواعده مندمدة يدعوني على كسرة وملح فلا واللهمازادني عليهما) وللمخلاء أخمار كثيرة ونوادرشهم توقدا فتصرا الصنف على هذا القدروهو الذي أورده الططيب في كتاب المخلاء باسانيد. * (بيان الايثاروفضله)*

(اعلم أن السخاء والمخلك واحد) منهما (ينقسم الى در جات فارنع در جات السخاء الإيثار وهوان يحود المال) على الفير (مع الحاجة الده واغما السخاء عبارة عن بذل مالا يحتاج اليه) سواء كان (لمناج أوغير محتاج والبذل) مع وجود (الحاجة أشد) فلذا كان الإيثار أرفع در جانه وهذا هو حد السخاء في الخلوق وسياتي الكلام عليه عندذ كره في الفصل الذي يليه (وكان السخاوة قد تنتهي الى أن يسخو الانسان على غيره مع الاحتياج) لما يسخو به (فالبخل قد ينتهي الى أن يخل على نفسه مع الحاجة) اليه (فكم من يحيل عسك المال وعرض فلا يتداوى) لبخله (ويشتهي الشهوة فلا عنه منها الاالبخل بالثمن) والامسال اله ال محبة فيه المال وعرض فلا يتداوى) لبخله (ويشتهي الشهوة فلا عنه منها الاالبخل بالثمن) والامسال اله ال محبة فيه

بورك فيكفاعادعليه السألة فقال له بورك فيك فلما سأل المائية قال له اذهب والاوالله حرجت البك بالعصاقال فنا اله الاعش (و) قرينة فقال اذهب و يحك فلاوالله ماراً يت أحدا أصدق مواعيد منه هو منذمذه يدعونى على كسرة ومغ فلاوالله مارا دنى عليه ما بدر المائد وفضله) * اعسلم ان السخاء والمحل كل منه ما ينه ممالي درجات فارفع درجات السخاء الايثار وهوان يحود بالمال مع الحاجة اليه واغمال السخاء عبارة عن بذل ما يحتاج المناح المناح

ولووجدها مجانالا كلهافهذا بخيل على نفسه مع الحاجة وذلك نوثر على نفسه غيره مع انه محتاج اليه قانظر ما بين الرحلين فان الاخلاق عطاياً يضعها الله حيث بشاء وليس بعد الايشار درجة في السخاء وقداً نني الله على الصحابة رضى الله عنه مبه فقال ويؤثر ون على أنفسهم ولوكات بهم خصاصة وقال الذي صلى الله عليه وسلم أعدا مرئ اشته عن شهوة فردشه و به و آثر (٢٠١) على نفسه غارله وقالت عائشة رضى الله

عهاماشمرسولاللهصلي الله عليه وسار ثلاثة أمام متوالية حتى فارق الدنياولو شنناشعنا وليكا كنابؤثر على أنفسناونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضدف فلم تحد عند أهله شأفدخل علسهر حسلمن الاتصار وزهب بالضيف الى أهله ثم وضع بن يديه الطعام وأمر امرأته باطفاء السراج وحعمل عديده الى اطعام كانه يأ كُلُولا يأ كلحي أكل الضيف الطعام فلما اصم قالله رسول الله صلى الله علىموسالقدعب الله من صنيع ملم اللبدلة الى ضفكم ونزات والأثرون على أنفسهم ولوكانجم خداصة فالسخاعطاق من أخلاق الله تعالى والايثار أعلى در حات السيناء وكأن ذلك ن دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مماه الله تعالى عظم افقال تعالى وانك لعلى خلق عظم وقال سهل بنعبداللهاللسرى قال موسى عليه السلام يارب أرنى يسف در حات محد صالى الله عليه وسلم وأمنه فقال باموسى انكان تطيق ذاك والكن أريك منزلة من منازله حالله عظمة فضاله

(و)قرينةذاك أنه (لو وجدها بجانا) بغير عوض لا كالهافدل ذلك ان الامتناع منها انماهولاجل البخسل (فهذا يخل على نفسه مع الحاجة وذلك بو ترعلي نفسه غيره مع اله لاحاجة به الى ذلك فانفر ما بن الرجلين) مُن النَّهُ اوت (فان الآخلاق عطاياً) من الملك الخــلاق حلَّ سِجانه (يضعهاالله حيث يشاء وليس بعد الآيثاردرجة في السحاء وقد أثني الله تعالى على الصحابة) وشوات الله عليهم (فقال ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة) أى حاجة وفقر كاسيأني قريباف سبب نزواه (وقال لني صلى الله عليه وسلم أعارجل) وفى رواية أعامى عن (اشتهدى شدهوة فردشهو له وآثر على نفسة عفرله) وفي رواية غفر الله له قال العرافي رواها بن حيان في الضعفاء وأبو الشيخ في الثواب من حمديث ابن عمر بسند ضعمت وقد تقدم انهي قلت وكذلك رواء الدارقطني فى الافراد وقد تقدم للمصنف سبب هذا الحديث وهوماروا مأفع ان ابن عراشتها ممكة طرية وكان فدنقه من مرضه فالتمست بالدينة فلم توجد حتى وجدت بعدمدة واشتريت بدرهم ونصف فأشو يتوجى بماعلى رغيف فقامسائل بالباب فقال اسعر للغلام لفها برغية هاوا دفعها اليه فاب الغلام فرده وأمره بدفعها اليه شمحامهم افوضعها بين يديه وقال كلهنيأ ياأباعبد الرحن فقدأ عطيته درهه اوأخذتها فقال لفهاوا دفعها اليه ولاتأخذمنه الدرهم فانى يمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعااس ي اشتهى وذكرا لحديث (وقالت عائشة رضى الله عنها ماشبعر سول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا ولوشتنا لشبعنا ولكنا كنانؤثر على أنفسنا) قال العراق رواه البيه في فالشعب بلفظ ولكنه كان يؤ ترعلى نفسه وأول الحديث عندمسلم بلفظ ماشب عرسول الله صلى الله عاليه وسلم ثلاثة أيام تباعامن خبز برحتى مضى اسبيله والشيخين ماشبع آل مجدمنذقدم المدينة ثلاث ليال تباعاحتي قبص زادمسلمون طفام بر (وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فلم بجدة ندأه أه أنه شيأ فد خل عليه رجل من الانصار) وهو أبوطلحة ريد بن سهل رضى الله عنه (فذهب به الى أهله فوضع بين بديه الطعام) الذي هوقو ته وقوت صبيانه (وأمرامرأته)وهي أمسليم رضي الله عنها (باطفاء السراج) فقالت كأنها تصلح السراج فاطفائه (وجعل عُديده الى الطعام كانه يا كل أي نظهر من نفسه الاكل (ولاياكل) ايشارا (حتى أكل الضف الطعام) وبقي هووعياله مجهودين (فلماأصيم)وغداالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقه جبريل عليه السلام فأخبره بماصنع وقالله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدعب الله عز وجل من صنيعكم الليلة الى ضيفكم ونوات و يؤثرون على أنفسهم ولو كانجم خصاصة) متفق عليه من حديث أبي هر رة (فالسخاء خاق من أخلاق الله تعالى وقدروى أنونهم والديلي وأنوالشيغ وابن النجارمن حديث ابن عباس السخاء خلق الله الاعظم أى فن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى (والايثار أعلى درجات السخاء وكان ذلك من دأبرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من طريقته (حتى سماء الله تعالى عظم افقال وانك لعلى خلق عظم) وقد تقدم الكارم على هذه الالمنية في كتاب رياضة النفس (وقال) أبومجد (سهل بن عبدالله) التسترى رحمالله تعالى (قالموسى عليه السدلام بارب أرنى بعض درجات مخد صلى الله عليه وسلم وأمنه فال ياموسي انكان اطيق ذُلك ولكن أريك منزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته ماعليك وعلى جياع خلق قال) الراوى (فكشفله عن ما كموت السماء في فالله منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقر م آمن الله عز وجل فقال بارب الماذا باغتبه الى هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهوالايثار ياموسى لايا تيني أحدمنهم قدعل به وقتامن عروالااستحيت من عاسبته وبواته من جنتي حيث بشاء) نقله صاحب القون (وقيل خرج عبدالله

(٢٦ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) جماعل بال وعلى جديع خلق قال فكم شف له عن ملكون الده وات فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربه امن الله تعلى الدوقة الى المقتل المقتل

ان جعفر الى ضبعة له فنزل على نخيل قوم وفيده غلام أسود بعد مل فيه اذ أتى الغلام بقوته فدخل الحائط كاسبود نامن الغلام فرمى المه الفلام قرص فاكله ثمر مى المدمد الثانى والثالث فاكاه وعبد الله بفطر المده نقال باغلام كم قوتك كل يوم قال ماراً بت قال فلم أثرت به هددا الكاب قال ماهى بارض كلاب المه جاء من مسافة بعيدة جاثعات كرهت أن أشبع وهو جاثع قال في أنت صافع اليوم قال أطوى يومى هذا فقال عبد الله ين حده فر الام على (٢٠٠٦) السخاء ان هذا الغلام لاسخى منى فاشترى الحائط والغلام وما فيه من الاتلان فاعتق الغلام

ا ينجعنس بن أبي طالب (الحضيعةله) خارج المدينة (فنزل على نخيل قوم وويهم غلام أسود) اللون (روم ل فيه) أي يخدم الارض (اذاتي الغلام بقوته) وهو ثلاً ثة أرغه قر فدخل الحائط) أي البستات (كاب (ودنامن الغلام فرى اليه الغلام بقرص فلَّ كله تمرمي الله بالذني والثالث فأكا وعبد الله) بن جعفرا (ينظراليه) من بعيد (ققال باغلام كم وتك كل يوم قال مارأيت قال فلم آثرت به هذا الكلب فقال ماهي بأرض كالأبالة) فر يب (حاممن مسافة بعيدة حائما فكرهترد قال فيا أنت صانع الموم قال أطوى يوجىهذا)جوعاً (فقال عبد دالله بنجعفر الام على السخاء ان هذا لا يخيى مني فاشترى الحائط والغلام وماذيه من الا "لاتُ فاعدَق العلاد ووهبه منه) أي الحائط ومافيه (وقال عمر) رضي الله عنه (أهدى الى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال أن أنعى كان أحوج منى اليه فبعث به اليه) فلماوصل اليه قال ان أخى فلانا كان أحوج منى اليه فبعث به اليه (فلرس ليبعث به كل واحد الى آخر حتى تداوله سبعة أبيات ورجع الى الاول) نقله صاحب القوت (وبأت على بن أتى طالب كرم الله وجهه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند مخرجه الى الغار (فاوحى الله تعالى الى حبر يل وميكا ثيل عليهما السلام اني آخيت بينكا وجعات عمر أحدكما أطول من عرالا خرفا بكما وترصاحيه مالحماة فاختار كادهما الحياة وأحباها فأوحى الله تعالى الهما أفلا كنهما مثل على سن أبي طالب آخيت بينه وبين نبي محدصلي الله عليه وسلم فبات على فراشه يقديه بنفسه و اؤثره بالحداة اهبطاالى الارض فاحفظاه من عدوه فهبطا (فكان جبريلُ) عليها أسالام (عندرأسه وميكاتيلُ)عليه السلام (عندرجليه وجبريل عليه السلام ينادَى بخ بخ مُنْ مثلكُ يا أبن أبي طالبُ والله تعالى يماهي بك الملائكة فانزُل الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءمرضاتاللهوالله رؤف بالعباد) قال العراقي واه أحدمن حديث ابن عباس شرىعلى نفسه ولبس ثو ب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكأنه الحديث وليس فيه ذكر جبريل وميكا ثيل ولم أقف لهذه الزيادة على أصل وفيه أنو بلج مختلف فيه والحديث منكر و رواه الحاكم فى المستدرك وأعله عبد الغني بن سعيد في كُلُّبُ أَيْضَاجُ الاشكال (وعن أبي الحسن الانطاك) لهذكرفي الحلية وفي الرسالة (الهاجمع عنده نيف وثلاثون نفسا وكانوا فى قرية بقرب الرى) احدى مذن خراسان (ولهم أرغفة معدُودة لم تشميع جيعهم فكسر واالرغفان واطفؤاً السراج وجله واللطعام) وأوهم كلواحد صاحب انه يأكل (فلمارفع فاذا الطعام يحاله ولم يأ كل واحدمنهم شيأًا يثار الصاحبه على نفسه و روى ان شعبة) بن الخِاج بن الورد العديم أبابسطام الواسطى ثم البصرى أمير المؤمنسين في الحديث وكان من العباد الزهادمات سنة ستين (جاءه سأتل ولم يكن عنده شي فنزع عدشبة من سقف بيته فأعطاه ثم اعتذراليه) وقال صاحب الرسالة معت أباعبد الرجن السلمي يقول كان الاستاذ أبوسهل الصعلوك يتوضأ نومافي صحن داره فدخل انسان فسأله شميأولم يعضر وشي فقال اصبر حتى أفرغ فصبر فلم أفرغ فالخذا لقدقه قوخرج ثم صبر حتى بعد فصاح وقال دخل أنسان وأخذا القمقمة فشواخلفه فلم يدركوه وأنحافهل ذلك لان أهل المنزل كافوا ياومونه على ألبذل (وقال حذيفة العدوى كمذافى سائر النسم ولم أجدله ذكرافى الصابة ولعل الصواب وقال أبوحذ يفة فى المبتدا عن العدوى قال بعض بني المغيرة (انطلقت يوم الميرموك) موضع بالشام وغزوته معروفة (لطاب بن عملى)

ووهبه منسه وقال عروضي الله عنه اهدى الى رحل من أحداب رسول الله ملى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان أخى كان أحوج منى اليه فمعثبه المه فلم ولاكل وأحــد سعثهالی آخو حثى نداوله سسبعة أسات ورجم الى الاؤل وبات على كرم الله وجهــه على فراش رسولالله صلى الله عايهوسلم فأوحى اللهثمالي الىحسىر بل ومسكائسل عليهما السلام اني آخدت بينكاو حعلت عرأحدكا أطولمن عمرالا خرفأ بكا يؤنرصاحبه بالحماة فاختارا كالهمما لحماة وأحماها فأوحى الله عدر وجمل الهما "فلاكنفهامثل على أبن أبي طالب آخيت بينه وبين سي محسد صلى الله عليهوسلم فباتعلىفراشه يقديه ينفسه ودؤ ثر مالحماة اهبطاالي الارض فاحفظاه من عددوه في كان حير بل عندرأسهومكائيلعند رحلمه وحبر بلعلمه السدلام يقول بخ بخمن مثلك ياان أبي طالب والله تعالى يباهى بالالكتكة

فائزل الله أعمالى ومن الناس من يشرى نفسه المتفاء من خات الله والله روف بالعباد وعن أبي الحسس الانطاك انه اجتمع في عنده نيف وثلاثون نفسا وكانوا في قد يه بقر بالرى ولهم أرغة قمعدودة لم تشبيع جميعهم فيكسر والرفة ان وأطفؤا السراج وجلسوا للطعام فلما رفع فاد االطعام بحاله ولم يأكل أحدمنه شدياً ايثار الصاحبه على نفسه وروى ان شعبة جاءه سائل وليس عنده شي فنزع خشبة من سقف بيثه فاعطاء ثم اعتذر اليه وفال سدر فية العدوى انطاقت يوم البرموك أطاب ابن عملى

ومعى أي من ماءوأ نا أقول ان كان بدر مق سفرة مدوم سعت به وجهده فاذا أنابه فقلت أحقيل فأشارالى أن نهم فاذار جل يقول آه فاشارا بن عى الى أن ان طلق به المدينة والدهوة به عى الى أن ان طلق به المدينة فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى الله في من الحرث فانه أناه وجد من الدنيا كاد خله الابشر بن الحرث فانه أناه وجد في مرضه فشكا المدالجة فنزع قيصه وأعطاه (٢٠٣) اياه واستعار فو بافسات فيسه وعن

بعيض الصوفية قال كتا إمارسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الىماب الحهاد فتبعنا كاب من البلد فليا بالغنا ظاهرالياب اذائعن مداية مستة فصعدناالي موضع عال وقعدنافاساننار الكات الى المتةر ح. مرالي البلد شمعادبعدساعةومعه مقدار عشر بن كابا فحاء الى تلك المستدوقعد ماحمة ووقعت الكلاب في الميتة فيا زالت تأكلها وذلك الكا قاعد منظر الها حيتي أكات المتةوبتي العظم ورجعت الكلاب الى الملد فقاء ذلك الكاب و حاء الى ال العظام فاكل ممانق علمهاقلملا ثمانصرف وقدذ كرنا جلةمن أخبار الايثار وأحوال الاولياءفي كتاب الفقر والزهد فلاحاجة الى الاعادة همهنا وبالله التوفيق وعلمه التوكل فيميا برضيه عزوجل * (بيان حدد السخاء والبحل وحقيقتهما) * لعاك تقول قدعرف بشواهدالشرع ان الخلل من الملكات

في القتلي (ومعي ثين من ماءوأنا قول ال كان به رمق سقيته ومسحت وحهه فاذا أنامه فقلت أسقيك فأشار أن نعم فاد ارجل يقول آه فأشارا بن عمى الى ان الطلق به) أى بالماء (المعقال فيمنه فاذا هوهشام بن العاص) أخوعروبن العاصقال ابن المبارك في الزهد عن حرير بن حارم من عبد الله بن عبد ما عبرقال مرعرو ابن العاص بنفرمن قريش فذكروا هشاما فقالوا أيهما أفضل فقال بحروشهدت أناوهشام اليرمول فقلنا نسأل الله الشهادة فلما أصعنا حرمتها ورزقها والكنذكرموسي بنعقبة وغيره انه استشهد باجنادين (فقلت أسقيك فسمع به آخرفة الآه فاشارهشام انطلق بداليه فتته فاداه وقدمات فرجعت الى هشام فأذا هوقد مات فرجعت آلى اب عبى فاذا هوقدمات) وقدذ كر أصحاب المغازى انه استشهد باليرمول عكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عروسهل بن الحارث والحارث بنهشام وجماعة من بني الغيرة فاتوا بماء وهم صرعى فتدا فعواحتي ماتواولم يذوة واللاءوأتي عكرمة بالماء فنظرالي سهيل ينظراليه فقال ابدأبه ذاونظراسهل منالحارث ينظر اليه فقال ابدأم ذاف توا كلهم قبل ان يشر بوافر مهم خالد بن الوليد فقال بنفسي انتم (وقال عباس بندهقان ماخرج أحدمن الدندا كادخلها)أى عاريا خالصا (الابشر بن الحرث) الحافى (فاله أناه رجل في مرضه فشكا المه الحاجة فنزع قدصه فاعطاد أياه واستعار ثو بأفات فيه و)حكى (عن بعض الصوفية قال كابطرسوس) مدينة على ساحل المحرمن طرف الشام وهي بالاقلم المسمى بسين وكانت نغزى من بلادالروم (فاجهمنا جماعة وخرجناالي باب الجهاد فتبعنا كالمن الملدفل الغناباب الجهاداذا نحن مدابة ممتة فصعد بااكى موضع خالوقعدنا فلانظرالكاسالى الميتةرجع الحالباد ثمعادبعدساعة ومعهمقدارعشر ينكابا فجاءالى تات الميتة وقعد ناحية ووقعت الكلاب في الميتة) تنهشها (فيازالت تاكل ودلك الكاب قاء دينارالمهاحتي أكات الميتة وبق ذلك العظم ورجعت الكلاب الى الملد فقام ذلك الكاب وحاءالى تلك العظام فأكل مما بقي على العظم قليلاثم انصرف فهذامن إيثاره (وقدذ كرنا -له من أخمار الايثاروأ حوال الاولماء في كما الزهدوالفقر فلانعيده) * (سأن حدالسفاء والعلوحة قتهما)*

(لعلائة ولقد عرف بسواهد الشرعان البحل من المهلكات ولكن ما حد البحل و عادا يصبر الانسان بخيلا ومامن انسان الاوهو برى نفسه سخيا ورعابراه غيره بحد الموقد يصدر فعل من انسان الاوجد في نفسه حباللمال) ويضطر فية ول قوم هذا يخل و يقول آخر ون ليس هذا من البحل ومامن انسان الاوجد في نفسه حباللمال) ويضطر الميه (ولا حله يحفظ المال) عن البذل (و عسك فان كان يصبر بامسال المال يخيلا فاذ الاينفان أحدمن المخل واذا كان الامسال مطلقالا يوجب الخلولامه في البحل الالامسال في المخول الذي يوجب المهلال المخل واذا كان الامسال مطلقالا يوجب المحلولام يستحق العبد به صفة السخارة و ثوام اف قول قد قال قائلون و يورث العقوية والذم (وما حد السخاء الدي يستحق العبد به صفة السخارة و ثوام اف قول قد قال قائلون حد المخل في الشرع (منع الواجب) وعند العرب منع السائل بما يفضل عنده (ف كل من أدى ما وجب عليه فليس بخيل وهذا غير كاف فهم المرام (فان من يرد الله عم شلالي القصاب والخيز الى الخياز) بعد عليه ما الشتراهما (لفق ما دحة أو نصف حبة) كافعله مروان بن أبي حفصة في الله عم المادعاه صاحبه (فانه يعد يخيلا

واسكن ماحدالعلو و اذا يصيرالانسان محملاومامن انسان الاوهو برى نفسه سخماور عابراه غيره محملا وقد تصدر فعل من انسان فحملف واسكن ماحدالعلو و علمه فاقول قوم هدا الخلو مامن انسار الاو محدمن نفسه حماللمال ولا حاديمة ظالمال ولا عدمن نفسه حماللمال ولا حاديمة ظالمال ولا عدمن نفسه حماللمال ولا عدم المحلل الالامسالة و عسكه فان كأن يوسي المحلل المحملة المحملة المحملة المحملة المحملة والمحملة والمحم

والاتفاق وكذلك من يسلم الم عماله القدرالذي يفرضه القاصى ثم يضايقهم في اقمة ازداد وهاعليه اوتحرفا كاوهامن ماله بعد يخدلاومن كان بين يديه رغيف فضرمن يظان أنه يا كل معه فأخذه اعنه عد يحيلاو قال فا الون البخيل هو الذي يستصعب العطية وهو أيضا قاصر فانه ان أريد به انه يستصعب كل عطية فكم من بخيسل لا يستصعب العطية القليلة كالحبة وما يقر بمنها و يستصعب ما فوق ذلك وان أريد به انه يستصعب بعض العطاما في المناها في المن حواد الاوقد (٢٠٤) يستصعب بعض العطاما وهوما يستفرق جميع ماله أو المال العظم فهد الا يوجب الحكم

بالمخل وكذاك تكاموافي

الحود فقبل الجودعطاء بلا

من واسعاف من غير رؤية

وقيل الجود عطاء من غير

مسألة على رو يه التقلسل

وقيسل الجسود السرور

بالسائل والفرح بالعطاء

المأمكن وقبل الجودعطاء

على رؤية انالال لله

تعمالى والعبدلله عز وجل

فعطى مداللهمال اللهعلى

غدررؤ بة الفقر وقيل

من أعطى البعض وأبقى

المعض فهوصاحب سناء

ومنبذل الاكمير وأبقي

لنفسه شيأفهوصاحب

حودومن قاسى الضروآ نر

غـ بر ماليامة فهوصاحب

ايثارومن لم يسدل شميأ

فهوصاحب تخسل وجلة هذه الكامان غير محلطة

يحقيقة الجودوالبحل بل

نقول المال خلق لحكمة

ومقصود وهوصلاحه

لحاحات الخلمة وتمكن

امساكه عن الصرف الى

ماخلق للصرف المهو عكن

مدله بالصرف الح مالا يحسن

الصرفاليه وعكن التصرف

فيهبالعمدل وهوان يحفظ

حيث يحب الحفظ ويبذل

اللاتفاق)مع اله لم عنع الواجب (وكذلك من يسلم الى عياله القدر الذي فرضه القاضي شميضا يقهم في اضمة (دادوهاعليه أوعرة أكلوها من مأله عد بخيلا) مع اله لم يضايق في القدر الواجب (ومن كان بين يديه رغيف لَّ قَصْرَ مِن نَفَانَ أَنَّهُ مِنْ كُلِمُعِهُ فَاحْفَاهُ عَنْهُ عَدْ يَغْمِلاً) مع أن اشراكه في الرغيف لم يُكن مما يجب حتى يكون اخفاؤه عنه يخلا (وقال قاللون العمل هو الذي دستصعب العطمة) أي بعدها صعبة على نفسه وقال صاحب الرسالة حقيقة الجودان لايمعب عليه البذل (وهو أيضاقاصر) في فهم الرام (فانه ان أر يدبه انه يستصعب كل وطبية فكم من مخيل لا يستص ما العطبة القليلة كالحبة وما يقرب منها و يستصعب مافوقه وان أربد به انه يستصعب بعض العطاما)لا كلها (فمامن جواد الاوقد يستصعب بعض العطاما وهوما يستغرق جميع ماله أ أوالمال العظيم) الذيله صورة (وهذالالوجب الحريم العل وكذلك تكاموا في الجود) واختلفوا فيه (فقيل الجود عطاء بلامن واسعاف من غير رؤية) أى لاين في عطائه ولا برى في نفسه انه أسعف (وقيل اَلْجُودْعَطَاءُمَنْ غَيْرِمُسُنَّلَةً)بِلَيْكُونَ ابْنَدَاؤُهُ (عَلَى رَوْيَةَ التَّقْلَيل) بَانْ يَرَى مَا أَعْطَاهُ قَلْيَلا (وقَيلُ الْجُودُ االسرور بالسائل والفرخ بالعطاء لمساأمكن) وقيل الجودهولين النفس بالعطاء وسعة الفكب للمواساة وهذا القله ابن الدر بي (وقيل الجود عطاء على رو يه أن المال شه تعالى والعبد شه تعالى فيعطى عبد الله مال الله على غير رؤية الفقر)وهوقول لبعض الصوفية وقيل الجودهو اجابة الخاطر الاول وقيل الجود افادة مايفني لالغرض (وقبل من أعطى البعث وأبقى البعض فهوصاحب سخاءومن بذل الاكثر وأبقى لنفسه شيأفهو صاحب حُودومن قاسى الضراءوآ ترغيره بالبلغة فهوصاحب ايثارومن لم ينذل شيأ فهوصاحب يخل وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة عن شخه الاستاذ أبى على الدقاف وقال بعضهم السخاء اخراج العدد بعض ماعلكه بسهولة والايثار اخواجه جيع ماعلكه بسهولة مع حاجته اليه وهذا لقول بمعنى الذي نقله القشيري (وجلة هذه الكامات غير محيطة بحقيقة البحل والجودبل نقول المال خلق لحكمة ومقصود وهوصلاحه كحاجات اخلق وعكن امساكه عن الصرف الى ماخلق الصرف السه و عكن بذله بالصرف الى مالاعسن الصرف المه وغكن التصرف فيه مالعدل وهوان عفظ حيث يحب الحفظ ويبذل حيث يحب البذل فالامسال حيث تعب البذل يخل والبذل حيث يحب الامسال تبذير وبينهما وسط وهوالحمود) ومنه قول بين تبذير و يخلر تبة * وكالهذين الثرادقتل اسالوردى

(وينبغى ان يكون السخاء والجود عبارة عنه اذلم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابالسخاء وقد قبل له ولا تتعمل بدل مغلولة الى عنقل ولا تبسطها كل البسط) فهذا الشارة الى المقام الوسط (وقد قال تعالى والذين اذا أنفقوالم يسرفوا ولم يقتروا فالجود وسط بين الاسراف والاقتار و بين البسط والقبض وهوات يقر بذله وامساكه بقدر الواجب ولا يكفى ان يفعل ذلك بحوار حه مالم يكن قابه طيما به) منشر حا (غير منازعه فيه فان بذل في محسل وجوب البذل ونفسه تنازعه وهو يصابرها فهوم تسخى اكى متكافى السخاء (وليس اسخى) حقيقة (بل ينبغى ان لا يكون لقلبه علاقة مع المال الامن حيث براد المال له وهو صرفه الى ما يحتاج اله عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه قدر الطاقة مرفه اليه واليه اله مواليه المستحقه قدر الطاقة

 فان قلت فقد دصارهد داموة وفاه لى معرفة الواجب ما الذي يجب بذله فاقول ان الواجب قسمان واجب بالشرع وواجب بالمروء أواله الذي والسخى هو الذي لا يمنع واجب الشرع ولاواجب الروءة فان منع واحدام نهما فهو بخيل ولكن الذي عنع واجب الشرع أيحل كالذي عمع أداء الذكاة و يمنع عالمة والحداد المناب على الطبيع والحمالية ويما والمحالة ويقوم المروء المروء المناب المروء والمستقصاء في المروء والموال المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المن وسطه فهذا كالم بخدل * وأما واجب (٢٠٥) المروء وفه و توك المناب المن

المحقرات فانذلك مستقب واستقباح ذلك يختلف بالاحوال والاشطاصفن كثر. له استقيم منه مالا بستقم من الفيقير من المضابقية واستقصمن الرحل المنابقة معرأهله وأقاريه وبمبالسكه مالا يستقم مع الاحانب ويستقيم من الجارمالا يسمقهم مالبعيد ويستقم في الضِّمافة من المضايقة مالا يستقيف الماملة فعتلف ذاك عافسهمن المضارقة فيضمافة أومعاملة و بمافيه المايقة من طعام أوثو باذ يستقدف الاطع مة مالا يستقيف غييرها ويستقدفي سراء الحكفن مثلا أوشرء الاضمية أوشراء خمر الصدقة مالاستقيد في غيره من المضايقة وكذاك عن معهالمضارةةمن صديقأو أخ أوقر ببأورو جةأو ولد أوأجندي وبمنه المضايفة منصى أوامرأة أوشيخ أوشاب أوعالمأو جاهسل أوموسر أوفقير فالبخيل هوالذي بمنع حيث

وتدبيرة للشمستصعب واعل بعض من يحب ان ينتسب الى السكرم بذكر حد السخاء و يجعل تقدير العطية فيه نوعامن المخل وان الجود بذل الوجود وهذاتك فيفضى الى الجهل بحدود الفضائل ولو كان حدالجود مذل الموجود فما كان السرف موضع ولالا تبذر موقع وقدوردال كتاب والسينة بذمهما واذا كان السخاء محدودا فمن وقف على حده مى كريما واستوجب المدح ومن قصرينه كان بخيلاوا ستوجب الذم (فان قات فقدصارهذام وقوفاعلى معرفة الوأجب فاالذى بذله يجب فأقول الواجب قسمان واجب بااشرع وواجب بالمروأ توالعادةوالسخىهوالذى لايمنع واجب الشرع ولاواجب المروءةفان منع واحدا منهما فهو بخبل ولكن الذي عنع واجب الشرع ا بخل أي أشد في صفة البخل (كالذي يمنع أداء الزكاة) فلا تركى (ويمنع عماله وأهله النفقة) فلا ينفق عليهم (أو يؤديها) أعالز كاه (ولكن بشق عليه) و يستصعبه (فانه بخيل بالطبيع وانما يتسخى بالتكاف كمن فهرا نشراخ صدر (أوالدي يتهم الخبيث من ماله) أي يقصده فنه ينفق (ولايطيب قلبهان يعطى من أطيب ماله أو من وسطه)وقد قال تعالى ولا تجموا اللميث منه تنفقون (فهذا تَكامِيغُل وأماواجب المروأ وفهو ترك المضايقة والاستقصاء في الحقرات) والدُّد قدق فيها (فانذلك مستُقيم) مخالف وصف الكرم وقدروي عن على رضي الله عنه ما ستقصى كر سرحة مقط كما تقدم (واستقباح ذلك يختلف الاحوال والاشخاص أى باختلافها فقد يكون في حال وفي شخص يستقيم أشد الاستقباح دون حال وشخص (فن كثرماله يستقبم منهمالايستقبر من الفقير) الذي لامالـله (من المضايفة) والاستقصاء في المساب والمعاملة (ويستقيم من الرجل المضاية تمع أهله وأقاربه ويم ليكه مالايستقيم مع الاحان ويستقيم من الجارمالا يستقجمع البعيدو يستقبر في الضيافة من المضايقة مالايستقير أقل منه في المبايعة و المعاملة ﴾ والمحاسبة (فيختلف ذلك عِمانيه من المضايفة في ضيافة أومعاملة و عمابه المضايقة من طعام أوثوب اذ يستقبي فى الاطعمة تمالا يستقبح في غيرها ويستقبع في شراء الكفن) للميت (مثلاً وشراء الاضحية) انسكه (أوخبرا الصدقة) الفقراء (مالا يستقيم في غيره من الضايفة وكذلك بن معه المضايقة من صديق أوأخ أوقر يب أو ز وجة أوولدا أوأجنبي) فيسام مع الاول دون الاندير (و عن منه المضايقة من صبى أوامراه أوشيخ أوشاب أوعالم أوجاهل أوموسر) أي غني (أوفقير) أوصالح أوطالح أوذي مروءة أوسوق فالعنيل هوالذي عنم ح.تُ ينبغي انْلاءنع اما بحكم الشرع واما يحكم المروءة وذلكُ لا يمكن التنصيص على مقداره) العدم لوقوف على حدم والعل حد البخل هو امساك المال عن غرض ذلك الغرض هوا من حتظ المال) وأمساكه (فان صيانة الدين أهم من حفظ المال) لشرف الدين وخساسة المال (فيانع الزكاة) ومانع (النفقة) من تعب (بغيل وصيانة الروءة أهم من حفظ المال) والرادبالمروءة ه الانسانية وهي الصفة التي م أيصير الانسان انسانا كاملا (والمضايق فىالدقائق) أى فى الامورالدقيقة الحقيرة (معمن لاتحسن المضايقة معه هاتك سيترالمروءة لحبّ المال فهو بخيل ثم تبقى درجة أخرى وهيأن كونُ الرحل بما ودى الواحب) المفروض علمه وعفظ المروءة ولمكن معهمال كثير قدجهه وأيس بصرفه الى الصدقات والى الممتاحين فقد تقابل غرض حفظ المال ليكونله عدة على نوا ثب الزمان وغرض الثواب ليكون رافعالدرجاته في الآخرة

ينبغى أن لا عنع الما يحكم الشرع والما يحكم الروءة وذلك لا عكن التنصيص على مقداره ولعل حدد المخله واحساك المال عن غرض لك الغرض هو أهم من حفظ المال عن عرض الف الغرض هو أهم من حفظ المال فالنصيانة الدين أهم من حفظ المال والمضايق الغرض هو أهم من حفظ المال فالمناق المناق ال

ه أمسال المال عن بذا الغرض مع له دالاكماس وليس بعلى عند عوام الحلق وذلك لان نفار العوام مقصور على حفاوظ الدنيا فيرون امساكه الدفع فوائب الزمان مهدما وربحا بفاهرى دالعوام أيضا عنه العلى عليه ان كان في جواره محتاج فنعمو قال قد أديت الركاة الواجبة والمس على غيرها و يختلف استقباح (٢٠٦) ذلك باختلاف مقد ارد أه و باختلاف شدة حاجة المحتاج وصلاح دينه و استحقاقه فن أدى

فامساك المال عن هذا الغرض مخل عندالا كياس وليس بعل عندعوام الخلق) ومن ذلك ماقرأت في كتاب صفوة التاريخ قال الربيع قال المنصور لعمومة ــ الناس يبخلونى وما أنا بنحيل ولكن رأيت الناس عبيد الديناروالدرهم فاردت أن أحظرها عليهم فاستذلهم بذلك وقدوصل عومته فى وقت واحد بعشرة ألف ألف درهم وامتدحه ان هرمة فاستحاد قصيدته وأمراه بعشرة آلاف درهم ثم قال له احتفظ مه افانك أول من أحذها مني وآخرمن يأخذها فقالله اب هرمة الا آتيك بهايا أمير المؤمنين لوم القيامة بخاتم صاحب بيت المال ووصل شبيب بن شيبة بكالم تكلم به بين يديه فاعجمه بعشرين الف رهم (وذلك لأن نظر العوام مقصور على حدود الدنيافيرون امساكه لدفع نوائب الزمان مهما) ويقولون الدراهم المبض تنفع للايام السود (وريمايظهرعندالعوامأيضامهة البخلعليه ان كانف جواره محتاج فنعه وقال قداديت الزكاة الواجبة) على (وليس على غديرها) فلاأ عطى ماليس على (و يختلف استقباح ذلك باختلاف مقدار حاله و باختلاف شدةً حاجة المحتاج وصلاحه ودينه واستحقاقه فن أدى واجب الشرع وواجب الروءة اللائقة به فقد تبرأ من البحل) وتنصَّل من تبعيته (نم لا يتصف بصفة الجودو السَّخاء ما لم يبذل زيادة على ذلك) من فاضل ماله (اطلب الفضيلة) عندالله رونيل الدرجات) العالية (فاذا اتسعت نفسه لبذل المال حيث لانو - بما الشرع ولاتتوجه اليه اللامة فى العادة فهوجواد بقدرما تسمله نفسه من قليل أو كثيروا رجات ذلك لاتخصرو بعض الناس أجود من بعض) وقد صم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كانَّ أجود بألخير من الربيح المرسلة (واصطناع المعروف وراءما توجبه العادة والمروءة هوأ لجود وايكن بشرط أن يكون عن طيبة نفس وانشراح صدر (ولايكون عن طمع ورجاء خدمة أومكافأة أوشكر أوثناء فان من طمع فى الشكر والثناء فهو بياع وليس بجوادفانه بشترى المدح باله والمدح لذيذ) لذة معنو به (وهو مقصود في نفسه) ومنه قول ليس يعطيك الرجاء والنفو * ف والكن يلذ طُع العطاء

(والجودهو بذل الشيء من غيرغرض) دنيوى أو أخروى (هذاهو الحقيقة) الغوية (ولا يتصوّر ذلك الامن الله تعالى) فهو الجواد على الحقيقة وافرادا لجود العفو عند القدرة والوفاء عند الوعد والزيادة على العطاء منته على المبالة بكم أعطى ولا ان على وعدم الاستقصاء في العتاب عند الجفاء واغناؤه عن الوسائل والشهفاء وعدم اضاعة من به المحما فهذه الافراد متى احتمعت فيه فذلك الجواد المطلق (فاما الاحتى فاسم الجود عليه عن الله المناه (وليكنه اذالا ببذل الشي الالغرض) من اغراضه (وليكنه اذالا بلا تدى فاسم الجود عليه عن وذالة المحل المسمى جواد افان يكن غرضه الاالثواب في الا تحرف من الهسمى جواد افان المناه عن المدن المسمى المسمى عن المناه عن المدن المسمى المناه عن المدن المناه عن المدن المناه عالمه فكل المناه عليه فكل المناه على المناه عن المناه عن المناه عن المناه عن المناه عن المناه عناه المناه عنه المناه المناه عنه المناه المناه المناه المناه المناه عنه المناه ال

أبي نواس فقي شترى حسن الثناء بماله * ويعلم أن المدائرات تدور وأحسن منه قول ابن الرومى وتاحر البر لا برال له * ربحان في كل متحسر تجره أحرف عدوا عاطلب الاحسسر ولكن كالاهمااء توره

(كاروى عن بعض المتعبد ات انهاوففت على أبي حبيب (حبان بن هلال) الباهلي ويقال الكناني البصرى قال ابن معين والترمذي والنسائي ثقة ثبت همة مان بالبصرة في شهر رمضان سنة ٢١٢ روى له الجاعة (وهو جالسمع أصحابه فقالت هل فيكم من أسأله عن مسئلة فقالوا لهاسلي عماشتت وأشاروا الى حبان بن

واحب الشرع وواجب المروءة اللائقةيه فقدتها من الجدل المرادية يصفة الحود والسخاعمالم يمذل و يادة على ذلك لطلب الفضيلة ونيل الدرجات فاذااتهت نفسه لدل المال حيث لانوحيه الشرع ولاتنو جهاليمه الملامة في العادة فهو حواد بقدرما تتسعله نفسهمن قلمل أوكثير ودرجات ذلك لاتحصر وبعض الناس أسودمن بعض فاصلأماع المعروف وراءماتو جبه العادةوالمروءة هوالجود ولكن بشرط أن يكون عن طلب تفس ولابكوت عن طمع و رجاء خدامة و مكافأة أوشكر أوثناء فأكن منطمع فيالشكروالشاء فهوبياع وليس يحوادفانه يشترى المدح عماله والمدح لذيذ وهو مقصودفي نفسه والجرد هو بذل الشيامن غبرعوض هذاهوا لحقيقة ولايتصورذاك الامنالله تعمالى وأماالا دى فاسم الحودعامه محازاذلايبذل الشئ الالغرض ولكنهاذا لميكن غرضه الاالثواب الاسخرة واكتساب فضلة الجود وتعلهير النفسعن

ردًالة المخل فيسمى جوادافان كان الماعث عليه الخوف من الهاعاء مثلا أومن ملامة الخلق أوما يتوقعه من نفع بذاله من المذم علي المف كل ذلك اليس من الجود لانه مضار المهم ذه البواعث وهي أعواض مجلة له عليه فهوم مناص لا جواد كاروى عن بعض المتعبدات المهاوقفت على حبان بن هلال وهو جالس مع أصحابه فقالت هل في كم من أسأله عن مسألة مختالوا للهاسلي عماشة تتوأشار واالى حبان بن هلال فقالت ما السخاء عند كم قالوا العطاء والبذل والايثار قالت هذا السخاء في الدنيا في الدين قالوا أن نعبدالله سجانه سخيتها أنفسنا غير مكرهة قالت فتريدون على ذلك أجرا قالوانع قالت ولم قالوالان المه تعمل (٢٠٧) وعدنا بالحسنة عشراً مثالها قالت

اهلال فقالت ماالسيخاء عندكم قالوا العطاء والبذل والايثار فالتهذا السنخاء فيالدنيا فساالسخاء في الدين قالوا نعبدالله سخيةم ا أنفسنا طيبة غيرمكرهة) وفي بعض النسخ غير كارهة وصوّبه بعضهم (قالت فتريدون على ذلك أحل قاوانعم قالت ولم قالوا لانالله وعدنا بالحسنة عشرا قالت سيحان الله فاذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرا فبأى شئ تسخيتم عليه قالوا لهاف السخاء عندك برحك الله فألت السخاء عندى أن تعبدوا الله متنعمن متلذذ من بطاعته غير كارهين لا تريدون على ذلك أحراً) ولاعوضا (حثى يكون مولاكم يفعل بكهما يشاءالاتستحيون من الله أن يطلع على قاو بكم فيعلم منها أنسكم ثريدون شيأ بشئ ان هذا فى الدنيا لقبيم) فدل كادمهاعلى ان السخاء والجود على الحقيقة ماخلاعن الاغراض والاعواض (وقالت بعض المتع ذات تحسبون ان السخاء في الدرهم والدينار فقط قيل لها (فقيم قالت السخاء عندى في المهيم) أي فى بذالها فى سبيل الله وهذا هو سخاء الخواص كان الاول سخاء العوام (وفان الحرث) بن اسد (المحاسى رحه الله) في كتابه الرعاية (السخاء في الدين ان تسخو الفسك بتلفه الله عزوجل ويسخو قلبك ببذل مه عمتك والهراق دمك لله عزوجل بسماحة من غيرا كراه لا تريد بذلك ثوا باعاجلاولا آجلا وان كنت غيرمستغن عن الثواب ولكن يغلب على قلبك حسن كال السخاء بترك الاختيار على الله تعالى حتى يكون مولاك هو الذي يفعل بك مالاتحسن اختياره لفسك) وهو أضايشير الى مخاء الخواص ومنهم من قال مخاء العوام سخاء النفس ببذل الموجودوست اءالخواص سخاءالنفس عن كلموجو دومفقود نمني بالواحد المعبود وقال بعض السحاء أتم وأكل من الجود وضد الجود البحل وضد السحاء الشع والجود والبحل يتطرق البهما الاكتسابعادة يخلاف ذينك فانهما من ضرورات الغريزة وكل مخيى جوآد ولاعكس والجود يتطرقه الرياء و مكن تطبعه يخلاف السخاء كافى العوارف وقال الراغب السخاء هيئة فى الانسان داعية الى لبذل المقتنيات حصل معه البذل أم لاويقابله الشيم والجود بذل المقنني ويقابله البخل هذاه والاصل وقد يستعمل كل مهما يحل الاسنو ومن شرف السخاء وآلجو دان الله قرن اسمه بالاعمان ووصف أهله بالفلاح والفلاح أجمع السمادة لدارين وحق للعود أن يفترن بالاعان فلاشئ أخص منهبه ولاأشد بجانسة له فن صفة المؤمن انشرا سالصدرفن مودالله أن يهديه مشر سصدره الاسلام ومن مردأت بضاد يجعل صدوه ضيقا حسباوهما من صفات الجوادوا أبخيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه ومن أحسن ماقيل فيه ترامادا ما يتسه متهلا يه كانك تعطيم الذي أنت سائله وقالاالمتنبي تعود بسط السكف حيلواله به أرادا بقباضا لم تطعه أنامله ولولم يكن فى كفه غير روحه 🐙 لجادبها فليتق الله سائله *(بيانعلاجالعل)*

(اعلم) وفقال الله تعالى (ان البخل سبه حب ألمال ولحب المال سبمان أحده ماحب الشهوات التي لاوصول المها الابالمال مع طول الامل) فهما شرطان في تحقق الوصول ومتى تأخر أحده ماعن الا خرام يتم له الوصول (فان الانسان لوعلم أنه عوت بعد يوم ربح الا يخل عاله اذا لقد والذى يحتاج المه في يوم أوفى شهر أوفى سنة قريب وان كان قصير الامل واسكن كان له أولاد قام الولاد مقام طول الامل فانه يقدر بقاء هم كبقاء نفسه في سلن المال لاجلهم) لمنتفعوا به بعد موته (ولذ لا قال صلى الله عليه وسلم الولد مخلة) أى يحمل والده على في المناف في الطاعة خوف الفقر (محبنة) أى يحمله على الجبن عن الجهاد خشية ضبعته (محبلة) يحمله على الجهل في أمر الدين وفي نسخة العراق محزنة بدل محبلة وقال وادان ما جهمن حديث يعلى بن مرة دون

سحان الله فاذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرة فبأى شي تسخيرعاسه قالوا لهافيا السخاءعندلة رحملالله فالتالسفاء عنسدى أنتعبسدواالله متنعمين ملتذابن بطاعته غيركارهن لاتر مدونعلي ذلك أحراحتي يحكون مولا كُم يفعل بكم مايشاء ألا تستحدون من الله أن يطاع على قاو بكم فعاممها المكم تو مدون شماً بشئ ات هذافى الدنما القبيع وقالت بعض المتعبدات أتحسبون أن السخاء في الدرهم والدينار فقطقل ففم قالت السخاء عندى في المهم وقال المحاسبي السفناءنى الدس أن تسنغو منفسال تتلفهالله عزو حلو يسخو قلبك ذلمهعنك واهراق دملئالله تعالى بسماحةمن غيرا كراه ولاثريد بذلك ثوأباعاجلا ولاآ جلاوان كنت غديرمسستغنون الثواب والكن تغلب على ظنال حسن كالاسطاء بترك الاختيار على الله حتى يكون مدولال هو الذي بفعل للنمالانحسنأن تخناره لنفسك *(بيان عدلاج الخل) * اعلاات المحسل سيب محسالا

ولحب المال سببان به أحدهما حب الشهوات التي لاوصول الها الابالمال مع طول الامل قان الانسان لوعلم أنه عوت بعد يومر عاله كان لا يتخل عاله اذ القدر الذي يحتاج المه في يوم أوفى شهر أوفى سنة قريب وان كان قصر بر الامل ولكن كان له أولاد أقام الولد مقام طول الامل فانه يقدر بقاءهم كبقاء نفسه في سال لاجلهم ولذلك قال عليه السلام الولد مخلة يجبئة بجهلة فاذا انضاف الى ذلك خوف الفقر وقله النفة بمحى الرزق فوى المخللا بحاله به السنب الثانى أن يحب عن المال فن الناس من معه ما يكفيه لمقية عرواذا انتصر على ما جرت به عادته بنفقته (٢٠٨) وتفضل آلاف وهو شيخ بلاولدومعه أموال كثيرة ولا تسميم نفسه ما خواج الزكاة ولا

قوله يحزنة وروام بمذه الزيادة أبويعلى والبزار من حديث أبي سمعيدوا لحاكم من حديث الاسود بن خلف واسناده محيم انتهى قلت حديث يعلى بن مرة لفظه أولد مخلة مجبنة وان آخر وطأة وطثها الله نوج هكذا رواه أحدوا بن سعدف الطبقات والطبراني في الكبير وحديث أبي سعيد عند أبي بعلى والبزار لفظه مجينة مخلة مزنة وفي بعض رواياتهم بزيادة نمرة القلب قبل هذه الالفاظ وقدروى ابن ماجه من حديث نوسف ا بن عبد الله بن سلام قال جاءا لحسن والحسين يستبقان الى الني صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال الولد بمبخلة مجبنة وأماحديث الاسودين خلف فرواه العسكرى فى الأمثال والحا كه فى الصحيح من طورق معمر عن أبي حيثم عن محدب الاسودبن خلف بن عبديغوث الزهرى عن أبيه ان الذي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا يقبله أثم أقبل عليهم فقال أن الولد بجبنة مخلة وأحسبه قال مجهلة وكدلك واه البغوى وابن السكن والدارقطني فىالافراد وارية ولواوا حسبه قال مجهلة وللمسكرى فقط من طريق أشعث بن قيس قال مررت على النبي صلى الله عاليه وسلم فقال لى ماذ ملت بنت عل فلت نفست بغلام ووالله لوددت ان لي به سبعة فقال ا مالئن قلت انهم عجبنة مخلة وانهم لفرة العين وغرة الفؤاد ومن حديث عربن عبدالعز يزقال وعت المرأة الصالحةخولة بنتحكم انرسولالله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يحتض حسنا أوحسينا وهو يقول انكم لتحبنون وتجهاون وانكمان ريحان الله وأخرج الطيرانى فى الكبير حديث خولة بلفظ الولد محزنة بحبنة بحولة منحلة (فاذا انضاف الىذلك خوف الفقر وقلة الثقة بمجيء الرزق قوى البحل لا يحالة السبب الثانى أن يحب عين المال فن الناس من معه ما يكفيه لبقية عرو اذا اقتصر على ما حرت به عادته بنفقته (ولو فوق الاقتصاد (و يفضل) من انفاقه (آلاف رهمو) معذلك (شيخ لاولدام) ولاير جي منه أن يأتي بولد (ومعه أموال كأبرة ولا تسميح نفسه ماخراج الزكاة) منها (ولاعد اواة نفسه عند الرض بل صار محب اللدنانير عُاشْقالها يلَّدنو جودها في يدهو بقدرته عام الله المكنزها تعت الارض) أوفى الصناديق (وهو يعلم أنه عوت) لا محالة (فتضيع أو يأخذها أعداؤه) أوالظلمة من الحكام أو يسرقها من كان مطلعا عليها (ومع هذا فلا تسمير نفسه بانياً كل أو يتصدق منه الحبة) واحدة (وهذا مرض القلب عظيم عسيرا العلاج) لانه قد جبل طبعه عليه وتعوده (لاسمياف كبرالسن وهومرض من من لا يرجى علاجه ومثال صاحبه مثال رجل عشق شخصافاحبرسوله لنفسم ثمنسي محبو به واشتغل برسوله فان الدنانير) والدراهم (رسول مبلغ الى الحاسات) أنشدنى بعض الاخوان أرسات في حاحتي رسول * سميته درهما فمت

لولم بكن درهمي رسولى * مانالت النفس ماتمنت وقال بضهم اذاكنت في حاجة مرسلا * فارسل رسولاهوالدرهم

(فصارت) الدنانير والدراهم (محبو به لذلك لان الموصل الى اللذيذ الذيذا تم قديد يسى الحاجات ويصير الذهب عنده كانه محبوب فى نفسه وهوغاية الضلال) ونهاية الخسران (بل من رأى بينه و بين الحر) المرحى فى العلم يق (فرقا فهو لجهله الامن حيث قضاء حاجته به) دون الحجر (والفاضل عن قدر حاجته والحجر بثنا به واحدة) لا فرق بينه ما (فهذه أسباب حب المال وانماء لاج كل عله بمضادة سبها فيعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير و بالصبر و يعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت فى قيامه وقعوده وعند منامه (والنظر فى موت الاقران) من أشكاله (وطول تعبهم فى جمع الاموال وضياعه بعدهم) وانه لم ينظعهم بل كان و بالاعلم و يعالج المتفات القلب الى الولد بان الذى خلقه خلق معدر رقه) وانه مضاء وناه (وكم من ولد لم برث عليهم (ويعالج المتفات القلب الى الولد بان الذى خلقه خلق معدر رقه) وانه مضاء ولده غير و ينقلب هو الى من جهة الحساب والعقاب (وان ولده ان كان تقياصالحا فالله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان الشر) من جهة الحساب والعقاب (وان ولده ان كان تقياصالحا فالله كافيه) ومتكفل اموره (وان كان

وتعالج الثفات الفلب الى الولدبان خالقه خلق معه و زفه وكم من ولدلم يرشمن أبيه ما لاوحاله أحسن بمن و رث وبان يعلم انه يحمع المال لولده برينا أن يترك ولده بخير وينقلب هو إلى شروان ولده ان كان تقياصا لحافالله كافيه وان كان

عداواة نفسه عندالرض ولصاريها للدنانس عاشقا لهايلت فوجودهافيده و قدرته علمها فمكنزها تحتالارض وهو بعزائه عُونِ فَنْضَيْحَ أُو يَأْخُذُهَا أعداؤه ومعهدافلانسم ناهسه بأن يأكل أويتصاف أمنها يحدة واحدة وهدذا مرض القاب عقابم عسير العلاج لاسيماني كبرالسن وهومرض من الابرحي علاحمه ومثالصاحمه مثال رحلء شقضعا فأحب رسوله لنفسمه أسي محسو به واستغل مرسوله فاتاله نانير رسول يباغ الى الحاجات فصارت محوية لذاك لانالوصل الى الله نيد لذيذ ثم قد ينسى الحاجات ويصدير الذهب عنده كأنه عبوب في نفسه وهو عاية الضلال بلمن رأى بينهو بين الحجر فرقا فهو من حيث قضاء ماجتهبه فالفاضل عنقدر حاجته والخر عثابة واحدة فهاذه أسدماب حب المال واعاعلاج كلولة عضادة سبهافتعالج حب الشهوات بالقناعة باليسسير وبالصبر وتعالج طول الامل بكثرة ذكرااوت والنظرفي موت الافران وطول تعصمف

جمع المال وضاعه بعدهم

فاسدة انيستهين بماله على المعصية وترجيع مظلته الدة ويعالج أيضا قلمه بكثرة النامل فى الاخبار الواردة فى ذم المخل ومدرح السخاء وما ترعد الشخاء وما ترعد الشخاء وما ترعد الشخاء وما ترعد الشخاء ومن الدوية النافعة كثرة التأمل فى أحوال الخلاء ونفرة الطبع عنهم واستقباحهم له فانه مأمن بخيل الا ويستقبح المخل من غير من أصحابه فيعلم انه مستثقل ومستقدر (٢٠٩) في قاوب الناس مثل سائر المخلاء في

قلبه و دهالج أدضافلبه بأن يتفكرفى مقاسدالمال واله الانخاخات ولانحفظ من المال الانقدر حاجته البه والماقي يدخوولنفسمه الاستحرة مان يحصل له ثواب مذله فهذه الادوية منجهة المعرفة والعسلم فاذاعرف منو والمصروأن البدل خير له من الامساك فى الدنيا والأخرة هاحت رغبته في البدل انكانعاقلافات تحركت الشهو فينبغي أن عيب الخاطر الاولولا بتوقف فأن الشيطان بعده ألفقرو يحوفهو يصدوعنه * حسكى أن أبا الحسس الموشنعي كانذات يومف الحداد فدعا لمداله وفال انزع عنى القميص وادفعه حتى تغرج قال لم آمن على نفسى أن تتغمير وكان قد خطى لى ذلة ولائز ول صفة العلى الأماليذل تكفاكم لانزول العشق الاعفارقة المعشوق بالسفرعن مستقره حتىاذأسافروفارق تكالها وصبرعنهمدة تساليعنه قلسه فكذلك الذي مريد علاج العل شبى أن يفارق المال تكافايات بدله بل لورماه فىالماءكان أولىيه

فاسقافيستعين بماله على المعصية وترجيع مظلمته اليه) وقدر وى الديلى في مسند الفردوس من حديث ابن عرالو يل كلَّ الويل لمن تركُّ عياله يخير وقدم على ربه بشر (وبعالج أيضًا قلبه بكثرة التأمل فى الاخبار الواردة في ذم البخل ومدح السخاء) مما تقدم ذكر بعضها (ومأتوعد الله به على البخل من العداب العظيم) في الاسخوة (ومن الادوية النانعة كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفرة الطبيع عنهم واستقباحه لهم فانه مامن يغيل الاو يستقيم المخل من غسيره ويستثقل كل يخيل من أصحابه فيعلم انه مستثقل) في الطباع (ومستقذرفى قاوب الناسم السائر الخلاء في قلبه و يعالج أيضا قلبه بان يتفكر في مقاصد المال والمالماذا خطقت فلا يعفظمن المال الابقدر حاجته اليه والباقى يدخره لنفسه فى الا تحق بان يحصل ثواب بذله فى مواضع اللير (فهذه أدوية) نافعة من جهة المعرفة والعلم فاذاعرف بنورا ابصيرة الثالبذل خيرله من الامساك في الدنياوالا منوة هاجت رغبته في البذل ان كان عاقلا فاذا تحركت البدل (فينمغي أن يجبب الخاطر الاول ولايتوقف) ومن هناقال بعضهم الجودهواجابة الخاطر الاول أى لانه لولم يحب لحيف على صاحبه تغيره فيما عزم عليه (لان الشيطان يعده الفقر ويخوّفه ويصده عنه يحكى ان ابا الحسن) على بن أحمد بن سهل (البوشنحي) بضم الموحدة وفق الشين المعمة وسكون النون وبوشنج احدى قرى مرووا بوالحسن هذا أحدفتمان خواسان لقى أباعثمان وابن عطاء والجربرى وأباعر والدمشقي ماتسنة ٢٤٨ ترجم له القشيرى في الرسالة (كانذات رم في الخلاء) يقضي حاجته فوقع في حاطره ان فقيرا بعرفه محتاج الى قيص (فدعا تلمذاله وقالُ انزع عني هذا (القميص وادفعه الى فلان) وسماه (فقال هلاصبرت) الى فراغالمن قضاء ماجنك (حتى تنخرج قال خطركى بذله ولم آمن على نفسي أن تنغير) على ماوقع لى من التخلف منه بذلك القميص فاستعبات بالنزع والدفع ليتعذر رجوعها نقله القشيرى فى الرسالة فقال معمت بعض أصحاب أبى الحسن الموشفتي يقول كان ألوالحسن الموشعي في الخلاء فذكره وذكر صاحب صفوة الناريخ ان الهدى حبس موسى بن جعفر الكاظم ببغداد فبينماهو يصلى ليلة من الليالي أذمر في قراءته بهذه الآية فهلءسيتم انتوليتم أن تفسدوافى الارضو تقطعوا أرحامكم فرددهاوبكي وكان أحسن الناس صوتائم دعابال بيرع فقال اثنى عوسى قال الربيع فشككت بين موسى الهادى و بين موسى بن حمار وعلماً أنه انماأرادموسي نجعفر لاني معته يقرأو تقطعوا أرحامكم فأتبته على حاله يقرأو يمكى فقال له ياأبا الحسن قر أن هذه الاته فطرت بدالي وخفث أن أكون قد قطعت رجك فتؤمني أن تخرج على أحدمن وادي قالومن أناحتي تتحقوني والله لافعلت ذلك ولاهومن شأنى قال باربيع ادنع البه الساعة ثلاثة آلاف دينار واشخصه من فور و الى أهله لايفندالشيطان على قلى قال الربيع في اطلع الفعر حى دفعت اليه المال وأنهضته الى المدينة (ولاتزول صفة البخل الابالبذل تبكالها كالابزول العشق الأعفارقة المعشوق بالسفر عن مستفره حتى اذا سافر وفارق تكافا وصبرعامه مدة تسلى عنه قلبه) و بردعشقه (فكذلك الذي بريد علاج البخل ينبغي أن يفارق المال تكافها بان يبذله) في وجوه الجير (بل ورماه في المياء كان أولى به من امساكه المامع الحبله)لانه يقطع علاقمه عنقلبه (ومن لطائف الحيل فيه أن يخدع نفسه بحسن الاسم والاشتهار بالسخاءفيبذل)أولا (على قصد الرياء) والسمعة لاجل أن يقال انه منحى (حتى تسمع نفسه بالبذل طمعا في حشمة الحود فمكون قد أزال عن نفسه خبث المخل واكتسب لها خبث الرياء ولكن ينعطف بعد ذلك على الرياء و مزيله بعلاجه ويكون طلب الاسم كالتسلية للنفس عند فطامها عن المال كالسلى الصي

(۲۷ _ (اتحاف السادة المنقين) _ نامن) من امساكه اياه مع الحبله ومن لطائف الحيل في مان يخدع افسه بحسن الاسم والاشتهار بالسخاء فيبذل على قصد الرياء حتى تسميح الهسه بالبذل طمعا في حشمة الجود فيكون قد داراً الدي نفسه خبث المخلوا كنسب بها خبث الرياء وينه إلى الموري يكون طلب الاسم كالنسلية لا فاسى المناه عن المال كاقد إسلى السي

عندالفطام عن الندى باللعب بالعصافير وغيرها لا الحظي واللعب والكن لينفك عن الثدى المه غير بنقل عنه الى غيره ف كذلك هذه الصفات الخبيثة ينبغي ان يسلط العضد على الشهوة وتسكسر رعونتها به الخبيثة ينبغي ان يسلط العضب على الشهوة وتسكسر رعونتها به الاان هذا مفيد في حق من كان الحل أغلب عليه من حب الجادوالرياء فبيدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه محبو باعنده كالمال فلافائدة فيسه فانه يقلع من حالة و يزيد في أخرى مثلها الاان علامة ذلك أن لايثقل عليه البذل لاحل الرياء فبذلك يتبين ان الرياء أغلب عليه فان كان المنافذة في العندل فان ذلك يدل على ان مرض الحل أغلب على قلب ومثال دفع هذه الصفات بعضها ببعض ما يقال المنافذة المنافذة عند المنافذة عند المنافذة عند المنافذة عند المنافذة المنافذة النافذة النافذة النافذة المنافذة المنا

عندالفطام عن الشدى باللعب بالعصافيروغ سيرها لاليخلى واللعب)فانه ما خلق لذلك (ولكن لينتقل عن الشدى اليه تم ينتقل عنهالى فيره وكذلك هذه الصفات الخبيثة ينبغى أن يسلط بعضها على بعض كاتسلط الشهوة على الغضب وتكسرسورته ماواسلط الغضب على الشهوة وتكسر رعونتها) وأنفتها (به الاانهدا مفيد في حقمن كان البخل أغلب عليه من حب الجاه والرياء فيبدل الاقوى بالاضعف فان كان الجاه يحبو يا عنده كالمال فلافا دوقيه فانه يقطع علة و مزيد في أخرى) هي (مثلها الاان علامة ذلك أن لا يثقل عليه البذل الدر الرياء فيذلك يتبين أن الرياء أغلب عليه فان كان البذل يشق عليه مع الرياء فينبغي ان يبذل فان ذلك يدل على ان مرض العل أغلب على قابه ومثال دفع هذه الصفات بعضها ببعض ما يقال ان المت يستحيل جيه أخرائه دودا) في قدره (عُمِياً كل بعض الديدان بعضاحتي يقل عددها وتكبر عُمياً كل بعضها بعضاحتي ترجيع ألى تنتين قويتين عظمتني عُم لا مزالان يتقاتلان) وفي نسطة يقتتلان (الى أن تغلب احداهما الاخرى فتأً كلها وتسمن ماثم لاترال تبقى وحدها جائعة الى أن تموت اذالم تجدماً تأكاه كالنارتاً كل نفسها ان لم تجدماتا كاه (فكذاك هذه الصفات الحبيثة عكن أن يسلط بعضها على بعض حتى يقمعها بذلك فجعل الاضعف قويًاللاقوى ألى أن لاتبق الاواحدة ثم تقع العناية بمُعوها) وازالتها (واذابتها بالمجاهدة) والرياضة (وهو منع القوتءنهاومنع القوتءن الصفاتان لايعمل تقتضاها فانها تقتضي لانحالة اعمالافاذا خولفت خدت الصفات وماتت) ومالم عنع قوتها لم ينفع التسليط (مثل البخل فانه يقتضي امساك المال فادَّامنع مقتضاه وبذل المال مع ألجهد من بعد أخرى ماتت صفة النفل وصار البذل طبعا وسقط التعب فيه فاذا إعلاج المغل بعلم وعل العلم يرجيع الى معرفة آفة المخل وفائدة الجودوا لعمل يرجد عالى الجود والمذل على سبيل التكاف ولكن قد يقوى البخل) في الانسان (بحيث يعمى) الابصار (ويصم) الاسماع (فينع أَ يُحَقِّقُ المعرفة با ۖ فته واذالم تتحقق المعرفة لم تتحرك الرغبَّة فَلم يِنتِّيسِر الْعمل فتبقَّى العلة مُرمنة) أي مُلازمة الاتفارق (كالمرض الذي بمنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحيلة فيه الاالصبر الى الموت و) القدد (كانمنَ عادة بعض الشيوخ) من السادة (الصوفية) نفع اللهجم (في معالجة علة البخل في المر بدين ان عُنعهم من الاختصاص) والانفراد (بزواياهُم) المختصة بهم (فكان اذًا توهم في مريد فرحه بروايته) ورآ. قدائيب ما (ومافهانقله الى زاوية غيره ونقل زاوية غيره اليه وأخرجه عن جيم ماملكه) كسرا لالتفات قلبه (واذارآه يلتفت الى ثوب جديد يلبسه أوسجادة يفرح بها يأمره بتسليمه الى غيره و يلبسه ثو باخلقا) قدليسه غيره نم خلقه (الاعيل اليه قلبه فهذا يتحافى القلب عن متاع الدنيا) ويتسلى عنه فلاعر المخل بماله (فن لم بسلكُ هَذَا السبيلُ أنس بالدنها وأحبها) وشتت همه وباله (فان كان له ألف متاع كان له ألف محبوب وُلُدُ النَّادَ اسرق كل واحدمن ذلك ألت به مصيبة بقدر حبه له فاذامات نزل به ألف مصيبة دفعة واحدة لانه

قورتين عظمتين ثم لا ترالان تنقاتلان الى أن تغلب احداهماالاخوى فتأكلها وتسمن بهاشم لاتزال تبسقي جا تعة وحدها الى ان عوت فكذلك هدده الصفآت الخبشة عكن أن سلط بعضها عملي بعضحتي بقمعها وبحعل الاضعف قوتا الاقوى الى أن لا يبقى الاواحدة ثم تقع العناية بمعوها واذابتها بالمحاهدة وهومنع القوت عنهاومنع القوت عن الصهفاتأن لا بعدول عقتضاها فانرا تقنضي لامحالة أعمالاواذا خوافت خدت الصفات وماتت مشل البخسل فانه يقتضي امساك المال فاذا منع مقتضاه وبذل المالمع الجهدمرة بعدأ خرى ماتت مسقة العفل وصارالبذل طبعا وستقط التعب فيه فانعلاج البخل بعلموعمل فالعملم برجم الى معرفة آ فقالحل وفائدة الجود والعمل برجع الى الجود

والبذل على سبيل التكاف ولكن قدية وى المخل يحيث بعمى ويصم في نع تحقق المعرفة فيه واذالم تحقق المعرفة من المتحملة فيه العلة من منة كالرض الذي عنع معرفة الدواء وامكان استعماله فانه لاحيلة فيه الاالصبرالى الموت وكان من عادة بعض شيوخ الصوفية في معالجة علمة المخلف المريد في من عدمة من الاختصاص بزوا ياهم وكان اذا توهم في من بدفر حميزا ويته ومافيها نقله الى زاوية عسيرها ونقل زاوية عسيره المعارفة ويتم من الاختصاص بزوايا هم وكان اذا توهم في من بدفر حميا ومافيها نقله الى زاوية عسيره و يليسه ثويا خلقالا عيل المه قلمه فهذا يتحافى القلب عن متاع الدنيا فن لم يسال هذا السيل أنس بالدنيا وأحما فان كان المائه الفي عمو بولد المناذ المرق كل واحد منه ألمت به مصيبة بقدر حسماه فاذا مات برابه ألف مصيبة دفعة واحدة لانه

كان يحب المكل وقد سلب عند بله وفي حياته على خطر المصيبة بالفقد والهلاك بيحل الى بعض الماوك قد حمن فيروز جمر صعبالجواهر لم يراه نظير ففر حالماك بذلك فرحالات بذلك فرحالات بالمعض الحيكاء عنده كيف ترى هذا قال أراه مصيبة أوفقر اقال كيف قال ان كسركان مصيبة الاجبراها وان سرق صرت فقيرا اليه ولم تجد مثله وقد كنت قبل أن يحمل الميك في أمن من المصيبة والفقر ثم اتفق يوما أن كسر أوسرى وعظمت مصيبة الماك عليه فقال صدق الحكيم ليد المحمل المينا وهذا شأن جدع أسباب الدنيا فان الدنيا عدوة الاعداء الله اذتسوقهم الى الناروعدوة أوليا عالما الا يعفظ الا تغمهم بالصدي عنها وعدوة الله اذتقطع طرية حدى عباده وعدوة نفسها (٢١١) فانها تأكل نفسها فان المال لا يعفظ الا

* (بدان محمو عالوطائف التي على العبدف ماله) *

(اعلم) وفقل الله تعالى (انالمال كاوصفناه خيرمن و جهوشرمن و جه وهرمن الله يران المتوسطة ومثاله منال حيد بأخذها الراقى الذي يعلم رقيتها (ويستخرج الترياق و بأخذها الغافل) الذي لاعهدله وقيتها فتعضه (فيقتله سمهامن حيث لا يدرى) ولايشعر (ولا يخلو أحد عن سم المال الابالحافظة على خس وطائف الاولى ان يعرف مقصود المالوانه لماذا خلق وما الحكمة فيده (وانه لم يعمل المهدول المعدار الحاجة ولا يعطمه من همته فوق ما يستحقه به الثانية أن يكتسب وفي نسخة لا يكتسب (ولا يحفظ الامقدار الحاجة ولا يعطمه من همته فوق ما يستحقه به الثانية أن واعي جهة دخل المال فيحد بالمالم المعدار المالم المعدار المعدول المال فيحد بالمالم وهدا القادحة في المروأة كالهدايا التي فيهاشوا أب الروأة وما يحرى مجراه به الثالثة في المقدار الذي يكتسمه فلايستكرمنه ولايستقل بل القدر الذا وهدت المروأة وما يحرى مجراه بالثالثة في المقدار الذي يكتسمه فلايستكرمنه ولايستقل بل القدر الواجب ومعماره الحاجة والحاجة والحاجة ما يسموره (ولكل الواجب ومعماره الحاجة والحاجة ما يسموره (ولكل الفائرين (وان حاو زذلا وقع في تعر (هاو يقلا آخر العمقه) الضرورة كان مخفاو يحامع جلة الحفين) الفائرين (وان حاو زذلا وقع في قعر (هاو يقلا آخر العمقها) الضرورة كان مخفاو يحامع جلة الحفين) الفائرين (وان حاو زذلا وقع في قعر (هاو يقلا آخر العمقها) ولامنته علي ماسياتي (الرابعة أن يراعي حهة الحفين) الفائرين (وان حاو زذلا وقع في قعر (هاو يقلا آن يواعي حهة الحفين) المائرين (وان حاو زذلا وقع في المسماتي (الرابعة أن يواعي حهة الحفين) المائرين والمناه على ماسياتي (الرابعة أن يواعي حهة المناه على ماسياتي (الوابعة أن يواعي حهة المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه المناه المناه المناه عليه المناه المن

المحتى يكتسب ولا عفظ الاقدر الحاجة ولا بعطيم من همته فوق ما يستحقه (الثانية) أن براى جهة دخل المال فعتنب الحرام
الحض وما الغالب عليمه الحرام كال السلطان و يحتنب الجهات المكر وهة القادحة في المروءة كالهدايا التي فها شوائب الرشوة وكالسؤال
الذي فيسه الذلة وهتك المروءة وما يحرى بحراه (الثالثة) في المقد ارالذي يكتسبه فلا يستمكثر منه ولا يستقل بل القدر الواحب ومعماره الحاجة
والحاجة ملنس ومسكن ومطعم ولدكل واحد ثلاث درجات أدنى وأوسط وأعلى ومادام ما ثلالى جانب القلة ومتقر بامن حدالضر و رة كان
والحاجة ملنس ومسكن ومطعم ولدكل واحد ثلاث درجات أدنى وأحدم قها وقد دد كرناته صيل هذه الدرجات في كناب الزهد (الرابعة) ان

اراعىجهة

إمانلزان والحراس واللزائن والحراس لاعكن تحصيلها الابالمالوهو بذلالدراهم والدنانبرفالمال أكلنفسه ويضادذا ته حتى يفنى ومن عرف آفةالمال لم يأنس به ولم يقرح به ولم بأخذمنه الأبقدر حاجته ومنقنع بقدر الحاحة فلا يخللان ماأمسكه لحاحته فليس بخل ومالاعتاج المهفلا سعب نفسه عفظه فسذله بل هو كالماء على شط الدحلة اذ لا يخسل به أحد لقناعة الناس منعقدارالحاجة * (بيان مجموع الوظائف التي على العبد في ماله) * اعلمان المال كأوصفناه خبرمن وحهوشرمن وجه ومثاله مثال حبة يأخذها الراقى ويستخر جمنها الترياق ويأخذها الغافل فيعتسله مههامن حيثلا يدرى ولايخاوأ حدونسم المال الامالحافظة على خس وظائف (الاولى) أن بعسرف مقصودالمال وانه لمباذاخليق وانهلم

الخرج و يفتصد في الانفاق غيرم مذر ولامقتر كاذكر ناه فيضع ما الكسمه من اله في حقه ولا يضعف غير حقه قان الا شم في الاخذ من غير حقه والوضع في غير حقه والوضع في غير حقه والنقاق والامسال في أخذ ما يأخذ المستعين به على العبادة ويترك ما يترك زهد ما فيه واستحقاراله اذا فعل ذلك لم يضره وجود المال ولذلك قال على رضى الله عنه أوار حب لا أخذ جميع ما في الارض وأراد به وجه الله تعمالي فه وراهد ولوانه ترك (١٢٦) الجميع ولم يرد بوجه الله تعمالي فليس براهد فلت كن جميع حركاتك وسكاتك الته مقصورة

الخرج ويقتصد في الانفاق غيرمبذر والامقتر كاذكرناه فيضع مااكتسبه من حله في حقه والايضعه في فير حقمه فان الا ثم في الاخد من غير حقه والوضع في غير حقه سواء * الخامسة "ن يصلح نيته في الأخذوالترك والانفاق والامساك فيأخذما باخذ ليستعين به على العبادة ويترك ما يتركزهدافيه واستعقاراله واذا فعل ذالئه يضره وجودالمال واذاك قالءلى كرم الله وجهه لوان رجلا أخذجه عمافي الارض وأرادبه وجهالله فهو زاهد ولوائه ترك الجيم ولم مرديه وجهالله فليس مزاهد)فالفارق الذية (فلتكن جميع حركاتك وسكناتك الله مقصورة على عبادة أوعلى مانعين على العبادة فان أبعد الحركات عن العبادة الاكل وقضاء الحاجة وهما معينان على العبادة) فالاكل يقيم الصلب وقضاء الحاجة يفرغ الباطن من الشواعل (فاذا كان ذلك قصدك بهماصارذلك عبادة فى حقك وكذلك ينبغي ان تكون نينكفى كلما تعفظه من قيص أوازار أوفراش أوآنية لانكلذاك عماقد محتاج السهفى الدس ومافضل عن الحاجة ينبغي أن يقصد به أن ينتفع به عبد من عبادالله فلاعنع منه عند حاجته فن فعسل ذلك فهو الذي أخذمن حية المال جوهرهاوتر ياقهاوا تقي مهافلا تضرو كثرة المال والكن لايتأتى ذلك الاجمن رسخ فى الدين قدمه وعظم فيه عله) فهو يتناول المال على الوجه الذي ا ينتفع هو به و ينتفع غيره فهومماحله تناوله (و)غيره وهو (العامى اذاتشبه بالعالم) الحكيم (فى الاستكثار من المال وزعم المعيشبه أغنياء المحابة) كعبد الرحن بن عوف وغيره رضي الله عنهم (شابه الصبي) وفي ا بعض النَّه عن الذي برى المعزم ألحاذق يأخذ الحية ويتصرف فهما) وقد عرف نفَّعها وضرها وأمن مهها وشرها (فيخُرج تر ياقها فيقتدى به ويفان أنه أخذها مستحسنا صورتها وشكاها ومستلينا جلدها) ومسها (فيا خدهااقتداءب) ويظنها مستصلحة لان يتقلدم افجعلها سخاباني عنقه (فتقتله في الحال الاأن قَتْسِل الحية يدرى أنه قتيل وقتيل المال قد لا يعرف) أنه قتيل (وقد شبهت الدنيابا لحية) نظر الى هذا المعنى (وقيل) في وصفها ﴿ هِي دنيا كَيْةَ تَنْفُثُ السِّخْدَمُ وَانْ كَانْتَ الْحِسْةُ لانتُ ﴿

وقد تقدم هذا المعنى فى ذكر تشبهات الدنياف كالا يجوز العاهل بالرقية غير العارف بنفع الحية ان يقتدى بالراقى فى تناول أعراض الدنيا بالراقى فى تناول أعراض الدنيا (وكايستحيل ان يتشبه الاعمى بالبصير فى تخطى قال الجمال واطراف المحاروا لطرق) الوعرة (المشوكة) من غيرقائد وهو غيرا من ان يقع فى هوة (فعمال أن يتشبه العامى بالعالم الكامل فى تناول المال) مستبدا برأيه طريقا بسلكم العالم الكامل اذهو غيرا من ان يقع فى ها وية وهو لا يشعر

* (بمان ذم الغني ومدح الفقر) *

(اعلم) هداك الله تعالى (ان الناسقد اختلفوا فى فضل الغنى الشاكر على الفقير الصابروقد أوردناذلك فى كتاب الزهدوالفقر) على ماسماً فى وكشفنا عن تحقيق الحق فيه لكنافي هذا الكتاب لدل على الفقرأ فضل وأعلى من الغنى على الجلة من فيرالتفات الى تفصيل الاحوال) واختلاف الاقوال (ولنفتصر فيه على حكاية فصل ذكره) أبو صد الله (الحرث) بن أسد (المحاسى رحمالله تعالى فى بعض كتبه) وهو

على عمادة أوماده من عملي العبادة فانأبعدا لمركات عن العبادة الاكل وقضاء الحاجة وهما معينان على العبادة فاذاكان ذلك قصدك برسما صارذاك عبادةفى حقلك وكذلك ينبغيأن تكون نيتك في كل ما يحفظك من قدص وازار وفسراش وآنيسة لانكلذاك مما يحتاج السهفي الدسوما فضل من الحاجة ينبغى أن بقصديه أن ينتفع بهعيد من عبادالله ولاعتعدهمنه عند حاحثه فن فعل ذاك فهوالذي أخمددمنحمة المال حوهرها وترياقها واتق مهاف الاتضره كثرة المال الكرالا سأتى ذلك الا انرسخ في الدن قدمسه وعظم فيمعله والعامى اذا تشبه بالمالم فى الاستكثار من المال وزعم المنشب أغشاء الصالة شاله الصي الذي رى العِسرم الحاذق بأخذا لحبة وبتصرف فها فيخرج ترياقها فيقتدى به ويظنانه أخذها مستحسنا صورتهاوشكاهاومستلمنا جلدها فيأخذهاا فتداءيه

فتقتله فى الحال الاأن قتيل الحيمة يدرى انه قتيل وقتيل المال قد لا يعرف وقد شبهت الدنيا بالحيمة فقيل كيمة يدرى انه قتيل وقتيل المسالة وقد شبهت الدنيا بالحيمة فقيل المجاب المسالة المحيمة المسالة المس

فى الرده لى بعض العلماء من الاغنياء حيث احتج باغنياء الصحابة و بكثرة مال عبد الرخن بن عوف وشبه نفسه بهم وانحاب و جه الله حبر الامة فى علم المعاملة وله السميق على بعيد ع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الاجمال وأغوار العبادات و كلامه جدير بان يحكى على وجهه وقد قال بعد كلام له فى الرد على علماء السوء بلغناان عيسى بن مريم عليه السلام قال ياعلماء (٣١٣) السوء تصومون وتصاون وتصدّقون

ولاتفعلون ماتؤمرون وتدرسون مالاتعهماون فياسوعما تتحكمون تتوبون بالقول والامانى وتعملون بالهوى ولايغنى عنكمأن تنقوا حسأودكم وقاوبكم دنسمة بحق أقول لكم لاتكونوا كالمخل يخرج منه الدقيق الطيب وتبتى فيده النفالة كذلك أنتم تخرجدون الحكم من أفواهكم ويبق الغللف صدوركم باعبيدالدنيا كيف يدرك الاستحرة من لاتنقضى ونالدنماشهوته ولاتنقطع منهارغبتمبحق اقول الكم انقاو بكم تكي من أعمالكم جعلتم الدنيا تحت ألسنتكم والعسمل نحت اقد دامكم بعق أقول لكم أفسدتم آخرتكم فصلاح الدنيا أحب المكم من صلاح الأخرة فاي الناس أخسرمنيكم لوأهلون و بلكم حثام تصمفون الطريق للمدلجين وتقيمون في محل المتعبر من كا تنكم تدعون أهل الدنسالير كوها الكممهلامهلاوبلكمماذا يغيى البيت الظلمان الوضع السراج فوق طهره وحوفه وحشمظا كذاك لايغنىءنكمان يكون نور

كتاب الزهد (في الردعلي بعض العلماء من الاغنياء حيث احتم باغنياء الصحابة وبكثر فعال عبد الرحن بنءوف وشــبه نفسه بهم) وشنَّان مابين الثريا والثرى (والحاسي رحمه الله تعالى) من جـع الله له بين الفاهر والباطن وروى عن نزيد بن هار ون والطبقة ودنسه أبوالعباس أحدبن يجد بن مسروق الطوسي وتوفى سسنة ٢٤٣ وهو (حبرالامة في علم المعاملة وله السبق) أي التقدم (على جيم الباحثين عن عيم ب النفس وآفات الاعكال واغوار العبادات فكالمهجدر) أى حقيق (بان يحكى على وجهه) واصه (وقد قال بعد كلامله في الرد على علماء السوء) من علماء الدنيا (بلغناان عيسي عليه السلام قال ياعلماء ألسوء تصومون وأصاون وتصدقون ولا تفعاون ماأؤمرون وتدرسون مالاتعلون فياسو ماتحكمون تتو بون بالقول والاماني وتعملون بالهوى ومايغني عنكم أن تنقوا) أى تنظفوا (جاود كروقلوبكم دنسة) أى وسعنة بالمعاصى (بحق أقول اسكم لاتسكونوا كالمنفل يخرج منه الدقيق الطيب وتبقي فيه النفالة وكذلك أنثم تخرجون الحكم منأنواهكم ويبقى الغلف صدوركم يآءبيد الدنيا كيف يدرك الأأخرة من لاتنقضي من الدنداشهوته ولاتفقطع منهارغمته عنق أقول الكم ان الوسكم تبكر من أعمالكم) أيمن صلاحها فى الظاهر وفساد الماطن (جعلتم الدنيا تحت ألسنتكم) فنذكروها كثير المحبتكم الماهاومن أحب شيأ أكثرمنذكره (والعملتُحت قدامكُم) وهوكناية عن النرك والاستخفاف (بحقَّأَ قول لدُّكم أفسدتم آخرتكم فصلاح الدنماأحب البكم منصلاح الاشخوة فاىالناس أخسرمنكم لوتعلمود ويلكم حتى متى تصفون الطريق المدلجين) أى السالكين الى الله تعمالي في ظلم الليل (وتقيمون) أنتم (في عسل المتحدرين) أى الواقفين كالمتحدرين (كانكم مدعون أهل الدنمالية كوهالكم) فنظفر واجادونهم (مهلا مهلاو يأكم ماذابغني عن البيت ألمظلمان نوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك لأبغني عنكم أن يكون العلم بافواهكم وأحوافكم منه وحشة معطلة باعبيد الدنيالا كعبيد أتقياء ولا كاحراركرام توشك الدنماآن تقاعكم عن أصولكم فتلقيكم على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاماكم بنواصيكم ثم تدفعكم من خافكم حتى تسلكم الحالماك الديان عراة فرادى) أى منفردين (فيوقفكم على سوآ تكم) أى فضيعتكم (غييريكم بسوء أعماليكم) وأخرج أبونعيم في الحلية من طريق عبد الله اس المبارك أخمرنا بكار من عبد الرحن قال معتوهب من منبه يقول قال الله عز وحل فما يعتسبه أحمار بني اسرائيل تتفقهون الغيرالدين وتتعلمون الغيرالعمل وتبتاعون العمل الاسخوة تلبسون حاود الضأن وتتخفون أتنس الذثاب وتنقون النذاءمن شرأبكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الناس أمثال الجيال ثملا تعينونم مرنع الخناصر تطياون الصلاة وتبيض بالثياب تفتنون بذلك مال الدثيم والارملة فبعزتى حلفت لاخبرنكم بفتنة يضل فها رأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم وأخرج من طريق تزيد ابن قوذرقال كعب قال موسي عليه السسلام تلبسوت ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الخناز بروالذئباب الضواري وأخر ب ابن عساكر عر وهب بن منبه قال قال عليه السلام ياعل اعالسوء حاسم على أبواب الجنة فلاانتم تدخلونها ولاتده والاساكين يدخلونها انشرار الناس عندالله عالم يطلب الدنها بعلم وفى القوت قال عيسى عليه السلام ويلكم على عالسوعمثلكممثل قناة حش ظاهره أحص وباطنهانتن ويلكم علماء السوء اغبأ أنتمدنل فبووس يدفظاهرهامشيدو باطنهاعظام الموتى ياعلماءالدنيااعاأنتم مثل شحرة الدفلي نورها حسن وطعمها مرأو قال سم يقتل ياعلماء الدنما مثل عضرة في فم النهر لاهي

ا لهلم بافو اهكم وأجواف كم منه وحشة معطلة باعبيد الدنمالا كعبيدا تقياعولا كاحرار كرام توسك الدنياان تداه كم عن أصول كم فنلق كم على وجوهكم ثم تدكم من خلف كم حتى تسلم كم الح المالك الديان عرا ففرادى فهو قف كم على سوآ تسكم ثم يعز يكم بسوء أحسال كم

مَّ قال الحرث رخسه الله الحوانى فهؤلاء على الهاسوه شياطين الانس وفتنة على الناس وغيوافى عرض الدنهاو وفعتها والآثر وهاعلى الاستوة وأذلوا الدين الدنيافهم في العاجل عاد وشين وفي الاستوهم الخاسر ون أو يعفوا الكريم بفضله و بعد فانى وأيت الهالك الوثر للدنياسروره عمر وج بالتنغيص فينفعر عنه تواع (٢١٤) الهموم وفنون المعاصى والى البواد والتاف مصيره فرح الهالك برجاء ولم تبق له دنياه

تشرب الماءولاهي تنزك الماء يغلص الى الزرع فينتفع به كذلك أنتم قعدتم على طريق الاسحرة لاتسلكون ولا تتركون السالكين (ثم قال الحرث) الحاسبي (رحمالله) تعالى (اخواني فهؤلاء علماء السوء شياطين الانفس وفتنه على الناس) وهم أضرعلي الناس من شياطين الجن (رغبوا في عرض الدنياو وفعتها) الظاهرة (وآثروهاعلى الاشنوة) ورفعتها الباطنة (وأذلوا الدين للدنيا) أى لقصيلها (فهم فى العاجل عاروشين وفي الا خوةهم الخاسرون أو يعفوا الله ألكر بم بفضله)وذ كرالمصنف هذه لع بأرة أيضاف كتاب الفقر والزهد (و بعدفاني رأيت الهالك المؤثر للدنيا) على الاستنوة (سروره بمزوج بالتنفيص) أي المنكذير (فَتَنْفَعِرِ عِنْهُ أَنُواعِ الهِمُومِ) وتنبعث عند أصناف الغموم (وفَنُون المُعاصى وألى التلف والبوار) أى الهلاك (مصيره) أي من جعه (فرح الهالك برجاء فلم تبق له دنياه ولم يسلم له دينه خسر الدنيا والا منورد الماهوا المسران المبين في الهامن مصيبة ما أفظعها) أي اشدها قبحا (ورزية ما أحاها) أي أعظمها (الافراقيواالله اخواني ولا بغرنكم الشيطان وأولياؤه من ألا نسين) أى المُمسكين (بالجيم الداحضة عند الالله فانه م يذكالبون على الدنها ثم يطلبون لانفسهم المعاذ بروالحيم ومزعون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الهم أموال) واسعة والملال (فيتزين الغرور بذ محر الصحابة ليعذرهم الناس على جمع المال ولقددها عم الشيطان ومايشعرون و يحل أيم اللفتون ان احتجادك عمال عبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه واضرابه من الصابة بمن كاناه مال قال الزهري تصدف عدد الرحن بنعوف على عهدر سول الله صلى الله علمه وسلم بشطرماله أربعة آلاف ترتصدف باربعين ألف دينار عمل على خسما تةراحله فسييل الله وكانعامةمالهمن التعارة (مكيدة الشيطان ينطق على اسانك لهاك لانكمي رعت ان احدار الصابة أرادوا المال المسكائر) والتفاخر (والشرف والزينة) وامتال ذلك (فقد اغتبت السادة الاحيار) أى ذكرتهم بسوء (ونستهم الى أمرعظيم ومتى زعت انجم المال الحلال أعلى) مقاما (وأفضل من تركه فقد ازدر يتُ بحمد صلى الله علمه وسلم والمرسلين) والصديقين (ونسيتهم الى قله الرغبة والزهد في هذا الحير الذي رغبت فيه أنت وأصحابك من جيع المال ونسبتهم الى الجهل) ونسبت نفسك الى العلم (اذلم يجمعو اللمال كاجعت فكائه الهاهم في طريق الجم (ومنى زعت أن جمع المال الدلال أعلى من تركه فقد زعت ان وسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصم الامة أذنه اهم عن جمع المال) قال العراق روى اسعدى من حديث النمسعودماأوحى الله الى أن أجمع المال وأكونمن التاحرين أطديث ولاي نعم والخطيب فى التاريخ والبهيق في لزهد من حديث الحارث بنسو بدفي أثناء حديث لا تتجمعو المالاتا كاون وكالهماضعيف اه قلت وروى الحاكم في تاريخه من حديث أبي ذرماأوحي الله الى أن أكون تاحرا ولاان أجمع المال مكاثواولكن أوحى الحانسج يحمدوبك وكنمن الساجدين واعبدربك حتى يأتبك اليقينور واءأبو نعيم فى الحلية عن أبي مسلم الخولاني مرسلا المفط ما أوجى الله الى ان أجمع المال وأكون من التاحرين والباق سواء (وقد علم انجم المال خيرالامة فقد غشهم بزعل حين ماهم عن جمع المال كذبت) في زعِك (وربالُسماءعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدر كان الامة ناصحا) لم يد خرعهم من النصم شيأ (و) كأن (عليهم مشفقاو بهم بارار حيماروفاومي زهنا نجم عالمال أفضل فقدزعت أن الله عزوجل لمُ ينظر لعبادة حين عاهم عن جمع المال) ونبهم على عدم الافتتانبه (وقد علم ان جمع المال خير الهم

ولمسلم لهدينه خسرالدنيا والاستوة ذلك هوالحسرات المبين فيالهامن مصيبةما أفناعها ورزية ماأجلها ألا فراقبوااللهاخوانىولا مغرنهكم الشيطان وأولياؤه من الالسين بالجيج الداحصة عند الله فانهم يتكالبون فلي الدنمائم بطلبون لانفسهم المعاذير وألجيح ويزعون أن أمابر سول الله صلى الله علم الله علم الله علم أموال فتزس الغرورون مد كر الصحابة ليعدرهم الناس على جع المال ولقد دهاهم الشميطان وما اشدهر ون و بحدل أيها ألمفتون ان احتجاجاك عدد الرحن بن عوف مكيدة من الشيطان ينطقم اعلى السائك فتهلك لانكمتي زعت أنأخيار العابة آرادوا الماللتكاثر والشرف والزينمة فقسد اغتبت السادة ونسبتهم الىأمر عظيم ومتى زعت أنجع المال الحلال أعلى وأفضل من تركه فقد ازدريت مجدا والمرسلين ونسيتهم الى قله الرغمة والزهد في هذا الخير الذى رغبت فيمأنت

وأجعابك من جمع المال ونسبتهم الى الجهل اذا يجمعوا المال كاجعت ومتى زعت أن جمع المال الحلال أعلى من تركه او فقد زعت أن رسول الله صلى الله على مورع للامة فقد عشهم بزعك حين نهاهم عن جمع المال وقد علم أن جمع المال خير الامة فقد عشهم بزعك حين نهاهم عن جمع المال كذبت ورب السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد كان الامة ناصا وعليهم مشفقا و بهم رقفا ومتى زعت أن جمع المال وقد علم ان جمع المال فقد زعت أن الله عز و جل لم ينظر العباد وحين نهاهم عن جمع المال وقد علم ان جمع المال خير الهم

أو زعت أن الله تعالى لم يعلم أن الفضل في الجمع فلذلك م اهم عنه وأنت علم عماني المال من الجمير والفضل فلذلك رغبت في الاستكثار كا أنك العمالية و علن العمالية و على المالية والفضل من وبلك تعالى الله عن معالى أم الفقرون لدير بعقال ما دهائيه الشيطان حين والفيامة الله لم يوت من الدنيا الاقو تا ولقد ما ينفعك الاحتجاج عمال عبد الرجن بن عوف وقد ودعبد الرجن بن عوف (٢١٥) في القيامة الله لم يؤت من الدنيا الاقو تا ولقد ما ينفعك الاحتجاج عمال عبد الرجن بن عوف وقد ودعبد الرجن بن عوف المعالمة على المعالمة على الله على المعالمة على الم

والمغنى الهلما توفى عبد الرحن ابنعوف رضى الله عنه قال أناسمن أسحابر سول الله مسلى الله عليه وسلم إنا نعاف على عبد الرحن فم ترك فقال كعب سحانالله وماتخافون على عبدالرحن كسب طساوأ نفق طبيا وترك طسا فبلغ ذلك أباذر ففرج مغضماس يدكعبافس بعظم لي بعيرفاخذه سده ثم انطلق ر مد كعمافقيل الكعيان أباذر اطلبك فر ج هار باحسى دخل على عثمان سستغيث وأخدره الخبروأقبل ألوذر يقص الانرفي طلب كعب حق انتهى الىدارعثمان فلا دخل قام كعب فلس خافء مانهار بانن أبي ذر فقالله أبودرهم ياان الهودية تزعم أنالابأس عاترك عبدالرحن بنعوف والقدخرج رسولااللهصلي الله عليه وسار لوما لتحوأ حد وأنامعه فقال أأأباذ رفقات لبيان بارسول الله فقال الأكثر ونهمالاقلون وم القمامة الامن قال هكذا وهكذاعن عينمه وشماله وقدامه وخالفه وقامل ماهم مْ قَالَ مِا أَمِا ذِرقات نَعْمُ بِارسولُ الله بالىأنتوأمىقال ما

أوزعتان الله لم يعلم ان الفضل في الجيع فاذلك ما هم عنه وانت عليم على المال من الخيروالفضل فلذلك رغبت فى الاستكثار كانك أعلم بموضع الفضل والخير من وبكتمالى الله عن جهاك أيم الفندون تدبر مادهاك به الشيطان حين رسن ال الاحتجاج عال العماية و يعلنما ينفعك الاحتجاج عال عبد الرحن فن عوف) رضى الله عنه (وقدودا بن عوف في القيامة الله لم يؤت في الدنها الاقوقا) اذمامن أحد الاوهو يتمنى كذلك كاوردفى الخبرو تقدم (ولقد بلغى اله التوقى عبد الرحن بن عوف رضى الله عنه) سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه عمّان وقيل الزبير وقيل ابنه (قال أناس من أصحاب رسول الله صلى الله على مولد على عبد الرحن) أى فى الا حرة (فيما ترك) قال أبوسلة بن عبد الرحن بن عوف صولت المرأ عبد الرحن من نصيبها ربع الثمن على عمانين الفا وقال محاهد أصابكل امرأة من نساء عبد الرحن ربع الثمن عمانون ألفا (فقال كعب) الاحماررجمهالله تعالى (سجان الله وماتخافون على عبد الرحن كسب طيبا)اذ كانتُ عامة أمواله من التجارة (وأنفق طيبا) اذتُصدقيه مراتكاتقدم (وترك طيبا)ميراثالورثته (فبلغ ذلك الكلام (أباذر) الغفاري رضي الله عنه (فرج مغضما بريد كعمافر) في طريقه (بلحي بعبر) بكسراللام وهوعظم الحنك وهوالذي عليه الاسنان (فاخذه بيده ثم انطاق بطلب كعبافقيل الكعبان أباذر يطابك فرجهار باحتى دخل على عثمان رضي الله عنه) وهو يوم دخله فة (يستغيث به وأخبره الحبر فاقبل أبوذر) رضى الله عند (يقتص الاثر) أى يتبعه (في طلب تعبحق انته على دارع ممان) رضى الله عنه (فلماد حسل قام كعب فالسخلف عثمان هار با من أبي درفقال له أبودرهمه) بكسرفسكون كلة استزادة (ياابن المودية تزعم اللاباس عاترك عبد الرحن بنعوف لقد فوجر سول الله صلى الله عليه وسلم يومانحوأ حدوأنامعه فقال ياأباذر فقلت لمبك بار-ولالله فقال الاكثرونهم الاقاون يوم القيامة الامن قال هكذا وهكذاعن عينه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ماهم غمقال باأباذر قلت نعم بارسول الله بابي أنتوامى قالما يسرني انكى مشل أحدانفقه فيسيل الله أموت لوم أموت واترك منه قبراطين قلت أو فنطارين بارسول الله قال بل قيراطين ثم قال باأ باذرا نت تريد الاكثر وأناأر يدالاقل فرسول الله بريدهذا وأنت تقول باابن المهودية لابأس عما ترك عبد الرجن بنعوف كذبت وكذب من قال فلم يردعلم خوفاتم حريج) قال العراق حديث أبي ذرالا تمرونهم الاقاون يوم القيامة متفق عليموقد تقدم دون هذه الزيادة التي فى أوله من قول كعب حين مات عبد الرحن بن عوف كسب طيما وترك طيبا و إنكار أب ذرعاميه فلم أقف على هذه الزيادة الآفى قول الحرث بن أسد الحاسي بلغني كآذكر المصنف وقد رواها أحدو أبويعلى أخصر من هذا ولفظ كعبان كان قضى عنه حق الله فلا بأس به فرفع أبوذرعصاه فضر بكعبا وقال معترسول الله صلى الله علية وسلم يقول ما أحبان لوتحق لهذا الجبل لى ذهبا الحديث وفيه ابن لهيعة انهدى قلت حديث أبي ذرتقدم الكادم عليه فى أول الفصل في هذا الكتاب وهو بيان ذم المال وقدروا ها المخارى ومسلم بلفظ هم الاخسرون فقال أبوذرمن هم فقال هم الاكثرون مالاالامن قال هكذا وهكذا وفي رواية لهماان المكثرين هم المقاون بوم القيامة الامن أعطاه الله خير افنه ع فيه عينه وشماله وبين يديه ووراء وعل فيه خيرا وفي رواية ان الاكثر سنهم المقاون وروى استماحه واستحبان والضياعمن حديث أبي ذو الاكثرون هم الاسفاون وم القيامة الاس قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب وعندا اطيالسي بلفظ المكثرون وروى الطيب مثله من حديث ابن عباس وروى هنادفي الزهدوا بن ماجه من حديث أبي هر مرة الاكثرون هم الافاون يوم القيامة

يسرنى أن لى مثل أحدداً نفقه فى سيل الله أموت وم أموت واتول منه قيراطين قلت أوقنطار بنيار سول الله قال بل قيراطان تم قال يا أذرانت تريد الاكثر وأنا أريد الاقل فرسول الله يريدهد أوانت تقول با ابن المهودية لا بأس عاتوات عبد الرحن بن عوف كذبت وكذب من قال فلم ردعله خوفاحتى خرج

وباغناأت عبدالوجنان عوف قدمتعليه عارمن المن فضعت الدينة ضعة واحدة فقالت عائشة رضى الله عنهاماه فالقل عدير قدمت لعبدالرجن فالت صددق الله و رسوله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك صبدالرجن فسألها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني رأنت الحنة فرأنت فقراء المهاحر سوالمسلمن يدخلون سعماولم أرأحدامن الاغتماء مدخلها معهم الاعبد الرجن ابنعوف رأيته بدخالها معهم حبوا فقال عبدالرحن ان العير وماعلها في سبل الله وان أرقاءها أحرار لعلى أنادخلهامعهم سعا و بلغناأنالني صلى الله عامه وسلم قال العبد الرجن ان عوف أماانك أولمن مدخل الحنسة من أغساء أمتى وماكدت أندخلها الاحموا

الامن قال هكذا وهكذا وأماحديث أبى ذرما أحب ان لونحول هذا الجبل الخ فرواء البخارى من حديثه بالفظ ماأحب ان أحد التحول فهاعكث عندى منه دينارفوق ثلاث الادينارا أرصد الدين وعندا حد والدارى بالفظ ماأحب ان لى أحدا ذهباأ موت وم أموت وعندى منه دينار أونصف دينار الاان أرصده لغريم وعندأ حدوحدهمن حديث أبي ذروع تمان معاما أحسالوان ليهذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل مني أذرخلني منهشيا وروى الطيالسي من حديث أييذر بلفظ مايسرني ادلى أجدادهبا تأتى على أالثة وعندى منه دينار الادينارا أرصده الغريم وروى ابن ماجهمن حديث أبي هر برنما أحيان أحداء ندى ذهبافتاني على بالثة وعندى منهشي الاشي أرصده في قضاء دىن وقدروا ه هنادوم سلم والبه قي بلفظ ما يسرني وأخبرناعمر اس أحدي عقيل سأى بكرا لسيني في آخر سقالوا أخبرنا عبدالله سالم وأحدب على ومجد قالوا أخبرنا مجدب العلاءا لحافظ أخرراعلى بن يعى أخررا لوسف بن عبدالله أخرنا مجدب عبد الرحن الحافظ أخرنا أبو الفضل أحدبن على الحافظ ومستمارة رضوان بن محد بن يوسف قالا أخبرنا عبد الرحن بن أحد الغزى أخبرنا على بناسمعمل المخزومي أخسيرنا أبوالفرج الحراني أخبرنا أبوالم كارم أحدبن مجد بن اللمان وأبوالحسن مسعودين يجدبن أبي منصورقالا حدثنا أنوعلى الحسن بن أحد بن الحسن الحداد حدثنا أنونعم أحدبن عبدالله الحافظ حدثنا محدين أحدين محد حدثنا عبدالله ين محدين عبد الكريم حدثنا الحسن بناسمعيل النراشد الرملي حدثنا جزةبن وبيعة حدثنا النشوذب عن مطرين حيدس هلال عن عبد الله من الصاحب بن انعى أبى ذر قال دخلت مع عي على عمان فقال لعمان الذن لي بالريدة فقال نعم وزاً مراك بنعم من نعم الصدفة تغدوعليلنو تروح فاللاحاجةلى فدنك تكفي أباذرصرمته ثم قال اغذموا دنياكم ودعوناور بنا أوديننا وكانوا يقتسمون مال عبدالرحن بن عوف وكان عنده كعب فقال عقمان بن عفان لكعب ما تقول فين جمع هذاالمال فكان يتصدق منهو يعطى ابن السبيل ويفعل ويفعل قال انى لارجوله خير افغضب أبوذر ورفع العصاعلى كعب وقال ومايدريك بابن المهودية ليودن صاحب هذا المال يوم القمامة لو كانت عقارب تلسع السو يداءمن قلبه (و باغناان عبد الرحن بن عوف) رضى الله عنه (قدمت عليه عير) أى قافلة (من المين فضعت المدينة)أى أهلها (ضعة واحدة فقالت عائشة) رضى الله عنها (ماهذا فقيل عبر قدمت اعبد الرجن ابنعوف قالت مدق الله ورسوله فبلغ ذاك عبدال حن فسألها فقالت سُمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولانى رأيت الجنةفرأيت فقراءالهاج منوالمسلين بدخاون سعياسعيا ولمأراحدامن الاغنياء يدخله معهم الاعبدالوحن نعوف رأيته يدخلها معهم حبوافقال عبدالرجنان العيروماعلها فيسبيل الله وان أرقاءهاا حرارلعلى ان أدخلها معهم سعيا) قال العراق رواه أحد يختصراف كون عبد الرحن يتخلها حبوا دون ذكر فقراء المهاحرين والمسلين وفيه عمارة بنزاذان مختلف فيهانت عي قلت الفظ أحدمن حديث عائشة رأيت عبد الرحن بن عوف يدخل الجنة حبوا ورواه أيضا الطبراني في الكبيرومن طريقه أيونعيم في الحلية قال حدثنا أبويز بدالةراطيسي حدثنا أسدين موسى حدثناء عارة بنزاذات عن ثابت البنائي عن أنس بن مالك قالبينا عائشة فيبهااذ معت صوارحت منهالمدينة فقالت ماهذا قالوا عير قدمت لعبد الرحن بن عوف من الشام وكانت سبعمائة واحلة فقالت عائشة امااني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأيت عبدالرجن بن عوف يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبدالرجن فأتاها فسألها عبالمغه فدئته فقال فانا أشهدك انهابا حسالها واقتابها واحلاسها في سبيل آلَّه وعبارة بنزاذان الصيدلاني أنوسلة البصري صدوق ضعفه الدارقطني وغير وقدروى له المخارى فى الادب المفردو أيوداودوا لترمذى وابن ماحه (و بلغناان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد الرجن من عوف) رضى الله عنه (أما الل أول من يدخل الجنةُ من أغنياء أمتى وما كدت تدخلها الاحبوا) قال العراق و وامالبزار من حديث أنس بسند ضعيف والماكم من حديث عبد الرحن باا نعوف انكمن الاغنماء وان ندخل الجنة الازحفاالحديث وقال صحيح الاسنادة أت الضعيف فيه

 و يحلن أيها المفتون في الله المناون الميا ا احتمامانالمال وهدذا عبدالرجن في فضله وتقواه وصنائعه المعروف وبذله الاموال في سبيل اللهمع صحبته لرسول اللهصلي الله علمه وسملرو بشراه بالحدة أيضا توقف في عرصات الشامة وألهوالها بسنب مال كسسبه من حلال للتعفف ولصنائع المعروف وأنفق منسه قصدا وأعطى في سبيلي الله سمعامنع السعى الى الجنة مع الفقراء المهاحرين وصار سحمو في آثارهم حبوا فماظال مامثالناالغرق فى فتن الدنما وبعسدفالعس كل العب لكمامفتون تتمرغ في تخالها الشهان والمحتوتة كال على أوساخ الناس وتنقلب في الشهوانوال ينه والماهات وتثقل فى فتن الدنما م تحمم بعمد الرسين وترعم المذان جعت المال فقد جعم العالة كالل أشمهت السلف وفعلهم و يعل أن هذامن قياس أبليس ومن فتناه لاوليائه وسأصف الدأسيسوالك وأحوال السلف لتمرف فضائعال وفضل الصعامة ولعمرى لقدكان لبعض المعابة أموال أرادرها للتعقف والبسلال في سسل الله في كسبوا حلالاواً كاوا طب اوانفة واقصداوقدموا

خالبن مزيدبن أي مالك منعفه الجهورانهي قلت قال أبونعم في الحلمة حدثنا محدين على بن حبيش حدثنا جعفرب محدالفريابي حدثنا سلمان بنع دالرجن الدمشق حدثنا خالدب يزيدس أبي مالاء أبيه عطاء بن أبير باح عن الراهيم بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالله ياا بن عوف انكمن الأغنماء ولن تدخل الجنة الازحفا فاقرض الله مطاق لك قدميك قال ابن عوف وماالذي أقرض الله قال تشرأهما أمسيت فيمقال من كله أجمع بارسول الله قال نعرقال فورج ابن عوف وهو يهم ذلك فاتاه جبريل فقال مراين عوف فليضف الضيف وليطع السكين وليعط السائل فاذا فعل ذلك كانت كفارة لمناهو فيهوخالدين مزيدين عبدالرحوين أبي مالك أيوهاشم الدمشتي وقد ينسب الى جد أبيه فقيه ضعيف وقدا تَهمُّمه ابن مُعَيِّنُ رَّفَيْله أبن مَاجِهُ وقال الذهبي في الديوان قال النَّسانُ ليسْ بِثقة و وثقهُ غيره ففي قول العراق ضعفه الجهور نظر (و يحك أيم اللفتون في احتما جل بالمال وهذا عبد الرحن) رضي الله عنه (في فضله وتقواه وصنائعه المعروفة وبذله الاموال في سبيل الله) فقدر وي أيونعيم في الحلية عن السور بن مخرمة قال باع عيد الرحن بن عوف أرضاله من عممان بن عنان أربعين ألف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلين وأمهات الؤمنين وعن عبدالله بنأبي أوفي انرسول اللهصلي الله عايدو ملم قال العبدالرجن ان عرف ما بعاق بك عنى فقال مازات بعدل الحاسب والهاذلك لكثرة مالى فقال هذه ما تقراحلة جاء تني من مصرفه على المسلمة على أرامل أهل المدينة وأخرج الطبراني من طريق المبارك عن معمرعن الزهري قال تصدق عبد الرحن بن عوف على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ثم تعدق مأر بعن ألفائم تصدق بأريس ألف ينارغ جل على خسمائة فرس في سيل الله عممل على ألف وخسمائة واحلة فى سبيل الله وأحرب صاحب الحلية عن جعفر من رقان قال بالخنى ان عبد الرحن بن عوف أعنق : ﴿ ثين ألف بيت (مع صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم و بشراه بالجنة) وذلك فيمارواه المترمذي والنساؤ في المكبرى من حديثه أبو بكر في الجنة الحديث وفيه وغبد الرجن بن عوف في الجنة وهو عند الاربعة من حديث سعيد ابنزيد قال المخارى والترمذي وهو أصم (توقف في عرصات القمامة وأهو الهابسب مال كسمه من - الله وقدروى عن الزهرى ان عامة ماله كان من التجارة (التعقف والصنائع المعروف وأنفق منه قصدا) على طريق العدل (واعملى في سبيل الله سمعا) أي فيضا (قُدمنع من السعى آلى الجنةمع الفقراء المهاحرين وصار يحبوفي آثارهم حبوا) و تزحف زحفا (فاطنك أمثال الغرق في فأن الدنيا) وأخرج الونعم فالحلية من طريق نوفل بن أياس الهذلى قال كأن عبد الرحن لناجليسا وكان نم الجايس وأنه أنقاب بنا يوماحتى دخلغا يشهودخل واغتسل ثمحرج فحاسمهنا وأتينا بصفةفه اخبز ولحم فلما وضعت كهي عبد الرحن فقلناله بأأبا محدما يبكيك فقال ماترسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشدح هو وأهسل بيته من خبز الشعير ولاأرانا أخرنالما هوخيرلنا وأخرج أحد فىالزهدعن محمدين حعفر حدثنا شعبةعن سعددين الراهم بن عبد الرحن من عوف عن أسمعن حدد اله أتى بطعام فقال شعبة أحسبه كان صاعما فقال عدد الرسمن فتل حزة فلم نجدمانكفنه فيهوه وخيرمني وقتل مصعب بنعير وهو خبرمني فلم نجدما نكفنه فيهوقد أصينامنها ماأصينااني لاخشى ان تكون قد يحلت لناطساتناني الدنما قال شعية وأظنه قال ولم رأكل و بعد فالعجب كل العجب لمفتون تمرغ في تخالبط الشسهات والسحث وتذكال على أوساخ الناسُ وهو يتقلبف) وفي تسخةوهو يلتفتاني (الشهوات والزينة والمباهاة وهو يتفلب في فنن الدنيا ثم تحتم بعبد الرحن بن عوف)رضى الله عنه (وتزعم انك ان جعت المال فقد جعه الصحابة) الكرام (كانك أَشْبهت السلف وفعلهم و يُحكُ أن هذا من قُمَاس ابِليس ومن فشاء لاولما تُه ﴾ وهو قياس فاسدوفتيا بإطار (وساءُ وُج لله أوسافك وأحوال السناف لتبعرف فضائحات وفضل الصحابة واحمرى لقد كان لبعض المحمابة أموال ارادوها للتعقف والمذلف سبيل الله فكسبوا حلالاوأ كاوا طيبا وأنفقوا فصداوة دموا فضلا) أى ما فضل ولم عنعوامنها حقاولم يخلوام الكنهم حادوالله بأكثرها وحاد بعضهم محمد عهاوفى الشدة آثر والله عسلى أنفسهم كثيرا فبالله أكذاك أنت والله المناف القوم و بعدفاك أخيار الصابة كانوالله سكنة عمين ومن خوف الفقر آمنين و بالله في أرزاقهم واثقين وعقاديرالله مسرورين وفي المبلاء راضين وفي الرئاء على المناف ومن حب العلو والتسكائر ورعين لم ينالوامن الدنيا وسسرواعد في الالله الماله الماله المعمود ضوا بالبلغة منها ورجوا الدنيا وسسرواعد في مكارهها وتجرعوا والتسكائر ورعين لم ينالوامن الدنيا

عن حاجتهم قدموه للا خو بالتصدق (ولم عنعوامها حقا) لله تعالى (ولم يخلوا بها ولكنهم جادوالله تعالى باكثرهاوجادبعضهم بجميعهاوفى الشدّة آثروا اللهءلى أنفسهم كثيرا فبالله أكذلك أنت والله انك لبعيد الشبه بالقوم) لاوجه الشبه بينك وبينهم فيماسنعوا (وبعدفان اخيار الصحابة كاتوا المسكنة يخبين ومن خوف الفقر آمنين وبألله في أرزاقهم واثقين وعقاد ترالله مسرور من وفي البلاء راضين وفي الرخاء شاكرين وفى الضراء صار منوف السراء حامد من وكانوا للهمة واضعين وعن حب العاو والمكاثرورعين لم ينالوا من الدنياالا ألمباح لهم) فوضعوه فى مواضِّعه (ورضوا بالبَّلغة منها) أَى بالقـدر الذى يبلغهم الحاللا سنحتم (وزجوا الدنيا) أى ساقوها وأبعدوها عنهم (وصيرواعلى مكارهها وتجرعوا مرارثهاو زهدوا في نعيمها وزهراتها فبالله أكذلك أنت) لا تقدر تقول نعم (ولقد بلغناائهم كانوا اذاا قبلت الدنياعليهم خزنوا وقالواذنب عِلْتُعَقُّو بِتُهُمِن اللهُ واذا رَأُوا الفقرمة بلا قالوامر حبابشعار الصالحين) وقدررى ذلك من حديث أب الدرداء فالالتملوسي عليه السلام فذكره ومروى أيضاعن كعب الاحبأر وقد تقدم فى ذم الدنيا وسيأتى أيضافى كتاب الزودوالفقر (و بالغناان بعضهم كان اذا أصبح وعند عياله شي)من الدنيا (أصبح كثيبا حرينا) مغموما (واذا) أصبرو (لم بكن عندهم شي أصبر فرحامسرورا فقيل له أن الناس اذالم يكن عندهم شي حزنوا واذا كان عندهم شي فرروا وأنت لست خذاك فقال اني اذا أصحت وليس عند عيالي شي فرحت اذ كان لى بحدد صلى الله عليه وسلم اسوة) فانه كثير اما يصبح وليس عندعماله شئ (فاذا كان عند عمالى شئ اغتممت اذلم يكن لى با " ل محمد صلى الله عليه و سلم اسوة و بلغناانهم كانوا اذا سلاّ بهُم سبيل الرَّمَاء حُرْنُوا وأشفقوا) على أنفسهم (وقالوامالناوللدنياوما برادمنهافكانهم علىجناحخوف واذاساكبهم سبيل البسلاءفرحوا واستبشرواوقالواالات تعاهدنار بنا)أى نظراً الينابالرضار وامصاحبالقوت عن الحسن قال كانوا بالبلاء والشدة أشد فرحامنيكم بالرخاء والخصب لورأ يتموهم قلتم يجانين ولورأ واخباركم قالوا مالهؤلاء من خلاق ولورأوا شراركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب (فهذه أحوال السلف ونعتهم وفهم من الفضل أكثر عماوصفنافبالله اكذلك أنت وفيل هذه الاوصاف (انك لبعيد الشبه بالقوم وسأصف لك أحوالك أيها المفتون ضداً حوالهم وذلك الْكُنْطْغي عند الغني أى تَفْداو زعن الحدود (وتبطرف الرخاء) أي تكفر بالنعمة ولاتشكرها (وغرح عند السراء وتغفل عن شكرذى النعماء وتقنط عند الضراء وتسخط عند البلاء ولاترضي بالقضاء نعرو تبغض الفقر) اذا أقبل اليك (وتأنف من المسكنة وذلك نفر المرسلين وأنت تأنف من نفرهم) فقدوردا الهقرأ زين بالمؤمن من العذارا كسن على خدا الهرس و واه الطبراني من حديث شدادت أوس بسند ضعيف والمعروف الهمن كالام عبدالرجن سزر بادس أنع وكذلك رواه اسعدى في الكامل وسيأتى للمصنف في كتاب الزهد والفقر فاماما اشتهرعلى الالسنة الفقر نفرى وبه أفتخر فقد قال الحافظ أبن عبرانه موضوع لاأصل له (وتدخوا لمال وتجمعه موفاه وذلك من سوء الظن بالله وقلة اليقن بضمانه وكنى به اثمىاوعساك تجمعُ المال لنعيم الدنياو زهرتها وشهوتها ولذاتها ولقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم رواه البزار من حديث أبى

مرارتها وزهدوافي نعمها وزهرانها فدالله أكذلك أنت ولقد بلغناأتهم كانوا اذا أقبلت الدنيا علمهم خزنوا وقالوا ذنب عات عقوبته من الله تعمالي واذا وأوا الفقرمقبسلا فالوامرحبا بشعارالصالحين ويلغناان بعضهم كاناذاأ صمروعند عياله شي أصبع كثيبا وينا واذالم يكن عندهم شئ أصبح فرحامسر ورافقيلا ان الناس اذالم يكن عندهم شئ حزنواواذا كانءندهم شي فرحوا وأنت لست كدلك قال انى اذا أصعت وليس عندعمالي شئ فرحث اذكان لى سول الله صلى الله عليه وسالم اسوةواذا كانعندعمالى شئ اغتممت اذلم يكن لى با لمجداسوة وبلغناانم سمكانوااذا سلك مرسه سدل الرناء حزنوا وأشفةواوقالوامالناوللدنيا وماراد بهاف كانهم على حناح خوف واذا ساك بهاسييل البسلاء فرحوا واستبشروا وقالوا الاتن تعاهدنار بنافهذه أحوال السلف ونعتهد جوفتهممن

الفضل أكثرهما وصفناف الله أكذلك أنت انكله عبد الشبه بالقوم وسأصف الك أحوالك أج اللفتون هرية وتسخط ضد الأحواله م وذاك انك تطفى عند المراء وتسخط ضد الأحواله م وذاك انك تطفى عند المراء وتسخط عند المراء وتسخيل المراء وتسخيل المراء وتسخيل المراء وتسخيل المراء وتستم المراء وتسخيل المراء وتستم المراء وتستم المراء وتستم المراء وتستم المراء وتستم وتستم المراء وتستم وت

و بلغناأن بعض أهل العلم قال ليجيء وم القيامة قوم بطلبوك حسنات لهم فيقال لهم اذهبتم طبيات كم في حيات كم الدنها واستمتعتم مهاوانت في عفله قد حرمت نعيم الاسترة بسبب نعيم الدنيا في الهنياوة وبلغنا في عفله قد حرمت نعيم الاسترة بالدنيا في الهنياوة وبلغنا أنه من طلب الدنيا التكاثر أو التفاخر لق الله وهو عليه غضبان وأنت غيرمكترث (٢١٩) على المن غضب وبك حن أودت

التكاثر والعلونهم وعساك المكثف الدنياأ حباليك من النقلة الى جوارالله فانت تكرولقاءالله واللهالقائك أكره وأنتف غفلة وعسالة تأسدف عدلى مافاتكس عرض الدنيا وقسدبلغنا أن رسولالله مسلى الله عامه وسلم قال من أسف على دنما فاتنه اقتر سمن النار مسارة شهر وقبل سنة أنت تأسف على مافاتك غدر مكثرت بقربك من عذاب الله تعروا عال تغرب من دينك احداثالته فيردنياك وتفرح باقبال الدنياعلك وترناح لدلك سرورا مها وقد بلغنا أنرسول اللهصلي الله علمه وسلرقال من أحب الدنياوسر بإاذهب خوف الاخرة من قلبه و بلغنا أن بعض أهل العلم قال انك تعاسب على النحزن عملي مافاتك من الدنما وتحاسب نفرحك فى الدنيا اذاقدرت علماوأنت قرح مدنسال وقد سلبث الخوف س الله تعالى وعسال أحنى باموردنياك أضعاف ماتعني بامورآ خرتك وعساك ترى مصيبتك في معاصيك أهون من مصيبتك في انتقاص ادندال أنعم وخوفك من ذهاب

هر برة بسندضعيف بلفظ ان من شراراً متى وقد تقدم في فصل ذم المال من أول هذا الكتاب (و بلغناأت بعض أهل العلم قال الحجى عوم القيامة قوم يطلبون حسنات لهم فيقال الهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنياواسمتعمم م) روى حرير بن مازم عن الحسن قال قال عرب بن الخطاب والله اني لوشنت اكنت من ألينكم طعاما وأوقيكم عيشا ولسكن سمعت الله تعالى يقول عن قوم أذهبتم طيبا تسكم في حياتكم الدنيا الاسية و وى ابن قانع من سالم مولى الى حديفة قال يؤتى باقوام بوم القيامة معهم حسدات كالجبال حتى اذا دنوا وأثهرفواعلى الجنةفردوا انلانصيب لتكهفها (وأنت فى غفاله قدحومت نعيم الاستحرة بسبب نعيم الدنيا قييمتها حسرة ومصيبة نعم وعساك نجمع المال للذكا ثروا اعلووا افمغروالزينة فى الدنيا وقد باغناانه من طلب الدنياليكاثر أوليفاخر بهالقىالله وهوعليه غضبان)وهوقطعةمن حديث أبي هر مرةأوله من طلب الدنيا حلالااستعفافا عن المسئلة وسعماعلي أهله وتعطفاعلى جاره بعثه الله نوم القيامة ووجهه مشل القمرليلة البدوومن طلمها حلالامكاثرابها مفاخوا لتى الله عزو - لى وهو عليه غضبان رواه أبوالشيخ فى النواب وأبو نعيم فى الحلمة والبيه في في الشعب وقد تقدم في كتاب الكسب وآداب المعيشة (وأنت غير مكترث بماحل بكمن غضب الله حين أردت التكاثر والعلونع وعساك المكثف الدنيا أحب أليك من النقلة الىجوارالله تعالى وأنت تكره لقاء الله تعمالى والله للقائك أكره) ففي الخبر من احب لقاء الله تعمالي أحب الله لقاءه ومن كره القاء الله كره الله القاء ممتفق عليه من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث عائشة ومن حديث أجموسى (وأنت في غفلة وعساك تأسف على مافاتك من عرض الدنيا وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أسف على دنيافا تتماقتر بمن النارمسافة سنة) قال العراق رويناه في كتاب القربة لابى حفص العتكى منروا به عمر ومن تعمت عن أبمه عن حده وقال مسسيرة ألف سنة واسناده ضعيف ورويناه في الجزء الثاني عشرمن فوائد الحلمي من هذا الوجه اه قلت وهوفي مشيخة أبي عبدالله الرازى هكذا بزيادة ومن أسف على آخرة فاتتسه اقترب من الجنقمسافة ألفسنة (وأنت تأسف على مافاتك) من الدنيا (فيرمك ترث بقربك من عذاب الله نعروا علائ تخرج من دينكُ أحيانا لتوفير دنياك أي لتكثم يرها (وتفرح باقبال الدنيا عليك وترتاح لذلك سروراجها وذر بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب الدنيا وسربها ذهب خوف الاسنحة من قامه) قال العراقي لم أجده الابلاغاللعرث بن اسد كاذ كروااصنف عند (و بلغناان بعض أهل العلم قال انك عاسب على التحرن على مافاتك من الدنيا ومحاسب بفرحك فىالدنيا اذاقدرت عامها وأنث فرح بذنيال وقسد سأبت الخوف من الله تعالى وعسال تعنى بامو والدنيااضعاف ماتعني بامو وآخرتك وعساك ترىأن مصيبتك في معاصيك أهون من مصيبتك فى انتقاص دنيال نعروخوفك من ذهاب مالك أكثرمن خوفك من الذفوب وعسال تبدلالناس ماجعت من الاوساخ كلها للعلو والرفعة في الدنيا وعسال ترضى المخلوقين بمساخط الله تعالى كمما تمكرم وتعظم ويحك فكآن احتقارالله لك في القيامة أهون عليك من احتقار الناس اياك وعسال تُعَفّى من الخاوقين مساويك) وعيو بك (ولا تكترث باط لاع الله علمك فهافكان الفضيعة عند الله أهون عليك من الفضيحة فى الناس وكان العبيد أعلى عندك قدرامن الله تعالى الله عن جهلك فكيف تنطق عند ذوى الالباب وهده المثالب) أى المالج والمعاثب موجودة (فيك أف ال متلوثا بالاقدار تحتم على الابرار هم المام

مالك أكثر من خوفك من الذنوب وعساك تبذل للناس ماجعت من الاوساخ كالها للعاو والرفعة في الدنية وكساك ترضى الخاوق ن مساخط الله تعمل كيما تكرم وتعظم و يحسك فكان احتفارا الله تعمل لك في القيامة في هون عليك من احتفارا لناس ايال وعسال تعنى من الخاوقين مساويك ولا تكترث باطلاع الله عليك فهاويكان الفضيحة عند للتم أهون عليك من الفضيحة عند الناس فكائن العبيداً على عندك قدرا من الله تعمل الله وتعتم عمل الابراوهم اتهمات من الله تعمل الله وتعتم عمل الابراوهم اتهمات من الله تعمل الله وتعتم عمل الابراوهم اتهمات

ما أبعد لذعن السلف الاخيار والله لقد بلغنى انهم كانوا في الحلهم ازهد منكم في اخرم عليكم ان الذى لا باس به عندكم كان من الوبقات عندهم وكانوا الزلة الصغيرة أشد استعظاما منكم لكاثر العاصى فليت أطب مالك وأحله مثل شبات أمو الهم وليت أشفقت من سياتك كاشفة واعلى حسد ناتهم ان لا تقبل ليت صومات على مثال افطارهم وليت اجتمادك في العبادة على مثل فتو رهم ونومهم وليت جيع حسناتك مشل واحدة من سيئاتهم وقد بلغنى عن بعض الصابة أنه قال غنيمة الصديقين مافاتهم من الدنيا ونهمتهم ماز وى عنهم منها فن لم يكن كذلك فليس معهم في الدنيا ولامعهم في العنى عن العالق عندالله فليس معهم في الدنيا ولامعهم في الدنيا والامعهم في العالق عندالله فليس معهم في الدنيا ولامعهم في العالق عندالله في العالق عندالله

ما أبعدك عن السلف الاخيار والله لقد بلغني انهم كانوافيما أحل لهم أزهد منكم فيما وم عليكم) رواه صاحب القوت عن الحسن قال رأيت سبعين بدريا كانوا والقه فيما أحل لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم (اتالذىلابأسبه عندكم كانكالمو بقات) أى الكبائر المهلكات (عندهم وكانوا للذلة الصغيرة أشد استعظامامنكم لنكائر المعاصي فليت أطبب مالك وأحله مثل شهان أموالهم وليتك أشاه تسمسيا تك كاأشفقوا على حسناتهم أن لاتقبل ليتصومك على مثال فطارهم وليت احتمادك في العبادة مل مثما فتورهم ونومهم واستجمع حسناتك مثل واحدة من حسناتهم وقد بلغني عن بعض الصحابة أنه قال غنيمة الصديقين مافاتهم من الدنيا ونهمتهم مازوى عنهمهما) أى أخروا بعد (فن لم يكن كذلك فليس معهم في الدنهاولامعهم في الاسخرة فسحان الله كم بين الفريقين من المفاوت فريق خيار الصحابة في العلوعند الله تعالى وفريق أمثاليكم في السفالة أو يعفو الله الـكريم بفضله و بعدفان زعت انك متأس) أي مقتد (بالعصابة بحمع الاموال المتعنف والبذل في سبيل الله تعالى فقد مرأ مرك و يحك هل تحدمن الحلال في دهرك كأو حدوافى دهرهم أوتحسب انك محناط فى طلب الحلال كالحناطوا لقد للغنى ان بعض الصحابة قال كذا ندع سمه بن بابامن الحلال مخافة أن نقع في باب من الحرام) تقدم في ثلب الحلال والحرام روى صاحب الحلية من طريق عباس بن خليد عن أبي الدرداء ٧ أن يترك العبد بعض ما مرى أنه حلال خشية أن يكون حراما (أفتطمع من نفسك في مثل هذا الاحتياط لاورب الكعبة ماأحسبك كذلك و يحك كن على يقين ان جيع المال العمال البرمكرمن الشيطان) واستدراج (الموقعك بسبب الرفى اكتساب الشهات المزوجة بالمعتوا لحرام وقد بلغنا أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجترأ على الشهات أوشك أن يقع في الحرام) متفق عليه من حديث عبد الرحن بن بشير نحوه وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام أول الحديث (أبهاا الغرو راماعلت ان خوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم اقدرك عند الله من اكتساب اكشمهات وبذلهافى سيرل الله وسييل البربلغناذلك عن بعض أهل العلم فاللان تدعدرهما واحدا يخافةأن لا بكون حلالا خيران من أن تتصدق بألف دينار من شهة لاندرى أيحل الناملا) تقدم في كتاب الحلال والحرام (فانزعت الناأتق وأورع من أن تتلبس بالشهات واعما تجمع المال مزع كمن الحلال المذلف سبيل الله و يحل ان كرت كازعت بالغاف الورع فلا تتعرض العساب فان خيارا الماس خافوا المساءلة) بين يدى الله تعالى (بلغناان بعض الصابة قال مايسرني أن أكتسب كل يوم ألّف دينار من حلال وانفقه في طاعة الله ولم يشغاني الكسب عن صلاة الجاعة قالوا ولمذلك رحلنالله قاللاني عنى عن مقام وم القيامة ف قول عبد رمى من أمن كسيت وفي عن أنفقت) روى تحوم من قول أبى الدرداء رضى الله عنه قال أبو نغيم فى الحلية حدثنا أبوعرو بن حداين حدثنا أحدبن أبراهيم بن عبد الله حدثنا عربن زرارة حدثما الحاربي عن العلاء سالمسيب عن عرو سمرة قال قال أبوالدرداء بعث الني صلى الله عليه وسلم وأناناح فاردت أن تجتمع لى التجارة والعبادة فلم تجتمعا فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة والذي نفس أبي الدرداء بيده

وفريق أمثال كمفى السفالة أو يعفوالله المكريم بفضله وبعدفانك أن رعت الك متأس بالصابة يحمع المال للتعفف والبذل في سبيل الله فتدبر أمرك ويحكهل تعد من الحلال في دهرك كما وحدواني دهرهم أو تحسب انك محتاطفي طاب الحلال كاحتاط والقدباغني أن بعض العماية قال كا ندع سبعن بابامن الحلال المات المات المات المات المات المات الحرام أفتطمع من تفدك فى مثل هذا الاحتماط لا ورب الكهية ماأحسيك كذلك ومحمل كنءلي يقينأنج عالماللاعمال البرمكر من الشيطان ليوقعك بساب المرفى اكتساب الشهات الممزوحة بالسعث والخرام وقد للغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احترأ على الشهات أوشك أن يقع فى الحرام أيها المغر ورأما آلتأن خوفك من اقتحام الشهات أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عند الله من اكتساب الشهات

وبذاه افى سبيل الله وسبيل المرتب المناذلك عن بعض أهل العلم قال لا تنتدع درهما واحدا عند المرتب المرتب المناذلك عن بعض أهل العلم قال لا تنتدع درهما واحدا المنافذ عند المرتب المنتب المنتب المنتب المرتب المنافذ عند المنتب المنتب

فهؤلاءالمثقون كالوافى جسدة الاسلام والحلال موجودالهم ثركوا المال وجلامن الحساب محافذان لايغوم برالمال بشره والشبغابة الامن والحسلال في دهرك مفقود تشكالب على الاوساخ ثم ترغم المنتج مع المدل من الحلال و يحسك أن الحلال فقيم عه وبعد فاو كان الحلال موجودالديك أماتفاف أن يتغير عندالغني قلبك وقد بلغنا أن بعض العمالة كان رث المال الحلال فمتركه يخافة ان مفسد فلمه أفتطموان يكون قلبك تقيمن فاو بالصابة فلا مزول عن شئ من الحق في أمرك وأحوالك الن طننت ذلك لقد أحسنت الفان (177)

إبنفسك الامارة بالسوء ويعك انى الثانام ارى الثان تقنع بالبلغية ولاتجمع المال باعمال البر ولأتنعرض العساب فانه العناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال من نوقش الحساب عذب وقال علىمالسلام يؤتى مرجل بوم القيامة وقدحم مالامن حرام وأنفقه فى حرام فيقال اذهبوابه الى النار وبؤنى برجل قد جممالا من حلال وأنذقه في حرام فيقال ادهبوايه الى النار و بؤتى بر جل فدجـع مالا منحرام وأنفقه فىحلال فيقال اذهبوا به الى النار و يؤنى مر جل قد جمع مالا من حلال وأنفقة في حلال فيقال له قف لعلك قصرت في مدا بشي مما فرضت علمال من صلاتا تصلهالوقة اوفرطت في عي من ركوعها وسعودها ووضوئها فيقول لابارب كسيت من حلال وأنفقت فى حلال ولم أضيع شيأ بما فرضت عسلي فيقال لعلائه

ماأحب انلى اليوم حانوتا على باب المسجد لا تخط شى فيه صلاة أربح فيه كل يوم أربعين دينارا أو أنصدق بما كلهافى سييل الله قيل له يا أبا الدرداء وما تكرممن ذلك قال شدة الحساب وروآه محد بن الجند الفارعن الحارب فقال عن عرو بن مرة عن أبيه ورواه خيثمة عن أبي الدرد الخوم وروى أحدف كتاب الزهدومن طريقه أبوتعم قال جد ثناعبد الصمد حدثناعبد الله بن يعي حدثنا أبوع بدربه قال قال أبوالدرداء ما يسرني أن أقوم إ على الدرج من باب المسجد فا يدع وأشترى فاصيب كل يوم ثلاثمـانة دينار اشهد الصلاة كالها في المسجد الرجه الله ستالي الدون المام عرم الر ماولكن أحب أن أكون من الذي لا تلهم معارة ولاسم عن ذكر الله ومن طريق تعجد بن وأسم ان أباالدرداء كتب الحسلمان وباأنى من لى والنابان نوافى وم القيامة ولا نعاف حسابا (فهؤلاء المتقون كانوا فحدة الاسلام) أى في أوله ونشاطه (والحلال مو جود الديم مركوا المال وجلامن المساب مخافة أنلايقوم خيرالمال بشرووا نت ثفالة الامة) أى رذالتها (والحلال في دهران مفقود تذكالب على الاوساخ) وهي أعراض الدنيا (ثم تزعم الل تجمع المال من الحلال ويحل وأن الملال فقدمعه وبعدفاه كان الحلال موجودالديك أماتخاف أن يتغير عندالغي قلبك) عما كأن عليه من الاقبال على المعرفة (وقد بلغنا ان بعض الصحابة كان وث المال الحلال فيثركه مخافة أن يفسد قلبه) رواه صاحب القوت عن ألحسن قال كان أحدهم يعرض له المال الحلال فيقول لاحاحة ليه أخاف أن يفسد على قالى (أفتطمع أن يكون قلبك أتق من قاوب الصابة فلاتر ول عن شي من الحق في أمرك وأحوالك) هذا لا تكون و (لَنْنَ طَنَنَتَ ذلك لقد أحسنت الفان بنفسك الاتَّارة بالسوم) وتبرآ ثما (و يحك انى لك ناصم أرى الله أن تقتُّنع بالبلغة) من العيش (ولا تعمع المال لاعمال البر) فتركان له آثر (ولا تتعرض العساب فانه بلغناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من نوقش الحساب عذب منفق عليه من حديث عائشة وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى مرجل موم القيامة وقدجه عمالامن حوام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النَّار و يؤتى مر جلل آخر (قدجتم مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبواه الى النارفيوني برجل) آخر (قدجم مألامن حلل وأنفقه في حلال فيقالله قف لعلك قصرت في طلب هذاشي عما فرضت عليك من مسلانام تصلها لوفتها وفرطت في من ركوعها و هودهاو وضوئها فيقول لايارب كسيت من حلال وأنفقت في - للالولم أضبع شيأ تمافرضت على فيقال العلاء اختلت في هذا المال) من الاختيال وموالتيكير (فىشئ من مركب أوثوب باهيتبه فيقول لايارب لمأختل ولم اباه فيشئ فيقال لعلك منعت حق أحد أمرتك أن تعطيه من ذوى القربي والمتنامي والمساكين وابن السبيل فيقول لأيارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضيع شيأ عما فرضت على ولم أختل ولم أباه ولم أضيع حق أحد أمرتني أن أعطمه قال فعي عأول النفحاه عويه فيقولون بارب أعطيته وأغنيته وحعلته بين أظهر ناوأمرته أن يعطينافان كأن اعطاهم وماضيع معذلك شيأمن الفرائض ولم يختل في شي فيقال قفَّ الا تنهَّات شكر كل نعمة انعمنها عليكمن أكلة أوشربة أولقمة أولذة فلايزال يستل) قال العرافي الديث بطوله لم أفف له على أصل (ويحك فن ذا الذي يتعرض لهذه الساعلة التي كانت لهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام الختلت في هذا المال في شي

من مركب أوثوب باهيت به فية وللايار بلم ختل ولم أباه في شي ديقال لعال منعت حق أحدد أمر الناب العطيه من ذوى القربي والمتامي والمساكين وابن السيل فيةول لابارب كسبت من حلال وأنفقت في حلال ولم أضب ع شيأ بما فرصت الي ولم أناه ولم أماه ولم أضبح حق أحد أمرتني أن أعطيه فال فيجيء أواثان فيخاصهونه فيةولون يارب أعطيته وأغنيته وجعلته بين أظهرنا وأمرته ان يعطينافان كان أعطاهم وما مسيع مع ذلك شيئاً من الفرائض ولم يعتل في شي فيقال قف الآن هات شيكر كل نعمة أنعمة اعليك من أكلة أوشر به أولذ قفلا برال يسائل ويعلن فن ذاالذي يتعرض لهذه المسألة التي كانت اهذا الرجل الذي تقلب في الحلال وقام

بالمقوق كلهاوأدى الفرائص بعدودها حوسب هذه المحاسبة فكيف ثرى يكون خال أمثالنا الفرق فى فتن الدنياو تخاليطها وشهائم اوشهوا فها و زينتها و يحك لاحل هذه السائل (٢٢٦) يتخاف المنقون أن يتلبسوا بالدنيا فرضوا بالكفاف منهاوع الوابانواع العرمن كسب

بالحقوق كلها وادى الفرائض بحدودها حوسب هذه المحاسبة فكمف ترى يكون حال مثالنا الغرقي في فتن أالدنيا وتتخاليطها وشهاتها وشهواتها وزينتها ويحلنالاجل هذه المساءلة يخاف المتقون أن يتابسوا بالدنيا و يطمئنوا اليها (فرضواً بالكفاف منها وعماوا بانواع البر من كسب المال فلك و يحك بهؤلاءالاخمار اسوةفات أبيت ذاك وزعت انكبالغ فالورع والتقوى ولم تعمع المال الامن حلال برعك المتعفف والبذل فى سبيل الله ولم يفق شديا من الحلال الاحق ولم يتغير بسبب المال قابل عايعب الله)و يرضاه (ولم تسخط الله في شيء من سرا ترك وعلانيتك و يحل فان كنت كذلك واست كذلك فقد ينبغي لك أن ترضي بالبلغة ﴾ من العيش (وأعترن ذوى الاموال اذا وقفوا السؤال وتستبق مع الرعل الاول كوالرعل طا تفقمن الجيش (في زمرة الصَّافي) صلى الله عليه وسلم (الاحبس عليك) ولا وقوف (المساعلة على الله عليه العباد الله عليه المعباد الله عُطب) أى هلك (فانه لغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل صماليك المهاحرين) أى فقراؤهم (قبل أغنيائهم الجُمَة بخمسما ثةعام) قال العرافي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد بأفظ فقراءمكان صعاليك ولهما والنسائي فالكبرى منحديث أبيهر برة يدخل الفقراء الجنة الحديث واسلم من حديث عبدالله بن عروان فقراء المهاحرين يسبقون الاعنياء الى الجنة باربعين خويفا انتهى المتحديث أبيهر برةالفظه يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنياتهم بنصف وموهو خسماتة عام هكذارواه أحدوالترمذى وحسنه وابنماجه وهوفي الحلية بلفظ بيوم كانمقد اردألف عام وقال المؤمنين بدل المسلين وفى رواية له يدخل فقراء أمتى الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وروى الحكيم من حديث سعيد بن عامر ابن جني يدخل فقراء المسلمن الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة سنة حتى ان الرجل من الاغنياء ليدخل في غارتهم فوق خذبيده فيستخرجو رواه الطمراني فى الكبير بلفظ ان فقراء المسلين يدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما وروى الديلمي منحديث أبي برزةان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعن عاما حتى يتمنى أغنياء المسلمين يوم القيامة انهم كانوا فقراء فى الدنيا وان أغنياء الكفار ليدخلون النارقبل فقرائم معقدارار بعين عاما حقيتمني أغنياء الكفار انهم كانوافى الدنيافقراء وفي سنده تفييع ن الحرث وهو متروك وفى الباب عن جار واب عروابي الدرداء والفظهم حميعايد حل فقراء المسلين الجنة قبل الاغنياء بأربعين حريفا فديث جارعندأ حدوعبد بنحيدوالترمذى وحديث ابن عروابى الدرداءعند الطبرانى فى السكبير وروى أحد عن رجال من الصابة بلفظ يدخل فقراء المؤمنين الجهة قبل أغنياتهم بار بعمائةعام الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبّل أغنيائهم فيمتعون ويأكاونوالا مخرون حثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي أنتم حكام الناس وملوكهم فاروني ماذاصنعتم فيماأعطيتكم) قال العراق لم أرله أصلاقلت روى الوسعيد النقاش فى كتاب القضاة من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزى عن بقية حدثنا سلة بن كاثوم عن أنس رفعه اوتى بالحكام يوم القيامة فن قضى وتعدى فيقول أنتم خزان أرضى ورعاء عميدى وفيكم بغيثى فساق الحديث وفيه فيقول أنطلة والهم فسدواج مركنا من أركان حهم وعبدة قال أبودا ودلا أحدث عنه وسلة شاي ثقة و بقية روايته عن الشامين مقمولة وقد صرحفهذاالحديث بالتحديث (وبلغناان بعض أهل العلم قال مايسرني ان في حرالنم ولاأتكون في الرعيل الإول مع محد صلى الله عليه وسلم وكربه) رواه صاحب القوت عن سعيد بن عامر عن جذيم رضى الله عند نعوه (مَبْلَقرهم فلسنيقوا السباق مع المعفين في زمرة المرسلين وكونواوجلين) أي خائفين (من التخلف والانقطاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاوجل المتقون لقد بلغني ان بعض الصابة عطش فاستسقى أى طلب

المال ذاك و عدل مؤلاء الاتحمار اسوةقات أبيت ذلك وزعت المكبالغف الورع والتقوى ولم تعمع المال الامن حلال ترعم المالة علمف والبذل فىسبيل الله ولم تنفق بشيأمن الحلال الابعق ولم يتغدير بسبب المال قلدك عما يحب الله ولم تسخط الله فىشىمن سرائرك وعلانيتك ويحسك فان كنت كذلك واستكذلك فقد ينبغياك أن ترضى بالبلغة وتعتزل ذوى الاموال اذاوقفوا للسؤال وتستبق مع الرعيل الاول في زمرة الصطفي لاحس علمك للمسألة والحساب فأماسلامة واما عطب فانه بلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل صعاليك أاهاحرس قيل أغنمائهم الحنة نخمسانة عام وقال علمدالسلام يدخلفة راءالمؤمنين الجنة قبدل أغنيائهم فمأكاون ويتمتعون والاسخرون جثاةعلى ركمهم فيقول قبلكم طابتي أنتم حكام الناس وملوكهم فارونى ماذا صنعتم فيماأعطيتكم و الغنا أن بعض أهل العلم قالماسرني انكي مورالنع ولاأ كون فى الرعدل الاول مع محمد عليه السلام وحربه ياقوم فاستبقوا السياق مع

المنفين فى رّمرة المرسلين عليهم السلام وكونوا وجلين من التخلف والانتهاع عن رسول الله صلى الله عليه والمنه وسلم وجل المتقين لقد بلغني أن بعض الصحابة وهو أبو بكر رضى الله عنه عطش فاستسقى

فاتى بشرية من ماءوعسل فلماذا قدخنقته العبرة ثم بكى وأبى ثم مسم الدمو عن وجهه وذهب ليتكام فعادف البكاء فلما أكثر البكاء قبل له أكل هدذا من أجل هذه الشربة قال نع بينا أناذات يوم عندرسول الله صلى الله عليه وسلم ومامعه أحدف البيت غيرى فعل يدفع عن فله هو يقول اليسان عنى فقلت له فدال أبى وأعى ما أرى بين يديل أحدا في تخاطب فقال هدذه الدنيا تطاولت الى بعنقه أو رأسها فقالت لى يا يحد خدنى فقلت الدنيا تطاولت الى بعنقه أو رأسها فقالت لى يا يحد خدنى فقلت الدنيا تقطع عن رسول الله صلى يا تحد خدنى فقلت الدنيار بكوا وجلاأن تقطعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم فهو لا عالم وسلم شربة من حلال و يحك الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من حلال و يحك

أنت في أنواع من النسخم والشهوات من سكاسب السحتوالشهاتلاتغشي الانقطاع أف الدماأعظم حهاك وتعلقان تخلفت في القيامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمد المصطفي لتنظيرن الى أنهو الحزءت منها الملائكة والانساء ولئن قصرت عن السماق فلمطولن علمك اللعاق ولئنأردت المكثرة لتصعرن الى حساب عسميرولئن لم تقنع بالقليل لتصيرت الى وةوف طـو يلاوصراخ وعو بلوائن رضيت باحوال بالمح أندنه فطعن عن أصحاب الهمن وعسن وسولرب العالمن ولتبطئن عن نعم المتنسعمين ولننالفت أحوال المتقين لتكوين من لحتسن في أهوال بوم الدين عليك فتدبر ويحكما معت وبعد فانزعت اللف مثال خيارالسلف قنع بالقليسل زاهدفى الحلالة مذول لمالك مؤثر على نفسك لاتخشى الفقر ولاتدخر شألفدك مبغض التكاثر

(فأتى بشر بذمن ماء وعسل) أىماء ممزوج بالعسل (فلماذاقه خنقته العبرة ثم بكى وأبكى) الحاضرين أثمس الدموع عن وجهدودها ليتكام فعادف البكاء فازال يبكرحتي مسم الدموع عن وجهدودهب فتسكام فعادف البكاء فلا أكثرالبكاء فالواكل هذامن أجل هذه الشربة قال تعربينا أنابوماعندرسول الله صلى الله عليه وسل ومامعه أحد في المستغيري فعل يدفع عن نفسه و يقول البلاعني فقات له فداك أبي وأعيما أري بين يارا والمنت المناهد المناتطاولت الى بمنفها ورأسها فقالت لى يا محد خذني يقلت البائ هني فقالت ان تنج منى يامجد فانه لا يتحومني من بعد ند فاخلف ان تكون هذه قد لحقتني تقطعني عنرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراقي رواء البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم قال كـ اعند أبي بكرفدعا بشراب فانى بماء وعشل الحديث قال الحاكم صحيح الاسنادقلت لضعيف وقد تقدم قبل هذا الكتاب انتهى قلت وكانه يشسيراني أن في سند ، عبد الواحد بن زيد حد ثناأ سلم عن مرة الطبيب عن زيد ابنأرقم وصدالواحدبنزيد فالبالخاري والنسائي متروك وأخرجه أبونعيم فيالحلية منهذا الوجهوة تقدمسياقه وقدروى نحوذاك عنجررضي اللهعنه رواه جعفر بنسلمان عن حوشب عن الحسن قال أتىعر بشربة عسل فذاقها فاذاماء وعسل فقال عزلوا عنى حسابها اعزلو اعنى مؤنتها وقد تقدم أيضا و بروى عن عرأيضا انه قال لولا مخافة طول الحساب لامرت يحمل يشوى لنا فى التنور (ياقوم فهؤلاء الانحيار بكوارجلاان تقطعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شمر به من حلال و يحك انت في أفواع النجم والشهوات من مكاسب السحت والشهات لاتخشى الانقطاع اف لكما أعظم جهاك ويحكفان تخلَّفت في القيامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجد المصافى لتنظرت الى أهوال) أى شدائد (حزعت منها الملائكة والانبياء)عليهم السلام معجلالة قدرهم (ولئن قصرت عن السباق فليطولن عليكُ اللحاق وائن أردت المكثرة)من اعراض الدنيآ (لتصيرت الىحساب عسيروائن لم تقنع بالقليل) من الدنيا (لتصيرت الى وقوف طويل) بنيدى رب جليل (وصراخ وعويل والمن رضيت باحوال المخلفين التنقطعن عن أصحاب المين وعن رسول رب العالمين ولتبطئن عن نعيم المتنعمين) في دار النعيم (ولنن خالفت أحوال المتقين لتسكون من الحمة بسين في أهو الدين تدير و يحكم المهمت) واجعله في تأمو رقلبك لترشد (و بعد فان زعمت الك في مثال حيّار السلف قدَّم بالقليل وأهد في الحلال بذول المالك أي كثير البدل (مُؤثره لي نفسك لا تخشى الفقر ولاندخوشيأ لغدك مبغض للتكاثروا لغنىراض بالفقر وبالبلاءفرج بالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كاره للعاو والرفعة قوى فى أمرك لا يتغير عن الرشدة لمبك قد حاسبت نفسك فى الله و احكمت امورك كالهاعلى ماوافق رضوان الله وان توقف فى المساءلة ولا يحاسب مثلك من المتمن وانما تحمم المال الحلال للبذل فىسبيل اللهو يحك أيهاالمغرورفتدبرالامر واحسن النظر اماء لمت انترك الاشتغال بالمال وفراغ القلب للذكر والتذكر وألف كروالاعتبار اسلم للدين وأيسر للعساب وأخف للمساءلة وآمن من روعات إالقيامةواحزل للثواب وأعلى لقدرك عندالله اضعافا بالمغناءن بعض الصحابة انه قال لوأن رجلافي حرودنا نبر

والغنى راض بالفقر والبلافر حبالقلة والمسكنة مسرور بالذل والضعة كاره العاووالرفعة قوى فى أمرك لا يتغير عن الرشد قلبك قد حاسبت نفسك فى التهدو حكمت مو رك كلها على ما وافق رو وان الله ولن توقف فى المسألة ولن يحاسب المتهدو حكمت مو رك كلها على ما وافق رو وان الله ولن يحاسب الله ويحك أيم المغرو و وانتذكر والتذكر والتذكر والتذكر والتذكر والتذكر والمناهن والفكر والاعتبار أسلم للدين وأيسر للعساب وأخف المسألة وآمن من وعات القيامة وأحزل الثواب وأعلى لقدرك عندالله أضعافا بالمناعن ومن العمارة انه قال وأن وجلافي عرود نائير

يعطيها والاسخويذ كرالله لكان الذاكر أفضل بهوستل بعض أهل العلم عن الرجل بجمع المال الاعمال البرقال تركه أمريه و بلغناأت بعض خيار التابعين سئل عن رجلين أحدد هما طلب الدنيا حلالا فاصابها فوصل بها وجهوقدم انفسه وأما الاستوفائه جانبها فلم يطلبها ولم يتذاولها فلم حا أفضل كابين مشارق الارض ومغاربها و يحك فهذا الفضل الثيمة الدنيا على من طلبها والتقافض قالعاجل ان المستقال بالمال ان ذلك أروح لبدنك وأقسل لتعبك وأنع لعيشك وأرضى لبالك وأفل لهمومك فعاعذ رك في جدع في العاجل ان ترك المال ففضل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع التابير المال وأنث بترك المال فعل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع التابير المال وأنث بترك المال في المال والمنابق المال في العامل والمال في المال في الم

ا يعطيها) للمعتاجين(والا خويذكر الله ليكان الذاكر) لله (أفضل) وهذا قدر وى مرفوعا من حديث أبي موسى الاشعرى بلفظ لوان رجلا في حرو دراهم يقسمها وآخريذ كراشه كان الذا كرأفضل رواوابن شاهين في الترغيب في الذكر وفيه جابر أبو الو أزعر وي له مسلم وقال النسائي منكر الحديث (وسئل بعض أهل العلم ون الرجل بجمع الماللاع المالير قالبتر كولوية) در العدام الم ون المسرز و الغذاان بعض خمار التابعين سئل عن رجلين أحدهما طلب الدنيا حلالافاصاب الريس مارجه وقدم لنفسه وأما الاسترفاله جانبها فليطلم اولم بدلها فاجرما أفنيس المستد واللهما بيهما الدى بالمه ادصل كابين مشاوق الارض ومغاربها) روامصاحب القوت عن الحسن (ويحل فهذا الفضل الديبرك الدنياعلى من طلبه اولك فى العاجل إن تركت الاشتفال بالمال ان ذلك اروح لبدنك أى أكثر راحته (وأقل لتعبك وأنعم لعيشك وأرضى ابالك) أى لسرك (واقل لهمومك في اعذرك في جمع المال وانت بترك المال أفضل عن طلب المال لاعال البرام وشعلك بذكرالله أفضل من بذل المال في سبيل الله فاجتمع الدراحة العاجل) أى الدنيا (معالسلامةوالفضَّل فى الاسجل) أى الاسخوق (وبعد فلوكان فى جمع المال فضل عظيم لوجب عليك في مَكَارَم الاخلاق أن تماسى) أي تقتدي (بنبيك) صلى الله عليه وسلم (اذهداك الله به) من الصلالة [(وترضى بمااختار) هو (أنفسه من محانبة ألدنما) واعراضها والقناعة منبًا بالكفاف والبلغة (وبحك نُدْ بِرِمَا ١٩٥٠) تُرشُد (وكنَ على يقين ان السعادة والفور في عانبة الدنيا) والاعراض عنها (فسرمَع لواء الصطفى) صلى الله عليه وسلم (سابقًا الى جنة المأوى فانه بلغنا انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال سادات المؤمنين في الجنة) أى رؤساؤهم فيها (من اذا تفدى لم يحده شاء واذا استقرض لم يحدقر ضاوليس له فضل كسوة الامايوار يهولا يقدرعلى أن يكتسب ما بغنيه عسى معذلك ويصبع راضيا عن ربه فاولتك مع الدين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أوللكرفيقا) قال العراقي عراه صاحب مسند الفردوس الطبراني من رواية أبي حازم عن أبي هر برة يختصرا بالفظ سأدة الفقراء في الجنة الحديث ولم أره في معاجم الطبراني اه قلت ولعله في مكارم الاخلاقله (الايا أنحي فتي جعت هذا المال من بعد هدذا البمان فانكمبطل فيما ادعيت انكالبر والفضل تجمعه لاوأكنك خوفامن الفقر تجمعه وللتنع والزينة والتكاثروالففر والعلو والرياء والسمعة والتعظيم والتكرمة تتحمعه ثمثزعمانك لاعمال البر تحمع المال ويحسلنراف الله واستم مندعواك أبها المغرورويحك انكنت مفتونا بحب الممال والدنيا فَكُنْ مَقُراً) في نفسك (أن الخير والفضل في الرضا بالبلغة) من العيش (وعجاببة الفضول) وتقديمها بين يديك (العم وكن عند جميع المال مزرياعلى نفسك معترفا باساء تك وجلامن الحساب فذلك أنعجي الدواقرب الى الفضَّل من طاب الحجيم) والادلة (لجمع المال اخواني أعلمواان دهر الصحابة كان الحلال فيهمو جودا وكانوامعذلك منأورع الناس وأزهدهمني المماح لهم) كماهومعر وف لن سبرسيرتهم (ونحن في دهر الحلال فيه مفقود وكيف لنامن الحلال بمبلغ القوت وستراله ورة)وكن بوارى (فاماجم ألمال في دهرنا

واحة العاجل مع السلامة والفضل في الاسمار وبعد فلوكات في جديم المال فضل عفايم لوجب علمك في مكارم الاخلاق الانتأسى بنيك اذهداك الله به وترضى ما اختاره لنفسهمن مجانبة الدنما وبحك تديرماسهمت وكن على قين ان السعادة والفو زفى عانية الدنيافسر مع لواء المصطفى سابقا الى حندة المأوى فانه للعماان رسولالله صلى الله علسه وسلم قالسادات المؤمنين في الجندة من اذا تفدى لم يجدعشاءواذا استقرض لم يحد قرمناوليش له فضل كسوة الامانواريه ولمبقدر على ان يكتسب مالغنيسه عسى معذلك يصمراضيا عن ربه فاولالملئمم الذمن أنعم الله علمهم من الندين والصديقين والشهداء والصالحن وحسسن أولئك رفيقا ألاياأخىمتىجعت هذا المال بعدهذاالسات فانكم طلل فياادعيت أنك البر والفضل تحمعه لا ولكنك شوفانن الفسقر

تجمعه والمنتم والزينة والمنكائر والتخفر والعلووالرياء والسمعة والتعظم والتكرمة تجمعه ثراعم انك لاعبال البرتجمع المال فاعاذنا ويحلنوا قب المنافق ويعلنوا المنتفق ويعلنوا المنتفق ويعلنوا المنتفق ويعلنوا المنتفق ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا ويعلنوا ويعلنوا ويعلنوا والمنتفق ويعلنوا والمنتفق والمنتفق ويعلنوا والمنتفق والمنتفق والمنتفق والمنتفق والمنتفق والمنتفق والمنتفق والمنتفذ والمنتفق والمنتفق

فاعاذناالله وا باكم منه و بعدفا بن لناعثل تقوى الصابة وورعهم ومثل زهدهم واحتياطهم وأين لنامثل ضمائرهم وحسن نياتهم دهيناورب السمياء باد واعالينه وسروا في الدواء النياس وأهوا تهاوعن قريب يكون الورود فياسعادة المخفين يوم النشوروخ نطو بل لاهل النيكائر والتحاليط وقد نصت لكم ان قباتم والقابلون لهذا قليل وفقنا الله والكم ليكل خير برجته آمين به هذا آخر كالرمه وفيه كقابة في اظهار فضل الفقر على الغلي ولا من يدعليه و يشهد لذلك جيم الاخبار التي أو ردناها في كتاب ذم الدنيا وفي كتاب الفقر (٢٠٥) والزهد ويشهد له أيضاما روى عن أبي

المامة الياهلي ان تعلية بن حاطب قال بارسدول الله ادعالله ان رزقني مالاقال بانعلبة قليل تؤدى شكره خدرمن كثير لاتطبقه قال بارسدول الله ادع الله أن مر زقني مالاقال با تعليه أما لَّكُ فِي أَسُوهُ أَمَا تَرْضَى ان تكون مثلني الله تعالى أماوالذى نفسى بيددولو شئت ان تسمر مع الجمال ذهماوفضمة لسارت قال والذى بعثل الحق نسالنن دووتالله انرزقني مالا لا عطن كلذي حقحقه ولانعلسن ولافعلسن قال رسولالله صلى الله علية وسلم اللهمارزق تعليةمالا فاتحد غنما فغت كأيفو الدود فضاقت علمه المدينة فتنعى عنهاف نزل وادباس أوديتها حتىجعل بصلى الظهدر والعصرفي الجباعة ويدعماسواهسما ثمنت وكمشرت فتنجى حتى ثرك الجياعة الاالجعة وهياتنمو كإيموالدود حي ترك الجعة وطفسق يلقى الركتان نوم الجعةفيسألهم عن الاخبار فىالمدينة وسأل رسولالله

فأعاذنااللهواياكم منذلك وبعدفاين لنا مثل تقوى الصابةوورعهم ومثلزهدهم واحتياطهم وأين لنا مثل ضمائرهم وحسن نباتهم دهينًا ورب السماء) جلوعز (بادواء النفوس) وأمراضها (وأهوام) وعن قريب يكون الورود فياسعادة المخفين) في حلهم (يوم النشو روحزن طو بل لاهل التكاثروا التخاليط) فى الاموال (وقد دنصت الكم ان قبلتم) نصحى (والقابلون لهذا قليللان الدنيا استهوتهم وأسرتهم) فلا يكادون يقبأون (وفقنااللهوايا كملكل خير برُخته هذا آخركارمه) أى كارم الحرث بن أسد الخاسي رجه الله تعالى (وَفيه كفايه في اطهار فضل الف قرعلى الغنى ولا مربد عليه ويشهد لذلك) أيضا (جيبع الاخبار)الواردُة (التي أوردناهافي كتابذم الدنيا) وقدسبق (وفي كتاب الفتروالزهد) كمَاسيأتُنّ (ويشهدله أيضاماروي عن أبي امامن صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنه (ال تعلية بن حاطب) وهمار حلاتمن الصابة أحسدهما تغلبة بنحاطب بنعرو بن عبيدب أمية بناريد بمالك بنء وف بن عروبن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى ذكره موسى بن عقبة وابن اسعق فى البدريين وكذاذ كروابن الكلي وزادانه فتل ماحدوالثاني تعلمة ساطب أوابي حاطب الانصاري ذكره ابن المحق فهن بني مسجد الضرار (قال ارسول الله أدع الله أن يرزقني مالاقال بانعلمة قلمل تؤدى شكره خيرمن كثير لانطيقه قال) ثم أتاه فقالُ (يَارسولِ الله أَدعَ الله أن يُرزقني مالافقال ياتعلبة أِمالكُ بِي أَسُوةَ أَمَا تُرضَي ان تَكُون مثل ني الله أماوالذي نفسى بده لوشئت ان تسيرمي الجبال ذهبا وفضة لسارت قال والذي بعنك بالحق لتن دعوت الله أن رزقني مالالاعطين كلذى حقدة ولافعان ولافعان) يمني من صنائع المعروف والبرمن التصدق وغير • (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعامة مالافاتخذ عَمْنَافَهُمْ) أي زادت و بورك في نسلها (كاينمو الدود) اشارة الى المكثرة فإن الدود يتوالد كثيرا (فضاقت عليه المديّنة فتنحى عنها) بغنمه (فنزل واديامن أوديتماحتي حمل يصلي الظهروالعصرفي الحاعة)مع النبي صلى الله عليه وسام (ويدع ماسواهما)لبعدالموضع (ثم غت و كثرت فتحيي)الى واد آخراً بعد من الاول (حتى ترك الصاوات في الحماعة الاالجعة وهي تنمو)وتمكَّمُرُ ﴿ كَا يَمُو الدود) بمركة دعوته صلى الله عليه وسلمُ فاشتغلبها (حتى ترك الجعة) أى حضورها في مسحد الجلَّاعة لبعد المسافة أوالاشغال (وطفق ياتي الركبان) المارن عليه (يوم الجعة فيسالهم عن الاخبارف الدينة وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال مافعل ثعلبة نحاطب فقيل يأرسول الله انخذ غفافضاقت عليه المدينة)فرج الى الاودية (وأخر بامره كله) وفي رواية فاخبر ومبخبره ﴿ وَعَالَىاو بِيمَ تَعْلَمُهُمْ يَاوِيمُ تَعْلَمُهُمْ عُلْمُهُمُ ثَلَاتُ مَمَاتَ ﴿ قَالَ ﴾ الراوي ﴿ وَأَ تَرَلَ أَلَّهُ تَعَالَى خَدْمَنَ أَمُوا لَهُم صَدقة تعاهرهم وتزكيهم بهاوصل عليهم ان صلاتك سكن أهم وأنزل الله تتعالى فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم على) قبض (الصدقة) من أرباب المواشى (وكتبُ لههم كتابا) بين فيه اسنان الآبل والغنم (وأمرهما ان يخرجا فيأخذا الصدقة من المسلين وقال له ـ مامر ابتعابة بن حاطب و بفلان رجل من بني سابم وحددًا صدقاتهما فرحاحتي أتبا تعلبة فسألاه الصدقة وأقرآ مكناب رسول الله صلى الله عايه وسلم) وفي رواية قال أروني كتابكم فنظرفه (فقال ماهذه

وتركيهم بهاوصل عليهم الدينة وآخير بامره كا مفقال باوج تعلية باوج تعلية باله عليه وسلم عنه فقال مافعل تعلية بن عاطب فقيل بارسول الله الخوت غنها فضاقت عليسه المدينة وآخير بامره كا مفقال باوج تعلية باوج تعليه باوج تعليه قال وانزل الله تعالى وتركيهم بهاوصل عليهم ال صلاتات سكن لهم وأنزل الله تعالى فرائض الصدقة في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و جلامن جهينة ورجلا من بنى سلم على الصدقة وكتب لهما كتابا بالمنافذة وأمرهما ان يخرجا في التحديد والمراف الله على الله عليه وسلم فقال ماهذه و بفلان و بعل من بنى سليم وخذا صدقاتهما فر جاحق أتما تعليه قد ألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذه

الانورية ماهذه الاخرية ماهذه الاأخت الجزية الطاقاحي تفرغا ثم تعودا الى فانطاقا نحوالسلمى فسنمع مهما فقام الى خيار أسنان ابله فعزلها الصدقة ثم است قبله مام الخيار أوها قالول (٢٠٦) لا يحد على ذلك ومانريد ناخذ هذا منك قال بلى خذوها نفسى مهاطيبة

الاحزية ماهذه الاحزية ماهدنه الاأخت الجزية)وفي رواية أخية الجزية (انطلقادي تفرغا)من شأنكا (ثُمْ تعوداالى فانطلقا نحوالسلمي) وهوالرجل الذي من بني سلم (فسمَع بُم مافقام الى حيار استان ابله فعزلها الصدقة ثما ستقبلهما بمافلم ارأياها قالالا يعبعليك هذا فأنه من حيارا لاسنان (ومانريدان أخد هذامنك) واغانأ خذمن وسط الاسنان (قال لي خُذوه الله سي بماطيبة) منشرحة (وانمناهي لتأخذوها) وفي نسخة وانماهي لناخذوها (فلمافرغامن صدقائهما رجعاحثي سرابثعلبة فسألاه الصدقة فقال أرونى كنابكما فاظرفيه فقال هذه أخت الجزية أنطلقا حتى ارنى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبى صلى الله عليه وسلم فلمارآهما قالياويج تعلبة قبل ان يكاماه ودعالسلميي) بالبركة (فاخبراه بالذي صنع تعلبة و بالذي صنع السليمي فانزل الله في تعليبة) هذه الاسميات (ومنهم من عاهد الله المن أثانا من فضله لنصدقن والمسكمون من الصالم نفالا أناهم من فضله مخاواته وتوكو وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قاوم م الي يوم يلقونه بما أخلفو االله ماوعدوه وعاكانوا يكذبون وعندرسول الله صلى الله عليه وسلررجل من أقارب تعلبة فسمع مأأنول الله فيه فرب حقى أنى تعلب قفقال لا أم لك يا تعلبة) هلكت زقد أنزل الله فيك كذا وكذا) وتلاعليه (فوج تعلبة حتى أتى الني صلى الله عليه وسلم فسأله أن يقيل صدقته فقال ان الله منعني ان أقبل منك صدقتك فعل يحثوالتراب على رأسه) ويمكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عالت قد (أمر تك فلم تطعني فلما ب أن يقبل منه شيأرجع الى منزلة فل اقبض رسول لله صلى الله عليه وسلم جاعيم الى أبي بكر الصديق) فقال باأبابكرةدعرفت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي والأرسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد مخط على فاقبل أنت مدقتي (فابي ان يقبلها منه) حتى قبض (وجاء بم الى عمر بن الخطاب) فقال يا أمير الوَّمنين أقبل أنت صدِّقي (فأب أن يقبُّلها) منه وقال لم يُقبلها مُنكُ رسُول الله ولا أبو بكر فكميف أقبلها آنا فقبض عروتولى عثمان (وتوفى تعلمة بعد الافةعر)ف أيام عثمان (فهذا طغمان المال وشؤمه وقدعرفته من هذا الحديث) والفظ ألقوت وان في قصة تعلية بن حاطب عبرة لا ولي الالباب الذين كشف عن قاوجهم الحجاب فقير من فقراءالصفة الصالحين الانصار ومن المهاجرين أخرجه حب الدنية الى النفاق وأدخله فى العنادو الشقاق وغضب الله ورسوله عليه فليقبل توبته ولارحم عبرته ولااقال عثرته وكانسب ذلك حب الدنياوا يثار الغني على الفقرنذ كره ايعتبر معتبره بزدحر مزدح رواه على بزيد عن الفاسم عن أبي امامةان تعلمة بن بعاطب فذكر نحوسياق المصنف وقال في أخره فقد وتراعامة المسكين بغناه فاهلك بطغواه واستدرج عباله فسقط يه عن مقامه وحاله عباله فعمله البخل وايثارالكثرة والجسم على منع الصدقة وطلم أهلهاو ترك اخواج حقالله تمالى منهافعنوعن الفرض بعدات كانادعى القوة والنهوض بآلفضل وما كان ينقص من المال لو أخرج من كل ما ته شأة شأة شاة وهو عشر العشر اذا كثرت غنمه وان يتقرح من خسين ناقة حقة من الابل ومن أر بعين بنت لبون وذلك خمس العشراذا كثرت ابله وربع العشر وكان فيهرضار به وطهرة نفسهوز كاةماله ولايتبين نقصهمن مزيدماله واكن حضرشح نفسه وغاب يقين آخرته فاطاع الحاضر لفقد الغائب وكان أمله قلة العناية وعدم الوقاية فلربوجد الفلاح وفقد الصلاح ووجد البخل وظهر الخلف و مان الكذُّب وعزب الصدق ينتظم ماذكر ناقوله تعالى وأحضرت الانفس الشَّح وقوله ومن يوق شع نفسه فاولئكهم المفلحون وقوله لنصدقن ولنكونن من الصالحين مع قوله بخلوابه الى قوله بما أخلفو أالله ماوعدوه وبما كانوا يكذبون فاعقبه ذلك النفاق الى يوم التلاق وجعل بابه حب الذنيا ومفتاح الطلب لها والحرص علما فقتعليه الثلاث المهلكات فاعتبروا بأولى الالباب الى هذا كادم صاحب القوت والرجيع الى تنحر بج هذه القصة قال العراقي الجديث بطوله رواه الطبراني بسندضه يف انتهى قلتر واه أيضا البغوى

وانماهي لتأخذوها فأسا فرغا من صدقائهما رجعا محستى مراشعلة فسألاها الصدقسة فقال أرونى كتابكم فنظر فده فقالهد أشت الجزية انطلقاحتي أرى رأى فانطاقات أتما الني صلى الله عليه وسلم فلمار آهما قال او يح اعلية قبل أن يكاء ا. ودعاً السلمي فاخد مرا بالذى صنع تعلية و بالذى صنع السليمي فانول الله تعالى في تعلب قومنهم من عاهد الله لننآ تانامن فضله لنصدقن ولنكونن من الصالمين فلما آناهم من فضله يخلوابه وتولوا وهم معرضون فاعقهم نفاقا فى قاوم سم الى نوم ياقوته عاأخلفوا الهماوعسدوه ويما كانوا بكذبون وعند رسول الله صلى الله عامه وسلم وجلمن أقارب ثعلبة فسمعر ماأتزل اللهفيه نفرج حتى أتى تعليمة فقال لا أملك بالملبسة قدأنزل اللهفلك سكذا وكذانفرج ثعابة تتي إتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن اقدل منهصدقته فقال أثالله منعني أن أقبل مندلناصدقتك فعلعشو التراب على رأسه فقالله رمول الله صلى الله علمه وسلم هذاعاك أمرتك فلم تطعى فلماأبي أن يقبل منه

شياً رجع الى منزله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بم الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فابي أن يقبا هامنه قرجاء والباوردى بن الخطاب رضى الله عنه فابي أن يقبلها منه وتوفي ثعلبة بعد في خلافة عثمان فهذا طغيان المال وشؤمه وقد عرفته من هذا المديث

ولاحل بركة الفقر وشؤم الغنى آثررسول الله صلى الله على موسلم الفقر لنفسه ولاهل بيته حثى روى عن تجران بن حصين رضى الله عنه أنه قال كانت لى من رسول الله على منزلة وجاه فقال ياعران ان المن غند المنزلة وجاها فهل النفى عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله على الله على الله على منزلة وجاه فقات نعم بابي أنت وأمى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقفت بباب منزل فاطمة فقرع (٢٢٧) الباب وقال السلام عليكم أأدخل

فقالت ادخل بارسول الله قال أناومن معى قالت ومن معدك يارسولالله فقال عران بنحصين فقالت والذى بعثسك بالحق نسا ماعلى الاعماعة فقال اصنعي بم اهكذا وهكذا وأشاربيده فقالت هــداجسدي قد واريته فكمف مرأسي فالتي الها ملاءة كانت علسه خأقة تفقال شدى براعلى رأسك مأذنته فدخل فقال السلام عليك بابتداء كمف أصعت فالت أصعت واللهزجعة وزادنى وجعا على مايى الى استأقدر على طعام آكاه فقد أحهدني الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسدلم وقال لانجزى بابنتاه فوالله ماذقت طعامامنذ ثلاثواني لاكرم على الله منك ولوساً التربي لاطعسمني والكنيآ ثرت الاستخرة على الدنيائم صرب بيده على منكها وقال لها أبشرى فوالله الكالسيدة نساء أهل الجنة فقالت فان آسمة امرأة فرعون ومربم ابنة عران فقال آسية سيدة أساءعالمها ومريم سسيدة

والمباوردى وابن شاهين وابن السكن وابن قانع كاهم فى الصابة والديلى وغيرهم كلهم فى توجة تُعلية بن حاطب بن عروالاوسى البدرى من طريق معاذب رفاعة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة ان تعلبة ابن عاطب وساقوا القصة نحوسياف المصنف قال الحافظ فى الاصابة وفى كون صاحب القصة ان صم اللبر ولاأظنه يجحهوالبدرىالمذكورنظر وقدتأ كدتالمفاءة بينهما بقول إيثالكاي ان البدري أستشهد باحد و يقوِّى ذلك أيضاأن ابن مردو يه روى فى تفسيره من طر يَقْ عطية عن ابن مباس فى الا " يه ّ المذكورة فالوذلك أنرجلا يقالله تعلبة بن أب حاطب من الانصار أتى مجلسافا شهدهم فقال المنآ آناني الله من فضله الا آية فذكرا القصة بطولها فقال انه ثعلبة بن أبي حاطب والبدرى اتفقوا على انه ثعلبة بن حاطب وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لايدخل النار أحدشهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه انه قال الاهل بدر اع لواماشئتم فقدغفرت لرجم فن يكون بهذه المثابة كيف بعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل به مانزل فالظاهرانه غيره والله أعلم (ولاجسل مركة الفقر وشؤم الغني آثررسول الله صلى الله عليه وسلم الفقرلنفسه ولاهل بيته) فقد كانمن دعائه أعوذ بكمن فتنة الفقر والغني وأعوذ بكسن غني يطغى وفقر ينسي (حتى روى عن عران بن الحصين) رضى الله عنه (اله قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاً وفقال ياعران ان الناعند المنزلة وجاهافهل النفي عيادة فاطمة بنت رسول الله) وكانت قد اشتكت (فقلت نعم بايي أنت وامى يارسول الله فقام وقت معه حتى وقف بماب منزل فاطمة) رضى الله عنها (فقر ع ألباب وقال السلام عليكم أأدخل فقالت)وقد عرفت صونه (ادخل بابي أنت وأفي يارسول الله قال أناومن معي قالت ومن معك بارسول الله فقال عران بن حصين فقالت والذى بعال بالحق مأعلى الاعباءة قال اصنعي بم اهكذا وهكذا وأشار بيده فقالتهذآ جسدى قدوار يته فكيف رأسي فالتي اليها ملاءة كانت عليه خلقة فقال شدى بما على رأسك ثم أذنتله فدخل فقال السلام عليكم يأبنتاه كيف أصبحت قالت أصبحت والله وجعة وزادمني وجعاعلى مائي انى است أقدر على طعام آكله فهذ أجهدني الجوع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاتحزعي بابنتاه فواللهماذفت طعامامنذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ولوسألت الله ربي لاطعمني وأكن آ ثُرِتالات خوة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكمها وقال لهاا بشرى انك لسيدة نساء أهل الجبنة فقالت فاينآسية امرأة فرعون ومريم بنت عران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديعة سيدة نساءعالمها وأنتسيد أنساء عالمانكانكن فيبيوت من قصب لااذى فمهاولا صفب ثم قال لها اقنعي بأبن عمل فوالله القدارة وجتك سيداف الدنيا سيداف الاسخرة) وسيأتي هذا للمصنف بعمنه في كتاب الزهد والنقرقال العراقى لم أجده من حديث عران ولاحدوا لطبرائي من حديث معقل بن يسار وضأت النبي صلى الله عليه وسلمذات نوم فقال هلالث فاطمه تعودها الحديث وفيه أماترضينان زوجتك أقدم أمتى سلماوا كثرهم علمأوا عظمهم حلماوا سيناده صحيح انتهري قلت وقدوجد يخطأ الكمال الدميري في نسخته قال بل اسناده ضعيف فيه خالدبن طهمان شيعي يختلف فيه (فا نظرالا ك ألى حال فا طمة رضي الله عنها وهي بضعة من رسول الله صلى الله على أوصلم كيف أأ أون الفقر وتركت المال) حتى صبرت على الجوع وقنعت بعباءة لانفعلى رأسها (ومن راقب أحوال الانبياء) عليهم السلام (والأولياء) من بعدهم (وأقوا اهم وماورد من أخمارهم وآ ثارهُم) في القناعة والزهد (لم يشك في ان فقد المه ل أفضل من وجود وأن صرف ألى الخيرات) ووجوه

نساء علمها وخديجة سيدة نساء عالها وأنت سيدة نساء عالما انكن في بيوت من قصد لا أذى فيها ولا صخب ثم قال لها قنعى بابن على فوالله لقدر وحد من سيدا في الدنيا سيدا في الا خوقا نظر الا تنالى حال فاطمة رضى الله عنها وهى بضعة من سول الله صلى الله عليه وسلم كيف آثرت المقروثر كث البال مومن راقب أحوال الانبياء والاولياء وأقر الهم وماورد من أخبارهم وآثارهم لم بشك في ان فقد المال أفضل من وجوده وان صرف الى الحترات

ا ذا تل ما فيه مع أداء الحقوق والتوقى من الشبهات والصرف الى الخيرات اشتغال الهم باصلاحه والمصرافه عن ذكر الله اذلاذ كر الامع الفراغ و لا فراغ مع شغل المسال وقدر وى غن حروع ن ليث قال صحب رجل عيسى بن من به عليه السلام فقال أكون معل و أصب بن فا فالمقافات بها الله من المسلم المسالم المسال

البر (اذاقل مافيه مع اداما لحقوق) لار بابها (والتوق من الشبهات) في اكتسابه (والصرف الى الحيرات اشتغال العمر باصلاحه) وتنميته (و نصرافه عن ذكرالله اذلاذ كرالامع الفراغ ولافراغ مع شغل المال وقدر وى عن حرير) بن حازم بن ريد بن عبد الله الازدى البصرى كنيته أ بوالنضر وهو والدوهب ثقة مات سنة سبعين روى له أبلاً عن ليث بن بي سليم السكوفي صدوق اختاط روى له البخاري معلمًا ومسلم والاربعة (قال يحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام فقال أكون معل أحجبك فانطلقا فانتهما الى شط نهر فلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفةفأ كلارغيفين ويقىرغيف فقام عيسى عايه السلام الىالنهر فشرب)منه (غرجم فلر عدالرغيف فقال الرجل من أخذ الرغيف فقال لا أدرى قال فانطلق ومعمصاحبه فرأى ظبية معها خشفات لهافد عاأحدهمافا أاه فذبعه فاشتوى منه فأكل هووذلك الرجل ثم قال الفشف قم بِأَذْنِ اللهَ فَقَامِ وَذَهِبِ فَقَالِ للرَّجِلِّ أَسَالِكَ بِالذِّي آرالَهُ هذه الاسمية من أخذالوغيف فقال مأ درى قال ثم انتهياالى وادى ماءفاخذعيسي بيدالرجل فشياعلى الماء فلماجاوزا قالله أسألك بالذي أراك هذه الاسية من أخذا لرغيف قال لاأدرى قال فانتها الى مفارة فلسا فاخذ عيسى عليه السلام ترابامن كثيب فمعه غمقال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال ثلث أنى وثلث الن أخد الرغيف فقال أناأخذت الرغيف قال فكهائ قال وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى اليهرجلان فى المهارة ومعه المال فاراداان يأخذاه منه ويقتلاه فهال هو بينناا ثلاثا قال فابعثوا أحدكم لى القرية حتى سترى لناطعاما قال فيعثو اأددهم فقال الذي بعثلاي شئ أقاسم هؤلاءهذا المال لكني أضع في هذا الطعام مما فاقتلهما وآ خذالمال وحدى قال ففعل وقال ذلك الرجلان لاى شئ نجعل الهذا ثابت المال ولمكن اذارجم قتلناه واقتسمناه بيننا) انصافا وفلما وجيع البهماقة لاهوأ كالاالطعام فساتا) لانه كان مسعوما (فبق ذلك المال المفازة وأولَّمُكُ المُلاثة عنده قتلي قربم مهيسي عليسه السالام على تلك الحال فقال لأسحابه هذه الدنيا فاحذروها) وتدر وامصاحب القوت يختصرا ولفظه وفى اخبار عيسى عليمالسلام انهمر فى سياحته ومعه طائفة من الخواريين بذهب مصبوب ف أرض فوقف عليه ثم قال هذا القاتول فاحذروه ثم جاز وأسحابه فتخلف ثلاثةلاجل الذهب فاقاما إثنان عايه ودفعالى واحدشيأ منه يشترى الهممن طيبات الدنياس أقرب الامصار الهم فوسوس الهما العدق ترضيان ان يكون هذاالمال بينكم اقتلاهذا فيكون المال بينكانصفين فاجعا على قتلة اذا رجَّم الهما قال وجاء الشسيطات الى الثالث فوسوس اليه أرضيت لنفسسك أن تأخذ ثلث المال اقتلهما فيكون المال كالهلا قال فاشترى مهافع لهف الطعام فلما جاءهما به وتباعليه فقتلاء ثم قعد يأكلان الطعام فلمافرغاماتا فرجع هيسى عليه السلام من سماحته قنظرالهم صرع حول الذهب والذهب يحاله فعجب أصحابه وقالوا ماشآن هؤلاء قتلى فاخبرهم بهذه القصة (وحكى ان ذاالقرنين) اسكندر ابن المُيلُسوف الروى (أقى على أمة، ن الامم) في بعض سياحاته (ليس ف أيديهم شي ممايسة تعربه الناس من دنهاهم)من الدراهم والدنانير (قداحتفروا تبورا قال فادا أصبحوا تعهدوا تلك القبورو كنسوها وساواء ندها و)اذاجاعؤا(رعواالبقل) من نباتالارض (كانرعىالبهائم وقدقيضاته لهم فى ذلكمعايش من نبات

فقال لاأدرى ثمانتهياالى وادى ماءفاخدعيسى بيد الرحلفشياعلى الماء فأسا جاورا فالله أسألك بالذي أراك هذه الاتية من أخذ الرغيف فقال لاأدرى فانتهما الى مفارة فلسا فاخسد عيسي عليه السلام يعمع ترابا وتثيباتم قال كن ذهبا باذت الله تعالى فصارذهما فقسمه ثلاثة أثلاث مقال ثاثلي وثاث الدوثاث ان أشدذالرغيف فقال ناالذى أخذت الرة ف فقال كله لك وفارقمه عيسى عاممه السلام فانتم ي اليهر جلان فى المفازة ومعه المال فارادا أن أخدااهمنه ويقتلاه فقالهو بيننا ثلاثافا يعثوا أحدكمالى القرية حيى مشترى لناطعامانأ كلهقال فبعثوا أحدهم فقالالذي بعث لاىشي أقاسم هؤلاء هدداالمال الكني أضعف هذا الطعام ممافأقتاهما وآخدذالمال وحدى قال ففعل وفالذانك الرجلان لاىشى نعمللهذا ثاث الممال ولكن اذا رجمع

قنلناه واقتسمنا المال بيننا قال فلما رجع الميسماقة لله وأكارا الطعام فما تاذبق ذلك المال في المفارة وأولئك الأرض الثلاثة عنده قتلى فربهم عيسى عليما لسلام على تلك الحالة وقال لاصحابه هسذه الدنيا فاحذر وها به وحتى أن ذا لقرنن أتى على أمة من الامم لئيس بايديهم شئ مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفر واقبو رافاذا أصبحوا تعهدوا ثلك القبور وكنسوها وصاواء ندها ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض الهسم في ذلك معايش من نبات الارض وأرسل فوالقرنين الدما مكهم فقالله أجب فا القرنين فقال مالي المدحة فان كان له خاجة فلياً الفي فقال فوالفرنين صدى فاقبل المدفوالقرنين وقال له أرسات المكان المناقدة والقرنين مالى أواكم على حالة لم أو المدفوالقرنين وقال له أرسات المكان المناقد والقرنين مالى أواكم على حالة لم أو المدفوالقرنين وقال له أو المناقد المناقد والمناقد المناقد والمناقد أو المناقد المناقد المناقد والمناقد المناقد والمناقد والمنا

من الانعام فاحتلبتم وها وركبتموها فاستمتعتمها قالوا كرهنا أن تعمل يطونناقبو والهاو وأينافى نبات الارض بلاغاواعا يكنى إن آدم أدنى العيش من الطعام وأى ماحاوز الحنان من العلمام لم تعدله طعما كاثنا ما كأن من الطعام ثم بدرطمات تاك الارض مده خلف دى القرنين فتناول جمعهمة فقال ياذا الفرنن أتدرى منهذا قاللاومن هوقال ملك من ماوك لارض أعطاء الله سلطاناعلي أهل الارض فغشم وظمال وعتا فلمارأى الله سعانه ذاك منسه حسمه بالموت فصاو كالخراللق وقدأحص الله عليه عله حق يحزيه به في آخرته ثمتناول جمعسمة أخرى بالسة فقال باذا القرنين هل تدرى من هذا قال لاأدرى ومن هــو قال هذا ماكما كماشه بعد وقد كان رى ماده: مالذى قبلد بالناس من الغشم والظلم

الارض فارسل ذوالقرنين الى ملكهم)أى رئيسهم الذي يحكم عليهم (فقالله أجب الملك داالقرنين فقال مالى المهماجةفان كاتله حاحة فليأتني فقال ذوالقر ين صدف فأقبل اليهذوا لقرنين وقالله أرسات الكالة أتيني فا بيت فها أناذا قد جثت فقالله لوكال لحاليك حاجة لاتيت فقالله ذوا لقرنين مالى أرا كم على الحال التي لم أر أحدامن الام علها قال وماذال قال ليس لسكم دنيا ولاشئ أفلا أتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم مهما قالوا انما كرهناهمالات أحدالم بعط منهماشمأ الاثاقت نفسه ودعته الحماهو أفضل منه فقال مامالكم احتفرتم قبورافاذا أصجتم تعهدتموها فكأستموها وصليتم عندها قالوا أردنا اذا فطرنا اليهاوا ملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الامل فه عيم معينة على ذكر الموت وقاطعة الأمل (قال وارا كم لاطعام لكم الاالبقل في الارض افلا التخذيم المهائم من الانعام فاحتلبته وهاوركبتموها واستمتعتمها فقالوا كرهنا أن نحعل بطوننا قبورالهاورأ ينافى نيات الارض بلاغاوا غمايكفي ابن آدم أدنى العيشمن الطعام) قدرما يبلغه (وانماجاو زالحنك) عيداخل الفم (من الطعام لم نحدله طعما كاثناماكان من الطعام ثم بسط ملك تلك الارض يده من خلف ذى القرنين فتناول جُعِمة) بالضم عظم الرأس (فقال ياذاالقرنين أتدرى من هذا قال لاومن هوقال ملك من ماول الارض اعطاه الله سلطانا على أهل الارص فغشم) أي جار (وطن وعمّا) وتمرد (علارأى الله عزوجل ذلك منه حسمه بالموت) أى قطعه أوكواه (فصاركا لجرالملثَّى قد أحصَّى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته)بمباعمل في دنيا. (ثم تناولْ جعمة أخرى بالية فقال بإذا القرنين هل تدرى من هذا قال لاومن هوقال هذا ملك ملكه الله بعده قد كان مرى مايصنع الذى قبله بالناس من الغشم والظلم والتجبر فتواضع وخشع تله عز وجل وأمر بالعدل في أهل مملكته عُماتُ فصاركا ترى قد أحصى الله عليه عله حتى يحزيه به في آخرته) مماعل به في دنياه (عم أهوى الى جمعمة ذى القرنين فقال وهذه الجمعمة كائن قدصارت كهاتين فانظر ياذا القرنين ما أنت صائع) من الخير والشر (فقالله ذوالقرنين لمااستمسن كال مدهل لك في صعبتى فانخذل أخاوو زيراوشر يكافيما آناني الله من هذا المال قالمااصلم أناوانت في مكان ولاأن نمكون جيما قال ذوالقرنين ولم) ذلك (قالمن اجل ان الناس كاهم المعدة ولى صديق قال ولم قال يعاد ونك المافيديك من الماك والمال والدنيا ولا أجد أحدا يعاديني الرفضي لذلك) أى تركى اياه (و) رفضي (الماعندي من الحاجة وقلة الشي قال فانصرف عنه ذو القرانين متعيمامنه ومتعظابه) أخوجه ابن أى الدنيا في كتاب ذم الدنيا (فهذه الديكايات) التي أوردناها (تدلك على T فأت الغني) واخطار. (مع ماقدمنامين قبل)في كتابذم الدنيا (انشاءالله تعالى)و به تم كتابذم الحل وحب المال والحدشه والمنابة والصلاة والسلام على خير خلقه محدواً له وصيبه وكان الفراغمنه في صبحة نه ار الثلاثاء سادس عشر ربيع الاول من شهور سنة مائتين بعد الالف على يدمو افه أب الفيض محدم تضى الحسيني غفرالله ذنوبه وسترعبوبه ولحيه مالسلين بمنه وكرمه آمين

والخبرفة واضع وخشع لله عزوجل وأصربالعدل في أهل بملكته فصار كاترى قد أحصى الله عليه عليه حتى بعريه به في آخرته ثم أهوى الى جعمة خى القرنين فقال وهذه الجعمة كائن قد كانت كهذ بن فا نظر باذا القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين هل النفي صحبتى فأ تخذل أخاو وزيزا وشريكا فيما آثانى الله من هد الله المن المحل أنا وأنت في مكان ولاان نكون جمعا فال ذو القرنين ولم قال من أحدل أن الناس كلهم الله عدو ولحد بق قال ولم قال بعاد و لك سافي يديل من المال والمال والدنيا ولا أحد أحد ابعاد بني لرفضى لذلك والمتدى من الحاجة و اله الشيئ على المن من من المالي والمنابذم المالي قال فانصرف منسه ذو القرنين منهم المنه ومنه ويليه كذاب ذم الجاورالي با عدل والمخل بعمد الله تعالى وعونه ويليه كذاب ذم الجاورالي با عدل المنابذم المالي والمنابذم المالي والمنابذم المالي والمنابذ ما المالي والمنابذم المالي والمنابذ والمنابذ ما المالية والمنابذ ما المالية والمنابذ والمنابذم المالية والمنابذ ما المالية والمنابذ وا

* بسم التعالى عن الرحم وصلى الله على سيدنا محدوا له وصعبه وسلم تسلم الله ناصركل صابر *
الدرية الذي حعل الحدمة تاحالذكره * وسيما للمزيد من فضله * ودلملاعلى آلا ثه وعظمته احده الى نفسه
كا استعمده الحداقه * حعل له كل شئ قدرا * وله كل قدرا جلا * ولسكل أحل كتابا * واشهدان لا اله الا الله
غير معد ولي به * ولا مشكمول فيه * ولا مكفور دينه * ولا مجمود تكوينه شهادة من صدقت نينه * وصفت
دخلته * وخلص يقينه * ورثقلت موازينه * واشهدان سيدنا محدا عبده ورسوله * وصفيه وخليله * أمين
وحيه وخام رساه و بشير رحته * ونذير نقمته * بعثه با انه ورا لمني * والبرهان الجلي * والمنها ح البادى *
والمكاب الهادى * فاطهر به الثمرائع المحهولة * وقع به البدع المدخولة * و بين به الاحكام المصولة صلى
الله علمه وعلى آله مصابح الدعا * واسحانه بنا بدع الهدى وسلم تسلما كثيرا و بعد فهذ شرح

(كتابذم الجاه والرياء) وهوالشامن من الربع الثالث من كتاب ألاحياء للأمام عقالاسلام أبي حامد محد بن محدا لفزالي بوّا ، الله في حنانه القصور المشرفة العوالى ، أودعت فيه جلامن فوائد من صدور القوم مستفاده وكشفت غررامن مطاوى متونه مستحاده *مقتطفامن رياض العارف اليانعة الاز هار *متطياغارب سنام التوشيح المادي الاسفار * سالكا محمة الاختصار النافع المفيد * محتنباطي مراحل التطويل والتعقيد * وعلى الله الاعانه في حسن الامانه * في السعد عبد اوفقه مولاه واعانه انه بكل خبر ملي و بالفضل جدير * وهو على كل شئ قد ر * قال المصنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم الجدلله علام الغيوب) جُـم الغيب وهو ماغات في الحس ولم يكن عليه علم يهتدى به العدقل ليحصدل به العلم (المطلع على سرائر القاوب) وفي بعض النسخ اسرارالقاوب والسريرة والسر بمنى واحد (المتجاوز عن كأثر الذُّنوب) أي المسامع عنها بفضله والسَّمَانُومِنها سمَّاتَى التَّفْصِيلُ في حدها (العالم بما تُجنه) أي تخفيه (الضمائر) جمع ضمر وهو داخل القلب (من خفاما العموب) أي الباطنة منها وبين العيوب والغيوب جنَّاس تصعيف (البصير بسم الرَّالنيات وخفاما ألطويات) جمع الطوية فعيلة من الطي والمرادم اهنا باطن الفلب (الذي لأيقبل من الاعمال الا ما كلُّ ووفى وخالص من شوائب الرباء والشرك وصفا) فشرط القبول في العمل كاله بشر وطه المعتمرة وتوفيته يحتوقه وخلوصهمن شائبة الرياء والسمعة وخفي الشرك ومالم يكن كذلك فهومردود على صاحبه وقدوردت بذلك اخبار سيأتى ذكر بعضها (فانه المنفرد بالملكموت والملك) وهماعالمان فالملكموت هوعالم الفسالخنص مار واحالنفوس واللك هوعالم الشهادة من الحسوسات الطبيعية (وهو أغني الاغتماء عن الشرك) روى مسلو آبن ما جهمن حديث أبي هر يرة قال الله تعالى أما أغنى الشركاء عن الشرك من على عملا المهرك فمهمعي غيرى تركته وشركه وعنداب حرير فى التهذيب والمزار فى المسند بلفظ قال الله عز وجلمن على علااشرك فيه غيرى فهوله كاموانا اغنى الشركاء عن الشرك (والصلاة على) سيدنا (محدوآله وصعيه المبرئين) أى المنزهين (من الخيانة) وهي مخالفة الحق بنقض العهدفي السير (والافك) بالكسروهوكل مصروف عن وجهه الذي محق ان بكون عليه (وسلم) تسلمها (كثيرا المابعد فقد قال رسول الله صلى الله علمه وسلران أخوف مااخاف على أمتى الرياءوالشهوة ألحفية) المشهو رالمتلقى ان قوله والشهوة معطوف على ماقبله و مكن أصب الشهوة وجعل الواو بعني مع أى الرياعمع الشهوة الخفية للمعاصي فكاله مراثى الناس بتركمالمعاصي والشهوة فىقلبه يخباة وهو وجه حسن وقيل الرياء ماظهرمن العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل قال العراقي رواه ابن ماجه والحاكم من حديث شدادين اوس وقالا الشرك بدل الرياء وفسراه بالرياء قال الحاكم صحيح الاسناد قلت بل ضعيفه وهو عند ابن المبارك فى الزهد ومن طريقه البهة فاالشعب بالفظ المصنف انتهى فلتروا ابن ماجهمن طريق وادبن الجراح عن عامر بن عبدالله من الحسن بنذ كوان عن عبادة عن شداد ولفظه ان اخوف ما خاف على امتى ان تشرك بالله اما الى است

الماكتاك دم الجاه والرياء وهو الكتاب الثامن من ر بعر المهلكات من كتب احداء عاوم الدين)* * (بسمالله الرحن الرحيم) الجسدلله عسلام الغيوب المطلع على سرائر القاوب المتحاوزة ف كالرالذنوب العالم عاتعنه الضمائرمن جفالا العبوب البصسر بسمرائر النسات وخفاما العاو بات الذي لانقيل من الاعمال الاماتكيل ووفي وخلص عن شوائب الرباء والشرك وصفا فانه المنفرد بالملكوت والماك فهوأغنى الاغنياء عين الشرك والعلاة والسلام على محمد وآله وأسحامه المرتنزمن الخيانة والافك وسارتسلهما . ك مرا (اما بعد) فتدقال رسولالله صالى الله عامه وسلمان أخوف ماأخاف عسلى أمنى الرباء والشهوة الطفية

والرياء من الشهوة الخفيسة التي هي أخذ من دبيب النملة السوداء عسلي الصغرة الصماء في الدلة الفلاساء ولذلك عجزعن الوقوف على غواثلها سماسرة العلاء فضد الاعن عامة العباد والاتقياء وهومن أواخرغوائل النفس ويواطن (٢٣١) مكامدها واغما يبتلي به العلماء والعباد

المشمر وك عنساق الجب اسلوك سسلالا خوةفانهم مهدما قهروا أنفسهم وحاهدوها وفطموهاعن الشسهوات وصانوهاعن الشمهات وخاوها بالقهى على أصناف العبادات عزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الطاهرة الواقعة عدلى الحوارح فطلبت الاسستراسة الىالتظاهر مانكبر واظهار العمل والعل قو حدت مخاصامن مشقة الماهدة الىلاة القبول. عنسدا لخلق ونظرهم المه بعمين الوقار والتعظميم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولمتفنع باطمالاع الخالق وفرحت محمد الناس ولم تقندم تحدمدالله وحده وعلت أنهم اذاعر فواتركه الشهوات وتوقيه الشمات وتعسمله مشاق العبادات أطاقوا ألسنتهم بالمدح والثناءو بالغوافى التفريط والاطر اعونظروا البهبعين التوقير والاخترام وتبركوا عشاهدته ولقائه ورغبوا فىلاكته ودعائه وحرسوا على اتباعرانه وفاتحوه بالخدمة والسلاموأ كرموه في الحاف ل غاية الاكرام وسامحــوه في البيــع

أفول يعبدون شمسا ولاقرا ولاوثنا واكن عالالغيرالله وشهوة خفية وفى اهظ انحوف بدل اخاف وتعبد بدل يعبدون ومنهذا الوجه رواه أيونعيم فى الحلية ورواد ضعفه الدارة طنى وعامر قال المنذرى لايعرف والحسن بنذكوان قال أحد أحاديثه بواطيل وقدر واه أحدو زادفيه قيل وماالشهوة الخفية قاريصهم احدهم صائحنا فتعرضله شهوة منشهوات الدنيا فيقطرقال العراقى وهوحديث لايصح فني اسناده عبد الواحدين زياد وهوضعيف قال وبتقد برصحته فابطاله صومهلاجل شهوته مكروه يخلافه لامرمشر وعمن زائر وعارض فلاتعارض بينه وبن خبرالصاغ المتطوع أسرنفسه ان شاعصام وان شاءافطر انتهلي و روى أحدمن حديث محود بن لبيدان اخوف مااخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء يقول الله نوم القيامة اذاحرى الناس باعالهما ذهبوا الىالذن كنتم تراؤن فىالدنيافا نظرواهل يجدون عندهم خزاءو وواءالطبرانى في الكبير بنعوه الأانه قال عن محود بن لبيد عن وافع بن خديج (والرياء من الشهوات أ ففية التي هي أخفي من دبيب) أي حركة مشى (الفلة السوداء على الصخرة العماء) التي لا تعبيب الصدى (في الديا الطلماء) وصف ألفلة بالسوداء لارادة المبالغة في الحفاء لائم الاترى حياتنذوة دورد هَكذا في الشرك الخفي وفي حديث ا بن عباس الشرك أخفى في أمتى من دبيب الذر على الصفا رواه أنونعم في الحلية ورواه البزار من حديث عائشة بلفظ من دبيب النفل على الصفاوء ندهنا دوا بي يعلى من حديث أبي بكر الشرك فيكم أخنى من دبيب النمل (ولذلك عَزْ عَن الوقوف على غوائله) أى مدالكه (سماسرة العلماء) أى نقادهم (فضلاعن عامة العباد / جمع عابد (والا تقياء وهومن أواخر فوائل النفس كروجا نها (ويواطن مكايدها) التي لايطلع علها سوى من خلفها (وانما يبتلي بها العلماء والعباد المشمرون عن ساقاً لجداسه اوله طريق الاستون) وفي نسخة سبيل الا تنخرة (فانهم مهماة هروا أنفسهم) بالرياضات (و جاهدوها) بالاختمارات (وفطموها عن)ندى (الشهوات وصانوهاعن الشبهات أى عن الاقتحام فيهاو حاوها بالقهرعلى أصناف العبادات بجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصى الظاهرة الواقعة على الجوارح) فانه الاتكاد تخطرله ببال وقد انسد بابم اعامه (فطلبت الاستراحة) السكون (الى النظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت يخلصه من) الم (مشقةالمجأهدة الحالذة القبول عندالخلق ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فسارعت الحاظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق) عليها (ولم تقنع اطلاع الخالق ونرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد الله وحده) بل ارادت ضم حد الناس اليه (وعَلَتْ انهُم اذا عَرَفُوا تركه الشهوات) النفسية (وتُوقيه الشهات) في المعاملة (وتحمله مشاق العبادات) من صوم فأيام الصيف وطول قيام فى الصاوات وملازمة المساجد وغيرها (أطلقوا السنتهم بالمدحوا أثماء وبالغوافى التقريظ)وهوالمدح على الحي كمان الرثاء المدح على الميت (والاطرأة) المبالغة في المدح (ونظروا المهبعين التوقير والاحترام وتمركوا بمشاهدته ولقائه ورغبواف رُكة دعائه وحرصوا على اتباعراً يه وفاتحوه بالحدمة والسلام) والمتول بين يديه (واكرموه في المحافل) العامة (غاية الاكرام) وأشير اليه بالبنان (وسامحوه فى البير ع) والشراء (والمعاملات) الدنيو ية (وقدموه) على غيرهُ (في المجالسُ وآ ثروه بالطاعم والملابسُ وتصاغرُ وَا) أي تذلُّوا (متواضَّعين وإنقادوا اليه في اغراصهموُقرين) أىمعظمين (فاصابت النفس من ذلك أذة) معنوية (هي أعظم اللذات) وأهنؤها (وشُهوةه يَ أَغْلَبُ الشهوات) وأقُواها (واستحقرت منها ترك المعاصى والهفّوات) أى الزلات (واستلانت خشونة المواطبة على العبادات) الظاهرة (لادراكهافى الباطل الذة اللذات وشهوة الشهوات وهو يظن) ﴿ فَى نَفْسَهُ مِعَ ذَلِكَ (ان قيامه بالله و)ان قيامه (بعباداته المرضية) عندالله (وانحاقيامه) في الحقيقة (مهذه والمعاملات وقدموه فى الجالس وآثروه بالمطاعم والملابس وتصاغرواله متواضعين وانقادواله فى أغراضه موقر من فأصابت النفس ف

ذلك الذه هي أعظم اللذات وشهوة هي أغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصي والهفوات واستلانت خشونة المواظبة على العبادات

لادراكها فى الباطن لذة اللذات وشهرة الشهوات فهويفان أن حياته بالله و بعبادته المرضية وانحيا حياته بهذه

الشهوة النفيسة التي تعمى عن دركها العقول النافذة القوية وبرى الدمخلص في طاعة الله ومجتنب له ارم الله والنفس قد أبطنت هذه الشهوة تزيينا العباد وتصنعا للغلق وفر حاما التمن المنزلة والوقار وأحبطت بذلك ثواب الطاعات وأجود الاعبال وقد أثبتت اسمه في الشهوة تزيينا العالمة والوقار وهو يظن المنافقين وهو يظن اله عندالله (٢٣٢) من المقربين وهذه مكيدة النفس لايسلم منها الاالصديقون ومهوا قلاير في منها

الشهوة الخفية التي يعمى عن دركها) ويقعم عن سرها (الاالعقول) الكاملة (الناوذة) بصيرتها (القوية) من نورها (ويرى أنه مخلص في طاعة الله ومجتنب لهارم الله والنفس قدابطنت هذه الشهوة)واتحدّ تها (تزيينا للعبَّادةُ وتصنعا للخلق وفرحا بمـانالت من المنزلة) عندهم (والوقار واحبطت بذلك ثواب الطاعات واجورالاعال) لعدم الاخلاص فيها (واثبتت اسمه في حريدة المنافقين) الذين يبطنون خلاف ما يظهرون (وهو يفان الله عندالله من المقربين)من طفره ٧ الألهية (وهذه مكيدة النفس لايسلم منهاالا الصديقون ومهواةً لا يرق عنها الاالمقربون) من عصمهم الله تعالى بتوفيقه (ولذلك قيل آخرما يخرب من رؤس الصديقين حب الرياسة) كانقلة القشيرى وصاحب القوت (واذا كأنالرياء هوالداءالدفير) أى المدفون فى بأطن القلب (الذي هو أعظم شبكة الشياطين) الذين يصطاد ون بهاالر عال (و حب شرح القول في سببه وحقيقته ودرجانه وأقسامه وطرق معالجته والخذرمنه ويتضح الغرض منه فىترتب الكتاب على شطرين الشطر الاول)منه (في حب الجاه والشهرة وفيه بيان ذم الشهرة وبيان فضيلة الخول وبيان ذم الجاه وبيان معنى الجاءوحة يقنه وبيان السبب فى كونه محبو باحباأ شدمن حب المال وبيان ان الجاه كال وهمى وايس بكال حقيقى و بيان مايحمد ونحب الجاه ومايذم وبيان السبب في حب المدح والثناء وكراهة الذم و بيان اختلاف أحوال الناس فى الذم والمدح فه عي اثناء شر فصلامنها تنشأ معانى الرباء فلا يدمن تقديها) والله * (بيان ذم الشهوة وانتشار الصيت) الموفق الصواب الطفه وكرمه (اعلم) هداك الله بنو راليقين (ان أصل الجاه) مُقاوب الوجه وقدوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان له حظ

ورو أية ومنه وجوه القوم سأدام موله جاه (هو انتشار الصيت) في الناس والصيت بالكسر الذكر الجيل (وهومذموم بل المحمود الخول) وهوخفاً، القدر والذكر (الامن شهره اللهتعالى لنشر دينه من غير تُكاف طلب الشهرة منسه قال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله عليه وسلم حسب امرى من الشر) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (الامن عهمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه) لانه اغمايشاراليه في دين الكونه أحدث بدعة عظيمة فيشاراليه بهاوفي دنيال كموية أحدث منكر ا من المكائر غيرمتعارف بينهم عقلاف ما عارب الناس فيه كمرة صلاة أوصوم فليس معل اشارة ولاتعب الساركة غبرمه فاشارف هذا الحديث بالاشارة بالاصابع الحانه عبده تكالله متر فهوفى الدنيا في عار وغدا فى النَّار ومن ستر مالله في هذه الدار لم يفضحه في داراا قرآر قال المراقي روا ماليه في في الشعب بسند منعيف انتهى قلترواه باسنادفيه ابن لهيعة وحاله معلومة و يوسف بن يعقوب فان كان النيسابورى فقد قال أبوعلى الحافظ مارأ يت بنيسا بورمن يكذب غيره وان كان الفافي بالمن فمعهول ثم ان العظ المهرق بحسب امرئ من الشرأت شاراليه بالاصابع فيدين أوفي دنيا الامن عصمه الله ورواه كذلك الطبراني في الاوسط والبيه في أنضامن حديث أبيهر وففه عندهما عبدالعز ربن حصين ضعفه يحيى والناس وقدرواه البهتي بسند آ خرفيه كاثوم بن محسد بن أبي سروة قال الذهبي قال أبوحاتم تكاموا فيه وقدروا وأيضا الحكيم في النوادر عن الحسن مرسلا (وقال جابر بن عبدالله) رضى الله عنه (قال رسول المه صلى الله عليه وسلم حسب المرء من الشرالامن عصم عُالله من السوء أن يشير السااليه بالاصابع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر الى صوركم وليكن ينظر الى قلو بكم والى أعماليكم) قال العراقي هوغيرمعروف من حديث جابرمعروف من حديث

الاالمقرنون ولذلك قبل آخرمايخسر جمن ووس الصدديقين حسالرياسة واذا كان الرباء هوالداء الدفسين الذى هوأعظم شبيكة للشماطين وحب شرح القول في سابه وحقيقته ودر خانه وأقسامه وطرق معالجتسه والحسدرمنه ويتضم الغسرضمنهني ترتيب الكتابعلى شطر من * (الشمطر الاول) * في حب الحاءوالشهرةوفيه بيان ذم الشهرة وسان قضيلة الخولوسانذم الجاه و سان معمى الجاه وحقيقته وسان السب فى كونه بحبو باأشدمن حب المال وبيان أن الجاه كالوهمي ولس ككال حقيقي وبيانما يحمدمن حب الحاه ومايدمو سان السبب في حي المدح والثناء وكراهية الذم وبيان الملاج فى حب الجاهو بيان علاج حب الدحوبيان عدالج حبكراه قالذمو بيان اختسلاف أحوال الناس فيالمدح والذم فهيياتنا عشر فصلامنها تنشأمعاني الرياء فلابدمن تقديمها والله الموفق للصواب العاله ومنه

وكرمه (بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت) علم أصلحك الله ان أصل الجاه هو انتشار الصيت والاشتهار وهومذموم بل المحود ابي الخول الامن شهره الله تعلى الله عليه وسلم حسب امرئ الخول الامن شهره الله تعلى الله عليه وسلم حسب امرئ من الشرأت يشدير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه الامن عصمه الله وقال جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسب المرء من الشر الامن عصمه الله من الشرالا من عصمه الله من السوء أن يشير الناس اليه بالاصابح في دينه و دنياه ان الله لا ينظر الى صور كم واسكن ينظر الى قالو بكم وأعد الكمرة

ولقدذ كرالحسن رحمالله للعريث تأو للالارأسء اذروى هذاالحد بثفقيل له ماأماسعمدات الناس اذا أرأوك أشارواالمك بالاصابيع فقال انه لم يعن هذار نمياً عينى البتدع فى دينه والفاسق فدنماه وقال على كرمالله و جهه تبدل ولاتشتمر ولاترفع شطصك التساذ كرواعه أواكتم وأصمت تسلم تسرالابرار وتغيظ الفحار وقال الراهيم ابن أدهم رحمالته مأصدق الله من أحب الشهرة وقال أنوب السخنداني والله ما صدقالله عبدالاسرهأن لابشعر بمكانه وعن خالدبن معدان انه كان اذا كثرت حلقة ـ وقام تخافة الشهرة وعن أبي العالمة إنه كان اذا جلس المهأ كثرمن ثلاثة قام ورأى طلمة قوماعشون معمه نعوامن عنمرة فقال ذباب طمع وفراش نارو وال سلم بن حنظلة منافعين حول أبي بن كعب نمشى خلفه اذرآه عرفعلاه بالدرة فقال انظر ماأمير الؤمنين ماتصنع فقال انهذه ذلة للنابع وفتنالمتموع وعن الحسن قال خربوابن مسعود نومامن منزله فاتبعه ناس فالتفت الهمم فقال إعلام تتبعونى فوالله لوتعلون ماأغلق عليه بابي مااتبعني منكمرجلان وقال الحسن ان خفق النعال حدول

أبىهر موزواه الطمراني في الاوسط والبهني في الشعب بسندض مفتصر بن على أقله ورواه مسلم مقتصرا على الزياد : التي في أخره و روى الطهر أني والبهرق في الشعب أوله من حديث عران بن حصن بالفظ كفي بالمرء عماورواه بن ونس في تاريخ الغر باهمن حديث بن عر الففا هلاك بار حل وفسرد ينه بالبدعة ودنياه بالفسق واسنادهما ضعيف آه قلت لفظ الطبراني والبهقي قدذ كرقبلهوان البهقي وواممن طريتين كل منهما ضعيف وأماتلك الزيادة التي رواهامسلم فقدروا هاكذلك أحد وابن ماجهمن حديث أبي هر مرة مزيادة وأموالكم بعد وصوركم ورواه أبو بكرالشافع في الغيلانمات واست ماكرمن حديث أبي المامةور وأهاهنادفي الزهد عن الحسن مرسلا ورواها الحكم في النوادرعن يحيى بن أبي كثيرهم سلا وأماحديث عمران بنحصين فلففاء عنسد العابراني فى الكبيركفي بالرممن الشرات بشاواليه بالاصابيع وفي واية له كفي مالمرء من الاثم وفي هر يادة قالوا يارسول الله وان كان خيرا فهو شمرله الامن رجمالله وان كان شمرا فهو شرله وقدر واءالرافعي فيثار يخقز ومنوقال كذافي المنهةور بما كانت اللفظةفهوشرله الامن رحمالله وأماحديث ابن عرفرواه الديآى بلفظ كئي بالمرءمن الشران يشاراليم بالاصابع فى دينه يفسق أوفى دنياه أن يعطيه الامن عصمه الله مالاولا يصل بهرسما ولا يعطى حقه ورواه بهدا اللفظ الحكيم في تاريخه من حديث أنس (وقدذ كرالحسن) البصرى رحمه لله تع الى (العديث تأويلا لابأس به اذروى هذا الحديث فتميسله يكأ باسعيدان الناس اذارأوك أشاروا ليسل بالاصابيع فتدلانه لم يعن هذا وانما عنى به المبتدع في دينه) فانه لايشار اليه الااذا أحدث في الدين بدعة عظمه تكون سب الاشارة كماية ولون خالف تعرف (والفاسق في دنياه) بان أحدث منه مرامن المكبائر وهذا التأويل ذكره الحكيم في نواد الاصول وقدروى نحوهم فوعا من حديث أنس وابن عركما تقدم قبله (وقال على رضى الله عنه تبذل ولاتشهر) نفسك (ولاتر فع شخصك العلم) وفي نسخة لنذ كرواه علم (واكتُم) أمرك (واصمت تسدل تسرالابراروتغيظ الفعاروقال ابراهيم بنادهم) رحدالله تعالى (ماصدرق الله من أحب الشهرة) أخرجه أنونعيم في الحليسة (وفال أنوب) من ألى عيمة السختيراني البصري رحه الله تعمالي (والله ماصد في الله عبدالاسروانلايشعر عكانه) رواه أنونعيم في الحلية عن عبدالله بن محدين جعفر حدثنا أحدين الحسين حدثنا أحدبن الواهيم حدثني أحمدبن كردوس حدثنا الخاده ن اليكر بن الفضل قال المعت أنوبية ولنفساقه (وعن) أبي عبدالله (خالدين معدان) السكلاعي الحصي ثقةعابد وكان يسجه في اليوم وَاللَّهِ لَهُ أَوْ بِعِمِينَ أَلْفَ تُسْبَحِة وَى مَا كَان يقرأ مَن القرآن مان سنة ثلاث ومائة روى له الجماعة (انه كأناذا كثرب حلقته قام مخافة الشهرة وعن أبي العابية) رفيع بن مهران الرياحي ثقةر وي له الجاعة (له كان اذا جاس اليه أكثر من ثلاثة قام) من مجامسه أي فحامة الشهرة (ورأى طُلحة) بن عبد الله التي القرشي أحد العشرة رضي الله عنه (قوماعشون معه أكثر من عشرة) وفي نسخة نحوامن عشرة (فقال ذاب طمع وفراش نار)شبهم بالذباب وألفراش اتهال كهماعلى الطعام والناد (وقال سايم بن حنظلة إينما لتعن محول ابي بن كعب)رضى الله عنه (غشى خانه اذرآ معررضى الله عنه فعلاه بالدرة عقال) أبي إ يا أمبر المؤمنين أنظرماذا تصنع فقال ان هذه ذله للتابح وفتنة المتبوع) وقدوة مشمل ذلك على رضي الله عنه لماورد الكوفة قادمامن صلمين وتبعه الحرث بنشرح يل الشامى وكان من وجو قومه ماشيا خلفه وهو رضى الله عنه راكب فقال اه ارجم فان مشي مثلاث مع مثلي فتنة الوالى ومذلة المؤمن (وعن الحسن) البصري رجه الله تعالى (قال خرح ابن مسعود) رضي الله عنه (نومامن منزله فتبعه ناس فالتفت المهدم فق ل علام تتبعونى فوألله لوتعلمون ماأغاق عليمبابي ماتبعني منكم رجلان) نقله صاحب الفوت وفي رواية قال الهم ارج وافاله ذل للتابيع وفتنة المتبوع (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعمالي (نخفق النعاب حول الرجال قلما تشبت معه قاف الحقى نقله صاحب القوت (وخرج الحسن) رجه الله تعلى (ذات يوم فاتبعه

قوم فقالهل لكم من حاجة والافا عسى أنسق هذا من قلب الومن وروى أن ر جلا صحب ابن سحير بزني سفر فلمافارقه قال اوصى فقال ان استطعت أن تعرف ولاتعرف وتمشى ولاءشي السلك ونسأل ولاتسئل فافعل وخرج الوب في سالمر فشيعه ناسكتثير ون فقال لولااني آعلمان الله دعرمن قلبي اني لهذا كارون لحشيت المَّفْتُ مِن اللَّهُ عَزُ وَ حِسْلُ وقال معسمرعاتيت أبوب على طول قرصمه فقالان الشهرة فعمامضى كانتفى طوله وهي الموم في تشهيره وفال بعضهم كنتمع أبي قلالة اذدخيل عليه رحل عليه أكسية فقال اياكم وهذا الحارالناهق يشيريه الى طلب الشهرة وقال الئــو رى كانوايكرهون الشهرةمن الثياب الجيدة والثياب الرديثة اذالا بصار عدرالهماجيعارقالرجل لبشر بن الحرث أوص في فةال أخدذ كرك وطيب مناهمك وكانحوشب يبكى ويقول بلغ اسمى مسجيد الجامع وقال بشرماأ عرف رجلا أحسأن يعرف لا ذهب دينه وافتضم وقال أيضالا يحد حلاوة الأخوة رجل يحبأن يعرفه الناس رحة الله عليه وعلمهم أجمعن *(يان فضيلة الجول) * قالرسول اللهسلي الله عليه

قوم فقال هل لكم من حاجة والافحاءسي أن يبقي هذا من قلب المؤمن) نقله صاحب القوت (وروى ان رجلاصحب ابن جمير من)هو عبسدالله بن محيرين بنجنا دة بن وهب الجعني المكي نزل بيت المقدس تابعي ثقة عابدمات سنةتسع وتسعين روىله الجساعة (في سفر فلما فارقه قال أوصني قال ان استطعت ان تعرف ولا تعرف وتشي ولا يشي اليك) وفي نسخة حواليك وفي نسخة أخرى معل واليك (وتسأل ولاتسال فافعل) وقال الزهرى ماراً ينا الزهد في "ميّ أقل منه في الرّ ياسة ترى الرجل يزهد في المطّعرو ألمشرب والمبال فاذا نو زعْ الرياسة حامى اليهاوعادي (وخرج أبوب) بن أبي تميمة السحنتياني (في سفر فشيعه ناس كثير) من أهـــل البصرة (فقال الولااني أعلم ان الله تعلى علم من قلى الى لهذا كاره الحشيت المقتمن الله تعلى أوروى عن شمعبة قال ر عادهمت مع أيوب في الحاجة أريدان أمشى فلايد عني فيخرج فيأخذهه اوهه فالكملا يفطن له قال شعبة وقال أيوب في كرت ولا أحب أن أذكر (وقال معمر) بنرا شد الازدى مولاهم البصرى نزيل المن ماتسنة أربع وخسين روى له الحاعة (عاتبت أنوب) السختياني (ف طول قيصه فقال ان الشهرة في امضى كانت في طوله وهي البوم في تشهيره) قال أنونهم في الحلية حدثنًا أبو عامد بن جبلة حدثنا محد ابناسهق حدثنا الراهم بن معيد الجوهري قال كتب الح عيد دالرزاق عن معمر قال كان في قمص أبوب بعض التذييل فقيسل له فقال الشهرة اليومف التشمير (وقال بعضهم كنت مع أبي قلابة) عبد الله بنوريد الحربي البصرى (اددخل عليه رجل عليه أكسية فقال) لمن حوله (أيا كم وهذا ألح ارالهاق) أى الكثير النَّاق وهو كونه (يشير به الى طلب الشهرة) نقل صاحب القوت (وقال) سقيان (الثورى)ر حده الله تعالى (كانوايكر هون الشهر تين الثياب الجيدة والشاب الردية ذالا بصار تندالهم اجيعا) أخرجه أونعيم فى الحَلْمَة (وقال رجل لبشر بن آلحرثُ) الحافى رجمُ الله تعالى (أوصني قال أَخَلَ ذَكُولُ وَهُمِبِ مطعمكُ) نقله صاحبً القوت (وكانحوشب) بن عقيل أبودحية البصرى قةر وى له أبوداودوالنسائي وابن ماجه (يبكرو ية ول بلغ اسمى مسجد الجامع) يعنى به جامع البصرة نقله صاحب القوت (وقال بشر) الحافى رجه الله تعالى (ما أعرف رجلا أحب أن يعرف الاذهب دينه وافتضع) فله صاحب القون (وقال) بشر (أيضا لا يحد حلاوة الا خرة رجل يحبأن بعرفه الناس) نقله صاحب الفوت

(بيانفضيلةاللول)

(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب) موللتقليل هناقال ابن هشام وليست هى التقليل دائما خلافا للا كثر والالتكذير دائمان الشعث (أغبر) أى غيرا لغبار الله المفره في طاعة الله كيم شعرال أس قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث (أغبر) أى غيرا لغبار الونه الطول سفره في طاعة الله كيم و جهاد وصلة رحم وكثرة عبادة (في طمر من) تثنية طمر بالكسروه و الثوب الخلق (الابق به به) أى الابيالي به والا يلتفت اله لحقارته (الواقسم على الله) أى الوحلف عليه المقان شياً (الابو) أى الرقابة ومناه المباه وصونا المينه عن الخند العظم منزلته عنده أومعنى القسم الدعاء وابراره اجابته (منهم البراء ابن ما الله وصونا المينه عن المنه المسلم وأم البراء السحماء وغلط من قال أمهما أم سلم وكان حسن الصوت برحز لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره شهدم عالني صلى الله عليه وسلم المشاهد الابدر واله يوم المياء من الشيام وكان أنس بسسند ضعيف ربذى طمر من لايق به الواقسم على الله لابوه منهم البراء بن ما الثول عالم تعوم بهذه النالي وسلم المنادق به الواقسم على الله لابوه منهم البراء بن ما الثول المنادق المنادق الناس فقال الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ سلم واخذ المنابه فانه تم المنادة من والمنادة المنادق الناس وحل الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المله فانه تم المنادة من والمنادة المنادق المناب فالمنادة المنادق المناب فقال المنادة المنادق الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المناب فانهن منابر من المنادق المنادق الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المناب فقال المنادق المنادة المناس وحل الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المناب المنادق المناس وحل الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المناب المنادق المناب المنادق المناس وحل الناس معه فقتل مرز بان الزارة من عظما الفرس وأخذ المناب المنادق المناب المنادق المناب المناب المنادق المناب المنادق المناب المنادق المناب المنادق المناب المناب المنادق المناب المنادق المناب المن

وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم رب ذى طَــمر سُلاتِوْ به له لو أقسم عسلى الله لايوملو تال اللهم الى أسألك الجنمة لاعطاه الجنة ولم يعطهمن الدنماشمأ وقالصليالله عليه وسلم ألاأدلكم على أهل الجندة كل ضيف مستضعف لوأفسم على ألله لاره وأهلالناركلمتكر مستكبر حوّاظ وقال أبو هرس قال سلى الله علمه وســـلم انأهلالجنة كل أشعث أغبرذى طمر سلا يؤبه له الذن اذا استأذنوا على الامراء لم يؤدن لهدي واذا خصسوا النساء م ينكحواواذا قالوالم ينصت لقولهم حوائح أحدهم تتخلفل في مسدره لوقسم نوره بوم الفيامة على الناس اوسعهم وقالصلي الله عليه وسلم ان من أمني من لو أني أحدكم وسألهد بناوالم يعطه اراه ولوسأله درهمالم نعطه

الفرس وقتل البراءو رواه الحاكم في المستدرك من طريق سلامة عن عقيل عن الزهري عن أنس يحوه واما بدون هذه الزيادة فروى أحدوم الممن حديث أبي هو ترةرب أشعث مدفوع بالاتواب لوأفسم على الله لاتره وفي رواية لمسلم ربأ شعث أغيرذى طمر سمن أمتى يطوف على الابواب ترده اللقمة واللقمتان لوأقسم على الله لامره وفي ووامه له أيضاوب أشعث أغسرذي طمر من لابؤ به له لو أقسم على الله لامره وقدروي الخطيب هذا اللفظ من حديث أنس و روى الحاكم وأنونعم من حديث أبي هريرة ربأ شعث أغيرذي طهرين تنبوعنه أعين الناس لو أقسم على الله لايره (وقالًا إن مسعود) رضى الله عنه (قال ا نبي صلى الله عايه وسلم ربذى طمر مِن لا يوُّ به له لوأ قسم على الله لا بُر الوقال اللهم انى أَساً لك الجنة لاعطاً ، ولم يعط ممن الدنيا شيأ) قال العراقي رواه ابن أبي الدنياومن طريقه أتومنصو والديلي في مسند الفردوس بسندضع ف اه قلت وقسد رواه كذلك بن عدىم ذه الزيادة و رواه البزار في مسنده لكن الى قوله لابر قال الهيثمي رجاله رجال العجيم خلاجار يةبنهرم وقدوثقه ابن حبان على ضعفه (وقال صلى الله عليه وسلم ألاأ داـكم على أهل الجنة) كذا فى النسخ والرواية ألاأخبركم بأهل الجنة قالوا بلي قال (كل) بالرفعُ لاغهُ يرأى هم كُل (ضعيف) عَنْ أذى الناس أوهن المعاصي ما تزم الخشوع والخضوع بقلبه وقالبه (مستضعف) بفقر العين كما في التنقيم عن ابن الجوزى قالوغلط من كسرهافان الراد ان الناس ستضعفونه و معتقرونه وفي عاوم الحديث للعاكم انابن خزعة سئل عن الضعيف فقال الذي يبرئ نفسه من الحول والقوّة في اليوم عشر تن مرة الي خسينُ (واهل الذار كل مستكمر) أي صاحب كبروال كبراعظم الرء نفسه واحتقار غيره والأنفة من مساوله (حوّاط) بالتشديد هوالجوع المنوع وقيل هوالكثيراللحم الختال فى مشيته قال الشيخ الاكبرفى كالامه عُلى الاقرانينا عَمَا الواهذه المرتبة عندالله لانهم صانوا فلو بهم عن أن يدخلها غدير الله أو تنعلق بكون من الاكوان سوى الله فايس الهم جاوس الامع الله ولاحديث الامع الله فهم بالله فاغون وفى الله فاطرون واليه راحلون ومنقلبون وعنمناطقون ومنهآ خذون رعليه متوكاون وعنده فأطنون فسالهم معروف سواءولا مشهودالااباءصانوا نفوسهم عن نفوسهم فلا تعرفهم نفوسهم فهم ف غيابات الغيب المحعو بون وهم ضنائن الحق المستخلصون يأ كاون الطعام وعشون في الاسواق مشي ستركله عاب فهذه حالة هدده الطائفة فال العراقى متفق علمه من حديث حارثة بن وهب اه قلت لفظهما ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الوأقسم على الله لاروالاأخبر كم باهل الناركل عتل حفظرى حوّاظ مستكمر وهكدارواه أحد والترمذى والنسائي وابن مأجه وابن - بان والطبراني من حديث معبدين خادعن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد ابن شد ادالفهرى معاور واها لطعراني أيضا والضباعفي الحتارة عن معبدين خالدعن ان عبد الله الجدلي عنز يدبن ثابت و روى الطبراني من حديث معاذبلفظ الاأخبر كم عن ملوك أهل الجنسة كل ضعيف مستضعف وذى طمر من لايؤ بهله لوأقسم على الله لابره وروي أحدمن حديث حذيفة بلفظ الا أخبركم إبشره ادالله الفظ المستكبر الاأخبر كم يحيرعبادالله الضعيف المستضعف وذى اطمرين لوأقسم على الله الانوقسمه وروى الطعراني من حديث أبي الدوداء الاأخسيرك باأبا الدرداء باهل الماركل حعظرى جوّاط مستكبر جماع منوع الاأخبرك باهل الجنة كل مسكين لوأقسم علىالله لابوه وروى ابن قانع والحاكم منحديث سراقة بنمالك أهل الناركل جعفارى حوّاظ مستكبروأهل الجنةالضعفاء المغاو نوث وروى الشيرازي في الالقاب والديلي من حديث أبي عامر الاشعرى أهل الناركل شد مدقيعتري وأهل الحنة كل صعيف منهد (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة كل أشعث أغبرني طمر من لا يو به له الذمن اذا أست أذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا علموا النسباء لم يذكه وا واذا قالوا لم ينصت لهم حواج أحدهم تلجلج في صدر الوقسم نورة نوم القيامة على الناس لوسعهم) بيض له العراقي (وقال صلى الله عليه وساران من أمتى من لواتى أحدكم بسأله دينار الم يعطه اياه ولوساله درهما لم يعطه اياه

إُ ولوسأَله فلسا لم يعطماياه ولوسأَل الله عمالي آلجنة أعطاه اياها ولوسأله الدنيا لم عطماياها ومامنعه الدنيا الهوانعليمه ذوطمر بن لايؤبه له لوأقسم على الله لابوم قال العراق رواه الطبراني في الاوسط منحديث ثو بان باسناد صحيح دون قوله ولوسأله الدنيالم يعطما يأها ومامنعه اياها الهوائه عليه و روى مرسلا اه قلت هومن مرسل سالم بن أبي الجعد رواه هنادفي الزهدولفظم انمن أمتى من لوأتي باب أحدكم فسأله دينا را لم يعطما ياه ولوساله ورهمالم يعطه اياه ولوساء فلسالم يعطه اياه ولوسال الله الجنة لاعطاها ياه ولوساله الدنيالم رمطهاياها وما عنعها اياءاهوانه عليهذو طمرين لانؤ بهلهلوأ قسم على الله تعالى لابرهو رواءا بنصصرى فى أماليه بلفظ اتَّ من أمتى من لوجاء أحدهم الى أحدكم فسأله ديناوا أودرهما ما أعطاه ولوسأل الله الجنة لاعطاهاايا وولوأقسم على اللهلام ولوسأله شيأمن الدنياما أعطاه تكرمة له وراه الحرث بن أبي اسامية مرفوعاس حديث أبن عباس بلفظ ان من أمتى لمن لوقام على باب احدكم فسأله دينارا ماأعطاه أودرهما ماأعطاه أرفلساماأعطاه ولوسأل الله الدنياماأعطاه وماعنعه الااكر امته عليه ولوسأله الجنة لاعطاه ولويقسم على الله لابره (وروى ان عروضي الله عنه نجل المسعدة أذاهو ععاد بنجبل يبكى عند قبر رسول الله صلى الله عليهوسلمُفقالُ) له يجر (مايبكيك) يامعاذ (فقال)معاذ (سمعترسولاًللهصلىالله عليه وسلميقول ان اليسمر من الرياء شرك وانالله يحب الاتقياء الأخفياء الذمن أداعاتوالم ينقد واواذا حضروا لم يعرفوا قلوم م مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء عظلمة) قال العرقى رواة الطبرانى وألحا كم واللفظ له وقال صحيح الاسناد قلت الضعيفه فيهعيسي بنعبدال جن وهوالزرق متروك اه قلت الفظهما عدقوله شرك وانمن عادى أولياء الله فقدبار والله بالمحاربة وانالله يحب الامرار الاصفياء الاتقياء الذين اذاغابوا لم يفتقدواوان حضروا لم يده واولم يعرفوا قاوم م ما يم الهدى يخرجون من كل عبراء مظلمة وعيسى بن عبد الرحن الزرق يكني أباعيانة يروى عن الزهري قال النسائي وغيره متروك و روى الونعيم في الحلية من حديث ثو بان طو ب للمغلصين أوللنامصابيح الهدى تنجلى عنهم كل نتنة طاحاء (وقال محد بن سويد) بم كاثوم الفهرى صدوق مات بعد المائة روى له النسائي (قط أهل المدينة وكان بهار حل صالح لايؤ بهله) أى حامل لايذ كرولا يعرف (لازم استعدر سول اللهُ صلى الله عاليه وسلم فبينماهم في دعائهم آذجاءهم رجل عليه طمران) أي ثوبان (خداقان فصلى ركعتين فاو حرفه ما عمر بسط بديه)الى السماء (فقال بارب أقسمت عليك الا مطرت عالينا الساعة فلم يرديديه ولم يقطع دعاء وحق أغشت السماء بالغمام) وفي بعض النسخ حتى تغيمت السماء بالنقيم (وأمدار وا) وفي نسخة وأمطرت (حتى صابح أهل للدينة من مخافة الغرق فقال يارب ان كنت تعلم إنهم قداً كَنْهُ وَافَارُفُعَ عَنْهُم فَسَكَنَ ﴾ المعارُ (وتبه عَالرجل صاحبهالذَّى استَدْ في حتى عرف منزله ثم يكر اليه فرج اليه فذال انى أتيتك في حاجة فقال ماهي قال تخصى بدعوة قال سجان الله أنت أنت وتسألي ان أخصك بدعوة قالما الذي بلغك مارأيت قال أطعت الله في المرنى ومهانى ومألت الله فاعطانى) وهذا وامثاله يجرى لذوى الانس مع الله وايس اغيرهم النشبه عمم قال الحسن احترقت اخصاص بالبصرة الاخصا بوسطها نقيل اصاحبه مابال خصائام عترو قال أقسمت على ربى ان لا يحرقه ورأى أبوحفص رحالمدهوشا فقالمالك قالرضل جارى ولاأملك غيره فوقف أبوحفص وقال لاأخطوخه اوقمالم تردحاره فظهر جاره فورا وقال الجنبيد أهل الانس بالله يقولون في خاوائم م أشياء هي كفرعند العامة وقال الشعر اوى في المن من الاخفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلمادعا حتى ال بعضهم أراد جماع زوجته فقالت الاولاد متي قفلون فقال اماتهم ألله وكانوا سبعة فضأوا عليهم بكرة النهارف الغ البرهان المتبولي فاحضره فقال أماتك الله فسأت عالاوقال لوبق لامان خلقا كثر يرا (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه يوصى أصحابه (كونو اينا بديم العلم) أى بمنزلة الينابيع التي تخرج منهاالميَّاه ولاتنقطع فتكون بواطنكم معمورة بالعلم كعمارة الينابيع بالميَّاه (مصابيح

ذى طسمر ين لا وبه له لو أقسم على الله لابروروي أن عررضي الله عنه: حل المستعد فرأى معاذب حبل المي عند قدرسول الله صلى الله علمه وسلم فقال ما يكدك فقال معترسول الله صلىالله عليه وسلميقول ان السيرمين الرياء شركوان الله يحب الاتقماء الاخفياء لذن انغابوالم يتفقد دوا وأن حضر والم يعرفواقلوم مماييع الهدى يحوزمن كرغراء مفالمة وقال محدين سويد تحطأهل المدينة وكانجا رجلصاله الوبه له لازم لسعدالني صلى الله عليه وسالم فبدغاهم في دعامهم اذجاءهمر جلعلمه طمران ختلةان فصلى ركعتين أوحز فيهسما غربط يديه فقال بارب أقسمت علىكالا أمطرت علماالساء يقفلم مرديديه ولم يقطع دعاءه حثي تغشت السماء بالغدمام وأمطروا حتى صاحأهل المدينسة من افقالفرق فقال ياربان كنت أهدا المهمقدا كتفوافارفع عنهم فسكن وتبدع الرجل صاحبه الذي استرقى حتى عرف منزله ثمبكرعليه فحرجاليه فقال انى أتبتك في احية فقال ماهي قال تخصيني

السيماء وبمغفوانئ أهل الارض رقال

أنوامامة قال رسسولالله صلى الله عليه وسد لم يقول الله تعالى ان أغيط أولمائي عبد مؤمن خفيف الحاذ ذوحظمن صلاة أحسسن عبادةريه وأطاعه فىالسر وكان غامضا في النياس لايشاراليسه بالاصابع تصدير على ذاك قال ثم نقر رسولالله صلى اللهعامه وسلريده فقال علت مايته وفسل تراثه وقات بواكيه وقال عدالله بنعر رضي الله عنهما أحب عبادالله الى الله الغرباء قيسل ومن الغر باعقال الفاروت بديئهم يجتمعون ومالقيامسةالي المسج علمة السلام وفال الفضل بن عياض بلغني أن الله تعالى يقول في بعض ماءن بعلى عبده ألم أنعم عليك ألم أسترك ألم أخل ذكرك وكان الخليال ابن أحديقول اللهمم احملني عنسدك من أرقع خياة لل واجعلني عند نفسي منأوضع خاقك واجعلني عندالناس من أوسط خلقك وقال الثورى وجدت فلبي يصلح بمكة والدينةمع قوم غرباء أصحاب قوت وعناء وقال الراهيم سأدهم ماقرت عمني توما في الدنيا قط الاس مالية في اعص مساحد قرى الشام وكات بى البط ن فرنى الوذن برجلي حي أخرجي من المحد

الهدى) تضيؤن الناس بالهدى كايستضاء بالمصابيح (احلاس البيوت) عى لازمين بيوت كم لزوم الحاس وهو بالكسرالصيرالذي يفرش تحت الفرش (سمرج البيل) بي تحيون ليا يكم بالعبادة وتنوّر ونه كا يتنور بالسريج (حرد لقاوب) أى مردىن قلوبكم ون غيرالله تعالى فلا يخطرفه امايشغل عنه تعالى وقد تقدم الخبر لقاوب ثلاثة وذكر فيه تلب احزد وهوقلب الؤمن وفي بعض السطح ددالة لوب وهوالماسب القوله (خالقان الشاب) أي رئامًا (تعرفون في أهل السهاء وتخفون في أهل الرض) والراد باهل السهاء الملا الأعلى (وقال أنوا مامة) الماهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله على وسلم يقول الله تعالى ات المبط أوليا في رجل مؤمن - فيف الحاذ) أى قليل المال خفيف الفاهر من العيال (دُو حُظ من صلاف) أى ذو راحة في مناجاة الله منها واحتفراق في المشاهدة (إحسن عبادة ربه) تعميم به د تخصص والمراد الجاديما على الاخلاص فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسيري على أحسن (و كُنْ عَامْضا في الناس) أي مغمورا غيرمشهور فيهم (لايشاراليه) عملاية براانماس اليه (بالاصابيع) بيان وتشر يرلمني الغذوض (تمصير على ذلك) بن به ان ملال ذلك كلم الصروبه يقوى على الطّاعة قال الله تعالى أولئك يحزون الغرفة بماصروا (قال ش نفرر سول الله صلى الله على وسلم بيد فقال عجلت منيته) عاسر عهلا كه اله تعلقه بالدنيا وكثرة شَغفه بالا خرة (وقل ثراثه)لانه لم يتعلق بآلمال فصلفه بعده فيكون. براثا (وقات بواكيه) لقلة عياله وهواله على الماس وعدم احتفالهم به فهولاءهم الرجال الذين حاوامن الولاية اقصى رجاتها قدصائم مالله وحبسهم فى خدام صون الغيرة وليس فى وسع الحلق أن يقومو أيا الهذه الطائفة من الحق علمهم العاومنصهم قال العراق ر واهالترمذي والزماجه باسناد تن ضعيفين انهى فلت ولفظهماات اغبط اوليافي عندى اؤمن خفيف الحاذ ذوحظ من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه وأطاعه في السروكان عامضا في الناس لايشار المع بالاصابيع وكان رزقه كفافا فصمر على ذلك عجات منعته وقلت نواكمه وقل تراثه وهكذا روادالطيالسي وأحمد والطبراني رصاحب الحلية والحاكم والبيرتي وهومن رواية عبدالله بنرحرين على بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة وهم ضعفاء وقال الذهبي عتب تصييم آلحاكمله لابل هوالى الضعف ماثل وقال ابن الجوزى حديثالا إصمر واته مابين مجاهيل وضعفاء ولايبعدأن يكور معمولهم وقال ابن القطان واخطا منعزه لايهم وةوآخر جمسلم في صححه ان عربن سعد الطلق الى أبيه سعد وهو فى غنم له خارجا من الدينة فلما وآ وسعد قال أعود بالله من شرهد الراكب فلما آناه قال باأبت أرضيت أن تكون اعرابيا ف عمل والناس يتنازعون في الملك بالدينة فضرب سعد صدره وقال اسكت معترسول الله صلى الله عليه وسلموهو يقول ات اغبط أوليائي عندى وساقة كم ماق المدنف (وقال عبدالله بنعمر)رضى الله عنهما (أحبء ادالله الى الله الغر باعتميل ومن الغر باعقال الفارون بدينهم يحتمعون وم القيامة ألى عيسى بن مريم عليه السلام) وروى أحدمن حديث مبدالله بنعر وطوب الغرباء المس صالحون فى اناس سوء من بعصهم أكثر عن طبعهم وفى رواية له الغرباء ناس قليلود صالحون وفي نده ابن لهيعة (وقال الفضيل) بن عياض رحه الله تعالى (بلغني الله عز وجل يقول في بعض ما عن به على عبده المأنم عاليك المأسترك المأخل ذكرك) أخرجه أنونعم في الحلية (وكان الخليل بن أحد) الفراهيدي امام النحو (يقول) في دعاته (اللهم اجملي عندك من أرفع خلقك واجعاني في نفسي من أوه عداةك واجعاني عند الماس من أوسط خُد كُ) نقله صاحب الةوت (وقال) سفيان (الثوري) رحمالله تعالى (وجدت قايي يصلم بمكةوا الدينة مع قوم غرباء أصحاب ةُوتَ وعَنَاءً) أَخُوجُهُ أَبُونُهُم فَي الحَلْمَةُ (وقال ابراهِم بن أدهم) رَجمالله أهالى (ما قرت عين يوما في الدنما قط الامرة وإحدة بت الدلة في بعض مساجدة رى الشام وكان بي البطن) أى داء الذرب (فياء الوذن وحرف برجلي حتى أخرجني من المسجد) أخرجه أبو نعيم في الحلية وافظ القشيري في الرسالة وقاً ما براهيم بن أدهم ماسروت في اسلامي الا ثلاث مرأت و كرالاولى ثم قال والاحرى كنت عاملا في مسجد فدخل الوَّذَن وقال

وقال الفضيل انقدرت على أن لا تعرف فافعل وماعليك ان لا تعرف وماعليك ان لا يثنى عليك وماعليك ان تمكون مذموما عند الناس اذا كنت محود اعتدالته تعالى فهذه الا " ثار (٢٣٨) والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول والخيالطاو ب بالشهرة وانتشار الصبت

اخرج فلم أطق فاخذ برجلى وحرفي الى خارج المسجد ثمذ كرالثالثة (وقال الفضيل بن عياض) رجمالله تعالى النقدرت على اللاتعرف فافعل وماعليك أن لا يشي عليك وماعليك أن تكون مذموما عندالناس اذ كنت مجودا عندالله) أخرجه أبونعيم فى الحلية (فهذه الا ثار والاخبار تعرفك مذمة الشهرة وفضيلة الخول واغما المطاوب بالشهرة وانتشار الصيت هوا لجاه والمنزلة فى القلوب وحب الجاه هومنشأ كل فساد فان قلت فاى شهرة تزيد على شهرة الانبياء والخلفاء الراشدين وأعة العلماء) المشهورين (فكيف فائتهم فضيلة الخول فاعلم ان المذموم) هو (طلب الشهرة فاما وجودها من جهة الله سجانه من غيرة حكاف من العبد) بان الخول فاعلم على المعاملة على أى وجه كانت (فليس بمذموم تعم فيها فتنة على الضعفاء) منهم (دون الاقوياء وهو كالمغربي النافعين الفعيف أن المعاملة على المنابع النافعين العبرة في فالاولى به أن يعرفه الخرق ليتعلقوا به فيخيهم وأما القوى) السابح النعرير (فالاولى به أن يعرفه الغرق ليتعلقوا به فيخيهم) و ينجى انفسه (و يثاب على ذلك) *

(قال الله تعالى تلك الدار الا تحرة ليحملها للدين لا يدون علوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين جمع بن ارادة الفساد والعلووبين ان الدارالا تحرة) اعماجعات (النفالي عن الاراد تين جميعا) وارادة العلوقي الارض هوحب الجاه الذي هوملك قلوب الناس واستعبادهم والترفع عليهم ثم قال والعاقبة للمنقبن أي حسن العاقبة لهم ودل ذلك على ان حب الجاه والفساد محانب التقوى (وقال تعالى من كان مريد الحياة الدنيا وزينتها نوف الهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون) أى لا ينقص حَفَلهم فيها (أولئك الذين ليس الهم في الاستحوة الاالنار وحبط ماصنعوا فيها وبأطلما كانوا يعملون وهذا أيضامتناول بعمومه لحب الجاه والمال فانه أعظم لذة من لذات لحياة الدنيا وأكثر زينة من زينها) كاسيأتي سانه في الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلم حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) قال العراقي لم أحده هكذا وقد تقدم قلت والذى وردمن حديث ابن مسعود الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كاينبت الماء العشب رواه الديلى ورواه أيضا منحديث أبي هريرة بلفظ حب الغناء ينبث النفاق في القلب الخ وقد تقدم الكلام عليه في كتاب السماع (وقال صلى الله علمية وسلم ماذ ثبان ضار يان ارسلا في زريمة غنم بأكثر فسادا من حب الشرف والمال في دين المرء السلم) و وا وأحد والترمذي وقال مسن صحيح والداري والطبر اني في الكبير من حديث كعب بن مالك بلفظ ماذ شبات جا ثعان أرسلاف غنم بأ فسدلها من حرص المرم على المسلل والشرف الدينهور واءالطبرانى فالاوسطمن حديث عاصم بنعدى قال اشتريت مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك الني صلى الله عليه وسلم فقال ماذ أبان عاديان طلاف غنم أضاعها رجا من طلب المسلم المال والشرف لدينه ورواه الطبراني في الصغيروالضياء من حديث اسامة بن زيد بلفظ ماذ تمان صاريات با تافي حفايرة فيهاغنم يفترسان ويأكلات باسرع فسأدا من طلب المال والشرف ورواه الطبراني في البكبير من عديث ابن عباس باغظ ماذئبان ضاريات بان باتا في غنم بافسداها من حب بن آدم الشرف والمال و رواه هنادف الزحد من حديث أبي جعفر مرسلا بلفظ ماذئبان جائعان ضاريان في غنم قدا غفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدهما فأولاهاوالاستوف اخراها باسرع فهافسادامن طلب المال والشرف فيدين الموعالمللم ورواه البزار بسند حسن وابن عسا كرمن حديث اب عربالفظ ماذ أبان ضاريان ف حظيرة وثيقة يأ كالدن ويفترسان باسرع والمامن حب الشرف وحب المال في دين المسلم وقد تقدم السكادم على هذا الحديث يختصرا (وقال صلى الله

هوالجاه والنزلة في القاوب وحب الجاه هومنشأ كل فساد فان قلت فاىشهرة تزيده الى شدهرة الانساء والخلفاء الراشدننوأغة العلماء ومكرف فالتهم فضلة الخول فاعدامات الذموم طاب الشهرة فاماو جودها مربحهة الله سعانه من غير تبكاف من العبيد لفليس بمذموم أعرفه فتنسةعلى الضعفاء دون الاقو باءوهم كالغريق الضعيف اذاكان معمه جاءمة من الغرق فالاولى بدانلا بعرفه أحد منهم فانهم يتعلقون به فيضعف عنهم فمال معهم واما القرى فالاولىان يعرفسه الغرقي ليتعلقوابه فينعهمه يثاب على ذلك *(بيان ذمحبالا)* فال الله تعالى ثلك الدار الاسترة نجعلهاللهدنالا مريدون علق افي الارض ولا فسادا جمع بسين ارادة الفسادوالعاق وبسينان الدارالا -خرة للغالىءن الارادتين جيما وقالءز وجلمن كأنير يدالحياة الدنياوز ينتهانوف الهسم أعالهم فهاوهم فهالا يعسون أوانك الدين آيس الهسم فالا خرة الاالنار وحبط ماصنعوا فمهاو باطل

ما كانوا بعماون وهددا أيضامتناول بعمومه لحب الجاه فانه أعظم لذة من لذات الحياة الدنياوا كثر زينة عليه عليه من زينة المراد والدنياوة على من زينة الوالم الله عليه وسلم الله عليه وسلم ماذئهات من زينة اوقال والمراد والمرد والم

عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه انحاه الناس با تباع الهوى وحب الثناء نسأل الله العفو والعافية عنه وكرمه برابيان معدى الجاه وحقيفته) به اعلم ان الجاه والمال هماركنا الدنيا ومعنى المال الكالاعيان المنتفع ما ومعنى الجاه مال القاوب المطاوب تعظيمها وطاعتها وكان الغنى هو الذى علا الداهم والدنانير أى يقدره المسهما المتوصل مما الى الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات وسائر حناوط النفس فكذلك ذوا لجاهم والذى علاقه وبالناس أى يقدر على أن يتصرف في الستعمل بواسطتها (٢٣٩) أربام افى أغراضه وما ربه وكا

عليه وسلم اغداه الناس باتباع الهوى وحب الثناء) قال العراقي لم أره بهذا اللفظ وقد تقدم فى العلم من حديث أنس ثلاث مهلكات شعمطاع وهوى متبع الحديث وللديلى فى مسند النردوس من حديث ابن عباس حب الثناء من الناس يعمى ويصم انتهى قلت وتمام حديث أنس واعجاب الرعبر أيه هكذار واه المبزار ورواه العسكرى بلفظ واعجاب الرعبة فسهو وادالبهتي من الخيلاء

* (بيان معنى الجاه وحقيقته)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان الجاه والمال هما ركاالدنيا) وعلم ماقيامها ومدارها (ومعنى المال ماك الاعتيان المنتفع بها ومعنى الجاءملك القاوب المطاوب تعظمها وطأعتها وكمان الغنى هوألذى علك الدراهم والدنانيرأى يقدرعلهما) ويهمكن منهما (ليتوصل بهما الى الاغراض والقاصد) أى الى تحصيلها لنفسه (و) كذا (قضاء الشهوأت وسائر حظوظ النفس) من الامورالدنيوية فان الثوصل الها متوقف على القدر على الدراهم والدنانير (فكذلك ذوالجاه هوالذي على قال فاوب الناس أي يقدر على أن يتصرف فيها ليستعمل بواسطة اأر بابه افي)قضاء (أغراضه و)حصول (ما تربه وكالنه يكتسب المال بانواع من الحرف والصناعات فسكذلك تسكتسب قلوب ألحلق بانواغ من المعاملات) فهي جارية يجرى الحرف والصناعات (ولاتصير القلوب مسخرة) أى منقادة (الابالممارف والاعتقادات فيكل من اعتقد القلفيه وصفامن أوساف الكمال انقادله وتسخرله بعسب قوة اعتقاده و بعسب درجة ذلك الكمال عنده) فكاماقوى الكمال قوى الاعتقاد فقوى الانقياد (وليس يشترط أن يكون الوصف) القائم بذلك الشخص (كالافي نفسه)أىذاته (بليكني أن يكون الوصف كالاعنده وفي اعتقاده وقد يعتقد ماليس كالا ويذعن فلبه للموصوف به قيامًا ضرور بالمحسب اعتقاده فان انقباد القلب عال القلب وأحوال القلب البعة لاعتقادات الفلوب وعلومها وتخيلاتها) فيااعتقد والفاب أوتخيله كالالزمه الانقياد لا يحالة هدان ذلك الكال نقص في نفسه أو بالنسبة للغير اذالوصف الواحد قديتصف بالكال والنقص بالنسبة الى الاشتعاص (وكان يحب المسال يطاعب ملك الآرقاء والعبيد فطالب أكجاء يطلب أن يسترق الاحرارو يستعبدهم وعلك رقابهم بملك قلومهم) واستمالتهم (بل الرق الذي يطلبه ماحب الجاه أعظم) من رق المال (الاان المالك على العبد قهرا) عن نفسه (والعبدُ متأب) أي ممتنع (بطبعه) لأيريداسترقاقه (ولوخلي) أي ثول ورأيه رانسل من الطاعة)وخوج عنها (وصاحب الجاء يعلب الطاعة طوعا ويبغى) أى تطلب (أن تكون الاحواراء عبيدا بالطبيع والطوع) من فيرقهر والجاء (مع الفرح بالعبودية والطاعقه فكايطلبه) هو (فوق مايطلبه مالك الرقب بكثير فأذامعني الجاوقيام المنزلة في قاوب الماس أي اعتقادا لقلوب لنعت من اعوت السكال فيه فبفدر ما بعتقدمن كاله تذعناه قاوبهم وبقدرا ذعان القاوب تكون قدرته على القاوب وبقدر قدرته على القاوب يكون فرحه وحبه للعاه فهذا هومعني الجاه وحقيقته وله عُران كالمدح والاطراء) وهو المالغة في المدح (فان المعتقد المحكاللايسكت عن ذكرما يعتقده فيثني عليه) ويبالغ (وكالخدمة) بين يديه (والاعالة) من مهماته الضرورية (فانه لا يعلى ببذل المسه في طاعته قدراعتقاده فيكون مفرة له مثل العبيد في أغراضه)

أنه يكتسب الاموال أتواع من الحرف والصناعات فكذلك يكتسب قالوب الخاق بأنواع من المعاملات ولاتصر القاوب مستغرة الا بالمعارف والاعتفادات فكل من اعتقد القلب فيه وصفا من أوصاف المكال انفارله وتسخرله يحسب قوةاء قادالقاب عسب درحة ذلك الكال عنده ولدس بشترط ان يكون الهصف كالافي نفسمه يكفي أن يكون كالاعنده وفي اعتقاده وقدد بعثقد ماليس كالاكالاويذعن قلبه الموصوف به انقيارا ضرور بالعسب اعتقاده فان انقماد القلب عال القلب وأحوال القماوب ثابعمة لاعتقادات القاوب وعلومها وتخدلانها وكمان عب المال يطلب ملك الارقاء والسيسد فطالب الجاء يطلب أن يسستر في الإحوار واستميدهم وعاك رفام م علا قلوم مبل الرق الذي بطلبه صاحب ألجاه . أعظم لأن المالك علك العبد ال قهراوالعبد متأب بطبعه

والطاعة له في المسلمة والطاعة وساحب الحاه بطلب الطاعة طوعاد بنبغى أن تكونه الاحرار عبدا بالطبع والطوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له في المسلمة والطاعة له في المسلمة المسلمة والطاعة له في المسلمة والطاعة له في المسلمة المسلمة والطاعة له في المسلمة والطاعة له في المسلمة والمسلمة وال

وكالايثار وترك المنازعة والتعظيم وانتوقير بالمفاقحة بالسلام وتسليم الصدر في المحافل والتقديم في جديم المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه في الفلب ومعين خلق أو سباق والمناف الشخص المابعلم أو عبادة أو حسن خلق أو نسباق ولاية أو جيال في صورة أو قوة في بدن أو شي مميا بعنقده الناس كالافان هدن الاوصاف كله اتعظم محله في القاوب فتكون سبالقيام الجاه والله تعلم على أعدل المناف المناف المنافي المنافي المنافي المنافي المنافية والمنافية والمنافقة والمنافية والمنافية والمنافقة والمنافية والمنافية والمنافية والمنافقة والمنافقة والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافية والمنافقة والمنافقة والمنافية والمنافقة والمنافق

بل أكثر (وكالايثار) بان يؤثره على نفسه وعلى غيره (وترك المنازعة) له فى الامور (والتعظيم والتوقير بالفائحة بالسلام) والثول بين يديه حتى يشيرله بالجلوس (وتسليم الصدر) وهو أرفع المواضع (فى المحافل) العامة والخاصة (والتقديم فى جميع المقاصد فهذه آثار تصدر عن قيام الجاه فى القساوب ومعنى قيام الحاه فى القلب الشمال القلوب على اعتقاد صفات المكلل فى الشخص المابعلم أو بعبادة) أو بم ماجيعا وهو أقوى القلب الشمال الله في المقسرة (أونسب) كان يكون له اتصال بالبضعة الطاهرة (أو ولاية) وهى الصلاح المعنوى (أوجال فى صورة) طاهرة (أوقوة فى بدئ أوشى ممايعتقره الناس كالا) عندهم (فان هذه الاوساف) كالها بجوعها وافرادها (تعظم محله فى الفاوب فيكون سبمالقيام الجاه)

* (بمان سبب كون الحام عبو با بالطبيع حي لا يخاوعنه قلب الابشديد الجاهدة)*

(اعلم) أرشداءُ الله تعالى (ان السبب الذي يقتضي كون الذهب والفضة وسائراً نواع المبال محبوبا هو بعينه يقنضي كون الجاه محبو بابل يقتضي أن يكون أحب من المال كايقتضي أن يكون الذهب أحب من الفُضةُ مهما تساو يافي المقدار وهوانك تعلمات الدراهم والدنائير لاغرض في أعيامُ ما) أي ذواتهما (اذ لاتصلى) أبدا (المطعرولامشربولامنكرولاملسوا عاهى والحصى) المرى فى الطرق (عثلة واحدة) أى بمنزلة وأحدة أولكنها محبوبة لانها وسيلة الىجميع المحاب وذريعة ألى قضاءالشهوات فكذلك الجاهلات معنى الجاه ملكَ القاوب وكالنملك الذهب والفضة يفيدقدرة يتوصل الاذ مان بماالى سائر أغراضه ومهمانه (فكذلك ماك قلوب الاحرار والقدرة على استعمارها غيد قدرة على التوصل الى جميع الاغراض فالاشتراك فالسبب اقتضى الاشتراك في المعبة وترجيم الجاه على المال اقتضى أن يكون الجآه "أحب من المدل ولمالك القلوب ترجيم على مالك المسال من ثلاثة أوجه الاول ان التوصل بالجاء الى المال أيسر واسهل (من التوصل بالمال الى الجاه فالعالم أوالزا هدالذي تقرراه جاء في القوب) وصارمعتقدا (لوقعة ا كتسابً المال يتبد مراه) اهون سبب (فان أحوال أرباب القلوب مسخرة للقلوب ومبذولة) أي مصروفة (الناعة فالمالك وأماالرجل الحسيس الذي لاية عف بصفة كال الما كثرما، باكتساب أوارث أو (وحد كنزاولم يكن له جاه يحفظ ماله وأرادأن يترصل بالمال الى الجاه لم يتيسرله فاذا الجاء آلة و وسيلة المال أَن ماك الجاه فقد ملك المال ومن ملك المال لم على الجاه بكل حال فلذلك صارا لجاه أحب) ولذلك أوصى الحكاءما تخاذا لجاه دون المال (الثاني هوان المال معرض الماوي والتاف بان يسرق) وينتمب (ويغصب) ويختلس (ويطمع فيه الملوك والظلم) المتسلطون (وتعتاج فيه الى الحفظة والحراس) يحلظونه ويعرسونه من السرافَ (و) يحدَّاج فيه " يضاالي (خلزائن) والصناديق (وتشطرق اليهاخطار كشيرة) ومصائب جمة (واماالقلوبُ اذا ما يكت لم تتعرض لهذه الا فان فه ي على التحقيق خزا تن عتيدة) محفوظة (لا يقدر علمها ا لُسراف ولا يتناولها أيدى الغساب) والظلما لجائرين (واثبت الاموال العقار ولا يؤمن فيه الغُسب والظلم)

بقتضي أن يكون الذهب أحد من الفضية مهما تساو مافى المقدار وهو أنك تعلم أنالدراهموالدنانير لاغرض في أعمام ممااذ لائدلج الماج ولامشربولا منكح ولامأبس وانداهي والحصياء يمذية واحدة ولدكمهما محبوبان لامما وسدلة الىجميع الحاب وذر أمة الرقصاء الشهوات فكذلك الجاهلانمعني الجاه ماك القاور وكاأن ملك الذهب والفضة فمد فدرة يتوصل الانسان بما الى سائر أغراضه فكذاك ماك قلوب الاحرار والقدرة على استسخارها بفد درة على التوصيل اليجيع الاغراض فالاشتراك في السبب اقتضى الاشتراك المحرمة وترجيما لجاءعلي المال انتضى أن مكون الجاه أحب من المال واللث الجاه ترجيم على ملك المال من ثلاثة أوحمه *الاولأن الترصال بالجاهالي المال أيسرمن التوصل بالمال الى

الجاه العالم أو الزاهد الذى تقر رله جاه في القلو بلوق صدا كنساب المال تيسرله فان أموال أرباب القلوب كما والمستحدة المستحدة المست

ولايستغى عنالمراقسة والحفط وأماخوا ثنالقاوب فهي عفوطة عروسة بأنفسهاوذوا لجاءفى أمن وأمان من الغصب والسرقة فهانعما غلا تغصب القاوب بالتصريف وتقبيم الحال وتغيب والاعتقاد فيماصدق يهمن أوصاف الكال وذلك بمايهون دفعه ولايتيسر على عاوله فعله الثااث أنماك القلوب يسرى وينمى ويتزايدمن غسير حاجة الى تعب ومقاساة فان الفلوب اذا أذعتت لشخص واعتقدت كالهبعلم أوعل أو غيره أفصحت الالسنة لامحالة بمافعها فيصف مأيعتقده الغيره ويقتنص ذلك الفلب أيضاله والهسذا المعني يحب الطبيع الصيت وانتشار الذكر لانذلك اذااستطارف الاقطارا قتنص القاوب ودعاهاالى الاذعان والتعظم فلابزال بسرى من واحدد الى واحد ويتزايد وليسله مردمعين وأماالمال فنمال منهشأ فهومال كمولا يقدرعلى استنما ثهالابتعب ومقاساةوا لجاء أبدا (111) فى النماء سفسسه ولاس داوقعه

والمال واقف ولهمذا اذا عظم الجاء وانتشرالصيت وانطلقت الالسنة بالثناء استعقرت الامدوال في مقابالته فهذه محامع ترجيحات الحاه عملي المال واذا فان قلت فالاشكال قام فى المال والجاه جمعا فلا شمغ أنعمالانسان المال والحاه أم القدر الذي . شوصل به الى حلب الملاذ ودفع المضارمعاوم كالحتاج الى الليس والمسكن والمطعم أوكالمتلى عرضأو بعقوية اذا كان لايتوصل الى دفع العقوية عن نفسه الاعمال أوحاه فيسهالمال والجاه معاوماذ كلمالا بتوصل لى الحبوب الايه فهو محبوب وفي الطبياع أمر يحدب وراءهمذا وهوحبجم الاموال وكسنز التكنوز وادخارالذخائر واستكثار الخسزائن وراء جيسع الحامات حتى لوكان العبد وادبان من ذهب لاستمى

كماهومشاهد (ولايستغنىءن المراقبة والحفظ وأماخرائن القلوب فهسى محفوظة محروسة بانفسسها) لاتحتاج الى المراقبة (وذوالجامق امن وامان من الغصب والسرقة فيهانع انما تغصب القلوب بالتصريف (أى بالآفساد (وتقبيحُ الحال وتغيير الاعتقاد في اصدق به من أوصاف الكلمُ للوذلك، عايه ون دفعه ولا يتبسر على محاوله فعله الثالث ان ملك القاوب يسرى وينمو ويتزايد من غير حاجة الى تعب ومشقة (ومقاساة) أهوال (فانالقلوباذا أذعنت لشخص واعتقد كمله بعلمأوعل أوغيره أفصت الالسنة لامحاله بما فيهأ فسصف مأبعتقد الغيره ويقتنص ذلك القلب أيضاله) وهذامعني السريان (ولهذا المني بحب الطبيع إفصات كثرت وجو الترجيم الصيت) والشهرة (وانتشار الذكرلان ذلك أذاا ستطار في الاقطار) وانتشر في الآفاق (افتنص القاوب ودعاهااتي الاذعان والتعظيم فلاترال يسري من واحدالي واحتدو يتزايد وليس له فردمعين) يقف علمه (وأما المال فن ملكمنه شماً فهو مالكه فقط ولا يقدر على استفائه) أي ازداده (الأبتعب) شديد (ومقاساة) خطوب (والجاه أبدا في الفاء بنفسه ولامرد لموقعه وألمال واقف والهذا اذاعظم الجاَّه وأنتشر الصَّيت وانطلقَت الالسَّمة بالثناء) والذكرالجيسل (استحقرتالاموال في مقابلته فهذهُ مجامع ترجيحات الجاه على المال واذا فصلت كثرت وجوه الترجيع فان قلت فالاشكال قائم في الجاه والمال جبعافلاينبغى أن يحب الانسان المال والجاه نعم القدر الذي يتوصل به الى جلب الملاذود فع المضار معلوم كالحتاج الى المطع والملبس والمسكن) فهذا القدر لايستغنى هنــه (أوكالمبتلي بمرضأ وبعقو به اذا كان لايتوصل الى دفع العقوية من نفسه ألاعمال أوجاه فبه للمال والجآه معاوم اذكل مالايتوصل الى الحبوب الابه فهو محبوب وفى الطباع أمر عجيب وراءه فا وهوسب جمع المال وكثرة الكنوز) ودفن الدفائن (وادخارالذخائر واستكثارا الخزائن وراءجم الحاجات حتى لو كأنه واديان من ذهب لابتنى اليهما ثالثا) كأوردذ النف الخبر وتقدم ذكر ، قريما (وكذاك عد الانسان اتساع الجا ، وانتشار الصيت ألى أقامى الملادالتي يعلم قطعاانه قط لا يطوها) ولا براها (ولايشاهد أصحابها ليعظموه أولير وه بمالهم أوليعينوه على فرض من اغراضه ومع الياس من ذلك فانه يلتذيه عاية الالتذاذ وحب ذلك البت في الطبع) مركورفيه (و يكاد بطن ان ذلك جهل فانه حب المالافائدة فيه لاف الدنيا ولاف الا تحق فنقول نع هذا الحب لا تنفك عنه القاوب وله سبمات أحدهما حلى ظاهر (بدركه الكافة) من الناس (والاسطوخ في وهو أعظم السببين ولكنه أدقهما وأخفاهما وأبعدهما عن افهام الاذكياء) العباء (فضلاعن الاغبياء) البلداء (وذلك الاستمداده من عرف خعني) دساس (في النفس وطبيعة مستكنة في الطبيع لا يكاديقف عليما الا الغوّاصون)في عارا - فائق (فالماالسبب الأول) الجلي (فهودفع ألم الحوف لان الشفيق) على المسه أى الخائف (بسوء الظن مولع) أي أبدايسي عظمه (والانسان وانكان مكفيافي الحال) عدد ما يكفيه (فائه

لهماثانثاوكذلك يحبالانسان اتساع الجاموانشار الصبت الى أفاصى (اتحاف السادة المتقين - المن) البلادالتي يعلم قطعاانه لايطؤهاولايشاهدأ محابها ليعظموه أوليبروه بمال أوليعينوه على غرض من أغراضه ومع اليأس من ذاك فانديلتذبه غاية الالتدناذ وحب ذلك ثابت في الطبع و يكاديفان أن ذلك جهل فانه حب اللافائدة فيه لافى الدنيا ولافى الا خرة فذ ول نع هدا الحب لاتنفان عنه القاوب وأهسيبان أحدهما جلى تدركه الكافة والاسترخني وهوأعظم السبين ولكنه أدقهما وأخفاهما وأبعدهماعن افهام الاذكياء فضداده نالاغبياء وذلك لاستداده من عرق خنى فى النفس وطبيعة مستكنة فى الطبيع لا يكاديقف عليها الاالغ واصون والما السبب الاقلفهودفع ألم الخوف لان الشطبق بسوه الفلن مولع والانسان وان كأن مكفياتي الحال فأنه

طو يل الامل و يخطر بباله أن المال الذى فيه كفايته و بما يتلف فيمتاج الى غير وفاذا خطر ذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولايد فع أم الخوف الاالامن الحاصل بو جود مال آخر بفرع اليه ان أصابت هذا المال جائعة فهو أبدا لشفقته على نفسه وحبه للعماء يقدر طول الحياة و يقدر هجوم الحاجات ويقدر امكان تطرق الا فات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك في طلب ما يدفع خوفه وهو كثرة المال حتى ان أصيب بطائفة من ماله استفنى بالا خروهذا خوف لا يوقف له على مقدار مخصوص من المال فاذلك لم يكن لمثله موقف الى أن علك جريع ما فى الدنيا ولذلك قال رود لا الله على مقدار عنه من ماله المنزلة والجاه في رود لا يقال من المنزلة والجاه في الله على ومناله ومثل هذه العلم قلم المنزلة والجاه في المنزلة والمنزلة والمنزلة والمنزلة والمنزلة ولا والمنزلة ولا والمنزلة و

طويل الامل ويخطر بماله ان المدل الذي فيه كفايته رعمايتلف فيحتاج الى غيره فاذا خطرذلك بباله هاج الخوف من قلبه ولايد فع ألم الخوف من قلبه الاالامن الحاصل يوجو دمال آخريفز ع اليه ان أصابت هذا المال جائعة) أى آفة (فهو أبدا اشفقته على نفسه) أى خوفه عليها (وحبه العياة يقدر طول الحياة ويقدر هَجوم الحاجات) أى طرر وتهافياة (ويقدرام كان تطرق الاسفات الى الاموال ويستشعر الحوف من ذلك فيطلب مايدفع به خوفه و المرة المال حتى اذا أصيب بطائفة من ماله استغنى بالا تنح وهذا خوف لاموقف له عندمقد ار مخصوص من المال والدلائل يكن الله موقف الى أن علك جيرع ما فى الدنيا والذلك قال صلى الله عليه وسلم منهومان لايشبعان منهوم العلم ومنهوم المال) رواه اطبراني من حديث الن مسعود بسند ضعيف ور واماليزار والطبراني في الاوسط من حديث إبن عباس وقد تقدم وقدروي هذا الكلام أنضالعلي رضي الله عنه ذكره صاحب مج ع البلاغة (ومثل هذه العله تطرد في حبه قيام المنزلة والجاه في قلوب الاياعد عن وطنهو بلده فانه لا يخلو عن تقدد برسبب يزعمه) أي يقلقه (عن الوطن أو بزعم أولئك عن أوطانهم الى وطنهو يحتاج الى الاستعانة بهم ومهما كأن ذلك ممكنا ولميكن احتياجه المهم مستحيلا احالة ظاهرة كان للنفس فرح والذهبقيام الجاءفي قاو بهم المافيه من الامن من هذا الخوف وأما السبب الثاني) الخني (وهو الاقوى الآلروح أمرر بانى به وصفه الله تعمالى اذفال و بسئلونك عن الروح قل الروح من أمرربي ومعنى كونه ربانيا اله من أسرار علوم المكاشفة ولارخصة في اظهاره اذام يظهره رسول الله صلى الله عليه وسلى كما رواه الحارى من حديث ابن مسعود وقد تقدم وحيث أمسان صلى الله عايه وسلم عن الاخبار عن الروح اوماهيته باذنالله تعالى ووحيه وهوصلى اللهعليه وسلممعدن العلمو ينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيرو الخوص فيه والاشارة لاحرم لمأنقاض النفس الأنسانية المتطاهة الى الفضول المتشرفة الى المعقول المتحركة يوضعهاالى كلماأمرت فيه بالسكوت والمثورة بحرصهاالى كل تحقيق وكلتمو يه تاهث فى التميه وتنوّعت أراؤهافيه ولم بوجد الاختلاف بينأر باب النقل والعقل فيشئ كالاختلاف في ماهيسة الروح ولولزمت النفوس حدهامعترفة بعيزها كانذاك أجدر بهاوأولى (ولكنك قبل معرفة ذلك تعلمان للقلب مداد الى صفات بهيمية كالاكل والوقاع) فان من شأن البهام كذلك (والى صفات سبعية كالمقتسل والضرب والايذاء)فات من شأن السباع كذلك (والحصفات شيطانية كالمكر والخديعة والاغواء) فان من شأن الشياطين كذلك (والى صفات ريو بية كالكبروالعز والتجبر) والقهر (وطلب الاستفلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة) من ماء وطين لارب وصلصال وفار (بطول شرح تفصيلها فهو الم) ففخ (في ممن الامرالرباني يحب الربوبية بالطبرع وعني الربوبية التوحد بالكمال والتفرد بالوجود على سنسل الأستقلال فصارالككالمن أووت الالهية وصارمحبو بابألطبع) لاينفك (والكمال في التفرد بالوجود فان المشاركة فى الوجود نقص لا محالة فكمال الشمس في انها موجودة وحدها فلو كان معها شمس أخرى كان ذلك نقصانا فى حقها اذلم تكن منفردة بكال معنى الشمسية والنفرد بالوجودهوالله تعالى اذليس معهم وجود سواه

قاوب الاباغسدعن وطنه والدوفانه لايخلوعن تقدر سيب برعِمن الوطن أو مزعج أوائكءنأوطائهم آلى وطنــه ويحتاج الى الاستعانة بهم ومهما كأن ذلك بمكنا ولميكن احتماحه الهم مستعملا اعالة ظاهرة كأن للنهس فرحولذة بقمام الجاه فى قلوبهم لمافيهمن الامن من هدا الحوف * وأماالسيسالثانيوهو الاقوى أن المروح أمرر مانى به وصفهالله أعالى اذقال سجانه ويسألونك عسن الروح قل الروح من أس ر بی ومعنی کویه ر باندانه من أسرار عاوم المكاشفة ولارخصة في اظهاره اذلم يظهره رسول الله صلى الله عليسه وسسلم ولكنك قبل معرفة ذلك تعل أن للقاب ميلاالى صفات جهمة كالأكل والوقاع والىصفات سبعية كألقتل والضرب والالذاء والى صفات شمطائية كالمكر والخديعة والاغواء والى مفات ربو بية كالكبر

والمروالتعبر وطاب الاستعلاء وذلك لانه مركب من أصول مختلفة بطول شرحها وتفصيلها فهو التعبر وطاب الاستقلال في مركب من أصول مختلفة بطول شرحها وتفصيلها فهو مودعلى سبل الاستقلال في الماليكال من المافي من ألامم الربوية بالطبع ومعنى الربوية التوحد بالكال والتفرد بالوجود فقص لا الله في المال الشمس في انهام وجودة صفات الالهمة فصار معبوب بالداخي الكان ذلك نقصافى حقها اذلم تكن منفردة بكال معسنى الشمسسية والمنفرد بالوجود هو الله تعلى اذليس معمود ودواه

فانماسواه أثرمن آثار قدرته لاقوامله بذائه بلهوقا مهدفلم يكن و حودامه هلان الهيه توحسالساواة فى الرتبة والمساواة فى الرتبة نقصان فى الريكال بل السكامل من لا نظيرله فى رتبته وكالناشراف نورالشه سى أقطارالا تفاديس نقصا نافى الشهس بوجود شهس أخرى تساويه افى الرتبته عالا الستغناء عنها فسكذ لك وجودكل مافى العالم يرجع الى اشراق أنوازالقدرة فيكون تابعا ولا يكون متبع الحادامة فى الربو بيسة النفرد بالى جودوه والكال وكل انسان فانه بطبع سه يجدلان يكون هو المنظر دبالى جاد المنافية المنافية

النفس عسن درك منتهيي الكال لم تستقط شهوتها للمكال فهرى محب قلا كال ومشتهمةله وملتذة بهلذاته لالمعسني آخروراءالكال وكلموجودفه ومحسلذاته وايكمال ذاته ٍ ومبغض للهلاك الذى هوعدمذاته أوعدم صفات الكالمن ذاته واعا الكال بعدان يسملم التفردبالوجودف الاستبلاءعلى كل الوحودات فان أكدل الكمال أن يكون وجودغ سيرك منك فان لم يكن منك فان تكون مستوايا عليه فصار الاستيلاء غلى الكل محبوبابالطبع لانه نوع كالوكل موجود معرف ذاته فانه بعدداته ويحبكال ذاته ويلتذبه الاأنالاستيلاء عنى الشئ بالقدرةعلى ألتأ ثيرفيه وعلى تغييره بحسب الارادة وكونه مسخدرا لك تردده كمف تشاء فأحب الانسان أن يكونله استملاء على كل الاشسماءالو جودةمعمالا

فانماسواه أثر من آثارقدرته لاقوام له بذاته بل هوقائمبه) اذهو واجب الوجودلذاته وماسواه بمكن الوجود والوجود عارضله (الم يكن موجودا معملان المعية توجب المساواة في الرتبة والمساواة في الرتبة نقصان فى الكل بل الكال من لانظيرله) وفي بعض النسم والكامل من لانظيرله (في رتبته وكان اشراف نورالشمس في اقطار الا "فاق) وجوانه اليس نقصانا في الممس بل هومن جلة كانها الدهور اجم اليه (واعما نقصان الشمس بوجود شمس أخرى نساويهافي الرتبةمع الاستغناء فكذلك كرمافي العالم برجيع الحائمراف أنوارالقدرة)الباهرة (فيكون تابعا ولايكون متبعاً فأذامهني الربوبية الثفرد بالوجودوهو آلكمال وكل انسان فانه بطبعه محب لأن يكونهو المتفرد بالكال ولذلك قال بعض مشايخ الصوفية مامن انسان الاوفى باطنهماصر به فرعون من قوله انار بمكم الاعلى ولكنه ليس يحدله عجالا) ورعايستانس لهذاالقول عل رواها بنالال في مكارم الاخلاق من حديث جابرا لجبروت في القلب وما اشتهر على الالسنة من كارمهم الظلم كمن في النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه (وهو كافال فان العبودية قهرعلي النفس والربو بيسة يحبوبة المالطب وذلك للنسب قالر بانية التي أوما) أي أشار (المهاقوله تعمالي قل الروح من أمرر بي ولكن ال عِرْتُ ٱلْنَفْسِ عَن دُولُ مِنْهُ يَ الدِ كَمَالُ لِمُ تَسْقُط شَهُومُ اللَّكَمَالُ فَهِ مِي مَعْبِةُ للركال) أَبِدا (ومشتهية له ومالذة به لذانه لالمعنى آخرو راءالكال فكلمو جودفهو يحسلذانه ولكالذاته ومبغض للهلاك الذيهو عدم ذاته أوعدم صفات الكالمن ذاته وانما الكالم بعد أن يسلم التفرد بالوجود فى الاستيلاء) والغلبة (على كل الموجودات فان أكل الكمال) الى عاية درجاته (ان يكمون وجود غيرك منك فان المكرن منك فان تكرون مستولبا عليه فصار الاستبلاء على الكل محبو بابالطب ع لانه نوع كمال) بالامنافة الى الاول (وكل موجود إبهرف ذاته فأنه يحب ذانه ويحب كال ذانه ويلتذبه االاان الاستبلاء على الشي يكون بالقدرة على التأثير فيه وعلى تغيره بعسب الارادة وكونه مسخرالك أى مذللامنقاد الردده كيف تشاه فاحب الانسان ان يكون له الاستبلاء على الاشيامالموجودة معه (الاأن الموجودات منقسهة إلى مالايقبل التغير في الهسم) عيداته (كذات الله تعمالي وصفاته)فانه الا تقبل تعيرا أصلا (والى ما يقبل المتغير) في نفسه (ولكن لا تستولي عليه أ قُدرة الخلق كالافلاك والكواكب) المركورة فها (وملكون السموات ونفوس الملائكة والجن والشاطيين وكالجبال والجار) فانها قابلة التغسير والكن لااستيلاء القدرة الحلق على تغيرها عن هياتم الموجودة أفيها (والى مايقبسل التغير بقدرة العبد كالارض وأخزائها وماعليها من العادن والنبات والحيوان ومن جملتها قاوب الماس فأنها تقبل التأثير والتغسير كأجسادهم وأجساد ساترا لحيوان فاذا انقسهت الموجودات الى مايقدر الانسان على التصرف فيه كالارضيات والى مالايقدر عليه كذات الله والملائكة والسموات أحب الانسان أن يستولى على السموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على اسرارها فان ذلك فوع استيلاء اذ

أن الموجودات منقسمة الى مالا يقبل التغيير في نفسه كذات الله تعالى وصفاته والى ما يقبل التغيير ولكن لا يستولى عليه قدرة الحلق كالا فلالة والمكواكب وملكوت السمولت ونفوس الملائد كمة والجن والشياطين وكالجبال والبحار وما تحت الجبال والبحار والى ما يقبسل التغيير بقدرة العبد كالارض وأحزا ثم اوماعلمها من المعادت والنبات والحيوان ومن جلتها قلوب الناس فانم افايلة التأثير والتعمير مثل أحسادهم وأجساد الحيوانات فاذا انقسمت الموجودات الى ما يقدر الانسان على التصرف فيه كالاوضيدات والى مالاية مدرعايه كذات الله تعمل والملائد كمة والسموات بالعلم والاحاطة والاطلاع على أسرارها فان ذلك فوع استملاء اف

المعاوم الحاط به كالداخل شحت العدلم والعالم كالمستولى عليه فلذلك أخب ان يعرف الله أعمالى والملائكة والافسلاك والمحواكب و جيم عائب السهوات و جيم عجائب المعار والجبال وغيره والمعار والجبال وغيره والمنعة و عاستيلا عليها والاستيلاء فوع كال وهذا يضاهى استياق من عرف منعة صنعة عيمة الحديدة الحديدة المعرفة طريق الصنعة فيها كن يجزعن وضع الشطر نج فائه قد يشتهى ان يعرف العب به وانه كيف وضع وكن مرى صنعة عجيمة في الهندسة أوالشعبذة أو حرالثقيل أوغيره وهوم مستشعر في نفسه بعض المجز والقصور عنه ولكنه بشتاق الى معرفة كيفيته فهوم متالم بعض المجز متلذذ بكال العلم ان علمه وأما القسم المان وهو الارضمات التي يقدر الانسان عليها فانه يحب بالطبع ان يسمت ولى علمها بالقدرة على المتصرف فيها كيف يريدوهي (٢٤٤) قسمان أحساد وأرواح أما الاجساد فهي الدراهم والدنا نير والامتعة فيحب أن يكون

المعلوم المحاطبه كالداخل تحت العلم والعالم كالمستولى عليه فلذلك أحب أن يعرف الله والملائكة والافلاك والكواكبوجيم عائب السموات وعائب الجاروا لبال وغيرهالان ذلك نوع استدلاء علمهاوالاستيلاء نوع كال وهـ دايضاهي اشتماق من محزعن صنعة عجمة الى معرفة طريق الصنعة فها كن بمجزعن وضع الشَّطرنج)وهي اللعبة المعروفة فارسي معرب وأصله صدرنك أيمائة حيلة و واضعها صمصمة بن دامر حكيم من حكماء الهندلماك من ملوكهم (فانه قديشته على ان يعرف اللعب به وانه كيف وضع) ولماذا وضع (وكنيرى صدنعة عجيبة فى الهندسة) علم معروف وأصله أنداز ، ومعنا ، تقدير مجارى القني (أوالشعبذة) وهي الحيل (أوجرالثقيل) وهوعلم معروف من الهندسة (أوغسيره وهومستشعر في نفسهُ نقص العجز والقصو رعنه لنكنه بشتاف الى معرفة كيفيته فهومتألم بنقص العجز وملتذبكال العلم انعله وأما القسم الثانى وهى الارضيات التي يقدر الانسان عليها فانه يحب بالطبيع ان يستولى عليها بالقدرة على التصرف فيها كيف ريدوهي قسمان أجساد وأرواح أماالاحساد فهي الدراهم والدنانير والامتعة فيحب ان يكون قادراعلمها فعل فيهاما يشاعمن الرفع والوضع والتسليم والمنع فانذلك فوع تصرف فيهاوهو (قدرة والقدرة كالوالكال منصفات الربوبية وآلربوبية محبوبة بالطبيع فلذلك أحب الاموال وانكان لايحتاج اليها فىمطعمه وملبسه وفى شهوات نفسه وكذلك طالب استرقاق العبيد واستعباد أشخاص الاحوارولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف في أحسادهم وأشخاصهم بالاستسخاروان لم علك قلوسهم فانهار بمالم تعتقد كاله يحتى يصير محبو بالهاو تقوم منزانه بهافان الحشمة القهر يقأ يضالذيذ لمافهامن القدرة) والممكن كيف شاء (القسم الثاني نفوس الآدمين وقاوم م وهي أنفس ماعلى وجه الأرض فهو يحب أن يكون له استيلاء وقدرة علم التكون مسخرة له متصرفة) مارية (تحت اشارته وارادته لمافيه من كال الاستيلاً عوالتشبه بصفات الربويدة والقاوب الماتسخر بالحب ولاتحب الأباعثقاد الكالفانكل كالحبوب) وسرغوب المه (لان الكالمن الصفات الالهية والعدفات الالهية كاها محبوبة بالطمع للمعنى الرباني من جلة معانى الانسات وهوالذى لابهلمه الوت فيعدمه ولايتسلط عامه التراب فيأكاه فانه محل الاعبان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الله عز وجل والساعى اليه فاذا معنى الجاه تسخر القاوب) وتذلاها وانقيادها (ومن تسخرت القاوب له كانته قدرة واستملاء علم او القدرة والاستملاء كال وهومين أوصاف الربو بية فاذا يحبوب القلب بطبعه الكالبالعلم والقدرة والمال والجاممن أسماب القدرة ولانهاية المعاومات ولانهاية المقدورات ومادام يبق معاوم أومقدور فالشوق لابسكن والمقصات لا يزول ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مهومان لايشمعان منهوم المال ومنهوم العلم وقد تقدم قريبا (فاذامطأوب القلب الكال والكال) اعمايتم (بالعلم والقدرة

قادرا علمها يفسعل فمهاما يشاء من الرفع والوضيع والتسمام والمنع فان ذلك قدرة والقدرة كالروالكال من صدفات الرعوبيسة والربو بية محبوبة بالطبيع فلذلك أحسالاموالوان كان لا يحتاج الهافى مليسه ومطعمه وفي شهوات نفسه وكذلك طلب استرقاق العبيدوا ستعباد الاشخاص الاحرار ولو بالقهر والغلبة حتى يتصرف في أجسادهم وأشخاصهم بالاستسخار وانلم علافلوبهم فانها وبمالم تعتقد كاله حتى يصير محبو بالهاو يقوم القهسر منزلنه فهافان الحشيمة القهرية أبضالا بدقلافها من القدرة بالقسم الثاني نفوس الا دمين وقلومهم وهى أنفسماعلى وحسه الارض فهويحسأن يكون له استيسلاء وقسدرة علمها لتكون مسهفرة لهمتصرفة

تعتاشارته وارادته لمافيه من كال الاستبلاء والتشبه بصفات الربو بهدة والقلوب اغمات تسخر وتفاوت بالحب ولا تحب الا باعتقاد المكال فان كل كال عبو بلان المكال من الصفات الالهية والصفات الالهية كلها عبو به بالظبع المعنى الرباني من جدلة معانى الانسان وهو الذى لا يبليه الوت فيعدمه ولا يتسلط عليه التراب فيا كامفانه بحل الاعمان والمعرفة وهو الواصل الى لقاء الته تعمالى والساعى المسه فاذا معدن الجاء تسخر القلوب ومن تسخرته القداوب كانت له قدرة واستبلاء علمها والقدرة والاستبلاء كال وهومن أصمالى والمساعى المدرة والانهاء المام والمعدد و رفال المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم والقدرة والتعمل والقدرة والمال والجاء من أسماب القدرة ولانها ية المعالم القلوب القالم المعالم والقدرة والفدرة والقدرة وال

و المكونه عبو بالاجل التوصل الى قضاء الشهوات فان هذه العلمة قد تبقى مع سقوط الشهوات بل يحب الانسان من العاوم مالا يصلح التوصل و رامكونه عبو بالاخراص الى قضاء الشهوات فان هذه العلمة قد تبقى مع سقوط الشهوات بل يحب الانسان من العاوم مالا يصلح التوصل به الى الا غراص بل ربحاً به قت عن الدي الدي المنافق الشهوات ولكن الطب عين تقاضى طلب العلم في جديم المحالب والمشكلات لان في العالم وهونوع من الكل الذي هومن صفات الربوبية فكان يجرو بابالعاب عالاً أن في حديد العلم والقدرة عالم الابد من بيانها ان شياء الله تعدم في الدي المال المنافق الدي المنافق الله المنافق عن الكل المنافق المنافق الله المنافق الله المنافق المنافق المنافق الله المنافق المنافق الله المنافق الم

وتفا وت الدرجات فيه غير محصور فسر وركل انسان واذته بقدر ما يدركه من الدكال فهذا هو السبب في كون العلم والمسال والجاه محبوبا وهو أمر و راء كونه محبوبا لاحل التوصل الى قضاء الشهوات فان هذه العلاق قد تبقي مع سقوط الشهوات بل يحب الانسان من العلوم مالا يصلح للتوصل به الى الاغراض بل رجما يفوت عليه جلائمن الاغراض والشهوات والحكن العلم عيتقاضي طلب العلم في جميع العجائب والمشكلات لان في العسلم استيلاء على المعسلوم) وهو الاساطة بحزئ اتبه (وهو نوع من السكال الذي هو نوع من صفات المربوبية في كان معبوبا بالعلم علاأن في حب كان العلم والقدرة أغاليط) جميع أغاوطة وهي ما توقع الانسان في غلط (فلا بدمن بدائم النشاء الله)

* (بيان الكمال الحقيق والكمال الوهمي الذي لاحقيقتله)

(قدعرفت الهلاكال بعد ووات التفرد بالوجود الافي العملم والقدرة لكن الكتال الحقيق فيمهمانيس بالكمال الوهمي وبمانه أن كال العملم سه تعمالي وذلك من ثلاثة أوجه أحدها من حيث كثرة المعاومات) كلياتم اوجزئياتها لاساحل لجعرمعاومأته بلتنفد الجعارلو كانت مداد الكاتري (فدكذاك كلا كانت علام العبدأ كثر)وأوسع كان (أقرب الى الله عزوجل) أعنى قر بالمارتية والدرجة لابالمكان (والداني من حيث تعلق العلم بالمعساوم على ماهو به) أي على حدة يقته (و ون المعساوم مكشوفا به كشفا كاما فان المماومات)مع سعتها (مكشوفات للمتعالى الم أنواع الكشف على ماهي علم افكذ لك مهوما كان على العدد أوضح وأيقن بالادلة والبراهين عم بالكشف الالهي (وأحدق وأوفق للمعلوم في تناصل صفات العلوم كان أقرب الى ألله تعمالي) بالمرتبة والدرجة (والثااث من حيث بقاء العلم أبدالا بادمن حيث لايتغير ولا يزول فات علم الله تعمالي باق ولا يتصور) فيه (أن يتغير ولابزول فيكذلك مهما كان علم العمد عماودات لآية بلالتغير والانقلاب كأت أقرب الداتلة تعمالي) بالمرتبة والدرجة وقد عرف حفا العبد من وصف العلم فيهذه الوجوم الثلاثة واسكن فارق علمعلم الله تعالى فيخواص ثلاثة احداها في العاومات في كثرتما فان معلومات العبدوات كثرت واتسعت فهي يحصورة فى فلبه فانى تباسب مالانها يقله والثائمة ان كشلت فلا تبلغ الغاية التي لاتكن وراءها والثنلث اتعلم الله بالاشياء غير مستفاد بالاشياءيل الاشباء مستفادةمنه وعلم العبد بالاشياء تنابيع الاشياء وسنسل بها (والعاومات) باسرها (قسمنات متفيرات وأؤلبات اما المتغيرات فالهاالعلم بكوت زيدف الدار) - الا (فانه علم معاوم ولكن ينصور) فى الذهن (ان ينفر - زيد من الدار ويهق اعتقاد كونه في الداريخ أين) ولا (فينقلب جهلا) انشااف العاوم (فيكونَ نقد الله كلا فكالمناعة فمدت اعتقادا موافقاه وتسوران ينقاب أاهتكدفيه غمااعتفدته كنث بصددان ينفلب تزلك نقصاو يعود الخلاج ولاويات ق بعدا الثالج يمع متغيرات العالم كعملك شلا بارتفاع جبل من الجبال [وساحة أوض] أى ذرعها (و تعدد البلادوتباعدما بينها من الاصال والفراء عروسائرما يذكر في المسالك والمدالك وكذلك العلم بالاعات القيهد اصطلاحات)ومواضعات (تتغير بتغير المتحدار والامر والعادات فهذ

وساحة أرض أى ذرعها (و تعدد البلاد و تباعد عمايينها من الاميال والفراس وسائر مايذكر في المساللة المنه المعدد المعد

* قدعرفت اله لا كال بعد فوات التفرد بالوجود الافي العلم والقدرة ولكن الكال الحقيق فيه ما تدس بالكال الوهمي وبيانه أن كال العلم المعتمل وذلك من شدلانة أوجه * أحدها من حيث كثرة المعلومات وسعتم افائه فاذلك كلما كانت علومات العبدا كثر كان أقر ب الى المعتمل * الثاني من حيث المعتمل * المعتمل * الثاني من حيث المعتمل * المعتمل

به وکون المعلوم مکشوفایه کشفا ناما فان المساومات مکشوفه نقه تعالی با نم آفواع الکشف علی ماهی علیسه فلذلك مهما كان علی العمد

أوضم وأيقن وأصدق

تعاق العلم بالمعلوم على ماهو

وأوفق المعاوم في تفاصيل صفات العلوم كان أترب الى الله تعالى الثالث من حيث بقاء العلم أبد الاتباد

به مثالا تغيرولا بزول قان عنمالله أمالي باف ادر تسؤو

أن يتغير فكذلال مهسما

عادم معلوما نها مثل الزنبق تنفيز من حال الى حال فليس فيه كالى المخال ولا يعنى كالافى القلب (الفسم الثاني) * هو المعلومات الازاية وهو حوازا لجائزات وحوازا الجائزات وحوازا الجائزات المناقب المستحد المناقب و المناقب المناقب

عاوم معاوماتها مالزنبق وهوالذى يشبه الفضة لكنه يترجرج يستخرج من المعادن ومن جاراتها بالنار (يتغير من حال الحال) ولايشبت على حالة واحدة (فليس فيه كال الافي المال ولايدقي كالافي القاب والقسم الثانيهي المعلومات لأزليمة وهيجوارا لجائزأت ووجوب الواجبات واستحالة المستحيلات فان هدده معلومات أبدية أزلية اذلا يستحمل الواجب قط جائز اولاالجائر محالاولاالحال واحباوكل هذه الاقسام داخلة فى معرفة الله تعمالي وما يجبله وما يستحيل في صفاته و يجوز في أفعاله فالعلم بالله و بصفاته وافعاله وحكمته الكائنة (في ما يكون السموات والارض وترتيب الدنيا والاستحرة وما يتعلقبه)أى بهذا العلم (هوالكمال الحقيق الذي يقرب من ينصف به من الله تعالى) قرب من تبة ودرجة (و يبقى كالالنافس بعد الموت) أي ا بعدمفارقة الروح البدن (فتكون هذه العرفة فورا للعارفين بعد الموت يسعى بين أيديهم و باعانهم يقولون ر بنا أعم النانورناأى تكون هذه العارف رأس مال بوصل الى كشف مألم ينكشف في الدنيا كان من معه سراج خني فانه يحو زان بصيرذلك سببالز يادة النور بسراج آخر يقتبس منه فيكمل اننور بذلك لنورالحني على سبيل الاستفام) فذاك السراج الخيق هو المعرفة المشار اليها (ومن ليسمعه أصل السراج فلا مطهع له فىذلك أى فى الاقتباس وزيادة الانكشاف (فن ليسله أصل مُعرفة الله تعالى لم يكن له مط مع فى هذا النور فيبق في وم القيامة (كن مثله في الظلمات اليس بعارج منها) لشدة رسوخه بها كلماخرج من ظلة وقع في أُخرى (بَل كَ عَالَمَات فَى بِحرلجي بِعَشاه، وجمن فوقه موجمن فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض) والمراد بهاة لوب الكفارفان النور وادلهداية فالمصروف عن طريق الهدى باطلوطلة بل أشدمن الظلة لان الظاية لاتهدى الى الباطل كألاتهدى الى الحق وعقول الكفار انتكست وكذلك سائرادوا كاتهم وتعاونت على الضلال فثالهم هذاوالعر اللعي هوالدنياوالموج الاولموج الشهوات والثاني موج الصفات السبعية والسهاب الاعتقادات الخبيثة فكلذاك حجب عن معرفة الاشياء القريبة فضلاعن البعيدة فضلاعن معرفة الله تعالى (فاذالاسمادة) ولا كال (الافي معرفة الله تعالى) والهاسبيلان أحدهما السنيل الحقيقي وذالنا مسدودالافى حق الله تعالى فلايشرئب أحد علاحظتم الاالدهش والثاني معرفة الاسماءوالصفات وفيه تتفاوت مراتب العارفين (وأماعداذلك من المعارف فمنها مالافائدة له أصلا كمعرفة الشعر وانساب العرب عاهليها واسلامها (وغيرهما) أماالشعرف كلام حسنه حسن وقبيعه قبيم فلاتر تب عليه فائدة دينية وأماالانساب فالعلم ماعكم لاينفع وجهاله لاتضرو يتصور ترتب النوائد فى كل من العلين في الدين الكن بوسائط بعمدة (ومنهاماله فائدة تؤدى الحمعرفة الله تعالى كمعرفة لغة العرب والتفسير والفقه والآخمان أأنبوية (فان معرفة لغة العرب تعين على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة مافى القرآن من كيفية العبادات والاعسال التي تفيد تزكية النفس ومعرفة طريق تزكيه النفس تفيد في استعداد النفس) وتهميمهما (لقبول)أفوار (الهداية لي معرفة الله) كاهي (كاقال تعالى قد أفلح من زكاها) أي طهرهامن شوائب الشرك (وقال تعالى والذين جاهدوافينا) أى جاهد واأنف هم باما تتماعن الرذائل الاجلنا (انهدينهم سملنا) أى طريق معرفتنا بالهداية عمرة المجاهدة كاتقدم (فتكون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تحقيق معرفة الله وانماآ اكمال معرفة الله ومعرفة صفاته وأفعاله وينطوى فيهجميع المعارف

من الله تعالى و زيق كالا للنفس بعدالوت وتسكون هذه العرفة نوراللعارفين يعد الموت يسعى بين أيديهم وبأعام ميقولون ربنا أتمم لنانورناأى تكون هذه المعرفة رأس مال يوصل الى كشف مالم ينكشف في الدنيا كانمن معمسراج خنى فانه محوزأن بصر ذلك سببالزيادة النوربسراج آخر بقتنس منسه فعكمل النوربذاك لنورالخيءلي سبيل الاستنام ومن ليس معهأصل السراج فلامطمع له فىذلك فن ليسمعه أصل معرفية الله تعيالي لميكن لهمطمع في هذاالنورفيبق كنم له في الظلمات الس سخارج منهاس كظلمات تى سحر لجى بغشاهمو جمن فوقهمو جمن فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فاذالاسعادة الافى معرفة الله تعىالى وأماماه ذاذلك من العارف فنهامالافائدة له أصلا كعسرفة الشعر وأنساب العربوغيرهما ومنهاماله منفعةفي الاعانة على معرفة الله تعالى كعرفة الغةالعرب والتفسير والفقه

والاخبار فان معوفة لفة العرب تعن على معرفة تفسير القرآن ومعرفة التفسير تعين على معرفة ما قى القرآن المحيطة من كمفسة العبادات والاعبال التى تفد تركمة المنفس ومعرفة طريق تركيسة النفس تفيدا ستعداد النفس لقبول الهداية الحامع وفة الله سيحانة وتعالى كافال تعالى قداً فلم من زكاها وقال عزو حل والذين جاهدوا فينالنهد ينهم سباغا فتسكون جلة هذه المعارف كالوسائل الى تعقيق بدرفة لله ومعرفة الله ومعرفة صفائه وأفعاله و ينطوى فيهجر عالمعارف

الحيطة بالوجودات اذا لموجودات كالهامن أفعاله فمن عرفهامن حيث هي فعل الله تعالى ومن حيث ارتباطها بالقدرة والارادة والحكمة فهمين من تكملة معرفة الله تعالى هسذا حكم كال العلم ذكرناه وان لم يكن لا ثقابا حكام الجاه والرياء ولكن أوردناه لاستيفاء أقسام الكال هوأما القدرة فليس فيها كال حقيق للعبد بل العبد علم حقيق وليس له قدرة حقيقية والحالات القدرة (٢٤٧) الحقيقية ته وما يحدث من الاشياء

عقب ارادة لعبدوقدرته وحركته فهمي مادثة باحداث الله كاقر رناه في كتاب الصر والشكروكتابالة وكلوفي مواضع شتىمن ربع المنحمات فكال العسلم يبقى معمايعك المون وتوصله الى الله تعالى فاما كمآل القدرة فلانعمله كالمنحهة القدرة بالاضافة الى الحال وهي وسله له الى كالالعلم كسلامة أطرافة وقوة مده المطش ورحله المشي وحواسه الادراك فانهذه القوىآلة للوصول م الى حقيقة كال العلوقد عتاج في استفاء هدده القوى الى القدرة المال والحاهللتوصل بهالىالمطعم والمشرب والملبس والمسكن وذلك الى قدرمعاوم فانلم يستعمله الوصول به الى معرفة حلالالله فلاخير فيهاليتة الامن حشاللة ألحالية الق تنقضي على القرب ومن اطن ذلك كالافقدجهل فالخنق أكثرهم هالكوب في غرة هدذا الجهل فالمرم نظنوت أن القدرة على الاحساديقهرالجشمةوعلى أعيان الاموال بسعة الغني وعلى تعظم القاوب بسعة الحامكال فلمااعتقدواذلك أحبوه ولما أحبوه طابوه

الهيطة بالموجودات اذ الموجودات كلها من أفعله فنعرفها من حدثهي فعسل الله تعالى ومن حثث ارتباطها بالقدرةوالارادة والحكمة فهسيمن تبكملة معرفة الله تعالى) وكلمعرفة خارجة عن ذلك فليس فيهاكبير شرف وايضا فانشرف كلءلم بشرف معاومه وأشرف العلومات هوالله تعالى فلذلك كانت معرفته أشرف المعارف ويايهماهو تمكملة لهاهدذا حكم كال العلمذ كرناه وان لم يكن لا ثقابا حكام الجاهوالرياء والكن أوردناه لاستيفاه أقسام الكال (وأما القددرة فليس فيها كالحقيق للعبد بللاهبدعلم حقيق) بالنسسية الى غيره من أوصاف الكال (وأبس له قدرة حقيقية واغما القدرة الحقيقية تعالى) وهو الفادر أاطاق الذى يختر ع كلموجود اختراعاً ينفرونه ويستغنى قيه عن معاونة غيره وأمَّا العبد فله ندرة على الجلة وا كنها ناقصة اذلاتناول الابعض المكنات ولاتصلح للاختراع (وما يحدث من الاشماء عقيب قدرته وارادته وحركته فه يحادثة باحداث الله تعالى كإذ كرَّناه في كتاب الصدر والشكر وكتاب التوكل وفي مواضع شقى من ربع المحيات) كاسيأتى ذلك انشاء الله تعالى (فكال العلم يبقى معه بعد الموت و يوصله الى الله عز وجل فاما كال القدرة فلا) أى ايس كذلك (نعمله كال من حهة القدرة بالاضافة الى الحال وهى وسسيلة له الى كال العلم كسلامة أطرافه وقوّة يده للبطش وقوّة رجليه للمشى و) قوّة (حواسمه الددراك فان هذه القوى آلة له يتوصل بهاالى حقيقة كال العلم فيكون كاله بهذه الاضافة (وقد يحتاج فى استبقاء هذه القوى الى القدرة باسال وبالجاه للتوصيليه الى المطع والمشرب والملبس والمسكن وذلك الىقدرمعاهم) وحد محدود (فان لم يستعمله في الوصول الى معرفة الله فلا خيرفه البتة الامن حيث اللاة الحالبة التي تنقضي على القرب) و يمعوأ ثرها (ومن ظن ذلك كا لانقدحهل) وأخطأ طريق الصواب (والخلق كالهم هالكون في غرة هذا الجهل فانهم يظنون ان القدرة على الاجساد بقهر الحشمة وعلى اعيان الاموال بسسعة الغنى وعلى تعظيم القاوب بسعة الجاه كال) وقدوطنو اأنفسهم بذلك الظان (فلما عنقدوا ذلك أحبوه) ومالوا اليسه (ولما أحبوه طلبوه والماطلبوه شغاوا به وخدال كواعليه فنسوا الكمال الحقيق الذي يوجب القرب من الله تعالى ومن ملا تدكمته) المقر سن عنده (وهو العلو الحرية أما العلم فعاذ كرناه من معرفة الله تعمالي) وانهاأ شرف المعملومات مطلقا (وأماالحرية قالخلاص من أسرالشهو وغوم الدنيا) واحزانها (والاستيلاء عليها بالقهرتشبها بالملائكمةالذين لاتستفزهم الشهوة ولايستهويهم الغضب فاذارفع أثرالغضب والشهوة عن النفس من الكمال الذي هومن صدفات الملائكة ومن صفات السكال للهسيحانه استحالة التغسير والتأثر عليسة فن كانءن التأثر والتغير بالعوارض أبعد كان الحالله أقر سوبالملائسكة أشبه ومنزلته عندالله أعظم) و بعانه ان الموجودات كاملة وناقصةوالبكامل أشرف من ا الناقص ومهدماتفاوتت درجات الكمال واقتصرمنهي الكمالعلى واحدحتي لم يكن الكمال المطلق الاله ولم يكن للموجودات الاخركمال مطلق بل كانت لها كمالات متفاوته بإضافةفا كملها أقر بلامحالة الىالذيله الكمال المطلق ثم انالموجودات اماحية أوميتة والحي أشرف وأكسل من الميت ودرجات الاحياء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس ودرجة البهائم فامادرجة البهائم فهي أسفل فى نفس الحياة التي بها شرفها وفي أدرا كهانقص وأمادر حة الملائكة فهي أعلى الدرجات لانهم مقدسون عن الشهوةوالغضب وداعية الى أمر أجل من ذلك وهو طلب القرب الى الله تعالى وأما الانسان فدرجة متوسطة

ولماطلبوه مسعلوايه وتهاليكواعليه ونسواالكال الحقيق الذي يوجب القرب من الله تعالى ومن ملائكته وهو العلم والحرية أماالعلم في المستفرع م ذكرناه من عرفة الله تعالى وأماالحرية فالحلاص من أسرالشهوات وغوم الدنيا والاستيلاء عليها بالقهر تشهابا لملائكة الذن لانستفرهم الشهوة ولايست تهويهم الغضب فان دفع آثاوالشهوة والغضب عن النفس من الكال الذي هومن صفات الملائكة ومن صفات الكال لله تعالى استعالة التغير والتأثر عليه فن كان عن التغير والتأثر بالعوارض أبعد كان الى الله تعالى أقرب وبا الائكة أشبه ومنزلة عندالله أعظم وهذا كالتالتسوى كال العلم والقدرة وانحالم نورده فى أقسام الكالن حقيقته ترجيع الى عدد مونقصان فان التغير نقصان اذهو عمارة عن عدم صفة كاثنة وهلا كها والهلاك نقص فى اللذات وفى صفات الكال فاذا الكالات ثلاثة ان عددنا عدم التغير بالشهوات وعدم الانقياد لها كالا تكال العلم وكال الغدرة للعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الغدرة للعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الحرية وكال الفدرة للعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الحرية ولا طريق الى (٢٤٨) اكتساب كال القدرة الباقية بعدمونه اذفدرته على أعيان الاموال وعلى استسخارا القلوب

والأبدان تنقطع بالموت

ومعرفته وحريته لآينعدمان

بالوت بليبقيان كالافعه

ووسيلة الى القرب من الله

تمالى فانظركمف انقاب

الجاهماون وأنكبواعلي

وجوههم انكابالعميان

فأقباوا على طلب كال القدرة

مالحاه والمال وهوالكال

الذى لارسلم وانسلم فلا

بقاءله وأعرضوا عن كمال

الحريةوالعمالذي اذا

حصل كأن أند بألاا نقطاع

له وهؤلاءهم الذين اشتروا

الحماة الدنمامالا تنوة فدلا

ترم لاعفف عنهما اعذاب

ولاهم ينصرون وهمالذين

لم يفهموا قوله تعالى المال

والمنودز ينةالحاة الدنيا

والماقمات الصالحات خبر

عند ريان نوايا وخبراملا

فالعلم والحريةهي الباقيات

الصالحات التي تبقى كالاف

النفس والمالوالجاء هو

الذي ينقضى على القدرب

وهوكم مثلدالله تعالى حدث

قال اغما مثل الحماة الدنما

كماءأ تزلناه من السمياء [

فاختلطه نبات الارض

الاكه وقال تعالى واضرب

بينهما والاغلب عليه فيداية أمن البجيبة الحان يشرف عليه بالا مخرنور العقل المتصرف فملكوت السموات والارض و يظهر فيه الرغبة في طلب الكال فيعصى مقتضى الغضب والشهوة حتى يضعفاعن تحريكه وتسكينه فيأخذ بذاك شهامن الملائبكة وكذلك أن فطم نفسه عن الحود والعيالات وأفس بالادراك أخذشها آخرمن الملائكة فانخاصة الحياة الادراك والعقل والهمايتطرق النقص والتوسط والكال ومهماا قتدى بالملائكة فيهاتين الخاصيتين كأن أبعدمن البهمية وأقرب من الملائكة والماك قريب من الله تعالى والقريب من القريب قر يب (وهذًا) أى كونه أبعد عن التغير والتأثر (كال ثابت سوى كال العلم والقدرة وانمالم نورد وفى أنسام الكاللان حقيقته ترجيع الى عدم ونقصات فان الثغير نقصان اذهو عبارة منعدم صفة كائنة وهلاكها والهلاك نقص فى الذات ونقص فى صفات الكلل) للذات (فاذاالكللات ثلاثةانعددناعدم التغير بالشهوات) وعدم التأثر بها (وعدم الانقياداها كالا ككال العلم وكال الحرية ونعنى به عدم العبودية الشهوات والأرادة الاسباب الدنيو ية وكال القدرة والعبد طريق الى اكتساب كال العلم وكال الحرية ولاطريق له الى اكتساب طريق القدرة الباقية بعدموته اذقدرته على اعيان الاموال) بالملك والنصرف (وعلى أستسحار القاوب) بحسن الاعتقاد (والابدان) بالقهر أو بالاحسان (تنقطع بالموت ومعرفته وخريته لاينعدمان بالموت بل يبقيان كالافيه ووسيلة الى القرب من الله تعالى فانظر كمفّ أنقلب الجاهاون وانكبواعلى وجوههم انكباب العميان الذين سابوا أبصارهم (فاقبلواعلى طلب كمال القدرة بالجاموالمال وهوالكالاالذى لايسلم وانسلم فلابقاءله) بل ينعدمقر يبا (وأعرضوا عن كال الحرية والعلم الذي اذاحصل كان أبديا) ثابتا (لا انقطاع له وهولاءهم الذين اشتروا الحياة الدنها بالا منوة فلا حرم لايخفف عنهم المذاب ولاهم ينظرون) أى لا ينظر الهم نظر رحة أولا ينظر الهم أصلا لمقارتهم (وهم الذين لم يفقهوا) وفي أسجة لم يفهموا (قول الله تعالى المال والبنون وينة الحياة الدنيا والباقيات الصاكات خبرعندربك توابا) وخيراً ملا (فالعلم والحرية هي الباقيات الصالحات التي تبقي كالافي النفس) تهيشها للقرب من الملا الأعلى (والمال) و الجاه هو الذي ينقضي على القرب وهو كمامثل الله تعالى حيث قال أنما مثل الحياة الدنيا كاء أنراناه من السماعفا ختلط به نبات الارض الاسية وقال تعالى واضر بالهم مثل الحياة الدنيا) كاءأنزلناه من السماء (الى قوله) فاصبح هشمها أي يابسا متحطما (تذر وه الرياح فكل ماتذر وه رياح ألوت فهوزهرة ألحياة الدنيا وكل مالا يقطعه الموت فهوالباقيات الصالحات فقد عرفت بهذا ان كال القدرة بالمال كال طني) وهمي (لاأصل له وان من قصرالوقت على طلبه وظنه مقصودانهو جاهل والية أشارأ والطيب) أحدين الحسين المثني (بقوله

ومن ينفق الساعات في جمع ماه * هخافة فقرفالذي فعل الفقر ﴾

(الاقدرالبلغةمنهاالى الكال الحقيق) فانهمقصود لكن بالذات والله أعلم

(بيأنمايحمدمنحبالجاه ومايذم)

(مهداعرفت المعنى الجاه ملك القاوب والقدرة عليها في كمده حكم ملك الاموال فانه غرض من جلة

لهم مثل الحياة الدنيا كاء أنراناه من السماء الى قوله فأصبح هشم الذروه الرياح وكل ما تذروه رياح الموت فهو (اغراض وهرة الحياة الدنيا وكل ما لا يقطعه الوت فهو الباقيات الصالحات فقد عرفت بهذا أن كال القدرة بالمال والجاه كال طنى لا أصل له وأن من قصر الوقت على طلب وظنه مقصود افهو جاهل واليه أشار أبو الطيب بقوله ومن ينفق الساعات في جدع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر الوقت على طلب موظنه من الحال الحقيق الهم اجعلنا من وفقته الخير وهديته بلط فل بريان ما يحمد من حب الجاه وما يذم) *مهما عرفت أن معنى الجاه ماك القدر والقدرة عليها في كمه حكم ماك الاموال فاله عرض من

أعراض الحياة الدنياو ينقطع بالموت كالمال والدنيا مزرعة الاسترة في كل ما نعلق في الدنيا في كان يترود منه الاسترق و كاأنه لا بد من أدنى مال المسرورة المطع والمشرب والملبس فلا بدمن أدنى جاه المصر ورة المعينة مع الخلق والا نسان كالا يستغنى عن طعام يتناوله فيجوزان يحب العلمام أوالمال الذي يبتاع به الطعام في كذلك لا يخلوعن الحاجة الى خادم يخدمه و رفيق بعينه واستاذ برشده وسلطان يحرسه و يدفع عنه طلم الاشرار في مسافقته في مسافقته في قلب المسافلة في المسا

الاأن العقبق في هسذا مفضى الى أن لا يكون المال والحاءبأ عمائهما يحيوبين له ١٠ ، الزل ذلك منزلة حب الانسان أن مكون له في داره بدتماء لانه مضطراليه القضاء حاحتسهو بودأنلق استغنىءن قضاءا لحاحة حق ستغنى عن بيت الماء فهداعلى المعقيق ليس محمالميت الماء فكلمأمواد التوصيل به الي محبوب فالمحسوب هوالمقصسود المتوصل السه وتدرك النظرقة عثال آخروهوأت الرحل قديحب روحتهمن حبث الهيدفع م أفضداة . الشهوة كأ يدفسع ببيت الماءفضلة العاهام ولوركني مؤنة الشهوة ليكان يجسحن زوحته كاأنه اوكني قضاءا لحاحة لكان لامدخل بيث الماء ولا يدو ربه وقد يحب الانسان زوحته الذائم احب العشاق ولوكني الشبهوة لبسي مستعميا لنكاحها فهدذا هوالحب

ا (اغراض الحماة الدنماو ينقطع بالموت كالمالوالدنها مررعة الاسخون) أي بنزلة المزرعة التي يحصد منها الترود الاسخرة (فكلماخلق الله في الدنيافيمن الدية ودمنه الدسخة وكمانه لايدمن أدنى مال الضرورة المطعم والشرب والملبس فلابد من أدنى جاه لضر و رة المعيشة مع الحلق والانسان كالايستغنى عن طعام يثناوله) لقوام بدنه (فيجو زان يحب الطعام) ضرورة (و) كذا (المال الذي يبتاع) أي يشترى (به الطعام فكذلك لا يخلُو عن الحاجة الى خادم بخدمه) في طاجاته الضرورية (ورفيق يعينه على اموره وسلطان يحرسه) عنعته (ويدفع عنه ظلم الاشرار) وكيدا الفخار (فيه لان يكونُ له في قلب خادمه من الحل مايدعوه الى الحدمة) ويبعثه عليها (ليس عدموم و) كدا (حبه لان يكون له فى قلب رقيقه من الحل ما عسن ابه مرافقت مومعاونته ليس بمذموم) أيضا (و) يلتحق بذلك (حبهلان يكونله في فل استاذه من الحل ما عسن به ارشاده) الى طريق الحق (وتعليمه والعناية به ايس بمذموم) أيضا (و) كذا (حبه لان يكون له من الحل في قلب سلطانه) المتولى أمور السماسة (ما يحد مذلك على دفع الشرعنه)من حارج (ليس عدموم) أيضا (فان الجاهوسيلة الى الاغراض كالمال فلافرق بينهم االاان التحقيق في هذا يفضي الى ان لا يكون المَالُ وَالْجِمَاهُ فَأَعْمِانُهُمَا مَحْبُوبِينَ بِلِينزِلْذَلْكُ مِنزَلَةٌ حَبِ الأنسانَ أَنْ يَكُونُكُ فَداره بيتَ مَاهُ ﴾ وهو الموضع قضاءالحاجة (لانه يضطراليه) لا محالة (لقضاء حاجته) ولايستغنى عنه (و يود) إنه (لواستغنى عن قضاء الحاجة حتى يستغنى عن بيت الماء وهذاعلى التحقيق ليس عب بيت الماء فيكل ما وادلة وصل به الى محموب فالحموب هوالمقصود المتوصل المهوتدرك النفرقة) فى ذلك (بشال آخر وهوان الرحل قد محم زوجتهمن حيث انه يدفع بم افضلة الشهوة) المتصلة من أثار الطعام (كايدفع بييت الماءفضلة الطعام) وهوالكميوس (ولوكني مؤنة الشهوة لكان يه عرزوحته) ولا يعم اأصلا (كمالنه لوكني قضاء الحاجة لمكان لايدخل بيت الماء ولايدوريه) أصلا (و) الكنه (قد عبار وجنه الدائم ا) لجالها وحسن اخلافها (حب العشاق) ولايتصورفى ذهنه قضاءوطر الشهوةمنها (ولوكفي الشهوة) من أصلها (لبقي مستعجبالنكاحها فهذا الحدون الاول فكذال الجاه والمال قديعب كلواحدمنه ماعلى هذين الوجهين فبممالاجل التوصل الى مهمات الدن) الضرورية (غيرمدموم وحممالاعمام ما الما المرورات البدن وحاحته مذموم ولكنهلا بوصف صاحبه بالفدق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصية) من العاصى (ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخذاع وارتكاب محظور) شرعى (ومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة) دينية (فان التوصل الى الجاه والمال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليه يرجع معنى الرياع الحظور كاسياني) قريبا (فان قلت طلب الجاه والمنزلة في قلوب) كل من (استاذه وخادمه ورفيقه وسلطانه ومن برتبط به امره) هلهو (مباح على الاطلاق كيفما كان أو يباح على حد مخصوص فاقول يطلب ذلك على ثلاثة أوجه

دونالا ولو كذلك الجاهوالمالة والمسادة المتقين - نامن وونالا ولو كذلك الجاهوالمالة ويعب كل واحد منهما على هذين الوجهين فيهما لا جسل التوسل مماالى مهمات البدن عير مذموم وحمهما لا عمانهما في ما يعاو زضر و رة البدن و عاجته مذموم وليكنه لا يوصف صاحبه بالفسق والعصيان مالم يحمله الحب على مباشرة معصمة ومالم يتوصل الى اكتسابه بكذب وخدد اع وارتكاب عفظ ورومالم يتوصل الى اكتسابه بعبادة فان التوصل الى الجاهوالمال بالعبادة جناية على الدين وهو حرام واليد مرحم عنى الرياء المعفلوركا المنافقة والمنافقة وسلطانه ومن يرتبط به امره مباح على الاطلاق كيفما كان أو يباح الى حدد عند موصعلى وحديث موصوص فاقول مالم ذلك على ثلاثة أوجه

وجهان منها مباحان و جه محفاورا ما الوجه المحفاور فهو أن يطلب قيام المنزلة فى قاو بهم باعتقادهم فيه صفة هومنفك عنها مثل العلم والورع والنسب في فله ما أنه علوى أوعام أو ورع وهولا يكون كذلك فهذا حرام لانه كذب و تلبيس الما بالقول أو بالمعاملة بهوا ما أحد المباحين فهو أن يطلب المنزلة بصفة هومت ف بهم اكتول يوسف صلى الله عليم والمناف بعدال ب تعالى اجعابي على خوائن الارض الى حقيظ عليم فانه طلب المنزلة فى قلب مبكونه حلم بنااعليما (٢٥٠) وكان محتاجاً اليه وكان صادقافيه بهوا لذانى أن يطلب اخفاء عيب من عيو به ومعصية

وجهان منها مباحان ووجهمنها محظو رأمالوجه المحظور فهوأن يطلب قيام النزلة فى قلوبهم باعتقادهم فيه مفةهومنفك عنها) أى غير متصف بها (مثل العلم والورع والنسب فيظهر الهم انه علوى) أى من أولاد على أوحسنى أوحسيني أوفاطمي أوعباسي أوغيرذاك من الانساب المشهورة (أوعالم أوورع ولايكون) ف نفس الامركذلك فهدذا واملانه تلبيس وكذب اماء لقول بأن ينطق بلسانه ويصرح به (واما بالمعاملة) فيتزيام ينة العلماء الجارية عوائدهم مانى كل عصرو بلادأو مهيئة الزهاد أو يجعل على رأسهمن الخضرة مأسيرالناس انه عاوى وكذا كلمن زعم فيهانه عالم أوورع أوعاوى وهو يعرف انه ليسكذ الث فسكت على زعمفيه فهوكالمقرله على ذاك وهوأ يضاحوا مبل يحب عليه مان يقول است بعالم است يورع است بعلوى (وأماالمباح فهوان يطلب المنزلة بصفةهومت في بهما) الغرض صحيح (كقول نوسف عليه السلام) لعزيز مصر (اجماني على خرائن الارض) أى واني أمرها والارض أرص مصر (الفحفيظ) الهاعن لالسحقها (عليم) بوجوه التصرف فيها (فانه) عليه الدلام (طلب منزلة في قلبه بكونه حفيظاعلى افكان محتاجا اليه) اذرأى أنه يستعمله في أمر م لا محالة فا " ثر ما يعم فوا لد ه فقال باقال (وكان صادقاً فيه) منصفا بالحفظ والعلم وقيل حفيظ على مااستودعت عامهم كاتب ماسب (والثاني أن يطلب اخفاء عب من عبويه ومعصية من معاصيه حتى لا يعلم ولا تز ولمنزلته به فهذا أيضامباح لأن حفظ السترعلي القبائح جائز ولا يجوزهنك الستر واظهار القبيم) على نفسه كالا يحوز على غيره (فهذاليس فيه تلبيس) على باطل (بل هوسد لطريق العلم بمالافائدة في العلميه كالذي يخفي عن اسلطان أنه يشمرب الجر ولا يلقي اليه انه ورع فان قوله اني ورع تلميس) بالشك (وعدم اقراره بالشرب لانوجب اعتقاده الورع بل عنع العلم بالشرب) فقط (ومن جلة الحفاو رات تحسين الصلاة بين بديه ليحسن فيه أعتقاده) ويراه بعين الكمال الكونه خاشعا (فان ذلك رياء وهو ملبس اذيخبل اليه انه من المخلصين الحاشعين لله) غزو جل (وهوم المبايفعله فكميف يكمون مخلصا) أوخاشعا (فطلب الجاه بمد االطريق حرام وكذابكل معصية وذلك يحرى في مجرى اكتساب المال من غير فرف) بيهُما (وكمالا يحوزله أب يتملك مال غيره بتلبيس في عوض أوغير ه فلا يحوزله أن يتملك قلبه بتز و ير) وتابيس (وخداع) وحيل (قان ملك القاوب أعظم من ملك الاموال) ويؤثر فيها الخداع أكثر منها * (بيان السبب في حب المدح والثناء)

(وارتباح النفس به ومنل الطباع اليه و بغضها الذم ونفرتها عنه اعلى وفقك الله تعالى (ان لحب المدح والتداذ القلب به أربعة أسبب السبب الاقل) منها (وهو الاقوى) وفي نسخة وهو أقواها (شعو والنفس بالسكال) أى تشعر بائها كاملة (فانا) قد (بينا) آنفا (إن الكال مجبوب وكل محبوب فادرا كملايذ فهما شعرت النفس بكالها ارتاحت واهترت طر باوتلذذت والمدح يشعرنفس الممدوح بكالهافان الوصف الذى به مدح لا يخد أو اماان يكون سلما الهراأ ويكون مشكوكافيه فان كان جلما طاهرا محسوسا كانت اللذة فيما قل ولكن المنفس تغفل عند فتخلو عن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة أنوع كال ولكن المنفس تغفل عنده فتخلو عن لذته فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعور عن حدوث لذة

من معاصمه حتى لا بعار فلا تزول منزاته به فهذا أيضا مباح لانحفظ السترعلي القبائح حائز ولايعوزهتك الستر وأظهار أأقبيم وهذا ليس قبه تلييس بل هوسد لطريق العلم بما لافائدة في العسلميه كالذى يخفىءن السهاطان أنه بشرب اللو ولايلقي البهأنهور عفان قوله انىورع تلبيس وعدم افراره بالشرب لايوجب اعتقادالور عبل عنعالعلم بالشربه ومنجلة المحفاورات تحسين الصلاة بين بديه ليحسدن فمهاعتقاده فان ذلك رياء وهموملساد محلالمه أنهمن الخلصن الخاشعين للهوهومراءيا يغمله فكمف بكون مخلصا فطاب الجاميرذا الطريق حرام وكذا بكل معصمة وذلك بحرى مجدرى اكتساب المال الحرام من عدير فرق وكالابجوزله أن يتملك مال غيره بتلبيس فيعوضأو فى غيره فلا يحوزله أن يمّاك قلبه بتزو بروخداع فان ملك القاوب أعظم من ملك الاموال *(بيان السبب

فى حب المدح والثناء وارتباح النفس به وميل الطبع المه و بغضها الذم ونفرتها منه) بها علمان لحب المدح والتذاذ وان القاب به أربعة أسباب به (السبب الاقل) به وهو الاقوى شعور النفس بالكال فا نابينا أن الكال بحبوب وكل محبوب فادرا كه لذيذ فهما شعرت النفس بكالها ارتاحت واهترت وتلذذت والمدح يشعر نفس المدوح بكالهافات الوصف الذى به مدح لا يخاواما أن يكون جا ما ظاهرا أو يكون مشكو كافيه فان كان جليا ظاهر المحسوسا كانت اللذة به أقل ولكنه لا يخلو عن لذة كثنا ته عليه بامه طويل القامة أبيض اللون فان هذا او يكل ولكن النفس تغفل عنه فتغلو عن الذه فاذا استشعرته لم يخل حدوث الشعو رعن حدوث لذة وان كان ذلك الوصف عما يتطرق المدالشك فاللذة فيداً عظم كالثناء على منكال العلم وكال الورع أو بالحدن المطلق فان الانسان ربحاً يكون شاكا في كال حسنه وفي كال علم وكال و وعدو يكون مشتاقا الى زوال هذا الشك بان يصرم ستيقنا لكونه عدم النظير في هذه الاموراذ تطمئن الفسيد المدفاذ اذكره عيره أو رث ذلك طمأ نينة وثقة باستشعار ذلك المكال فتعظم لذته وانحا تعظم اللذة بم ذه العلق مهما صدرالثناء من بصير بهذه الصفات خبير بم الاسحار في القول الاعن تحقيق وذلك كفرح التليذ بثناء استاذه عليه بالمكاسة والذكاء وغزارة الفضل فانه في عايم اللذة وان صدر من محارف في المكارم أولا يكون بصيرا بذلك الوصف ضعفت الذه و بهذه العلمة يبغض الذم أيضاد يكرهه لانه بشعره بنقصان نفسه والنقصان ضد المكال الحبوب فهو عقوت والشعور به مؤلم واذلك بعظم الالم اذاصدر (٢٥١) الذم من بصير موثوق به كاد كرناه في

المدس (السسالتاني) * أن المدح بدل على أن قلب المادح مجاولة للمسمدوح وانهم بدله ومعتقدفسه ومسخر تحت مشيئته وملك الف لوب محبوب والشعور يحصوله لذنذ وجهذه العلة تعنام اللذنمهما صدرالتناء عن تشعرق درته وينتفع باقتناص قلبمه كالماوك والاكار ويصعف مهما كان المادح عن لادؤ بهله ولايقدرعلى شئفان القدرة عليه عال قلبه قدرة على أمر حقير فلايدل المدح الاعلى قدرة قاصرة وبهذه العلة أيضا يكره الذم ويتألم به القلمواذا كانمن الاكامر كانت نكايتمه أعظملان الفائتيه أعظم * (السب الثالث) * أن ثِناء للثني ومستدح المنادح سب لاصطباد فلبكل من يسمعه لاسمااذا كأنذلك بمسن يلتفت الى قوله وبعند بثنائه وهذا مختص بثناء يقع على الملافلاحم كلماكات الجمع

وان كانذلك الوصف بمسايتطرق اليه الشك فاللذة فيه أعظم وأقوى كالثناء عليه بكال العلم وكال الورع أ أو بالحسن الطاق فان الانسان ربم ما يكون شاكافي كالحسنه وكال علمه موورعه و يكون مشتاقا الى زوال هٰذَا الشُّكُ بِانْ يَكُونُ مُستِّيقًنَا بَكُونَهُ عَدِيمُ النَّظيرِ فَهٰذَهُ الْامُورُ ﴾ المذكورة (ادتطمئن نفسه اليه فاذا ذكره غيره أو رثه ذلك طمأ نينة وثقة باستشعار ذلك الكمال)له (فأعظم لذته)وارتياحه (وانما تعظم اللذة لهذه العلةمهماصد والثناء من بصير بهذه الصفات خبير بها عارف بانواعها ثميز لجيدها من وديها (الأنحرف فى القول الاعن تحقيق وذلك كفرح التلميذ بثناء استاذه عليه بالكباسة والذكاء وغزارة) الفهم و وفور (الفضلفانه فى غاية اللذة) والارتياح (وانصدر من يحزف) وفى نسخة يجازف (فى الكلام أولايكون بَصْيرافىذلك الوصف صَعَفْت اللَّذَ ﴾ وقُل الارتياح (وبهذه العلم يبغض الدم أيضاو يكرهه لانه يشعر بنقصان نفسه والمقصان ضدالكال الحبوب فهو يمقود والشعوريه مؤلم) الطبع (والدَّاك يعظم الألم اذا صدرالذم من بصديرموثوق به كاذ كرناه فى المدح السبب الثانى ان المدح يدل على ان قلب المادح مماول المهدوج واله من يدله ومعنقد فيه ومسخر تحت مشيشه) مطبيع له في سائر أحواله (وملك القاوب محبوب والشعور بحصوله لذيذو بهذه العلة تعظم اللذة مهما صدرالشاهين تتسع قدرته أويطول باعه (ويتنفع باقتناص قلبه كالماوك والاكاس)وأر باب الاموال (ويضعف مهما كان المادح بمن لايؤ يهله)ولا بشاراليه (ولا يقدر على شي فان القدرة عليه علاف المعقدرة على أمرحقير)ليسله قدر (والايدل المدح الاعلى قدرة قاصرة وبهذه العلة أيضا يكروالذم ويتألم به القل واذا كانمن ألا كاركانت نكايته أعظم لان الفائت به أعظم السبب الثالث ان ثناء المثى ومدح المادح سبب لاصطباد قلب كل من يسمعه لاسمااذا كأنذلك من يلتفت الى قوله و يعتد بثنائه) وتعقد عليه الخناصر (وهذا مختص بثناء يقع على الملا) أى الجاعة من أشراف القوم (فلاحرم كليا كان الجمع أكثر والمثني أحدر بان يلتفت الى قوله كان المسدح ألذ والذم أشدعلى النفس السبب الرابيع ان المدح يدلعلى حشمسة المدوح واضطرار المادح الى اطلاق الماسان بالثناءعليه اماءن طوع) أى من عندنفسه غير مقهور عليه (واماعن قهرفان الحشمة أبضالديدة لمافيها من القهر والقدوة وهذه اللذة تحصل وان كان المبادح لابعتقد في الباطن مامدح به وليكن كويه مضطوا الىذكر ونوع فهروا ستيلاء علمه فلاجرم تكون الذته بقدرة نع المادح وقوته فتكون المة تذاء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء أشدفهذه الاسباب الاربعة قد يحتمع في مدح مادح واحد فيعظم بها الالتذاذ وقد تفترف) فلانوجد الابعضها (فتنقص اللذة بما عاما العدلة الاولى وهي استشعار الكمال فتذرفع مان يعلم الممدوح) المشي عليه (اله) أى المادح (غيرصادق) في قوله (في مدحه كالذامد ح بانه نسيب) أي ذونسب عال (أوسمني) أي كربم يحود بالاموال (أوعالم بعلم أومتورع عن الحظورات) الشرعية (وهو بعلم من

أكثر والثنى أحدر بأن يلتفت الى قوله كان المدح الذوالذم أشدى النفس * (السبب الرابع) * أن المح بدل على حشمة الممدوح واضطرا والمنائي أحدر بأن يلتفت المقهر والقدرة وهدفه واضطرا والمنادح الى الملاق اللسان بالثناء على الممدوح اماءن طوع واماءن قهر فان الحشمة أيضالذ يذة المافيها من القهر والقدرة وهد اللانة عصل وان كان المادح لا يعتقد في المباطئ مامدح به ولكن كونه مضطرا الى ذكره نوع قهر واستدلاء علمه فلاحم تمكون الذق متناء القوى الممتنع عن التواضع بالثناء أشد فهذه الاسبباب الاربعة قد تحمع في مدح مادح واحدف عظم بها الالتحديد بانه في وسادق في قوله كالفاحد بها المناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمن

ئفسه ضدذلك فترول اللذة التي سيهما استشعارا اسكال وتبثى لذة الاستيلاء على قلبه وعلى لسانه ويقية اللذات فان كأن يعلمان المسأذ وليس يعتقد مايقوله و بعسلم خاورعن هذه الصفة بطلت الذة الثانية وهواستيلاؤه على فلبه وتبقى لذة الاستيلاء والحشمة على اضطرار لسانه الى البطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف بل كان بطريق اللعب بطلت اللذات كلها فلم يكن فيه أصلالذة الهوات الاسباب الثلاثة فهذا ما يكشف الغطاء عن علة التداذالنفس بالمدح وتألمها بسبب الذم وانماذ كرناذاك ليعرف طريق العلاج لحسالجاه وحب المجدة وخوف المذمة فان مالا بعرف سدم عن حل أسبباب الرض والله الموفق بكرمه واطفه وصلى الله على كل عبد مصطفى لاعكن معالجتهاذالعلاج عبارة (101)

* (بيانعلاج حب الجاه) * النفسة ضد ذلك فترول اللذة التي سبها استشعار الكال و تبقي لذة الاستملاء على قلبه وعلى لسانه و بقمة اللذات كانكان يعلمان المادح ليس يمعتقدما يقوله ويعلم خلومين هذه الصفة بطلت اللذة الثانمة وهو استملاؤه على قلبمو بقيت لذة الاستيلاء بالحشمة على اضطرار لسانه الى المنطق بالثناء فان لم يكن ذلك عن خوف) وقهر (بل كانبطريق اللعب والمزاح بطلت اللذات كالهافلم تكن فها أصلالذة لفوات الاسباب الثلاثة) المذكورة (فهذامايكشف الغطاء عن عله النذاذ النفس بالمدح وتألمها بسبب الذم وانحاذ كرناه) بالتفصيل المتقدم (ليعرف طريق العلاج لب الجاه وحب المحسدة) والثناء (وخوف المذمة) وكراهم ا (فان مالا يعرف سُببُه لا يمكن معالجته) ولا يتيسر (اذالعـــلاج عبارة عنحلُ أسباب المرض) وكشف ماخْفي منها والله

(بيانعلاجحدالاه)

قلمه حب الجامصارمقصور

الهم عملى مراعاة الحلق

مشفوفا بالتوددالهمم

والمراآة لاجلهمولارال

فى أقواله وأفعاله ملتفتأالي

مايعظم منزلته عندهسم

وذلك بذرالنفاق وأصل

الفسادو بحر ذلك لانحالة

الى النساهل فى المادات

والراآت ما والى اقتعام

الحظورات التوصلاك

اقتناص القهاو بولذلك

شبهرسول اللهصلي اللهعلمه

وسلم حب الشرف والمال

وافسادهما للدس ندئين

ضار يين وقال عليه السلام

اله بنت النفاق كإينت

الماء البقيل اذالنداق

هوبخالفة الظاهر للباطن

بالقول أوالف ملوكلمن

طلب المنزلة في قاوب الناس

فيضطر الىالنفاق معهم

والىالتظاهر يخصال حمدة

هوخالعنها وذلكهوعن

المفاق فبالجاء اذامن

الهلكات فعب علاجمه

وازالته عن القلب فانه

(اعلم انسن غلب على قلبه حب الجاء صارمقصور الهم على سراعاة الخلق) في أحوالهم (مشغوفا بالتودد المهم والراياة لاجلهم) أى اطهار الرياء (ولا تزال في أقواله وافعاله واعاله متلفتا الى ما يعظم منزلته عندهم) و مرتفع مقامه وقدره لديهم (وذلك بذرالنفاق) الذي يتولد منه (وأصل الفساد) الذي ينشأ عليه (و يحر ذاك لا تحالة الى التساهل في العبادات والمراآ فبها والى اقتعام الحظورات) وارتكابها (التوصل الى افتناص القاوب) وتستعيرها (ولذلك شبهرسول الله صلى الله عليه وسلم حس الشرف والمال وافسادهما الدن بذئبين ضاريين) كافي حديث اسامة بن زيد عند الطبراني في الصغير وفي الكبير من حديث ابن عباس وفي بعض الروا بات وصفهما بعاديين كافى حديث عاصم بنء حدى عنسدا الطبراني في الاوسط وفي أخرى وصفهما بجاثعين كمف حديث كعب بن مالك عنداً جدوالترمذى وقد تقدم قريبا (وقاله) أيضا (انه ينبث النفاق) فى القلب (كاينبت الماء البقل) أى العشب كارواه الديلمي من حديث أبي هر برة بلفظ حب الغني ينبت النفاق في القلب كاينبت الماء العشب وقد تقدم أيضا (اذ النفاق هو يخالفة ألفاه والباطن بالقول أو الفعل وكلمن طلب المنزلة في قاوب الناس فيضطر إلى النفاق معهم) لا يحالة (والى التظاهر بخصال حددة) أى يظهرهامن نفسه بتكاف (هوخال عنه اوذاك هوعين النفاق فيالجاء اذامن الهلكات فيه علاجه وازالتهمن القلب فانه طبع جبل القلب علمه كاجبل على حب المال وعلاجم مركب من علم وعل أما العلم فهوان بعلم السبب الذي لاحله أحس الجاه وهو كال القدرة على أشخاص الناس وعلى قاوجم) علمكها (وقد بينا)أيضاً (انذلك) لايصفوو (انصفا وسلم) من الكدر (فاسخره الموت فليس هومن الماقيات الصافات) التي تستمر الى ما بعد الموت (بللو) فرض اله (محد الله كلمن على بسيط الارض من المشرق الى الغرب) ودا أو الله (فالى حسين سنة لا يبقى الساجدولا المسجودله) عالبه (ويكون حالك كمال من مات قبلك من ذوى الجامع المتواضعين له فهذا لاينبغي أن يترك به الدين الذي هو ألحياة الابدية التي لاانقطاع لها) بعد الموت (ومن فهم الكال الحقيق والكال الوهمي كاسبق) ذكر وقريبا (صغرالجاه في عينه الاان ذلك انمايصة رفَّ عين من ينظر الى الا من و كانه يشاهدها) من و راءستر رقيق (و يستحقر الماجلة)

طبيع جبل عليه القلب كاحبل على حب المال وعلاجه مركب من علم وعبل أما العلم فهو أن يعلم السبب الذى لاجله أحب ويستهون الجاءوهو كال القدرة على شخاص الناس وعلى قاو بهسم وقد بينان ذلك ان صفاوسلم فا حروالون فليس هومن الباقيات الصالحات بلا مجدلك كلمن على بسيط الارض من المشرق الى المغرب فالى حسين سنة لا يبقى الساحد ولا المسجودله ويكون حالك كال من مات قبال عمن ذوى الجامع المتواضعين له فهذا لا ينبغي أن يتركبه الدين الذي هو الحياة الابدية التي لاانقطاع لهاومن فهم السكال الحقيق والمكال الوهمي كاسبق صغرالهاه فيعمنه الاان ذاك اغا يصغرف عينمن ينظر الى الا خرة كانه يشاهدها ويستعقر العاجلة

ويكون الموت كالحاصس لعنده ويكون عاله محال الحسن البصرى سن كتب الى عرب دالعز بزأما بعد فكا الكباسخ من كتب عليه الموتة دمات فانظر كيف مدنظر منحو المستقبل وقدره كاثناو كذلك حالى عرين عبدالعز مزحين كتب فى جؤابه أما بعد ف كانا الدنيالم تكن وكائنث بالا مزالم تراكفه ولاء كان النفاتهم الى العاقبة فكان علها ملها بالتقوى اذعلوا أن العاقبة المتقين فاستحقر وا الجاء والمالف الدنياوأ بصارأ كثرا لحلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لاعتدنورها الى مشاهدة العواقب ولذلك قال تعالى مل تؤثرون (107)

> و يستهونأمرها (ويكونالموت كالحاصل، نده) حالا (ويكون حاله كحال الحسن البصرى) رجه الله تعمالي (حيث كتب الى عرب عبد العزيز) أخي عبد الملك وهو يومنذ خايفة (أما بعد ف كانك بالشوم كتب فليعالموت قدمات فانظركيف مدافكره نحوالمستقبل وقدره كاثنا وكذلك بمر بن عبدالعز تزحيت كتب في جوابه أما بعد فكانك بالدنيالم تكن وكانك بالانجوام تزل وهذا الكتاب وجوابه أخرجهما أبونعيم في الحلية وقد تقدم ذكرهما في كتاب ذم الدنيا (فهؤلاء كان التفاتيم الى العاقبة فكان عملهم لها بالتقوى اذعلوا إن العاقبة المتقين فاستحقروا المال والجاه فى الدنيا) واليه أشار القائل

> > ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنما وخافوا الفتنا تظروا فيها فلماعلوا * أنهما ليست على وطنا جعلوها لجنواتخذوا * صالح الاعمال فمهاسمفنا

(وأبصاراً كثراك في ضعيفة مقصورة على العاجلة لا تقد فورها الى مشاهدة العواقب) لقصورها (والداك قال تعالى بل أو مروت الحياة الدنياوالا منوف عرواً بقى وقال تعالى كالابل تحبوت العاجلة وتذرون الاسخوة الى غيرها من الا يات (فن هذا حده فينبغي ان يعالج قلبه في حب الجاه بالعدم بالا فات العاجلة وهوأن يتفكر فى الاخطار) أى الامور العظيمة (التي تستهدف الهاأر باب الجاه فى الدنيا) أى يصابون بها (فانكل ذى جاه محسود) بين الناس (ومقصود بالايداء وخائف على الدوام على جاهه و محتر زمن أن تنغير منزلته في القاوب والقاوب أشدتغيرا) وانقلا با (من القدرف غلمانها) كاوردذاك في الخبر وتقدم في كتاب عائب القلب (وهيم مترددة بين الأقبال والاعراض) اماان تقبل والماان تعرض (فكل ماينبني على قلوب الخلق يضاهي) أى يشامه (مايني على أمواج الحرفانه لاثباتله) فكذلك مايبني على قالوب الحلق لانباتله (والاشتغال بمراعاة القاوب وحفظ الجآهودفع كبد الحسادومنع أذى الاعداء كل ذالي عوم عاجسة) وكدورات متواصلة لا ينفك عنها (و)هي (مكدرة للذة الحياة) وفي بعض النسخ الجاه (فلايني في الدنيا مرجوها بمغوفها) اذمخوفها أكثر من مرجوها (فضلاعها يفوت في الاستحرة فبهذا يتبغي ان تعالج البصيرة الضعيفة وأمامن نفذت بصيرته) واستنارت (وقوى اعمانه لم يلتفت الى الدنيا) اسكال علم باحوالها (فهذا هوالعلاج من حيث العلم وأمامن حيث العسمل فاسقاط الجاه من قاوب الخافي عباشرة أفعال يلام علمها) و يطعن فيها (حتى يسقط عن أعين الخاق وتفارقه لذة القبول ويأنس الجول ويرد الحلق) ومايأت عمم (و يقنع بالقبول من الخالق وهذا هو منهج الملامنية)وهم طالفة من الفقراء وأساس طريقهم على تحقيق كمال الآخلاص (اذاقتهموا الفواحش في صورتها السقطوا أنفسهم عن أعين الحلق فبسلوا منآفة الجاء)لانمن شأتُهم انهم لايظهرماني بإطنهم على ظاهرهمو يضعون الامورمواضعها لانتخالف ارادنهم وعلمهم ارادة الحقوعلم ولاينفون الاسباب التى فى مل يقتضى نفيها وعكسه فان من دفع السبب من موضع البته واضعه فقدسفه وجهل قدره ومن اعتمد عليه فى وضع نفاه اشرك والحدوه ولاعهم الذين جاء فى حقهم أواياتى تعتقبا بى لا معرفهم غيرى (وهدا) المسلك (غير حائر ان يقتدى به فانه يوهن الدين) أى اضعفه (في ذاوب المسلمين وأماالذي لايقتُــدى، فلا يجوزلُه أن يقدم على محظورلا حل ذلك بل له أن يفعل من العلاج من حيث العلم * وأمامن حيث العمل فاسقاط الجاه عن قاوب الخلق عبائرة أفعال يلام علمها حتى يسقط من أعين الحلق وتفارقه المذ

على محظور لاحل ذاك بله أن يفعل من

المقبولو يأنس بالخولو بردالحاق ويقنع بالقبول من الحالق وهدناه ومذهب الملامتية اذاقتهموا الفواحش في صورتم اليستقطوا أنفسهم من أعين الناس فيسلوا من آفة الجاه وهذا غير جائزان يقتدى به فانه يوهن الدين في قلوب المسلين وأما الذي لا يقتدي به فلا يجو زله أن يقدم

الحداة الدنما والاستوندبر وأبقى وقال عزو جل كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الأسخرة فنهسداحده فمنبغى أن يعالج قابسهمن حب ألجاه بالعدلم بالاتفات . العاحلة وهو أن شفكر في الاخطار التي تستهدف لها أر ماس الجماه في الدنيافات كلذى مامحسود ومقصود مالامذاء وخائفءلي الدوام على عاهمه ومحمرزمن أت تتغـىرمنزلتـمفىالقاوب والقلوب أشدتف يرامن القدرفى غلمانها وهي مترددة من الاقبال والاعدراص فكرمايبنيء ليقاوب الخلق بضاهى مايسيء على أمواج الحرفاله لاتبتله والاشتفال عراعاة القاوب وحفظ الجاه ودفع كسد الحسادومنع أذى الاعداء كلذاك غوم عاجلة ومكدرة للذة الجاءف الدنيا مرحوها بخوفها فضلاعها يفوت في الا خرة فهدا ينبغي أنتعالج المصيرة الضعيفة وأمامن نفسذت بصبرته وتوى اعانه فلا التفت الىالدنيا فهذاهو

المباحات ما سقط قدره عندا اناس كاروى أن بعض الملوك قصد بعض الزهاد فلما علم بقريه منه استدى طعاما و بقلاد أخذيا كل بشره و بعظم المقتمة فلما اظراليه المائلات سقط من عينه و انصرف فقال الزاهد الجدنته الذى صرفات عنى ومنهم من شرب شرا باحلالا فى قد حلونه لون الجرق ينان به أنه الشرب الجرفيد قط من أعين الناس وهدا فى جوازه نظر من حيث الفقه الاان أد بأب الاحوال و عابعا لجون أنفسهم بحالا يفتى به النق عدم ما المناس وهدا في من الزهد وأقبل بعنه من المناب المناب المناب العرف بعن من من من المناب المناب

المباحات ما يسقط قدره عند الناس كمار وى ان بعض الملوك قصد بعض الزهاد) ليزور و (فلما علم بقر به منه استدى طعاما وبقلا وأحدياً كل بشره) أي يحرص (و بعظم اللقمة فلما أظر اليه الملك سقط من عيمه) اذ كان بلغه صلاحه وانه صائم الدهر (وأنصرف) عنه (فقال الزاهدا لحديثه الذي صرفك عني)وفي بعضْ النسخ زيادة وأنتلى ذام أخرجه أبونعكم في الحلية في ترجمة وهب بن منبه وفيه فاقبل على طعامه يأكله فقال الملاك فاس الرحل قبل له هوهدا قال هذا الذي يأ كل قالوا نعم قال ماعندهدامن خيرفا ورفقال الرجل الجدلله الذى صرفائ عنى بماصرفان به وسيأتى ذلك قريباللمصنف (ومنهم من شرب شرا باحلالا في قدح لونه لون الجر حيى نظن أنه يشرب الجر فيسقط) مقامه (عن الاعين وهذا في جوازه اظرمن حيث الفقه) فان الفقه لا ترى ذلك ماتراو يفني بحرمة فعله لاجل التشبيه بالمحرمات (الاأن ارباب الاحوال وبما يعالجون أنفسهم إ بمالايفتي به فى الفقه) ولا يجوّ زوالفقيه (مهمار أوافيه اصلاح قلوبهم ثم يتداركون مافرط منهم فيهمن صورة التقصير كافعل بعضهم فانه عرف بالزهد واقبال الناس عليه) فاراد أن يخلع نفسه عن ذلك (فدخل حماماد)لماخرج (ابس ثوب غيره فرج ووقف في الطريق حتى عرفوه فأخذوه وضريوه واستردوا منه الثياب وقالوا انه طرأر)وهوالذي يقطع النفقات على عفلة من أهلها (وهعروه) فاستراح من الناس وقد سبق ذكرهذه الحكايات في المقدمة وذ كرناهناك اعتراض ابن الجوزي وابن القيم في عتراضهما على المصنف في تقر روشل هذه وامثالها وذكرنا الجواب عنه (وأقوى الطريق في قطع الجاه الاعترال عن الناس) جلة (والهجرة الى موضع الخول) أي موضع بصع له نمه خولذ كره (فان المعتزل في بيته في الملدة الني هو بم امسهور) ومعروف ومذ كور (الا يخلو من حب المنزلة التي تترشيه في القلوب بسبب منزلند فرعمانان اله اليس عبالذلك الجاه وهومغرور)قدغره الشيطان بذلك بلر عماتكون فتنة هذا أعظممن فتنة الذي هو مخالط الناس (وانما سكنت نفسه لانهاقد ظفرت عقصودها) ولذا كان بعض الشيوخ يقول لاأعرف لانكماب الناس على وجها الالكوني اعتزاتهم في بيتى والافالذي عندى موجود عند غيرى (ولو تغيرالناس عمااعتقدوه فيه) من الصلاح والورع والزهد (وذموه أونسبوه الى أمرغسير لا ثق به وعث نفسه) لا معالة (ونالت ور عانوصلت الى الاعتدار عن ذلك والماطة ذلك الغبار عن قلوبهم ورعايحتاج في ازالة ذلك عن قلوم م الى كذب و تلبيس) و تزوير (ولا يبالى به) وهذا هو الفارق (و به يتبين بعدانه عب العاه والمزلة) والهلم بخرج ذلك من قلبه (ومن أحب الجاهو المنزلة فهوكن أحب المال بلهوشرمنه فان فتنة الجاه أعظم) من فتنة المال (ولا عكنه ان لا يحب المزاة في قاو بالناس مادام يطمع في الناس) وهذا هو الجاه (فاذاأ حرزة وتهمن كسسمة بيده أومن جهة أخرى وقطع طمعهمن الناس رأساأ صبح الناس كاهم عنده كُالارذال) أى الاسقاط (فلايمالي كانت الممنزلة في قاوجهم أمل تسكن كالايمالي على قاوب الذين هم منه) متباعدون (فأقصى الشرق) أوالغرب (لانه لا يراهه م ولايطمع فيهم ولا يقطع الطمع عن الناس الا بالقناعة فن قَنع) عزو (استغنى عن الناس وأذا استغنى) عنهم (لم يشغل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلته فى القاوب عندة وزن) أي مقدار (ولا يقطع ذلك الجاه الأبالقناعة) باليسير من الرزق (وقطع الطمع) عما فى أبديهم (ويسستعين على جميع ذلك بالآخبار الواردة فى ذم الجامو) في (مدح الحول والدّل مثل قولهم

الناس علمه فدخل جماما ولس شاب غسيره وخرج فونف في الطريق حسيي عرفوه فأخسذوه وضربوه واستردوامنه الشاب وقالوا اله طرار وهمرو وأقوى العارق في قطع ألجاه الاعتزال عن الناس والهيعرة الي موضع الخول فان العترل في بيته في الباد الذي هو به مثسهورالانخاو عنحب المنزلة الني ترحظه فىالفلوب بسبب عزلته فآنه ر بانظن اله ليس محيالذلك الجاءوهو مغرو روانماسكنت نفسه لانها قدظفرت عقصودها ولوتغبر الناسعااء تقدوه فمه فذموه أونسبوه الى أمر غمير لائقبه خعت الهسه وتألت وربماتوصلتالي الاعتذارعن ذلكواماطة ذلك الغبارءن فلوجهم وربما يحتاج فازالة ذلك عسن قاوجهم الىكذبوتلبيس ولايبالىنه ويهيتين بعد أنه محمالياه والمنزلةومن أحب الجاه والمنزلة فهوكن أحب المالبل هوشرمنه فأن فننهة الجاه أعظم ولا عكنه أن لا يحالم نزلة في قلوب الماس مادام يطمع في

الناس فاذا أحرز قوته من تسبه أومن جهة أخوى وقطع طمعه عن الناس وأساأ صبح الناس كلهم عنده كالارذال المؤمن فلا به في الناس والمؤمن في المؤمن في المؤمن والمؤمن في الناس والمؤمن في الناس والمؤمن في الناس والمؤمن في المؤمن في المؤمن والمؤمن والم

المؤمن لا يخلومن ذلة أوقلة أوقلة وينطر في أحوال السلف وايشارهم للذل على العزور غبتهم في واب الا خرة رضى الله عنهم أجعين برايان وجه العلاج طب المدحوكر اهة الذم) به اعلم ان أكثر الناس الحاها كوا يخوف مذمة الناس وحب مدحهم فصار نحركاتهم كاهاموقوفة على مانوا فق رضا الناس رجاء للمدحوض وفامن الذم وذلك من المهاكات فيجب معالجة موطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجلها يحب المدح ويكرة الذم برا أما السبب الاول) بفهوا ستشعار المكال بسبب قول المادح فطريقك فيه أن (٢٥٥) ترجع الى عقال وتقول النفسك و يكرة الذم برا أما السبب الاول) بفهوا ستشعار المكال بسبب قول المادح فطريقك فيه أن (٢٥٥) ترجع الى عقال وتقول النفسك

الومن المنطومن ذاة أوقلة) أى من المال (أوعلة) وهو قول مشهو رعلى السنة الناس ويستأنس له بما رواه ابن لال في مكارم الاخد الاق من حديث أبان عن أنس مر فوعا الومن بين خسس شدائد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله ونفس تنازعه وشيطان يضله ومما يستعين عليه من الاخبار مارواه الديلى عن أبان عن أنس رفعه المؤمن بيته قصب وطعامه كسرو ثيابه خلق ورأسه شعث وقلبه خاشع ولا يعدل بالسلامة شيأ (وينفل) مع ذلك (في أحوال السلم) في المكتب المتضمنة لها كالحلية لا بي نعيم (وايثارهم الذل على المعزورة بيتهم في قواب الاستوة) وتركهم حظوظ الدنيا العاجلة ثم ينظر انها باجمها ستفنى ولا يبقى معه الى الموردة بيتهم في قواب الاستوة عنه الدنيا العاجلة ثم ينظر انها باجمها ستفنى ولا يبقى معه الى ما بعد الموت فيا تأمل الناظر في ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثر حب الجامين قلبه والله الموفق ما بعد الموت في المناظر في ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثر حب الجامين قلبه والله الموفق ما بعد الموت في المناظر في ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع أثر حب الجامين قلبه والله الموقلة على المناظر في ذلك الاوقنع بالدون ورضى باليسير وقطع الموت الجامين قلبه والله الموقلة المناس ويمانيا المالية المناطرة في المالة وقلت المناس ويمانية المناس ويمانية المناس ويمانية المالية والمن قلبه والله المناطرة ويمانية المناس ويمانية المالية ويمانية المناس ويمانية المناس ويمانية المالية المناس ويمانية المناس ويمانية المالية ولمانية المالية ويمانية المالية ويمانية المالية وليان ويمانية المالية ويمانية المالية والمالية ويمانية ولمانية المالية ويمانية ولا يمانية ولا يمانية والمالية والمالية ويمانية ولا يمانية ولا يمانية ولمانية ولا يمانية ولمانية ولمانية ولمانية ولا يمانية ولمانية ولمانية

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان أكثران لله المحالة المحالة وف مذمة الناس) منهم (وحب مدحهم) من كل السان (فصارت حركاتهم كلهام وقوفة على مالوا فق رضا الناس رجاء المدح) منهم (وخوفا من الذم) يلحق بهم (وذلك) في الحقيقة (من المهلكات فعيد معالجته وطريقه ملاحظة الاسباب التي لاجلها يحب المدح ويكره الذم فاما السبب الاول فهو استشعار النكال أى يستشعر كالافى نفسه (بسبب قول المادح) فيه (فطريقك فيه ان ترجيع الى عقال وتقول لنفسك هذه الصفة التي عددك بها هدل أنت متصف بها أم لافان كنت متصفافه ي الماصفة تستحق بها المدح كالعلم والورع) مشلا (واما صفة لا تستحق بها كالتروة والجاء والاعراض الدنيوية فالفرح بها كالفرح وتنات الارض الذي يصير على والاعراض الذي يصير على القرب هشيما) أى متحطمات كسرا (تذروه الرباح) أى تطيره (وهذا من قلة العقل بل العاقل يقول كا قال أيو الحسن أحد بن الحسين (المنتي) وجهالته تعالى

الخاعة فينبغى أن بكون فرحك بفض لله عليك بالعلم والتقوى لا بدح المادح فان اللذة في استشعار الكال والكال موجود من فضل الله لا من المدح والمدح تابع له فلا ينبغى أن تفرح بالمدح والمدح لا يزيدك فضلاوان كانت الصفة التى مدحت بها أنت خالى فه وحل بالمدح عاية الجنون ومنالك مثال من بهز أبه انسان و يقول سعان الله ما أكثر العطر الذى في أحشا ته وما أطيب الروائح التى تقوح منه اذا قضى حاجت مورو وعلم ما تشقل عليه أمعاره من الاقذار والانتان ثم بقرح بذلك فكذلك اذا أثنوا عليك بالصلاح والورع فقرحت به والله مطلع على خداثت

جعالى عقال وتقول النفسك هذه الصفة التي عد حل بها أنت منصف بها أم لا فان كنت منصف بها أم لا فان صفة تستحق بها المدح كالعلم والورع والماصفة لا تستحق و الاعراض الدنيوية فان كانت من الاعراض الدنيوية فان كانت من الاعراض الدنيوية فالفرح بنبات الارض الذي يصم على القرب هشما كالفرح بنبات الارض الذي المنافلة تذروه الرباح وهذا من قلة المعاقل يقول كالماتي

أشدالغم عندى فيسرور تمقن عنه صاحبه انتقالا فلاينبغى أن يفرح الانسان يعروض الدندا وان فرح فالدينبغي أن يفرح عدح المادحها بالوجودها والمدح ليس هوسماب وحودها وانكانث الصفة ممايستحق الفرح بمأكالعلم والورع فينبغي أنالا يامرح مالان الحاقة غيرمعلومة وهدذااغا يقتضى الفرح لانم يقرب عند الله زلق وخطرا لحاتمة ماف ففي الخوف منسوء الخاعدة شغلعن الفرح بكلما فى الدنيابل الذنبادار أخزان وغوم لادار فرح وسرور ثم ان كنت اللمر حبها على وساده ن

باطنك وعوائل سرير تلنوا قذار صفاتك كان ذلك من عاية الجهل فاذاللاد ان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فضل الله عليك وان كذب فينبغي أن يعمل ذلك ولا تفر حبه * (وأما السبب الثاني) * وهو دلالة المدم على تسخير قلب المساحد وكونه سببالتسخير قلب آخر فهذا يرجع الى حب الجاه والمنزلة في القاوب وقد سبق وجهم عالجته وذلك بقطع الطمع عن الناس وطلب المنزلة عندا لله و بأن تعلم أن طلبك المنزلة في قاوب الناس وقرحك به يسقط (٢٥٦) منزلتك عندالله فكم عن تفرح به * (وأما السبب الثالث) * وهو الحشمة التي اضطرت

اباطنك وغوائل سريرتك وأقذار صفتك) بمايجانب الصلاحوا لتقوى (كانذلك من غاية الجهل فاذا المادحان صدق فليكن فرحك بصفتك التي هي من فضل الله عليك ولا يكن فرحك بالمدح (وان كذب) فى مدحه (فينبغي أن يغمك ذلك ولاتفرح وأما السبب الثانى وهو دلالة المدح على تسخير قلب المادح وكونه سببالتسفيرة اب آخرة هذا برجم الى حب الجاه والمنزلة في القاوب وقد سبق وجهمها لجمه) قريبا (وذلك بقطع الطمع) عنده (وطَّاب المَنزلة عندالله وبان تعلم ان طلبك المنزلة في قلوب الناس وفرحك مها يسقط منزلتك عندالله فكيف تفرحبه وأماالثااث وهوالحشمة التي اضطرت المادح الى المدح فهي أيضا ترجيع الى قدرة عارضة لا ثبات لها ولا يستحق الفرح بهابل ينبغي أن يغمكِ مدح المادح وتكرهه وتغضب به كانقل ذلك عن السلف) الصالحين وذلك (لان آ فة المدح على المدوح عظمة كاذ كرناها في مثاب آفات اللسان قال بعض السالف من فرح وحد فقد امكن الشيطان من أن يدخل في بطنه) هذا اذا فرح وحد حماليس فيه وأمااذافر ح بماهوفيه فأناغتر بانمامدح به هومن فعل نفسه ونسى انهمن فضل الله علمه وحدالشيطان أيضا سبيلالتغريره وتسويله (وقال بعضهم اذافيل النه نع الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال ال بسس الرجل أنت فانت والله بتس الرجل) وهذام القولهم اذاقال الرجل أنا خير من المكاب فالمكاب خيرمنه (دروى في بعض الاخبارفان صم)وروده (فهوقاصم لظهو رياان رجلا ثني على رجل خيراعند رسول الله صلى الله علىه وسلم فقال لو كان صاحبات حاصرا فرضى بالذى قلت فعات على ذلك دخل النار) قال العراقي لم أحدله أصلا (وقال صلى الله عليه وسلم مرة للمادح ويحك قطعت ظهره ولوسمعك ماأففر الى وم القيامة) رواه الطبراني في الكبير من حديث أبي بكرة بالهظ و يحدل قطعت عنق أخيل والله لوسمعهاماافلم أبدا اذااثني أحدكم على أخيه فليقل ان فلاناولا أزكى على الله أحداوقدر واء الشيخان بنعوه وكذا أحد وأبوداود وابن ماحه وابن أبي الدنياني الصبت وقد تقدم في آفات السان (فلهذا كانت الصابة)رضوان الله عليهم (على وجل عظيم من آلمدح وفتنته ومايد خل على القلب من السر وربه حتى روى ان بعض الخلفاء الراشد بن سأل رجلاعن شي فقال يا أمير المؤمنين أنت خير مني وأعلم فغضب وقال انى لم آمرك أنتزكيني) وقدر وى إن أبي الدنياءن الراهيم التميي رفعه ذبح الرحل أن تزكيه في وجههور وي عنعر بنالخطاب قال المدحذ بع وعن خالد بن معدان قال من مدح اماما أوأحدا عاليس فيه على رؤس الاشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر بلسانه (وقيل ابعض الصابة أن يزال الناس بخير ما أبقال الله فغضب وقال الى لاحسمان عراقيا) أى لان أهل العراق منهم المحازفة في المدح (وقال بعضهم لما مدح اللهم ان عبدك تقرب الى عقلك فاشهدك على مقته)رواها بن أبي الدنما في الصحت عن أحد بن عير حدثما قبيصة حدثما سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه فقال اللهم انع دل فساقه (و) هؤلاء (اغما كرهوا المدح خيفة أن يفرحوا عدح الحلق وهم ممقو تون عند الحالق فكان اشتغال قاوبهم باحوالهم عندالله يبغض آليهم مدح الخلق لان الممدوح هو المقرب عندالله والمذموم بالحقيقة هوالمعدى الله) أى عن رحمه (الملقى في النارمع الاشرار فهذا الممدوح ان كان عندالله من أهل

المادح الىالمدح فهوأيضا برجم الىقدرة عارضة ثبات لهاولا نستحق الفرح سل ينبغي أن العمالمدح المادح وتكرههوالغضب مه كانقل ذلك عن الساف لانآ فةالمدح على المدوح عظمة كاذكرناه في كناب آفات اللسان قال بعض السلف من فرح عدح فقد مكن الشمطان من أن يدخل في بطنه وقال بعضهم اذا قبل لك نع الرحل أنث فكان أحد الله منأن يقال الدبئس الرجل أنت فأنت والله تمسالر حسل وروى فى بعض الاخبار فانصم فهرقاه مالظهور أنرجلاأني على رجل خيراعندرسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال لوكان صاحبك حاضرا فرضي الذي قلت فات على ذلك دخل النار وقالصلي الله عليه وسسلم مرة المادح ويحل قصمت ظهره وسعمل ما أفلح الى نوم القمامة وقال علمسه السلام الالاتمادحواواذا رأيتم الما حن فاحثوافي وجوههم الترأب فلهذاكان

المحابة رضوانالله عليهم أجعين على وحل عظيم من المدحوف تنته ومايدخل على القلب من السر و را اعظيم به حتى ان بعض المنار الملفاء الراسد بن سأل رجلاعن عن فقال أنت بالميرا ومنين خير منى وأعلم فغضب وقال الى لم آمرا أبقال المعض المعابة لا برال الناس عير ما أبقال الله فغضب وقال الى لاحسبان واقساوقال بعضهم لما مدح اللهم ان عبد له تقرب الى بمقتل فأشهد له على مقتل والها كرهو الماسم خيرة أن يفرحوا بمدح الحلق وهم مقوقون عند الحالق ف كان اشتغال قالو بهم بعالهم عند الله يبغض الهم مسدح الحلق لات المدوح والمقرب عند الله والمقرب عند الله والمناف والمناف المناف المناف

الذار فما أعظم مهل اذا فرح عدم غير وان كاند من أهل المنت فلا ينبغى أن يغر حالا المخل الله العمال وثنائه عليه اذليس أمره بيسدا الحلق ومهما علم أن الاوزاق والا بالم يدالله تعمل التفاته الى مدح الحلق وذمهم وسقط من قلبه حسم المدح واشتغل عليم معمن أمرد ينه والقه الموفق الصواب وحمة به (بيان علاج كراهة الذم) قد سبق ان العلة فى كراهة الذم هوط دالعلة فى حسالدح فعلاجه أيضا يفهم منه والقول الموفق المنافق على منافق على منافق المنافق على منافق المنافق على منافق والشفقة واما أن يكون صادقا وليكن قصده الايذاء والتعنق واما أن يكون كاذبافات كان شاد قاوة صده النصح فلا ينبغى أن تذمه و فعضب (٢٥٧) عليه و تعقد بسبه بل ينبغى ان تنقلد

النارف أعظم بهله اذا فرح بمدح غيره وان كان من أهل الجنة فلا ينبغى أن يفرح الا بفضل الله وثنائه عليه اذ ليس أمره بيدا الخلق) بل المتفضل هوالله تعالى (ومهما علم ان الاتجال والارزاق بيدالله قل التفاته الى مدح الخلق وذمهم) فانم ملايقلبون حاصلاولا يقطعون واصلا (وسقط من قلبه حب المدح والثناء واشتغل بمام حدمان أمردينه) والله الموفق بكرمه

(بيانعلاج كراهية الذم) (قدسبق) قريبا (ان العلة في كراهية الذم هو ضدا اعلة في حب المدح فعلاجه أنضا يفهم منه والقول الوحير) أى المختصر الحالى عن التطويل (فيه ان من ذمك) في شئ من امورك (الا يخلومن ثلاثة أحوال اما أنْ يَكُون صادقا في اقال وقد قصد) في قوله (المصم) الفروالشفقة) عليك (واما أن يكون صادقا) فيما قال (ولكنه قصد الايذاء) لك (والتعنت) أي ايقاعَكُ في العنت وهو المشقة (أو يكون كاذبا) فيما قال (فان كانصادقاوتصده النصم) والشفقة (فلاينبغي أن تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه بل ينبغي ان تتقلد منعمنة فانمن أهدى اليك عبو بك فقد ارشدك الى) ماهو (المهاك لك حتى تتقيم) وتخفظ منه (فينبغي أن تفرح به وتشتغل بازالة الصفة المذمومة) التي هي عابتك (عن نفسك ان قدرت عاليها فاما ا غتما مك بسيبه وكراهتك وذمك اياه فانه غاية الجهل ونهاية الحق (وان كان قصده التعنت فانك قدانتفعت بقوله اذ أرشدك الى عيبك ان كنت جاهلا) به (أوذ كرك عيبك ان كنت عافلاعنه أوقعه في عينك التنبعث حرصك على از المنه ان كنت قد استحسنته وكل ذلك أسباب سعادتك) ويجاتك (وقد استفداه منه) يجانا (فاشتغل بطلب السعادة) والنعاة (فقدا تنعث لك أسباح ابسب ماسمعته من المذمة فهماقصدت الدخول على) حضرة (ملك) أوأمير (وثو بكماوث) أى ماطخ (بالعذرة) أى النحاسة (وأنت لا تدرى فاود خلت عليه كذلك المفت أن يعز)أى يقطع (رقبتك لناوينك عباسه بالعذرة) السكائنة في فو بك (فقال الله قائل أيها الماؤث بالعذرة طهر نفسك) أى ثو بك (فينبغي أن تفرح به لان تنبه ك بقوله غنيمة) ومن نبه فسا قصر (وجميع مساوى الاخلاق) عما تقدم ذكرها ف كاب رياضة النفس (مهامكة فى الاشتوة والانسان انما يَعرفهامن قول أعدائه) وحساده (فينبغى أن يعتمه فاذا قصد العدق التعنت) معل (فيناية منه على دن نَفْسه وهونه بمقمقه علمَكُ فارتغضب علمه ﴾ أيها الانسان (بقول انتفعت به أنت وتضروهو به) فها تان الخالتان في الذا كان صادقا (والحالة الثالثة أن يفترى عليك عنا أنت رى عمنه عندالله) واعمانسيك اليه كذباو ز ورا (فينبغي أن لاتكر وذلك ولاتشتغل بذمه بل تتفكر في ثلاثة امور أحدها انك اذاخاوت عن ذلك العيب فلأتخلو عن أمثاله وأشباهه وماستره اللهمن عيو بك أكثر) بمباطهر عليك (فاشكر الله اذلم وطلعه على عبو بكود فعه عنك بما أنت رىءمنه والثاني ان ذلك كفارة لبغية مساويك وذنو بك فكانه وماك رهيب أنت رىء منهوطهرك من ذنوب أنت ماوت بها وكل من اغتابك فقداهدى اليك حسناته) كاتقدم في آفات النسان (وكل من حد حل فقد قعام ظهرك) كاتقدم في الحديث في الذي اثني على آخر فقال صلى

منته فانمن أهدىالك عيوبك فقد أرشدك الى المهاك حتى تدقيه فسنبغى أن تفرحيه وتشمتغل بازالة الصفةالذمومةعن نفسك انقدرت علمافاما اغتمامك بسببه وكراهتك وذمك اماه فانه غامة الجهل وات كان قصيده التعنت فأنتقد انتفعت بقوله اذ أرشدك الى عبد ان كنت عاهلايه أوذكر لاعسال ان كنت غافلاعنه أوقعه فيعمنك الشعث حوصل على ازالته ان كنت قدا ستح سنته و كل ذلك أساب سعاد تكوقسد استفدته منه فاشتغل بطلب السادة فقدات حالة أساما بسب ما عقمن المذمة فهما قصدت الدخول على ملك وأو الماماوت العدرة وأنت لاندرى ولودخلت عليه كذلك الحفتان عوز رقبتك لناويتك محلسمه بالعذرة فقال لكفائل أيها الماوث بالعذرة طهرنفسك فمنبسغي أن تفرح به لان تنسيك بقوله غنيمة وجدع مساوى الاخلاق مهاكمة فى الا تخرة والانسان انما

(سس (اتعاف السادة المنقين) - نامن) بعرفها من فول أعدا أه فينه في ان تغتنمه وأماق مدالعدوالتعنت فيناية منه على دس نفسه وهو نعمة منه على المنافظة المنافظة الشائدة أن يفترى على المنافظة المائدة أن يفترى على المنافظة المنافظة المنافذة أن يفترى على المنافذة المنافذة أموراً حدها الله الثالثة أن يفترى على المنافذة أماله وأشباهه وماستره الله من عدو المنافذة ا

ف المالك تفرح بقطع الفلهرو تعزن لهدا يا الحسنات التي تقر بك الى الله تعالى وأنت بزعم أنك تعب القرب من الله وأما الثالث فهو أن المسكن قد جي على دينسه حتى سقط من عين الله وأهاك نفسه بافترائه وتعرض لعقابه الالم فلا ينبغى أن تغضب عليه مع غضب الله عليه فتشمت به الشيطان و تقول اللهم أهلكه بل ينبغى ان تقول اللهم أصلحه اللهم تب عليه اللهم ارحة كاقال صلى الله عليه وسلم اللهم أغفر لقوى اللهم اهد قوى فانم سم لا يعلون المان كسروا ثنيته وشعوا وجهه وقتاواعه حزة نوم أحد ودعا براهم من أدهم لن شير أسه بالمففرة فقيل له ف ذلك فقال علمت الى ما يحد ومانالى (٢٥٨) منه الاخير فلاأرضى أن يكون هوم عاقبا بسبى ومما يون عليك كراهة المذه قطع

الله عليه وسلم و يحك قد قطعت عنقه (في ابالك تفرح بقطع الطهر) والعنق (وتحرن بهدايا الحسنات التي تقر بك التالية وأنت ترعم الله تحب القرب من الله وأما الثالث فهوان المسكين قد حنى على دينه حتى سقط من عين الله عز وجل وأهلك نفسه بافترائه) وكذبه (وتعرض لعقابه الاليم فلا ينبغي أن تغضب عليه مع غضب الله على المنها الشيطان وتقول اللهم اهلكه) اللهم أمنه (بل ينبغي أن تقول اللهم اصلحه اللهم غضب اللهم وفقه اللهم اغفرله (اللهم ارحه) وامثال ذلك (كاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال اللهم اغفرلقوى اللهم اهدقوى فانهم لا يعلون اذضر بوه) وادمو اوجهه كار واه البهبق في دلائل النبق وقد تقدم قال العراق والحديث في الصحيح أنه صلى الله عن العمران فاشار به الى المهرة فقض عليه وقلال النبق قومه (ودعا الواهم بن أدهم) رحمه الله تعمل الله عن العمران فاشار به الى المهرة فقط عليه عنائل المنازلة في قلب عن المائلة وقد تقدمت أسألك عن العمران فاشار به الى المهرة فقدل المنازلة في قلب من المائمة وقلع المائم عن الله عن العمران فاشال به المائمة وقد تقدمت المنافق قلبك) بل ولم يشعر به (وأصل الدين القناعة و بهاينقطع الطمع عن الجاه والمال ومادام الطمع ولا ينال ذلك الابهدم الدين) وتول طريق المتقين (فلا ينبغي ان يطمع طالب المائرة في قلب مصروفة ولا ينال ذلك الابهدم الدين) وتول طريق المتقين (فلا ينبغي ان يطمع طالب المال والجاه و بحب المدر و بمنفض الذم في سلامة دينه فان ذلك بعمد حدا) والقه الوفق بكرمه

* (بيان اختلاف أحوال الناس في المدم والذم)

(اعلم) وفقلنالله تعالى (ان الناس أربعة أحوال بالاضافة الى الذام والمهادح الجالة الاولى ان يفرح بالمدح و يشكر المهادح و بغضب من الذم و يحقد على الذام و يكافئه أو يجب مكافأ له وهدنا حال أكثر الخلق) في سائر الأزمان لان الطباع قد جبلت على ذلك (وهو عاية در جان المعصمة في هذا الباب الحالة الثانية ان متعص في الباطن) أي يلتوى باطنه بوجه عن مكافأته و يفرح باطنه و يرتاح المادع) في الباطن (ولكن يحفظ ظاهره عن اظهار السروروهذا من المنقصان) عن رتبة المكال (الاانه بالاضافة الى ماقبله كال الحالة الثالثة وهي أول درجات المكال النقصان) عن رتبة المكال (الاانه بالاضافة الى ماقبله كال الحالة الثالثة وهي أول درجات المكال ان يستوى عنده ذامه ومادحه أي يكونان على حسد سواء فلا تفصله ولا تسروا الملاحة وهذا قد يظنه بعض العباد بنفسه) و يقول أناقذ استوى عندى الذام والمادح (ويكون مغرورا ان لم يحتدن نفسه بعلماته وعلاماته) كثيرة منها (ان لا يحد في نفسه استثقالا الذام عند تطويله (الجلوس عنده أكثر مما النادح و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من مون الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من مون الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من مون الذام و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من منهون الذام و منها (ان لا يكون مون المادح و) منها (ان لا يكون انقطاع الذام عن تجلسه أهون عليه من منهون الذام و) منها (ان لا يكون مون المادح و منها المادة (له أشد نكاية في قلبه من مون الذام و و منها (ان لا يكون المنادة و المنادح و المنادح و المنادح و المنادح و المنادح و المنادح و المنادع و المنادح و

القناعة وبهاينقطع العلمع عدن المال والجامومادام الطمع فاغما كانحب الحاد والمدح في قلب من طمعت فيه عالباوكانت همتكالي تحصيل المنزلة فاقلبه مصروفسة ولاينال ذلك الا بهدم الدن فلاينبغيان يطمع طالب المال والحاه ومحب المدح ومبغض الذم في سلامة د شهفان ذاك بعيد حدد * (بيات اختلاف أحوالالناسف المدح والذم) * اعلم أن للناس أربعة أحدوال بالاضافة الى الذام والمادح * الحالة الاولى أن يفسرح بالمسدح ويشكرالمادح ويغضب منالذم وبحقد على الذام ويكافئه أو يحب مكافأته وهدا حال أكثر الخلسق وهوغايةدر سات العصدة في هذا المان يوالحالة الثانية أن عنعض في الباطن على الذام والكن عسك لسائه وجوارحمه عن مكافأته

الطمع فأن من استغنيت

عنه مهماذمك لم معظم أثر

ذلك فى البك وأصل الدس

ويفرح باطنه و مرتاح الماد حولسكن محفظ طاهره عن اظهارا لسرو روهذا من النقصان الاانه بالاضافة الى ماقبله كال لا * الحالة الثالث قوهى أول در جات السكال أن يسستوى عنده ذا مه وماد حه فلا تغمه المذمة ولا تسره المدحة وهذا قد يظنه بعض العباد بنفسه و يكون مغرورا ان لم يحقن نفسه بعلاماته وعلاماته أن لا يجدى نفسه استثقالا للذام عند تطويله الجلوس عنسده أكثرهما يجده فى المادح وان لا يجدى نفسسه ذيادة هزة ونشاط فى قضاء حوائم المادح فوق ما يجده فى قضاء حاجة الذام وأن لا يكون انقطاع الذام عن مجلسه أهون عليه من انقطاع المادح وأن لا يكون مون المادح المطرى له أشد نكاية فى قلمه من موت الذام وان لا يكون غسة بمصيبة المادة وما يناله من أعدائه أكثر بما يكون بصيبة الذام وان لا تكون زلة المادح أخف على قلبه وفي عينه من زلة الذام في المسادة على قلبه كانحف المسادح واستو يامن كل وجه فقد نال هذه الرئبة وما أبعد ذلك وما أشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بعدح الناس لهسم مستبطن في قلوب واستو يامن كل وجه فقد نال هذه الرئبة وما أبعد دون بينه موهم لا يشعر ون حيث لا يتعنون أنفسهم بهذه العلامات و ربحا السعول العابد بعيل قلبه الحالمات المنابع المنابع على المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع والمنابع والمنابع المنابع ا

ارتكب الذام في مذمته ثم انه لايستثقلهم ولاينفر عنهم ويعلم ان المادح الذي مدحهلا يخلوعن مذمه غيره ولابحسدفي نفسه نفرةعنه ونمة غيره كإحدادمة نفسه واالامة منحيثانهامعصية لاتختلف مان مكون هـو الذموم أوغيره فاذاالعابد المغسر ورلنفسمه بغضب ولهمواه عتعمض ثمان الشمطان مخللاله أنه من الدين حتى دونل على الله بهواه فيزيده ذلك بعسدا من الله ومن لم يطلع عـــلي مكايدالشمطان وآفات النفوس فأكثر عباداته تعب ضائع يفوتعليه الدنياو يخسره فى الاسنوة وفيهم قالالله تعالى قلهل تنشكم بالاخسر يناعمالا الذبن صل سعمهم في الحياة الدنياوهم يحسبون أنهم يحسمنون صنعاب الحالة الرابعة رهى الصدق العبادة أن يكر والمدح وعقت المادح اذيعلم أنه فتنة عليم

لايكون غمه بمصيبة المادح ومايناله من أعدائه أكثر ممايكون بمصيبة الذام و)منها (انلايكون رلة المادح أخف على قلبه وفي عمد - من زلة الذام) فهذه العلامات التي عصن بها نفسه وهي الاصول وما عدا ذلك يرجع اليها (فهما خف الذام على قلبه كاخف المادح واست و يامن كل وجه فقدنال هذه الرتبة وما أبعد ذلك وماأشده على القاوب وأكثر العباد فرحهم بمدح الناس) لهم والثناء عليهم (مستبطن في قاوبهم وهم لايشعرون حيث لا يحصنون أنفسهم بهذه العسلامات) وهو غرورعظيم ﴿ وَرَجُمَا يَشْعُرُ الْعَابِدُ بِمِيلُ قَلْبِهُ ٱلْحَالَمُ دُونَ الذَّامِ وَالشَّيْطَانَ لِيَحْسَنَ له ذلك ويقول له الَّذَامُ قَدْعُصَّى الشهذمتك والمادح قدأطاع الله بمسدحتك فكيف تسوى بينهما وانما استثقالك الذام من الدين الحض فهدنا) الذي يغره الشيطان (محض التلبيس) منه عليسه (فان العابد لوتفكر علمان في الناس من ارتكب من كبائر المعاصي أكثر بمـا ارتـكبه الذأم في مذمته) له (ثمانه لايستثقلهم ولاينفر عنهمو يعلم انالمادح الذي مدحه لايحاو من مذمة غميره) عند غيره أوعندُه (ولا يُحد في نفسه نفرة عنمه) ولأ استنكارا (الدمةغيره كالأيعد الذمة نفسه والذمة منحيث انهامعصية لاتختلف بان يكون هوالذموم أوغيره فاذااً لعابد المغر وركنفسه يغضب ولهواه يمتعص) ويتوجيع (ثمان الشيطان يخيل اليه الهمن الدين حتى يعمل على الله بمواه فيزيده ذلك بعدامن الله ومن لم يطلع على مكايد الشيطان وآفات النفوس فاكثر عباداته تعب ضائع)لايفيد شيأ (يفوّت عليه الدنيا) لنر كهاياها (و يخسر في الا خوة) لاغتراره يتلبيس الشيطات (وفيهم قال الله تعالى قل هل ننبسكم بالانحسرين أعُمالا الذين ضل سعهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) فهؤلاء قد خسرت أعسالهم وكثر تعهم وضل سعيهم فلميمتعوا نفوسهم بالدنبا لزهسدهم عنها ولاأخلصوافى أعمالهم ليتمتعوا بهافى الاسخرةفهم بمن خسر الدنيا والا خوتمعا (الحالة الرابعة وهي الصدق في العبادة ان يكره المدحو عقت المبادح أذ بعماله فنفة عليه قاصمة للظهر) داقة للعنق (مضرة له فى الدين و يحب الذام اذبعلم انهمهد اليه عيو به ومرشد له الى مهمه ومهدا ليه حسناته وقد قال صـــلى الله عليه وســــله رأس النواضع أن يكره أن مذكر مالمر والتقوى) قال العراقى لم أجد له أصلا (وقدروى في بعض الاخبار ماهو قاصم لظهو رام ثالنا ان صم) وروده (أذروى انه صلى الله عليه وسلم قال و يل المصاخوو يل القائم وو يل اصاحب الصوف الامن فقيل يارسول ألله الامن فقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة) قال العراقي لمأجده هكذا وذكر صاحب الفردوس منحديث أنس ويللن لبس الصوف نفالف فعسله قوله ولم يخرجه ولده في مسنده (وهذا شديد جدا وغاية امثالها الطمع في الحالة الثانية وهو أن يضمر الفرح والكراهة على الذام وألمادح ولايظهر ذلك بالقول والعسمل وأما الحالة الثالثة وهي التسوية بن المادح والذام فلسنا نطمع فيهاثم أن طالبنا أنفسهنا بعلامة الحالة الثانية في اوفت لناوالاولابد) وفي

قاصمة للظهر مضرقه فى الدين و يحب الذام اذبعام انه مهداليه عبيه ومرشدله الى مهمه ومهداليه حسناته فقد قال صلى الله عليه وسلم واستهراس التواضيح أن تذكر بالبر والتقوى وقدر وى ف بعض الاخبار ماهو قاصم لظهوراً مثالناان صحافر وى أنه صلى الله عليه وسلم قال و يل السائم وو يل القائم وويل الساخب السوف الامن فقيل الرسول الله الامن فقال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وأبغض المدسمة واستعب المذمة وهذا شديد جداو عاية أمثالنا الطمع فى الحالة الثانيدة وهوأن بضم الطرح والكراهة على الذام والمسادح ولايظهر ذلك بالقول والعمل فأما الحالة الثالثة وهي التسوية بن المسادح والذام فلسنا نطمه فيها ثم ان طالبنا أنفس منا بعلامة الحالة الثانيدة فانها لا تفي بالانها لابد

وأن نتسارع الى الكرام المسادح وقضاه حاجاته ونتشافل على الكرام المنام والنناء على وقضاء حوا بتعه ولانقد رهلى أن أسرق عن ينهما فى الفعل الفعل الفعل الفعل على القلاهر كالانقدوعليه فى سر موة القلب ومن قدوعلى التسوية بين المسادح و الذام فى طاهر الفعل فهو حدير بان يتخذ قدوة فى هذا الزمان ان وجد فاله السكم يت الاحريق د الناس به ولا برى فسكم على بعده من المرتبتين وكل واحدة من هذه الرتب أيضافها درجات أما الدرجات فى المدح فهوأن من الناس من يمنى المدحة والشناء وانتشار الصيت في قوصل ح الى نيل ذلك بكل ما يمكن حتى يراقى بالعبادات ولا يبالى بمقادفة المفاورات لاستمالة قلوب الناس (٢٠٠) واستنطاق ألسنتهم بالمدح وهذا من الهالسكين ومنهسم من يريد ذلك و يطلب عبالما حات ولا

بعض النسخ فالالنفي مها فالا ولابد (أن نتسارع الى اكرام المادح وقضاء عاجاته ونتثافل عن اكرام الذام والثناء عليسه وقضاء حوائجه ولانقدرأن نسؤى بينهمافي ألفعل الظاهركما لانقدر عليمف سريرة القاب ومن قدرعلى التسوية بين الذام والسادح ف طاهر الفسعل فهو جد ربان يتخذ قدوة) أمى شيخا يقندىبه (فهدا الزمان ان وجدفانه) عز بزجدامثل (الكبريت الاحر يقدث به ولا برى) فهو وابم الغول والعنقاء والحل الوفي (فسكيف بميا بعده من الرتبتين وكل واحسدة من هذه الرتب فها در جاتً) [منفاوتة (أماالدرجات، المدح فهوات من الناس من يثمني المدحة والثناء وانتشار الصيت فيتوصل الى نيلها بكل ممكن) وفي نسجة بكل ماأمكن (عنى مرائى بالعبادات ولا يبالى بمقارفة الحظورات) أي ارتكام الاستمالة قلوب النَّاس) اليه (واستنطاق ألسنتهم بالمدح) له (وهذا من الهالمكين) في هوَّه الضلال (ومنهم من يريد ذلك و يطلبه بالمباحات ولا يطلبه بالعبادات ولايباشر المحظورات وهذا على شفا) أى طرف (حرف هار) أى هاثر بعني ساقط (فان حسدود الكارم الذي يستميل به القلوب وحسدود الاعمال لأعكنه أن يضبطها فيوشك ان يقع فم الا يحل لنيل الحد فهو قريب من الهالكين جدا) فن حام حول التي أوشك أن يقع فيه (ومنهم من لا مريد المدحسة ولايسعي لطالبها ولكن اذا مسدح سبق السروراني قلبه) من فير علاج منه (فان لم قابل ذلك بالجاهدة) والرياضة (ولم يتسكلف السكر إهمة فهوقر يب من أن يستمره فرط السرورالي الرتبة التي قبلها وان حاهد نفسه في ذلك وكاف قابسه الكراهة وبغض السروراليه بالتفكر في آفات المدح فهوفي خطر المجاهدة فتارة تكون البدله) فيفلبه (و الرة تكون عليه) فيغلب عليه (ومنهم من اذا مهم المدح لم يسربه ولم يغتم به ولكن لا يؤثر فيه وهذا على خير وان كان قديق عليه قية من الأخلاص) بسبب علمه أغتمامه (ومنهم من يكره المدحاذا معمول كن لاينتهي به الى أن يغضب على المادح و يذكر علمه وأقصى درجاته أن يكره المدح (ويغضب) على المادح (ويظهر) من نفسه (الغضب) عاميه (وهو صادق فيسه لالمن نظهر الغضب وُقلبه محسله فان ذلك عينُ النفاق لانه بريد أنَّ يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس منه) ا محانسله (وكذلك بالند) بان يظهر السرورعند سماع مذمة وقلبه مبغضله (ومن هذا تتفاوت الاحوال في حق الذام وأول درجاته اللهار الغضب وآخرهآ اللهار الفرح ولايكون الفرح واللهاره الا الممن فقابه حنيق) محركة أى غيرة (وحقد على نفسه لفردها عليه) أى عصيانها (واكترة عيوبها ومواعيدهاالكاذبة وتلبيساتهاالخبيثة) وتخديعاتها (فيبغضها بغض العدق) ويمقتهامقت البغيض (والانسان يفرح بن يذم عدوه وهذا شخص عدوه نفسه فيفرح اذا مع ذمهاو بشكر الذام على ذلك)وفي أنسطة عليها (ويعنقد فطننه وذ كامما اوقف على عبوبها فيكون ذلك كالتشفي له من نفسه و يكون غنيمة له عنده ادْصَار بُالدَّمة أوضع) أي أحدَر (في أعين الناس) ساقطالايؤ به له (حتى لا يبتلي بفتنة الجاه واذا

بطابه بالعبادات ولايباشر الحفاورات وهدذاعلي شفا حرف هار فانحدود الكلام الذى يستمليه القاوب وحدود الاعمال لاعكنه ان بضبطهافيوشك ان يقع فيمالا يحل لنيل الحد فهوقر يب من الهالكين جددا ومنهسممن لابريد المدحة ولاسمعي لطامها واكن اذامددح سبق السرورالى فليه فان لم يقابل ذلك بالمحاهدة ولم يشكاف الكراهية فهوقر يبمن ان بستحره فرط السرورالي الرتبة التى قبلها وانحاهد نفسمه فىذلكوكاف قلبه الكواهبةو بفضالسرور المه بالتفكر في آفان الدح فهوفىخطر الحاهدةفتارة تكون المداه وتارة تكون عليه ومنهسم من اذا معع المدحلم يسريه ولم يغستهيه ولمبؤثرفيسه وهذاه ليحير وان كان قد بقي على مبقية منالاخلاص ومنهسهمن يكروالمدح اداسمعه واسكن

لاينتهى به الى أن بغضب على المادح و يذكر عليه و آقصى در جاته ان يكره و بغضب و يفاهر الغضب وهو صادق سيقت فيه لاان بفاهر الغضب وقله محبله فان ذلك عن النفاق لا نه بريدان بفاهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مفلس عنه وكذلك بالضد من هذا تنفاوت الاحوال في حق الذام وأول در جاته اظهار الغضب و آخرها اظهار الفرح ولا يكون الفرح واظهاره الامن في قلبه حنق وحقد على نفسه لتمردها عليه وكثرة عدوه و المديدة و المنافق المدوو الانسان يفرح عن يذم عدوه وهدذا شخص نفسه في فرده نفسه في فرح الناس على الناس واذا

سيقت اليه حسنات لم ينصب فيها دعساه يكون خير العبو به التي هوعا خزعن اما طنها ولوجاهد المربد نف مطول عره في هسذه الخصلة الواحدة وهو أن يستوى عنده ذا مه وما دحه لسكان له شغل شاغل فيه لا يتقرغ معه لغيره وبينه (٢٦١) و بين السعادة عقبات كثيرة هذه احداها

ولا يقطع شدياً منها الا بالمجاهدة الشديدة في العمرالطويل *(الشطرالثاني من الكتاب في طلب الحاه والمستزلة

ف طلب الجاه والم بالعبادات)*

وهوالرباء وفسمساندم الرياءو بيانحقىقةالرباء وما برائي به و سان در حات الرباغوسان الرباء اللهف وبدان ما يحبط العمل من الرباء ومالا يحبط و سان دواءالر باءوعلاحمو بمات الرخصة في اظهار الطاعات و سان الرخصة في كنمان الذنوب وسان ترك الطاعات خوفا من الرباء والا منفات وبيان ما يصح من نشاط العد العبادات بسيروية الخلق وسان مايحب على المريد أن يلزمه قلب قبل الطاعةو بعدهاوهي عشرة فصولو بالمالدوفيق

*(بيار ذم الرياء) * اعلم ان الرياء في المالو ياء حرام والمراث عند الله معمون وقد شهدت الذلك الله يات والاخبار والا آثار فو يل للمصلين الذي هم عن صلاتهم ساهون الذي عمل والذين عكرون السيات له معذاب شديد ومكر أولان هو يبورقال عجاهد أولان هو يبورقال عجاهد

سيفت اليه حسنات لم ينصب أى لم يتعب (فيهافه ساه يكون خبر العيو به التي هوعا حزين الماطنها) أى الراشها (ولو جاهد المر يدنف مطول عروف هذه الخصلة الواحدة وهوان يستوى عنده ذا مه ومادحه لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرغ مهه لغيره) من مهمات الساول (وبينه وبين السعادة) أى الوصول البها (عقمات كثيرة) صعبة المرتق ودوم من حتوف (وهذه احدى تلك العقبات ولا يقطع شي منها الا بالجاهدة الشديدة في العمر الطويل) ولكن من لا حظته العناية الالهية تيسرت له أسباب قطعه الى الحال وسهل عليه الوصول الى المسادة ولكن على رجال والقه الموفق عنه هذا الشطر الثاني من الكتاب) *

(ف طلب الجاه والمنزلة) في قلوب الناس (بالعبادات وهوالرياء وفيه بيان فم الرياء وبيات حقيقة الرياء وما مرافي بيان در جات الرياء وبيان الرياء النام المائية وبيان ما يحبط العمل من الرياء ومالا يحبط وبيان دواء الرياء وهلاجه و بيان الرخصة في اطهارا لطاعات وبيان الرخصة في كتمان الذنوب وبيان ترك الطاعات خوط من الرياء والاستخاب من المائية من المائية المائية المائية بيان الرياء والاستخاب المائية بيان مائية بيان مائية بعدها وهي عشرة فعول على الترتيب المذكور)

(سات دم الرياء)

(اعلم) وفقك الله تعالى (أن الرباء حرامُ والمراتى)وهوالمتصف به (عندالله بمقون)أى مبغوض أشد البغض وقدشهدت بذاك الأعيات والاخباروالا أراماالا عات فقوله تعالى فويل المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى غافلون غيرمبالين بما (الذين هم براؤن) أى برون الناس أعسالهم ليروهم الثناء عليها والفاء حزائمة أوسببية (وقوله عز وحل والدّن عكر ون السيات الهم عذاب شديد ومكر اولتك هو يبورقال بجاهدهم أهل الرياء وقال تعالى انمانطعمكم لوجه الله) على ارادة القول بلسان الحال أوالمقال (لانر يدمنكم حزاء ولاشكورا) أى شكرا (فدح المخلصين) من عباده (بنني كل اراده سوى وجمالته تعالى والريامه وضده وقال تعالى فن كان يرجوالقاءريه) أى بأمل حسن لقائه وثوابه (فليعمل علا صالحا) يرتضيه الله (ولا بشرك بعبادة ربه أحدا) بان يراثيه أو بطلب منه أحرا (أنزلت في نطلب الاحر والجد بعباداته وأعماله) قال العراق رواه الحاكم من حديث طاوس قال رجل انى أقف الموقف أبتغي وجه الله وأحسان برى موطني فلم ردعلمه حتى تركت هذه الا ته هكذا في نسخة من المستدرك ولعله سقط منه ابن عباس أوأبوهر مرةانه يووجد يخط الحافظ ابنجر باذاته وإبن عباس ويخط الكال الدميري الساقط من نسخة المصنف أيوهريرة وهوثات في غيرهامن النسخ انهي ماوجدته قلت رواه عبدالرزاق وابن أبى الدنيا فى الاخدلاص وابن أبي حامروا لحاكم عن طاوس هكذا ولم يذكر وافيه ابن عباس ولاأباهر مرة و رواه الحاكم أيضاو صحصه والبهبقي عن طاوس عن ابن عماس كاذكره الحافظ ابن حر وأخرج ابن أتي حاتمءن بجاهدتال كاندرن المسلميندن يقاتل وهو يحببان يرىمكانه فانزل فن كان يرجوالقاءر به فليعمل ه الأصالحاالاً " يه وأخرج ابن المنذرمين طريق ابن جريج عن مجاهد قال قال رجل بارسول الله أعتق وأُحب النهى وأته دق وأحبَّانهى فنزلت فن كانبرجو آالات ية وأخرج ابمنمنده وأيونعيم في الصابة وابن عسا كرمن طريق السدى المهير عن السكاي من أب صالح من اب عباس قال كان جندب بن رهير اذاصلي أوصام أوتصدقُ فذكر بخبرارتاح له فزادفُ ذلك القالة النَّاس فبزل ف ذلك فن كان مرحوا لقاءر به الاحية شفال العراق للبزاومن حديث معاذبسند ضعيف من صام و ياعفقد اشرك الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم تلاهذه الاسية انتهى فلت ورواهمن حديث عبد الرحن بنيغتم الاشعرى وهو مختلف في صبيته انه قال الماذ

همأهـالل ياء وقال تعالى أتمان الممكم لوجه الله لاتريد منكم فراء ولاشكورا فدح الخلفسين بنقى كل ارادة سوى وجه الله والرياء ضده وقال تعالى فن كان يرجولقاءر يه فليعسمل عمـالاصالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحـدانول ذلك فيمن يطاب الاجروالجد بعباداته وأعماله أناسمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صامر ياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدقر ياء فقد أشرك قال بلي ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاهذه الا يتفن كان مرجوا لقاء ربه فشق ذلك على القوم واشتدعامهم فقال الاأخرجها عنكم قالوا بلي بارسول الله فقال هي مثل الاية التي فى الروم وما آتيتم من ربالير يوفى أموال الناس فلابر يواعند الله فن على رياء لم يكتب له ولاعليه (وأما الاحسار فقدقال صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل بارسول الله فيم النحاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله مريد بهاالناس) أغفله العراقي وقرأت فى كتاب الفقيه أبي اللهث السفر قندى قال أخررنا باسناده عن حِبلة العصى قال كنافى غزاة مع عبدالمك بن مروان قصينار حل فسهرلاينام فى الليل الاأقلى فكثنا أيامالانعرفه شمعرفناه بعدذلك فآذاهو رحل من أصحاب رسول اللهصلي الله عليه وسلم وكأن فيماحد ثناان قائلامن المسلين قال بارسول الله فيم النحاة غددا فال ان التخادع الله قال كيف نخادع الله قال ان تعمل بما أمرك اللهوتريديه غير و جمالله الحديث وسيأتى عمامه فيما بعد (وروى عن أبي هر برة) رضى الله عنه (فى حديث الثلاثة المقتول في سبيل الله والمتصدق بماله والقارئ المُتاب الله أوردناه) بَمْمَامه (في كذاب الاخلاص) وفيه (فان الله عزو جل يقول ا كل واحدمنهم كذبت بل أردت ان يقال فلان حواد كذبت بل أردت أن يقال فلان شعاع كذبت بل أردت ان يقال فلان قارى فاخبرالني صلى الله عليه وسلم انهم لم يثانوا) بماعلوا (وان رياءهم هوالذي أحبط أعمالهم) رواءمسلم وسيأني في كذاب الاخلاص (وقال ابن عرر) رضى الله عنسه (قال صلى الله عليه وسلم من راعى راعى الله به ومن سمع سمع الله به)قال العراق متفق عليهمن حديث جندب بن عبدالله وأما حديث ابن عرفر واه الطبراني في البكبير والبهة في الشعب من رواية شيم يكنى أبا مزيد عنه بلفظ من عم الناس بعمل عم الله به مسامع تحلقه وحقره وصغره وفى الزهد لابن المبارك وسندأ حد وابن منسم أنه من حديث عبدالله بن عروانته ي قلت حديث حندبأخوحه كذلك ابن أبي شببة وأحدواب مآجه وأبوعوانة وابن حبان والبغوى بلفظ من سمع سمع الله به ومن راءى واعى الله به ومن شق شق الله علمه يوم القيامة و رواه بدون الجلة الاخرة أحدوم لم من حديث ابن عباس ومسلم واسماحه والبهرق في الاسماء والصفات من حديث حندب وأحد والطبراني وأبو الشيخ من حديث أي بكرة وأماحديث ابن عرفاخ وجه كذلك ابن أي شبهة وهنادف الزهدوا يونعم في الحلمة وروى أحدوان أبي شيبة والترمذي وقال حسن فريب وابن ماجه وأبو يعلى من حديث أي سعيد بالفظ من برائي برائي الله به ومن يسمم يسمم الله به (وفحديث آخرطويل ان الله عز وجل يقول الانكتهان هذاً لم يردنى بعمله فاجعلوه في سحين) وهي دركة من دركات جهنم قال يجاهد هي تعت الارض السفلي فها ارواح الكفاروأع الهم أعسال السوء قال العراق رواه ابن المبارك في الزهدومن طريقه ابن أبي الدنيافي الاخلاص وأبوا اشيخى كتاب العفاحة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلاو رواه ابن الجوزى في الموضوعات انتهى قلتر واواب المباوك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضيرة بن حبيب قال قال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة رفعون على عبد من عبادالله فيستكثر ونه ويزكونه حتى ينتهوابه الىحيث يشاءالله من ساطانه فيوسى الله البهم انكم حفظة على عل عبدى وأنارقيب على مافى نفسم انعبدى هذالم يخلص لى عله فأكتبوه في سحين و يصعدون بعمل عبد فيستقاونه و يحتقر ونه حتى ينتهو ايه الى حيثشاء اللهمن الطانه فوحى الله المهم انكم حفظة على على عبدى وأنارقيب على مافى نفسه ان عبدى هذاقد أخلص لى عله فاكتبوه في علين فهذاه والذي أشار البه المصنف بقوله وفي حديث آخر طويل وأخرج ابن مردويه في التفسيرمن حديث اربن عبدالله فالدني رسول الله صلى الله عليه ولم ان الملك رفع العمل للعبد برى ان في مديه منه سروراً حتى ينتهسي الحالميةات الذي وضعه الله فيضع العمل فيه فيناديه الجبارمن فوقه ارم بمنامعك في سحين فيقول الملك مارجعت اليك الاحقافيقول مسدقت ارم بمنامعك في مصين وأخرج

(وأما الاخبار) فقد قال صلى الله عليه وسلمحيث سأله رحسل فعال ارسول الله فيم النحاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله ويد بهاالناس وقال أنوهر برة فىحديث الثلاثة المقتول فى سىيىل إلله والمتصدق عاله والقارئ لكتاب الله كا أوردناه في كاب الاخلاص وان الله عز و جــل يقول ا کل واحدمنهم کذبت بل أردت ان يقال فلان حواد كذبت بلأردت أن يقال ف الان سُعاع كذبت بل أردت ان يقال فلات قارئ فأخبر صلى الله عليه وسلم انهم لم يثانواوان رباءهم هوالذى أحبط أعمالهم وقال انعررضي اللهعنهما قال الني سلى الله عليه وسلم منراعى راعىالله بهومن سمع سمع الله به وفي حديث آخر طويل ان الله تعمالي يقول للائكتانهداالم يردنى بعمله فاجعاوه فى محين

وقال سلى الله علموسل ان أخوف ماأخاف علسكم الشرك الامسفر فالواوما الشرك الاصدعر بارسول الله فالدالر باعيقول اللهعز وحلنوم القيامة اذاحازى العبادباعمالهم اذهبواالي الذس كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هسل تحسدوت عندهسم الخزاء وفالصلي اللهعليه وسلراستعيذوا بالله عزوجه لمنحسا لحزت فيل وماهو بارسول اللهقال وادفى حهدتم أعدالقراء المراثين وقال ملى الله علمه وساريقول اللهعر وحلمن عل عملا أشرك فسعفيرى فهوله كله وأنامنيه رىء وأنا أغمني الاغنماء عن الشرك وقالءيسي المسيح صلى الله علمه وسلم اذا كأت ومصوم أحدكم فليدهن رأسهو لحبته وعسم شفتيه لأسلام ي الناس أنه صائم واذاأعطى بمينمة فليخف عن شماله واذاصلي فلبر خ ستريابه فأن الله بقسم الثناء كالقسم الرزق وقال ندينا صلى الله عليه وسلم لا يقبل اللهعز وجلعلافيهمثقال ذرة من رباء وقال عراعاة النجبسل حسن رآهبيكي ماسكمك قالحديث سععته منصاحب هذاالقبر بعني النى صلى الله عليه وسلم يقول ان أدى الرياء شرك

البزار والبهقيمن حسديثأنس رفعه قال تعرض أعمال بني آدمين يدى الله عزوجل نوم القيامة في صيف اغتمة فيقول الله عزوجل القواهذا واقبلواهذا وتقول الملائكة بأوب والله مارأ ينامنه الانحسرا فيقول انجله كانلغير وسهي ولاأقبل اليوممن العمل الاماأريديه وجهي (وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر فالواوما الشرك الاصغر بارسول الله قال الرباءية ول الله عزوجل ومالفيامة اذاجازى العيادباع الهماذهبو الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيافا نظرواهل تحدون صندهم خاء) قال العراق رواه أحدو البهق فالشعب من حسديث محود بن لبيدوله رواية ورجاله ثقات ورواه الطبراني من رواية محود بن لبيدين رافع بن خديج انتهى قات سياق الصنف هوسياق أحدوالبهاقي وأماسياق حديث الطبراني فلفظه يقال آن يفعل ذلك اذاجاء الناس باعمالهم اذهبوا الى الذبن كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم ورواه ابن مردويه فالتفسير من حديث أبي هر رة بعوه (وقال صلى الله عليه وسلم استعمدوا بالله من جب الحزن قيل وماهو بارسول الله قالواد في جهنم أعد القراء الرائين) قال الولى العراق رواه الترمذي وقال غريب واسماجيه من حديث أبي هر مراوضعفه اسعدى أنتهي قات وكذلك رواء المعارى فى الناريخ ولفض مع جيعا تعودو ابالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وماجب الحزن قال واد في جهنم تتعوذمنه حهنم كل يوم أر بعمائة من يدخله القراء المراؤن وانمن أبغض القراء الى الله الذين بزورون الامراء ورواه البهق فى الشعب مختصراوفيه قيل ومن يسكنه قال المراؤن باعمالهم وقد تقدم في تخاب الامربالعروف والنهيءن المنكر وأماسماق انءدى الذي ضعفه انفيحهنم وادبا تستعيذمنه سبعين مرة أعد الله القراء الرائين بأعمالهم وان أبغض الخلق الى الله عالم السلطان (وقال صلى الله عليه وسلمية ولالمتعز وجلمن علعلا أشمل فيه غيرى فهوله كله وأنامنه برىء وأناأ غنى الأغنياء عن الشرك) قال العراق رواهمالك في الموطأ واللفظ له من حديث أبي هر يرة دون قوله وأنامنه برى ومسلم مع تقديم وتأخسردونها أيضاوهوعند ابنماجه بسندصيم اه قات لفظ مسلم وابنماجه قال الله تعالى آناأغني الشركاءعن الشمرك منعل عسلاأشرك فيهمعي غيرى تركتسه وشركه ورواه ابنح برفى تهذيبه والمزار المفظة قال الله عز وحل من على علا أشرك فيه غيرى فهو كله له وأنا أغنى الشركاء عن الشرك وعند أحد ومسلمف رواية وابن أبى ماتم وابن مردويه والبهق بلفظه قال عزوجل انه خير الشركاء فنعل علاأشرك فمه عكرى فالمارى عمنه وهولدى أشرك وأخرج البهيق من حديث جابر رفعه يقول الله تعالى كل من عل علاأراديه غيرى فانامنه يرىء وأخرج الطيالسي وأحدوا بن مردويه من حديث شدادين أوس رفعهات الله يقول أناخير قسيم ان أشرك بي من أسرك بي من أشرك بي من أشرك به أنان عله فلله وكثيره لشمر يكه الذي أشرك به أناعنه في وأخرج البزار وابت مردويه والمبهق منحديث الضحالة بنقيس رفعه يقول الله تعالى أناخبر شريك فن أشرك معي أحدا فهو لشريكه الجديث (وقال عيسي عليه السلام اذا كان نوم صومكم فليدهن أحدكم رأسه ولحيته ويسم شفتيه لئلا برى الناس انه صائم واذا أعطت عينه فليخف عن شماله واذاصلي فلير نوستربابه فان الله يعسم الثناء) اى الصيت الحسن (كايفسم الرزق) أخرجه أحدف الزهد من طريق هلال بن سار وسيأتى مثل ذاك من قول عبدالله بن مسعود (وقال نسناصلي الله عليه وسلم لا يقبل الله علا فيهمثقال ذرة من رياء) قال العراقي لمأجده هكذا قلت هومن كالم توسف بن استباط أخرجه أنونعيم في الحلمة من طريق عبدالله من خميق قال معت يوسف بن اسماط يقول فذكر والأأنه قال مثقال حمة مدل ذرة (وقال عراماذ بن حبل) رضى الله عنهما (حين رآ ميبكي)عند القبر (مايمكيك قال حديث معتممن صاحب هذا القبريعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول النادني الرياء شرك كال العراقي رواه الطيراني هكذا ورواه الحاكم بلفظ أن السبير من الرياء شرك وقد تقدم قريبا انتهى فلت وعمامه واحب العبيد الى الله الاتقياءالا حفيا والذين اذاعابوالم يفنغدوا واذاشهدوا لم يعرفوا أولاك أغة الهددى ومصابح العلم هكذا

رواه الطبراني فالكبير وأبونهم فى الحليمة والحاكم من حديث ابن عر ومعاذمها والروا يعالشانية التي تقدمذ كرها في فضيلة الجول ان اليسير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارزالله بالحاربة وانالله يحب الابرارالاحفياء الاتقياءالذين اذاغانوا لميفتق دواوان حضروا لمهدعو اولم يعرفوا قلوبهم مصابيم الهدى غر حون من كل غمرا عمظلة وهكذارواه الطعراني والحاكم من حديث معاذ (وقال صلى الله عليه وسلمان أخوف ماأخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية) رواه ابن المارك في الزهدمن حديث شداد اس أوس وقد تقدم الكلام عليه في أول أحاديث هذا الكتاب (وهي أيضا) أى الشهوة الخفية (ترجيع الى خفايا الرياءودقائقه) وقدر وى أحسدوابن أبي حاتم والطعراني والحاكم وصحعه والبهتي في الحديث الذكورةلت بارسول ألله فباالشهوة الخفية فقال بصبع أحدكم صاعاة تعرض له سهوةمن شهواته فيترك صومهو بواقع شهوته (وقال صلى الله عليه وسلم انف طل العرش بوم لاطل الاطله رجلاتصدق بهينه فكاد ان يَعْفُمُ اعْنُ شَمَالُه) هُ ومِثْفَق عاميمه من حديث أبي هر مرة بغو في حديث سبعة يظلهم الله في ظله وقد تقدم في كناب الزكاة وفي كناب آداب الصحبة (والدلان ورديفضل على السرعلي على الجهر سبعين ضعفا) قال العراق رواه البيه في الشعب من حديث أبي الدوداء ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له على صالح معمول به في السر يضعف أحره سبعين ضعفا قال البهق هذا من افراد بقية عن شيوخه الجهولين وروى ابن أبى الدنما في كتاب الاخلاص من حديث عائشة بسند ضعيف يفضل الذكر الحفى الذي لا تسمعه الحفظة على الذكر الذي تسمعه الحفظة سمعين درجة انتهى فلتورواه كذاك البهتي في الشعب من طريقه وضعفه ولفظه سبعين ضعفا وأماحديث أبى الدرداء فتمامه عندالبهني والديلى فلايزال به الشيطان حتى يذكره للناس و بعلنه فلكتب علانية و على تضعيف أحره كله ثملا بزال به حتى يذكره للناس الثانية و يحب أن يذكر الناس و محمد عليه فيمعى من العلانية و يكتب رياه (وقال صلى الله عليه وسلم ان المرائي بنادي يوم القيامة بافاحر باغادر يامرائي صل علك وحبط أحول اذهب فيدأ حول عن كنت تعمل له) قال العراق رواه ان أن الدنيامن رواية حمسلة المحصى عن صحابي لم يسم وزاديا كأفر بالحاسر ولم يقسل بأمرائي واسسناده ضعيف قلت هو في الحديث الطويل الذي تقدم ذكر أوله أورده أبواللمث السمرة ندى باسناده الى حملة العصى فالكنا في غزا قمع عبد الله بن مروان فعصنا رجل الحديث وفيه واتقوا الرباعفانه الشرك بالله وانالرائي ينادى يوم القيامة على روس الحلائق باربعة أسماءيا كافر يافاح ياغادر ياخاسر ضلعال وبطل أجرك فلاخلاق للاالموم فالتمس أجرك من كنت تعمل له يا مخادع قال فقلت له بالله الدعولاله الاهو أنتسمفت هذامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي لااله الاهواني لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاان يكون قد أخطأت شسيالم أكن أنعمده غمقرأ ان المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم (وقال شداد بن أوس) من ابت بن المنذر الخرر حي ابن أخي حسان بن ثابت كنيته أبو يعملي صحابي حات بألشام روى له الجاعة (رأيت الني صلى الله عليه وسدلم يبكى فقلت ما يبكيك فقال الى تخوفت على أدى الشرك أماانه ـملايعبدون صفا ولاشمسا ولاقرا ولاعرا ولكنهم براؤن باعسالهم)ر واما مدوابن ماجه وابن أبى علم والطسيراني والحاكم وصحمه والبيرق بحوه وقد تقدم في أول هذا الكتاب (وقال صلى الله عليه وسلم الماخلق الله الارض عادت) أي تحركت واضطربت (فلق الجبال فصيرها أو تادالارض) أي سكنها م الف كانت شديه الاوثاد (فقال الملائكة ماخلق ر بناخلقاً شدهن الجبال فلق الله الحديد فقطع الجبال بم خاق الناو فاذابت الحديد ثم أمر الله الماء فاطفاالنار وأمرالريح فكدرت الماء فاختلفت الملائكة فقالت أسأل الله تعمالي قالوا يارب ماأشدما خلقت من خلقان أي أقواه (فقال تعمالي لم أخلق خلقاهو أشدمن ابن آدم حين يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله فهوأشد خلق خلقته)قال العراقي رواه الترمذي من حديث أنس مع اختلاف وقال غريب انتهى فلت ولفظه لما خلق الله الارض جعلت عمد نفلق

وقال مستلى الله علىه وسلم أخرف ماأناف علماكم الرباءوالشهوة الخفيةوهي أيضا ترجم الىخطالا الر ماءود فائته وقال صلى الله علىه وساران في ظل العرش وم لاظـل الاطلة وحـلا تصدق سمنه فكان مخفيها عن شماله ولذلكوردان فضروعل السرعلى على الحهر يسمعنن ضعفا وقال صلى الله علمه وسلم أن المه رائي بنادى عليه نوم القيامية بإفاحر باغادر مامرائ فسل عمال وحبط أحرك اذهب فدأحك من كنت تعسم له وقال شدادين أوسر رأيت الني صلى الله علمه وسلم سكى فقاتماييكيك بارسول الله قال الى تخوّ فت على أمقى الشرك أماانح ملابع بدون صنما ولاشمسا ولاقراولا حراوا كمهم مراؤن باعالهم وقال صلى الله عليه وسلم المانعلق الله الارض مادت باهاها فلق الحال فصرها أوبادا للارض فقيالت الملائكة ماخلق ريناخلقا هوأشد من الجمال نفلق الله الحسد مدفقهام الحمال ثمنحلق النارفأذات الحديد شم أهم الله الماء ماطفاء الناروأم الريح فسكدرت الماء فاختلفت المدائكة فقالت نسأل الله تعالى قالوا يارب ماأشد ماخلقتمن خامل قال الله تعالى لم أخلق ور وى عبسدالله بن المبارك با سناده عن رحل أنه قال لمعاذب حبل حدثنى حديثا معتمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذحتى طننت أنه لا يسكت عمل الله قال المعت النبى صلى الله عليه وسلم قال لي معادة الديك باين أنت وأى يارسول الله قال المي عد ثلث حديثا ان المعادة عند الله قال المعتمن المعادة عند الله تعالى خاص المعت عبد الله عند الله وما القيامة المعادة الله تعالى خاص المعتمن السبعة ملكا بقاما على المعادة الله عند المنافق المعادة المعتمن السبعة ملكا بقاما عند المعادة المعتمل العبد من حين أصبح الى حين أمسى له وركنور الشمس حتى اذا صعدت به الى السبعة الدنياز كته فكثرته فيقول (٢٥٥) الملك العادنية المرابع ذا العمل وجه

صاحبسه أناصاحب الغيبة أمرنى ربى أنلاأدع عل مزراغتاب الناس معاوزني الىغىرى قال ثم تأتى الخفظة بعسمل صالح من أعمال العبسد فتمر به فالزكيسه وتكثره حستى تبلغيه الى السماء الثانية ذيقوللهم الملك الموكل ع أقفوا واضر بوام ذاالعمل وحه صاحبه انه أراد بعمله هذا عدرض الدنماأمرنى ربى أنلاأدع عله يحاورني الى غمرى اله كان يفتخر مه على الناسف عالسهم قال وتصعدا لحفظة بعمل العمل ينزم بورامن صدفة وصيام وصلاةقد أعسالمنطة فعداوزونيه الى السماء النالثة فنقول لهم للاك الوكل بها قلواواضر نوا مردا العمل وحه صاحبه أنا ملك الكرام في وي أنلاأدع عله محاورني الى غيرى اله كان شكيرعلى الناس ف السهم قال وتصعدا لخفظة بعمل العبد وزهمركارزهر الكوكب

ا الجبال فالقاهاعليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت ياربهل في خلفك شي أشدمن الجبال قال نعم الحديد فالتيارب هل في خلفك شئ أشد من الحسديد قال نعم النار قالتيارب هل ف خلفك شئ أشدمن النار قال نع الماء قالت يارب هل في خلفك شئ أشدمن المساء قال نع الربح قالت ياوب [هل في خافل شي أشد من الريخ قال نعم ابن آدم يتصدق بمينه و يخفيها عن شماله وهكذا رواه أيضا أحد وعبدين حبد وأبو يعلى والبهرقي وأبوالشيخ فىالعظمة والضياء فىالختارة (وروىعبداللهن المبارك) المروزى تقدمت ترجمته في كتاب العلم (باسناده عن رجل) لم يسم (انه قال العاذب جبل) رضى الله عنه (حدثناحديثا سمعنه منرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلكي معاذ حتى طننت أنه لايسكت ثم سَكَتُ ثُمَّ قال جمعت رسول الله صلى الله على وسلم قالَ لى يامعاذ قات البيك بابي أنث وأمي يارسول الله قال انى محدثك حسديثاان أنت حفظتم نفعك وان أنتضعته ولم تحفظه انقطعت حمتك عنسدالله نوم القيامة بامعاذان الله عزوجل خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض غمخلق السموات فعدل لكل سماء من السبعة ملكانوا با علما قد حالها عظما فتصعد الحفظة) وهم الكرام الكاتبون (بعمل العبد ونحين يصعرالي أن عسى له نوركنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنماز كته فُكِتُرته فيقول الملك) الموكل مثل ألسماء (العفظة) الصاعدين بذلك العمل (اضر بواج ــذاالعمل وجمصاحبه أناصاحب الغيبة أمرنى ربى أن لاأدع علمن اغتاب الناس يجاورني الى غيرى قالم تاتى الحفظة بعمل صالح من أعمال العبدفيز كمه وتكثره حتى تبلغبه الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضر بواج ذا العمل وجه صاحبه فانه أراد بعملة هذا عرض الدنيا) أي مناعها (أمرني ربي أن لا أدع عله عاورني الى غيرى انه كان يفخرعلى الناس في مجالسهم قال ونصعد الحفظة بعمل العبد يبتسج نورا منصدقة وصيام وصلاة فدأعجب الحفظة فعاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الماك آلموكل مها قفواواضر بواجداالعمل وجمصاحبه أناماك الكبرأس فود أنالا أدع عله يجاوزني الى غيرى اله كان يتكبرعلي الناس في السهم قال وتصمد الحفظة بعمل العبد بزهر) أى يضيء (كما زهر الكوكب الدرى له دوى من تسبيم وصلاة و ج وعرة حتى يجاو زوا به الى آلسماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بما قفواواضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنهأناصاحب العجبأمرنى ربىأن لاأدع عله يجاوزني الىغيرى انهكان اذاعل علاادخل فيدالجب قال وتصعد الحفظة بعمل العبددي يحاوروايه الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى أهلها فيقول الهم الملك الموكل بهما قفواواضر نوا بهذاالعمل وجمصاحبه واحاوه على عاتقه أناماك الحسدانه كان يحسد الناس من تعلم و يعمل بعمله وكل منكان ياخذفضلا من العبادة و يحسد هم و يقع فيهم أمرنى ربيأن لاأدع عمله يحاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وج

السهاءالرابعة فيقول لهسم الملك الوكل بهاففواواضر بوابه سنا العمل وجهسا حماضر بوابه ظهره و بطنه أناصاحب البهب أمرنى بعادا العمل وجهسا حماضر بوابه ظهره و بطنه أناصاحب البهب أمرنى بعادا العمل وجهسا حماضر بوابه ظهره و بطنه أناصاحب البهب أمرنى بعادا خاله و أن لاأدع عله يعاوز في الحني على اله كان اذاعل علا أدخل العمل وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يعاوز وابه السهاء الحامدة كانه العروس المزفوفة الى أهلها فيقول لهم الملك الموكل بهاقفوا واضر بوابهذا العمل وجهسا حموا جلوه على عاتقه الأملك الحسدانه كان يعدد المناس من يتعلم و يعمل عمل على على من كان يأخذ فضلا من العبادة تعسدهم و يقع فهم أمرنى و بي أن لا أدع عله يعاوز في الى غيرى قال وتصعد المخفظة بعمل العبد من صلاة و زكاة و ج

وغرة وسيمام فصاور ونبه الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بماقفوا واضر بوابهذا العمل وجمصاحيمانه كان لا برحم انسانا قط من عباد الله أصابه بلاء أوضر أضر به بلكان شمت به أناملك الرحة أمرنى وبي أن لا أدع عله يعاورنى الى غيرى فال وتصعدا لحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة ونققة وزكاة واجتهادو و وعله دوى كدوى الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فعياد و ودبه الى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل بها فقوا واضر بوابه ذا العمل وجمساحيه واضر بوابه جوارحه القفاوا به على قليمه ان فعيات و به كل على مرديه وجه ربي انه (٢٦٦) أراد بعمله غيرالله تعالى انه أراديه وفعة عندا المفقه عود كراع در العلماء وصيتانى

وعرة وصيام فيجاوزن به الى السماء السادسة نيقول لهم الملك الموكل بها قلموا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه الله كان لا رحم انسانافط من عباد الله أصابه بلاء أوضر بل كان يشمت به أناملك الرحة أمرني ربأت لاأدع عدله يجاوزني الى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العرد الى السماء السابعة من صمام وصدقة وصلاة ونفقة وأجتهاد وورع أه دوى كدوى الرعدوضوء كضوء الشمس معمثلاثة آلاف ملك يتحاوزون بهالى السماءالسابعة فيقوللهم الملك الموكل بها قفوا واضر بوابهذا العمل وجمصاحبه واضربوا به جوارحه واففلوابه على قامه أناأ حب عن ربي كلعل لم يرد به وجمر بي انه أراد بعمله غير الله اله أراديه رفعة عند الفقهاء وذكراء ند العلماء وصيتافي المدائن أمرني ربي أن لاأدع عمله المحاورنى الى غيرى وكل عل لم يكن خالصافهو رياء ولايقبل الله على المرائى قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد من صلة وصيام وزكاة وجوعرة وخلق حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوابه الحب كلها آلى الله عزوجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله تعلى قال فيقول الله تعلى لهم التم الحفظة على على عبدى وأنَّا الرقيب على نفسه الله لم يردني مرسدًا العمل وأراديه غيرى فعليه لعنني فتقول الملائكة كالهاعليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كالهاعليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السمع ومن فيهن قال معاذ) رضي الله عنه (قلت يارسول الله أنت رسول الله وأنامعاذ قال اقتدى وان كأن في علل نقص بامعاذ حافظ على لسائل من الوقيعة في اخو الل من حله القرآن واحل ذنو بك علمك ولا تحملها علمم ولاترك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا المدخل على الدنيا في على الا خوة ولانتكبرف مجلسك لكي يحذر الناس من سوء خامل ولاتناج رجسلا وعندك آخرولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولاغزق الناس فتمزقك كالب النار قوم القيامة فى النار قال الله تعالى والناشطات نشطا أندرى ماهن يامعاذ قلت ماهن بابى أنت وأى يارسول الله قال كلاب فى النار تنشط اللعم والعفام قات إبي أنت وأمى بارسول الله فن يطبق هذه الحصال ومن ينحو منهاقال يامعاذ اله ليسير على من يسروالله عليه قال فيا رأيت أكثر تلاوة للفرآن من معاذ العذر عما في هدنا الحديث) قال العراقي هو كما قال المصنف رواه ابن المبارك بطوله في الزهد له وفي اسناده كماذكر ر جل ورواه أبن الجوزي في الموضوعات انته عي وبخط الكمال الدميري قال الشيخ تتي الدين القشيري الرجل المذكور هوخالد بن معدان انتهى وخالد بن معدان هوأ بوعبد الله الكلاعي الشامي ثقة عابد برسل كثيراءن معاذو ربمناكان بينهما اثنان كاذكره الحافظاين حجرفى التهذيب وقال ابن عراق ذكر هذا الحديث الحافظ المنذري في ترغيبه مخر جامن الزهد لابن المبارك وأشارالي بعض العارق المذكورة وغديرها ثم قال وبالجسلة فاستار الوضع ظاهرة عليه فيجيع طرقه والفاظه والله أعسلم (وأماالاسمار فيروى عن عربن الخطاب رضى الله عنه اله وأى رجلا يطأ طي رقبته فى الصلاة فقال باصاحب الرقبة ارفع

المدائن أمرني بيأن لا أدع عله يحاوزنى الحضيرى وكل عسل لم يكن شه خالصا فهور ياعولا يغبسل اللهعل المرائى قال وتصعدا لحفظة بعمل العبد من صلاة و زكاة وصيام وجروعرة وخاق حسن وصمتوذ كرالله تعالى وتشسيعهملائكة السموات حثى يقطعوانه الحب كالهاالى الله غزوحل فلقفون بين بديه و تشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على على عبدى وأنا الرقيب على نفسه الهلم ردني بهذا العمل وأراده غيرى فعالماهني فتقول الملائكة كالهم علىه لمنتك ولعنتنا وتقول السموات كالهاعلم اعندة الله واعنتنا وتلعنده السموات السبع والارض ومن فهن قال معا ذقلت مارسول الله أنترسول الله وأنامعاذقال اقتسدي وان كان فءلك نقص المعاذ حافظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من جلة القرآن واحسلذنوبك عليك ولا

تعملهاعليهم ولا ترك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل على الدنيافي على الا خوة ولا تشكير في مجلسك له يحذر وقبتك الناس من سوء خلفك ولا تناجر حلاوعند لذا خرولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس في ولك الناجر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس في ولك بالنار وم القيامة في النارقال تسلم الناسطان نشطا اللهم والعظم قلت في النارقال تعالى والناش على اللهم والعظم قلت بأبي أنت وأمي السول الله في يطبق هذه الحسال ومن ينجو منها قال يامعاذانه ليسير على من يسروا لله على من يطبق هدف المدين (وأما الا تار) فيروى أن عربن الخطاب وضي الله عند وأمي وجلايطاً طين وقبت فقال باصاحب الم قباد فع

هذافي سنانوفال على كرم الله و حهده المراثي ثلاث علامات المسل اذاكان وحده وينشط اذا كادفى الناس و تزيدف العدمل اذا أثني عليه و ينقص اذاذم وقال رجيل اعبادة بن الصامت أقاتل بسنى فى سلالله أريديه وجهالله تعالى ومحدة الناس قال لاشي لك فسأه ثلاثمرات كلذلك يقول لاشئ المتم قال في الشائسة انالله يقول أناأغني الاغنماء عن الشرك الحديث وسأل رحل معدن المسدقال انأحدنا بصطنع المعروف يحب أن يحمد والو حرفقال له أنحب أن عقت قال لا قال فاذا علت شعلافأ خلصه وقال الضماك لايقسولن أحددكم هدذالوحه الله ولوحها ولايقولن هدنا لله والمرحم فان الله تعالى لاثم ملئله وضربعسر رجلابالدرة عقاله اقتص مدى فقاللا بل أدعهالله واك فقاله عرماصنعت شأاما أندعهالى فأعرف ذلك أويدعهالله وحسده فقال ودعثهالله وحده فقال فنع اذن وقال الحسن لقد صحيف أقواماان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق مالنفعته ونفعت المحابه وماعنعهمها الامخانة الشهرة وان كان أحدهم ام فرى الاذى فى العاريق

رقبتك لبس الخشوع فى الرقاب وانمسا الخشوع فى القلوب) أو رده الاسمعيلى فى مناقبه (ورأى أبو امامة الباهلي) رضى الله عنه (رجلا في المسجد يبكر في مجوده فقال أنت أنت أو كان هداً في بيتان) أشار بذلك الى انه يخاف عليه من الرياء فاما اذا كان ف جوف بينسه فلا يطلع عليه أحد الاالله (وقال على رضى الله عنه للمرائى ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و منشط اذا كأن في الناس ويزيد في العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم) نقله أبوالايث السمرة دى (وقال رجل لعبادة بن الصامت) الاوسى رضى الله عنه (أقاتل بسمق في سدل الله أريديه وحه الله ومجددة الناس قال لاشئ لك فسأله ثلاث مرات كلذلك يقول لاشئ لك عمقال في الثانيسة النالله تباوك وتعمالي يقول أما أغنى الاغنياء عن الشرك الحسديث)وقدروى نحو مرفوعامن حديث أبي امامة قالجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت وجلا غزا يلممس الاجروالذكر سأله فقبال صلىالله عليه وسلم لاثبئ له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول اللهصلي الله علمه وسسلم لاشئ له شمقال انالله لايقبل الاماكانانه خالصا وابتغي به وجهه ورواه أنوداود والنسائى والطبرانى بسند حيد وكذلك بروىءن أبيهر برة أنرجلا قال يارسول الله الرجل يحاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنما قال لاأحرله وأعظم الناس هذه فعاد الرجل فقال لاأحوله رواه الحاكم وصحمه والبهرقي (وسأل رجه لسعيد بن المسيب) رحمه الله تعمالي (فقال ان أحذنا بصطنع المروف يحب أن يحمدو يؤجر فقال له أنحب أن تمقت قال لاقال فاذاعلت عُسلا لله فاخلصه وقال آلفحال) بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى أبوأ نيس الامير الشهو ر صحابي صغير قتل فى مربح راهط سنة أربع وستن روى له النسائي (لايقول أحدكم هذا لوجمه الله ولوجهك ولايقول هذا لله وللرحم فانالله تعمالي لاشريك له) وقدرُ وىذلك عنه مرفوعًا بلفظ يقول الله أناخير شريك فن أشرك معي أحدا فهو اشريكه ياأيها ألناس اخلصوا الاعمال لله فان الله لايقبل من الاعمال الاماخاص المه ولا تقولوا هذالله وللرحم فانه للرحم وليسالله منه أي (وضرب بحر) رضي الله عنسه (رجـــلا بالدرة عمقالله) عر (اقتصها مني قال لابل أدعهالله ولك فقالله عر ماصنعت شـــــأ اما ان تَّدَمها الى فاعرف ذلك لكْ أوتدَّعها للهوحد، قال ودعتها للهوحد، قال فنم اذا) أخرجه الذهبي في نمَّ ا السمرمن طريق داودبن عروالضي حدثنااب أبي قتيبة حدثنا سلامةب مسيم التميمي قال قال الاحنف ابن قيس قال وفسدنا على عربفت عظم فقال أن نزلتم قلت في مكان كذا وكذا فقام معنا الى مناخ ركائبنا فجعسل يتخللها ببصره ويقول الااتقيتم اللهف ركابكم أماعلتمان لها عليكم حقا الاخليتم عنها فا كات من نبت الارض فقامًا باأمير المؤمنين انا قدمنا بفتح عظيم فرجع ونحن معه فلقيه وجل فقال يا أمير الوَّمنين الطلق معي فاعدني على فلان فانه ظلمني ففق رأسه بالدرة وقال تدعوث عروه ومعرض الكهرجين إذا شغل فيأمر من أمر المسلمن أتديموه أعدني أعدني فانصرف الرجل يتذمر فقال عرعلي به فألقى المهالمفقة فقال اقتدد قاللا ولكن أدعهالله والله قال امالدعهالله أولى قال أدعها لله قال انصرف ثمباء يمشى حتى دخل منزله ونعن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجاس فعال يا ابن الحطاب ألست كنت وضمعا فرفعك الله تعسالى وكنت ضالافهداك الله وكنت ذايلا فاعزك الله ثم حال على رقاب المسلين فجاءك رجل يستعديك فضربتهما تقول لربك غدا اذاأ تيته فعل يعاتب نفسه معاتبة ظننت انه من خير أهل الارض (وقال الحسن) البصرى رجه الله ته الى (القد محبَّت أقواما ان كان أحدهم لتعرض له الحكمة لونطق بها لنفعته ونفعت أصابه وما عنعه منها ألامخافة الشهرة وانكان أحسدهم ليمر فيرى الاذي على الطريق فلاعنعه انلايخيه الامخافة الشهرة) أخرجه أبو نعيم في الحلية (ويقال ان المرائي ينادى يوم القيامة باز بعة أسماء يامرائي باعادر باخاسر يافاحرادهب غذ أحراء من عات فاعتعدأن ينجيه الامخافة الشهرة ويقال ان الرائي ينادى وم القيامة باربعة إسهاء ياس افي بأغادر باخاسر بافاحواذهب فعداج له عنعمات

له فلاأح الثعنادقال الفصدل بنعاض كانوا واؤن عايعماون وساروا اليوم واؤن عالايعماون وقال عكرمة ان الله يعطى العبده لينته مالانعطاله على على لان النية لار ياءقها وقال الحسنرضي اللهعنه المراثى تريدأن يغاب قدر الله تعالى وهور جلسوء مريد أن يقول الناسهو وحلصالح وكمف يقولون وقدحلمن ومعل الاردماء فلامدلقساوب الومنين أت تع فه وقال قتادة اذاراءي العبد يقول الله تعالى انظروا الح عبدى سنهزئ بي وقال مالك س دينارالقراء ثلاثة قدراء الرخن وقراءالدنيا وقر اءاللوك وان يحسدن واسعمن قراء الرحن وقال الفضل من أراد أن سفار الى مراء فلمنظر الى وقال محسد من المارك الصورى أظهر السات باللسل فانه أشرف من سمتك بالنهاولان السمت بالنهاوللمغاوقين وسهت الدلاب العالمن وقال أنوسليمان التوقى من ألعمل أشدمن العمل وقال ا بن المبارك ان كان الرجل ليطحوف بالبيت وهمو يخراسان فقبلله وكنف ذاك قال محب أن مذكر أنه مجاور بمكة وفال الراهمين أدهم ماصدق الممن أراد أن يشتهر * (بيان حشيقة

له ولا أحراك عندنا) وهذا قدروى مرفوعا من رواية حبدلة العصى من سعابي لم يسم بلفظ بافاحر ياغادريا كافرياخاسررواءابن أبي الدنيا فى كتاب الآخلاص بسند منعيف وقد تقدّم قريبا (وقأل الفضيل) بن عياض رحمالته تعالى (كانوا براؤن بما يعملون وصار وا اليوم براؤن بمالايعملون) [أخرجه أبونهيم في الحلية (وقال عكرمة) مولى أبن عباس (ان الله يعطى العبد على قدر نبته مالا يعطيه على قدر عله لأن النية لار ياء فهما) نقلة صاحب القوت (وقال الحسن) البصرى رجمه الله تعالى (المرائى يريدأن بغلب قدرالله تعمالى وهورجل سوء بريدأن يقول الناس هورجمل صالح وكيف يقولون وقد حل من ربه محل الاردياء) جميع ردىء (فلابد لقلوب المؤمنين أن تعرفه) أخرجه أبونعيم فى الحلبة (وقال قتادة) بن دعامة السدوسي البصري العابد الثقة (اذا راءى العبد يقول الله تباركُ وتعالى انظرُوا الى عبدى مستهزئ بي) أخرجه البهتي في الشعب (وقال مالك بن دينار) البصري رجم الله تعالى (القراء ثلاثة قراء الدنما وقراء الماول وقراء الرجن وأن تجد بنواسع من قرأه الرجن) قال أنونعيم في الحلية حدد ثنا أنوعمر وعثمان بن محمد العثماني حدثنا اسمعيل بن على حدثنا هروت بن حمد حدثنا سار حدثنا جعفر قال معت مالك بندينار يقول انمن القراء قراء ذاو جهين اذالقوا الملوك دخاوا معهم فماهم فيمواذا لقواأهل الا خودخاوامعهم فياهم فيموقراء يكونوامن قراء الرحن وان محمد بن واسع من قراء الرحن حسد ثنا أبو حامد بن جبلة حد ثنا محمد بن اسحق حدثنا هر ون حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معت مالك بن دينار يقول القراء ثلاثة فقارئ للرحن وقارئ للدنيا وقارئ الماوك فياهؤلاء محمدبن واسع عندى منفراء الرجن حدثنا مخلدبن جعفر حدثناعبد الله بنجمد ابن ناجية حدثنانصر بنعلى قال معت سفيان يقول قال مالك بندينار الامماء قراء والاغنياء قراء وان مجدَّبن واسع من قراء الرحن (وقال مجد بن المبارك)بن يعلى القرشي أبومبد الله (الصورى) القسلانسي العابد نزيل دمشق وشيخ الشام بعده أبي مسهر ذكره ابن حبان في كتاب ألثقات قال وكان مولده سنة ١٥٣ ووفاته سنة ٢١٥ روى له الجماعة (أطهر السمت بالليسل فائه أشرف من ممتك بالنمار لان السمِت بالنهار الحفاوقين وسمتك بالليسل لربُ العالمين وقال أبو سلمِسان) الدارانى رحمالله تعالى (التوق على العمل أشدمن العمل) وهذا قدروى مرفوعا من حديث أبي الدرداء للفظ أن الاتقاء على العمل أشد من العمل رواه البهيق بسند ضعيف ونقل نحوه عن أبي بكر الواسطى قال حفظ الطاعة أشد من فعلها لان مثلها مثل الزجاج لايقبل الجبر (وقال ابن المبارك) عبدالله رحم الله تعمَّاني (ان الرجل ايطوف بالبيت وهو مخراساتُ) أي قلبه متعلق مخراسان (قمل له وكمف ذلك. قال يحب أن يذكرانه مجاور بمكة) وهذا بخـــلاف قول بعضهم قوم بخراسان وقاف بهم بمكة (وقال الراهيم بنادهم) رحمالله تعمالي (ماصدف الله من أراد أن يشتهر) أخرجه أبو نعيم في الحلية ومن الا ثار قال مجمد بن الحنفية كل مالايبتني به وجمالته مضمعل أخرجماً بو نعيم في الحلية وقال الربيسم ابن خيثم مالم رديه وجمالته يضمعل أخرجمان أبي شيبة وعن أبي العالية قال قال لى أصحاب مجد صلى الله عليه وسلم يأأيا العالية لا تعمل لغير الله فيكاك الله الى ماعُلْت لهوقال ابن مسعود من صلى صلاة والناس برونه فليكهل أذا خلا مثلها والافاعاهي استهانة يستهين بهاربه أخرجه ابن أبي شيبة ويأتى ذلك المصنف في فصل الرياء باوصاف العدادات

* (بيان حقيقة الرياء ومايراءي به)

(اعلم) وفقك الله تعلى (ان الرياء) بالكسر بمدودا (مُشتَق من الروَّيَة) وهي النظر بحاسة البصر وقدراءى الشخص روَّية (والسمعة) بالضم (مشتقة من السماع) وقد ممعسه وسمع له سمعا وسماعا والعمل ان كان اظهاره للناس قصد الاان يروه فيظنوا به شيرا أو يسمعوا به شيرا فسمعة فالقصود في

واغاالهاء أصله طلب المنزلة في قاوب الناس ما والهدخ صال الحبر الاأن الجاء والمنزلة تطلب في القلب ما عب العباد ات واسم الرياه يخصوص إبحكم العادة بطاب المترلة في القساوب بالعبادات واظهارها فسدال ياء هواوادة العباد بطاء له الله فالمراثي هوالعابد والمراءى هوالناس المط لوبرؤ يتهم بطلب المنزلة ف قلوبهم والمراءى به هوالحصال التي قصد دالراق اطهارها والرياءه وقصد واطهار ذلك والراءىبه كثير وتحمعه خسة أقسام وهي مجامع مايتز بن به العبدالناس وهوالبدن والزى والقول والعسمل (179)

والاتباع والاشباء الحارحة وكذلك أهل الدنما واؤن بهذه الاسباب المسة آلاأن طلب الجاه وقصد الرباء مأعمال المستمن حملة الطاعات أهون من الوياء بالطاعات * (القسم الاول الرياءق الدين بالبدت)* وذلك باظهارالنعسول والصفار ليوهم بذلك شدة الاحتهاد وعطم الحرت على أمرالان وغلبسة خوف الاسخرة ولهددل بالنحول على قلة الاكلومالصفار على سهرالليل وكثرة الاجتهادوعظم الحزنعلي الدين وكذلك برائى بنشعيث الشعرلمدل بهعلى استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ لتسريح الشمعرو همذه الاستياب مهدماظهرت استدل الناسيهاء لي هدنه الامدو رفارتاحت النفس لمرفتهم فلذلك تدعوه النفس الماظهارها لنيل تلك الراحة ويقرب من هسذا خفض الصوت وأغارة العشب وذبول الشفتن ليستدل لألك

كلمنهما رؤية الخلق وسماعهم غفلةعن الخالق وعماية عنه هذا ماتقتضيه اللغة وقدأشار اليه بقوله (واغما الرياء أصدله طلب المنزلة في قلوب الناس بابرائهم خصال الحسير) فيظنوا به خسيرا و يكرموه (الاان الجاءوالمتزلة تطلب في الغلب باعسال سوى العباداتو) نارة (تُطلب بالعبادات واسم الرياء يُخْصُوص يَحِكُمُ العادة بطلب المنزلة في القلوب بالعبادات واطهارها) للناس (فحد الرياء هو ازادة المنزلة بطاعة الله عزوجل فالمرائي) على صيغة اسم الفاعل (هوالعابد) يُراثي الناس بعبادته (والمراعىله) على صيغة اسم المفعول (هُم الناس الطاهب/رؤ يتهم بطلب المنزلةُ في قلوبهم والمراءي به هو) اسم (الخصال التي قصدالمرائي اظهارها) لهمو (الرباء هوقصده اظهار ذلك) ولايقع غالبا الاعن غفلة عَن الخالق وعمايته عنه (والمراعى به كثير و يجمعه حسة أقسام هي مجامع مآيتر بن به العبد الناس وهوالبدن والزى والقول والعمل والاتباع والاشياء الخارجية وكذلك أهيل الدنيا يراؤن بمهند الاسباب الخسسة الاان طلب الجاه وقصد الرياعباع ال) هي (ايست من الطاعات أهون من الرياء بالطاعات) اذلا يقلن به خير االالاجلها (الاول الرياء في الدين من جهة البدن وذلك باطهار النحول) وهوالسقم وقدنتكل البدن ينحل نحولا ونحل كنعب الغةفية (والاصفرار) أى في لون الجسم (ليوهم بذلك شدة الاحتماد) في العمادة (وعظم الحزن على أمر الدَّمن وغلبة خوف الاسخوة) فأن من غلب عليه خوفهاا صفرلونه ونعدل جسمه (وليدل بالنعول على قلة الاكلو بالاصفرار على شهر الليل وكثرة الاجتهاد وعظم الحزن على الدين وكذا برأتى بتشعيث الشعر) وانتشاره (ليدل به على استغراق الهم بالدين) أى أمور (وعدم الفراغ لتسريح الشعر) ودهنه كخافيل لبشرا لحافى الاتسرح لحيتك فقال الى اذا الفارغ (فهذه أسباب متى طهرت استدل الناس بها على هذه الامور وارتاحت النفس لعرفتهم بهاوكذاك تدعو النفس الى اظهارها انسل تلك الراحة ويقرب من هذا خفض الصوت) اذا تكام (واغارة العينين وذبول الشفتين) أي يبسهما (ايستدل بذلك على الهصائم مواظب على الصوم وان وَقَارِ الشرع هو الذي خفض من صوته وضعف الجوعهو الذي أضعف قونه) أي أوهنها (وعن هذا قال عيسى عليه السلام اذاصام أحدكم فليدهن وأسه ولحيته و برجل شعره و يكعل عينيه) لفلا برى الناس انهصائم وقد تقدم قريباباتم منه (وكذلك روى عن أبي هر يرة) رضى الله عنه من قوله (وذَّلكُ أ كله لما يخاف عليه من نزغ الشيطان بالرباء ولذلك قال ابن مسعود) رضى الله عنه لاصحابه (أصعوا صياما) جمع صاغ (مدهنين) أى لئلا مرى عليكم الصوم وقال الونعيم في الحلية حدثنا احدين حعفر حدثنا عبدالله س آجد حد ثنا محديث حمد بن حمد الدركاني أخبرناشريك عن أب حصين عن معروق عن عبد الله قال اذا أصبح أحد كرصاعًا أوقال اذا كأن أحدكم صاعًا فليترجل واذا تصدق صدقة بعينع فالعظها عن شماله واذامسلى صلاة أوصلى تطوعا فلبصل فى داخله (فهذمما أن أهل الدين بالبدن وأماأهل الدنيانيراؤن باطهارالسمن) في البدن (وصفاء اللون) وذلك بكثرة الما كل والنانق بانواعهافانه نوجب ذلك (واعتدال القامة وحسن الوجهونظأفة البدن وقوّة الاعضاء وتناسبها) وكل الك يواوّن به (الثاني الرياء بالزى والهيئة اما الهيئة وتشعيث شعر الرأس وحلق الشاوب) بتمامة أواحفاته (واطراق الرأس) مل انهموا طب على الصوم

وان وقارالشرعهوالذى تعفض من سوته اوضعف الجوعهو الذي ضعف من قوته وعن هسذا قال المسيح عليه السسلام اذاصام أحدكم فلدهن رأسهو مرجل شعره ويكعل عينيه وكذلك روى عن أبي هر يرةوذلك كاما اليخاف عليسه من نزع الشيطان بالرياء واذلك قال ابن مسعود أصحوا صبلمامدهنين فهدممرا آ فأهل الدينبا لبدن فاماأهل الدندافيراؤن باظهار السمن وصفاءاللون واعتدال القامة وحسن الوجه وأذا الدن وقوة الاعضاعو تناسها و الثاني ألياء بالهيئة والزي) وأمالهيئة فبتشعبث شعر الرأس وحلق الشاو بواطراف الرأس

قالشى والهدوف المركة وابقاءاً ثرالسجود على الوجه وغلظ الثياب ولبس الصوف وتشميرها الى قريب من الساف وتقصيرا لا كام وترك تفايف الثوب وتركم عفرقا كل ذلك والحديد المفاهر من المستقدة والمستقدة والمسالة وال

على الارض (فالمشي والهدء في الحركة وابقاء أثرا لسجود على الوجه) عما يلحقه من غباراً وغيره (وغلظ النيابولبس الصوف) الخشن (وتشميرها) أى النياب (الى فريب من نصف الساق وتقصير الا كام وتوك تنظيف الثوب وتركم يحفرقا) أو يرقعه عاليس من جنسه (كلذلك يرافى به ليظهر من الهسه اله متبسع السنة فيه ومقتد فيه بعباد الله الصالحين) في هيأتهم (ومنه ليس المرقعة) وهي ثوب يقطع قطعا ثم مرقع رقعائم يخيط بالصوف ويسمى أيضا بالخرقة وهيمن أبس الصوفية (والصلاة على المنجادة ولبس الثماب الزرق) المُصبوغة بالنيل أوالصفر المصبوغة بالطين الاحسر كلَّذلكُ (تشبهابالصوفية مع الافلاس عن حقائق التصوف في الباطن) وعدم الساوك على طريقتهم (ومنه التقنع بالازار نوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى الله انتها تقشفه الى الحدر من غبار الطريق ولتنصرف اليه الاعين بسبب تميزه بتلك العلامات) فيكرم اذلك (ومنه الدراعة)وهي المسماة بالطرحة (والطيلسان)وهو كساء أسود مرابع وكل منهمامن ذي العلماء (وهو خال من العلم) وانما يفعل ذلك (لبوهم) الناس (انه من أ هل العلم والراؤن بالزىعلى طبقات فنهم من بطلب المنزلة عنداهل الصلاح باظهار الزهد فملس الثماب المخرقة الوسخة القصيرة) الذيل والا كام (العليظة) الحشنة (ابرائي بغلظها وقصرها ووسخها وتخرفها) بانه من الزاهدين في الدنيا (ولوكاف) هذا (أن يلبس تو بانطيفاً وسطا عما كان يلبسه السلف لكان عند. عنزلة الذبح وذلك لخوفه أن يغول الناس قدَّ بداله رأى من الزهدور جمع عن النَّالطريقة ورغب في الدُّنيا وطبقة أخرى يطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيا من الملوك والوزراء والتحار ولولبسوا الثياب الفاخوة ودهم القراء ولولب واالثباب المخرقة البداه) وفي نسخة الحلقة (ازدرتهم) أي احتقرتهم (أعين الملوك والاغنياءفهم ريدون الحدم بينقبول أهل الدين والدنما فلذلك بطابون الاصواف الرقيقة) من الرعزى (والاكسيمة الرفيعة) الثمن (والمرقعات المصبوغة) بأنواع الالوآن (والفوط الرفيعة) وفي نسخة الرقيقة (فيلبسونها ولعل فيمة ثيابهم) وفي نسخة قيمة ثوب أحدهم (قيمة ثياب الاغنياء وهيئته ولونه هيئة ثياب الصلاء فيلتمسون) بداك (القبول عند الفريقين وهؤلاء لوكافو البس ثوب خشن) من الكرباس الغليظ أومن الصوف (أو) ثوب (وسع) أو يخرف (لكان عندهم كالذبح) في الحلق (خوفا من السقوط من أعين الملوك والاغنياء ولوكاغو البس ثوب الدبيقي منسوب الحدبيق وهيمن قرى دمياط قدخربت منذ زمان كان بعمل فيهاهذه الثياب المنسوجة بالحرير (والكتان الرقيق الابيض أو) ثوب (القصب المعلم وان كانت فهمته دون قيمة ثمام ملعظم ذلك علم منوفا من أن يقول أهل الصلاح قد رغب في زي أهل الدنما وكل طبقة منهم وأى منزلته في رى مخصوص فيثقل علمه الانتقال الى مادونه أوما فوقه وان كان مباحا خوفا من كوف (المدمة)اليه (وأماأهل الدنيا فراآتهم بالثياب النفيسة) الناعمة (والمراكب الرفيعة وأفواع ألتوسع وُالْتِحِمْلُفُ ٱلْمُلْبِسُ وَالْمُسْكَنِ وَأَتَاكُ الْبِيتُ ﴾ من الفرش المُفْتَخْرة (وَفَرِهُ الخيسل) أي السمينة الموسومة (و بالشاب المصبغة) بانواع الالوان (والطيالسة النفيسة وذلك طاهر بين النّاس فانهم يلبسون في بيوتهم

فملس الثماب المخسرقسة الوسخة القصيرة الغليظة لمسيرائي بغلظها ووسخها وتصرها وتخرقها انه غسير مكترث بالدنها ولوكاف ان يلبس ثوبا وسطانط يفائما كان السلف ياسه لكان عندده عنزلة الذبح وذلك الموقه أن يقول الناس قد بداله من الزهدورجمعن تلك الطر بقدة ورغب في الدنداوطبقة أخرى بطلبون القبول عندأهل الصلاح وعندأهل الدنيامن الماوك واله زراءوالقعار ولواسوا الثياب الفاخرة ردهم القراء ولولبسوا الثياب المخرفسة البذلة ازدرتهم أعين الماوك والاغنياء فهسم يريدون الجم بسقبول أهل الدن والدنيا فلسذلك بطلبون الاصواف الدقيقةوالاكسية الرقيقة والمرقعات المصبوغة والفوط الرفيعة فيلسونها ولعسل قمة ثوب أحسدهم قمةنو بأحد الاغساء ولونه وهشمه الونشاب الصلحاء فبلتمسون القبول عنسد

الفريقين وهؤلاهان كلفوالبس فو بخشن أووسط لمكان عندهم كالذبح خوفامن السقوط من أعين الملول الشياب والاغنياء ولو كلفوالبس الدبيق والمكتان الدقيق الابيض والمقصب المعلم وان كانته وو كلفوالبس الدبيق والمكتان الدقيق الابيض والمقصب المعلموان كانته وون قيمة في المسلاح قدرغبوا في زي أهل الدنيا وكل طبقة منهم وأى منزلته في زي مخصوص في قل عليه الانتقال الى مادونه أوالد ما فوقه وان كان مباطخ يفتمن المذمة وأما أهل الدنيا فوا آنهم بالشياب النفيسة والمراكب الرفيعة وأفواع التوسع والتحمل في الملبس والمسكن وأثاث البيت وفره المعلم و بالثياب المصبغة والعلمي السة النفيسة وذلك ظاهر بين الناس فانهم بلبسون في بيونهم

الشاب الشسنة و المتعلم مل و رواللناس على تلاناله شسة مالم ببالغوافى الزينة به (الثالث الرياء بالقول) بورياء أهل الدن بالوعظ والتسدّكير والنطق بالحسكمة وخفظ الاخباو والا ثارلاجل الاستعمال في الحاو وقواظها والغزارة العلم ودلالة على شدة العناية باحواله السلف الصالحين و تعريف الشسفتين بالذكر عشهدا خلق واظهار الغنب المنكرات واطهار الاسف على مقارفة الناس المعاصى وتضعيف الصوت في السكلام وترقيق الصوت بقراءة القرآن ليدل بذلك على الخوف والحزن واعادحة ظالديث ولقاء الشيوخ والدق على من روى الحديث ببيان خالف الفاحديث والماديث والماد

أنا لحديث صيم أوغير صحيح لاظهارالفضلفيه والحادلة على قصدافام الخصم لنظهر للناس قوته فيعلم الدمن والرباء بالقول كشبار وأنواعه لاتنعصم وأما أهل الدنمافرا آثهم بالقول تعفظ الاشعار والامثال والنفاصيم في العمارات وحفظ النحسو الغرب الاغراب على أهل الفضل واظهار التودد الى الناس لاسمَالة القاوب *(الرابر والرياء بالعمل)* كراآة المسلى بطول القسام ومدالظهر وطول السعودوالركوع واطراق الرأس وترك الالتفات واظهارالهدءوالسكون وتسو مة القدمين والبدين وكذلك بالصوم والغسرو والحيمو بالصدقة وبأطعام الطعام ومالاخمات فىالشى عنداللقاء كارخاء الجفون وتنكيس الرأسوالوقار فى الكادم حتى ان المرانى قدديسرغ فمالمشي الى حاجته فاذاآ طلع عليه أحد

الشياب الخشنة) المبذلة (ويشتدعليهم لوبرز واللناس في الك الثياب مالم يبالغوا في الزينة) والاصلاح والنسوية (الثالث الرياء بالقول ورياء أهل الدين بالوعظ والتذكير) على رؤس الناس (والنظق بالحكمة وحفظ الاخبار) النبوية (والا " ثار) والقصص (الاجل الاستعمال في المحاورة واطهار الغزارة العلم) وسعته (ودلالة على شدة العناية بأحوالوالسلف الصالح وتفعريك الشفتين بالذكر في محتفر الناس والامر بألعروف والنهي هن المنكر عشهد الخاق واظهار الغضب المنكرات واظهار الاسف) والخزن (على مقارفة الناس) أى ارتكابهم (المعامى) والبدع (واضعاف الصوت) وخفضه في الدكالم وترقيق الصوت بقراءة القرآت ليدل بذلك على الخزن والخوف وآدعاء حفظ الحديث ولقاء الشيوخ والرد على من روى الحديث ببمان خلل في لفظه) منجهة الاعراب أولحماً في المعنى (العرف انه بصير بالاحاديث) حبير به ا (والمبادرة الى ان الحديث صحيم أوغير صحيم) أوموضوع أو باطل (لاظهار الفضل فيه والمجادلة على قصدُ الحام الحصم) وتسجيله وتسكينه (ليظهر لاناس قوته) ومعرفته (في علم الدين والرباء بالفول كثير وأنواء ولا تخصر وأما أهل الدنيا فرأ آتهم بالقول بحفظ الاشعار) المناسبة المعالس من دواوين شعر العرب (و) حفظ (الامثال) والنوادر والوقائع (والتفاصح في العبارات) والنفن فيها عند المحاورات (وحفظ) مسائل (الفوالغريب الاغراب على أهـل الفضـل) والمهـيزعلهم (واطهار التودد الى الناس لاسمَالة القاوب) اليهم (الرابع الرياء بالعمل كراآة المصلى بطول القيام ومد الظهر) ريادة عن العادة (وتطويل السعبودوال تكوع وآطراق الرأس وترك الالتفات) عينا وشمسالا (واظهار الهدة والسكون) وألطمأ نينة (وتسوية القدمين واليدين) واصطفافهما (وكذلك) المراآة (بالصوم والغزو والجع والصدقة واطعام الَعامام و) الراآة (بالاخبات في الشيُّ عند اللَّقاء كارعاء الحفون وتنكيس الرأس والوقارف الكلام حتى أن المرائى قد يسمرع في الشي الى حاجته فاذا اطلع عليه واحد من أهل الدين رجع الى الوقار واطراق الرأس خوها من أن ينسبه الى العجلة) والخفة (وقلة الوقار فان غاب الرجل عاد الى عِملته واذا رآ عاد الى خشوعه ولم يحضره ذكرالله حتى يكمون يحدد الخشوع له بل هو لا طلاع انسان عليه يخشى أن لا يعتقد فيه الله من العباد والصلحاء) فتقوم عليه القيامة بسبب ذلك (ومنهم من اذا سمع هدذا استحدان تخالف مشيته في الحلوة مشيتة عرأى من الناس فيكلف نفسسه المشية الحسنة في ا الحكوة حتى اذا رآء الناس لم ينتقر الى التغيير و يظن الله يتخلص به من) وصمة (الرياءو) لايدرى الله (قد تضاعف به رياؤه فائه صارفي خــ اوته أيضام اثما فانه انما يتعسن مشيته في خاوته ليكون كذلك في الملا) من الناس (لالخوف من الله وحياء منه وأماأهل الدنيا فرا آنهم بالتبخير) في المشي (والاختيال و تحريك البدين) قصدا (وتقريب الحطا والاخد باطراف الذيل) من اليمدين والشهمال (وادارة العطفين ليدلواً بذلك على ألجاه والخشمة)وعلوالمنصب (الخامس المراآة بالاحصاب والزائرين والحنالطين

من أهل الدين رجيع الى الوقار واطراق الرأس خوفامن ان ينسبه الى المجلة وقلة الوقارفان غاب الرجل عادا لى علمه فاذار آه عادالى خشوعه ولم يحضره ذكر الله حتى يكون يحدد الحشوع له بل هولا طلاع انسان عليه ينتشى أن لا يعتقد في سمان من العباد والصلحاء ومنهم من اذا استعمامن ان تخالف مشيته في الحلوة مشيته عراى من الناس في كاف المستمالة المستمة الحسسة في الحلوة مشيته في الحلوة مشيته عن الرياد وقد تضاعف به رياؤه فانه صارف خلوته أيضا من الميافانه الحاسس مشيته في الحلوة المكون كذلك الى التعبير و ينا المدن وتقريب الحطاو الاخذ باطراف الذيل في المالا المناس المراق المناس المراق الأسلام المناس المراق المناس المراق المناس المراق المناس المراق المناس المناس المراق المناس المناس المراق المناس ال

كالذى يتكاف أن يسستز برعالمان العلمله ليقال ان فلاناقد والرفلانا أوعابدا من العباد ليقال ان أهل الدس يتبركون مز يأرته و يترجدون اليه أوملكامن الماوك أوعام لامن عال السلطان ليقال انهم يتبركون به لعظم رتبته في الدين وكالذي يكثر فتكر الشيوخ ليرى انه لتي شيوخا كثيرة واستفادمنهم فيباهى بشيوخه ومباهاته ومرآآته تنرشح منهءند مخاصمته فيقول أفسيره ومن لقبت من الشيوخ وأناقد لقيت فلأنا وفلا اودرت البسلاد وخدمت الشيوخ ومايجرى مجراه فهذه مجامع مايراثى به المراؤن وكالهم يطلبون بذلك الجاه والمنزلة فاقلو بالعباد ومنهم من يقنع بحسن الاعتقادات فيه فكم من (٢٧٦) واهب آنز وى الى ديره سنين كثيرة وكم من عابدا عبر لله قلة جبل مدة مديدة واغما

خبأنه من حيث عله بقيام الكانسي يتكاف ان يستزير عالمان العلماء) مشهورا (ليقال ان فلانا قدزار فلاناأو) يستزير (عابدا من العماد) معروفاً (ليقال ان أهل الدين يتبركون بزيارته و يترددون اليه أو) يستزير (ملكا من الماوك)أوأميرامن ألامراء (أوعاملامن عمال السلطان ليقال انهم يتبركون به لعظم رتبته فالدين) فيرة ج بذلك عاله (وكذلك الذي يكثر ذكرالشيوخ) في السهم (ليرى انه) قد (لتي شيونا كثيرة واستفاد منهم فيماهي بشيوخه) و يقول كافال الفرزدق

ودرت البلاد)وقطعت الوهاد (وخدمت الشيوخ) وتلقيت عنهم كذا وكذا (ومايجرى عجراه) من الدعادى (فهذا مجامع ما برائي به المراؤن وكلهم يطلبون به الجاه والمنزلة في قاهب العباد ومنهم من يقنع عسن الاعتقادات فيه فكم من راهب الزوى الى ديرسنين كثيرة وكم من عابد اعتزل) الناس (الى فله جبل شاهق مدة مديدة واعما خباته من حيث عله بقيام جاهه في قاوب الخاق ولوعرف انهم نسموه الى حريمة في ديره أوصومعته لتشوش قلبه) من تلك النسبة (ولم يقنع بعسلم الله بمراءة ساحمه) من تلك الجرعة (بليستد بذلك عهو يسعى بكل حيلة في ازالة ذلك من قلوم، مع أنه قدد قطع طمعه في أموالهم) فلأتخطر له بمال (وا كمنسه يعب محرد الجاه فانه لذيذ كاذ كرناه في) بمان (أسمايه فانه فوع قدرة واستملاء وكال في الحال وان كان سريع الزواللايغترب الاالجهال ولكن أكثر الناس جهال) غلب عليهم الجهل والغرور (ومن الرائين من لايقنع بقيام منزلته) في القاوب (بل يلتمس مع ذلك المُلَاقُ اللَّسَانُ بِالنَّمَاءُ والحد وَمنهم من يربد انتشار الصيت في البلاد) البعيدة (لَتَكَثَّر الرحلة الريم) الذخذ والتلقي (ومنهم من يريد الاشتهار عند الماوك) والوزراء (التقبل شفاعته عندهم وتنجز الحوائي) للناس (على بديه فيقوم له به جامعند العامة ومنهم من يقصد النّوصل بذلك الى جمع حطام وكسب المال) من أي وجه كان (ولومن الاوقاف وأموال البتامي وعسير ذلك من الحرام وهؤلاء شرطه قات المراثين الذين مواؤن بالاسباب التي ذكرناها فهسنده حقيقة الرياء ومايقع به الرياء فان قلت فالرياء حرام أومكروه أومماح) كلذلك على الاطلاق (أوفيه تفصيل فاقول فيه تفصيل فان الرياءهو طلب الجاه وهواما ان يكون بالعبادات أو بغير العباداتُ فان كان بغيرالعبادات فهو كطلب المال فلا يحرم من حيث آنه طلب منزلة في قلوب العباد ولكن كايمكن كسب المال بتلبيسات وأسبباب محظورات شرعاً (فكذلك الجاه) عكن تحصيله بمثل تلك الاسباب (وكمَّان كسب قليسل من المال وهو ما يحتماج اليه الأنسان مجود فكذلك كسب قليل من الجاه وهو مايسلم بهمن الا فات مجود) واسكن من غسير حوص على طلبه ومن غير اغتمام على زواله انزال الاضر رفيه (وهوالذي طلبه يوسف عليه السلام) من عز يزمصر(حيثقال)له اجعلى على خزائن الارض (انى حَفَيظ عليم) كما تقدم قريبها (وكما أنَّ

عرف انهم نسبوه الىحرعة فى د بره أوصو معته للشوش قلبه ولم يقنع بعلم الله بمراءة ساحته بل تشتد لذلك غمه و سعى بكل حسلة في ازالة ذلك من قلوبهم معانه قد قداع طمسعه من أموالهم والكنهعد محردا لحاه فاله لذيذ كإذكرناه في اسبا فانه نوع در و کال فی الحال وان كآن سر بع الزوال لابعتريه الاالجهال واكن أتكثر الناس جهال ومن المرائين منلايقنع بقيام منزاند ببل يلمسمع ذلك اطلاق المسان بالثناء والجد ومنهسم من بريد انتشار الر-لة اليهومنهم من يريد الاشتهارعند االوالتقبل شذاعتهو تنجزالحوائج على يده فيقومله بذلك ماءعند العامة ومنهم من يقصد التوصيل بذلك الىجيع حطام وكسبمال ولومن الاوقاف وأموال المتامي وغديرذلك من الحدرام

وهؤلاء شرط بقات الراثين الأين براؤن بالاسباب التي ذكرناها فهذه حقيقة الرياء ومابه يقع الرياء فانقلت فالرياء وام آلمال أومكروه أومباح أوفيه تفصيدل فاقول فيه تفصيل فان الرياءهو طلب الجاهوهواما أن يكون بالعبادات أو بغسيرا لعبادات فان كان يغير العبادات فهوكمالب المال فلا يحرم من حيث اله طلب منزلة في قساوب العباد ولكن كا يمكن كسب المال بتلبيسات وأسبب محظورات خكذاك الجاء وكاأن كسب فليلمن المال وهوما بعتاج اليسه الانسان معودف كسب قليل من الجاء وهوما يسلم به عن الا فات أيضا معود وهوالذى طلبه يوسف عليه السسلام حيث فال اني معفيظ عليم وكان

المال فيسه سم ناقع ودر إى نافع فكذلك الجاه وكان كثيرا الماليله من ويطنى وينسى ذكرالله والدارالا سوة فكذلك كثيرا لجاه بل أشد وفتنسة الجاه عظم من فتنة المال وكانالانقول على المال المثير حرام فلانقول ايضاعك القلوب الكثيرة حوام الااذا حلته كثرة المال وكثرة الجاه على المالي كرك الجاه على مباشرة مالا يحوزنم انصراف الهدم الى سسعة الجاه مبدأ الشروركان مراف الهم الى كثرة المال ولا يقدر عب الجاه والمال على ترك معاصى القلب والمسان وغسيرها وأماسعة الجاه من غير حصمنك على طلبه ومن غيراغتمام برواله ان زال فلاضر وفيه فلاجاه أوسع من جاه وسول الله على الله على المالية على المالية على الله على المالية المالية وكان المالية على المالية على المالية وكان المالية وكان

بالعبادة بل بالدنها وقس على هذا كل تحمل لاناس وترس لهم والدليل عليمماروي عن عائشة وضي الله عنها أنرسول الله صلى الله عليه وسارأزادأن يخرج يوما الى الصفاية فكان ينفارفي حسالماءويستىعمامته وشعره فقالت أوتفعل ذلك ارسول الله قال نعران الله تعالى يحسمن العبدأت يتزمن لاخوانه اذاخرج اليهم أعرهذا كان من رسول الله ضلى الله عليه وسلم عبادة لانه كانمأم ورالدعوة الخاق وترغيهم فى الاتباع واستمالة قاق بهم وأو سقط من أعيم م لم رغبوا في الداعه فكان يحب عليه أن وظهرله-م محاسن أحواله لتسلا تزدر به أعمنهم فات أعن عوام الحلق عندالي الظواهر دونالسرائرفكان ذلك قصدرسول الله صلى الله علىه وسلم والكن اوقصد فاسده أنعسن نفسه أعيم حذرا من دمهم

المال فيه) من وجه (سم ناقع) من وجه (درياق نافع فكذلك الجاه وكا ان كثير المال يله من عن الطاعات (ويطفي وينسي ذكر الله تعلل والدار الآخرة فكذلك كثير الجاه بل أشد لأن فتنة الجاه أعظم من فتنة المال وكمأنًا لانقول تملك المال السكثير حرام فلانقول تملك القلوب السكشرة حرام الااذا حله كفرة المال وكثرة الجاه على مباشرة مالا يجوز) شرعا (نعم انصراف الهم الى سعة الجاه مبدأ الشرود كانصراف الهم الى كثرة البال ولايقدر عب المال والجاء على ترك معاصى القلب واللسان وغسيرها فاما سعة الجاء من غير حرص منك على طلبه ومن غير اغتمام) منك (برواله ان زال فلاضر رفيه فلا جاه أوسع من جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه الخلفاء الراشدين) من بعد. (ومن بعدهم من علاء الدنن ولكن انصراف الهم الى طلب الجاه نقصان فىالدين ولانوسف بالشريم فعلى هذا نقول تحسين الثوب الذي يلبسه الانسأت عندانكر وج الى الناس مرأآة) آغة (وهو ليس عوام لانه ليس رياء بالعبادة بل بالدنيا وقس على هدذا كل تجمل للناس وتزين لهم) فى المسكن والمركب (والدليل عليه ماروى عن عائشة رضى الله عنها انرسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج بوماعلى أسحابه فكان ينظر فىحب المناه) أى الدن الذىفيه المناء (ويسوّى عمامته وشعره فقالت أوَّتفعل ذلك يارسول الله فقال نعم ان الله يعب من العبد أن يتزين اذا خرج لاخواله) رواه ابن عدى فى الكامل وفد تقدم في كتاب أسرأر الطهارة (تعرهذا كان من رسول الله صلى الله علمه وسلم عبادة لانه كان مأمو را مدعوة الحلق الحاللة تعمالى وترغيبهم في الاتباع واستمالة قلوبهم ولوسقط من أعينهم لم يرغبوا في اتباعسه فكان يجب عليه أن يظهر عُعاسن أحواله لكيلا تزدريه) أي تعنقره (أعينهم لان أعين عوام الخلق عُتَد الى الفاواهر دون السرائر فكان ذلك قصد رسول الله صلى الله عليه وسُـلم) وهي مصلحة شرعية (ولكن لوقصد قاصديه ان يحسن نفسه في أعينهم حسدرامن ذمهم ولومهم واسترواما الى توقيرهم واحترامهم كانةصدها مباحا اذ للانسان الحقرمن ألم المذمة ويطلب واحسة الانس بالانحوان ومهما استقذروه واستثقاؤه لميأنس بهمفاذا المراآة عما ليسمن العبادات قدتكون مباحسة وقسد تكون طاعة وقدت كون مذمومة وذلك بحسب الغرض المطاوب بها ولذلك نقول الرجسل اذا أنفق ماله على جاعة من الاغنياء) اطعامالهم واغداقا عليهم (لافي معرض العبادة والصدقة ولكن ليعتقد الناس اله سعنى كرم م بذول (فهذه مرا آ فليست عوام وكذلك أمثاله وأما) الرماء (بالعبادات كالمسدقة والصلاة والغَرُّو والحبم فالمرأق فيه حالتان أحداً هما انْلاَيكون له قصد الاالرُّياء الحض دون الاحِي وهذا يبطل عبادته لأن الاعمال بالنيات) والقصود (وهذا ليس بقصد العبادة ثم لا يقتصر على احباط عبادته حتى نقول صاركم كان قب ل العبادة بل يعمى بذلك و يأثم المادات عليمه الاخبار والآيات

(وص - (اتعاف السادة المنقين) - عامن) ولومهم واستروا حالى توقيرهم واحترامهم كان قدقصد آمرا مباحا اذ الا نسان أن يعترو من ألم المذمة و يطلب واحدة الانس بالاخوان ومهم ااستثقاؤه واستقذر وه لم يأنس م مفاذا المراآة بماليس من العبادات قد تكون مباحة وقد تكون مناه على جماعة من الاغنياء لاق وقد تكون طاعمة وقد تكون مذمو مقوذ المنعسب الغرض المعاوب ما ولذ المنقول الرحل اذا أنفق ماله على جماعة من الاغنياء لاق معرض العبادة والصدقة والمحالة الناس أنه سخى فهذا مراآة وليس بحرام وكذات أمناله أما العبادات كالصدقة والصلاة والصيام والمغرو والحيام والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمناف المناف المناف

والعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهو التلبيس والمكرلانه خيل الهم انه يخلص مطبع الهوانه من أهل الدين وليس كذلك والتلبيس في أمر الدنيا حرام أيضاحتى لوقضى دن جماعة وخيل الناس انه متبرع عليم ليعتقد واسخاونه اثم به لما فيه من التلبيس و قال القاوب بالخداع والمكر والثانى يتعلق بالله وهو أنه مهما قصد بعبادة الله تعلى خلق الله فهوم سترئ بالله ولذلك قال فتادة اذا راءى العبد قال الله للا الكته انظر والله كيف بسترئ بو ومثاله (٣٧٤) أن بقل بن يدى ملك من الماولة طول النهار كاح وتعادة الخدم وانما وقوفه اللاحظة جارية

والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهوالثلبيس والمكرلانه خيسلاليهم انه مخلص مطيسع اللهوانه منأهل الدبن وليسكذلك والتلبيس فيأمر الدنياحرام أيضاحتي لوقضى دبن جماعة وخيل المناس الهمتبرع عامهم) أىلوجه الله (المعتقدوا سخاوته) وكرمه(الثمليا فيسهمن التلبيس وغلك القاهوب بالخسداع والمكر الثانى يتعلق بالله وهو انه مهما قصد بمبادة الله الناس) وفي نسخة الخلق (فهو مسترئ بالله عز وجل ولذلك قال قنادة) بندعامة البصرى رجه الله (اداراعي العبد) بعمله (قال الله تمارك وتعالى للملائكة انظر واالى عبدى كيف يستمرئ بي) كم تقدم قريبا (ومثاله) في الظاهر (ان يمثل) الرجل (بين يدى ملك من الماول طول النهار) أي يقف (كاحرت) به (عادة الخدمة) فى وقوفهم (وانماوةوفه الاحظة جارية من جوارى الملك أوغلام من غلمانه فان هذا أستهزاء بالملك اذلم يقصد التقرب الحالمات مخدمته بلقصديه عبدا من عبيده فاي استعقار يزيد على ان يقصد العبد بطاعة اللهمراعاة عبد ضعيف لاعلك ضرا ولانفعا وهل ذلك الالله طن ان ذلك العبد أقدر على تحصيل اغراضه من الله تعمالي وانه أولى بالتقرب اليه من الله تعمالي اذ آثره) أي اختاره (على ملك الملوك) جلجلاله (فجله مقصودعبادته وأى استهزاء يزيدعلى رفع العبد فوق المولى) السيد المالك (فهذا من كبائر المُهلكات ولذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمرك الاصغر) قال العراق رواه أحد منحديث بحود بناميد وقد تقدم ورواه الطعراني من رواية مجود بن الميدعن وافع بن خديج فعله من مسند را مع وقد تقدم قريما وللعاكم وصحم اسناده من حديث شداد بن أوس كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله على وسلم أرال ماء الشرك الاصغراء فلت حديث شدادين أوس هذار وامكذلك ابن أبي الدنيافي كتاب الاخلاص وأبن مردويه فى التفسير والميه فى الشعب ولفظهم كنانعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وأمالفظ حديث مجود بناسيد ورافع بن خديج ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث وقد تقدم وأخرج ابن أبي شيبة من حديث محود بن لبيد ايا كم وشرك السرائر قالواوماشرك السرائر قال أن يقوم أحدكم تريد صلاته جاهدا لينظر الناس اليدم فذلك شرك السرائر ولا تنمردويه منحديث أبهر رةاتقوا النرك الاصغر قالواوما الشرك الاصغر قال الوياء الحديث ورواه أيضا كذلك الاصفهاني فى الترغيب والترهيب (نعم بعض در جات الرياء أشدمن بعض كما سيأتى بيانه) قريبا بعدهذا الفصل (في در جات الرياء ولا يتحلوشي منه عن اثم غليظ أو خفيف بعسب مابه الرآ آ قولولم يكن فى الرياء الاانه بركم ويسجد لغسير الله الكان فيه كفاية لانه اذالم يقصد التقريب الى الله تمالى فقد قصد غيرالله لعمري ولوعظم غيرالله بالسجود لكفركفرا جلماالاات الرياء هو الكفر الختي لان المرائي عظم في قلبه الناس فاقتضت تلك العفاحة أن ركع ويسجد لهم فكأن الناس هم المعظمون بالسحودمن وجه ومهمازال قصدتعظيم الله بالسحودو بتي تعظيم الحلق كان ذلك قريبا من الشمرك الاانه أن قصد تعظيم نف من على من عظم عنده باطهاره من نفسه صورة التعظيم لله فنهذا كانشركا خفيا لاشركا جليا وذلك غاية الجهل ولايقدم عليه الامن خدعه الشيطان) بغروره (وأوهم عند ان العباد علكون من نفعه وضره ورزقه وأجله ومسالح حاله وما له أكثر عما علكه

منجوارى الملك أوغلام من فلمانه فان هذا استهزاء باللذاذا يقصد التقرب الى المالك تحدمت وبل قصد مذلك عبدامن عبده فأى استحقار مزيد على ان يقصد العبدد بطاعدة الله تعالى مرا آة عدد منعدف لاعلاله عنهرا ولانفعا وهليذلك الا لانه نفان انذاك العبد أقدر على تعصل اغراضه من الله واله أولى مالتقرب المهمن اللهاذآ نره على ملك اللول فعلى مقصود عمادته وأى استهزاء بزيدعلي رفع العدد فوقالولى فهذامن كأثر المهاكات ولهذاسهاه رسولالله صلى الله علمه وسسلم الشرلةالاصغر نعم بعض در جات الر باءأشد من بعض كاستأتى سانه في درجات الرماء انشاءالله تعالى ولايخاوشي منهعن اثم غانظا أوخفف يعسب ما المراآة ولولم يكنف الرياء الاأنه يستعدو تركع لغسرالله لكان فمه كفالة فأنه واتلم يقصد النقرب الىالله فقسد قصد غيرالله والعمرى لوعظم غسيرالله بالسعود المكفركفراجلما

الاان الرياء هوال كفرالخ في لان الرائى عظم فى قلبه الناس فاقتضت تلك العظمة أن بسجد
و بركع ف كان الناس هم المعظمون بالسجود من وجمومه ما زال قصد تعظيم الله بالسجود و بقى تعظيم الخاق كان ذلك قريبا من الشرك الانه ان قصد تعظيم نفسه في قلب من عظم عنده باظها رومن نفسه صورة التعظيم لله فعن هذا كان شركا خفيالا شركا جلما وذلك عايمة الجهدل ولا يقدم عليه الامن خدعه الشيطان وأوهم عنده أن العباد علكون من ضرو فقد و وقد والجه ومصالح حاله وما له أكثر جماعاً كما لله تعمالي

فالذالث عسدل بوجه عن المدالج مواقبل بقلبه عليهم إستميل بذلك قاو جهولو وكاه الله تعسالى الهم فى الدنيا والاستوق لكانذلك أقل مكافأة له عسلى صنيعه فات العبادكاه سم عاجر ون عن أنفسهم لاعلكون لانفسهم نفعا ولا ضراف كيف على مولا عبادكاه سم عاجر ون عن أنفسهم لاعلكون لانفسهم نفعا ولا ضراف كيف يستبدل الجاهل عن قواب الاستوة ونيسل القرب عزى والدعن ولده ولا مولوده و جازعن والده شيابل تقول الانبياء فيه الفسى نفسى فكيف يستبدل الجاهل عن قواب الاستوادة الناس الماس الماس الماس الماس الماس وقد ذكر المحكمة في المالم يناقض الأخلاص وقد ذكر المحكمة في الله يقصد الاحروا عند المناس وقد ذكر المحكمة في الذي يناقض الأخلاص وقد ذكر المحكمة في المالم يقصد الاحروا عالم المناس والمناس المناس المنا

مختاب الاخلاص ويدلءلي مانقلناهمن الاتثارة ول سعمد بن المسيب وعدادة ن الصامت اله لاأحراه فده أصلا *(بياندر جات الرياء)* اعلم أن بعض أبواب الرياء أشمد وأغلفاءن بعض واختلافه باختلاف أركانه وأركله تسلائةااراءي والمراءى لاجله ونفس قصد الرياء * (الركن الاول) به نفس قصد الرياء وذلك لا يخاواما أن يكون مجردا دون ارادة عبادة الله تعمالي والثواب واماان يكون مع ارادة النوب فان كان كذلك فيلا غلواما أن تمكون ارادة الثواب أثوى وأغلماأ وأمنعف أومساوية لارادةالعبادة فتكون الدرحات أربعا ب الاولى وهيأغلظهاان ب الايكون مراده الثواب أصلا كالذى يصسلي بن أظهسو الناس ولوانفسردلكانلا يصلى بلرعايصلى من غير طهارةمع الماس فهسذا

الناس فلذلك عسدل) أي صرف (بوجهه عن الله تعالى اليهم فأقبل بقلبسه عليهم ليستميل بذلك | قلوبهم ولو وكلمالله تعمَّالى اليهم في الدُّنيا والاستعوة ليكان ذلكَ أقل مكافأة له على صنيعه) ذلك (فان العبادكاهم عأجزونءن أنفسهم لاءلسكون لانفسهم ضرا ولانفعا فسكيف لغيرهم هذافى ألدنيافكيف فى) الاستوة (يوم لا يجزى والدعن والده ولامولوده و جازعن والده شدياً بل يقول الانبياء) علمهم السَّلام مع جِلْلَهُ قدرهم (فيه نفسي نفسي) كاجاء فحسديث الشفاعة الطويل (فَكَمَيفُ يستبدلُ الجاهل عن قواب الا سوة ونيل القرب عند الله تعالى ما وتقبيه بطمعه المكاذب في الدنيا من الناس) فاذا عرفت ذلك (فلا ينبغي أن تشك في ان المراقى بطاعة الله في مخط الله من حيث النقسل والقياس، جيعا هذا اذا لم يقصد الأحرفاما اذاقصد الاحروا لحدجيعا في صدقته وصلاته فهذا الشرك الذي يناقض الاخلاص وقد ذكرنا حُكمه في كتاب الاخلاص) على ماسيأتي انشاء الله تعالى (ويدل على مانقلناه من الا أنار) فيما تقدم قريبا (من قول معيد بن المسيب) رحمالله تعالى (و) من قول (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه وغيرهما (اله لا أحوله فيه أصلا) ومثله في الحديث المرفوعين أبي امامة وغير كافدمنا ذكره قريبا والله الموفق *(بيان در جات الرياء)* [(اعلم) وفقك الله تعمالي (أن بعض درجات الرباء أشد وأغلفا من بعض واختسلافه ماختلاف أركانه وتفاوت الدوجات فمدوأ وكأنه ثلاثه المراءى بوالراءي لاحله ونفس قصد الرياء الركن الاول نفس قصد الرياء) ذكره في السياق آخراوةدمه في البيان لشــدة الاهتمام به فقال (وذلك لايتخلواما ان يكمون بمجردا دون ارادة عبادة الله والزوابواما ان يكون مع ارادة الثواب فان كان كذلك فلايخلو اماان يكون ارادة الثواب أقوى وأغاب أوأضعف أومساوية لآرادة العبادة فتكون الدرجات أربعا) الدرجة [(الاولى وهي أغاظها انلايكون مماد.الثواب أصلا) وهذا (كالذي يصلي بن أطهرالناس) أي في مشهد منهم (ولوانفرد) بنفسه (لكان لانصلي بل عايصلي من غير طهارةمع الناس فهذا حرد قصده الحالرياء فهو المعقوت عند الله تعمالي وكذلك من يخرج الصدقة خوفًا من مُذَّمة الناس وهولا يقصد الثواب ولو خلابنفسه لمسااداها فهذه الدرجة العليا الدرجة الثانيةان يكون لهقصد الثواب أيضا ولكن قصداضعيفا يحيث لوكان فى الخاوة لايفعله ولا يحمله ذلك القصد على العمل ولولم يكن قصد الثواب

الكان قصدالرياء يحمله على ذلك العمل فهذا قريب ثما قبله ومافيه من شائبة قصد ثواب لايستقل

بجمله على العمل لاينفي منه المقت والاثم) عند الله تعمالي (الدرجة الثالثة ان يكون قصد الثواب

وقصدالرباء متساوين محمثلوكان كلوأحد خالماعن الاستولم ببعثه على العمل فكالجتمعا انبعثت

المرغبة أوكان كل واحد لوانفرد لاستنقل بعمله على العمل فهذا فدأ فسد مثل ماأصلح فنرجوان يسلم

رأسا برأس لاله ولاعلمه أويكون له من النواب مثل ماعلمه من العقاب وظواهر الاخبار) الماضية (تدل

حرد قصده الحالرياء فهوالمقوت عندالله تعالى وكذلك من بخرج الصدقة خوفا من مذمة الناس وهولا يقعد الثواب ولوخد الابنفسه أما أداها فهذه الدرجة العلما من الرياء بهالثانية أن يكونله قصدالثواب أيضاوا كن قصدا ضعيفا بحيث لو كان في الخاوة الكان لا يفعله ولا يجمله ذلك القصد على العمل وله تعديل المعمل وله يكن قصدالثواب الكان الرياء يحمله على العمل فهذا قريب بماة بله وما في حديث المنه قصدالواب المعملة على العمل لا ينفى عنه المقت والاثم بهالثالثة ان يكون له قصدالثواب وقصد الرياء متساويين بحيث لو كان كل واحدم ما الناائية و كون له من الثواب من كل واحدم نهما لوانفر دلاستقل بحمله على العمل فهذا قد أفسد مثل ما اصلى فنرجو ان يسلم رأسا برأس لاله ولا عليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب وطواه والاخبار تدل

على اله لارسار وقد تسكاه مناعليه في كتاب الإبخلاص الرابعة ان يكون إطلاع الناس مرج اومقق بالنشاط مولولم يكن ليكان الابخلادة ولوكان قصدالر باعوحدما اأقدم عليه فالذى نظنه والعلم عندالله أنه لا يحبط أبسل الثواب والكنه ينقص بنه أو يعاقب على مقدار قصدالونا عويثاب على مقدار تصدالثواب وأمافوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعلى الماغني الاغنماء عن الشرك فهو يحول على مااذا يتساوى القصدان أوكان قصدال ياءارج ﴿ الركن الثاني ﴾ المراءي (٢٧٦) . بعوهوا لطاعات وذلك ينقيهم إلى الرياء بأصول الغباد ات والى الرياء بأوصافها

على اله لا يسلم وقد تسكامناعامه في كتاب الاخلاص) فيماسياتي (الدرجة الرابغة ان يكون الحلاع النَّاسِ عليه مرجمًا ومقو يا لنشاطه) وفي نسخة وهو الذي يبعثُ بالنشاط (ولولم يكن لسكات لا يتركُّ العبادة وأوكان قصد الرياء وحدماسا أقدم عليه فالذى نظنه والعلم عند الله انه كايحبط أصل الثواب ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مقدار ماقصد من الرياءو يثاب على مقدار قصدالثواب) فيه (وأما قوله تعالى) فهمار وي عنه في حديث قدسي (المأدني الاغنماء عن الشرك) من على عدلا أشرك فيهمي غيري تركته وشركه رواهمسلم وابنماجه منجديت أبي هر برة بلفظ أغنى الشركاء وقد تقدم قريه ا ﴿ فَهُو مُحُولُ عَلَى مَا آذَا تَسَاوَى فَيَهُ الْقَصْدَاتُ ﴾ قصدالرياء وقصد الثواب ﴿ أَوْكَا نَقَصَنْدُ الرياء أرج) والله عسلم (الركن الثاني الراءيميه وهو الطاعات وذلك ينقسم الى الرياء باصول العبادات والى الرياء باوصافها القسم الاولوهو الاغالط الرياء بالاصول وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى | الرياء إصل الاعبان وهو أغلظ أنواب الرياء وصاحبه مخلد في الناروهو الذي نظهر كلتي الشهادة) [بلسانه (وباطنت،مشحون بالتكذيب ولكنهمراء بظاهر الاسلام) وقاية لحاله (وهوالذىذكره الله سجانه وتُعبالى فى كتابه فى مواضع شتى كةوله تعمالى اذاجاءك المنافقون قالوا نشــُهد انك لرسول الله) الشهادة اخبارين علم من الشهود وهوالحضور والاطلاع ولذلك صدق المشهود بهوكذبهم بالشهادة بقوله (والله يعلم انكار سوله والله يشهد ان المنافقين لسكاد يون أى فى دلالتهم بقولهم على ضمائرهم) بشهدان المنافقين اكاذبوت الانهم لم يعتقدوا ذلك تم قال اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساعما كافوا بعملون ذلك بانهم آمنوا أى ظاهرا ثم كفروا أى سرافطب على قلوبهم أى حتى تمرنوا على الكفر واستحكموا فيه فهم لايفقهون أى حقيقة إلاعان ولا يعرفون صحته (وقال تعالى ومن الناس من يجبل قوله في الحياة الدنيار اشهدالله على مافى قلب وهو ألدالحصام) أي أشدهم عنادا ولجاحة وخصومة (واذا تولى سعى في الارض) ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل (الاتية) الى آخرها (وقال تعمالي وأذا لقوكم قالوا آمنا) أى بالسَّنتهم (واذاخساوا) أى انفردوا بانفسهم (عضوا عاميكم الأنامل من الغيفا) قسل موتوا بغيظمكم النالله عليم بدات الصدور (وقال تعمالي مرأؤن الناس ولايذ كرون الله الأقليسلا والأسمات فيهم كثيرة وكان المفاق يكثر في ابتداء الاسلام من يدخل في طاهر الاسلام ابتداء لغرض) من الاغراض كماية النفس والمال والعرض وكالطمع في الدنياوغير ذلك (وذلك مما يقل في زماننا) والدار الا خزة) من أصلها (ميلا الى قول الحدة) وهم في زمن المصنف عرفواً بالباطنية يدعون ان القرآن ظاهرا وباطنا وانه مخالف الظاهر وانهم يعلون الباطن فاحالوا بذلك الشريعة لانهم تأولوا عا يخالف العربية التي نزلبها القرآن (أو يعتقد طي بساط الشرع والاحكام ميلا الي أهسل الاباحة) القائلين بسقوط الد كليف عن العبد اذابلغ مقام اليقين (أو يعتقد كفرا أوبدعسة وهو يظهر خلافة فهؤلاءً من المنافقين المراتين المخادين في النار ولبس وراء هـ ذا الرياء رياء) أذهو آخر درجانه (وحال هؤلاء أشسدمن حال المكفار الجاهرين) بالكفر (لانهم جعوا بين كفر البأطن ونفاق الظاهر) أعاذنا

بهالقسم الاول وهوالاغلط الرياء بالاصول وهوعلى ثلاث در جات الاولى الرياء أصل الاعان وهذا أغلظ أبوارالر تاءوصاحبه يخلد في الناروهو الذي نفاهمر كلنى الشهادة وباطنه مشحون بالتكذيب وليكنه واثى بظاهرالاسلام وعوالذى ذكرهالله تعمالى فى كتابه في مواضع شميني كقوله عز وحل اذاجاءك المنافةون قالوا نشهدانك لرسول الله والله يعلمانك لرسوله والله أى فى دلالتهم بة والهم على ضمائرهم وقال تعالى ومن الماسمن يعبد لأقواه في الحياة الدنياويشهدالله على مافىقلب موهو ألدالخصام واذا تولى سمى في الارض ليفسد فيهاالآية وقال تعمالى واذالقوكم فالواآمنا واذاخاواعضواعلكم الانامسل من الغيظوقال تعمالى براؤنالناس ولا يذكرون الله الافاسلا مذبذبين بنذلكوالا ات فهسم كثيرة وكان النفاق يكثر في ابتداء الاسلام عن

مدخل فى ظاهر الاسلام ابتراء اغرض وذاك ممايقل فى زمانناوليكن يكثر نفاق من ينسسل عن الدين باطنا فيصدا المنقوالنار والدارالا خوميلا الى فول المطدة أو يعتقد طي بساط الشرع والاحكام ميلاالي أهسل الاباحة أو يعتقد كفرا أو بدعة ويعو يظهر خلافه قهو ولاعمن المنافقين المراثين الخلدين في النار وليس وراءه ذا الرياء رياء وحال هؤلاء أشد حالامن الكفار الجاهرين لانههم يحعوابن كالمرالياطن ونفاق الظاهر

الثانية الرياء بأصول العبادات مع التصديق بأصل الدين وهذا أيضاعظم عندالله والكنمدون الاقل بكثير ومثاله أن يكون مال الرخل في يدغيره فيأسر وبأخراج الركاة خوفامن ذمه والله يعلم منه الله لوكان في يدول المسلمة ويدخل وقت الصلاة وهو في جمع وعادته ترك الصلاة في الخلوة وكذلك يحضر الجعة ولولا نحوف المذمة لكان لا يحضرها أويصل وجه أو يبر والديه لاعن وغبة ولكن خوفامن الناس أو يغزوا و يحم كذلك فهذا مراء معه أصل الاعمان بالله يعتقد الهلام عبود سواء ولوكاف ان يعد غبر الله أن يعتمد الخاب العبادات المسل و ينشط عنداطلاع الناس (٧٧٧) فتكون منزلة عندالحاق أحد المدمن

منزلته عندالخالق وشوفه من مذمة الناس أعظم من خوفهمن عقاب اللهورغبته في محدثهم أشدمن رغبته في تواب الله وهذاعاية الجهل وماأحدرصاحبهالقت وان كان غميرمنسلون أصل الاعان من مدن الاعتقاد والثالثة أنلا مرائى بالاعان ولابالفرائض ولكنه رائي النوافل والسين التي لوتركهالا دمصى ولكنه تكسل عنها فى الخاوة الفتور رغبتمه ثوابها ولايشار لذةالكسل على مارحى من الثواب ثم يبعثه الرياءعلى فعلها وذلك كمض والحاعة فالصلاة وعمادة المريض وأتباع الخنازة وغسل المت وكالتهد باللهل وصيام اوم عرفة وعاشو راءو يوم الاثنين والجيس فقد رفعل المرائي جسلة ذاك شوفامن المذمة وطلما للمصحدة وبعلمالله تعالى منهانه لوخلاسفسة المازاد على أداء الفرائض فهذاأ مضاعظم ولكنمدون

الله منه بمنه (الدرجة الثانية الرياء باصول العبادات مع التصديق باصل الدين وهدنا أيض عظم عند الله ولكنه دون الاول بكثير ومثاله أن يكون مال الرجل في يدغير ، فيأمر ، بانواج الزكاة خوفا من ذمه) أى ان يلحقه ذم من الناس (والله تعمالي يعلم انه لوكان في يديه) ومُقَكَّمنا منه (لما أخرجها) بخلامنه (أويدخلوقت الصلاةوهو في جمع) من الناس (فيصلي معهم وعادته ترك الصلاة في الحلوة) أذا كان مُنفردًا بنفسه (وكذلك يصوم رمضان وهو يشتهُ عن نحاوة من الخلق ليفطر وكذلك يحضر الجعة) مع الناس (ولولاخوفه المذمة لكان لا يحضرها أو بصل رحه أو يبروالديه لاهن رغبة لكن خوفامن الناس أو يغزوا ويحبح كذلك) دفعالشين العار والذم عنه فقط (فهذام اعمعه أصل الاعمان بالله بعتقد الهلامعبود سوآه ولو كأف أن بعبد غسيرالله أو يسحد لغسرالله لم يفعل ولكنه بترك العبادات للكسل وينشط عند الملاع الناس) واليهأشار على رضى الله عنه بقوله للمراثى ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و ينشظ اذا كان مع الناس كاتقدم في الا ثار ور وي صاحب الحلية من طريق عقيل بن معقل قال معمت عي وهب بن منبسه يقول ان احكل شي علامة يعرف بهاو يشهدله أوعليه فذكر الحديث وفيه وللمنافق ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده و ينشط اذا كان أحد عنده و يحرص في كل أمره على المحمدة (فتكون منزلته عندالخلق) في قلوبهم (أحساليه من منزلته عند الخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفه من عقاب الله ورغبته في محدثهم أشدمن رغبته في وإب الله تعالى وهذا غاية الجهل وما أُحِدر صاحبه بالمقت) من الله تعمالي (وانْ كَانْ غيرمنسل من أصل الإعمان من حيث الاَعتقاد الدرجة الشالثة ان لا يرائى بالأعان ولابالفرائض ولكن ترائى بالنو أفسل والسنن التي لوتر كهالانعصى) الله تعالى بتركها (واكن يكسهل عنها في الحاوة لفتَّور رغبته في ثواج اولا يثاره لذة الكسل على ما مرجى من الثواب ثم يبعث ما لرياء على فعله وذلك كحضور الجاعة في الصلاة وعيادة المريض واتباع الجنائر وغسل اليت وكالته عد بالليسل وصيام) يوى (عرفة وعاشو راءو) صوم (يوم الاتنان والجيس فقد يفعل الرائي جلة ذلك حوفاللمذمة وطلبا للمعمّدة) من الناس (ويعلم ألله تعمالي الهاوخلا بنفسه لما زادعلي اداء الفرائض فهذا أيضا عظيم) عندالله تعمالي (ولكن هودون ماقبله فان الذي قبله آثر حد الخلق على حد الخالق وهو أيضا قد فعل ذلك واتفى ذم الخلق دون ذم الخالق فكان ذم اللق عندوأ عظم من عقاب الله تعالى وأماهدا فلم يفعل ذلك لانه لم يحف عقاباعلى ترك النافلة لوتر كهاوكانه على الشنطرمن الاول وعقابه نصف عقاه فهدذاهوالرياء باصول العبادات القسم الثاني الرياء باوصاف العبادات لاباصولها وهوأ يضاعلى ثلاث درجات الدرجة الاولى أت يرائى بفعل مافى تركه نقصات العبادة كالمنى غرضه ان يخفف الركوع والسعود ولايطول القراءة فاذارآ آالناس أحسن الركوع والسعود وترك الالتفات) عينا وشمالا (وقد قال ابن مسعود من نعل ذلك فهو استهانة يستهين بهاريه) أخرجه ابن أبي شيبة في المُصنف بلفظ من صلى صلاة والناس مرونه فليصل اذا خلامثا هاوالافاعيا هي استهانة يستهين بها ربه

ماقبله فان الذى قبله آثر حدا الحلق على حدا الحاق وهذا أيضا قد فعل ذلك واتق ذم الخلق دون ذم الحالق فكان ذم الخلق أعظم عنده من عقاب الله وأما هدذا فلم يفعل ذلك لا تعلق عقابه فهذا هوالرياء عقاب فهذا هوالرياء بأصول العبادات به القسم الثانى الرياء بأوصاف العبادات لا بأصولها وهو أيضا على ثلاث در جات به الاولى ان يراق بفعل ما فى تركه القياد العبادة كالذى خرصه النابي المستودولا يعاقل القراءة فاذار آء الناس العسن الركوع والسعودولا يعاقل القراءة فاذار آء الناس العسن الركوع والسعود وتولئ الالتفات وتم القعود بين السعد تين وقد مقال ابن مسعود من فعل ذلك فهواستهان بها ويه عزوج ل

أى انه ايس بالى باطلاع الله عليه في الحاوة فاذا اطلع عليه آدى أحسن الصلاة ومن جلس بين يدى انسان متر بعا أومنه عيد الدخل علامه فاستوى وأحسن الجلسة كان ذلك منه تقديم الغلام على السيدوا ستهانة بالسيدلا يحالة وهذا حال المراثى بقسين الصلاة في الملاكدون الخاوة وكذلك المائم وكذلك الذي يعتادا خواج الزكاة من الدنا يرالوديمة أومن الحب الردى وفادا اطلع عليه غيره أخرجها من الجيدة وفامن مذمته وكذلك المعائم يصون سومه عن الفيهة والرنث لاجل الخلق لا كالالعبادة الصوم خوفامن المذمة فهذا أيضام نالرياء الحفاو ولان فيه تقديما للمعاوة بن على الخالق ولكنه دون الرياء بأسول المتطوعات فان الحالم المرائى المائم والمعادة المتابقة لالسنتهم عن الغيمة فائهم اذار أوا تتخفيف الركوع والسحود وكثرة الالتفات أطلقوا الاسان بالذم (٢٧٨) والغيمة والماقت ميانتهم عن هذه المعصية فيقال له هذه مكيدة الشميطان عندك

وأخرجه أيضا عن حسديفة مثله (أى ليس يبالى باطلاع الله عليه فى الخلوة فاذا اطلع آدىعليسه أحسن الصلاة) والمها ركوعا وسعبوداً وقراءة (ومن جلس بينيدي انسان متر بعا أومتكما فدخسل فالدمه فاستوى وأحسن الجلسة كان تقديما للغلام على السيد واستهانة بالسيد لامحالة وهسدا حال المرائى بتحسين الصسلاة فى الملادون الخلوة وكذلك الذى يعتاد اخراج الزكاةمن الدنانير الردية أومن اللب الردىء فاذااطلع عليه غيره أخرجها من الجيد خوفامن مذمته وكذلك الصاغ يصون صومه عن الغمة والرفث لاحل الخاق لاا كمالا لعبادة الصوم بل خوفا من المذمسة فهذا أيضا من الرياء الحظور الان فيه تقدعا العف اوقين على الخالق ولكنهدون الرياء باصول التطوعات فان قال الرائي اغما فعلت ذلك صيانة لالسنتهم عن) الوقوع في (الغيبة فانهم اذارأوا نخفيف الركوع والسعود وكثرة الالتقات اطلقوا ألسنتهم بالذم والغيبة فاعما قصدت صيانهم عنهذه العصمة فيقال له هذه مكددة من الشيطان وتلبيس) وأغر بروخداعات (وليس الاصركذاك فان ضررك من نقصان صلاتك وهي خدمة منك اولاك أعظم من ضررك من غيبة غسيرك فاو كان باعثك الدين الكانت شفقتك على نفسك أكثر وما أأنت في هذا ألا كمن يهدى وصيفة) أى جارية (الى ملك) من الماوك (لينال منه) فضلاو (ولاية يتقلدها فهديها اليهوهي عوراء) أي معينة (قبعة) العورة (مقطوعة الاطراف ولايماني به اذا كأن الملك وحده وإذا كان عنده بعض عبيده امتفع حوفا من مذمة غدادمه وذلك عال بلمن تراعى جانب غلام الملك ينبغى أن تكون مرافبته للملك أكثرنع للمراءى فيسمالنان احسداهماان يطاب بذلك المنزلة في) القاوب (والحمدة عند الناس وذلك خرام قطعاالثانية ان يقول ليس يعضرفي الاخلاص في عسين الركو عوالسعود ولوخففت كانت صلاق عند الله ناقصة وآذاني الناس بغيبتهم وذمهم فاستغيد بعسين الهيئة دفع مذمتهم) عني (ولاأر جوعليه قوابا) في الآخرة (فهو خيرمن ان اثرك قعسن الصلاة في فوت الثواب وتحصل المذمة فهذا فيه أدنى نظر والصيم أن الواجب عليمه أن يعسن ويخلص) في صدُّلُنه (فان لم تحضره النية فينبغي ان يستمر على عادته في الخارة فليس له ان يدفع الذم بالمراآة إبطاعة الله تعمالي فان ذلك استهزاء كاسبق) من قول قتادة(الدرجــة الثانيــة ان برائي بغمـــل الهالانقصان فىتركه ولكن فعسله فىحكم التكملة والتتمة للعبادة كالتطويل فىالركوع والسعود ومدالقيام) بتطويل القراءة فيه (وتحسين الهيئة في رفع البدين والمادرة الى التكبيرة الاولى) مع الامام (وتحسين الاعتدال والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وكذلك كثرة الحلوة في صوم ومضان وطولُ الصحت وكاختيار الاجود على الجيد في أخراج (الزكاة واعتاق الرقبة الغالبسة) الثمن

وتلبيس وليسالام كذلك فان ضرركمن نقصات صلاتك وهي خدمة منك اولال أعظهمن ضررك بغبية غيرك فاوكان باعثك الدمن لكان شفقتك على نفسل أكثر وماأنتف هذا الاكن يهدى وصيفة الى ملك لسالمنه فضلا وولاية يتقلدهافهديهاالب وهي عوراء قبعة مقطوعة الاطراف ولا يمالى بهاذا كان الماك وحده وإذا كان عنده بعش غلهانه امتنع خوفا من مذمة غلمانه وذلك محال بلمن راعى جانب غدلام اللك ينبدغي أن تكون مراقبته للملك أكارنع للمراثى فسم الثان أحداهسما ان بطاح بذلك المدنزلة والمجدة عندالناس وذلك حوام قطعا والثانسة أن يقسول ليس يحضرني الاخسلاص في تعسسن الركوع والسحود ولو

خدة فت كانت صلاق عندالله ناقصة وآذاني الناس بدمهم وغيبتهم فأستفيد بتحسين الهيئة دفع مذه تهم ولا أرجو عليه وغيبتهم فأستفيد بتحسين الهيئة دفع مذه تهم ولا أرجو عليه أن يحسن و يخلص عليه قوا بافه وخير من ان أترك تحسين الصلاة في فوت الثواب وتعصل المذمة فهذا فيه أدنى نظر والعميم ان الواجب عليه أن يحسن و يخلص فان لم تحضره النية في نبغي أن يستمر على عادته في الخاوة فليس له أن يدفع الذم بالمراآ ، بطاعة الله فان ذلك استهزاء كاسبق به الدر جة الثانية أن يراقى بفعل ما لا تقصان في تركه وليكن فعله في حكم التسكم له والتهم العبادته كالنطويل في الركوع والسجود ومد القيام وتحسين الهيئة ووقع البدرة الى التكميرة الاولى وتعسين الاعتدال والزيادة في القراء على السورة المعتادة وكذلك كثرة الله وفي صوم رمضان وطول المعتد وكاختيار الاجود على المجيد في الرقيمة الغالمية

فى الكفارة وكلذاك بمالوخلا نفسة لكان لا يقدم عليه الثالثة أن برائى بريادات نارجة عن نفس النوافل أيضا كمضوره الحاعة قبل الغوم وقصده الصف الاقل وتوجهه الى عن الامام وما يحرى بحراه وكلذاك بما يعلم الله منه أنه لوخلا بنفسه لكان لا يبالى أن وقف ومنى يحرم بالصلاة فهذه درجات الرياء بالاضافة الى ما يرائى به وبعضه أشد من بعض والسكل مذهوم بر (الركن الثالث) به المراءى لا جله فان المعرات مقصود الا يحالة وانحا برائى لا دراك ما أو جاه أو غرض من الا غراض لا يمانة وله أيضائلات درجات به الاولى وهى أشدها وأعفامها أن يكون مقصوده القديم من معصمة كالذي يرائى بعباداته و بظهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع عن أكل الشهات وغرضه ان يعرف بالامانة فيولى القضاء أوالا وقاف أوالوسايا أومال الايتام فيأخذه أو يسلم اليه تفرقة (٢٧٩) الزكاة أو الصدقات ليستأثر بما

قدر عليسه منها أو بودع أالودائم فمأخذها ويجمدها أوتسملم اليسه الاموال التي تنفق في طريق الجيم فعند تزل بعضها أركاها أو يتوصل جاالى استتباع الجيم ويتوصل بقوتهم الى مقاصد دالفاسلة في للعامى وقد نظهر بعضهم زى التصوف وهيئسة اللشوع وكازم الحكمة على سنمل الوعفا والتذكير ولفا قصده التعبدالي امرأة أوغلام لاحل الفعور وقد يحضرون محالس العلم والنذكر وحاق القرآن نظهر ون الرغبة في سماع العملوالقرآن وغرضهم ملاحظة النساء والصسات أويخرج الىالجيج ومقصوده الظفر عن في الرفقة من امرأة أوغسلام وهؤلاء أَبِعْضِ المرائدين الى الله أمالى لانمسم حماواطاعة ربهم سلا الى معصيته

(فى الكفارة وكلذاك ممالوخلابنفسملايقدم عليه الدرجة الثالثة أن والى فريادات خارجة من نفس النوافل أيضا كمضوره الجماعةقبل القوم وقصده الصف الاول وتوجهه اتى عبن الامام وما يحرى بحراه وكلُّ ذلك يعلم الله منه انه لوخلا بنفسه لكان لايمالي أين وقف)ومتى (يحرم بالصلاة فهذه درجات الرياء مَالاَحْنَافَةُ الْيَامَا وَاعِي بِهُو بِعِضَهُ أَشَدَ مِنْ بِعِضُ وَالسَّكُلِ مِذْمُومٍ ﴾ وصاَّحبِهُ تجقوت عند الله تعالى والله الموفق (الركنّ الثالث المراءي لاحسله فان المرائي مقصودا لأبحالة فانه لا برائي الا) وفي نسخسة فانحا برائى (لادراك مال أوجاه أوغرض لابحسالة وله أيضا ثلاث درجات الدرجـــةالاولى وهي أشـــدها وَّأَعظمُها ان يَكُونُ مَقْصَدِهِ الْهُكُن من معصية الله كالذي رأتْ بعبادتُه ويظهر التقوى والورع بكثرة النوافل والامتناع من أكل الشهات وغرضه أن يعرف بالامانة) عندهم (فيولى) منصب (القضاءأوالاوقاف أوالوحايا أومال الاينام فيأخذها أوبسلم اليه تفرقة الزكاة أوالُصدقات ليستأثر عُما يقدر عليهمنها أو يودع) عنده (الودائع فيأخذها أو يجعدها أو تسلم المه الاموال التي تنفق في طريق الحيم فطنزل) أي يقتطع (بعضها أوكاها أو يتوصل بها الى استنباع الجيم ويتوصل بقوتهم الى مقاصدة الفاسدة فى المعاصى و قد نظهر بعضهم زى التصوّف وهسة الخشوع وكادم الحكمة على سسل الوعظ والتذكير وانما قصده النحبب آلى امرأة أوغلام لاحل الفعور وقدد يعضرون مجالس العلم والنذكير وحاق القرآن يظهر ون الرغبة في سماع العلم والقرآن وغرضهم ملاحظة النسوان والصيبان أو يخسر جالى الحيج ومقصده الظفر بن فى الرفقمة من غدام أو امر أة وهولاه أبغض المراثينالي الله تعمالي لانهم جعلوا طاعة الله سلما لمعصيته والتخسدوها آلة و بضاعة ومتحرا لهم في فسقهم)وخبيت صنعهم (ويقرب من هؤلاء وان كأن دونهم من هومقترف حرعة الهم بها وهو مصر علمها وثريد أن ينفي المتهمة عن نفسه فيظهر الثقوى لنفي التهمة كالذى جحدوديعة) لانسان (فاتهمه الناس بهافتصدق بالمال ليقال انه يتصدق عمال نفسه فكميف يستحل مال فيره وكذلك من ينسب الى فوربام أن أوغلام فيدفع عنهالتهمة بالخشوع واظهار التقوى) حتى لايفان به ذلك (الدرجسة الثانية ان يكون غرضه نيل حظ مباحمن حظوظ الدنيامن مال أوز كأح امرأة جيلة) الصورة (كالذي يفلهر الحزن والبكاء ويشتفل بالوعفا والتذكير لتبدناله الاموال وترغب فنكاحه النساء فيقصد أماامهاأة بعينه الينسكعها أوامرأة شريفة)فقومها (على الجلة وكذلك يرغب في أن يتزوج بنت عالم عابد فيظهر له العلم والعبادة ليرغب في تزويجه أبنته فهذار ياء محظو رلانه طاب بطأعة آلله مناع) الحياة (الديماولكنه دونالاولى فات المطاوب بهذا مباح فىنفسه الدوجة الثالثة أنلايقصد نبسل حظ

والتخذوها آلة ومخراو بضاعة لهم فى فسسقهم ويقرب من هؤلاء وان كان دونهم من هومة ترف حيمة الهم بهاوه و مصر عليها وبريدان ينفى التهمة عن نفسه في فله والتقوى لنفى التهمة كالذى جد وديعة والهمه الناسم افيت مقابل البقال اله يتصدق على الفسسة في كيف يستعل مال غيره وكذلك من ينسب الى فور بامراة أوغلام فيدفع التهمة عن نفسسه بأنفش وعواظها والتقوى به الثانية أن يكون غرضه نبل حظ مباح من حظوظ الدنيا من مال أو نسكام امرأة جملة وشريفة كالذى يظهر الحزن والبكاء ويشستغل بالوعظ والتذكير لتبذل له الاموال و برغب فى نسكام ما المساعف قصدا ما امرأة بعينها المنكمة ها أواصراً فشريفة على الجلة وكالذى برغب فى أن يترقح بنت عالم عابد في ظهر له العلم والعبادة البرغب فى ترويحه ابنته نهذا رياء محفا ورلانه طاب بطاعة الله مدا عالجياة الدنيا ولسكنه دون الاؤل فان المطاوب بهذا مماح في نفسه به الثالثة ان لا يقصد ندل حظ

وادراك مال أوندكاح ولكن يظهر عبادته خوزفامن أن ينظر المديدن النقص ولا بغد من الخاصة والزهادو بعتقدا نه من جلة العامة كالذي عشى مستعلاف طلع عليت ألناس في سب المشي ويترك العلم كلايقال الهمن أهل اللهووالسهولامن أهل الوقاروكذلك ان سبق الى عشى مستعلاف طلع عليت الناس في سب المشيوية المناس في سب المنظر المديدة الناس ويقول ما أعظم غفلة الضحك أو بدام نسام المناب المناف المناس المناب المناب المناب المناب وكالذي يرى عامة يصافح المناب ويطق بالعوام ولو خلاب في مناب المناب المناب

وادراك مال أونكاح ولكن يفلهر عبادته خيفةمن أن ينظر البسه بعين النقص ولا يعسد من الخاصة والعباد) وفي نسخت بدله والزهاد (ويعتقد انه منجلة العامة ومن آ حاد الناس كالذي عشي) في طريق (فيطلع عليه الناس فيعسن المشي جيئته ويترك العجلة) والاسراع (كيلايقال اله من أهل اللهو والسهولامن أهل الوقار) والخشوع (وكذلك يسبق المالضحك أو يبدرمنه المزاح فيخاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبيع ذلك بالاستغفار) والحوفلة (وتنفس الصعداء واظهار الحزن) وتغير اللون (ويقول ماأعظم غفلة آلاً دمي عن نفسه والله تعمالي يعلم منها له لو كان في خلوة لمما كان يثقل عليه ذلك وانما يخاف أن ينظر اليه لابعين النوقير) والتعظيم (وكالذي يرى جماعة يصاون التراويج ويتهمدون أو يصومون الاثنين والجيس أو يتصدقون فيوافقهم) في فعلهم (خيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولوخلا بنفسه لكان لايفعل شيأ منه وكالذي يعطش في يوم عرفة وعاشوراء أوفى الاشهر الحرم فلايشرب خوفا من أن يعلم الناس انه غسير صاعمً فأذا ظنوا به الصوم امتنع من الاكللاجلهم أو يدعى الى الطعام فيمتنع) من الاكل (ليفان انه صائم وقد لايصر بانه صائم وآكان يقول لى عذر وهو جمع بين خبيثين فاله برائي انه صائم ثم يرائي انه مخاص ليس عراء وانه يعترز من أن يذكر عبادته الناس فيكون مراثيا فيريد أن يقال أنه سائر لعبادته ثم أنه أن اضطرالي شرب) ماء (لم بصبر عن أن يذكر لنفسه عذرا تصريحا أو تعريضا بأن يتعلل عرض اقتضى فرط العطش) ولولم يشرب لنضرر (و يمتنع) لاجهل ذلك (من الصوم أويقول ا فطرت تطبيها لقلب فهلان) و يسميه (ثم قدلا بذكر ذلك متصلا بشر به كى لا بفان به انه بعتذر رياء ولكنه يصبر ثم يذكر عذرا في معرض حَكَاية) يسوقها (مثل أن يقول أن فلانا) ويسميه باسمه (محب الدخوان شديد الرغبة في أن يأكل الانسان من طعامه وفد أل على اليوم ولم أجد بدا من تطبيب قلبه) فوا فقته (ومثل ان يقول ان أي اضعيفة القلب مشفقة على تظن انى لوصات توما مرست فلا ندى ان أصوم) رعاية الحاطرها (فهذا وما يجرى تجراه عسلامات الرياء ولا يسبق الى اللسان الالرسوخ عرق الرياء فى الباطن) وعُكنه منه (أما الخلص فلا بمالى كيف نظر الحلق البه فاتلم تمكن له رغبة فى الصوم وقدعه الله ذلك منه فلابر يدان بعثقد غسيره مايخالف علمالله فيكون مليساوات كانشاله رغبة في الصوم لله قنع بعلم الله ولم يشرُّكُ فيه غيره وقد يخطرله) بماله (أن في أظهاره أقتداء غيره به وتحرُّ يك رغبة الناس فيلم وفيه مكيدة وغرور وسيأتي شرح ذلك وشروطه) في الفصل الذي بعده (فهذه در جان الرياء ومراتب أمسناف المراثين وجيعهم تحت مقت الله وغضبه وهو من أشد المهاكات واندن شدته ان فيسه شوائب هي أختي من ديب النمل كاو رديه الخبر) قال العراقي رواه أحد والطبراني من حديث أبي ا

وظاهد به أنه بعشد دروياء المساد منه (أما الخلص فلا بمالي كيف نظر الخلق البه فان لم تشكن له رغبة في الصوم وقد علم الله ذلك منه في معسرض حكاية عرف المساد والمنه وقد علم الله فلا بمالي كيف نظر الخلق البه فان لم تشكن له رغبة في الصوم لله قنع وعلم الله ولم في معسرض حكاية عرف المساد والمساد والمساد والمساد والمساد والمساد والمسلمة وقد وعلم المنه والمساد والمساد

فلنوابه الصوم امتنع عسن

الاكللاحلة أوبذعيالي

طعام فهتنع ليظان أنه صائم

وقسد لانصر حبأنى صائم

ولكن يقول لى عذروهو

الجدم سنحسشفاله ري

أنه صائم ثم برى أنه مخلص

ليس براءو أنه يحسار زمن

أن يذكر عبادته الناس

فمكون مرائما فبر مدأن

يقال الهسائر لعبادته ثمان

اضطرالي شربالم بصرعن

أن مذكر لنفسه فسه عذرا

أصر يحا أوتعسر بضامان

يتعلل عرض مقتضي فرط

العطش وعنع من الصوم

أويقول أفظمرت تطسيا

لقل فلات مُقدلاند كر

ذلكمتم الابشر به كاللا

ولفيه فول العلماء فضلاعن العباد الجهلاء باسمات النفوس وغوائل القسلوب والله أعلم هربيان الرباء الحنى الذى هوأخنى من دبيب النهل) * اعلم أن الرباء بإلى فالجلى هوالذى يبعث على العمل و يعمل عليه ولوقت الثواب وهوأ جلاه وأخنى منه فليلاهو مالا يعمل على العمل يجرده الاانه يخفف العمل الذى يربيه وجه الله كالذى يعتاد الته حدكل لياة و يثقل عليه فاذا فول عنده ضيف تنشط له وخف عليه وعلم اله أنه لولار جاء الثواب لكان لا يصلى نجر در ياء النيفان وأخنى من ذلك مالا يؤثر (٢٨١) في العمل ولا بالتسهيل والتخفيف أيضا

ولكنهممع ذاكمستبطن فى القلب ومهمالم يؤثرف الدعاءالى العمل لمعكن أن بعرف الابالعلامات وأحلى عدلاماته أن يسر باطلاع الناس على طاعته فرب عسد بعلص فيعسله ولا معتقسدالرباء بليكرهه و بردهو يتمهالعمل كذلك وأمكن إذا أطلم علمه الناس سروذلك وأرتأحله وروحذاك عن فليه شدة العمادةوهذاالسروريدل على ماء خنى منده رشم السرورولولاالتفات القلب الحالناس الماظهر سروره عندد اطلاع الناس فاقد كان الرياء مستكافي القلب استكان الناد فيالخس فأظهر عنهاطلاع الخاق أثرالفسرح والسرورغ اذا استشمرالأةالسرون بالاطلاع ولم يقابل ذلك تكراهسة فنصيرذ للذقوال وغمذاء العرق الخفيس الرياعجي بخبرك على نفسه وكة عديدة فيتقامى. تقاضا خفاأن يتكاف سيابطلع عليه بالتعريض والقاء الكلام عرضاوان كان لايدعوالى التصريح

موسى الاشعرى اتقواهذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل و رواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه وضعفه هو والدار قطنى اه قلت حديث أبي موسى أخرجه أيضا ابن أبي شبية فى المصنف ولفظه خطب غارسول الله صلى الله عليه وسلمات وم فقال بأجها الناس اتقوا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم الما نعوذ بك ان انشرك بك شيا نعله و نستغفرك لما لا نعله و رواه كذلك أحد والطبراني وأما حديث أبي بكر فلفظه الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ اذافعله الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ اذافعلته أذهبت عنك صغار الشرك وكاره تقول اللهم المأعوذ بك أن أشرك بك وأنا علم واستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات كل م هكذا رواه هناد فى النهدوا حكم من النوادروأ مو يعلى وابن المنذروا بن السنى ف على وم وليلة وهو حديث حسن و روى المحمن حديث ابن عباس الشرك فى أمتى أخفى من دبيب النمل على الصفا وهو فى الحلية بلفظ من المستكنة والله المؤون (فضلاعن العبادة الجهلاء بالفاوس وغوائل القلوب) ها المستكنة والله الموقى سنديب النمل على المفاوق به (بيان الرأياء الخي الذي هو أخفى من دبيب النمل على المفاوق به (بيان الرأياء الخي الذي هو أخلى من دبيب النمل على المؤلف) به المستكنة والله الموقى المنادة المؤلف المنادة المؤلف من دبيب المنال) به المنادة المؤلف المؤلفة وهو فى المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة وهو فى المؤلفة والمؤلفة المؤلفة المؤلفة

(اعلم) هدالة الله تعالى (ان الرياء جلى ونفي فالجلي هو الذي يبعث على العمل) وينشط عليه (و يحمل عُليه أُولا) لقصد المحمدةُ (دون قصد الثواب) والاحر (وهو اجلاه وأخنى منه قليلا) هو (مالا يحمل على العمل بجرده الاانه يخفف العمل الذي تريده وجه ألله تعالى كالذي يعتاد الته يحدكل ليلة ويثقل عليه فاذادخال عليه الضيفان)وفي نسخة فاذا ترل عليه ضيف (نشطله) وفي نسخة تنشطله (وخف عليه وطرانه لولارجاه ثواب الله لكاثلا دصلى بعردالرياء الضيفان وأخنى من ذلك مالا يؤثرف العمل ولا بالتسهل والخُففيف أيضًا وألكنه مع ذلك مستبطن في القلب) أي مستقرف بأطنه (ومهما أم يوَّ رَفي الدعاء الى العمل لم عكن ان بعرف الابالعلامات) الدالة عليه (واجلى علاماته ان يسر) أي يقرح (با طلاع الناس على طاعته فرب عبد يخلص في عله ولا يعنقد الرياء بل يكرهه ورده ويهم العمل كذلك واذا اطلع عليه الناس سره ذلك وارتاحه وانسط وروّح ذلك عن قلبه شدة العبادة)وخفف عنه تقلها (وهذا السرو و بدل على و ياء خنى منه يرشح منعالسر ور ولولآالتفات القابالى الناس ثماظهر سروره عندا طلاع الناس فاقد كات الرياعمستكا فى القلب استكان النارق) قلب (الجر) الصلد (فاظهر منه اطلاع الخلق أثر السرور ثم اذا استشعرانة السرور بالاطلاع ولم يقابل ذلك بكراهية فيصمر ذلك قو تاوغذاء للعرف الخفي) المدسوس (من الرياء حتى يتحرك على نفسه حركة خطية فيتقاضى) أى يطلب (تقاضيا) طلبا (خفيا أى يسكاف سببا يطلع عليه بالتعر يش) والتاويح (والقاء الكلام عرضا وانكان لايدعوالى التصريح وقد يحفي فلايدعوالى الآطهار بالنطق) بالنسات (التعريضا ولاتصريحاولكن بالشمائل) الدالة عليه (كاظهار الحول) أى السقم ﴿وَالْاصَهْرَارُ وَحَمَّضُ الصَّوْتُ وَيَهِسَ ٱلْشَعْتَيْنُ وَجِمَّافَ الرِّيقُ وَعَلَيْهَ النَّعَاسُ الدال على طولَ التَّه حدوآ ثارُ السموع) في العينين (وأخنى من ذلك ان يُعتني بحيث لاثريد الأطلاع ولا يسر) أَى لاَ يفرح (بظهور ا طاعته ولكنه مع ذال أذاراى الناس أحب ان يبدؤه بالشلام) عليه والمساعة (وان يقاباوه بالبشاشة والتوقير وان يثنواهليه) و بمدحوه (وان ينشطوا) أى يخفوا (فى قضاء حوائحه) مهما كانت (وان إ

وقد يخنى فلا يدعوالى الاظهار بالنطق تعر يضاوت وسناه وقد يخنى فلا يدعوالى الاظهار بالنطق تعر يضاوت سريحاً ولكن بالشمائل كاظهار الخول والعفار وخفض الصوت يبس الشفتين وجفاف الريق وآثار الدموع وغلبة النعاس الدال على طول التهميد وأخفى من ذلك أن يختفى عيثلا بريد الاطلاع ولا يسر بظهو وطاعته ولكنه مع ذلك اذارأى الناس أحب أن يبدره بالسلام وان يقابلو بالبشاشة والتوقير وأنزية نواعليه وان ينشطوا في قمد أعدوا نعم وان

يسامعوه فى البيع والشراء وأن يوسعواله فى المكان فان تصرفه مقصر ثقل ذلك على قلبه ووحداذ لك استبعاد افى نفسه كا "نه يتقاضى الاحترام مع الطاعة التى أخفاها مع انه لم يطلع عليه (٢٨٢) ولولم يكن قد سبق منه تلك الطاعة لما كان يستبعد تقصير الناس فى حقه ومهما

إيسامحوه فىالبيعوالشراء) مالايسامح بغيرهم (وان يوسعواله فى المكان) مهما قدم علمهم (فان قصرفيه مقصر ثقل ذاك على قلمه ووحد لذلك استبعاداف نفسه كان نفسه تتقاضى الاحترام على الطاعة التي أخفاها) عن الناس (مع انه لم يطلع عليه ولولم يكن قد سبقت منه تلك الطاعة لما كان ستبعد تقصير الناس في حقه) فيماذُ كر (ومهد مالم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكن قد قنع بعلم الله تعالى أوحده ولم يكن خالياء نشوب خفى من الرباء أخفى من دبيب النمل على الصفا (فكل ذلك وشكان عجبط الأحر ولابسلم منه الاالصديقون) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق رضى الله عنسه الا اعلك شيأ اذا قلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره في خبر تقدم ذكره قريبا (وقدر وي عن على رضي الله عنه انه قال ان الله عز وجل يقول القراء) أى العلماء (يوم القيامة ألم يكن برخص عليكم السعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى الكم ألخواج وفي الديث الا منولا أحراكم قداس توفيتم أجوركم) أغفله العراق وروى البهرق من حديث أبي هر رة يقول الله تعالى لعبده نوم القيامة ياابن آدم ألم أحلك على الخيل والابل وأزة جك النساء وأجعلك ترقع وتوأس فيقول بلي أى رب فيقول أمن شكر ذلك وروى أيضا وكذا أبوالشيخ من حديث عردالله بن سلام يقول الله العبد يوم القيامة ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك ألم تدى أن أزو جك كرعة قومهافزو جتك المالم (وقال عبد الله بن المبارك) رجه الله تعالى في كَتَابُ الزهد والرقائق (روى عن وهب بنمنبه) المماني رحه الله تعالى تقدمت ترجمة في كتاب العلم (انه قال أن رجلامن السماح قالله أصحابه أناانمافارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغمان فنخاف ان يكون قد دخل علينافى أمناه قدامن الطغيان أكثر ممادخل على أهل الاموال في أموالهم ان أحدنا اذالقي أحب ان يعظم لمكان دينه وانسأل عاجة أحبان تقضى له لمكان دينه وان اشترى أحسان وخص علمه لمكأن دينه فبلغ ذلك ملكهم فركب في مركب من الناس فاذا السهل والجبل قدامتلا والناس فقال السائح ماهذا فقيل هدذا الملك قدأ طاك فقال الغلام ائتني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقاوب الشحر فعل يحشو شدقيه ويأكل أكلاعنيفافقال الملك أنن صاحبكم قالواهذا قال كيف أنت قال كالناس وفي حد يث آخر عبرفقال اللئماعند هذامن خيرفانصرف عنه فقال السائر الجديقه الذي صرفك عنى وأنت لى ذام مكذا أخرجه أبونعم فىالحلية من طريق ابن البارك فقال حدثناعبد الله بن محدين جعفر حدثماعلى بن اسحق حدثنا حسين أالحسن المروزي حدثنا عبدالله ن المارك حدثنا بكار بن عبدالله اله سمع وهب بن منبه يقول كانرجل من أفضل أهل رمانه وكان بزار فيعظهم فاجتمعوا المه ذات يوم فقال الآقد خرجنامن الدنماوفارقناالاهل والاموال مخافة الطغمان وقدخفت ان يكون قددخل علمنافي حالناهذه من الطغمان أكثر ممايد خل على أهل الاموال في أمو الهم أرانا يعب أحدثا ان تقضى له حاجته وان اشترى بيعا أن يقارب الكان دينه وان لتى وقرا كان دينه فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعيب به الملك فركب اليه ليسلم عليه و ينظر اليه فلما رآه الرجل قيل له هذا الملك قدأ الذ ليسلم عليك فقال ومايص مع قال الكارم الذي وعظت به فسأل ردأه هل عندك من طعام فقال شئ من غرالشير بما كنت تفطر به فامر به فات على مسير فوضع بين يديه فاخذيا كلمنه وكان بصوم النهار لايفطر فوقف عليه اللك فسلم عليمه فاحابه باحاية خطية فاقبل على طعامه يأكله فقال الله فاين الرجل قبلله هو هذا قال هذا الذي يا كل قالوا نعم قال مأعند هذا منخير فادبر فقال الرحل الحدلله الذي صرفك عنى عماصر فلئه وقدرواه أيضامن طريقه بلفظ آخوفقال حدثناه بالمعدد تناعلي بالمعق حدثناحسين الروزى حدثنا ابالمارك حدثنا عربنعبد

لم يحكن وحود العمادة كعددمها في كل ما رتعلق مالخلق لمركن قسد قنع بعلم الله ولم يكن خالماءن شوب خدفي من الرياء أخفي من دييب النمل وكل ذلك وشك أن يحبط الاحرولا يسلمنه الاالصدية ونوقدروى عن على كرم الله وجهدانه قال الله عز وجل يقول للقراء بوم القيامة ألم يكن مرخص عليكم السعر ألم تكونوا تبتدؤن بالسلام ألم تكونوا تقضى لكم الحدوائج وفي الحديث لاأحراكم فداستوفيتم أحوركم وقال عبدالله سأ المارك روى عن وهب ن منبه انه قال ان رحد الامن السواح فاللاعج الهانااغ فارقناالامه الى والاولاد مخافة الطغيان فنخاف أن نكون قددخسل علمنافي أمرنا هدذا من الطغدان أ كثر مادخل على أهل الاموال في أموالهم ان أحدنا اذا لقيأحبأن معظم اكاندينهوان سأل ماجمة أحسأن تقضى له الكان دينسه وان اشترى شأأحبأن رخصعليه لمكان دينمة فبلمغذلك ملكهم فركب في موكب من الناس فأذا السهل

والجبلة دامتلاً بالناس فقال السائم ماهذا قبل هذا الملائق أظلاً فقال للغلام اثنني بعاهام فأثاه ببقل وزيت الرحن وقلو ب الشعر فعل محشوشد قموياً كل كلاعنه فافقال الملك أين صاحبكم فقالواه ذا قال كيف أنت قال كالناس وفي حديث آخر بخير فقال الملائ ماعند هذا من خير فانصرف عنه فقال السائم الجديثة الذي صرفك عنى وأنت لى ذام فلم را الخناصون حافف ين من الر باءا خنى يحتهدون الذلك في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة محرصون على الحفائها أعظم مما يحرص الناس على الخفاء فو احشهم كل ذلك رجاءات تخلص أعمالهم الصالحة فيعازيهم الله في القيامة باخلاصهم على ملا من الخلق اذعلواات الله لا يقبل في القيامة الا الخالص وعلوا شدة حاجتهم وفاقتهم في القيامة وانه يوم لا يتفع (٢٨٣) فيه مال ولا بنون ولا يجزى والدعن والم

و مستغل الصديقون بأنفسهم فيقولكلواحد نفسى نفسى فضلاعسن غيرهم فكانوا كزواربيت اللهاذا توجهوا الحمكة فانهم يستعيرن معأنفسهم الذهب المغربي الخالص لعلهميات أرباب البوادى لاتروج عندهم الزائف والنهرج والحاحة تشد فىالبادية ولاوطن يفرع السهولاجهم يتمسك به فلا ينعى الاالخالص من النقد فكذا بشاهد أرباب القاوب يوم القيامة والزاد الذي سترودونه له من التقوى فاذاشوا ثبالرياء الخفى كشرة لاتنحصر ومهما أدركمن نفسه تفرقة بين أن بطلع على عبادته انسان أو بهممة ففسه شعبةمن الرياءفانه لماقطع طمسعه عدن الهائم لم يبال حضره الهائم أوالصيدان الرضعأم غابوا اطلعواعلى حركتهأم لم تطلعوا فسلو كان مخلصا فأنعابعلم لتعلاستعقرعقلاء العياد كالسحقرصيانهم ومحانينهم وعلم أن العقلاء لايقدرون لهعلى رق ولا أجل ولازيادة ثواب ونقصات العقاب كالايقدرعليه الهام

الرجن بنمهر باله معروهب بنمنبسه يقول ان المك مع باجتهاده فقال لا تينه نوم كذا وكذا ولاسلن علمه فاسرعت البشرى الى هذا الراهب فلا كانذاك اليوم وطنانه يأتمه خرب الى مضعى له قدام مصلاه وأخر به الشف فيه بقل و زيت وحص فوضعه قريبامنه فلا أشرف اذاهو بالله مقبل ومعه سواد من الناس قد أحاطوابه فاوضعواقر بمافلا برى سهل ولاجمل الاقدملي من الناس فعل الراهب بجمع من تلك البقول والطعام ويعظم الاقمة ويغمس فالزيت فياكل كالاعنيفارهو واضع رأسه لاينظر الى من أناه فقال الملك أين صاحبكم قالوا هوهذا قال الملك كيف أنت بافلان فقال الراهب وهو يأكل ذلك الاكل كالناس فردا الملأعنان دالله وقال مافى هذا من خير فلماذهب فال الراهب الجدلله الذي أذهبه عني وهولي الاثم (فلم وزل المخلصون خائفين من الرياء الخني يجتهدون الذلك فخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة إ يحرصُونَ على اخفائها) وكتمهامهما أ مكن (أعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم) عن الناس (كُلْ ذَالنُوجاءان يُعْلَص علهم فيجازيهم الله يوم القيامة باخلاصهم على ملامن الخلق اذعلوا ان الله لا يقبل وم القيامة الاالخالص) فقدر وى النساق والطبراني من حديث أبي امامة الاالخالص) فقدر وى النساق والطبراني من حديث أبي امامة الاالخالص ألعمل الاما كانله خالصاوابتغي به وجهه وأخرج الخطيب فى المتفق والمفترق من حديث الضحاك بن قيس الفهرى يا أبها الناس اخلصوا أعمالكم لله فان الله لا يقبل من الاعمال الاماخلص له (وعلوا شدة حاجتهم وفافته ــ م في القيامة وانه يوم) عظيم كما فال الله تعــ الى يوم (لا ينفع مال ولا بنون الامن أنى الله بقلب سليم) خااص من شوائب الرياء (ولايجزى والدعن ولده ولامولود هو جازعن والده شبأ ويشتغل الصديقون) والصالحون (بأنفسهم فيقول كلواحد نفسي نفسي فضلاعن غيرهم) بمن لميدا نوامقاما ثهم (فكانوا) في سأوكهم (كُروّار بيت الله) الحرام (اذا توجهوا الى مكة) شرفها الله تعالى (فانهم يستصبون مع أنفسهم الذهب المصرى الخالص) عن الغش وألحلط (لعلهم بان أر باب البوادي) وهم العر بان (لا يروج عندهم الزيف والنهرج) وهوالردىء المغشوش (والحاجة تشتدفى البادية ولاوطن) هناك (يفزع اليه) في تغمير الذهب (ولا جمير يتمسلنه) في المعاونة (فلا ينجى الاالحالص من النقد) ولا يقضى الحاجة الأهو (فهكذا يشاهد أرباب القاوب وم القيامة) والسفر اليه كالسفر الى مكة (والزاد الذي يتز ودون له التقوى) والبه يشير قوله تعمالى وتزودوا فانخبر الزادالتقوى (فاذاشوائب الرياء الحني كثيرة لانخصر ومهمما أدرك من نفسه تفرقة بين أن يطلع على عبادته انسان أو بهيمة ففيه شعبة من الرياء فانه لماقطع طمعه عن البهامُ لم يبال حضرته البهامُ أمّ الصبيات الرضع أوغابوا) وسواء (اطلعواعلى حركته أولم يطلعوا فالو كان مخلصاقانعابعم الله لاستحقر عقلاء العباد كالسحقر صبيانهم ومجأنينهم وعلم ان العقلاء لايقدرون له على رقولاأجل ولازيادة ثواب ونقصان عقاب كالاتقدر عليه الهائم والصبيان والجانين فاذالم يجدذاك) أى ادراك التفرقة من نفسه (ففيسه شو برياء خنى وليسكل شوب عبط اللاحر مفسد اللعمل بل فيه تفصيل) سيأتىذ كره فى الفصر للذى يليه (فان قلت في الرى أحدين فلن عن السرورا ذاعرف بطاعته فالسرو رمذموم كلهأو بعضمه مجودو بعضه مذموم فنقول أقلا كلسرو رفليس بمذموم كله بلالسرور منقسم الى محودوالى مذموم فاماالحمودفار بعة أقسام الاول أن كمون قصده اخفاء الطاعات والاخلاص لله تعلى) منها (واسكن الما طلع عليه الخلق علم ان الله أطلعهم)عليه (وأطهر الجميل من أحواله

والصبيان والمجانين فاذالم يجد ذلك فله يدوب خنى ولكن ليسكل شو بعبطا للاحرم فسدا للعمل بل فيه تفصيل فان قلت فمانرى أحدا ينفك عن السروراذا عرفت طاعاته فالسرو رمند موم كله أو بعضمه مجود و بعضمه مندموم فنقول أولاكل سرور فليس بمذموم بل السرور منقسم الى يجود والى مذموم فاما المحمود فأر بعد أقسام * الاول أن يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله ولكن لما اطلع عليه الخلق علم أن الله أطلعهم وأظهر الجيل من أحواله فيست لسعلى حسن صنع الله به ونظر والطافع به فالله يسترالطاعة والعصية عالله يسترعل والمعصدة ويظهر الطاعة والالطف أعظم من سترالقب مع والطهار المسلقة والطهار المسلقة والطهار المسلقة والطهار المسلقة والطهار المسلقة والمسلقة والمسلقة

فيستدل به على حسن صنع الله و نظره والطافه به فانه يسترا لطاعة والعصمة ثم الله يسترعليه المعصب يتو يظهر الطاعة فلالطف أعظم من سسترالقبيع عليه واظهارالجيل) وقدوردف بعض الادعية يامن أظهرالجيسل وسترالقبيجولم اؤاخذبالجريرة وقد تقدم في الدعوات (فيكون فرجه يحميل نظرالله له) وحسن عنايته بهو رعايته له (الا يحمد الناس وقيام النزلة في قاويهم وقد قال تعمالي قل بفضل اللهو برحمة فبذلك فليفر حوا فَكَانَهُ ظَهِرِلهُ أَنهُ عَندالله مقبول فَقُرْ حِيه) والكُنْ ليس لكل أحدثم يَعْتَبْرِ نفسه وعلم دسا تسهاات يقول انه مقبول عندالله ففيه خطرعظم زلت بسببه اقدام خلق كثير (الثانى ان يستدل بأطهار الله تعالى الحيل وستره القبيع عليمف الدنياانه كذلك يفعل به فى الاستخرة اذقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسترالله على عبدذنبا) من ذنو به (ف الدنيا) بان لم يفضه به (الاستره عليه في الا تحق) فلا يفضه به على رؤس الاشهاد فال العراق رواه مسلم من حديث أبي هر رة اه قلت ورواه ابن المُعارعن علقمة المزنى عن أبيه واسمه عبدالله بن سنان الزني له صحبة وعلقمة هذا أخو يكر الزني في قول البخاري وخالفه غديره وروى الطبراني والخطيب من حديث ألى موسى ما سترالله عز وحل على عبد في الدنيا فيعيره به نوم القيامة (فيكون الاولفر ما بالقبول في الحال من غير ملاحظة المستقبل وهذا التفات في المستقبل) وقد يجتمعان مُعانى مؤمن فيكون سببالمز يد فرحهولكن بشرط انه اذاصدر منه القبيع فرطامن غير تصميم العزم عليه. مُ ستره الله تعلى عليه ندم وأحسن تو بته فهذا الذي يرجى له السترف الاستبرة وأمامن سترالله عليه ذاك وهومصهم على الوقوع فيه أوالعود اليه فليس له فى الاستحرة نصيب وربحا يفضعه الله ف حوف بيته فليحذر الساللدمن ذلك (الثالث أن يظن رغب المالمين على الافتداء به في الطاعة فيضاعف بذلك أجره فيكون له أحرالعلانية بماء هرآ خراو أحرالسرور بماقصده أولاومن اقتدى به في طاعة فله أحريل المقتدين به من غيرأن ينقص من أجورهم شي) و يشهد لذلك مار واه أجد من حديث أبي هر مرة من سن خيرا فاستنبه كانله أجره كاملا ومن أجورهن استن به ولاينة صمن أجورهم شيأ الحديث ورواه السحرى في الابالة المفظ من سن سنة هدى فاتبع علمها كان له أحرها وأحرمن على بها من غير أن ينقص من أجو رهم شيا الحديث وروى مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث حر من سن في الاسلام سنة حسنة فله أحرها وأحر من على مامن بعده من عبر أن ينقص من أجورهم شي الديث (وتوقع ذلك حد مر بأن يكون سبب السرورفان ظهور مخايل الربح الديدومو جسلاسرور لامحالة الرابع أن محمده المطلعون على طاعته فمفرح بطاءتهم لله فى مدحهم و بحبهم المطيع و عيل قاويم م الى الطاعة) و يغتنم ذلك منهم و يسره ذلك (اذ) كم ُ (من أهل الايمان من يرى أهل الطاعة فيمقنه) بقلبه (أو يعسده) على مأأوتيه (أو يَدْمه) تبرعًا (وَيهزأُ به و دسمه) في المجالس (أو ينسبه الى الرياء ولا يحمده علمه فهـ ذا فرح يحسن أعمان عبادالله) ولكن الشيطان في هدذا الاسم تغر وات و تلبيسات اذلك قلما يوجد معه الاخلاص (وعلامة الاخلاص في هدذا النوع أن يكون فرحه بحمدهم عسير فمثل فرحه عمدهم اياه)ومهمار أى نفسه تستثقل حدهم غيره ف مجلسمه فاعلمانه لااخلاص حينتذ (وأماا لذموم فهوالخامس وهوأن يكون فرحه لقيام منزلته فى قاوب الناس حتى عدحوه و يعظموه و يقوموا بقضاء حوائجه و يعاملوه بالا كرام في مصادره) حين يُصدر (وموارده) حين يرد (فهذا مكروه) مذموم * (بيانما يحبط العمل من الرياء الحني والجلي ومالا يحبطه) * (فنقول اذاعقد) العبد (العبادة على الاخلاص غرور دعليه واردال ياء فلا يخلوا ما أن يكون وردعليه

اله كذلك لفعله في الأسخرة اذقال رسول الله صلى الله عليهوسلمماستراته علىعبد ذنبا فالدناالاسترهاله في الا تخرة فسكون الاول فرحا بالقبول فيالحالمن غيرملاحفاة المتقبل وهذا التفات الى المستقبل * الثالث أن يظن رغبة الطلعين على الاقتداء به في الطاعدة فيتضاعيف بذاك أحره فمكون له أحرالعلانيةعا أظهرآ خوا وأحوالسرعما قصده أولاومن اقتدىبه في طاعة فلدمثل أحرأعمال المقتدنيه من غيرأن ينقص من أجورهم شئ وتوفع ذلك جدير بأن يكون سبب السرورفان طهور مخايل الرج لذيذوموجب السرورلانحالة * الرابع أن حده الطلعون على طاعته فطرح بطاعتهمالله فىمدحهم وبحبهم للمطسع وبميل قلوبهم الى الطاعة أذ من أهل الاعلامل وي أهل الطاعة فيمقته ويحسده أويدمه ويهزأيه أوينسبه الى الرياء ولا يحدمده عامه فهدا أفرح محسن اعات صادالله وعلامة الانعلاص في هـ فاالنوع أن مكون فرحه عمدهمغيرهمثل

فرحه بعمدهم أياه بهوأ ما المذموم وهو الخامس فهوان يكون فرحه لقيام منزلته في قاوب الناسحتي عد حومو يعظموه بعد ويقوموا بقضاء سوائحه ويقابلوه بالا كرام في مصادر، وموارده فهذا مكروه والله تعالى أعلم به (بيان ما يعمل العمل من الرياه الخفي والجلي وما لا يحبط) به فنقول فيه اذا عقد العبد العبادة على الانولاس شورد عليه وارد الرياء فلا يتعلوا ما أن مرد عليه بعدد واعدمن العمل أوقبسل الفراغ قان ورد بعد الفراغ سرور ويحرد بالطهور من غيرا طهار فهذا لا يفسد العمل اذا لعمل قد تم على نعث الاخسلاص سالماعن الرياعة العمل أو عدد فنرجوان لا ينعطف عليد أثره لاسيما أذالم يشكلف هوا طهاره والمخدد فنرجوان لا ينعطف عليد أثره لاسيما أذالم يشكلف هوا طهاره والمخدد به ولم يكن منسه الامادخل من السرور والارتباح على قلبه نع لوتم العسمل على الاخلاص من غير عقدر ياء ولكن طهرت له بعده وغيدة فى الاطهار فتحدث به واطهره فهذا مخوف (٢٨٥) وفى الاسمار والاخبار ما يدل على العجم المعاملة عدد عالم المناسلة على العدد على المناسلة على العدد عل

فقدر وي عنابن مسعود أنه ممرجلا يقول قرأت البارحة البقرة فقال ذلك حظمه منها وروى عن رسول الله صلى الله علمه وسلم اله قال لرحل قالله صمت الدهر بارسول الله قالله ماصمت ولاأفطرت فقال بعضهم اغاقالذلك لانه أظهره وقبل هواشارة الى كراهــة صوم الدهر وكمفما كان فعتمل أن يكون ذلك منرسول الله صلى الله عليه وسمرومن انمسعود استدلالا على انقلمه عندالعبادة لمخل عنعقدالر باعوقصده لماأن ظهر منه التحدث به اذيبعد أن يكون ما نطرأ بعدالعسمل ميطلالثواب العمل بل الاقيس أن بقال انهمثاب على عدله الذي مضى ومعاقب على مراآته بطاعةالله بعدالفراغ منها مخلف مالو تغيرعة دوالي الرياء قبل الفراغ من الصلاة فانذلك قديبطل الصدلاة ويحبسط العسمل وامااذا وردواردالر باءقبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدعلى الاخلاص ولكن

بعد فراغه من العسمل أو قبل فراغه) منه (فان ورد) عليه (بعد الفراغ سرو رمجرد بالظهور من غسير اظهار) منه (فهذالا يحيط العمل اذالعمل قدتم على نعث الاخلاص سالماعن) شوب (الرياء في الطهار أ بعسده فنرجوً أن لا ينعطف عليه أثره) هكذا ذهب اليه جساعة من العارفين (لاسما اذالم يتسكاف هو اظهار والتحدثيه) للناس (ولم يتمن اظهاره وذكره) بين الناس (ولكنه اتفَق ظهوره باظهارالله اياه رياء والكن ظهرتله بعدد رغبة فى الاظهار فتحدث به وأظهره فهدا المخوف وفى الاخبار والاستثار) بظواهرها (ما يدل على انه محبط) لذلك العمل (فقدروى عن ابن مسعود) رضى الله عنه (انه ممعر جلا يقول قرأت البارحة سورة البقرة قال ذلك حفاك منها وروى عن رسول الله صلى الله عايه وسلم أنه قال لرحل قالله صمت الدهر فقالله ما صمت ولا أفطرت) قال العرافي وي مسلم من حديث ألى قتادة قال عمر بارسول الله كيف عن يصوم الدهر قال لاصام ولا أفطر والطسمراني من حسد يث أسماء بنت مزيد في أثناء حديث فيسه فقال رحل انى صائم قال بعض القوم انه لا يفطر انه يصوم كل يوم قال الني صلى الله عليه وسلم لاصام ولاأفطر من صام الدهرولم أجده بلفظ الخطاب أه قلت بلرواه ابن وهدفي مستندوعن سلمان بنبلال عنموسي بنعملاة عنعران بنابي أنس عن أبي سلة بنعبدالرجناب ر حلا قال بارسول الله ماأفطرت منذأر بـ ع سنين فقال ماصمت ولاأفطرت وكذلك رواه ابن المبارك في الزهد وفي اسناده ارسال وضعف (فقال بعضهم انما قال ذلك لانه أظهره) وهكذار وي عن موسى بن عبيدة أحدرواة هذا الحديث فالوذلك لانه حدثبه فيماتري كذافى مسند ابنوهب وعنداب المارك قال أنوسلة لانه تحدثيه (وقيلهو اشارة الى كراهية صوم الدهر وكيفما كان فيحتمل أن يكون ذلك من رسول الله صلى الله علمه وسلم) في هذا القول (ومن ابن مستعود) رضى الله عنسه في قوله السابق (استدلالاعلى انقلبه عند العمادة لم يخل عن الرياء وقصده لماان طهر منه التحدث به اذ يبعد أن يكون مايطراً على العمل مبطلا لثواب العمل فالاقيس) من القولين (أن يقال انه يثاب على عله الدىقد مضى ومعاتب على مراآ ته بطاعة الله بعد الفراغ منه بخلاف مالوتغير عقده الى الرياء قبسل الفراغ من الصلاة فان ذلك قد يبطل الصلاة و يحبط العمل وأمااذأو رد الرياء قبل الفراغ من الصلاة مثلا وكان قد عقدهلي الاخلاص ولكن وردفي أثنائها واردالرباء فلا يخلواما أتيكون مجردسر ورلايؤثر في العمل واماأن يكون رياء باعثاعلي العمل فان كان باعثاعلى العمل وختم العبادة به حبط أجره) لانه قد تخلل عقد ماأ ثرفيه فهو أحرى أن دوسف بالانحلال (ومثاله أن يكون في تطوّع فتحردت له نظارة) بالتشديد كلة يستعملها الجم عمني النغزه في الرياض والبساتين كذاف المصماح (أوحضر ملك من الماوك) بموكبه وحشمه (وهو يشته عني أن ينظر اليه) أوالى موكبه (أوتذ كرشياً نسيه من ماله) في موضع أوعند أحد (وهو يريدأت يطلبه ولولاالناس لقطع الصدلاة فأستهها خوفامن مذمة الناس فقد حبط أجره وعليه الاعادة أن كان في فريضة وقد قال مسلى الله عليه وسلم العسمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب أوله) قال العراقى رواه ابنماجه من حديث معاوية بن أبي سفيان بلفظ اذا ظاب أسفله طاب أعلاه وقد تقدم اه

وردفى أننائم اورادالر يا فلا يخاواما أن يكون مجرد سر ورلا يؤثر فى العمل واما أن يكون رياه باعثاء لى العمل فأن كان باعثاء لى العمل وختم العبادة به حيط أجوم ومثاله أن يكون فى تطوع فقد دنه فظارة أو حضر ماك من الماول وهو يشنه بى أن ينظر اليه أو يذكر شما أسيمه من ماله وهو يريد أن يطلبه ولولا الناس لقطع الصلاف استشمها خوفا من مذمة الناس فقد حبط أجره وعليه الاعادة ان كان فى فريضة وقد قال صلى الله عليه وسفر العمل كالوعاء اذا طاب أضم طاب أوله

أى النفار الى خاتف موروى أنه من راءى بعمله ساعة حبط عله الذى كان قبله وهد المنزل على الصلاة في هذه الصورة لأعلى الصدقة ولاعلى القراعة قان كل خومن ذلك مفرد في ايطرأ يفسد الباق دون المياضى واله وم والجيمن قبيل الصلاة وأما اذا كان وارد الرياء بحيث لا يختعه من قصد الاتحام لاجل الثواب كالوحضر (٢٨٦) جاعة في أثناء الصلاة ففرح بحضو وهم وعقد الرياء وقصد تحسين الصلاة لاجل نظرهم

قلت ولفظه انما الاعمال كالوعاء اذاطاب أسفله طاب أعلاه واذافسد أسفله فسد أعلاه وهكذا رواه أحد أدضا وعندابت المبارك فى الزهد بلفظ اعابقي من الدنيا بلاء وفتنة واعامثل عل أحدكم كثل الوعاء اذا طَّابِ أعلاه طابأ سلفله وإذاخبت أعلاه خبث أسفله ورواه أنونعيم في الحلية وقد تقدم الكلام عليسه (أى النظر الى ما تمنه و روى) أيضا (من راءى بعمله ساعة حبط عله ألذى كأن قبله) قال العراق لم أجده بَهُذَا اللَّفَظُ فَلَتَرُ وَى الطَّهِ إِنَّى وَٱلوَّالشُّيمِ وَابْ عَسَا كُرُمْنَ حَدِيثٌ أَبِّي هَند الدَّارِي مَنْ رَاهَيْ بِاللَّهِ بِغَيْرًا لَّلَّهُ فقدري من الله (وهومنزل على الصلاة في هذه الصورة لاعلى الصدقة ولاعلى القراعة فان كلجزه من ذلك) وفي نسخة منها (منفرد) بذاته (فسايطراً) بعد (يفسدالباقي دون المساضي والصوم والحج من قبيل الصلاة) لا تصال العمل فيهما كالصلاة (فامااذا كانواردالرياء بعيث لا يمنعه من قصد الاستقام لأجل الثواب كالوحضر جماعة فى اثناء صلاته ففرح بحضورهم) باطنا (واعتقدال ياءوقصد تحسين الصلاة لاجل نفارهم) اليه (وكان لولاحضورهم لكان يفها أيضافهذارياء قد أثرف العدمل وانتهض باعثاعلى الحركات فانغلب حتى انمحق معه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا) قد غمره قصد الرياء (فهذا أيضاينبغي أن يفسد العبادة مهمامضي ركن من أركانه اعلى هذا الوجه لانا تكتفي بالنية السابقة عند والاحرام بهابشرط أن لايطر أعلها ما يغلها ويغدمرها) وقدطرأ علها مايغمرها ففات الشرط (و يحتمل أن يقال لاتفسدالعبادة نظراالى حالة العقدوالى بقاء أصـــل الثواب وانضعف به يعوم قصدهُ وأغلب منه) و بعض الفقهاء قدقوى هــذا الاحتمـال و به كان يفتي شخنا الفقيه الشريف أنوالحسن المقدسي (حه الله تعالى (والقدذهب) الامام العارف (الحرث) بنأسد (الحاسب ي) رحمه الله تعالى فى كتابه الرعاية (الى الأحباط في أمره وأهون من ذلك فقال اذالم مردالا عَجردا لسرور باطلاع الناس يعنى) به (سروراهو كحب المنزلة والجباء قال قد اختلف الناس في هـــذا فصارت فرقة الى اله يعبط لانه قد نقض العزم الاول وركن الى حدد المخاوقين ولم يختم عليه بالاخلاص وانمايتم العمل بخامته) كادل عليه الخدير انماالاعمال بالخواتيم (ثمقال ولاأقطع عليه بالاحباط وان لم يتزيد في العمل ولا آمن عليه وقد كنت أقف فيه لاختلاف الناس والاغلب على قابي اله يحبط اذا خستم عليه بالرياء ثم قال فان قبل قد قال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (انهما حالتان) وفي نسخة صورتان (فاذا كانت الاولى لله لم تضره الثانية وقدر وىان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارسول الله. أنى أسرالعمل) أى أخفيه (لاأحب أن يطلع عليه فيطلع عليه فيسرف قال الث أحران أحرالسر وأحرا العلانية) قال العراقير واهالبهتي في الشعب من رواية ذكوان عن أبي مسعودور واه الترمذي وابن خبان من رواية ذكوان عن أبي هر روال حل بعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجبه قالله أحرالسر وأحرالعلانية قال الترمذي غريب وقال انه روى عن أبي صالح وهوذ كوان مرسلا اه قلت وقدروى في افرادمسلم من حديث ألى ذر قال قيل بارسول الله أرأيت الرجل بعمل العمل من الخير و يحمده الناس عليه فقال تلك عاجدً بشرى الوُّمن (ثم تكام على الاثر) المروى عن الحسن (والحـــــبر) الذكور (فقال أما الحسن) المصرى (فارادبقوله لاتضره أى لايدغ العسمل) أى لا يتركه (ولا تضره الحطرة وهو يريدالله عزوجل) فعل الحالة الطارئة عنزلة الخطرة (ولم يقل اذاعقد الرياء بعدعقد الاخلاص

وكاناولاحضورهم لكان يمهاأيضافهذار باعقدأثر فى العمل وانتهض باعثاهلي الحسركات فان فاساحق انجعق معمه الاحساس بقصد العبادة والثواب وصارقصد العبادة مغمورا قهذا أيضا شبغيأت نفسد العبادةمهمامضي ركنمن أركانهاعلى هذاالوحهلانا تكتفى بالندة السابقة عند الاحوام بشرط أتلا بطرأ علمها مانغلمهاو نغسمبرها ويحتمل أن يقال لا يفسد العبادة نظراالى حالة العقد والىبقاء قصدأصلالثواب وانضمعف بهعوم قصد هو أغلب منه ولقدذهب الحرث المحاسبي رجمالته تعالى الى الاحباط في أمر هوأهون منهسذاوقال اذالم رد الامجردالسرور باطلاع الناس بعني سرورا هوكب المنزلة والجاءقال قداختلف الناس في هدذا فصارت فرقسة الى أنه محبط لانه نقض العزم الارّل وركن الىحد المخلوقين ولم يخترع له بالاخلاص وأغمايتم العمل بخاتمته تم قال ولا أقطع علمه بالحبط وان لم يتزيدنى العمل ولاآمن علسه وقدكنت

أقف فيه المختلاف الناس والاغلب على قلبي أنه يحبطا ذاختم عله بالرياء ثم قال فان قيل قد قال الحسن و للغمل المناس والاغلب على قلبي أنه يحبطا ذاختم عله بالرياء ثم قال والمدول الله عليه وسلم بارسول الله أسرا العمل الاستراد و حمالة المناس الله في المناس الله أصل المناس وأجراله الله والمناس الله والمناس في المناس والمناس و المناس و المناس والمناس و المناس و

لم يضره وأما الحديث فتسكلم عليه بكلام طوبل يرجع عاصله الى الاثة أوجه بالحدها أنه يعتمل انه أراد ظهو رهله بعد الفراغ وليس في الحديث انه قبل الفراغ بوالنانى انه أراد أن بسبب حب المحمدة والمنزلة الحديث انه قبل الفراغ بوالنانى انه أراد أن بسبب حب المحمدة والمنزلة بدليل انه جعل له به أحرا ولاذا هب من الامة الى أن المسرور بالمحمدة أحرا وغايته أن بعنى عنه فكيف يكون المعلص أجر والمراق أجران بوالنالت انه قال أكثر من مروى الحديث مرويه غير متصل الى أبي هر مرة بل أكثرهم (٢٨٧) موقفه على أبي صالح ومنهم من يرفعه المنالة المناسبة والمناسبة والمن

فالحكم بالعمومات الواردة فى الرياء أولى هذاماذ كره ولميقطعيه بلأظهرملا الى الاحباط والاقيس عندنا انهد ذاالقدراذالم يفلهر أثره في العمل بل بقي العمل صادرا عسن اعث الدن واغاانضاف المهالسرور بالاطلاع فلايفسدالغمل لانه لم ينعسدم به أصل نيته و لقائت الثالث النه اعتهملي العمل وعاملة على الاتمام وأماالاخبارالتي وردنفي الرياءفهسي محولة على مااذا لم رديه الاالخلق وأماماورد في الشركة فهو محمول عملي إمااذا كان قصدالر باءمساوبا لقصد الثواب أوأغلب منه أمااذا كانضعفاما لاضافة المه فلا معيط بالكلمة ثواب الصدقة وسائر الاعسال ولا شغى أن مفسد الصلاةولا يبعد أيضاأت يقال ان الذي أو حاعلاه خالصة لوجه الله والخالص مالانشو به شي فلا يكون مؤدباللواجبمعهدا الشو بوالعل عنداللهفيه وقسدذ كرنا فى كتاب الانمارس كالرما أوفيهما

لميضره وأماا لحديث فتكام عليه بكالم طويل برجع طصله الى ثلاثة أوجه أحسدهاانه يحتمل انه أرادظهو رعمه بعدالفراغ وليس فى الحديث اله قبل الفراغ) أى يخبر باطلاعهم على عله بعدات فرغ منه فيفر حبه وهوظاهر فالعمل على هذا باق على عقد الاخلاص لم يتخلله شي (والثاني اله يسمر به لاقتداء الناسيه أوبسمرورآ خرمجود بماذكرناه قبل لاسرورابسب حب المنزلة والحمدة بدليل انه حعل له به أحرن ولاذاهب من) علماء (الامة الى ان المسرور بالمحمدة له أخروغايته أن يعنى عنسه) و يساع له (فَسَكُمِفُ يكون للمخاص أحر والمراثى أحوان والثالث اله قال أكثر من يروى الحديث يرويه غيرمتصل الى أبيهر من بلأ كثرهم أوقفه على أبي صالح ومنهم من مرفعه فالحسكم بالعسمومات الواردة في الرياء) في ا الاخمار المتقدمة (أولى) وأبو صالح المذكور هوالمعروف بالسمان والريان واسمه في كوان مولى جو رية بنث الأحس الغطفاني كأن يجلب السمن والزيث الى المكوفة وهو والدسهيل وصالح وعبدالله ابن أبي صالح سأل سعد بن أبي وقاص مسئلة في الزكاة وشهد الدار زمن عمّان وروى عن أبي هر رة قال أحد ثقة من أحل الناس وأوثقهم وقال اسمعين ثقة وزاد أبو زرعة صالح الحديث محتم عديثه وقال أبوحاتم ثقة مستقم الحديث وقال انسعد ثقة كثير الحديث مأت بالمدينة سينة احدى ومائة روى لها الجاعة وأما قول المماسي بل أ كثرهم أوقفه الخ أى فمكون من سلا وقد أشار اليه الترمذي والذيروا مرفوعا فقيل عن أبي هر مرة وهوعند الترمذي وابن حمان وقيل عن ابن مسعود وهوعند البهق في الشعب كاتقدم والاستدلال بالعمومات مع وجود المرسل هومذهب الشافعي رضى الله عنه وجاعة اذ المراسيل غيرمقبولة عندهم فى الاحتجاج سوى مراسيل ابن المسيب فانها فى حكم الرفع ومذهب غيرهم العمل م ا فاذاو حد خدم سل فانه يقدم على العمومات (هذاماذ كره) الماسي رحمه الله تعالى (ولم يقطع به بل أظهرميلاالي الاحباط) حيث قال والاغلب على قلى الخ (والأقيس عندناان هذا القدراذالم يظهرا ثره فى العسمل بل بقى العمل صادرا من باعث الدين واغما انضاف المدالسرور بالاطلاع فلا يفسد العمللانه لمينعدميه أصلنيته وبقيت تلك النية باعثة على العسمل وحاملة على الاتمام واما الاخبار التي وردت في) ذم (الرياء فهي محمولة على ما أذا لم ردبه الااللق) دون الخالق (وأماماورد في الشركة) فى قوله الما أغنى الاغنياء عن الشرك من أشرك في عسل فهوله (فهو يحول على ما اذا كان قصد الرياء مساو بالقصدال واج أوأغلب منه امااذا كانضعيفا بالاضافة اليه فلا يحبط بالكاية ثواب الصدقة وسأثر الاعال ولاينبغي أن يفسد الصلاة) لضعف قصد الرياعف الكل (ولا يبعد أيضا أن يقال ان الذي أوجب عليه صلاة خالصة لوجهالله والخالص مالايشو بهشي فلا يكون مؤديا للواجب معهذا الشوب والعلم عند الله فيه وقدد كرنا في كتاب الاخلاص) فيما سبأتي (كالرما أوفي مما أوردناه الا من هنا (فليرجم المه فهذا حجالر باء الطارئ بعدعقد العبادة اماقبل الفراغ أو بعداله راغ) والله الموفق (القسم الثالث الذي يقارن الاالعقد بان يبتدئ الصلاة على قصد الرياء فأن استمر عليه حتى بسلم فلا خلاف ف انه يعصى) الله عز وجل (ولا يعتدب الته فان ندم عليه في أثناء ذلك واحستغفر و رجيع قبل التمام ففي ايلزمه ثلاثة أو جه قالتُ فرقة لم تنعقد صلاته مع قصده الرياء فليستأنف) صلاته (وقالت فرقة) أخرى (يلزمه

أوردناه الآنفلير جع السهفهذا حكم الرياء الطارئ بعد عقد دالعمادة الماقب الفراغ أو بعدا المراغ *(القسم الشالث)* الذي يقارن حال العدقد بأن يبتدئ الصلاة على قصد الرياء فان استمر عليه حتى سلم فلاخلاف فى انه يقضى ولا يعتد بصلاته وان ندم عليه فى أثناء ذلك واستغفر و رجع قبل الثمام ففيما يلزمه ثلاثة أو جدة قالت فرقة لم تنعقد صلاته مع قصد الرياء فليست أنف وقالت فرقة اعادة الافعال كالركوع والسيودو تفسد أفعاله دون شرعة الصلاة لان القريم عقد والرياع عاطر في قلب الانتخريج التحريم عن كويه عقدا وقالت قرقة لا يلزمه اعادة شي المنسسة عفر الله بقلبه ويتم العبادة على الاندلاص والنفار الى خاتة العبادة كالوابند أبالاند المصوختم بالرياء لسكان يفسد عله وشهواذ لك روب أبيض لعان بفعاسة عارضة فاذا أزيل العارض عادا في الاصلاة والنال الصلاة والزكوع والسعود لاتكون الالله ولوسعد لغيرالله لسكان كافر الولكن اقترن به عارض الرياعثم ذال بالندم والتو به وصارالي حالة لا يبالي عدد الناس وذمهم فتصعيص الله ومذهب الفريع سين الاستوددون الافتتاح لان الركوع والسعوددون الافتتاح لان الركوع والسعود المنال تعديل المناف المناف المناف المناف المناف الله يعدون الافتتاح لان الركوع والسعود والمناف المناف المناف والسعود والمناف المناف المناف والسعود والمناف المناف المناف والسعود والمناف المناف المناف والمناف والمناف المناف المناف المناف المناف المناف والمناف والمنا

ا اعادة الافعال كالركوع والسجود وتفسد أفعاله) كلها (دون تعريمة الصلاة لان تعزيمه عقد والرياء إَخَاطُرُ فَيَقَلُّمُهُ لَا يَخْرُجُ الْتَحْرِيمُ عَنْ كُونُهُ عَقْدًا وَقَالَتْ فَرَقْةً ﴾ أَخْرَى (لا يلزمه أعادة شيَّ بل يستغفرالله تعالى بقلبه و يتم العبادة على الاخلاص والنظر الى عاممة العبادة) فان صلحت صلح أولها (كالوبدأها بالاندلاص وستمهابالرياء لمكان يفسدعه وشمهواذاك بثو بأبيض لطغ بعباسة عارضة فاذا أزيل العارض عاد) الثوب (الى الاصل فقالوا ان الصلاة والركوع لاتكون الالله) عزوجل (ولوسعد لغير الله) تعالى (لْكَانُ كَافِراً لِكُن قدا قترت به عارض الرياء عرزال بالندم والتوبة) والاستغفار (وصارالي مالة لايبالي بعمد الناس وذمهم فتصح صلاته) فهذا المتلاف القول في المسئلة (ومذهب الفريقين الاندر أن نمار جعن قياس الفقه حسد انده وصا من قال يلزمه اعادة الركوع والسعود دون الافتتاح الان الركوع والسعود ان لم يصم صارت أفعالا زائدة في الصلاة فتبط ل الصلاة وكذلك قول من يقول الوختم بالاخلاص صع نظرا الى الا منوفهو أيضاضعيف لانالرياء يقدح فى النية وأولى الاوقات عراعاة أحكام النية عالة الافتتاح فالذي يستقيم على قياس) قانون (الفقه هوأن يقال ان كان باعثه بود الرياء فى ابتداء العقد دون طلب الثواب وامتثال الامر لم ينعقد أفتناحه ولم يصح مابعده) لاتصاله عاقبله فيسرى وصف عدم الانعقاد (وذاك فين اذا خلابنفسه لم يصل ولمارا عى الناس تعرم بالمسلاة وكان محيثاو كان) على غير وضوء أوكال (ثو به نعساأيضا كان يصلى لاحل الناس فهذه صلاة لانية فهااذ الثُّيَّة عمارة عن احالة ماعث الدين وههنالاماعث ولااحابة) فقد بطلت صلاته (فامااذا كان عيث لولا الناس أيضا لمكان يصلى الاانه طهرت له الرغبة فى المحمدة أيضا فاجتمع) فيه (الباعثان) باعت الثواب و باعث المحمدة (فهذا اما أن يكون في صدقة أوقر اعة وماليس منه تعليل وتعربم وماليس في عقد صلاة وج فان كان في صدقة فقد دعصى باحاية باعث الرياء وأطاع باحلية باعث الثواب) قال الله تعالى (فن بعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن بعمل مثقال ذرة شرابو فله) عقتضي هدده الآبة (ثواب بقدرقصده العيم وعقاب بقدرعةده الفاسدولا يحبط أحدهماالآ خوفان كانف صلاة تقبل الفساد بتطرف خلل الى النية فلا يخلو أما أن تكون كالما الصلاة (نفلا أوفرضافان كان نفلا فحكمه أيضاحكم الصدقة فقدعصي من وجه واطاعمن وجهأذا اجتمع فى قلبه الباعثان ولا يمكن ان يقال صلاته فاسدة والاقتداءيه باطلحتي انمن يصلى التراويج وتبين من قرائن حاله ان قصده الرباع باظهار حسن القراءة ولولا اجتماع الناس خلفه وخلا) بنفسه (في البيت وحده لماصلي لا يصح الاقتداءية فان المصير الى هذا بعيد جدا بليظن بالمسلمانه يقصد الثواب أيضا بتطوعه فيصم باعتبار ذاك القصد صلاته ويصم الاقتداءيه وان اقترن به قصد آخى يخالفه (وهويه عاص) هذا حكم مسلاة التطوّع (فامااذا كان فى فرض فاجمع الباعثان وكان كل

الاسخرفهوأ يضاضهمف لانالرياء يقسدح فىالسة وأولى الاوقات بمسراعاة أسكام النية حالة الافتتاح فالذي يستقيم على قياس الفقه هو أن يقال ان كان باعثه مجردالر ياعف ابتداء العقددون طلبالثواب وامتثال الامرلم ينعمقد افتتاحه ولم يصحمابهدده وذاك فين اذات البنفسه يصل ولمارأى للناس تعرم بالصلاة وكان محمث لوكان قويه نحساأيضا كان يصلي لاجل الناس فهذه صلة لانيةفيهااذالنية عيارةعن احالة بأعث الدىن وهدهنا لاباءت ولااحالة فأما اذا كان عست لولاالناس أيضا لكان يصلى الاانه ظهرله الرغبة في الحسمدة أنضا فاجتمع الباعثان فهذا اما أن يكون في صدقة وقراءة وماليس فيه تحليل وتحريم أوفى عقد صلاة وج قان كاننى صدقة فقدعمي

واحد لايستقل وانحاب عسل الانبعات بعموعهما فهذا لا يسقط الواجب عنه لان الا يعاب لم ينتهض باعثانى حقه بعرده واستقلاله و انكان كل باعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل جدا باعث مستقلاحتى لولم يكن باعث الرياء فهذا محل النظر وهو محتمل باعث مستقل بنفسه فيحتمل أن يقال ان الواجب امتثال الا مربباعث مستقل بنفسه وقد و حدفا قتران غيره به لا يمنع سقوط الفرض عنه كالوصلى في دار مغصو به فانه مطبع وانكان عاصيا بايقاع الصلاة في الدار المغصوبة فانه مطبع بأصل الصلاة ومسقط الفرض عن نفسه و تعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل (٢٨٩) الصلاة أما اذا كان الريا ، في المبادرة

مثلادون أصل الصلاة مثل من بادرالي الصلاة في أوّل الوقت لحضور حماعة ولو خد الاخوالي وسط الوقت ولولا الفرض الكانلا يبتدئ صلاة لاحل الرباء فهذاع إيقطع بعدة صلاته وسدةوط الفرض مه لان ماعث أصل الصلاة من حمت انهاصلاة لم معارضه غييروبل من حدث تعدين الوقت فهذاأ بعدعن القدح فى النية هذافير باعبكون ناعثا على العمل وحاملا علمه وأما مجرد السرور باطلاع الناس علسهاذا لم سِلْعُ أَثْرِهُ الى حيث بِوْ ثُرِف العمل فبعدان بفسد الصلة فهذا مأتراه لائقا بقانون الفقه والمسألة غامضة من حث ان الفقهاء لم يتعرضوالهافى فن الفسقه والذن خاضوا فمهاو تصرفوا لم الاحظوا قوانن الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاءفي محمة الصلاة وفسادها بل جلهمالحرص على تصفية القاوب وطلب الاخلاص

واحدلايستقل) بنفسمه اذاانفرد (وانما يحصل الانبعاث بجموعهمافهذالا يسقط الواجب عنه لان الايجاب لم ينهض باعثا في حقد بمعردُه واستقلاله وان كان كل باعثامستقلا) بأنفراده (حتى لولم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولولم يكن باءث الفرض لانشا صلة نطوع) وفي نسخة صلة تعاوّعا (لاجل الرياء فهذا محل النظر وهو وعتمل جدا فيحتمل ان يقال ان الواجب على العبد (صلاة خالصة) عَن سُو بِالرياء (لوجه الله تعالى ولم يؤد الواجب الخالص و يحتمل أن يقال ان الواجب امتثال الاس بباعث مستقل بنفسه وقدوجدفاقتران غيره بهلايمنع من سقوط الفرض عنه كالوصلي في دارمغصوبة) على أهلها ظلما (فانه وان كان عاصيا) من و جهدوهو (بايقاع الصلاة في الدار المغصوبة فانه مطيع) من وجه وهو (بأسل الصلاة وسقط الفرض عن نفسه وتعارض الاحتمال في تعارض البواعث في أصل الصلاة أمااذا كان الرياء في المبادرة مثلا دون أصل الصلاة) وذلك (مثل من باد ربالصلاة في أول الوقت لحضور جماعة ولو خلا) بنفسه (لاخوالى وسط الوقت ولولاً الفرض لكان لايبتدئ صلاة لاجل الرياء فهذا مما يقطع على صحة صلاته وسقوط الفرض بهلان باعث أصل الصلاة من حمث انها صلاة لم بعارضه غيره بل من حيث تغييرالوقت فهذا أبعد عن القدح في النية هذا) الذي ذكرنا (في رياء يكون بأعثاعلي العمل وحاملا عليه فاما مجرد السرور باطلاع الناس اذالم يبلغ أثره الىحيث يؤثر في العمل) تأثيرا بينا (فبعيد أن يفسد الصلاة فهذا مانرا و لا تقابقانون الفقه) العملي (والسئلة) من أصلها (عامضة) خفية المدرك (من حيث ان الفقهاء لم يتعرضوالها في فن الفقه) غيرنتف اشارات تكاموا علم افي ميحث النية (والذين حاضوا فيها وتصرفوا)مثل الحرث المحاسى وصاحب القوت وغيرهما (لم يلاحظوا قوانين الفقه ومقتضى فتاوى الفقهاء في صحية الصلاة وفسادها بل جلهم الحرص على تصفية القاوب)من الشوائب (وطلب الاخسلاص على افساد العسادات بأدنى الخواطس) الطارثة (وماذكرناه) من التفصيل (هوالاقصد) أي لاعدل (فيمانواه والعلم عندالله تعالى فيه) وألله الموفق

*(بيان دواء آل ياء وطريق معالجة القلب فيه) *
(قدعرفت عماسبق أن الرياء معبط للاعمال وسبب المقت عندالله وانه من كارالمهلكات وماهذا وصفه فد مر بالتشمير عن سافى الجدفى ازالته ولو بالمجاهدة) والرياضة وتهذيب النفس (وتحمل المشاق) منها (فلا شفاء الاف شر بالادو يه المرة البشعة) الكريمة الطعم (وهذه مجاهدة يضطر البها العباد كلهماذ الصبي يخلق ضعيف العقل و) فاقد (التم يز ممتد العين الى الخلق كثير الطمع فيهم فيرى الناس يتصنع بعضهم البعض فيغلب عليه حب التصسنع بالضرورة و يرسخ ذلك فى نفسه) ويثبت (وانما شعر بكون بعضهم البعض فيغلب عليه عليه وترسخ فيه فلا ذلك مهلكا بعد كال عقله) وقدد كرفى كتاب رياضة النفس (وقد انغرس الرياء في قلبه وترسخ فيه فلا يتقدر على قعه الانجاهدة شديدة ومكابدة) مديدة (لقوة الشهوات) لكونها تولد معه (فلا ينفك أحسد القدر على قعه الانجاهدة شديدة ومكابدة) مديدة (لقوة الشهوات) لكونها تولد معه (فلا ينفك أحسد

والعسلم عندالله عزوجل فيه وهو عالم الغيب والشهادة وهو الرجن الرحيم * (بيان دواء الرياء وطروماذ كرناه هو الاقصد في الراء والعسلم عندالله عزوجل فيه وهو عالم الغيب والشهادة وهو الرجن الرحيم * (بيان دواء الرياء وطريق معالجة القلب فيه) * قدعر فت مما سبق أن الرياء محبط الاعمال وسبب المقت عند الله تعالى وانه من كاثر الهلكات وماهذا وصفه فدير بالشهير عن ساق الجدفى ازالته ولو بالجاهدة وتحمل المشاق فلا شفاء الأفى شرب الادوية المرة البشعة وهدن محاهدة يضطر المها العباد كالهم آذال سي يحقق ضعيف العقل والتمين متدالعين الى الخلق كثير الطمع فهم فيرى الناس بتصنع بعضهم لبعض فيغلب عليه حب التصنع بالضرورة ويرض ذلك في نفسه وانحاد شعر بكونه مها كابعد كالم عقله وقد انغرس الرياء في قابه وترسم فيه فلا يقدر على قعه الانجماهدة شديدة ومكايدة القوة الشهوات فلا ينفل أحد

عن الحاجسة الى هذه الجاهدة ولسكنها تشق أولاو تخف آخراو في علاجه مقامان أحدهما فلع عروقه وأصوله التى منها انشعابه والثانى دفع ما يخطر منسه في الحال * (المقام الاقرل) * في قلع عروقه واستئصال أصوله وأصله حب المنزلة والجاه واذا فصل رجع الى ثلاثة أصول وهي حب الذة المحسمدة والفرار من ألم الذم والطمع في افي أيدى الناس ويشهد للرياع بهذه الإسباب وانها الباعثة للمرافى ما وى أبوه وسى أن اعرابيا سأل النبي صلى الله على وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل حية ومعناه انه يأنف أن يقهر أو يذم بانه مقهور مغاوب وقال والرجل يقاتل ليرى مكانه وهدذا هو طلب الدة الجاه والقدر في القداف الذي يقاتل للذكر وهدذا هو الحسد

عنهذه الحاجة الىهذه الحاهدة ولكنهاتشق أولاونخف آخرا) كاهوشأن كل مجاهدة (وفي علاجه مقامان أحدهماقطع عروقه وأسوله التي منهاانشعابه) وتولده (والثاني دفع ما يخطرمنه في الحال المقام الاوّل في قطع عر وقه واستثمال أصوله) أى قلعها من أصلها (وأصله) المتفق عليه (حب المنزلة والجاه) فى الناس (واذا فصل جمالى الأنة أصول وهو حب الذة المحمدة والفرار من ألم المذمة والطمع لما فى أيدى الناس ويشهد للرياء به ذه الاسباب وانم الباعثة للمرائى ماروى أبوموسى) الاشعرى وضى الته عنه (اناعرابياسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الرجل يقاتل حمية ومعناه اله يأنف ان يقهر أو يذُم بانه مقهو رمغلوب والرجل يقاتل ليرى مكانه) أى من الشحاعة (وهذا هو طلب لذة الجاه والقدر) والمنزلة (فىالقلوبوالرجليقاتلالك كروهذاهوالحدباللسان فقال صلىالله عليه وسلم من قاتل لتنكون كلة الله هي العليا فهو في سبيل الله) رواه أحد والشيخان والاربعة (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (اذاالتقي الصفان نؤلت الملائكة وكمتبوا الناس على مراتبهم فلان يقاتل للذ كو وفلان يقاتل للملك اشارة الى الطمع في الدنيا وقال عمر) رضى الله عنه (يقولون فلان شهيد ولعله يكون قد ملاً دفتي راحلته و رقا) بكسر الراءأى فضة (وقال صلى الله عليه وسلم من غزا) وهو (لا يبغى) فى غزوانه (الاعقالا) بالكسرا لخبل الذي وبطبه البعير (فله مانوي) رواه أحدوالداري والنسك والرو ياني وابن حُبان والطَّبراني والحاكم وصعَّه والبيهقي والصِّياءمن طريق على بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت وقد تقدم وأخرج الحاكم من حديث يعلى بن منية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني فى سراياه فبعثني ذات وم وكان رحل مركب فقلتله ارحل قال مأ أنا بخارج معك التلم قال حتى تجعل في ثلاثة دنانس قلت آلات حن ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أنام اجمع اليه ارحل وال ثلاثة دنانير ولمار جعت من غزاتى ذكرت ذلك المنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعظها اياه فانها حظه من غزاته (فهذا اشارة الى الطمع وقد لايشتهدى الحد ولأيطمع فيه ولكن يحذرمن ألم الذم كالحيل بين الاستخياء) براهم (وهم يتصدقون بالمال المكثير فانه يتصدق بالقايل كيلا يعفل وهوليس بطامع في الحد وقد سبقة في الحد غُيره وكالجبان بين الشجعان لايفر من الزحف خوفا من الذموهولا يطمع في الجدوقد هجم غيره على صف المقتال واسكن اذا أيس من الحد كره الذم وكالرجل بي قوم يصلون جميع الليل فيصلى ركعات معدودة كيلايذم بالكسل وهولا يطمع فى الحدوقد يقدرالانسان على الصبرعن لذة الحدولا يقدر على الصبرعلى ألم الذم ولذلك قديترك السؤال عن علم ماهو محتاج اليه خيفة من أن يذم بالجهل ويةتي بغير علم وقديدع العلم بالحديث وهو به جاهل لايدري من فنويه شيأ (تنل ذلك حذرامن الذم فهذه الامورالثلاثة هي التي تحرك المراثى الى الوياء وعلاجه ماذكرناه في الشطر الاوّل من السكتاب على الجله ولسكتان كرالات ما يخص الريّاء وليس بخني) على البصير (ان الانسان انما يقصد الشي وسرغب فيه لظنه اله خيرله ونافع ولذيذ اما في الحال وامافى الما "لفان علم اله لذيذ في الحال والكنه ضارف الما " ليسهل عليه قطع الرغبة عنه كن يعلم ال العسل

بالسان فقال سلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كأته اللههى العليافهوفى سبيل الله وقال ابن مستعوداذا التدقى المسفان نزلت الملائكة فكتمواالناس علىمراتمهم فلان يقاتل للذكروفلان يفاتل للملك والقتال للملك اشارة الى الطمع فىالدنيا وقالءر رضى اللهعنه يقولون فلان شهيدولعله يكون قدملا دفني راحلت ورقارقال صلى الله عليه وسلممن غزا لاسغى الاعقالافلهمانوى فهدذا اشارة الىالطمع وقد لاستهرى الجدولا بطهمع فيه ولكن يحذر من ألم الذم كالعديد لبين الاستخماء وهم بتصدقون بالمال الكثيرفانه يتصدق بالقليل كىلايخلوهوليس يطسمع في الجدوقدسيقه غده وكآلجبان سالشجعان لايفر من الزحف خوفامن الذم وهولايطمع فحالحد وقدهمم غديره على صف القتال ولكن اذا أيسمن المدكر والذم وكالرجل بين

قوم بصاون جميع الله ل فيصلى وكعات معدودة حتى لا يذم بالكسل وهولا يطمع فى الحدوقد يقدر الديد الله في الحدولا يقدر على الصبر على الصبر على المسلوه ولا يقدر على الصبر على المسرع في المسلوه ولا يقدر على الصبر على المسلوم في المسلوم ولا المسلوم ويعتاج المستحد المسلوم ويعتاج المسلوم ويعتاب المسلوم ويعتاج المسلوم ويعتاد المسلوم ويعتاج المسلوم ويعتاد ويعتاد ويعتاد ويعتاد ويعتاد المسلوم ويعتاد ويعتا

لذيذولكن اذابانله أن فيه سما أعرض عندفكذ الناظريق قطع هذه الرغبة أن يعلم مافيه من المضرة ومهما عرف العبد مضرة الرياء وما يفونه من صدلاح قلبه وما يحترم عندفى الحالمين التوفيق وفى الاستخومين المنزلة عند الله وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد والحزى الفاهر حيث ينادى على رؤس الحلائق يافاحر ياغادر بامرائى أما استحييت اذا شتريت بطاعة الله عرض الدنيا و واقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله عرض الما المباديا لتبغض الى الله و تزينت لهم بالشين عندالله (٢٩١) و تقر بت المهم بالمعدمن الله و تحمدت المهم

بالتذم عنددالله وطلبت رضاهم بالتعرض لسفط الله أماكان أحداهون عليك منالله فهماتفكر العبدق هذا الخزى وقابل ما يحصسل له من العباد والتزن لههم في الدنواعيا يفدونه فى الاسخوة وبما يحبط عليهمن ثواب الاعال معأن العمل الواحدريا كان يترجيه ميزان حسناته لوخلص فاذا فسد بالرياء حوّل الى كفية السيآت فترججه ويهوى الىالنار فساولم يكن في الرباء الا احباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيافى معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسنانه راحة فقدكان ينال بهذه الحسنة عاوالرتبة عنسدالله فيزمن والنسن والصديقن وقدحطعهم بسسال ماء وردالي صف النعال منمرا تب الاولياء هدذا معمايتعرض لهف الدنيامن تشتت الهم بسبب ملاحظةقاوب الخلقفان رضا النياس غامة لاندرك فه کل ما برطی به فسریق

الذيذولكنه اذا بانله انفيه مما) قائلا (أعرض عنه) وتركه (وكذلك طريق قطع هدده الرغبة أن يعلم مافيها من المضرة ومهماعرف العبدمضرة الرياءوما يفوته من صلاح قلبه وما يحرم عنه في الحال من التوفيق وفي الاستخرة من المنزلة عندالله وما يتعرض له من العقاب العظيم عندالله والمقت الشديد والخزي الظاهر حيث ينادى على رؤس العباد) نوم القيامة (يافاح ياغادريا مراثى) كارواه ابن أبي الدنيا في الاخلاص من واية جبلة الصحبي عن رجل من الصابة لم يسم بريادة بالعاسريا كافر بدون قوله يامرانى وقد تقدم قريبا (أماا سخييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض الدنياو رافبت قلوب العبادوا ستهزأت بطاعة الله تعالى وتحبيت الى العباد بالتبغض الى الله وتزينت الهم بالشين عند الله وتقر بت المهم بالبعد من الله ويحمدت اليهم بالنذم عندالله وطلبت رضاهم بالتعرض لسخط الله اما كان احد أهون عليك من الله) كلذلك من يخاطبة الرب لعبده (فهما كان تفكر العبد في هذا الخزى وقابل ما يحصل له من العبادو) من (الترين الهبر في الدنها بياء غوته في الاستحق وما يحبط عمله من ثواب الاعجال مع إن العمل الواحد ربما كان يترجيه ميزان حسناته لوأخاص فاذا أفسده الرياءحول الى كفة السمات فيرجيه ويهوى) أى يسقط (الى النار فاولم مكن في الرياء الااحماط عمادة واحدة لكان ذلك كافعافي معرفة ضرره وان كان مع ذلك سأثرحسناته رأهحة فقدكان ينال بهذه الحسنة علوالرتبة عندالله فىزمرة النبيين والصديقين وقدحط عنهم بسبب الرياءوردالى صف النعال) أى فى آخرالصف حيث تخلع النعال (من مراتب الاولياء هـــذامع مايعرض له في الدنيامن تشتيت الهمم أي تفريقه (بسبب ملاحظة قلوب الحلق فانرضا الناس عاية لاتدرك روى الخطابى فى العزلة من حديث أكتم بن صينى أنه قال رضا الناس عاية لاندرك ولا يكره معظ من رضاه الجورومن طريق الشافع اله قال ليونس بتعبد الاعلى يا أباا محدق رضاالناس عاية الاندرا ابس الى السلامة من الناس سبيل فانظر مافيه صلاح نفسك ودع الناس وماهم فيه (وكل ما يرضى به فريق يسفط به فريق) آخر (ورضابعضهم في خط بعضهم ومن طلب رضاهه من شخط الله سخط الله علمه واستخطهم أيضاعليه) رُوي الطبراني من حديث ابن عباس من استخط الله في رضا الماس سخط الله عليمة واستخطاعليه من أرضاه في ستخطه ومن أرضى الله من سخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه من أسخط في رضاءحتى نزينه ويزين قوله وعراه في عينه وروى أبونعيم في الحلية من حديث عائشة من أرضى الناس بسخط الله وكاءالله آلى الناس ومن اسخط الناس برضاالله كفاه الله ور وى الخليلي عن عرو بن شعيب عن أبيه عنجده من أرضى الله بسخط المخلوقين كفاه الله مؤنة المخلوقين ومن أرضى المخلوقين بسخط الله سلط الله عليه الخلوقين (ثم أى غرض له في مدحهم وايشار دم الله تعالى لاحل جدهم ولا يزيده حدهم رزقاولا أجلاولا ينفعت ورم فقره وفاقته وهو يوم القيامة وأما الطمع فيمافى أيدى المناس فبأن تعلم بان الله تبارك وتعلىهو المسجرً للقلوب بالمنح والاعطاءوان الخلق مضطرون فيه) غاية الاضطرار (ولاراز فالاالله ومن اطمع في الخلق لم يخسل عن الذلُّ والخيبة وان وصل الى المرادلم يخل من المنة والمهانة) أي الذل (فيكيف يترك ماعندالله برجاء كاذب ووهم فاسدوة ديصيب وقد يخطئ فاذا أصاب كوما (لا تني لذته بالممنته ومذلته وأما

يسخط به فريق ورضا بعضهم ف مخط بعضهم ومن طلب رضاهم في مخط الله مخط الله عليه وأسخطهم أيضاع أيه ثم أى غرض له في مدحهم وايثار ذم الله لا حدهم ولا تزيده حدهم و زفاولا أجلاولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة وأما العلمع فيما في أيديه م فبأت يعلم ان الله تعالى هو المسخر القالوب بالمنع والاعطاء وأن الخلق مضطرون فيه ولارازق الاالله ومن طهم في الخلق لم يخل من الذل والخديمة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنه والمهانة فكيف يترك ما عند الله برجاء كاذب و وههم فاسد قد يصيب وقد يخطئ واذا أصاب فلا تني الذنه وأما

ذمهم فلم يحذومنه ولابزيده ذمهم شيأ عمالم يكتبه الله عليه ولابعل أجله ولايؤخر رزقه ولا يعجله فى أهل النار ان كأن في أهل الجنسة ولا يبغضه عند الله أن كان محود اعتدالله ولا يزيد مقتاان كان عقو تاعند الله فالعماد كالهم عرة) أى عاحر ون في أنفسهم (الاعلكون الانفسهم ضرا والانفعا والاعلكون مو باولاحداة والانشورا فاذاقر رفى قلبه آفة هذه الاسباب وضر رها فترت رغبته) أى ضعفت (وأقبل على الله بقلبه) بكايمته (فان العاقل لا برغب فيما يكثر ضرره و يقل نفعه و يكفيه ان الناس لوعلوا مَا في باطنه من قصه ذا له ياء واطهار الاخلاص لقتوه) أى أبغضوه (وسيكشف الله عن سره) ومانى باطنه (حتى يبغضه الى الناس و يعرفهم الله مراء مقوت عندالله تعالى ولوأخلص لله الكشف الله لهم اخلاصه وحبيم المهم وسفرهمه) وكفاه المؤنة (واطلق ألسنتهم بالحد والثناء علمهمع انه لا كالف حدهم ولانقصان في ذمهم كاقال شاعر بني تميم) هو الأقرع بناحابس (انمدحى من يوان ذمى شين فقال له صلى الله عليه وسلم كذبت ذلك الله رب العالمين الذى لااله الاهو) قُال العراق رواء أحدد من حديث الاقرع بن حابس وهوقائل ذلك دون قوله كذبت ورحاله ثقات الااني لا أعرف لابي سلة بن عبد الرحن ماعامن الاقرع ورواه الترمذي من حديث البراء وحسنه لمنظ جاءر حل فقال ان حدى اله قلت قال الحافظ في الاصابة في ترجة الاقرع بن حابس رواه ابنحر بروابن أبى عاصم والبغوى من طريق وهب عن موسى بنعقبة عن أبي سلة بن عبد الرحن عن الاقرع بنحابس أنه نادى النبي صلى الله على منوراء الحرات فلم يجبه فقال باعمدان حدى لزينوان ذى لشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم الله قال بنمند ، روى عن أبي سلم ان الاقرع ادى فذكره مرسللا وهوالاصح وكذلك واهالو والفيمن طريق عربن أبيسلة عن أبيه قال ادى الاقرع فذكره مرسلا وأخرجه أحدعلى الوجهين ووقع فى رواية أبنج يرالتصريج بسماع أبي سلمهن الاقرع فهذا يدل على الله تأخر اه وقال السيوطي في الدر المنثور أخرج أحدوا بن حرير والبغوى وابن مردويه والطبراني بسندصيم منطريق أبيسلة بنعبدالرحن من الاقرع بن حابس اله أنى الني صلى الله عليه والم فقال بالحمد اخرج الينافلم يجبه فقال بالمحد ان حدى زينوان ذى لشين فقال ذلك الله فأنزل الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراءا لحرات أكثرهم لا يعقلون فال البغوى لاأعلم ووى الافرع مسنداغير هذا وأخرج الترمذي وحسنه وابنح برواب المنذروابن أبي حانم عن البراء بن عارب قال جاعر جل فقال بالمجدان حدى زينوان ذمى شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابنح برعن قتادة الور حلاحاءالى النبي صلى الله عليموسلم فقال يامجدان مدحى و منوان شقى شين فقال ذلك هوالله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الجرات أكثرهم لابعة لون الاسية وأخرج ابن اسمق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد بني تمم وهم سبعون رجلا أوع أنون رجلامهم الزير قان نبدر وعطاء ابن معبدوقيس بن عاصم وقيس بن الحرث وعر وبن أهم الدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزارى وكان يكون فى كل سراة حتى أتوامنز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه منوراء الحرات فقالوا بامجدان مدحنارين وانشمناشين نحن أكرم العرب فالرسول اللهصلي الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشقه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقو ببن اسعق بن ابراهيم فقالوااعًا أتبناك لنفاخوك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التحميون فقالوا والله ان هذا الرجل الصنوع له لقد قام فى خطبته فكان أخطب من خطيب ما خطيب الله الله الماء في كان أشعر من شاعر نا قال ففيه م أنول الله ات الذين ينادونك الاسمية (اذلاز ين الاف مدحه ولاشي الاف ذمه فاى خيراك في مرح الناس وأنت عنسدالله مذموم ومن أهل النار وأى شراك ف ذم الناس وأنت عندالله مجودوف زمرة المقر بين فن أحضرف قلب الاستخرة ونعيمها المؤ بدوالمنازل الرفيعة عند دالله استعقرما يتعلق بالخلق أيام الحياة الدنيا معمافيسه من الكدورات) والغمومات (والمنفصات) التي لاتكاد تفارق الاحوال (واجتمع همه وانصرف الى الله قلبه

الحنة ولأسغضه الى الله أن كان مجوداعندالله ولايزيده مقتاان كان ممقو تاعتد الله فالعباد كالهسم عزة لا علكون لانفسهم ضراولا نفيعا ولاغلكونمو اولا حيا تاولانشورافاذاقرر في قلبه آفة هذه الاسباب وضررهاف ترتبوغبت واقبل على الله قلب مان العاقل لابرغب فبمامكثر ضرره ويقل نفعه ويكفيه أن الناس لوعلو اما في ماطنه من قصد الرباء واظهار الاخلاصلقتوه وسكشف الله عن سره حتى سغضه الى الناس و معرفهم الهمراء وعقوت عندالله ولوأخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحبيه الهمم وسخرهم ادوأ طلق ألسنتهم بالدح والثناءعلمه مع أنه لاكالفمدحهم ولانقصان فىذمهم كأقال شاعرمن بني عم المدحى ومن والدمى شن فقالله رسولانلهصلي الله عليه وسلم كذبت ذاك الله الذى لااله الاهوا ذلار من الا في مدحه ولاشين الافي ذمسه فاىخيرلك فىمدح ااناس وأنث عنسدالله مسذموم ومن أهلالنار وأى شر النامن ذم الناس وأنتعندالله مجودفي زمرة المقربين فنأحضرف قلبه الاستحرة ونعيمهاالمويد والمناز لالرفعمةعندالله و تخلص من مذلة الرياء ومقاساة فلوب الخلق والعطف من اخلاص في أنوار على قلبه ينشرخ ما صدره وينفق بها له من لطاؤف المكاشفات ما فريد به أنسب بالله و حشته من الخلق والعطف من الحلق من قابه وانتحل عنه داعه قالرياء و تذلل له منه النحلاس فهذا وماقد مناه في الشطر الاولهي الادوية العالمية القالعة مغارس الرياء به وأما الدواء العملي فهو أن يعود بفسه الحقاء منه الاحداد العملية القالعة مغارس الرياء به وأما الدواء العملي فهو أن يعود بفسه الحقاء العبد العبد المنافو احداد في العبد المنافو ال

علمه مدة بالتكاف سقط عنه ثقله وهانعلمذلك سر اصل ألطاف الله وماعد مه عباده من حسن التوفيق والتأسدوالتسديدولكن اللهلا بغررما بقوم حتى بغروا مأبأ تفسسهم فن العبسد المحاهدة وسنالته الهداية ومن العبد قرع الباب ومن ألله فتح الباب والله لايضيع أحوالحسنين وانتلاحسنة تضاعفها وداؤتمن لدنه أحراعظما *(المقام الثاني) *في دفع العارض منه في اثناء المبادة وذلك الامد من تعلماً بضا فانمن حاهد نفسده وقلع هغارس الرياء منقلبسه بالقناعة وقطع الطمع واسقاط نفسه من أعين الخلوقين واحتمدهار مدح الخاوقين وذمهم فالشدطان لادرتركه في أثناء العيادات ليعارضه يخطرات الرياء ولاتنقمام عندنزغاته وهوى النفس وملهالا ينجعي بالكاسة

و تحلص من مذمدة الرياء ومقاساة قلوب الخلق بانواع التعب وانعطفت من الحسلاصة أنوار) تشرق (على قلبه ينشر حبه اصدره وينفتح له من اطيف المكاشفات) الالهية (مايزيدبه انسه بالله وحشته الغلق واستحقاره للدنياوا ستعظامه للا تحرة وسقط عل الحلق عن قلبه وانحل عنه داعية الرياء وتذللله منهج الانعلاص) أيسهل له طريقه (فهدذا وماقدمنا، في الشطر الاول هي الادوية العلمة القالعة مغارس الرياء) المزيلة أصوله ومنابته (وأماالدواء العسملي فهوأن يعودنفسه اخفاء العبادات) عن الناس (واغلاق الابوابدونها كاتغلق ألابواب دون الفواحش حتى يقنع قلب بعدلم الله واطلاعه على عبادته لاتنازعه النفس الى طلب علم غير الله به وقدر وى ان بعض أصحاب أبي حفص) عرب مسلم (الحداد) المتوفى سنة نيف وسستين وماثنين كان واحد دالاغة والشارة (ذم الدنيا وأجلها فقال له أبوحف اطهرت ما كانسساك أن تخفيه لا تحالسنا بعرهذا فلم يرخص) أبوحفص له (في اظهارهـ ذا القدرلان في ضمن ذم الدنهادعوى الزهد فيها) وهوغيرلاثق بأحوال المخلصين (فلادواءُ لارياء) مافع (مثل الاحفاء وذلك يشقى فيداية المجاهدة) وأوائلها (واذاصبرعليه مدة بالتكاف) ويمرن نفسه عليه (سقط عنه ثقله وهان علمه ذلك بتواصل ألطاف الله) وتواليها (وماعديه عباده من حسن التوفيق والتأييد ولسكن الله لا يغسير ما يقوم حتى يغيرواما با نفسهم) كماهو في ألكتاب العزيز (فن العبد المجاهدة ومن الله الهداية ومن العبد قرع البابومن الله فتح الباب) فن لج بالباب و لجو لج (والله لا يضيع أجرا لحسنين وان تلاحسنة يضاعفها و يؤتسن لدنه أجرا عظمها) ﴿ (المقام الثاني) ﴿ ﴿ فَ دَفِع العارضُ مَنْهُ فَأَثْنَاءَ العَبادة وذلك لا بدمن تعلمه أيضافان من حاهد نفسه وقلع مغارس الرياء من قلبه ما لقناعة وقطع الطمع واسقاط نفسه عن أعين المخاوقين واستحقارمدح المخاوقين وذمهم فالشيطان لايتر كهفى اثناءالعبادة بل يعارضه بخطرات الرياءولا تنقطع هند نزغاته) وتسو يلاته (وهوىالنفس وميلهالاينمعي بالكلية) بل يبقي أثرها (فلابدوان يشمرلدفع ما يعارض وناطرالرياء وخواطره تلاثة قد تخطر دفعة واحددة كالخاطرالواحد وقد تترادف على التدريج)واحدا بعدواحد (فالاول العلم باطلاع اخلق) حالا (أو رجاء اطلاعهم) فيما بعد (ثم يتلوه هيجان الرغيسة من النفس في حده مله وحصول المنزلة عندهم) في قلوم موهوالثاني (ثم يتاوه قبول النفس له والركون المهوعقد الضميرعلى تحقيقه) وهوالثالث (فالاقلمعرفة والثانى حالة تسمى الشدهوة والرغبة والشالث فعل يسمى العزم وتصميم العقذ وانحا كال القوة ف دفع الخاطر الاول و ده قبل ان يتاوه الثاني فاذا جحطرله معرفة اطلاع الخلق أورجاءا طلاعه مدذم ذلك بان قال مالك وللخلق علموا أولم يعلموا ان الله عالم يتعالك وأى فائدة في علم غيره فان هاجت الرغبة الى الله الجديد كرمار سيخ في قلبه من قبل آفة الرياء وتعرضه للمقتعندالله فى القيامة وخيبته فى أحوج أوقائه الى أعماله فكان معرفة اطلاع الناس تفضى وفى نسخة

قلابد وان يتشمر لدفع ما يعرض من خاطر الرياع وخواطر الرياء ثلاثة قد تخطر دفهة واحدة كالحاطر الواحد وقد تترادف على الندريج فالأول العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتاوه هي الرغبة في قديل النفس العلم باطلاع الخاق ورجاء اطلاعهم ثم يتاوه هي الرغبة في قديل النفس العوال كون المدوعة دالفير على تحقيقه فالاول معرفة والثاني حالة تسمى الشهوة والرغبة والثالث فعل يسمى العزم و تصميم العقد والحاكال العقد والحاكال التعقيق في المعرفة المالاع الخاص والمعرفة الملاع الخلق أورجاء اطلاعهم دفع ذلك بان قال مالك والمعلق عاداً والله على المعرفة الملاع الناس تشمر وسمي قلم من آفة الرياء وتعرضه المعقب عندالله في القيامة وشيبته في أحوج أوقاته الى أعله في النام وفق النام تثمر

شهوة ورغبة في الرياء فعرفة آفة الرياء تثبر كراهة له تقابل تلك الشهوة اذيتفكر في تعرضه المتسالله وعقابه الاليم والشهوة تدعوه الى القبول والكراهة تدعوه الى الاباء والنفس إ (٢٩٤) تطاوع لايحالة أقواهما وأغلبهما فاذالابد في ردالهاء من ثلاثة أمور المعرفة والكراهة

تفيد (شهوة ورغبة فى الرياء فعرفة آفة الرياء تشير كراهة له تقابل تلك الشهوة اذيتف كرف تعرضه لقت الله وعقابه الالم والشهوة تدعوه الى القبول والكراهة ندعوه الى الاباء والنفس تطاوع لا يحالة أقواهما وأغلبه مافاذالابد من رد الرياء من ثلاثة أمو والمعرفة والمكراهة والاباء وقد بشرع العبد فالعبادة على عزم الاخلاص ثم يردخاطرال ياء فيغلبه ولاتحضره العرفة ولاالكراهة التي كان الغير منطو ياعلها واغاسب ذلك امتلاما لقلب يخوف الذم وحب الحدوا ستبلاء الحرص عليه عيث لا يبقى فى القلب متسع لغيره فيعرب أى يغيب (على القلب) وفي نسخة عن القلب (العرفة السّابقة با فات الرياء وشوم عاقبته اذلم يبق موضع في القلب عال عن شهوة الحد)وفي نسخة عن الشَّهوة التي المعمد (وخوف النَّم وهو كالذي يحدث نفسه بآلحلم وذم الغضب ويعزم على التحلم عندحريان سبب الغضب ثم يحرى من الاسماب مايشتد به غضبه فينسى سابق عزمه و علا قلبه غيظاعنعمن تذكرا فقالغضب ويشتغل عنه فكذلك حلاوة الشهوة تملا القلب وعنع) وفي نسخة تدفع (نو رالمعرفة مثل مرارة الغض واليه أشار جاس) بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه (بقوله با يعنار سول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة) بالحديبية وهو بمر بقرب الله على طريق جدة دون مرحلة (على أن لانفر) اذا لاقينا العدو (ولم نبايعه على الموت فَانسَيْناها) وفى نسخة فَأنسيتها. (يوم حنين حتى نودى يا أصحابُ الشجرة فرجعوا) قال العراقي رواه مسلم مختصرادون فكريوم حنين فرواه مسلم منحديث العباس اه قلت ولفظ مسلم من حديث جابرقال كتا وم الحديبية ألفا وأر بعسمائة فبايعناه وعرآ خذبيده نحت الشعرة وهي مميرة وقال بايعناه على أن لانفرولم نبايعه على الموت ورواه كذاك ابن حرير وابن مردويه وروى عبد بن حيد ومسلم وابن مردو يهمن حديث معقل بن يسار قال لقدرا أيتني نوم الشجرة والذي صلى الله عليه وسلم يما يع الناس وأنا رافع غصنامن أغصائه اعنرسول الله صلي الله عليه وسلم ونعن أربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أثلانفر وروى عبدبن حيد وابن حريرهن فتادة فبأنعوه على أثلا يفروا ولم يمايعوه على الموت وأماحد يث العباس في قصة حنين فعندمسلم من طريق كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وفيه فطفق النبي صلى الله عليه وسلم مركض بغلته نحوا لكفاروأ ناآ خذبلجامها وأبوسفيان بن الحرث آخذبر كابه فقال ياعباس ماديا أصحاب الشحرة الحديث وأخرجه الدولاي من حديث أبي سفيان بن الحرث بسند منقطع وقصة حنين قد تقدم الكلام عليهافي المجيزات وحاصله انه لما انكشفت حيل بني سليم مولية وتبعهم أهل مكةوالناس ولم يثبت معده الاعتمالعيه السروأ يوسفيان بن الحرث وأيو يكروأ سامة في أناس من أهل بيته وأصحابه فال العباس وأنا آخذ بلجام بغلته أكفها يخافة أن تصل الى العدووأ يو سفيات آخذم كابه و جعل صلى الله علمه وسلم يأمر العباس بمناداة الانصار وأعداب الشحرة فناداهم وكان صيتافلا معوه أقبلوا كائنهم الابل حنت على أولادها يقولون بالبيدة بالبيدة المتافقراجعوا حقان منام بطاوعه بميره نزل عنه ورجم ماشيافام همرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصدقوا الجلة فاقتت اوامع الكفارفنصرهم الله (وذلك لان القلوب امتلائت باللوف فنسيت العهد السابق حتى و كروا) عناداة العباس فرجُّوا (وأ كُثر الشهوات التي تهجم في أني مرة واحدة من عبر انتظار (هكذا تكون اذ النسى معرفة مضرته الداخلة في عقد الاعبان ومهمانسي المعرفة لم تظهر الكراهة فان الكراهة عرة المعرفة وقدينذ كرالانسان فيعلم ان الحاطر الذي خطرله هوخاطر رياء وهوالذي يعرضه لسخط الله)أى غضبه (واكنه يستمرعليه) بعد علمه به (الشدة شهوته فيغلب هواه عقله ولا يقدر على ترك الذة الحال) و يؤثره على

والاماء وقديشرع العبدف العمادة على عزم الاخلاص ثم ردخاطرال يا فيقبله ولا تحضره العرفة ولاالكراهة التي كان الضمير منطويا علماواغاسب ذلك امتلاء القلب يغوف الذموحب الجدد واستبلاء الحرص عليه يحبث لايبقى في القلب متسع لغميره فيعربعن القلب العرفة السابقة ما فات الرياء وشوم عاقبته أذلم يبق موضع فى القلب خالءن شهوة الحدأو خدوف الذم وهوكالذي يحدث نفسه بالحلم وذم الغضب ويعزم على المحلم عندحر مان سما لغضب م معرى من الاسسباب مأنشستديه غضبه فبنسي ساهدةعزمهوعتلي قلسه غيظاعنم من لذكراً فة الغضب وتشاخل فليهعنه فكذلك حملاوة الشهوة تثلاثالقلب وتدفع نورالعرفة مشل مرارة الغضب والمه أشارحار بقدوله بالعنا رسول الله مسلى الله علمه وسلم تعت الشعرة على أن لانفرولم مايعه عملي الموت فأنستناها تومحنين حتى نودى باأصاب الشعرة فرجعوا وذلك لان القاوب امتلائت بالخوف فنسبت

العهد السابق حتى ذكرواوا كثر الشهوات التي ته عم قاة هكذا تكون اذتنسى معرفة مضرته الداخلة في عقد إذة الاعمان ومه ما نسى المعرفة لم تظهر المكراهة فان النكر اهة ثمرة المعرفة وقد يتذكر الانسان فيعسلم أن الخاطر الذي معطر له هو خاطر الرياء الذي يعرضه لسخط الله و الكن يستمر عليه لشدة شهوته فيغلب هوا معقله ولا يقدر على ترك لذة الحال

فيسوف بالتوبة أويتشاغل عن التفكرف ذلك اشده الشهوة فكممن عالم يحضره كالرم لايدعوه الى فعله الارياء الحلق وهو يعلم ذاك والكنه يستمر عليه وفتكون الحجة عليه أوكداذ قبل داعى الرياء مع علم بغائلتله وكونه مذموما عندالله ولاتنفعه معرفة اذا خلت المعرفة عن الكراهة وقد تحضر المعرفة والكراهة ولكن مرذلك يقبل داعى الرياءو يعمل به لمكون الكراهة ضعيفة بالاضافة الى قوة الشهوة وهذا أيضالا ينتفع اجتماع الشلاث وهي العرفة والكراهة بكراهيت اذا لغرض من الكراهة أتتصرف من الفعل فاذالا فائدة الاف (190)

والالعفالالاعترةالكراهة والكراهة غرةالمعرفة وقوة المرفة يحسب قوة الاعمان ونورالعلم وضعف المعرفة يحسب الغفلة وحب الدنيا ونسسان الاسخرة وقسلة التفكر فماعندالله وألة التأمل في آفات الحماة الدنيا وعظيم نعيم الاسخرة و بعيض ذلك ينتج بعضا ويثمره وأصل ذلك كلهحب الدنياوغلبة الشهوات فهو رأس كل حطيئة ومسعكل ذنب لان حالرة حسالاه والمنزلة ونعيم الدنياهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بينه وبينالتفكر فى العاقبة والاستضاءة بنور الكتاب والسمنة وأنوار العاوم فان قلت في صادق من نفسه كراهة الرياء وحلته البكراهة على الاياء ولكنمم ذلك غيرخالعن مدل الطبع الموحيه ومنازعته اياه الاأنه كاره لحبه ولماله البهوغير محيب السه فهل يكون في زمرة المراثين فاعلم أتالله لم يكلف العباد الأماتطق وليس فى طاقة العبد منع الشيطان عسن نزغاته ولآقع الطبيع حتى لاعيل الى الشهوات ولاينزع المهاوانماغا يتمأن يقابل شهوته بكراهما ستثارها من معرفة العوافب وعدلم الدين وأصول الاعمان بالله

الذة الما لوفيستلذ بالشهوة ويسرف بالتوبة) أى يؤخرها (أو يتشاغل عن النف كرف ذلك اشدة الشهوة) لانها تعمى حاسة الفكر (فكم من عالم يحضره كالملايد عوه الى فعله الارياء الخلق وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر عليه من متشاغلا أو متعاميا (فتكون الحبة عليه أوكد) أى أثبت (اذ قب ل داعى الرياء مع علم بغائلته) و وخامة عاقبته (وكونة مذَموما عندالله ولاتنفعه معرفته اذاخلت المعرفة عن الكرّاهيةوقد تعضرا أعرفة والكراهة والكنمع ذلك يقبل داعىالرياء ويعسمل به لكون الكراهة ضعيفة بالأضافة الى قوّة الشهوة وهذا أيضالا ينتفع به له كمراهته اذالغرض من الهكراهة أن تصرف عن الفعل) وتمنع منه (فاذا لافائدةالانى اجتماع الثه لات وهي المعرفة والكراهة والاباء فالاباء غرة الكراهة والكراهة غرة المعرفة وقوّة المعرفة يحسب قوّة الايمان ونورالعلم) فكالما كأن نورا العسلم رائدا قوى الايمان وبقوّته تقوى المعرفةوبة قرتها تظهر ثمرتها وهى كراهةالريآء (وضعف المعرفة بحسب) وفى نسخة بسبب ضعف الايمان الناشئ عن (الغفلة وحب الدنيا ونسيان الاستَحق وقلة التفكر فيماعند الله) من الاحر والنعسيم (وقلة المتأمل في آفات الحياة الدنيا) ومنفصاته (و) وله المأمل في (نعيم الا تحرة و بعض ذلك ينتج بعضار يثمره) ويفيده (وأصل ذلك كلمحب الدنيا وغلبة الشهوات) الى منَّاعها (فهورأسكل خطينة ومَّنبع كلذنبُ) كاروى من مرسل الحسن البصرى حب الدنيار أس كل خطيئة رواً البيهة في الشعب بسندحسن ورواً ه أبونعم في الحلمة من قول عيسي عليه السلام ورواه ابن أبي الدنيا في كتَّاب مكايد الشيطات من قول مالك الندينار ورواه اين يونس في تاريخ مصر من قول سع بن مسعودا لقميي وقد تقسدم ذلك (لان حلاوة حب الجاه والمنزلة ونعسم الدنياهي التي تغضب القلب وتسلبه وتحول بنسه وبين التفسكر في العاقبة والاستمصار بنور الكتاب والسنة وأنوار العلم) ومعرفة طريق الهداية والتوفيق (فان قلت فن صادف من نفسه كراهة الرياء وحلنم الكراهة على الاباء ولكنه معذلك غيرخال عن ميل الطبيع البهوجدله ومنازعته اياه الاانه كاره لحبه ولميله وغير بحبب اليه فهسل يكون فى زمرة المراثين) نظرا الى ذلك الميسل أولا يعد في زمرتهم نظرا الى كراهته ونفرته منه (فاعلم ان الله تعالى لم يكاف العبد الامايطيق) ويقدر عليه (وليس في طاقة العبد منع الشيطان من نزعاته) بالكلية (ولاقع الطبع حتى لاعيل الى الشهوات) أصللا (ولاينزع المهاوانيم أغايتهان يقابل شهوته بكراهة استثارها من معرفة العواقب وعلم الدس وأصول الأيمان بالله واليوم الاسخر فاذا فعل ذلك فهو الغاية فيما كلفسه) وفي نسخة في أداء مأكاف (و يدلُّ على ذلك من الاخبار مار وى ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا البه وقالوا تعرض لَقُلُوبِناأَ شياءُلان نَخْر من السماء) أى نسقط (فتخطفنا الطير أوتهو عَى بنــاالرَّيم في مكانَ سحيق) أى بعيد الغور (أحب الينامن أن نتكمم مها فقال) صلى الله عليه وسلم (أوقد وجد تموه قالوانع) وجدناه (قَالَ ذَلَكَ صَرُ يَحَ الْآيِمَانَ) قَالَ العَرَاقَ رُواه مَسْلُمُ مَنْ حَدِيثُ ابْنَ مُسْعُودِ مَخْتُصِرا سَئُلَ النَّبَي صَلَّى اللَّه عليموسلم عن الوسوسة فقال ذلك يحض الاعمان ورواه النسائي في الموم والليلة وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي فهما من حديث عائشة اه قلت لفظ المنفأخرجه البزار من حديث عمارة بن أبي حسن المازنى عن عه عبدالله بن ريد بن عاصم ان الناس سألوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي

والموم الا خرفاذافعلذاك فهوالغاية فيأداعما كافسه وبدل على ذلك من الاخبار ماروى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا المه وقالوا تعرض لقلوبنا أشياءلان نخرمن السماء فتخطفنا الطيرأ وتهوى بناالريح ف مكان حيق أحب الينامن أن نتكامهم أفقال عليه السلام

أوقدو جدغو وقالوانع قال ذلك صريح الاعمان

وله يحسدوا الاالوسواس والكراهة له ولا يمكن أن يقال أراد بصريح الاعمان الوسوسة فلم يبق الاجله على الكراهة المساوقة الوسوسة والرياه وان كان عظم الهاودون الوسوسة في حق الله تعالى فاذا الدفع ضر والاعظم بالسكر اهسة فيأن يندفع مها ضروالاصغر أولى وكذلك مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث (٢٩٦) ابن عباس أنه قال الحديثة الذي ردكيد الشيطان الى الوسوسة وقال أبو حازم ما كان من

عدها أحدهم لان بسقط من عند التريا أحب اليه من أن يتكلم به قالذاك صريح الاعانان الديطان يأتى العبدفي أدون ذلك فاذاعصم منهوقع فيماهنالك واسسناده صحيح وقدرواه أيضال كمنه مختصرا مسلم وأبوداودوالنسائي منحديث أبيهر برة والطعراني فىالاوسط من حديث ابن مسعود وأماحديث عا فشة فلفظه شكوا الىرسول اللهصلى الله علمه وسلم مايحدون من الوسوسة قال ذلك محض الاعمان هكذا رواه أحدورواه أبو بعلى من حديث أنس ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود (ولم يحدوا الاالوسواس والكراهقة ولاتمكن أث يقال أرادبصريح الاعمان الوسوسة فلم يبق الاحله على الكراهة المساوةة للوسوسة والرياء فانة وان كان عظيما) في حدنفسه (فهودون الوسوسة في حق الله تعمالي فاذا اندفع ضررالاعظم بالكراهة فبان يندفع ماضرر الاصغرأولى وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المعاس) رضي الله عنهما (اله قال الحديث الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسة) قال العراق رواه أبوداود والنسائي في اليوم والليلة بلفظ كيده باسناد حيدانته ي قلت لفظ المصنف أخرجه أحدوالطالسي اله قاللر حل قال أني لا تعدث بشئ لأن أخر من السماء أحد الى من إن أتسكلم به فكم النبي صلى الله عليه وسلم من تين وقال الحديثه فذكره ور واه الطيالسي أيضاو أنوداود والترمد في وضعفه والطبراني والبهبق بلفظ الحدشه الذي لم يقدر منكم الاعلى الوسوسة وعند الطبراني منحديث معاذ قال فلت يأرسول الله أنه ليعرض في نفسي الذي لان أكون حمة أحب الحمن أن أتكام به فقال الحديثه ان الشيطان قد أيس ان يعبد مارضي هدف ولكنه قدرضي بالمحقرات من أعمالكم (وقال أبوحازم) سلة بن دينارالاعرج المدنى حدمالله تعالى (ما كانمن نفسك فكرهمة منفسك لنفسك فلا بضرك ماهومن عدولًا وما كان من نفسك فرضيته نفسك لنفسك فعاتبها عليه) أخر جه أبونعيم في الحليدة بنحوه (فاذا وسوسوة الشيطان ومنازعة النفس لاتضرك مهمارددت مرادهما بالاباء والكراهة والحواطر التيهي العلوم والنذكرات والتخيلات للاسباب المهجة) وفي نسخة المنتجة (الرياء من الشيطان والرغمسة والميل بعد تلك الخواطر من النفس) فالشيطان نوسوس بتلك الخواطر والنفس نرغب المها (والكراهةمن الاعمان ومن آثار العقل) فأنه من قوى اعمانه واستناد عقسله لا رغب الى تلك اللواطر بل يكرهها (الا ان الشيطان ههنا مكمدة وهي انه اذا يحز عن حله على قبول الرياء عيل المه ان اصلاح قلبه في الاشتفال بجادلة الشيطان) ومحاولته (ومطاولته فى الرد والجدال حستى يسلبه ثواب الاخسلاص) فى العبادة (وحضو رالقلب) معالله (لان الاشتغال عجادلة الشيطان ومدافعته) عنه (الصراف عن سرالمناجاة معالله) الكون ذلك شفلا بالسوى (فيوجب ذلك نقصانا في منزلته عندالله تعالى والمتخلصون عن الرباء في دفع خواطر الرياء على أربع مراتب الرتبة الاولى ان يردعلى الشيطان مكيدته ولايقت مرعليه بل يشتغل بجادلته) بكل يمكن (ويطول جداله معه لظنهان ذلك أسلم لقلبه) وأخلصله (وهو على التعقيق نَقْصَانَ) وليس بكال (لانه أشتغل عن مناجاة الله تعالى وعن الحير الذي هو بصدده) وهو الوصول الى مرتب ألقرب (وانصرُف الىفتال قطاع الطريق والتعريج عسلى قتال) وفي نسخة والتفرغ الىقتال وقطاع الطريق نقَصان في السلولة) عنداً هل السلوك (الرتبة الثانبية أن يعرف ان الجدد ال والقتال نَقُصَانَ فِي السَّاوِلَ فِي قَنْصِرِ عَلَى تَكَذَّيْهِ وَدَفَعِهُ) فَقَطَ (وَلَا يَشْنَغُلُ بَجِادِلنَّهُ) ولا يصرف وقتم في ذلك (الرتبة الثالثة أن لأسمنغل بتكذيبه أيضالان ذلك وقفة) في السلول (وان قلت بل يكون قد قر رفي عقد

نفسك وكرهند منفسك لنفسك فلانضرك ماهومن عدولة وماكان من نفسك فرضيته نفساك لنفسك فعاتبها علمه فاذاوسوسة الشيطان ومنازعة النفس لاتضرك مهسسما رددت مرادهما بالاباءوالكراهة والخواطر التيهي العلوم والتهذكران والتخيلات للاسباب المهجة للرياءهي منالشطان والرغبة والمل بعسد تلك الخواطسرمن النفس والكراهـــة من الاعمان ومن آ نارالعقل الأأن الشطان ههنامكدة وهي أنه أذا يحزعن حله على قبول الرياء خدا اليه أن صلاح قلم، في الاشتغال بعادلة أأشيطان ومطاولته فى الردوالجدال حتى دسلمه ثواب الاخلاص وحضور القلب لان الاشتغال كهادلة الشسيطان ومدافعتسه انصراف عن سرالمناجاةمع الله فسوحب ذلك نقصانافي و زلته عندالله والمخاصون ون الرياء في دفع خواطر الرياء على أربعمراتب * الاولى أن ترده عملي الشيطان فيكذبه ولايقتصر عليسه بل نشتغل ععادلته و يطيل الحدال معدلظنه

أَنْ ذَلِكَ أَسْلِ لَقَلْبِهُ وهوعلى التَّحقيق نقصان لا نه اشتغل عن مناجاة الله وعن الخير الذي هو بصدده وانصرف الحقتال قطاع الطريق والنعريج على قتال قطاع الطريق نقصان في السسلوك * الثانية أن يعرف أن الجدال والقتال نقصان في السلوك في قتصر على تسكذيب ودفعه ولا يشتغل بجعادلته * الثالثة أن لا يشتغل بتسكذيبه أيضالات ذلك وقفة وان قات بل يكون قد قرر وفي عقد ضميره كراهة الرياع وكذب الشيطان في شقر على ما كان عليه مستحيرا الكراهة غير مشتفل بالتكذيب ولا بالخاصمة * الرابعة أن يكون قد علم أن الشيطان سعسده عند حريان أسباب الرياء فيكون قد عزم على أنه مهما نزغ الشيطان زاد فيماهو فيه من الاخلاص والاشتغال بالله واختفاء الصدقة والعبادة غيظا الشيطان و ذلك هو الذي يغيظ الشيطان و يقمعه و يوجب يأسه و قنوطه حتى لا يرجع * بروى عن الفضيل ابن غزوان أنه قيل له ان فلا أيذ كرك فقال والله لا غيظن من أمره قيل ومن أمره قال الشيطان اللهم اغفر له أى لا غيظنه بأن أطبيع الله فيه ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كف عنه خيفة من أن يزيد ف حسناته * وقال (٢٩٧) ابراهم التيمى ان الشيطان ليدعو

العيدالى الباب من الاثم فلا يطعه والمحدث عندي ذلك خرا فاذا رآه كذلك تركه وقال أنضااذاراك الشسيطان مترددا طمغ فالمناواذاراك مداوماملك وقد لاك وضرب الحرث الحاسى رحمالله لهدده الاربعة مثالا أحسن فيه فقال مثالهم كاربعمة قهددوالجلسامن العملم والحسديث لشالوابه فائدة وفضللا وهداية ورشدا فسدهم علىذلانضال مبتدع وخاف أت بعرفوا الحق فتقدم الى واحد فنعه وصرقه عنذلك ودعامالي محلس ضلال فأبي فلا عرف العدش عله العادلة فاشتغل معه ليرد ضلاله وهو يظن أنذلك مصلحة له وهو غرض الضال لمفوت علمه مقسدوتا خوه فلسام الثاني علىهماه واستو فنهفوقف فددفع في نعر الضال ولم مشتغل بالقتال واستعجل ففر حسنهالخال بقسدر توقف مالدفع فسموس

ضميره كراهةالر ياعوكذب الشيطان فيستمرعلي ماكانعليه مستحعبا للكراهة غديرمشتغل بالتكذيب ولابالخاصمة الرتبة الرابعة أن يكون قدعلم ان الشيطان سيصيده) وفي بعض النسخ سيحسده (عند حريان أسبابالر ياءفيكمون قدعزم علىانه مهمانزغ الشيطان زادفيماهوفيهمن الانحسلاص والأشستغال بالله واخفاء الصدقةوالعمادة غيظالمشيطان) وأرغاماله (وذلك) أىعدمالالتفات اليهفىزغاته والاستمرار على الاخلاص (هوالذي يغيظ الشيطان و يقمعه) و يدفعه (ويوجب يأسه)عنه (وفنوطه) فيه (حتى لا يرجع اليه) ثَانيا (يروى عن) أبى الفضل (فضيل) مصغرًا (بن غروان) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى ابنج يرالضي مُولاهم الكوفي ثقة مات سُنة أربعين روى له ألحاعة (اله قيل له ان فلا ناذ كرلة) أي سبك (قال والله لاغيظن من أمر وقمل) له (ومن أمر وقال الشيطان ثم قال اللهم اغفراه أي لاغيظنه بان أطيع الله فيه) وفي أسخة بعدقوله اللهم اغفرله أى لاطبعن الله فيه (ومهما عرف الشيطان من عبدهذه العادة كذعنه خيفة من أن يزيد في جسناته وقال الراهسيم) بن يزيد (التميي) رحد مالله تعالى (أن الشيطان لمدعوالعبدالي الاسباب من الاثم فلأنطبعه ولحدث عندذلك خسيرا فاذارآه كذلك تركه) أخرَجه أبونعيم فى الحلمة (وقال أيضااذارآ لـُ الشَّيطَّان متردَّدًا طَمع فيكُواذارآ لـُ مداوماملك وقلالـُ ﴿ أي أبغضال وفي نسخة خلال (وضرب الحرث) بن أسد (الحاسي) رجمه الله تعالى (لهذه الاربعة مثالاً) فى كتاب الرعاية (أحسن فيه فقال مثالهم كار أبعة) أشخاص (فصدوا مجلسا من العلم والحديث لينالوا به فائدة وفضلا وهدأية ورشدا فسدهم على ذلك ضأل مبتدع يضل الناس ببدعته وضاف أن يعر فواالحق فتقدم الى واحد فنعه وصرف عند و دعاه الى مجلس ضلال فأبى) عليده ولم يطعه (فلماعرف أباءه شغله بالجادلةمعه فاشتغل معهابر دضلالتسه وهو نظن انذاك مصلحة له وهوغرض الضال كومقصوده الاعظم (ليفوّتعليه) فائدة المجلس (بقدرتأ خوم) في جداله (فلمام الثاني عليهم ا واستوقفه) أى طلب أن يقف معه (فوقف فد فع في محر ألضال ولم يشتغل بالقتال واستجل ففر حمنه الضال بقدر توقفه الدفع فيسه وصربه الثاأث فلم يلتفت اليه ولم يشتغل بدفعه ولابقتاله بل استمر على مأكان فاب منه وباؤه بالكاية فربه الرابع فلم يتوقف له وأراد أن مغيطه فزادف علتسه وترك التافى فى المشى فيوشك انعادوا ومرواعليه مرة أخرى أن يعاود الجسع الاهدد الاخير فانه لايعود السه ديفة من أن بزداد فائدة باستجاله) فهذا المثال يفهمكان الاشتغال بمجادلة الشيطان والوقوف له لاستماع زخرفته ولو خظة والتأني لسماغ مايلقيه ف النسو يلات ولوغير ملتفت اليه كماهوحال هؤلاء الثلاثة مخض حسران (فان قلت فالشسيطان لاتؤمن نزغانه) وفي نسخة مراوعاته (فهل يجب المرصد له قبل حضوره للعدرمنه انتظارا لوروده أم بحب التوكل على الله ليكون هو الدافع له أو يجب الاشتغال بالعبادة والغفلة عنه وعدم الإلتفان اليه بالكلية فلنا اختلف الناس فيه على ألا ثة أوسم فلاهبت فرقة من) عباد (أهل البصرة الى ان الاقو ياء قداسة مفنوا عن الحذرمن الشيطان لائهم انقطه وا الى الله واشتغلوا بحيه) فلم يكن فى قلوبهم سعة الهيرالله (فاعتزالهم

(٣٨ – (اتحاف السادة المتقين) – ثامن) الثالث فل ملتفت اليمولم يشتغل بدفعه ولايقة له بل استمر على ما كان فاب منه رجاؤه بالدكامة قر الرابع فلم يتوقف له وأراد أن يغيظه فرادف علمته و ترك التأفى المسى فيو شك ان عاد واومى واعليه من أخرى أن يعاد دا المستمرة المورد المستمرة المست

مباحة كاللو واللمنزير فارتحلوا من حبها بالكانة فلريبق للشسطان الهم سنيل فلا ماجة برسمالي الحددر وذهبت فرقةمن أهل الشأم الى ان الترصد العددرمنه اغما يحتاج البه من قل يقينه ونقص قوكله فنأيقن بانالاشريالالله في لدبيره فلا يحسدر غيره ويعلمان الشعيطان ذليل مفاوق ليسله أمرولا بكون الاماأرادهالله فهموالضار والنافع والعارف يستمي منهأن يعذرغيره فالبقين بالوحد انبة يغنيه عن الحذر وقالت فرقة من أهل العلم لابدمن الحدرمن الشيطان وماذكره البصريون من ان الاقو ماء قد استغنوا عن الحذر وخلت قلوم ونحب الدنيابالكامةفهو وسلة الشيطان كاديكون غرو والذالانساء علمهم السملام لم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزغاته فكيف يتخلص غيرهم ولبس كلوسو اسالشطان من الشهوات وحدالدنما بسل في مسقات الله تعالى وأحماله وفي تحسين البدع والفسلال وغيرذلك ولا ينجوأحد منالخطرفه شهابوا لبيهق فالدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكرابن شهاب والطسيراني عن عروة مثله وسعيدين ولذلك قال تعالى وماأر سلنا منصورواب بريعن محدبن كعب القرظى ومحدب قيس وابن جريرعن الضالا وابن حريروابن المنذر من قبلك من رسول ولانبي وابن أب الم استد صحيح عن أب العالية وعبد بن حيد عن مجاهد وعن عكرمة وابن أبي ماتم عن السدى الااذاعني ألقى الشميطان

الشيطان وايس منهم وخنس عنهم م) أى تأخر (كأنس من ضعفاء العماد في الدعوة إلى) شرب (الجر و مقارقة (الزنافصارت ملاذالدنيا عندهم وان كانت مباحة كالخر والخنز برفار تحلوا من حها بالكاية ولم يبق الشيطان اليهم سبيل) يوسوس لهم به (فلاحاجة بهم الى الحذر) منته (وذهبت فرقة من) عباد (أهل الشام الى ان الترصد المعتذر منه انم أيحتاج المهمن قل يقينه ونقص تو كامفُن أيقن انه لاشريك لله في تدبيره فلا يحذر غيره و يعلم ان الشيطان دليل مخساقي وليسله) في عبادالله (أمرولايكون الاماأراد. الله تعالى فهو الضار النافع) وهو الفاعل المختار ف خلقه (والعارف يستحيى منه ان يحذر غيره فالمقسين بالوحدانية بغنيه عن الحذر وقالت ورقة وفي نسخة طائفة (من أهل العلم لابدمن الحذر من الشديطان وماذ كره البصرون من أن الاقوياء استغنواعن الحذر)عنه (انخلت قلوبهم من حب الدنيا) وفي نسخةان خلامن قلوبهم حب الدنيا (بالكاية فهو وسيلة الشيطان يكاديكون غر ورااذ الانساء عليهم السلاملم يتخلصوا من وسواس الشيطان ونزعاته فكيف يتخلص غبرهم وليس كل وسواس الشسيطان من الشهوات وحسالدنيا) كاطنوا (بل في صفات الله تعالى واسما تموفي تحسين البدع والضلال وغير ذلك ولاً ينجو أحدمن الخطرفيه ولذلك قال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولاني) وقد تقدم الكلام على الرسول والذي في كتاب قواعد العقائد (الااذاتمني) أي رو رفي نفسه ما يهواه (ألق الشاطان في أمنيته) في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كافي الخبروانه ليغان على قلبي (فينسخ الله ما يلتي الشيطان) أى فسطله و مذهبه بعصمته عن الركون اليه والارشاد الى ما مر يحسه (مُ يحكم الله آياته) أى مُ يثبت آياته الداعية الى الاستغراق في أمر الاسترة (والله عليم) بأحوال الناس (حكم) فيما يفعل جرم قيل حدث نفسه تزوال المسكنة فنزلت وقبل تمني لحرصه على أعثان قومهات ينزل عله ممايقر بهم البسه فاستمر بذال حتى كأن في ناديهم فنزلت عليه سورة النجم فأخذ يقرؤها فلما بلغ ومناة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحبه المسركون حتى تابعوه في السحودلما سعدفي آخرها بعدت لم يبق في المسعد مؤمن ولامشرك الاسعد عن نهد عبر بل فاغتم به فعزاه الله بهذه الاته وهومردود عندالحققين وان صم فابتلاءية بزبه الثابت على الأعمان عن المتزلزل تمنى كتابالله أول مرة * تمنى داودالز بور على رسل وأمنيته قراءته وألتى الشيطان فهاان تكلم بذلك وافعاصوته يحيث ظن السامعون انه من قراءة الني صلى الله عليه وسلم فقد درداً بضائم انجد بالوثوق على القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله مايلتي الشيطان مُ يحكم الله أياته لانه أيضاعتمله والاتبة تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة الهم كل هذا سياق البيضاوى والمسئلة يختلف فيهاقد عاوقد تكلم عليها القاضى عياض فى الشفاء ورد ماذكر وه فى توجيه الأية وأوسع عليه المكلام شارحه الشهاب الخفاجي والصيع ورودالقضية فقد رويت من طرق كثيرة لاتعتمل الخطأ كأشار المه الحافظ فتح البارى فقد أخرجه عبدين حيدمن طريق السدى عن أبي صالح عنا ن عياس والمزار والطهراني وابن مردويه والضياع في الختارة بسندرجاله ثقات من طريق سعيد نجير عن النعباس والنحرير والاللنذرواب أبي ماتم والنمردويه بسند صحيح عن سعيد بن حبير وابن حرير واسمردويه من طريق العوفى عنابن عباس وابن مردويه من طريق الكابي عن أب صالح عن ابن عباس ومن طريق أب بكر الهذلى وأنوب عن عكرمة عن ابن عباس وعبد بن حيد وابن حريمن طريق تونساعن الزهرى عن أبي بكربن عبد الرحن بن الحارث وابن أب الم من طريق موسى بن عقبة عن أبن

اشتغال رسول اللهصلي الله عليه وسسلم وسائرالانساه عليهم السلام فهومغرور ولم يؤمم بسيم ذلك من كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه آدم وحواء في الجنسة التي هى دارالامن والسرور بعد أن قال الله لهماات هدا عسدولكولز وجسلنفلا بخرجنكامن الجنة ذاشقي اناك أنالانجوعفهاولا أعرى وأنك لانظ ممأفها ولاتضعى ومعانه لم يندالا اعن شعرة واحدة وأطلق له وراءذلكماأرادفاذالم يأمن نى من الانساء وهوفي الحنة دارالامن والسمعادة من كيدالشطان فكيف يجور الغيره أن يأمن في دار الدنه وهي منبسم الحن والفيتن ومعدن آلملاذوالشهوات المنهىءنها وقال موسى عليه السلام فيماأ خبرعته تعالى هذا من على الشيطان والألكحذر اللهمنهجيع الحلق فقال تعالى يابني آدم لايفتند كم الشميطان كا اخرج أبويكم من الجنسة وقالءز وجلانه برا كم هـ و وقيد له من حدث لا ترونهم والقرآن منأوله الى آخره نحسذ بر مسن الشميطان فكمف يدعى الامن منه وأخذ الحذرمن حيث أمر الله به الانتاني الاشتغال محساسة فانمن

وألفاظ الكلمنقاربة وفى سوق كل منهاتطويل ومع ثبوت القصة من هدئه الطرق لايسع العالم ردها فضلاعن المحقق (وقال صلى الله عليه وسلم اله ليغان على قلبي) واني لاستنغفر الله في اليوم مآنة من رواه إ أحدوعيد تنجيد ومسلموا لوداودوالنسائي وابنحبان والبغوى وابن قانع والباوردي والطبراني كلهم من حديث الاغر بن يسار المزنى وقد تقدم الكلام على هذا الحديث (مع أن شيطانه) صلى الله عليه وسلم (قد أسلم فلايناً من والا يعقير) رواه الطبراني من حديث المغيرة بلفظ ما من أحد الا جعل معمقر بن من الجن قالوا ولاأنت بارسول الله فالولاأ فاالاأن الله أعانني عليه فأسلم فلايأمرنى الابخير وروى أحدوا بويعلى والطهرانى والضدياء من حديث ابن عباس ليس مذكم من أحد الاوقد وكل به قريند من الشيطان قالوا وأنت بارسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم وقد تقدم الكلام عليه أيضا (فن ملن أن اشتغاله يحب الله أكثر من اشتغال رسول الله صلى الله عليه وسسلم وسائر الانبياء) علىهــــم السلام (فهوم، رورولم يؤمنهم ذلك من كيد الشيطان ولذلك لم يسلمنه) أي من كيده (آدمو حوّاء) عليهما السلام وهما (في ألحنة التي هيدار الامن والسرور بعدات قال الله لهما ان هذا) يُعمي الشيطان (عدولك ولزوجك فلا يغرجنكم) أى لا يكون سبالا خواجكم (من الجنة) والمرادخ اهما عن أن يكون يحدث يتسبب الشيطان الى اخواجهما (فتشقى) أفرده باسناد الشقاء المه بعد اشتراكهما فى الخروج اكنفاء باستلزام شقائه شقاءهامن حيث انه قيم عليها أولان المراد بالشقاء التعب فى طلب المعاش وذلك وظيفة الرجال والشقاء بمعنى التعب شائع فى كالرم العرب يقولون أشقى من رائض الهروسيد القوم أشقاهم و يؤيده قوله (ان النا الا تعوع فها ولا تعرى وانك لا تظمأ فها ولا تضعى) فانه بمان وتذكير لماله في الجنسة من أسباب الكفاية واقطاب الكفاية هي الشبيع والري والكسوة والكن مستغنبا عن اكتسابها والسعي بخصيل اعراض ماعسى ينقطع و مزولمنها بذكرنقائضها لنطرق سمعه باصناف الشقوة المددرمنها (معانه لم ينهه الاعن شعيرة واحدة) قيدل هي الحنطة وقيل السكرم وقيل التينوقيل غيرذلك (وأطلق أموراء ذلك ما أراد) وفيه الاشارة بقوله تعمالي فوسوس المه الشيطان قال ما آدم هل أدلك على شعرة الخلدوماك لايملى فاكألمنها فبدت لهما سوآتهما (فاذالم يأمن نبي من الانبياء وهو)مستقر (في الجنة) التي هي (دارالامن والسعادة من كمدالشيطان) و وسوسته (فكيف يحو زلغير ان يأمن) من وسوسسته وهو (ُ فُدارالدنياوهي منبيع الفَيْن والحن ومعدن الملاذو الشهوات المنه بي عنها وقال موسى عليه السلام) فمما حكر الله عنه في كتابه العز تزودخل المدينة على حين غفله من أهلها فوجد فها رجلين يقتنلان هذا من شيعته وهذا من عسدة وفاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدة وفوكز وموسى فقضي عليسه قال (هذا منعل الشيطان) لانه لم يؤمر بقتل الكفار أولانه كان مؤمنا فهم فلريكن له اغتياله ولا يقدح ذلك في عصمته الكمونه خطا وأنماعد دمن عمل الشيطان وسمياه ظلما واستغفر منه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم (اله عدومضل مبين) ظاهر العداوة (ولذلك حذرالله منه جميع ألخلق فقال باي آدم لا يفتننكم الشميطان كاأخرج أبويكم من الجنة) آدم وحواء (ينزع عنهما لباسهما) أي حلل الجنة قيدل أنهمالماتناولامن الشعرة سقطت عنهدما الحلل (وقال عزوجل انه واكم هو وقبيله) أي جاعته و جنوده (من حيث لا تروم مم والقرآن من أوله الى آخره تعسد رمن االشيطان) وتنبية على غوايته وارشاد في مخالفته (فكيف يدعى الامن منه وأخسد الحذر من حيث أمرالله به لاينافى الاستغال صحب الله تعالى فان من الحبِّله امتثال أمره وقد أمرنا بالخذر من العدو كاأمر نابالحذر من الكفار فقال أنعانى وليأخذوا حذرهم وأسلمتهم) أى ليأخذوا مافيمه الحذر بالكسر وهوالفر زوالاسلمة جمع للح وهو كل عدة للعرب (وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الحول ترهبون به

الحبه امتثال آمره وقد أمربا لحسندر من العدوكا أمربا لحذومن السكفار فقال تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وقال تعالى وأعدوالهم مااستطعتهم نقوة ومن وباطا كليل

فاذا لزمل المسالمة الحذر من العدو الكافر وأنت تراه فبأن يلزمن الحذر من عدو برائه ولا تراه أولى ولذلك فال ان محير من من تراه ولا برائ ولا برائ ولا تراه وسيد تراه ولا برائ وسند تراه ولا برائ وسند تراه ولا تراه وسند تراه وسندة بوسلان وسند و وسند به وسند برائ ولا تراه وسندة بالفرقة المنادة وفي الهمال الحذر من الشيطان المتعرض الناروا لعقاب الاليم فليس من الاشتغال بالله الاعراض عما حذراته و به يم بل مذهب الفرقة الثانية في ظنهم ان ذلك قادم في التوكل فان أخذا المرس والسلاح و جمع الجنود و حفر الخدر منه وقد د كرنا في كاب التوكل فا يبسين غلط من زعم أن يقدم في التوكل التوكل عا يبسين غلط من زعم أن يقدم في التوكل التوكل عا يبسين غلط من زعم أن

عدة الله وعدة كم فاذالزمك باحرالله الحذر من العدة والكافر وأنت تراه) وتشاهده بعينك (فيأن يلزمك الحذر من عدق يراك) هو وقبيله (ولا تراه) ولا ترى قبيله (أولى) وآكد (ولذلك قال) عُبدالله (بن محير مز) عهم له وراء آخره زاى مُصغرا ابن جنادة بن وهب الجمعي المسكى نزل بيت المؤدس ثقة عابد مات من قسم وتسعين روى له الجاعة (عدة صد تراه ولا براك بوشك أن تظفر مه وعدة صائد براك ولاتراه يوسُد أن يظفر بك وأشار به) أي بهذا الكادم (الى الشيه طان) فانه عدول وقصده أن يصيدك وهو يراك و يخيلك و يرمى عليك ألفخ وأنتلاتراً وفياأقر بأن تقع في قبضته (كيف وليس فى الغَــ فلة من عداوة الحَــ افرالاقنـل هوشهادة) ان تيسر القتل (وفي اهمال الحــ ندر من الشيطان المتعرض للناروالعقابالاليم فليس من الاشتغال باللهالاعراض عُماحيذراللهو به يبطل مذهب الفرقة النانية في ظنهم ان ذلك قادح في التوكل فان أخذ الترس والسلاح وجمع الجند) وحشد العساكر (وحفرا الحندق لم يقدح في توكل رسول الله صلى الله علمه وسلم فسكمف يقدح في التوكل الخوف مماخوف الله تعالىبه والحذرمما أمرالله بالحذرمنه وقدذ كرنا فى كاب التوكل ما يمين غلط من ظن ان معنى النوكل النزوع من الاسباب بالكلية) أى الخروج عنها (وقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل لايناقض أمتثال النوكل مهدما اعتقد القلب أن الضار والنافع والمحيى والمميت هو الله) عزوجل لاغيره (فكذلك يحذر الشيطان) ويحترزمنه (ويعتقدأن الضلوالهادي هوالله) عز وجد للاغيره (و رى الاستماب وسائط مسخرة) بلطف اكمة الالهمة (كاذ كرناه في) كتاب (التوكل) وسيأتى تُحَقيقه أن شاءالله تعالى (وهذا ما اختاره) الحرث (المحاسي) رجه الله تعالى (وهو الصحيح الذي يشهد له نو رالعلموما قبله) مماذ كر (يشبه أن يكون من كادم العباد الذين لا يغزر) أي لاَيكُمْرُ (عَلَمُهُ وَيَطْنُونُ انْمَايُهُ عَمِعْلُهُمْ مِنَالاحُوالُ فَابِعَضَ الْاَوْقَاتُمِنَ) نَتِيجَةُ (الاستغرافُ بالله يستمرعلى الدوام وهو بعيد) لان الاحوال لاتثبت (تماختلفت هذ. الفرقة على ثلاثة أو جه في كيفية الحذر) أى الاحتراز (فقال قوم اذاحذرناالله العدوفلاينبغي أن يكون شئ أغلب على قاو بنامن ذكره والحذرمنه والترصدله فأنااذا غفلناعنه لحظة) واحسدة (نوشك أن يهلكنا) بكيده ومكره (وقال قوم ان ذلك) أى كونه أغلب شيءلى القلب (يؤدى الى خلوالقلب عن ذكرالله واشتغال الهـم كله بالشمطان وذلك مرادالشمطان منابل نشتغل بالعبادة وذكرالله ولاننسي الشمطان وعداوته والحاحة) الداعمة (الحالفذر منه فيجمع بين الامرين فاناان نسيناه ربا عرض من حيث لانعتسب) فه لمكنا (وان تجرد نألذ كره) والترصدله (كاقد أهملناذ كرالله فالجيع أولى وقال العلماء المحققون) من الصوفية (غَلْطَ الفرقتانُ أماالاولى فقد تَجُردت لذ كرالشيطَان ونسيتُ ذ كرالله ولا يخفي غلطَها) على من تأمل كلامها (وانما أمرنا بالحذرمن الشيطان كيلابصدنا عن الذكر فكيف نجعل ذكره أغلب الاشياء على قلو بناوهومنة عنى ضرر العدق ثم بؤدى ذلك الى خلوالقلب عن نورذ كرالله) فان

معنى التوكل النزوعين الاسمال بالكامةوقوله تعالى وأعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الحل لايناقض امتثال التوكل مهـما اعتقد القلب أن الشار والناف ع والحدي والممت هو الله تعالى فكذلك عذرالشمطان و نعتقد أن الهادى والمضل هوالله و برى الاستباب وساتط مستخرة كما ذكرناه فى التوكل وهذا مااختاره الحرث المحاسى رجمه الله وهوالعم الذى يشهدله نور العلم وما قبله يشبهأت يكون من كالم العباد الذن لميغز رعلهم ونظنون أن مايه عمم علم سم من الاحوال في بعض الاوقات من الاستغراق مالله يستمر على الدوام وهو بعسدتم اختلفت هذه الفرقتعلي الدائة أوجه في كمه ما لحذو فتتال قوم اذاحد ذرناالله أعالى العدد وفلا ينبغيأن كونشئ أغاب على قلوسا منذ كرهوا لحسدرمنسه

والمرصدله فاناان غذلناعنه لخفلة فيوشك أن بهلكاوقال قوم انذلك يؤدى الى خلوالقلب عنذكرالله الهم كام بالشيطان وذلك مراد الشيطان منابل نشتغل بالعبادة و بذكر الله ولاننسى الشيطان وعداوته والحاجة الى الحدومنه فخصم بين الامرين فاناان نسيناه و بماعرض من حيث لانعتسب وان تجرد نالذكره كاقد أهملناذ كرالله فالجع أولى وقال العلماء المحقون غاما الفريقان أما الاول فقد تجرد لذكر الشديطان ونسى ذكر الله فلا يخفى غلطه وانحا أمن نابا لحذر من الشيطان كيلايصد ناعن الذكر في شام الفريقان أما الاقرادة كر الله تعالى في منابع على قالو بناوه ومنه عن من را العدة ثم يؤدى ذلك الى خلو القلب عن نورذكر الله تعالى

فاذاةصدالشيطان مثلهذا القلبوليس فيهنورذ كرالله تعالى وقوءالا شنغال به فيوشك أن يغلفر به ولايقوى على دفعه فلم يأمرنا بانتظار الشيطان ولابادمان ذكره وأماالفوقةالثانية فقدشاركت الاولى اذجعت فى القلب بين ذكر الله والشيطان وبقدرما بشتغل القلب بذكر الشيطان ينقص منذكرالله وقدأمرالله الخلق بذكره ونسيان ماعداه ابليس وغيره فالحق أن يلزم العبد فأبه الحذرمن الشيطان ويقرر على نفسه عداوته فاذااعتقدذلك وصدق به وسكن الحذرفيه فيشتغل بذكر الله و يكب عليه بكل الهمة ولايخدار بباله أمرا لشريطان فانه اذا اشتغل بذلك بعد معرفة عداوته ثم خطر الشيطان له تنبه له وعندالتنبه يشتغل بدفعه (٣٠١) والاشتغال بذكر الله لا يمنع من المتيقظ عند

نزغة الشيطان بلالرجل القلب اغما اضاءته بسبب ما مردعلب من أنوارالذ كر (فاذاقصد الشيطان مثل هذا القلب وليس فيه بنام وهدو خاتف نأن نورذُ كرالله وقوة الاشتغالُ به فيوشكان يظفر به) ويُستولى عليه (ولايةوى على دفعــه فلم يؤسر) يفوته مهم عند طاوع الصم العبدوفي نسخة فلم يأمرنا (بانتظار الشيطان ولأبادمان ذكره وأماالفرقة الثانية فقد شاركت الاولى أذ فيلزم نفسمه الحذرو ينام جعت فى القلب بين ذ كرالله والشيطان) وهما نقيضات (و بقدرما يشتعل القلب بذكر الشسيطان على أن سنده في ذلك الوقت ينقصَ من ذكرالله) و يشتغل عنه (وقدأمرالله تبارك وتعالى الخلق بذكره ونسيان ماعداه) أي فمتنبه فى اللهال من اتقبل ماسواء (ابليسوغيره) بل سائر مانى الكون الاشتعال به شغل عن الله عز وجل (فالحق) الذي أحق أواله لماأسكن في قلبه من أن يتبدح وهوالوجه الثالث (أن يلزم العبد قلبه الحذر من الشيطان ويقرر على نفسه عداوته) على الحسذرمع أنه بالنوم غافل عنمه فاشتغاله بذكرالله بكل الهمة) أي يقبل عليه مع الملازمة (ولا يخطر بماله أمر الشيطان فانه أن اشتغل بذلك بعد معرفة كيف عنع تنهمومثلهذا عداوته شمخطر الشيطانله تنبه له) في ألحال (وعند الننبه يشتغل بدفعه) على قدر الامكان (والاستغال القلب هو الذي يقوى على بذكرالله لايمنع من التيقط عند نزغة الشيطان) والتنبعله (بل الرجل ينام وهوخائف على أن يفونه دفع العدو اذاكان اشتغاله مهم) أى أمر مقصود لذاته (عند ملوع الصم فيلزم نفسه الحذر) أى التحرز (وينام على أن يتنبه في بمحرد ذكرالله تعالى قد ذلك الوقت فينتبه من الليل) أى في أنناته (مرات قبل أوانه الماسكن في قلبه من الحذر مع انه بالنوم أمأت منهالهوى وأحمافه غافل عنه فاشتغاله بذكرالله كيف عنعه تنبهه) لا يحذر منه (ومثل هـ دا القلب الذي يقوى على دفع نورالعقل والعلم وأماط عنه العدق) اذا هجم عليه (واذا كان اشتغاله بمجرد ذكرالله فقد أمات منه الهوى وأحيامنه نور الفضل ظلمة الشهوات فأهل المسسرة أشعرواقلومهم والعلم وأماط) أى أزالُ (عنه طلة الشهوات فأهل البصيرة) التامة (أشعر وافاويم معداوة الشيطان عداوة الشطان وترصده وتوصده) وانتظاره (والزموها لحذر عملم يشتعلوا بذكره بل بذكرالله ودفعوا بالذكر شرا لعدة واستضاؤا بنو رذكرالله حتى أبصر وا خواطر العددق) من أبن تهجم فاستعدوا لدفعها بقوّة نورالذكر (فثال وألزموهاالحذرثم لمستغلوا القلب مثال بشرأر يدتطه يرهامن الماء القذر) المتن (المتفجر منها الماء الصافى فالمشتغل بذكر الشيطان يذكره بل مذكرالله ودفعوا قد ترك فيها الماء القذر والذي جمع بين ذكر الشيطان وذكر الله تعالى قدنز ح الماء القدر من عانب بالذ كرشرالعدوواستضاؤا بنورالذ كرحتى صرفوا ولكنه قد تركه حاريا الهامن جانب آخر فيطول تعبه ولا يخف من البترالماء القذروا لبصير) العارف (هو خواطرالعدوفثالالقل الذي يجعل لمجرى الماء القذرسدا) فسده عليه (وملاً مبالصافي) الذيلا كدرفيه (فاذا جاء الماء القُذر مثال بمرأر يدتطهيرهامن دفعه بالسكر والسد) يقال سكرت النهر سكرا أذا سددنه والسكر بالسكسر مايسديه النهر (من عيركافة) الماء القددر ليتفعر منها أى مشقة (ومؤنة وزيادة تعب) والله الموفق الماءالصافى فالمشتغل مذكر * (بيان الرخصة في قصد اطهار الطاعات) الشيطان قد تركة فهاالماء القدر والذي جمعين ذكرالشمطان وذكرالله

(اعلم) هداك الله بتوفيقه (ان في الاسرار للاعمال) أي في اخفائها (فأندة الاخلاص والنجاة من الرياء وَفَى الْأَطْهَارِ) لَهَا (فَاتَدَةُ الْاقتَدَاء) فيها (وترغيب النَّاس في الخير ولكن فيد، آفة لرياء قال الحسن) البصرى رجمه الله تعالى (ان السرأ حرز العملين وليكن فى الاظهار أيضافا لدة ولذلك أثى الله على السر

قدنز حالماءا لقذرمن حاس ولكنهتركه جار باالهامن حانسآ خرفيطول تعبسه ولاتعف المثر من الماء القدرو البصيرهو الذي حول عرى الماء القذر سداوملاءها بالماء الصافى فاداجاء الماء القدرد فعه بالسكرو السدمن غير كافة ومؤنة وريادة تعب * (بان الرخصة في قصد اظهار الطاعات) * اعلم أن في الاسرارالاعمال فالدة الاخملاص والنجاة من الرياء وفي الاظهار فالدة الاقتداء وترغيب الناس في الخير ولكن فيدآ فدار ياع فالمالخسن قد علم المسلون أن السرأو والعملين ولسكن فى الاطهار أيضافا تدة ولذلك أثنى الله تعالى على السر

والعلانية نقالان تبدو االصدقان فنعماهي أى فنعمشي تبدوها (وان تحفوها وتؤثرها النقراء) أى تعطوهامع الاخفاء (فهوخبرلكم) وتمام الآية وألكفر عنكم من سيا ^ تكروانله بما تعملون خبير (والاطهارة سمان أحدهماني نفس العمل والاستحربالتحدث عماعل القسم الاول اظهار نفس العمل كالصدقة فىالملاً) أى بين أطهرالناس (لترغيب الناس فيها كماروى عن الأنصارى الذيجاء بالصرة) فهادراهم وذلك المارغب الذي صلى الله عالية وسلم في أمر الصدقة (فتنابع الناس بالعطية لمار أو فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها كانله أحرها وأحر من اتبعه) قال العراقير واه مسلمين حديث حرير بن عبدالله الحلى وفي أوله قصة اه قلت الفظ مسلمين سن في الاسلام سنة حسنة فله أحرها وأحرمن عل بهامن غيران ينقص من أجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه و زرها ووزرمن علها من بعده من غديرأن ينقص من أوزاره مرشئ وهكذارواه أيضا الطمالسي وأحسد والنرمذى والنسائ وأبن ماجمه والدارمي وابوعوانة وابن حبان وفي الباب حذيقة بن الممان وأبوهر يرة وأبو حيفة وواثلة بن الاسقع فلفظ حديث حديقة من سن فى الاسلام خير افاستن به كان له أحر. ومثل أجو رمن تبعه من غيرأت ينقص من أجورهم شيأ ومن سن شرا فاستنبه كان عليه وزر ومن أوزارمن تبعه من غيران ينقص من أوزارهم شيأهكذا رواه أحد والبزار والطبراني في الاوحط والحاكم والضياء منرواية أبي عبيدة من حذيفة عن أبيه ولفظ حديث أبي هر من من سن خيرا فاستنبه كان له أحره كاملا ومن أجور من استن به من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومن سن شرافا ستن به كان عليه وزره كاملا ومنأوزار الذي استنبه لاينقص منأوزارهم شيأ هكذار واهأ حدوفي رواية من سن سنة هدى فاتبدع اعلمها كاناه أحرها وأحرمن عمل مهامن غيرأن ينقص سنأجو رهم شأ ومن سن سنة ضلالة فاتبع علمها كأن عليه مثل أو زارهم من عمرأن ينقص من أو زارهم شيأ هكذاروا والسعرى في الابانة ولفظ حديث أبى يحمقة من سنسنة حسنة فعمل ما بعده كانله أحره ومثل أجو رهم من غير أن ينتقص من أجو رهم شمأ ومن سن سنة سيئة فعملها بعده كانعلمه وزرها ومثل أوزارهم من غيرأن ينتقص من أوزارهم أشمأ هكذار واه انماحه والطبراني في الاوسط ولفظ حديث واثلة من سن سنة حسنة فله أحرها ماعل إبهافى حياته وبعد عمانه حتى يترك ومن سن سنة سيئة فعليه اعما حتى تترك ومن مان مرابطا في سبيل الله حرىله أحوالمرابط حتى يبعث يوم المقيامة هك ذار واه الط مرانى فى الكمير والسحيري فى الابانة (ويعرى سائرالاعال هذاالجرى من الصلاة والجروالغزو وغيره ولكن الاقتداء فى الصدقة على الطباع أُعْلَبٍ ﴾ كاوة علا نصارى المتقدم ذكره (نع الغَازَى) في سبيل الله (اذا هـــم باللو و ج) من محله بنية الغزو (فاستعد) وتهما (وشدالرسل) والركائب (قبل القوم تعر يضاعلى الحركة) والنهوض (فذلك أفضل له لان الغروف نفس من أعمال العلانية لا يمكن اسراره) أى اخفاؤه (والمباذرة المسه ليس من الاعلان بلهو تحريض محرد وكذلك الرحل قد يرتفع صوته في صلاة الليل) أى التي يصليها بعد هجم (لينبه حيرانه وأهله فمقندي به) في فعدله (فكل عمل المكن اسراره كالحيروالجهاد والجعة فالافضل المبادرة اليه واطهار الرغبة فيه التحريض) على الانتفاعية فن كان بمن يستنبه عالما بمالله عليه قاهرا الشيطانه استوى ماظهر منعمله وماخني لحمة قصده جازله الاظهار والمبادرة واليمالاشارة بغوله (بشرط أ أن لا يكون فيه شوا ثب الرياه) والافالافضل الاخفاء مطلقاصر به العز بن عبد السلام ف قواعد وأما ماتكن اسراره) أى اخفاق (كالصدقة والصلاة فانكان اظهار الصدقة يؤذى المتصدق عليه و ترغب النَّاس في الصدَّقة فالسرأ فضلُ لان الايذاء حرام) فيغلب جانبه على جانب الترغيب عند التعارض (وان لم يكن فيه ايذاء فقد اختلف الناس في الأفضل فقال قوم السر أفضل من العلانية) ومعه يكون تكفير

العملوالا سنوبالتعدث عاعل * (القسم الاول) * اطهارنفس العمل كالصدقة في الملا الرغب الناس فها کار وی عن الانصاری الذی ماء بالصرة فتتابيع الناس بالعطية لمارأوه فقال الني صلى الله عليه وسلم منسن سنة حسنة فعمل ماكان لهأحرها وأحرمن اتبعسه وتعسرى سأترالاعالهذا الجرى من الصلاة والصيام والحج والغسزو وغسيرها ولكن الاقتداء في الصدقة على الطباع أغلب نع الغازى اذاهم بالخروج فاستعدوشد الرحل قبل القوم تحريضالهمعلي الحركة فذلك أفضل له لان الغزو فيأصله من أعمال العلانسة لاعكن اسراره فالمادرة السهايست من الاعلان بل هو تعريض مجردوكذلك الرجل قد مرفع صوته فى الصلاة بالليل لينبه سرانه وأهله فنقتدىنه فكلعسل لاعكن اسراره كالحيم والجهاد والجعمة فالافضل المادرة المعواطهار الرغبة فيهالتحريض بشيرط أن لايكون فيسه شوائب الرياء وأماما ككن اسراوه كالصدقة والصلاةفانكان اظهار الصدقسة بؤذى التصدق عليه ورغب

المناس فى الصدقة فالسرأ في للن الايذاء حوام فان لم يكن فيه ايذاء

وانكان في العلانية قدوة وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فيها أما العلانية للقدوة فأفضل من السمر و بدل على ذلك أن الله عز وجل أمر الانبياء باطهار العمل للافتداء وخصهم بمنصب النبوة ولا يجوز أن يطن بهم أشهم (٣٠٣) حرموا أفضل العملين ويدل عليه قوله

عليه السلام له أحرها وأحى منعسلها وقسدروي فىالحديث انعسل السرُ تضاعف على على العلانية سيبعن ضعفاو نضاعف عل العلائمة اذااستن بعامله على على السرسبعين ضعفا وهمذالاوحه الغلاف فمه فالهمهما انفك القلب عن شوائب الرياء وتمالاخلاص على وجهواحدفي الحالتين فايقدى وأفضل لاعالة وانمايخاف من طهورالرياء ومهماحصات شائية الرياء لمينفعه اقتداءغيره وهاك به فلاخدلاف في أن السر أفضل منه ولكنءليمن يظهر العدمل وظيفتان أحداهما أن يظهره حيث يعلم أنه يقتدىبه أو يظن ذاك ظناوربرجل يقتدى مه أهله دون جيرانه ورعما القدى محراله دون أهل السوق ورعايقتدىيه أهسل محلتسه واعاالعالم العروف هوالذي يقتدى مه الناس كافة فغير العالم اذا أظهر بعض الطاعات رعا نسب الى الرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوانه فليس له الاطهار من غير فائدة واغيا يصم الاطهار بنية القدوة من هوفي محل القددوة على

السيات (وان كان في العلانية قدوة) لامثاله (وقال قوم السرأ فضل من علانية لاقدوة فها المالعلانية القدوة) أى لاجل أن يقتدى به و يستشرف له أمثاله (فافتسل من السرويدل على ذلك ان الله عز وجل أمراً نبياءه) علم م السلام (بالاظهار العمل للاقتداء) بمم (وخصهم بمنصب النبوة) واجتباهم به (ولا يجو زُانٌ نَظْنَ بِهِمُ أَمْهِم حَرِمُوا أَفْصُل العملين ويدل عليه قُولُه صَلَّى الله عَلَيه وَسلم) في الحديث السابق من سن سنة حسنة (فله أحرها وأحرمن عمل جها) من غيرأن ينقص من أجو رهم شيأ (وقدروى في بعض المديث أنعل السريضاعف علىعل العلانية بسبعين ضعفا ويضاعف عل العلانية اذااستن بعامله على علالسر بسبعين ضعفاك فال العراق رواه البهيق فى الشعب من حديث أبى الدرداء مقتصرا على الشطر الاول بنعوه وقال هذامن افراد بقيةعن شيوخه المجهولين وقد تقدم قبل هذاقر يباوله من حديثابن عرعلالسرأفضل منعل العلانية والعلانية أفضلان أرادالاقتداء وقال تفرد به بقية عن عبد اللك بن مهرانوله منحديث عائشة يفضل أو يضاعف الذكراناني الذى لا يسمعه الحفظة على ماتسمعه بسمعين ضعفاوقال تفردبه معاوية بن يحيى الصدفى وهوضعيف اه قلت الماحديث أبى الدرداء فلفظه عندالديلي فى مسند الفردوس ان الرجل المعمل علا سرا ويكتبه الله عنده سرا فلا مزال الشيطان حتى يتكاممه فيمجى من السر فيكتب علانيسة فان عاد فتكام الثانية محى عن السر والعلانية وكتبه رياء ولفظه عند السهة ان الرحل لمعمل العمل فيكتب لهعل صالح معموليه في السر يضعف أحره سبعين ضعفاهذا أوَّله والباق كسماق الديلي وقد تقسدمت الاشارة آليه في بيان فهم الرياء في أوّل الشطر الثاني من هذا الكمّاب وأما حديث عائشة فرواه كذلك ابنأبي الدنيافى كتاب الاخلاص وتقدمت الاشارة المه وأماحديث أنعر فقدرواه كذلك آلديلي في مسندا لفردوس ولفظه السرأ فضل من العلانية ولن أراد الاقتداء العلانيسة أفضلمن السروفيه محدبن الحسين السلى قال الذهى قال الخطيب قال محد بن القطان كان يضع الصوفية الحديث وبقية فالاالذهبي صدوق ولكنه بروىعن دب ودرج فكثرت العجائب والمنا كيرفى حديثه وعثمان بنزآئدة أورده الذهبي في الضعفاء وقال له حديث منكروفي المسان عثمان بنزائدة عن ناخع عن ابن عبر حديثه غير محفوظ قاله العقيلي وساقله هذا الخبر (وهذا لاوجه المخلاف فيه فانه مهما انفك الفلب عن شوا أب الرياء) وسلم منه (وتم الاخلاص على وجه واحد في الحالمة بن في يفتدى به أفضل لانحالة وانمنا يتخاف من ظهو والرياء ومهماحصل شائبةالرياء لم ينفعه اقتداء غيره وهالثايه فلاخسلاف في ان السر أفضل منه ولكن على من نظهر العمل وظيفتات احداهما أن يظهره حيث بعلم اله يقتديه) علىاحاصلاً له به في الحال (أو يظن ذلك طنا) فني الحالتين له الاطهار (ورعبا يقتدى به أهـ ل محلته (فقط (وانميا العَّالُم المغروفُ هوالذي يقتدي به الناس كافة) فىبلد. ومَن الواردين عَليه (فغير العَالُم اذا أظهر بعض الطاعات ربحانسب الحالرياء والنفاق وذموه ولم يقتدوابه فليس له الاظهار من عديرفائدة واغايصم الاطهار بنية القدوة عنهو فى محل القدوة على من هوفى محل الاقتداء به الثانية أن براقب قلبه في اله رعماً يكون فيه حد الرياء الله في السمَّكن في الضمير (فيدعوه الى الاطهار بعدر الاقتداء) أي يقول انماأ ظهره ليقتدى بي الناس وهذا عذري (وانما شهوته القيمل بالعسمل وبكونه مقتدى به) قَيحتَّاج الىالمراقَّمِة فىذلك فأنوجد فىنفسه شيأ مُنذلك لم يَجَّزله الاطهارْأصلا(وَهذا حال كلمن يظهر أعماله) فانه لا يتحلو من حسالر ياءا لخفي (الاالاقوياء المخلصين) الذين يتوقون من ذلك (وقلم لماهم فلا ينبغي أن يخدع الضعيف نفسه بذلك فيهلك وهولايشعر) بهلا كه (فان الضعيف مثاله مُشالُ الغريق

من هوفى بحل الاقتسداءيه والثانية أن يراقب قلبسه فانه رعما يكون فيه حب الرياء الخي فيسده وه الى الاظهار بعذر الاقتداء وانحماشهوته التعمل بالعمل و بكونه يقتدى به وهذا حال كل من يفاهر أعماله الاالاقو ياء المخلصين وقليل ماهم فلاينبني أن يخدع الضعيف نفسه بذلك فه الدو ولا يشعر فان الضعيف مثاله مثال العريق

الذى يحسن سباحة ضعيفة فنظر الى جماعة من الغرق فرحهم فأقبل عليهم حتى تشيئوابه فهلكوا وهلك والغرق بالماع في الدنيا ألمه ساعة وليت كان الهلائ بالرياء مشامه لا بل عذابه دائم مدة مديدة وهذه مزلة أقدام العباد والعلماء فائهم يتشبه وت بالاقو ياع في الاطهار ولا تقوى قلو بهم على الانخلاص فتعبط أجو رهم بالرياء والتفطن لذلك غامض و محكذ لك أن يعرض على نفسه أنه لوقيل له أخف العمل حتى يقتدى الناس بعابد آخرين أقرا الما ويكون الكفى السرم شدل أجرالاه الانفان مال قلبه الى أن يكون هو المقتدى به وهو الطهر العمل فباعثه الرياء دون طلب الاجروا قتداء الناس به و رغبتهم (٢٠٠) في الخير فانهم قد رغبوا في الخير بالنظر الى غير مواجرة قد توفر عليه مع اسراره فيا

الذي يحسن سباحة ضعيفة فنظر الى جاعة غرقي مثله (فرجهم) فأشفق لهم (فأقبل عليهم حتى تثبتوا به) فهلكوا وهلك معهم (والغرق بالماء فى الدنيا ألمه ساعة) ثم يرتاح (وليت كان الهلاك بالرياء مثله الابل عذابه دائم) مقيم (مُدة مديدة) أي طو يلة (وهذه من لة أقدام العباد والعلماء فانهم يتشهون بالاقو ياء فىالاظهار ولاتقوى قاوجم على الاخلاصُ فتحبط أجورهم بالرياء) فهلكون (والتفطن الذلك عامض) أى خنى المدرك (ومحسل ذلك أن يعرض على نفسه انه لوقيل له اخف العمل حتى يقتدى الناس بعابد أخومن أقرانك) وأمثالك (ويكون الله فى السرمثل أحر الاعلان فان مال قلبه أن يكون هوالمقتدىبه)دون غيره (وهوالمظهر العُمل فباعثه الرياءدون طلب الاحرواقة داء الناس به و رغبتهم في الليرفانهم قدرغبوا في اللير بالنظر الى غيره وأحره قد توفر عليه مع اسرار .) أى اخفائه (في ابال قلب عيل الى الاظهار لولا ملاحظته لاعين الحلق ومراآتهم فلحدر العبد خدع النفس) ومكر ياتها (فأت النَّفَس خدوع والشيطان) طلاع (مترصد) لان يوفعك (وحب الجاه عدلي القلب غالب وقلم السلم الاعسال الطاهرة من الا فات فلاينبغي أن يعدل بالسلامة سُما) فانها عندمة الا كاس (والسدلامة في الاخفاء) محققة (وفى الاظهار من الاخطار مالايقوى عليه أم النا فالحذر من الاظهار أولى بناو بجميع الصعفاء أمثالنا القسم الثاني أن يحدث عافعله بعدالفراغ وحكمه حكماطهارالعمل نفسه والطرف هذا أشد لانمؤنة النطق خفيفة على اللسان وقد يجرى في الحكاية زيادة ومبالغة وللنفس لذة في اطهار الدعاوى) المكاذبة (عظمة الا أنه لوتطرق اليه الرياء لم يؤثر فى افساد العبادة الماضية بعد الفراغ منهافهو) من هذا الوجه (أهوُن والحكم فيه ان من قوى قلبه) بنو رالذكر (وتم اخلاصه وصغر الناس في عينه واستوى عنده مدّحهم) له (ودمهم) كذلك (ودكرذاك عندمن يربو الاقتداءبه والرغبة فى الحيير اسببه فهو جائز بل مندوب البه ان صفت النية وسلت عن جيع الاتفات لانه ترغيب في الحير والترغيب فالليرخير وقد نقل مثل ذلك عن جاعة من السلف الاقوياء) قال أنوعر و (سعيد سمعاذ) بن النعمان الانصارى الاشهلى سيدالاوس شهيدبدرا واستشهد بسهم أصابه فى الخندقروى له البخارى (ماصليت سلاة مندأ سات فدثت نفسي بغيرها ولاتبعت جنازه فدثت نفسي بغيرماهي فاثلة وماهومقول لهاوما سمعت رسولاللهصلى الله عليه وسلم يقول قولاقط الاعلم انه حق وقال عمر)رضى الله عنه (ما أبالي أصبحت على يسرأ وعلى عسرلانى لاأدرى أيهما خيرلى) أخرجه الاسماعيلى فى مناقبه (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (ما أصبحت على حالة فتمنيت أن أكون على غيرها وقال عثمان)رضى الله عنه (ما تغنيت ولا تمنيت ولا مست ا ذكرى بيني منذبا يعترسول الله صلى الله على موسلم) قال العراق رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه باسناد ضعيف من روايته عنه في أثناء حديث وان عمان قال بارسول الله فذكره بلفظ منذبا يعتك قال هوذاك إ ياعتمان اه قلترواه وكيع عن الصلت عن عقبة بن صهبان انه سمع عثمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت

مال قليسه عيل الى الاظهار لولاملاحظته لاعن الخلق ومراآتهم فلحذرالعيد تحدعالنفس فانالنفس خدوع والشيطان مأرصد وحب الجاه عملي القلب غالب وقلما تسلم الاعمال الظاهرة عسن الأتفات فلا ينبغى أن بعدل بالسلامة شيأ والسلامة فىالاخفاء وفى الافاهار منالاخطار مالايقوى علسه أمثالنا فالحدرمن الاظهارأولي بناو يحميع الضعفاء *(القسم الثاني)* أن يتعدث بمافعله بعدالفراغ وحكمه حكماظهارالعمل نفسه والخطرف هذاأشد لانمونة النطق خفيفة على اللسان وقد تحرى في الحكاية زيادةومبالغية والنفيس الذة فياظهار الدعاوى عظمية الاأنهل تعارق اليمالر ياعلم يؤثرفي افساد العبادة الماضة بعد النسراغ منهافهومن هذا الوجه أهون والحكرفمه

أن من قوى قابه وتم اخلاصه وصغر الناس فى عنه واستوى عنده مد مهم و ذمهم و ذكر ذكر فالمهم و فالله ترغيب ذلك عند مد المدالة المناس بينه و المنطقة في الحين المنه و المنطقة و المنطق

وقال شداد بن أوس ماتكاه ت بكامة مند أسات حتى أزمها وأخطمها غير هذو كان قد قال لغلامه الثنا بالسفرة لنعبث بم احتى ندوك الغذاء وقال أبوسفيان لاهله حين حضره الموت إلا تبكوا على قانى ما حدثت ذنبا منذ (٣٠٥) أسلت وقال عرب عبد العز بزرجه

الله تعالى ماقضى الله في بقضاءقط فسرنى أنتكون قضى لى بغيره وما أصحولي هوى الافىمواقعقدرالله فهذا كله اظهار لاحوال شريفة وفيهاغاية المراآة اذاصدرت من رائىما وفهماغاية السترغيباذا صدرت عن بقتدى فذلك علىقصدالاقتداء جائز للاقو باء بالشروط التيذكرناها فلاينيغيأن سد اباظهار الاعال والطباع مجبولة علىحب التشبه والاقتداء بل اطهار المرائى للعبادة اذالم يعملم الناس اله رياء فيه خبركثير للناس ولكنهشر للمراثى فكم من يخلص كان سبب الحلاصه الاقتداءين هو مراءعندالله وقدر وي أنه كان يجتباز الانسان في كالمالبصرة عندالصح فيسمع أصوات الصلبن بالقرآن من البيون فصنف بعضهم كمابافي دفائق الرياء فتركوا ذلك وترك الناس الرغبةفيه فكانوا يقولون لتذاك الكتابام يصنف فاظهارا الرائي فمهندركش الغميره اذالم يعرف رياؤه وان الله بؤ يدهـــداالدن بالرجل الفاجر وبأقوأم لاخــلان لهــم كار ردفي

ولامسست فرجى بيميني منذبا يعت رسول الله صلى الله عليمه وسلم وقد تقدم فى كتاب الوجدوا اسماع (وقال شداد بن أوس) رضي الله عنه (ما تسكامت بكامة منذأ سلت حتى ازمها وأخطمها) يقال زم ناقته وخطمهااذا حبسه أنزمام أوخطام فيرهد وكان قدقال لغلامه ائتنابا لسفرة لنعبث بماحتي ندرك الغذاء) أخرجه ان أبي الدنياني كتاب الصمت من طريقين احداهما قال فم احدثنا أنوع مسدال من محمد بن عمر ان بن أب ليلي حد ثناعيس بن يونس عن الاو راعى حسان بن عطية قال كان شداد بن أوس في سفرفنزل منزلا فقال لغلامه اثتنا بالسفرة نعبت بافانكرت ملمه فقال ماتكامت بكامة منذأ سلت الاوأنا أخطمها وأزمهاالا كلتي هذه فلاتعفظ وهاعلى والثانية فالفهاحد ثناأ جدبن جيل أخبرنا عبدالله بن الممارك أخمرنا السرى بن بحيى عن نابت البنائي قال قال شداد بن أوس لغلامه ائتنا بسفرتنا نعبت ببعض مافيه افقال أه رجل من أصحابة ما معتملك كلة منذصاحبتك أرى أن يكون فيهاشي من هذه قال صدقت ماتكامت بكامة منذبايعت رسول الله صلى الله عاليه وسلم الاأزمها وأخطمها الاهذه وايم الله لانذهب مني هكذا فعل سبح ويكبرو يحمدالله عزوجل (وقال أنوسفيات) بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي رضى الله عنه ابن عم الذي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما حلية (لاهله حين حضره الوت لاتبكواعلى فانى ما أحدثت ذنبامنذ أسلت) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت وسياني في آخرالكتاب وكان اسلامه يوم فنم مكة ثم شهد حنينا وكان من ثبت معه وكان آخذ الركاب البغلة ومات سنة خس عشرة في خلافة عمر وقيل سنة عشر بن وقيل الهلم برفع وأحمالى وسول الله صلى الله عليه وسلم حياممنه (وقال عربن عبد العزيز) الاموى رحمه الله تعمالي (ماقضي الله تعمالي لي يقضاء قط فسرني ان يكون قضي كي بغمره وما أصبح لى هوى الافى مواقع قدرالله) أخرجه أبونعيم في الحلية (فهذا كله اطهار لاحوال شرية قوفها غاية المرآآة اذاصدرت عن ترائى مهاوفهاغاية الترغيب اذاصدرت عن يقتدىيه فذلك على قصد الاقتداء جائز للاقوياء) القادر بن على أنفسهم المخلصين في قصودهم (بالشروط التي ذكرناها فلا ينبغ ان يسدباب اطهارالاعمال) على مظهر بها (والطباع بجبولة على حب التشبه والاقنداء) بذوى الصلاح في أعمالهم وكيط ية سلوكهم وآدابهم (بل اظهار المرائي العمادة اذالم يعلم الناس اله رياء فيه خير كثير الناس ولكنه شر المرائى فكمن مخلص كان سبب اخلاصه الاقتداء بن هو مراء عندالله وقدر وى انه كان يحتاز) أى عر (الانسان في سكك البصرة عند الصبح فيسمع أصوات المصلين بالقرآن من البيوت) وكان المرادبه صلاة الليل وَقُوله عندا الصبح أي بالقرب من طاوعه (فَصَنْف بعضهم كَتَاباف) التَّصوَّف وذكر فيسه جله من (دقائق الرياء) وخفاياها فطالعوه وسمعوه (فتركوا ذلك)خوفا من أن يدخل فيه الرياء الخي (وترك الناس الرغبة فيه فَكَانُوا يَعْوَلُون لَيْتَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لِم يَصِنْفَ) نَقْلُهُ صَاحِبِ القَوْقِ (وَاطْهَارا لمرافى فيهخير كثير الغيرة اذا لم يعرف رياؤه فان الله يؤيدهــــذا الدين بالرجل الفاحرو بأقوام لاخلاق لهم كاورد) ذلك (في الاخبار و بعض المراثين عن يقتدى به منهم) قال العراق هما حديثان قالا ول عليه من حديث أبي هر مرة وقد تقدم فى العلم والثانى رواه النسائي من حدّيث أنس بسسند صحيح وقد تقدم أيضًا اه قلت وروى الطبراني من حديث عروبن التعمان بن مقرن ان الله تعالى الوق بد الدين بالرجل الفاحروروى ابن النعار من حديث كعب بن ما لك ان الله ليؤيد الدين بقوم لاخلاق لهسم وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عروان الله عزوجل ليؤ بدالاسلام برجال ماهم من أهله وقد تقدم الكالرم عايه *(بيان الرخصة في كشان الذنوب وكراهة اطلاع الناس عليه وكراهة ذمهم)*

(٣٩ - (اتحاف السادة المتقين) - نامن) الاخبار وبعض المراثين من يقتدى به منهم والله تعالى أعلم وكراهة ذمهم له) **

اعلم أن الاصل فى الاخلاص استوا عالسر برة والعلانية كافال عروضى الله عندل حل علمك بعمل العلانية فال با أمير المؤمنين وماعل العلانية قال ما اذا اطلع عليك لم تستحى منه وقال أبومسلم الحولاني ما عامة علا أبالى أن وعلم الناس عليه الأنهذه ورجمة علي المستحى منه وقال أبومسلم الحولاني ما عامة على أن وعلى المال الناس عليها الاسمام التحتلج به ورجمة على منالله مالم على المناس عليها الاسمام المنه والمرفى الشهوات والامانى والله مطلع على جيسع ذلك فارادة العبد لاخفائه العبدر عايض أنه ريام عناف والله مالم عنائف والله منالله تعالى مع أنه ليس كذلك فهذا هو سترالم الى وأما الصادق الذى لابرائى فله ستر

ا (اعلم)أرشدك الله (انالاصل فىالاخلاص استواء السريرة والعلانية كاقال عررضي الله عنه لرجل عُليكُ إعمل العلانياة قال يا أمير الومنين وماعمل العلانية قال مااذا اطلع عليا للم تستحي منه) أخرجه الاسماعيلي فى مناقبه وبه فسرمالك رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم أذالم تستع فاصنع مأشنت أى اذاكنت في أمورك آمنامن الياء في فعلها الكونها على القانون الشرعي الذي لا يستمي منه أهله فاصنع ماشتت ولاعليكمن متكبر ياومك ولامن متصلف يستعتبك فانما أباحه الشرع لاحياء في فعله (وقال أبو مسلم) عبدالله بن توب (الحولاني) الزاهدالشاي التابعيرجه الله تعالى (ماعلت علاأ بالى أن بطلع الناس عليه الااتياني أهلى والبول والغائط) أى فهذان العملان عما يستحيام نهما اذا اطلع علم ماالناس (الاأنهذه درجة عظيمة لاينالها كلأحد ولايخلوالانسان عن ذنوب بقلبه و يحوارحه) العالهرة (وهو يخفهاو يكره اطلاع الناس علمها لاسماما تختلي به الحواطر من الشهوات والاماني والله مطلع على جميع ذال فارادة العبد لاخفائها عن العبيد درعا يظن انه رياء عظور وليس كذلك بل الحظوران يسترذاك الصادقُ الذي لا مرائى فله ستر ألمعاصى و يصم قصده فيه و يصم اغتمامه باطلاع الناس عليه من عمانية أوجه) الوجه (الاول هوأن يفرح بسترالله عليه واذا البتض عنم من الله سستره) فى الدنما (وخاف أن إيهتك ستره فى القيامة اذوردفى الجبران من سترعليه فى الدنيا يسترعليه فى الا تحرة) تقدم قر يبامن رواية مسلم من حديث أبي هر برة بالفظ ماستر الله على عبد فى الدنيا الاست ترعليه فى الا منحرة (وهذا عمينشأ من إقوة الاعمان) الوجه (الثاني اله قد علم ان الله تعمالي يكره ظهور المعاصى و يحب سترها كما قال صلى الله علمه وسلم من ارتكب شيأمن هذه القاذو رات فليستتر بسترالله)رواه الحاكم في المستدرك وقد تقدم فهووان عصى الله بالذنب فلم يخل قلبمه من محبة ماأحبه الله وهذا ينشأ من قوة الاعان بكراهة طهو والمعاصي وأثر الصدق فيه ان يكره ظهو والذنب من غيره أيضاو بغتم بسببه)الوجه (الثالث ان يكره ذم الناس له من حيثان ذلك يغممو يشغل قلبه وعقله من طاعة الله فات الطبيع يتأذى بالذمو ينازع العقل ويشتغلون (و يصرفه عن ذُكُرالله وهدذا أيضامن قوّة الايمان اذصدق الرغبة في فراغ القلب لاجل الطاعة) حتى لأيكون فيسه شاغل سواها (من الاعان) الوجه (الرابع ان يكون سرتر ورغبته فيهلكر اهته لذم المناس من حيث يتأذى طبعك فان الذم مؤلم للقلب كاان الضرب مؤلم للبدن وخوف تألم الذنب ليس يحرام ولاالانسان به عاص وانمايعصى به اذا خوعث نفسمه من ذم الناس ودعته الى مالا يحوز) ارتكابه [حدرامن دمهم وايس يجب على الانسان ان لا يغتم بذم الخلق ولايتألم به (نعم كال الصدق ف ان تزول عنه رو يته للعلق فيستوى عنده ذامه ومادحه) أى يكون عنده حامده وذامه في الحلق سواء كاقال ابن مسعود لايبلغ عبدحقيقة الاعانحي يحل بذروته ولايحل بذروته حتى يكون حامده وذامه عنده سواعر وامصاحب

ويصم اغتدمامه باطلاع الناس عاسمه من عائمة أرجه *(الاول)* أن يفرح بسترالله علمه واذا افتضم اغتم بمتك الله سترة وخاف أنجتك ستره في القيامة اذوردفي الحبرأن من سر برالله علمه في الدنما ذنباستره اللهعلمه الاسخرة وهذاغم منشأمن قوة الاعمان (الثاني)اله قدع فران الله تعالى يكرو الهورالعاصي وبحب سترها كإفال صلى الله عليه وسلم من ارتكب شامن هذه القاذورات فليستتر يسترالله فهووانءصيالله بالانسفل يخل قلبه عن عمية ماأحبه الله وهذا ينشأ من قوة الاعمان بكراهمة الله طهورالمعاصي وأثرالصدق فيه أن يكره ظهورالذنب منغيره أيضاو يغتم بسببه * (الثالث) أن يكرهذم الناسله بهمن حيثان ذلك يغسمهو يشغل قلبه وعقله عن طاعة الله تعالى فان الطبع يتأذى بالذم

العاصى ويصم قصده فمه

وينازع العقل ويشتغل عن الطاعة و مهذه العلة أيضا ينبغي أن يكره الحد الذي يشغله عن ذكر الله تعمالي المهابة المهابة ويستغرق قلبه ويصرفه عن الذكر وهذا أيضا من قوة الاعمان اذصدق الرغبة فى فراغ القلب لاجل الطاعة من الاعمان * (الرابع) * أن يكون ستره و رغبته فيه لكر اهته الذم الناس من حيث يشأذى طبعه فان الذم مؤلم القلب كاأن الضرب مؤلم البد ب وخوف تألم القلب بالذم اليس بحرام ولا الانسان به عاص و اعماد على الانسان أن لا يغتم بندم الخلق فيستري عنده ذا مه ومادحه

لعلمأت الضاروا لنافع هواللهوان العبادكاهم عاحزون وذلك قايل جداوأ كثرا اطاماع تتالم الذم المافية من الشعور بالنقصان وربت لمبالذم يحود اذاكان الداممن هل البصييرة في الدين فانهم شهداء الله وذمهم يدل على ذم الله تعمالي وعلى نقصان في الدين فكيف لا يغتم به نم الغم المذموم هوان يغتم لفوات الحدبالورع كاتمه يحب أن يحمد بالورع ولا يجوزان يحبان (٣٠٧) يحمد بطاعة الله فيكون قد طلب بطاعة

الله ثوابامن غيره فانوحد ذلك فينفسه وحب علمه ان يقابله بالكراهةوالرد وأماكراهة الذم بالمعصدة من حمث الطبيع فليس عذموم فله السترحدرامن ذلك ويتصورأن كمون العبد عبث لاعسالمد ولكن يسكره الذم وانحيا مراده أن يتركه الناس حدا وذمافكم منصارعن لذا لحدلا يصبرعلي ألم الدم اذالجد بطلب الاذة وعدم الاسذة لانؤلم وأماالذمفانه مؤلمف الجدعلي الطاعة طلب توابعلى الطاعة في الحالوأماكراهة الذمءلي العصمة فلامحذور فمهالا أمرروا حدوهوان سيغادعه باطلاع الناس على ذنبه عن اطر لاع الله فان ذلك عامة النقصان فى الدن بل ينبغى أن يكون عدبا ماللاعالله وذمه له أكثر (الخامس) أن يكر والذم أن حيثان الذامقدعصى المهتعاليمه وهذامن الاعمان وعلامته أن يكره ذم مالغيره أيضا فهمذا التوجع لايفرق بينه و بين غسيره مخلاف التوجع منجهة الطبع

الحلية (العلمان الضار والنافع هوالله وان العباد كالهم عاجرون وجود (ذلك قليل جدا) لعزة هذا المقام (وأ كثر الطباع تمالم بالدم لمافيه من الشعور بالنقصان ورب منالم بالذم يجودان كان الذام من أهل البصيرة فى الدن فانهم شهداء الله)فى الارض وروى الطبرانى من در بت سلة بن الا كوع أنتم شهداء لله في الارض والملائكة شهداء الله في السماء (وذمهم يدل على ذم الله تعالى وعلى نقصائه في الدين فكيف لابغتميه نعرالغم المذمومهوأن يغتمله واناكدبالورع كانه يحبأن يحسمدبالورع ولايحوزأن يحب أن يحمد بطاعة الله فكرن قد طلب بطاعة الله ثوابا من غيره فان وجد ذلك في نفسه و حب عليه أن يقابله بالبكراهة والردوأما كراهة الذم بالمعصية من حيث الطبيع فليس بمذموم فله السترحذ رامن ذلك ويتصوّر أن يكون العبديع شلاعب الجدول كن مكره الذم وانميام آده أن بتركه النام جداوذ مافيكم من صابو على أندة الجدلايف بمعلى ألم الذم اذا لحديط أب اللذة وعدم اللذة لأيؤلم وأماالذم فانه مؤلم فب الجدعلي العااعة طلب ثواب على الطاعة فى الحال وأماكر اهة الذم على المعصمة فلا عذور فيد الامرواحدوهو أن يشغله غهمنه باطلاعا الحلق على ذنيه عن اطلاع الله فانذلك غاية النقصان في الدس بل ينبسغي أن يكون عمه باطلاع الله ودمه له أكثر) لان شغله باطلاع الخلق لا نزيده الاغليخلاف شغله باطلاع الله فانه نزيده رهبة و يجره الى قوبة (الخامس أن يكره الذم من حيث ان الذم قدعصي الله به وهذا من الاء أن وعلامته أن يكره ذمه لغيره أيضاً فهذا التوجع لا يفرق بينه وبين غييره بخلاف التوجيع من جهة الطبيع) فانه يتوج علتفسه أكثر من غيره الوجه (السادس أن يسترذلك كبلايقصد بشراذا عرف ذنبه وهذاوراء ألم الذم فأن الذم يؤلم من حيث يشعر الفلب بنقصانه وحسته وان كان عن يؤمن شره وقد يخاف شرمن يطلع على ذنبه بسبب من الاسماب فله أن يسترذ المحدر امنه) الوجه (السابع محرد الحماء فانه نوع ألم وراءألم الذم والقصدبالشر وهوخلق كريم يحسدت فى أول الصسبامه ما أشرق عليه نور العقل فيستحى من القباغ اذا شوهدت مندم) والاستعماء أستفعال من الحماء والحماء من قوّة الحسولطفه وقوّة الحماء (وهو وصَّف مجود) واختلف فيه وأشهر الأقوال اله تغير وانكسار بعرض الانسان من تخوَّف ما عاب بهُ أويدُم عليه (قالُ صلى الله عليه وسلم الحياء خسير كله) قال العراق رواه مسلم من حديث عران بن حصين وقد تقدم قلت وكذلك رواه أحسد وأبوداود واعما كان خيرا كله لان مبدأه انكسار يلق الانسان مخافة نسبته الى القبيع ونهايته ترك القبيع وكالاهما حبر ومن غراته مشسهد النعمة والاحسان فان الكريم لا يقابل بالإساءة من أحسن وانحا يفعله اللئم فهنعه مشهد احسانه اليه ونعمته عليه من عصمانه حماء منه أن يكون خيره وانعامه فازلاعليه ومخالفته صاعدة اليه فاك ينزل بمذاوماك يعرج بهذا فاقبه من مقارلة (وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعمان) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر كرة وقد تقدم قلت و وي أحدوا بن منيع والترمدي وقال حسن غريب والحاكم والضياء من حديث أب أمامة الحياء والعي شعبتان من الانجان والبذاء والبيان شعبتان من النفاف وفى لفظ آخرا لحياء من الاعان رواه مسلم والترمذى وابن ما جهمن طريق سفيات بن عمينة والبخارى وأبوداود والنسائ من طريق مالك ومسلم وحده من طريق معمر ثلاثة معن الزهرى عن سالم عن أبيه انه قال سمع النبي صلى الله علمه وسلم ر جلايعظ أخاد في الحياء فقال الحياء من الاعمان وفي واية وقال دعه فان الحياء من الاعمان وقد انفر د (السادس)أن يسترذلك

كميلا يقصد بشراذا عرف ذنبه وهذا وراء ألم للذم فان الذم مؤلم من حيث يشعر القلب بنقصانه وخسته وان كان بمن يؤمن شره وقد يخاف شر من يطلع على ذنبه بسبب من الاسماب فله أن يسترذ لك حذرامنه * (السابع) مجرد الحياء فانه نوع ألم وراء ألم الذم والقصد بالشروهو خلق اكريم بعدث فى أول الصبامهما أشرق عليه فور العقل فيستعيى من القباغ أذا شوهد تدمنه وهووصف محوداذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خيركله وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الاعيان وقال سلى الله عليه وسلم الحياء لاياتى الا يعتبر وقال صلى الله على موسلم الناله يعب الحي الحليم فالذى يفسق ولا يبالى أن يظهر فسقه للناس بجدع الى الفسق المه تناف الوقاحة وفقد الحياء فهو أشد حالا بهن يستترو بستحى الا أن الحياء ثم ترج بالرياء ومشتبه به اشتباها عظيما قل من يتفطن له ويدعى كل من اء انه مستحى (٣٠٨) وان سبب تحسينه العبادات هو الحياء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من

حديث أبي بكرة ورواه أيضامن حديث أبي هر مرة وفي الفظ الحياء من الاعمان والايمان في الجنهة رواه الطهراني والبهق منحد يثعران بنحصين ورواه أحدوالترمذي وقال حسين صحيح وابن حمان والحاكم منحديث أبيهر مرة ورواه العارى في الادبه والطيراني والحاكم والبيه في من حديث أبي بكرة ورواه الشيرازى فى الالقاب والطبراني في الاوسط من حديث عران بن حصين وأني تكرمعا وفي لفظ الحياء شدهمة من شعب الاعدان ولااعدان ان لاحدامله رواه ابن لال في مكارم الاخلاق عن مجمع بن حارثة عن عم (وقال صلى الله عليه وسلم الحياء لاياني الا بغير) لان من استحيامن الناس ان يروه يأني بقبيح دعاه ذلك الى أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يضبيع فريضته ولا مرتبكب خطيئته قال العراق متفق عليه من حديث عران ب حصين وقد تقدم قلت وروا و كداك أحد (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعب المي الحليم) أي صاحب الحياءوالحلم قال العراقير واه الطبراني من حديث فاطمة وللبزار من حديث أبي قريرة ان الله يحب الغنى الحليم المتعفف وفيه ليثبن أبي سلم مختلف فيه اه قلت وروى ابن صصرى في أماليد من حديث أبي هر مرة ان الله يحب الحي الحليم العقيف المتعقف من عباده ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف وروى أخدومسلم والعسكري فيالامثال منحديث سعدان الله عزوجل يحب العبدالتهي الغبي الخني (فالذي يفسق ولا يمالى بان يظهر فسقه المماسج عم الى الفسق المهمل والوقاحة) أى صلابة الوجه (وفقد ألحماء فهو أشد عالا عن يسسنتر ويستحيى الاأن الماء عزو بربالر ماء ومشتبه به اشتباها عظيماقل من يتفطن أو يدعى كل مراءاً به مستحى وأن سبّب تحسينه العمادات هوا لحماء من الناس وذلك كذب بل الحياء خلق ينبعث من الطبيع المكريم)ونقل القشيرى في الرسالة عن الجنيدرجه الله تعالى قال الحياء رؤية الاسلامورؤية التقصير فتولدين المالة تسمى الحياء (ويهيم عقيبه داعية الرياء وداعية الاخلاص ويتصورأن يخلص معدويت صوران برائى معه وبياله ان الرجل بطلب من صديق له قرضا ونفسه لاتسخو باقراضه الأأنه يستحي من رده) بالاعطاء (وعلم أنه لورا له على لسان غيره لـ كان لايستحيى ولا يقرض رياء ولالطاب الثواب فله عندذاك أحوال احداها أن يشافه) أى واجه (بالردااصر يجولا ببالى فمنسب الحاقلة الحماءوهذافعل من لاحماء له فان المستحى لايخلو (اماأن يتعالى) أى يعتـــذرو يتعلق بذُ كَرْعَلَهُ مَا نَعْمَلُهُ مِنَ الأَقْرَاضُ ﴿ أَوْ يَقْرَضَ ﴾ في الحالَ (فان أعطى فينصوّ رله ثلاثة أحوال الداها أن عتزج الرياء بالحياء بان يهيج الحياء فيقبع عنده الردفيج خاطر الرياء ويقول ينبغي أن تعطى حتى يثني عليكو يحمدك وينشراسمك بالسخاء أوينبغي أن تعطى حتى لايذمك ولاينسيك الى البخل فاذا أعطى فقد أعطى الرياء وكان المحرك الرياء هو هجان الحياء) الحالة (الثانية أن يتعذر عليه الردبالحياء ويبقى في نفسه المخل فيتعذر الاعطاء فهيج اعث الاخلاص ويقول ان الصدقة والحدة والقرض بقانية عشر كاوردذ لكف الحبر (ففيه أجوعظيم وأدخال سرورعلى قلب صديق وذلك مجود عندالله تعالى فتسعو النفس بالاعطاء لذلك فهذا عُلْص هيم الخياء اخلاصه) إلحالة (الثالثة أن لاتكون له رغمة في الثواب ولاخوف من مذمته ولاحب لحمدته لآنه لوطلبه مراسلة اكان لأبعطيه فاعطاؤه بمعض الحماء وهوما يجده في قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء لرده ولوجاء من لا يستحي منه من الإجانب والاراذل لكان مرده وأن كثر الحد

ألطيم الكريم وتهيج عقيبه داعية الرياءوداعية الاخسلاص ويتصوران بخلص معده وستصوران مرائى معهو بيائه ان الرجل يطلب منصديق له قرضا ونفسسه لاتسخو باقراضه الاأنه يستحى من رده وعلم انه لو راسله على لسان غيره الكانالا يستحى ولايقرص ر باعولالعالم الثواب فله عندذلك أحوأل احداها أن يشافه بالردالصر يحولا يمالى فياسب الى قلة الحياء وهـــذافعل منلاحياءله فان المستحى اماأن يتعلل أويقسرض فان أعدلى فتصدورله ثلاثة أحوال أحددها أن عزج الرياء بالحياء بأن يقيع الحياء فبقبع عندهالردفيم يجاطر الرياء ويقول سيدني أن تعطى حتى يشدى عليدك وعمدلا وينشراسمك بالسخاءأو للبغيأن تعطي حتى لايذمك ولاينسبك الى الخسل فاذاأعطى فقسد أعطى بالرياء وكان المحرك لارياء هو هصان الحماء بهالثاني أن سعدر على الرد بالحماء ويبقى فانفسه المخل

فيتعذرالاعطاء في بيجداعى الاخلاص و يقول له ان الصدقة بواحدة والقرض بقمان عشرة ففيه أحرعظم وادخال والثواب سرورعلى قلب صديق وذلك محودعندا لله تعالى فتسخوالنفس بالاعطاء لذلك فهذا يخلص هيج الحياء الشالث ان لا يكون له وغبة فى الثواب ولاخوف من مذمت ولاحب لمحمد ته لانه لوطلبه من اسلة لكان لا يعطيه فاعطاه بحض الحياء وهو ما يحده فى قلبه من ألم الحياء ولولا الحياء ولولا الحياء ولولا الحياء ولولا الحياء ولولا الحياء ولا يستحى منه من الاجانب والاراذل الكان وده وان كثر الجد

والثواب فيمفهذا عبردا لحياء ولا يكون هذا الافى القباغ كالجل ومقارفة الذنوب والمراثى يستحيى من المباحات أيضاحتى اله يرى مستعبلانى المشي فيعود الى الهدو أوضاحكا فيرب عالى الانقباص ويزعم أن ذلك حياء وهو عين الرياء وقد (٣٠٩) قبل ان بعض الحياء ضعيف وهو

صحيم والمراديه الحياءيما ليس فبح كالحياءمن وعظ الناس وأمامية الناسفي الصلاةوهو فالصيان والنساء مجودوفي العقلاء غيرمجود وقدتشاهدمعصية من شيخ فنستحيمن شيبته أن تذكر علمه لانمن احملال الله احلالذي الشيبة المسلم وهذا الحماء حسن وأحسن منه أن تستعبى من الله فلا تضميم الامر بالعروف فالقوى دؤ تراكماء من الله على الحياء من الناس والضعيف قد لايقدر عليه فهذه هي الاسباب التي محور لاحلها سمتر القباغ والذنوب (الثامن) أن يخاف من ظهوردنسه أنسخرى عليه غبره ويقتدى به وهذه العسلة الواحدة فقطهي الحارية في اظهار الطاعة وهوالقدوة ويتختص ذلك بالائمة أوعن يقتسديه وبهذه العلة ينبغي أبضاأت يخفى العاصى أيضامعصيته من أهسله وولدهلانهسم يتعلون منه فغي سترالذنوب هذه الاعذار النمانية وليس فى اظهار الطاعة عذرالا هذا العذرالواحدومهما قصد بسترا اعصمة أن يخيل الىالناس أنهورع كان مراثها كاذا قصددلك

والثواب فيمه فهذا بجردالحياء ولايكون هدذا الافى القبائح كالجنل ومقارفة الذنوب) أى ملابسة ا (والمرائى يستحيى من المباحات أيضاحتي انه برى مستعجلا في المشي فيعود الى الهدق) أى السكون (أو) يرى (ضاحكافير جمع الى الانقباض و مزعم ان ذلك حياء وهوعين الرياء وقد قبل ان بعض الحماء ضعف وهو) قُول (صحيح والمراد به الحياء مماليس بقبيح كالحياء من وعظ الناس وامامة الناس في الصلاة وهوفي النساء والصبيان مجود وفي العقلاء) المالغين (غير مجودوقد تشاهد معصية من شيخ فيستحيى من شيبنه أن يذكر مليد الانمن اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم كاوردفى الخدان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم رواه ابن المبارك وابن أبي شيبة وأبوداودوالط مراني والبهرقي والخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث جابران من اكرام بلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (وهذا الحياء حسن وأحسن منه أن تستحى من الله فلأتضيع الامربالمعر وففالقوى وثرالحياء من الله على الحياء من الناس والضعيف قد لا يقدر عليه) وقال النو وى فى شرح مسلم وأما كون الحياء خيرا كله ولاياتي الايخير فقد يشكل على بعض الناس من حيثان صاحب الحياء قديستحى أن واحه بالحق من يحداد فيترك أمره بالمعروف ومهده ن المسكر وقد يحمل على الاضلال ببعض الحقوق وغديرذاك مماهو معروف في العادة قال وجواب هذاما أجاب به جماعة من الاعتمنهم الشيخ ابن الصلاح ان هدا المانع الذي ذكرناه ليس الحياء حقيقة بلهو عز وخور ومهانة وانماالتسمية حياء من اطلائهم يعني أهل العرف أطلقوه مجازا لمشابهت المعياء الحقيق وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على توك القبيم و عنع من التقصير في حق ذي الحق والله أعلم (فهذه الاسباب هي التي يجو زلاجلها سترالفي على والذنوب وقدة كرالمصنف منهاسة ولميذ كرالوجه السأب وتقدم له في أول الكادم أنهائمانية أوجه وقدراجعت غالب نسخ المن فوجدت الوجه السابع ساقطافها فانظر ذاك الوجه (الثامن ان يخاف من طهور ذبه ان يستعري عليه غيره و يقتدي به وهذه العلة الواحدة فقط هي الجارية في اطهارالطاعة وهوالقدوة ويحتُّص ذلكُ بالأمَّة أوَّ بمن يقتَّذيبه وبهذه العلَّه ينبغي ان يُخفي العاصى أيضا معصيته من أهلهو ولده لانهم يتعلمون منه) اذا اطلعواعلهامنه (فقي سنرالذنوب هـذه الاعذار الثمانية وليس في اظهار الطاعة عذر الاهذا العذر الواحد ومهما قصد سترا العصمة ان يخسل الى الناسانه ورع كان مراثيا كا ذاقصد ذلك باطهار الطاعة) كلاهماعلى حدسواء (فان قلت فهل يجوز العبدان يحب حدالناس له بالصلاح وحبهم اياه بسببه وقد قالور حل للني صلى الله عليه وسلم دلني على مايحبني الله عليه ويحبني الناس فقال ازهد في الدنيا) من الزهد بالضم وهو لغة الاعراض عن الشي احتقارا وشرعاالاقتصارعلى قدرالضرورة بمسايتتي حله والمراد بالزهدفي الدنيابا ستصغار جلتها واحتقار جمع شأنها التحذرالله منها واحتقاره لها (يحمل الله وانمذالهم هذا الحطام) أى ارم لهم بمافى يدل من اعراص الدنيا (يعبوك) لان قلوبهم محبولة مطبوعة على حب الدنداومن نازع انسانافي معبويه كرهه وقلاه ومن لم بعارضه فيه أحبه واصطفاه قال العراق رواه ابن ماجمه من حديث سهل بن معد بلفظ وازهد بمافى أبدى ألناس عبك الناس فلتسمياق الصنف أخرجه أبونعيم في الحلمة من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أنس بلفظ ازهدفى الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبذ اليهم هدا فيحبوك ورجاله تفات لكن في سماع مجاهد عن أنس فيه نظر وقدرواه الاثبات فلريجاور وابه بجاهداوكذاروى من حديث ربعي بن سواش عن الربيسع بن شيثم وفعه مرسلا وأماحديث سهل بن معدفرواه ابنماجه فى الزهد فى سننه والطبراني في الكبير وأبونعيم فى الحلية وابن حبان والحاكم في صيحه والبيه في فى الشعب وآخو ون كلهم من حديث الدنعروالقرشى عن النورى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى فال جاء رحل الى رسول الله صلى

ماظهارااطاعة فانقلت فهدل يجو زلامبدأن يحب حدالناس له بالصلاح وحجم الما مبسبه وقد قال رجل النبي صدلى الله عليه وسلم دلني على ما يحبنى الله عليه و سلم الله عليه و يعبنى الناس قال ازهد في الدنيا يحبل الله وانبذالهم هذا الحطام يحبوك

فنة ول حبك المناس الذفديكون مباحاوقد يكون محوداوقد يكون مذمر مافالهمود أن تحب ذلك لتعرف به حب الله الذفافة أهالى اذا أحب عبد دا جبه في قاوب عباده والذموم أن تحب حبم وحدهم على حل وغزول وصلاتك وعلى طاعة بعينها فان ذلك طلب عوض على طاعة الله عالم الله والمباح (١١٥) أن تحب أن يحبول اصفات محودة سوى الطاعات المحمودة المعينة فيكذلك كميك طاعة الله عالم المعالمة والمباح (٣١٠)

المال لان ملك القالوب

وسلة الى الاغراض كاك

الاموال فلافرق بينهسما

* (بسان توك الطماعات

خوفامن الرباء ودخول

الا فات) * أعدام أنمن

الناس من مترك العصمل

خوفامن أن مكون مراثما

به وذاك غلط وموافقية

الشميطان بل الحق فيما

يترك من الاعمال ومالا

يد ترك خوف الآفاتما

نذ كره وهو أن الطاعات

تنقسم الى مالالذة في عسنه

سكالصالاة والصوم والحيج

والغمرو فانهامقاساة

ومجاهدات اعاتصرلذلذة

منحيث انهاتوصل الي

حدالناس وحددالناس

لذيذ وذلك عنداطلاع

الناس علمه والحماه ولذبذ

وهوأ كثرمالا يقتصرعلي

المحدن بل يتعلق بالخلق

كألخلافة والقضاءوالولامات

والحسبة وامامة الصلاة

والتهذكير والندرس

وانفاق المال عسلي الخلق

وغيرذاك عماتهظم الاسفة

فيه لتعلقه بالخاق ولمافيه

من اللذة (القسم) الاول

الطاعات الالزمةالبدن التي

الله عليه وسلم فقال بارسول الله دلني على على اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد وذكره وقال الحاكم أنه صحيح الاسناد وليس كذلك فالدجم على تركه بل نسب الى الوضع لكن قدروا ، غرير عن الثورى وقال المنذرى عقيب عزوه لابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا استناده وفيه بعدلاته من رواية خالدا لقرشي وقد ترك واتهم قال على هدنا الحديث لامعة من أفوار النبوة ولا عنع كون راو به ضعيفاأن يكون الني صلى الله علمه وسلمقاله اه وقد سبقه النووى فى تحسينه وتبعه العراقي والجلال السيوطى وقداختلفٌ فيه كلام الحافظ بن حجر والذي عيل الى القلب تحسينه والله أعسلم (فنقول حبك لحب الناس النَّقديكون مباحاوقديكون محودا وقديكون مذموما فالمحمودان تحب ذلك لتَّعرف به حب الله لك فانه عز وجلاذا أحب عبداحببه فى قلوب عباده) روى أبونعيم فى الحلية من حديث أنس اذا أحب الله عبداقذف حبمه فى قاوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف بغضه فى قلوب الملائكة ثم يقذفه فى قلوب الالتدميين وفي المتفق عليه من حديث أبي هر مرة اذا أحب الله عز وجل عبد انادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فعيه جبريل فسادى جسيريل فأهل السماء انالله عب فلانافا حبوه فعمه أهل السماء ثم يوضعله القبول فى الارض وعند الترمذي وقال حسن صحيح مزيادة ثم تنزل له المحمة في أهل الأرض فذلك قوله تعالى ان الذين آمنواوعم اواالصالحات سيعمل الهم الرحن ودًا (والذموم ان عب حبهم وحدهم على حلاوة روك وصلاتك وعلى طاعة بعمهافان ذلك طابعوض على طاعة الله عاجلا ويورو ابالله وندلك مدموم (والمحمود ان تحب ان يحبوك اصفات محودة) وأخلاق حسنة (سوى الطاعات المحبوبة المسنة فبلذال كبك الماللان ملك القاوب وسيلة الى الاغراض كالنالاموال فانه كذال وسيلة إلى الاغراض فلأفرق بينهما) حنئذ واللهالموفق

* (بيان ترك الطاعات مدوفامن الرياء ودمول الا فات) *

(اعلم) هداك الله والمتعمل الناس من يترك العمل خوفاان يكون مراثيابه وذلك و المحافظ الهدا الخوف (علط و وافقة الشيطان) فان قصده من العمدذلك (بل الحق فيما يترك من الاعمال وما لا يترك خوف الا فات مانذكره) الا تن (وهوان الطاعات) باسرها (تنقسم الى مالالذة في عينسه كالصلاة والصوم والحج والغزو فانها) من أصلها (مقاساة و بحاهدات) بدنية ومالية (وانما تصيرلذيذة) لما المدة والموم والحج والغزو فانها) من أصلها (مقاساة و بحالات منذا طلاع الناس عليه) فظهران المدة فيها لا لعنها (والى ماهولايذ) لعينه (وهو أكثر بميالا يقتصر على المبدن بل يتعلق بالخلافة كاندلافة الله في المعام والموم والحيم المنافق وغيرة المثما ولالذة في عنها كالصلاة والموم والحيج فطرات الرباء فيها نلاق الطاعات اللازمة للبدن التي لا تتعلق بالغير ولائدة في عنها كالصلاة والصوم والحيج فطرات الرباء فيها نلائدا حداها ما يدخل قبل العمل في عنى الابتداء لوق يق الناس وليس معه باعث الدين فهذا بما ينبغي ان يترك لا نه معصية لا طاعة فيه فانه تدرع الابتداء لوق يق الناس وليس معه باعث الدين فهذا بما ينبغي ان يترك لا نه معصية لا طاعة فيه فانه تدرع الرباء و يقول لها ألا تستحدين من مولال التسخى بالعمل لا جله و تسخين بالعمل لا جل عباده صتى يندفع الرباء و يقول لها ألا تستحدين من مولال التسخى بالعمل لا جله و تسخين بالعمل لا جل عباده صتى يندفع الموال المائل المائل و يقول لها ألا تستحدين من مولال المده و تسخين بالعمل لا باعم و كفارة له فليشتفل بذلك القول (باعث الرباء و تقول لها ألا ياء و تصفو النفس بالعد مل تله عقو به النفس على خاطر الرباء و كفارة له فليشتفل بدلك القول (باعث الرباء و تسخير الناس المناس المولاد المناس ا

لا تنعلق بالغيرولالذة في المدهم العول و المصافر يا و وستحو المفس بالعدم لله عود به النفس على عاطرال يا عو و كفارة له فليشغل عمنها كالصوم والصلاة والحج فطرات الرباء فيها ثلاث احداها ما يدخل قبل العدمل فيبعث على حينة ذ الابتداء لمرقبة الناس وليس معه باعث الدين فهذا مماينبغي أن يترك لانه معصية لاطاعة فيسه فانه تدرع بصورة الطاعة الى طلب المنزلة فان قدر الانسان على أن يدفع عن نفسه باعث الرباعوية ولها ألا تستحين من مولاك لا تستخين العمل لاجله وتستخين بالعمل لاجل عباده حتى يندفع باعث الرباعوت تنفسه بالعمل للعمل للعمل المعاملة على المنافس على خاطر الرباعوك فارة له فليشتغل

فقدحصات غرضه ومثال من باترك العسمل تلوفه أن يكون مراثا كن ساير المهمولاه حنطة فمهازؤات وقال خلصهام زالز وان ونقهامنه تنقبة الغةفبارك أصل العمل ويقول أحاف اناشتغلتبه لمتغلص خسلاصا صافيانقيافترك العسمل من أحله هو ترك الاخلاصمع أصل العمل فلامعنى له ومن هذا القسل أن مترك العمل خوفاعلي الناس أن رقولوا الهمراء فمعصون اللهمه فهداامن مكالد الشسطان لانه أولا أساء الظن بالمسلمينوما كان من حقه أن نظن مم ذلك غمان كان فلا يضره قولهم وبقوته تواب العبادة وتوك العسمل خوفا من قولهم اله مراء هوعين الرياء فاولاحبه لحمدتهم وخوفه من ذمهم فاله ولقولهم قالواانه سراءأو قالوااله مخلص وأى فرق بن أن يترك العدمل خوفا من أن قال الهمراءو بن أن تعسن العمل خوفامن

حينشذ بالعمل الثانية ان ينبعث لاجل الله والكن يعترض الرياء مع عقدا لعبادة وأولهافلا ينبغي ان يترك العمل) لهذا (النه وجدد باعثاد ينيا فليشرع فى العمل) وليستمر عليه (ولحاهد نفسه في دفع الرباء وتعصيل) أصل (الاخلاص بالمعالجة التي ذكر ناهامن الزام النفس كراهية الرياء والاباء من القبول الثالثة أن يعقد على ألاخلاص بالمعالجة تم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي أن يجاهد في الدفع) مهما أمكنه (ولايترك العمل لكي يرجع الى عقد دالأخلاص ويرد نفسه اليه قهراحتى يتمم العمل لأن الشميطان يدعوك أوّلاالى ترك العمل) من أصله (فاذالم تعب) دعاءه (واشتغلت) بالعمل (فيدعوك الى الرياء فان لم تعب) دعاء (ودفعت) في علك (بقي يقول الك هذا العمل ليس بخالص وأنت مراء وتعبك ضائع وأى فائدة لله في على لا اخلاص فيه حتى بحمال على تول العسمل بمسده الخداعات (فاذا تركته فقد حصلت غرضه) الذي هو بصده وهذا معنى الحبران الشيطان مضائدو فوخاوفي الحبر الأسخر الشيطان طلاعرضاد (ومثال من يترك العمل الحوفه أن يكون مراثيا كن سلم اليه مولاه حنطة فهاروان) وهو حب يخالط البرفيكسبه الرداءة وفيه لغات ضم الزاى مع الهمز وتركه فيكون وزن غراب وكسرالزاى مع الواوالواحدة زوانة ويسمى السليم (وقال خلصهامن الزوان ونقهامنه تنقية بالغةفيترك أصل العمل ويقول أخاف ان اشتغلت به لم تتخلص خلاً صاصافهانقه افه ترك العمل من أجله وهو ترك الاخلاص مع أصل العَملُ فلامعني له ومن هـ ذا القبيل ان يثرك العمل حوفاعلي الناس ان يقولوا الله مراء فيعصون الله) بسبب قولهم ذلك فيكون هو الحامل لهم على الوقوع فى تلك المعصية (فهذامن مكايد الشيطان) وحدعه (لانه أوَّلاأ ساه النطن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن جهم ذلك) فهود احل تحت قوله تعمالي ان بعض الظن التم (تمان كان فلا نضره قولهم و نفوته ثواب العبادة وترك العمل خوفامن قولهم انه مراءهوعين الرياه) فهومنله مثل من فرمن المطر الى الميزاب (فاقلاحيه لمحمدتهم وخوفه من مذمتهم فاله واقولهم اله مراء اوقالوا انه مخاص فاى فرق بين أن يترك العسمل خوفامن أن يقال انه مراء و بين أن يحسن العمل خوفامن ان يقال انه غافل) عن أمور الدس (مقصر) فيها (بل ترك العمل أشد من ذلك فهذه كاهامكايد الشيطان) وتلبيساته (على العبادالجهال) ألذين اختلفوا على العبادة وتركوا العلم (ثم كيف يطمع ان يتخلص من شرك (الشيطان بان يترك العمل والشميطان لا يخليه بل يقول له) بما يوسوس اليه (الاتن يقول الناس انك تركت العمل لمقال انك مخلص لاتشتهمي الشهرة فمضطرك أي يجول (نذلك أَلِي أَنْ خُرْرٌ بِ (من الناس فان هر بِتُّ وْدخلت سر با) محركة بيتا (تَحتُ الْارض) لاسقفلَه وُ بُسمى الى كر (القي فَ قلبك حلاوة معرفة الناس بتزهدا وهر بك منهم وتعظيهم لك بقاوم معلى ذلك فكيف يتخلص) من شره ومن شركه (بللانجاة منه الابان تلزم قلبك معرفة الرياء وهوانه ضروفي الآخرة ولا نفع فيه فىالدنيا لتلزم الكراهة والاباء قابك وتستمرم عذلك على العمل) وتستمر عليه (فلا تبالى وان أنزع العدونازغ الطبيع فان ذلك لاينقطع) ولايدرك منتهاه (وترك العدمل لاجل ذلك يجر الى البطالة

أن يقال اله غافل مقصر بل توك العل أشد من ذلك فهذ وكلها مكايد الشديطان على العباد الجهال ثم كيف يطمع فى أن يتخلص من الشيطان بان يترك العلى الشيطان لا يتعلم بال يقول الدين و يقول الناس انك تركت العمل ليقال اله مخلص لا يشته بي الشهرة في ضارك بذلك الى أن تمريب فان هر بت و دخلت سر با تتحت الارض ألى فى قلبك حلاوة معرفة الناس لتزهدك وهر بك منهم و تعظيمهم لك يقاويهم على ذلك فكيف تخاص منه بل لا يجاد منه الايان تلزم قبل معرفة آفة الرياع وهوانه ضروف الا تنوولا نقع فيه فى الدنيال الزم الكراهة والاباء قله لل و تستمر مع ذلك على العلى العلى وان ترغ العدة بالناف عالم وان ترغ العدة بالتحلي عان ذلك لا ينقطع و ترك العلى لا جل ذلك بحر الى البطالة

وترك المنسيرات فيادمت تعديا عادينيا على العل فلا تقرك العل وجاهد خاطر الرياء وألزم فلبك الحياء من الله اذاد عتل نفسك الى أن تستمدل بعدم مستدا لمخاوفين وهو مطلع على قلبك ولواطلع الخلق على قلبك وانك تريد حدهم القتوك بل ان قدرت على أن تزيد في العمل حياء من و بك وعقو بة لنف سك فافعل فان قال المناه الشيطان أنت مراء فاعلم كذبه و خدعه عاتصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله تعدل وان العمل عند ذلك وهو بعيد وحيائك من الله تعدل العمل عند ذلك وهو بعيد فن شرع في العمل العمل عند ذلك وهو بعيد فن شرع في العمل المناه معه (٣١٢) أصل قصد الثواب فان قلت فقد نقل عن أقوام ترك العمل مخافة الشهرة روى ال الواهيم

و) يفضى الى (ترك الخيرات) فيبقى محرومالهاسرا (فادمت تجدباعثادينياعلى العمل فلاتترك العمل وجاهد خاطرالرياء والزم فلبك لحياء منالله اذدعتك نفسك الى أن تستبدل يحمده حسدالمخلوقين وهو مطلع على فلبدك رقيب عدلى أحوالك (ولوا طلح الحلق على فلبك وأنت تريد حدهم لقتوك) أي أبغضوك (بلان قدرت على أن تزيد في العمل حياء من ربك وعقو بة لنفس من فافعل فان قال النقائل أوالشيطانُ أنتمراء فاعلم كذبه بما تصادف في قلبك من كراهة الرياء وابائه وخوفك منه وحيائك من الله فان لم تجد فى قلبلنا خراهية ومنه خوفا ولم يبق باعث دينى بل مجرد باعث الرياء فاترك العمل عند ذاكوهو بعيد فن شرع فالعمل لله فانه لابدأن يبقى معه أصل قصدال واب فان قلت فقد نقل عن أقوام) من السلف (ترك العمل مخافة الشهرة) فن ذلك (روى ان الراهيم) بن مزيد (النخعي) رجمالله تعالى (دخل عليه أنسان) وكان يقرأ في الصفف (فاطبق المعصف وترك القراءة وقال لأبرى هـ ذا المانقر أكل سُاعة وَقَالَ الراهيم) بن يزيَّد (النَّهِي) رحُه الله تعالى (اذا أعجبك الدَّكار مِفاسكت واذا أعجبك السكوت فتكلم) أخرجه أن أبي الدنياني كاب العمت وقد تقدم في آفات اللسان (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (ان كان أحدهم) أى من الذين أدركهم من السلف (ليمر بالاذى) في الطريق من خشبة وعذرة وحر وشوك وغير ذلك (ماعنعه رفعه) وازالنه (الا كراهة الشهرة) بين الناس (وكان أحددهم يأتيه البكاء فيصرفه الى الضحك مخافة الشهرة) بين النّاس ورواه أبونعيم في الليه من طريق هشام عن الحسن (وقد وردف ذلك آناركثيرة) تدل على ترك العمل مخافة الشهرة (قاناهذا يعارضهماورد من اطهار الطاعات من لا يحصى واظهار الحسن البصري) رحد الله تعالى (هـ ذا الـ كالم في معرض الوعظ أقرب الى خوف الشهرة من البكاء والماطة الاذي عن الطريق يقل) ويندر (عمليتر كه) أي لم يشت عنه النواد (وبالحلة توك النوافل جائز والكلام فى الافضل والافضل أغما يقدر عليه الاقوياء دون الضعفاء فالافضل أن يتمم العمل و يجتهد في الاخلاص ولا يتركه وأرباب الاعمال قد يعالجون أنفسهم يخلاف الافضل لشدة الخوف) وعَكمنه منهم (فالاقتداء ينبغىأن يكو دبالاقوياء وأماا طباق الراهيم النخعي المصف عكن أن يكون أهله بانه سيحتاج اكى نرك القراءة عند دخوله واستثنافه بعد خر وجده للاشتفال بمكالمته) وانجاح ماجاء لاحله (فرأى أن لا راه في القراءة أبعد عن الرياء وهو عازم على الترك الاشتغال به حتى بعوداليه بعد ذلك وأماترك رفع الاذي فذلك ما يخاف على نفسه آ فة الشهرة واقبال الناس عليه وشغلهم اياه عن عبادات هي أ كبر من رفع خشبة عن الطر يق فيكون ترك ذلك للمصافظة على عبادات هي أ كثرمنها لا بمحرد خوف الرياء وأما قول ابراهميم النهيي أذا أعجبك الكلام فاسكت عوران يكون قدأراديه مباحات الكلام كالفصاحة في الحطاب وغديره فان ذلك ورث العد) في النفس (وكذلك العجب في السكوت المباح محذور فهوه عدول من مباح الى مباح حددرامن) الوقوع

النفعي دخل على انسان وهو يقرأ فاطبق المحف وترايا القراءة وقال لا ري هذاأنا نقرأ كلساعة وقال الراهم مالتي اذاأع بك الكررم فاسكت واذا أعمل السكوت فتكلم وقال الحسينان كان أحدهم لهر بالاذىماعنعسه من دفعه الاكراهة الشهرة وكان أحدهم يأتيه البكاء قامر فهالى الفعلا عافة الشهرة وقدوردفىذلك آثاركثيرة قلناهذا يعارضه ماوردمن اظهار الطاعات منلايعمى واطهارالحسن البصرى هذا الكادمني معرض الوعظ أقرب الى خدوف الشهرة من البكاء واماطة الاذيءن الطريق مُ لم يتركه وبالحداد توك النوافل حائز والكارمني الافضل والافضل انما مقدر عليهالاقو باعدون الضعفاء فالافضل أنيتم العسل وعتهد في الاخدلاض ولايتركه وأرباب الاعمال

قديما لجون أنفسهم مخلاف الافضل الشدة الخوف فالاقتداء ينبغى أن يكون بالاقو ياءو أماا طباق الراهم المنعى في المصحف في المصحف في كلا المحتف في كل ترك القراءة عند دخوله واستثنافه بعد خووجه الاشتغال عكالمته فرأى أن لا واله في القراءة أبعد عن الرياء وهو عازم على الترك للا شتغال به حتى بعود المه بعد ذلك واما ترك دفع الاذى فذلك عن يخاف على نفسه آفة الشهرة واقبال الناس علمه وستغلهم الماه عن عبادات هي أكبر من وفع خشبة من الطريق فيكون ترك ذلك للمحافظة على عبادات هي أكبر منها الا بمعرد خوف الرياء وأما قول التي اذا الحيال الكلام فاسكت بحوزان يكون قد أراد به مباحات الكلام كالفصاحة في الحيكايات وغيرها فان ذلك يورث العب وكذلك المعبادات المادة المحافظة على عبادات هي المناه والمناه وكذلك المعبادات المادة المعبال المكون المباح محذورة هو عدول عن مباح الى مباح حذرا من

العب فاماالكارم الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الآفة بما تعظم في الكلام فهو واقع فى القسم الثانى واغما كلامنافى العبادات الخاصة ببدن العبد عمالا يتعلق بالناس ولا تعظم فيه الآفات ثم كلام الحسن فى تركهم البكاء واما طمة الاذى خوف الشهرة و بما كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولا يدركون هذه الدقائق وانحاذ كرم (٣١٣) تنخو يفاللناس من آفة الشهرة و زجواعن

طلبها (القسم الثاني) ما بتعلق بالخلق وتعظم فسمه لا قان والاخطار وأعظمها الخلافة تمالقضاء ثمالتذكير والتدريس والفنوي ثم انفاق المال الماللافة والامارة فهيامن أفضل العمادات اذا كان ذلك مع العدل والاخلاص وقدقال الني صلى الله عليه وسلم ليوم من امام عادل خيرمن عبادة الرحل وحدمسين عامافاعظم بعيادة وازى لوم منهاعبادة سستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم أقل من مدخل الحنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم وقال أنو هر برة قال رسول الله صلى الله على وسلم ثلاثة لا ترد دعوم مالامأم العادل أحدهم وقال صلى الله علمه وسلمأقرب الناس مني محلسا بوم القدامة امام عادل رواه أبوسعد الحدرى فالامارة والخلافة من أعظم العبادات ولم رل التقون بركونها ويعترزون منهاويهرون من تقلدها وذلك لمافها من عظم الخطراذتخرك ماالصفات الماطنة و نغلب على النفس حب الحاموالاة الاستبلاء ونفاذ الامروهو أعظم ملاذالدنيافاذاصارت

في (البحب فالماالكلام الحق المندوب اليه فلم ينص عليه على ان الا فتحما تعظم في الكلام فهو واقع في القسم الثاني) الآتىذ كرو بعدهدا (وأعما كالممناف العبادات الخاصة ببدن العبد عمالا يتعلق بالناس ولانعظم فيه الا فات ثم كلام الحسن) البصرى رجه الله تعالى (في تركهم المكاء واماطة الاذي الخوف الشهرة ربحا كان حكاية أحوال الضعفاء الذين لا يعرفون الافضل ولايدر كون هذه الدقائق واعا ذكره تخو يفاللناس من آ فتالشهرة وزحراهن طله أالقسم الثاني ما يتعلق به الحلق وتعظم فيه الاتفات والاخطار وأعظمها لخلافة)أى الولاية العامة (ثم القضاء) وهي الولاية الخاصة (ثم النذ كبر) والوعظ على العامة (ثم التدريس) للعلوم الشرعية (والفتوى ثم انفاق الاموال) على الناس (الماللافة والامارة فه أي من أفضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص وقال الني صلى الله عليه وسلم ليوم من امام عادل خير من عبادة الرجل وحده ستين عاماً) قال العراق رواه الطعراني والبهيق من حديث ابن عباس وقد تقدم اه قلت افظهما يوم من امام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحديقام فى الارض يحقه أزكى فهامن مطرأ ربعين عاما وقدرويت الجله الاخيرة منحديث أبيهر سرة بلفظ حديقام فى الارض خبرمن قطرأر يعن سباحا هكدارواه الاحمان وعندأ حدوالنسائي واسماحه بلفظ حديقام فالارض خمرلاهل الأرضمن أنعطر واأر بعين صباحا (فاعظم بعبادة بوازى بوم منهاعبادة ستين سنة وقال صلى الله على وسلم أول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط أحدهم) قال العراق رواه مسلم من حديث عياض بن حياد أهل الجنبة ثلاث ذوسلطان مقسط ولم أرفيه ذكر الاوليسة اه (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاترد دعوم م الامام العادل أحدهم) وعمام الحديث والصأئم حتى يفطر ودءوة المظلوم ترفعهاالله فوق الغمام ويفقح لهاأ بواب السماء ويتمول الرب تبارن وتعالى وعزتى وحلالى لانصرنانولو بعد حين هكذا رواه الطمالسي وأحد والترمذي وقال حسن واسماحه والبهقي وروى اسحان صدره الى قوله المظاوم وقد تقدم ف كاب الصوم وروى اس أبى شيبة الفظ الامام المادللا ترد دعوته (وقال صلى الله عليه وسلم أقرب الناس منى منزلاً فيم القيامة امام عادلرواه أبرسعيدا لحدرى رضى الله عنه قال العراقي واهالاصماني فى الترغيب والترهيب من روايه عطية العوفى وهوضعيف عنسه وفيه أيضاا معق بنابراهم الديباحي ضعف أيضا اه قات رواه أحسد والترمذي وقال حسنغر يبوالبهق بلفظ انأحب عبادالله نوم القيامة وأدناهم منسه مجلسا امام عادل وأبغض الناس الى الله وأبعدهم منه مجلسا وفي افظ وأشدهم عدا بالمام جائر (فالامارة والخلافة من أعظم العمادة ولم يزل المتقوت يعترز ون منهاو يهر بون من تقلدها ود ال لمافيه امن عظم الطمراذ تتحرك ما الصفات الماطنية ويغلب على النفس حب الحاه ولذة الاستبلاء ونفاذ الأمر وهوأعظم ملاذ الدنيافاذا صارت الولاية محبوية كان الوالى ساعيا في حظ نفسه وأوشك ان يتبع هواه فيمتنع من كل ما يقدح في جاهه وولايته وان كانحقا ويقدم على ما نزيد في مكانته) أى منزلته وقدره (وان كان با طلاوعندذلك بهاك و يكون يوم من سلطان جائر شرامن فسق ســـ تين سنة عفهوم الحديث الذي ذ كرناه) وهو حـــديث ابن عباس (ولهذا الخطر العظيم كانعمر) رضى الله عنه (يرول من يأخذها) أى الامارة (عافيها)أى من الأخطاروروى ابن أبي الدنياف مواعظ الخلفاء بلفظ فقال عمروا عراءمن يتولاها بمافيه أوقد تقدم للمصنف فى كتاب الامر بالمعروف وروى أبونعم في الحلية من طريق الاوزاعي عن ممال عن ابن عباس قال لماطعن

(٠٤ - (اتحاف السادة المتقبن) - نامن) الولاية تحبوبة كان الوالى ساعدا في حظ نفسه و يوشك أن يتبع هواه في من كل ما يقدح في جاهه وولا يتموان كان حقاويقدم على ما يزيد في مكان ته وان كان باطلاو عند ذلك مهان و يكوب يوم من سلطان جاثر شمرا من قست ين سنة عفهوم الحديث الذي ذكر ناه ولهذا الخطر العظيم كان عررضي الله عنه يقول من يأخذها عما في ا

وكيف لاوقد قال الني صلى الله عليه وسلم مامن والى عشميرة الاجاء نوم القدامة مغلولة بده الى عنقه أطلقه عدله أوأوبقه جور ورواه معمقل الانسار وولاهجر ولاية فقال اأميرالمؤمنين أشرعلي فالماجلسوا كتم على وروى الحسن أن رجــ لاولاه الني صلى الله علىموسلم فقال للنبي خرلي قال اجلس وكذلك حديث عبدالرحن بنسمرة اذقال له النبي صلى الله عليه وسلم باعبد الرحن لاتسأل الامارة فانك انأوتيتهامن غسر مسالة أعنت علمها وان أوتيتهاء _ن مسألة وكات الهاوقال أنو بكررضي الله عند الدافع بن عرلاتأمر على اثنين مرولي هو الخلافة فقام بهافقال اهرافع ألمتقل لىلاتأمر على اثنتنوأنت قدولت أمرأمة محدصلي اللهعليه وسلم نقال بلي وأنا أقول الدفاك فن لم رعد دل فهافعلمه اعنةالله

عمردخلت علمه فقلت ابشرأ ميرا الومنسين فان الله قدمصر بك الامصارودفع بك النفاق وافشي بك الرزقة فقال أفي الامارة تشي على باابن عباس فقلت وفي غيرها فقال والذي نفسي بيده لودت اني خرجت منها كم دخلت فهالاأحر ولاوزر (وكيف لاوقد فال صلى الله عليه وسلم مامن والى عشيرة الاجاء يوم القيامة مغلولة يدء الى عنقة أطلق عدله اوأو بُقه جوره رواه معقل ن يسار) بن عبد البرا ارنى رضى الله عنه شهدا لحديث ونزل البصرة قال العراقي رواه أحدمن حديث عبادة بن الصامت ورواه أحدد والبزارمن رواية رجل لم تسمعن سعد بن عبادة وفهما مريد بن رياد متكام فيه و رواه أحسد والعرار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أي هر برة ورواه المزار والطبراني من حديث بر برة والطبراني في الأوسط من حديث النعماس وثو بان وله من حديث أبي الدوداء مامن والى ثلاثة الالقي الله مغد أولة عدنه الحديث وقد عزا الصنف هذا الديشلرواية معقل بن بسار والعروف من حديث معقل بن يسارمامن عبد يسترعيه الله رعيةلم يحطها بنصمالاكم يرح رائحةا لجنة متفق عليه انتهى قلت سياق آلصنف وواه الضياء في الختارة من حديث ثوبان وأماحد يمتمعقل بن بسار فلفظه عندالحاكم في الكمني والطبراني في الكبير مامن والولى منأمر المسلين شيأفلم يحط من روائم مالنصيحة الاكب والله على وجهه في جه من وم يجمع الله الاولين والاستحرين ولفظ مسلم مامن أمير الى أمر المسلين عملي عهد دلهم ولم ينصم الالم يدخل معهم الجنة وأما حديث أنى الدرداء فلفظه مامن والى ثلاثة الالقي الله مغلولا عينه الى عنقه فكه عدله أو حوره هكذا رواه ا بنعسا كرأ يضاوروي أحمد من حديث أبي الهامة مامن رجل يلي أمر عشرة فسافوق ذلك الاأتي الله عز وجل مغاولا يده الى عنقه فكه عدله أوأو بقه اثمه أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خرى يوم القيامة وروى النسائي من حديث أبي هر مرة مامن أمير ثلاثة الايؤتي به نوم القيامة مغلولة بداه الى عنقة أطلقه الحق أو أو بقهور واه البيهق بلفظ مامن أمير عشرة الايوني به نوم القيامة ويدممغلولة الى عنقه وعند الطبراني من حديث ابن عباس مامن أمير يؤمن على عشرة الاستل عنهم نوم القيامة وأماحديث سعد بن عبادة فلفظه عندأ حدمامن أميرعشرة الا يؤثىبه وم القمامة مغلولايده الى عنقه لايفكه من غله ذاك الا العدل هكذا رواه معيدين منصوروابن أبي شيبة وعبد بنحيدوالطيراني والبهق وروى ابن أبي شيبة والمهقى وابن عساكرمن حديث أنى هر مرة مامن أمير عشرة الاوهو يؤتى به نوم القيامة مفاولا حتى يفكه العدل أو يو بقه الجور (وولاه) أى معقل بن يسار (عمر) رضى الله عنه (ولاية) قبل ولايه البصرة (فقال باأمير المؤمنين أشرعكي فقال اجلس واكتم على وروى الحسن البصرى رحمالله تعالى (أن رجلاولاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال) الرحل (النبي صلى الله عليه وسلم خولى فقال اجلس) قال العراقي رواه الطعراني مؤصولا من حديث عصمة هواب مالكوفيه الفضل بن المختار أحاديثه منكرة يحدث بالاباطيل قاله أنوحام ورواه أيضامن حديث ابن عمر بلفظ الزم بيتك وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه ابن معين وابن عدى وقال أبو عأتم صدوق أه وقال الحافظ في الاصابة عصمة بنمالك الخطميلة أحاديث أخرجها الدارقطني والطمراني وغيرهمامدارها على الفضل من الحتار وهوضع ف حدا (وكذلك حديث عبدالرحن من مرة) العبشمي القرشي رضي الله عنه (افقال له النبي صلى الله عليه وسلَّم ياعبد الرحمن) بن سمرة (لاتسأل ألامارة فانك ان أوتيم امن غير مسئلة أعنت علم اوان أوتيم عن مسئلة وكات المها) رواه أحد وابن أبي شديمة والشعنان وألوداود والثرمذى لزيادة واذاحافت على عين فرأيت غيرها بخير امنها فكفر عن يمينك واثت الذي هوخير ورواه ابن عساكر بلفظ لاتسأل الامارة فانهمن سألها وكل المهاومن ابتلي المها ولميسالها أعين عليها (وقال أبو بكر)رضي الله عنه (لرافع بنعر) الطائي (لا تأمي على أثنين غمولي هو اللافة فقال له را فع ألم تقل له لأتأم على اثنين وأنت قدوليت أم أمة محد صلى الله عليه وسلم فقال بلي وأنا أقول اك ذلك فن لم يعدل فم افعليه م له الله أى اعنه الله)روى ابن المبارك في الزهد من رافع الطائي قال صحبت أبا

ولعل القليل البصيرة برى ماو ودمن فضل الامارة مع ماورد من النه ي عنها منافضا وليس كذلك بل الحق فيه أن الخواص الاقوياء في الدن الابنبغي أن يتنبغي أن يتنبئ أن ي

والخلافة ومنعلم الهايس بهداده الصفة فتعرم عليه ألخوض فى الولايات ومن حرب نفسه فرآهاصا رفعلي الحق كافة عن الشهوات فىغىرالولامات واكناف علها أن تتغيراذاذاقت لذة الوّلانة وان تستعلى الجاه وتستلذ نفادالامرفتكره العزل فيداهن خيفة من العزل فهدذا قداختلف العلياء فيأنه همل ملزمه الهريمين تقلد الولاية ققال فأتساون لا عدلات هذاخوف أمرفى المستقبل وهوفى الحاللم يعهدنفسه الاقوية فيملازم فالحق وترك لذأت النفس والصيع انعلمالاحترازلان النفس خداعة مدعمة للعق واعدة ماناحير فاو وعدت بالخير حزمال كان يخاف علهاأت تتغير عندالولاية مكيف اذاأطهرت الترددو الامتناع عنقبول الولاية أهونمن العزل بعدالشروع فالعزل مؤلم وهوكما قيسل العسزل طلاق الرحال فاذاشرعلا تسمع نفسه بالعزل وتميل نفسه الى المداهنة واهمال

بكرفى غزاة فلما قفلناقات أوصني قالأتم الصلاة المكتوبة فساق الحديث وفيه ولاتكون أميراثم قال انهذه الامارة التي ترى اليوم يسير وقد أوشك ان تفشو وتمكثر حتى ينالها من ليس لهاباهـ ل والهمن يكن أميرافانه من أطول الناس حساباوأغلظه عذابا الحسديثوروى الدينووى فالمجالسة عنرافع الطائي قالخطب أنو بكررضي الله عنه فذكر المسلمين فقال من طلم منهم أحدا فقد أخفر ذمة الله ومن ولى من أمو والمسلمين شيئاً فلم يعظهم كتاب الله فعليه م له ألله (ولعل القليل البصيرة برى ماو رد في فضل الامارة معماو ردمن النهسي عنها متناقضا وليس كذلك بل الحق فسمه ان الخواص الآقو ماءفي الدن لا ينبغيان عَتَّمْعُوامِن تَقْلُدَالُولِايَاتُ) لقوَّتْهُم وصلابتهم فىالدين (وانالضعفاء) فىالمعرفة (لاينبغي آنيدوروابهما فَيْهِ لَكُوا ﴾ لعدم تحملهم لذلك فيكون سببا أهـلاكهم (وأعنى بالقوى الذى لاتمهُ له الدنياولا يستفزه الطامع) أى لا يحركه ولا يحمله (ولا يأخذه في الله لومة لائم وهم الذين سقط الخلق في أعينه مم فلم تكن الهـممنزلة عندهم (و زهـدوافي الدنياوتبرموا بها وبمخالطة ألخلق) أي ضجروا (وقهروا أنفسهم) فأماتوهاوملكوها وقعواالشيطان فايسمنهم فلأيحول حول حماهم (فهؤلاء لايحركهم الاالحق ولأ يسكنهم الاالحق ولوزهقت فيه أرواحهم فهم أهلنيل لفضل فىالامارةو الخلافة ومنعلمانه ليسبهذا الصفة فيحرم عليه الخوض في الولايات) والدو ران لطلهما (ومن حرب نفسه فرآهاصابرة على الحق كافة عن الشهوات في غدير الولاية لكن خاف علها أن تنغير) عن حالتها الاولى (اذاذاقت لذة الولاية وان تستعلى الجاه وتستلذ نفاذ الأمرف مفتكره العزل) عنها (فتداهن خيفة من ألعزل فهداند اختلف العلماء في انه هـ ل يلزمه الهرب من تقلد الولاية) أم لا (فقال قائم أون لا عد لان هـ ذاخوف أمر في المستقبل) أىفيما سيعرض(وهوفي الحال لم يعهد نفُسه الاقو يافي مسلازُمة الحق وترك لذات النفس والصيم أن عليه الاحتراز لآن النفس خداعة مدعية للعق واعدة بأنخير فلو) انها (وعدت بالحسير جزما لكان يتخاف عليها ان تنغير عندالولاية فكيف اذا أطهرت التردد والاستناع عن قبول الولاية أهوت من العزل بعدالشروع والعزل مؤلم وهو كافيل طلاق الرجال) وسبب كون العزل مؤلما نفو والنفس عن مفارقة ما ألفته من لذة الاستبلاء وملك القاوب ونفاذ الامر (فاذا شرع) في الولاية (لاتسمير نفسه بالعزل وغيل نفسه الى المداهنة واهمال الحق و يهوى به فى قمر جهنم) أى يسقط فيه (ولا يستطيع النزوعمنه الى الموت) برضانفسه (الاأن بعزل قهرا) على نفسه (وكان فيه عذابعاجل على كل محب الولاية ومهما مالت النفْس الى طلب ألولاية وحلت على السؤال والطلب) لها (فهوامارة الشرواذلك قالصلى الله عليه وسلم لا نولى أمر نامن سألناه) قال العراق متفق عليه من حديث أبي موسى (فاذا فهمت اختسلاف حَجِ القَوْى والضعيف عرفت ان نهي مكر) رضى الله عنه (لرَّافع) الطائي (عن الولاية ثم تقلده لها ليس جتناقض وأما القضاء فهو وان كان دون الخلافة والامارة) في الرَّتبة (فهوفي معناهما فأن كلذي ولاية أمسير أى له أمرناف ناف فالناس (والامارة يحبوبة بالطبيع) لذيذة بحكم نفاذالامر (والثوابف القضاءعظيم مع اتباع الحق والعقاب فيه أيضا عظيم مع العدول عن الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم

الحق وتهوى به فى قعر جهنم ولا يستطيع النزوع منه الى الموت الا أن يعزل قهرا وكان فيه عددًا بعاجل على كل محب الولاية ومهما ما النفس الى طاب الولاية وحملت على السوال والطلب فهو أمارة الشر واذلك قال صلى الله عليه وسلم الانولى أمر نامن ساً لنافاذا فهمت اختلاف حكم القوى والنعيف علت أن نهى أي بكر وافعاعن الولاية تم تقلده لهاليس عتناقض «وأما القضاء فهو وان كان دون الحلافة والامارة فهو في معناه حمالة مع اتباع الحق والعقاب فيه والامارة في معالم على المناقف ال

القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار) قال العرافي رواه أصحاب السنن من حديث بريدة وقد تقدم فى العلم انتهى قلت وكذاك رواه سعيد بن منصو روابن أبي عاصم والطـــبرانى والحاكم وصعه والبهــــقي والضياء من حديث ابن و يدة عن أبيه ولفظهم القضاة ثلاثة اثنان في النار و واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهوفي الجنة و رجل قضى الناس على جهــل فهوفي النارو رجل عرف الحق فحارفي الحركم فهوفي النارو رواه الطبراني أيضا منحديث ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنه قاض قضى بالهوى فهوفى النار وقاض قضى بغيرعملم فهوفى النار وقاض قضى بالحق فهوفى الجنسة وفى لفظ للطبراني من حديث بريدة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذلك في النار وقاض قدى وهو لا يعسلم فأهلك حقوق الناس فدلك في النار وقاض قضى محق فذلك في الجندة ورواه البهقي منحديث على موقوفا وحكمه الرفع وقد أفرد الحافظ اس حرفي طرق حديث ريدة حزا (وقال) صلى الله عليه وسلم (من استقضى فقدذ بح بغير سكين) قال العراقي رواه أصحاب السنن من حديث أبي هر مرة بلفظ من جعه ل قاضيا وفي رواية من ولى الفضاء واسناده صحيم انته على قلت رواه أحدو أبوداود والنسائي والدارة طني وابن أبي عاصم والبهق من طريق عممان بن مجد الاخنسي عن سعيد المقبري والاعرج كالاهماعن أبي هريرة بلفظ منجعل قاضما ذبح بغير سكين وهوعندا بنماحه وكذاالنساقي والدارقطني وابن أبي عاصم منحديث داود سالدالمكي أنه مع المقبرى وأبوداود أيضا لفظ من ولى القضاء أوجعل قاضيا بين الماس والدارقطني بلفظ من ولح وقال الترمدذي الله حسن غريب وقال النسائي ان داود ليس بالشهور والاخنسي ليس بالقوى قال الحافظ السخاوى فى القاصد قدروى عن غيرهما بلرواه أحدمن حديث مجدبن عجلان وابن ألجاعاصم من حديث بعض المدنيين والقضاعي من حديث زيدبن أسلم ثلاثتهم عن المقبري وهو صحيح بلحسن قيل وفى قوله بغير سكين اشارة الى ان محذوره الخوف من هلاك الدين دون البدن اذ الذيح في طاهر العرف انماهو بالسكين أوالى شدة الالم لكون الذبح بغير السكين اماما لخنق أوالمعديب والذبح بالسكين أروح والله أعلم (فيكمه حكم الامارة ينب غي أن يتركه الضعفاء وكل من للدنيا ولذاتها ورن أي العام ومنزلة (في عينه) فلا يليق به تقلده (وليتقلده الاقو ياء الذين لا تأخذهم ف الله لومة لائم ومهدما كان السلاطين ظلمة ولم يقدر القاضي على القضاء الاعداهنتهم) وضمانيتهم (واهمال بعض الحقوق لاجلهم ولاجل المتعلقين بهم اذبعلمانه لوحكم علمهم بالحق اعزلوه) عن منصبه (أولم يطبعوه) وراموا اذايتـــه (وللسله أن يتقلد) منصب (القضاءوان تقلده فعلمه أن يطالهم بالحقوق) الشرعيمة (ولا يكون خُوف العزل) عن منصبه (عذرامر خصاله في الاهمال أصلابل اذا عزل سقطت العهدة عند فينبغي أن يَفْرُحُ بِالْعَزِّلُأَنْ كَانَ يَقْضَىٰلُهُ ﴾ عزو جـل (فان لم تسميح نَفْســةَ بَذْلِكُ فَهُواذَا يَقضى لاتباع الهوى والشيطان فكيف يرتقب عليه) أي ينتظر (ثوا بامن الله وهو مع الظلمَة في الدرك الاستقل من النار) فقدر وى أن القضاة يحشر ون في زمرة الملوك كمانقله صاحب القوت وتقدم في كتاب العلم (وأما الوعظ) على العامة (والفتوى والتدريس و رواية الحديث) بالارتّحال الى البلدان النائيسة (وجُدح الاسانيد العالية) وعلوهابسبب قربها من فوق بان يقع له ثلاثها أورباعها وهلم حرالى العشاريات (وكلمايتسع بسببه الجاه ويعظم به القدر فا فته أيضا عظيمة مشل آفة الولايات وقد كان الخاتفون من السلف يتدافعون الفتوى ماوجدوا الميهسيل كاتقدم في كتاب العلم (وكانوا يقولون) قول المحدث (حدثنا) وأخبرنا (باب من أبواب الدنيا ومن قال حدثنا فقد قال) بلسان حاله (أوسعوا لي) تقدم في كتاب العلم (ودفن) أبونصر (بشر بن الحرث) الحافي قسدس سره (كذا وكذ أقطرة من الحسديث) الذي كان يُسمعه من الشيوخ وكتبه بيده تقدم في كتاب العلم (وقال عنعني من الحديث) أي من المتحدث به (ان أشتهى أنأحدث ولواشتهيت أن لاأحدث لحدثت) تقدم في كتاب العلم (والواعظ يحدفى وعظه)

أن بركه الضعفاء وكلمن الدنداولذاتهاو زنفعسه واستقلده الاقو باعالذين لاتأخذهم فىالله لومدلائم ومهدما كأن السلاطن ظلمة ولم يقدر القاضي على التضاءالاعداهنتهم واهمال بعمالحقوقالحلهم ولاحل المتعلقين بمراديعلم انه لوحكم عامدم بالحق لعزلوه أولم عطمعوه فليس له أن يتقلدا لقضاءوان تقلده فعليه أن يطالهم مالحقوق ولاتكونخوف العزل عذرامي خصاله في الاهمالأصلا بلاذاعزل سقطت العهدة عنه فينبغي أن يفرح بالعزل ان كان يقضى لله فان لم تسمير نفسه بذلك فهواذا يقضى لاتباع الهوى والشيطان فكنف برتقب عليمه تواباوهومع ألظلمة في الدرك آلاسفل من النار وأماالوعظ والفتوي والتدريس ورواية الحديث وجمع آلاسانيد العالية وكل ما يتسع بسيبه الحاءو يعظم به القدرفا فته أبضاعظمة مثلآ فة الولايات وقدكان الخاثغ ونمن السلف يتسدافعون الفتسوى ما وجددوااليهسبيلاوكانوا يقولون حسدتنا باسمن أبواب الدنياومن قالحدثنا فقد قال أوسعو الى ودفن بشركذاكدذا قطرةمن ألحمديث وقال عنعنيمن وتا ثرة اوب الناسيه وتلاحق بكائم موزعة التهم واقبالهم عليه لذة لا توازيه الذة فاذا غلب ذلك على قلبه مال طابه الى كل كالام من خوف يرويع عند الدوام وان كان باطلاو يفرعن كل كلام يستثقله العوام وان كان حقاوي ميز (٢١٧) مصروف الهمة بالسكاية الى ما يحرك قلوب

العوام ويعظم مستزلته في قاو بهسم فلانسم حديثا وحكمة الاويكون فرحه به امن حدث الله يصلح لات مذكره على رأس المنبر وكان المبغى أن مكون فرحمه منحيثاله عرف طريق السمادة وطريقساوك سبمل الدس ليعمليه أولا مُ يَقُولِ أَذَا أَنْمِ اللَّهُ عَلَى بهذهالنعمة وتفعني مهذه الحكمة فاقصهالمشاركني فىنفعها الحوانى المسلون فهدذا أبضائما يعظم فيه الخوف والفتنة فيكمهحكم الولامات فن لاماعث له الأ طلب الحاه والمزلة والاكل مالدمن والتفاخروالنكاثر فينبغى أن يتركه و بخالف الهوى فمهالى أن ترتاض نفسه وتقوى فى الدن همته و مأمن على نفسته الفتنة فمنسد ذلك معود المهفات قلب مهماحكم بذلك على أهل العلم تعطلت العاوم والدرست وعمالجهل كافة الخلق فنقول قدنم يرسول الله صلى الله عليه وسلم عن طلب الامارة وتوعد عامها حــ قى قال انكم تعرصون عسلى الامارة والماحسرة وندامة بوم القيامة الامن أخذها تحقهاوقال نحت المرضعة وبئست الفاطمة

للناس (وتأثرة اوب الناسبه) أى يوعظه (وتلاحق بكائم مروزعة اتهم واقبالهم عليه لذة) عظيمة (لاتوازُ بهالذة فاذا غامبذلك على قابه مال قابهُ الى كل كلام مرخوف يروج عند والعوام وات كان) في ا نَفُسه (بِاطْلاو يَفْرَ عَنْ كُلْ كَلام يَسْتَقَلُهُ الْعُوامُ وَانْ كَانَ) في نَفْسَه (حَقًّا ويُصير مُصروف اللهجة بالكامة الى ما يحول قلوب العوام) و يروج عندهم (وتعظم منزلته في قلوبُ م فلا يسمع حديث أولا حكمة) ونادرة (الاويكون فرحمه بهامن حيث انه يصلح لأن يذكره على رأس المنبر) الكرسي (وكان ينبغي أن يكونَ فرحه من حيث الله عرف طريق السَّمادة وطريق ساوك سبهل الدَّين ليعمل به أوَّلا تم يَقُولُ اذا أنعم الله على بمذ النعمة ونفعني بهذه الحكمة فاقصها) للناس يشاركني في نفعها اخواني المسأون) من يسمع مني (فهذا أيضام ما يعظم فيه الخوف والفتنة) فيكمه حكم (الولايات فن لاباعث له الاطلب الجاه) والمنزلة في القاوب (والاكل بالدين والتفاخروالذكا ثربه فينبغي أن يتركه و يخالف الهوى فيه الى انْ ترتاص نفسه) وتترَّك (وتقوى فى الدين منعته) بالضم أى قوّته (ويأمن على نفسه الفتنة فعندذلك بعود البيه فان قلت مهما حكم بذاك على أهدل ألعلم تعطات العاوم واندرست) لعدم رغبة طالبها (وعم الجهل كافة الحلق فنقول قدم عي رسول الله صلى الله علىموسلم عن طلب الامارة وتوعد علمها) وهُو في حديث عبد الرحن بن سمرة لاتسال الامارة وقدذ كر قريما (حديق قال أنكم تعرصون على الامارة وانهاحسرة بوم القيامة وندامة الامن أخددها بحقها) قال العراقير وا والمخارى منحديث أيهم برةدون قوله الامن أخسدها محقهاو زادفى آخره فنعمت الرضيعة وشست الفاطمة ودون قوله حسرة وهي في صحيح ابن حبان انته في قلت ولفظ العفاري انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة وحسرة نوم القيامة فنعمت المرصعة وبنست الفاطمة وكذلك رواه أحدوا بن أبي شيبة والنسائي و روى الطبراني من حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها سلامة وثانها ندامة وثالثها عذاب توم القيامة وروى الطمالسي وابن أبي شيبة ومسلم وابن سعد وابن خريمة وأبوعوانة والحاكم منحديث أبى ذرقالقلت يارسول الله ألاتستعملني قال باأباذرانك صعف وانماأمانة وانهابوم القيامة خزى وندامة الامن أخذها يحقها وأدى الذي عليه فيها وروى الطيراني من حديث مزيد بن ابت نع الشئ الامارة ان أخذها يحقها وحاهاو بئس الشئ الامارة ان أخذها بغير حقها وتسكون عليسه حسرة موم القيامة (نعمت المرضعة وبنست الفاطمة) قال العراق رواه الخارى من حسد رث أيهر برة وهو بقية الحديث الذي قبله ورواه ابن حبان بلفظ فبتست المرضعة وبنست الفاطمة انتهى قات وجد يخط الحافظ اب حرمانصه ريد باعتبارمافى ففس الامرولفظ نعهمت في الاولى باعتبار مافى معتددا لمتلبس بذلك (ومعلوم ان السلطنة والامارة لوتعطلت لبط لالدين والدنيا جيعاوتار القتال بين الخلق و زاد) الامر وخريت البلاد وتعطات المعايش فلم محي عنهامع ذلك (وضرب عرأبي ن كعب) رضى الله عنه ما أى رفع درته وأراد ان يضر به بها (حين رأى قوما يشعونه وهوفى ذلك يقول أيى سيد المسلين وكان يقرأ عليه القرآن) بل قرأعامه من هوأ فضل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَه ان الله أمرني أن أقرأ عليك قال الله سماني لك قال نع الله سماك لي قال نفعل أبي يبحر واه أونعيم في الملية من حديث أنس (فنع أن يتبعوه وقال ذلك فتنة على المتبوع ومذلة على التابع) وقد تقدم في أول هذا السكتاب (وعرر) رضي الله عنه (كان بناهسه يخطب و يعظ والاعتناع منه واستأذن وجل على عمر)

ومعلوم أن السلطنة والامارة لوتعطت لبطل الدين والدنياجيعا وثارا لقتال بين الحلق و زال الامن وخربت البلاد وتعطات المعايش فلم نهي عنها مع ذلك وضرب عررضى الله عنه أبي بن كعب حين رأى قوما يتبعون وهوفى ذلك يقول أبي سيد المسلين وكان يقرأ عليه القرآن فنع من أن يتبعو وقال ذلك فتنة على المتبوع ومذلة على التابيع وعمر كان بنفسه يخطب و يعظ ولا يتنع منه واستأذن وجل عر

أن بعنا الناس اذا فرغ من سسلاة الصبح فنعه فقال أغنه في من نصص الناس فقال أخشى أن تنتفخ حتى تباغ الثر باا فرأى فيه يخايل الرغبة في عام الوعظ وقبول الخلق والقضاء والخلافة عمل عناج الناس المدى وينهم كالوعظ والتدريس والفتوى وفي كل واحد منهما فتنة ولا فرق بعاد وقبول الخلق والقضاء لم يؤد الى تعطل بينهما فأما فول القائل في سلك عن فلك يؤدى الى اندراس العلم في في وعلط اذنه بي رسول الله عليه وسلم عن القضاء لم يؤد الى تعطل القضاء بل الرياسة وخم اين طرائلة وقيد والمالسلاسل القضاء بل الرياسة وخم اين طرائلة وقيد والم السلاسل

رضى الله عنه (أن يعظ الذاس اذا فرغمن صلاة الصبح فنعه) من ذلك (فقال تمنعني من نصم الناس فقال أخشىأن تنتفخ حتى تبلغ الثريا) وهــذا أورده على سبيل المبالغــة (اذرأى فيــــه خايل) أى مظان (الرغبة ف جاه الوعظ وقبول الحاق) فلذلك منعه (فالقضاء والخلافة بما يحتاج اليسه الناس في دينهسم كالوعظ والتدر يسوالفتوىوفي كل واحدمنها فتنةولذة فلافرق سنهما فأماقول القائل نهيكءن ذلك بؤدى الى اندراس العلم) وانطماسه (فهوغلط) نشأمن وهم (اذنهُ ـيرسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي ذر لا تأمرن على أنني ولا تلين مال يتيم أنتهي قلت ورواه أنوداود والنسائي وابن حبيان والحاكم بلفظ باأباذراني أراك ضمعيفاواني أحباك ماأحب لنفسي الانتأمرن على اثنين ولاتولين مال يتيم و روى أبونعيم من حديث أنس لا تأمرن على اثنين ولا تقدمنهما. (لم يؤد الى تعطل القضاءبل الرياسة وحبما يضطر الخلق الى طلهما وكذلك حب الرياسة لا يترك العاوم تُندرس بل لوحبس الناس) في موضع (وقيدوا بالسلاسل) في أرجلهم (والاغلال) في أعناقهم ومنعوا (عن طاب العلوم التي فهما ألقبول والرياسة لافلتوامن الحيس وقطعوا السلاسل وطلبوها وقد وعدالته تُعَمَّلُ ان يؤ يدهذا الدين باقوام لاخلاق الهم) كافي الخبر وتقدم ذكره (فلاتشغل قلبك بامرالناس فانالله لانضيعهم وانظرفى نفسلن وماأنت فيسه (ثماني أقول مع هذااذاكان في البلد جاعة يقومون بالوعظ مثلافليس فىالنهسى عنمالأامتناع بعضهم والأفنعلمان كلهم لاعتنعون ولا يتركون لذةالرياسة فَانَ لَم يَكُن فِي الْمِلْدُ الاواحدُوكان وعظه مَافَعًا للمَاسُ من حيث حسن كلامه) بان يكون سلسا منقادا لاتعقيد فيه (وحسن سمته في الظاهر) مما يوافق الشرع في لباسه وهيئته وغض بصر وغير ذلك (وتخييله الى العوام الله أنما بريدالله بوعظه) الأغيرة (واله تارك الدنيا ومعرض عنها فلانمنعه منه ونقول له اشتغل وحاهد نفسك وأن قال است أقدر على نفسي فنقول اشتغل وحاهد لانا نعلم انه لو ترك ذلك لهاك الناس كاهم اذلاقائم به غيره ولو واطب وغرضه الجاه فهو الهالك وحده) دون غيره (وسلامة دين الجيع أحب المنامن سلامة دينه وحده فنعقله فداء للقوم ونقول لعل هذا هوالذي قال فيهرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بؤ يدهذا الدين باقوام لاخلاف لهم) رواه النسائي وقد تقدم (ثم الواعظ هو الذي يرغب في الا خوق و يزهدني الدنيا بكادمه و بظاهرسيرته وأماما أحدثه الوعاظ في هـنه الامصارمن) القاء (الكامات المزَّخوفة والالفاظ المسجعة) الوزونة (المقرونة بالاشعار) الغريبة (بماليسَ فيه تعظيم لَامرالدين وتنخو يف المسلين بل فيده الترجيدة والتعرثة على المعاصي بطيارات النكت) أي بالنكت النوادر الغريبة المهجمة للاوصاف المستكنة في الضمائر تمايكون باعثا على آفاته غرض شريطاني (فيجب اخلاء البلاد منهم) ومنعهم عن صعود المنسابر والكراسي (فانهم نواتب الدجال وخلفاء الشيطان) يحامع الافساد والافتتان (واغا كالمنافي وأعظ حسن الوعظ جيل الظاهر بمطن في فسمحب القبول ولايقصد غيره وفيما أوردناه في كتاب العلم من الوعيد الوارد في حق علماء السوء مايسين لزوم الحدد) والاحتراز (من فتن العلم وغوا اله ولقد قال عيسى عليم السلام) فيما أورده صاحب القوت في مقام الزهد

والاغلال عن طلب العاوم الني فهاالقبول والرياسة لافلتوامن الحبس وقطعوا السملاسل وطلبوهاوقد وعدالله أناو مدهذاالدن بأقوام لاخد لاق الهم فلا تشغل قلمك مأمر الناس فأنالله لايض عهم وانفار لننسك ثماني أقول معهذا اذا كأن في الملد جاءـة قومون بالوعظ مثلافليس فى النهدى عنده الاامتناع بعضهم والافيعلم أنكاهم لاعتنعون ولايتركون لذة الرياسة فان لم بكن في الهلد الاواحد وكانوعظه نافعا للناس منحمتحسن كاذمهوحسين سمتسهفي الظاهروتخييله الى العوام الهاعار بدالله وعطه واله تارك للدنيا ومعرض عنها فلاغنعهمنه ونقولله اشتغل وجاهد نفسك فان قال لست أقسدرعلي نفسي فنقول اشتغل وحاهد دلانا تعلم انه لو ترك ذلك لهلك المأس كهسم اذلافائميه غيردولو والمسوغرصه الجاهفهو الهالك وحده وسلامة دىن الجيع أحب عندناءن سلامة دينه وحده فنعله

قداء القوم ونقول العل هذا هو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بو يدهذا الدين باقوام المخلاق الهم ثم الواعظ وهو هو الذى برغب في الا تحرة و يزهد في الدنيا بكارمه و بظاهر سبرته فأماما أحدثه الوعاط في هذه الاعصار من المكامات المزخوبة والاا فاظ المسجعة القرونة بالاشعار عماليس فيه تعظيم الامر الدين وتغو يف المسلمين بل فيه الترجية والتحرثة على المعاصى بطيارات الذكت فيصاخلاء الملادم بهم فانهم نق الديال وخلفاء الشيطان وانحاكا كالمنافع اعظ حسن الوعظ جمل الظاهر يبطن في نفسه محب القبول والايقعد غيره وفيما أو ردناه في كتاب العلم من الوعد الوارد في حق علما السوء ما يبين لزوم الحذر من فتن العلم وغوائله ولهذا قال المسيم عام السلام

ياعلماءالسوء تصومون وتصلون وتتصدقون ولاتف علون ما تؤمرون وتدرسون مالا تعملون فياسوء ما تحكمون تتو بون بالقول والاماني وتعملون بالهوى وما يغنى عنكم أن تنقوا جلودكم وقاو بكردنسة بحق أقول لكملاتكمونوا كالمنفل يغرج منه الدقيق الطيب ويبقى فيه النخالة كذلك أنتم تخرجون المحكم من أفوا هكم ويبقى الغلق عن سدو وكم باعبيد الدنيا كيف (٣١٩) بدرك الا خرة من لا تنقضى من الدنيا

شمهوته ولاتنقطعمنها رغبته محق أقول الكمان قلوبكم تبكىمن أعالكم جعاتم الدنياتحث ألسنتكم والعدمل تحتأقدامكم عق أقول لكم أفسد تم آخرتكم إصلاح دنياكم فصلاح الدنياأحب اليكم من صلاح الاسترة فأى ناس أخس منكم اوتعلون ويلكم حتى متى تصاون الطر أقالمدلجين وتقيمون في علة المحبرين كأتنكم تدعون أهل الدنما ليتركوها لكم مهلامهلا ويلكم ماذايغنى عنالبيت المظالم أناوضع السراج فوق طهره و حوفه وحش مظلم كذاك لابغنى عنكم أنيكون نورا اعلم بأفواهكم وأحوافكم منسهوحشه معطلة باعبيد فالدنيالا كعيمد أتقماءولا كأحرار كرام توشه لاالدنماأن تقلعكم منأصولكم فنلقيكم عالى وجوهكم تم تكبكم عدلي مناخركم تم أتأخذخطا باكم بنواصيكم ثم يدفعكم العلم من خلفكم ثم يسلكم الى المالك الديان المهاةعراة فرادى فيوقفكم على سمآ تسكم شميحر بكم بسوءأعمالكم وقدروى

وهوا القام السادس من مقامات اليقين اله قال (ياعلماء السوء تصومون وتصلون وتتصدقون ولا تفسعاون ماتؤمرون ولدرسون مالاتعلون فياسوه ماتحكمون تتويون بالقول والاماني وتعسماون بالهدى ومايغني عنكم ان تنقوا جاودكم) أى تنظفوها وتغساوها بالماء والاشنان (وقلو بكم دنسة) وتبقى فيه النخالة) وهوما مرمى من الدقيق (كذلك أنتم تخرجون الحكم من أفواهكم) تعظون بها الناس (و يبقى الْغل في صدوركم ياعبيد الدنيا كيف يدرك الاسخرة من لاتنقضي من الدنيا شهوته ولا تنقطع منهارغبته بحق أقول لنكم أنقلو بكم تبكم من أعمالكم) لخالفتهالها (جعاستم الدنيا بحت ألسنتكم والعمل تحث أقدامكم وهوكلاية عن الغفلة والاعراض وعدم الاعتناء فأنسن جعل شيأتحت قدمه فقداستهانبه (بعق أقول ليم أفسدتم آخرتكم بصلاح دنيا كم فصلاح الدنيا أحب اليكم من صلاح الا تحرة فاى الناس أخس منكم أى أكثر دناءة منكم (لو تعلُّون) ذلك (ويلكم حتى متى تصفون الطريق للمدلجين أى السارين بالله ل (وتقيمون في حُكُلة المحيرين) أي الواقفين وقوف المحير الذي لا يحد الساول على المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع ويسلبون دنياهم الاجل صلاح حالكم (مهلا مهلاو ياكم ماذا يعني عن البيت المظالم أن نوضع السراج فوق طهره وجوفه وحش مظلم الانورفيه (كذاك الابغني عنكم أن يكون نورالعلم بأقواهكم وأجوافكم منه وحشة معطلة) من وصول النوراليه (ياعبيد الدنيالا كعبيدا تقياء ولا كأحواركرام توشك الدنياأن تقلعكم) أَى تَرْ يَلْكُمْ (عَنْ أَصُولُكُمْ فَتَلُقَيْكُمْ عَلَى وَجُوهُكُمْ تُسَكَبُكُمْ) أَى ترميكُمْ (علىمناخر كم)أى وجوهكم (ثم تأخذخطًايا كم بنواصيكم ثميدفعكم العلمن خلفكم ثم يسلمكم آلىالمالكالديان) المجازى باعمالكم (ُحْفَاةَعْرَاهُ فْرَادْى فْيُوقْفُكُمْ عْلَى سُوآ تَكُمْ) أَى فَصْعَتْكُمْ (ثَمْ يَجْزُ يَكُمْ بِسُوءُ أَعْمَالُكُمْ) هَكَذَا نَقْسَلُهُ صاحب القوت بتمامة وروى ماحب الحلية فى ترجه ابن السمال من طريق عبدالله بن صالح قال سمعت عدالله ن السماك يقول قال عيسى عليه السلام حتى متى تصفون الطريق للمدالين وأنتم مقيمون في محلة المتجبرين تنقون البعوض من شرابكم وتسترطون الجال باحسالهاوفى ترجة وهب من طريق بحار ان مبدالله قال معت وهب بن منبه يقول قال الله عز وجل فيما يعتب بن اسرائيل تفقهون لغيرالدين وتتعلون لغير العمل وتتباهون لعسمل الاسخرة تلبسون جساود الضان وتتحفون أنفس الذثاب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال إبال من الخرام تعليلون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزى حلفت لاضر بنكم بفتنة بضل فيهاوأى ذى الرأى وحكمة الحكيم (وقدررى الحرث إن أسد (الحاسى) رجه الله (هذا الحديث في بعض كتبه) بهذا السياق (ثم قال هؤلاء علماءالسوء شياطين الانس وفتنة على الناس) وقدروى الطيالسي وأحدوالنسائ وأبو يعلى والحاسم والبههقي منحديث أبيذر قال قالىرسول الله مليمالله عليه وسلم ياأ باذر تعوذبالله من شرشيا طين الانس والجن قَال يارسول الله ولازنس شياطين قال نعم الحديث ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة (رغبوافي عرض الدنياو رفعتهاوآ ثروهاعلى الآخوة وأذلوا الدين للدنيافهم فىالعاجل عاروشين وفى الآخرةهم الاحسرون) وقد تقدم هذا السياق المصنف في أول الكتاب (فان قلث فهذه الآفات ظاهرة ولكن وردفى العلم والوعظ) والنذ كير (رَعَاسُ كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم لان جدى الله بكر جلا خير

الحرث الحاسبي هذا الحديث في بعض كتبه ثم قال هؤلاء على السوء شما طين الانس وفتنة على الناس رغبوا في عرض الدنياو رفعته او آثر و ها على الاستخرة وأذلو الله من الدنيافهم في العاجل عار وشينو في الاستخرة هم الخاسر ون فان قلت فهذه الاستفاهم قول من و دف العلم والوسط رغائب كثيرة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن به دى الله بلن و حلائم

النمن الدنيا ومافيها وقال صلى الله عليه وسلم أعداع دعاالى هدى واتبع عليه كان له أحره وأحرمن اتبعه الى غيرذ للنمن فضائل العلم فنبغى أن يقال العالم اشتغل بالعلم والرئ مراآة الحلق كما يقال لمن خالجه الرياء في الصلاة لا تترك العمل ولكن العمل وجاهد نفسك قاعلم ان فضل العالم كبير وخطره عظيم كفضل الخلافة والامارة ولا نقول لاحدمن عباد الله الترك العلم اذليس فى نفس العلم آفة وانحاالا سفة في اطهاره بالتصدى الوعظ والتدريس (٣٢٠) ورواية الجديث ولا نقل أيضا الركه ما دام يجدف نفسه بأعثاد ينيا بمزوجا

النامن الدنيا ومافيها) قال العراقي متفق عليه من حديث سهل بن سعد بلفظ خرير النامن حرالنم وقد تقدم فى العلم قات وروى الحكيم والطبراني من حديث أبى رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علىاالى البمن فعقدله لواء فلمامضي قال باأبارا فع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولايلنفت حتى أجيئه فأتَّاه وأوصاه بأشياء وقاللان م دى الله على يديك رجلا خيرالله مما طلعت عليه شمس وغربت (وقال صلى الله عليه وسلم أعاداعدعا لى هدى واتبع عليه كان له أحره وأخرمن اتبعه) قال العراق رواه ابن ماجه من حديث أنس بريادة في أوله ولمسلم من حديث أبي هر برة من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من اتبعه الحديث اه فلت الفظ حديث أنس عنداب ماجه أعاداع دعالى ضلالة فاتبع فانعليه مثل أوزار من اتبعه ولاينقص من أو زارهم شيئاً وأعاداع دعا الى هدى فاتبع فانله مثل أجور مناتبعه ولاينقص من أجورهم شيأ وأمالفظ حديث أبيهر مرة عند مسلم من دعالى هدى كانله من الاحرمثل أجور من تبعه ولاينة ص ذلك من أجورهم شبأ ومن دعا الحضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا وهكذار وأه أحد وأبوداود والثرمذي وابن ماجه ورواه الطبراني بهذا اللفظ من حديث ابن عمر (الي غير ذلك من فضائل العلم) مما تقدم مجموعها في كتاب العلم (فينبغي أن يقال للعالم اشتغل بالعلم واترك مرا آة الخلق كما يقال لن خالطه الرياء في الصلاة الاتترك العمل ولكن اعم العمل وجاهد نفسك فاعلم ان فضل العسلم كثير وخطره عظيم كفضل الخلافة والامارة ولانقول لاحد من عبادالله اتراء العلم) ولاتشتغلبه (اذ ليسفى نفس العلم آ فة اعاالا فة في اظهاره بالتصدى للوعظ والتدريس ورواية الاحاديث)بالاسائيد (ولانقول أيضا أنركه مادام يجدفي نفسه باعثادينيا مر وجابباعث الرياء فاما اذالم يحركه الاالرياء) ولم يكن هناك باعث الدين (فترك الاطهار أنفعه وأسلم) لدينه (وكذلك نوافل الصلوات اذاتجرد فيهاماعث الرياء وحب تركها أمااذاخطرله وسواس الرياء في أثناء الصلاة وهوله كاره فلايترك الصلاة لان آفة الرياع في العبادات ضعيفة) كاتقدمت الاشارة اليه (واغاتعظم فى الولايات وفى التصدى الممناصب الكبيرة فى العلم و بالجلة فالمراتب ثلاث الاولى الولاياتُ والا "فان فيهاعظمية وقد تركها جاعية من السلف) وهر بوامنها (خوفامن الا "فة) أن تلحقهم (الثانية الصلاة والصوم والحج والغزو وقد تعرض لهاأقو ياءالسلف وضعُفاؤهم ولم يؤثر عنهم الترك) لها (لحوف الا " فة وذلك تضعف الا فات الداخلة فيها والقدرة على نفيها) وطردها (مع اغمام العمل لله بادنى قوة الثالثة وهي متوسطة بين الرتبتين وهو التصدى لمنصب الوعظ والفتوى والرواية والتدريس والا فات فيهاأقل ممافى الولايات وأكثر تمافى الصلوات فالصلاة لاينبغي أن لايتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغي أن يتركها الضعفاء رأسادون الاقوياء المحملين لها (ومناصب العمل بينهما ومن جرب آفات منصب العسلم علم انه بالولايات أشبه وان الحذر منه في حق الضعيف أسملم والله أعلم وههنارتبة وابعة وهيجم المال وأخذه التفرقة على المستعقين فانفى الانفاق) عليهم (اطهارالسفاء) والجود (استجلا باللثناء) والهمدة (وفي ادخال السرور على قلوب الناس اذة اللنفس) عظيمة (والا فات فيها أيضا كثيرة) كما تقدمذ كربعضها (ولذلك سئل الحسن) البصرى رجه

مهاعث الرياء فاذالم يحركه الاالرياء فترك الاطهارأنفع له وأسلم وكذلك نوافل الصاوات أذاتير دفها باعث الرياءوحب تركهاأمااذا خطرله وساوس الرياءفي أثناء الصلاة وهولها كاره فلا بترك الصلاة لان آفة الرباء في العبادات صعيفة وانما تعظمه فىالولايات وفي النصدى للمناصب الكبيرة في العملم وبالجلة فالمراتب ئــلاث * الاولى الولامات والا "فات فهما عظمة وقد تركها جاءية من السلف خو فامن الا ثفة * الثانية الصوم والصلاة والحم والغزووقد تعرض لها أقدو ماء السلف وضعفاؤهم ولم يؤثرعنههم النرك لخوف الاتفة وذلك لضعف الا فأت الداخلة فها والقدرة على نفيهامع اتمام العمل لله بأدنى قوة *الثالثةوهيمة وسطةمن الرتبتين وهو التصدى لمنصب الوعظ والفثوي و الرواية و التــدريس والا فات فها أقل ممانى الولامات وأكستر بمافي

السلاة فالصلاة ينبغى أن لا يتركها الضعيف والقوى ولكن يدفع خاطر الرياء والولايات ينبغى أن الله الشهدة والمنافعة عند الشهدة ولمن المنافعة عند المنافعة على المنافعة عند المنافعة عند المنافعة عند المنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة ولا المنافعة والمنافعة و

عن رجل طلب القوت ثم مسك وآخرطلب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفضل لما يعرفون من قلة السلامة في الدنياوان من الزهد تركها قربه الى الله تعلى وم حسين ديارا أتصدق بما أما الى لا أحرم المهاقر به الى الله تعالى وقال أو الدرداء ما يسرني الني أقت على در جمسع مددمشق أصيب كل وم حسين ديارا أتصدق بما أما الى لا أحرم المبيع والشراء ولسكني أريد أن أكون من الذين لا تله بهم تجارة ولا بيسع عن ذكر الله وقد اختلف العلما قوم اذا طلب الدنيامن الحلال وسلم منها وقال قوم الحسلوس في دوام ذكر الله أفضل والاحدوالا عطاء يشغل عن الله وذكر الله وقد قال الما فيه أن (٢٢١) يشغله اصلاحه عن ذكر الله وذكر

اللهأ كمرو أفضه لوهذا فين سلمن الا فات فأما من يتعرض لا تحسة الرياء فتركه لهاأبر والاشستغال بالذكر لاخدلاف فيانه أفضل وبالجلة مايتعلق بالخلق والنفس فيهالة فهو مثار الا قات والاحبأت يعمل ويدفع الاتخات فات عز فلمنظر والعتهدوليستفت قلبه وليرنمافيه مناكير عافسهمن الشروليفعل مايدل عليه نو والعسلمدون ماعيل اامه الطبع وبالجلة ماتحده أخفءلي قلمهفهو في ألا كثر أضرعليه لات النفس لاتشسير الإبالشير وقليا تستلذا للروعيل المه وان كانلام عدداك أنضا في بعدض الاحوال وهذه أمو ولاعكن الحكم على تفاصلهاسفي واثبات فهو موكول الى اجتهاد القلب لينظر فيهلدينهويدع ماتر بيه الى مالاتر يبهثم قديقع عماذكرناه غرور العاهسل فيسك المال ولا بنفقه خيفة من الأتفةرهو

الله تعالى (عنر جل طاب القوت ثم أمسك) عليه (وآخر طاب فوق قوته ثم تصدق به فقال القاعد أفضل) وذلك لما (يعرفون من قلة السلامة في الدنيا وان من الزهد تركها قربة لله عز وحدل) نقله صاحب القوت (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (مايسرف انى أقت على در برمسعددمشق أصيب كل يوم خسين ديناراً أتُصدق بما أما انى لأأحرم البيه ع والشراء ولكني أريد أن أكون من الذين لا تلهم عجارة ولابيه عن ذكرالله) أخرجه أحدف الزهدومن طريقه أبونعم في الحلمة حدثنا عبد الصمد ثنا عبدالله ابن يحي حدثنا أوعبدرب قال قال أوالدرداء ماسرني أن أقوم على الدر بحمن باب المسحد فابدع واشترى فاصيب كل وم ثلا تما ثقد ينارأ شهد الصاوات كاهافي المسجد أقول ان الله لم يحل البيع وحرم الربا ولكن أحب أن أ تكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولابسع عن ذكر الله (وقد اختلف العلية فقال قوم اذاطاب الدنيا من الحلال وسلم منها وتصدقهما فهوأ فضل من أن بشتغل بالعبادات والنوافل) وهذا قول عباد الشاّم (وقالةوم الجانوس في دوام ذكرالله أفضل والاخذ والعطاء يشغل عنالله) وهــذاقول عباد البصرة (وقد قال عيسى عليه السسلام ياطالب الدنيالنبرم اتركك لهاأير) تقدم في كتابذم الدنيا (وقال) أسفا (أقل مافيه اله يشغله اصلاحه عنذ كرالله وذكراته أفضل وأكبر) وروى عنه اله قال ان في المال داء كبيراقيل ياروح الله وإن كان يكتسبه من الحلال قال يشغله كسبه عن الله عز وجل (وهذا فيمن سلم من الا تنات فاما من يتعرض لا "فةالرياء فتركه لهاأ بر والاشتغال بالذكر لاخسلاف فَى انه أَفْسُل) وقَد وردت بذلك أخبار (و بالجلة ما يتعلق بالخلق وللنفس فيه لذة فهو مثارا لا " فات والاحب أن يعملو يذفع الا فات فان بجز عن الدفع فلينظر وليحتهد وليستفت قلبه وليزن مافيه من الخبر عمافيه من الشر وليفعل مايد لعايه نور العلم دوت ما عيل اليه الطبع) فسادل عليه نور العلم واطمأت اليه القلب يقدم عليه ومامال اليه الطبع وحالة في الصدر يتركه (و بالجلة مليجـــده أخف على قلبه فهو في الاكثر أضر عليه لان النفس لاتشير الابالشروقل اتستلذا بخير) أوتستحسنه (وتميل اليه وان كان لا يبعدذلك أيضا فىبعض الاحوال وهدذه أمور لايمكن الحكم على تفاصيلها بنغي واثبات فهوموكول الحياجتهاد القلب لينظرفيه لدينه) بما يصلحه (ويدع ما بريبه الى مالا بريبه) كاوردالا ثر بذلك في الخبر (ثم قديقع عِلْدُ كُرِنَاهُ عُرُورِ الْعَلْمُ فَمِسْكَ الْمُالُ وَلا يَنْفَقَ خَمْفَةُ مِنْ آلا ۖ فَقُوهُ وَعِنَ الْحِلل المذموم (ولاخلاف في ان تفرقة المال في المباحات فضلا عن الصدقات) الواجبة أوالمسنونة (أفضل من امساً كه وانحا انقلاف فمن يعتاج الى الكسميان الافضل ترك الكسب والانفاق أوالتحرد للذكروذاك لمافى الكسب من الا "فاتْ) أ كرمها الشغل عن الله (وأماللال الحاصد من الحلال) من عُيرمزا وله الا كنساب (فتفرقته أفضل من امساكه بكلمال فانقلت وبأى علامة يعرف العالم الواعظ انه صادق شخلص فى وعظه غير مريدر ياءالناس فاعلم اللائك المنات احداهاانه لوظهر) فى بلده (من هوأحسن منه وعظا وأغز رمنه على أوالناس أشدله فبولا) وأكثر محبة (فرحبه) باطنا وظاهرا (ولم يحسده) على ماأوتى

(13 - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن عن المخلولاخلاف في أن تفرقة المال في الماحات فضلاعن الصدقات أفضل من امساكه والمساخه والمساخلاف فين يعتماج الى الكسب أن الافصل الكسب والانفاق أوالتحر دللذ كروذلك لما في المكسب الاتفات فأما المال الحاصل من الحلال فتفرقته أفضل من امساكه بكل حال فان قلت فما عالم علامة بعرف العالم والواعظ انه صادق مخلص في وعظه عدير مريد رياء الناس فاعلم أن الذلك علامات احداها أنه لوظهر من هو أحسن منه وعظه أو أغز رمنه علما والناس له أشد قبولا فرح عدده

فع لاباس بالغبطة وهوأن يتمنى لنفسه مثل عله والاخرى أن الا كابراذا حضر والمحلسسة لم يتغير كلامة بل بقى كما كان عليه فينظر الى الخلق بعين واحدة والاخرى أن لا يعسا تباع الناس له فى الطريق والمشى خلفه فى الاسواق ولذلك علامات كثيرة بطول احصاؤها وقدروى عن سعيد ابن أبي مروان قال كنت بالسالى حنب الحسس ناذد خسل علينا الحجاج من بعض أبواب المسجد ومعسه الحرس وهو على برذون أصفر فدخل المستخد على برذونه فعل بلنف في المستحد (٣٢٢) فلم برحلقة أحفل من حلقة الحسن فتوجه تحوها حتى بلغ قريبا منهائم ثنى وركه فنزل

من فضله وعلمه (نعم لابناً سبالغبطة) فيه (وهوأن يثني لنفسمه مثل عله) من غيرأن مز ولمسنه ذلك (والاخرى أنالاً كأمر)منأر بابالدنيا (أذاحضروا محلســه لم يتغير كلاُّمه بل يبقى على ما كان عليه) إنى سوقه (فينظر الى الخلق بعين واحدة) فن نظرالهم كذلك فهو بعينين ومن نظراً لهدم بعينين فهو بعن واحسُدة (والاخرى ان لا يحي اتباع الناس له في الطريق والمشي خلفه في الاسواق ولذلك علامات كثيرة) غيرماذ كرناهاههذا (يطول احصاؤها وقدروى عن سعيد بن أبي مروان) الاسلى أخوعطاء ابن أني مروان وأنوم وان كان كثير الصبة لعدمر وقيل له صحبة (قال كنت بالسا الى جنب الحدن اذ دخل علمنا الحِياج) بن توسف الثقفي عامل لهني أمية (من بعض أبوأب المسحد ومعه الحرس) أي الجند والاعوان (وهو على برذون أصفر) والبرذون الحصان الروى (فدخل المسعد) أى ساحته (وهو على برذونه) أيراكبا (فِعل يلتفت في المسجد عبناوشم الا فلم يرحلقة احف ل) أي أعظم وأ كبر (من خلقة الحسن فتوجه نحوها حتى بلغ قريبامنها ثمثني وركه فنزل ومشي نحو الحسن فلمارآه الحسن متوجها اليه تحافيله عن احمة مجلسه قال سعيد) الراوى (وتحافيتله أيضاعن احدة مجلسي حي صاربيني وبين الحسن فرجة ومجلس للعتعاج فاءالجاج حتى جاس بيني وبينه والحسن يتكام بكلامله يسكام به فى كل يوم فيا قطع الحسين كالدمه) بليلوس الجاج (فقال سيعيد) الراوى (فقلت فى نفسى لا باون الحسن اليوم ولانظرت هل يحمل الحسن جاوس الحاج اليه أن مزيد في كادمه يتُقرب اليه) بذلك (أو العمل الحسدن هبية الحجاج أن ينقص من كالامه فتكلم الحسن كالدماو احداما كان يتكلم به فى كل نوم تحتى انتهى الحسن الى آخر كالامه فلمافرغ الحسن من كلامه وهوغير مكترث به رفع الحجاج يُده فضرّ ب بهاعلى مذكب الحسن عمقال صدق الشيخ وبر) أى فياقال (فعليكم بهذه الجالس وأشباهها واتخذوها خُلقاوعادة فأنه بلغني عن رسول الله صلى الله علمه وسلم ان مجالس الذكر رياض الجنة) قدو ردمعني ذلك فى أخباره نهااذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة قال حلق الذكرروا. الترمذي وقال حسن غريب وأبو يعلى وابن شاهين فى الترغيب فى الذكر والبهيقى فى الشعب من حديث أنس وفى لفظ قال مجالس العلم رواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي لفظ قال الساحد والرتم فها فول سيحات الله والحدلله ولااله الاالله والله أكبرر واه الترمذي من حديث أبي هر برة وقال غريب وقد تقدم في كتاب الاذكار والدووات (ولولا ما حلمناه من أمر الناس ما غلبته ونا على هذه المجالس لعرفتنا بفضلها قال ثم افترا لحباج) أى فقع فه (فتكام حتى عب الحسن ومن حضر) في مجلسه (من الأغته فلم أفرغ) من كالمه (طفق فقام) من الجاس (فياءر حلمن أهل الشام الى مجلس السن حيث قام الحاج فقال عباد الله أنسلين ألا تعبون الحرجـُـل شيخ كبير وانى أغزو) أى أومر بالغز و (فأ كلف فرسا و بغــلا وأ كلف فسطاها وان لى ثلاثمائة درهم من العطاء) أى فى ديوان الجند (وعلى سبع بنات من العيال فشكا من حاله حتى رق له الحسن وأصحابه على ذلك (والحسن مكب) أى حافض رأسة ليسمع ما يقول (فلافرغالر حلمن كلامه رفع الحسن رأسه فقال مألهم قاتاهم الله اتحد ذوا عبادالله خولاً) أي

ومثبي نحوالحسن فلمارآه الجسن متوجهاالمتحافي لهعن ناحسة علسهقال سعيدوتعافت له أيضاعن ناسية مجلسي حقىصار مائي وين الحسدن فرحة ويحاس للعسعاج فاعالجاج حتى حاس بني و بننسه والحسن يشكام بكلام له يتكام به فى كل نوم فسا قطع الجسسن كالامهقال سعيد فقات في نفسي لابلون الحسدن البدوم ولا أنفارن هـل حـمل الحسن حاوس الحابراليه أن يزيدفي كالامه يتقرب البهأو يحمل الحسنهيبة الحاج أن ينقص من كالرمه فتكام الجسن كالرماواحدا نحوامما كان يتكامره في كلوم حيانته عياليآخر كالأمه فلمافرغ الحسنمن كالامهوهوغ آيرمكترثيه رفع الخاج يده فضربها على منكسالحسن شرقال صدق الشيخ وبوفعلكم بهذه المجالس وأشباهها فاتخذوها خلقا وعادةفانه بلغى عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن مجالس الذكرر ياض الجنة ولولاما جلناه من أمر الناس ما علبتمونا على هذه المجالس المجال المجالس المجالس المجال المجالس المجال المجالس المجال المجالس المجالس المجالس المجال المجالس ال

ومال الله دولاوقتاوا الناس على الدينار والدرهم فاذا غزاء حدوًا لله غزافي الفساطيط الهبابة وعلى المغال السبافة واذا أغزى أخاه أغزاء طاو باراجلا في افترا لحسن فسعى به الى الجاج وحكى له طاو باراجلا في افترا لحسن فسعى به الى الجاج وحكى له كلامه فسلم يلبث الحسن ان أتته رسل الحجاج فقالوا أجب الاميرفقام الحسن وأشفقنا عليه من شدة كلامه الذى تكام به فلم يلبث الحسن أن رجيع الى مجلسه وهو يتيسم وقل ارأيته فاغرافاه يضحك انحاكان يتبسم فاقبل حتى (٣٢٣) قعد في مجلسه ومفلم الامانة وقال

اعاتحالسون بالامانة كأنكم تظنون أنالخيانة الست الافي الدينار والدرهم انالخانة أشد الخمالة أن يحالسناالرحل فنطمئن الىجانيه ثم ينطلق فيسعى بناالى شرارة من ناراني أتيت هذا الرجل فقال أقصر علمك من لسانك وقولك اذاغزاء لدوالله كذاوكذاواذاأغ يزاأخاه أغزاه كذالاأمالك تعرض علمنا الناس أمااناعملي ذلك لانتهم نصحتك فاقصر علمكمن لسانك فال فدفعه الله عدى وركب الحسن حارا ريدالمنزل فبينماهو سسر اذالتفت فرأى قوما يتبعونه فرقف فقال هسل الكم من حاجة أوتسألون عسن شئ والافارحه وافيا يبق هداامن قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تتبسين سر والباطسين ومهمارأيت العلماء يتغامروت ويتعاسدون ولايتوانسون ولايتعاونون فاعلمانهم قد اشمتروا الحماة الدنما بالاستخرة فهم الخاسرون اللهم أرحنا بلطفك باأرحم

مستخسدمين (ومالالته دولا يتناو نونه وقتسلوا النساس علىالدينار والدرهسم فاذاغزا عدوالله غزاف الفساطيطالهماية) أىالعاليةالشرعة (وعلى البغال السباقة فاذا أغزى أخاه أغزاه طاويا)أىجانعا (راجلا) أى على رجليه (فنافترالحسن حتىذكرهم باقبم العيب وأشده فقامرجل من أهل الشامكان جالسا الى الحسن فسعىبه الى الحجاج) أى نقل مجلسه ذلك (وحكم له كلامه فعالبث الحسن ان أتتهرسل الحجاج فقالوا أجب الامير فقام الحسن وأشفقنا عليه من شدة كادمه الذى تسكاميه) فى حقهم (فاريلبث الحسن انرجيع الى مجلسه وهو يتبسم وقلما رأيته فاغرافاه) أىفاتحا (ينحك انماكان يتبسم فأقبل حى قعد فى مجلسه فعظم الامانة) أى أمرها (وقال الماتجالسون بالامانة) رواه بعدا اللفظ العسكرى من طريق هشام بن زياد عن مجد بن كعب القرطى عن ابن عباس رفعه ور وي عبد الرزاق في جامعه وابنالا بارك فى الزهد والخرائطي فى مكارم الاخلاق من حديث أبى بكرين مجدن عرو بن خرم مرفوعا ومرسلا اغمايتحالس المتحالسان بالمانة الله تعالى فلايحل لاحدهما أن مفشي على صاحمه ما مكره ورواه ابنالل فيمكارم الاخلاق منحديث ابن مسعودور وى العسكرى والديلي والقضاعي من حديث على المجالس بالامانة وروى الديلي منحديث أسامة بنزيدالمجالس أمانة فلايحل اؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحا (كانكم تظنونأن الخيانة ليستالافىالدينار والدراهم ان الخيانة أشدالخيانة أنجالسناالرجل فنطمئن الى ناحيته عمينطلق فيسعى بناالى شرارة من نار)ور وى العسكرى عن ابن عباس فى تأو يل قوله انماتجالسون بالامانة قال أرادصلي الله عليه وسلمان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون في الحديث ولعل فيه ماآن عيكان فيه مايكرهون فيأمنونه على أسرارهم و روى من طريق مسلم بن حنيادة حدثنا أبوا أسامة عن عمر و بن عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعا الاومن الامانة أوالامن الخيالة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول أكتمه فيفشيه (انى أتيت هذا الرجل يعيى الجاج فقال أقصر عليك من لسانك وقولك اذاغزا عسدوالله غزاكذا فاذاأغزى أخاه أغزاه كذا لآ أبالك تحرض عليناالناس امااناعسلى ذلك لانتهم نصيحتك فاقصر عليك من لسانك قال فدفعه الله عنى وركب الحسن حمارا بريدا المزل فبينما هو يسير اذ التفت فرأى قوما يتبعونه فوقف فقال هل الكم من حاجة أوتسألون عن شي والافارجعوا) أى فان ذلك فتنة على المتبوع ومذلة للتابيع (فياييقي هذا من قلب العبد فهذه العلامات وأمثالها تتبين سر برة الباطن ومهسما رأيت العلماء يتغايرون و يتحاسدون) مع بغضسهم (ولا يتوانسون ولا يتعاونون) في الحق (فاعلم آنهم) علماء سوء (قداشتروا الحياة الدنيا بالآسنوة فههم الخاسرون) في صفقتهم الحائبون ف حركتهم والله الموفق

* (بيانما يصح من نشاط العبد العبادة بسبب وقدية الخلق ومالا يصم) * (اعلم) وفقك الله (ان الرحل قديبيت مع القوم في موضع في قومون التسعد) أى اصلاة الليل (أو يقوم بعضهم في صلحت الليل كله أو بعضه وهومن يقوم في بية مساعة قريبة فاذا وآهم انبعث نشاطه المموافقة) معهم في عملهم (حتى يزيد على ما كان يعتاده أو) انه (يصلى مع انه كان لا يعتاد الصلاة بالليل أصلا وكذلك قد يقع في موضع يصوم فيه أهل ذلك (الموضع في تبعث المناطف الصوم ولولاهم لما انبعث هذا النشاط

* (بيان ما يصح من نشاط العبد العبادة بسبب رقية الخلق ومالا يصم) * اعلم أن الرجل قد يبيت مع القوم في موضع في قومون الته عداً ويقوم بعضهم فيصلون الليل كله أو بعضه وهو بمن يقوم في بينه ساعة قريبة فاذار آهم انبعث نشاطه الموافقة حتى يزيد على ما كان يعتاده أو يصلى مع انه كان لا يعتاد الصلاة بالليل أصلاو كذاك قد يقع في موضع يصوم فيه أهل الموضع في نبعث له نشاط في الصوم ولولاهم لما انبعث هذا النشاط

فهذار بمنا نفان الدرياه وان الواجب ولنا الموافقة وليش كذلك على الاطلاق بله تفصيل لان كل مؤمن واغب في عبادة الله تعمال وفي قيام المهل وصيام للنهار وليكن قد تعوقه العوائق و عنعه الاستغال و يغلبه التمكن من الشهوات أو تستهو يه الغفلة فر بما تبكون مشاهدة الغيرسبب والما الغسفلة أو تندفع العوائق والاشغال في بعض المواضع فينبعث له النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الاسباب من النه عدمثل عمله من النوم على فراش وثيراً و عكنه من التمتع فروحة والمحادثة مع أهله وأقاريه أو الاشتغال بأولاده أومطالعة حساب له مع معامليه فاذا وقع في منزل غريب اندفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر رغبته عن الخير وحملت له أسباب باعثة على الخير كشاهدته ا ياهم وقد أقبلوا على الته وأعرضوا عن الدنيا فانه ينظر اليهم (٢٦٤) فينافسهم ويشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فنتحرك داعيته للدين الألم ياءاً و ربحا

فهذار بمايطن انهرياء وان الواحب ترك الموافقة وليس كذلك على الاطلاق بلله تفصيل لان كلمؤمن فهو (راغب في عبادة الله تعلى وفي قيام الليل وصمام النهار ولكن قد تعوقه العوائق وتمنعه الاشغال و يغلبُه التمكن من الشهوات أوتستهو يه الغفلة فربحاتكون مشاهدة الغيرسيب زوال) تلك (الغفلة أوتند فع العوائق والاشغال في بعض المواضع فينبعث له النشاط فقد يكون الرجل في منزله فتقطعه الأسباب عن التهبيد مثل يمكنه من النوم على فراش وثيرً) أى وطىء (أوتمكنه من الثمتيع بزوجته أوالمحادثة مع أهل وأقاربه أوالاشتغال بأولاده أومطالعة حسابله معمعامليه) أوغيرذ لك من الاسباب (فاذاوقع في منزل غريب اندفعت عنه هذه الشواغل التي تفتر) أى تضعف (رغبته في الحير وحصلت له أسباب بأعثة على الخير أشاهدته اياهم وقداقبلواعلى الله) بقاوجم (وأعرضوا عن الدنيافانه ينظر اليهم فينافسهم و يشق عليه أن يسبقوه بطاعة الله فنتحرك دواعيه الدن لالرياء ورعما يفارقه النوم لاستنكاره الموضع) أومن ايلة الطبيع مالوفه (أوبسبب آخر) كمكثرة النّاموس والبرغوث أوالبق (فيغتنم زوال النوم) عنه (وفي منزله رجمايغلب عليه النوم ورجما ينضاف اليه انه في منزله على الدوام والنفس لا تسمع بالته عد دائما وانماتسم بالنهعد وقتاقلي الافيكون ذلك سبب هدذا النشاط مع الدفاع سائرا لعواثق وقديعسر الصوم علم مفي منزله ومعه أطا ييب الاطعمة ويشق علمه الصبر عنها) مع مح مكنه منها (فاذا أعو زنه تلك الاطعمة لم يشق عليه فتنبعث داعية الدين الصوم فان الشهوات الخاصرة عوائق) أي موانع (ودوافح تغلب باعث الدين فاذاسلم منها قوى الباعث فهذا وأمثاله من الاسبباب يتصوّر وقوعه و يكون السبب فيه ممشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلار عايصد عن العمل وعنعه (ويقول لاتعمل فانك) أنعلت (تكون مرائيااذ كنت لاتعمل في بيتك ولاتزيد على صلاتك المعتادة وقد تكون رغبته في الزيادة لاجُــلر ويتهـم وخوفامن ذمههم ونسبتهم اياه الى الكسل لاسميااذا كافوا يظنون به انه يقوم الليُّ لنفسه لاتسمع بان يسقط من أعينه لم فير يدَّان يحفظ منزلته) عندهم (وعند ذلك قد يقول له ا الشيطان صل فانك مخلص) لله (ولست تصلى لاجلهم بللله) عز وجل (وانما كنت لاتصلى كل ليلة [الكثرة العوائق) التي كانت عرَضتك (وانماداعيتك لزوال العوائق لالاطلاعهم وهدنا أمر مشتبه) الطرفين (الاعلى ذوى البصائر) النافذة (فاذا عرف ان المحرك هوالرياء فلاينبسني أن مزيده لي ماكان ا بعتاده ولاركعةواحدة لانه بعصي الله بطلب تجدة الناس بطاعة اللهوان كان انبعا ثملافع المعوا تن وتحرك الغبطة والمنافسة بسبب عبادتهم فليوا فق وعلامة ذلك ان يعرض على نفسه انهلورا عى هؤلاء يصلون من حيث لايرونه بلمن وراء حجاب وهوفى ذلك الموضع بعينه هـل كانت نفسه تسخفو بالصلاة وهم لايرونه فان سخت

مفارقم النوم لاستنكاره الموضع أوسبب آخرفيغتنم ر والدالنوم وفي منزله ربما وغلمه النومور بماينضاف الدهانه فيمنزله على الدوام والنفس لاتسمع بالته-عد دائما وتسمع بآلته عدوقتا فللافكرونذاك الماهذا النشاط مدع الدفاع سائر العوائق وقدد بعسرعليه الصوم فيمنزلهومعهأ طايب الاطعمة ورشق عليه الصبر عنهافاذا أعسورته تلك الاطعمة لمشقعلمه فتنبعث داعمة الدن الصوم فانالشهوات الحاضرة عوائق ودوافع تغلب ماءث الدمن فاذاسلم منهاقوى الماعث فهدذا وأمثالهمن الاسمال تصوروقوعمه و يكون السيب فيه مشاهدة الناس وكونه معهم والشيطان مع ذلك رعابصد عنالعمل ويقد وللاتعسمل فانك

تكون مرائيااذ كنت لا تعمل في بيتك ولا تزدعلى صلاتك المعتادة وقد تكون رغبته في الدلفان نفسه النسم بان بسقط من الريادة لاجل و يتهم وخوفامن ذمهم و نسبتهما باء الى الكسل لاسها اذا كافوا بظنون به انه يقوم الدلفان نفسه لاتسم بان بسقط من أعينهم فيريدان يحفظ منزلته وعند ذلك قد يقول الشيطان صلى فانك خلص ولست تصلى لاحلهم بل للهوائل كالدلمائل تعلى المرائل والمالاء وعند ذلك قد يقول الشيطان المرائل المرائل والمالاء وعند ذلك قد يقول الشيطان من مشتبه الاعلى ذوى البحائر فاذا عرف ان الحرائد هو الرياء فلا ينبغى ان يزيد على ما كان يعتاده ولا ركعة واحدة النه يعصى الله بطلب مجدد الناس بطاعة الله وان كان انبعا نهاد فع العوائق وتحرك الغيماة والمنافسة بسبب ما كان يعتاده ولا ركعة واحد عرف على نفسه أنه لو رأى هؤلاء يصاون من حيث لا يرونه بل من و راء جماب وهو في ذلك الموضع بعينه هل من المداول والصلاة وهم لا يرونه فان سخت

مفسه فليصسل فان باعثه الحق وانكان ذلك يثقل على نفسسه لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثم الرياء وكذلك قد يعضر الانسان يوم الجعمف الجامع من نشاط العسلاة مالا يعضره كل يوم و عكن ان يكون ذلك لحب حدهم و عكن ان يكون نشاطه بسبب نشاطهم و روال عفات بسبب اقبالههم على الله تعالى وقد يتحرك بذلك احث الدمن و يقارنه نز وع النفس الى حب الحد فهما علم ان الغالب على قلبه ارادة الدين فلا ينبغي ان يترك العمل عايجده من حب الحديل ينبغي ان ورد لله على نفسه بالكراهة ويشتغل بالعمادة وكذلك قد يبكى جماعة فينظر اليهم فيعضره البكاءخوفا من الله تعالى لامن الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده لما بكي ولكن بكاء الناس، وترفى ترقيق القلب وقد لا يعضره البكاء فيتباكى الرةرياء والرومع الصدق اذيخشى على نفسه قساوة القاب حين يمكون ولا تدمع (٢٢٥) عسنه فشياك تكافاوذاك مجودوعلامة

نفسة فليصل فان باعثه الحق وان كان يثقل على نفسه ذلك لوغاب عن أعينهم فليترك فان باعثه الرياء وكذلك قد بعضر الانسان وم الجعة في الجامع من نشاط الصلاة) مع الجياعة (مالا يعضره كل يوم إو يمكن ان يكون ذلك لحب حدهم)له (و يمكن ان يكون تحرك نشاطه بسبب نشاطهم و زوال عفلته بسبب اقبالهم على الله تعمالي وقد يقرك بذلك باعث الدين ويقارنه نزوع النفس الى حب الحد فهماعلم ال الغالب على قلبه ارادة الدين فلاينبغى ان يترك العمل عمايعده من حب الحديل ينبغى ان رد ذلك على نفسه بالكراهية ويشتغل بالعبادة وكذلك قد تبكى جماعة فينظر الهم فعضروا أبكاء خوفا من اللهلامن الرياء ولوسمع ذلك الكلام وحده المابكي ولكن بكاء الناس يؤثر في ترقيق القلب) وتليينه (وقد لا عضره البكاء فيتباك) أي يتكاف البكاء (تارة رياء وتارة مع الصدق اذيخشي على نفسه قساوة القلب حين) رآهم (يبكون ولا تدمع عينه فينبا كى تسكافا وذلك محرو وعلامة الصدق فيهان يعرض على نفسه انهلوسهم بكاءهم من حبث لا ترونه هل كان يخاف على نفسه القساوة فيتباك أملا فان لم يحدد الث عند تقد برالاحتفاء عن أعيهم فالمساخوف من ال يقال انه قاسى القلب فينبغي ال يترك التبالي قال لقمان لابنة) يابني (لا ترى الناس انك تخشى الله ليكرموك وقابك فاحر) أى فان ذلك رياء ونفاق (وكذلك الصيحة) أى الزعقة (والننفس) صعداء (والانين عند) مماع (القرآن والذكرأو بعض مجارى الاحوال ارة تكون من الصدق والزن والحوف والندم والتأسف على مافات من الخبر (وتارة تكون عشاهدته حزن غيره وقساوة قلبه فيتنفس و يتكاف التنفس والانينو يتحازن وذلك محمود وقدتقترن به الرغبة فيملدلالته على انه كثيرا لحزن ليعرف بذلك فان تجردت هذه الداعية فهي الرياءوان اقترنت بداعية الحزن فان اباهاولم يقبلها وكرهها سلم بكاؤه وتباكيه وان قبل ذلك وركن البه بقلبه حبط أجره وضاع معيه وتعرض لسخط اللهبه وقد يكون أصل الانين عن الحزن ولكن عده و مزيد في رفع الصوت فرفع تلك الزيادة وياء وهو محظو ولانها في حكم الابتداء لجردالر باء فقديهيم من الحوق مالاعلك العبد معه نفسه ولكن يسبق خاطر الرياء فيقبله فيدعو الى زيادة تحز من الصوت أورفع له أوحفظ الدمعة) الجارية (على الوجه حتى تبصر) أي براها الناس (بعدات استرسلت الشمية الله ولكن يعفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قد يسمع آلذ كر فتضعف قراه) وترتخى (من الخوف فيسمقما) على الارض (فيستحي ان يقال انه سقط من غير زوال عقل وحالة شديدة. فيزعق ويصيم ويتواجد تكلفاليرى انه سقط الكونه ، غشياعليه وقد كان ابتداء السقطة عن صدق وقد كشيرا لحزن لعرف بذاك نزول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعا فتحزع نفسه ان يقال حالته غدير ثابتة وانداهي كبرق خاطف فان تحردت هدد والداعمة ا فيستديم الزعقة والرقص والتواجد ليرى دوام حاله) وثبوتها (وكذاك قد يفيق بعد الضعف والكن مزول فهي الرباء وان اقسترنت

بداعيدة الحزن فان أباها ولم يقبلها وكرهها سملم بكاؤه وتباكيه وانقب لذلك وركن اليد وبقلبد محبط أحره وضاع سمعه وتعرض اسخط اللهبه وقديكون أصل الانينهن الحزن ولكن عدهو يزيدفى وفع الصوت فتلك الزيادة رياءوهو محظو ولانم أفي سحكم الابتداء لمجر دالرياء فقديهيج من الخوف مالاءاك العبدمعه نفسه واكن يسبقه خاطرالر ياع فيقبله فيدعوال زيادة تحزين الصوت أورفعله أوحفظ الدمع يتعلى الوجه حتى تبصر بعدأن أسترسلت فشية الله ولكن يعفظ أثرها على الوجه لاجل الرياء وكذلك قديسهم الذكر فتض عف قوا ممن الخوف فيسقط ثم يستحيى أن يقالله الم سقط من غيرز والعقل وحالة شديدة فيزعق ويتواجد تكلفالبرى اله سقط لكويه مغشما علمه وقدكان ابتداء السقطةعن صدقوقد بزول عقله فيسقط ولكن يفيق سريعافتجزع نفسه أن يقال حالته غيرنا بتةواء باهي كبرق خاطف فيستدبم الزعقة والرقص ليرى دوام حاله وكذاك قديفيق بعد الضعف ولكن مزول

الصدق فمان بعرض على نفسه انه لوسمع بكاءهممن حدث لا مروية هـل كان يخاف على نفسه القساوة فمتماكى أملا فان لم يحسد ذَلك عند تقدر الأختفاء عن أعمر فالماخوفهمن ان مقال الهقاسي القلب فينبغي أن يترك التباكى قال لقمان علسه السلام لاسمه لاترى الناسأنك تغشى الله اسكره وللوقلدل فاحروكذ لك الصعية والتنفس والانين عنسد القرآن أوالذكر أوبعض محارى الاحوال الرةتكون من الصدق والحزن والخوف والندم والتأسف وتارة تكون لشاهدته حزن غيره وقساوة فلمسه فمتكلف التنفس والانين ويتحازن وذلك محمودوقد تقمرنه الرغبة فسلالالتمعلى أنه

القيام ويتمايل في المني ويقوب الخطاليفاه وانه ضعيف عن سرعة المشيئة ما ظهار الضعف والانن في تكى على غره مرى اله يضعف عن القيام ويتمايل الشيطان ونزعات النفس فاذا خطرت فعلاجها أن القيام ويتمايل في المني ويقوب الخطاليفاه وانه ضعيف عن سرعة المشي فهذه كالهامكايد الشيطان ونزعات النفس فاذا خطرت فعلاجها أن يتذكر ان الناس لوعر فو انفاقه في الباطن واطلعوا على ضميره المقتوه وان الله مطلع على ضميره وهوله أشد مقتاكار وى عن ذى النون رجه الله الله الله تعام ورعى فقام معه شيخ آخر رأى (٣٢٦) فيه أثر التكاف فقال باشيخ الذى يراك حين تقوم فحلس الشيخ وكل ذلك من أعمال

ضعفه سريعا فيجزع ان يقال لم تكن غشيته صححة ولو كان الدام ضعفه فيستديم الطهار الضعف والانين في كن على غديره برى انه بضعف عن القيام و يتمايل فى المشى) عيناوشمالا (ويقرب الحماليطهرانه ضعيف عن سرعة المشى فهدنه كالهامكايدا الشديطان) وخدعه (ونرغات النفس فاذا خطرت فعلاجهاان يتذكران الناس لوعرفو انفاقه فى الماطن واطلعواعلى) مافى ضميره (لقتوه) أى أبغضوه (وان الله مطلع على ضميره وهوله أشد مقتا كاروى عن ذى النون) رجه الله تعالى (انه) لمادخل بغدا دواجمعت عليه الصوفية ومنهم قوّال يقول شيأ فاستأذنوه بان يقول بين يديه شيأ فاذن له فابتداً يقول

صغر هوالأعذبني * فكنف به أذا أحتنكا * وأنت جعت من قلى هوى قد كان مشتركا * اما تر في الحكتئب * اذا ضحال الحلي تبي

(قام) ذوالنون (وزعق) وسقط على و حهه والدم يقطرمن حبينه ولايشعر به (فقام معمشيخ آخورأى فيه أثرالتكاف) يتواجد (فقال)له ذوالنون (ياشيخ الذي براك حين تقوم فلس الشيخ) حكاه القشيري فى الرسالة عن أحدبن مقاتل المكنم قال معت الاستاذاباعلى الدقاق يقول فهذه الحكاية كان ذوالنون المصرى صاحب اشراف على ذلك الرجل حيث نهه ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرحل صاحب انصاف حيث قبل ذلك منه فرجم وقعد وقد تقدم ذلك في كلب السماع والوجد (وكل ذلك من أعمال المافقين وقداء في الحرنعوذ بالله من خشوع النفاق) قال العراقي واه البه في في الشعب من حديث أي بكر الصديق وفيه الحرث بن عبيد الانمارى ضعفه أحدوا بن معين (والماخشوع النفاق أن تغشع الجوارح والقلب غير خاشع)وقد جاءمفسر اهكذافي الحبرفيمار واه الحكم والبهرق من حديث أبي بكر المتقدم بلفظ تعودوا باللهمن خشوع النفاق قالوا يارسول الله ومأخشو عالنفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب وقد رواه كذلك الحاكم في تاريخه من حديث أبن محر (ومن ذلك الاستغفار والاستعادة بالله من عذابه وغضبه فأن ذلك قد يكون الحاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليمه وقد يكون المراآة فهده خواطر تردعلي القلب متضادة مترادفة متقاربة وهي مع تقاربها متشابه - ق) يعسر التمديز بينها الاعلى ذوى البصائر (فراقب قلمك فى كل ما يخطر الله و انظر مآهو ومن أين هوفات كان لله فامضه واحذومع ذلك أن يكون خفي عُليكُ شَيَّ من الرياء الذي هو) في دقته وخفائه (تحديب الفلوكن على وجل من عبادتك أهيم قبولة) عندالله (أملا لوفانعلى الاخلاص فهاواحدرأن يتعدداك عاطرالركون) أى الميل (الى حدهم بعد الشروع في الاخلاص فان ذلك مما يكرم) في الاعمال (جدا فاذا خطر الدفت في مرفى اطلاع الله علمان ومقته المتوتذ كرماقاله أحدالثلاثة نفوالذي حاجوا أيوب عليه السلام اذقال ياأبوب أماعلت ان العبد تضل عنه علانيته التي كان يخادع بهافى نفسه و يجزى بسر يرته وقول بعضهم أعوذ بك أن يرى الناس اني أخشاك وأنت لى ماقت) أى باغض (وكان من دعاء على بن الحسين) بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم (اللهم انى أعوذبك أن تعسن فى لامعة العبون) أى ماطهرمنه العلانيتي وتقيم لك فيما أخاوسر برنى محافظ اعلى ر ياء الناس في نفسي ومضيعا ما أنت مطلع عليه مني أبدى للناس أحسن أمرى و أفضى اليك باسو أعلى تقر باالى الناس بحسناتي وفرارامنهم اليك بسياتي فيحل بي مقتك و يجب على غضب بك أعوذ بالله من ذلك

المنافقين وقددجاء في الخبر تعوذ بالله من خشوع المنافقين وانما خشوع النفاقان تخشع الجوارخ والقلب غيرخاشع ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة بالله من عذاله وغضبه فان ذلك قدد يكون لحاطرخوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقددتكون للمرا آةفهذه خواطير تردعلى القلب متضادة مترادفة متقاربة وهيمع تقاربهامتشاجة فراقب قلبك في كلما يخطر لك وانظمر ماهو ومن أن هوفانكان تله فامضه واحذر مع ذلك أن يكون قدخني عليك شئمن الرياءالذي هوكد ميب النمل وكن على وحمل منعمادتك أهي مقبولة أم لاناو فسانعلى الاخلاص فهاواحذرأن يتحدداك فاطرال كون الى جدهم بعدالشروع بالاخسلاص فان ذلك عما مكثر حسدافاذا خطرلك فتفكر في اطلاع الله عليك ومقتسه الناوتذكرماقاله أحداالثلاثة الذن عاحوا أبوب علمه السلام اذقال ماأنوب أماعلت ان العبد

تَضَلَ عنه علانيته التي كان يخادع ماعن نفسه و يحزى بسر برته وقول بعضهم أعوذ بك ان برى الناس انى أخلو أخشا المؤات المناف المناف

مفظواعلانيتهم وأضاعوا سرائرهم عند طاسا الحامات الى الرحسن تسود وحوههم فهذمحل آفات الرياء فليراقب العيد قلبه لدةشعلهافق اللس انالر باء سمعن بالاوقد عرفتأن بعضه أغضمن بعض حق ان بعضمه دبيب النمل و بعضه أختى من دبيب النسمل وكيف يدركماهو أشق مندبيب النحمل الابشدة التفقد والمراقبة ولبته أدرك بعد بذل الجهود فكيف يطمع فى ادراكه من غسير تفقد للقلب وامتحان للنفس وتفتيشعن خدعهانسأل الله تعالى العافية بمنه وكرمه واحسانه * (بيانماينبغي للمر مد أن يلزم نفسه قبل العمل و بعد وفيه) * اعلم ان أولى ما يلزم المريد قليه في سائر أوقاته القناعة بعلم الله فيجيع طاعاته ولايقنع بعلم الله الامن لا يخاف الا الله ولا برجو الاالله فامامن خاف غمره وارتجاه اشتهسي اطلاعهعلى محاسن أحواله فات كان في هذه الرتبة فلملزم قليسه كراهة ذلك منجهة العقل والاعات لمافهمن خطر التعسرض المقت وليراقب نفسه عندالطاعات العظمة الشاقة الئ لايقدر

يارب العالمين) وهذا الدعاء رواه صاحب م بج البلاغة من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه ولفظه اللهسماني أعوذبك من أن يحسسن في لامعة العيون علاندتي ويقبح فيما أبطن لك سرير تحافظا على رياء الناس مطلع من نفسي يحمد عما أنت مطلع عليه مني فابدى الناس حسن ظاهرى وأفضى البائ بسوء على تقر باالى عبادل وتباعدا من مرضاتك وهومن واية على بن الحسين بن على عن أبيه عن جده (وقد قال أحدالثلاثة نفرلا وبعليه السلاميا أوبألم تعلمان الذين حفظوا علانيتهم وأضاعوا سرائرهم عندطلب الحاجات الى الرحن تسودو جوههم فهذه جلة آفات الرياء فليراقب العبد قلبه ليقف علم اففي الخسبران الرياء سبعين بابا) قال العراق هكذا ذكر المصنف هذا الحديث هناوكا ته تصف عليه أوعلى من نقله من كالامه أنه الرياء بالمثناة التحتية وانجاهوالر بابالموحدة والرسم كثابته بالواو والحديث رواه ابنماجه من حديث أبي هر مرة بلفظ الرباسبعون حو باأيسرها أن ينكبج الرجل أمه وفي اسناده أمومعشر واسمه نجيم مختلف فيده وروى ابنماجه من حديث ابن مسعوده ن الني صلى الله عليه وسلم قال الربائلاثة وسبعون باباواسناده صيم هكذاذ كرابن ماحه الحديثين فأنواب التحارات وقدر وى المزارحديث ابن مسعود بلفظ الربابضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهسذه الزيادة قديستدل بهاعلى آنه الرياء بالمثناة لافترانه مع الشرك وآللهأعلم اه قلت روىذلكمنخديثأبي هر برة وابن مسعودوا لبراء وعائشسة ورجل من الانصار فديث أبيهر برة رواه ابنج مربلفظ الرباسبعون حوبا أهونها مثل وقوع الرجل على أمهو رواه ابن أبي الدنياني كتاب ذم الغيبة بلفظ وأيسرها كنكاح الرجل أمهوان أربي الرباعرض الرجل المسلم ورواه البهرقي بلفظ الرياسمعون باباأ دناها كالذي يقع على أمه وفى لفظ له ان الرياسبعون حوبا أدناه أمثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربااستطالة المرء في عرض أخيه وأماحد يث ابن مسعود فلفظه الرباثلاث وسبعون باباأ يسرها مثل أن ينكر الرجل أمه وان أربى الرباعرض الرجل المسلم رواه الحاكم والبهبى وأماحد يث البراء فلفظه الرباا تنآن وسبعون بابا أدناه أمثل تيان الرجل أمه ر واهابن حرىروأماحديثعاثشة فلفظه أنالربابضع وسمبعوث بابا أصغرها كالواقع على أخته رواه أبونعيم فى الحلمة وأماحد يشرحل من الانصار فلفظه الرباأحدوسبعون أوقال ثلاثة وسبعون حو باأهوم امثل اتيان الرحل أمه رواه عبدالرزاق في جامعه وأماحديث ابن مسعود الذي رواه البزار فقدرواه ابن حرير كذلك وضبطوه بالوحدة وقد تقدمذ كرهذا الحديث في كتاب السان (وقدعر فت ان بعضه أنحض من بعض حتى ان بعضه مثل دبيب النمل و بعضه أخنى من دبيب النمل وكيفُ يدركُ ماهو أخنى من دبيب النمل) لشدة خفائه ودقته (الابشدة التفقد والمراقبة) وكثرةالمجاهدة لعيو بالنفس(وليته أدرك بعدبذل المجهود فكيف يطمع في ادراكه من غديرتفقد القلب وامتحان النفس) ورياضة لها وتهذيبها (وتفتيش عن دعها) وتلبيساتها والله الموفق

* (بيان ما ينبغي للمريد أن يلزم نفسه قبل العمل و بعده وفيه)*

(اعلى) هداك الله (ان أقلما يلزم المربد قلب في سائر أوقائه القناعة بعلم الله تعالى في جدى طاعاته وما ويتقربه السه ولا يقنع بعلم الله الامن لا يتفاف الاالله ولا يرجو الاالله فأمامن خاف غيره وارتجاه اشتهى الملاعه على محاسن أحواله) الباطنة والظاهرة (فان كان) المريد (في هذه المرتبة فليلزم قلبه كراهته ذلك) أي يحسمه و يحمل الكراهة كالزمام وفي نسخة فيلزم (من جهة العقل والاجمان المافيه من خطر التعرض المقت) والسقوط من عين الله تعالى (وليراقب الهسمة عند الطاعات العظميمة الشاقة التي لا يقدر علمهاغيره فان النفس عند ذلك تكاد تغلى حوصا على الافشاء) والاطهار (وتقول مثل هذا العمل العظيم) الشاق (والموف العظيم والملاء العظيم لوعرفه الحلق منك لسجد والك) تعظيما لقامك (فيا في

علمها غبره فان النفس عند

ذلك تكاد تغلى حرصاعلى

الافشاء وتقول مشل هذا

العمل العفايم أواللوف

الحلق من تقسد رعلي مثله فكمف ترضى باخفائه فعهل الناس محلك و منكر ون قدرك ويحرمون الاقتداء مكاذني مثل هذاالاس رأسغي أن شتقدمه و سندكر في مقابلة عظم عله عظمملك الاسنحرة ونعهما لجنة ودوامه أبدالا بادوعظ مغضب اللهومقنسه علىمن طلب بطاعته ثوابامن عباده ويعلم اناطهاره لغيره يحساليه ومقوطعند الله واحباط لاعمل العظم فيقول وكيف أتبع مثل هدذا العمل يحمدا لحلق وهم عاحرون لايقدرون لىعلى رزقولا أحسل فالزم ذلك قلمهولا ينبغي أن سأسعنه فيقول اغا يقدرعلي الاخلاص الاقوياء فاماالخلطونفليس ذلك من شأم مه فدسترك المحاهدة في الاخدلاص لأن الخلط الى ذلك أحوج من المتعقق لان المتعقق ان فسدت نوافله بقيت فراثضه كاملة تامةوالمخلط لاتخسلو فرائنسه عن النقصات والحاجمة الحالجمران بالنوافل فانام تسلمصار ماحودا بالفرأتص وهلك به فالخلط الى الاخــلاص أحوج *وقدروىءْميم الدارىءنالني صلىالله عليه وسلمأنه قال يحاسب العبد نوم القيامة فان نقص فرضه قيل انظرواهل له من تطوع فان كانله تطوع

الخلق من يقدر على مثله فكيف ترضى باخفائه) وكنمه (فعهل الناس محلك) ومنزلتك (ويذكر ونقدرك و يحرمون الاقتداء بكفني مثل هذا الامر) أذاعرض له ﴿ ينبغي أَن يثبت قدمه و يتذُكر في مقابلة عظم على عظم ملك الا منحرة ونعيم الجنة ودوامه أبدالا ماد) وما أعدالله في المعاملين عمالاعين وأت ولاأذن مهمت ولاخطر على قلب بشر (و) يتسد كر أيضا (عظم غضب الله ومقَّته على من طلب بطاعته ثوابا من عباده ويعلم أن اظهاره لغيره تتحبب اليه وسقوط عُندالله) من عين رجته (واحباط العـمل العظيم فيقول وكيف أتبع مثل هدذا العمل يحمدا الحلق) وثنائهم (وهم عاحزون) في أنفسهم (لا يقدرون لَي على رزقولا أجل فبلزم ذلك قلبه) و مرده عليه (ولا ينبغي أن بياس عنه فيقول انحا يقدر على الاخلاص الاقوياء) من الناس (فاما المخلطون قليس ذلك من شأم م فيترك المجاهدة في الاخلاص) رأسا (لان المخلط الىذلكَ أُحوج من المتقى لان المتق ان فسدت نوافله بقيت فرائضه كاملة نامة) محفوظة عن الفساد (والمخلط لاتنح أو فرائضة عن النقصان والحاجة الى الجبران بالنوافل فان لم يسلم سارم أخوذا بالفرائض وهاك به فالمخلط الى الاخلاص) في أعماله (أحوج) من المتقى (وقدر وي) أبو رقيمة (عمر) بن أوس بن حادثة بنسور بنجذعة بنرزاح بنعدى بنالدار (الدارى)رضى الله عند قدم الدينة سنة تسع وأسلم وذكرللني صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فذت الني صلى الله عليه وسلم بذلك على المنسمر وعد تلك من مناقبه وانتقل الى الشام بعدقتل عثمان وسكن فلسطين وكان النبي صدلي الله عليه وسلم أقطعه مهاقريه عمنون قال النحمان مات بالشام وقبره ببيت جبر من من بلاد فلسطين (عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحاسب العبد دوم القيامة فان نقص فرضه قيل انظر واهله من تطق عفان كان له تطوّع أكلُمه فرضمه وانهم يكنله تطوّع أخذ بطرفيه فالقي في النار) رواه أحدو أوداود وابن ماجه والدارى وابن قانع والحاكم والبهق والضماء ولفظهم أولما يحاسب به العبد يوم القيامة مسلاته فان كأن أعها كتنتله نامة فان لم يكن أعهاقال الله عزوجل الائكته انظرواهل تحدوث اعبدي من تطوّع فتكماون بمافر يضته ثم الزكاة كذلك م تؤخذ الاعال على حسب ذلك ورواه أيضا أحد وابن أى سيبة عن رجل من الصحابة وفي وايه أول ما يحاسب الناسبه يوم القيامة من أعمالهم الصلاة يقول ربناعز وحل للائكته وهو أعلم انظروافي مسلاة عبدى أعهاأم نقصهافان كانت نامة كتبتله تامة وان كأنت انتقص منها شئ قال انظرواهل العبدى من تطوّع فان كان تطوّع قال أغو العبدى فريضيته من تعاوَّعه عُم تؤخد الاعمال على ذاكم هكذا رواه أحدد وأبوداود والنساق والحاكم والبهيق من حديث أبي هر مرةوروى الحاكم في الكني من حديث ابن عمر أول ما افترض الله تعالى على أمتى الصاوات المس وأول ما رفع من أعمالهم الصاوات المنس وأول ما يستلون عن الصالوات المس فن كان ضيع شيأمها يقول الله تبارك وتعالى أنظرواهل تجدون اعبدى نافلة من صلاة تقون بهاما نقص من الفريضة وانظروافي صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأمنه فانظروا هل تجدون العبدى نافلة من صيام تتمونبه مانقصمن الصيام وانظروافياز كاه عبدى فأن كانضيع شيأمنها فانظرواهل تجدون لعبدى نافلة من صدقة تمون بهامانقص من الركاة فيؤخد ذلك عملي فرا من الله وذلك برحة الله وعدله فان وحدفضل وضع في ميزانه وقيل ادخل الجنة مسروراوان لم يوجدله شيممن ذلك أمرت به الزبانية فاخذ سديه و رجليه م قذف به في الناروروي ابن عسا كرمن حديث أبي هر يرة ان أولما يحاسب به العبد ملاته فان سلت سلم سائر عله وان فسدت فسد سائر عله عمية ول انظر واهل لعبدى من افلة فان كانت له نافلة أتم بماالفر يضة ثم الفرائض كذلك بعائدة الله تعمالي و رحمته واسمناده حسن ورواه الترمذي وقال حسن غريب والنسائي وابن ماحه بلفظ ان أول ما عاسب به العبد يوم القيامة من عله صلاته فان صلحت فقد أفلج ونتجع وان فسدت فقد حاب وخسر وان انتقص من فريضة ته قال الرب انظر واهل العبدى أكلبه فرضهوان لم يكن له تطوع اخذ بطرفيه فالقي فى النار فياتى المخلط يوم القيامة وفرضه ناقص وعليه ذنوب كثيرة فاجتهاده فى حيرا لفرائض وتكفير السيئات ولا عكن ذلك الا يتفاوص النوافل وأما المثقى فهده في زيادة الدرجات فان حيط قطق عدية من حسناته ما يترج على السيئات فيدخل الجنة فاذا ينبغى أن يلزم قلبه خوف اطلاع غير الله علم علم المتعط فوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغ حتى لا يظهره ولا يتحدث به واذا فعل جميع ذلك فينبغى أن يكون وجلا من عمله خاتفا أنه وعداد المستماد و بعده الافى ابتداء العقد بل ينبغى أن يكون الله قد أحسى عليه من نيته الحلفية ما مقتم ما ورد عمله بسبم او يكون هذا الشكوا للحوف في دوام عمله و بعده الافى ابتداء العقد بل ينبغى أن يكون (٣٢٩) متيقنا فى الابتداء أنه مخلص ما يربد

يعدله الاالله حتى بصيرعله فاذاشم عومضت لحفلية عكن فهاالغفلة والنسيات كأن الحوف من الغفلة عن شائمة خفيةأحيطتعل من رباء أوعب أولى ولكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لانه استبقن اله دخل بالاخلاص وشكفى أنه هل أفسده برياء فبكوت رجاء القبول أغلب وبداك تعظم الدّنه في المناحاة والطاعات فالاخلاص يقمن والرياء شمك وخوفه لذلك الشكجدير بان يكفرخاطر الرياءانكان قد سمقوهو غافل عنه والذي يتقرب الى الله بالسعى في حواجً الناس وافادةالعلم ينبغىأن يلزم نقسمه رحاءالتواسعلي دخول السرورعلى قلب من قضي حاحثه فقط ورجاء الثواب على عمل المتعاربة لمه فقطدون شكر ومكافأة وجد وثناعمن التعلموالمنع علمه فانذلك يحيط الاحر

فهدما توقع من التعلم

من تطق عنيكمل بمامانتقص من الفريضة ثم يكون سائر عله على ذلك وقد تقدم شي من ذلك في كتاب الصلاة (فيأتى المخلط وم القيامة وفرضه ناقص وعليه ذنوب كثيرة باجتهاده فيحبرالفرا تص) بالنوافل (وتكفيراً السيئات أحوج ولاتمكن ذلك الايخاوص النوافل) حتى يقعبها الجسبر (اما المتني فهده في ر يادة الدرجات) ورفعها (وان حبط تطوّعه بقي من حسناته مايتر جبه على السيئات فيدخل الجنة) بفضل الله و رحمته (فاذا ينبغي أن يلزم قلبه خوف اطلاع غيرالله عليه لتصم نوافله ثم يلزم قلبه ذلك بعد الفراغ حتى لا يتحدث به ولايظهره للناس فاذافعل جميع ذلك فينيغي أن يكون و جلا من عله خاتفا انه ربما داخله من الرياء الخني مالايقف عليه فيكون شاكاف قبوله و رده مجوّرًا أن يكون الله قد أحصى عليه من نيته الخفية مامقته بها) أي أبغضه (و ردعله بسببهاو يكون هـ ذاالشك والخوف في دوام ع-له وبعده لافى أبتداء العقد بل ينبغى أن يكون متيقناف الابتداء اله مخلص ما ريد بعمله الاالله حتى يصحر عله فاذاشرع فيه ومضت لخفلة عبكن فماالغفلة والنسيان كانا الحوف من الغفلة عن شائبة خفية أحبطت عله من رياء أوعب أولىه) وبه يكون عام عله بالاخدلاس فيعطى لا حره حكم أوله (والكن يكون رجاؤه أغلب من خوفه لانه استيقن أنه دخل بأخلاص) في ابتداء العقد (وشلك أنه هل أفسد ، ترياء فيكوت رجاء القبول أغلب وبذلك تعظم الدته فى المناجاة وألطاعات فالاخلاص يقين والرياء شك واليقين لا مزال بالشك (وخوفه لاحل الشك حد مربان يكفر خاطر الرياء ان كان قد سبق وهو عافل عنده و) اما (الَّذَى يَتَقَرِبُ أَلَى الله بِالسَّعِي فَحُوا عُجَالِنَاسُ) الني يضطر ونالجًا (و) في (افادة العلم) فأنه (ينْبغي أن يلزم نفسه رجاء الثواب على دخول السرو رعلى قلب من قضى حاجته فقط ورجاء الثواب على عل المتعلم بعلمه فقط دون شكر ومكافأة وحدوثناء من المتعلم والمنج عليه فانذلك يحبط الاحر فهمماتوةم) أى ترجى (من المتعلم مساعدة في شغل وحدمة أومرافقة الى المشى في الطريق يستمكر بانساعه) أومشيه خلفُه را كتاأوماشيا (أوترددا منه في حاجة) من حاجاته المتعلقة به (فقد أخذ أجره ولانواباه غيره نعم ان لم يتوقع هو)ذلك (ولم يقصد الاالثواب على عله بعلم ليكون له مثل أحره والكن) لو (خدمه المليذ بنفسم من غير طلب منه (فقبل خدمته فنرجوأن لا يحبط لذلك أحره) اذ كان لا ينتفار ولا س يده منه) ولايطلبه (ولايستعيده منه لوقطعه ومع هذا فقد كان العلماء يحذرون هدا حتى ان بعضهم ا وقع في برر) فاستغاث (فاءقوم فادلوا) له (حبلالبرقوم) وفي نسخة ليرفعوه (فلف عليهم أن لا يقف معهم من قرأ عليه آية من القرآن أوسمع منه حديثا خيفة من أن يحبط أحره وقال شقيق البلخي) رجه الله تعالى (اهديت اسفيان) بن سعيد (الثورى) رجه الله تعالى (ثوبا فرده على) ولم يقبله (فقات إِيا أَبِاعِبِدَ اللهُ لَسَتُ أَنَا مِن أَسْمِعُ الحديث حَتى ترده على فتخاف انى اهديته النالاجل ذلك (قال) النوري قد (علتذلك ولكن أخول يسمع مني الحديث فاخاف أن بلين قلى لاخيسك أكثر عما يابين لغسره)

مساعدة فى شغل وخدمة أوسرافقة فى المشين على السادة المتقين على الشي فى الطريق المستكثر باستتباعه أو ترددامنه فى حاجة فقد أخذا جره فلا ثوابله غيره نع ان لم يتوقع هو ولم يقصد الاالثواب على عسله بعلمه ليكون له مثل أحره ولسكن خدمه التليذ بنفسه فقبل خدمته فنر حومنه أن لا يحبط ذلك أحره اذا كان لا ينتظره ولا يريده منه ولا يستبعده لو قطعه ومع هذا فقد كان العلما عتدرون هذا حتى ان بعضهم وقع فى بثر فياء قوم فا دلوا حبلا ليرفعوه فلف عليهم أن لا يقف معهم من قرأ عليه آية من القرآن أوسع منه حديث اخده منا أن يحبط أحره وقال شقيق البلني أهديت السافيان الثورى ثو بافرده على فقلت له يا أباعبد الله است أنا عن يسمع عند حديث ترده على "قال علت ذاك ولكن أخوك بسمع منى الحديث فاخاف ان يلن قلى لا خيان أكثر هما يلين لغيره

وجاه رجل الى سفيان بدرة أوبدرتين وكان أبوممد يقالسفيان وكان سفيان يأتيه كثير افقال له يا أباعبد الله في نفسان من أبي شئ فقال برحم الله أبال كان وكان وأثنى عليه فقال يا أباعبد الله قدع رفت كيف صارهذا المال الى فاحب ان تأخذه ده تستعين مهاعلى عيالك قال فقبل سفيان ذلك قال فلما عرج قال لواده (٣٣٠) يامبارك المقه فرده على فقال أحب ان تأخذ مالك فلم يزل به حتى وده عليه وكائنه كانت

أخرجه أبونعيم فى الحلية عن عبد المنع بن عر حدثنا أحد بن محد بن رياد حدثنا أبود اود حدثنا اسحق بن الجراح الازدى حدثنا عبدالرجن بن مجدقال حدثني شقيق البلخي قال اهدديت لسفيات فذكره وقالمأبو نعيم أيضاحد ثناعبد المنعم بنع يرحد ثناأحد بن محدبن زياد حدثنا محدبن اسمعيل الصائغ حدثنا الحاواني حدثنا يحيى بن أبوب حدثنامبارك بسعيد قال (جاءرجل الى سفيان ببدرة أو ببدر تينوكان أبو صديقا السفيان وكان سمفيان يأتيه كثيرا) قال (فقالله باأباعبدالله في نفسك من أبي شي فقال برحم الله أباك كانوكانفائني عليه) قال (فقال الماعبدالله قدعرفت كيف صارالي هذا المالفاحب أن تأخذهذ.) المدرة من المال (تستعين م) على عيالك قال فقبل سفيان ذلك فلما حرج قال اولده) ولفظ الحلية بعد قوله ذلك وقام الرجل فلما كادأت يخرج قال (يامبارك الحقه فرده على) وهذا السياق هو الصواب فان مباركا أخاه لاوالده وهومبارك بن معيد بن مسروق الثورى الاعبى أبوعبد الرجن الكوفى تزيل بغداد صدوق ماتسنة عمانين ويها أبوداود والترمذي والنسائي في عل اليوم والليسلة (فرجم) الرجل (فقال) له سفمان يا بن أخى (أحب أن تأخذمالك) قالله يا أباعبد الله في نفسك منه شي قال لاولكن أحب أن تأخــنه (فلم يزل به حتى رده عليه) وذهب به و (كانه كانت أخوّته مع أبيه في الله فهكره أن يأخذ ُ ذلك) ومن ُقولَه وكانه الى هنامنزُ يادة المصنف ليستُ في سياق الحايمة وقد ساقها الاعتذار عن سفيان وهو حسن (قالولده فلماخرج) الرجل عله (لمأملك نفسي انجئت اليه فقلت ويلك) وليس في الحليمة والدهوا عُمَاهو قال فلماخرج لم أملك نفسي ان جُنت المه فقلت و يحك (أي شي قلبك هذا حارة عداً له ليس لله عيال اما ترجمي أما ترحم أخوتك أما ترحم عيالك) وفي الحلية عيالمًا وعيالك قال (فا كثرت عليه فقال الله يامبارك تأكلها أنت هنيأ مريسًا واستل عنها أن ولفظ الحلية أناعنها (فاذا يجب على العالم أن يلزم قلبه طلب الثواب من الله في اهتداء الناس به فقط) ولا يخطر به شي مواه (و يجب على التعلم أن يلزم قلبه جدالله تعالى وطلب ثوامه ونيل المنزلة عنده لاعند المعلموعند الخلق ور عمايض أناله أن مرائ بطاعته لينال عند المعلم رتبة فيتعلمنه وهوخطالان ارادة غيرالله بطاعته خسران في الحال والعلم رعما يفيدور عما لايه دوكيف غسرف الحال علانقدا) حاضرا (على توهم علم) سيستفيده مع التردد في كونه مفيدا أوغير مفيد (وذلك غير جائز و ينبغي أن يتعلم لله و يعبدلله و يخدم المعلم لله لاليكون له في قلبه منزلة ان كان بريد أن يكون تعلمه طاعة فان العباد أمروا أن لا يعبدوا الاالله ولا يريدوا بطاعتهم غييره كاقال تعلى وما أمرواالاليعب دواالله مخلصيناه الدس حنفاء لله غديرمشركين به (وكذلك من يخدم أنويه لاينبغي أن عدمهمالطلب النزلة عندهماالامن حمث انرضاالله فىرضاالوالدين) وقدر وى النرمذي من حديث عبدالله بن عرورضا الرب من رضاً الوالد ومخط الرب من سخط الوالد (ولا يجوزله أن يرائي بطاعته لينال بهامنزلة عندالوالدين فانذلك معصية في الحال وسيكشف الله عن رياته وتسقط منزلت من قلب الوالدين أيضا) فانمن طلب رضاالناس بسخط الله أسخطهم كاورددلك في الحسير وتقدم (واماالزاهد المعترل عن النَّاس فينبغي أن يلزم قلبهذ كرالله) تعالى (والقناعة بعلمه) فقط (ولا يخطر بقلبه معرفة الناس بزهده واستعظامهم محله) وتجيلهمله (فانذلك يغرسالر ياعفى صدره حتى تتيسر عليه العمادة في خلواته به) وفي نسخة العبادات في خاوته به (وأغما سكونة لعرفة الناس باعتزاله واستعظامهم لحله وهو

الخوته مع أبيه في الله تعالى فكرهأن سأخد ذذاك قال ولده فلساخرج لم أملك نفسني أنحئت المهفقلت ويلك أى شي قلمل مذا حارة عدانه لس الاعمال أما ترجني أماترحم آخوتك أماترحم عمالنافأ كثرت علسه فقال اللهاممارك تأكاهاانتهنمأمريأوأسلل عنهاأنافاذاعب على العالم ان بلزم قلبه طلب الثواب من الله في اهتداء الناس به فقطو يحب على المعلمان يلزم قلمسه حدالله وطلب ثوابه ونيل المنزلة عنده لاعند المعلم وعندالخلق ورعيا بظن أناه أن برائي بطاعته لينال عندالع أرتبة فيتعلم منه وهوخطأ لانارادته بطاعته غيرالله عسرانفي الحال والعملم رعايفد ورعالايفدفكمف تغسر فى الحال علا نقد اعلى توهم علموذاك غيرجا تزبل ينبغي أن يتعلملله ويعبدلله ويخدم المعلم لله لاليكونله فى قلبه منزلة انكان بريدأن يكون تعلمه طاعةفات العباد أمروا أن لابعب دوا الاالله ولا مريدوا بطاعتهمغيرهوكذلك من يخدم أبويه لا ينبغي أن

مغدمهما لطلب المنزلة عندهم الامن حيث ان رضاالله عند في رضا الوالدين ولا يجوزله أن يراقي بطاعته لينال بها لا مغدمه منزلة عند مدالوالدين فان ذلك معصمة في الحال وسيكشف الله عن رياته وتسقط منزلته من قلوب الوالدين أيضا وأما الزاهد المعتزل عن الناس فينبغي له أن يلزم قليم في تندسر على معرفة الناس وهده واستعظامهم محله فان ذلك يغرس الرياع في صدره ستى تتيسر عليه العبادات في خلوته به واعل سكونه لعرفة الناس باعتزاله واستعظامهم لمعلم وهو

لا بدوى اله المخفف المعمل عليه قال الراهم من أدهم رحما لله تعلق المعرفة من راهب يقالله معمان دخلت عليه في صومعت فقلت باسمعان منذ كم أنت في صومعت قال الم المنافسة قالت في المنافسة قالت في كل المنافسة قالت أحمد قالت أحمد قالت أحمد قالت أحمد قالت أحمد قال في كل المناف كل المنافسومعتى في اللذي يهيم من قلبك حق المحمد قال في كل المنافسة قال ترى الديرالذي يعان المنافق على المنافق على المنافق على المنافق على المنافق المنافق المنافق المنافقة قلت المنافق المنافقة الم

الشيمغ قلتسنقوته فألوا فماتكنعبه ونعنأحقبه م قالوا ساوم قلت عشرون دينارا فاعطوني عشران دينارا فرجعت الى الشيخ فقال باحنيفي ما الذي صنعت قلت بعتهمنهم قال بكم قلت بعشرىن دينارا قال اخطأت لوساومتهم بعشر سألف ديناولاعطوك هذا عزمن لاتعبده فانظر كيف يكون عزمن تعبده باحنيني أقبلءليربك ودع الذهاب والجشهة والمقصود اناستشعار النفس عراالعظمةفي القاوب يكون باعثافي الحاوة وقدلانشعر العبديه فننبغي آنيلزم نفسما لحذرمنه وعلامة سلامتهأن يكون الحلق عنده والهائم عثاية واحدة فاوتغير وأعسن اعتقادهم اولم يحزعولم مضـقىه ذرعاالا كراهة ضعمفة انوحدهافي قلبه فسردها فى الحال بعسقله واعاله فاله لوكات في عمادة

لايدرى انه المخفف للعمل عليه قال الراهيم بن أدهم) رحمه الله تعمالي (تعلت المعرفة من راهب) في ديرا (يقالله ١٩٥٠ دخلت عليه في صومعته) التي هو يتعبد فيها (فقلت يا مُعان منذكم أنت في صومعتك) ُهَذه (قالمندسبعين سنةٌ قلت فما طعامُك) في هذه المدة (قالُ ياحنيني وما دعالنا لي هذا) السؤال (قلتُ أحميت أن أعلم قال فى كل الملة حصة قلت فكالذى يهيج فى قلبك حتى تَكَفيك هـذه الحصة قال ترى الدير الذي بحذائك فلت نعرقال أنهم يأتون فكالسمة وماواحدا فيزينون صومعتى ويطوفون حولها و بعظموني فكالماتثاقلت نفسي عن العمادة ذكرتها عزالة الساعة فانااحتمل حهد سنة لعز ساعية فاحتمل بالحنيني حهد ساعة لعز الايدفوقرفي قاي المعرفة فقال حسب بك أي يكفمك ماعلت (أوأزيدك فقلت بلي) زدنى (قال انزل عن الصومعة فنزات فادلى) أى انزل (الى ركوة فهاعشر ون حصة فقال لى ادخل الدم فقدرا واماأ داستاك فلادخلت الدم اجتمعت على النصارى فقالوا باحنو ماالذي أدلى لك الشيخ) يَعْنُونُ الراهب (قَلَت)شيأ (من قُونَه قالُوا دِما تَصْنِعُ بِهُ فَنَحَنَ أَحْقَ بِهُ ثُمَّ قالُوا سَاوَم قلت عشرون دينارافاعطوني عشرين ديناوا فرجعت الىالشيخ فقال ياحنيني ماالذى صنعت فلت بعته منهم قال بكم قلت بعشر بنديناراقال انحطأت اوساومته مبعشر سأالف دينارلاعطول هدناعزمن لاتعبده فانظركيف يكون عزمن تعبده باحنيني أقبل على ربك ودع الذهاب والجيئة) أخرجه أنونعم فى الحلسة عن محدين أحدبن الراهم من مزيد حدننا أنو حامدا حديث محدب عران النيسابورى حدثنا اسحق بن الراهيم الحنظلي قال معتب بقية بن الوليد يقول معمت الراهيم بن أدهم يقول تعلت المعرفة من راهب يقال له معان فذكره له (والقصودان استشعار النفس عز لعظمتف القاوب يكون باعثافي الخاوة وتدلا بشعر العبديه فينبغي أن يلزم نفسه الذرمنه وعلامة سلامته أن يكون الخلق عنده والهائم عثابة واحدة فأوتغير واعن اعتقادهم لم يجزع)من ذلك (ولم يضق به ذرعاالا كراهة ضعيفة ان وحدهافي قلبه فيردهافي الحال بعقله واعانه وانهلو كان في عبادة فاطلع الناس كلهم عليه لم يزده ذلك خشوعاولم يداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فاندخل سروريسير فهودلهل ضعفه واسكن) معذلك (اذاقدر على رده بكراهة العقل والاعمان وبادر الى ذلك ولم يقبل السرور) وذلك (بالركون اليه) أى ميل الطبيع (فير جىله أن لا يخيب سعيه الاأن مزيد عندمشاهدتهم فى الخشوع والانقباض) فى نفسه (كيلاينبسطوا البه فذلك لا باس به ولكن فيه غرو راذالنفس قدتكون شهوتها الحفية اطهارا لخشوع وتنعلل بطلب الانقباض فليطالهافي دعواها قصدالانقماض بموثق من الله غليظ وهوانه لوعلم ان انقباضهم عند اغماح صل بان بعد وسر بعاأو يأكل كثيرا أو يضك فتسمع نفسه بذلك فاذالم تسمع بهوسمع بالعبادة فيشبه أن يكون مرادها المنزلة عندهم فى قالوبهم (ولا ينحومن ذلك ألامن تقرر فى قلبه انه ليس في الوجود أحد سوى الله) تعالى وهو التوحيد الصرف (فيعمل على من لو كان على وجه الارض وحده لكان بعله ولا يلتف قلبه الى الخلق الاخطران

واطلع الناس كاهم عليه لم يزده ذلك خشوعاولم يداخله سرور بسبب اطلاعهم عليه فان دخل سرور بسير فهود ليل ضعفه ولكن اذا قدرعلى وده بكراهم العسمة للا المدالي في الدول الدول المدالية المدالية

ضعيفة لا يشق عليه از التهافاذا كان كذلك لم يتغير عشاهدة الخلق ومن علامة الصدق فيه انه لو كان له صاحبان أحدهما غنى والاسترفقير فلا يحده المناف المناف المناف المناف المناف المناف في في فلا يحده المناف المنا

ضعيفة لايشق عليه ازالتها) باهون سبب (فاذا كان كذلك لم يتغير بمشاهدة الخلق) ووجود مثل ذلك عزيز (ومن علامة الصدق فيه انه لو كان كه صاحبان أحدهما عني) وذومال (والأسخوفةير) لاشي له (فلا يجدُ عندا فبال الغني زيادة هزة في نفسه لا كرامه الااذا كان في الغني زيادة عسلم أور يادة ورع فَكُون مكرماله بذلك الوصف لا بالغني فن كان استرواحه الى مشاهدة الغني) وفي نسخة ألاغنماء (أكثر فهو) اما (مراء أوطماع والافالنظر الى الفقراء مزيدر غبية فى الا منحرة و يحبب الى القلب المسكنة) والتواضع (والنفار الى الاغنياء بخلافه) أى مزيد الرغبة فى الدنياو بحبب الى القلب التعسير والمطر (فكنف نسترو والى الغني أكثر بمانستر وح الى الفقر وقد حكى انه لم والاغنياء فى محلس أذل منهم في مجلس سفيان الأورى وكان يجلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كأنوا يتمنون انهم فقراء في مجلسه قال أو تعمر في الحلية حد ثنا محد سابراهم حد ثنا محد بن ركة حد ثنا يوسف بن سعد بن مسلم سمعت قبيصة يقولمارأ يتالاغنياء أذلمنهم فيعجلس سفيان الثو رى وحدد تنامجد بنعلى حدد تناعبدال حن ب الحسن الواز عصر حدثنا الراهيم بن أبى داود حدثنا سعيد بن أسلم عن أبيه عن حادبن دليل قالما كأ نأتى سفيان الافى خلفان تبأبنا (نعم النويادة اكرام الغنى اذا كان أقرب السل أوكان بينك وبينه حق وصداقة ساهة وليكن محيث لو ويحدن تلك العسلاقة في فقير ليكنت لا تقسدم الغني عليه في أكرام وتوفير البقة فان الفقيرا كرم على الله من الغنى) فالنظر الى تفضيل الغنى على الفقير كاسميا تي بيانه (فايشارك له الحكمة والخشوع للغني أكثر مماتظهر وللفقير وانماذلك لرياء خفي أوطمع خفي كاقال كمحسد بنصبيم (ابن السمالة) المغدادي الواعظ (لجارية له مالي اذا أتيت بغداد فتحت لي الحكمة فقالت الطمع يشحذ السانك)أى يحمله حديدا منطلقاف الفصاحة (وقدصدقت) الجارية (فان اللسان ينطلق عندالغني بمالا ينظلق) وفي نسخة أكثر مما ينطلق (عندالفقير) ومأذلك الالطمع أورياء ومن قولهم اللها تفتح اللها (وكذلك بحضر من الخشوع عنده مالا يحضر عند الفقير) لانه لا يكثرت بالفقير في مجلسه فكيف وَ وَاتَّهُ الْخُشُوعِ (ومكايد النَّفُسُ وخفاياها في هـ ذا الفن لا تنحصرولا ينجيك منها الابان تخرج ماسوى الله من قلبك) فلا يكون له تعلق بسواه أبدا (وتحردالشفقة على نفسك بقية عمرك ولا ترضى لها بالنار بسبب) ارتكاب (شهوات منغصة) أى مكدرة (ف أيام متقاربة منقضية) سريعسة الذهاب وفي الخبر حفت الجنسة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (وتكون فى الدنيا كلك من ماوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات ولكن في بدنه سقم) أي مرض (وهو يخاف الهلاك على نفسه في كل ساعة لواتسم في الشهوات) أى فى تناولها (وعـــلم انْهُ لواحتمى) عُنها (وجاهــد) فيه (شهوته عاشودام ملكه قلما عرف ذلك من نفسه (حالس الاطباء وحارف أى نادم (الصديدلة) وهمه الذين يبيعون العقاقير (وعودنفسه شرب الادوية المرة) السكريهة الطم (فصبرعلى بشاعمًا) وكراهمًا (وهير جيع اللذات وصبرعلى مفارقتها فبدنه كل يوم يزدا دنحولا) أى تغَـير اونقصا (لقلة أ كلمواكن سقمه كل يوم يزدا د

منهم فده في مجلس سفيات النورى كان يحلسهم وراء الصف ويقدم الفقراء حتى كانوا يتمنون أنه-م فقراءفي مجلسه نعراك ريادة اكرام للغسني اذاكات أقرب الدك أوكان بينك و سنهدق وصداقة سابقة وليكن تكسون محمثالو وحدت تلك العلاقة في فقير لكنت لاتقدم الغنى عليه فى اكرام وتوفير البنة فان الفقيراً كرم على اللهمن الغمنى فايثارك لهلايكون الاطمعافى غناه ورياءله ثم اذاسق رت بينهما في المحالسة فعنشي عليك أناظهر الحكمة والخشوع للغني أكثر بما تظهر وللفقير وانماذلك رياءخني أوطمع خدفي كافال ان السماك الرية له مالى اذا أتنت بغداد فقعتل الحكمة فقالت الطمع بشحذ لسانك وقدمد دقت فان اللسان ينطلق عند الغني عالا ينطلق به عنداللهة يروكذلك بعضرمن المشوع عندده مالا يعضر عندا لفقيرومكايد

النفسوخة الهافى هدا الفن التخصر ولا يخيل منها الا أن تخرج ماسوى الله من قلبات نقصانا وتتحرد بالشفقة على نفسك بقية عرك ولا ترضى لها بالنار بسبب شهوات منغصة في أيام متقار بقوت كون في الدنيا الليامن ملوك الدنياقد أمكنته الشهوات وساعدته اللذات ولكن في بدنه سقم وهو يخاف الهلاك على نفسه في كل ساعة لواتسع في الشهوات وعلم أنه لواحتى وحاهد شهوته عاش و دام ملكه فل عام فذات حالس الاطباء وحارف الصديادلة وعود نفسه شرب الادو يه المرة وصد برعلى بشاعتها وهور جميع اللذات وصبر على بشاعتها وهور جميع اللذات وصبر على مفارقتها فلمدنه كل يوم يزداد نحولا لقلة أكله ولكن سقمة يزدادكل يوم

وبين مملكت الموجب لشماتة الاعداء بهومهما اشتد علمه شربدواء تفكر فمأستفيدهمنه من الشفاء الذي هو سب التمتع علىكمونعيم وفيعيش هسنيءو بدن صحيح وقلب رخى وأمرنا فذفتنف علىه مهاحرة اللسذات ومصابرة المكروهات فكذلك الومن المريد لملك الأسخرة احتمى عن كلمهاك له في آخرته وهى لذات الدنماوزهرتها فاحتزى منها بالقلمل واختار النحول والذبول والوحشة والحدان واللوف وترك المؤانسة بالخلقخوفامن انعل علىغضىمنالله فهاك ورحاءأن ينحومن عذابه نفف ذلك كامعلمه عند شدة بقينه ولعانه يعاقدة أمره وعاأعدله من النعم المقم في رضوات الله أبدالا بادم عسلمأن الله كريم رحيم لم رل اعباده المريدين أرضانه عوباوجهم رؤفآ وعلمهمعطوفاولوشاء لاغناهم عن التعب والنصب ولكن أرادأن يباوههم ويعرف صدقارادتهم كمةمنه وعدلاثم اذاعمل التعب في مدايته أقبل الله عليه بالمونة والتيسيروحط عنسه الاعماءوسهل عليه الصروحيب المالطاعة ورزقهفها منالذة المناجاة

نقصا نالشدةا حتماثه فهمانازعته نفسه الى شهوة تفكر في توالى الا لام والاوحاع عليه وادى ذلك الى الوت المفرق بينه و بين عملكته الموجب اشما تقالاعداء) أى فرحهم فيه (ومهما السندعايه شرب دواء) كر يه الطعم (تفكر فيما يستفيده منهمن الشفاء الذي هوسبب التمتع بُلكه ونعمه في عيش هني ويدنُّ صحيح وقلب رضَى) أى منشرح (وأمر نافذ فيخف عليسه مهاجرة اللذات) والشسهوات (ومصابرة المسكروهات وكذلك المؤمن المريد لملك الاسخرة احتمى من كلمهالئه في آخرته وهي لذات الدنيأوزه راتها فاجتزى) أى اكتنى (منها بالقليل) قدرالبلاغ (واختار النحول والذبول والوحشة والحزن والخوف وتوك المؤانسة بالخلق خُوفامن أن يحل عليه غضباً لله فيهاك) هلاك الأبد (ورجاءاً نينجو من عذابه ففذاك كله عندشدة يقينه واعانه بعاقبة أمره) عاسسيصيرالبه (وعما أعدله من النعيم فيرضوان الله) غسيرمنقطع (أبدالا ماد) ودهرالدهور (مُعلم ان الله كرم رحيم لم يزل لعباده المريد فالرضائه عوناً) ومعينا (وَ بَهُم رُفاوعلهُم عطوفاولوشاء لأغناهم عن التعب والنصبُ وساق لهـ ملذَّات الدنيا بأسرها (واكن) حماهم عنهاو (أراد أن يبلوهم) ويخبرهم (و يعرف صدق ارادتهم حكمة منه وعدلا) واليه يشيرةوله تعالى الأجعلناماعلى الارضرزينة لهالنبلوهم أيهم أحسن عدلا (ثماذاتحمل) المريد (النعب في بداينه) من جهدة مجاهدة النفس وقطعها من مألوفاتها (أقبل الله عليه بالمونة) الما طنية (والتيسير) لاسباب الخير (وحط عنه الاعباء) أي الاثقال (وسهل عليه الصبر)وحبب اليه الطاعة و رَرْقه فيهامن لذة المناجاة ما يلهيه عن سائر اللذات بلاتواز بهالذة (و يقويه على المأتة الشهوات وثولى سياسته وتقوينه وأمده بمعونته) وقربه البه (فان المكريم) من شأنَّه انه (لايضيع سعى الراجى ولايغيب أمل الحب وهوالذي يقول فيما أخبرنا عنه نبينا صلى الله عليه وسلم (من تقرب الى) أى طابقر به منى بالطاعة (شيرا) أى مقدار اقليلا (تقر بتمنه ذراعا) أى وصلت رُحتى اليه قدرا أزيدمنه وَكُلَّمَازَادُ العبدةرِ بِهَ زَادَهُ اللَّهُ رِحَةُ (ومن تقرب الى فراعاتقر بت اليُّه ميلا) وتمنام الحديث واذا أنى الى مشياة تيتمهر ولة رواه البخارى من حديث قتادة عن أنس و رواه أيضامن روايه التميى عن أنس عن أب هر يرة مرفوعاور واه أيوعوانة والطبرانى والضياء من حديث سلسان بلفظ قال الله تعالى اذا تقرب العبد الى شبراالخ قال النو وىمعناه من تقرب الى بطاعتى تقربت البدير حتى وانزادزدت فان أنانى عشى وأسرعف طاعتي أتبته هرولة أي صبيت عليه الرجهة وسبقنه بهاولم أحوجه الى المشي الكثيرف الوصول الحالمقصود وقالى عياض العبدلا مزال يتقرب الحالقه بانواع الطاعات وأصناف الرياضات ويترقى في مقام الى آخراعلى منهدى يستغرق علاحظة جناب قدسه عيث مالاحظ شيئا الالاحظار به فاالتفت الى حاس ومحسوس وصانع ومصنوع وفاعل ومفعول الارأى اللهوهوآ خودر حات السالمكين وأول درجان الواصلين اه وروى الطيالسي في مسنده من حديث أبي ذرقال ربكم عزوجل الحسسنة بعشرة والسيئة بواحدة أو اعفرها ثمساق الحديث وفيسه من تقرب منى شعرا تقربت منه ذواعادمن تقرب منى ذراعا تقربت منه ماعا وهذاأشبه بسياق المصنف ورواه أحد ومسلم وانماحه وأنوعوانة بنعوه وروى أحد وعبدبن حيد من حسديث أنس قال الله تعالى ياابن آدمان ذكرتني في نفسك ذكر تك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكر تكفى ملاخير منهم وات دنوت مني شبرا دنوت منكذرا عاوات دنوت منى ذرا عادنوت منكباعا واتأتيتني تمشى أتبتك هرولة رواء ابن شاهين في الترغيب في الذكر من حسديث ابن عباس بلفظ يقول الله اب آدم وفيه معمر بن زائدة قال العقبلي لايناب على حديثه ورواه أحدوالشحفان والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أي هر رة بلفظ يقول الله عز وجل أناعند المن عبدى بوأنا معه اذاذ كرني الخ

مايلهمسمعن سائر اللذات ويقويه على اماته الشهوات ويتولى سياسته وتقويته وأمده بعونته فان السكريم لايضيع سى الراحى ولايخيب

(ويقول) عزوجل (قد طال شوق الابرارالى لقائى وأناالى لقائهم أشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده) أى اجتهاده (وصدقه) فى العسمل (واخلاصه) بأن لا يشرك فيه غير من يعمل له (فلا يعوزه من الله على القرب ما هو اللائق يحوده وكرمه ورافته و وحتسه) فن جدوجد ومن صدق فى العمل نالى الامل ومن أخلص أحرى الله ينابه مع الحكم الى قلبه و جعله من المقر بين فى حظيرة قدسه على بساط انسسة اللهسم اجعلنام نه سميار ب العالمين و به تم كاب ذم الجاه وحب المالوالجدلله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى المعلى سيد ناومو لانا محد خلاصة الموجودات وعلى آله و صحيه وسلم

قال مؤلف ه الامام الكامل والرحلة الشامل أبوالفيض مجد مراتضي الحسيني غفرالله ذنويه وسستر بعميم فضله عبو به فرغ من تسويد ذلك مسوّده وذلك في الرابعة من ليلة الجيس تاسع شهرر بيسع الاستحرسسة ، ١٢٠٠ حامدا ومصليا ومسلما ومستغفرا الله انفعنا به وباحثاله آمن والجدلله و سالعالمن

* (بسم الله الرحم وصلى الله على سيد نا مجدوآ له وصبه وسلم تسلم الله ناصر كل صام) الجدلله العلى عن شمه المخاوقين * الغالب لمقال الواصفين * الظاهر بعمائب تدبيره للناظر ين * الباطن علال عزته عن فكرالمتوهمين * أحده استقاما لنعمته * واستسلاما لعزته واستعفافاً عن معصيته * واستعينه فاقة الى كفايته * انه لايضل من هداه * ولايجل من عاداه ولايفتقر من كفاه * وأشهد أناله الاالله شهادة مخااخلاصها مقتصدام صاصعها * نقسك بها أبداما أبقانا * وندّ خرها لاهاويل ما يلقانا * فانها عز عقالا عمان * وفاتحة الاحسان * ومن ضاة الرحن ومدحوة الشميطان * وأشهد أن سيدنا ومولانا محدا عيده و رسوله أرسله بالضياء وقدمه في الاصطفاء فر تق به المفاتق وساور به الغالب وذلل به الصعوبة * وسهل به الحرونة * حتى سرح الضلال * عن عن وشمال * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه عباب عله وموائد حكمه وكهوف ثبته ورجال دينه بهمأنام الخناظهره واذهب ارتعاد فرائصه وسلم تسليما كثيرا و بعدفه للاشرح (كتاب ذم البحب والكبر) وهوالتاسع من الربع الشالثمن كتاب الاحماء للامام عة الاسلام أبي حامد يحد بن محد بن محد دالفرالي أمطر الله على ضريعه سحسالرجة تزدحم وتوالى قصدت فيمار ازماخني من مخدرات ابكاره وتبيين مااسندق من زواهر أسراره والضاح ماأج ممن رواة أخباره به واذاءة ماأودع في سياقه من محصلات أذ كاره على نسق مرتضميه العالمون ووجمه ينتحب والمخلصون ونهج بهتدى بهالسالكون ومحمة يقتفيها المتقون معتصما باللهفى تكميل ماأنا بصدده متوكا دعليه مستعينا بفيض مدده انه نع العوت ان أخلص اليه وقصر نظره على اللير من يديه قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) مفتاح كل كتاب كار وا وانظمي في الدامع من رواية أب حمد معدين على معضلاً (الحديد الحالق البارئ المصور) اعلم اله قد بطن ان هذه الاسماء الثلاثة مترادفة وان الكل مرجم الى ألحلق والاختراع ولاينبغي أن يكون كذلك وفي كل ما يخرج من العدم الى الوجود يفتقرالى تقدد مرأؤلاوالي ايجادعلى وفق التقد مرثانها والى النصو مربعد الايحاد ثالثا والله تعمالي خالق من حيث اله مقدر بارئ من حيث اله يخترعموجد ومصور من حيث الهم تسمور الخترعات أحسن ترتيب وهذا كالبناء مثلافانه يحتاج الىمقدر يقدرمالابدمنه من الخشب واللبن ومساحة الارض وعدد الابنية وطولهاوعرضها وهذا يتولآه المهندس فيرسمه ويصوره تم يحتاج الىبناء يتولى الاعال التي تحدث عندهاأصول الابنية ثم يعتاج الى مرين ينقش طاهره و يزن صورته فيتولاه غيرالبناء وهذه هي العادة فى التقسد بر والبناء والنصو بروليس كذلك في أفعال الله تعالى بل هوالمقدر والمو حدوا لمر من فهوا الحالق البارئ المصور وهو باعتبار تقدر والامور وباعتبار الاعجادعلي وفق التقد برخالق و باعتبار مجرد الايجاد والاختراع من العمدم الى الوجود مارئ والا يحاد المحردشي والا يجاد على وفق التقد برشي آ حر وهمدا يحتاج البسه من يبعسدردا لخالق الى مجرد التقد برمع أن له في اللغة وجها اذا لعرب تسمى الحسداء خالف

ويقول تعالى لقد طال شوق الابرارالى لقائى وانى الى لقائم مأشد شوقا فليظهر العبد فى البداية جده وصدقه واخلاصه فلا يعوزه من الله تعالى على القرب ماهو اللائق يحوده وكرمه ورأفته ورحمته ثم كتاب ذم الجاه والرياء والجدلله وحده

(کتاب ذم الکبروالیجب
 وهوالدکتاب التاسیح من
 ربیع الهلکان من کتب
 احداء عادم الدین)*
 (بسم الله الرحن الرحیم)
 الحسدلله الحالق الباری
 المصور

لتقدير مبعض طاقات النعل على بعض كأقال الشاعر

ولانت تَفْرَى مَاخَلَقْتَ ﴿ وَ بِعِضَ الْغُومِ يَخْلُقُ ثُمَّلا يُلْمِرِي

وأمااسم المحقر وفهوله من حيث رتب صور الاشدياء أحسن ترتيب وصقرها أحسسن تصور وهدامن أوصاف الفعل فلايعلم حقيقته الامن يعلم صورة العالم على الحلة ثم على التفصيل وكلمن كأن أوفر على بالنفصيل كان أكثر العاطة بعني اسم المور (العزيز) هوالخطير الذي يقل وحود مثله وتشتد الحاحة المه و تصعب الوصول المه فسالم تحتمم هذه المعاني الثلاثة لم تطلق اسم العز تزعلبه عمف كل واحد من المعانى الثلاثة كالونقصان فالكال في قلة الوجودان برجة الى واحد اذلا أقل من واحد مكون عيث يستحيل و حود مثله وليسه والاالله تعالى والكالفي شدة الحاحة ان يعتام المه كل شي في كل شي حيى في وحوده و بقائه وصفاته وليس ذلك على الكال الالله تعالى والكال في صعوبة الوصول على معنى الاحاطة بكنهه وايس ذلك على الكال الالله تعالى فهوالعز بزالطلق الحق الذي لا بواز به فيه غيره (الجبار) هوالذي تنفذمشيئته على سيل الاحبارفي كلواحدولاتنفذفيه مشيئة أحدوالذي لايخرج أحدمن فبضته وتقصر الامدى دون حسر حضرته والحمار المطلق هوالله تعالى فانه يحمركل أحدولا يحمره أحدولا تسوية في عقهمن الطرفين (المتكمر) هوالذي رى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا برى العظمة والكبرياء الالنفسيه فمنظر الىغُىره نظر الماوك الى العبد دفان كانت الرؤية صادقة كان التكمرحة ا وكان صاحبها متكمر احقا ولا يتصوّر ذلك على الاطلاق الالله تعمالي وان كان التكمر والاستعظام باطلا ولم يكن مأمراه من التفرد بالعظمة كابراه كان التكبر باطلا ومذموماوكل من وأى العظمة والكبر باء لنفسه على الخصوص دون غيره كانتر ويته كاذبة ونظره باطلاالاالله سحانه وتعالى (العلى الذي لايضعه عن محده واضع)لان العلو عمارة عن الفوقية والموجودات بأسرها مالا عكن قسمتها الى درجات متفاوتة في العقل الاويلون الحق تعالى فى الدرجة العلمامن درجات أقسامها حتى لا يتصوّر أن يكون فوقه درجة وذاك هو العلى المطلق وكل ماسواه فيكون عليامالاضافة الى مادونه ويكون دنيا أوسافلا بالاضافة الى مافوقه (الجبار الذي كل حبارله ذلي لناضع وكلمت كبرف بانب عزه مستكين متواضع) تقدم معنى الجبار والمتكبر قريبا والاستكانة الذل والمسكنة واختلف في سينها فقيل هي أصلية وقيل زآئدة (فهوالقهار)لامو جودالاوهوم سخرتحت قهره وقدرته فهو (لايدافعه عن مراده دافع الغني الذي) لاتملق له بغيره لأفيذا به ولافي صفاته بل هومنزه عن العلاقة مع الاغبار (ليس له في ملكه شريك ولامنازع) وكان من شاركه في نكد أوبازعه في أمر فهو معتاج فق ير آلى الكسب ولا ينصور أن يكون غنما مطلقا الاالله تعمالي (القادر الذي جرابصار الخلائق جلاله و بهاؤه) لانه اخترع كلمو حود اختراعا انفرديه واستغنى فيه عن معاونة غيره فابصارا اللائق دون عظمته وجلاله عاسرة (وقهر العرش الجبيد استواؤه) واستواؤه استعلاؤه (واستيلاؤه) يشيرالي ان الاستواء في اللغة يتردّدبين ثلاثتهُ معان معنيان ما تران على الله تعالى وهما الاستعلاء والاستبلاء وواحد باطل واعلم ان الموجودات باسرها تنقسم الى ماهو سبب والدماهومسبب والسبب فوق المسبب فوقية بالرتبة والفوقية المطلقة ايست الالمسيب الاسمبان والله تنقسم الموجودات الى حدوميت والحي ينقسم الى ماليس أه الادراك الحسى وهواله بسمة والى ماله مع الحس الادراك العقالي والذي له الادراك العقلي ينقسم الى ما يعارضه في ادراكه الشهوة والغضب وهو الانسان والى ماسلم أدراكه عن معارضة الكدوران والذي يسلم عنها ينقسم الح ما عكن أن يبتلي مهاوان رزق السلامة كالملاث كمة والى ماستحيل ذاك فى حقه وهوالله سيحانه وتعالى وليس يحقى عليك في هذا القسم التدريج اذ الملك فوق الانسان والانسان فوق المسمة وات الله تعمالي فوق الكل فهوالعلى المطلق النزه عن حديم أنواع النقص فقدوة عالمت في الدرجة السفلي من درجات الكالولم يقعف العلو الاالله تعالى وهكذا ينبغي ان يفهم فوقيته وعلوه فان هذه الاسامى وضعت

العلى الذى لا بضار المتكبر العلى الذى لا يضاحه عن عجده واضع الجمار الذى كل جمار الذى متكبر في جمال عاضع وكل متكبر في جمال عن مراده دافع المفنى الذى ليس له شريك العنى الذى ليس له شريك أب ارا لخد المار الخدائي جسال ومهاؤه وقهر العرش الحمد واستمال واستمال

وحصر ألسن الانساء وصفه وثناؤه وارتفع عنحمد تدرتهم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالبحزءن وصف كنه جلاله ملائكته وأنساؤه وكسرظهدور الاكاسرة عزه وعدلاؤه وقصر أندى القساصرة عظمته وكبرياؤه فالعظمة ازاره والكبر ياء رداؤه ومن نازعه فمهاقصمه بداء الموت فاعجزه دواؤه حل حلاله وتقدست أسماؤه والصلاة على عد الذي أنزل عليه النورالمنتشر ضياؤه حتى أشرقت بنورهأ ككاف العالم وأرجاؤ. وعلىآلهو أصحاله الذينهم أحباء الله وأولياؤه وخبرته وأصفاؤه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فقد قالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري

أةِلا بالاضافة الى ادراك البصروهو درجة العوام عملما تنبه الخواص لادراك البصائر وجدوا بينها وبن الابصارموا زنات استعار وامنها الالفاظ المطلقة وفهمها الحواص وأنكرها العوام فلريفه سمواعظمته الابالمسافة ولاعاوا الابالمكان فاذا فهمت هذافهمت معنى استواثه على العرش لات العرش أعظم الاجسام الموحودات وهوفوق حمعها والموحودالمئزه عن التحدد والتعدد محدود الاحسام ومقاد برها فوق الاجسام كاهافي المرتبعة والكن خص العرش مالذ كرلانه فوق جميع الاجسام فيا كان فوقها كان فوق جيعهاوهو كقول القائل الخليفة فوق السلطان تنبهابه على اله اذا كأن فوقه كان فوق جيم الناس الذين هم دون السلطان وقد تقدم الكلام في الاستواء في شرح كاب قواعد العقائد مفصل (وحصر ألسن الانساء) علمهم السلام وهمم خواص عباده المقربين (وصفه وثناؤه وارتفع عن حدقد رتهم احصاؤه واستقصاؤه فاعترف بالمحزعن وصف كنه حلاله ملائكته وأنساؤه) فانها ية معرفة العارفين عجزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهي المهم لايعرفونه والههم لاعكنهم البتة معرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقية الهيطة بكنهصفات الربوبية الاالله تعالى فاذا أنكشف لهم ذلك انكشافا برهانيا فقديلغو اللنتهسي الذي تمكن في حق الحلق من معرفته وهوالذي أشار المه الصديق الاكمر رضي الله عنه حمث قال العجز عن درك الادراك ادراك بل هو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لا أحصى ثناء عليك أنت كاأنست على نفسك ولم رديه اله عرف منه مالا بطاوعه لسانه في العبارة عنه بل معناه انى لا احمط بمعامدك وصفات الهيتك واغاأنت الحيط بهاوحدك فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الاما لحيرة والدهشة وأمااتساع المعرفة فانمايكون في معرفة أسمائه وصفاته (وكسرطهو رالا كاسرة عزه وعلاؤه) المراد بالا كاسرة ماوك الفرس جمع كسرى وهولقب كل من ملك بلادالفرس (وقصر أيدى القياصرة عظمته وكبرياؤه) المرادبالقياصرة ماوك الروم جمع قيصروه وكلمن ملك بلادالر وم وفي كلمن الجلتين جناس استقاق (فالعظمة ازاره والكمر باعرداؤه) العظمة كون الشي في نفسه كاملاشر يفامستغنيا والكمرياء كله عن كالاالذات وأعنى بكال الذات كال الوجود وكال الوجود مرجع الى شيئين أحدهما دوامه أزلا وأبداوالثانى انوجوده هوالوجود الذى يصدرعنه وجودكل موجود ومعنى كونهما ازاره ورداء انهما من الصصفاته كايليق به (ومن الزعه فيهما) أى اذبه الماهماران تعظم على عماده وتسكم (قصمه) أى كسر و بداء الموت فاعره دُواؤه) اذلادواء أه (حل حلاله) أى عظم تناهمه في عظم القدر (وتقدست أجهاؤه) أي تنزهت عن أن يلحقها نقص (والصلاة على)سيدنا (مجد الذي أنزل معه النور المنتشر ضياؤه) أعسلمأن العقول وان كانت مبصرة فليست المبصرات كالهاعنك دهاعلى مرتبة واحدة بل بعضها يكون عندها كائنها حاضرة كالعلوم الضرورية وبعضهامالا يقارن العقلف كلحال اذاعرض عليه بل يعتاج الى أن ينبه عليه بالتنبيه كالنظر يأت فانما يتمه كالم الحكمة فعندا شراق نورا لحكمة يصديرا لعقل مبصرا بالفعل بعدان كان مبصرا بالقوة وأعظم الحكم كادم الله تعالى ومنجلة كادمه القرآن خاصة فتكون منزلة آيات القرآن عندعين العقل منزلة نورااشمس عندالعين الظاهرة اذبه يتم الابصار فبالحرى أن يسمى القرآن نورا كايسمى نورالشمس نورافثال القرآن نورا اشمس ومثال العقل نورا اعين وبهذا يفهم معنى قوله تعالى فاستنوا إبالله ورسوله والنو رالذي أنزلنا وقوله تعالى قدحاء كمبرهان من ربكم وأنزلنا السكم نورا مبيناوبين النور والضياء عوم وخصوص (حتى أشرقت سوره أ كلف العالم وارجاؤه) أى أطرافه من سائرا الجهات (وعلى آله وأصحابه الذين هـم أحباؤه وأولياؤه وخيرته وأصفياؤه) أى أحبه مالله بعبه و والاهم وقر بُهم وأدناهم واختارهم واصطفاهم (وسلم) تسليما (كثيرا أما بعد فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعمالي الكبر يا عردائي والعظمة (أزاري) انتقلفوا في معنى ذلك فقال السكال باذي الرداء عبارة عن الجال والمهاء والازارعبارة عن الجال والسيتروالجاب فكأنه قال لايليق الكمرياء الابي

داآن مهلكان والمتكس والمعسقهانمريضان وهماعندالله مقوتان بغيضان واذاكان القصد فى هدد الربعمن كاب احياء عماوم الدين شرح الهدكات وحب انضاح الكروالهب فالمما من قباغ المدردات ونحسن نستقصى ببالمهمامن المكاب فى شطر بن شطرفى الكرر وشطرفي العبير الشطر الاول) * من الكتاب في الكروفيه بباندم الكر وسان ذم الاختيال وبيان فضميلة التواضع وبيان حقيقية التكبر وآفته و بمان من يتكبرعليه ودرجات التكبروبيانمابه التكبر وسان البواءث عملي التكلأ وبيان أخسلاق المتهاضعين ومأفه يظهر التكبر وسأن علاج الكبر وسان امتحان النفسف خلق الكدر سان المحمود منخلق التواضع والمذموم منه (بيان ذم الكر) قدذم الله الكبرفي مواضع من كتامه وذم كل جبار متكبر فقال تعالى سأصرف عن آماتي الذين سكرون فى الارض بغيرا لقرقال عزوحل كذلك لطبعالله على كل قلب متكبر حيار وقال تعالى واستفقعوا رحاب كل جبارعنيد وقال تعالى انه لايعب المستسكرين وقال

لان من دوني صفات المدوث لازمة له و عنا العز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الاقناع عن الادرال والحاطة مه على والكيفية لذاته وصفاته فكائه قال حيث خالق عن ادرال ذاتى واليفية صفاى بالجلال والعظمة وقال عياض الكُّمرياء الكمروهو النرفع على الغُير بان رَّى لنفسه عليه شرفاو العُظمة كُونَ الشيُّ في نفسه كاملاشر يذامستغنما فالاقل أرفع من الثانى اذهوعاية العظمة فالذامثله بالرداء وقيل الكبراياء البرفع عن الانقيادوذلك لايستحقه الاالحق فتكبرياء ألوهيته التي هي عبارة عن استغنائه واستعلائه ومثلهما بالرداء الرازا للمعقول فيصورة الحسوس فكالايشارك الرحل فيردائه وازاره لايشارك البارى في هدنين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقاء وماسواه ناقص محتاج (فن نازعسني) بان تشوّق الى الاتصاف جهسما أو بأحدهما (قصمته)أىأ ذللته وأهنته أوقر بتهلاكه قال الزيخشرى هذاوارد عنغض شديومناد على سخط عُظيم لان القصم أفطع الكسروهو الكسرالذي ببين تلاءم الاحزاء يخلاف الكسر اله وقال صاحب الحيكم كن ما وصاف رنو بيته متعلقاو بأوساف عبود متك متحققامنعك أن تدعى ماليس لكعما المفاوقين أفيابع لك أن تدعى وصفه وهور بالعالمين وقد أقاد هذا الوعيد أن التكبر والتعاظم من الكائر والمالعراقي رواه الحاكم في المستدرك دون ذكر العظمة وقال صحيم على شرط مسلم وتقدم في العلموسيأتي بعد حديثين بلفظ آخر اه قلت ورواه الحاكم من حديث أبي هر مرة ولفظم الكرياء ودائى فن نازعنى ردائى قصمته (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات) وثلاث مخيات وثلاث كفارات وثلاث در جات أما المهلكات (شَع مطاع) أى على يطيعه الانسان فلا يؤدى ماعاليه من حق الحق وحق الخلق فلا يكون محرد الشم مهأكا الااذا كان مطاعا والافهو من لوازم النفس قال الراغب خص الطاع لينبه أن الشم فى النفس ليس ممايستحق به ذمااذ ليس هو من فعله وانمايذم بالانقبادله (وهوى متسع) بأن يتبع كل أحد ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) أى تعسين كل أحد نفسه على غيره وان كَان قبيحًا قَالَ القرطَى آعَآبَ الرَّء بنفسه هوملاحظت الها بعين الكالمع نسسمانه نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهوالكبروأما مافى الحديث فقد تقدم فى كتاب ذم البخسل وقدرواه الطمرانى ف الاوسط وأبونعم في الحلية من حديث ابن عمر وفيه ابن الهيعة ورواه البزار والعابراني وأبوالشيخ في النوجيخ وأبونعهم فيالحلية والبهرقي في الشعب من حديث أنس بلفظ ثلاث منعمات خشيبة الله في السر والعلانية والعدل فيالرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وثلاث مها كات هوى متبع وشع مطاع واعداب المرء بنفسه (فالكبروالعب داآن مهلكان والمتكبروالهب) بنفسه (سقيمان مريضان وهماعندالله مقونات بغيضان واذا كان القصد في هدذا الربيع من كتاب احياء عادم الدين شرح الهلكات وجب ابضاح السكمروالجب فانهما من قبائم المرديات) الردى هو الهلاك وأرداه أوقعه فيه (ونحن نستقصى بيانهما من المكتاب في شطر في المكبر وشطر في الجب الشطر الاوّل من الكتاب في المكبر وفيـــه بيان ذما الكبر وبيان ذم الاختيال وبيان فضيلة التواضع وبيان حقيقة الكبروآ فتهوبيان من يتسكبر عليه ودر جات البكيروبيان مايه التبكير وبيان الباعث على التبكير وبيان اختلاف المتواضعين ومأفيسه يظهر الشكبروبيان علابج الكبروبيان امتعان النفس فيخلق الكبروبيان الهمود من خلق التواضع *(بياندم الكبر) ا و بیان المذموم منه)

اعدلمانه (فد ذمالله المكبر في مواضع من كتابه وذم كل جبا ومتكبر فقال تعالى سأصرف عن آياتى) المنصوبة في الآفاق والانفس (الذين يتكبرون في الارض بغيرا لحق) سيأتى تفسيره للمصنف في آخر بيان حقيقة المكبروآ فته (وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) قرئ بالتنوين على حذف مضاف أى كل ذى قلب (وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) أى معاند للعق جاحد له مستكبر عن قبوله (وقال تعالى ان الله لا يحب المستكبر بن وقال تعالى لقدا ستكبروا في أنفسهم وعتوا

ا عتق كبيراوقال تعالى ان الذين يستكمرون عن عبادتي) فلا رفعون لهار أسا (سيد خاون جهنم داخرين) أى صاغرين ذليلين (وذم السُّكبُّر في العُّرآن كثير وقال صلى الله عليه وسلم لأيد خل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خود لمن كبرولاً يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خود ل من اعان قال العراق ر وامسلممن حديث ابن مسغود اه قات سياق المصنف لاحد في مسنده لكنه بتقديم وتأخير وزيادة قال حدثناعارم فالحدثناءمدالعريز سمسل القسملي حدثناسليمان الاعش عن حبيب ب أبي ابت عن يحي ابنجعدة عن عبدالله بنمسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من اعمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبرقال رجل بارسول الله يجبني أن يكون ثوى غسيلاد وأسى دهيناوشراك نعلى جديداوذكر أشياء حتى علاقة سوطه قال ذاك جال والله تعالى جيل يحب الحال ولكن الكرمن بطر الحق واردرى الناس ورواه الحاكم من رواية عفان عن عبد العزيز بن مسلم بالاسناد المذكور ولفظ الحديث لايدخل الجنة منكان فى قلمه حبية من كبر الحديث وفيه والله يحب الجال غمقال صحيم الاسناد ولم يخرجاه وقداحتها جيعاس واته واعترض عليمه العراقي في اصدارح المستدرك فقاللم يحقي واحد من الشيخين بيحى بنجعدة ومع ذلك فهومرسل فان يحيى لم يلق ابن مسعود كافال ابن معين وأبوحاتم ومع ذلك فألحديث أخرجه مسلم من رواية الراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مع اختلاف بسير فلاحاجة آلى ابراده اه كلام العراقي فلت لفظ مسلم قبل ان الرجل يحد أن يكون تو به حسنا ونعله حسنة قال ان الله حمل محمل الحمال الكمر بطرا الحق وغيط الناس وقدر واههناد في الزهد عن يحيى بنجعدة الخزومي مرسلا ولفظه لايدخل الجنة من كان في قلب مثقال حية من حردل من كبر العرة ازاراً لله والكبرياء رداؤه وروى الطبراني في الكبير من حديث السائب بن مزيد لايدخول الجنة من كان في قلبه مثقال كبرور وي البزار من حديث ابن عباس لابدخل الجنة مثقال حسبة خرد ل من كبر ولايدخل النار مثقال حبة خودل من اعان وروى مسلم والترمذي وابن ماحه من حديث ابن مسعود لايدخل النار أحسد فى قلبه مثقال حبة خردل من اعان ولايدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء وروى أبو بعلى والطبراني والبهق والضباء من حسد بث عبدالله بن سلام لابدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خودل من كبرورواه الطبراني أيضامن حديث ابن عباس ورواه أحدوهناد والطبراني أيضا من حديث عبدالله بنعروو روى ابن سعد وأحد والبغوي والطسراني والبهق وابن عسا كرمن حديث أبير يحانة لايدخل الجنة من الكمر شئ فقال قائل بارسول الله انى أحب ان اتحمل بسيرسوطى وشسع نعلى فقال انذلك ليس بالكمران الله جيل يحب الجال انحاالكمر من سفه الحق وغمص الناس بعينة (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرياء ردائي والعظمة ازارى فن نازعني واحدامهما ألقينه في جهنم ولاأبالي) قال العراق رواء مسلم وأبوداود وابن ماجه واللفظ له وقال أوداود قذفته في النار وقال مسلم عذَّ بنه وقال رداؤه وازاره بالغسة و رأدمع أي هر من أباسعيداً بضا اه قلت وبلفظ أبي داودرواه أيضا أحدوهنا دوالدارقطني في الافراد ورواه استحيآن فى صحيحه بالفظ ألقيته فى النار و رواه القضاعي فى مسنده من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن أبي هر رةمثله و رواه سمويه فى فوائده من حديث أبى هر برة وأبي سعيد معابله ظ مسلم الاأنه قال ردائى وازارى ورواءالحاكم فى مستدركه من وجوه أخر بأفظ قصمته ويدون ذكر العظمة وقد تقدم قبل هذا يحديثين وعندالحكم الترمذي منحديث أنس يقول الله عز وجل لى العظمة والكمر باء والفغر والقُدرسرى فن نازعني واحدة منهن كبيته فى النار (وعن أبي سلة بن عبدالرحن) بن عوف القرشي الزهرى المدنى قيل اسمه عبدالله وقيل اسمعيل وقيل اسمه وكنيته واحد قال ابن سعد كإن ثقه فقها كثيرا لحديث وقال أنور زعة ثقة امام توفى سنة أربع وتسعين بالمدينة وهوابن اثنين وسبعين سنة روى

عنوا كمراوقال تعالىان الذىن دستكمر ونءنءمادتي سيدخلون جهنم داخرين وذم الكبرقي القرآن كثبر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنةمن كان في قلبه مثقال حية من خردل من كبرولايدخل الذار من كان في فلمه مثقال حية من خودل من اعمان وقال أبوهر برةرضي ألله عنه قال رسول أتنهصلي الله عليه وسلم مقول الله تعالى الكسرماء ردائى والعظمة ازارى فن نازعني واحدامنهما ألقسه فىجهنم ولاأبالي وعنأبي سلة بن عسد الرحن

عرووأفام ابنعر يتك فقالواما يكدك

بأأباعبدالرجن فقالهذا يعنى عبدالله بن عروزهم أنه سمعرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقالحبة من حول من كعراً كبه الله في النار على وحهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مزال الرحل مذهب منفسه حتى يكتب فى الجبار س فسيبه مأأصابهمن العذاب وقال سلمات واودعلم السلام بوما للطير والانس والحين والهائم الوحوا ففر حوافى مأثني ألف من الانس ومائتي ألف من الجن فرفع حتى سمع زجل اللائكة بالتسبيم في السموان ترخفض حي مست أقدامه البحرفسمح صو الوكان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كمر الحسفت مه أبعد عمار فعنه وقال صلى اللهعلمه وسلم يخرجمن النارعنق له اذنان تسمعان وعسنان تبصران ولسات ينطق يقول وكلت بثلاثة كل حبار عندد وكل من دعامه الله الهاآخر وبالمحور تنوقال صلى الله علمه وسملم لامدخل الحنة يخسل ولأجبار ولاسي اللكة وقال صلى الله علمه وسلمتعاحث الجنة والنارفقالت المارأوترت بالتكسر من والمتعسر من وفالت الجنة مالى لابدخلني الاضعفاء الناس ومقاطهم

له الجاعة (قال التي عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وعبد الله بن عرو) بن العامى رضى الله عنهما (على الروة فتوا فقافضي ابن عمرو) ب العاص (وقام أبن عمر يبكى فقالوا وما يكيسك الياعب دالرجن فقال هذا يعنى عبدالله بن عرو) بن العاص (زعمانه معع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خرد ل من كبراً كبه الله في النارعلي وجهه) قال العراق رواً وأحد والبهق في الشعب من طريقه باسمناد صحيم أه قلت وكذلك رواه الدارقطني في الافراد وابن النحار في التاريخ (وقال صلى الله عليه وسلم لا ترال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ماأصابهم من الغذاب) قال العيراقي رواه الترمذي وحسنه من حديث سلة بن الاكوعدون قوله من العذاب اه قلت لفظ الترمذي لا تزال الرحل يتكمرو يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبار من فيصيبه ماأصابهم وقال حسن غريب ورواء كذلك الدارة طنى في الأفراد والطيراني في السكبير (وقال سلم يأن بن داود عليه ما السلام يوما للطيروا لجن والانس والمهائم آخر جواففر جوافى ماثني ألف من الانس وماثني ألف من الجن فرفع حتى مععز جل اللائكة بالتسييم فى السموات) الزجل محركة الصوت (عُمنه فضحتى مستقدماة البحرفسم عصوما) أى من ها تف (لو كان في قلب صاحبهم) يعني سلميان عليه السلام (مثقال ذرة من كمر السفت به أبعد مما رفعته وقالُ ملى الله عليهُ وسلم يخر بْح مْن الغارْ عنقله أَذْنان تَسْمِعُان وعينان تبصر أن ولسانْ ينطق يقول وكات شلائة بكل جبار عنيد و بكل من دعامع الله الها آخر و بالصوّر بن) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أي هر مرة وقال حسن غريب آه قلت لفظ الترمذي يحرج عنق من النسار يوم القيامة له عيمان تبصران وأذنان تسمعان والباقى سواء وقال حسن غريب ورواه كذلك أحدوابن مردويه والبهبق (وقال صلى الله علمه وسلم لايدخل الجنة جبار ولا يخيل ولاسي الملكة) قال العراق تقدم في آداب الكسب والمعاش والمعروف خائن مكان كلجبار اه قلت وروى الطيالسي من حديث أبيبكمر لايدخل لجنة خبولاخائن ورواه أحمدبلفظ لايدخل الجنة يخيل ولاخب ولاخائن ولاسئ الملكمة وعندا الحطيب فى ذم المخلاء وابن عساكر لايد خل الجنة خب ولا يغيل ولالتم ولامنان ولا حائن ولاستى الملكة وعندالخرائطي فيمساوى الاخلاق منحديث أنس لابدخل الجنة يغمل ولاخب ولامنان ولاستى الملكة وروى الطمالسي والترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه والدارقطني فى الافراد من حديث أبي بكر لامدخل الجنة سئ الملكمة ولم أحد لفظ حبار في شئ من الروايات (وقال صلى الله عليه وسلم تعاسب الجنة والنارفقالت النار أوثرت بالمتكمرين والمتعمرين وقالت الجنتمالي لايدخلني الاضعفاء النأس وسقاطهم وعجزتهم فقال الله تعالى للجنة انماأأت رحقي أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انماأنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منكم ملؤها) فيه فوا لد الاولى رواه أحد والبخارى من طر بق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هر وه ورواه مسلم أيضامن طريق أب الزياد عن الاعرب ومن طريق أبوب السختياني عن مجد بن سيرين كلاهما عن أبي هريرة * الثانية قوله تعاجت أي تخاص قال الجوهريّ التّحاج التخاصم وقال أن سيده حاجه نازعه الجة وتحه غلبه على حمة وقال انعطسة في تفسيرقوله تعالى واذيتحاجون فى النار الحاجة التحادر بالخبة والخصومة بدالثالثة الظاهران المراد بتحاجهما تخاصهما فى الافضل منهدما واقامة كلمنهدما الجة على أفضليته فاحتيت النار بقهرها المتكنير بن والمتحمر من واحتحت الجنة بكونه امأوى الضعفاء فى الدنياعة ضهم الله تعالى من ضعفهم الجنة فقطع سعاله المتناصم بينها وبن الجنسة بان الجنة رحمته أى نعمته على الخلق التجعلت الرحة صفة فعل أوأثر ارادته الخبر عن بشاء ان حعلت صفة ذات وان النار عذابه الناشئ عن غضبه وانتقامه حل وعلا الرابعة قال النه وي هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى جعسل في النار والجنة تمييزا يدركان به فتحاجا ولايلزم من هذاأن يكون التمييز فيهمادا عما وقال أبو العباس القرطبي ظاهره فألحاجة انه السان فقال فيكون

وعجزته مفقال الممالحنة انماأنت وحتى أرحم بكمن أشاءمن عبادى وقال للنارا فحاأنت عذاب أعذب يلتمن أشاءولكل واحدة منكاملوها

خزنة كل واحدمهما همم القائلون ذلك ويجو زأن يعناق الله ذلك القول فهما شاءمن أحزاه الجنسة ولا بشترط عقلاني الاصوات المتعاعة أن يكون محلها حياخلافا ان اشترط ذلك من المتسكامين ولوسلنا ذلك لكان من الممكن أن يحلق الله تعمالي في بعض أحزاء الجندة والنار والحمادية حماة بحث بصدر ذلك القيل عنه لاسماوقد قال بعض المفسر من في قوله تعالى وان الدار الاسترقلهم الحدوان لو كانوا يعلون ان كل ما في المنة حي و عدمل أن تكون ذلك لسان حال فكون ذلك عمارة عن حالتهما والاول أولى والله أعسل واللمسة قوله لا الضعاف من الناس لفظ الشحنى الاضعفاء الناس جمع ضعمف قال أ والعماس القرطين بعني الضعفاء في أمر الدنداو يحتمل أن مريديه هناالفقر اعوجله على الفقراء أولى من جله على الاوللانه تكون معنى الضعفاء معنى العجزة المذكورة من بعد وقال عماض المراد بالضعيف هناوفي الحديث الأنخو أهل الحنة كل ضعيف متضعف انه ضد التحير المتكمر وقال أبويكر من خزعة الضعيف هذا الذي وأنفسه من الحول والقوة في البوم والله عشر سمرة الى خسس ولم رد التحديد والحا أراد اتصافه من التسيري من الحول والوقة واللعا إلى الله حتى يذكر قال أبوعبدالله آلقرطبي ومشل هسذا لا يقال من قبل الرأى فهو مرفوع اه قال الولى العراقي وهو عدم لأن ذلك الماقسل في الصابي لا في مطلق الناس بالسادسة قوله وسقاطهم هو جمع ساقط ككاتب وكاب وهو النازل القدر وهو الذي عمر عنه بأنه لابؤ به لهواهله من سقط المتاع وهورديه ورواية مسلم وسقطهم بفتح السين والقاف وهو جمع ساقط أ مضاوالمعنى واحدو المزم على ذلك أن مكون مالناء ككانب وكتمة وحاسب وحسمة وانما مسقطون التاء لانهم سلكوا بالجمع مسال اسم الجنس السابعة وقع فى رواية مسلم بعدة وله وسقطهم وغويهم ورويت هذه اللفظة على ثلاثة أوحه حكاها القاضي عماض قالمالنو وىوهىمو جودة فىالنسخ احداها بفتم الغنا المحمسة وكسير الواو وتشسد يدالهاء ولانظهراه هنا معني ولهذا كأن الحيافظ ألعراقي هول لعله وغوغاؤهم وكتب يخطه كذلك على حاشسة نسخنه ولعله تعجف بقوله وغويهم الثاني غرثهم بغن معمة مفتوحة وراء مفتوحة وثاء مثلثسة قال عياض هذه رواية الاكثر من من شنوخنا ومعناه أهل الحاحة والفاقة والجوع والغرث الجوع والثالث غرتهم بغن محممة مكسورة وراءم شددة وتاءمثناة من فوق وهذاهو الاشتهرق نسخ بلاد آلمشرق أىالبله الغافلون الذىن لبس لهم فتك وحذذ فى أمو والدنياوهو نعوالحد مث الاسخرأ كثرأهسل الجنة البله وقال عماض معناه سواد الناس وعامته بمن أهل الاعمان فتدخل علمهم الفتنة أوتدخلهم في البدعة أوغيرها فهم ثابتو الاعمان صحيحو العقائدوهم أكثرالمؤمنين وهمأ كثراهل الجنة وأماالعارفون والعلماء العاملون والصالحو بالمتعمدون فهم فلملون وهم أسخماب الدرحات العلى الثامنة وقع في رواية الشيخين بعدقوله ضعفاء الناس وسفلهم هو بكسر السسين الهملة وفتع الفاء وهو جمع سفلة بكسرفسكون وهوالرجل الوضيع ويوافقهما في الصحاح والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وكذا قال فى النهاية ثم قال وليس بعر بي وذلك بعد ان صدر كالرمهما بان السفلة فم ع فكسر السقاط من الناس وانه يقال هو من السدفلة لا يقال سفلة لانه جسع ثرقال في النهاية و بعض العرب تخفف فتقول من سفلة الناس فتنقل كسرة الفاء الى السن وحكاه في الصمام عن ابن السكدت وقال في الحريم حفلة الناس أى بفتح فكسر وسلملتهم وسفلتهم أى بكسر فسكون أسافلهم وغواتهم هالتا سعةقوله وعجزتهم بعين مهملة مفتوحة وجيم وزاي وتاه سجه عاحزومعذاه العاحزون عن طلب الدنبأ والقيكن فها والثروة والشوكة كذا ضبطه عياض والنووى فآل أنوالعباس القرطبي ويلزم على ذلك أن يكون بالناءوسة وطها فىمشدل الجميع نادر وانحبا يسقطونه بالذا سليكوا بالجمع مسسأل اسم الجنسكا قدمنانى سقطهم وصواب هذا اللفظ أن يكون عزهم بضم فتشديد كشاهد وشهد بدالعاشرة فيعذم التكمير والقسيروان فأعلذلك من أهل النار فانومسيل الكبر بالانسان الى البكفر لتيكيره عن الاعبان بالله

ورسوله فهومخلدفهماوان لمرسل الحذلك فلابدله من الخلوص منها ولايقطع له أمضا مدخو لهامل هوتحت الشبثة فقديعة ومنه ولايدخلها الحادية عشرة هذا الحديث المتبة عندأ حد والشحن وهي فاماالنار فلاغتلى حتى يضع الله تباوك وتعالى رجله وفى لفظ قدمه تقول قط قط فط فهنا لك تمتلئ و تروى بعضها الى بعض ولانظلم الله من خلقه أجدا واماالجنة فأن الله عز وحلى منشئ لها خلقا ولم مذكرا لمصنف رجه الله هذه الزيادة أصول القصود بمسدوا لحسديث وهوالدلالة على ذم الكمر واستحقاق فاعساد الذار ولانهامن أحاد مث الصفات المشكلة المحتاحة الى التأويل وقد زعم الأفورك ان هذه اللفظة وهي قوله حتى يضع التهرحله غسمر ثائتة عندأهسل النقل والكن قدعرفت انهرواه أحدوالشحنات وغبرهم فهي صحصة وتأو بلهامن أوحه أحدها النالمراد رحل بعض المخلوقين فمعود الضمير فيرحله الىذلك المخلوف المعلوم الثاني اله يحتمل ان من الخلوقات ما يسمى مهدنه التسمية الثالث اله يحور أن واد بالرحسل الجاعة من الناس كاتقول رجل من جواد أى قطعة منه الرابع أن الراد بوضع الرجل نوع ٧ حرزلها كاتقول جعلنه تعتر حلى الخامس أن الرحل قد تستعمل في طلب الشي على سدل الحد والالحاح كاتقول قام في هذا الامرعلى رجسل والشهورفى أكثر روايات الحديث حتى نضع فها قدمه وفمسه التأويلات المتقدمة وأشهرمنها تأويل آخر انالمراد من قدمه الله لها من أهل العذاب وهذا كله بناء على طريقة التأويل وهي طريقة جهور المشكلمين والذي علسمالسلف وذهبت المه طائفة من المشكلمين الهلايشكام في تأو بلها ال نؤمن مانها حق على ماأواد الله ولهامعني للمق بهاوطاه رغسيرم ادوذكر الحطابي ان ترك التأويل انماهو في الصفات الواردة في القرآن أوفي السهنة المتواترة فأماالواردة في أخدار الآساد من غير أن يكون الهاأصل في القرآن فانها تؤولوالله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم بنس)وهي كالمة جامعة للمسدام مقابلة لنعم الجامعة لوجوه الدائح كلها (العُبد عبدتجبر) من الجبروهو القهربان انتشأف الشهوات وحبرالحاق على هوا، فمهافصار ذلك عادةله (واعتدى) أى تحاوز الحدود في حسرونه (ونسى الجبارالاعلى) ألذىله الجبروت الأعظم (بشس العبدعُ بدنجير وأختال) من الخيلاء وهو الكبرواليجب (ونسى)الله (السكمير المتعال) أى أسي إن السكيرياء والمتعالى ليس الاللواحد القهار (بمسالمبد عُبدسهاً) بالاماني مستغرقا في شؤن هذا الحطام الفاني (وج) بالاكباب على الشهوات والاشتغال بما لايعنيه عماخلق لاجله من العبادات (ونسى المقابر والبلي) الحبأن القبر يضمه نوماو يعتوى على أركانه ويبلى لجه ودمه (بئس العبد دعبد عنّاوطني) العنوّا التعير والتكير والطغيان مجاوزة الحدائى بالغفى ركوب المعاصي وتمردحتي صاولا منفع فمهوعظ ولانؤ ترفيمز حرفصارا عمانه مجعو با (ونسي المبدأ والمنتربي) أى نسى من أس بدئ والى أس يعاد وصيرورته ترابا أى من كان من ذلك ابتداؤه و يكون انتهاؤه هذا جدير بان اطبيع الله في أوسط الحالي قال العراق رواه الترمذي من حديث أسماء بات عيس مريادة فيسه معم تقد مروتاً خبر وقال غر سولس اسناده بالقوى ورواه الحاكيه في المستدرك وصحعه ورواه البهقي في الشعب من حديث نعم ن حادوضعفه اله قلت الفظ الترمذي بتس العبد عبد تخيل واختال واسي الكبيرالمتعال بتس العبد عمد تحير واعتدى ونسى الجبار الاعلى شس العبد سهاولها ونسى المقام والبلي بشس العبدعبده تاوطغي ونسى المبتسداوالمنتهسي بئس العبدعبد تختل الدمن بالشهات بئس العبذ عبد طمع يقوده بشس العبسده بسدهوى يضله بئس العبدعب درغب يذله هكذار واه الترمذي رضعفه والبغوى والطيرانىو رواءا لحاكه فى الرقاق من مسستدركه وصحعه ورواء الذهبى وقال سسنده مظلم وكذلك واه البهبق كلهم منحديث أسماء قال البهتي استناده ضعيف ورواه الطبراني والنعدي واليمهي من حديث نعيم ن عارا لفطفاني وفيه طلحة بن زيد الرقى وهوضعيف (وعن) أبي مجد (ثابث) ن آسلم البنان البصرى ثقة عابدمات سنة بضع وعشر بنوله ست وغانون منة روى له الحاعة (قال للغذاله

و قال صلى الله عليه وسلم بئس العبد عبد تعبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى بئس العبد عبد تعبر واختال ونسى الحبد عبد غفل وسها ونسى المقابر والعلى بئس العبد عبد عاو بغى ونسى المبد أوالمنه بي وعن نابت أنه قال الغناانه

قيل يار مول الله ما أعظم كبرفلان فقال أليس بعده الموت كال العراقي رواه البيهتي في الشعب هكذا مرسلابلفظ ماأعظم تحبرفلان (وقال عبدالله بنجرو) بن العاص رضى الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحاعليه السكام لماحضرته الوفاة ذعا بنيه وقال اني آمر كاباثنين وأنها كاعن اثنين أنها كاعن الشرك) بالله (والسكير) على الناس (وآمر كابلااله الاالله فان السموات السبع والارض وما فهن لو وضعت في كفة المسران و وضعت لااله الاالله في الكفة الاخرى كانت أرج منها ولو أن السموات والارض ومافهن كانتا حلقة فوضعت لااله الاالله على القصمتهاو آمر كابسيمان الله و بعمده فانها صلاة كُلُّ عَنْ مِهِ الرَّرِقَ كُلُّ شِيْ) قال العراقي واه أحدوالمعاري في كتاب الادبوالحاكم من مادة في أوّله وقال صحيح الاسناد اه قلت وكذلك وواه الطبراني في المكبير ولفظهم جميعاان نبي الله نوحالما حضرته الوفاة قال لابنه يابني انى موصديك فقاصر عليدك الوصية آمرك باننين وأنهاك عن اثنين آمرك بلااله الاالله فلوان السموات السبع والارضن السبع وضعن في كفة ولااله الاالله في كفة لرحت بهن ولوأن السموات السبع والارضين السبع كانتحلقة مهمة قصمتهن لاله الاالله وأوصدك بسحان الله و عمد فانها صلاة اللق وبها برزفا اللق وأنهاك عن الكفر والكبرة سليارسول الله ماالكبر أهوان يكون الرجل ال نة بلسها وفرس جمل الصمحاله قال لاالكمر أن تسفه الحق وتغمص الناس وروى ان أبي شبهة من حديث الأعلى ماعلم نوح الله أصل مقول لااله الاالله وحده لاشر بالله الملا وله الجدوه وعلى كل شي قد يرفان السموات لو كأنت في كفة لرجت بم اولو كانت حلقة قصمتها وآمراك بسجان الله و عمده فانهاصلاة الخلق وتسبيع الخلق وبها ترزق الخلق وروى الحكم الترمذى والديلي من حديث معاذبن أنس الاأخبركم عن وصية نوح حسين حضره الموت قال افن واهداك أربع كلاتهي قسام السهوات والارض وهنأول الكامان دخولا وآخوال كامات خووجا من عنده ولوو زن بهن أعمال سي آدم الو زنتهن فاع ل بهن واستمسل حتى تلقاني تقول سحان الله والحديثه ولااله الاالله والله أكروالذي نفس محد ابيده لوان السموات والارض ومافعهن وماتحتهن و زنج نده الكلمات لو زنتهن و روى عبد ن حمدواين عساكر منحديث جار وأبو يعلى والبهق وابنعسا كرأيضا منحديث عبدالله بنعر وألاأخركم بشئ أمربه نوح ابنه ان نوحا فاللابنة يابني آمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين آمرك أن تقول لاله الاالله وحد الاثمريك له له الملك وله الحديجي و عمت وهو على كل شيٌّ قد مرفان السَّموات والارض لوجعلتا في كفةو زنتها ولوجعلتا حلقة قعمتها وآمرك بأبني أن تقول سحان الله و يحمده فانها صلاة الخلائق وتسبيع الخلق وبها مرزف الخلق وأنهاك يابني عن الشرك فان من أشرك بالله حرم الله عليه الحنة وأنهاك يابني عن الكبرفان أحدالايد خل الجنة وفى قلبه مثقال حبة من خودل من كبر فقال معاذ يارسول الله الكبر أن إيكون لاحدنا داية تركبهما والنعلن بلبسهما والثساب يلبسها والطعام يحمع علمه أصحابه فالالاولكن الكبرأن تسفه الحق وتغمص المؤمن وسأنبثك يخلال من كن فيه فليس عنه كمر اعتقال الشاة و ركوب الحارولبوس الصوف ومجالسة فقراه المؤمنين وأنيا كل أحدهم معيله (وقال عيسي عليه السلام طوب المن علمه الله كتابه ثم لم عتجمارا) أى مسكمرا (وقال الني صلى الله عليه وسلم أهل الناركل جعظري) وهو الفظ الغليظ المنتفزيم اليس عنده (جوّاظ) وهوالكثيرا المم المختال في مشيته (مستكر) على الحواله (جاع) للمال (منَّاع) للمق (وأهل الجنة الضعفاء المقاون) وفي لفظ المفاويون قال العراقي روا وأجد والبهغ فالشعب من حديث سراقة بن مالك دون قوله جاغ مناع وهذه الزيادة عندهما من حديث عبدالله بنعرو وفى الصحين منحديث حارثة بنوهب الخراعي الاأخسيركم بأهل الجنه كل ضعيف استضعف لوأقسم على الله لامره ألاأخمر كم بأهل النار كل عتل جوّا لط مستسكم اله قلت الفظ حديث سراقة عنداب قانع والحاكم أهل الناوكل جعفارى حواط مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغساو بون

قبل بارسول الله ماأعظم كمرفلان فقال أليس بعده الوت وقالعسداللهن عروان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوسا عاسمالسلام المحضرته الوفاة دعااسيه وقال اني آمركا ماثننن وأنهاكاءن اننتن أنهاكم عن الشرك والكروآمركا الااله الاالله قان السموات والارضين ومافهن لووضعت في كفة المستران ووضعت لااله الاالله في الكفة الاخرى كانت أرجمنه مماولوأن السموات والارضيان وما فهن كانتا حلقة فوضعت لااله الاالله علما لقعمتها وآمركابسحان اللهو محمد فانهاصلاة كلشئ وبهامرزو ركل شئ وقال المسيم عليه السلام طوبي لمن علمالله مخابه ثم لم عت جباراوقال صلى الله عليه وسلم أهل الناركل جعظري جواط مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المقاون

وقال صلى الله علىه وسلم ان أحبكم المنا وأقر كم منافى الاسنوة أحاسنكم أخسلاقا وان أبغضكم المنا وأبعدكهمنأ الثرثارون المتشدقون المتفهمةون قالوا بارسول الله قيد علمنا المترثارون والمتشدقون فساالمتلمهقون قال المتكبر ون وقال صلى الله عليمه وسملم يعشم التكرون ومالقامة في مثل صور الذر تطؤهم الناس ذرافى مشارس والرحال بعاوهم كلشيءن الصغار م ساقون الى معدن في حهنم بقالله بولس بعاوهم نارالانمار سقونمن طين الخيال عصارة أهلل النار وقال أبوهر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الحيار ونوالمتكرون وم القيامة في صور الدر تطؤهم الناس لهوانهم على الله تعالى وعن محسد بن واسع قال دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له بايسلاليان 111

و روى أحدوالطبراني من حديث عبدالله بنعر ووسرافة بن مالك أهدل الحنقالمغاويون وأهل الناد كلجعظرى حقاظ مستكمر وروى الطمالسي منحديث عادثة بنوهب أهل النماركل حقاط عتسل مستكبرور وى الشيرازي في الالقاب والديلي من حديث ألى عام الاشعرى أهل الناركل شديد قبعثرى قيل بارسول الله وماهوقال الشديد على الاهل الشديد على الصاحب الشديد على العشيرة وأهل الجنة كلضعيف مزهدوروى أحدوالحا كهمن حدث عبدالله منعروأهل الناركل حعظرى حواظ مستكبر جاعمناع وأهل الجنة الضعفاء المغاوين و روى الطبراني في الكبير من حسديث ابن عمر و ألاأنبئك بأهل الجنة الضعفاء المغاوبون وروى أيضامن حديث أيى الدرداء ألا أخمرك ماأ باالدرداء سأهل الناركل جعظري حواظ مستكبر جماع ألاأخسيرك بأهل الجنة كلمسكين لوأقسم على الله تعالى لابره وأماحديث حارثة منوهب في الصحين فافظه ألا أخبركم بأهل الحنة كل ضعيف متضعف لوأقسم على الله لا بوه ألاأخبركم بأهدل الناركل عنل حقاط حفظرى مستكبر وهكذا رواه الطمالسي وأحمد والترمذى والنسائي واسماحه واستحمان والطعراني كاهم من طريق معمد بن خالد عن حارثة بنوهب اللزاعى ورواه الطبراني أبضاع نمعبد بن طلا بن حادثة بنوهب والمستورد بن شداد الفهرى معا ورواه الطعراني أنضا والضماء عن معبد بن الدعن أبي عبد الله الجدلي عن زيد بن ابت (وقال صلى الله عليه وسلم أن أحبكم المناوأ قربكم منافى الأخرة أحاسنكم أخلاقا وان أبغضكم المنا وأبعد كممنا النر فارون المشدقون المتفهةون قالوا بارسول الله قدعلنا الثرفارون والمشدقون فاللنفهةون قال المنكبرون) قال العراقي رواه أحد من حديث أبي تعلمة الخشيني بلفظ الى ديني وفيسما نقطاع مكمول لم يسمع من أبي معلمة وقد تقدم في رياضة النفس أول الحديث اه قلت لفظ أحد ان أحمكم الى وأقربكم مني محاسانوم القدامة أحاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعد كممني فى الاستحق مساويكم أخسلاقا الترناروت المتفهقون المتشدةون وكذلك رواء ابن حبان والطسمراني وأبونعم والبهقي والخرائطي وروى الخرائطي أيضا والخطيب وابن عساكر والضمياء من حديث عابران أحبكم ألى وأقربكم منى معلسا وم القيامة أحاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعد مكم منى معلسا وم القيامة مساويكم أخلاقا التر الرون المتشدقون المتفهقون وروى الطعراني منحديث النمسعود أن أحمكم الى ومالقدامة أحاسنكم وان من أبغضكم ألى وم القدامة التشدقون المنفعةون وروى البهق من حديث أبي هر مرة ألا أخبركم بشرار هذه الامة الثرثار ون المتشدة ون المتفهة ون أفلا أنشكم غيارهم أحاسنهم أخلاقا ورواه أحد بلفظ ألاأنبشكم بشراركم الثرثارون المتشدقون ألا أندكم يحياركم أحاسنكم اخلاقا (وقال صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون بوم القيامة ذراف مثل صو رالرجال بعاوهم كل شيّ من الصغار) أى الذل (ثم يساقون الى سعن في حهنم يقالله بولس) بضم الموحدة وفقم اللام وآخره سينمهملة (تعلوهم نارالانسار) هوجم نار (يسقون من طينة الحبال) وهي (عصارة أهل النار) أي عمايسيل من أحسادهم بعددو بانه امن العيم والصديد قال العراق رواه ألترمذي من رواية عرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب اه قات وكذلك رواه أحد ولفظه أمثال الذرني صو رالرجال يغشاهم الذل من كلمكان والباقى سواء (وقال أنوهر مرة) رضي الله عنسه (قال صلى الله عليه وسلم يحشرا لجبار ون المتكبرون وم القيامة في صور النراطؤهم الناس لهوا مهم على الله) قال العراقي رواه البزار هكذا محتصرا دون قوله الجبارون واسسناده حسن (وعن محد بنواسع) بن حار بن الاخنس البصرى ثقة عايد كثير المناقب مات سنة ثلاث وعشر بنومائة روى له مسلم وألوداود والترمذي والنسائي (قال دخلت على بلال بن أبي بردة) بن أبي موسى الاشعرى قامني المصرة مان سنة نيف وعشر من روى له العدارى معلقا والنرمذي (فقلت بأبلال ان أباله) أبابردة بن أبي موسى الأشعرى قيل

اسمه عامروقیل الحرث ثقة مازسنة أر بعمائة روى له الحاعة (حدثني عن أبیه) أبي موسى عبدالله بن قاس بنسليم بن حضار الاشعرى رضي الله عنسه صحابي مشهو رأمره عرثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين سنة خسين وقيل بعدها (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انف جهنم واديا يقال له همب حق على الله أن يسكنه كل جبار فايال يابلال أن تسكنه) قال العراف رواه أنو يعلى والطبراني والحا كم وقال محيم الاسناد قات فيه أزهر بنسنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأوردله فى الضعفاء هذا الحديث اه قلت قال أبونعم في الحلية حدثنا عبد الله بن مجد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا بزيد بن هرون حدثنا زهر بنسنان القرشي حدثنا محد بنواسم قال دخلت على بلال بن أبي ردة فقلت يا بلال ان أباك حدثى عنجدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادبا والذلك الوادى بر يقال الهاهمب حق على الله أن يسكنها كلحبار فاياك أن تكون منهم قلت ورواه كذلك العقيلي وابن عدى وابن عداكر وقال أنونعم بعدان أورد الحديث هذاحديث تفرديه أزهر عن محدوحدثيه أحدبن حنبل وأنوخيتمة عن بزيد بنهرون عمله (وقال صلى الله عليه وسلم أن في النار قصرا يجعل فيه المتكبرون ويطبق علمهم) قال العراقي رواه البهيق في الشعب من حديث أنس وقال توابيت مكان قصر وقال فيقفل مكان يطبق وفيه أبان بنعماش وهوضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم) في دعانه (اللهم انى أعوذ بك من نفعة الكبريام) قال المراقى لم أره بهذا اللفظ و روى أبوداود وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم مرفوعا فيأثناه حديث أعوذ بالله من الشيطان من نفحه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفخمه الكبروهمر والوتة ولاصحاب السنن منحديث أبي سعيدا لخدري نعوه تمكام فيه أبوداود وقال الترمذي هذا أشد حديث في الباب (وقال صلى الله عليه وسلم من فارق روحه حسد وهو برى من ثلاثة دخل الجنة الكبروالدين والغلول) قال العراقي رواه الترمذي والنسائي وأبن ماجه من حديث ثو بان باسناد صيم أوذكر المصنف لهذا الحديث فهاموافق المشهورفي الرواية انه البكر بالوحدة والراءولكن ذكر ا بن أُلجو زى في جامع المسانيــد عن الدارفطني قال انمـاهـوالسكنز بالنون والزاى وكذلك أيضاذ كرابن مردويه فى تفسير أنَّ الذين يكنزون الذهب والفضة أه قلت ورواه أيضاأ حد والدارمي وأنو يعسلي والرو بانى والنحبان والحاكم وأنونعهم والبهتي والضباء ووقع في روايتهم الغل بدل الغلول (الاتنار قال أنو بكر الصديق) رضى الله عنه (الا يحقرت أحد أحدا من الساين) وفي نسعة الا تعقر ن أحدامن المسلمين (فأن صفيرالسلين عندالله كبير) رواه أبوعبدالرجن السلّي والديلي في مسندالفردوس من حديثه مرفوعا بلفظ لاتحةرن من المسلمين أحدا والباقي سواء (وقال وهب) بن منبه رحه الله تعمالي (المأخلق الله حنة عدن نظر المهافقال أنت وام على كلمتكبر) روى الطبراني من حديث ابن عباس لماخلقالله عزوجل جندة عدن خلق فم المالاعسين رأت ولاأذن معت ولانحطر على قلب بشرغ قال لها تكامى فقالت قدأ فلج المؤمنون زادابن عساكرتم قالت أناحرام على كليخيسل ومراثى ثم أطبقها فلم ير ما فيهاماكم قرب ولانبي مرسل وقد تقدم ذلك في ذم الرياء (وكان الاحنف بن قيس) بن معاوية التميي أوشحرالبصرى أدرك رمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم مرة قال العجلى بضرى بابعي ثقة وكان سيدقومه (يجلس مع مصعب بن الزبير) بالبصرة وكان أخوعبد الله بى الزبير قدولاه عليها (على سريره فاء) الأحنف (توماومصه ممادر جليه فلم يقيضهما)المنحوله (وقعد الاحنف) على السر يرعلى عادية (فزاحه بعض الزُّمْدة فرأى أثرذ لك في وجهه فقال الاحنف (عبالابن آدم يتكبر وقد حرج من مجرى البول مرتين مرة من مجرى ول أبيه وثانية من مجرى ول أمه ومات الاحنف في ولاية مصعب وي عن عتبة ابن صفصعة قال رأيت مصعب بنالز بيرفى جنازة الاحنف متقلدا سيفاليس عليسه رداه وهو يقول ذهب الميوم الحزم والرأى (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (العب من ابن آدم يفسل الخراء بيده كل

حددثني عسن اسدهون النبى صلى الله علمه وسلم الله قال ان في جهنروا دما رقال له همدحقع لي الله أن وسنكنه كلحسار فاماك مأبلال أن تبكون من بريسكنه وقال صلى الله علمه وسلم ان في النارقصر العمل فيه المتكبرون ويطبق علمهم وقال صلى اللهعليه وسلم اللهم انى أعو ذبك من نفعة اليكبرياء وقال مينفارق ووحه حسده وهو ويء من ثلاث دخل الحنة الكمر والدن والغلول (الا أر) قال أبو مكر الصدّنق رضي اللهعنه لايعقرن أحسد أحدامن المسلمن فانصغير المسلمن عندالله كدروقال وهب الماخلق الله حنمة عدن نظر المهافقال أنت سرام على كلُّ متكبر وكان الاحنف بن قيس محاس معمصدعب سالو ببرعلى سر بره فحاء توماومصدعت مادر حلمه فلر بقبضهما وقعد الاحنف فزجه بعض الزجة فرأى أثرذلك فىوحسه فقال عبا لابنآدم يتكمر وقدخرج من بجرى المول مرتين وقال العيامن ان آدم يغسل الخرعبيده كل

يوم مرة أومرتين ثم يتكمر بعارض جبار السموات وقد فيسل) في ناويل قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا تمصرون هوسبيل البوك والغائط) ولفظ القوت وقال بعض أهل التفسيرف تأو يلقوله تعالى وف أنفسكم أفلاتبصرون فالمواضع البول والغائط أىفتعتسبروابه مثال الدنياوهم عاقبتها وتغسيرها الىالاسخرة (وقال) أبو جعفر (محدب الحسين بن على) بن أبي طالب رضى الله عنهم كذاف النسخ وصوابه محدبن على امن الحسين بن على (مادخل قاب امرئ شي من الكبرقط الانقص من عقله بقدرمادخل من ذلك قل أو كثر) أخرجه أنواعيم فى الحلية عن أبيه حدثنا براهيم بن محدبن الحسين حدثنا أبوالربيع الرشديني حدثنا عبد الله من وهب أخرني الواهم من النشيط عن عرمولي غفرة عن مجدين على من الحسن قال مادخل قلب امرى شيُّ من الكبرفذ كره (وسيل سلمان) الفارسي رضي الله عنه (عن السيئة الني لاتنفع معها حسنة قال ا ليكبر وقال النعمان بنَ بشسير ﴾ بن سعدبن ثعلبة الانصارى انكزر جىلەولابيە ھىبة تم سكن الشام ثم ولى امرة الكوفة ثمقتل بحمص أننة خسوستين وله أربيع وستونسنة (انالشيطان مصالى) وهي تشبه الشرك جميع مصلاة والمرادما يستفز به الناس من زينة الدنباوشهوأ ثها (ونفوخا) جميع فغ آلة يصادبها (وانمن مصالى الشيطان وففوخه البطر بانعمانه) أى الطغيان عندا لنعمة (والفَعْر باعطاء الله)أى أدعاء العظم والشرف (والكبرعلى عبادالله) أى التعاظم والترفع علمم (واتباع الهوى فى غدير ذات الله) فهذه الخصال أخلاقه وهي فوخه ومصائده الني نصب البني آدم فاذا أراد الله بعبد شراخلي بينسد وبين الشيطان فيقع في شبكته فكان من الهالكين ومن أراد به خيرا أيقظه ليحتنب تلك الحصال ويتباعد عنهاليصيرمن أهل الكالهكذا أورده المصنف موقوفاعلى النحمان وقدر وى ذلك مرفوعا من طريقه بلفظ البطر بنعرالله والفخر بعطاء اللهوالباق سواء هكذار واه أنو بكر بن لال فى مكارم الاخلاق والبهق فى الشعب وابن عسا كرفي التاريخ وفي الاسنادا بمعيل بن عياش يختلف فيه والله أعلم

* (بياندم الاختمال واطهارآ ارالكمرف المشيو حرالثياب) (قالصلى الله علمه وسلم لاينظرالله الى رحل يحرازاره بطرا) هكذا في سائر النسطوفي نسخة العراق لاينظر الله الى من حرازاره بطرا وقال متفق عليه من حديث أبي هربرة وقال في التقريب وعن الاعرج عن أبي هر برة ان رسول الله صلى الله علمه وسلم قاللا منظر الله نوم المسلمة الي من حرازاره بطرا قال والم الولى العراقي في شرحه على كال والده أخرجه المفارى من هذا الوجه من طريق مالك رأح جهمسلم والنسائيمن طر نقشعبة عن محسد بنز يادعن أبي هر برز وابن ماجه من رواية محدبن عروعن أبسلة عن أبي هر وق بلفظ من الحيدالة اه وقال السيوطي في المجيم الكبير حديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من حرثو به بطرار وا. البخاري وأحدوالبه بقي من حديث أبي هر مرة ومعني كون الله لا ينظرا ليه نفار رحمة ونظره سجانه لعباده وحته لهم ولطفه لهم فعبرعن المعنى الكائن عن النظر بالنظر لانمن نظراكى متواضع رحه ومن نظرالي متكبر مقته فالنظراليه اقتفني الرحة أوالمقت وأماالتقييد بيوم القيامة فلانه محل الرحة العظيمة المستمرة التي لاتنقطع عن المرحوم (وقال صلى الله عليه وسلم بينسار جل يتجترف مرديه) مثنى يردبضم فسكون نوع من الثياب معروف قال في الحديم ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الموسى والجدع ابرادواً بردوبرود وفيرواية في مردس (وقد أعجبته نفسه)وفي رواً ية قد أعجبته جنه ومرداه كاساني (حسف الله به الأرض فهو يتعلجل فيها) أي يتحرك و ينزل مضطر باقاله الليل (الى يوم القيامة) وفاروا يتحقى وم القيامة فيه فوائد بالأولى أسر جهمسلمين طريق همام عن أبهر يرة ومن طريق أنى الزادعن الاعرج عن أبي هر يرة وأخرجه من طريق أبي رافع عن أبي هر يرة بلفظ ان رحلافهن كان قبلكم يتحفر في حلة الديث واتفق عليه الشيخان من طر وق شعبة عن محد بن زيادعن أبهر مرة بلفظ بينمار جل عشى ف حلة تعبيه المسمر حلجته اذخسف به فهو يتعلمل الى بوم القدامة الفط المخارى ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه

نوم مررة أومراتين ثم يعارض حبار السموات وقدقيل في وفىأنفسكم أفلاتبصرون هوسمل الغائط والمول وقال مجر سالسين س على مادخدل قلدامري ثني من المكروط الانقص منعقله بقدر مادخلمن ذلك قدل أوكثر وسدئل سلمان عن السيئة التي لاتنفع معها حسنة فقال الكروقال النعسمانين بشبرعلى النيران للشيطان مصالى وفحوخا وان،ين معالى الشيطان ونفوخه البطربأنع الله والفغسر ماعطاءالله والكبرعل عماد الله واتماع الهوى في غمر ذات الله نسأل الله ثمالي العفو والعافسة في الدنيا والا خرةعنه وكرمه * إسانذم الاختمال واطهارآ ثاراا كمرف المشي وحرالثياب) * قالرسول اللهصلي الله عليه وسلم لانظرالله الى جدل يحر

أيضامن طريق الربيغ منامسلم عن محدين زيادعن أبي هريرة بلفظ بيغيار حل عشي قدأ محبته المسهجته وردا، وأخرجما ليخارى من طر بق سالم بن عبد الله بن عرعن أبي هر روة الثانية قد يحتمل ان هذا الرسل من هذه الامة فالحسير النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقع هذا وقيل بل هو الحبار عن قبل هذه الامة قال عياض وهذاأظهر وقال النو وى وهذاهوا اصمح وهومتى ادخال المعارى له فىذكر بنى اسرائيل قال الولى العراقي قدصر به في رواية مسلم المتقدمة حمث قال فهاان رجداد عن كان و روى أو يعلى الموسلي في مسنده عن كريب قال كنت أقودان عماس في زقاق أبي لهمت فقال ماكر سلفنا مكان كذاوكذا قلت أنت عنده الاتن فقال حدثني العماس نعدد المطلب قال بينماأنام عرسو لاالله صلى الله عليموسلم فهذا الوضع اذاقيل وحل يتختر منبردين وينظر من عطفيه قدأ عيته نفسه اذخسف الله به الارض في هذا الموطن فهو يتحلجل فهم الى يوم القيامة ولم يسق مسلم لفظه وأخرجه أيضا من طريق الربيع عن محد من والمقلت و روى الطهراني في الكمير من حديث أبي حرى الهعمم المفط الرحلاءين كان فبلكم لسسرده فتعترفها فنظرالله المسممن فوق عرشه فقته فامرالارض فاخسذته فهو يتعليل فاحذرك مقت اللهعز وجل وروى ابن عساكر انرجلا في الجاهلية حمل يتختر وعليه حلة قد ليسها فامرالله عز وجل الارض فاخذته فهو يتعلى فهاالى وم القمامة هكذا أورده السوطى فى المعم الكمبرولم يذكر صحابيه وبيض له فلحرو ولعسله أنوهر برة والثالثة قال أنوالعباس القرطبي البردان الرداءوا لازار وهذاعلى طريقة تثنية العمر منوالقمرمن انتهي قال الولى العراقى وفي تعيينه ان البردين اؤار و رداء نظر وقوله انه كالعمر بن والقمر سمردود لأن ذلك فيه تغليب وهذا الا تغليب فيه بل كل من مفرد به بود ولوقيل الرداء والازار ازاران أو ردا آن لكان من باب التغلب الرابعة قال أبو العباس القرطي اعاب الرحل بنفسه هوملاحظته لها بعين الكال والاستحسان مع نسيان منة الله فان رفعها على الغير واحتقره فهو الكمر الذموم * الخامسة في الرواية التي فهاحتى وم القيامة وم القيامة محرور بحتى وهي دالة على انتهاء الغالة بشرط كون المحرور بهاآ خرحوه أى في آخر حوة ذكره الزمخ شرى وطأ الفتمن المغيارية وابن مالك في شرح الكافية ولم يشترط ذلك في التسهيل * السادسة قال أبوالعباس الغرطبي يفيدهذ الله يث ترك الامن من أنج مل الوَّاخَدَة على الذنوبوان عم المرعنفسه وثوبه وهيئنه حوام وكبيرة والله أعلم (وقال،صلي الله على وسلم من حرثو به خملاء لم ينظر الله المه نوم القيامة) أغفله العرافي وقد رواه أحمد والشعفان والاربعة من حديث ابن عرور واه ابن ماحه أيضامن حديث أبي سعيد ورواه أيضا من حديث أبي هر وه ورواه الطيالسي ومسلماً يضابلفظ من حرازاره لا مر يديذلك الاالطيلاعفان الله لا ينظر اليه و مروى من حرثيابه من الحيلاء لرينظر الله اليه بوم الفيامة وبينار جل عشى بين بردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتحلجل فمهاالى نوم القيامة هكذار واهأجد وأنويعلى والضياءمن حديث أبي سعيدو بروي منحر نو به خيد لا علم ينظر الله المه في حلال ولافي حوام هكذارواه الطبراني سنحديث ابن مسعود (وقال زيدبن أَسْلُمُ } أَنوعبداً لله المعدوي مولى عمر بن الخطاب مدنى ثقة عالم مات سنة ست وثلاثين روى له الجَاعة (دخلت على أن عُر) بعنى به عبدالله (فربه عبدالله بن واقد) بن عبدالله بن عربن الحطاب فهو حليد وأبن ابنه مدنى مقبول مات سنة تسع عشرة روى له مسلم وأبوذ اودوا بن ماجه (وعليه نوب حديد فسمعته يقول اى بني ارفع از أرك فاني معت رسول الله حلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى من حراز اروخيلاء) قال العراقي ر وامسلم مقتصرا على المرفوع دون ذكرمرورعب دالله بنواقدعلي ابن عروفي روايه لمسلم ان المبار رجل من بني ليث غير مسمى انتهى قلت رواه الشيخان والترمذي من طريق مالك عن نافع وعبدالله بن ديناروزيدبن أسلم كالهم يخبرون عن عبدالله بنعرج ذا اللفظ وروامسلم والنسائي وعلقه المخارى من طريق الليث بن سعد ورواهمسلم والترمذي والنسائي من طريق ألوب السختياني وزاد الترمذي والنسائي

وقال صلى الله عليه وسلمن حرثو به خيلاء لا ينظر الله البه وم القيامة وقال زيد ابن أسلم دخلت على ابن عر فريه عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسمعته يقول أى بنى ارفع ازارك فاني سمعت رسول الله صلى الله الى من حرازاره خيلاء الله الى من حرازاره خيلاء

فى و وا يتهما فقالت أم سلة فكيف تصنع النساء يذبولهن فقال برخين شيرا فقالت اذا تذكشف أقدامهن قال فيرخينه ذراعالا يزدن عليه وقال الترمذي حسن صيح وروا مسلموا لنسائي وابن ماجه من رواية أسامة بنازيد الليثي وعرو بنجد العمرى خستهم عن نافع وزادوافيه يوم الفيامة وفى رواية العفارى وأبى داودوا لنسائى فقال أنو تكران أحدشق ثوبى يسترخى الاأن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكالست تصنع ذلك خملاءوا تفق علمه الشحنان والنسائي من روا ية محارب من دنارو مسلم والنسائي من رواية جبلة بن حيم ومسلم بن بسافومسلم أيضامن رواية زيدبن مجدالعمرى وعلقما المخارى من رواية زيدىن عبدالله وحبسلة النسعيم أنضا والنماحهين دواية عطمةالعوفي كلهيرعن النجر وفي الحديث فوا لد؛الاولى الخيلاء بضمالخاءوكم كسرها فىالهمكم وغسير.والياءمفنوحة بمدودا قال النووى قال العلماء الخيلاءوالمخيسلة والبطر والزهو والنحتر كالهايمعني وأحسدوهو حرام ويقال خال الرحسل خالا واختال اختمالا اذاتيكمروهم رحيا خالأي متيكمر وصاحب خال أي صاحب كبرانه بي وقال العراقي فى شرح الترمذي وكانه ماخوذ من التخيل الحالظن وهو أن يخيل له انه بصفة عظيمة بلباسه اذاك اللباس أولغيرذلك بالثانسة يدخل فى قوله برديه الازار والرداء والقميص والسراويل والجبسة والقباء وغيرذاك مما يسمى ثو باوفى صحيم المخارى عن شدمة قلت الحارب اذ تحر ازارا قالمانص ازاراولا قيصا وفى سننأبى داود والنسائى وابتماجه باسنادحسن عنسالم بن عبدالله بن عر عن أبيه عن النبي صلى الله عليهوسلم قال الاسبال فىالازار والقميص والعمامة منحر شيأخيلاعلم ينظراللهاليه نوم القيامسة وأما الروايةالتي فيها ذكرالازار وهي في الصيح فخرجت عملي الغالب من لباس العرب وهوالازروحك النو وى فى شرح مسلم عن محد بن حو مرالطبرى وغيره ان ذكر الازار وحد ولانه كانعامة لباسهم وحكم القميص وغيره حكمه ثماعترض ذاك بانه حامسنامنصوصا فذكر وايةمسلم عن أبيه المتقدمة فان قلت ماالمراد باسبال العمامة هلهو حرهاعلى الارض كالثوب أوالراد البالغة فى تطو يل عذبتها يحيث يخرج عن المعتاد فالى العراقي في شرح الترمذي هو يحسل نظر والظاهرانه اذالم يكن وهاعلى الارض معهودامستعملافالمراد الثاني وانهفي كلشي يحسمه والثالثة هل يحتص ذلك يحرالذ بول أو يتعسدي الى غيرها كالاكيام اذاخرجت عنالمعتاد وقال العراقى فىشرح الترمذى لاشسك فى تناول التحريم لمسامس الارصمنها النخيلاء ولوقيل بتحريم مازاد على المعتادلم يكن بعيدافقد كان كمرسول الله صلى اللهعليه وسلمالى الرسغ وكذلك فعل على في قيص اشترا ولنفسه ولكن قدحدث للناس اصطلاح يتطو يلهافان كان ذلك على سبل الخيلاء فهوداخل في النهسي وان كان على طريق العوائد المتحددة من غير خيلاء فالظاهر عدم التحريم وككي عياض عن العلماءانه يكره كل مازاد على الحاحة والمعتاد في الباس من الطول والسعة *الرابعةهذا الوعيد يقتضي انذلك كبيرة وقد تقدم عن القرطى انه قال المجب كبيرة والمكبر بجب وزيادة وفىسنن أبىداودعن أبيهر مرةقال بينمسار حليصلي مسبلاازاره فقالله رسولىالله صبليالله عاليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثمَّجاءفقال اذهب فتوضأ فقال لهر حسل بارسول الهمالك أمرته ان يتوضأ م سكت عنه قال انه كان بصلى وهومسيل ازاره ان الله لا يقيل صلاة رجل مسيل وفى الاوسط الطسيراني ميث جارخوج علىنارسول اللهمالي الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه فان ريح الجنة لتوجد من مسيرة ألفعام وانه لا يجدهاعاق ولاقاطع رحم ولاشيخ زأن ولاجار ازاره خيسلاء اغما الكمرياء شعرب ا لعالمين *الخامسة التقييد بالخيلاء يخرج مآاذا حربغيرهذا القصد ويقتضى انه لا غريم فيعقال النووى فى شرح مسلم ظواهرا لحديث فى تقييدها بالحر خيلاء بدل على ان التحريم يخصوص بالخيلاء وهكذانص الشافعي علمه وأماالقدرالمستعب فنصف الساذين والجائر بلاكراهة ماتحته الى الكعبين وماتحتهما فهو تمنو عفان كان للخيلاء فهوتمنوع منع تحريم والاننع تنزيه وأماالاحاديث الطلقة بان مأتحت الكعبين في

النار فالرادبهاما كان للغيلاء لانه مطلق فوجب وله على القيدي السادسة يستثني من حومااذا كانذلك حالة القتال فيعوز كأورد ذلك في الحسيران فيه اعزاز الاسلام وظهو ره واحتقار عدوه وغيظه بخسلاف مافيه احتقارا أسلين وغيفاهم والاستعلاء علمم والفاهر أيضاجواز وبلا كراهة دفعالضر ويحمسل له كان يكون تحت كعبه حراح أوحكة ونعو ذاك ان لم يغطها تؤذه الهوام كالذباب ونعوم بالجساوس عليها ولايجدما يسترهابه الاازاره أورداء أوقيصه فقدأ ذنصلي اللهعليه وسلم للزبير وابنعوف فى لبس قيص الحريرمن حكة كأنت مهماول كمعت في حلق رأسه وهو محرم لما آذاه القمل مع تحريم لبس الحرير لغيرير عارص وتحريم حلق الرأس للمعرم وهذا كإيجو زكشف العورة للتداوى وغيرذلك من الاسباب المبيعة للرخص ذكره العراقي في شرح الترمذي هالسابعة ان قلت في الصيح من حديث ابن مسعود لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذر نمن كبرقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثو به حسناو نعله حسنا قال ان الله حمل بحد الجال الكبريطر الحق وغمص الناس فالحاراثويه فوق الكعمين مظهرا التحدمل بذلك معيا عسن ملبسه ونضارة و ونقه لم يتكبر عن قبول الحق ولم يعتقر أحداف كيف حمل كبره مذموماقلت الذم أغاورد فبمن فعدل ذلك كبرابات فعله غيرقابل للنصحة النبو بةولامكثرنا بالتأديب الالهبى أومعتقرا ان ليس على صفته التي رآها حسنت جعة فان لم يوجدوا حدمن الامر من وانما أعبه رونقه عاف الاعن نعمة الله تعالى فهوالعجب على ما تقدم بياله فان استحضر مع استحسانه لهيئتموا عجابه المبوسه نعسمة الله عليه بذلك وخضع لهافليس هذا كبرا ولااعجاباولم مرد فى الحديث ذمه والله أعلم (وروى ان رسول الله صلىالله عليه وسلم بزق يوماعلى كفه ووضع أصبعه عليه وقال يقول الله تعالى اس آدم أتعجزني وقد خلقتك من مثل هذه) يعنى النَّطفة (حتى اذا سويتكوعدلتك مشيت بين مودين) أى معباً بنفسك (والدرض ومنعت حتى اذا بلغت البراق [مندنود د) أي وطء ثقيل ومنه قول الرباء

ماللعمالمشها وثيدا * أجندلاتحملن أمحديدا

(جعت) الاموال (ومنعت) الحقوق (حتى اذابلغت) الروح (النراق) جميع نرقوة وهي عظام العنق (قلت أتصدق واني أوان الصدقة) قال العراقي رواه إن ماجه والخاكم وصح اسناده من حديث بسرين حاشانة عي قلت وروا وأنضاأ حدواب سعدواب أي عامم والباوردي وأبن قانع وجمويه والطيراني والبهني وأنونعيم والضياء ولفظهم جيعايقولالله ياابن آدم أنى تبجزني وقد خلقتك من مثل هذا والباقى سواءو بسر بضم فسين مهملة وأهل الشام يقولون بشر وهومعاني عبدرى قرشى واسناد أحدوا بنماجه صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتى المطيطاء) بضم المهم وفقح الطاءين المهملة ين بينهم مامنذاة تحتية مصغراً عد و مقصراً ي تختروا في مشيتهم عباواستكمارا (وحدمتهم فارس والروم) أي فقت بالادهم فاسرت منهاالذكور والاناث (سلط الله بعضهم على بعض) قال العراقي رواه الترمذي وابن حباث في صحيحه من حديث ابن عمر انته بي قلت ساق المنف و واه الطعرائي من حسديث أي هريرة واسناده حسن وأما لفظ الترمذى اذامشت أمتي الطيطاو خدمها أبناءالمسلوك أبناءفلوس والروم سلط الله شبرارها على خيارها وفالخريب وفيمز يدبن الحباب وموسى بن عبيد قدضعفا وهدذامن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فاخهم لمافقعوا يلاد فارس والروم وأشعذوا مالهم واستخدموا أولادهم سلط علهم فتلة عثمان فقتلوا عثمان تمسلط بني أمنة على بني هاشم ففعلوا مافعه أوا قال المنداني والعسكري لم تعرف الجاهلية اللواط قبل الاسلام وانحاحدث في صدره حدين كثر الغزووطالت غييتهم عن نسائهم وسموا أبنا عفارس والروم واستخدموهم وطالت خاوتهم بهم فرأوهم يجزؤن عن النساء في الجلة ففعاوه (قال ابن الاعرابي) أحسد أئمة اللغة (هي) أى المطيطا (مشية فيها اختيال) هكذار وامعنده غير واحددمن الائمة وقال الزمخشرى عدودة مقصورة بمن التمطى وهوالتختر ومداليدين وأصل التمطي التمطط تفعل من المط وهوا لمدوهي

و ر وی أنرسولالله صلی الله عليه وسلم بصق وماهلي كفهو وضع أصبعه عليسه وقال بقول الله تعالى ابن آدم أتبحرنى وفدخلقتان من مثل هذه حتى اذا سق يتك وعدلتك مشنت سنردس وللارض منكوشد جعت فلت أتصدق وأنى أوان الصدقة وقالصلي اللهعلمه وسلماذا مشتأمني المطيطاء وخد دمتهم فارس والروم سلط الله بعضهم على بعض فال ابن الاعسرابي هي مشسيةفهااختيال

وقال صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه واختال في مشيئه لقى الله وهو عليه مفضيان (الاستار) عبن أبي بكر الهذال قال بينما فعن مع المست اذمر علينا ابن الاهتم يريد المقصورة وعليه مجباب خوند نضد بعضها (٣٤٩) فوق بعض على سافه وانفر بعنها

قباؤه وهوعشي يتخدتر اذنظراليه ألحسسن تغارة فقال أفأف أف شاميز بأنفه ثانى عطفه مصعر خده بنظر فى عطفيد أى حيق أنت تنظرفى عطامك فى نعرغير مشكورة ولامذكورةغير المأخوذ بامرالله فعها ولا المؤدى حقالله منها والله أن عشى أحدد طبعته يتخلم نخلم المحنون في كل عضومن أعضائه ته نعمة وللشيطانيه لفتسةفسهم ابن الاهتم فرسم يعتذر المه فقاللا تعتذرالي وتب الى ربك أما معت قول الله تعالى ولاتش فى الارض مرحاانك لن تغرق الارض ولنتبلغ الجبال طولاوس بالحسن شاب عليده وأله حسسنة فدعاه فقالله ابن آدم معب بشسبابه معب الشمائله كائن القبرقدوارى مدنك وكا نك قدلاقت علاء العلا داوةلبال قان حاجة الله الى العباد صلاح قلوم، * وروى أن عمر اسعدالعربرج قبلأت استخلف فنظر المعطاوس وهو يختال في مشيئه فغمر حنمه ماصعه تم قال اليست هذهمشة من في بطنه خرم فقال عمر كالمقدد ياعم القدد ضرب كلء غومني

من المصغرات التي لم يستعمل لهامكبر كممت انتهى وقال عياض هي مشيقفها تختر ومديد من معام أذامده وكذا التمطى وهومن المصغرات ولم يستعمل لها مكمر وكالمريطا (وقال صلى الله عليموسلم من تعظم فىنفسه) أى تَسكمر وتَعِبر (واختال فىمشيته) أى تبختر وأعجب بنفسه (لقى الله وهوعليه غضبات) فات شاءعذية وانشاءعفاعنه قال العراق رواه أحد والطبيرانى والحاكم وصححه والبهسق في الشعب من سسسديث ابن عمرانتهسى قلت وكذلك واءالبغارى فىالأدب الفرد قال الهيثمى رجاله رجآل العصيع وقال المنذرى وواله يحتم بهم فى الصيم (الا ممارع أبي بكر) سلى بن عبدالله بن سلى (الهذلي) البصرى وهوا بن بنت ابن عبد الرحن الحديرى روى عن قنادة بن دعامة وعنده اسمعيل بن عباش قال الحافظ في النهديب اخبارى متروك الحديث مان سنة سبع وستين روى له ابن ماجه (قال بينما نعن مع الحسن) يعنى البصرى (اذمرعلينا بن الاهتم) إذا أطلق يصرف الى عروبن الاهتم بن سمى بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس التميى المنقرى كانخطيها جيلا بليغاشاعراشر يفافى قومهاه صبةوهوالذي يخاطب الزنوقان طلبت مفترش الهلباء تشتمني * عندالني فلم تصدق ولم تصب والكن يبعد خطاب الحسن البصرى الاحتى ذكره وهواصغر سناوقد رامع مثله وهوصحابي أكبرمنه سنا وقدرا فالظاهران المزادبه أحدبني اخوته اماشيبة تنسعد بنالاهتم واماآلدمل بنحافا نبتنالأهتم واما خالدبن صفوات بن عبدالله بن الاهتم وكاهم من البلغاء المشهورين فليحروذلك (يريدالمقصورة) وهو الموضع الذى جعل شبه القصرعلى عين المحراب أحدثها بنوأمسة (وعلبه جباب خُرَقد اضض بعضها فوق بعض على ساقه) أى رتهها واحدافوق واحد (فانفر ج عنهاقباؤه وهو يمشى ينتختر) أى يميل يمينا وشمالا (اذنظر البه الحسن نظرة فقال أف أف شامخ بانفه) وهوكمًا به عن المذكر يقال شمخ بأ نفه اذا تكبر (مصعر خُده) يقال صعر خده بالتشديد وصاعره أماله عن الناس أعراضاو تكمرا (ينظر في عطفيه) أى جأنسه والجميع اعطاف (أى حميق) أى ياأحقوهو مصغراً حق بتشديد الْتحتيّــةالمكسورة (أنت تنظرف عطفيلنفى نع غسيرمشكو رةولامذ كورةغير المأخوذبام اللهفها ولاالمؤدى حق اللهمنها واللهان عشى أحدكم طبيعته يتخليج تخليج المحنون)أى بضطرب اضطرابه (في كل عضو من أعضائه تله نعمة والشيطان فيد ملعقة فسمع ابن آلاهمم) هدذ االكارم (فرجيع بعنذراليد فقال) الحسن (لاتعتذرالي وتبالي ربك أما سمعت قول الله تعلى ولاتمش في الأرض مرسااتك لن تحرق الارض وان تبلغ الجبال طولا) أخوجه أبونعيم في الحلية (ومر بالحسن) البصرى وجمالله تعالى (شاب عليه بزة حسنة) المبزة بالكسر

اسعبداللك (خنطراليه طاوس)الهانى رجملله تعالى (وهو بختال فى مشيئه فغمز جنبه باصبعه تمقال الست هدده مشيئه فغمز جنبه باصبعه تمقال الست هدده مشيئة من بطنه خوم و في بعض النسخ من فى قلمه خور فقال عركالعدد ر) له (ياعم لقد ضرب كل عضو منى على هذه المشية حتى تعلمها) أخوجه أبو نعيم فى الحلية (ورأى يحدب واسع) البصرى وحدمالله تعالى (ولده بخدال فدعاه فقال أندرى من أنت أما أمك فاشتريتها عاتى درهم وأما أبوك فلا أكثر الله فى الاسلام) وفى نسخة فى المسلين (مثله) قال أبو تعيم فى الحلية حدد ثنا احد بن محدد بنشيان حدثنا أبوالعباس بن أبى طالب حدد ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى حدد ثنا

الهيشة (فدعاء فقال ابن آدم معب بشبابه عب لشهائله كان القبر قدواري بدنك وكانك وقد لا قدت علك

و يحك دَا وقلبك فان ساجة الله الى العباد صلاح قاويهم) أخرجه أيونعيم في الحلية (وروى ال عمر بن عبد

العزيز) بن عبد الملك بن مروان الاموى رجم الله تعلى (جقبل المستخلف) وذلك في زمن عدا بن سلمان

المجد بنعبدالله الزرادا بو يحيى قال نفار مجد بنواسع الى ابناله يخطر بيده فقالله و يعك تدرى ابن بن أنت القد ضرب كل عنومنى على هد من المناه الله على هد من المناه الله المناه الله المناه وأما أبول فلا أكثر الله المناه الله المناه الله المناه وأما أبول فلا أكثر الله في المسلم وأما أبول فلا أكثر الله في المسلم و أما أبول فلا أكثر الله في المسلم و أما أبول فلا أكثر الله في المسلم و أما أبول أندرى من آنت أما أمل فاشريتها و المناه و أما أبول فلا أكثر الله في المسلم و أما أبول فلا أكثر الله في المسلم و أما أبول فلا أكثر الله في المسلم و المناه و

ورأى ابنعسر رجلا يرازاره نقال ان الشيطان الخواناكر رهامرتسن أر تــــلاثا و بروى أن مطرف من عدد الله من الشيخير رأى الهاب وهو ينعارف حبة خزفقال باعبد ألله هذهمشية ببغضهاالله ورسوله فقاللهالهلماأما تعرفني فقال الي أعسرفك أولك نطفة مذرة وآخرك حيفة قذرة وأنت بين ذلك تحمل العذرة فضى الهلب وترك مشيته تلك وقال مجاهد فى قدوله تعالى ثمذهب الى أهله يتمطىأى يتعنتر واذ قدد كرناذم الحكير والاختيال فلنذكر فضلة التواضعوالله تعمالىأدلم (بيان فضيلة التواضع) قألرسولالله صلى اللهعاليه وسلمازادالله عبدابعفو الاعزاوما تواضع أحدلله الارفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحسدالا ومعمملكان وعلمحكمة عسكانه به افان هـ ورفع نفسسه جبداها ثم قالا اللهم ضعهوانوضع نفسه قالااللهم ارفعه

أملنا اشتريتها بمناشي درهم وأبوك فلاكثرالله في المسلمين ضربه أو نيحوه وأخرج أيضامن طريق الاصمعى قال آذى المحمد من واسعر جلائقال له محسدا تؤذيه وأنا أبوك وانساا شتريت أمان عائة درهم (درأى ابنعر) رضى الله عنه (رجلا بجرازاره) أى اختمالاً (فقال أن للشمطان اخواما كررهام تين أوثلاثا) واغماقيدناه بكونه اختمالالان منحره من غيرهذا القصدفانه لايحرم علمه كاتقدمت الاشارة اليه وبوب المعارى في صححه آب ن حرازاره من غدير خيلاء وأورد فيه حديث أبي بكرا الالسول الله أن أحدشتي أوبى يسترخى الاان أتعاهد ذلك منه فقالله النبي صلى الله عليه وسلم انك است تصنع ذلك حيلاء وحدديث أبي بكرة خسسفت الشمس ونحن عندالني صلى الله عليه وسلم فقام يجرثو به مستعجلاتي أني المسجد الحديث (و مروى المصارف بن عبد الله) بن الشخير الحرشي البصرى النابعي العابد النقة (رأى الهاب) بنأبي صفرة ظالم بن سراف الازدى العده (وهو يتخترف حبة خرفة ال ياعبدالله) مما ماعم أسمائهاذ كلالناس عبيدالله عزوجل (هذه مشمة يبغضهاالله عزوجل ورسوله فقالله المهلمأما تعرفني فقال بل أعرفك أولك نطفة مدرة) أي متغيرة (وآخرك جيفة قدرة) أي نتنة (وأنت بين ذلك تحمل المذرة) بفتم العين المهـملة وكسر الذال المجمة ألخرَء ولا يعرف تخفيفها (فضى المهلب وترك مشيته) هكذافي نسخ الكتاب من رواية مطرف بنعبدالله وأخرجه أونعيم في الملية في ترجية مالك بن دينار فقال حدثنا الحسن بن على بن الحطاب الوراق حدثنا محد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا الراهم بن العباس الكاتب حدثنا الاصمعي قالمرالهلب بنأبي صفرة على مالك بنديناروهو يتختر في مشيته فقال له مالك ماعلت الاهدده المشدوة تكره الابين الصفين فقالله الهلب اماتعر فني فقال مالك أعرفك أحسن المعرفة قال وما يعرفك منى قال اما أولك فنطف تمذره واما آخرك فيفة قدرة وأنت بينهما تعمل العدرة قال فقال الهلب الات عرفت في حق المعرفة وأخريج من طريق سسلام بن مسكين عن مالك بن ديناوانه لقى بلال بنأبي بردة والناس بطوفون حوله فقالله أما تعرفني قال بلي أعرفك أولك نطفة وأوسطك حيفسة وأسفلك دودة قال فهد موابه أن يضربوه فقال لهم أنامالك بن دينار فركب ومضى (وقال مجاهد) رجه الله تعالى (في قوله تعالى عُم ذهب الى أهله يتمطى أي يتخدر) أصله يتمطط وهو تفعل من المط وهو المد وأصله أن عدَيديه في حالة المشي (واذذ كرناذم الكبروالاختيال فلنذكر) الآن (فضيلة التواضع) ومافيه من الاحبار والاستار والله الموفق * (بيان فضيلة التواضع) وهوتفاعل من الوضع بمعنى الخشوع والذلوا افرق بين التواضعوا اضعة ان التواضع رضاالا نسان بمنزلة دون ماتستمقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمعل بزرىبه والفرق بينالتواضع والخشوعان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبارا فعال الجوارح ولذلك قيل اذاتواضع القلب خشعت الجوارح قاله الراغب وقالما بن القيم الفرق بين التواضع والمهانة أن التواضع يتولد من بين العلم بالله وصفاته وعجبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقائصها وعبوب عله وآفاتها فيتولد منذلك خلق هوالتواضع وهوانكسار الغلبلة وخفض جناح الذل والرحمة للحلق والمهانة الدناءة [والخسة وابتذال النفس فى نيل خلوطها كتوأضع الفاعل للمفعول به (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازاد الله عبد ابعة والاعزار ماتواضع أحدلته الارفعه الله) قال العراقير وا مسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد) مانافية ومن زائدة وهي هنا تفيد عموم النفي وتحسين دخولماعلى النكرة (الاومعه ملكان) موكالدنيه (وعليه حكمة) محركة وهي محولامالدابة سميت بذلك لانها تذالهالوا كمهاحتى عنعها المساح ونعوه ومذ ماشتقاق الحكمة بالكسرلانها تتنع صاحبهامن الحلاق الاراذل (عسكانه بها فأن هو رفع نفسه) على غيره واستعلى (جبذاها ثم قالااللهم منعه) وهو كناية عن اذلاله وانوضع نفسه العق والخلق (قالا اللهسم ارفعه) وهو كناية عن اعزاره و رفع قدره

قال العراق رواء العقيلي في الضعفاء والبهق أيضامن حسديث ابن عباس وكالدهما ضعيف، اه. قلت حديثا بنعباس روامالعامراني في الكبير وحديث أي هر مرةر وا ماله زارقال المنذري والهيتم اسنادهما حسن وتبعهما السيوطي فرمن السينه ولفظهما مامن آدي الاوف رأسه حكمة بدماك فاذا تواضع قبل الملك ارفع حكمته واذاتكم قبل الملك ضع حكمته لكن قال ابن الجوزى حديث لأبصح وروى الدرائطي فى مساوى الاخلاق والحسب ن ن سغيات في مسنده وابن لال في مكام الاخلاق والديلي من حديث ان عباس مامن آدمي الاوفي رأسمه سلسلتان سلسلة في السماء السابعة وسلسلة في الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السجساء السابعة واذاتجير وضعه الله بالسلسلة الى الارض السابعة وقدر وي ذاكمن حديث أنس عندا بن صصرى ف أماليه بلفظ مامن آدى الافرائسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع رفعه الله وان ارتفع قعه الله والكبرياء رداءالله فن نازع الله فعه وعند أبي نعيم في الحلية والديلي بلفظ مامن آدى الاوفى رأسه حكمة بيدماك فان تواضع رفعه ماوقال ارتفع رفعك الله وانرفع نفسه جذبه الى الارض وقال احفض خفضك الله (وقال صلى الله عليه وسلم طوبي لن تواضع في غيير مسكنة) بأن لا اضع نفسه بمكان يزرى به ويؤدى الى تضييع حق الحق أوالحلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح المؤمنين مع بقاء عزة الدين (وانفق مالاجمعه في غير معصمية) أي صرفه في وجوه الطاعات (ورحم أهل الذل والسكنة) أي رفي لهم و واساهم عقدوره (وخالط أهل العمقة والحكمة) رواه البَخَاري في الناريخ والمغوى في معم العماية والباوردي وابن قائم والطبراني وتمام والبهتي وابن عساكر من رواية نصيم العبسى عن ركب المصرى وله صحبة مرفوعا بلفظ طوبي لن تواضع في غير منقصة وذل زفسه في غير مسكنة وانفق من مال جعه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طويى ان ذل أفسه وطابكسمه وحسنت سر برته وعزل عن الناس شره طو ي ان على بعله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وروى بعض ذلك البزارمن حديث أنس وقد تقدم بعضه في كتاب العلم و بعضه في آفان اللسان وذكرناهنالك الكلام على راويه ومرتبة الحديث (وعن أبي المة المديني عن أبيه عنجده قال كان رسول الله صلى الله عايموسلم عندنا بقباء) وهوعلى مبلين من المدينة منجهة الجنوب (وكان صائمافا تيناه عند افطاره بقدح من لبن وجعلنافيه شيأمن عسل فلمارفعه فذاقه وحسد حلاوة العسل فقال ماهذا قالمنا يارسول الله جعلنافيه شميا من عسل فوضعه) من يده على الارض (وقال اما اني لاأحرمه ومن تواضم لله رفعه الله ومن تسكير وضعه الله ومن اقتصد) أى توسط في معيشته (أغناه الله ومن بذر) أى فرق ماله في غيرموضعه (أفقره الله ومن أكثرذ كراتله أحبه الله) قال العراقي رواه البزار من رواية طلحة بن عبيدالله عن حده طلحة فذ كر نحوه دون قوله ومن أ كثرذ كرالله أحبه الله ولم يقل بقبآء وقال الذهبي في الميزان انه خبر منكر وقد تقدم و رواه الطبراني في الاوسط من حديث عائشة قالت أتى رسول الله صدلى الله عليه وسدار بقدح فيه لين وعسل الحديث وفيه اماانى لا أزعم اله حرام الحديث وفيه ومن أكثرذ كرالموت أحبه الله وروى المرفوع منه أحدوأ يو يعلى من حديث أى سعيد دون قولَه ومن بذرأ فقروالله وذكر فيه قوله ومن أكثرذ كرالله أحبه الله وتقدم في ذم الدنيا اله قلت هو فى نوادر الاصول العكم الترمذي من طريق محدين على أنرسول الله صلى الله علمه وسلم أناه أوس بن خولى اقد مخدمان وعسل فوضعه وقال امااني لاأحرمه ولكن أثركه تواضعالله فان من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد أغناه ومن بذراً فقره الله وروى ابن منده في معيم المحابة وأبوعبيد من حديث أوس ابن خولى من تواضع لله رفعسه الله ومن تكبر وضعه الله وقال البغوى لا أعسلم لاوس ب خولى حديثا مستداقال الحافظ بله حديث مستداورده اسمند من طريق عبدب أيهالة عن أوس بن خولي ان النبى سلى الله علمه وسلم قال له من تواضع لله رفعه الله وفى اسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف وفيه من

وقال صالى الله عليه وسلم طوبيان تواضع فيغسر مسكفة وأنفق مالاجعهفي غير معصدة ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة وعسن أبي سلة الدبنى عن أسعن حدده قال كانرسول الله صلى الله علىه وسلم عندنا بقياء وكان صاعافا تنناه عندا فطاره بقدحمن لبن وجعلنافيه شسمأمن عسل فلما رفعه وذاقهوحد حلاوة العسل فقال ماهد ذاقلنابارسول الله حعلنا فيه شمأمن عسل فوضعه وقال أمااني لاأحرمه ومن تواضم لله رفعه الله ومن تبكير وضعه اللهومن اقتصد أغناه الله ومنبذر أفقره الله ومن أكثرذكر الله أحيه الله

*وروىأناانى صالى اللهعلمه وسلمكان في نفسرمن أصحابه في يته رأ كاون فقام سائسل على الباب يهرمانه يتكره منهاؤذنه فلادخسل أحاسه رسول الله صلى الله علمه وسلم على فده ثم قالله قرياش اشمأزمنه وتكرهه فامات ذلك الرحل حقى كانت به زمانة مثلهاوقال صلى الله علمه وسلم خيرنى دى دىن أمرسان أكون عبدار سولاأوملكا نسافلرأ درأي حمااختار وكان صفى من الملائكة جبريل فرفعت رأسي المه فقال تواضع لو ،ك فقلت عبددارسولا وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انماأقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاظم عملي خلقي وألرم قلبه خوفي وقطع تهاره مذكري وكف نفسه عن الشهوات من أحلى وقال صلى الله عليه وسيلم الكرم النقوى والشرف التواضع والبقسين الغني وقالاالمسيح

لايعرف أيضاو روى ألوقعيم في الحلية من حديث أبي هر مرة من تواضع لله رفعه الله و زاد ابن العبار ومن اقتصد أغناه الله ومن ذكرالله أحمه الله وروى ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر من حديثه بسسند رجاله ثقان من أكثرذَ كرالله أحبه الله (وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفرمن أصحابه في إبيته يأ كاون فقام سائل على الباب و به زمانة) وهو مرض يدوم زمانا طو يلا (يتكره منها) وفي نسخة منكرة (فَادَنْله فَلْمَادْخُلُ أَجْلُسُهُ رَسُولَاللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهُ وَمَلْمَا فَذَهُ ثُمُّ قَالَ الْمَعْمِ) أَيْ كُلُّ (وكان ارجلامن قُريش اشمأ زمنه وتكرهه فالمات ذاك الرحل حتى كانت به زمانة مثلها) قال العراق لم أجدله أصلاوالموجودأ كله مع محذوم رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه منحديث جابر وقال الترمذي غريب اه وماروى عن أب الزياد عن الاعرج عن أبي هر برة رفعه قال لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر واتقوا المجذوم كمايتقي الاسد فالمعنى الفرارمنه خوفا من العدوىلا كمايتوهمه العامة ثمان هذافي حق ضعيف المقين والافقدو ردلا يعدى شئ شيأ ولاعدوى و يحوذلك كاقررف محاله ويؤ يدالجله الاخمسيرة من الحديث مارواه البهق عن يحى بن جارفال ماعاب رجل قط رجلا بعيب الاابتلاه الله بذلك العيب وعن الراهيم النفعي قال انى لارى الشي فا كرهه فلا عنعني ان أتكم فيه الانخافة ان ابتلى بمثله و بروى عن ابن مسعود ا قاللوسطرت من كلب خشيت ان أحوّل كلباوقال عمرو بن شرحبيل لوراً يترجد لا برضع عنزا فضع كت منه لخشيت ان أصنع مثل ماصنع الى غير ذلك عما تقدم بعضه (وقال صلى الله عليه وسلم خيرني ربي بين أمرينان أكون عبدار سولا أوملكانسافل أدرأج مااختاروكان صفي من الملائكة جبريل) عليه السلام والصفي كغني هومن بصطفيه الانسار لنفسه بالصحبة والحبة ويختاره (فرفعت رأسي) كالمستشير البسه (فقال تواضع لربك فقلت عبدارسولا) قال العراق روا، أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث اُبن عباس وكاد الحديث من ضعيف أه قات ورواه هناد في الزهد من مرسل الشعبي بلفظ خبرني ربي بنانأ كون سياملكا أوساعبدا ولم أدرما أقول وكان صفى من الملائكة حبريل فنظرت اليه فقال بيده أن تواضع فقلت نسماع بذا (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام) ياموسى (انماأ قبل صلاة من نواضع المُظمتي ولم يتعاظم على خلق والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من أجلى) رواه الديلى من حديث حارثة بن وهبرفعه قال الله عزوجل ليسكل مصل اصلى اغا أتقبل الصالاة بمن تواضع لعظمتي وكف شهواته عن محارمي ولم يصرعلي معصيتي واطعم الجائم وكساالعربان ورحم المصاب وآوى الغريب كلذلك لى الحديث وروى الدارقطني فى الافراد من حديث على يقول الله تعالى انماأ تقبل الصلاة بمن تواضع لعظمتي ولم يتكبرعلى خلقي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراعلي خطيئته يطعم الجائع ويؤوى الغريب يرحم الصغير ويوقر الكبير فذلك الذي يسألني فاعطيه الحديث وقد تقدم (وقال على الله عليه وسلم الكرم التقوى والشرف التواضع) أي ان الناس منساو ون وان أحسابهم انحًاهي بأفعالهم لأبانسابهم (واليقين الغني)فان العبداذا تيقن ان لهرز قاقد رله لا يتخطاه عرف ان طلبه أسالم يقدرله عناء لا يفيد سوى الحرص والطمع المذمومين فقنع مرزقه وشكرعليه قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب اليقين مرسلاوا سندال كم أوله من رواية الحسن عن سمرة وقال صيح الاسداد اه فاترواه ابن أبى الدندافي الكتاب الذكور من مرسل يحيى بن أبي كثير ورواه العسكري في الآمثال من قول عمر بلفظ الكرم التقوى والحسب المال است مغمر من فأرسى ولانبطى الابتقوى الله و مر وى الحسب المال والكرم التقوى هكذار واهأحد وعبدت حيدني تفسيره والترمذي وفالحسن صيم غريبوابن ماجه والطبرانى والحاكم والبهقي والضماء منحديث سمرة وهدذا هوالذى أشار البه العراقي ورواه القضاعي من حديث يريدة ورواه العسكري في الامثال والطيراني وأبونعيم في الحلية من حديث أبي هرية ورواء الطبراني واستحرير وصععه والخطيب من حديث على ورواه الطبراني من حديث عاير (وقال عسى

(٣٥٣) للمصلمين بين الناس فى الدنياهم الذين يرثون

الهردوس توم القيامة طوبي للمطهرة قلوم سمف الدنيا هم الذين منظر ون الى الله تعالى بوم القيامة رقال بعضهم بلغني أن الذي صلى الله عليه وسلم قال اذاهدى الله عبداللاسلام وحسن صورته وجعاله في موضع غيرشائنله ورزقه معذلك تواضعا فذلكمن صفوة الله وقال صالى الله عليه وسالم أر بعلا بعطمهن الله الامن أحد المات وهدو أول العبادة والنوكل عسليالله والتواضع والزهدف الدنيا وقال ال عياس قال رسول اللهصلى اللهعليه وسلماذا تواضع العبدر فعه الله الى السراءالسابعة وقالصلي الله عليه وسملم التواضع لائر مد العدد الارفعدة فتواضعوا رحكماللهو بروى انر مول الله صلى الله عليه وسلم كان بطع فاءر جل أسوديه جدرى قد تقشر فعل لا يحلس الى أحد الاقاممن حنيسه فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم الى حنيه وقال سلى الله عليه وسلم اله ليعيني أن يحمل الرحل الشئ فى يده يكون مهنة لاهله يدفعهه الكبرعسن نفسه وقال النبي صلى الله علىه وسلم لاصحابه نومامالي لاأرى علبكم حلاوة العبادة فالوا وماحلا وةالعباءة قال التواضع

عليه السلام طوبي المتواضعين فالدنياهم أصاب المناثر بوم القيامة طوبي المصلحين بين الناس ف الدنيا ههم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة طوبى للمطهرة فأوبهم فىالدنياههم الذين ينظرون الحالله يوم القيامة) أخرجه أحدف الزهد من طريق حيثمة وقال بعضهم بلغني ان الني صلى الله عليه وسلم قال أذا هدى الله عبد الدسلام وحسن صورته) أى فى ظاهرما برى (وجعله فى موضع غيير شائله) من الشين وهوالعيب أى لا يكون فى نسبه دخلة (ورزقه معذلكٌ تُواضَعا فذلك من صَفُوة الله) أَيْ بمن اصطفاه الله واختاره قال العراق رواه الطبراني مُوقوفا على آبن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فه اه قلت وروى ابن النجارمن حديث أنس من حسن الله خلقه وحسن خلقه ورزقه الاسلام أدخله الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم أربع) خصال (لا يعطمن الله الامن يعب) وفي نسخة من أحب (الصهت) أي السكوت عمالاينبغي أومالاً يفسني المتكام (وهوأول العبادة) أي مبناهاوا ساسهالان اللسان هوالذي يكب الناس على مناخرهم (والتوكل على الله والتواضع) أى لينا لجانب للخلق على لمبقاته ــم وروية الانسان السمحقيرامسغيراً (ولزهد فى الدنيا) أى القلة فهاقال العراقير واه الطبراني والحاكم من حديث أنس أربع لايصبن الاجمعب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشي قال الحاكم معيم الاسناد فلت فيه العوّام بنجو برية قال ابن حيان بروى الوضوعات ثمر وى اله هـ ذاالحديث اه فلتوكذاك واهالبهق ورواهاب عساكرموقو ماومعني كونهن لابصب الابعب أىلاتو جدوتعتمع في انسانفآن واحدالاعلى وجه عبب يتجب منه لعظم موقعه لكونهاقل أن تعتمع فان الغالب على الزاهد فى الدنياقلة ما ينفق منه على نفسه ودونه فيظهر الشكوى والنضحر و عنع صرف الهـــمة الى الذكر فاجتماعهاشي عيب لا يحصل الابتوفيق الهيى وامداد سماوى وقد شنع الذهبي والمندرى على الحاكم فى الحكم بتصحه فذ كرالذهدى فى الميزان فى ترجة العوّام بنجو ترية بعدأن تعب من اخراجه وقال ابن عدى الاصل فهذاانه موقوف على أنس وقدر فعه بعض الصّعفاء عن أبي معارية حيدبن الربيع وقد قال يحيى حميد كذاب (وقال ابن عباس) رضى الله عنده (قال صلى الله عليه وسلم اذا تواضع العبدرفعه الله الى السماء السابعة) قال العراق رواه البهيق فى الشعب محود وفيسه زمعة بن صالح ضعفه الجهور اه قلت سياق المصنف وأها الحرائطي في مكارم الاخلاق وفيه الكريمي قال ابن حبان كأن يضع هلى الثقات وروى الحرائطي في مساوى الاخلاق في اثناء حديث فاذا تواضع رفعه الله بالسلسلة الى السماء السابعة وقد تقدم قريبا (وقال صلى الله عليه وسلم التواضع لا يزيد العبد الارفعة فتواضعوا رحكم الله) قال العراقي رواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب من حسديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهو ضعيف جداولسلم فى اثناء حديث لابى هر برة ما تواضع أحداله الارفعه الله اه قلت سياق الصنف واه أبونعيم فى الحلية ومن طريقه الديلي من حديث أنس الاانه قال فتواضعوا برفعكم الله ورواه ابن أبي الدنياف ذم الغضب من حديث مجدبن عبر العبدى مزيادة جلنسين وهماوا لعفولا مزيد الاعزافاء فوا يعزكم الله والصدقة لاتزيدالمال الاكثرة فتصدقوا برحكم الله ومحدين عير العبدى لم أجده فى الصابة (وروى ان رسول الله صلى الله عاميه وسلم كان يطعم قاء رجل اسود) اللون (به جدرى قد) برئ منه (وتقشر) وتقييم (فعل لا يجلس الى أحد الاقام من جنبه) تقذراله وتكرها (فاجلسه رسول ألله صلى الله عليه وسلم الىجنبة) وأكل معه قال العراق لم أحده هذا والمعروف أكله مع محدوم رواه أبوداود وفال غريب وابن ماجه من حديث جابر وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم الله ليجبني أن يحمل الرجل شيافيده يكونمهناة) وفي بعض النسم مهزمة (لأهمله يدفعه الكبرى نفسه) قال العراق غريب قلت وردمن حديث أبي سعيد كال صلى الله عليه وسلم لا عنعه الحياء أن يحمل بضاعة من السوق أو رده القشيرى في الرسالة (وقال صلى الله علمه وسلم مالى لاأرى علمكم حلاوة العبادة فالواوم احلاوة العبادة قال التواضع)

وقال مبلى الله عليمه وسلم اذارأ شمالتواضعين من أمتى فتواضعوالهم واذارأ يتمالمتكبرين فتكبروا علمم فانذلك مذلة لهمم وصّغار (الا ٓ ثار)قال عمر رضى الله عنه ان أاعبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال أنتعش رفعك اللهواذا تكبر وعدى طوره رهصه الله فىالارض وقال الحسأ خسأك الله فهوفي نفسمه كبسير وفي أعسن الناس حقسير حسنى اله لا حقر عندهم منالخنز بروقال حر مر بنعبدالله أنهمت مرة الى شعرة تعتمار حل نائم قداستظل منطعله وقد جاورت الشمس النطيع فسو يتهعليه ثمان الرجل استيقظ فاذاهو سلاان الفيارسي فدذكرت لهما صــنعت فقال لى ياحر بر تواضع لله فى الدنيافانه من تواضع لله في الدنية رفعه الله بوم القيامة ياحر برأتدرى ماظلمة الناربوم القمامة قات لا قال انه طلم الناس بعضهم بعضافى الدنيار قالت عائشةرضي اللهعنها انكم لتغفلون من أفضل العبادة التواضع وقال يوسف بن أسباط يحزى قليل الورع من كثير العسمل و مجرى

قليسل النواضع من كثير

الأجتهاد وقال ألفضيل

فقال أنتخضع للعقوتنقاد

قال العراقي غريب أيضا (وقال صلى الله علمه وسلم إذاراً يتم المتواضعين فتواضعوا الهم واذاراً يتم المتكمرين فتسكبر واعليهم فأنذلك مذلة لهم وصغار)قال العراق غريب أيضاوا لمعنى ان المنكمراذا تواضعت له عادى ف تهمه واذا تمكرت عليه عكن ان يتنبه ومن عمقال الشافعي ماتكر على متكرم رتين وقال الزهرى الحمر على الماه الدنيا أوثق عرى الأسلام وفي بعض الاستمار التكمر على المتكر صدقة ويؤيده ماتقدم من حديث رك المصرى طو بى لن تواضع ف غدير منقصة وذل ف غدير مسكنة ومنه يؤخذاً ن الرحل اذا تغير صديقه وتنكبر عليه لنحو منصب أن يفارقه واذالا قيل

سأصر عن رفيق اذا جفاني * على كل الاذى الاالهوان

وقال الشيخ الا كبرة ـ دس سره الله و واجب في كل حال الى الله باطناوط آهرا فاذا اتفق أن يقام في موطن الأولى فيه ظهورعزة الاعان وجبروته وعفامته لعزا الؤمن وعظمته وجبروته ونظهر في المؤمن من الأنفة والجبروت ما يناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن فان المواطن أحكاما فافعل بمقتضاها تبكن حكيميا واللهأعلم (الا ثارقال عمر رضي الله عنه اذاقواضع العبدلله رفع الله حكمته وقال انتعش) اى ارتفع (رفعك الله واذات كمبروعدا) أى تجاوز (طوره رهصه الله في الارض) أى دفعه المها (وقال اخسأ خسأك الله) والقائل بهدذا هو الملك الموكل بالحكمة (فهوفى نفسه كبير وفى أعين النَّاسُ حقير حتى اله لاحقر عندهم من الخنزير) أوَّله روى من فوعا من حدّيث أنس عند أبي نعيم والديلى بلفظ مأن آدمى الاوفى رأسه حكمة بدماك فان تواضع رفعه بهاو قال ارتفع رفعك الله وان رفع نفسه جذبه الى الارض وقال اخفض خفضك الله وعندابن صصرى فى أماليه بلفظ فان تواضع رفعه الله وان ارتفع قعه الله وكل ذلك قد تقدم وآخره رواه أبونعيم منحديثه مرفوعا بلفظ من تواضع لله رفعه الله فهوفى نفسه صغير وفى أنفس الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهوفى أعين الناس صغير وفى نفسمه كبيرحتى لهو أهون عليهم من كاب أوخنز بر (وقال حرير بن عبدالله) العجلي رضي الله عنه (انتهيت من الى شعرة تعتمار حلّ نائم قد استظل بنطع له) وهوالمتّنذ من الاديم معروف وفيه أربع لغات فتح النون وكسرها ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها والجمع أنطاع ونعاوع (وقد جاوزت الشمس النطع فسوّيته عليه ثمان الرجل استيقظ فاذا هو سلمان الفارسي رضي الله عنه (فذكرت اه ماصنعت فقال لحياج مر تواضع لله في الدنيا فانه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة ياحر مرأ تدرى ماطلة النار يوم القيامة قلت لاقال ظلم الناس بعضهم بعضا في الدنيا) قال أنونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محدد حدثناعبدالرجن بنجدبن سليم حدد ثناهنادين السرى حدثنا أومعاو يةعن الاعش عن أبي طبيان عن حر مرقال قال سلسان ياحر مرتواضع لله فاله من تواضع لله في الدنيار فعه الله توم القيامة ياحر مرهل تدرى ماالظلم أن يوم القيامة قلت لاأ درى قال طلم الناس بينهم فى الدنياقال ثم أخدد و يدالا أكاد أن أراه بين أصبعيه قالياحر مراوطلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قال قلت يا أباعبدالله فأين الخفل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب أعلاهاا اثمر رواه حر برعن قانوس بن أبي ظبيان عن أبيه تحوم (وقالت عائشة رضى الله عنها أنكم لتغفلون عن أفضل العبادة التواضع أى الخشو علله ولين ألجانب للخلق وانما كان أفضل العبادة (لانه عُرتها) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكيه عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الاسود عن عائشة (وقال نوسف بن استباط) الشيباني رحمه الله تعالى (يجزى قليل الورعمن كثيرالعمل ويجزى قليل التواضع من كثيرالاجتهاد) أخرجه أونعيم فى الحلية عن أحد بن اسحق حدثنا محدين يحي بن منده حدثنا الحسين بن منصو رحد تناعلي بن محد الطنافسي حدثنا سهل أبو الحسن سمعت وسف ن أسماط يقول فذ كره وقال الفضميل) بن عياض رحمه الله (وقد سئل عن وقدستل عن المواضع ماهو التواضع هوأن تخضع للحق وتنقادله ولوسمعته من أجهل الناس قبلته) ولفظ القشيرى في ألرسالة وسئل

الفضيل

وقال ابن المبارك رأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمة أنه ليس لك بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عن هو . فوقك في الدنيا حتى تعلمانه ليس له بدنيا وعليك فضل وقال قتادة من أعطى ما لا (٣٥٥) أو جمالاً أوثيا با أوعلما ثم لم يتواضع

فسمكانعلسه وبالانوم القيامة وقسل أوحى ألله تعالی الی عسی علیه السلام اذا أنعمت علل بنعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمسمها عليك وقال كغب ماأنع المعلى عبدمن نعمة في الدنسا فشكرهالله وتواضع بهالله الاأعطاءالله تفعها فىالدنيا ورفعله بها درحة فى الا تسرة وماأنهم الله على عبد من نعمة في الدنيا فسلم بشكرها ولم يتواضع بهالله الامنعه الله نفعهانى الدنما وفتعرله طيقا من النيار بعذبه أن شاءأو يتحاوزعنه وقسللاميد الملك بن مروان أى الرحال أفضل قال من تواضع عن قدرةو زهد عنرغية وترك النصرة عن قوّة ودخل إن السماك على هرون فقال ياأميرا لمؤمنين ان تواضعك في شرفك أشرف النامن شرفاك فقالماأحسنما قلت فقال بأأمير المؤمنين ان امر أ آ المالله جمالافي خلقته وموضعا فىحسبه وبسطاله فىذات يدهفعف فيجاله وواسيمنماله وتواضع فىحسبه كتب فى دنوان الله من حالص أولياء الله فدعاهسر ون مدواة وقرطاس وكتبه يمده وكان

الفضيل عن التواضع فقال ان تتخصع للعق و تنقادله وتقبله بمن قاله وقال أنونعم في الحلية حد ثنا مجدبن جعفر حدثها محمد ثناً المعمل بن بزيد حد ثناابواهم قال سألت الفضيل ما المتواضع قال انتخضع للعق وتنقادله ولوسمعته مزصي قبلته منه ولوسمعته منأجهال الناس قبلته منه وسألته ماااصبرعلي المصيبة فالاان لاتبث وأخرج منطر يق محد بناونبو رقال الفضيل عن التواضع قال ان تخضع العق (وقال ابن المبارك) رحمه الله تعالى (رأس التواضع انتضع نفسك عندمن دونك في نعدمة الدنيا حتى يعلم انه اليسله بدنياه عليك فضل) رواه هكذافي كُتَاب الزهدله (وقال) أبوالططاب (قتادة) بن دعامة البصرى رجه الله تعالى (من أعطى مالاأوجالاأوثناء) حسمًا بين الناس (أوعليا) ينتفع به (ثملم يتواضع فيه) أى فيما أعطمه (كان عليسه وبالايوم القيامة) فان هذه نعم من ألله عليه والتواضعُ هوشكرهافي لم يتواضع فكأنه بطر بنعم الله تعالى والبطرو بال نوم القيامة (وقيل أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام) يَاعَيْسِي (اذا أنعمت عليك بنعمة فاستقبلها بألاستكانة) أى الخوع والتواضع (أتممها عليك وقال كعب) ألاحبار رحمه الله تعالى (ماأنع الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرهالله ولم يتواضع بهما لله الامنعه الله نفعها في الدنيا و فتح له طبقاً من الناريع لنه ان شاء أو يتحاو زعنه و معناه في المرفوع منحديث ابى عباس عند ابن النحار ما أنعمالله عزوجل على عبد من نعمة وأسبغها عليه عجمل اليه شيأً من حواجُ المناس فتعرم بم االإوقد عرض للك النعمة الرّوال ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث عمر بلفظ فقد عرض تلك النعمة لروالها (وقيل لعبد الملك بن مروان) بن الحريم الاموى القرشي (أى الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة) أى خضع لجلال الحق وراعي ذلك في الخلق بالمحتمار نفسه من غُيرا لجاء اليه (و زهد) في الدنبا (عن قدرة) أى وهوقادر على حو زهاولكنه زهدعنها (وترك النصرة) لنفسه (عن قدرة) أى كان قادراً على أن يشفى غيظه بان ينتصر على أخيه ولكنه ترك ذُلك الله تعالى (ودخل) مُحد بنصيح (بنالسماك) البغدادي الواعظ (على هرون الرشيد فقال باأميرا الومنين ان تواضَّعَك في شرفك) أي آنة مأدك للعلماء معهذا الشرف وعلو المقام الذي أنت فيه (أشرف لك من شرفك فقال) هرون (ماأحسن ماقات فقال ماأميرا الومنين ان امرأ آناه الله جالا في خلقه) بان كان معتدل التركيب مستوى الخلقة (وموضعا فيحسبه) بان يكون ذادين وتقوى (و بسطاه في ذات يده) يعنى المبالُ (فعف في جاله) أي سلان فيه سبيل العفاف بأن لم يدنسه بجعارم الله (وواسى في ماله) المحتَّاجِيز (وتواضع في حسبه) بأن لم يتكبر على الحواله (كتب في دنوان الله من خالص عبادالله) وفي نسخة من خالص أولياء الله (فدعاهر ون بدواه وقرطاس وكتبه بيده) و روى صاحب الحلية فمسة أخوى لابن السمال معهرون الرشيد تشبهها قال حدثنا سليمان بن أحد حدثنا محدين موسى حدثنا محدين بكارقال بعث هرون الرشيدالي ابن السمال فدخل وعنده يحي بن خالد البرمكي فقال يحي ان أمير الوَّمنين أرسل اليك المابلغه من صلاح عنك في نفسك وكثرة ذكرمنك للعاعز وحل ودعائك العامة فقال ابن السَّمِال المامادام أمير المؤمنين من صلاح عناف أنفسنا فذلك بسترالله علينا فاواطلع الناس على ذنب من ذنو بذالما أقدم قلب لناعلي مودة ولاحرى لسان لنابد حسة وانى لاخاف أن أكون بالسترمعر وفا وبمدح الناس مفتونا وانى لاخاف أن أهلكها وبغلة الشكرعلها فدعا بدواة وقرطاس فكتبه الرشيد (وكأن سليمان بنداوذ) عليهما السلام (اذا أصبح تصفيرو جوه الاغنياء والاشراف حتى يجيء الى المساكين فيقعد معهم و يقول مسكين معمساكين وأخرج أحدق الزهدعن أبي الحليل قال كان داود عليه السلام بدخل المسعد فينظر أغمض حلقة من بني اسرائيل فيعلس البهم ثم يقول مسكين بين ظهراني

سليمان بن داودعلم ما السلام اذا أصبح تصفيح وجوه الاغساء والاشراف حدى يجى الى المساكن في قعد معهم و يقول مسكن مع مساكن

مساكين (وقال بعضهم كاتكره أن مراك الاغنياء في الثياب الدون) أى الحقيرة (فركمذلك فاكره أن راك الفقراء فى النياب المرتفعة) أتى الغالبة الثمن (وروى أنه خرج يونس) بن عبيد (وأبوب) السختياني (والحسن) البصرى يوما (يتذا كرون التواضع) واختلف قوله مفيه (فقال الهما الحسن أتدر ونماالتواضع التواضع أن تخر بمن منزلك فلاتلقى مسلما الارأيت له عليك فضلا) أى لاترى لنفسلن معه حالاً أومقاماً أوقية (وقال مجاهد) رحدة الله تعالى (الما أغرق قوم نوح) عليه السدالم (شمغت الجبال وتطاولت) أى ارتفعت (وتواضيع الجودى) أى تطامن الى الآرض وهو حبـــل بألجز يرة فرب الموصل (فرفعه الله فوق الجُبال) لتواضعه (و جعل قرارا السفينة عليه) وذَلكُ فيما قال الله تعالى فى كتابه واستوت على الجودى أى وقفت والجودى الم يرنفسه أهلا لحلول المنبي والمؤمنين علمه أعطاه الله تلك المنزلة نقله القشيرى في الرسالة قلت أخرجه ابن حرير وابن أبي حاتم وأنوا لشيخ عن معاهد قال الحودي حمل مالجز مرة تشامخت الجمال بومنذ من الغرق فتطاولت وتواضع هولله فلم نغرق ورست عليه السفينة وأخرج أبوالشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني أن الجبال تشايخت في السماء الا المودى فقرف أن أمرالله سيدركه فسكن اه وفيه دلالة على جواز خلق الحركات في الجادات ونقل القشيرى أيضا عن الفضيل بن عياض قال أوحى الله الى الجبال الى مكام على واحد منكم نبيا فتطاولت الجبال وتواضع طور سينا فكام الله سحاله عليمه موسى لتواضعه اه وأنشدالشيخ سمد الدين أقلحبالالارض طوروانه 🐙 لاعظم عندالله قدرا ومنزلا (وقال أوسليمان) الداراني رحمه الله تعالى (ان الله عزو جل اطلع الى قلوب الا تدسين) أى نظر الها (فلم يجد قلبا أشد تواضما من قلب موسى عليه السلام فحصه منهم بالكلام) فالميزه تعالى على أمنه وخصه بكلامه الالماخص به من كال تواضعهر واهالقشيري عن وهب بن منبه بلفظ و قال وهب مكتوب فى بعض ما أنزل الله من الكتب انى أخرجت الذر من صلب آدم فلم أجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى فلذلك اصطفيته وكلته (وقال تونس بن عبيد) البصري رحمه الله تعالى (وقد انصرف) راجعًا (من عرفات لمأشل في الرحة) أي في ان الله تعالى رحهم وغفر ذنو بهم (لولا اني كنت معهم اني لاخ شي الم ـــم حرموا بسبى أى بسبب ذنو بى وهذا من مقام الخائفين وروى أنونهم فى الحليدة والقشيرى فى الرسالة من طريق شعيب بنحرب قال بيناأناف الطواف اذا كرنى انسان عرفقسه فالتفث فاذاهو الفضسيل فقال يا أباصالح أن كنت تظن انه شهد الموسم من هو شرمني ومنك فبنس ما طننت (ويقال ارفع مايكون المؤمن عندالله أوضع مايكون عندنفسه وأوضع مايكون عندالله أرفع مايكون عند نفسه وهو مصداق الخبر المتقدم أذا تواضع العبدرفعه الله واذا تسكير وضعه (وقال زياد) بن عبدالله (النميري) البصرى روىله الترمذي (الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لاتثمر) أى فكاله لا ينتفع بهاأذا كانت غيرمةَرِة فَكَذَلِكَ الرَاهَدَ لا يُنتَفَعَ بِهِ اذَالُم يَكُنْ مَتُواضَعًا (وَقَالَ مَالِكَ بَنْ دِينَارَ) البصري رحم الله تعالى (لوأن مناديا ينادي بِهابِ المسجد ليضرح شركم رجلا واللهما كان بسبقني أحد الى البابِ الارجـــل الدالة على احتقار نفسه وتواضعه ناك علوا لمقاء عندالله تعالى (وقال الفضيل) بن عماض رحمه الله تعالى (من أحب الرياسة لم يفلح أبدا) أى في طريق القوم فانحب ألوياسة ينيُّ عن تكبر النفس الجانب التواضع وهذا القول أخرجه أنونعيم في الحليسة (وقال موسى بن القاسم) الثعلبي الكوفي (كانت عندنازلزلة وريح حرّاء فذهبت الى تمجد بن مقاتل) الهلال الكوفى (فقلَّت ياأَباعبدالله أنتُ امامنا فادعالله عز وجل لنا) يرفع عناهذ. الزلزلة والريخ (فبك ثم قال ليتني لم أكن سبب هلا كسكم قال)

خرج يونس وأبوب والحسن بتسذآ كرون التواضع فقاللهم الحسنأثدرون ماالتواضع النواضع أن تخرج من منزلك ولاتلقى مسلا للارأت له عليك فضلاوقال محاهدان الله تعالى لماأغرق قوم نوح علمه السلام شمغت الجمال وتطاولت وتواضع الجودى فرنعمهالله فوق الحمال وحعل قرارالسفمنة علمه وقال أنو سليمانان الله عسروحل اطلع على قاوب الا دمين فاعد قليا أشد تواضعامن قات موسى عليهالسلام فصهمن بينهم بالكلام وقال نونسين عبسدوق دانسرف عرفات لم أشكفي الرحة لولا أنى كنت معهم أنى أخذي انهم حرموا بسبى ويقال أرفع مايكوت المؤمن عند اللهأوض عمايكون عند نفسه وأوضع مايكون عند الله أرفع مآيكوت،نفسه وقال و بآدالنمر ى الزاهد بغير تواضع كالشحرةالتي لاتثمر وقال مالك تند شار لوأت مناديا ينادى بباب المسجد البخرج شركم وبجلا والله ما كان أحديسيقني الى الباب الارجل بفضل قوة أوسعي قال فلما المغابن المبارك قوله قال بهذاصار مالك مالكا وقال الفضيل

موسى (فرأيت الذي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان الله دفع) وفي نسخة رفع (عنكم بدعاء مجمد ابن مقاتل وجاء رجل الى) أبي بكر (الشبلي) جه الله تعالى (فقالله ما أنت وكان هذا دأيه) وفي نسمة شأنه (وعادته) أي في سؤاله بردا أي بما أنت الذي يع العقلاء وغيرهم أي ما عالك وفي بعض نسم الرسالة من أنت (فقال المالنقطة التي تعت الباء) أي باء البسملة فكما أنم ادليل على معرفته اوتميزها عن غيرها كذلك أنا وهو يشير الى مقام الواحدية وانهامقام التمييز من الاحدية ولولا النقطة المتيزت الماء من الالف (فقال له الشيبلي أماد الله شاهدك) أي أهلكه (أو تجعل لنفسك موضعا) وفي نسخة مكانا ولفظ القشسيرى فىالرسالة وجاءالى الشبلي رجل فقالله الشبلي ماأنت فقال اسدى النقطة التي تحت الماء فقال أنت شاهدي مالم تحعل لنفسك مقاما وقال شارحها أنت شاهدي أي حاضري يعني حالك مستقيم مالم تجعل لذهسك مقاما ودخول هذا فالتواضع منحيث انالسؤل جعل نفسه كالنقطةالتي شحت الباء دون التي فوق الحروف وتزل نفسه ولم برلها قدرا اه وهذا اذا تأملت وحدت كلام من لم يدق في مصطلحات القوم فان قوله يعني حالك مستقم يخ الف حواب الشبلي فانه ينكر عليه فكيف يصف حاله بالاستقامة على ان سياق الصنف أقعد في فهم المراد فان المسؤل الما ثنت أنفسه شاهد اود لملا ردعليه الشبلي ونبهه انهذا يخالف التواضع عندأهل لحق فانهم لايشتون لانفسهم وجودا ولاشاهدا ولذلك قال أو تعمل لنفسك موضعا أومكاناوسياق الرسالة فيمه غموض ودقة يحتاج الى تأويل ويروى ان أمير المؤمنين علما كرم الله وجهه سئل ومامن أنت فقال أنا النقطة التي تحت الباء وهذاله وجه وبلللة قدر وعلوم قامه لايتوهم فيه انه أنبت لنفسه شاهداوليس لغيره ولو بلغ الدرجة العليا أن يقلده فى مقاله ولعلهذاسب انكارالشبلي عليه اذلكل ميدان رجال والحناصل أتهذا القول مبان لمقام التواضع فتأملذلك (وقال الشــبلي) رحمه اللهة عالى في بعض كالدمه (ذلي) في نفسي بمعرفتي بقــدرها وبقلة ما يحصل لى من الخير منها و بحير هاعن قيامها عاعلم الربهاو بسرعة نقضها لعهدها (عطل ذل المهود) المذكو رفى قوله تعالى ضربت علمهم الذلة أينما انقفوافهم أذل الخلق والمعنى ذلى فىنفسى أعظم من ذل المودف أنفسهم لانذلهم قهرى وذلى عن علم بماعلمه نفسي من النقص وهذا لا يلزمه عده لفضل ربه عليه لانماذ كرمن الذل بالنظر بنفسه وماهوعليه من الفضل حارعليه من ربه فهوذليل عز يزوهسذا القول نقله القشيرى في الرسالة (و بقال من رأى لنفسه قعة) يفضل ماغيره ليتكمر عليه (فليس له من) وفي نسخة في (التواضع نصيب) وهذا القول نقله القشيري في الرسالة عن الفضيل بن عياض وفي كالأم أبي سلم ان الداراني من رأى لنفسه قيمة لم مرزق حلاوة العبادة والخدمة (وعن أبي الفقع ابن شخرف إرجه الله تعالى تقدمذ كروف كتاب العلم (قال رأيت على بن أبي طالب رضي الله عنه ف المنام فقلت له ما أياا المسن عفلني فقال ما أحسن التواضع بالاغنياء ف تجالس الفقراء رغبة منهم ف ثواب الله تعالى وأحسن من ذلك تبدا لفقراء على الاغنماء ثقة منهم بالله تعالى) وهذا من كلام علىمشهورذ كره صاحبته بم البلاغة دون ذ كرالرؤ يا (وقال أبوسلمان) الداراني رحه الله تعالى (لايتواضع العبد) أى لا يتحقق بهذاا القام (حتى يعرف نفسه) أي يعرف مأفيها من العيوب والنقص فأذا و وها بمافيها تواضع لله حق التواضع (وَقَالَ أَنُو يَزِيد) طَيْفُورَ بِنَ عَبِسَى ٱلبِسطامي قدس سره (مادام العبد يظن ان في الخلق من هوشرمنه فهومتكمر) أى الكونه رأى لنفسه قدرا (فقيل متى يكون متواضفا) كاملا (قال اذا لم مر لنفسه مقاماولاحالا) يفضل مهماغيره أو رده القشيرى فى الرسالة بلفظ وقيل لانى مزيدمتى يكون الرحل متواضعافقال اذالم مرلنفسه مقاماولا عالاولا ري انه في الحلق من هوشرمنه أنتهسي وقد احتلفت اشارات الشيوخ فى الفرق بين الحال والمقام والضابط الفارق بيهماان الحال سمى حالا الحقوله والقام مقامالشوته واستقراره وقديكون الشئ بعينه حالاغ بصرمقاماوقال بعضهم المقامات مكاسب والاحوالمواهب وقال

فرأيت الني صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال ان الله عزوجل رفع عنكم مدعاء لمحدد بن مقاتل وجاءرجل الى الشمل رحمالله فقالله ماأنت وكان هـ ذادأبه وعادته فقال أناالنقطةالتي تحت الماء فقال له الشلي أباد الله شاهدك أوتحعل لنفسك موضعا وقال الشبلي في بعض كالرمهذلي عطل ذلالهودويقال من رىلنفسه قى فلىس له من التواضع نصيب وعن أبى الفقع من شعنسرف قال رأيت عملي بن أبي طالب أرضى اللهعنه في المنام فقلت له ماأما الحسن عظني فقال لى ماأحسن النواضع بالاغنماء في محالس الفقرآء رغيمة منهم في ثواب الله وأحسن ذلك تمه الفقراء على الاغتماء تقةمتهم بالله عز وحلوقال أنوسلمان لايتواضع العبد حتى معرف نفسه وقال أبو تزيد مادام العسد نظن أنف الخلق من هوشرمنه فهو متكمر فقدل له فتي يكون متواضعاقا لااذالم ولنفسه مقاماولاحالا

ونواضيم كل انسان على قدر معرفته بربه (٣٥٨) عزوجل دمعرفته بدفسه وقال أبوسليم ان لواجيم الحلق على أن يضعوني كالضاعي عند نفسي

بعضهم الاحوال مواجيد والمقامات طرق المواجيد وقال بعضهم الاحوال مواريث الاعمال وقيسل الحال مامن الله والمقام مامن العبد وقدأ طال الكلام فيسه صاحب العوارف في آخر كتابه فراجعه (وتواضع كلانسان علىقدرمعرفته بر به عز وجل ومعرفته بنفسه) فكل من قو يتمعرفته بنفســه قُو يتمعرفته بربه وبه يكمل له مقام التواضع (وقال عروة بن الورد التواضع أحدم صائد الشرف) أي أحدالا التواني يصطادم االشرف (وكل نعمة محسود عليه اصاحبها الاالتواضع) اذالحسد لايكون الاعلى النعر المعروفة للعاسدوالتواضع أكثرالناس لايعدونه نعهمة بلمذمة وقلة همة ولفظ الرسالة وقيل التواضع نعمة لا يحسد عليها والمكبر محنة والعزف النواضع فن طلبه فى الكبرام يجده (وفال يحيى ابن خالد) بن رمك (البرمك) نسبة الى جده (الشريف) أى الرفيه عالقدر والمقام (اذا تنسك) أى تَعْبِد (تُواضع) فانُ تنسَكَه يجره اليه (والسفيه اذا تنسك أعاظم) على الحواله وتسكير عليهسم ولم يزده تنسكه الاسفها (وقال بحي بن معاذ) الرَّازي رجمه الله (التَّكَابُر على ذي التَّكَابِر على أي أي اعراضك عنه (تواضع) لآنك صغرت ماصغره الله حيث لم تلتفت الى تكبر المتكبر من نقله القشسيرى في الرسالة بلفظ على من تسكير عليك و يروى نحوه لاب المبارك قال التسكير على الاغنياء والتواضع للفقراء من التواضع (ويقال التواضع في الخلق كالهم حسين وفي الاغنياء أحسين والكبر في الخلق كالهم قبيع وفي الفقراء أقبم) وذلك لوجوداً سباب التكمر فى الاغنياء من المال والجاه وغيره مواوفقدها فى الفقراء فكان تواضع الاغنياء أحسسن من تواضع الفقراء وتكبر الفقراء أقبع من تكبر الاغنياء وهذا القول نقله القشيرى فى الرسالة وعزاه الى يحسى بن معاذبلفظ التواضع حسن في كل أحد لكنه فى الاغنياء أحسن والتكبرسمي في كل أحدلكنه في الفقراء اسميم (ويقال لاعز الالن تذلل لله عز وجل ولارفعة الالن تواضع تله عز وجل ولا أمن الالمن خاف الله عز وجل ولار بح الالمن ابناع نفسه من الله عزو جل وقال أنوعلى الجورُّ جاني) بفتح الجيم وسكون الواووالزاي نسبه الى كورة من خراسان من كور بلخ (النفس معجوبة بالكبر والحرص وألحسد) أَي مجبولة على هذه الاوصاف الثلاثة من أصل خلقتها (فَن أراد الله تعلى هلاكه منعمن التواضع والنصحة والقناعة) فاذا ترك النواضع ولم يقبل النصم ولم يقنع عمافى يده كان الى الهلاك أقرب (واذا أرادالله به خديرا اطف به فى ذلك فاذا هاجت فى نفسه الراكم أدركها التواضع مع نصرالله تعلى) فأطفاها (واذاهاجت في نفسه نارا لحسيد أدركتها النصحة مع توفيق الله عز وجل القبولها (فاطفانها واذاهاجت فينفسه نارالحرص أدركتهاالقناعة مع عون الله) فاطفانها (وعن) أبي القاسم (الجنيد) قدس سره (انه كان يقول نوم الجعة فى علسه لولاانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخرالزمان زعيم القوم) أى رئيسهم (أرذلهم ماتكامت عليكم) قال العزاق رواه الترمذي من حديث أبي هر رة اذا اتخذالفي عدولاا لحديث وفيه وكان زعيم القوم أرذ لهم الحديث وقال غريبوله من حديث على بن أبي طالب اذا فعلت أمتى خس عشرة خصلة حل بها البلاء فذ كرم نهاو كان زعيم القوم أرذلههم ولايى نعهم في الحلية من حديث حذيفة من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة فذ كرمنها وفيه فرجين فضالة ضعيف اه قلت الفظ حديث على اذا فعلت أمتى خس عشرة خصلة حل باالبلاء اذا كان المغنم دولاوالامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاعالر جلزوجته وعقامه وبرصديقه وجفاأ باهوار تفعت الاصوات فى المساجد وكان رعيم القوم أرذ لهدم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الجور ولبس الحر رواتخذت القيان والمعازف ولعنآ خرهذه الامة أؤلها فليرقبوا عندذلان يحاجراء وخسفا أومسخا ل هكذا رواه الترمذي والبهبقي في البعث وضعفاه ولفظ حدد يُثأبي هر مرة إذا اتخذال في عدولاوا لامانة مغنماوالزكاة مغرما وتعلم لغيرالدمن وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الاصوات فى المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذ لهم وأكرم الرجل مخافة شره وطهرت

ماقدرواعلى وفالعروةان الهردالتواضع أحدمصايد الشرف وكل تعمة محسود علما صاحماالاالتواضع وقالءي تنالدالبرمكي الشريف اذا تنسك تواضع والسفيه اذاتنسك تعاظم وقال يتعيى بن معاذالتكمر على ذى التكر علىك عاله تواضعو يقال التواضعفي الخلق كاهـمحسن وفي الاغنماء أحسن والتكبر فى الللق كالهدم قبيم وفى الفقراء أقبم ويقاللاعز الالن تدلل لله عروحل ولارفعمة الالن تواضعاته عز وحمل ولاأمن الآلن خاف الله عز و جلولار بح الالنالاات الماع الله من الله عروجــل وقال أنوعلى الجو زياني النفس معوية بالكهروالحرص والحسد فن أراد الله تعالى هلاكه منعمنه التواضع والنصعة وآلفناعةواذاأرادالله تعالى به خير الطف به في ذلك فادا هاجت في نفسه نارالكمر أدركها التواضع معنصر الله تعالى واذاهاجت ناو الحسد في نفسه أدركتها النصعةمع توفيق اللهءزوجل واذا هاجت في نفسه نار الحرص أدركتهاالفناعة مع عون الله عزو جلوعن المسدرجه الله اله كان يقول ومالجعة في محلسه لولاأنهر وىءنالنىصلى

القيفات والمعارف وشر بت الخور ولعن آخرهذه الامة أقلها فلير تقبوا عندذلك و يحاجرا و ولزلة وخسفا ومستفاوقذ فا وآيات تنابع كفطام اللاك قطع سلكه فتنابع (وقال) أبوالقاسم (الجثيد) فدس سره (التواضع عند أهل التوحيد تكبر) وروى عنه أيضاانه قال التواضع خفض الجناح ولين الجانب رواه الراهم بن فاتك عنه وقوله الاؤل تغالف الثاني في الظاهر فان التواضع خفض الجقية هوضد التكبر فكيف يكون الشي عين نقيضه وقدو جهه المصنف بقوله (ولعل مراده ان المتواضع بثبت نفسه أؤلا فحعلها شاهدا شمر صفها والموحد لا بثبت نفسه في الما المنافقة المنافقة التي تعتالها عنه عن قال له الماد الله شاهدا وتضع لنفسك موضعا وكالهما من وادوا حدهدا يفسر ذلك فتأمل (وعن) أبي زيد (عرب نشبة) بفتح المجمة وتشديد الموحدة ابن عبيدة وين لا المنافق والمنافقة والمنافقة والمنافقة و بن يديه وي المنافقة والمنافقة و بن يديه في المناف والمائد الشاعر ويعارد ونهم من بين يديه لا جله قال شماعد بعد الشاعر على المنافقة والمنافقة وال

عمون الهايين الرصافة والجسر * سلين الله يمن حيث تدرى ولا تدرى (فاذا أنام جل حاف) الرجل (عاسر) الرأس (طويل الشعر) أشعت يسأل الناس فعلت انظر المه) مَتَعِيمِامَنْ عَالَهُ ﴿ فَقَالَ لَى مَالَكُ تَنْظُرِ الْى نَقَلْتُ لَهُ شَهْمَتُكُ بُرْ جَلَّ رَأَيْنَهُ بَكَةُ وَصَفْتُ لَهُ الصَّدَّفَةُ فَقَالَ أَنَاذُاكُ الرحل فقلت مأفعل الله بك فقال اني ترفعت)أى تسكمت (في موضع تدو اضع فيه الناس فوضعني الله حيث مرفع الناس) يعنى فى بغداد حيث نقم عليه الخليفة الماوصل اليه وسلبه جميع ماهوفيه وصارفقيرا يسأل الناس أورده القشيرى فى الرسالة مختصرا بلفظ وقال بعضهم رأيت فى الطواف انسانا بين يديه شاكرية عنعون الناس لاحله عند الطواف غرائيته بعدذاك عدة على حسر بغدادسال الناس شأ فعيت منه فقال أنا تكبرت في موضع تتواضع الناس هناك فابتلاني الله سحانه بالتدلل في موضع يترفع فيه الياس اه ويحكى ان اللك الا شرف قايتماى سنة محدد حل باب السلام راكماعلى هندة والامراء بين بديه ولم يتعاسر أحدأن يقولله انزل عن الفرس مهامة له فبينما هوكذ النا اذر لقت رحل الفرس فوقع السلطان على الارض وسقطت عمامته فلم يتناول العمامة ولم يضعها على وأسهودخل الحرم وهومكشوف الرأس متذللا متواضعا لانه تنبه على اساءة أدبه فى دخوله را كبافتواضع وطاف هكذا حاسرالرأس وعدذلك في مناقبه رحمالله تعالى (وقال المغيرة) بن مسلم الضي مولاهم أبوها شم الكوفي ثقة متقن مات سنة ست وثلاثين روى الماعة (كانم اب الراهيم) بن مزيد (النعبي هيمة الامير) للله قدره (وكان الراهيم) معذلك (يةول انزمانا صَرِنَ فَيَهُ فَقِيْهِ الْمُكُوفَةُ لَوْمَانُ سُوءً ﴾ وهذا من بأب التواضع وهُضم النفس قال العجلي كان النخعير جلا صالحا فقهما متوقياقليل التكاف وكان مفتى اهل الكوفة هووالشعبي في زمانهما (وكان عطاء السلميي) بِ فَهِ السِّينِ وَكُسُرِ اللَّامِ وَيَقَالُهُ أَنْضَا العبدي وهومن رجال الحليدة رجمالله تعَمالي (اذا معصوت الرجد قام وقعد وأخذ بطنه كانه امر أقماخض) أى الذى أخذ ها طلق الولادة (وقال هدامن أجلى بصبيكم لومات عطاء لاستراح الناس) قال أبونع من الحلمة حدثنا أحدين جعفر حد أناعبد الله بن أحد حدثني أحدبن الراهم حدثنا الواهم بنعبذ الرحن عن سارقال معتجعفرا يقولها حتريح بالبصرة وطاءقال فتشاغ لالناس الى الساحد فأتيت عطاء فاذاهو قائم في الجرة ويدعلى رأسه وهو يقول الهيلم أكن أرى أن تبقيني حتى تريني اعلام القيامة قال في أوال قاءً في مقامه ذاك حتى أصبح حدثنا أبو بكر بن مالك حدثناعبدالله بن أحدد ثني أحدب الراهم حدثنا بنعبدد قددنا يحيى بنراشد حدثنا مرحاء بنوداع الراسي قال كان عطاء اذا هبت ريح و مرق ورعد قال هذامن أجلي يصيبكم لومات عطاء لاستراح الناس قال

وقال الجنيد أيضا التواضع عندأهلالتوحدتكمر ولعل مرادهأت المتواضع شت نفسسه غريضها والوحد لاشتنفسه ولا براهاشما حتى دضعها أو ترفعهاوعنعسروس شيبة قال كنت عكة بن الصفاوالمروة فرأيت رحلا واكتابغله وبنديه غلمان واذاهم يعنفون الناس فال معدت بعد حين فدخات بغددادفكنت على الجسر فاذاأنابرحسل حاف حاسر طويل الشعر قال فعلت أنظرالمه وأتأمله فقاللي مالك تنظر الى فقلتاله شهتك وحلرأ يتعكمة ووصفت لهالصفة فقال أنا ذلك الرحل فقلت مافعل الله لل فقال الى ترفعت في موضع يتواضع فيهالناس فوضعني الله حست يترفع الناس وقال المغيرة كانهاب الراهم النخعي هيبة الامير وكان يقول ان زمانا صرت فه فقده الكو فقارمات سوع وكان عطاء السلى اذا مع صوت الرعدة فام وقعد وأخذ وبطنسه كأنه اسأة ماخض وقال هذامن أحنى وصيبكم لومات عطاءلا ستراح الناس

وكان بشرالحاف يقول سلواعلى أبناء الهنيابترك السدادم عليهم ودعاوجل اعبدالله بنالبارك فقال أعطاك الله مانرجوه فقال انالرجاء يكون بعد المعرفة فان المعرفة وتفاخوت (٣٦٠) قريش عند سلمان الفارسي رضى الله عنه يومافقال سلمان الكنني خلفت من نطفة قذرة

اوكاندخل علىعطاء فاذاقلنا وادالطعام قالهدذامن أجلى بصيبكم غلاء الطعام لومت لاستراح الناس وساق ألمصنف هذاالقول هنابناه على انهذامن باب التواضع وسيه نظرفان عطاء كأن بمن غلب عليه الخوف فحافاله لبس من باب التواضع انماهو من باب الخوف الغالب على القلب و يمكن أن يقال أن التواضع هناهو عُرِ اللوف (وكان بشر) بن الحرث (الحاف) رحد الله تعالى (يقول) لبعض أصحابه تأديبالهم المارآهم يُسلِّونَ عَلَى أَبِنَاءَالدَنِيَالْدَنِيَاهُمْ وَيَعْتَلُونَ بِأَمْهُمُ اغْمَا يَقْصَدُونَ الزِّيَارَةُ (سُلُوا عَلَى أَبِنَاءَالدَنِيَا بَتَرَكُ السَّلَامُ) بعني تركك السلام عليهم أسلم لكمن السلام عليهم على الوجه الذكور لانه حينتذ ليس بطاعة بل فيه خطر أورده القشيرى فى الرسالة (ودعار جل لعبدالله بن المبارك) رجمالله تعالى (فقال أعطال اللهماتر جوه فقال) ابن المبارك (ان الركاء يكون بعد المعرفة فأس المعرفة) وهدد امن باب التواضع والرجاء والخوف لا يكملان الابعد العرفة فن لم يعرف الله لم يرجه ولم يخفه (وتفأخوت قريش) أى جاَّ عة منهم (عند سلمان) الفارسيرصي الله عنه (يوما) من الاسلام أي باحساجم وانساجم (فقال سلان) رضي الله عنه (لكن خلقت من نطفة وقدرة أثم أعود جيفة منتنة ثم) أبعث (وآت الميزات) حيث توزن الأعال (فان ثقل بالأعال الصالحة فأنا كريم وان خف فأنالتيم) فارشدهم سلمان الى أن الكرم هو التقوى كاقال تعالى ان أ كرمكم عند الله أتقا كموليس المكرم بآلانساب والاحساب (وقال أبو بكرو في الله عنه وجد االمكرم فى التقوى والغنى فى اليقين والشرف فى التواضع) وقدر واه ابن أبى الدنيا فى كتاب اليقين من حديث يحى بنأبي بشرمرسلا بلفظ السكرم المتقوى والشرف التواضع واليقين الغنى وقد تقسدم قريبا وقال القشيرى فى الرسالة معت الشيخ أباعب دالرجن السلى يقول معت ابراهيم ن شيبان يقول الشرف ف التواضع والعزف النقوى والحرية فى الفناعة ، (بمان عقيقة التكمروآ قته) (اعلى) هداك الله تعالى (ان الكبر) بكسر فسكون اسم من التكبر قال ابن القوطية هو اسم من كبر الامر أذاعظم والكبرالعظمة والكبرياء شاهو يقال كبرالصغير وغسيره يكبرمن باب تعب كبراوزان عنب ومكبرا كمسحدفهو كمير وكبرالشئ من باب قرب عظم فهوكمبرأ بضا والاستكار مشل التكبرفالكبراسم لحالة يتخصصها الانسان من اعجابه بنفسه وان يرى نفسه اعظم من غيره وهو (ينقسم ألى ظاهر وباطن فالباطن هوخلق فى النفس والظاهر هو أعمال تصدر من الجوارح وأسم الكمر بالخلق الباطن أحق) لأنه منشؤه الاعجاب والرؤية (وأماالاعمال فانها عُرة لذلك الخلق) ونتا عُبله (وخلق الكبرموجب للاعمال وذلك اذا فوق المسكر علمه فان الكبر الطهر) أثره (على الجوارح يقال تكبر) واستكبر ٧ (واذالم يظهر يقال) فلان (في نفسه كبر فالاصل هوالخلق الذي في النفس وهو الأسر وآخ وآل كون الى روَّ به النفس فوق المسكر عليد، فالعظم والقدر والمنزلة (فان الكبريستدعى) شيئين (متكبراعليه ومتكبرايه) فلا بدمنهما في تصور برحقيقة الكبر (وبه ينفصل الكبر من الجعب كأسياني فان الجعب) بضم فسكون (لايستدعى غير المجعب) به (بل نفسه فوق ذاك الغيرف صفات الحال فعندذ المايكمون متكبرا ولايكفي أن يستعظم نفسه) أى يعده عظيم القدر والمنزلة (لكون) بذلك الاستعظام (متكبرافائه قديستعظم نفسه ولكن مرى غيره أعظم من نفسه أ أومثل نفسه)مُـ أو ياله (فلا يتكمر عليه ولا يكني أن يسققر غيره فانه مع ذلك لو راً ي نفسه أحقر لم يشكم ولو رأى غيره مثل نفسه لم يتسكر بل ينبغي أن وى لنفسه مرتبة والغيره مرتبة ثم) بعد ذلك (برى مرتبة نفسه فوق مرتبة غيره فعنده فعنده الاعتقادات الثلاثة يحصل فيه خلق الكبر) في الباطن (الاانهاد

مُ أعود جيفة منتنة مُ أنى الميزان فان ثقل فانا كريم وانخف فأنالتم وقالأو بكرالصديق رضى اللهعنه وجد ثاالتكرم في التقوى والغنى فى البقين والشرف في التواضع نسال ألله الكريم حسن التوفيق * (سان حقيدقة السكم وآفته) ، اعلمأن الكمر ينقسم الى باطن وطاهر فالماطن هيخلق في الذؤس والظاهرهواع ال تصدر عن الحوارح واسم الكمر بالخلق الباطن أحقوأما الاعال فأنم اغررات آذلك الخلق وخلق الكبرموجب للاعمال ولذلك اذا طهر ع لى الجوارح يقال تمكر واذالم نظهر يقالف نفسه كبرفالاصل هواللقالذي فىالنفس وهوالاسترواح والركون الى رؤية النفس استدعى متكبرا عليمه ومشكمرانه ونه ينفصل الكبر عن العبكاسأتي فان العب لايسندعي غير المعب بل لولم يخلق الانسان الاوحده تصور أن يكون معبا ولايتصوران يكون متكبراالاأن يكون معغيره . وهو رى نفسه فوق ذلك الغبرفي صفات الكال فعند

ذلك يكون متكبرا ولايكني أن يستعظم نفسه ليكون متكبرافانه قديستعظم نفسه ولمكنه يرى غيره أعظم من نفسه أومثل الرؤية نفسه فلايتكبر عليه ولايكني أن يستعقر عيره فانهمع ذلك لورأى نفسه أحقر أم يتكبر ولورائى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل ينبغى أن برى لنفسه من تبة ولغيره من تبقيم يرى نفسه فوق من تبقيره فعندهذه الاعتقادات الثلاثة عصل فيه خلق الكبرلاأنهذه ٧ بياض الاصل

الرؤية تنفى الكربر بل هذه الرؤية وهذه العقيدة تنفغ فيه في ملى قلبه اعتداد وهزة وفرح وركون الحمااعتقده وعزفى نفسه بساسة لك فتاك العزة والهسرة والركون الحمالة وكذلك فالعرفة فتاك العزة والهسرة والركون الحمالة والمسترقة والركون الحمالة والمسترقة وال

ع اس فىقولە تعالى ان فى صدورهم الاكبرماهم ببالغيه فالعظمة لم سلغوها ففسرالكر بثلك العظمة شمهذه العزة تقتضي أعمالا في الظاهر والباطن هي غرات ويسمى ذلك تسكمرا فانهمهماعظم عندوقدره بالاضافة الى غيره حقرمن دونه وازدرا، وأقصاه عن نفسسه وأبعده وترفععن محالستهومؤا كانهورأى انحقه ان مقوم ماثلاس مدمه ان اشتد كمر وفات كان أشدمن ذلك استنكف عن استخدامه ولم تعمله أهلا القمام منديه ولا تخدمة عشمة فان كاندون ذلك فيأنف من مساواته وتقدم علمه فيمضائق الطرق وارتفع عليمه في المحافل وانتظران سدأهالسلام واستبعد تقصيره في قضاء حواثحه وتبحب منه وان حاج أوناطر أنفان ودعليه وانوعه ظ استنكف من القبول والزوعظ عنففى النصح وان ردعليه شيءن قوله غضب وان عمل لم رفق المتعلمن واستذلهم

الرؤية تنفي المكبر بلهذه الرؤية وهذه العقيدة تنفخ فيحصل فى قلبه اعتدادوهزة وفرح) واسترواح (وركون الى مااعتقده وعزف نفسه بسبب ذلك فتلك العزة والهزة والركون الى العقدة في خلق الككر وَلَدَلِكُ قَالَ النِّي صلى اللَّهَ عليَّه وسلم اللَّهُ ما اللهُ عَالَى أَعُوذُ بِكُ مَن نَفْحَةُ السكر يَّاء) أي من الرَّكُونُ الى ثلاث العقيدة التي تنفيز السكهر في ما طني وفد تقدم السكلام على هبيذا الحديث وإن العراقي قال لم أحده هكذا (والنواكة العر) رضى الله عنه (أخشى أن تنتفغ حي تبلغ الثريا) قالة (الذي استاذية أن يعظ بعد صلاة الصبح) فانه خشي عليه من هذه النفخة وقد تقدم أيضا (فكان الانسان مهمار أي نفسه بهذه العن وهو الاستغطام كبر) أي عظم (وانتفع وأهز زفال كبرعبارة عن الحالة الحاصلة في النفس من هذه الاعتقادات ويسمى أيضا عزة و تعظماً) ويستعمل كلذلك في معنى واحد لكونه امتقاربة (ولذلك قال ابن عباس) رضى الله عنه (في قوله تعالى) ان الذين تعادلون في آيات الله يغير سلطان أتاهم (ان في صدورهم الاكثر ماهم بمالغيمه قالعظمة لم يبلغوها) وأخرجه عبدين حيدوابن المذرعن مجاهد ففسر الكبريتاك العظمة) والمراد بالعظمة هناالة كبرعن الحق والتعظم من الشكرأو التعلم (ثم هدنه العزة تقتضي أعمالا في الطاهر أوالباطن هي عمراته ويسمى ذلك تسكيرا)واستمكارا (فانه مهماعظم عند وقدره بالاضافة الى غيره حقر من دونه وازدراه وأقصاه عن نفسه وأبعده و ثرفع عن محالسته وموا كلته ورأى ان حقه أن يقوم ما ثلابن يدمه) كهدمة الخدم (ان اشتد كبره فان كان أشد من ذلك استنكف عن استخدامه ولم يجعله أهلا للقيام بنيديه ولاحدمة عتبت مفان كاندون ذلك فمأ نفعن مساواته وتقدم عليه في مضايق الطرق) عند مما شاته (وارتفع عليه في المحافل) العامة والخاصة (وانتظر) منه (ان يبدأه بالسلام) والمصافة (واستبعد تقصيره في قضاء حوائعه وتجب منه وان عاج أونا طرأنف أن يردعله) في مناظرته (وانوعظ أستنكف عن القبول) لوعظه (وانوعظ) غيره (عنف فىالنصم) وشددالكادم فيه (وانردعليه شمياً من قوله) في محاوراته (غضب) من ذلك (وان علم لم يرفق بالمتعلين واستذلهم وانتهرهم وامتن علمهم واستخذمهم وينظرالي العامة كأئه ينظرالي الحبر في بلادتهم (استحهالالهمم واستحقاراً) لشأنه مر والاعال الصادرة عن خلق الكمر كثيرة وهي أكثر من أن تحصي فلاحاجة الى تعدادها فأنها مشهورة فهذا هوالكبروآ فتهءظيمة وغائلتههائلةوفيه تهلك الخواصمن الخلقوقل تنفك عنسه العباد والزهاد والعلماء فضلاعن عوام الناس وكيف لاتعظم آفته وقد قال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في فلبمه منقال ذرة من كبر) ولايدخمل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه القشيرى فىالرسالة عن أبى الحسن عبدالرحس بن محد بن يحيى المزكى أخبرنا أبوا لفضل الجوهرى أخبرنا على بن الحسن أخبر ما يحي بن حماد حد ثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقيمي عن الراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقد تقدم اله من أفراد مسلم (وانحا صاريحابادون الجنةلانه يحول بن العبدو بن أخلاق الومندين كلهاو تلك الاخلاق هي ألواب الجنة)أى بمنزلة الانواب التيهي مفاتح للجنة (والكبروالعزة يغلق تلك الانواب كلهالانه لايقدرعلى ان يحب المؤمنين مايحب لنفسه وفيه شئ من العز) وقدر وى الشيخان من حديث أنس لا بؤمن أحد كم حتى بحب لاخيه

(23 - (اتعاف السادة المتقين) - ثامن)وانتهرهم وامتن عليهم واستخدمهم و ينظر الى العامة كانه ينظر الى الحبراستجها لالهم واستحقار اوالاعمال الصادرة عن خلق الحكر كثيرة وهي أكثر من ان تحصى فلاحاجة الى تعدادها فالمهم المشهورة فهذا هو الحكبروآ فته عظيمة وغاثلت ها ثالة وفيد ميم لك الخواص من الخلق و قلما ينفل عنما لعباد والزهاد والعلماء فضلا عن عوام الخلق و كمف لا تعظم آفته وقد قال صلى الله علمه وسلم لا يدخل الجنة من في قلمه مثقال ذرة من كبر وانما صلى الله على المؤمنين العبد وبن أخلاف الومنين كاها و تلك الاند لان قدى أبواب الجنة والكبر وعزة النفس يعلق تلك الإبواب كلها لان قدر على ان تعب المؤمنين ما يحب لنفسه وفيه شي من العز

ولايقدر على التواضع وهو رأس اخلاف المتغين وفيه العز ولايقدر على توليًا لحقد وفيه العز ولا يقدران بدوم على الصدق وفيه العز ولا يقدر على توليً الغضب وفيه العز ولا يقدر على كظم الغيظ وفيه العزو لا يقدر على توليًا الحسد وفيه العز ولا يقدر على النصع اللطيف وفيه العز ولا يقدر على قبول النصع وفيه العز ولا يسلم (٣٦٣) من الازرام بالناس ومن اغتيام م وفيه العز ولا معنى للتطويل فسامن خلق ذميم الا

مايحب لنفسه (ولايقدرعلى التواضع وهو رأس أخلاق المتقين وفيه العز) اذلايتم التقوى الابالةواضع (ولايقدر على ترك الحقد وفيسه العز ولايقدر على أن يدوم على الصدق) في القول والعمل (وفيه العز ولايقدر على ترك الحسد وفيه العز) لان كبره يجره اليه (ولايقدرعلي ترك الغضب وفيه العزّ ولايقدر على النصح اللطيف وفيه العز) لان كبره يجره الى العنف في النصح (ولا يقدر على قبول النصح وفيسه العز ولايسلم من الازدراء بالناس) والاحتقارلهم (وفيه العز ولامعني للنطويل) في مثل هذا (فيامن خلق ذميم الأوصاحب الكبر والمزمضطر المه ليحفظ به عزه ومامن خلق محود الاوهوعا مزعنه خوفامن أن يفوت عزه فن هذا) العني (لم يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة منه) كما أخبر به صلى الله عليه و سلم (والاخلاق الذميمة متلازمة والبعض منها داع الى البعض) وجاراليه (لا محالة) فكل منها أنواع (وشر أنواع الكبر ماعنع من استفادة العلم) الذي هو المفرفة بالله تعالى (وقبول الحق والانقمادله) واليسه الاشارة بماورد في آلي برلاية علم العدلم مستحى ولامتكم (وفيه وردت الا يات التي فيها ذم الكبروذم المتكبرين) منذلك (قال الله عز وجل والملائكة باسطوأ يدبه ماخر جوا أنفسكم اليوم تجز ونعذاب الهون عما كنتم تقولون على الله غديرالحق وكنتم عن آياته تستكبرون ثم قال ادحماوا أبواب جهسم الحالدين فيها فبنس مثوى المتكبرين) ونهسه بدلك على ان الاستكار والتكبرشي واحدد والاستكار على وجهين أحدهما ان يتحرى الانسان ويطلب أن يكون كميراوداك مي كان على ما يحب وفي المكان الذي يحب وفى الوقت الذي يحب فمعمود والثانى ان يتشمع فيظهر من نفس مماليس له فهدنا هوالذموم وعلب مردالقرآن كهدذا القول وكقوله أبى واستكمر وكقوله فاستكبروا وكانواقوما مجرمين ونبه بقوله محرمين ان حامله-م على ذلك ما تقدم من حرمه-م وان ذلك دام ملااله شي حادث منهم (ثم أخبران أَشْدَاهُ النارعذا ماأشدهم عمياعلى الله تعالى فقال على نظرعن من كل شبعة) أي جماعة وفرقة أيهم أشددعلى الرحمى عتما قبل العتى هنام صدروقيل جمع عات وأصل العتوّالنبوّعن الطاعة وقدعتاء توّاوعتما استكبروجاوز الحدقهوعات وعتى والجمع عتى بالضم (وقال) تعالى (فالذين لايؤمنون بالاسخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال) تعالى (وقال الذين أستضعفو اللذين أستكبروا لولاأنتم لكنا مؤمنسين) وكذاقوله تعالى واذيتها جون فى النارفية ول الضعفاء للذين استكبروا انا كالكم تبعافهل أنتم مغنون عنا نصيبا من الغار قال الذين استكبر وااما كل فيهاان الله قد حكم بين العباد (وقال تعالى ان الدّين يستكمرون عن عبادتي عن دعائي أوصد لاتي (سيدخلون جهنم داخرين) أي صاغر بن اذلالا (وقال) تعلى (سأصرف عن آياتى) قال ابن حريج عن خلق السموات والأرض ومافيه امن الاتيات (الذين يتكمرون في الارض بغيرا لحق قيل فى النفسير سأرفع فهم القرآن عن قلوبهم) وذلك بالطبيع عليه ارواه أبن المنذر وأبو الشيخ عن سفيان بن عبينة بلفظ سأنوع منهم فهم القرآن (وفي بعض المفاسد يرسأ حب قلوبهم عن اللكوت) فلايشاهدون أسرارها وقيل سأصرفهم عن ابطالهاوان احتهدوا وقوله بغيرالحق صلة يت كمبرون أوحال من فاعله (قال ابن حريج) هوعبد الماك بن عبد العزيز بن جريج الاموى مولاهم المكى ا فقيه فاضل مات سنة خسين أو بعد هاروي له الجلحة (سأصرفهم عن ان يتفكر وافيها و يعتبر وابها)روا. ا النالمنذر وأبوالشيخ عنه (ولذلك قال عيسى علمه السلام ان الزرع ينمت في السهل) وهو الموضع الماين من الارض (ولاينبت على الصفا) أي الجرالاملس (كذلك الحكمة تعـمل في قلب المتواضع) للبينه

وصاحب العسر والكهر مضعار البه لحفظه عزه وما من خلق مجودالاوهو عاحزعنه خوفامن ان هوته عزه فن هذالم يدخل الجنة من فى قلمه مثقال حمدمنه والاخلاق الذمهة متلازمة والبعيض منهاداع الى البعض لامحالة وشرأنواع الكبر ماعنع من استفادة العلم وقبول آلحق والانقياد له وفيهو ردت الآيات التي فهاذم الكروالمتكرين قال الله تعالى والملائكة باسـطوأيديهم الى قوله وكنتم عن آياته تستكمرون ثمقال ادخلوا أنوابجهنم طالدىن فمافرتسمدوى المتكرس فرأخران أشد أهل النارعذا باأشدهم د تياعلى الله تعمالى فقال ثم لننزعن من كل شعة أيهم أشد على الرحن عشار قال تعالى فالذمن لايؤمنون الا تخرة قلوبم منكرةوهم مستمكرون وقالعزوحل يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولاأنتم لكنامؤمنين وقال تعالى ان الذمن يستكمرون عسن عمادتي سيدخاون حهم داخرين وقال ساصرف عن آماتي الذين بتكرون

فى الأرض بغسيرالحق قبل فى التفسير سأرفع فهم القرآن عن قلوم م وفى بعض التفاسير سأحب قلوم من الملكوت وسهولته ونال ابن حريج سأصرفهم عن ان يتفكروا فيها و يعتبروا بهاولذلك قال المسيح عليه السلام ان الزرع ينبث فى السهل ولا ينبث على الصفا كذلك الحكمة تعمل فى قلب المتواضع

وأنهم كمف يحرمون وسهولته (ولاتعمل فى المسكر) لصلابته (الاترون انمن شميراً سم) أى تطاول (الى السقف المكلمة ولذلك ذكر شعه) السقف (ومن تطأطأ) بوأسه (أظله وأكنه فهذامثل ضربه) عبسى عليه السلام (المتكمرين رسول الله مسلى الله علمه وانهم كيف بحرمون الحكمة ولذلكذ كررسول الله صلى الله عليه وسلم هودالحق في حدالكبر والكشف وسلم جودالحقف حدد عن حقيقته وقال) الكر (من سفه الحق) أي حده (وغص الناس) بالهملة أي احتقرهم قال العراق الكسير والكشفءن رواه مسلم من حديث ابن مسعود في اثناء حديث وقال بطراليق وعُظ الناس ورواه الترمذي فقال من حقمقنسه وقالمن سهه بطراخق وغمص الناس ورواه أحد من حديث عقبة بن عامر بلفظ المصنف و رواه البهتي في الشعب من الحق وغدص الباس حديث أبير يحانة هكذا اه قلت حديث ابن مسعود قد تقدم قر يبامن طريق القشيرى وفيه فقال * (بيان المتكسيرهليسه رجل بارسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناو نعله حسنة فقال ان الله جيل يحب الجال الكبر بطر ودر جانه وأقسامه وغرات الحق وغص الناس وعندمسلم وغط بدل وغمص والمعنى واحد وأماحد يث أبير يحانة فلفظه فقال قائل الكبرفيه)* اعلمأن بارسولالله انىأحبان أتجمل بسيرسوطي وشسع نعلى فقالمان ذلك ليس بالكبرانحا الكبر من مفه المتكبر عليههوا لله تعالى الحقوغمصالناس بعينه هكذارواه ابنسمد وأحد والبغوىوالطبرانى والبهبتي وابنءسا كروعند أورسله أوسائر خلقهوفد أحدمن حديث ابن مسعود قالر حل بارسول الله بعجبني ان يكون ثو بي غسيلاو رأسي دهينا وشراك نعلى خلق الانسان طاوما جهولا جديداوذ كرأشياء حتى علاقة سوطهقال ذاك جمال والله تعالى جميسل يحب الجال ولكن الكبرمن بطر فتارة يشكرعلى الخلق وارة الحقوازدرى الناس وفىحد يثعبدالله بنعروفي اثناء حديث وصية نوح عليه السلام لابنه قبل يارسول يتكبرع لي الخال ق فاذا اللهماالكبرأهوان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جيل بحبه جاله فال لاالكبران تسفه الحق النكمر باعتمار المتكسبر وتغمص الناس وهكذارواه أحدوالمخارى فى الادب المفردو الطبرانى والحا كموقد تقدم ورواه أبو بعلى علمه ثلاثة أقسام * الاول والبهق وابنعسا كربلفظ فقالمعاذبن جبل بارسول الله الكبرأن تكون لاحد ناداية مركمها والنعلان النكىر علىالله وذلكهو يلبسهاوالثياب يلبسهاوالطعام يحمع عليمه أصحابه فاللاولكن الكمران تسفه الحق وتغمص المؤمن أفش أنواع الكسرولا وروى دائعيد بن حيد من حديث عابر وقد تقدم أيضا مثارله الا الجهدل الحض *(سان المتكبرعليه ودرجاته وأقسامه وعرات الكبرفيه) والطغيان مشرماكان (اعلم) أرشدك الله (ان المشكبر علمه هوالله أو رسله أوسائر خلقه وقد خلق الانسان ظاوما) كثير الظلم من غروذ فاله كان عدث نفسمه بان يقاتل رب السماءوكالعكى عن جاعة من الجهلة بلمايحكيمن كلمنادى الربوبية مثل فرعون وغيره فأنه لتكبره قال أنار بكم الاعسلي اذا استنكف أن يكون عيدا لله ولذلك قال تعالى ان الذين يستكبرون عسن عبادتي سيدخاو نجهنم داخرين

على نفسه (جهولا) كشيرالجهل بمعرفة ربه (فتارة يتكبرعلى الخلق وتارة يتكبرعلى الخالق فاذا التكمر باعتبارالمتكبر عليه ثلاثة أفسام القسم الاوّلُ التكبر على الله) بالامتناع عن قبول الحق والانقدادله (وذلك هوأ فحش أنواع الكبر) وأغلظها (ولامثارله الاالجهل المحض والطغيات) البالغ (مثل ما كان مُن عروذ) بضم النوت وسكون المم والذال المجمة وهوابن كنعان بن الحارث بن النمروذ من ولد كنعان ابن عام بن نوح عليه السلام وهو الذي حاج الراهيم في ربه (فانه كات يحدث نفسه بان يقاتل رب السماء) و يحتى أنه كان مرمى بالسهام الى السماء فترجيع اليه مضعفة بالدم فيزعم بانه يقتل من في السماء (ويما يحكى عن جاعة من الجهلة من اصرابه بل ما يحكى عن كل من ادعى الربوبية مثل فرعون) وهو الوايد بن مصعب بن معاوية بن أبي شمر من ولدلا ودبن سام بن نوح عليه السلام وهو فرعون موسى عليه السلام وفرعون لقبله (وغيره) من أشَّباهه (فأنه) أي فرعون موسى (فال) فيماً حَتَّى عنه الله في كتابِه فيشمرُ فنادى فقال (أنارُ بَكُمُ الأعلى اذا ستنكف ان يكون عبد الله) تعالى (وكذلك قال الله تعالى أن الذين يستكبر وْن عُن عبادتْ سيد خاون جهنم داخرين) أى أذلاه صاغر بن (وقال تعالى ان يستنكف المسيّم أَن يَكُونَ عَبِدَاللَّهُ وَلا الملائمكة المقر بون ومن يُستَن كلف عن عبادته الآية) أى الى آخرها وهو قوله ويستكبر فسيعشرهم اليه جيعاثم قال وأما الذين استنكف واواستكبر وافيعذبهم عذا با ألم ا (وقال تعالى واذاقمل لهم اسحدو الرحن قالواوما الرحن أتسجد لماتأمر ناو زادهم نفورا) فكلذلك من التكبرعلي الله تمالى وهوأ فأس الانواع (العسم الثانى التكبر على الوسل) الكرأم (من حيث تعزز النفس وترفعها

الهم اسجدواللرجن فالوا وماالر حن أنسجد المامر ناورا دهم نفورا والقسم الثانى التكمر على الرسل من حيث تعزز الففس وتوفعها

وقال تعالى لن يستنكف

المسيح ان يكون عبدالله ولاالملائكة المقدر بون

الاسية رقال أعالى واذاقيل

عن الانقياد لبشر مثل سائر الناس وذلك مارة بضرف عن الفكر والاستبصار فيبقى في طلقا لجهل بكيره فيمتنع عن الانقياد وهو طان أنه محق فيه و مارة عتنع مع المعسر فقول كن لا تطاوعه نفسه للانقياد للعق والتواضع للرسل كاسكى الله عن قولهم أنوس لبشر من مثلنا وقولهم إن أتم الا بشر مثلنالين أطعتم بشرام ثلكم انكم (٣٦٤) اذا لخاسرون وقال الذين لا يرجون لقاء مالولا أنزل عليناً الملاشكة أونرى و بنالقد

عن الانقياد) والامتثال لما يأمرون (لبشرمثل سائرا الماس ولذلك يصرف تارة عن الفكر والاستبصار (وتارة عتنع) عن الانقياد (مع المعرفة ولكن لاتطاوعه نفسه الذنقياد العق والتواضع للرسل كما حكى الله عز وجل عن قواهم أنوِّمُن لَبشرين مثلنا وقوله) عنهم (ان أنتم الأبشر مثلنا ولئن أطَّعتم بشرامثلكم انكم اذا لخاسرون وقال الذن لالرجون لقاء تالولاأنزل علمنا الملائكة أونرى ربنالقد استكمروافي أنفسهم وعتواعتوا كبيرا وقالوالولا أنزل عليه ملك وقال فرعوت فيماأ خمرالله عنه أوجاء معه الملائكة مقترنين وقال تعالى فاستكبرهو وجنوده في الارض بغيرا للق فتكثر على الله وعلى رسوله جمعا)وكبره على الله بادعائه الالوهية والربوبية وكبره على الرسول بعدم الانقياد لمأجاء به (وقال وهب) بن منبه رجه الله تعالى بروى انه (فالله موسى عليه السلام آمن) بالله (ولك ملك قال حَيي أشاو رهامان) وكان وزير. الذى يصدرعن رأيه فشاو رهامان (فقال هامان بينماأنترب تعبدا ذصرت عبدا تعبد) غديرك (فاستنكف) فرعون (عن عبودية الله وعن اتباع موسى عليه السلام) فهذا تكمره على الله (وقالت قُريش فيما أخبرالله عنهمُ لولاأ نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) والراد بالقريتين مكة والطائف (قالقتادة) بن دعامة البصرى (هماالوليد) بن المغيرة بن عبد الله بن عبر بن مخزوم من أهل مكة (وأبومسعُودالثقفي) من أهل الطائف (طلبوامن هو أعظم رياسة من النبي صلى الله عليه وسلم حيث قالوا غلام بنهم) مات أنواه (كيف بعثه الله الينافقال تعالى أهم يقسمون رحة ربك وقال الله تعمالي ليقولوا أهؤلاء منالله علمهم منبينها أى استحقارا أهم واستبعادا لتقدمهم وقالت قريش لرسول الله صلى الله علمه وسلم كيف نحلس الما وعندل هؤلاء اشارة الى فقراء السلمين فازدر وهم باعينهم وتكمر واعن مجااستهم فانزل الله تعالى ولاتطرد الذين يدعون رجم بالغداة والعشى الىقوله) ماعليك من حسابهم وقال تعالى واصرنفسك مع الذين يدعون رجهم بالغداة والعشى يريدون وجهه (ولا أعد عينال عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) قال العراق رواه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص الااله قال فقال الشركون وقال ابن ماجه قالت قريش اه قات الفظ حديث سعد عند مسلم قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطردهؤلاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أناوابن مسعودور جل من هذيل وبلال ورجلات نسيت المتميما قال فوقع في نفس الذبي صالى الله عليه وسالم من ذلك ماشاء الله فدت به نفسه فانول الله عزوجل ولانطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ويدون وجهه وقدرواه أبونعيم فى الحلمة فقال حدثنا أحدين محدين أحد حدثنا غيدالله بن شهرو به حدثنا استحق بن واهو به حدثنا عبيدالله بن موسى حدثناا سرائيل عن المقدام بن شريح الحارث عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره ولفظه عندا بن ماجه قال نزلت هذه الآية في سنة من أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسسلمهم ابن مسعودقال كنانستبق الى النبي صلى الله علمه وسلم ندنو المه فقالت قريش تدنى هؤلاء دوننا فكان الني صلى الله عليه وسلم هم بشي فنزلت ولاتعار دالذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه الاتية وقدرواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا سليم آن بن أحدحدثنا على بن عبدا لعز مزحد ثناأ بو حذيفة حدَّثناسفيان الثوري عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال زات فذ كره وفي الباب خباب بن الارت وسلمان الفارسي وابن مسعود أماحد يث خباب فقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

استكبر وافىأنفسسهم وعتواعتوا كمرا وقالوا لولا أنزل علم مملك وقال فرعون فماأخسر اللهمنه أوطاعمه الملائكة مقترنين وقال الله تعالى واستكثر هووحنوده في الارض بغير الحق فتكبرهوعملي الله وعلى رسله جمعافقال وهب قالله موسى علىه السلام آمن ولك ملكان فالحني أشاورهامان فشاورهامان فقال هامان سنماأنثرب تعبد اذ صرت عبدا تعبد فاستنكفءن عبودية الله وعن اتباع موسىعلمه السلام وقالت قريش فهما أخبرالله تعالى عنهم لولانول هذاالقرآنعلى رحلمن القريتين عظيم قال قتادة عظم القريتين هوالوليد ابن المغيرة وأبومسسعود الثقفي طلبوامن هوأعظم ر باستةمن الني صلى الله عليه وسلماذقالواغلام يتيم كيف بعثم الله المنافقال تعالى أهم يقسمون رجة ربك وقال الله تعالى لـ قولوا أهؤلاء منالله عليهمن بيننا أي استعقاراً الهسم واستبعادا لتقسدمهسم وقالت قريش لرسول الله صلى الله عالمه وسلم كيف

نجلس البائوعندلنه هولاء أشاروا الى فقراء المسلمين فازدروهم باعينهم الهقرهم وتسكم واعن مجالستهم حدثنا فانول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهسم بالغداة والعشى الى قوله ماعليان من حسابهم وقال تعالى واصبر نفسان مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعديم بناك عنهم تريد في ينة الحياة الدنيا مُ أخبرالله تعالى عن تعبهم حين دخاوا جهنم ا ذلم بروا الذين از دروهم فقالوا مالنا لانري رجالا كانعدهم من وبلالا وصهيبا والمقداد رضي الله عنهم ثم كان منهم والمعروة فهل كونه صلى من عرف ومنعه الكبرين الله عليه وسلم محقاومهم الاعتراف قال الله تعالى ماعرفوا كذروا

حدثناأ جدبن الفضيل حدثنااسباط بن نصرعن السدىءن أبي سعد الازدى عن أبي الكنود عن خياب ابن الارت ولا تطرد ألذين بدعون ربهم بالغداة والعشى ريدون وجهه قال جاء الاقرع بن حابس التممي وعيينة بن حصن الفراري فوجداالنبي صلى الله عليه وسلم قاعدامع الال وعيار وصهب وخداب في أناس من الضعفاء من الوَّمنين فلارأوهم حقروهم فلوابه فقالوا اناتعان تحمل لنامنك محلساتعرف لنابه العر بفضلنافان وفودا لعرب تأتيك فنستحي أن تراناالعر بقعودامع هذه الاعبدفاذا نحن حثناك فاقمهم عنافاذ انعن فرغنا فاقعدهم انشئت قال نعرقالوافا كتب لناعليك كأبا فدعاما لصمفة لكتب لهم ودعاعلما اسكت فلما أرادداك ونعن قعودف ناحية اذنرل جبريل عليه السلام فقال ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى تريدون وجهه الىقوله فتكون من الظالمين ثمذ كرالاقرع وصاحبه فقال وكذلك فتنابعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله علمهمن سننا أليس الله باعسا مالشاكر من ثرذ كرفقال واذا جاهك الذين يؤمنون باسياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه ألرحة فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصميفة ودعانا فاتبناه وهو يقول سلام عليكم فدنونامنه حتى وضعنار كبناءلي ركبته فكانرسول اللهصلي الله عليه وسلم يحلس معنا فاذا أرادات يقوم قام وتركنافاتول الله تعيالى ولاتعد عسال عنهم تريد زينة الحياة الدنيايقول لاتعد عيناك عنهم تجالس الاشراف ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذكرناوا تبع هواه وكأنأمه فرطا أماالذى أغفلناقلبه فهوعيينة بنحصن والاقرع وأمافرطافه لاكافاذا بلغنا السَّاعة التي كان يقوم فه اقناو تركُّاه حتى يقوم والاصبرأ بداحي نقوم و رواه أنونعيم في الحلية من طريقه وقال رواه عمرو بن مجدًّ العنة زىعن اسباط مثله وأما حديث سلبات الفارسي فقال الحسن بن سفيان في مسنده حدثناأبو وهسا الراني حدثنا سلمان بن عطاء عن سلة بن عبدالله عن عمه عن سلمان الفارسي قال حاءت المؤلفة قلوم بم الى رسول الله صلى الله علمه وسلم عينية والاقرع ن حابس وذووهم فقالوا بارسول الله انك لو حاست في صدر المجلس و نعيت عناه ولاء وأرواح حمام م يعنون أباذر وسلمان وفقراء المسلم وكان علم مجباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها جلسفا البك وحادثناك وأحدنا عنك فانرل الله تعالى واتل ماأوحى المكمن كابر بكالامبدل لكاماته وان تجدمن دونه ملحدا واصبر نفسكم الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى بريدون وجهه ولاتعد عيناك عنهم تربدزينة الحياة الدنياحتي بلغ ناراأ حاطبهم سرادقها يتهددهم بالنارفقام نيىالله يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخرا اسجديد كرون الله فقال الحدلله الذي الم يتني حتى أمرنى ان أصدر نفسى مع قوم من أمتى معكم الحياو الممان وأماحسد بث ابن مسعود فقال اسعق بن وانقوته فامسنده أخبرنا حربرعن أشعث بنسوارعن كردوس عن عبدالله بمسعود قال مراللاس قريش على وسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخبلب وعمار وتعوهم ناس من ضعفاء السلين فقالوا بارسول الله أرضيت هؤلاء من قومك أفعن تكون تمعا لهؤلاء أهؤلاء من الله عليه من بيننا أطردهم فلعلائات تطردهما تبعناك قالفانزل الله تعالى وابذرالذ من يخافون ان يعشروا الحوبهم الىقوله فتكون من الظالمين (ثم أخير الله تعالى عن تعمم حين دخاواجهم اذلم بروا) فيها (الذين استردلوهم) واستضعفوهم (فقالوأمالنا لانرى رجالا كنانعدهم من الاشرارفيسل عنواع أراد بلألا وصهيبا والمقداد رضىالله عنهم) أخرج عبدين حيدوابن حريروا بنالمنذروا بنأبي طنم عين مجاهدةال ذلك قول أبيجهل فى النار يقول مالى لا أري رجالا بلالا وعهاراً وصهيباوخبابا وفلاً باوفلانا اتحذباهم حضر باليهيوا كذلك أمراغت عنهم الابصارقال أمهم فالنار ولانراهم وأخرج ان المنذرعن مجاهد قالهم عبدالله ب معود ومنمعه وأخرج عبدبن حيد وابنالمنذر عنسهل من عطية قال يقول أبوجهل فى النارأين خياباً بن صهيب أين بلال أين عمار (ثم كان منهم من منعه الكبر عن الفكرو العرفة فيجهل كونه صلى الله عليه وسلم عقاومتهم من عرف ومنعه الكبر عن الاعتراف فال الله تعالى مخبرا عنهم فل اجاءهم ماعر فوا كفروا

به وقال و حدوام اواستيقنها أنفسهم طلما وعاوا وهذا الكبرقريب من التسكير على الله عزوجل وان كان دونه ولسكنه تسكير على قبول أم الله و التواضع لرسوله *القسم الثالث التكبر على العباد وذلك بأن يسته فلم نفسه و يستعقر غيره فتأ في نفسه عن الانتياد لهم و يدعوه الى الترفع عليه عليه من وجهين *أحدهما أن السكير عليه من مردر بهم و يستصغرهم و بأنف من مساواتهم وهذا وان كان دون الاقلوالثاني فهو أيضا عظيم من وجهين *أحدهما أن السكير والعزوا اعظمة والعلاء لا يليق الا بالله (٣٦٦) القادر فاما العبد المماؤك الضعيف العار الذي لا يقدر على شي فن أين يليق بعاله والعزوا اعظمة والعلاء لا يليق الا بالله

به) وهؤلاء طائفة الهود فانهم عرفوا الهصلي الله عليه وسلم يحق ومنعهم كبرهم عن الاعتراف (وقال) تَعَالَى (وَ جَدُواهِمَا) أَى الآيات الدالة على صدقه (واستيقنتها أنفسهم طَلَـاوْعُلُوا) أَى تَـكَمِرُ وعناذا وترفعا (وهذا الكبرقريب من الشكبرعلى الله وان كان دونه والكنه تكبرعلى قبول أمرالله والتواضع الرسوله) عليه السلام (القسم الثالث التكريل العباد وذلك بان يستعظم نفسه) أي يعد عظيم المنزلة (و يستحقر غيره فتأبي نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه الى الترفع عليهم و يزدر بهم و يستصغرهم) أي يستذلهم (ويأنف من مساواتهم وهذاوان كان دون الاقل) الذي هوالتكرعلى رسله (فهوأيضاعظيم من وجهين أحدهماان الكبر والعزوالعظمة والعدلاء) وكلذلك ألفاظ متقاربة (لايليق الابالملك القادر) جلج لله (فاما العبد الملوك الضعيف) في نفسه (العاحز) عن دفع الضرعنها (الذي لايقدر على شئ من خيراً وشر (فن أبن يليق به الكمر فهما تكمرا لعبد فقد نازع الله تعالى في صفة لاتليق الا يحلاله) وعظمته (ومثاله ان يأخذ الغد المقلنسوة الملك) أى تاجه الذي يضعه على رأسه وبه يتميز عن غديره (فيضعهاع لى رأسه و يجلس على سريره) الذي من عادته ان يحلس عليه (فيا أعظم استعقاقه اللمقت) من الله (وماأعظم تهدفه للغزى) والنكال (وماأشدا ستحراءه) أي حراءته (على مولاه وما أقبح ما تعاطاه والى هـــذا المعني الاشارة بقوله تعالى) في الحديث القدسي (العظمة ازارى والكمرياء ردالى فن نازعنى فيهما قصمته) روى ذلك من حديث أبهر مرة وقد تقدم الكلام عليه في أوّل هددا الكتابةريبا (أى اله خاص صفتي ولايليق الابي والمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي) وانحامثلهما بالازار والرداء ابرازا للمعقول فيصورة الحسوس فكالابشارك الرجل فيردائه وازاره لايشارك البارى فهذين فانه الكامل المنهم المنفرد بالبقاء وماسواه نافص محتاج وفى الحديث اشارة الى ان العظمة أرفع من التكبرياء وأفرب اليه منها كمان الازار أقرب في اللباس من الرداء (واذا كان التكبر على عباده لا يليق الامه فن تكبر على عباده فقد حنى علمه اذالذى سترذل خواص غلمان الماك و يستخدمهم و يترفع علمهم و يستأثر بماهوحق الملك ان يستا تربه منهم فهومناز على بعض أمره وان لم تبلغ در جته در جة من أراد الْجاوس على سر ره والاستبداد علكه) أى الاستقلال به (فالخلق كلهم عبادالله وله العظمة) التامة (والكبرياء) والعلو (علمهم فن تكمر على عبد من عبادالله فقد نازع الله في حقه) فيكون سيما القصم ظهره (نع الفرق بين هذه المنازعة و بين منازعة نمروذ وفرعون ماهو الفرق بين منازعة ألماك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبينمنازعتهم فأصل الك الوجه الثأنى الذي تعظميه رذيلة الكمرانه يدعو الى خالفة الله تعالى فى أوامره) ونواهيه (لان المتكبراذ اسمع الحق من عبد من عباد الله استنكف من قبوله وتشمر لحده) أى انكاره (ولذلك ترعى المناظر من في مسائل الدين برعون انهــم يتباحثون عن اسرارالدين تمانهم يتجاحدون تجأحدالمتكبرين ومهما اتضح الحق على لسان واحد منهم أنف الاتنو من قبوله وتشمر الحدة واحتال لدفعه بما يقدر عليه من التلبيس) والمغالطات في الماورات (وذلك من أخلاق الـكافرين والمنافقين اذوصفهم الله تعسالى) فى كتابه العزيز (فقال وقال الذين كفروالا تسمعوا

الكبر فهماتكبرالعبدفقد نازع الله تعالى فى صد له قلا تليق الابح_لاله ومثاله أن يأخذ الغلام فلنسوة الماك فمضعها علىرأسه وبحلس على سر بره فاأعظه استحقاقه للمقتوما أعظم تهددفه للغزىوالذكال وماأشد استحراء علىمولاه وماأقح ماتعاطاه والىهذا المعنى الاشارة بقوله تعالى العظمة ازارى والكمرياء ردائى فنازعنى فمهما قصمته أى اله خاص صفتي ولايليق الابى والمنازع مه منازع فيصفةمنصفاتي واذا كانااسكبرعلى عباده لايليق الايهفن تكبرعلي عباده فقدحني علىه اذالذي سترذل خواص غلمان ألملك ويستخدمهم ويترفع علمهم ويستأثر بماحق الماك أن يستأثريه منهم فهو منازعله في بعض أمره وان لمتبلغ درجتسهدرجةمن أراد الجلوس على سروه والاستبداد بملكه فالخلق كاهم عباد اللهوله العظمة والكدراء علهم فن تكدر على عبدمن عبادالله فقد نازع الله في حقه نعم الفرق

بين هذه المنازعة وبين منازعة نمروذ وفرعون ماهو الفرق بين منازعة الملك في استصغار بعض عبيده واستخدامهم وبين لهذا منازعته في أصل الملك والوجه الثاني الذي تعظم به رذ بله الكبرانه يدعو الى مخالفة الله تعالى في أوامره لان المتكبر اذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و تشمر لحده ولذلك ترى الناظر بن في مسائل الدين يزعون أنهم يتباحثون عن أسرار الدين من انهم يتجاهدوت تجاحد المتكبرين ومهما اتضح الحق على لسان واحدم فهم أنف الاسترمين قبوله وتشمر الحده واحتال لدفعه عما يقدر عليه من الناليس وذلك من أخلاق الشكافرين والمنافقين اذو صفهم الله تعالى فقال وقال الذين كفر والا تسمعوا لهـــذا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فـكلمن يناظر للغلبة والاقحام لاليغتنم الحق اذاظفر به فقد شاركهم فى هذا الخلق وكذلك يحمل ذلك على المائة من قيول الوعظ كاقال الله تعالى واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم (٣٦٧) وروى عن عررضي الله عنه أنه قرأها فقال

المالله والمالله والحعون قام رحل يامر بالعروف فقتل فقام آخرفقال تقتماون الذن رأمرون بالقسطمن الناس فقتل المتكررالذي خالفه والذي أمرهكمرا وقال ابن مسمعود كني بالرحل اعما اذاقسل لهاتق الله قال علىك نفسك وقال صلى الله عليه وسلملر جل كل بمنك قال لا أستطمع فقال الني صلى الله علم وسلم لااستطعت فمامنعه الاكبره قال فارفعهابعد ذلك أى اعتلت بده فاذا تكبره على الحلق عليم لانه سيدعو الى التكبرعلي أمرالله وانماضر باللس مثدلالهدذاوماحكاهمن أحواله الالمعتدر بهفانه قال أناخبرمنه وهذا الكبر بالنسب لانه قال أناخيرمنه خلقتسني من نار وخلقته من طسن فمله ذلك على أنعتنع من السحود الذي أمره آلله تعماليمه وكأن مبدؤه الكبرعدلي آدم والحسدله فحره ذلك الى التكرعلي أمرالله تعالى فكان ذلك سيملاكه أبدالا ماد فهذه آفقمن آفات الكبرعسلي العماد عظمة والاالفشر حرسول الله صلى الله عليه وسلم

الهذا القرآن والغوافيه لعلكم تغلبون فكل من يناطر الغلبة والافام لاليغتنم الحق اذاطفرته فقد شاركهم فهدذاالخلق وكذاك يحمل ذاكعلى الانفة من قبول الوعظ كاقال تعلى واذا قبل اتق الله أخذته العزة بالاثمر ويعن عر) بن الخطاب رضي الله عنه (انه قرأها) أي هذه الآية (فاسترجع فقال انالله وانا اليمر اجعون) أشارة الى أن ما سيد كره مصيبة عظمة رهى (قام رجل فاص بالمعروف فقتل فقام) رجل (آخر وقال أتقتلون الذن يأمرون بالقسط من الناس فقتل المتكر الذي خالفه والذي أمر، بالمعروفُ كَبراً) وعزة فهذامعي قوله أنّحـنه العزة بالاثمرواه اب ح رعن أبي الحليل فالمامع عمرانسانا يقرأهذهالاكية فاسترجح قالمانالله والماليسهراجعون قامرجل يأمربالمعروف وينهسيءن المنكر فقتل ورواه أمضاعن أبي زيدان ابن عباس قرأهذه الآية عند عرفقال اقتتل الرجلان فقال له عرماذا قال باأميرا لمؤمنين أرى ههنامن اذا أمربتقوى الله أخذته العزة بالاثم وأرى من يشرى نفسه ا بتغاءم صاةالله فيأمر هذابتقوى الله فاذا لم يقبل وأخسذته العزة بالاثم قال هذاانسا شرى نفسي فقاتله فأقتتل الرجلان فقَّال عمريته درك يا ابن عباس (وقال ابن مسعود) رضى الله عنده (كفي بالرجل اثما اذاقه إله اتق الله قال علم لنفسك رواه ابن المنذر في تفسسره بلفظ ان من أ كمرالذنوب أن يقول الرجد للاخيه اتقالته فيقول عليك بنفسك (وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كل بمينك قال لاأستطيع فقال) صلى الله عليه وســ لم (لااستطعت فــامنعك الاكبر قال فــارفعها بعــدذلك أىاعتلت يده) قالًا العرافي رواه مسلم من حُديث سلة بنالا كوع (فاذا تكبره على الخلق) عظيم (لانه سيدعوه الى التكبر على أمرالله وانماضر ب ابليس مشداد لهذا وماحك من أحواله الاليعتبر به فانه قال أناخير منه) أى من آدم عليه السلام (وهذا الكبر بالنسب لانه قال) بعدذلك (خلقتني من نار وخلقته من طين) والناوأ شرف من التراب (فحد ملهذاك على ان عتنع من السحود الذي أمره الله تعالى به فكان مبدؤه التكبرعلى آدم)عليه السلام (والحسدله) على ما أنع عليه (فرو ذلك الى التكبرعلى أمرالله وكانذلك سبب هلاكه أبدالا بادفهذه أفة من آفات الكبرعلى العباد عظمة ولذلك شرح رسول الله صلى الله علمه وسلم الكمر بهاتين الا فتين اذسأله نابت بن قيس من شماس) بن رهير بن مالك بن اسرى القيس بن مالك ابن بتلة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي خطيب الانصار يكمني أبالحمد وقيل أبوعب دالرحن قتل بوم الهامة (فقال يارسول الله اني امر وقد حب الى من الحال ما نرى أفن المكرهو فقال صلى الله عليه وسلم لاولكن الكبرمن بطر الحق وغص الناس) قال العراقي رواه مسلم والترمذي ولكن ليس فهماات القائل هونابت بنقيس واعمار واه الطبراني منحديثه وقد تقدم انتهي فلت وكذاك واه الباوردى وابن قانع من حديث ثابت بن قيس بلفظ اله ليسمن الكمر ان تحسن راحلتك ورحاك ولكن الكبرمن سفه الحق وغص الناس وعند سمويه في فوائده من حديث ثابت بن قيس قال يارسول الله الى الاحب الحالحق انى لاحمه فى شراك نعلى وجلاز سوطى وان قوى يزعون أنه من الكبر فقال ليس الكبر أن يحب أحد كم الحال ولكن الكر أن يسفما لق و يغمص الناس و رواه الطبراني كذاك ورواه ابن عساكرمن حديث خريم بنفاتك ورواه الطبراني أيضامن رواية فاطهمة بنت الحسين عن أبهام فوعا ورواه الطبراني وسمويه أيضاوالضياعمن حديث سوادبن عمرو الانصاري (وفى حديث آخرمن سفه الحق) وغص الناس ر واه أحدمن حديث عقب من عامر (وقوله غص الناس) بالصاد المهدماة (أى ازدراهم واستعقرهم) ونجط بالطاء المهملة كافىرواية مسلم من حديث ابن مسعود بمعناه (وهم عبادالله

الكبرب اتين الا تفتين ا فساله فابت ن قيس بن شماس فقال بارسول الله انى امر وقد حبب الى من الحالما ترى أفن الكبره وفقال صلى الله عليه وسي المناس أى ازدراهم واستحقرهم وهم عليه وسي الناس أى ازدراهم واستحقرهم وهم عدادالله

أمثاله أو سيرمنه وهذه الا فقالاولى رسفنا لحق هو ودووه الا ققالثانية فكل من وأى انه خيرمن أخيه واحتقر أخاه وازدراه ونظراليه بعين الاستصفار أو ردا لحق وهو بعرفه فقد تكرفها بينه وبين الخلق ومن أنف من أن بخضع تله تعلل و يتواضع تله بطاعته واتباع رسله بعين الاستصفار أو ردا لحق وهو بعرفه فقد تكبر في ابينه وبين الله تعالى و رسله * (بيات مابه التكبر) * اعلم أنه لا يشكير الامن استعظم نفسه ولا يستعظم ها الاوهو يعتقد لها صفة من صفات الكال وجماع ذلك (٣٦٨) برجم على كالديني أو دنيوى فالديني هو العلم والعمل والدنهوى هو النسب والجمال والقوة من صفات الكال وجماع ذلك

أمثاله أوخيرمنه وهذه الاست فق الاولى وسفه الحق هو جهله ورده وهي الاسفة الثانية فكل من رأى انه خير من أخيه واختم أخاه وازدراه ونظر الهم بعين الاستصغار أو ردا لحق وهو يعرفه فقد تكبر فهما بينه و بين الله تعالى والرسل) الخلق ومن أنف أن يخضع لله ويتواضع له بطاعته واتباع رساد فقد تكبر فيما بينه و بين الله تعالى والرسل) * (بيان مابه التكبر) *

(اعلم) أرشدك الله تعالى (اله لايتكبر الامن استعظم نفسه ولايستعظمها الاوهو يعتقد لهاصفةمن صفات الكالوجامع ذلك مرجم الى كال ديني ودنياوى فهذه سبعة أسباب) اثنان منها يتعلقان بالدين والحسة بالدنيا (الأولى العلم وما أسرع السكم الى العلماء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخيلاء) قال العراقي هكذاذ كر المصنف والمعروف أفة العلم النسمان وأفقال المسلاء كذار وا القضاعي في مسندالشهاب من حديث على بسند ضعيف وروى عنه الديلي فى مسندالفردوس آفة الحال الخيداد وفيه الحسن بن عبد الحيد الكوفي لايدري من هو حدث عن أبيه بحديث موضوع قاله صاحب الميزان انتهى قلت افظ القضاع في مسند الشهاب آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة الن وآ فة الجال الخيلاء وآ فقالعمادة الفترة وآ فقالحد يث المكذب وآ فقالعلم النسيان وآ فقالحلم السفه وآ فة الحسب الفغروآ فة الجود السرف وآ فة الدن الهوى وهكذار واهأ مضاا بنلال في مكارم الاخدلاق والديلى والبهرقي في الشعب وضعفه رووه من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جدد ورواه القضاعي أوالديلى وابنعدى فى كاملهمن طريق شعبةعن أبى احمق السبيعي عن الحرث الاعور عن على مرفوعا فحديث بلفظ آفة الحديث المكذب وآفة العلم النسيان وسنده ضعيف الاانه صحيع العسني (فلايلبث العالمأن يتعزز بعز العلم ويستشعر في نفسه كال العلم وجساله ويستعظم نفسه ويستحقر النياس وينظر الهم نظره الى البهائمو يستجهلهم) و يستبلدهم (ويتوقع) منهم (الميمدؤه بالسلام) اذا لقوه (فات بدأواحدا منهم بالسلام أوردعليه بشرأوقامله أوأجاب لهدعوة رأى ذلك صنيعة عنده و يداعليه يلزمه شكرهاواعتقدانه أكرمهم وفع ل بهرم مالا يستحقون من مثله فانه ينبغي أن يرقواله) أى يكونوا كالرقيق له (و يحدمونه شكرا له على صنيعه) ذلك (بل الغالب انهم يمرونه فالتيم يمرهم ولا مزدر ونه فيزدر بهم و يعودونه فلا يعودهم و يستخدم من خالطه منهم و يستسخره في حوائحه) أي يجعله سخرة في قضائها (فانقصرفيه استنكره كانهم صيده واجراؤه وكانتعليم) اياهم (العلم صنيعة منهاديهم ومعروف البهم واستحقاق حق عليهم هدذا فيما يتعلق بالدنيا أماني أمر الاسترة فتركبره علمهم بان ري نفسه عندالله أعلى وأفضل منهم فيخاف عليهم أكثرتما يخاف على نفسه و برجو لنفسه أكثر بما يرحو الهم وهذابان يسمى جاهملا أولى من أن يسمى عالما بل العلم المقيد في هو الذي يعرف الانسان يه نفسه وربه) بالذل والعز والعجز والقدرة والنقص والكمال (وخطرا لخاتمة وحبّ ةالله على العلماء وعظم خطر العلم فيه كماسيأتي في طريق معالجة الكبر بالعلم وهذه العَلوم تزيد خوفا وتواضعا وتخشعا) والكساراني القلب (وتقتضى ان يرى) صاحبها (ان كل الناس خيرمنه لعظم حجة الله علمه بالعلم وتقصيره فى القيام

والمال وكثرة الانصارفهذه سبعة أسباب * (الاول)* العدلم وماأسرع الكبرالي العلماء ولذلك فالصلي الله عليه وسد لم آفة العلم الخدلاء فلادليث العالمأن يتعزز بعز العلمو يستشعر فى نفسه جال العلم وكاله و يستعظم نفسه و يستحقر الناس وينظر الهدم نظره الى الهاثم ويستحهلهم ويتوقع أن سدؤه بالسلام فان بدأواحدامهم بالسلام أوردعليم بيشرأوقامله أوأجاب لهدعوة رأى ذلك صنيعة اعتسده وبداعليه يلزمه شكرها واعتقداله أكرمهم وفعسلهم مالا يستعقون من مشاهوانه ينبغىان رقوالهو يخدموه شكراله عــلى صنيعه بل الغالب المهرم يبرونه فسلا يبرهم ويزورونه فلايزورهم ويعودونه فلا يعودهم ويستخدم منحالطهمنهم و يستسخره في حوائحـــه فان قصرفيه استنكره كأنه عبيده أواحراؤه وكان تعليمه العلم سنيعة منه اليهم ومعروف أديهم واستعقاق

حق عليهم هـ ذافيما يتعلق بالدندا أمانى أمرالا خوفتكره عليهم بان برى بشحير المستحر المستحر المستحد الله تعلى أعلى وأفضل منهم فيحاف عليهم أكثر مما يخاف على نفسه و برجولنفسه أكثر مما يرجولهم وهذا بان يسمى جاهلا أولى من أن يسمى عالما بل العلم الحريق هو الذي يعرف الانسان به نفسه و وخطر الخاتمة وحة الله على العلم العلم في الما يريد حوفاو تواضعا و يقتضى أن برى كل الناس خيرا منه لعظم حد الله عليه بالعلم و تقصيره في القدام

بشكر نعمة العدم ولهذا قال أبوالدردا عمن ازداد على ازداد و جعاوه و كافال به فان قلت في المال بعض الناس بزداد بالعلم كبراو أمنا فاعلم الناس بزداد بالعلم كبراو أمنا فاعلم الناس بندر به ونفسه وخطراً من به لذلك سببين به أحده حما أن يكون اشتغاله على سبحي على اوليس على حقيقه او انحال العلم العلم العبرية ونفسه وخطراً من في لقاء الله والحاب منه وهذا بورث الحشية والمتواضع دون المكبر والامن قال الله تعالى الماسية والمخاص منه وهذا بورث الخسية والمتوون المحارف المجادلات فاذا تجره الانسان لها حدى امتر منه المتلائم اكبراون فا قاطب والحساب واللغدة والشعر والنحو وفصل الخصومات وطرق المجادلات فاذا تجره الانسان لها حدى امتر منه المتلائم اكبراون فا قالم بالمتارك والمتوافقة وهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى عادما بل العلم هو معرفة العبودية والربوبية (٢٦٩) وطريق العبادة وهذه تورث التواضع

غالبا * السب الثاني أن يخوض العبدف العلووهي خبيث الدخالة ردىء النفس سئ الاخلاق فانه لميشتغل أولا بتهسذيب نفسمه وتزكية قليه بانواع المجاهدات ولم يرض نفسه فى عبادة ريه فبقى خبيث الجوهر فاذاخاض فىالعلم أى علم كان سادف العلم من قليه منزلا خبيثا فليطب عُره ولم نظهر في الله ير أثره وقدضرب وهالهذام الا فقال العلم كالغيث ينزل من السياعد اواصافيا فتشم بهالاشحار يعر وقها فتعوله على قدر بلعومها فسيزداد المرمرارة والحلو حلاوه فكذلك العلم معفظه الرحال فتعوّله على قدر هممهاوأهوائها فسيريد المتكسير كبراوالمتواضع تواضعاوه ذالات من كانت همته الكبروهو جاهسل فاذاحفظ العلم وجدما يتمكبر مه فازداد كسراواذا كان الرجسل خانفامع جهساله

إبشكر نعمة العلم ولهذا قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (من ازداد على زادو جعاوه و كاقال فات قلت فيا إلى بعض الناس مزداد بالعلم كبراوامنا فاعلم اللذلك سببين أحدهما أن يكون اشتغاله بما يسمى على إقى الظاهر (وليس بعلم حقيقي وانما العلم الحقيقي ما يعرف العبسد به نفسه و ربه وخطر أمره في لفاء ربه والحجاب منه وهدذا يورث الخشية والتواضع دون الكبر والامن قال الله تعماني اغما يخشى الله من عباده العلماء) وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (فأما ماو راءذلك كعلم الطب والحساب واللغةة والشعر والنحووفصلالخصومات وطرق المجادلات فاذا تجرد الانسان) وقام بازائها (حتى امتلائمها امتلائمها كبراونفاقاوهذه بأن تسمى صناعات أولى من أن تسمى عاوماً بل العلم معرفة العبودية والربوبية وطريق العبادة وهدنا بورث التواضع غالباالسبب الثانى أن يخوض العبد في العسلم وهوخبيث الدخلة ردىء النفسسى الاخلاق فانه لم يشتغل أولا بتهذيب نفسه وتزكية قلبه) من تلك الأوصاف الذميرة (بأنواع الجاهدات ولم رض نفسه في عبادةر به فبقي خبيث الجوهر فاذا خاص ف العلم أى علم كان صادف العلم من قلبهمنزلا خبيثافلم نطب عر وولم يظهر فالخيرا ثره والقد ضربوهب بنمنه وجهالله تعالى (لهدامثلا فقال العلم كالغيث ينزل من السماء حماوا صافيا فتشربه الاشجار بعروقها فتعوّله على قُدر طعومها فيزدادالمرسرارة والحلوخلاوة وكذلك العسلم يحفظه الرجال فتعوّله على قدرهمتها وأهوائها فيزيدالمتكبر كبراوالمتواضع تواضعا) هذا آخر كلام وهب (وهذالانمن كانت همتمالكبر وهو حاهل فاذاحفظ العلم وجدما يتكبر به فارداد كبرا واذا كان الرحل مع جهله خانفا فاذا زدادعل علم ان الجة قد تأكدت عليه فيزداد خوفاو أشفاقاوذلا وتواضعا) واذا كان الرجل محبافي الدنياما ثلا الى تحصيل اعراض هاوازداد علمالم وددالارغبة فهااذو جدما يعينه على تعصيلها وروى الديلي منحديث على من ازداد على اولم ودد فالدنيّازهدا لم يزدد من الله الابعد أفالعلم من أعظم مايتكبربه (ولاجل ذلك قال الله تعالى لنبيه) صلى الله عليه وسلم (واخفض جناحك لن اتبعك من المؤمن ين وقال) تعمال (ولوكنت فظاعليظ القلب لانفضوا من حولك ووصف أولياء فقال أذلة على المؤمن ين أعزة على الكافرين ولذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم فيمار وا ه العباس) بن عبد المطلب رضى الله عنه (يكون قوم يقر وُن القرآن لا يجاوز حناجرههم يقولون قدقرأنا القرآن فنأقرأ منا واعلم منا ثمالمتفت الىأصحابه وقال أولئك منكم أبهما الامة أولئك هم وقودالنار) قال العراقي رواه ابن المبارك فى الزَّه ـ دوالرقائق (وكذلك قال عمروضي الله عنه التكونواجبارة العلماء فلايني علم بجهلكم وروى الخطيب في الجامع من حسديث أبي هرية ولاتكونوا من جمابرة العلماء وقد تقسدم (ولذلك استأذن يم) بن أوس (الدارى عمر) رضي الله عنه (فى القصص فابى أن ياذن له وقال انه الذبح) خاف عليه من الشهرة (واستأذن رجل) آخر (وكان امام

(٧٤ س (اتحاف السادة المتقين) س نامن) فازداد علماعلم أن الحجة قد تأكدن علمه فيزداد خوفاوا شفا فاوذ لاوتواضعا فالعلمين أعظم ما يتكبر به ولذلات قال تعلى لنده على المساده السلام واختص حناحك ان اتبعك من المؤمنين وقال عز وجل ولوكنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولات وصف أولياء وفقال أذلة على المؤمنين أعزة على المكافر بن وكذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما واه العماس رضى الله عند مناخ المقرآن لا يحاوز حناحهم يقولون قد قرأ نا القرآن فن أفر أمناومن أعلم منائم النفت الى أصحابه وقال أولئك منكم أجما الامدة والمكنه موقود النار ولذلك قال عروضي الله عند المتكونوا حيارة العلماء فلا يفي علم يحمله كولذلك استاذن عمم الدارى عروضي الله عند واستاذنه و حل كان أمام

قوم انه اذاسلم من صلانه ذكرهم فقال انى أخاف أن تنتفغ حتى تبلغ الثريا وصلى حذيف قيقوم فلما سلم من صلاته قال لتلتمس الهاماغيرى أولنصلن وحدانا فانى رأيت فى نفسى انه ليس فى القوم أفضل منى فاذا كان مثل حذيف قلا يسلم فسكر ف الضعفاء من متاخرى هذه الامة فلايسبغي أن يقال من أنفاسه وأحواله ولوي فناذاك ولوفى أقصى الصدين لسعينا اليه وجاء أن تشملها يكون النظر اليه عبادة فضلاى الاستفادة (٣٧٠) من أنفاسه وأحواله ولوي وفناذاك ولوفى أقصى الصدين لسعينا اليه وجاء أن تشملها

قومهانه اذاسلم من صلاته ذكرهم) و وعظهم فلم يأذنه (قال انى أخاف ان تمتفخ حـتى تبلغ الثريا) وقد تقدم ذلك (وصلى حديفة) بن اليمان رضي الله عند (بقوم فلاسلم قال لتلتمسن اماما غسيرى أولتصلن وحدانا) أى مذفردين (أنى رأيت في نفسي انه ليس في القوم أفضل مني فاذا كان مثل حذيفة) رضي الله عنه وهوصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم (فكمف يسلم الضعفاء من متَّأُخوي هذه الامة فيا أعزعلى بسبط الارض عالما يستحق أن يقال المه عالم ثم أنه لا يحركه عز العلم) وترفعه (وخيلاؤه فان وجد ذلكَ فهوصديق زمانه) وحيدعصره (فلاينبغي أن يفارق بل يكون النظر اليه عبادة فضلاعن الاستفادة من أنفاسه وأحواله ولوعرفناذلك ولوفى أقصى الصين) أى آخو بلاد المشرق (السعينا) و بذلنا المجهود فى الوصول (المدرجاء أن تشملنا مركته وتسرى البناسيرته وسجيته وهمهات فاني يسمير آخرازمان بمثلهم فهم أرباب الاقبال وأصحاب الدول قدانقرضوا في القرن الاول ومن يلهم) من أوائل القرن الثاني (بل العزفى زمانناعالم يختلج فى نفسه الاسف والحزن على فوات هذه الخصلة قذلك أيضااما معدوم) بالكلية (وأماعز بز) أي الدرالوجود (ولولابشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتيء لي الناس زمان من تحسك بعشرماأنتم عليه نجاً) قال العراقي روا والترمذي من حديث أبي هر برة وقال غريب لانعرفه الامن حديث نعيم ن حمادور واه أحدمن رواية رجل عن أبي ذر انتهى قلت ورواه ابن عدى وابن عساكروا بالتحارمن حديث أبيهر وة بلفظ أنتم اليوم في زمان من ترك عشرما أمر به هلك وسمأتي على الناس زمان من عل منهم عشرما أمريه نجا (لكان جد مرابنا أن نقحم والعياذ بالله ورطة اليأس والقنوط معمانحن عليسه من سوء أعمالناومن كناأيضا بالتمسك بعشرما كالواعليسه وليتناتمسكنا بعشير عشره) وهذّافي رمان المصنف وأما الآن بعد المائتين فلايحتاج التنبيه عليه حيث درست رسوم الرسوم أ وظهراً العاوم والمحتوم فلاحول ولا قوّة الابالله العلى العظيم (فنسأل الله تعالى) المان بفضاله (أن يعاملنا عـاهُوآهه وأن يسترعلينا قباعُ أعمالنا كمايقتنــيه كرمهُ وفضه) آمينيارب العالمـين (الثاني ألعمل والعبادة وليس يتحلوعن رذيلة الكبروا اعز واستمالة قاوب الناس الزهاد والعباد ويترشح الكبرمنهم في الدين والدنيا أماف الدنيا فانهم يرون غيرهم فريارتهم) والجيىءاليهـم (أولى منهم بريارة غيرهم) فاذا رأوهم يرو رون غيرهم يغضُبُون ويعاتبون (ويتُوقَّعُون قيام النَّاسُ بقُضاء حواثَجُهُم وتوقيرهمُ ﴾ أى تعظيمهم (والتوسيسع لهم في الجالس) كانهم عبيدا حراء و يتوقعون أيضا (ذكرهم بالورع والتقوي) ومحاسن الاخلاق (وتقديمهم على سائر الناس في الحفاوط) الدنيوية (الى جَمِيع ماذكرنا . في حق العلماء وكانهم يرون وماديهم منة على الخلق) وتنون بهاهذا فى الدنيا (وأمانى الدين فهوانه يرى الناس هالسكين و برى نفسه ناجيا وهوالهالك تحقيقاً مهما رأى ذلك) واعتقده (قال صلى الله عليه وسلم اذا ٤٥٠هـ وفي رواية اذا سمعت (الرجل يقول هلك الناس فهوأ هلكهم) روى بضم الكاف وهي الرواية المشهورة أى أشدهم هلا كاأوأحقهم بالهلاك وأقربهم البعانمه للناس وذكره عيوبهم والحط منهمو يروى فهو أهلكهم بفتح الكاف علىانه صيغة ماضأى فهو جعلهم هالكين لاانه مهلكوا حقيقة أى فهو أهلكهم لكونه أقنط عبادالله عن رحمه أومعناه فانهم ليسواها لكين الامن قبله ومنجهمه بنسبة الهلاك

بركته وتسرى اليناسسرته . وسعيته وهيماتفاني يسمع آخر الزمان عثلهم فهم أربآب الاقبال وأصحاب الدول قد انقرضوا فيالقرن الاول ومن يليهم بل يعزفى زماننا عالم يختلع فانفسه الاسف الخصلة فذلك أنضااما معسدوم واماعز بزولولا بشارةرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سيأتى على الناس زمانمن تمدكفه بعشرماأ نتم علىه تعالىكان حديرا بناأن نقتهم والعياذ بالله تعالى ورطسة الياس والقنوط مع مانحن عليه من سوء أعمالنا ومن لنا أيضا بالتمسك بعشرما كانوا عليسه وليتنا تمسكنا بعشر عشر وفنسال الله تعالى ان يعاملنا بماهو أهلهو بستر علينا قباغ أعمالناكم يقتضسمه كرمه وفضاله (الثانى) العملوالعبادة وكيس يتخلوه نرديلة العز والكمرواستمالة قالوب الناس الزهاد والعماد ويترشح الكرمنهم الدين والدنيا أمافى الدنما

فهوانهم يرون غيرهم بزيارتهم أولى منهم بزيارة غيرهم ويتوقعون فيام الناس بقضاء حواثيجهم وتوقيرهم البهم البهم والتوسع لهدم في الميام والتعلم والتوسع لهدم في الجالم والمعلم الموسطة الموسطة الموسطة الموسطة الموسطة الموسطة الموسطة الموسطة والمالة الموسطة والموسطة والمو

واعماقالذلك لان همذا القول منسه بدل على أنه مردر مخلق الله مغر بالله آمن من مكره غير حائث من سطوته وكيف لا يخاف و يكفيه شرا احتقاره الخبره قال صلى الله عليه و يكفيه المرا عنه و يعظمه لعبادته احتقاره الخبره قال صلى الله عليه و يعظمه لعبادته المناوية المناوية

ويستعظمه وبرجوله مالا برجوه النفسسة فالخلق يدركون النجاة بتعظيمهم اياهلله فهم يتقربون الحالله أتعالى بالدنومنه وهو يتمقت الىالله بالتمنز والتباعد منهم كانه مترقع عن مالستم فأحدرهم اذا أحبوه لصلاحهأن ينقلهم الله الى در جنه في العمل وما أجدرهاذا ازدراهم بعسه أن سفله الله الى حد الاهمال كاروى أنوجلا فىبنى اسرائيل كان يقال له خليع بني اسرائيـــل ا كمثرة فساد ومربر حل آخر مقال له عامد بـنى اسرائيل وكان على رأس العامد غمامة تظله فلماس الخليع به فقال الخليع في نفسه أنآخليع بني اسراتيل ه .. ذاعاد بني اسرائيل فلو جلست اليماعل الله برحني فبلس السه فقال العابد أناعامد بني اسرائيل وهذا الخليج بني اسرا ثيل فكيف يجلس الىفانفىمنه وقال له قمء ـ ني فارحي الله الي نى ذلك الزمان مرهسما فأيستانفا العسمل فقد غفرت للخليم وأحبطت علالعاد وفير واله أخرى فتحولت الغمامة آلى رأس الخلم عوهماذا يعرفكان

البهم وظاهره انذلك لايؤثرفهم ولايقتضي هلاكهم فالىالعراقي رواه مسلم من حديث أبيهر موة انتها فالتوكذلك رواه أحدوالعارى في الادب المفردو أبوداود (واغما فال) صلى الله عليه وسلم (ذلك لان هذا القول منه يدل على اله مزور بخلق الله) مستحقر لهم مستصغر لشأم م (مغتر بالله) معب بنفسه تا ته بعمله وعبادته (آمن من مكره غدير خانف من سطوته وكيف لا يخاف) من سعاوة الله (و يكفيه شرا احتقاره لغيره قال صلى الله عليموسلم كفي بالمرء شمرا أن يحقرانهاه المسلم قال العراقي رواهمسلم من حديث أبيهر مرة بلفظ محسب امرئ من الشرانة عي قلت وكذلك واهابن ماجه (وكم من الفرق بينهو بينمن يحبه لله و يعنامه لعبادته و يستعنامه و يرجوله مالا يرجوه لنفسه فالخلق يدركون النجاة بتعظيمهم أباهته فهم يتقر بون الى الله بالدنو مندوهو يتمقت الى الله بالننزه والتباعد منهم كانه مترفع عن مجالستهم فَا أَجِدُرُهُمُ اذَا أَحْمُوهُ الصَّلَاحِهُ ﴾ و ورعه (ان ينقلهم الله الى در جنه في العمل وما أجدره اذا اردراهم) أى احتقرهم (بعيمه أن ينقله الله الى حد الاهـمال) فلايبالى به في أي أودية هاك (كاروى ان رجلا من بني اسرائيل كان يقال له خليع بني اسرائيل المكثرة فساده) كائنه خلع عذاره (مربر جل آخريقال له عابد بني اسرا ثيل لكثرة عمادته) لله تعالى وكل منهما اشتهر بوصف هوقائميه (وكان على وأس العابد غدامة تفاله)أ كرمه الله م ا (لمامر الخليع به فقال الخليع في نفسه أناخليع بني اسرائيل) وفاحرهم (وهذا عابد بني اسرائيل) وصالحهم (فلوحلست البه لعل الله برحتي) ببركة حلوسي اليه (فلس السه فقال العابد أناعابد بني اسرائيل وهذا خليع بني اسرائيل فكيف يجلس الى فانف منه) ولم عجب تقريه اليب. (وقالله قم عني فأوحى الله تعالى الى بي ذلك الزمان مرهـــما) أى العابد والخليسع (فليستأنفا العمل فقد غذرت للغامع) ذنوبه (وأحبطت على العابد وفي رواية أخرى فتحوّل الغسمامة الحرأس المليم) وقال أبونعيم في ترجة بكر بن عبدالله المزنى قال كان الرجل من بي اسرائيل اذابلغ المبلغ فشي فى الناس تغلله غمامة قال فررحل قد أطلته غمامة على رجل فاعظمه الرآه لما أتاه الله عز وحل قال فاحتقره صاحب الغمامة أوقال كلة نحوهاقال فاصرت أن تحق لمن رأسمه الى رأس الذي عظم أمرالله عز وجل (وهذا يعرفك ان الله تعالى اعماً يريد من العبيد قلوبهم فالجاهل والعاصى اذا تواضع) كل منهما (وذل هيمة لله وخوفامنه فقد أطاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم المتكبر) على اخواله (والعالد المعم) بعبادته (وكذلك روى أنرجلا في بني اسرائبل أتي عابدا) من العباد (فوطئ على رقبت ، وهو سأجد فقال) العابد (ارفع) رجاك عن رقبتي (فوالله لا يغهر الله الدفاو حي الله المهم أيها المتألى) أي الحالف (على مل أنتُ لا يَغَفَّر الله لك) قال العرأق رواه أبود اود والحاكم من حديث أبي هر مرة في قصة العابدالذي قال للعاصى والتهلايغفر الله لك أبداوهو بغيرهذه السيان واسناده حسن انتهى قلت سياق المصنف أخرجه الطبراني في المكبر من حديث ابن مسعود بلفظ كان رجل يصلى فلما معد أنا ورجل فوطئ على رقبته فقال الذي تحنسه والله لا يغفر الله الثا أبدا فقال الله عز وجل تألى على عبد ي ان لا أغفر العبدى فانى قدغفرت له وأماالذي أشاراليه العراقي من روايه أبي هريرة فلفظه كان رجلان في بني اسرائيل متواخيان وكان أحدهما مذنباوالا ترججتهدا فى العبادة وكان لا تزال المجتهد الا تنحرم الذنب في قول اقصر فوحده وماعلى ذنب فقالله اقصر فقال خلينى وربى أبعثت على رقيما فقال والله لا بغيفرا لله لك أولايد خلائالله الجنة فقبض وجهمافاج معاعندرب العالمين فقال لهذا الجنم دأكنت يعالما أوكنت على منافى يدى قادرا وقال المذنب اذهب فادخل الجنة برحتى وقال الاسخر اذهبوابه الى النار وهكذار واه

الله تعمالى انماس يدمن العبيد قاوم م فالجاهل العاصى اذا تواضع هنبة ته وذل خوفامنه فقداً طاع الله بقلبه فهو أطوع لله من العالم التكبر والعابد المعجب وكذلك روى ان رجد لافى بني اسرائيل أتى عابدا من بني اسرائيل فوطئ على رقبته وهو ساجد فقال ارفع فوالله لا يغفر الله لكفاوحى الله اليه أبها المتألى على بل أنت لا يغفر الله لك وَكَذَلَكُ قَالَ الحَسن وحَيَّ النصاحب الصَوْف أَشْد كِبرامن صاحب المطرران لحراثي ان صاحب الطريد للصاحب الصوف و برى الفضل له وهذه الا فقائمة وهذه الا فقائمة وهذه الا فقائمة وهذه الا فقائمة أو المعادرة والمعادرة والم

أ أحد (وكذلك فالالحسن) البصرى رجه الله تعالى في سياق كالمه (حتى ان صاحب الصوف أشد كبرا من صاحب العارف الخز) الطرف ثوب مربعه أعلام وأطرفته الطّرافااذا جعلت في طرفيه علمين فهو مطرف ورعماجعل اسمار أسه غير جارعلى فعله وكسرت المم تشييها بالاله والحم مطارف (أي صاحب الخزيذلالصاحب الصوف وبرى الفضلله وصاحب الصوف برى الفضل لنفسه) فهذا معنى قول الحسن (وهذه الاكفة قلما ينفك منها كثير من العماد وهوانه لواستخفّ به مستخف وآ ذاهمؤذ استبعد أن بغمفر الله له ولايشك فأنه صارعة وتا عندالله ولوآ ذي مسلما آخر لم يستنكر ذلك الاستنكار وذلك العظم قدرنفسه عند ده وهو جهل وجمع بين العجب والكبر والاغترار بالله) عز وجل (وقد بنته بي الحق) أي فسادجوهرالعقل (والغباوة) أى البلادة (ببعضهم الى ان يتحرى) أى يتصدى للمعارضة (ويقول سترون ما يجرى عليه) من النكال (واذا أصيب بنكبة) أى مصيبة عرضته (زعم ان ذاك من كراماته وانالله ماأراديه ألاشفاءغايدله)وهو وحرة صدره والانتقام منسه (مع انه يُرى طبقات من الكفار) على أفواعهم (بسبون اللهو رسوله) عدوا بغير علم (وعرف جماعة آذوا الانبياء عليهم السلام بأشدا نواع الاذى (نهم ومنهم ومنهم من و جارقاجم بسلاح و ر وهوساجد ومنهم من شجهم (ومنهم من قتاهم ثمارُ الله أمهل أكثرهم ولم يعاقبهم فى الدنيا بل رعما أسلم بعضهم فلم يصبه مكر وه فى الدنيما أنبيائه)ورسله (وانه قد انتقمه أنجالم ينتقم لانبيائه ولعله في مقت الله بأعجابة وكبره وهوعافل عن هلاك انفسه فهذه عقيدة المُغترين) وهي من أكبرالا فان (وأماالا كاس) أى العقلاء (من العبادفيقولون) مثل (ما كان يقوله عطاء السلمي) البصري العامد (حين كان تب ريح أوتقع صاعقة) أو نحو ذلك من الإسمات المخوفة (مايصيب المناس ما أصابهم الابسببي ولومات عطاء) يعنى نفسه (لتخلصوا) واستراحوا أخرجه أبونعيم في الحلية وتقدم (و)مثل (ماقال ألاسنر) وهو نونس عبيد البصرى (بعد انصرافه من عرفات كنت أرجو الرحة لجيعهم) لن حضر (لولا كوني فيهم وقد تقدم) أيضا (فانظر ألى الفرق بين الرجلين هذا يتقى الله ظاهراو باطناوهو)مع ذلك (وجل على نفسه) خائف من ربه (مرد راعمله وسعيه وذاك) الا تنز (ر بما يضهر من الرياء والكرم والحسد والغل ماهو فحكة للشيطان به ثمانه تمني على الله بعمله) من يكون أخس منه (ومن اعتقد حزما اله فوق أحد من عبادالله فقد أحيط محهله جدع عمله فات الجهل فش العاصي وأغلظها (وأعظم شيئ يبعد العبد عن الله وحكمه لنفسه انه خير من غيرة جهل عض وأمن من مكرالله ولايأمن مكرالله الاالقوم الحاسرون ولذلك روى ان وجلاذ كر يخبر للني صلى الله عليه وسلم فاقبل) ذلك الرجل (ذات يوم فقالوا) وفي نسخة نقبل (يارسول الله هذا) الرجل (الذي ذكر ماهاك فقال) صلى الله عليه وسلم (أنى أرى في وجهه سفعة) بالفتح والضَّم أي أثر سواد أشرب بحمرة (من الشيطان فسلم) الرحل (ووقف على الذي صلى الله عليه وسلم فقالله النبي صلى الله عليه وسلم أساً لك بالله حدثتك انفسانان ليس في القوم أفضل منك قال اللهـ منع في قال الغرافي رواه أحدو البزار والدارقطني من حديث

بنكبة زعم انذاكمن كراماته وأنالته ماأراد به الاشفاعفليله والانتقام لهمنسهمع انه برى طبقات من الكفار سمونالله ورسوله وعرف جماعمة آذوا الانبياء صلوات الله علهم فنهم من قتلهم ومنهم من ضربهم مانالله أمهل أكثرهـم ولم يعاديهم في الدنيابل عاأسر بعضهم فإنصمهمكر وهفىالدساولا فىالأشخرةثم الجاهل المغرور يفان أنه أكرم عدلي الله من أنسائه وانه تدانتهمله غالاستقم لانسائه به ولعله في مقت الله باعجابه وكبره وهوغافل عن هلاك نفسه فهذه عقيدة المغتر نوأما الاكاس من العباد فيقولون ما كان بقوله عطاء السلى حين كانتهبر بحأوتقع صادقية مانصيب الناس مانصيهم الأبسبى ولومات عطاء أتخلك واومأ فاله الاسنر بعد الصرافه من عرفات كنتأرجو الرجنالجعهم لولا كوني فهـم فانظرالي الفرق بين الرحلين هدذا يتثي الله لطاهراو باطمناوهو

و جل على نفسه مزدرا ممله وسعمه وذاك ربحايض من الرباء والسلام والحسد والغلماه و عسكة الشيطان به ثما به عن انس على الله بعمله ومن اعتقد و ما انه فوق أحد من عبادالله فقد أحبط بعهله جميع عله فان الجهل أفش المعاصى و أعظم شي بمعد العبد عن الله وحكمه لنفسه بأنه خيرة من غيره جهل محض وأمن من مكراته ولا يأمن مكراته الاالقوم الحاسرون ولذ الدروى ان جلاذ كر بخير الذي صلى الله عليه وسلم فا قبل ذات يوم فقالوا بارسول الله هذا الذي ذكر نام الشفقال الى أرى فى وجهه سفعة من الشيطان فسلم وقف على الذي صلى الله عليه وسلم فقال الهم نعم الله عليه وسلم أساً الله بالله حدثتك نفسك ان ليس فى القوم أفضل منك قال اللهم نعم

فرأى وسول الله صلى الله عليه وسلم بنو والنبوق ما استكن في قلبه سفعة في وجهموهذا فقلا ينفل عنها أحد من العباد الامن عصمه الله الكن العلماء والعباد في آفتا لحكم على المعلماء والعباد في آفتا لحكم على المعلماء والعباد في آفتا لحكم على المعلماء والعباد في المعلماء ويف على المعلماء والمعلماء وال

معرض عنهم وفىالعابد ان دمس وحهمو مقطب جبينه كأئه متنزءعن الناس مستقذر لهم أوغضان علمهم وليس يعلم المسكين ان الورع ليسفى الحمسة حتى تقطب ولافى الوحمه حتى العابس ولاشم الحديث يصعر ولافي الرقب الحتي تطأطأ ولافى الذيل حيى يضم انماالورع فى القاوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقوى ههنا وأشار الىصدره فقدكان رسولالله صلى الله علمه وسلمأ كرم الخلق وأتقاهم وكان أوسعهمخلقا وأكثرهم بشراوتبسما وانساطا ولذلك قال الحسرث بن خرعالز يدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيبي من القراء كل طلبق مضالة فاماالذي تلقاه بشرو بلقال بعوس عن عليك بعلم فلاأ كثر أتله في المسلمين مثله ولوكان الله سندانه وتعالى برضي ذلك لما فال لنسه صلى الله عليهوسلم واخفض حناحك الناتبع المنالؤمنين وهـ ولاء الذين يظهـ وأثر

أنس بسندحسن (فر أى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو را لنبوة ما استنكر في قلبه سفعة في وجهه وهذه آفة لاينفل عنها أحدمن العباد الامن عصمه الله) بقضله (الكن العلماء والعبادق آفة الكبر على ثلاث درجات الأولى ان يكون الكعر مستقرافي قلبه برى أغسه خبراً من غيره الاانه يجتهدو يتواضعو يفعل فعل من بري غيره خيراً من نفسه وهذا قدر سفى قلبه عجرة الكبرولكنه قطع أغصانها بالكلمة) ولم يدعها تتقرع (الثانية ان بظهرذ التعلى أفعاله بالترفع في الجالس والتقدم على الاقران واظهار الانكار على من يقصر في حقه) أو يتأخر في قضاء حوائجه (وأدنى ذلك في العالم ان يصعر خده للناس كائه معرض عنه بروفي العايد أن بعيس و جهه و يقطب عيامية) يقال قطب بين عينيه من حد ضرب اذا جمع بينه مما (كانه تنزه عن الناس مستغذرا الهم أوغضمان علم موليس بعملم المسكين ان الورع ليس فى الجميمة حتى تقطب ولاف الوجه حتى يعبس ولافى الحدد حتى يصعر ولافى الرقب تحتى تطأطأ ولافى الذيل حتى يضم انما الورع فى الفاوب) قال الفضيل من عماض كان يكروان مرى الرجل من الخشوع أكثر ممافى قلبه (قال صلى الله علمه وسلم النفوى ههناوأشارالى صدره روامسلم من حديث أبي هريرة) وقد تقدم وعندأُبي بعلى التقوى ههناقاله تلاثا وأشارالى قلبه (فقد كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الخلق) على الله وأتقاهم (وكان) معذلك [أوسمه مخلفاوا كثرهم بشرا وتبسماوانبساطا) كلذلك تقدم في كتاب أخلاق النبوة (ولذلك قال ألحرث بن خوه الزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا في سائر نسخ السكتاب وهوخطا والصواب عبدالله بن الحرث بن حزء وهوالذىله صحبة وتمام نسبه أعد حزء بفتح الجيم رسكون الزاىهوابن عبدالله بنمعدى كرب بنعرو بنعصم بنعروبن عريج بنعرو من وسدال بدى حلف أى وداعة السهمى وابن أخى محمة بن حزء الزبيدى قال العارى له صعبة سكن مصرر وى عن النبي صلى الله عليه وسلم أسا: مشحفظهاعنه المصرون ومن آخرهم مزيدين أى حبيب قال ابن بونس مات سنة ست وغمانين بعدان عى وكانت وفاته بسفط القدو رقاله الطعاوى وهوآ خرمن مات من الصحابة عصر وسفط القدو رقرية بمصر من المفوفية تعرف الاتن بسفط عبدالله وقدز رتهقامه بهامراوا والعامة تزعم أنه عبدالله بن سلاموهو خطاً (بعبسني من القراء) أى العلماء (كلطلبق) الوجه (منعاله)أى كثير النحك (فأما الذي تلقاه بيشرو يلقاك بعبوس عن عليك بعلم فلا أكثر الله في المسلمين مثلة ولو كان الله مرضى ذلك لما قال لنبيه صلى الله علمه وسلروا خفض حناحك لمن اتمعك من المؤمنين) وقد أو ردان يونس في تاريخ العجامة الذي دخلوا مصرفي ترجه عبدالله من الحرث انه قال ماراً بتأ حداً أكثر تبسمامن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه من طريق ابن لهيعة حدثنا عبيد الله بن الغيرة قال سمعت عبد الله بن الحرث يقول فساقه (وهؤلاء الذين مظهر التكمرعلي شهسا تالهم وأحوالهم أخف حالامن هوفي الرتبة الثالثة وهوالذي بظهرالتكبرعلي لسيانه حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخوة والمباهاة وتزكيسة النفس وحكاية الاحو الوالقامات والتشمر لغلبة الغبر فىالعلموالعمل اماا لعابد فانه يقول في معرض التفاخولغير ممن العباد من هو وماعله ومن أين رهده فيطول اللسان فيهم بالتنقيص) والتقصير (ثم يثني على نفسه ويقول انى لم أفطر منذ كذاوكذا) مدة (ولاأنام اللهـــل) الاالقايل (وأختم الفرآن في كل يوم وفلان ينام «هرا ولا يكثر القراءة وما يجرى مجراه وقد يزكى

الكبرعلى شمائلهم فاحوالهم أخف حالا بمن هوفى الرتبة الثالثة وهوالذى يظهر الكبرعلى اسانه حتى يدعوه الى الدعوى والمفاخرة والمباهاة وتزكية النفس وحكايات الاحوال والمقامات والتشمر لغلب قالغيرف العلم والعمل أما العابدفانه يقول في معرض التفاخر لغيره من العباد من هو وماعد له ومن أمن زهده فيطول اللسان فيهم بالتنقص ثم يشى على نفسه ويقول انى لم أفطر منذ كذا وكذا ولا أنام الليل وأختم القرآن في كل يوم وفلان ينام سعر اولا يكثر القراءة وما يحرى مجراه وقد مركب

نفسه متمناف هول نصدنى فلان بسوه فهاك والدوائد فعاله أومرض أوما يحرى محراه يدعى الكرامة لنفسه وأمام باها نه فهوا فه لو وقع مع فوم وصلون بالميسل قام وصلى أكثر مما كان يصلى وان كانوا يصبر ون على الجوع فيكلف نفسه الصبرليفا بهم ويظهر لهم قوته وعزهم وكذلك مسيند في المسادة خوفا من ان يقال غسيره أعبد منه أوا قوى منه في دين الله وأما العالم فانه يتفاخر ويقول أنام تفن في العلم ومطلع على المقاتق ورأيت من الشديوخ فلانا وفلانا ومن أنث وما فضاك ومن لقيت وما الذي سمعت من الحديث كل ذلك ليصغره و يعظم نفسه وأما مهاها ته فهوانه يجتهد في المناظرة (٢٧٤) أن بغلب ولا يغلب ويسهر طول الليل والنهار في تحصيل علوم يتحمل بها في المحافل كالمناظرة

انفسه ضمنا فيقول قصدني فلان بسوء فهلك ولده وأخذماله أومرض أوما يحرى محراه يدعى البكر امة لنفسه وأمامباهاته فهوانهلو وقعمع قوم يصلون بالليل قاموصلي أكثرتما كان يسلى) حين يكون في منزله (وان كانوا اصدون على الحوع فكاف نفسه الصراء فلم مو يظهر لهم قوته) على الجوع (وعزهم) عنه (وكذلك بشندفى العبادة) كلذلك (خوفامن أن يقال غيره أعبد منه أوأقوى منه في دن الله وأما العلم فَانَهُ يَنْفَاخُوهِ يَقُولُ أَنَامَتُفَنَىٰ فِي الْعَلَومُ) أي صاحب فنون (ومطلع على الحقائق ورأيت من الشيوخ فلاناً وفلاناومن أنت ومافضاك ومن لقيت) من الشيوخ (وماالذي سجعت من الحديث كل ذلك ليصغره ويعظم انفسه وأمامهاهاته فهواله يجتهد في المناظرة أن يغلُّب) مناظره (ولايغلب ويسهرطول الديل والمهارفي تحصيل علوم يتعمل م افى الحافل كالمناظرة والحدل) والمنطق وآداب الحدث والنحو (وتحسين العبادة وتسحير عالاافاط وحفظ العاوم الغريبة لمغرب ماعلى الاقران ويتعظم علمهم ويشاراليه بالاصابع (و معفظ الاحاديث وألفاظها وأسانيدها حتى بردعلى من أخطأ فها فيفلهر فضله ونقصان أقراله ويفرح مهماأخطأ واحدمهم ليرده عليه و يسوء) أى يغمه (اذاأصاب في سياقته (وأحسن حمفة من أن يرى انه أعظم منه فهذا كام أخلاق الكبروآ ثاره التي يقرها التعزز بالعلم والعسمل وأبن من يخلوعن جميع ذلك أوءن بعضه فليت شعرى من عرف هذه الاخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاندخل الجنةمن في قلبه مثقال حمة من حردل من كبر) رواه القشيرى في الرسالة عن على بن أحد الاهوازي حدثناأ جدبن عبيدالبصرى حدثنا ابراهيم بن عبدالله حدثنا أبوا لحسن على بنزيدا لفرائصي حدثنا ايجد ابن كثير وهوالصيصى عن هر ونبن حيان عن خصيف عن سعيد بن جبسير عن اس عباس قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد تقدم (كيف يستعظم نفسويتكم رعلي غيره و) هو بقول (رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الناروانما العظم) القدرعند الله (من خلاعن هذا ومن خلاعنه لم يكن فيه تعظيم وتكمر والعالم هوالذى فهمان الله تعالى وألله ان الدعند ناقدوا) أى مقاما (مالم ترانفسك قدرا فانرأيت الهاقدرا)ومنزلة (فلاقدراك عندناومن لم يعلم هذامن الدين فاستم العالم عليه كذب)ور ور (ومن علمارمه أنلا يتكمر ولا مرى لنفسة قدرا فهذاه والكبر بالعلموا لعسمل الثالث التكبر بالنسب والحسب فالذىله انسب شريف) بأن يكون منتسباالى بيت شريف مشهور (يستحقرمن ليس له ذلك وأن كان ارفع منه عملا وعلى اوقد يتكمر بعضهم فبرى ان الناس له موال وعبيد) أى عنزلتهم (ويأنف من مخالطتهم ومجالستهم) وهو يترفع عنهم (وغرته على اللسان التفاخريه) بين الناس (فيقول الفيره يانبطى و ياهند دى و ياأرمني) وأشباه ذلك (من أنت ومن أبوك وأنا فلان بن فلان وأنى لمثلك أن يكامني أو ينظرالي ومعمثلي تتكام وما يحرى يجراه) ممايقع في محاورة الكلام (وذلك عرق دفين) دساس (في النفس لا ينفل عنه نسيبوات كانصادقا) وفي نسخة صالحا (وعاقلا الأأنة قد لا يترشع ذال منه عنداً عتدال الاحوال فان علمه غضم

والجدل وتعسين العبارة وتسحيع الالفاط وحفظ العاوم الغر يمةلعربها على الاقران ويتعظم علمهم ويحفظ الاحاديث ألفاظها وأسانسدهاحتي بردعلي من أخطأ فمها في غلهر فضله ونقصان أقرانه ويفرح مهدما أنحطأ واحدمهم لبردعليهو يسوء اذاأصاب وأحسن خيفية من ان برى اله أعظم منسه فهذا سلمه أخد لاق السكمروآ ثاره التي يثمرها التعزز بالعلم والعمل وأنءن يخلوعن حدم ذاك أوعن بعضه فليت شعرى من الذي عرف هـ نه الأخلاق من نفسه وسمع قول رسول الله صلى اللهعليه وسلم لايدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خودل من كبركيف يستعظم نفسمه ويتكبرعلى غيره ورسول اللهصلى اللهعلمه وسلميقولانهمنأهل النار واعاالعظم منخدلاعن هدذاومن دلاعنه لم يكن فهمه وتكبر والعالم هوالذي فهم أن الله تعالى عالله ان الدعند ناقدرامالم

ترلنفسان قدرافان رأيت لها قدرافلا قدراك عند ناومن لم يعلم هذا من الدين فاسم العالم عليه كذب ومن علم لزمة أن لا يتكبر ولا يرى اطفا المفسه قدرافهذا هو التكبر بالعلم والعمل *(الثالث) * التكبر بالحسب والنسب فالذي نسب له شريف يستحقر من ليس له ذلك النسب وان كان أرفع منه علاوعل وقد يتكبر بعضهم فيرى أن الناس له موال وعبيد ويأنف من مخالطتهم و مجالستهم و ثرته على اللسان التفاخر به في في قائم في من أنت ومن أبول فانافلان من فلان وأسلمان أن يكلمني أو ينظر إلى ومع مثلى تدكلم وما يجرى عبرا، وذلك عرف وذلك عرف فالنفس لا ينفل عنه نسب وان كان صالحا وعاقلا الاأنه قد لا يترشع منه فلك عنداعتد ال الاحوال فان عليه غضب

فقال الني صلى الله عليه وسلم باأياً ذرطف الصاع. طف الساع لس لان السضاءع لي إن السوداء فضل فقال أبوذر رجمالله فاضطعت وقلت للرحل قهفطأ علىخمدى فانظر كىف ئىھەرسول الله صلى اللهعلمسهوسسلمأنهرأى لنفسسه فضلا الكونه ابن سفاء وانذلك خطأ وجهدل وانظركيف اب وقلع من نفسه نحرة الكمر بأنهص قسدم من تمكر عليمه اذعمرف أن العز لا يقمعه الاالذل ومن ذلك مار و ى ا در جاين تفاخل عندالني صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما للا آخر أنا فلان من فلان فن أنت لاأملك فقال الني سلي الله عليه وسلم افتحرر خلان عندموسي علىه السلام فقال أحدهماأ بافلان فلانحتىء لتسعة فأوحى الله تعمالي الحموسي علمه السلام قل للذي افتخر بل التسعة من أهل الناروأنت عاشرهمم وقالرسولالته صلى الله عليه وسلم ليدعن قوم الفقسر بالمأئم موقد صاروا فحمافي جهم أو لكونن أهون على اللهمن الحعلان الى ندوف ما مافها القذر (الرابع) التفاخي مالجمال وذلك أكثرما يحرى

أطفأذلك نور بصيرته وترشح منه كاروى عن أبى ذر) جندب بن جنادة الغفارى رضى الله عنه (انه قال قاولت) أى خاص ت (ر جلاعندالني صلى الله عليه وسلم فقلتله يا ابن السوداء فقال الني صلى ألله عليه وسلم طف الصاع طف الصاع) الصاغ مكال معروف وطفامنه ماقرب من ملته وقيل هوما علافوف رأسه شمهم في نقصائهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن علا المكال كذا في عديم الحدار (ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فسل أى كا يم في الانساب الى أبواحد بمنزلة واحدة في النقص عن عاية الثمام (قال أبوذر فاضطَّعت وقات الرجل) الذكور (قم فطأعلى خدى) قال العراق، واواب المبارك فى البر والصلة مع اختلاف ولاحد منحديثه انالنبي صلى الله عليه وسلم قالله انظرفانك لست يغيرمن أحر ولا أسودالاأت تفضله بتقوى الحديث وفى الصحيف أنه سابر جلافعيره بامهوفيه فقالله النبي شلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقد تقدم اه أى فى أوائل كمّاب الغضب والحقدوا لحسد (فانفار كيف نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى النفسه فضلا) على أخيه (الكونه ابن بيضاء وانه خطأ وجهل وانظر كيف)رجع أبوذرو (البوقلم عن نفسه معرة الكمرباخ ص قدم من تكبرعليه اذعرف ان العزلا يقمعه الاالذل)وكل ذلك بين يديه صلى الله عليه وسلم ولم عنعه من ذلك وصوّب فعله (ومن ذلك مار وى ان رجلين تفاخرا عندا لني صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما للدّ خرأ نافلات من فلان فن أنث لا أم لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان عندموسي عليه السلام فقال أحدهما أنافلان بن فلانحق عدتسعة فأوحى الله تعالى الى موسى علمه السلام قل للذي أفقدر بل التسعة من أهل النار وأنت عاشرهم) وفي نسخة وأنت العاشر قال العراقي رواه عمدالله من أحدفي والدالمسند من حديث أي من كعب باستناد صحيح و رواه أحد موقوفاعلى معاذ بقصمة موسى عليه السلام فقط اه قلت وروى أحدوا لبخارى فى التاريخ وأبويعلى والبغوىوابن قانع والعلبراني والبهبق وابن عساكرمن حديث أبير يحانة من انتسب الى تسعة آباء كفار ريد بهسم عزا وكرما كان عاشرهم فى النار (وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن) أى ليتركن [(أقوام الفغر با مباعهم وقد صاروا فماف جهنم أوليكون أهون على الله من الجعدان) بكسراليم وسكون العين المهملة جمع جعل بضم ففتع كصر دوصردان اسم للدويبة التى (تدوف باسمافها القذر) قيل هي أمسين تدحر بالقذر برجامها قال العراقي رواه أبوداودوالترمذي وحسنه وابن حبان من حديث أسهر رة اله قلت وأخرب الرارمن حديث حذي غدر فعده كالكربنو آدم وآدم خلق من التراب ولينهن أقوام يفغرون باسماعهم أوليكون أهون على الله من الجملان والسياق المذكو وللمصنف من حديث أبي هربرة ليسهو أقلحديث بلأقله ان الله عزوجل قداذهب عنكم غيبة الجاهلية الحديث وسيأتى في آخر الفصول من هذا الكتاب وفيه المدعن وجال فرهم باقوام انماهم فممن فم جهم أوليكون أهون على الله من العلان التي ترفع بانفها النتن (الرابع المنفاخر بالحال وذلك أكثر ما يحرى بين النساء ويدعوذ لك الى التنقيص والثلب) أى المسبة والتعييب (والغيبة وذكر عيوب الناس ومن ذلك ماروى عن عائشة رضى الله عنهاانها قالت دخلت امرأن قيل انهامن الانصار (على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بيدى هكذا أى الم اقصيرة فقال صلى الله عليه وسلم قداعت تها) رواه أبن أب الدنيا في ذم الغيب أوالحرا تطي في مساوى الاند ـ لاف وابن مردويه والبيرق في الشعب من طريق حسان بن مخارق عن عائشة قالت دخات امرأة قصيرة والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فقلت باجهاى هكذاوأ شرت الى النبى صلى الله عليه وسلم انها قصيرة فقال النبي صلى المته عليه وسلم اغتبتها ورواه عبد بن حيد عن عكرمة عن عائشة نحوه ورواه ابن أبى الدنياءن طريق سدفيان بن على بن الاقربن حذيفة عن عائشة المهاذ كرت امرأة فقالت الم اقصارة فقال الذي صلى الله عليه سلم اغتبتها وقد تقدم ذلك في آفات اللسان (وهذامن و منفاء الكبرلام)

بن النساء ويدعوذ المالى التنقيص والثلب والغيبة وذكرع وبالنام ومن ذلك ماروى عن عائشة رضى الله عنها أنم اقالت دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم قداعة بينم وهذا منشؤه دُعاء الكبرلانها

لوكانت أيضا صدغيرة لماذكر تهابال صغرف كانها أعبت بقامتها واستقصرت المرأة في جنب نفسها فقالت ما قالت به الحامس الكمر بالمال وذلك يجرى بين الملوك في خزائنه سم وبين المتحارف بضائه هدم وبين المدها قين في أراضيهم وبين المتحملين في ابناهم وخيولهم ومراكمهم في المتحقر ون المنافقير ويتكبر عليه ويقول له أنت مكدوم سكين وأنالو أردت لا شتريت مثلاث واستخدمت من هو فوقك ومن أنت و مامعك وأناث بي يساوى أكثر من جدع مالك وأنا أنفق في الموم مالاتاً كام في سنة وكل ذلك لاستعظام المغنى واستحقاره الفقر وكل ذلك جهل منه بفضيالة الفقر وآفة العنى واليه الاشارة (٣٧٦) بقوله تعالى فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر من المنافق المناوة والمنافقة للمنافقة للمنافقة لمنافقة للمنافقة للمنافق

الوكانت أيضاقصيرة لماذكرته المالقصر لانه أعجبت بقامتهافا متقصرت المرأة) أى عدتها قصيرة (فى جنب نفسها فقالتماقالت) وفحرواية قال لها الفظى فلفظت بضعة لحموقد تقدّم في آفات اللسان (الخامس الكبربالالوذاك يجرى بينالملوك فخزائنهمو بينالتجارف بضائعهمو بينالدهاقين جمع دهقان وهو رئيس القرية (فى أراضهم و بين المتحملين في لباسهم وخيولهم ومراكتهم فيستحقر الغني الفقير ويتكبر عليه ويقول له أنتمكد) أى صاحب كدية أى فقير (ومسكن وأنالو أردت لاشتريت مثلا واستخدمت من هو فوقك ومن أنت ومامعك وأناث بيتي يساوى أكثر من جميم مالك وأنا انفق في اليوم) الواحد (مالا تَأْ كَاهُ فَى سَنَّةً ﴾ وما يجرى بجرا (وكل ذلك لا ستعظامه للغني واستحقاره الفقر وكل ذلك حِهل منه بأخفة الغنى وفضيلة الفقر واليه الاشارة بقوله تعالى) واضرب الهممثلار جابن جعلنا لاحدهما جنتين الاسية (فقالله صاحبه وهو يحاور و)أى راجعه في السكادم (انا أكثر منك مالاوا عزنفرا) حسم أوا موالا وقيل أولاداذ كورا (-تي أجابه فقال) ولولاا ذدخات جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الابالله (ان ترفي أنا أقل منك مالاوولدا) وفي قوله و ولدا دليل ان فسر النفر بالاولاد (فعسي ربي ان يؤتيني خير امن جُنتك) في الدنيا وفى الا خوة (الى قوله فان تستطييع له طلبا) أى الماء الغائر (وكان ذلك تكبر امنه ما المال والواديم بين عاقبة أمره بقوله باليتني لمأشرك بربي أحداً كانه تذكر موعظة أخبه وعلم انه من قبل شركه فتمني لولم يكن مشركافله بالنالله بستانه ويحتمل ان يكون تو يه من الشرك وندماعلى ماسبق منه (ومن ذاك تكمر قارون) ابنياسف بن لاوى من ولديعة وبعليد مالسلام وهوصاحب الكنو زالذكو رة قصته في القرآن (اذقال تُعالَى اخبارا عن تكبره فحرج على قومة في زينته حتى قال قوم ياليث لنامثل ما أوتى قار ون) أي من الأموال والمشم (انه لذو حظ عظيم) وكلذلك تكبر بالاموال والاعوان والمشم (السادس الكبر بالقوّة وشدة البطش) فيفتخر بهاو يتباهى (والتكبرهلي أهل الضعف) الذين لاقوة الهم ولابطش (السابع التكبر بالاتباع والانصار) والاعوان والتلامذة والغلسان بالشراء أوالاستتجار (و بالعشيرة والاقارب والبنين ويجرى ذلك) غالبا (بين الماول في المكائرة بالجنود) والعساكر (وبين العلماء ف المكاثرة بالمستفيدين) منهم (وبالجلة فكلُ ماهونعمة وأمكن ان يعتقد كالاوان لم يكن في نفسه كالا أمكن ان يتكبر به حتى ان الخنث كبكسرالنون المشدة وهومن يتشبه بالنساء في حركاتهن (يتكبر على أقرانه تريادة معرفته وقدرته فى صنعة الخنثين لانه رى ذلك كالافيفتخر به وان لم يكن فعد له الأنكالا) ووبالاعليه (وكذلك الفاسق قد يفتخر بكثرة الشرب للخمور (وكثرة الفعور مالنسوان والغلمان وتتكمريه لظنمة ذلك كالاوان كان مخطمافيه) ولولاطنه كذلك أساتباهي به (فهده معامع مايتكبر به العباد بعضهم على بعض فيتكبر من يدلى) أى يتقرب (بالشئ على من لايدلى بذلك السَّيَّ أوعلى من يدلى بما هودونه في اعتقاده وربما كان مثله أوفوقه عندالله كألعالم الذي يتكمر بعلمه على من هو أعلم معلطنه) في نفسه (اله) هو (الاعلم و بحسن اعتقاده في *(بيانالبواءتْعلىالتكْبروأسبابُه الْمُهِيمَةُ لُه ﴾* نفسه) والله أعلم

ان ترني أناأفل منك و ولدا فعسى ربى أن اؤتيني خيرا من حنتك و برسل علمها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقاأو يصجماؤها غو رافلن تستطمع له طلبا وكانذلك منه تسكيرا مالسال والولد غربنالله عاقبةأمره يقوله بالستني لمأشرك وي أحداومن ذلك تكمرقارون اذقال تعالى اخباراعين أسكره فرجهايقومه ر ينته قال الذين يريدون الحماة الدنسا بالتلت لنامثل ماأوتى قارون انهلذوحظ عظم السادسالكم مالقدةة وشددة البطش والنسكيريه علىأهل الضعف *السابع التكمر مالاتماع والانصار والتلامذةوالغلمان وبالعشيرةوالاقاربوالبنين و بجرى ذلك بين الماوك في الكاثرةبالجنودو بينالعلماء في الكاثرة بالسيتفيدين وبالحلة فكرماهونعهمة وأمكن أن معتقد كالاوان المركن فانفسمه كالاأمكن أن يشكمرنه حتى ان المخنث استكبرعلي أقرانه مزيادة

معرفته وقدرته فى صنعة المخنثين لانه برى ذلك كالافيفتخر به وان له يكن فعل الانكالا وكذلك الفاسق (اعلم)
قد يفتخر بكثرة الشرب وكثرة الفجور بالنسوان والغلمان ويتكبر به لظنه انذلك كال وان كان مخطئا فيه فهذه مجامع ما يتحكبر به العباد بعض ما يابعض في تكبر من يدلى بعض ما يتحكب به العباد بعض ما يتحكب من يدلى بعله ودونه فى اعتقاده و ربحا كان مثله أو نوقه عند الله تعالى كالمالم الذى يتكبر بعلمه على من هو أعلم منه الماله العالم ولحسن اعتقاده فى نفسه نسأل الله العون بلطفه و وحداله على كل شئ قد بر المان البواعث على التكبر وأسبابه المهجمة له) *

اعملم أن المكبرخلق باطن وأماما يظهر من الأخلاق والافعال فهمى تمرة ونتجتو ينبغي أن اسمى تمكرا ويخس اسم المكريالمعنى الباطن الذي هواستعظام النفس ورؤ ية قدرها فوق قدرا اغير وهذا الباطن لهموجب واحدوه والجب الذي يتعلق بالمتكمر كاسيأني معناه فانهاذا أعجب بنفسه وبعلمه وبعمله أوبشئ من أسبابه استعظم نفسه وتكبر وأماال كرالظاهر فأسبابه ثلاثة سبب فى المتكبر وسبب فى المتكبر عليه وسن فهايتعاق بغيرهما أماالسب الذي فالمتكبرفهو الجب والذي يتعلق بالمتكبر عليه هوالحقدوا لحسد والذي يتعلق بغيرهماه والرياء فتصيرالاسباب بمذا الاعتبارأر بعة العجب والحقد والحسد والرياء وأما العجب فقدذ كرنا اله يورث السكبر الباطن والسكم الباطن يثمر التيكبر الظاهر في الأعسال والاقوال والاحوال، وأما الحقد فانه قد يحمل على التسكير من غير عب (٢٧٧) كالذي يشكبر على من يرى انه مثله

أوفوقهولكن قدغضب عليهبسببسبق منهفأ ورثه الغضب حقداورسنفي نفسمه أن بتواضع له وان كانءنده مستعقاللتواضع فكم منرذل لاتطاوعه نفسه على التواضع لواحد من الاكار لحقده عليه أر نغضمه لهو عمله ذلك على رد الحق اذاحاء منجهته وعلى الانفة من قبول أعده وعلى ان عمد في النقدم علمه وان علم اله لا يستحق ذلك وعلى ان لا سقله وان طله فلامتذراليه وانجني عليه ولاسأله عماهو جاهليه وأماالحسد فانه أنضانوحب البغض المعسودوان لم يكن من حهده الداعوسب يقتضى الغضب والحقسد وبدعو الحسد أيضالي حددالحق حتى عنعمن قبول النصحة وتعملم العلم فكم من اهل بشتاق الى العلروقديق فرديلة الجهل الاستنكافهان يستفيدين

(اعلم) هداك الله تعمالي (ان المكبرخلق باطن) كاتقدم قريبا (وأماما يظهر من الاخلاق والافعال فهمي تُمرة وأنجهة وينبغي التيسمي تكمرا ويخص اسم الشكبر بالمعسني الباطن الذي هواستعظام النفسورؤية قدرلها)ومنزلة (فوق قدر الغير)ومنزلته (وهدنا الماطنله موجب واحدوهو العب الذي يتعلق إفليه بغضه فهولذ لك لاتطارعه الماسكم كاسسمائ معناه فانه اذا أعس بنفسده و بعله أوعله أو بشئ من أسبايه استعظم نفسه وتسكبر وأماالتكمرالظاهر فاسسبابه ثلاثة سبب فىالمتكمر)الذى قامبه وصف الكمر (وسبب المتكمر عليسه وسبب يتعلق بغيرهما اماا اسبب الذى فالمتكبر فهوالعجب والذي يتعلق بالمتكبر عليه هوالحقد والحسد والذى يتعلق بغبرهما هوالرياء فتصيرالاسباب مهذا الاعتبارأر بعةالعب والحقد والحسد والرياءاما العب فقدد كرما انه يورث الكمر الباطن والكمرالباطن يتمرالتكمر بالظاهر) وينتجه (فى الأعمال والاقوال والاحوال) والمراد بالاحوال مايننج من الاعمال (وأما الحقد فانه قد يحمل على التكبر من غير عجب كالذي يتكبر على من برى الهمثله) مساوله (أوفوقه) في المنزلة (ولكن قدغض علمه بسب سبق منه فأورثه الغضب حقدا ورسخ فى قلبه بغضه فهوالذاك لاتطاوعه نفسه على النواضع لواحدمن الأكار لحقد. عليه أو بغضه له ويحمله ذلك على ردالحق اذاجاء منجهة) وهذا هو السَّفه المشاراليه فى حديث ثابت من قيس بن شمياس (و) يحمله أيضا (على الازلمة من قبول نصحه وعلى أن يحتمد في التقديم عليه وانعلم الله لايستحق ذاك و) يحمله أيضا (على أنلايستعله وان طله وتعسدي عليه فلا يعتذراليه وانجني عليه ولايسأله عماه وجاهل به وأماأ لحسد فانه أيضا يوجب البغض المعسود وان لم يكن من جهته ايداء وسبب يقتضى الغضب والحسد ويدعو الحسد أيضا الى حدد الحق) أى الكارم (حتى بمنع من قبول النصح) رأسا (و)من (تعلم العلم فَكُم من جاهل يُشتاق الى العلم) أن يحوزه لنفسه (وقد بقي فررذيلة الجهل لاستنكافه أن يستفيد من وأحد من أهل بلده أو أفار به) أو جبرانه (حسدا وبغياعليه فهو يعرض عنه و يتسكم علمه معم معرفته بانه يستحق النواضع) له والأكرام (بفضلً علمه ولكن الجسد يبعثه على أن يعامله بأخلاق التكمر وأن كان في اطنه ليس برى نفسه فوقه وأما الرباء فهو أيضا يدعو الى أخلاق المتكبرين حتى ان الرجل ليناظر من يعلم انه أفض لمنه وليس بينهو بينه معرفة) سابقة (ولا محاسدة ولاحقد ولكن عتنع من قبول الحقمنه ولا يتواضعه فى الاستفادة خيفة من أن يقول النَّاس انه أفضل منه) فيسقط مقامه عندهم (فيكون باعثه على السَّكبر عليه الرياء الجردولوخلا معه بنفسه لكان لايتكمرعليه) لعرفته فضله (وأما الذي يتكمر بالعب أوالحقد أوالحسد فاله يتكمر أيضا عندان لحلوة به مهمالم يكن معهم) وفي نسخة معهما (ثالث وكذلك قدينهي الى نسب شريف كاذبا وهو يعلم انه كاذب) في انتمائه (ثم يُشكر على من ليس ينسب الىذلك النسب و يترفع عليه في المحالس

(٤٨ - (إتحاف السادة المتقين) _ أمن) واحدمن أهل بلده أو أقار به حسدا و بغياعا يه فهو يعرض عنه و يتكبر عليه مع معرفته بانه يستحق التواضع بفضل علمه واكن الحسد يبعثه على أن يعامله باخلاق المشكم بنوات كان في باطنه ليس برى نفسه فوقه وأما الرياء فهو أيضا يدعو الى أخسلاق المتكمر من حتى ان الرجل المناظر من يعلم اله أفضل منه وليس بينه و بينه معرفة ولا يحاسدة ولا حقد والكن عتنع من قبول الحق منه ولا يتواضع له في الاستفادة خيفة من أن يقول الناس انه أفضل منه فيكون باعثه على التكبر عليه الرياء الجرد ولوخلا معد بنفسه اكانلا يتكبر عليه وأماالذي يتكبر بالعب أوالسد أوالحدفانه يتكبر أيضاعندا الحاوة بهمهما لميكن معهما الثوكذاك قد ينتمى الى نسب شريف كاذبا وهو يعدلم انه كاذب غريتكم به على من ليس ينتسب الى ذلك النسب و يترفع عليده في المجالس ويتقدم عليه في الطرق ولا يرصني بمساواته في الكرامة والتوقير وهو عالم باطنابانه لا يستحق ذلك ولا كبر في باطنه لعرفت بانه كاذب في دعوى النسب ولكن يحسمه الرياعة على المالة تكبر ين وكائن اسم المتكبرا في العاطن عربي المناطن عن كبرف الباطن صادر عن العجب والنظر الى الغسب (٢٧٨) بعين الاحتقار وهوان سمى متكبرا فلاج ل التشسبه بأفعال الكبرنسال الله حسن

و يتقدم عليه في الطرق ولا يرضى بمساواته في الكرامة والتوقير وهو عالم باطناانه لا يستحق ذلك ولا كبر في باطنه العرفة) في نفسه (بانه كاذب في دعوى النسب ولكن يحسمله الرياع على أفعال المتكبرين وكان اسم المتكبر المايطان في الاكثر على من يفعل هذه الافعال عن كبر في الباطن صادر عن العجب والنظر الى الفير بعين الاحتقار وهو وان سمى تكبر افلاجل التشبيه بافعال الكبر) والله الموفق

* (بيان اخلاق المتواضعين وبيان مايظهر فيه أثرا لتواضع والكمر)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان الكبر يظهر في شمائل الرجل) أى أخد القه (كصعر في وجهه) أى ازُورَأْر (ونظره شرَرا) بانُ يكون بمؤْخر عَينيسه كالمعرضُ المتغضب (والمراقُهرأسسة) الى الأرض (و جاوسه متر بعاأ ومتكشاو) يظهراً يضا (في أقواله حتى في صوته ونغمته وصيفته في الأبرادو) يظهر أَيْضًا (فىمشيته وتبختره وقيامه وجلوسه وفى حركانه وَسكناته وفى تعاطيـــه لافعُــاله وفىسائر تقلباته فى أحواله وأقواله وأعماله فن المتكبرين من يجمع ذلك كله) فهوا لمقبت الممقت (ومنهـم من يتكبرف إبعض ويتواضع في بعض) وهودون الاول (فنها) أى من أخدان المتكبرين (التكبريان عبقيام الناسله) اذاوردعلم مرأو) يحب بان يقوم الناس (بينيديه) كهيئة الغلمان (وقد قال على كرمالله وجهه من أرادأن ينظر الحرجل من أهل النار) أَي عَنْ يُستَحَقُّ دخولها (فلينظر الحرجل قاعدو بين يديه قوم قيام)ومعناه في المرفوع من حديث عرون مرة الجهني من أحب أن يمن له الرحال بين يديه قياما فليتبق أمقعده من النار رواه الطيراني في الكبير من حديث معاوية نحوه ورواه أحدوهنا د وأبوداودوالترمذى وحسنه وعنداب حرر بافظ وجبتله النار (وقال أنس)رضي الله عنه (لم يكن شغص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذار أوه لم يقومواله لما يعلمون من كراهمه لذاك) تقدم ذلك فى كتاب آداب الصعبة وفى كتاب ألح لاق النبقة (ومنها أن لا يشي الاومعه غيره يمشي خلفه قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (لا يزال العبد يزداد من الله بعداً مامشى خلفه) أخرجه أبونعيم في الحلية عن ابراهيم بن عبدالله خد ثنائجة بنا حق حدثنا فتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن عبيدالله بن زحون الهيثم ابن حالد عن سليمان بن عنزقال لقينا كريب بن أبي وهذرا كباو وراءه غلامه فقال سمعت أباالدرداء يقول فذ كره (وكان مبد الرحن بن عوف) رضي الله عنه (لا يعرف من) بن (عميده) وغلمانه (اذ كان لا يتميز عنهُم في صورة ظاهرة) فكان أذامشي بينهم أُوقُعد معهم لم يُعرفُ (ومشى قوم خلف الحسن البصرى) رحه الله تعالى وهو را كب على جار (فنعهم) عن المشى خلفه (وقال ما يبقى هذا من وقلب العبد) أي لانه مذلة التابع وفتنة المتبوع وقد تقدم (وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ف بعض الاوقات يمشي مع الاصحاب فيأمرهم بالتقدم) عليه (وعشي) هوخلفهم أو (في نجارهم) أي جاعبهم (امالتعليم غيره أولينغي عن نفسه وسواس الشيطان بالكبر والجنب) قال العراقي رواه الديلي في مسند الفردوس منحديث أبي أمامة بسمند ضعيف جدا الهخرج عشي الى المقسع فتبعمه أصابه فوقف وأمرهم أن يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال انى سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع ف نفسي شئ من السكبر وهو منكر فيه جاعة ضعفاء اه قلت و يخط الحافظ الن عرر واه أحمد بسايات مطوّل وابن ماجه مختصرا (كما أخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبدله بالخليم لاحدهذ من المعنمين) قال

التوفيق والله تعالى أعسلم ﴿ بِيَانَ أَخَلَاقَ الْمُواضِّعَينَ ا ومجامع مانظهر فسهأش التواضع والتكمر) * اعلم أنالتكبر يظهرفي شمياثل الرجدل كصغرفي وحهه وتفاره شزراوا طراقه وأسه وجلوسه متر بعاأومتكثا وفي أقواله حستي في صوته وتغمته ومسغته فيالابراد و نظهر في مشتسه و تعفيره وقيامه وحاوسه وحركانه وسكنانه وفىتعاطىهلافعاله وفى سائر تقلباته في أحواله وأقدواله وأعماله فمسن المنكبرين من يحمع ذلك كا ومهرم من يسكر في بعض ويتواضع فى بعض غنها التكبر بأن عب قيام الناس له أوسن يديه وقد قالعلى كرمالله وجههمن أرادأن ينظرالى رحلمن أهل النارفللظرالي رجل قاعد وبين يديه قوم قيام وقال أنس لم يكن شغص أحب المهدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لميقومواله المايعلون منكراهماذاك ومنها أنلاعشي الاومعسه غمره عشيخلفه قال أبو الدرداعلا والاالعبد وداد

ون الله بعد امامشي خاتفه وكان عبد الرحن بن عوف لا يعرف من عبيده اذكان لا يتميز عنهم في صورة ظاهرة العراق ومشي قوم خاف المست البصرى فنهم وقال ما يبقى هذا من قلب العبد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات عشى مع بعض الاصداب في أمرهم بالتقدد م و عشى في غيارهم امالتعليم غيره أولين في عن نفسه وسواس الشيطان بالكيروالعب كا أخرج الثوب الجديد في الصلاة وأبد له بالخليج لاحد حد بن المعنيين

رمها آن لا يزو رغيره دان كأن يحصل من زيار به خيرلغيره في الدين وهو ضد الثواضع روى أن سفيان التي رى قدم الرمالة وبعث المهابراهم ابن أدهم أن تعالى فد ثنا في اسفيان فقيل له يا أيا اسحق تبعث اليه بمثل هذا فقال أردت (٢٧٩) أن أنظر كيف تواضعه ومنها أن

يستنكف من جاوس غيره بالقربمنه الاأن يحلس بي بديه والتواضع خلافه قال ابن وهب حاست الى عبد العز يزين أبيرواد فس فدري فدروفنون ننسىءنسەفأخسدتىا بى فرنى الىنفسه وقال لى لم تفعلون بيماتفعلون بالجدامية وانى لاأعرف رجلامنكم شرامني وقال أنسكانت الولسدة من ولائد المدينة تأخذ بدرسول اللهصلي الله عليه وسلم فلاينزع لدهمنهاحتي تذهب به حبت شاءت ومنهاأن يتوقىمن مجااسةالمرضي والمعاولين ويتحاشى عنهـم وهومن الكبردخ لرحل وعلمه جدرى قد تقشر على رسول اللهصلي اللهعليمه وسلم وعنده ناس من أعمايه يأ كاون فحاجلس الى أحد الاقام من حنيم فأجلسه الني صلى الله علمه وسلم الىجنبه وكان عبد اللهن عررضي اللهعنهما لايحاس عن طعامه محذوما ولاأترص ولامبتسلي الا أفعدهم علىمائدته ومنها أنالا يتعاطى بيده شدغلا فى بيته والتواضع خسلافه روى أن عمر بن مبدالعزيز أناه ليلة ضيف وكان يكتب

العراقي المعروف نزع الشراك الجديدوردالشراك الخلق أونزع الجيصة وابس الانجيانية وكالاهماقد تقدم في الصّلة (ومنها أن لا مرور غيره وان كان يحصل من ربّ بارته خير الغيره في الدين وهو ضد المواضع ر وی أن سفيات) بن سعيد (الثوری) رجه الله (قدم الرملة) مدينة فلسطين (فبعث اليه اراهيم بن أَدْهُم) رحمالله تعالى يقولله (أن تعال فدئنا فجاءهم سفيان) فدئه (فقيل له باأبا اسعق تبعث البه بمثل هذا فقال أردت أن أنظر كيف تواضعه) أخرجه أبونعيم في الحلية عُن أحد بن احتق وقال حدثنا أتوبكر بن أبي عاصم حد مذا لحسين بن على حدثنا يحيى بن أبوب قال قال أبوعيسي الحواري لماقدم سفيات النورى الرملة أوبيت المقدس أرسل اليه ابراهيم بن أدهم فقال حدثنا فقيل له يا أبا اسحق تبعث المه عثل هذَّه قال اعما أردت أن أنظر كيف تواضعه قال فاعفد نهم (ومنها أن يستذكف عن حماوس غسيره بالقرب منه الاأن يجلس بن يديه والتواضع خلافه فال ابن وهب) وهو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم أبوجمد الصرى ألحافظ الفقمه ثقة عابدمات سينة سمنع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة ر وى له الجماعة (جلست الى عبد العزيز بن أب رقاد) بفتح الراء وتشديد الواويكني أباعبد الرحن صدوق عابدمات سنة تسمع وخمسين روىله البخارى فى التاريخ والاربعة (فسنفذى نفذه فنحبث نفسى عنه) أى بعدت عنه في الجانوس (فاخذ بثيابي فرني الى نفسه وقال لى لم تفعلون بي ما تفعلون بالجبابرة) أى في الجاوس بين أيديهم (وافى لاأعُرف منكمر جــلاشرا مني وقال أنس) رضي الله عنه (كانت الوليدة من ولائد الدينة) أَى الجارية الصغيرة من جواريها (تأخذ أيدرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينزع يده منها حتى تذهب محمث شاءت) تقدم في كاب آداب المعيشة وفي كاب أخلاق النبوة (ومنها أن يتوقى مجالسة الرضى والمعلولين ويتحاشى عنهم وهومن السكبر) روى انه (دخل رجل وعليه مجدرى قد تقشر على رسول الله صلى الله علمه وسلم وعنده أعدابه يأكلون فساجاس) الرجل المذكور (الى أحد الاقام من حنبه) تقدراله (فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم الى حنبه) وأطعمه وقد تقدم الكارم عليه قريبا (وكان عبدالله سعر) رض الله عند (لا يحبس عن طعامه معذوما ولا أبرص ولامبتلي) بعدلة (الا أَذْهِدَ هُمْ عَلَىمَا ثَدْتُهُ ﴾ وأ كل معهم ثقة بالله وتواضعالله عزوجل (ومنها أن لا يتعاطى بيده شغلا في بيته والتواضع خلافه روى أن عربن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (أناه ليله ضيف وكان يكتب) شــيأ (فكادالسراج يطفأ فقال الضيف أقوم الى المصباح فاصلحه) استأذنه في ذلك لانه لا ينبغي للضييف أن يتصرف في دار من أضافه الاباذنه (فقال) له لااذ (ليسمن كرم الرجل أن يستخدم ضيفه) لان المأمور يه اكرامه والاستخدام يناقض الاكرام (قال فأنبه الغلام) يصلحه (قال) لا (هي) أي النومة (أوّل نومة مامها) الليلة فلاتشوش عليه نومه (فقام) عمر (وأخذ البطة) التي فيهاالدهن (وملا المسباح ر يمًا) ورد البطة الحمكانها عُرجلس (فقُ ل الضيف قَتُ أنت بنفسك يا أمير المؤمنين) متعبامن ذلك لمخالفته عادة الولاة فضلا عن الحلفاء (قال ذهبت وأناعمر ورجعت وأناعمر مأنقص مني شئ وخيرالناس من كان عندالله متواضما) رواه القشيري في الرسالة نحو. دون قوله وخسير الناس الح وقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنامجد بناسحق حدثناأحد بنالوليد حدثنامجدبن كثبر حدثنا ابن كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال سهرت ليله عند عمر فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه فأمم ني عبرأن أجلس ثمقام فاصلحه ثمعاد فحلس فقالةت وأناعر بن عبد العز يزوجات وأناعر بن عبدالعز يزولوم بالرجل أن يستخدم ضيفه ورواه عبدالله من أحد فى زوائد الزهد من طريق

ف كادالسراج يطفاً وهال الضيف أقوم الى المصباح فأصلحه فقال ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه قال أفا أنبه الغلام فقال هي أقل نومة نامها فقام وأخذ البطة وملا المصباح زيتا فقال الضيف قت أنت منفسك بالميرا الومنين فقال ذهبت أبار عرور جعت وأناعر مانقص مني في وخير الماس من كان عند الله متواضعا

ومنها أنلاءأخدنمتاعه وبحدمله الىستموهو خدلاف عادة المتواضعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال عالى كرم الله وحها الا منقص الرحل المكامل من كإلهما حلمن شي الى عماله وكانأ وعبيدة بنالجراح وهوأمير بحسمل سطلاله من خشب الى الجام وقال ثابت من أي مالك رأبت أبا هر مرة أقبسل من السوق يحدمل حزمة حطب وهو ومئذ خلىفةلر وانفقال أوسم الطريق للامير مااس أبي مالك وءن الاصبغ ابن نماتة قال كا في أنظر اليعر رضى الله عنه معلقا لحافي يدهاليسري وفي يده البمنى الدرة يدور فى الاسواف حتى دخل رحمله وقال بعضهم رأيث عليارضي الله عنه قداشة ترى لحا مدرهم فملهف ملحفته فقات له أجل عنك اأمرا اومنن فقاللا أوالعمال أحقال يحمل ومنها اللباس اذيظهر يه التكبر والتواضع وتد قال النبي صلى الله عليه وسلم البذادة من الاعبان فقال هسرون سألت معناعين البذاذة

عبدالعز بزب عربن عبدالعز بزفذ كرمثله (ومنهاأن لايأخذمناعه ويحمله الىبيته وهوخلاف عادة المتواضعين كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك) قال العراقي رواه أبو يعلى من حـــديت أبي هر برة فى شرائه السراويل وحله وقد تقدم قلت وفحديث أبي سعيد الخدرى وكأن لا عنعده الحياء أن يحمل بضاعته من السوف الى أهله هكذار واه القشيرى في الرسالة بالاسند وسيأتي السكادم عليه قريبا (وقال على رضى الله عنه لا ينقص الرجل من كاله ماحل من شئ الى عماله) أو رد الوسوى في نهي البلاغة (وكان أبوعبيدة) عامر (بن الجراح) رضى الله عنه (وهو أمير) على دمشق من جهة عر (يحمل سطلاله من خشب الى الحام) فيغنسل به ولاياً نف من ذلك تواصد عالله تعالى (وقال ثابت بن أبي مالك) هكذا في سأتر نسخ الكتاب وهوغلط من النساخ والصواب تعلية بن أبي مالك وهوالقرطي حلمف الانصار أيومالك ويقال الوبيحي المدنى امام مسجد بني قر يظفله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اسمعين وقال العلى تأبعي ثقة وقال ابن سعد قدم أبومالك واسمه عبدالله بنسام من المين وهومن كندة فتر وجامر أة من قر نظة فعرف بهمر وى له المحارى وأبوداود وابن ماجه (رأيت أباهر برة) رضى الله عنسه (أقبل من السوق يحمل حرمة حطب وهو يومنذ خليفة) أي نائب بالمدينة (اروان) بن الحكم (فقال أوسع الطريق الدميريا بن أبي مالك) أخرجه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا الراهيم بن محدَّد بن الحسن حدثنا أحدبن معيد حد الما ابن وهب حد اللي عرو بن الحارث عن مزيد بن زياد القرطلي ال العلمة بن أبي مالك القرطى حدثه أنَّ أباهر مرة أقبل في السوق فذ كره و زاد فقات أصلحك الله تكفي هدا فقال أوسع الطر تقالامير والخرمة علمه وقال القشيري في لرسالة سمعت أباحاتم السحبسة اني يقول سمعت أبانصر السراج الطوسي يقول رؤى أنوهر مرة وهوأمبر المدينة وعلى طهره حرمة حطب وهو يقول طرقو اللامير (وعن الاصبغ بننباتة) بضم النون التهمي الحنظ لي الكوفي يكني أباالقاسم متروك ري بالرفض رُوىله ابن ماجه (قال كأني أنظر الى عمر رضي الله عنه معلقا لجه في بده البسري وفي بده البمني الدرة بدور فى الاسواق حتى دخل رحله) أى منزله رواه يونس بن بكيرعن الوليد بن عبدة عن أصبغ سنبانة قال خرجت أناوأي من زرود حتى ننتهى الى المدينة فى غلس فانصرف الناس من الصلاة فرفع الينارجل معه درة فقال باعرابي أتبيع فلم يرلحتي راضاه على غن واذا هو عمر فعسل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله فعل يقبل و يدويم من على أبي فقال حيستني عمم الثانية فقالله كذلك فيردعليه عرلاأريم حتى أوفيك تممرالثالثة فوثب أبي مغضب افاخذ شوب عرفقال لهكذبتني وطلمتني ولهزه فوثب المسلون الهسه باعدوالله لهزت أميرالمؤمنين فأخسدعر بمعامع ثماب أبى فره وكان شديدا فانتهسي به الى قصاب فقال عزمت علمك لتعطين هذاحقه والمنر يحى قاللايا أمير المؤمنين والكن اعطيه وأهبك ويحك فاعطاه فقال لابي عمرا سنوفيت قال نعم قال بقي حقمنا عليك لهزتك قد تركتهالله قال أصبغ فكائف أنظر إلى عراخد ر بحه لحافقلة عنده اليسرى وفي الهني الدرة حتى دخل رحله أخرجه الذهبي في مناقب عمر (وقال بعضهمرا يتعليا رضى اللهعنه اشمرى لحابدرهم فعله فىملحفته فقلتله أجل عنك ياأمير المؤمنين قاللاأ نوالعمال أحقأن يحمل ومتهااللباس اذيظهر به التكبر والتواضع وقدقال النبي صلى الله علمه وسلم البذاذة من الاعمان) قال العراقي رواه أبوداودوا بنماجه من حديث أبي أمامة بن ثعلبة وقد تقدم قلت وكذلك رواه أحد والطبراني والحاكم في الكني والبهيق وأبونعيم والضياء من روايه صالح بن أبي صالح عن عبد الله بن أبي أمامة اللس بن تعلية الحارث عن أبيه رفعه قاله ثلاثا (قال هرون) أحدر وا هذآ الحديث وهوهرون بنسعيد الايلى السعدى مولاهم أبوجعفرنز يلمصر ثقة فاضل مان سنة ثلاث وخسين وله ثلاث وثمانون سمنة (مألت معنا) يعتمل أن يكون أبن عبسى القزاز من أصاب مالك أومعن بن مجد بن معن الغفارى (عن البداذة) وفي بعض النَّسْخ قال هر ون ما لتُّ عن معسني

البذاذة (فقال هوالدون من الثياب) اعلم أن البذاذة هي رثاثة الهبئة وترك الترفه في البدن والمليس وجعله من أخلاق أهل الاعان لان ألومن يؤثر الجول بين الناس ويقصد التواضع و ترهد ف الدنيا ويكف نفسه عن الفغر والكرياء فالبذاذة أليقبه هذا اذاقصديه ذلك لاان يظهر به الفقر و يصون المال فايس هذامن الاعمان بل عرض النعممة المكفران وأعرض عن شكر المنعم المنان (وقال زيدبن وهب أالجهني أنوسلم ان الكوفي مخضرم ثقة حليل مات بعدا اثمانين وقيل سنة أسعين روى له الجاعة (رأيتعر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى السوق و بيده الدرة وعليه ازار فيه أربع عشرة رقعة بُعضها من ادم) رواه على بنهائم عن الآعش عن زيد بن وهب وقال أسد بن موسى حسد ثنا أبو سفيان عطية ممعتمالك بندينار حدثني نافع حدثني ابنعر انهرأى عر رمى المرة عليه ازارفيه ائتا عشرة رقعة بعضها من ادم وقال أسباط بن محمد عن خالد عن أبي كرعة عن أبي محصن الطائي صلى سناعر وعليه ازار فيه رقاع بعضهامن ادم وهوأسير المؤمنين وقال عفان حدثنامهدي بن ممون حدثنا الجريري عن أبي عثمان النهدى قال رأيت عريطوف عليه ازار فيه ائنتاع شرة رقعة احداهن من ادم أحر وقال حاد بن زيد عن ابن جدعان عن أبي عثمان قال رأيت أزار عر قدر قعم بقطعة من أدم وقال جعفر بن سليمان حدثنامالك بندينا رحدثنا الحسن انعرخطب وهوخلمة وعليه ازارفيه اثنتاعشر وتعة وقال معمرعن ثابت عن أنس قال نظرت في في صعر فاذا بين كنفيه أر بحرقاع لايشمه بعضها بعضا وقال سليمان بنالمغيرة عن ثابت عن أنس قال كان بين كتفي عرثلاث رقاع وقال حادين ريد عن ثابت عن أنس قال كلاعندعمر وفي ظهر قميصة أر بسعرقاع (وعوتب على كرم اللهو جهسه في ازارم ، قوع فقال يقتدى ه المؤمن و يخشعه القلب) رواء عبدالله بن أحدبن حنبل في زوائد الزهد عن على سحكم ورواه أبوالقاسم البغوى عنعلي بنالجعد فالاحدثناشر يلنعن عمان بن أبي زرعة عن زيد نروهب فالقدم على على وقد من أهل البصرة فهمر جلمن رؤس الحوارج يقالله الجعدين بعجة فعانب علما فى لبوسه فقال على مالك والبوسي ان لبوسي أبعد من الكبر وأحدر أن يقندي به المسلم (وقال عيسي عليه السلام حودة الثماب حملاء القلب) أي يورث العجب في القلب (وقال طاوس) الم اني رحه الله تعالى (انى لاغسل توبي هدن فأنكر قلى مادامانقين) اشارة الى مايداخله من العيب في الساطن (و يروَىأن عمر بن عبدالعزيز) رحمه الله (كان قبل أنْ يستخلف تشــُترىله الحـــلة) ازارأورداء (بُأَلَّفُ دينارفية ول مأجودها) وماأحسنها (لولاخشونة فيها) عندالشي (فل استخلف كأن يشتري له الثوب بخمسة دراهم فيقول ما أجوده) وما أحسنه (لولالينه فقيل له أين لباسك ومركبك وعطرك) الذي كنت تحمدار و لنفسك (فقال ان لى نفساذ واقد قواقدة) كثيرة الذوق والتوقان (وانهالم ثذق من الدنياطبقة الاتاقت الى الطبقُــة التي فوقهاحتي اذاذاقت) طعم (الحـــلافة) على الاُمة (وهي أرفع الطبقات تاقت الىماعندالله) عز وحِل قال أنونعم في الحلمة حدثنا مجد بن أبراهم حدثنا عبد الله تن الحسين المطى حد ثناا لحسين بن محد الزعفراني حد ثناسعيد بن عاص حد ثناجو مرية بن أسماء قال قال عمران نفسي هذه توافقلم تعطمن الدنماشد مأالا تاقت الى مأهو أفضل منسه فلما أعطمت الذي لاشئ أفضل منه تاقت الى ماهو أفضل منه قال سعمدا لحنة أفضل من الخلافة حدثنا عمسدالله ت محددد ثنا أجدت الحسسين حدثناأ حدبن ابراهيم حدثنا منصور بنأبي مراحم حدثنا شعيب بن صفوان عن محدبن مروان عن أبان بن عمان بن عفان عن سمع من احمامولي عمر بن عبد العزيز يقول قال عران لى نفساتواقة القد وأيتني بالمدينة وأناغلام مع الغلمان ثم تاقت الهسي الى العلم فاصبت منَّه حاجتي ثم ثاقت نفسي الى السلطان فاستعملت على المدينة ثم تأقت الى اللباس والعيش والطيب فساعلت ان أحد امن أهل بيتي ولاغيرهم كانوا فىمثل ماكنت فيه ثم تأقت نفسى الى الا خرة والعمل بالعدل فانا أرجوان أنال ما ناقت اليه نفسى من

فقال هوالدونامن اللباس وقال زيدن وهدر أيت عربن الخطاب رضي الله عنهخرج الىالسوقيو بيد. الدرة وعليه ازارفيه أربيع عشرة وتعابعضها من أدم وعوتب على كرم الله وحهه فازارمر قوع فقال يقندى بهااؤمن وبخشعرله القلب وقالعسىعلمالام حودة الشان خسالاعنى القلب وقال طاوساني لاأغسل ثوبي هذمن فأنكر قلبي مادامانقيين و بروى أن عرس عبدالعزين رجمه الله كان قمل أن ستخلف تشترىله الحلة بألف دينارفية ولماأجودها لولاحشوية فمافلاا ستخلف كان مسترى له الثوب يخمسة دراهم فقول ما احوده لولالمنه فقسل له أن الماسك وم كمك وعطرك باأمير المؤمنن فقال انكى نفساذ واقة أوافسة وانمالم تذو من الدنماطيقة الا تاقت الى الطبقة التي فوقها حتى إذاذاقت الخلافة رهي أرفع الطباق الفاف ماعنداللهعروحل

وفال سعيد ن سو بدسلى بناعر بن عبد العر برا لجهة م جلس وعليسه في صمرة وعالجيب من بين يديه ومن خلف و فقال له رجل بالممر المؤمن المؤمن الما المؤمن المؤم

أمرآ خرتى (وقال سعيد بن سويد صلى بناعر بن عبد العز يزيوم الجعة ثم جلس وعليه قيص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه فقال له رجدل باأميرا اؤمنين ان الله قد أعطاك فلوليست فنكس رأسه مليا) أى زمانًا (مروم رأمه فقال ان أفضل القصد) أى الاقتصاد (عندا بلدة) أى عند د الغنى (وان أفضل العفوعند القدرة) أخرجه أبونعيم في الحلية عن محد بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن محد الحراني حدثنا أنوا لمسين الرهاوى حدثناز يدبن الحباب أخبرنى معاوية بنصالح قال حدثنا سعيد بن ويدان عربن عبد المُورْ مِنْ الى بهم الجمعة ثم جلس فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم من ترك رُ ينة لله و وضع ثيابا حسنة تواضعا لله والتُّغاء مرضاته كان حقاعلي الله أن يدخرله عبقرى الجنة) قال العراقي رواه أنوسعد الماليني في مسمد الصوفية وأنونهم في الحلية من حديث ابن عباس من ترك ر ينة الدنيالله الحديث وفي استناده نظر اه قلت ورواه أنوعلى الذهلي الهروى في فوائده وابن النجار بلفظ من ترك زينة لله و وضع ثبا باحسنة تواضعا له والتُّعَاء وجُّهُ كَان حَقَّاعلى الله ان يكسوه من عبقري الجنة ولفظ أبي نعيم في الحلَّية كأن حقًّا على الله ان يبدله بعبقرى الجنة وروى الترمذى والطبرانى وأبوزهيم والحاكم والبهقي منحديث سهل بن معاذبن أنسالهى عن أبيه رفعه من ترك اللباس تواضعالله وهو يقدر عليه دعاه نوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من أى حلل الاعدان شاء يلبسه واسناده حسن (فان قلت فقد قال عيسي عليه السلام جودة الشياب خيلاء القلب) كماذ كرقر يبا (وقد سئل نبيناصلي الله عليه وسلم عن الجال في الشياب هل هومين الكُبر) والسائل هواابت بنقيس بنشماس عندالطبراني كانقدم (فاللاولكن من سفه الحق) أي حهله أورده (وغص الناس) أى احتقرهم وقد تقدم قريبا (فكمف طُريق الجدع بينهما فاعلم ان الثوب الجدد ليس من ضرورته ان يكون من التكفر ف-ق كل أحد فى كل حال وهو الذي أشار الب. أمر رول الله صلى الله علمه وسلم وهوالذى عرفه صلى الله عليه وسلم من حال ثابت بن قيس) بن شماس (أذقال) له (اني امرُوْحبِ الى من الحال ما ترى كاتقدم (فعرفه) صلى الله عليه وسلم (ان ميله الى النظافة وحودة الشاب لالسكر على غير ، فانه ليس من ضرورته أن يكون من الكروقد يكون ذلك من الكركاان الرضا مالنو بالدون) ليس من ضرورته ان يكون من التواضع و (قديكون) ذلك (من التواضع وعلامة المشكيران بطلب التجمل اذارآه الناس ولايبالى اذاانفر دبنفسه كيف كأن وعلامة طلب الجسال ان عب الحالُ في كُل شيُّ ولوف خلوته) بنفسم حتى ف ستورداره (فذلك ليس من الكبرفاذا نفسمت الاحوال ا لزل فول ميسي عليه السلام) السابق (على بعض الاحوال على ان قوله هوخيلاء القلب بعني قد يورث خدادة في القلب أي مظنة له (وقول نبيدًا صلى الله عليه وسلم ليسمن الكبر يعني ان المكبر لانوجباء و يعوز ان لالوجبه السكيريم يكون هومور ما الكبرو بالله فالأحوال تختلف ف مثل هذا) و ينزل كل قول على حال (والمعموب الوسط من اللباس الذي لايوجب شهرة) واشارة اليه بالاصابيع (بالجودة ولابالوداءة) فيأ وحبُ في كلمنهما شهرة فهومكروه (وقد قال صلى الله عليه وسلم كلوا واشر بوأوالبسوا وتصدقوا في غدير سرف ولا يخيلة ان الله يعب ان يظهر أثر نعمته على عبده) قال العراقي هما حديثان وقد حملهما المصنف حديثا واحدا أماالاقل فرواه النسائي وابن ماجه من رواية عبروبن شعيب عن أبيه عن جده والثاني رواه الترمذي وحسنه من رواية عمر وبن شعيب عن أبيه عن حده اه قلت لم يجعله ما المصنف

عسي عامه السلام حودة الثماب خملاه القلب وقدستل ندنا صلى الله عليه وسلم عن الحالف الثماب هلهومن الكرر فقال لاواكن من منما لحق وغص الناس فكمف طريق الجع بيتهما فاعلم ان الثوب الجيد ليس من ضرو رنه أن كمون من النيكمر فيحق كلأحدفي كلحال وهوالذي اشاراله ر -ولالله صلى الله عليه وماروهوالذىءرفهرسول الله صلى الله عليه وسلم من سال عابت بن قيس اذقال اني امرؤ حبب الى من الحال مانري فعرف ان مسلمالي النظافة وجودة الشاب لاليتكبرعلى غيره فانه ليس من ضرورته أن يكون من الكبروة ديكون ذلك من الكمركان الرضامالثوب الدون قد مكون من التواضع وعلامة المتكمران بطلب التعمل اذارآه الناس ولا سانى اذاا نفرد بنفسه كيف كانوهلامة طالسالحال ان يعد الجال في كل شي رلو فى خاونە رحثى فى سنور داره فذلك لبسمن التكبر فاذاا نقسمت الاحوال نزل قول عيسي عليه السلام

على بعض الاحوال على ان قوله خيلاء القلب بعنى قد تورث خيلاء فى القلب وقول نبينا صلى الله عليه وسلم انه حديثاً ا فيس من السكبر بعنى ان السكبرلا بوجيه و بحوران لا توجيه السكبر ثم يكون هومو رثا للسكبر و بالجلة فالإحوال تختلف فى مثل هذا والحبوب الوسط من اللباس الذى لا يوجب شهرة بالجودة ولا بالرداءة وقد قال صلى الله عليه وسلم كلواوا شربوا والبسوا وتصدقوا فى غير سرف ولا الخيار الله تعديد من يرين المنافقة على عبده وقال بكر بن عبد الله الزنى البسوا ثياب المول وأميتوا فلو بكم بالمشية واعالم بمد القوم ابطلبون التكبر بثياب أهل الصلاح وقد قال عيسى عليه السلام مالكم ما تأثونى وعليكم ثياب الرهبان وقاو بكم قاوب الذئاب (٣٨٣) الضوارى البسوا ثياب الماوك وأميتوا قاو بكم

بالخشية ومنهاأن يتواضع بالاحتمال اذاسب وأوذى وأخذحقم فذلك همو الاصل وقد أوردنا مانقل عين السلف من احتمال الاذى في كتاب الغضب والحسد وبالجلة فجعامع حسن الاخلاق والتواضع سيرة الذي صالى الله عليه وسلرف فينبغيان يقندى مه ومنه ينبغي ان يتعلم وقد قال ان أي سلة المالاي سعبدا لحدرى ماترى فيما أحدث الناسمن الملبس والمشهب والركب والطعم فقال باابن أخى كل لله واشربالله والبسالله وكل شئمن ذلك دخاله زهوا ومباهاة أورياءأوسمعمة فهومعصدية وسرف وعالج فى بيتك من الخدمة ما كان يعالج رسول الله صالى الله عليه وسلرفي بيته كان يعلف الناضمو يعسقل لبعسير ويقمآلبيتو يحلبا شاة ويخصف النعسل ويرقع الثسوبويأ كلمع فأدمه وبطعسن عنسه اذا أعيا و اشترى الشئ من السوف ولاعنعه الحماعات بعلقمه سده أو سحوله في طرف ثويه وينقلب الى أهداه بصافح الغسني والفسقيروالكبير والصغير ويسملم مبتدئا

حديثاواحدا من عندنفسه بل هكذار واه في سياق واحداً حد والحاكم والمبهقي وعمام في فوائده من رواية عمروبن شعيب عن أبيه عن جده ولفظهم كاواوا شربوا وتصدقواوالسوافي غرىخملة ولاسرف فان الله يحسان برى أثر نعمته على عبده وقدروي القطعة الأولى منه النسائي والن ماحه كاأشار المه العراقي وروي النرمذي القطعة الثانية كما أشاراليه العراق أيضاورواها ممويه في فوائده من حديث أبي سعيد يزيادة و يبغض البؤس والتباؤس (وقال بكربن عبدالله المزنى) تقدمت ترجته في كتاب العلم (البسوا ثباب الماول وأميتواقاه بكم بالخشية) وأخرج أبونعيم في ترجمته من طريق مبارك بن فضالة قال قال بكربن عبدالله قال أعيش عيش الاغتماء وأموت موت الفقراء قال فاتوان علمه لشيأمن دين وأخرج أيضامن طريق معتمر عن حسد قال كانتقمة ثناب مكر بن عبد الله أربعسة آلاف فكان يحالس الفقراء والمساكين ويقول أنهم يعيمه ذلكومن مأر رقعروبن أبي وهب قال قال بكر بن عبد الله كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدن يلبسون لايطعنون على الذن لايلبسون والذن لايلبسون لايطعنون على الذين يلبسون (وانماحاطب) بكرين عبدالله (بهذا قوما يطابون النكبر بشباب أهل الصلاح وقد قال عيسى عليه السلام مالكم تأثوني وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري) أي مولعة بالنهش (البسوائياب الماول وأميتواقلوبكم بالخشية) من الله عزوجل أى فالعمدة على اصلاح الباطن (ومنها) أىمن أخلاق المتواضعين (ان يتواضع بالاحتمال اذاسب وأوذى وأخذحقه) غصبا (فذلك هُوالاصْلُ وقداً وزدنامانقل عن السلُّف من احتَّمال الاذي في كتاب الغضب والحسدو بالجلة فمُعامع حسن الاخلاق والتواضع سيرة رسول اللهصلي اللهعليه وسلرفيه ينبغي ان يقتدى ومنه ينبغي ان ينعلم وقد قال أيوسلة) بن عبد الرحن بن عوف تابعي مدنى ثقة (قلت لابي سعيد الحدرى) رضي الله عنه (مأترى فيماأحدث الناس من الملبس والمركب والمطعم والمشرب فقال ياابن أخى كليته وأشرب تله والبس تله وكل شَيَّ من ذلك دخله زهو) أَي عجب (أومباهاة) أَي مفاخرة (أورياء أوسمعة فهومعصية وسرف وعالج في بيتكمن الخدمة ما كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعالجٌ في بيته كان يعلف الناضم) أي البعيرأي يطعمه العلف (و يعقل البعير) أى يشده بالعقال وعند الطبراني من حديث ابن عباس كان يعقل الشاة (ويقم البيت) أي يكنسه (و يحلب الشاة و يخصف النعل و يرقع الثوب) ور وي أبونعيم في الحلية من حديث عائشة كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وروى آبن سعد من حسديثها كان يعمل عمل البيت وأكثرما يعدمل الخياطة وروى ابنءسا كرمن حديث أبى أنوب كان بخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف (ويأكل مع خادمه) تواضعالله تعالى (ويطيف عنه) بالرحى (اذا أعياً) أي تعب (و يشترى الشيُّ من السُوق ولا عِنْهُ مَا الحيلاء أن يعلقه بيدهُ أو يجعله في طرف ثوبه وينقلبُ الى أهله يَصافع الغنى والفقير والصغير والسَّكبير و يسلم مبتد ثاعلى كلمن اسسنقبله من صغيراً وكبيراً واسوداً و أحرحواً وعبد من أهل الصلاة ليست له حلة لدخله وحلة لمفرجه) الاأن البهقي روى من حديث جارانه كاناه وديلبسه في العيدين والجعة (لايستعي من أن يجيب اذا ذعي وان كأن) الداعي (أشعث أغبر) وعندا بن ماجه من حديث أنس كان يحيب دعوة المماول (ولا يحقرما دع اليه) ولو كان قليلا أوحقيرا (وان لم يجد الاحشف الدقل) وهوردى عالمر (لا برفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء) وقدروى عن عطاء عن أبي سعيد نعوه كاسيأتى التنبيه عليه (هين المؤنة لين الحلق كريم الطبيعة جيل المعاشرة طلبق الوجه إبسام من غير خعل أى كثير التبسم من غير مجاوزة فيه كاروى من حديث عبدالله بن الحرث بن جزء

على كل من استقبله من صغيراً وكبيراً سوداً وأحر حراوع بدمن أهل الصلاة ليست له حلة لمدخله وحلة لخرجه الايست عيى من أن بحبب اذادى وان كان أشعث أغير ولا يحقر ما دى المدينة الاحشف الدقل لا يرفع غداء لعشاء ولاعشاء لغداء هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جدل المعاشرة طليق الوجه بسام من غير ضحك

في زون من غير عبوس شديد في غير عنف متواضع في غير مذلة جوادمن غير سرف رحم لكل ذي قربي ومسار رقيق القلب دائم الاطراق لم يبشم قط من شبيع ولم عديده من طمع قال (٣٨٤) أبرسلة فدخلت على عائشة رضى الله عنها فد ثم اعال أبوسع يدفى زهدر سول الله صلى الله

(يحرون من غير عبوس شديد في غير علف متواضع في غير مذلة جواد من غير سرف رحيم لـ كل ذي قربي ومسلم رقيق القلب دائم الاطراق) أى النظر الى الارض (لم يتعشاقط من شبع ولم عديد الى طمع قال أبوسلة) بنعبد الرحن (فدخلت على عائشة أم الوسنين رضى الله عنها فد الماعا فال أبوسعيد) الحدرى رضى الله عنه (فازهدرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أخطأ منه حرفاوا حداولقد قصراذ ما أخبرك انرسول الله صلى الله عليه وسلم لم عملى قط شبعاولم يبث الى أحد شكوى وانكانت الفاقة لاحب اليه من البسار والغيوان كان) صلى الله عليه وسلم (ليظل جاتعا يلتوى ليلته حتى بصبح فاعنعه ذلك عن صديام نومه ولوشاء ان يسأل ربه فيؤتى بكنوز الارض وثمارهاو رغدعيشهامن مشارقهاومغار بهالفعل أيام بكن ذاكمن اضطرار به المعولكنه اختارماعندالله (ورعما بكيترجة له مما أوتى من الجوع فاسمع بطنه بيدى وأقول نفسي لك الفداء لوتبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك وعنعك من الجوع فيقول ياعائشة آخواني من أولى العرم من الرسل قد صبر واعلى ماهوأشد من هدافضو اعلى حالهم وقد مواعلى رجم فا كرم ما تبهم) أى منصرفهم (وأجزل) أى وفر (توابهم فاجدني استحى ان ترفهت) أى توسعت (في معيشتي ان يقصر بي دونهم فاصراً بأما يسيرة أحس الى من أن ينقص حظى عدا في الاستوقومامن شي أحد الى من اللعوق بأخوانى واخلافى قالت عائشة رضى الله عنها فوالله مااستكمل بعد ذلك جعة حنى قبضه الله عزوجل قال العراقي فى حديث أبي سعيد الحدرى وعائشة قال الخدرى لابي سلة عالج في بينا لمن الحدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج في بيته كان يعلف الناصم الحديث وفيه قال أبوسلة فدخلت على عائشة فدئتها بذلك عن أبي سعد فقالت ماأخطأ منه حرفاولقد قصروما أخبرك اله لمعتلى شبعاقط الحديث بطوله لمأقف لهما على اسناد أه قلت روى أبونعيم في الحلية من طريق الوضين بن عطاء حدثنا عطاء بن أبي رباح قالدعى أبوسع دالخدرى الروايمة وأنامعه فرأى صفرة وخصرة فقال أماتعلون انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد (فسانقل من أحواله صلى الله عليه وسلم يجمع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتدبه)فان في الافتداء به مقنعاله (ومن رأى نفسه فوق عله صلى الله عليه وسلم ولم يوض لنفسه بمارضي هو به فياأشد جهله) وماأ كثر حقه (فلقدكان) صلى الله عليه وسلم (أعظم خلق الله منصب افى الدنيا والدين فلاعز ولارفعة الافى الاقتداء به) والاستنان بسنته (ولذلك قال عررضي الله عنه اناقوم أعزنا الله بالأسلام ولانطلب العزف غيره) قال ذلك (الماعوتب في بذاذةهيئته) أى رنا تتها (عند دخوله الشام) قال أنونعيم في الحلية - د ثنا محد بن أحد حد ثنا عبد الرحن بن مجدالمقرى مدتنا يحيين ألربيع حدثنا سفيان عن ألوب الطاقى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لماقدم عرالشام عرضت له مخاصة فنزل عن بعيره ونزع خفيه وأمسكهما وخاص الماء ومعه بعيره فقال أبوعسدة لقدصنعت اليوم صنيعاعظم اعند أهل الارض فصك فصدره وقال أوه لوغيرك يقول هذا ياابا مبيدة انكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس فاعز كم الله يرسوله فهما تطلبون العزة بغيره يذلكم الله رواه الاعشعن فيس سمسلم مثله حدثنا عبدالله بن محد حدثنا محد بن شمل حدثنا أنو بكر بن أبي شيبة حدثنا إ وكييح عناسمعيل عن قيس قال الماقدم عرالشام استقبله الناس وهوعلى بعيره فقالوايا أمير المؤمنسين لوركبت وذونا يلقال عظماء الناس ووجوههم فعال عرلاأرا كمههناانماالامرمن ههناواشاربيده الى السماء خاواسبيل جلى اه قلت وروى الحافظ الذهبي من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب نحوا الممارواه أنونعيم وفيه فقيلله باأميرا اؤمنين الآن يلقاك الجنودوا لبطارقة وأنت هكذا فقال اناقوم أعزنا

عليه وسيلم فقالتما تحطأ منسه حرفأ ولقد قصراذ ماأخبرك أنرسول الله صلى الله عليه وسلم لمتلئ قط شبعاولم ست الى أحد شكوى وانكانت الفاقة لاحب المهمن البسار والغي وان كان ليظل حائعا يلتوى للنه حي يصيرفا عنعهذلك عن صدرام بومه ولوشاءان سألريه فروتى بكنوزالارض وغمارهما و رغد عیشهامن مشارق الارض ومغارج الفسعل وربمابكيترحمله مما أوتى من الجدوع فامسم بطنهبيدى وأقول نفسى النالفداء لوتباغت من الدنيابقدرماية وتلأو عنعك منالجوع فبقول باعائشة اخــواني من أولى العزم من الرسل قدصمر واعلى ماهوأشدمن هـدافضوا على حالهم موقد مواعملي ربهمفا كرمما تبهموأحزل فوام م فاسدني استعنى ان ترفهت في معدشتي أن رقصم بىدوم م فاصراً باما نسيرة احبالي مسنأن ينقس حظى غسدافي الاستوةرما منشئ احبالىمن اللعوق باخواني واخسلائي فالت عائشةرضي الله عنها فوالله مااستكمل بعددلك جعة

حى قبضه الله عزوجل في انقل من أحواله صلى الله عليه وسلم بعدع جلة اخلاق المتواضعين فن طلب التواضع فليقتدبه ومن الله وأى نفسه فوق محله من الله عنه الله وقد الله منصباني الدنياوالدين فلاعز ولا وقعة الافي الاقتداء به ولذلك قال عروضي الله عنه اناقوم أعز ناالله بالاسلام فلانطاب العزف غيره لماعوتب في بذاذة هو يتنه عند دخوله الشام

وقال أبوالدرداء اعلم أن تله عبادا يقال لهم الابدال خلف من الانساءهم أو تادالارض فلاانقضت النبوّة أبدل الله مكانهم قومامن أمة محد صلى الله عليه وسلم لم يفضاوا الناس بكثرة صوم ولاصلاة ولاحسن حلية والكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر لجميع المسلمين والنصيعة لهم ابتّغاء مرضاة الله بصرمن غير تجبن وتواضع في غيرمذلة وهم قوم اصطفاهم الله (٣٨٥) واستخلصهم لنفي سموهم أربعون صديقا

أوثلاثون رجسلا فاوجهم علىمشل يقسين الراهيم خليل الرحن عليه السلام لاءوتالرجل منهسمحتي مكون الله قد انشأ من يخلفه واعلمياأنحى أنعملا يلعنون شبأولانؤذونه ولايحقرونه ولايتطاولون علسه ولا يحسدون أحداولا يحرصدون على الدنياهم أطس الناس خبرا وألينهم عريكة وأسخاهم نفسا علامتهم السخاء وسحيتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسوا المومفى خشمة وغدا فىغف لدولكن مداومن على حالهـم الظاهر وهم فيماييهم وبينر بهمم لاتدركهم الرياح العواصف ولاالخيل الجراة فسأوجم تصدد ارتساما اتى الله واشتياقااليم وقمدمافي استماق الخبرات أولئسك حزب الله ألاان خرب الله همالمفلحوث قالىالراوى فقلت اأباالدوداعماسمعت بصفة أشدعلي من تلك الصفة وكمف لى أن أللغها فقال مايينك ويسين أن تكون فيأوسههاالاأن تكون تبغض الدنيافانك اذاأ بغضت الدنساأ قبلت

الله بالاسلام فلن ثلثمس العز بغيره (وقال أبوالدرداء) رمنى الله عنه (اعلمان لله عبادا يقال لهم الابدال الخلف من الأنساء هم أو باد الارض فلسا نقضت النبوة أبدل الله مكانهم أقوامامن أمة محدصلي الله عليه وسلم يفضاوا الناس بكثرة صوم والاصلاة والحسن خلقة) وفي نسخة حلية ولفظ النوادر والاتسبيم (الكن بصدق الورع) ولفظ النوادر ولكن بعسن الخلق وصدف الورع (وحسن النبة وسلامة الصدر كيم المسلمن والنصحة لهما بتغاء مرضاة الله بصسير من غيرتجبر وتواضع فى غسير مذلة وهم فوم اصطفاهم الله واستخلصهم لنقسه وهمأر بعون صديقائلا قوت رجالامنسم فاوبهم على مثل يقين الراهي خليل الرحن عليه السلام لاعوت الرجل منهم حتى يكون الله قد أنشأ من يخلفه) أى يصير خلفاله (واعلم الني المهم لايلْعنون شيأً ﴾ أَى لان الصديق لا يكون لعامًا كاو ردفى الخبرو تَقْدَمُ فَي ٱ فَانَا لِلسَّانُ ﴿ وَلا يُؤْذُونُهُ وَلا يحقرونه ولاً ينطاولون عليه ولا يتحسدون أحدا)على ما آثاه الله من فضله (ولا يحرصونُ على الدنياهم أطب الناس خبرا) بضم فسكون أى خبرا (والينهم عريكة) أى طبيعة (واسخاهم نفساعلامتهم السعفاء وسعيتهم البشاشة وصفتهم السلامة ليسوا اليوم فنخشية وغدافى غفلة ولكن مداومون على حالهم الظاهروهم فيمابينهم وبين رجم لاتدركهم الرياح العواصف ولاالحيل المجراة قاوجهم تصعد أرتباحا الى الله واشتياقا المهوقد مافى استباق الخيرات أولئك حرب الله ألاان حرب الله هم المفلحون فال الراوى قات يا أباالدردا عما معت بصفة هي أشد على من هذه الصفة فكمف لحان أبلغها قال ما منكو بن ان تكون في أوسعها الاان تبغض الدنيافانك اذا ابغضت الدنياا قبلت على حب الاستحقويقدر حبك الاستحق زهدف الدنيا وبقددرذلك تبصرما ينفعك واذاعلم اللهمن عبدحسن الطالب أفرغ عليه السدادوا كتنفه بالعصمة واعلم ا أخى النذلك في كتاب الله المنزل الله مع الذين اتقوا والذين هم تحسنون قال يعيى بن كثير) الكاهلي الكوفى لينا لحديث روىله أموداود قاله آلذهني فى الدموان هومعاصر للاعش بجهول وضعفه ألنسائي وفي رجال ابن ماجه يجي بن كثير عن أيوب قال الدارقطني متروك الماجعي بن كثير بن درهم العنسري الميصري فتقة معروف (فنظرنا فيذلك فياتلذذا لتلذذون بمثل حبالله وطلب مرضاته) هكذا أورده الحكيم الترمذي في قوادر الاصول بطوله من قول أبي الدرداءاعهم ان حديث الابدال قدر وي عن جاعة من أ العماية مرفوعاوموقوفا منهم أنس بن مالك وعبادة بن الصامت وعبدالله بن عمر وعلى بن أبي طالب وعمد الله بن مسعود وعوف بن مالك وأبوهر برة ومعاذبن جبل أماحديث أنس فله طرق بالفاط مختلفة منها للغلال فى كرامات الاولماء والديلي في مسند الفردوس بافظ الابدال أربعون وحلاو أوبعون امر أه كليا مات رحل أبدل الله مكانة رجلا واذاما تت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ومنها الطبراني في الأوسط بلفظ لن تخلوالارض من أو بعين و جلامثل خليل الرحن فهم يسقون وجهم ينصرون مامات مهم أحدالا أبدل الله مكانه آخر واسناد محسن ومنهالابن عدى فى كامله بالفظ البدلاء أر بعون رجدادا ثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق وكلامات منهم واحد أبدل الله مكانه آخرفاذا جاءالامر قبضوا كاهم فعند ذلك تقوم الساعة وقدرواه أيضا الحكيم فى نوادر الاصول والخلال فى كرامات الاولياء ومنهاان بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصيام اولكن دخاوها بسخاء الانفس وسلامة الصدوروالنصح للمسلم رواه الدارة طني ف كأب الاجواد وابن لأل في مكارم الانحلاق وقدروا و الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث أبي سعيديه

(29 مر (اتحاف السادة المنتقين) من المارة المنتقين من المن على حب الآخرة و بقدر حبل الا تحرة تزهد فى الدنبا و بقدرة لك تبصر ما ينفع لمنواذا علم الله من عبد حسن الطلب افرغ علمه السداد واكتنفه بالعصمة واعتبا با بن أخى ان ذلك فى كتاب الله تعلى المنزل ان الله مع الذين اتقوا والذين اتقوا والذين هم محسنون قال يحيى ابن كثير فنظر بافى ذلك فى اللذذ المنذذ ون عثل حب الله وطلب مرضاته اللهم اجعلتا من محمي المحدوم المن المن المن المن المن المن الله على سيدنا محدوم لى آله وصبه وسلم

نعوه وقال فضميل بن عياض لم يدرك عندنامن أدرك مكثرة صيام ولامسلاة وانماأ درك بسخاه الانفش وسسلامة الصدور والنصح للامة وأمائحه يثعبادة بنالصآمت فلفظه الايدال فه هسذه الامة ثلاثون رجالا قاوجهم على قلب أبراهم خليل الرحن كلامات رجل أبدل الله مكانه رح الارواه أحد والحكم والخلال فى كرامات الاولياء واسناده خسن وقال الهيمي رجال أحدر حال الصيح غسر عبد الواحد بن فبسوثقهاليحلي وأبوزوعة وضعفه غيرهماو بروىلا يزالفهذه الامة ثلاثون مثل ابراهم خليل الرحن كلماتواحدأ بدلالته مكانهآ خروروي أحدوالحلال وهوعنه دالطيراني في الكبير بلفظ لايزال في أمق الاثون م تقوم الارض وجم عطرون وجم ينصرون وأما حديث عبدالله ين عرفا حرجه الطبراني فى الكبيروعنه أبونعيم فى الحلية قال جد ثنامجد بن الحرث حدثنا سعد بن الى زيدون حدد ثناعبد الله بن هروب المورى حدثنا الاد زاعى عن الزهرى عن نافع عن المعرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمقى فى كل قرن خسمائة والابدال اربعون فلا الخسمائة ينقصون ولاالار بعون كلمامات رجل ابدل الله من الحسمائة مكانه وادخل من الار بعين مكانهم قالوا يارسول الله دلناعلي اعلاهم قالوا يعفون عن طلهم ويحسنون الى من اساء الهرم ويتواسون فهما آناهم الله وقدرواه كذلك ابن عسا كروفي لفظ العدل لاتزال أربعون رجلا يحفظ الله بهمالارض كلامات رحل أبدل اللهمكانه آخروهم فى الارض كلهاوأما حديث على بن أبي طالب ويروى بلفظ الابدال سنون رحسلا ليسوا بالمتنطعين ولابالمبتدع بن ولا بالمتعمقين ولابالعين لمينالوا مانالوا بكثرة صلاة ولاصيام ولاصدقة والكن سعفاء الانفس وسلامة القاوب والنصيحة لأغتهم انهم ياعلى فى أمتى أقل من الكعريت الاحررواه ابن أى الدندافي كتاب الاولياء والخلال فى كراماتهم ولاحد فىمسنده من طريق ابن شريح يعنى ابن عسد قالذ كرأهل الشام عندعلى رضى الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم باأمير الؤمنين فقال لااني سمعت رسول الله صلى الله علمه وسلم بقول البدلاء وفى لفظ الابدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلامات رجل أبدل الله مكانه وحداد يسقى بهم الغيث وينتصر بهسم على الاعداء وصرف عن أهل الشام بهم العذاب ورحاله من واة الصحيح الآ شر معاوه و تقدة ورواه أيضا الطـمراني والحاكم من طرق تنوف عـلى العشرة وأماحد بتعمد الله بن مسعود فقال أيونعيم فى الحلية حدثنا مجد بن أحد بن الحسن حسد ثنا محدث السرى القنطري حدثنا قيس بن ابراهيم بن قيس السامرى حدثنا عبد الرحيم ين يحى حدثناء بن عدارة حدثنا المعافى بن عرائعن ستفيان الثورى عن منصور عن الراهيم عن الاسودعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسالم ان الله في الخلق ثلاثماثة قلوم م على قلب أ دم عليه السلام ولله في الخلق أر بعون قلوم م على قلبموسى عليه السلام وتته فى الخلق سبعة قلوجهم على قلب ميكا ثيل عليه السلام ولله فى الخلق خسة قلوبهم على قاب عزرا ليل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قاه بهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق واحدقلبه على قلب اسرافي الماعلمه السلام فاذامات الواحد الدل الله مكانه من الثلاثة واذامات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الحسة واذامات من الحسة أبدل الله مكانه من السبعة واذامات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين واذامات من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلا عمائة واذامات من الثلا عمائة أبدل اللهمكانه من العامة فعهم يحيى وعيت وعطر ويننت ويدفع البلاءقيل لاين مسعود كيف بهبهجي وعيت قاللانه ــ م يسألون الله اكثار الام فيكثر ونو يدعون على الجبارة فيقصمون ويستسفون فيسقون ويسألون فتنبت لهسم الارض ويدعون فتدفع عنهم أنواع البلاء وأماحديث عوف سمالك فأخرجه الطامراني وابن عساكر بلفظ الابدال فيأهل الشام وبهم ينصرون وبهم مرزقون وأما حديث أى هر رة فاخرجه ابن حمان في تاريخه بلفظ لن تعلوالارض من ثلاثين مثل الراهم خليل الرحن بهسم يعافون وبهم ورقون وبهم عطر وتواسناده حسن وأماحديث معاذبن حبل فاخرجه أنوعب دالرحن

السلى فى سنن الصوفية والديلي بلفظ ثلاث من كن فيسه فهومن الابدال الذين مسهمة وام الدنيا وأهلها الرضامالقضاء والصبر على محارم الله والغضب فيذات الله وقدر وي موقوفا على على بلفظ لاتسبوا أهل الشام حماغفيرافان مهاالابدال قالهاثلاثا أخرجه عبدالرزاق ومن طريق مالبهقي فى الدلائل بل أخرجه الحاكم فى المستدرك وصححه من قوله وكالهمزووه من طريق عبدالله بن صفوات عن على وهذه الرواية صحعهاالضاء في الخنارة ولفظ الحاكم لانسبوا أهل الشام فان فهم الابدال وقدر وا والطبراني في الاوسط وابن عساكرفي التاريخ من حديث على مرفوعاومن المراسيل مارواه ألوداود في مراسيله والحاكم في الكني من حديث عطاء بن أير باح الابدال من الموالي زادالحا كمولا يبغض الموالي الامنافق وفي مسنده رحال منسالم منسكرا لحديث ومنهامار واءاس أبى الدنيا في كتاب الاولياء عن سكر بن خنيس مرفوعامر سلا علامةأ بدال أمتى انهم لايلعنون شياأبدا وقال السخاوي هومرفوع معضل وأماالا ثارفسياتي ذكرها وقدأو ردان الجوزى أحاديث الابدال فى الموضوعات وطعن فهاوا حداوا حداوتعقبه الحافظ السيوطي بأن خبرالابدال صحيم وان شئت قلت متوا تراوأ طال شم قال مثل هذا بالغ حدالتوا ترالمعنوي يحبث يقطع بصية وحود الابدال ضرو وةانتهى وقال الحافظ اسحرف فتاويه الآبدال وردت في عدد أحمارمها مايصم ومنهامالا يصح وأماالقطب فوردني بعض الاستمار وأماالغوث بالوصف المستهربين الصوفية فلم يثنت آنهسى وبمذا يظهر بطلان وعمائن تمية انهلم ردلفظ الابدال في خسير صيم ولاضعيف الافي خسير منقطع وليته نفي الرؤية بل نفي الوجود وكذب من أدعى الورود فهذه الاخمار وآن فرض ضعفها جمعها لكن لاينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه قال المصنف رجمه الله تعالى وانما استتر الايدال عن أعين الجهو ولانهم لايطيقون النظرالى علاءالوقت لانهم عندهم جهال بالله وهم عند أنفسهم الجهلاءعلماء اه ورأى بعضهم النبي صلى اللهءلمه وسملم في المنام فقال أنن بدلاء أمتك فأومأ بمده نعو الشام قال فقلت بارسول الله اما بالعراق منهم أحدقال بلي وسمى جاعة ومايتقوى به هذا الحديث ويدل لانتشاره بين الائمة قول الامام الشافعي رحمالله تعالى في بعضهم كانعد ممن الابدال وقول المخارى في غيره كانوالا تشكونانه من الابدال وكذاوصف غيرهمامن النقاد والحفاط والاغتغير واحدبانهم من الابدال وقال بعضهم الابدال أكلهم فاقة وكالمهم ضرورة وقال بعضهم علامة الابدال ان لاولدلهم وعن معروف الكرخى قال من قال اللهم ارحم أمة محدفى كل يوم كتب ما لله من الابدال وهوفى الحلية بلفظ من قال كل بوم اللهم اصلح أمة مجدا اللهم فرج عن أمة مجد اللهم ارحم أمة مجد كتب من الابدال وقال مزيد من هرون الابدالهم أهل العلم وقال أحدان لم يكونوا أصحاب الحديث فن هم وقال أنونهم في الحلمة حدَّثنا أنوالحسن أحدب معدين مقسم سدننا الياس بنوسف الشكلي حدثني محديث عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذى النوت المصرى صف لى الابدال فقال انك لتسألني عن دياسى الظلملا كشفنه الك عبدالبارى هم قوم اذاذ كرواذ كروا الله ماوجم تعظيمالرجم لعرفتهم بحلاله فهم عيرالله علىخلقه أليسهم النو رالساطع من ميته و رفع لهما علام الهداية الى مواصلته وأفامهم مقام الابط اللارادته وأفرغ علمهم الصسرعن مخالفتهم وطهر أبدائهم بمراقبته وطمهم بطمب أهل معاملته وكساهم حللامن شيح مودته ووضععلي رؤسهم تحتان مسرته ثمأودع القاوب منذخائر الغيوب فهي معلقة عواصلته فهمومهم المه ثائرة وأعمنهم اليعبالغيب ناظرةالى آخرماقاله وروى الحسكيم الترمذى فى نوادرالاصول ان الارض اشتكت الحديما انقطاع النبوة فقال تعالى سوف أجعل على ظهرك أربعن صديقا كلامات منهم رحسل أبدلت مكانه رجلاواناك سموا ابدالافهم أوتادالارض وبهسم تقوم الارض وبهم عطرون وقال القطب أوالعباس المرسى قدس سروجلت فىالملكون فرأيت أبامد سمعلقا بساق العرش رجل أشعرأز رق العين فقلت لعماعلومك ومامقامك فالم علوى أسند وسبعون علمآ ومقاى رابسع الخلفاء و رأس الابدال السبعة قات

فالشاذلي فالذالة محرلاتحاطيه وفال المرسي أيضاكنت بالسابين يدىأ ستاذي الشاذلي فدخل جماعة فقال هؤلاء ابدال فنظرت ببصيرتي فلرأرهم ابدالافتحيرت فقال الشيخ منبدات سماسته حسنات فهو بدل فعلت انه أول مراتب البدلية وأخرج ابن عساكران ابن المثني سأل أحدين حنبل ماتقول في بشرين الحرثقال رابسع سبعةمن الابدال وقال بلال الخواص فهمأر ويناه فىمناقب الشافعي وفىرسالة القشيرى كنث في تهه بني اسرا ثبل فاذار حل بماشيني فتعجبت منه وألهه متانه الخضر فقلت محق الحق من أنت قال أنا أخول الخضر فقلت له أريد ان أسالك قال سل قلت ما تقول في الشافعي قال هومن الاو مادقلت فيا تقول في أحد قال رحل صديق قلت في تقول في بشرين الحرث قال رحل لم يخلق بعده مشاله قلت فبأى وسيلة رأيتك قال ببرك أمك وفى تاريخ الخطيب عن أى بكرالكتاني قال النقباء الاتما تقوا لنعباء سبعون والبدلاءأر بعون والاخبار سبعةوالعمدأر بعةواالغوثواحيد فسكن النقماءالمغرب ومسكن النحماء مصر ومسكن البدلاء الشام والاخمار ساحون في الارض والعمد في زواما الارض ومسكن الغوث مكة * (فصل) * قال الشيخ الا كبرقدس سروفي كتاب حلية الابدال أخبرني صاحب لنا قال بينا أناليلة في مصلاى قدأكمات وردى وحملت رأسي بين ركمني أذكر الله تعالى اذحسست بشخص قدنفض مصلاي من تمحتي وبسط عوضه حصيراوقال صلءلميه وباب بيتي على مغلق فداخلني منه المفزع فقال لى من بانس بالله لميحزع ثمقال اتقالله فىكلحال ثمانى ألهمت الصوت فقلت باسسيدى بحاذا يصير الابدال ابدالافقال بالاربعسة التىذكرهاأ بوطال فىالقوت الصحت والعزلة والجوع والسهر ثما نصرف ولاأعرف كيف دخلولاح بربابى مغلق انتهى قال الشيخ الاكبر وهذار حلمن الابدال اسمهمعاذ بن أشرس والاربعة المذكورة هيء ادهذا الطريق الاسني وقوا تمه ومن لاقدمله فهاولارسوخ تاثهءن طريق الله تعالى وفي ذ لك قلت

يامسن أراد منازل الابدال * من غيرة صدمنه الاعبال الاتطميعين بهافلست من أهلها * انام تراجهم على الاحوال واصمت بقلمك واعتراف على الديك من غيرا لحبيب الدالى واذا سهرت وحدت نلت مقامهم * وحديثهم في الحل والترحال بيت الولاية قسمت أركانه * ساداتنا فيه من الابدال ما بن صمت واعترال دائم *والحوع والسهر النزيه العالى ما بن صمت واعترال دائم *والحوع والسهر النزيه العالى

الباهيم وعشرة ليسواكذاك فلاخلاف كاصر حبه خبراً بيهر برة عندالحكيم الترمدي وقال الشيخ الراهيم وعشرة ليسواكذاك فلاخلاف كاصر حبه خبراً بيهر برة عندالحكيم الترمدي وقال الشيخ الاكبر قدس سره الاو ادالذين يحفظ الله بهم العالم أربعة فقط وهم أخص من الابدال والاعامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك بطلقونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بالحمودة و يطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة والحاسم والبدالا لانه اذامات واحد منهم أبدل أولائهم أعطوا من القرة أن يتركوابدلهم حيث بريدون وليكل وقد من الاوتاد الاربعية وكن منهم أبدل أولائهم أمل كن البياف والذي على قلب والذي على قلب والذي على قلب المائم والذي على قلب المائم وقي قلب المائم وقي قلب المائم وقي الله عليه وقي المائم من أكام البشر أو الملائمة المائم والمائم من المائم الانهية المائم والمائم والمائم من المائم الانهية المائم والمائم والمائم من المائم المائم المائم المائم المائم المائم المائم المائم والمائم المائم المائم المائم المائم المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم وردا العرائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم وردا العرائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والمائم المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والمائم المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والمائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلم والمائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أعلى المائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله أمائم والمائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله ألكر والمائم فلان على قدم فلان ومعناه ماذكر والله ألمائم والمائم فلان على قدم فلان ومعناه مائم كروانه المائم والمائم فلان على قدم فلان والمائم فلان والمائم كروانه المائم فلان على قدم فلان على قدم فلان والمائم كروانه فلان والمائم فلان والمائم فلان والمائم كروانه فلان والمائم فلان والمائم فلان والمائم كروانه فلان والمائم فلان والم

* (بيان العاريق في معالجة الكبرواكتساب التواضع له) * اعلم أن الكبر من المهلكات ولا يتعلق حدمن الخلق عن شي منه واز الته فرض عين ولا يو ولي عبر و لي المعالجة واستعمال الادوية القامعة له وفي معالجته مقامات أحدها استئصال أصله من سخدوقلع شخرته من مغرسها في القلب الثاني دفع العارض منه بالاسماب الخاصة التي جمايت كبر الانسان (٣٨٩) على غيره * (المقام الاول) * في استئصال

أصله وعلاحه على وعملي ولايتم الشفاء الابمعموعهما أماالعلى فهروأن يعرف نفسه و معرف ربه تعالى ويكفيه ذلك فى ازالة الكبر فانهمهماعرف نفسهحق المعرفة علم اله أذل من كل ذليل وأقلمن كلفليل والهلايليق يه الاالتواضع والذلة والمهانة واذاعرف ربه على أنه لا تلمق العظمة والكسيرياء الايانته أما معرفته ربه وعظمته ومحده فالقول فيمه بطول وهو منتهى علمالم كاشفة وأما معرفتسه نفسسه فهوأيضا بطول ولكنانذ كرمن ذلك مآينفسع فى اثارة التواضع والمذلة ويكفيه أن معرف معنى آ يه واحدة في كاب الله فان في القدر آن عسلم الاولسين والأشنوبنان فتعت بصمرته وقمدقال تعالى قثل الانسان ماأكفره من أى شي خاعته من نطفة خلقه فقدره تم السبيل يسره ممأماته فاقسره مماذاشاء أنسره فقدأشارت الاسه الىأول خلقالانسانوالي آخرأس والى وسطه فلينظو الانسان ذلك ليقهم معنى الهذمالا بعاماأول الانسان

* (بمان الطريق في معالجة الكرواكتساب المواضع له)* (أعلم) وفقل الله تعالى (ان الكبر من المهاكات ولا يخلو أحدمن الخلق عن شي منه) الامن عصمه الله تُمالْي (وازالته فرض عسين) أي بمزاته (ولا مزول بمعردالفني) والتشهي (بل بالمعالجة) والرياضة وتهذيب النفس (واستعمال الادوية القامعة لةوفى معالجة ممقامان أحدهما استشال أصله من سنفه) بكسر السن الهـ مله وسكون النون والخاء العمة وسف كل شي أصله والجع أسناخ (وقلع شعرته من مغرسهاف القلب الثانى دفع العارض منه بالاسباب الخاصة التي بهايتكبر الأنسان على غيره المقام الاول فاستئصال أصله وعلاجه على وعلى ولايتم الشفاء الا بعموعهما أما العلى فهوان يعرف نفسه ويعرف ر به و يَكَفْيه ذلك في ازالة الكبرفانه مهما عرف نفسه حق العرفة علمانه أذل من كل ذليل وأقل من كل قَلْيُسِلُ فَانَهُ لَا يَاءِقِ بِهِ الْآلَةُ وَالْمَالَةُ وَالْمَهَانَةُ ﴾ فَتَلَكُ أَخْصَ أُوصَافُه (واذا عَرف ربه) حقّ المُعرفة (علمانه لاتليق العظمة والكبرياء) والجسلال والمهابة (الابالله) عزوجسل (أمامعوفةربه وعظمته ويجده فالقول فيه يعاول وهومنتهسي علم المكاشفة وأمام عرفته نفسه فهوأ يضايطول لمكن نذكر من ذلك علم ما ينفع في المَارة) التواضع (والمذلة و يكفيه ان يعرف معنى آية واحدة في كُتَاب الله تعلى فان في القرآن عسلم الأولين والأشخرين أن فقعت بصيرته) فقد روى الديلى من حديث أنس من أوادعام الاولين والاسترين فليتبوأ القرآن (وقدقال الله عزوجل فتل الانسان ماأ كفره) دعاء عليه باشنع الدعوات وتعبب من افراطَه فى السكفران وهومم قصره بدل على سخط عظيم ودم بليغ (من أى شئ خلقه) بيان الماأنع علمه خصوصا من بعد عومه والاستفهام التحقير والذلك أجأب عنه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أي هيأه المانصليلة من الاعضاء والأشكال أوفقدره أطواراالى انتمخلقه (ثم السبيل يسره) أي مُ سهل مخرجه من بعلن أمه مان فتم فوهة الرحم والهممان ينتكس أوذال له سبيل الخير والشر وتعريفه باللامدون الاضافة للاشعار بانه سبيل علم وفيه ايماء بان الدنياطريق والمقصود غيرها والذلك عقبه بقوله (مُ أمانه فاقبره ثم اذا شاء أنشره) وعد الاماتة والاقبار في النعم لأن الاماتة وصلة في الجلة الى الحياة الابدية واللذات الخالصة والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباعوف أذاشاء اشعار بان وقت النشو وغسير متعين في نفسه المُماهو موكول الدمشيئة (فقد أشارت الاسمة الى أولخلق الانسان والى آخره والى أوسه طم فلينظر الانسان ذلك) ببصيرته (ليفهم معنى هذا الآية أما أول الانسان فهوانه لم يكن شيأ مذكورا) كماقال تعلله هل أتى على الانسان حن من الدهر لم يكن شيا مذكورا (وقد كان في كتم العدم) وفي نسخة في حير العدم (دهورا) أى أرمنة متطاولة (بللم يكن لعدمه أول وأى شي أخس وأقل من المحو والعدم وقد كان كذلك في المقدم عُخاهـ مالله من أرذل الاشاء) وفي نسخة من أذل الاشاء (عُمن أقدرها اذناهمن تراب) وهو أذل الاشياء لكونه يداس بالارتجل (عمن نطفة عمن علقة عمن مضعة عجمله عناماتم كساالغنلم لحا) كاقال تعالى ثم كسونا العفام لحاً (فقد كان هدا بداية وجوده حيث مار شدامذ كورا) بعدان لم يكن (فاصار شيامذ كوراالاوهو عُسلى أخس الاوصاف والمعوت اذَّلم يخلق في التسدائه كالملابل خلقه جادامينالايسمع ولايبصر ولايعس ولا يتحول ولاينطق ولا يبطش ولأيدوك ولايعلم فيدأ ، وته) الذي هوالعدم (قبسل حياته) وهي الوجود (و بضعفه قبل قوته و يجهد له قبل علم

فهوانه لم يكن شياء ذكورا وقد كان ف بيزالعدم دهو را بل لم يكن لعدمه أول وأى شئ أخس و قل من المحو و العدم وقد كان كذلك في القدم ثم خافه المه من أرذل الاشياء ثم من أقذرها اذفد خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة ثم جعله عظما ثم كساالعظم لحمافقد كان هذا بداية وجود مسيث كان شيامذ كورا في اصار شيامذكو را الاوهو على أخس الاوصاف و النعوت اذلم يخلق في ابتدائه كاملا بل خلقه حمادا مسئلا يسجم ولا يعصولا يحس و لا يتعرل ولا ينطق ولا يبطش ولا يدرك و لا يعلم فيد أعوته قبل حياثه و بضعفه قبل قوته و بجهله قبل علم وبعدماء قبل بصروو بصممه قبل معدو سكمه قبل نطقه وبضلالته قبل هداه وبطقره قبل غذاه وبعزه قبل قدرته فهذا معني قوله من أي شي خلقهمن نطفة خلقه فقدره ومعنى قوله (٩٠) هلأأنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شامذ كوراا ناخلقنا الانسان من نطفة

و بعماءقبل بصره وبصممة قبل سمعه و بمكمه قبل نطقه و بضلالته قبل هداه و بفقر ه قبل غناه و بجزه قبل قدرته وهذا) هو (معني قوله) تعالى (من أي شي خالقه من نطفة خلقه فقدره و) كذلك (معني قوله) تعالى (هلأتى على الانسان) وهواستفهام تقر بروتقر يبولذلك فسر بقد (حين من الدهر) أي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود (لم يكن شيّامذكورا) بل كان شيامنسيا غيرمذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة والجلة عال من الانسان أو وصف لين يحذف الراجع والمراد بالانسان الجنس لقوله (الاخلقناالانسان) أوآ دم بين أولاخلف مثمذ كرخلق بنيه فقال (من نطفة أمشاج نبتليه كذلك خلقه أُوُّلاهُ امتن عليه فقال م السبيل يسره) أى سبيل الله والسر (وهذا اشارة الى ما تيسرله في مدة حياته الى الموت وكذاك قال في الاسمة الاخرى من نطفة أمشاج) أى اخد الط جدع مشيع من مشعت الشي اذا خلطة وصف النطفة بهالات المرادبها مجوع مني الرجل والمرأة وكل منهما مختلفة الاحزاء في الرقة والقوام والخواص والذلك يصير كل حزءمنهما مادة عضو وقيل مفرد كاعشار وأكباش وقيل ألوان فانماء الرجل أبيض وماءالمرأة أصفر فاذا اختلطا اخضرا أواطوارفان النطفة تصيرعلقة تممضغة الى تمام الخلقسة (نبتليه) في موضع الحال أي مبتلين له يعني مريد من اختباره أو ناقلين له من حال الى حال فاستعار له الابتلاء (فعلناه ممعابصراً) ليمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الا وان فهو كالمسب من الابتلاء ولذلك عُطْف بالفاء على الفعل المقيد به ورتب عليه قوله (اناهديناه السبيل) أى بنصب الدلائل وانزال الآيات الاعضاء بمافهامن العماثب (اماشاكر اواماكفورا ومعناه انه أحماه بعدان كان حماد امستاترا باأولاونطفة ثانياوأ معه بعدما كان أصمو بصره بغدما كانفاقدا البصر وقواه بعسدالضعف وعله بعدالجهسل وخلق له الاعضاء يحافها من العجائب والآ يات) الدالة على عظم يم قدرته (بعد الفقد لها وأغناه بعد الفقر وأشبعه بعد الجوع وكساه بعدالعرى وهداه بعدالضلال) شمقال تعمالى أماشا كراواما كفورا وهماحالات من ضمير هديناه واما التفصيل أوالتقسيم أيهديناه فى عالته جيعا أومقسوما الهما بعضهم شاكر بالاهتداء والاخذبه وبعضهم كفور بالاعراض عنه (فانظر كمف در موصوره والى السبيل) المفضى العيروالشر (كيف يسره) أي سهله وذاله (والى طغبان الأنسان) على به وخلقه (ما أكفره والىجهل الانسان) بمعرفته نفسه (كيف أظهره فَقال)تعالى (أولم والأنسان الماخلقناه من نطفة فاذاهوخصيم مبين) أي فاذاهو بعد ما كانماء مهينامن طينة قادرع لي الخصام معرب على نفسه وقال تعالى (ومن آياته) الدالة على باهر قدرته (ان خلَّة كم من تراب ثم أذا أنتم بشر تنتشرون) فوق الارضوف الاكية الاولى تقبيع بليغ لانكار الانساب حسث غب منه وجعله افراطا فى الخصومة ببنا ومنافاة الخود لقدرته على ماهواً هوت مماعليه فى بداية خلقه ومقابلة اعمته التي لامريدعلها وهي خلقه من أخس شئ وأمهنه شريفامكر ما بالعقوق والتكذيب وقدأ شاراليه المصنف بقوله (فانظر الى نعمة الله عليه كمف نقله من تلك الذلة والقلة والخسة والهذارة الى هذه الرفعة والكرامة) والشرف (فصارمو جودابعدالعدم وحيابعدالوت وماطقابعدالبكم ويصيرا بعدالهمى وقويا بعدالضعف وعالما بعدالجهل ومهديا بعدالضلال وقادرا بعدا أججز وغنيا بعذا لفقروكان فى ذا ته لاشى) يذكر و يشاراليه (وأى شي أخس من لاشي) ولذلك سميت الجيفة العدرة لاشي لمافيها من نهاية وصف الحسة (وأى قله أقل من العدم المحض عمصار بالله شيأ) يذكر و يشاريه واليه (واتما حلقه من الثراب الدليل الذي توطأ بالاقدام والنطفة القنرة بعدالعدم المحض أيضاليعرفه خسةذاته) ودناءتها (فيعرفبه نفسه واتماأ كلالنعمة عليه ليعرف بهاربه ويعلم باعظمته وجلاله والهلايليق

أمشاج نتليه كذلك خلقه أولا عُمامتن عليه فقال عم السسل سمء وهذا اشارة الى ماتيسرله فى مدة حماته الى الموت وكذلك قالمن نطفة أمشاح نتله فعلناه سميعا بصيرا اناهديناه السسل اما شاكراواما كفسور اومعناهانه أحماه بعدان كانجادامتا ترابا أولا ونطفسة ثانما وأسمعه بعد ماكان أصم وبصره بعددما كان فاقدا البصر وقواه بعدالضعف وعلمه بعدالجهل وخلقله والا مان بعدالفقدلها وأغناه بعدالفقر وأشبعه بعد الجوع وكساه بعد العرى وهدأه بعدالضلال فانظركيف دبره وصوره والى السبيل كيف سره والى طغمان الانسان ماأكفره والى حهل الانسان كلف أظهره فقالأولم والانسان الاخلقناهمن نطفة فاذاهو خصميم مبين ومن آياته انخلقكم من نواب ثماذا أنثم بشرتنتشرون فانفلو الى نعمة الله علمه كلف نقله من تلك الذلة والقلة والحسة والقدذارة الىهذه الرفعة والكرامة فصارمو جودا بعدالعدم وحمابعدالوت وناطقا بعدالبكرو بصيرا

بعسدا لعمى وقويا بعدا لضعف وعالما بعدا لجهل ومهديا بعدالضلال وقادرا بعدالعيز وغنيا بعسدالفقرف كانفى الكرباء ذاته لاشى وأعشى أخس من لاشى وأعقله أقلمن العدم الهض عمار بالله شياوا بما خلقه من التراب الدايل الذي يوطأ بالاقدام والنطفة القذرة بعدالعدم الحض أيضاليعر فهندسةذاته فيعرف به ناسه وانحاأ كل النعمة عليه ليعرف بهار به و يعلم احظمته وجلاله وانه لا يليق الكبرياء الابه حل وعلاولذلك امتن غليه فقال ألم تععل له عينين ولسائا وشفتين وهديناه النعدين وعرف خسته أولافقال ألم يك نطفة من منى عنى ثم كان علقة ثم ذكر منته عليه فقال نفلق فسوى فعل منه الزوجين الذكر والانثى ليدوم و حوده بالتناسل كاحصل و جوده أولا بالاختراع فن كان هدذا بدأه وهذه أحواله فن أمن له البطر والكبرياه والفغر والخيلاء وهو على القعقيق أخس الاخساء وأضعف الضعداء ولكن هذه عادة الحسيس اذارفع من خسته شمخ بأنفه وتعظم وذلك لدلالة خسة أوله ولاحول ولاقوة (٣٩١) الابالله نعم لو أكمله وفوض المهامي،

وأدام لهالوجودباختياره لجازأن بطغىو ينسى المبدأ والمنتهسي ولكنه سلط علمه فدوام وجوده الامراض الهائلة والاسقام العظمية والا فات المختلفة والعلباع المتضادة من المسرة والبلغم والريح والدم يهدم البعض من أحزائه البعض شاء أم أبى رضي أم " خط فعوع كرها و يعطش كرها وعمرض كرها وعوت كرهالا عاك لنفسه نفعاولا ضرا ولاخيراولاشرا بريد أن يعلم الشي فحه له وتريد أن يذكر الذي فلنساء وبريد أنينسي الشيئ وبغسفل عنه فلا بغفل عنه و بريد أن يصرف قلنه الي مايهمه فعولفي أودية الوساوس والاذكار بالاضطرارفلا علكقلمهقلمه ولانفسه نفسه و يشتهيي الشئور عمايكون هلاكه فيسهو يكرهالشئ ورعيا تكون حياته فيسه يستلذ الاطعمة وتهلكه وترديه و يستبشع الأدوية وهي تنفسعه وتحسه ولامامن في

الكبرياءالابه جلوعلا ولذلك المتنعليه فقال) عزوجل (ألم نحعلله عينين) يبصر بهما (ولسانا) يترجم به عما في ضميره (وشفة ين) يسترج ما فاه ويستعين عما على النطق والأكل والشرب وغـيرها (وهديناه النجدين) طريق الخير والشر (وعرف حسنه أولافقال) أبحسب الانسان أن يترك سدى (ألم يك نطفة من منى عني) أي تواق يقال أمنى منيه اذا أواقه ومنى عني كرمى ترى لغة فيه (ثم كان علقة) أَىٰدَمَا (ثَمْذَكُرَمُنتُهُ عَلَيْهُ فَقَالَ فَلَقَّ فَسُوَّى) أَىٰقَدَرُهُ فَعَدَلُهُ (فَعَلَمُنَهُ الزَّوجِينَ)الصَّنْفَينَ(الذَّكَرّ والانثى ليدُوم و جوده بالتناسل) والتوالدولا ينقطع (كاجعل و جُوده ابتداء بالاختراع) البديدعُ من غير سبق مثال (فن كان هذا بدؤ، وهدذه أحواله) وأطوار (فن أين له البطر) والاشر (والكربريا ، والفخر والخيلاء)وَالخبر (وهوعلى التحقيق أخسّ الاخساء وأُضعفُ الضعفاء) وأذلالاُسْيَاء (ولكن هــــذهُ عادة الخسبس اذارفع من خسته شمير بانفه وتعظم وذلك ادلاة خسة أوله ولاحول ولاقوة الأبالله نعملوا كله وفوّض اليه أمر، وأدامله الوجود باختياره) وفي قبضة قدرته (لجاز)له (أن يطغي) ويبطر (وينسى المبندا والمنتهى والكنه سلط عليه في دوام وجوده الامراض الهاثلة) أي الحنيفة (والاستقام العظمة والا فات الختلفة والطبائع المتضادة من المرة والبلغم والريم والدميهدم البعض من أخزائه البعض شأء أوأبي)أى امتنع (رضى أم سخط فعوع كرهاو بعطش كرهاو عرض كرهاو عون كرها) كل ذلك اجبارا عليه (الاعلائة النفسه نفعاولا ضرا ولأخيرا ولاشرا) ومن غريب أحواله انه (يريدأن يعد م الشئ فيجهله وتر يدأن يذكر الشيُّ فينساء و تربدأن ينسي الشيُّ ويغفل عنه فلا يغفل عنه و تريد أن يصرف قلمه الى مأبهمه)و يعنيه (فعول في أودية الوسواس والاذ كار) المختلفة (بالاضطراب فلاعل قلبه قلبه ولانفسه أنفسه فيشتهي الشيء وربمايكمون هلاكه فيه ويكره الشي و ربماً يكون حياته فيه يستلذ الاطعمة) المختلفة الالوان (فتهلكه وترديه) امامن الاكثارفها أومن ضعف المعدة عن تحملها أو بغسر ذلك (ويستبشع الادوبة) المرة (وهي تنفعه وتحييه) وهومع ذلك (لايأمن) على نفسه (في لخفلة من ليله ونهاره أن يساب سمعه و بصره وتفلع أعضاؤه و يختلس عقله و يختطف روحه) كلذاك فلتة (ويسلب حِدْم ما يهواه في دنياه فهو مناطر ذليل ان ترك بق وان اختطف فني عبد مماول لأيقد رعلي شيَّمُن) عند (نَفْسه وَلاعلى شيَّ من غيره فأى شيَّ أذل منه لوعرف نفسه وانى يلمق الكبربه لولاجهله) وعناده (فهذا أُوسط أحواله فيتأمله) ببصميرته حتى ينكشف له ذلك (واما آخره ومو رده) الذي ردعليسه (فهو الموت المشار اليه بقوله تعالى ثم أماته فاقبره ثم اذاشاء أنشره ومعناه انه يسلب روحه وسمعه و بصره وعلم وقدرته وحسسه وادراكه وحركته فيعود جاداكم كأن أول مرة لأيبقى) معه (الاشكل أعضائه وصورته) الظاهرة (لاحسفيه ولاحركة) ثم يدرج في ثياب (ثم يوضع في التراب) و يغلق عليه الباب (فيصير جبيفة منتنة قُذرة كما كأن في الاول نطفة مذرة ثم) بعد ذُلك (تبلي أعضاؤه وتتفتت أجزاؤه وتنخر عظامه فيصير رميماو رفاتا) وقدوم العظم يرممن باب ضرب بلى فهو رميم والجدع أوماء كدليسل وأدلاء

لخطة من المسله أونها و أن يسساب معه و بصره و تفلج أعضاؤه و يختلس عقد له و يختطف روحه و يسلب جميع ما يهوا قف دنياه فه و مضطر ذليل ان ترك بقي وان اختطف فني عبد ممالوك لا يقدر على شئ من نفسه ولا شئ من غيره فاى شئ أذل منه لوعرف نفسه و أنى يلمق الكبر به لولاجها فهذا أوسط أحواله فلم تأمل وأما آخره ومورده فهوا لموت المشار اليه بقوله تعالى ثم أماته فاقبره ثم اذا شاء أنشره ومعناه أنه يسلب روحه و سمعه و بصره وعلموة درته و عسه وادرا كه و حركته فيعود جمادا كما كان أول مرة لا يمقى الاشكل أعضائه وصورته لاحس في مولا من الروحة ثم يوضع فى التراب في صبر حيفة منتنة قذرة كما كان فى الاول اطفة مذرة ثم تهلى أعضاؤه و تتفتت أجزاؤه و تنفر عظامه و يصير رميما رفاتا

ويا كل الدوداخراء فيستدئ بعد قتيه في قلعهما و مخديه في قطعهم ما وبسائراً مؤاثه في صير و وافى أجواف الديدان و يكون جيفة بهرب منه الحيران منه المديدان ويستقدره كل أنسان و بهرب منه الشدة الانتان و أحسن أحواله أن يعودالى ما كان فيصير مفقودا (٣٩٢). بعدما كان موجودا ومساركاً ن لم يغن بالامس حسيدا كما كان في أول أمره أمدا

مدمدا واستهاقي كذلك فسأ

أحسدنه لوترك ترابالاس

يحسه بعد طول البلي المقاسي

شسديد البلاءفيمفرجمن

قساره بعسدجمع أحراثه

المتفرقة ويخرج الىأهوال

القيامية فينظر الىقبامة

قائسة وسماعه شققة عرقة

وأرض مبدلة وجبال

مسيرة ونجوم منكدرة

وشمس منكسفة وأحوال

مظلمية وملائكة غلاظ

شدادو جهنم تزفر وجنة

ينظسر المهاألمحرم فيقعسر

و بری صحائف منشدورة

فيقالله اقرأ كالكفيقول

وماهو فمقال كان قدوكل

مك في حماتك التي كنت

تفرحها وتتكبر سعمها

وتفتغر باسبام املكان

رقسان مكتمان علسك

ماكنت تنطقيه أوتعمله

من قليل و القير و نقير

وقطمسير وأكل وشرب

وقمام وقعودقد نساتذاك

وأحصاه اللهعللفهإالي

الحساب واستعدالهمال

أوتساق الىدارالعيذان

فينقطع قلبهفزعامنهول

هـ ذا العطاب قبـ لأن

تنتشر الصيفة ويشاهسه

وجاءرماممثل كريم وكرام والرفات الضم العظم المسكسر (ويا كل الدود) المتولد منه (أحزاءه فدمتدئ الحدقتيه) فانه ما أول ما يسيلان على الحدين (فيقلعهما) من موضعهما (ويخديه فيقطعهما و بسائراً حزائه في مر و وافى أجواف الديدان) ومن هنا مخاطب القبر الانسان أنابيت الدود كافى الحسير (ويكون جيفة يهرب منه الحيوان و يستقذره كل انسان و يهرب منه لشدة الانتان) ادلانتن أهدمن تن جيفة الانسان (وأحسن أحواله أن يعود الى ما كان في صير ترابا تعمل منه الدكيران و يعدم به البنيان و يصير مفقود ا بعدما كان مو جود اوسار كائن لم يغن بالامس حصيدا) محصود امتكسر الكاكان في أول من مفقود ا بعدما كان مو جود اوسار كائن في أحسنه لوترك ترابا) ومن هناقول بعضهم أمدامديدا ، وقال آخو

ولوانا اذا متنا تركا * لكان المون راحة كل حيّ

(لابل يحميه بعد طول البلي) بكسر الباء (ليقاسي شدائد البلاء) به تتح الباء (فيخرج من قبره بعد جمع أُخْزَانُه المَّدَفَرَقَةُ وَيَخْرِجُ الْيَاهُوالَ) يَوْمُ (القيامَةُ) التي لم تُسكن منه على بأل (فينظر الى قيامة قائمة وسماء ممزقة مشققة) مطوية قال تعالى أذا السماءانشيقت وقال تعالى والسموات مطويات بمينسه (وأرضمبدلة) قال تُعالى توم تبدل الارض غير الارض (وجبال مسيرة) قال تعالى واذا الجبال سيرت (ونعوم منكدوة) قال تعالى واذا النعوم الكدرت (وشمس منكسفة) مكورة (وأحوال مظلة وملائكة عُلاط شداد) أَى أَقُوبًا ۗ قال تعالى علم الملائكة عُلاط شـداد (وجميم ترفر) قال الله تعالى وادا الجيم سعرت (و جنة ينظر البهاالمجرم فيتحسّر)على دخولها (و برى صُحاتُفْ مَنْشُورة) قال تعالى واذا العَمْنُ نشرت (فيقالله اقرأ تخابك) كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا (فيقول وماهو فيقال) له (كان قدوكل بكف حيأتك الني كنت) تفرح بها فى الدنيا (وتتكبر بنعيمها وتفَخُو بأسبابها) واعراضها (ملكان رقيبان) عنيدان (يكتبان عليكما كنت تنطقُ به وتعمله من قليل وكثير وصغير وكبير ونقير وقطمير) وأصل النقير النكتة التيعلي ظهرالنواة والقطمير قشرتها والمرادبهما القلة (وأكلوشرب وقيام وقعود قدنسيت ذلك وأحضاه الله) وضبطه (عليك فهلم الى الحساب واستعد للعواب أوتساق الى دار العداب فينقطع قلبه فزعامن هول هذا الخطاب قبل أن تنشر العميفة ويشاهد مافيهامن مخازيه) وفضايحه (فاذا شاهدة قال)مبادوا (باو يلتنامالهذا الكتابلايغادرصغيرة ولاكبيرة الاأحصاها) ووجدماعله حاضرا ولاينسي ربك أحدداً (فهذا آخراً مره وهومعني قوله تعالى شماذا شاءاً نشره فسالن هذا حاله والتكبر بل ماله والفرح في لحظة فضلاع البطر والتعترفة د ظهرله أوّل حاله ووسيطه ولوظهر)له (آخوه والعياد بالله تعالىر بمااختارأن يكون كاباأ وخسفز براليصيرمع البهائم نرابا ولايكون انسانا يسمع خطاباأ ويلقي عذاما) ونظرالى هذاهر بن الحطاب رضى الله عنه فقال لماني كنت كش أهلى ممنوفي ما بدااهم حتى اذا كنت أسهن ماأكون رارهم بعض من يحبون فعاوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم أكاوني فاخرجوني عذرة ولمأك بشرا أخرجه هنادفى الزهد عن أبي معاوية عن جويبرعن الضاك عن عروقال المسورين المخرمة الماطعن عمر قال والله لوأن لى طل الاع الارض ذهبالافتديت به من عذاب الله من قبل ان أراه (وان كانعندالله مستعقاعذابا) وفي نسخة للنه آر (فالخنز برأشرف منه وأطيب وأرفع اذ اوله التراب وآخره

مافيهامن مخازيه فاذا شاهده كان عندالله مسحة اعدابا) وفي سخة للنار (فالخنزيراً شرف منه وآطيب وأرفع اذ اوله التراب وآخره قال ياويلتنامالهذا الدكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاها فهذا آخراً مره وهومعنى قوله تعالى ثم اذا شاء أنشره في النسل التراب هـ التراب هـ التراب هـ التراب المدا المنام الماله والفرح في لحظة واحدة فقلاعن البطر والاشر فقد ظهر له أول حاله و وسطه ولوظهر آخره والعياذ بالله تعالى بالنسم خطابا أو يلتى عذا باوان كان عند الله مستعقال النار قالم في منه وأطيب وأرفع اذا وله التراب وآخره في المناولا يكون انسانا يسمع خطابا أو يلتى عذا باوان كان عند الله مستعقال النار والمناذ يرأ شرف منه وأطيب وأرفع اذا وله التراب وآخره

الترابوهو بعزل عن الحساب والعذاب والمكاب والخنز بولا بهر بمنه الخلق ولوراً ى أهل الدنيا العبد المذنب في النارا لمعقوا من وحشة خلقته وقيح صورته ولو وجدوار يحمل الوامن نتنه ولو وقعت قطرة من شرابه الذي يسقى منه في بحار الدنيا الصارت أنتن من الجيفة في هذا الله في العاقبة الا أن يعفو الله عنه وهو على شكمن العفو كيف يفرح و يبطر وكيف يتكبر و يتجبر وكيف برى نفسه شياحتى بعثقد له فضلاواً ي عبد لم يذنب ذنبا استحق به العقو بة الا أن يعفو الله الكريم بفضله و يجد الكسرين هل وموسى الفلن

مه ولافوةالابالله أرأيت منحتى على بعض الماوك فاستحق تحنا يتسهضرب ألف سوط فسسف السعن وهو ينتظر أن يغدر جالى العرض وتقام عليه العقوبة على مـ الامن الخلق وليس يدرى أبعني عنه أملاكث يكون ذله فى السين اورى أنه يتمكر على من في السعن ومامن عبدمدنسالا والدنما سحنه وقداستحق العقوية من الله تعالى ولا مدرى كىفىكون آخو أمره فكفيسه ذلك حزنا وخوفارا شفاقاومهانة وذلا فهدذا هوالعلاج العلي القامع لاصل الكمو يوأما العلاج العملي فهوالنواضع لله بالفعلولسائرالخلق بالمواظيمة على أخملاق المتواضعان كارصفناه وحاكمناه منأحوال الصالحين ومن أحوال رسولالله صلى الله عليسه وسلم حتى أنه كان ما كل على الأرض ويقول اغماأنا عسداكل كأماكل العمد وقدل اسطان لملاتلس أله را حدد مدافقال اعدانا عبدفاذا أعتقت ومالست

التراب وهو بمعزل عن الحساب والعذاب و) أيضافان (الخنز مرواا كاب لابهرب منه الخلق ولورأى أهل الدنيا العبد المذنب في الناراصعقوا من) الْرَوْية الى أوحشة تخلقته وقبع صورته) أى سقطت فوتهم (ولو و جدوار بيحه اسأتوا بنتمنه ولو وقعت قطرة من شرابه ألذى يسسقى منه في بيحارالدنيا اصارت أنتنمن الجيفة في هذا حاله في العاقبة) والما ل (الا أن يعفو الله عنه) و يساخله (وهو على شامن العام) هـ ل يعني له أملا (فكيف يفرح ويبطروكمَف يشكبر) على الخوانة (وَكَيْفُ بُرى نَفْسه شيأَحْيُ يَعَتَقَدُله فضَلَّا وآى عَبْدَلْمُ يَذْنَبُ ذَنِيهَا استَحَقَّ بِهِ العَقُو بَهُ الأَانِيقَفُوالكريم بفضلُه)واحسانه (أو يجبرااكسر عنه والرجاء منه ذلك ألكرمه وحسدن الفانيه أرأيت من جني على بعض المولة بمناستحق به ضرب ألف سوط فيس ف السعن وهو ينتظرأن يمغر بهالي العرض وتقام عليه العقوية على ملائمن الخلق وليس بدري أبعني عنسه أَمُلا كَيْفُ يَكُونَذُلَّهُ فَى السَّجِنِ)و ينسى مااعدله من العقوبة (ومامن عبد مذنب الاوالد نيا سُجنه) وقد ر وي الحاكم في تاريخه من حديث أبي هر مرة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقد تقدم (وقد استحق العقوبة من الله تعالى ولايدرى كيف يكون أمره فيكفيه ذلك خزباو خوفاوا شفاقاو مهانة وذلافه للذاهو العلاج العلى القاطع) وفي نسخة القامع (لاصل الكبر) من سخه (وأما العلاج العملي فهو التواضع بالفعليَّة) تعالى (ولسائرانطاق بالمواظبُة على أخـ لافَّ المتواضعينُ كاوصفناه وحكيناه من أحوال) الساف(الصالحين ُومن أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يأكل على الارض) ويعتقلُ الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير رواه الطبراني من حديث ابن عباس (ويقول أنما أناعبد آكل كإبأ كل العبد) رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر من حد مث العراء ورواه هناد في الرهد عن الحسن مسسلا ورواه ابن عدى وابن عساكر من حديث أنس بزيادة واشرب كايشرب العبدورواه الديلى من حديث أبي هر مرة أنه صدلى الله عليه وسلم أنى به دية فل يجد شدياً يضعها عليه فقال دعهاعلى الحضيض بعني الارض تمرز ل فأكل ثم قال انعيا أناء بدآكل كإرباكل العيدوقد تقدم في كتاب آداب المعيشة (وقيل اسلَّمان) الفارسيرضي الله عنه وقدر زَّى عليه ثوبُ خلق (لملاتلبس ثو بأجديد افقال انما أناعبد فَاذا اعتقت بومالْبِست)وقد (أشاربه الىالعتق في الا تخرة) أي اذا اعتقت من عذاب الا تخرة لبست وانحىااستراخ من غفرله كافى ديث غائشة (ولايتم التواضع بعدالمعرفة الابالعدمل ولذلك أمراالعرب الذين تسكير واعلى الله و رسوله بالاعسان و بألصلاة جيعًا) فالاعسان المعرفة والصلاة العمل (وقيل الصلاة عساً دالدين) روى أبوتعيم الفضل بن دكين شيخ البخارى في كتاب الضلاة له عن حبيب بن سايم عن بلال بن يحى قال جاهر جل الى الذي صلى الله عليه وسلم بسأله عن الصلاة فقال الصلاة عود الدين وهومرسل ورجاله ثقات و روى الديلي من حديث على الصلاة عماد الاعمان وعند الاصهاني في الترغيب بلفظ الصلاة عماد الاسلام (وفى الصدلاة أسرار لاجلها كانت عاداومن جلتهاما فيهامن التواضع بالمثول قائما وبالركوع والسجودُوقد كانالعرب قديماً يأنفون من الانحناء) و يعدوهُ من المهانة (فَكَان يسقط من يد الواحدُ منهم سوطه فلا ينحني لاخذه وينقطع شراك نعله فلاينكمس رأسه لاصلاحه حتى قال) أنوخالد (حكيم بن خِرَامُ) بَنْ شُو يِلَدُبُنَ أُسْدِبُنَ عَبِدَالْعَزِي بِنَقْصِي الاسسدى ابْنَ أَحْي خُدِيجِة بِنَتْ خُو يَلْد له حُديثُ في

(٥٠ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) جديدا أشاريه الى العتى في الا تحرة ولم يتم التواضع بعد المعمل والدلاء أسرال العمل والدلاء أسرال العمل والدلاء أسرال العمل والدلاء أسرال العمل والدلاء الدين وفي الصدادة أسرال الاجلما كانت عادا ومن جاتم اما فيها من التواضع بالمثول فا تحمال بالركوع والسحود وقد كانت العرب قد عمايا نفون من الانحناء ف كان يسقط من يدالواحد سوطه فلا ينحني لاخذه و ينقطع شراك نعله فلا ينكس رأسه لاصلاحه حتى قال حكم بن خرام

بايعت النبي صلى الله عليه و صلم على ان لا أخوالا قاعً عنه ايعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم فقه و كمل اعانه بعد ذلك فل كان السنجود عنده هم هو منهم على الله والنبي على الله والمنهم و يستقر المتواضع فى قاو بهم و به أمر سائر الخلق فان الركوع والسحود والمثول قاعً هو العسمل الذي يقتضمه التواضع فى كذلك من عرف نفسه فلينظر كل ما يتقاضاه السكر من الافعال فليواظب على نقيضه حتى بصير التواضع له خلقافان القاوب لا تتخلق بالانتخال المحمودة الإبااء لم والعمل جمع اوذلك لحفاء العلاقة بين القلب والجوار وسمر الارتباط الذي بين عالم المان وعالم (٢٩٤) الملكوت والقلب من عالم الملكوت (المقام الثاني) فيما يعرض من التكمر بالاسباب

الكتب السنة وكان من سادات قريش تأخوا سلامه وضى المه عنه حتى أسلم عام الفتح وكان من الوافة قلو بهم وشهد حديدة وعلى من غذا عهاما أة بعير عمد السلام عاله ابن المنذر (با يعترسول الله صلى الله عليه ما أة وعشر من سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الاسلام قاله ابن المنذر (با يعترسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا اخوالا فاعلى) روام أحدوا انسائي وفيه ارسال في (غ فقه وكدل اعله بعد ذلك فلما كان السحود عندهم هو منته على المنافة والفعة أمروابه لينكسر بذلك خيلا وهم مو يزول كبرهم و يستقر التواضع في قالو بهم) و ينتفي عبمة الجاهلية عنه سم (وبه أمرسائر الحلق فان الركوع والسحود والمثول فا علم النواضع لهذه المواضع في تقضه المواضع في تقضه المواضع لهذه المنافق الكبر من الافعال فا فا المنافق المنافق بالاخلاق الما الموقع والمخال المنافق المنافق بالاخلاق المنافق بالاخلاق المنافق والجوارح وسر القلوب لا تخلق بالاخلاق المنافق بالمنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق بالوق المنافق ال

(لئن فرت با آباء ذوى شرف * لقدصد قت ولكن بئس ماولدوا

فالمشكر بالنسب أن كان خسيسا في صفات ذاته فن أن يجرخسته بكال غيره بل لو كان الذي ينسب اليه حمال كان له أن يقول الفضل في ومن أنت وانحا أنت دودة خلقت من بولى أفترى ان الدودة التي خلقت من بول انسان أشرف من الدودة التي خلقت من بول فرس) مثلا (هيمات فهما متساويات والشرف الانسان لا الدودة الثاني هو أن يعرف نفسه نسبه الحقيق فيعرف أباه وجده فان أباه القريب نطفة قذرة وجده البعيد) وهو آدم عليه السلام (تراب ذليل فقد عرفه الله تعالى نسبه فقال) عزوجل (الذي أحسن كل البعيد) وهو آدم عليه السلام (تراب ذليل فقد عرفه الله تعالى نسبه فقال) عزوجل (الذي أحسن كل شي خلقه و بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فن أصله التراب المهين الذي يداس بالاقدام) و بوطأ بم اعليه (ثم خرطينه حتى صار حامسنونا كيف يتكبر وأخس الاشماء ما اليه انتسابه اذيقال يا أذل من التراب و يا أنتن من الجا ويا أقذر من المنطفة قارب اليه من الاب فلمحقر نفسه المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب و بعن المناب العمل التراب وقصله من النطفة فلا أصل التراب وقصله من النطفة فلا أصل الذل (واذالم تسكن له ونعة فن أين جا تسال فعة لواده فاذا أصله من التراب وقصله من النطفة فلا أصل له ولا

السسبعة الذكو رةوقد ذكرما في كتاب ذم الجياه انالكمال الحقيق هوالعلم والعملفاما مآعداه ممأ يهني بالموت فكال وهمى فن هذا نعسر على العالم أن لا يتكمروا يكاند كر طريق العسلاج من العلم والعمل فيجدع الاسباب السعة الاول النسفن يعستريه الكبر منجهة النسب فلداو قلمهعمرفة أمرس أحددهما تهذا جهل منحبث اله تعزز ككال غيره ولذلك قيل لئن فررت السماء ذرى شرف لقد صدقت ولكن بشس ماولدوا * فالمتكمر بالنسب ان كان خسسافى صفات ذاته فنأس يجبرخسسته بكال غيره بللوكان الذي ينسب السمحمالكانله أن يقول الفضل لي ومن أنتوانماأنت دودة خاقت من يولى افترى أن الدودة التى خلقت من بول انسان أشرف من الدودة التيمن بول فرسههات بلهسما

منساو بان والشرف الانسان الاالدودة بدائساني أن يعرف نسبه الحقيق فيعرف أباه وجده فان أباه القريب فصل نطفة قذرة وجدده البعيد تراب ذليل وقد عرفه الله تمال نسبه فقال الذي أحسن كل شي خلقه و بدأخاق الانسان من طبي تم جعل نسله من سلالة من ماه مهين فن أصله التراب الهين الذي يداس بالاقدام تم خرطينه حتى صارحام سنونا كيف يد كبروأ خس الاشياء ما الديقال اذيقال يا ذله من التراب و يا أنتز من الجاة و يا أقذر من المضغة فان كان كونه من أبيه أقرب من كونه من التراب فنقول افتخر بالقريب دون البعيد فالمنطفة والمضغة أقرب البه من الاب فلحة وزفه من التراب وفصله من النطفة فلا أصله ولا

عندل وهذه غايفند قالنسب فالاصل بوطا بالافدام والفصل تغسل منه الابدان فهذا هوالنسب الحقيق للانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب و يكون مشام بعد هذه العرفة وانكشاف الغطاء له عن حقيقة أصله كرجل لم يزل عند نفسه من بنى هاشم وقد أخبره بذلك والداه فلم يزل فيه نخوة الشرف في نما الماذ أخبره عدول لايشك في قولهم أنه ابن هندى حيام يتعاطى القاذ و وات وكشفواله وجه التلبيس عليه فلم يبق له شكف عن أن له شكف عن أن المشكف صدقهم أفترى انذلك يدقى سمامن كبره لابل يصير عند نفسه أحقر الناس وأذا هم فهو من استشعار الخزى بخسته في شغل عن أن يتكبره لي غيره نهد والمنافقة و المنافقة و المنافقة و الشاب و ومن استشعار المروم من يتعاطى نقل التراب

أو يتعاطى الدم بالحسامة أوغيرهالكان بعلوبه خسية المساء الماسة المضاء المه المستراب والدم فدكيف أذا عرفأنه في نفسه من التراب والدموالاشاءالقذرةااتي يتسنزه عنهاهوفي نفسسه *السنب الثاني النكسر مالحال ودواؤه أن ينظر الى باطنه نظو العقالاء ولاينظر الى الظاهرنظر الهائم ومهما قظرالي ماطنه رأى من القسام مادكدر عاممه تعززه بالجالفانه وكل بهالاقسدار في حيرع أحزاته الرجمع فىامعاته والبول في مثانته والمخاطفي أنفه والبزاق في فيه والوسم فى أذنيه والدم فى عروقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطه بغسل الفائط و دوكل يوم د فعة أو دفعتن ويترددكل ومالى الخلاءمن أومن تين لتحرب من باطنسه مالو را ميعسه لاستقذره فضلاعن أنعسه أو شهمه كل ذلك لمعرف قذارته وذله هدذا فيحال توسطه وفيأول أمره خلق

فضلوهذه غاية خسة النسب فالاصل بوطأ بالاقدام والفصل تغسسل منه الابدان فهذاه والنسب الحقيقي اللانسان ومن عرفه لم يتكبر بالنسب ويكون مثله بعدهذه المعرفة وانكشاف الغطاءله عن حقيقة أصله كر جللم بزل عند نفسه) انه (من) ولد (بني هاشم) بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (وقد أخبره بذلك والدة فلم تزل فيه نخوة الشرف أى عظمته (فبينما هوكذلك اذاخره) جماعة من المسلكين (عدول لايشكف قوافهمائه أبن هندى حمام يتعاطى القاذو رات)أى مص الدماء (وكشفواله وجه التلبيس عليه) الحا أنوريق به (فلم يمقله شك في صدقهم أفترى ان ذلك يمقي شيامن كيره لا بل بصير عند نفسه أحقر الناس وأذلهم فهومن أستشعارا الخزى لخسته فى شغل عن ان يتكبر على غيره فهذا حال البصير) الناقد (اذا تفكر فى أصله وعلم أنه من النعافة والضغة والتراب اذلو كان أبوه من يتعاطى نقل التراب بان كان كلما اوز بالا (أو يتعاطى الدم) أى مصه (بالحامة) أوالتشريط (وغيرهالكان بعلمه خسة نفسه اماسة أعضاء أيمه لاثراب والدم فتكمف ذاعر ف انه في نفسه من التراب والدم والاشسماء القذرة التي يتنزه عنها هو)ويتباعد في نفسم (الساس الناني الكربال الدواؤه أن ينظر الى باطنه نظر العقلاء المناملين ولا ينظرالى الظاهر نظر البهائم ومهم انظرالى باطنه والدم (في عروقه رأى من الفضائح ما يكدر عليه تعززه بجماله فانه وكلبه الاقذارف جبع أجزائه الرجبع) أى العذرة (في امعاثه والبول في مثانته والمخاط في أنفه والبزاق فى قيه والوسخ فى أدّنيه والدم فى عر وقه والصديد تحت بشرته والصنان تحت ابطيه و يغسل الغائط) بيده (كل يوم دفعة أود فعتين ويترددالي الخسلاء كل يوم مرة أومر تين ليخرج من باطنه مألورآه بعينه لاستقذره فضلاعن ان عسه أو يشمه)ولوأصاب منه شيأ من حسده أوثو به اساء مراجه و بادرالي ازالة، فتراه مدة جلوسه واضعابده على أنفه لئلايشهم (كلذلك له مرف قذارته وذله هذا في حال توسطه وفي أول أمره خلق من الاقذار الشنيعة الصورمن النطفة ودما لحيض) ولذلك اذاعلقت المرأة انقطع عنهاالدم (وأخرح من مجارى الاقذاراذ خرج) أولا (من الصلب) أى من صلب أبيه (عممن الذكر یحری البول) ومجری النی غیر مجری البول عند الشافعی رحمانله تعمالی کاتقدم السکار م علمه فی سر الطهارة (مُمن الرحم مفيض دم الحيض ثم حرج من مجرى) وفي نسخة من مخرج (القذر قال أنس) بن مالك (رَحْمُ الله تعالى كان أنو بكر الصديقُ رضي الله عنه مخطِّ منافية ذر الينا أنفسنا و يقول خرج أحدكم من مجرًى البول مرتين) الأولى من مجرى بول أبيه والثانية من مجرى بول أمه (وكذلك فال طاوس) البماني ً (لعمر بن عبدالعزيز) رجهماالله تعالى (ماهذهمشية من في بطنه خروا ذراً م يتختر وذلك قبل خلافته) وُقد تقدم (هذا أُولِهُ وْ وسطه ولوتركُ نفسه في حال حياته نومالم يتعهدها بالتنظف والغسل) بالماء (لثارت منه الانتان والاقذار) أى انبعثت (وصار أقذر وأنتن من الدواب المهـ ملة التي لاتنعه دفي نفسهاقط فاذا نظر اله خلق من أقذار واسكن في أقذار و حموت فيصير جمفة أفذر من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي ه و الدمن وان كان الشهيرة الخضراء في منابت سوه فان ما يذبث في الدمن وان كان ناضر الايكمون نامرا

من الاقدار الشنيعة الصورمن النطفة ودم الحيض وأخرج من بجرى الاقذار اذخرج من الصلب ثمن الذكر بجرى البول ثمن الرحم مفيض دم الحيض ثم خرج من بحرى القذر قال أنس وجه الله كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يخطبنا في يقذر الينا أنفسنا ويقول خرج أحدكم من محرى البول من تين وكذلك قال طاوس لعسمر بن عبد العزيز من اهذه مشية من في بطنه خواذراً ويتبختر وذلك كان قبل خلافة موهذا أوله ووسطه ولو ترك نفسه في حياته بومالم يتعهدها بالتنظيف والغسل لذارت منه الانتان والاقذار وصار أنتن وأقذر من الدواب المهملة التي لاتتعهد نفسه هاقط فاذا نظر أنه خلق من أقدار واسكن في أقذار وسيم وت في صير جيفة أقذر من سائر الاقذار لم يفتخر بجماله الذي هو كم ضراء الدمن

وكاون الأزهار فى البوادى فبينسماه وكذال المساره شيما لذر وه الرباح كمف ولو كان جماله باقداوى هذه القباع خاايال كان جب الدلا يتكبر به على القبيص الفه يتمان القبيص القبيص المنظم على القبيص القبيص المنظم على القبيص القبيص المنظم القبيص المنظم القبيص المنظم المنظم القبيص المنظم المنظم

وهوسر بعالفساد (وكاونالازهار في البوادي بينماهو كذلك اذصارهشيما) يابسامتكسرا (تذروه) اى تسفيه (الرياح كيف ولوكان جاله باقداوعن هذه القباع خاليال كان يجب أن لا يتكبر به على القبيع) الصورة (اذلم يكن قبم القبيم اليه فينفيه ولا كانجال الجيل اليه متى يحمد عليه كيف ولا بقاعله بلهو فى كل حينُ) وفي نسخة ما أقر يتصوّر أن يزول عرض أوجدرى أوقرحة أو بسبب من الاسبباب) غير ماذكر (فكرمن وجوه جيلة سُمعت) أى قعت بعدان كانت جيلة (بهذه الاسباب فعرفة هذه الأمور تنزعمن القلب داء الكبر بالحال لمن أكثر تأملها السبب الثالث التكبر بالقوة والايدى وعنعده من ذلك ماسلط علمه من العالى) العارضة (والامراض) الفاجنة (فانه لوتوجيع عرق واحدفى يده) لساب القرار و (اصار أعزمن كل عاحز وأذل من كل ذايل) فكملله من نعسمة على عرف ساكن (واله لوسلبه الذباب) الذي هوأحقر المخلوقات (شيماً لم يستنقذ ممنه وأن بقة لودخلت أنفه) لافسدت دماغه و بها كان هلاك النمر وقد (أوعمله دخلت أذنه لقتلته وانشوكة لودخلت رجله لاعرته) عن الشي (وانحى يوم تحلل من فوَّته مالا ينجبر في مدة) من الزمان (فن لا يطبق شوكة ولا يقدوم بقدة ولا يقدوان عنم عن نَفُسَ دَبَابَة فَلا يَنْبَغَى انْ يَفْتَخُرُ بِقُولَهُ ﴾ ثم بتأمل أن أصَّله من التراب وهو أذل ما يكون فأيكون المعلوق. مندمن القوّة حتى يفتخر بها (ثم ان قوى الانسان لا يكون أقوى من حماراً و بقرة أوفيل أو جل وأي افتخار فى صفة تسسم فل البهام فيها السبب الرابع والحامس الغني وكثرة المال وف معناه كثرة الاتباع والانصار) والخدم (والتكبر بولاية السلطين) للمناصب (والتمكن من جهتهم وكلذلك تكر بمعتى حارج عنذات الانسان لا كالجسال والقوة والعمل وهددا أفج أنواع المسكبر فان المتكمر بماله كانه متكبر بفرسه وداره ولومات فرسه وانهدمت داره لعاد ذليلاوا المتكبر بقركين السلطان وولايته النصب (الابصفة في نفسه بني أمره على قلب هو أشد غليانا من القدر فان تغير عليه) عزله عن ولا يته وأسقطه من عُنه و (كان أذل الخاق وكلمتكمر بأمرخارج هنذاته فهوظاهر الجهل) فاسد العقل (كيف والمسكم بالغني لوتأمل لرأى في المود) والنصارى (من يزيد عليه في الغني والثروة والحمل) بالاثاث والامتعة (فأف لشرف يسم فلنه المود) والنصاري (وأف لشرف يأخذ السارى في الفاة واحدة فيعود صاحبه ذليلام فلسافهذه أسباب ليستفهذاته وماهوف ذاته لبس اليهدوام وجوده وهوفي الاسنوة وبالأونكال فالتفاخريه غاية الجهل وكل ماليس اليك فليس لك وشيمن هذه الامو وليس اليك بلهي الح واهبه ال أبقاه بق ال وأن استرجه زال عنك وما أنت الاصد ماول لاتقدر على شي فن عرف ذلك) وتأمل فيه حق التأمل (الابدوان بزول كبره ومثاله ان يفتخر الغافل بقوّته وجاله وماله وحريته) وأعوانه (واستقلاله) في أموره وسعة منازله وكثرة خيوله وغلم نه اذشهد عليسه شاهدان عدلان عندماكم مُنصف) عادل (بانه رقيقَ لفلان وان أبويه كانا الوكيله فعلمذلك) وثبت لديه (وحكم به الحاكم فجاء

أنفه أوغلة دخلت في أذنه المتلته وأن شوكةلودخات فى رحله لاعزنه وانحى يوم تحال من فوَّته مالا ينجبر فى مدة فن لا بطلق شوكة ولا يقاوم بقةولايقدرعلىان يرفع عن الهسم دبابة فلا المستغيان يفتخر بقوته ثم ات قوى الانسان فلا يكون أقوى من حمارأو بقرةأو فسلأوجل وأىافتخارفي صفة يسسبقك فيهاالهائم *السبب الرابع والخامس الغنى وكثرة المال وفي معناه كمشرة الاتباع والانصار والتكمر بولاية السلاطين والتمكن منجههم وكل دلك تكبر عمني حارج عن ذات الانسان لا كالحال والقق والعسلم وهذاأقبح أنواع الكبرقأن المتكبر عدله كائنه متكمريفرسه وداره ولومات فسرسمه وانم دمث داره العادد الا والمشكم بتمكين السلطان وولايتسه لابصفة في نفسه اني أمره على قلسهو أشد

غلبانا من القدر فان تغير عليه كان أذل اخلق وكل متكبر بأمر خارج عن ذاته فهو ظاهر الجهل كيف والمتكبر مالك المناف ال

مالىكە فاخد و أخد جميم مانى بدە وهومغ ذلك يخشى أن بعاقبه و ينتكل به لقلم بطه فى أمواله و تقصيره فى طلب مالىكەلم هرف أن له مالىكا ثم نظر العب دفراً مى نفسه محبوسا فى منزل قد أحد قت به الحمات والعقار ب والهوام وهوفى كل سال على و سلمن كل واحد قد منها وقد بقى نفسه ولاماله ولا يعرف طريقسا فى الخلاص البتة افترى من هذا حاله هل يفغر بقدرته و ثروته وقوته و كه أم تذل نفسه و يخضع و هذا الك كاغافل بصيرفانه يرى نفسه كذلك فلا على رقبته و بدنه و أعضاء و وماه و هو (٣٩٧) مع ذلك بين آفات و شهوات وامراض

وأسةام هي كالعقارب والحمان تخاف منهاالهلاك فنهذا حاله لايتكبر بقوته وقدرته اذبع لم أنه لاقدرة له ولاقوة نهذا طر يقء لاج التكر بالاسباب ألخارجة وهوأهون من علاج التكر بالعسلم والعمل فانهسما كالات فىالنفس جدروان بأن يفرح بهماولكن في التكربهما أيضانوعمن الجهـُـلُ خَفي كَاسْنَدُ كُرُهُ السيب السادس الكرس بالعلم وهوأعظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدها عن قبول العلاج الابشدة وجهد جهدوذالدلان قدرالعملم عظم عندالله عظم عندالناس وهوأعظم من قدرالمال والحيال وغيرهما بللاقدرلهما أصرر الااذا كانمعهما علم وعلى ولذلك قال كعب الأحبار اثالعملمطغيانا كطغمان المال وكذلك قال عمر رضى الله عنه العالم اذارل زل رئت عالم فيعير العالم عن أن لا يستعظم نفسه بالاضافة الى الجاهل لكدارة مانطق الشرع

مالكه فأخذه وأخذجيع مافى يديه وهو يخشىمعذلك ان يعاقبهو يذكلبه لافراطه في أمواله وتقصيره فى طلب مااكمه ليعرف ان أهما الكائم نظر العبد فرأى نفسه محبوسا في منزل قد أحدقت به الحمات والعقارب والهوام وهوني كلحال على وحل من كل واحسدة منها وقد بني لا علك نفسه ولاماله ولا يعرف طريقاني الخلاص البنة افترى النامن هذاحاله هل يفتخر بقدرته وثروته ونتوته وجماله أمهذل في نفسه ويحضع وهذ احال كل عاقل بصير فانه وي نفسه كذلك فانه لاعلا وقبته وماله و بدنه وأعضاء وهومع ذلك بين آفات وشهوات وأمراض وأسمقامهي كالعقاربواليان يخاف منهاا لهلاك فن هذاحاله لآيتكبر قدرنه وةوته اذبعلم انه لاقدرة ولاقوة فهذا طريق علاج التكبر بالاسباب الخارجة وهوأهون من علاج التكبر بالعلم والعمر فائم ماكالان فالنفس جديران بان يفرح بهما اكن فى التكبر بمماأيضا نوع من الجهل خفي كاسنذكره السبب السادس التكبر بالعلم وهوأعظم الاتفات وأغلب الادواء وأبعدهاعن قبول العلاب الإبشدة شديدة وجهدجهيد وذاكلات قدرا لعلم على عنسدالله عظم عندا لناس وهو أعظمهن قدرالمال والحال وغيرهما بللاقدراهماأص لاالااذا كانمعهماعلم وعلولذلك قال كعالاحبار) رجمالله (ان العلم طغيانا كطعيان المال وقال عروض الله عنه العالم اذا زل ول ترلته عالم) الاولى بكسر اللام والثانية بُفتحها وأخصرمنه زلة العالمزلة العالم وقد تقدم في كتاب العلم (فيتجز العالم ان لايستعظم نفسه بالاضافة الىالجاهسل الكثرة مانطق الشرع بفغائل العلم ولن يقدر العالم على دفع الكبر الابمعرفة أمرس أحدهماان يعلمان حجة الله على أهدل العلم أوكدوانه يحتمل من الجاهل مالا يختمل عشره من العالموانه منعصى الله عن معرفة وعلم فنايته أفس) وأغلظ (اذلم يقض حق نعمة الله علمه في العالم ولدلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلتي في ألمنار فتندلق أقتابه) أى امعاره (فيدور جهاكما يدو رالحسار بالرحا فيطيف به أهــل الـمارة قولون مالك) أىماشأنك (فيقول كنت آمُربالخــير ولا آتيه وأخ بيءن الشروآتية) قال العراق متفق علب ه من حديث أسَّامة بن ذيد بلفظ يُؤتى بالرَّجل وتقدم فى العلم قلت لفظ الشخن يحامال حلوفسه فقولون بافلان ماأصابك ألم تكن تأمر نامالعروف وتنهاناءن المنسكر فيقول بلي تدكنت آمركم بالمعروف ولاآتمه وأنها كمءن المنسكر وآتمه ورواه كذلك أحدولفظ الحيدي والعوفي في سنديهما يؤتى رجل كانواليا فيلقى في المنارفتندلي أفتابه فيدورفي المنار كأيدو والحار بالرحى فيجتمع اليه أهل النارقية ولوت ألست كنت تأمرنا بالعروف وتنها ناعن المنسكر والبقسواء وعندأبي نعيم فيألحلمية يجاء بالاميريوم القيامة فيلقى فيالنيار فيطعن فهاكما يطين الجيار بطاحونتسه فيقالله ألمتكن تأمربا اعروف وتنهميءن المنكر قال بلي واكن لم أكن لافعسله وروى أبن النجار من حسديث أنس يؤتى بعلاء السوء يوم القيامة فيقذ فون فى نارجهنم فيدور أحدهم فجهنم بتصببه كمايدو رالحسار بالرحى فيقالله ياويلك بكناهتدينا فسابالك قالمانى كنت أخالف ماأنها كم (وقد مثمل الله تعالى من يعلمولا يعمل بالحمار والمكلب فقال مثل الذين حلوا التو راة غملم يحملوها كشل الحمار يحمل أسفارا أوادبه علىاءالهود) فانهسم يعملوا بمناعلوا (وقال بلم بن باعورا) بن يرم بن برسم بن

بهضائل العلموان يقد والعالم على دفع الكبر الاعمرفة أصر من أحد هما أن مع الله على أهل العلم آكدواله معتمل من الجاهل مالا يحتمل عصره من العالم فان من عصى الله تعالى عن معرفة وعلم فنا يته أفش اذلم يقص حق نعمة الله عليه والذلك قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة فيلق في الناوفتند لق أفتا به فيدو وجها كايد ووالجسار بالرحاف طيف به أهل الناوف قولون ما لكفيقول كنت آمر بالخبر ولا أنسبه وأنم سى عن الشروآ تيم وقد مشل الله سعانه وتعالى من بعلم ولا بعلم الحار والكاب فقال عزو حل مثل الذين حاوا التوراة مم المعارفة على المعارفة المعار

مازن بن هاران بن تارح بن ماحور بن سروع بن ارغو بن فالغ بن عابوبن شالخ بن ارفشد بن سام بن نوح وقدل في نسبه غيرة لك وقيدل هومن الكنعانيين وكان قد أوتى علم بعض كتب الله (واتل عليهم) أي على المهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا) وكان أحد علماء بني اسرائيل أوالمراديه أمية بن أبي الصلُّ فانه حينة قد كان قر أالكتاب وعلمان الله تعالى مسل رسولاف ذلك فرجاان يكون هو فلسابعث الله محداصلي الله عليهوسلم حسده فكفريه وهذا روىءنءبدالله بنعرو (فانسلخ منها) أىمن الاسميانابالله كفر إبهاأواً عرض عنها (حتى بلغ فثله كثل الكاب) وعام الأكية بعد قوله فأنسلخ منهافا تبعه الشيطان فسكان من الغاوين ولوشئنالر فعناه بم اولكنه أخاد الى الارض واتبيع هواه فثله تشل المكاب أى فصفة التي هيم الفي الخسة كصفة الكاب في أخس أحواله وقوله أخلد الى الارض أعمال الى الدنيا والى السفالة واتبسم هواه في ايثار الدنياوا سترضاء قومه وأعرض عن مقتضى الا يأث وكان من حقه ان يقول واسكنه أعرض عنها فأوقع موقعه أخلدالى الارض واتبيع هواه مبالغة وتنبيها على ماحله عليه وانحب الدنيا رأس كلخطينة (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (أوتى بلع كتابا فأخلد الى شهوا تالارض) أى مال الهاروى عبدب حيد وابن حرس وألوالشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلم سباعورا وفى لفظ بلعام بن باعر الذي أوتى الاسم وكان من بني اسرائ للوروي اسح مرواب المنذر والن أبي حاتم عنا بن عباس قال هو رجل من مدينة الجبار بن يقالله بلع أوتى اسم الله الاكبر فأسائزل بهم موسى عليه السلامأناه بنوعه وقومه فقالوا الموسى رجل حديدومه جنود كثيرة وانهان يظهر عليناج لكافادع الله ان ردّعنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان ردمو سني ومن معه مضت دنماي وآخرين فلم مزالوا مه حنى دعاعلهم فانسلخ ما كان فيه و روى ابن أبي عالم وأبوالشيخ عن ابن عباس قال هو رجل بدعى بلعم من أهل المن ألمالله آياته فتركهاور وى ابنج مرعن بجاهد قال هو لانبي من بني اسرائيل يقال له بلعم أوتى النبوّة فرشاه قومه على ان يسكت فف عل وتُركهم على ماهم عليسه (ان تحمل عامه يلهث أوتتركه يلهث) واللهثادلاع اللسان في التنفس الشسديد أي يلهث دائماً سواء حل عليه بالزَّح والعارد أو تراية ولم متعرض له مخلاف سائرا لحموانات لضعف فؤاده والشرطية في موضع الحال والمعنى لاهذافي الحالتين والتمثيل واقعموقع لازم التركيب الذى هونني الرفع ووهن المنزلة المبالغة والبيان وقيل المادعاعلى موسى خرج لسانه فوقع على صدر و جعل يلهث كالكاب (أى سواءا تيته أولم أوته فلايدع شهوته) وقال ابن عباس أى ان جل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد الحير كالكاب ان كان وابضايلهث وان طرد يلهث وقال قنادة هذامثل الكافرميت الفؤاد كاأميت فؤادال كاب وقال عكرمة هم أناس من الهودوالنصارى والمنفاء عن أعطاه الله آيانه وكله فانسلخ منها فعله منسل الكاب وقال مجاهد قوله ان عمل علمه أى ان تطرده وانتكور حليك وهومتل الذي يقرأ الكتاب ولايعمل به وقال الحسسن أن تحمل عليه أي نسعى علية وقالا ان حر مراككات منقطع الفؤاد لافؤادله مسل الذي يترك الهدى لافؤادله اغافؤاده منقطع كأن صالا قبل و بعد (ويكنى العالم هذا الحطر فأى عالم لم يتبع شهوته)وركن اليها (وأى عالم لم يأمر بالخير الذي لا يأتيه فهما خطر للعالم عظم قدره بالاضافة الى الجاهل فليتف كرفى الخطر العظم الذي هو بصدد فانخطره أعظم من خطر غير كان قدره أعظم من قدرغيره فهذا) يقابل (بذال) فاننار أجماأر ج (وهوكاالك الخاطر مروحه في ملكه لكثرة أعدائه فانه اذا أخذوتهر)واذل (اشتهدى أن يكون قد كان فقيرا) من آحاد الرعية ولم يكن ماكما (فكم من عالم يشته عن الاسنوة) لما يعان الاهوال (سلامة الجهال والعياذ بالله تعالى منه فهذا الحطر عنع من التسكير) ويشغله عنه (لانه أن كان من أهل النارفان لنز رأفيل منه) أدلاحسابعلى الخنزير (قُلْمَيف يتسكير من هذا حاله فلا ينبغي ان يكون العالم أكبر عند نفسه من الصابة رضوان الله علمهم وقد كان بعضهم يقول باليتني لم تلدني أمي) روى ذلك من قول عررضي الله

واتل علمهم نبأ الذي آتيناه آباتنا فانسلخ منهاحتي بلغ غثله كثل الكاب ان تعمل علىه ملهث أوتنركه يلهث مال ان عماس رضي الله عنهماأوتى بلعم كابافأخار الى شهوات الارض أي سكن حبسه المسافشله مالكات انتحدملعليه المهث أوتتركه يلهثأى مرواعآ تبتسها للسكمة أولم أوته لابدعشهوته ويكفي العالم هذا الخطرفأى عالم لم بنبع شهونه وأىعالملم يامر بالخديرالذى لايأتيه فهماخطر للعالم عظم قدره مالاضاف فالى الجاهل فليتفكر فيالخطرالعظيم الذي هـ و بصدد فان خطره أعظممن خطرغسه كائن قىدرە أعظىمن قدر غير و فهذا بذاك وهو كالك المخاطسر تروحه في ملكه لكمرة أعدائه فانه اذاأخذ وقهر اشتهسي الأيكون قد كان فقيرا فكم منعالم وشتهى في الاسترة سلامة ألجهال والعياذ باللهمنسه فهذااللطر عنعمن التكهر قانه ان كاتمنأهلالنار فالخنز ترأفضل منه فكدف متكرمن هدناحاله فسلا ينهغي أن يكون العالم أكبر عند نفسه من الصحابة رضوان الله علمهم وقدكان بعضهم يقول باليتني لم تلدني أمي

و يأخذالا خرتبنة من الارض وية ولياليتني كنت هذه التينة ويقول الا خوليتني كنت طيرا أوكل ويتول الا خوليتني الشياه لا كورا كل ذلك خوفا من خطر العاقبة فكانوا يرون أنفسهم أسوأ حالا من الطير ومن التراب ومهما أطال فكره في الخطر الذي هو بصده والبالكلية كبره و رأى نفسه كانه شرا لحلق ومثاله مثال عبداً من سيده بأمو وفشر ع في انترك بعضها وأدخل النقصان في بعضها وشك في بعضها أنه هل أداه العلى ما يرقض يه سيده أم لا فأحير مضرات سيده أرسل المدرسولا يخرجه من كل ما هوفيه عريا الذار لا يلقبه على ابه في الحروا الشمس زما المو يلاحق اذا مناف عليه الا مرو بلغ به المجهود أمر برفع حسابه وفتش عن جميع (١٩٩٩) . أعماله فليله او كثيرها ثم أمر به الى

معن ضيق وعذابداتم لابروج عنهساعة وقدعل أت سد وقد فعل بطوائف من عبد دوم الذلك وعفا عن بعضهم وهولايدرى من أى الفريقين يكون فاذا تفكر فيذلك المكسرت نفسه وذل وبطل عزء وكره وطهرخيه وخوفهوام يتكمر على أحدد منالخلقبل تواضع رجاءأن يكونهو من شهائه عند نزول العذاب فكذلك العالماذا تفكر فمماضعه منأواس ر به محنايات على حوارحه وبذنوب في اطنه من الرياء والحقدوا لحسدوالعجب والنفاق وغميره وعلمماهو بصدده من الخطرالعظم فارقه كبره لاعمالة *الاس الثانى أن العالم يعرف أن الكد لاللسق الابالله عز وجل وحده وأنه اذا تسكدر صارمة وتاعند دالله بغيضا وقسد أحساللهمنسهأن يتواضع وقال لهاتاك عندى قدرامالم ترلنفسك قدرا فان رأيت لنفسك قدرا فلاقدراك عندى فلا

عنه بلفظالبت أم عمر لم تلديم رليتني كنت كبشا لاهلي قسمنوني فذبحوني وأكاوني (و يأخذا لا شر)منهم ا (تبنة من الارض و يعول باليتني كنت هـــذه التبنة ويعول الا خوليتني كنت طيرا) آوي الى الأشحار وأً كلالثمار ولاأشاهد هولاالقيامة (ويقولالا ّخرليتني لم أله شديأ مذكورا كلذلك خوفامن خفارا العاقبة فيكانوا يرون أنفسسهم اسواحاكا من الطير ومن التراب ومن التبغة وما أشبه ذلك من المحتقرات (ومهما أطال فتكره في الخطر الذي هو بصدده والبالكاية كبرة ورأى نفسه كانه شرالحلق) فهذه مُشاهدة العارفيناالكاملين (ومثاله مثال عبدأ مرءسديده بأمورفشرع فيها) بالعمل(وترك بعضها) عُهاونا (وأدخلُ النقصان في بعُضها وشك في بعضهاانه هل أداهاعلى ما يرتضيه سنسيده أم لأفاخبره مخبرأنْ مولاه أرسلاليه وسولايخرجه من كلماهوفيه عريا الذليلاو يلقيه على بابه في الشمسوا لحرزما الطويلا حتى اذاضاق عليمه الاص وبلغ به المجهود) أى نهاية طاقته (أمر برفع حسابه وفتشعن جميع إأعماله فليلهاوكثيرها ثم أمريه الى سُعِن ضيق وعذاب دائم لا مروح عنه ساعة وقدعلم) ذلك العبد (انسيد، قد فعل بعاواتف من عبيد مشل ذلك وعفاءن بعضهم وهولا يدرى من أى الفر يقين يكون) أمن العذبين أم من الخالصين (فاذاً تفكر في ذلك الكسرت نفسه وذل و بطل عزه وكبره وظهر حزله وخوفه ولم يشكبر على أحد من الحلق بل تواضع) وخشع (رجاء ان يكون من شفعائه عند نزول العذاب به فــكـذلك العالم إذا تفكر فيماضيعه من أوامرربه) وتصرفها (بجنايات على جوارحه ويذنوب في أطسه من الرياء والحقدوا لحسدوا لعب والنفاق وغيره وعلماهو بصدده من الخطر العظيم فارقه كمره لأمحالة الاص الثانى ان العالم يعرف ان الكر لا يليق الابالله عز وجل وحده) لقوله تعالى وله الكرياء في السموات والارض ﴿ (وَانْهَاذَا تُسَكِّمِ صَارَتُمْقُونَاعَنْدَاللَّهُ بَغْيَضًا ﴾ لانه نازعصفَة منصفاته تعالى (وقدأحبالله تعالى منه ان يتواضع) وأثنى على من الصف به (وقال له) باعدى (ان لك عندى قدرا) أى منزلة ومقاما (مالم ترانفسك قدرا فأن رأيت لنفسك قدرا فلاقدراك عندى ولابدان يكاف نفسه ما يحبه مولامنه وهذا) الفهم (بزيل التفكيرون قابه وان كان يستيقن انه لاذنب المشدلا أو تصوّر ذلك) من غيرا ستيمّان (وجهد ازال الكر عن الانبياء) عليهم السلام (اذعلواان من نازع الله في رداء الكنبرياء) بأن أراد ان ردفيه (قصمه) أى كسره وقطعه ﴿ وقداً مرهمُ الله تعالى ان يصغر وا أنفسهم ﴾ ويذللوها ﴿ حتى بعظم عندالله يحلمُ مفذاً أيضابمها يبعثه على التواضع لامحالة)و يحمله على الاتصاف به (فان قلت فكُنيف يتواضع للفاسق المنظاهر بِالْمُسقُولَامِبِنْدَعَ) الحَامَلَ على بدغته (وكيفُ يرى نفسه دونُم موهوعالمِعابَد) ورعتُّقي (وكيف يجهل فضل العلموا لعبادة عندالله وكيف يخطر ببأله وهويعلم ان خطر الفاسق المبتدع أكثر فاعلم ان ذلك اعماءكن مالتفكر فيخدار الخاعة بل لوافارالي كافرلم يمكنه أن يتكبر عليمه اذيت ور) في العقل (ان يسلم الكافر فيضتمله بالاعمان ويضل هذا العالم و يختمله بالكفر) عيادًا بالله منه وقد وقع ذلك لكثير منهم وحكاية ابن السقاء والقطب عبدااة ادرالجيلاني في دخوله مأعلى أحد الاولياء المحكما شفين مشهورة في المناقب

بدوان يكاف نفسه ما يجمه مولاه منه وهذا بزيل التكبر عن قلبه وان كان بستية نأنه لاذنب المثلاً وتصوّر ذلك ومهذا (ال التكبري الانبياء عليه م السلام اذعلوا أن من ما زعالله تعالى فى رداء الكبرياء فعهم وقد أمر هم الله بان بعغر وا أنفسهم حتى يعظم عندالله يحلهم فهذا أيضا هما يبعثه على التواضع لا يحاله فان قلت فكيف يتواضع للفاسق المتظاهر بالفسق والمبتدع وكيف برى نفسه دوئم م وهو عالم عابدوكيف يجهل فضل العلم والعبادة عندالله وكيف يعنيه ان يخطر بباله خطر العلم وهو يعلم ان خطر الفاسق والمبتدع التم فاعلم ان ذلك الما عكنه ان يتفكر عامه اذيت وران بسلم المكافر في تتم له بالاعبان و بضل هذا العالم في تتم له بالكفر

والكبيرمن هوكبيرعندالله في الاستوة والسكاب والخنزيرا على رتبة عن هو عندالله من أهل المار وهولا يدرى ذلك فكم من مسلم نظرالى عرر رضى الله عنسه قبل اسلامه فاستحقره وازدراه لسكفره وقدر زقه الاسلام وفاق جدع المسلمين الأبابكر وحد وفاله واقب مطوية عن المبادولا ينظر العاقب العاقب العاقب قبل العاقب قبل العاقب الفضائل في الدنيا تراد للعاقبة فاذا من حق العبدان لا يشكم على أحد بل ان نظر الى جاهل قال هذا عمى الله يجهد وان نظر الى جاهوا في المرابي على المناقب المن

(والكبير من هوكبيرعندالله في الاسخوة والكاب والخنزير أعلى مرتبة بمن هوعندالله من أهل الناو وهولايدري ذلك فكم من مسلم نظر الى عمر رضى الله عنه قبل اسلامه فاستعقره وازدراه لكفره وقدر زقه الله الاسلام وفاق) بعدد لك (جيرم المسلين الاأبا بكر) رضى الله عنسه (وحده) بنص ماطلعت شمس ولاغر بتعلى أفضل من أبي بكر كماهوفي الخبر (فالعواقب مطوية عن العُباد) لأعلم لهم بها (ولاينظر العاقل الاالى العاقبة وجميع الفضائل) الما (تراد للعاقبة فاذا من حق العبدان لايتكبر على أحد) أبدا (بل ان نظر الى جاهل قال هـ قامى الله يحهل وأناعصيته بعلم فهذا أعذرمني أى يقبل عذره أكثرمني (وات نظرالى عالم قال هذا قد علم مالم أعلم) وحصل مالم أحصل (فكيف أكون مثله وان نظرالي كبير هوأ كبر منه سناقال هذا قداً طاع الله قبلي) وعبد الله قبلي (فكيفُ أكون مثله وان نظر الى صغير قال الى عصيت الله قبله فكنف أكون مثله وان نظر الى مبتدع أوكافر قال مايدر يني لعله يختمله بالاسلام) ولعل المبتدع يتو بويعسن حاله (و يختم لى بماعليه الاس) من الكفر والابتداع (فليس دوام الهداية الى كالم يكن ابتداؤهاالي)ادهي بيد الله تعالى (فيملاحظة الخاعة يقدرعلى أن ينني) وصف (الكبرعن نفسه) و مزيله (وكلُّ ذلك بأنَّ يعلم ان السكم ل) انساهو (في سعادة الاستخرة والقرب من الله لافَهما يظهر في الدنيا عمالاً بقاءله)ولادوام (ولعمري هذا الحطرمشترك بين المسكمر والمنكر عليه ولكن حق على كل واحداث مكون مصروف الهمة الى نفسه مشغول القلب محوفه لعاقبته لاان دشتغل مخوف غيره فان الشفيق بسوء الفان مولع وشفقة كل انسان على الهسه فاذا حس جماعة في جناية ووعد وأبان تضرب رقابهم لم يتفرغوا لتكبر بعضهم على بعض وانعهم اللطر)جمعا (اذشغل كل واحدهم نفسه عن الالتفات الى هم غبر محتى كانكل واحدهو وحده في مصيبته وخطره فان قلت فكمن أبعض المبتدع في الله وأبغض الفاسق وقد أمرن ببغضهما تممع ذلك أتواضع لهماوا لجيع بينهمامتناقض فاعلم أن هذا أمرمشتبه يلتبس على أكثر الخلق اذ عنز م غضبك لله في الكار البدعة والفسق بكبر النفس والا دلال) أى الاعجاب (بالعلم والورع فكم من عابد جاهل وعالم مغر ورا داراًى فاسقا) من الفسان (جلس بعنبه أزعم) أى أفامه (من عند او تنزه عنه) أى تباعد (بكبر باطن فى نفسه وهوطان انه قدغضب لله) وابس كماظن (كماوقع لعابد بني اسمرائيل مع خليعهم) وتقدم في كروقريها (وفاك لأن الكبرعلي المطيع ظاهر كونه شراً والحذرمنه تمكن والكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب الغضب العضبان أيضا يتكمرعلى من غضب عليه والمتكمر يغضب وأحدهما يتمر الاسخر ويوجبه) فالغضب يوجب التكبير والتكمر يوجب الغضب (وهما يمتزجان ملتبسان لاعيز بينهما الاالوفقون) بالله تعالى (والذي يخلصك من هذا أن يكون الحاضر على قلبك عند مشاهدة المبتدع أوالفاسق أوعنداً مرهما بالمعروف أو)عند (نهيهما عن النكر ثلاثة أمو رأحدها

الحاغمة يقدرعن أنيني الكر عن نفسه وكل ذلك مان معلم أن الكال في سمعادة الاستخرةوالقرب من الله لافيما يظهر في الدنيا ممالابقاء لهوأعمرى هذا الططرمشترك بينالمتكبر والمتكمر عليهولكنحق على كلواحد أن يكون مصروف الهمةالىنفسه مشفول القلب يخوفه لعما قبتسه لاان يشتغل بخوف غيره فان الشفيق بسوءالفان مولع وشفقة كل انسان على الفسسه فاذا ساس جاءـة في حناية ووعدوا بأن نضرب رقابهم لم يتفرغوالكر بعضم على بعض وان عهمم الخطراذشغلكل واحسد هم تفسسه عن الالتفات الى هـم غـيره حتى كائن كل واحده وحسده في مصيبته وخطره فانقلت فكيف أبغض البتدع فىالله وأبغض

الفاسق وقد أمرت ببغضهما تم مع ذلك أتواضع لهماوا بلدع بينهما متناقض فاعلم ان هذا أمر مشتبه يلتبس على التفاقد أكثر الخلق اذعة بعض من عليه في الكار البدعة والفسق بكبر النفس والادلال بالعلم والورع فكم من عابد باهل وعالم مغر و واذا رأى فاسقا جاس يجنبه أزعجه من عنده وتنزه عنه بكبر باطن فى نفسه وهو ظان أنه قد غضب لله كاوقع لعابد بنى اسرا أله لمع خليمهم وذلك لان الكمر على الطيب عناهر كونه شراوا لحذومنه يمكن والكبر على الفاسق والمبتدع بشبه الغضب لله وهو خيرفان الغضبان أدنيا يتكبر على من غضب عليه والمتكبر بغضب وأحدهما يثمر الا تنوولوجيه وهما يمتز عان ملنبسان لا عند بنهما الا الموقون والذي يخلص من هذا أن يكون الخاضر على قلبل عند مشاهدة المبتدع أو الفاسق أوعند أمرهما بالعروف و فه يهما عن المنكر ثلاثة أمور أحدها

النفاتك الى ماسمق من ذنو بك وخطاياك المصغر عند ذلك قدرك فى عينك والثانى أن تكون ملاحظتك النب متميز به من العلموا هنقاد الحق والعسمل الصالح من حيث انها نعمة من الله تعالى عليك فله المنة فيه لالك فترى ذلك منسمة حتى لا تعب بنفسك واذالم تعب لم تتكبر والثالث ملاحظة الم معاقبة الله وعاقبته أنه وعمل العالم المساوع و يختم له بالحسيني حتى يشغلك الخوف عن التكبر فان فلت فكيف أغضب مع هذه الاحوال فاقول تغضب الولاك وسيدك اذاً مملك أن تغضب اله لالنفسك وأنت في غضبك لا ترى نفسك ناجيا وصاحبك ها الكابل يكون محوفك على نفسك علم الله من خوايا ذنو بك أكثر من خوفك عليه مع الجهل بالحاقة (١٥١) وأعرفك ذلك بمثال لتعلم انه المهسمين

ضرورة الغضمالله أك تتكبر على المغضو بعليه وترى قسدرك فوق قسدره فافول اذا كان الملك غلام و ولدهوقرة عنموقدوكل الغلام بالولدلبراقيه وأمره أن نضر به مهماأ ساء أدبه واشتنغل بمالايلسقيه و ىغضى علىـــەفان كان الغالم محبامط عالمولاه فلاسحد مدامن أن نغضب مهسمارأى ولده قدأساء الادب واغما مغض علسه اولاه ولانهأس ولانه س مدالنقر ببامتثال أمره آليه ولانه حرى من ولدما تكره مسولاه فيضرب والده و العضاعليه من غيرتكار عليدبل هومتواضعه برى قدره عندمولاء فوق قدر نفسه لان الولد أعز لاعمالة من الغلام فاذت ليسمن ضرورة الغضب التكدر وعدم التواضع فكذلك عكنك ان تنفار آلى المبتدع والفاسق وتظن أنهريما كان قدرهما فى الا خرة عندالله أعظم لماسبق لهما من الحسبى في الازل ولما

التفاتك الى ماسبق من ذنو بكوخطاياك) وسائر مافصرت فيه من أواصرالله ونواهيه (ليصغر عند ذلك قدرك في عينك) فلا ترى لنفسك مقاما (والثاني اماأن تمكون ملاحظتك المائت مهيز به من العلووا عتقاد الق والعمل الصالح من حيث انها اعمة من الله عليك فله المنة فيه لاك فترى ذلك منه حتى لا تجب بغفسك واذالم تعجبكم تتكبر) وفي بعض النسخ لم تنفر (والثالث ملاحفلسة ابهام عاقبتك وعاقبسة انه ر عما يختم لك مالسوء و يختمله ما لحسني حتى بشغلك الخوف عن التسكير علمه) فاذا حضرت هذه الامو ر الثلاثة عندمشاهدة هؤلاء أوعندأمرهم ونهيهم رجى أنيكون غضببالله تعالى (فأنقلت فكيف أغضب مع)وجود (هذه الاحوال فأقول فضب الولاك وسدك أذ أمرك أن تغضب له لالنفسك وأنت فى غضبك عليه (الأترى نفسك ناجياوساحبك هالكابل يكون خوفك على نفسك لماعلمالله من خفايا ذَفُو بِكُ ﴾ ودقائق مُعاصيك (أ كثر من خوفك عليه مع الجهل بالخاتمة وأعرفك ذلك بمثال) يفهسمك المقصود (لتعلمانه ليسمن ضرورة الغنب لله ان تتكبر على المغضوب عليه وترى قدرك فوق قدره فاقول اذا كان للملك غلام و ولدهوقرة عينه) والعز نزعنده (وقدوكل الغلام بالولد ليراقبه) و يحافظ عليه (وأمن مان نضر به مهماأساء أدبه واشتفل عالايليق به و بغضب عليسه فان كان الغدام محبامطيعا لمُولاه) وفي نسخة معليما محمالولاه (فلا يحدد بدامن أن يغضب مهدمار أى ولده قد أساء الادب والما يغضب عليه اولام) لالنفسم (لانه) أى مولاه (أمره به ولانه يريدالتقر ببامتثال أمره اليه ولانه حرى من ولده مايكره مولاه فيضر بولده و يغضب عليه من غيرتسكم عليه بل هومتواضعه) عارف به (رىقدر. عندمولاه فوق قدرنفســ لان الولدأ عزلا محالة من الغلام) وأقرب (فاذا ليسمن ضرورة الغضب التكبر وعدم التواضع فكذلك يمكنك أن تنفار الىالمبتدع والفاسق وتغلن أنهر بماكان قدرهما عندالله فىالا منوة أعنام لماسبق لهمامن الحسني فى الازل ولماسبق لكمن سوء القضاء في الازل وأنت غافل عنه ومع ذلك فتغضب يحكم الامر محمة لمولاك اذحرى ما يكرهه) ونهيى عنه (مع النواضع لن يجو ز أَنْ يَكُونَ عَنْدُهُ أَقْرِ بِمِنْكُ فَالْآخِرَةِ فَهَكُذَا يَكُونَ بِغَضَ الْعَلْمَاءُ ٱلْاكْتَاسُ التَّفْطَانِينَ (فَيَنْضُمُ البِسَهُ الخوف والتواضع واماالمغرور) بعلمه (فانه يتكبرو ترجو لنفسه أشكترتما ترجوه لغيره معجهسله بالعافية وذلك عالية الغرور) وهومهلك (فهذاسبيل التواضع لمن عصى الله واعتقدا لبدعة مع الغضب عليه و عبانبته بحكم الامر) الألهي (السبب السابع النكر بألورع والعبادة وذلك أيضافتنة علمي على العباد) والورعين (وسيبله أن يلزم قلبه التواضع لسائر العباد وهوأن يعلم أن من تقدم عليه في العسلم الاينبغي أن يتسكم عليسه تحيفها كان لما عرفه من فضيلة العلم وقد قال تمالي) في كتابه العز بز (هسل يستوى الذين يعلون والذين لا يعلون) تقدم الكلام عليه في أول كتاب العلم (وقال صلى الله عليه وسلم فَصْل العالم هلى العابد كفصلى على أدنى و جل من أصحابي) رواه النرمذى والطبر أنى من حديث أبي أمامة

 الى غير الله ما وردى فضل العلم فان قال العابد ذلك العالم عامل بعله وهذا عالم فاح فيقال له أماعر فت ان الحسنات يذهب السيات وكا أن العلم وكل واحد منهم المكن وقد وردت الاخبار بحيا يشهد الذلك واذا كان هذا الامر عائبا عنه لم يحت عليه المتواضع له فان قلت فان صح هذا فينبغي أن يكون العالم أن يرى فسه فوق العابد لقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل على أدنى وحلمن أصحابى فاعلم أن ذلك كان بمكالو علم العالم عاقبة أمر موضا على أدنى وحلمن أصحابى فاعلم أن ذلك كان بمكالو علم العالم عاقبة أمر موضا على موسلم وقد مقته به فيها في العابد على المنافقة المنافقة

بلفظ كفضلي على أدنا كم قال الترمذي حسن صبح غريب وقد تقدم في كتاب العلم و روى الحرث بن أبي أسامة في مسنده وابن حبان في الضعفاء وابن عبد البرق العسلم وابن المحار من حديث أبي سعيد بلفظ كفضلي على أمي (الى غيرذلك مماوردفي فضل العلم) مماتة دم جمعهافي كتاب العلم (فان قال العابد ذلك لعالم عامل بعلمه وهذا عالم فاحر فيقال له أما علت أن الحسنات يذهبن السماآت وكماأن العلم عكن أن يكون عة على العالم فكذلك يمكن أن يكون وسيلة له الى النجاة وكفارة لذنوبه وكل واحد منهما يمكن وقد وردت الاخبار عاشهد لذلك فاذا كان هذا الامرغائبا عنه لمجزله أن يعتقر عالما بل يحب عليمه أن يتواضعه) و براة بعين الكمال (فان قلت فان صع هذا فينبغي أن يكون العالم أن يرى نفسه فوق العابد لفوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي فاعلم أن ذلك كان مكا لوعلم العالم عاقبة أمر، ونعاقة الامر، أشكوك فيها) غيرمعاومة لاحد (فيحتمل أن عوت بحيث أن يكون حاله عندالله أشد من حال الجاهل الفاسق بذنب واحد كان يحسبه هينًا وهوعندالله عظم وقد مقتمه) وأبغضه بسببه (واذا كانهذا تمكنا كانعلى نفسه خائفا فاذا كلواحد من العالم والعابد خائف على نفسه وقد كلف أمر نفسه لاأمر غيره فيكون الغالب عليه في حق نفسيه الخوف وفي حق غييره الرجاء وذلك عنعه من الكربكل حال فهذا حال العابدمع العالم فامامع غير العالم فينقسمون في حقه الى مستورين والى مكشودين دينبغى أن لايتكبر على المستور) الذى لم يجاهر بمعصبته (فلعله أقل منه دنو باوا كثرمنه عبادة وأشدمنه حبالله وأما المكشوف حاله) عند الناس (ان لم يظهر لك من الدنوب الاما تزيد عليه ذنوبك في طول عرك فلا ينبغي أن تتكبر عليه ولا يمكن) ال أن تقول هد ذا أ كثر مني ذنبا لان عدد ذنو بكوذنوب غيرك في طول العمر لا تقدر على احصائم احتى تعلم المكثرة) فيها (نعم يمكن أن يعسلم ان ذنو به أشدكالورا يتمنه الفنل والشرب والزنا) وغيرهامن الكائر (ومع ذلك فلا يُنبغي أن تنكبرعله اذ ذنو بالقلب من الكبر والحسدوالرياءوالغلوا عتقاد الباطلوالوسوسة في صفات الله تعالى وتنحيل الخطأ في ذَلْكَ كُلُ ذَلِكَ شَديدُ عَدَدَاللَّهُ ﴾ مؤا خُذَبه العبد (فر بماجري عليك في اطنك من خفايا الذنوب ماصرت يه عندالله مقوتًا) وأنت لاتشعر (وقسدوي للفاسق الظاهر الفسق من طاعات القلاوب من حسالله والخلاص وخوف وتعظيم الامرالله (ماأنت خال عنه وقد كفرالله بذلك منه سيا ته فينكشف الغطاء يوم القيامة فتراه فوق نفسك بدر جات فهذا بمكن والامكان البعيد فيماعليك ينبغى أن يكون قريباعندك أن كنت مشفقاعلى نفسك ولاتنفكر فبماهوتمكن لغ يرلئبل فيماهو يمخوف فىحقك فانه لاتزر وازرة وزر أخرى أى لا تحمل حاملة ذنب نفس أخرى (وعذاب غيرك لا يخفف شيأ من عذابك فاذا تفكرت في هذا الخطر كان عندك شغل شاغل عن التكبروعن أن ترى نفسك فوق نفس غديرك وقد قال وهب بن منبه الصانى رجه الله تعالى (ما تم عقل عبد حتى يكون فيه عشر خصال فعد تسعاحتي بلغ العاشرة فقال العاشرة

فينبغي أنكرن الغالب عليه في حق نفسه الحوف وفي حق عُمره الرحاء وذلك عنعه من التكمريكل حال فهذا حال العابدمع العالم فامامع غدير العالم فهدم منقسمونفحفال مستور س والىمكشوفين فاسغى أن لاستكمر عالى المستو رفلعله أفل منهذنو با وأكثرمنه عبادة وأشدمنه حبالله وأماالمكشوف طله انام بظهر للذمن الذنوب الا ماتزيدعاليه ذنو بك في طول عسرك فلاينبغي أنتتكس عليه ولاعكن أن تقولهو أكثر منى ذنىالان عدد ذنوبك في طول عمرك وذنوب غيرك في طول العمرلاتقدر على احصائها حستى تعسلم الكثرة المرتكلن أن أعلمان ذنويه أشدكالورأيت منه القتل والشربوالزناومع ذلك فلاينبغيأن تتكمرعآمه اذذنوب القاوب من الكرر والحسد والرياء والغل واعتقاد الباطل والوسوسة فىصفات الله تعالى وتخيل الخطأف ذلك كلذلك شديد

عندالله فر عاحى عليك فى باطنك من خوايا الذنوب ماصرت به عندالله عقو تاوقد حرى الفاسق الظاهر الفسق من طاعات وما القلوب من حب الله واخلاص وخوف وتعظيم ما أنت خال عنه وقد كفر الله بذلك عنه سيات فه فينكشف الغطاء يوم القيامة فترا وقوق نفسك بدرجات فهذا تكن والامكان البعيد فيما عليك ينبغى أن يكون قريبا عندلا أن كنت مشفة اعلى نفسك فلا تتفكر في اهو يمكن لغيرك بل فيما هو يخوف فى حقك فانه لا تزر وازرة وزراً خرى وعذا ب غيرك لا يتفف شياً من عذا بك فاذا تفكرت في هذا الخطر كان عندك شغل شاغل عن التكدر وعن ان ترى نفسك فرق عيرك وقد قال وهب بن منه ما تم عقل عبد حتى بكون في عشم خصال فعد تسعة حتى باخ العائم وقتال العاشرة

وماالما شرة به اساد محدو و به اعلاذ كروان فرى الناس كلهم خيرا منه وانحاالناس عنده فرقنان فرقتهى أفضل منه وأرفع وفرقة هى شرمنه وأدنى فهو يتواضع الفرقتين جيعا بقلبه ان رأى من هوخيره نه سره ذلك وتني أن يلحق به وان رأى من هو شرمنه قال لعل هذا ينجو وأهلك أنا فلا تراه الانا الفائمة و يقول العلى هذا بأطن فذلك خير له ولا أدرى لعل فيه خلقا كريما بينه و بين الله فيرحه الله و يتوب عليه و يعتم له بأحسن الاعلا و برى طاهر فذلك شرلى فلاياً من فيما أظهر ممن الطاعة أن يكون (٣٠٠) دخلها الاتفات فأحبط تها عمال فيندند

كلعقله وسأدأهل زمانه فهذا كلامة ومالحلة فن حوز أن كون عند الله شمهاوقد سقالقضاءتي الازل بشقوته فسأله سبيل الى أن شكد بر يحال من الاحوال نعراذاغلبعليه الحوف رأى كل أحد خيرا من نفسه وذلك هو الفصالة كاروى أن عامدا أوى الى جبل فقيل له فى النوم اثت فلانا الاسكاف فسلمأن يدعو النفأ المفساله عسن علافأخروانه بصوم النهار و يكتسب فيتصدق ببعضه ويطع عماله يبعضه فرجم وهويقول انهذا لحسن ولكن ليسهذا كالتفرغ لطاعة الله فأتى فى النوم النا فقدله ائت فلانا الأسكاف فقله ماهذاالصفارالذى يوجها فأتاه فسأله فقالله مارأيت أحدا من الناس الاوقع لى أنه سينجوو أحلك أنافقال العابد بهذه والذي يدل على فضله هذه الحصلة قوله تعالى بؤثون ماأرتوا وقلوبهم وجلة أنهمالى ر بهـمراجعون أي المهيم ووتون الطاعات وهمم على وحلى عظيمن قبولها وقال

وماالعاشرة) أخرجه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا أنوعبدالله مجد بن أحد بن مخلد حدثنا الحرث بن أبىأسامة حدثنا داود بن الحبرحد تناعبادبن كثير وحدثنا أحد بن السندى حدثنا لحسن بن عاوية القطان حدثنا اسمعيل بن عيسى حدثناا سعق بنبشير كلاهماعن ادريس عن جده وهب بن منبده قال ماءبدالله بشئ أفضل من العقل وماتم وقل امرئ حتى يكون فيه عشر حصال حتى يكون السكرفيه مأمونا والرشدفيه مأمولا برضى من الدنيا بالقوت وما كان من فضل فبذول التواضع فيها أحب اليه من الشرف والذلفها أحب البه من العز لابسام من طلب العلم دهره ولايتبرم من مطالب الخير ولايستكثر فليل المعروف من غيره و يستقل كثير المعروف من نفسه والعاشرة هي ملاك أمره (بها ساد مجده) ولفظ الحلمة ينال عدد (و بهاعلا) ولفظ الحلية بعاو (ذكره) و زاد بعدد وبها علافي الدرجات فى الدارين كالاهماقيل وماهى قال (أن برى الناس كاهم خيرامنه وانماا لناس عنده فرقتان ففرقة هي أفضل منه وأرفع وفرقة هي شرمنه وأدنى فهو يتواضع للفرفتين جيعابقليه انرأىمن هوخيرمنه) وأفضل (سره ذلك وتمنى أن يلحق به وان رأى من هو شرمنه) وأردل (قال لعل هذا ينجو وأهلك أنا فلاتراه الاخاتفا من العاقبة ويقول لعسل رهذا باطن) والمط الحلية لعل لهذا باطنا لم يظهر لى (فذ النحر له ولا أدرى لعل فيه خلقا كرعابينه وبينالله فيرحه اللهويتو بعليه ويختمله بأحسن الاعكال ويرى طاهر فذلك شر لى) والفظ الحَلْمَة وَلَعَلَ ذَلَّكُ شُرَلَى (فلا يأمن فَهِمَا أَ طَهْرٍهُ مَنَ الْطَاعَاتِ أَنْ يَكُونِ دَحَلُهُ اللَّ قَانَ فَأَحْبِطُتُهَا مُهْ قَالَ فَيَنْدُ لَكُ عَقَلِهِ وَسَاد أَهُلُ زُمَانَه) ولفظ الحلية فهناك يكمل عقله و يسود أهل زمانه وكان من السباق الى رحة الله عزوجل وجنته ان شاءالله (فهذا كلامه) وفي سياق الحلية اختصار ومخالفة في بعض المواضم (و بالجلة فن حوز أن يكون عندالله شعيا وقد سبق القضاء في الازل بشقوته فعاله سبيل الى أن يتكبر بعال من الاحوال نعماذا غابعايه الخوف وأى كل واحد خيرا من نفسه وذلك هو الفضيلة كا روى) فى أخبار بنى اسرائيل (أنعابدا) من عبادهم (آوى الى جبل) فنام (فقيل له فى النوم التفلانا الاسكاف) وسمامله (فسله أن يدعولك فأناه فسأله عن عمله فأخبره أنه يصوم النهار ويكتسف فيتصدق ببعضه ويطع عياله ببعضمه فرجع) العابد (وهو يقول ان هدد الحسن ولمكن ليس هذا كالتفرغ لطاعة الله تعالى فأتى فى النوم ثانيا وقيل له اثت فلانا الاسكاف) المذكور (فقل له ماهدا الصفار الذي يوجهك) أى أى أى شي صفر لون وجهد (فأناه فسأله فقال ماراً يت أحد المن الناس الاوقع لى) في خاطري (انه سينمو وأهلك أنا فقال العابد بمسده) بالمانال من القسرب والكرامة (والذي يدل على فضيلة هذه الخصلة قوله عز وجل يؤتون ما أتوا وقلوم موجلة أي يؤتون الطاعات وهم على وجل عظيم من قبولها وقال تعالى أن الدّين هم من خشية ربهم مشفقون وقال تعالى انا كتافيل في أهلنا مشفقين وقد وصف الله الملائكة) عليهم السلام (مع تقدسهم من الذنو بومواطبتهم على العبادة على الدوب) أي الاستمرار (بالاشفاق فقال تعالى مخبرا عنهم يسجون الليل والنهار لايفترون وهممن حشيته مشفقون فتى إزال الاشفاق والدرع اسبق به القضاء في الازلو ينسكشف عند خاقة الاحل غلب الامن من مكر الله وذاك و حدالكبروه وسبب الهلاك فالكبردليل الامن والامن مهلك والتواضع دليك الخوف وهومسعد)

تعالى ان الدين هم من خشية وجم مشفقون وقال تعالى انا كافيل في اهلنامت فقين وفدوسف الله تعالى الملائمكة عليهم السلام مع تقدسهم عن الذنوب ومواظبتهم على العبادات على الدوب بالاشفاق فقال تعالى بخبراء نهم بسيعون الليل والنهار لا يفتر ون وهم من خشيته مشفقون فتى ذال الاشفاق والحذر بمساسبق به القضاء في الازل ويذكشف عند نما تمة الاجل علب الامن من مكر الله وذلات وجب الكمر وهوسب الهلالة فالكمر دليل الامن والامن مهلات والمن والمن والمن والدوانع دليل الحوف وهومسعد

فاذن ما يفسده العابد باضمار المكترواحة عارا الحلق والمغلر البهسم بعين الاستصغارا كثريما يسلحه بظاهر الاعمال فهذه معارف بها يزال داء الكبرى القلب لاغير الاأن النفس بعدهذه العرفة قد تضمر التواضع وتدعى البراءة من السكبروهى كاذبة فاذا وقعت الواقعة عادت الى طبعها ونسيت وعدها فعن هذا الا ينبغى أن يكمل بالعسمل وتجرب بأفعال المتواضعين في مواقع هيجات السكبر من النفس و بيانه أن يحن النفس بخسمس المتحانات هى أداة عدل السحنواح ما في الباطن وان كانت الا متحانات عن المتحانات المتحانات المتحان الدمتحان الا تقان المتحانات المتحانات المتحانات المتحانات المتحانات المتحان المتحانات المتحان المتحانات المتحان المتحانات المتحانات

أى يورث السعادة في الآخوة (فاذاما يفسده العابد باضمار الكعرواحتقار الخلق والنظر البهـم بعين الاستصفار)والمهانة (أكثرُ بما يصلحه بظاهر الاعمال فهده معارف بها) اذا تحقق بها (مزول داء [الكهرمن القلب لاغير ألاان النفس بعدهذه المعرفة قد تضمر التواضع) في باطنها (وتدعى ألبراءة من الكروهي كأذبة) في دعواها (فاذاوقعت الواقعة عادت الى طبعها ونسيت وعدها فعن هدا الأينبغي أن بكتفى فىالمداواة أعردالمعرفة بل ينبغيان تكمل بالعسمل وتجرب بافعال التواضعين فى مواقع هجان الكبرون النفس و نمانه ان عَمَن النفس مخمسة امتحانات هي أدلة) قو ية (على استخراج ماف الباطن وان كانت الا متحانات كثيرة الا متحان الاول أن يناظر في مسئلة) من المسائل العلمة (مع واحد من أقرانه فان ظهر شيء من الحق على لسان صاحمه فثقل علمه قبوله والانقدادله والاعتراف به والشكرله على تنبهه وتعريفه والخواجه فذلك يدل على أن فيه كبرا دفينا فليتق الله فيه ويشتغل بعلاجه) بالعلم والعمل المأمن حيث العلم فبأن يذكر نفسه خسة نفسه وخطر عاقبته وان الكبرلايليق الابالله) وزوجل (و مابالعمل فبأن يكاف نفسه ما ثقل عليه من الا عبراف بالحق فيطلق الاسان بالحد) له (والثناء) عليه (ويقرعلي نفسه بالعجز و تشكره على الاستفادة وهو أن يقول ما أحسن مافطنت له وقد كنت عافلاعنه فجزاك الله خيرا كانهتني له فالحكمة ضالة المؤمن فاذا وجدها ينبغي أن بشكر من دله عليها) رواه الترمذي من حديث ألى هريرة الكامة الحكمة ضالة الؤمن حيثما وحدها فهوأ حق بهاوعندان النجار من حديث بريدة بلفظ حيثما وجدهاأخذها وروى القضاعي من مرسل زيد بنأ سلم بلفظ حيثها وجدا اؤمن ضالته فاجمعهااليه (فاذاواطب على ذلك مرات متوالية صاردلك طبعاله) وسحية لازمة (وسقط ثقل الحق عن قلبه وطابلة قبوله ومهما تقل عليه الثناء على أقرانه بمافهم) من الاوصاف (ففيه مرفان كانداك لا يتقل عاميه في الخلوة ويتقل عليه في الملاء فليس فيه كبروا عما فيمال الرباء عما الحراراه) آنفا (من قطع الطمع عن الناس) وعدم الالتفات الى ما بأيديهم (ويذكر القلب بان منفعته في كاله فىذا ته وعندالله لاحند الخلق الى غير ذلك من أدوية الرياء) كما تقدمُ (فان تُقسل عليه في الخلوة والملا جميعاففيه الكبروالرياء ولاينفعه الخلاص من أحدهم مالم يتخلص من الثاني فليعالج كالاالداءين فامُ ماجيها مهلكان الامتحان الثاني أن يعتمع مع الاقران والأمثال في المحافل) العامة (ويقدمهم على نفسه و يشيخانهم و يجلس في الصدور) من المجالس (تحتهدم فان ثقل عليمه ذلك فهو متكبر فليواطب عليه تكافا حتى يسقط عنه ثقله)و يصير طبعاله (فبذلك نزايله الكبروهه ناللشيطات مكيدة) خفية (وهوأن يجلس في صف النعال) وهي آخر الصفوف وأرذلها (أو يجعل بينه وبين الافران بعض الاردال فيطن ان ذاك تواضع) منه (وهو عين الكبر فأن ذلك يخف على تفوس المتكبرين) ولا يثقل عليهم (اذيوهمون انهم تركوا مكانهم بالاستحقاق والتفضل فيكون قدتسكبر باطهارالتواضع أيضا)

والانقبادله والاعستراف وتعر بفسهواخواحه الحق فذلك مدل على ان فعد كرا دفىنافلىتقالله فىموستغل بعلاجه أمامن حيث العلم فبأن لذكر نفسه خسة نفسه وخطرعاقبتمه وانالكمر لاللمة والامالله تعالى وأمأ العمل فبأن يكاف نفسه مانقل عليه من الاعتراف بالحق وان نطلق المسان مالحسد والثناءو بقرعسلي نفسه بالعجزو بشكره على الاستفادة ويقهل ماأحسن مافطات له وقد كنت عافلا عنمه فزال الله خبراكما نهتي له فالحكمة ضالة الؤمن فاذاوحدها بنبغي أن سيكرمندله علمافاذا واظب عمليذلك مرات متوالية فارذلك له طبعا وسقط ثغل الحقءن قلبه وطابله قبولهاومهمما القل علمه الثناء على أقرائه بمافيهم ففيهكيرفاتكان ذلك لا شقل علمه في الخاوة و شقل علمه في الملافليس

فيه كبروا غيافيه و ياء فليعالج الرياء بماذكر ناه من قطع الطمع عن الناس ويذكر القلب بأن منفعته في كاله في ذاته وعند فظاهره الله لاعنسدا الحلق الى غير ذلك من أدويه الرياء وان تقل عليه في الخاوة والملاج عاففيه الكبر والرياء جيعا ولا ينفعه الخلاص من أحدهما مالم يتخلص من الثاني فليعالج كلا الداء من فانه سيما جيعامها كان الاهتجان الثاني ان يجتمع مع الاقران والامثال في المحافل و يقدمهم على منه سيم على عندة وهو يجلس في العدور تحتم فان ثقل عليه ذلك فهو متكبر فليوا طب عليه تكافل حقى يسقط عنه ثقله فهذلك من الله المكبر وهم المناف المحافظة في المناف والمعالمة والمناف والمعالمة والمناف المناف والمناف والمنافق والمنافق

بل ينبغى ان يقدم أقرانه و يجلس بيئهم بعنهم مولا يفعط عنهم الى صف النعال فذلك هوالذى بخرج خبث الكبر من الباطن «الامتحاث الشاأث أن يحيب دعوة الفقد مروك عرالى السوق في اجة الرفقاء والاقارب قان تقسل ذلك عليه فهو كبرفان هذه الافعال من مكارم الاخلاق والثواب عليه المواطنة عليه مع تذكر جيم ماذكرناه والثواب عليه المواطنة عليه مع تذكر جيم ماذكرناه

من المعارف التي تزيلداء الكبر *الامتحان الرابع أن يحمسل حاجة نفسسه وحاحة أهداد ورفقاتهمن السوق الى البيت فان أبت نفسه ذلك فهوكرأورناء فان كان يثقل ذلك عليهمع خاو الطر ىق فهوكىروان كان لايثقل علىسمالامع مشاهدةالناسفهورياء وكل ذلكمين أمراض القل وعلام الهلكة انام تتدارك وقدأهمل الناس طاالة لوب واشتغاوا بطب الاجساد معمأن الاحساد قسدكنب علها الوتلا محالة والقاوب لاتدرك السعادة الاسسلامتهااذ قال تعالى الامسن أنى الله بقلب سلمو بروىعن عبدالله بنسلام الهجل حزمة حيل فقسل له باآيا وسف قد كان في غلمانك و بنيك ما تكفيك قال أحل ولكن أردت انأحرب نفسى هدل تنكرذاك فلم يقنع منهاياأعطتهمن العزم على ترك الانفةحتي حربها أهى صادقة أم كاذبة وفى الخبر من جل الفاكهة أوالشئ فقد رئ من الكري الامتحان أناهامس

ففلاهره مرىمتواضعا وفى باطنه داء الكبر (بل ينبغي أن يقدم أقرانه وبجلس بينهم بجنهم ولاينحط عناسم الى صف النعال فذلك هو الذي يخرج خبث الكبر من الباطن الامتحان الثالث أن يحمد عوة الفقير) ولايناً نف منه (و عرالي السوق في حاجة الرفقاء والاقارب) والاسدقاء (فان ثقل ذلك عليه فهوكيرفان هذه الافعال من مكارم الاستلاق) ومحاسنها (والثواب عليها حزيل فنفو رااننفس عنها ليس الالحبث كامن (فى الباطن فليشتغل بازالله بالمواطبة عليه مع تذكر جميه ماذكر ناهمن المعارف الني تزيل داء الكبر الأمتحان الرابع أن يحمل حاجة نفسه وحاجة أهله ورفقا تممن السوق الى البيت فان أبت نفسه ذلك والمتهنعت (فهو كبرورياء فانكان يثقل ذلك عليه مع خلق الطريق) عن الناس (فهوكم وان كان لأيثقل عليه الأعنسد مشاهدة الناس فهورياء وكلذلك من أمراض القلب وعلاه الهلكمة) هلا كاأبديا (ان لم تتدارك) بالمعالجات (وقدأهدمل الناس طب القلوب) ، ع شدة الحاسدة الله (واشتغلوا بطب الأجساد مع أن الاجساد قد كتب عليها الموت لامحالة) فانى يجدى الاشتغال بمداواتها (والقافب لاتدرك السعادة الابسلامتها) عن الغش والغل والكمر والرياء والتجب وغيرها من الاخلاف الَّذَ مِيةُ (اَدْقَالَ تَعَالَى الأَمِنَ أَنَّى اللَّهِ بِقَلِبِ سَلِيمِ وَرَوى عَنْ عَبِدَا للَّهِ بنَ سَلَم) بن الحرث الأسرا ثيلي رضى الله عنه يكنئي أبابوسف وهومن ذرية بوسف عليه السلام أسلم أقل ماقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مات بالمدينة سنة تلاث وأر بعين (أنه حل حزمة حطب) على طهر وفقيلله يا أبايوسف قد كان في غلمانك و بنيك) وهم محمد ونوسف (مَايكفيك) يعني حل الحطب (قال أجلولكن أردت أن أحرب نفسي هل تنكر ذلك) أملا (فل يقنع منها بما عطنه من العزم على ترك الانفة حتى حربه اأهى صادقة أم كاذبة وفي المارمن حل الفا كها أوالشي فقدري من الكبر) قال العراق روا والبه قي في الشعب من حديث أبي المامة وضعفه بلفظ من حمل بضاعة الله قلت و بهــــذا اللفظ روا وابن لال في مكارم الاخلاق وروا والقضاعي والديلي فى مستديهما وأنونعيم من طريق سفيان عن محدبن المنكدر عن جابر به مرفوعا بالفط سلعته وفى لفظ الشرك بدل المكبرور وي أبن منده وأبونه يم من روا يه حكيم بن جحدم عن أبيه رفعه فى أنناء حديث ومن حلمن سوقه فقدري من الكبر وسأتى قريبا وروى الديلي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه من اشترى لعماله شيأتم حله بعد الهم حط عنه ذنب سبعين سنة وقد تقدم (الا متحان الحامس أن يليس ثيابالذلة) أى مبتدللة (فان نفورالنفس عن ذاك فى الملارياء وفى الخلوة كروكان عرب عبد العزيز)رجه الله تعالى (له مسم يلبسه بالليل) والمسم بكسر الميم وسكون السين المهملة كساءمن صوف أسود (وقد قال صلى الله عليه وسلم من اعتقل البعير ولبس الصوف فقد برئ من السكبر) قال العر آفي رواه البهرقي من حديث أبي هر مرة مز يادة فيه وفي اسناده القاسم العدمري ضعيف جدا اه قلت وروى الطهراني فى السكيم من مديث السائب من يريد من البس الصوف وحلب الشاة أوا كل مع ماملكت عينه فليس فى قلمه ان شاء الله الكمر وروى النمنده وألونعيم من رواية حكيم بن عدم عن أبيه رفعه بسند ضميف من حلب شاته و رقع قدصه وخصف العله ووا كل خادمه وحل من سوقه فقد مرئ من السكم وروى عمام في فوائده وابن عسا كرمن حديث ابن عر من لبس الصوف وانتعل المخصوف وكسحماره وحلب شاته وأكل معه عماله فقد نحى الله عنه الكمرالحديث وسيأتى بقيته بعدهذا الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم انماأناه بدآ كل بالارض وألبس الصوف وأعنقل البعير وألعق أصابعي وأجيب دعوة الماول فن

ان يلبس ثيابا بذلة فان نفو والنفس عن ذلك في الملارياء وفي الحلوة كبر وكان عرب بن عبد العزيز ورضى الله عند أمله مسمع يلبسه بالله لوقد قال صلى الله عليه عليه المه وقد قال على الله عليه وقال المعربية والمعالمة والمعربية والمعربي

وغب عن سنتى فليس منى وروى اف أماموسى الاسمعرى فيدله أن أقواما يتخلفون عن الجعة بساب أيامهم فلبس عباهة فعلى فيها بالناس وغب عن سنتى فليس منى وروى اف أماموسى الانتقاب وغب المراكب والكبرفاء وفي إفان من لا يعرف الشرلاية قيسه ومن لا يدرك المرض لا يداويه * (بيان (2.1) غاية الرياضة في خلق التواضع) * اعلم أن هذا الخلق كسائر الانحلاق له

رغبعن سنى فابس منى) قال العراقي تقدم بعضه ولم أجد بقيمة قلث كائه يشدر الى حديث البراء وأنس الما أناعبداً كل كما يأكل العبد وقد تقدم ذكره وروى عام في فوائد وابن عساكر من حديث ابن عرمن لبس الصوف الحديث وفيه أناعبدا بن عبد أجاس جلسة العبد وآكل أكلة العبد الى قد أوحى الى النواضة واولا يبغى أحد على أحد الحديث و روى ابن عساكر من حديث أبي أبوب كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحار و يخصف النعل و يرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من وغيم من فليس منى و روى الحاكم من حديث أنس كان يودف خلفه ويضع طعامه على الارض و يحديد عوة المسلم في وروى الحاكم من حديث أنس كان يودف خلفه ويضع طعامه على الارض و يحديد عوق رضى الله عند و قبل له ان أقوا ما يتخلفون عن علم المالولو يركب الجاور حديث أنوا على المسبب رضى الله عند أن الموسى الاسبب المساكن و من المسبب المالولو و كباله ان أقوا ما يتخلفون عن على المساعمة في المناس المناس المناس أخرجه أبو نعيم في الحلية ثنا أجد بن جعفر بن حدان حدثنا عبد الله تما المدحد ثنا أو من المناس (وهدنه مواضع يجتمع في الله عاد المناس المناهم من الجعة أن لا شابلهم كون في الحاوة فه والكبرفاء رف المراب ينهما عمل المناس عباءة ثم خرج فعلى بالناس (وهدنه مواضع يجتمع في الله عالم المناس المناهم من الجعة أن لا شابلهم كون في الحاوة فه والكبرف المرض فانه أذا وقع فيه عرف المرب ينهما عمل المناس والمناس فانه أذا وقع فيه عرف المرب فانه اذا وقع فيه عرف المناه والله الموقى المناه في فرفة المرض فانه أذا وقع فيه عرف كيف يتخلص منه والله الموقى

* (بيان غاية الرياضة في خلق النواضع)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان هذا الله تكسائر الاخلاق له طرفان وواسطة فطرفه الذي عيل الحالزيادة يُسمى تكمرا) وهو الافراطُ (وطرفه الذي عيل الى النقصان يسمى تخاسسا ومذلة) وهو تفاعل من الحسة وهذاه والتفر بط (والوسط يسمى تواضعا والمحمودان يتواضع فى غيرمذلة ومن غسير تخاسس فان كلا طرفى) قُود (الاموردميم وأحب الامورالي الله أوساطها) وروى صاحب الحلية عن وهب بن منبه قال ان كن شي مُرفين و وسفا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الاسترواذا أمسك بالوسط أعتد فالطرفان فعليكم الاوساط من الاشياء (فن يتقدم على أمثاله) وفي نسحة أقرانه (فهو متكمر ومن يتأخر عنهم فهو متواضع) بان يجاس بجنبهم (أى وضع شيأ من قدره الذي يستحقه والعالم اذا دخل عليه اسكاف.) أر من في معناه من السوقية (فتنحيله عن مجلسمه وأجلسه فيسه م تقدم وسوى له نعله وغدا الى باب الدار خلفه)بودعه (فقد تتخاسس ونذال وهوأ يضاغير محود بل الحمود عندالله العدل وهوأن يعطى كلذى حق حقمة فيأتبغي أن يُتواضع عِثل هذا لامثاله) وأقرآنه (وأن يقرب من درجتسه فاما تواضعه السوق فبألقيام والبشرف المكادم) والبشاشة في الوجه (والرفق في السؤال وإجابة دعوته) اذا دعاه الى منزله (والسعى في حاجته ك حتى يقها (وأم ال ذلك وأن لا يري نفسه خيرامنة بل بكون على نفشه أخوف منه على عسيره فلا يحتقره ولايسمة صغره وهولايه رف خاتمة أصره) وخاتمته بماذا يختم لكل منهما (فاذا سبيله في اكتساب التواضع أن يتواضع للاقران وان دوم محتى يخف الميه التواضع المحمو دفى بحاسب ف العادات ليزول به الكبرعنه فان خف عليه ذلك فقد حصل له خلق التواضع وان كان يثقل عليه وهو) مع هذا (يفعل ذلك فهومتكاف لامتواضع بل الحلق) كاتفدم في رياضة النفس (مايصدرعنه الفعل بسهولة) و يسر (من

طرفان وواسمشة فطرفه الذى عيل الى الزيادة يسمى تكمرا وطرفه الذى عبال الى النقصان يسمى تخاسسا وملذلة والوسلط يسمى نواضعا والمحمودأن يتواضع في غسير مذلة ومن لخمير تخاسس فانكال ظرفى الامورذميم وأحب الامسور الى الله تعالى أرساطها فن يتقدم على أمثاله فهومتكر برومن يتأخر عنهسم فهومنواضع أى وضع شيياً منقدره الذى يستحقه والعالم اذا دخل علمه الكاف فتنحى له عن محلسه وأجلسهفيه ش تقدم وسوّى له نعدله وغداالى اسالدارخلفه فقد تخاسس وتذلل وهذا أنضا غيرمجود بلالعمود عنسدالله العدل وهوأن يعطى كلذىحق حقسه فنبغى أن يتواضع عثل هسذالاقرائه ومنيقرب من درجته فاما تواضعه للسوقي فبالقيام والبشرق الكلام والرفق في السؤال واجابة دعوته والسعى فى حاجنه وأمثال ذلك وأن لابرى نفسه مخيرامنه بل يكون على نفسه أخوف منه على غيره فلا يحتقره ولا

غير أغسل ومن غير روية فان خف ذلك وصار بعث يثقل عليه رعاية قدرة حتى أحب الثماق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفظ نفسه اذليس للمؤمن أن بذل نفسه الى أن يعود الى الوسط الذى هو السراط المستقيم وذلك علمض ف هذا الخلق وفسائر الاخلاق والميل عن الوسط الى طرف النبذ برف المناف أحد عند الناس سن الوسط الى طرف التبذير ف المناف أحد عند الناس سن الميسل الى طرف التبذير ونها ية المنقص والتذلل الميسل الى طرف المناف المنظرة في ونها ية المنطل مذه ومان وأحد هما أفش وكذلك (١٠٤) نها ية التكرو ونها ية المنتقص والتذلل

غديرة قل ومن غير روية) أى ترقف أصربان يقدم رجلاو يؤخر أخرى (فان خف ذلك وصار بحيث يقل عليه رعاية قدوه حتى أحب التملق والتخاسس فقد خرج الى طرف النقصان فليرفع فسه اذليس للمؤمن أن يذل نفسه كاورد في الخسير وتقدم في كاب العلم (الى أن يعودالى) حد (الوسط الذي هو الصراط المستقيم) السالم عن الميل (وذلك عامض في هذا الخلق) بل (وفي سائر الاخلاق والميل عن الوسط الى طرف النقصان وهو التملق والميل عن الميل الى طرف النقل المناف الميل الى طرف التنقل (أهون من الميل الى طرف النيل المناف الميل عن الميل المور موضعه بخلاف الميل أخد عند الناس من الميل الى طرف العلل المناف المناف على المناف على المناف والمناف المناف المن

(بيان ذم العب وآفته)

(اعلم) ارشدا الله تعالى (ان الجيب مذموم في كتاب الله عز وحل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ويوم حنين إذا عبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بمآر حبت ذكر ذلك فأمعرض الانكار) أى أنكر علمهم اعاجم فولهم الانفلمون قلة فاله رحل من الانصار وكان المسلون اثنى عشر ألفاعشرة آلاف من أهل المدينة وألفان من مسلمة الفقوقد تقدمذ لك (وقال تعلى وطنوا أنهم مانعتهم حصونهم منالته فأتاهم اللهمن حيث لم يعتسبوا فردعلى الكفارف اعجابهم معصونهم وشوكتهم وقال تعالى وهم يعسبون انهم يحسنون صنعاوهذا أيضام جمالى الجم بالعمل وقد يعب الانسان بعمل هو مخطى فده كربعب بعمل هومصيب فيه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مها كات شم مطاع وهوى متبع واعجاب المرعبنفسه) رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأبوالشيخ في التو بيخ والبه في والخطيب في المتفق والفنرق وأبونعم فى الحلية من حديث أنس بزيادة من الحيلاء ورواه الطبراني فى الاو مط أيضا من حديث ان عرور وا والرار من حديث أنس الفظ واعجاب المرء رأيه وقد تقدم ذاك مراوافى كتاب ذم البخل وأقلماذ كره المصنفف كتاب العلم (وقال) صلى الله عايه وسلم (لاب تعلبة) الحشني رضي الله عنه (حيثذ كرآخر هذه الامة) وما تؤلُّ المه من الحوادث والوقائع (أذاراً يت شعامطاعاوهوى متبعاواعجابكل ذيزأى مرأيه فعليك بنفسك رواءأ بوداودوا لترمذي وحسسنه وابن مأجه وقدتقدم (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (الهلاك في انشين أى في خصلتين هما (القنوط) من رجمة الله (والعب) بنفسه (وانما جرع بينهما لان السمادة لاتنال الابالسي والطلب والجدوالتشمير)وبذل الهمة (والغانط) مُن شأنه أنه (لايسمع ولايطلب والمعب بنفسه أو برأيه (يعتقدانه قدسعد وظفر

وقد يعب الانسان بعد مل هو مخطئ فيه كما يعب بعمل هو مصيب فيه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مها كان شخ مطاع وهوى متبع واعجاب المرو بنفسه وقال لا ين ثعلب تحدث كرآخو هذه الامة فقال اذاراً يت شعد امطاعاوه وى متبع اواعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك نفسك وقال ابن مسعود الهلاك في اثنتين القنوط والعجب وانحاجه بينه مالان السعادة لا تنال الابالسعى والطلب والجدوالتشمر والقائط لا يسعى ولا مطاب والحد مدوقة فالمفر

مذمومان وأحدهما أقبر من الاسخر والمحمود المطلق هوالعمدل،ووضعالامور مواضعها كإيحب وعلىما محب كالعرف ذلك بالشرع والعادة ولنقتصرعلى هذا القددر من سان أخلاق الكبروالةواضع * (الشطر الثاني من الكتَّاب) * في العبوفيهسان ذمالعب وآفاته وسانحقيقة العي والادلال وحدهما وسأت ع لا برالحب على الجدلة و سان أقسام ماله العيب وتفصيل علاحه * (سان ذم العبوآ فاته) * اعلم أن الجمامذموم في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فال الله تعالى ويوم حنسناذأعبتكم

كثرتكوفل تغن عنكم شيأ ذكر ذلك في معرض الانكار وقال عز وجل وظندوا أنه بهمانعتهم

حصونهم من الله فاتناهم الله من حيث لم يحتسبوا فرد على الكفار في اعجام سم

محصوبهم وشوكتهم وقال تعالى وهم يحسبون أنهم

يحسنون منعا وهذا أيضا برجع الى الجب بالعمل

بمراده فلابسعى) أيضا (فالموجود) المتيسر (لابطاب والمحال لابطاب) لكون فرضه محالاوان لم يكن في نفسه معالا (والسعادة مو جودة في اعتقاد المعب حاصلة له) كانتم أفي حوزة بده (ومستعبلة في اعتقاد القانط) ولوكم تكن في الحقيقة كذلك (فنههذا جمع بينه ما وقد قال تعلى فلا تركوا أنفسكم) أي لاتحد حوها ولاتثنوا عله اوالتزكمة النسبة الى الصلاح (وقال اب حريج) عبد الله بن عبد العزيز القرشي مولاهم (معناه اذاعات خيرا فلا تقل عات) وروى نُعوه عن مجاهد عنداب المنذر (وقال زيدب أسلم) العدوى مولاهم معناه (لاتبروها) رواه عبدبن حيدوابن حريروابن المنذر (أى لأتعتقدوها انهابارة وهومعني العجب ووفي طلحة) بن عبيدالله التهي القرشي أحد العشرة رضي الله عنهم (رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم أحد بنفسه فأ كبعليه حتى أُصيبت كفه) قال العراقير واه البخارى من رواية قيس بن أبياه مال رأيت يدطحه شلاء وق بهارسول الله صلى الله عليه وسلم اه وروى أوداودوالطيالسي من حديث عائشة قالت كان أنو بكراذاذكر نوم أحدقال ذلك نوم كاء لطلحة رأ مناه في بعض تلك الحفار فاذا مه بضع وسبعون أواقل أوا كثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قدقطاءت أصبعه فاصلحنا من شأنه (فكا أنه أعجبه فعله العظيم اذفداه بروحه حتى حرح فتفرس ذلك فيهجر)رضى الله عنه (فقال مازال يعرف في طلهة بأومندأصيب أصبعه معرسول الله صلى الله عليه وسلم والباوهوالعجب في اللعة) ومنهم من قال هو العجب تعسن الهيئة ومنهم من فسره بالافتخار (الاأنهلم ينقل فيه انه أظهره) في وقت من الاوقات (واحتقر مسلماً) وقدعهمه الله من ذلك (والما كأن وقت الشورى قالله ابن عباس) رضى الله عنهما (أن أنت من طلحة قالذاك رجل فيه نخوة) أخرجه اسحق بنبشيرف كتاب المبتدالة باسسناد له عن ابن عداس قال دخلت على عمر وقدخلا ومافتنفس تنفسا طننت ان نفسه خرجت غرفعراً سه فتنفس الصمعداء فقلت والله لاسألنه فقلتما أخرج هذامنك الاهم قالهم والله شديدهذا الامرلوأ جدله موضعا بعني الخلافة ثم قال لعلك تقول انصاحيه كالها بعني علما قلت اأمرا لمؤمنن ألس هو أهلها في هجرته وأهلها في صحيته وأهلها فى قرابته قال هو كاذ كرت والكن رحل فيه دعاية فقلت فالزبير قال يقائل على الصاع بالبقدم قات طلحة قال ان فيه لباواوما أرى الله يعطيه خير اومام حذاك فيه منذ أصيبت يده قلت سعد قال يحضر النياس و تقاتل وليس بصاحب هذا الامن قلت فاينعوف قال نع الرء ولكنه ضعف قال وأخرت عثمان لكثرة صلاته وكأن أحب الناس الى قريش فقلت عثمان قال أو وأوه كاف باقاريه كلف باقاريه له الم استعملته استعمل بنى أمية أجعين أستنعين و يحمل بني أبي معيط على رقاب الناس والله لوفعلت لفعل ولسارت المه العرب حتى تقتله ان هذا الامر لا يحمله الااللين في غير ضعف القوى في غير عنف الحواد في غير سرف المسك في غمير بخل واسحق بن بشر قال الذهبي كذاب (فاذا كان لا يتخلص من العجب أمثاله مر فكيف يتخلص الضعفاء ان لم يأخذوا حذرهم قال مطرف) بن عبد دالله بن الشخير رحم الله تعالى تابعي عالد نقة (لان أبيت فاعماوا صبح الدماأحب الى من أن أبيت فاعما وأصبح معمما أخرجه أبونعيم فى الحلية عن أبي عامدين جبلة حدثنا أبوالعباس السراج حدثنا الفضسل بنسهل حدثنا فريدب هروت حدثنا أبوالاشهب عن رحل قال قال مطرف فذ كره (وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا) وفي رواية لولم تكونوا تذنبون (الحشيت) وفورواية لخفت (عليكم ماهوأ كبر من ذلك العجب العجب) هكذاهوم تين قال العراق رواه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيه في في الشعب من حديث أنس وفيد سلام بن أي الصهباء قال المخاري منكر الحديث وقال أحد حسسن الحديث ورواه الديلي في مسندا لفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف حدا اه قلت و رواه كذلك الحرائطي في مساوى الاخلاق والحاكم في تاريخه وأنونعيم في الحليـــة كالهم من حديث أنس وطرق السكل ضعيفة واذا قال الذهبي في الميزان عقب الراده ما أحسنه من حد بث لوصع وقال السيوطى فى المناوهو حسن وكاتَّه واعى تعدد طرقه فانه يفيدنو عقَّقٌ بل قال المنذرى ووا ، التزار أ

عراده فلانسلى فالموجود لانطاب والمحال لانطلب والسعادة موحودة في اعتقاد المحب حاصلة لهومستحدلة فى اعتقاد القالط في ههنا جمع بينهماوقد قال تعالى فلاتزكوا أنفسكم قالاان سر جرمعناه اذاعات خرا فلاتقل عملت وقال زيدين أسلم لاتعروهاأى لاتعتقدوا أنها بارةوهو معنى العيب ورقي طلمةرسولالتهصلي الله علسه وسلم يوم أحد منفسسه فاكساعلمحتي أصدت كفه في كما نه أعبه فعله العظم اذفداه ورحه حــتى حرج فتفرس ذاك عرفه فقال مازال اعرف فى طلحة زأومند أصست أصبعه مع رسول اللهصلي الله علمه وسلم والنأوهو العسف الغة الأأنه لم سقل فسهانه أظهره واحتقسر مسلما والماكان وقت الشورى فالله ابن عباس أمن أنت من طلعة فالذلك رجل فيه نخوة فاذا كان لايتغلص من البحب أمثالهم فكلف يتغلص الضعفاء انلم يأخدنوا حذرهم وقال مطرف لات أبيت ناعما وأصير نادماأحسالي من أنأبيت فاعماوأ صبرمعيا وقال صلى الله عليه وسلم لولم تذنبو الخشيت علمكم مأهو أكرمن ذلك الجب العب

فعل العب أكبر الذنوب وكان بشر بن منصور من الذين اذار واذكر الله تعالى والدار الا من واطبقه على العبادة فاطال الصلاة وما ورحل خلفه ينظر ففان له بشر فلما انصرف عن الصلاة قالله لا يعبنك ماراً يت منى فان الميس لعنه الله قدع بدالله تعالى مع الملائكة مدة طويلة ثم صاد الى ماصاد المهدوقيل لعائشة درى الله عنه المهدى يكون الرجل مسيمًا فالت اذا طن انه محسن وقد قال العالى التبط الواصد قاتكم ما مان والاذى والمن نتيجة استعظام الصدقة واستعظام العمل هو العب فظهر بهذا ان العب (٢٠٩) مذموم جدا « (بيان آفة العب) *

باسناد حدد (فعل العب العب بيرمن الذنوب) الكونه يو رث الغرور بالعدل فلا يوفق للتو به يخلاف غيره من المعاصى ولان العب بصرف وحه العبدي الله والذنب بين الاضطرار والافتقار وخدير على نفسه والذنب ينتج الاضطرار والافتقار وخدير أوصاف العبد النصل والذنب ينتج الاضطرار والافتقار وخدير أوصاف العبد النصل والمنتج عن الله وانحا يبعده الاصرار والاستكمار والاعراض بلقد يكون الذنب سالوصلة بينه و بين ربه (وكان بشر من منصور) السلمى ألو محد البصرى والداسم على وسلمة كمن الازد قال أحد تقدور بادة وقال أبو زرعة ثقتما مون مات سنة على العبادة) قال ابن المديني ماراً بتأحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل أبو زرعة ثقتما مون من الصلاة فاللائع بنا المديني ماراً بتأحدا أخوف الله منه وكان يصلى كل ينظر ففطن له بشرفل النصرف من الصلاة قاللائع بنائمار أيت أحدا أخوف الله مسلم المدة الموراث وكان وحدا المناقدي المدالة من المدينية بالعمل أو يسلف به مما اللائكة مدة طويلة من من المدالية المسلمة المناقدة واستعظام العمل هو العجب كلائكة والاذى والاقتصال العمل هو العجب) لانه لولاي بحسبه والاذى وائن على النه لولاي بعب منه موالت المالة على المناقدة واستعظام العمل هو العجب) لانه لولاي بحسبه والاذى وائن على النه المالية المناقدة والتمام العمل هو العجب) لانه لولاي بحسبه والاذى وائن على المالية المالة المناقدي والاذى وائن على المناقد عظيما (فناهر بهذا ان العب مندم والله أعلى الله العمل هو العجب) لانه لولاي بحسبه والاذى وائن على المناقد والله أعلى الله المالة المالة والله أعلى المناقد والمناقد والله أعلى المناقد والمناقد والله أعلى المناقد والمناقد والمناقد والله والعب المناقد والمناقد والم

(سان آفة الحب) (اعلم) هدال الله تعالى (ان آفات العب كثيرة فان العب بدعو الى الكبر لانه أحد أسامه كان كرماه) قَر يباً (فيتولد من العبُ الكرومن السَّكرالا "فات السَّكثيرة التي لا تنحفي) فا "فات السَّكر في آفات العب (هذا مُع العباد وأمامع الله) عزوجل (فالعب بدعوالي نسيان الذنوب واهمالها) من أصلها (فبعض ذَنوبه لايذ كرها ولا يتفقدها لظنه انه مستغن عن تفقدها فينساها) لاحل ذلك (ومايت تكرمنها فيستصغره ولايستعظمه ولايحتهد فى تداركه وتلافيه بل يظن اله يغفرله وأما العبادات والاعال) الصادرة منه (فانه يستعظمهاو يتجيم) أي يتفاخر (ويمن على الله تعلى بفعلها وينسي نعمة الله تعلى عليمه بالتوفيدق والممكن منهال ولوشاء لصرفه عنها (ثماذاأعجب بهاعى عن آفاتها) التي في ضمنها وما بطرأ عليهامنها (ومن لم يتفقد آفات الاعال كان أكثر معد ضائما فان الاعال الفاهرة اذالم تكن خالصة نقية عن الشوارب الخفية (قلماتنفع) صاحبه (واعمايتفقدمن يغلب عليه الاشفاق والحوف دون)من يغلب عليه (العجب والعجب يغتر بنفسه وبرأيه و يأمن مكرالله وعذابه و يظن انه عندالله عكان) ومنزلة (وانله عندالله منة وحقاباعاله التي هي نعمة من نعمه وعطمة من عطاياه و يخر حد العساليان شي على نفسهو يحمدهاو بزكها)و ينسب لها الفضيلة (فان أعب رأيه وعقله وعله) بان نسب الرأى الى السداد والعقل الى الكال والعلم الى الكارة (منع ذلك من الاستفادة والاستشارة والسؤال فيستبد) أي يستقل (بنفسه ورأيه و يستنكف من سؤال من هو أعلمنه ه) أو يجلس بين يديه فيستفيد منه حكمة (وربما يتجب بالرأى الخطأ الذى خطوله فيفرح بكونه من خواطره ولايفرح بخاطر غيره فيصر عليه ويعمل

الدى حمارله فيفرح بدونه من حواطره ولا يفرح بعاطر عبره فيصر عليه و يطن انه عندالله و يطن انه عندالله و يطن انه عندالله عندالله عندالله منه قوحقا بأعماله التي هي

نعسمة من نعسمه وعطيسة من عطاياه و يخرجه العب الى أن يننى على نفسه و يحمدها و يزكمها وان أعسراً يه وعله وعقله منع ذلك من الاستشارة والسؤال فيستبد بنفسته و وأيه ويستنكف من سؤال من هو أعلم منه و رعما يعب بالرأى الحطا الذى خطرله فنفر م يكونه من خواطره ولا يفرم يخوا طرغيره فيصرعليه

عدا الله (بدانا فقالهيس) الما التحب بدعوالى السكمر فان المحب بدعوالى السكمر فيتولد من المحب الا قات مع العباد وأمامع الله تعالى مع العباد وأمامع الله تعالى فالحب بدعوالى اسسان فالحب بدعوالى السسان ذنو به لابذ كره منها فيستصغره عن تقدها فيلستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها فيستصغره ولا يستعنامه فلا يحتهد في تداركه و تلافيه منها في تعالى المنها المنها و تلافيه منها في تداركه و تلافيه منها في تداركه و تلافيه منها في تلافيه منها في تلافيه منها في تداركه و تلافيه منها في تلافيه منها

ويتبجيها و عن على الله المسلمة الله عليه بالتوفيق والم كين منها شماذا أعب ما عي عن آفات المارمن لم يتفقد آفات

يغيفرله وأما العبادات

والاعمال فانه يستعظمها

الاعمال كان أكثرسعيه ضائعا فإن الاعمال الطاهرة

اذالم تكن خالصة نقيةعن الشوائب قلما تنفع وانحا

يتفعد من بغلب عليه

الاشفاق وألخوف دون

العسوالعب بغثر بنفسه

ومرأبه ويأمن مكرالله

ولايسه تم تصم ناصح ولاوعفا واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحهال و يصرعلى خطئه فان كان رأيه فى أمر دنيوى فيعقق فيه وان كان فى أمر ديني لاسم افيما يتعلق باصول العسقائد فيهلك ولواغهم نفسه ولم يثق مرأيه واستضاء بنو رالقرآ ن واستعان بعلماءالدين وواطب على مدارسة العلم وتابيع سؤال أهل البصيرة لكانذلك بوصله الى الحق فهذا وأمثاله من آفات العجب فلذلك كانمن المهلكات ومن أعظم آفاته أن يفتر في السم عي لظنه اله قد فاز وانه (١٠) قد استغنى وهو الهلاك الصريح الذي لا شُهِة فيه نسال الله تعالى العظيم حسن التوفيق

بمقتضاه (ولايسمع نصم ناصع ولاوعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحمال) والاستحماق (ويصرعلى خطاياه فأن كانرأيه فى أمردنيوى فيحقق فيسه وان كان فى أمرديني لاسما فيما يتعلق ما صُول العقائد فهالنابه ولواتهم نفسسه ولم يثق برأيه واستضاء بنورالقرآن واستعان بعل عاالدس وواطب على مدارسة العملي مع أهله (و تابع سؤال أهمل البصيرة و) العرفان (الكانذلك يوصله الى الحق) لا عالة (فهذا وأمثاله من آفات العجب فلذلك كانمن المهلكات) ويشيراليه افظ البزار في الحديث المتقدم عن أنس واعجاب المرء برأيه (ومن أعظم آفانه أنه يفتر) أي يكسل (فالسعى لظنه انه قدفاز) وساعد (وقد استغنى وهو الهٰلاك الصريح الذي لاشهة فيه) والله الموفق

* (سانحقيقة الحيوالادلال وحدهما)

(اعلم) وفقك الله تعالى (ان المحب انما يكون يوصف هو كال لامحالة وللعالم بكال نفسه في علم وعل ومال وُغيره حالتان احداهما أن يكون خائفاعلى زواله مشففاعلى تكدره أوسلبه من أصله فهذا ليس بعجب والاخرى أن يكون خاثفا من زواله لسكن يكون فرحايه من حيث انه نعمة من الله تعالى أنعريه (عليمه لامن حيث اضافته الى نفسه وهذا أيضا ليس بجب كان الجب كاسيأتي كناية عن الركون الى النّعمة مع نسيان اضافتها الى المنع وفي الحالمين لبس كذلك (وله حالة المالية هي العجبوهي أن يكون غير خائف عليه بليكون فرحابه ومطمئناا المهو يكون فرحه به من حيث انه كال ونعمة و رفعة وخير لامن حيث انه عطية من الله ولعمة منه فيكون فرحه بهمن حيث انه صفته ومنسو بالسه بانه له لامن حيث انه منسوب الى الله بانه منه فهماعلب على قلبه أنه تعمة من الله مهماشاء سلم اعنه والى العب بذلك عن نفسه فاذا العمدهوا ستعفلام النعمة والركون الها)أى الاطمئنان بها (مع نسيان اضافتها الى المنع فان اغضاف الى ذلك ان غلب على نفسه ان له عندالله حقاراً نه منه عكان) رفيه ع (حتى يتوقع) أى يترجى (بعمله كرامة له في الدنه او استبعد أن يحرى عليه مكروه استبعادا مزيد على استبعاده ما يجرى على الفساق) والفحسار (سمى هذا ادلالا بالعمل فكائنه برى لنفسه على الله دالة) وهو بتشديد الارم اسم من الادلال (ولذلك قد بعطى غيره شيأ فيستعظمه و عن عليه فيكوب معجما) باستعظامه ومنه (فإن استخدمه) أى شغله في خدمة (أواقتر عمليه الاقتراحات واستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاعليه قال) أبوا لطاب (قتادة) بن دُعامة السَّدُوسَى البصري رحمه الله (في قوله عز وجل ولا تمن تستكثر) أي (لا تُدَل بعملك) وروي عبد ابن جيد عن إبن عباس قال معناه أن تستكثر علك وعن مجاهد قال لا تعظم علك في عينك ان تستكثر الخير ورواه كذلك ابنالمنذر (وفى الخبران صلاة المدللا ترفع فوق رأسه ولان تنحك وأنت معترف بذنبك خير من ان تبكى وأنت مدل بعُمل) قال العراق لم أجدله أصلاقلت هو كذلك ليس له أصل في المرفوع والكنه من كالامراهب من رهبان بني اسرائيل قال أبو نعيم في الحلية حدثنا أبو بكر الا حوى حدثنا عبدالله بن محد العطشى حدثنا الراهم بن الجنيد حدثنا عبدالله بن أبي بكر المقدى حدثنا جعفر بن سلمان حدثنا عربن العب بذلك عن نفسه فاذا العبد الرحن الصنعاني قال معتوهب منه يقول أفي رجل راهما فقال باراهب كيف صلوا تك فقال

لطاعته * (سان حقيقة العسوالادلالوحدهما) اعل أن العساعاتكون وصف هدوكاللاعالة وللعالم بكال نفسمه في علم وعمل ومال وغيره حالتان احداهما أن يكون حاتفا على زواله ومشــفقاعلى تكدره أوسلب من اصله فهذاليس بمعب والاخرى أنالا ككون خائفامن زواله اكن يكون فسرحالهمن حت اله نعسمة من الله تعالى علمه لامن حت اضافته الي نفسه وهذاأيضا ليسجع بوله حالة نالثمة هي العبوهي أن يكون غدار حائف علىه ال مكرون فرحاله مطمئنا المدويكون فرحه مه من حدث انه كال ونعمةوخسار ورفعةالامن حيثانه عطيةمن الله تعالى ونعسمة منه فمكون فرحه به من حبث الهصسفته ومنسو باليه بالهلهلامن حبث الهمنسو بالىالله تعالى بأنه منسه فهماغاب على قلب مانه نعمة من الله مهدما شاءسلماعنهزال

البجب هواستعظام النعمة والركون البهامع نسيان اضافته الى المنعم فان انضاف الى ذلك ان غلب على نفسه أناه عندالله حقاوأنه منه يمكان حتى يتوقع بعمله كرامة فى الدنيلوا ستبعد أن يحرى عليه مكر وه استبعادا بزيد على استبعاده مأسحرى على الفساق سيهدا ادلالابالعمل فكانه برى لنفسه على الله دالة وكدلك قديعطي غيره شيأ فيستعظمه وعن عليه فيكون معجبا فان استخدمه أواقتر ع عليه الاقتراحات أواستبعد تخلفه عن قضاء حقوقه كان مدلاعايه وقال قتادة فى قوله تعالى ولاعن تستكثر أى لاندل بعماك وفي الخير ان صلاة المدللا ترفع فوق رأسه ولان تضعك وأنت معترف بذنبك خير من ان تبري وأنت مدل بعماك

والادلال و راء العب فلامدل الاوهومعب و رب عب لا يدل اذالعب عصل بالاستعظام ونسب باب النعمة دون توقع حزاء عليه والادلال لا يتم الامع ثوقع حزاء فان توقع اجابة دعونه واستنكر ودها بباطنه و تعب منه كان مدلا بعمله لانه لا يتجب من دعاء الفاسق و يتعب من رد دعاء الله الله المناه والعب والادلال وهومن مقدمات الكبر وأسبا به والله (١١١) تعالى أعلم * (بيان علاج العب على الجلة) *

الراهب الأحسب أحدا سمع بذكرا لجنة والنار الى علمه ساعة الاصلى في اقال فكيف ذكر له الموت قال المرافع قدما والأضع أخرى الارأيت الى ميت فقال الراهب كمف صلاتك أجها الرحل قال الفيلاصلى وأبكي حتى بنت العشب من دموع عنى فقال الراهب الرحل اما ان تنحك وأنت معترف تخطئتك خسير من أن تنكر وأنت معترف تخطئتك خسير من أن المدنيا والتنازع أهلها وكن منها كالنحلة ان أكات أكات طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تكسره وانصح لله عز وجل نصح الكاب الاهله عيمونه و يطردونه و يضر بونه و يأبى الاأن ينصح عز وحل وحدثنا أبو بكر الا حرى حدثنا المحدث المدنية المواسوة تاه اذا كان الكاب أنصح لاهله منك لله عز وحل وحدثنا أبو بكر الا حرى حدثنا المعرر حل مع راهب فقال باراهب كنف ابنشاطك فذكر عنو والادلال و راء العيب ولامدل الاوه ومعيب و رب معيب لايدل اذ العيب يحمل بالاستعظام وتسمان النعمة دون توقع حزاء عليه والادلال لا يتم الامم توقع حزاء فان توقع الحابة دعونه واستنكر ودها ونسمان وتعيب من رد دعاء الفاسق و يتعيب من رد دعاء الفاسق و يتعيب من رد دعاء الها و فدا المارة والمناه الكروأسبابه) فانه اذا وحدد الله تسمو الدلال) وقد اتضح التمار والمهاد الكروأسبابه) فانه اذا وحدد الله توسم منه وصف الكرواتها لموقع خاد الفاسق و يتعيب من و وصف الكرواتها لموقع خاده والمدلة المناه والمعلم واللها لموقع خاده والمدلة والمناه وقوم وسلمان الكروأسبابه) فانه اذا وحدد الله ترشع منه وصف الكرواتها لموقع خادة الفاسق و يتعيب من ودول المناه وقوم وسلمان الكروأسبابه) فانه اذا

(بيانعلاج العبعلى الحلة)

(اعلم) أرشدك الله تعالى (انعلاج كل عله هو مقابلة سنها بضده وعله العجب الجهل المحص فعلاجه المعرفة المضادة الشادة الذلك الجهل فقط فلنفرض العب بفعل واخد ل تحت اختمارا العبد كالعبادة والصدقة والغر و وسياسة الخلق واصلاحهم فان العجب مذا أبلغ من العجب بالحيال والقوة والنسب و) كل (مالا يدخل تحت اختياره ولا براه من نفسه فنقول الورع والتقوى والعبادة والعدمل الذي به يعب انما يعجب به من حيث انه فيه فهو محراه أو) يعجب به (من حيث انه منه و بسيمه و بقدرته و بقوته فان كان يعجب به من حيث انه فيه وهو محله و محراه يعرى فيه وعلمه من حهة غيره فهذا جهل) من المعجب (لان الحل) انما هو (مسخر و محرى) بحرى فيه (ران كان يعجب به من حيث هو منه والمه و باختياره حصل و بقدرته و بقدرته و بقدرته و المدخل له فيه (ران كان يعجب به من حيث هو منه والمه و باختياره حصل و بقدرته و كيف تيسرته في ان يتامل في قدرته وارادته وأعضائه وسائر الاسباب التي مهاتم علم المهامن أن كان المهم و كيف تيسرته في ان يكم المن كان جميع ذلك نعمة من الله عليه من غير حق سسبق له ومن غير وسيلة بالمن أن كان جميع ذلك نعمة عليه من غير حق سسبق له ومن غير وسيلة بالمن على واحد منهم في فيلهم أن يكون الحيام وخلع من جلتهم على واحد منهم غيره من غير سابقة و و وسيلة) عن مها (فهما بر والمائ لفلما نه ونظر الهم وخلع من جلتهم على واحد منهم في فيلهم والمعادة و المعادة في بنائم من غير من غير من غير من غير المنه و ولا لوست مناف المائل و حكمه والمعادة في المناف المناف على المورد (ولا يقدم ولا يؤمل المائل حكم عدل لا يظم) أحدا (ولا يقدم ولا يؤمل المائل عدل عدل المناف المنا

كانت له فان كان جميع ذلك نعدمة من الله عليه من غير حق سبق له ومن غير وسيلة يدلى به افينبغي أن يكون اعابه بحود الله وكرمه وفضله اذ أفاض عليه مالا يستحق و آثره به على غيره من غير سابقة ووسيلة فهما بر زا لملك لغلمانه ونظر الهم وخلع من جلتهم على واحدمنهم لالصفة فيه ولالوسيلة ولا بلسال ولا بحدمة فينبغي أن يتجب المنع عليه من فضل الملك و حكمه وايناره من غير استحقاق واعجابه بنفسه من أين وماسبه ولم ينبغي أن يعب هو بنفسه نم يجوز أن يعب العبد فيقول المال حكم عدل لا يظلم ولا يقدم ولا يؤخر الإلسب

اعملم انعلاج كلعلةهو مقابلة سمايضدهوعلة العب الحهالا فعلاحه المعرفة المضادة لذلك الجهل فقط فلنفرض العب مفعل داخل تعت اخشار العبد كالعبادة والصدفة والغز ووساسة الخلق واصالاحهمفات العمم مدا أغلب من العب بالحال والقدوة والنسب ومالامدخل تعت اختساره ولابراه من نفسه فنقول الورغ والتقسوى والعبادة والعمل الذيه بعب انما بعب به من حستانه فمهفه ومحله ومحراء أومن حنث الهملهو بسامه و بقدرته وقوّته فان كان يتحب به من حيث الله فسه

يعب به من حمد اله فيسه وهو محله ومجراه بحرى فيه وعليه من جهة غيره فهذا جهللان الحل مسخر و مجرى لامد خلله فى

الايجاد والقصيل فكيف

يعسىالس المهوانكات

يعب بهمن حيث الههو

منهواليهو باختياره حصل

وبقدرته تم فينبغي أن

يتأمل فىقدرته وارادته

وأعضائه وسائر الاسمباب

خاولا أنه تفطن فى صدفة من الصدفات المحمودة الباطنة لما اقتضى الايثار بالحلعة لما آثرى بهافيقال وتلك الصفة الضاهى من خلعة الملك وعطيته التى خصصك بهامن غير لمن غير وسلة أوهى عطية غيره فان كانت من علية الملك أيضا لم يكن لك أن تعميبها بل كان كاو أعطاك فرسافل تعميبه فاعطاك غلاما فصرت تعميبه وتقول الما أعطائى غلاما لانى صاحب فرس فأما غديرى فلا فرس أه فيقال وهو الذى أعطاك فرسافل تعميد و فوضله الفرس فلا فرق بن أن يعطيك الفرس والغد لام معا أو يعطيك أحده ما بعد الاستخواذا كان الكلمنه فينبغى أن يعميك حوده وفضله لانفسك وأماان كانت تلك الصفة من (١٦٤) غيره فلا يبعد أن تجميب تلك الصفة وهذا يتصوّر فى حق المجاولة منافلة من (١٦٤)

على مدركه (فلولاانه تفطن في صفة من الصفات المحمودة الباطنة لما افتضى الايثار بالخلعة ولما آثرني بها) واختصى من دوم مر فيقال) له (و تلك الصفة هي أيضامن خلعة الملك وعطيته التي خصصك بهاعن غيرك من غير وسيلة أوهي عطمة غيره فان كانت من عطمه المال أيضالم بكن الدأن تعدم ال كأن كا لوأعطاك فرسا) تركمه (فلرتجبيه فاعطاك غلامافصرت تعبيه وتقول اغيااعطاني غلاما لاني صاحب فرس) اذصاحب الطرسُ لأيستغنى عن غلام (وأماغيرى فلافرس له فيقال وهوالذي أعطاك الفرس فلا فرق بين أن يعطيك الفرس والغلام معاأو بعطى أحدهما بعد الا تخوفاذا كان الكل منه فمنبغي أن يعمك حوده وفضله لانفسك واماان كانت تلك الصفة من غيره فلا يبعد أن يجب بتلك الصفة وهذا يتصور في حق الماوك) فى الدنيا (ولايتصورفى حق الجبار القاهر ملك الماوك) جل جلاله (المنفر د باختراع الجميع) من غير سابق مثال (المنفر دبايجاد الموصوف والصفة فانكان أعجبت بعبادتك وقلت وفقني للعبادة لحي له فيقال ومن خلق الحب فى قلبك فتقول هو فيقال فالحب والعبادة كالاهمانعمتان من عنده ابتدأك بهما من غير استحقاق من حهت ك اذلاوسسله ال ولاعلاقة فكرون الاعجاب يحوده اذانع يوجودك و يوجود صفاتك وبوحودأع النوأسباب أعمالك فاذالامعنى لعمسالهامد بعمادته وعجب العالم ممله وعجب الجيل بعماله وعجب الغني عماله لان كلذاكمن فضل الله)ومن احسانه وحوده وكرمه (وانمماهو محل لفيضان فضل الله وحوده والمحل أيضامن حوده وفضاله فان المتكنني أن أحداع الى واني أناعلتها) أي لامكنني انكارها(فانى انتظر عليها ثوابا) أى حزا ومكافاة (ولولاانها عملي) وصدر مني (المانتظرت علمها الثواب فان كانتُ الاعمال مخافِقة لله على سبيل الاختراع فَن أمن لى الثواب وان كانتُ الاعمال مني و بقدريني فكيف لا أعجب م) وهي في محل الاعداب (فاعلم انجوابات) عن هدذا الاسكال (من وجهن أحدهما وهوصر بحالحق والاستحرفيه مسامحة تماأماصر بحالحق فهوانك وقدرتك وارادتك وحركتك حديمذلك من حلق الله تعالى واختراعه فاعملت اذعمت الاباعانته (وماصليت اذصليت) الابتاييد. والى هدا الاشارة بقوله تعالى يخاطب به حبيبه صلى الله عليه وسلم (ومارميت اذرميت ولكن الله رمى) وقد تقدم السكلام على هذافى مواضع من هذا الكتاب فاغنانا عن أعادته (فهذا هوالحق) الصريح (الذي انكشف الارباب القلوب) الماترة وامن حضيض المجاز الى ارتفاع الحقيقة واستكما والمعراجهم (عشاهدة) عمانية (اوضحمن ابصارااعين) فليس في الوجود الاالله وكل شئ سواه اذا اعتبرت ذاته من حَيث ذاته فهو عدم ا مُحص وآذا اعتبر من الوجه الذي يسرى اليه الوجود من الازل روى موجود الافي ذاته لكن من الوجمة ا باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجــه الله مو جود فاذالاموجودالاالله ووجهه (بلخلفك وخلق أعضاءك وخلق فبهاالة وة والقدرة والصعة) والكمال (وخلق لك العقل والعلم وخلق الك الارادة ولوأردت انتنفي شيامن هذاعن نفسك لم تقدر عليه ثم خلق الحركات في أعضائك) مختلفة الاحوال (مستبداجها)

القاهر ملك الملوك المنفرد باختراع الجمع المنفرد ماعاد الموصوف والصفة فأنك انعمدت بعمادتك وقلت وفقني للعبادة لحبي له فيقال ومنخلق الحب فى قلدك فستقول هو فعقال فالحب والعبادة كالهما نعمتان من عنده التدأك م مامن عبراستهقاق من حهتما ذلاوسله ال ولا علاقة فيكون الاعجاب العسوده اذ أنع بوحودك و وحود صفاتك وبوحود أعمالك وأسباب أعمالك فاذالامعنى لععب العامد بعمادته وعحالعالماها وعيالجمل بحماله وعي الغيني بغناه لان كلذلك منفضلالله وانمياهو يحل لفيضان فضل الله تعالى وحوده والمحل أيضامن فضاله وجوده فأنقلت لاعكنى أن اجهل أعمالي وانى أناعملهما فانىأننظر علهاثوا باولولا انهاعليلا انتظـرت ثوامافان كانت الاعمال مخسلوقةلله على سبيل الاختراع فن أين لى

الثواب وان كانت الاعمال منى و بقدرت فكيف لا أعجب بها فاعلم أن جوابك من وجهين أحدهما هو صريح الحق اى والا تنو فيه مسائحة أماصر يح الحق فهوانك وقسدر تك واراد تك وحركتك وجيع ذلك من خلق الله واختراعه في اعملت اذعلت وماصليت الخصليت ومارميت اذرميت و اسكن الله ربي فهذا هوا لحق الذي انكشف لار بأب القالوب عشاهدة أوضح من ابصار العين بل خلقك وخلق المناف وخلق المناف وخلق فيها الفق و المقدر عليه مثم المنافقة و المقدرة والمعة و خلق الن العقل و العلم و خلق الن الارادة ولو أردت ان تنفى شيامن هذا عن نفسك لم تقدر عليه مثم خلق الحركات في أعضا تك مستند الماختراعها

من غير مشاركة من حهنك معه فى الاختراع الااله خلقه على ثرتيب فلم يخلق الحركة مالم يخلق فى العضوقة وفى القلب الدادة ولم يخلق الرادة مالم يخلق علما مالم يخلق علما مالم يخلق القلب الذى هو يحل العلم فتدريجه فى الخلق شيابعد شى هوالذى خيل الثانك أو جدت علك وقد غلطت وايضاح ذلك وكيفيسة الثواب على على هومن خلق الله مسياتى تقريره فى كتاب الشكرفانه أليق به فارجع اليه ونحن الات نزيل اشكالك بالجواب الشافى الذى فيه مساعدة من الاستحداد العمل حصل بقدرتك فن (١٣٤) أين قدرتك ولا يتصقر والعمل الا

وجودك وحود علك وارادتك وقدرتك وساثر أسباب علك وكل ذلكمن الله تعالى لامنكفان كان العمل بالقسدرة فالقدرة مفتاحه وهذا المقتام سد اللهومهما لم يعطك المفتاح فلاعكنك العمل فالعبادات خزَأْتُن بهايتوصــل الى السعادات ومفاتحها القدرة والارادة والعملوهي الله لا محالة أرأت لورأت خزائن الدنماعجوعة فى فلعة حصينة ومفتاحها سدخازن ولوجاستعلى بابهاوحول حيطانها ألف سنةلم عكنك أن تنظرالي دينار مافها ولوأعطال الفتاح لاخذته من قريب بان تبسط بدك المهفتأخذه فقط فاذاأعطاك ألخازن الفاتيم وسلطك علم وملئك منهاف دت مدك وأخذتها كان اعجامك ماعطاء الخازن المفاتيح أوعاالك منمدالسد وأخذها فلاتشك فيانك ترى ذلك نعمة من الخازب لان المؤلة في تحريك المد باخدداالالقريبة واغما الشانكاه في تسليم المفاتيح وفكذاكمهما خلقت القدرة

أىمستقلابذاته (من غيرمشاركة منجهتك معمه فى)أصل (الاختراع) والابتداع (الااله خلقه على ترتيب) بدير وفلم يخلق الحركة مالم يخلق فى العضوفوة) لاحتمالها (وحلق فى القلب ارادة ولم يخلق ارادة مالم يخلق علما بالمرادولم يخلق العلم مالم يخلق القلب الذي هو معلى العلم) ومستقره ومصدر أحكامه فهذه الثلاثة مرتبة بعضهاأعلى من بعض ولكل واحد مقام معاوم ودرجة خاصة لاتتعداه وكذال الانوار الملكوتية انماو جدتعلي ترتيب كذلك وهي لاتتسلسل الىغيرنهاية بل ترتقي الىمنبع أول هوالنور لذاته ويذاته ليسهاتهه نورمن غيره ومنه تشرق الانوار كلهاءلي ترتيبها (فتدريجه في الخلق شيابعد شيءهو الذى خيل اليك الله أو جدت علك وقد غلطت) في هذا المتخبيل (وايضاح ذلك وكيفية الثواب على عمل هومن خَلق الله سياتى تقرّ ىره فى كتاب الشكرفانه أليق به فارجعً الَّيه) وطالعه (ونحن الآن نزيل اسكالك بالحواب الثاني الذي فيه مسايحة ماوهوان تحسب أن العمل حضل بقدرتك فن أن قدرتك) ومنأوجدهافيك (ولايتصوراً العمل الابوجودك ووجودهاك وارادتك وقدرتك وسائراً سبباب علك وكلذاك منالله تعالى لامنك) وتفصيلذاك الصلاة وهي عمل من أعمالك وهي تستدعى الطهارة والطهارة تبكون بالماء فن أنزل من السماء ماء طهورا وأذا كان الماء موجودا متيسرا فن أوجد فيك القدرة لاستعماله ثماذاتماهرتفن أوجدفيك قوة الحالقيام ورفع اليدس ألحالاذنين والنطق بالقراءة بتحريك الاسان والركوع والسجود والجلوس وقس على ذلك سائر الاعسال (فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه) الذي يفتح به باب فلك العمل (وهذا المفتاح ببدالله) عز وجلل (ومهما لم يعطك المفتاح فلا يمكنك العمل فالعبادات كلهابمثابة (خزائن) مملوأة (بهايتوصل الى السعادات) الدنيوية والاخروية (ومفاتحهاالقدرة والأرادة والعلم وُهي بيدالله تعالىً لامحالة) وهذا نحو ماو رد في بعض الاخبار العسلم خُزائن ومَفاتيحهاالسؤال فككذلك نقول العبادات خرائن ومفاتيحها القدرة والعلم والارادة (أرأيت لو رأيت خوائن الدنيا) باسرها (لو كانت مجموعة فى قلعة حصينة ومفتاحها بيـــدخارن وجلست على بابها و)درن (حول حيط أنه الف سنة) من لا (لم يمكنك أن تنظر الى دينار) واحد (بمافيه اولو أعطاك) الخازن (المفتاح لاخذته من قريب) من غيرمشقة (بان تبسط بدك النه فتأخذه فقط فاذا أعطاك الخازف المفاتيم وسلطان عليها ومكنك منها فددن يدل وأخذتها كأن اعبابك بأعطاء الخازن الفاتيم) أكثر (أوعااليك من مداليدوً أخذها) وتناوله (فلاشك في انك ترى ذلك نعمة من الحازت) حيث مكنك منه (لان المؤنة في تحريك البدباخذ المال قريبة وانماالشان كاه في تسليم المفاتيم) فينبغي أن يكون الاعجــأب به أكثر (فَكُذُلُكُ مُهِمَاخِلَقَتُ القَدْرَةُ وسلطت الارادة الجازمة وحركت الدواع والبواعث وصرفت عنك الموانع والصوارف) أى الشواغل (حثى لم يبق صارف الأدفع) عنك (ولا بأعث الأوكل بك فالعمل هين عليك) متيسرلك بشهولة (وتحريك البواعث وصرف العوآثق) ومنع الشواغل (وتهيئة الاسباب كلهامن الله ثمالي) وحده (ليس شيممها اليك) ابتداء وانتهاء (فن العجائب أن العجب بنفساك) و بعملك (ولا تجب عن اليه الامركاء) بدأ وعود (فلا تجب بعوده وفضله وكرمه) ومنته عليك (في ايشاره اياك على الفساق من عباده اذساط دواعي الفساد)و بواعث الشر (على الفساق وصرفها عنا وسلط اخوات السوء

وسلطت الارادة الجسازمة وحركت الدواعى والبواعث وصرف عنانا الوانع والصوارف حتى لم يبق صارف الادفع ولا باعث الاوكل بك فالعمل هسين عليك وتحريك البواعث وصرف العوائق وتهيئة الاسباب كلهامن الله ليسشى منها اليك فن العصائب أن تعجب بنفسك ولا تعجب عن اليسبة الامركاء ولا تعجب بعوده و فضله وكرمه في ايثاره اياك على الفساق من عباده الأسركاء ولا تعجب بعوده و فضله وكرمه في ايثاره اياك على الفساق من عباده الأسركاء ولا تعجب بعوده و فضله وكرمه في ايثاره اياك على الفساق من عباده الأسلط دواعى الفساد على الفساق وصرفها عنك وسلط اخوان السوء

ودعاة الشرعليهم وصرفه م غنائنو مكتهم من أسباب الشهوات واللذات وزواها عنائ وصرف غنهم بواعث الحير ودواعية وسلعاه أعليات حق تيسرال المسرود وتيسر لهم الشرفعل فلك كله بالمن غيروسيلة سابقة منك ولاحوجة سابقة من الفاسق العاصى بل آثراء وقدمك واصطلال بفضله وأبعد العاصى وأشعاء بعدله في أبعب الجسابل بنفستك اذاعرفت ذلك فاذالا تنصرف قدرتك الى المقدور الابتسابط الله عليك داعبة لا تعد سيلال مخالفتها في كانت الذى (و و و و و المنظلة الى الفسعل الاعد سيلال مخالفتها في المسكر والمنظلة الدوسيات كنت فاعلا تعقيقا فله الشكر والمنظلة الدوسيات كنت فاعلا تعقيقا فله الشكر والمنظلة المناسكة والمنظلة المناسبة على المناسبة المن

ودعاة الشرعام وصرفهم عنك ومكنهم من أسباب الشهوات واللذات) فيها بنوافيها (وزواهاعنك) فن العصمة أن لا تقدر (وصرف عنهم بواعث الخير ودواعيه وسلطها عليك حتى يتيسر للشاخير) و يسهل سبيله (ويتيسر لهم الشرفعل ذلك كله بك من عبر وسيلة سابقة منك ولا حرعة سابقة من الفاسق العاصى بل آثر لذوة دمك واصطفاك بفضله وأبعد العاصى) عن حفليرة قربه (واشقاه بعدله فما أعبك باعبابك بفضلك اذاعرفت ذلك) وتأملته (فاذالا تنصرف قدرتك الى المقدور) من أى على كان (الابتسليط الله عليك داعية لا تجد سبيسلا الى مخالفتها فكانه الذي اضطرك الى الف على ان كنت فاعلات عقيقا فله الشكر والمنة) وحده (لالك وسياتي في مخالفة التوحيد والتوكل من بيان تسلسل الاسباب والمسببات) وارتباط بعضها ببعض (ماتستين به انه لا فاعل الاالله ولا خالق سواه والعب من يتعب اذارزقه الله عقلا) وحكمة بعضها ببعض (ماتستين به انه لا فاعل الاالله ولا خالف عليه المالمن عبرعلى ولاعقل (فيقول كيف منعني قوت بوحي وأنا العاقل الفاضل وأفاض على هذا نعيم الدنيا وهوالجاهل الغافل حتى يكاديرى هذا أطلما) ومن ذلك قول ابن المراوندى المحد

كم عاقل عاقل ضاقت معيشته * وجاهد ل جاهل تلقاه مرزوقا هدذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصدرالعالم النحر برزنديقا كممن قدى قوى في تقلبه * مهذب الرأى عنه الرزق منحرف وكمن عيف العقل مختلط * كانه من خليج الحريف بغد ترف

(ولايدرى المغرورانه لو جمع اله بين العقل والمال جمعال كان ذلك بالظلم أشبه في ظاهر الحال) وان لم يكن طلما حقيقة (اذيقول الجاهل الفقير يار بلم جعت اله بين العقل والغني وحرمتني منهما فهلا جعتهمالي) فعلتني عاقلا غنيا (أوهلارزفتني أحدهما والى هذا أشار على رضى الله عنه حمث قبل اله ما بال العقلاء فقراء فقال ان عقل الرجل عسو بعليه من رزقه) أى فبقدر ما يعطى من العقل والحكمة ينقص من رزقه وفي الفظ ان فكالرجل والمعسني واحد (والعب أن العاقل الفقير وعايرى الجاهل الفني أحسن العمة الله ولي المنافرة وفي الفظ ان فكالم والمعسني واحد (والعب أن العاقل الفقيرة عنه فاذاذالك يدل على العمة الله عليه أسلم المنافرة (الفقيرة ترى الحلى المعمة الله عليه الفرة من المنافرة الحسلة الصورة (الفقيرة ترى الحلى والجواهر ويخصص مشل ذلك المقبع) الصورة (ولا تدرى المغرورة ان الجال معسوب عليها من رزقها والم الوخري بين الجال والفي مع المعلى المنافرة والم المنافرة ولى المنافرة والمنافرة وله المنافرة ولى المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة ولى المنافرة ولى المنافرة ولى المنافرة والمنافرة المنافرة المناف

التوحيد والتوكل من سان تسلسل الاسباب والسيبات ماتستين به أنه لافاعل الا الله ولاخالق سواهوالعث عن يتعب اذار رقب الله عقسلا وأفقره بمنأفاض علسه المالمن غديرعل فيقول كيف منعني قوت يومى وأناالعافل الفاضل وأقاض على هذا نعم الدنيا وهو الغافل الحاهل-يي كاد رىهذاظلاولارى المغسرو رأنه لوجعله بين العقل والمال حمعالكات ذلك بالظلم أشبه في ظاهر الحال اذيقول الجاهدل الفقير باربلم جعتله بن العيقل والغني وحرمتني منهما فهلاجعتهمالي أو هلار زقتني أحدهماوالي هذاأشارعلى رضى اللهعنه حبثقيله مابال العقلاء فقراء فقال انعقل الرجل محسو بعاسمهن رزقمه والعب أن العاقل الفقير ربمارى الجاهل الغني أحسسن حالامن نفسهولو قبلله هل تؤثر جهله وغناء عوضاءنء قال وفقرك

وقالغيره

لامتنع عنه فاذاذلك بدل على أن نعمة الله عليه أكبر فلم يتعجب من ذلك والمرآة الحسناء الفقيرة ترى الحلى والجواهر اوهام على الذمية القبحة فتتعجب وتقول كيف يحرم مثل هذا الجال من الزينة و يفصص مثل ذلك القبح ولا تدرى المغرورة أن الجال محسوب عليها من وزقها والم الوحيرت بين الجال و بين القبح مع الفي الخرى الحائل الفقير العاقل بقلبه بارب لم حرمت في الدنيا و اعطية الجال كقول من اعطاء الملك فرسافية ول أيم الملك لم المعطيف الغلام وأنا صاحب فرس فيقول كنت لا تتعجب من هذا لو لم أعطال الفرس فهب انى ما أعطيت فرساأ صارت نعمتى عليك وسيلة لك وحدة تطلب بم انعمة أخرى فهذه

أوهام لا تفاول الهال عنها ومنشا جميع ذلك الجهدل و يزال ذلك بالعلم العقق بان العبد وعله وأوصافه كل ذلك من عند الله تعالى نعمة ابتداء ما قبل الاستعقاق وهذا ينفى العب والادلال ويورث الخضوع والشكروا الحوف (٤١٥) من زوال النعمة ومن عرف هذا لم يتصق و

أن يعسب بعلموع له اذ بعلم ات ذلك من الله تعالى ولذلك فالهداودعلمه السلام اوب مأناتى ليلة الاوانسان من آ لداود قائم ولاىأنى يوم الا وانسان من آلداود صائموفير وأنة مائمرساعة . من لمل أونها والاوعالدمن آلداود بعبدك امانصلي واما اصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعمالي المهاداود ومن أن لهم ذلك ان ذلك لم يكن اللا بي ولولاء وني اياك ماقو مت وساكاك الى نفسك فالراب عباس اغما أصاب داود ماأصاب من أالذنب وعيه بعمله اذأضافه الى آلداودمدلاله حتى وكل الىنفسهفاذندنسا أورثها لخزن والندم وقال داود اربان بى لسرائيل يسألونك بالراهم واسحق وبعقوب فقال انى ابتليتهم فصروافقال بارب وأناات ابتليتني صبرت فادل بالعمل قدل وقتمه فقال الله العالى فاني لم أخسرهم مايش ابتلهم ولافىأى شهرولا فىأى نوم وأنامخسرك في سنتك هده وشهرك هذا أتلك غدايام أنفاحذر المسلف فوقع فيما وقع فيه وكذلك لماأتكل أسحاب رسول الله صالى الله عليم وسلم نوم حنين على قوّتهم

أوهام لاتخاو الجهال عنها ومنشأجيع ذلك الجهل) وتقل وتكثر باختلاف أنواع الجهل فن كان جهله بسيطا كان الوهم عنده أكثر (و مزال ذلك بالعلم المحقق بان العبدو عله وأوصافه كل ذلك من عند الله تعمة ابتدأه بهاقبل الاستعقاق وهذا ينني العبوالادلال وبورث الخضوع والشكر والخوف من روال النعمة ومن عرف هدذالم يتصوران يعب بعلموع له اذبعلم ان ذلك من الله تعالى واذلك العالداود عليه السلام ماتاً عي المه الاوانسان من آلداود قائم ولايأتي توم الاوانسان من آلداود صائم وفرواية مائم ساعة من ليل أونها والاوعابد من آلداود بعبدك اما يصلى والما يصوم وامايذ كرك فاوحى الله تعالى المهاداودومن أن الهمذلك ان ذلك لم يكن الابي ولولاء وفي اياك ما قويت وسأ كالمالي نفسل قال ابن عباس) رضى الله عنه (انماأصاب داودماأساب من الذنب العبه بعمله اذاضافه الى آلى داود مدلابه حتى وكل ألى نفسه فاذنب ذَنباأورثه الحزن والندم) أخرجه الحاكم وصحعه والبهني فى الشعب عن ابن عباس قال ماأصاب داود ماأصاب بعدالق درالامن عب بنفسه وذلك انه قال يار بمامن ساعة من ليل أونه ار الاوعايد من آل داود يعبدك فيصلى ال أو يسبم أو يكر وذ كرشما فكره الله ذلك فقال اداود ذاك لم يكن الاى ولولاعوني ماقو يتعليه و جلالي لا كانك الى نفسك نوما فقال بار ب فاخبر في به فأصابته الفتنة في ذلك الدوم (وقال داود) عليه السلام (يارب ان بني اسرائيل يسألونك بابراهيم واستحق و يعقوب فقال اني الليم م فصروا فقال الربوأ الاالبتكيتني صبرت فادل بالعمل قبل وقته فقال تعالى امااني لم أخبرهم بأي شئ ابتلهم ولاف أى شهرولاني أى يوم وأنا مخمرك في سنتك هذه في شهرك هذا أسليك غداما مرأة فاحدر نفسك فو قعرفهما وقع فهه) أخرجه اس حربرعن ابن عباس قال ان داود قال باربقد أعطيت الراهم واستحق و معقوب من الذكر مالوأردت أعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليتهم علم أبتاك فان شئت ابتلسك عمل ما ابتليتهم وأعطيك كاأعطيته مقال نعم قالله فاعمل حتى أرى بلاعك فكانماشاء الله ان يكون وطال ذاك فكاد آن ينساه فبينماهو في عرابه اذوقعت عليه حامة ثمذ كر باق القصة بطولها في ابتلائه باو رياء ورجوعه وتوبته وأخرج ا بن أبي شبية فى المستف وابن أبي ماتم من ابن عباس ان داود حددث نفسه ان ابتلى ان يعتصم فقيلله انك ستبتلي وستعلم الذي تبتلي فيه ففذحذوك فقيل له هدذا اليوم تبتلي فيه فاخذ الزبور ودخل المراب وأغلق الماب وافعد منصفاعلى الباب وفال لاتأذن لاحدعلى البوم فمينماهو يقرأ الزبوراذ جاءطائر مذهب فذكر الحديث وأخوج ابن جربروا لحاكم من السرى قال كان داودة دقسم الدهر ثلاثة أبام بوما يقضى فيه بين الناس و بوما يخاو فيسه بعبادة ربه و بوما يخاوفسه بنسائه وكاناله تسع وتسعون امرأة وكان فهما يقرأ من الكتب آية قال يارب ان الخدير كله قد ذهب به آبائ الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما أعطيته مر وافعل بي مافعلت بهم فاوحى الله اليهان آماءك قدا بتليم مبلايا لم تبتل بها ابتلى الراهيم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلي يعقو ببحزنه على يوسف وأنت لم تبتل بشئ من ذلك قال يار ب ابتاني كالبتليتهم واعطني مثل ماأعطيتهم فاوحى الله المهانك مبتلي فاحترس فككث بعد ذلك ماشاء اللهان عَمَتَ ا ذَجَاءُ الشَّيْطَانُ قَدُّ تَمْثُلُ فَي صَوْرَةٌ حِيامَةً مِن ذَهِبُ ثُمَّذَ كُرُ بِأَقَى الحَدِيثُ وأَخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بنجبير قال اعتما كانت فتنة داود النظر (وكذلك لما أتكل أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين على قوتهم) وشوكتهم (وكثرتهم اذ كافوا أنني عشراً لفا) عشرة آلاف من أهل المدينة والفائمن مسلة الفتح (وأسوا فضل الله علهم وقالوالانغلب اليوم من قلة) وكات القائل الذاك رجلا من الانصار وكون قا الذلك أبابكر الصديق من افتراء الرافضة (وكاوا الى أنفسهم فقال تعالى و وم حنسين اذأع بتكم كثرتكم فلم تغن عذكم شدية وضافت عليكم الارض بمارحبت أى اتسعت (ثم وليتم

وكثرتهم ونسوافضل الله تعالى عليهم وقالوالانغلب اليوم من قله وكلوا الى أنفسهم فقال تعالى و يوم حنين اذا يحب كرته كالم تغن عنه كم شيأً وصاقت عليكم الارض بحار حبت ثم وليتم

مدير بن و روى ابن عدينة أن هوای فنودی من غیامة بعشرة آلاف صوت باأنوب أنى لك ذلك أي من أس لك ذلك قال فاخذرمادا ووضعه على وأسهوقال منكارب منك يارب فر جعمسن نسيانه الحاضافة ذلك الى الله تعالى ولهدذا قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم و رحمته ماز کامنیکم من أحد أبداوقال الني صلي اللهعليه وسلم لاعجابه وهم خديرالناس مامنكمن أحد ينجمه عله قالوا ولاأنت بارسول قال ولاأنا الاأن يتغمدني اللهرحته ولقد كان أصحابه من بعده يتمنون أن يكونوا تراباوتهناوطيرا معصفاءاعالهموقاوجم فكيف يكون لذى بصرة ان يعمل بعمله او مدلمه ولايخاف على نفسـ مفاذا همذا هوالعلاج القامع ساقان مسعدا أعلم ومهماغلب ذلك على القلب شغله خوف سلب هده النعمة عن الاعاب بهابل هو ينظراليالكفاروالفساني وقد سلبوا نعمة الاعمان والطاعة بغيرذنب أذنبوه من قبل فيخاف من ذلك فيةولاانمسن لايبالىأن محرم من غير حناية و بعطي من غير وسيلة لايباليان يعود ويسترجع ماوهب

مدرين) أىمنهزمين قال العراق رواه البيهق فالدلائل من رواية الربيع بن أنس مرسلاان رجلا قُالُ و مَ حَنين ان نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل و يوم حنين اذا عبته كثرته كفرتنك فلم تغن عنه كم شيأولا بن مردويه في تفسيره من حديث أنس اللقوا نوم حنَّه ن أعجبتهم كثرتهم فقالوا الموم نقاتل ففروا فرالفرخ وابن فضالة ضعفه الجهور اه قلت وتمام سماق البهقى فى الدلائل قال الربيع وكانوا اثنى عشر ألفامنهم ألفان من أهل مكة وجاء تفصيل ذلك في دواية عبيد برعير الليق عندا في الشيخ قال كان مع الني صلى الله عليه وسلم أر بعة آلاف من الانصار وألف من حهينة وألف من من ينة وألف من المروألف من غفار وألف من أشجع وألف من المهاجرين وغيرهم وأما حديث أنس الذى عنسدا بن مردو له فقد درواه أيضا أبوالشيخ والحاكم وصحمه ولفظه لما احتمع بوم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقواوات تدالقتال ولوامدترين الحديث وأخرج ابن المنسذر عن الحسن البصرى قال الماجتمع أهل مكة وأهل المدينة قالوا الات والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فالواوما أعجبهم من كثرته م فالنقوا فهزموا الحديث (وروى ابن عبينة) سفيان رحمه الله (انأتوبعليه السلام قال الهيي انك ابتليتني بهذاالبلاء وماورد على أمرالا آثرت هوال على هواى فنودى من عمامة بعشرة آلاف صوت يا أبوب اني النه) من أمناك (ذلك فاخذرمادا فوضعه على رأسه وقالمنك يار بمنك يارب فرجع من نسيانه الى اضافة ذلك الى الله تعالى) أخرجه أبونعم في الحلمة قال حدثنا أبي حدثنا الراهم بن عمد بن الحسن حدثنا أبوالربيع سليمان بن دأود الصرى د تنابونس بنعبد الرحن قال معت سفيان بنعيبنة يقول قال الوب عليه السلام اللهم اللا تعلم انه لم بعرض لى أمران قط أحدهما لك فيه رضاوا لا مولى فيه هوى الا آثرت الذي النفيه رضاعلي الذي لي فيم هوى قال فنودي من غمامة من عشرة آلاف صوت يا أيوب من فعل ذلك بك قال فوضع التراب على رأسم م قال أنت ارب (ولهذا قال) الله (تعلى ولولا فضل الله عليكم ورجمه ماز كامنكم من أحد أبدا وقال الذي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم خير الداس) بنص الخبر خيرااقرون قرنى ثم الذين يلومهم (مامنكم من أحدد ينعمه عله قالواولا أنت بارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمه) قال العراقي مُتفق عليه من حديث أبي هر برة اه قلت و رواء ابن حبان أيضا مزيادة ولكن سددواو بروى من حديث شريك بن طارق وأبي موسى أماحديث شريك فلفظه يدخله بدل ينجيه وربى بدل الله رواه ابن حبان والبغوى وابن قانع والطبراني قال البغوى ولاأعلم له غسيره وأما حديث أبي موسى فلفظه بدخله و يتغمدني الله برجته رواه الطبراني (ولقد كان أصحابه من بعده يتمنون أن يكونوا ترابا) ورمادا (وتبناوطيرا) كاتقدم عن عروابن مسعود وغديرهما (مع صفاء أعللهم و) طهارة (قلوبهم) واستقامة أحوالهم (فكيف يكون الذي بصيرة ان يجب بعمله أو يدل به والايخاف على نفسه فاذاهذاه والعلاج القامع لمادة العب من القلب ومهما غلب ذلك القلب شغله خوف سلبهذ. النعمة عن الاعجاب بهابل هو ينظر الى الكفار والفساق وقد سلبوا تعمة الاعان والطاعة بغيرذنب أَذْنَبُوهِ مِنْ قَبِلُ فَيَعَافُ مِنْ ذَلِكُ فَيَقُولُ انْ مِنْ لا يَبِالْيَ أَنْ يَحْرِمُ } أَى يَنْع (مَنْ عُسِير جناية) سابقة (ويعطى منغير وسميلة لايبالى أن يعود ويسترجع ماوهب فسكم من مؤمن قدار تذ ومطيع قد فسق وختمه بالسوم)والعياذبالله (وهذالايبقي معه عجب بحال)والله الموفق *(بيان أقسام مابه العب وتفصيل علاجه)

(اعلم) هدداك الله تعمالي (أن العجب بالاسباب التي مهاية كمركاذ كرناوة ديعب عمالايتكمريه كعيمه

فكم من مؤمن قد ارتدوه عليه عد فسق وختم له بسوءوهذا لا يبقى معه عب عال والله تعالى أعلم بالدوقد وعسب عالا يتكبر به تعديد بريان أقسام ما به العب و تفصيل علاجه) به اعلم أن العجب بالاسباب التي مها يسكم بكاذ كرنا ، وقد وعسب عالا يسكم به تعديد

بالرأى الخطاالذي مزين له يحهله فيايه البحب ثمانية أقسام الاول أن يعيب ببدنه في جياله وهيئته وصعته وقوّته وتناسبأ شكاله وحسنصورته وحسنصوته وبالجلة تفصيل خلقته فيلتفت الىجمال نفسه و ينسى اله نعسمة من الله) تعالى (وهو) معذلك (بعرضة الزوال) أي مظنة لان يعرض له زوال ما يتكبر به (في كل حال) من أحواله (وعلاجة ماذ كرناه في الكبر بالحال وهو التفكر في اقذار باطنه) أىمانى باطنه من المستقذرات (و) التفكر (فى أول أمره) كيف بدئ ومن أى شئ خلق (وآخره) كيف يعود (وفى الوجوم الجيلة) الوضيئة (والابدان الناعمة) المر بربة (انها كيف تخزقتُ في الثرابُ وانتنت في القبور حتى استقذرتها الطباع) ونفرت من مقار بتهاو النظر المها (الثاني القوّة والبطش كا حك عن قوم عاد حين قالوا فيما أخبر الله عنهم) فاماعاد فاستكبر وافي الأرض بغيرا لحق وقالوا (من أشدمناقرة) اغترارا بقدرتهم وشوكتهم فردالله علمهم فقال أولم مروا ان الله الذيخلقهم هوأشد متهسم قوة وعادقبيلة من العرب الاول وهم قوم هود عليه السلام قال الليث هم بنوعاد بن عاد يابن سام بن نوح عليه السلام قال زهير واهلك اقمان بنعاد وعاديا وأماعادالا محرة فهسم سوعم ينزلون رمال عالج عصواالله فمسخوا نسسناسا وقال أغةالنسب عادبن عوص بنارم بنسام بننوس كان يعبدالقمرو يقال انه رأى من صلبه وأولاده وأولاد أولاده أربعه آلاف واله نكم ألف جارية ومن أولاده شداد بن عاد صاحب المدينة المذكورة (وكااتكل عوج) بالضم (على قوَّته فاعجببها) وهورجلذكرانه ولدفى منزل آدم عليه السلام وعاش ألى زمن موسى عليه السلام فال القزازف جامع اللغة هور جل من الفراعنة كان يوصف من العلول بالمرشند ع قال الخليل ذ كرانه كان اذا قام كان السعابله منزرا قال (فاقتلع جبلا) أى صفرة كبيرة منه (ليطبقه على عسكرموسي) عليه السلام فدعا موسى الى ربه به لا كه (فتقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل) بانساط عليه طيرافثقبه عنقاره (حتى صارت فى عنقه) ولميزل مهاحتى هلك مهاولم تنفعه قوّته شيأ واختلف في اسم أبيه فقيل عنق بضم العين والنون وهذاهوا الشهو رعلى الالسنة وخطأه صاحب القاموس وقال الصواب عوف بالضم وسكون الواو قال شيخنا أنوعبدالله محدين الطيب الفاسى فى السيته على القاموس زعم بعض الحفاظ المؤرخين ان عنق اسم أم عوج وعوق أموه فعلى هدا الاخطا ولاغاما وفي شعرعرقلة الدمشق المتوفى سنة ٧٠٥

أعور الدجال عشى 🚜 خلف عوج بن عنان

وهو ثقة عارف و عام الكلام عامه في شرى على القاموس فراجعه (وقد يتكل المؤمن أيضاعلى قوته كا روى عن سليمان عليه السلام الله قال لا طوفن الدار على مائة امر أقولم يقل ان شاء الله فرم ما أراد من الواد) روى عن سليمان عليه السلام الله قال لا طوفن الدارة على مائة امر أقولم يقل ان شاء الله فرم ما أراد من الواد) على مائة امر أقتى كلهن تأتى بفارس معاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تعصل منهن الا امر أقوا حد فرعات بشق انسان والذي نفس محد بيده لوقال ان شاء الله في معند و كالحاجة معالمة على من الا امر أقوا حد فرعانا أجهون * شرح الحديث في رواية لا طبيفن قال عياض وهما لعنان فصيحتان واللام موطنة المقسم أى والله لا دو رن اللهاد أى فى المياة على مائة امر أق في كنى بالطواف عن الجاع وفى رواية على سبعين وفى أخرى تسعين و جمع بان البعض مر ارى والمبعض حرائر على ان القليل عن الجاع وفى رواية الملافق العدد ليس محمدة أى ورقه الا المنافق الله قال المنافق الله قال التمافق المنافق المنافة المنافق على من الانسافة الله فقال المنافق المنافق عليه المنافق عليه المنافق عليه المنافق علية المنافق علية المنافق عليه المنافق علية المنافق عليه المن

مالوأى الخطا الذي يزيناه عهله فاله العستمانة أقسام *الاول أن يعم ببدنه في حاله وهشته وصحته وقسوته وتناسبا شكاله وحسسن صورته وحسن صوته وبالحسلة تفصمل خلقته فلنفت الى جال تفسهو ينسى الهلعمةمن الله تعالى وهو بعرضية الزوال في كلمال وعلاحه ماذ كرناه في الكبريالجال وهوالتفكر فياقذار ماطنه وفي اول اس ، وفي آخره وفي الوجوه الجيسلة والابدان الناعة انها كدف تمزفت فى التراب وانتنت فى القبور حتى استقدرتهاالطباع *الثاني السطش والقروة كاحترعن قوم عادحن قالوا فهما الحسيراللمعنهمين اشدمناقوة وكااتكل عوج على قوّته واعبم افاقتلع حبالا ليطبقه على عسكر موسى علىه السلام فثقب الله تعالى تلك القطعة من الجبل سفرهدهد ضعمف المنقارحي صارت فيعنقه وقديتكل المؤمن ايضاعلي قوّنه کار وی عن سلمان عليه السلام اله قاللاطونن الاسلة على مائة اص أة ولم يقل انشاءالله تعالى غرم مااراد مسن الولد

وكذلك فولداود عليسه السلام ان التلشي صبرت وكان اعجابا منه بالقوة فلساالتلى بالمرأة لم يصبر و يورث الععب بالقوة اله عوم في الحروب والقاء النفس في التهاسكة والمبادرة الى الضرب والقتل لكل من قصده بالسوء وعلاجه ماذ تكرناه وهوان يعلم ان حيى يوم تضعف قوته وانه اذا اعبب ما رعباسله الله تعالى بادنى آفة يسلطها عليه الثالث العجب بالعقل والسكاسة والتفطن لدقائق الأمو ومن مصالح الدين والدنيا وثرت الاستبداد بالرأى وترك المشورة (١٨) واستجهال النساس المنالفين الورأية و يخرج الى قلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضاعهم

القوّة في الجماع وانم افي الرجال فضيلة وهي تدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان قبل هوالجسد الذى القي على كرسيه والذى وفير واية اماوالذى نفس محسد بيده لوقال ان شاء الله لم يحنث أى لوسال طريق الادب والنفو يض لادوك مراده وهداه منقبة عظيمة السليمان عليه السد الام حيث كان همه الاعظم اعلاء كلة الله حيث عزم أن برسل أولاده الذين هم اكباده الى الجهاد المؤدى الى الموت (وكذلك قول) والده (داود عليه السلام ان ابتليتني صرت) كما أُخْرِجه ابن حِر برعن ابن عباس وتقدمُ قريبا (وكأن اعجابا اللَّقَوَّة) ورُوُّ يَهما (فلمَـاابتُلَّى بالمرأة لمريصبر ويورث العجب بالققء الهجوم في الحروب والقياء النفس في التهايكة والمبادرة الى الضرب والعتل لكل من قصد والسوء وعلاجه ماذ كرناه وهوأت يعلم ان جي يوم) اذا أطبقت عليه (تضعف قوَّته) أى قوَّة سنة كاصرحبه الاطباء (وانه أذا أعبب ماسلم الله تعالى بأدنى آفة ساطها عليه الثالث العجب بالعقل والكاسة والتفطن لدقائق الامورمن صلاح الدين والدنماوغرته الاستبداد) أى الاستقلال (مالو أي وترك الشورة واستجهال الناس الخيالفينله ولرأيه) وأستبلادهــم (و يخرجه ذلك الى فلة الاصفاء الى أهل العلم اعراضا عنهم بالاستغناء بالرأى والعقل واستحقار الهم واهانة وعلاجه أن يشكرانله تعالى على مارزقه من العقل) والعرفة (ويتفكر انه بادنى مرض يصيب دماغه كيف يوسوس و يجن) فيتغير عقله (بعيث يغمل منه فلا يأمن ان يسلب عقله أن أعجب به ولم يقم بشكره) ف امن نعمة (لم يؤد شكرها فقد عُرضهاالزوال) وليستصغرعة لهوعلمه وليعلم اله ماأوتى من العلم الاقليلا (وان اتسع علم) لقوله تعمالى وما أوتيتم من العلم الاقليدلا (و) ليعلم (ان مأجهله بماعرفه الناس آكثر بماعله) هو (فكيف بمالم يعرفه الناس من علم الله تعلى وان يتهم عُقله وينظر الحالجي) النساقصين (كيف يتجبون بعقولهم و يضعل الناس منهم فحذران يكون منهم وهولايدرى فان القاصر العقل قط لا يعلم قصور عقله)ولوعله اسعى فى ازالة قصوره (فَيْنَافِي الْ يعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسه و) الله وفُم مقداره (من أعدا له) وحساد نعمته (لامن اصدقائه) ومعتقديه (فائمن يداهنه يثني عليه) و عدحه (فيزيده عجبا) وتيها (وهولا بظن بنفسه الاالحير ولايفطن جهل نفسه فيزداديه عباالرابع العب بالنسب الشريف أى المتصل الى حضرته صلى الله عليه وسلم (كيب الهاشمية) هم بنوهاشم فيشمل العلويين والطالبين والجعفريين (حتى نظن بعضهم أنه ينجو بسبب شرف نسبه ونجاة آبائه وأنه مغفو رله و يتخيل بعضه همان جيم الخلق له موال وعميد) أى عنزاتهم في المذلة (وعلاجه ان يعلم انه مهما خالف آباء في أفعالهم وأخلاقهم وظن انه ملَّق بَمِ أَمْ فَقَدَ جَهِلَ) الحقيقة فان اللَّعُون يقتضي الموافقة (وان اقتدى با آبا ثه فيا كان من أنحلاقهم البجب) باكنسبوغيره (بل الحوف والاز راءعلى النفس واستعظام الخلق ومذلة النفس) واستصغارها (ولقد شرفوا بالطاعة والعسلم والحصال المحمودة لابالنسب فليتشرف بماشرفوابه) فيلحق بهرم (وقد ساواهم في النسب وشاركهم في القبائل من لم يؤمن بالله) ولم رفع له رأسا وسال سيس العناد كالي يُجهل وأبيلهب وأضرام مما (فكانواعندالله شرامن الكلاب وأخس من الخناز مرولد لا قال تعالى بأأيها الناس الماخلقنا كممن ذكرواشي أى آدم وحوّاء (أى لاتفاوت في أنسابكم لاجتماعكم في أصل واحد)

بالاستغناء بالرأى والعقل واستعقارا لهسم واهانه وعملاحه أن نشكر ألله تعيالي على مارزق من العقل و بتفكر انه بادئي مرض وصيب دماغه كمف بوسوس و معن معمث الفعال منه فلا وأمن ان سلب عقلهان أعب به ولم يقدم بشكره ولستقصر عقالهوعله وليعلم انه ماأوتى منالعلم الاقليلاو ان اتسع علموان مأجهدله عماءر فدالناس أكثر مماعرفه فكسف يمالم يعرفه الناس منعلم الله تعالى وان يتهــمعة له وينظرانى الحسي كيف يعيبون بعقولهم ويفعل الناسمة _مفعدران يكون منهم وهولا مدري فان القاصر العقل قطالا بعلم قصورعقله فينبغي ان يعرف مقدارعقله منغيره لامن نفسسه ومن أعدائه لامن أصد قائمفان من بداهنه يثنى عليه فيزيده عباوهو لانظن منفسه الاالخبرولا يفطئ لجهل نفسه فبزداد به عبا الرآبع العدب بالنسب الشريف كعيب الهاشمية حتى نظن بعضهم

انه ينعو بشرف نسبه ونعاذ آبائه وانه مغفورله و يتغيل بعضهم ان جيع الخلق له موان و المسلم و الله و الله من الخلق له موان و الله مواند الله مواند الله مواند الله مواند و الله و الله

مُ ذَكر فالدة النسب فقال وجعلنا كمشمو بأوقبائل التعارفوا ثم سنان الشرف بالتقوى لابالنسب فقال ان أكرمكم عندالله أتقاكم ولماقمل لرسول الله صلى الله عليسه وسلم من أكرم الناس من أكيس الناسلم بقلمن ينتمى الى نسبى ولكن قال أكرمهم أكثرهم للموت ذ كراوأشرهمله استعدادا وانمانزلت هذه الاته حن أذن لال ومالفقعلى الكعسة فقال الحرثين هشام وسمهمل بن عمر و وخالد بنأسيد هذاالعبد الاسود يؤذن فقال تعالى انأ كرمكسم عنسدالله أتقاكم وقالالنبيصلي الله عليه وسملم ال الله قد أذهب عنكم عبة الجاهلة أى كبرها كاكم بنوآدم وآدم من تراب وقال النبي صلى اللهعليه وسلم بامعشر

من فوق (ثم ذكر فائدة النسب) بجعاهم متميزين (فقال وجعلنا كمشعوبا وقبائل لتعارفوا) فالشعب هوالنسب الاول والقبيلة ماانقسم فيه أنساب الشعب تمعارة وبعان ونفذ ونصيلة نفزعة شعب وكنانة قيملة وقر يَش عارة وقصى بطن وهاشم فذوالعباس فصيلة (عربين أنالشرف) الذي هوكرم الاصل (بالتقوى لابالنسب فقال ان أكرمكم عند الله أتفاكم) أي أخشاكم له في السر والعلانية (ولماقيل لرُسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس من أكيش الناس لم يقل) في الجواب (من ينتمي آلي نسى) بالولادة (ولكن قال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا) قال العراق رواه ابن ماجهمن حديث ابن عرد دون قوله أكرم الناس وهو بهذه الزيادة عندابن أبي الدنياف كتابذكر الموت وسياتى في كأبذكر ااوتف آخوالكتاب فلتوافظ ابن ماجه أتيت الني صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال رجل من الانصار من أكبس الناس الحديث وسيأتي هذا السياق للمضنف في آخر الكتاب وقال أبو أعمر في الحلية حد ثناعب دالله بن العباس حدثنا الراهيم بن اسمق الحربي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا اسمعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أي رباح عن ابن عرقال قام فتى فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال اكثرهم للموت ذكر اوأحسنهم له استعداد اقبل أن ينزل به أولئك الاكاس رواه أبوسهمل بن مالك و- فص بن غيلان و مزيد بن أبي مالك وقرة بن تيس ومعاوية بن عبد الرجن عن عطاء مثله ورواه مجاهد عن ابن عر نعوه (واغماأ نزلت هذه الآية حيث أذن بلال) رضى الله عنه (يوم الفقع على الكعبة فقال الحرث ابن هشام) بن المغيرة بن عبدالله بن عر بن يخز وممن مسلة الفتح وكأن من سادات قومه (وسهيل بن غرو) بن عبدد شمس بن عبدود العامري القرشي أبو يزيد خطيب قريش أسلم يوم الفتح (وخالد بن أسسيد) بن أبي العيص من أمية الاموى أخوعتاب أسلم نوم الفتح وكأن فيه تيه شديد (هذا العبد الاسود يؤذن فقال تعالى ان أ كرمكم عندالله أتقاكم)روى ابن المنذر وابن أب عاتم والبه قى فالدلا تل عن ابن أَي مليكة قال لما كان وم الفتح رق بلال فاذن على السكعبة فقال بعض الناس أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم أن يسخطالله هذا لا يغره فنزلت الآية وروى إن المنذر عن ابن حريج قال أذن والال وم الفتح على السكعبة فقال الحرث من هشام أهذا العبد حين وذن على السكعبة فقال خالد من أسيد الجديثه الذي أكرم أسدا ان بري هذاوقال سهل نجروان يكره الله هذا ينزل فيه وسكت أبوسفيان منزلت الاسمة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أذهب عنه عبية الحاهلية) بضم العين المهمملة وكسرااو حدة وتشديد التحتية المفتوحة (أى) تخويماً (وكبرها كالكربنوآدم وآدم) خلق (من تراب) قال العراقيرواه أفوداود والترمذي وحسنه من حدديث أبي هر فرةور واه الترمذي أيضامن حَدْيِثُ ابن عَرَ وَقَالَ عُرِيبٌ اه قلت الفظ أبي داود ان الله عزُّ و جِـُـل قَدَّأَذْهب عنه كم عبية الجَّـاهلية ونفرها بالا باء مؤمن تق وفاحرشتي أنتم بنوآ دم وآدم من تراب ليدعن و جال فرهم باقوام انماهم فممن فمجهنم أوليكونن أهون على الله من الجعدلان التي تدفع بانفها النتن هذا لفظه وقد تقدم بعضه للمصنف قريباهكذارواه أحدوالهمني وأمالفظ الثرمذى منحديث ابنعر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف وم الفقع على واحلته يستلم الاركان بمع سعنه فل اخرج فلم يحدد مناحافنزل على أيدى الرجال نفطهم فعدالله وآننى عليه وقال الحدلله الذى أذهب عنكم عبية الجاهليدة وتكبرها بالماالناس رجلان برتتي كريم على الله وفاحرشتي همين على الله والناس بنوآدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ياأبها المناس الاخلقا كم منذكروأ بثى وجعلنا كم شعو با الى قوله خدير ثمقال أقول قولى هذاوأ متغفر اللهلى ولمكم وهكذا رواه عبدبن حيد وابن أبي شيبة وابن أبي عاتم وابن مردويه والبهلى فى الشعب و روى البه في من حديث أبي أمامة رفعه ان الله أذهب نحوة الجاهلية وتكبرها بالمام اكالح لأكم وبعواء كطف الماع بالصاع وان أكرمكم عندالله أتقاكم (وقال صلى الله عليه وسلم بامعشر

قسريش لاتأتى الناس بالاعبال ومالقامة وتأتون بالدند اتحماونهاعلى رقابكم تقولون المحد بالمحد فأقول هكذا أى أورض عنكم فبينائهم انمالواالى الدنيا لم ينفسعهم نسب قريش ولسائز ل قوله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين ناداهم بطنا بعد بطن حديق قال بافاطسمة تنت عجد باصفية منت عمد المطلب عمة رسول اللهصلي الله علمه وسلم اعملا لانفسكم فانى لاأغنى عنكم من الله شمأ فن عرف هذه الامه روعلاات شرفه يقدر تقواه وقدد كان من عادة آباته التواضع اقتدى بم فىالتقوىوالتواضع والأ كان طاعنا في نسب نفسه بلسان عاله مهدماانهي الهمم ولم يشمهم في التواضعوالتقوى والخوف والاشمقاق فانقلت فقد قال صلى الله علمه وسلم بعد قوله لفاط مة وصفية اني لاأغنى عنكامن الله شأ الاان لكارجا ساللها ببلالها وقال علىهالسلام أترجو

قريش لاتأنى الناس بالاعال وم القيامة وتأتونى بالدنيا تعملونها على رقابكم تقولون ياجمديا مجدفأ قول هِكَذَا أَى فأعرض عنكم) قال العراقي رواه الطبراني من حديث عران بن حصين الاانه قال يامعشر بىهاشم وسنده ضعيف آه قلت سدرا لحديث رواه الخنارى فىالناريخ وابن عسا كرمن رواية شريح سالحرث عن أى أمامة والحرث من الحرث الغامدى وكثير من مرة وعير من الاسود معاوله فطسه يامعشرقريش لاألفين أناسا يأتون يتحرون ألجنة وتأثون تعر ون الدنيا اللهم لاأحسل لقريش أن يفسدوا مأصلحت أمتي الحديث وروى الحكم الترمذي في نوادرالاصول من حديث أبي هر مرة يابني عبد مناف يابني عبد المطلب يافاطمة بنت مجد يأصفية بنت، عبد الطلب عة رسول الله اشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شيأ سُلوني من مالى مأشئتم وأعلوا أناولي الناس بي توم القيامة المتقون وأن تكونوا أنتم معقرابتكم فذالة لايأتيني الناس بالاعال وتأنوني بالدنيا تعدماونها عدلي أعناقكم فتقولون بالمحد فأقول هكذا غرتة ولون يامحد فأقول هكذا أعرض وجهي عنكم فتقولون يامحدانا فلان بنفلان فأقول اماالنسب فأعرف وأما العمل فلاأعرف نبذتم الكتاب فأرجعوا فلاقرابة بيني وبينكم وأمالفظ الطبراني منجديث عران بنحصن يابني هاشم انأولياني منكم المتقون يابني هاشم اتقوا النارولو بشقةمرة بابني هاشم لاألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهو ركم ويأتون بالاخوة يحملونها (فبينانهمان مالوالى الدنيالم ينفعهم نسبقر يش ولمانزل قوله تعالى وأنذر عشيرتان الاقربين ناداهم بطنابعدبطن) فقال يابني عبدمناف يابني عبدالمطلب (حتى قال يافاطمة بنت محدياصفية بنت عبد المطلب عةرسول الله اعملا لانفكا فاني لاأغنى عنكما من الله شيئاً) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر برة ورواه مسلم من حديث عائشة اه قلت ورواه الحكيم من حديث أبي هربرة وتقدم سياقه قبل هذا وعندالبه في يافأ طمة منت محد اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة ماعا تشقلا ترحمون عندك سائل ولو بظاف تحرق ور واه الترمذي من حديث عائشة وقال حسن غريب ياصفية بنت عبد المطلب يافا طمة بنت محمد يابني عبد المطلب انى لا أماك لكم من الله شيأ ساونى من مالى ما شتم وأما لفظ مسلم من حديث أبي هر رة يابني كعب بناؤي انقذوا أنفسكم من النار يابي من بن كعب انقذوا أنفسكم من الناريابي عبد شمس انقذوا أنفسكم من الناريابي عبد مناف انقذوا أنفسكم من الناريابني هناشم انقذوا أنفسكم منالنار باسي عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار يافا طمة انقذى نفسك من النار فاني لاأملك لكم منانله شيأ ورواه كذلك النسائي ولفظ أحد والترمذي منحسديث أبي هر مرة بامغشمر قريش انقذوا أنفسكم من المار فافي لاأملك كم من الله ضرا ولانفعا بالمعشر بني عسدمناف انقذوا أنفسكم من النارفاني لاأماك ليكممن الله ضرا ولأنفعا بامعشر بني قصى انقذوا أنفسكم من النارفاني لأأملك لكممن اللهضرا ولانفعا بأمعشر بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار فاني لاأملك لسكممن الله ضرا ولانفعابا فاطمة بنت مجد انقذى نفسك من النار فانى لا أملك لك من الله ضراولا نفعا (فن عرف (فى التقوى والتواضع) فهو ألطاوب (والا كان طاعنا في نسب نفسه بلسان حاله مهم إا نتمي العهم ولم يشبهم فى التواضع والتقوى واللوف والاشفاق) والحذر من القت (فانقلت فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة وله لفاطمة وصفية) رضى الله عنهما (افي لا أغنى عنكم من الله شيم الاان اكم رحاسابلها ببلالها) قال العراق رواه مسلم من حديث أبهر من بلفظ غيران لسكا رحا سابلها ببلالها اه قلت ورواه النسائي كذلك وليس في حديثهما ذكرصفية وأول الحديث قد تقدم قريبا ورواه أجد والترمذى بلفظ اناك رحما وسابلها بهلالهاوذكره بعدقوله بافاطمة بنت محد انقذى نفسكمن النارفاني لاأملك النفعا ولانفعا وأقل الحديث تقدم أيضا قريبا (وقال سلى الله عليه وسلم اترجو سد لم شفاعتى ولا و جوها بنوع د الطلب فذلك بدل على اله وعنص قرابته بالشفاعة فاعلم أنكل مسلم فهومنتظر شفاعة رسول التهملي الله عليسه ومسلم والنسيب أيضاجد بربأن برجوها اكن بشرط أن يتني الله أن يغضب عليه فأنه ان بغضب عليه فلا يأذن لاحد في شفاعته لان الذنوب منقسسمة الى ما تو جب المقت فلا يؤذت في الشفاعة له والى ما يعنى عنه بسبب (٤٢١) الشفاعة كالذنوب عند ماولة الدنمافات

كل ذى مكانة عند والملك لايقدر على الشقاعة فها اشتد عليه غضب الملك فن الذنوب مالاتنحي منسيه الشفاعة وعنه العبارة بقوله تعالى ولانشفعون الالمن ارتضى وبقوله من ذاالذي بشفع عنده الاباذنه و بقوله ولا تنفع الشفاعةعنده الا لمن أذناه و بقدوله فيا تنفعهم شفاعة الشافعين واذا انقسمت الذنوبالى مانشفع فبموالي مالا بشفع فدمه وحس اللهوف والاشفاق لامحالة ولوكان كلذنب تقبل فيهالشفاعة لماأم ورسياا الطاعة ولمانهي رسول اللهصلي الله عليه وسلفا طمةرضي الله عنها علن العصية والكان بأذن الهافى اتماع الشهوات لتكمل لذاتها في الدنيا غمنسمع لهافي الا خرة لتكميل أذانها فى الا خرة فالانم ماكف الذنوب وترلئالتقدوى اتكالاعلى رحاء الشفاعة يضاهي انهماك المريض في شهواته اعتماداعلى طبيب عاذق قريب مشفق من أب أو أخ أو غير موذلك

سليم) مصغر قبيسلة من العرب (شفاعتى ولا برجوها بنو عبد المطلب) قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط من حديث عبدالله بنجعفر وفيه أصرم بنحوشب عنا معق بن واصل وكالهماضعيف حدا (فذلك بدل على الله سيخص قرابته بالشفاعة فاعلم ان كلمسلم فهومنتظر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسب أى ذوالسب (جدير بان يرجوها) وينالها (ولكن بشرط أن يتقى الله أن) عقت و (بغضب عليه فأنه ان يغضب عليسه فلاياً ذن الاحدف شفاعته فان الذنوب منقسمة الى ما يوجب المقت) من الله تعالى وهو أشد الغضب (فلايؤذت في الشفاعنة) أصلا (والى ما يعني عندة بسبب الشفاءة كالذنوب عندماوك الدنيا فان كلفى مكانة عندالك أىمنزلة وقدر (الا يقدر على الشفاعة فهااشند عليه فضاالك فن الذنوب مالا تحيىمنه الشفاعة وعنه العبارة بقوله عزوجل ولايشفعون الانان ارتضى ويقوله منذاالذي يشفع عنده الاباذنه ويقوله لاتنفع الشفاعة الامن أذناه الرحن ورصي له قولاو بقوله فاتنفعهم شفاعة الشافعين) فهذه الاكات كاهادالة أنه ليس كل أحدد ستقل مالشفاعة ولا كل الذنوب يشفع فمها (واذا انقسمت الذنوب الى مايشفع فيسه والى مالانشفع فيسه وحب الخوف والاشفاق لاجمالة ولوكان كلذى ذنب تقب ل فيه الشفاعة لما أمر قريشا) وهم خيار البطون من القبائل (بالطاعة) والامتثال لاوامر الله تعلى (والمنهدى فاطمسة) رضي الله عنها وهي بضعة من جِسد. صلّى الله عليه و سلم (عن المعصية) ولما أمرها أن تشتري نفسها من الله تعالى (ولكان يأذن الها فى اتباع الشهوات لتكمل لذَّتها فى الدنيا) بها (ثم يشفع لهافى الآخرة لتكمل لذتهافى ألا خرة)فتكون قد جَعَتْ بِينَ اللَّذَينِ (فالأنه ماك في الدنيا وترك التقوى اعتمادا على رجاء الشفاعة يضاهي أنه مماك المريض في شهواته) وانساطه فها (اعتمادا على طبيب عادق) بصير بالمعالجة (مشفق من أب أواخ أوغيره) من بعنمد على صحبته (وذلك حهل لان سعى الطبيب وهمته وحدقه) انما (ينفع في ازالة بعض الاسراف لافى كلها فلا يحوز تُرك الحية) التي هي رأس الدواء (مطلقااعتمادا على مجرد الطب بل الطبيب أثر على الجلة ولكن في الأمراض الخفيفة) السهلة التي يرجى بمعالجتها البرء من قرب (وعند علبة اعتدال المزاج) وأماعند فساده فلا ينجع تدبيرا لطبيب فيه الاقليسلا (فهكذا ينبغي أن يُفهم عناية الشفعاء من الأنبياء والصلحاء والآقار بوالأجانب فأنه كذلك قطعاوذلك لان يل اللوف والحسدر) والاشفاق (وَكيفُ مز يلوخيرا لحلق بعدرسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه) بمقتَّضي الحبرخير القرونُ قرنى ثمالذ سُ يلونهم (وقد كانوا يتمنون أن يكونوا جائم) كاتقدم من قول مجر رضي الله عنه ليتني كنت كبشالاهلى فذبعونى وأكاون كلذلك (منخوف الاشخرة) وهول المطلع هــذا (مع كال تقواهــم وحسن أعمالهم وصفاء قاوبهم و)مع (ماسمعوه من وعدرسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بالجنة خاصة) بشيرالى مار واه ابن أبي شيبة وأحد وابن منهم وابن أبي عاصم وأبونعيم في الحلية والضياء من حديث سعيد بنز يدرفعه أبو بكرف الجنة وعرف الجنة وعمان ف الجنة وه لي ف الجنة وطلجسة في الجنة والزبير فىالجنة وعبدالرحن بنءوف فىالجنةوسعدين أبىوقاص فىالجنة وسعيد بنزيدفى الجنة وأبو عبيدة بنالجراح فىالجنة ورواه أيضا أحسد والترمذي وأبونعيم فىالمعرفة وأبن عساكر من رواية عبد الرجن بن حيد بن عبد الرحن بن عوف عن أبيه عنجده رفعه بهذا (وسائر السلين بالشفاعة عامة) المجهل لانسعى العلميب وهمته

وحذقه تنفع فازالة بعض الامراض لاف كلهافلا يحوزتوك الجية مطلقااعما داعلى يجردالطب بللطبيب أترعلي الجلة ولكن فى الامراض الففيفة وعند غلبة اعتسدال المزاج فهكذا ينبغي أن تفههم عناية الشفعاء من الانبياء والصلحاء للا قارب والاحانب فانه كذلك قطعاوذ النلا يزيل الخوف والحذو وكيف تزيل وخيرا لحلق بعدرسول الله سلى الله عليه وسلم أصحابه وقد كافوا يتمنون أن يكونوا بهاغ من خوف الاستعوة مع كال تقواهم وحسن أعمالهم وصفاء قلوبهم وماسمعوه من وعدرسول اللهصلي الله عليه وسلما ياهم بالجنقناصة وسائر المسلين بالشفاعة عامة

ولم يتكل على ولم يفارق الخوف والخشوع قلومهم فكم في يعب بنفسه و يتكل على الشفاعة من ليس له مثل صبيتهم وسابقتهم والخامس العيب بنسب السلاطين الفلم والمرافعة العيب بنسب السلاطين الفلم والمرافعة العيب بنسب السلاطين الفلم والمرافعة والعم وهذا عامة الجهل وعلاجه أن ينفكر في شخار يهم وما حرى لهم من الفلم على عباد الله والفساد في دن الله والمرسم الممقو تون عند الله تعالى ولونظر الى صورهم في النازو أنتائه مواقد الهم والمناز على المنتبك من نسبه الهم السينة المراواست قارالهم ولوانكشف الفيامة وقد تعلق الخصماء مهم والملائكة اكدون سواصهم يحرونهم (٤٢٢) على وجوههم الى جهنم في مظالم العباد لتبرأ الى الله منهم ولكان انتسابه الى الكاب والخازير

إسر الىمار واه الحرث بن أب أسامة من حديث أبي هر مرة شفاعتي ان شهد أن لااله الاالله مخلصا يصدق لسانه قابه وقلبه لسانه (ولم يتكاواعايه ولم يفارق الخشوع والخوف قاويهم فكيف يجب بنفسه ويشكل على الشفاعة من ليس له مثل صحبتهم وسابقتهم)وتقواهم واخلاصهم (الحامس العب بنسب السلاطين الظلة وأعوانهم) والافتخار به (دون نسب الدين والعمل وهذاعاًية الجهل وعلاحمه أن يتفكر في مخازيهم) وفضائته هم (وماجرى لهُم من الظلم والتّعدي على عبادالله والفساد في دين الله وانهم ممقوتون عندالله ولونظر الى صورهم في المنار) وقد امتعشوا وصار واجما (و) نظر الى (أقد أرهم وأنتائهم) مما سمل من أحسادهم (لاستنكف منهم والتبرأ من الانتساب الهم ولانكر على من نسبه الهم استقدارا لهم واستحقارا ولو انكشف له ذلهم في القيامة) ومهانتهم (وقد تعلق الحصماء بهدم) يطالبونهم عَقُوقَهِم (والملائكة يأخذون بنواصيهم) وأقدامهم (يُعرونهم على وجوههم الىجهنم في مظالم العباد لنبرأ ألى اللهمنهم والكاناننسابه آلى الكابوالخنز يرأحب اليه من الانتساب اليهم فق أولاد الظلة انءهمهم الله تعالى من ظلهم أن يشكر واالله تعالى على سلامة دينهم ويستغفروالا بالمهمان كانوامسلين وأماالعب بنسهم فهل السادس العب بكثرة العدد من الاولاد) و الاحفاد والاستماط (واللهم والغلمان والعشميرة والاقارب والانصار) والاعوان (والاتباع كاقال الكفار نعن أكثر أُموالاوأولادا) فأعبوا بكثرتهم (وكاقال المؤمنون يوم حنسين لأنغلب اليوم عن قلة) اذاعبوا بكثرة الومنين وكافوا اثني عشر ألفا سوى من حرج معهم من مشرك مكة نعوالثمانين مساعدة لهم (وعلاجه ماذكرناه فىالكبروهو أن يتفكر فىضعفه وضعفهم وانكلهم عبيد وعجزة لاعلكون لانفسهم ضراولا انفعا وكم من فئة فايلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) كما حرت به عادة الله وما المنصر الامن عندالله (ثم كيف يجببهم وانهم سيفترقون عنه اذامات فيدفن فى قبر فذليلا مهيناوحده لا برافقه ولد ولاأهل ولاقريب ولاحيم ولاعشيرة) من كان بعمدعليه و ينجع به (فيسلونه الى البلي والحيات والعه قارب والديدان) ينتهبون جسمه الغز تزالفانى وينتهشونه نهشا حتى بصدير رونافي أجوافها (ولايغنون عنه شيأوهوفي أحوج أوقاته الهم وكذلك بهر بون منه نوم القيامة) كاقال ثعالى (يوم يفر المرة من أخيه وأمهو أبده وصاحبته وبنيه) ليكل امرى منهم بومند شان يغنيه (فأى خيرفين يفارقك في أشدا حوالك وبهرب منك فكيف تُعَبِّبه ولاينفعك في القبر والقيامة وعلى الصراط الاعملاني الصالح الذي قدمته بين يديك (فكايف تذكل على من لا ينفعك وتنسى نعم من الك ضرك ونف عل وموتك وخياتك السابع العب بألمال كافال تمالي) حسكاية عن الكفار نعن أكتراً والاواولاداو (قال تعالى اخباراعن ماحب) أحدى (الجنتين اذقال) أحدهما اصاحبه (أناأ كثرمنك مالاوأعز نفرا) أى أولادا وأعوانا (ورأى ر ول الله صلى الله عايه وسلم رجلا غنيا جلس بتعنبه فقير فانقبض منه و جمع ثبابه فقال صلى الله عليه وسلم خشيت أن يعدواليك فقرم) قال العراق رواه أحد في الزهد (وذلك العجب بالغني وعلاجه أن

آخذون بنواصهم يجرونهم أحمداليه من الانساب المهم فق أولاد الظلمان عصمهم اللهمن طلهم أن بشكر واالله تعالىء الي سلامة دينهم ويستغفروا لا مام مان كأنوا مسلين فاماالعب بنسمهم فهل عص السادس العب بكثرة العسددمن الاولاد والخدم والغلمان والعشيرة والاقار بوالانصاروالاتباع كماقال الكفارنحن أكثر أموالا وأولادا وكافال المؤمنون ومحنى لانفل الموم من ولة وعدالحد ماذ كرناه فى الكمروهوأت يتفكر في ضعفه وضعفهم وانكاهم عبيد عجزة لاءاكون لانفسهم ضراولانفعاوكم من فلققا له غلت فلة كثيرة باذنالله غركف يعسبهم والمهسم سيفترقون عنماذا مات فسدفن فى قدره ذاملا مهمناوحده لابرافقه أهل ولأولدولاقر يبولا جميم ولاعشير فيسلونه الى البلي والحيات والعقارب والديدان ولايغنون عنه شيأوهوفي أحوج أوقاته المهموكذلك

جهر بون منه بوم القيامة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيه الآية فأى خير في يفارقك يفسكو في أشد أحوالك و عن المراط الاعال و فضل الله تعالى فك من المناف و عرب منك و كيف تشكل على من الانفعال و فقط و الله المراط الاعال و فقط و الله تعالى فكيف تشكل على من الانفعال و فقط و المراط و موتك و حياتك الله السابع العجب بالمال كاقال تعالى اخبارا عن صاحب المنتم من المنافق و المرب المنافق و منافعال و المرب المنافق و منافق و المرب المنافق و منافعال عناف الله المنافق و المنافق و منابه فقال عليه السلام أخشوت أن يعدوالدن فقره و ذلك العب بالغني وعلاجه أن

يتفكرف أفات المال وكثرة حقوقه وعظم غوائله وينظرالى فضيلة الفقراه وسبقهم الى الجنة في القيامة والى ان المال غادورا غولا أصلا والىأن فى اليهودمن يزيد عليه فى المال والى قوله عليه الصلاة والسلام بينمارجل يتخترف حلة له قد أعبته نفسه اذأمر الله الارض فأخذته فهو يتعلجل فهاالى يوم القيامة أشاريه الى عقو بة اعجابه عله ونفسه وقال أبوذركنت (٤٢٣) مع رسول الله على الله عليه وسلم ندخل

المسعدة تاليلي باأباذرارفع رأسك فرفعت رأسي فاذآ رجسل عليه ثياب سادعم قال ارفع رأسل فرفعت رأسى فآذار حل علمه ثماب خلقة فقاللى اأباذرهذا عند دالله خديرمن قراب ماذ كرناه في كتاب الزهد وكناب ذم الدنداو كتاب ذم المال سنحقارة الاغساء وشرف الفسقراءعندالله تعالى فكسف يتصورمن الؤمن أن يعب بثروته بل لاعف اوالومن عن خوف من تقصيره في القيام يحقوق المال في أخدد من حله ووضعه في حقه ومن لا رفعل ذلك فصيره الى الخزى والبوارفكمف يعجثهاله * الثامن العجب مالوأي الخطا قال الله تعالى أفن زمناه سوععله فرآمحسنا وقال تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاوقد أخدم رسول الله صلى الله عليمه وسلم أن ذاك بغلب على آخرهد والامةو بذلك هلكت الام السالفةاذ افترقت فرقافتكل معجب وأبه وكل خرب بمالديهـم فرحون وجمع أهل البدع

يتفكر في آفات المال) التي تعرض بسببه (وكثرة حقوقه وعظم غوائله) أي دواهيه (وينظر الى فضيلة ا الفقراء وسبقهم الى الخنة في الفيامة) قبل الاغنياء بخمسمائة عام كرتقدم ذلك في الأخبار (والى أن المال غاد و راغ)أى بغدو تارة و يروح أخرى لااعماد عليه (ولا أصل له والى أن في المهود)و النصارى (من مزيد عليه في المال) كاهومشاهد (والى فوله صلى الله عليه وسلم بينمار جل يتبختر في حلة أعجبته نُفسه اذأمرالله الارض فأخذته فهو يتُعلِل فيهاالى وم العيامة) رواه الشبخان من حديث أبي هر رة وقد تقدم في أوّل هذا الكتاب (أشار به الى عقو به اعجابه بماله وأفسه وقال أبوذر) رضي الله عنه (كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فقال ما أباذر ارفعراً سك) قال (فرفعت رأسي فاذار جل الدرض مثل هسذاو جربع هديده ثياب خلقان) بالضم جمع خاق محركة يقال ثوب خلق وثباب خلقان وقد خلق ككرم اذابلي وتقطع (فقال لى باأباذر هذاعندالله خبر من قراب الارض مثل هذا) والقراب بالكنسر مصدرقارب الامر آذاداناه يقال لوجاء بقراب الارض أى عمايقار بها ولوأن لى قراب ألارض ذهبا أى ما يقارب ملاهما قال العرافي رواه ابن حيان في صحيحه اله قلت الكن لفظه يا أباذر انظر الى أرفع رجل في المسجد في عينك قال فنظرت فاذار جل عليه حلة قلت هذا قال انظر الى أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذار جل عليه خلافة لتهذا قال والذي نفسي بيده لهذا عند الله يوم القيامة خير من مل الارض مثل هذا وهكذا رواه أيضا أحد وهناد كلاهما في الزهد وأبو يعلى في المسند والرو بائي والحاكم والضمياء في المختارة (وجميع ماذ كرناه في كتاب الزهد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم المال يبين حقارة الاغنياء وشرف الفقراء عند الله) تعالى (فكيف يتصوّر من المؤمن أن يجب بثر ونه) أى كثرة ماله (بللا يخد الوالومن عن خوف من تقصير في القيام بحقوق المال وأخذه من حله ووضعه في حقمه) واني يقوم بتلك الحقوق (ومن لايفعل ذلك) أى لايأخذ المال من حيث الحل عماذا أخذ مكذلك لا يضعه في حقمه (فصيره الى النفزى والبوار) أى الهسلال (فكيف) يتصور أن (يعب عاله الثامن المعب بالرأى الخطأ قال الله تعالى أفن زينله سوء عمله فرآمحسنا) أى زينله الشميطان في عينه فأعب (وقال تعالى) ف-ق الاندسر ين أعمالا (وهسم يحسبون أنم م يحسنون صنعا وقد أخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك) أي الاعجاب بالرأى الحماما (يغلب على آخر هذه الامة و) انه (بذلك هلكت الامم السالفة أذافترقت فرقا فسكل معجب برأيه وكل خرب عالديهم فرحون بشر بذلك الىحديث أبي تعلبة الحشني فاذارأ يت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كلذى رأى مرأبه فعليك يتحاصة نفسك وهوعنسد أبي داود والترمذي وقد تقدم فأولهذا الكتاب (وجيع أهل ألبدع والفلال اعاأصر واعليها) أىعلى بدعهم (العبب-م باكراتهم والعيب بالبدعة هُواستحسّان مايسوق اليه الهوى والشهوة مع طن كونه حقا) وصوابا (وعلاجهذا العجب أشدمن غيره لانصاحب الرأى الخطا جاهل عفطته ولوعرفه لتركه) وبأشرأسباب مأيضاده (ولايعالج الداء الذي لايعرف والجهسل داء لايعرف فتعسرمداواته جدا الاان العارف يقدر على أن يبين العباهل جهله و تزيله عنده) بحسن العبارة والالقاء (الااذا كان معصبا يحهله ورأيه فانه الايصغى الى العارف) ولا يرفع له رأسا (ويتهمه فقد سلط الله عليه بلية تهلكه وهو يظنها نعمة فكيف

والضلال اغا أصرواعلى العبهم بالراعب والعب بالبدعة هواسفسان مايسوق البه الهوى والشهوة مع ظن كونه حقارع لاج هذا الجب أشسدمن علاج غيره لانصاحب الرأى الخطأ عاهل عفطة مولوعرفه لتركه ولايعالج الداء الذىلا يعرف وألجهل داعلا يعرف فتعسرمداواته جدالات المارف يقدر على أن يبين للعاهل جهادو بزياه عنه الااذا كان معبابراً يه وجهاه فأنه لا يصغى الى العارف و يتهمه فقد سلط الله عامه المة تهلكه وهو نظانها نعمة فكيف

يكن علاجمه وكيف يطلب الهرب عماهو سبب سعادته في اعتقاده والفياعلاجه على الجلة أن يكون متهمال أيه أبد الا بغتر به الاأن بشهدله قاطع من كتاب أوسنة أودليل عقل صحيح (٤٢٤) جامع لشروط الادلة ولن يعرف الانسان أدلة الشرع والعقل وشروطها ومكامن

ا عكن علاجه وكيف بطلب الهرب مماهو سبب سعادته في اعتقاده) فهذا سبب عسر المداواة (واعماعلاجه على الجلة أن يكون متهما لرأيه أبدا لا يغتربه الاأن يشدهدله قاطع من كتاب أوسنة أودليل عقلي صيم حامع لشر وطالادلة) يمكن النوصل بصحيح النظرفيه الى حصول المطـــلوب (ولن يعرف الانسان أدلة (وجدوتشمر في الطلب) قدعرف به وأكب عليمه (وهمارسة في الكتاب والسمنة) بكثرة المراحقة لهُمافى كل مهمة (ومجالسة لاهل العلم طول العمر ومدارسة العلوم) مع أهلها القاء وتقر براومباحثة (ومع ذلك ذلا يؤمن عليه الغلط في بعض الامور) كماهومن عوائد البشر (والصواب لمن لم يتفسر غ لُاستغراق عمره في العلم أن لا يخوض في المذاهب ومافيه امن الآثراء والاختلافات (ولا يصغي الهما ولا يسمعها) فانه بورث تشتينا للفكر وحيرة فى المقام وأحوالا مختلفة تتولد منها أوصاف المتعصب ماان أخلداليها كأنت سببالهلاك باطنه (ولكن يعتقد أنالله تعالى واحددلاشرياله وانه ليس كمثله شئ وهوالسميع البصير وان رسوله) صلى ألله عليه وسلم (صادف فيما أخبربه) و بلغه (و يتبع سنة السلف) و يساك على منهاجهم عاتلقفه من شبوخه ومن مطالعة كتب القوم (ويؤمن عميع ماجاديه الكال والسنة من غير بحث وتنقير وسؤال عن تفصيل) ماأجل فيه أوأشيرا ليد (بل يقول آمنا وصدقنا) فهذا هوالاعمان الاجمالي (ويشتغل) بعدد الفر بالنقوى واجتناب المعاصى) ومُحانبة الردائل المسقطة المروءة (وأداءالطاعات) كأأمربها (والشفقة على المسلين) فلايالوفى نصهم ولا يحقرهم ولايذلهم (وساثر الاعال) الصالحة (فان خاص في المذاهب والبدع والتعصب في العقائد) فقد شغل نفسه بغير الأهم بل رعما (هلانامن حيث لايشعرهذا حق كل من عزم على أن يشتغل في عره بشي غير العلم) فانه يكفيه القدر المذكور (فاماالذي عزم على التحرد للعلم فأوّل مهمله معرفة الدليل وشر وطـــه) وهو مبين في كتب الاصول (وذُاك ما يطول الامرافية) لانه متوقف على تعصيل فنون ما يتدرج على معرفة شروط الدليل فالاعمار تفني وهو لم يحصل بعد حتى يأتيه الموت وهو يتعسر على فوات مقصوده (والوصول الى المقين والمعرفة في أكثر الما السشديد) عسر

كيفُ الوصولُ الى سعادُ ودونها ﴿ قَالَ الجِبَالُ ودونهُ نَ حَدُوفَ

(لا يقدر عليه الاالاقوياء الويدون بنو راتله تعالى) اذمن أيد بنو ره انكشفت فوامض الحقائق من وراء حاب وا تضعت له وجوه الصواب بلاار تباب (وهوعز بزالوجود جدا) السعود الشيطان والنفس الامارة على غالب الطالبين وآثر وادنيا هم على آخرتهم يحتله ما يحملونه شبكة بصطاد ون م االغافلين ونسال الله تعالى العصمة من الضلال و نعوذ به من الاغترار بخيالات الجهال) انه سميع قريب مجيب والحسد لله رب العالمين وعلى آله الاتحالا طهر بن والحسد لله رب العالمين وعلى آله الاتحالا طهر بن والحساب المالين وعلى آله الاتحالا طهر بن وأصحابه الكرام الفاضلين و به تم شرح كاب ذم الكبر والعب يحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات كان وأصحابه الكرام الفاضلين و به تم شرح كاب ذم الكبر والعب يحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات كان الفراغ من تسويده في مجالس آخرها في الساعة الخامسة من نها را لاحد لار بع بقين من شهر وبيب الاستوال الفراغ من تسويده في الله بالله على الله على سيدنا محد واله وصعبه وسلم تسلم الله ناصر كل صاس) *

الحددلله الذي علا بعوله * ودنا بطوله * مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وأذل احد على

فى الطلب وم ارسة الكتاب والسنة ومحالسة لاهل العلم طولالعسمر ومدارستة للعاوم ومع ذآك فلا يؤمن علىه الغلط في بعض الامور والصوابلنام يتفسرغ لاستغراق عمره فى العلوأن لايخوض فى الذاهب ولا نصغي المهاولايسمعهاولكن معتقدأن الله تعالى واحد لاشر المناه وأنه لس كثله شي وهوالسميع البصير وأن رسوله صادق فتميا أخبربه ويتبع سنةالسلف ويؤمن محدملة ماجاءيه الكتاب والسينة من غير بعث وتنقسير وسؤالءن تفصيل سل بقول آمنا وصدقناو استغل بالتقوى واحتناب العاصي وأداء الطاعات والشسفقة عسلي المسلمن وسائر الاعمال فان خاض في الذاهب والبدع والتعصب فىالعقائدهاك منحث لانشعرهذاحق كلمنعزم علىأن بشتغل في عمره بشئ غيرالعلم فأما الذى عزم على التحرد العلم فأول مهمله معرفةالدليل وشروطه وذلك بمااطول الامر فيسه والوصول الي اليقبن والمعرفة فيأكثر

الغلط فهاالابقر يحة مامة

وعقل تاقب وحسدوتشمر

الطالب شديدلا يقدر عليه الاالاقو ياء المؤيدون بنورالله تعالى وهو عزيز الوجود جدافنه الى الله تعالى عواطف العصمة من الضلال ونعوذ به من الاغترار مخمالات الجهال تم كتاب ذم السكبروالعب والحدلله وحده وحسبنا الله وتعم الوكيل ولاحول ولا قرة الا بالله العظم وصلى الله على سيدنا محدوعلى آله وصبه وسلم

عواطف كرمه * وسوابخ نعمه * ونؤمن به أولاباديا * واستهديه قريماهاديا * واستعنه قادرا قاهرا * وأتوكل عليه كافيا ناصرا * وأشهدأن سيدنا عدا عبده ورسوله الذي أرسله لانفاذا مره وانهاء عدره * وتقد منذوه * فبلغ الرسالة صادعام ا * وجسل على المحتد دالاعليما * وأقام اعلام الاهتداء ومنارالض * وجعل المراس الاسلام متينة وعرى الاعان به وثقة صلى الله عليه وعلى الاعتدال والتعاب الاختيار * والتابعين لهم باحسان الى مابعد القرار * وسير تسليما الاعتدال المرابع المائدة و مدالة المرابع المائدي و مسلم العامل على حلمد الغزالي قدس الله سره * وواصل المنافة وحدوس * أوضحت فيه سبل النحاة السالكين و نهت فيه على جلم من فوائد توقظ المغترين * وواصل المنافة وحدوس * أوضحت فيه سبل النحاة السالكين و نهت فيه على جلم من فوائد توقظ المغترين * وواصل المنافة وحدوس * أوضحت فيه سبل النحاة السالكين و نهت فيه على جلم من فوائد توقظ المغترين * وواصل المنافق في معرضاعن النطويل الممل المريد * سائلامن الله الاعانة على جلم وقودة إلى الممللة الايجاز المهيد في المعرف والمعرف في المعرف ف

(و بقدرته مفاتيم الخبرات والشرور) في امن خديراً وشرالا ومفتاحه في قدضة قدرته وحيطة قهره اذهو القادرالمطلق أي لاعلكها ولايم كمن من التصرف فهاغيره وهو كنامة عن كال قدرته وحفظه الدموروفي الجلتن مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزائن لايدخاها ولايتصرف فمها الامن بيده مفاتحها (مخرج أوليائه) بهدايته وتوفيقه (من الظلمات) ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبه المؤدية ألى الكفر (الى النور) أى الهدى الموسل الاعان (ومورد أعدائه) من ثبت في علمه اله لايؤمن (ورطات الغرور) والشهوات وذلك لفساداً ستعدادهم وانهما كهم في الشهوات وأصل الغر و والغسفلة وسكون النفس الى مانوافق الهوى وعيل ليه الطبيع (والمسلاة على) سيدنا (عجد مخرج الخلائق من الديجور) أى من مللة الشكوك والشهات آلى فوراليقسين والبينات وأصل الديجو رطلة الليل وشده سواده والجمع دياجير ويستعار اظلمات الكفر والحود وفساد العقائد (وعلى آله وأحدابه الذين لم تغرهم الحياة الدنيا) أي لم تأخذهم غرة بالكسروهي الحصلة التي يفتر ما طَاهرها حسن وما "اهاقبيم (ولم يغرهم بالله الغرور) كصبور كلما يغرك من مال وحاموشهوة وشسيطان وقدفسر بالشيطان وبألدنيالانها تغر وتضروغرفا مأالشسيطان فهوأ قوى الغاوين وأخبثهم واغراره بالانسان بان ترقبه الثوبة والمغفرة فيحسره على المعاصي (صلاة تتوالى) أي تتضاعف وتذكرر (على بمرالدهور) على مرور أزمان بعد أزمان بعيث لاتنقطع (ومكر الساعات والشهور) والمكر بعني المُمرأى على مروركل ساعة من الساعات في عن الايام واللّيالي من الشهو والكارة (أما بعد ففتاح السعادة) التي هي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل آلحير (النيقظ) أي الانتباه (والفطنة) وهي سرعةه عوم النفس على حقائق معانى ماتورده الحواس علمها (ومنبع الشقاوة) وهي ضد السعادة ومنبع كلشئ أصله (الغروروالغفلة) تقدم معنى الغرورقر يبأوالغفلة عبارة عن فقدالشعور بمـاحقه أنّ يشعر به أوهى الذهول عن الشي وقال بعضهم هي سهو يعترى عن قلة التحفظ والتيقظ وقيل بل هي متابعة النفس على ماتشت تهيه (فلا تعمة له على عباده أعظم من الاعبان) به وحده (والمعرفة) و بها تكمل لذة ا الاعبان (ولاوسيلة اليه) أى الى الاعبان السنكمل بالمعرفة (سوى انشراح الصدر بنور البصيرة) بان

(کتاب ذم الغسروروهو السکتاب العاشر من ربع المهلسکان من کتب احیاء علوم الدین)

(بسم الله الرحن الرحم) الجدلله الذى يبدمهاليد الامور وبقدرته مفائيم الخيرات والشم ورمخرج أولمائه من الظلمات الي النور وموردأ عسدائه ورطات الغرور والصلاة على مجد بخرج الخلائق من الديحور وعلىآ له وأصحامه الذن لم تغرهم الحماة الدنما ولم دغرهم بالله الغرورصلاة تتوالى على بمرالدهورومكر الساعات والشهور (أما بعد) فقتاح السعادة النمفط والفطنة ومنبح الشقاوة الغرور والغسفلة فلانعمة لله على عباده أعظسهمن الاعبان والمعرفةولاوسلة اليه سوى انشراح الصدر بنو والبصيرة

ولانقمةأعظم منالكفر والمعصمية ولأداعي البهما سوى عى القلب بظلمة الجهالة فالاكراس وأرباب البصائرقاوبهم كشكاة فها مصدراح المصداح في زحاحة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقدمن شعرة مباركة و سهنة لاشرقية ولاغوية مكاد زيتها بضيء ولولم تحسسه نار نورء لي نور والمغترون قلوبهم كظلمات فى محسر الجي تغشاهموج من فوقسه موجمن فوقه سحان ظلمات بعضهافوق بعض إذا أخرج مده لم مكد مراهاومن لم يحمل الله فورافساله من نورفالا كاس هـم الذن أراد اللهأن يهديهم فشرحصدورهم للاسلام والهدى والمغترون هم الذن أراد الله أن يضلهم فحفل صدرهم ضيقاحرجأ كا عادسادف السماء

ينفسح لقبوله (ولانقمة أعظهمن الكفر)بالله (والمعصمة ولاداعي الها) أي الى ارتبكابها (سوي عمي القلب بظلمة الجهالة) بان بغاب عليه الجول فيظلمه فيعميه عن درك الحقائق ويدعوه الى عدم الانقياد للعق (فالا كياس) أي العقلاء (وأر باب البصائر) المضيئة (قلوبهم كمشكاة) أى بمثابة كرّة في الحائط غيرنا فذة (فهامصباح) أي سراح صغم اقت وقيدل الشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصباح الفتيلة الشنعلة (المصباع في زجاجة) أى في قنديل من الزجاج (الزجاجة كأنه اكوكب درى) مضيء مثلالي (توقد منَ شَجرة مباركة زينونة) أى ابتدأ ئة وب الصّباح من شحرة الزينون المنكا ثر نفعه بأن رويت ذَمَالته يزيها (الاشرقية ولاغريدة) تقع الشي علما حينادون حين بل عيث تقع علما طول النهار كالتي تَكُونُ عَلَى قَلْهُ حِيدًا لَ أُوصِيراً مُو السعة فان عُرتْها تَكُونُ أَجُودُوزُ بِهَا أُصِنَى (يَكُادِزُ يُهْ ايضي م) أي يكاد يضيء بنفسه (ولولم تمسمنار)لنلا الوه وفرط وبيصه (نورعلي نور)أى تُورمنضاعفُ فان نُور المصباح زادفى انارته صفأء الزيت وزهرة القند يل وضبط المشكاة لاشعته وقدذ كرفى معنى الثمثيل وجوه والاوفق للسمياق انه عميم للمانورالله به قاوب أوليانه من المعارف والعماوم بنور المشكاة المنبث فيهما مصياحهاو اوّ بده قراءة أبي بن كعب مشدل نو را اوّ من وقبل بل هو يخشل لما منح الله به عباده من القوى الدراكة اندس وهي الحساسة التي تدرك المحسوسات بالحواس اللمس والخمالية التي تعفظ صورة تلك المحسد وسات لتعرضها على القرّة العقلبة مقى شاءت والعلمة التي يُدركُ الحقائق الكلمة والفكرة هي التي تؤلف العقولات تستنتم منهاعلم مالم يعسلم والقوة القدسسية التي تتحلى فمهالوا غالغيب وأسرارا لملكوت المختصة بالانساء والاولماء المعنبة بقوله ولكن حعلناه نورانهدى به من نشاء من عبادنا بالاشياء الجسية المذكورة في الاسمة وهي المشكاة والزحاحة والصباح والشعرة والزيت فان الحساسة كالمشكاة لان محلهاكا لمكوة ووجههاالى الظاهرو يدرى ماوراءهاواضاعتها بالمعقولات لابالذات والخيالية كالزجاجية في قبول صورالذ كورات من الجواف وضبطها الحالا نوارا اعقابة والارتمام ايستمل علمها من المعقولات والعاقلة كالصمام لاضاءته بالادرا كات الكلمة والمعارف الالهمة والفكرة بالشعرة المباركة لناديهاالي ثمر اللائم ايةلهاوالزيتون المثمرة بالزيت الذي هومانة المصباح التي لاتكون شرقية ولاغر بية لتجردهاعن اللواحق الجدحمة والقوّة القدسية كالزيت لصفائه اوشدة ذكائها تسكاد تضيء بالمعارف من غير تعليم وقدأ وسع الكلام على هدذا المقام المصنف في كنابه مشكاة الانوار وتقدم شئ من ذلك في كتاب عجائب القلب (والمغترون) بأعمالهم التي يحسبون انهم اصالحة مافعة عندالله فاذاهي لاغمة عندالله في العاقبة فهؤلاء (قاوبهم) خالية عن قورالحق (كظامات) متراكة (فيعرلي) أيعيق (يغشاه) أى البحر (موج مُن فوقهُمُو جي أَى أَمُواجِ مُترَاد فة (من فوقه) أَى أَلمُو جِ الثَّاني (سَحَابُ) عُطِّي النَّجُوم و حب أُ نوارها (طلبات بعضها فوق بعض اذا أخرج بده) وهي أقر بما ترى الميه ولم يكد فراها) أيلم يقرب أن يراها فَضلاأن براها (ومن لم يجعل الله له نورا) أى من لم يقدوله الهداية ولم يوفقه لاسبام أ (فساله من نور) يخلاف الموفق الذيهو نورعلى نور وقد تقدم الكادم على هده الاتية في أخر كتاب عائب القلب (والأكساس هم الذين أرادالله أن يهديهم) أى يعرفهم طريق الحق و يوفقهم لاسباب الهداية (فشرح صدورهم للاسلام والهدي)أي أتسعت وأنفسه تلقبولهما وهو كناية في جعل الدغس قابلة للحقِّ مهما أنَّ لحساوله فها مصفاةهما يمنعه و ينافنه واليه أشارصلي الله عاييه وسلم حين سئل عنه فقال نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشر حاله و ينفسص فقالوا هـ للذلك من أمارة يعرف مهافقال نعرالانابة الى دارا الحساود والتحافى عن دار الغرور والاستعدادلاموت قبلنزوله (والمغترونهـم ألذين أرادالله أن يضلهم فجعل صدورهـم ضيقة حرجة) أى شديدة الضيق بحيث تنبو عن قبول الحق فلايد خالها الاعمان (كا عُمار صعد في السماء) شبه مبا الهة فى ضيق صدورهم بمن يزلزل مالا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتنبيه أ

والمغر ورهوالذى لم تنفق بصيرته ليكون مداية نفسه كفيلاو بقى فى العمى فاتخذا لهوى قائدا والشيطان دليلاومن كان فى هذه أعمى فهو فى الاستنوة أعمى وأخد السيلاواذا عرف أن الغر ورهوا أم الشدة اوات ومنبع المهلكات فلا بدمن شرح مداخله ومجاريه و تفصيل ما يكثر الغر و رفيه ليحذره المريدة بناه في من العباد من عرف مداخل الاستفات والفساد فأخذ منها حذره و بنى على الحزم والبصيرة أمره و فتحن نشرح أجناس مجارى الغرو و وأصباف الغترين من القضاة والعلماء (٤٢٧) والصالحين الذين اغتر والمبادى الامور

الجيسلة طواهرهاالقبعة سرائرها ونشيرالىوجه اغترارهم ماوغفلتهم عنها فان ذلك وان كان أكثر ممايحصي والكنءكن التنبيه على أمثلة تعنى عن الاستقصاء وفرق المفترين كشرة لكن يجمعهم أربعة أسناف الصنف الأولمن العلماء الصنف الثاني من العيادا لصنف الثالث من المتصوفة الصنف الرابع منأر ماك الاموال والمعتر من كل صنف فرق كثيرة وجهات غررهم مختلفة فهم من رأى المنكر معروفا كالذى يتخدالمساحد و تزخرفهامن المال إلحرام ومنهم و نام عمر بين مايسعي فسمه لنفسهو بين ما دسعي فيمته تعمالي كالواعظ الدى غرضه القبول والجاه ومنهم من يترك الاهمويشتغل بغديره ومنهسه من يترك الفرض ويشتغل بالنافلة ومنهم من بترك اللماب ويشتغل بالقشركالذي تكون هسمه في المسلاة مقصوراعلى أصحيح بخارج الحروف الىغير ذلك من مداخل لاتنضم الابتفصيل

على أن الاعبان عتنع عنها كاعتنع صفة الصعود وقد أشار بذلك الى قوله عز وجل فن بردالله أن يهدريه يشر حصدره الاسلام ومن يرد أن يفله يجعل صدره ضيقا حرجاكا عايصعن في السماء كذاك يعمل الله الر حس على الذين لا يؤمنون (والغرورهو الذي لم تنفح بصيرته) أي عين بصيرته (ليكون بهداية نفسه كفيلا) أى متكمة لالضبطها ومراعاتها (وبقى فى العمى) أى ظلة جهله (فاتخذا الهوى قائدا) ية ودوسيث شاء (وألشيطان دليلا) وقر يناومن يكن الشيطانله قر ينافساء قرينا ومن كان الغرابله دليلا به يكون ما "لهُ حيف السكادب (ومن كان في دنه) أي دارالدنها (أعمى) لم يمتدلنورا عانه (فهوف الاسترة أعمى) أى أكثرهي (وأضل سبيلا) وقيل المراد بالعمى الاوّلُ عَي القلْبُ وْبَالْمُانِي عَي البِصُر بدليل قوله عزوجل حكاية عنهرب لمحشرتني أعمى وقد كنت بصبرا فيأتيه النسداء بالجواب قدأ تتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى (واذاعرف أن الغرورهوأم الشقاوات) أى أصلها (ومنسم المهلكات) منه تتفرع (فلايد من شرح مدأ خله وجياريه وتفصيل مايكثر وقوع الغرورفيه ليحذره المريد) السالك في طريق الحق (بعد معرفته فيتقيه) و يتجنبه (فالموفق من العباد من عرف مداخل الا "فات وألفساد) في أعماله (فاخذ منها حذره) واتقاه (وبني على الحرم والبصيرة أمره) ومن لا يعرف الشريقع فيه وهو لايشعر (ونعن) يحمد الله تعالى (نشرح أجناس مجارى الغرور وأصناف المغتر من من القضاة والعلماء والصالحين الذن اغتروا بمبادى الامُور) وأوا ثلها (الجيلة طواهرها القبيعة سرائرها) أى بواطنها (ونشيرالى وجهاغتر آرهم بها وغفلتهم عنها فأد ذلكوان كان أكثر ممايعصى ولكن عكن التنبيه على أمثلة تغنى عن الاستقصاء)أى عن طلب النهامة فيه (وفرق الغترين كثيرة لكن يجمعهم أربعة أصناف الصنف الاولمن العلاء الصنف الثاني من العبادالصنف الثالث من المتصوّفة الصنف الرابيع من أرباب الاموال) هكذا على هذا الترتيب فالعلم هوالاصل والعبادة تنشأ عنهوالتصوّف ينشأ عنهما والغنر منكل صنف فرق كثبرة وجهات غرورهم المختلفة فنهم من رأى المنكر معروفا كالذي يتخذالمساجدو يزخرفهامن المال الحرام ومنهم من لمعيزين ما يسعى فيسملنفسه و بين ماسعى فيه لله تعمالي كالواعظ الذي غرضه)من وعظه (القبول والجاه) فقط (ومنهم من يترك الاهمو يشتغل بغيره ومنهم من يترك الفرض و يشتغل بالنافلة ومنهم سن يترك اللباب) وهوالمخ الخااص من الثمرة (ويشتغل بالقشر) الذي يكون من فوق اللب (كالذي تكون همه في الصلاة مقصوراعلى تصييم مخارج الحروف)وكيفية النطق مها (الى غير ذلك من مدأخل لا تنضم الابتفصيل الفرق وضروب الامثلة ولنبدأ أولايد كرغرور العلماء ولكن بعدبيان ذم الغرور وبيان حقيقته وحده)

*(بيان ذم الغرور وحقيقته وأمثلته) *

(اعلم) هدال الله تعالى (ان قوله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أى لا توقعتكم في الغرور (ولا يغرنكم المياة الدنيا) أى لا توقعتكم في الغرور (وقوله تعالى الله الغرور) تقدم انه فسر بالشيم طان لا نه أكبر الغارين و بالدنيا فاته الغروت من روغر (وقوله تعالى ولكنك من فتنتم أنفسكم و تربصتم) أى تأخرها وكان في نصرة الرسول (وارتبتم) أى شككتم (وغرته كالاماني) أى أوقعتكم في الغرور (الاكه) الى آخرها (كاف في ذم الغرور وقد قال صلى الله عليه وسلم حبذ انوم الاكماس وفطرهم كيف يغبنون سهرالج في واجتهادهم ولمنقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

الفرق وضر بالامثلة ولنبذأ أولابذ كرغرو والعلماء ولكن بعد بسان ذم الغرور وبيان حقيقة موحده بريان ذم الغرور وحقيقة وأمثلته باعلم أن قوله تعالى فلا تغرز كالحياة الدنيا ولا بغرائكم بالله الغرور وقوله تعالى ولكنكم فتنتم أنفسكم و ربعتم وارتبتم وغرتكم الامانى الاية كاف ف ذم الغرور وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا نوم الاكياس وفطرهم كيف بغينون سهر الحقى واجتهادهم وللتقال ذرة من صاحب تقوى ويقين أفضل من

ملءالارضُمن المَقَرَّمن) قال العراقي وواه ابن أبي الدنيافي كتاب اليقين من قول أبي الدرداء بنجوه وفيه انقطاعوف بعض الروايات أبي الورديدل أبي الدرداء ولم أحده مرفوعا اه قلت و رواه أيضا ألو نعيم في الحلية من قول أبى الدرداء قال حدثنا أحدين جعفر حدثناه بدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا بزيد حدثنا أبوسعيد الكندي عن أخبره عن أبي الدرداء انه قال ماحيذا نوم الأكماس وافطار هن كيف يعتبون سيهر الجق وصيامهم ومثقالذرة من برصاحب تقوى ويقين أعظموا فضلوار جمن أمثال الجبال من عبادة المغتر من والانقطاع الذي أشار اليه العراق هومابين أي سعيد الكندي وبين أبي الدرداء (وقال صلى الله علمه وسلم الكيس كسيدهو الظريف الفطن وقد كاس كيسا (من دان نفسه) أى استعبدها وقهرها بان حعلهامطية منقادة لاوامر ربهاقال الشيخ الاكبرقدس سرو كأن أشياخنا يحاسبون أنفسهم على مايتكامونيه ومايفعاونه ويقيدونه فىدفترفاذا كان بعدالعشاء عاسموانفوسهم وأحضروا دفترهم ونظروا فيماصدرمنهم منةول وعمل وقابلوا كلابميا يستحقهان استحق استغفارا استغفروا أوتوبة تابوا أو شكرا شكرواثم ينامون فزدنا علهم في عاسبة الخواطر فكنانقيد ما تحدثيه نفوسسناوتهميه وتعاسما عليه (وعل المابعد الموت) قب ل تروله اليصمير على نورمن ربه فالموت عاقبة أمور الدندافالكيس من أبصر العاقبة (والاحق) وفير واية العاحز بالعين الهملة والزاى ورواية العسكرى في الامثال الفاحر بالفساء (• ن اتبع نفسه هو اها) فلريكه فهاء ن الشهو ات ولم عنعهاء ن مقارفة المحرمات واللذات (وتمني على الله) زادفى واية الاماني بتشديد الياء جمع الامنية وهي طلب مالاطمع فيه أومافيه عسراى فهوعلى تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لايستعدولا يعتذر ولا مرجم بل يتمنى على الله العفووا لجنة مع الاصرار وترك التو بة والاستغفار قال العراق رواه الترمذي وحسينه وابن ماجه من حديث شداد بن أوس اه فلتورواه أيضا أبوداود والطيالسي وأحدد وابن أبى الدنهافي معاسسة النفس والحرث بن أبى أسامة والبهبى والعسكرى فى الامنال والقصاعى والطبراني والحاكم من حديث ان المارك عن أب بكرين أب مريم عن حزة بن حبيب عن شداد بن أوسيد مرفوعا وأخرجه أونعيم في الحلية من طريق ابن المبارلة ثم من طريق أبى داود الطيالسي والحرث من أبى أسامة فقال حدثنا عبد الله من جعفر حدثنا ونس مديب حدثنا أبوداود بعني الطيالسي ح وحدثنا أبو بكرين خلاد حدثنا الحرثين أي أسامة حدثنا أبوالنضر قالاحدثناعبد الله بالمبارك عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن حزة بن حبيب عن شداد بن أوس عن الذي صلى الله عليه وسلم فذ كره ثم قال هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم رواه عنها لمتقدمون ورواه عروبنشر ب السرحين أيبكر بن أبي مريم مثله ورواه ثوربن يزيد وغالب عن أمكعول عن ابن غنم عن شدادعن الني صلى الله عليه وسلم مثله وحدثناه سليمان بن أحد حدثنا مكعول لبيرونى حدثنا ابراهم بنبكر بنهروقال معتابي يحدث عن ثور وغالب باسناده اه كالم أبي نعيم وكائه نظرالى هذا الحاكم فصحه وتعقبه الذهبي بان ابن أبي مريم وا. وكذا قال ابن طاهران مداره على أبى بكر بن أبي مريم وهوضعيف جدا وكأنهم لم يرواماتو بع عليه فتأمل والله أعلم وقال العسكري هذا الحديث فيه ردعلى الرحمة واثبات الوعيد وروى البهقي من طريق عون تعارة عن هشام ب حسان عن ابت عن أنس رفعه الكيس من عل البعد الموت والعارى العارى عن الدن اللهم الاعيش الاعيش خرة (وكلماوردفى فضل العلم وذم الجهل فهو دليل على ذم الغرو رلان الغرور عبارة عن بعض أنواع الجهلاذا لَجهل) فالاصل خاوالنفس عن العلم وقد جعله بعض معنى مقتضا للا فعال الجارية على النظام تم هو نوعان الاوُّل (هوأن يعتقد الشيُّ ويراه على خلاف ماهو به) وعليه والثاني فعل الشيُّ يعُدف ماحقه أن يفعل به اعتقد فيه اعتقاد اصححا أم فاسدا كتارك الصلاة عدا ومن أفواع الجهل الجهل بعني الذمومن أ نواعه البسمط والركب (والغرور هوالجهل الاأن كلجهل ليس بغرور بل يستدعى الغرو رمغرورا

ملء الارض من المغترين وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعلى بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هو اها و على العلم ودم الجهل فهو دليل على دم الغرو ولان الغرو و على الما على اذا لجهل هو أن على الله و تراه على الما و يعتقد الشي و يراه على الحيل ماهو به والغرو و يعتقد الشي و يراه على الموت على الموت و يراه و يراه على الموت و يراه و يراه

فيه مخصوصاومغرورابه وهو الذي يغسره فهسما كأن الجهول العتقد شأ وافق الهوى وكان السب الموحب للعهمل عنشهة ومخملة فاسدة بظنانها دليل ولاتكون دليلاسمي الجهال الحاصل يهغرورا فالغز ورهوسكون النسس الى مانوافق الهوى وعدل البهالطسغ شهة وخدعة الشمطان فناعتقدانه على خبراما في العاحل أوفي الاتحل عن شهة فاسدة فهو مغسرور وأكثر الناس وظنون بأنفسهم الحسير وهمم شخطؤن فيهفاكتر الناس اذامغر ورونوان اختلفت أصناف غرورهم واختلفت درجاته مجئ كانغرور بعضهمأظهر وأشد من بعض وأظهرها وأشهدها غرورالكفار وغدرورا لعصاة والفساق فنو ردلهما أمثلة لحقيقة الفرور*(الثالالاول)* غرورالكفارفتهمن غرته الحماة الدنماومنهم منغره بالله الغرور أما الذمن غرتهم الحياة الدنيافهم الذن قالوا النقسد خسيرمن النسيثة

فيه يخصوصا ومغرو رابه وهوالذي يغره فهماكان الجهول المعتقد شيأ يوافق الهوى وكان السبب الموجب المعهل لشبهة ومخيلة فاسدة يفان انهادليل ولاتكون دليلا) في الحقيقة (سمى الجهل الحاصل به غروراً) فهو أخص من الجهل (فالغرورهو سكون النفس الى ما بوافق الهوى وعيل المه الطبع عن شهة وخدعة من الشيطان) أشار البسه الراغب فى المفردات وصاحب القاموس فى البصائر (فن اعتقد اله على خسيراماني العاجل أوفى الا حل عن شهة فاسدة فهوم فرور) قد غره الشيطان بالث الشهة حن ألقاها في مخدلته وتدرجف تحكمهامنه فمهاحني رسخت فأورثت اعتقادا الحيرية (وأ كثرالناس بظنون بانفسهم الليروهم مخطون فيه)وسبب خطنهم قدام تلك الشهة في ضمائرهم وعدهادليلا (فاكثر الناس اذامغرور ونوان اختلفت أصناف غرورهم) وتنوعت (واختلفت درجاتهم) فيه (حتى كان غرور بعضهم أطهر وأشد من) غرور (بعض وأطهرها وأشدها غرورا الكفار وغرورا العصاة والفساق فنورد لهما أمثلة لحقيقة الغرور) بها تَتَضَم تلك الحقيق قبضول (المثال الاول غرور الكفار) وهم الحدو بون بمعض الظلة وهم أقسام الاقل الذن لا يؤمنون بالله ولابالموم الاخر يستعبون الحماة الدنماعلي الاخرة وهؤلاء مستنفان صنف تشوّف الى طاب سب لهذا العالم فاحاله على الطبيع والطبيع عمارة عنصفة مركورة فى الاجسام حالة فهاوهي مظلمة اذليس لهامعرفة ادراك ولاخسم لهامن نفسه ولاعما بصدرمنها وليس لهانور يدرك بالبصرالفلاهو أيضاالصنف الثاني حمالذن شغاوا بأنفسهمولم يتفرغوالطلب السيب أيضابل عاشوا عيش الهائم في كان حيام مأنفسه مه المكذرة وشهواتهم المفالمة فلاطلمة أشيد من الهوي والنفس وهوّلاء ينقسمون فرقا الاولى زعتان عامة المطلب في الدنياهي الاوطار ونيل الشهوات وادراك اللذات المهيمية فهؤلاء عبيد اللذات بعبدونه او يطلبونها و يعتقدون النيلهاغاية السعادة رضو الانفسسهم أن يكونوا عنزلة الهائم بلأخس حالامنهافاي ظلمة أشدمن ذلا فقد حمب هؤلاء بمعض الظلمة والثانية رأت أن غاية السعادات هي الغلبة والاستبلاء والفتك والسي والقتل والاسر وهم محيو ون بظلمة الصفات السبعية لغلبتها علمهم * الثالثة رأت ان عاية السعادات كثرة المالوانساع اليسار لأن المال هوآ له قضاء الشهوات كلها ويه يحصيل للانسان الاقتدار على نضاء الاوطارفهؤلاء همتهم جع الاموال والاستكثار منها واكتساب الضياع والعقار والخيل والانعام والحرث مركوب الاخطار فى البرارى والبحار والرابعة ترقت عنجهالة هؤلاء وتعاقلت وزعتان أعظم السعادات اتساع الجاموا اعيت وانتشار الذكر وكمثرة الاتباع ونفوذالامر المعااع وتراهالاهم لهاألاالمراآة وعسادة مطادح أبيصارهم فاظرمن حتىات الواحد قديعو عف بيته ويتحمل الصرو يصرف ماله الى ثياب يتعمل بماعند خروجه كيلا ينظر السمالماس بعين الحقارة وأصناف هؤلاء لايحصون وكالهم يحجو بون عنالله بمعض الطلمةوهي نفوسهم المطلمة (فنهسم من غرتهم الحياة الدنيا ومنهسم من غرهم بالله الغرور) ويدخل في ظلمة هؤلاء جاعة يقولون بأسائهم لااله الاالله ولتكن حلهم على ذلك خوف أواستظهار بالمسلين وتجملهم واستمدادمن مالهم أولاب لالتعصب بنصرة مذهب الاسباء وهؤلاه اذالم تعملهم الكامة على الكال الصالح فلاتحرجهم الكلمة عن الفللمة الح الذوريل أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النورالي الظلمات أمامن اثرت فيد والكامة تحيث ساءته سيئة وسرته حسنة فهوخارج عن محض الظلمة وان كان كثير المعصمة القسم الشاني طائفة حبوابنو رمقرون بظلمةوهم ثلاثة أصناف صنف منشأ ظلتهممن الحس وصنف منشأ ظلتهم من الحيال وصنف منشأ طلتهممن مقايسات عقلية فاسدة ونحت كلصنف طوائف فن طوائف الصنف الاول عبدة الاوثان وعبدة الجال المطلق وعبدة النار وعبدة الكواك والثنوية (أماالذين غرتهم الحياة الدنيا فهم الذين قالواالنقد) وهوالحاضر المعمل في الحال (خيرمن النسينة) وهو الغائب

والدنمانق دوالا مخرة نسيثة فهمي الاسخوة ألف الماقترك الدةين بالشك وهذه أقيسة فاسدة تشيهقماس ابليس حبث قال أناخ عسرمنه خلقتىنى من نار وخلقته منطيز والى هؤلاء الاشارة فوله تعالى أوائسك الذن اشترواالحياةالدنهامالا تخرة فلايحفف عنهسم العذاب ولاهم ينصرون وعلاج هـ داالغرورامايتصديق الاعيان وامابالبرهانأما التصديق بمعرد الاشان فهوان بصدق الله تعالى في قوله مأعنسدكم ينفدوما عنداللهاق وفىقوله عز وحلوماعنداللهنير وقوله والا مخرة خبروأ بق وقوله وماالحماة الدنما الامتاع الغرور وقوله فلاتغرنكم الحماةالدنماوقدأخبررسول الله صلى الله عليه وسلم يذلك طوائف من الكفار فقلدو. وصدقوه وآمنواله ولم نطالبوه بالبرهان ومنهم من قال نشدتك الله أبعثك اللەرسولا فىكان يقول نىم فىصدق وھذا ايمىان العامة وهو يخرج من الغسرورو ينزل هذامنزلة تصديق

الصى والدهفيان حضور

المكتب خيرمن حضور

المعبمع الهلايدرى وجه

كونه خسيرا وأما المعرفة

بالبيان والبرهان فهوان

يعرف وجه فسادهدا

القدر بالابل فعيلة من نساالامراذا أخره (والدنيا نقد والاسخرة نسيتة فاذاهي خيرفلابد من ايشارها) على الاستحرة (وقالوا) أيضا (اليقين حسير من الشك ولذات الدنيا يقيين) أى متيقن بها لحصولها فالحال (ولذات الاستخرة شدك) اذهى عدير مرشية والمايحى عنها (فلانترك اليقين بالشان وهدده أقيسة فاسدة تشبه قياس ابليس حيث قال ف معرض تفضيل نفسه على آدم عليه السلام (أناخيرمنه خلقتني من ار وخلقته من طين) والنار خدير من الطين اذهى حوهر نوراني والطين خوهر ظلالف [(والح هؤلاء الاشارة بقوله تعمالي أولئه لما الذين اشهر وأالحياة الدنيا بالاسخوة) أي استبدلوا بها (فلا يَحْفَف عنهم العذاب) وم القيامة (ولاهم ينصرون) فى الدنيا أولايغاثون فى الا منحرة (وعـ الرج هذا الغرور اما بتصديق الاعبان وامابالبرهان اماالتصديق بمعردالاعبان فان يصدق الله تعمالى في قوله ماعند كم ينفذ) أي يفني (وماعندالله بأق) لانفادله (وفي قوله وماعندالله خير وأبقي وفي قوله والا تخرق خــ يروأ بقى وفى قوله وماا لحَياة الدنيا الامتاع الغروروفى قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاذا صدق الله العالى في هذه الاقوال انمعت طلمة الكفر) عن قلبه وارتسم نور ذلك التصديق فيه فهذا مبد أالانوار (وقد أخبرصلى الله عليه وسلم بذلك طوائف الكفار)م عبدة الاوثان والسكوا كب (فقلدوه وصدةوه والمنوا [ولم يطالبوه بالبرهان) قال العراقي وهوا لمشهور في السير من ذلك قصة اسلام الانصار و بيعتهسموهي عنداً حد باسناد حيد من حديث حابر وفيه حتى بعثنا الله اليهمن يثرب فاويناه وصدقناه فيخرج الرجل منافيومن به ويقرئه القرآن فينقلب الى أهله فيسلون باسلامه الحديث (ومنهم من قال تشدتك الله) أى حَلَفَنَكُمُهُ ﴿ أَبِعَثْكَ اللَّهُ رَسُولًا فَكَانَ يَقُولُ الْعَمْ فَيُصِدُنَ ﴾ قال العراقي متّفق عليه من حديث أنس في قصة ضمام بن تعكبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم آلته أرساك الى الناس كلهم فقال اللهم نعروفي آخره فقال الرجل آمنت عماجئت به والطبراني من حديث أبن عباس في قصة ضمام فالنشد تلفيه أهو أرساك بما أتثنا كتبك وأتتنار سلك اننشهد أنلااله الاالله وانندع الملان والعزى فالنهم الحديث انتهى فلت حديث ضمام فى الصحيفين من رواية أنس قال بينمانين عند النبي صلى الله عليه وسلم اذحاء اعرابي فقال أبكمان عبدالمطلب الحديث وفيه انه أسلموقال أنارسول منو رائى من قوى وأناضمنام بن ثعلبة ومداره عندالهارى على الدت عن معيد المقرى عن شريك عن أنس وعلقه الحارى أيضاو وصله من رواية سليمان بن المغيرة عن أابت عن أنس وأخرجه النسائي والبغوى من طريق عبيدالله بن عرعن سعيد عن أبي هر رة وعدوموهما في السنةوفي آخرالمتنقبل قوله وأناضه الم بن تعلبة قال فاماهذه الهنات يعني الفواحش قوالله الاكانتنزه عنهافي الجاهلية فلاان ولى قالرسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل وكانعمر رضى الله عنه يقول مارأيت أحدا أحسن مسئلة ولاأو حرمن ضمام بن ثعلبة و روى أبوداود من طريق المحق عن سلة بن كهيل وغيره عن كريب عن ابن عباس قال بعث بنوسعد ضمام بن تعلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره مطولاوني آخره في اسمعنا بوافدة وم قط كان أفضل من ضميام قال البغوى كانسكن الكوفة وكان قدومه سنة تسع (وهذا ايمان العامةوهو مخرج من الغروروينزل هذا منزلة تصديق الصي) الغر (والده في ان حضو والمكتب خيرمن حضو والملعب مع الله لايدري وجه كونه خسيرا وأماالمعرفة بالبيان والبرهان وهوان تعرف وجه فسادهسذا القياس الذي نظمه في قلبه الشيطان) ورتبه وحسنه ايا. (فان كل مغر ورفلغر وروسبب) لولاه لما وجد (وذلك السبب هو دليل) أى بمنزلتـ وكلدليل فهو نوع قياس يقع في النفس و يورث السكون اليه) في ألجلة (وان كان صاحبه الانشعريه ولأيقدر على نظمه بالفاط العلماء) كاحرت به العادة من تقسيمه الى لفظى ووضعي وتقسيم الوضعي الى مطابقة وتضمن والترام (فالقياس الذي نظمه الشيطان) في قلبه (فيه أصلان أحدهما ان

القياس الذى نظمه فى قلبه الشيطان فات كل مغرو رفلغروره سبب وذلك السبب هودليل وكل دليل فهونوع قياس يقع فى النفس الدنيا و بورث السكون الميدوان كان صاحب لا يشعر به ولا يقدر على نظمه بالفاظ العلماء فالقياس الذى نظمه الشيطان فيه أصلان أحدهما أن الدنيانقد والا خرة نسيشة وهذا صحيح والا محرقوله ان النقد خير من النسيشة وهذا محل النابيش فليس الامر كذلك بل ان كان النقد مثل النسيشة في المقد المقدور ببذل في تعاريه و دوهما المأخذ عشرة نسيئة ولا يقول النسيشة في المقد المقدور من النسيشة فلا أثر كمواذا حذره الطبيب الفوا كمولذا ثذالا طعمة ثولا ذلك في الحال خوفا من ألم المرض في المستقبل فقد ترك النقد ورضى بالنسيشة والمتجار كلهم يرقبون المحار و يتعبون في الاسفار نقد الاجل الراحة (٤٣١) والربح نسيشة فان كان عشرة في ثانى

الحالخيرامن واحدق الحال فانسسيانة لالحا من حث مديم اليمدة الأسخرة فانأقضي عسر الانسان مائةسنة وليس هوعشرعشبرمن حزء من ألف ألف حزمهن الاستحرة فكانه ترك واحدالمأخد ألف ألف بل اياخد مالا نهايةله ولاحددوان نظر من حيث النوع رأى لذات الدنيامكدرةمشوبة بأنواع المنغصات ولذات الاستخرة صافسة غمر مكدرة فاذاقد غلط في قوله النقد خرمن النسيئة فهذاغر ورمنشؤه قبول لفظ عام مشهور أطلق وأريديه خاص فغفل به الغدر ورعن حصوص معناه فانمن قال النقدخس من النسيئة أراديه خبرامن نسيئة تهي مثاله وان لم يصرحبه وعندهذا يفزغ الشسيطان الى القياس الأشخروهوان المقندس من الشاك والاستخوة شك وهذاالقياسأكثر فسادا من الاوّ للان كلاأصله باطبل اذالقن خبرمن الشلناذا كان مثله والا

الدنيا نقد) مجل (والا محقانسينة وهذا) أصل (صيع) لصدق الموضوع والحمول فيهما (والا موان النقد دخير من النسيئة وهذا) باطل على عومه وهو (يحل التلبيس فليس الامر كذلك بل) فيه تفصيل وذلك (أن كان النقد مثل النسيئة فالمقدار والمقصود) بان يتسار يافهما عيثلا مزيد أحدهما على الاسخر (فهو) حينتذ (خيرمن النسيئة لان عند التساري برجماه والخاضر) لسرعة الانتفاع به (وات كانأقلَمنها فالنسيئة خُـير) منه وأماقولهم عصفور في الكف خيرمن كركى في الجوَّفه واشارة الى تمنى مابعسرعلمه الوصولاله مع امكانه فينثذ الكثرة فالعارف الثاني غيرمعتبرة وكادمناف النقدوالنسيثة اذًا كَانَامَتْيْسُرَىنَ عَلَى حَدُوا حَد (فَانْ هذا الكافر) المحبوب بطلمة الطبيع (المغرور) في حاله (يبذل في تحارته درهمما لمأخذ عشرة نسيئة ولا بقول النقد خبرمن النسئة فلاأبركه واذاحمدوه الطيب الفواسكه) الرطبة (ولذا تذالاطعمة ترك ذلك في الحال خوفامن ألم المرض في المستقبل وقد) تراء (ترك النقّدو رضى بالنسيئة و) أبضافان (التجاركهم مركبوت البحار ويتعبون فى الاستفار) فى البرارى والففار (نقد الاحل) حصول (الراحة والربح نسيَّة فان كان عشرة في ثاني حال خيرا من وأحد في الحال فانسب لذة الدنيا من حيث مدَّم األى مدة الا حرة فان أقصى عمر الانتهات مائة سنة) وهو المقارب العمر الطبيعي في الغالب (وليس عشرعشير من خرع من ألف ألف جزعمن الا منحرة فكاله ترك واحد الياّخد ألف ألف الفي المأخذ مألانه ايقله ولاحد وان نظر من حيث النوع رأى لذات الدنيا) كاها (مكدرة) مررة (مشوبة بانواع المنفصات) أى المكدرات (ولذات الاسخرة) باسرها صافعة غيرممدرة ولأمنغصة وأيضا فَلَذَاتُ الدُّنيَا آلَى نَفَادُ وَلِذَاتُ الا مُحرِّةِ الى ارْدِيادُ (فَاذَاقَدَعُلُطُ فَي قُولِهِ النقد خيرمن النسيئة) على الاطلاق (فهذاغر ورمنشؤه قبول الفظ عام مشهور) وضع وضعا واحدا الكثير غير محصور مستغرق لجسع مَا يَصْلِمُكُ ۚ ﴿ أَطَلَقُ وَأَرْ بِدِيهِ ﴾ معنى (خاص) معسلوم على الانفراد وانم اقيدنا بالأنفراد ليتميزعن المشترك (فغفل المغرور عن خصوص معناً وفان من قال النقد خير من النسيئة أراديه من نسيئة هي مشله) في القدار والمقصود (وانه يصرح به وعندهذا يفزع الشيطان الى القياس الأسنو) المارى نفسه منهزما من الاول (وهوان اليقين خيرمن الشك) والدنيا يقين حاضر (والا منحرة شك) عائب (وهذا القياس أكثر فسادًا من الاول لان كلا أصليه باطل اذاليقين خيرمن السُّك اذا كان مثله) ومساويه فى الرتبة (والافالتاحرفي التعب على يقين وفي رجعه على شان)كذلك (الصيادف تردده الى المقتنص) أي موضع الصهد (على يقين وفي الفاهر عمايصيد على شك وكذلكُ الخزم) وهوالاخذ بالتحري والضبط (داب العقلاء بالاتفاق وكل ذلك نرك اليقين بالشك واكن التاح يقول ان لم أتجر بقيت جا تعاوعظم ضررى وان انجرت كان تعبى قله الاور صحى كثيراً وكذلك المريض يشرب الدواء البشع) المر (الكريه وهومن الشفاء على شك ومن مرارة الدواء على يقين ولكن يقول ضر رمرارة الدواء قريب) وفي نسخة قليل (بالاضافة الى ماأخاذممن المرض والموت وكذلك منشكف الاخرة فواجب عليه يحكم الحزم أن يقول أيام الصبر قلانل وهومنتهي العمر) وباقيه قريب وفي نسخة قليل بالاضافة الى ما يقال من أس الاستو فان كانماقيل

فالناح فى تعبه على يقين وفى ربعه على شانوالنفقة فى اجتهاده على يقين وفى ادرا كهرتبة العلم على شانوالصياد فى توده وفى المقتنص على يقين وفى الناخر بالصيد على يقين الناح يقول المائة وعنام بالمائة والمائة والم

فيه كذبا فيا يفوتنى الاالتنع أيام حيافى وقد كنت فى العدم من الازلى الى الآن أتنع فاحسب الى بقت فى العدم وان كان ماقيل صدقافا بقى فى النار أبد الآ بادوهذا لا يطلق ولهذا قال على كرم الله وجهه ابعض الملحدين ان كان ماقلته حقافقد تخلصت وتخلصنا وان كان ماقلناه حقافقد تخلصنا وهلكت وماقال هذا عن شكمته فى الاسترة ولكن الاسم الملحد على قدرعة اله وبين له أنه وان لم يكن متيقنا فهومغر ورسوا ما المحد المنافى من كلامه وهوان الاسترة شك فهواً بيضافه وأيضا خطأ بل ذلك بقين عندالمؤمنين وليقينه مدركان أحدهما الاعان والتصديق تقليد اللا المنافى من كلامه وهوان الاسترين (٢٣٤) الغرور وهومدرك يقين العوام وأكثر الخواص ومثالهم مثال مريض لا يعرف و واعملته الانبياء والعلماء وذلك أيضا يزيل (٢٣٤) الغرور وهومدرك يقين العوام وأكثر الخواص ومثالهم مثال مريض لا يعرف و واعملته

أفيه كذبا فمايفوتني الاالتنع أيام حباتى وقد كنت في العدم من الا وال الى الا تناجم فاحسب اني بقيت فى العدم) كما كنت أولًا (وات كانماقيل صدقا فابقى فى النار أبدالا باد وهذا لا يطاق ولذلك قال على كرم الله وجهه لبعض المحدين) من منكرى الا تحرة وقد سأله عن أشياء فأجاب ثم قال (ان كان مافلته حقا) أي في أمر الاسحرة والعذاب (فقد تخلصت وتخلصنا وان كأن مافلناه حقاً فقد تخلصنا وهلكت) أورده الشريف في مج البلاغة (وليس هذا) الجواب (عن شلمنه) رضي الله عنه (في) أمور (الا خوة ولكن سجل بذلك أذ (كلم الملحد على قد رعقله و بين له انه وان له بكن متبقنافه ومغرور وأماالاصلاالفاني وهوانالاسنحة شكنهوأ يضاخطأ بلذلك يقين عندالمؤمنين وليقينه مدركان أحدهما الاعان والتصديق تقليدا للانبياء والعلماء وذلك أيضائ يل الغرور وهومدوك ليقسين العوام وأكثر الخواص ومثاله مثال مريض لأبعرف دواعطلت وقداتفق الاطباء وأهل الصناعة من عندآ خرهم أى جيعا (على ان دواء ألنب الفلاني) مثلا (فانه تطمئن نفس الريض الى تصديقهم ولا يطالب بم بتصم ذلكَ بالبراهين الطبيحة بليثق بقولهم و يعدمل به ولو بقي سوادى) منسوب الى سوادالارض والمرآدبه الغافل المشتغل بعرائة الارض البعيد عن الجاعة (أومعتوم) فاسد العقل (يكذبهم في ذلك) القول (وهو يعلم بالتواتر وقرائن الاحوال انهم) أى الاطباء وأهل الصناعة (أكثر منه عددا وأغزر منه فضلاً وأعلم بالطب منه لا بل لاعلم له) أى لذلك السوادى والمعتوه (بالطب) أصلا (فيعلم حكذبه بقولهم ولايعتقد كذبهم بقوله ولأيغ ترفء لمه بسببه ولواعة مد قوله و زك قول الاطباء كان معتوها مغرورا) يخطئا في عله (فلذلك من نظر الى المقرين بالا من حرة والخبرين عنها) ومافهامن المخاوف والاهوال والسعادة والاقبال (والقائلين بان التقوى هو الدواء النافع في الوصول الى سعادتها وجدهم خير خلق الله) وخلاصتهم (وأعلاهم رتبة في البصيرة والمعرفة والعقل وهم الانبياء والاولياء والحكاء والعلاء واتبعهم علمم الطلق على أصنافهم) حينابعد حين (وشدمنهم آحادمن المطالين) الذي قد (غلبت علمم الشهوة ومالت نفوسهم الى التمتع) بالأعراض الفائية (فعظم عليهم ترك الشهوات) وقد الفواجها (وعظم عليهم الاعتراف بانهم من أهل النار) استنكافامهم (فيعدوا الا حق رأسا (وكذبوا الانبياء) والرسل عليهم السلام ولم يصغوا لاقوال ألعلماء (وكمان قول الصي) والمعتوه (وقول ألسوادي لا تزيل طمأنينة القلب الى ما اتفق عليه الاطباع فكذلك قول هذا الغيى الفدم (الذي أسترقته الشهوات) وغلب عليه حب الذان (لايشكان في عدة أقوال الانساء والاولياء والعلماء وهذا القدرمن الاعمان كاف لمسلة الخلقوهو يقُين جازم يستحث على العمل لأمحالة والغرور يزول به وأما المدرك الشاني العرفة الاسخوة فهوالوحى للانبياء) خاصة (والالهام) لهم (وللاولياء) وقد تقدمذ كرمراتب الوحى واقسامه وماخص إبها كلمن الانبياء والاولياء (ولا تظنن ان معرفة النبي لاسرالا تحق ولاسرالدين) فيما يوحى اليه (تقليد الجبريل) عليه السلام (بالسماع منه كاان معرفتك تقليد للني حتى تكوي معرفتك كعرفته واغما

وقددا تفق الاطماء وأهل الصناعة منعند آخرهم على أن دواء ما لنبت الفلاني فأنه تطمئن نفس المريض الى تصديقهم أولا بطالبهم بتصيع ذلك بالسبراهسين الطبية بليثق بقولهم ويعمل به ولو بقي سوادي أومعنوه يكذبهم فاذلك وهويعلم بالتواتروقرائن الاحوال أنهم أكثرمنه عدداوأغز رمنمه فضلا وأعلمت بالطب للعلمله بالطب فيعلم كذبه بقولهم ولايعتقد كذبهم بقوله ولأ مغتر فى عله بسيبه ولواءمد قوله وتركة ولالاطساء كان معتوها مغرورافكذاك من نظرالي المقرين بالاستحر والخسير سعنهاوالقائلين بأن التقوى هو الدواء الناف في الوصول الى ســعادتها وجددهم خيرخلق المه وأعلاهسم رتبة فى البصيرة والمعسرفة والعسقلوهم الانبياء والاولياءوا لحكاء والعلاءواتبعهسمعلسه الخلق على أصنافهم وشذ منهسم آحادمن البطالين

غلبت عليهم الشهوة وماات نفوسهم الى التمنع فعظم عليهم نول الشهوات وعظم عليهم الاعتراف من أهل النار فيعدوا يحتلف الا تخرة وكذبوا الانبياء في كان السوادى لا في للمما نينة القلب الى ما اتفق عليه الاطباء في كذلك قول هذا الغي الذى استرقته الشهوات لا يشك في محتمة أقوال الانبياء والاولياء والعلماء وهذا القدر من الاعمان كاف المان وهو يقين عازم يستعب على المعمل لا يحالة والغرور وليه وأما المدول الثانى لعرفة الا تخرق فهوالوحى المنبياء والالهام الدولياء والانتفاق المنبي على المعرفة النبي عليه السلام لامرا الا تخرق ولا موراك من تعرفت المعرفة والمعرفة والمعرف

مختلف المتلد فقط وهيمات فان التقليد ليس بمعرفة بل هواعتقاد صحيح والانبياء عارفون ومعنى معرفتهم أنه كشف لهم حقيقة الاشياء كاهى عليها فشاهد وهابا لبصيرة الباطبنة كاتشاهد أنت المحسوسات بالبصر الظاهر فيخبرون (٤٣٦) عن مشاهدة لاعن سماع وتقليد وذلك

بان تكشف لهم عن حقيقة الوو مروانه من أمر الله تعالى وادس المراد بكوناه من أمي الله الامرالذي يقابل النهسي لان ذلك الاس كالم والروح ليس بكلام وليس المسراد بالامرالشان حستي بكون السراديه الهمستطقالته فقط لأن ذلك عام فجبع الخلوقات العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الخلسق والامرفالاحسام ذوات الكممة والمقاد رمن عالم الخلق أذالخلق عبارة عن التقدير في وضع اللسان وكلموجودمنزهءن الكممة والمقدارفانهمن عالم الامر، وشرحذات سر الروح ولارخصة في ذكره لاستضرارأ كثرانطلق بسماعه كسرالقدرالذي منع من افشائه في عرف سرالروح فقدعرف نفسه واذاءر ف نفسه فقد عرف ر به واذاعرف نفسه ور به عرف أنه أمرر باني بطبعه وفطمرته واله فىالعالم الجسماني غريب وأن هبوطه المعلم يكن يمقنضي طبعه في ذاته بل باس عارض غدريب منذاته وذلك العارض الغريب وردعلي آدم صلى الله على وسلم وعاس عنه العصمة وهي التي حطته عنالجنة النيهي ألبقه عقتضى ذاته فانهافى جوار الرب تعالى وانه أمرو ماني

يختلف المقلد) بفقع المارم (فقط وهيمات) هيمات (فان النقليد ليسبمعرفة بل هواء تقاد صحيم) في ا تباعه غيرهمن غير نظر و تامل في دابل (والانبياء)عليهم السلام (عارفون) لامقادون (ومعني معرفتهم انه كشف الهم حقيقة الاشياء كاهي عليهًا) عندالله تعالى (فشاهدُوها بالبصيرة الباطنة كانشاهد أنت [المحسوسات بالبصرالفلاهر فيخبرون) مأأخبروا (عن مشاهدة) صحيحة (لاعن سمياع وتقليد) للغسيرا (وذلك بان يكشف لهم عن حقيدة الروح وانه من أمر الله وليس المراد بكونه من الله الامر الذي يقابل النهي لأن ذلك الامر كلام والروح ايس بكلام وليس الراد بالامر الشان - قي يكون الرادبه اله من خاق الله فقط لان ذلك عام في جيع الخالوقات بل العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق ولله الخاق والامر) كافال تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله وبالعالمين فعالم الامرماو جدعن الحق من غيرسبب و مطاق بإزاء الملكوت وعالم الخلق ماو جدعن سبب ويطلق بازاءعالم الشهادة (فالاجسام ذوات الكميةوالمقادس من عالم الخلق اذا خلق عبارة عن التقدير) المستقيم (في وضع اللسان) ويستعمل في ابداع الشي من غراصل ولاافتداء (وكل مو جودمتزه عن الكمية والمقدار فالهمن عالم الامر) والكمية منسوب الى كم وهو العرضالذي يُقتضى الانقسام لذاته (وشرح ذلك سرالروح ولأرخصية في ذكره لاستضراراً كثرُ الخلق بسماعه) وحيث أمسلن صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عنه وعن ماهيته باذن الله ووحيه وهوصلي الته عليه وسلم معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيره الخوض فيه والاشارة البه لاحوم لما تقاضت النفس الانسانية المتطلعة الىالفضول المتشرفة الىالمعقول المغركة يوضعهاالى كلماأمرت بالسكوت فمه والمتسو وفعرصها الى كل تحقيق وكل عو به فاطلقت عنان النظرف مسار حالفكر وخاضت غرات مأهمةالروح تاهت فىالتيه وتنوعت آواؤهافيه ولولزمت النفوس حدهامعترفة بعزها كانذلك أحدر بهاوًا ولى وَذَّلَكُ (كسرالقُدرالذي منع من افشائه) والخوض في مشكلاته (فمن عُرفٌ سرالروح فقد عرف نفسه واذاعرف نفسه عرف ربه واذاعرف نفسه وربه عرف اله أمرر بانى بطبعه وفطرته والهفى العالم الجسماني غريب وان هبوطه اليهليكن عقتضي طبعه في ذانه بل بامرعارض غريب منذاته) وتتعقيقه انالروح الانسانى العساوى السماوى منعالم الامروالروح الحيوانى البشرى من عالم الحلق والروح الحيواني البشرى معل الروح العلوى ومورد مولور ودالر وح الانساني العلوى تجنس الروح الحيوانى وبأنن أرواح الحيوانات واكتسب صفة أخرى فصارنفسا مخلاللنطق والالهام فتكونت النفس بتكوين الله تعلى من الروح العلوى في عالم الامر كنكوين حواعمن آدم في عالم الخلق وصار بينهمما المتألف والتعاشق كجابين آدم وحواء فسكن الروح الآدمى الانساني العاوى اليالروح الحيواني وصيره أنفسا وتكون من سكون الروح الى المنفس القلب والمرادبه اللطيفة الني محلها المضغة العمية فالمنسغة اللعمية من عالم الخلق وهذه الأطيف تمن عالم الامر وكان تكون القلب من الروح والنفس في عالم الامر كتبكون الذرية من آدم وحواء في عالم الحلق (وذلك العارض الغريب وردعلي آدم عليه السلام وعمر عنه بالمعصية وهي التي حطته من الجنسة التي هي اليقيه عقتضي ذاته فانها ف حوار الرب تعالى واله أمر ر بانى وحنينه الى جوارالوب تعالى طبيعيذاتي الاأن تصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب عن ذاته فينسى عندذلك نفسه وربه ومهما فعل ذلك فقد طلم نفسه اذقيسله ولاتتكونوا كالذنن نسوأ الله أى تركوا معرفته ولم يذكروه (فانساهم أنفسهم) أى حعلهم ناسين لهافلم يعرفوها ففيهات نسيان النفس من عمرات نسيان الرب كاأن نسيان النفس نورث نسيان الرب والمطاوب معرفتهما حيعافنضعل النفس ويبق الرب أوالمعنى انهم المانسواالله أراهم من أهوال الجاب ما أنساهم أنفسهم أى جبهم عن

(٥٥ - (اتحاف سادة المتة ين) - ثامن) وحنينه الى جوار الرب تعالى له طبعى ذاتى الاأن بصرفه عن مقتضى طبعه عوارض العالم الغريب من ذاته فينسى عند ذلك نفسه و ربه ومهما فعسل ذلك فقد طلم نفسه اذقبل له ولات كمونوا كالذين نسو الله فانساهم أنفسهم

أولئك هم الفاسةون أى الحاربون عن مقتضى طبعهم ومفلنة استحقاقهم يقال فسقت الرطبة عن كامها اذا خوجت عن معدم االفطرى وهذه اشارة الى أسرار يهتز لاستنشاق (٤٣٤) روائحها العارفون وتشهير ماع ألفاطها القاصرون فالماتضر بهم

فورالمعرفة بالظلمة المتراكمة على القاوب (أولئك هم الفاسقون أى الخارجون عن مقتضى طبعهم ومظنة استحقاقهم) وهذامعني محيم مطابق لوضع اللغة (يقال فسقت الرطمة من كمامها اذاخرجت من (الاستنشاق روائحها) الطيبة بالمنافهم (العارفون) الكاملون (وتشمثز) أى تنقبض (لسماع ألفاطها) الغريبة (القاصرون) عن درجة المعرفة (فانها) أى تلك الرواغ الذكية (تضربهم) فيحيدون عنها (* كَانْضُرُ وَيَاحَ الْوَرِدُبِأَ إِنْ عَلَى *) بِضِمَ الْجِمُ وَفَعَ أَلْعِينَ المُهِ مِمَالَةٌ حَيُوان شَبَّهُ المُنْفُسَاءُ تَدْحَى مِ العَدْرَة برجليها وتشمها بالتنافها ومن شأنهااذا شمت الراتحة الطيبة حصلت الهاحالة مثل السبات ورجماتهاك وهواصف مصراع بيت (وتهر أعيم مالف ميفة) أى تغلم الكاتهر الشمس أبصار الخفافيش) بدع خفاش وهوحيوان معروف لايقددران يفتع عينسه في مقابلة الشمس ولايست عليه النظر الى الذور (وانفتاح هذا الباب من سرالقلب الى عالم الماكرت يسمى معرفة و ولاية) وبه يقوم العبد بالحق عند الفناء عن نفسه (ويسمى صاحبه ولياوعارفا وهي مبادى مقامات الانبياء) ثم يترقون الى معاريج الكال (وآخومقاماتالأولياء) الذي ينتهون اليه في سيرهم (أقلمة امات الانبياء) وقول أبي مزيد البسطامي قدس سره خضت بحراً وقف الانبياء بساحله اشارة الى الولاية الخاصة (ولنرجم الى الغرض المطلوب والمقصودان غرو والشيطان بان الاسخرة شذيدفع امابيقين تقليدى يسلم الامر آلى المقلدله ولايفاتحه اببرهان ولادليل (وامابيصيرة) نافذة (ومشاهدة) حاصلة (منجهة الباطن) ثم انذلاذ الجب الحاصل لهدم من الغرور الشيطاني لا يختص به الكفار الحجو نون بحرد الظلة ال قد يحصل أيضالهاعة ظاهرهم الاسسلام وبأطنهم ملوث بالعقائد الفاسدة ولهم أعمال سيئة واليه أشار الصنف بقوله (والوَّمنُون بالسنة م و بعقائدُ هم أذا ضيعوا أوامر الله تعالى) ولم يقوموا بها كاأمر والتهاو ناجه (وهيروا الأعمال الصالحة ولابسوا الشهوات) النفسية وآثروا الادات الحسية (و) ارتكبوا (المعاصى) والدناآت (فهممشاركون للكفار في هددا الغرور) ويحسبو بون بحض الظلة كالحبوا (الانهم آثروا الحياة الدنياعلى الا نوة) فكان عابهم أنفسهم الكدرة وسهواتهم المظلة فلاطلة أشدمن الهوى والنفس (نعم أمرهم أخف) من أمر الكفار (لان أصل الاعمان بعصمهم من عقاب الابدفيخر جون من النار ولو بعددين) لماروى الترمذي وقال حسدن صحيح من حديث أبي سعيد يخرج من النارمن كانفى قلبه مثقال ذرةمن الاعمان وروى أحدوالشيخان والترمذى وابن ماجهوا بن خرعة وابن حبان من حديث أنس يخرج من النار من قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما من شعيرة عمي عمر بحمن النارمن قاللاله الاالله وكآنفقلبه من الخيرما يزن برة ثم يخرج من النار من قاللا اله الاالله وكان في قابه من الخير ما يزن ذرة والمعارى من حديثه يغرج من النمارقوم بعدما احترقوا فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين (ولكنهم أيضامن المغرورين فانهم اعترفوا بان الاسنع خسيرمن الدنيا والكنهم مالواالي الدنياوآ ثروها) والمهمكوافي شهواته أولذاتها (ومجردالاعمان) عن صالح العمل (لا يكفي للفوزقال الله تعالى وانى لغفار لمن تاب من الشرك (وآمن) عمايجب الاعمان به (وعدل صالحاتم اهتدى) تم استقام على الهدى المذكور (وقال تعالى انرحة الله قريب من الحسدين شم قال الذي صلى الله عليه وسلم الاحسانان تعبيدالله كانكُ تراه) فان لم تسكن تراه فانه براك رواه أحيد والشيخان وابن مأجهمن حديث أبي هريرة ورواه النسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذرمعاورواه مسلم وأبوداودوالترمذي والنسائي من حسديث عروير وى الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه مراك فاذا فعلت

كأتضروبا حالوردبالجعل وتهر أعنهسم الضعيفة كما تمهدر الشمس أبسار الخفافش وانفتاحهمذا الباب من سرالقلب الى عالم الملكون بسمى معرفة وولاية فيسمى صاحبه ولما وعارفا وهي مبادى مقامات الانبيباء وآخريقامان الاولياءأ ولمقامات الانبهاء * والرجع الى الغرض المطلوب فالمقصودأن غدرو راكشسيطان بان الاستعرة شدك يدف عاما سقين تقليدى واماسميرة ومشاهدةمن جهةالباطن والؤمندون بالسنتهم وبعقائدهم اذا ضيعوا أوامرالله تعالى وهمعروا الاعمال الصالحة ولابسوا الشمهوات والعاصي فهم مشاركون للكفارفهذا الغرورلانهمآ نرواالحياة الدنيا عملي الاخرةنعم أمرهم أخف لانأصل الاعيان يعصمهم عنعقاب الآبد فيخرجون من النار ولو بعد سين ولكنهم أيضا من الغسر ورسفانهم أعترفوا بان الأسخرةخير من الدنياول كمنهم مالوا الى الدنسا وآ نروهاومحسرد الاءانلايكني للفوزقال الله تعمالي واني لغفار لمن تاب

وآمن وعسل صالحا شماهندى وقال تعالى انوجه الله قريب من المحسنين شم قال النبي صلى الله علمه وسلم الاحسان ان تعبد الله كالله تراه

وقال أمالى والعصرات الانسان الى خسر الاالدن آمنوا وعلوا الصالحات وتواسو ابالحق وتواسوا بالصبرة وعد المعفرة في جميع كاب الله تعالى منوط بالاعبان والمعسم المرابعة على المرابعة

ابنعيمها الحبين لهاأل كارهبن الموت خيف قوات الذات الدنيادون الكارهمينله خيفة لمابعده فهذامشال الغرور بالدنيامن البكفار والمؤمنين جيعا ولنذكر للغسرووبالله مثالينمن غرورالكافرين والعاصين فاما غدرورالكفاريالله فثاله قول بعضهم في أنفسهم وبألسنتهم الهلوكانلله من معاد فنعن أحق به من غسيرناونعن أوفرحطافيه وأسمد حالاكما أخبرالله تعالىعنه منقول الرجلين التخاورين اذقال وماأظن الساعية قائمة ولننرددت الى ربى لاجدن خيرامنها منقلباوج لة أمرهماكا نفل فى النفسيرأن الكافر منهمابني قصرا بألف ديذار واشترى بسيتانا بألف دينادوخدما بألف ديناد ونزوج امرأة عدلي ألف دينار وففذاك كاماهظه المؤمن ويقول اشتريت قصرا يفدي ويخسر بألا أشتتر يتقصرا فيالجنة لايقنى واشتر يت بستانا يخرب ويفني ألااشترات بستانا في الجند الايفى وخدمالا يفنون ولاعوتون وزوجـةمنالحورالعين ألاتونوف كلذلك ردعليه

ذلك فقدأحسنت هكذار واه أحسدوالبزار منحديث ابن عباس ورواها بنحبان منحديث ابن عمر ورواه أحداً يضا من حديث أب عامر أوأبي مالك ورواه البزار أيضامن حديث أنس وهوفى اريخابن عساكرمن حديث عبد الرحن بن غنم وقد اختلف في صحبته (وقال تعالى والعصران الانسان) المتعريف العنس (لفي خسر) في مساعهم وصرف أعمالهم في مطاله سم والتنكير للتعظيم (الاالدن آمنوا وعلوا الصالحات) فانهم أشتر واالاستنوة بالدن اففاز واباطياة الابدية والسسعادة السرمدية (قوعد المغفرة في جيسع كأب اللهمنوط بالاعمان والعسمل الصالح جمعالا بالاعمان وحده فهؤلاء أيضامغرور ون أعنى المطمَّمنين الحالدنيا) المائلين الما (الفرحين ع المترفهين بنعتمها) المقلبين في الذات الرالهبين الهاال كارهين للموت ْحَيْفة فواتْ لْذَاتْ الدُّنيامُ فقَط (دون السَّكارهين له خيفة المَّابعده) من الاهوالُ والشدائد والوقوف ا بين يدى الله تمالى (فهذا مثالُ الغرورُ بالدنيامن الكفار والوَّمنين جيْعا) ومن الوَّمنين من حب بمعض الانوارفاغتر وابها وهذاهوالقسم الثالث من الاقسام التيذكرناها وهم كذلك أصناف شتي وقددخلهم الغرورفى عقائدهم ومذاهمهموانحا لواصل منهم صنف واحدوهم العارفون (ولنذكر للغرور بالله مثالين منغر ورالكافر منوالعاصين فاماغرورااكفار باللهفثاله قول بعنهم فيأتفسهم وبألسنتهم انهلوكان للهمن معاد) كابزعون (فنحن أحقبه من غيرناونحن أوفرحفاافيه)من غيرنا (وأسمدحالا)من غيرنا (كَاأْحْبِرالله تَعَالَى عنسهُ من قول الرجلين المتحاورين اذقال) أي السكافر وهمُ الحوان من بني اسراء لل مؤمن وكافر فالؤمن اسمه بهوذا والكافر اسمه فرطس وقد ضرب الله لهم مثلا في كتابه العز بزفقال واضرب لهممثلار حلين حعلنالاحدهما حنتين من أعناب وسففناهما بخل وجعلنا بين مازرعا كاتاالينتين آتت أكاهاولم تظلم منه شدياً وفرياً خلالهما نهراوكان له غر فقال آصاحبه وهو يحاوره أي براجعه في الكادمأنا أكثرمنك مالا وأعزنفرا ودخلجنته وهوظالم لنفسسه قالماأظنان تبيد هذه أبدا (وما أنملن الساعة قائمة) أي كائنة (ولنن) كانت قائمة ثم (وددت الى بى) بالبعث كارتحت (الجدن خيرا منها) أى من جنته (منقلبا) أى مرجعا وعاقبة لانم افانية وتلك باقية والما أقسم على ذلك لاعتقاده انه تعالى انسأ أولاه ماأولا ولاستئهاه واستعقاقه اياه الذاته وهومعسه أينسا يلقاه (وجله أمرهما كانقل في التفسيران المكافر منهما)واسمه فرطس كاتذكم أوفرطوس أوأبوفرطس قيل ونهرأبي فرطس المشهور بفلطسين نسب اليه (بني قصرا بألف دينار واشترى بستانا بألف دينار وخدما بألف دينار وتزوج امرأة على ألف ديناروفي ذلك كله يعظه المؤمن) أخوه وهو يهوذا (و يقول) يا أخي (اشتريت قصراً يخرب ويفني ألااشتريت قصرا في الجنة لايفني وأشتريت بستانا يخرب ويفني ألااشتريت بستاناف الجنة لاينني وخدمالايفنون ولايموتون و زوجة من الحور العين لاتموت وفى كل ذلك يردعليه) أخوه (الكافر ويقول ماهناك شي) وكان منكرا للبعث (وماقيل منذلك فهوأ كاذيب)وتهُو يلاتُ (فان كُان) كَالزَّعُون واردنانيا (ليكوننكي في الاستخرة) وفي نسخة الجنسة (خيرامن هذا) قال البيضاوي وكاناقدو رنامن أبهماغنانية آلاف دينارفا شــ ترى الكافرج اضباعاوعقارا وصرفهاالمؤمن في وجوه الخيروآ ل أمرهما الى ماحكاهالله تعالى وقبل الممثل الهمااخوان من بني مخز وم كافر وهوالا سود بن عبدالاسد ومؤمن وهوأ بوسلة بن عبد الاسدوهوز و ج أم سلة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكذلك وصف الله تعالى قول العاص بن واثل) بن هدام بن سعيد بن سهم بن عرو بن معيص بن اوى القرشي والدعرو وهدام وهمامؤمنان وأبوهما المذكو ركانهومن المنعنتين المنكرين للبعث (اذقال) فيماحكم الله تعمالى عنه ف كتابه العزيز أفر أيت الذي كفر بايا "تناوقال (لاوتين مالاو ولداً) والـ كانت الروية أقوى سند الالخبار

المكافر ويقول ماهناك شئ وماقيل من ذلك فهوأ كاذيب وان كان فليكون لى فى الجنة خير من هذا وكذلك وصف الله تعالى قول العالم بن واثل اذية ول لاوتهن ما لاوولدا

فقال الله تعالى رداعلسه أطاء الغب أما تخذعند الرحن عهداكال وروى عن خياب الارت أنه قال كال لى عـلى العاصن واثلدىن فنتأتقاضاه فلم يقض لي فقلت اني آخذه في الا خرة فقال لى اذا صرت الى الاستوة فاتلى هناك مالا وولدا أفضك عنسه فانزل الله تعالى قوله أفرأيت الذي كفريا سمأتنا وقال لاوتن مالاوولدا وقال الله تعالى ولئن أذ قناه رجة منا من العد ضراءمسسته لمقولن هدالى وماأظن الساعة فاغةوائن رحمت الى ربي ان لى عنده العسى وهداكله من الغرور بالله وسسمه قياس من أقيسة ابليس نعوذ بالله منه وذلك أنهم ينظر ونامرة الىانعم الله علم م في الدنها فه قيسون علها أعسمة الأخوة وينظرونسةالى تأخبر العدداب عنهم فمقيسون علمه عذاب الاستخرة كماقال تعالى و مقولون في أنفسهم لولابعدناالله عانقول فقال تعالى حوا بالقولهم حسبهم جهنم بصلونها فمئس المستروم النظروت الى الؤمنين وهم فقراء شعث المدير فسيردرون بهسم ويستحقر ونهسم فيقولون أهولاهمن الله عليسممن سنذاو بقولوناو كانخيرا ماسه بقونا البه وترتيب القاس الذى نظمه فى

استعمل أرأيت بمعنى الاخبار والفاء على أصلها والعني أخبر بقصة هدذاالكافر عقيب حديث أولئك (نقال الله تعالى ردّاعليه أطلع الغبب) أى أقد بلغ من عظم شأنه الى ان يؤتى ارتقى الى علم الغيب الذي توحديه الواحد القهارحتي ادعى انه يقر رله فى الا منح ومالاو ولداو عالاعليه (أم اتخذ عند الرحن عهدا) أى أواتخذ من علم الغيب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الاباحدهد ذين الطريقين (كلا) ردع وتنبيه على انه مخطأى فيما تصوّره لنفسه (ور وى عن) أبي عبدالله (خباب بن الآرت) بتشديدالمشاة ابن حندلة بن سعد بن خريمة بن كعب بن سسعد بن زيدمناة بن عمر الهمي حالف بي زهرة وأسلم قدعا وكان من المعذبين فى الله وشهد المشاهد كاهاو حسان بعمل السيوف فى الجاهلية توفى سنة سبع وثلاثين بالكوفة وهوأ قالمن دفن الهرها وكان عره ثلاتا وستين سينة (الهقال كان لي على العاص بنوائل) المذكو رقريب (دمن)وكان قد علله في السيوف في الجاهلية (فِئتُ أَتَقَاضاه) أي اطالبه به (فلم يقضه) أى امتنع من دفعه (فقلت اني آخذه في الا تحق فقال) مستهزئابه (اذاصرت الى الا سخرة فان في هناك مالاو والدافاقضيك منسه فانزل الله قوله أفرأيت الذى كفر بالياتنا وقال لاوتين مالاو ولدا) قال العراق متفقءاليه منحديث أبيهر برة ورواه مسلممنحديث عمر وقدتقدم اه قلت ولفظ البخارى ومسلم من رواية أي هريرة عن خياب فال كنت و حلاقه فا وكان لي على العاص نوا ثل دين فاتبته أتقاضاه فقال والله لاأقضاك حتى تكفر بمعمد فقات لاوالله لاأكفر بمعمد حتى يموت وتمعث قال فانى اذامت غم بعثت حمتني وغمال وولدفاعطيك فانزل الله أفرأ يت الذي كفريا سياتنا وقال لاوتين مالاو ولدا الى قوله وياتينا فردا وهكذار واه أيضا أحدوسعيد بنأبي منصور والبزار ورواء أيضاابن حربروسعيد بنأبي منصور وعبدت حمد والترمذي والبهجي في الدلائل وإن المنسذر وابن أبي حائم وان حسان وان مردويه من حديث خباب ورواه الطبراني بلفظ علت العاص بن وائل عملافاً تبته أتقاضاه فقال انكم تزعمون انكم ترجعون الىمال و ولدوانى راجع الى مال وولد واذار جعت اليسه ثم أعطيل فالرل الله أفرأيت الدى كفر بأساتناالاتة وروى اب أبحام واب مردريه عن ابن عباس ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون العاص بن وائل بدين وأثوه يتقاضونه فقال ألستم تزعمون ان في الجنة ذهباوفضة وحر مراومن كل الثمرات فالوابلي فال فان موعدكم الا منوة والله لاوتين مالاو ولداولاوتين مثل كابكم الذي جثتمته فقال الله تعالى أفرأيت الذي كفربا ياتنا الا كيات وروى سعيد بن منصور من مرسل الحسن فال كانارجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأناه يتقاضاه فقال ألست معهذا الرجل قال نعم قال بزعم ان لكم فيه جندة وباراوأموالاو بئين قال بلي قال اذهب فاست قاضل فأنزات الا ية أفرأ يتَّ الذي كفر ما كياتنا الى قوله ويا تينا فردا (وقال تعالى ولئن أذقنا موجة منامن بعد ضراءمسته) بتفريجهاعنه (ليقولن هذالي) حتى استحقه من الفضل والعمل أولى دائما فلا بزول (وما أطن الساعة قاءة) أي تقوم كما يزعمون (الاتية) وتمامها ولنمار جعت الى ربي ان لي عنده العسني (وهذا كلهمن الغسر وأربالله) والتمادي فى الغفلة واعتقادف اله ماأصابه من نع الدنيا فلاستعقاقه لأبنفك (وسببه قياس من أقيسة ابليس وذلك انهم ينظر ونمرة الى نعم الله عليهم فى ألدنيا فيقيسون علمه تعمة الاسخرة وينظرون مرة الى تأخير العذاب عنهم فيقيسون عليه عذاب الاسخرة كماقالى عز وجلو يقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بمانقول فقال تعالى جوا بالقولهم حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ومرة ينظر ون الى الومنين وهم فقراء شعث الرؤس (غبر) الالوان (فيردرون بهم ويستعقر ومهم ويقولون) كَمَا أُخْدِ الله تعالى عَهُم في قُولُه وكذلك فتنابعضهُم ببعض ليقولواً (أهؤلا عمن الله عليهم من بيننا) أليس الله باعلم بالشاكرين (وية ولون لو كان خيرا ماسبقونا اليه وترتيب القياس الذي نظمه) الشيطان (في

قلوبهم أنهم يقولون قد أحسن الله البنابنعيم الدنياوكل عسسن فهو عب وكل عمب فائه بعس أيضافي السنقبل كافال الشاعر لقد أحسن الله فيمامض * كذلك يحسن فيما بقي وانمارة يس المستقبل على الماضي (٤٣٧) واسعامة المكرامة والحب اليقول لولا

> قلو بهم المهم يقولون قدأ حسن الله المينا بنعيم الدنيا) واغدقه علينا (وكل محسن فهو محب وكل محب فهو يحسن فى المستقبل أيضا كماقال الشاءر

القد أحسن الله فيمامضي * كذاك يحسن فيمايق

واغما قيس المستقبل على الماضي بواسطة الكرامة) أى الاكرام الظاهر (والحب اذيقول لولااني كريم عندالله ومحموب) لديه (الماأحسن الى والتلبيس تحت طنه ان كل محسن محب) ولايلزمن الاحسان الحب (لابل تحت طنه ان أنعامه عليه فى الدنيا حسان فقدا غير بالته اذخان انه كريم غندالله بدايل) احسانه المموهسذا (الايدل على الكرامة بل عنسدذوى البصائريدل على الهوات) والبعدوالمقت ولقدهاك بهذا الغرورخلق كثير لا يعصون ولقد فأوضت معجاعة ان أردهم عن هذا الفأن الفاسد فلم يمكن ذلك ولاحول ولاقوة الابالله ماشاء الله كان (ومثاله ان يكون الرجل عبدان صفيران يبغض أحدهما ويعب الاسخر فالذى يحبه عنعه من اللعب و يلزمه المكتب و يحبسه فيه ليعله الادب و عنعه من الفواكه) الرطبة (وملاذ الاطعمة التي تضره و يسقيه الادوية) المرة البشعة (التي تنفعه والذي يبغضه بهمله ليغيش كيفُ مريد فيلعب اطول نهاره مع الصبيان (ولايدخل المكتب وياً كل مايشتهـي) من ألوان الطعام والفواكه (فيظن هذا العبدالمهمل انه عندسميده محبوب كريم لانه مكنه من شهواته ولذاته وساعده على جيم اغراضه ولم عنعه)عنها (ولم يتحمر علمه وذلك لانه معض الغرور) ونهاية الغفلة (وهدذا أعيم الدنيا ولذاتها فانها مهلكات ومبعدات منالله) تعالى (وانالله بحمى عبده من الدنياوهو بحبسه كالمحمى أحدكم مرنضه الطعام والشراب وهو يعبه هكذاورد فالاخبار) قال العراق رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه منحديث قتادة بنالنعمان اه فلت وروى ذلك أيضا من حسديث محمود بن لبيدوأ بي سعيد وأنس وحذيفة بافظ حديث مجود بنابيدان الله بعمى عبده المؤمن الدنيا وهو بعبه كاتعمون مريضكم العلمام والشراب تتخاذون علسه هكذار واماين عساكرورواه أحدالاأنه قال من الدنياور وامالحاكم بمذا اللفظ منحديث أبىسسعيدولفظ حديث أنس انالله تعالى ليحمى المؤمن من الدنيا نظرا وشفقة عاسه كإبعمي المريض أهله من الطعامر واءالد يلى ولفظ حديث حذيفة ان الله تعالى معمى عبده المؤمن كإيحمى الراعى الشدةيق غنمه من مواقع الهلكة رواه أبوالشيخ فى الثواب وفى روامة له بلفظات الله يتعاهده بالبلاء كايتعاهدالوالدولده بآلجيروانالله ليحمى عبده من الدنيا كإسيممى المروض أهله المطعام وقدرواه أنضاالروباني والحسسن بنسفهان والنامساكر وابت النحاروروي التالنحارمن حديث أنس أوجى المالى موسى تنعران عليه السلام بأموسي ان من عبادى من لوساً لني الجنة تعذا فيرها لاعطمته ولوسالني علاقة سوطلم أعطه ليس ذلك من هوانله على ولكن أريد ان أدخرله فى الاسخرة من كرامتي وأحيسه من الدنيا كايحمى الراعى غنمه من مراعى السوه (وكان أرباب البصائراذا أقبلت علمهم الدنما خونواو قألواذنب عجلت عقوبته ورأوا ذلك أمارة المقت والاهمال واذا أقبل علهم الفقر قالواس حبأ بشعارالصالحسين رواء الديلي منحديث أبىالدرداه مرفوعا قال أوحىالله الىموسي بنحران عليه السلام ماموسي أرض بكسرة خبز من شعبر تسديها جوء تلاوخرقة توارى بهاعورتك واصبرعلي المصيبات واذارأ يتالدنيامقبلة فقسل ناللهوانااليه راجعون عقوبة عجلت فىالدنياواذارأ يتالدنيامديرة والفقر مقبلافقل مرحبابشعار الصالحين وروى الصابونى فى المائتين نعوم عن الفضيل بن عياض وقد تقدم فى كأبذم الدنيا (والغرو راذاأقبات عليسه الدنياطن انم اكرامة من الله) أكرمه بها (واذاصرفت عنه ظن أنه هوات) به (كا أخبرالله تعالى عنه) في كابه العزير (اذقال فاما الانسان) وهومتصل قوله ان

أنى كريم عندالله رمحبوب الماأحسين الى والتلبيس تحت ظنه أن كل محسين محب لابل تحت طنمان العامه عليه في الدنيا حسان فقدداغتر بالله اذطن انه كرح عنسده بدليللابدل على الكرامة بل عندذوي البصائر يدل على الهوان ومثاله ان يكون للرحسل عبدان سفيران يبغض أحدهمماو يحب الاسخر فالذى عبه عنهه من اللعب ويلزمه المكتب و يحيسه فبهليعلم الادب وعنعممن الفواكه وملاذالاطعهمة التي تغمره ويسقمه الادوية التي تنفعه والذي بمغضمه وبهسمله لمعيش كمف بريد فباعب ولايدخسل الكنبوبأكل سيكل ماشتهي فعظن هذاالعمد الهملاله عندسده محبوب كريم لانه مكنه من شهواته وإذاته وساعده على جيع أغراضه فلرعنعه ولم يحيعر عليه وذلك عمر الغرور وهكذانهم الدناولذاتها فانهامهلكات وميعسدات من الله فان الله تحمي عبده من الدنها وهو عصمه كما بحمى أحدكم مريضهمن الطعام والشراب وهو يحمه هكذاورد في الحبرعن سيد الشهر وكانأر باب اليضائر

اذا أقبلت علههم الدنيا حزنوا وقالواذنب عاتءة وبته ورأواذلك علامة المقت والاهدمال واذا أقبرل علمهم الفقر قالواص حبابشعار الصالحين والمغر وراذا أقبلت عليه الدنياطن انها كرامة من الله وإذا صرفت عنده ظن انه اهوان كاأ خبرالله تعالى عنه اذقال فاما الانسان اذاما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه في غول ربي أكرمن وأما اذاما ابثلاء فقد رعليه رزفه في قول ربي أهان فأجاب الله عن ذلك كالرأى ليس كأفال الما الماه وابتلاء نعوذ بالله من شرالبلاء ونسأل الله التثبيت فبين ان ذلك غرور قال الحسن كذبه ما جمعا بقوله كلا يقول ليس هذا باكراى ولاهذا بهواني ولكن الكريم من (٢٨٤) أكرمته بطاعتي غنيا كان أو فقير او المهان من أهنته بعصيتي غنيا كان أو فقير او هذا

ر بذابالرصادمن الاستحق فلا مر يدالاالسعى الها فاما الانسان فلا يهمه الاالدنيا ولذاتها (اذاما ابتلاوريه) اختبره بالغنى والبسر (فاكرمه ونعمه) بالمال والجاه (فيقول ربي اكرمن) أى فضلى بماأعطاني (وأما اذاما الله فقدر علمه ر زقه) أي حسم (فيقول في أهان) لقصو رنظره ومردفكره فان التقشرقد ودى الى كرامة الدار من والنوسعة قد تفضى الى قصد الاعداء والانهماك في حسالد نما فلد لك ذمه على قوله و رده منه بقُوله (كلاّ أى ليسكافال انما هو ابتلاء نعوذ بالله من شرا لبلاء فبين ان ذلك غرور) ولم يقل فأهائه وقدرعلمه كماقال فاكرمه ونعمه لانا لتوسعة تفضل والاخلاليه لايكون اهانة (قال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (كذبه ماجيعابة وله كلاية ول هذاليس بكرامتي ولاهذابه وانى ولكن الكريم من أكرمته بطاء في غنياً كان أوفقيرا والمهان من أهنته بمعصيتي غنيا كان أوفقيرا) روا. عبدبن حميد وابن أبي حاتر عن الحسن مختصر المفظ كال كذبته ماجيعاما بالغني أكرمك ولا بألفقر أهانك ووى ان أي حام عن محاهد نعوه قال ظن كرامة الله في المال وهواله في قلنه وكذب المالكرم بطاعته من أ كرمو يه ين بعصيته من أهان (وهذا الغرو رعلاجه معرفة دلائل الكرا مة والهوان اما بالنصيرة) النافزةُ (وأَمَابِالتَقلَيدِ) المحض (أمابالبصـيرةُ) النافذة (فَبان تَعرُف وجَّه كون الاَلتَفاتُ الى شهوّاتُ الدنيامبعداعن الله و وجه كون التباعد عنهامقر باالحالله) ضرورة من أحب القرب من الله تباعد عن شهوات الدنيا ومن مال اليما بعد عن قرب الله (ويدرك ذلك بالهام) رباني ينفث في روعه (في منازل العارفين والاولياء) ومقاماتهم وأحوالهم (وشرحه) منحيث التفصيل يستدعى يسطمقد ماتوهو (منجلة علوم المكاشفة ولايليق بعسلم المعاملة واما معرفته بطريق التقليد والتصديق فهوات يؤمن بَكُتَابِالله و يصدقرسوله) فَمِمَابِلغه (وقدقال تعمالي) في كتابه العزيز (أيحسبون انمانمدهمية من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يُشعرون) مانر يدبهم (وقال تعالى سنستدر جهم) أى سنعرهم قلملاقليلاالى العذاب (من حيث لا يعلون وقال تعمالي فتعماعكم م أبوابكل شي حيى اذا فرحوا عما أوتوا أخذناهم بفتة فاذاهم مبلسون) أى منقطعون في عمتهم أو محزونون الشدة ماعرض لهم (و) مروى (في تفسيرقوله تعالى سنستدر جهم من حيث لا يعلون انهم كلما أحدثواذ نباأ حدثنا لهم نعمة أير يدغرورهم) وفىرواية كملجدد واخطشة جددنالهم نعمة وانسيناهم شكرالنعمة واستغفار الذنب وبروى عن معيد بن جبير الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة وروى أحدو الطيراني والبهق من حسديث عقبة بن عامراذارأ يث الله تعلى يعطى العبد من الدنماما يحب وهومقيم على معاصمه فاعاذ لائله منه استدراج وروى أبن المبارك فى الزهد من مرسل سعيد بن أني سعيد اذار أيت كلما طلبت شياس أمن الاستوة وابتغيته يسراك واذارأيت شيأس أمرالدنه اوابتغيته عسرعليك فاعمم انكعلي حالحسنة واذا رأيت كلاطلبت شيأمن أمرالا منوة وابتغيته عسرعليك واذاطلبت شيأمن أمرالدنها وابتغيته يسرلك فانت على جال قبيعة ورواه البهق من فوعامن حديث عمر بن الخطاب (وقال تعالى الماله المي الهم لبزدادوا اعًا) أى نكثر جواعمهم في مدة الامهال (وقال تمالى ولا عسبن الله عافلاعا بعمل الظالمون الآية) وتمانها انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصارمهطعين مقنعي ووسهم لا يرتدالهم طرفهم وأفثدتهم هواء (الح غيرذلك مماورد في كتاب الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (فن آمن به) وصدق مافيه (تخلص منهذا الغرور فان منشأهذا الغرورا لجهل بالله و بصفائه فان من عُرفه لا يأمن من مكره ولا يغتر بامثال هذه الخيالات) والاوهام (و ينظرالب فرعون وهامان وقارون) وَشُدَادُواشْبَاهُهُمْ (والحَمْلُولُ الارض)

الغرورعالاحهمعرفةدلائل الكرامسة والهوات اما بالمصميرة أوبالتقليدأما بالبصيرة فمان معرف وحه كون الالتفات الى شهوات الدنيا سعداءن اللهووجه كون النماع مدعم المقربا الىالله ومدرك ذلك بالالهام فىمنازل العارفين والاولياء و شرحه من جاله عادم الكاشمة ولايليق بعلم المعاملة وأمامعرفته بطر نق التقليدوالتصديق فهوأن رؤمن بكاب الله تعالى ونصدق رسوله وقدقال تعالى أيحسبون أنمانمدهم مه من مال و بنين نسارع لهم في اللميرات بللا يشمرون وقال تعالى سنسستدر جهرمن حيث لايعلمون وقال تعالى فتحنا علمهمأواكلثيحي اذافرحوا عماأوتوا أخذناهم بغنسة فأذاههم مبلسون وفي تفسيرق وله أعالي منسستدر جهممنحيث لايعلون انهم كلياأ حدثوا ذنباأحدثمالهم نعمةليزيد غرورهم وقال تعالى اغمأ على لهم ليزدادوا اغماوقال تعالى ولاتحسينالله غافلا عايعه الظااون اغا يؤخرهم ليوم تشخص فيه

الابصارالى غيرذلك بماوردفى كتاب الله تعالى وسنة رسوله فن آمن به تخلص من هذا الغرور فان منشأهذا الغرور السالفين السالفين الجهل بالله و بصفائه فان من عرف لايأمن مكره ولا يغتر بامثال هذه الخيالات الفاسدة و ينظر الى فرعون وهامات وقارون والى ماوك الارض

وماحرى لهـم كيف أحسن الله الهـم ابتداء ثم دمرهم شدميرا فقال أعالى هل نعس منهـم من أحدالا يه وقد حذرانه تعالى من مكره واستدراجه فقال فلا يأمن مكرالله الاالقوم الخاسرون وقال تعالى ومكروا مكر المكر اوهـم لا يشعرون وقال عزوجل ومكروا ومكر الله والله خيرالما كرين وقال تعالى انهم يكيدون كيدا وأكيدكيدا فهل الكافرين (٢٩٩) أمها وهرويدا فكالا يجوز العبد المهمل

ان ستدل باهمال السد اياه وتحكينه من النعم على حب السب ديل ينبغيان عذر أن يكون ذلك مكرا منسه وكبدامع ان السيد المحددره مكر تفسه فبأت تعمذاك في حق الله تعالى مم تحذيره استدراجه أولى فآذامن أمن مكرالله فهو مفتر ومنشأهذا الغروراته استدل بنع الدنياعليانه كر معندذلك المنعرواحقل أن مكون ذلك دليل الهوان ولكن ذلك الاحتمال لانوافق الهوىفالشيطان نواسطة الهوى عسل بالقلب الحمالوافقيه وهو النصديق بدلالته على الكرامة وهدذ اهوحدالغرور *(المثال الثاني)* عرور العصاةمن الؤمنين بقولهم ان الله كريم والمانرجو عفوه واتكالهم علىذلك واهمالهم الاعسال وتحسين ذاك سمية عنهم واغترارهم رجاء وطنهم أن الرجاء مقام محودفي الدس وان نعمة الله واسعةور حته شاملة وكرمه عمروأ سمعاصي العبادف بعاررحته والموحدون ومؤمنون فترجوه توسيله الاعان ورعاكان مستند

السالفين (وماحرى الهم صحيف أحسن الله الهم ابتداء) واسبخ عليهم نعمه (ثم دم هم تدميرا) واستأصل شأ فتهم فتلك بيوتهم خاوية بمناطلوا (فقال تعمالي هل تحس منهم من أحدالا ية وقد حذرالله تعالى مكره واستدراجه) في مواضع من الكتاب المؤرز (فقال فلاياً من مكر الله الاالقوم الحاسرون وقال تعمالي ومكروامكر اومكرنامكر اوهم لايشعرون وقال تعمالي ومكروا ومكرالله والله فيرا الماكرين والكرهوصرف الغيرعما يقصده بنوع من الحيلة وهوضر بان يحود وهوما يتحرى به أمر جيل وعلى ذلك ما تقدم من الاسمات ومذموم وهو ما يتحرى به فعل ذميم ومنه قوله تعمالي ولا يحيق المكر السي الاباهله قالوا ومن مكر الله بالعبدامهاله ويحكمنه من اعراض الدنية (وقال تعمال انهم يكيدون كيدا) من ابطال القرآن واطفاء نوره والمراد بهم أهل مكة (وأ كيدكيداً) أى أفابله مبكيدى في استدراجي الهم وانتقاى منهم بحيثلا يحتسبون (فهل الكافر بن) أى فلاتشتغل بالانتقام منهم أولاتستعل باهلا كهم (أمهلهمرو يداة) أى امهالا يسيرًا (فكم لا يحور العبد الهمل) المتروك في لذاته (أن يستدل باهمال السيداياً مَ) وتركمه له (وتمكينه من التنعم) في شهوات الدنيا (على حب السيد) وتقريه منه (بلينبغي ان يحذران يكون ذلك مكرامنه) وحيلة (منم ان السيدلم يعذره مكر نفسه) ولم يعلم به (فبأن يُعِب ذلك فىحق الله تعالى مع تحذيره استدراجه) وتُحَوِّيفه منه وتنبيهه عليه (أولى فاذامن امن مَن مكرالله فهو مغرور) ولذا قال على رضي الله عنه من وسع عليه فى دنياه وُلّم يعلم أنه مُكّر به فهو مخدوع عن عقله (ومنشأ هذا الغرورانه استدل بنع الدنياعلي انه كريم عندالمنعي محبو باديه (واحثمل ان يكون ذاك دليل الهوان ولكن ذلك احتمال لايوافق الهوى والشميطان بوأحطة الهوى عيل بالقلب الى مايوافقه وهو التصديق يدلالته على الكرامة وهذاهوحد الغرو راكما ألاالناني غرو رابعصاة من الومنين بالله بقولهم ان الله كريم وانانر جوعفوه وانكالهم على ذلك واهمالهم الاعمال) رأسا (وتحسين ذلك بتسمية تمنهم واغترارهم وجاء وطنهم ان الرجاء مقام محود فى الدين وان نعمة الله واسعة ورحته شاملة وكرمه غيم وأبن معاصى العباد) ولن كثرت (فى) جنب (محار رحته وانامو حدون ومؤمنون فنر جوه بوسيلة الاعبان) فهذا مستندكبير درجت عليه عامة العصاة وخاصتهم (وربحا كانمستندوجاتهم النمسك بصلاح الاتباء)والجدود (وعاورتبهم)عندالناس (كاغترارالعلوكية) أولادعلي بن أبي طالبرضي الله عنه وهم البيوت المسة (بنسمم ومخالفتهم سيرة آبائهم) الطاهرين (في الخوف والتقوى والورع) كاروى عنعلى بن الحسين على وولده محدوحفيده جعفر وغيرهم وهوطاهران طالعمناقهم وسبرسيرهم ﴿ وَظَهُمُ الْهُمُ أَكُومُ عَلَى اللَّهُ مِنْ آبَاعُهُمُ اذْ آبَاؤُهُمُ مَعْ عَايَةُ الْوَرْعُ وَالتَّقُوى كَافُوا خَاتُهُ بِنْ ﴾ عَلَى أَنفسهم ﴿ وَهُمَّ مع غاية الفعبوروالفسق آمنون وذاك مهاية الاغترار بالله فقياس الشيطان العلوية ان من أحب انسانا أحب أُولاده وان الله تعالى قد أحب آباء كم فيحبكم) لحبه ايا هم (فلا تحتاج ون الى الطاعة و ينسي المغروران نوحا عليه السلام) كا ذنه ان بعد مل السفينة وذلك قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحيناتم أمر وان عمل فيهاوذ الناقوله تعالى فلنااحل فيهامن كل زوجين اثنين وأهاك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل (أرادان يستصب ولده) كنعان (معه في السفينة فلم يرد فكان من المفرقين) وذلك ونادى نوح ابنه موكان في معزل يابي اركب معناولاتكن مع الكافرين فكأن من امتناعه من الركوب ماقص

رجام ما لتمسك بصلاح الآباه وعاور تبتهم كاغترارالعاوية بنسبهم ومخالفة سيرة آبائهم فى الخوف والتقوى والورع وظنهم أنهم أكرم على الله من آبائهم اذ آباؤهم مع غاية الورع والتقوى كانوا حادثنين وهم مع غاية الفسق والفسو وآمنون وذلك نهاية الاغترار بالله تعمالى فقياس الشميطان للعلوية ان من أحب انسانا أحب أولاد وان الله قد أحب آباء كم فعيم فلا قعتا جون الى الطاعة وينسى المفروران نوحاعليم السلام أرادان يستحص ولدومه في السفينة فلم يردف كان من المغرقين

فقال رباناسي من أهلي من أهالذانه عل غرصالح وأن الراهم عليه السلام استغفر لاسهفا ينفعهوأن نبيناصلي اللهعلمه وسلموعلي كلء سد وصطفى استأذن ربه فی آن بزورقسبراً مه ويسمتغفر لهافاذتله في الزيارة ولم يسؤذن له في الاستغفار فلس يتجيعلي قسيرأمه ارقتسه لهابست القرابة حتى أبكد من حوله قهذا أنضااغتراربالله تعالى وهذا لانالله تعالى عب الطبع ويمغض العاصي فكأأنه لايبغيض الاب المطيع ببغضه للولد العامى فكذلك لاعب الولد العامى يحبه الرب المطيع ولو كان الحب يسرىمن الاب الى الولد لاوشد لذان وسرى البغض أيضابسل ألحق أن لا تزر وازرة و زر أخرى ومن ظن اله يتحو بتقوى أسممكن ظن أنه بشر بأسه و دصرعالا بتعلم أسهو بصل الى الكعمة و الهاعشي أسه فالتقوى فرض عدن فلا يحزى فه والد عنولده شسمأوكذا العكس وعنسد الله حزاء النقوى نوميف رالمرغمن أخيه وأمهوأ بيهالاعلى سبيل الشفاعةلن لم يشتدغض الله علمه فأذن في الشيناعة له كياسيق في كتاب المكر والعب

فقال تعالى يانوح الله ليس السه في كتابه بقوله وحال بينه ما الموج ف كان من المغرقين (فقال) نوح المارآه كذاك يار ب (انابني من أُهلى)وانوعدل الحقوقدوعد تني أن تنجي أهلى فاحاله أوفاله لم ينج و يجوزان يكون هذا فمل غرقه فرد الله تعالى عليه (فقال) بانوح (انه ليس من أهلك) لقطع الولاية بين المؤمن والكافروأ شار اليه بقوله (انه عل غديرمال) أى ذوع ل فأسد فعل ذاته ذات العمل المبالغة عُم أيدل الفاسد بغير الصالح تصريحا بالمناقضة بين وصفههما (وان الراهيم) عليه السلام (استغفر لابيه) آزر (فلم ينفعه) ذلك وقد اعتذرالله سجانه عنه في كتابه إلعز مرفقال وما كان استغفار الراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها ياه الى قوله ان الراهيم لاوّاه حليم (وان تبينا احتافنان مزو رقبراًمه) آمنة بنت وهب وذلك بالابواء (و يستغفرلها فأذن أه فى الزيارة ولم يؤذن له فى الاستغفار فيلس ينكى على قبرأ مه لرقته لها بسبب القرابة حتى أبكر من حوله) فال العراقى رواه مسلمين حديث أبي هر رة اه وفي الوسيط للواحدي عند قوله تعمالي ولاتسأ ل عن أصحاب الجسيم قال قرأنافم بفخ التاء الفوقية وحزم اللام على النهي سلى الله عليه وسلم وذلك انه سألجر يل عليه السلام عن قبرابيه وأمه فدله علمهما فذهب الى القبر من ودعاوتني ان يعرف حال أبويه في الأسنوة فنزلت اله قلت وروى عبد الرزاق وابن حرير وابن المنذر عن مجد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعرى ما فعل أ فواى فنزلت فساذ كرهم أحتى توفاه الله و روى ابن حربرعن داود بن أبي عاصم ان الذي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أن أنواى فنزلت وأما حديث احيائه ما حتى آمنامه فاورده السهدلي في الروض من حدد مث عائشة وكذا أناطم في السابق واللاحق وقال السهيل في اسناده محاهيل وقال ان كثيرانه حديث منكر حداوان كان عظامالنظر الى قدرة الله عزوجل وقدألف الحافظ السيوطى في نحاة الابو ن سبعرسائل وردعليه فهاغير واحدمن علياء عصره ومن بعدهم ولى في هذا الشَّأَنُ حِزَّ الطَّيف سميَّة الانتصارلوالدي الني المختار شلى انته عليه وسلم والذي أراه السَّكف . عنالتعرض لهذا نفياوا نبايا واللهأعلم (فهدنا أيضااغترار بالله عزوجل وهدنا لأن الله يحب المطيع و يبغض العاصى فكمانه لا يبغض الاب الطيع) لله تعالى (ببغضه الولد العاصى) لله تعالى (فكذلك لا يحب الوالد العاصى) لله تعمالي (يحب ملاولد المطسع) لله تعمالي (ولو كان الحب يسرى من الاب الى الولدلاوشك أن يسرى البغض أيضابل الحق ان لاتررواررة وزراخري) وكل الماة معلقة رجلها (ومن ظنانه ينجو بتقوى أسه) وانه ينفعه (كنظن انه يشبع باكل أبيه و فروى بشرب أبيه و بصسرعالا بتعلم أبيسه ويصل الى الشَّمَعبة و مراها عشي أبيه) الهاوكرو يتعالماها هدا الايكون (والتقوى فرض عين) في حق كل أحد (ولا يجزى فيه والدعن ولده شيأ وكذا العكس وعند الله حزاءً التقوى) في وم يشبع يأ كل أبيه و يروى القيامة (يوم يفر المرء من أخيه وأبيه) وصاحبته و بنيه (الاعلى سيل الشفاعة ان لم يشمنه علية واذن أله في الشفاعة كاستبق في كتاب الكبروالعب)غيران صلاح الا باعقد مراعى في الابناء وله نوع تأثيرفهم بدليل قوله تعالى وكان أبوهما صالحافانه نبهبه على ان سعى الخضرعليه السلام كان لصلاحه قال البيضاري قيل كان بينهماو بين الاب الذي حفظايه سبعة آياء وأخوج ابن أبي شيبة وأحدف الزهد وابن أبي حاتم عن حيثة قال قال على عليه السلام طوبي النرية المؤمن ثم طوبي لهم كيف يحفظون من بعد و و و الاخييمة وكان أ توهسما صالحا وأخرج عبد بن حيد وأبن المنسدر عن وهب بن منبه قال ان الله يحفظ بالعبدالصالح القبيل من الناس وأخرج ابن أبي حاتم من طر يق شيبة عن سليمان بن سلم أبي سلة قالمكتود. في التوراة ان الله لحفظ القرب الى القرب الى سبعة قروب وأخر بم أحد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعلى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أطعت رضيت وادارضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذاعصيت غضبت واذا غضبت العنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد وأخرج أحديق الزهد عن وهب قال يقول الله القواغضي فانغنى بدرك الى ثلاثة آباء وأحبوارضاي فانرضاي مدرك

فان قلت فاين الغلط في قول العصاقوا الهجارات الله كريم واناثر جور حتد مومغفرته وقد قال أناعند طن عبدى بي فليفان بي خبراف اهذا الا كلام صحيح مقبول الظاهر في القاهر مردود الباطن ولولا

مسن ظاهر ملاانتخدءت يه القاوبولكن الني صلى الله عليه وسلم كشف عن ذلك فقال الكيسمن دان نفسمه وعلما بعد الموت والاحق مناتبسع نفسه هواهاوتني على الله وهدذاه والتمني على الله تعالى غيرالشطان اسمه فسماه رحاءحتى خدعيه الهال وقد شرح الله الرجاء فقال ان الذن آمنو او الذن هاحروا وحاهدوافي سسل الله أولئك برجونرجة الله معدى أن الرحاميم ألمق وهذالانه ذكرأن ثواب الاتخرة أحرو خزاء على الاعبال قال الله تعالى حزاء بما كانوا معسماون و قال تعالى وانماتوفون أجدوركم ومالقيامة أفترى ان من استوحوعلى اصـــلاح أوان وشرط له أحرة علمها وكان الشارط كرعايق بالوعد مهما وعلد ولا يخلف بل بزيد فاءالاحبروكسرالاواي وأفسد جمعها ثمحلس ينتظ رالاحرو يزهمأن المستأ ركريم افتراء العمقلاء في انتظاره متمنيا مفرورا أوراجباوهمذا للعهدل بالفرق بن الرحاء والغرة قيسل للعسنقوم

الامة (فان قلت فاين الغلط في قول العصاة والفجارات الله كريم وانانوجو رجته ومغفرته وقد قال أنا عندطن عبدى بى فليطن بحسيرا فاهدنا الاكلام صيح مقبول فى القاوب فاعلم ان الشيطان لا يغوى الانسان الأبكارم مقبول الظاهر) أي برى قبوله يعسب مايرى من ظاهره (مردود الباطن ولولاحسن ظاهره لما انتخدعت به القاوب) وأخسدهما مأخذا (ولكن الني صلى الله عليه وسلم كشف عن ذلك فقال ألكيس من دان نفست وعلل ابعد ألموت والاحق من أتبيع نفسه هو أها وغني على الله) روا. الترمذي وابن مأجه من حديث شدادبن أوس وتعدم قريباً (وهذا هوالتمني على الله) واغما (غير الشيطان اسمه فسماء رجاء حتى خدع به الجهال) والتمنى طلب مالأطمع فيسه أومافيه عشرفالاول نعو قول الهرم * ألاليت الشباب يعود يوما * والثَّاني قول المعدم ليت لي مآل فلان فان حصول المال يمكن أ لمكن يعسر والحاسلان الثمني يكون في الممتنع وفي الممكن (وقد شرح الله الرجاء فقال الدن آمنوا والذسُّها حروا وحاهدوا في سيل الله أولئك ترجون رجمة الله يعني أن الرجاء بهـــم أليقي فالرجاء بكون على أصل والتمنى لا يكون على أصل وقد أفادا الحبران التمنى مدموم وأفادت الا يه ان الرجاء محود وذالكلان التمنى يفضى بصاحبه الى الكسل وأما الرجاء فانه يعلق القلب بمعبو بفعصل عاله (وهدذا لانه ذكر أن ثواب الا خوة أخر وحزاء على الاعمال قال تعمالى حزاء عما كافوا يعمماون وقال تعمالي (انمانوفون أجو ركم يوم القيامة افترى ان من استوجر على اصلاح أوان) جمع آنية وهو جمع أنَّاء (وشرط له أحرة) أذا أصلحها (وكان الشارط كريماً) معروفا بالكرم (يفي بالوعد مهماوعدولا يخلمُ) ميعاده (بل فريد) كاهومن شان الكرم (فاء الأحدير وكسر الاواني وأفسد جمعها شم حلس) ناحية (ينتظرالأحرورعمان المستأحركر بمافترا، العقلاء في انتظاره متمنيا مغرورا أوراج أوهدنا المعهل بأافرق بين الرجاء والغرة) ومن هنالما (قيل العسن) البصرى وجهالله تعالى (هناة وم يقولون نرجو الله ويضيعون العمل) في اتقول فيهـم (فقال هيماتهم الله المانيهـم يتر يحون فيها من رجا شَيًّا طَّلَبه ومَنْحَافَ شيأهُرْبِمنه) وَ يُرْوَى عَنْهُ أَيْضَالَةَ قَالَانَ أَفَوَامَا الهُمْسَمِ امْأَنَى العَفُوحَتَى خَرَّجُوا من الدنماليست لهم حسسنة يقول أحدهم انى أحسن الفلن بربى وكذب ولوأحسن الظن بربه لاحسن العمللة وروى الترمذي من حديث أبي هر من من حاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل (وقال مسرين سار) البصرى نزيل مكة أبوعد الله الفقيه ويقالله مسلم سكره ومسلم المصبح ثقة عابد مات سنة مائة أَو بعدُها بَقَلَيْلُر ويَالِهُ أَيْوِدَاوِد والنسائي وَابِنَ مَاجِهُ (لقَدْ سَجَدَتَ الْمِارُ حَـةُ حَتَى شَطَتْ ثَنْيَاتَى فَقَالَ له رجل انانرجو الله فقال هيمات هيمات من رجاشياً طلبسه ومن خاف شيأهر بمنه) قلت هسما اثران مستقلان بسندن مختلفين قدج علهما المصنف واحددا قال أبونعيم في الحلية حدد تناعبدالله بن عجد بن حعفر حدثناعلى بناسحق حسد ثناحسين بن الحسن حدثنا عبدالله بن المبارك حدد ثناسفان عن رحل عن مسلمين اسارانه احد احدة فوقعت ثنيتاه فدخل عليه ألواياس معاوية من قرة بعزيه و يهوّن علمه فذ كرمسلم من تعظيم الله عز وجل وحداثنا أحدب جعفر حدثناعبدالله ب احد حدثناهر وتبن معروف حدثناضمرة عن خالدبن أبي مزيدعن معاوية بنقرة قالدخلت على مسلم بن يسار وقال دخلت على وأنا أدفن بعض حسدي قال معاوية وكان بطيل السحود أراه قال فوقع الدم في ثنيته فسقطة افد فنهما وحدثنا أتومجد بن حمان حدثناه لي بن اسحق حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسارانه قال من رجاشياً طلبه ومن خاف من شي هرب منه وما أدرى ماحسب

(٥٦ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) يقولون نرجو الله و يضيعون العمل فقال هم ان همات الله أمانهم بترجون فيها من برجون فيها من المرجون فيها من المرجون فيها من بالمرجون في المرجون في ا

وكا أن الذى يرجوفى الدنها ولداوهو بعدام ينكع أونكرو لم يجامع أوجامع ولم ينزل فهومه توه فكذلك من رجاء وحدالله وهولم يؤمن أوآمن ولم يعمل صالحا أوعل ولم يترك المعاصى فهومغرور فكانه اذا نكم ووطئ وأنزل بق مترددا فى الولد يخاف و مرجو فضل الله فى خلق الولد ود فع الاتت فات عن الرجم وعن الام الى أن يتم (٤٤٢) فهو كيس فكذلك اذا آمن وعل الصالحات وترك السيات و بق مترددا بن الخوف

ر جاءامىئ عرض له بلاء لم يصمرعليه لما رجو وماأهرى ماحسب خوف الله من عرضت له شهوة لم يدعهالمايخشي وحدثنا أحدن جعفر حدثناعيدالله ين أجدحد شاهرون بن معروف حدثناضمرة عن خالدبن أبى مزيد عن معاويه بنقرة قال دخلت على مسلم بن يسار فقلت ماعندى كبير عمل الاانى أرجوالله وأخاف منه فقال ماشاه الله من عاف من شئ حذرمنه ومن ر حاشماً طلبه وماأدرى ماحسب خوف عبد حرضتاه شهوة فلم يدعهالما يخاف أوابتلى ببلاء فلم يصرعله مل الرجو قال معاوية فأذ اأناقدز كيت نفسى وأنالا أعلم (وكما أنَّ الذي ترجو في الدنيا ولدا وهُو بعدلم ينكم) أى لم يتزوَّج امرأة (أونكم ولم يجامع أوجامع ولم ينزل) بان عزل منه (فهومه توه) أى قليل العقل (وكذلك من رجار حة الله وهولم وومن) بالله (أُوآمَن) به (ولم بعمل صالحًا أُوع ل) صالحًا (ولم يُترك المعاصي فهومغرو روكمًا له اذا الكيم ووطئ وأنول أبقى متردذًا فى الوَلدَيْحَاف و مرجوف ْ للله فى خُلقَ الولدودفع الا "فات عن الرحموعن الام ألى ان يتم فهو كيس)أى عاقل فطن (وكذ أأذا آمن وعل صالحاو ترك السيآت بقي مترددا بين ألحوف والرجامية افان لايقبل منه وان لايدوم عليه وان يختمه)في آخرنفسه (بالسوء و مرجومن فضل الله تعلى ان يشته بالقول الثابت)وهوقول لااله الاالله عدرسول الله (و يحفظ دينه من صواعق سكرات الموت)و إهواله (جتي عوت على التوحيد) الخالص (و يحرس قلبه عن الميل الى الشهوات بقية عره حتى لأييل الى المعاصي فهو كيس) فطن (ومن عدا هُولاء فهم المغرور ون بالله وسوف يعلون حين برون العذاب من أضل سديلا ولتعلن نبأه بعدَ حين وعندذلك) أى عند معاينتهم العذاب (يقولون ما أخبرالله عنهم) في كتابه العزير (ربناأ بصرنا وسمعنا فارجعنا) إلى الدنيا (نعسمل صالحا الموقنون أى علنااله لا تولد ولد الا توقاع ونكاح ولاينبت زرع الا بعراثة وبتبذر) أعرميه فى الارض (فكذ الثلا يعصل فى الاسترة ثواب وأحر الابعملُ صَالَحْ فَارْجُعْمَا) ثَانيار ردنا الى مَا كَتَافَى الدنيا (نعملُ صَالحًا فقد عَلَمَا الآن صدقَك فَي فولكُ) وأيقنانه (واناليس للانسان الاماسعي) وحصله في دنياه (وانسميه سوف رى) تم يجزاه الجزاء الاوفى (كَلَاأَ التَّي فيها) أى في النار (فوج) أى جاءة من الكفرة (سألهـم خزنتهـا) أى الملائسكة الموكاون بها (ألمياً تُكم نذير أي) ألم يحوّف كمم بداالعداب و (لم يسمعكم سنة الله) التي قد خلت (في عباده وانه توفى كل نفس ما كسيت) من خيراً وشر (وان كل نفس بما كسيت رهينة) أى محبوسة وهو نو بيخ وتبكيت (فياالذي غركم بالله بعدان معتم وعقلتم فالوا) حينئذ في جواب الخزنة (لو كنانسمع) كالم الرسل فنقبله جلة من غيير عداء تهادا على مالاح من صدقهم بالمعزات (أونعقل)فنف كرفى حكمه ومعانيه فكرالستبصر بن (ما كلافي أصحاب السعير) أى فى عدادهم ومن جلتهم (فاعترفوا بذنهم) حين لا ينفعهم الاعتراف أقرارا عن معرفة والمراد بالذنب الكفر (فسحقالا صحاب السعر) أي أسحقهم الله سحقا أى أبعدهم من رحمة الله والتطلب الديجاز والمبالغة (فانقلت فأن مظنمة الرحاء وموضعه الخمود فاعلم اله مجود في موضعين أحدهما في حق العاصي المنهمك) في المعاصي (اذا خطرت له التوبة فقاله الشيطان) موسوسااليه في قلبه (واني تقبل تو بتك فيقنطه من رجمة الله فيجب عند ذلك أن يقيُّم القنوط بالرَّجاء وْيتذكر انالله كريم) جواد ومقتفى كرمه وجوده قبول توبُّنه و يتذكر قوله (تعالى وهوالذي يقبل التو به عن عباده) ويعفو عن السيات (فان التو به طاعة تكفر الذُّنوب)

والرحاء يخاف أنالايضل منه وأنالايدوم عليهوان يختمله بالسوءو برجومن الله تعمالى ان شته مالقول الثابت ومحفظ دينهمن صواعق كرات الوتحتي عوت على التوحيد و يحرس قليه عن المبل الى الشهوات بقيمة عروحي لاعملالي المعاصى فهدوكيس ومن عدا هؤلاء فهم الغرورون بالله وسوف يعلمون حين مرون العدذاب من أضل سيبلاولتعلن نبأه بعدحين وعندذاك يقولون كاأخس اللهعنهمر بناأ بصرناوسمعنا فارجعنا نعدمل صالحاانا موقنون أى علناأنه كما لأبولد ولدالا بوقاع وزكاح ولا ينبت زرع الاعرائة وبت مذرف كمذلك لاعصل فىالا منحرة نواب وأحرالا بعمل صالح فارجعنا تعمل صالحافقد علناالآن صدقك فى قوال أوأن ليس للانسان الاماسعي وأن سعيه سوف مرى وكلاأ القي فيهافوج سألهسم خزنتها الم بأتكم نذىر قالوا بلى قدجاء نانذىر أى ألم نسمعكم سنةالله في عباده واله توفى كل نفسما كسبت وان كل نفس بما

كسنت رهينة في الذي غركم بالله بعد أن سمعتم وعقلتم فالوالو كانسم و أو نعقل ما كافى أصحاب السعير و عجوها فاعترفوا بذنهم فسحة فالعمون المسمد فاعترفوا بذنهم فسحة فالاصحاب السعيرفات فلت في مطنة الرجاء وموضعه المحمود فاعلم انه محود في موضعين أحدهما في سق العاصى المنهمك اذا خطر تله التوبة فقال له الشيطان وانى تقبل قوبتك في فنظه من رحة الله تعالى فيحب عندهذا أن يقمع القنوط بالرجاء ويتذكران الله يغفر الذنوب جيعاوان الله كريم يقبدل التوبة عن عباده وإن التوبة طاعة تكفر الذنوب

قال الله تعالى قد ل عبادى الذين أسر فواعلى أنفسهم لا تقنطوا من رحة الله ان الله يغفر الذنوب جيعاله هوالغفور الرحم وأنيبوا الى ربكم أمرهم بالانابة وقال تعالى وانى لغفار لن ناب وآمن وعدل صالحاتم اهتدى فاذا توقع المغفرة مع التوبة فهو راج وان توقع المغفرة مع الصرار فهو مغر و ركما أن من ضاف علمه وقت الجعة وهوف السوى فحطرله أن يسعى الى الجعة فقال له الشيطان انك لا تدرك الجعة فأقم على موضعك فهومغر و ركما أن من من الدرك الجعة فهو رجوان استمر على التحارة وأخد نرجو تأخير الامام الصلاة لا جاله الى وسط الوقت أولا جل غيره أو اسبب من الاستماب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر نفسه (عد) عن فضائل الاعلى و يقتصم على الوقت أولا جل غيره أو اسبب من الاستماب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر نفسه (عد) عن فضائل الاعلى و يقتصم على الوقت أولا جل غيره أو اسبب من الاستماب التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر نفسه المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و التي لا يعرفها فهومغر و رالثاني أن تفتر نفسه و المناسبة و المناسب

الفرائض فيرجى تفسه نعيم الله تعالى وماوعدبه الصالحين حتى المعت من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل ويتسذكر بقوله تعالى قد أفلم المؤمنون الذين همم في صلاتهم حاشم عون الى قوله أوليل هـم الوارثون الذين برثون الفردوسهم فهأخالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع منالتو يةوالرماء الثاني يقمع الفتورالمانع من التشاط والتشمر فكل توقع حثعلي نوية أوعلي تشمر فى العبادة فهو رحاء وكل رجاءأ وحب فتورافي العمادة وركوناالي المطالة فهوغرة كالذاخطرلهأن يترك الذنب ويشتغل بالعمل فيقول الشيطان مالك ولايذاء نفسك وتعذيبها وللنارب كريم غفوررحيم فنف تربذاك عدن التوبة والعبادة فهوغرة وعنسد هذا واحب على العبدأت يستعمل الخوف فعلوف ا نفسمه بغضب الله وعظيم

وة يحوها (قال تعالى قل باعمادي الذين أسرفوا على أنفسهم) أي بارتكاب المعاصي (لاتقنطوا من رحة الله ان الله يُغفر الذُّو بجيعا انه هو المُغفو رالرحيم) وهي أرُّ جي آية في كتاب الله (وقاً ل) تعالى (وأنسوا الحاربكم أمرهم بالانامة) وهو الرجوع الى الله تعالى بالتوبة (وقال) تعالى(وائى لغفاران تابوآمن وعل صالحًا ثم الهندي وغيرة الدمن آلا يات الدالة على ان المعفرة منوطة بالتو به (فاذا توقع المعفرة مع التوية فهوراج) وفعلُه رجاء (وانتوقع المغفرة مع الاصرار) على الذنب (فهومغروركماآن من ضافّ عليه وقت الجعة وهوفى السوق) مشغول في تجارته (فطرله أن يسعى الى الجعة) رَجَاءَان يدرك الجعية (فقالله الشيطان لاتدرك الجعة فاقم في موضعات فكذب الشيطان ومربعد وهو مرجو أن يدرك الجعة فهوراج واناستمرعلى التحاوة وأخذير جوتأخيرالامام للصلاة لاجله الىوسط الوقت أولاجه ل غيره أو لسبب من الاسماب التي لايعرفها فهومغر ورفى كلذلك (الثاني ان يطترنفسه) أي يكسلها (عن فضائل ا لاعمال ويقدّ صرعلى الفرائض فيرجى نفسه نع الله تعالى وماوعديه الصالحين) من صالح الجزاء (حتى ينبعث من الرجاء نشاط العبادة فيقبل على الفضائل ويتذكر قوله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هـم في صلاغهم خاشعون الى قوله أولئكهم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فالرجاء الاول يقمع القنوط المانع من التوبة والرجاء الثاني يقمع القنوط من النشاط والتشمر) في الفضائل (وكل توقع حث على توبه أوعلى تشمر في العبادة فهو رجاء وكل توقع أو جب فتو را في العبادة وركونا الي البطالة فهو غرة) مالكسر و مه نظهر الفرق بينهما أيضا كما ذاخطرته ان يترك الذنب ويشتغل بالعمل فيقول له الشيطان موسوسا في قلبه (مالك ولايداء نفسك وتعديه اوال بغفو ررجيم) كريم فيغتر بذلك أي يكسله (عن التوبة والعبادة فهي الغرة وعندهذا يجب على العبد أن بستعمل العمل) ويستمر عليه (و يخوّفُنفسه بغضبالله وعظيمعقابه و يقول انه)جلوعز (مع آنه غافرالذنب وقابلالنوب)يغفر ذنو بعماده ويقبل تو بهم (شديد العقاب) على من عصاء وخالفة وقد قرنها في سياق واحد لاحل النّنبيه على ذلك (وانه) حل وعز (مع انه كريم) عفق (خلد الكفار في الناوأبد الاتباد مع انه لم يضره كفرهم ا بل سلط العذاب والحن والأمراض والعلل والفقر والجوع) والعرى (على جدلة من عباده فى الدنيا وهوقادر على ازالتها فنهذه سنته في عباده وقد خوفي عقابة فكنف لاأخافه) لللابصيبني ماأصام سم ﴿ وَكَيْفَ أَغْتُرُبُهُ فَاللَّوْفُ وَالرَّجَاءُ قَالَّدَانُ وَسَاتُقَانَ يَبِعَثَانَ النَّاسَ عَلَى العمل فهو عَن وغرور) و بهدذا كذلك يتضم الفرق بين الرجاء والثمني (ورجاء كافة الحلق هوسبب فتورهم) وكسلهم عن الاعمال (وسبب اقبالهم على الدنيا وسبب اعراضهم عن الله عز وجل واهمالهم السعى المُ الْمُ الْعُرُورِ وَقَدَأُ خَبِرُ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ وَذَكُرُ أَنَّ الْغُرورِ سِيغَلَبُ عَلَى آخرِهِذَهُ الامةُ) وهوحديث أبي تعلمة الخشني في الحاب كل ذي رأى وأيه وقد تقدم في آخر ذم الكبر والحجب (وقد كان ماوعديه صلى الله عليه وسلم) وتحقق وجدانه (فقد كأن الناس في الاعصار الاول يواطبون على العبادات)

عقابه ويقول أنه مع انه غافر الذنب وقابل التوب شديدالع عاب وانه مع انه كريم خدد الكفارف النارأ بدالاً بادم عانه لم يضره كفرهم بل سلط العد اب والمحن والامراض والعلل والفقر والجوع على جدلة من عباده فى الدنياوه وقادر على ازالها في هذه سنته فى عباده وقد خوفى عقابه فكيف لأ أحافه وكدف أغد أعد به فالخوف والرجاء قائدان وسائقان يبعث الناس على العمل في العدم ل فهو عن وغرو رور جاء كافة الخلق هو سبب فتورهم وسبب اقبالهم على الدنياوسب اعراضهم عن الله تعالى واهمالهم السعى للا تحوة فذاك غرور وقد خرصلى الله عليه وسلم فقد كان الناس ف فقد كان الناس ف الاعصار الأول واظمون على العبادات

ويؤتون ما أوتوا وفاو مهم وجله أنهم الى رم مراجعون بخافون على أنفسهم وهم طول الدل والهار في طاعة الله بدالغون في التقوى والحذر من الشهات والشسه ولت و يتمام التن على المناه المناه المناه و المنا

مدعين عليما (ويؤتون ماأتوا) من الاعمال الصالحة (وقلوبهم وجلة) أي حاثفة (يخافون على أنفسهم) من عدم القبول (وهـم طول الايـل والنهار في طاعة الله يبالغون في النقوى وألحـدر من الشـبات والشهوات ويبكون على أنفسهم في الخلوات) كاهومعر وف من سبرتهم لمن طالع في تواجهم وأخبارهم (وأماالات فترى الحلق آمنين مسر و رين مطمئنين غير عارفين مع اكبابهم على المعاصي وانهما كهم فى الدنيا واعراضهم عن الله) عز وجل (زاعين انهم واتقون بكرم الله وفضله وراجون لعفوه ومغفرته كأثنهم بزعون انهم عرفوا من كرم الله وفضله مالم إبعرفه الانساء والصابة والسلف الصالحون فانكان هذا الامريدرك بالني وينال بالهوينا) أي بالهدأوة والسهولة (فعلى ماذا كان بكاء أولنك) القوم (دخوفهم وخنهم وقدذ كرنا تحقيق هذه الامور في كتاب الخوف والرجاء) كاسيأتي ان شاء الله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم فيمارواه معقل بنيسار) المزني رصى الله عند من بايع تحت الشعرة وكنيته أبوعلى مات بعد السستين (يأنى على الناس زمان يخلق) أي يبلى (فيه القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الثياب) أى تبلى (على الابدأن يكون أمرهم كله طمع الاخوف معه أن أحسن أحدهم قال ينقبل منى وان أساء قال يغفرلي) قال العراق رواه الحارث من أبي أسامة من طريق أبي نعيم بسسند ضعيف ورواه الديلي في مسلم الفردوس من حديث ابن عباس نعوه بسندفية جهالة (فاخبر) صلى الله عليه وسلم (انهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهلهم بتخو يفات القرآن) وانذأرانه (ومانيسه و بمثله أخـ بر) الله تعالى (عن النصاري أذقال تعالى فلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) أي تكفلوا دراسه وتلقفوه (يأخذون عرض هذا الادنى و يقولون سنغفرلنا ومعناه انهم و رثوا المكتاب أيهم علماء) بمانيه (و يأخذون عرض هذا الادني أي شهواتهم من الدنيا حلالا كان أو حراما وقد قال تعالى ذاك لن خاف مقاى وخاف وعدم) اسم من الا يعاد وهو الوعد من العدداب (والقرآن من أوله الى آخره تحذير وتخويف لاينف كرفيه متفكر الاو يطول حزنه ويعظم خوفه ان كان مؤمناء افيه) مصدقاله (وترى الناس م ذونه هذا) الهذ سرعة القطع وقد هذقراءته هذا اذا أسرع فيها (يغر جون الحروف مُن يخارجهاو يناظر ون على وفعها وخفظها ونصبها فكأنهم يقر ونشعراً من أشعار العرب لايهمهم الالتفات الى معانيه والعددل عافيه) وقدر وى أبونعيم من حديث ابن عباس يأنى على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فصمعون حروفه ويضعون حدوده ويللهم مماجعوا وويل لهسم بمماضيعوا أن أدنى الناس بهذا القرآن من جعمولم برعليه أثره (وهل في العالم غرور مز يدعلي هذا فهذه أمثلة الغرور بالله وبيان الفرق بين الرجاء والغرورو يقرب منه غرور طوائف لهم طاعات ومعاص الاأن معاصهم أكثر وهم متوقعون المغفرة ويظنونانه تترج كفة حسسناتهم مع أن ماني كفة السيات أكثر وهذاغاية الجهل فترى الواحد يتصدق بدراهم معدودة من الحلال أوالحرام ويكون ما يتناول من أموال المسلين والشهات أضعافه ولعل ماتصدق به هومن أموال المسلمين وهو يشكل عليه ويظن أن أكل ألف درهم

رواءمعقسل بن ساريأتي على الناس زمان مخلق فمه المترآن فى قاوب الرجال كا تخلق الشاب على الالدان أمرههم كالهنكون طمعا لاخوف معددان أحسن أحدهم فاليتقبل مني واتأساءقال بغفرلي فأخسر انهم يضعون الطمع موضع الخوف لجهاهم بتخو يفات القرآن ومافسه وعشاله أخسرعن النصارى اذقال تعالى نفاف من بعسدهم خلفورثواالكتاب يأخذون عرضهذاالادنى يقولون سيغفر لنامعناه انهم ورثوا الكتاب أىهمعلاء و يأخددون عرض هذا الأدنى أى شــهواتهممن الدنيا حراما كانأوحلالا وقمدقال تعالى ولمنخاف مقام ربه حنتات داك ال خاف مقامي وخاف وعسد والقرآن من أوله الى آخره تحذيروتخو يفالايتفكر فيسة متشكرالاو اطول حزبه وبعظم خوفسمان كان مؤمنا بمافيد موترى الناسبهذونه هذا يخرحون

الحروف من مخار جهاو يتناظرون على خفضها ورفعها ونصبه او كائم ميقر ون شعرا من أشعار العرب البهمهم الالتفات جرام الى معانيه والعمل بما فيه وها فعالم غرور بزيد على هذا فهذه أمثل الغرور بالله و بيان الفرق بين الرجاء والغرور ويقر بمنه غرور طوائف لهم طاعات ومعاص الاان معاصم ما كثروهم يتوقعون المغفرة ويظنون أنه سم تتربح كفة حسنا تهم معانى كفة السيئات اكثر وهذ اغاية الجهل فترى الواحد يتصدق بدراه سم معدودة من الحلال والحرام و يكون ما يتناول من أموال المسلين والشهات أضعافه ولعل ما تصدق به هومن أموال المسلين وهو يتبكل عليه و يظن ان أكل ألف درهم

سوام قاومه الشسدة بعشرة من الحرام أو الحلال وماهو الاسمن وضع عشرة دراهم في كفتميزان وفي الكفة الاسوى ألفا وأراد أن يرفع السكفة الثقيلة بالكفة الحقيقة وذلك عاية جهله تعروم بهم من يفن ان طاعاته أكثر من معاصيه لانه لا يجاسب نفسه ولا يتفقد معاصيه واذاعل طاعة حفظها واعتسد بها كالذي يستغفرا لله بلسانه أو يسبح الله في اليوم ما تقمرة تم يغتلب المسلمين وعزف اعراضهم و يتكلم عالا برضاه الله طول النهار من غسير محصر وعدد و يكون نظره الى عد وسيحتمانه استغفر الله ما تقمرة وغفل عن هدنيانه طول بهاره الذي وكتبه لسكان مثل طول النهار من غسير محمد وقد كتبه الكاتبون وقد أوعده الله بالعقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد فهذا أيدا يتأمل في فضائل المسبحات والتهليسلات ولا يلتفن الى ماورده ن عقو بة اللغتابين (عند) والكذا بين والنما من والمنافقة سين

حرام يقاومه التصدق بعشرة من الحلال أوالحرام وماهو الاكنوضع عشمرة دراهم في كفة ميزان وفي الكفة الاخرى ألفا وأراد أن رفع الكفة الثقيلة بالكفة الخفيفة وذلك عاية جهله نع ومنهم من بظن أنطاعته أكثر من معاصيه لانه لا عاسب نفسه ولا يتفقد معاصيه و ذاع ل طاعة حفظها واعتدبها كالذى يسستغفرالله بلسانه أو يسبح الله تعالى فى اليوم) واللسلة (ما تتمرة مُ يغتاب المسلين وعزق أعراضهم) ويأ كل لومهم (ويشكلم بما لارضاه الله طول النهار من غير حصر وعدد ويكون نظره الى عدد سُجَّته انه استغفر الله ما ثة من وغفل عن هذاله) وهوالسكادم الذي لافائدة فيه (طول نهاره الذى لوكتبه لكان مثل تسبعه ما ثقص، أوألف مرة وقد كتبه الكرام الكاتبون) وهدم الحفظة من الملائكة (وقد أوعده الله تعالى العقاب على كل كلة فقال ما يلفظ من قول الالديه رقب عتيد) أي مراقب حاضر (فهُوأبدايتأمل فى فضائل التسبيحات والمهليلات ولايلتفت الىماوردفى عقوبة المغتابين والكذابين والفامين والمنافقين بذكر مالايضمر ونه الىغير ذلك من آفات السان وذلك عض الغرور ولعسمرى لوكان الكرام المكاتبون يطلبون منه أجرة النسخ لما يكنبونه من هذيانه الذي زادعلي تسبيعه لكان عند ذلك يكف لسانه) أى يمسكه (حتىء نجلة من مهماته ومانطق به في فترته فكان بعد و عصيبه ونوازنه بتسابعاته حق لايفضل عليمه أحرة نسخه فباعبالن يعاسب نفسمه و يعتاط خوفا على قيراط يفوته في الاحرة على النسم ولا يحتاط خوفا من فوت الفردوس الاعلى ونعيمه ماهذا الامصيبة عظيمة لن تفكر فهما)؛ وتأمل حق النامل (فقد دفعنا الى أمر ان شككا فيه كلمن الكفرة الجاحدين عدادًا بالله من ذَلَكُ وان صدقنابه كلمن الجقى المخرور بن فساهدنه أعمىال من يصدق بمساجاته المقرآت وانانبرا المحاتله أن سكون من أهل المكفران) والجود (فسجان من صدناعن التنبه واليقين معهد البيان) الواضع البرهان (وماأجدرمن يقدرعلى تسليط مثل هذه الغفلة والغرو رعلى القاوب أن يعشى ويتقى مقامه (ولايغير به اتسكالا على أباطيل المنيو) اعتمادا (على تعاليل الشيطان والهوى والله الموقق) * (بيان أصناف المغثر يُنوأقسام فرق كلصنف)

(وهماربعة آصناف الصنف الاول أهل العلم والمغتر ون منهم فرق) كثيرة (ففرقة منهم المحكموا العاوم الشرعية والعقلبة وتعمقوافيها) أى دخلوا في عقها (واشتغلوا بها) ونسسموا البهاوقد كملوا في اتقات فنونها (وأهماوا تفقد الجوارح وسطفلها عن المعاصى والزامها الطاعات) الالهية (واغستروا بعلمهم وظنوا انهم عندالله يمكن) ومنزلة (وانهم قد بلغوا من العلم مبلغالا يعذب الله مثلهم) ولا يؤاخذ هم عباعلوا (بل يقبل في الحلق شفاعتهم وانه لا يطالهم مبذنو بهم وضطاياهم لسكر المتهم على الله) وشرفهم لديه (وهم) في الحقيقة (مغر ورون فانهم لونظر وابعين البصيرة علواات العلم علمات علم معاملة وعلم مكاشفة وهو)

من أهل الكفران فسحان من مدناعن التنبه والمقين مع هذا البيان وما أجدومن يقدر على تسليط مش هذه الغفلة والغر ورعلى القاوب من أهل الكفران فسحان من صدناعن التنبه والمقين مع هذا البيان وما أجدومن يقدر على تسليط مش هذه الغفلة والغر ورعلى القاوب أن يخشى ولا يغتر به اتنكالاعلى أباطيسل المنى وتعاليل الشيطان والهوى والله أعلم بريسان أصناف المغتر بن وأقسام فرق كل صنف وهم أربعة أصناف) * به إلى الصنف الاقل * أهل العلم والمغتر ون منهم فرق (ففرقة) أحكموا العلوم الشرعية والعقلية وتعمقوا فيها شتقلوا من العلم مملغا معاوا هسم المواقد المواقد المعاون والمعالمة والمنافقة والمعالمة والمنافقة والمعالمة والمنافقة وهو المعاون المعالمة وعلم كاشفة وهو المعالمة وعلم كالمنافقة وهو المعاون المعام المعافقة والمعالمة وعلم كاشفة وهو المعافقة والمعافقة والمعافق

يظهرون من الكلام مألا يضمرونه الى غيرذلك من آفات اللسان وذلك محض الغرور ولعمرى ولوكان الكرام الكاتبون يطلبون منهأح فالنسخ لمايكتبون من هـ ذيانه آلذي زادعلي تسبحه لكان عنسدذلك يكف لسانه حتىءن حلة من مهمانه ومانطق به في فتراته كان بعده ويحسبه لايفضل علىه أحرة نسخه فياعبالن يحاسب نفسسه ويحتاط خوفاء سلى قهراط يفوته فىالاحقالى النسخ ولاعتاط خسوفامن فون الفردوس الاعلىونعميه ماهده الامصيبة عظيمةان تفكر فهافقدد فعناالي أمران شككافيه كلمن الكفرة الجاحدينوان صدقنا به كنا من الحق

المغرور من فساهده أعسال

من بصدق عماماء به القرآن

العسلم الله وبصدفاته المسمى بالعادة علم المعرفة فاما العلم بالمعاملة كمعرفة الحلال والحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة والمحمودة وكدفية عسلاجها والفرارمنها فهدى علوم لا تراد الالعمل ولو لا الحاجة الى العمل لم يكن لهذه العلوم في قرك علم يراد للعمل فلاقيمة و دون العمل فثال هدذ الكريض به علمة لا يزيلها الادواء مركب من أخلاط كثيرة لا يعرفها الاحذاق الاطباء فيسعى في طلب الطبيب بعد أن ها حون وطنه حدى عشر على طبيب حاذق فعلمه الدواء (223) وفصل له الاخلاط وأنواعها ومقاد يرها ومعادم التي منها تعتلب وعلم كيفية دق كل

أىء مرااكاشفة كماسبق فى كتاب العلم (العلم بالله و بصفائه المسمى بالعادة علم العرفة فاما العلم بالمعاملة كعرفة الحلالوالحرام ومعرفة أخلاق النفس المذمومة) منها (والهمودة وكيفية علاجهاوالفرارمنها فهى علوم لاتراد الاللممل) لالذواتها (ولولاا الحاجة الى العمل أم تسكن لهذه العلوم قيمة)ولافدر (وكل علم) لا (مراد) الا (للعمل فلاقبمة له دون العمل) وتفهـــمذلك بمثال (فثال ذلك كمريض به عَـــلة لا يزيلها الادواء مركب من أخلاط كثيرة) أى أخراء مفردة (لا يعرفها الاحداق الاطباء) ومهرتهم (فُسَّى فَى طُلْبِ الطَّبِيبِ بعدان هاحر وطَنْسَه) وَفَارَقَ مَأْلُوفَهُ (حَيَّى عَثْرَ عَلَى طَبِيبِ حاذَقَ) فَشَكَالُهُ حَاله وذكراه العلة (فعلم الدواء) لها (وفصل له الاندالاط) ألني يركب منهاذلك الدواء (وأنواعها وكيفية خلطه وعجنه فتعلم ذلكمنه وكتب منه نسخة حسنة يخط حسن) مقبول (ورجع الى بيته وهو إَيكُرُ رَهَا وَ يَقْرُوهَا وَ يَعْلَمُا المُرضَى وَلَمْ يَشْتَعُلْ بَشْرِجِ اواستَعْمَالُهَا افْثَرَى انْ ذَلْكُ يَغْنَى عَنَّهُ مِن مُرضَــه شيأهمات لوكتب منه ألف نسخة وعله ألف مريض حتى شفى جيعهم وكرره كل ليلة ألف مرة لم يغنه ذلك من مرضه شيأ الاأن مزن الذهب ويشترى الدواء و يخلطه) مع بعضه بعد الدق (كماتعــلم) من الطبيب (ويشربه) بالمقد أرالذي ذكرمله (و نصير على مرارته و يكون شربه في وقته) المناسب (و بعد اتقديم الاحتماء) عن مناولة مايضاده (و) تقديم (جيم شروطه) المعروفة (واذافعل جميع ذلك فهو على خطر من شفائه) هل يحصّله أُملاً (فكمنفُ أذالم يشرّبه أصلافهما طن أن ذلك يَكَفْيهُ ويشفيه فقد ظهر غروره) وقد أشار اليه المصنف في رسالته التي أرسلها لبعض معتقديه من تلامذته المسملة برسالة أيهاالولد ومثل فيهاعثال آخرفقال أرأيت من كال الخر بالقناطير أيكون بكيله سكرانا هيمات حتى يذوق منها قطرة (وهكذا الفقيم الذي أحكم علم الطاعات ولم يعملها وأحكم على الملصى ولم يجتنبها وأحكم علم الاخلاق المذمومة ومازك نفسه منها) أيماطهرها (وأحكم علم الاخلاق المحمودة ولم يتصف ب افهومغر وراذقد قال تعالى قد أفل من كاها) أى مهرها من الكفر والمعاصى والرذا مل (ولم يقل قدأ فلح من تعلم كبفية تزكيتها وكتب علم ذلك وعلم الناس وعند هذا يقوله الشيطان لا يغرنك هذا المثال قان العلم بالدواء لا يزيل المرض وأغمام طلبك القرب من الله تعالى وثوابه والعسلم يجلب الثواب) كيفما كان ويقرب ألى الله (ويتلوعليه الاخمار الواردة في فضائل العملم) مما تقدم ذكرها في أول كتاب العلم (فانكان المسكين معتَّوها مغرُّ وراوافق ذلك مراده وهواه واطمأن اليه وأهمل العمل) [را سًا (وان كَان كيسا) فطنّاحاذها (فيقولَ للشيطان أنذ كرنى فضائلَ العــلم وتنسّبني ماورد في العــالم الفاجر الذى لا يعمل بعلمه كقوله عروب لفثله كشل الكاب) ان تحمل عليه في يلهث أوتتركه يلهثوهو بلم بن باعوراء كان أوتى بعض علم الا يات فلالم يعمل به وركن الى شهوات الدنيا مقتدالله تعالى وضرب له المثل المذكور كاتقدم (وكفوله) تعالى (مثل الذين حلوا التوراة عمل عملوها) أى لم يعسماوا المافيها (كمثل الحاريحمل أسفارا فأى خرى أعظم من المثنيل بالكاب والحار) وهما من أخس خلق

واحددمنها وكيف خلطه وعجنه فتعلمذلكوكتبمنه نسخة حسسنة تخط حسن ورجعالىبيشه وهسو يكررهآو يعلهاالمرضىولم يشتغل بشرجهاوا ستعمالها فترى أنذاك بغنى عنهمن مرضه شاههات ههات لوكتب منه ألف نسخة وعلم ألف مريض حدثي شفي جيعهم وكرره كللملة ألف مرةلم يغنده ذلكمن مرضده شيأالاأن رن الذهب ويشمرى الدواء و يخلطه كالعلموشريه و نصر على مراريه وكون شربه فى وقته و بعد تقديم الاحتماءوجيع شروطه واذافعل جميع ذلكفهو على خطر من شفائه فكدف اذالم يشريه أصلافهماطن أن ذلك يكفيه ويشمنيه فقسد ظهرغر ورموهكذا الفقيد الذي أحكم عسلم الطاعات ولم يعملها وأحكم عسلم المعاصي ولمعتنمها وأحكم علم الاخلاق الذمومة ومازكى نفسه منهاوأحكم علم الاخلاق الممودةولم

يتضف بهافه ومغرورا ذقال تعلى قد أفل من وكاها ولم يقل أفل من تعلم كيفية تركيبها وكتب علفال المسلم الله وثوابه والعلم يعلب وعلمه الناس وعندهذا يقوله الشيطان لا يغرنك هذا المثال فان العلم بالدواء لا يزيل المرض وانم المطلب القرب من الله وثوابه والعلم يعلب الثواب و يتاوعليه الاخبار الواردة في فضل العلم فان كان المسكن معتوها مغروراً وافق ذلك مراده وهواه فاطمأن الدواهمل العمل وان كان كيسافية ول الشيطان أنذ كرني فضائل العلم وتنسيني ماورد في العالم الفاحل الذي لا يعمل بعلم كقوله تعلى فثله كمثل السكاب وكقوله تعلى مثل الناس حلوا التوراة ثم لم يعملوها كمثل المسلم اسطارا فأى خرى أعظم من المثنيل بالسكاب والحسار

وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علماولم يزددهدى لم يزدد من الله الابعداوقال أيضا يلقى العالم فى النارفتندلق أقتابه فيدور بها كلدور الحارف الرحى و كقوله عليه من السائدة السائدة و يل الذي المحمد و يسلم عليه و يسلم المحمد و يسلم المحمد و يسلم المحمد و يسلم الله و يسلم

أن يحصى الاأن هذا فبمسا لانوافق هوى العالم الفاس وماوردف فضل العاربوافقه فممل الشيطان قليماليما يهواه وذلك عدين للغر**و ر** فأنه ان نفار بالبصيرة فثاله ماذكرناه وانانظر بعسي الاعمان فالذي أخسره بفضالة العملم هوالذي أخسره بذم العلااء السوء وانحالهم عندالله أشد من عال الجهال فيعدذلك اعتقاده اله على خسيرمع الغدرور وأماالذى دعى عاوم الكاشفة كالعلم بالله وبصفاته وأسمائه وهومع ذلك يهمل العملو يضيع أمرالله وحدوده فغروره أشد ومثاله مثالمنأراد خسدمة ملك فعرف الملك وعرف أخلاقه وأوصافه ولونه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف مايحبة ويكرههوما يغضب علمه وما رضي به أوعرف ذلك الأأله قصاد خدمته وهوملابس لجيحمايغضب به وعليه وعاطل عنجيع مايحبه منزى وهيثة وكارم وحركةوسكون فورد على

الله تعالى (وقد قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الابعدا) رواه الديلي فىمسندالهُردوس من حديث على بلفظ ولم يزدد فى الدُّنيا زهدا وقد تقدم فى كتاب العلم (وقال) صلى الله عليه وسلم (يلقى العالم فى النار فتندلق أقتابه) أى مصارينه (فيدور بما فى النار كايدو رائدار فى الرحا) رواه أبن النجار من حديث أبي أمامة بلفظ يؤتى يعلماءالسوه تؤم القيامة فيقذفون في نارجهم فيدور أحدهم في جهنم بعقب كايدو رالحار بالرحا فيعال لهو ياك بكاهت دينا في آبالك عال فاني كنت أخالف ما كنت أنها كم عنه وعند الشحن من حديث أسامة بن ريد يجاء بالرجل يوم القيامة فيلق في النيار فتندلق أقتأبه فيدور بهافى الناركمايدورا لحسار برحاه الحديث ورواه أبونعيم فى الحلية بلفظ يحاء بالامير بوم القيامة فيلتي فى النار فيطعن فيها كإيطعن الجار بطاحونته الحديث وكل ذلك قد تقدم مرارا [وكقوله) صلى الله عليه وسلم (شرالمناس العلماء السوم) تقدم في كتاب العلم (وقول أبي الدرداء) رضى الله عنه ﴿ وَ يِلَ لِلَّذِي لَا يَعِدُ لِمُ مِنَّ وَلُوسًا عَالِمَهُ لَعَلْمٌ وَوَيْلُ لِلذِي يَعْلِ وَلا يُعْدَمُلُ سَبِّعَ مَنَاتَ ﴾ روأه أونعم عن محدد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحيدى حدثنا سفيان عن حعفر بن مجدبن يرقان عن ميمون بممران قال قال أبوالدرد أعفذ كره و روى مشله من قول ابن مسعود كذلك رواه أونعيم من طريق معاوية بنصالح عن عدى بنعدى قال قال ابن مسعود فذكره وقد تقدم في كاب العدلم (أى ان العلم عدة عليه اذيقال له ماذاعلت في اعلت وكيف قضيت شكر الله وقال صلى الله عليه وسلم أشدالناس عدا بأنوم القيامة عالم ينفعه الله بعلم) رواه الطبراني في الصغير وابن عدى والبهرق من حديث أبي هر يرة بلفظ لم ينفعه علم وقد تقدم في كتاب العلم (فهذا وأمثاله عما أوردنا ه في كتاب العلم في باب علامة على الاستخرة أكثر من أن بحصى الا أن هذا ممالا نوافق هوى العالم الفاحر) فلا يرفع له رأسا (وماورد فى فضل العلم بو أفقه فيميل الشميط النقلبه الى مايه وأو ذلك عين الغر ورفانه النانظر بالبصيرة) الباطنة (فثاله ماذكرّناه وان نظر بعين الاعبان فالذي أخبره بفضيلة العلم هوالذي أخسبره بذم العلمأء السوءوان حالهم أشدعندالله من حال إجهال فبعدذاك اعتقاده انه على خير مع تأكد عقة الله عليه غاية الغرور وأماالذي يدعى علوم المكاشفة) وانه بازائها (كالعلم الله وصفاته وأسمما لمهوه ومع ذلك يهمل العلم)ويتر كه (و يضيع أمرالله وحدوده فغر وره أشدوم ثاله من أراد خدمة ملك) من الماول (فعرف الملك وعرف اخلاقه وأوصافه ولونه وشكاه وطوله وعرضه وعادته ومجلسه ولم يتعرف مأيحبه ويكرهه وما يغضب المساء وما برضي به أوعرف ذلك الاأنه قصد خدمته وهوملابس لجيعما يغضب به وعليسه وعاطل عن جيع مايحيه منزىوهيئة وكلام وحركة وكلون فوردعلى الملكوهو سيدالقرب منه والاختصاصيه) حالة كونه (متلطفا بحمديع ما يكرهه الملك) و يغضب عليه (عاطلاءن جميع ما يحمه) وعيل اليه (متوسلا اليه بمعرفته أه وبنسبه واسمه وبلده وشكاء وصورته وعادته فيسياسة غلمانه ومعاملة رعيثه فهذامغر ورجدااذلو ترك جيعماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة مايحبه ويكرهه لكان ذلك أقر بالنيله المراد من قربه والاختصاص بهبل تقصيره في المقوى واتباعه للشهوات يدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاالاسامي دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته الحشيه واتقاه) وآثر محبته على ما يهواه (فلايتصوران يعرف الاحد

الملك وهوس بدالتقرب منه والاختصاص به متلطفا بحمد عما يكرهه الملك عاطلاعن جميع ما يحبه متوسلا المه عرفته له وانسبه واسمه وبلذه وسو وته وشكاه وعادته في سيماسة غلمانه ومعاملة رعبته فهذا مغرور جدا الذلو ترك جميع ماعرفه واشتغل بمعرفته فقط ومعرفة ما يكرهه و يحبه لكان ذلك أقرب الى نيله المرادعن قربه والاختصاص به بل تقصيره في التقوى واتباعه الشهوات بدل على انه لم ينكشف له من معرفة الله الاالاسامى دون المعانى اذلوعرف الله حق معرفته ناشيه واتقاه فلا يتصوّو أن يعرف الاسد

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقد أوسى الله تعالى الى داود عليه السلام خفنى كاتخاف السبيع الضارى نع من يعرف من الاسدلونه وشكله واسمه قدلا يخافه وكاتنه ماعرف الاسدفن (٤٤٨) عرف الله تعالى عرف من صفاته الهيم الذا العالمين ولا يمالى و يعلم انه مسخر في قدرة من لو أهلك قدلا يخافه وكاتنه ماعرف الاسدفن (٤٤٨) عرف الله تعالى الله تعالى عرف الله تعالى الله تعالى عرف الله تعالى الله تعالى عرف الله تعالى ا

عاقل ثملا يتقيه ولا يخافه وقدأ وحى الله الى داودعليه السلام خفني كانتخاف السبع الضارى نعم من يعرف من الاسداوية وشكاه واسمه قدلا بخافه وكانه ماعرف الاسد فن عرف الله تعالى عرف من مسفأته انه يهلك العااين) بأسرهم (ولايبالى و يعلم انه مسخرف قدرة من لوأهلك مثله آلافام والفة وأبدعلهم العذاب أبد الا بادلم بو ترذاك فيه أثر اولم تأخذ عليه وأفة ولااعتراه عليه حزع ولهذا قال الله تعلى الماعلين الله من عباده العلماء) وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (وفاتحة الزنور رأس الحكمة خشية الله) هكذار واه صاحب الحلية عن وهب بن منبه وألمرا دبا كممة هنااً لعسلم باحوال الموجودات على ماهى عليه بقدد الطاقة البشرية أى أصلهاوأ سهاا للوف منه لان الحكمة غنع النفس عن المنهمات والشهوات والشبهات ولايحمل على العمل ما الاالخوف منه تعالى فعاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعوه الى الزهد فى الدنياوهومن آكدأسباب النعاة وأخرج الحكيم فى النوادر وابن لال فى مكارم الاخلاف ومن طريقالديلىمن طريق الحسسن بنع سارة عن عبد الرحن بعابس بنر بيعة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعارأس الحكمة مخافة اللهوالحسسن بنجارة ضعيف ورواء المهيقيمن طريق الثورى عن ابن عباس ووقفه ولفظهاله كان يقول فخطبنه خسيرالزادا لتقوى ورأس الحكمة مخافة اللهعز وجل وأعاده مقتصراعلى الجلة الاخسيرة غرساقه من جهة بقية حدثناعمان نزحون أيعارالهذلى عنده مرفوعاوضعفه ورواه الطبراني والقضاعي من حديث سميدة ابنة حكامة عن أمهاعن أبيهاعن مالك بن دينارعن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيدالعمل وروى البهقي في الدلائل والعسكرى فالامثال والديلي من طر و عبد الله بن مصعب بن منظور بن جمل بن سنان عن أبيه عن عقبة بن عامر قال خرجنا فى غزوة تبول فذ كرحد يشاطو يلافيه قول النبي صلى الله عليه وسلم أما بعدفان أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (كفي بخشية الله علما وكفي بالاغترار بالله جهدا) وروى البهيق في الشعب عن مسروق مرسلا كفي بالمرء علماأن يخشىالله وكفي بالمرعج هلاأن يعجب بنفسه ورواه أبونعيم عنه عن عبدالله بن عرومر فوعا كفي بالمرءفقها اذاعبدالله وكفي بالمرعجهلااذا أعبرأيه (واستفتى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (عن مسألة فاجاب) عنها (فقيل له ان فقهاء بالا يعولون ذلك فقال وهل رأيت فقهاقط الفقيه القائم لله الصائم نه اروال اهدفي الدنيا) نقله صاحب القوت وقد تقدم في كتاب العلم (وقال مرة الفقيه بدارى ولاعارى) أي لا يخاصم (ينشر حكمة الله فان قبلت منه حدالله والدردت عليه حدالله فاذا الفقيه من فقه عن الله أمر ، زنهد وعلمن صفّاته ماأحبه وما كرهه) فانشمر بأوامره وانتهى بنواهيه وأحبماأ حبه وكرهماأ بغضه (وهذا العالم الذي) ورد (فيه) قول النبي صلى الله عليه وسلم (من بردالله به خيراً يفقهه فى الدين) رواء أحدوا الشحان وابن حبانُ من حديث معاوية ورواه أحدوالداري والترمذي وقال حسن صعيع من حديث ابن عباس وروى الطبراني في الأوسط من حديث عمر ومن حديث أبي هريرة وقد تقدم الكلام عليه في كذاب العلم (واذا لم يكن بهذه الصفة فهو من المغرورين وفرقة أخرى) منهم (أحكموا العلم والعمل فواطبو أعلى الطاعات الظاهرة وتركوا المعاصي الاأنه مملم يتفقدوا قلوبهم ليمعواعنها الصفات المذمومة عنسد الله من الكمر والحسدوالرياء وطلبالرياسة والعلا وارادة السوعالاقران والنظراء وطلب الشهرة فيالبلادوالعماد وربمالم يعرف بعضهم ان ذلك مذموم فهومكب عليهاغير محترزعها ولآيلنفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرباء شرك) روا. الطبرانى فى السكبير وأبواه يم فى الحامة والحاكم من حديث معاذ وابن عمر ومعا بلفظ ان أدفى الرياء شرك وأحب العبيد الى الله الاتقياء الاخفياء الذن اذاغالوا لم يفتقدوا واذا شهدوالم

مثلهآ لافامؤلفة وأبدعلهم العذار أبدالا تبادلم يؤثر ذلك فدمه أثراولم تأخذه على وقةولااعتراه عليه سزع ولذلك قال تعمالي انما يخشى الله من عباد والعلماء وفاتحةالز بوررأس الحكمة خشمة الله وقال النمسعود كفي يخشد الله علماوكفي بالاغترار باللهجهلاواستفتى الحسن عن مسألة فاجاب فقمل له ان فقهاء بالا يقولون ذلك فقال وهلرأيت فقهما قط الفقيه القائم ليله المائم ئ اره الزاهد في الدنماوقال مرةالفقيسه لايدارى ولا عارى ينشر حكمة اللهفان قيلت منه حدالله وانردت علىه حد الله فاذا الذقيهمين فقهعن الله أمره ونهمه وعلم من صفاته مأأ حبه وماكرهم وهوالعالم ومن برداللهمه خيرا يفقهه فى الدىن واذالم يكنج لهالصفة فهومن الفرورس (وفرقة أخرى) أحكموا العملوالعمل فواظبوا عملي الطاعات الظاهرة وثركوا العاصي الاأنهم لم يتفقدواقلومهم ليمعوا عنها الصفات الذمومةعنداللهمن اليكبر والحسم والرياءوطل الرياسمة والعلاء وارادة السوء للاقران والنظراء

وطلب الشهرة فى البلاد والعداد ورعمالم يعرف بعضهم أن ذلك مذموم فهو مكب عليها غيرم عررعها ولا يلتفت الى قوله صلى الله عليه وسلم أدنى الرياء شرك

والى قوله عليه السسلام لا يدخل الجنسة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر والى قوله عليه الصلاة والسلام الحسدياً كل الحسنات كائاً كل النار الحطب والى قوله عليه الصلاة والسسلام حب الشرف والمال ينبتان النفاق كاينبت الماء البقل الى عيرذلك من الاخبار التي أوردناها فى الحطب والى قوله عليه والمناقبة عليه والمراقبة والمناقبة وال

لاينظر الحاصوركم ولاالى أموالكم واغباينظ رالى قلوبكم وأعمالكم فتعهدوا الاعسال وماتعهدوا القاوي والقلب هوالاصل اذلاينحو الامن أقى الله بقلب سليم ومثال هؤلاء كمسترا لحش ظاهر هاحصو باطنهانتن أوكقبو والموثى طاهسرها من من و ماطنها حنفسة أو كبيث مظملها طنه وضع سراج على سطحه فاستنار ظاهسره وباطنسه مظلمأو كرحل قصدالملك ضيافته الى داره فصص بابداره وترك المزاال في صدر داره ولاعنى أنذاك غروربل أقرب مثال المدحل زرع زرعافنيت ونبت معه حشيش يفسده فأمن بتنقية الزرع عن الحشيش بقلعسهمن أصاله فأخدنتكر رؤسه وأطرافه فلاتزال تقوى أصوله فتنبت لانمغارس العامي هي الاخسلاق الذمية في القلب فن لا بطهرا لقلب مهالاتتماله ألطاعات الظاهرة الامع الأفات الكشيرة بلهو سريص طهدريه الجرب وقدد أمرالطلاء وشرب الدواء فالطسلاء ليزيلما على ظاهره والدواء لمقطع

يعرفوا أولئك أتمة الهدى ومصابيح الظلم وقد نقدم فى كتاب ذم الجاه والرياء (والى قوله صلى الله عليه وسلم لابدخل الجنتمن كانفى قلبه مثقال ذرةمن كبر) رواه مسلمن حديث ابنمسعودوقد تقدم مرارا (والى قوله صلى الله عليه وسلم الحسدية كل الحسنات كمانة كل النارالحطب رواه أبود أود من حديث أبي هرير وقال المفارى لايصم ورواه ابن ماجه من حديث أنس باسناد ضعيف ورواه الخطيب في التاريخ باسناد حسن وقدة قدم ف محكاب العلم (والى قوله مسلى الله عليه وسلم حب الشرف والمال ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماء البقل) رواه أتونعم ومن طريق الديلى من حديث أبي هر رة بلفظ حد الغدى ينبث النفاق في القلب كماينبت الماء العشب ورواء الديلي من طريق سلة بن على عن عبر مولى غفرة عن أنس بلفظ الغني واللهو ينبثان النفاق في القلب كإينبت الماء العشب الحديث و روى البهق من حديث جاس أنغنى ينبت النفاق فى القلب كما ينبت المساء الزرع ورواء هكذا ابن أبي الدنيا فى ذم الملَّاهى والبهرقي أيضاً من حديث ابن مسهود والكن بلفظ البقل بدل الزرع وكل ذلك قد تقدم فى كتاب الوجدوالسماع وفي كتاب ذم الجاه (الى غير ذلك من الاخبار التي أو ردناهاف جيم بع المهلكات في الاخد التي المنصومة فهؤلاء زينواطوأهرهم وأهملوا بواطنهم ونسواقوله صلى اللهعلية وسلم انالله لاينظرالى صوركم ولاالى أموالكم وانحاينظرالى فافركم وأعمالكم)ر واهأحد ومساروا بنماجه منحدديث أبيهر برة بلفظ ان اللهلا ينظر الىصوركم وأموالكمولكن انحا ينظرالى قاو بكروأعمالكم ورواه أيضا أبو بكرالشافعي فى الغيلانيات وابنءسا كرمن حديث أبي امامة ورواه هنادعن الحسن مرسلاوعندا لطبراني من حديث أبيمالك الاشعرى ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولاالى احسابكم ولاالى أموالكم ولكن ينظر الى قساوبكم وأعالكم فن كانله قلب صالح تعن الله عليه ورواه الحكيم عن يحي بن أبي كثير مى سلانعوه (فتعهدوا الاع الولم يتعهدوا القاوب والقلب هو الاصل اذلا ينجو)غدا وم القيامة (الامن أتى الله بقلب سلم) أى سالم عن الغش والكدر (ومثال هؤلاء كبرالحش) كذافي النسم وفي بعضه ا كبيت الحش وهو الصواب والحش بالضمو يفتح بسمان النخل قال أبوحاتم قولهم بيت الحش مجازلان العرب كانوا يقضون حواثعهم فالبساتين فلااتتخذوا الكنف وجعاوها خلفاءتهاأ طلقواعليها ذاك الاسم (ظاهرهاجص) أىمبىش، (و باطنهانتن أوكقبورالوق ظاهرهامن من بالعمارة (وباطنها حِمف أوكبيت مظلم باطنه وضع السراج على سطعه فاستنار ظاهره و باطنه مظلم)وهذه الامثلة السُدنة في العلماء السوء لسمدنا عيسى عليه السلام نقله صاحب القوت وتقدم بعضها في كتاب العلم و بعضها في كتاب ذم الدنيا (أوكرجل قصدالملك مسيافته الىداره فصص بابداره وتوك الزابل فصدرداره ولايخفى انذاك غرور بل أقرب مثال المهر حل زرع زرعافنيت وببت معه حشيش يفسده فامربتنقيدة الزرع عن الحشيش) المذكور (بقلعه من أصله فالحذيجز رؤسه) أي يقطعها (وأطرافه) المتشعبة (فلا مزال يقوى أصله وينبت)وانما كُانهذا أقرب مثال اليه (لان مغارس المعاصى هي الاخلاق المذمومة في القلب فن لا يطهر القلب منها لاتتهاه الطاعات الظاهرة الامعالا "فات الكثيرة بل هوكريش طهربه الجرب) والحسكة (وقسدأم بالطلاء) عليه من ظاهر البدت (وشرب الدواء) من الباطن (فالطلاء بزيل ماعلى ظاهر ، والدواء يقلع مادّته من باطنه فيقنع بالطلاء ويترك الدواء وبني يتناول ما نريد في المادة) من داخسل (فلا يزال يطلي الظاهر)فلاينفعه (والجرببه دائم يتفعرعن المادة التى فى الباطن وفرقة أخرى علواهد فه الاخسلاق

(٥٧ - (اتتحاف السادة المتقين) - ثامن) مادته من باطنه فقنع بالطلاء وترك الدواء و بقي يتناول ما يزيد في المادة فلا يزال بطلى الظاهر والجرب دائم به يتفجر من المادة التي في الباطن (وفرقة أخرى) علوا أن هذه الاتحلاق

الباطنة مذمومة من جهة الشرع الاانهم المجمهم بأنف هم يفانون الهم منف كون عنها وأنهم أرفع عندالله من أن يبتلهم بذلك وانحا يبتلي به العوام دون من بلغ مباغهم فى العلم فأماهم فاعظم عندالله من أن يبتلهم ثماذ الطهر عليم مخايل الكبروالي ياسة و طلب العلو والشرف قالوا ماهذا كبروا نحاه و طلب عز الدين واظهار شرف العلم ونصرة دينالته وارغام أنف المخالفين من المبتدعين وانى لوبست الدون من الثياب وجلست فى الدون من المجالس لشمت بأعداء الدين وفرحوا بذلك وكان ذلى ذلاعلى الاسلام ونسى المغر ورأن عدوه الذى حذره منه مولاه هوالشيطان وانه يفرح بما يفعله و يسمن به و ينسى أن النبي مسلى الله عليه وسلم بماذا أرغم الكافر ين ونسى ما والمناه من المناه من التواضع والتبذل والقناعة (٤٥٠) بالفقر والمسكنة حتى عوتب عررضى الله عنه ف بذاذة زيه عند قدومه الى الشام فقال

أأباطنة وعلوا أنها مذمومة منجهةالشرعالاأنهم لعجيهم بانفسهم يظنونانهم منفكون عنها وانهسم أرفع عندالله من أن يبتليهم بذلك واغما يبتلي به العوام دون من بلغ مبلغهم في العلم فاما هو فاعظم عند الله من أن يبتليه) وهدذامن غرات العجب (ثم اذا ظهر عليه مخايل الكبر والرياسة وطلب العلق والشرف قال ماهذا كبروانحاهذا طلب عزالد ينواطهار شرف العلم ونصرة دين الله وارغام أنف المخالفين من البتدعين والحاسدين (فانى لولبست الدون من الثياب و جلست في الدون من المجالس شمت بي أعداء الدين وفرحوا إبداك) ولو باطنا (وكان ذلى ذلاعلى الاسلام ونسى ان عدق الذى حدر مولاه) وذلك العدوه و (الشيطان وانه) من شأنه آنه (يفرح؟ يفعله ويسمخر به وينسى ان النبي صلى الله عليه وسلم ؟ اذا نصر الدين وبم أرغم الكافرين وينسى مار وىعن الصحابة) رضوات الله عليهم (من التواضع والتبذل والقناعة بالفقر والمسكنة حتى عوتب عمر رضى الله عنه في بذا ذور يه) أى رثاثه هيئته (عند قدومه الشام فقال اناقوم أعزناالله بالاسلام فلانطلب العزفى غيره) رواه الأعش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب وقد تقدم (ثمهسدا المغروريطاب عزالدين بالثياب الرقيقة من القصب والديبي والابريسم المحرم والليول) المسومة (والمراكب) الفاخرة (ويزعم انه يطلب عز العلم وشرف الدين) هيات لايكون عز العلم وشرف الدين بهذا (وكذلك مهما أطلق الاسان بالحسد في افرانه) ونظرائه (أوفين ردعليه شمامن كلامه لم يظن بنفسه أنذلك حسدولكن قال انماه فاغضب للعق وردعلي المبطل فعدارته وطله ولم يظن بنفسه الحسد حتى يعتقد اله لوطعن في غيره من أهل العلم أومنع غيره من رياسته و زوحم فيهاهل كان غضسبه وعداوته مثل غضبه الاكنفكون غضبه لله أملا يغضب مهماطعن في عالم آخر ومنع بلر بما يامر ح به فبكون غضبه لنفسه وحسده لاقرانه من حيث باطنه وهكذا وائى باعماله وعاومه فاذا خطرله خاطر الرياء قالهمات انماغرضي من اظهار العلم والعمل اقنداء الخلقبي فهما (لهندو الى دين الله و يتخلصوا من عقاب الله ولايتأمل المغرو رانه ليش يفرح باقتسداء الناس بغسيره كمآيفرح هو باقتدائهم به فلو كان غرضه صلاح الخلق الفرح بصلاحه معلى يد من كان) وهدذا (كن المعبيد مرضى ير يدمعا للتهم فانه لايفرقبين أن يحصل شفاؤهم على يده أوعلى يد طبيب آخر ورعمايذ كرهذاله فلأيخليمه الشيطان أيضاو يقول انماذال لانهمه اذا اهتمدوا بى كان الاجرلي والثواب لى فانمافر حي بثواب الله لابقبول الخاقةولى هذا ما يظنه بنفسه والله مطلع من صميره) أى باطنه (على اله لوأخسيره نبي بان توابه في الخول واخداء العلم أكثر من ثوابه فى الاطهار وحبس مع ذلك في سجن وقيد بالسلاسل) والاغلال (الاحتال في هدم السعبن وحل السلاسل حتى يرجع الى موضعه الذي تظهر بهر ياسته من تذريس أو وعفًا أوغــــــيره

اناقوم أعزناالله بالاسلام فلانطلب العزفى غسيرهم هسذا أاغروريطلبءز الدس بالثماب الرقمقة من القصب والديبق والاربسم الحوم والليولوالراكب وتزعمانه يطلب يهعزالعلم وشرف الدس وكذلك مهمأ أطلق اللسأن مالحسدفى أقرائه أوفهن ردعلمه شأ من كالامهام نظن بنفسه أن ذاكحسد ولكن فالهانما هدذاغف العقوردعلي البطل فيعدوانه وظلمولم الفان بنفسمه الحسدحي . معتقد اله لوطعن في غديره منأهل العلم أومنع غيره من راسة و روحم فمهاهل كانغضسه وعداوته مثل غضبه الآن فيكون غضبه للهأم لايغضب مهماطعن عالم آخر ومنسع بلريما يفرح به فكون غضبه لنظسه وحسدهلاقرائهمن حيث بأطنسه وهكذا براثي مأعماله وعاومه واذاخطرله

خاطرانى باعال همات اغدافرضى من اطهار العدم والعدمل افتداء الطاق بي لم تسدوا الى دين الله تعالى وكذلك في خلصوا من عقاب الله تعالى ولا يتأمل المغرور أنه ليس يفرح باقتداء الخالق بغديره كا يفرح باقتدام سببه فاو كان غرضه صلاح الخلق الفرح بصلاحهم على يدما كان كان كان عبيد مرضى بريده عالجتم فاله لا يفرق بين أن يحصل شفاؤهم على يدما وعلى يدطبيب آخرور عا يذكره ذاله فلا يخليه الشيطان أيضا ويقول الحافظ الفت دوا بي كان الاحراد والثواب لى فاعافر حى بتواب الله لا يقبول الحلق قولى هذا ما يظنه بنفسه والله من عمره على اله لو أخبره في بأن توابه في الخول والخفاء العلم أكثر من توابه في الاطهار وحبس مع ذلك في سعن وقيد ما السحن وحل السلاسل حتى يرجع الى موضعه الذي به تظهر رياسته من تدريس أروعظ أوغيره

وكذاك يدخل على السلطان ويتودداليم ويتنى عليه ويتواضع له واذاخطر له ان التواضع للسلاطين الفللة حوام قالله الشيطان هيهات أنحاذ الشيطان هيهات أنحاذ الشيطان هيهات أنحاذ الشيطان هيهات أنحاذ الشيطان هيهات المالين وتدفع المسرون بهم وتدفع شراً عدا ثلث عن فلسك والقه بعلم من باطنه أنه لوظهر لبعض أقرائه قبول عندذلك السلطان فصار يشفعه في كل مسلم حتى دفع الضروف جييع المسلمين تقل ذلك عليه ولوقف وعلى أن يقيع حاله غند السلطان بالطعن فيه والمسلمة بالمعلمة وكذلك قدينته من عرور بعضهم الى أن يتأخذ من ما لهم واذا خطراه انه حرام قال السلطان هذا مال لامالك المعلمين وأشعر من المسلمين والمالك المواد (والمن المناف المعلم المعلم عرف أنه يتأخذا الحراج من المسلمين وأهل السواد (والان) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم أموراً حسدها في انه مال لامالك فانه يعرف أنه يتأخذا الحراج من المسلمين وأهل السواد (والان) والذين أخذ منهم أحياء وأولادهم

وورثتهم أحماء وغايه الاس وقوع الخلطاني أموالهم ومن غصب مائة دينارمن عشرة أنفس وخلطها فلا خلاف في اله مال حوام ولا يقال هـ و مال لامالك له ويحبأن يقسم بين العشرة و برد الى كل واحد عشرة وان كانمالكل واحدقد اختلط مالا منح الثاني في قوله انكمن مصالح المسلم وبكقوام الدين ولعل الذين فسددينهم واستحلوا أموال السلاطين ورغبوافي طلب الدنياوالاقبال على الرياسة والاعراض عنالا سنعرة بسيبه أكثرمن الذمن زهدوا فى الدنياو رفضوها وأقبلوا على الله فهوعلى التعقيق دجال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامام الدس اد الامام هوالذي يغتسديه فىالاعسراض عنالدتيا والاقبال على الله كالانساء علمهم السلام والعماية

وكذلك يدخل على السلطان و يتودّد اليسه و يثني عليه و يتواضع له فاذا خطرله ان النواضم للسسلاطين الفللمة حرام) وانمن تواضع لهم صارله كذاوكذا (قالله الشيطان هيات الماذلا عندالطمع فمالهم فأماأ نت فغرضك أن تتشفع آلمسكين فتدفع الضروعتهم وتدفع شرأعدا ثكعن نفسك والله يعلم من باطنه انه لوظهر ابعض أقرائه قبول عند ذلك السلطان فصار يشفعه) أى يقبل شفاعته (ف كل مسلم حتى دفع الضررعن جييع المسلين ثقل ذلك عليه فلوقدرأن يقبع ماله عنذا لسلطان بالطعن فيه والسكذب عليه لفعل وكذال قدينة ينتم ي غرور بعضهم الى أن يأخذ من ماله وأذاخطراه انه حوام قال له الشيطان هذا مال لامالك لهمعين وهولصالح المسلين وأنتامام المسلين وعالمهم وبائقوام الدس فلايحل لكأن تترك قدر حاجتك وفى نسخة أفلايحل لك أن تأخذ قدر حاجتك (فيغتر بهذا التلبيس في ثلاثة أمور أحدهافى أنه مال لامالك له فانه يعرف انه يأخذ الحراج من المسلمين وأهل السوادو الذنن أخذ منهم احياء وأولادهم وورثتهم احياء وغاية الامروقوع الخلط في أموالهم ومن غصب مائة دينار من عشرة انفس وخلطها فلأخلاف في أنه مال مال حرام ولايقال هومال لامالك له و يجبأت يقسم بين العشرة و يردالى كل واحد عشرة وان كأن مال كلواحد قدا ختاط بالا تخوالشاني في قوله أنك من مصالح المسلمين و بك قوام الدين ولعل الذّين فسلم دينهم واستعلوا) أخذ (أموال السلاطين ورغبوا فى طلب الدنيا والاقبال على الرياسة والاعراض عن الاسخرة بسببهأ كثرمن الذين زهدوا في الدنياو رفضوها وأقب أواعلي الله فهوعلى التحقيق دحال الدن وقوام مذهب الشياطين لاامآم الديناذ الامام هوالذي يغتسدي يه في الاعراض عن الدنيا والاقبال على الله كالانبياء)عليهم السلام (والصحابة) رضى الله عنهم (وعلماء السلف والدجال هو الذي يقندى به ف الاعراض عن الله والاقبال على الدنبافاء للموت هذا انفع المسكلين من حياته وهو مزعم انه قوام الدين ومثله كاقال عيسى عليه السلام للعالم السوء انه كصفرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الماءولاهى تترك الماء يخلص الحالزرع) نقلهصاحب القوت وقد تقدم ف كتاب العلم (وأصناف غرورأهل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خار جةعن الحصر وفيماذ كرناه تنبيه بالقليل على التكثير وفرقة) منهم (أحكموا العلم وطهروا الجوار سورْ يُنوها بالطاعات وأجتنبوا) وفي نُسَخَة تُرْكُوا (المعامني) الظَّاهرة (وَتَفقدوا أَحْلاقُ النفس وسفات القلب من الموياء والحسدوال تكبروا لحقدوطلب العلّق وجاهدوا أنفسهم فى التبرى منها وقلعواهن القلوب منابتها البلية) أى الظاهرة (القوية ولكنهم بعسد مغرورون اذبقيت في وايا القلب من خفايا امكايدالشبيطان وشعبايا خداع النفس مادق منها (وغض مدركه) ولم ينبسين سره (فلم يفطنوالها) الدقة اوغموضها (وأهـماوهاوانمامناله من بريدة نقية الزرع من الحشيش فدارعايه وفتش عن كل

وعلى السيف والدحال هوالذى يقتدى به فى الاعراض عن الله والاقبال على الدنيافلعل موت هذا أنفع المسلمين من حياته وهو مزعم أنه قوام الدينوم في الماليل السيح عليه السيلام العالم السوءانه كصغرة وقعت فى فم الوادى فلاهى تشرب الما، ولاهى تترك الماء يخلص الى الزرع وأصناف غرورا هل العلم في هذه الاعصار المتأخرة خارجة عن الحصر وفيماذ كرزاه تنبيه بالقلم على المكتبر (وفرقة أخرى) أحكم والعسلم وطهر واالجوارج و زينوها بالطاعات واجتنبوا طواهر المعاصى وتفقد والخلاق النفس وصفات القلب من الرياء والحسد والحقد والمكبر وطلب العلو وجاهد واأنفسهم فى التبرى منها وقلعوامن القلوب منابتها الجلية القوية ولسكنهم بعد مغرورون اذبقيت فى زوايا القلب من خدار على المناب من بريد تنقية الزرع من الحشيش من خدار على مؤتل عن الحشيش من كله مؤتل عن المشيش في المنابع المنابع المنابع من المشيش في المنابع المنابع

محسّس أمفقاه ما الأنه في فقش على مالم يخرج وأسه بعد من يُحت الارض وطن ان الكل قد طهرور روكان قد نبت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت نحت البراب فأهملها وهو يفان أنه قد قلعها فاذاهو بها في غفلته وقد نبت وقو يت وأفسدت أصول الزرع من حيث لا يدرى فكذ لك العالم قد يفعل جميع ذلك ويذهل عن المراقبة للعفايا والتفقد للدفائن فتراه يسهر ليه ومنها وهي بحي العام وترتيب اوتحسين ألفاطها و جمع التصانيف فيها وهو يرى ان ماعثه الحرص على اطهار دن الله ونشر شريعت ولعل ماعثه الله هو طلب الذكر وانتشار الفاطها و جمع التصانيف فيها وهو يرى ان ماعثه الحرص على اطهار دن الله ونشر شريعت ولعل ماعثه الخيف هو طلب الذكر وانتشار الصيت في الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الاستفادة والتلذذ بعدن الاصغاء عند حسن اللفظ والابراد والتمتع بتصريك الرؤس الى كلامه في الاغراض والاجتماع حوله (٢٥٢) للاستفادة والتلذذ بعدن الاصغاء عند حسن اللفظ والابراد والتمتع بتصريك الرؤس الى كلامه

حشيش رآه) مضر اللزرع (فقلعه الاأنهلم يفتشع الم يخرج رأسة بعد من تعت الارض فظن ان الكل قد ظهر وبرز وكان قد نبتت من أصول الحشيش شعب لطاف فانبسطت تحت التراب فاهملها) ولم يلتفت اليها (وهُو يَفَانَانُهُ قَدَقَلْعُهَا) واستأصلها (فاذاهو بهافي غفلته وقد نبتت وقو يت فافسدت أصول الروعمن حيث لايدرى) ولايشعربها (فكذاك العالم قد يفعل جيم ذلك ويذهل عن الراقبة العفايا والتفقد للدقائق فتراه يسهر ايله ونهاره في جمع العلوم وترتيبها وتعسين ألفاظها) وتركيب معانيها (وجمع التصانيف فيهاوهو برى انباعثه الحرص على اظهاردن الله وتشرشر يعته ولعل باعثه الخق هو طاب الذكر) بين الناس (وأننشار الصيت في الاطراف وكثرة الرحلة اليه من الا فاق واطلاق الالسنة عليه بالثناء وألدح بالزهد والورع والعلم والتقديم فى المهمان وايثاره فى الاغراض والاجتماع حوله الاستفادة والتلذذ يحسن الاصغاء عند حسن اللفظ والابراد) الكلامه (والتمتع بتحريك الرؤس) والتمايل عيناوشمالا (على كلامه) حن يورده (والبكاء عليه والتعب منه والفرح بكثرة الاصحاب والاتباع والسيتفدين والسرور بالتخصيص بهذه الخياصة من بين سائر الاقران والأشكال العمع بين العلم والورع وطاهر الزهد والممكن به من اطلاق السان الطعن في كافة المقبلين على الدنما) المعرضين عنالله تمالي (الاعن تفع ع عصيمة الدين ولكن عن ادلال بالتمييز واعتداد بالتخصيص ولعل هدذا المسكين المغرو رحُيانه في الباطن بما انتظمله من أمر وامارة وعزّ وانقياد وتوقير وحسن ثناء) وطيب أذكر (فلوتغيرت عليه القافو واعتقدوا فيه خلاف الزهد بما يظهر من أعماله فعساه ينشوش عليه قلبسه) و يتكدر بذلك خاطره (وتخلط أو راده و وظلافه وعساه بعتد ذر بكل حدلة لنفسه) يبديها (ور بما اعتاج الى تكذب) أى تُدكلف في الكذب (في تغطيمة عيبه وعساه يوثر بالكرامة والمراعاة مُناعَتَقَدُفيهُ الزهد والورْع وانكان قداعتَقُد فيهُ فوق قدر) الذي هوفيه (وينبوقلبه عن عرف حد فضله وورعه وان كأنذلك على وفق حاله) ومساويا لقدره (وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعضوهو برى انه يؤثر لتقدمه في الفضل والورغ وانماذ لك لانه أطوعَ واتبع لراده) أي أكثر طوعا و تبعالهوي نفسه (وأكثر ثناء عامه) عند النياس (وأشد اصغاءلديه) آذاتكام (وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيدون منه و مرغبون في العلم وهو يفأن أن قبولهمله لاخلاصه وصدقه وقيامه يحق علمه فصمدالله تعمالي علىمايسرعلى لسانه) أى سهله (من منافع خلفسه و برى ان ذلك مكفرلذنو به ولم يتفقد مع نفسه تحييم النية فيه وعساملو وعد بمثل ذلك الثواب في المثار الخول والعزلة واخفاء العلم لم رغب فيه لفقده فى المركة والاختفاء لذة القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقول الشيطان من زعم من بني آدم انه بعلمه امتنع مني فبجه له وقع في حبائلي أي اشراكي (وعساه يصلف و يجتهد

والبكاء علمهوالتيجب منه والفسر حبكثرة الاصحاب والاتباع والسينفدين والسرور بالتخصص منده الخاصمية من بين سائر الاقران والاشكال العمع بن العملم والورع وطاهر الرهدد والتمكن به من اطسلاق لسان الطعنفي الكافة المقيلن على الدنما لامن تفعم عصيبةالدن واسكن عن أدلال بالتمييز واعتداد بالتخصيص واعل هذا السكن الغرورحماته فى الباطن عاانتظم له من أمس وامارة وعدزوانقماد وتوقيروحسن ثناء فلوتغبرت عليه القلوب واعتقدوافيه خلاف الزهد بمايظهرمن أعمله فعساه متشوشعلمه قلبه وتختلط أوراده ووظائفه وعساه بعند ذر بكل حالة انفسه ورعاعتاج الحان يكذبني تغطية عممه وعساه دؤثر بالمكرامة والمراعاةمن أعتقد فيسه الزهدوالورع وان كان قداعتقد فسه

فوق قدره و ينبوقلبه عن عرف حدفضله وورعه وان كان ذلك على وفق حاله وعساه يؤثر بعض أصحابه على بعض وهو فيه مرى أنه يؤثر والمقدمة في الفضل والورع وانحاذلك لانه أطوع له وأتسع لمراده وأكثر ثناء عليه وأشد اصفاء اليه وأحرص على خدمته ولعلهم يستفيد ون منه و مرغبون في العلم وهو يظن أن قبولهم له لاخلاصه وصدقه وقيامه يحق علمه فيحمد الله تعلى على ما دسر على لساده من منافع خملقه و مرى أن ذلك مكفر لذنو به ولم يتفقد مع نفسه تحديم النبة فيه وعد عشل ذلك الثواب في ايثاره الخول والعزلة واختاء العلم مرغب في قد من العزلة والاختفاء القبول وعزة الرياسة ولعل مثل هذا هو المراد بقوله الشيطان من زعم من بني آدم انه بعلم امتنع مني فتجهله وقع قي حبائلي وعساه يصنف و يحته د

فيسه طائا أنه بجمع علم الله المنشفع به وانحاس بديه استطارة اسمه بعسن التصنيف فلوادى مدع تصنيفه و بحاءنه اسمه ونسبه الى نفسه بقل عليه دلك مع علمه بان تواب الاست فادة من التصنيف انحاس جمع الى الصنف والله يعلم بانه هو المصنف لامن ادعاه و لعله فى تصنيفه لا يخاومن الثناء على نفسسه اماصر يحا بالدعاوى العلو يلة العريضة واماضمنا بالطعن فى غيره ليستبين من طعنه فى غيره اله أفضل من طعن فيه وأعظم منه على نفسسه اماصر يحا بالدعاوى العلو يلة العريضة واماضمنا بالطعن فى غيره ليستبين من طعنه فى غيره اله أفضل من طعن فيه ولعله يحكى من المكلام المزيف ما يريد تزييفه فيعزيه الى قائلة وما يستحسنه فلعله لا يعزيه اليه ليظن على على المدينة له بعينسه كالسارق له أو يغليره أدنى تغيير كالذى يسرق قيصاف يتخذه (١٥٥ عنه) قياء حتى لا يعرف أنه مسروف ولعله أنه من كلامه في نقله بعينسه كالسارق له أو يغليره أدنى تغيير كالذى يسرق قيصاف يتخذه (١٥٥ عنه) قياء حتى لا يعرف أنه مسروف ولعله

يحتهد في تزين ألفاظه وتسجيعه وتحسين نظمه كيلا ينسب الحالركاكة و تری أن غرضـ په ترویج المتكمة وتحسينها وتزيينها ليكون أقسرب الىنفسع الناس وعساه غاف لاعما ر وى أن بعد ص الحكاء وضع ثلشهائة مصفف الحكمة فأوحى اللهالي نبئ زمانه قسله قسدملائت الارض نفاقاوانى لأأقبل من نفاقل شدأ ولعل جاعة من هدا الصنف من المفتر ساذا احتمعواطن كل واحد بنفسه السلامة عن عموب القلب وخفاياه فلوا فترقو اواتميح كلواحد منهم فرقة منأحجابه نظر كل واحدد الى كثرةمن شعمه وانهأ كثرتهاأو غيره فيفرح انكان أتباعه كتروان علم أن غيره أحق تكثرة الاتبأع منسه ثماذا تفسرقوا واشتغاوا بالافادة تغاروا وتحاسدواولعل من يختلف الى واحدمهم اذا انقطع عندالي غير ثقل

فيه) أىفى تصنيفه (ظانمااله يجمع عسلمالله لينتفعيه واغسامراده اسستطارة اسمه يحسن التصنيف فلو ادعى أحد تصنيفه ومح اعنه اسمه ونسبه الى نفسه تقل ذلك عليه) وقامت قيامته وشكاه بكل اسان كما وقع ذلك لبعض العلاء (معان علمهان ثواب الاستفادة من التصنيف) وأبو الانتفاعيه (انما رجم للمصدنف والله يعلم بانه هوا اصدنف لامن ادعاه ولعله فى تصنيفه لايخلومن الثناء على نفسه اماصر يحا بالدعاوى الطويلة ألعر يضة واماضمنا بالطعن في غيره) من معاصريه أومن تقدم عليه (ليستمين من طعنه في غديره انه أفضل عن طعن فيه وأعظم منه علماً) واغز رمنه فهما (واقدكان في غنية من الطعن فيسه ولعله يحتى من الكلام الزيف ما يريد تزييفه) أى توهينه (فيعزيه) أى ينسبه (الى قائله) المحط بذلك عن مقامه (وما يستحسسنه فلعله لا يعز به اليه ليفان الله من كالأمه) فيرتفع قدره (فينقله بعينه كالسارقله أو يغيره أدنى تغيير) اما بقلب الالفاط أوتقديم أوتأخيراً والحتصار (كالذي يسرق قَيْصَافِيتَغَذُه قباء حتى لايعرف انه مسروق ولعله يجتهد في تزيين ألفاظه وتسجيعه وتحسين نظمه) وسبكه فى قالب البلاغة (كلاينسب الى الركاكة) أى ضعف العقل والفهم (والرى ان غرضه ترويج الحكمة وتحسينها وتزيينها ليكون أقرب الى نفع الناس وعساه غافلاعمار وى أن بعض الحكماء) من بني اسرائيل (وضع ثلاثمائة مصف في الحسكمة) لينتفع بهاالنياس (فأوحى الله إلى نبي زمانه) إن (قل له قد ملا تالارض بقباقا) وفي نسخة بقاقا وهو الكلام الكثير (وأنالا أقبل من بقباقك شمياً) وفي تسخة بقاقك أورده أنونعهم في الحلية في ترجة الشعبي وقدد كرفي كتاب العلم وفي كتاب ذم المكبر (واحل جماعة من هذاالصنف من المغتر من اذااجتمعواطن كل واحد بنفسه السلامة من عيوب القلب وخفاياه فلوا فترة واواتسع كل واحدمنهم فرقة من أصحابه نظركل واحدالى كثرة من يتبعه وانه أكثر تبعاأ وغيره فيفرحان كان اتباعه أكثر وانعلم انغيره أحق بكثرة الاتباعمنه غاذا تفرقواوا ستغلوا مالافادة) تغاير واثغايرالتيوس فى الزرب (وتحاُسدوا ولعل من يختلف الىواحد مُنهم اذا انقطع عنسه الى غيرهُ ﴿ فترك الحضور بين يديه (ثقل على قليه ووجد في نفسه نفرة منه فبعد ذلك لايهتز باطنه لا كرامه) أي لاينتشط (ولايتشمر لقضاء حوائجه كاكان يتشمرمن قبل ولايحرص على الثناء عليه كمااثني عليه من قبل مع علمه بانه مشغول بالاستفادة ولعل التحيزمنسه الى فئة أخرى أنفعله في دينه لا من فق من الا شفات كانت تَلَقَّهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ وسلامته عنها في الله الهنة) وأصل التعير هوالميل الىحير جماعة أي ناحيتهم وكذلك الانحياز (ومع ذَّلك فلاتزول النفرة عنقُلبه ولعلواحدامنهم اذاتحركت فيه مبادىالحسد لم يقدر على اظهار ، فيتعلل بالطعن فيه وفي دينه وفي ورعه) بكل ما أمكنه (احمل غضبه على ذلك و يقول انماغضبت لدين الله لالنفسي ومهدماذ كرت عيو به بين يديه ر بمافرح به) وله (وان اثني عليسه ر بما ا ساء. وكرهه وربما قطب وجهه) أىعبسه كانه (يظهر) من نفسه (انه كاره لغيبة المسلمين) وذلهـم

على فلبسه و وحد فى نفسه نفرة منه فبعد ذلك لا يهتز باطنه لا كرامه ولا يتشمر اقضاء حوائجه كاك يتشمر من قبل ولا يحرص على الثناء عليه كا أنى مع علمه بانه مشغول بالاستفادة ولعل التحيير منه الى فئسة أخرى كان أنفع له في دينه لا فقه من الا فات كانت تلحقه في هد والفئة وسلامته عنه الى الفئة ومع ذلك لا تزول النفرة عن قلبه ولعل واحد امنهم اذا تحركت فيه مبادى الحسد لم يقدر على اطهاره فيتعلل بالطعن فيه وفي دينسه وفي روعه ليحدل غضبه على ذلا الديق يقول المحافضة الدين الله لالنفسي ومهماذ كرت عيو به بن يديه بربه أو رحله وان أئنى عليه و عماماء و كره و ربه الماد و مهاداذ كرت عيو به بن يديه بربه وان أئنى عليه و عماماء و كرت عيو به ينطهر أنه كاره لغيبة المسلمين

وسرقلب واضن به ومريدله والله معالع عليه في ذلك فهذا وأمثاله من شفايا القاوب لا يفطن له الاالا كاس ولا يتنزه عنه الاالاقو يا ولا مطمع فيسه لامثالنا من الضعفاء الاأن أقل الدرجات أن يعرف الانسان عبوب نفسه و يسوء ذلك و يكرهه و يعرص على اسلاحه فا ذا أرادالله بعبد خيرا بصروبعيوب نفسه ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهوم مرجوً الحال وأمره أقرب من الغرور المركان كل نفسه الممتن على الله بعمله وعلما لظان أنه من خيار خلقه فنعوذ (٤٥٤) بالله من الغفلة والاغترار ومن المعرفة بخفايا العيوب مع الاهمال هذا غرور الذين حصاوا

(وسرقلبه) أىباطنسه (راض، ومريدله والله مطلع علمه فيذلك فهـــذاوامثاله منخفابا العيوب) وُدقائقها (لايفطن/ه الاالأكياس) المستبصرون (ولآيتنزه عنه الا الاقوياء) الجلدون (ولاطمع فيه لامثالنامن الضعفاءالاأن أقل الدرجات أن يعرف الائسان عيوب نفسه ورسوء وذلك و يكرهه و يحرص على اصلاحه فاذاأرادالله بعبد خيرا بصره بعبوب نفسه) روى الدارقطني في الافراد وإبن عسا كرفي الثاريخ منحديث أنس اذا أرادالله باهل بيت خيرافقههم فى الدين ووقر صفيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد فانفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منهاواذا أرادبهم غيرذلك تركهم هملاقال الدارقطني افرد به موسى بن محسد بن عطاء عن ابن المذكر دعن أبيه عن أنس وهومتر ول (ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهومرجق الحال) روى الخطيب من حديث جابر والطبراني من حديث أب موسى من سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن (وأمره أقرب من المغرو رالمر كى نفسه الممتن على الله بعلمه وعله الفاانانه من خيار خلقه فنعوذبالله من الففلة والاغترار ومن المعرفة يخفايا العيوب مع الاهمال هذاغرورالذين حصاوا العلم المهم) وفي نسخة العلوم المهمة (واهملوا العمل بالعلم) وفي نسخة ولكن قصروا فى العمل بالعلم (ولنذ كرغرور الذين قنعوامن العلوم عمالا يهمهم وتركوا الهدم) منها (وهميه) أىبماحصاوه (مغترون امالاستفنائهم عن أصل ذلك العلم وأمالا قتاصارهم عليه فأنهم مؤرقة افتصروا على علم الفتاوى في الحكومات والخصومات وتفاصيل المعاملات الدنيو ية الجارية بين الخلق لصالح المعاش وخصصوا اسم الفقهم اوسموه عسلم الفقه وعلم الذهب وربماضيعوا مع ذلك الاعسال الظاهرة والباطنة فلم منفقدوا الجوار م ولم يحرسوا اللسان عن الغيبة) والسكذب (ولا البطن عن الحرام) والشبهة (ولا الرَّجل عن الشي الى السلاطين) وأر باب الاموال (وكذا سائر الجوارخ ولم عرسوا قالو بهدم) عن الكبروالرياء (والحسد وسائرالمهلكات) التيذكرت (فهؤلاء مغرورون من وجهين أحددهمامن حيث العمل والاستحمن حيث العمل اما) من حيث (العمل فقدذ كرناوجه الغرورفيه وان مثالهم مثال المريض اذا تعلم نسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعلمه) فلا ينفعه ذلك الااذاعل عافيها (بل مثالهم مُثَالُمَنَ بِهِ عَلَمُ البُواسِيرِ) جمع باسور وهو ورم تَدفعه الطبيعة الى كلموضع في البدن يعبَّل الرطوية من المقعدة والانشين والاشفار وغيرذلك فان كان فى المقعدة لم يحكن حدوثه دون انفتاح العروق (والبرسام) وهوورم حارالع عاب الذي بين الكبدوالمي ثم يتصل بالدماغ قال ابن در يد هومعرب (وهو مشرف على الهلاك ويحتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعليم دواء الاستحاضة و بتسكر ارذاك ليلا ونهارامع علمه بانه رجل لا يحيق ولا يستعاض وا كن يقول ر عاتقم عله الاستعاضة لامرأة وتسألني عن ذاك) فاجيبها (وذلك عاية الغرو رفكذلك المتفقه المسكين قد يساط عليه حد الدنياواتساع الشهواتوالحسد وألكبروالرياء وسائرالمهلكات الباطنة وريما يختطفه الموت قبل التوية والتلافى أى التدارك (فيلقي الله وهوعليه غضبان فثرك ذلك كله واشستغل تعلم السلم والاجارة والظهار واللعاث وسائر الجراحات والديات والدعاوى والبينات وبكتاب الحيض وهولا بعتاج الىشي من ذلك قط في عرو

العاوم المهمة واكن قصروا في العمل بالعلم ولنذكر الاتنفرور الذن قنعوا من العاوم عالميهمهم وتركوا المهسموهسميه مغترون امالاستغنائهم عن أصل ذلك العسلم وأما لاقتصارهم علمه (فنهم فرفة) اقتصروا على عسلم الفتأوى في الحكومات اللهم ومأت وتفاصمل المعاملات الدندوية الجارية بين الخلق لمالح العباد وخصصوا اسم الفقه بها وسموه الفقه وعلم الذهب وربماضيعوامعذلك الاعمال الظاهرة والباطندةفلم متفقدواالجوارح ولميخرسوا اللسانءن الغيبةولا المطنءن الحرام ولاالرحل عن المشي الى السلاطين وكذا سائر القساوب ولم يحرسوا قاوجهمعن الكبر والحسد والرباء وسائر الهاكات فهؤلاءمغرورون من وجهن أحدهما من حبث العدمل والاسترمن حيث العلم أماالعمل فقد ذكرا وحه الغرورفه وان مثالههم مثال المريض اذا

تعلم نسخة الدواء واشتفل شكراره وتعليمه لابل مثالهم مثال من به علة البواسير والبرسام وهوم شرف على الهلاك لنفسه و عتاج الى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعلم دواء الاستحاضة و شكر ارذ الثاليلاونم ارامع علمه بانه رجل لا يعيض ولا يستحاض وليكن يقول و عاتقع علة الاستحاض ه تعمل الدنيا وا تباع الشهوات و عاتقع علة الاستحاضة لامرأة و تسألني عن ذلك وذلك غاية الغرور فتكذلك المتفقه المسكن قد يسلط علم محمد الدنيا وا تباعل الما والمان وتباعل المناور بما يختطفه الموت قبسل التو به والتسلافي فيلتي الله وهو علم من فالنقط في عن والمتعمل المناه والمتعمل والمتعمل المناه والمتعمل والمتعمل المناه والمتعمل و

لنفسه واذا احتاج غيره كان في المفتين كثرة في شغل بذلك و يحرص عليه لما فيهمن الجاه والرياسة والمال وقددهاه الشيطان وما يشعرا ذيفان المغرور بنفسه أنه مشغول بفرض دينسه وليس بدرى ان الاشتغال بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين معسية هذا لو كانت نيته محيحة كاقال وقد كان قصد بالفقه و جهائلة فهو باشتغاله به معرض عن فرض عينه في حوار حه وقليه فهذا غروره من حيث العلم في المعالمة علم الفتاوى وظن أنه علم الدين وترك علم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله علم الفتاء على المعالمة على المناعلة من المناطقة وترك الفقه عن وسلم وربحاط عن في المحدثين وقال المنهم نقلة أخيار و حلة أسفار لا يفقه ون وترك (٤٥٥) أيضا علم تهذيب الاخلاق وترك الفقه عن

الله تعالى بادراك حــ الله وعظممته وهوالعلم الذي الورث الخوف والهبسة والخشوع ومحسمل على التقوى فتراه آمنامن الله مغترانه متكازعلى أنهلان وأن برجه فالهقوامدسه وانه لولم اشتغل بالفناوي لتعطيل الحلال والحرام فقسد ترك العاوم التيهي أهمه وهوغافل مغمرور وسبب غـرورهماسمع في الشرعمن تعظمه الفقه ولمدر انذاك الفقهه الفقهعن اللهومعر فقصفاته المخوفة والرحوة ليستشعر القلب الخوف ويسلازم التقوى اذقال تعالى فاولا نفر من كل فرقة منهم طائف ةلمتفقهوا فى الدن ولينذرواقومهم اذارجعوا الهم لعلهم يحذرون والذى بحصدل مالانذارغيرهذا العلم فأن مقصودهذا العلم حفيظ الامهوال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال ويدفع القنسل والجسراحات والمالف طريق الله آلة والسدن

لنفسه واذااحتاج غيره كان فى المفتين كثرة فيشتغل بذلك و يحرص عليه الفيه من الجاه والمال والرياسة وقددعاه الشميطان) وسوّله (ومايشعر) يذلكُ (اذيفان المغرور بنفسمهانه مشغول بفرضُ دينه و ليس بدرى ان الاشتغال بفرض السكفاية قبل الفراغ من فرض العين معصية هذا لو كانت نيته صحيحة كما قالوقد كانة مسد بالفقه وجهالله تعالى فانه وانقصدوجه الله فهو باشتفاله بهمعرض عن فرض عينه فى جوارحه وقلبه وهداغرو رمن حدث العمل فاماغروره من حيث العلم فيث اقتصر على عدالفتاوى وطنانه علمالدين وتول علم كتاب الله وسنترسوله سلى الله عليه وسلم ورغساطعن على الحدثين وقال انهم نقلة اخبار وحلة اسفار لايفقهون) أىلايدركون فقه الحديث (وترك أيضاعلم شذيب الاخلاق وترك الققه عن الله بادراك جلاله وعظمته وهوالعرالذى يورث الخوف والهيبسة والخشوع ويحمل على التقوى فثراه آمنامن الله مفترابه مشكاره في انه لأبد وأنّ برجه فانه قوامدينه) وحامل شرع نبيه (وانه لولم يشتغل بالفتاوى لتعطل الحلال والحرام فقدترك العاقم التيهى أهم وهوغافل مفر وروسب غروره ما يسمع فى الشرع من تعظيم الفقه كالخبر السابق من ود الله به خيرا يفقهه فى الدين ولم يدران ذلك الفقه هوالفقه عنالله ومعرفة صدفاته المخوفة والمرجوة ليستشعرالقلب الخوف ويلازم الثقوى اذقال الله تعمالى فاولانفرمن كلفرقة منهم طائفة) أى فهلانفرمن كل جاعة كثيرة كقبيلة وأهل بلدة جماعة قليلة (ليتفقهوافىالدين)أى يتكافواالفقاهةنيه ويتعشموامشاف تحصيلها (ولينذرواقومهم اذارجعوا الهم لعلههم يحذرون) أى وليعملواغاية سسعهم ومعظم غرضهم من الفقاهة ارشادالقوم والذارهم (والذي يحصل به الانذار) والارشاد (هوغيرهذا العلم) الذي يستغلون به (فان مقصودهذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدآن بالاموال أو بدفع القنسل والجراحات والمال فى طريق الله آلة والبدن مركب والعبدمسافر (وانماالعلم المهم هومعرفة ساول الطريق وقطع عقبات القلب التيهى الصفات المذمومة فهي الجاب بين العبد و بين الله واذامات ماونا بتلك الصفات كان محيو باعن الله) مبعداءن حضرته (فثاله في الاقتصار على علم الفقه مثال من اقتصر من سلول طريق الحير على علم خرز الراوية) أى خياطتها يقال وى البعدير يروى من بابرى حله فهوراوية المبالغة ثما طلقت الراوية على كل ذابة يستقى الماء علمها ثم أطلقت على هذه الآلة من الجاود تحمل الماه فهومن مجازًا لمجاز (و)علم خرز (الخف) وهو مايلبس في الرجل (ولايشك في انه لولم يكن لتعطل الحج) لان كلامه ممامن لوازم المسافر في قطع البادية (وا كن المقتصر عليه ليس من الجيم في شي وقدد كر فاشر حداث في كتاب العلم) فلانعيده هنا (ومن هؤ لاء من اقتصر من علم الفقه على الخلافيات) وهي المسائل المختلفة في المذاهب (ولم يهمه الاتعلم طُريق الجادلة والالزام) والتبكيت والتسجيل (والحام الخصوم ودفع الحق لاجل الغلبة والمباهاة) أبين الاقران (فهوطول الليلوالنهار فىالمتفتيش) والبحث(عن مناقضات أرباب المذاهب

م كبوانما العلم الهم هومعرفة سلوك الطريق وقطع عقبات القلب التي هي الصفات المذمومة فه بي الحياب بن العبدو بين الله تعلى واذا مات ما وثانة المناف المن

والتفقد لعبوب الاقران والتلقف لانواع التسبيبات المؤذية وهؤلاء هم سباع الانس طبعهم الايذاء وهمهم السفه ولا يقصدون العلم الالضرورة فالمزمهم لمباهاة المائدة الله المؤدية وهؤلاء هم سباع الانسام المائدة والصفات المذمومة وتبديلها بالمحمودة فالمسم يستحقرونه ويسمونه الترويق كلام الوعاظ وانحا التحقيق عندهم معرفة تفاصل العريدة التي تجرى بين المتصارعين في المحمودة فالمجمودة فالمجمودة فالتروي المناف والمائدة المراف المناف والمائدة الاحكام في المفتاوى لكن وادوا المائدة وسنة رسوله صلى الله على والموفهم معانه حدوا أماحيل المفته بدعة لم يعرفها السلف وأما أدلة الاحكام فيشتمل علمها علم المناف المعارفة الاحكام في المناف والمركب والتعدية فانحا أبدعت لاطهار الغلبة والالحام وافامة سوى الجدل مافغرود

والتفقد لعموب الاقران والتلقف لانواع التسبيبات المؤذية فهؤلاءهم سباع الانس) وذئاب الطمع (طبعهم الأيذاء وهمهم السفه) وغمص الحق (ولا يقصدون العلم الااضرورة ما يازمهم لم باهاة الاقران) ومجادلتهم أوكل علم لا يحتاجون البه فى المباهاة كعملم القلب وعلم سماوك الطريق الى الله بحوالصفات المذمومة وتبديلها بالمحمودة فانهم يستحقرونه ويسمونه التزويق وكالام الوعاظ)و يسخرون بالذي يشتغل به و يحهاونه (وانماالتحقيق عندهم معرفة تفاصيل العربدة التي تجرى بين المتصارعين في الجدل وهؤلاء قد حقواما جعه الذين من قبلهم في عسلم الفتاوي ولكن زادوا) عليهم (اذا شتغاوا عاليس من فروض الكفايات أنضا ل جميع دفائق الجدل في الفقه بدعة) أحدثت (لم يعرفها السلف واما أداة الاحكام فشفل علمهاعلم المذهب وهوكتاب الله وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم وفهم معانهما وأماحيل الجدلمن الكسر والقلب وفساد الوضع والتركيب والمتعدية فاغما أبدعت لاظهار العلبة) مع المصوم (والافام واقامة سوق الجدل بهافغرورهولاء أشد كثيرا واقيم من غرورمن قبلهم وفرقة أخرى) منه-م (استغلوا ا بعدلم الكلام والمحادلة فى الاهواء والردعلى المخالفين) من أصحاب المذاهب المخالفة (وتتبع مناقضاتهم واستُكثروامن معرفة المقالات المختلفة) على كثرتها (واشتغلوابتعلم الطرق في مناظرة أولئك والحامهم) والزامهم (وافترقوافىذلك فرقا كشيرة) أوردها أبن أبى الدم فى كتأبله قدجعه فىذلك (واعتقدوا أنَّه لايكون لعبدعل الاباعيان ولايصم اعنان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائدهم وظنوا انه لاأحد أعرف بالله و بصفاته منهم واله لااعمان لمن لا يعتقدمذهم ولم يتعلم علهم) ولم يسلك على طريقتهم (ودعت كل فرقة منهم الى نفسها) وحسنت طريقتها (ثم هم فرقتان ضالة ومحقة فالضالة هي التي تدعو الى غير السينة والحقة هي التي تدعو إلى السينة والغرور شامل لجيعهم أما الضالة فلغفلتها عن ضلالتها وظنها منفسها النجاة وهم فرق كثيرة) أو ردها أنو نصر التحميي في كتاب الاسماء (يكفر بعضهم بعضا واعماأ تيتمن حيث انهالم تهم رأج اولم تعمم أولاشروط الادلة ومنها جهافر أى أحسدهم الشبه دلدلا والدليل شبهة) فن ههذا كان سبب ضـ الالتهم (وأماالفرقة الحقة فاعدااعترارها من حيث انهاطنت بالجدل اله أهم الامور وأفضل القربات في دين الله وزعت اله لا يتم لاحددينه مالم يفعص و يبحث وان منصدق الله ورسوله من غير بحث وتحر بردايل فليس بمؤمن) هدا قول أ كثرهم (أوايس كامل الاعمان ولامقر بعندالله تعمالى فلهذا الظن الفان الفاسدة طعت أعمارها في تعلم الجدل والعث عن المقالات وهذبانات المتدعة ومناقضاتهم وأهملوا نفوسهم وقلوبهم حتى عميت عليه مدنوبهم وخطاياهم الظاهرة والباطنة) وحب عنهم التفقدلها (وأحدهم يظن ان اشتغاله بالجدل أولى وأقرب عندالله وأفضل) الزعمه انه يوصل الى معرفة الله (ولكنه لالتذاذه بالغلبة والافحام ولذة الرياسة وعز الانتماء الى الذبعن

هؤلاء أشدكثيرا وأقبمهن غرورمن قبالهمم (وفرقة أخرى اشتغلوا بعلما اكلام والحادلة فىالاهواءوالرد على الخيالة بن وتتبيع منا قضاتهم واستكثروامن معرفة القالات الخنافة واشتغاوا بتعلم الطرق في مناظرة أولئك وافحامهم وافترةوافىذلك فرقاكثيرة واعتقدواأنه لأيكون لعبد عمل الاباعان ولايصم اعان الابان يتعلم جدلهم وماسموه أدلة عقائد هـــم وظنواأنه لاأحمدأعرف بالله وبصفائه منهم وانه لااعان لنام يعتقدمذهمم ولميتعلم علهمم ودعتكل فرقةمنهم الىنفسها عهم فرقتان ضالة ويحقة فالضالة هىالى تدعوالى غيرالسنة والحقسةهي التي تدعوالي السنةوالغرورشامل لجمهم * أماالضالة فلغفلتهاءن ضلالهاوطنها سفسها النحاة وهم فرق كثيرة يكفر بعضهم

ومن اواغا تيت من حيث الم الم ته مرا به اولم تحكم أولا شروط الاداة ومنها جها فرأى أحدهم الشهة دليلا والدليل شهة هوا ما الفرقة الحقة فاغا اغترارها من حيث الماخت الحدل أنه اهم الامو روا فنل القربات في دين الله و زعت أنه لا يتم لاحد دين ما له يخصص و يعت وأن من صدق الله ورسوله من عير بعث وتحر بردليل فليس بومن أوليس بكامل الاعان ولا مقرب عندالله فلهذا الظن الفاسد قطعت أعمارها في تعلم الحدل والعث عن المقالات وهدنيا نات المبتدعة ومناقضا بهم وأهما والمنافرة والماطنة وأحدهم يظن ان اشتعاله بالجدل أولى وأقرب عندالله وأفضل ولكنه لالتذاذ بالفلمة والا في المورة والانتماء الله النب عن وأفضل ولكنه لالتذاذ بالفلمة والا في المورة والانتماء الدب عن

دين الله تعالى عبت بصيرته فلم يلتفت الى القرن الاول فان النبي صلى الله على وسلم شهد الهم بانهم خير الحلق وأنهم قد أدركوا كثيرا من أهل البحد ع والهوى في المحادهم ودينهم عرض اللغ صومات والمحادلات وما اشتغلوا (١٥٧) بذلك عن تفقد قلوم مروجوار حهم

وأحوالهم بللم يتكاموا فده الامن حيث رأ واحاحة وتوسمسوا مخايسل قبول فسذكروا بقدرا لماحةما مدل الضال على ضلالته واذا رأوامصراعلى ضلالة هعروه وأعرضواعته وأبغضوهني ألله ولم بلزموا الملاحاة معه طول العدمر بل قالواان الحق هوالدعوة الى السنة ومن السنة ترك الحدل في الدعوة الى السنة اذروي أنوأمامة الباهلي عن النبي صلى الله علىه وسلمانه قال ماضل قوم قط بعدهدى كانوا عليه الاأوتواالحدل وخرجرسول الله صلى الله علسه وسلم بوماعلى أصحابه وهم يتحادلون وبختصمون فغض عام مرحي كأنه فقئ فى وحهه حب الرمان حسرة من الغضافقال ألهذا يعثم أبداأس أن تضر بواكتاب الله بعضه يبعض أنظروا الىماأمرتم مه فاعد اواومائم ديم عنه فانتهوا فقسدز جرهمعن ذلك وكانوا أولى خلق الله مالخاج والحدال ثمائم رأوارسول اللهصلي اللهعليه وسملم وقد بعثالى كافة أهدل الملل فلريقعد معهم في مجلس مجادلة لالزام والحام وتحقيق جةودفع

دين الله عدت بصيرته) فحجبت عن شهود ماوراء ذلك (فلم يلتفت الى القرون الاول وان النبي صلى الله عليه وسلم شهدلهم بأنهم خيرالخلق) وذلك فيسارواه أحكدوالطعاوى وابن أبي عاصم والرو يأنى والضياء من حديث بريدة خيرهذه الامة القرن الذي بعثت أنافهم ثم الذين ياونهم ورواه ابن أبي شيبة من مرسل عرو بن شرحبيل خيرالناس قرفى ثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم ثمالذين يلونهم ورواء كذلك أحد والشيخان والزنى وابنماجه منحديث ابن مسعود وروى مسلمين حديث أبيهر برة خيرامتي القرن الذي بعثت فيهم تمالذين يلونهم تمالذين يلونهم ورواه الطيراني من حديث ممرة ومن حديث أب يرزة ورواه الطبراني من حديث سعد بن عميم الكوفى خيراً متى أنا وأفراني عم القرن الثاني عم القرن الثالث (والنهم قدأ دركوا كثيرا من أهل البدع والاهواء فاجعلوا أعالهم ودينهم عرضا للغصومات والمحادلات ومااشتغاوا بذلك عن تفقدقاوبهم وجوارحهم وأحوالهم بللم يتكاموا فيه الامن حيث رأواحاجة) اضطرتهم الى المكالم فبه (وتوسم وأبخايل قبول) ومظانه (فذكر وابقدرا لحاجة مايدل الضال على ضلالته) وينهه علمها (واذا رأوامصرا على ضلالته هيروه وأعرضوا عنه) بالكلية (وأ بغضوه في الله ولم يلزموا الملاحاة) أي المخاصمة بشدة الالحاح (معه طول العمر بلقالوا اللاحاة) ترك الجدل في الدعوة الى السنة اذروى أبو أمامة) صدى بن عجلان (الباهلي) رضي الله عنسه (عن الني صلى الله عليه وسلم انه قالماضل قوم قط بعد هدى كانوا عليه الاأوقوا الجدل) رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم في كتاب العلم وفي آفات السان (وخوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورما على أصابه وهم يتحادلون و يختصمون فغض علمهم حتى كاتنه فقى فى وجهمدب الرمان حرة من الغضب فقال أجذا بعثتم أجدًا أمرتم أن تضربوا كناب الله بعضه ببعض انظروا الى ماأمرة به فاعماوا ومانهيتم عنه فانتهوا) رواه نصرالمقدسي في الخبة من حديث عبدالله بن عرو بلفظ أبهذا أمرتم أولهسذا خلقتم أن تضر بواكتاب الله بعضابيعض انظر واماأم رتميه فاتبعوه ومانهيتم عنه فانتهواوروىءنأتسانه صلىالته عليه وسلم سمع قوما يتراجعون فى القدر فقال أمهذا أصرتم أو بهذاءنيتم انما هلك الذين من قبلكم باشباه هدذا ضربوا كتاب الله بعض أمركم الله بأمرفا تبعوه ونها كم عن شئ فانته والهكذار وام الدارقعاني فى الافرادوالشيرازى فى الالقاب وابن عساكر وروى الترمذي من حديث أبي هر مرة بلفظ أجهذا أمرتم أم بهذا أرسلت اليكم انعاهاك من كان قبلكم حسين تنازعوا في هذا الامرعزمت عليكم انلاتنازعوافيه وروى البزاروا لطبرانى فى الاوسط وابن الغريس من حديث أبي سعيد بلفظ أبهذا بعثتم أم بهذا أمرتم ألالا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكر وقاب بعض (فقدر حرهم عن ذُلكُ وَكَأْنُوا أُولَى مُعلَقُ الله بِالحِباجُوالِدلُ عُمانهم وأوارسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث الى كافة أهل الملل) مع تباين أفواعها (فلم يذكر) انه كأن (يقعدمعهم فى مجلس مجادلة لالزام والحام وتحقيق حسة ودفع سؤال وأمراد الزام فأجاد لهم الابتلاوة القرآن المنزل عليهم ولم يزدف المجادلة عليه) بل أمر فيه بان يجادلهم قيه بالتيهي أحسن (الانذاك يشوش القاوب ويستخرج منهم الاشكالات والشبه م لايقدر على يحوها من قاوبهم) ان وه عُت فهاولهذا السبب كان هعران أحد بن حنبل رجه الله العرث الحاسى كاتقدم ف كاب العلم (وما كان يجرعن مجادلتهم بالتقسيمات ودقائق الاقيسة وان يعلم أصحابه كيفية الجدل والالزام) للخصوم (والكن الاكياس وأهل الحزم لم يغثر واجهذا وقالوالونجا أهل الأرض وهلكنا

(٥٨ - (اقتحاف السادة المنقين) - ثامن) سؤال وابراد الزام ف اجاد لهم الابتلاوة القرآن المزل عليهم ولم يزد في المجادلة عليه المن المنظر بعد المنظر بعد منها الانسكالات والشبه ثم لا يقدر على محوها من قاوبهم وما كان يعجز عن مجادلتهم ما المنظر على المنظر المنظر المنظر والمن والمنظر والمن والمنظر والمنظر

لم تنفعنا نجام موليني والمنصر المسرناهلا كهم وليس علينا في المحادة أكثر عما كان على الصدابة مع المهود والنصارى وأهل الملل و ماضيعوا العمر بقور برهبادلاتهم فسالنان في عالهم ولا نصرفه الى ما ينفعنا في يوم فقر ناوفا قتنا ولم تخوض في الانامن على أنفسنا المطأفي تفاصيله شم نوى ان المبتدع ليس يترك بدعة مجدله بل يزيده التعصب والحصومة تشددا في بدعته فاشتغالى بخفاصة نفسى و مجادلة الومجاهدة المترك الدنباللات خرة أولى هذا لو كنت لم أنه عن الجدل والخصومة فكيف وقد نهيت عنه وكيف ادعوالى السنة بقرك السنة فاولى أن أتفقد نفسى وأنفلر من صفاتها ما يبغضه الله تعالى وما يجمه لا تنزه على يبغضه وأتسل على والمدوالة على والمتحدوالية عن والاخلاص والصدق يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب (١٥٥) من الخوف والرجاء والصبر والشكر والتوكل والزهد والهقين والاخلاص والصدق يشكام في أخلاق النفس وصفات القلب (١٥٥)

لم تنفعنا يجانهم ولو نجو ناوها كموالم بضرناها كهم وايس علينامن المجادلة أكثرهما كان على الصحابة) رضوان الله عليهم (مع الهود والنصاري وأهل المل) المختلفة (وماضميعوا العمر بتحر برمجادلاتهم) والزاماتهم (فسالمانصيع العصر) سبه للد (ولانصرفه الى ماينفعنًا في وم فقرنًا وفاقتنا) وهو وم القيامة (ولم تخوصُ في الانامن على أنفسنا الحطأ في تفاصيله عمرى أن المبدّع ليس يترك بدعته عدله) معه أبل مزيده التعصب والخصومة تشددانى بدعته فاشتنفالي بخفاصهة نفسى ومجاهدتها ومحادلته التترك الدنياللا منواولى هدالو كنتام أنه عن الجدل والخصومة فكيف وقدنهيت عنده فكيف ادعوالي السنة بترك السنة فالاولى أن أتف قد نفسي وأنظر من صفاتها) الماطنة فها (ما يبغض ما لله تعالى وما يحبه لاتنزه عماي غضه) أي أتباعد عنسه (وأعسل بمايحبه) وأستوثق به (وفرقة أخرى منهم اشتغلوا بالوعظ والنذكير وأعلاهم رتبة من يتكام في أخلان النفس وصفات القلُّب من الخوف والرحاء والصبر والشكر والتوكل والزهد واليقين والاخسلاص والصدق وتظائره وهسم مغر ورون يظنون بأنفسهمانهم اذاتكاموا مذه الصفات ودعوا الخلق اليها فقدصار واموصوفين بمذه الصفات) قائمين بازائها ﴿وهُمْمَنهُ عَلَمُونَ عَنْهَا عَنْدَاللَّهُ﴾ أى عارون (الاعنقدر يسير لا ينفل عنه عوام المسلمين وغر ور الحبة الاوهم محبون للهو)انهم (ماقدر واعلى تحقيق دقائق الاخلاص الأوهم مخلصون و)انهم (ماوقعوا على خفايا عيوب النفس ألاوهم عنها منزهون ولولاانه مقر بعندالله لماعرفه معنى القرب والبعروعلم الساوك الى الله وكيفية قطع المنازل في طر بق الله فالمسكين بهده الظنون يرى اله من الحائف ين وهو آمن منالله و برى أنه من آلراجين وهو من المغثرين المضيعين الحقوق الله (و برى انه من الراضيين بقضاءالله وهومن الساخطين) على أفعال الله (و يرى انه من المتوكلين على الله وهو من المتكاين على العزوالمال والجاه والاسباب) الدنبوية (و يرى أنه من الخلصين وهومن الرائين) في أعماله (بل رصف الاخلاص) للناس (فيترك الاخلاص في الوصف) أى لا يتصف به بنفسه (ويصف الرياءويذ كر) وَفَ نَسَخَهُ وَ يَذَكُرُ الرِّياءُ وَيُصَفِّ (و برائي بذكره ليعتقدوا فَيَهُ انه لولاً أنه يخلصُ لما اهتـــدي لدقائقُ الرياءو يصف الزهد في الدنيا) والتُخلي عنها (لشدة حرصه على الدنياوة قق رغبته فيهافهو يظهر الدعاء الى الله وهومنده الدياء الى الله وهومنده المناوية والله وهومنده متباعد و يحث على الاخد الاص وهو غدير مخلص و يذم الصفات المذمومة وهو بهامتصف و يصرف الناس عن الخاق) أى يحذر عن الخلطة (وهو على الخلق أشد حرصا) بحيث (لومنع عن مجلسه الذي يدعوالناس فيه الى الله لضاقت عليه الارضُ عمار حبت) أى ضاقت حضيرته (و بزعم ان غرضه اصلاح الخلق ولو

ونظائره وهسممغرورون يغلنون بأنفسهم أتهماذا تكاموا بمده العفات ودعواالحلقالها فقمد صاروا موصوفين برسده العفات وهممنظ كمون عنهاعندالله الاعن قدريسير لاينفلاعنه عوامالمسلمين وغرو رهؤلاءأشدالغرور لانهم يعبون بأنفسهم غاله الاعجاب ويظنون أنههم ماتحر وافىعا المحبة الاوهم محبون لله وماقدر واعسلي تعقمق دقائق الاخلاص الاوهم مخلصون وماوقفوا على خفاياعمو بالنوس الاوهم عنها منزهون ولولا أنه مقرب عندالله لماعرفه معنى القربوالبعدوعلم السياوك الىالله وكمفية قطع النازل في طريق الله فالسكين بهذه الظنون ىرى أنهمن الخائفين وهوآمن منالله تعالى ويرىأنهمن الراجين وهو من المفتر س المطسعين و برى أنه من الراضمين بقضاءالله وهو

من الساخطين وبرى انه من المتوكاين على الله وهومن المشكلين على العزوا لجاء والمال والاسباب وبرى اله من المساخطين و هومن المراثين بل يصف الاخلاص في الوصف و يصف الرياء ويذكر ووهو برائى بذكر وليعتقد في اله من المخلص بن وهومن المراثين بل يصف الاخلاص في الوسف و يصف الرياء ويصف الرياء ويصف الزهد في الدنيال الشدة وصمه على الدنيا وقومنه متباعد و يحت على الاخلاص وهو غير مخلص و يحق في الله تعالى وهومنه متباعد و يحت على الاخلاص وهو غير مناس في في المالله ويناس في في المالله المناس في في المالله المناس في في المالله ويناس في في المالله ويناس في في المالله المناس في في المالله ويناس في في في المالله ويناس في المالله ويناس في في المالله ويناس في في المالله ويناس في المالله ويناس في في المالله ويناس في المالله

طهر من أقرانه من أقبل الخلق عليه وصلحوا على يديه لمات غماوحسد اولو أثنى أحد من المردد من الميه على بعض أقرانه لكان أبغض خلق اللهاليه فهؤلاء أعظم الناس غرة وأبعدهم على المثنبة والرجوع الى السدادلان المرغب فى الاخلاق المحمودة والمنفرعن الذمومة هوالعلم بغوائلها وفوائدهاوهمذا قدعلمذاك ولم ينفعه وشغله حبدعوة الحلق عن العمل به فبعدذلك بماذا يعالج وكيف سبيل تخويفه واعما المخترف مايتساوه على عبادالله فيخافون وهوايس بخائف نعمان طن بنفسسه انه موصوف مهذه الصفات الحمودة يمكن أن بدل على طر بق الامتحان والتجرية وهوأن يدعى مثلاحب الله في الذي تركه من محاب نفسه لاجله و يدعى الحوف (١٥٩) قيا الذي امنه عمد ما الحوف ويدعى

الزهد فساالذي تركهمع القدرة على ملوحه الله تعالى ويدعى الانس بالله فتي طالت له الخاوة ومتى استوحش من مشاهدة الخلق لايل مرى قلبه عدلي بالحلاوة اذا أحسدق مه المريدون وتراه يستوحش اذاخلامالله تعالى فهل رأ يت محما يستوحش من ميويه و سنر و حمله الىغىروفالا كاس عصنون. أنفسهم بمسده الصفات ويطالبونها بالحقيقة ولا يقنعو نمنها بالنزويق بل بحوث قمنالله غليظ والمغتر ون يحسنون بأنفسهم الظنون واذا كشف الغطاء عنهم في الاستحرة يفتضع ن بل بطرحون في الناو فتندلق أقتام م فيدور بها أحدهم كايدو رالحار بالرحى كاورديه الحبرلانهم مأمرون مالخدس ولا مأتوته و ينهون عن الشرو يأتويه وانماوقعالغهرورلهؤلاء منحيث الم مرصادفون

ظهرمن أقرانه) وأشكاله (من أقبل الخلق عليه وصلحوا على يديه مات غما وحسدا ولوأثني أحــد من المترددين اليه على بعض أقرأنه لكان أبغض خلق الله اليه فهؤلاء أعظم الماس غرة وأبعدهم من الثنبه والرجو عالى السداد) الى طريق الحق (لان المرغب فى الاخلاق الحمودة والمنفرعن) الاخلاق (المذمومة هوالعلم بغوا تُلهاوفوا تُدها وهذاقد علمذلك ولم ينفعه وشغله حسيدعوة الخلق عن العسمل به فبعدذلك بماذا يعالج وكيف سبيل تنحو يفهوا نماالخوف مايتلوه على عبادالله فتخافون وهوليس بخائف نعم الناظن بنفسه انه موصوف مذه الصفات المحمودة يمكن أن يدل على طريق الامتحان والتجربة وهوان بدعي مثلاحب الله فالذي تركه من عاب الدنيا) وملاذها (لاحله و يدعى الخوف فاالذي امتنع منه بالخوف و يدعى الزهد) فى الدنيا (فياالذي تركه مع القيدرة عليه لوجه الله تعالى ويدعى الانس بآلله فتى طابت له الخلوة ومتى استوحش من مشاهدة الخلق لابل برى قلبسه عتلى بالحلاوة اذا أحدقت به المريدون) وهو يتكلم علمهم وهمله ناظرون (وتراه يستوحش أذاخلا بالله تعالى فهل رأيت محبا آنسا يستوحش من محبوبه ويستروح منه الى غيره فالا كاس يمحنون أنفسهم بهذه الصفات ويطالبونها بالحقيقة ولا يقنعون منها بالتزويق) الظاهر (بلَّ عوثق من الله غليظ) أي شديد (والمغترون يُحْسنون بأنَّفسهم النانمون فاذا كشف الغطاءعنهم في الآخرة يفتخدون على رؤس الاشهاد (بل تطرحون في النار فتندلق أقتابهم) أى مصاريتهم (فيدوربها أحدهم كابدور الحار بالرحى كاورد به الحدير لانهام يأمرون بالخير ولايا تونه وينهون عن الشرو يأتونه) وذلك فيما أخرجه أحدوالشيخان من حديث أسامة بن زيد يجاء بالرجل يوم القيامة فيلتي في النار فتندلق أقنابه فيدو ربها في النار كمايدو رالحار مرحاه فيطيف به أهل النار فيقولون يافلان ماأصابك ألم تكن تأمرنا بالعروف وتنهانا عن المنكر فيقول بلي قد كنت آمركم بالمعروف ولا آتيــه وأنها كم عن المنكروآتيه وقد تقــدم قريبا ورواه ابن النجار من حديث أبي أمامة وفيه قال اني كنت أخالف ماكنت أنهاكم وقد تقدم أيضا (وانداوقع الغرور لهؤلاء من حيث أنهم يصادفون في قاوبهم شيأ ضعيفًا من أصول هذه المعاني وهوحب الله والخوف منه والرضابفعله ثمقدروا معذلك على وصف المنازل العالية في هذه العباني فظنوا انهم ماقدروا على وصف ذلك ومارزقهمالله علم ومانفع الناس بكلامهم فهما الالاتصافهم بها) وقيامهم بازائها (وذهب عليهم أنالقبول للكلام والكلام للمعرفة وحرياناالسان والمعرفة للتعلم وان ذلك كله غيرالاتصاف بتلك الصفة فلم يفارق آحاد المسلين فالاتصاف بصفة الحب والخوف بلف القددرة على الوصف بلر عازاد أمنسه وقل حوفه وطهرالي الخلق ميله وضعف في قلبه حب الله وانمامثاله مثال مريض بصف المرض يحقيقته (و يصف دواء م بفصاحته و يصف الصعمة والشفاء) وغييره من المرضى لايقدر به على وصف الصحة والشفاء (وأسبابه ودرجاته وأصنافه فهولايفارقهم فيصفة المرض والاتعاف به واغمايفارقهم ا

الله والخوف منه والرضاب عله تمقدر وامع ذلك على وصف المناز ل العالية في هذه المعانى فظنوا المهم اقدر وأعلى وصف ذلك ومارزقهم الله عله ومأنفح المناس بكالدمهم فيهاالالاتصافه مبهاوذهب عليهمان القبول للكلام والسكلام للمعرفة وحريان اللسان والمعرفة للعلوان كلذاك غييرالا تصاف بالصفة فإيفارق آحاد المساين في الاتصاف بصفة الحبوالخوف بلف القدرة على الوصف بلر عازاد أمنه وقل خوف وطهرالى الخلق ميساه وضعف في قلب وحب الله تعالى واعدامثاله مثال مريض بصف المرض و يصف دواء مفصاحته و يصف العيدة والشهفاء وغيرهمن المرضى لايقسدر على وصف الصعةوا لشفاءوأسبابه ودرجانه وأصنافه فهولا يفارقهم فى صفة المرض والاتصاف بهواعا

فى الوصف والعلم بالطب فظنه عند علم عقيقة الصدأنه صيم غاية الجهل فكذلك العلم باللوف والحب والتوكل والزهد وسائرهذه الصفات غديرالا تصاف بحقائقهاومن التبس عليد وصف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهومغر ورفهد فد مطالة الوعاط الذن لاعبب ف كالمهم بل منهاج وعفله ممنهاج وعفا القرآن والاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله رحةالله عليهم (وفرقة أخوى)منهم عدلواعن المنهاج الواجب فى الوعظ وهم وعاظ أهل هذا الزمان كافة الامن عصمه الله على الندورفي بعض أطراف البلادان كان ولسنان هر فه فاشتغلوا بالطامات والشطح وتلفيق كلمات خارجة عن قانون الشرع (٢٦٠) والعقل طلباللاغراب وطائفة شغفوا بطيارات المنكت وتسجيع الالفاظو تلفيقها

أفى الوصف والعسلم بالعاب فظند بحقيقة العدة الدصيم عاية الجهسل كان ظن العديم بعقيقة المرض انهمريض ظاهرا أبطلات (فكذلك العلم بالخوف والتوكل والحبوالزهد وسائره فده الصفات غير الاتصاف بحقائقها ومن التبس عليمه وصمف الحقائق بالاتصاف بالحقائق فهومغرور فهمذه حالة الوعاط الذين لاعبب في كالدمهم بل منهاج وعظهم منهاج وعظ القرآن و)وعظ (الاخبار ووعظ الحسن البصرى وأمثاله وفرقة أخرى) منهم (عدلوا عن المنهاج الواجب فى الوعظ وهُـم وعاظ أهل الزمان كافة) في بلاد الاسلام (الامن عصمه الله على الندور) والقلة (في بعض أطراف البلاد ان كان ولسنا انعرفه) أى لم يبلغنا خسيره (فاشتغاوا) في وعظه م (بالطامات) أى الدواهي والمصائب التي تطم على عبرها أى تزيد والمراد بم الما ودونه من الكامات العقم (والشطع) وهو كالام يعبر عنه اللساف مقرون بالدعوى ولا مرتضيه أهل الطريق من قائله وان كان محقًا (وتلفيق كليات خارجة عن قانون الشرع والعقل طلبا للاغراب) على الحاضر من (وطائفة) منهسم (شغفوا بطيارات النكت) وهي المسائل الدقيقية الني تنعب الخواطسر في استنباطها من كمانها (و بتسجيع الالفاط وتلفيقها) بان يو ردوها . ورُونة مقفاة مجموعة من مواضع شتى (فاكثرهممهـم في الاستجاع) والاو زان (والاستشهاد باشعار الوصال والفراف) والرقيب والواشي (وغرضهم) من كلذلك (أن مكثر في عجالسهم الزعقات) أي الصحات (والتواجد ولوعلى أغراض فاسدة فهؤلاء شياطن الانس) وهمأ شرمن شماطن الحن (ضاوا وأضَّاوا عنُسواء السبيل فان الاولين وان لم يصلحوا أنفسهم) بان لم يتَصفوا بتلكُ الصفَّات التي يُذكُّرونها ﴿ (فقد أصلحوا غبرهم) بكلامهم (وصحوا كلامهم ووعظهـم) اذ جعلو، على منهاج السكتابوالسنة لاسمااذا كانالواعظمتزينا الأوأماهؤلاء فانهم يصدون عن سبيل الله و يجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فيزيدهم كالرمهم جَراءة على) ارتسكاب (المعاصي ورغية فىالدنيا) وميلا الى أعراضها (لاسيميااذا كان الواعظ متزينًا بالثياب وألخيل والمرا كب فانه يشهد فرقه الىقدمه) وفي نسخة تشهده يتتهمن فرقه الىقدمه (بشدة حرصه على الدنيا فسايفسده هذا المُغرور أكثر ممايضلح بللايصلح أصلا ويضل خلقا كثيرا) بُتغر بره ا ياهم (ولا يخنى وجه كونه مغر ورا وفرقة أخرى) منهم (قنعوا بحفظ كالام الزهماد وأحاديثهم في ذم الدنيا) منظوما ومنثورا (فهم يحفظون الكامات على وجوهها ويوردونها) على الناس (من غيير العاطة بمعانهما فبعضهم يفعل ذلك على المنابرو بعضهم فى المحاريب وبعضهم فى الاسواق مع الجلساءوكل منهم نظنانه اذاتميز بهدذا القدرعن السوقية) والعوام (والجندية اذحفظ كالرم الزهاد وأهل الدس دونه "م فقدأ فلح وبال الغرض وصارمغفو راله وأمن عقاب الله من عُسيراً ن يحفظ ظاهر. و باطنه عن) ملابسة (الاستمام ولكنه يظن أن حفظه لكلام أهل الدين يكفيه) ف نجاته (وغر و رهؤلاء أظهر من غرور من قبلهم وفرقة أخرى استغرقوا أوقام مف علم الحديث أعنى ف عماعه) من الشيوخ (وجدع الروايات الكثيرة) العديث الواحد (وطلب الاسانيد الغريبة العالية) وعلوها باعتبار قلة الوسائط في

فاكثر هممهم بالاسجاع والامتشهاد باشعارالوصال والفراق وغرضهم أن تكثرف محالستهم الزعقات والتواحد ولوعلي أغراض فاسدة فهؤلاء شماطين الانس ضلوا وأضلواءن · سو اء السبيل فان الاولين وانلم يصلحوا أنفسهم فقد أصلحواغيرهم وصحعوا كالامهم ووعظهم وأمأ هؤلاءفانم سم يصدون عن سبيلالله ويجرون الخلق الى الغرور بالله بلفظ الرجاء فير يدهم كالرمهم حراءة على المعاصى ورغبة في الدنما بالشاب والخمل والمراكب فانه تشهده شتهمن فرقسه الى قدمه بشدة حرصه على الدنيا فايفسده هدا الغرورأ كثرعما يصلحه بل لايصلم أصلا ويضلخلفا كثيراولا يخفى وحسه كونه مغرورا (وفرقةأخرى) منهمم فنعوا يحفظ كالم الزهاد وأحاد يثهسه فيذم الدنيا فهم محفظون

الكامات على وجههاو يؤدونه امن غيرا حاطة بمعانيها فبعضهم يفعل ذلك على المنابي ر بعضهم فى المحاريب و بعضهم فى الاسواف مع الجلساء وكل منهم يظن انه اذا تميز بهذا القدر عن السوقة والجندية اذحفظ كلام الزهاد وأهل الدين دونم مفقد أفخونال الغرض وصارمغ فوراله وأمن عقاب اللهمن غيرأت يحفظ ظاهره وباطنه عن الاتام وا يمنه يظن ان حفظه المكالم أهل الدين يكفيه وغروره ولاء أطهرمن غرورمن قبلهم (وقرقة أحرى) استخرة واأوقاتهم فعلم الحديث أعنى ف سماعه وجم الروابات الكثيرة منه وطلب الاسانيد الغريبة العالبة فه - مة أحدهم أن يدور في البلادو برى الشيوخ ليقول أناأروى عن فلان ولقدر أيث فلا ناوم عي من الاسناد ما ليس مع غيرى وغرورهم من وحوه منها أنهم كملة الاسفار فأنهم لا يصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قاصر وليس مهم الاالفقل و يفلنون أن ذلك يكفيهم ومنها أنهم اذا لم يفهموا معانيم الا يعملون بعضه المناف المناولا بعملون به (٤٦١) ومنها أنهم يتركون العلم الذي هو

فرضعين وهومعرفة علاج القلب ويستغاون بتكثير الاسانيد وطلب العالى منها ولا حاجة جهمالي شيءن ذاك ومنهاوهوالذي أكب عليه أهل الزمان أنهم أسا لايةومون بشرط السماع فان السماع بمحرده وان لم تكن له فائدة ولكنامهم فى نفسه الوصول الى اثبات الحسديث اذالتفهم بعد الاثبات والعمل بعد التفهم فالاول السماع ثمالتفهم ثمالحفظ ثمالعمل ثمالنشر وهدؤ لاء اقتصر وامسن الجلة على السماع ثم تركوا حقدة ما السماع فسترى الصي يحضرني مجلس الشيخ والحديث يقرأوالشم ينام والصي يلعب ثم يكتب اسرالصي في السماع فاذا كبر تصدى ليسمعمنده والمالغ الذى يعضرربما بغم فلولا يسمع ولا نصغي ولانضبط ورتمانشتغل تحديث أونسطوالشيخ الذي يقرأ عليه لوصف وغدر ما بقرأعله لم يشعر به ولم بعرفه وكل ذلك جهل وغسرور اذالاسلافي الحسديث أن يسمعهمن

السند (فهم أحدهم أن يدور فى البلاد) القريبة والبعيدة (و يرى الشيوخ) و يسمع منهم وعليهـم (اليقول أناأروى عن فلان) بن فلان (ولقد القيت فلانا) في بلد كذا في سنة كذا (ومعي من الاسانيد الغريبة العالبة ماليس مع غيرى وغرورهم من وجوه منها أنهم كحملة الاسفار فانهم لايصرفون العناية الى فهم معانى السنة فعلهم قاصروليس معهم الاالنقل ويظنون أنذلك يكفهم) ونقل الكلام من غير فهم معناه غير كاف (ومنها انهم اذالم يفهمو امعانها لابعد ماون بها وقد يفهمون بعضها ولا بعماون به ومنها انهر م يتركون العملم الذي هو فرض عين وهو معرفة معالجة) أمراض (القلب) الخفيسة (ويشتغلون بتكثير الاسانيد وطلب العالى منها ولا الجتبهم الى شي من ذلك) أي في معالجة أمراض القلب (ومنها وهوالذي أكبعليه أهل الزمان انهمم أيضا لاية ومون بشرط السماع فان السماع بحرده وأنام تكنه فائدة والكنه مهمف نفسه الوصول الى أثبات الحديث أوالتفهم بعد الآثبات والعمل بعدالته هم فالاول السماع) وهو وصول افظ الحديث الى سمعه (ثم التفهم) لمعناه (ثم الحفظ) اما في قلبه أوفى كناله أوفهما جمعا وهوأعلى (ثم العمل) به (ثم النشر) أن تأهسل له وقد نُقل نحو من ذلك من قول كلمن السفيانيين كاتقدم ذلك في كناب العلم (وهؤلاء اقتصروا من الجله على السماع) وتركوا مابعده من التفهم والحفظ والعسمل (شم) مع اقتصارهم (تركواحقيقة السماع فترى الصي) أي الصفير (يحضر في عباس الشيخ) بنفسه أو يعضره والده (والحديث يقرأ) بن بديه (والشيخ) ارة (ينام) أيُ تغاب عليه النعاس (والصي يلعب) كماهو من شامه (ثم يكتب) في الطباق (اسم الصي في السماع) أي يكتبه المستملي أوكاتب السماع (فاذا كبر) الصي بعد البلوغ وقبله أيضا (تصدى ليسمع منه والبالغ الذي يحضر رعايغفل ولايسمم ولايصفى أي لايلق اذنه لما يسمعه (ولايضبط) في عقله ماسمعه (وربمانشنغل بحديث) مع غيره (أونسن لما سمعه أولغيره (والشيخ الذي يقرأ على ملوصف وغيرمايقرأ عليه لم يشعر به ولم يعرفه) الهالقُقل في جمعه أواكثرة ازدحامُ أولامر آخرشغله (وكلذلك جهل وغر ور اذالاصل فى الحديث أن تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحفظه كما سمعته وترويه كما حفظته) كما كانعليه الصحابة رضوان الله عليهم (فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عجزت عن سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنه) عمن بعد (من العداية أوالتابعين) أوأتباعهم (وصار سماعك من الراوي كسماع من يسمع من رسول الله صلى الله علم، وسلم وهو أن تصغي الحفظ و تروى كاحفظت وتعفظ كاسمعت ععمت لاتغير منه حوفا ولوغير غيرك منه حوفا وأخطأ علت خطأه) فقد أجمع أئمة الحسديث والفقه والاصول على قبول ناقل الخبرالمحتج به بانفراده بان يكون ضابطامع دلا يقظا بإنالم يكن مغفلا عيزا اصواب من الخطا كالناغ والساهي اذالمتصف بالايحصل الركون السه ولاتمل النفس الدالاعمادعلمه وأت يكون يحفظ أي يثبت ماسمعه في حفظه بحيث يبعد رواله عن العود الحافظة ويقمكن من استعضاره متى شاء انحدث من حفظه أومن كليه الذي يعتوى عليسه عيث بصوية عن طرق التزوير والتغيير اليه من حين مع فيه الى أن يؤدى وهذه الشروط مو جودة فى كالرم الشافعي فى الرسالة صريحا الاالاؤل فيؤخذ من قولة أن يكون غافلااما يحسد ثبه لقول ابن حباب هوأن يعقل من صلاعة الحدُّيث مالا رفع موقوفا ولا يصل مرسلا أو يعمق اسما وهذا كَنَّاية عن اليقظة (ولحفظك طريقان

رسول الله صلى الله على وسلم فيحفظه كاسمعه و برويه كاحفظه فتكون الرواية عن الحفظ والحفظ عن السماع فان عزت عن سماعه من وسول الله صلى الله على الله ع

أحدهماأن عفظ بالفل وتستدعه مالذكر والتكرار كالمعنظماء يءلم سممك فيمجارى الاحوال والثانى أن تكتب كالسمع وتصم المكتو ب وتحفظ محتى لاتصسل المه مدمن نغيره و مكون حفظ لا الكال معيك وفي خزانتك فانهلو امتدت المدغيرك رعا غيره فاذالم تحفظهم تشعر بتغيسيره فبكون محفوطا بقلبك أو لكمانك فبكون كنابك مذكرا لماسمعته وتأمن فسهمن التغسير والتحر يف فاذالم تحف ظ لامالقلب ولاماله كتكاب وحري على المعلق وتغلل وفارقت المجاس ثمرأيت نسخة الذاك الشيخ وجوزت أن يكون مافيه مغيراأو يفارق حرف منه النسخة التي سمعتها لمحزلك أن تقول معت هذاالكتاب فانك لاندرى لعلائام تسمعمافيه بل معت شيأ تحالف مافيه ولوفى كلة فاذالم يكن معك حفظ بقلل ولانسخة صعة استوثقت علمها لتقابلها فن أن تعلم انك معت ذلك وقدقال الله تعالى ولاتقف ماليس لك به عملم وقول الشيوخ كالهميم في همذا الزمان آناسمعنامأفي هسذا الكتاب اذالم توجد الشرط الذىذكرنا مفهدوكذب صريح وأقل شروط السماء أن يحرى الجدع على السمع مع نوعمن الحفظ بشدهر بمعمبالتغيير

أحدهما أن تحفظ بالقلب وتستدعه بالذكر والنكرار كاتحفظ ماحرى على معمل في مجارى الاحوال والثاني أن تدكتب كاتسمع وتصيرا الكتوب وتعفظه حتى لا تصل المسميد من يغيره ويكون حفظك المكتاب معك وفى خزانتك فانه لوامتدت اليهيد غيرك رعماغيره) كاوقع لابن وهب معجاره (واذا لم تحفظه لم تشعر التغميره فيكون محفوظا بقلبك أوبكا بتك فبكون كابلهمذ كراكما سمعته وتنامن فيسهمن النغيير) والازالة (والتحر ينفاذالم تعفظ مالفل ولابالكتاب وحرى على معلاصوت عفل) بضم فسكون أى مهم لا بدرى حَقيقته (وفارقت ألمجلس ثمراً يت نُسخة لذلك الشيخ) الذي وقع السماع عليه المكتّاب المذكورمن غيرتلك النسخة (وجوزتأن يكون مافيه مغيرا) من الاءنجهة الصواب (أويفارق حرفامنه للنسخة التي سمعتها) بعينها (لَم يَجْزَلكُ أَن تقول معتهد ذَا أَلكُتَابِ) على الشيخ الفلائي (فانك لا تدرى لعلك لم تسمع مافيه بل معت شدايخالف مافده ولوفي كلة)واحدة (فاذالم بكن معك حفظ بقلبك ولانسخة صححة استوثقت علمها التقابل بها) وقت الاداء (فن أن تعلم انك سمعت ذلك وقد قال الله عز وحسل ولا تقف ماليس لله به علم) وقال ابن الأثير قي مقدمة كتابه جامع الاصول الضبط عبارة عن احتياط في باب العلم وله طرفان العلم عند السماع والخفظ بعدا العلم عندالتكلم حتى اذاسمع ولم يعلم يكن معتبرا كالوسمع صياحالامعني له واذالم يفهم اللفظ بمعناه لم يكن ضبطاواذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضب مطاقال ثم الضبط نوعات طاهر وباطن فالظاهرض مامعناه منحث اللفظوالباطن ضمطمعناه من حمث تعلق الحبكم الشرعي به وهو الفقه ومطلق الضبط الذى هوشرط في الراوى هوالضبط ظاهرا عندالا كثرلانه يحو زنقل الحسبر بالمعنى فتلحقه تهممة تبديل المعنى مروايته قبل الحفظ أوقبل العلم حين يسمع ولهذا المعنى قلت الرواية عن أكثر العمامة لتعذر هذا المعنى قال وهذا الشرط وان كان على مارينا فان أصحاب الحدرث قلما يعتمر ونه في حق الطفل دون الغفل فاله متى صحر عندهم سماع الطفل وحضوره أحازوار وابته والاول أحوط للدين وأولى اه قال السخاوى وعاصله اشراط كون سماعه عنسد الحمل المافخر بمن معصو اغفلا وكونه حين التأدية عارفا بدلولات الالفاط ولاانعصارله فالثانى عندالجهورلا كتفائهم بضبط كتابه ولافى الاول عند المتأخر منخاصة لاعتدادهم من لايفهم العربي أصلا وقوله لتعذرهذا المعنى عندذلك الصحابي نفسه لخوفه من عدم حفظه وعدم عكنه في الاتيان بكل العني وهذامنهم رضي الله عنهم تورع واحتياط ولقد كان بعضهم تأخذه الرعدة اذاروى ويقول أونحوذلك أوقر يبمن ذاوما أشبه ذلك (وقول الشميوخ كلهم في هذا الزمان) وقبله و بعسده (انام عنا مافي هدذا المكتاب اذالم توجد الشرط الذي ذكرنا وفهو كذب صريح) الاأن تكون لهدم اجازة من المسمع تصب السماع فينشذ يجو زلهدم أن يقولوا قولهم ذاك وما أحسن قول ابن الصلاح فيما وحد مخطه ان مع منه صيم العارى وأجزت له روايته عنى مخص الاجازة نازلاءن السمم لغفلة أوسقط عندالسماع بسبب من الاسباب وكذا كأن ابن رافع يتلفظ بالاجازة بعدد السماع قائلا أخزت المجروايته عني مماعاو آجازة لماخالف أصل السماع ان خالف بل قال مفتى قرطمة أبوعبد الله بن عناب الله لأغنى عن الآجازة مع السماع بواز السهو أوالغ فلة أوالا شتباه على الطالبوا الشيخ معا أو على أحدهما وكلامه الى الوجوب أقرب ويتعين على كاتب الطبقة استحبابا التنبيه على ماوقع من اجازة المسمع منهاوقال القاضى عياض وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء الخراسانيين من أهل المشرق قال فيه معم هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ أبى الفضل عبد العزيز ناسعه مل العفارى وأجاز ماأعفل وصعف ولم يصغ اليه أن يروى عنه على العمة فالالقاضى وهذامنز عنيل فى الباب جدا (وأقل شروط السماع أن يجرى الجيم على المتحمع نوع من الحفظ يشده رمعه بالتغيسير) الاأن المنأخرين صرحوا باغتفار الكامة والكامتين سواء خلتاأواحداهما بفهم الباقى أملا لان فهم المعنى لانشترط وسواء كان يعرفها أملاوطاهرهذا انه بالنسبة الىالازمان التأخرة والافني غير موضع من كتاب النسائي يقول وذكركماة

ولو حاز ان مكتب سماع لصى والغافل والنائم والذى ينسخ لحازأت يكتب سماع المجنون والصي في المهديم اذابلغ الصبي وأفاق المجنوت يسمم علىمه ولاخلاف في عدم حوازه واو حارداك لا أن يكش ماء الجنن في البطن فأن كأن لا مكتب سماع الصي فيالمهد لأنه لايفهم ولأبحظظ فالصي الذى يلعسب والغافسل والمستغول بالنسم عسن السماع ليس يفهم ولا محفظ وان استمرأ ماهل فقال مكتب مماع الصي في الهدد فلمكتب مماع الجننن فىالبطن فانفرق بينهما مان الحنين لايسمع الصوت وهذا يسمع الصوت فاينفع هذاوهوآنماينقل الحديث دون الصوت فلمقتصر ادصار شعفاعدلي أن يقول معتبعد بلوغي انى فى صباى حضرت محلسا مروى فبسه حديث كان يقسرع ممسعى صوله ولا أدرى ماهوفلاخلاف أنالرواية كذلكالاتصم ومازادعليمه فهوكمذب صريح ولوجازا أبات ماع التركى الذى لايفهم العربية لانه سمع صوتا غفسلا لجار اثبات سماعصى فى المهد وذاك عامه الجهل ومنأن اؤندز هذا وهل السماء مستند الاقول رسولالله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأسمع مقالتي فوعاها فادّاها كأسمعها

معناها كذاوكذالكويه فعمايفاهرلم يسمعها جمداو علهاوسال صالحن أحدىن حنمل أماه فقال لهان أدج الشيخ أوالقارئ لفظايسيرا فلم يسمعه السامع معمعرفته انه كذاوكذا ترى له أن برو به عنه فاجاب أرجوانه يعنى عنه ذلك ولايضيق الحال عنه قال صالح نقلت له المكتاب قد طال عهد عن الانسان لا مرف بعض سروفه فعنبره بعض أحلبه قال ان كان بعلم انه كافي المكتاب فلا بأسبه هكذار واه البهرق في مناقب أُحد (ولو حازأت يُكتب سماع الصي والغافل والنائم والذي ينسخ لجاز أن يكتب سماع المجنون والصي في المهد ثُمَاذًا بِلْعُ الصِّي وأَفَاق المجنون يسمع عليه ولاخلاف في عدم جوازه) وسيأني الكادم عليه بعدذلك (ولو حازد النبا المان عكتب معاع الجنين في البعان فان كان لا يكتب معاع الصي في الهدلانه لا يفهم م اللفظ والمعنى معا (ولا يحفظ فالصي الذي يلعب والغافل المشغول بالنسخ عن السماع ليس بفههم) لأن الفهم ابع اسماع اللفظ (فاناستحر أحاهل فقال يكتب الماع الصي في المهد فليكتب الماع الجندين البطن فأن فرق بينهما بأت الجنين لا يسمع الصوت وهذا يسمع الصوت في إذا بنفع هذاوهو انما بنقل الحديث دون الصوت فليقتصر إذا صارشحا أن يقول معت بعد بلوغي انى فى صباى حضرت مجلسا مروى فمدد ،ث كان يقرع ممغى صوته ولاأدرى ماهو ولاخلاف فى أن الرواية كذلك لاتصع ومازاد عليمه فهوكذب صر يجولو جازا ثبات سماع التركى) ومن في معناه (الذي لا يفهم العربية لانه سمع صواً عفلا) لا يهتدي اعناه (لجازا ثبات سماع صدى في ألهد وذلك عاية ألجهل ومن أن يؤخذ هذا وهل السماع مستند الاقول رسول الله صلى الله علمه وسسلم نضرالله) بضادم هجة مشددة وتخفف قال في الحروهو أفصيح وقال الصدر المناوى أكثر الشيوخ يشددون وأكثر أهل الأدب يخففون وهومن النضارة الحسن والرواق (امرأ) أى وجلاوا لمعنى خصه الله بالبهعة والسرو وأوحسن وجهه عندالناس وحاله بينهم وأوصله نضرة النعم فهو يحتمل الخسير والدعاء وعلى كل فيعتمل كونه في الدنبا وكونه في الاستحرة وكونه فيهسما (معممقالتي فوعاها) أى حفظهاوداوم على حفظهاولم ينسها (فأداها) الدغيره (كاسمعها) أى من غُمرز بادة ولا نتصفن زادأ ونقص فهومغير لامباغ فتكون الدعاء مصروفاعنه وقوله كاسمعها اماحال من فاعل أداها أو مذعول مطلق وماموصولة أومصدرية قال العراقي رواه أصحاب السنن وأبن حبان من حديث زيدين ثابت والترمذي وائن ماحهمن حديث ائن مسعود قال الترمذي حديث صحيح وائن ماجه فقط من حديث حبسير النمطيم وأنس اه قات هذا الحديث روى عن عدة من العمالة من طرق كثيرة وفي ألفاظ بعضها مغامرة وزيادة ونقص وقسدذ كرأ بوالقاسم بنمنسده في تذكرته فهمانقه الحافظ في تخريج أحاديث المختصرانه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابيائم سردأ سماءهم اه والدّى عرفت منهم الاربعة المذكورون في سياق العراقي وأنوسعيد الحدرى وعائشة وأنوهر مرة وعيرين قتادة الله في وسعد ابن أبي وقاص وعبد الله من عرور بيعة بن عثمان التمي وأبوالدرداء وأبوقر صافة وجابر وشيبة بن عثمان ومعاذ ننحبل والنعمان ين بشبرو بشبر ننسعدالانصارىوالدالنعمان أماحد يثزيدن ثابت فلفظه اضر الله امرأسمع مناحد بثافحفظه حتى بالمغهضره فرب عامل فقه الحامن هوأ فقه منه ورب عامل فقه وليس بفقمه قال آلحافظ فىتخر يجالحنتصر هوصحيع أخرجه أحسدوالطيالسىوأ يوداودوالترمذىوا بنحبان وابن أبى ما تم والخطيب وألونعيم و يروى بلَّفظ نضرالله عبسدا سمع مقالتي فحملها الى غيره فرب حامل فقه الىمن هوأ فقه منه ورسحامل فقه ليس بفقيه الحديث هكذارواه أحدوا لطبراني والبهتي والضياءمن حديث زيدبن ثابت ورواء ابن النجار بهذا أللفظ منحديث أبيحر برة وأماحديث ابن مسعود فلفظه نضراللهامرأسمع مناشيه أفبلغه كأسمعه فربمبلغ أوعىمن سامعرواه أحدوالترمذى وحسنهوابن حمان والبيرق قال عبدالغني فالادب تذاكرت أناوالدارقطني مرفهذا الحديث فقال هذا أصح شئ روى فيه وقال ابن القطان فيسه سمال بن حرب يقبل التلقين ورواه ابن النجار بلفظ نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وحفظها وعقالها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورواه الشيرازى في الالقاب من حديث أبي هر رة وأماحديث عائشة فلفظه نضرالله عبداسم عمقالتي هدد ففظها عروعاها فبلغهارواه الخمليد في المنفق والمفترق وأماحد يثجبير بنمطع فلفظه نضرالله عبداسمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداهاالي من لم يسمعها فرب حامل فقه غسير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه الحديث ورواه أحسدوا بن ماجه والدارى وأبو يعلى والطبراني وألحا كموان حرير والضياء عن محد بنجب ير بن مطعم عن أبيه رفعه وفي رواية الطبراني تموعاهاتم حفظها فرب عامل فقه غيرفقيه والباقي سواء ورواه الطيالسي وأتوداودوان ماجه وابنحرير والطبراني منحديث زيدين فابت ورواه البزار والدارقطني منحديث أبي سعد ورواه الترمذي وابن ماجسه والبهيق في المعرفة من حديث ابن مسعود ورواه ابن منده من حديث ربيعة بن عمان التميى ورواه ابن النحار من حديث ابن عرورواه الطيراني من حديث أبي الدرداء ورواه الطبراني والضياء من حديث أبي قرصافة ورواه الطبراني في الاوسط وأبن حر مروالضياء من حديث جامر ورواه ابنقانع والطبراني منحديث شيبة بنعثمان وأماحديث أنس فاغظه نضرالله عبداسمع مقالني فوعاها ثم للغهاعني فربحامل فقه غسيرفقيه وربحامل فقه الى منهوأفقه منه رواه أجدوا ينماجه والضياء ورواه الحطيب من حديث أبي هر رة وهوعندا بن عساكرمن حديث أنس تضرالله من عمر قولى ثم م ردفيه الحديث ورواه الطبراني من حديث عبر من قنادة اللبتي ورواه في الاوسط من حديث سعدوروأه الرافعي فى الناريخ من حديث ابن عروعند الدارة طني فى الافرادوابن حرير وابن عساكرمن حديث أنس نضرالله عبدا سمع مقالتي ثم وعاها ثم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقامنه الحديث وعندا لطميب منحديث ابن عرنضرالله من معمقالتي فلم بزدفيها وربحامل علمالي منهوأ وعياله منه وعندالطبراني وألى نعيم في الحلية من حديث معاد بن جبل نضر الله عبد اسمع كالرمي فلم نزدفه فرب عامل كلة الى من هو أوعى لهامنه الحديث وأماحديث النعمان بن بشير فلفظه نضر الله وجه عبد معمقالتي فملهافرب عامل فقه غير فقيه و رب عامل فقه الى من هو أفقه منه الحديث رواه الطبراني والحاكم وأماحد يثوالده بشير بنسعد فلفظه رحم الله عبداسهم مقالتي ففظها فرب عامل فقه غسير فقيه ورب عامل فقه الى من هوأفقه منسه الحديث هكذار واه الطبر اني وابن قانع وأنونعم وابن عساكرمن رواية النعمان بن بشيرهن أبيه

*(فصل) * وانماخص مبلغ سننه بالدعاء ليكونه سعى في نضارة العلم وتحديد السنة فوزى بما يلسق المحالة وقدراً عبعض العلماء الذي صلى الله علمه وسلم في النوم فقالله أنت قلت نضرالله امراً المح قلم وقو حجه يتهلل أناقلته وكروه ثلاثا فالواولذلك لا بزال في وجوه المحدثين نضارة بعركة دعائه وقيه وجوب تبليغ العلم وهو المثناق المأخوذ على العلماء وانه يكون في آخوالزمان من له من الفه موالعهم والمسان تقدمه لكنه قليل بدلالة ربذ كره بعضهم ومنعه المنجماعة بمنع دلالته على المدى وان عامل السنة يجوز أن وخدف وان كان جاهلا بمناها فهوماً جوزعلى نقلها وانه يكون في المعرور) وفي الحديث تنميه على قال وكيف يؤدى كاسمع من لا يدرى ما سمع عن أم قال (فهذا أفيش أنواع الغرور) وفي الحديث تنميه على ان أساس كل خبر حسن الاستماع ولوعلم الله في مواهر العلم المنتمين لظاهره و با طنه ولهذا قاموا بادب عن الته لعبده و محالم المناه المناه لا ينطق عن الهوى وقال الحلماني فيه دليل على مراهة المناه الله علم الله على من المناه في المناه والمناه المناه المنا

وك في يؤدى كاسمع من الايدرى ماسمع فهذا أفش أنواع الغرور وقد بلى مدا أهس أهل الزمان ولو احداط أهل الذمن معود في الصدما على هدا الوجهم عالغفلة الاأن

للمعدنين فيذلك جاها وقبولا نفاف المساكين أن يشترطوا ذلك فيقلمن يجتمع في حلقتهم فينقص جاههم وتقلأ بضاأحاديثهم التي معوهام ذاالشرط بلر بماعدمواذلك وافتفحوا فاصطلحوا على الهليس يشترط الأأن يقرع معهدمدمة وان كان لايدرى مايجرى) كالروالله الماتوسعوافي ذلك ابقاء لسلسلة الاسناد التيهى خصيص هذه الامة المحمدية أمرفالنبها صلى الله عليه وسلم وقدأ عرضوا في الاعصر المتأخرة في اجتماع الشروط المتقدمة فىالراوىوضبطه فلم يتقيدوا بهافى علهم لتعذرالوفاء بهابل استثقرا لحال عندهم على اعتبار بعضهاوانه يكتني فى الرواية بالعاقل المسلم البالغ المستورا لحال وفى الضبط بان يثبت مار ويعفط ثقة مؤثمن من أصل موافق لاصب ل شيخه والهبه ذهب البيهيق فانه لماذ كر توسع من توسع في السهماع من بعض محدث زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون مآيقر أعلمهم بعدأن تكون القراءة من أصل سماعهم وذلك لتدوين الاحاديث في الجوامع التي جعها أثمة الحديث قال فنجاء البوم يحديث واحدلانو جدعند جيعهم لم يقبل منه أىلانه لايحوز أت يذهب على جيعهم ومن جاء يحديث معروف عندهم فالذى يرويه لاينفردبروا يتمو الحجة فائمة بروايه غيره اهقال السحناوى والحاصل انه لماكات الغرض أولامعرفة التعسديل والتحريم وتفاوت المقامات فى الحفظ والاتقان ليتوصد لبذلك الى التصيح والتحسين والتضعيف حصل التشديد بمعموع تلك الصفات ولما كان الغرض آخرا الاقتصارف التحصيل على يجردوجود السلسلة السندية اكتفوا عاترى واكن ذلك بالنظر الى الغالب في الوصفين والافقد يوجد فى كلُّ منهما من عط الاستخروان كان النساهل الى هذا الحد في المنقد مين قليلا وقد حكى نحوه عن الحافظ أبي طاهرالساني وهوالذى استقرعليه العمل بلحصل فيه التوسع أيضاالي ماوراءهذا كقراءة غيرالامي في غيرأصل مقابل يحيث كانذاك وسلة لانكارغبر واحدمن الحدثين فضلاعن غيرهم علمهم ثمان قول المصنف وافتضحوا فاصطلحوا بعزى لمالك بندينار بلفظ اصطلحوا فافتضحوار واهأنونعهم في الحلمة في ترجته منطر بق يسارعن جعفرعنه (وصحة السماع لايعرف من قول المحدثين لانه ليس من علههم بل من علم أصول الفقه وماذ كرناه مقطوع بهفى قوانين أصول الفقه الاأن المحدثين شاركوهم فى الكلام على هذه المسألة استطرادالشدة احتياجهم الى معرفتها (فهذا غرورهؤلاء) ولنوردمن كالرمهم في مفردات هذه المسئلة وفاقاوخلافا ونععل ذلك فى فصول

* (فصل) * اختاف فى المساع الصغير فى حال صغوه حضورا ثمر وايته بعد الداوغ وكذا قبله على وجه وصفه الباقيني بالشذوذ فنعه قوم فلم يقبلوا قبل البلوغ وقالوالان الصبى مظنة عدم الضبط وهو وجه المسافعية وعليه أبو منصور محد من المنزر من محد المراكشي الشافعي فحكي ابن المخارف ترجته من تاريخه الم كان عننع من الرواية أشد الامتناع ويقول مشايخهم والهم صغار لا يفهمون وكذلك مشايخهم وأنالا أرى الرواية به شدالامتناع ويقول مشايخهم المناولة يتوقف في تحديث الصبى فر وينامن طريق الحسن المنوفة قال قال واية عن هذه سياه ولذا كان ابن المباولة يتوقف في تحديث الصبي فر وينامن طريق الحسن ابن ويدوقات با أبا اسمعيل دخلت على ابن المباولة فالى ان يحدثني فقال باجارية هائي خفي وطياله خادلم لم تحدث مي يتوكأ على يدى حتى دخلنا على ابن المباولة فالى المريو وتحدث الساعة ثم قالله خادلم لم تحدث هذا فقال بالمناسمة من المناسمة مناسمة عناسمة مناسمة مناسمة مناسمة عناسمة مناسمة مناسمة مناسمة مناسمة عناسمة مناسمة عناسمة مناسمة مناسمة عناسمة عناسمة عناسمة عناسمة عناسمة مناسمة عناسمة مناسمة عناسمة والمناسمة عناسمة عناسمة

المعسدتين في ذلك ماها وقبولا نفاف المساكين أنسترطواذاك فيقلمن يحتدمع الذلك في حاقهم فينقص حاههم وتقل أنضا أحاديثهم التي قدسمعوها بهسذا الشرطيل ريا عدموا ذلك واقتضعوا فاصطلحوا عملى أنهلس تشترط الاأن يقرع سمعه دمدة وان كانلاندرىما يجرى ومعدة السماعلا تعرف من قول الحدثين لانه ليسمن علهم بلمن عرعلاء الاصول بالفقه وماذكرناه مقطوعه ف قوانين أصول الفقه فهذا غرورهؤلاء ،

ثم قال لى أبي حدثنا فقلت حدثني أبي وأخيعن أبي المفيرة عن أم عبيدالله ابنة خالد س معدان عن أبيها قالمنحق الولدعلي والده ان يحسن أدمه وتعلمه فاذا للغرائلتي عشرة سنة فلاحق له وقدوجب حق الوالد على ولده فاذاهو أرضاه فليتخدنه شر بكاوان لم برضه فليتخذه عدو افقالي لأبوالمغبرة احاس باوك الله علمك ثم حدثني به وقال قد أغناك الله عن أسك وأخمك قل حدثني أبو المغيرة وقدرد على القائلين بعد م قبول رواية الصي ماجماع الاتمة على قبول حديث جماعة من صغار الصماية كالحسسن والحسن والعيادلة النحففر وان الزيبر وابن عباس والنعمان ن بشبر والسائب بن يزيدوالمسور بن يخرمة وأنس ومسلة بن يخلد وعمر بنأبي سلةو نوسف بن عبدالله بن سلام وأبي الطفيل وعائشة رضي الله عنهم من غيرفرق بن مأ تعملوه قبل البلوغو بعددهم احضاراهل العلم خلفا وسلفاس المحدثين وغيرهم صبيانهم مجالس أهل العلم ثم تبولهم من الصبيان ماحدثوابه منذلك بعد البلوغ وقدرأى أنونعيم الفضل بن ذكين أحدشيو نها لحنارى أناحعة جمد تعدالله تسلمان الحضري وهو للعب مع الصدان وقد طنوه وكان بينه و بن والدمودة فنظر المه وقال بامطن قدآ ناك ان تحضر مجلس السماع وكان ذلك سيبالتلقيمه مطمناومات عبدالرزاق والويرىست سنين أوسيع ثمروي عنه عامة كتبه ونقلها الناس عنه وكذاسهم القياضي أيوعرا الهاشمي السنن لا بي داود عن اللوَّالوِّي وله خس سنين واعتدالناس بسماعه وحلوم عنه وقال معقوب الدورق حدثناأ بوعاصم قال ذهبت بابني الى ابن حريج وسسنه أقل من ثلاث سنين فحدثه وكفي يبعض هذا متمسكا فىالردة ضلاعن مجوعه بل قبل ان مجرد احضار العلماء الصيبات يستلزم اعتدادهم بروايتهم بعد البلوغ لكنه متعقب بانه تمكن ان يكون الحضو ولاجل التمر من والبركة والله أعلم

به (فصل) وأمااشترا طالبلوغ في قبول الرواية فهوقول الجهور وقبل بعضهم رواية الصي المعزا او ثوق به وفي المستلة لاصحاب الشافعي وجهان قيده الرافعي وتبعه النووى بالراهق مع وصف النووى القول بالشدوذ وقال الرافعي في موضع آخروفي الصي بعد التميز وجهان كافي رواية اخبار الرسول واختصه النووى بالسبى المميز ولا تناقض في قيد بالمراهق عنى المميز والصحيح عدم قبول غير البالغ وهو الذي حكاه النووى عن الاكثرين و حكى عن شرح المهذب تبعا المتولى عن الجهور قبول اخبار الصدى المميز فيما طريقة الشاهدة عند في ما طريقة النقل كافتاء ورواية و نعوه وأما غيرا المعرف لا نقطة المعدن المعرفة المعرفة المعرفة المعرفة و المعرفة و

* (فصل) * فى الوقت الذى يسمى فيه الصى سامعا اعلم الم الم الم المتعدن وقت السماع فقيل اذا كان ابن جس سنين وهو قول الجهور وعزاه عياض فى الالماع لاهل الصنعة قال ابن الصلاح وعليه استقر على أهل الحديث المتأخرين في كتابه منى يصم سماع الصغير وأو ردفيه قصة مجود بن الربيع وعقله المجة الى مجها رسول الله المخارى فى كتابه منى يصم سماع الصغير وأو ردفيه قصة مجود بن الربيع وعقله المجة الى مجها رسول الله على الله عليه وسلم وكان ابن خس اذذاك وهكذار واه الزبير عن الزهرى عن مجود وقيل كان ابن أربيع كاحكاه ابن عبد المرومال السب عياض وغيره وقد حكى السلق عن الاكثر بن صحة سماع من المع أجد فيما سنين المدين عن المعتب عبد الله بن أحديقول سمعت أي سستل عن سماع الصبى فقيال ان سنين السلق عن الربيع بن سليمان الشافعي سئل الاجازة لولده وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة وقيل انه ابن ست سنين فقال لا تحو و الاجازة الولدة و السيمى فيه الصغير سامعا والصواب المتبر في صحة سماعة ول خامس وهوان يكون عن ده قال الاستاذ أبو اسحق يسمى فيه المنا المنا المنا المنا المنا المنا المناب المنا المنا المنا الله المنا المنا المنا المنا المنا الله المنا المنا

كان مراعبالما بقوله من تحديث أولقراءة القارئ صديهماعه وان لريفهم معناه بلءزاالنووي عدم التقد برللمعققين حبث قال ان التقييد ما لجس أنبكره المحققون وقالوان الصواب ان يعتبركل صبح بنفسه فقدعه لدون خبس وقد يتحاو زالجس ولاعتز وقال النارشيد والظاهر انههمأ وادوا بتحديدا لجس انهامظنة لذلك لاات بلوغها شرط لابدمن يحققه وحمآيدل على ان المعتبرا لثمييز والفهم خاصة دون التقييد بسن انه قيل للامام أخدان حلايق لان سن التحمل خس عشرة سنة لاف دونها فقال شس ماقال بل اذاعقل الحديث وضيطه صرتحمله وسماعه ولوكان صيماكيف بعمل يوكيه وابن عيينة وغيرهما عن معرقبل هذا السن فقدروى عن ابن عمينة انه قال أتيت الزهرى وفي أذنى قرط وليدفوا بة فلسارا في حعل رقو لواستهنه واستهنه ههناههناماراً يتطالب علم أصفرمن هذار واه الخطيب في الكفاية بل روى أيضا من طريق أحدين النضرالهلالي فالسمعت ألى يقول كنت فيحلس بن عمينة فنظرالي صيي فيالمسحد فكان أهل المحاس تهاونوا به لصغرسنه فقال سفيان كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم ثم قال لورا يتني ولى عشرسنين طولى خسة أشمار ووحهم كالدينار وأناكشعلة نارثمابي صغار وأكامي قصار وذيلي مقدار ونعلى كأذات الفأواختلف الى علياء الامصار مثل الزهري وعبروين دينا وأحلس بينهم كالمسميار محيرتي كالجو وقومقلتي كالموزة وقلى كاللوزة فاذا دخلت المسعد قالوا اوسعوا الشيخ الصغيرا وسعوا الشيخ الصغير ثم تيسم ابن ع منة وفعان واتصل تسلسله بالفعل والتسم الى الخطيب مع مقال في السند المن القصد منه صحيح * (فصل) * ومما يستدل به لنمييز الصغيران يعدمن واحد الى عشر منذ كرشار ح الثنبيه وهومن منقول القاضي أبي الطبب العلبري أويحسسن الوضوء والاستنحاء أوماأشههما أوبنحوما اتفق لامامامنا الاعظم أيحد فقرحه الله تعالى حن دخل على حعفر سنجد سعلى سالحسب فانه سنماهو حالس في دهليره ينتغلر الاذن اذخرج عليه صينها سيمن الدارقال أبوحنيفة فأردت ان أسرعقله فقلت أن يضع الغريب الغائظ من بلدكم ماغلام قال فالتفت الى مسرعاوقال توق شيطوط الانهار ومساقط الثمار وأفنية المساحد وقوار عالطرق وتوارخلف الجدار واشل ثيابك وسم باسم الله وضعه حمث شئت فقلتله من أنت فقال أناموسي منجعفر أوردهاا بنالنعار في ناريخه في ترجة محدين محديث عدين محديث محدين حدان أو تتممن الدينار من الدوهم كمار و ينافي ترجة أبي الحسن محمد بن مجديث عبيدالله بن أبي الرعدمن تاويخ ا من النحار أيضااله قال ولدت سنة اثنين وعشر من وأول ماسمعت من الحسن بن شهاب العكمرى ف سنة سبسع وعشر من الى رحب سنة عمان وعشر من قال وكان أصحاب الحديث لا يثبتون مماعى لصغرى وأبي بعثهم الىذلك الى ان أجعوا ان يعطوني دينار أو درهمافات مينت بينهما يثبتون مهاعي حينئذ قال فاعطوني الديناو والدرهم وقالواميز بينهسما فنظرت وقلت أماالدينسار فغربي فاستحسنوا فهمي وذكائي وقالوا أحمر بالعين والنقد وستلموسي بنهر ونالحال متي يسمع الصدي فقال اذافرق بين البقرة والحارو جم الحذلك من المتأخر بن الولى العراق فكان يقول أخسير تى فلان وأناف الثالثة سامع فهم و يحتج بتمييره بين بعيره الذي كان تركبه حيز رحليه أبوه أول ماطعن في السينة المذكورة و بين غييره وهو يحمة وكل هذه الادلة قديش الهافهم الخطاب وردا لحواب فلاتنافى بينها وروى الخطيب فى الكفاية قال سمعت القاضي أيا محدعبدالله بنجدب عبدالرحن الاصماني يقول حفظت القرآن ولي خسسنين وحلت الى ألى بكرين المقرى لاسمعمنه ولىأر بسعسنين فقال بعض الحاضر من لاتسمعواله فيما قرئ فانه صغر فقال لى ابن المقرى اقرأسو رة المكافر ون فقدر أنها فقال اقرأسو رة الكو ترفقرأ ثم افقال لى غير وافراً والمرسلات فقرأتها ولمأغلط فهافقال انالقرى اسمعواله والعهدة على تمقال سمعت أباصالم صاحب الحافظ أبي مسعود أحد بنالفرات يقول معت أيامسعودية ولاتعب من انسان يقرأ والمرسلات عن طهر قلب ولا مغلط فهاقال الحطيب ومن أطرف شئ معناه في حفظ الصغير ماأخرنا أبوالمعلى مجد بن الحسن الوراف

حدثناأ و بكراً جدبن كامل القاضى حدثنى على بن الحسن النجار حدثنا الصاغانى حدثنا الراهيم بن سعيد الجوهرى قالواً يتصيباً بن أربع سنين حل الى الما مون قد قرأ القرآن ونظر فى الرأى غيرانه اذاجاع يبكى الحواقي فى الذيك والذى يغلب على الظنء دم صحتها وأحد بن كامل القاضى قال فيه الدار قطنى كان متساهلار عاحدت من حفظه ما اليس عنده فى كله وقال ساحب الميزان كان يعتمد على حفظه فهم *(فصل) * وهل المعتبر فى التمييز والفهم القوة أوالعقل الظاهر الاقل و يشهدله ان الحافظ ابن حجر سئل عن لم يعرف بالعربية كلة فأمر باثبات سماعه وكذا حكاه ابن الجورى كل عن كل عن ابن وافع وابن كثير وابن الحجر بية كلة فأمر باثبات سماعه وكذا حكاه ابن الجورى كل عن كل عن ابن وافع وابن كثير وابن الحجر ومتى لم يكن يعقل فهم الحطاب و ردا لجواب لم يصم وان كان السماع وكانهم حاوا قول ابن الصلاح ومتى لم يكن يعقل فهم الخطاب و ردا لجواب لم يصم وان كان المنهم ما نظا فيكون تقريره المكان الصغير اذا ابن خسين على انتفاء القوة مع العقل أيضا بقى هنائي آخر وهوان الذهبي قال ان الصغير اذا وضر ان أحديزله صم القمل والافلاشي ان كان المسمع حافظا فيكون تقريره المكان المخير عنزلة الاذن منه فى الروانة عنه

*(فصل) * ولا يضرفى كل من التحمل والاداء النعاس الحفيف الذى لا يختل معه فهم الكلام لاسهامع الفطن فقد كان الحافظ المزنى ربحا ينعس فى حال اسهاء و يغلط القارئ أو بزل فيمادر للردعلم وكذلك كان يتفق للعافظ المزنى بعاينعس فى حال اسهاء و يغلط القارئ أو بزل فيمادر للردعلم وكذلك كان يتفق للعافظ ابن حرف وتساهل فى النوم الكثير الواقع مع عدم المسالانه فلم يقبلوا روايته وأمامن كان فطنامت فظ فلاوما بوجد فى الطباق من التنبيه على نعاس السامع أوالمستمع فلعله فهن جهل حاله أوعلم بعدم الفهم وأما امتناع ابن دقيق العيد من التحديث عن ابن المغير مع صحة سهاعه عنه لكونه شكهل نعس حال السهاع أم لافلورعه فلقد دكان من الورع كان وتحوه انه قبل لعلى بن الحسين بن شقيق المرودي أسهعته المكتاب الفلانى فقال نعم ولكن في حمار بوما فاشتبه على حديث ولم أعرف تعيينه فتركت الكتاب

* (فصل) * واختلفوا في النسوخ على السماع هل برديه سماع الناسخ أم لافنعه أبوا محق الاسفرايني والراهيم الحربي وابن عدى في آخر من لان الاشتغال بالنسيخ يخل بالسماع وقد قمل السمع للعن والاصفاء للأذن وقيل انه لايسمى سامعاا غايقالله جليس العالم وحكى تحوذلك عن أبى بكر الصبغي أحد أعدا الشافعية فانه قاللانردأ يهاالحدث ماسمعته على شخك في حال نسخه أوأنت تنسم بعد ثنا ولا أخمرناو اختار والمصنف كإيشير المهسسياقه السابق وأجازه أتوحاتم الرازي وابن المباوك فقدر ويعن أولهما انه كان ينسطحال تحمله عندكل منعارم وعرو سمرزوق وأمانانهما فغي حال تحدشه وذلك عنهما مقتض العواز وتوسط بينهما اين لصلاح فقالمان قارن النسخ فهم وتمييزهم السمياع والافهو صوت غفل وسبقه لذلك سعدا نلير الانصارى فقال اذالم تمنع المكابة عن فهم ماقرى فالسماع صحيح اه قال السخاوى والعدمل على هذا فقدكان ينسخ فى مجلس سماعه ثماسماعه بلو يكتب على الفتاوى و يصنف و برددذاك على القارئ ردا مفيداوكذا بآغناعن الحافظ الزني وقبله وبعده وقدحرى للدارقطني ببغدادان حضرفي حداثته املاءأى على اسمعيل الصفار فرآه بعض الحاضر من ينسح فقال لا يصح سماعك وأنت تنسخ فاستفاهر عليه الدارقطفي بالصحة فقالله المنكر علمه كم أملى حديثا فسردما أملى وهو ثمانية عشر حديثا وساقها على الولاء متنا واسناداذ كرذاك الخطيب فى تاريخه ثمان هذا كله فيمااذا وقع النسخ حال القدمل أوالاداء فلو وقع ذلك فهمامعا كان أشدوو راءهذاقول بعضهم الخلاف فى المسئلة لفظى فان المرءلو بلغ الغاية من الحذق و الفهم لأبدان يخفى عليه بعض المسموع وانما العبرة بالاكثر فن لاحظ الاحتياط قال ليس بسمامع ومن لاحظ النسام والغلبة عده سلمعاوراى ان النسخ ان حب فهو حابرة يق اه وفي تسميته لفظ المع ذلك توقف وكذافى قولمن قال ان السمع العين نظر و يلقعق بالنسخ الصلاة وقد كان الدار قطني يصلى في حال قراعة ولوسة هواعلى الشرط لكانوا أيضامغر ورين في اقتصارهم على النقل وفي افناه أعمارهم في جمع الروايات والاسائيد واعراضهم عن مهمان الدين ومعرفة معانى الاخبار بل الذي يقصد من الحديث ساول غريق الاستور وبما يكفيه الحديث الواحد عرم كار وي عن بعض الشيوخ انه حضر مجلس السماع فكان أول حديث وي قوله عليه الصلاة والسلام من (٤٦٩) حسن اسلام المروتر كه ما لا يعنيه فقام وقال

يكفيني همذاإحتىأفرغ منسه تمأسم غيره فهكذا يكون سمآع الاكماس الذس يحسذرون الغرور (وفرقةأخرى) اشتغلوا بعلما انحوواللغة والشيعر وغريب اللغةواغتروايه وزعواأنهم قدغفرلهم وأنهسهم منعلىاءالامةاذ قوام الدس الكتاب والسنة وقوام الكتاب والسنة بعلم اللغة والنعو فأفني هؤلاء أعمارهم فيدفائق النحو وفى صناعة الشعروفي غريب اللغة ومثالهم كن يفي جمع العمر في تعمل الخطو تسحيم الحسروف وتعسينهاو ترعم أن العلوم لاعكن حفظهاالامالكتابة فلأيد من تعلمها وتصحفها ولوعقل لعلماأنه يكفيهأن يتعلم أصل الحط تحمث مكن أن يقسرا كمفما كان والباقىز بادةعلى الكفامة وكذلك الاديب لوعقسل لعرف انالغةالعربكاغة الترك والمضيع عمرهفي معرفة لغة العرب كالمضيع له في معسر فسة المقالترك والهند وانحافارقتهالغة العرب لاحل ورودالشريعة بهافيكفي من اللغة علم الغرسين في الاحاديث [والكتاب ومن النحوما يتعلق

القرآن وربحا يشير بردما يخطئ فيه القارئ كااتفقله حيثقرأ القارى عليهمرة يسبر بن دغاوف بالماء التحتية فقال له نون والقلمومن هجر و بن سعيد فقالله باشعب أصلوا تكوقد قال الرافعي في أمالسه كأن شيخناأ والحسن الطالقاني ربماقرأ عليه الحديث وهو يصلى ويصغى اليمايقول القارئ وينهه اذازل يعتى بالأشارة وهل المحق بذلك قراءة قارئين فاكترفآن واحدفيه نظر والله أعلم ولنرجع الى شرح كادم المصنَّفُ قال (ولوسمعوا على الشرط) المتقدم (الكانوامغرورين في اقتصارهـُم على الفسعل) المجرد (وفىافناءأعمَارهم) وتضييع أوقأتهمالنفيسةُ (فيجيعالروآيات) المتفرقة (والاسانيسد)المختلفسة ﴿ وَأَعِرُ اصْهِمِ عِنْ مَهِمَاتِ الدِّن ومعرِ فَتَمَعَانِي الأخمارِ بِلِ الذِّي يقصدُ مِنَ الحَدِيثُ سَاوِكُ طر بق الأسجرة ور عما يكفيه الحديث الواحد عرم كار وى عن بعض الشميوخ اله حضر بجلس السماع) على بعض الشيوخ (فكانأول حديث ر وىقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالآيعنيه) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجهمن حديث أبيهر برة وهوعند مالك من رواية على بن الحسين مرسلا وقد تقدم (فقام) من المجلس (وقال يكفيني هذا) الحديث العمل (حتى أفرغ منه ثم أسمع غيره فهكذا يكون سماعُ الاكياس) العقلاءُ (الذين يُحسذر وْنالغرور) واللهالموفق(وفرقةاشــتَّقَاوا بعلم النحو واللغةوااشــعروغريب اللغة واغترواوزعواانهم قدغفرلهم) بسبب شتغالهم بتلك العلوم (وانهممن علمناءالامة) وأحبارها (اذقوام الدين بالكتاب وألسنة وقوأم الكتاب والسنة بعلم اللغةوالنحو) فمن لم يعرف فه مما لم يعرف الكتّاب والسنة (فافني هؤلاء أعمارهم) النفيسة (في)معرفة (دقائق النحو) وَغُرَاتُهِهُ (وفي) مُعرفة (صــناعة الشعروفي) معرفة (غرائب الْلغــة) وسببُ افْناءالاعــَار فيهاات تلكُ العلوم لاتستقل بانفسسها في معرفتها بل لابد معها من عساوم أخرهي متوقفة علم افعل النحو يستدعى علم التصريف وعلم حواهر المروف وعلم الاشتقاق وعلم الخط وغيرها وكذاعلم اللغة يتوقف علماوعلم صناعة الشعر بزيدعلهما بمعرفةعلم العروض وعسلم القوافي وعسلم العلل والزحاف وفي كلمن ذاك تصانيف مستقلة فلايكاد المشتغل ببعضهاان يفرغ الىغسيره فيفني العمر وهولم يكمل فى تلك العاوم (ومثالهم كن يفني جميع العمر في تعسلم الخط) العربي (وتصويم الحروف وتحسينها)وتحصيلها بأو زانم الله ذكورة عند أصحاب الفن (و بزعم ان العاوم لاعكن حفظه الا بالكتابة فلابدمن تعلها وتصحها) فافنوا أعمارهم على تحصميل ذلك وتركوا الاشتغال بالهم من الدين وساعدهم مع ذلك رغية أهل الدنيا اليهم فراجت صنعتهم (ولوعقل) المشتغل بعلم الكتابة (لعلم انه يكفيه أن يتعلم أصل الخطابحيث عَكَنَ ان يقرأ) ويومدل الى أمراد (كيهما كان والباقي زيادة على) قدر (الكفاية) ولذلك قالوانعير العلم مادرى ونحسير الخط ماقرى (وكذلك الاديب لوعقسل لعرف أن المقالعرب كالفة الترك والمضيع عروق معرفة لغة العرب كالضيع عروفي معرفة اغسة الترك والهند) وغسيرهما (واعما فارقته الغة العرب لاجلورو دالشريعة بهافيكني من اللغة علم الغريبين في الحديث والكتّاب ومنّ النحو ماية علق بالحديث والسكتاب) من غير تعمق في كل منه ما (فأما التعمق فيه الى در جات لاتتناهي فهو فضول مستغنى عنه) والمضيع عرو فيهمضيع في فضول (شملوا قتصر عليه وأعرض عن معرفة معاني الشريعة) وفي تسخة المعانى الشرعية (والعــملج) أي بمقتضاها (فهوأ يضامغرور بل مثاله مثال من ضيع عمره في تعديم مخارج الحروف في القرآن واقتصر عليه وهوغر وراذا لمقصد من الحروف المعاني) المفهومة

بالحديث والكتاب فاما التعمق فيه الى درجات لا تتناهى نهو فضول مستغنى عنه تم لواقتصر عليه وأعرض عن معرفة معانى الشريعة والعمل بهافهذا أيضامغر وربل مثاله مثال من ضبع عروفي تصبح عارج الحروف في القرآن واقتصر عليه وهوغرورا ذا لمقصود من الحروف المعاني

والما الخسر وف طروف وأدوات ومن احتاج الى أن شرب السكنيمي ليزول ما به من الصدفراء وضيع أوقانه في تحسد بن القدد الذى يشرب فيه السكنين فهومن الجهال المغرو و من فكذاك غرو وأهل النحو واللغة والادب والقرا آت والتدقيق في نحارج الحروف مها ما تعمة وافيها وتجرد والها وعرج واعليها أكثر عما يحتاج اليه في تعلم العلوم التي هي فرض عين فاللب الاقصى هو العمل والذى فوقه هو معرفة العمل وهو كالقشر العمل وكاللب بالاضافة الى ما فوقه وما فوقه وما وقد والقائد والمنافقة الى المعرفة ولب بالاضافة الى ما فوقه هو المعمل المنافقة الى منازل فل يعرج عليها الابقدر حاجة فتحاوز الى ما وراف والقائعون بهذه الدرجات كالهم مغترون الامن اتخذهذه الدرجات (٤٧٠) منازل فل يعرج عليها الابقدر حاجة فتحاوز الى ما ورافذ الدرجات

منها (وانماا لحروف طروف وأدوات ومن احتاج الى أن يشرب السكنجيدين) وهوالدواء المركب من اللواً العسل (اليزول مابه من الصفراء) العارضة على الطبيعة (فنيع أوقاته في تحسين القدر الذي يشرب فيه السكنجبين فهومن الجهال المغر ووين) فان القدد أندهو ظرف الشرب وليسهو المقصود إَبَالِدَاتُ (وَكَذَلَكُ عُرُّ ورأَهُلَ النَّهُ و واللَّغَةُ وَاللَّغَةُ وَالادْبُ) والشَّعر (والقراءة والتدَّقيق في مخارج الحروف مهما تعمقوافيها وتجردوا لهادعرجوا اليها أكثرهم اليحتاج اليه فى تعلم العاوم التى هى فرض عين) فى حقد (فالابالاقصى هوالعمل والذى فوقه هومعرفة العمل وهوكالقشر للعمل وكاللب بالاضافة الى مأفوقه وسماع الالفاط وحفظها بطريق الرواية وهوقشم بالاضافةالى المعرفةواب بالاضافةالى فوقه ومافوقه هوالعلم باللغة والنحووفوق ذاكوهوا القشرالاعلى العلم بمغارج الحروف والهانعون بهذه الدرجات) ماعدا اللب الافصى (كالهم مغرو وون الامن انخذ هدد ألدرجات منازل) برحل منها (فلم يعرج غليما الا بقدر حاجته) الضرورية (فتجاو زالىماوراء ذلك حتى وصل الى لباب ألعمل وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه وزبا) أى سأق (عره في حسل النفس على تعميم الاعلل وتصفيتها عن الشوائب والا فات) العارضة لها (فَهذاهوا لقصّود المخدوم من حلة علوم الشرع وسائرالعلوم خدمله ووسائل اليه وقشو رله) وهو اللبُ (ومنازل بالاضافة المه وكل من لم يبلغ المقصد فقد حاب) في سعيه (سواء كان في المزل القريب أوفي المنزل البعيد وهذه العلوم لما إكانت متعلقة بعلوم الشرع) أذيكون الوصول المهام ا (اغسر مهاأر بابها فاماعلم الطب والحساب والصناعات ومايعلم انه ليس من عاوم الشرع فلا يعتقد أصحابها) المشتغاون بها (انهم ينالون المغفرة) والنعاة (بهامن حيث انهاعلوم فكان الغرور فها أقل من الغرور بعلوم الشرع لأناله اوم الشرعية مشتركة فانم المحودة كايشارك اللب القشرف كوية مجود اواكن المحمودمنه لعيمه هوالمنتهسي والثاني محود) لالذاته بل (الوصول به الحالمفصود الأقصى فن اتخدد القشر مقصودا وعرج عليه فقد اغتربه) والله الموفق (وفرقة أخرى عظم غرورهم فى فن الفقه وخلنوا أن حكم العبد دبينه وبين الله يتبع حكمه) الذي حكم به (في مجلس القضاء فوضعوا) أنواع (الحيل في دفع الحقوق) الواجبة (وأساواتأويل الالفاط المهمة واغتروا بالطواهر وأخطؤا فيهاوهذامن قبيل الخطآفي الفتوى والغرور فيه والخطاف الفتاوى ممايكثر) في طائفة الفقها، (ولكن هذا نوع عم الكافة الاالاكياس منهسم ونشيرالى أمثلة له فن ذلك فتواهم بان المرأة مهما أواتُمن الصداق) المتاخر على دمة الزوج (برئ الزوج بينهو بين الله وذلك حطأ بل الزوج قديسيء الى الزوجة بحيث يضيق علمه االامور بسوءا لحلق فتضطر حينند (الى طلب الخلاص) مند الراحم (فتبرئ الزوج) عن حقها (لتخلص منه فهوابراء) في ظاهر الشرع لَكن (الاعلى طيبة نفس وقد قال تعالى فان طبن لهم عن شيَّ منه) أي من الصداق (فكاوه هنياً

فطال عقيقة العمل قام وجوارحه ورجاعره فى حل النفس عليه و تصيم الاعمال وتصفيتهاعن الشوائب والاتفات فهذا هوالمقصود المخدرممن جدلة علوم الشيرع وسائر العاوم خدمله ووسائل السه وقشورله ومنازل مالاضافسة المهوكلمن لم يبلغ المقصد فقدخاب سواء كان في المتزل القريب أوفي المترل البعمد وهذه العلوم ال كانت متعلقة بعاوم الشرعاغة بماأربابها فاماعلم الطبوالحساب والصناعات وما يعلم اله ليس منعاوم الشرع فلانعتقد أصحابها أنهم ينالون المغفرة بها منحث انهاعساوم فكالفرورج اأقلمن الغرور بعلومالشرعلان العاوم الشرعبة مشتركة فأنها محمودة كاشارك القشرالاب في كونه مجودا ولكن الحمودمنه لعينمه

هو المنتهى والشائي مجود الوصول به الى المقصود الاقدى فن اتخذ القشر مقصود اوعرج عليه فقد اغتربه مريشا (وفرقة أخرى) عظم غرورهم فى فن الفقه فظنواان حكم العبد بينه و بين الله يتبع حكمه فى مجلس القضاء فوضعوا الحمل فى دفع الحقوق وأساؤا تأويل الالفاظ المهسمة واغثر وابالظواهر وأخطؤا فه اوهد المن قبيل الخطافى الفتوى والغرور فيه والخطأفى الفتوى بما يكثر ولسكن هذا فوع عم المكافة الاالا كاسمنهم فنشير الى أمثلة فن ذلك فتواهم من المراقمة يأبر أت من الصداق برئ الزوج بينه و بين الله تعلى وذلك خطأ بل الزوج قد يسى على الزوج تحيث يضيق علم الامور بسوء الخلق فتضطر الى طلب الخلاص فتبرئ الزوج المتخلص منه فهو ابراء لاعلى طب تنفس وقد قال تعلى فان طبن لكرعن شئ منسه فناه المواقعة على المناب المناب

هري شاوطيمة النفس غيرطيمة القلب فقد بريد الاتسان بقلبه مالا تطبيبه نفسه فانه بريد الجامة بقلبه ولكن تكرهها نفسه وانحاطيمة النفس أن تسميح نفسها بالابراغلاء نضرورة تقابله حتى اذا وددت بين ضروين اختارت أهونه ما فهذه مصادرة على التحقيق باكراه الباطن نم القاضى في الدنيالا يطلع على القساوب والاغراض فينظر الى الابراء الظاهروانم الم تكره بسبب طاهر والا كراه الباطن ليس يطلع الخلق عليه ولكن مهما تصدى القاضى الاكبرف صعيد القيامة القضاء لم يكن هذا يحسو باولام فيد دافى تحصيل الابراء ولذ الله لا يحل أن يؤخذ مال انسان الابطيب نفس منه فلوطل من الانسان مالاعلى ملامن الناس فاستعمام نالناس (٤٧١) أن لا يعطيه وكان يودأن يكون سؤاله

زفىخاوة حتى لايعطمه ولكن خاف ألمد ذمدة الناس وخاف المتسلم المال وردد نفسه بينهما فأختار أهون الالمن وهوألم التسلم فسله فسلا فرق بن هسذاوبين الصادرة اذمعنى الصادرة ايلام البدن بالسوط حيى بصمير ذلك أقوى من ألم القلب سذل المال فعتار أهون الالمينوالسؤالف مظنة الحماءوالر باعضرب القلب بالسوط ولافرق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عند الله تعالى فان الباطن عند الله تعالى ظاهروانماحاكم الدنسا هوالذى يحكم بالماك بطاهر أقوله وهبتلانه لاءكنه الوقوف علىمافى القلب وكالك من بعطى اتقاء الشرالسانه أولشرسعايته فهو حرام عليه وكذلك كل مالارة خذعلي هذاالوجه فهوحرام ألاترمى ماحاءفى قصمة داودعليه السلام حث قال بعدات غفرله الرب كيف لى يخصمي فامر الاستعلال منه وكان منا

مريدًا وطيبة النفس غيرطيبة القاب فقد تريدالانسان بقلبه مآلا تطيب يه نفسه فانه تريدا لجامة بقلبه) لمالهامن النفع للبدن (ولكن تكرههانفسه) لما يحصل لهامن ألم التشريط (فاعماطيمة النفسات تسميه نفسها بالابراء لاعن ضرورة تقابله) أى الابراء وفي نسخة تقابلها أى المرأة (حتى اذارددت بن ضرر بن اختارت أهو مها فه في فد مصادرة على العقيق با كراه الماطن نعم القاضي) الاصغر (فالدارا لايطلع على القاوب والاغراض) الباطنة (فينظرالى آلايواء الظاهر وانهالم تسكره بسبب ظاهر) أى فيما يظهر آه (والا كراه الباطن ليس يطلع عليه أنطلق والكن مهدما تصدى القاضي الاكبر) فوم عرض الاعمال (في صعيد القيامة للقياء لم يكن هذا محسو باولامفيدا في تحصيل الامراء والدلك لا يحل أن يؤخذ مال الانسان الايطيب تفس منه فاوطلب من انسان مالاعلى مسلا من الناس فاستحيامن الناس ان لا يعطب موكان يود أن يكون سؤاله فى خلوق) حيث لا يكون الذاس (حتى لا يعطيه ولكن خاف ألم مذمة الناس وحاف ألم تسليم المال فرددنفسه فاختار أهون الالمين وهوألم التسليم فسله فلافرق بينمه وبين الصادرة اذمعني المصادرة ايلام البدن بالسوط حتى يصيرذاك أقوى من ألم القلب بدل المال) وقدصادره مصادرة (فيختارأهون الالمين والسؤال فى مظنة الحياء والرياء ضرب للقلب بالسوط) ومنه قولهم ماأخذ بسيف المحاياة فهو حوام (ولافرق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عندالله تعالى فان الباطن) اعما هو بالاضافة اليناوأما زُعند دالله تعالى) فهو (طَاهر) لا يخدني عليه شي في السماءوالأرض (وانما ما كم الدنياهو الذي عَكُم بالملك بظاهر قوله وهبتُ) لك (لانه لا عكنه الوقوف على ما في القلب وكذلك من يعطى اتقاء اشرلسانه) وفشه (أولشرسعانية) عندالظامة (فهوحوام عليه وكذاك كلمال يؤخذعلى هذاالوجه فهوخوام ألاترى ألى ماجاء فقصة داود عليه السلام حيث قال بعدات غفرله يارب كيف لى بخصمى فاص بالاستحلال منه وكان مينا) قدمات شهيدا في غرو (فاص بندائه في صخرة بيت المقدس فنادى ياأور يافاجابه لبيك ياني الله أخرجتني من الجنة ف اثر يدقال انى أسأت اليك في أمر فهمه لى قال قد فعلت ذلك ياني الله فانصرف وقدركن الىذلك) أى مال السمواءة مده (فقال المجر يل عليه السلام هلذ كرت له مافعات) من الاساءة (قاللاقال فارجع فبديناه) اساءتك (فرجع فناداء) ياأور يا(فقال لبيلغياني الله فقال اني أذنبت اليَــكذنباقال ألم أَهبِـملكُ قال أولاتسا لَني ماذلك الذنب قالماهو يانبي الله قال كذا وكذا فذ كرشأن الرأة) كاتقدمت القصمة (وانقطم الجواب فقال) داود ﴿ يِا أُورِ يِا أَلَا تَعْمِينِي قَالَ يَانِي اللَّهُ مَا هَكَذَا تَفْعَلَ الْانْبِيَاءَ حَتَّى أَقْفَ مَعَكُ بِينَ يَدَى اللَّهَ فَاسْتَقْبَلُ دَاوِدَالْصَرَاحُ والبكاءمن الرأس حتى وعسده الله أن يستوهبه منسه فى القيامة) أخرج الحسكيم فى النوادر وابن أبحاتم بسسندضعيف من حديث أنس لماأصاب داودماأصاب مكث أر بعين ليلة ساجداحي نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكات الارض حبينه فاء حبريل بعد ذلك فقال باداودان الله قدغه ولك قالداود عرفناان الله عدل لاعبل فكيف فلان اذا عاء نوم القيامة فقال بارب دى الذى عندداود فقال حبريل ماسألت

فامر بندا ته في صغرة بيت المقدس فنادى با أو ريافا جابه لبيك بانى الله أخرجتنى من الجنة في اذا تريدفة المانى أسأت المكفى أمر فهبه لى قال قد فعلت خلافا المن أسنا المن في أمر فهبه لى قال المن خلافا المن الله في المن المن في المن في

والهبة وغيرهماالااذاخلي الانسان واختياره حسي تنبعث الدواعي من ذات نفسمه لاان تضطر واعثه الىالحركة الحمل والالزام ومنذلك هبدة الرسل مال الزكاة في آخرا لحول من ووحته واتهاله مالهالا سقاط الزكاة فالفقمه بقول سقطت الزكاة فانأرادته انمطالية السلطان والساعي سقطت عنه فقدصدق فانمطمع قفارهم ظاهرا اللهوقد زال وانظنانه سليف القامة وبكون كن لمعلك المال أوكن باع لحاحة مالي البيع لاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفيقه الدن وسر ألز كاة فان سرالز كَاهُ تطهر القاب عن رذيلة العل فان العلمهائقال صـ لي الله عليه وسلم تلاث مهلكات شممطاع وانحا صارشعه مطاعا عافعاله وقب لهلم يكن مطاعافقدتم هلاكه عايظن ان فيسه خلاصه فان الله مطلع على قلبمه وحبه للمال وحرصه عليهواله بلغ من حرصه على المال أنه استنبط الحيسل حتى يسدعلى نفسه طريق الملاصمن العلمالجهل والغرور ومن ذلك الماحة اللهمال المصالح الفقيه وغيره بقدر الحاجمة والفقهاء المفرور وثالاعيزوتابين الامانى والفضول والشهوات

ر بلن عن ذلك فان شئت لافعان فقال نع فعرج حبريل وسعد داود في كث ماشاء الله عمر للفقال يادا ود ودسالت الله عن الذي أرسلتني فيه فعال قل الداود ان الله يجمعكم وم القيامة فيقول هب لي دمك الذي عندداود فيقول هولك بارب فيقول فأناك في الجنة ماشئت ومااشته يت عوضاو أخر جعبد بن حيد وابن ح بروابن المنذر عن الحسن في قوله وخررا كعا وأناب فالسجد أر بعين ليلة حتى أوحى الله المه قد غفرت لله قال يارب كيف تغفرلى وأنت حكم عدل لا تظلم أحدا قال اني أقضيك له غما ستوهبه دمك غم أثيبه الجنةحتى مرضى قال الآن طابت نفسى وعلت انقد غفرت لى وأخرج أحد فى الزهد عن أبي عران الجوني قال سعد داود أر بعين ليلة و يومالا برفع رأسه الاالي فريضية حتى يبس وقرحت جمهة وكفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال باداوداني رسول الله البيك وانه يقول لك أرفع رأسك فقد غفرت لك فقال كيف يارب وأنتحكم عدل وأنت ديان يوم الدين لا يجوز منك ظلم كيف تغفرني ظلامة الرجل فترك ماشاءالله ثم أتاهملك آخرفقال ياداودانى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تا تيني يوم القيامة أنت وابن صوريا تغتصمان الى فاقضى له علم المئم أسألها الماه فهمهالي ثم أعطمه من الجندة حتى مرضى وأخرج ان مرس والحاكم عن السدى قال مكث داوداً ربعين تومالا برفع وأسه الالحاجة وهو يبكى حتى نبت العشب من دموع عينيه فاوحى الله اليه باداودارفع رأسك فقد غفرت ال قال بارب كيف أعلم أنك غفرت لى وأنت حكم عدل لا تعيف في القضاء اذاجاء أو ريانوم القيامة أخذراً سه بهينه أو بشماله تشعب أوداجه دمافي قتلي عرشك قول رب سل هذا فيما قتلى فأوحى الله المهاذا كان ذلك دعوت أوريا فاستوهب منه فهبك لى فاثبيه يذلك الجنة قال يارب الأستعلت أنك عفرت لى وأخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود قاللا معدداود فيل اهارفع رأسك فقدغ فرتاك قال بارب كيف تكون هذه المغه فرة وأنت قضاء بالحق واست ظلاما العبيد رجل ظلمته عصيته قتلته فاوحى الله المه بلى ياداود تجتمعان عندى فاقضى له عليك فاذامرز الحقعلك استوهبته منه فوهبلى وأرضيه من قبلي وأدخله الجنة فرفع داودر أسهوطا بتنفسه وقال نع يارب هكذا تكون المغفرة لى (فهذا ينهك ان الهبة من فيرطيب قلب لآتفيدوان طيبة الفلب لاتعصل الا بالعرفة فكذلك طيبة القلب لأتكون في الابراء والهبة وغبرهما الااذا خلى الانسان واختياره حتى تنبعث الدواع من ذات نفسه لاان تضطر بواعثه الى الحركة بالحيل والالزام ومن ذلك همة الرجل مال الزكاة في آ خوالحول من زوجته والمابه مالها لاسقاط الركاة) كاأفتى به أبويوسف (فالفقيه يقول سقطت الزكاة) م ده الحيلة (فات أوادبه أن مطالبة السلطان والساعي قد سقطت عنه فقد دصدق فان مطمع نظرهم كأهراللك وقدرال وان طن انه يسلم في القيامة و يكون كن لم علك المال أوكن باع لحاجته الى البيع الاعلى هذا القصدف أعظم جهله بفقه الدين وسرال كان) وقد تقدمت الاشارة المسه في كتاب العلم و زاد الصنف هنا فقال (فان سرالزكاة تطهير القلب عن رذيلة المحل فان العدل مهلك) كاورديه الحبر (قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شع مطاع) وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقد تقددم مرارا (وانعاصار شجه مطاعاً عبافع سله) من الحمدلة (وقبله لم يكن مطاعاً) فعرد الشج اذا كان موجودا في النفس لا يكون مهلكالانه من لوازم النفس مستمدمن أصل حيلتها الترابي وفى التراب قبض وامساك واعما يكون مهلكا اذاكان مطاعاً أي ينقادله (فقدتم هلاكه بما يظن أن فيه خـــ لاصه فان الله مطلع على قلبه وحبـــ ملاحال وحوصه عليه وانه بلغ من حرصه على المال ان استنبط الحيل حتى بسد على نفسه طريق الخلاص من العذل بالجهل والغر ورومن ذلك اباحةالله مال المصالح) المتقدم ذكره فى كتاب الحلال والحرام (للفقيه وغيره أبقدرا لحاحة الداعيةلهم والفقهاءالمغرو رون لأعيز ونبين الاماني النفسية وهي التي تثناها نفوسهم (والفضول والشهوات وبين الحاجات) الضرورية (بل كلمالاتتم رعونتهم الابه رونه عاجة وهو عض

الفروربل الدنيا خلقت العباد الهافى العبادة وساول طريق الا خرة فكل ما تناوله العبد الاستعانة به على الدن والعبادة فهو حاجته وماعد اذال فهو فضوله وشهوته ولوذه بنائصف غرورالفقها عنى أمثال هذا لملا تافيه مجلدات والفرض من ذلك التنبيه على أمثالة تعرف الاجناس دون الاستيعاب فان ذلك يطول و (الصنف الشاني) و أرباب العبادة والعمل والمفرور ون منهم فرق كثيرة فنهم من غروره فى المسلمة ومنهم من غروره فى المسلمة ومنهم فى الغزوومنهم فى الغزوومنهم فى الغزوومنهم فى الفدوكذلك كل مشغول بمنهم من مناهج العمل فليس خاليا عن غرورا لا الا كياس وقليل ماهم (فنهم فرقة) أهملوا الفرائش واشتغلوا بالفضائل (٤٧٣) والنوافل وربحاً تعمقوا فى الفضائل

الغرور بل الدنيا خلقت الحاجة العباد اليهافى العبادة وساول طريق الله فكل ما يتناوله العبد للاستعانة ا به على الدين والعبادة فهو حاجته وماعداذ المنفهو فضوله وشهوته) فهم ياخذون من مال المصالح و يصرفونه فى شهوات نفوسهم و يحسبون أنم م يحسنون صنعا (ولوذه بنا نصف غر ورالفقها على أمثال هذا اللاعمانية ولهذه بنات والفقها على أمث له تعرف الاجناس دون الاستيعاب والاستقصاء فان ذلك بطول) والبصيرا السكامل يكفيه ماذكر نافليقس عليه ماعدا والله الموفق

* (الصنف الثانى أر باب العبادة والعمل) * والمغرو رون منهم فرق كثيرة فنهم من غر وره في الصلاة ومنهم فى تلاوة القرآن ومنهم فى الحيج ومنهم فى الغزو ومنهم فى الزهد وكذلك كل مشغول بمنهيج من مناهيج ا لعمل فليس خالياءن نوع غُر و وآلاالا كياس وقليل ما هم (فنهم فرقة أهملوا الفرائض) أَيْ تركوها (واشتفاوا بالفضائل والنوافل ورجماتعه مقوافى الفضائل حيى خرجوالى) حد (العدوان والسرف كالذى بغلب عليمه الوسوسة في الوسوء فيبالغ فيه) و يكر رغسل الاعضاء (و) ربحا (لا ترتضى الماء المحكوم بطهارته فى فتوى الشرع و يقدر الاحتمالات البعيدة قريبة فى النعاسة وأذا آل ألام الى أكل الخلال قدر الاحتمالات القريبة بعيدة ورجاأ كل الحرام المحض ولوانقلب هذا الاحتياط من الماء الى الطعام لكان أشبه بسيرة المحابة) رضوان الله عليهم (اذتوضا عبر رضي الله عنه عاءمن جرة نصرانية) كهاأ ورده البخارى فى أول صحيحه وتقدم فى كتاب سرا لطُهارة (مع ظهو راحتمال النجاسة وكان مع هذا يدع أبواما من الحلال خوفا من الوقوع في الحرام) كاهومعروف من سديرته (ثم في هؤلاء من يخرج الى الاسراف في صب الماء وذلك منهي عندم) في أخبار كشيرة منها مار واه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب ان الوضوء شيطانا يقال له الولهان الحديث وقد تقدم فى كتاب عِادَب القلب (وقد يطول الاص حتى يضيع الصلاة و يخرجها عن وقتها وانلم يخرجها عن وقتها أيضافه و مغرو ركَّافاته من فضيلة أولمالوقت) فانه رضوان الله (وان لم يفته فهوم فرور لاسرافه فى الماء وان لم يسرف فهومغرور لتضييعه العدمر الذي هو أعز الاشسياء) وأنفسها (فيماله مندوحة عنه الاان الشيطان يصدا لخلق عن الله بطرق) شمتي (ولا يقدر على صدالعباد الاعماقة مل المهمانة عمادة فيبعد هم عن الله بمثل ذلك وفرقة أشرى غلب عليها الوسوسة فى نية العسلاة فلايدعه الشسيطان حتى يعقد نية صحيحة بل يشوش عليسه حتى تفوته الجياعة ويخر بالصدلاة عن الوقت) باشد تغاله بالنية (وأن تم تكبيره فيكون في قلبه بعد تردد فى صحة نيته وقد نوسوسون فى التكسرة في قد يغسير ون صسيغة التكبير) مع رفع الصوت (الشدة الاحتياط فيه يفعلون ذلك في أول الصلاة غم يغفلون في جيع الصلاة ولا يحضر ون قلو بهم) بل يُسرعون فى القراءة و يحففون الركوع والسحود وكل ذلك مشاهد خصوصا في هـ ذه الازمنة المتاخرة (و يغترون بذلك ويظنون إنهم اذاأ تعبوا أنفسهم فى تصيح النية فى أوّل الصلاة وتميزوا عن العامة بهذا الجهد والاحتياط فهم على حبير عندرجهم فليس كاطنوا (وفرقة أخرى تغلب عليها الوسوسة فى اخراج

حتى خوحوا الى العدوان والسرف كالذي تغلب علسهالوسوسةفىالوضوء فسالغ فيه ولا رضى الماء المحكوم بطهارته في فتوي الشرعو يقدرالاحمالات المعمدة قريمة في النعاسة واذا آلالاس الى أكل الحدلال قدرالاحتمالات القريبة بعيدة وربماأكل الحرام المحض ولوانقل هدا الاحتماط منالماء الى الطعام لكان أشبه بسيرة الصابةاذتوضأعررضيالله عنه عاء في حرة نصر اندة مع ظهور احتمال النحاسة وكان مع هدذا مدع أنواما من الحلال مخافقمن الوقوع في الحرام عُمن هؤلاعمن يخر بالى الاسراف في صب المآء وذلك منهي عنه وقد اطول الاسحدي اغسع الصلاةو يخرجها عنوقتها وانامخر حهاأ بضاعب وقتها فهومغرورلما فاته من فضيله أول الوقت وان لميفته فهومغر ورولاسرافه في الماعوان لم يسرف فهو إمغر و رلنضيه العمر الذي إهوأ عزالا شيآء فيماله مندوحة عنه الاأن الشيطان بصد

(. 7 - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) الخلق عن الله بطريق سنى ولا يقدر على صد العباد الا بما يخيل الهم اله عبادة فيبعد هم عن الله بثل ذلك (وفرقة أخرى) غلب علم الوسوسة في نية الصلاة فلا يدعه الشيطان حي يعقد نية صحيحة بل يشوّش عليه حتى تفوته الجاعة و يخر به الصلاة عن الوقت وان تم تكبيره فيكون في قلبه بعد تردد في صحة نيته وقد يوسوسون في التكبير حتى قد يغير ون صنعة التكبير لشدة الاحتياط فيه يفعلون فالتكبير في أول الصلاة في تفلون في جيع الصلاة فلا يحضر ون قلوم مو يغترون بذلك و بطنون انهم اذا أتعبوا أنفسهم في تصديح النية في أول الصلاة و تعرف العامة بهذا الجهدوالاحتياط فهم على خبر عندر بهم (وفرقة أخرى) تغلب عليهم الوسوسة في اخراج

تحروف الفاضعة وسائر الاذكار من مخارجها فلا يزال يحتاط فى التشديدات والفرق بين الضاد والفلاء و تصيم مخارج الحروف فى جميع صلاته لا يهمه غسيره ولا يتفكر في ما سواه ذا هلاعن معنى القرآن والاتعاظ به وصرف الفهم الى أسراره وهذا من أقبح أنواع الغرور وأنه لم يكاف الخاجمة غسيره ولا يتفكر و منال هو لا يمان تحقيق مخارج الحروف الاعمارت به عادتهم فى السكلام ومثال هؤلاء مثال من حل رسالة الى مجلس سلطان وأمم أن يؤدج اعلى وجهها فأخد ذو كى الرسالة و يتأنق فى مخارج الحروف و يكررها و يعيدها مرة بعد أخرى وهوفى ذلك غافل عن مقصود الرسالة و مراعاة حرمة المجلس في المرافقة و يمان تقام عليه السياسة و يردالى دارا لمجانين و يحكم عليه والعقل (وفرقة أخرى) اغتروا

حروف الفاتحة وساترالاذ كارمن مخارجها فلايزال يحتاط فى التشديدات) التى فى الفاتحة وهي أربعة عشرتشديدة (والفرقبين) مخرجي (الضادوالظاء)و يتعمل المشقة فيذلك (وتصيح مخارج الحروف فيجيع صدلاته لاجمه غيره ولايتفكر فياسواه ذاهلاعن معدى القرآن الذي هو القصود بالذان (و)عن (الاتعاظية و) عن (صرف الفهـم الىأسراره وهـدامن أقبح أنواع الغرو رفانه لم يكانب الخلق في تلاوة القرآن من تعقيق مخارج الحروف الاعما حرب عادم مفي الكادم) أي في معاو رائهم وإذا لم ينقل عن أحدد من السلف هذا التشدد (ومثال هؤلاء من حل رسالة الى مجلس سلطان وأمرأن تؤديهاعلى وجهها فاخذ يؤدى الرسالة ويتأنق فيخارج الحروف ويكررها ويعبدهاس بعداحرى وهوفى ذلك غافل عن مقصودالرسالة ومراعاة حرمة المجلس في أحرّاه بان تقامّ عليه السّياسة و تردالى دار الجانين و يحكم عليه بفقد العقل) فهكذامن فعل بعضرة ملك الماوك حل جلاله ولم يراع حرمة الخضرة ف أداعرسالته فاله يستحق التأديب (وفرقة أخرى اغتروا بقراءة القرآن فهذونه هـ ذا) أى بسرعون فيه (ور بما يختمون في الموم واللسلة مرة ولسان أحدهم يحرى به وقلمه يتردد في أودية الاماني) وشهوات النسوس (اذلايتفكرف معانى القرآن لينزح بزواحره ويتعظ عواعظه ويقف عندأ وامره ونواهيم و يعتبر بمواضع الاعتبارفيه الى غسيرذاك بماذ كرناه في كناب تلاوة القرآن من مقاصد التلاوة فهو مغروريظن أن المقصود من الزال القرآن الهمهمة به مع الغفلة عنه) أى عن فهم معانيه (ومثاله مثال عبد كنب اليهمالكه كتابا وأشار عليه فيه بالاوامر والنواهى فلم يصرف عنايته الى فهممه والعمل به والكن اقتصر على حفظه) فقط (فهومستمر على خد لاف ماأ مربه مولاه الااله مكرر الكتاب بنغمته وصوته كل يوم ما تُدَّمر، فهومستحقُ المحقُّو بدُّومهما طن ان ذلك هو المرادمنه فهومغر ورنع تلاوته انحا تراد الكيلاينسي بل لحفظه وحفظه براد لمعناه ومعناه برادالعمل به والانتفاع ععانيه على قدرفهمه (وقديكُون له صوت طيب فهو يقرؤُهُ و يلذنه) فىنفسه (و يغثر باستلذاذهُ و يظنُّ انْ ذلك لذَّمناجاة الله وَسَمَاعَ كَادَمِهُ وَاعْمَاهِي لَذَتِهِ فَصُوتِه) لاغير (ولوردالحَانة بشعر أوكادم آخرلالنذيه ذلك الالتذاذ) بعينه (قهومغروراذلم يتفقد قلبه فيعرفه ان الذَّنه بكالرمالله من حيث حسن نظمه ومعانيسه أو بصوته وفرقة منهم اغتروا بالصوم) الكثير (و رعماصامواالدهر أوصامواالايام الشريفة) كالاثنين والجعمة وكعشرذى الحجة وعشر المحرم و يوم ليلة مولده صلى اللهء ليموسلم ويوم ليلة العراج ويوم ليلة ألنصف من شعبان (وهم فيها لا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة) والكذب (وخوا طرهم عن الرياء) وحب الحمدة (و بطوخ م عن أكل الحرام) أوالشبه (عند الافطار) وفي السحور (وألسنتهم من الهذيان) واللغو (بانواع الفضول طول النهار وهومع ذلك يظن بنفسه انطير فيهسمل الفرض ويطلب النفل ثم لايقوم بُعقه وذلك غاية الغرور وفرقة أخرى اغتر وإبالج فيخرجون الى الجيمن غيرخروج عن المظالم)

يقراعة القرآن فمسذونه هذاور بمايختمونه فىاليوم والليلة مرةولسان أحدهم بحرى بهوقلبسه بترددني أودية الامانىاذلاً يتفكر فىمعانى القرآن ليسنزحر مزواحره وبتعظيمواعظه ويقفعندأ وامره ونواهيه وتعتبر عواضع الاعتمارفيه الىغىردلك عمادكرناه متكاب تلاوة القدرآن من مقاصدالنلاوةفهومغر ور عظن أنالقصودمن انزال القرآن الهمهمسة بهمع الغفلة عنه ومثاله مثال عبد كتب السهمولاه ومالكه ستخاباوأ شارعليهفيه بالاواس والنواهي فلم يصرف عنايته الى فهمه والعمل به ولكن اقتصرعلى حفظه فهومستمر على خلاف ماأس ويهمولاه الاأنه يكررال كتاب بصوته ونغمتم كلاوم ماثةمرة فهومستحق العقو بقومهما . نطن انذلك هوالمرادمنه فهومغر ورنعم تلاوته انميا ترادلكملاينسى بلطفظه وحفظه وادلمعناه ومعناه

برادلاعتمل به والانتفاع بمعانيه وقد يكون له صوت طيب فهو يقرؤه و يلتذبه و يغتر باستلذاذه و يظن ان ذلك الدة مناجاة الته تعمل و سماع كالرمه والمناه في صوته ولورد دالحانه بشعراً وكالرم آخر لالتذبه ذلك الالتذاذ فهوم غروراذلم يتفقد قلبه في عرف ان الذته بكالرم الله تعمل من حيث حسن نظم مومعانيه أو بصوته (وفرقة أخرى) اغتر وابالصوم ور بماصام والله هر أوصام واالايام الشريفة وهدم فيه الا يحفظون ألسنتهم عن الغيبة وخواطرهم عن الرياء وبطونهم عن الحرام عندالا فطار وألسنتهم عن الهذيان بأنواع الفضول طول النهار وهوم عذاك يظن بنفسه الخيرفهم لما الفرائض و يطلب النفل ثم لا يقوم يحقه وذلك غاية الغرور (وفرقة أخرى) اغتر والمجافية وغير جون الها المحافظة من غير خروج عن الفالم

وقضاء الديون واسترضاء الوالدين وطاب الزادا لحدال وقديفه اون ذلك بعدسقوط عدالاسلام ويضيعون في الماريق الصلاة والفرائض ويعجز وتعن طهارة الثوب والبددن يتعرضون اكس الظلمة حنى يؤخذمنهم ولايحذر ونف الطريق من الرفث والخصام وربماجم بعضهم الحرام وأنفقه على الرفقاء في الطريق وهو يطلب به السمعة والرياء فيعصى الله تعالى في كسب الحرام أولاوفي انفاقه بالرياء ثانيا فلا هوأخذه من الهولاهو وضعه في حقمتم يحضر البيت بقلب ملوّث برذائل الاخلاق وذميم (٤٧٥) الصفات لم يقدم تطهيره على حضوره

وهومع ذلك يفان الهعلي خدير من ربه فهوه غرور (وفرقة أخرى)أخذت فى طريق الحسبة والاس بالمعسروف والنهيءن ألمنكر ينكرعلي الناس و يأمرهم بالخيرو ينسي نفسسه وأذاأمرهم بالخير عنف وطلب الرياسة والعزة واذا باشرمنكراوردعليه غض وقال أناالحتسب فكمف تنكر على وقد يحمع الناس الى مسعده ومن تأخرعنه أغلظ القول علسه واغماغرضهالرباء والرياسة ولوقام بتعهد المسحد غيره لردعليه بل مهم من وذن و نظن انه يؤذن لله ولوجاء غمره وأذن في وقت غيبته فامتعلم القمامة وقال لم آخذه في وزوجت على سرتيني وكذلك قسد يتقلدامامة مسعد ويظن أنه على خبر وانماغرضمه أن مقال انه امام المسحد فاوتقدم غيره وان كانأور عوأعلمته ثقل عليه (وفرقة أخرى) حاور واعكة أوالمدينة

التي ترتبت على ذمته ومن غيرتوبة عن المعاصى (و) من غير (قضاء الديون) التي عليه (و) من غدير (ا سترضاء الوالدين) ان كانامو جودين (و) من غير (طلب ألزاد الحلال وقد يفعلون ذلك بعد سقوط عِمَالاسلام) عن ذُمته (ويضيعون في الطريق الصلاة والفرائض و يجرون عن طهارة الثوب والبدن كسلامنهم أولعذر عدم الماء (ويتعرضون اكس الظلمة حتى يؤخسدمنهم) ولا يرجعون عن الطريق والمراد بالظلمة أمراء البلاد ألذين عر ونعلهم وفي معناهم الاعراب الصادّون عن الطريق الابدفع شي من المال على كل انسان فحكمه حكم المكس وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحبم مقصلا (ولا يتحذر ون فى الطريق من الرفث والخصام) المنهى عنهما (ور بماجع بعضهم الحرام وأنفقه على الرَّفَقَاء فَالطريق وهو يطلب به السمعة والرياء) بين نظراتُه (فيعصى الله ف كسب الحرام أولاوفي انفاقه علمهم بالرياء ثانيا فلاهو أخذه من حله ولاهو وضعه في حقم عضر البيث) المكرم (بقلب ماوت برداً ثل الاخلاق وذميم الصفات لم يقدم تطهيره) الظاهر والباطن (على حضوره) البيث (وهو مع ذلك بطن انه على خسير من ربه وهومُغر ور) قد خدع به (وفرقة أخرى أخدن في طريق المسبة والامرباً اعروف والنهي عن المنكر) فترى وأحدامنهم (ينكرعلى الناس ويأمرهم بالحديروينسي نفسه فاذا أمنهم بالخيرعنف) وشدد (وطلب الرياسة والعزة واذاباشر) بنفسه (منكوا فردعليه غضب وقال أنا المحتسب فكيف تنكر على) وهوغرور (وقد يجمع الناس الى مسعده) أو زاويته الصلاة والذكر (ومن تأخرعنه أغلظ عليه القول وانماغرضه) في ذلك (الرياء) والسمعة (والرياسة) على الناس ولو (قام بتعهد المسعد غـيره لحرد) أي غضب وحقد (بل منه من يؤذن و يَظن أنه يؤذن) حسبة (لله) تعالى (ولو جاءغيره وأذن في وقت غيبته فامت عليه القيامة) وتبرير (وقال لم آخذ حتى و زوحتُ على مرتبتى) وهوغرور (وكذلك قد يتقلد امامة مسجد) حسمة تله تعالى (و يظن انه على خير وانماغرضه) من أمامته (أن يقال انه امام المسجد) الفلاني وكذلك قدينقلد تدريس علم فذاته ويغثر به وغرضه أنْ يقال انه مدُرسُ الزاويهُ الفّلانيةُ(ولوتقدمغيره) فى تلكُّ الامامة وّالتّدريُس (وان كان أورعمنه وأعلم منه ثقل عليه) و ياليته ثقل عليه بأطنا و يسكت على هذا القدر بل يشاكيه الى أهل محلته و يقتم فيه وهوغر ورفاحش (وفرقة أخرى جاوروا بمكة أوالمدينة) شرفهما الله تعالى (واغستر وابذلك ولم توآةبواقلوبهم ولم يطهروا طَاهرهم و باطنهم) تراهم (فقاوبهم معلقة ببلادهم) لاتنفك عن خيالهم مع تَمْنهم أَن يَكُونُوا مِهَا فيعدون لذلك تلك الايام عدا (ملتَّفتة الى قول من يعرفه أن فلانا مجاور بمكة) أو مَالَمُدينَّةُ (وَتُرَاهُ يَقْعَدَثُ)مُعَالِمُناسِ و يَقُولُ (قَدْجَاوِرِتُ بَكَةً) أُو بِاللَّدينةُ (كَذَا كذا سنةٌ)وحضرتُ بما كذاؤكذاُمو «حسا ولقيث بهم افلانا وفلانًا ﴿واذَا سَمَع أَنْ ذَلْكُ قَبْهِ تَوْكُ صَرِيحُ القندَ وأحب ف بَّا طُنْه (أن يعرفه الناس بذلك) وهوغرور (ثمَّانه يجاور) بهما (وَعِدعين طمعه الى أوساخ أموال الناس) مَن الصدقات التي تفرقُ هناكُ (فاذاجُ عُمن ذلك شَياشِ عليُه وأمسكه) بخلا (ولم تسمّع نفسه) بلقمة واحدة (يتصدق بها على) فقراء أهله (فيظهر فيهالرياء والبحل والطمع وجدله من المهلكات كأن) هو واعسار وابد به ومرا والمناء (وأن يقال انه من المجاور بن ألزمه الجاورة مع المجاورة ولا عنها عمر المعاورة ولكن حب المحدة) والثناء (وأن يقال انه من المجاور بن ألزمه المجاورة مع المجاورة ولكن حب المحدة)

وياطنهم فقاوجهم معاقمة ببلادهم ملتفتة الىقول من يعرفه ان فلانا مجاور بمكةو تراه يتحدى ويقول قدجاو رزيمكة كذاكذا سنة واذا سمع انذلك فبيم ترك صريح التحدى وأحب أك يعرفه الناس بذلك ثم انه قديجاور وعدعي طمعه الى أوساخ أموال الناس واذا جيع من ذلك شيأ شح به وأمسكه ولم تسميح نفسه بلقمة ينصدق بماعلى فقير فيظهر فيه الرياء والبغل والطمع وجلة من الهلكات كان عنها بمعزل لوترك المجاورة ولكن حب الممر أووأن يقال الهمن الجاورين ألزمه المجاورة مع التضميخ به نده الرذا الله فهو أيضا مغر وروما من على من الاعسال وعباده من العبادات الافعها آفات فن لم يعرف مداخل آفانها واعتمد علمها فهو مغرور ولا يعرف شرح ذلك الامن جلة كتب احياء علوم الدين فيعرف مداخل الغرور في الصلاة من كتاب الصلاة وفي الحج من كتاب الحيج و والزكاة والتسلاوة وسائر القربات من السكتب التي رتبناها فها وأعسال الاتن الاشارة الى يجامع ماستى في السكتب (وفرقة أخرى) وهددت في المسال وقنعت من اللباس والطعام بالدون ومن المسكن بالمساجد وطنت أنها أدركت وتبة الزهاد وهومع ذلك واغب في الرياسة والجاه الما العلم أو بالوعظ أو بمعرد (٤٧٦) الزهد فقد ترك أهون الامرين و باعباعظم المهلكين فان الجاه أعظم من المسال ولوترك الجاه

التضمخ بهذه الرذائل) والخبائث (فهوأ يضا مغرور ومامن عمــل من الاعمــال وعبادة من العبادات الا وفها آفات) ظاهرة و باطنة (فن لم يعرف مداخل آفاتها واعتمد عليها فهومغر ور ولا يعرف شرح ذلك الامن جلة كتاب احياء علوم الدَّين) وهو هذا المكتاب (فيعرف مداَّ خل الغرور في الصَّالاة من كَتَاب الصلاة و) مداخلة (في الجيم والزكاة والنا الحوة في كتاب (الحيم و) في كتاب (الزكاة و) في كتاب (التلاوةو) كذا (سأئرالقربات من الكتب التي وتبناها فيها) بعسب المناسبات على وجده التصريح (ُ واله الغرض الاسنُ الاشارة الى مجامع ما سبق في الكنب) على طريق التلويج (وفرقة أخرى إهدت في المال وقنعت من اللماس والطعام بالدون) الحق برمنهما (ومن المسكن بالساجد) والزوايا والخامات (وطنت انها) بذلك (أدركت رتبة الزهاد وهومع ذلك راغب في الرياسة والجاء اما بالعلم أو بالوعظ) أُو بِعلقة الذُّكر (أو بُعِرد الزهد فقد ترك) هذا (أهون الامرين و باعباعظم المهلكين فأن الجاء أعظم من المال) كاسبقت الاشارة المعنى كتاب الجاه (ولوترك الجاه وأخذ المالد كأن الى السلامة أقرب فهذا مغرور اذطن انهمن الزهادفي الدنياوهولم يفهم معنى الدنيا ولميدر أنمنته ياتاتهاالر ياسة وان الراغب فيها لابد وأن يكون منافقا) بان يحالف باطنه ظاهره ابقاء الجاه (وحسودا) يتمنى زوال نعمة الغير (ومُشكَبرا) على اقرائه (ومرائبا) في أحواله (ومتصفا بجميَّع خَبائث الأخلاق تعم وقد يترك الرياسةُ ويؤثرانُلحاوة والعزلة) عن الماس (وهومعذُلك مغر وراذيتطاول بذلك على الاغنياءُ ويحشن معهسم الكلام وينظرالهم بغين الاستحقار ويرجو لنفسه أكثر مما يرجولههم ويعجب بعماد ويتصف بعملة من خبائث القاوب وهولايدري) وهوغر ور ورعما يعظى المال فلا يأخده خيفة من أن يقال بْطْلْرْهْدُهُ)وأَقْبِلَ عَلَى الدُّنيا (ولوقيلُهُ انه حلال نفذهُ في الظاهر ورد. في الباطن لم تسميح به نفسه خوفا من ذم الناس فهو) اذا (راغب ف حدالناس) وثنائهم عليه (وهومن ألذا بواب الدنياو برى نفسه انه زاهد فى الدنيارهومغر و رمع ذالِ فر بمالا يخلُو) حاله (عن توقيرا لاغنياء) أذا حضر وا (وتقديمهم على الفقراء) في الجاوس والخطاب وغيرذاك (و) عن (الميل الى المريدينة) المعتقدين فيه (والمثنين عليم و) عن (النفرة عن الماثلين الى غيره من الزهادوكل ذلك خسدعة وغر ورمن الشهيطان) بريداهلاكه مذلك لوشَعر (وفي العبادمن يشدد على نفسه في أعبسال الجوار حدي ربحنا يصلى في اليوم وألليَّلة مثلاً الف رُكعة ويختم كمع ذلك (القرآن) امافى صلاته أوخار جاعنها (وهوفي جيم ذلك لا تخطرله مراعاة القلب وتفقده وتطهيره منائر ياءوالكبروالجبوسائوالمهلكات فلأيدرىان ذلك مهلكوان علرفلانطن ينفسه ذلكوان طن بنفسه ذلك فرعماطن انه معفورله لعمله الظاهر) وما يخطرله من فضائله الواردة (وانه غسير مؤاخذباع الالقلب وانتوهم فيظن أن العبادات الظاهرة تترجم اكفة حسناته وهيمات فذرة من ذي تقوى وخلق واحدمن خلق الأكياس أفضل من أمثال الجبال علا بالجوارح) واليه الأشارة عما في اللير

وأخذالمالكان الى السلامة أقرب فهذامغر وراذطن انه من الزهادق الدنياوهو لم يفهم معنى الدنيا ولم يدرأت منتهي لذاتهاالر باسةوأن الراغب فهالاندوأن يكون منافقا وحسودا ومتكمرا ومراثيا ومتصفا يحميه خياثث الاخلاق نعروقد يترك الرياسةو يؤثرا كاوة والعزلةوهومعذلكمغرور اذ يتطاول بدلك عــلى الاغنداء ويخشدن معهم الكلامو ينظرالهم بعن الاستحقار ومرجو لنفسه أكثرهما وجولهم ويعجب بعمله ويتصف يحملةمن خيائث القاوب وهولا مدرى ورعا معطى المال فلا باخذه خمفة من أن يقال بطل زهده ولوقيل له اله حلال فذه في الظاهر ورده في الخفية لم تسمع به نفسه يحوفا منذم الناس فهسو راغب في حدالناس وهو من ألذاً تواسالدنماو ترى نفسه انهزاهدف الدنماوهو مغرور ومع ذلك فرتمــالاً

من المناه وتقد عهم على الفقراء والمرالى المريد ناه والمثنن عليه والنفرة عن المائلين المناه وتقد عهم على الفقراء والمرالى المريد ناه والمثنن عليه والنفرة عن المناه وتقده والمناه والقدم المناه والمناه والم

شملا يخلوهذا المغر ورمع سومخلقهمع الناس وخشونته وتاقرت بالمنه عن الرياء وحب الثناء فاذا فيسل له أنت من أو تادالارض وأولياءالله · وأحبابه فرح الغر وربداك وصدقبه وزاده ذلك غر وراوطن أن تزكية الناس له دليل (٤٧٧) على كونه مرضياعندالله ولايدرى

أن ذلك لم الناس عبادت باطنمه (وفرقةأخرى) حرصت على النواف لولم يعظم اعتدادها بالفرائض نرى أحدهم يفرح إصلاة الضحى وبصلاة الليل وأمثال هذه النوافل ولا يجد الفريضة لذة ولابشتد حرصه على المادرة بماني أقل الوقت وينسى قوله صلى الله عليه وسلم فيما الرويه عن ربه ما تقدرب المتقربون الى عشال أداء ماافترضت علمهم ونرك الترتيب بين الخيرات من جملة الشرو ربلقديتعبن عالى الانسان فرضان أحدهما يفوت والاتخى لايفوت أوفضلان أحدهما يضيق وقته والاسنحريتسع وقنهفان لم يحفظ الترتيب فيهكان مغرورا ونطائر ذاك أكثيمنأن يحمىفان المعصية ظاهرة والطاعة ظاهمرة وانمآ الغامض تقديم بعض الطاعات على بعض كنقديم الفرائض كلهاعلى النوافل وتقمديم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقاميه عسليماقام يهغيره وتقديم الاهممن فروض الاعبان علىمادونه وتقديم مايفوت على مالا يفوت وهذا كايجب تقدي

ماسبقكم أنوبكر بكثرة صلاة ولابكثرة صيامولكن بشئ وقرفى صدره وقد تقدم (ثملايخلوهذا المغر و ر مع سوء خلقه مع الناس وخشونته) في محاوراته (وتاوث باطنه) بالقاذورات (عن الرياء وحب الثناء فَاذَاقَيْلُهُ أَنْتُ مِن أُومَادَالارضُوأُولِياتُهُ وأَحْبِاللهُ) وربحاقيلُه أنتقطبهذا الزمان ومجدد، (فرح المغر ور بذلك وصدق به و زاده ذلك غرو را) وتمادياعلى طريقته (وظن ان تزكية الناسله دليل على كونه مرضاعندالله) تعالى (ولايدرى أن ذلك لجهل المناس بعبانث بأطنه) ولو كشف الهم الحباب فرأوا ما فيه من ذميم الاوصاف لم يعولوا ما قالوا (وفرقة أخرى حرصت على النوافل ولم يعظم اعتدادها بالفرائض ثرى أحدهم يفرح بصلاة النمحى و بصلاة الليل وأمثال هذه النوافل) كصلاة الاقابين والصاوات المذكورة في كتاب ترتيب الاو راد (ولا يجد الفريضة لذة ولايشستد حوصه على المبادرة بما في أول الوقت وينسى قوله صلى الله عليه وسلم فيماً برو يه عن ربه عزو جلما تقرب المتقر بون الى بمثل أداء ما افترضت علبهم) قال المراقى رواه البخارى من حديث أبي هر رة بلفظ ماتقر ب الى عبدى انتهى فلت ولفظه حدثنا همد بن عمان بن كرامة حدثنا خالدبن مخلده نسلمان بن بلال عن شريك بن أبي غرعن عطاء عن أبيهر رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد آذنني بالدربوما تقرب الى عبدى بشئ أحب مماافترضت عليه وما والعبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحيه الحديث وهذا الحديث من غرائب الصيع عما تفرديه شريك بن عبدالله بن أبي غرعن عطاء بن بسارعن أبي هريرة وتفرديه خالد م مخلد عن سلمان من اللاعن شريك وليس لحسمد من عثمان من كرامة في العجيم الاهذا الحديث الفرد وقال أبواعيم في الحلية وهذا أول أحاديث الكتاب حدثناه الراهم بن محدث حزة حدثنا أنوعبيدة محدبن أحد بن المؤمل ح وحد تناابراهم بن عبدالله بن اسعق حدثنا محد بن اسعق السراج قالاحدثنا محدبن عممان بن كرامة فسافه بسنده ولفظه من آذى لى ولمافقد آذنته بالحرب وماتقرب الى عبدى بشي أفضل من أداء ماافترضته عليه الحديث ورواه أحسدوا لحكيم وأنويعلى والطبراني في الاوسط وأبونعيم فى الطب والبهرقي فى الرهدوا بن عسا كرمن حديث عائشة بلفظ قال الله تعالى من آذى لى والمافقد استعل محار بتى وما تقرب الى عبدى بمثل أداء الفرائض الحديث ورواه ابن السنى ف الطب من حديث ميمونة بلفظ قال الله تعالى ما تقرب الى "العبد بمثل أداء فرا تضي الحسديث ورواه ابن أبي الدنيد ف كتاب الأولياء والحسكيم وابن مردويه وأبونعيم في الحلية والبهق في الاسماء وابن عساكر من حديث أنس بلفظ يقول الله تعالى من أهان لى وليا فقد بأرزني بألحارية الحديث وفيه وماتعبدالى عبدى الومن عِثْل الزهدف الدنماولاتقر بعيدى المؤمن عثل أداء ماافترضت عليه الحديث (وترك الترتيب بن الخيرات من جلة الشرور بلقديتعين على الانسان فرضان أحده هما يفُوت والا من ولا يفوت أوفَّف لان) أي انفلات (أحدهما يضيق وقته والاستخر يتسع وقته فان لم يحفظ الثرتيب فيه فهومغر و رونظائرذلك أكثر من أن تتحصي فان العصية ظاهرة والطاعة ظاهرة) والاعمرفهما ظاهر (وانما الغامض الخفي تقديم بعض الطاعات على بعض كتقسديم الفرائض كهاعلى النواقل وتقدديم فروض الاعيان على فروض الكفايات وتقديم فرض كفاية لاقائم به على ماقام به غيره وتقديم الأهم من فروض الاعمان على ما دونه) بماليس بأهم (وتفديم مايفوت) بفوات الوقت (على مالايفوت وهذا كايجب أن يقدم ماجة الوالدة على حاجة الوالداد سُمُل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له من أبر) أى من أحق بالبر (قال أمك قال ثم من قال أمك قال هم من قال أمك قال شم من قال هم أباك قال شم من قال شم أدناك فأدناك أى الأقرب فالاقرب منك رواه الترمذى والحاكم وصحعه من حديث بمزبن حكيم عن أبيه عن جده وقد تقدم في كاب آداب المحبة حاجة الوالدة على حاجة الوالدا ذستل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له من أبر يارسول الله قال أمك قال أمل قال أمل فال أمل

عال ممن قال أباك قالم من قال أدناك فأدناك

فينبغى أن يبدأ فى الصلة بالاقر بفات اسد و يافبالا حوج فان امثو يافبالا ثقى والاو رع وكذلك من لا ينى ماله بنفقة الوالدين والحيح فر بما يحيح وهو مغرور بل ينبغى أن يقد محقه معاعلى الحيوف امن تقديم فرض أهدم على فرض هو دونه وكذلك اذا كان على العبد ميعاد و دخل وقت الجعمة فالجمعة تفاجعة تفوت والاشتغال بالوفاء بالوعد معصية وان كان هو طاعة فى نفسه وكد لك قد تصيب ثو به النجاسة في خلط القول على أبويه وأهدل بسبب ذلك فالخاسة في خلط القول عام المنافر و رافي في المنافر و رافي في طاعة الا أنه لا يفطن لا تفتصرو من ترك الذريب في حرب حدد و المنافرة و روهذا غرور وهذا غرور في غاية الغموض لان الغرور و نعي في طاعة الا أنه لا يفطن

لصر ورةالطاعة معصمة

حبث ترك ماطاعة واحبة

هي أهمم منها ومنجلته

الاشتغال بالمذهب والخلاف

من الفيقمق، حقمن بني

علمه شغل من الطاعات

والمعاصي الظاهرة والباطنة

المتعلقة بالجوارح والمتعلقة

بالقلب لان مقصود الفقه

معرفتما يحتاج المهغيره في

حوائحه فعرفتما يحتاجهو

السه في قلبه أولى به الاأن

الماهاة وقهرالاقرات

والتقدم عليهم يعمىعليه

سستى الخارية مع نفسسه

ويفان الهمشغول عهمدينه

(الصنف الثالث)

المتصوفة وماأغلب الغرور

علمه والغتر وتممم فرق

ك برة (ففرقة منهم) وهم

متصوفة أهل الزمان الامن

عصمه الله اغتروابالزي

والهيئة والمنطق فساعدوا

الصادقين منالصو فيدفى ربهم وهيشهم وفي ألفاظهم

وفي آدابهم ومراسمهم

وروى الديلى من حديث ابن مسعود بر أمل عما أباك عما أخاك عما اختك (فينبغي أن يبتدئ في الصلة إ بالاقر ب)نسبامنه (فان استو يافبالاحوج فان استويا فبالاتتي والاو رع) على هذا الترتيب (وكذاك من لايني ماله بنفقة الوالدين والحج) فان أنفق عليه ــمالم يف بالحيم و بالعكس (فريم ايحبي) ويترك الانفاق عابهما (وهومغرور بلينبغي أن يقدم حقهماعلي الج وهذامن تقديم فرضً أهمم على فرض هودونه فى الرتبةُ (وكذلك اذا كان على العبدميعاد) لرجل (ودخلوقت) صلاة (الجعة فالجعة تفوت بالاشتغال بالوفاء بالوَعدوهو)أى تفو يت الجعةبه (معصية وأن كانهو)أى الوفاء بالوعد(طاعة فى نفسه وكذلك تصيب ثوبه النجاسة فيغلظ القول على أنوية وأهله بسبب ذلك فالنجاسة محذورة وايذاؤهما محذو ر)أيضا (والحذومن الاذى أهم من الحذومن المُجاسة) لانز وال الاذي عن قلوبهم عسر بخلاف ازالة النجاسة مُن الثوب(وأمثلة تقابل المحــــذو رانــوالطاعات) كثيرة (لا تنحصرومن ترك الترتيب في جـــع ذلك فهو مغرور وهذَاغرورفى غاية الغموض) والدقة (لأنّ المغرورفيه في طاعة الااله لا يفطن لصير ورة الطاعة معصية حيث ترك بما طاعة واجبة هي أهممنها) والا كاس يطنون ذلك (ومن جلته الاشتغال بالمذهب) الذي يتعبد اللهبه (والخلاف من الفقه ف حق من بقي عليه شغل من الطاعات والمعاصي الظاهرة والباطنة المتعلقه بالجوارح والتعلقة بالقلب لان مقصود الفقه معرفة ما يحتاج البه غيره في حوائجه) ومهدماته (فعرفة ما يحتاج هواليه فى قلبه أولىبه) وأليق (الاأن حبالرياسة والجاه ولذة المباهاة) أى المفاخرة رُ وقهرالاقراتُ) والنظراء (والتقدم عليهم يعمى عُليه) سلوك طريق الاولى (حتى يغتر به مع نفسه و يفلن *(الصنف الثالث المتصوفة) الهُمشغول؟هم دينه) واللهالموفق (وما أغلب الغر ورعلمهـم والمغترون منهم فرق كثيرة ففرقة منهـم متصوّفة أهــل الزمان الامن عُصمه الله) وأيده بتوفيقــه (اغتروا بالزى والمنظر والهيئــة) الظاهرة (فساعــدوا الصادةين من الصوفية فى زيهم وهيئتهم وفى ألفاطهم) في اوراته م (وفى آدابهم) الظاهرة (ومراسمهم) التي يجرونها بينهـــم (واصطلاحاتهم) التي تُوافقوا علمهـُـا (وَفَى أحوالهــُـم الظاهرة فَى) حال (الْسمــاع والرقص) والتواجد (و) في (الطهارة والصدالة والجاوس على السعادات مع اطراق الرأس) كالمراقب (وادخاله في الجيب) أيجيب الخرقة (كالمتفكر وفي تنفس الصدهداء) كالمثأ سف لما فاته شيُّ (رُفي خفض الصُّوتُ) عند السَّكامُ (فَي الحديث الْي غَـ برذلكُ من الشَّمائلُ والهياآت فلما

تسكاغواهذُه الامور وتشهوا بْهِم فهاطنوا أيْضاًامْهمصوفية و) على ذلك (لم يتعبوا أنفســهمقط في

المجساهدة والرياضة ومراقبة القاب) بالذكر (وتطهير الباطن والظاهر من الا ثام الخفيسة والجلية

وكلذلك من أوا تل منارل التصوّف) عندهذه الطائفة العلية (ولوفرغوامن جيعها) عملاو تحققا (لما جازلهم أن يعدوا أنفسهم من الدوفية) اذبينه و بين الوسول الى مراتبهم مفاوز تقطع الاعناق (كيف

واصطلاحاتهم وفى أحوالهم الم يحوموا قط حولها ولم يسوموا بانفسهم شيئمها) فههم غها (معرضون بليتكالبون على الحرام الظاهرة من السماع والرقص والطهارة والصلاق الجلوس على السحادات مع اطراق الرئس وادخاله فى الجيب والشهات كلفاهرة من الصحداء وفى خفض الصوت فى الحديث الى غيرذلك من الشهدة للواله بئات فلما تكافوا هذه الامورو تشبه وابهم فيها طنوا أنم م أيضا صوفية ولم يتعبوا أنفسهم قط فى المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب و تطهير الباطن والظاهر من الاتمام الخفية والجلدة وكل فلا من أوائل منازل التصوف ولوفوغ واعن جمعه الماجاز لهم أن يعدوا أنفسهم فى الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها ولم يسوموا أنفسهم فى الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها ولم يسوموا أنفسهم فى الصوفية كيف ولم يحوموا قط حولها ولم يسوموا أنفسهم شمال بتكالبون على الحرام

والشهات وأموال السلاطين ويتنافسون في الرغيف والفلس والحبة ويتصاحدون على النقسير والقطمير وعزق بعضهم اعراض بعض هما وخالفه في عن من غرضه وهؤلاء غرورهم طاهر ومثالهم مثال امر أة عوز المعمنات الشعمان والابطال من المقاتلين ثبت أسماؤهم في الديوات ويقطع لسكل واحد منهسم قطر من أقطار الممليكة فتافت نفسها الى أن يقطع الها مملكة فلبست درعاد وضعت على رأسها مغفر اوتعلت من رخى الابطال أبيا ما وتعقدت الراد تلك الابيات بنغماتهم حتى تيسرت علم اوتعلت كيفية تبغيرهم في الميدان وكيف تحريكهم الايدى وتلقفت جيبع شما تله سمف الزى والمنطق والحركات والسكات ثم توجهت الى المعسكر ليثبت (٤٧٩) اسمها في ديوان الشععان فلا وصلت الى

المسكر أنفدت الى دنوان العرض وأمريأت تتحرد عن المغدفر والدرع و منظر ماتحة ــ موتمتحن في المبارزةمع بعض الشجعان لمعسرف قسدرغنائهاني الشحاعة فلماحردت عن المغفروالدرعفاذاهي يحوز ضعنفة زمنسة لاتطبق حل الدرع والمغفرفقيسللها اجئت الدسستهزاء بالملك والرستعفاف باهلحضرته والتلبيس علمهم خذوها ألقوهاقدام الفيل اسحفها فالقت الى الفيل فهكذا مكرون حال الدعن النصوف فى القدامة اذا كشف عنهم الغطاء وعرضوا على القاضي الاكبرالذى لاينظرالي الزي والمرقم بلاليسر القلب (وفرقة أخرى) رّادت على هؤلا عنى الغرور اذشق علمها الاقتداء بهم في مذاذة الثياب والرضا بالدون فأرادت ان تنظاهر بالتصوف ولمتحديدامن التزين بزيهـم فتركوا الحر تروالاتريسم وطلبوا

(والفلس والحبة و يتحاسد ون على النقير) النقطة التي على النواة (والقطمير) القشر ألداخل على النواة (و يمزق بعضهم اعراض بعض مهما غالفه في شئ من غرضه وهؤلاء غر و رهم ظاهر) لا يعتاج التنبيه بأ تخترمن ذلك (ومثالهم مثال امرأة عوز معتان الشعمان والابطال من المقاتلين) في سبيل الله (تبتت اسم اؤهم في الدنوان) السلطاني (و يقطع كل واحد منهم قطر امن أقطار المملكة) أي يكتب له اقطاعات في البلاد تعت شجاعته (فتاقت نفسها الىأن تقطع) أيضا (ملكة فلبست درعاً) من حديد (ووضعت على وأسهامغفرا) وهوطًاس من حديديستر الرأس (وتعلمتُ من رحز الابطال أبدانًا) عما حن عادتهم بانشادهاارهابا للعدة (وتعودت الرادتاك الاسات بنغماتهم حتى تيسرت عليهاو تعلت) مع ذلك (كيف هيئة تعفرهم) في المدّان عند قيام الصفين (وكيف تحريكهم الايدى) بالسلام (والمقت جير ع شما الهم في الزي والمنطق والحركات والسكون ثم توجهت الى العسكر) أى الموضع الذي اجتمعت فيه العساكر (ليثبت اسمها في ديوان الشجعان فلمأدخات الى المعسكر أنف ذن الى ديوان العرض وأمر بان تعرد عن الغفر والدرع فينظر ماتعتسه) من قوّة البنية (وتمتحن بالمبارزة مع بعض الشعمان ليعرف قدرغنام افي الشحاعة فلماحردت عن الغفر والدر عفاذا هي عورض عيفة زمنة) أى ملابسة الضعف (لا تطبق حل الدرع والمغفر) فضلاعن قوّة البراز (فقيل لها أجئت للاستهزاء بالماك والاستخفاف بأهل حضرته والتلبيس علمهم خذوهافالقوه اقدام الفيل ليثغنها) أي بملكها وطأ باقدامه (فالقيت الى الفيل) فوطئت (وهكذا يكون حال المدعين للتصوف في القيامة اذا كشف عنهم الغطاء وعرضوا على القاضي الآكبر) جلجلاله (الذي لا ينظر الحالزي والمرقع) والهيئة (بل الى سرالقلب) أى باطنمه (وفرقة أخرى زادت على هؤلاء فى الغرو را ذشق عليهما الاقتداء بهم فى بذاذة النياب) أى رنائتها (والرضا بالدون) فى المعيشة (وادادت أن تنظاهر بالتصوّف ولم تجديد أمن النزيي يزيهم فتركوا الخروالابريسم وطلبوا المرقعات النَّفيســة والفوط الرفيعــة) المثمنة (والسنجــادات المصبوغة) بالانوات الختلفة (ولبسوامن الثياب ماهوادفع فيمة من الخزوالابريسم وظن أحسدهممع ذلك انه متصوّف بمجـــردلوت الثوب وكونه مرةعا) أىرقعاً خيطت فى بعضها ﴿ ونسى انهـــم عَمَالُونُو الثماب لئلا يطول عليهم غسلها كل ساعة لآزالة الوسط) فيشغلهم عن المراقبة (و) أنهم (الفالبسوا المرقعات اذكانت ثيابهم مخرقة) قد بايت من طول الاستعمال (فكانوا برقعوم اولا يلبسون الجديد) ويكتفون بالقديملانه يقضى الحاجة في ستر العورة (فاماتقطبيع الفوط الرفيعة قطعة قطعة وخياطة الرقعات منها) بالليوط الملونة مع الهيآت الغريبة (فأن يشبه ماآعتادوه فهؤلاء أظهر جافة من كافة المغرورين فانمهم يتنعمون بنفيس الثباب ولذيذالاطعهمة ويطلبون رغهد العيش) والمقالنفس (و يأ كلون أموال السلاطين) من ادرار وهدية (ولا يجتنبون المعاصي الطاهرة فضـ لا عن الساطنة

المرقعات النطيسة والفوط الرقيقة والسجادات المصدغة ولبسوامن النياب ماهو أرفع في تمن الحر بروالاس أسم والمن أحدهم مع ذلك انه متصوّف بحرد النوب وكونه مرقعاونسي أنهم انحالو نواالنياب لئلا بطول عليهم غسلها كل ساعة لازالة الوسخ وانحالبسوا المرقعات اذكانت شمام سمخرقة فكانوا برقعونه اولا يلبسون الجديد فاما تقطيع الفوط الرقيقة قطعة قطعة قطعت وخياطة المرقعات منها في أن نشبه ما اعتلاوه في في المرابطة المرتبطة والمرابطة والمربطة والم

وهم معذاك يظنون بانفسهم الجيروشرهؤلاء مما يتعدى الى اخلق اذبه المن يقتدى بهم ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته في أهل التصوّف كافة ويظن أن جيمه مسلم كانوا من جنست و في طوّل السان في الصادة بن منهم وكل ذلك من شؤم المنشم بن وشرهم (وفرقة أخرى) ادعت على المعرفة ومشاهدة الحق و محاوزة المقامات والاحوال و الملازمة في عين الشهود والوصول الى القر بولا بعرف هذه الامورالا بالاسامى والالفاظ للانه تلقف من ألفاظ الطامات (١٨٠) كلمات فهو يرددها ويظن ان ذلك أعلى من علم الأولين والاسخرين فهو ينظر الى الفقهاء

وهم معذلك يظنون بالفسهم الخير) والصلاح (وشرهؤلاء بمايتعدى الى الحلق اذبهلك من يقتدى بهم) أى يكون الهلاكه (ومن لا يقتدى بهم تفسد عقيدته في أهل التصوف كافة اذيفان انجيعهم كَانُوامن جنسه فيطول السان) لا محالة (في الصادقين منهم) وقد سرى هذا الشرالي جلة من العوام الروبعض الخواص فلمعيز وابين المتحقق والتشبه واطلقوا السنتهم في اعراضهم ونسبوهم الى ماهم مرون منه (ركل ذلك من شوَّم المتشمين وشرهم وفرقة أخرى ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق) من عين القلبُ (ومجاوزة القامات والاحوال) ولهم فروق في المقام والحيال وقد سبقت الاشارة الى شيّ منسه وسساتًى في الربع الاخسير (والملازمة في عين الشهود) مع عدم الانفكاك (والوصول الى القرب) المعنوى (ولايعرف) واحدمنهم (هذه الامورالابالاسامي والالفاظ الاانه تلقف من ألفاظ الطامات كلات فهو مرددها) على لسانه في مُحاوراته (و يظن الذاك أعلى من) جلة (علم الاولين والاسترين فهو ينظر الى الف قهاء والمفسرين والحدثين وأصناف العلماء) شزرا (بعين الازدراء) والاحتقار (فضلاعن العوام) فانهم عند مكالانعام (حتى ان الفلاح يترك فلاحته) أي حواثة الارض (والحائك يُترك حماكته و يلازمهم أياما معدودة ويتلقف منهم الكامات المزيفة فهو برددها كأنه يتكام بها (عن الوحى) السماوي (وعن سرالاسرار) المكتومة (ويستعقر بذلك)مطلقالسانه في (جيع العباد والعلماء) الذين همم من خواص عباد الله تعالى (فيقول في العباد انهم احراء متعبون وفي العلماء المسم بالحديث) والقال والقيل (عن الله محمو يون ويدعى لنفسه اله الواصل الى الحق وانه) عنده (من المقربين) في حضرته (وهو) في الحقيقة (عندالله من الفجار المنافقين وعند أر ماب القاوب من الحقى الجاهلين) المغرور بن (لم يحكم قط علماً) أى لم يتقنه (ولم بهذب قلباً) بالجاهدة (ولم مرتب عملا) یکون به واصدلا (ولم مراقب قلمها) بالذكر (سوى اتباع الهوى) والشهوات (وتلقف الهذبان وحفظه) فاأشدغرو رهدذا (وفرقة أخرى منهم وقعت في) اباحة (الاباحمة فطووا بساط الشرع) على غرنه (ورفضو االاحكام) الشرعية (وسووا بين الحلال والحرام) وهم طائفة الملاحدة وهم فرق (فبعضهم بزعم ان الله مستغن عن على) كاتقتضيه حقيقة الغني المطلق (فلم اتعب نفسى) بالجاهدة والرياضة وهؤلاء قدشبه عليهم الامرام يفطنواان عائدة الاعمال اعاتعود البهم وهملكال فقرهم محتاجون لهاوأماا لحق تعالى فلا يستلعما يفعل (و بعضهم يقول قد كاف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا وذلك عال فقد كلفوا مالا عكن تحصيله ومامن قلب الاوفيه الشهوة وحسالدنيا (وانما يغتربه من لم يجرب وأمانحن فقد جربناوأ دركنان ذلك محال) وهؤلاء أبضافدا شتبه عليه مالامر ولايعم لمالاحق أن الناس لم يكلفوا قلع الشهوة والغضب من أصلهما بل اغما كلفوا قلم مادتهمأ يحيث ينقادكل وأحدمنهما لحبكم العقلوالشرع وبعضبهم يقول الاعبال بالجوار ملاقدر وفي نُسخة لاورزن (لها وانما النظر الى القاوب وفلو بناوالهة) أى مهيمة (بحب الله واصلة الى معرفة الله إُوانْسَانِحُوضُ فَيَ الدُّنْيَا بِابِدَانِنَاوِقَاقِ بِنَاعًا كَفَةً فِي الْحَضْرُ الرَّبْرِبِيةً) نتمتع بَمَا (فنحن في الشهوات بالظُّواهر

والفسرين والهددين وأصناف العلماءبعين الازدراء فضلاعن العوام حتى اناافلاملد ترك فلاحته والحائك سترك حياكته ويلازمهم أياما معسدودة ويتلقف منهم تلك الكامات المزيفة فيرددها كأنه يتكلمعن الوحى ويغبرعن سرالاسرار ويستعقسر بذلك جميع العباد والعلماء فيقول في العماداتهم احراء متعبون ويقول فىالعلاءانهم بالحديثمن الله محعو بون ويدعى لنفسه انهالواصل الى الحق وانه من المقربين وهوعندالله منالفعار المنافقين وعندأر بابالقلوب من الحق الجاهلين لمعكم قط علماولم يذهب خلقاولم يرتب عدلاولم واقب قلما سوى أتباع الهوى وتلقف الهذيان وحفظه (وفرقة أخرى) وقعت في الاماسة وطسووا بساط الشرع ورفضوا الاحكام وسووا بينا لحلالوالحرام فبعضهم بزعم ان الله مستنفن عن

على فلم العب نفسى و بعضهم يقول قد كاف الناس تطهير القاوب عن الشهوات وعن حب الدنيا و في تعديد الماسل كافوا قلع و ذلك محال فقد حرينا وأدركا الذاك محال ولا يعدل الاحق ان الناس لم يكافوا قلع و ذلك محال فقد من أصله ما يكافوا قلع ماديم ما يحيث ينقا دكل وأحد منهما لحيكم العقل والشرع و بعضهم يقول الاعمال بالجوار ح لا وزن لها وانحما النظر الى القاوب وقلوبنا والهم بعب الله وواصلة الى معرفة الله وأغما تنخوض فى الدنها بابد اننا وقلوبنا عاكفة فى الحضرة الربوبية فنصن مع الشهوات بالطواهر

لابالقاوب و يزعون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام واستغنوا عن تهذيب النفس بالاعلى البدنية وان الشهوات لا تصدهم عن طريق الله القويم فيها وتعليم المواد ا

(وفرقسة أخرى) ماورت حدد هدؤلاه وأحتلبت الاعمال وطلت الحلال وأشتغلت بتلمقدالهلب وصارأحدهم مدعى المقامات من الزهدوالتوكلوالرضا والحب منغيروقوف على حقمقمة همده القامات وشروطها وعسلاماتها وآ فانهافنه ممسنيدعي الوحدوالحالة تعالى و بزعم آنه وآله بالله ولعله قد تخمل في الله خمالات هي ىدعـة أوكفر فىدعىحب الله قبل معرفته ثم اله لا يخلو عن مقارفة مايكرهالله عز وحلوعن اشارهوى ناسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياء من الخلق ولو خلالماتر كه حداءمن الله تعالى وليس يدرى ان كل ذاك ساقض الحب وبعضهم رعاءسلالي القناعسة والتوكل فعوض البوادي من غـير رادليسم دعوي التسوكل وايس درىأن ذلك مدعدة لمتنقدل عن السلف والعمامة وقدكانوا أعرف بالتوكل منمه فما فهمواأن التوكل المخاطرة

الابالة لوبو يزعمون انهم قد ترقوا عن رتبة العوام) بهدذا (واستغنوا عن تهدذيب النفس بالاعال البدنيسة) لعدم الحساجة اليها (و) بزعون (ان الشهواتُ لاتصدهم عن طريق الله القوَّمْم فها و مرفعوت درجة أنفسهم عن درجة الانساء عليهم السلام اذكان يصدهم عن طريق الله خطيئة واحد تحتى كأنوايبكون عليها وينوحون سنين متوالية كاحتد ذلك في قصة آدم وداو دعلهما السلام فاخر جأحد فى الزهد عن علقمة بن مر ثد قال لو جمع دمو ع أهل الارض ودموع داود ماعد لوادموع آدم حين أهبط من الجنة وعنداب أبي شيبة لوعدل بكاء أهل الأرض بكاء داود ماعدله ولوعدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط الى الارض ماعدله وأخرج أحد عن فابت قال اتخذداود سبع حثايا من الشعر وحثاهن من الرماد ثم يكي حتى انف فه هادموعاولم نشرب داود شراماالا مز وعايدمو ع عينيه ومن طريق الاو زاعي مرفوعالقد خددت الدموع ف وجه داود خدديد الماء فالارض ومن طريق أبي عبدالله الجدلى قال مارنع داود رأسم الى السماء بعد الطميئة حتى مات (وأصسناف غروراهل الأباحمة من التشمين بالصوفية لاتحصى)وفضائحهم في سوء ماذهبوا المهلا تستقصني (وكل ذلك بناء على أغالبط) وقعت لهم فى فهمهم (ووسأوس يخدعهم الشيطان بهالاشتغالهم بالمجاُّهدة) والرياضة (قبل أحكام العلم) وانقان قواعده (ومن غيراقنداء بشيخ متقن فى الدين والعلمصالح للافتداءيه) نعم شيحهم الذي يقتدونن به الشيطان (واحصاء أصنافهم يطول وفرقة أخرى جاوزت حده ولاء واجتنب الاعبال وطلب الحلال واشتغلت بتفقد القلب وصارأت مهم) بعدذلك (يدعى المقامات من الزُّهد والتوكل والرضاوا لب من غير وقوف على حقيقة هدفه المقامات وشر وطهاوعلاماتها وآفاتها) وهم فرق (فنهدم من يدعى الوحد) وهو فقدانه بمعو أوصافه البشرية (والحبالله تعمالي و بزعم أنه واله بالله) مشغوف به (ولعله قد تخسل في الله خيالات هي مدعة أو كفر فيدعى حب الله قبل معرفته) ولا يتم حب شي الابعد معرفته يعقسقنه (شماله لا يخلوعن مقارفة ما مكره الله وعن ايشارهوي نفسه على أمرالله وعن ترك بعض الامور حياء من أخلق ولوخلا) بنفسه (ما تركه حياء من الله وليس يدرى ان كلذاك يناقض الحب) و يضاده (و بعضهمر بماعيل الى العناعة والتوكل فيغوض البوادي) والقفار (من غير رادليصم دعوى التوكل وليسيدري ان ذلك بدعة لم ينقل عن السلف والصابة) رضوان الله عليهم كاعرف ذلك إمن سيرهم (وقد كانوا أعرف بالتوكل منسه فسافه موا ان التوكل) هو (المخاطرة بالروح وترك الزادبل كانوا يأخذون الزادوهممتوكاون على الله لاعلى الزادوهذار عمايترك الزأد وهومتوكل على سبب من الاسباب واثقبه) فكيف يصع توكه (ومامن مقام من مقامات المنجيات) على ماسيأتي (الاوفيه غروروقد اغتربه قوم وقد ذكرنامد أخل الآفاد في وبم المخصات من الكتاب فلا عكن اعادتها) هذا (وفرقة أخرى صديقت على أنفسهاني أمرالة وتحتى طلبت منذ الحلال الخالص وأهماوا تفقذ القلب والجوار مف غيرهذه الحصلة الواحدة ومنهسم من أهمل الحلال في مطعمه وملسه ومكسبه وأحد يتعمق في عُسير ذلك) من الاعمال (وليس يدرى المسكين ان الله لم رض من عبده بطلب الحلال فقط ولارضى بسائر الاعسال دون طلب

الله تعمالى لاعلى الزادوه في السادة المتقين في المرافعة الزاديل كانوا يأخذون الزادوهم متوكاون على الله تعمالى لاعلى الزادوه في الزادوهوم توكاون على الله تعمالى لاعلى الزادوه في الزادوهوم توكل على سبب من الاسباب واثق به ونامن مقام من المقامات المنحمات الاوفيه غروروقد اغتربه قوم وقدذ كرنامد اخل الا كات في ربح المنحمات من المكتب من المنافعة على المنافعة القلب والجوارح في غيرهذه الحالة الواحدة ومنهم من أهمال الحلال في مطعمه وملسه ومسكنه وأخذ يتعمق في غير ذلك وليس يدرى السكين أن الله تعالى لم يرض من عبدة بطلب الحلال فقط ولا يرضى بسائر الاعمال دون طاب

الحلال بللا برضيه الا تفقد جسع الطاعات والمعاصى فن طن أن بعض هذه الامور يكفيه و يضيه فهومغرور (وفرقة أخرى) ادعوا حسن الخلق والتواضع والسجاحة فتصد والحدمة الصوفية فمعوا قوما وتكافوا بخدمتهم والتخذواذ لك شبكة للرياسة وجدع المال وانحاغر ضهم المذكر وهدم يظهرون النخرضهم الارفاق وغرضهم الاستنباع وهم يظهرون أن غرضهم الارفاق وغرضهم الاستنباع وهم يظهرون أن غرضهم الدرمة والتبعية عملهم و بعضه من الحرام والشهات و ينفقون عليهم لتكثراً تباعهم و ينشر بالخدمة اسمهم و بعضهم يأخذها المنفق في طريق الحبي على الصوفية و بزعم أن غرضه المبروالانفاق و باعث جمعهم الرياء والسمعية والمدالهم المنافق المرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام والمنافرة و المنافرة و المنافر

الدلال الا رضيه الاتنقد جيم الطاعات والمعاصى فن طن ان بعض هدد الامور يكفيه) عن البعض (و ينجيه) منعقاب الله (فهومغرور) في طنه (وفرقة أخرى منهم ادعواحسن الحلق والتواضع والسماحة فتصدوا لخدمة ألصوفية فجمعوا قوما)منهُم (وتكافوا خدمتهُم واتَّخذواذلك شبكة للرياسة و)وسيلة الى (جمع المال وانماغرصهم) منذاك (التكبر وهم يظهرون الحدمة والتواضع وغرضهم الارتفاع) بالمعيشة (وهم يظهرون ان غرضهم الارفاق) للصوفية (وغرضهم الاستتباع وهم يظهرون ان غرضهم الدمة والتبعية) فهدد وضائعهم (عمالهم يجمعون من الرام والسبهات) من حيث اللق (وينفقون عليهم لد كمراً تباعهم وينشر) في ألا فاق (بالخدمة اسمهم وبعضهم يا حداً موال السلاطين وينفق عليهم)منها (و بعضهم يأخذه المنفق في طريق ألحج على الصوفية و يزعم ان غرضه البروالانفاق وباعث جيعهم الرياء والسعة وآفة ذلك اهمااهم لجيع أوامر المعلم مظاهراو باطناو رضاهم باخذا الرام والانفاق منه ومثال من ينفق الحرام في طريق الحج لارادة الحيركن بعمر مساجدالله) قصداللثواب (فيطينها بالعدرة) والتحاسة (و بزعم انقصده) بذلك (العمارة وفرقة أخرى منهم الشتغلوا مالحماهدة) والرياضة (وتهذيب الاخلاق وتطهير النفس من عيو بها وصاروايت مقون فهما) ويبالغون (فاتخذوا البحث عن عروب النفس ومعرفة خدعهاعلماوحرفة فهمم فيجمع أحوالهم مشغولون بألفعص عن عيوب النفس واستنباط دقيق الكلام في آ فاتها فيقولون هذا في النفس عيب والغفلة من كونه عبراعيب والالتفات الى كونه عيباعيب ويشغفون بكاحمات مسلسلة) مزخوفة (تضيع الاوقات في تلفيقها) وتركيبها (ومنجع ل طول عره في التفتيش عن العيوب) والبحث عن مكانم آ (وتحر برعلم علاجها كان كن اشتغل بالتفتيش عن عوائق الحبح وآ فتمه ولم يسلك طريق الحبح فذلك لايغنيه) ولأيعدمن السالكين (وفرقة أخرى جاوز واهدفه الرتبةوابتدؤ ابساوا الطريق فانفخ لهدم أبواب العرفة فكلماتشهموا من مبادى المعرفة وائحة المجبواته نها لحسمنها (وفرحوابها) واطمأنوا اليها (وأعجبهم غرائبها) ومحاسبها (فتقيدت قاوبهم بالالتفات اليها والتفكر فهياوفى كيفية انفتاح بأبهاعلهم والسداده على غيرهم وكل ذلك فرور) مع الأعجاب حيث أنفتح له وانسد على غيره واما الغرور فن حيث تقيد القلب والالتفات وهو أعظم حاب السالك في ساو كه (الان عجائب طريق الله ليس لها نهامه فلو وقفُّ مع كل اعجوبة وتقيدهما قصرت خطاء) في سلوكه (وحُرم عن الوصول أني المقصد) وحيل بينه وبينه (وكان مثاله مثال من قصدما كما) من الماؤك (فرأى على باب ميدانه روضة فيها أرهار وأنوار) ومتنزهات (لم يكن رأى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها) متعجم امنها (حتى فاته الوقت الذي يمكن فيسه لقاء الملك) خُرم من مقصود (وفرقسة أخرى جاوزوا هؤلاء ولم يلتفتوا الى مايفيض عليه مم من الانوار

فى طويق الحيج لارادة المدير كن يعسمرمساجسد الله فيطينها بالعذرةو بزعمأن قصد ده العمارة (وفرقة أنوى) اشتغاوا بالمجاهدة وتهذيب الاخلاق وتطهير النفسمنءيو بهاوصاروا يتعمسةون فمها فانتخذوا الحث عن عيوب النفس ومعرفة خدعهاعلماوحرفة فهم فحمع أحوالهم مشمغولون بالفعصعن عيدوب النفس واستنباط دقيـق المكارم في آفاتها فيقو لون هدذا في النفس عدب والغيفلة عن كونه عيبا عيب والالتفات الى كونه عساعي ويشغفون فيه بكامات مساسلة تضيع الاوقات فىتلفىقھاومىن جعل طول عره فى التفتيش عدن العيوب وتحريره لم علاجها كانكن اشتغل بالتفتيش عنعواثق الحج وآفاته ولم يسلك طريق الجيج فذلك لايغنيه (وفرقة آخرى) جاوزواهذ الرتبة

وابتدؤاساوك الطريق وانفخ لهم أبواب المعرفة فكاماتشيموا من مبادى المعرفة رائحة تجبوا منها وفرحوا بها وأعبرهم وكلذلك غرورلان عائب وأعبتهم غرابتها فتقيدت قاوجهم بالالتفات البهاوالتفكر فيهاوفى كيفية انفتاح باجهاعلهم وانسداده على غيرهم وكلذلك غرورلان عائب طريق الله ليس لهانها يه فاود قف مع كل أعجوبه وتقيد بهاقصرت علاه وحرم الوصول الى المقصد وكان مثاله مثال من قصد ملكافر أى على بأب ميدانه روضة فيها أزهار وأنوار لم يكن قدراً ى قبل ذلك مثلها فوقف ينظر البها ويتعجب حتى فاته الوقت الذي عكمنه في ما ما يفيض عليهم من الانوار

الى حد القرية الى الله تعالى فظنوا أنهم قدوصاوا الى الله فوقفوا وغلطوا فادلله تعالى سبعين حجابا من نور لانصل السالك اليحاب من تلك الحب في العاريق الاو نظنأنه قدوصلواليه الاشارة بقول الراهم عامه السلام اذقال الله تعالى اخباراعنه فلماحن علمه الليل رأى كوكافال هددا ر بى وليس المعين مهذه الاجسام الضيئة فانه كان براهافي الصغرو يعلم انهما ليست آلهـ توهي كثيرة وليست واحدا والحهال يعلونانالكوكسليس باله فثل الراهم عليه السلام لابغر الكوكب الذى لابغر السوادية ولكن المراديه أنه نورمن الانوار التيهي من حسالله عزو حل وهي على طريق السالكين ولا يتصور الوصول الى الله تعالى الامالوصول الىهذه الحجب وهي حسمن نور بعضها أحكم من بعض وأصغر النيرات الكوكب فاستعيرله لفظهوأعظمهاا الشمس وبيئهمار تبةالقمو فإرلااواهم عليه السلام المارأى ملكوت السموات حسة قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ماڪوٽ السموات والارض بصل الىنور بعدنورو يتفيل

فى الطريق والى ماتيسراهم من العطايا الجزيلة ولم يعرجوا على الفرج بماوالالتفات اليها) وقطعوا النظر عنها (جادين في السيرحتي قار بوافو صلوا الى حد القربة الى الله فظنوا المهم وصلوا الى الله فوقفوا) عن سيرهم اعتماداعلى ظنهم (وغلطو إفان تله تعمال سبعين حابا من نور) وظلة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهده كلمن أدركه بصرة كافي الخبر (فلايصل السالك الى حياب من تلك الحب) أى النورانسة (الا ويظن انه قدوصل) وتعقيقه أن الله تعلى متحل في ذاته بذاته لذاته و يكون الجياب في الاضافة ألى محمو بالامحالة وانالحمو بين مناخلق منهم من محمد بمعرد الظلة ومنهم من محمد بالنور الحض ومنهم من يتحب بنو رو قرون بظَّلَةٌ وقد أشرنا الى الصَّنفين الأوَّابنُ قرَّ بِمِاوِ الْحِيْدِ وَنُ بَعْضُ الأنوار أَصنافُ تَشْيرةُ الواصلون منهممن اعتقدات معبودهم واحدمو صوف بصفة لاتنافى الوحد انمة المحضة والكال البالغوان نسبته الحالمو جودات الحسيمة نسبة الشمس الحالانوار المسوسة منه فتوحهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي أمر بتحر يكها الى الذي فطر السموات وفطر الامر بتحر يكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ماأدركه بصرالناظر ن وبصيرتهم اذوجوده منقبله فاحقت سحات وجه الاقل الاعلى جسع ماأدركه الناظرون وبصيرتهم أذوحوده مقسد سامنزها تمه ولاءانة سموافنهمن أحرق منسه حسع ماأدركه بصره فانمحق وتلاشى وأسكن بقيهوملاحظالمحمال والقددس وملاحظاذاته في حماله الذي ناله بالوصول الي الحضرة الالهيةوا عقت منهاالبصرات دون البصر وجاوز هؤلاء طائفة منهم خواص الخواص فاحرقتهم سحات وجهه وغشهم سلطان الجلال والعقوا وتلاشواف ذاته ولم يبق لهم لحاط الى أنفسهم بفنائهم عن أنفسهمولم يبق الاالواحدالحق وصارمعني كلشيء هالئ الاوجهه لهمذوقا وحالافهده نماية الواصلين ومنهم من لم يندرج في الترقي والعروج عن التفصيل المذكورولم وطل على العروج فسيقوا في أوّل وهلة الى معرفة القدس وتنزيه الربوبية فى كل ما يجب تنزيجه عنه فغلب عليم أولا ما غلب على الا تنحر من آخوا وهجم علبهم التحلى دفعة فاحرقت سجات وجهه جميع ماعكن أن يدركه بصرحسي أوبصيرة عقلية ويشبه أن يكون الاقل طريق الخليل والثانى طريق الحبيب صباوات الله علمهما وسلامه واليه أشار المصنف بقوله (والمه الاشارة بقول الخليل عليه السلام اذقال تعالى اخباراعنه فلماجن عليه الليل) أي أطلم (رأى كوكا) من الكواكب (قال هذار بي وايس الهنيبه) الكوكب العهود من (هدفه الاجسام المُضيئة) المركورة في سطح السماء (فانه) عليه السلام (كأن يراها) أي تلك الكوأكب (في) حامة (الصغرو يعلم انه اليست آلهة) حاشاً من ذلك (و) مع ذلك (هي كثيرة) لاعدد يحويها (وليست واحدة) حتى يظن فيهاالر بوبية (والجهال) المجو بون بظلمهم (يعلُون ان الكوكب ايس بالاله فثل الواهيم عليه السلام) في حلالة قدره وعصمته لا يغروالكوكب (الذي لا يغرالسوادية) الجهال (والكن المرادية نورمن الانوار القرهيمن حب الله) المشار الم اف الحديث السابق (وهي) اي حب الانوار (على طريق السالك) فَ سَاوَ كَهُ الْيَاللَّهُ تَعَـالُكُ ﴿ وَلَا يَتَّصَوَّ رَالُوصُولُ الْيَالُوصُولُ الْيُهَــــُدُهُ الْحِبِ وَهَي حَبَّ مِنَ النَّورُ ﴾ كالسنائر الرفيعةالتي تُسكُّون على أيوابحضرة الملوك في الدنما(و بعضها عظم من بعضٌ) في الجَّرم وفيْ النور (وأصفرالنيرات الكوكب فاستعيرله لفظه) يحامع النور (وأعظمها الشمس وبينهما رتبة القمر) فهوأ كبرمن الكوكبوأضوأ وأصغرمن الشمس وأقل نورامنها (فلم يزل ايراهم عليه السلام المارأي ملكوت السموات) بعيد بصره و بصيرته (حيث قال تعمالي وكذلك نرى الراهيم ما كموت السموات والارض يصل) في سلوكه (الى نور بعد نورو يتخيل اليه في أوّل ما يلقاء انه قدوصــل) الى الله (ثم كان بكشفُ له ابْ وَرَاءُهُ أَمْرَا فَيُرَتِّقَى البِّهِ وَيَقُولُ قَدُوصُلْتُ﴾ الى الله (فيكشفُ له ماو راجه حثى وصل الى الحجياب الاقر ب الذي لاوصول الابعدة) أي بعد رفعه وقطعه (فقال هُذَا أَكْبِرِفُلْمَاطُهُ وله أنه مع عظمه) الذي

اليه فى أولما كان يلقاءانه قدوصل شم كان يكشف له أن وراء أمرافيترق البهو يقول قدوصلت فيكشف له ماوراء ، حتى وصل الى الجاب الا ترب الذى لا صول الابعد ، فقال هذا أكبر فل اطهراه أنه مع عظمه

وسالك هذه الطريق قد مغتر في الوقوف على بعض هذه الخب وقد بغثر ما لحاب الاول وأول الحسسالله وبين العبدهونفسه فاله أيضا أمرر بانى وهونور من أ نوارالله تعالى أعدى سرالقاب الذي تتحليفه حقيقة الحق كله حتى الله لمتسع لجلة العالمو يحيطيه وتنحلى فسمه صورة الكل وعندذاك بشرق نوره اشراقا عظمااذ تظهرفه الوحود كله على ماهوعلمه وهوفي أول الامر محمو بعشكاة هي كالساترله فادانيحلي نوره وانكشف جالاالقلب يعداشراق نورالله علمه رعما النفت صاحب القلب الي القلب فسيرى من جاله الفاثق مالده شهور بما سمق لسانه فهذه الدهشة فيقول أناالحقفان لميتضع له ماوراء ذلك اغـــتريه ووقفءلمه وهاك وكانقد اغدتر بكوكب صغيرمن أنوار الخضرة الالهيسةولم مسل بعدالى القمر فضلا عسن الشهسفهومغرور وهسذا تحسل الالتماساة المتعلى يلتبس بالمتعلى فمه كا يلتبس لوب مايتراءى فى الرآ مبالرآ مفيظن أنهلون المسرآة وكما يلتبس مافي

يذكر فيسه ان قدرسعة الدنيا كذاوكذامرة (غيرخال عن الهوى) أى السقوط (فى حضيض النقص والانتحطاط عن ذروة الكمال) البالغ (قال لاأحب الا قلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض) حنيفا وماأناه نالمشركين والحاهذا المعراج الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي والى لاستغفر الله سمعين مرة قال المصنف في مشكاة الآنوارا الكان عالم الشهادة مرقى الى عالم المكروت وكان ساول الصراط المستقم عبارة عن هذا الترق وقد يعبرعنه بالدين وعنازل الهدى فلولم يكن بينهما مناسبة واتصال الماتصورالترقي من أحدهماالي الاستعرف علت الرحمة الالهيمة عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فالمنشئ من هدد العالم الاوهومثال شيمن ذلك العالم وربما كان الشئ الواحد مثالالا شدامه الملكوت ورعما كان الشئ الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا اذامائل نوعامن المماثلة وطابقه نوعامن المطابقة مثال ذلك ان كانف عالم الملكوت حواهر نورانية شريفة عالية يعسبرعنها بالملائكة تفيض الانوارعلى الارواح البشرية ولاجلها تسمى أربابا ويكون اللهر بالارباب تكذاك ويكون الها مراتب فى نو رانيم المتفاوية فسألحرى أن يكون مثالها من عالم الشهدة الشمس والقمر والكوا كبوسالك الطريق ينتهسى الى مادر حته دوجة الكوكب فينضوله أشراق نوره ويتضع له من جاله وعلو در حدما يمادر فيقول هذاربي ثماذا اتضم له مافوقه عمار تبته رتبة القمر رأى أفول الاول فى مغرب الهوى بالاضافة الى مافوقه فقال لاأحب الا فلين وكذلك يترقى حتى ينتهسى الى مامثله الشمس فيراه أكبروأعلى فيراه قابلاللمثالبنوع مناسبة لهمعه والمناسبة معذى النقص نقص وأفول أيضافنه يقول وجهت وجهي للذى فطرالسموات والارض ومعنى الذى اشارة مهمة لامناسبة لها اذلوقال قائل مامثال مفهوم الذى لم يتصور أن يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هوالله الحق (وسالك هذا الطريق قد يغترف الوقوف على بعض هذه الجب) فيظن اله قدوصل (وقد يغد تربالجاب الاوّل وأول الجب بين الله وبين العبد هونفسم فانه أيضا أمرر باني) أي هو من عالم الأمر (وهونو رمن أنوارالله أعني سرالقلب) أي باطنه (الذي تتحلى فيه حقيقة الحق كله) توكيد من الضمير المجرور (حتى اله) أى القلب (ليتسع لجلة العالم و يعيطيه) احاطة كاية (وتتعلى فيه صورة الكل) ولذاعبرعنه بالعالم الاكبر (وعندذ لك يشرق نوره اشرا قاعظما اديظهر في مالو جود كله على ماهو على موهوفى أول الامر محموب بمشكاة هي كالسائرله)عن مشاهدة مأدراء ذلك (فاذاتجلي نوره والمكشف جال القلب بعد اشراق نورالله عليه ربحا التفت صاحب القلب الى القلب فيرى من جاله الفائق ما يدهشه) و يستغرق الهم به و ينظر الى كال ذاته وقد تزين عما تلاً لا أفيه من حلية الحق (ورعمايسبق لسانه في هذه الدهشة) والاستغراق بالجلال والجمال فيظن انه هو (فيقول أناالحق) كماوقعُ لابي منصو را لحلاج و يعبر عن هذه ألحالة بالاتحاد على سبيل التحقرز والتوسع لاانه هو تحقيقاوهـنه مركة قدم (فانلم يتضحله ماوراء ذلك اغتر به ووقف عليـه وهلك وكان قداغتر بكوكب صغير من أ قوارا لحضرة الاكهية ولم يصل بعداتي القمر فضلاعن الشمس فهومغر وروهذا يحل الالتباس) فن ليسله قدم راسخ ف المعقولات لم يتميزله أحدهما عن الاستر (اذالمتحلي يلتبس بالمتعلى فيسه كايلتبس لون مايتراءى) من صورة متلوّنة انطبعت (فى المرآة بالمرآة فيظُن انه لون المسرآة) وان تلك الصورة صورة المرآة وهمات فأن المرآة في ذائها لالون الهاوشأنها فبول صور الالوان على وجه يتخايل الى المناظرين الى ساهر الاموران ذلك هوصورة المرآة فكذلك القلب خال عن الصورفي نفسه وعن الهيات وانساهيا أنه قبولمافى الهياست والصوروا لحقائق فسايعه يكون كالمقدرية تحوزالاأنه كالمقدية تحقيقا (وكايلنبسماف الزجاج بالزجاج) في لا يعرف الزجاج والخراذا وأى زجاجة فها خرلم يدول تباينهما فتارة يقولُالاَ خُرُ وَنَارَة يقولُ لاَرْجَاجَةُ (كَافَيْلُ) (رق الزجَاجُ ورقت أُلخُر ﴿ فَتَشَاجُا فَتَشَاكُلُ الاَمْرُ)

الزحاج بالزحاج كافيل

فكا غماشر و لاقدم * وتما عما قد حولا خر وجده العين نظر المصارى الى المسيع فرأوا اشراق نورالله قد تلا لا فيه فغلطوا فنه كمن رأى كوكا في مرآة أوما في ما قد المكوك في المراقة أوفى الما المعامن أخده وهو مفرور وأنواع الغرور في طريق الساول الى الله تعالى المتعمى في المنطق المنافذ المرافذة كرناه أيضا كانه الما لا تعدى في المدا الماريق تعدل المنافذة كرناه أيضا كانه الاولى تركه اذا السالك الهذا الطريق لا يحتاج الى أن يسمعه من فيره والذى الميسلكة لا ينتفع (١٨٥) بسماعه بل و عما يستضر به اذبورته

(فكاتما خسر ولاقدح * وكاتما قسدح ولاخر)

(وبهذه العين نظرت النصارى الى المسيع عليه السلام فرأ وااشراق نورالله قد تلا لا قد م) فقالوا با تحاد اللاهوت بالناسوت (فغلط وافيه) غلطا فاحشا وقول من قال أناالحق الما أن يكون معناه ماذكر نامن التحقرز والتوسع واما أن يكون قد غلط كإغلط النصارى وهو (كن يرى كو كافى من ق أوفى ماء فيظن ان المكوك في المرآة أوفى الماء فيمد اليه) الد (ليأخذ اوهو مغرور) واعلم أن العبد في مجاوزته هذه الحب سالك لاواصل والما الوصول أن تذكش في المدالة الحق و بصدير مستغرقا به فان نظرالى همه فلاهم له سواه فيكون كلهم شغولا بكاء مشاهدة وهما لا يلتفت في كل ذلك يعرف الاالله وان نظر الى همه فلاهم له سواه فيكون كلهم شغولا بكاء مشاهدة وهما لا يلتفت في كل ذلك علوم المكاشفة وذلك مما لا وتحقيل بعد شرح جميع علوم المكاشفة وذلك مما لا وتحقيل المرافقة وذلك مما لا ينتفع بسماعه بل و ما علوم المكاشفة وذلك محالا وحسرة (من حيث انه (يسمع مالا يفهم) معناه (ولكن فيسماعه بل و ما أخراجه من الغرور الذي هو فيسه اذر بما وصدف بان الامر أعظم بما يظنه) بعقله الناقص (وبما يتخيله من الغرور الذي هو فيسه اذر بما وصدف بان الامر أعظم بما يظنه) بعقله الناقص (وبما يتخيله بن المرافقة المناقد وحداله القاصر وحدله المتحدد ومن علم غروره را بما أصر مكذبا بمن المكالمة المنافقة المنافقة و ومن الغرور الذي هو فيسه اذر بما ومن علم غروره را بما أصر مكذبا بما المنافقة و ا

*(الصنف الرابع أرباب الاموال) * وملاكها (والمغترون منه مرق فقرقة منه مع يحرصون على بناه المساحد والمداوس) والزوايا والديكايا (والرباطات) الصوفي من (والقناطر) والجسور في الطرق العامة المساوكة (وما يظهر للناس كافة) كالسبل والخانات ومكاتب الاطفال والقبب على قبور الاولياء المشهورين المسامية مبالآ جوعليها) وتارة على الرخام حفر امع ذكر تاريخ عارتها وتارة يكتبون ماصر في علمه امن الاموال (ليتخلد ذكرهم) ويدوم (ويبق بعد الموت آنارهم وهم يظنون انهم قد استحقوا) بذلك علمه الموت والعفومن الله تعالى (بذلك) الصنب وقد اغتروافيه من وجهين أحدهما المهم يبنونه امن الموال اكتسبوها من الفالم والنهب والرشا) جمع الرشوة (والجهات المحظورة) شرعاً (فهم قد تعرض السخط الله في كسبها) فان الجهات التي اكتبسها منهاقد كرهها الله وتعرض والسخطه في انفاتها) في هذه المواضع (فيكان الواجب عليهم الكان الواجب عليهم الموالي (اما باعيانم الموالية واعن الملاكم) الاصول (اما باعيانم الموالية بدلها عند المحيل كاهوشرط والمرحو عالى المدالية واحد الموالية والموالية الموالية والموالية والموالية الموالية والموالية الموالية الموالية والموالية الموالية والموالية الموالية المهم الموالية الموالية الموالية الموالية الموالية الموالية الموالية المهم الموالية الم

ذلك دهشمة من حبث يسمع مالايفهم ولكن فيه فائدة وهدو اخراجهمن الغسر ورالذى هوفيهبل وعساده وان الامرأعظم عمانظنه وعمايتخله بذهنه المختصر وخماله القاصر وجدله المرخوف ويصدق أنضا بما بحسكماله مسن الكاشفات التي أخسرعنها أولياءالله ومنعظم غروره رعيا أصرمكذباعياسمعه الاتكاكذبعامههمن قبل * (الصنف الرابع) * أرباب الاموال والمفترون منهـم فرق (فرقةمنهم) يحرصونعلى ساءالساحد والمدارس والرباطات والقناطروما يظهرللناس كافسة ويكتبون أسامهم بالاحوعلها ليتخلدذ كرهم ويبقى بعسد الموت أثرهم وهسم يظنون المسمقد استحقوا المغفرة بذلكوقد اغتر وافسهمن وجهسن *أحدهما أنهم يسونهامن أموال اكتسبوها من الطلم والنهب والرشا والجهات المطورة فهمم قد تعرضوا لسغط الله في كسها وتعسرضوا لسخطيه في

انفاقها وكأن الواجب عليه الامتناع من كسبه افاذاقد عصواالله بكسبها فالواجب عليه ما لتوبة والرجوع الى الله تعالى وردها الى ملا كهاا ما باعيانها واما برديد لهاعند المعزفات عز واعن الملاك كان الواجب ردها الى الورثة فان لم يبق المظاوم وارث فالواجب صرفها الى أهم الصالح وربحا يكون الاهم التفرقة على المساكين وهم لا يفعلون ذلك خيفة من أن نظهر ذلك الناس فيبنون الابنية بالاسم وغرضهم من بنائم الرياء وجلب الثناء وحرصهم على بقائم المقاه أسم المحمد به فيها لالبقاء اخير والوحه الثانى الم منطنون بأنفسهم الاخلاص وقصد الخير في الانفاق على الا بنية ولى كاف واحد منهم أن ينفق دينا واولا بكتب اسمه على الوضع الذي أنفق عليه لشق عليه ذلك ولم تسميم به نفسه والله مطلع عليه كنب اسمه أولم يكتب ولولاانه يريد به وجه النب اسلاوحه الله لما فتقر الى ذلك (وفرقة أخرى) ربح المستب المال من الحلال وأنفقت على المساجد وهي أينا مغرورة من وجهين وأحدهما الرياء وطلب الثناء فانه ربحاً يكون في جواره أو بلده فقراء وصرف المال اليهم أهم وأفضل وأولى من الصرف الى بناء المساجد وزينتها وانحا يخفف عليهم الصرف الى المساجد وثرينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة الصرف الى المساجد وثرينه بالنقوش التي هي منهن عنها وشاغلة

الخيرالوجه الثانى انهم يظنون بانفهم الاخلاص وقصد الخيرف الانفاق على الابنية ولو كاف واحدمنهم أن ينفق دينار اولا يمتب اسه على الموضع الذي أنفق عليد الشق عليه : الث وصعب (ولم تسمع نفسه به والله مطلع عليه كتب اسمه أولم يكتب فاولا أنه يربدوجه الناس لاوجه الله لمأافتقر الى ذلك) فهوقرينة ا قاعة على أصد ل نيته (وفرقة أخوى ربسا كتسبت المال من الحلال وأنفقت على المساجد) أي على بنائها (وهي أيضا مغر ورةمن وجهين أحدهما الرياء وطلب الثناء فانه ربما يكون في جواره أوفى بلده فقراء) مُعتاجُون (فصرف المل الهم أهم وأفضل من الصرف الى المساجد وتزييمها) وتنقيشها (والما يَعَفُ عليه الصرفُ الى المساجد ليفاهر بذلك بين الناس)و يشتمرا سمه (والثماني الله يصرف) تلك الاموال (الى رُخُوهَ) المسجد (وتريينه بالنقوش التي هي منه عي عنها) رواه البخارى من قول بحر بن الخطاب أكن المناس ولا تحمر ولا تصفر (وشاغلة قاوب المصلين) عن الحضور (وتختطف أبصارهم) بالنظر المها (والقصودمن الصلاة) اذاهُو (الخشوع وحضو رألقلب) وجميع ألهمة (وذلك يفسد قاوب المصلين و يعبط قوام م بذلك و و بالذلك كا مرجم اليه وهومع ذلك يغتربه و مرى اله من الحيرات) ومن القربات (و بعد ذلك وسيلة له الى الله تعالى وهو بذلك قد تعرض لسَّعظ الله وهو بظن انه مطيع لله وغمتثل لامره) في عارة المساحد (وقد شوّش فلوب عباد الله عار حرفه من المسعدو رعاشوّقهم الى رحارف الدنيا فيشتهون مثل ذلك في بوتهم ويشتغلون بطلبه و وبال ذلك كله في رقبته اذالسجد) اغما اتحذ (النواضع) والمسكنة والخشوع (ولحضور القام مع الله قال) أبو يحى (مالك بن دينار) البصرى رجم الله تعالى (أتى رجلان مسجدا فوقف أحدهماعلى الباب وقال مثلى لايدخلل وف نسخة يدخل (بيت الله) على سبيل الانكار على نفسه (فكتب على المكان عندالله صديقا) أخرجه أبونعيم في الحلية (فَبهذا ينبغي أن تعظم الساجد) لابالزخرفة (وهوأن مرى تاويث المسجديد نحوله فيه بنفسه جناية على المسجدلاان برى تاويت المسجد بالحرام أو تزخرف الدنيامنة على الله وقال الحوار بون المسج عليه السلام انظر الى هذا المسجد ما أحسسنه فقال أمنى أمنى بعق أقول لم لا يترك اللهمن هذا المسعد حراقا عماعلى حرالا أهلك مذنو ب أهله ان الله لايعبأ بالذهب والفضة ولابهذه الجارة التي تعجبكم شيأوان أحب الاشياء الحالقه القلوب الصالحة بهايعمر الله الارض وبما يخر باذا كانت على غير ذلك وفال أبوالدرداء) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذازخونتم مساجدكم) أى بالنقوش (وحليتم مصاحفكم) أى بالذهب والفضة (فالدمار عليكم) أى ألهلاك قال العراق رواه ابن المبارك فى الزُّهدوا بو بكربن أني داود فى كتاب المصاحف موقوفا على أني الدرداء اه قات ورواه الحكيم فى النوادر من حديث أبي الدرداء مرفوعا (وقال الحسـن) البصرى رحمه الله تعمالي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبني مستعد المدينة أناه جبريل عليه السلام فقال له ابنه سبِّعة أذرع طولاف السماء لاتزخوه ولاتنقشه) قال العراق لم أجده هكذا وفي

قاوب المسلمين ومختطفة أبصارهم والقصودمن الصلاة الخشو عوحضور القلب وذلك يفسدناوب المصلين ويعبط ثوابهم بذلك ووبال ذلك كاسه مرجع اليسه وهومع ذلك تغستريه و برى أنهمسن ألخيرات ومعدذلك وسيلة الى الله تعالى وهومع ذلك قد تعرض لسفط الله تعالى وهو يظن أنه مطيعه ومتشال لامره وقدشوش فاوي عبادالله عارحرفه من المسحدورعاشوقهمبهالي وخارف الدنيافيشتهون مشل ذاكفي سوتهم ويشتغاون بطلبهووبال ذلك كلمف رقبته اذا السعد للتواضع ولحضور القاب مدع الله تعالى قال مالك بن دينارأتى وحدلان مسجدا فوقف أحدهماعلى الباب وقالمثل لامدخل ستالله فكتمه الملكانء ندالله صديقا فهكذا ينبغي أن تعظم المساجدوه وأنسرى تلويث المسعديد خوله فيه بنفسسهسنانة على المعد

لاأن وى تاو بث المسجد بالحرام أو برخو الدنيامنة على الله تعالى وقال الحوار يون للمسيح عليه السلام الفراقي وتسر انظر الى هذا المسجد ماأحسنه فقال أمنى أمنى بحق أقول له كلا يترك الله من هذا المسجد حراقا عما على حرالا أهلك مذنوب أهله ان الله لا يعبأ بالذهب والفضة ولا بهذه الحجارة التي تعبير الشياء الى الله تعالى القاوب الصالحة بها يعسم الله الارض و به ايخرب اذا كانت على غيرة الما وقال أبو الدرداء قال رسول الله عليه وسلم اذار خوقم مساجد كم وحليتم مصاحف كالدما وعليكم وقال الحسن ان رسول الله على الله عليه وسلم المالية الموسل المنافذة أناه حبريل عليه السلام فقال له ابنه سبعة أذرع طولا في السماء لا تزخونه ولا تنقشه ففر ورهدنا من حيث انه رأى المنسكر معروفا واتسكل عليه (وفرقة أخرى) ينفقون الاموال فى الصدقات على الفقراء والساكين و يطابون به المحافل الجامعة ومن الفقراء من عادته الشكر والافشاء للمعروف و يكرهون التصدق فى السرو يرون المخاء الفقير لما يأخذه منهم جناية عليهم وكنرا ناور بما يحرصون على انفاق المال فى الج فيعمون مرة بعد أخرى وربحاته كواجيرا نهم جداعا ولذلك قال ابن مدود فى آخرال مان يكثر الحاج بلاسب بهون على السفرو يسط لهم فى الرفق و يرجعون (١٨٧) عدر ومين الموسين بهوى باحدهم

بغسيره بنالرمال والقفار وحاره ماسور الى جنبسه لانواسيه وقال أنونصرالتمار اتر حلاحاء بودع بشرين الحرث وقال قدعزمت على الحيح فامرنى بشي نقالله كم أعددت النفقة فقال ألفى درهم قال بشرفاى شئ تبنغي محملك تزهدوا أواشدتماقا الى البيتأو التغاءم ضاة الله قال النغاء مرضاة الله قال فان أصلت مرضاة الله تعالى وأنثفي متزّلك وتنفق ألفي درهم وتكونءلي يقين من مرضاة الله تعالى أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطهاعشرة أنفس مدبون يقضى دينه وفقار برم شعثه ومعيل بغني عياله ومربى يتم يفرحه وان قوى قلمه تعطم اواحدا فافعل فان ادخالك السرور عالى قلماللسلم وأغاثة اللهيفان وكشف الضر واعانة الضعيف أفضل من مائةهة بعدجةالاسلام قه م فاخر جها كا أم ناك والافقل لنامافي قلمك فقال باأبانصر سفرىأقوىف قاى فىسم بشرر حسه الله تعالى وأقب ل علموقاله

قصر الامل لابن أبي الدنما ابنوه كعر مشموسي وليسفيه مجيء جبريل اله قلت وروى البهيق من مرسل سالم ب عطيمة عرش كعرش موسى وروا والدار قطاى فى الافر ادوالد يلى وابن المحارمن حديث أبي الدرداءعر يشاكعر بشموسي عُماموخشيبات والامرأعجـــل من ذلك قال الدارقطني غريب (فغرور هــذا من حيثانه رأى المنكرمعروفا واتبكل عليسه) واطمأن به (وفرقة أخري ينفقون المــالـاف الصدة قات وعلى الفقراء والساكين ويطلبون به المحافل ألجامعة) للناسُ لاجل أن يظهر لهم اتفاقه (و) بختارون(من الفقر اممن عادته الشكر)والثناء (والافشاء للمعروف) بين الناس (و يكرهون التصدق في السرو مرون أخفاء الفقير لما أخذمنهم جناية عليهم وكفرانا) لنعمتهم (ور بما يحرصون على انفاق المال في الحير قصيمون مرة بعد أخرى ورجما تركوا جيرانهم جياعا ولذلك قال ابن مسعود) رضي الله عنه (في آخرالزمان يكثرا الحاج بلاسب يهون عليهم السفر) أى المايته ودونه (ويبسط لهم في الرزق) أي يكتردخلهم بالقبارات وغيرها (و مرجمون معرومين) أى عن الأحر (مساؤ بين) عن النواب (بهوى باحدهم بعيره بين القفار والرمال وجاره مأسور)أى من نوط (الحجنبه لا نواسيه) ولأيسأل عنه (ورُوَى أَنو نصرالتمار) عبدالك بن عبدالعز مزالقشيرى النسائى ثقة عابدمات سنة عمان وعشر من وهوأ مناحدى وتسعين سنة وي وي له مسلم والنسائي (آن وجلاجاء يودع) أبانصر (بشر بن الحرث) الحافي رحمه الله تعمالي (وقال قد عرمت على الحيم فتأمرني شي فقالله) بشر (كم أعددت النفقة منه) أي همات لها (فقال ألفي دَرهم فقال بشرفاًى شيئ تَبتغي بحجل تزهدوا) في الدنيًا (أواشتياقا الى المبت) المكرم (أوابتُغاءم رضاة الله قال ابنغاء مرضاة الله) قال بشر (فان أصبت رضاالله تعُلى وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتسكون على يقين من مرضاة الله أ تفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطهاع شرة أنفس مدين يقضى دبنسه وفقسير يرم شده شه أى يصلح حاله الذي غيره (ومعيل) أى صاحب عبال (بغنى عائلته ومربي يتيم يفرحه وان قوى قلبك تعمليها واحدا) من هؤلاء (فافعل فان ادخال السرور على قلب المسلم وأعاثة اللهفان وكشف الضر) عن الضرور (واعانة الضعيف أفضل من ماثة عقيعد عنه الاسلام قم فاحر حها كاأمر نال والا فقل لذا مافى قلبك فقال) الرجل (يأأبا نصر) هي كنية بشر (مفرى أقوى فى قلبى فتبسم بشر رحمالله وأقبل علمه فقالله المالاذا جمع من وسط التحارات والشهات اقتضت النفس أن تقضىبه وطراكمن أوطارها (فاظهرت الاعال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعل المتقين) نقسله صاحب القوت (وفرقة أخرى من أر باب الاموال اشتغاوا ما يحفظون الاموال ويسكونم أيحكم البخل)والشح (ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لايحتاج فها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل وختم القرآن)وغير ذُلكُ (وهممغرورون لان المُحَلِّل الهلك قدآستُولى على يواطنهــم فهو يحتَّاج الدُّقَّعه باخراج المال فقد اشتغلُ بِفَضَائِل هومستغن عنها) فغروره ولاء في ترك الاهم الأنفع (ومثاله مثال من دخل في ثوبه حية وقدأشرف على الهلاك وهومشغول بطبخ السكنجبين ليسكنبه الصفراء ومن قتلته الحية متى يحتاج الى السكفيين ولذلك قيل لبسم)الحافي وحمد الله تعالى (ان فلانا الغني كثير الصوم والصلاة فقال المسكين

المالاذاج عمن و ح التعارات والشهات اقتضت النفس أن تقضى به وطرافا طهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل الاعمل المتقين (وفرقة أخرى) من أر باب الاموال اشتغاوا بها يحفظون الاموال و عسكونها بحكم المخل ثم بشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فها الى نفق تركي على المنهار وقيام الليل وختم القرآن وهم مغرورون لان المخل المهلك قدا ستولى على بواطنهم فهو يحتاج الى قدم باخراج المال فقد السين بها بطلب فضائل هوم مستغن عنها ومثاله مثال من دخل في فريه حيسة وقد أشرف على الهد لا فهوم شغول بطبخ السكن عبين ولذلك قيل الشغران فلانا الغنى كثير الصوم والصد الا وفقال المسكن السكن به المفران فلانا الغنى كثير الصوم والصد الا وفقال المسكن المسكن به المدن المنافق المنافق المنافق المسكن المسكن المنافق ا

شرائ عاله ودخسل في حال غسيره وانح احاله هذا اطعام العياع والانفاق على المساكين فهذا أفضل له من تجو يعه نفسه ومن صلاته لنفسه مع جعه الدنيا ومنعه الفقر اعرض فقا أحزى غلبهم المخل فلاتسم فه وسسهم الاباداء الزكاة فقط ثما نهم بخر جون من المال الخبيث الردىء الذى برغبون عنسه و يطلبون من الفقر اعمن يخدمه سم و يتردد في حاجاته م أومن يحتاجون الدى في المستقبل الاستسخار في خدمة أومن الهم فيه على الجله غرض أو يسلون ذلك الى من يعينه واحد من الاكابر عن يستظهر يعشمه لينال بذلك عنده منزاة فيقوم بحاجاته وكل أومن لهم فيه على الجله غرض أو يسلون ذلك الى من يعينه واحد من الاكابر عن يستظهر يعشمه لينال بذلك عنده منزلة فيقوم بحاجاته وكل ذلك مفسد ات النية ومحبطات العمل وصاحبه مغرور و يفلن أنه مطيع تله تعيالى وهو فاحواذ طلب بعبادة عوضا من غيره فهذا وأمثاله من غرور أصحاب الاموال أيضالا يحصى (١٨٨) واغداذ كرناهذا القدر التنبيه على أحناس الغرور (وفرفة أخرى) من عوام الخلق

نرك حاله ودخل فى حال غيره وانما حال هذا اطعام الطعام للعماع والانفاق على المساكين فهذا أفضل له من تجو بعد نفسه ومن صلاته لنفسه معجمه الدنيا ومنعه الفقراء) منها نقسله صاحب القوت (وفرقة أخرى غلمهم البخل فلاتسمع نفوسهم الابأداء الزكاة فقطتم انهم مخرجون من المال الحبيث الردىء الذي برغبون عنه)وهوالقديم أوالممسوح سكنه أوالمكسو رجانبه أوالناقص وزنه أوعياره (ويطلبون من الفقراء من يخدمهم) في منزلهم (ومن يتردد في حاجاتهم) لتقضى من بعيد أوقر يب (أومن يحتاجون المه في المستقبل الدستسفار في خدمة) معينة (أومن الهم فيه على الجلة غرض أو يسلمون ذلك الى من بعينه واحد من الا كابر بمن يستظهر بعشمته) أي يستقوى بها (لينال بذلك عنده منزلة فيقوم له تعاجاته وكل ذلك مفسدات النمة ومحبطات العدمل وصاحبه مغرورو) هومع ذلك (يظن انه مطبع لله وهوفاحرا ذطاب لعبادة الله عرضامن غيره فهذا وأمثاله من غرور أرباب الاموال أيضالا يحصى وانماذ كرنا هذاالقد والتنبيه على أجناس الغرور) ليقاس عليه مالميذ كره (وفرقة أخرى من عوام الحلق وأرباب الاموال والفقراء اغتر والمحضور مجالس الذكر) والاغتباط بها (واعتقدوا أن ذلك بغنهم ويكفهم واتخد ذواذاك عادة) لا يفارقونها (ويظنون اللهم على مجرد سماع الوعظ) والذكر (دون العدمل ودون الاتعاظ أحرا) من الله تعالى (وهم مغرورون لان فضل مجلس الذكر الكونه مرغبافي الحيرفان لم يهج الرغبة) فيه (فلاخبرفيه والرغبة محودة لانها تبعث على العمل فان ضعفت عن الحل على العمل فالا خيرفها وما رادلعُيره فاذاقصر عن الاداء الىذلك الغيرفلاقيمة له ورعايفتر عايسمعه من الواعظ من فضل حضورًا لجلس وفضل البكاءو رجمالد خله رقة كرقة النساء فيبكى ور بمايسمع كالرمايخوفا فلا يزيدعلى أن يصفق بيديه و يقول يار ب-لم سلم أو) يقول (نعوذ بالله أوسحان الله) أونحو ذلك (و يَطَانَ انه قدأتَى بالخيركاه وهو مغرور وانمامثاله مثال المريضُ الذي يحضر عيالس الاطباء فيسمم مَا يحرى) فيها من الحاورات (أوالجاثم الذي يحضر عنده من يصف له الاطعمة اللذيذة الشهية ثم ينصرف و)معاوم أن (ذلك لأبغني عنه من مرضه وجوعه شمة فكذلك سماع وصف الطاعات دون العمل م الايغنى من الله شيأ وكل وعظ لم يغير منك صفة تغييرا يغيرا فعالك حتى تقبسل على الله اقبالاقويا أوضعيفا وتعرض عن الدنيا) قلباوقالبا (فذلك الوعظزيادة عقمليك فاذارأ يتموسيله لك كنت مغرورا فانقلت فسأذ كرته من مداخل الغرور أص لا يتخاص منه أحد ولا يمكن الاحسار أزمنه وهذا لوجب اليأس) من ادراكه (اذ لا يقوى أحدمن البشرعلى الخذر من خفايا هسده الا فات فأقول الانسان اذافترت همته) أي ضعفت (في شي أظهر اليأس منسه واستعظم الاس) أي عده عظيما (واستوعر الطريق) أى استصعبه (واذا صح منه الهوى اهتدى الى الحيل واستنبط بدقيق النظر خفاياً الطريق

وأرباب الاموال والفقراء اغستروا محضو رمحالس الذكر واعتقدواأنذلك يغنبهم ويكفهم واتخذوا ذُلِكُ عَادةً و يَطْنُونَ أَنْ لَهُم على مجردسماع الوعظ دون العمل ودون الاتعاظ أحوا وهم مغرورونلان فضل مجلس الذكرلكونه مرغبا فالخير فانلم يهيم الرغبة فلاخبرفه والرغبة مجودة لانها تبعث على العمل فات ضعفت عن الجل على العمل فالاخيرفهاوما براد لغيره فاذاقصرعن الاداءالى الغبر فلاقيمة لهورعانغترعا يسمعهمن الواعظ عن فضل محضور المحاس وفضل المكاء وربحا تدخيله رقة كرقة النساءفسكي ولاعزم ورعيا يسمع كالرما يخوفافلا مزيد على أن يصفق بدره و يقول ياسسلام سلمأونعوذ باللهأو سحان الله و نظن اله قد أتى بالخير كله وهومغرو رواعا مثاله مثال المريض الذي

يعضر بعالس الأطباء فيسمع ما يعرى أوالجانع الذي يعضر عنده من بصف الاطعمة اللذيذة الشهية ثم ينصرف وذلك لا بغفي من الله شيأ في كل وعظ لم بغير منك ينصرف وذلك لا بغفي من الله شيأ في كل وعظ لم بغير منك صدفة تغييرا بغيراً فعالك حق تقبل على الله تعالى اقبالا قويا أوض عيفا وتعرض عن الدنيا فذلك الوعظ ويادة حق عليك فاذا وأيته وسيلة لك كنت مغر و وافات فلت في اذكرته من مداخل الغر و وأصر لا يتخلص منه أحدولا عكن الاحتراز مته وهذا يوجب المأس اذلا يقوى أحدمن البشر على الحسندر خفايا هذه الاسمواسة ورائطر يق واذاصم منه الهوى اهتدى الى الحيل واستنبط بدق ق النظر خفايا الطريق

فى الوصول الى الغرض حتى ان الانسان اذا أراد أن بست نزل الطير الحاق فى حق السماء مع بعده منسه استنزله واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماق المجار استخرج واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة فى البرارى والمجار المجار المجاري اقتنص بها واذا أراد أن يستسخر السباع والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها واذا أراد أن يأخذ الحيات والافاعى و يعبث بها أخذها وستخرج الدوياق من أجوافها واذا أراد أن يتخذ الديباج الماق المنقش من ورق التوت التخذه واذا أراد أن يعرف مقاد برالكواك وطولها وعرضها استخرج بدقيق الهندسة ذلك وهومستقرع لى الارض وكلذلك (١٨٩) باستباط الحيل واعداد الاسلام

فسخر الفرس الركوب والكاب للصيد وسخر البازي لاقتناص الطبور وهمأ الشمكة لاصطماد السمل الىغسير ذلكمن دقائق حيل الاتدىكل ذلك لانهمه أمردنياه وذلكمعن له على دنياه فلو أهمه أمر آخرته فليس علمه الاشغلواحدوهو تقوم فلبه فعرعان تقو مرقليه وتخاذل وقال هذائحال ومنالذى يقدر علمه وليس ذاك بعال ولوأصيروهمه هذا الهمم الواحد بلهوكما يقال * لو صرمنك الهوى أرشدت العيل * فهدا اشي لم بعر عنه السلف المالحن ومن المعهم باحسان فلالتحزعنه أنضامن صندقت ارادته وقو ب همته بل لا يحتاج الي عشر تعب الخلقف استنماط حمل الدنماونظم أسبابها فان قلت قد قربت الامرافية معانكأ كثرتف ذكرمداخه الغرورفيم

] في الوصول الى الغرض حتى إن الانسان إذا أراداً ن بستنزل الطيير المحلق) أي المرتفع (في جوّ السمياء مع بعده منه استنزله) بحيلة منه (واذا أراد أن يخرج الحوت من أعماق البحار استخرجه) بعيلة منه (واذا أراد أن يستخر ج الذهب أوَالفضة من تحت الجبال استخرجه) بحيلة منه (واذا أراد أن يقتنص الوحوش المطلقة في البراري والصارى اقتنصها) يحلة منه (واذا أراد أن يستسخر السباع) الضارية (والفيلة وعظيم الحيوانات استسخرها) بحيلة منه واذا أراد أن يأخد ذالافاعي وآلحيات ويعبث بما أخذها واستخرج الترياق من أجوافها)كلذلك بحبلة منه (واذا أراد أن يتخذالديباج الملؤن المنقش من و رقالتوت) والفرصاد (اتخذه)فان دود القر انمايتر بي نو رقالتوت ولهم في تربيته صناعات دقيقة (واذا أراد أن نعرف مقاد مرأا كموا كس وطولها وعرضها) وكيف سسيرها وقطعها الفلك (استخرج لدقيق الهندسة ذلك وهومستقر على الارض) لم يتحرك (وكل ذلك باستنباط الحيل) اللطيفة (واعداد الاسلات) المتنوَّعــة الموصــلة الى ذلك (فسخر الفرسُ للركوب) بالارتباض (والـكاب للصــيد) وللحراسة (وسخر الهازي لاقتناص الطبوروهيأ الشبكة لاصطياد السمك اليغير ذلك من دقائق حيل الآدمى كل ذلك لان همه أمردنها، وذلك معينه على دنياه فلوأهمه أمرآ خربه فليس عليه الاشغل واحد وهو تقويم قلبه) فقط وهوتسويته وتعديله وتنظيفه عن الخواطر الرديثة حتى يكون مهبطا (وليس ذلك بمحال لوأصبح وهمه هذا الهم الواحد بلهوكما يقال * لوصم منان الهوى أرشدت الحيل *) أى فتي استقام القلب تنبيه الداخل الغرو رفلا بهتي منه شئ الاوقدوفق لقم عه (فه في الشي لم يجزعنه السلف الصالحون) من الصحابة الكرام (ومن اتبعهم باحسان) وسلك على سوى نهسعهم (فلا يجزعنه أيضامن صدقت ارادته) في ساول طريق الحق (وقويت همته) بعدان أجعت (بالايحماج الى عشر) معشار (تعب الخلق في استنباط حيل الدنيا ونظم أسبابها) وتلفيق أحرائها (فان قلت قد قربت الامرفيه بعداناً كثرتفىذ كرمداخه لالغرور) وآفاتها (فيم) وفي نسخة فتى (ينجوالعبد من الغرور فاعسلمانه ينجو)منه (بثلاثة أمور بالعقلوالعلموا اعرَفة فَهَذه ثلاثة أمو ولابدمنها اماالعقل فاعنى به الفطرة الغريزية) التى فطر علم الانسان (والنور الاصلى الذى يه بدرك الانسان حقائق الاشياء) على ماهى عليها (فالفطنة والكيس فطرة والجق والبلادة فطرة والمبليد لا يقدرعلى التحفظ من الغرو رفصفاء العقلود كأء الفهم لا بدمنه في أصل الفطرة فهذا انلم يفطر عليه الانسان) من الاصل (فا كتسابه غيرتمكن) امكاناعاديا (نعراذاحصلأصله أمكن تقويته بالممارسة) والمزاولة (فاساس السعادات كلها العقل والكاسة قالرسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الله الذي قسم العقل بنعباده أشتاتًا انالر جلين ليستويُّ عملهماو برهماوصوَّمهما وصــلاتهما ولـكنهما يتفاوتان في العقل كالذرة)

(٦٢ - (اتحاف السادة المتقين) - عامن) ينجو العبد من الغرورفاعلم أنه ينجو منه بثلاثة أمور بالعقل والعلم والمعرفة فهد و ثلاثة أمور لابد منها المالعقل فاعنى به الفطرة الغريزية والنور الاصلى الذي به يدرك الانسان حقائق الاشياء فالفطنة والكيس فطرة والجقوالجقوالبلد منه في أصل الفطرة فهذا النام والكيس فطرة والجقوالبلد منه في أصل الفطرة فهذا النام يفطر عليه الانسان فاكتسابه غير ممكن نع اذاحصل أصله أمكن تقويته بالمعارسة فأساس السعادات كالها العقل والمكاسة قالرسول الله على الله على الله على الله على الله على الله على المعاد وسلم تماول الله الذي قسم العقل بين عماده أشتا النات الرجلين ليستوى علهما و برهما وصومهما وصلاح ماولكنه ما المناد المناف المقلل الذوا

فى جنب أحدوما قسم الله خلقه حفاهو أفضل من العقل واليقين وعن أبى الدرداء أنه قبل بارسول الله أرا يت الرجل بصوم النه ارويقوم اللبل ويتحجو يعتمرو يتصدق و يغرف سبيل الله ويعود الريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف ولا يعلم منزلنه عند الله يوم القيامة فقال رسول الله على منزلنه عند وسلم فقالوا خيراً فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خيراً فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خيراً فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقالوا خيراً فقال وسلم فقال والمن عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقله فان الاحق بصيب يحمقه أعظم من

وهي تتراءى في ضوء الشمس من الكوّة (في جنب أحد) الجبل المشهور (وماقسم الله لخلقه حظا هو أ أفضل من العقل والمقين) قال العراق رواه الحكيم الزمذى فى نوا در الاصول من رواية طاوس مرسلا وفى أوله قصة واسناده ضعيف ورواه بنحوه من حديث أبي حيدوه و ضعيف أيضا اه قلت حديث أبي حيدلفظه انالرجل لينطلق الى المسجد فيصلى وصلاته لاتعدل جناح بعوضة وأن الرجسل لياتى المسجد فيصلى وصلاته تعدل حبل أحد اذا كان أحسنهماعقلا قيل وكيف يكون أحسنهما عقلا فال أو رعهما عن محارم الله وأسرعهما على أسباب الخير وان كاندونه فى العمل والتطوّع (وعن أبي الدردام) رضى الله عنه (انه قيل يارسول الله أرأيت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل و يحيزو يُعتمر و يتصدق ويغزو في سيبل الله ويعود المريض ويشيع الجنائز ويعين الضعيف مايعلم منزلته عنسدالله تعالى يوم القيامة فقال صلَّى الله عليه وسلم انمـ أيجزي على قدرعقله) قال العراقي روآه الططيب في التاريخ وفي رواية مالك من حديث ابن عمر وضعنه ولم أره من حديث أبى الدرداء اه قلت وهو كذلك لكن لفظه ان الرجل يصوم و يصلى و يحير و يعمر فاذا كان نوم القيامة أعطى بقدرعقله هكذا رواه الخطيب في كتابيه وأنوالشيخ في كَتَابِ الثوابِ (وقال أنس) رضي الله عنه (أثني على رجل عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تحسيرا فقال صلى الله عليه وسلم كيف عقله قالوا يارسول الله نقول من عبادته وفضله وخلقه فقال كيف عقله فان الاحق يصيب بحمقه أعظم من فحو و الفاحروانما يقرب الناس نوم القيامة على قدر عقولهم) و واه داود بن الحمر في كتاب العقل وهو ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم (وقال أبوالدوداء) رضي الله عنه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عُن عقله فاذا قالوا حسن قال أرجوه وان قالواغيرذاك قالان يبلغ قال وذكرله شدة عبادة رجل فقال كيفء قله قالواليس بشئ قالان يبلغ صاحبكم حيث تظنون قال العراقي و واه الجيكيم في النوادر وابن عدى ومن طريقه البهق في الشعب وضعفه (فالذكاء وصحة غر بزة العقل نعمة من الله تعالى) في أصل الفطرة (فان فاتت بملادة وحماقة فلا تدارك الها الثانى المعرفة وأعدى به أن يعرف أر بعدة أمور يعرف نفسه و يعرف ربه و يعرف الدنيا و يعرف الاسخوة فيعرف نفسه بالعبودية والذل) والافتقار و يعرف ريه بالسيادة والعظسمة والافتدار (و) يعرف نفسه أيضا (بكونه غريبا في هذا العالم) مسافرا منه الى دارالا تنزة (وأجندا من هـذه الشهوات البهيمية وانحاالموافقله طبعا هومعرفة الله تعالىوالنظرالى وجهه فقط ولايتصور أن يعرف هذا مالم بعرف نفسهو) ما (لم يعرف ربه فليستعن على هذا بمـاذ كرناه في كتاب المحبــــة وفي كتاب شرح عِمارُبِ القلب وَكُتَاب النفكر وَكُتَاب الشكر اذفهاا شارات) ورموز (الى وصف النفس والى وصف جلال الله تعالى) وعظمته (و يحصل به التنبيه على الجلة وكال المعرفة وراءه فأنهذا من علوم المكاشفة ولم نطنب فهذا الكتَّاب الاف علوم المعاملة) واماعلوم المكاشفة فاغنانشير الها بنتف من العبارات على حسب اقتضاء المقام (وأمام عرفة الدنياوالا حرة فيستعين علم ماعاذ كرناه في كتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الموت ليقبين له ان لا نسبة للدنيا الى الأ خوة فاذاعرف نفسه وربه وعرف الدنيا والأ خوة الرمن قلبه عمر فة الله حب الدنياو بمعرفة الآخرة شدة الرغبة فيهاو بمعرفة الدنيا الرغبة عنها فيصير أهم أموره مانوصله الىالله

فور الفاحروانمايقرب الناس بوم القيامة على قدر عقولهم وقال أنوالدرداء كان رسول الله صدلي الله عليه وسإاذا بلغه عنرحل شددة عيادة سأل عن عقله فاذا قالواحسن قال أرجوه وانقالواغسرذاك قالان يبلغود كرله شدةعبادة رحل فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال لم يملغ صاحبكم حيث تظنون فالذكاء وصحيم غر تزالعقل نعمة من الله تعالى في أصل الفطرة فان فاتت سملاة وحماقة فلاندارك لهاالثاني المعرفة وأعنى بالمعرفةأن يعرف أربعة أمور بعرف نفسه وبعرف دبهو يعرف الدنيا و بعدر ف الاسخرة فيعرف نفسمهالع ودية والذل وبكونه غريبا في هذا العالموأجنسامن هذه الشهوات الهسمة واغما الوافق له طبعاه ومعرفة الله تعيالي والنظرالي وحهه فقط فلايتصورأت بعرف هسذا مالم معرف نفسمولم بعرف ريه فأيسستعن على هددا عاذ كرناه في كتاب المحبةوفي كتاب شهر سرعماثب

القلب وكتاب التفكر وكتاب الشكر اذفيها اشارات الى وصف النفس والى وصف جلال الله و يحصل به التنبه على تعالى الجدلة وكتاب التفرية ولا الشكر وكتاب الشكر وكتاب الفرية و المدنيا والإسترة في المنتب في هذا السكتاب الافى علوم المعاملة وأمام عرفة الدنيا والإسترة في المنتب في المنتب في المنتب في الدنيا المالا سورة فاذا عرف نفسه و ربه وعرف الدنيا والاسترة ثار من قلبه بعرفة الله و بعرفة الاسترة شدة الرغبة فيها و بعرفة الدنيا الرغبة عنها و يصيراً هم أموره ما وصله الى الله

تعالى و ينفعه فى الا تحرة واذا غلبت هذه الارادة على قلبه صحت نبته فى الاموركلها قان أكل مثلاً واشتغل بقضاء الحاجة كان قصده منه الاستعانة على ساول طريق الا تحرة وصحت نبته والدفع عنه كل غرو رمنشؤه تجاذب الاغراض والنزوع الى الدنيا والمال فال ذلك هو المفسد المنية ومادامت الدنيا أحب اليه من الا تحرة وهوى نفسه أحب اليه من رضا الله تعالى فلا يمكنه الحلاص من الغرو رفاذا غاب حب الله على قلبه بمعرفة بالمفه و بنفسه الصادرة عن كال عقله فيحتاج الى المعنى الثالث وهو العلم أعنى العدم بمعرفة كيفية ساول العاريق الى الله والعلم بحل يقربه من الله وما يبعده عنه والعلم المالية في العدال العربية ومادات المربع العبادات شروطها في اعيم المالية في أخذه بأدب من ربع العبادات شروطها في اعيم الله في أخذه بأدب من ربع العبادات شروطها في اعيم الله في أخذه بأدب

الشرع وماهومستغنءنه فيعرض عنسه ومنزبع المهلكات يعلر جميع العقبات المانعة في طريق الله فان المانع من الله الصدفات المذمومة في الخلق فيعلم . المذموم ويعلم طريق علاجه وبعرف من ربع المعيات الصفات المحمودة التي لامد رأن توضيع خلفاعين المندمومية بعدد محوها فاذا أحاط يحميسع ذلك أمكنه الحددرمن الانواع التي أشرناالهامن الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب الله على القلب و يسقط حب الدنما منسهدي تقوىيه الارادة وتصميه النبة ولا عصل ذلك الابالعرفة التي ذ كرناها فان قلت فاذا فعسلجيع ذالنفاالذي يخاف علمه فأقول يخاف علمه أنخدعه الشيطان ويدعوه الى نصم الحلق ونشر العلم ودعوة الناس الىماعرفه من دس الله فان المريدالمخلصادافرغمن

تعالى و ينفعه في الا حرة فا ذا غلبت هذه الارادة على قلبه محتنية في الامو ركلها فان أ كل مشلا أو اشتغل بقضاءا لحاجة كان قصده منها الاستعانة على سلوك طريق الاتخرة وصحت نيته والدفع عنه كل غرو رمنشؤه تجاذب الاغراض والنزوع الى الدنياوا لجاه والمال) والتطلع اليها (عان ذلك هو المفسد للنية ومادامت الدنيا أحب اليه من الا خوة وهوى نفسه أحب اليسه من رضاالله فلاعكنه الحسلاص من الفرور) أصلا (فاذا غلب حب الله على قلبه عمرفته مالله و لنفسه الصادرة عن كمال عقيله فعتاج الى المه في الثالث وهو ألعلم أعنى العلم؟ عرفة كيفية ساوك الطريق الى الله تعالى والعلم بمايقر به من الله و بما يبعده عنه والعسلم بالمات الطريق وعقبانه وغواثله وجيدع ذلك قدأودعناه كتب احماء عاوم الدين فيعلم من ربع العبادات شروطها فيراعيها وآفاتها فيتقيها ومن ربيع العادات أسرار المعايش وماهو مضطراليه فيأخذه بأدب الشرع وماهو مستغن عنه فيعرض عنه) ويتركه (ومن ربع المهلكات بعلم جميع العقبات المانعة في طريق الله) وهي الصفات التي كالعقبات (فات المانع من الله) هي (الصفات المدمومة في الخلق) وهي التي تصد عن الله (فيعلم المذموم) منها (و يعرف طريق علاجها و يعرف من ر بـع المنحيات الصفحات المحمودة التي لابدوان توضع خلفا عن الصفات (المذمومة بعــد محوها) وازالة أئرها (فاذا أحاط بيحميع ذلك أمكنه الحذر من الانواع التي أشرنا الها من الغرور وأصل ذلك كله أن يغلب حبالله على القلب و يسقعا حب الدنيا منه حتى تقوى به الارادة وتصحبه النية ولا يحصل ذلك الا بالمعرفة الني ذكرناها فان فلت فاذا فعل جميع ذلك فالدى يحاف علمه فأقول بخاف علمه أن يخدعه الشيطان ويدعوه الى نصم الخلق) بالوعظ والتذكير (ونشرالعلم) بالافادة والتدريس (ودعوة الناس الى ماعرفه من دس الله فان المريد الخلص اذافر عُمن تهذيب نفسه وأخلاقه و راقب القلب) بالاذكار السرية (حتى صفاه من جمع المكدرات واستوى على الصراط المستقيم) الذي لاعوج فيه ولاميل الىحدى الافراط والنفر بط (وصفرت الدنيا) مع ضعامتها (فيعينيه فتركها) لحقارتها (وانقطع طمعه عن الخلق فلم يلتفت المهم ولم يبقله الاهم واحد وهوالله تعالى والتلذذ فذ كر وومناحاته وَالشوقُ الى لقائه وقد عِز الشَّيطان عن أغوانه) واضلاله (اذيأته منجهة الدنيا وشـهوآت النفس فلايطيعه) اذهوقد تركها واستحترها (ويأتيه منجهة الدين ويدعوه الحالرجة على خلق اللهوالشفقة عليهم وعلى دينهم بالنصح لهم والدعاء ألى الله فينظر العبد) حينيد (وحمته) وعاطفته (على العبيد فيراهم حيارى في أمرهم سكارى في دينهم صما) آذائهم (عما) عيونهم (قد استولى عليهم المرض وهم لا يشعر ون وفقدوا الطبيب وأشرفوا على العطب) أى الهلاك (فغلب على قلبه الرحمة لهدم وقد كانعنده حقيقة المعرفة بمام ديهم ويبين لهم ضلالهم ويرشدهم الى سعادتهم وهو يقدرعلى ذكرها

تهذيب نفسه وأخلاقه وراقب القلب حق صفاه من جميع المكدرات واستوى على الصراط المستقم وصغرت الدندافى عنه فتركها وانقطع طمد عه عن الخلق فلم يلتفت الهم ولم يبق له الاهم واحد وهو الله تعمل المالد فيذكره ومناحاته والشوق الى لقائم وقد عز الشيطان عن الخوائه اذياً تبه من جهة الدنب و يدعوه الى الرحة على خلق الله والشفقة على دينهم والنصع الخوائه اذياً تبه من جهة الدنب و يدعوه الى الرحة على خلف النفس فلا يطبع والنصع لهم والدعاء الى المهد ورحته الى العميد فيراهم حمارى في أمرهم سكارى في دينهم صحاعما قدا ستولى عليم المرض وهم لا يشعر ون وققد عن الطبع و المنافع من المعلم و يبن الهم ضلالهم و يرسدهم الى سعادة من مرهو و يقدر على ذكرها

من غير تعب ومؤنة ولز وم غرامة فكان مثله مشارح لكان به داء عظيم لا بطاق ألمه وكان لذلك يسهر ليله ويقلق نهاره لا ياكل ولا يشرب ولا يقرل ولا يتصرك ولا يتصرف الشدة من ولا يتصرف الشدة الما فوجد له دواء عنوا من ولا تعب ولا مرادة في المناوة ولا المناوة وهدأ بالنها و بعد شدة القلق وطاب عيشه بعد نها به الكدرو أصاب لذة العافية بعد طول السقام ثم نظر الى عدد كثير من المسلمين واذا بهم تلك العالم بعد من المناوة والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق ولمنافق ولمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق ولمنافق ولمنافق ولمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق ولمنافق ولمنافق والمنافق ولا المنافق ولمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق والمنافق ولمنافق ولمنافق والمنافق والمناف

من غير تعب ومؤنة ولزوم غرامة) وثقل (وكان مذله كرجل كان به داء عظيم لا يطاق ألمه وقد كان اذلك يسهر ليلهو يقلقنهاره لايأكل ولايشرب ولايتحرك ولايتصرف لشدة ضربان الالم فوجدله دواء عفوا صفوا) بسهولة (منغير تعب) ولامشقة (ولائن) بدفع فيعوضه (ولامرارة في تناوله فاستعمله فبرئ في الحال (وصم) من مرضه (فطابُ نومه بالليل بعد طول سهره وهدأ) أي سكن (بالنهار بعد شدة القلق) والانزعاج (وطاب عيشه بعدنهاية المدروأصاب لدة العافية بعد طول السقام م نظرالي عدد كثير من المسلمين وأذا بهم تلك العلة بعينها وقد طال الذلك (- هرهم واشتد قلقهم وارتفع الى السماء أنينهم فنذ كر أن دواءهم هوالذي يعرفه ويقدر على شفائهم بأسهل ما يكون وفى أدنى زمان أى أسرعه (فاخذته الرحة والرفة) وفي نسخة الرأفة (ولم يجد فسحة من نفسه في التراخي عن الاشتغال إبعلاجهم) الى معالجتهم (فكذاك العبد المخلص بعدان اهتدى الحالطريق وشفى من أمراض القلوب شاهدا الحلق وقدمر صتقلوم م وأعضل داؤهم م) أي صعب حتى أيس من ذواته (وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل عليه دواؤهم فانبعث منذات نفسه عزم جازم فى الاشتغال بنصحهم)ووعظهم (وحرضه الشريطان على ذلك) بعسينه الماه (رجاءأن يحد مجالا الفتنة) أى سيلالا يقاعها (فكاما اشتغل بذلك وحد الشيطان مجالا للفتندة فدعاه الى الرياسة دعاء خطيا أخفى من دبيب النمال) على الصفرة الصماء (لايشعر به المريد) لخفائه (فلم تزل ذلك الديب في قلمه حتى دعاه الى النصنع والمترين المخلق) وذلك (بتحسب بي الالفاظ) في وعظه (وألنغمات) المعبة (والحركات) الموزونة (والمصيم فالزى والهيات فاقب لالناس اليه يعظمونه ويجلونه و وقرونه توقيرا مزيد على توقيرا ألوك اذرأوه شافيا لادوامم) أى أمراضهم (بعض الشفقة والرحة من أبر طمع) في عوض (فصار أحب البهم من آباع م وأمهام موأقار مسمفًا مروه بالدائم وأموالهم وصارواله خولا) أي أتباعا (كالحدم والعبيد) والاحراء (فدموه وقدموه في المحافل) أي المحالس الحافلة (وحكموه على الملوك وألسلاطين فعندذلك انتشر الطبُّع وارتاحت النفس وذاقت لذة بالهامن لذة) لاتوصف (وأصابت من الدنياشهوة يستحقر معها كلشهوة وكان) من قبل (قد توك الدنيا) ولذائها (فوقع في أعظم لذا تهاوعند ذلك وجد الشيطان غرضه) ومكنه (وأمتدت الى قلبه يده فهو يستعمله في كلما يحفظ علمه تلك اللذة) و يصونها [(والمارة انتشار الطبيع وركون النفس الى الدنيا) وفي نسخة الى الشيطان (انه لوأخطأ) مثلافي القافمه [فردعليه بين بدى الخلق غضب) على الراد (فاذا أنكر على نفسه ماوجده من الغضب بادر الشيطان نَفْيِلِ اللهِ انذلكُ غضب لله) تعالى (لإنهاذا لم يحسن اعتقاد المريدس فيه انقطعوا عن طريق الله فوقع) بهذا التعنبيل (في الغرور) ان اطمأنت نفسه اليه (فرعماً) أذا يمكن منه (أخرجه ذلك إلى الوقيعة فهن ردعليه) في المجلس (فوقع في الغيبة المحظورة) شرعا (بعد تركه العلال المتسع و وقع) أيضا (في الكبرالذي هوتمرد عن قبُول آلحق والشكرعليه بعدان كأن يحذر من طوارق الخطرات) أن تطرق قلبه

بعدأن اهندى الى الطريق وشفي من أمراض القاوب شاهدالخلق وقدمرضت قلوبهم وأعضل داؤهم وقرب هلاكهم واشفاؤهم وسهل علمه دواؤهم فانبعثمن ذات نفسه عرم جازم في الاشتغال بنصعهم وحرضه الشيطان على ذلك رجاءأت حد محالا للفتنة فلااشتغل بذلك وحدد الشيطان محالا الفتنة فدعاه الى الرياسة دعاء خفلاأخني مندبيب النهل لانشعر به المر بدفل رلدلك الدبيب في قلب حتى دعاء الى التصديع والترس المغق بمسسى الالفاط والنغممات والحركات والتصنع فيالزي والهبئة فأقيل الناس المه يعظمونه و بحاونه و نوقرونه توقيرا مزيد على توقد راللوك اد رأو شافعالادوام بمعص الشفيقة والرحةمن غير طمع قصار أحب الهممن آ نائهم وأمهاتهم وأقاربهم فاستروه بابدائم بروأموالهم وصارواله خولا كالعبد واللدم فدموه وقدموه في الحافل وحكموه على الماوك

والسلاطين فعندذلك انتشر الطبيع وارتاحت النفس وذاقت لذة بالهامن لذة أصابت من الدنيا شهوة يستحقر معها كل شهوة فكات وكذلك قد ترك الدنيا فو عنه في أعظم لذاتها فعندذلك وحد الشيطان فرصة وامتدت الى قلبه بده فهو يستعمله فى كل ما يحفظ عليه تلك اللذة وأمارة انتشار الطبيع وركون النفس الى الشيطان اله لو أخطا فرد عليه بين بدى الخلق غضب فاذا أنكر على نفسه ما وجده من الغضب بادر الشيطان فيل اليه أن ذلك غضب لله اذالم يحسن اعتقاد المريدين فيه انقطع واعن طريق الله فوقع فى الغرور فر بحداً خرجه ذلك الى الوقيعة في نرد عليه فوقع فى الكمر الذى هو تمرد عن قبول الحق والشكر عليه بعدان كان يعذر من طوارق الخطرات

وكذاك اداسبقه الفعل أوفترى بعض الاوراد حزعت النفس أن بطلم عليه فبسقط قبوله فا تبيع ذاك بالاستغفار وتنفس الصعداه وربحازاد في الاعلام الاوراد لاجل ذلك والدوراد لاجل ذلك والدوراد لاجل ذلك والدوران المربح المعلمة وغرور بل هو جزع من النفس خيفة فوت الرياسة والدلك لا تجزع نفسه من اطلاع الناس على مثل ذلك من أقرائه بلر بما يحب ذلك و يستبشر به ولوظهر من أقرائه من مالت القاوب الى قبوله وزاداً ثر كلامه في القبول على كلامه شق ذلك عليه ولولا أن النفس قداستبشرت واستلذت الرياسة الكان بغتم دارياس المبتر بحجر كبير

فعرواءن الرق من البر بسببه فرق قلب الاخواله فاءليرفع الحرمنوأس البائر فشق علمه تفاعيمن أعانه على ذلك حــــــى تيسر علممه أوكفاه ذلكونحاه بنفسه فمعظم بذلك فرحه لامحالة اذغرضه خلاص اخوانه من البئرفان كان غرض الناصع خيلاص الخواله المسلمن من النار فاذا ظهرمن أعانهأوكفاه ذلك لم يثقل عليه أرأيت لو اهتدوا جيعهممنأ نفسهم أكان ينبغى أنه بثقلذلك عليهانكانغرضه هدايتهم فاذا اهتدوابغيره فلم يثقل عليه ومهماوجد ذلك في نفسسه دعاءالشمطانالي جميع كباثرالقاوب وفواحش الجدوارح وأهلكه فنعوذ بالله من زيخ القاوب بعدالهدى ومن اعو حاج النفس بعد الاستواء فانقلت فني بصم له أن يشتغل بنصم الناس فأقول اذالم يكن آه قصدالا هدارتهم شهرتعالى وكانود

(وكذلك اذاسبهم الضمك) في المجلس (أوفتر عن بعض الاوراد) الذي كان وظفه على نفسه (حزعت النَّهُس ان يطلعواعليه فيسقطُ قبوله) عندُهم (فاتبع ذلك باستغفَّاروتنفس الصحداء) كانهُ يُتحسر على مافاته أوصدرمنه (ور بمازادفي الاعمال والاوراد لاجلهم) ليريهم جده واجتهاده (والشيطان يخيل المه انك الما تفعل ذلك كيلا يفتر رأج مرعن سلوك (طريق الله فيتركون الطريق بتركه والما ذلك خدعة وغرور بل هو جزع من النفس خيفة قوات الرياسة) والحشمة (واذلك التجرع نفسه من اطلاع الناس على مثل ذلك من أقرانه) ونظرائه (بل رعايج فلك ويستبشر به ولوظه رمن أقرانه من مالت الفلوب الى قبوله و زاد أثر كالأمه فى القبول على كالممه شق ذلك علمه ولولا ان النفس قدا ستبشرت واستلذت الرياسة لكان بغتم لذلك اذماله ان رى الرجل جاعة من اخواله قد وقعوا فى بر وعطى رأس المتر يحمر كسرفعرواعن الرق) أى الصعود (من المتربسيم فرق قلبه لاخوانه فاء ليرفع الحرمن رأس السرفشق علمه) رفعه (فاء من أعانه على ذلك حتى تيسرعلمه) رفعه (أوكفاه ذلك ونعاه بنفسه) من غيرمساعدة أحد (فيعظم بذلك فرحه لا عالة اذغرضه خلاص الحواله من البترفان كانغرض الناصم) الذكى (خلاص أخوانه المسلمين من النار فاذا ظهر من أعانه أوكفاه ذلك لم يثقل عليه) باطناوط اهرا (أرأيت لواهندواجيعهمن أنفسهم أكان ينبغي الايثقل عليه ذلك ان كان غرضه هدايتهم فاذا اهندوا بغيره فلم يثقل عليه ومهدما وحد ذلك في نفسه دعاه الشيطان الى ارتبكاب (جمع كباثر القاوب وفواحش الجوارح) وسوله وأمليله (وأهلكه)وهولايشعر (فنعوذ بألله من زيم القاوب بعد الهدى ومن اعو جابج النفس بعد الاستوا) أى ألاستقامة (فان قلت فتى يصم له ان يشتغل بنصيم الناس فاقول اذالم يكن له قصد الاهداية م لله تعالى وكان بودلو وجدمن يعينه عليه أولواهندوا بانفسهم) من غير مرشد (وانقطع بالكلية طمعه عن تناشهم وعن أموالهم فاستوى عند وحدهم ودمهم فلم يمال بدمهم اذا كان الله يحمده) ويحبه (ولم يفرح بحمدهم اذالم يقترن به حسد الله تعمالي و ينظر المهم كم ينظر الى السادات والى الهائم المالي السادات فن حيث انه لا يتكبر عليهم) ولا برى لنفسه فضلاعلهم بل (بري كالهم خيرا منه لجهله بالخاتمة وأماالى الهدائم فن حيث انقطاع طعمة عن طاب الغزلة في قلوم م فاله لأيمالي كيف تراه المهاشم فلا ينزين لها ولا يتصنع) في لبسه وهيئته (بلراعي المساشية اغد غرصه رعاية المستة ودفع الذئب هنهادون نظرالما شيغاليه فآلم ترسائرالناس كالماشية التي لايلتفت الى تطرها ولايبالى بهالايسلمن الاشتخال باصلاحهم نعمر بمايصلحهم ولكن يفسدنفسه باصلاحهم فيكون كالسراج الذي بضيء لغيره ويعترق فى نفسه) وقدروى الطبراف من حديث أب برزة الاسلى مثل الذي يعلم الناس الحير و ينسى نفسه مثل اللهتيلة تضيء الناس وتحرق نفسهاوقد تقدم في كتاب العلم (فان قلت فأوثرك الوعاط الوعظ الاعند نيل اهدنه الدرجة خلت الدنيا عن الوعظ وخربت القلوب) لان عمارته اسماع النصم والمناصح بالوسف

لو وحدمن يعينه أولواهتدوا بأنفسهم وانقطع بالكلية طمعه عن ثنائهم وعن أموالهم فاستوى غنده حدهم وذمهم فلم يسال بذمهم اذا كان الله يحمده ولم يفرح بعمدهم اذالم يفترن به حدالله تعالى ونظر الهم كاينظر الى السادات والى البهائم المالى السادات فن ميشانه لا يتسكير عليهم و برى كلهم خيرامنه لجهله بالخاتحة وأمالى البهائم فن حيث انقطاع طمعه عن طلب المؤلة فى قاو بهم فانه لا يبالى كيفي تراه البهائم فلا يتربن لها ولا يتصنع بل واعى المساسبة انها غرضه رعاية الماشية ودفع الذهب عنها دون نظر المساشدة اليسه في أرسائر المناسم كالمباشدة التي يقتل المسلم من الاستغال باصلاحهم نعر بما يصلهم ولكن يفسد نفسه باصلاحهم فيكون كالسواح يضى المناسم ويترق فى نفسه فان قلت فاوترك الوعظ الاعتدنيل هذه الدرجة المناس الوعظ وخربت القافي

قاقول فد فالمرسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيارا أس كل خطية فولم يحب الناس الدنيالهاك العالم وبطلت المعاش وها بكت القاوب والابدان جيعا الاانه صلى الله عليه وسلم علم الدنيا مهاك وان ذكر كونه مها كالا ينزع الحب من قلوب الا كثرين الالاقلمال الذن الانتخر ب الدنيا من الحضور الدنيا من الحطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقية بالشهوات المهاكة التي المناف على مناج المناس المعين في بالمناس المناس الم

المذ كورنادرالوجود (فاقول قدقال رسول الله صلى الله علمه وسلم حب الدنيار أسكل خطيئة) رواء الديلى فى الفردوس من حديث على وتبعه ولده ولم يذكره سنداو رواه البهيقى فى الحادى والسبعين من الشعب من مرسل الحسن المصرى واسناده حسن و مروى من قول عيسى عليه السلام كافي الحلمة ومن قول مالك بند يناركاء ندابن أبي الدنياومن قول سعد بن مسعود التعيبي كاعنداب يونس في تاريخ مصر ومن قول جندب البجلي كاحزم به ابن تبيمة وقد تقدم كل ذلك في كتاب ذم الدندا (ولولم يحبّ الناس الدند الهلك العالم و بطلت المعانش) واضمعات الاسباب (وهلكت الفاوب والابدان جمع االااله صلى الله علمه وسل علمان حب الدنما مهاك وان ذكر كويه مها كالأينزع الحب من قاوب الاكثر س لا الاقلمن الذين لا تخرب الدنيا بتركهم) لها (فلم يترك النصحوذ كرمافى حب الدنيامن الخطر) العظم (ولم يترك ذكره خوفا من أن يترك نقة بالشُّم هوات المهلكة التي سلطها الله تعالى عباده ليسوقهم ما الى حهم تصديقًا لقوله ولكن حق القول مني لاملائن جهنم من الجنة والناس أجعين)أي من ركن الى الشهوات و وثق مها ولم يرفع رأسه الى اتباع ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَكَذَلَكُ لاترا لَ السنة الوعاظ مطلقة لحب الرياسة) والجاه (ولايدعونها) أى لايتر كونها (بقول من يقول ان الوعظ لحب الرياسة حرام كالايدع الخلق الشرب والزنا والسرقة وألر باوالظلم وسائر المعاصي بقول الله وقول رسوله) صلى الله عليه وسلم (أن ذلك حرام فانظر لنفسك وكنفار غالقلب من حديث الناس) غير ملتفت الهم (فان الله يصلح خلقا كثيرا بافساد شخص واحدوا شعناص) كاقال الله تعالى (ولولاد فع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و) كاجاء في الخبر (ان الله ليؤيدهذا الدين باقوامُ لاخلاق لهم) وقد تقدم الكارم عليه (فانم ايخشي ان يفسد طريق الاتعاط) أى قبول الوعظ (قامان تحرس السنة الوعاط ووراءهم ماعث الرياسة وحب الدنما فلايكون ذلك أبدافان قلت فان علم المريدهذه المكيدة من الشييطان فاشتغل بنفسه وترك النصم) والخلطة (أونصم وراعى شرط الصدف والاخلاص فيه فالذي يخاف عليه وماالذي بني بين بديه من الاخطار) أى الامورالمخطرة (وحبائل الاغترار) وشبكاته (فاعلم اله بني عليه أعظمه وهوان الشبطان يقولله قداً عِزتني وغلبت على (وأفلت منى بذكائك وكال عقال) وقوة يقينك (وقد قدرت على جله من الاولياء والكبراء) فامكنتُ منهم (وماقدرت عليك في أصبرك) أى أقواك صبراً (وما أعظم عند الله قدولة ومحلك اذفر ال على قهرى ومكنك من التفطن) والتنبه (المبعمدا خل غروري فيصغى اليه) باذن قلبه (و يصدقه) فبمارحوفه (و يجب بنفسه في فراره من الغروركاء فيكون اعجابه بنفسه غاية الغرور وهوالمهلك الاحمر فالعب أعظم من كل ذنب كاتقدم بيانه في شرح كتاب ذم العجب ولذلك فال الشيطان يااس آدم اذا ظننت انك بعلك تخلصت مني فيهاك قدوقعت في حبائلي أخرجه أبونعيم فى الحلية (فان قلت قلولم يعجب بنفسه اذعلم ان ذلك من الله تعالى لأمنه وان مثله لا يقوى على دفع الشيطان الابتوفيق الله و) حسن (معونته ومن حيث ضعف نفسه وعزعن أقل القليل فاذاقد رعلى مثل هـ ذا الامر العظيم

والسرقة والرياء والظلم وسأثر المعاصى بقول الله تعالى ورسوله ان ذلك حرام فانظر لنفسك وكنفارغ القلب منحديث الناس فان الله تعالى يصلم خلقا كشرامافساد شغصواحد وأشعناص ولولادف مالله الناس بعضهم ببعض المسدت الارض وانالته رؤ مدهدا الدن باقوام لاخلاق لهم فأنما يخشى ان تنسد طريق الاتعاظ فاماان تغرس ألسنة الوعاط ووراءهم باعث الرياسة وحب الدنيا فسلا يكون دلك أبدا مأن قلت فانعلم اار مدهده المكدة من الشيطان فاشتغل بنفسه وترك النصع أونصروراي شرط الصدق والانتكاض فيسهفاالذى يخافعليه وماالذى بق بسين يديه من الاخطار وحبائل الاغترار فاعسارانه بقعليه أعظمه وهو أن الشيطان يقول له قــد أعجزتني وأفلتمني بد كاثك وكال عقاك وقد

قدرت على جلة من الاولياء والكبراء وما فدرت عليك في أصبرك وما أعظم عندالله قدرك و يحال اذقواك على علم قدرى ومكنك من التفطن لحميم مداخل غرورى فيصفى اليه ويصدقه ويعب بنفسه في فراوه من الغروركاه فيكون اعجابه بنفسه غاية الغرور وهو المهلك الاكبر فالعب أعظم من كل ذنب واذلك قال الشيطان المنادم اذا طننت أنك بعل ك تخلصت منى فيجهلك قدوقعت في حبائلي فات قلت فلولم وعب بنفسه اذعار أن ذلك من الله تعالى لامنه وان مشله لا يقوى على دفع الشيطان الابتوفيق الله ومعونته ومن عرف ضعف بنفسه و عزوعن أقل الفليل فاذا قدر على مثل هذا الإمراا عظم

عسلم أنه لم يقوعليه بنفسه بل بالله تعالى ف الذي يخاف عليه بعد نفى العب فاقول يخاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره وسيان المنافقة على من الفرة والانقلاب فيكون حاله (١٩٥) الانكال على فضل الله فقط دون أن

مقارنه الخوف من مكره ومن أمن مكرالله فهوخاسر حددا بلسيلهأن يكون مشاهدا جلة ذلك من فضل الله ممالفاعلى نفسهان يكون قدسدت علىمصفة من صدفات قلبه من حب دنماورياء وسموه خلق والنفات الىعزوهوغافل عنه و بكون خالفاأن سلب حاله في كل طرفة عبن عسر آمن من مكرالله ولاعاف لءن خطرا الحاعة وهدانطرلاتحصعنه وخوف لانعاة منه الابعد معاورة الصراط ولذلك الما ظهرالشيطان لبعض الاولماء فى وقت النزع وكان قدىق له نفس فقال أفلت مني يافلان فقاللابعد ولذلك فسل الناس كلهم هاحي الاالعالمون والعالون كالهم هلكى الاالعاماون والعاملون هاكى الا المخلصون والمخلصونءلي خطرعظم فاذاااغرورهالك والمخلص الفارمن الغرور على خطر فالذلك لا يفارق الخوف والخذرقلوب أولياء الله أبدافنسال الله تعالى العون والتوفيق وحسن الخاتمية فان الامدور مخواتيهانم كابذم الغرور وبه تمريح المهلكات ويتلوه في أوّل وبع المنعمات

علم اله لم يقوعليه بنفسمه بل بالله تعالى فسالذى يخاف عليمه بعد تني العب) وهوآ خرمد اخل الغرور (فأقول يخاف عليه الغرور بفضل الله والثقة بكرمه والامن من مكره حتى يظن انه يمنى على هذه الوتيرة) أى العاريقة (في المستقبل) كماهوفي الحال الراهن (ولا ينحاف من الفترة) والوقفة (والانقلاب) من حال الى حال (فيكون حاله الأت كال على فضل الله فقط دوك ان يقارنه اللوف من مكر ومن أمن من مكرالله فهوخاسر جدًا) بنص الا يه فلايأمن مكرالله الاالة ومانا اسرون (بل سبيله أن يكون مشاهدا لجلة ذلك من فضل الله) ومنته عليه (م) يكون (خالفاعلى نفسه أن يكون قد سدت عليه صفة من صفات قلبه من حب دنياور ياء وسوء خلق والتفات الى عن) في غير ذلك (وهو عادل عنه و يكون) أيضا (خائف ان يسلب عاله في كلُّ تطريقَة) وفي نسخة في كل طَريقة وفي أخرى في كلُّ طرفة عين (غيراتمن مُن مكرالله ولاغافل عن خطرا الحاتمة)وسوء النقلب (رهذا)أى خطرا الحاتمة (خطرلا محيص عنه وخوف لا نعاة منه الابعد مجاوزة الصراط) ألذى على من جهدنم (ولذلك لما ظهرا لشيطان لبعض الاولياء فى وقت النزع وكان قديق له نفس فقاله) الشيطان (أفات منى يافلان) أى خلمت منى (فقال) الولى عند ذلك (الابعد) أى مادام النفس موجودالا أتخاص من شرك روى ذلك عن الامام أحدفا حب ما الى الشيطان أن ساب المؤمن اعدانه عند النزع (ولذاك قبل الناس كلهم هاسكى) أى هالكون محمو بون بظلان جهلهم المورث فيه للهلاك (الاالعالوب) فهم رفعوا تلك الحب بنورمعرفتهم بالله تعالى (والعالمون كلهم هلكى اذهم محعو بون بحجب النور فيظنون انهم فدكشف عنهم الجاب فاغتر وافكان سبب هلاكهم (الاالعاماون والعاماون كاهم هلكى الاالخلصون) الذين أخلصوالله في سائر أحوالهم (والخلصون على خطرعظيم) وقدروى هذا القول عن أبي محدسهل بن عبد الله التسترى رجه الله تعالى أخرجه الطمب فى اقتضاء العلم العمل قال أخبر ما الحسن بن مجد سن مجد الخلال حدثنا مجد بن عبد الله الشيباني قال سمعت عمدالكريمن كامل يقول معتسهل بنعمدالله التسترى يقول الناس كلهم سكارى الاالعلاء والعلاء كالهم حياري الامن عل بعله وأخبرنا عبد الرجن بن محد بن فضالة الخافظ أخبرنا أبو محد الغطريني حدثنا بكر بن أحد بن معدويه قال قال سهل بن عبد الله الدنهاجهل وموات الاالعلم والعلم كله عنه الاالعمل به والعمل كله هماء الاالاخلاص والاخلاص علىخطر عظم حتى يختم به (فاذا الغروره ألك والخلص الفار من الغرور على خطر فلذاك لا يفارق الخوف والحذر فلوب أولياء الله أبدا فنسأل الله العون والتوفيق وحسن الخاعة فان الامور بخواتمها والسلام) والجدلة رب العالمين وصلى الله على سيد ما محدوعلى آله وصعبه وسلموبه تمشر ح كابذم الغروروبه تمربه عالها كات يتاوه ربع المجيات قال الولف رجمه الله تعالى وكان الفراغ من أنه و يد في الثالثة من يوم الآثنين ثاني عشر جمادي الاولى سنة . . ، ١ وكتب أبوالفيض محدمرتضى السيني غفراللهله بمنه حامدالله ومصلماومسل

(بسم الله الرحن الرحم وصلى الله على سدنا محد وعلى آله وصحبه وسلم)
الحد لله الذى قبل قوية عباده وعفاعن السيئات * وأعلى مقام من خراليه بالانابة في أعلى الدر جات وأفاض أنواع احسانه على المخلصين ووفقهم للإعبال الصالحات * أحده حدا يشرق اشراف الخوم في الدحنات * واستغفره بماساف من الذنوب في الايام الحالمات * وأتوب اليه من كل معصية ومخالفة وخطرات * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة تدفع سحوب الشكوك والشهات وتضيء نحوم هدايتها في أوج العنايات * وتزهر سرج يقينها من مشكاة الاصابات وأشهد أن سدنا ومولانا محدا عبده و رسوله وحميه وخليله الذي ابتعثه والناس بضربون في الغرات * وعودون

كَتَابِ النَّهُ بِهُ وَالجَدَّلَةُ أَوْلَا وَآخِرَا وَصَلَى اللَّهُ وَسَلَمَ عَلَى مِنْ لَا نِي بِعِدَهُ وهو حسب ي ونعم الوكيل ولاحول ولاقوّة الابالله العمليم

في جرة الفلكات * قد قادتهم أزمة الجين واستفلقت على أفتدتهم أقفال الدين فاراهم بواهر الاسمات وقارعهم باوضم النيران * وقادهم إلى أنواب الجنات * صلى الله عليه رعلى آله الاعمة الهداة وسحمه الاحلة الاثبات * صلاة تستنزل من سحائيسه غيوب الرحمان * وتعل صاحبها من الرضوان أعلى الدرجات * وسلم تسليما كثيرا (أمابعـد) فهـذا شرح * (كتاب التوبة) * ولواحقها الفرار والانابة والاخبات * وهوأول الربيع الرابع الموسوم بالمخيات من كتاب الاحياء للامام الهمام قدوة الانام عنة الاسلام أبي حامد مجد بن مجد بن مجد الغزالي * ستى الله عهده صوب الغفران المتوالى قد ودعني الله جلت نعماؤه وتقدست اسماؤه الى فتع باب الارشاد * السالكين في مسارح رياضه ومنع عدة الاسعاد، للواردس عسن ذوقهم على موارد حماضه *لمآ ل حهدافي سلوك شعايه *ورياضة صعابه * وتحر مرأ الفاطه ومعانيه * وتبيين ماأ شكل لعانيه * متحفالهم بالرازمافيه من جلائل الفوائد ومجر بالهدم على ماألفوه من جيل العوائد * موضحا أدلة يراهينه * مفصا مقاصده من قضاما قوانينه على وحه رأضه أهل الارادة بهو يقتفيه من وقف نفسه على الاخلاص في العمادة به باذلافي ذلك جهد الاستطاعة به مغترفا بقلة البضاعة به مستعبنا بالله في تبسيركل عسير مستو تقايف فيه اله على كل شير قد س لااله غيره ولارب سوا. ولاخير الاخيره قال رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم) المستعان يه في أم الدنيا والاخرى (الحديثه الذي بقديده يستفح كل كتاب) الكتاب في الاصل اسم للحديثة مع المكتوب فيه والتعميد كثرة الحد والاستفتاح الابتداء أي كل صيفة مهيأة للمكابة فها فالكاتب انما يبتدئ فيها أول كل شي بحمد الله تعمالي وثنائه وتمجيده بما اثني به على نفسه على لسان أنبياله ورسله (و بذكره بصدركل خطاب) الذكر أعم من الجد والتصدير الابتداء والخطاب القول الذي ينهم المخاطب به شيأ أى مامن كالآم يتحاوره المخاطبان الاوذكر الله يكون في صدره أي أوَّله وصدر كُلُّنيُّ أعلاه وصدر المجلس المرتفع منه وصدره تصديرا رفعه الصدر وتصدر ارتفع (و بحمد . يتنعم أهل المعيم) أى النعمة الكثيرة والتنعم تناول مافيه نعمة وطيب عيش (في دار الثواب) أي الجنة يشير بذلك الى قُوله تعالى حكاية عنأهل الجِنة وقالوا الجدلله الذي أذهبُ عَناا لحزن ان ربنالغفورشُـكُمور (وباسمه يتسلى الاشقياء) وهم المنافقون الحيو بون بنور مزوج بالظلة والتسلى تفعل من السلو قال أُنورْ يدهوطيب نفس الْالف على الفه (وات أرخى دونهم الحياب) وهو كل ماستر المطاوب أومنع من الوصول اليه وقيل الستر حباب لمنعه المشاهدة (وضرب بينهم و بين السعداء) وهم المؤمنون الموسعة صدورهم لقبول فورالايمان (بسور) أي بعالط (له باب) يدخل فيه المؤمنون (باطنه) أي باطن السمور أوالباب (فيه الرحمة) لآنه يلي الجنة (وظاهره من قبله العذاب) أى من جهته لأنه يلي الناريشير بذلك الىقولة تعمَّانى نوم يعقول المنافقون وألمنافقات للذين آمنوا انظرونانقنيس من نوركم أى انتظر ونافاتهم يسرح بهمالى الجنة كالبرق الخساطف أوانظروا الينا فانهم اذانظروا الهم استنقبلوهم يوجوههم فيستضيؤن بنورهم بين أيديهم قيل ارجعوا وراءكم فالنمسوا نورا بقصيل ألمعارف الالهية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منهاوهوتهكم جه وتتخييب منالمؤمنين أومن الملائكة فضرببيههم بسو رالاسية (ونتوب اليه توبة من يوقن أنه رب الأرباب) أى سيد السادات ومالك الماوك (ومسبب الأسباب) جسع سبب وهوكل ما يتوصل به الى غيره وقد سببة اياها وسبب اه اذا أمكنه منهما (وترجوه رجاء من بعلم انه [المُلكُ) المستغنى في ذاته وصفاته عن كل مو جود ومحتاج اليه كلمو جود (الرحيم) وهو مفيض الخير على المحتاجين تماما وعوما (الغفور) اى تام الغفران وكامله حتى يبلغ اقصى در بان الغفرة (التواب) وهوالذي مرجع الى تيسر أسباب التوية لعباده مرة بعد أخرى بمايظهر لهم من اياته و يسوف المهم من تنبيهانه و يطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا بتعر يفسه على غوائل الذنوب

🚜 كتاب الندوية وهدو الأول من ربع المنجيات مر يكتب احداء عاوم الدين (بسم الله الرحين الرحيم) الحددلله الذي بقدميده يستفقع كل كابدو بذكره رصدركل خطاب بو محمده يتنعم أهبل النعبه في دار الثمنواب، وباسمه بتسلي الاشقياءوان أرخى دونهم الحاب وضرب بينهم وبن المتحداء يسورله بأب بأطنه فممالرجة وظاهرهمن قبله العذاب ونتوب البهتوية من وقسن اله رب الارباب ومسيب الاستان يوترجوه وسأعمن يعلمانه الملك الرحيم الغفو رالتوال

وقابل النوب شديد العقاب بدونصلي على

نسه محدصلى الله علىه وسلم وعلى آله ومحسسلاة تنقدنا منهول الطلع يوم العرض والحساب ، وعهد لناعندالله زلفی وحســن ما^{سـ}ب أما بعدفان التويةعن الذنوب بالرجوع الى سنارا لعيوب علام الغبوب بهميد أطريق السالكن * ورأسمال الفائزين وأول اقددام المريدين ومفتاحا ستقامة المائلين ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمحقربين ولابيناآدم علىهالصلاة والسلام وعلى سأثر الانساء أجعن وماأحدر بالاولاد الاقتداء بالاكاء والاحداد فلاغروان أذنب الاتدمى وأحترم * فهسي شنشسنة يعرفها من أخرم * ومن أشبه أباه فساطلم * وأحكن الادب اذاجر بعدما كسر وعر بعدان هدم وفليكن النز عالسه في كل طرفي النفي والاثبات والوجود والعدم ولقد قرع آدم سن الندم * وتنسدم على ماسبق منه وتقسدم به فن اتخذه قدرة فى الذنب دون التوية قدرلتيه القددم التعرد لحضالليدأب الملائكة المقربن بوالتحرد للشردون التسلافي سعمة الشطاطين * والرجوع الى اللير بعدد الوقوع في الشرضرورة الاكميين فالتحرد العسيرماك مقرب عندالملك الدمان * والمتحرد

استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا الىالتوبة فرجع اليهم فضلالله تعالى بالقبول (ونمزج الخوف برجائنا مزج من لايرتاب أي لايشك (انه مع كونه غافر الذنب وفابل التوب) مصدركالتوبة وقيل جعها (شــديدالعقاب) اىمشدد. أوالشديد عقابه وتوسط الواربين الاقلين لافادة الجـم بين بحو الذنوب وقبول التوبة اوتغا والوصفين اذر عايتوهم الاتحاد أوتغا وموقع الفعلي لان الغفرهو الستروذاك لمن لم يتب فان التاتب من الذنب من لاذنبله (ونصلي) ونسلم (على) سيدنا ومولانا (محدو) على (آله وصحبه) الاكرمين (الائمة الانجاب) وسقطَ ذلك من بعضَ النسخ (صلاة تنقذنا) اي تخلصنا (من هُولَ) اى بخافة (المطلم) هو مفتعل اسم مفعول موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المنخفض وهو المطلع من ذلك شبه مايشرف عليه من امو رالا تنحق (توم العرض) على الله (العساب) بذلك (وتحهد لنا) أَى مُهِيَّ وتبسط (عندالله رلغيُّ وهوا سم المصدر بُمَّغيُّ القرية والمنزلة (وحسن مأتب) ايُ مرجسع (أمابُعُـد فان التَّوبة من الذنوب بالرجوع الى ساترا لعيوب وعدلام الغيوب مبدأ طريق السالكين] الى الله (وراس مال الفائزين) بوصال الله (واوّل اقدام الريدين) في سلول طريق الله (ومفتاح استقامة المائلين) في زخارف الاشتباه بل هي أصل كل مقام وقوامه ومفتاح كل حال وهي اول المقامات وهىءثنابة الارضّ للبناء فن لاأرض له لابناء له ومن لاتوية له لاحال له ولا مقام (و)هى (مطلع الاصطفاء والاحتماء للمقربين) في حضرة الربوبية (ولا بينا آدم) صلى الله علمه وعُلى سائر الانبياء والمرسلين (أجعين ومااحدر) أى اليق (بالاولاد الاقتداء بالا باء والاحداد فلاغر و) أى لاعب (أن أذنب الآدَى وأجترم) أي اكتسب الاثم (فهري شنشنة) بكسر الشينين المعمتين وسكون النون الاولى وفتع الثانية وهي الطبيعة والعادة (يعرُّفهامن أخرم ومن شابه أباء فحاطلم) أي ماتعدي وهذا المثللاي أخرم رؤبة بنربيعة بنحرول بن ثقل بن عروالطائي الجد السادس لخاتم الشهو رمات ابنه أخزم وكانعاقالابيه وترك بنين منهمرة وعدى وعبدشمس فوتبوا وماعلى حدهمف مكان واحدفادموه انبني زماوني بالدم * من يلق آساد الرجال يكام فقال

ومن يكن ذاداً به يفدم * بشنشنة بعرفها من أخرم أسهوا أباهم فى الطبيعة والعادة هكذاذكره ان الكابى وتبعه الجوهرى ونقل أبو عبيدة فيه نشنشة بتقديم النونين على الشينين وهو من الامثال السائرة المشهورة أوسعت الكلام فيه فى شرحى على القاموس فراجعه (ولكن الاب اذا حبر بعد ماكسر وعر بعد ان هرم) أى أعطى عرا ثانيا بعد ان ضعفت قواه (فليكن النزوع اليه) أى اتباعه (فى كلا طرفى النقى والاثبات والوجود والعدم ولقد قرع آدم عليه السلام سن الندم) وهو أيضا من الامثال المشهورة يقال قرع فلان سنه اذا أحرقه ندما والشد أيون صرالنا بغة الذبياني

ولوانى أطعتك فىأمور * قرعت ندامة من ذاك سنى لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت بوما بعض أخلافى

وقال تأبطشرا لتقرعن على السن من لدم به اذا تذكرت وما بعض أخلافى (وتندم على ما سبق منه) من المخالفة (وتقدم فن الخده قدوة فى الذنب دون التوبة فقد زات به القدم) أى اضطربت ولم يثبت (بل التحرد لحض الخيرداب الملائكة المقربين والتحرد للشردون التلافى) أى المتدارك (سحمة الشياطين) أى طبيعتهم وعادمهم التى حبلوا عليها (والرجوع الى الخير بعد الوقوع فى الشرضرورة الاحميين فالمتحرد الخيرماك مقرب عند الملك الديان والمتحرد للشرشيطان والمتلافى الشربال جوع الى الخير بالحقيقة انسان) فالموجودات منقسمة الى حمة وميتة ودرجات الاحماء ثلاث درجات درجة الملائكة ودرجة الانس والجنودرجة المهائم فالملك درجته أعلى الدرجات الانه عبارة عن موجود لايو ثرالقرب والبعد فى ادراكه بل لايقتصر على ادراكه على ما يتصور فيسه القرب

فقد ازدوج في طينة الانسان شائبنان بواصطعب فيه سجينان بوكل عبد معيم نسبه امالي اللك أوالي آدم أوالي الشيطان به فالتائب قد أقام البرهان بعلى محة نسبه الى آدم بملازمة (٤٩٨) حد الانسان بوالمصر على الطغمان به مسجل على نفسه بسبب الشيطان به فاما تعديم

| والبعداذ القرب والبعد يتحوّرعلى الاجسام والاجسام أخس أقسام الوجودات ثم هومقدس عن الشهوة والغضب فليست أفعاله عقتضي الشهوة والغضب بل داعية إلى ملك القرب إلى الله وأما الانسان (فقد أدرج في طينة الانسان شائبتان واصطعب فيه سخيتان) فان در جته متوسطة بين الدر جنين فكا أنه من كب من جهيمية وملكية والاغلب عليه في بداية أمر . الهيمية أذ ليس له الملاء عن الادراك الا الحواس التي يحتاج في الادراك بهاالي طلب القرب من الحسوس بالسعى والحركة الى أن شرق عليه بالا من فر را لعقل المتصرف في ملك السموات والارض من غير حاجة الى حركة بالبدت وطاب قرب مماسته مع المدرك له مل مدركه الامو والمقدسة من قمول القرب والبعد مالمكان وكذلك المستولى عليه أولا شهوته وغضبه وبحسب مقتضاهما انبعاثه الى أن تظهر فيه الرغبة في طلب المكال والنظر للعاقبة وعصيان مقتضى الشهوة والغضب (وكلعبد مصح نسبه اماالى اللك أوالى آدم أوالى الشيطان فالنائب قد أقام البرهان على صحة نسبه ألى آدم عليه السلام علازمة حد الانسان) الذي هوالرجوع الى الخير بعد الوقوع فى الشر (والمصرعلي الطغيان مسجل على الهسه بنسب الشيطان) أى قاض به يقال سحيل القاضي تسجيلا اذًا قضى وحكم وأثبت حكمه فى السحيل وهو كتاب القاضي والجمع معيلات (فاماتصحيح النسب بالتمرد لمحض الخيرالي الملائكة ففار بم عن حيز الامكان فان الشرميمون مع الخير في طمنة آدم عليه السلام عنا بحكالاتخاصه الا احدى النارين نار الندم) في الدنيا (أونارجهنم) فىالا ّخرة (فالاحراق بالنارضرورى) أى معلوم بالضرورة (فى تخليص جُوهر الانسانُ من خبائثُ الشيطان) وهُي مقتضى الشهوات النَّهْ سية (واليكُ الآن اختياراً هوت النَّارِ بن والمبادرة الى أخف الشرّ من قبل أن يطوى بساط الاختيار) وذلك عند حاول الموت (و بساف الى دار الاضطرار اما الى الجنَّة واماالى النَّار) فان أذاب تلك الخَّبائث بِنار النَّدم ومضى مقتَّضى الشهوة والغضب وأناب الى ربه وملك بنفسه أخذ بذلك شها من الملائكة وكذلك ان نظم نفسه من الجود والخيالات والمحسوسات وأنس بالادراك أخذ شهاآ خومن الملائكة فان خاصية الحياة الادراك والعقل والهسما يتطرق النقصان والتوسط والكمال ومهما اقتدى بالملائكة في هاتين الخاصيتين فقد صحيم نسبه اليهم وصارقريها عم والملك قريب من الله والقريب من القريب قريب وعلى هذا التفصيل قالوا ان النوبة مخصوصة بنوع الانسان لتركيبه من طرفى مشابهة الملائكة والبهائم ومن نظر الى هذاقال حقيقة التوية ترجيع الى الرجوع من الشرالشرى الى الخيرالشرى ومن الطريق المبعدة الى الطريق المقربة كماسيأتي بيانه (واذا كانت التوبة موقعها من الدين هـــذا الموقع وجب تقدعها فى مسدر ربع المنحيات بشرح حقيقتها) وحدها (وشروطها) الملازمة لها (وسبها وعسلامتها وثمرتها والآ فآن المانعة منها والادوية الميسرة لها ويتضح ذلك بذكر أربعة أركان الركن الاول فى نفس النوبة وبيان حدها وحقيقتها وانها واجبة على الفور وعلى جيم الاشخاص وفى جيم الاحوال وانها اذا صحت كانت مقبولة * الركن الثاني فيماعنه التوية وهو الذُّنوب وبيان انقسامها الى صغائر وكيَاثر ومايتملق) منها (بالعباد ومايتعلق) منهـا (بحق الله تعــا لى وبيان كيفية توزع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر * الركن الثالث فى بيأن شروط التو بة ودوامها وكيفية تدارك مامضى من المظالم وكيفية تتكفيرالذنوب وبيان أقسام التائبين في دوام التوبة *الركن الرابع في) بيان (السبب الباعث على التوبة وكيفية العلاج في حل

النسب ماانحرد لمحض الخبر الى الملائكة فعارج عن حير الامكان * فأن الشر ميجون معالخيرفي طمنة آدم كألا يخلصه الااحدى النارس تأو النددم أونار يجهم فالاحراق بالنارضرورى في تخليض جوهرالانسان من خيا ثث الشهطان واللك الاتناختماراهو بالنارس والمادرة الى أخف الشرتن قبسل أن نطسوى بساط الاختيار ويساق الىدار الاضعار ار *اماالي الحنهة واماالى النار واذا كانت التسوية موقعهامن الدين هذا الوقع وجب تقدعها فى صدر ربع المحمآت بشرح حقيقتها وشروطها وسيهاوعسلامتهاوغرتها والاشفات المانعسة منهما والادوية الميسرة لهاويتضم ذلك بذكرأر بعة أركان (الركن الاول) في نفس التدوية وبيبان حدها وحقيقتها وانها واحبة على الفوروعلى جيع الاشخاص وفى جيم الاحوال وانها اذا صحت كانت مقب وله (الركن الثاني) فيماعند النوية وهوالذنوبوبيان انقسامهاالي صغائر وكاثر وما يتعلق بالعباد ومايتعاق بحق الله تعالى وبيان كيفية

تو زع الدرجات والدركات على الحسنات والسيئات وبيان الاسباب التي بها تعظم الصغائر (الركن الثالث) في بيان شروط عقدة التو بة ودوامها وكيفية ثدارك مامضي من المظالم وكيفية تكفير الذنوب وبيان أقسام التائبين في دوام التوبة (الركن الرابع) في الدبب في الماعث على التوبة وكيفية العلاج في حل

عقدة الاصرار من المذنبي ويتم المقصود بهذه الاركان الاربعة انشاء الله تعالى) * (الركن الاوّل في نفس الموبة) وفيه فصول أربعة أوّل فصل في بيان حقيقة التوبة وحدها) * ولنقدُم قبل الخوض في كلام المصنف بيان النالنوية من جلة المقامات والفرق بين المقام والحال واختلاف أقوالهم فيه وكيفية ترتيب القامات فالمآلشيخ أبوطالب المسكى فى القون الفصل الثانى والثلاثون فيه كتلب شرح مقامات المقين التسعة وأحوال المتقين أصل مقامات المقين التي ترد الهب فروع أحوال المثقين تسعة أولهاالتوية والصروالشكر والرجاء والخوف والزهد والتوكل والرضا والحبة وهــذ. مجملة للخصوص وهي محبة الحبوب اه وقال صاحب العوارف فى ذكر المقامات على الترتاب هكذا التوية الورع الزهد الصيرالفقر الشكر الخوف الرحاء التوكل الرضافزاد فهاالورع وفي ترتب الاحوال هكذا المحمة لله تعالى الانس به القرب الحماء الاتصال القيض والبسط الفناء والبقاء فهي تسعة وحعل صاحب القوت المحمة لله من مكملات المقامات وسمأتي الكلام في محله أن شاء الله تعالى وأماالحال والمقام والفزق سنهمافقال صاحب العوارف ماحاصله كثرالاشتماه بينهماوا ختلفت اشارة الشمو خفذاك ووجودالاشتباها كات تشاجهمافى أنفسهما وتداخلهما فتراءى البعض الشئ حالا وتراءى البعض مقاماوكال الروايتين صحيح لوجود تداخلهما ولايد منذكر ضابط يفرق بينهماعلى ان اللفظ والعبارة مشعر بالفرق فالحبال سمى حالالتحقله والمقام مقاما لثبوته واستقراره وقديكون الشئ بعينه حالا غريصير مقاما وقد تداولت السنة الشيوخ ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب وان شثت قلت كلهامواهب ادالمكاسب محفوفة بالموهبة والمواهب محفوفة بالكسب فالاحوال مواسمد والمقامات طرق المواحمد ولكن المقامات ظهر الكسب وبطنه الوهسة وفي الاحوال بطن الكسب وظهره الموهمة فالأحوال مواهب علوية وسماوية والمقامات طرقها وقال بعض مشايخ العراق الحالمامن الله فكل ماكان من طر ىق الاكتساب والاعجــال يقولون هذا مامن العبدةاذالاح للمريد شيَّمن المواهب والمواجيد قالواهذامامن الله تعالى وسموم حالاً اشارة منهم الى أن الحال موهمة وقال بعض مشايخ خراسان الاحوال مواريث الاعمال وقال بعضهم الاحوال كالبرق فان بتي فحديث النفس وهذالايكاد يستقيم على الاطلاق وانما يكون ذلك في بعض الاحوال فانه اتطرق ثم تسلمها النفس فاما على الاطلاق مثلا والاحوال لاتمترج بالنفس كالدهن لاعترج بالماء وذهب بعضهم الى أن الاحوال لاتكون الااذادامت فاذالم تدم فهى لوائح وطوالع و يوادر وهي مقدمات الاحوال وليست باحوال *(فصل)* وهليجو زله أن ينتقل الىمقام غيرمقامه الذىهوفيه دون أن يحكم حكممقامه اختلفوا فمه فقال بعضهم لا ينبغي أن ينتقل الى غير الذي هوفيه دون أن يحكم حكم مقامه وقال بعضهم لا يكمل له الذي هو فيه الابعد ترقيه إلى مقام فوقه فينظر من مقامه العالى الى مأدونه من المقام فحكم أمر مقامه والاولى أن نقول والله أعلماعلم ان الشخص يعطى حالامن مقامه الاعلى الذي سوف رتبي البه فيوجد أنذلك الحال يستقمرأ مرمقامه الذيهوفيسه ويتصرف الحق فيهكذلك ولايضاف الشئ الى العبد ان برتق أولا ترتق قان العبد بالاحوال برتق إلى المقامات والاحوال مواهب ترقى إلى المقامات التي يختزتج منها التكسب بالموهبة ولايلوح للعبد حالمن مقام أعلى مماهوفيه الاوقد قرب ترقيسه الية فلا بزال العبد برقىالى المقامات بزائد الاحوال فعلىمأذ كرنا يتضع تداخل المقامات والاحوال حتى التوبة ولاتعرف الأمقامافه احال ومقام وفى التوكل حال ومقام وفى الرضا حال ومقام والحبة حال ومقام *(فصل) * وأما كيفية ترتيب المقامات على وجه الاعمال اعدام ان المقامات والاحوال وتمراتها خمهها ثلاثة أشماء بعديحة الاعبان وعقوده وشروطه فصارت مع الأعبان أربعة وهي في افادة الولادة المعنوية الحقيقية بمثابة الطبائع الاربع التي جغلها الله باحراء سنته مفيدة للولادة الطبيعية ومن تحقق

عقدة الاصرار من المذنبين ويتم المقصود بهذه الاركان الاربعة ان شاء الله عروجل (الركن الاول) في نفس التوبة هلا بعان حقيقة التوبة

(بيان-قيقية النوية وحدها)

بحقائق هذهالار بسع يلج ملكوت السموات ويكاشف بالقدر والآيات ويصيرله ذوف وفهم لكاحات الله المنزلات و يحظى بحميع الاحوال والمقامات فكاهامن هذه الاربع ظهرت ومهانم أت وتأكدت احدى الثلاث بعد الأعيان التوبة النصوح والثانى الزهد فىالدنياوا لثيالث تحقيق العبودية بدوام العملله ظاهراو باطنا من غديرفتور ولأقصور ثميستعان علىهدنالار بعة باربعة أخرى بهاتمامها وقوامهاوهي قلة الكارم وقلة المنام وقلة الطعام والاعتزال عن الناس فالتوية في مبدأصحتها تفتقر الى أحوال واذا بحت تشتمل على مقامات وأحوال فالاحوال التي تتقدم التوبة في استقامته الى المحاسبة فىالظاهر والمراقبة فيالباطن والرعاية والاخيران حالات شريفان و بصيرات مقامن بصحة مقام التوية على السكال بهما فصارت الحساسبة والمراقبة والرعابة من ضرورة مقام التوبة واذاصدق العبدفي ثوبته صارمنيفا وهوثاني درجــة التو بة و رؤ ية عيوب الافعال من ضرورة صحة الاناية وهو تحقيق مقام النوية ولا تستقيم النوية الابصدق المحاهدة ولا يصدق العبدفي الجاهدة الابالصعروحة يقته كأثف النوية ككمنونة المراقبة فهما والصبرعلي الجول والتواضع والذل داخل فىالزهد وانلميكن داخلا فيالته ية وكلماني التوية من المقيامات والاحوال بوجيد في الزهدوهو ثالث الاربعة ثم أن النفس بالمحاسسية والمراقبة تصفو وتنطفئ نيرائها المتنافحة بمتابعة الهوى وتبلغ بطمأ نيتها يحل الرضا ومقامه والرضاغرة التوية النصوح وما تخلف عبدعن الرضا الابخلفه عن التوية النصوح حال الصرومقام الصيغر وحال الرضا ومقام الرضا والخوف والرحاء مقامان كاثنان فيصلب التوبة النصوح لانخوفه حله على التوية ولولا خوفه ما تاب ولولار حاؤه ماحك ويعتدلان التائب الستقم في التوية ثم ان التائب حمت قمدالحوانح عن المكاره واستعان منعمالله على طاعته فقد شكر المنع فاذا جعت التوية هدده المقامات والاحوال انعلت مرآة القلب وبان قج الدنيافها فعصل الزهدوالزاهد يتعقق فمه التوكل لانه لانزهد في المو جود الالاعتماده على الموعود والسكون الى وعدالله هوعين التوكل وكل مابق على العبد من بقمة في تحقق المقامات كالهابعد توبته يستدركه مزهده في الدنيا وهو ثالث الاربعة واذا صحرزهد العبد صم قو كله أيضالات صدق توكه مكنه من الزهد في الوجود فن استقام في التوبة و زهد في الدنيا وحقق هدنان المقامن استوفى سائرا القامات وتحقق مافاذاناب توبة نصوحا ثمزهد فى الدنياحتى لايهتم لامرغد ولايدنو جمعفىهذا الزهد والفقر والرهد أفضل من الفقر وهوفقر و زيادة لان الفقرعادم للشئ اضطرارا والزاهد تارك للشئ اختياراو زهسده يحقق توكله ونوكله يحقق رضاه ورضاه يحقق الصير والصبر يحقق حسى النفس وصدق الجاهدة وحبس النفس لله يحقق خوفه وخوفه يحقق رحاءه ويحظى بالنوية والزهد بكل المقامات وهمااذا اجتمعامع صحة الابمان وعقوده وشروطه يعوزهــذه الثلاثة رابع يه تمامهاوهودوام العمللان الاحوال السنية ينكشف بعضها بهذه الثلاثة ويصير بعضها متوقفاعلى وجود الرابع وهودوام العمل لله لايشغله عنه الاواجب شرعى أومهم لابد منسه طبعي فاذا كان مع الزهد والتقوى متمسكا بدوام العمل فقدأ كل الفضل وما آلى جهداني العمودية ومنه يصل الى مقام الفناء والبقاء وهومقام عزيز ولنعدالي شرح كلام المصنف قالى رجه الله تعالى (اعلم ان التوية) مقام من جلة مقامات الميقين التسعةوهي (عبارة عن معنى ينتظم و يلتثم من ثلاثة أمورَ مرتبة علموحال وفعل) والمراد بالفعل العمل الكن العمل أخص اذ الفعل ماطهرعن داعية من الموقع كان عن عسلم أوغيرعلم لتدمن كان أوغيره والعمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو أخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوان الذي يقعمنه فعل بغير قصدوقد ينسب الى الحاد والعمل قدلا ينسب الدذلك ولذلك قدل لوقال وعل كان أنسب * ولنقدم قبل الخوض فيه مقدمة تتنزل منزلة التوطئة وتهدد الكل مانستقبله من مقام وحال فاعلم انجله ماتكم الناس فيه من المقامات والاحوال كلهاهي من الاعان بالله ولله قال الله

اعلمان النسو بةعبارةعن معنى ينتظم ويلتئم من ثلاثة أمورس تبةعلم وحالوفعل

تعالى فليستحسبوالى ولمؤمنوابي والاعمان بالله ولله عقود كثيرة لانهامة لهالان كلماوردمن أسماءالله تعالى سواء دل على عن الذات الاقدس أوعلى صدفة من صفائها أرعلى سلب نقض وعبب عنهاأ وعلى اثبات حلال وكاللهافهومن عقودالاعان بالله وكل ماحاءناءن الله من أصر أونهى أوخر ماض أومستقبل أوحال فهومن الاعان لله تعالى وسأتى في كل مقام سان كل ماهومن الاعان الله أولله في موضعه انشاء الله تعالى فاذاعلت انعقو دالاعان لاحصرلها كان النفي والا يحاب لانها ية لهماوالا وامر والنواهي كذلك لانمن جلتهاالنق والاعتاب علت انكل عقد من عقود الأعان أصل واذلك الاصل فرع والفرع عرة ولذلك شبه الله تعالى الاعمان بالشعرة فال الله تعالى ألم تركيف ضرب الله مثلا كلة طيبة مشعرة طيبة أصلهانا بتوفرعهافي السماء تؤنىأ كلهاكل حين باذنر بهافعر فناان لهاأصد الاثابتافي القساوب عا أمدساقه من النظر والاعتبار وعرفناان لهافروعاتنشأمهاهي مواجيد القاوب وأحوال لهابسبب ماجبلهاعليه منجبة سعادتها وكالها وعرفنا بقوله تؤتى أكاها كلحينان لهاتماراهي أعمالنا الناشئة عن أحوال قلو بناو بهانحاتنا وكمالنا وقوله باذنر بهالانه حالقهاومالكها وفيه دليل الرد على من يقول بالتوادوفيه دايل على ان لا بصدرمنا فعل من أفعالنا الاوهومو جود بقدرته على ماقدرته مشيئته والاعلم المصنف رجه الله تعالى ذلك قال ما قال مشيرا الى ان كل مقام ينتظم من علم وحال وفعل (فالعلم أوّل) لانه هو الاصل الذي هوعقد من عقود الاعلن بالله أولله (والحال ثاني) وهوماً ينشأ عنه من المواجيد (والفعل ثالث)وهوماتنشته المواحيد على القاوب والحوارح من الاعتال فالاول موجب للثاني والثاني موحب للثالث المجابا اقتضاء اطرادسنة الله تعالى في عالمي (الملك والملكوت) ومصداق ذلك في قوله تعالى وليعلم الذس أوتوا العلمانه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبتُله قلوبهم وقوله تعلى والذّين اذا فعلوافا حشة أوطلوا أنفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوبهم ومن يغفر الذنوب الاالله ولم يصروا على مافعاوا وهم يعلون وهذه الآية حامعة لمجامع أركان التوبة للمتأمل فاذا فهمت هذه المقدمة لم يعسر عليك استنتاج الاحوال من العلوم واستفتاح الاعمال من الاحوال (أما العلم فهومعرفة عظم ضرر الذنوب وكونها عجابابين العبد وبين كل محبو ب فاذا عرف ذلك معرفة حقيقية)مؤيدة (بيقين غالب على قلبه) فاذا استغرقه (الرمن هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهما شعر بفوات محبوبه تألم) لا يحالة (فان كان فوائه بفعله) الموجب الذلك (تاسف على الفعل المفوّت) لحبوبه (فيسمى تألمه بسبب فعله المفوّت لحبوبه ندما) وقدا ختلف في حده فقال الراغب هو التحسر من تغرراى في أمر فائت وقال أبو البقاء هو ان ياوم المسمعلى تفريط وقعمنه وقال غيره هوغم بصب الانسان يتمنى انماوقع منعلم يقعوكل هذه المعانى متقارب (فاذا غلبهذا الندم على القلب واستولى انبعث منهذا التدم في القلب عالة أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعلله متعلق بالخال والماضي والاستقبال أما تعلقه بالحال فبالترك للذنب الذي كأن ملابساله) ومصاحبابه وهو واحب شرعا (وأما) تعلقه (بالاستقبال فبالعزم على ترك الذنب المفوّ المعبوب الى آخوالعمر) فلا يعود فيه ولافى مثله وهذا أيضاوا جب شرعا (وأما) تعلقه (بالماضى فبتلافى) أى لدارك (مافات) وفرط من أمره وهل تنوقف صحةالتوبة علىهذا أملافيه خلاف أمامن منع فقال العلموالندم مرادان لهذاوهذاهو الغاية المقصودة وأمامن أجازالصحة فيكتنى بالعلم والندم والعزم والثرك فى الحال والصيم ان فيه تفصيلا قدأ شاوالمصنفله (بالجبروالقضاءات كات قابلا للعبر) أى ان المعاصى الرجوع عنها الماآن تكون قاصرة الضر رعلى الذنب أومتعدية الى غديره فالقاصرة منها ما يقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والحيرومنها مالا يقبل القضاء كس المعف على غير وضوء واللبث في المسعد على غير طهارة وشرب الجروالقاء المالف البصر وانفاقه في المعصبة وماأشبه ذلك بمالا يقبل القضاء فيكفي فيسه الندم والترك والعزم على اللا يعود والذى يقبل القضاء فتصم أيضاتوينه ولكن عب علمه قضاء مافات لان التوية عمادة الوقت لوجو بماعلى

فالعلم الاول والحال الثاني والقعل الشالث والاول موحب الشاني والشاني موحب للثالث اتحاما اقتضاه اطراد سمة الله في الملك والملكوت * (أما العلم) * فهومعرفةعظم ضررالذنوب وكونها حمايابين العبد وبين كل محبوب فاذاعرف ذلكمعرفة محققة سقسين غالب على قليه ثارمن هذه المعرفة تألم للقلب بسبب فوات المحبوب فان القلب مهماشعر بفوات محبوبه تألم فان كان فواته الهعله تأسف على الفعل المفوت فيسمى تألمه بسبب فعمله الفوت لحمو به تدمافاذاغلب هـ ذا الالم عـلى القلب واستولى المعث من هدذا الالم في القلب حالة أخرى تسمى ارادة وقصدا الى فعل له تعلق بالحالو بالماضي وبالاستقبال أما تعلقه بالحال فسالترك للذنب الذي كان ملابسا واما بالاستقبال فبالعزم عدلي نوك الذنب الفوّت المعبوب الى آخر العمروامامالماضي فبتلافى مافات مالح يروالقضاءات كان قابلاللعير

فالعملم هموالاول وهو مطلع هدفوالخديرات واعنى بهذا العلوالا عان والمقن فان الاعمان عبارة عن التصديق بأن الذنوب سهوممهلكة والمقن عيارة عن تأكد هذا النصديق وانتفاء الشاءغه واستبلائه على القلب فيتمرنورهـذا الاعمان مهماأشرف على القلب نارالندم فتالمها القلب حيث ببصر باشراق نو رالاعات انه صار محعوما عن محمو مه كن شيرق علم فورالشمس وقدد كان في ظلة فيسطع النورعليه مالقشاع سعاب أوانحسار حاد فرأى محموله وقد أشرفءلي الهلاك فتشتعل نبران الحدقي قلبه وتنبعث تلك النسمران مارادته للانتهاض للتدارك فالعلم والنسدم والقصدالمتعلق بالترك فى الحال والاستقبال والتسلافي للماضي ثلاثة معان مرتبة في الحصول فيطلق اسمالتوبة عملي مجوعها وكشيرا مابطلق اسم التو ماعلى معدى الندم وحده ويجعلالعلم كالسابق والمقدمةوالتركأ كالثمسرة والتابسع المتأخق وبهدذا الاعتبارقال عليه السلام الندم توية اذلا بخاوالندم عنءا أوجبه وأثمره وعنعزم يتبعهويتاوه أعنى غرته ومثمره

الفور وقد قاممها والقضاء لاوقت لهمع من والذمة مشغولة به وهذا الحكم في المعاصي المتعدى ضررها لي الغيروسيأتى الكلام علماقر يباوقد علم ما تقدم ان واجبان التوبة وأركأنه اأر بعة علموندم وترك (فالعلم هو الاولوهو مطلع هذه الخيرات وأعنى بمدا العلم) عقد (الاسان) لله (والبقين فان الاعان عبارة عن التصديق مان الذفوب) والمعاصى (عموم مهلكة) في الا تنوة (واليقين عبارة عن تأكدهذا التصديق) وترسخة في القلب (وانتفاء الشك عنه واستيلائه على القلب) لكن مع هدا التصديق لابد من تصديق انالله حمل فوسناهلي معمة السعادة فاذاحضرت في قلبك محمة كالسعادة واحضرت في قلبك أيضامعرفةك بضر والذنوب وانم احاثلة بينك بينمقصودك وادمت الفكرفى هاتين المعرفة ينمن غيرمانع من الشكوك ولاشاعل مذهل نشم عنه مأحال يسمى الندم كاأشار اليه المصنف بقوله (فيمرنو رهذا الأعات مهدما أشرق على القلب) واستولى عليه (نارالندم) فاعجب من نور يشمرناراوا نُماقال الندم ولم يقل الشدم لانه تأسف واحتراق وهدذا الندم واحب لانه القصود من المعرفتين المتقدمتين وهو وسسملة لترك الذنوب وقدر الواجب منه ما يحث على الترك لان الوسيلة اذالم تؤد الى مقصودها فلافائدة فه اوهدا الندم وجب النرك باقسامه الثلاثة المد كورة في سياق المصنف قريباً (فستاله القلب حيث بمصر باشراف نور الاعمان انه صار محمو باعن محمويه) محمالا بينه و بينمه (كمن يُشرق علمه فورالشمس) باضاءتها وانبساطهاعلى و جه الارض (وقدكان) قبل (في طلة) وحيرة (فيسطع النو رعليه بانقشاع محاب) أى انكشافها (أوانحسار حماد) من الحسالطواهر (فيرى محمو به) و بجد مطاو به (وقد أشرف) الرائي (على الهلاك) من فقده تحبوبه (فتشتعل نيرانُ الحبف قلبه فتنبعث بتلك النيران ارادته للانتهاضُ للتداركُ) لمافات (فالعلم والندم والقصد المتعلق بالترك في الحال والاستقبال والتلاف المامي ثلاثة معانم تبة في الحصول فيطلق اسم التوية على مجوعها) وهو أركانها وواجباتها (وكثيرا مالطلق اسم التوبة على معنى الندم وحده و يعمل العلم كالسابق والمقدمة والترك الذي نوجبه الندم كألثمرة والتاب عالمتأخرو بهسدنا الاعتبار قال الني صلى أنته عليه وسلم الندم توبة اذلايخلو الندم عن علم أوجبه وأثمره وعن عزم يتبعه ويتلوه والمراد أن الندم لما كان معظم أركانها خصه بالذكرتنو يهمأ لشأنه لاان النَّدم وحده كأف فيها فهو أذامن قبيل الجيم عرفة قاله القشيري في الرسالة (فيكون المندم محفوظ الطرفيه أعنى غرته) وهي العزم (ومفره) وهو العلم ووجد تخصيصه بالذكرلانه شئ يتعلق بالقلب والجوارح تبع له فأذاتحقق الندم فى القلب انقطع عن المعاصي فرجعت وجوعه الجوارح و وحهدا المسنف في موضع آخوفقال اعمان على أب الندم قوبة ولم يذكر جبع شروطها ومقدماتها لان الندم غيرمقدو وللعبد فاله قد يندم على أمروهو مريدأن لا يكون والتو بقمقد ورةله مأمو ربها فعلم أن ف الغيرمعني لارفهم من طاهره وهوأن النسدم لتعظيم الله وخوف عقابه عما يبعث على التوية النصوح فإذا ذكرمق دمات التوبة الثلاث يندم و يحمله الند دم على ترك اختيار الذنب وتبقي ندامت بقلبه ف المستقبل فتعمله على الابتهال والتضرع و يحزم بعدم العود وبذلك تتمشروط التو بةالار بعة فلما كان الندم من أسباب التو بقسماه باسمها والحديث المذكور قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أنس وقال صحيح على شرط الشيخان اه قلت رواداب ماجهمن طر يق عبد الكريم الجزرى عنز باد بن أي مريم عن أبن معقل قال دخلت مع أبي على ابن مسعود فسمعته يقول أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة قال نعرو من هذا الوجه أخرجه الطيالسي ف مسنده واكن قال عن زياد وليسبان أيمر بموقال عن عبدالله من مغفل ولفظه دخلت مع أبي وأناالى حنبه على عبدالله من مغفل فقالله أبي أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توية وأخرجه الطبراني فى الكبير وآخرون وفى مسند. فيكون الندم محفوظ ابطرفيه الختسلاف كثيركذا قاله السخاوي وأخرجه أحدوالبخاري فى التاريخ والحكيم والبهقي وألونعيم وأما حديث حسن وقال العامرى فى شرح الشهاب صيح ورواه الطبرانى فى المنبرة يضا وأبونعم فى الحقة وهو حديث حسن وقال العامرى فى شرح الشهاب صيح ورواه الطبرانى فى المنبرة يضا وأبونعم فى الحلية من طريق ابن أبى سعيد الانصارى عن أبيه به من فوعا بريادة والتاثب من الذنب كن لاذنب له وسنده ضعيف وفى الباب ابى عباس وابن عبر وجابر وأبوهر برة ووائل بن حرونه برهم فديث ابن عباس أشار السياوى وحديث ابن عبر رواه تمام والحطيب فى رواة مالك وابن عساكر وحديث عابر رواه الشيرازى فى الالقاب وحديث أبى هر برة رواه النسرانى فى الالقاب وحديث أبي هر برة رواه ابن عساكر وحديث وائل بن حرر واه الطبرانى فى المحتبر (وبهذا الاعتبارة يسافى حدالت وبقائه ذو بان الحشال السبق من الخطأ فان هذا تعرض لمجرد الالم المنافية والذلك قيل البطن و ذو بانه بتأثيراً لم فيه عن الزلات السابقة (ولذلك قيل

هو نارف القلب تلته * وصدع في الكبدلاينشعب)

أى شي لا ينجبر ولا يلتم (و باعتبار معني النرك) الذي هو عُرة النوبة (قبل في حد النو به اله خلع اباس الجفاء ونشر بساط الوفاء) والمراد يخلع لباس الجفاء أنلا يعود الى ما يبعده عن حضرة الله و ينشر لباس الوفاء بأن يسمقم عليه فلاعر بباله الجفاء حيىذ كره فالالقشيرى فى الرسالة إخبرنا أبوعد الله الشيرازى قال معت أباعد دالله ن مفير بالاهواز يقول معت عمر بنز برى يقول معت الجنيد يقول دخلت على السرى بومافر أيته متغيرا فقلتله مامالك فقال دخل على شاب فسألني عن التو بقفقات له أن لاتنسي ذنبك فعارضى وقال التو بة أن تنسى ذنها فقلت ان الامر عندى على ماقال الشاب فقال لم قلت لاني اذا كنت في حال الحفاء فنقلني الحد حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء وفاء فسكت وسيأتي السكادم على هذا (وقال) أنومجد (سهل بن عبد الله النسترى) رجه الله تعالى أولما يؤمر به المبتدئ المريد (الدوية) وهو (تُبديل) ولفظ القوت تحويل (الحركات الذمومة بالحركات المحمودة) ولفظ القوت الى الحركات المحمودة (ولايتم ذلك الامانخلوة والصيمت وأكل الحلال) ولفظ القوت ويلزم نفسمه الخلوة والصيت ولا تصيح له التو بقالاً بأكل الحلال ولايقدرعلى الحلالحتى يؤدى حق الله تعالى فى الخلق وحق الله تعالى فى نفسه ولا يصح هذا حتى يتمرأ عن كل حركة وسكون الابالله وحتى لا يأمن الاستدراج بأعمال الصالحين هذا عمام قول سهل (وكانه) رجمه الله تعالى (أشارالي المعنى الثالث من الموبة) ومن نظر الى أن الانسان متركب من ملرفي مشابعة اللائكة والهائم فيميله الى صفة الهائم يبعد عن ربه وعمله الى صفة الملائكة يقرب من ربه وطباع الهائم شركاء وطباع اللائكة خبركاء فال انحقيقة التوبة ترجيع الى الرجوع من الشرالسرى الى الخبر الشرى ومن الطريق المبعدة الى الطريق المقربة وهدندا الحد أعممن قولنا هي الرجوع من العصية الى الطاعة لان الحد الاولى دخسل فيه الوجوب والاستعماب قال الله تعالى لقد تاب الله على الذي والمهاحر من والانصار وتو بةرسول الله صلى الشعاميه وسلم فى رجوعه من حسن الى أحسن منه ومن قرب الى ماهو أقرب منهوأسني (والاقاويل في حدودالتوبة لاتنحصر)وقدذ كر بعضها في القوت و بعضها وأحمعها وأشدها على ما قال صاحب المفهم انها اختمار ترك ذنب سبق حقيقة أوتقد برالاحسل الله تعالى (واذ)قد (فهمت هدنه العانى الثلاثة وتلازمها وترتيما عرفت أنجيع ماقيل فيحدد ودهاقاصر عن الاحاطة بحميع معانبها وطاب العلم بحقائق الامورأه سممن طلب الألفاظ المجردة) التي لاتحيط بآلعاني كالهاوالله الموفق *(فصل في بيان و جوب التو بة وفضلها)*

(اعلم) أرشدك الله تعالى (ان و حوب التو به ظاهر بالآيات والاخبار وهو واضح بنو رالبصرة عند من انفقت بصيرته وشرح الله بنو رالا بمان صدره حتى اقتدر على ان يسعى بنو ره الذى بن يديه فى طلمات الجهل) وشبها ته (مستغني عن القائد فى خطوه) الجهل وشبها ته (مستغني عن القائد فى خطوه) فهو عاجز عن الساوك فلاقائد (واما بصير يهدى) أى بوشد الى أول الطريق (شم) بعدد لك (بهندى فهو عاجز عن الساوك فلاقائد (واما بصير يهدى) أى بوشد الى أول الطريق (شم) بعدد لك (بهندى

وجذا الاعتبارقيل فحد التوبة انهذوبان الحشا لماسبق من الخطافان هذا يعسرص لحرد الالمواذلك قبله نارفي القلب تلتهب وصدع فىالكيد لاينشعب و باعتبارمعني النزك قبل فيحد التوية المخلع لباس الحنداء ونشمر بساط الوفاء * وقالسهل نعبدالله التسيرى النوية تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة ولابترذاك الا مالخماوة والصمت وأكل ألح لال وكائه أشارالي المعين الثالث من التوية والاقاو بل في حدود التوية لاتخصر واذافهمتهذه المعانى الثــــلائةوتلازمها وترتيمها عرفت انجمع ماقيل في حدد دودها قاصر عن الاحاطة يحمسع معانها وطلب العلم بعقائق الامور أهم من طلب الالفاط المحردة * (سان وجوب التوية وفضاها) * اعلمأت وجوب التوبة ظاهسر مالاخبار والاسمات وهمو واضع بنورالبصيرة عند من أنفقت بصيرته وشرح الله منورالاعان صدره حتى اقتدرعلىأن يسعى بنوره الذي بدن بدره في ظلمات الجهدل مستغشاءن فالد القوده في كلخطوة فالسالك اماأعى لايستغنى عن القالد فىخطوه وامابصير بهدى الىأول الطريق تميهتدى

بنفسسه وكذاك الناس فى طريق الدين ينقدى ونهذا الانفسام فن قاصرلا يقدر على مجاورة التقليد فى خطو عيفتقرالى أن يسمع فى كلام قدم نصامن كتاب الله أوسنة رسوله و ربح العوزه ذلك فيتحبر فسيرهذا وان طال عمره وعظم جده مختصر وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره للاسلام فهو على نورمن ربه فيتنبه بآدنى اشارة لساول طريق معوصة وقطع عقبات متعبة و بشرق فى قلبه نور القرآن ونورالا بمان وهو لشدة نور باطنه يجتزئ بادنى بيان (٥٠٤) فكائنه يكادر ينه يضىء ولولم تمسسه نارفاذ امسته نارفه ونور على نور يهدى الله لنوره

بنفسه) في سلوكه و يكفيه أول الهداية (وكذلك الناسف) سلوك (طريق الدين ينقسمون هدا الانقسام فن قاصر) في ساوكه (لا يقدر على مجاوزة النقليد) الغير (في خَطوة فيفتقرالي أن يسمع في كل قدم) ترفعه أو يضعه (نصامن كتاب الله تعالى أوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ور بما يعوره ذلك) و يعسر عليه دركه (فيتحير) في سيره (فسيرهذا وان طال عره وعظم جده) أي حظه (مختصر وخطأه قاصرة ومن سعيد) مُوفق (شرح الله صدر الاسلام فهو على نورمن ربه يتنبه بادني اشارة اساول طريق مغوصة) بالغين المجمة وفي نسخة بأهمالها أي صعبة (وقطع عقبات) أي ثنمات (متعبة) في طـــاوعها والنزولْعنها (فيشرقفقلبه نورالقرآن ونورالاعان فهولشدة نور باطنه يجتزى) أي يكتني (بادني كال فكاتنه يكادر يته يضيء ولولم تمسمار وادامسته الرفهو نورعلى نور بهدى الله لنوره من يشاء) فان الروح المفكرة منقسمة الحمايحتاج الى تعليم وتنبيه ومددمن خارج حتى يستمر في أنوار المعارف و بعضها يكون فى شدة الصفاء كانه يتنبه عن نفسه بغير مددمن خارج فبالحرى أن يكون نورا على نور (وهذالا يحتاج الىنص منقول فى كل واقعة فن كان هذا حاله اذا أراد أن يعرف وجوب التوبة فينظر أوّلا بنو رالبصيرة الى النوبةماهي ثمالي الوجوب مامعناه ثميجمع بين معنى الوجوب والتوبة فلابشك في ثبونه لها وذلك بان يعلم أنمعنى الواحب ماهوواجب في الوصول الى سعادة الابد)وهي الفوز بلقاء الله (والنحاة من هلاك الابد) وهوالبعد عن حضرة الله (والهلولا تعلق السعادة والشقاوة بفعل الشئ وتركه لم يكن لوصفه بكونه واجما معنى) يعقل (وقول القائل صار) الانس (واحبابالا يجاب حديث يحض) مجردين الفائدة (فان مالا عرض لناعا جلاولا آجلافي فعله وتركه فلامعني لاشتغالنايه أوحبه علمناغمرنا أولم يوجيه فاذاعرف معني الوجوبوانه الوسميلة الى سعادة الابد عسلم انه لاسعادة في دار البقاء الافي لقاء الله تعالى و) علم (ان كلّ المحمو بعنه) بحماب طلة محض أوطلة ممز وجة بنور (يشقى لا محالة محول بينهو بين ما يشتهمي قيل هوالنوبة وقيل الزيادة فى العمل وقيل حسن الخاتمة وبكل فسرقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشتهون (معترق بنو رالفراق والرجهنم) وفي نسخة مارالحيم (وعلم) أيضا (الهلامبعد من لقاء الله تعالى الااتباع الشهوات) والعمل؟قتضاهـا (والانسبهـــذا العُلمالفَّانيُّ والأكبَّاب علىحب من لابد) وفي نسخة مالابد (من فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من لقاء الله تعالى الاقطع علاقة القلب عن زُخوف هذا العالم) أي زينتسه (والاقبال على الله تعالى طلباللانس به)وذلك يكون (بدوامذكره) بأى نوع كان فلا رى الا مشتغلاا مأمصليا واماصائحا واماتاليا واماطالبا الأعلم وغيرذلك وكلما بعين على الذكر فهوذكر ودوام العمل من جلة مقامات التوبة كاسبقت الاشارة اليه في المقدمة (و) يكون الاقبال على الله طلبا (المعمنة الهجعرفة اجلاله و جماله على قدرطاقته) وهو أيضا من أحوال التوبة (وعلم) أيضا (ان الذنوب التي هي اعراض عن الله عز وجل واتباع لهاب الشه أعداء الله البعدين عن حضرته) وفي بعض النسخ لحاب الشيطان عدة الله المبعد عن حضرته (سبب كونه محجو بامبعدا عن الله) أعالى (فلايشك في ان الانصراف عن طريق البعد واجب الوصول الى القرب وانمايتم الانصراف) بثلاثة أمو رمرتبة (بالعلم

من بشاء وهدد الايحتاج الىنصمنقول في كلواقعة فن هـ ذاحاله اذا أرادأن مسرف وحوب التوبة فينغار أولابنورالبصيرةالي التوية ماهي ثماليالوجوب مامعناه ترسحمع سنمعني الوحوب والتو بة فلايشك فى تبوته لهاوذلك بان يعلم بان معنى الواجب ماهو واجسب فى الوصول الى سمعادة الابد والمعاةمن هـ الالدفائه لولاتعلق السمعادة والشقاوة يفعل الشي وتركه لم يكن يوصفه اكمونه واجبامعني وقول القائل صار واحبابالاتحار حديث محض فانمالا غرض لنا آج لاوعاجلا فى فعسله وتركه فلامعنى لاشتغالنايه أوحيه علمنا غيرنا أولم بوجبه فاذاعرف معنى الوحوب وانه الوسملة الى سـعادة الابد وعلم أن لاسمادة في دارالمقاء الا في لقاءالله تعالى وإنكل ععوب عنهنشق لانحالة محول بينه و بين مايشتهي محسترق بنارالفراقونار

الخيم وعلمانه لامبعد عن لقاء الله الا تباع الشهوات والانسبهذا العالم الفانى والندم والاكباب على حب مالابد من فراقه قطعا وعلم انه لامقرب من لقاء الله الاقطع علاقة القلب عن رخوف هذا العالم والاقبال بالكلمة على الله طلبا للانس به بدوام ذكره وللمعبقة بمعرفة جلاله وجماله على قدر طاقته وعلم ان الذنوب التي هي اعراض عن الله واتباع لمحاب الشياطين أعداء التا المبعداء التالم عن عن حضرته مب كونه عجو بامبعداء نالله تعالى فلايشك في أن الانصراف عن طريق البعدوا حب الموصول الى القرب وانحابتم الانصراف بالعلم

والندم والعزم فانه مالم يعلم أن الذنوب أسباب البعد من الحبوب لم يندم ولم يتوجع بسبب ساوكه في طريق البعد ومالم يتوجع بقايه فلا برجع) عماهوملابس له (ومعنى الرجوع الترك والعزم فلا مشانان المعانى الثلاثة) بترتيبها (ضرور ية في الوصول الحاله بو بوكذا يكون الاعمان الحاصل من نور البصيرة وامامن لم يترشُّم لمثل هذا المُقام) المُجَوَّد (المرتفع ذر وته) أَى أعلاه (عن) درك (حدوداً كثر اللق)من المترسمين (ففي التقليد والاتماع له محال رحب يتوصل به الى النحاة من الهلاك) الالدي (فلاحظ فيه قول الله تعالى وقولَ رسوله صلى الله عليه وسلم وقول السلف الصالحين فقد قال الله تعالَى) في كُتابُه العز بز فى السيان الاوّل من خطاب العسموم (وتو مواالى الله جيعا أبها المؤمنون لعلكم تفلحون وهسذا أمرعلي العموم) ومعناءار جعوااليمه من هُوي أنفسكم ومن وقوفكم معشهوا تكم عسى أن تظفر واببغياكم فىالمعادوكى تبقوا ببقاءالله فينعيم لازواليه ولانفادوا يحي تفوز وأوتسعدوا يدخول ألجنة وتنحوا من النار وهذاهوالفلاح ففرض فيهذه الاية الثوبة وعدعلم اعظم المثوبة كذافي القوت وفي البصائر اصاحب القاموس هذه الاسية في سورة مدنية خاطب الله بهاأهل الاعلان وخيار خلقه أن يتو بوااليه بعداعاتهم وصبرهم وهعرتهمو جهادهم ثم علق الفلاح بالنو به تعلق المسب بسبه وأتى باداة أعل الشعرة بالترجى ا بذانا بانكم اذا تيتم كنتم على رجاء الفد الاح فلا مرجو الفلاح الاالتا تبون (وقال تعالى) في البيان الذني من مخاطبة الخصوص (باأبها الذين آمنواتو توالى الله تو به نصوحاالاته) وعمامها عسى ربكم أن يكفره خكم سيآتيكم ويدخاكم جنات تحرى من تعتم االانهار أى بالغة في النصم وهي صفة النائب فأنه ينصم نفسه بالنو بةوصفت وعلى الاستناد المجازى مبالغة أومن النصاحة بالكسر وهي الحماطة لانم اتنصح ماخوف الذنب وقرئ نصوحا بالضم وهومصدر تقديره ذات نصوح أوتنهم نصوحا أونو نوا نصوحالانفسكم قال صاحب البصائر يقال ان النوبة من طريق المعنى على ثلاثة أنواع ومن طريق اللفظ وسيل الطف على ثلاث وثلاثين درجة ثم قال وأمادر جات اللطف فى الاولى ان الله أمرا الحلق بالتوبة وأشار باجها التى ثليق عال المؤمن وتوبواالي الله جيعاا بماللؤمنون الثانية لاتكون التوبة مفرة حنى يتم أمرهاتوبواالي الله توبة نصوحا (ومعنى النصوح الخالص لله حالماءن الشوائب مأخوذ من النصم) بضم فسكون فعول الممالغة فى النصع وهو الخاوص ومنه قولهم نصح العسل اذاصفاه كاتقدم وفى القوت وقبل اشتقاقه من النصاح مالكسر وهوالخيط والمعنى حيننذأى بحردة لاتتعلق بشئ ولايتعلق ماشئ وهوالا ستقامة على الطاعة من غيرر وغان الىمعصية كاتروغ الثعالب وأن لا يحدث نفسه بعودالى ذنب منى قدرعليه وان يترك الدنيا لاحل الله غالصة لوجهه كارتكبه لاحل هواه مجعاعليه يقلبه فتى لقي الله تعالى بقلب الم من الهوى وعل مستقم على السنة فقد ختم الله له عسن الخاتمة فمنال قد أدركته الحسنى السابقة وهذا هو النوبة النصوح وهذاا العبدالنواب المتطهرا لحبيب وسسئل الحسن عن التوبة النصوح فقال هي ندم بالقلب واستغفار باللسان وتركمة الجوارح واضمارأن لا يعودوروى ابن أبي حام وابن مردويه من حديث أبي من كعب النوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم الأنعود اليه أبدا قال الغرطبي في تفسير التو بةالنصوح ثلاثة وعشر ون قولا (و يدل على فضـل التو بة قوله تعالى ان الله بعــ المرَّايين و يحبُّ المتطهرين) وهواخبار بمن سبقتله من الله الحسني ووصف ان قصده يخطاله العام والخاص وهذه احدى درجات الماف كائنه يقول اذتبت بتوبى عليك وتوفيق ال جازيتك بالحمة وفي عطف الحلة الثانية على الاولى اشارة الى أن التوبة مطهرة عن الذنوب ولذا قرئه حافى سياق ولهذا قيل النوبة قصار المذنب ين وغسال الجرمين وقائد الحسنين وعطاءالم يدين وأنيس المشتاقين وسابق الى رب العالمين (وقال وسول الله مسلى الله عليه وسلم ياأج االناس تو بواالى ربح قانى أتوب الى الله فى اليوم ما تتسرة) قال العراقي روا مسلم من حديث الاغرابارني ولابن ماجه من حديث جابر باأبه االناس تو بواالي ربح قبل أن عوتوا الحديث وسنده ضعيف

والندم والعزم فانه مالم يعلم ان الذنوب أسباب البعد عدن الحبوب لم بندم ولم يتو جمع بسبب ساوكه في طريقالبعدومالم يتبوجع فلا رجه عرومه عي الرجوع الترك والعزم فلانشكف أن العاني الثلاثة ضرورية فى الوصول الى المجوب وهكذا مكون الأعان الحامدل عن نورالبصرة وأمامن لم يترشح لشلهذا المقام الرتفع ذروته عن حدود أكثرا الحلق ففي التقليد والاتباعله محال رحب يتوصل به آلى النحاة من الهلاك فلللحظ فيه قول الله وقول رسوله وقول السلف الصالحين فقدقال الله تعالى وتو بوأ الى الله حمعاأ يهاالمؤمنون لعلكم تفلحون وهدذا أمرعلى العسموم وقالالله تعالى ماأيها الذن آمنوا توبوا الى الله تو به نصوحاً الآية ومعنى النصوح الخالصالله تعالى خالماءن الشوائب مأخوذ منالنصمويدل على فضل التوية فوله تعالى انالله عب النسواب و تحدالمنطهرين إ

اه قلت حديث الاغرلفظه عندمسلم ما أيها الناس قوبوا الحار بج فواتته انح لا توب الحالله في اليوم ما ثة من وهكذار واه الطيالسي وأحد وعبدين حيدوأ بوعوانة والطعاوى وابن حبان وابن قانع والباوردى والبغوى كاهم عن الاغروهوا بنيسارا الزفي ويقال الجهسني له صيحة ورواه ابن مردو به منحديث أبي هر يرة و يروى ما أبه الناس استغفر والله وتو يواالمه فاني أستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أوفى كل يوم ماثة من ة أو أكثر من ماثة من هكذار واوان أي شسة وأحدوالطعراني واسمردو له عن أي مردة عن رجل من المهاحر من ورواه الحكم عن أبي مردة عن الاغر وأماحد يمت حار فطو يلرواه أيضا البهرق وضعفه وفيه بعد قوله تو بواو بادر وا بالاعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا الزيطوله وعند الطبزاني من حديث أبي أمامة بأأبها الناس أندوا الى وكمان ماقل وكفي خدير بمساكثر والهي الحديث وفى القوت ولايكون العبدتا ثبأحتي تكون مصلحأ ولاتكون مصلحاحتي يعمل الصالحات ثميد خل في الصالحين وقد قال تعالى وهو يتولى الصالين وهمذاوصف التقابوه والمحقق بالتو بة الحبيب لله تعالى كاقال سحانه بحب التقاين أى يتولى قبول الراجعين اليه من هوائهـــــم المتطهر بن من المكار. وكما(فالبرسول الله صلى الله عليه وسلم النائب حبيب الله) وسسئل سهل التسترى رجه الله متى يكون النائث حبيب الله فقال اذا كان كاقال سحانه الناثيون العابدون الآمة كالهائم قال الجمنب لابدخه ل الافي شي محس الحبيب والحمديث قال العراقي لمأحده بهمدذااللفظ وروى امن أبي الدنهافي التوية وأبوالشيخ في كتاب الثواب من حديث أنس بست معنف ان الله يحب الشاب التائب ولعيد الله من أحد في روائد السندو أي بعلى بسند ضعنف من حديث على انالله محب العبد المؤمن الغنل التواب اه قلت وروى القشيري من طريق ان عاتكة طر مفين سلمان عن أنس رفعه ماأى شئ أحسالي الله من شاب الدوعاتيكة صدعمف (و) قال صلى الله عليه وسلم (التاثب من الذنب) توية مخلصة صححة (كن لاذنب) فإن العبد اذا استَقام ضعفت نفسمه وانكسر هواه وساوى الذى قبله من لاصبوة له قال الطّبي هذا من الحاق الناقص بالكامل مبالغة كاتقول زيد كالاسد ولابكون المشرك التائب معادلابالني المعصوم والحديث قال العراقي واهابن ماحه من حديث ابن مسعود اله قلت وكذا الطبراني في الكبير والبهة في الشعب كلهم من طريق أبي عسدة ت عبدالله ت مسعود عن أسهم فوعاته قال المنسذري رواة الطعراني رواة العجيم لكن أتوعيدة لم يسمع عن أسه وقال السحاوي وحاله ثقات بلحسنه شحنايعتي لشواهده والافا بوعسدة حرمف مرواحد مانه لم يسمع عن أبيسه اه و رواه الحكم في النوادر والطسيراني وأنواعيم من حديث أبن أبي سعيد عن أسه مرفوعابه فارف يادة فى أقله الندم والتائب من الذنب الخ وقد تقدم قال فى الميزان قال أنوعام حديث ضعف والزأي سمعمد مجهول رواه عنه يحيى بنأى خالدوهو مجهول أيضاومن شواهد هدا الجديث مارواه است أي الدنسا والطسمراني والبهق والديلي من حسديث ابن عباس التائب من الذنب كن لاذنب لهوالمستغفر من الذنب وهومقم عليه كالمستهزئ يريه ومن آذى مسلسا كان عليه من الذنوب مثل مناب التخل قال الذهبي اسناده مظام هوقال الحافظ في الفتح الراج انقوله والمستغفر الخ موقوف وأخرجه المهو كذلك من حديث أبي عنيسة الخولاني والافسنده أيضاضعيف ومنهاما قال القشديري في الرسالة حدثنا أبوفورك أخبرنا أحدبن محودبن حرزاد حدثنا محدبن الفضل بن حار حدثنا سعيدبن عبدالله حدثنا أجد سُرْكر ماحد ثنا أي قال معت اسمالك مقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم مقول المالت من الذنب كرزلاذنساء واذاأحب الله عبدالم بضره ذنب ثم تلاان الله يعب التوابين و يحب المتطهر من قسل بارسول الله ماعلامات التوية قال النسدامة وقدوواء الديلي وابن المتحادا لي قوله لم يضروذنب ورواء ابن أَى الدندامن قول الشعبي جارة الترجة مُ تلاان الله يحب التوّابين و يحب المنطهر من ﴿ وَقَالَ صَسَلَى اللّه علمه وسلم لله) اللاملام الابتمداءواسم الجلالة مبتدأ وخبره (أشد) أى أكثر (فرحًا) تمييز أى رضاومنه

وقال عليه السلام النائب حبيب الله والنائب من الذنب كن لاذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا

قوله تعالى عالديهم فرحون أى راضون (بتوبة عبده المؤمن) فاطلاق الفرح في حق الله محاز عن رضاه و بسط رحمه ومريداقياله على عيده والكرامة له (من رحل فول ف أرض دوية) أى مفارة (مهلكة) وهومفعلة من الهلاك (معه راحلته) أى ناقته التي يرتحلها (علم اطعامه وشرابه فوضع رأسَم على الارض (فنام نومة فاستبقظ)من نومه (وقد ذهبت واحلته فطلبهاحتى) طلع عليه النهارو (اشتدعليه الحر والعَمَاش أوماشاء الله تعمَّالي قال) في نفسه (ارجع الى مكانى الذي كنت فيه فانام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده لبموت فاستمقظ فاذار احلته علمازاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحابتو به العبدا اؤمن من هذا بواحلته) فالراد ان التو ية تقع من الله في القبول والرضام وقعا يقع في مثله ما يوجب فرط الفرح ممن يتصوّر في حقه ذلك فعبر بالرضاعن الفرح تاكيدا للمعنى في ذهن السامع وممالغة في تقر مره وحقيقة الفرح لغسة انشراح الصدر بلذة عاجلة وهويحال فحقه تعالى والحديث قال العراف متفق عليسه من حديث ابن مسعودو أنس ورواه مسلم من حديث نعمان بن بشير ومن حديث أبي هر برة يختصرا اه فلتلفظ حديث ابن مسعودهن الشعين لله أفرح بتوية العبد من رحل تزل منزلاو به مهلكة ومعمه واحلته علمها طعامه وشرابه فوضع وأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت واحلته فطلها حتى اذا اشتدعليه الحر والعماش قال ارجع الى مكانى الذي كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام نومة غمر فعرأسم فاذا راحلته عنده علهمازاده وطعامه وشرابه فالله أشدفر حابتو به العبد المؤمن من هذا براحلته ورواه أيضا هكذا أحدوالترمذي وأمالفظ حديث أنس عندهمالله أشدفر حابتو بة عبده من أحد كماذا سقط على بعيره قدأضله بارض فلاة هكذار وياه في التوية وغيرها يختصراو رواه مسلم والنرمذي من حديث أبي هرس م هكذاور واه الترمذي وابن ماجه بلفظاته أفرح بتو به أحد كم بضالته اذاو حدها قال الترمذي حسن صحيح غريب وافظ حديث النعمان بن بشير الرب أفرح بنوبة أحدكم من رجل كان في فلاة من الارص معه راحلته علم ازاده وماؤه فتوسد راحلته فنام فعلمته عيناه ثم قام وقد ذهبت الراحلة فصعد شرفا فنظر فلم يرشسيا تمهم فلم يرشيأ فقال لاعودن الى المكان الذي كنت فيه حتى أموت فيه فعاد فنام فغلبته عينه تم انتبه فاذا الراحلة قاعة على وأسمه فالرببتو بة أحدكم أشدفرها من صاحب الراحلة بها حين و جدها هكذاروا و ابن زنعو يه (وفي بعض الالفاط)لهذا الحديث (قال من شدة فرحه اذا أراد شكر الله تعلى اللهم أناربك وأنت عبدى قال العراق رواه مسلم من حديث أنس بلفظ لله أشد فرحا بتو بة عبد ، حين يتوب اليه من أحد كم كأن على را حلنه بارض فلاة فانفلنت منه وعلم اطعامه وشراً به فايسمهافاني شحرة فاضطع عفى طلهافد أيسمن راحلته فبينماهو كذلك اذاهو مهاقا متعنده فاخذ مخطامها غمقالمن شدة الفرح اللهمأنت عبدى وأنار بكأخطا من شدة الفرح وفي الباب أوسمعد الدرى ولفظه لله أفرح بتو به عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الارض فطالم افلم مقدر علما فتفحى الموت فبينماهوكذاك أذسمع وحية الراحلة حين وكت فكشف عن وجهه فاذاهو مراحلته رواه أحدوابن ماجه وأبو يعلى ومن شواهده حديث أيهر مرة لله أفرح بتوية عبده من العقيم الوالدومن الضال الواحد ومن الفامات الوارد رواه ابن عساكر فى أماليه ورواه ابن توكان الهمداني فى كاب التاثبين من طريق بقية بن عبد العز بزالوصابي عن أى الجون مرسد لابريادة فن تاب الى الله توية نصوحاً نسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه (وروى عن الحسن) المصرى رجه الله تعالى (انه قال لما تاب الله على آدم عليه السلام هنته الملائكة) بقبول توبته (فهبط جبرا أيل وميكائيل) علم ما السلام (فقالاله يا آدم قرت عينك بتو به الله عليك) أي بقبولها منك (فقال آدم عليه السلام بأجبر يل فان كان بعدهذه النوبة والفان مقامي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبة فن دعانى منهم لبيته كالبيتك) أى أجبته كاأجبتك (ومن سألنى الغفرة) من ذنوبه (لم أبخل عليه) بها (لاف

يتو التالعبسدالومن من رجلزل فيأرضدوية مهلكة معه راحلته علها طعامه وشرابه فوضح رأسمه فنام نومة فاستنقظ وقدذهبت راحلته فطلها حدة اشتدهلب الحر والعطش أوماشاء الله قال أرجع الى مكانى الذى كنت فيه فأنام حتى أموت فوضم رأسه على ساعده لموتفاسته قظ فاذاراحلته عنده علها زاده وشرابه فالله تعالى أشد فرحاسو مة العدد المؤمن منهدذا مراحلته وفي بعض الالفاظ فالمن شدة فرحه اذاأراد شكر الله أناربك وأنت عبدى ويروىءن الحسن قال لما تاب الله عز وحل علىآدم عليه السلام هنأته الملائكة وهبطعلمحريل ومكائيل علهما السلام فقالا باآدم قرث عيسك بتو بة أبله عليك فقال آدم علىمالسلام باحبريل فان كان بعدهذ والتوية سؤال فأسمقامي فأوحى الله المه الآدمورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبة فندعاني منهـم أبيته كما المدتك ومن سألني المغفرة لم أبعل عليه لاني

قريب بحيب الدموأحشر التائبين من القبور مستبشرين ضاحكن ودعاؤهم مستعاب والاخبار والاسما وفي ذلك لا تعصى والاجاع منعقلا من الامة على وجوم الذمعناء العلم بان الدنوب والعاصى مها كات ومبعد ات من الله تعالى وهذا داخل في وجوب الاعمان ولكن قد تدهش المغفلة عنه فعنى هذا العلم از له هذه الغفلة ولاخلاف في وجوبم اومن معانيه الرك المعاصى في الحال والعزم على تركها في الاستقبال وتداول ما سبق من الده صير في سابق الاحوال وذلك (٥٠٨) لا بشك في وجوبه وأما التندم على ماسبق والتعزن عليه فواجب وهور و حالتو بة

قريب)السائليز (مجيب)الداءين (ياآدمواحشرالتائبين من القبورمستبشرين) فرحين (ضاحكين ودعاؤهم مستعاب كرواه أبن أبي الدنياني كاب التوبة وأورده القشيرى في الرسالة مقتصراعلي قوله وقيل أوحىالله الى آدم عليه السلام باآدم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبه من دعاني منهم بدعوتك لبيته كتلبيتك ا آدم احشرالتا بين من القبو رمستبشرين ضاحكين ودعواهم مستعاب (والاخمار والا " الفذلك لا يحصى) الكثرتها (والاجماع منعقد من الائمة على وجو بها اذمعناها العلم بأن الذنوب والمعاصى كلها) مماغ (مهاكات) هُلاك الابد (ولكن قد تدهش الغفلة عنه فعني هذا العلم أزالة هدد. الغه غلة ولاحلاف في وجوبها ومن عانها ترك العاصي في الحال) والتخدلي عنها (والعزم على تركها فى الاستقبال) بان لا يعود لها ولما ها أبدا (وتدارك ماسبق من التقصير في سابق الاحوال وهذا لا يشسك في و جوبه وأما التندم على ماسبق) وفرط منه (والتحزن عليه فواجب) أيضا (وهور و حالتو بة)ومعظم أركانها (وهوتمام التلافي فكرف لايكون واجبابل هونوع ألم يحصل لامحالة عقيب حقيقة المعرفة بمافاته من العمرُ وضاع) سم للذ (في سخط الله) وأنواع ما يكرهه (فان قلت تألم القلب أمر صرورى لايد خسل تحت الاختيار) لانه حال ينتج من المعرفة بن كماتقدم (فكيف بوصف بالوجوب فاعلم ان سببه تحقيق العلم به وات المحبوب) وفقده السعادة (وله سبيل الى تعصيل سبيه و عنل هذا المعنى دخل العسلم تحت الوجوب لا بعني ان العلم يخلقه العبدو يحدثه في نفسه) ولا يعقل منه ان العلم بولد الندم والندم ولد العزم على الترك (بل العلم والندم والفعل والارادة والقدرة والقادراا كل من خلق الله وفعله) كاقال تعالى (والله خلقكم وماتعماون)على ان مامصدرية أى وعملكم (وهذاهو الحق) المقبول الراح (عندذوى الإبصار) منأهل السمنة والجاعة (وماسوى هذا ضلال) لُعُوذ بالله من ذلك وفي قوَّله تعمالي تُؤتِّي أكلها كلحين باذنر بماردعلى من يقول بألتواد كاسبق قريبا وانماا فتضت حكمة ربالار باب خلق المسببات عند خلق الاسباب فيخلق الرى عندشر بالماء ويخلق الشبع عندأ كل الخبر وهذا العلم واجب لانه من نفس الاعان بالقدرة ومناعة قدغير ذلك فقد جعل لله شريكافي أفعاله وماأنزل بذلك من الطان هذا على طريق الاجال وقد أشار المصنف الى هذا بالتفصيل وقال (فان قلت أوليس للعبد اختيار في الفعل والترك) فقد مريد فعل كل شي فيختار تركه و بالعكس (قلنانع) أه ذلك (وذلك لا يناقض قولناان المكل من خلق الله)ودد وإلى الاختيارا دضا من خلق الله والعيد مضطرف الاختيار الذي له فات الله تعالى اذاخلق البد الصحفة) السألمة من العيوب(وخلق الطعام اللذيذ) المشتهـ ي (وخلق الشهوة للطعام فى المعدة وخلَّق العلم في الْهَلم بان. هذا الطعام مسكن الشهوة) أي شهوة الحوع (وخاق الخواطر المتعارضة مع بعضهاف ان هـذا الطعام هل فيه مضرة) بدنية أملا (مع)عله (انه يسكن الشهوة وهل دون تناوله مانع يتعدر معه تناوله أملا غرخلق الله العلم بانه لأمانع) عن تناوله (مُعند اجتماع هذه الاستباب تنعزم الارادة الباعثة على التناول) منه (فانجزأُم الارادة أبعـ متعدد الخُوا طرالمتعارضة بعدوقوغ الشُّهوة الطعام يسمى اختمارا) والجزء الاختياري (ولابدمن حصوله عندتمام أسبابه) المذكورة (فأذاحص المجرام الارادة بخاق الله تعالى اياها تحركت اليد العديمة الحجهة الطعام) اللذيذ (لامحالة اذبعد تمام الارادة والقدرة يكون حصول الفعل

ويه تميام التلافى فيكرف لايكونواجبابل هونوع ألمعصل لاعالة عقب محقدهة المعرفة بمافات من العمر وضاعفى معطالله فان قلت تألم القلب أمر ضرورى لالدخسل تحت الاختيار فكيف نوصف بالوجوب فاعملم أنسببه تحقيق العلم بؤوات المحبوب وله سيل الى تعصل سببه وبمثلهذاالمعنى دخلاالعلم تحتالوجوب لاءمىأن العلم مخلقه العبدو يحدثه فى نفسه فان ذاك حال بل العملم والنمدم والفعل والارادة والقدرة والقادر والكلمن خلق الله وفعله والله خلة كم وماتع ماون هدذا هوالحق عندذوى الابصاروماسوى هذاضلال فات قلت أفليس للعمد احتمار في الفعل والترك قلنا أمر وذلك لاينا قيض فولنا أن الكل منخلق الله تعالى بل الاختمار أيضا من خاق الله والعبد مضطر ف الاختمار الذي له فان الله اذاخلق السدا لعمعية وخلق الطعام الاذ مذوخلق الشهوة الطعام في العدة

خلق العلم فى القلب بان هذا الطعام بسكن الشهوة وخلق الخواطر المتعارضة فى ان هذا الطعام هل فيه مضرة مع انه منروريا يسكن الشهوة وهل دون تناوله مأنع يتعد فرمعه تناوله أم لا ثم خلق العلم بانه لامانع ثم عند اجتماع هذه الاسباب تنجزم الارادة الباعثة هلى التناول فا يجزام الارادة بعد تردد الخواطر المتعارضة و بعد وقوع الشهوة للطعام يسمى اختيار اولا بدمن حصوله عند تمام أسبابه فاذا حصل انجزام الارادة بخلق الله تعالى الما المعجمة الى جهة الطعام لا يحالة اذبعد تمام الارادة والقدرة يكون حصول الله ول

ضروريا فتحصل الحركة فتكون الحركة بخاق الله بعد حصول القدرة وانجزام الاوادة وهما أيضامن خلق الله وانجزام الاوادة عصل بعد صدق الشهوة والعسل بعد الموانع وهما أيضامن خلق الله تعالى في صدق الشهوة والعسلم بعد الموانع وهما أيضامن خلق الله تعالى في خلقه وان تجسد اسنة الله تتك يلافلا بخلق الله حركة المسد بكتابة منظومة مالم ينطق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق فيها حياة ومالم يخلق الوادة الموانع المنافع ال

والفدرة والارادة أبدا تستردف الحركة وهكذا النرتيب في كل فعل والمكل من الحسراع الله تعالى والكن بعض مخاوقاته شرط لبعض فلذلك يجب تقدم البعس وتأخر المعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايحلق العلم الابعد الحماة ولاتخلق الحماة الابعد الحسم فمكون خلق الجسم شرطالحدوث الحماة لان الحماة تتولدمن الحسم ومكون خلق الحماة شرطا لحلق العلم لاأن العلم يتولد من الحياة ولكن لانستعد المحل لقبول العلم الااذاكان حماويكون خلق العملم شرطا لجمزم الارادة لاأن العلم ولد الارادة ولكن لانقبل الارادة الا جسمحى عالمولايدخلف الوجود الاتمكن والامكان ترتيب لايقبل التغميرلان تغسيره محالفهماو حد شرط الوصف استعدالمحل به لقبول الوصف فحصل ذلك الوصف من الوجد الالهي والقدرة الازلية

ضرور بافقصل الحركة بخلقالله تعالى بعدح ول القدرة وانجزام الارادة وهمما أبضامن خلق المه وانجزام الارادة بعصل بعد الشهوة) وهومايخنل البدن بدونه (والعلم بعدم الوانع وهماأ ضامن خلق الله تعالى واسكن بعض هذه المخاوقات أترتب على البعض ترتباحرت به سنة الله تعالى فى خلقه وان تعداسنة الله تبديلا) أى تغييرا (فلا يخلق الله تعالى حركة البديكابة منظومة) منناسبة الاطراف (مالم يخلق فيها صفة تسمى قدرة ومالم يخلق فيهاحياة ومالم يخلق ارادة بجزومة ولايخاتى الارادة المجزومة ماكم يخلق فيهاشهوة وميلاف المنفس ولاينبعث هذا الميل أنبعانا تاما مالم يخلق علما بانهموا فق للنفس امافى الحال أوفى الماسل ولا يخلق العلم أيضا الاباسماب أخرتر جمع الى حركة والذاذة وعلم فالعلم والميل الطبيعي أبدا يستتبع الارادة الجازمة والارادة والقدوة أبدايستردف الحركة وهذا الترتيب في كل فعل والكل من اختراع الله تعمالي وا كن بعض مخلوقاته شرط البه ص فلذاك بجب تقدم البعض) فى الوجود (وتأخر البعض كالاتخلق الارادة الابعد العلم ولايخلق العلم الابعد الحياة ولاتخلق الحياة الابعد الجسم ويكون حينتذ (خلق الجسم شرطالحدوث الحياة) فيمه (الالن الحياة تنولد من الجسم ويكون) كذلك (خاق الحياة شرطالحلق العلم) فيها (لالات العلم يستولد من الحماة والكن لا يستعد الحل لقبول ألعلم الااذا كان حياً) أي موصوفا بالحياة (ويكون) كذلك (خلق العلم شرطالجرمالارادة لالان العلم تولدالارادة واكرنالا يقبل الارادة الاجسم حى عالم) أى موصوف بالحياة والعلم هذا هوالحق عند أهل الحق (ولا يدخل فى الوجود) سواء كان باحدى الحواس أو بقوّة الشهوة أوبواسطة العقل (الايمكن وللامكان ترتيب لا يقبل التغيسير)والتبديل (لان تغييره محال فهماو جد شرط الوصف استعداله ل لقبول) ذلك (الوصف فصل ذلك الوصف من الجود الالهمى والقدرة الازلية عندحصول الاستعداد) لقبوله (وأساكانُ الاستعداد بسبب الشروط ترتيب كان لحصول الحوادث بفعل الله) تعمالي (ترتيب والعبدنجرى هذه الحوادث المرتبة) أى محل لجريانها عليه (وهيمرتبة) اجمالا (في قضاء الله الذي هوواحد) لاشريك له في فعله (كليم البصر) أوهو أقرب (تُرتيبًا كامالايتغير) ولايتبدل (وظهورهابالتفصيل مقدر بقدرلاتتعداه) ولاتتجاوز لموره (وعنسه العبارة بقوله تعمالىأنا كلشئ خُلقناه بقدر) أى اناخلقنا كلشئ مقدر آومرتباعلى مقتضى ألحكمة وكل شئ منصوب بفعل بفسره مابعده وقرئ بالرفع على الابتداء وعلى هذا فالاولى أن عمل خلقناه خير الانعتا ليطابق الشهورف الدلالة على أن كل شئ الحق بقدر وقد تقدم المكادم عليه في كتاب قواعد العقائد (وعن القضاء المكلى الازلى العبارة بقوله تعالى وماأس ناالأواحدة) أى فعلة واحدة وهوالا يجادبلا معالجة (كليم بالبصر) فى المسير والسرعة وقب ل معناه معنى قوله تعالى وماأ مرااساعة الاكليم البصر (والعباد م وخزون تعت محارى القضاء والقدر ومن جلة القدر خلق حركة في يداله كاتب بعد خلق صفة مخصوصة في يده تسمى القدرة و بعدخلق ميل قوى جازم في نفسه يسمى القصدو بعد علم بما البسه ميله يسمى الأدراك

عند حصول الاستعدادول كان الاستعداد بسبب الشروط ترتيب كان خصول الحوادث بفعل الله تعالى ترتيب و العبد على عنده الحوادث المرتبة وهي من ته في قضاء الله تعالى الذي هووا حد كلم البصر ترتب كان العبارة العبارة من المرتبة وهي من ته في قضاء الله تعالى الذي هووا حد كلم الازلى العبارة بقوله تعالى وما أمن االاواحدة كلم بالبصر و أما العباد فانه مستخرون تعديم القضاء والقدر ومن جلم القدر خلق موكة في بدائل وما أمن الاواحدة كلم بالبصر و أما العباد فانه مستخرون تعديم القضاء والقدر ومن جلم القدر خلق مولة وي جازم في نفسه بسمى القصد و بعد علم المدمله بسمى الادراك في نفسه بسمى القصد و بعد علم عالم مستحد الدراك

والعرفة فاذا طهرت منباطن المكوت هذه الاموو الاربعة على جسم عبد مسخر تعت فهرالنفاد وسبق أهل عالم المان والشهادة المحدولون عن عالم الغيب والملكوت وقالوا يا أجها الرجل قد تعركت ورميت وكتبت ونودى من وراء حاب الغيب وسراد قات المكوت ومارميت اذرميت واكن الله رمى وماقتلت اذقتلت واكن الله قتسل قاتلوهم يعذبه مم الله بايديكم وعندهذا تضيرعة ولى العاقدين في بحبوحة عالم الشهادة فن (١٠٠) اله اختراع صرف ومن متوسط ماثل الى الله كسب ولوفتع لهسم أبواب السماء فنظروا الى عالم قائل الهدر المحض ومن قائل

والمعرفة فاذاطهرت من باطن الملكوت هذه الامور الاربعة على جسم عبد منخر تعتقهر التقدير سبق أهل عالم الملك والشهادة المحتمو بون عن) دقائق (عالم الغيب) المختص (والملكوت وقالوا يا أيها الرجل قد عركت وكتبت وميت ونودى من وراء حاب الغيب وسراد قات الملكوت ومارميت ا ذرميت والكن الله رمى كاهو في الكتاب العز يزخطا بالحبيبه صلى الله علمه وسلم وفي معناه (وماقتلت اذقتلت ولكن الله ا قَمْلُ وَيُوْ يِدِه قُولِه أَعِمَالِي (قَاتُمُاوِهُ مُ يَعِذْجُهُمُ الله بِالدِيمُ وَعَنْدُهُذَا تَتَحَيْرُ عَهُ وَلَا القَاعِدِينَ فَيَحِمُوحَةُ عَالَمُ الشهادة) والملك (فن قائل انه جريعض) أي عالص وهؤلاء هم الجبرية الخالصة يسندون فعل العبدالي الله تعمالي ولا يثبتون العبد كسبها (ومن قائل اله اختراع صرف) من نعل العبدوه ولاءهم القدرية (ومن متوسط) بين الجبرالحض والمقيد (ماثل الى الله كسب) فيسندون الفعل الى الله و يثبتون العبد كسبافي الفعل وهؤلاءهم الاشاعرة من أهل السنةوالحاعة ومن وافقهم في هذه المسئلة من الماتر يدية الاأنهسم سموم جزأ اختياريا وهؤلاء هم المتوسطة (ولوفتحت الهمأ بواب السماء فنظروا الى عالم الغيب والملكوت الظهراهم انكل واحدصادق)فيماذهب اليه (من وحموان القصو رشامل لجمعهم فلم دول واحدمنهم كندهذاالامر)وحقيقته (ولم عط علمعوانيه)

وكل دعى وصلابلللي ، وليلي لا تقرلهم بذاك

(وتمام علم) الما (يذال باشراف) النور الاقدس (من كوة فافذة الى عالم الغيب) فترفع السنور عن بصيرته (وانه تعمالي عالم الغيب والشهادة لا بظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول) كاأخبر بذلك في كله الَعزيز (وقد يطلع على الشهدة من لايدخل في حير الارتضاء) فعسدم الاطلاع يخصوص بعالم العيب (ومن حرك مسلسلة الاسباب والمسببات وعلم كيفية تسلسلها و جده ارتباط مناط سلسلتها بمسب الاسباب) أيموضع تعليقها من ناطه نوطااذاعلقه (وانكشفله سرالقدر)المخفي (علمعلما يقينماان [الاخالق الاالله ولامبدع سواه) وقد تقدمت الاشارة الى شي من ذلك في كتاب العقائد (فان قلت فقد قصيت الكل واحدد من القائلين بالجبر والاختراع والكسب بانه صادق من وجمه وهومع صدقه قاصر) عن درجة الكال (وهد داتناقض) كيف يكون صادقا وقاصرا (فكيف عكن فهدم ذاك وهل عكن ايصال ذلك الى الافهام عمال فاعلم ان جماعة من العميان قد معوا انه قد حل الى البلدة) التي هم فهما (حيوان ع باسمه الفيل وما كانواقط شاهدواصورته) من قبسل (ولاسمعوا باسمه فقالوا لا بدلنامن مشاهدته ومعرفته باللمس الذي نقدر عليه) لفقد حاسة البصر وتقوم ثلك المعرفة مقام الشاهدة [فطلبوم) أى ترجهواالب (فلما وصاوا المهلسوه) بايديهم (فوقعت بعض يد العسممان على رجاء ووقعت يد فاعلمان جماعة من العميان العضهم على نابه و وقعت بد بعضهم على أذنه فقالوا قدعر فناه فلما نصرفوا) الى مواضعهم (سألهم بقية العميان) عنحقيقة الفيدل (فاختلفت اجو بتهم فقال الذي) قد (لمسالرجلان الفيلماهو الامثل اسطوأنة خشستة الظاهر الأانه ألين سنها وقال الذي كان قد (لمس الناب ليس الفيسل كما يقول) هو (بل هوصلب لالينفيه وأملس لاخشونه فيه وليس في غلظ الاسطوانة) أصلابل (هومثل

الغسواللكوت لظهراهم ان كل واحد مادق من وجموان القصورشامل ليعهم فلم يدرك واحدمتهم كنههذا ألامرولم يعطعله يجوانسه وتمامعلمينال باشراق النورمن كؤة نافذة الى عالم الغيب واله تعالى عالم الغيب والشهادة لانظهر على غيبه أحداالامن ارتضى منرسول وقسد بطلع على الشهدة منام يدخل في حير الارتضاء ومن حرك سلسلة الاستباب والسببان وعملم كيفية تسلسلها ووجهارتباط مناط سلسلتها عسب الاسباب انكشف له سرالقدروعلم علمانقمنا أنلاعالق الأ الله ولاميدع سواه فات قلت قدقضيت على كلواحمد من القاتلين ما ليروالا خدراع والكسب الهصادق من وجهوهومع صدقه قاصر وهدذا تنآقض فكيف عكن فهم ذلك وهسل عكن ا يصال ذلك الى الافهام عثال قد سمعواائه حلالي البلدة محموان عسب يسهى القيل وما كأنوا قطشاهـــدوا

صورته ولاسمعوااسمه فقالوالا بدلنامن مشاهدته ومعرفته باللمس الذى نقدرعل يعفطلبوه فلاوصلوا اليماسوه فوقع يدبعض العميان على رجدله ووقع يدبعضهم على نابه ووقع يدبعضهم على اذنه فقالوا قدعر فناه فلما انصرفوا سأالهم بقية العميان فاختلفت أجوبة مفقال الذى أسالرج لأن الفيل ماهوالامثل اسطوا نة خشنة الظاهر الاانه ألين منها وقال الذي أس الناب اليس كايقول بلهو صلب لالين فيه وأملس لاخشونه فيه وليس ف غلظ الاعطوانة أصلابل هومثل

عودوقال الذي لمس الاذن لعمري هولين وفيه خشونة فصدق أحدهما فيه واكن قال (٥١١) ما هوم ثل عود ولا هومثل اسطوانة وانمنا

هومثل جلدعر بض غليظ فكا واحدمن هدؤلاء صدق من وجهاذأخركل واحدعماأصابه منمعرفة الفدلولم يغرج واحد في خبره عن وصف الفيل ولكنهم بحملتهم قصروا عين الأحاطة بكنه صورة الفيل فاستبصر بهذاالمثال واعتبريه فانه مشال أكش مااختلفتالناسفهوان كان هــذاكارما يناطع عماوم المكاشفة ويحرك أمواجها وليس ذلكمن غرضنا فلنرجع الىماكا بصدده وهوبيان ان التوبة واجبسة بحميح أحزائها الثلاثة العلم والندم والترك وان الندم داخل فى الوجوب لكونه واقعا فىجلة أفعال الله المحصورة بين عسلم العبد وارادته وقدرته المتغللة ينهماوما هذا وصفه فاسم الوجوب شماد* (بسانة أن وحوب التوية على الفور)* أما وجوبها على الفورف ال يستراب فيماذمعرفة كوت المعاصي مهلكات من نفس الاعان وهو واحساعلى الفور والمتفصىءن وجوبه هوالذىءرفهمعرفة زجرو ذلك عن القيمل فانهذه المسرفة ليستمن عاوم المكاشفات التي لاتتعاق بعسمل بلهيمنء الوم

عودوقال الذى كانقد (اس الاذن لعمرى هواين وفيه خشونة فعدق أحدهمافيه) وهوالذى قال انه لين (ولكن) كذب الا خواذ (قالماهوم شلعود ولاهوم في اسطوالة والحاهوم في لحد على الله في الفيل المعالمة على المعالمة في المعالمة في المعالمة في المعالمة في المعالمة في المعالمة المعالمة في المعالمة في المعالمة في المعالمة المعالمة في المعالمة في المعالمة والمعالمة وال

*(فصل) * ولما ثبت وجوب أصل التوبة بالدلائل المنقدمة شرع المصنف في بيان هل وجوبها على الفور أوعلى المراخى فقال *(بيان ان وجوب التوبة على الفور) *

لاعلى التراسى ولنقدم قبسل الشروع فى المقصود أن التوية يتقسدمها واجبان أحدهما معرفة الذنب المرجوع عنهانه ذنب اذكثيرمن العلماء فضلاعن الجهال يقعون فيمالا يحللهم وهم يحسبون انهم على شي لانه لم يتبين من العملم عرفة ما يحبه عما يكرهموهمذا من قسم الاعمان العالم الثانيان العبد لايستبد بألتو به بنفسه لان الله هو حالقها في نفس العبدوميسر أسب الماقال لله تعالى ثم اب عليهم المنو بواوهذا منقسم الاعمان بالله تعالى لتعلقه بالقدرة فاذاعرفت ذلك فلنعد الى شرح كالم المصنف قال (أمارجو بهاعلى الفور) وعاصسلماسذكره فى السياق الآنى هوان المعاصى الأعمان كالمأكولات المضرة بالابدان فن تناول سمابغير علم وأدركه الاسف على بدنه أثرى يخرجه من بدنه بالتيء وغسيره على الغو رتلافيالبدنه أويتراخى فىذلك فاذا كانخوفه على بدنه نوجب احراج مافيمه من المهلك فالرجوع على الفورمن سمائم الذنوب الفوتة لسعادة الابد أولى وقدذ كر المصنف ذلك تفصيلافقال أما وجوبها على الفور (فلايستراب فيه اذ معرفة كون المعاصي) سمائم (مهلكات من نفس الاعمان) لله (وهو واحب على الفور والمقتضى كمذا بالقاف والضاد في نسخ الكتاب وفي بعضها بالفاء والصاد المهملة أى المتخلص (عن وجويه هوالذي عرف معرفة زحره ذلك عن الفسعل المكروم) أي ممايكرهه الله تعالى (فان هذه المعرفة ليستمن علوم المكاشفات الى لاتتعلق بعمل بل هيمن عساوم المعاملة وكل عسلم يراد ليكون باعثاعلى عل فلا يقع التفصى) أى التخاص (عن عهدته مالم يصر باعثا عليه فالعلم بضروالذنوب انماأر يدليكون باعثا على تركهافن لم يتركها فهوفاقد لهذا الجزء من الاعمان وهوالمراد بعوله صلى الله على وسلم لا يزني الزاني حتى يزني وهو مؤمن) قال العراقي متفق عليه من حسديث أبي هريرة انتهسي قلت وتمامه عندهماولا يشرب ألخرحين بشربها وهومؤمن ولايسرق السارق حدين بسرق وهومؤمن ولا ينتهب نهبةذات شرف مرفع الناس اليه فهاأ بصارهم حسين ينتهبها وهومؤمن وهكذار واه أيضاأ حسد والنسائ وابنماحه وروآه أيضاعبدالرزاق والطيالسي وعبدبن حيد والحكيم والطيراني والبهق من حديث عبدالله بن أبي أوفى ورواء الطبراني في الكبير أيضامن حديث عبد الله بن مغفل وفي الاوسط من حديث على وزاد عبدالرزاق وأحدومسلم فى رواية ولايغل أحدكم حين يغل وهومؤمن فاياكم اياكم وبروى لابزني الزانى حين بزنى وهومؤمن ولايسرق السارق حين بسرق وهومؤمن ولايشرب الجرحين يشربهاوهومؤمن والتوية معروضة بعدهكذا رواهعب دالرزاف ومسلم وأبوداود والترمذي والحاكم

العاملة وكل علم بوادليكون باعشاعلى عل فلا يقع التفصى عن عهدته مالم يصر باعشاعليه فالعلم بضر والذنوب انحيا ويدليكون باعثاعلى تركها فن لم يتركها فهو فاقد لهذا المرعمن الاعمان وهو المراد بقوله على السلام لا برنى الزانى حين برنى وهو مؤمن

ومأأراديه نني الاعانالذي مرجم الى علوم المكاشفة كالعلم بالله ووحدا نيتموصفاته وكتبه ورساه فان ذلك لا ينفيه الزباوالمعماصي واعما أرادبه أفي الاعبان الكون الزمّا (٥١٢) مبعدا عن الله تعبالي موجباللمفت كالذاقال الطبيب هذا سم ولا تتناوله فاذا تناوله يقال

من حديث أبي هر روور واه عبدبن حيد وسمو يه والضياء من حديث أبي سعيد و رواه الحكم من حديث عائشة وبروى لا يزنى الرحل وهومؤمن ولايشرب الجر وهومؤمن ينزع منه الاعمان ولايعود المه حتى يتوب فأذا تاب عاد المه هكذار واه أنونعيم في الحلية من حديث أبي هر مرة و يروى لايزني الزاني حين يزف وهومؤمن ولايسرق السارق حدين يسرق وهومؤمن ولايشرب الجرحدين يشربها وهومؤمن هَكُذَارُ واه العامراني في الأوسط من حديث عاد شة والبزار من حديث أبي سعيد و مروى لا بزني العبد حين بزنى وهومؤمن ولايسرق حين يسرق وهومؤمن ولايشر بالخرحين يشربها وهومؤمن ولايقتل وهو مؤمن رواه عبدالرزاق وأحدوالبخارى والنسائى من حسديث ابن عباس و يروى لايزنى الرحل وهو مؤمن ولايسرق وهومؤمن ولايشرب الجر وهومؤمن ولاينتهب مهبة ذات شرف وهومؤمن فاذا تاب تاب الله عزوجل عليهر واهالبزار والطيراني والخطيب من طريق عكرمة عن ابن عباس وأبي هر وه وابن عرو بروى لا بزنى الزانى حين بزنى وهومؤمن ولايسرق السارق حسين يسرق وهومؤمن ولايشرب اللر حين يشربها وهومؤمن يخرج منه الاعمان فاذاناب رجم اليه رواه الطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد (وماأراديه نفي الاعبان الذي ترجيع الى علوم المكاشفة كالعلم باللهو وحددانيته وصفاته وكتبه ورسله فان ذلك لاينافيسه الزناو المعاصى الذكورة في الاخبار السابقية (وانما أراديه نفي الاعمان الكون الزنا مبعدا عن الله عزوجل ومو جباللمقت) والغضب (كاذا قال الطبيب) للعليل (هذا) المأكول (سم) مهاك (فلاتتناوله فاذا تناوله يقال تناول وهو غــــ برمؤمن لابمعنى اله غيرمؤمن نوجود الطبيب وكونه طبيبا وغيرم صدقبه بلالراد بهانه غير مصدق بقوله أنه سم مهلك فان العالم بالسم لايتناوله أأصسلافالعاصى بالضرورة نافص الاعمان وليس الاعمان باباواحددا بل هونيف وسبعون باباأعلاها شهادة أن لااله الاالله وأدناها الماطة الأذى عن الطريق) روى النرمذى وقال مسن صحيح من حديث أبي الشارب مقسلوم الاطفار الهرمرة بلفظ الاعبان بضع وسسبعون بابافادناه اماطة الاذى عن الطريق وأرفعه مقول لااله الاالله وفى لفظ له أربعة وستونبابا وعندابن حبان بلفظ الاعان سبعون أواثنان وسبعون بابا أرفعه لااله الاالله وأدناه اماطة الاذى عن الطر يق والحياء شعبة من الاعمان وفي رواية الاعمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لااله الاالله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الاعان هكذاروا وأجدومسلم وأبوداود والنسائ وابن ماجه وابن حبان من سديث أفي هريرة والطبراني في الأوسط من جديث أبي سعيد (ومثال ذاك قول القائل ليس الانسان موجودا واحدابل هونيف وسبعون موجودا أعسلاها القلب وألروح وأدناهااماطة الاذي أى ازالة مايؤدي (عن البشرة) بحركة وهوظاهر الجسد (بان يكون مقصوص الشارب مقاوم الاطفار في البشرة من الخبث) الظاهر (حتى يتميز) بذلك (من البهائم المرسلة) في الرعي (المتلوثة بارواثها المستكرهة الصورة بطول مخالبها والمكافها) وحوافرها (وهذامثال معابق) المانعن فيه (فالاعمان كالانسان وفقد شهادة التوحيد) منه (يوجب البطلان بالكابية كفقد الروح) من منخوسهماً (فاقد بلميدع أعضائه الظاهرة والباطنة لاأمسىل الروح) فهوناقص (ويحال من هذا حاله قر يب من أن عوت فترا يله) أى تفارقه (الروح الضعيفة المنفردة التي تخلف عنم االاعضاء التي عدها وتقويها فكذلك من ليس له الاأصل الاعًان وهومقصر فالاعال) غيرملذفت المها (قريب من أن النقطع شجرة اعمانه اذاصدمتها) أىعارضها (الرباح العاصفة) القوية الشديدة (الحركة للاعمان

تناول وهوغير مؤمن لاععني انه غسير مؤمن بوجود الطبيب وكوبه طسبارغس مصدق به بسل الرادأنه غديرمصدق بقوله الهسم مهلك فان العالم بالسم لايتناوله أسلافالعامى بالضر ورةناقص الاعمان وليس الاعان ماماوأحدا بل هونيف وسسبعون بابا أعلاها شهاد: أن لاله الا الله وأدناها اماطةالاذي عن الطريق ومثاله قول القائسل ليس الانسان موجودا واحمدابلهو نيف وسيبعون موحودا أعبلاها القلبوالروح وأدناها اماطة الاذىعن البشرة بان يكون مقصوص نقى البشرة عن الخبث حتى يتميز عن المهام المرسلة الموثة باروائه االمستكرهة الصور بطسول مخالبها وأظلافهاوهذامثالمطابق فالاعمان كالانسان وفقد شمهادة التوحيد نوجب البطلان بالكاسة كفقد الروح والذى ليسله الا شهادةالتوحيدوالرسالةهو كانسان مقطوع الاطراف مفقوء العينين فاقدلجيع أعضائه الباطنة والظاهرة لاأصل الروح وكمان من هداداماله قريب من أن

عوت فتزايله الروح الضعيفة المنفردة التي تخلف عنها الاعضاء التي عدها وتعق يهافكذ المنمن ليس له الاأصل الاعان وهومةصرف الاعسال قريب من أن تقتلع شعرة اعمانه اذ صدمتها الرياح العاصفة الحركة للاعمان فى مقدمة قدوم ملك الموت و وروده فكل اعمان الم بثبت فى المقين أصله ولم تنتشر فى الاعمال فر وعده لم يثبت على عواصف الاهوال عند المهو وناصية ملك الموت وخيف عليه سوء الحاقة الاما يبقى الطاعات على توالى الايام والساعات حسى رسخ و ثبت وقول العاصى المعليم عانى مؤمن كاانك مؤمن كقول شعرة القرع لشعرة الصنوبر أنا شعرة وأنت شعرة وما أحسن جواب شعرة الصنوبرا فاتالت ستعرفين اغترارك بشمول الاسم اذا عصفت رياح الخريف فعند ذلك تنقطع أصواك و تتناثراً و واقل و ينكشف غر ووك بالمشاركة في اسم الشعرم عالغه المعاملة عناط عن أسباب شبوت الاشعار وسوف ترى اذا انجلى الغباراً فرس تعتلناً محمار وهذا (٥١٣) أمرين طهر عند الحاقة وانحالاً القطع نياط

فى مقدمة قدوم مال الموت و وروده ف كل اعمان لم يثبت فى النفس أصله ولم تنتشر فى الاعمال فروعه لم يكن (يثبت على عواصف الاهوال عند ظهو رئاسة ملك الموت وخيف عليه سوء الحاتمة الاما) ثبت فى أوض النفس و (سقى عاء الطاعات على توالى الايام والساعات حتى ثبت و رسخ) فهوالذى لا يخشى عليه من عواصف الاهوال (وقول العاصى العائم الى مؤمن كا أنك مؤمن كقول شعرة القرع) وهى أضع الاشجار (الشعرة الصنوبر) وهى أقواها ومنابتها الجبال الشاهقة (انى شعرة مثلك وأنت شعرة) أى شملناه فا الاسم جمعا وقد ثبت تسمية القرع شعرة بنص القرآن وأنبتنا عليمه شعرة من يقطن قال المفسرون هوالقرع (وما أحسان جواب شعرة الصدوبر) لها (اذقالت سنعرفين اغترارك بشمول الاسم الناء عنه المفارورك المسمون هوالقرع (وما أحسان جواب شعرة الشعار) وقد قبل في المناور اقلاق يذكشف غرورك المشاركة في اسم الشعرة مع العفلة عن أسباب ثبات الاشعار) وقد قبل في المثل

(وسوف ترى اذا انعلى الغبار * أفرس تعتل أم حمار) (وهدذا أمريظهم عندا ُ لحاتمة واعما انقطعت نياط قاوب العارفين) النياط بالكمسر العرق الذي معلق به القلب فعلى هدافالاولى وانماانقطع (خوفامن دواهي الموت ومقد ممانه الهائلة التي لايشت علم االا الاقاون) فن ثبته الله على الصراط المستقيم (فالعاصي اذا كان لا يخاف الله اود في النار بسبب معصيته كالعديم المهمك في الشهوات المضرة) من المأكولات وغيرها (اذا كان لا يحاف الموت بسبب صحمه) وقوة من اجه (وان الوت عالبالا يقع فأن) بل يتقدمه المرض (فيقال له الصيم يحاف المرض ثم اذامرض خاف الموت فكذاك العاص يخاف سوء الحاتمة ثم اذاختم له بسوء وجب الحاود فى النار) عماذ الما تهمذ واذاعرفت ماذكرنا (فالمعاصى الاعمان كالمأكولات الضرة بالابدان فلاتزال تعتمع في الباطن حي تغير مراج الآخلاط) الاربعة عن أصلها (وهولانشقربه) وفي نسخة بها (الى أن يفسد المراج) من أصله (فيرض دفعة) واحدة (غيموتدفعة فكذلك المعاصى) عنزلة السموم المهلكة (فاذا كأن الحائف من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية) الفانية (يحب عليه النرك السموم وما يضره من ألما كولات) المفسدة مراج البدن (في كل حال وعلى الفور) بلا تراخ (فالخائف من هلاك الأبدأ ولى بان يجب على د ذلك) وهذا يظهر وجوب النوية على الفور (واذا كان متناول السم اذاندم) من تناوله بانراجعه تصديق قول الطبيب (يجب عليه أن يتقاياً) إنحوسهن أولين ليفرغ مااستقرفي جوفه (و برجع عن تناوله بابعاده واخراجه عن العدة على سبيل الفور والمسادرة تلافه السرف على هلاك لا يفوت عليه الاهذه الدنياالفانية فتناول سموم الدين وهي الذنوب أولى بان يجب عليه الرجوع عنها بماأمكن التدارك مادام باقياللنداوك مهلة وهي العمر) أي مدة بعالم في هذه الدنيا (فان الخوف من هدا السم فوات الآخرة الباقبة التي فيها النعيم المقيم) لأيحول (والملك العظيم) لايزول (وفي فواتما مارالحيم والعذاب الاليم) أى انوجيع (الذي تنصرم) أي تنقطع وتفيني (اضعاف أعمار الدنيادون عشر عشير مدته اذليس

العارفين خوفا مندواعي الموت ومقددماته الهائلة الة زلاشت علم الاالاقاون فالعامم اذاكان لا عاف اللاودفى النار بسسمعصيته كالصيم المنهمك في الشهوات المضرة اذاكات لاعفاف الموت بسد صحمه وان المــوت غالبا لايقع فأه فيقالله العجم يخاف المرض غماذاس صفاف الموت وكسذلك العاصى يخاف سوءالخاء مثماذا ختمله بالسوء والعيادبالله وحب الله الله النار فالعاصى الزعان كالأكولات المضرة الديدان فبلاتزال تعسم فى الباطن مغيرة مزاج آلاخــلاط وهو لا يشمر بهاالى أن يفسد أأزاج فبمرض دفعة ثم عوت دفعة فسكذاك المعاصي فاذا كأن الخاذف من الهــلاك فيهذ الدنداللنقضة عليه ترك السموم ومايضره من المأ كولات في كل حال وعملي الغورفانا الغامن هلاك الاند أولى بان يحب

عليه ذلكواذا كان متناوله السماذالدم يجب عليه النام عليه ذلكواذا كان متناول السماذالدم يجب عليه ان يتقيا و سرجع عن تناوله بابطاله واخراجه عن العدة على سبيل الفور والمبادرة تلافياليد نه المشرف على هلاك لا يفوّ عليه الاهذه الدنيا الفائمة فتناول عموم الدين وهي الذيوب أولى بان يجب عليه الزجوع عنها بالتدارك الممكن مادام يبقي للتدارك مهلة وهو العمر فان الفوف من هذا السم فوات الاسم فوات المناقبة التي في اللنام المفهم والمائد المناسبة عناد المناسبة المناسبة عناد المناسبة عناد المناسبة عناد المناسبة المناسبة عناد المناسبة عناد المناسبة ا

لمدته آخواً لبتة فالبدار البدار) والسرعة السرعة (الى التو به قبل ان تعمل سموم الذنوب برو حالايمان ع لا يجاو ز الامرفيه اختبارالاطباء) وفي نسخة الأطباء واختبارهم (ولاينفع بعده الاحتماء) وفي نسخة الحية (فلاينجم) أي لاينفع ولايؤثر (بعددلك يصم الناصين ووعظ الواعظين) ورجرالزاحرين (وتحق الكامة) أى تجب كلة (الله عليه بانه من) الخاسرين (الهالكين) أبدالا بدين وأشار بذلك ألى قوله تعالى القد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون يعنى قوله تعالى لاملا و حسنم من الجنسة والناس أجعين (ويدخل تحتجوم قوله تعالى اناجعلناف أعناقهم) جمعنق بضمتين وبضم فسكون فىلغة الجازأى في رقابهم (أغلال) جمع غلى الضم وهو طرف من حديد وهو تقر يراتصميمهم على الكفر والطبيع على قلوبهم يحيث لاتغيني عنهم الآيات والنذر بتمثيلهم بالذن غلت أعناقهم (فهدى)أى تلك الاغلال (الى الاذقان) أى واصلة الى أذفائهم فلا تخله ــم يطأ طون روسهم (فهم مقمعون) رافعون رؤسهم غاضون أبصارهم (وجعلنا من بن أيديهم سدا ومن خلفهم سدافا غشيناهم فهم لا يبصرون) أى أحاط بهم سدان فغطى أبصارهم يحيث لايبصرون قدامهم ووراءهم في انهم محبوسون في مطمورة الجهالة بمنوعون عن النظر في الا " يأت والدلائل (سواء علم م أأنذرتهم أملم تنذرهم) أي هؤلاء مستوعلهم الذراك وعدمه لهم أومعناه الذراك وعدمه سيان علمهم والانذار التخويف من الله واغما افتصرعليه لانه أوقع فى القلب وأشدتاً ثيرا فى النفس من حيث ان رفع الضر رأهم من جذب النفع فاذالم ينفع فهم كانت البشارة بعدم النفع أولى (لايؤمنون) جلة مفسرة لأجمال ماة بلها فيمافيه الاستواء (والليغرنك لفظ الأعمان) من قولة لا يؤمنون وقد نفى عنهم وصف الاعمان (فنقول الراديه) أشهاص بأعبانهم كابى جهل حين أرادالفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلزقت بده وقصده ا خرفقال لارضخفه بمذا الخِرْفأعما الله تعالى أوان المرادبه (الكافر)وفي نسخة الكافرون أى على الاطسلاق من اتصف بالكفر (اذبين اك عماسبق (ان الاعمان نيف وسبعون باباوان الزاني لا مزني حين مزني وهومؤمن) والسارق لايسرق خين يسرق وهومؤمن (فالمحجوب عن الايمان الذي هوشعب) متبوعة (وفروع) متشعبة (سيحتجب في الخاتمة عن الاعمان الذي هو أصل) لتلك الفروع (كان الشخص الفاقد لجيع الاطرافُ التيهي حروف وفر وعسيساق الى الموت المعدّم للروح التيهي أصل) لبقاء تلك الاطراف (فلابقاء الاصل دون الفرع ولاوجود الفرع دون الاصل ولافرق بين الفرع والاصل الاف شئ واحد وهوأن وجودالفرع وبقاءه جيعابستدى وجودالاصل فلابدمن وجودالاصل حتى بوجد الفرع ويكون سبب بقائه (وأماوجو دالاصل فلابسندى وجودالفرع) فقديكون موجودا بنفسه من غسير فرع (فبقاءالاصل بالفرع) أى قوّته به (ووجودالفرع بالأصل) لانه السبب فيه (فعلوم المكاشفة وعلوم المعاملة متلازمة كنلازم الفرع والاصل فلايستغني أحدهماعن الأسخروان كان أجدهما فيرتبة الاصل والا خوفى رتبة التابع) له (وعلوم المعاملة أذالم تكن باعثة على العمل فعدمها خيرمن وجودها فان هي لم تعمل علها الذي ترادله) بعد ذلك (قامت) وفي نسخة كانت (مؤيدة المععة على صاحم) فاردته الى أسفل سافلين (ولذلك يزادف عذاب العالم الفاحر) الذى علم ولم يعمل بعلم (على عذاب الجاهل الفاحى كاقيل وعالم بعلم لن يعملن * معذب من قبل عباد الوثن

(كَا أُورْدنامن الاخبار) الواردة من مذاهب العلماء الفجار (في كتاب العلم) وغسيره والله أعلم وهذا الفضل بعينه هو الفرار وهومن لواحق التوبة قال الله تعلى ففروا الى الله لان حقيقة الفرار الهرب

تعالى الاجعلنافي أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهسم مقمعون وجعلنا من بين أيديج مسداومن خلفهم سدافاغشيناهم فهم لايبصرون وسواءعليهسم أأنذرتها أملم تنذرهم لانؤمنون ولانغرنك لفظ الاعمان فنقول المراد بالاسمة الكافر اذبين الثان الاعان بضع وسبعون باباوان الزانى لا يزنى حين يزنى وهومؤمن فالتحوب عن الاعان الذي هوشعب وفروع سعنعت فى الخاعة عن الاعمان الذى هوأصل كاأن الشغص الفاقد لجسع الاطراف التي هى حرو**ف**وفروع سيساق الىالموت المعدم للروح التي هيأسل فلايقاء للرصل دون الفرع ولاوجود للفرع دون الاصل ولا فرق بين الاسل والفرع الافي شئ واحــدوهوأن وحودالفرعو بقاءمجيعا يستدعى وجودالاصلوأما وجود الاصل فلايستدعي وجودالفر عفيقاءالاصل بالفرع ووجودالفرع بالاصل فعاوم المكاشفة وعمالعامالة متلازم كتلازم الفرع والاصل فلا سستغنى أحسدهماءن الاسنع وان كان أحدهما فى رتبة الاصل والاستخرف

رتبة النابج وعلوم العاملة اذالم تكن باعنة على العمل فعدمها خير من وجودها فانهى لم يعسمل علها الذي ترادله قامت مؤيدة للعقة على صاحبها ولذلك وزاد في عذاب العالم الفاج على عذاب الجاهل الفاج كاأو ردنا من الاحبار في كتاب العلم

لم يقوولم يكمل سلت بملكة الفلب الشيطان وأنعز للعين موعوده

من المعصية الى الطاعة هذا هو الفرار الواجب ومن فرمن محسوساته أى معقولاته رأى ربه بعين قلبسه يغيناغم يفرمنه البه غميفرمن ويته لفراره وليس وراءاللهمرى

*(نصل) * ولمافرغ من بيان وجو بالتوبة على الفورشرع في بيان عومها في الوجوب في الاشخاص * (بيانان وجو بالتوبة عام في الاشخاص والاحوال) والاحوال فقال

فلاينفك أحدعنسهالبتة فىحال منأحواله ولذاكانتمنأفضسل مقاماتالسالكين لانهاأؤل المنازل وأوسطهاوآ خرهافلا يفارقها العبدأ بداولا بزال فهاالى الممات وان ارتحل السالك منهااكى منزل آخرارتحل مه و وله فهدى بداية العبدوم ايته و حاجته المهافي النهاية ضرورية كاحاجته البهافي البداية كذاك ولذلك قال المصنف رحمه الله تعالى (اعلم أن طاهر السكتاب قددل على هذا) أى على عموم وجو بهافي الاشتخاص والاحوال(اذقال،وزوجل) يخأطباأهل الإيمان وخيارخلة ه (وڤوبوالي الله جيعا أيها المؤمنون) لعاسم تفلحون بعني أيهاا المؤمنون الصامرون المحسأهدون (فعم الخطاب) وأمرهم أن يتو بوا اليه بعدا بمسانهم وسبرهم ومجاهدتهم وقداستدل المصنف رحه الله تعالى على مقصوده مهذه الآيه وتكام على ذلك بم سنعرضه عليك اجمالا لتدرك منه تفصيله الذى لايستنبط منه ألاصل القصود الابعد تأمل شديد وهو أن حقيقة التو بة هي الرجوع من العصبة الى الطاعة وهـ ذاموجب النجاة وهذا هو الوجوب المبنى على أصل الاعانور حوع العبدمن الشواغل المهمة الى الله ومن الحسن الى الاحسن هو أنضاتو بقور جوعوبه كال السعادة في الآسمة وهذا هو الواجب المبنى على كال الاعمان فن أراد كمال الاعمان حتى ينال به السعادة الكبرى فى الدنماعم فته ومشاهدته فى الا منحق بالنظر الى وجهه أو حمناعلمه ذلك لارادته لانه من لازم الكال كن أراد النافلة فانافو حب عليه الطهارة قبل الدخول فهاهذا حاصل ماسيذكره المصنف فلنعد الى شرحه فقال (ونو رالبصيرة أيضا وشدالبه اذمعنى التوبة الرجوع من الطريق المبعد عن الله تعالى المقر بالى الشيطان) وهذامبني على أن التوبة من كبة من علم وحال وعلوانم المخصوصة بنوع الانسان لتركبه من طرفى مشابهة الملائكة والهائم فطباع المهائم شركاه وطباع الملائكة خبركاه فبمبله الىصفة الهائم يبعد عن ربه وعمله الى صفة الملائكة مقر بمن ربه لان الملائكة قريبون من الله تعالى والقريب الى القريب قريب كاتقدمت الاشارة اليه (ولا يتصور وذلك الامن عاقل) أى من موصوف بصفة العقل (ولاتبكمُل غرَّ تُزَة العقل الابعد كالغرَّ تزة الشهوة والغضبوساثرالصْفات المذمومة التي هي وسائل الشيطان الى اغواء الانسان اذكال المقل انما يكون عندمقارية الاربعين) من عره وهو باوغ الاشدعند أكثرالمفسرين (وأصلهانمايتم عندمراهقة البلوغ) باحتلام أوسن على اختلاف فيه تقدم في كتاب العلم (ومباديه تظهر بعد سبع سنين) في الغالب وذلك أيضا مختلف باختلاف الاحناس من الاشخاص ﴿ وَالْسَهُواتُ ﴾ بِأَسَرُها(جُنُودالشَّيْطانوالعُقُول)منْ حيثهي (جُنُوداللا تُسِكَّةُ فَاذَا اجْمُعا)أى جند الشهوة وجندالعقل (قام القتال بين الجندس بالضرورة اذلا يثبت أحدهما بالا تخوفا نهم اضدات) أحدهما يبعث على الخير والثاني يبعث على الشر (فالتطارد بينهما كالتطارد بين اللمسل والنهارو) بين (النو روالظلة رمهماغلب أحدهما) في حال (أزعج الاسخر) منه (بالضرورة وإذا كانت الشبهوة تُسكمل في الصي) في صباوته (والشاف) في شبابه وقبل كال العقل فقد سبق جند الشيطان واستولى على المكان) وأرنى كال كام عليه (ووفع للقاب، أنس والعلا اله مقتضيات الشهوة بالعادة وغلب ذلك عليه و يُعسرعليه النزوع عنه) والتخلص منه (ثم يلوح العقل الذي هو حزب الله و جنده ومنقذ أوليائه من أيدى أعداله شيأ فشيأ على الندريج) والتمهل (فان لم يقو ولم يكمل سلت مملكة القلب الشيطان) فاستولى علمها بماهم أمن البجسائب والخرائن وصارمافى البدت رعاياله (وانجز للعين موءوده) الذي وعدبه وغلب ذلك عليه ويعسر عليه النزوع عنه ثم ياوح العقل الذي هو حزب الله وجنده ومنقذ أوليا تعمن أيدى أعدا ته شير أعلى المتدريجان

قددلعلى حدا اذقال تعالى وتوبوا الىالله جيعا أبها الومنون لعاكم تطلون فعهم الخطاب وتودالبصسرة أيضا وشد اليسه اذمعك التسوية الرجوع عن الطسريق المبعد عن الله المقر بالي الشيطان ولايتصورذاك الامنعاقسل ولاتكمل غر مزة العقل الابعد كال غر ترةالشهوة والغضب وسأترالصفات المذمومة التي هي وسائل الشطان الى اغواء الانسان اذكال العمقل انماكونعند مقارنة الاربعين وأصله اعمايتم عندم ماهقة البلوغ ومهاديه تظهر بعسدسيع سننين والشهوات جنود الشيطان والعقول جنود الملائكة فاذا اجتمعاقام القتال بينهما بالضرورة اذلاشت أحدهماللاسخر لانهدما ضدانفالتطارد بينهما كالتطاردين المليل والنهار والنور والظلسة ومهدماغلب أحسدهما أزعج الاسخر بالضرورة واذآكانت الشمهوات تكمل فالصاوالشباك قبل كأل العقل فقدسيق جندالش يطان واستولى عملي المكأن ورقع للقبلب به أنس و السيف لاتعالة مقتضات الشهوات مالعادة

حيث قال لاحتنكن دريشه الاقليلاوان على العقل وقوى كان أقل شغله قع حنودالشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات وردا لطبيع على سبيل القهر الى العبادات ولا معنى للتو بقالا هذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله تعالى وليس فى الوجود آدى الاوشهوته سابقة على عقله وغريزته التى هى عدة الملائكة فكان الرجوع عاسبق اليدعلى مساعدة الشهوات ضرور يا في حق كل انسان نبيا كان أوغيبا فلا تظنن أن هذه الضرورة اختصت با دم عليه السلام وقدة سل فلا تعسين هند الها الغدر وحدها (٥١٦) سعية نفس كل غانية هند بل هو حكم أزلى مكثوب على جنس الانس لا يمكن فرض خلافه

(حيث قال لاحتنكن ذريته الاقليلا) من عصمهم الله من شرو (وان كل العقل وقوى كان أول شغله فع جنود الشيطان بكسر الشهوات ومفارقة العادات) ومن ايلة المألوفات (وردالطبيع على سيدل القهر العبادات ولامعنى للتوية الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله العبادات ولامعنى للتوية الاهذا وهوالرجوع عن طريق دليله الشهوة وخفيره الشيطان الى طريق الله على تعالى ويعدة الشيطان متقدمة على غريرته التي هي عدة الملائكة فكان الرجوع عساسيق المه على التي هي عدة الملائكة فكان الرجوع عساسيق المه على مساعدة الشهوات ضروريافي حق كل أنسان نبيا كان أوغبها) من غير خصوصية (فلانظن ان هدف الضرورة الختصت الدم عليه السلام فقد قيل)

(فلاتحسين هندالهاالغدر وحدها * محية نفسكل غانية هند)

(بل هو حكم أزلى مكتوب على جنس الانسان لا يمكن فرض خلافه مالم تنبد ل السنة الالهية التي لامطمع فى تبديلها) لقوله تعالى وان تجدلسنة الله تبديلًا (فاذا كل من بلغ كافرا جاهلا فعليه التوبة من كفره وجهله فان بلغ مسلما تبعا لابويه غافلاعن حقيقة اسلامه فعليه التوبة من غفلته بتفهم معنى الاسلام) حتى يكون بذلك مسلما (فانه لا يغني عنه اسلام أنويه شيأمالم يسلم بنفسه فان فهم ذلك فعليه الرجوع عن عادته والفه إلا سترسال و راءالشهوات) فيستأصلها على قدرالامكان (من غيرصارف) عنه (بالرجوع الى قالس يديدودالله فى المنع والاطلاق والأنكافاف والاسترسال وذلك من أشق أنواب التوبة) وأشدها (وفيه هاك الاكثر ون الذعر واعنه وكل هذار جوع وقربة فدل أن التوبة فرض عين في حق كل شخص لأيتضورأت يستغنى عنها أحدمن البشر كالم يستغن عنها آدم عليه السلام فلقة الوادلا تتسع لمالم تتسع له خلقة الوالدأصلا) وهذا حال وجو م اعلى كل الاشتخاص (واما بيان وجو م اعلى الدوام وفي كل حال فهوان كلبشر فلا يخلوعن معصية بجوارحه اذلم يخل عن ذلك الانساء عليهم السلام مع جلالة قدرهم كاوردفى القرآن والاخبار من خطايا الانساء عليهم السلام وتوبتهم وبكاؤهم على خطاياهم) وقد تقدم بعض ذلك (فان خد لاف بعض الاحوال عن معصمة الجوار ح فلا يحلوعن الهدم بالذنو ب بالقلب) فروى احدوأنو يعلى وابن عدى والضياء من حديث ابن عباس مامن أحدمن ولدآدم الاوقد أخطأ أوهم بخطيلة الايعى بن زكريا فانه لم يهم م اولا ينبغي لاحد أن يقول أناخ يرمن ونس بن منى ورواه الحكيم والحاكم بلفظ مامن آدى الاوقد أخطا أوهم بخطيئة غيريحي نزكر بالمبهم بخطيئة ولم يعملها (وان خلامن الهم فلا يخلوهن وسواس الشيطان بأبرادا للواطر المتفرقة المذهلة عن ذكرالله) تعالى (فأن خلاعها) أىعن اللواطر الناشئة عن الوسواس (فلا يخسلوعن غفلة وقصورف العلمبالله وصفاته وأفعاله وكل ذلك إنقص) عن رتبة الكال (وله أسباب وتركُّ أسبابه بالتشاغل باضدادها رجوع من طريق الحاضد، والراد بالتو بة الرجوع) كماهو حقيقة اللفظ يقال البعنسه توبة ومنابااذار جمع (ولايتصور الحلوف حق

مالم تتبدل السدنة الالهبة التى لامط معفى تبديلها فاذا كلمن للغ كافراجاهلا فعليه التوبة منجه له وكذره فاذابلغ مسلماتبعا لابويه غافلا عن حقيقة أسلامه فعلمه التويةمن غفلته بتفهم معنى الاسلام فانهلا يغنى عنه اسلام أنويه شيراً مالم سلم بمفسه فات فهرم ذاك فعلمه الرجوع عن عادته والفه للا سترسال وراءالشهواتمن غيير صارف بالرحوع الى قالب حدودالله فيالمنعوالاطلاق والانفكالة والاسترسال وهومنأشق أبواب التوبة وفسه ملك الاكثرون اذ عر واعنه وكلهذار جوع وتوبة فدل أن التوبة فرض عن في حق كل شخصلا يتصور أن سستغنى عنها أحدمن البشركالم يستغن آدم نفلقة الولدلاتتسعلا لم يتسع له خلقة الوالد أصلا وأما بيان وجوج اعسلي الدوام وفي كلحال فهوات كل بشرفلا مغاوعن معصة

الآدى عوارحة المهيخل عنه الانبياء كاورد في القرآن والاخبار من خطايا الانبياء وتوبتهم وبكاتم سم على خطاياهم فان خلف بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن الهم بالذنوب بالقلب فان خلافى بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن الهم بالذنوب بالقلب فان خلافى بعض الاحوال عن معصة الجوارح فلا يخلوعن وسواس الشيطان بالراد الحواطر المتفرقة الذهاة عن ذكر الله فان خلاعة وفلا يتفوق وفي العلمة والعسلمة والعمل المدادها وجوعين طريق الى ضده والمراد بالتوبة الرجوع ولا يتصور الخلق والمدادة المرجوع عن طريق الى ضده والمراد بالتوبة الرجوع ولا يتصور الخلق

الاكدى عنهذا النقص وانما يتفاونون فى القاد رفاما الاصل فلا دمنه ولهذا فالعليم السلام انه ليفنا فعلى عنى من أستغفر الله ف اليوم والليلة سبعين مرة الحديث ولذلك أكرمه الله تعالى بأن قال ليغفر لك الله ما تقدم من (١٧٥) ذنبك وما تأخر واذا كان هذا حاله فكيف

طالغيره فانقلتالايخفي أن ما اطرأ على القاسمين الهموم والخواطر نقص وان الكالف الخلوعنه وان القصو رعن معرفة كنه حد اللالقه نقص واله كليا اردادت المعرفسةراد الكمل وأن الانتقال الى الكالمن أسباب النقصات رجوع والرجوعتوية وليكن هدذه فضائسللا ذرائض وقدأ طلقت القول بوحوب التوية في كل حال والتوبة عن هذه الامور لست واحبة أذادراك الكمال غدر واحد في الشرع فاللرادية ولك التو بقواحمة في كل حال فاعل الهقدسيق أن الانسان لاتفاوفي مددأخلقتهمن انماع الشهوات أصلأوليس معنى التويةتر كهافقطال عام التو بة بتدارك مامضي وكل شهوة اتبعهاالانسان تفرمنها طلة الى قلسمكا مرتطع عن نفس الانسان ظلمة آلى وجمالرآة الصفيلة فان واكت طلة الشهوات صادر بنسا كإيصدير تتغاد النفس في وجه المرآ معند توا كممخشأ كإفال تعالى كلابل ران على قاوج مما كانوا تكسبون فاذاتراكم الرس صارطبعا فيطبع على فله كالخيث على وجه

الا تدىءن هذا النقص وانحا يتفاوتون فالقاد برفاما الاصل فلا يدمنه ولهذا فالصلي الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فى اليوم والليلة سسبعين مرة فاستغفرالله منه الحديث) هكذا فى سائر نسخ الكتّاب وفى بعضهاانه بغأت على قلبي فاستغفرالله في الموم واللملة سمعن مرة فالأالعراق رواه مسلم من حسديث الاغرالمزنى الاأنه قال في اليوم مائة مرة وكذاهو عند أبي داود والبخيارى من حسد يث أبه مرية اني لاستغفرالله فيالمومأ كثرمن سبعن وفيرواية البهق فيالشعب سبيعن ولميقل أكثرمن وتقدمف الاذكار والدعوات قات حديث الاغراازني واكذاك أجدوعيد تنجدوا لنساق واينحبان والبغوى وابن قائع والباوردى والطبراني وتقدم قريباحديث الاغرعند مسلم ياأيها الناس توبوا الحربكم فوالله انى الاتوب الى الله فى البوم ما ثة مرة وعند الحكيم فاف أستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أوفى كل يوم ما ثة مرة أوأكثرمن مائة مرةوقد تقدم الكلام على الاغرفى الاذكار والدعوات ثمقول المصنف الحديث يدف على انالعديث بقية لميذكرهاوهذالانالموجودف نسخ الكتابانه ليغان على فاليوم والليلة سبعين مرة تُم قال الحديث أي الى آخره وآخره فاستغفر الله منه والافالحديث هوهد ذا بتمامه (ولذلك أكرمه الله تعالى مان قال) في كتابه العز مزفى خطابه اليه (ليغفر النالله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وقد اختلفوافي معنى ذلك على أقوال أحسنها أن يقال جسع ما فرط منك بما يصح أن يعاتب عليه (واذا كأن هذا) مع علق مقامه (حاله فكيف حال غيره فان قلت لا يخفى انما يطرأ على العلب من الهموم وأ الحواطر نقص) في الجلة (وانالكالفي الخلوعنها) وفي نسخة عنه (وانالقصو رعن معرفة كنه حلالالله) وعظمته (نقص وأن كلازدادت المعرفة زادالكال وان الانتقال الى الكال من أسباب النقص رجوع والرجوع توبة) كاتقرر (ولكن هذه فضائل) زائدة (لافرائض وقدأ طلقت القول بوجوب الثوبة في كل حال والمنو بأنه من هذه الامو وليست واجبة اذاد والـ ألكال غير واجب في الشرع في المرادبة والناتوبة واجبة في كل حال فاعلم انه قد سبق أن الانسان لا يخد اوفى مبدأ خلقته من اتباع الشدهوات أصلا) الكونم امعونة في طمنته ولأمزا يلهاا لاعسد دالعقل ومعونته والعقل اغما يكمل بعسد (وليس معنى التوبة تركها فقعا لان عَمَام المَّو آبة بتدارا عامضي في مبدأ عره (وكل شهوة اتبعها الانسان ارتفعت منها طلَّة الى قلبه) فتغيره (كأمر تفعمن نفس الانسان ظلمة الى وجه المرآة الصقيلة) أى المصقولة (فان تراكت ظلمة الشهوات) بأن تَثَرَتَ حتى ركب بعضها بعضا (صاررينا)على القلب (كَمَايِصير بيَخار النَّفُس في وجه المرآ ةعند تواكمه ﴿ وكثرته (خبثًا) وصداً (كاقال الله تعالى) في كتابه العزيز في حق المكذبين بالحق وإذا تتلي علمه آياتنا قال أساطيرالاولين (كلا)ردع عن هذا القول (بلران على قلوج مما كافوايكسبون) أي غلب علم مد المعاصى بالانتهماك فهاحق صار ذالئر يناعلى قاويهم فعمى عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الأفعال مد المول الملكات (فاذا ثرا كم الر من صارطبعا فيطبع على قلبه)ومصداقه فحديث أبي هر مرة اذا أذنك العبد نكث في قلبه نكتة سوداء فان اب صقل منها فان عادراد دي تعظم في قلبه رواه الترمذي والنسائى وابن ماجه والحاكم وقد كان الحسن يقول ان بين العبدو بين الله تعالى حدا من العاصى معلوما اذا يلغه العبدطب على قلبه فلاتوفقه بعسدها لخير وفي حديث إن عمرا لطانه م فيطب على القلب عسافتها (كالمديث على وجه المرآة اذا ترأكم وطال زمانه عاص في جرم الحديد) الهند (وأفسده وصارلا يقبل الصقل بعده وصاركالطبوع من الخشب أى كائه طبيع منه (ولايكفي في تدارك اتباع الشهوات تركها في المستقبل) فقط (بل لابدمن محوتلك الا " الرالتي انطبعت في القلب) من المعاصي (كالايكني في طهور المرآةاذ اتراكم وطال زمانه غاص فى حم الحديد وأفسد وصاراا يقبل العقل بعد وصار كالطبوع من الخشب ولا يكنى فى تداول الباع

الشهوات تركهاف المستقبل بللابدس معوتك الاريان الق انطبعت فى القلب كالايكنى ف طهور

الصور في الرآ فقطع الانفاس والعارات المسودة لوجهها في المستقبل مالم بشنغل بمعوما الطبيع قبه امن الاربان وكابر تفع الى القلب طلة من المعاصي والشهوات فعران المعاصي والشهوات فعران المعاصي والشهوات فعران الطاعة والمدالا الشهوات فتنمعي طلة العصمة بنو والطاعة والمدالا شارة بغوله

الصورفي المرآة قطع الانفاس) عنها (وقطع البخيارات المسودة لوجههافي المستقبل مالم يشتغل بمعو ماانطب فيهامن الاريان) فاذاصقلها طهرت فيهاالصورولو ظهرتفير القلوب بعد المعصية على وجه العاصى لاسود وجهه واكن الله سام يحله وستره فغطى ذلك على القلب مع تأثيره فيه وحدايه لصاحبه وقسارته على الذكر وطلب البروا لمسارعة الى الخيرات وذلك من أعظم العقو بات ويقال ان العبد اذا عصى اسود قلبه فشو رعلى القلب دخان سهده الاعبان وهومكان خزن الكهدالذي سودو يكون ذلك الدخان حماله عن العلم والسان كاتعم السعاية الشمس فلاترى واذا تاب العدوأ صفرانكشف الخساب فنظهر الاعمان وياً أنس بالعلم كاتبر زالشمس من تعت السحاب (وكا ترتفع الى القلب ظلمة من المعاصى والشهوات فكذلك برتفع المه نورمن الطاعات وترك الشهوات فتمعى ظلة المعصمة منو رالطاعة والمه الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم تسع السيئة الحسنة معها) قال العراق رواه الترمذي من حسد يبث أبي ذر تر بادة في أوله وآخره وقال حسن أنتهى قلت الحديث بقمامه انقالته حيثها كنت واتبع السيئة الحسنة تمعها وعالق الناس يخلق حسن هكذارواه الترمذي وحسسنه والدارمي والجاكم والبه في والضياء و رواه أجسد والترمذى والبهيق من حديث معاذ منجبل والعص حديث أبى ذرور وأوابن عساكر من حديث أنس وقال الدارقطني في كتاب العلل رواه ابن حبيب بن أبي ثابت عن معون بن أبي شبيب عن معاذ بن حبل قال قلت بارسولالله أوصدى قال اتق الله حيثما كنت قال قلت بارسول الله ردنى قال أتبع السيئة الحسدنة تعماقال قلت بارسول الله زدنى قال خالق الناس بغلق حسن هكذار واه حماد بن شبيب وليث بن أبي سلم واسمعيل بن مسلم الكي عن حبيب ورواه الثورى عن حبيب واختلف عند فرواه وكسع عن الثوري هكذا وأرسله جناعة عن وكمدم فلمنذكر وافعه معاذاو كذائر واه أنوسفيان واسمه سعمدين سنانعن حبيب عن معون مرسلا وقبل عن التورى عن حبيب عن معون عن أبي ذرورواه أبومر م الغفارى عن الحديم بنعتبة عن مع ونعن معاذو غيره يرويه عن الحديم مسلاعن الني صلى الله علمه وسلم وكان المرسل أشبه بالصواب انتهى فلتوقدوقع لناعالمافى حوء أبى مكر محمد بن العباس الرافعي حدثنا أحدبن وسع الخفاف حدثنا سعيد بنمسلم عن الليث بنسلم عن حبيب فذكره (فاذالا يستعنى العبد في حال من أحواله من مو آ السيات تمن قلبه عباشرة حسنات تضادآ الرهاآ الرتك السيئة الحاصلة في القلب هذا في قلب حصل أولامه فاقه و حلاؤه ثم أظلم باسباب عارضة) فاما التصقيل الاقل ففيه يطول الشدخل (اذليس شغل الصقل في ازالة الصداءن المرآة كشغله في عل أصل الرآة فهذه أشغال طويلة لا تنقطع أصلاو على ذلك رجع الحالتو بة فاماقواك انهذالايسمى واجبابلهوفضل وطلب كالفاعلم أن الواحب الهمعنمان أحدهما مآيد خلف فتوى الشرع واشترك فيم طائفة الحلق وهوالقدر الذى لواشتغل كافة الخلق بهلم يخرب) نظام (العالمولوكاف الناسكلهم أن يتقوا الله حق تقاته لتركوا المعماش) كان ف غالب معاملاتها ما يضاداك تقوى (ورفضوا الدنيا بالكلية)وهعروها (ثم يؤدى ذلك الى بطلان التقوى مالكامة فاله مهمافسدت العايش لمُ يتفرغ أحد النقوى الشدة الآعواز الى أصّلاح ما يتعيش به (بل شغّل الحماكة والحراثة والخبز)ولوقال الخبازة كانأولى (يستغرق عركل واحد فيما يعتاج المه فميم هذه الدرجات ليست واجبة بهذا الاعتبار والواجب الثائي هوالذى لابدمنه للوصول به الى القرب المطاوب من رب العالمين والمقام المحمود بين الصديقين والتوبة عنجمع ماذكرااه واجبة فى الوصول المه كايقال العالمارة واحبة فى صلاة المطقع لن يريدها فافه لا يموصل البها الابها فالمامن رضى بالنقصان والحرمان عن فضل

علمه السلام أتسع السيثة الحسنة عجها فاذالا يستغني العبدف حال من أحواله عن معوآثار السياستان قلبه عباشرة حسنات تضاد آثارها آثارتلك السيات هددافي قلب حصدل أولا مسفاؤه وحسلاؤه ثمأظلم باسباب عارضة فاما التصقيل الاول فطهمه يطول الصقل اذليس شغل الصقل في ارالة الصدا عن المرآة كشغله فيع ل أصل الرآة فهذه أشفال طويلة لاتنقطع أصلاوكلذلك يرجءالي التو بقفاماقولكان هدا لايسمى واحبابل هوفضل وطلب كالهاعلمان الواحب له معنيان أحدهماما يدخل فى فتوى الشرع ويشترك فسه كافةالخلقوهوالقدر الذىلوا شتغل بهكافةا لخلق لم يخر بالعالم فسأو كاف الناس كالهم أن يتقوا الله حق تقاته لثركوا العمالش ورفضوا الدنيابالكايةثم بؤدى ذلك الى بطـ لان التقوى بالكاية فانهمهما فسدت المعانس لم يتطرغ أحدد التقوى بلشعل الحماكة والحراثة والخبز يستغرق جيع العمرمن كلواحد فبما يحتاج البه

مغميسع هذه الدرجات لبست بواجمسة بهذا الاعتبار والواجب الشاني هو الذي لا بدمنه الوصول به الى القرب المطاوب صلاة من رب العالمين والمقام المعمود بين الصديقين والتوبة عن جميع ماذكر ناه واحبة في الوصول المه كايقال الطهارة واجبة في صلاة المتطوع بأي كان يويدها فانه لا يتوصل المها الابها فأمامن وضي بالنقصان والحرمان عن فضل

صلاة القطق ع فالطهارة ليست واجبة عليه لاجلها كاية ال العين والاذن واليدوالرجل شرط فى وجود الانسان يعنى أنه شرط لمن يريد أن يكون انسانا كاملا ينتفع بانسانيته و يتوصل به الى در بات العلافى الدنيا فأمامن فنع بأصل الحياة ورضى أن يكون كليم على وضم و بكرفة مطر وحدة فايس يشترط لمثل هذه الحياة عين و يدور جل فاصل الواجبات الداخلة فى فتوى العامة لا يوصل الالى أصل النجاة وأصل النجاة كأصل الحياة وماوراء أصل النجاة من السعادات التي بها تنهى الحياة يحرى جرى (019) الاعضاء والا الات التي بها تهما الحياة وفيه

سمعي الانساء والاولماء والعلماء والامثل فالامثل وعلمه كانحرصهم وحواله كان تطوافهم ولاحله كان رفضهم للاذالدنيابالكاية حـــــى المهاري عيدي عليه السلام الى ان توسد حراً في منامه فاءاله الشيطان وقال اما تركت الدنسا الا خرة فقال نعروما الذي حدث فقال توسدك لهذا الحجر تنعم في الدنسافل لا تضع رأسلاعلى الارض فرمى عسى عليه السلام بالحر ووضع رأسهءلىالارض وكانرميه المحمرتو بةعن ذلك التنع أفترى أنعيسي عليه السلام لم يعلم أنوضع الرأسعلى الارض لانسمى واحبا فى فتاوى العامية أفترى أن نسنا محداصلي الله علمه وسلرا اشغاله الثوب الذي كان علمه على صلاته حتى نزعه وشغله شراك نعله الذى جدده حتى أعاد الشراك الخلق لم بعدلم أن ذلك ليسواحيافي شرعه الذى شرعد لكافة عماده فاذا عمم ذلك فلم تابعنه بتركه وهل كانذلك الا

صلاة التعاقع فالطهارة ليست بواجبة لاجلها وكايقال العين والاذن واليدو الرجل شرط فى وجود الانسان ا يعني ان ذلك شرط لمن مريدات يكون انسانا كاملا ينتفع بانسانيته ويتوصدل بما الى در جات العلى فى الدنيا فامامن قنع باصل الحياة ورضى بان يكون كلهم على وضم) وهو محركة ماوقيت به اللحم من الارض كذافي المصباح وقال صاحب الاساس هوكل ماوق به الأرض من خشمة أوخصفة أوغيرهماو وضمنه وضم ااذا وضعته على الوضم و ر وي على العكس ويقال للذله ل هو لحم على وضم (وكرقة مطروحة) على الارض أى مبتدلة (فليس بشترط لمثل هذه الحياة عين ويدور جل فأصل الواجمات الداخلة فى فتوى ألعامة لا توصل الاالى أصل النجاة وأصل النجاة كاصل الحياة وماوراء أصل النجاة من السعادات التي م ا أصل الحياة تجرى يجرى الاعضاء والالانماتهما الحياة وفيذاك سعى الانساء) عليهم السلام (والاولياء والعلاء والامثل فالامثل) من المتبعين على أقدامهم (وعليه كان حرصهم وحواليه) بفتح اللام وسكون التحتية (كان تطوافهم ولاجله كان رفضهم لملاذ الدنيا بالكاية حي انتهمي عيسي عليه السلام) في كالرهد (الى ان توسد بوما عرافى منامه) أى وضع رأسه على عرابينام عليه و جعله عنزلة الوسادة (فاءه الشيطان وقال أما كنت تركت الدنيا الأسخ فقال نعم وماالذي حدث قال توسدك لهذا الحرّ تنعم في الدنيا فلم لاتضعراً سلاعلى الارض فرى عيسى عليه السلام الحرو وضعراً سه على الارض) أخرجه النعساكر عن الحسن البصري اله مرابليس يوما بعيسي على والسدلام وهومتوسد حرا وقدو جدادة النوم فقال له ابليس ياعيسى انكلانو يدشيأ مرعرض الدنيا فهدذا الحجر من عرض الدنيا فعام عيسى عليه السدادم فأحذا لحرورمي به وقال هذا الثمع الدنيا (وكان رميه الحجرتو بقعن ذال التنع أفترى ان عيسي عليه السلام لم يعلم أن وضع الرأس على الارض لا يسمى وأجبا في فتوى العامة ا فترى ان نبينا صلى الله عليه وسلم الماشغله النوب الذي كان علمه علم في صلاته حتى نزعه) وأرسله الى أي جهم وطلب منه انعانيته وقال قد ألهاني وقد تقدم في كتاب الصلاة (وشفله شراك نعليه الذي حدده منى أعاد الشراك الحلق) تقدم أيضافي كتاب الصلاة (لم يعلم ان ذلك ليس واجماف شرعه الذي شرعه لكافة العمادواذا علم ذلك فلم تابعنه بتركه وهل كانذلك الأأنه رآه مؤثرافى قلبه أثرا عنعهمن بلوغ القام المحمود الذي قدوعديه الذي يحمده فيه الاقلون والاستوون (أفتري أن الصديق رضي الله عنه بعدان شر باللبن) من يد غلامه (وعلم الله على غير وجهه) لانه أخبره عن أصله (أدخل أصبعه في حلقه المخرجه حتى كادان تخرج معمر وحه) أخرجه أبونعيم في الحلية وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام (فاعلم من الفقه هذا القدر وهوا ن ما تناوله) وفي نسخة ما أحكاه (من حهل فهوغ مرآثم به ولا يجب في فتوى الفقه احراجه) بالقي وفلم البمن شريه بالتدارك على حسب امكانه بتخلية المعدة منه وهل كان ذلك الالسر وقرفى صدره) لمأو ردماسة عمم أبو بكر بكثرة صلاة ولأصيام وانماسبقكم بسروة رفى صدره وقد تقدم فى كناب العلم (عرفه ذلك السران فتوى المعامة حديث آخروان خطرطريق الاستوة لايعرفه الاالصديقون فتأمل أبهاالمصر أحوال هؤلاء الذين هم أعرف خلق الله بالله و بطريق الله و بمكر الله و يمكان الغرور بالله وايال مرة وأحدة آن تغرك

لانه رآه مؤثرافى قلبه أثراعنعه عن بلوغ المقام المحمود الذى قدوعد به أفترى أن الصديق رضى الله عنه بعدان شرب اللبن وعلم انه على غيروجه الدخل اصبعه في حلقه ليخر جه حتى كاديخر جمعه و وحماعلم من الفقه هذا القدروه وأن ما أكله عن جهل فهوغيرا ثم به ولا يحب فى فتوى الله قد اخواجه منابع تأب عن شربه بالتدارك على حسب امكانه بتخليبة المعدة عنه وهل كان ذلك الالسروقر فى صدره عرفه ذلك السرأن فتوى الله قد منابع المعامة حديث آخروان خطر طربق الاسترة لا يعرفه الاالصدية ون فنامل أحوال هؤلاء الذين هم اعرف خلق الله بالله وبطربق الله و بمكر الله و بالله وايالة من قواحدة أن تغرك

الحياة القنيا وايالة ثماياك ألف ألف من انبغرك بالله الغرورفه حده اسرارمن استنشق مبادى روائعها علم النورم النوبة النصوح ملازم للعبد السالك في طريق الله تعالى في كل نفس من انفاسه ولوعر عروان ذلك واجب على الفورمن غيرمها ولقد صدق أبوسليمان الداراني حيث قال لولم يبك العاقل فيما بق من عروه الاعلى تفويت ما مفي منه في غير الطاعة لدكان خليقا أن عزنه ذلك الى المات فلك من يستقبل ما بق من عروه كل ما منى من جهاد (٥٠٠) واغاقال هذا لان العاقل ذاملك جوهرة نفيسة وضاعت منه بغير فاكد في كي علم الا محالة من عروه كل من من جهاد (٥٠٠)

الحياةالدنياواياك ثماياك ألفألف مرةان يغرك باللهااغرو ر)أى الشيطان (فهذه أسراومن استنشق مبادى روائعها) وكان صيح الشم العقائق (وعلم ان لزوم التوبة النصوح ملازم العبدا اسالك فى طريق الله تعالى في كل نفس من أنفاسه) لا تفارقه في سائر أحوابه في بدايته و وسطه ونهايته (ولوجرع رنوح) علمه السلام وهو ألف سنة وخسمائه وقديضر ببه المثل فى التعمير (وان ذلك وأجب على الغورمن غير مهلة) ولا تراخ (ولقدصدق أبو سليمان الداراني) رحمه الله تعالى (حيث قال الولم يبك العاقل فيما بقى منعُره الاعلى فوات) وفي نسخة فوت وفي أخرى تفويت (مامضي منه في غير الطاعة لكان خليفا) أي جدىرا (ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف عن يستقبل ما بقي من عره بمثل مامضي من جهله) أو رد. صاحب الفوت (وانمَــاقال) أبوسلممـان (هذّا) الذَّىقال (لانآلعاقلانذاملكُجوهرةنفيسة)(فيعة (فضاعت منه بغيرفائدة) تؤلمنها اليه (بكي علم الاعالة فانضاعت منه وكانضياعها بسبب هلاكه كان بكاؤه منذاك أشد) من الاول (وكلّ ساعة منّ العمر بل كلنفس) من أنفاسه (جوهرة نفيسة لاخاف الها ولايدل من الأنم اصالحة لان توصل الى سعادة الايدو تنقذك من شقاوة الايدو أي حوهرة) توحد (ف الدنيا أ نفس من هذا) وأعلى من هذا (قاذا ضيعتها في الغفلة) عن الله تعالى (فقد خسر تخسر المبينا وان صرفتها الى معضية هلكتهلا كأفاحشافان كنتلاتبكر على هذه المعصية فُذلك لجهلك)عنها (ومعصيتك فهلك أعظم من كل مصيبة لكن الجهل مصيبة لايعرف المعاب بماله صاحب مصيبة فان نوم الغفلة يحول بينه و بن معرفته والناس نيام) في غفلتهم (فاذا ماتوا انتهوا) كاروى ذلك من قول على رضي الله عنه وتقددم فى كتاب العلم (فعند ذلك ينكشف الكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصيته وقدوقم المأسعن الندارك) لفوات وقته (قال بعض العارفين انملك الموت علىه السلام اذاطهر العدد أعلم اله قديق من عمرك ساعة وانك لاتناَّ خرعة اطرفة عسين فسدوالعبدُّ من الآسفوا لحسرة مالوكانت الدنيا بحذا فيرَّها) من أوّلهاالى آخرها (الرجمنهاعلى ان يضم لذلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب فها ويتدارك فها تفر يطه فلا يجد الى ذلك سبيلا) نقدله صاحب الغوت الاأنه قال ويقال ان ملك الموت الخ (وهو أوّل ما يظهر من معانى قوله تعالى وحمل بينهم و بن مانشتهون) قمل التو بة وقمل الزيادة في العمل وقمل حسن الخاتمة فاذا كل ساعة تمضى على العبد تكوي عنزلة هذه الساعة قمتها الدنما كلها اذاعرف قمة ذلك فلذلك قيل ليس لمابق من عرالعبد قمة اذاعرف وجه التقدد برمن الله تعالى بالتصريف والحكمة (والسه الاشارة بقوله تعالى من قب ل ان يأتى أحد كم الموت فلم ولرب لولا أخرتني الى أجل قريب فاصدق أي أزكى (وأكن من الصالحين) وقيل أقل من يسأل الرجعة من هذه الامة من ليكن أدى ذكاة ماله ولم يكن جِيبَ رَبِهِ فَدَاكَ تَأْوِيلِ قُولُهُ تُعَالَى فَاصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَكَانَ ابْ عَبْاس يقول هذه الا به من الشدشي على أهل التوحيدهذا لقوله في أوّلها يا أيها الذن آمنو الاتلهكم أموالكم ولا أولاد كمعن ذكرالله وقيل لا يسأل عبد الرجعة عند الموتوله عند الله مثقال ذرة من خير وفي معناه الخير من كان له عند الله فالا منقال ذرة لوأن له الدنيا ومافيهالم بحب ان يعود فيها (وان يؤخرالله نفسااذ اجاء أجلها) والله خبير بما تمملون وقدا حتلف فى هذه الاتية (فقيل الاجل القريب الذي يطلبه معناه ان يقول عند كشف

وان ضاعت منهوصار ضماعها سنسهلا كهكأن تكاؤه منهاأشد وكل ساعة من العدمريل كل نفس حوهرة نفسةلا خلف لها ولايدل منهافانهاصا لحقلات قوصلك الى سمادة الامد وتنقسذك منشقاوةالاند وأى حوهمر أنفسمن هذافاذا ضمعتهافىالغفلة فقد خسرت خسرانامسنا وان صرفتها الى معصمة فقد هاكت هلا كافاحشا فان كنت لاتبكى على هذه الصدة فدلك لجهاك ومصيبتك محهاك أعظهم من كل مصعبة لكن الحهل مصية لابعرف الصابيها انه صاحب مصيمة فان نوم الغفلة محولسنة وسن معرفته والناس نمام فاذا ماتوا انتهوا فعند ذلك منكشف لكل مفلس افلاسه ولكل مصاب مصسته وقدر فع الناس عن التدارك قال بعض العارف من ان ملانا الموت علمه السلام اذا ظهر للعبد أعلمانه قدبق مسن عسرك ساعةوانك لاتستأخرعنها طرفةعسن فبسدولاعبد من الاسف

والحسرة مالوكانت له الدنيا محد الديم الحرج منها على أن يضم الى تلك الساعة ساعة أخرى ليستعتب الغطاء فهاو يتسداراك تفريطه فلا محد المه سبيلاوه وأول ما يظهر من معانى قوله تعالى وحيل بينهم و بين ما يشتهون والمه الاشارة بقوله تعالى من قب ل أن يأتى أحد كم الموت في قول رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين ولن بؤخر الله نفسا اذا جاءاً جلها فقيل الاجل القريب الذي يطلبه معناه انه يقول عن كشف

الغطاء العبد باملك الموت أخرنى بومااء تذرفيه الى ربى وأتوب وأثر ودصالحالنفسى فيقول فنيت الايام فلا يوم فيقول فاخرنى ساعة فيقول فنيت الساعات فلاساعة فيغلق عليه بآب النو بتفي غرغر بروحه و تترددان فاسه في شراسفه و يتعبر عفه الباس عن التدارك وحسر فالندامة على تضييع العمر فيضطر بأصل اعانه في صدمات تلك الاحوال فاذاز هقت نفسه فان كان (٥٢١) سبقت له من الله الحسنى خرجت

ر وحدعلى التوحيد فذلك حسن الحاتمة وانسبقله القضاء بالشقوة والعباذ بالله خرجت وحده على الشك والاضطراب وذلك سوعانا المتعدولة لأهذا يقال ولست النوية المذن بعماون السباتحياذا حضر أحسدهم الموتقال اني ترت الات وقوله انسأ التوبة على الله الدن بعماون السوععهالة يشو وون من قر يت ومعناه عنقرب عهدما لحطية ان يتندم علمها وعجوأ ثرها عسنة ردفهام اقبلأن ينرا كم ألرين على القلب فلايقسل الحوولذاك قال مسلى الله علمه وسلم أتبع السيئة الحسنة عجها والالك قال لقسمان لابنه بابني لانؤخرالتو بمفان الموت مأتى بغتة ومن ترك المبادرة آلى التوبة بالتسويف كانسن خطرين عظيمين أحدهماان تتراكم الظلة على قلبه من المامي حي يصبر ويناوطبعافلا يقبل المرض أوالموت فلايحد مهسلة للاشستغال بالحو وإذاك ورد في اللسران أكثر صاحأهل النارمن

الغطاعياملك الموت أخرفي بومااعتذرفيه الى بى ولفظ القوت أعتب فيمر بى (فاتوب واتز ودصالحالنفسي فيقول) ملك الوت (فنيت الايام فلايوم فيقول) العبد (فاخوني ساعة فيقول فنيت الساعات فلاساعة) فتلمغ الروح الحلقوم فيؤخذ بكمظمة عندا الغرغرة (فيغلق عليه باب التوبة) ويتحجب عنه (فيفرغر بر وحموتترددأنف أسه في شراسفه) وهي عظام الحلق وتنقه اع الاعمال ونذهب الاوقات (ويتحرع غصة المأسءن التدارك وحسرة الندامة على تضييع العمر)النفيس ويشهد فما العاينة عند كشف الغطاء فمتديصم (فيضطرب أصل عانه في صدمات تلك الاهو الفاذا) كأن في آخرنفس (و رهقت نفسه فات كانسبة تله من الله الحسني) ولفظ القون فيدركه ماسبقله من السعادة (فتخرجر وحد على التوحيد وذلك حُسن الحاتمة وإن سبق له القضاء بالشقاوة والعياذ بالله) تعالى (خرجَت) وَلفظ القوت أو يدركه ماسيق له من الشقاوة فتخرج (روحه على الشك والاضطراب) ولفظ القوت على الشرك بالشك (وذلك سوء الدامة ولللهذا فالتعالى وليست النوبة للذين بعملون السيات حتى اذاحضر أحدهم الموت قال اف تبتالاتن) وقيل هوالمنافق الدمن على المعاصي الصرعلها وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود ان العبد والدمومنا ويعيش مؤمناه عوت كافراوان العبد بولد كافراه يعيش كأفراه عوت مؤمنا وانالعبد ليعمل ترهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتبله فيوت شقياوان العبدليعمل وهة من دهره بالشقاء شميدركه ما كتبله فيموت معدا (وقوله تعالى أعاالتو بة على الله الذين يعملون السوء يجهالة ثم يتو بون من قريب) قيل قبل الموت وقبل ظهو رآيات الآخرة وقبل الغرغرة لانة تعمالي حكم ان التوبة بعد ظهور علام الأشفوة لاتنفع ومنسه قوله تعالى لوم يأتى بعض آيات باللاينفع نفسا اعمانه الم تكن آمنت من قبل أى قبل معاينة الآيات أوكسبت في اعمانها خسيرا قبل النو بة هي كسب الاعمان باصول الخبرات وقيل الاعمال الصالمة وهي الاعمان وعلامة الايقان (و) قبل في قوله من قريب (معناه عن قرب عهد باللطينة) لايتمادى فهاولا يتباعد عن التوبة (بان يتندم علما و عدو أثرها يحسنة ودفهام ا) بان يعقب الذنب علاصالحا ولا مردفه ذنبا آخروان يخرج من السيئة الى الحسنة ولايد خل ف سيئة أخرى (قبل ان ينرا كم الرس على القاب) فيصير طبعا (فلايقبل الحو) أصلا (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم) اعاذبن ممل حين قال له أوسني فعال خالق النفاس بعلق حسن و (اتبع السيئة الحسنة عسها) وقد تقدم قريبا (ولذلك قال لقمان لابنه لاتؤخرال وبه فان الموت يأني بغته) أخرجه عبد الله بن أحد في روائده والبهافي عُنَ عَمَان بِن زائدة (ومن ترك المبادرة الى التوبة بالنسويف) أى المال والناخير وأصله ان يقول الن وعده بالوفاء سوف أفعل مرة بعد أخرى (كان بين خطر بن عظمين أحدهماان تترا كم الطلمة على قلبه من المعاصي حتى تصير ريناوط معافلا تقبل المحوالثاني ان يعاجله المرض أو الموت فلا يحدمها واللاشت تعال بالموولذلة ورد في الخبران أكثر صياح أهل النارمن النسويف) قال العراق لم أحدله أصلا (فاهلك من هلك الابالتسويف) وفي القوت - قيقة التوبة ان لا يسوّف أبدا المايلزم انها في الوقت (فيكون تسويد. للقلب) بتلك المعاصي (نقدا) حاضرا (وجلاؤ، بالطاعة نسيئة) ومازال كذلك (الى ان يخطفه الابل) بسرعة (فيأتى الله) يوم العرض (بقلب غيرسليم) من الغش (ولا ينجو الامن أتى ألله بقاب سليم والقلب أمانة الله عندعبد والعمر أمانة الله عنده وكذا سائر أسباب الطاعة فن خان فى الامانة ولم يتدارك خيانته فامره عظم بعدا (قال بعض العارفين) من الصوفية (انالله عروجل أسرالى عبده سرين

النسويف فاهاكمن ها التعلق السادة المتقين - نامن) النسويف فاهاكمن هاك الابالنسويف فيكون نسويده القلب نقد و و القلب نقد و القلب المائة الله تعالى عند عبده و المائة الله تعالى عند عبده و العدم أمانة الله عند المائة و المائة ولم يتدارك خيانته فاص مخطرة ال بعض العارة بن ات تعالى الى عبده سرين

وسرهما المه على سبيل الالهام أحدهما اذاخر جمن بطن أمه يقوله عبدى قد أخرجتك الى الدنيا طاهر انظيفا واستودعتك عرك والشمنتك عليسه فانظر كيف تعفظ الامانة وانظر الى كيف تلقانى والثانى عندخرو جروحه يقول عبدى ماذا صنعت في امانتى عندك هل حفظتها حتى تلقانى على العهد فالقال على الوفاء (٥٢٢) أو أضعتها فالقال بالمطالبة والعقاب والبيد الاشارة بقوله تعمالي أوفوا بعهدى أوف بعهد كم

يسرها اليه على سيل الالهام) ولفظ القوت ان الله تعالى أسرالى عبدى قد أخرجت اله الدنيا ذلك بالهام يلهمه (أحدهما اذا) ولدو (خرج من بطن أمه يقول له عبدى قد أخرجت الى الدنيا طاهرا) سويا (نظيفاوا ستودعتك عرل وائتمنتك عليه) ولفظ القوت المسك عليه (فانظر كسف تحفظ الامانة وانظر كيف تلقانى) به كا أخرجتك (و) السر (الثانى عندخوج روحه يقول له عبدى ماذا صنعت فى أمانتى عندلا هل حفظ به احتى تلقانى على العهد) والرعاية (فالقال على الوفاء) و افظ القوت بالوفاء والجزاء (أوضعتها فالقال بالمطالبة والمعقل والمحدى أوف بعهدكم) قبل العهد على أمانة عبده ان كان حفظها فقد أدى الامانة وان كان ضيعها فقد خان الله والله لا يحد الحائي (و بقوله تعالى والذي هم لامانا تهم وعهدهم راعون) و مروى عن ابن عباس من فوعامن التوبة ومراقيل المهدى المنابقة المائية المائية تراول حوى على الله تعالى وان التوبة ومراقي المهدى الله تعالى وان المنابقة والله تعالى وان المنابقة تعالى وان المنابقة والله تعالى وان المنابقة تعالى وان المنابقة تعالى وان المنابقة والله تعالى وان المنابقة تعالى وان المنابقة والله تعالى وان المنابقة تعالى وان المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة تعالى وان المنابقة على وانتها على الله المنابقة على والله تعالى وان المنابقة على والله تعالى وان المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة تعالى وان المنابقة على والله والله تعالى والله تعالى والله والله يتعدمها ذنب والله أعلى الله تعالى وان المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة على والله والمنابقة المنابقة المنابقة المنابقة على والله والله يتعدمها ذنب والله أعلى الله المنابقة على والله والله

(فصل في بيان ان التو به اذا استجمعت شرائطها)

وأركانه اوشهدت العلامات بصحة ا (فه ي مقبولة لا محالة) بفضل الله تعالى لا بطر يق الوجو ب اذلا يجب شئ على الخالق لانه لا مر جوثوا باولا يخاف عقاما قال الله تعلى ولا يخاف عقباها هذا حاصل ماذ كره المصنف فهدا الفصل وقد أخرتاك الشرائط وكان الاولى تقدعها حتى يكون مافى هددا الفصل كالمنم له والاعان بهذاواجبلانه من عقودالايمان بالله تعالى (اعلم) أرشدك الله تعالى (انك اذا فهمت معنى القبول لم تشك فى ان كل تو به صحيحة) وهى المستحمعة الشروط والاركان (فهمى مقبولة فالناظرون بنو رالبصائر) وهو المفاض على القاوب (المستمدون من أنوار القرآن علوا ان كل قلب سليم) من المعاصى (مقبول عندالله تعالى ومتنع فى الا أخرة فى جوارالله تعالى ومستعدلان ينظر بعينه الباقيسة الى وجه الله تعالى وعلوا) أيضا (انالقلب خلق سليمافىالاصل) أىفىالفطرة الاصليمة (وكلمولوديولد علىالفطرة) كارواه الترمذي من حذيث أبي هر مرة وتمامه فايواه بهودانه وينصرانه وبشركانه الحديث وقال حسن صحيح وقد تقدم (وانماتفوته السلامة بكدو رة تُرهق وجهه) أى تعلوه (من نمبرة الذنوب وطلمتها) وروى أجدمن حديث جام كل مولود يولا على الفطرة حتى بعرب عنه لسانة فاذا أعرب عنه لسانه أماشاكرا واما كفورا (وعلوا أن نارالندم) المتولدة من التو جع (تحرق تلك الغبرة وان نورا لسنة يمعوعن وجه القلب طلمة السيئةوانه لاطاقة لظلام المعاصي مع نورالحسنان كمالاطاقة لظلام الليل مع نورالنهار) بل ينسخه و يمعو. (بل كالاطاقة لكدورة الوسخ مع بياض الصابون) المتخذ من القلى والجير والزيت (وكما ان النوب الوسم لا يقبله الملك لان يكون لباسه فالقلب) الظلم لايقبله الله تعالى و (لا) يليق (ان يكون ف إجواره) وحظيرته (وكان استعمال الثوب في الأعمال الخسيسة بوسخ الثوب) ويدنسه (وغسله بالصابون والماء الحار ينظفه لا محالة) و يزيل و محد (فاستعمال القلب في الشهو أن يوسخ القاب وغسله عاء الدموع وحرقة الندم ينظفه ويطهره و مزكية وكل قلب زك طاهر فهو مقول كان كل ثوب انظيف فهومقبول فاعماعل كالتزكية والتطهير)من الادناس والارجاس (وأما القبول فبذول قد سبق به

لاماناتهم وعهدهم واعون * (بيأت أن النسوية أذا استحمعت شرائطهافهي مقبولة لامحالة)* اعلمانك أذا فهمت منى القبول لم تشك فيانكل تورة صحيحة فهيى مقبولة فالناظرون منو والبصائر المستمد وتءمن أنوار القرآنعلوا انكل قلب سلم مقبول عندالله ومتنعرق الاسخرة فيحوار الله تعالى ومستعدلان منظر بعينمه الباقية الى وحدالله تعالى وعلوا أن القلب خلق سلم افي الاصل وكل مولود تولدعلى الفطرة وانما تفوته السلامة بكدورة ترهق وحههمن عمرة الذنوب وطلمتهاوعليوا أن نارالندم تعرق تاك الغسيرة وان نور الحسنة عجوعن وجهالقل طلة السيئة والهلاطاقة الطسلام المعاصى مسع فور المسنات كالاطاقة الطلام الليل مع نو راله اربل كا لاطاقة لكدورة الوسخمع داض الصابون وكما آن ألثوب الوسطالية المالك لان يكون لباسمه فالقلب المفالم لا يقبله الله تعالى لان يكون فيجدواره وكاان آستعمال الثوبف الاعال

الخسيسة يوسخ الثو بوغسله بالصابون والماء الحارين ظفه الا يحالة فاستعمال القاب فى الشهوان يوسخ القضاء القضاء القلب وغسله بماء الدموع وحوقة الندم ينظفه و يطهره و يزكيه وكل فلب زك طاهر فهومة بول كاأن كل ثوب نظيف فهومة بول فاغسا عليك التزك يقو النطه برواً ما القبول فبذول قد سبق به

القضاه الازلى الذى لا مردله وهوا اسمى فلاحافى قوله قد أفلح من زكاها ومن لم يعرف على سبيل المتنفيق معرفة أقوى وأجلى من المشاهدة بالبصرات القلب يتأثر بالعاصى والطاعات تاثرامة خادا يستعاد لاحدهما الفط الفلة كايستعار المجهل ويستعاد الإروام الفلائد خرافظ المفور كايستعاد العلم وأن بين النور والظلمة تضادا ضرور بالايت قورالجم بينهما في كائه لم يبق من الدين (٥٢٣) الاقشوره ولم يعلق به الاأسماق وقليه

في عطاء كشيف عن حقيقة الدىن العنحقيقة نفسه وصفات نفسه ومنجهل المسمه فهو بغاره أجهل وأعنى به قلبه اذبقابه بعرف غير فلبه فكيف بعرف غيره وهولانعرف قلبهفن بتوهم أنالتو بة تصمولا تقبل كن يتوهم أن الشمس تطلع والظالام لابزول والثوب بغمل بالصانون والوسمخ لابزول الاأن مغوص الوسخ لطول تراكه في تعاويف النو بوخله فلا يقوى الصابوت عملي قلعه فثال ذلك أن تتراكم الذنو سحتى تصميرطيعا ورينا على القلب فمثل هدذا القلب لا يرجع ولا يتو ب نعر قد يقول بأللسان تهت فيكون ذلك كقول القصار للساله قد غسلت الثوبوذلك لاينظف الثوب أصلامالم الخيرصفة الثوب ماستعمال مادخادالوصف التيكن به فهذا حال امتذاع أصل التو بةرهوغير بعيد بل هوالغالبء لي كافة ألخلق القبلين على الدنيا المعرضين عنالله بالسكاية فهذاالسان كأف عندذرى السائر في قبدول النوبة ولكا نعضد حناحه بنقل

القضاء الازلى الذى لامردله وهوالمسمى فلاحافي قوله تعالى قد أفليمن زكاها) أي طهرها أي نفسه من الشهوات الخفية (ومن لم يعرف على سبيل التحقيق معرفة) هي (أقوى وأحلى من المشاهدة بالبصرات القلب يتأثر بالمعاصى والطاعات تأثرامناه استعارلا حدهمالفظ الظلمة كاستعار العهل) بعامع عدم الاهتداء (ويستعار للا تخريفظ النوركايستعار للعلم وانبين النوروالظلة تفاداضرور بالايتصور المستعار العم بينهما فكأنه لم يعرف من الدين الاقشوره ولم يعلق به الاأسماق، يقال علق اذال عن (وقلب في غطاء كَثْبِفَ) أَيْ عَلَيْظ (عن) معرفة (حقيقة الدّين بل) هوني غطاء (عن) معرفة (حقيقة نفسه ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل واعنى به) أى بغديره (قلبه اذبقليه بعرف غير قابه فكمف يعرف غديره وهولا يعرف قلب مفن يتوهم ان التوبة تصر ولا تقبل كن يتوهم أن لشمس تطلع والظلام لا يزول) هذا لا يكون (و) كن يتوهمان (النوب بغسل بالصالون والوسخ لا مرول) اللهـــم (الا أن يغوص الوسخ لطول ثرا كمه في تحاويف الثوبوخاله) أى اثنائه (فلايقوى الصانون على قلعه ومُثال ذلك أن تنرا كم الذنوب حتى يصد برطبعاور يناعلى القلب فال هدذا القلب لا مرجع ولا يتوب ولا ينحد ع فيه تأثير ولأ بوفق بعده الغسيره وقال مجاهد القلب مثل الكف المفتوحة كم اذنب ذنبا انقبض أصبع حتى تنقبض الاصابع كالهافتشقيك على القلب فذلك هوالقفل وسيأتي هذا للمصنف قريباد يقال ان لكل ذنب نباتا ينبث في القلب فاذا كثرت الذنوب تكاثف النبات حول القلب مثل الكم الثمرة فانضم على القاب فذلك الغلاف ويقال الكنان واحد الاكنة التي ذكرالله ان القلب لايسمع معها ولا يفقه (نعم قد يقول بالكان) ني (تبت)الآن (فيكون ذلك كقول القصار بلسانه قدغسلت آلثوب وذلك) أي مجردهـ ذا القول [(لا ينظف النوب أصد المالم بغير صفة النوب باستعمال ما يضاد الوصف المن كن به) الراسط فيه (فهذا حال المتناع أصل النو بةوهوغير بعيد بلهو الغالب على كافة الخلق المقبلين) مهمهم (على الدنيا المعرضين عن الله بالكلمة) وحاصل الكاذم التوبة العبداداوقعت على الوجه المعتب برشرعافه على مقبولة الاانم ا اذا كانت تو بة ألكافرمن كفره فهمي مقطوع بقبولها وإن كانت سواها من أنواع التو بة فهمل قبولها مقطوعيه أومظنون فيه خلاف لاهل السنة وآختار امام الحرمين أنهمظنون قال النووى وهوالاصع قال القشيرى فى الرسالة التائب من الذُّنب على يقين ومن قبوله التُّوبة على خطَّر فينبغى أن يكون دائمًا لحذر (فهذا البيان كاف عندذوى البصائر) والعقول (في قبول التوبة) ولايفتقر بعد الى تنبيد (ولكن انعضد جناحه بنقل الاكيات والاخمار وألا ثمار) ليتأبد بها (فكل أستمصار لايشهدله الكتاب والسدنة لايوثق به وقد قال تعالى) في كتابه العزيز (وهوالذي يقبل الَّهُوبة عن عباد، وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوب الى عيرذاك من الا يان) كقولة تعالى ألم يعلوا أن الله هو يقبل التوبة عن عباد. وكقوله اعا التوبة على الله للذين يعملون السوميحهالة الآية وكقوله فين رمى بنفسه فى وهدة الكفرلن تقبل توبتم وكافوله والله مر بدان يتو بعليكم وكاتوله والله بحب النوابين والحبة وراء القبول (وقال صلى الله عليه وسلملته أفرح بتوية أحدكم الحديث) أى الى آخره وقد تقدم قريبا من رواية مسَّلم وغيره (والفرح وراءالقبول فهودليل على القبول وزيادة) وقدتة م أن الفرح لغة استرواح الصدر بالذة عاجلة وهي ال في حقد وتعالى واغدا أريد بذلك الرضاو القبول تأكيد اللمعنى في ذهن السامع ومبالغة في تقريره (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يد. بالتو بقلسىء الليل الى النهار ولسىء النهار الى الليل) ولا يزال تكذلك

المسيات والاخباروالا أبارفكل استبصار لا شهدله المكتاب والسنة لا توثق به وقد قال تعالى وهوالذى يقبل التوبة عن عباده و بعفوعن الاسمات وقال تعالى وهوالذى يقبل التوبة عن عباده و بعفوعن السيات وقال تعالى عافرالذنب وقال التوب الى غير ذلك من الا سيات وقال صلى الله عليه وسلم تنه أفرح بتو بة أحد كم الحديث والفرح وراءالقبول فهود لبل على القبول وزيادة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل بيسط بده بالتو بقلسى عالله ل الحالية النهار الى النهار الله النهار الى النهار النهار

حتى تطلع الشوس من مغربها وبسبط اليسد كنابة عدن طلب التسوية والطالب وراء القاسل فرب قابل لس بطالب ولاطالب الاوهو قادل وقالصلى اللهعلمه وسلملوع لتم الخطاياحتي تبلغ السماء غمندمتم لتاب الله عليم وقال أيضاان العمدلمذنب الذنب فدخل مه الحدة فقيل كنف ذلك مارسول الله قال دركمون نصب عمنده بالمامنه فارا حتى مدخل الحنة وقال صلى الله علمه وسلم كفارة لذنب الندامة

(حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طلعت آغلق باب التوبة يعنى يقبل التوبة من العبادل يلاونها (ا قال العراقي رواهمسلم نحديث أبي موسي بلفظ بمسطيده بالاسل ليتوب مسيء النها والحديث وفي رواية الطبراني اسيء الليل أن يتوب بالنهادا لحديث انتهب قلت لفظ مسلمان الله عز وجل ليبسط يده بالليل ليةوبمسيءا لنهار ويبسط يده بالنهادلية وبمسيءا للملحثي تطلع الشهيس من مغربها وهكذار واهأجد وابن أبي شيبة والنسائى والداوقطني والبهق فى الصفات وأبو الشيخ في العظمة وأمالفظ الطبراني الذي أشار اليه العراق فرواه فى الاوسط من حديث ابن حريج عن عطاء عن جار بلفظ ان الله يعرض على عبده فى كل نوم نصيحة فانهوقيلها معدوان تركهاشق فأناتله ماسطنده باللهل لمسيء النهار لنتوب فان تاب تابالله عليه وياسط يده بالنهارلمنيء اللمل فان تاب تاب الله علمه الحديث ورواء كذلك ابن عساكر وابن شاهين عنا بن حريج عن الزهري مرسلا (و بسط اليد كاية عن طلب التوبة) وقبولها وهوفي حقه تعالى عبيارة عن التوسع في الجودوالتنزيه عن ألمنع عنداقتضاء الحكيمة (والطالبوراءالقابل فربقابل ليس يطالب) فقبوله واقباله على قدر حاله (ولاطالب الاوهوقابل) ففي الطلب قبول و زيادة عليه (وقال صلى الله علية وسلم لوع لمتم الخطايا حتى تبلغ السماء) أى الكثرتها وتراكم بعضهاعلى بعض (ثم ندمتم لتاب الله عليكم) قال العراق رواه ابن ماحه من حديث أبي هر مرة بلفظ لوأخطأتم وقال ثم تبتم واسناده حسان انتهى فلت لفظ اسماجمه لوأخطأ تمحتى تبلغ خطابا كم السماء ثم تبتم لناب الله عليكم قال المندرى اسناده جيد وأخرج ابنزنعو يه فى فوائد ، عن الحسّ نبلاغالو أخطأ أحدكم حتى تملأ خطشته مابين السماء والارص ثم تاب لتاب الله عليه وروى أحدوا بو بعلى والضياء من حديث أنس والذي نفسى سده لوأحطأ تمحتي تملآ خطايا كمماسن السماء والارض ثماسستغفرتمالله لغفرلكم الحديث ورحاله تقات ورواه ا مزنعو يه من حديث أبي هر برة بلفظ والذي نفسي بيده لوا نكر تخطؤ ن حتى تبلغ خطايا كم السماء ثم تتو يون لمّاب الله عليكم وفي أوّله زيادة (وقال) مسلى الله عليه وسلم (أيضاان العبد) أي الانسان (ليذنب) أى ليوقع ويفعل (الذنب فيدخل به) أي بسببه (الجنة) لأن الذنب مستحلب الذوبة والاستغفار الذى هوموقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ومن أحبه لم يدخله النار (قبل كيف ذلك يارسول الله قال يكون) ذنبه (اصب عبنه) أى مستحضراله كأثنه بشاهده أبدا (تاثبا) الى الله (منه فارا) منه المه (حتى يدخل)به (الحنة) لانه كلياذكره طارعقله حياء من ربه حيث فعله وهو عرأى منهومسمع فحدني تؤبته وينضرع في انابته بخاطرمنكسر وقلب خرمن والله تعالى يحب كل قلب حزمن ومن أحبسة أدخله حنته و رفع منزلته قال العراقي واه ابن المبارك في الزهد عن المبارك بن فضالة عن الحسن مرسلا ولاي اعمر في الحلية من حديث أي هر رة ان العبد ليذنب الذنب فاذا ذكر ، أحزيه فاذا نظر الله البعاله أحزنه غفرالله له ألحديث وفيه صالح المرى وهو رجل صالح لكنه مضعف في الحديث ولابن أب الدنياف التو يةمن حديث ابن عران الله ينفع العبد بالذنب يذنبه والحديث غير محفوظ قاله العقبلي انتهي قات لنظ أبي نعيم غفرله ماصنع وتحامه قبل أن تأخذف كفارته بلاصلة ولاصيام وقدر واء أيونعيم في تاريخ أصهان وابن عساكر كالدهمامن طريق عيسى بن خالدعن سالح المرى عن هشام عن مجدد عن أبي هر ترة قال أنواعم غريب من حديث هشام وصالح لم يكتبه الامن حديث عيسي (وقال صلى الله عليه وسلم كفارة الذنك النَّدَامة) أي ندامته تغطى ذنبه والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة وهي فعالة الممالغة كقرابة ومثالة وهيمن الصفات الغالبة في الاسمية قاله الطبيي وقال رنن وكون الندامة تكفرالذنب خصصية لهذه الامة وكانت بنواسرائيل اذا أخطأ أحدهم حرم علسهكل طسسمن الطعام وتصبح خطيئته مكتو بةعلى بابداره والحديث فال العراق رواه أحدوا اطهراني والبهق فالشعب من حديث الن عباس وفيه عي منعر بن مالك البكرى ضعيف انتهى قلت ولكن العدديث

بقية وهىلولم تذنبوالاتى الله بقوم يذنبون فيغفرلهم ويمعى بنجر بن مالك من رجال المرمذي قال الذهبي

تعالى اله كان الدوابين غفورا في الرجل يُذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال سعيدين حبير الدوابين الرجاء بن الحيا الموجه ابن أبي الدنب الى التوبة وقال الضحال ترات في الراجعين من الذنب الى التوبة ومن السيات تالى الحسنات أخرجه سعيد بن منصوروا بن أبي حالم والبه في في الشعب (وقال الفضيل)

كان جبادبن زيديرميه بالكذب وأبوه عروبن مالك كأن يسرق الحسديث وقدرواه القضاعى أيضيافى مسندالشهاب وكالهم من هذا الطريق عن ابن الجوزى عن ابن عماس (وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لاذنب في رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود وقد تقدّم الكلام عليه قريبا (و بروى أن حيشناقال ارسول الله اني كنت أعل الفواحش فهل لمن توبة قال نع فولي منصرفا (مرجم ع) على مديه (فقال ارسول الله أكان وافي وأنا أعلها قال نع فصاح الجيشي صعة خو جت فيهار وحه)حياء من الله تعالى وحشمة منه طاريه عقله ثم تبعه روحه قال العراقي لم أجدله أصلا (و مروى) في بعض الأخميار (ان الله لمالعن الليس سأله النظرة) بكسر الطاء أي الامهال وذلك في قوله تُعالَى فانظرني الى وم يبعثون (فانظره الى يوم القيامة) وذلك قوله تعالى فانك من المنظر من (فقال) ابليس (وعز تك لاخر جن من قلب ان آدم مادامت فيه الروح) أي أحده الى آخرانفاسه وأغو يه (فقال الله تعالى و عربى و حلالى لا عن عنه التوبة مادامت فيه الروح) قال العراقي رواه أجدواً بو يعلى والحاكم وصحعه من حديث أبي سعيد ان الشيطان قال وعز تك ارب لا أزال أغوى عدادك مادات أرواحهم في أجسادهم فقال وعزف وحلالي لاأزال أغفر لهم مااستغفر وني أورده الصنف اصغة ومروى كذاولم يعزه الى الني صلى الله عليه وسلم فذكرته احتماطا انتهى فات ورواه كذلك ابن زنحويه وعبدبن حيدوالضياء (وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسنات مذهب السمات كامذهب الماء الوسخ) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ وهوصيم المعنى وهو عمني اتبيع السيئة المسنة تمعهار واه الثرمذي وتقذه فريبا فلتبل وي أو نعيم ف الحليسة من حديث شدادين أوس أنّالتوية تغسل الحوية وان الحسنات يذهبن السديات ت الحديث فلعل المصنف أشار الى هذا (والاخبارف هذا)المان معنى فبول النوبة (التعصى) لكترنها ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلمان الله عز وجل بغفر لعبد ممالم يقع الجاب قيل وماوة وعالجاب قال تغرب النفس وهي مشركة رواه أحد والمغارى في الناريخ وأبو يعلى وابن حبان والبغوى في الجعد يات والحاكم والضياء من حديث أبي ذر وقوله صلى الله علمه وسلم ان الله عزو حل يفتح أنواب ما الدنيا ثم يبسط بده ألاعمسد اسألي فأعطمه فلا مزال كذلك حتى يسطع الفعر رواه ابن عساكر من حديث أبن مسعود وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبةالعبدمالم يغرغر رواه النازنجويه والحباكم والبهتي منحديث ابن عمرورواه الناحرير من حديث عبادة ومن حديث أي أبوب بشدير بن كعب و وواه ابن زنيجو به وابن حرير عن الحسن بلاغا ورواه أحدعن وسلمن الصابة بلقظ مالم بغرغر بنفسه وفى وايةله قبل أنعوت الصحوة وفي أخرىله قبل أنعوت بنصف بوم وفي أخرى له قبل أنعوت بيوم رواه من حديث أبي ذر بلفظ ان الله يقول باعبدي ماعبدتني ورجوتني فانى غافراك على ماكان فلك وباعبدى ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك بي لقمتك بقرام المغفرة وقوله صلى الله عليه وساروالذى نفسى بيده ماهن أحديثو بقبل موته بيوم الاقبل الله نوبته رواه الغوى عن رجل من الصابة وقوله صلى الله عليه وسلمامن عبديتو ب الى الله عز وجل قبل الموت بشهر الاقبل اللهمنه وأدنى من ذلك وقبل مونه بيوم أوساعة يعلم الله منه النوبة والاخلاص الا قبل اللهمنه رواه الطهرائي من حديث ابنعر وقوله صلى الله عليه وسلمين تاب قبل موته بعام يتبعليه حتى قال بشهر حتى قال محمعة حتى قال بيوم حتى قال بساعة حتى قال بفوا قرواه الحاكم والمبهقي والخطيب فى المنفق وللفنرق من حديث أبي عرو (واماالا " الرفقد قال سعيد من المسيب)رجه الله تعالى (أنول قوله

وقالصليالله علنهوسلم التاثب من الذنب كمن لاذنسه وبروى ان حسما فالمارسول اللهاني كنتأعل الفواحش فهل لىمن توبة قال نع فولى ثم وحمع فقال بارساول الله أكان وانى وأناأعلهاقال أمرفصاح الحشي صحمة خرحت فهاروحه وبروى ان الله عز وحسل لمالعن ابليس سأله النظرة فانظره الى يوم الغيامة فقال وعزتك لاخرجت من قلب ابن آدم مادام فيهالروح فقالالله تعالى وعرنى وحلالى لاحيت عنهالتو بقمادام فه الروح وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسنات مذهر السيات كايذهب الماءالوسم والاخسبارفي هذالاتعمى (وأماالا مار) فقد قال سعيدين المديث أنزل قسوله تعماليانه كان الدوابين عفوزافى الرجل يذنب ثم يتوب ثميذنب ثم يتوب وقال الفضيل

(0.57)

ابن عياض وحه الله تعالى (قال الله تعالى بشرالذنبين بانهمان تابوا) الى (فبلت منهم) توبيهم (وحذو الصديقين انى ال وضعت عليه معدلى عديم م وقال طلق بن حبيب) العنزى البصرى العابد قال أنوحاتم صدوق في الحديث وقال طاوس هو بمن يخشي ألله وقال مالك بلغني أن طلقا كان من العباد كان س ّا بأبية وكان من دخل السكعبة في نفر كان آلج بأج طلبهم فأخذهم وقتالهم وروى له الجاعة الاالبخاري (ان حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العبد والكن أصحوا تائبين وأمسوا تائبين أخرجه المرنى ف التهديب الا أنه قال ان تقوم بم االعداد وزاد بعد وان نعمه أكثر من أن تعصى والباتي سواء (وقال عبد الله بعر) ابن الخطاب رضي الله عنهما (من ذكر خطيئة ألمهما) أى فعلها ورقع فيها (فو جل منها قلبه محيت عنه في أم السكتاب) أى اللوح المحذو كُم وذلك لان الوجد لا أنما يحصل من النَّدُمُ والنَّهُ مُعْ أعظم اركان التو بغفه و أحرىبان تحققبه توبته وتمحى بذلك خطيئته (و روى)ف بعض الاخبار (أن نبيامن أنبياء بني اسرائيل أَذَنب) ذَنبا (فَاوْحِي أَلَّهُ اليه وعزت لئن عُدت لا عَذبنك فقال يار بأنت أنتُ) في ربو بينك (وأناأنا) في عبوديتي (وَعز تِكَانَ لم تعصمي لاعودن فعصمه الله تعالى وقال بعضهم ان العبد ليذنب الذنب) أى له فعله (فلا يزَّالْ نَادُما) أى متحسرا على ماصدرمنه (حتى يدخل الجنسة) بسبب حزَّيه علَّيه (فيقول اللَّيس ليتني لم أَوْقعة في الذنب ﴾ وشاهده ما تقدم من حديثُ أبي هر مرة عند أبي نعيم وابن عسا كرقرَ يبا (وقال حبيب بن أبي نابت) الأسدى مولاهم أبو يحيى المكوفى ثقة فقيه جليل مات سنة تسع عشرة وماثة رُويله الجاعة وأبونا بت اسمه قيس بندينار وقيل هند (تعرض على رجل ذنويه بوم القيامة فير بالذنب فيقول اماانى قد كنتمشفقامنه) أي حانفا (قال فيغفرله) أي بسبب اشفاقه منه في الدنيا وهذا يدل على قبول التوبة (و روى أن ر جلاساً ل ابن مسعود) رضى ألله عنه (عن ذنب ألم به هل له من تو به فاعرض عنه ابن مسعود ثُمُ النَّفَتَ اليه فرأَى عينيه تَذرفان) أَى تسيلان بالدمُوع (فقالله ان العِنة عُمانية أبواب كالها تفتح وتغلق الأباب التوبة فأنه عليه ملك موكل به لا يغلقه) أبدا (فأعل ولاتبأس) وروى الطبراني في الكمبرمن حدد مت صفوان من عسال ان التوبة بالمأعرض مايين مصراعيه مايين المشرق والمغرب لايغلق حتى تطلع الشمس من مغر بم اولابن حمان ان من قبل الغرب بأبا فقد ما لله للثوبة مسيرة أربعين سنة يوم خلق الله السهوات والارض فلايفلقه حنى تطلع الشمس منه ولابن ماجه ان من قب الغرب بابا مفتوحا عرضه سمعون سمنة فلا مزال ذلك الماب مفتوح حتى تطلح الشمس نعوه فاذا طلعت من نعوه لم ينفع نفسا اعمانها لمرتبكن آمنت من قبل أوكست في اعانها خير اولا بن زنحويه ان الله جعل بالغرب با بامسيرة عرضه سبعون عاماللتو بة لايغلق حتى تطلع الشمس من قبله وكذلك قوله نوم يأتى بعض آياتر بك لا ينفع نفسا اعانها وقول استمسعو دالسابق قدروى مرفوعا بلفظ للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقةو بأب مفتوح للتوبة لايغلق حتى تطلع الشمس من نحوه أخرجه ابن أبي الدنياف صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحساكم (وقال عدد الرحن بن أبي القاسم تذاكر نامع عبد الرحيم) بن يحيى الدمشقي المعروف بالاسود (توبة المكافر وقول الله تعالى ان ينتموا بغفر لهم ماقد سلف فقال الى لارجو أن يكون الساعندالله أحسن مالا) من السكافر رضى الله عنه حليف الانصارقيل كان اسمه الحصين فسماء الني صلى الله عليه وسلم عبدالله مشهوراه أحاديث وفضل مأت بالمدينة سنة تلاث وأربعين (لاأحدثكم الأعن نبي مرسل أوكاب منزل ان العبداذ اعل ذنها شم ندم عليه طرفة عين سقط عنه)ذلك الذنب (أسرعمن طرفة عين) وشاهده حديث أبي هر و السابلُ ذَكرُه عند أبي نعيم فاذا نظر الله الله الله أخزيه غفرله ماصنع (وقال عمر رضي الله عنه اجلسوا ألى التقابين فانهم أرق أفتدة) ولفظ القوت في الحبر جالسوا التقابين فانههم أرق أفتدة وسيأتى للمصنف

طلق بن حبيب انحقوق الله أعظمه أن يقومهما العبد ولمكن أصحوا تاثبين وأمسوا تاثبين وقالءبد الله نعررضي الله عنهما من ذكر خطيسة ألم بها فوحسل منهاقليه محنت عنه في أم الكتاب وروى ان ندمامن أنساء بني أسرا لهمل أذنب فاوحى الله تعالى المه وعزتى لتن عدت لاعذبنك فقال مارب أنت أنت وأناأنا وعسرتكان لم تعصميني لاعودن فعصمهالله تعالى وقال بعضهمان العبد ليذنب الذنب فلا مزال نادما حتى يدخسل الحنة فيقول اللبس لمثنى لمأوقعه في الذنسب وقال حبيبين التتعرض على الرحل ذنويه بوم القسسامة فبمسر بالذنب في قول أماانى قد كنت مشفقامنه قال فغفر له و مروى أن رحلاساً ل ابن تمسعودهن ذنب ألمبه هلله من توبة فاعرض عنه ابن مسعود تمالتفت اليه فرأى عينيه تذرقان فقالله ان العنة ثمانية أبواب كالها تفتم وتغلقالابابالتوبة قانعايسه ملكا موكاديه لابغاق فاعل ولاتيأس وقال عبد الوسون بن أبي القاسم تذاكرنامع عبدالرحيم توبة الكافر وقول الله تعالى ان بنتهوا يغاراهم ماقدسلف فَقَالَ آنَى لارْ حُوانَ يَكُونَ

المسلم عندالله أحسن الاولقد بلغنى أن توبة المسلم كاسلام بعدا سلام وقال عبدالله بن سلام لاأحدث كم الاعن ني مرسل أوكاب قريبا منزل ان العبداذاعل ذنبائم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال عروضى الله عند الجلسوا الى التوابين فانهم أرق أفدة

وقال بعضه هما ناأعلم متى بغفرالله فى قيل ومتى قال اذا تاب على وقال آخراً نامن أن أحرم النو بة أخوف من أن أحرم المغفرة اى المغفرة من الوازم التو بة وتوابعها لا محالة و بروى انه كان فى بنى اسرا أيل شاب عبد الله تعالى عشر بن سنة ثم عصاه عشر بن سنة ثم نظر فى الرآة فرأى الشيب فى لحيث عند الله المعالمة وقال المعالمة عند المعالمة على المعالمة عند المعالمة المعالمة والمعالمة المعالمة الم

الله تعالى ان له عبادا نصبول أشحار الخطامانصبروامق القالوبوسيقوهاءاء النو بتفائرت ندما وحزنا فندوامن فسيرجنون وتلذدواس غبرعي ولابكم والمهم همم الباغاء الفصاء العارفون بألله ورسسوله ثم شم بوابكائسالصفاءفورثوا الصبرهلي طول البلاء ثم تولهت قلومهم في الملكوت وحالت أفكارهم من سرايا حسالحروت واستظاوا تحترواق الندموقر ؤا صحفة ةالخطايا فأورثوا أنفسهم الحرع حيى وصاوا الى علوال هد بسلم الورع فاستعذبوامهارة الترك الدنياواس تلانوا حشوية المضعم حي طفروا يحبل النحاة وعروة السملامة وسرحت أرواحهم في العلا حــ في أناخــ وافير باض النعيم وحاضوافي بحرالحياة وردموا خنادق الجرع وعمر واجسو رالهوى حتى نزلوا بفناء العلموا سنقوا من غدراكمة وركبوا سيلمنة الفطنة وأقلعوا مربح النحاة في محر السلامة

قر يبا (وقال بعضهم أنا أعلم متى بغفرالله لى قد لوه تى قال اذا تاب على ") نقله صاحب القوت بلفظ وكان بعضهم يقول قد علت والباقى سواء (وقال آخر أنامن ان أحرم التو به أخوف من أن أحرم الغفرة) نقله صاحب القوت (أى المغفرة من لوازم النو به وتوابعها لا بحالة) فاذا حرم التو به حرم الغفرة فلذلك من حرمان التو به كان أخوف (و بروى انه كان فى بنى اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشر من سنة ثم نظر) وجهه لوما (فى المرآة فرأى الشيب فى لحيته فساء هذلك) أى أحزيه (فقال الهى عشر من سنة ثم نظر في سنة ثم عصائل و حمية من من سنة ثم عصيد في المرائد و المسائل و من حمية في المرائد و المسائل و من كان أن تقبل و المسائل و من كان أن تقبل و المسائل و المرائد و المن المنافع المنافع و النون المصرى المنافع المنافع و المنافع و المن المنافع و الم

مجانين الاان سرفنونهم * عز بزلدى ابدائه يسحد العقل (وتبالدوامن غبرعى) أى حصرلسان (ولابكم وانهم هم الباغاء الفصاء العارفون بالله ورسوله) فيونهم وتبلدهم انساه وعلى ظهرما برى منهم (غمشر نوابكائس الصفاء) فتصفت بواطنهم عن الحفاء (فورثوا الصبر على طول البلاء ثم تولهت قالوم م في الملكموت) الاعلى (وجالت أفكارهم بين سرأيا حب الحبروت) وهو عالم الملائكة القربين (واستظاواتعت رواني الندم وقر والمحسفة الخطابافاو رثوا أنفسهم الحزع حتى وصاوا الى علق) مقام (الزهد بسلم الورع) والنقوى (فاستعذبوا مرارة الترك الدنما) وفطموانفوسهم عنها (واستلانواخشونة المضج غرحتي ظفر وانحبل النحاة وعروة السلامة وسرحت أر واحهم في العلا) واللا الاعلى (حتى أناخوافي رياض النعم وحاضوافي عرالحماة و ردمواخسادق الجزع) أي سدوها (وعدير واحسو والهوى حتى ترلوا بفناء العلم) الحقيق أى بساحته (واستقوامن غد برا لحكمة وركبوا سفينة الفطنة وأقلعوا) أى وفعوا شراعها (بريج النجاة) من الحوف (في بحر السلامة) من الحكدر (حتى وصلواالى وياضالراحة) من التعب (ومعدن العز والكرامة) في حظيرة القدس الاقدس أو ردُه ابن خيس فى مناقب الايرار في ترجة ذي النونُ من طريق يوسف بن الحسين قال معت ذا النون المصرى فذ تحر نحوه بطوله (فهذاالقدركاف في بيانان كل توبة صحيحة) بشروطها(فقبولة لامحالة فانقلت أفنقول ماقالت المعتركة من ان قبول التوية واحب على الله) تعالى بناء على قاعدة مذهبهم من رعاية الصالح والاصلح (فاقول لا أعنى بماذكرته من وجوبة ول التوبة على الله) تعالى (الاماريد والقائل بقوله ان الثوب اذاغسل بالصابون) مثلا (وجب روال الوسم) عنه (وان العطشان أذا شرب الماء وجب روال العطش) عنده (وانه اذامنع الماء مدة و حب العطش وانه اذادام العطش وجب الموت) بيبس العروق ونفاد الرَّهُو بِهَا لغُر بِنْ يَهُ (وَلَيْسِ فِي شَيِّمَنَ ذَلِكُ مَا بِرَيْدِهُ الْمُعَنِّرُلَةُ بِالْاَيِحِابِ عَلَى اللهُ تَعَالَى بِلَ أَقُولَ خَلَقَ اللهُ تعالى الطاعة مكافرة للمعصية والحسنة ماحية للسيئة كأخلق الماعض يلاللعطش والقدرة متسعة يخلافه لو سبقت به المشيئة فلاواجب على الله تعمالي وأكن ماسبقت به الارادة الازلية فواجب كونه الامعالة) وقد

قان قلت فيلمن تائب الاوهو شاك في قبول توبته والشارب للماء لايشك في والعطشه فل بشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرائط العقة فان للتوبة أركانا وشروطا دقيقة كاسباني وليس يتعقق وجود جييع شروطها كالذي يشك في دواء شربه لاسهال في أنه هل يسهل وذلك الشك في حصول شروط الأسهال (٥٢٨) في الدواء باعتبارا لحال والوقت وكيفية تخلط الدواء وطبخه وجودة عقاقسيره

سبق تقر برذاك مع بيّان فاعدة مذهبهم وما فرعواعلها في كتاب قواعد العقائد فاغنانا عن الاعادة (فان قلت في المن الدوهو شاك في قبول تو بده) ليس على يقين منه (والشارب للماء لايشان في زوال عطشه) المهو على يقين منه وقد شبهت في و جوبه بوجو به (فل يشك فيه فاقول شكه في القبول كشكه في وجود شرا شطا المعمدة فان التوبة أركانا وشر وطا دقيقدة) لابد من مراعاتها في و جودها و محمة و كالها (كاسياتي) ذكر ذلك قريبا (وليس يتحقق و جود جيم شرا شطها) بخلاف شرب الماء وهذا كالذي يشك في دواء شربه للاسهال في الدواء في دواء شربه للاسهال في اله هل يسهل أملا (وذلك لشكه في حصول شر وط الاسهال في الدواء باعتبار الحالية على ماسياتي في شرا والمنالة موجب المنالة ولم بعد التوبة وموجب المنالة في قبولها لا محالة على ماسياتي في شروطها ان فهذا وأمثاله موجب المناونة ومه تم الركن الاول

(الركن الثاني فيماعنه النوبة وهي الدنوب صغائرها وكائرها)

ومعرفة حدود كلمنها (اعلم) وفقل الدات الذوبة) في الاصل رجوع الى الله تعالى ولا يكون الرجوع الابترائم كان ملتبسابه فلذلك قلناان التوبة (ترك للذنب) أى لفعله وابقاعه (ولا يكن ترك الشي الا بعد معرفته) في الا بعرف حسك في يترك (واذا كانت التوبة واجبة) على ما تقرر (كان مالا يتوصل البها الابه واجبا) أيضا (فعرفة الذنوب) باقسامها (اذا واجبة والذنب) أصله الاخذ بذنب الشي وفي العرف الشرى (عبارة عن كل ماهو مخالف لامرالته في ترك أو فعل) مما تستوخم عاقبته ولذلك الشي تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته وهو عندا أهل الله ما يحجب عن الله تعمل (وتفصيل ذلك يستدى شرح النكايفات) الشرعيدة (من أولها الى آخرها وارس ذلك من غرضانا) الآن (ولكانشير الى منها تنفرع أنواعها (والله الموق المدواب برحته) وفضله

* (بيان أقسام الذنوب بالأضافة الى صفات العبد)

(اعلم) أرشدك الله تعالى ان صاحب القوت قسم الذنوب الى سبعة ضروب بعضها أعظم من ذنب لكل منها منها منها منها المنها ا

في هل ودالما السلامة المصور وأدويتسه فه الماوأ مثاله موجب الغوف بعد التوبة وموجب الشك في قدولها الامحالة على ماساباً تى في شروطها ان شاء الله تعالى * (الركن الثانى فيماعنه التوبة وهى الذتوب صغائرها و كاثرها) * اعلم أن التوبة ترك الذنب ولاعكن ترك الشئ الابعد ولاعكن ترك الشئ الابعد

اعلم أن النوبة توك الذنب ولاعكن ترك الشئ الابعد معرقته واذاكانتالتوية واحبة كانمالايتوصل المها الالهواحيا فعرفسة الذنوب اذاواحية والذنب عبارة عن كلماهو مخالف لامر الله تعالى في نرك أو فعل وتفصل داك سندعى شرح النكايفات من أولها الى آخرها واس ذلكمن غرضناولكانشير الى محامعهاو روابطأ قسامها والله الموفق الصواب رحته * (بيان أقسام الذنوب مِالْاصُافة الى صفات العبد)* اعملم انالانسان أوصافا وأخلاقا كثيرةعلىماعرف شرحهفى كابعجاث القلب وغوا ثمله واكن تنعصر مثارات الذنوب في أربيع صحفات صفات ربوبية وصفات شيطانية وصفات بهيمية ومسطلت سعية

وذُلكُلان طينة الانسان عِنتُ من اخـــلاط مختلفة فاقتضى كل واحد من الاخلاط فى المجنون منه أثرامن الا أدار كا المعاصى يقتضى السكر والخسل و بية فشر المنافقة في فاماما يقتضى النزوع الى الصفات الربو بية فشر الكبر والفير والجبرية وحب المدح والثناء والمغنى وحب دوام البقاء وطلب الاستعلاء على الكافة حسى كانه بريد أن يقول أنار بكم الاعلى وهذا يتشعب منه جلة من كاثر الذنوب غفل عنه الخلق ولم يعدوها ذنو باوهى الملكات العظيمة التي هي كالإمهات لا كثر

المعاصى كاستقصيناه في ربع المهلكات * الثانية هي الصفة الشيطانية الني منها يتشعب الحسدوا لبغي والحيلة والخداع والامر بالفساد والمذكر وفيه يدخل الغش والنفاق والدعوة الى البدع واله لال * الثالثة الصفة الهيمية ومنها يتشعب الشره والسكاب والحرص على قضاء شهوة البطن والفرح ومنه يتشعب الزناو الواط والسرفة وأكل مال الايتام وجع الحطام لاحل الشهوات الرابعة الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد والتهجيم على الناس بالضرب والشتم والقتل واستملاك الاموال ويتفرع عنها جل من الذنوب وهذه الصفات لها تدريج في الفطرة فالصفة الهيمية هي التي تغلب أولائم تناوها الصفة السبعية نانياتم اذا (٥٢٥) اجتمعا استعملا العقل في الخداع والمكر

والحسلة وهي الصفة الشمطانية ثم بالأحرة تغلب الصيفات الربوبية وهي الفغر والعز والعلو وطلب الكبرياء وقصد الاستبلاء على جرسم الخلق فهدد أمهات الذنوب ومنابعها ثم تتفعر الذنوب من هذه المنابع على الجوارح فبعضها في القلب خاصة كالكفر والبدعة والنفاق واضمار السدوء الناس ويعضهاعلى العن والسمع وبعضها عملي اللسآت وبعضهاعلى البطن والفرج و يعضمها على السدن والرحلين ويعضها عملي جسع البدن ولاطعة الى بيان تفصيل ذلك فأنه واضم *(قسمة النية)* اعلمأن الذنوب تنقسم ألى مادين العبدو بين الله تعالى والىمايتعلق يعقوق العباد فالتعلق بالعبد فأصة كنرك الصلاة والصوم والواحبات الخاصةيه ومأ يتعلق يحقوق العباد كتركه الزكاة وقتاله النفس وغصبه الاموال وشتمه

المعاصى كاستقصيناه في ربع المهلكات) وفيها من العموم طبعات (النانمة هي الصفة الشيطانية التي منها يتشعب الحسدوالبغي وآلحيلة والخداع والامر بالفسادو) الافساد (والمذكر وفيه بدخسل الغش والنفاق والدعوة الى المسدع) المنكرة (والضلل) وهي كماثر منها مايذهب الاعان وينبت النفاق وستمنها من كمائر البدع وهي تنغل عن المسئلة القدرية والمرجنة والرافضة والأباحية والجهمية والساطعنية والمعطلة (الثالثة الصفة الهيمية ومنها يتشعب الشره والكاب والحرص على قضاعهموة البطن والفرج ومنه يتشعب الزناواللواط والسرقة وأكل مال الايتام وجمع الحطام لاجسل الشهوات الرابعة) هي (الصفة السبعية ومنها يتشعب الغضب والحقد) والضغن (والته-عم على الناس بالضرب والشم والقتلُ واستهلاك الأموال) وهذه تتعلق عظالم العباد في أمر الدنيا (وتنفرغ عنها جلمن الذنوب) مستكثرة كالكذب والمهتان وغيرهماوهذه مو بقات ولابدفها من القصاص بين يدى الله تعمالى الاان يقع الاستحلال ويستوهما اللهمن أر بام الكرمه و يعوّض الطّلومين علما في جناله يحوده (وهدد الصفات الهاتدر يجفى أصل (الفطرة فالصفة الهيمية هي التي تعلب أوّلا ثم تداوها) الصفة (السيعية ثانماتماذا اجتمعااستعملا العقل في الحداع والمكر والحسلة وهي الصفة الشسيطانية ثم بالاتحرة تعلب الصفات الربو يستوهي الفخر والعز والعساو وطلب الكبرياء وقصد الاستيلاء على جميع الخلق فهذه أمهات الذنوب) وأصولها (ومنابعها ثم تنفعر الذنوب) بانواعها (منهذه المنابع على الجوارح فبعضها فيالقلب خاصة كالكفر والبدعية والنفاق واضمارالسوءالناس وبعضهاعلى آلعين والسمع وبعضها على اللسان و بعضها على البطن والفرج و بعضها على المدين والرجلين وبعضها على جميع البددن ولا حاجة الى تفصيل ذلك فانه واضم) فهذه قسمة الذنوب بحسب الصفات * (قسمة نانية) * للذنوب (اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم) بالنظر الاستحر (الى مابين العبد وبين الله وألى ما يتعلق بعقوف العبادف ايتعلق بالعبد مناصة كترك الصلاة والصوم) والواجبات الخاصة به (وما يتعلق بحقوق العباد كتركه الزكاة وقتله النفس وغصبه الاموال وشتمه الاعراض وكلمتناول من حقوق الغيير فامانفس أوطرف أومال أوعرض أودن أوجاه وتناول الدن بالاغواء والدعاءالي البدعة والترغيب في المعاصي وتهييج أسباب الجراءة على الله تعالى كإيفعل بعض الوعاظ بتغليب حانب الرحاء على حانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالامرفيه أغلظ) وأشد (ومابين العدروبين الله تعالى أذالم يكن شركا فالعفوفية أرجى وأقرب وقد ماء في الدرالدواوين ثلاثة) جمع دوان بالكسر وقد تفتح فارسي معرب قال في الغرب هو الجسر يدةمن دون الكتب اذاجعها لانم اقطعة من دون القراطيس مجوعة فال الطيسي والمراده فالحاثف الاعمال (ديوان يغفر وديوان لا يغفر وديوان لا يترك فالديوان الذي يغفر ذنوب العباديينهم وبين الله تعمالي) من مُرلة صلاة وصوم وغيرهما مما أوجب الله عليه فاله تعالى كريم ومن شأن المكريم المسامحة (وأما الديوان الذي لا يغفر فالشرك بالله تعمالي) ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليمه الجنة (وأما الديوات الذي لا يترك

(۲۷ - (اتحاف السادة المتقين) - عامن) الاعراض وكل متناول من حق الغير فاماً نفس أوطرف أومال أوعرض أودين أوجاه وتناول الدين بالاغواء والدعاء الى المدعة والترغيب في المعاصى وتهييج أسباب الحراء على الله تعالى كايف عله بعض الوعاط المتغلب جانب الرجاء على جانب الخوف وما يتعلق بالعباد فالاس فيه أغلظ وما بين الله تعالى اذالم يكن شركافا العفوفيه أوجى وأقرب وقد جاء في الخبر الدواوين ثلاثة ديوان يغفر و ديوان لا يغفر وديوان لا يترك فالديوان الذي يغد فرذ نوب العباد بين مراب المتعالى وأما الديوان الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى وأما الديوان الذي لا يترك

فظالم العباد) بعضهم بعضا (أى لابدوأن يطالب بماحتى بعنى عنها) قال العراقير واه أحد والحاكم وصعمن حذيث عائشة وفده صدقة من موسى الدقيقي ضعفه النمعين وغيره وله شاهد من حديث سلمان واوالطهراني وهومنكرقاله الذهبي انتهى قلتور واهأجمد والحاكم منطريق صدقة بن موسىعن عران الجونى عن يزيد بن بابنوس عن عائشة وقدردالذهى على الحاكم تصحيه وقال صدقة بنموسى ضعفه الجهورو نزيد بن بابنوس فيهجهالة ولفظهما جيعا الدواو من يوم القيامة ثلاثة فديوان لا يغفرالله منه شيأ ودبوان لا يعبا الله به شيأ ودبوان لا يترك الله منه شيأ فأما الدبوات الذي لا بغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن تشرك مه و يغفر ما دون ذلك أن بشاء وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيأ فظالم العبدنفسه فيمابينه و بينريه من صوم نوم تركه أوصلاة تركهافان الله يغفر ذلك أنشاءأن يتحاوز وأماالد بوان الذي لا يترك الله منه شيأ فضالم العباد بينهم القصاص لا محالة (قسمة مالشة للذنوب اعلم) هداك الله تعالى (ان الذنوب تنقسم الى كمائر وصعائر وقد كثر اختلاف الناس فهافقال قائلون لاصعيرة ولاكبيرة بل كل مخالفة لله تعالى) عمام عي عند (فه ي كبيرة) وهذامذهب أبن عباس وتبعه جماعة منهم أبواسحق الاسفرايني وأبو بكرالباقلاني وامام ألحرمين فىالارشاد والقشيرى فى المرشدة بلحكاه ابن فورك عن الاشاعرة واختاره في تفسيره فقال معاصي الله عندنا كلها كاثر واعما يقال لبعضها صغيرة وكبيرة بالاضافة الح ماهوأ كبر منهائم أول الاسية الاستية انتحنبوا كائرما تنهون عنه الاسية بماينبوعنه طاهرها وقال المعتزلة الدنوب على ضربين صغائر وكائر وهدا اليس بصيم انتهسى ورعما ادعى في موضع اتفاق الاصابعلى ماذكره واعتمد ذلك التق السبك قال القاضى عبد الوهاب لاعكن أن يقال في معصية انها صغيرة الاعلى معنى انها تصغر باجتناب السكائر (وهذا) القول (ضعيف) و يعتذر بانهم انماقالوا ماقالوا نظرا الى عظمة من عصى الرب فكرهوا تسمية معصية الله صغيرة مع اتفاقهم فى الحرج على اله لايكون عطلق المصية فالخلف الفظى برجع لطلق القسمة غربس المصنف وحمضعف هدذا القول فقال (ادفال تعلى ان تعتنبوا كاثرماته ون عنه نكفر عنكم سيأتيكم) قال السدى أى الصغار (وندخلكم مدخلا كر عما) قال قتادة أى الجنمة (وقال تعمالي والذَّن يجتنبُون كاثر الاثم والفواحشُ الااللممم) أي الصغائر ففي الا ميتين دليل على تقسيم الذنوب الى صغائر وكائر وفي الحديث ان تغفر اللهم تغفر جما وأى عبداكما ألما (وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الجسروالجعة الى الجعة) فالمضاف محذوف أي صلاة الجعةمنة بية الى الجعة (تكفرما بينهن) من الصغائر (ان اجتنبت الكائر) شرط حراء دل عليه ما قبل قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا السكائر فلأ تغفر لا أن الذنوب تغفر مآلم تشكن كبيرة فان كانت لاتغفر صغائره عم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم تمن له صغائر كتب له حسنات و رفع له در حات والحديث قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هر برة انتهى قلت هدا الفظ ابن حيان والطبراني من حديث أي بكرة الاانهما قالا كفارات لمابينهن مااجتنبت والباق سواءو يقرب منذلك لفظ الترمذي منحديث أبيهر مرة الصلوات الجس والجعة الى الجعمة مكفرات لمابينين اذا احتنبت المكمائر وأمالفظ مسلم فلميد وأيادة ورمضان الى رمضان والباقى كسياق النرمذي وهكذاه وعندأ حدد وفي رواية لمسلم الصاوات الخس والجعة الى الجعة كالمارات لما بينهن مالم تفش وزاد ابن ماجه من حديث أبي أبوب بعد قوله الى الجعة وأداء الامانات كفارات لما بينهما قبل وماأداء الامانة قال الغسل من الجنابة فانتحت كل شعرة حنيابة وهكذا رواه مجدين نصروالشاشي والطيراني والسراج في مسنده والبهدقي وابن عساكل والضماء (وفي الفظ آخر كفارات المابينين الاالمكبائر) رواه أبونع مفا الحلية من حديث أنس بلفظ الصاوات أنهس كفارات لماينهن مااحتنات الكبائر والجعة الى الجعمة و زيادة ثلاثة أيام وهنا اشكال صعب أورده أبن وهو أن الصغائر بنص القرآن مكفرة باحتناب الكبائر فاالذي تتكفره الصاوات

فظالم العبادأى لابدوأن اطالب بهاحتى دعنى عنها (قسمة ثالثة) اعسلمأن الذنوب تنفسم الى صغائر وكاثر وقد كثرائدت لاف الناس فمافقال قائلون لاصغارة ولاكمرة ال كل مخالفسة لله فهي كبيرة وهذاضع فاذقال تعالى ان تعتنبه اكتابر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخله كمهمد خلاكرها وقال تعالى الذىن محتنبون كأثر الاثموالقواحش الا اللمم وقال سلى الله عليه وسلرا لصاوات الجس والجعة الى ألجعة تكفرتسارينين ان احتنت الككما تر وفي لفظ آخر كفارات لما منهن الاالسكمائر

وقد فالصلى الله عليه وسلم فيمار واعبدالله بن عرو ابن العاص المسكمائر الاشراك بالله وعقوق الهين الغموس واختلف والمين الغموس واختلف السمارة والنابعون في عدد الى تسم الى احدى عشرة الى تسم الى احدى عشرة في الدوقة لك فقيال ابن عروهن تسم عبد الله بن عروهن تسم

وأجاب عنه البلقيني بان معدني ان تحتقبوا الموافاة على هدد الحال من الاعمان أوالتكامف الى الموت والذى فى الحديث ان الصلوات الحس تكفر ما بينها الاف يومها اذا احتنبت السكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غير واردو بفرض و روده فالتخلص منهاله لايتم احتناب الكماثر الايفعل الحس فن لم يفعل لم يحتنب لات تركهامن الكاثر فيتوقف التكفير على فعلها وأحوال المكاف بالنسب بمل الصدرمنه من صغيرة وكبيرة خسة احداهاأن لايصدرمنه شئ فهذا ترفع درجانه الشانمة يأتى بصغائر بلااصرار فهذا يكفرعنه خما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكلفر لان الأصرار كبيرة الرابعية بأني بكبيرة واحدة وصغائر الحامسة يأتى بكائر وصغائر وفيمنظر يحتمل اذلم يحتاب أن تكفر الصغائر فقط والارج لانكفر اذملهوم المخالفة اذالم تتعين جهته لا يعمل به والله أعلم (وقد قال صلى الله علمه وسلم فمار واه عبد الله نعرو) بن العاص رضى الله عنهما (الكاترالاشراك بالله) وذلك مان يتخذم عالله الهاغيره (وعقوق الوالدين) الاصلين المسلمين وانعلماً (وقتل النفس) التي حرمهاالله الابالحق كالقصاص والقُتل بالرد والرجم (والعمين الغموس) والواوف الشلاثة العطف على السياق قال العراقي رواه البخارى قات و رواه كذلك أحمد والثرمذي والنسائي وامنح مروعند بعضهم أوقتل النفس شك شعمة فهذه الاسمات والاخبار دالةعلى انقسام المكائر في عظمها الى كبير وأكبر وأخذمنها ثبوت الصغيرة لان الكائر بالنسبة الها أكبرمنها ولذلك قال الصنف لايليق انكار الفرق بين الكائر والصغائر وقدعرف من تدارك الشرع (واختافت الصابة) رضوان الله عليهم (والمابعون) لهم (فيعدد الكائر من أربع الى سبع الى تسم ألى احدى عشرة في الفوق ذلك فقال أبن مسعود) رضى الله عند (هي أربح) الاشراك باللهواليا مسمن روح الله والقنوط من رحة الله والامن من مكر الله و واه عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن أبي الدنياف التوبة وابن حربر وابن الندر والطبراني (وقال) عبد الله (بنعر) بن الحطاب رضي الله عنهـما (هي سبح) الاشراك بالله وقدف المحصنة وفتل النفس الومنه أوالفرارمن الزحف والسحر وأكل الرباوأكل مال البتيم أخرجه على بناجعد فالجعديات والبهق عن طيلسسة قال سألت ابن عرعن الكائر فقال معت رسول اللهصلي الله عليه وسدلم يقول هي سبع فذكره وقدر وي نحوذاك عن أبي هر برة احتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله وقتبل النفس التي حرم الله الابالحق والسحروة كل الرباوة كل مال اليتسيم والتولى بوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه الشعفان وأبودا ودوالنسائي وابن أبي حاتم ويروى عنه أيضا الكبائر سبع أولها الاشراك بالله ثم قتل المنفس بغّـ يرحقها وأكل الربادأ كل مال اليتيم ألحات يكبروالفرارمن الزسف ورمى الحصسمات والانقلاب الى الاعراب بعسدالهجورة هكذارواه ألبزار وابت المنسذر وابن أبي حاتم وأمالفظ حديث أي سعيد الكبائر سبيع الاشراك بالله وقتسل النفس التي حرم الله الابالحسق وقذف المصمنة والفرار من الزحف وأكل الرباوا كلمال اليتم والرجوع الى الاعرابية بعداله بعرة ورواه الطعراني فالاوسط وأماحد يشابن عرفاهظه هي عقوف الوالدين والآشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكلمال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا رواه ابن المنذر والطبراني وابن مردويه (وقال عبدالله بن عرو) بن العاص (هي تسع) هكذافي القون وهي الاشراك بالله وقتل النسمة بعنى بغيرحق وقذف المصنة والفراو من الزحف وأكل الربا وأكل مال المتم والذي يستسحر والحادف المسعدا طرام وبكاء الوالد سمن العقوق رواه العارى فى الادب المفردوا بن راهو يه وعبد بن حيد موابن حرير والقاضي اسمعيل في أحكام القرآن وابن المنذر بسيند حسن كلهم من طريق طيلسة قالواعن ابن عر ولم يقولوا عن ابن عرو وقدروي مثله عن عبيد بن عير الليني عن أبيه رفعه السكائر تسع أعظمهن الاشراك بالله وفتل النفس بغير حق وأكل الرباوأ كل مال البتم وقذف المصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستخلال البيت الحرام فبلت كاحماء وأموا نارواه أبوداود والنسائي وابن حرر وابن أبياتم

والطهراني والحاكم وابن مردويه والبهه في (وكان ابن عباس اذا ملغه قول ابن عمر) رضي الله عنه (ال-كتاثر سبع يقول هي الى سبعياً قرب منها الى سبع) رواء عبد الرزاق وعبدين حيد و مروى عن سعيدُ ن حبير انر جلاسال ابن عباس كم الكائر سبع هي قال الى سبع مائة أقرب منها الى سبتع غديرانه لا كبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار أخرجها بنحرير وابن المنذرواين أي حاتم (وقال مرة) بعني ابن عباس فى حدالكبيرة (كلمانه على الله عنه فهو كبيرة) ورواه عبدين حيدوابن حريروابن المندر والطبراني والبهق في الشعب من طرق عنه وأخرج ابن حر مرعن أبي الوليد قال سألت ابن عباس عن المكاثر قال كل شئ قصى الله به فهو كبيرة (وقال غيره) من السَّافُ (كلُّما أرعدالله عليه بالنار فهومن السَّمَائر) وهدذا القول أخرحه الأيحاتم عن النعماس وأخرج الأحربون سعمد لنحمر قال كلذنك نستمه اللهالي النار فهو من الكاتر وأخرج عن الضحال قال الكاثر كلّ موجهة أو جب الله لاهلها النار وأخرج عن ابن عباس قال كلذنك حتمه الله منار أوغض أولعنة وعذاب وفي الروضة وأصلها الكبيرة مالحق صاحبها لتغصوصها وعيد تديدبنص كتاب أوسنة وحذف بعض المتاخرين تقييدالوعيد بكونه شديدا وكاثنه نظر الى أن كل وعبد من الله تعالى لا يكون الاشديدا فهومن الوصف اللازم وخرج بالخصوص ما الدرج تعت عوم فلايكني ذلك في كونه كبيرة يخصوصه (وقال بعض السلف كلما أوجب الله عليه الحدف الدنيا) كزنا ولواط وشربخر وانقل ولم يسكر ونسذ ولم يعتقد اله وسرقة وقذف فهذه فها حدودوا لصغائر عندهم من اللمم وهومالاحد فيسه ومالم يتهدد بالنارعليه قالصاحب القوت وقدروى هذاعن أبيهر مرة وغيره اه قلت و مه قال البغوى وغيره قال الرافعي وهذان الوجهان في حدالكبيرة أكثر ما وجدلهم وهم الى ترجيم هدا اميل ولكن غيرموافق الذكروه في تفصيل الكاثر أى لانهم نصواعلى كاثر كثيرة ولاحد فهما كائكل إلر باومال اليتيم والحقوق وقطع الرحم والسحر والنميمة وشهادة الزور والسعاية والقوادة والديأثة وغييرها وبهذا يعلمان الحدالا ولمنهمما أصعمن الثانى وان قال الرافعي انهمما لى ترجيعه أميل وأخذ صاحب الحاوى الصغير وغيره انه الراج فزمه وقال الاذرعى فى القوت عسول الشخين ان الاحداب الى الثانى أميل وهوفى غاية البعد اله لكن اذا أوّل على انس ادقائله ماهو المنصوص عليه الكن بعيد على انه مود على الحدالاول أنضابعض ماعلمانه كبيرة ولم مردفيه وعيد شديد وقدعد العز من عبد السلام في قواعده أنواعا من السكائر اتّفافا معانه لم مردفيهان (وقيل انهاميه مة لا بعرف) حقيقة (عددها كليلة القدر وساعة وم الجعة) والصلاة ألوسطى ليكون الناس على خوف و رجاء فلا يقطعون بشئ ولا يسكنون الى شئ كذا في القوت وأعمده الواحدى في السيط فقال الصيم ان الكبيرة ليس لها حد تعرفها العباديه والااقتهم الناس الصغائر واستباحوها واكمنالته عز وجل أخفى ذلك عن العباد ليجتهدوا في اجتناب الهسي عنه رجاءأن يحتنبوا الكباثر ونظائره اخفاء الصلاة الوسطى وليلة القدر وساعة الاجابة ونحوذاك اه وليس كاقال بل الصحران لها حدا معاوما ونقل بعضهم عن ألواحدي هذه المقالة لكن على وجه يخفي به الاعتراض عليه فقال قال الواحدى المفسر الكبائر كلهالا تعرف أى لا تخصر قالو الأنة وردوصف أفواع من المعاصى بأنها كبائر وأنواع انهاصغائر وأنواع لم توصف بشئ منهما وقال الاكثرون انهامعر وفة واختلفوا هل تعرف صدوضابط أو بالعد اه وكل ماسبق من الحدود ومساسة في منه اللحة أخر من أنما قصدوا التقريب فقط والافهيي ليست يحدود مامعة وكيف يمكن ضميط فالامطمع فيضبطه وذهب آخرون الى أعريفها بالعدمن غيرضبطها بالحد (و) قد (قال ابن مسعود) رضى الله عنه فيها قولا حسسنا من طريق الاستنباط ﴿ لَسَاسَتُلْ عَمْهَا اقْرَأُ مِنْ أَوَّلُ سُورَةِ النِّسَاءَاكَ رأْسَ تُلاثِّينَ آيةٍ مَنْهَاعَنْدُةُولُهُ ان تَجْتَنْبُوا كِتَابُرُ مَانْتُهُونُ عَنْهُ ﴾ تُكفرهنكم سيا تكم (فكلمانم عي الله عنه في هذه السورة الي هنافه عي كبيرة) فاشمه هذار استدلال قول اب عباس في استنباط ليلة القدر الماليلة سبر ح وعشر بنس كون وله تعالى هي سباد عشر م كلة قال

وكان ان عماساذا بلغيه قول ابن عرالكائر سبسع بقولهن الىسبعين أقرب منها الى سموقال مرة كلمانهسي الله عنده فهو كمرة وقال غيره كل ماأوعدالله علمه بالنارفهو من المكاثر وقال بعض الساف كل ماأوحبعلمه الحدفى الدنسافهوكمرة وقيل انهامهمة لادورف عددها كالماالقدروساعة يوم الجعة وقال انمسعود لماسئل عنهاافرأ منأول سو رة النساء الى رأس تلاثين آية منهاعند قوله ان تعتنبوا كياثرماتنهون عنه فكل مانهي الله عنده في هداده السو رة الى هذا فهو كبرة

ساحب القوت بعدان نقل القول الاؤلوهو الابهام وهذا القول والله أعلم بحقيقة هذين القولين اهقلت وقد استنبط النعباس أيضاليله القدر انهاليلة سبع وعشر منانه عدحروف ليله القدروقدذ كرت تلاث مرات في السورة كل كلة منها تسعة أحرف فهي سبع وعشر ونحوفا من ضرب ثلاثة في تسعة وأما تول ابن مسعود السابق فاخرجه عبدين حيدو البزار وابن حر مرعنه انه سثل عن الكبائر فقال مابين أول سورة النساءالى رأس ثلاثين آية منها وأخرج عبدوب حيدواب حويروابن المنذر وابن أبي حاثم قال الكبائر من أقالسو رةالنساء الىقولهان تحتنبوا كائرماتنهون عنه وأخرج عبدين حيدانه سشل عن الكبائر فقال افتحوا سورة النساء فمكل شئ نهمي الله عنه حتى تأثوا ثلاثه آله فهو كبيرة ثم قر أمصدا فذلك ان تجتنبوا كماثرما تنهوب عنهمن أقل السورة الى حدث للغهوقدر وى ذلك أيضاءن الواهم النخعي قال كانوا مرون ان الكمبائر فمابين أؤله للدالسو رةسو رةالنساءالي هذا الموضع ان تحتنبو أكبائر ماتنهون عنه أخرجه

عبدبن حمدوابن حربر

*(فصل) * وقد بقي من حدود الكبيرة ما لم يذكرها المصنف هنافنقول قال امام الحرمين كل حريمة على مانقلهالرافعي وعبارة ارشاده حرمرة وهيءعناهاتؤذن ةلة اكترات مرتكمها بالدمن ورقة الدمانة مبطلة للعدالة وكاسرعة أوحريرة لاتوذن بذلك بل لسيق حسن الظن طاهرا بصاحبهالا تعبط العدالة قال وهذا أحسن ما يتميزنه أحد الضدين عن الاسخى اه وقد تابعه القشيري في الرسالة واختاره الامام السسكي وغيره وفى معناه قوله فى نهايته الصادر من الشخص ان دل على الاستهانة لا مالد من فهو كبيرة وان صدر عن فلتة خاطرا ولقلة ناظر فصغيرة ومعنى قوله لابالدين أى لابأصدله فان الاستهانة ماصله كفرومين ثم عبرفي الاصول بقلة اكتراث ولم يقل بعدم اكتراث والكفروان كان أكم الكما ترفالم ادتفسيرغيره عاسدر من المسلم قال البرماوي و ريح المتأخرون مقالة الامام لحسن الضبط مهاقياسا اه وكأنه لم يرمنازعة الاذرعي فيم اقاله الامام فانه قال وآذا تأملت بعض اعد من الصغائر توقفت فيميأاً طلقه اه وكأنه أخسذذ لكمن اعتراضا بنأى الدمضابط النهاية بانهمدخول على انك اذاتاً ملت كلام الامام الاول ظهراك انه لم يجعل ذلك حدالل كمبيرة خلافا لمن فهممنه ذلك لانه يشمل صغائرا الحسة وليست مكماثر وانماصطما ببطل العدالة من المعاصي الشامل لصغائر الكسة نعرهذا الحداشيمل من التعريفين المتقدمين على سائر مفردات السكبائر ولكنه غبرمانع لماعلتانه يشهل صغائرا لخسة وغبرها وقال في الخادم نقلاعن الرافعي التحقيق ان كل واحد من هذه الاوحه اقتصر على بعض أنواع الكبيرة وان محموع هذه الاوحه محصل به ضابط الكبيرة اه ولهذا قال الماوردى في حاورته الكيرة ما أو حب الحد أوتوحه عليه الوعيد وقال النعطية كلماوحب فيه أووردفيه توعد بالنارأ وحاءت فيه لعنة ونحوه عن اس الصلاح واعترض قول الامام وكل حرعة لاتؤذن بذلك الخ بانمن أقدم على غصب مادون نصاب السرقة أتى بصبغيرة ولا يحسسن في نفوس الناس الطن به وكان القياس أن بكون كبيرة وكذلك قبلة الاجنسة صفيرة ولايحسدن في نفوس الناس الظن بفاعلها ويحاب مأن كون هذمن صغيرتين انمياهو على قول جمع وأماعلي مقابله انهما كيبر مان فلااعتراض وانميا يحسن اناوا تفقوا على صغيرة وأنها مايسوء طن أكثر الناس بفاعلها

* (نصل) * ومن حدود الكبيرة انها كل فعل أص الكتاب على تحر عه أو بلفظ التحريم وهو أربعة أشيادا كل فهالميتة والخنزير ومال اليتيم ونعوه والفرارمن الزحف وردبمنع الحصر فى الاربعة

* (فصل) * ومن حدود الكبيرة ما قاله المصنف في بعض كتبه كل معصنة يقدم المرء علمهامن غير استشعار خوف ووجدان ندم تهاونا واستحراء عليها فهسى كبيرة ومايحمل على فلتات النفس ولاينفك عن ندم عترج بهاو ينقص التلذذ بها فليس بكنيرة واعترضه العلاق مانه بسط لغبارة الامام وهو مشكل حدا ان كانت ابطالا كبيرة من حيث هي اذ برد عليسه من ارتكب العوالزا نادما عليسه فقضيته اله لا تنظر مد

عدالته ولايسمى كبيرة حينتذوليس كذلك اتعاقاوان كانضابطا كهاهو المنصوص علمه فهوقريب اه قال الحلال البلقيني كأن العلائي فهمان كل من مذكر حدامد خل المنصوص وهوممنوع وضابط الغزالي اغاهوا اعداالمنصوص علىه فهوقر سوقدذ كرالعلائي نفسهان الحدود اغاهي الماعد اللنصوص علمه *(فصل) * ومنحدود الكبيرة قول العزب عبد السلام الاولى ضبط الكبيرة عايشعر بتهاون مرأتكمها مدننه اشعار أصغر المكاثر النصوص علمها فالفاذا أردت الفرق مث الصنغيرة والكميرة فاعرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبيرة المنصوص علم أفان نقصت عن أقل الكبائر فهدى صغيرة والافهدى كبيرة اه واعترض الاذرع فقال وكيف السبيل الى الأحاطة بالكما ترالمنصوص علمها حتى ينظر في أقلها مفسدة ويقيس بمامفسدة الذنب الواقع هذامتعذر اه قال البلال البلقيني ولاتعذر في ذلك اداج عماصم من الأحاديث فى ذلك الاأن الأحاطة عفاسدها حتى يعلم أقلها مفسدة فى غاية الندور والاستحالة اذلا يطلع على ذلك الأالشار عصلي الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد السلام بعدماذ كروكذلك من أمسك امرأة تحصنة لن بزنيها أوأمسك مسلالن بقتله فلاشك ان مفسدته أعظم من مفسدة مال المتمرو كذلك لودل الكفار علىء ورة المسلين مع علمها في مستأصلونهم بدلالته ويسبون حرعهم وأطفالهم ويغنمون أموالهم فان نسمة هذه المفاسد أعظم من التولى يوم الزحف بغير عذر وكذلك لو كذب على انسان وهو بعلم انه يقتل بسبب كذبه وأطال في ذلك الى ان قال وقد ضيما بعض العلماء الكماثر بأن كل ذنب قرن به وعمد أوحد أولعن فهومن الكبائر فتغيير مناوالارض أى طرقها كبيرة لاقتران اللعنبه فعلى هذاكل ذنب يعلم انمفسدته تفسدة ماقارن مه الوعيد أوا للعن أوالحد أوكان أكثر من مفسدته فهو كبيرة اه قال ابن دقيق العيد وعلى هذا فيشترط ان التوجد المفسدة يحردة عمايقترن بامن أمر آخرفانه قديقع الغلط فى ذلك الاترى ان السابق الى الذهن في مفسدة الخر الماهو السكر وتشويش العقل فان أحد نا بحرد فرم ان لا يكون شرب القطرة الواحدة منه كبيرة خلوهاعن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة لفسدة أخرى وهوالتحرى عن الشرب الكثير الوقع في المفسدة فهذا الاقتران اصبر كبيرة

*(فصل) * ومن حدود الكبيرة ما اختاره ابن الصلاح في فتاويه الكبيرة كلذنب عظم عظما يصم ان يطأق عليه ماسم الكبيرة و يوصف بكونه عظيماعلى الاطلاق وعلمها أمارات منها ايجاب الحد ومنها الايعاد علىمالعذاب بالنار ونعوهافي الكتاب أوالسنة ومنهاوصف فاعلها بالفسيق ومنها اللعن اه ولخصيه البار زىفى تفسيرا خاوى فقال والتحقيق ان الكبيرة كلذنب قرن به وعيدا ولعن بنص كاب أوسنة أوعلم انمفسدته كفسدةماقرنيه وعمد أوحدأوا كثر من مفسدته أواشعر تماوت مرتكبه فيدينها شدعار أصغرال كباثر المنصوص علها من ذلك لوقت ل من يعتقد براءته فظهرانه مستحق لدمه أو وطئ امرأة ظانا انه زان بها فاذاهى زوجته أوأمته ولنرجع لشرح كالأم الصنف وقد تقدم ان ماقالوه فى حدودها انحا هوعلى سبيل التقريب فقط وان بعضهم ضبطها بالعسددون الحد (وقال أبوط الب) محدين على بن عطيسة. الحارث (المسكم) رحه الله تعالى فى كتاب قوت العاوب بعدان نقل أقوال من قال انها خس أوسسع أو أ كثر أو أقل قال وكان عبد الرزاق يقول الكبائرا حدى عشرة وهذا أكثرماة يل ف جلة عددها بجلائم قال والدى عندى فجلة ذلك مجتمعامن التفرق (الكاثرسبيع عشرة جعتهامن جلة الانحبار) الواردة بلفظ الكائر و بلفظ أكبر المكاثر (وجلة مااجتمع من قول ابن عباس وابن مسمودوابن عر) وهسم العبادلة الثلاثة (وغيرهم) رضى الله عنهم كاسيأتى بيان ذلك تفصيلها (أربعة فى القلب) أى من أيسال القاوب (وهي الشرك بالله) تعالى (والأصرار على مقصيته والقنوط من رحته والامر من مكره وأربعة فى اللسان) أى من اعماله (وهي شهادة الزور وقذف المحصن) وهو الحرا ابناانم البسلم (واليمين الغموس وهي التي يحق جه اباطل أو يبطل ج احق وفيل هي التي يقنطع جه امال امن عُ مسلم بأطلا) ولفظ القوت

وقال أبو طالب المدى الكائر سبع عشرة جعشامن جلة الاخبار وجدلة ما اجتمع من قول ابن عباس وابن مسعودوا بن عروغيرهم أربعة في القلب وهي الشرك من مكره * وأربع في والسان وهي شهادة الزور من مكره عواربع في المسان وهي شهادة الزور الغين الغيم المحاطلة ويبطل بها طلا أو يبطل بها حقا من علم المدا ويبطل بها طلا

ظلما(ولو) كانذلك المقتطع (سواكا من اراك)اشارة الى حقارته (و)انحما (سيميث نجمو سالانها تغمس صاحبُها) في غضب الله تعمالي وقيل (في النار والسحر) بكسر فسكونُ (وهوكل) ما كان من (كالرم) أو فعل (الْهِير الانسان وسائر الاجسام) عن أعيام او ينقل المعاني (عن موضوعات ألحلقة) التي خلقت ألها والسيحرة هي النفاثات في العقد الذين أمرالله تعالى بالاستعاذة منهم (وثلاثة في البطن وهي شرب الخر والمسكر من كل شراب) أسكرولفظ القوت شرب الخرو المسكرمن الاثبرَة (وأكل مال اليتيم طلحاواً كل الرباوهو يعلم واثنتان في الفرج وهما الزناو اللواط) ف الادبار (واثنتات في اليدين وهما القتل والسرقة ولايمتداكرة (وواحدة فيجدع الجسدوهي عقوق الوالدين قال وجلاء قوقهما) ولفظ القوت وتفسير العقوق جلة (أن يقسما عليه في حق فلا يبرقسهما وان يسألاه) في (حاجة فلا نعطهما) وان يؤمناه فعنونه ماوان يحوعا فيشبع ولا يطعمهما (وان يسباه فيضرم لمما) وذكروهب بن مذبه أصل البر بالوالدين في التوراة ان تقي مالهــما بمالك وتوفر مالهما وتطعمهما من مالك وأصل العقوق ان تقي مالك عالهما وتوفر مالك وتأكل مالهما (هذاماقاله) أبوطالب المسكى رجه الله تعالى قال أسحرف شرح الشماثل وعقوق الوالدمن أوأحدهما وجعهما لانعقوق أحدهما ستلزم عقوق الاتخراو محرالسهمن العق وهولغة القطع والخالفة واماشرعا فقيل ضابطه أن يعصه في حائر وليس هذا الاطلاق، وضي والذي آل المهأمر أغتنابعد طول الحث ان ضابطه أن يفعل معهما يتاذى به تأذ باليس بالهن لكن هل الراد بقولهم لمس بالهن بالنسبة الوالد حتى ان من تأذى به كثيرا وهو عرفا تخدالف ذاك كبيرة أو بالنسبة العرف فيأ عده أهله عمايتأذى به كثير اليس بكميرة وان تأذى به كثيرا كل معتمل ولم يسنوه والذي يظهران المراد الثانى بدليل اله لوأمرولده بنعوفراق حليلته لم تلزمه ماعته وان تأذى بذلك كثيرا و تنبيه) * قد تقدم عن ابن عماس ان الكياثر الى السسمعمالة أقرب وفي رواية الى السبعين والقول الأوَّل أكثر ماقبل فيه وصنف الديلي من الشافعية حزَّاذ كرفيه أكثر من أر بعين وصنف العلاقي حزَّاذ كرفيه خسة وعشر من من مجوع ماجاء في الاحاديث منصوصا عليه اله كبيرة وراد عليه الجلال البلقيني أشاء كثيرة وكنت قد أملت فيزاوية القطب أبي محود الحنفي قدس سره نيفاو تسعين كبيرة من تبدعلي حروف النهجي مع سان حقائقها وحدودهاوذ كران حرمهاني شرح الشمائل حلة سردها اجمالاوفى كتاب الرواحي أقتراف الكتأثر تفصلافا وصلها في الماب الاول منه الى ستة وستن كميرة وفي الباب الثاني منه الى أر بعما تة وسبح وستين كبيرة ورتبهاعلي ترتيب كتب الفقه ويرهن علمها بالاتيات والاخدار فهوأ جمع كتاب في هدا الباب وقد سبقه الى ذلك الحافظ الذهبي فأورد عله منهافي كناب ولم مرتب ولاحاحة الى تعدادماأورده لمافيه من النطو بلاالملوانماذ كرهناسان ماذكره صاحب القوت واستنبطه من الاخبار معزيادة عليه فالاربعة منهافى حديث عبدالله بن عرو وقد تقدم المصنف وفي الصحين من حديث أبي هر مرة احتنبو االسبيع المويقات قالوا يارسول الله ماهي قال الشرك بالله والسحر وقت لى النفس التي حرم الله الأبالحق وأكل الربأ وأكلمال المتمروالتولى يوم الرحف وقذف المحصنات الغافلات الومنات والهمامن حديث أي بكرة ألا أنبئكم بالكمائر الأشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أوقال وقول الزور ولهمامن حديث أنس سئل عن الكمائر قال الشمرك مالله وقنل النفس وعقوق الوالدين وقال ألا أنند كم ما كمر الكمائر قال قول الزورأوقال شهادة الزورولهمامن حديث ان مسعود سألترسول الله صلى الله على موسلم أى الدنب أعظم قال أن تجعل لله نداوه وخلقك قلت ثم أى قال ان تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أى قال أن تزاني حليلة جارك والطبراني من حديث سلة بن قيس اعماهي أربع لاتشركوا بالله شما ولا تفتا والنفس التي حم اللهالاباليق ولاتزنوا ولاتسرقوا وفي الصيحين من حديث عبادة بن الصامت بالعوني على أن لا تشركوا بالله

ولوسوا كامن أرالاومميت غوسالانهاتغمسصاحها فىالنار والسحة مروهوكل كالام بغديرالانسان وساثو الاحسام عن موضوعات الخلقة وثلاث في البطن وهي شرب الجر والمسكر من كلشرادوأ كل مال المتهم ظلاوأ كلالرماوهو معلم * واثنتان في الفرج وهماالزاواللواطهوالنتات في البدين وهما القتال والسرقة * و واحدة في الرجلين وهوالفسرار من الرحف الواحد من اثنين والعشرة من العشرين وواحده فيجمع المسد وهوعقوف الوالدن فالوجلة عقوقهماأن يقسماعلمه فيحق فلا يبرقسيمهماوان سألاه طحة فلا يعطهما وانسباه فيضر بهسما ويحوعان فلا يطعمهما هدذاماقاله

سأؤلا تسرقوا ولاتزنوا وفيالاوسط الطبراني من حديث انءماس الجرأم الفواحش وأكبرا ليكماثه وفعمه وقوفاعلى عبدالله منجر وأعظم الكماثرشرب الجروكالاهماضعمف وللمزارمن حديث استعماس ماسنادحسن أنرجلافال أرسول اللهما الكمائرقال الشرك بالله والمأس من روح الله والقنوط من رحمة الله وله من حديث مريدة أكبرال كمباثر الإشراك بالله وعقوف الوالدين ومنع فضل الماءومنع الطحل وفيه صالح ابن حمان ضعفها بن معين والنسائي وغيرهما وله من حديث أبي هريرة الكمائر أوّلهن الاشراك بالله وفيه الانتقال الىالاعراب بعدهعرته وفيه خالدين يوسف السهمن ضعيف وللطبراني في اليكميرمن حديث سهل ابِ أَى حَمْةَ فَيَا السَّمَائِرُ وَالتَّعْرِ بِ بِعِدِ الْهُبَعِرَّةِ وَفِيهَ ابِنَ لَهُبَعِيةً وَلَه في الأوسط من حدديث أبي سعد الخدرى الكاثرتسع وفيمرجو عالى الاعرابيك بعدداله عرة وفيه أنو بلال الاشعرى ضعفه الدارقطني والعا كهمن حد تشعيد تنجير عن أسهال كاثر تسيرفذ كرمنها واستحلال المنت الحرام وللطبراني من حديثواثلة من أكبرالكنائرأن يقول الرحل على مالم أقل وله أيضامن حديثه أن من أكبرال كماثر أن ينتفي الرجل من والده ولمسلم من حديث جار بن الرحل و سن الاشراك والكفر ترك الصلاة والسلم من حديث عبدالله بنعر ومن أكيائر شتمالر حل والدبه ولابي داودمن حديث سعيدين ويدمن أربي الريا الاستطالة فاعرض السلم بغيرحق وفى الصحين من حديث الناعداس اله مرصلي الله عليه وسلم على قبرات فقال انهما لمعذبان ومأبعذبان في كمير وانه لكمير اماأحدهما فكان عشي بالنهمة وأماالا خرفيكان لاستتر من بوله الحديث ولاحدف هذه القصة من حديث أبي بكرة اما أحدهما فكان بأكلحهم الناس الحسديث ولاي داودوالترمذي من حديث أنس عرضتُ على ذنوب أمة عفل أرذنه أعظم من سورة من القرآن اوآمة أوتها رجه لم نسها وقال النرمذي غريب وروي ابن أبي الدنها في كتاب التوية من حديث الن عباس لاصغيرة مع اصرار وقدة أو شدمة الخراساني بعرف به والحديث منكر فهذه المرفوعات وأما الموقوفات فروى الطهراني والبهدق في الشعب عن ابن مسعود وقال الكهائر الاشراك بالله والامن من مكر اللهوالقنوط من رحمة الله واليأس من روح اللهوروي البهق فيمعن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله والمأس من روح الله والامن من مكرالله وعقوق الوالدين وقته النفس التي حوم الله وقذف المحصنات وأكل مال البتيروالفر ارمن الزحفوأ كل الريا والسجر والزناو البمن الغسموس الفاحة والغلول ومنع الزكاة وشهادة الزور وكثمان الشهادة وشرب الخروتوك الصلاة متعمداوا بداء الزكأة بمافرض هاالله ونقض العهد وقطمعة الرحمور ويان أبي الدنسافي التوية عن اين عماس قال كلذنب أصر العمد علسه كمبر وفسهالوسع منضبيم مختلف فسوروى الديلىءن أنس قوله لاصغيرة مع الاصرار واسناده جيدقال لعراقي بعد ات سآق هذه العبارة فقد اجتمع من الموقوفات والمرفوعات ثلاثة وثلاثون أواثنان وثلاثون الا ان بعُّنها لا يصم اسـناده كما تقدم وانمـاذ كرت الموقوفات حتى بعــــلمماو ردفي الموقوفات اهـ قلت وفي الموقو فات عن آبن سير من قال سألت عبيدة السلماني عن السكمائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغبر حقها وفرار نوم الرحف وأكلمال الشم بغبر حقسه وأكل الريا والمهتان ويقولون اعراسة بعد الهدرة فيللابن سير بن والسحر قال ان المهتات يحمع شراكتيرا أخرجه أبن جر بروعن الاو زاعي فال بقال من الكياثر أن بعمل الرج سل الذنب فيعتقره أخرجه إبن أبي الدنيا في التو يتواليه ق في الشعب وعن مغيرة قال كان بقال شتم أبي تكر وعمر رضي الله عنهما من السكياتر أخرجه به إن أبي حاتم ويزادعلي هذاتميا استنبط من الانعمار نتكث الصفقة وترك البينة والتسبب الى شديثم الوالدين والاصرار في الوصية والالحادفي المنت وهوغمر استعلاله كاهو فلهر لصدقه يفعل معصمة فمعواوسر اوسوءالفان بالله والحسريين الصلاتين لغيرعذر وقطيعةالوجه والمن بالعطبة واعتبلدا يلجر وتغييرمنا والارب وابوإءالحذك والذبح لغير الله والدماثة والقيادة وغيرذلك مما أو رده اين حرفي الزواجي * (تنبيه) * الفرد المفالق هو المكفر فقد

بالضرب وأنواع العذاب فلم يتعسرض أه وضرب المشروتعذيبه وقطع أطرافه لاشك في أنه أكبر من أكلماله كنف وفي الحبر من الكمائر السينان بالسية ومن الكبائر استطالة الرجلف عرض أخسه المسلم وهذازا لدعلي قذف المحصن وقال أنوستعيد الدرى وغيره من العماية انكم لتعملون أعمالاهي أدق في أعينكم من الشعر كا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر وقالت طائفة كل عد كيبرة وكل مانهـي الله عنه فهو كبيرة وكشف الغطاء من هذا أن نظر الناظر في السرقسة أهى كبيرة أملا لانصم مالم نفهستمعسى الكبيرة والمرادبها كقول القائسل السرقة حرام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقرير معنى الحرام أولائم الصتعن وجوده في السرقة فالكسرة منحث اللفظ مهم ليساله موضوع خاص في اللغة ولا في الشرعوذاك الان الكماروالصفارمن المضافات ومامن ذنب الا وهوكسرة بالاضافة الى مادونه وصغير بالاضافة لي مافوقه فالضاجعة مع

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولهذا الايفة ربالاجاع فينتذو قوع افظ التكبيرة جعافي الأتيات والاخبار التنوعه كعبادة الصنم والشمس والقمر وكفراله ودوا لنصارى والمجوس وأمثالهم أولنعد دالخاطب فوقع مقابلة الجدع بالجمع أولان كفرز يدغير كفرعم ووقال ابن حرفي شرح الشمال ادعاء أن الاكبرلا بكون الاواحدا اغمأ هوان أريدالحة عداماان أريدالا كمرالنسي فهو بكون متعدد اولاشك أن الا كميالنسبة الى بقية الكبائر أمو رأشار المهاالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتقوا السبع الموبقات الحديث وحينسذ فالا كبرهنالتعدده فى الجواب يراديه الامرالنسبى والله أعلم ولنعد الى شرح كالام المصنف فانه بعدما أورد سياق كالم أي طالب الكيمن تقسيمه الكبائر على الاعضاء قال (وهوقر يبولكن ليس يعصسل به عَمَام الشفاء اذْ عَكن الزيادة عليه والنقصان منه فانه جعل أكل الرياو) أكل (مال اليتيم من الكياثروهي جناية على الاموال ولم يذكر في كبائر النفوس الاالفتل فامافق عالعين) أي ننخسها (وقطع البذين ونحو ذاك من تعذيب المسلين بالضرب وأنواع العذاب فلم يتعرض له وضر ب اليتيم وتعذيبه وقطع أطراقه لاشك فأنه أكبرمن أكلماله كيف وفي الخبر من الكباثو السينان بالسبة ومن الكباثر استطاله الرجل ف عرض أخيم المسلم قال العراقي عزاء الديلي في مسند الفردوس لا حدواً في داود من حديث سعيد بن ويد والذى عندهمامن حديثه من أربي الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق كما تقدم اه قلت ولفظ القوت وقدر ويناعن العلاء بن عبد الرحن عن أسه عن أب هر مرة قال قال رسول الله سلى الله عليه وسلمهن الكبائر استطاله الرجل في عرض أخيه المسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة وقدر واء ابنابي الدنيانى كتاب الصمت وفى ذم الغضب هكذاعن الحسن بن عبد العريز حدثنا عروس أى سلة عن رهير بن محد عن العلاء بن عبد الرحن وافظ أبي داود من أكبرا لكبائر استطالة المرء في عرض الرحل السلم بعير سق وَمِن الكِمَاثُو السَّبِتَان بِالسِّبَةُ وَهَكُذَارُ وَاهْ أَيْضَا بِنَ أَبِي حَاثِمُ وَابْنَ مَرْدُويَهُ وَأَمَا حَدِيثَ سَعَيْدَ بِنَ أَرْ يَدْ فَقَدْ رواه احدوسمو يه والطعران وابن فانع والصاء بلفظ انسن أربى الربا الاستطالة في عرص المسار بغير حق الحديث (وهدذازالد على قذف الحصن وقال أنوسعيد الخدرى وغيره من العماية) رضوان الله عليهم (انكم لتعملون أعسالا هي أدق في أعينكم من الشعر كانعدها على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم من الكياش لفظ القوت وأماعبادة بنالصامت وأوسعيدا الحدرى وغد برهمامن الصابة فكأنوا يقولون انك لتعماون أعالاهى أدفف أعينكم من الشعر كانعدهاعلى عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم من الكما تروهي في بعض الالفاظ من ألو بقت اه قال العراقي رواه أحدوالبزار بسسند صحيح وقال من المو بقات بدل الكماثر ورواء المخارى من حديث أنس وأجدوا لحا كمن حديث عمادة بن الصامت وقال صحيح الاسناد (وقالت طائفة) من العلماء (كلعل كبيرة) نقله صاحب القوت (و) قال آخرون (كل مانه عن الله عنه فهو كبيرة كذا في القوت وروا والبيه في في الشعب عن ابن عباس وقد تقدم (وكشف الغطاءءن هذاان نظرالناظرف السرقة هلهي كبيرة أم لالا يصحمالم يفهم معنى السكبيرة والمرادبها) وهذا (كقول القائل المسرقة حوام أملا لامطمع في تعريفه الابعد تقرير معنى الحرام أولاثم البعث عن وجوده فى السرقة فالكبيرة من حيث اللفظ مهم ليساله موضوع خاص في اللغة ولاف الشرع وذلك لان الكبير والصغير من الضافات) أو من الاسماء المتضايفة ويستعملان في الكمية المتصلة كالاجسام وذلك كالكشيروالقليل فىألكميةالمتصلة كالعدد (ومامنذب الاوهوكبير بالاضافة الىمادونه وصغير بالاضافة الىمافوقه فالضاجعةمع الاجنبية كبيرة بالاضافة الى النظرة صدغيرة بالاضافة الى الزنا وقطع يد المسلم كبيرة بالاسافة الى مربه سنفيرة بالاضافة الى قتلة) ونقل إن الرفعة وغيره عن القاضى حسين عن

الاحنيية كبيرة بالاضافة الى النظرة صنعيرة بالاضافة الى الزنا وقعاع بدالمسلم كبيرة بالاضافة الى ضربه صغيرة بالاضافة الى قتله

(٦٨ - (اتعاف السادة المتقين) - عامن)

تعمالا نسات أن بطلق على ما توعد بالنار على فعله خاصة المم الكميرة وتعنى بوصفه بالكبيرة ان العقوية بالدار عظيمة واه أن يطلق على ما أوجب الحدعليه مصيرا الى أن ماعجل (٥٣٨) عليه في الدنياعة وبه واجبة عظيم وله أن يطلق عدلي ماوردفي نص المكتاب النهدي

عنه فيقول تخصيصه بالذكر المسلمين المسلم المس التحريم كان فاحشة فالزنا كميرة ومحاملة الجار فاحشة والصغيرة تعاطى ما ينقص عن رتبة المنصوص عليه أوتعاطيه على وحددون المنصوص علمه فان تعاطاه على وجه يحمع وجهدين أو وحوهامن التحريم كان كبيرة فألقبلة واللمس والمفاخ في مغيرة ومع حليلة الجاركبيرة ومن اختيارات الحلمي انه مامن ذنب الا وفيه صغيرة وكبيرة وقد تنقل الصغيرة كبيرة بقرينة تضم الهاو تنقل الكبيرة فاحشه بقرينة تضم الها الاالكفر بالله فأنه أفس الكمائر وليسمن نوعه صغيرة (نعم الدنسان أن يطلق على ماتوعد بالنار) في الا تنحرة (على فعله خاصمة اسم المكبيرة ونعني يوصفه بالكبيرة أن العقو بة بالنار عظيمة وله أن يطلق على ماأو جب الحد عليه) فى الدنيا (مصراالى ان ماع ل عليه فى الدنياعقو بة واجبة) من رجم أوقت ل أو ضرب (عظيم وله أن يطلق على مأورد في نص الـكتاب النهيي عنه فيقول تخصيصه بالذكر في القرآن بدل على عظمه غريكون عظما وكبيرة لا عالة بالاضافة اذمنصوصات القرآن أيضا تتفاوت در جانم افهذه الاضافات لاحرج فهاومانقل من ألفاط الصحابة) ابن مسعود وأبي سعيد وابن غرو وغيرهم (يتردد بين هذوالجهات ولايبعد تنزيلها على شئ من هذه الاحتمالات نعم من الهـ مات ان تعلم معنى قول الله تعالى ان تجتنبوا كائر مانهون عند) أى كارالذ نوب الني نهاكم ألله و رسوله عنها وقرئ كبير على ارادة الجنس (نَكَاهُرِعَنَكُمْ سَيَا " تَبْكُمُ) أَيْ نَعْهُ رائِمُ صَعْالُو كَمُوعَاعِنَكُمْ (و) مَعْنَى (قُولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات) الحس (كفارات لماييمن الاالكائر) و واممسلم وقد تقدم الكلام عليه قريبا (فانهذا انبات حكم الكمائر والحقف ذلك ان الذنو بمنقسمة في نظر الشرع الىما يعسلم استعظامه اياها) بالا يعاد إعليها أو بايجاب الحدفى الدنيا على من تكمهام ثلا (والى ما بعلم انها معدودة في الصعائر)وذلك ينقص وتنتها عن رتبة المنصوص علمها (والى مأيشك فيده فلا يدرى حكمه) أهو من الكمائر أم من الصغائر (فالطمع فى معرفة عدد خاص) ينتهي اليه (أوحد جامع) للايراد (ماذم) من دخول ماليس فيسه منه (طلب المالاعكن فانذاك لأعكن الابالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول انى أردت بالكماتر عشراً أوخسا) أوسبُّعا (و يَفْصلهافَان لم يردهذا بلوردق بعض الالفاظ ثلاث من الـكماثر)وهومار واه أحدوالشيخان والترمذى منحديث عبدالرحن بنابي بكرةعن أبيه ألاأنبئكم باكبرال كمبائرالاشراك بالله وعقوق الوالد بنوقول الرورور واءالطهراني في الكبير والخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث أبى الدرداء وأخرجه أحددوا لنساق وابن حرير وابن المندر والحاكم وصعمه من حديث أبى أبوب من عبدالله لايشرك به شيأ وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجندة فسأله وجل ماالكبائر قال الشرك بالله وقتل النفس المسلة والفرار يوم الزحف (وفي بعضها سبع من الكبائر) وواه الطهراني في الاوسط من حديث أبي سعيد الكهائر سبع وقد تقدم وله في الكبير من حديث عبد الله بن عرو من صلى الصاوات الحس واجتنب الكبائر الحديث عمدها سبعا وتقدم عن الصحيحين من حديث أبي هر مرة اجتنبوا السبع الموبقات (ثم وردأن السبتين بالسبة الواحدة من الكبائر) كَارُواه أبوداود وابن أبي الدنيافذم الغضب وابن أبي حام وابن مردو يه من حديث أبي هر يرة وتقدم (وهوخارج عن السبيع والثلاث علم انه لم يرد به العددوا لحصر) واذا كان الاس كذلك (فكيف يطمع في عدد مالم يعدده الشرع ورعافصد الشرع اجهامه ليكون العباد منه على وجل كاأجهم ليلة القدر ليعظم جدد الناس في طلبها) ولهذاذهب بعض السلف أن الكبائر مب مقوقطع بذلك كاتقدم (نعم الناسييل كاي يمكننا أن اعرف به أحناس الكبائر وأنواعها بالتحقيق وأمأأ عيائها فتعرف بالفان والتقريب وذاك بالحدد ودالتي ذكرت

شميكونعظما وكبرةلامحالة بالاضافية أذ منصوصات القرآن أيضا تتفاوت درجائها فهذه الاطلاقات لاحرب فساومانقسلس ألفاظ القصابة يترددبين هدذوالجهات ولاسعد تنز بلهاعلى شئمن هـد. الاحتمالات تعمس المهمات ان تعلم معنى قول الله تعالى ان تعِثْنبوا كبائرماتهون منه نسكفر عند كم سيا تركم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلمالصلوات كفارات الماسنين إلااله كماثر فان هدذا اثبات حكم الكمائر والحقفذلك انالذنوب منقسمة في نظر الشرع الى ما يعلم استعظامه الماها والىمايعلم انهامعدودة في الصغائر والى ماىشك فمه فلابدرى حكمه فألطسمع فى معرفة حدماصرأوعدد جامعمانع طلب لمالاعكن فات ذلك لاعكن الإبالسماع من رسول الله صلى الله علمه وسلم بان يقول اني أردت بالكبائر عشرا أوخسا ويغصلها فانآم يرد هددا بسلورد في بعض الالفاط تسلات من الكبائروفي يعضهاسم من الكبائر ثم وردأن السسن بالسة

الواحدة من الكبائر وهوخارج عن السبع والثلاث علم انه لم يقصديه العدد بما يحصر فك في عدد مالم وعده الشرعور عاقصد الشرع اجم امه ليكون العمادمنه على وجل كاأجم ليلة القدر ليعظم حد الناس ف طلها نعرلنا سبيل كاي عكنناات تعرف به أجناس الكماثر وأنواعها بالتعقيق وأماأعمانهم افنعرفها بالفان والتقريب وتعرف أيضا كبرالكماثر فاما أصغر الصفائر فلاسبيل الح معرفة، وبيانه المانعل بشواهد الشرع وأنوار البصائر جيعا المقصود الشرائع كلها سيافة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة القائه وأنه لا وصول لهم الى ذلك الاعمرفة (٥٣٥) الله تعالى ومعرفة صفاته وكتب

ورسله والمهالاشارة بقوله تعالى ومأ خلقت الجدن والانس الالبعيدون أي لمكونو اعسدالي ولامكون العيدعيدا مالم يعرف ربه بالربو بمتونفسه بالعبودية ولايد أن يعرف نفسه وربه فهذاهو المقصود الاقصى ببعثة الانساء ولكن لايتم هذاالافي الحماة الدنماوهو المعتى بقوله عليه السلام الدندامن رعة الانجوة فصار حفظ الدنياأ يضا مقصودا تابعاللدىن لانه وسيلة المه والمتعلق من الدنها بألا تخرة شيا أن النفوس والاموال فكلما يسدماب معرفة الله تعمالي فهوأ كمرالكيائر ويلسهما سسديان حياة النفوس وللمماسديات المعانش التي مها حساة النفوش فهذه ثلاث مراتب ففظالع فقعل القاوس والحياة عملي الاندان والاموال على الاشخاص ضرورى في مقصود الشرائع كلها وهدذه ثلاثة أمروو لارتسرة رأن مختلف فها المأل فلايحوز ان الله تعالى يبعث نبيا تريد ببعثه اصلاح ألخلق فى دينهم ودنياهم تم يأمرهم بماعنعهم عن معرفته ومعرفة رسالهأو يأمرهم باهلاك النفوس واهلال الاموال فحل من

الشرع وأنوارالبصائر جيعاأن مقصود الشرائع كلهاس ياقة الخلق ألى جوارالته نعالى وسعادة لقائه واله لاوصول الهمالى ذلك الابمرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وكتبهو رسله واليه الاشارة بقوله تعالى وماخلقت الجن والانس الالمعبدون أي) الالبعرفون أو (ليكونواعبيدالي) خاصة (ولايكون العبدعبدامالم يعرف ربه بالربوبية ونفسه بالعبودية ولابدأت يعرف نفسه وربه) كابرشد اليه الخبرمن عرف نفسه عرف ربه (الهذاهوالمقصود الاقصى ببعثة الأنبياء) والرسل عليهم السلام الى الخلق ليرشدوهم الى ذلك وكذا بارسال الكتب من السماء (ولكن لا يتم هذا الافي الحياة الدنيا وهوالمعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الديامررعة الا خرة) قال العراقي لم أجده به ــ ذا اللفظ مرفوعا ورواه العقيلي في الضعفاء وأنو بكر من لال في مكارم الاخلاق من حديث طارق من أشيم تعمت الدار الدنيا لمن تر ودمنها لا تحريه الحديث واسناده ضعيف اه قلت وتمامه حتى رضى ربه و بئست الدارالدنيا ان صديه عن آخرته وقصرت به عن رضار به وإذاقال العمسدةج الله الدنياقالت الدنياقيم الله أعصامالر به وقدر واه كذلك الرامهرمزي في الامثال وهو عندالحا كهفىمستدركه وصعه الكن تعقد الذهبي بانه منكر وانعمد الجيار بعني راويه لابعرف وبروى من قول سعيد بن عيد العز بزالدنها غنيمة الاستخرة أخرجه أبونعم في الحلية من طريق عقبة بن علقمةعنسه (فصارحفظ الدنياة بضائابعامقصودا لحفظ الدين لانه وسيلة اليموالمتعلق من الدنيا بالا موة شيا تن النفوس والاموال فكل مايسد باب معرفة الله) وصفاته (فهو أكبرا لكبائر ويليه مايسد باب حياة النفوس ويليهما يسدباب المعايش التي بهاحماة النفوس فهذه تلاث مراتب ففظ المعرفة على القاوب و) حفظ (الحياة على الابدان و) حفظ (الاموال على الاشتخاص ضروري في مقصود الشرائع كالهاوهذ. تلانة أمورلا يتصوران تحتلف فهاالملل باسرها (فلا يجو زان الله تعالى يبعث نبيا بريد ببعثته اصلاح الخلق في دينهم ودنياهم ثم يأمرهم عاءنههم عن معرفة ومعرفة رسله أويأمرهم باهلاك النفوس واهلاك الاموال فصل من هذا النامعرفة الدّكمة أثر على ثلاث من اتب الاولى ما يمنع من معرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهوالكفرفلا كبيرة فوق الكفراذا لحجاب بنالله وبين العبد هوالجهل والوسيلة المقربة اليه هوالعلم والمعرفةوقريه) من ريه (يقدرمعرفته)وعله (و بعده)منه (يقدر جهله) في قوى جهله كان في المرتبة الاقصى من البعدومن قوى علمكان في المرتبة الأعلى من القرب (ويتلو الجهل الذي يسمى كفوا الامن من مكرالله) بالاسترسال في المعاصى مع الاتكال على الرحمة (والقنوط من رحمته) وهو بعمنه اليأس من رجته وسوء الفان بالله تعالى لتلازم الثلاثة في معنى واحد لكن الجلال البلقيني عدد كل واحدة كمرة مستقلة ومن ثم قال أوزرعة العراقي وفي معنى اليأس القنوط والظاهراله أبلغ منسد للترقي اليه في قوله تعالى وانمسه الشرفيؤس قنوط اه والظاهر أيضا انسوء الظن أبلغ منهما لانه يأس وقنوط وزيادة النجو برعلى الله تعالى بمالايليق بحوده وكرمه وفي حديث ابن عباس الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أالسكائر فقال الشرك باللهوا لمأس من روح الله والامن من مكر الله وخرجه البزار وابن ابي حاتم وأخرج ابن المنذرون على رضى الله عنه قال أكبرالكتائر الامن من مكر الله والياس من روح الله والقنوط من رحة الله وأخرج ابن حر مرعن أبي سعمد نحوه (فان هذا أيضاء بنا لجهل فن عرف الله) بصفاله الحسني (لم يتصوّران يكون آمناً) من مكره وغضبه (ولايكون آيساً) من رحمته (و يتلوه في الرتبة البدع كأها

هدا أن الكبائر على ثلاث مراتب الاولى ما يمنع من معرفة الله تعالى ومعرف ترسله وهو الكفر فلا كبير أفوق الكفراذ الجاب بين الله و بين العبده والجهل والهومية المنه الميه و بين العبده والجهل و يتلو المن الذي يسمى كفر اللامن من مكر الله و المناولة في من مكر الله والمناولة في من مكر الله والمناولة في من مكر الله والمناولة في المناولة ف

المتعلقة بذات الله وصفاته وأفعاله و بعضها الله من بعض و تفاوتها على حسب تفاوت الجهل م اوعلى حسب تعلقها بذات الله سعانه و ما فعاله و مراتعه و مراتب ذلك لا تنعصروهي تنقسم الى ما بعلم المالا الحات كر الكبائر الذكورة في القرآن والى ما يعلم انه لا يدخل والى ما يشك فيه وطلب دفع الشكفى القسم المتسوسط طمع في غسير معلم عالم تبدة الثانية النفوس اذبعقائه اوحفظها تدوم الحياة وتحصل العرفة بالله فقتل النفس لا محالة من الكبائر وان كان دون الكفر لان ذلك يصدم عين المقصود وهذا يصدم وسيلة المقصود الحدياة المنالا تراد الاللا توقي المالية والمالية والمالية المالية والمالية الهلاك حتى المالية والمالية والمالية

المتعلقة بذات الله وصفاته وأفعاله وبعضها أشد من بعض وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل بهاوعلى حسب تعلقها بذات الله سيمانه و بافعاله وشرائعه و باوامره و نواهيه) ومن ذلك التكذيب بالقدر أي بان الله يقدر على عدده الخير والشركازعه العترلة فانهم يقولون ان العدد يخلق أفعال نفسه من دون الله تعالى فهم ينكرون القدرف وابذلك قدريه وكذا القول بالارجاء والاباحسة ومقالة جهم والتعطيل والشطيح والرقض وغير ذلك من البدع مما مذهب الاعمان وينبث النفاق (ومراتب ذلك لا تعصى وهي تنقسم ألى مايعلم انهاداخلة تحتذ كرالكائر المذكورة فى القرآن والى مايعلم انه لايدخل والى مايشك فيه وطلب رفع الشائف القسم المتوسط طمع في غرمطمع المرتبة الثانية النفوس أذبيقا ما وحفظها تدوم الحماة ا وتحصل العرفة يالله) تعالى (فقتل النفس لامحالة من الكبائر) كماورد النصريج بذلك في الاسمية والاخبار المتقدمة (وأن كان دون الكفرلان ذلك) أى الكفر (يصدم عين القصود وهذا) أى القتل (بصدم وسيلة القصود اذحياة الدنيالاترادالاللا تنحق والتوصل بماالي معرفة الله تعالى ويتأوهذه الكبيرة قطع الاطراف) كاليد من والرجلين والانف والاذن واللسان (وكل ما يفضى الى الهلاك) ولو بعدمدة (حتى الضرب) المثنن (وبعضها كبرمن بعض) فان في كلُذلك صدمالوسائل المقصود (ويقع في هذه ألرتبة تحريم الزنا واللواط) فى الادبار (لانه لواجتمع الناس على الاكتفاء بالذكورف قضاء الشهوات انقطع النسل) أى الذرية (ورفع الوجودقريب من قطع الوجود) هذا في اللواط (وأما الزنا فاله لا يفوت أصل الوجود ولكن يشوّش الآنساب) و يخلطها (و يبطل التوارث) المشروع (والتناصر) أى التعاون فى الأمور المهمة (و جدلة من الأمور التي لا ينتظم العيش الابها بل كيف يتم النظام مع اباحة الزناولا تنتظم أمورالها عممالم يتميز الفعل منها بالمات يختص) هو (جهاعن سائر الفعول وكذلك لايتصور أن يكون الزنامباحاني شرع قصديه الاصلاح وينبغى أن يكون الزناف الرتبسة دون القتسل لانه ليس يفوت دوام الوجودولا عنع أصله ولكنه يفوت تميز الانساب ويحرك من الاسباب ما يكاديفضي الى التقاتل) والتهالك ﴿ و منه عَمْ أَنْ مَكُونَ أَشَد مِنَ اللَّوَاطُ لانَ الشَّهُوةُ دَاعِيةُ اليَّهُ مِنَ الْجَانِبِينَ ﴾ الذكروالانثي يحكم الفطرة (فيكثر وقوعه و يعظم أثر الضرر بكثرته) بخسلاف اللواط (المرتبة الثانية الاموال فانهامعانس الحلق) يتعاملون بها (فلايجوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا بالاستدلاء) والقهر والغلبة (والسرقة وغيرهما بل ينبغي ان تحفظ لنبقي ببقائم االنفوس الاان الاموال اذا أخذت أمكن استردادها) لار بابها (وانأ كات أمكن تغريمها فليس يعظم الامرفيها) لامكان التدارك في الحالين (نعم اذا حرى تناولهما بطريق يعسرالتدارك فيه فينبغي أتنيكون ذلك من الكمائر وذلك باربع طرق أحدها ألخذها خفية وهي المسرقة) وهي أخذماليس له أخدده في خفاء (فانه اذالم يطلع علمه غالبا كيف يتدارك) وفي معناها الاختلاس والاستلال (الثانى أكل مال اليتيم وهذا أيضامن الخفية وأعنى به في حق الوس على ماله (والقيم) عليه من جهة الشرع (فانه مؤتمن فيه وليسله خصم سوى المتيم وهوصغير لا يعرفه فتعظيم

الضرب وبعضهاأ كبر من بعض يقع في هـ لأه الرتبة تحريم الزناوالاواط لانهلواجتمع الناس عملي الاكتفاء بالذكورفي قضاء الشهوات انقطع النسل ودفع الوجودقريبس قطع الوحودوأماالزنافانه لايفوت أسلالوجود ولكن بشوش الانساب و يبطل التوارث والتناصر وحلة من الامورالتي لاينتظم العيشالاجابل كمف يتمالنظام معاماحة الزنا ولاينتظم أمورالهائم مالم يتميز الفعل منهابانات يختص بهاءن سائرالفعول ولذلك لايتصورأن بكون الزنام المافى أصل شرع قصديه الاصلاح ويتبغى أن يكون الزنافي الرتبة دون القتيل لاية ليس رفوت دوام الوجود ولاعنع أصله والكنه يفوت عييز الانساب و محرك من الاسماب ما يكاد يفضى الىالنقاتل وينبغى أن يكون أشدمن اللواط لان الشهوة داعمة المعمن الحانسن فديكثروقوعه

و يعظم أثرالضرربكثرته به الرتبة الثانية الاموال فانه امعايش الخلق فلا يحوز تسلط الناس على تناولها كيف شاؤا حتى الامر بالاستدلاء والسرفة وغيرهما الرياب في ان تحفظ لتبقى ببقائها النافوس الاان الاموال اذا أخذت أمكن استردادها وان أكات أمكن تغريمها فليس يعظم الامر فيها نم إذا حرى تناولها بطري يعسر التدرك فينبغى أن يكون ذلك من الكما تروذ لك بار بعطرة أحدها الخفية وهي السرقة فانه اذا لم يطلع عليه عالما كدف يتدارك الثاني أكل مال اليتيم وهذا أيضامن الخفية وأعنى به ف حق الولى والقيم فانه مؤمن في دوليس له خصم سوى اليتيم وهو صد في الايعرف وقعظيم

الامرفية واجب بخد الفي الغصب فانه ظاهر بعرف و بخلاف الخيانة في الوديعة فان المودع خصم فيه ينتصف النفسه الثالث تفوية بها بشهادة الزور الرابع أخد الوديمة وغيرها بالمهن الغموس فان هذه طريق لا يمكن فيها (٥٤١) التدارك والا يجوزان تختلف الشرائع

فيتحرعها أصلا وبعضها أشد من بعض وكلهادون الرتبية الثانسة المتعلقة بالنفوس وهدده الاربعة حديرة أن تكون مرادة بالكدائر وان لم نوجب الشرع الحدفي بعضها واكن أكثر الوعد علها وعظم في مصالح الدنماتاً شرهاواً ما أ كل الر بافليس فيه الاأكل مال الغيير بالتراضي مع الاخملال بشرط وضعه الشرعولا يبعد أن تختلف الشرائع فىمشله واذالم يحعيل الغصب الذيهو أكل مال الغير بغير رضاه وبغدر رضا الشرعمن الكبائر فاكل الربآأكل برضا المالك ولكن درن رضاالشرع وانعفلهم الشرعالر مابالزخوءنيه فقدعظم أنضاالظلم بالغاس وغيره وعظم الخدائة والمصير الى أن أكل دانق بالله المر أوالغصب من الكيائرة، ه نظروذلك واقع فىمظنسة الشك وأكثرمل الظن الى أنه غـ مرداخـ ل تحث الڪيمائر بليانبغي أن تغتص الكبيرة بمالا يجوز اختلاف الشرعفيه ليكون ضرور بافى الدين فسبق بمما ذكره أنوطأك المستلي القذف والشهر ب والسعو

الامرفسة واحب مخلاف الغصب فاته ظاهر تعرف ومخلاف الخيانة فىالوديعة فان المودع خصم فيه ً ينتصف لنفسه الثالث تفويتها) أى الاموال (بشهادة الزور) أى الكذب بان يشهد بمالا يتحققه قال العز بن عبد السلام وعدها كبيرة ظاهران وقعُ في مالخطير فان وقع في قليل كربيبة أوتمرة فشكل كما سيأتى السكالم عليه قريبا (الرابع أخذالود بعة وغيرها بالمين الغوس) وقد تقدم معناها (فانهده طر يق لا يمكن فه الندارك ولا يحو زان تختلف الشرائع في تحر عهاأ صلاو بعضها أشد من بعض وكاها دون الرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس) قال العز بن عبد السلام في قواعد. وان كان الشَّاهد بها كاذباا ثم اثلاثة آنام اثم المعصية واثم اعانة الظالم واثم خذلان المظلوم وان كان صادقا أثم اثم المعصية لاغ سيرلتسببه الى براء ذمة الظالم والصال المظلوم الى حقه (وهدنه الاربعة جديرة لان تمكون مرادة بالكبائر وان لم أ وحسالشر عالد في بعضها ولكن أكثر الوعيد علها) بالنار وبالويل وبالعذاب الالم (وعظم ف مصالح الدنياتاً ثيرهاوأماأ كل الربا فليس فيه الأا كل مال الغير بالتراضي) من الجساندين (مع الاخلال إشرط وضعه الشرع) ورتبه (ولايبعد أنّ تختلف الشرائع في مثله واذالم يجعل الغصب الذي هوأ كل مال الغير بغير رضاه و بغسير رضا الشرع من الكبائر فاكل آل باأولى أن لا يكون من الكبائرفا كل الربا أكل رضاالمالك ولكن دون رضاا لشرع وان عظم الشرع الربا بالزجرعنسه) والوعيد عليه (فقدعظم أيضاالظلم بالغصب وغسيره وعظم الحيانة) وهي النفريط في الامانة (والمضير الى أن أكل دانق بالحيانة أوالغصب من المكبائرفيه نظر وذاك وأنع في مطنة الشاف وأستمرميل الطن الحاله عيردا خل تحت الكبائر بلينبغيان تختص الكبيرة بميالايجوزآختلاف الشرائع فيسه ليكون ضرو ريافىالدين) اعلماله ذكر ابن عبد السلام فى القواءدان أخذ الاموال وتفو يتهاعلى أر بابها بشهادة الزور كبيرة أن كأن فى مال خطير والافشكل فعورأن يحعلمن الكماثر فطاماءن المفاسد كاحعل شربقطرة من الجرمن المكمائر وانام تحقق المفسدة ويعوز أن يضم ذاك المال بنصاب السرقة قال وكذلك القول فأكلمال اليتيم قال في الحادم ويشهد للثاني مانقل عن أبي سعد الهروى الستراطه في كون الغصب كبيرة أن يكون المغصوب وبعديناوا كنذكراب عبدالسلام نفسهانه حكى الإجماع على ان غصب الحبة وسرقتها كبيرة وهددًا يؤيد أنه لافرق في كون شهادة الزوركبيرة بين قليل المال وكشيره فطما عن الفسدة (فيبقي عما ذكره) الامام (أبوطالب المسكى) في القوت (القذف والشرب والسحر والفرار من الزحفُ وعقوق الوالد سن أما الشرب كما و في العقل فهوج مد ر بأن يكون من الكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع) فَن ذلاً مَار وِإِه الشَّيخان والنسائي من حسد يت أبي هر رة ولا بشرب الخرحين بشربها وهو مؤمن وقد تقدم وروى النرمذى اذافعات أمنى تنتى عشرة خصلة فقدحل بهم البلاء فذ كرها وفيه وشربت الجور وتقدم وروى الحاكم وصعماحتنبوا الخرفائم امفتاح كلشروف حامعرون سالخرج عاعالاتم وعندابن ماجه من حديث أبي الدوداء ولاشر باللرفائها مفتاح كل شرور وى الطبراني من حديث ابن عباس قال المأحرمت الجرقالوا حرمت الجر وجعلت عدلاللشرك وعندا جد من حديث قيس بن سعد من شرب الخر خرج فو والإعان من قلبه وعند البزارسقاء الله من حميجهم الى غير ذلك من الاخبار الواردة فيه (و) ل علمه (طريق النظر أيضالات العقل محفوظ كان النفس محفوظة) فكايجب حفظ النفس بجب حفظ العقل (بللاخير في النفس دون العقل فازالة العقل) بالمسكرات (من المكبائر ولكن هذا الأيجري في القطرة من ألخرفلا شك في اله لوشر بماء فيه قطرة من الخرام يكن ذلك كبيرة وانحاه وشربماء نجس والقطرة

والفرارمن الزحف وعقوق الوالدين أما الشرب لما يزيل العقل فهوجد بربان يكون من الهكبائر وقد دل عليه تشديدات الشرع وطريق النظر أين الان العقل محفوظ كا أن النفس محفوظة بللاخيرف النفس دون العقل فازالة العقل من الهكبائر وله كن هذا لا يجرى في قطرة من الخرفلاشك في انه لوشر بسعاه في مقطرة من الخرام يكن ذلك كبيرة وانحاه وشرب ما منعس والقطرة وحدهافى محل الشك وايجاب الشرع الحديه يدل على تعظيم أمره فيعدذلك من الكبائر بالشرع وايس فالقوة البشرية الوقوف على جيع أسرار الشرعفان نبت أجاعف انه كبيرة وجب الاتباع والافالتوقف إ فسمه مجال) قال ان عرفى الزواح أماثهر سالجرولوقطرة منهافكمبرة احساعاو يلحق بذلك شر سالمسكر من غيرها ﴿ وَفَالَمَاءُ مِنْ غَيْرِا لَسَكُرُ خُلَافٌ وَالْاصْحِ الحَمَاقَةُ أَنْ كَانْ شَافَعْمَا وَامْامَا اقْنَضَاهُ كَالْمَ الَّهِ وَ يَانِي من ان شهر بغ سرالجر انحابكون كميرة اذاسكر منه فردود مان القدر الذي لا يسكر داخل تعت الجرعلي المشهور عندالشافعية من ثبوت اللغة قياساوفيه الحدعندهم أبضاأي والحدمن العلامات القطعمة الدالة على كون الشئ المعدود عليه كبيرة فسكوب الرافعي على كالأم الروباني ضعيف وكذلك قول الحلمي لوخلط خراء الهامن الماء فذهبت شدم اوشر بهاف غيرة اه وقد قال الاذراعي عقبسه وفيه نظر ولايسم الاصحاب مذلك فيماأراه وقد قالوا ان شرب القطرة منها كربرة ومعلوم انهالاتؤثر اه وهو ظاهر وهذا تناول الاعراض والاعراض فيحق من يعتقد التحريم امامن يعتقد الحل فقال الشافعي أحده وأقبل شهادته أي لانه لم يأت كبيرة في عقيدته على انمانقله الرافعي عن الروياني ذكرمثله القاضي أنوس عيد الهروى و حكى الخلاف ولم رج منه شبأ فقال في أعداد الكبائر وشرب الخر والمسكر من غيره وفي اليسير منه خلاف اذا كأن شافعيا آه ولارجماذ كرانه كبيرة أيضاوأماقول الحليمي شرب الخركبيرة فان استكترمنه حتى سكر أوجاهريه الى فاحشة الزبا وقدعظم 🍴 ففاحشة فان مربح خراعته الهامن الماء فذهبت شديتها وضر رها فذلك من الصغائر فودود أيضافان الاحماب لايسمعون فهماقاله في مرج الجر عثلها بل الصواب كاقاله الجلال البلقيني الجزم تغلاف ماقاله وان ذلك كبيرة لا محالة ومرأن العزبن عبد السلام اختار ضبط الكبيرة بما يشعر بتهاون مرتكها بدينه اشعار أصغرال كماثرا انصوص علم اوقررذاك الى أن قال فعلى هذاان كانت مفسدته كفسدة ماقرن به وعمدأولعن أوحد أوكان أكثر مفسدة منه فهوكبيرة اه وذيل علمه الندقيق العبداله لابدان توحد المفسدة مجردة عمايعتربها من أمرآ خوفانه قديقع الغلط فى ذلك قال الاترى ان السابق الى الذهن في مفسدة الخرالسكروتشو بش العقل فان أخدنا بجوره ولزم أن لا يكون شرب القطرة الواحدة كميرة الخلوها عن المفسدة المذكورة لكنها كبيرة لفسدة أخرى وهوالتحرؤ على شرب المكثيرا اوقع في المفسدة فهذا الاقتران يصيره كبيرة والله أعلم (وأما القذف فلبس فيه الاتناول الاعراض) بالشتروالغبية صريحا أُوكُناية (والاعراض دون الاموال في الرتبة) ويدل الذلك حديث الصحيح فاذا قالواذلك عصموامني دماءهم وأموالهم واعراضهم (ولتناولهامراتب وأعظمها التناول بالقذف بالاضافة) أى النسبة (الى ا فاحشة الزنا) كان يقول بازاني أو يامنكوح أو ياعلق و محوذ لك والمرأة يازانيسة أو بغية أو تعبة أو بنتها بابنت الزنا أوولدها ياولد القعبة (وقدعظم الشرع أمره) فني الكتَّاب قوله والذين يرمون المصدنات الى آخر الا يتين صريحاف الاولى النص فيهاعلى الدفاك فستى وضمناف الثانية للنص فه اعلى الدفاك يلعن الله فاعله في الدُّنيا والاَسْخرة وهـ ذامن أقْبِم الوعيد وأشــد. (وأنان طناعًا لباان الصَّابة) رضواتُ الله عليهم (كانوايمدون كلمايجب الحدكبيرة) كاسبق النقل من جماعة منهم (فهو بهذا الاعتبار الاتكفرة الصاوات الجس) يشير الى حديث أبي هر مرة عندمسلم الصاوات الجسروا لجعة الى الجعة ورمضات الىومضان مكفرات لمسابينهٰن اذااجتنبت السكيائر وقدتة لهم (وهوالذي نريد بالسكمبيرة الآث ولسكن من حيث اله يجوز أن تحتلف فيه الشرائع فالقياس بمعرده لايدل على كبره وعظمته بلكان يحوز أن مرد الشرع بان العدل الواحد اذاراى انسانا بزنى) بامرأة أجنبيسة (فله أن يشهد و يجلد المشهود عليه) وهوالزاني (بججرد شهادته) ولايحتاج الىضم عُـــدل آ خرمعه (فانُلم تقبلُ شــهادته) لـكمونه وحُدْ. (فده ليس ضرورياف مصالح الدنياوات كان على الجلة من الصالح الطاهرة الواقعة في رتبة الحساجات فاذا ا هذا أبضاياتحق بالكبائر في حق من عرف حكم الشرع فامامن طن الله أن بشهدو حده ان طن اله

وحددها فىعلالشك وانعاب الشرع الحديه مدل على تعظم أمر وفعد ذلك من الكبائر بالسرع وليس في قدوة البشرية الوقوف على جيع أسرار الشرع فان الماعي اله كيسرة وحسالاتباع والافللت وقف فسمعال * وأماالقذف فليس فعهالا دون الامسوال في الرتبسة ولتناولها مراتب وأعظمها التناول بالغذف بالاضافة الشرع أمره وأطان طنا غالسا أن السحمالة كانوا معدون كل ما يحب مه الحد كبرة فهو مداالاعتبار لاتكفره الصلوات الحس وهوالذي نريدهالكيرة الاستنولكن منحيثانه يحوزأن تختلف فمه الشراثع فالقاس بعردهلايدلعلى كسيره وعظسمته بل كان يعور أن رد الشرع بأن العسدل ألواحداذ أرأى انسانا بزنى فسله أن سهد و بحاد الشهودعله بعرد شهادته فانلم تقبل شهادته فسده ليس ضرور افي مصالح الدنياوانكانعلي الجلة من الصالح الظاهرة الواقعة فيرتبة الحاحات فاذاهذا أبضا يلحق بالكبائر فى حدق من عدرف حكم الشرع فامامن طنأناه أن بشهدرحده أرطنانه بساعده على الشهادة غيره فلاينبغي أن يجعل في حقده من الكباثر يواما المحرفان كان فيه كفر فكبيرة والا فعظمته يحسب المشر والذي يتولدمنهمن هلاك نفس أومرض أوغيره وأماالفر ارمن الزحف وعقوق الوالدن فهدذا أدخاش فأن ككون منحث (oir)

القداسفي محسل التوقف واذأ قطع مان سب الماس مكل شئ سوى الزناو ضربهم والظلم لهم بغصب أموالهم والخراجهم منمساكنهم و الادهم واجلام من أوطانهم ليس من السكباش اذلم ينقل ذلك فى السسع عشرة كبيرة وهوأ كبرمآ قيسلفيه فالنوقف فيهذا أنضاغه يربعيدولكن الحديث يدل على تسميته كمرة فليلحق مالكمائر فأدا رجع حاصل الاس الى أنا نعنى بالكبيرة مالاتكفره الصلوات الجس يحكم السرع وذلك مماانقسم الىماعلم اله لا تكفره قطعاوالىما يأبسغي أن تسكفره والحما يتوقف فيه والمتوقف فيه بعضه مظنون للنق والإثمات وبعضهمشكوك فمموهو شك لابزيله الانصكاك أوسسنة واذالامطمع فيه فطلب رفع الشك فيعال فان قلت فهذا اقامة رهات على استمنالة معرفة حدها فكنف تردالشرع بمنآ يستعمل معرفة حدهفاعلم ان كل مالاسعلق به حكوفي الدنمافحورأن يتطرق المه الابهام لان دارالت كلف هى دارالدنيا والكبيرة على الخصدوص لاحكم لهافي الدنساه ورحست انها سكيرة

يساعده) على تلك (الشهادة غيره فلاينبغي أن يجعس في حقمة الكبائر وأما السحرقان كان في كفر فَكُمِيرِهُ وَالافعظمة على حسب الضرر الذي يتولد منه من هلاك نفس أومرض أوغديره) اعمارات السجرأ قسام أواها سحرا المكسدانيين الذين بعث البهم الواهيم عليه السلام مبطلا لقالاتهم وهم فرق ثلاث الثانى سعر أصاب الاوهام والنفوس القوية الثالث الأستعانة بالارواح الارضية وهدده الانواع الثلاثة انكرهاالمعتزلة الرابع التخييلات والاخذبالعيون الخيامس الاعمال الغريبة الثي تظهرمن تركب الآلات على النسب الهندسيمة السادس الاستنعانة مخواص الادوية المزيلة للعقل ونعوها السابع تعليق القاب بان يدعى انه يعرف الاسم الاعظم وان الجن تطيعه فيعلق به قلب عُـ يره فيتمكن الساحرات يفعل فيهما بشاء وحكى عن الشافع اله قال السحر يخيل وعرض ويقتل والقصاص واجب على من قتل يه وهو من على الشه يعان وقيل اله يؤثر في قلب الاعبان وقيل الاصح اله كذلك الكفه يؤثر في الابدان بالامراض والموت والجنون واختلف العلماء فى الساح هدل يكفر أم لآ وليسمن محل الخلاف النوعات الاولان وأماالنوع الثالث فالعنزلة وحدهم كفروه وأمارقمة أنواعه فقال جماعة انه كفرمطلة اوقال الشافعي وأصحابه بعدم الكمفر وهل تقبل توية الساح فالنوعات الاؤلان معتقد أحسدهم امر ثد فات تاب والاقتل وقال مألك وأفوحنيفة لاتقبل توبته ماوأماالنوع الثالث ومابعد فاناعتقد ان فعله مباج قتل المكفره واتاعتقدانه حوام فعندالشافعيانه حناية فاذافعله بالغير واقرانه يقتل غالباقتل لانه عدأونا درا فهو شبه عداوأ خطأ من اسم غييره اليه فهو خطاوالدية على العاقلة ان صدّقته أذلا يقبل اقراره الهم وعن أبيحنيفة ان أقر باني كنت أسحر مدة وقد تركت ذلك منذرمان قبل منه ولم يقتل وقد ظهر بالايات والاخبارات سائر أنواعه كفر وقال به كثير ون فلاأقل من كونها كبيرة لاسمياً مع ماورد فيسه من الوعيد الشديد والزجر البليغ (وأما الفرارمن الزحف) غسير متعرف لقتال أومتحير الى فئة (وعقوق الوالدين) أوأحدهما (فهذا أيضا ينبغي أن يكون من حيث القياس فى محل التوقف واذا قطع بأن السب للناسُ بِكُلُ شَيٌّ) مَنْ أَنْوَاعِه (سَوَى الزَّنَا) بِصَرْ يَحِأُوكُنايةٌ (و) سُوى (ضربهم) المؤدى آلى الهـــلاك (و) سوى (الظلم لهم بغصب أموالهم) وان كان المغصوب عليه قليلاً (و) سوى (اخراجه-ممن مساكنهم وبلادهم واجلائهم عن أوطانهم ليس من الكبائراذلم ينقل ذلك في السبع عَشَرة كبيرة وهو أ كثر ماقيل فيه) كاذكره صاحب القوت (فالتوقف في هذا أيضا غسير بعيد والكن الحديث بدل على تسميته كبيرة) وهو حديث ا ين عباس الكبائر الاشراك بالله فساقه وفيسه وعقوق الوالدين والفرار وم الزحف وقد تقدم (فليلقعق بالكبائرفاذارج ع حصل الامراني أنا نعني بالنكبيرة مالايكاثمره الصلوات اللسبعكم الشرع وذلك بماانقسم الدماعلم الهلات كمفره قطعاواليما ينبغي أن تكفره والي مايتوقف فهه والمتوقف فيه بعضيه مطنون للنفي والاثبات) مرجان الاعتقاد مع احتمال النقيض (و بعضه مشكول فيه) بالترددبين النقيضين بلا ترجيع لاحدهما (وهو شك لا يزيله الانص كتاب أوسانة واذا لامطمع فيه فطلب رفع الشك فيه معالى الدلانص في ترجيع أحد الاحتمالين على الا خز (فان قات هذا) الذي ذكرته (اقامة برهان على استحالة معرفة حدها فكيف رد الشرع بمايستحيل معرفة حده فاعسلمان كلماً يتعلُق به خرف الدنيافيدو زأن يتطرق الساء الاجمام فان دار التكيف هي دار الدنياو الكبيرة على إنام وص لاحكم الها فى الدنيامن حيث أم اكبيرة بلكل موجبات الحدود) الشرعية (معاومة بأسمائها كالسرقة والزنا وغييرهما) كاللواط والشرب والقذف (وأما حكم الكبيرة أن الصلوات الجس الاتكفرها فهسذا أمريتعلق بالاسوة والابهام أليق به حتى يكون المناس على وجل وحذرفلا يتحرؤن بل كلموجبات الحدودمعلومة باسماتها كالسرقة والزناوغيرهما واغماحكم الكبيرة ان الصلوات الحسلاتكمار هاوهذا أمر يتعلق بالاسترة

والاجام ألبق بمحنى كون الناس على وخل وحذر فلا يتعرفن

على الصفائر اعتماداعلى الصلوات الحس وكذلك حنداب الكمائر يكفر الصغائر عوجب قوله تعالى ان تجتنبوا كائر ما تنهون عنده نكفر عني الصفائر اعتماداه المسلمة عنكم عني المسلمة ومن مواقعتها فيكف عنها منها عنها والمسلمة عن الوقاع في المسلمة عن الوقاع في المسلمة عن الوقاع في المسلمة عن الوقاع في المسلمة ا

على اقتراف (الصغائراعتماداعلى الصلوات الخس وكذلك اجتناب الكمائر يكفر الصغائر بموجب أ فوله تعالى ان تجتنبوا كاثرماته و نعنه) نكفر عنكم سيا تكم يعني الصغائر (ولكن اجتناب الكبائر الفيا يكفر الصفيرة اذا اجتنبهام عالقدرة والارادة كن يقيكن من أمرأة) بان اختلى بها (ومن مواقعتها فيكف)أى عنع (نفسه عن الوقوع) بم ا (فيقتصر على نظر أولس) أوتقبيل (فان مجاهدة نفسه بالسكف عن الوقاع أشد تأثيرا في تنو مرقلبه من أقدامه على النظر في اطلامه فهد المعنى تسكفيره فان كان عنينا) وهوالعاخزعن اتمان النساء (أولم يكن امتناعه الابالضرورة للعجز) القائميه (أوكان فادرا)على الوقاع (وليكن المتنع الحوف أمرآخر) من الحارج (فهذ الا يصلح للنكفير أصلا وكل من لا يشته على الحر بطبعه ولو أبيوله لمساشر به فالحتنابه لايكفرهنه الصغائرالتي هيمن مقدماته تسمساع الملاهي وألاوتار)بانواعها (نعم من بشتهـي أنغر و بماع الآو تارَّفيسك نفسه بالمباهدة على الخرو يطلقها في السمياع) أي شماع الملاهي والأوتار (فعياهدة النَّفَس بالكفّ) عن الخر (رجماتمعو عن قابه الظلمة التي ارتفعت اليه من معصية السماع) وقد تقدم أن المعاصى ترة فع منها ظلة الى القلب فتظلم كا أن الطاعات برتفع البه منها فو رفتنوره و نكل هذه أحكام أخروية وتجوز أن تبقى فى محل الشان وتكون من الشتبها والا يعرف تفصيلها الا النص) القاطع (ولم بردالنص بعدد) معاوم (ولاحدجامع) أومانع (بل و رد بألفاظ مختلفة فقدر وى أبوهر برة رضى الله عنه اله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة الامن ثلاث الشرك بالله وترك السنة ونكث الصفقة قيل ماترك السنة قيل الحروج عن الماعة ونكث الصفقة أن يبايع رجلا ثم يخرج عليه بالسبف يقاتله) قال العراقي راه الحاكم يحو وقال صحيح الاسناد انتهبي قلت ورواه أيضاأ حدوالبهق ولفظهم جيعاا أصلاة المكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة لمابينهماوا لجعة الى الجعة التي قبلها كفارة لمابينه ماوالشهرالى الشهركما رة لمابينهماالا من ثلاث الاشراك بالله وترك السهنة ونكث الصفقة قيل يارسول الله اما الاشراك بالله فقسد عرفناه فيا زكت الصفقة وترك السنة قال امانك الصفقة فان تبايع رجلًا بمينك مُ تَعَالَف اليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج عن الجماعة (فهذا وأمثاله من الالفاظ لا يحيط بالعدد كله ولا يدل على حد جامع) لا فراد (فيبقى لا محالة مهدمافان قلت الشهادة لا تقبل الا من يعتنب الكمائر والورع عن الصغائر ايس شرطافي قبول الشهادة) قال الرافعي قال الاسحاب بعتبر في العدالة احتناب الكاثر فن ارتكب كبيرة فسق ورّدت شهادته واما الصفائر فلايشترط تجنبها بالكلية ليكن بشرط أث لايصرعانيها (وهدا من أحكام الدنيا فاعرا الانخصص ردالشهادة بالكائر فلانحسلاف فيائمن بسمع الملاهي ويلبس ألديماج ويتختم بخساتم الذهب و شرب في أواني الذهب والفضة لا تقبل شهادته ولم يذهب أحد الى أن هذه الأمور من الكائر) الكن نقسل الأمام عن الشيخ أبي محدأن العراقيين ومعظم الأصحاب قطعوا بان سمساع الاوتار واللاهي من الكائر وتابعه عليه المسنف فى كتبه وتوقف ان أبى الدم فيمانسب الامام العراقيين وقال لم أر أجدا صرحبه بل حزم الماوردى وهومنهم بنقيض ماحكاه الامام فقال اذاقلنا بتحريم الاعانى والملاهى فهسلمن الصغائر دون الكاثر يفتقر الى الاستغفار ولاتردبه الشهادة الابالاصرار ومتى قلنا بكراهة شئ منهافهي

آخر فهذالا بصلح للتكفير أسلاوكل من لايشتهـي الخر بطبعه ولوابيع لهلا ثمر به فاحتنابه لا يكفر عنه الدغاثرالتيهيمن مقدماته كسماع الملاهى والاوتار قعرمن يشتهى الجروسماع الاوتار فيمسك نفسه بالحاهدة عن الجرو يطلقها في السماع فمعاهدته النفس بالكف رعاء عوون قلب الظلة التي ارتفعت اليهمن معصية السماع فكلهذه أحكام أخرو بةو يحو زأن يبقى يعضهافي محل الشكوتكون من المتشابهات فلايعرف تفصيلها الابالنص ولمرد النس بعدولا حد حامع بل ورد بألفاظ مختلفات فقد روى أنوهر برةرضيالله عند الله قال قال رسول الله صلى اللهءلميهوسلم الصلاة الى الصلاة كفارة ورمضان الى رمضان كمارة الامن ئالات اشراك الموترك السنةونكث الصفقةقس ماتوك السنةقيل الخروج عن الحاعة والكث الصفقة أنسابع رجلا ثميغرج عليه بالسيف يقاتله فهذا

وأمثاله من الالفاط لا يحيط بالعدد كاه ولا يدل على حد حامع فيه قي لا يحالة مهمافان قلت الشهادة لا تقبل الا بمن يجتنب السكبائر والورع عن المعائر ليس شرط في قبول الشهادة وهذا من أحكام الدنيافاعلم الالنخص صرد الشهادة بالسكبائر فلاخسلاف في أن من يسمع الملاهي ويابس الديباج ويتختم بخياتم الذهب ويشرب في أواني الذهب والفضة لا تقبل شهادته ولم يذهب أحد الى أن هدف الامورمن السكبائر

وقال الشافع رضى الله عنهاذا شرب الحنفي النبيذ حددته ولمأردشهادته فقد حعله كمرة بالعاب الحد ولم برديه الشهادة فدل على أن الشهادة نف اواز اثالا ثدورعلى الصغائر والكبائر بل كل الذنوب تقدم في العدالة الامالا علوالانسان عنده غالبابضر ورة محارى العادات كالغيبة والتعسس وسوء الظن والكذب بعمض الاقوال وسماع الغيبة وتوك الاس بالمعروف والنهسيعن المنكروأكل الشهات وسب الولدوا لغلام وضر بهسماعكم الغضب رائدا عالى حدالمعلقة واكرام السلاطين الظلة ومصادقة الفعمار والنكاسل عين تعلم الاهلوالواك حمعما معتاجون اليهمن أمرالدس فهدندهذنوسالا يتصور أن ينفك الشاهد عن قلملها أوكثيرها الامان معتزل الناس ويتحردلامور الا تخرة و العدالة سهمدة عيثيق على متسممع المنالطة بعدداك ولولم يقبل الاقول مشله لعز وحوده وبطلت الاحكام والشهادات وليس ليسالحر مروسفماع المسلاهي واللعب بالنرد ومحالسة أهل الشربف وقست الشرب والخساوة بالاحنسات وأمثال هدذه الصغائر منهذاالقبيل

من الخلاعة لا تفتقر الى الاستغفار ولا تردالشهادة الامع الاكثار انتهسى وتابعه في المهذب وكذا القياضي حسين فانه قال فى تعليقه قال بعض أحجابنالو حلس على الديباج عند عقد النكاح لم ينعقد لان محل الشهادة فمه كالاداء الذى صارالمه محصله ان هذامن الصغائر وماتعذرمنه لانوحب الفسق و تابعه مالفو رانى في الابانة ورد الكاراب أبي ألدم على الامام عماذكر بان مجلى صرح في ذَّمَا تُو ، عمالوا فقه فقمال ان كوت ذلك هوطاهر كالام الشامل حيث قال من استمع الى شئ من هذه الحرمات فسق وردت شهادته ولم يشترط تكرار السماع انتهـي هذاحاصل كالرم القائلين بالحرمة ووراء ذلك أقوال فانظره من كالرم المصنف (وقال الشافعي رجه الله تعالى اذاشر بالمنفى النسد حددته)أى أقت عليه الحد (ولم أرد شهادته) لانه يعتقد حلسه (فقد حعله كبيرة بايجاب الحدولم برديه الشهادة)وفي الخادم الزركشي ومن النبيد المختلف فيه اذا شرب اليسيرمنه معتقدا تحرعه ففي كونه كبيرة خلاف من أحل اختلاف العلاء فيه ولهذا صرح الرافعي بانه على وجهين وان الاكثر بن على الرد أى رد الشهادة به لانه فسق ولوا - تعملت المند اوى على القول بالتحريم فعتمل أن يقال ليس بكمرة اذاقلنالا عب فد مالحد كاصحمه النووي و يحمّل خلافه العرأة انتهى وقال غيره الاوجه الاول (فدل على أن الشهاد: نفيا واثبا بالاندور على الصغائر والكمائر بل كل الذنوب تقدح في العددالة) أي الصغائر والكبائر أما الكمائر فبمعردها يخرج عن العدالة وأما الصغائر فبوقوعهامنه مرة بعدمرة (الامالايخاوالانسان عنه غالبابضر ورة مجارى العادات كالغيبة والتعسسوسو عالفان والكذب) الذي لاحدفيه ولاضرر (في بعض الاقوال) ولوتعمدا (وسماع الغيبة والاصغاءالم اوالسكوت عليماو ترك الاعمى بالمعروف) والنه -ى عن المنكرمع عدم القدرة عليها (وأكل الشهات) وعدم التحرى فها (وسب الولدوالغلام وضربهما يعكم الغضب) الطبعي (زائداً على حدد المصلحة) الشرعية (واكرام السلاطين الطابة) وأعوانهم (ومصادقة الفحار) ومحالستهم ايناسا لهم (والمدكماسل عن تعليم الاهل والولد جميع ما يحتاجون البياء في أمر الدين فهذه ذنو بالا يتصوّران بنفك الشاهد عن قلملها وكثيرها) لاسمافي بعض ماذ كرماقيل الهمن الكبائر (الابان بعد برل الناس)مدة (ويتحردلامورالا منحوة و يجاهد نفسه مدة) مديدة (بحيث يبقى على سمته مع المخالطة بعدد النولولم يقبل الاقول مثله لعزوجود،) أىقل (وبطلت الاحكام والشهادات وليس لبس الحرير) والديماج (وسماع الملاهي) والاوتار (واللعب بالنرد) ومافى معناه من المنقلة والكفيفة والاربعة عشر وغيرها (ومحالسة أهل الشرب) بفتح فسكون جع شارب كركب وراكب (فى وقت الشرب والخاوة بالاجتبيات) وكذا مباشرة ن بغيرالماع (وامثال هذه الصغائر) كالنظر الى مالا يجو زوه عرا السلم فوق ثلاث لغير عذرشرعي وكثرة الخصومات وان كان محقاوالتخترفى المشي والعبث فى الصلاة وكشف العورة فى الجام وكذافى الخلوة اغير حاجة فى الاصم وارسال الربع بعضرة الناس ومد الرحلين فى الجالس والاكثار من الحكامات المضحكة وغيرذاك (منهذا القبيل) أما مجالسة أهدل الشرب فقد نقل الاذرعي عن صاحب العدة انه من الصغائر وأقره الشعنان الرافعي والنووي وتقييد المصنف بكوية وقت الشرب دال على ان مجالستهم في غيرهذا الوقت مباحة فان قصدا يناسهم من حيث كونهم فسقة فلاشك في حرمة ذلك واماليس الحر ترفقيك لانه كبيرة واماسماع الملاهى والاو تارفقد نقل الامام عن الشيخ أبي محد ان سماع الاو تارمرة واحدة لايوجبرد الشهادة وانما تردبالاصرار وتبعه المصنف فقال وماذ ككرناه فيسماع الاوتارمغر وض فماأذا لميكن الاقدام عليه مرة يشعر بالانعلال والافالمرة الواحدة لاترديم االشهادة وأما اللعب بالنردففيه أربعة أقوال أحدهااله مكروه كراهمة تنزيه ويه قال أبوا سحق المروزى والاسفرايني وحكاه ابن خيران واختاره أبو العلب وهوغاط ليس بشئ فالقته المنقول والدليل وقول جماعة اله منصوص عليه فى الام وغيره مردود ولهذا قالصاحب البيان ان المنصوص علمه في الام النحريم وبه قال أكثر الاصحاب الشاني أنه حرام صغيرة

وعلميه مشيى الصنف هناور حجه الرافعي الثالثانه حرام كبيرة وهوالذي عليه الشافعي وأصحابه أشاراليه الرو بانى في الحلمة ونقل القرطبي في شرح مسلم الاجماع علمه وكذا الموفق الحنبلي في المغني نقل الاجماع عليه الرابع التفصيل بين بلديستعظمون العببه فتردبه الشهادة وبلدليس كذلك فلا ترديه وهذه التفرقة ضعيفة كاقاله البلقيني وعلى القول بانه صغيرة كمشي عليه المصنف هنافعله حيث خلاعن القمار والافهو كبيرة بلانزاع كمأشاراليه الزركشي وهوواضم (فالحمث لهذا المنهاج ينبغي أن ينظرفي قبول الشهادة و ردهالاالى الكبيرة والصفيرة ثم آحادهذه الصغائر التي لا تردالشهادة بمالو واطب عليها لا ترفيرد الشهادة) والمراد بالمواطبة هناالمدا ومة على فوعمنها وهذاه والاصرار السالب للعدالة وبه قال جاعة من الاصحابُ (كن اتخذ الغيبة وثلب الناس) اعرآضهم (عادة) له ومنهم من فسرا اواظبة بالاكثار على الصغائر سوأعكانت من نوع أوأنواع يختلفه وبه فسروا الاصرار السالب للعدالة ونقل الرافعي القولين قال ويوافق الثاني قول الجهورأن من تغلب طاعته معاصيه كان عدلا ومن تغلب معاصمه طاعته كان مردود الشهادة واذاقلنانه لمتضرالداومة على نوعوا حدمن الصغائر اذاغلبت الطاعات وعلى الاحتمال الاول تضراته عيوتبعه النو وي في الروضة وقضة كالمهماتر جيم الثاني وبه صرح النسراقة وغيره (وكذلك عالسة الفعار ومصادقتهم) ولوفى عال فو رهم وكالم بعض الاصحاب صريح في ان محرد مصادقتهم حرام وانلم السهم وكالرم بعضهم أن محرد الحالسة من عسرمصادقة ولاقصدا يناس لااثم فها وكالرم الصنف صريح فى ان كالدمنه ما يأثم به (والصفيرة تكبر) أى تصير كبيرة (بالمواطبة) عليها أى تصير مثلها فى رد الشهادة (كاأن المباح يصير كمبرة بالواطبة عليه) وهذا بناء على القول الضعيف فان المعتمدانه لاتضر الداومة على نوع من الصغائر أوأ نواع سواء كان مقماعلي الصغيرة أوالصغائر أومكثر امكر رامن فعل ذاك حيث غلبت الطاعات العامي هكذا نقله الاذرع والبلقيني والزركشي وابن العدماد وغيرهم ونؤيده قول الجهو رمن غلب معاصمة طاعاته ردت شهادته سواء كانت المعاصي من نوع أوأنواع ومن غمال الاذرعى الدهب وقول الجهور وماتضمنته النصوص انمن كان الاغلب علمه الطاعة والمروءة قبلت شهادته أوالمعصية وخلاف المروءة ردت شبهادته وهذا القول الذي اعتمده الصنف مشي عليه الرافعي والنو وى حيث قالا المداومة على الصغيرة تصيرها كبيرة اكن ان انضم المه كون طاعاته لم تغلب معاصيه معلى هذا القول من ان مطلق الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة يحتاج أعرفة ضيمط الاصرار قال ابن الصلاح الاصرار هوالتلبس بضدالتو بة باستمرار النوع على المعاودة واستدامة الفعل يحيث يدخل به فحيرتما يطالق عليسه الوصف بصيرو وته كبيرة وقال العز بنعبد السلام الاصرار ان تتكر ومنه الصغيرة تمكرارا يشدعر بقلة مبالاته بدينه اشعارار تكاب الكبيرة بذلك قال وكذلك اذا اجتمعت صغائر مختلفة الانواع يحيث يشعر مجوعها بمايشعربه أصغرال كبائر انتهى هذاضبط الاصرار وأماعلى القول المعتمد السابق فالمداد على غلب الطاعات والمعاصى وعلى هددا المعقد كان ينبغي أن يقال شرط العدالة اجتناب الكياثر وعدم غابة الصغائر على الطاعة وقدأشار الى ذلك البلقيني (كاللهب بالشطر تج والترنم بالغذاء على الدوام وغيرهما) وقوله على الدوام متعلق بالقولين فاللعب بالشطر تجمكروه عند الشافعي حرام عند غمره بشروط قال النووى فى فتاويه الشطر نج حرام عنداً كثر العلماء ان فوّت به صلاة عن وقتها أولعب به على عوضُ فان انتفى ذلك كره عند الشافعي وحرم عند غيره انتهدي وفي كلام ابن العماد أن العب به من الرذائل المباحة مع المكراهة فالاكاب عليه والملازمةله يصيره صغيرة وكذا الترنم بالغناءمع نفسه اذاكان فى بعض الارقات لازالة الوحشة عن نفسه لابأس به فان داوم عليه بحتى اتخذه عادة يصير مغيرة (فهدا بيان حكم المعفائر والمكباثر) ثماعلمانه قد تقدم ذكرالكمائر وما يتعلق بهاوا ماالصغائر فصرها متهذر وقدذ كراب خرمنهافي شرح الشمائل جلة فقالهي كالغيبة في غيرعالم أو حامل قرآن ٧ معابل حكى فيه

فالى مثل هذا المنهاج يشبى أن ينظر فى قبول الشهادة والصحفيرة تم آحادهد، والصغائر الى لا تردالشهادة بهالو واطب عليها لا ترفى وكذ لك مجالسة الفيدة ومصادقتهم والصغيرة تكمر ومصادقتهم والصغيرة تكمر بالواطبة كاأن المباح يصبر بالشطر نج والترنم بالغناء على الدوام وغيره فهذا بيان حكم الصحفائر والكبائر

الاجماع فالواانها كبيرة مطافانع تباح لاسباب ستة مقرزة في محلها وكقبلة أجنبية ولعن ولو بم مقركذب لاحدفيه ولاضرو وهعو مسلمولو أهريضا وصدقا واشراف على بيت غيره وهعرمسلم فوق ثلاثة عدوانا ونحوتناجو حلوس مع فاسق لايناسمه وتنحيس بدن أوثوب أوثو بعدوا ونعش واحتكار وبسع معيب علم عيبه ولم يذكره اه فهذه ثلاثة عشر وقال ابن العمادف كتاب الذر يعة في اعدادا لشر يعة زادعلى ماذكر النظرالى مالايجوز وذكرف التطلع على بوت الناس بانه لوكان الوذت ينظر الى بوت الجيران وحب على الناظر عزله ثم قال وكثرة الخصومآت وان كان محقا قال الرافعي وينبغي أن لا يكون معصمة اذاراعي حد الشرعقال النووى وهوالصواب والسكوت على الغيبة والصياح وشق الجيب فى المصبة والنخترف المشى واللعب بالقردة وبالصور ونطاح الكباش ومهارشة الذيكة والجاوس الهسم واعانتهم بدفع مال المهسم والشغل فىوقت الكراهة والبسع والشراء في السحدوا دخال الصيبات والحيانين والمخاسات اليه وأمامة قوم يكرهونه والعبث في الصلاة والضحك فها وتخطى الرقاب بوم الجعة ونحوه والنفوط مستقبل القبلة أوفى طريق المسلمين والقبلة للصائم التي تحرك شهوته والوصال في الصوم على الاصعرو الاستمناء بالمسد ومماشرة الاسندة بغيرالجاعو وطءالز وحة الظاهر منهاقيل التكفير ووطء الرجعمة والخلوة بالاجنبية ومسامرة المرأة بغير زوجولامحرمولانسوة ثقات والبيع على بيع أخيسه والخطبة والسوم على سومه وتلقى الركان وبمع الحياضر البادى وتصريه الحيوان واقتناء الكاب اغيرا لحراسة والصيدو بيع العبد المسلم للمكافر وكذا المعهف وسائر كنب العلم الشرعى وكشف العورة فى الحسام وكذافى الخاوة على الاصم والسنفاهة ولبس الحرير والرقص مع النثني وسماع أشبعارالشر بةوضرب البكوية والصفافتين ٧ والحاقر ان ومتكرسه كاصحعه النووى واللعب بالنردانة ي فهذه سبعة وأربعون قال الصيدلاني ومما ترديه الشهادة ارسال الريم يحضرة الناس غمقال ابن العماد ومن الرذا تل المباحة مع الكراهة قبلة الزوجة أوالامة عضرة الناسوذ كرماحرى بينهد مافى الله الدياوة والشي مكشوف الرأس ومدالر حلنف المجااس وكذا ننف اللعيدة على الرجف الكفاية قال الماوردي والذاخض ماوابس فقيه قباء وفلنسوة حيث لا يعتاد ولبس تاح خال ثياب ولبس حال عامة وطملسانا والاكثار من الحكايات المفحكة ومن اللعب بالحيام وشبهه ومن اللعب بالشطر نج و بالخياتم اذا كأن بغيرعوض ومن الغذاء وسمياعه والحرف الدنية ممالايليق بهكالحجامة والكنس والدبغ وقيم الجسام والحيارس والنجال والاسكاف والقصاب وكذاك الحاثك فى الاشبه لاالصباغ على الاصروقي اذكر نظروالله أعلم

* (فصل) * وقال أصحابنا الصيح في حد العد الة المعتبرة في الشهادات اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر وغلمة صوابه على خطائه وصدقه على كذبه وان ألم بمعصمة لان في اعتبار اجتنابه الحك سد باب وهومفتوح أحياء المعقوق والكبيرة كل ما يسمى فاحشة كاللواطة ونكاح منكوحة الاب أوثبت لها بمن قاطع عقو به في الدنما وفي الا خرة وقال الشمس الحلواني كل ما كان شنيعابين المسلمين وفيه هتك حرمة الله والدين فهمى كبيرة ولا تقبل شهادة مخنث ونائحة ومغنية ومدمن على الشرب ومن يلعب بالطيو و والطنمور ومن يفعل كبيرة توجب الحدومن بأكل الرباأ و يقام بالشطر نج أو تفوته الصدلاة بسببه أو يدخيل الجمام بغير ازار أو يفعل نعد المستخفا كالبول والاكل على الطريق ومن يظهر سب الساني التباء ما

واللهأعــــلم عد(فصل في بد

* (فصل فى بيان توزع الدرجات والدركات فى الاستحرة على الحسنات والسيئات فى الدنيا) فهمالف وتشر مرتب والدرج والدرك عمنى واحدا كن باعتبار بن مختلفين فالدرج اعتبارا بالصدعود والدرك اعتبارا بالهبوط ولذلك قيل درجات الجنة ودركات النار (أعلم) وفقك الله تعالى (ان الدنيا من عالم الملك والشهادة) من المحسوسات الطبيعية (والاستحرة من عالم الغيب والملكوت) المختص بارواج النفوس (وأعنى بالدنسا

(بيان كيفية نوزع الدركان في الارجات والدركان في الا توة على الحسنات والدينا) اعلمأن الدنيا من عالم اللك والشهادة والا تحوق من والهين الدنيا

سالتك قبل الموت و بالا الموق التك بعد الموت فدنياك وآلمونات صفاتك وأحوالك يسمى القريب الدافي منها دنيا والمناف وأخوق وفعن الات نتكام ف الدنيا وهوعام الماك وغرضنا شرح الاستحرة وهي عالم الملكوت ولا يتصوّر من الدنياف الاستخرة وهي عالم الملكوت ولا يتصوّر

حالنك قبل الموت وبالا آخرة حالنك بعد الموت فدنيا لئوآ خرتك صفاتك وأحوالك يسمى القريب الداني منهادنيا) فعلى من الدنو (والمتأخر) منها (آخرة وتعن الاكنتكم من الدنيافي الاحرة فانا الاكنتكام فى الدنيا وهي عالم الملائ) والشهادة (وغرضنا شرح الانوة وهي عالم الملكوت) والغيب (ولايتصور شرح عالم الملكون في عالم الملائ) ولا يتضح (الأبضر بالامثال) لانه أقرب الى الوصول الدفهام (ولذ لك قال الله تعالى وتلك الامثال نضر جاللنا سوما بعقلها الاالعالمون أى المتبصرون واستنبط ان من ليس بعالم لا يعقل الاحكام الالهيةمن ضرب الامثال (وهذالان عالم الملك نوم) أي بمزلته (بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا) قال العرافي لم أحده ص فوعاو انما يعزى الى على سأبي طالب اه قلت وهكذا أورد والشريف الموسوى في في - بالبلاغة من كلام أمير المؤمنين وذكره أبواعيم في الحلية فى ترجة سفيان الثورى رواة من طريق المعافى بن عران عنه (وما سيكون فى اليقظة لايتبين النف النوم الابضرب الامثال الحوجة الى المعمير) أى القائمة في عمارة (فكذلك ما يكون في يقطة الاسحوة لايدبين ف نوم الدنداالابكثرةالامثال) أي صورتها (وأعنى بكثرة الامثال ما تعرفه من علم التعمير و يكفيك فيه) وفي نسخة منه (ان كنت فطنا) حادقا (ثلاثة أمثلة فقد جاءر جل الى) أبي بكر محمد (بن سيرين) التابعي البصرى الثقة رأس المعبر من رجه الله تعالى وكان بضاهي الحسن فعلم و ورعه وفيه القول المشهو والذي يستدل به على أوللتخمير جالس الحسن اوابن سيرين (فقال رأيت كأني في يدى خاتماً أختم به أفوا . الرجال وفر وج النساء فقالله انكمؤذن تؤذن في شهر رمضان قبل طلوع الفعرفقال صدقت وجاء ورجل آخرفقال رأيت كأني أصب الزيت فى الزيتون فقال ان كان تعتل مارية ففتش عن حالها فانها أمك سبيت في صغرك لان الزيتون أصلالز يتفهوردالي الاصل فنظر الرجل فاذاحار يتهكانت أمهوقد سينت في صغره وقال له آخر وأيتكائني أقلد الدرفي اعناق الخناز برفقال الكتعلم الحكمة غبرأهلها فكان كاقال والاخير أخذه من قول عسى عليه السلام معلم الحكمة غيرة هلهاكة لمدالدر فى أعناق الخناز برومن غرائب تعبيرات ابنسير بن مارواه أبونعيم في الحلية من طريق خالد بندينار قال كنت عندا بن سير بن فا تاهر حل فقال با أيا بكر رأيت في المنام كانى أشرب من البلة لها نقبان فو حدت أحدهما عذبا والا خرم لحاقال اتق الله لك امر أة وأنت تخالف الى أختها ومنطريق أيى قلابة انرجلا قاللاي بكر رأيت كائن أول دما فالتأتى امر أنك وهي حائض قال نع قال اتق الله ولا تعد ومن طريق أبي جعفرات رجلاراً عن النام كان في حره صبيا يصم فقص روياه فقاله اتق الله ولاتضرب العود ومن طريق حبيب المعلم ان امر أقرأت في المام انه اتحلب حمة فقصت على ابنسير ين فقال اللبن فطرة والحية عدة وليستمن الفطرة في شي هذه امر أة تدخل علمها أهل الاهواء ومن طريق الخرث بن ثقيف قال قال وحللا بن سهر من انى رأيت كائنى ألعق عسلامن جام من جوهر فقال الق الله وعاودالقرآن فقد كنت تحفظه غنسيته قال وقال رحل لابنسير بنرأيت كانى أحرث أرضالاتنت قال أنتر جل تعزل عن امرأتك ومن طريق مبارك بن مزيد البصرى قال قلت لابن سيرين وأيت في المنام كانى أغسل توبي وهولا ينقي قال أنت رجل مصارع لاحيك قال وقال رجل لابن سيرين رأيت كانى أطير بين السماء والارض قال أنت رجل تكثر المنى ومن طريق هشام ب حسان قال جاء رجل الى ابن سير سوأناعنده فقال اني رأيت كان على رأسي تاجا من ذهب قال فقال له ابن سير س اتق الله فان أباك في أرضَ غربة وقدذهب بصره وهو ربدأت تأتيمه فالفاراده الرجل الكلام حتى أدخل بده في محزمه فاخرج كَمَّابامن أبمه فيه ذهاب بصرة وأنه في أرض غربة ويأمره بالاتيان اليه (والتعبير من أوله الى آخره أمثال تعرفك طريقضر بالامتال وانحانعني بالمثال اناداءالمعني فيصورة ان نظرالي معناه وجده صادقا

شرح عالم المكوت فعالم الملك الابصرب الامثال واذلك قال تعالى وتلك الامثال نضريها للناس ومأيعقلها الاالعاملون وهذالانعالم الملك نوم بالاضافة الى عالم الملكوت ولذلك فالصلي المهعلية وسلم الناس نيام فاذا مأتواانته واوماسيكون فى المقطة لاستى فى النوم الابضر بالأمثال المحوجة الى التعمير فكذلك ماسيكون فى يقظة الاستوةلايتين في أوم الدنها الافي كـ شرة الامثال وأغنى بكثرة الامثال ماتعرفهمنء المالتعبسير و مكفيك منهان كنت فطنا ثلاثة أمثلة فقدحاءر حل الى اسسر سفقال رأس كأن في دى حاماً ختميه أفواه الرحال وفروح النساء فقال اللمؤذن تؤذن في ومضان قب ل طالوع الفعر قال صدقت وحاءر حل آخر فقال رأيت كائني أصب الزيت فى الزية ون فقال ان كان تحتك حارية اشتريتها ففتش عنالهافانهاأمك سييت في صغرك لان ألزية ون أصل الزيت فهو بردالي الاصل فنظر فاذاجاريته كانت أمهوقد سيمثفى صغره وقالله آخروأيت كأنى أقلد الدرفى أعناق الخناز مرفقال انك تعملم

الفروجرا كاذبافانه لم عنميه نما وان

نظرالى معناه وحدمصادقا اذصدرمنه روح الختم ومعناه وهوالمنع الذي براد الختمله وليس للانساءأن يشكاموا مع الحلقالا بضرب الامثال لأنهم كاغوا أن بكاموا الناس على قسدر عقولهم وقددر عقولهم انهم فالنوم والنائم لايكشف له عن شي الاعشل فاذا ماتوا انتهوا وعرفوا انالمسل صادق والذلا فالصلي الله علمه وسالم قلب المؤمن بسين أصبعن من أصاب عالرحن وهومن المثال الذي لا بعقله الاالعالمون فأماالجاهل فلايحاو زقدره ظاهر المثال لجهله بالتفسيرالذي سيي تأويلا كايسمى تفسير ما رىمن الامثلة في النوم تعسرا فشت لله تعالىدا وأصبعا تعالى اللهان قوله علواكبراوكذلك فيقوله صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدمعلى صورته فاله لايفهم من الصورة الا اللون والشكل والهشية فشيت لله تعالى مشل ذلك تعالى الله عن قوله علوا كبيرا ومنههنازلمنزل في صفات الالهمة حتى في الكلام وجعاوه صوتاوحرفا الى غـ مرذلك من الصفات والقولفه بطولوكذلك قدد بود في أمر الا منوة اضرب أمشسلة يكذبهما

وان نظر الحصورته) الظاهرة (وجده كاذبا فالودنان نظر الى صورة الخاتم والخميه على) الافواه (والفروج رآه كاذبا فانه لم يختم به قط وان نظرالى معناه و جده صادقا اذقد صدر منه روح الختم ومعناه وهو المنع الذي وادالختم له وايس للانبياء)عليهم السلام (ان يتكلموامع الخلق الابضر بالامثال لانهم كافوا أن يكامو الناس على قدر عقولهم) وعدروى الديلكي من طريق ابن عبدالرجن السلى حدثنا محدث عبد الله بنقريش حدثناا لحسدن بن سفيان حدثناا سمعيل بن محدد الطلمي حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن أبي معشرعن عكرمة عنابن عباس وفعه أمرنا أننكام الناس على قدرعة ولهم وأ ومعشر ضعيف وعزاه الحافظ اس حراسندالحسن س سفمات من حدد بث اس عباس ملفظ أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم قال وسنده ضعيف بحدا ورواه أبوالحسن المهميي من الحنابلة في كتاب العقللة بسنده عن ابن عماس أنضابلفظ بعثنامعاشرا لانماء تخاطب الناس على قدرعقو لهم (وقدر عقولهم انهم في النوم والنائم لايكشف له عن شي الابمثل فا ذاماتوا انتهوا وعرفوا ان المثل صادى ولدَّ لك قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحن) رواه أحدوم الموالدار قطني في الصفات من حديث عبدالله بن عرو بلفظ أن قلوب بني آدم كاهابين أصبعين من أصابع الرجن كقلب رجل واحد يصرفه كيف يشاءالهم مصرف القاوب اصرف قاوبناعلى طاعتك وروى ابت خرعة من حديث أبى ذران قاوب بني آدم بين أصبعين من أصابح الله عز وجل فاذا شاء صرفه وان شاء بصره وروى الحاكم من حديث عامران قلوب بني آدم بين أصبعين من اصابع الرحن كقلب واحديقلها هكذا وقد تقدم ذاك في كتاب عما أن القلب وفي كتاب قواعد العقائد (وهومن المثال الذي لا يعقله الاالعالمون فاما الجاهل) العامى الذي لم تكشف بصيرته بنور الاعمان (فلا يجاوزقدره) وفي نسخة عقله (ظاهر المثال لجهله بالتعبير الذي يسمى تأويلا كايسمى تفسير مآبري من الامثلة في النوم تعبيرا فيثبت لله تعُ لى يداو أصبعاتها لى عن قوله) علوّا كبير اوقد أمضاه جهله بعقائق الامو رحتي أوقعه فهذا الوهم وكان يكفى في دفعه أن يعرف ان الله تعلى ليس بحسم وليس من حنس الاحسام (وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورته) رواه أحدوا لشيخان منحديث أبى هريرة بالهظ خلق الله آدم على صورته ولحوله ستون ذراعا الحديث وقد تقدم فى كتاب قواعد العقائد (فانه لايفهم من الصورة الااللون والشكل والهيئة فيثبت لله تعالى مثل ذلك تعالى عن قوله علوا كبيرا) مثال ذاك اذا أوردالفقيه في كارمه لفظ الصورة المسئلة بين يدى الصي أوالعامي الذي لا يفقه معنى المسئلة ظن الصي أو العامى ان المسئلة بعني مهاصورة في تلك الصورة أنف وفع وعين على ماعرفه واستقر عنسده من معنى الصورة المعروفة امامن عرف حقيقة المسئلة المعروفة بانها عمارة عن عاوم من تبية ترتيبا مخصوصا فهل يتصوران يتوهم للمسئلة عبناوأ نفاوف أوصو رةمن جنس صورالاجسام أوصورة الانسان الم تكفيهمعرفته بان المسائلة منزهة عن الجسمية وعوارضها فكذلك معرفة نفي الجسمية عن حقيدة الالهية وتقديسهاعنها يكون قرينة فى كل معمفهمة لفهم معنى الصورة فى الحديث المذكور ويتجب من العارف بتقديسه عن الجسمية من يتوهم لله تعمالي الصورة الجسمانية كايتوهم بالمسئلة الواقعة صورة جسمانية (ومنههذارك) قدم (منزل فيصفات الالهية) كالاستقراء والفوقية وغسيرهما (حتى في الكارم وجُعافه صوتًا وحرفاوغيرُذلك من الصفات والقول فيه يطول وقداستو فيناه بتفصيله في شرخ قواعدالعقائد (وكذلك قدورد فى أمر الاستحرة ضرب أمثلة يكذب بالملحدون) المارقون من الدين (لجود نظرهم على ظاهر المثال وتناقضه عندهم كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أمل أى أسود يعلوشغر وبياض وقيل لقى البياض وقيل ليس يخالص البياب بل فيد معفرة (فيذبح) قال العراق متفق عليه من حديث أبي سعيد اله قلت و روى الترمذي وقال حسسن صحيح ولفظه تؤتى بالموت كانه كبش أملح حتى يوقف على السوربين الجنة والمنارفيقال ياأهل الجنة فيشرفون

المحد بجمود نظره على طاهر المثال وتناقضه عنده كقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالوت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذبح

فيثو والماهد الاحلى و يكذب ويستندل به على كذب الانبياء ويقول باسجان الله الموت عرض والكبش جسم فيكيف ينقلب العرض ا جسم اوهل هذا الامحال ولكن (٥٥٠) الله تعالى عزل هؤلاء الحقى عن معرفة أسرار وفقال وما يعقلها الاالعالمون ولايدرى المسكين

ويقاليا أهل النارفيشر فون فيقال هل تعر فون هذا فيقولون تع هذا المون فيضطع عويذبح فلولاان الله أتعالى قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحاولولاأن الله قضى لاهل النار الحياة فيهاآ ماتوا حزاوقدر وي من حديث أنس وأي هريرة وابن عمراما حديث أنس فرواه أبو بعلى والضاء يختصرا بلفظ تؤتي بالموت يوم القمامة كانه كانشأ الجروأماحد بثأبي هريرة فرواه أجدوهنا دوائن ماحه والحاكم بلفظ تؤتى بالموت توم القيامة فيوقف على الصراط فيقال ياأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكاتمهم الذي هم فيه ثم يقاليا أهل النار فيطلعون مستبشر بن فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هـــم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعرهذا الموت فيؤمريه فيذبح على الصراط غميقال الفريقين كالا كاخاو فيساتجدون لاموت فهاأبدا وأماحه يشابن عرفرواه الطبرانى فىالكبير بلفظ يجاء بالوت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيوقَّمُ بَينا لجِنة والنار فيقال باأهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظر ون ويقولون نع هذا } الموت فيؤمربه فيذبح ثميقال باأهل الجنة خلود بلاموت ويأأهل النار خلود بلاموت (فيثو والملحد الأحق ويكذب)هذا القول (ويستدليه على كذب الانبياء)علمهم السلام (ويقول) منهجباً من قولهم (ياسجان الله الوت عرض) من الاعراض محتاج في وجود والى تحل يقوم به (والكبش جسم) من الاجسام (فكيف ينقلب العرض جسم أوهل هذا) أى انقلاب العرض جسم ال الأمحال الاينصق رو جوده في الخارج أو باظل (ولكن الله تعالى عزل هؤلاء الحقى عن معرفة أسرأره فقال وما يعقلها الاالعالمون ولايدرى المسكين أن من قال رأيت في منامى انه جيء بكبش وقبل كي (هذا هو الوباء الذي في البلد) وهو المرض الذي يعقبه الموت سريعا (وذبح) واستعبره عند المعبر (فقال) له (المعبر صدقت والامركار أيت وهذا يدل على ان هذا الوباء ينقطع وُلايعودُ) الىهذا البلد (قطُلانالمُذبوَ حوقع البأسمنه فاذا المعبرصادق في تعبيره وهوصادق في وقيته وتر جمع حقيقته الى أن الماك الموكل بألر و باوهو الذي يطلع الارواج عندالنوم على مَأْفَ اللوخ الْحَفُّونَ فِي عَرْفُهِ عَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ مِثَالُ ضَرَّ بِهِ لَهِ) حتى يدركه بفهمه (لان النائم انما يخمل المثال فكان مثاله صادقا وكان معناه صحيحافال سل أيضا اغما يكامون الناس فى الدنيا وهي بالاضافة الى الا تخرة نوم فيوصاون المعاني الى افهامهم بالامثلة) المضروبة (حكمة من الله تعالى ولطفا بعباده وتيسيرالادرالة مايعجزون عن ادراكه دون ضرب المثل فقدر وي المخارى فى الصيح عن على موقوفا حدثوا الناس بمايعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله وروى مسلم فىمقدمة صحيحه عن ابن مسعود ماأنت محدث قوما حديث الاتبلغه عقولهم الاكان لبعضهم فثنة وروى الديلي من حديث ابن عماس الاتحدثوا أمتى من أحاديثي الاماتعتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم فكان ابن عماس يخفي أشياء من حديثه و يفشيها الى أهل العملم وروى البهتي في الشعب من حديث المقدام بن معدى كرب اذا حدثتم الناس عن رجم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق علمهم (فقولة) صلى الله علمه وسلم في الجديث السابق (يؤتى بالوت في صورة كيش أملح مثال ضربه ليوصل الى الانهام حصول اليأس من الموت) وثبوت اللهاود امافى الجنسة وامانى النار (وقد جملت القاوب على التأثر بالامثلة وثبوت العانى فيها بواسطتها وكذلك عبر القرآ ت بقوله كن فيكون عن ثمامة القدرة وعبر صلى الله عليه وسسلم بقوله قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحن عن سرعة التقليب) وعن كال القدرة والإحاطةبه (وقد أشرنا الحاحمة ذلك في كاب قواعد العقائد من ربه مالعمادات فالرجم الات الى الغرض فالقصود أن تعرف تو زع الدرجات والدركات على الحسنات والسيات ولايمكن) معرفة ذلك (الابضربالامثال فلتفههم من الثل الذي نضرب) لك إ

أن من قالراً شفيمنامي أنه جيء مكبش وقبل هذا هوالوماء الذى فى البلسد وذبح فقال المعرصدقت والآمركارأت وهدذا يدل على ان الوباء ينقطع ولا يعود قط لان الذبوج وقع اليأسمنه فاذن المعبر صادق في تصد بقه وهو صادق فىرۇپتەوئر جىمھىقة ذاك أن الماك المدوكل بالرؤماوهو الذى يطلمع الارواح عند النومعلى مافى اللوح الحلموظ عرفه بمافى اللوح المحقوظ بمثآل ضربه لهلان النائم انما يحقمل المثال فكان مثاله صادقا وكان معناه صححا فالرسل أنضااغما كالمون الناس في الدنهاوه بي بالإضافة الى الا منحرة نوم فيوصلون العانى إلى أفهامهم بالامثلة حكمةمن الله ولطفانعماده وتيسير الادراك مايتحزوت عن ادرا که دون ضرب المثل فقوله يؤتى بالموتفى صورة كبش أملح مثال ضريه ليوصل الى الافهام حصول المأسمين الموت وفدجيات القلوب على التأثر بالامثلة وثبوت المعانى فمها بواسطتها واذلك عمرا لغرآن بقسوله كن فيكون عن نهاية القدرة وعرصل الله

عليموسلم بقوله قلب الرَّمن بين أصبعين من أصابيع الرحن عن سرعة التقليب وقد أشرنا الى حكمة ذلك فى كتاب (مغناه) قواعد العقائد من وبيع العبادات فلنرجيع الاتنالى الغرض فالقصود أن تعريف توزع الدرجان والدركات على الحسسة ات والسيات لا يمكن الا بضرب المثال فلتفهم من المثل الذى تضويه معناه لاصورته فنقول الناس في الاستخوة ينقسمون أصنافا وتنفاوت درجائهم ودركائهم في السعادة والشقاوة تفاو تالا يدخل تجبّ الحصركما تفاوتوا في سمعادة الدنياوشد بقاوته اولا تفاوته الدنيا الافي هذا المبنى أصلا المبتة فانمد برا الله والله والمستحدد المربحات المادرة عن ارادته الازلية مطردة لا تبديل لها الا أناان بجزنا عن احصاء آحاد (٥٥١) الدرجات فلا تجزعن احصاء الاجناس

فنقو لاالناس لنقسمون في الاستحرة بالضرورة الى أربعية أقسام هالكن ومعذبين وناحين وفائزين ومثاله فى الدنماأن يستولى ملك من المالوك على اقلم فيقتسل بعضهم فهسم الهالكون وبعذب بعضهم مدة ولايقتلهم فهم العذبوت و مخلى بعضهم فهم الناجوت ويخلع على بعضهم فهم الفائرون فان كانالك عادلا لم يقسمهم كذلك الا استعقان فلارقش الاحاحدا لاستحقاق الملك معاندا له في أصل الدولة ولا يعذب الامن قصر في خدمته مع الاعتبراف علكه وعلق درحته ولايخلى الامعترفا الهوتية الملك الكنه لم يقضر لمعذب ولمعدم لعظعمامه ولانخلع الاعلى من أبلي عره في الحدمة والنصرة ثمينسغي أن تكون خلع الفائر سمتفاوتة الدرجات بحسب درجاتهم فى الخدمة واهملاك الهالكمن امأ تعقيقا بعزالرقية أوتنكدلا بالثلة عسب درجاتهم في المعاندة وتعذيب المعذبين في الخفسة والشدة وطول المسدة وقصرها واتحاد

(معناه)المرادمنه (لاصورته فتقول الناس في الا تنوة ينقسمون أصنافا وتتفاوت درجاتهم ودركاتهم في ا ألسعادة والشقاوة تفاو بالايدخل تحت الحصر كماتفاوتواقي سعادة الدنيا وتقاوته اولاتفارق الاسخرة الدنيا في هذا المعنى أصلاالبتة فانمدس الامورف (الماك والملكوت واحددالأشريك وسنته الصادر: عن ارادته الازلية مطردة لا تبديل لها) ولاتخويل عنها (الاأناان عجزنا عن احصاء آحاد الدرجات) احدم حصرها (فلا نعزعن احصاء الاحناس فنقول الناس ينقسمون فى الا تنحرة بالضرورة الى أربعة أقسام هالكين ومعذبين وناجين وفائرين لانههم لايخاون عن سعادة أوشقاوة والشهقاوةان كانت بالشرك والكفرو جودصفات الربو بية فهم الهالكون فأن كانمع وجود الاقرار بالربوبية نوع عصيان ومخالفة فهم المعذبون والسعادة ان كانت بالأيمان بالله وبماجاء به الرسل فهم الناجون فأن كان مع ذلك نبذ الدنيما واقبال على الله بالكامة فهم الفائز ون فهذا وجه الحصرف الاقسام المذكورة (ومثاله في الدنباأن يستولى ملك من الملوك على اقليم) من الاقاليم السبعة (في قتل بعضهم فهم الهالكون و يعذب بعضهم مدة ولايقتلهم فهم المعذبون و يخلى بعضهم) أى يتركهم (فهم الناجون و يخلع على بعضهم) أى يلبسهم خلعا (فهمم الفائز ونفان كان الملك عادلالم يقسمهم كذلك الابالاستحقاق فلايقتل الاجاددا) أى منكرا (الاستحقاقة الملكمعانداله فيأصل الدولة ولايعذب الامن قصرفى خدمته) والمثول بين يديه (مع الاعتراف بملكموعلو درجته) واستحقاقه لتلك النعمة (ولا يخلى الامعترفاله برتبة الملك احمنه لم يقصر ليعذب) على تقصير والم يخدم ليعلم عليه ولا يخلع) الملك (الأعلى من أبلي عمره) وفي نسخة قدره (في الخدمة والنصرة) إد (ثم ينبغي أن تكون خلَّع الفائز سمَّقَاوتة الدرحات عسدر عاتهم في الحدمة) والنصرة (واهلاك الهالكن اما تحقيقا) في الحال (بحز الرقبة) أى قطعها (أو تذكيلا بالمدالة) بان تقطع أطرا فه عضوا عضوا حتى بهاك وذلك (بحسب در جاتهم) ومراته مرفى المعاندة) له (وتعذيب المعذبين في الخفة والشدة وطول الدة وقصرها واتحاداً نواعها وأختلانها بعسب درجات تقصيرهم) ومراتبه (فننقسم كل رتبة من هذه الرتب الىدر بات لا تعصى ولا تنعصر ف كذلك فافهم ان الناس في الأسخرة هكذا يتفاو تون فن هالك) من (ومن معذب)مرة (ومن ناج يحل في دارا اسلامة ومن فاثر والفائر ون ينقس و نالى من يحلون في جنات عدت أو جِنَاتِ المَّاوَى أَوْ جِنَاتِ الفردوس) وهي أعلى الجِنان وسيأتي ذ كرالجِنان في آخرال كمَّاب (والعذيون ينقسمون الى من بعذب قليلاوالي من بعذب ألف سنة الى سبعة آلاف سنة وذلك آخر من يخرج من النسار كاورد فى الخبر) قال العراقير واه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث أبي هر مرة بسند ضعيف ف حديث قال فيه وأطولهم مكشافها مثل الدنيامن يوم خلقت الى يوم القيامة وذلك سبعة آلاف سنة اه ولفظ القوت وقدجاء في الخبران آخر من يبقى في اجهنتم من الموحدين سبعة آلاف سسنة وروى أبوسعيدوأ يو هر مرة عنرسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار وهوأ يضامن يدخل الجنة فلعله والله أعلم بعد سبمة آلاف سنة فيعطى من الجنة مثل الدنيا كالهاعشمرة آلاف سنة فلت هذا الخبرر واه أحدوعبد ان حمد عن أي سعد وأبي هر رقم اولفظه آخو من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما ياان آدم الحديث بطوله وفي آخره فيقول أعار بأدخلني الجنة فيقول الله عزوجل سل وتمن فبسأل ويتمني مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيافاذا فرغ قال لكماساً التومثله معه وقال أبوهر برة وعشرة أمثاله وروى الطيراني

أنواعها واحتسلافها محسب در حات تقصيم هم فتنقسم كل رتبة من هذه الرئب الى درجات لا تحصى ولا تتحصر فكذلك فافهم أن الناس في الاستوق هكذا ينفاو تون في هالك ومن معذب مدة ومن ناج معلى دار السلامة ومن فائر والفائر ون ينقسمون الى من يعلون في جنات عدت أو جنات المأوى أو جنات الفردوس والمعدذ بون ينقسمون الى من يعذب قليلاوالى من يعذب ألف سنة الى سنة وذلك آخومن يتفويج من الناركا وردنى انام

وَكذلك ألها الكون الآيسون من رحمة الله تنفاوت دركاتهم وهذه الدرجات بعسب اختلاف الطاعات والمعامى فلنذكر كيطية تو زعها عليها *(الرتبة الاولى) * وهى رتبة الهالبكين و نعنى بالهالبكين الاسين من رحمة الله تعالى اذ الذى قتله الملك فى المثال الذى ضربناه آيس من وضا الملك واكرامه فلا تغفل عن معانى (٥٥٢) المثال وهذه الدرجة لا تكون الاللج احدين والمعرضين المتحردين للدنيا المكذبين بائته

إفى المكبير من حديث ابن مسعودان آح من يخرج من النارو يدخل الجنتر جل يحبوفي قال ادخل الجنة ومنيل المهاملاكي فيشول باربالم الدلائي فيقال الدائك فيقال الدنيافي قول أنت الماك أتنعل المافذلك أنقص أهل المنتحفلا (و كذلك الهااكرين الاكسون من رحة الله تعمال تتفاوت دركاتهم وهذه الدر التوالا ركان يعسب اختسكاف الطاعات والعاصى فلنذ كركمنمة تو زعها علمها) فنقول * (الرتبة الاولى وهي رتبة الهالكين ونعني بالهالكين الاربسين من رحة الله تعالى اذالذي قتله الملك في المثال الذي حدر بناه) لك آنفا (آيس من رسال الكواكر امه فلا تعمل عن معانى المثال) فهذه الرتب قدر تبناها عليه (وهذه الدرجة لاتُكون الاللم احدين) اي المذكر بن (والمعرضين) عن الله بالسكاية (المتحردين للدنيا المَكَدُ وَمَالِلْهُ وَرَسِلِهُ وَ نَدْمِهِ) ذلا رفعون الهمرأسا (فأن السعادة الاخروية) اعلهي (في القرب من الله) تعالى (والنفار الى وجهمال أريم) من عرب أب (وذلك لاينال أصلا الإبالمعرفة التي يعمر عنها بالاعان) بالله تعالم (والتصديق) لسلمو المروا بالمحدون هم النكرون والكذيون هم الاكسون من رحمالله أتعالى أبد الابدوهم الدين يكذبون و بالعللين) سل سلاله (و بأنبيائه الرسلين) وبالكتب المزاة علهم (انهم عَن وجهم ومشذ للمسهو يون الأحمالة) بإطال الله تعالى في شكله العزيز ويل الومشذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الأرمن وما يكذبه الا المرمع ثد أثيم إذا تزلي علم آياتها قال أساطير الآولين كالإبل وآن على قالو م سم ما كافواية سيمون بالانتهم عن رجهم يومنذ لحصور بون شانم سم لصالوا لحيم شمية ال هسدا الذي ونتميه إ تنكذبون (وال تعوب من حمو به أحول بينه و بينمايشتهمه) أشار بالله المقولة تعالى وحيل بيتهم و بين مادشتهم ن ولايام ن ذلك الاللحم عدم بين (فهولا تحالة يكون مرة قام منار معنم) اشاراليه بقوله [تمانى تمانع مرادسالو اللهم (بنارالفراء) العاصلة من ألجاب (ولدَّلك قال العارفون ليس خوفيا من الر جهنم والارجادً فا العيم والعين) في الجنات (والمامطلينا اللقاء) أي مشاهدة الوجه التكريم (ومهر بنا اصن الجانب فالعا واللوا) أيشا (من يعبدالله بعوان فهولتهم) وذلك (كان يعبده لطلب بنته أوناوف أناره بل العارف) الكفامل (الحبيد، لذاته فلاسللب الاذاته) و وجهه (فاتعله فاما الماو والعين والنفوا الد فقد لادشتهم وأماللا فقدلا وتهما الفارالفراي النااستوليس عما غلبت على الفارا لهرقة للاسسام فات أنارالنبرات "هي (نارالنا الموقدة التي تعالم على الافتدة) وهي بواطن القاوب (ونارجه ملاشغل لها الامع اللجسام) فتذيرُا (والم الاجسام يستأمره مالفؤاف ولذاك قبل) قائله المتنبي

* (وفي قواد المعب نارجوى) * وفي استخدهوى * (أحريارا الحيم أبردها) * (ولا ينبغي أن يذكر هذا في علم الا تحرة اذله نفلين مشاهدف علم الدنيا فيتدرؤى من غلب على الوسد) في الماد و على أصول القدس) بعدات قباعت وطارت كالاسنة (الجارحة لاتدم مه في المعسى لا تعسى له لفر مد غلبة مافي قابه و و تقدم في كتاب الوسد والسماع (وترى الغشبان يستولى عليه الغنث في التنال (فتسيم مافي عالى) في تألي الموسد والسماع (وترى الغشبان يستولى عليه الغنث في التنال (فتسيم مافي عالى) و يشسعر مافي المال (قالرسول تعود نار الغشب نارفي القلب) اذا تاجعت شغلت القلب عن الاحساس بالالم (قالرسول

الله صلى الله على موسلم الخنب قعلمة من الغال) و وا والترمذي من حسديث أب سعيد بلفنا الغُضب برة

نار الفراق نارالله الموقدة التي تمالع على الافتدة ونارجه في لاشغل اجالا المسام والمالا جسام يسقعة رمع ألم الفؤاد ولذلك قبل في وف فؤاد المحب نارجوى بها ويادا الحيم أبردها ولاينبني أن تذكرهذا في عالم الاستوافا عالم الدنيا فقد ووى من غلب عليه الوجد فغدا على النار وعلى أسول القصب بارحة للقدم وهو لا يعسر به لفرط غلبة مافى قلبه وترى الغضبات يستولى على الغضب في القتال الوجد فغدا على النار وعلى أسول القصب بالموفى القلب قال رسول القمال الته على موسل الغضب قطعة من النار

ورسله وكتمهفان السعادة الاخروية فيالقسريسين الله والننارالي وجهموذلك لاينال أصدلاالابالعرفة التي الحسرامنها بالاعان والتصديق واللاحدون هم التكرون والمكالونهم الا كسون من مدالته تعالى أيا الا بادوهم الذس يكذبون وبالعللين ومأن السالم سأبن الم معن ون - م اوه كذ الحديد و اوت المنالة وأل المواسط ال in saint good as good ماشتر ولاجالة فهولا جالة يأون عارفا معارجها منار الفيرات واذلك فال العارفون ليسشوقناءن نارجهنم ولار الزناالدور العن والماء طالمنا اللقالم ومهسر ينامن المان فشط وطالوا من يعبد الله بعودني قهير المركائن احيده لعلك سنته ارتاه في أرميل العارف بعيسه الذاته فلا اللاذاته فق الأذاما أعلو والعدين والمأوا أنه فقسد لايشتهما وأماالنار فقد لايتقمااذنار الفراق اذا استولشر عافات النار المحرقة للاسسام قان

واحرّاق الفؤاد أشدمن احرّاق الاحساد والاشديبط للاحساس الاضعف كانراء فاستاله لان من النار والسيف الامن حيث انه يفرق بين خرّان برتبط أحده هما بالا خربرا بطة المناليف المكن في الاجسام فالذي يفرق بين القلب و بين مجبو به الذي يرتبط به برا بطة تأليف أشدا حكامامن تأليف الاجسام فهوأ شدا يلامان كنت من أر باب البصائر وأرباب القاوب ولا يبعد أن لا يدول من لاقلب له شدة هذا الالم و يستحقر وبالاضافة الى ألم الجسم فالصبي لوخرير بين ألم الحرمان عن الدكرة والصولجان و بين ألم الحرمان عن رتبدة السلطان أصلاولم بعد ذلك ألما وقال العدو في الميدان (٥٥٣) مع الصولجان أحب الى من ألف سرير

السلطان مع الجلوس عليه بل من تغلبه شهوة البطن الوخير بين الهريسة والحاواء و بين فعدل جيل يقهر به الاعداء ويقرحيه الاصدقاء لاسترالهر سيةوالحلواء وهذا كالمافقد العنى الذي بوحوده بصيرالجاه محبوبا ووجودالمه في الذي يوجوده المام المام الديد اوذاك أن استرقته صفات الهائم والسباعولم تظهر فيهصفات الملائكة التي لايناسهاولا للندهاالاالقربمنرب العالمين ولايؤالهاالاالبعد والحادوكالامكونالذوق الافى اللسان والسمع الافى الا ذان فلاتكون هـذه الصفة الافي القلب فن لا قل له ليس له هذاالحس كن لاءمم له ولا بصر ليس له اذة الالحان وحسن الصور والالوان وليس لكل انسان قلب ولوكان لماصح قوله تعالى ان فى ذلك الدّكري لن كانله لل فعلمن لم يتسذكر بالقرآن مفلسا من القلب ولست أعيى بالقل هذاالذي تكتنفه

فى قلب ابن آدم وسنده ضعيف وقد تقدم فى كاب ذم الغضب (واحتراق الفؤاد أشد من احتراق الاحساد والاشد يبطل الاحساس بالاضعف) أى فلا يحسبه (كاثراه فليس التألم من النار والسيف الامن حيث انه)اى كالامن الناروالسيف (يفرق بين حراين برتبط أحدهما بالاسر برابطة التأليف الممكن في الاحسام فالذَّى يفرق بين القلب و بين مُحبو به الَّذَى رتَّمِعا به) وفي نسخة الرتبط به (برابطة تأليف) الحب (أشد احكاماً من تألُّف الأجسام فهوأشدا يلاماان كنتمن أر باب البصائر وأز باب القاوب ولا يبعد أن لايدرك من لاقلب له شدة هذا الالم) ولا يحسبه (ويستعقره) أي يجده حقيراً (بالاضافة الى ألم الجسم فالصى لوخدير بين المالحرمان من) لعب (السكرة والصو الحان وبن ألم الحرمان عن رابة السلطان لم يعسبالم الخرمان من رتبة السلطان أصلا ولم يعُد ذاك ألما وقال العدو) أي الجرى (في المبدان مع الصولجان) بضرب السكرة فيه (أحب الى من ألف سر وللسلطان مع الجاوس عليه بل من تغلبه شهوة البطن لوخمر مين الهر مسةوا لحلواءو مين فعل حيل يقهريه الاعداء ويفرح به الاصدقاء لا تر) أى اختار [(الهر يسةوالحلواء) ولم يلتفت الى الفعل الجمل (وهذا كله لفقد المعني الذي بوجوده يصيرا لجاه يحبو با وو جودالعنى الذي بوجوده بصير الطعام لذيد اوذ العالم استرقته) أى استعبدته (صفات المائم والسباع ولم تظهر فيه صفات الملائكة التي لايناسه اولا يلذها الاالقر بمن رب العالمن ولا أولها الاالبعد والحجاب وكالا يكون الذوق الافى اللسان) وهي قوة منشه في العصب المفروش على حوهم اللسان وبها تدرك العاعوم بمغالطة الرطو بة الله ابية (والسمع الافي الا ذان فلا تكون هذه الصفة الافي القلب فن لاقلب له ايس له هذاالس)والادراك (كَنلاسيم له ولا إصرايس له لذة الالحان المطربة وحسن الصور والالوان) المختلفة (وليس لنكل انسان قلب ولو كأن الماصم قوله تعالى ان فىذلك لذكرى ان كان له قلب فعلمن لم يتذكر بالقرآن) ولم يتعظ به [(مفلسا من القلب) أى عار يامنه عادماله عرى الفلس من المال وقد تقدم الكلام عليه في فصول مقد دمة كتاب العلم عندذ كر مختارات أقوال الصنف (ولست أعنى بالقلب هذا اللحم) الصنوبرى (التي تكتنفه عظام الصدر) في الجهة اليسرى (بل أعني به السرالذي هو من عالم الامر وهو اللعم الذي هو من عالم الخلق عرشه) المستوى علمه (والصدر كرسمه وسائر الاعضاء عالمه وعلكته) كاتقدماك من قول سهل التسترى في كتاب عائب القلب (ولله الحلق والامر جمعا) قال الله تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين (وا مكن ذلك السرالذي قال الله تعالى فيه قل الروح من أمر ربي هوالامر والملك) فاللطيفة من عالم الأمر واللهم الصنوبوى منعالم الخلق (لان بين عالم الامرو) بن (عالم الخلق ترتيبا وعالم الامر أمير على عالم الخلق)وحاكم عليه (وهو اللط فة التي اذاصلحت صلح مهاسائو الجسد) كاورد ذلك في الحروتقدم (من عرفها) أي تلك اللطيفة (فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقدعرف ربه كاوردذاك في الخبر وتُقدم (وعندذاك بشم العبد) ألسالك (مبادى رواح المعنى المطوى تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته) تقدم الكلام علية قريبا (وينظر بعين الرجة

وهواللحم الذى هومن عالم الخلق عرشه والصدر كرسسه وسائر الاعضاء عالمه ونما كمن عظام الصدر بل أعنى به السرالذى هومن عالم الام وهواللحم الذى هومن عالم الخلق عرشه والصدر كرسسه وسائر الاعضاء عالمه ونما كمنه وتله الخلق والامر جمعا ولكن ذلك السرالذى قال الله تعلى فيه قل الروح من أمر و به هوالامر والملك لان بين عالم الامراء على المرافقة التي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد من عزفها فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وعند ذلك بشم العبد ممادى رواح المعنى المطوى تعتقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ونظر بعن الرحة

الى الحاملين له على ظاهر لفظه والى المتعسفين في طريق تاويله وانكانت رجته للعاملين على اللفظ أكثر من رجته للمتعسفين في التأويل لان الرجمة على قدر المصيبة ومصيبة أولئد لذأ كثر وإن اشتركوا في مصيبة الحرمان من حقيقة الامرفاطة مقة فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم وهى حكمته يختص بهامن يشاءومن يؤت الحكمة فقت الوتي خيرا كثيرا ولنعدالي الغرض فقدأ رخينا الطول وطولنا النفس في أمر هو أعلى من علوم العاملات (٤٥٥) التي نقصدها في هذا المقاد فقد ظهر أن رتبة الهلاك ليس الأللحهال المكذبين

الى الجامدين) الواقفين (على ظاهر لفظه) ولا يؤولون (والى المتعسفين في طريق تأويله) الخارجين عن الحدود (وأن كانت رحمته العامد) الوانف (على) ظاهر (اللفظ أكثر من رحمته المتعسف في التأويل لان الرحة على قدر الصيبة ومصيبة أولئك الجامدين أكثر وأن اشتركوا في مصيبة الحرمان من حقيقة الام) اذ كل منهما لم يحقق الامر تحقيقا شافيافهمامشتركان في الحرمان (فالحقيقة فضل الله يؤتمه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهي حكمة) ربانية (يختص بهامن يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا ولنعدالى الغرض فقدأ رخينا الطول بكسرالطاء الهملة وفتح الواو الحبل ومنهة ول الشاعر * لكادلعاول المرضى وثنياه باليد* (وطوَّلْناالنفس) محركة هوفي الاصل اسم للريح الداخل والخارج فى البدن من الفهو المنخر وهو كالغذاء النَّفسو بانقطاعه بطلانها (في أمرهو أعلى من علوم العاملات التي نقصدها في هذا الكتاب فقد طهران رتبة الهلاك ايس الاللحهال الكذبين) بالله و رسله (وشهادة ذاك من كتاب الله) تعالى (وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل تحت الحصر فلذلك لم نوردها) والله الموفق (الرتبة الثانية رتبة العذبين وهذور تبقمن تعلى باصل الاعمان) بالله ورسله (ولكن قصر الوفاء عقتضاه فان رأس الايمان هوالتوحيد) أي هو بمنزلة الرأس من الجسد (وهوان لا يعبدُ الاالله) وحده (ومن اتبح. هواه نقد اتخذالهه هواه) فعبوده هواه ولم يكمل نوحيده (فهوموحد بلسانه) فقط (لا بالحقيقة) آذ حقيقة التوحيد أن لايشارك في توحيده (بلمعني قولك لااله الاالله) بعينه (معني قوله تعالى قل الله تم درهم في خوضهم يلعيون) فقد أمر بالتوحد الخالص وان يتركهم فيما يخوضون (وهوان تذر بالكاية غـ يرالله) فلايكون الغيرالى قلبــه سبيل (و) أيضا (معنى قوله) تعالى (ان الذِّين قالوار بناالله ثم] استقامواً) أي على هـ ذا القول (وليا كان الصراط المستقيم) المشاراليه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم (الذي لايكمل التوحيد ألا بالاستقامة عليه) ومن هناأشار بعض العارفين ان المرادهنا وحدة الوجود (أدق من الشعر واحد من السيف مثل الصراط الموصوف فى الاتحرة) بمذا الوصف (فلا ينفك إبشرعن الميل عن الاستقامة ولوف أثر يسير) أى قليل الفه (اذلا يخلو عن اتباع الهوى ولوفى فعل قليل وذلك قادح في كال التوحيد بقدرميله عن الصراط المستقيم فذلك يقتضي لاعانة نقصاناف درجات القرب ومع كل نقصان ناران ناراله راق لذلك الكال الهائت بالنقصان ونارجه منم كاوصفها القرآن) في آي متعددة (فيكون كلمائل عن الصراط المستقيم معدنبا مرتين) مرة في الدنياومرة في الاشخرة (من ميل عن الاستقامة ولوفي الوجهين) مُختلفين (واكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول المدة المايكون بسبب أمريسير اذلا يخلوعن اتباع أمرس أحدهم ماقوة الاعمان وضعفه والثانى كثرة اتباع الهوى وقلته اذلا يخسلوبشرف غالب الاسر) والاحوال (عنواحد من الامرين قال الله تعالى وان منكم) أى مامنكم من أحد (الاواردها) أى الأ وذلك قادح في كال التوحيد واصلها وحاضرها بعني جهنم (الآيتين) وهما كان على ربك منها مقضيا ثم نتجى الذين أتقوا ونذر الطالمين فيهاجشها فيربهاااؤمن وهي عامدة وفي الجبراذادخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قدوعدنا إربناان نرد النار فيقال لهمقدو ردتموها وهي خامدة قبل المراد يورودها الجواز على الصراط فانه ممدود

وشهادة ذلك من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاندخل تحث الحصر قلدُ لَكُ لِم نُو ردها * (الرتبة الثانية)* رتبة العذبين وهذه رتبة من تعلى بأصل الاعبان واكن قصرفي الوفاء عقتضاه فانرأس الاعمان هو التوحيد وهوأنالا يعبدالاالله ومناتسعهواه نقد اتخذالهه هواه فهو موحد بلسانه لابالحقيقة بل معنى قولك لاالدالاالله معنى قوله تعالىقل اللهثم ذرهم فىخوضهم ياعبون وهوانتذر بالكلمةغمر اللهومعني قوله تعالى الذن قالواربناالله تماستقاموا ولماكان الصراط المستقيم الذى لايكمل التوحد الأ بالاستقامةعلىهأدتمن الشعر وأحد من السيف مثل الصراط الموصوف في الا تنزة فلاينفك بشرعن الهوى ولوفى فعسل قليل تقدر مسله عن الصراط المستقم فذلك يقتضى لا محالة اقصانا في در حات

القربومع كل نقصان ناران ناراا فراق لذلك الكال الفائت بالنقصان ونارجه منم كاوصلها القرآن فيكون كلمائل عن الصراط المستقيم معذ بامرتين من وجهين والكن شدة ذلك العذاب وخفته وتفاوته بحسب طول المدة المايكون بسبب أمرس أحدهماقوة الاعان وضعفه والثاني كثرة اتباع الهوى وقلته واذلا يخاو بشرفى غالب الامرعن واحددمن الامرين قال الله تعالى وان منتكم الاواردها كان على وبك حمساء قضيائم ننعى الذين اتمقوا ونذرا لظالمين فيهاجمها

ولذلك قال الخائفون من السلف اغا خوفنالانا تديقنا اناعلي النارواردون وشكك كلفى النجاة والماروى الحسن الخبرالوارد فين يخرج من النار بعد ألف عام وأنه ينادى ياحنان يامنان قال الحسن ياليتني كنت ذلك الرجل واعلم (٥٥٥) ان فى الاخبار ما يدل على أن آخر من

يتحرج من الناربعد سعة آلاف سنة وأن الاختلاف فىالمدة بن اللحظ يتورين سبعة آلاف سنة حنى قد يجوز بعضهم على الناركبرق فأطف ولايكوناه فهالبث وبين العظمة وبينسبعة آلاف سنةدر حات متفاوتة من البدوم والاسموع والشهر وساثر المددوان الاختلاف الشدة لائهامة لاعسلاه وأدناه التعذيب بالناقشة فى الحساب كاأن الملك قددمدن بعض المقصر من في الاعسال بالمناقشة فى الحساب ثم يعفو وقديضرب بالساط وقد بعذب سوع آخرمن العبذاب ويتطبيق الي العذاب اختلاف الثفي غمير المدة والشدة وهو اختدلاف الانواع اذليس من يعذب عصادرة المال فقط كن بعذب ماخذالمال وقتسل الوادواستماحية الحريم وتعذب الاقارب والضر بوقطمع الاسأن واليد والانف والاذن وغميره فهذه الاختلافات ثابتة فيعذاب الاسخرةدل عامهاقوا طعالشرعوهي العسداختلاف توةالأعان وضاعفه وكثرة الطأعات وقلتهاوك برةالسمات وقلتهاامأشدةالعيذاب فهشدة قبيرالسات وكثرتها وأما كثرته فبكثرتها وأما اختلاف أنواعه فباختلاف

عليه (ولذلك قال الخائفون من السلف اغمانحوفنا لاناتيقنا اناعلى النار داردون وشككنا في الحماة) ووجه التيقن قوله تعالى كانعلى ربك حتمامقضيا أىكانور ودهم واجباأو جبه الله تعالى على نفسه ومضى بان وعديه وعدالاعكن تخلفه وأخرج أحد فى الزهد عن مكر من عبدالله الزنى اله الرات هده الآله وانمنكم الاواردها ذهب عبدالله تنرواحة الىبيته فبكرو بكراهل بيته ببكائه فسئل عن بكائه قال أنزات على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية نبأني فيهار بي الني وارد على النار ولم ينبشي الى صادر عنها فذلك الذي أبكاني وفيرواية أخرى عن قيس ب أبي حازم فال بح عبدالله بنرواحدة فقالت له امرأنه ماييكيك قال انى أنبثت انى واردالنار ولم أنبأ انى صادر منها وأخرج ابن أبي شببة عن الحسن قال كان أصحاب رسولالله صلى الله عليه وسلم اذاالتقوايقول الرجل لصاحبه هسل أناك الكوارديقول نع فيقول هل أناك انك مارج يقول الأفيقول ففيم الفحك اذا (ولمار وي الحسن البصرى رحم الله تعالى الخير الوارد فين يخرج من النار بعد ألف عام فانه) وفي نسخة وانه (ينادى ياحنان يامنان قال الحسن بالمتنى كنت ذلك الرجل) لشدة خوفه خاف أن يدخلها تم عظم خوفه نفاف أن لا يخر جمنها فتمني أن يخرج منها بعد ألفعام كذافي القوت والحديث قال العراقي رواه أحدوأ تو يعلى من رواية أبي طلال القسملي عن أنس وأنوطلالضعيف واسمه هلال سممون أه قلت ويقال فيه هـلال بنسر ترمعروف بكنيته أخرجله الترمذي قال ابن عدى عامة ما برويه لايتاب عليه وروى الحكيم في النوادر من حديث جابر قال لى جبر يل يا يحدان الله تعالى يخاطبني وم القيامة فيقول باجبر يل مالى أرى فلانا في صفوف أهل الفارفاقول يار بانى لم أجدله حسنة بعود عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى انى أجمعه في دار الدنما يقول بأحنان بامنان فأته فاسأله فمقول وهلمن حنان منان غيرالله فاتخذ بيدهمن صفوف أهل المارفاد خله في صفوف أهل الجنة (واعلم ان في الاخمار ما يدل على ان آخر من بخرج من النار بعد سبعة آلاف سنة)ر واه الحكم الترمذي منحديث أبي هر مرةوقد تقدم قر يبا (وان الآختلاف في المدة بين اللحظة و بين سبعة آلاف سنة حتى) قد (يجو ز بعضهم على النار كبرق حاطف ولا يكون له فيهالبث) أخرج عبد بن حيدوا بن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال بردالناس الصراط وورودهم قيامهم حول النارثم يصدرون عن الصراط باعسالهم فنهم من عر مثل البرق ومنهم من عرمثل الريح ومنهم من عرمثل الطير ومنهم من عمر كاجودا الحيل ومنهم منعر كعدوالر جلحي انآ خرهم مرارجل تذره على موضع ابهام قدميه عرمتكفيا به الصراط (وبين اللحظة وبين سبمة آلاف سنة درجات متفاوتة من اليوم والاسبوع والشهر وسائر المدد) وفي القُوت يُخرُ بَجون من النَّارِ زمم امتفا وتوت من اليوم والجعة والشهرُ والسنة الى ستة آلاف سنة (وان الاختلاف بالشدة لانم اله لاعلاه وأدناه التعذيب بالمناقشة في الحساب). الماقى الحبر من نوقش الحساب عسنب (كان الملك) من ملوك الدنيا (قديع من بعض المقصرين في الاعمال بالمناقشة في الحساب م يعفو) فضلامنه (وقد يضرب بالسياط) وشهها (وقد بعذب بانواع أخرمن العدابو يتطرق الى العذاب أختلاف الشفى عبرالمدة والشدة وهو اختلاف الانواع اذليس من يعذب عصادرة المال) أى أخدد منه طلما وتعديا (فقط كن يعذب بأخذالمال وقتل الولد واستباحة ألحريم وتعذيب الافارب والضرب وقطع) الاطراف مشل (اللسان واليد والانف وغيره فهدنه الاختلافات ثابتة فيعذاب الاسخرة دل عليها فواطع الشرع وهى بعسب اختلاف قوة الاعان وضعفه وكثرة الطاعات وقلتها وكثرة السيارت وقلتها اماشدة العدد اب فيشدة فج السيآت وكثرتم اوأما كثرته فيكثرتها) أى السيات (وأما اختلاف أنواعه فباختلاف أنواع السيمات وقدانكشف هذا لار باب القلوب مع شواهد القرآن بنو والاعان وهوالمعنى") أى المقصود (بقوله تمالى وماربان بظلام للعبيسد) وبقولة تعالى وماالله يربد ظلما للعباد

أنواع السيات وقدان كشف هذالار باب القاوب معشوا هدالقرآن بنورالاعان وهوالمعنى بقوله تعالى وماربك بطلام للعبيد

و بقوله أهالى الموم تحرى كل ففس عما كساب و بقوله تعالى وان لبس للانسان الاماسى و بقوله ثعالى فن يعمل منفال فرفخ مرابره ومن يعمل منفال فرفخ مرابره ومن يعمل منفال فرفخ مرابره ومن يعمل منفال فرفخ من يعمل منفال فرف الكتاب والسنة من كون العقاب والثواب حراء على الاعمال وكل ذلك بعد للاطلم فيه وجانب العفو والرحة أر جاذقال تعالى فيما أخبر عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقت رحى غضى وقال تعالى وان تك حسدة يضاعفها و يؤت من الدنا العفو والمعرفة أجراعظ منا المناب الناب المناب الله و المعرفة العالم و راكلية من (٥٥٦) ارتباط الدرجات والدركات بالحسنات والسيات معلومة بقوا طع الشرع و نور المعرفة

(و بقوله) تعالى (اليوم تجزى كل نفس بما كسبث وبقوله) تعالى (وأن ليس للانسان الاماســعي وَ بِقُولُه ﴾ تعالى (فَيَ يَعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يحمل مثقال ذرة شُرا بره الى غسير ذلك مماورد في الكتاب والسنة من كون العقاب والنواب حراء على الاعمال) مترتباعليها (وكل ذلك بعدل لاطلم فيه) ولايظلم ربك أحدا (وجانب العفو والرحة أرجح اذقال تعالى فيما أخبر)وفي نسحة حكى (عنه نبينا صلى الله عليه وسلم سبقتُ رحمي غضي) رواه مسلم منحديث أبي هر مرةٌ (وقال)الله (تعالى وان تُلُحسنة يضاءفها ويؤت منلدنه أحراعظهما فاذاهذه الامورالكلية منارتباط الدرجات والدركات بالحسمنات والسيات مطوية بقواطع الشرع) أي بدلائله القطعية (ونورا العرفة) الحاصل من كال الاعمان هذا على سبيل الاجمال (وأما التفصيل فلايعرف الاطناومستند. طواهر الاخبار ونوع حدس) أى تخمين (يستمد من أفوار الاستبصار بعين الاعتبار فنقول كل من أحكم أصَّــلَالاعـانُ واجتنب جميع السكباثر وأحسن جمع الفرائض أهني الاركان الجسسة) من التوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحيج (ولم تكنمنه الاصغائر متفرقة لم يصرعلها فيشمه أنيكون عذابه المناقشة فقط فاله اذا حوسبر جت حسناته على سيا "له اذو ردفي الانجباران الصاوات الجس والجعة) الى الجعة (وصوم رمضان) الى رمضان (كفارة المابينين) رواه أحدوالحاكم والبهيق منحديث أبي هريرة نحوه وقد تقدم قريبا (وكذلك أجتناب الكبائر بحكم نص القرآن مكفر الصغائر) وهوقوله تعالى ان تجتنبوا كائرما تنهون عنده الكفر عذكم سما "تكم (وأقل در جات التكفير أن يدفع العذاب ان لم برفع الحساب وكل من هذا حاله فقد ثقلت مواز ينه) بالحسنات (فينبغي أن يكون بعد ظهو رالر حان في البرآن و بعد الفراغ من الحساب فعيشة راضية) يشديرالى قوله تعالى فامامن ثقلت موازينه فهوفي عيشة راضية (نعم التحاقه باصحاب اليمين أو بالمقر بين ونزوله في حنة عدن أوفى الفردوس الاعلى فكذلك يتبدع أصناف الاعان الاعان الاعان اعامان تفليدي كاعمان العوام يصدقون عمايسمعون ويستمرون عليهوا يمان كشفي يحصل بانشراح الصدر بنو رالته) عزو جلوهو المشاراليه بقوله تعالى أفن شرح الله صدره للاسلام فهوعلى نورمن ربه (حتى ينكشف فيه الوجودكاء على ماهوعليه) واجبه وتمكنه (فيتضح ان المكل الى الله مرجعه ومصيره اذليس ف الوجود الاالله تعالى وصفاته وأفعاله) وان كل شي هالك الأوجه الاانه يصيرها الكامن الاوقات بل هو هالك أزلاو أبدالا يتصور الاكذلك فان كل شي سوا واذا اعتبرت ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض واذا اعتبرمن الوجه الله فقط واكل شي وجهان الادل فيكون الموجود وجه الله فقط وا كل شي وجهان و جهالي نفسه و وجه الحرريه فهو باعتبار وجهنفسه عدم و باعتبار وجهالتهم و جود الا الله و وجهه فاذا كل شي هالك الاوحهـ وأزلاو أنداو فريدذاك وضوعان الوجودينقسم الى ما الوجودله من ذاته والى ماله الوجود من غيره وماله الوجود من غيره موجود مستعار لاقوام له بنفسه بل اذا اعتبرت ذاته من حيث ذاته فهوعدم محض وانحاهو وجوده من حيث نسبته الى غيره وذلك ليس بو جود حقيقي فاعرفه (فهذا الصنفهم المقر بون النازلون فى الفردوس الاعلى وهم على غاية القرب من الملاء الاعلى) والقريب الى القريب قريب (وهم أيضا على أصناف فنهم السابة ون) بالخيرات (ومنهم من دومهم)

فأما التفصيمل فلا يعرف الاطناومستنده ظواهر الاخمارونوع حدس يستمد من أنوار الاستبصار بعن أ الاعتبار فنقول كل من أحكم أصل الاعمان واحتنب حرم الكبائر وأحسن جيع الفرائض أعيى الاركأن الخسةولم مكنمنه الاصدغائر متفوقة لمصر علمافيشمه أن يكونعذاله المناقشدة في الحساب فقط فانه اذا حوسب رجحت حسناته على سيآته اذو رد في الاخمار أن الصلوات الخسوالجعةوصومرمضان كفارات الماسنهن وكذلك احتنال الكمائر تعسكم نص القرآن مكفي الصغائر وأقل دوجان التكفيرأن يدفع العددابان لميدفع الحساب وكل من هذاحاله فقد ثقلت موازينه فينبغي أن يكون بعدظهور الرحان في المزان وبعد الفراغ من الحساب في عدشة راضية نعم التحاقه بالمحاب البمن أو باللقرين ونزوله فى حنات عدد ن أوفى الفردوس الاعلى فكذلك

يتبيع أصناف الأعمان الأعمان أعمانات تقايدى كأعمان العوام يصدقون بمما يستمعون ويستمرون عليه في ومصيره اذليس واعمان كشفى عصل انشراح الصدر بنو راتله حتى ينكشف فنه الوجود كله على ماهو عليه في تضع أن الدكل الى الله مرجعه ومصيره اذليس فى الوجود الاالله تعالى وصدة اله وأفعاله فهذا الصنف هم القربون النمازلوت فى الفردوس الاعلى وهم على غاية القرب من الملا الاعلى وهم المي أيضا على أيضا على أصناف فنهم السابقون ومنهم من دونهم

وتفاونهم بحسب تفاوت معرفتهم بالله تعمالي ودرجات العارفين في العرفة بالله تعما لي لا تحصر اذا لاحاطة بكنه حلال الله غير مكنة و بعر العرقة ليس له ساحل وعق واغما يغوص فيمم الغوّاصون بقدر قواهم وبقدر ماسبق الهم من الله تعالى في الازل فالطريق الى الله تعالى لانهامة لمنازله فالسالكون سبيل اللهلام اية الدرجاتهم وأماالمؤمن اعيانا تقامديافهو منأصحاب الهن ودرجته (00V)

دوندرجة المقربين وهمم أنضاعلى درحات فالاعلىمن درجات أصحاب المن تقارب رتبته رتبة الادنى من درحات المقرسانها فالمان احتنب كلالكبائروأدي الفرائض كلهاأعنى الاركان الجسمة التي هي النطق بكامة الشهادة باللسان والصلاة والزكاة والصوم والجيخامامن ارتكب كبيرة أوكمانر أوأهـمل بعض أركان الاسلام فان تاب تو ية نصوحافيل قرب الاجل النحق عن لم ترتسك لات التائب من الذنب كن لاذنب له والثوب المغسول كالذي لميتوسخ أصلاوانمات قبــلآلتوية فهــذاأم مخطر عندالموت اذرعا مكون موته عدلي الاصرار سسالتزلزل اعماله فعتمله بسوءا الماتحة لأسمااذا كأت اعانه تقليدما فأت التقليد وأن كان حرمافهو قابسل للا نعلال بأدنى شك وخدال والعارف البصير أبعدات يغاف عليم سوءاناهاتمة وكلاهمااتما تاعلى الاعات بعذبان الاأن يعفوالله عذاما ودعدلي عدداب المناقشة في الحساب وتركون كثرة العقاب من حبث المدة يحسب كنرة مدة الاصرارومن حيث الشدة بعسبةم الكبائر ومن حيث اختلاف النوع يحسب اختلاف أصناف السيات وعند

فى الرتبة (وتفاوتهم بحسب تفاوت معرفتهم بالله تعالى) فكل من قو يت معرفته تمهه السبق وذلك بقدر ما ينكشفُ لهم من مع اومات الله وعائب مقد وراته وبديع آياته في الدنيا والا منح والملا والملكون (ودرجات العارفين في المعرفة بالله تعالى لا تنحصر اذالا حاطة بكنه جلال الله) وعظمته (غير مكنة) في قوة البشر والملائكة (ويحرا العرفة لبسله ساحل) ينتهسى الميه (و) لا يعرف له (عمق) أى قرار (وانما أبغوص فيه الغَوَّاصُونِ بِقَدُرِقُواهُم ﴾ واستعداداتهم ﴿ وَبِقدرُماسْبِقُ لَهُمُّنَّ اللَّهَ تَعُـالَى فَ الازلَ فَالطُر يق أَلَى اللَّهُ تعالى لانهامة لمنازله والساالكون اسبيل الله لانها به الدرجاتهم) ونهاية معرفتهم بحزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقةهي انهم لايعرفونه وانهم لاتكنهم البتةمعرفته وانه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقمة الحيطة بكنه صفات الربوبية الاالله تعالى فاذا انكشف لهم ذلك انكشافا برها تيافقد بلغوا المنتهى الذي عكن في حق الخلق من معرفة و وأما الومن اعمانا تقليد يافهومن أصحاب المين ودر جمهدون در جمة المقر بين وهم أبضا على درجات فالاعلى من أصحاب الهين تقارب رتبته رتبة الادنى من درجات المقربين هدا حالمن اجتنب كل الكبائر وأدى الفرائض كلهاأعني الاركان الخسة التيهي النطق بكامة الشمهادة باللسان والصلاةوالزكاةوالصوم والحبيم) وهي أبنية الاسلام اذاتممت كفرت مابعدها من السيآت وثبتت للعبد نوافله وتبدل بسيا ته حسنات (فاما من ارتكب كبيرة أوكبائر أوأهمل بعض أركان الاسلام) المذكورة (فان ماب توبة نصوحا قبل قرب الاجدل التحق بمن لم مرتبكب ذنبالان المانب من الذنب كن لاذنب له) كما في الخبر وتُقدم ذكره (والْتُوبِ الْمُعسول كالذي لم يُتُوسِخُ أَصلاوات مات قبْـــل التَّو بَهُ فهذا أمر يخطر عندالموت أذر بمايكون موته على الاصرار سببا لتزلزل ايمانه) واضطرابه (فيختم له بسوءا للحاتمة) عياذاً باللهمنه (لاسمها اذاكان اعمانه تقليديا) لاكشفيا (فان التقليسد وان كان خوافهو فابل للانحلال بادنى شك وخيال والعارف البصير أبعد أن يخاف عليه سوءا لخاعة وكالاهما ان مأتاعلى الاعمان يعذبان اللاأن يعفوالله) تعلى (عذابا زيد على عسد اب المناقشة في الحساب وتكون كثرة العقاب من حيث المدة محسب كثرة مدة الاصرار ومن حست الشدة محسب قيم الكبائر ومن حيث اختلاف النوع بحسب الختلاف أصناف السمآت وعند انقضاءمدة العدداب ينزل البله المقلدون فدرجات أصحاب البهدين والعارفون المستبصرون في أعلى عليين)فهدا تفاوت درجاتهم في منازاهم (ففي الخبر آخرمن يخرج من النار يعطى مثل الدنيا كالهاعشرة أضعاف) قال العراق متفى عليه من حسديث ابن مسعود انتهى قلت الذي في صيم مسلم من حديثه آخومن بدخل الجنة رجل عشي على الصراط فهو عشي مرة ويكبو مرة تسفعه النارم قفاذا جاو زها التفت الها وقال تبارك الذي نجاني منك لقدا عطائي الله شيأ فسأ عطاه أحددامن الاولين والأسنوين فترفعله شعرة فيقول أى ربادنني منها فنستظل بظلهاو نشرب من مائها فمقول الله ياابن آدم لعلى ان أعطيت كهاسالنني غيرها فيقول لاياربو يعاهده أن لاساله غيرهاوربه بعذوه لانه مرى مالاصبرله عليه فيدنيه منهافيستظل بظلهاو يشرب من ماثها ثم ترفع له شعرة أخرىهي أحسن من الاولى فيقول أى ربادني من هد ولاشرب من مام اواستظل بظلهالا أسألك غيرها فيقول ماابن آدم ألم تعاهدنى أن لاتسألني غيرها فيقول لعلى أن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لايسأله غيرهاو ربه يعذره لانه برى مالاصبرله عليه فيد نيمه نها فيستظل بظلهاو يشرب من مام اثم ترفعله شجرة عندباب الجنقهى أحسن من الاولين فيقول أى ربادنني من هذه الشجرة لاستظل بظلها وأشرب من مانها

أنقضاء مدة العذاب ينزل ألبسله المفلدون في درجات أصحاب البمسين والعارفون المستبصرون في أعلى علمين فني الخبرآ خرمن يخرج من

النار يعطى مثل الدنسا كالهاعشرة أضعاف

فلانطن أن الراديه تقديره بالمساحة لاطراف الاحسام كأن يقابل فرسخ بفرسخين أوعشرة بعشرين فان هذا جهل بطريق ضرب الامثال بلهذا كقول القائل أخذمنه (٥٥٨) جلاوأعطاه عشرة أمثاله وكان الجل يسا وى عشرة دنا نير فاعطاه ما ثقد ينارفان لم

ولاأسألك غيرها فيقول ياان آدم ألم تعاهدني أن لاتسألني غيرها قال بلي يارب ادنى من هذه لاأسألك غيرهاوريه يعذره لايه برى مالاصبراه على مفيد نيه منهافاذا أدناه مهاسم عأصوات أهل الجنة فيقول أعرب أدخلنها فيقول بااب آدم مايصريني منكأ برضيك أن أعطيك الدنياومثلهامعها فيقول أى رب أتسترى منى وأنترب العالمين فيقول الى لا أستهزئ مناك ولكني على ماأشاء قدير هكذار واه أحددوالطبراني فىالكبير والبهقيفي الشعب وقوله مايصريني منك هكذار واممسلم وقيسده النو وي بفتح الباءواسكان الصادالمهملة ومعناه يقطع مسألتك عنى وروى في غيرمسلم ما يصريك منى وكالاهماصيم والمعني أى شئ رضيك ويقطع السؤال بيني وبينك انتهسي وفى رواية الطهراني ان تحرمن يخرج من النيار ويدخل الجنة رجل يحبوفيق لله أدخل الجنة فحدل اليهانهاملا عيفيقول باربانهاملا ي فيقالله أدخل ان الاعشرة أمثال الدنمافيقول أنت الملك أتصعلني فذلك انقص أهل الجنة حظاوف حديث أبيهر برة وأبي سعمد معا آخرمن يخرج من النار رجلان الحديث بطوله وفيه فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال الماسألت ومثله معه وقال أنوهر مرة وعشرة أمشاله رواه أحد وعبد بن حمد وقد تقدم وفي الساب أنو أمامة الباهلي رواه الحسكيم والطبراني والكن ليس فيهذكر عشرة أمثال الدنيا (فلانظن ان المرادية تقديره بالمساحة لاطراف الاحسام كان يقابل فرسخ بفرسخين أوعشرة فراسخ بعشرين المساحدة بالكسر الذرع يقال مسحت الارضمسعاأى ذرعتها والفرسخ للائة أميال مالهاشمي والجمغ فراسخ (فانهذاجه - لبطريق ضرب الامثيال بل هذا كقول القائل أخذمنه جلا وأعطاه عشرة أمثاله وكأن الجل يساوى) في الثمن (عشرة دنانيرفاعطا مائة دينار) وهوعشرة أمثال (فانلم يفهم من المثل الاالمثل في الورن والنقل فلاتكون ماثددينارمثلا للجمل لأنماثة ديناراذا وضعت في كفة الميزان و) وضع (الحلف السكفة لاحرى لم يكن عشرعشيره بلهوموازنة معانى الاحسام وأرواحها دون أشخاصهاوهما كلها) أى صورها الظاهرة (فان الحل لا يقصد لثقله وطوله وعرض ومساحته بل المالينه فر وحمه) الباطني (المالية وجسمه اللعم وَالدم) اللذات بهما تركيبه (ومائة دينار عشرة أمشاله بالموازنة الروحانية لابالموازنة الجسمانية وهذا صادق عند من يعرف روح المالية من الذهب والابل بل لوأعطاه جوهرة وزنم امتقال وقيمتها ماثة دينار وقال أعطيت وعشرة أمثالها كان صادقا ولكن لايدرك صدقه الاالجوهري) الذي يتعاطى بيسم الجواهر وشراءها (فانروح الجوهرية لايدرك بمجردالبصربل بفطنة أخرى و راءالبصر) وهي الى عيز بهمابين الجيدمنة والمغشوش وكثيراما يروج على من عدم هدده الفطنة الزجاج المغشوش بالجوهر (ولذلك يُكذب والصي) الغر بالامور (بل القروى) أي ساكن القرى البعيدة عن المدن (والمدوى) أى ساكن البرارى وألقفار (و يقول) لعدم الفطنة (ماهذه الجوهرة الاحر وزنه مثقال و و زن الجل ألف ألف مثقال) بل ألف ألف أرطال (فقد كذب في قوله اني أعطيته عشرة أمثاله والكاذب الحقيق حوالصي ولكن لاسبل الى تحقيق ذلك عنده الابان ينتظر به البلوغ والكال) بالعقل (وان عصل في قلبه النورالذي بدرك به أرواح الجواهر وسائر الاموال فعندذلك ينكشف له الصدق انكشافا برهانسا (والعارفَ عاجز عن تفهيم المقلد القاصر) عقله (صدق رسول الله صلى الله على موسل ف هذه الموازنة) التي ذكرت في الاخبار السابقة (اذيقول الجناة في السموات كاورد في الاخبار) قال العراقي روا. المعارى منحديث أبهر برة في أثناء حديث فسمفاذا سألتم المهفاسألوه الفردوس فانه أوسط الحنة وأعلى المنة وفوقه عرش الرجن انتهي قلت بلقدورد أصرحمن ذلك وروى الشحان منحديث

يفهم من المثل الاللثل في الوزن والثقل فلاتكون ماثة دينارلو وضعتف كفة الميزان والجل فى الكفة الانوي عشرعشسيره بل هوموازنة معانى الاجسام وأرواحها دون أشخاصها وهيا كاهافان الحللايقصد لثقيله وطوله وعرضمه ومساحته للكاليتهفروحه المالية وجسمه اللعم والدم وماثة دينارعشرة أمشاله مالموازنةالروحانيةلابالموارنة الجسمانية وهذا صادق عندمن بعرف روح المالية من الذهب والفضة بللو أعطاه حوهرة وزنهامثقال وقيمتها مائة ديشار وقال أعطسه عشرة أمثاله كان صادفاواكن لايدرك صدقه الا الحوهر بوت فان روح الحوهرية لاندرك بعرد البصر بل بفطنة أخرى وراء البصرفاذاك يكذبه الصي بل القروى والبدوي الاحر وزنه مثقال ووزن الجل ألف ألف مثقال فقد كذب فى قوله انى أعطيته عشرة أمشاله والكاذب بالتعقيق هوالصي ولكن لاسديل الى تعقيق ذلك عنده الامان ينتفاريه

البلوغوالكال وان يحصل في قلبه النوراندي يدرك به أرواح الجواهر وسائر الاموال فعندذلك ينكشف ابي أبي أنه المالية له الصدق والعارف عاحزعن تفهيم المقلد القاصر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنه الموازنة اذي قول صلى الله عليه وسلم الجنة في السهوات كاوردف الأخبيار

أبى موسى الجنة درة محوّفة طولها في السجماء ستون مدلالكا زاوية منها أهل لا مراهم الاسخرون وروى أبونعهم ومن طريقه الديلمي من حديث عبدالله س سلام الحنة في السماء والنارقي الأرض (والسهوات من الدنيا فكيف يكون عشرة أمثال الدنسا في الدنماوهذا كايعز السالغ عن تفهم الصي تلك الموازنة وكذلك تفهيم البدوى) فانهما قاصران عن فهمها (وكما ان الجوهري مركوم اذابلي بالبذوي والقروى فى تلك الموارنة فالعارف) البصرير (مرحوم اذابلي بالابله البليد) الجامد الذهن (فى تفهيم هذه الوارنة ولذلك قال صلى الله علمه وسلم أرجوا ثلاثة عالما بن الجهال وعنى قوم افتقر وعز بزقوم ذل) قال العراق ر واهاب حبان في الضعفاء من رواية عيسى بن طهمان عن أنس وعيسى ضعت ورواه فيه من حديث ابن عباس الاانه قال عالم يتلاعب به الصمان وفعه أبو المخترى واسمه وهب من وهب أحدال كذابين انتهى قلت الفظ ابن حبان في الضعفاء ارجواثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعلما من جهال هكذا أورده في ترجمة عيسى وقال انه يتفرد بالناكسير عن أنسكانه كان يدلس عن أبان بن عياش و مزيد الرقاشي عنه لا يحو ز الاحتجاج يخبره ورواه العسكري في الامثال والسلم اني في الضعفاء من طريق زيد اب أبى الزرقاء عن عسنى من طههمان للفظ ارجوا ثلاثة من الناس والباقي سواء وقال ثانهما ان الحسل فهما فمهاي عسى لكن وحد يخطا لحافظ استحر مانصه عيسي ثقفلم شكام فسه غير اسحبان وقد احتجربه التخارى والنسائي والامة من دونه انتهيى وقال في التهذيب صدوق أفرط فيه ابن حبان والذنب في استنكره من حديثه لغيره وسبقه المزى فقال في ترجته قال أحد شيخ تقة وعند أيضاليس به بأس وكذلك قال إن معين والنساق وقال أوحاتم لابأس به يشبه حديثه حديث أهل الصدق ما بحديثه بأس وقال أبوداودلاباسبه أحاديثه مستقيمة وقال مرة أخرى ثقية ورواه الخطيب من طريق حعدهر بن هر ون الواسطى عن معمان عن أنس رفعه مثله له كن بلفظ فقها يتلاعب به الصبيات الجهال وسمعان يحهو للا مكاديعرف الضعف الاية نسخه مكذوبة ورواه القضاعي من طير تق عبدالله بن الوليد العدد في حدثنا الثوري عن محاهد عن النمسعوديه مرفوعاللفظ بتلعب به الحق والجهال ومجاهد قال أبو زرعة عن اسمسعود وقدر ويعن إسعماس بلفظ وعالم بتلاعث به الصيبات رواه استحبان في الضعفاء من طر بق نوح تن الهمثم عن أبي الخديري و بروي في أبي هر برة أيضاواً ورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال انما يعرف هـ ذامن كالم الفضيل بن عساض وساقه من طريق الحاكم قال معت اسمعيل بن محد ا بن الفضل قال معتدى بقول معتسعد بن منصور بقول قال الفضدل بن عماض ارجوا عزيز قومذل وغنياا فنقروعا لمابينجهال (والانبياء مرحومون بين الامة بهذا السبب ومقاساته ملقصور عقول الامة) عن ادراك مايقولون لهم (فتنة لهم وامتحان وابتلاء من الله) تعلى (وبلاء موكل بهـم سبق بتوكيله القضاءالازلى وهوالمعني بقوله صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالانبياء تمالاولياء ثمالامثل فالامثل) قال العراقير واء الترمذى وصحعه والنسائي في الكبرى وابن ماجهمن حديث سعدت أبي وقاص قال قات بارسول الله أى الناس أشد بلاء فذكر مدون ذكره الاوليا عوللط مرانى من حديثُ فاطمة عمةأبي عبيدة بنحذيفة باسناد صيع ف أثناء حديث أشد الناس بلاء الانبياء م الصالحون انتهى قلت رواه الترمذي في الزهد من جامعه من طر بق عاصم بن بمولة عن مصعب بن سعد عن أبيد مقال قلت بارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الانساء عم الإمثل فالامثل فييتلى الرجل على حسب دينه فايبرح الملاء بالعمدحتي بتركه عشيءلي الارض وماعامه خطسة وكذا هوعندالنسائي وابن ماجه في الفتن في سننه والدارى في الرقاق من مسنده وأخرجه الطبالسي وأحد وعبد ن حمدوا المخارى وابن أبي عمر وابن منيع وأبويعلى وابن حبان والحاكم كالهم من حديث عاصم وهوعند مالك فى الموطأو آخرين وقال البرمذى انه حسن صحيم وصحعه استحمان والحاكم وأخرجه وأخرجه أيضامن طريق العداد بن المسلب عن

والسموات من الدنياف كيف بكوت عشرة أمثال الدنما فىالدنما وهــذاكما يعجز البالغ عن تفهسم الصي تلك الموازنة وكذاك تفهم البدوى وكالنالجوهري مرحوم اذابلي بالبدوى والقروى فيتفهم تاك الموازنة فالعارف مرحوم اذابلي بالبلد الابله فى تفهم هدد الوازنة ولذلك قال صلى اللهعلمهوسلم ارجوا ثلاثة عالماس الجهال وغني قوم افتقر وعز بزقومذل والانساء مرحومون سن الامة بهذا السبب ومقاساتهم لقصو رعقول الامةفتنسة لهم وامتحان وابتلاءمن اللهو بلاء موكل بهمسبق بتوكسله القضاءالازلى وهوالعمني بقوله عليسه السلام البلاءموكل بالانساء ثم الاولساء ثمالامشل فالامثل

مصعب وأماحد يثفاطمة بنت اليمان أخت حذيفة فلفظه عند الطبراني فى الكبير أشدالناس بلاء الانساء ثم الذن ياوم مثم الذن ياوم موروى المعارى فى الناريخ عن أزواج الني صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء في الدنياني أوصفى وروى إس النجار من حديث أبي هر برة أشد الناس بلاء الانساء ثم الصالحون وووي ابن حبات من حديث أبي سعمد أشدالناس بلاء الانتباء ثم الامشل فالامثل ستلى الناس على قدر ديم م فن تحقق دينه اشتد بلارة ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه وان الرحل ليصيبه البلاء حتى عشي في النياس ماعليه خطيئة ورواه ابن سعد في الطبقات وابن ماحه وأبو يعلى والحاكم وصاحب الحكية والضياء بلفظ أشدالناس بلاءالانبياء ثمالصالحون لقدكان أحدهم ينتكي بالفقرحتي مايجدالا العماءة عويها فالسها وينتلي بالقمل حق تقتله ولاحدهم كان أشدفر حايا لبلاء من أحد كم بالعطاء (فلانظن أن الملاء بلاء أتوب عليه السلام وهو الذي ينزل بالبدن) وكان عليه مالسلام قدار تلي سبع سنن وأشهر ابالضرفى جسده كار واهاب ورعن قنادة (فان بلاء نوح عليه السلام أيضامن البسلاء العظيم اذبلي بعماعة كانلامز يدهم دعاؤه الى الله الافرارا) وذلك قوله تعالى قال نوح رب انى دعوت قومى لملاونهارا فلم تزدهم دعائ الافراراأى عن الاعمان والطاعة واني كلمادع وتهم لتغفر لهم حماوا أصابعهم فآذائهم واستغشوا ثيابهم وأصر واواستكمروا استكبارا (ولذلك لماتاذى رسول اللهصلي اللهعليه وسلم كالدم بعض الناس فالرحم الله أخي موسى لقدأوذي بأكثرمن هذا فصمر) قال العراقي متفق عليهمن حديث ابن مسعود انتهي قلت وإلراد ببعض الناس رحل من الوافة قلوم م وذاك انه صلى الله عليه وسلم أعطى بوم حنين الاقرع بن حابس وعيينة ب حصن مائة من الابل وأعطى غيرهم أقل من ذلك فقال رحل ابهذه قسمةما أريدم اوحه الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك وقدر واه أحد كذلك وتقدم فى اخلاق النبوة و يحكى من تعنت من آمن عوسى من بني اسرائيل ان رموه بداء الادرة والتهموة بقتل أخمههر وت المات معه في التبه بعدماراً وا منه المجزات الظاهرة عماجاء به التنزيل ومن سوء أخلاقهم انه لماسلك بهم طريق البحر فالواله ان محبنا لانراهه م فقال سير وافانههم على طريق كطرية كم فالوأ لارضى حتى راهم فقال اللهم أعنى على أخلاقهم السيئة ففتحت اهم كوّات في الماء فتراء واوتسامعواالي غير ذاكمن اذاهمه عليه السلام وهذاالقول منهصلي الله عليه وسلم شفقة علمهم ونعمافى الدن لاتهديدا وتثر يباايثار الحقالله علىنفسمه فذلك المقام الذى هوغب الفخع وتحكن السلطان الذي يتنفس فيسه المسكر وبو ينفث المصدور ويتشفى المغيظ المحنق ويدرك ثاره المآثور (فاذا كالايخه او الانبياء) علهم السلام (عن الابتلاء بالجاحدين) والمعاندين (فلا يخاو الاولياء والعلَّاء عن الابتلاء بالجاهلين ولذلك قلما ينفَ لن الاولياء) وكذلك العلماء (عن ضروب) أى أنواع (من الابذاء وأنواع البدلاء بالاخواج عن البلد) تارة (والسعاية بهـم الى السلاطين) تارة (والشهادة علهم بالكفر) تارة (والحروج عن الدين الرة أى رميهم بالحساول والزندة ة وقد وقع كلماذكر لاعيان الاولياء والعلماء كايعرف ذاكمن تراجهم فالتواريخ وهم مع ذلك يصرون على اذاهم اذأخذ الله علم سمان يعدلوا أو يقوموا بنواميس الشريعة والحقيقة والصدع بالحق والقيام لله في أمو و الدين ومصالح المسلين وتحمل الأذي المترتب على ُذَلِكَ ادْهُمُ القَدُوةُ وَالْمُرْجِمِ فِي الْاحْكَامُ وَحِيدًا لِلَّهُ عَلَى الْعُوامُ (و وَأَجِبُ أَنْ يَكُونُ أَهُـلُ الْمُعُرِفَةُ) مَاللَّهُ تعالى (عندأهل الجهل من الكافرين كأعب أن يكون العناص عن الجل الكبير)في الجسم (جوهرة صغيرة عندا الجاهلين من المبدر بن المضيعين) أموالهم في غير محالها (فاذا عرفت هذه الدقائق فالمن بقوله صلى الله علمه وسلم انه يعطى آخومن يخرج من النار مثل الدنياعشر مرات) كاتقدم بيان ذلك (وا ماك ان تقتصر بتصديقك على مايدركه البصروا لحواس فغط فتكون حمارا نرجلين لان الحمار يشاركان في المواس الخس الظاهرة (واغماأنت مفارق المعمار بسرالهمي عرض على السموات والارض والممال

فلاتظن أن البلاء بلاء أنوب عليمه السلام وهوالذي ينزل بالبدن فان بلاءنوح علمه السلام أنضامن الملاء العظيم اذبلي عماعة كأن لابز بدهم دعاؤه الى الله الا فرأواوإذاك الماتاذي رسول الله صلى الله عليه وسلوكالام بعض الناس قال رحم الله أشى موسى لقسد أوذى ماكثر منهدذافصرفاذا لاتغلوالانساء عن الأسلاء مالحاحد سولا تخاوالاولماء والعلاء عن الابتلاء مالجاهلين ولذاك قلما ينفك الاولياء عنضر وبمسن الايذاء وأنواع البلاء بالاخراج مسن البدلاد والسعاية بهمالى السلاطين والشهادة علهم بالكفر والروج عنالذين وواحب أن يكون أهل المعرفة عند أهل الجهل من الكافر من كاليحب أن يكون المعتاض عنابلسلالكبيرجوهرة صعيرةعندالجاهلينمن المبدر س المضمعين فاذا عرفت هذوالدقائق فاتمن بقوله عليه السلام اله بعطى آخرمن يخسرجمن النار مثسل الدنيا عشرمرات وايالنأن تقتصر بتصديةك على مأيدرك البصر والحسواس فقطافتكون حمارا موجلين لان الجمار مشاركك لنفي الحواس آلجس واغباأنت مفيارق

فابين أن يحملنه وأشفق منده فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الحسوسات فهوالذى أهلك السرالذى فارقت به الحار وسائرالها تم فن ذهل عن ذلك وعطله وأهمله وقنع بدرجة البهائم ولم يجاو والمحسوسات فهوالذى أهلك نفسه بتعطيلها ونسبها بالاعراض عنها فلاتكونوا كالذين نسو الله فأنساه مأنفسه م فكل من لم يعرف الاالمدرك بالحواس فقد نسى الله اذايس ذات الله مدركافي هذا العالم بالحواس الخسى وكل من نسى الله أنساه الله لا يحسالة نفسه و ترل الى رتبة البهائم و ترك الترقى الى الافق الاعلى (٥٦١) وخان في الامانة التي أو دعم الله ثعالى

وانعم عليمه كافرا لانعمه ومتعرضا لنقيمته الاأله أسوأ حالا من المسمة فان الهدمة تتخلص بالموت وأما هذا فعنده أمانة سترجع لاعالة الىمودعهافالسه مرجع الامانة ومصيرها و تلك آدمانة كا لشمس الزاهمرة وانماهبطتالي هذا القالب الفاني وغربت فبه وستطلع هذه الشمس عندخرابهذاالقالبمن مغسرها وتعودالى بارتها وخالقهاامامظلةمنكسفة وامازاهرة مشرقة والزاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غبر محموية عن حضرة الربوسة والمظلمة أيضاراحعةالي الحضرة اذالر جنع والمصير للكل السه الاانهاناكسة رأ سهاءن جهة أعلى علىن الى جهدة أسفل سادلين ولذلك فال تعالى ولوترى اذالمجرمون ناكسورؤسهم عندرجمفين الهمعند ربهم الااتهممنكوسون قدد انقلبت وجوههم آلي أفلميتهم وانتكست رؤسهم عنجهمة نوف الىجهمة أسفل وذلك حكم الله فيمن

فابينان يحملنه وأشفقن منه) وجلته أنت (فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الجس لا يصادف الافعالم ذلك السرالذي فارقت به الجار وسائر البهائم) وغيرت به عنهما (فن ذهل عن ذلك وعطله وأهمله وقنع بدرجة البهائم ولم يحاوز المحسوسات) وهي أحس الرتب (فهوالذي أهلك نفسه بتعطيلها ونسبها بالاعراض عنها) وقد قال تعالى في كتابه العزيز ولات كمونوا كالذين نسوا الله فانساه مرافقه في منابه العزيز ولات كمونوا كالذين نسوا الله فانساه مرافقه في العالم بالحواس الله العرافة (اذليس ذات انتهمدر كافي هذا العالم بالحواس الجس وكل من نسي الله أنساه الله لا يحاله نفسه ونول الى رتب قالم بالعالم وامننع سلوكه (وتوك الترق الى الافق الاعلى وخان في الامانة التي أودعه الله تعلى المانة المناب فعدا بذلك كافر ابنعمته ومتعرضا لنقمته الاأنه أسو أحالا من المهيمة قان المهيمة تخلص بالموت وتصيرها عنه الانك الله تصير الامور (وتلك الامانة) أمانة سترجع لا يحالة الى مودعها فاليه من جع الامانة ومصيرها الاالى الله تصير الامور (وتلك الامانة) المودة (كالشمس الزاهرة) أى المضيئة الشرقة (وانماه بطت) من الافق الاعلى (الى هدا القالب) المودعة (الفانى وغربت فيه) والمه أشارعلى بن سينافى عبنيته الموساني (الفانى وغربت فيه) والمه أشارعلى بن سينافى عبنيته

هبطت اليكمن المحل الارفع * هيفاءذات يحب وتمنح (وستطلع هذه الشمس عندخراب هدذا القالب من مغربها وتعود الى بارتها وخالقها امامظلة منكسفة وأمازاهرة مشرقة والزاهرة المشرقة غيرمحموية عنالحضرة الريو بينة والطلمة أيضاراجعة الىالحضرة اذالمر حمع والمصير للمكل المه الاأنهانا كسترأسهاءن حهة أعلى علمين الىحهة أسفل سافلين ولذلك قال تعالى ولوترى اذالجرمون ناكسوارؤسهم عندر بهم) أى حماء وخيلا وذلا وحقارة (فبين انهم عندر بهم الاأنهم منكوسون) منعوسون (قدانقلب وجوههم الى أقفيتهم) أى الى وراء قد وكسب-م (وانتكسترۇسهم،عنجهة فوق الىجهة أسفلوذاك حكم الله) عزو جل (فيمن حرمه توفيقه) أىمنعه أياه (ولم يهده طريقه) أي لم ره اياها (فنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل الجهال فهذا حكم انقسام من يَخُر جَمْنِ النَّارِ ﴾ آخرافيتمني و يسألُ (فيعطى مثل عشرة أمثال الدنيا أوا كثر ولا ينحر جمن النارالا موحد وآست أعني بالتوحيد أن يقول بلسانه لااله الاالله فان اللسان من عالم الملك والشهادة فلا ينفع)هذا التوحيد (الافعالم الملك فيدفع السيف عن رقبته) أى شيف المجاهدين (و) تدفع (أيدى العانمين عن ماله) وذلك قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناسحتي يقولوا لا أله الاالله فاذا قالوها عصموامني دماءهم وأموالهم وأعراضهم وحسام معلى الله عز وجل (ومدة بقاء الرقبة والمال مدة الحياة) في عالم اللك (فيمثلا تبقى رقبة ولامال له لا ينفع القول باللسان وانما ينفع الصدق في التوحيد وكمال التوحيدات لا مرى الاموركاهااالامن الله) عز وجلقال ألوعبد الله بن الجلاء من استوى عنده المدح والنم فهو را هد ومن حافظ على الفرائض في أوَّل مو أقبَّم افهوْعابد ومن رأى الافعال كلها من الله فهو موحــد (وعلاستهأنَّ لايغضب على أحدمن خلقه بما يجرى عليه)من المقدرات الازلية من خبر أوشر (اذلا يرى الوسائط) لانهما تضميل عن نظره (وانما مرى مسبب الاسباب) وهذا هوم تبة الفناء في الله (كاسباني تحقيقه في كأب

حرمة توفيقه ولم يهده طريقه فنعوذ بالله من السادة المنقين). مامن عرمة توفيقه ولم يهده طريقه فنعوذ بالله من الضلال والنزول الى منازل الجهال فه فله المناقسام من يخرج من النازويع طى مشل عشرة أمثال الدنيا أوا كثرولا يخرج من النازالا موحدولست أعنى بالتوحيدان يقول بلسانه لااله الاالله فإن اللسان من عالم اللك والشهادة فلا ينفع الافى عالم الملك فيدفع السيف عن رقبته وأيدى الغانمين عاله ومدة بقاء الرقبة والمال مدة الحياة في شلات بقي رقبة ولا ماللا ينفع القول باللسان واغا نفع الصدق في التوحيد وكال التوحيدات لا برى الامور كها الأمن الله و ولا منه و ولا من الحلق على الحدى الخلق على المناق تحقيقه في المناس الله من الله و ولا مناسب الله مناسب كاسياً في تحقيقه في المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة ولمناسبة المناسبة ولمناسبة ولمناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناس

التوكل وهذا التوحيد متفاوت فن الناس (٥٦٦) من له من التوحيد مثل الجمال ومنهم من له مثقال ومنهم من له مقدار حودلة وذرة فن ف

(التوكل) أن شاءالله تعالى (وهذا التوحيد متفاوت) بتفاوت الموحدين (فن الناس من له من التوحيد مثل الجبال) وهؤلاءهم الانبياء والمقر بون والصديقون (ومنهم من له منقال) وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم (ومنهم من له مقد ارخودلة) والخردلة معر وفق (و)منهم من (له مثقال ذرة) وهي الهماء الذي يظهر ف ضُوءالشمس من كوّة (فن) كان (في قلبه) منه (مثقًال دينار) أي وزنه (من ايمان فهو أقل من يخرج من المنار وفي الحسر يقال أخرجوا من النارمن في قلبه مثقال ذرة من اعان)رُ وي الطيالسي وأحدوالشيخان والترمذى وابن ماجه وابن خرية وابن حبان من حديث أنس يخرج من النارمن قال لااله الاالله وكأنف قلمهمن الخبرما مزن شعيرة ثم يخرب من النارمن يقول لااله الله وكان في قلبه من الخيرما مزن مرة ثم يخرج من النارمن قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخيرما مزن ذرة وروى النرمذي وقال حسن صحيح من حديث أبي سمديخر برمن النارمن في قلب ممثقال ذرة من الاعمان (وماين المثقال والذرة على قدر تفاوت درجاتهم يخر حون بن طبقة المثقال و بين طبقة الذرة ﴾ وهؤلاء آخراً لطبقات خرو جاالى أن يبدولبعضهم من الله تعالى مالانعتسبه فيعفو عن البعض ولا يعمل لن حق عليه الوعيد عماسبقله من الكامة الحسني ويتعاور عن سيآتهم في أحجاب للبنة (والموازنة بالمنقال والذرة على سبيل ضرب المثل كاذكرنا مف الموازنة بين أعمان الاموال وبن النقود وأكثر مايد خل الموحد بن النار مظالم العباد) يتحملونها على رقابهم فتكون سبما لدخولهم في النار (فد يوان العباد هو الديوان الذي لا يترك كانقدم في ذكر الدواوين الثلاثة في الخــــبر السابق وذلك لانكحقوق العبادمبنية على المشاحة ولفظ القوتوأ كثرمايو بق الناس من الكبائر المظالم وأكثرما يدخلهم النارذنوب غبرهم أذا طرحت عليهم وفى الحبرذنب يغفروذنب لايترك فالذي يغمفرذنب نفسك والذى لا يترك مظالم العباد (فاما بقية السيآت فيتسارع العفو والتكفير الها ففي الاثر) والمراد به هذا الحبر كماهونص القوت فانه قال وقدجاء في الحبر وليس من عادة المصنف أن يستعمل لفظ الاثر الافي أقوال العمانة ومن بعدهم ولذلك لم يتعرض له العراقي (ان العبد ليوقف بن يدى الله عز و حلوله من المسنات أمثال الجبال لوسلمت له لكان من أهل الجنة فيقوم أصحاب المطالم فيكون) ولفظ القوت فيوجد (قدسب عرض هذاو أخذ) ولفظ القوت وأكل (مال هذافتقتص من حسناته حتى لا تبتي له حسنة فتقول اللائكة الريناهذا قد فنيت حسناته وبتي طالبون تشير فيقول الله تعالى) ولفظ القوت فيقال (القوا من ساحتهم على سياسته وصكواله صكال النار) هكذافى القوتور وى الحاكم عن أبي عثمان النهدى عن سلمان وسعد وانه سعودوغيرهم مرفعوه فرفع للرجل الصيفة نوم القيامة حتى برى انه ناج فسازال مظالم بني آدم تتبعه حتى مابقي له حسنة و يزاد عليه من سيات تهم (ديما به الناهو بسينة غسيره بطريق القصاص وَكُمُولِكُ يَنْجُو المظَّالُومُ بِحَسْنَةَ الطَّالَمُ ٱذْتَنَقُلُ البَّهِ عُوضًا عَمَاظُهُم فَقَدر وتَى الخرائطي في مساوى الاخلاق منحديث أبي امامة ان العبد ليعطى كتابه وم القيامة منشورا فيرى فيه حسنات لم بعملها فيقول ربام أعمل هذه الحسنات فدةول انها كثيت باغتياب الناس ايالة وان العبدليعطى كتابه وم القيامة منشورافيقول الموب ألم أعرل حسنة توم كذاوكذا فيقالله محبث عنك باغتيابك الناس وفي اسناده الخسدن بن دينار عن الخطيب بن عدر ولفظ القوت وكثير ون يدخلون الجنية بحسنات غيرهم اذا طرحت عليه مرافحها صححة نابتة وقد تبطل حسناته ملدخول الا تفات عليها (وقد حكى عن) أبي عبدالله مجمد بن يحيى (ابن الله عندادى أقام بالرملة ودمشق صحب أيا تراب النحشي وذاالنون وأباعبيد البسرى وأبايحتى الجلاء ترجمله القشيرى فى الرسالة (ان بعض اخوانه اغتابه) أىذكره بمايكره (ثم أرسل اليه) رسولا (ليستحله فقاللا أفعل ليس في صحيفتي حسنة أفضل منهافكيف أمحوها كذافي القوت (وقال هو وغريره ذنوب انحواني من حسنات أريد أن أزين م المحيفةي ذكره صاحب القون من بقية قول اب الجلاء السابق

قليممثقال دينارمن اعمان فهوأول من يخرج من النار وفيالجدير يقالأخرجوا من النيار من في قلبه مثقال دينار من اعمان وآخرمن يخر برمن فى قلب م م قال ذرة من اعمان ومابين المثقال والذرة على قدر تفاوت در مانهسه یخر جون بین طبقة المثقال وبن طبقة الذرةوالموازنة بالمثقال والذرة على سبيدل ضرب المثل كما ذكرنافي الموازنة بين أعيان الامروال وبسين النقود وأكثر مامدخلالوحدين النارمظالم العبادف دوان العداد هـ والذبوات الذي لايترك فأمابقية السيات فيتسارع العفو والتكفير الهها فقى الاثران العبد لوقف بن بدى الله تعالى وله من الحسسنات أمثال الجبال لوسلتله ليكانمن أهل الجنمة فيقوم أصحاب المفاالم فيكون فسدسس عرض هـ ذا وأخد ذمال هدذاوضرب هذا فيقضى من حسناته حيلاتيقيله حسينة فتقول الملائكة يار بناهذاقد فنيتحسناته وبقي طالبونكثير فيقول الله تعالى ألقوامن سياحتهم على سيات نه وصكواله صكا الى النار وكإيماك هو بسيئة غسيره بطر بقالقصاص

فكذلك ينعوا اظاهم محسنة الطالم اذينقل المه عوضا عماطلم به وقد حكى عن ابن الجلاء أن بعض اخوانه اغتابه ثم أرسل ف المه يستحله فقال لا أفعل لبس في محمد فتى حسنة أفضل منها في كم يف أمحوها وقال هو وغيره ذنوب اخواني من حسنات أريد أن أزين بها محمد فتى فهدناما أردنا أن نذكرة من اختلاف العباد فى المعادفى درجات السعادة والشقاوة وكل ذلك حكم بظاهر أسباب يضاهى حكم الطبيب على مريض بانه عوت لا يعالة ولا يقبل العدالج وعلى مريض آخر بان عارضه خفيف وعلاجه هين فان ذلك طن يصيب في أكثر الاحوال ولكن قد تتوق الى المشرف على الهلاك نفسه من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أجله من حيث لا يطلع عليه وذلك من أسرار الله تعالى الخفيف أدواح الاحياء وغوض الاسباب التي رتبها مسبب الاسباب (٥٦٠) بقدر معلوم اذليس في قوة البشر الوقوف

على كنهها فكذلك النعاة والفوزني الاسخن لهما أسببا بخفية ليسف قوة الشرالاط لاعملهاسر عبن ذلك السبب الله ع الفضى الحالفحاة مالعفو والرضا وعما يفضي الي الهلاك بالغضب والانتقام ووراء ذلك سر المششبة الالهمة الارلمة التي لايطلع الخلق علم افل فالدلا علسائن تعورالعفوعن المعاصي وان كثرت ساتمته الظاهدرة والغضب عسلي المطيع وان كثرت طاعاته الظاهرة فانالاعتمادعلي التقوى والتقوى فى القل وهو أغمضمن أن يطلع عليه صاحبه فيكنف غيره وليكن قدائكشف لارياب القاوب الهلاعفو عنعبد الابسب خفي فيه يقتضي العفو ولاغضب الابسيب باطن بقنضى البعدون الله تعالى ولولاذلك لم يكن العفو والغضب حراءعلى الاعمال والاوصاف ولولم يكن حزاء لم يكن عدلا ولولم يكن عدلالم بصح قوله تعالى وماريك بظلام للعبيد ولأ قوله تعالى ان الله لانظلم

(فهذاما أردنا أن نذكره من اختلاف العبادف المعاد) أى فى الا تنحرة (فى درجات السعادة والشقاوة وكل اذُلك حكم بظاهر أسماب يضاهى حكم الطبيب على مريض بانه عون لاعدالة ولا يقبل العلاج) لشدة ماعرض له من المرض (وعلى مريض آخر بان عارضه خطيف وعلاجه هين) أى سهل (فان ذلك على يصيب في أ كثر الاحوالولكُن قدتثوب)أى ترجع (الى المشرف على الهلاك نفسه) أي الى الصمة (من حيث لا يشعر الطبيب وقد يساق الى ذى العارض الخفيف أحله من حيث لا يعالم عليه وذلك لا سرار الله الحفية في أر واح الاحياءوغموض الاسباب التي رتهامسبب الاسباب بقدر معاوم كلايتبدل ولايتغير (اذلبس في قوّة البشر الوقوف على كنهها) أى حقيقتها (فكذلك النحاة والفو زف الا تنحق الهما أسماب خفية ليس ف قوة البشرالاطلاع علها يعبرعن ذلك السنباناني المفضى الى النحاة بالعشفو والرضاوعها يفضى الى الهدلال بالغضب والانتقام ووراء ذلك سرالمشبثة) آلالهية (الارلية التي لابطلح الحلق علمها) فهم عنه محعوبون وعن ادراكه عافاون (فكذاك يحب عليناأن نعور العفوعن العاصى وآن كثرت سمات له الظاهرة و)ان نجوز (الغضب على المظيم وان كثرت طاعته الظاهرة فان الاعتماد على التقوى والتقوى في القلب وهو أغمض من أن يطلع عليه صاحبه فكيف غيره واكن قدانكشف لارباب القاوب) والبصائر (اله لاعفو عن عبد الابسبب خي فيه يقتضي العفو) والمسامحة (ولاغضب الابسبب باطن يقتضي البعد عن الله تعالى ولولا ذلك فم يكن العفو والغضب واعلى الاعمال والأوصاف) وقد قال الله تعالى الما تجرون ما كنتم تعملون (ولولم يكن حزاء لم يكن عدلاولولم يكن عدلالم يصد قوله تعمالى ومار بك بظلام للعميد ولا قوله تعالى) ولا يظلم ربك أحدا ولا قوله تعالى (ان الله لا نظلم متقال ذرة وكل ذلك صحيم) لاخلاف فيه (فَأَنهُ لِيسِ الْانسانِ الأماسعي وسعيه هو الذي ري) كَمَا قال تَعَلَّى وأن ليس الانسان الآماسي وأن سعيه سُوف برى ثم يحزاه الجزاء الاوفى (و) قال تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة) أي محبوسة وقال تعالى (فلمازآغوا أزاغالله قاوبهم) أى أمالها عنوجه الصواب (ولماغيروامابانفسهم غيرالله مابهم تحقيقا لقوله تعمالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واما بأنفسهم وهذا كله قدا نكشف لار بأب القلوب)والبصائر (انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصراذ البصر عكن الغلط فيه اذقد برى البعيد قرايبا والكبير صغيرا) وألساكن متحركا والمقرل ساكناو يبصره فبره ولأيبصر نفسه ولايبصر مابعد عنه ولاماقر بمنه ولايبصر ماو راء حاب و يبصر من الاشباء ظاهرهالا باطنها ومن الموجودات بعضها لا كاها ولا يبصر مالانها يه له فهذه سبع نفائص لاتفارق البصر الظاهر ومعنى كونه يبصر الكبير صغيرا أى لانه يبصر الشمس فى مقدار مجن والكموا كبفى صورة دنانير منثورة على بساط أزرق و برى المكوا كب ساكنة بل يرى الفل بين يديه ساكرو مرى الصي ساكلمع الله يتحرك في الرحم على الدوام وأنواع غلط البصر كثيرة (ومشاهدة القلب لاعكن الغلط فيهاك فان قات نرى جماعة من أرباب العقول يغلطون في نظرهم فاعلم أن فيهم مخيالات وأوها ماواعتقادات يظنون ان أحكامها أحكام العقل فالغلط منسوب اليها فاماالعقل أذا تجرد عن غشاوة الوهموا لحياله يتصوران يغلط بل برى الاشباء على ماهى عليه وفى تحرد عسرواليه أشار بقوله (واعما الشأن في انفتاح بصيرة القلب والاف أترى بم ابعد الانفتاح فلا يتصوّر فيه الكذب) والغلط والوهم (واليه

مثقال ذرة وكل ذلك صيح فليس للانسان الاماسي وسعيه هوالذي برى وكل نفس بحاكست رهينة ولما زاغوا أزاغ الله قاويهم والماغيروا ما بانفسسهم غير الله ما به سبح تحقيقا لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهذا كله قدا نكشف لار باب القلوب انكشافا أوضح من المشاهدة بالبصر إذا لبصر يمكن الغلط فيها ذقد يرى البعيد قريبا والسكبير صغيرا ومشاهدة القلب لا يمكن الغلط فيها وأغيالشان في انفتاح بصيرة القلب والافيا برى بها بعد الانفتاح فلا يتصور فيه الكذب واليه

الاشارة بقوله تعمالي فيحقنبيه صلى الله عليه وسلم ماكذب الفؤاد مارأي) أي من عائب الملكوت الاعلى وذاكلان البصر من عالم الشهادة والحس والبصيرة من عالم الملكوت لاترى بالابصار انماتشاهد ببصيرة القلب والله الموفق (الرتب ةالثالثة رتبة الناجين وأعنى بالناجين أصحاب السلامة فقط دون) أصحاب (السعادة والفوز وهم قوم لم يخدموا فيخلع عليهم) في مقابلة خدمتهم (ولم يقصر وا فيعذبوا ويشبه أن يكون هذا حال المجانين) الذن سلبت عقولهم (والصيبان من الكفار) يعني أولاد المشركين (والمعتوهين)من العتم يحركة وهونقص العقل من غير حنون وفي التهذيب المعتوه الدهوش من غيرمس أُوجِن (والذَّين لم تبلغهم الدعوة)من الانبياءعليهم السلاء (في اطراف البلاد)وأقاصهما كماقيل في أهل الصين (وعاشواعلى البله وعدم المعرفة فلم تمكن لهم معرفة ولا حود ولاطاعة ولامعصية ولاوسيلة تقربهم) الى الله تعالى (ولاحناية تبعدهم) عن الله تعالى (فياهم من أهل الحنة ولامن أهل النار بل ينزلون في منزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين عيبرالشرع عنه بالاعراف) وأعرف الجاب أعاليه وهوالسورالمضروب بينالفريقين أوبين الجنةوالنار جمع عرف الضمن عرف الفرس وقيل العرف ماارتفع من الشئ وقد اختلف فيه وأقوال السلف فقال مجاهد الاعراف حاب بين الجنة والنار وسورله باب أخرحه هنادوعبدين حيد وقالدنيفةهو سوربين الجنة والنارأخرجه سعيدبن منصور وقالابن عباس هوالشئ الشرف أخرحه البهق فى المبعث وعنه أيضاقال سورله عرف كعرف الديك أخرجه هناد وعمدبن حميد وقال سعيدبن جمير حمال بين الجنة والنار أخرجه أبوالشيخ وقال كعب هوفى كتاب الله وعقا ماسقطاماقال اللهيعة أى وادعمة خاف حمل من تفع أخرجه ال أبي عام (وحاول طائفةمن الخلق فيه معلوم يقينامن الاسيات والاخبار من أنواع الاعتبار) فالاسيات قوله تعمالي فضر ببينهم بسور الا من وقول تعالى و بينه ما عاب وعلى الاعراف ر جال يعرفون كالا بسيماهم الا من وأما الاجبار فقد قال العراقى روى المزارمن حديث أبي سعيدا الحدرى سئلرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقالهمم رجال قتلوافى سيل الله وهم عصاة لا مائهم فنعتهم الشهادة أن يدخلوا النارومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سورين الجنة والنار الحديث وفيه عبدالرحن بنزيدب أسلم وهوضعيف ورواه الط براني من وأية أبي معشر عن يعيي نشبل عن عربن عبد الرحن المدنى عن أبيد مختصراوا ومعشر السندى المعنعيم ضعيف ويحيى بنشيل لايعرف والعاكم من حديث حذيفة فالأصحاب الأعراف قومتحاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت برسم سياستهم عن الجنة الحديث وقال صحيح على شرط الشحين وروى الثعلى عن انعباس فاله الاعراف موضع عال في الصراط عليه العباس وحزة وعلى وجعفر الحديث هـ دا كذب موضوع فيه جماعة من الكذَّابين اه قلت حديث أبي سعيدهـ ذا قدرواه أيضا ابن مردويه بسندالطبراني ولفظه سلرسول الله صلى الله على وسلم عن أصحاب الاعراف فقال همر جال قتلوافى سبيل الله فذكره بسيلق المزار وفيده بعدقوله وهمم على سور بين الجنة والنارحتي تزول لومهم وشحومهم حتى يفرغ اللهمن حساب الحلائق فاذا فرغمن حساب خلقه فلم يبق غير هم ادخاهم الجنة مرحمة وفى الباب عبد الرحن المزنى ورجل من من ينة قيل عبد الرحن وقيل غيره وأنوهر مرة وابن عباس ومالك الهلالى فلفظ عبد الرجي المزنى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم قتلواني سييلالله في معصية آ يامهم فنعهم من النارقتلهم في سييل الله ومنعهم من الجنة معصية آ يامهم أخرجه سعيد بن منصور وابن منيع وعبد الرجن بن حيد والحرث بن أبى أسامة في مسنديهما وأبن حربروا بن أبى عائم والنالانماري في كُلُك الاضدادوالخرائطي في مساوى الاخلاق والطعراني وأنوالشيخ والنمردويه والبهتي فالبعث ولفظه حدث رجل من مرينة انرسول الله صلى الله عليه وسلم ستل عن أصحاب الاعراف فقال المهم قوم خرجواعصاة بغيراذن آبائهم فقتاوافى سبيل الله أخرجه أبوا اشيخ واس مردو يهمن طريق

الاشارة بقوله تعالىما كذب الفؤادمارأى (الرتبية الثالثية) رتبة الناجن وأعنى بالنحاة السلامة فقط دون السعادة والفور وهم قوم لم يحدموا فعلم علم ولم يقصروا فيعذبواو يشيه أن يكوت هذا حال المحانين والصدسان من الكفار والمعتوهين والذمن لمتملغهم الدعوة فىأطراف البلاد وعاشوا على البدله وعدم المعرفة فلريكن لهم معرفة ولاحجود ولاطاعة ولامعصة فلا وسالة تقربهم ولا جنابة تبعدهم فاهممن أهل الحنة ولامن أهل النار بل ينزلون في مــنزلة بين المنزلتين ومقام بين المقامين غيرالشر ععنه بالاعراف وحاول طائفة من الخلق فيهمعاوم يقتنامن الايات والاخبارومنأ نوارالاعتبار

مجد من المذكدرعنه ولفظ حديث أبي هر مزة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لا آيامهم عاصون فنعوا الجنة عصيتهم آياءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله أخرجها بنمردويه والبهق في البعث ولفظ حديث ابن عباس ان أصاب الاعراف قوم حرجوا غزاة فى سبيل الله وآباؤهم وأمهائهم ساخطون علمهم وخرجوا من عندهم بغيرا ذنهم فاوقنه واعن النار بشهادتهم وعن المنتعصية آبام مراخرجه ابن مردويه ولفظ حديث مالك الهلالي قال قائل ارسول الله ماأصحاب الاعراف قال قوم حرجوا في سيل الله بغيراذن آبائهم فاستشهدوا فنعتهم الشهادة أن مدخاوا النار ومنعتهم معصية آبائه مم أن يدخلوا الجنة فهمم آخومن يدخل الحنة أخرجه الحرث ن أبي أسلمة في مستدهوا بن حر بروابن مردويه من طريق عبدالله بن مالك الهلالي عن أسه وهناك أقوال أخر في تعمن أصحاب الاعراف منها حديث حذيفة الذى أشاراليه العراقى أخوجه عبدالرزاق وسعيد بنمنصو روهنا دوعبد ابن حيد وان حرير وابن المسذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبهقي في البعث بلفظ أصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم تعاو زتبهم حسناتهم عن النار وقصرت مهم سيماتهم عن الجنة جعلواعلى سوربين الجنة والنارحي يقضى بين الناس فبينماهم كذلك اذطاع علمم رجم فقال قوموا فادخد لوا الجنة فانى غفرت لكم وعندا نحر مرعنه قال أحجاب الاعراف قوم كانت لهم مأعمال أنحاهم الله بهامن النار وهمآ خرمن يدخسل الحنة فعرفوا أهل الحنة وأهسل النار وفي لفظ آخرقال قوم تكافأت أعسالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت م مسامة جمعن النار فعساوا على الاعراف يعرفون الناس بسماهم وعندالبه فالشعب عنه أراه فالقالرسول الله صلى الله عليه وسلم يحمم الناس ومالقيامة فيؤمر بأهل الجنة الى الجنة ويؤمر بأهل النارالي النارثم يقال لاصحاب الاعراف ماتنتظر ون قالوانتنظر أمرك فيقال لهم انحسناتكم تحاورت كالنار أن مخاوها وحالت بينكرو بن الجنة خطايا كم فادخلوا هغفرتي ورحتي وقدر وي مثل هذا القول عن جاعة من الصحابة والتابعين فأخرج عبد بن حيد وابن حرير عن قتادة قال في أصحاب الاعراف ذكرلناعن ابن عباس كان يقول استوت حسناتهم وسياتتم م فبسوا هناك وأخوج ابن حيدوا بنالنذروا بنابي عاتم عنده قال أصحاب الاعراف قوم استوت حسسناتهم وسماحتهم فوقفواهنالك على السورا لحديث وأخرج ان أبي حاتم عنه قال من استون حسناته وساحته كان من أصحاب الاعراف وروى مشاله عن ابن مسعود أخرحه ابن حريروأخرج عبدين حسدوأ بو الشيخ والبهبق في البعث عن مجاهد في أمحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتم موسياتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون وأخرج ان حرير عن النمسعود قال يحاسب الناس وم القيامة فن كانت حسنانه أكثر من سياته واحدة دخل الجنة ومن كانت سياته أ كثرمن حسناته تواحدة دخل النارغ قال ان المزان مخف عثقال حبة و رج قال ومن استوت حسناته وسماتته كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط الحديث وأخرج أتوالشيخ وابن مردويه وابن كعن عار بن عبد الله رفعه وضع المراب وم القيامة فتورن الحسنات والسيات فن وحد حسناته على سيا "ته منقال صوابة دخل الجنة رمن رحت سيا " ته على حسناته منقال صوابة دخل النار قيل ارسول الله فن استوت حسناته وسما ته قال أولئك أصحاب الاعراف لميد خاوها وهم يطمعون وأخرجان حر بروا بن المنذر عن أبي رعة عرو بنحر بر قال سئل رسول الله صلى الله علمه وسلم عن أصحاب الاعراف قالهمآ خرمن يفصل بينهم من العباد فاذافر غرب العالمين من الفصل بين العباد قال أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الحنة فالتم عنقاتي فارهوا من الجنية حيث شئتم وأخربه الفريابي وابن أبي شيبة وهنادوعبدبن حيسد وابن حربروا ن المنذر وأبوالشيخ عن عبد الله من الحرث بن نوفل قال أصحاب الاءراف أناس استوت حسناتهم وسياستهم فيذهب بهمآلى نهر يقال لهالحياة الحديث وقيل أصحاب

الاعراف باسمن أهل الدنوب سيسواعلي تل بين الجنة والنار أخرجه ابن حريرعن ابن عباس وفي لفظ قال الاعراف هوالسو والذي بين الجنة والنار وأصحابه وجال كانت لهم مذنو بعظام وكان أمرهم مالله ان رقيمه اعلى الاعراف الحديث وهكذار واوات المغذروان أي حاتموا توالشيخ والبهيق فى البعث وقبلهم قومصالحو نفقهاءعلماءوهكذا أخرجها ينأى شييةوهنادوا بنالمنذر والنآبي حاتم وأبوالشيخ عن مجاهد وقسل همقوم كانفهم عب وهكذا أخر جماب المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن قتادة عن الحسن وقيل همقوم كان علمهم دن وهكذا أخرجها سالمنذر ومن بعده عن قتادة عن مسلم بن يسار وقيل هم مؤمنو النوهكذاأخر حمالهمق فالبعث من حديث أنسان مؤمني الجناهم ثواب وعلهم عقاب فسألناه عن أو الهم قال على الاعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد صلى الله على موسلم فقانا وما الاعراف قال حائط فى الجنة تحرى فبه الانهار وتنبت فيه الاشحار والتمار وقيل هم الملائكة أخرج سعيدوعبد بن حيدوابن حريروا نالنذروا نأيئماتم وابنالانبارى في كتاب الاضداد وأبوا لشيخ والبهيقي في البعث عن أبي يحلز قال الاعراف مكان مرتفع علمه وعالمن الملائكة بعرفون أهل الجنة بسجاهم وأهل النار بسجاهم فقيل باأ ما يحلزالله بقول رحال وآنت تقول الملائكة قال انهمذكو روليسوا بانات وأخرج أحد فى الزهد عن قتادة قال قالسالم مولى حديف وددت انى عنزلة أمحاب الاعراف (وأما الحكم على العين) من الاعيان باللصوص (كالحرمثلابان الصيبان منهم فهذا مظنون ولبس بمستيقن والاطلاع عليه يقينا) وفي نسخة تحقيقا (في عالم النبوة) فان الانساء عليهم السلام انما يخبرون بوحي من الله تعالى (ويبعد أن ترتق المه رتبة الأولياء والعلماء) لقصور رتبتهم في الانكشاف (والاحبار) الواردة (في حق الصيبان أيضا متعارضة) كتعارضها في حق أحجاب الاعراف (حتى قالت عائشة رضي الله عنها ألمات بعض الصيبان) طويىله (عصفو رمن عصافيرا لجنة فأنكرذلك رُسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ومايدريكُ الله عصفه رمن عصافيرالجنة قال العراقي رواه مسلرقلت ولفظه توفي صيءمن الانصار فقالت طوبي له عصفور من عصافير الجنةلم يعمل السوء ولم يدركه فقال الذي صلى الله عليه وسلم أوغيرذ لك باعائشة أن الله خلق المعنة أهلا خلقهم لها وهم ف أصلاب آباعم وخلق النار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آباعم وعندمسلم أنضاان اللهخلق الجنة وخلق النارفلق لهده أهلاولهذه أهدلاور وي الطعراني في الاوسط والصغير وألحطس منحديث أبيهر مرة انالله خلق الجنة وخلق لهاأهلا بعشائرهم وقبائلهم لا مزادفهم ولا منقص وخلق النار وخلق لهاأهلا بعشائرهم موقبائله ملا فادفهم ولاينقص منهما علواف كل ميسرا خلقله وسنده ضعمف ولنذكر الاخمار المتعارضة فى الصدان قال العراقي روى الشخان من حديث سهرة بنجندبفير وياالني صلى الله عليه وسلم وفيه وأماالر حل الطويل الذي في الروضة فالراهم علمه السلام وأماالولدان حوله فكلمولود ولدعلى الفاطرة قبل بارسول الله أولاد المشركن عال وأولاد المشركين والطهراني منحديثه سألنارسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الحنة وفه عماد سمنصو والناحى قاضى البصرة وهوضعف برو به عنه عيسي بن شعيب وقد ضعفه ابن حمان والنسائي من حديث الاسود بن سريع في غزاة لنا الحديث في قتل الذرية وفيه الاان خماركم أيناء المشركين ثمقال لاتقتاواذرية وكلنسمة تولد على الفطرة الحديث واسناده صحيع وفي الصحين منحديث أبيهر برة كلمولود والدعلى الفطرة الحديث وفي واية لاحدليس مولود الانوادعلى هـده الله ولايداود في آخرا لحديث فقالوا يارسول الله أفرأيت من عوت وهوصغير فقال الله أعلم بما كانواعاملين وفي الصحيحين من حديث ابن عباس سئل الني صلى الله عالمه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم عما كانوا عاملين والطبراني منحديث الحرث الأنصاري كانته وداذاها الهمصى صغير قالوا هوصديق فقال الني صلى الله عليه وسلم كذبت يهود مامن نسمة تخلقها الله تعالى في بطن أمه الاانه شقى أوسعود الحديث وفيه عبد

فاماالحكم عدلى العدين كالحكم مثلا بان الصيبان مضم فهذا مظنون وليس عمليه عملية في عالم النبوة ويبعد أن ترتق المدرتية الاولياء والعلماء والاخبار في حق الصيبان أيضام عمارضية عنها لمات بعض الصيبان عنها لمات بعض الصيبان عنها لمات بعض الصيبان عنها لمات بعض الصيان عنها لمرذ المناسول الله صلى فانكرذ المناسول الله صلى يدريان

الله من الهمعة ولايي داود من حديث الن مسعو دالوائدة والمو وَدة في الناروله من حديث عائشة قلت بارسول اللهذر ارى المؤمنين فقال مع آباتهم قلت بلاعل قال الله علم بما كانوا عاملين قلت وذرارى المشرك فالممع آبائهم قلت بلاعل قال الله أعليما كانواعاملن والطعراني من حديث خديجة قلت ارسول الله أس أطفالي منكفال في الجنة قلت الاعل فال الله أعليما كانواعاملين قلت وأس أطفالي قبلك قال في النارقلت بغيرعل قال القد على الله ما كانوا عاملين واسناده منقطع بن عبدالله منا لحرث وخديجة وفي الصحيف من حديث الصعب بن جثامة في أولاد المشركين هم من آباتهم وفي رواية هم منهم اه قلت وجد يخط تلميذ الحافظ ابن حررجه الله تعالى مازاء هذا السياق ما أصه حدم الاحاد، ثالسا بقة ناطقة مان أولاد المسلمين في الحنة فقول الغزالي الاحمار في الصمان متعارضة اطلاق مردود والنعارض انماهو في أطفال المسركين اه قلت حديث مرة عندالخارى ان الني صلى الله علموسلم رأى في منامه جير بل عليه السلام ومكائمل أتماه فانطلقابه وذكر حديثا طويلاوفيه وأماالشخ الخوقىرواية بعدقوله علىالفطرة وكلبهم الراهيم عليه السلام مربهه الى يوم القيامة و روى الطهراني في الاوسط من حديث أنس أطفال المشركين خدم أهل الجنة ورواه سعند ينمنصو رعن سلمان موقوفا وروى أحدوالحا كم والبهيق في المعثمن طريق مدهل بناسمعيل حدد تناسف اناثوري عن عيد الرجن بن الاصدماني عن أي حارم الاشجعي عن أي هر مرة رفعه أطفال لمؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم امراهم لي آمائهم يوم القيامة وفي لفظ للديلجي أولاد المؤمنين وقال الحاكم صيع على شرطهما وكذا صحعه ابن حبان وقد تابيح مرهد الاعلى رفعه وكسع لكن رواه ابنمهدى وأنونعم كالاهماعن الثورى فوقفاه وفال الدارقطني انه أشبه وروى الحكم منحديث أنس كل مولود بولدمن والله كافر أومسه لم فانما بولد على الفطرة على الاسلام كانهم ولكن الشماطين أتتهم فاجتالنهم عن دينهم فهوديتهم ونصرتهم ومحستهم وأمرتها مأن بشركوا باللهمالم ينزل به سلطاناوروي الترمذي من حديث أبي هريرة كل مولود بولد على الله فأبواه يهودانه أوينصرانه ويشركانه قبل بارسول الله فن هلك قدل ذلك قال الله أعسله عما كأنواعاملن وروى أبو يعلى والمغوى والماوردي والطسراني والبهق من حسديث الاسود بن مربع كل مولود نولد على الفطرة حتى بعرب عنه لساله فأنواه يهوّدانه وينصرانه وعحسانه ورواه استعمدالسرفي التمهمد للفظما بالقوم بلغوافي القتل حتى قتساوا الولدات قال رحل أوليس اعاهم أولاد المشركين فقال صلى الله علمه وسلم أوليس خياركم أولاد المشركين انه ليس من مولود الاوهو لولد على الفطرة فعرب عنه اسانه ويهودانه ألواه أو ينصرانه وحديث ثابت نالحرث الانصاري مامين نسمة مخلقهاالله في بطن أمه الاانه شقى أوسعمد أخرجه أيضا أبونعم وحديث ابن عماس سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم عما كافواعاملين واه الطيالسي والمخاري وأبوداود والنسائي من حدثث أبي هر برةو رواه أبوداودوالحكم من حديث عائشة ورواه عبدت حمد من حديث أي سعيد وعند أحد من حديث الناعياس الله أعليما كانوا عاملين اذخلقهم وحديث خدمحة أخر حدا نعيدالبر فيالتمهد بسندضعف عنعائشة فالتسألت خدمحة رسول الله صلى الله عليه وسلمعن أولادالمشركين فقالهممن آبائهم تمسألته بعددلك فقال الله أعلمها كانواعاملين تمسألته بعدماا ستحكم الاسلام فنزلت ولاتزروازرةوزرأحرى فقال همعلم الفطرة أوفال في الحمة وحدديث الصعب بن حثَّامة رواه أيضاع بدالر زاق في المصنف وأصحاب السنن عن ابن عباس قال حدثني الصعب بن حثامة وأخرج عبدالله بنأحد فيزوائد المسند منحمديث على انالؤمنين أولادهم فيالجنة وان المشركين أولادهم فى النار شقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وروى أحد والنسائي والبغوي وان المنذروان مردويه والطيراني من حديث سلة من يزيدا لجعفي الوائد والمووّدة فىالنارالاأن يدرك لوائدالاسلام فيسلم وأخرج عبدبن حيد وابن المنذر وابن أبيحاتم عن عكرمة قال قال

ابن عباس في قوله تعالى واذا المورَّدة سئلت هي المدفونة قال فن قال انهم في النارفقد كذب بل هم في الجنة وغيرذلك من الآخمار وهي كافال المصنف متعارضة (فاذاالاشكال والأشتباه أغلب في هذا المقام) اعلم انه قد اختلف العلماء في أولاد المسلمين فالاكثر ون على الجزم بانهم في الجنة وقيل فهم بالتوقف واحتج قائلهم بحديث عائشة عندمسلم الذي ذكر مالصنف من قواها طو في له عصفور من عصافير الجنة الخ وحكى النووى الاول عن اجماع من يعتديه من علماء المسلمين والتوقف عن بعض ولا يعتديه قال أجاب العلماء عن حديث عائشة بانه لعله مهاها عن المسارعة الى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع كاأنكر على سعدبن أبى وقاص فى قوله اعطه انى لارا ممؤمنا قال أومسلما الحديث قال و يحتمل اله صلى الله علمه وسلم قالهذا قبلأن يعلم انأطفال المسلين في الجنةوذكر المبازري ان بعضهم ينكر الخلاف في ذلك لقوله تعالى واتبعتهم ذريتهم باعان ألحقنابهم ذرياتهم قال وبعض المتكامين يقف فههم ولابرى نصاقاطعا بكونهم فى الجنة ولم يثبت عنده الاجاع فيقول به واستثنى قبل ذلك من اللاف أولاد الانبياء علمم السلام فقد تقرر الاجماع على المسم في الجنة وحلى ابن عبد المرالة وقف في أولاد المسلم عن جماعة كثيرة من أهل السنة والحديث منهم حماد بنزيدوحاد بنسلة وابن المبارك واسحق بنراهو به وغيرهم قال وهو شبهمار معممالات في موطئه في أبواب القدر وما أورده في غير ذلك من الاحاديث وعلى ذلك أكثر أصحابه وليس فيه عنمالك شئ منصوص الاان المتأخر سمن أصحابه ذهبوا الى أن أطفال المسلمن في الجنة اه وأماأ طفال المشركين ففيهم مذاهب أحدها انهرم فى النار تبعالا مائهم والثاني انهرم فى الجنة والثالث التوقف فهم والرابع انهم عتعنون في الآخرة والخامس انهم في البرزخ حكاه أبو العباس القرطبي عن قوم قال واحسهم من غيراً هل السنة وحكى النو وي القول بأنهم في النار عن الأكثر من والقول الثاني بانهم في الجنة عن الحققين قال وهو الصحيح و يستدل عليه باشياء منها حديث الراهم الخليل عليه السلام حيراً والذي صلى الله عليه وسلم في الجنة وقوله أولاد الناس قالوا مارسول الله وأولاد المسركين قال وأولاد المشركين رواه المخارى في صحيحه ومنهاةوله تعالى وما كالمعذبين حتى نبعث رسولاولايتو جه على المولود الشكايف ولايلزمه قول الرسول حتى يبلغ وهومتفق عليه قالوا لجواب عن حدد يث الله أعلم بما كانوا عاملين انه لبس فيه تصريح بانهم فى النار وحقيقة الفظة الله أعلم عما كانوا بعد ماون لو بلغوا والنكليف لايكون الابالباوغ وروى ابن عبدالبرف المهيد عن عائشة قالت سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آباتهم غمساً لته بعد ذلك فقال الله أعلم عما كانوا عاملس غمسالته بعد مااستحكم الاسلام فنزلت ولاتزر وازرةو زرأحرى فقالهم على الفطرة أوقال في الجنةور وي أيضا عن ابنعباس قاللا بزال أمرهذه الامة مواساأ ومتقار باأوكلة شبهذلك ومايتمين حتى بتكاموا أوينظروا فى الاطفال والقدر قال عبى بنآدم فذكرته لابن المبارك قال أفيسكت الانسان على الجهل قلت فتأمن بالكلام فسكت والله أعدلم * (الرتبة الوابعدة رتبة الفائرين وهدم العارفون) المخصوصون (دون المقلد س وهم القر بون السابقون فان المقلدوان كاناه فو زعلي الجلة عقام في الحندة فهومن أصحاب ألمين وهؤلاءهم المقرون) قال الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقر بون في جنات النعيم عمقال فاماان كأن من المقر بين فروحور يحان و جنة أعيم وأماان كانمن أصاب المين فسلام لك من أصاب المن (وما يلقى هؤلاء يحاو زحدالبيان والقدرالمكن ذكره مافصله القرآن فليس بعدالله بيان والذي لاعكن التعبير عنه في هذا العالم فهو الذي أجله قوله تعالى فلاتعلم نفس ماأخني لهممن قرة أعين عزاء عما كأنوا بعماون (وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وحل أعددت العمادي الصالحين مالا أذن سمعت ولاعين رأت ولاخطر على قلب بشر) أغفله العراق وسبب اغفاله انه بوجدفى بعض نسط المكتاب وقال الله عز وحل مدون وقوله صلى الله عليه وسلم وهوحديث قدسي رواه أجدوا اشحان والترمذي وابن ماحه من حددث أي

فاذا الاشكال و الاشتماء أغلب في هذا المقام * (الرتبة الرابعة)* رتبة الفائران وهم العارفون دون المقلدن وهم المقر بون السابقون فان المقلدوان كانله فوز على الجلة عقام في الجنة فهو من أصحاب المن وهؤلاء همالمقرنون ومايلق هؤلاء يحاوز حدالسان والقدر المسكن ذكره مافصله القرآن فليس بعد بيان الله بمان والذىلاعكن التعبير عنهفى هذا العالم فهوالذي أحمل قوله تعالى فلاتعلم نفسماأخني الهمم منقرة أعين وقوله عزوجيل أعددت لعبادى الصالحن مالاعينوأتولاأذن سمعت ولا خطرعلي فلب بشر

والخر والحملي والاساور فانهم لامعرصون علهاولى أعطوهالم يقنع وابهاولا بطلهن الالذة النظمرالي وحده الله تعالى المكريم فهم عابة السعادات ونهامة الاذات ولذلك قبل لرابعه العدوية رحة الله علمها كمف رغبت لنف الحنة فقالت الجارغ الدار فهؤلاءقوم شفلهمحب ربالدارءن الداروزينتها بلءن كل شئ سوامحتي عن أنفسهم ومثالهم مثال العاشق المستهتر بمعشوقه المستوفي همه بالنظراني وحهه والفكرفيه فانهفى حال الاستغراق غافل عن نفسه لاعس عايصيه مدنه و معرعن هذه الحالة بانه فنيعن نفسسه ومعناه انه صار مستغرقا بغيره وصارت همومه هماواحدا وهو محبو به ولم يبق فيسه متسع العسير عيويه حتى ملتفت المعلانفسه ولاغس نفسه وهذه الحالة هي التي تومسل فى الاستنوة الى قرة عين لا يتصوران تخطرفي هذا العالم على قلب بشركم الصدور أن تعطر صورة الالوان والالحان على قلب الاصموالا كمالاأن يرفع الخاب نسمسه ويمسره فعندذلك يدرك حاله ويعلم قطعا اله لم منصورات تعملر

بلفظ قال بكم أعددت لعبادى الذمن آمنواوعماوا الصالحات مالاه ين رأت الحديث (والعارفون مطلهم ثلث الحالة الثي لايتصوران تحطره للي فلم بشر في هدا العالم وأما الحوروا لقصوروا لفاكهة واللبن والعسل والخروا لحلى والاساور) والذهب والحزير وغسيرذلك مماذ كرفى القرآن (فانهم الابحر صوت علمها ولوأعطوها لم يقنعوابها) وطلبؤاً ماوراء ذلك (ولايطلبون الالذة النظرالي و جـــه الله الكريم فهاتى غاية السعادات ونهاية اللّذات ولذلك قيسل لما بعة) بنّنا سمعيل (العسدوية) البصرية العابدة المشهورة (رحمة الله عليها) وكانت من اقرآن الحسن أأبصرى (تحيفُ رغبتك في ألجنة فقالَت الجار ثم الدار) وقُدروى ذلك مرفوعامن حديث على الجارقيل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل رواه الخطيب في الجامع ورواه الطبراني من حديث رافع بن خديج بزيادة في آخره (فهؤلاء قوم شغلهم حسرب الدارعن الداروزينها بلءن كلشئ سواء حتىءن أنفسهم ومثاله ممثال العاشق المستهثر بمعشوقه) أىااولع بهالمدهوش فيحبه (المسترفيهمه بالنظرالي وجهه والفكرفيسه قانه فيحالة الاستغراق غافل عن كل شي سواحتي (عن نفسه) فهو (لا يحس عايصبه في بدنه) من الاسلام والمحاثب (و معمرعن هدنده الحسالة مانه فني عن نفسه ومعناه انه صارمست فرقا بغيره وصارت همومه) كلها (هــمُاواحداوهومحبويه ولم يبق فيه متسع لغيرمحبويه حيى يلنفت البهلانفسه ولاغــيرنفسه) اعلمانهُ من التولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغيار لاعيناولا أثراولار مما ولاطلا يقال انه فنى عن الخلق وبقي بالحق وفناؤه عن نفسه وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وجم واذافني عن الافعال والاحوال والاخلاق فلا يحوزأن يكون فني عنسه وجودا واذاقيل اله فني عن نفسه وعن الخلق فتكون نفسهمو حودة والخلق موجودون ولكنه لاعلمله بهم ولابه اولااحساس ولاخبرفتكون نفسه موجودة والملق موجودين والكنه غافل عن نفسه وعن اللق غير عس بنفسه وبالخلق وقد رى الرحل يدخل علىذى سلطان أومحنشم فيذهل عن نفسه وعن أهل مجلسه ورعايذهل عن ذلك الحتشم حتى اذا سسلل بعد خروجه من عنده عن أهل محلسه وهشة ذلك الصدر وهشة نفسه لم عكمنه الاخبار عن شي قال الله تعالى فلمارأ ينه أكرنه وقطعن أيديهن لم يحدن عند لقاء يوسف على الوهلة المقطع الايدى وهن أضعف الناس وقلن ماهذا بشمرا ولقد كان بشرا وقلن ان هدنا الأملك كريم ولم يكن ملكافهذا تغافل مخاوف عن أحواله عندلقاء مخاوق فالخنك عن يكاشف بشهود الحقسحانه فلوتعافل عن احساسه بنفسه وابناء حسه فاى أعجو به فيه فن فني عن جهاله بقي بعلم ومن فني عن شهوته بقي بالمبته ومن فني عن رغبته بني لزهادته ومن ثني عن مشيئته بقي بارادته وكذلك القول في جميـعصــفاته فاذا فني العبدعن صــفة ممــا حرى ذكر مرتقى عن ذلك بغنائه عن رؤ مة فنائه وهي من اتب ثلاث فالاولى فناء عن نفسه وصفاته بيقائه بِصَمَاتِ الحقُّ ثَمُ فِنَازُهُ عَنْ صَفَّاتِ الحق بشهودا لحق كذا قرره القشيرى في الرسالة (وهذه الحالة هي التي توسل فى الا منوة الى قرة عين لا يتصوران تخطر على فلب بشرف هذا العالم كالا يتصورات تخطر صورة الالوان) المتنوعة (والالحان) المنتلفة (على قاب الاصم والاسمه) فيه لف وتشر غير من تب والاسكه من ولداعي أوعى قبل أن عيز و يدرك (الاان رفع الحِياب عن معه و بصره فعند ذلك يدرك عاله و يعلم قطعا أنه لم يتصوّر أن يخطر بهاله قبل ذلك صورته فالدنيا حياب على التحقيق و مرفعه يذكشف الغطاء) وتتضم الحقائق والبه الاشارة بقول بعض السادة المالكون خمال وهوحق في الحقيقة كلمن يفهم هذا ماز أسرارا لطريقة (فعندذ التيدرك ذوق الحياة الطيبة) المسار الهابقولة تعالى فلخسينه مساة طبية (ف)يدرك أيضا (ان الدار الأسخرة الهدى الحيوان لو كانوا يعلون) وكيف يعلون والجاب على قلو بهم وقد تقدم

(٧٢ - (اتحاف السدة المنفين) - ثامن) بباله قبل ذلك صورته فالدنيا حجاب على التحقيق و برفعه ينتكشفُ الفطاه العطاء والمنافقة علم المنافقة الفطاء المنافقة والمنافقة المنافقة ال

الكالم على هذه الآية في كتاب العلم (فهذا القدركافي في بيان توزع الدرجات) والدركات (على الحسنات والسيئات) في الا تنوة (والله الموفق بلطفه) وكرمه

* (فصل) *في * (بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب)

هذا القصل مشتمل على سبعة أسباب بهاتكبرال عفائر وهي في الحقيقة عمانية (اعلم) وفقل الله تعالى (انالصغيرة تكبرباسباب منهاالاصرار) يقال اصرعلي الذنب اذا تعقدفيه وتشدد وأمتنع عن الاقلاع عُنـه قال المفسرون فى قوله تعمالى ولم يصروا على مافعلوا أى لم يعزموا على العوداليه وانمـا كان الاصرار تكبربه الصغيرة لان التوبة واجبة على الفور كاتقدم (و) منها (المواظبة) عليه لانها تورث القساوة وتوجب الران على القلب ولما كانت الواظبة عمني الملازمة والمداؤمة وهوأحد معانى الاصرار جعلهما الصنف سبباواحداوهمافى الحقيقة سببان مختلفات يظهر لائبالتأمل (ولذلك قيل لاصدغيرة معالاصرار ولا تبيرة مع الاستغفار) رواه أبوالشيخ ومن طريقه الديلي في مسكند الفردوس من حديث سعدبن سلمان سعدويه عن أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباسيه مرفوعالكن بتقديم الجلة الثانيسة على الاولى قال أبن طاهراً وشيبة الخراساني قال البخساري لا يتاب م على حديثه ومن هدذا ألوجه أحرجه العسكرى فى الامثال والقضاى فى مسندالشهاب وسنده ضعيف لاسماوهو عندان المنذرف تفسيره عنابن عباس من قوله وكذار واه البهتي في الشعب من حديث صدقة عن قيس من سعد عن ابن عماس مر فوعاوله شاهد عنسفمال بغوى ومن طريقه الديلي عن خلف بن هشام عن سفمان بن عيينة عن الزهرىءن أنس به مرفوعاو ينظر سنده ورواه اسحق بنبشير أبوحد نيفة فى كتاب المبتدأ عن الثورى عنهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وحديثه منكر وأخرجه الطبراني في مسدد الشامين من رواية مكمول عنأبي سلمة عنأبى هر مرة و زادفي آخره فطو بي لن وجد في كتابه استغفارا كثيراوفي اسناده بشر ابن عبيد الفارسي وهو متروك ورواه الثعلى وابن شاهين في الترغيب من رواية بشربن الراهم عن حليفة ابن سلَّم ان عن أبي سلة عن أبي هر برة به (فكبيرة واحدة تنصرم) أي تنقطع (ولا يتبعها مثلها الوتصور وذلك لكان العفو عنها أرجى من صلفيرة بواطب العبد عليها) و يلازمها (ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على الحجر على قوال أي تتابع (فتؤ ترفيه وذلك القدر من الماء) بعينه (لوصب عليه دفعة) واحدة (لم يَوْثر) ومنه قول الشاعر

أماترى الحبل بتكراره * في الصخرة الصماء قدا ثرا

سوابق ولواحق من جله المسلم الذي الله عليه وسلم خيرالاعمال أدومهاوان قل قال العراقي متفق عليه من الصغائر فقلما بزني الزاني المسلم المسلم المسلم المسلم النه وقد تقدم قلت و رواه أحد المفالة أحب الاعمال الى الله ما الوم وقلما يقتسل المسلم الذي ينقطع و يضعل قلمل القلم القلم وتسويد و (الاان المسلم قلم المسلم النه والمسلم النه والمسلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم المسلم ا

الصدغيرة تكبر باسباب * منهاالاصرار والمواطبة ولذلك قبال لاصغيرتمع اصرارولا كمرةمع استغفار فكبيرة واحدة تنصرم ولا وتبعهام ثلهالواص ورذلك كان العقوعنهاأر حيمن مغارة واطب العبدعلما ومثال ذلك قطسرات من الماء تقع على الجرعلى توال وفاؤثر فيه وذاك القدرمن الماء لوصب عليسه دفعسة واحدة لم رؤثر واذاك قال رسول اللهصلي الله علمه وسلم خيرالاعمال ادومها وانقل والاشاء تستبان ماضدادها وانكان النافع من العهمل هوالداثموان قل فالكثير المنصوم قليل النفع في تنوير القلب ، وتطهيره فكذلك القلسل من السيئات اذادام عظم تأثيره فى اطلام القلب الا ان الكبيرة قلما يتصدور الهجوم علمابغتةمنغير سوابق ولواحقمن جملة الصغائر فقلما مزنى الزاني بغنة من غير مراودة ومقدمات وقلما يقتمل بغتة من غبر مشاحة سابقة ومعاداة سابقة ولاحقة ولوتصورت كسرة وحدها بغتةولم يتفق الهاعودرعاكان العفو الأنسان علماعره * ومها ان دسستصغر الذنب فان

عندالله ثمالى لانا متعظامه يصدرعن نفورالقلب عنه وكراهيتماه وذلك النفور عنع من شدة تأثره به واستصغاره بصدرعن الالف به وذلك يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هوا الطاوب تنويره بالطاعات والمحذور تسويده (٥٧١) يالسيتان والذلك لا يؤاخذ بما يجرى عليه

(في الغفلة فان القلس لاستأثر عايحرى فىالغه فلة وقد جاءفي الحير المؤمن وي ذنبه كالحمل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق ري ذنبه كذباب مرعلى أنفه فأطاره وقال بعضهم الذنب الذي لانغمة رقول العبد التكلذنب علتهمثل هذا وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلم يحلال الله فأذا نظرالى عظهم من عصى به رأى الصغيرة كبير: وقد أوحى الله نعمالي الي بعض أنساته لاتنظر إلى قدلة الهددية وانظر الىعظم مهديها ولاتنظر الىصغر الخطسة وانظرالي كمرياء من واجهتم بهاو بهذا الاعتبارقال بعض العارفين لاصغيرة بلكل مخالفة فهسي كبيرة وكدلك قال بعض الصابة رضيالله عنهم النابعين انكولتعماون أعلاهى فى أعسكادة منالشعر كالعدهاعلى عهد رسول الله صلى الله علمه وسلممن الموبقات اذكانت معرفة العفاية تعلالالله أتم فكانت الصغائر عندهم بالاضافة الى جلال الله تعالى من الكمائروج ذا السبيخ يعظم من العالم مالا بعظم من الجاهــلو يتحاورون العامى فيأمو ولا يتحاوز

عندالله تعالى لان استعظامه يصدرعن نفورا لقلب عنه وكراهيته له وذلك النفور يمنع من شدة تأثره به واستصغاره يصدر عن الالف به) والانسمعه (وذلك يوجب شدة الاثرف القلب والقلب هوالمطاوب تنو يره بالطاعات والمحذور تسويده بالسيئات ولذلك لايؤا خذج أجرى عليه فى الغفلة فان العلب لايتأثر عما يجرى فى الغفلة وقد جاء فى الحير) فى كون استصغار الذنب كبيرة (المؤمن برى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق برى ذنبه كذباب مرعلى أنفه فاطاره) والفط القوت فيطيره قال العراقي رواه المخارى من رواً به الحارث بن سويد قال حدثنا عبدالله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاسترعن نفسسه قالان المؤمن برى ذنوبه كائنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاح برى ذنويه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال ابن شهاب سده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتو به العبد من رحل نزل منزلاو به مهلكة ومعه راحلته الحديث وأمامسلم فقد أحرجه عن الحارث بنسويد قال دخلت على عبدالله أعوده وهومريض فدثنا حديثين حديثاءن نفسه وحديثاءن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أشد فرحابتو بة عبده المؤهن من رجل فى أرض دوية مهلكة فساقه ولم يذكر الحديث الثاني (وقال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبدليت كلذنب علنه مثل هذا) نقله صاحب القوت قال وهذا كاقال بلال بن معدلا تنظر الطمشة ولكن انظر من عصيت (واعما يعظم الذنب في قلب المؤمن العلم يحلال الله تعالى) وعظمته وهيدته في قلبه (فاذا اظر الى عظم من عصى به رأى الصفير كبيرا وقدأوحي الله الى بعض أنبيا ثملا تنظر الى قلة الهدية وأنظرالي عظم مهديم اولا تنظر الى صغرا الحطيئة وانظرالي كبرياء من واجهة مما) نقله صاحب القوت الاأنه قال وقد حدثناءن الله تعالىانه أوحى الى بعن أولياثه والباقى سواء تم قال وانماعظمت الذنوب على تعظيم المواجهة بهاوكبرت في القالور عشاهدة ذي الكبر ماء وتخالفة أمره الهافلم يغفر ذنب عند ذلك (وبهذا الاعتبار قال بعض العارفين لاصغيرة بل كل مخالفة فهي كبيرة) روى ذلك عن ابن عماس أخرج أبن حرير عن أبي الوليد قال سألت أبن عباس عن الكبائر قال كل شيء عصى الله به فهو كبيرة وقد تقدم واختاره أبواسحق الاسفرايني وأيو بكر الماقلاني وامام الحرمين في الارشاد والقشيري في المرشدة بل حكاء ابن فورك عن الإشاعرة والحتارة فى تفسيره واعتمد عليه التي السبكي وقد تقدم ان المصنف ضعف هذا القول قال صاحب القوت فكانت الصغائر عندالخا انفين كالروهدذا أحدالو جهينف قوله تعالى ومن بعظم حرمات الله وقوله تعالى ومن يعظم شعائرالله فانما من تقوى القلوب (وكذلك قال بعض الصحابة) أبوسعيد الحدرى كاتقدم التصريح يه للمصنف وقيل أنس وقيل عبادة بن الصامت (النابعين انكم لتعملون أعمالا هي في أعينكم أدف من الشعر كنانعدها على عهدر سول الله صلى الله عليه وسلم من الوبقات) وتقدم للمصنف من الكبائر بدل المو بقات فديث أبي سعيد رواه أحد والبزارو حديث أنسرواه الناري وحدديث عبادة رواه أحد والحاكم وقدتقدم قالصاحب القوت ايس يعنون ان المكمائر التي كانت على عهدر سول الله صلى الله عامة وسلم صارت بعده صغائروا كمن كانوا يستعظمون الصغائر لعظم الله في قاوم مرعظم نور الاعمان ولم يكن ذاك في قاوب من بعدهم والمه أشار المصنف قوله (اذ كانت معرفة الصحابة أتم يحلال الله فكانت الصغائر عندهم بالاضافة الىحد الله تعالى من الكماثرو مهذا السبب يعظم من العالم مالا يعظم من الحاهل ويتحاو زعن العاصى في أمور لا يتحاوزني امثالها عن العارف) البصير (لان الذنب والمحالفة يكبر القدر معرفة الخالف) فكامازادت معرفته بالله زادت خشيته له وكان أبعد الناس عن المخالفة له في أمره (ومنها السرور بالصغيرة والفرح والتجيمها) أى الافتخار (واعتدادالتمكن من ذلك نعمة والغفلة عن كونه

فى امثالها عن العارف لان الذنب والخالفة يكر بقدر معرفة المخالف ومنها السرور بالصغيرة والفرح والتجيم اواء نداد الفركن من ذلك تعمة والغفلة عن كونه

سبب الشدة فاوة فكاما غابث خلاوة الصنفيرة عندالعب تكبرت الصغيرة وعظم أثرها في أسو بدقلبه حتى ان من المذنبين من يتمدح بذابه و يتجع به لشدة فرحه بمفارقته اياه كايقول أماراً يتني كيف من قت عرضه و يقول المناظر في مناظرته اماراً يتني كيف فضعته وكيف ذكرت مساويه حتى بحلته وكيف استخففت (٥٧٢) به وكيف لبست عليه ويقول المعامل في التجارة اماراً يت كيف رقبت عليه الزائف وكيف

سبب الشقاوة) لانه يدل على عدم التفكرفي ثواب الله وعقابه (فكلما غلبت حلاوة الصغيرة عندالعبد كبرت الصغيرة وعظم أثرهافي تسويد قلبه) واطلامه (حتى ان من الذنب ينمن يتمدح بذنبه ويتجعبه لشدة فرحه عقارفته اياه) وملابسته له (كمايقول اماراً يتى كيف من قت عرضه) وذلك عند دالخاصمة (ويقول المناظر في مناظرته امارأيتني كَيف فغعته)في المجلس (وكيف ذكرت مساويه وجهــله حثى أنحلته) وسعلت عليه (وكيف استخففت به وكيف لبست عليه) في الكلام (ويةول المعامل في تجارته أماراً يَشْنَى كَيْفُر وَجِتْ عَلَيه الزائف) أى الردىء المبرم (وكيف خدعنه وكيف عبنته في ماله وكيف استعمقته فهذاوأمثاله تسكمربه اله غائر) وتعظم (فأن آلذنوب مهلكات) للعبد (واذا دفع العبد البها وظفر الشيطان به في الحل علمها فينبغي أن يكون في مَصيبة وغم وتأسف بسبب غلبة العدوَّ عاليه) فيماوقع فيه (وبسبب بعده عن الله تعمَّالي فالمريض الذي يفرح بان ينكسرا ناؤه الذي فيه دواؤه حتى يتخلص منَّ أَلْمُشْرِبِهِ لا مرجى شدفاؤه) بللا مزال مقيماعلى مرضده (ومنهاأن يتهاون بستر الله عليه وسلم عنده وامهاله اياءولايدرى انه انماعهل مقتاليزداد بالامهال ائمافيظن أنتمكنه من العاصى عناية من الله تعالى به فيكمون ذلك لامنسه من مكرالته وجهله بمكامن الغرور بالله) فالاغترار بستر الله والاستخفاف بحلمه وان كان صفيرة لكنه يكمر لانه يتسبب منسه الامن من مكر الله وهوكبيرة (كاقال تعالى ويقولون في أنفسهم لولا بعد ساالله عانقول حسم مجهم بصاونها) أى يدخلونها (فبئس ألمصر) مصيرهم (ومنها أن يأتى الذنب فيظهره بان) يتحدث به و (يذكره بغداتمانه أو يأتيه في مشهد غيره) أي حيث يشهده و مراه (فان ذلك جناية منه على الله الذي أسدله عليه وتحر يك لرغبة الشر فين أسمعه ذنبه) المتحدث به (أوأشهده نعله فهماجنايتان انضمتاالى حنايته فتغلظت به) أى بردا الأنضمام (فان انضاف الى ذلك الترغيب للغيرفيه والحل عليه وتهيئة الاسمبابله صارت جناية رابعة وتفاحش الامر وفى الخبركل الناسمعافي الاالمجاهرين) الذين يجاهرون بالذنب والصول به والتظاهر وهدنامن الطغيان (يبيت أحدهم على ذنب قد ستروالله عليه فيصبح فيكشف سيترالله ويتعدث بذنبه) هكذاهوفى القوت وقال العراقي منفق علمه من حديث أبي هر مرة ملفظ كل أمتى وقد تقدم اه قلت لفظ المنفق علمه كل أمني معانى الاالحساهر من وانمن الجناية أن يعمل الرجل بالليل علائم يصبح وقد سنره الله فيقول علت المارحة كذاوكذا وقد مات يسترور بهو يصبع يكشف سترالله عزوجل عنه وفي رواية وان من الجهار و بخط الحافظ الاجهار و روى الطبراني في الاوسط من حديث أبي قتادة كل أمني معافي الاالحاهر من الذي يعمل العمل بالليسل فيستره ربه ثم بصبح فبقول يافلان انى فعلت البارحة كذا وكذا فيكشف سمتراته عز وجل (وهذا الان من صفات الله ونعمه أن يظهر الجيل ويسترالقبيح ولايهتك الستر) وقدورد ذلك في دعاءمًا ثور يامن أظهر الجيل وسترالقبيع يامن لم يتك الستر (فالاطهار كفران الهذه النعمة) وجهل بهاوا يشار لضدها و يقال كل عاص تحت كنف الرحن فأذار فع عنه يدُه الم تك ستره (وقال بعضهم لأنذنب فان كان ولا بدفلا إنرغب غيرك فيه فتذنب ذنبين ولفظ القوت فلا تعمل غيرك على الذنب فتهكسب ذنبين وقد جعل الله ذلك وصفامن أوصاف المنافقين (ولذلك قال تعمالي المنافقون والمنافقات بعضمهم من بعض يأمرون إبالمنكرو ينهون عن المعروف) الأآية فن حل أنماه على ذنب معه فقد أمر بالمنكر ونهسى عن المعروف

خدعتسه وكنف غينتهني ماله وكيف استعمقته فهذا وأمثاله تكمربه الصغائر فان الذنوب مها كات واذا دفع العيدالهاوظفسر الشيطان مه في ألحل علمها فمنبغى أن يكون في مصيبة وتأسف بسس غلبة العدو عليه و بسبب العدمان الله تعمالي فالمسريض الذي يفدرح بان ينتكسرا ناؤه الذى فيه دواؤ. حتى يتخاص من ألم شر به لا برجي شفاؤه م ومنها ان سهاون بسستر اللهعلمه وحلمعنه وامهاله آياه ولاندرى الهاعاعهل مقتاليرد ادبالامهال افيا فمفان أنتمكنه من المعاصى عناية مسنالله تعالىه فمكون ذاك لامنه من مكر الله وحهله عكامن الغرور مالله كاقال تعالى و بقولون فى أنفسهم لولا بعديناالله عانقول حسهم جهم بصاوبتهافه سالصر بومنها أَن يِأْتِي الذِّنب ويفاهره بات يذكره بعداتيانه أويأتيه فىمشمد غيره فانذلك ميناية منهعلى سترالله الذي سدله عليه وتحريك لرغبة . الشرفين اسمعهدنبهأو أشهده فعلىفهما حنابتان

ا نضمتا الى حنايته فغلظت به فان انضاف الى ذلك الترغب الغيرفه والحل عليه وتهيئة الاسباب له صارت جناية وابعة وقال وتفاحش الامروفي المبركل الناسمه افى الاالجاهر من يبيت أحدهم على ذنب قد ستره الله عليه فيصبح في كشف سترالله ويتقدت بذنبه وهذا الانمن صدفات الله و فعمه انه يظهر الجيل و يسترالقبيح ولايهتان السترفالا ظهار كفران لهذه النعمة وقال بعضهم لا تذنب فان كان ولا بدفلا ترغب غيرك فيه فتذنب ذنبين ولذلك قال تعيالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهو ف عن المعروف

وقال بعض السلف ما انهان الر من أخيه ومة أعظم من ف ساعد على معصية لم بهؤم اعلية «ومنها أن يكون المذنب علما يقتدى به فاذا فعد له يعيث برى ذلك مند كبرذنبه كابس العالم الابريسم و ركو به مرا كب الذهب وأخذه مال الشبهة من أموال السلاطين ودخوله على السلاطين وترديه بالسان على السلاطين وترديم السان على السان على المسان على المسان على السلاطين وترديم السان على المسان على المسان على المسان على المسان على المسان المسان المسان على المسان ا

في المناظ رة وقصده الاستخفاف واشتغاله من العاوم عالانقصد منهالا الحاه كالعلم بالجدل والمناظرة فهداه ذنوب يتبسع العالم علها فهوت العالموييق شرومستطيرا فىالعالم آمادا متطاولة فطو بىلناذامات ماتت ذنويه معهوفي الخير من سن سسنة سيئة فعليه و زرهاو وزرمن على الم لاينغص من أوزارهم شيأ قال تعالى وتكنب ماقدموا وآنارهم والاستارمايلمق من الاعمال بعدد انقضاء العمل والعامل وقال ابن عباس وبلالعالم من الاتباع بزلزلة فسيرجم عنها و محملها الناس فلذهبون سرافى الاتفاق وقال بعضهم مثل زلة العالم مثل انكسار السمفينة تغرق ويغسرق أهلهاوى الاسرائيلياتات عالماكات يضسر الناس بالبدعة ثمأدركته توبة فعمل في الانسلاح دهرا فأوحى الله تعالى الى نبيهم قلله ان دُنْبِكَ لُوكَانَ فَمِالِينِي وَبِينَكَ لغفرته لك ولكن كمف بن أضالت من عبادى فادخاتهم الدارفهذا يتضم ان أر العلامة طرفعلهم وظيفتان احداهما تزلة

(وقال بعض السلف ما انتهال المرء من أخيه حرمة أعظم من أن يساعده على معصية عم بهونها عليه) نقسله صاحب القوت (ومنهاأن يكون المدنب عالما يقتدى به فاذا فعله عيث ترى ذلك منه كمر ذنبه) وهذا (كابس العالم الاريسم) وهوا لمر والحام (وركوبه مراكب الذهب) والفضة (وأخذه مال الشهدة من أموال السلاطين) ومن في معناهم (ودخوله على السلاطين وتردد عامم) في قضاء حواليعه أوحواج غسيره (ومساعدته أياهم بترك الانكارعليهم) فيمايظهرله من المنكرات الشرعية (واطلاف اللسان في الاعراض وتعديه باللسان في) اثناء (المناظرة وقصده الاستخفاف) محقوق أخمه المسلم (واشتغاله من العاوم عمالا يقصد منه الاالجاء كعلم الجدل والمناظرة فهذه ذنوب يتبع العالم علمها فجوت العالم وَ يِبِقَ شره مستطيراً) شائعا (في العالم آمادا) أي ازمانا (منطاولة)وتبقى سيات ذنو به عليه مادام بعمل به فيكون وزره عليه حتى ينقرض من عامليه (فطو بى ان اذامات ماتت ذنو به معه) ولم يؤاخذ بما بعد و وطوبى لمن لم بعد دنبه غير ، وقد بعيش العبد أر بعين سينة شمعوت فتبقى ذنو به بعد ه ما تأسنة بعاقب علم الى قبره اذا كان قد اتبع علماالى أن تندرس أو عون كلمن على بها م بسقط عنه فيستر يحمنها ويقال أعظم الذنوب من ظلم من لم يعرف ولم من المتقدمين مثل أن يشكام فين سلف من أهل الدس وأعمة المتقين وهذه المعانى كالهائد خرافي الذنب الواحدوهي أعظم منه (وفي الخبر من سن سنة سيئة) فعمل بها بعده (فعاسه وزرهاووزرمن علهم الاينقص من أوزارهم شيأ) وهوقطعة من حديث رواه مسلم من حديث حرير ابن عبدالله وقد تقدد م في آداب الكسب والمعاش وفي ذلك (قال) الله (تعالى ونكتب ماقدموا) من الاعمال (وآثارهم)أى سننهم التي عل مهابعدهم واليه أشار بُقوله (والا "ثارما يلحق من الاعمال بعد القضاءالعُــملوالعامل وقال ابن عباس) رضي الله عنه (و يل للعـالُمن الاتباع مركزلة فيرجـع عنها ويحملهاالناس ويذهبون بهافي الا فاق) نقادصاحب القوت (وقال بعضهم مثل زلة العالم مثل انتكسار السفينة تغرق يغرق أهلها) ولفظ القوت يغرق الخلق معها (وفي الأسرا تبليات النعالما) من علما عهم (كان يضل الناس بالبدعة ثم أدركته توبة) فرجم الى الله تعالى (فعمل في الاصلاح دهرا) أى اصلاح نفسه (فاوحى الله تعالى الى نسهم قلله ان ذنبك لو كأن فيما بيني و بينك الغفرية لك) بالغامالغ (ولكن كمف بمن أضالت من عبادى فأدخلتهم المنار) نقله صاحب القوت قال فاما استعلال المعصمة واحلاكها للغير فليسمن هذه الابواب في شئ اعادلك حروج عن الملة وتبديل الشربعة وهوالكفر بالله عروج ال فقي الغيرما آمن بالقرآ تمن استعل معارمه (فيهذا يتضع أن أمر العلماء يخطر) جدا بخلاف غيرهم من العوام (فعلم وظمفتان احداهما توك الذنب) مطلقامهم ما أمكنهم ذلك (والاخرى اخفاؤه) ان قدر على ذلك (وكاتتضاءف أو زارهم على الذنوب) اذا ارتكبوها (فكذلك يتضاعف ثواجم على الحسنات اذا اتبعوا) وَعِلْ مِهَا بِعِدِهُمْ (فَاذَا تُولَتُ) العالم (أَلْتَعِملُوالْمِيلِ الْحَالَةُ مِنْهَا) أَى من التوسع فيها (وقفع منها باليسسير) والبلغة (و) قنع (من العاهام بالقوت) قدرما يسديه رمقه (ومن الكسوة بالخلق) ومن المسكن ما يكنه من البردوا لمر (فرتبسع عليه ويقتدى به العلماء) من أمثله (والعوام) المشاهدوت أحواله (ويكوت له مثل ثواجهم)من غيرات ينقص من ثواجهم شي (وانعال الى العمل) والعفل (مالت طباع من دونه) لاعدالة (الى التشبهبه) في أحواله (ولا يقدر ون على التعمل الا بعدمة السلاطين) ومعاشرة أرباب الاموال (و جنع الحطام من الحرام) من حيث كان (ويكون هو السبب في جديم ذلك) ويكون عليه وزوهم

الذنب والانوى اخفاؤ وكانتضاعف أوزارهم على الذنوب ف كذلك يتضاعف ثواجهم على الحسنات اذا اتبعوافاذا توك التعمل والميل الى الدنيا وقنع منها باليسيرومن الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق فيتبدع عليه ويقتدى به العلماء و لعوام فيكون له مثل ثواجهم وان مال الى التعمل مالت طباع من دوئه الى التشبعيه ولا يقدر ون على القعمل الا بعدمة السلاطين و جمع الحطام من الحرام و يكون هو السبب في جميع ذلك فركات العلماء في طورى الريادة والنقصان تنضاعف أثارها المابال بح والمابا فسيران وهد االقدركاف في تفاصيل الذنوب التي التوبة وبناه ما المراد وبناه المراد وبناه المراد وبناه المراد والمهال أخراله مراد والمراد وبناه المراد وبناه والمراد والمرد والمرد والمراد والمرد والمرد

(فركات العلماء في طوري الزيادة والنقصان تتضاعف آ تارها اما بالر بحواما بالخسرات فهذا القدركاف فى معرفة تفصيل الذنوب التي التوبة توبة منها) والله الموفق بكرمه ﴿ (الرَّكَنَ الرَّاءِ عِفْدُوامُ التَّوْبَةُ وشروطهاودوامهاالى آخوالعمر) يذكر فيه علامات صحة البتوية وطريق تمامها وكمالها أعلم انا (قدذ كرنا أنالنوبه) الهاأركان أربعة وانها (عبارة عن ندم يورث عزماوة صداوذالك الندم أورثه العلم فالعلم والندم والعزم والقصدهي أركانهاالار بعة التي عليها أسآسها (بكون المعاصي حاثلة بينه وبين يحبوبه واكل واحدمن العلم والندم والعرم دوام وتمام ولتمامها علامة وأداومها شروط فلابدمن بيانها) بالتفصيل (اما)الركن الاقل الذي هو (العملم فالنظرفيه نظرفي سبب المتوبة وتقويته وكماله باسمباب منها بجمالسة الصالحين والذكر ين بالله والسؤال عن شؤم المعاصى ومارتب عليه امن العقو بات العاجلة وملازمة الشيخ أنفع من هذا كله فأنه الدرياق النافع وسيأتى بيان ذلك (وأماً)الركن الشانى الذى هو (النسدم فهو توجع القلب عند شعوره بفوات الحبوب كاتقدم في أول الكتاب (وعلامته) أى علامة صحته وكاله (طولًا لحسرة والحزن) ورقة القلب (وانسكاب الدمع وطول البكاء) وذبول البدن وسكون القلب وهذاهوالاخبات الاتنىذكره لانحقيقة الاخبات الادمآن والانقباد للحق بسهولة (فن استشعرعة وبة ا بازلة بولد. أو ببعض أعزته)من أقاربه وأخصائه (طالعليه مصيبته و بكاؤه) وأشتُدعليه حزبه وعناؤه (وأىعز مزاعز علىه من نفسه وأىعقو به أشد من النار وأى شئ أذل من ترول العقو به من العاصى وأى مخبراً صدق من الله ورسوله ولوأخيره انسان واحديسمي طبيباان ولده المريض لا يبرأ) من من ضه (وانه سيموت منه لطال في الحال حزيه)وعظم وجده (فليس ولده بأعز من نفسد ولا الطبيب بأعلم ولا أُصدق من الله و رسوله ولا الموت باشد من النار ولا المرضُ بادل على الموت من المعاصى على سنخط الله تعالى والتعرض به اللنارفالم الندم كل كان أشد كان تكفيرالذنوب به أرجى فعلامة صحة الندم رقة القلب) وذيول البدن (وغزارة الدمعوفي الحبر جالسوا التوّابين فانهرم أرق أفئدة) هكذافي القوت قال العراقي لم أجده مر فوعارهومن قول عون بن عبدالله رواه ابن أب الدنيافي كاب التوبة قال جالسوا التوابين فان رحة الله الى النادم أقر بوقال أيضا والموعظة الى قلوبهم أسرع وهم الى الرقة أقر ب وقال أيضا النات أسرعدمعة وأرق قلباانتهى قلتسبق للمصنف قريباأنه من قول غربن الخطاب رضى الله عنده لكن بلفظ أجلسوا الحالتقابين (ومنعلامته) أىءلامة محته (ان تنم كن مرارة تلك الذنوب في قلبه بدلامن حلاوتها فيتبدل بالميل كراهية و بالرغبة نفرة) مع التلهف والتأسف والاحتراق (وفى الاسرائيليات ان الله سجانه وتعالى قال العض أنبيائه وقدساًله) ذلك النبي (فبول توبة عبد بعدات أحتهد سنين في العمادة فلم رقبول توبته فقال وعزتى وحسادلى لوشفع فمسه أهل السموات والارض ماقملت توبته وحسادوة ذلك الذُّنْبِ الذِّي تَابِمنه في قلِّمه) نقله صاحب القوت (فان قلت فالدُّنوب هي أعمال مشتهاة بالطبع) أي ان الانسان بشتهماعو حبطبعه الذي جبل عليه (فكيف بجدمرارتها) وكيف يتمكن من قلبه (فاقول من تناول عسلا كان فيه سم ولم يدركه بالذوق واستلذه ثمرض وطال مرضه وألمه وتناثر شعره وفلجت أعضاؤه) كاهي خاصية من يتناول السمومات (فاذا قدم اليه عسل فيه مثل ذلك السم وهوفي غاية الجوع

بفوات الحبوب وعلامته طولالحسرة والحسزن وانسكان الدسع وطول البكاءوالفكرفن أستشعر عقو بة نازلة بولده أو يبعض أعزته طال عليه مصيته وكاؤهوأىعز نزأعزعليه من نفسه وأى عقو بةأشد من الناد وأي شي أدل على نزول العقوية من العاصي وأى مخـرأصدقمنالله ورسوله ولوحدثه انسان واحديسمى لمبيباان مرس ولدهالمر يضلايمرأوانه سهوت منه اطال في الحال خزنه فليس ولده باعرون نفسه ولاالطبيب بأعلم ولا أصدقه باللهور سوله ولا الموت باشدمن النارولا المرض مادل على الموت من العاصي على سخط الله تعالى والتعسرض بهاللنار فالم الندم كلياكان أشدكان تكفير الذنوب به أرجى ذولامة محدة الندم وقة القلب وغزارة الدمع وفياللير حالسوا التوابن فانهم أرق أفئدة ومن علامتمان تنميكن مسارة تلك الذنوب افرقليمه مدلاءن حلاوتها فاستبدل بالمل كراهمة

و بالرغبة نفرة و في الاسرائيليات الله سجانه و و السهوة الله عنه أنبيائه وقد سأله قبول تو بقعيد بعدان اجتهد والسهوة سنين في العبادة ولم ترقبول تو بته و فقال وعز في و حلالي لوشفع فيه أهل السهوات والارض ما قبلت تو بته و حلاوة ذلك الذنب الذي تاب متمه في قليسه فان قلت فالذو قبطي المشتهاة بالطبيع في كميف يجدم ارتبا فاقول من تناول عسلا كان فيه سم ولم يدركه بالذوق واستلذه ثم مرض و طال مرضه و قلدو تناثر شعره و فلجت أعضاؤه فاذا قدم البه عسل فيه مثل ذلك السموهو في عايدًا لجوع

والشهوة العلاوة فهل تنفرنفسه عن ذلك العسل أم لافان قلت لانهو عد المشاهدة والضرورة بل رعاتنفرعن العسل الذي ليس فيه منه المناسمه به فوجد دان المناشب من ارة الذنب كذلك يكون وذلك العلم بان لل ذنب فذوقه ذوق العسب ل وعله على السم ولا تصح التو به ولا تصدق الاعثل هذا الاعلن ولما عزم الاعلن عزت التوبة والتاثبون قلائرى الامعرضا عن المناف المناف المناف الاعلن و بالمناف عن المناف المناف المناف المناف و ينبغى أن يدوم الى الموت و ينبغى أن يجدهد و المرارة في جديع الذنوب وان لم يكن قدار تكم المن قبل كا يجدمننا ول السم في العسل النفرة من المناف المناف و المنافق و

من سرقته وزناه من حيث الهسرقة وزنابل منحيث انه مخالفة أمرالله تعالى وذلك حار في كل ذنب * (وأما القصد الذي ينبعث منّه) وهوارادة التدارك فله تعلق بالحال وهو توجب ترك كل محظـور هو ملابس له وأداء كلُّ فرض هومتوجهعليه فحالحال وله أعلق بالماضي وهو تدارك مافرط وبالمستقبل وهو دوام الطاعية ودوام توك العصدة الى الموت بوشرط صحتها فمايتعلق بالماضي أن ردفكره الى أوللوم بلغ فيه بااسن أوالاحتلام و بفتش عمامضي من عره سنةسنة وشهراشهراو نوما توماونفسا نفساو بنظمر آلىالطاعات ماالذىقصر فعدمتها والى المعاصي ماالذي قارفهمهافات كان قد ترك صدلاة أوصدلاه افى ثوب نحسأوصلاها بنيةغير صحة لجهله بشرط النبة فيقضها عي آخرهافات شك فيء ـ د دمافاته منها حسب من مدة باوغه و ترك

والشهوة للعلاوة فهل تنظر نفسه عن) تناول (ذلك العسل أم لا فان قلت لا) تنفر (فهو جدالمشاهدة والضرورة) أى انكارلهما (بل) الحق أنه (رعاتنة رعن العسل الذي ليس فيه سم أيضًا لشهمه فوجدان النائب مرارة الذنب كذاك يكون وذلك اعلمه بان كلذنب فذوق العسل وعله عسل السم ولاتصم المتوبة ولاتصدق الاعمال هذا الاعمان والماعزم فلهذا الاعمان) أى ندر (عزت التوبة والتاتبون) وقل و جود هاو و جودمن يتصف بها (فلا ترى الامعرضا عن الله تعانى متهاونا بألذ نوب مصراعا بهافه لذأ شرط تمام الندمو ينبغى أن يدوم) هـ ذا الشرط (الى الموت وينبغى أن يجدهذه المرارة فى جيم الذنوب وان لم يكن قدارت كمهامن قبل كاليحدمتناول السمف العسل النفرة عن شرب (الماء الباردمهم أعلم أن فيهمثل ذلك السم اذلم كن ضرره من العسل نفسه بل عافيه) وهوالسم (ولم يكن ضر والتائب من سرقته و زناه من حيث اله سرقة وزيال من حيث الله على الفة أمر الله تعالى وذاك مارفى كل ذنب) على العموم (وأما) الركن الثاني الذي هو (القصد) أي الترك (الذي ينبعث منه وهو ارادة النداركُ فله تعلق) بألحالُ و بالياضي و بالاستقبال أما تعلقه (بالحيال) أي الحالة الراهنة (وهوموجب ترك كل محظور) شرعى (هو ملابسله) والخروج عنه في الحال (وأداءكل فرض هومتوجمه عليه في الحال وله تعلق بالماضي وهو تدارك مافرط) منه فيمامض من الزمان وله تعلق (بالمستقبل وهودوام الطاعة ودوام ترك العصية الى الموت وشرط صحة افهيا يتعلق بالماضي أن يردده فكره) من ساعة توبته (الى أول يوم) غفلته منذ (بلغ فيه بالسن أوالاحتلام ويفتش على مامضي من)أحواله في (عمره سنة سنة وُشهراشهْرا وْ يومايوماونفُسُكُ نفساو ينظرالى الطاعات ماالذي قصد فمهمنها والى المعاصي ماالذي فارفه منها) فيقابل كل سيئة يحسدنة منجنسها (فان كان قد ترك صلاة)من الجس (أوصد لاهافي ثوب نحس) أوبدن نحس أومكان نعس (أوصلاهابنية غيرصحيحة لجهله بشرط النية)على ماذ كرفي كتاب الصلاة (فيقضهاعن آخوهافان شك في عددمافاته منها حسب منمدة بلوغه ونرك القدرالذي ستمقن انه أداه ويقضى الباقى وله أن بأحذف بغالب الفان الذي يصل المه على سبيل الخرى والاجتهاد وأما الصوم فان كان قد تركه في سفراً ولمرض) عرضله (ولم يقضه أوأ فطرعدا) أى متعمدا (أونسي النبة بالليل ولم يقض) بعد (فيتعرف مجموع ذلك بالتحرى والاجتهادو يشتغل بقضائه) وفي نسيان النية بالليل خلاف في مذهب أبي حنيفة ومالك كأتقدم فى كتاب الصوم (وأما الزكاة فيحسب جيم ماله وعدد السنين من أول ملكه) لذلك المال (لامن رمان البلوغفان الزكاة واجبة في مال الصي خلافا لابي حنيفة كاتقدم في كتاب الزكاة (فيؤدى ماعلم بغالب الظن آنه في ذمته فان أداه لاعلى وجه توافق مذهب مآن لم يصرف الى الاصناف المُاثمة) الذكورة في القرآن بل الى بعضها كماهو مذهب أبي حنيفة (أوأخرج البدل) كماهومذهب أبي حنيفة (وهوعلى) مذهب الامام (الشافعي) رجه الله تعالى (فيقضي جنع ذلك فان ذلك لا يجزيه أسلا) وتقدم التفصيل فى كلَّ من المسكِّئلتين في ثُمَّاب الزُّكاة (وحُسَاب الزُّكَاةُ ومعرفة ذلك يطولُ و يحدّاج فيه الى تامل شاف

القد درالذى يستيقن أنه أداء ويقضى الباقى وله أن يأخذ فيه بغالب الظن و يصل المه على سبيل التحرى والاجتهاد و أما السوم فان كان أفق تركه في سفر ولم يقضه أوأ فطر عدا أونسى النب قبالليسل ولم يقض في تعرف مجوع ذلك بالتحرى والاجتهاد و يشتغل بقضائه وأما الزكاة فعيسب جيم عاله وعدد السدنين من أول ملكه لامن زمان البلوغ فان الزكاة واحبة في مال الصيف ودى ماعلى خالب الظن أنه في ذمته فان أداه لاعلى وحه يوافق مذهب بان لم يصرف الى الاصناف التمانية أو أخرج البدل وهو على مذهب الشافهي وحمالله تعالى فيقضى جيم ذلك فان ذلك لا يجزيه أصلا وحساب الزكاة ومعرفة ذلك يطول و يحتاج فيه الى تامل شاف

ويلزمهان يسأل عن كيفية الخروج عنه من العلماء وأما الحبه فان كان قدا سنطاع في بعض السنين ولم يتفق له الألحر وج والاسن قد أفلس فعليسه النابس ليصرف فعليسه الخروج فان من من من يقدوم الافلاس فعليه أن يكنسب من الحلال قدر الزاد فان لم يكن له كسب ولا مال فعليه أن يكنسبه من الحرار المال فعليه النابس ليصرف المعمن الزكاة أوالصد فات ما يحج فلم تنان شاه بهودياوان المعمن الزكاة أوالصد فات ما يحج فلم تنان شاه بهودياوان

واحتياط واف (ويلزمه) معذلك (أن يسأل عن كيفية الخروج عنه من) أفواه السادة (العلماء) المعمل عوجب ماير شدونه اليه (وأما الحبيم فان كان قد أستطاع) الزادوالراحلة مع امن الطريق (في بعض السَّنين) من عره (ولم يتفقُّ له الخروج) مراونا وتكاملاونسو يفا (والا "ن قد أفلس) أى صار عديم المال (فعليه الخروج) الى الحيم (فان لم يقدر مع الافلاس فعليه أن يكتسب من الحدلال قدوالزاد) والراحلة (فَانْ لَم يكن له كسب ولامال فُعليه أن يسأل الناس ليصرف الهيمين الزكاة أوالصدقات ما يحج به) ولايسقط عنه الجيم (فانمات قبل الجيمات عاصياة السلى الله عليه وسلمن مات ولم يحيم فلمت ان شاء يهوديا وانشاء نصرانيا) رواه البهتي والدارقطني ف حديث أبي أمامة بلفظ من لم عنعه من الجيم حاجمة لخاهرة أوسلطان جائر أومرمض حابس فسات ولم يحيج فلبمت ان شاءيهو دياوان شاء نصر انياوة د تقدم في كتاب الحيم (والتجزالطاري) أى العارض (بعد القدرة لا يسقط عنه الحيم) وقد تقدم السكادم عليه في كتاب المع (فَهَذَا طَرِينَ تَفْتَيشُهُ عَنِ الطاعات وتَدَار حَكُها وأَمَا المعاصى فينْبغي أَن يَفْتَشَ مِن أَقِل الوغه) الدوقت الُّتُوبَةُ (عن سَهُمُهُ وَبُصِرُهُ وَلِسَانُهُ وَ بِمَانُهُ وَيَدُّهُ وَرَجُّهُ وَفُرْجُهُ وَسَائُر جُوارِحَهُ ثُمُّ يَنْظُرُ فَجَيِّعَ أَيَامُهُ وساعاته ويفصل عندنفسه ديوان معاصيه حتى بطلع على جميعها صغائرها وكاثرها ثم يتظرفها فيالك أكان من ذلك بينه و بين الله تعالى من حيث لا يتعلق عظلة العباد) اعلم ان النرك المتعلق بالماضي الذي هو التدارك لمافره من أمَّر، هل تتوقف صعبة التوبة على هذاوهذا هو الغاية المقصودة وأمامن أجاز العصة فيكنفي بالعلم والندم والعزم والترائف الحال والصعيم الذى مشى عليه المصنف ان فيه تفصيلالان المعاصى المرجوع عنهااماأن تكون قاصرة الضرر على المذنب أومتعدية الى غيره فالقاصرة منهاما يقبل القضاء كالصلاة والصيام والزكاة والجيم وقدذ كرهاالمصنف ومنها مالايقبل القضاء واليسه الانسارة بقوله (كنظر الى غير محرم) أولس (وقعود في مسجد مع الجنابة) أى اللبث فيه على غير طهارة (ومس مصف بغير وضوء) ولا تيم (واعتقاد بدعة) غدير مخرجة عن ألملة (وشرب خروسماع ملاه وغير ذلك) كالقاء المال في العر وانفاقه في المعصية وماأشبه ذلك (ممالايتعلَق عظالم العباد) ولايقبل القضاء (فالتوبة عنها بالندم والتعسر علمها) والترك والعزم على أنالا بعود (و بان يحسب مقدارها من حيث الكثرة ومن حيث المدة ويطلب اكل سيئة منها حسنة تناسها فيأتى من الحسنات بقدار تلك السيات تأخذ امن قوله صلى الله عليه وسلم) لَا بَي ذر رضي الله عنه (اتق الله حيثما كنت وأتبرم السيئة الحسنة عمها) وَحالق النَّاس النظاق حسن رواه الترمذي وصعم وتقدم أوله في كتاب آداب الكسب وبعضم في كتاب رياضة النفس و بعضه في هذا الكتاب قريما (بل من قوله تعالى ان الحسنات يذهب السيئات فيكفر سماع الملاهي بسماع الغرآن وعبالس الذكر) والعلم (ويكفر القعود في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة) بانواعها (ويكفر مس المصف عد ثأباً كرام المصف وكثرة القراءة منه وكثرة تقبيله) ووضعه على العينين ورفعه في أشرف المواضع (و بأن يكتب معملاً) بخطه (و يجعله وقلماً) على السلمين يقر ون فيه (و يكفر أشرب الخر بالتَّصدة بشراب حلال مواطيب منسه وأحب البه)بان يتصدق بشرب السكر مثلا عجمسله في كيَّران و يستق الناس في الجمامع أو يقف به في مرالناس في أوكات شدة الحروالعطش (وعد جميع المعاصى غير ممكن واعالمقصود سأوك طريق المضادة فان المرض اغمايعالج بضده)ليقاومه فيعتدل المزاج

شاء نصرانهاوالعز الطارئ بعدالقدرةلاسقطعنه الحيح فهذا طريق تفتيشه عن الطاعات وتداركهاو أما العاصى فعبأن يفتش من أول باوغه عن سمعسه وبصره ولسائه وبطنهو بده و رجسله وفرحهوسائر جوارحه ثم ينظرفي جيع أيامه وساعاتهو يغصل عند نفسه دبوان معاصيه حتى بطلع على جيعها صغائره وكاثرها ثمينظرفهافيا كان من ذلك بينه و رمن الله تعالى مدنحيث لا يتعلق بمطلة العماد كنظرالى عسر عرم وقعود في مسجدهم الجنابة ومس مصف بغير وضوء واعتقاد بدعسة وشرب خروسماعملاه وغيرذلك ممالا يتعلق بمظالم العباد فالتو بةعنها بالندم والتحسرعلهاوبأن يحسب مقدارها منحيث الكمر ومنحنث المددو يطلب لسكل معصية منها حسسنة تناسهاف أتى من الحسنات عقدار تلك السيئات أخذا منقوله صلىالله عليهوسلم اتقالله حيثكنت وأتبع المستقالسنة عمهابل

من قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيكفر سماع الملاهي بسماع القرآن و بجسالس الذكر و يكفر القعود وكو كالمستخال بالعبادة و يكفر مس المصف محدثا بالتحييل و بالمصف وكثرة قراءة القرآن منه وكثرة تقبيله و بان يكتب مصفا و يحد الموقلة و يكفر شرب الخربالتصدق بشراب حلال هواً طيب منه وأحب البه وعد جدع المعاصى غير يمكن وانما المقصود سلوك العاريق المرض بعالم بضده

فكل ظلة ارتف عبث الي القاوب عمصبة فلاعموها الانور برتفع الها بحسنة تضادها والمتضادات هي المتناسبات فلذلك شبغي أنتعي كل سلمة يحسنة من جاسها لكن تضادها فان الساض تزال بالسواد لابالحرارة والبرودةوهذا الندريج والتعقيق من التلطف فيطسر بقالحو فالرحاءفه أصدق والثقة مه أكثر من أن بواظب على نوع واحدمن العبادات وان كان ذلك أنضامه ثرا فالهو فهذاحكم أبينه وبنن الشئ تكفر بضدهان حب الدنهارأس كل خطه تةوأش اتساع الدنسا في القلب السرورجا والحننالها فلاحرم كان كلأذى يصيب المسلم ينبو بسببه قلبه عن الدنسا بكون كقدارة له اذ القلب يتصافى بالهسموم والغموم عنداوالهموم قال صلى الله علىه وسلمن الذنوبذنوبالأيكفرها لا الهموم وفى لفظآخوالا الهسم بطاب المعيشة وفي حديث عاددة رضى الله عنهااذا كثرت ذنو سالعمد ولم تمكناه أعسال تكفرها أدخل الله تعالى عليه الهموم فتكون كفارة لذنوبه ويقال ان الهم الذي يدخل علىالقلب والعبدلايعرفه هو طلمة الذنوب والهدموا وشحورالقلب بوقفية الخساب وهول الأطلع

(وكل طلحة ارتفعت الى القلب بعصية فلاععوها الانورار تفع اليها بطاعة من جنسها لكن تضادها والمتضادات هي المتناسبات فلذلك ينبغي أن عمو كل ميئة عسنة من جنسها المكن تضادها فان الساض مزال بالسواد)فانه ضده (لابالحسرارة والبرودة) والحرارة تزال بالبرودة و بالعكس لاباليبوسسة والرطو بة (وهذا التدريج من التلطف في تحقيق طريق المحو فالرجاء فيه أصدق والثقة به أكثرهن أن واطب على نوع واحد من العبادات وان كان ذلك أيضامؤ ثرافي الهو روكذا ان فعدل أنواعامن العباد أت والكنها ليستمن جنس المعاصي المرجوع عنها فانهامؤثرة في المحوكذلك وقدر وي الخطيب من حديث أنس اذا كثرت ذنوبك فاسق الماعلى المآء تتناثر كايتناثرالورق من الشحر في الريح العاصف (فهذا حكم مابينه وبيالله تعالى ويدل على أن الشئ يكفر بضد ان حب الدنيار أسكل خطيئة) كاوردفى الحرر وتقدم الكلام عليه (وأثرا تباع الدنيافي القلب السرور بهاوالخنن المهافلا حرم كان كل أذى يصيب المسلم ينبو بسببه قالبه عن الدنيا يكون كفارة له ادالقاب يتعافى بالهموم والغموم عن دارالهموم) أي يتباعد (قال صلى الله عليه وسلم من الذنوب ذنوب لا يكفرها الاالهموم وفى لفظ آخرالاالهم بطاب المعيشة) ولفظ القوت اعلم أن الغم على ما يفوت من الدنيا والهم والحرص علم أمن العقو بات والفرح والسرور بمانال من الدنيامع مالاينال بمافر ح من ذنبه من العقو بالدوقد كان عقو بة الذنب ذنبام له وأعظم منه كايكون ثواب الطاعة طاعة مثلهاأ وأفضل مهاوقد يكون دوام العوافي واتساع الغني من عقو بان الذنوب اذا كانا سببين الحالمعاصي وفى احدى الوجوه من معنى قوله وعصيتم من بعدما أراكم مانحبون قال الغني و العافية فقدصار الفقر والمرض رحة من الله تعالى اذا كاناسبين العصمة وفى الخبر من الذفو ب ذفو بالا مكفر هاالا الهم بطلب المعيشة وفي لفظ آخرالا الهموم فالهموم والاحزان بالمباحات من حاجات الدنما كفارات وهي على ماتقر رمن قربان الاسموة للمؤمنين در جات وهي على حسب الدنماوالج عمم اوالحرص عقو بات انتهى والحديث الذكور قال العراقي رواه الطهراني في الاوسط وأبونعم في الحلمة والخطم في تلخيص المتشامه من حديث أبي هر روة بسند ضعيف وتقدم في تنكاح انتهلي قلت لفظ الطبراني وأبي نعيم ان من الذنوب ذنو بالاتكفرها الصلاة ولاالوضوء ولاالجيم ولاالعمرة فيل فسأ يكفرها بارسول الله قال ألهم وم بطلب المعيشة وهكذار واه ابن عساكرأ يضاوهوغر يبجداوفيه يحنى بنوسف بن يعقو بالرقى وهوض عيف وفى افظ لاتكفرها الصلاة ولاالصوم ولاالجيو يكفرها الهمفى طلب العيشة ورواه الططيب في الخيص المتشابه بنحوه من طريق يحيي بنبكير عن مالك عن محديث عرو بن علقمة عن أبي سلة عن أبي هر وقيه وفي لفظ عرق الجبين بدل الهم والديلي من حديث أي هر موة ان في الجندة درجة لا ينالها الاأصحاب الهموم يعسني في المعيشة وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن أي عبيد عن أنسر وفعه ان من الذنوب ذنو بالاتكفرهاالصلاة ولاالز كاةولاالصوم ولاالجير يكفرهاالهموم فيطلب العيشة فال الازدي أبوعبيد عن أنس شبه لاشي (وفي حديث عائشة رضي الله عنها إذا كثرت ذنوب العبد ولم تكن له اعدال تكفرها أدخل الله عليه الهموم فتكون كفارة لذنويه ولفظ القوت ولم تكن لهمن الاعمال ما يكفر ادخسل المه الهموم والغموم قال العراق تقدم أيضافي النكاح وهوعند أحدمن حديث عائشة ابتلاه الله بالخزن انتهى قلتذ كرهناك ان فيه ايث بن أبي سليم مختلف فيه ولفظ أحد في المسنداذا كثرت ذنوب العبد فلم يكنله من العمل ما بكفرها ابتلاه الله بالخزن لكفرهاءنه قال المنذري رواته ثقات الالبث من أبي سليم وقال الهيثمي فيهليث وهومدلس وبقيسة رجاله ثقات وليكن حسنها لحافظ السنوطي وكانه رججانب التوثيق فيه والله أعلم (ويقال ان الهم مالذي يدخل على القلب والعبد لا يعرفه هو طلة الذنوب وآلهم ما شعور القلب وقفة الحساب وهول المطلع) ولفظ القوت ويقال ان الهم الذي يعرض للقلب فى الوقت لا يعلم العبد سببه هوكفارة الهمهالخطايا ويقال هوجرزالعقل عندتذكرة الوقوف والمحاسبة لاخل جنايات الجسد قان قلت هم الانسان غالبابماله وولده (٥٧٨) وجاه و هو خطيئة فكيف يكون كفارة فاعلم أن الحبله خطيئة والحرمان عنه كفارة ولوتمنح به

فيلزم العقسل ذلك فيظهر على العبدمنه كاسبة لايعرف بهاسببغه (فانقلت هم الانسان غالبابماله وولده و جاهه وهو خطيئة فكيف يكون كفارة فاعلم أن الحب له خطيئة والحرمان عند كفارة ولوة نع به لتمت الحطينة فقدروى فى أخبار بعقو بعليه السلام ان الله تعالى أوحى اليه لولاما سبق للئمن علمي من عنايتي بك بعمات نفسي عندك أيخل الباخلين اسكترة نرددك على وطول سؤالك لد و تاخيرا جابتك ولكن من عنايتي بالنان جعلت نفسي في قلبلناني أرحم الراحين وأحكم الحاكمين وقد سبقت ال عندي منزلة لم تكن تنالهابشي من علك الابحراك على يوسف فأردت أن أبلغك المنزلة وكذلك وى (انجديل عليه السلام دخل على نوسف عليه السلام في السعن فقالله) نوسف (ياأني كيف تركت الشيخ الكبير) وفي نسخة الكتيب (فقال قد حزن عليك حزن مائة تسكلي قال) نُوسف (فياً)ذا (له عند الله قال أحرما تقشهد) كذا في القُوت قلت أخرجه ابن حرير وابن أي حاتم عن السدى قال أن جسبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهوفي السحن فسلم فليه وجاءه في صو رمر حل حسن الوجه طيب الريح نتى الشياب فقال له نوسف أيها الملك الحسن وجهه الكريم على ربه الطيب ربيحه حدثني كيف يعقوب قال حزن عليك حزنًا شديدا قال فابلغ من حزيه قال خزن سمعين مثكلة قال فسابلغ من أجره قال أجر سبعين شهيداقال بوسف من آ وي بعدى قال الى أخيه ك بنيامين قال فتراني ألقاه قال نع فبكي يوسف ال لق أنوه ثم قال ما أيالى مالقيت ان الله أرانيم وأخرج ابن حو مروابن أبي حاتم عن ليث بن ساليم نحوه وأخرجه من طريق ليث عن ثابت البناني نحوه عن ليث بن سليم نحوه من طريق ليث عن محاهد نحوه وعن عبدالله بن أبي جعفر نحوه وأخرجه عبد بن حيد و بوالشيخ عن وهب بن منبسه نحوه وأخرجه ابن جريرهن عكرمة نعوه وفيه أحرسيعين أكلى وعن الحسن وفيه وحدسبعين تكلى وأحرمانة شهدوما ساء طنه بالله ساعة من ليل ولانهار (فاذا الهموم أيضام كفرات حقوق الله) عزو جل (فهدا حكم مابينه وبين الله تعالى والذي يقبل القضاء فتصم أيضاتو بنه واكن يجب عليه قضاء مافات لان التوبة عبادة الوقت لوحوم أعلى الفور وقدقامهما ولاوقت لهامعين والذمة مشغولة به وهذاا لحم فى المعاصى المتعدى ضررهاالي الغيروأجناسها ثلاثة في النفس والمال والعرض وفي كل واحد من هؤلاء حق لله وحقالعبد أماحق الله فقد كفرته التو به وأماحق العبد فلايدمنه والىذلك أشار المصنف بقوله (وأما مظالم العباد ففيها أيضا معصية وجناية على حق الله فان الله تعمالي نهى عن ظلم العباد أيضا) في آي كثيرة وأخمار صححة (فتي تعلق به حق الله تعالى تداركه بالشدم والتحسر وترك مشله في المستقبل) وبه تمت أركان النوية وقد أشار الى كالهافقال (والاتيان بالحسنات التي هي أضدادها) أى المعامي (فيقابل ا يذاء الناس) أى ان كان آذاهم (بالاحسان الهمويكفر غصب أموالهم بالتصدق) على الفُــقراء (بملك الحلال و يكفر تناول أعراضُهم بالغيبة والقدَّ فهم بالثناء على أهل الدين) والصلاح (واطهار مَا يعرف من حصال الخير من أقرائه وأمثاله)و بثذال بين الناس (و يَكفرقتل النَّفوس باعناقُ الرقاب لان ذلك احياء اذالعبد مفقود لنفسهموجود لسيد فالأعتاق ايجاد) أى بمنزلته (لايقدر الانسان على أكثرمنه) اذليس في وسعه الايجاد الحقيق فحل الاعتاق قاءً المقامه رحة من الله على عباده ومنة منه عليهم (فيقابل الاعدام) الذي هوقتل النفس (بالايجاد) الذي هوعتق الرقبة (وبهذا تعرف أنماذ كرَّاهُ مُن ساولُ طرىق ألمضادة في التكفير والمحومُ شهوداه في الشرع حيث كفرا القِتل باعتماق رقبة) وهذامن الاسرارالالهمة التي لامدركها الاخواص المشر (ثماذافعل ذلك كله لم ينحه ولم يكف ممالم يخرج عن مظالم العب أدومظالم العباد امافى النفوس أوالاموال أوالاعراض أوالقلوب أعنى به الايذاء الحض أماالنفوس فان حرى عليه قتل خطأ فتو بته بتسليم الدية) وهي المال الذي هو بدل النفس (و وصولها الى المستعق

لتمت الخطائة فقدروي أن حبريل على السلام دخل على توسف علسه السلام في السحين فقيال له كيف تركت الشهيخ الكئب فقيال قد حزن عليك خزب ماثة نكلى قال فياله عندالله قال أحرمائة شهدفاذن الهمموم أيضامكفرات حقوق الله فهذاحكم مأسنه و سالله تعالى وأمامظالم العبادفقماأ بضامعصدة وجناية على حقالله تعالى فانالله تعالى نهدى عن ظلم العباد أيضاف أيتعلق منه يحق الله تعالى لداركه مالندم والتحسر وترك مشاله في المستقمل والاتمان مالحسنات التيهيأضدادها فيقابل ايذاء والناس بالاحسان الهبه ويكفرغص أموالهم مالتصدقء لمكه الحسلال ويكفرتناول أعراضهم بالغيبة والقدح فيهم بالثناء علىأهملالدس واطهار مانعرف منخصال الحسير منأقرانه وأمثاله ويكفر قتل النفوس باعتاف الرقاب لان ذلك احداء اذا لعسد مفسقود لنفسه موحود السمده والاعتماق اعداد لايقدرالانسان على أكنر منه فيقابل الاعدام بالايحاد وبهذا تعرف أنماذ كرناء من سلوك طريق المضادة في التكفير والحو مشهودله في الشرع حيث كفسر

القتل باعتاق رقبة ثماذا نعل ذلك كله لم ينجه ولم يكفه مالم يخرج عن مطالم العباد ومطالم العباد اما في النفوس أو الاموال أو الاعراض أوالق لوب أعني به الايذاء المحض الما لنفوس فان حرى عليه قت ل خطافتو بته بتسليم الدية ووصولها الى المستحق امامنه أرمن عافلته وهوفي عهدةذلك قبسل الوصول وان كان عسدا موجبا القصاص فبالعصاص فات المدورف فيحب عليمه أن يتعرف عند ولي الدم ويحكمه فىروحهفان شاء عفاعنة وانشاء قتاله ولا تسقط عهدته الاجذا ولا يحوزله الاخفاء وليسهدا كالوزنى أو شرب أوسرق أوقطع الطريق أوباشس ماعب علمه فيم خدالته أعالى فاله لأيلزمه في الذوبة ان يفضم نفسه وبهشاك ستره و بلتمس من الوالي استىفاء حق الله تعالى بل علمه أن يتستر بستر الله تعالى ويقيم حسدالله على نفسمه بانواع الجاهدة والتعذيب فالعفوفي يحض حقوق الله تعالى قريب من التائبين النادمين فانرفع أمر هذه الى الوالىحتى أقام عايه الحدوقع موقعه وتكون توسه سحجة مقبولة عندالله تعالى مدلدل ماروى انماءز تمالك أفيرسول الله صلى الله على موسلوفقال ار-ولالله الى قد ظلمت نفسى وزنيث وانى أرىدآت تطهرني فرده فلماكان من الغدأتاه فقال مارسول الله انى قدۇنىت فردە الثانىسة فلما كان في الثالثة أسريه ففرله حفرة عمامريه فرجم فكانالناس فيهفر يظين فقائل بقول لقدهاك

المامنه أومن عاقلته وهوفي عهدة ذلك قبل الوصول) وألخطأ قتل عباشرة وهوأن برى شخصا بظنه صيدا أوحر بيافاذاهومسلم فهذاخطأ فىالقصد أو ترمى غرضافيصيب آدميا فهذاخطأ فىالف عل ويلحق به مايحرى مجراه كان يكون فى حالة النوم فتغلب على انسان فقتله والدية اثنياعشر ألفاعندمالك والشافعي وقال أنوحنيفة عشرة آلاف وعنده دية المسلم والذي سواء وقال مالك دية الذي سنة آلاف درهم وقال الشافعي دية الكتابي أربعة آلاف ودية المحوسي ٧ عُينية ودية الرأة نصف دية الرجل عند الدكل (وان كان عدد اموجب اللقصاص) بان كأن بسلاح ومشام مه في تفريق الاحزاء والا فهو شعبه العمد قال الشافعي هوأن يتعمد الضرب باسلة لايقتل مثلها غالما كالعصا والسوط والحوال غيرو وافقه أبو يوسف ومحدوقال أنوحنيفة شبه العبدأن يتعمد الضرب عالا يفرق الاخزاء كالعصاوا لحجر والبدولهذا لوضربه يحمر عظم أوخشمة فهوعمد مندهم خلافاله ولوضريه بسوط صغير ووالى فى الضربات حنى مات فهوعمد يقتصيه عندالشافعي خلافالنا (فيالقصاص) فتو بتمان بقتص منه قال الله تعلى كتسعلك القصاص فىالقتلى الاسمية وللشافعي في موجب العمد قولان أحدهما القصاص الااذاء غاالولى فله أن يختار أخذالدية بغير رضاالقاتل لان أخذا المال تعين سببالدفع الهلاك فحوز بدون رضاه كن أصابت مخصة فبذلله انسان طعاما بثن المثل لزمه الشراءلانه علائما يحيى به نفسه بعوض بعدله والثاني القصاص أوالدية ويتبين ذلك باختمار الولى وقال أبوحنمفة موحب العمد القود وهو واحبء مناوليس لاولي أخذ الدية الابرضاالقاتل الاأت يعفو الاولياء أذ وجوب المال عند المصالحة برضاالقاتل في ماله فعد بدل الصلم فليلاأ وكثيراف ماله على ما اصطلحوا عليهمن تعيل أوتأجيل أوتنجيم وان لم يدكر شيبا كان المال حالاً كسائر المعاوضات عند الاصطلاح أوصلم بعضهم أوعفوه فعب بقية الديدعلي العاقلة (فان له دمرف) بالقتل (فحب عليه أن يعترف) به (عند ولى الدمو يحكمه فى روحه فان شاءعفاعنه وان شاءقتله ولا تسقط عهدته الابهذا ولا يجوزا الاخفاء)ومتى أخفى كان آغاغيرا ثما اهتل (وليس هذا كالوزني) بامرأة (أوشرب) خرا (أوسرق) شيأذاقيمة (أوقطع الطريق) على المسلمين (أوباشر مايحب علمه فيه حد لله تعمالى فْاله لا يلزُّمه في التَّوْيه أن يفْضم نَفْسه) بين الناس (ويه تسلُّ سَرَّه ويلتمس من الوالى استيفاء حق الله تعالى) عند (بل عليه أن يستتر بستر الله تعالى و يقيم حدد الله على نفسه بأنواع المجاهدة والتعد ب معرَّ المُدم وهُو التأسف فعفو الله في محض حق الله تعالى قريب من التاثمين النادمين) فإن من تاب الحاللة تعمالي ونزع مماصدرمنه برجي أن يعني عنه (فان رفع أمره الحالوالي حتى أفام علمه ما لحد وقع موقعه وتكرون توبته صححته قبولة عندالله تعالى بدليل مار وي أن ماعز بن مالك) الاسلى رضي الله عنه قال ابن حيانله صحيمة (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى قد ظلت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرني) أي باقامة الحد (فرده فلما كان من الغدأ تاه فقال يارسول الله الى قد زنيت فرده الثانية فلما كان في الثالثة أمريه ففرله حفرة ثم أمريه فرجم فكان الناس فيه فرقتين فقائل يقول لقد هلك ولقد أحاطت به خطيفته وقائل بقول ماتو به أصدق) وفي نسخة أفضل (من تو بته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابّ تو به لوقسمت بين) وفي نسخة على (أمة لوسعتهم) قَالَ العراق رواه مسلم من حديث مريدة من الحصيب انتها عقلت لفظ مسلمين حديث مريدة قال جاء ماغز من مالك الى الذي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله ملهرني فقال ويحك ارجمع فاستغفر الله وتب اليه فرجمع غير بعيد ثم جاءفقال بارسول ألله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلممثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قالله رسول الله صلى الله عليه وسسلم مأطهرك فقال من الزنافقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فتأخير اله لبس بجعنون فقال اشرب خرافقام ربل قاستنكهه فلم يعدمنه ويح خرقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال انعم فأسربه فرجم فكان الناس فيه فرفتين قائل يقول لقدد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ماتوية وأحاطت مخطشته وقائل يقول مانوبة أصدق من توبته فقال رسول الله صلى المعلمه وسلم لقد تاب تو بقلوقسمت بين أمة لوسعتهم

وجاءت الغامدية فقالت بارسول الله الى قسدرايت فطهرنى فردها فلماكأن من الغدقالت بارسول الله لم تودنی لعلگ تو مدان تود دنی كارددتماء_زافواللهاني لحمل فقال صالى الله علمه وسلم أماالا تنفاذهبي حتى تضعى فلمباولدت أتت مالصي في خرقة ذه آلت هه أ قد ولدنه قال اذهبي فارضعه حتى تفطمه فلمافطمته أتت بالصى وفي مده كسرة خدير فقالت باني اللهقد فطمته وقدأكل الطعام فدفع الصي الحرجل من المسآين تم أمريها ففرلها الى صدرها فأمر الناس فرجوها فاقبل خالدين الوليد بحعرفومئ وأسهافتنصح الدم على وجهه فسمهافسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبهاياها فقال مهلاياناك فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبةلوتابهاصاحب مكس الغفرله ثم

أفضل من توبة ماعزانه جاءالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده فى يده ثم قال اقتلني بالجارة قال فلبثوا بذلك تومين أوثلاثة تمجاءرسول اللهصلي الله عليموسلم وهمجاوس فسلم تمجلس فقال استغفروا لماعز بنمالك فقالوا غفرالله لماعز بنمالك فقال رسول الله صلى الله على وسلم لقد تاب توبة لوقسمت بين امتلوسعتهم وأخرجه أوداود مختصراواسلم أيضا منحديث يريدةان ماعز بنمالك الاسلى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى قد ظلمت نفسي و زنيت وانى أريد أن تطهرنى فرده فلما كانمن الغداة أتاه فقال مارسول اللهاني قدرنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ألى قومه فقال تعلمون بعقله بأساتنكر ونمنه شمأ فقالوا مانعله الاوفى العمقل من صالح ينافي انرى فأتاه الثالثة فارسل الهم أيضاف أل عنه فاخبروه انه لا أسبه ولا بعقله فلما كان الرابعة حفرله حفرة ثم أم به فرجم وهدذا السياق متصل محديث الغامدية الاتن ذكر والمصنف جمع بين البابن لما وجدهما من رواية صحابي واحد و روى أوداودوالنسائ عن عدالرجن ب الصامت اله سمع أماهر من يقول جاء الاسلى ني الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه أصاب امر أة حواما أر بعمر ال كل ذلك بعرض عنه فأقبر ل في الخامسة فقال أنكته اهدا لفظ أبر داودولفظ النسائي المعتها ثم اتفقا فقالاقال نع قال كما يغيب المر ودفى المكعلة والرشاءف البرقال نعم قال فهل تدرى ماالزما قال نعم أتيت منها حواما ما يأتى الرجل من امرأته حلالا قال فياتر يدم هاالقول قال أريدأن تطهرني فأمريه فرحم فسمع الني صلى الله علمه وسلمر جلين من أصحابه يقول أحدهمالصاحبه انظر واالى هذاالذي ستراته عليه فلم ندعه منفسه حتى برحم رحم الكاب فسكت عنهما تمسار ساعة حتى مريحيفة حارشاتل مرحله فقال أين فلان وفلات فقالانعن ذان بارسول الله قال انزلاف كالامن حمفة هذا الحارف الاباني الله من يأ كل من هدا قال فا للتمامن عرض أخمكم آنفاأ شدمن أكاكما منموالذى نفسى بيده الهالات ف أنهار الجنة ينغمس فيها وقد تقدم هذاا الديث في كتاب ذم الغيبة وروى الترمذي وقال حسن غريب من حديث علقمة بنوائل عن أبيه بلفظ لقد تاب توبة لوناجها أهل المدينة لقبل منهموروي الطبراني في السكبيرمن حسديث ابن عباس بلفظ لقد تاب توبة لوتام اصاحب مكس لقبلت منه يعني ماعزا وقال الحافظ في الاصابة في ترجسة ماء ثنتذكره في الصحين وغيرهما من حديث أبي هر يرة وزيدين حالد وغيرهما وجاءذ كره في حديث أي كرالصديق وأبي ذر وحار سعيدالله وحاربن سمرة ويريدة مناطسيب وابن عبساس واحيم بن هزال وأبى سعيدا للدرى ونصر الأسلى وأبي توزة سنمياه بعضهم وأبم مه بعضهم وفي بعض طوقه أن النبي صسلى الله علمه وسلم قال لقد تاب تو بدلو تابها طائف تمن أمتى لاحزات عنه موف صيم ابن عوانة وأبن حبان وغيرهما من طريق أبي الزبير عن حار أن الني صلى الله عليه وسلم لمارجم ماعز سمالك قال لقدراً يته يتخضخض فيأنم ارالجنة ويقال ان المهمريب وماعز لقب انتهلي ثم فالمسلم عقيب حديث ماعز قال (وحاءت الغامدية فقالت بارسول الله اني قدرنيت فطهر في فردها فل كان من الغدة قالت يارسول الله لم تُرِدِنَى لِعَلَكُ تُرْبِدِأَن تُرِدِنِي كَارِدِدِتِمَاعِزَافُواللَّهَانِي لِحَبْلِي قَالَ أَمَالًا) هَكَذَافي نُسخِ مسلمِوهُو بَغُثُمُ الهِمزَةُ وتشديدالهم بعدهالانافية وفيه لغاندذكرتهافي آخرشرح القاموس واغةالنبي مسليمالله عليهوسكم بالامالة فيه أمالي ويوجد في سائر نسم الكتاب الآن وهو غلط (فاذه ي حق تلدى فلما ولدت أتت بالصبي فى حرقة فقالت هذا قدولدته قال اذحى فارضعيه حتى تفطميه فللفطمته أتت بالشي وفيده كسرة خنز فقالت ياني الله قد فطمسته وقداً كل الطعام فدفع الصي الدرجل من المسلين ثم أمن بها ففرلها) حفرة (الى صدرهاو أمرالناس فرجوها فأقبل) وفي لفظ فيقبل وهكذاهوفي مسلم (خالدين الوليد) رضى الله عنه (بحجر فرمى رأسها فتنضع) أى ترشش (الدم على وجهه فسمه أفسممر سول الله صلى الله عليه وسلم سبمه اياها فقال مهلايا حالد فوالذي نفسي بيده لفدتاب توبةلوتاب مساحب مكس لغفرله ثم

أمربهافصلى عليها ودفنت (وأما القصاص وحدد القذف)

أمربها فصلى عليها ودفنت) قال العراق روامسلم من حديث ريدة وهو بعض الحديث الذي قبله انتهاى قلتولم يخرج البخارى من ويدةفى هذاشيا ولاذكر حديث هذه الرأة وانحاذ كرحديث الرأة والعسميرور واهأ وداود والنسائي نختصرامن رواية عبدالله تنويدة عن أسهأن امرأة تعني من غامد أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى قد فحرت فقال ارجعي فرحفت فلما كأن الغدأتته فقالت لعاك أن تردني كارددت ماعز بن مألك فوالله ان لحبلي فقال لهاارجي حتى تلدى فرحعت فلما كأن الغدأتته فقال ارجعي حتى تلدى فرجعت فلماولدت أتنه بالصي فقالت قدولدت فقال لهاار جسعي فارضع يهحتى تفطميه فاءتبه وقدفطمته وفيده شئ ياكاه فأمر بالصي ذر فع الدرجل من المسلين وأمربها ففرلها فر جدوكان عالد فدمن مرجها فرجها بحمر فو قعث قطر تمن دمها على وحهه فسمها فقال له الذي صلى الله عليه وسلم مهلايا خالد فوالدى نفسي بيده لقد تابت توبة لوتاج اصاحب مكس لغفرله وأصربها فصلى عليه اودفنت وكذلك رواهأ حد ومحديث مسلم أتممن هذا اشتمل على قصة ماعز وقصة الغامدية قال المنذرى في مختصر أبي داود في اسناده بشرين المهاح الغنوي السكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هـ ذا الديث وقدوثقه يحيى سمعين وفال أحدمنكر الحديث يحيى وبالحائب مرحي متهم وفال ف أحاديث ماعز كاهاان ترديده انماكان في معلس واحد الاذاك الشيخ بشر سالها حر وقال أوطنم الرازى يكتب م حديثه غديرها ولاعب على مسلم في اخواج هذا الحديث فانه أني به في الطبقة الثابية بعدماساق طرق حديثماء زوأنى وآخراليين اطلاعه على طرق الحديث والله أعلموروى مسلم وألوداود والترمذي والنسائى من حديث عران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت الني صلى الله عليه وسلم فقالت انم ازنت وهى حملي فدعا الذي صلى الله على موسلم ولما الهافق الله رسول الله صلى الله على موسلم أحسن المها فاذا وضعت فئي بها فلما وضعت جاميها فامربها الني صدلي الله عليه وسدلم فشكت عليها ثبابها ثم أمربها فرجت مأمرهم فصاواعلها فقال عر مارسول الله نصلى علمها وقدرنت فال والذي نفسي بده لقد تابت تو بة لوقسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وحدث توية أفضل من أنجاءت بذفسه الله لم يقل أبوداودعن أبان فشكت علماتياما وحكى أبوداود عن الاوزاعي فالفشكت علماشام العني بشددة ورواه كذلك أحد وابن حرير وذكر الحافظ أبو بكرا الحطيب في كتاب المهمان حديث العامدية وقال ر واهجران ن حصين وقال لامرأة من حهينة واسم هذه المرأة سيعقوقمل آسية ننت الفريج وساف شاهدها وقدماء في بعض طرقه مانها القريشية وليس بين هدده النسب احتماع وظاهر كلام الحطيب انها امن أة واحدة واختلف فينسما هكذا نقله المنذرى عن الخطيب قلت آسية بنت الفرج حرهمية أوردابن مند وقصتهامن طريق أنوب بنت الفرج امرأة من حرهم وكان مسكنها الحون بمكة فذكرها بطولها وقدل هي سليعة بنت الحرث الاسلمة وقد الهي امرأة من قريش وهي غسير الاسلية أوردها هيسة الله في الناسط والمنسو خوروى النامنده من والقصيد بنهير عن عائشة قالت معتسبيعة القرشية قالت بارسول الله الى زنيت فاقم على حدالله فقال اذهبى حتى تضعى فذكرا لحديث قال الحافظ فى الاصابة سنده ضعف وأخلق بها ان ثبت خبرها أن تكون هى سبعة الاسلية انتهى قال المندرى وذكر بعضهم انحديث عران بنحصين فيهانه قدأمر وجها حينوضعت ولم يستأن بهاوكذا روى عن على اله فعل بشرًا حمة رجهال اوضعت والى هددا ذهب مالك والشافعي وأصاب الرأى وقال أحسد واسمعق تترك حتى تضعماني بطنها ثم تترك حولين حتى تفطمه ويشبه أن يكو ناذهما الىحديث ريدة وحديث عران أحود استنادا وقال بعضهم يحتمل أنتكوبا امرأتين احداهماو حد لولدها كفيل وقبلها والاخرى لم يوحد لولدها كفيل أولم يقبل فوجب امهالها حق يستغنى عنها لذلا بهاك ملاكها ويكون الحديث محولا على الين و وتفع الخلاف والله أعلم (وأما القصاص وحدا لقذف

فلالد من تعليل صاحبه المستحق فيه وان كان المثناول مالاثناوله بغصب أوخيالة أوغين في معاملة بنوع المبيس كثرو بجرا أف أوسترهيب من المبيع أوزة من أوزة من أوبي المستحق في المستحق في المستحق المبيع أوزة من أول مدة وجوده فان ما يجب في مال الصي يجب على الصدى الحواجب والمبالع على الصدى الحواجب والمبالغ على المستوى في الحقوق المالية الصي والمبالغ وليعاسب نفسه على الحبات والدوا نق من أقل يوم حماته الى يوم قويته قبل أن يحاسب في العيامة ولينافش قبل أن ينافش قبل أن ينافش في المتحاسب في المتحاسب في الدنياط الى في الدنياط المنافث في المنافث في المنافث في الدنياط المنافث في المنافث أسامي أصحاب في الدنياط المنافق المكتب أسامي أصحاب في الدنياط المنافق المكتب والمالي المنافق المنافق المكتب أسامي أصحاب

فلابد من تعليل صاحبه المستحق فيه) فان شاء اقتص وان شاء عما وكذا في حدالقذف (وان كان المتناول مالاقد تناوله بغصب كان استولى عليه عدوانا (أوخمانة) بان كان أمانة عند ده ففرط فيه (أوغبن في معاملة بنوع تابيس) أى تخليط (كترو يج زائف) أى المهرج الردىءونرو يجـــه توبينه وتمشيقه (أوسترعيب من المبيع) سواء كان العبب خفياأ وظاهرا (أونقص أحرة أجير) استأجره بأن يعطيه أقل مما يعطى أمثاله (أومنع أحربه) مطلقا (فكل ذلك يجُب أن يفتش عنه) و يجتث (لامن حد لوغه بل من أول مدة و حود و فان ما يجب في مال الصي يجب على الصي أخراجه بعد الباوغ ان كان الولى قدةصرفيه) فان ادعى الولى اله أخرج ما يجب عليه من ماله وظهرت القرائن بصدقه صدّق (فانلم يفعل كان طالمامطالبايه) وم القيامة (اذيستوى في الحقوق المالية الصي والبالغ وليحاسب نفسه على المبة والدانق) أي القليل منه والاقل (من أول يوم حياته الى يوم تو بنه قبل أن يحاسب في القياة) بين يدى الله تعالى (وليناقش قبل أن يناقش فن لم يحاسب نفسيه في الدنما طال في الا خرة حسابه فاذا حصل مجموع ماعليد بنان غالب ونوع من الاجتهاد بمكن فليكتبه) في حريدة (وليكتب أسامي أصحاب المظالم) فها (واحدا واحدا وليطف في نواحي العالم) وأطرافها (وليطابهم) بأعيامهم (وليستعلهم) أى بطلب منهُم أن يحللواله (أوليؤد حقوقهم) المرتبَّة بذمته فان لم يجدهم بأعبائهم فورثته ــمالاقرب فالاقرب (وهذه التوبة تشوُّ على الظلمة وعلى التحسار فأنهم لايقدرون على طلب المعاملين كلهم) ولا المظاومين كالهم (ولاعلى طلب ورثتهم) في أقطار البلاد (ولكن على كل واحدمنهم أن يفعل منه مأيقدر عليه) ويستطيعه (فان عز) عن ذلك (فلا يبق له طريق الأأن يكثر من الحسنات) في صائف أعله (حَتْى تَفْيَضَ عَنْهُ وَمُ القيامَةُ فَتُؤخذ حَسَنَاتُهُ) تَلْكُ (وتُوضِعُفُمُوازُ مِنْ أَرْ بِاللَّفَالْمُ)كاوردفي الخسير وتقدمذكره (وليكن كثرة حستاته بقدركثرة مظالمه فانه ان لم تف م أحسناته حل من سيئة أرباب المظالم فهلك بسما تُغيره) كاهوفي الحسر السابق ذكره (فهذه طريق كل ماثب) عن المظالم (في رد المظالم) ولا يخفى أن (هذا توجي استغراق العمرفي الحسنات لوطال العمر بحسب طول مدة الظلم فكيف وذلك مما لابعرف وربحا يكاون الاحلقر يبافينبغي ان يكون أشهره للعسمات والوقت صبق أشدمن تشمره الذي كان ف المهادي في متسم الاوقات هذا حكم المفالم الثابتة في ذمته) وفي عهدته (أما أمو اله الحاضرة فليردالي المالك ما يعرف له مالكامعينا ومالا يعرف له مالكا) معينا (فعليمان يتصدُق به) على من يستحق من الفقراء (قان اختلط الخلال بالحرام فعليه أن يعرف قدر الحرام بالاجتهادو يتصدف بذلك القدر كاسبق تفصيله إنى كتاب الحلال والحرام فلانعيد . ثانيا وأما الجناية على القاو ببمشافهة الناس بمايسوءهم) أى يحزبهم [(أويعيهم فى الغيمة فليعالب كلمن تعرض له بلسانه أوآ ذى فلبه بفعل من أفعاله وليستحل وأحدا واحدا منهم ومنمات) منهم (أوغاب) غيبة طويلة (فقدفات أمره ولايتدارك الابتكثير الحسنات لتؤخذمنه عوضاف القيامة) عند المحاسبة (وأمامن وجده وأحله بطيب) قلب (منه وانشراح) صدر (فدلك

المفاالم واحسدا واحدا وليطف في نواحي العالم وليطام موليستعلهمأو المؤد حقوقهم وهذهالتوية تشق على الظلمة على التحار فانهم لايقدرون على طلب المعامل في كلهم ولا على طلب ورثتهم ولكنءلي كلواحدمنهم ان يفعل منه ما مقدر علمه فال عز فلا مسقى له طريق الاأن يكثر من الحسنات حتى تفيض عنمه يوم القيامة فتؤخذ حسناتة وتوضعف موازين أر باب المظالم ولتكن كثرة حسناته بقدركثرة مظاله فائه ان لم تف بهاحسنانه حسل من سياتت أرباب الظالم فماك بسيات غيره فهذاطر بقكل تائب فيرد المظمالم وهسذا نوحب استغراق العمرفي الحسنات لوطال العمر يحسب طول مرة الفالم ف كمف وذلك عما الانعدرف وربمايكون الاحدل قريما فيذمغي أن يكون تشهيره العسانات والوقت ضميق أشد من تشميره الذي كان في

المعاصى فى منسع الاوقات هذا حكم المظام الثابنة فى ذمته أما أمواله الحاضرة وليردالى المالك ما يعرف له مالكامينا ومالا يعرف له مالكافعليه أن يتصدف به فان اختلط الحلال بالحرام فعليه أن يعرف قدوا لحرام بالاجتهاد و يصدق بذلك المقدار كاسبق تفسيله فى كتاب الحلال والحرام (وأما الجناية) على الفلوب عشافهة الناس عما يسوعهم أو يعيبهم فى الغيبة فلمطلب كل من تعريض له بلسانه أو آذى قلبه بنعل من أفعاله وليستحل واحدا واحدام نهم ومن مان أوغاب فقد فات أمره ولا يتدارك الابتكثيرا لحسنات لتؤخذ منه عوضافى القيامة وأمامن وجده وأحله بطيب فلب منه فذلك

كفارته وعلمه أن يعرفه قدر حنايته وتعرضه له فالاستعلال المهم لا يكنى ورعالوعرف ذلك و كثرة تعديه عليه لم تطب نفسه بالاحلال وادح ذلك في الهيامة ذخيرة بأخذها من حسناته أو يحمله من سياته فان كان في جلف خايته على الغير مالوذكره وعرفه لتأذى بمعرفته كزناه بعداريته أو أهله أو نسبته بالاسان الى عب من خفايا عبو به يعظم أذاه مهما شوفه به فقد انسد عليه طريق الاستحلال فليس له الاأن يستحل منها مم تبقى له مظلمة فليعبرها بالحسنات كالحبر مظلمة الميت والغائب وأما الذكر والتعريف فهوسينة حديدة بحب الاستحلال منها ومهماذكر حنايته وعرفه المجنى عليه فلم تسمح نفسه بالاستحلال بقيت المظلمة عليه فان هذا حقه (٥٨٣) فعلمه أن يتلطف به ويسعى في مهما ته

وأغراضه ونظهرمن حبه والشفقة علىهما يستمليه قلب فان الانسان عسد الاحسان وكل من نفسر يسيئة مال محسنة فاذا طاب قلب م بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسمالاحلال فان أبي الاالاصرار فيكون تلطفه به واعتذار والدمن جلة حسناته التي تكنأن يحبر بهافى القدامة حنايته ولمكن قدرسعمه فىفرحه وسرورقليه سودده وتلطفه كقدرسعمه فيأذاه حنى اذا قاوم أحدهما الاتخرأو زادعليه أخذذاكمنه عوضا فى القدامة عكم الله به علمه كن أتلف فى الدنيام الإفاء عثله فامتنعمن اله المالمن القبول وعن الابراء فان الحاكم يحكم علمه بالقبض منهشاء أم أي وكذلك يحكم في صعد القدامة أحكم الحاكن وأعدل المقسطين وفى المتفق علىه من الصحدين عن أبي عدا الحدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم فأل كان فهن كان فبلكم رحل فندل تسعة وتسعين

كفارته وعليهان يعرفه قدر جنايته وتعرضه لهوالا تخلال المهم لايكني كاتقدم بيانه في كتاب ذم الغيمة (ور بما لوعرف ذلك و تعديه عليه عليه عليه وكثرة تعديه عليه (لم تطب نفسه بالاحلال وادخرذلك في القيامة ذخيرة يأخذ ها من حسناته أو يحمله من سيآته فأن كان في جلة حنايته على الغسير مالوذ كره وعرفه لتأذي بمعرفته كزناه بجماريته أو) جارية (أهله أونسبته باللسان الى عيب من خفايا عيوبه) بحيث بعظم أذاه مهما شوّفه (به فقد أفسد علمه طر يق الاستعلال فليس له الاأن يستحل منهـما) بلا تعيير جناية (ثم تبقي له مظلمة فالحبرها بالحسينات كإيجبر مظلمة الميت والغاثب فأما الذكر والتعريف فهوسيئة جديدة بجب الاستحلال منها ومهماذكر جناية وعرفه المجنى عليه فلم تسمع نفسه بالاستعلال بقبت المظلمة عليه) في ذمته (فان هذا حقه فعليه أن يتلطف به) في القول (ويسعى في) قضاء (مهمانه وأغراضه) الدنيوية (و يظهر من حبه له والشفقة عليه ما يستميل به قلبه فأن الانسان عبد الأحسان) كهوالمشهورعلى الالسنة وفي معناه قواهم الانسان الأحسان أى يتقدعند الاحسان فعسالحسن السمه بطبعه وعمل المعقلمه وفي كالرم على رضي الله عنسه أحسن الى من شئت تركن أميره أي مكون هو بمنزلة الاسيراك وأنت بمنزلة الاميرعليم (وكلمن نفر) عنك (بسيئة مال) البك (بحسنة فاذا طاب قامه بكثرة تودده وتلطفه سمعت نفسيه بالاحدال) لا مخالة (فان أبي الاالاصرار) على عدم السماح (فيكون تلطفه به واعتذاره اليه منجلة حسناته النيءكمن أنَ يجبر بهمافى القيامة جنايته وليكن قدر فرحه وسرورقلمه بتودد. وتلطفه كقدر سعيه في أذاه حتى اذا قاوم أحددهم االا خروزاد عايه أخذ ذلك منه عوضا في القيامة يحكم الله به عليه) وهدا (كن أتلف في الدنيا مالا) لا تنو (فياء) المتلف (عِثْلَهُ فَامِتْنَعُ مِنْلُهُ اللَّالَ عِنْ الْقِبُولُ وَعِنْ الْأَبُواءُ فَانَالُما كَمْ يَعْمُ عَلْمَهُ بِالْقِبْضُ مِنْهُ شَاءً أُمَّ أَنِي) رضي أُم كره (و كذلك يحم في صعيد القيامة أحم الحاكين وأعدل القسطين) جل جلاله (وفي المتفق عليهمن الصحين) أى فيما اتفق على اخراجه الحارى ومسلم (عن أبي سعيدا الدرى) رضى الله عده (ان الذي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبل كرجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهدل ألارض) أى أكثره معلى (فدل على راهب فأتاه فقال انه) معنى نفسه (قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة واللافقتل فكمل به مائة عمسال عن أعلم أهل الارض) أي أكرهم على اليذهب السه فيستفتيه عن ا حاله (فدل على رجل عالم فقال له الله قد لمائة نفس فهل له من توبة) أي هل تصم توبد - أوتقبل توبته (قال أنعم ومن يحول بينه و بين التو به الطلق الى أرض كذاوكذا) وسم اهاله (فان مهاأنا سابع مدون الله عروجل فاعبد الله معهم ولاتنطلق الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا اصف الطريق أناه ملك الموت) ولفظ مسلمأ أماه الموت (فاختصمت فيهملا تكتالرجة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرجة جاء النامقبلا بقلبه الحالله وقالت ملائكة العذاب العلم يعمل خيراقط فالاهمماك في صورة آدى فعلوه حكم بنهم) ولفظ مسلم فعلوه ببنهم (فقال قيسوا مابين الارضين فالى أيتهما كان أدنى) أى أقرب (فهوله

نفسافساً لعن أعلم أهل الارض فدل على فه له من توبة فاللافقة له فيكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فا آماه فقال قد لل تسعة وتسعين فضافه له من توبة الله من توبة فال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الله تقدل تسعة وتسعين فضافه له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الله تداوكذا فان مها أنا سابع بدون الله عز وجل فاعبد الله معهم ولا ترجيع الى أرضك فانها أرض سوء فا اعلى حتى اذا نصف العلريق أناه الموت فاختص فيه ملائكة الرحة وملائكة العذاب الله أبيعمل الموت فاختص فيه ملائكة الرحة وملائكة العذاب العداب المرت فانها من قد ملائكة العداب الله أبيعمل الموت فاناهم ملك في صورة آدمى فعلوه حكا بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهوله

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التى أراد فقيضته ملائكة الرحة وفى روايه فكان الى القرية الصالحة أفر بمنها بشير فعل من أهلها وفى رواية فأوجى الله تعالى الى هذه أفرب بشير فغفر له فهذا تعرف انه واية فأوجى الله تعالى الى هذه أفرب بشير فغفر له فهذا تعرف انه المنتقدين المنات من المنات هذا المنات هذا المنات (٥٨٤) ولو عثقال ذرة فلا بدلانا "بمن تكثيرا لحسنات هذا حكم القصد المتعلق بالماضى وأما

فقاسوافو جدوه أدنى الى الارض التي أراد فقبضته) بها (ملائكة الرحة) هذا الففا مسلم ورواه كذلك ان حبان في صحيحه الإأنه قال ومن محول بينك وبين التوبة أثن أرض كذا وكذا وفيه ولا ترجع الى أرضان والباق سواء (وفي رواية) لمسلم أن رجلاقتل تسعة وتسعين نفسا فعل يسأل هله من توبة فاتى راهبا فساله فقال ليس لك تو به فقتل الراهب تم جعل يسأل ثم خرب من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فناء بصدر مثمات فاختصمت فيهملائكة الرجة وملائكة العذاب (فكان الى القرية الصالحة أقر بمهابشبر فعل من أهلها)ور واوالعارى نعوه (وفير واية) كان في بي اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا غرج بسأل فاتى راهبافسأله فقالهل من توية فاللا فقتله فعل يسأل فقالله رجل التقرية كذاوكذا فادركه الموت فناعبصدر منعوها فاختصه تسهملا أحكة الرحة وملائكة العذاب (فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربي) هكذالفظ مسلم ولفظ المعارى فأوحى الله الى هذه أن تَقُربي والى هذه أن تباعدى (وقال قيسوا مابينهما فو جدوه) ولفظ الشيفين فو جداه (الى هذه أقرب بشبر فغفرله فهذا يعرف الله لأخلاص) هنالك (الابر عان ميزان الحسنات ولو عثقال درة فلابدالتائب من تكثير الحسنات هذاحكم القصد المتعلق بالماضي فاما العزم المرتبط بالاستقبال فهوأن يعقد معالله عقدامؤ كدا و يعاهد ابعهد وثبق أن لا يعود الى تلك الذنوب) بعينها (ولاالى أمشالها) وعلامة صحته أن يعب أن يقذف فى النار ولا مرجع فماعنه خرج (كالذي يعلم في مرضه ان الفاكهة) الرطبة (تضره مثلا) اذا تناواها اسرعة استحالتهاف العدة (فعزم عزما حزما اله لايتناول الفاكهة مالم رل منه) ألمانع من صحة معدته (فان هذا العزم يتأكد في الحال وان كان ينصق رأن تغلبه الشهوة في نافي الحال واكن لا مكون تائيامالم بنا كدعزمه في الحال ولا يتصور أن يتم ذلك المنائب في أول أمره) وف نسخة أول منة (الآبالعزلة) عن الناس (والصمت وقلة الاكل والنوم وأحراز قوت حلال فانكان أه مال موروث حلال) أى ورثه من أحدمو روثيه (أوكانت له حرفة يكتسب بها قدرا لكفاية فليقتصر عليه فانرأس المعاصي أكل الحرام فكمف يكون تأثبامع الاصرار عليه) أي على الحرام (ولايكتني بألحدال وترك الشهات مالم يقدر) وفي نسخة من لم يقدر (على ترك الشهوات في الما كولاتُ والملبوسات) فان التوسع فهاغاليا سندى الى تناول مالا يحلله فان الحلال ضيق (قال بعضهم من صدق في ترك شهوة وجاهد نفسه الله سبح مرات لم يبتل ما) نقله صاحب القوت (وقال آخر من تاب من ذنب واستقام علمه) وفي السخة وأقام عليه أى على تو بنه من ذلك الذنب (سبع سنين لم يعد اليه أبدا) نقله صاحب القوت (ومن مهدمات التائب اذالم يكن عالما أن يتعلم ما يجب عليه في المستقبل وما يحرم عليه حتى عكنه الاستقامة)على التوبة (وان لم يؤثر العزلة لم تتم له الاستفاسة المطلقة الاأن يتوب عن بعض الذَّنوب) فقط (كالذي يتوب عن الشرب أي أن أمر ب المسكر (والزنا واللواط والغصب مثلا) ولايتوب عن غيرها (وليست هذه توبة مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه النوبة لاتصم) وهواله يحى عن العتراة والى هـ ذا يشدر قول ابن المبارك انمن شرط التوبة الخورج عن مظالم العباد فان الظاهر اله ان أراد الخروج عن مظالم العباد مطلقا وإن كان الصميم خلافه اله في ذلك الذب الذي ناب منه (وقال قا ثلون) انها (تصم) وهوالحسمى عن أهل السنة والجماعة (ولفظ الصةف هذا المقام بجل بلنقول لن قال لا نصم) عن ذنب دون ذنب (ان

العزم المرتبط بالاستقبال فهوان يعقدمعالله عقدا مؤكدا وبعاهده بمهد وثيسق أن لا معود الى تاك الذَّنوِب ولا إلى أمشالها كالذى ووسلم في مراضه أن الفاكهة تضره مثلافيعزم عسزما حزما أنه لايتناول الفاكهـة مالم ولمرضه مان هذا العزمية أكدف الحالروان كان يتصورأن تغلبه الشهوة فى نانى الحال ولكن لانكون تاثيامالم متأكد عزمه في الحال ولا متصور أن سمذاك النائب فى أوّل أمره الايالعسزلة والصمت وقلة الاكل والنوم واحوارة وتحلال فانكان لهمال مو روث حداللأو كانت له حرفة يكتسبها قدرالكفاية فليقتصرعليه قان رأس المعاصي أكل الحرام فيكمف تكون تأثيبا مع الاصرارعليه ولايكتني مآخلال وتوليا الشهان من لايقدر على ترك الشهوات في الما كولاتوالملبوسات وقد قال بعضهم منصدق فى ترك شهوة وجاهد نفسه لله سبيع مرارلم يبتل بها وقال آخرمن البامن ذنب

واستقام سبع سنينالم بعداليه أبدا ومن مهمات التاتب اذالم يكن عالما أن يتعلم اليجب عليه في المستقبل وما يحرم حتى كمكنه الاستقامة وان لم يؤثر العزلة لم تتم له الاستقامة المطلقة الا أن يتوب عن بعض الذنوب كالذى يتوب عن الشهر ب والزناوالغسب مثلا وايست هذه توبة مطلقة وقد قال بعض الناس ان هذه التو بة لا تصدر وقال قائلون تصدر ولفظ الصحة في هذا القام مجل بل نقول ان قال لا تصمران عنيت به ان تركه بعض الذنوب لا يفيد أصلابل و جوده كعدمه ف أعظم خطأك فالمانعلم أن كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب وفلتها سبب لقلف و فالمنات و تعديد و تعدي

حالة توجهاالعلم بكون العصبة مفوية المعبوب من حدث المهامع عدية فلا يتصور أن مكون على بعض المعاصي دون البعضولي جازهذا لجازأن يتوبمن شربالجرمن أحدالدنين دون الا خرفان الحجال ذاك منحيث اناأعصة فى الجر من واحدة وانما الدنان طسروف فكذلك أعيان العامى آلات المعصدة والمعصمة منحيث مخالفة الامرواحدةفاذا معنى عدم الصةأن الله تعالى وءد التائبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولا يتصــووالنــدم على بعض التماثلات فهو كاللك المرتب على الاسحاب والقبول فانه اذالم يستم الايجاب والقبول نقول انالعقد لايصم أى لم تنرتب عليه التمر وهواللا وتحقيق هذاأن غرة مجردا لتركأن

عنيت به ان تركه بعض الذنو بالا يفيد أصلابل وجوده العدمه في أعظم خطاك في هذا (فالما العلم ان كثرة الذنوب سبب لكثرة العقاب) وفي نسخة العذاب (وقلة اسبب لقلته) ولايتصوّ والقلة وَالكَثرةُ فيهاالا يسسب المتو بة (ونقول ان قال تصم) التو به من ذنك دون ذنب (ان أردت به أن التو به عن بعض الذنوب توجب قبولا يوصل الى النجاة أوالفو زفهذا أيضاخطا بل النجاة وألفو زَبترك الجيع هذا حكم الظاهر المطابق للقواعد (واسسنانت كلم في خفايا أسرارعفو) الله تعالى (فأن قال من ذهب الى أنه لا تصر اني أردت به أن النو به عبارة عن الندم) اذه ومعظم أركامها (واعماً يندم) العبد (على السرقة مثلا اكونها معصية لااكرونها سرقة ويستحيل أن يندم علمهادون الزناان كان توجعه لاجل المعصية فان العلة شاملة لهما) أى لىكلمن السرقة والزنا (اذمن يتوجه على قتل ولده بالسيف يتوجع على قتله بالسكين) أوغيرها (لان توجعه بفوات محبوبه والحكان بالسيف أو بالسكين) أوغيرهما (فكذلك نوجم العبد بفوات محبو مه وذلك بالمعصبة سواءعصى بالسرقة أو بالزئاف كيف يتو جيع على المعض دون البعض فالندم حالة يوجبها العلم بكون المعصبة مفوّتة العجبوب من حيث أنها معصية فلاينصوّرأن يكون على بعض المعاصي دون بعض ولو حازه ـ ذا لحاز أن يتوب من شرب الحر من أحد دالدنين دون الاستخوان استحلالذلك من حيث ان المعصية في الخرين واحدة وانما الدنان ظروف) وآلات (فكذلك أعمان المعاصي) كالقنل والزناوالسرقة (آلان المعصبة) وطروف لها (والعصية من حيث تخالفة الاس واحدة فاذا معنى الصحة انالله وعُدالتـائبين رتبة وتلك الرتبة لاتنال الابالندم ولاينصوّ والنــدم على بعض المنم اللات دون بعض فهو كالمك المرتب على الا يجاب والقبول فانه اذالم يتم الا يجاب والقبول يقال ان العقدلا يصم أى لا تترتب عليه الثمرة وهو الملائه و يحقق هذا ان عُرة بجرد الترك أن ينقطع عنه عقاب ا ماتركه وثمرة الندم تكفرماسبق فترك السرقة لايكفر السرقة بل الندم علمها يكفرها ولا يتصور الندم الا الكونها معصية وذلك يعم جميع العاصى هدذا تقر بركلام المانعين من الصحية وبيان علة المنع وهذا الكارم مفهوم يستنطق المنصف بتفصيل به ينكشف الغطاء) عن وحده الحق (فنقول ان التوبة عن بعض الذنو بالاتخال اماأن تكون عن الكاثر دون الصغائر أوعن الصغائر دون الكائر أوعن كسرة دون كبيرة اماالتو بةعن الكاثردون الصغائر فمكن لانه يعلم أن الكاثر أعظم عندالله وأحلب استخط الله ومقته والصغائر أقرب الى تطرق العفو الها فلا يستحيل أن يتوب عن الاعظم و يتندم علمه كالذي يحنى على أهل الملك وحومه و يجي على دابته فيكون خاتفا من الجناية على الاهدل مستحقر اللعناية على الداية والندم بحسب استعظام الذنب واعتقاد كونه مبعدا عن الله تعالى وهذا تمكن وجوده فى الشرع فقد كثر

المسبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم علمهاولا يتصوّ والندم الالكوم المعصدة وذلك بع حد عالمعاصى وهو كالم مفهوم واقع ماسبق فترك السرقة لا يكفر السرقة بل الندم علمهاولا يتصوّ والندم الالكوم المعصدة وذلك بع حد عالمعاصى وهو كالم مفهوم واقع بستنطق المنصف بتفصيل به ينكشف الغطاء فنقول التوبة عن بعض الذنو بالتفاوا ما أن تكون عن السكما تردون الصغائر أوعن الصغائر أوعن كبيرة وون الصغائر أوعن كبيرة أما التوبة عن السكما تردون الصغائر فام مكن لانه يعلم أن السكما تراق علم عندالله وأجلب لسغط الله ومقد والمناق أقرب الى تطرق العفوالها فلا يستحيل أن يتوب عن الاعظم ويذندم عليه كالذي يعنى على أهل الملاف و حمد و يعنى على دابته فيكون نائلام ناجناية على الالمستحقر المعناية على الدابة والندم بعسب استعظام الذنب واحتقاد كونه مبعدا عن الله تعالى وهذا يمكن و حوده في الشرع فقد كثر

الماشون في الاعسار الحالمة إولم يكن أحدمهم معصوما فلاتستدعى التوبة العصمة والطبيب قد يحذر الريض العسل تحذيرا شديدا و يحذره السكر تعسد برا أخف منسه على وجه يشعر معه انه ربح الا يظهر ضرر السكر أصلافه وبالمريض بقوله عن العسل دون السكر فهذا غير محال وحوده وان أخلهما جد عليحكم شهوته ندم على أكل العسل دون السكر بهالثاني أن يتوب عن بعض الكبائر دون بعض وهدا أيضا بمكن لاعتقاده أن بعض الكبائر أشد وأغلظ عند الله كالذي يتوب عن القتل والنهب والطلم ومظالم العباد لعلم أن ديوان العباد لا يترك وما بينه و بين الله يتسارع العفو المه فهذا (٥٨٦) أيضا بمكن كافي تفاوت الكبائر والصغائر لان المكائر أيضا متفاوتة في أنفسها وفي اعتقاد

النائبون في الاعصار الخالية) أي الماضية (ولم يكن واحد منهم معصوما فلاتستدعي التوبة العصمة والطبيب قديحذر المريض) بنناول (العسل تحذيرا شديدا و يحذره) تناول (السكر تحديرا أخف منه على وجه يشعرمه ه أنه رغم الايظهر ضروالسكر أصلافيتو بالمريض بقوله عن العسل دون السكر فهذاغير محال و حوده وان أكلهما جيعا يحكم الشهوة ندم على أكل العسل دون السكر الثاني ان يتوب عن بعض المكاثر دون بعض وهذا أيضا مكن لاعتقاده ان بعض المكاثر أشد وأغلظ عندالله) وهدذا (كالذي يتوب عن الغتل والنهب والظلم ومظالم العباد لعله أن ديوان العباد لا يترك وما بينه وبين الله) والصغائر لان الكائراً يضامتفاوتة في أنفسها وفي اعتقاد مرتكها ولذلك قد يتوب عن بعض الكائر التي لا تتعلق بالعباد كايتوب عن شرب المردون الزنامة لا اذيتضم له أن الحرمفة اج الشرور) كاها (وأنه اذا) شربها (زال عقد له) واذازال عقد (ارتكب جدع العاصى) كالزناوالقدل والسلب والنهب والاستطالة في العرض (وهولايدري) أخرج ابن أبي ما تم عن ابن عمر الله مسئل عن الجر فقال سألت عنها رسولالله صلى الله عليه وسلم فقال هي أكبرالكاثر وأم الفواحش من شرب الجرترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعتموا خرج عبدبن جيدورسته في كاب الاعان عن شعبة مولى عباس عن ابن عباس رفعه اذا شرب الخرسكروزني وترك الصلاة وأخرج إن المنذر عن سالم بن عبدالله التمارعن أبيه عن عبدالله بن عروقال تحدثوا عنرسول اللهصلي الله عليه وسلم ان ملكامن بني اسرائيل أخذرجلا فيره أن يشر بالجرأو يقتل الفساأو بزنى أويأ كل لم خنز برأو يقتله فالى فاحتار شرب الخرفانه لماشر بهالم عتنع عن شئ أراده منسه الحديث (فعسب ترج شرب الجرعنده ينبعث منه خوف بوجب ذلك تركافي المستقبل وندماعلى الماضي الثالث أن يتوب على صغيرة أوصغائر وهومصرعلى كبيرة يعلم انها كبيرة كالذي يتوبءن الغيبة أوعن النظرالى غيرالحرم أوما يحرى مجراه) من الصغائر (وهومصر على شرب الخرفهو أيضا بمكن ووجها مكانه الهمامن مؤمن الاوهوخائف على معاصمه ونادم على فعله لدمااماضعيفا وأماقو يا والكن تكون الذة نفسه في اللاالمصمة أقوى من ألم قلبه في الخوف منها الاسباب توجي ضعف الخوف من الجهل والغفلة) والغرة بالله تمالى (وأسباب توجب فوة الشهوة) من السمعة والفراغ وتمكن القوّة (فيكون الندم موجوداو لكن لايكونُ ملياً) أى قادرا (بتحريك العزم ولانو ياعليه فأن سلم عن شهوةً) هي (أقوى منه بأن م يعارضه الاماهوأضعف قهرا لخوف الشهوة وغلمها) وكسرشهوتها (وأوجب ذلك ترك المعصية وقد تشتد ضراوة الفاسق بالجر) أى له عه وولعه بها (فلا يقدرأن يصبر عنه) أى عن شربها (وتدكون له ضراوة ما بالغيمة وثلب الناس) في الاعراض (والنظر الى غير الحرم وخوفه من الله قد بلغ مبلغا يُقمع هذه الشهوة الضعيفة دون القوية فيوجب عليه مجند الخوف انبعاث العزم للترك بل يقول هدنا القاسق في نفسه ان قهرني الشيطان بواسطة غلبة الشهوة في بعض المعاصى فلا ينبغي أن أخلع العذار وأرخى العنان بالكلمة بل

مرتكمها ولذلك قديتوب عين بعض الكاثر التي لاتتعلق مالعباد كالتوب عنشر بالخسردون الزنا مثدلا اذيتضح لهأن الجر مفتاح الشرور واله اذا زال عقله ارتكب جيع المعاصى وهولا يدرى فبعسب ترج شرب الحسر عنسده ينبعث منسخوف موحدذلك تركاني المستقبل وندماعلى الماضي الثااث أن يتوبعن صفرة أو صغائر وهومصرعلي كبيرة يعسلم انها كبيرة كالذي يتوب عن الغسسة أرعن النفارالي غسيرالمحرم أوما مجرى بجراه وهومصرعلي شرب اللمر فهوأنضا عكن و وحداسكانهانه مأمن مؤمن الاوهو خاثف من معاصمه ونادم عسلى فعسله ندماأما ضمعفا واماقو باولكن تكون لذة نفسته في تلك المعصية أقوى من ألم قلبه في الخوف منهالاسباب توجب ضعف الخوف من الجهل والغفلة وأسسباب توحب

قوة الشهوة في كون الندم موجود اولكن لا يكون مليا بقريبين العزم ولاقو ياعليه فان سلم عن شهوة أقوى اجاهده منه بان المناف المناف المنهوة وغلما وأوجب ذلك ترك المعصمة وقد تشتد ضراوة الفاسق بالخرفلا يقدرعلى الصبرعنه وتكون له ضراوة تما بالغيبة وثلب الناس والنظر الى غير المحرم وخوفه من الله قد بلغ مبلغ ايقدم هذه الشهوة الضعيفة دون القوية في وجب علم محند الخوف البعاث العزم المترك بل يقول هدا الفاسق في نفسه ان قهر في الشيمان بواسطة غلبة الشهوة في بعض العاصى فلا ينبغي أضام العذار وأرخى العنان بالمكامة بل

جاهد، في بعض المعاصى دهساني أفلم مدفيكون فهرى له في المعض كفارة لمعض فلو بي ولولم يتصق رهذا لما الصق رمن المعاسق أن بعلى ويصوم ولقد سل الدين المعاص ويصوم ولقد سلاما له ان كانت سلاما للغير الله فلا تصوران كانت بقه فا ترك الفسق بقه فان أمران ولى على المخالفة فيه ماعقو بتان وأناملي عنى أحدهما المنقر بالى الله تعالى عالم المنقر بالمن الفسق وهذا محال بان يقول بقائلة المعالمة في المحافظة في المحافظة في المحافظة المنافظة المنافظ

هدذافهم انغلبة الخوف الشهوة في بعض الذنوب ممكن وحودها والخوف اذا كان منفعل ماضأورث الندم والندم نورث العزم وقدفال الني صلى الله عليه وسلم الندم توية ولم يشترط النسدم على كلذنب وقال النائب من الذنب كمسن لا ذنبله ولم يقلالنائب من الذنوب كلهاوم ذهااعاني تمن سقوط قول القائلان النوية عن بعض الذنوب غير عمكنة لانهامتماثلة في حمق الشمهوة رفحق التعبير ض إلى سخط الله تعالى تم محوزان يتوبعن شربانلسردون النبيدذ لتفاوتهمافي اقتضاء السخط ويتوب عن الكثير دون القليل لان الكثرة الذنوب تأثرًا في كثرة العسقوية فساء دا لشهوة بالقدر الذى بعرعنه ويترك بعض شهوته لله تعالى كالمراض الذى حسدر والطبيب الفاكهة فانه قدديتناول

أحاهده فى بعض المعاصى فعساني أغلبه فيكون تهرى له فى البعض كفارة لبعض ذنوبي ولولم يتصور هذالما تصوّرمن الفاسق أن اصلى و يصوم ولقيل له ان كانت صلاتك لغير الله ولا أصد (وان كانت الله فاترك الفسق لله فان الامريلة واحد) وفي نسخة فان أمرالله فيه واحد (فلا يتصوّ رأن تقصد بُصلاتك التقرب الي الله تعمالي مالم تتقرب اليه بترك الفسق وهدذا محمال بل يقول) الفاسق (لله تعمالي على امران ولي على المخالفة في ماعقو بنان وأنامليم) أى قادر (في احدهما بقهر الشيطان عاجز عنه في) الامر (الاسخوفانا أقهره فيمَّا أقدر عَلَيه وأرجو بمحاهدتي فيه أن يكفرعني بعض ماعجزت عنه بفرط شهوتي) وعلمته اعليَّ (فكيفالا يتصورهذا وهوحال كلمسلم اذلامسلم الاوهو جامع بين طاعة الله تعالى ومعصيته ولاسبباله الاهذاواذافهم هذافهم انغلبة الخوف الشهوةفي بعضالذنوب بمكن وجودهاوا لحوف اذاكان من فعل ماض أو رث الندم والندم و رث العزم وقد قال الني صلى الله عليه وسلم الندم تو ية)قد تقدم ذكره قريبا (ولم يشترط الندم على كلذنب) بلهومطلق (وقال صلى الله عليه وسلم التاثب من الذنب كن لاذنبله) تقدم ذكره قريبا (ولم يقل النائس من الذنوب كلهاو بهذه العاني يتبين سقوط قول القائل ان التوبة عن بعض الدناآت غير مكنة لانها متمائلة في حق الشهوة وفي حق التعرض اسخط الله تعالى نعم يحوزأن يتوبءن الخردون النبيذ لتفاوتهمافي اقتضاء السخط أوعدم تماثلههما (ويتوبءن الكثير دون القليسل لان لكثرة الذنوب تأثير افي كثرة العقوبة فيساعد العقوبة بالشهوة) وفي نسخة فبساعد الشهوة (بالقدرالذي يعمز عنه و يترك بعض شهوته لله تعمالي كالمر مض الذي حذره الطبيب) تناول (الفاكهة فأنه قد يتناول قلملها ولمكن لا يستكثر منها فقد حصل من هذا اله لا يمكن أن يتوب عن شي ولا يتوب عن مذله بل لابدوان يكون ما مابعنه مخالفالما بق اما في شدة المعصية واما في علية الشهوة واذاحصل هذا التفاوت في اعتقاد النائب تصوّر اختلاف حاله في الخوف والندم فيتصوّر اختلاف عاله في الترك فندمه على ذلك الذنب ووفاؤ بعزمه على الترك يلحقه عن لم يذنب أصلا (وأن لم يكن قد أطاع الله في جيع الاواس والنواهي فان قلت هل تصم تو به العنين من الزيا الذي قارفه) أي ارتكمه (قبل طريان العندة) قال في المساحر حل عنين لا يقدر على اتمان النساء أولا بشمرى النساءواس أة عنينة لاتشم عالر حال والفقهاء يقولون به عنة وفي كالم الجوهري مانشه ولم أجده لغيره ولفظه عن عن امرأته تعنينا بالسناء المفعول اذا حمرالقاضى عليهبذلك أومنع منهابالسحر والاسم العنة وصرح بعضهم بانه لايقال بهعنة كاتقوله الفقهاء فاله كادم ساقط والمشهور في هذا المعنى كماقال ثعلب وغيره رجل عنين بين النعمين والعدينة وقال في البارع بين العنانة بالفضح قال الازهرى سمى عنينالان ذكره يعن لقب ل الرأة عن يمين وشمال أى يعرض اذاأراد ايلاجهوسمي عنان الحاممن ذلك والعنة بالضم حظيرة من خشب تعمل الآبل والحيل هذا ما وجدته فقول الفقهاعلوين عناسرأة وزنى بالحي مخرج على المعنى الثانى دون الاقل أى لولم يشته امرأ واشته عي عيرها (فاقوللا) تصح توبته لان التوبة كاتقدم (عبارة عن ندم يبعث العزم على الترك) أى ترك الذنب (فيما

 يه درعلى فعله ومالايقدرعلى فعله فقد انعدم بنفسه لابتركه اباه ولكنى أقول لوطر أعليه بعد العنسة كشف ومعرفة عقق به ضر رالزاالذي قارفه وثاومنسه احتراف وتحسر وندم بحيث لوكانت شهوة الوقاع به باقية لكانت وقة الندم تقمع تلك الشهوة و تغليما فاني أرجو أن يكون ذلك مكفر الذنبه وماحياعنه سيئته اذلاخلاف في انه لوتاب قبل طريان العنة ومات عقيب المتوبة كان من التاثبين وان لويعل أعليه حالة تهيج فيما الشهوة وتتيسر أسباب قضاء الشهوة (٥٨٨) ولكنه تاثب باعتباران ندمه بلغ مباغاً وحب صرف قصده عن الزيالوظهر قصده فاذا

يقدر على فعله)ان كان مقدرا عليه (ومالا يقدر على فعله فقد انعدم بنفسه لابتركه اياه ولكن أقول اذاطرأ عليه بعد العنة كشف ومعرفة تحقق به ضررال نا الذى قارفه و نارمنه احتراق وتحسر وندم بحيث لو) فرضنا ان (كانت شهوة الوقاع) أى الجماع (به باقمة لكانت حرقة الندم تقمع الله الشهوة والغلب اوتحشه) على تركها (فانى ارجو ان يكون ذلك مكفرالذنبه) المـاضي (وماحياعنه سيئنه) التي سلفت وهذا اختيار المصنف رحد الله تعالى (اذلاخلاف فاله لو تأب قبل طريان العنة) عليه (ومأت عقيب النوبة كان من التاثبين)وهوظاهر (وانكم تطر أعليه حالة تمهيج فيهاالشهوة وتتيسر أسباب قضاءالشهوة ولكنه ماثب باعتبار ان ندمه بلغ مبلغا أوجب صرف قصده عن الزَّالوظهر قصده فاذالا يستحيل ان تبلغ قوة الندم في حق العنين هذا المبلغ الاانه لا يعرفه من نفسه فان كلمن لا يشتهى شيا يقدر نفسه قادرا على تركه بادني خوف والله مطلع على ضميره وعلى مقدار ندمه فعساه يقبله منه بل الظاهر انه يقبله)منه (والحقيقة في هذا كالمترجع الى انظلمة المعصية تنجيعي عن القاب بشيئين أحدهما حرقة الندم والاستحرشدة المجاهدة بالترك في المستقبل) أى في استأنى من الزمان (وقد امتنعت الجاهدة بروال الشهوة والكن ليس محالا أن يقوى الندم محيث يقوى على تحوها دون الجاً هدة ولولاهذا لقلناان التو بة لاتقبل مالم يعش النائب بعد النوبة مدة يجماهد نفسه في عين تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك مالايدل ظاهر الشرع على اشستراطه أصلا فانقلت اذا فرضنا البين أحدهما سكنت نفسه عن النزوع الى الذنب أي ترك الذنب وانكمش في الاستبدال فلم تمكن نفسه تنازعه ولاتطالبه في الذنب (والاسخر بقى في نفسه نزوع اليه) أي ترك ذنباوع لى في الاستقامة ونفسه تنازعه اليه (وهو ينازعهاو يمنعها فايمماأفضل فاعلمان هددا فمااختلف العلماء فيسه فقال) الشاميونمهم أبوالحسن (أحدبن أبى الحوارى) الدمشق من كارالمشايخ صحب أباسليمان الداراني وكان الجنبد يقول هور بحانة الشام مات سنة ثلاث وماثتين (وأصحاب أبي سلمان الداراني) رحمه الله (ان المحاهد أفضل لازله معالتو ية فضل الجهاد) أى الذى تذازعه نفسه الى الذنب وهو معاهدها أفضل لانه علب منازعة اوله فضل مجاهدتها (وقال علماء البصرة ذلك الا من أى الذي سكنت نفسد عن المنازعة بشاهد من شواهد البقين والطمأنينة (أفضل) ومال الى ذلك رباح بن عروالقيسي وهو من كارعلاء البصريين قال (لانه لوفترف توبته كان أقرب لى السسلامة من المحاهد الذي هو في عرضة الفتو رعن الجاهدة) أى فلا يؤمن عليه الرجوع وقد نقل صاحب القوت القولين وكا ته مال الى قول البصريين والكن المصنف رحمه الله تعمالي توسط بين المذهبين وقال (وماقاله كل واحد من الفريقن لا يخاوعن حق وعن قصور عن كال الحقيقة والحق فيه)مانذ كره وهو (أن الذي انقطع نزوع نفسه) وسكت (له حالتمان احداهماان يكون انقطاع نزوعه اليها) أى الى المعاصى وفي نسخة اليه أى الى الذنب (بفتو رفي نفس الشهوة فقط فالجاهد أفض من هذا أذنركه بالمجاهدة فددل على قوّة يقينه واستبلاء) أي عُلَب ة (دينه على شهوته فهودليل قوى (قاطع على قوة اليقيزو على قوة الدن وأعنى بقوة الدن قوة الارادة التي تنبعث

لايستحمل أن تبلمغقوة الندم فى حق العنين هذا الملغ الااله لايعرفيةمن نهسه فانكل من لاستهمي شيأ يقدر نفسه قادراعلى تركه بادنى خسوف والله تعالى مطلع على صويره وعلى مقدار ندمه فعساه بقبله منسه بل الفلاهر أنه يقبله والحقاقة في هذا كاءثرجع الىأن طلة العصية تنمعى عن القلب شئن أحدهما حرقة الندم والاستحشدة الحاهدة بالترافى الستقبل وقدام تنعت المحاهدة بروال الشهوة ولكن ليسمحالا أن يقوى النددم يحيث يقوى عملى محوها دون المحاهدة ولولاهذ القلناان التوبة لاتقبسل مالمنعش التائب بعسدالتو بةمدة محاهد نفسه في عن تلك الشهوة مرات كثيرة وذلك عمالايدل ظاهر الشرع على اشتراطه أصلافان فلت اذافرضنا تاثبين أحدهما سكنت نفسه عن النزوع الىالذنب والاستحريقي نفسماروع اليموهو

يجاهدهاو عنعهافاً بهماأ فضل فاعلم انهذا ممالختاف العلماء فيه فقال أحد بن أبي الحوارى وأصحاب أبي بالسارة سلم ان المحاهد أفضل لانه في المحالات المحلماء المصرة ذلك الاسترافي المحاهد أفضل لانه في فقر فقو بته كان أقرب الى السلامة من المجاهد الذى هو في عرضة الفقور عن المجاهدة وما قاله كل واحد من الفريقين لا يخلوعن حق وعن قصور عن كال الحقيقة والحق فيه ان الذى انقياع تزوع نفسه له حالتان و المحاهد أن يكون انقطاع تزوعه المهابقة ورفى نفس الشهوة فقط فالمجاهد أفضل من هسذا اذتركه المجاهدة قددل على قوة الدين و قوة الدين و قوة الارادة التي تنبعث المجاهدة قددل على قوة الدين و قوة الارادة التي تنبعث

با شارة البقين و تقمع الشهوة المنبعة فبا شارة الشماطين فها مان قو مان شدل المحاهدة على ما قطعاوة ولى القائل ان هذا أسسلم الخلوفة ولا بعود الى الذنب فهذا صحيح واسكن استعمال لفظ الافضل فيه خطأ وهو كقول القائل العنين أفضل من الفعل لا نه في أمن من خطر الشهوة والصبي أفضل من البالغ لا نه أسلم والفلس أفضل من المال القامع لاعدائه لان العالم المعدد الملام وهذا كلام وجل سليم القلب قاصر النظر على الفاوا هر غير عالم بان العرف الاخطار وأن العاق شرطه اقتحام الاغرار بل هو كقول القائل الصياد الذي السيم له فرس ولا كاب أفضل في صناعة الاصطباد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس (٥٨٩) لانه آمن من أن يجمع به فرسه فذ تكسر

أعضاؤه عنسدالسقوط على الارض وآمن من أن بعضه الكاب ويعتدى عليه وهمذا خطام إصاحب الفرس والكاسادا كأت قو باعالمابطر بق تأديبهما أعلى رتبة وأحرى درك سعادة الصد * (الحالة الثانية) * أن يكون طلات النزوع بسنفوة المقين وصدق الحاهدة السابقة اذبل غ مبلغاقهم هيجان الشهوة حتى تأدسادب الشرع فلاتهج الابالاشارة من الدمن وقد سكنت بسس استمالانعلمافهاذا أعلى رتبسة من الجماهد المقاسي لهجان الشنهوة وقعها وقول القائل لس لذلك نضل الجهاد قصور عن الاحاطة عقصودا لجهاد فان الجهادليس مقصودا لعينسه بلاالقصودقطسح نبراوةالعدوحتي لايستحرك الى شــهوانه وانعزعن استعرار لا فلا بصدك عن سلوك طريق الدس فاذا قهرته وحصال المقصود فقسد ظفرت ومادمتني

بأشارة اليقين وتقمع الشهوة المنبعثة بأشارة الشياطين فهانات قوّيات تدل المجاهدة على ماقطعا) والسلامة ا مطلوبة من المكافحين بالمجاهدة لابعدم القوى والغرائز وأما (قول القائل) من البصريين (أنَّ هذا أسلم اذلوفترلابعودالى الذنب فهذا صحيح ولكن استعمال الفظ الأفضل فيه خطا) اذلا يلزم من صحة أن يكون الافضل (وهوكةولالقائل العنين أفضل) من الشهواني (لانه في أمن من خطر الشهوة) لا تتحرك عليه شهوته فلاُتحمله على ارتكاب مخالفة (والصبي أفضل من البالغ لانه أسلم) اذلم يكتب عليه القلم (والمفلس) أى عادم المال أفضل (من الملك القاهر القامع لاعداله لان المفلس لاعدوله) اذلاما للهوالعد اوات اغما تنشأ بسبب الاموال عالبا (والك ر عالغاب عليه مرة وان علب على على ورمات وهذا كالمرحل سليم القلب قام را لنظر على الظواهر غير عالم بأن العزفي ركوب الأخطار وان العلو) في المرتبسة (شرط، اقتحام الاغوار) من البراري والقفار ومن أمثالهم ما ستنار بالعسلمن اختار الكسل (بل هو كقول القائل الصياد الذى ليس له فرس ولا كاب أفضل من صناعة الاصطياد وأعلى رتبة من صاحب الكاب والفرس لانه آمن من أن يجميه فرسسه فتنكسر أعضاؤه عندالسقوط على الارض وآمن من أن يعضه الكاب و بعندى علمه وهذا خطأ الصاحب الفرس والكاب اذا كان قو باعاليا بطر وق تأديه مما) ورياضة ماعلى الوجه الذي ينبغي (أعلى رتبة وأحرى بدرك سعادة الصيد) التي هي غاية ألقصدلة (الحالة المثانية أن يكون بطلانالنزوع بسبب قوّة البقين وصدق المجاهدة السابقة اذتبلغ مبلغا) وفى نسَّطة اذ بلغ مباغا (فع هجان الشهوة حتى تأدبت بالتراب الشرع فلانه بجالا بالاشارة من آلدبن وقد سكنت بسنب استملاء الدن علها فهدنا أعلى رتبة من الحاهد المقاسي لهجات الشهوة وقعهاوة ولاالقائل ليس لذلك فضل الجهادة صورعن الاحاطة عقصودالجهاد فأن الجهادليس مقصود العبند بل) تهذيب الاخسلاق اورياضتها كان ليس المقصود من ضرب الدابة ألهابل المقصود أدبها ولهذا قال الصنف (الثالمقصود) من الجهاد (قطع ضررالعدة حتى لا يستعرك الىشهواته وان عزعن استعرارك) الشهوات (فلا يصدل عن ساوك طريق الدمن فاذا قهرته وحصلت المقصود فقد ظفرت ومادمت في المحاهدة فانت يُعدفي طلب الظفر ومثاله كثال من قهرا العدة واسترقه) أي أسره فعلدرقيقاله (مالاضافة اليمن هوم شغول ما لحهاد في صف القتال ولا يدرى كيف يسلم ومثالة أيضامثال من علم كاب الصيد) ودر به على أخذ الصيد (وراض الفرس) وأديه (فهدماقاعُمان) وفي نسخة نابتان (عنده بعد ترك الكلما اضراوة) بلحم الصديد (والفرس الحاح) عند الركض (بالاضافة الى من هومُشغول عقاساة التأديب بعد ولقد زل في هذا فريق فَظُنُوا آنا لَجِهَادَهُو المقصّود الْاقْصَى) لذاته (ولّم يُعْلُمُوا انَّذَلكُ طلباللُّغُــــُلاصٌ من عوا ثن الطريقُ) وموا نعها (وطن آخرون ان قع الشهوات واما طنه ابالكلية مقصود) لذاته (حتى حرب بعضهم نفسه فعيز عنه الصعوبة (فقال هذا محال في كذب بالشرع) ورفض العمل بقواعده (وسال سبيل الاباحة واسترسل ف اتباع الشهوات) من حيث اتفقت (وكل ذلك جهل وضلال وقد قررنًا ذلك في كتاب رياضة النفس)

المجاهدة فانت بعدفى طلب الظفر ومثالة كثاله من قهر العدووا سترقه بالاضافة الى من هو مشغول بالجهادف صف القتال ولايدرى كيف يسلم ومثالة أيضا مثاله من علم كاب الصيدوراض الفرس فهما ناءًات عنده بعد ترك السكاب والضراوة والفرس الجاح بالاضافة الى من هو مشغول عقاساة الناقد يب بعدولقد ذل في هذا فريق فظنواان الجهادهو المقصود الاقصى ولم يعلموا أن ذلك طلب للعد لاص من عوائق العلم يق وظن النوون أن قع الشهوات واماطمة بالسكاية مقصود حتى جرب بعضهم نفسه فعن عنه فقال هدذا محال فسكذب بالشرع وسائل سبل الاباحة المسترى المناسبيل المناسبيل الاباحة المسترس في الشهوات وكل ذلك جهل وضلال وقد قرر زناذ لك في كتاب رياضة النفس

وتهذيب الاخلاق (من بع المهاكات) فلانعيد وثانيا وفدنقل صاحب القوت اختسلاف علماء الشام وعلااء البصرة فى التَارَّبِينِ المَّذَكُورِين شَمَّقال بعد ذلكُ ما نصه وقد اختلف العلاء أيضا في عبد نسستل أحدهما بذل شئ من ماله في سيل الله قانت نفسه عليه و ثقل ذلك علمها في اهدها وأخرج ماله وسينل آخر فبذل ماله مع السؤال طوعامن غيرمنازعة نفس ولاثق لعلم اولا بجاهدة منه لهاأ بهما أفضل فقال قوم الجاهد لنفسسه أفضل لانهاج ممه الاكراه والماهدة فصل لهعلان وذهب الى هذا القول أجد نعطاء وأصحابه وفالآ مزون الذى سمعت نفسه بالبذل طوعا من غييراعتراض ولاا كراه أفضل لان مقام هذا في مخوات المفس والحقق بالزهدأ فضل لان جميع أعمال الاول من الاكراه والمجاهدة ومن بذل ماله على تلك الاحوال ولان الاول وان غلب نفسه في المكرة لا يؤمن غابته اله في كرة نانيمة وثالثة اذليس السخاء من مقامها لانما كانت محولة علم والمه ذهب أبوالقاسم الجندوهو عندى ماقال وسئل أبوجمد سهل عن الرجل يتوب عن الشي فيراه أو اسمعه فعدله حلاوة فقال الحلاوة طبع البشرية ولابد من الطبع وليس له حيلة الاأن برفع قلمه الى مولاه بالشكوى أو يذكره بقلبه و يلزم الانكار ولا يفارقه و يدعو الله أن ينسيه ذكرذاك ويشغله بنفسه بغيره منذكره وطاعته وقالعان هوغفل عن الانكار طرفة عين أخاف عليه أن لايسلم وتعمل الحلاوة فى قلبه واكن مع وجدان الحلاوة يلزم قلبه الانكار و يحزن غاية الحزن فاله لا يضره وهذاعندى هكذالان التوبة لاتصم مع بقاءالشهوة فبكون العبدم ادابالمجاهدة وهذاحال المريدس ويحو الشهوة عن القاب وصف العارفين بدوام التولى اه (فان قلت فاقولا في تاثبين أحدهما نسى الذنب ولم يشتغل بالتفكر فيه والاستحرجل نصب عينيه ولا تزال بتفكر فيده و يحترق ندماعله فايهما أفضل فاعلم انهذا أيضاقد اختلفوا فيه فقال بعضهم حقيقة التوية أن تنصب ذنبك بن عينيك) أى لا تنساه وهذا قول أبي محدسهل التسترى قال القشيرى فى الرسالة معت أباحاتم يقول معت أبانصر السراج الصدفي يقول سئلسهل بن عبدالله عن المرية فقال أن لا تنسى ذنبك اه قلت ويؤيد محمران العبديذن فيدخله ذنبه المنسة قيل كيف يدخله ذنبه الحنة بارسول الله قال لا تزال نصب عينيه بالسامنه هذار با (وقال آخر)وفي نسخة آخرون (حقيقة النوبة أن تنسى ذنبك) قال القشيرى في الرسالة وسمَّل الجنيد عن النوبة فقال أن تنسى ذنبك اه واختلف في معنى نسمانه الدنب فقيل معناه أن يخرج حلاوته من قلمه حرو حالا يبقي له في سره أثرحتي يكون كن لم يعرفه قط وقيل الراديه ترك العود الد، وقد مال السرى السقطى شيم الجند دالى قول سهل و ردهلمه الجنيد ذلك في اقال القشيرى أخبرنا أبوعبد الله الشيرازى قال معت أباعبد الله بن مفلط بالاهواز يقول معت مر بن رزين يقول معت الجنيدية ولدخلت على السرى بوما فرأيته منغيرا فقلت مالك فعال دخهل على شاب فسألني عن النوية فقلت له ألا تنسى ذنبك فعارضني وقال بل النوية أن تنسى ذنبك فقلت ان الامرعند دى ما قاله الشاب فقال لم قلت لانى اذا كنت في حال الجفاء فنقلي الى حال الوفاء فذكرالخفاء في حال الصفاء حفاء فسكت اه وأراد بالخفاء الدنب و عدال الصفاء النوية وقريب من قول المنسد قولار ومفانه لماسئل عن التوية قال هي التوية من التوية نقله القشيرى عن أي نصر السراب والمعنى النوية من رؤية كونه تاثبافانه لابرى ذلك الااذا كان مفرق القلب ناطر المفسموتو بته فينح عب يذلك فكال توبته دوام شغله مربه حتى ينسي توبته كهاقال الجنيد وقد قيل في تأويل كالدمر ويم وجوه أخر سيأتي ذكر بهضهافي محالها (وكل واحدمن الذهبين عندناحق واكمن بالاضافة الى حالين) مختلفين (وكادم المنصوفة أبدايكون قاصرا) في حدداته غير شامل الدحوال كالها (فانعادة كل واحدمهم أن يغير عن حال نفسه فقط) وذلك (فيما أفامه الله تعالى فيه ولا يهمه حال غيره فغنلف ألاجوية) منهم حين يسالون (فاختلاف الاحوال وهدانة صأن بالاضافة الى درجة العلم فان معرفة الاشباء على ماهي عليه أفضل وأعلى وأسكنه كال بالاضافة الى الهدمة والارادة والجدحيث يكون صاحبه مقصور الفظرعلى عال نفسه لاجمه الاأسره)وفي

من ر بسم الهلكات فان قات فماقولك فى تائبسن أحدهما نسى الذنب ولم مشتغل مالتف كمر فسه والا حرجعل لصسعاسه ولانزال ينفكر فمهو يحترق ندماءله فاجهاأ فضل فاعلم أنهذا أيضا قداختافوا فسه فقال بعضهم حقيقة التوية أنتنص فنسل بن عينان وقال آخر حقيقة التوية أن تنسى ذنبلا وكل واحدمن المذهبين عندنا حق ولكن بالإضافة إلى خالين وكالرم المنصوفة أمدا يكون قاصرا فانعادة كل واحدمنهم أن يغيرهن حال نفسه فقط ولايهممال غديره فتختلف الاجوية لاختلاف الاحوال وهذا مقصان بالاضافةالىالهمة والارادة والجدحمث بكون صاحبهمقه ووالنظرعلي خال نفسه لايهمه أمرغيره

الى الله العلم فالطرق الى الله تعالى كثيرة وانكانت مختلفة في القرب والبعد والله أعلم عن هو أهدى سيلامع الاشتراك في أصل الهداية فأفول تصور الذنبوذكره والتفعيع عليه كالفحق المندئ لأنه اذانسمه لم مكثر احتراقه فلاتقوى ارادته وانبعاثه لساوك الطريق ولان ذلك يستخرج منسه الحسرن والحوف الوازع عن الرحوع الحمثله فهو بالاصافة إلى الغافل كمال واكنه بالاضافة الىسالك الطريق نقصان فانه شغل مانع عن ساوك الطريق بل سالك الطريق ينبغي اللا معرج على غمر الساول فان طهسرله مبادى الوصول وانكشفتاه أنوارالعرفة ولوامع الغيب استغرقه ذلك ولم يبق فيهمتسع للالتفات الىماسىقىمن أحواله وهو الكمال بللوعاق المسافسر عسن الطريق الى بلدمن الدلاد نهرحا حرطال تعب المسافر في عبوره مدةمن حيثاله كان قدخرب جنمره من قبل فاوجلس على شاطئ النهر بعد عبوره يبكى منأسفا على تمخريبه الجسركان هذا مانعا آخى اشتغلبه بعدالفراغمن ذاك المانع نعران لم يكن الوقت وقت الرحسل بان كان لسلا فتعذر الساول أوكان على طريقه أنهاد

نسخة لابهمه أمرغيره (اذطريقه الى الله نفسه ومنازلة أحواله وقد يكون طريق العبدالي الله العلم فالطرق الىالله كثيرة) كانيل بعددانفاس الخلائق (وان كانت مختلفة فى القرب والبعدوالله أعلم بمن هوأ هدى سبيلا مع الاشتراك في أصل الهداية) وبه ظهر أن كالام كل من السرى والجنيد فيماذهبا المه صحيح فن قال التوبة آنلاتنسي ذنبك يقول انما الغرض منذكر الذئب الجل على الاعسال الجيلة ولسكن اذاحصل العبد حالشر يفواستغرق فيمفاشتغاله بذنبه حينئذ يفسدعليه ماهوفيه فالسرى كلم الشاب بماهوالاولىف حقالتائبين فانذكرذنوبهم يهيع خوفهم و يحملهم على اصلاح أحوالهم وكان الشاب من ارتفعت درجته فىذلك فكالم السرى بمآيناس اله المستازم بأستغراق صاحبه فيه تسميان ذنبه فنبه بذلك على مقام شريف فى درجات التوية ولذلك اغتم وتغير لوقه لاشكال الامر عليه وهذا شانه تعلى يؤدب الكبار بالصغارليعترفوا ونقل القشيري عن أبي نصرالسراج قال أشارسهل الى أحوال المريدين والمتعرضين تارة لهمو تارة عليهم وأما الجنيد فانه أشاراله توبة الحققين فانهم لايذ كرون ذنوبهم مماغلب على قلوبهم من عظمة الله ودوامذكره اه وقال صاحب القوت فامانسيان الدنوب وذكرها فقداختلف قول العارفين فىذاك فقال بعضهم حقيقة التو بة تنصب ذنبك بين عينيك وقال آخر حقيقة التو بة أن تنسى ذنبك وهذات طريقان لطا تفتسين وحالان لاهسل مقامين فاماذ كرالذنب فطريق المريدين وحال الخائفين ووجهة هؤلاء شهادة التوحيد ووجهة الاولين شهادة التوقف والتحريد وهي مقام في النعريف فني أى المقامين أقبم عبدقام بشهادة وجهته وعلى عكم حاله ومقام شهادة التوحيد أفضل عندالعارفين من مقام شهادة التعرريف فكانت هذه أوسعوا كثرالاانهافي أصحاب الهين وفي عوم المقربين وشهادة التوحيد أضبق وأقل وأهلهاأعلى وأفضل وهحى فى المقربين وخصوص العارفين اه وقد توسط المصنف بين القولين وقرره باحسن الوجهدين فقال (فأقول تصوّر الذنب وذكره) في خياله (والتفجيع عليه كال في حق المبتدئ المريد) وهوالذى لاحظه السرى السقطى قدس سره قال (لانه اذا نسيه لم يكثر احتراقه فلا تقوى ارادته وانبعاثه لسلوك الطريق ولان ذلك أى تصوّره كذلك (يستخرج عنده الحزن) من مكامنه (والحوف الوازع) أى المانع (عن الرجوع الى مثله) في الحال وألمستقبل (فهو بالاضافة الى الغافل) الذي لم يشمر المُحة السلوك (كمال) في الجلة (ولكنه مالاضافة الى سالك الطر يق نقصان) في المقام (فانه شغل مانع عن ساول الطريق بل سالك الطريق ينبغي أن لا يعرج على غدير الساوك) ولا يلتفت لسوا . (فات طهراه) في ساوكه (مبادى الوصول) وفقت له الانواب (وانتكشفت له أنوار المعرفة و) بدت له (لوامع الغيب ﴿ وأصحاب البدَّايات في الترقي بالقلب في زمان سبرهم برقبون ذلك فتسكون لواح ثم ألوامع ثم طُوالُع واللوامع أظهرمن اللواغ وليساز والهابتك السرعة فقدتمتي وقتين وثلاثة واللواغ كالبروق كاماظهرت استترتفاذالمع قطعك عذمو جعانبه اكنهم يسفرنو رنهاره حتى كرتعليه عساكرالليل وهذه المعاني اذا طهرت السالك في اثناء سير و (استغرقه) ظهور (ذلك ولم يبق فيه منسع الدلنفات الى ماسبق من أحواله) ولكيه اتختلف بالقضايا فمهامااذافات إيبق عنه أثر كالشوارق واذا أفلت مايبتي أثره فان والدوقته بتي ألمه وان غرب أنواره بني آثاره فصاحبه بعد سكون غلماته يعيش في ضمياء بركاته (وهو الكمال بلاوعات) أي حال (المسافرةن) سلوك (الطريق الى بلد من البلد) في عالم الملك (نهُر جاح) أي مانع (طال تعب المسافر في عبوره مدة من حيث أنه كان قد حرب جسم من قبل فالحُرس على شاطئ النهر) أي طرفه (بعد عبوره يبكى متأسفاعلى تخريبه الجسركان هذامانعا آخوا شنغل به بعد الفراغ من ذلك المانع نعمان لم يكن الوقت وقت الرحيل باب كان ليلافنعذر السلوك أوكان على طريقه انهار) حاجزة و (هو يخاف على نفسمة أن عربها) أي جسورها (فليطل باللبل كافره وخزنه على تخريب الجسراية أكد وهو يخاف على الحسم أن عرب افليطل بالليل كاؤه وحزته على تغريب الحسر ليما كد

بطول الحزن عزمه على أن لا يعود الى منسله فان حصل له من النابيه ما ونق بنفسه انه لا يعود الى مثله فساوك الطريق أولى به من الاشتغال بذكر تخريب الجسروالبكاء عليه (٥٩٢) وهذا لا معرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وطريق الساوك وقد أشرانا

بطول الخزن عزمه على أثلا يعود الى مثله فان حصل له من التنبيه ماوثق بنفسه اله لا يعود الى مثله فساول الطريق أولىبه من الاشتغال بذكرتخريب الجسر والبكاء عليه وهــذالايعرفه الامن عرف الطريق والمقصد والعائق وساول الطريق وقد أشرناالى تلويحات) أى اشارات (منه فى كتاب العلم وفي وبع المهلكات) فليراجع هنالك فطهرمن ذلك أن تصور الذنب اغما يصلح للنائب الغافل حتى يتم من فلسه الاجتهادوالمسارعة الى التكفير وأما السالك فربحا يعوقه عن السلول (بل نقول شرط التوبة) وفي نسخة دوام التوبة (أن يكون كثير الفكرف النعيم) الذي أعده الله (في الأسخرة لتربيد رغبته) في سلوكه (ولكن ان كأنشابا فينبغي أن لا يطيل فكره في كل ماله نظير في الدنيا كالحور والقصورفات ذلك الفسكر رُبِمَا يُحْرِكُ رَغِبتُهُ فَيَطْلُبِ العَاجَّلَةَ وَلَا رَضَّى بِالاسْجِلةِ فَينْبَغِي أَنْ يَنْفَكُر فِي لَذَّةَ النظراني وجهالله تعمالي فقط فذلك لانظيرله فى الدنياف كذلك تذكر الذنب قديكون محركالاشهوات فالمبتدئ أيضاقد يسستضربه فيكون النسيان أفضله عندذلك) وقال صاحب العَوت اعدام اله لا يؤمن على ضعيف البقين تقوى النفس عندتذ كرة الذنوب فان نظر القلب اليهابشهوة أوميل النفس اليها بتحلاوة فيكون ذلك سبب فتنته فيفسد من حيث صلح كالايؤمن على معتاد خطئة بالنظر الى سبها حركة النفس الهاوان كان الافضل الاتفاق معهامالم يكن الاتفاق معصية لاجل مجاهدة النفس بالصبر عنهاالاان ذلك غرور وفيسه خطرفترك الاجتماع وترك الاسباب حينئذأ سلموما كان أسلم للمر يدفهوا فضل وفي نسبان الذنوب الذكرلما ستقبل والانكاش معما يفوت من الوقت خوف فوت نان وقد كان بعض العارفين يكره المريد أن يكون وسواسه الجنة أوتذ كرمافيها من النعيم واللباس والازواج ويستحب للمر يدأن يكون وسواسه ذكرالله تعمالي وخواطره وهمته متعلقة بالله تعمالي لابسواه قال لانالمر بدحمد بثعهد بالتو يةغمس معتادلطول الاستقامة والعصمة قاذاذ كراعيم الجنةلم آمن عليه اضعف قلمه أن يشتهي مثله ممايشاهد فى الدنيامن اللباس وأطيب الطعام والنساء لأن هذا حظ عاجل وذلك آجل فنطلب نفسه مثل ماذكرمن نعم الأسخوة مجلافي الدنياقال فاذا كان همه الله تعلى كان أبعدله من زينسة الدنيا وشهواتها ولم يجسر العدق بتمثيل ذلكله من العاجل الاأن يقوى يقينه وشفل عادته وقدوم عهمته والمعنى لقائله (ولا المدنك عن التصديق مذا التحقيق ما يحكى لك من بكاء داود) عليه السلام (ونسلحته) على ذنبه (فان قياسك نفسك على الأنبياء) علهم السلام (قياس فى غاية الاعوجاج لانهم فدينزلون في أفوالهم وأفعالهم اتى الدرجات الماد ثقة بأعمه سم فأنهم ما بعثوا الالارشادهم) وهدايتهم (فعليه ما التلبس بما تنتفع أمتهم عشاهدته وان كانذلك ازلاعن ذروة مقامهم ولفظ القوت وقد يُعترض المر يديقصة داود علمه السلام من تذكره ونوحه على خطيئته فان الانبياء لايقاس عليه مجاورتم محدود من دوم مروقد يقلبون في أحوال المريدين و بسال بهم سبل المتعلين وذلك لأجل ألامة ليكون طريق اللاغة اه (فلقد كانفى الشيو خمن لايشيرعلى مربده بنوعر ياضة الاو يخوض معه فيهاوقدكان مستغنيا عنها الفراغه عن الجماهدة وتأديب النفس) ورياضتها (والكن تسهيلاللامرعلى المريد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أمااني لاأنسى ولكن أنسى لاشرع) قال العُراق ذ كرهمالك في الموطأ بلاغابغيراسناد وقال ابن عبد السر لانوحدالافي الموطأ مرسلاللا سنادله وكذاقال حزة الكتافي انهلم يرد من غير طريق ما للئوقال أبوالطاهر الأغاطى وقد طال يحيى عنه وسؤالى عنده الاعة والحفاظ فلم أظفريه ولا معت عن أحدانه ظفريه وادى بعض طلبة الحديث اله وقعله مستدا (وفي لفظ الماأسهولاسن ولا تعب من هدافان الأمم

الى تاو يحات منه فى كتاب العمروفي بمالمهاكات بل نقول شرط دوام النوبة أن يكون كثير الفكر فى النعيم فى الاستوة لتزيد وغمته ولكن ان كانشاما فلاينبغي أنبطيل فكره فى كل ماله نظـ برفى الدنيا كالحور والقصور فانذلك الفكرر بما يحرك رغبته فيطلب العاجلة ولابرضي مالا تجسله بل ونبسغي أن متفكر فيالذة النظرالي وجهالله أعالى فقط فذلك لانظمرله في الدنسافكذلك تذكر الذنب قد د مكون عركا الشهوة فالمتدى أيضاقد يستضم يه فيكون النسان أفضل له عندذلك ولانصدنك عن التصديق بهداالعقيق مايعكماك منبكاءداودونياحتهعليه السلام فان فياسك نفسك على الانبياء فياس فى غاية الاء وجأج لائم م قد ينزلون في أقوالهم وأفعالهم الى الدرحات اللاثقة بأعهسم فانهم ما يعثوا الالارشادهم فعلمهم التابس بحاتنتهم أعهسم عشاهسدته وات كان ذلك نازلا عن ذروة مقامهم فلقندكان في الشيوخ منلاشرعلي

مريده بنوع رياضة الاو يخوص معه فيها وقد كان مستغنياء نها الفراغه عن المجاهدة وتأديب النفس تسهيلا للامرع لي المريدولذلك قال صلى الله عليه وسلم اما انى لا أنسى ولكنى أنسى لا شرع وفى لفظ انما أسهو لاسن ولا تعجب من هذذا فان الامم فى كنف شفقة الانبياء كالصبيان فى كنف شفقة الا باء وكالمواشى فى كنف الرعاة المانرى (٥٩٣) الاباذا أراد أن بسانطق ولده الصبي

كمف ينزل الى درجة تعاق الصي كإقال صلى الله عليه وسلم للعسن كنح كنخ لما أخذتره منترالصدقة ووضعهافى فيهوما كانت فصاحته تقصرعن ان بقول ارم هذه التمرة فانهاحرام ولكنه لماعل أنهلا بفهم منطقه ترك الفضاحة ونزل الى الكنته بل الذي بعلم شاة أوطائرا سودته رغاءأو صفيرا تشبها بالهيمة والطائر تلطفافي تعلمه فأباك أن تغمفل عن امثال هذه الدقائق فانهامزلة أقدام العارفين فضلاعن الغافلي نسأل اللهحسن التوفيق بلطفه وكرمه * (بمان أقسام العساد في دوام التوبة)* اعلمأن التائبين فى النو به على أربيع طبقات *الطبقة الأولى أن يتوب العاصى واستقم على التوبة الى آخرى وفسد ارك مافرط منأمره ولايحسد ثالهسه بالمودالىذنوبه الاالزلات التي لاينفك البشرعنهاف العادات مهمالم يكن في رتبة النبؤة فهذا هوالاستقامة عملي التوية وصاحبههو السابق بالخيرات المستبدل بالسيئات حسسنات واسم هذهالتوية التوبة النصوح واسم هذه النفس الساكنة النفس المامئنة التي ترجيع الى بسارانسىةمرضية وهؤ لاءهم الذين الهم الاشارة القوله صلى المعالمة

فى كنف شفقة الانبياء كالصيمان فى كنف شد فقة الآباء وكالمواشى فى كنف الرعافى وقدروى أحد وأبو داودوالنسائي وابنماجه منحديث أبيهر رة انماأنالكم مثل الوالد للولد أعلكم الحديث وقد تقدم فى كتاب سرالطهارة (أما ترى الاباذا أرادأن ستنطق ولده الصـ غيركيف ينزل الى درجة نطق الصيكا قال صلى الله عليه وسُلم العسن) بن على رضى الله عنه ما (كن كنع) بفتم السكاف وكسرها وسكون المجمة منقر مثقلا ومحففا و يكسر منونا وغير منون كلة ردع الطفل في تناول شئ وهذا قاله (لما أخذا لحسن تمرة من تمر الصدقة ووضعها في فيه) فرح وبه (وما كانت فصاحته) صلى الله علمه وسلم (تقصر عن أن يقول له ارم هذه التمرة فانه احرام وأكمنه لماعلم انه لايفهم منطقه ترك الفصاحة ونزل الى لكنته) وكان الراد بذاله ما كانت فصاحته تقصرعن الاكتفاء بكلامه الفصيع الظاهر وهدذا كانتمام الحذيث فى المتفق عليه عن أبي هر برة ارمهما اماشعرت الالاناكل الصدقة وقد تقدم في كتاب الحلال والحرام فقد جمع صلى الله عليه وسلمبين اللكنة والفصاحة (بل الذي يعلم شاة أوطائرا بصوّت به رغاء وصفيرا تشيم ابالمهمة والطائر تلطفا في تعليم) و روى ابن عسا كرمن حديث معاوية وقال غريب جدامن كان له صي فليتصابله واذاعرفت دلك فاعلمان قولهم شيئان عيمانهما أمردمن يخ شدج يتصابى وصبى بتشيخ ليس على اطلاقه [(فايال أن تغفل عن أمثال هذه الدقائق فانه امزلة اقدام العارفين فضلاعن الغافلين) وأما كالمروسم الماسئل عن حقيقة التو به وقد سبق ذكره نقلاعن القشيرى وسبق الوعد بالمانت كلم عليه فاعلم ان المقصود من التوية تقوى الله وهو خوفه وخشيته والقيام بامره واجتناب نهيه فيعمل بطاعته على نورمن الله لا مريد بذلك غير الطاعة فان الطاعة والتوية عرظاهراو باطنافلا يكون مقصوده العرة فن البلاجله فتو بنه مدخولة وسائر النوبة ثلاثة أشباء هـ ذاأحدها والثاني نسميان الجناية والثالث النوبة من رو ية اليوم فان رأى منة الاعان والاسلام من نفسه وغفل عن منة الله عليه فليتب من هده الروية ولكن هذاال وياليست التوبة ولاحيزهاولاشرطهابل جناية أخرى حصلت ابعدالتو يه فيتوبمن هـ نده الجناية كاتاب من الجناية الاولى في اتا الامن ذنب أولاو آخر ا أوالمراد النوية عن نقصات الموم وعدم توفية حقه ووجه فالشلطيف وهوانه من حصل مقام الانس بالله وصفاء وقته مع الله بحيث يكون اقباله على الله واشد تغاله بذكرا لائه واسمائه وصفاته أنفع شئله حي اذائرل عن هده الحال اشتغل بالتوية من جناية سالفة قد ماب منهاوسار مع الجناية واشتغل بهاعن الله تعمالي فهذا نقص بذبغي أن يتوب الى اللهمنه وهوتو بة من هذه النوبة لانه مز ول من الصفاء الى الجفاء وهـ ذاهو الذى لاحظه الجنيد حين خاطب شيخه السرى فالتوبة من التوبة اتحاتعقل عن أحدهذه الوجوه الثلاثة والله أعلم

وانقطاعها (اعلم) وفقك الله تعلى (ان طبقات التائبين أربع) أى الناس فى النوبة على أربعة أقسام فى كل قسم طبقة وكل طبقة مقام (الطبقة الاولى أن يتوب العاصى) من جيع ما ارتكبه من الخالفات (ويستقيم على التوبة) والانابة (الى آخر عروفيتدارك مافرط من أمره) فيمامضى (ولا يحدث نفسه بالعود الحدث نوبه) أيام حياته (الاالزلات التى لاينفسك البشر عنها فى العادات وعمالم يكن فى رتبة النبرة) اذصاحب هده الرتبة معصوم عنها (فهداه والاستقامة على التوبة) وصاحب هوالسابق بالخيرات المستبدل بالسيئات حسنات واسم هذه التوبة التوبة النصوح التى قال فيها سجانه يا أيها الذين آمنواتو بوالى الله توبة نصوحا (واسم هذه النفس الساكنة المطمئنة التى ترجع الى ربها راضية مرضية) التى قال الله تعالى فيها يا أيتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى غيادى وادخلى جنتى قال الله تعالى فيها يا أيتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى غيادى وادخلى جنتى قال الله تعالى فيها يا أيتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى غيادى وادخلى جنتى قال الله تعالى فيها يا أيتها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى غيادى وادخلى جنتى التي قال الله تعالى فيها يا أيتها النفس المطمئنة المعربة على في في الموربة المؤلى في في في الموربة بيا الموربة بيا الموربة بيا الموربة بيا الموربة بيا النفس الموربة الموربة بيا الموربة بي

* (فصل) *فى * (بيان أقسام العماد فى دوام التو بة) *

أى راضية بما أوتيت مرضية عندالله (وهؤلاءهم) المفردون (الذن الهم الاشارة بقوله صلى الله عليه

وسلم سبق المفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا الفيامة خفافافان فيه اشارة الى الم مكانوا تعت أوزار وضعها الذكر عنها من المستعدد المستعد المستعدد ا

وسلم سبق الفردون المستهترون بذكرالله تعالى وضع الذكرعتهم أثقالهم فوردوا القيامة خفافا) قال العراقيروا الترمذي منحديث أبيهر ترة وحسسنه وقد تقدم قات لفظ الترمذي فيذكر الله يضع الذكر وفيه مفيأ تون بوم القيامة حفافاوهكذارواه الحاكم ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء و روى أحد ومسلم وابن حبان من حديث أبي هر برة سير واهدذاميدان سبق اليه المفردون قالواوما المفردون بارسول الله فاللذا كرون الله كثيرا والذا كرات وقد تقدم ضبط الفردون والمستهتر ون في كاب الاذكار والدعوات (فان فيه اشارة الى أنه مكانوا تعت أو زار وضعها الذكر عنهم) وهي الذنوب التي كانت أثقلتهم (وأهل هذه الطبقة على رتب) وأحوال مختلفة من شفوف بعضهم على بعض (من حيث النزوع الى الشَّهوات فن نائب سكنت شهواته تحت قهر المعرفة) وقوَّة البقين (يفتر نزاعها) أي اسكن منازعتها ياه (ولم يشغله عن الساول صراعها) أى مصارعتها (والحد من لا ينفك عن منازعة النفس) ومصارعتها (وأكنه ملى،) أى قادر (بمجاهدتها وردها) والغلبة عليها (ثم تتفاوت در جات النزاع أيضا بالكثرة والقلة) فنهم من يكثرنزاعهاله فيقابلها بالرد والكف ومنهم من يقل (و) يتفاوت أيضا (باختلاف المدة واختلاف الانواع وكذاك يختلفون من حيث طول العمر) وقصره (فن مختطف) مأخوذبه (عوت قر يبامن توبته) لم يطل كثيرا (يغبط على ذلك على لسلامته وموته قبل الفترة) واليسه الاشارة بقول أأى تكر الصديق رضي الله عنه طو بي لمن مات في بدوات الاسلام (ومن مهمل) أي متروك (طالحهاد.) اللنفس (وصَّبره) عليها (وتمادتُ) أي طالت (استقامته وَكَثَرَت حسناته) فعاش فيُسعادة (وحالُ هذا أعلى وأفضل اذ كلُسيئة فانماة حوها حسنة) فافضل السعادات طول العمر في طاعة الله واليه الاشارة بقوله صلىالله عايه وسلمخبرالناسمن طال عمره وحسن علهرواه أحدوعبدبن حيد والترمذي من حديث عبدالله بن بشير (حنى قال بعض العلماء اغما يكفر الذنب الذى ارتسكمه العاصي أن يتمكن منه عشرمرات معصدق الشهوّة ثم بصبرعنه و يكسرشهونه خوفامن الله تعالى و) لا يخفي أن (اشتراط هدذابعيد وان كمان لا ينكرعظم أثره لوفرض) ووقع (واكن لاينبغى للمريد الضعيف أن يساك هددا الطريق فتهيج الشهوة وتحضر الاسباب حتى يتمكن ثم يُطمع في الانكفاف) عنها (فاله لا يأمن خروج عنان الشهوة عن اختياره) فلايقدرعلي قعهاوقهرها (فيقدّم على المعصية) قهراعنه (و ينقض قربته) و رزل قدمه (بل طريقه الفرارمن ابتداء أسبايه الميسرة له حتى يسدطرة لهاعلى نفسه) ولا يلتفت المها (و سبعي معردُ النَّ في كسرشهوته عمايقدرعليه فيه تسلم تويته في الابتداء) وفي بعض السخ عمايقدر علمه فُيهُ لَتُسلَّمُ تُوبِتُه فِى الابتداءُ (الطبقة الثانية) وهي تلي الطبقة الاولى في القرب منها (تاثب سلك طريق الاسستقامة في أمهات الطاعات) وأصوله أبان دام على العمل فيهامن عسير مرة (وتُول كَبَاتُوالفواحش كلها) بان اجتنبها لا يسعى فيهما ولا يهمهما (الاأنه لا ينفك) وفى نسخة ليس ينفسك (عن ذنوب تعتريه الاعن عمد وتعديد قصد) لها (ولكن ببتلي بها) أى بدخولهاعليه (ف مجارى أحواله عليه (من غير) قصدمنه الهاولا (أن يقدم عُزماعلى الاقدام عليها) وعصن بالهم واللمم (والكنه كلَّا أقدم عليها لام المسموندم وتما سف وخن (وجدد عزمه على أن يتشمر الاحــ أرازعن أسبابها) الباعثة عليها (التي

مالكثرة والقلة وبالختلاف المدة وباختلافالانواع وكذاك يختلفون منحث طول العسمر فن مختطف عوت قريبامن توبته يغبط على ذلك لسلامته وموته قبل الفشر تومن عهل طأل جهاده وصمره وعمادت استقامته وكثرت حسناته وحال هذاأعلى وأفضل إذ كلسيئة فانمأتم حوها حسنة - تى قال بعض العلاماء اغما يكفرالذنب الذىارتكيه العاصي أن ينمكن منه عشر مرات مع صدق الشهوة ثم بصبيرعنه ويكسرشهونه أوفامن الله تعالى واشتراط هذابعيدوان كانلاينكر عظم أثرهلوفرضولكن لاينبغي للمريدا لضعيف ان يسلك هذاالطريق فتهيم الشهوة وتخطر الاسباب حستى يتمكن تم يطمع في الانكفاف فاله لايؤمن خروج عنان الشهوةعن اختياره فيقدم على المصية وينقض توبته بلطريقها الفرارمن ابتداءأ سبامه الميسرةله حتى سدطرقها على نفسه ويسعى مع ذلك في كسرشهوته عامقدرعليه

فبه تسلم تو بته فى الابتداء * (الطبقة الثانية) * تاثب سال طريق الاستقامة فى أمهات الطاعات تكون و ترك كار الفواحش كلها الاانه ليس ينف لنعن ذنوب تعتريه لاعن عدو تعويد قصدول كن يبتلى بهاف مجارى أحواله من غيران يقدم عزما على الاقدام عليها ولكنه كلما أقدم عليها لام نفسه وندم وتأسف وجدد عزمه على إن يتشمر الاحتراز من أسبابها التي تعرضه الهاوهذه النفس جديرة بأن

أبضا رتبة عالمةوان كانت نارلة عن الطبقمة الاولى رهى أغلب أحوال النائبين لان الشرمة ون بعلمنية الاتدى قلاالنفك عنسه وانحاغاية سعيه ان يغلب خيره شره حتى شقل ميزانه فتر يح كفة الحسسنات فاما أن تخسلو مالكمة كفة السيئات فدلك في غاية البعدوهؤلاءلهم حسسن الوعد من الله تعالى اذقال تعالى الدس محتنبون كاثر الاثم والفواحش الااللمم ان ربان واسع المغفرة فسكل المام يقع بصفرة لاعن توطين نفسه علىه فهو حدير مان يكون من اللمم المعفو عنه قال تعالى والذن اذا فعساوا فاحشمة أوظلوا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوجهم فاثني عليه مع ظلهم لانفسهم لتند مهم ولومهم أنفسهم علسه والى مثل هذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله علمه وسلم فبمارواه عندعلي كرمالله وجهه خياركمكل مفتن توابوني خسيرآ خر المؤمن كالسنبلة بفي عأحمانا وعيسل أحياناوفي الخبر لابدالمؤمن منذنب بأتمه الفينة بعدالفينة عاطين بعدالحن فكل ذلك أدلة قاطعة على أنهذا القدر لاينقضالنوبة ولايلحق صاحبها بدرجة لمصرن ومن يؤ يسمنك هداءن درجة النائبين كالطبيب الذي يؤيس البجيع عن دوام الصدة على تناوله من الفواكه والاطعدمة الحارة

تكونهى النفس اللوّامة) التي أقسم الله بما (اذتاوم صاحبها على مايستهدف له من الاحوال الذممة الاعن تصميم عزم وتخمين رأى وقصد) وصاحبه أمن القنصدين (وهذه أيضار تبه عالية وان كانت نازلة عن العامِقة الاولى) لَكُنها قريبة منها (وهي أغلب أحوال التائبين) وصاحب هـ ذاالحال داخل في وصف المتقين (لأن الشرم محمَّون بطيئةُ الآدى قلما ينفك عنه) وهيذه الذنوب تدخل على النفس من معانى صفاتها وغرا أنز حبلاتها وأوئل اقشائه امن نبات الارض وتركيب الاطوارمن الارحام خلقامن بعد خلق ومن اختلاط الانسباح بعضها ببعض (واعماعاية سعمه أن يغلب خيره شره حتى يثقل ميزانه فترج كفة الحسنات فاماأن تخلو بالكلمة كفة السيئات فذلك في عاية البعدوه ولاء لهم حسن الوعد من الله تعمالي اذقال تعمالي الذين يجتنبون كبائرالاثم والفواحش الااللمم فيكل المام يقع بصيغيرة لاعن توطين نفسه عليه فهو جدير بان يكون من اللمم العفوعنه وقد قال تعمالي والذس آذا فعلوا فاحشة أوطلوا انفسهمذ كروا الله فاستغفر والذنوجم فاثنى عليهم مع طلهم لانفسهم لتندمهم ولومهم أنفسهم عليه والى مثلهذه الرتبة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فيمارواه عنه على كرم الله وجهه خياركم كل مفتن تواب أى كل محمن يتحدم الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال العراق رواء المهم في في الشعب بسند ضعيف أه قلت رواه الديلي وفي سند البهتي النعمان بنسعد قال الذهي كوفي مجهول و روى أنونعم في الحلية من حديث ابن عباس ان الوَّمن خالق مفتنا توابانا سيااذاذ كرذ كروفير وايه له ان الوَّمن خلق ا ناسيا فاذاذ كرذ كروروى أجدمن حديث على ان الله يحب العبد المؤمن المفتى التواب (وفي خبرآخر المؤمن كالسنبلة بفي احساراو على احماما) قال العراقي رواه أبو يعلى واستحداث في الضعفاء من حدد بث أنس والطهراني منحديث عبار بنياسروالبهق فالشعب منحديث الحسن مرسلاوكاها ضعيفة وقال يقوم بدل بنيء وفى الامثال الرامهرامنى اسفاد جيد لحديث أنس اه قلت حديث أنس رواه أيضا البزار والضياء ولفظهم مثل الؤمن مثل السنبلة عمل احيانا وتقوم احيانا وأماحديث عمارعند الطيراني فلفغله مثل لفظ حديث أنس تزيادة ومثل الكافر مثل ارز تخرر لاتشعر وقدروى من حديث جابر الفظ مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتنخرم مة ومثل الكافر مثل الارزة لانزال مستقيمة حتى تخرولا تشعر دواه أحد وعبد ابن حيدوالسائسي والصياء في المحمّارة وفي معناه مارواه الشيخان من حديث أبي هر برة مثل المؤمن كمثسل خامةالز رعمن حدث أتتهاال يح تفتها قاذا سكنت اعندلت وكذلك الؤمن بكفي بالملاء ومثل الفاحو كالارزة صاءمعتدلة حتى يقسمها الله عزوجل اذاشاء ومن حديث كعب بن مالك مثل المؤمن كالحامة من الزرع تفيئها الريحمرة وتعدلهامرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى يكون انحفافهامرة واحدة وكذلك رواه أحسدا يضا وفي لفظ لاحد من حديث أبي هر مرة مثل المؤمن كمثل الزرع لاتزال الريح تكفيه ولايزال المؤمن يصيبه بلاءومثل المنافق كالمشجرة الارزة لاتستهرحتي تستعصدور واكذلك الترمذي وقال مسن صحيح وروى أحدوا بويعلى من حديث ام ولداب بن كعب عن أبي بن كعب مرفوعام ثل الومن مثل الخامة تعمرمرة وتصفر أخرى والكافر كالارزة (وف الحيرلابدالمؤمن من ذنب بأته الفينة بعد الفينة أى الحين بعدالحين كالالعراقى رواه الطبرانى والبهقي فى الشعب من حديث ابن عباس باساند حسنة انتهى قلت ولفظ الطعراني في الكبير مامن عبد مؤمن الاوله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة أوذنب هو يقيم عليه لانفارقه حقى ينارف الدنماان المؤمن خلق مفتناتوا بانسيااذاذ كرذكر وفى لفظ له مامن مسلم الاوله ذنب تصييم الفينة بعد الفينة أن المؤمن نساء أذاذ كرذكر (فكل ذلك أدلة فاطعة على أن هذا القدرلاينقف المروية ولايلحق صاحم الدرجة المصرف) ولايؤيس هذاعن درجة التائين (ومن او سرمثل هذاعن درجة النائبين كالطبيب الذي يؤيس الصحيح عن دوام الصحة بما يتناول من الفُوا كَهُ وَالْأَطْعَمَةُ الحَارة

مرة بعسدأخوى منغبر مداومةواستراروكالفقيه الذي بو سرالتف قهعن نال درجة الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعلمق في أوقات نادرةغيرمتطاولة ولا كثيرة وذلك بدل على نقصان الطيب والفقه بل الفقه فى الدى هو الذى لا دؤ يس الخلق عن درحات السعادات عا يتفق لهممن الفترات ومقارفةالسيات المختطعات فال الذي صلى الله عليه وسلم كل بني آدمخطاؤنوخير الخطائس الشواون المستغفرون وقال أيضا الؤمن واه راقع فسيرهم منمات على رقعهة أى واه بالذنوبراقع بالتوية والندم وفال تعالى أولئك بؤتون أحرهم مرتبن بماصير وا ومدرؤن بالحسنة السيئة فاوصفهم بعدم السيئة أصلا (الطبقة النالثة) * أن راو ب ويستمرع إلى الاستقامة مدة ثم تغلبه الشهوة فىبعض الذنوب فقدم علماعنصدق وقصد شهرة المحره عن قهر الشسهوة الاانه مسع ذلك مو اطب عملي العاعات وتارك جالة من الذنوب مع القدرة والشهوةوانحا قهرته هذه الشهوة الواحدة أر الشهو تان وهو تودلو أقددره الله تعالى على قعها وكفاه شرهاه فاأمنيته في حال قضاء الشهوة

مرة بعد أخرى من غيرمداومة واستمرار)علمها (و) أيضا (كالفقيه الذي يؤ بس المتفقه عن نبلد جة أ الفقهاء بفتوره عن التكرار والتعليق في أوقات نادرة غير متطاولة ولاكثيرة) والراد بالتكرار اعادة مايحصله فىدرسه مرةبعدأ خرى حتى برسخ فى الذهن والنعليق أن بعلق ما يسمع من فوائدا لشيوخ في أوراق (وذاك يدل على نقصان) مقام (الطبيب والفقيه) جيعا (بل الفقيه فى الدن هو الذى لا يؤيس الخلق من ؛ رجات السعادات بما يتفق لهم مَن الفترات ومقارفة السياَّ تا لهنمان قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء) بتشديد الطاء من أبنية المبالغة يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطأ قال الطيني في شرح الشكاة أن أريد الفظ كل الكل من حيث هوكل فهو تغلب لان الانبياء ليسوا بمبالغين في الخطأوات أريدبه الاستغراق وان كل واحد واحد خطاء لم يستقم الاعلى التو زيع كايقال هوظلام العميد أي يظلم كل واحدواحد فهوظالم بالنسبة الى كلأحذ ظلام بالنسبة الى المجموع وأذاقلت هوظلام لعبده كان مبالغا فى الظلم(وخيرا الحطائين المستغفرون) أى الذين يستغفر ون عن ذنوجهم و مرجعون الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار ولايؤت العبدهن فعل المعصمة وان عظمت وكثرت وانما بؤتى من ترك التوبة والاستغفارقال العراقيرواه الترمذي واستغربه والحاكم وصحاحا سناده من حديث أنس وقال التوابون بدل المستغفرون قلت فيه على من مسعدة ضعفه المخارى انتهي قلت ورواه كذلك أحدو عبد ب حدوا بن ماحه والدارمي والبهق ولفظ الترمذي بعدان أخرجه غريب لانعرفه الامن حديث على من مسعدة انتهاى قلت على من مسعدة الباهلي أوحبيب البصرى قال ابن حبان لا يحتجبه كذاقاله الذهبي وردعلي الحاكم تصحه وقال بل فيه لين وفي أمالي أبي زرعة حديث فيه ضعف فكا أنه تبدع فيه والده وقال الحافظ في التهذيب صدوق له أوهام وقدر وىله البخارى فى الادب المفرد والترمذي وابن ماجه ومال ابن القطان الى تصييح الحاكم وقال اسمسمدة صالم الحديث وغرابته انماهي فين انفرديه عن قتادة (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا المؤمن واه راقع فيرهم من مات على رقعه) قال العراقي رواه الطبراني وألبه في في الشعب من حديث جابر بسندضع مف وقالا فسعيد بدل فيرهم انتهى قلت ورواه كذلك البزار والعسكرى في الام الوالطيراني فىالصغير والاوسط كالهممن طريق سعدين خالدا الحراعى عن محدين الذكدر عن حاربه من فوعا بلفظ وسعيدمن هالثعلى وقعه وفي لهظ فالسعيد قال المنذري ضعيف وقال الهيثى سعيد من خالد ضعيف قلت هو من رجال أب داودقال أبوزرعة ضعيف (أي واه) لريه (بالذنوب راقع) له (مالتو بقوالندم) في كلما المنخرق دينه بالمعصية رقعه بالتقرب قال الزيخشرى شبه بمنيم ين تو به فيرقعه وقدوهي الثوب اذابلي ومعنى من ماتعلى رقعه أىمن مان وهو راقع لدينه بالنو بةوالندم ونحوه استقهواوان تحصوا أى ان تستطيعوا ان تستة بموافى كل شئ حتى لاتميلوا رمنه أيضايا حنظلة ساعة وساعة (وقال تعالى) في وصف المؤمنين بترك متابعة الذنوب وبنرديف السيئة الحسمة في قوله عز وجلو يدرؤن بالحسمة السيئة وجعل هذامن ندوت العاملين الذين صبر وافقال (أولئك يؤتون أحرهم مرتين علصروا ويدرؤن بالحسنة السيئة) فعل لهم صبر من على الذنب وعلى التو بة فا " تاهم أحرين (فاوصفهم بعدم السيئة أصلا) فازدراء هذا العبد على نفسه ومقته عن معرفته بهاو ترك نظره أليها وسكون الىخيران ظهرعامها يكون من كفارات ذنو به لانه من تدبرا لخطاب في قوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتني ﴿ الطبقة الثالثة ﴾ وهي تليمن هذه الثانية في الحسال (أن يتوب)عن الذنوب (و يُستمر بالاستقامة) على توبته (مدة ثم تغلبه الشهوة) وفي نسخة شهوته (في بعض الذنوب في قدم عليه اعن صدق)عزم (وقصد شهوة) فيذنب م يحزن عليه بقصده له وسعيه فيه وايثاره اياه (الحجره عن قهر الشهوة ألاانه مع ذلك مواظب على الطاعات و تارك جلة من الذنوب مع القدرة والشهوة وأنحاقهرته هذه الشهوة الواحدة أوالشهو تأنوهو ود أناو أقدره الله تعالى)أى حقله ملياقا: را (على قعها)وكفها (وكذاه شرهاهذه أمنيته)وتمام رجاله (في حال قضاء الشهوة وعنسدالفراغ يتندم ويقول الماني لم أفعله وسأثوب عنه وأجاهد نفسي في قهرها المنه تسول نفسه و يسوف نو بته مرة بعد أخرى و بوما بعد بوم فهذه النفس هي التي تسمى المناس المسولة وصاحبها من الذين قال الله تعالى فهم وآخرون اعترفوا بذنوج م خلطوا علاصا لحاوا خرسياً فاحر ومن حيث تسويفه فاحر ومن حيث تسويفه

وتأخسيره فريما يختطف قبل التوية وبقع أمره في المشيئسة فانتداركه الله بفضله وجعركسره وامتن علسه مالتسو بةالتحسق بالسابقين وانغلبته شقوته وقهرته شهوته فعنشيأن معق علمه في الله المهماسق عليه من القول في الازل لانه مهماتعذر على المتفقهمثلا الاحترازعن شواغل النعلم دل تعذره على أنه سبقله ْ فى الازل أن يكون من الجاهلن فضعف الرساءفي حقه واذاسرته أسباب الواطبة على القصيل دل على الهسمقله في الازل أن يكون من جسلة العالمن فكذلك اوتباط سعادات الا خرة ودركائه المالحسنات والسما تعكم تقدير مسنب الاستمال كارتماط المسرض والصيبة متناول الاغذية والادوية وأرتياط حصول فقدالنفس الذي يه تستحق المناصدالملمة في الدنسا مرك الكسس والمواطبة على تفقيه النفس فكالابصلح انصب الرياسة والقضاء والتقسدم بالعلم الانفس صارت فقهة بطول التفقيم فالاصطر لملك

وعندالفراغ)منه (يتندم) ويتحسر (ويقول ليتني لم أفعله وسأتوب منه وأجاهد نفسي في قهرها ا كنه تسوّل نفسه ويسوّف تو بتهمرة بعد أخرى و وما بعد نوم) و يحدث نفسه بالاستقامة و يحب منازل التوّاس و مرتاح قلبه آلى مقامات الصدية ين ولم يأت حينه ولاظهر مقامه لان الهوى يحركه والعادة تجذبه والغالة تغمره الاأنه يندم خلال الذنوب ويعاودهذا المتقدم المعتاد (فهذه النفس هي التي تسمى المسوّلة) والبها الاشارة بقوله تعالى بل سؤلت لسم أنفسكم وتوبة هذا فوت من وقت الى وقت (وصاحمه امن الذين قال الله تعالى فيهم وآخرون اعترفوا بذنو بهم خلطواع لاصالحا وآخرسينا)عسى الله أَن يتوب علمهم ان الله غفور رحم قيل خلطوا علاصالحاهو الاعتراف بالذنوب والتو بةالسابقة وآخرس يماماسلف من الغفلة والجهالة (فامره من حيث مواطبة على الطاعات وكراهته لما تعاطاه) من المعاصي والمخالفات (مرجق) له الاستقامة لمحاسن عله وتكفيرها اسالف سياتته (فعسى الله أن يتوب عليه) فيستقيم فيلحق بالسابقين (وعاقبته مخطرة من حيث تسويفه وتأخيرة) فيخافَ عليه الانقلابُلاجُل ذلكُ ومن حيثُ مداومة خطاياه (فرعما يختطف قبل التوبة ويقع أمره في الشبئة) والماكان مثل هذا مخطر الان حفايا المكروالالطاف دُقيق لااطلاع لاحد عليه فهذابين حالين (فان تداركه الله بفضله) بان نظر اليه بعين وحمد (وجمركسره) وأغنى فقره (وامتنعليه بالتو بة التحق بألسابقين) والمقر بينالانه قد سلك طريقهم (وان غلبته شهوتة وقهرته شهوته)وهي وصف النفس (فيخشي أن يحقى عليه في الخاعة ماسبق عليه من القول في الازل مان يكون من أهل ألنار فاوانه تاب سبعين تو به لم ينقذه من النار (لايه مهما تعذر على المتفقه مثلا الاحتراز عن شواغل التعلمدل تعذره على أنه سبق له في الازل أن يكون من الحاهلين فيضعف الرجاء في حقه واذا يسرت له أسبابالمواطبة على التحصيل) والتعلم (دل على أنه سبقله في الازل أن يكون من جلة العالمن فكُذلك ارتباط در جان الأسخرة ودركاتها بالحسنات والسمات بعكم تقد رمسبب الاسباب) جل ولاله (كارتباط المرض والصحة بتناول الاغذية والادوية وارتباط حصول فقه النفس الذيبه تستحق المناصب العلمة في الدنيابترك الكسل والموأطبة على تفقيه النفس) ليسلاونها والدكالايصح لمنصب الرياسة والقضاء والتقدم بالعلم الانفس صارت فقهة بطول التفقه فلا يصلح لملك الأسنح ونعيمها ولاللقر بمن رب العالمين الاقلب الميم) من الغش (صارط اهرا بطول التركية والتطهير) عن الادناس العنوية (هكذا سبق في الازل تدبير رباللر بابولذلك قال تعالى ونفس وماسواها) أى ومن سواها وتسويته الور ودالروح الانسانى عليَّها واقْتَطاعُها مُن جنس أرواح الحيوانات (فالُّهمها فحو رهاو تقوَّاها)والرَّادُبا أهَّامُها افهامهاو تعريف ا حالهماوالنكن من الاتبان به ما (تدأ فلح من زكاها) أى الماها بالعلم والعمل (وقد حاب من دساها) أى نقصهاوأ خماها بالجهالة والفسوق (فهمماوقع العبدف ذنب فصار الذنب نقدا) حاضرا (والنوبة نسيثة كانهذا من علامات الخذلات) والشَّقاوة (قال صلى الله عامه وسلم ان العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة حتى يقول النباس اله من أهلها ولا يبغّى بينه وبين الجنسة الاشبر) ثم يدركه الشسقاء وفي لفظ آخر (فيسبق عليه الكتَّاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) وقدد خلت التعريات في صالح أعماله من الحسنات ثم أحبطهاعنه فيجله عمله بسبق الكتاب بالشقارة فامامن لم يسمبق لهسوه الخبانمة ووهبت له التوبة النصوح لم يدركه الشقاء قال العراق وروى مسلم من حديث أبي هريرة ان الرجل ليعمل الزمن العاويل

الاستنوة ونعيها ولاللقرب من وبالعالمين الاقلب سليم صارطاهرا بطول التركية والتطهير هكذا سبق في الارل بتدبير وب الار باب ولذلك قال تعالى ونفس وماسواها فالهمها فورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها فهما وقع العبد في ذنب فصار الذنب نقدا والتو بقانسية كان هدامان علامات الحذلات قال مسلى الله على وعمل بعمل بعمل بعمل بعمل بعمل أهل المناسبة عني يقول الناس الهمن أهلها ولا يبقى بينه و بين الجنة الا شرفيسيق عليه المكتاب فيعمل بعمل أهل النارفيد خلها

بعمل أهل الجنة الحديث ولاحدمن رواية شهر بن حوشب عن أبي هر مرة ان الرجل لبعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة وشهر مختلف فيه انشى قلت وتمام حديث أبيهر مرة عند مسلم ثم يختمله عله بعمل أهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النارغ يختم له عله بعمل أهل الجنة وقدر واه أحد أيضا وروى الشعنان من حديث سهل تن سعدان الرجل ليعمل على أهل الجنة فيما يبدو الناس وهومن أهل النارالديث زاد الخارى وانما الاعمال بخواتها وروى الطبرانى وأنونعم من حديث أكتم من آب الجونان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لن أهل النار وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وانه من أهل الجنة ندركه الشقاوة أوالسعادة عندخروج نفسه فتختم لهبها وأماحديث أيهر مرة من رواية شهر ا من حوش الذي أخرجه أحد بلفظه ان الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فأذا أوصى حان في وصيته فيختم له بشرع له فيدخل النار وان الرحل ليعمل بعمل أهل الشرسبعين سنة فيعدل ف وصيته فيختم له بخبرع له فيدخل الحنة وهكذارواه أيضاا بن ماجه وروى أحداً يضامن حديث عائشة ان الرحل ليعمل بعمل أهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب من أهل النارفاذا كان قبل موته بحول فيعمل بعمل أهل النار الحديث (فاذا اللوف من الحساقة قبل النوية وكل نفس) من الانفاس (فهو ما قبله اذ عكن أن يكون الموت مصلايه فيراقب الانفاس) و يعافظ علمها (والاوقع في المحذور) أى الاسرالذي يعذرمنه (ودامت الحسرات من لا ينفع التحسر * الطبقة الرابعة (اسوأ العبيد عالاوأ عظمهم على نفسه و بالا وأقلهم من الله وصلاهو (أن يتوب) العبد عن العاصى (و يحرى مدة على الاستقامة ثم يعود الى مقارفة الذنب أوالذنوب) بان يتبع الذنب ذنباأ وأعظم منه (من غيرأن يحدث نفسه بالتوبة) ولاينوج ا(ومن غيرأن يتأسف على فعله) ولا يعنقد استقامة ولا مرجو وعد العسن طنه ولا مرجو وعيدا للف كن مذله (بل ينهمك المهماك الغافل في الباع شهواته فهذا) هو حقيقة الاصرار وهو (من جالة المصرين) والعتاة المستكبرين وفي مثل هد ذاجاء الخبر هلك المصرون قدما الحالنار (وهد كذه النفس هي النفس الامارة بالسوء الفرارة من) الصالحات و(الخيرو بخاف على هذاسوء الخاتمة) لانه في مقدمتها وسالك طريقهاولا يبعد عنه سوء القضاء ودرك الشقاء ولان العاصي يريدالكفركم أن الحي يريدالموت وفي مثل هذا فيل من سوف الله تعالى بالنوبة أكذبه وان اللعنة خوج عن الذنب الى ماهو أعظم منه (و)هوفي عوم السلين (أمره في مشيئة الله) ومن الفاسقين قال الله تعالى وآخرون مرجون لامرالله أي مرحون المحكمه المايعذبهم بالاصرار واما يتو بعلمهم عاسبق من حسن الاختيار (فان ختمه بالسوء شقى شقاوة لا آخرلها وان ختمه بالحسن حتى مات على التوحيد فينقظرله الخلاص من النار ولو بعد حين) على قدر أيمانه (ولايستحمل أن يشهله عموم العفو بسبب خني لا تطلع عليه م) لان خفاما الالطاف دقيق لا اطلاع الأحد عليه (كالايستحيل أن يدخل الانسان) موضعا (خرابالحد كنزافي نفق أن يجده ولا) يستحيل أيضا (ان يجلسُ في البيت المُجَعَلِه الله عالما بالعلوم) والمعارف (من غير) سبق (تعلم) لها (كما كان الانساء صلوات الله عليهم) اذعلومهم وهبية اغاضية (وطلب المغفرة بالطاعات كطلب العدلم بأجهدوالتكرار و) طلب (المال بألحبارة وركوب البحيار وطلبًا) أى المغفرة (بمجرد الرجاء مع خراب الأعمال) وفسادها (كطلب الكنورف المواضع الحربة وطلب العالم من تعليم الملائكة وليت من اجتهد تعدم واستمن اتحر)وركب البحار (استغنى وليت من صام وصلى غفرله فالناس كالهم محر ومون)عن نيل السدعادة (الا العالمون والعالمون محر ومون الاالعاملون) لله تعالى (والعاملون محر ومون الاالمخاصون) في أعسالهم لله أتعالى قال تعالى فن كان مرجو لقاءر به فله عمل عمل عمل الحاولا يشرك بعبادة ربه أحددا (والمخلصون على إخطرعظيم) وهومنتزعمن كالم أبي محدسهل التسترى وحسه الله تعالى الناس كاهم ها يحد الاالعالون

الحذورودامث الحسرات حسين لاينفدم التحسر *(الطبقة الرابعة) * أن يتوب و بحرى مدة عالى الاستقامة ثم يعود الى مقارف ةالذنب أوالذنوب من عسير أن عدث نفسه بالنوبة ومنغيرأن يتأسف على فعله بل ينهمك المهماك الغافسل فياتباع شهواته فهذامن جلة المصرمن وهذه النفسهى النفس ألامارة بالسوءالفرارة من الحسير ويغاف عملي همذاموء الحاءة وأمره فىمشيئة الله فانختمله بالسوعشق شقاوةلا آخراهاوانختم له بالحسنى حتى ماتعلى النوحيد فينتفارله الخلاص من النار ولو بعد حين ولا يستعيل أن يشمسله عوم العذو تسبب خني لانطلع ملية يخلا يستحيل أن يدخل الانسان خوامال يحدد كنزا هُيتفق أن يحد وأن يحاس فى البيت لحد المالة عالما بالعلوم من غيرتعلم كاكان الانباء ماوات اللهعلهم فطاب الغمطرة بالطاعات كطلب العاربا فهد والتكرار وطلب المال بالتجارة وركوب البحار وطامها بمعسرد الرجاءمع خراب الاعال حيك طلب الكنوزفي المواضع الخربة

وطلب العلوم من تعليم الملاتكة وليت من اجتهد تعلم وليت من اتجر استغنى وليت من صام وصلى غفرله فالناس والعالمون و سئله معرومون الاالعالمون والعالمون كاهم محر ومون الاالعاملون والعاملون كاهم محرومون الاالمخلصون والمخلصون على خطر عظيم وكان من حرب بيت وضيع ماله و ترك نفس وعياله جياعا بزعم أنه ينظر فضل الله بان برزقه كنزا محده تحت الارض في بيته الخرب بعد عند ذوى البصائر من الحقى والمغرور بن وان كان ما ينتظره غير مستحيل في قدرة الله تعالى و فضله ف كذلك من ينتظر المغفرة من فضل الله تعالى و هو مقصر عن الطاعة مصرعلى الذنو م غير سالك سبيل المغفرة بعد عند أر باب القلوب من المعتوه بن والعجب من عقل هذا المعتوه و ترويجه حاقته في صدفة اذ يقول ان الله كريم و جنته لبست تضيق على مثلى و معسني لبست (٥٩٥) تضره ثم تراه بركب الجدار و يقتحم

الاوعارف طلب الدينار واذاقىللە ان الله كربم ودنانير خزائنه ليست تقصر عدن فقرك وكسالك بترك التحارة لنس نضرك فأجلس في سنك فعساء بر زقك من حدث لاتحتسب فيستعمق إقائلهذا الكادم ويستهزئ يه ويقولماهذا الهوس السماء لاغطر ذهباولافضة وانما ينال ذلك بالكسب هكذاقدرهمسيب الاسباب وأحرى به سنته ولاتبديل لسنةالله ولانعلم الغروو أنربالا حجوورب الدنيا واحدوان سنته لاتبديل لهافع ماجيعاوانه قد اخسر اذقال وأن ليس للانسان الاماسعي فسكيف العتقدائه كريمى الاستعرة وليس تكرح في الدنيا وكيف يقول ليسمقنطي المكرم الفتورعن كسب المال ومقتضاه الفتورعن العمل للملك المقيم والنعيم الدائم وان ذلك بعكم الكرم العطيسه من غير جهددفي الاشنوة وهسذا يمنعهمع شدة الاجتهاد فيغالب الامرفى الدنماو منسى قوله

والعالمون كلهم هلكى الاالعاملون والعاملون كالهم هاكى الاالمخاصون والمخاصون على خطر عظم وقد تقدمذلك في آخر كتاب الغرور (وكان من خرب بيته وضيع ماله وثرك نفسه وعياله جياعا مزهمانه ينتظر فضل الله) تعالى (بان مرزقه كنزايجده تحت الارض في بيته آنادرب كان (يعدهند ذوى البصائر من آلجتي والمغر ورأس وان كان ماينتظره غيرمستحمل في قدرة الله تعالى وفضله فكذلك من ينتظر المغفرة من فضل الله تعالى وهومقصرف الطاعة مصرعلي الذنوب غيرسالك سيمل الغفرة معدود عند أرباب القلوب من المعتوهين) أى المدهوقين من غير جنون (والعجب من عقل هذا المعتوه وترويحه حافته في صديغة حسنة) الصيغة أصلهاالواوكالقيمة وصيغة القول كذا أىمناله وصورته علىالتشبيه بالعمل والتقدير (اذية ولمان الله) تعالى (كريم) أي موصوف بالكرم (وجنته ليست تضيق على مثلى ومعصيتي ليست تُضره) وانماشؤ مهاعلى (ثم تراه كركب الحار ويقصم الاوعار) أى الامو رالصعبة (في طلب الدينار واذا قدا له أن الله كر مرود نا نترخ اثنه ليست تقصر عن فقرك وكسلك بترك التحارة ليس بضرك فاجلس في ريتك واسترح (فَعُساه) أن (برزقك من حيث لا تحتسب فيستحمق قائل هذا السكلام) أي يعذه حقا (ويستهزئبه ويقول مأهذا الهوس) أىخفة العقل (السماءلا تطردهماولافضة واعاينال ذلك مَالَكُسِب) والسعى في الاسمار (هَكَذَا قَدره رب الارباب) وفي نسخة مساب الاسماب (وأحرى به) في العالم (سنته ولأتبديل لسنة الله) بنص القرآن (ولايعلم الغروران رسالا شخرة ورب الدنيا واحد وان سنته لأتبديل الهافيهما جيعاوانه) تعالى (قدأ خبر) على أسان رسله (اذقال وان ليس الانسان الاماسي) وأن سعمه سوف برى (فكيف بمنقداله تعالى كريم فى الاسخرة وليس بكريم فى الدنياوكيف يقول ليس مقتضى الكرم الفتورة ن تحسب الحلال ومقتضاه الفتورة ن أعمل للملك المقيم والنعم الدائم وأن ذلك يحكم السكرم يعطيه من غير جهد) ولامشقة (فى الاسترة وهذا عنعه مع شدة الاجتهادفى غالب الامر فى الدنياو ينسى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون فنعوذ بالله من العسمى أى عى البصيرة إ (والصلال فياهذا الاانتكاس على أم الراس وانغماس في طلبات الجهل وصاحب هذا جدر بأن يكون دُا عُدلاتِعت وله تعالى ولوترى اذالجرمون ناكسو رؤسهم) الى تعت (عندر مهم) أى فى حضرة الربوبية يقولون (ربناأبصرناوسمعنافارجعنا)الى الدنيانانيا (نعمل صالحا) فانالانرى النحاة الاان عمل صالحا وقال تعالى حكاية عنهم وبناأخر سناأعمل صالحا غيرالذي كانعمل وتقييدا لعدمل الصالح بالوصف المذكو وللتعسر على ماعلوه من غيرالصالح والاعتراف به والاشعار بان رجوعهم واخراجهم لتلافيه وانهم كانوا يحسبون أنه صالح والا "ن تحقق لهم خلافه (أى أبصرنا المناصدة ت اذفلت) في كابك العزيز (وان ليس الدنسان الاماسعي فارجعنا انسعي) في صألح الاعبال (وعند ذلك لا يكن من الانقلاب و يحقّ عليه العداب) أي يثبت (فنعو ذبالله من دواعي الجهل والشان والارتداب الساثق بالضرورة الى سوء المنقلب والما ب) والله الوفق * (تنبيمه) * تقدم في تقسيم المصنف طبقات التائبين الى أر بعة وأشار فهاان الطبقة الأولى أهلهاهم السابقون باللسيرات وانالثانيسة أهلهاهم المقتصدون وانالثالثة والرابعة هم الظالمون أنفسهم وأمرهم فمشيئة الله تعالى وأشارف أثناء ذلك الى النفوس الاربعة المطمئنة

تعالى وفى السماء رزة كوماتوعد ون فنعوذ بالله من العدمى والضدلال في الاانتكاس على أم الرأس وانغماس في طلبات الجهل وصاحب هدا احد يربأن يكون داخلات توله تعالى ولوترى اذالحرمون ما كسور وسهم عندر مهم بنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالبا أى أبصرنا الآن صدقت اذقلت وأن ليس المانسان الاماسى فارجعنا نسعى وعندذلك لا يمكن من الانقلاب و يحق عليه العذاب فنعوذ بالله من دواعى الجهل والشك والارتياب السائق بالضرورة الى سوء المنقلب والماتب

واللوّامة والمسسوّلة والامارةوفي سماقه من أوله الى آخره تلميح اطيف الى قوله تعالى ثم أو رثنا المكتاب الذين اصطفينامن عبادنا فنهم طالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخسيرات باذن الله ذلك هوالفضل المكبير أماالنفوس فقددذ كرالله تعالى في كتابه العز بزاياها بشدلانة أوصاف بالطمأ نينة قال باأبتها النفس المطمئنة وجماهالوامسة فقال ولاأقسم بالنفس اللوامة وسماها امارة فقال ان النفس لامارة بالسوء وهىنفس واحدة ولهامسفات متغايرة فأذا امتلا القلب سكمنة خلع الطمأ نبنة لان السكمنة مزيد الاعمان وفهاارتقاه الغلب الى مقام الروح لمامخ من حظ اليقين وعند توجدة القلب الي محل الروح وتوجه النفس الى محل القلب وف ذلك طمأ نينتها واذا انزعت عن مقار حيلاتها ودواعي طبعتها متطلعة الى مقارا لطمأ نينة فهي التوامة لانها تعود باللاعة على نفسها لنظرها وعلها بعدل الطمأ نينة ثمانحسذابها الى معلهاالذي كانت فيما أمارة بالسوءواذا قامت في محلهالا بغشاها نورا لعسلموا لمعرفة فهي على ظلم المارة بالسوء وقد تقدم شي من ذلك في كاب عائب القلب ولنتكام على الاسية المذكورة فالالسفاوي ظالم لنفسه أي بالتقصير في العمل به وقوله مقتصد أي يعسمل به في أغلب الاوقات والسابق هوالذي يضم التعلم والارشادالي العمل ومثل الظالم الجاهل والقتصد المتعلم والسابق العالموقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيء والسابق الذي تر يحت حسناته بحيث صارت ساخته مكفرة وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم أما الذن سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغسير حساب وأماالذن اقتصدوا فاولنك يحاسبون في طول المحشر ثم يتلقاهم الله سرحته وقمل الظالم الكافر على ان الضمير العباد وتقدده الكثرة الظالمن ولان الظلم عمني الجهدل والركون الى الهوى مقتضى الجبدلة والاقتصاد والسمق عارضان انتهى قلت وهذه الاقوال كالهامسندة والحديث المذكور رواه الفريابي وأحدوهبد بن حيد وابن حر بروابن المنذروا ن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبهق عن أبى الدرداء معت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول قال الله تعمالي ثم أو رثنا الكتاب الذين اصطفينا من عمادنا الاسمة فاما الذين سقوا فاولئك بدخاون الجنة بغير حساب وأماالذين اقتصدوافا ولتلك الذين يحاسبون حسابا يسمراوأ ماالذن ظلوا أنفسهم فاولثك يحبسون في طول المحشر ثم يلقاهم الله تعالى رحته فهم الذين يقولون الحديثه الذي أذهب عنا الحزن الى لغوب قال البهستي اذا كثرت الروايات في حديث طهران للحديث أصلا وأخرج ابنحربروابن المنذروابن أبى حاتم وابن مردويه والبهستي في المعثون الناعب السف قوله عما ورثنا المكتاب الاسمة قال هم أمة محدصلي الله عليه وسلم ورئهم كل كأب أنزل فظالمهم مغفو راه ومقنصدهم يحاسب حساما يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب وأخرج الطمالسي وأحد وعبدين حمد والترمذى ومسنهواين حرير وابنالند ذروابن أى حاتم وابن مردويه والسَّمة عن أسسعيد الحدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسمية قال هؤلاء كالهم بمنزلة واحدة كالهم في الجنة وأخرج الطيالسي وعبدين حيد وابن أبي حائم والطعراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبات قال قلت لعائشة أرأيت قول الله تعالى ثم أو رثنا الكتاب الآية قالت أما السابق فقدمضى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدله بالجنمة وأما المقتصد فن اتميع أمرهم فعمل عثل أعمالهم حتى يلحقهم وأماالظالم لنفسه فتلى ومثلك ومن اتبعنا وكل فى الجنسة وأخرج ابن حريرعن ابن مسعود وقال هذه الامة ثلاثة أثلاث ثلث يدخلون الجنة بغسير حساب وثلث يحاسبون حسايا سيرا وثلث يحسون بذنوب عظام الاانهم لم شركوا مالله فمقول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحتي عرقراً هسذه الاسمة وأخرج العقيلي وابن لال وابن مردويه والبهق من حسديث عمر سابقنا سابق ومقتصد ناناج وظالمنا مغفورله ممقرأعرهذه الاسية وأخرج سعيد بن منصوروابن أبي شيبة عن عثمان الهنزع مهدد والاسهة فالانسابقنا أهل جهادالاوان مقتصدناناج أهل حضرنا الاوان ظالمنا أهل بدوناو أخرج ابن مردويه

والديلى من حديث حذيفة يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله تعالى فنهم طالم لنفسه ومنهم مقتصدومهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات مدخل الجنسة الاحساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيراوااظالم لنفسه يدخل الجنة وجنهوأخرجابن حوروابن أبى حائم عن ابن الحنفية قال أعطت هدده الامة ثلاثا لم تعطها أمة كانت قبلهامنهم ظالم لنفسه مغفورله ومنهم مقتصد فى الحنان ومنهم بالمكان الاعلى وأخرج عبدبن حيد وابن حربروا بنالمنذر وابن أيماتم عن مجاهدة نهدم طالم لنفسه قالهدم أصاب المشأمة ومنهم مقتصدهم أصحاب المين ومنهم سابق بألخسيرات باذن الله فالهدم السابةون من الناس كاهم وفي تفسير الكواشي وعن على رضي الله عنه قال الطالم أنا والمقتصد أنا والسابق أنا فقيل أ وكيف ذلك قال أناظالم عصيتي ومقتصد بنوبني وسابق بمعسى وفي الا يتروجوه من الاشارات قال الجند الماذكر الخيرات دلعلى ان الحلق فيسمعام وخاص وان الميراث لمن هوأصلح قريا وأصلح نسب المتعميم النسبة هوالاصل فورتبة القربة فالظالم الذى أحبه لنفسه والمقتصد الذى أحبمه والسآبق الذى أحقط مراده لمرادا لحق فيه فلا برى لنفسه طلبا ولافردالغابة سلطان الحق عليه وقال النصرا باذي صحيح النسب وخذالميراث ولايأخذ ميراث الحق الامن نسمه بالحق والى الحق دون الاسباب والوسائط وقال جعفر الصادق بدأ بالظالمين اخبسارا بانه لايتقر باليه الا بمعض كرمه وأن الظلم يؤثر فى الاصطفائمة ثم بالقتصدين لانهم بينا للوف والرحاء نمنتم بالسابقين لائه لايأمن أحدمكره ومهمفى الحنة محرمة كلة الاخلاص في الشهدة وقال غيره يبدأ بالميراث بذوى الفروض ثمما يبقي فالعصبة وان كان صاحب الفرض أصعف استحقاقا كذلك قالمالله تعيالى فنهم ظالم لنفسهفة فممه على المقتصد والسابق وتسكامو أفى الظالم فنهم من قال هوالافضل وأواديه من ظلم نفسه بكثرةما جلهامن الطاعسة والاكثرون على ان السابق هو الافضل وقالواالتقديم فالذكرلا يقتضي التقديم فىالرتبة يعنى فهومن بابالتدلى لامن طريق الترقي ويقال قرنباسم الظالم قرينسةوهوقوله لنفسه وقرنباسم السابق قرينسة وهوقوله باذنالته فالظالم كاناه زلة والسابق كاناله صولة فالظالم رقع زلتمه بقوله لنفسه والسابق كسرصولتمه يقوله باذن الله ويقال الظالم من زهد في دنياه والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من آثر على الدار س مولاه ويقال الظالم من نجيح كوكب عقله والمقتصد من عظم بدرعله والسابق من أشرقت شمس معرفته ويقال الظالم من ترك الزلة والمقتصد من ترك الغفلة والسابق من ترك العلاقة ويقال الفالم من جاد بنفسه والقتصدمن لم يخل بقلبه والسابق منجادير وحهويقال الظالم مناه علم اليقين والمقتصد من الهعين اليقين والسابق من له حق اليقين ويقال الظالم بترك الحرمات والمقتصد بترك الشسمات والسابق بترك الزيادات ويقال الظالم طالب النعاة والمقتصد طااب الدرجات والسابق طالب المناحاة وفى الا يتوجوه كثيرة غيرماذ كرتها * (فصل) * في حال من عز عن التو بة قال

*(بيان ما ينبغى أن يبادراليه التائب ان حرى عليه ذنب اماى قصدوشهوة غالبة أوعن المام بحكم) *
الاتفاق (اعسلم) وفقال الله تعالى (ان) من وقع منه ذنب أو ذنوب فان (الواجب علمه التوبة والندم
والاشتغال بالتكفير بحسنة تضاده كاذ كرنا طريقه) آنفا (فان) بحز (ولم تساعده النفس على العزم على
الترك الخلبة الشهوة) بل قهرته نفسه وشهوته (فقد عزعن أحد الواجبين فلاينبغي أن يترك الواجب
الثانى) ولا يعزعنه (وهوأن يدرأ بالحسنة السيئة)أى يدفعها بها (لتمعوها) وتزيلها (فيكون من خلط علاصالحا وآخرساً) وهو حال المقتصدين (فالحسنات المكفرة) وفي نسخة المكفرات (للسيات الما بالقلب واما باللسان واما بالجوارح ولتكن الحسنة في يحسل السيئة وفيما يتعلق باسبام افاما بالقلب فلكفره بالتضرع الى الله تعالى والابتهال اله (في سؤال المغفرة والعفر) عن باطن قلبه دون حركة اللسان فقط بالتضرع الى الله المناه والمناه الله المناه المناه المناه والمناه والمنا

(بيان ماينه في أن يسادر اليه التائب ان حرى عليه ذنب اماعن قصدوشهوة غالبة أوعن المام يحكم الاتفاق)

اعملم أن الواجب عاسه التوية والندم والاشتغيال بالتكفير عدسنة تضادها كاذكرنا طريقه فانام تساعده النقس على العزم على الترك لغامة الشمهوة فقدعزعن أحدالواحين فلاسبغي أن سرك الواحب الثانى وهوأن بدرأ بالحسنة السيئة ليمعوهافكون منخلط عملاصالحا وآخو سيثافالحسنات الكفرة السيئات اما بالقاب واما باللسان وامابالحسوارح ولتكن الحسنة فيمحسل السيثة وفيما يتعلق باسيابها * فأما بالفلب فلكفره مالنضرع الىالله تعمالى في سؤال الغمفرة والعمفو

ويتذلل تذلل العبد الاتبق ويكون ذله يحدث نظهه اسائر العبادوذلك بنقصان كبره فسما بنهم فالعسد الآبق المذنب وحملتكبر عملي سائرالعباد وكذلك يضمر بقليسه الطسيرات للمسلئ والعسرم عملي الطاعات * وأمامالاسان فسالاعداراف بالظمل والاستغفارنىقول رب ظلت نفسي وعملت سوأفاغة رلى ذنوبى وكذلك مكسترمن ضروب الاستغفار كمأ وردناه في كتاب الدعوات والإذ كار ***وأمابالجوار ح**فبالطاعات والصدقات وأفواع العبادات وفى الاستار مامدل على أن الذنباذاأتبسع بثمانية أعمال كان العفو عنمه مرجوا أربعة من أعمال القاوب وهي التويةأ والعزم على النوبة وحب الاقلاع عن الذنب وتخوّف العقاب عليهورجاءالمغفرةاهو ربعة من أعمال الجوارح وهو أن تصلى عقب الذنب وكعتين ثم تستغفر الله تعالى بعسدهسماسسبعنسرة وتقولسعان اللهالعظم وعمدهمائةس

ويتذلل) في نفسه (تذلل العبد الآبق) عن مولا (ويكون ذلك عيث نظهر لسائر العباد وذلك بنقصان كبره فيمايينهم) فيرى الناسكاهم خيرامنه (فاللعبدالا بق الذنب وجهلتكبر على العماد)والكبر والمعصية لا يجتمعان في قاب مؤمن (وكذلك يضمر بقلبه الخيرات المسلمين كلهم والعزم على الطاعات) الى آخر العمر (وأماما للسان فيالاُعتراف بالظلم) أي يعترف بظلم (لنفسه فقد ما عني تفسير قوله تعياني خلطواع السالحا قيل الاعتراف بالذنوب والاستغفار) فقدور دفضله في الكتاب وااسنة (فيقول) ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله (رب طلمت نفسي وعلت سوأ فاغفر لحذنو بي) رُوي الديلي من حديث ابن عماس من قال لاأله الاأنت علت سوأوظلمت نفسي فاغفر لي انك خبر الغافر بن غفرت له ذنويه ولوكانت مثلاز مدالعر أو يقول رباغفرلى وتبعلى انك أنت التوّاب الرحيم رواه أبوداود والترمذي والنساق وابن حبان من حديث ان عرقال ان كالنعد لرسول الله صلى الله علمه وسلوفي المحلس الواحسد ما ما تة مرة فذكر. وقال الترمذي حسن صحيح غريب وهذا لفظ أبد اودوعند الثلاثة التوّاب العفوروف رواية النسائي اللهم اغفر لى وارحني وتب على أنَّكُ أنت المُوَّابُ الغفور (وكذلك يكترمن ضروب الاستغفار)كسد الاستغفار المروى عن شدادين أوس اللهم أنت ربي لااله الاانت خلقتني وأناعبدك وأناعلي عهدلة ووعدل مااستطعت أعودبك من شرماصنعت أبوعلك بنعمتك على وأبوعيذنبي فاغفرلي فانه لا يغفر الذنوب الاأنت رواه البخارى والثرمذى والنسائ (كما وردناه في كتاب الدعوات والاذكار وأمابًا لجوارح فبالطاعات والصدقات وأفواع العبادات) والاستكثاره تهافاعله بذلك تزيد حسناته على سيئاته فن بعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعسمل مثقال ذرة شرا بره (وفي الا مارمايدل على ان الذنب اذا اتبيع بثمانية أعمال كانالعفو عنه مرجوا) ولفظ القوت ومن أحسن ما يتعقب الذنب من الاعمال بعد التوبة وحل الاصرارات مرجيبه كفارة الخطيئة شانية أعمال (ربعة ن أعمال القلوبوهي) اعتقاد (التوبة) منه (والعزم على التوبة) فان العبد اذاعزم علم افكانه اعتقد هاولم يذكر صاحب القوت هذه الزيادة (وحب الاقلاع عن الذنب وتخوف العقاب عليه ورجاء المغفرةله) ثم يحتسب على الله تعالى عسن ظنه وصدق مقمنه كفارة ذنبه فهدنه الاربعة من أعمال الفاوس (وأربعة من أعمال الجوارح وهي ان يصلي) العبد (عقب الذنب ركعتين) وذلك بعدان يتوضأوان اعتسل كان أكسلوان أمكنه ان بغسل الثياب التي عصى الله فهما كان أكل فان طهارة الظاهر عنوان طهارة الباطن واذا كانت الصلاة في موضع خال هن اشتغال وعن توهم الرياء والسجعة في مال كان أكل ويشترط ان يضع حبيف على الارضالله والتراب لزيادة الخشوع عندالله والتذكر الى أصله ومرجعه (ثم يستغفر الله بعدهما) مع البكاء ان أمكن والافبالتباك وقلب حربن على ماسبق له من العصية و يجعلها نصب عينيه (سبعين مرة) روى الدبلي من حسد ،ثأبي هر يروُّ من أستغفر الله سبعين مرة في دير كل صلة غفرله ما كته من الاثم الحديث وروى الحسن بن سفيان من حديث أنس من استغفر سبعين مرة غفرله سبعما تةذنب الحديث وروى ابن السنى في على اليوم الليلة من حديث عائشة من استغفر الله في كل يوم سسمعين مرة لم يكتب من الكذابن الحد مه (ويقول سحان الله العظم مو يحمده)ولو (ما تقمرة) فانزاد أونقص فهو بالخمار انزاد في الاستغفار حتى صار مأثة مرة فهو أفض ل وأكر كذلك ينبغي أن يكون مع التسبيم والتحميد والتهليل والتكبيرمائة لتحتمع الباقيات الصالحات بل ويضم الهالاحول ولاقوة الآبالله كذلك عرفع بديه و بعمدا لله تعالى و يصلى غلى نسه صلى الله عليه وسلم و بدعو لنفسه ولوالديه ولجسم المسلمان وي أَبْ أَي شيبة وأحد والشَّحَانُ والترمُّذي والنسائي وابن حبان من حديث أبي هر مرقمن قال سيحان الله و عدد مائة مرة حات خطاراه وان كانت مثل زيد الحرور وى البهق من حديث ابن عرب من قال سحان الله و محمده ما تمتمرة كتب الله له ألف حسنة ومن زاد زاده الله و روى أحسد ومسلم وأبوداود

والترمذى واب حبان من قال حسين يصبعو عسى سعان الله العظيم و عمده ما تدمى الميات أحددوم القيامة بانضسل ماجاء به الا أحداقال مثل ذلك أو زادعامه (ثم ينصدق بصدقة) سرا أوعلانية ليسلا أو نهارا ليدخسل في قوله تعمالي الذين ينفقون أموالههم بالليل والنهار سراوعلانية فلهم أحرهم عندرجم (ثم نصوم بوما)فانه من جلة الحسنات المكفرات للسمآت فهذه الاعسال قدو ردن بهما الاسمار النهامكفرة لَّارِلْلُ وَالْعَثَارِ (وَفَابِعَضَ الْأَثْنَارِ) انه يشترط ان يتوضأ و (يسبيغ الوضوء) واسمباغه باكال شروطه وأركانه وواجباته (ويدخل المسجد ويصلى ركعتين) فأنَّ المسحد أفضل الاماكن وأشرفها ويشهد له عماعل فيه قال العراق في هذه الا من أرا ان من مكفرات الذنب ان يسم غ الوضوء ويدخل السجد و يصلى ركعتمار واهأمحاب السننمن حديثابي بكرالصديق ماعبديذنب ذنبافيحسن العاهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفرالله الاغفرالله له هذا لفظ أبى داودوهو في الكرى للنساق مرفوعا وموقوفا فلعل المصنفء بسر بالا أنارلارادة الوقف فذكرته احتياطاوالافالا أنار ليست من شرط كتابي انتهمي قلت وقدر وي الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء مامن عبد بذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلى ركعتن أوأر بعامفر وضة وغسير مفر وضةثم يستغفرالله الاغفرالله له وحدديث أبيكر رواه كذلك الطيالسي وإبن أبي شيبة وأحدد والحيدى والعدلى وعبدبن حيد وابن منيع وابن السني فيعل توم وليلة وابن حبسان والبزار وأتو يعلى والدارقطني فى الافراد والبيهتي والضياء كالهم من رواية على عن أبي بكر ولفظهم جيعاما من عبديذ ب ذنب افيتوضاً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يستغفرا لله لذلك الذنب الاغفرالله له (وفي بعض الاخبيار تعلى أربع ركعات) قال العراقي واما ن مردويه في التفسير والبهق في الشعب من حديث النعباس قال كان رجل من أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم بهوى امرأة الحديث وفيد فلمارآها جلس منها يجاس الرجل من أهله وحولة ذكره فاذا هومثل الهدية فقام نادما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرله ذلك فقيالله النبي صلى الله عليه وسلم صل أرب عركعات فالزل الله تعيالي أقم الصلاة طرفي النهمار الاً يه واسناده جيدانه ـ قات و رواه كذلك البزار والفطهم جيما ان رجلا كان يهوى امرأة فاستأذن النبي صلى الله علمه وسلم في حاجة فاذناه فانطلق في ومعطر فاذا هو بالمرأة على غد مرماء تغدل فلماجلس منها يجلس الرحل من الرأة ذهب بحرك ذكره فاذاهم كانه هدية فندم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقالله الني صلى الله عليه وسلم صل أر بعر كعات فانول الله أقم الصلاة طرقى النهار الا يتوروى عبدالر زاق وأبن حر معن يحى بن جعدة أن وجلا أقبسل مريد ان يبشرالني صلى الله عليه وسلم بالمطرفو جدامرأة حالسة علىغد ترفدفع في صدرها وجلس بين رّجلها فصار ذكر ممشل الهدبة فقام فادماحتي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بماصنع فقالله استغفر الله ربك وصل أربعر كعات وتلاعليه أقم الصلاة طرف النهار الآية (وفي الحسراذا علت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر مالسر والعلانية بالعلانية) قال العراقير واهالبهتي في الشعب من حسد يتمعاذ فيمرجل لم سمورواه الطعراني من روا بةعطاء فن بسار عن معاذبلفظ وماعلت من سوءفاحد ثلّه فيه قوية السريالسر والعلانية بالعلانمة الحديث اتتهيى قلت ورواءاين النحار من حديثه اذاعلت سيتة فأعل تعنمها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية ورواء أخدف الزهدعن عطاء بن يسارمه سلا اذاعلت سيثة فاحدث عنهاتو ية السر بالسروالعلانية بالعلانية وروى أحدمن حديث أبيذراذاع لمتسيئة فاتبعها يحسنة تمعها قيل يارسول الله أمن الحسنات لااله الاالله قال هي أفضل الحسنات (ولذلك تمل صدقة السرة كمفرذ نوب الليل وصدقة الجهر شكفرذنوبالنهاد) ولفظ القوت ويقسال سدقة أكليل تكفرذنوب النهساد وصدقة البسرت كفرذنوب الليل (وفي الخبرالصيم انرجلا قال لرسول الله مسلى الله عليه وسلم إنى عالجت امرأة فاصبت منها كل شيئ الا المسيس) يعنى الوقاع (فاقض على محكم الله تعمال فقال صلى الله عليه وسلم أوما مبليت معناصلاة الغداة

مُ تنصدق بصدقة ثم تصوم نوما وفي بعيض الاآثار تسسبخ الوضوء وتدخس المسعدوتهسلي ركعتن وفي بعض الاخدار تصلى أر بمركعات وفي اللمراذاعلت سئةفاتمها حسنة تكفرها السر بالسر والعلائمة بالعلائمة واذلك قسل صدقة السر تكفرذنوب الايلوصدقة الجهدر تكفرذنوب النهار وفى الخبرالصيم انرجلا قال لرسول الله صالى الله عليه وسلماني عالجت امرأة فأصبت منهاكل شي الا المسيس فاقض على عجكم الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أوماصليتمعناصلاة الغداة

قال الى فقال صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن السيما توهذا ملعلي أن مادون الزنامن معالجة النساء صفيرة اذجعل الصالاة كغارة لهعقتفي قوله صالى الله علمه وسلم الصلوات الجس كفارات لما رينهن الاالكمائرفعلي الاحوال كلها سمغىأن تعاسب نفسه کل نوم وبحمع ساآنه وبحثهدفي دفعها مالحسنات فانفلت فيكمف مكون الاستغفار نافعا من غدمر حل عقدة الاصرار وفيالخيرالمستدفر من الذنب وهو مصرعليه كالمستهزئ ماسمات الله وكأن بعضهم يقول أستغفرالله من قولى أستغفرالله وقبل الاسـتغفار باللسان توبة البكذاءن

قال بلى قال فان الحسسنات يذهب السيات) قال العراق منفق عليه من حديث اب مسعود دوت قوله أوماسلمت معناصلاة الغداة ورواه من حديث أنس وفيه هل حضرت عناالصلاة فالرابع ومن حديث أبي المامة وفيه هل شهدت الصلاة معنا قال نعم الحديث اه قلت لفظ المتفق عليه من حديث اسمسعود انرجلاأصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كائنه بسأل عن كفارته افانزات عليه وأقم الصلاة طرفى النهار الا مه فقال الرحل ارسول الله ألى هذه قال هي لن علم امن أمني وقدر واه كذلك أحدوالترمذى والنسائى وانماجه وانور وابن المندروابن أبيحاتم وأبوالشيخ وابن حبسان وروى ابن حيان وحده بلفظ قال رجل بارسول الله أني رأيت امرأة فى السيتان فضممتها الى وقبلتها و ماشم تهاوفعلت مها كل شي الأني لم أحامعها فسكت رسول الله صلى الله علمه وسل فانول الله أقم الصلاة الاسية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ هاعليه فقال عر بارسول الله أله خاصة فقال الناس كافة ورواه عبدالرزاق وأحدومسا والثلاثة وهنادوا بنجر روابن المنذر وأبن أبي حاتم والطبراني وأبوالشيخ واسمردويه والبيهق فالشعب بلفظ جاءر حلالى الذي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله ان وجدت امرأة فى بستان دفقيلت بهاكل شئ غير أنى لم أجامعها قبلتها ولزقتها ولمأنعل غيرذلك فافعل بماشئث فلم يقل رسول الله صلى الله علمه وسلم شما فذهب الرحل فقال عمر لقد سنرالله علمه لوسترعلي نفسه فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلابصره فقال ردوه على فردوه فقرأ وأقيم الصلاة الاسمة فقال معاذب حيل يارسول الله أله وحده أم الناس كافة وأماحد بث أنس في المنفق علمه فلفظه كنت عندا الني صلى الله علمه وسلم فاء ورحل فقال بارسول الله انى أصبت حدا فأقد على فلم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلماقضى الصلاة قام الرجل فقمال يارسول الله اني أصبت حدافى كتاب الله قال أيس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر ذنبك و رواه كذلك أحد وقد روى مثل ذلك من حد مثواثلة قال حاءر حل الى رسول الله أ صلى الله علمه وسلم فقال مارسول اني أصنت حدافا قمعلى الحديث وفيه فقيال رسول الله صلى الله علمه وسلم هـ ل توضأت حين أقبلت قال نعم قال صلمت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك رواه اس حبان وأما حديث أبى امامة فرواه أحدومهم وأبوداودوالنسائي وابن خرعة وابن حرير والطبراني وابن مردويه ان رجلاأتى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله أقم في حد الله مرة أومر تين فاعرض عنه ثم أقيمت الصدلاذ قال أمن الرحل قال أماذا قال أعمت الوضوء وصلمت معنا آنفا قال نعم قال فانك من خطمتنك كما ولدتك أمك فلاتعد وأفرل الله حينتسد على رسوله أقم الصلاة الاكية وقدر وى مثل هذه القصة من حديث الريدةور والية عطاء بن أبير باح والراهيم النخعي و زيدبنر ومان وغيرهم (وهذا يدل على ان مادون الزنا من معالجة النساء صغيرة اذجعسل الصلاة كفارة لذلك عقتضي قوله صلى الله علمه وسلم الصلوات الجس كفارات البينهن الاالكيائر) تقدم قريبا (فعلى الاحوال كلهاينبغي ان يحاسب نفسه كل يوم و يجمع سياسته) فردافرداويلوم النفسو نويخها (ويجتهد في دفعها بالحسنات) على الطريق المتقدّمة كرُّه (فان قلتُ فيكنف يكون الاستغفاد نا قعامن غيرُ حل عقدة الاصرار وفي الخيرا لمستغفر منّ الذنب وهومصر عُليه كالمستهزئ باليات الله)قال العراق رواه ابن أبي الدنياف التوبة ومن طريقه البهق في الشعب من حديثان عباس بلفظ كالمستهزئ بريه وسنده ضعف اه فلت لفظ ابن أي الدنسا التائب من الذنب كن لاذنب لهوا لمستغفر من الذنب وهومقيم عليه كالمستهزئ مربه ومن آذى مسلما كان عليه من الذنب مثل كذاوكذاوفى سنده من لا يعرف وروى مرفوعافال المنذرى ولعله أشب به بل هوالراج وقدرواه البهق وابن عسا كرمن هذا الطريق (وكان بعضهم يقول أستغفرالله من قولي أستغفرالله) أي من غير ثوبة وندم بالقلب نقله صاحب القوت (وقيل الاستغفار باللسان توية المكذابين) نقله صاحب القوت وفي الرسالة قال ذوالنون الاستغفار من غيرا قلاع توبة الكذابين قال وقال وبعضهم توبة الكذابين على طرف لسائم

فى كتاب الاذكار والدعوات ببقاء الرسول صلى الله عامه وسالم فقال تعالى وماكان الله ليغسنهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم ىستغفرون فكان بعص ألصمابة يقول كان لنا أمانان ذهب أحددهما وهوكون الرسول فمناو بني الاستغفار معنا فانذهب هلكافنقول الاستغفار الذي هو توبة الكذابين هوالاستغفار بمعرداللسان من غيرأن بكون القلب فيه شركة كالقول الانسان يحكم العادة وعن رأس العفلة أستغفرالله وكالقولااذا سمع صفة النارنعوذ بالله منها من غيران يتأثرنه قلبه وهذا سخع الى مجرد حركة اللسان ولآجدوىله فأمااذاانضاف اليهنضرع لقلب الى الله تعمالي واسهاله فى سوال المغطرة عن صدق ارادة وخاوص لدة ورغبة فهذ وحسنة في نفسها فتصلح لان تدفعهاالسيئة وعلى هذا تعمل الاخبار الواردة فى فضل الاستغفار حتى قال صلىالله علبه وسلم ماأصر مناستغفرولوعادفي البوم سبعين سرة وهوعبارةعن الاستغفار بالقلب وللنوبة والاستغفار درجات وأواثلها الانتفاوء _ نالفائدة وانلم

يعنى قول أستغفر الله (وقالت رابعة) بنت إسمعيل (العدوية) البصرية رحمها الله تعالى (استغفارنا هذا يحتاج الى استغفار) وتو بتناتحتاج الى توبة أى في صفح اواخلاصها من النظر البهاو السكون والادلال بما نقله صاحب القوت (فاعلم اله قدورد في فضل الاستغفار أخبار خارجة عن الحصر) والاستقصاء (ذكرناهافى كتابالاذكأروالدعواتحتي) انهقد (قرنالله تعالى الاستغفار)للعباد (بيقاء الرسول) فيهم ودفع العذاب عنهم بوجوده فضلامنه ونعمة (فقال الله تعالى وماكان الله أيعذبهم وأنت فيهم ومأ كان الله معذبم مرهم يستغفرون) نقله صاحب القون (فكان بعض الصعابة) ولفظ القون وقد كان بعض الساف(يقول كان لُسَّا أمانان ذهب أحدهما) ولفظ القوت فذهب أحدهما وبتي الا "خر (وهوكون الرسول فيناو) الذي (بقي الاستغفار فان ذهب ها كما) قال العراقي وواه أحد من قول أبي موسى الاشعرى ورفعها للرمذي من حديثه أنزل الله على أمانين الحديث وضعفه ورواه ابن مردو به فى التفسير من قول ابن عباس اه فلت لفظ الترمذى انول الله تعالى على أمانين لامتى وما كان الله ليعد فبهم وأنت فيهم وما كاناللهمعذبهم وهم يسيستغفرون فاذامضيت تركت فيهم الاستغفارالي يوم القيامة وأماالموقوف من قول أبءوسى فقدأخرجه أيضااب حريروأ والشيخ والقابرانى وابن مردويه والحاكم وابن عساكرعنه قال الهقدمضى لسبيله وأماالاستغفار فهوكائن فيكمآتى يوم القيامة وأماقول ابن عباس بلفظ ابن مردويه ان الله جعل ف هذه الامة أمانين لا يزلون معصومين من قوارع العذاب ما داما بين أظهر هم فامان قبضه الله اليمه وأمان بتي فيكموما كان الله ليعمذ بهم الاسمية وهكذار وامابن أبي حاتم وأموا اشيخ ورواه البهيتي ف الشعب بلفظ كان في هذه الامة أمانان بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم و بتى أمان بعني الاستغفار وروى أيضافي السنن مثله وقدروى نحوذلك من قول أبيهر مرة بلفظ كان فيهم أمامان مضي أحدهما وبتي الاسخر قال الله تعدلى وماكان الله ليعذبهم الآية وروى الديلى من حديث عثمان من أبي العاص وفعه فى الارض أمانان أناأمان والاستغفار أمان وأنامذهو ببى بق أمان الاستغفار فعليكم بالأستغفار عندكل حدث وذنب ور وىصاحب مسم البلاغة من طريق أهل البيت عن على رضى الله عنسه أنه قال كان في الارض أمانانمن عذاب الله سجانه فرفع أحدهما فدونكم الاسنو فتمسكوابه أماالامان الذي وفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان البأقى فالاستغفار قال الله عز وجل وماكان الله ليعذبهم وأنت فهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون (فنقول الاستغفار الذي هوتوبة الكذابين هوالاستغفار بجردالسانمن عيرأن يكون القلب فيه شركة كايقول الانسان بحكم العادة وعن رأس الغفله أستغفر المه فيحرى) على السَّانه من غَدِيرَأَت يتعقل معمَّاه أو يعمل ؟ وجبه (وَكَما يقول اذا سجع صدفة النار) وأحوال المعذبين فيها (نعوذ بالله منها) أومايشهم (من غيران يتأثر به قلبه وهسدا مرجه ع الي مجرد حركة اللسان) في الظاهر ﴿ وَلا جُدوي له فامااذا النَّافَ اليه تضرع القلب الى الله تعالى وأبتها له في سؤاله المغفرة) منذ (عن صدف ارًادمَ) وحضورطو ية (وخلوصرغبة فهذه حسنةفى نفسها فتصلح لان تدفعهم السيئة) وتمعى بهما (وعلى هُذَا تَحْمُلُ الاخْمِبَارِ الوَارِدَة فَى فَصَلَ الاستَعْفَار) مما تقدم ذكرهاف كتأب ألاذ كار والدعوات (حتى قال سلى الله عليه وسلم ماأ صر من استغفر ولوعاد في اليوم ســبعين مرة) رواء أيوداودوالترمذي وضعفه وأبو يعلى والبياقي وابن السيني في على وموليلة والدارقطاني في الافراد من حديث أبي بكر وقد تقدم في الدعوات (وهو عبارة عن الاستغفار بالقلب) مع اللسان لا يجرد حركة اللسان (وللتو بة والاستغفار در مات وأوائلها لا تتخلوعن الفائلية وان لم تنته الى أواخرها وكذلك قال) أبوجمد (سهل) بن عبدالله التَسْتَرى رَجه الله تعالى (لابد العبد في كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجع اليه في كل شئ فان عصى يقول بارب استرعلى فاذافر غمن المعصمة قال يارب تبعلى فاذا اب قال يارب ارزقني العصمة

تنته الى أواخرها ولذلك قال سهل لا بدللعبد فى كل حال من مولاه فاحسن أحواله أن يرجيع اليه فى كل شئ فان عصى قال بارب استرعلى فاذا فرغ من المعصية قال بارب تب على فاذا تاب قال بارب ارزقني العصمية واذا عمل قال بار بتقبل منى وسئل أيضا عن الاستغفار الذي يكفر الذنوب فقال أول الاستغفار الاستغابة ثم الانابة ثم التوبة فالاستخابة أعمال الجوارح والانابة أعمال القلوب والتوية اقباله على مولاه بان يترك الحلق ثم يستغفراته من تقصيره الذى هوفيه ومن الجهل بالمنعمة وترك الشكر فعندذلك بغفرله و يكون عنده مأواه ثم التنقل الى الانفراد ثم الثبات ثم البيان ثم الفكر ثم المعرفة ثم المناجأة ثم المصافاة ثم الموالاة ثم يحادثة السروه والحلة ولا يستقر (٢٠٦) هذا في قلب عبد حتى يكون العلم غذاء والذكر قوامه والرضار اده والتوكل صاحبه ثم ينظر

واذاعل قال يارب قبل مني) نقله صاحب القوت (وسلل) سهل أيضا)رجه الله تعمالي (عن الاستغفار الذى يكفرالذنوب فقال أقل الاستغفار الاستجابة ثم الانأبة ثم التو بة والأستجابة أعمال الجوارح والانابة أعسال القساوب والتوبة اقباله على مولاه بان يترك الخلق ولفظ أ قوت وترك الخلق (ثم يستغفر من تقصيره الذي هوفيه ومنالجهل بالنعمة وترك الشكرفعندذلك غفرله ويكمون عندهمأواه ثم ينتقلالي الانفرادة الثبات تم البيان تم الفكر ثم المعرفة تم المناجاة تم الصافاة تم الوالاة تم عادثة السروهو الله ولا يستقرهذا فى قلب عبد حتى يكون العلم غذاء والذكر قوامه والرضاراده) والتفويض مراده (والتوكل صاحبه ثم ينظر الله تعالى المه فيرفعه الى العرش فيكون مقامه مقام علة الغرش) هكذا نقله صاحب القوت وفى الرسالة القشيرى وقال ابن عطاء التوية توية الانابة وتوية الاستحابة فتوية الأنابة أن يتوب المه خوفامن عقو بته وقو بة الاستجابة أن يتو ب حياء من كرمه (وسئل) سهل رحمه الله تعمالي (أيضاعن قوله صلى الله عليه وسلم النَّاثب حميب الله) كاتقدم في أول هُدنا الكتَّاب مني يكون الثاثبُ حميب الله (قال انما يكون حبيبااذًا كان فيه جَيْع مأذكره الله في قوله التاثبون العابدون الحسامدون الآية كاها) تحامها السائعون الراكعون الساجدون الاسمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحسدود الله و بشرااؤمنين فالعابدون هسم المخاصون في عبادة الله والحامد ون على نعمة الاسلام والسائح ونهسم الصاغون والراك ون الساحدون أى المحافظون على الصاوات والحافظون لحدود الله أى أوامره ونواهيه أومعالم الشرع (وقال الحبيب هوالذى لايدخل فيما يكرهه حبيبه) وافظ القوت ثم قال الحبيب لايدخل الافي شي محمد الحبيب (والمقصودان التوبة غرتين احداهما تكفر السيات حتى بصركن لاذنب له) واليسمالاشارة في الخير التائب من الذاب من لاذاب له (والثانية نيل الدرجات حتى يصير حبيبا) واليه الأشارة فى الخبر التماثب حبيب الله (والتكفير أيضاد رجات فبعضه محولا صل الذنب الكلية وبعضه تخفيفه ويتفاوت ذلك بتفاوت در جات التوبة فالآستغفار بالقلب والندارك بالحسنات وان خلاعن حل عقدة الاصرار في أوائل الدرحات فليس يخلوعن الفائدة أصلافلا ينبغي انتظن ان وحودها كعدمها بل عرف أهل المشاهدة) بعجائب عالم الملكوت (وأرباب القلوب)والبصائر (معرفة لاريب فيها) ولاتردد (ان قول الله تعالى فن يعمل مثقال ذرة خيرا يرو) حقو (صدق وانه لا تخاوذرات من الحير عن أثر كالا تخاو شعيرة تطرح في الميزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولى عن أثرا كانت الثانية مثلها والكان لا وح الميزان باحسال الذرات وذلك بالضرورة محال بل ميزات الحسنات يرجع بذرات الحيرات) اذا جعت الى بعضه (الى أ أن يثقل فتشيل كفة السيآت تناياك أن تستصغر ذرات الطآعات) وتستحقرها (فلاتأ تهاو) تستصغر ذرات (المعاصي فلاتتة مهافتكون كالمرأة الخرقاء) وهي التي اذاعلت في شي لم ترفق فيسه (ألكسل عن الغزل تعللا بالمالاتق درف كلساعة الاعلى سيط واحدد تقول أي غنى يحصل بخيط وماوقع ذلك في الثياب) أى ما قدره (ولا تدرى المعتوهة ان ثياب الدنيا كاها انحااج تمعت خيطا خيطا وان أجسام العالم مع أتساع أقطاره)اعما (اجتمعت ذرة ذرة فاذا التضرع والاستغفار بالقلب حسنة لا تضيع عندالله

اللهاالمه فعرفعه الى العرش فمكون مقامه مقام حسلة العرش وسثل أيضاعن قوله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله فقال اغمايكون حسسااذا كان فيهجدعما ذكرفى قوله تعالى التائبون العيابدون الا مية وقال الحبيب هوالذي لايدخل فهما لكرهه حبيبه والقصود أنالتو بةغرتين احداهما تكذير السيثات حتى بصير سكن لاذنب له والثانية نيل ألدر حات حتى بصرحيبا و للتكفير أيضادر حات فبعضم يجولا صلالذنب بالكلية وبعضه تخفيفله و ستفارت ذلك ستفارت در حات التر بة فالاستغفار بالقلب والتدارك بالحسنات وانخد الاعن حل عقدة الاصرارمن أوائل الدرجات فليس يتخلو عدن الفائدة أصلا فلالنبغي أث تظنان وجودها كعدمها بلعرف أهسل المشاهدة وأرباب القلوب معرفة لاريب فها ان قول الله تعالى فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره صدق واله لاتعاوذرة من الليرعن

آثر كالاتخاو شعيرة تطرح في الميزان عن أثر ولوخلت الشعيرة الاولى عن أثر الكانت الثانية مثلها ولكان المسات فالميزان عن أثر كالا تخاو شعيرة تطرح في الميزان عن أثر كالاتخاو شعيرة تطرورة بحال بل ميزان الحسنات برج بذرات الخيرالي أن يثقل فترفع كفة السيات فايال أن تستصغر ذرات الطاعات فلا تأتيها وذرات المعاصى فلا تنفيها كالمرأة الخرقاء تسكسل عن الغزل تعللا بانها لا تقدر في كل ساعة الاعلى عيما واحدو تقول أي غناء بحصل بغيط وما وقع ذلك في الثياب ولا تدرى العتوهة ان ثياب الدنيا اجتمعت خيطا خيطا وان اجسام العالم مع الساع اقطاره اجتمعت في وقد وقاد التضرع والاستعفاد بالقلب حسنة لا تضيع عند الله

أسلابل أقول الاستغفار باللسان أيضاحسنة اذحركة الاسان بهاعن غفلة خيرمن حركة الاسان في الدالساعة بغيبة مسلم أوفضول كالام بل هوخير من السكوت عنه فيظهر فضله بالاضافة الى السكوت عنه وانعا يكون نقصا بالاضافة الى على القلب واذلك قال بعضهم الشيخه أبي عثمان المغربي ان لساني في بعض الاحوال يحرى بالذكروالقرآن وقلى غافل فقال اشكر الله اذا ستعمل حارحة من جوارحك في الحيروعوده الذكر ولم يستعمله في الشر ولم بعوده الفضول وماذكر وحق فان تعود الجوارح العد برات حتى يصم برلهاذلك كالطبيع يدفع جملة من المعاصي ومن تعود الفضول سبق لسانه فن تعوداسانه الاستغفاراذا معمن غيره كذباسبق لسانه الى ما تعود فقال أستغفر الله (1·Y)

الىقول ماأحفك وماأقبم كذبك ومن تعود الاستعادة اذا حدث بظهو رسادي الشر منشر رقال حكم سبق الاسان نعوذ بالله واذأ تعودا لفضول فاللعنهالله فيعصى في احدى الكامتين ويسلم في الاخوى وسلامته أتراعتماداسانه الحبروهو منجلة معانى قوله تعمالي ان الله لانصب أحوالم سنين ومعانى قوله تمالى وانتك حسنة يضاعفهاو يؤتسن ادنه أحراعظم افانظر كنف ضاعفهااذحمل الاستغفار فى الغفلة عادة السانحتى دفع بتلك العادة شرا لعصيات بآآغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف فى الدنيالادنى الطاعان وتضعيف الاسخرة أكمرلو كانوا يعلون فاماك وأن تلميرفي الطاعات مجرد الا فات فنفتر رغبتك عن العبادات فان هذه يمكردة رزجها الشمطان بلعنته على الغرور من وحيل الهم انهم أرباب البصائر وأهل

أصلا) بلهى محسوبة له في ميزان الحسدات (بل أقول) ان (الاستغفار باللسان أيضاحسنة اذحركة اللسان بهاعن غالة) من حضور القلب (خير من حركة اللسان في تلك الساعة بغيبة مسلم أوفضول كالرم بلهو خبرمن السكوت عنه فيظهر فضله بالاضافة الى السكوت عنه واعمايكون نقصا بالاضافة الى على القلب ولذاك قال بعضهم لشيخه أبي عمان) سعيد بنسلام (المغربي) قال القشيرى فى الرسالة واحد عصره لم وصف مثله قبله صب أبن الكاتب وأباعرو والزجاجي ولتي النهر جورى وابن الصائغ وغيرهم مات بنيسالور سنة ٣٢٣ وأوصى أن يصلى عليه الامام أنو بكر بن فو ولـ وجه الله تعمالي (ان لساني في بعض الاحوال) وفي نسخة الاوقات (يجرى بالذ كروالقرآن وقلى عافل فقال اشكرالله) تعلى (اذ استعمل جارحة من جوارحك في الخيروع وَّده الذكر ولم يستعمله في الشرولم يعوَّده الفضول وماذ كرَه حق) لامرية فيـــه (فان تعود الجوار للمغيرات حتى يصير لها ذلك كالطبع) اللازم (يدفع جلة من المعاصي فن تعود السانه الاستغفاراذاسمع من غيره كذباسبق لسانه الى ما نعوده فقال أستغفر الله وس تعودالف ول سبق لسانه الى أن يقول ما أحقل وما أقبع كذبك ومن تعود الاستعاذة اذاحدث) أى أخد (بظهور مبادى الشرمن شرير قال بحكم مسبق اللسان نعوذ بالله) أوعياذا بالله أو العياذ بالله (واذا تعوداً لفضول قال لعنه الله) أو قهمه اللهأوقاتله الله (فيعصى في احدى الكامتين و يسلم في الاخرى وُسلامته أثراعتبادلسانه الخبر وُهو منجلة معانى قوله تعالى وان تلحسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أحرا عظمما فانظر كيف ضاء لههااذ حعل الاستغفار فى الغفلة عادة اللسان - في دفع بنك العادة شرالعصيان بألغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف فى الدنيبالادنى الطاعات وتضمعيف الاحمرة أكبرلو كانوا يعلمون) قال تعمالى وللاسخرة أكبردر جات وأ كبرتفضيلا (فايال وان تلمي في الطاعات مجردالا "فان فتفتر رغبتك) أى تضعف (في العسادات فان هذه مكيدة روّجها)أى زينها الشيطان (بلعننه) أى طرده عن حضرة الفرب (على المغرورين) والحقي (وخيل الهدم) بأن ألى في أذه انهم (انهم أرباب البصائر وأهل التفطن للعفاياو السرائر فاي خيرفي ذَ كرناباللسان مع عَمَلَة القلب) وقد تَمْ كُن فهم هذه الوسوسة (فانقسم الحلق في هدد المكيدة الى ثلاثة أقسام طالم لنفسه ومقتصدوسابق بالخيرات أماالسابق فقال سدقت باملعون ولكنهي كلفحق آردت مِــاباطلا) وهوتفو يته عن الحير (فلاجرم أعذبك مرتين وارغم أنفك) آى الصقه ابالرغام وهو التراب (من وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة القلب) فيتوافقان (فكان كالذي داوي حرح الشيطان بنثر الملح عليه) بل كان كن أواداً ن يصطاد فاصطيد (وأما الظالم المغرو وفاستشعر لنفسه حيلاء الفطنة) وعب الادراك (لهذه الدقيقة شعزعن الاخلاص بالغلب فترك مع ذلك تعديد اللسان بالذكر فاسعف الشيطان) بمراده (وتدلى بحبل غروره فتمت بينهما المشاركة) وفي نسخة المشاكلة (والموافقة) فكان(كاقيل)في المثل (وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه) الشنبالفقح وعاء من ادم يوضع فيهُ الماءوغيرُه وطبقه غطاؤه أى وافق الشن غطاؤه هكذا فسره الز مخشرى في الاساس وقال السكاي قولهم أوفق من طبق التفطن للغفايا والسرائر

فاى خسير فى ذكرنا بالسان مع غف له القلب فانقسم الحلق في هدد المكددة الى ثلاثة أقسام طالم لنفس ومقتصد وسابق بالخيرات وأما السابق فقال صدقت باملعون والكنهى كلة حق أردت بهابا طلافلاحرم أعذبك مرتين وأرغم أنفك من وجه بنفاض يف الى حركة اللسان حركة القلب فكان كالذى داوى حرح الشيطان بنثر الملح عليه به وأما الظالم المغرورفا ستشعر في نفسه مخيلاء الفطنة لهذه الدقيقة ثم بجزعن الاخسلاص بالقلب فترك مع ذلك تعويداللسان بالذكر فاسعف الشديطان وتدلى بحبل غروه فتمت بينهما المشاركة والوافقة كاقيل وافقشن طبقه بوافقه فاعتنقه

* وأما المقتصد فلم يقدر على ارغامه باشراك القلب فى العدمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب وا كمن اهتدى الى كماله بالاضافة الى السكون والفضول فاستمر عليه وسأل الله تعالى أن يشرك القلب مع اللسان فى اعتبادا الحيرفكان السابق كالحائك الذى دمت حيا كته فتركها وأصبح كاتبا والظالم (٦٠٨) المتخلف كالذى ترك الحياكة أصلاوا صبح كما ساوا لمقتصد كالذى يجزعن الكتابة

الشن طبق قبيلة من ايادوشن من ببعة فاوقعت طبقة بشن فانتصفت منها فقالوا وافق شن طبقه وأنشد في فانته المناطبة الم

(وأماالمقتصد فلم يقدرعلى ارغامه باشراك القلب في العسمل وتفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة اكى القلب ولكن أهتدى بالاضافة الى السكوت والفضول فاستمرعلمه وسأل الله تعيالي أن يشرك القلب مع اللسان في اعتماد الخسير فكان السابق كالحائان الذي ذمت حيا كته فتركها وأصبح كاتبا والظالم لنَّفْسه المَخْلَفُ كَالَّذَى تُولُ الحَمَا كَهُ أَصُـلاواً صِعِمُ كَاسًا) يَكَنْسُ الزَّبالات (والمقتصد كالذي عجزُ عن الكتابة فقال الأأنكر مذمة الحياكة والكن الحائك مذموم بالاضافة الى المكاتب لا بالاضافة الى الكناس فاذا عِزت عن الكتابة فلا أترك الحياكة ولذلك قالت رابعة العدوية) رجهاالله تعالى (استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير) نظراالى ذلك (فلاتظن انهائذم حركة اللسان من حيث الهذكر الله) تعالى (بل) هي (تدم عفلة القلب فهو محتاج ألى الاستغفار من عفلة قلبه لامن حركة لسانه فات سكت عن الاستغفار بالكسان أيضا احتاج إلى استغفار من لاالى استغفار واحد فهكذا يتبغى أن تفههم ذممايذم وحد ما يحمد والاجهات معنى ماقال القائل الصادق حسنات الامرار سيآت المقربين) وهومن كالإمراني سعيدا الراز كاقاله ابن عسا كر في ترجته وقد تقدم (فان هذه أمو رتثبت بالاضافة فلاينبغي أنْ تؤخذ من غيراضافة بل ينبغي أن لا تستحقر ذرات الطاعات والمعاصي ولذلك قال) أبوعبدالله (جعفر الصادق) رحمه الله تعالى (ان الله خبا ثلاثا في ثلاث) خبا (رضاه في طاعته والتعقروامنها) أي من الطاعات (شيأ فلعل رضاه فيه و) خبأ (غضبه في معاصيه فلاتحقر وامنها شيأ فلعل غضبه فيهو) خبأ (ولايته) وفي نسخة وليه (في عماده فلا تُحقر وامنه مم أحدا) وفي نسخة فلا تحقر وا من عبادالله أحدا (فلعله ولى الله) و زادرا بعاً فقال (و)خبأ (اجابته في دعائه بنا ممائه فلاتتر كواشيأ منها) وفي نسخة فلا تُمر كواالدعاء (فريما كانت الاجابة فيه) وبه تمالركن الثالث * (الركن الرابع ف) * بيان السبب الباعث على (دُواء التو بةوطريق العلاج لحل عقدة الاصرار اعلمُ أرشدك الله (الاالماس قسمالُ) الاول (شابلاصبوةله) وهوالميل الحهوى النفس بقتضى السن (نَشْأَ) من صغره (على الخير واجتناب الشرو) هذا (هوالذي قال فيمرسول الله صلى الله عليه وسلم تعجب ربك من شأب ليست إله صبوة) والجب كون الشي خارجاءن نظائره من جنسمه حتى يكون نظره في صفة و يكون استعظام الشي واستكباره لخر وجه عن العادة و بعده وذلك مماينزه عن مثله البارى تعالى فيؤ وّل بمنى بعظهم قدره عنسده فعيزله أحوه وانماعم بذلك تقريبالافهام العرب فالاالعراقيرواه أحدوا اطبراني منحديث عقبة منعاص وفيدا بن الهيعة اله فلت وكذلك رواه أبو يعلى وتمام في فوائد و والقضاعي في مسند الشهاب كاهممن طريق ابن لهيعة حدثنا أبوعشاتة عن عقب من عامر من فوعا بلفظ ان الله ليجب من الشاب اليستاله صبوة وسنده حسن وضعفه ألحافظ ابن حرف فتاويه لاحل ابن لهيعة وأماسياق المصنف فوجدته ف الريخ مصر لابن الربيع الجيزى قال حدثني أبي حدثنا أبوالاسود نصر بن عبد الجبار وأسد بن موسى ح وحدثناعب دالله بن نعمة حدثني محدبن قدامة و يحيى بن عبدالله بن بكير وعر بن خالد قالواوهم خسة حدثنا وعند بعضهم أخبرنا عنا فلهبعة عن أبيعشاتة وعند بعضهم حدثنا أبوعتانة فالسمعت عقبة بن عامريقول معمشر سول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وعند بعضهم بعجبر بك تعالى وعند بعضهم

فقال لاأنكر مذمة المماكة ولكن الحائك مدذموم بالاضافة الىالكاتبالاً مالاضافة الى الكتاس فاذا عيزت عن المكامة فلاأترك الحياكة ولذلك قالت رابعة العدوية استغفارنا يحتاج الى استغفار كثيرفلا تظن أنها تذم حركة الاسات من حيثاله ذكراللهمل تذم غفلة القلب فهو محتاج الى الاستغفارمن عفلة قلمه لامن حركة لسانه فان سكت عن الاستغفار باللسات أ بضااحتاج الى استغفار من لأالى استغفار واحدفهكذا ينبغى أن تفهسم ذممايذم وحد مايحمد والاحهلت معنى ماقال القائل الصادق حسانات الايرارسات المقربن فان هدنه أمور تثبت بالاضافة قلاينيني أنتؤخذمن غبراضافةبل المنبغي أنالا تستحقر ذرات الطاعات والعاصي ولذلك قال حعفر الصادق ان الله تعالى خبأ ثلاثافى أللاث رضاه في طاعته فلا تحقروا منها شمأ فلعل رضاه فسه رغضبه في معاصده فلا تحقر وامنهاشأ فلعل غضيه فمه وخبا ولايته فيعباده فلاتحقروامنهم أحدافلعله

ولى الله تعالى وزادوخباً اجابته فى دعائه فلا تمركوا الدعاء فر بما كانت الاجابة فيه (الركن الرابع فى دواء عز التو به وطريق العسلام لل عقدة الاصرار) « اعلم أن الناس قسمان «شاب لاصبوة له نشأ على الخبروا حتناب الشهر وهوالذى قال فه وسول الله صلى الله عليه وسلم تعجيد بأن من شاب ليست له صبوة

وهداعز بزنادر بوالقسم الثانى هوالذى لا يخلوعن مقارفة الذنوب ثم هدم ينتسمون الى مصر بن والى تاثبين وغرضنا تنبين العلاج فى حل عقدة الاصرار ونذ كر الدواء فيه فاعلم أن شفاء التو به لا يحصل الابالدواء ولا يقف على الداء اذلامعنى للدواء الا مناقضة سدماب الداء في كل داء حصل من سب فدواؤه حل ذلك السبب و رفعه وابطاله ولا يطل الشي الابنده ولا سبب الاصرار الاالغفلة والشبب و الشهوة ولا يضاد الشهرة والا يضاد الشهرة والا العلم ولا يضاد الشهرة الاالعلم ولا يضاد الشهرة والا السباب الحركة (٦٠٩) الشهوة والغلة رأس الحمالا قال تعالى

وأولئك هم الغافلون لاحرم أنهم فى الاسترةهم الخاسرون فالدواء اذا النو بة الامعون يجن من حلاوة العلرومرارة الصعر وكالعمع السكفيين بين حلاوةالسكر وحوضةالخل و يقدد يكل منهماغرض آخرفي العلاج بمعموعهما قيقهم الاسباب المهجة الصفراء فهكذا يابغيأن تفهم علاج القلب عابه من مرض الاصرار فاذالهذا الدواءأص لان أحدهما العلم والاتخرالصبر ولابد من بنام مافان فلت أينفع كل على الاصرار أملابد من الم معموص فاعلم أن العافم يحدملتها أدوية لامراض القلب ولكن الكامر صعار بخصه كاأن عملم الطب فأفع في علاج الامراض مالجلة وليكن يخص كلءله علم مخصوص فكمذلك دواء الاصرار فلنذكر خصوص ذاك العلم على موازنة من صالايدان لمكون أقرب الى الفههم فنقول معتاج الربضالي التمديق أمور *الاول أن يصدق على الجلامات

عز وجلورو ينافىخبر أبيحاتم الحضرمى منحديث الاعش عن الراهيم النخعي قال كان يعم-مأن لايكون الشاب صبوة * (تنميه) * هل الافضل شابلاصبوة له لكونه لم يلابس كديرة و نعا من ضررها وخطرها والسؤال عماني القيامة أومن قارف الذنوب وناب توبة نصوحال كمونه أقاع عن الشهوات تله بعد الفه له اوته وده الذائم اثم فارق الدته وشهوته لله قولات وكادم الحاسى يقنضى ترجيم الآول والله أعلم (وهذا عز يزنادر) الوجود الحروجه عن العادة و بعده عن العرف (والقسم الثاني هو الذي لا يخلو عن مقارفة الذنوب) وملابستها (عُرهم ينقسمون الى مصر من) عليها (والى تائبين) عنها (وغرض مناالاسنان نبي العلاج في حل عقدة الاصرار ونذ كرالدواء فيه فاعلم أن شفاء النو به لا يحص ل الا بالدواء ولا يقف على الدواء من لا يقف على أصل الداء) وحقيقته ومن أين مبدؤه (اذلامعني للدواء الامناقض أسباب الداء) ومضارتها (فكل داء حصل من سب قدواؤه حسل ذلك السبب) وفي نسطة لاحل ذلك السبب (و رفعه) وفي نسخة ودفعه (وابطاله ولا يبطل الشيُّ الابضده ومناقضه ولاسبب للاصرار الا الشـهوة والغفلة ولايضاد الغفلة الاالعلم والشهوة الاالصبر على قطع الاسباب المحركة للشهوة)وهي أسبباب كثيرة تقدمذ كرهافى كتابكسر الشهوتين (والغنلة رأس الخطايا) وأمه فان منها تنشأ وقال لله تعالى أوائك هم الغافاون لا -وم أنهم في الاستحرة هم ألحاسرون) الذلك على ان حسر انهم في أرباح معاملات الاستحرة انماسبهماالغفلة فقدجعل الله أهل الغفله في الدنية هم أهل الحسران في العقبي (فلادواء النوبة اذن الا معبون) مركب (بعين)من مؤأى (- لاوة العلم ومرارة الصركم الجمع في السكنعمين بين والسكر) أوالعسل (وحوصة الخل) مع تباين من اجهما (ويقصد بكل واحد منهما) أي من السكر والحل (غرض آخرف العلاج بمجموعهما فيقمع الاسباب المهجة الصفراء فهكذا ينبغي أن يفهم علاج القلب مما ية من مرض الاصرار فاذا لهذا الدواء أصلات) بهـــمايتم تركيبه (أحدهماااعلم) وهوالجزءالا كبر (والأسخر الصبر ولابد من بيانهما) لينض به المقصود (قان قلت أينفع كل عد) يتعلم الانسان (الحدل عَقدة الاصرار أم لابد من علم محصوص) فأن العالوم تتفاوت من اتبها (فاعلم أن العالم بعملها أدوية لامراض القلوب واسكن ليسكل فرد من أفراد العلوم ينفع اسكل سرض من أمراض الفلوب فكأأن العلوم كثيرة وكمذلك أمراض القلوب كثبرة بلاكل (مرضعهم بخصه كأنعام الطب افع فعلج الامراض) البدنية (بالجلة واسكن يخص كلعلة علم يخصوص) به يستمان على ازالة تلك العلة (فكذلك داءالاصرار فلنذكر نحصوص ذلك العلم على موازنة مرض الابدان ليكون ذلك أفرب الى الفهم فنقول يعتاج المريض الى التصديق بأمور) أربعة (الاول أن يصدف على الحلة بأن الصه والمرض أسما بأيتوصل الها بالاختيار على مارتبه مسبب الاسباب) جل جلاله (وهذاهوالاعان بأصل الطب فانسن لا يؤمن به لايشتغل بأص العلاج ويحق عليه الهلاك) أي يثبت (وهذا وزانه تمانحن فيه الاعمان باصل الشرع وهوان للسعادة فى الاسخرة سبما هوالطاعة وللشقاوة سبباهوا لمعصية وهذاهوا لاعمان باحسل الشمرائم وهذاً لا يدمن حصوله اماءن تحقيق) وبرهان (أو) عن (تقليدوكلاهمامن جَلَّة الايمان) وهذاعلى صةاعان المقاد كاهومذهب أهل السنة (الثائى انه لابد أن يعتقد المريض في طبيب معين انه عالم بالطب

(٧٧ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) للمريض والصحة أسبابا يتوصل الها بالاختيار على مارتبه مسبب الاسماب وهذا هو الاعمان بأصل الطب فان من لا يؤمن به لا يشتغل بالعلاج و يحق عليه الهلاك وهذا و زانه مما تحد فيه الاعمان بأصل الشرع وهو أن السعادة في الآخرة سبباهو الماعة والشقاوة سبباهو المعمنة وهذا هو الاعمان بأصل الشرائع وهذا لا بدمن حصوله اماعن تحقيق أو تقليد وكال همامن جلة الاعمان به الثاني انه لابد أن بعتقد المريض في طبيب معين انه عالم بالطب

ماذق فسه مادق فيما بعد مرعنه لا يلبس ولا يكذب فان اعمانه باصل الطب لا ينفعه بمعرده دون هذا الاعمان و وزانه ممانعين فيه العلم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم والاعمان ان كل ما ية وله حق وصدق لا كدب فيه ولاخلف الثالث انه لا بدأت بصفى الى الطبيب فيما يعذوه عنه من تناول الفواكه والاسباب المضرة على الحلمة حتى بغلب عليه اللوف في تول الاحتماء فتكون شدة الخوف باعث تله على الاحتماء و وزانه من الدين الاصفاء الى الآيات والاحباد المشتملة على الترغيب في التقوى والنصد و من ارتكاب الذنوب واتباع الهوى والتصديق بحميد عماياتي آلى معهم من ذلك من غير (11) شان واسترابة حتى ينبعث به الخوف القوى على الصرالذي هو الركن الاستوفى العلاج الرابع

حاذق فيه)بصير بمسائله (صادق فيمايمبرعنه) و برويه (لايلبس) أى لا يخلط (ولا يكذب) فيما يقول (فان اعاله باصل الطب لا ينفعه بمعرد ودون هدذا ألاعان وفرانه مما نعن فيه العلم بصدف الرسول صلى الله عليه وسلم والاعنان بان كلما يقوله حق وصد ق لا كذب فيه ولاخلف الثالث انه لأبدوان يصغى الى الطبيب فيما يحذره عنه من تناول الفواكه) الرطبة (والاستباب المضرة على الجسلة حتى يغلب عليه الخوف في ترك الاحتماء) عنالهذورات (فيكمونشدةُ الخوف باعثاله علىالاحتماء) منها (ووزانه)، التعن فيمه (من الدين الاصفاء الى الا يار والاخبار المشهلة على الترغيب في التقوى) والحديد والتحديد من ارتكاب الذنوب واتباع الهوى والتصديق بعمسع مايلتي الى معهمن ذلك من غير شكوا سترابة) وتردد (حتى ينبعث به الخوف القوى على الصد برالذي هو الركن الا خوفي العلاج الرابع أن يصغى الى الطبيب فيما يخص مرضمه وفيما يلزمه بنفسمه الاحتماءينه لمعرفه أؤلا تفصمل مانضره من أحواله وأفعاله ومأكوله ومشروبه فالسعلى كلمريض الاحتماء عن كل شي ولا ينفعه كل دواء بل احكل عدله خاصة علم خاص وعلاج خاص و وزامه) عمانعن فيمه (من الدين ان كل عبد فليس يبتلي بكل شهوة وارتسكاب كل ذنب بل الحكل مؤمن ذنب مخصوص أوذنو ب مخصوصة والماحة في الحال مرهقة) أولا (الى العلم مانم اذنوب ثم الى العلم ا فاته اوقدر ضررها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصبر عنها ثم الى العلم بكيفية كفير ماسبق منها) والضمائر كلهاوا جعد الى الذنوب (فهذه عاوم يختص بها أطباء الدين وهم العلاء الذين هم ورثة الاندياء) علمهم السلام كماهوف حديث أي الدرداء عند أحدو أي داود والترمذي والنحبات وفي حديث المراء عند أبي نعيم والديلي وابن العار (فالعاصي انعلم عصيانه فعليه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالم وان كان) العبد (لايدري أن ما مرتكبه ذنب فعلى العالم أن نعرفه) بان الذي ارتكبه محظور وعاقبته مخطرة (وذلك بأن يتكفل كل عالم باقليم) هوف له (أو بلدة أو محلة أومسحد فيعلم أهله دينهم) أى أهل اقليم أو بارته أو محلته أوصحد (و عيز) لهم (مأبضرهم) فى الدين (عماينف هم ومايسقيهم عمايسعدهم ولاينبغي) للعالم (أن يصبر)و يسكت (الى أن يستل عنه بل ينبغي أن يتصدى لدعوة الناس الىنفسه فانهم) أى العلماء (ورثة الانساء) والانساء علمهم السلام (ماتر كواالناس على جهلهم بل كانوا بنادونهم في عامعهم) ونواديهم (ويدورون على أبوابدو رهم فى الابتداء ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم) الى طريق التوحيدوالهداية (فانمرضي الفلوب لأبعرفون مرضهم) فعاجون الىمن دورفهم (كان الذي طهر على وجهه برص) وهواع بيض (ولامرآة معهلا دعرف برصه مالم دمرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء كافة وعلى السلاطين كافة أن يرتبوافى كل قرية وفي كل يحسلة فقهما مندينايه الناس) أمور (دينهم فان الحلق لاولدون الاجهالا) وانما العمم بالتعمم (فلابد من تبليغ الدعوة الهم فى الاصل والفرع والدنيادا والرضى اذليس فى بطن الارض الأميت ولأعلى ظهرها

أن رصغي الى الطبيب فيما مغص مرضه وفيما للزمه فينفس مالاحتماءعنه ليعرفه أؤلا تفصل مانضره من أفعاله وأحواله ومأ كوله ومشروبه فليس علىكل مريض الاحتماء عنكل شي ولا منفعه كل دراء بل الكل عاله خاصة علمخاص وعلاج خاصووزانهمن الدين أن كلءبد فليس يبتلي بكلشهوةوارتكاب كلذنب بالكرمؤمن ذنب مخصروص أوذنوب مخصوصة واغما حاجته في الحال مرهقة الى العلمانها ذ نوب ثم الى العلم با فأنها وقدر ضررهاثمالي العملم مكمفمة التوصل الىالصر عنهام الى العدل بكيفة تمكف برماسيق منهافهذه عاوم عتص براأطماء الدس وهدم العلامالذس هم ورثة الأنبياء فالعاصي انء ــ لم عصــ بانه فعليــه طلب العلاج من الطبيب وهوالعالموان كانالابدري أنما رتكبه ذنب فعلى

العالم أن اعد فه ذلك وذلك بان يتكفل كل عالم بافليم أو بالدة أو على أو مسعد أو مشهد فيعلم أهله دينهم و عيز ما يضرهم على العالم أن اعد فه ذلك وذلك وذلك بان يتكفل كل عالم بافليم أن يستل عنه بل ينبغى أن يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم ورثة الانبياء والانبياء ماتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم ويدورون على أبواب دورهم في الابتداء و بطلبون واحداوا حدا فيرشدونهم فان من عنى الفلوب الا يعرفون مرضهم كان الذى ظهر على وجه برص والامرآ في معد الا يعرف برصمالم يعرفه غيره وهدا فرض عين على العلماء كادة وعلى السداد طبن كافة أن يرتبوا في كل قرية وفي كل بحداد فقيها متدينا يعلم الناس دينهم فان الحلق الا يوادون الاجهالا فلا بدمن تبلين على الدعوة البهم في الاصداد والذي الدرض الامت ولا على ظهرها

الاسقيم ومرضى القاوب أكثر من مرضى الأبدان والعلماء اطباء والسلاطين قوام دارا ارضى فكل مريض لم يقبل العلاج بدارا فوالعالم السلاسل السلاسل والاغلال السلاسل المالات المنظمة المناف المنطقة المنظمة المنطقة المن

في مرض القلب و عنهد فى علاج مرض البدن من غبر اتكال والثالثةوهو الداء العضال فقد العابس فانالا طباءهم العلماءوقد مرضوا في هـ دوالاعمار مرضاشددداعز واعن علاجه وصارت لهم ساوة فيعوم الرضحي لايظهر نقصائح مفاضطرواالي اغواء الخلسق والاشارة علهم عابز يدهم مرضا لان الداء الهلائهوحب الدنماوقدغل هذا الداء على الاطماء فإيقدروا على تحذير الخلق منه استنكافا من أن يقال لهم فالمالكم تأمرون بالعلاج وتنسوت أنفسكم فهذا السسعم الحلق الدأء وعظم الوياء وانقطع الدواء وهلك الخلق لفة قد الاطباء بل استغل الاطباء بفنون ألاغدواء فليتهم انلم ينصحوالم يغشوا وانالم يصلحوالم يفسدوا وليتهم سكنواومانطقوا فأنهم اذاتكاموالم يهمهم في مواعظهم الاما برغب

الاسقيم ومرضى القلوب أكثر من رضى الابدان والعلماء أطباء) يداد ون أولئك الرضى (والسلاطين أقوام دارا لمرضى فكل مريض لم يقبل العلاج عداواة العالم يسلم الى السلطان ليكف شره كايسلم الطبيب الريض الذي لا عمى) عن تناول المضرات (أوالذي غلب عليه الجنون) يسلم (الى القبم) بالمارستان (المقيده بالسلاسل والأغلال ويكف شره عن نفسه وعن سائر الناس والماصار من الفاؤب أكثر من مرض الابدان لثلاث علل احداها أن المريض به لابدرى انه مربض) بخلاف مربض البدن فأنه يظهر له مرضه (الثانية انعاقبته غيرمشاهدة في هذا العالم) بل المايشاهدها في عالم الأنوة (بخلاف مرض البدن فان عاقبته ووت مشاهد تنفرا لطباع منه ومابغذا اوت غير مشاهد وعاقبة الذنو بموت القلب وهو غيرمشاهد فيهذا العالم فقات النفرة من الذنوب وان علهامر تكمها فلذلك تراه يشكل على فضل الله تعالى فى مرض القاب و يحتمد في علاج مرض البدن من غيراته كال) ولا ثقة بالله (الثالثة وهي الداء العضال) المعطب (فقد الطبيب فان الاطباء) لهذا الداء (هم العلماء وقد مرضوا في هذه الاعصار مرضاشديدا عز واعن علاحه وصارت الهم ساوة في عوم عوض الرض حي لا يظهر نقصا مهم فاضطر وا الى اغواء الحلق) واضلالهم (والاشارة علم مما يزيدهم مرضالان الداء المهال هوحب الدنيا) وهو رأسكل خطيئة كاورد في الحسير (وقد غلب هذا الداء على الاطباء فلي يقدر وا على تعسد را لخلق منه استنكافا) واستكارا (من أن يقال لهدم فابالكم تأسرون بالعلاج) لغيركم (وتنسون أ نفسكم) فلاتعالجونها فيكون سيبالفضيم بينهم (فهذا السب عم على الحلق الداء وعظم الوباء) وفشا (وانقطم الدواء) وأنسَّ منه (وهلك الخاق بفقدالاطباء بل اشتغل الاطباء بفنون الاغواء)وأنواع الاضَلال (فَايتُهم اذْلُم ينصوالم بغثواواذلم يصلحوا لميفسدواوليتهم سكتواومانطقوافاتهم اذاتكاموالم يهمهم في مواعظهم الاما يرغب العوام) من الناس (و يستمل قلوبهم) الهم (ولا يتوصلون الى ذلك الابالارجاء وأغلب أسباب الرجاء) على الخوف (وذكر دلائل الرحمة) وأخمارها (لان ذلك ألذ فى الاسمماع وأخف على الطباع فتنصرف الخلق عن محالس الوعظ) والندكير (وقدا مستفادوا من يدمراءة على المعاصى ومنيد أثقة بفضل الله) تعالى وامن من عذابه (ومهما كان الطبيب حاهلا أوخائنا أهلك بالدواء) الذي اعالج خلقا كشيرا (حيث يضعه في غير موضعه فالرجاء والخوف دوا آن ولكن لشعصين متضادي العله المأ الذي غلب عليه الخوف حتى هجر الدنيا بالكاية وكلف نفسه مالا تعليق) من الامور الثقال (وضيق العيش على نفسه بالكلية فيكسرسورة اسرافه) وجوران افراطه (فى الخوف بذكر أسباب الرجاء ليعود) بذلك (الحالاعتدال) الحبوب (وكذلك المصرعلى الذنوب) الملازم عليها (المشتهدي التوبة المتنع عنها بحكم الفنوط) من رحمة الله (واليأس)من روح الله (استعظامالذنويه التي سبقت) كالذي قَتَل تَسْعَة وتُسعَيْن نفساوا شته عن أن يتوب (يعالج أيضاباً سباب) موسلة (الرجاء حتى يطمع في قبول

الموام ويستمدل قلوم مولا توصلون الى ذلك الابالارجاء وتغلب أسباب الرجاء وذكر لائل الرحة لان ذلك لذفى الاسماع وأخف على الطباع فتنصر ف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استفاد وامن يد حواءة على المعاصى ومن يد ثقة بفضل الله ومهما كان الطبيب عاهلا أوحائنا أهلك بالدواء حيث في عمد عالى على المعاون الحوف عن هجر الدنيا بالماية وكاف نفس معالا تطبيق وضيق العيش على نفسه بالمكلمة وتذكر سرسورة اسرافه فى الخوف بذكر أسباب الرجاء لميعود الى الاعتدال وكذا المالم فى قبول الذنوب المشتمى للتوبة الممتنع عنها يحكم القنوط والبأس استعظام الذنوب المقتم يعالج أيضا بأسباب الرجاء حتى بطعم فى قبول

النو به فير و با فالمامعالج ما الغرو والمسترسل في العاصى بلا كر أسباب الرجاء فيضاهي معالجة المحرور بالعسل طلب اللشفاء وذلك من دأب الجهال والاغبياء فاذا فساد (٦١٢) الاطباء هي المعضلة الزياء التي لا تقبل الدواء أصلافات قلت فاذ كر العاريق الذي ينبغي أن يسلكه

النوية فيتوب فامامعالجة المغرور) في أحواله (السترسل في المعاصى بذكر أسباب الرجاء في ضاهي معالمة المحر و ربالعسل) مع حرارة طبعه (طاباللشفاء) واني له ذلك (روذلك من دأب الجهال والاغبياء فاذا فسه ف الاطباء هوالداء المقضل الذي لايقبل الدواء أصلافان قات فأذكر الطرق ألذي يذبغي أن تسلكه الواعظ فى طريق الوعظ مع الحلق فاعلم ال ذلك يطول) بيانه (ولا يكن استقصاؤه نعر نشير الى الانواع النافعة في حل عقدة الاصرار وحسل الناس على ترك الذنوب وهي أر بعسة أفواع الاول أن بذكر مافى الفرآن من الآيات المخوّفة للمذنبين والعاصين) وهي كثيرة (وكذلك ماورد من الاخمار والآثار) المرفوعة والوقوفة (مثل قوله صلى الله عليه وسلم مامن يوم طلع فجر ولاليلة عاب شفقها الاوملكان يتحاو بأن بأر بعة أصوات ية ول أحدهما باليدهذا الخلق) وفي نستف ةالخلائق (لم يخلقوا ويقول الا تنو باليم مماذ خلقو اعباوا الماذاخاةوا فمقول الاتخر باليشم اذلم يعلموا لماذاخلقوا عمماوا بماعلوا وفي بعض الروايات ليتهم تجالسوا متذاكر واماعلواوية ولالاخرياليتهم اذلم يعملوا بماعاوا تابوا ماع اوا) هكذا نقسله صاحب القوت وقال جعناهامن أخمار متفرقة وقال العراقي غريبهم أجده هكذاور ويالديلي في مسندالفر وس من حديث ابن عران ملكاينادي في كل يوم وايلة أبناء الاربعد بزر وعقد دنا حصاده الحديث وفيه لبت الخلائق لم يخلقوا وليتهيم اذخلقوا عَلُوالمَاذاخُلقوا فَتَحَالسُوابيُّهُ مَم فَمُذَا كروا الحديث اه قلت وبيان تاك الاخبار المتفرقة ان تقول أماقوله مامن يوم فهو أوّل حدّيث الفظه مامن يوم طلعت شمسه الايةول الحديث وفمسه وماسن توم الاينادى منادبان من السماء بقول أحدهما باطالب الخيرأ بشرياط السااشر أقصرو يقول الاتخرالهم اعط لمنفق خافا الهماءط عسكاما لاتافارواه البيهقي عن عُمَان بن محمد من المغييرة من أخلس من سلا ور وادالد يلي عنه عن سعيد من المسيب عن انع أس وزاد وكذلك يقول في اللسل وروى الديلمي من حديث أبي هريرة ن للهم كالماب من أبواب السهاء يقول من يقرض اليوم يجازى غدا وملك بهاب آخرينادى اللهم أعط منفقا خلفا وعدل أمسان تلفا وأماحد يثابن عمر فلفظه بعد مقوله فدونا حصاده أبناءا لستين هلواالي الحساب ماذا فدمتم وماذا علتم أبناءالسبيعين هلوا الىالحساب ليت الخلائق لم يخلقوا الحديث وفيه بعد قوله فتذاكر وأوالا تشكم الساعة فندواحدركم وقالصاحب الحلية حددثناأبي حدثنا أجدبن مجدين المسن البغدادي حدثنا أحمد بن محد بن الحسن المخز ومي حدثنا عبد الرزاق حدثهي بكار بن عسد الله عن وهب قال فرأت في بعض الكتب المناديا ينادى من السماء الرابعة كلصيباح أبناءالار بعين زرغ فد دنا حماده أبناءا لخسدين ماذا قدمتم وماذا أخرتم أبناءا لستين لاعذراكم ليت آلحلق لم يخلقوا وساقه كسياق الديلي (وقال بعض السلف اذا أذنب العبد أمر صاحب اليمين صاحب الشمال وهو أمبر عليه مان ترفع القلم عُمْسه -ت-ساعات فان تاب) الى ألله تعالى (واستغُهُر) من ذنبه (لم يكتبها عليه وآن لم يستخرَّ فيها) تقدله صاحب القوت (وقال بعض السلف مامن عبد يعصى الااسكة أذن مكانه من الارض أن يخسف مه واستأذن سقفهمن السُمياء ان يسقط علمه كسفا) أى قطعا (فيقول الله تعمالي الارض والسمياء كفّ عن عبدى) أى امتنعامنه (وأمهلاه فانكم لم تخلقاه ولوخلقتُماه لرحمتاه ولعله يتوباني فاغفرله ولعلم يستبدل صاطاها بداله له حسنات فذلك معنى قوله تعالى ان الله عسك السموات والارض ان تزولا والمن والتاان أمسكهما من أحدمن بعده) انه كان الماعن معاصيم عفو رالمساويهم نقله صاحب القون الااله قال وفى خبرمامن عبد يعصى فسأنه قال وقال في تفسد يرذاك ان الله تعالى اذا نظرالي معاصي الع اد وغضب

الجهال والاغباء فأذا فساد الواعظ في طهر مقالوعظ مع الخلق فاعلم النذلك علول ولأعكن استقصاؤه نعرنشين الى الانواع الذ فعة في حل عقدة لاصراروحلالناس على ترك الذنوب وهي أربعة أنواع الاول أن مذكر مافى القرآن من الاسمات المخوفة للمذنبين والعاصن وكدلك ماوردمن الاخبار والاستاري لقوله صلىالله عاليه وسدلم مامن توم طلع فره ولالسلة غاب شفقها الاوماكان يتحاومان أربعة أصوات يقول أحدهما بالبت هذاالخق لم يخلقوا ويقول الاحموباليتهماذ خاقر واعلوالماذ خاقوا فيقول الاستريالية مرادلم يعلوالماذاخلةوا عماوا بماواوفي بعض الروايات التهم نحالسوافتذا كروا ماعلواو يقدول الاستحر بالبتهما دلم بعملوا عاعلوا تانوامها عالوا وقال بعض السلف اذاأذنب العيد أمرصاحب المينصاحب الشمال وهوأميرعلسه أن رفع القدلم عنسهست ساعات فان تاب واستغارلم يكتماعليه واثلم استغفر كتمها وقال بعض السلف مامن عبد بعصى الااستأذن مكامه من الارض ان يخسف

به واستأذن سقفه من السماء أن يسقط عليه كسفان يقول الله تعالى الارض والسماء كفا عن عبدى فترحف وأمهلاه فانكم لم وأمهلاه فانكم لم تخلقاه ولوخلقت أول حتماه ولعله يتوب الى فاغفراه ولعسله يستبدل صالحافا بدله له حسنات فذلك معنى قوله تعلى ان الله عسك المالة على المالة على

واستعلت الهارم أرسل الله الطابع فيطبع على القلوب بمافهارفى حديث محراهد القلب مال الكف الفتوحة كلماأذنب العبد ذنباا نقبضت أصبع حتى تنقبض الاصابع كاها فيسدعلى الغلب فذلك هو الطبع وقال الحسن انبين العبد وبعالله حدامن العاصي معملوما اذابلغه العبدطم عالله على قلبه فلم بوفقه بعدهاا لخيروالاحمار والا ثارفي نم العاصي ومددح التاثين الاتعصى فننبغي أن يستكثرالواعظ منهاان كأن وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ماخلف ديشارا ولادرهما انماخلف العملم والحكمة وورثه كلءالم بقدرماأماسه *رالنوع الثاني) * حكامات الأنبياء والسلف الصالحين وماحرى علمهم من المصائب بسيب دنوسم نذلك شديد الوبع ظاهر النفع في قاوب الخلقمثلأ حوالآدمملي اللدعليه وسلمف عصياله وما لقيه من الاخراج من الجنة حير ويانه لما أكلمن الشجرة أطاوت الحالءن حسيده وتدتءورته فاستعماالتساج والاكامل منوجهه أن رتفعاعتسه فاءه حبريل عامه السلام فاخذالتاج عزرأسه وحل الاكليلءن جبينه ونودى مدن فوق العرش اهبطا

فترحف الارض وتضطرب السماء فتنزل ملاشكة السماء فتمسك أطراف الارض وتصمعد ملاتكة الارض فتمسك طراف السماء ولابزالون يقرؤن قلهوالله أحدحتي يسكن غضبه فذلك قوله سيعانه ان الله عسد السهوات والارص ان ترولا وقال بعض السلف اذاضر ب الناقوس في الرض ودعى بدعاء الجاهلة اشتدغض الربفاذ انظر الحصيان المكاتب ورأى عمار المسجدو مم أصوات الودنين وقبل نظر الى المتحابين في الله والمتزاورين فيه حلم وغفر فذلك قوله الله كان حليماغه و را (وفي حديث عرب الططاب رضى الله عنه) كذافى نسخ الكتاب والصواب وفي حدديث ان عروهكذا هوفى القوت عن النبي صلى الله عليه وسلمانه قال (الطابع) بالكسرما يطبعه (معلق بقاعة من قوام العرش) ولفظ القوت بساف العرش (فأذا انه كت الحرمات واستعات المحارم أرسل الله العادم فيطم على القاوب عافيها) قيل هو على سبيل الجاز والاستمارة ذكره الزيخشرى وقال البغوى في شريح السنة والاقوى احراؤه على الحقيقة النقد المانع والتأويل لايصار اليه الالمانع فالالعراق رواه اسعدى واسحبان في الضعفاء من حديث اس عروهومنكر اه قات ورواه أنطا البزارف مسنده والبهقي فى السنن والديلى ولفظهم جمعا الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعلى المعاصى والمسترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعدذلك شيأ وقول العراق هومنكر لانفيه سليمان بن مسلم الشاب قال الذهبي في الميزات لاتحل الرواية عنه الاللاعتباروساق من منا كره هذا الجزء وأعاده في محل آخروقال هوموضوع مفترى ووافقه الحافظ ابن حر فى اللسان ولنكن اقتصر المنذرى على تضمعيف همذا الخبر و زادا الهبتي فقل نمه سليمان المشاب ضعيف جدا (وفي حديث مجاهد القاب مثل السكف الفذوحة كلما أذنب العبد ذنيمًا نقَّبضت أصب ع - تى تدهبض الأصابع كاهافيسد على القلب فذلك هوالطبع) هكذاه وفي القوت فتشبك على الفلب وفي نسخة مسه كماعند المصنف قال العراقي كامه أراديه قول مجاهد وكذاذ كره المفسرون من قوله وليس عرفوع وقدروينا في شعب الاعمان البيه في من حديث حذيفة (وقال الحسن) البصرى رحمالله ته لى (ان بين العبدو بين الله حدامن المعاصى معلوما اذا بلغه العبدطب عالله على قلبه فإ يوفقه بعدها الخير) نقله صاحب القود (والانجار والا أنارفي ذم المعاصي ومدح الناتبين لا تعصي فينبغي أن يستمكثر الواعظ منها) في سياق ود ظه (أن كان وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فائه) صلى الله عليه وسلم (ماخلف ديناراولادرهما) قال العراق رواه البخارى من حديث عرو بن الحارث قال ما توك رسول الله صلى الله علمه وسلم عندمونه دينار اولادرهماولا أمة ولمسلم من حديث عائشة ماترك دينار اولادرهماولاشاة ولابعيرا اه (أغه خالف العلم والحكمة) هذا في حديث عي الدرداءات الأنبياء لم يورثوا دينار اولا درهما اغه ورثوا العلم الحديث وقد تقسد م في كتاب العسلم (وورته كل عالم بقد رما أصابه) وقدرله من الازل (النوع الذي حكاية الانبياء)علمهم السلام (والسلف الصالين وماحرى عليهم من المصائب بسبب ذ توجم فذلك شديد الوقع ظاهر النقم في تلوب عامة (الخلق مثل أحوال أدم عليه السلام في عصيانه) عند عالمة الامر (وَمَالَقَيهِ مِن الْآخِواجِ مِنْ الْجِنَّةِ) والإهباط الى الارض وهل هي جنَّة الخلَّه أوجنَّة كانت في لذنبانيسه خُدلاف كثير بين العلماء أو رد أبن القيم في أوائل كلب مفتاح عنوان دار السيعادة (حتى روى اله) في بعض الاخبار (لما أكل من الشجرة) التي معى عن أكلها (تطايرت الحلل عن جسد وبدت عورته) وكان قبل ذلك لأبرا هارواه ابن حر برعن قتادة (فاسقى التاج والا كليل من وجهه ان مرتفعا عنسه فياء جبر مل عليه السلام فاحد التاج عن رأسه وحل ميك أيل (الاكليل عنجيه، ونودي من فوق العرش اهبطاً) الضميرله وطواء علمهما السلام (منجواري فاله لايجاورني منعصاف قال فالمنت آدم الى حواء يا كاوقال هددا أول شؤم المصيبة أخرجناه ن جوارا لحبيب) نة لمصاحب القوت وأخرج أبونعيم وابن عسا كرعن مجاهد قال أوحى الله لى الله كين أخرجا آدمو-واء من جوارى فانم ماعصماني فالنفت آدم الى

من جوارى فانه لا بجاورنى من عصانى قال فالنفت آدم الى حواء با كاوقال مدذا أول شؤم المصيد أخرجنا من جوارا البيب

حواء با كاوقال استعدى الغروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فنزع جبريل التاج وحل ميكاثيل الاكليل عن جبينه وتعلق به عضو فظن آدم انه قدعو جل بالعقو به فنكس رأسه يقول العفوا لعفو فقال الله تعالى فرارامني فقال بل حماء منك ماسيدى وقداختلف في الحلل التي كانت على آدم و-وّاء علمهـما السلام فقيل هي من حلل الحنة وقيل من الطفر فلما أصاب الحطينة ساب السريال فبقي في أطراف أصابعه وبروى عنه كان لباس آدم الظفر عنزلة الريش على الطير فلماعصى سقط عنه لباسه و بقيت الاطفار زينة ومنافعرواه عمد بنح دوابن حرروا بنالمنذروا بن أي حاتم عن أنس بن مالك قال كان لماس آدم في الجنة الماةون فلماعصي قلص فصارا الظفر (وروى ان سلمان بن داودعلم ماالسلام لماعوقب على خطيشه لاجل التمنال الذي عبد في داره أربعين وما) قيل اله غزا صيدون من الجزائر فقتل ملكها وأصاب ابنته فاحهاوكان لا مرقادمعها حزعاعلى أبهاقامرا الشدماطين فثاوا لهاصورته وكانت تغدو الهاوتر وحمع ولاندها فيسحدون لها كعادتهن في ملكه فاخسره آسف فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج بالكالى الفيلاة متضرعا فالخطشة تفافله عن حال أهدله لان اتخاذ التماثيل كان حائرا حينثذوالسعود للصورة بغير علم لايضره كذاذ كره البيضاوى (وقيل لان المرأة سألته ان يحكم لابهافق ال تعروم يفعل وقيل ال أحب بقلبه أن يكون الحكم لابهاء لي خصمه الكانهامند،) هكذاذ كر. في القوت وروى الفرياني والحكم والحاكم وصحعه عن النعماس عندقوله ولقدفتنا سلم إن الاته قال إن امرأة يقال لها حرادة وكانبين بعض أهاهاو بين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الاانه ود أن الحق كان لاهاها فاوحى الله اليه ان سمصيل الاء فكان لايدرى بأته من السهاء أممن الارض و روى ابن حر برعن السدى قال كان السليمان مانتاام أة وكانت امرأة منهن يقال لهاحرادة وهي احظى نسائه عند وأحمن فحاءته لومامن الامام وقالت ان أخي بينه و بن فلان خصومة وأنا أحب ان تقضي له اذاجاء ل فقال نعم ولم يفعل (فسلب ملكه أر بعين ومافهر ب نائها على وجهه) روى النسائي وان حرير وابن أبي حاتم بسايند قوي عُن ابن عباس قال أواد سلمان عليه السلام ان يدخل الخلاء فاعطى حرادة خاعه وكانت حرادة امرأته ومن أحب نسائه المه فياء الشمطان في صورة سلمان فقال لهاه في حاتى فاعطته فلماليسه اتت إهالانس والحن والشياطين فلماخرج سليمان من الخلاء قال الهاهاتي خاتمي قالت قد أعطيته سليمان قال أناسليمان قالت كذبت است سليمان فعل لا يأتى أحدا يقول أناسايمان الاكذبه حتى جعل الصبيان برمونه بالجارة فلما وأى ذلك عرف الله من الله تعالى وروى عبد بن حمد عن سعيد بن جبير قال دخل سليمان الحمام فوضع خاتمه عندامرأةمن أوثق نسائه في نفسه فا تاها الشيطان فتمثل لهاعلى صورة سلمان فاخذا الحاتم منها فلا اخرج سلمان أتاها فقال لهاه اتى الحام فقالت قددفع ماك فقال مافعات فانطلق سلمان هار بافى الارض يتتبع ورق الشعر خسين ايلة وروى عبدبن حيدعن ابن عباس قال كان سلمان عليه السلام اذادخل الخلاءاعطى خاتمه أحب نسائه البسه فاذاه وقدخرج وقدوضمله وضوء فاذا قرضأ خرج المه فاخذه فليسه فدخل ومااللا عقدفع حاءه الى امرأته فلبث ماشاءالله وخرج علها شيمان في صورة سليمان فدفعت المه الخيام فنهض به والقاه في العر فالتقمته سمكة نفرج سلميان على أمرأته فسالها الخيام فقسالت قد دفعته المان فعلم سلم ان انه قد التلي فرج وتوك ملكه ولزم الصرفعل عوع و روى ابن حر رعن السدى قال والمانوب سلم أن من الخرج سألها أن تعطيه خامة فقالت ألم ناخذه قال الاوخرج مكانه هاريا (فكان يسال مكفه فلا يطبح فاذا قال أطعموني فاني سليمات بن داود شع وضرب وطرد) كذا في القوت وروى عبدبن حيد وأبن مر روابن المنسذرعن مجاهد قال سلم ان عليه السلام سستطعم فيقول أتعرفوني أنا اسلمان فسكذبونه وروى الحكيم من طريق على من ريد وسدعيد من المسيب ان سلمان عليه السلام حتم عن الناس ثلاثة أيام فلم ينظر في أمورهم ولم ينصف مظاهما من طالم وكأن ملك في خاتمه وكان اذا

بخل الحام وضع خاتمه تحت فراشه لحاءه الشسطان فاخذه فاقبل الناس على الشاسطان فقال المهان يا أيها المناس انا - أيمان انانبي الله فدفعوه فسال بكفه أر بعين يوما (وحيى الداستطعم من بيت لامر أنه فى نسخة لامرأة (فعاردته و بصةت فى وجهه) ولفظ القوت ولقد بلغَنى اله استطعمن بيت فطرد و مرقتْ امرأة فى رجهه (ُوفى رواية) قال (أخرجت) وافظ القوت فاخرجت (بجور حرّة فيها بول فصبته على رأسه الى أن أخر بالله له الخيام من بعان الخوت فلسه بعد انقضاء الار بعين وما أيام العقوية قال فاءت الطيورفعكفت على رأسه وجاءت الزوالشاطين والوحوش فاجتمعت حوله فاعتدر المدبعض من كان ن عليه فقال لا ألومكم في انعلتم من قبل ولا أحد كم في عذركم الاوان هدذا أمر كان من السماء ولابد منه) وأفظ القوت فإلماعرفه الصدادونء فروابين بديه واعتذرواالبه مما كافوا طردوه وشعبوه فقال لاألومكم قبل فيماص يعتم ولاأحدكم الاتن فيما تصنعون هذا أمر من السماء ولايد منه أه وروى النسائ وابنحور وابن أبيحاته عنابن عماس قال وكانساء انعلمه السلام يحمل على شط البحر مالاحر فاء رحل فاشترى وكادره تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعاسلي مان فقال تعمل لى هذا السمك قال نعم وال يم قال بسمكة من هدا السمل فعل سلمان السمك ثم انطاق به الد منزله فلما انتهى الرجل الى بابه أعطاه تلك السمكة التي في بطنها الحاتم فالحد ه أسلم ان فشق بطنه افاذا الحاتم في جوفها فاحده فلبسه فلما ابس دان له الحن والانس والشياطين وعادالى حاله ور وى عبدالرزاق وابن النذر وابن مردويه عن ابن عماس قال أر بع آمات في كتاب الله لم أدرماهي حتى سألت كعب الاحمار فذ كرها وفيه قال ابن عماس وسألته عن قوله تعلى وألقيناعلي كرسه حسدائم أناب قال شيطان أخذعاتم سلمان الذي فيه ملكه فقذف هفى الحرفوقع في بطن محكمة فانطلق سلىمان يطوف اذتصد قعلمه بتلك السمكة فاشتوا هافا كلها فاذاهى فبهاخاته فرجع السمملكه وقال محاهدوكان سليمان عليه السلام يستطع فيقول أتعرفوني أنا سليمان فيكذبونه حتى أعطته امرأة بوماحو نافشق بطنه فوجد حاتمه في بطنه فرجلع الى ملكه أخرجه عبد بن حيدوا بن المنذر وابن حرير وقال فنادة ولما البس سليمان التعاقبل فعل لا يستقبله جن ولا طبر الا سعدله حتىانته ىالهم أخرجه عبدالرزاق والمذ كورون قبل وروى عبدين حمدوا ب المندر عن على وضي الله عنه قال بينم السليم مان ن داو دعله حاالس السلام حالس على شاطئ التحروه و يعبث بحاء به اذسقط منه فى المحروكان ماكه في حاتمه فانعللق وخلف شيطانا في أهله فاتى عورا فا توى المهافقالت له المحورات شئت ان تنطلق فتطلب وأناأ كني على البيت وانشئت ان تكفيني عرل البيت وأنطلق فالتمس قال فانطلق سلمان فاق قوما يصدون السمك فاس الهم فنبذوا اليه سمكتين فانطلق حي أتى البحور فاخذت تصلحه فسقطت بطن ممكة فأذا فماا خاتم فأخذته وقالت لسلمان ماهدنا فاخذ وسلمان فلسه فاقبلت السه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش وهرب الشيطان الذي خلف في أعلد الحديث وقال سعيدين حبير لماانقضت أنى سليمان ساحل البحرفو جدصيادين بصيدون السمك فصادوا سمكا تكثيرا فانتن علمهم بعضه فالقوه فاتاهم سأيمان يستطعمهم فالقوا البسه أنثن تلك الحيتان فاللابل اطعموني من هسدا قالوا لادهال اطعمونى فاناسلم ان فوتب المه بعضهم بالعصافضريه فاتى الى تلك الحيدان التي القوافا حددمها حوتين فانطلق بمماالى الارض يغسلهما نشق بطن احداهما فاذافيه الخاتم فاخذه فعله فى يده فعادالى ملكه فحاء الصيادون يسعون اليه فقال الهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني وضربتم وثي فلاللكم اذعاقبتمونى ولمأحد كماذأ كرمتموني أخرجه عبدن حيدو يروى عن ابن عباس قال المائول سلمان ملكه ولزم البعر فعل يجوع فاني يوماعلى صيادين قد صادوا عكما بالامس فنبذوه وصادوا يومهم ممكافهو بين أيديهم فقام عليهم سلم أن فقال المعموني بأرك الله فيكرفاني اسميل غرثان فلم يلتفتو أأليه معادفقال الهممثل فرفع رجل منهم رأسه فقال ائت ذلك المهك فلامنه سهكة فاتاه سلهمأت فاخذ منه ادنى سهكة

وحكى الهاستطع من بيت لامرأته فطردته و بصقت في وحهمه وفي رواية أخرجت بجوزحرة فهابول فصالته على رأسه الى أن أخرج الله له الخاتم من بطن الحوت فليسه بعسد انقضاء الاربعس أيام العقوية قال فاعت الطور فعكفت على رأسه وجاءت لجن والشماطين والوحوش فاحتمعت حوله فاعتدرالمه بعض من كان حي عليه فقاللاأله مكوفهما فعاتممن قمل ولاأحدكم فىعدركم الاتنانهذا أمركانمن السمياء ولابدمنه

وووى في الارم الملمات ان رجلا تزوج امرأةمن ادة أخرى فارسل عبد ماحملها المهفراودته نفسه وطالبته م الحاهدها واستعصم قال قنبأ والله بمركة تقواه فسكان نبيانى بنى أسرائيسل وفي قصص موسى عليه السلام انه قال الغضرعليه السلام م أطلعك الله عملي عملي الغمد قال بتركى العاصي لاحدل الله تعالى وروى ان الريم كأنت تسير بسلمان عامد به السدلام فنظر الى قيصه تظرة وكان حدديدا وكائه أعجه فال فوضعته الريح وقال لم فعلت هذاولم آمرك قالت اعانط علااذا أطعت الله وروى ان الله تعالى أوحى الىلعقوب علسهااسلام أندرىلم ورن والله وسف قال لا قال لقولك لاخوته أخاف أنءاكاه الذئب وأنتمعنه غافلونالم خفت على الذار ولم ترحني ولمنظرت الدغفلة اخوته ولم تنظر الى حفظى له وتدرى لمرددته علسك قاللاقال لانك رحواي وقلت عسى الله أن يأ تيني بمسم جيعا وعاقلت اذهبوافتحسسوا منىوسف وأخيه ولاتبأسوا منروحالله

فلماأخذهااذا فعهاريم فانى البحرفف لمهاوشق بطانهافاذا يخاتمه فدمد الله وأخذه وتختمره ونعق كلشيئ حوله من جنوده وفر ع الصما ون لذلك فقاموا المه وجعل بينهم و بيمه ٧ ولم يصاوا الده وردالله المه ملكه أخرجه عبد بن حيدوقال الفعال دخل سلمان عليه السلام على امن أة تبيع الممكفاشترى منها سمكة فشق بطاما فوجدخاته فعل لاعرعلي شحرولاعلى حر ولاعلى ثي الاحدله حتى أن ماركه أخرجه ابن حرير وذ كراب كثيرفى تفسيره بعدان ورد حديث ابن عباس الذي رواء ابن أبي حاتم وقال اسناده قوى وكأبه تلقاه ابن عباس عن أهل المكتاب ان صح عنه وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سلم ان عليه السلام فالغااهرائم م يكذبون عليه وفيه منكرات من أشدهاذ كرالنساء والشهور عن المدوغيره من أمَّة السَّلف ان ذلك الجني لم يسلط على نساء سليان بل عصمهن الله تشريف النبيه عليه السلام وقدرويت هذه القصة عن سعيدي السيب وزيد بن أسلم وجاعة من السلف وكالهامتلقاة من قصص أعل المكتاب والله أعلم وروى فى الاسرائيليات انرجلا ترويج اسرأة من بلدة أخرى فارسل عبد معملها البه فراودته عن نفسه وط لبنه بما فياعده واستعصم قال فنباه الله بيركة تقواه فكان نداني بني اسرائل) ولفظ القوت وروينافى الاسرا تيليات ان وجلاتر وباس أقمن بلدولم تنل يده حلها المه فاس عبداله فهمأها اليعفر اودته نفسه وطلبته بهافاهدها واستعصم فال فنباه الله فكان نسامن بني اسرائل وفي نسخة فكان نسافي بني اسرائيل (وفي قصص موسى عليه السلام انه قال المختمر عليه السلام بما طاعل الله على علم الغيد قال بترك العاصى لأجل الله تعالى) نقله صاحب القوت وزاد فالجزاء المه سنحانه أيضا يجعله غامة العطاء لاعلى قدر العمل لكن اذاعله عبده شألاحله أعطاه أحوبغير حساب (وروى ان الريح كانت تسمر بسلمان عليه السسلام فنظرالى قيصه نظرة وكان جديدا فكأنه أعجره فال فوضعته الريح فقال أف لتهدا ولمآمرك قالت اغانط على إذا أطعت الله ولفظ القوت ولقد بلغني انه كان في مسيره والريم تعمله في حنوده الأنظر الحقيمة نظرة وكان عليه قيص حديد فكاله أعجبه فوضعته الريح في الارض فقال أهالم فعلت ولم آمرك فقالت اغما أطمعك اذا اطعت الله (وروى ان الله تعالى أوحى الى يعقو بعلمه السلام) ولفظ القوت ولقدرو ينافى خبر غريب ان الله تعالى أور عالى يعقوب عليه السلام (أندرى لم فرقت ينك وبين ولدا و سف قال لا فال القولك الاندونه انى أخاف ان يأكله الذنب وأنتم عنه غافلون لم خفت عليه الذنب ولم ترجني له (ولم نظرت الى عله النحوته ولم تنظرالى حفظىله) كذاف القوت زادعليه الصنف فقال (وندرى لم رددته عليك فاللاقال لانك رحوتني وقات عدى الله أن يا تبني م م جيعار بماقلت) يا بني (اذهبوا فتحسد وامن يوسف وأخيه ولاتما سوا من روح الله) قال السدى لماذ كر يعقوب بن يدى توسف عليه ما السلام قال ومن يعقو بغضب روبيل وقال أيها اللك لاتذكرن بعة وبفائه سرى الله ابن ذبيح آلله بن خليل الله فقال بوسف الكاذن ان كنت صادقا فاذا أتيتم أباكم فافر واعليهمني السلام وقولوا له أن ملك ممريد عولك أنّ لا تموت حتى ترى ولدك يوسف حتى يعلم أبوله أن فى الارض صديقين مثله ثمانه أقامر وبيل بمصروا قبل النسعة الى يعقو بفاخبروه الخبر فبكى وقال يابني مائذهبون من مدة الاتفقصتم واحداذهبتم فتنقصتم يوسف ثمذهبتم الشانية فنقصتم شمعون تمذهبتم الثالثة منقصتم بنيامين وروبيل فصبر حيل عسى الله أن يا تيني بهم جيعاانه هوا لعلم الحكم وقال مأكرون في الارض صديق الاابني فطمع وقال اعله يوسف تم قال بابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخبسه عصه ولاتما سوامن روحالله فانمن روح الله ان رديوسف و روى اسحق بن راهو يه في تفسيره وابن أى الدنداني كتاب الفرج بعدالشدة وابن أب حائم وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبهتى فالشعب منحديث أنس أتحجريل الى يعقو بعليه السلام وقال ان الله يقرئك السلام ويقولاك أتدرى لمأذهبت بصرك وقوست طهرك وصنع الحوة بوسف ماصنعوا الكرذ يحتمشاة فاتاكم مسكن وهوصائم فلم تعطوه منهاشما فكان يعقوب اذا أراد الغذاء أمر مناديا ينادى ألامن أراد الغذاء من

وكذاك لما قال يوسف اصاحب الملك اذكر في عندر بك قال الله أعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السعن بضع سمنين وأمثال هذه المكايات لا تنعصرولم يرد جها القرآن والاخبار ورودالاسمار بل الغرض جما الاعتبار والاستبصار لنعلم أن الا نبياء عليهم السلام لم ينجاوز عنهم في الذنوب السكار في كانت (١١٧) سعاد تهم في أن عوجاوا بالعقوبة عنهم في الذنوب السكار في كانت (١١٧) سعاد تهم في أن عوجاوا بالعقوبة

إ ولم يؤخروا الى الاسخرة والاشقياء عهاون ليزدادوا اعما ولان عذاب الا تخرة أشد وأكبرفهذاأ بضامما النبغي أن الكثر جنسه على أسماع المصرات فانه نافع في تعر مل دواعي النوية *(النوع الثالث) * أن القرر عنسدهم أتأتعيل ألعمقوبة فى الدنيامتوقع عدلي الذنوب وأن كلما بصيب العبد من الصائب فهو بسبب جناياته فرب عبد يتساهلفأمن الاخرة و مخاف من عقوبة الله في الدنساأ كثر لفسرط جهداه فسنعى أن محوّف له فان الذفوب كلها يتجلفى الدنيا شومها فاغالب الامركماحكي فيقصةداود وسليمان عليهما السلام حتى اله قد يضيق على العبد رزقسه بسبب ذنوبهوقد تسقط منزلته من القاوب و يستولى عليه أعدا روقال صلى الله عليه وسلم ان العيد لعرم الرزق بالذنب بصيبه وقال ان سسعود آني الاحسب أن العبد نسي العلم بالذئب يصيبهوهو معنى قوله عليه السلام من قارف ذنبافأرقه عقللا بعود المهأمداوقال بعض

المساكين فليتغدمع يعقو بواذا كان صائحا أمرمناديا فنادي ألامن كان صائحامن المساكين فليفطر مع وعقوب (وكذال الم الم الم الم المان الم المان الم عندر بك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السعين بضع سنين) ولفظ القوت بعد قوله ولم تنظر الى حفظي له فهذا على معنى قول يوسف اذكرني عندو المن قال الله تعالى فانساه الشمطان ذكرو به الاكة فهذا بما يغدب على الخصوص من حفي سكونهم واع نظرهم الى ما وى الله تعالى (وأمثال هذه الحكايات لا تفصر) لمكترثها (ولم يردم القرآن والاخيار ورودالا ممار) أى الحكايات التي سمر بهافي الجالس (بل الغرض بهاالاعتبار والاستبصار أنعلم أن الانبياء عليهم السلام)مع جلالة قدرهم عند ألله تعالى (لم يتُعاو زعهم ف الذنوب الصغار فكم ف يتجاوز من غيرهم في الذنوب الكمار) فليعتبر بذلك العبدو بكون على غاية الوجل (نعم كانت معادم مف أن عو جلوا بالعقوبة) بما التلوافيه في الدنيا (ولم يؤخروا الى الاسخرة) فهؤلاء هم السعداء (وأما الاشقياء) المحرِّ ومون (فَأَنْهُمْ عَهِلُونَ) إلى الاسخرة (البرْدآدوا اعْمَا) على اثمُ (ولانَ عذابُ الاستخرةُ أشدوأ كتبر (من عداب الدنيا (فهددا أيضا تماين بغي أن يكثر جنسه على اسماع المصرين) على ذنو بهم (فانه نافع في تحريك دواعي التَّو به أن شاءالله تعالى * النوع الثالث أن يقر رعندهم) و ودع في أذهام ـــم (ان تعيل العقوبة فى الدنيا متوقع على الذنوب فى الدنياوان كل ما يصيب العبد من الصائب) والبسلاما (فهو بسبب جنايته) الني صدرت منه (فرب عبديتساهل في أمر الاسموة)ويستخفه (و يخاف من عقوبة الله فى الدنيا أكثر لفرط حهله فينبغي أن يخوّف به فان الذنو بكاها يتحفل فى الدنيا شؤمها فى غالب الامريجاحتى فىقصة داود وسلىمان علىهــــــماالسلام) مما تقدمذكر بعضها (حتى انه قد نضبق على العبدر زقه بسبب ذتويه وقدتسقط منزلته من القاوب ويستولى عليه أعداؤه فالصلى الله عليه وسلم ان العبد المحرم الرزف بالذنب بصيبه) كذافي القوتر واه ابنماجه والحاكم واللفظ له وصح اسناده الاانه قال الرجدل بدل العبدمن حديث ثوبان انتهي قلتوفيه زيادة ولارد القدر الاالدعاء ولا تريدفى العمر الاالبر وقدر واه مهذه الزيادة أيضا معدوالنسافي وأبو يعلى واسمعين والروياني وابن حبان والطبراني والضياء وأقرالذهبي تعميم الحاكم وقال المندرى وجال النساقي جال الصعيع قال الظهر اللام ف الرحل العهد والعهود بعض المنسمن المسلين فلايقد حفيه مامرى من أن الكفرة والفسقة أعظم مالاوصحة من العلماء لان الكلام فىمسلم يريدالله رفع درجته فى الاستحرة فيصببه من ذنوبه فى الدنياويه عرف اله لاتناقض بينه وبين خبر ان الرزق لاتنقصه المعصية والهذاوجه بعضهم الخبر بان لله لطائف يحدثها المؤمن المصرف وجهه اليده عن اتباع شهوته والانهم له في ممته فاذا اشتغل بذلك عن ربه حرم رقعه فيكون رحواله المه عما أقمل عليه وتأديباله لانلابعودلثله (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (انى لاحسب أن العبدينسي العلمندن الصيبة) وافظ القوت وكان اب مُسعود يقول فساقه الاانه قال بالذنب يصيبه (وهومعنى قوله صلى الله عليه وسلم من قارف ذنبافارقه عقل لا يعود السمة أبدا) تقدم الكلام عليسة (وقال بعض السلف ليست اللعنة سوادافى الوجه ونقصافى المال أغااللعنة أن لا تخرج من ذنب الاوقعت فى مثله أوشرمنه وهو كافال لان اللعنة هي الطرد والابعاد فاذا لم وفق الغير و يسرله الشرفقد أبعد) نقله صاحب القوت الاانه قال وذلك لان اللعندة هي الطرد والبعد فاذا طرد من الطاعات فلم يتيسرله و بعدد عن القر بات فلم وفق لها فقد لعن (والحرمان عن رزق التوفيق أعظم حرمان) ولفظ القوت وقيل حرمان الرزق من الاستخرة من قلة التوفيق

(٧٨ - (اتحاف السادة المنقين) - ثامن) السلف ليست اللعنة سوادا في الوجه

ونقصانا فىالمال اغااللَّعنة أن لاتفرج من ذنب الاوقعت فى مثله أوشرمنه وهو كاقال لان اللعنة هى الطرد والابعاد فاذالم يوفق للغير ويسرله الشرفة دأبعدوا لحرمان عن رق التوفيق أعظم حرمان

اللاعمال الصالحات (وكلذنب فانه يدعوالى ذنب آخر) و يجره اليه (ويتضاعف فيحرم العبدبه عن رفه النافع من محالسة العلاء المنكر ن للذنوب ومن محالسة الصالحين بل عقده الله فعقده الصالحون) وقال صاحب القوت وفى انف مرالذى رويناه ان العبد لحرم الرزق بالذنب يصيبه قيسل عرم الخلال ولانوفق له الوقوعه فالمعصية وقيل محرم محالسة العلاء ولاينشر حقلبه لحبة ألخير وأهله وقب ل عقته الصالحون وأهل العلم بالله تعالى فيعرضوا عنه وقبل يحرم العلم الذي لاصلاح للعمل الابه لاحل قامته على الجهل ولا تكشفله الشمات بأقامته على الشهات بل تتلس عليه فحارفها بغيرعصمة من الله عز وجل ولالوفق الا صوب والافضل (وحكى عن بعض العارفين الله كان عشى فى الوحل جامعاتيابه محترزاعن زلقة رجله حنى زلقت رجله وسقط فقام وهو عشى في وسط الوحل و يبكي ويقول) ولفظ القوت وحدثت عن بعض أهل الاعتبارانه كانعشى فى الوحل وكان ينقى وشبح ثمايه عن ساقية وعشى فى حوانب الطريق الى ان زلقت رجله فى الوحل فادخل رجله فى وسط الوحل وحعل عشى فى المحيحة قال فبكر قيل له ما يبكرن فقيال (هذامثل العبدلا بزال ينقى الذنوب و يجانها حتى يقع فى ذنب) منها (وذنبين فعندها يخوض فى الذنوب خُوضًا) الى هنالفَظ القوت (وهوا شارة الى أن الذنب تجل عقو بته بالانجرار الى ذنب آخر ولذلك قال الفضيل) بن عياض رجه الله تُعالى (ما أنكرت من تغير الزمان و جفاء الاخوان فذنو بك أو رثنك ذاك) نظه صاحب القوب وهوفي الحلية لا بي نعيم (وقال بعضهم الى لاعرف عقو به ذنبي في سوء خلق حماري) نقله صاحب القرت وفي معنى الجار الفرس والبغلة (وقال آخراعرف العقوبة حتى في فاربيتي) نقله صاحب القوت قال ويقال نسيان القرآن بعد حفظه من أشد العقو بات والمنع من تلاوته وضيق الصدر بقراءته والاشتغال عنه بضده عقوبة الاصرار (وقال بعض الصوفية بالشام نظرت)ذات يوم (الى غلام نصراني حسن الوحه فوقفت أنظر المه فربي ابن الجلاء الدمشقي) هوعبد الله بن أحد بن يحي الجدلاء بغدادى الاصل أقام بالشأم صحب أباتراب النعشى وذاالنون المصرى وأباعبيد البسرى وأبابحي الجلاء ترجمه القشيرى فى الرسالة (فأخذبيدى فاستحييت منه فقات با أباعدالله سحان الله تعبت من هذه الصورة الحسنة وهذه الصنعة المحكمة كيف خلقت النارفغمزيدى وقال المحدث عقوبتها) أى النظرة (بعد حين) أى بعد مدة من الزمان (فال فعوقبت بها بعد ثلاثين سنة) هكذا هو في القوت قيل هذه العقوية الله نسى القرآن بعسد - فظه وأورد القشيرى في الرسالة هذه القصة لابن الحلاء في ترجمت من الرسالة مالفظه وقال ابن الجلاء كنت أمشى مع استاذى فرأيت حدثا جيلافقلت بااستاذى ترى بعذب الله هذه الصورة فقال سترى غمه فنسيت القرآن بعدده لعشر من سدنة انتهدى و يحتمل أعدد الواقعة (وقال أبو سلمان الداراني) رجمالته تعالى (الاحتسلام عقوبة) نقله صاحب القوت وقد تقدم المصنف في كتاب النكاح (وقال)أبوسلىمان أيضا (لايفوت أحداصلاة جاعة الابذنب يذنبه) نقله صاحب القوت ولفظه لايفوت أحداصلاة فيجماعة الابذنب فدقائق العقو باتعلى قدر جملائل الدر جات قال وحدثني بعض الاشباخ عن منصو رالفقيه قال رأيت أباعبدالله السكرى فى النوم فقلت مافع لله بك قال أوقفى في العرق حيى سقط لحم خدى قلت ولم ذاك قال نظرت الى غلام مقبلا ومديرا والعقوبة موضوعها الشدة والمشقة فعقوبة كلأحدمن حيث تشتدهليه فاهل الدنيا يعاقبون يحرمان رزق الدنيامن تعذر الاكتساب واتلاف الاموال وأهل الاسخرة يعاقبون محرمان رزن الآسخرة من قلة التوفيق للأعمال الصالحة وتعذر فتو العلوم الصادقة ذلك تقد بوالعز بوالعليم (وفي الحبر ماأنكرتم من زمانكم فبماغيرتم من أعمالكم) قال العراقي رواه البهتي في الرقاق من حديث أبي الدرداء وقال غريب تفردبه هكذا العقيلي وهوعبدالله النهان قلته ومتهم بالكذب قال ابن أبي حاتم ويءن أبيه أحاديث يواطيسل انتهي قلت وكذلك رواه الطيراني في الكبير وابن عساكر وتمامه فان يك خيرا فواهاو اهاوان يك شرا فواهاواها وقال ابن

ومن محالسة الصالحين مل عقتت الله تعالى المقته الصالحون وحكى عن بعض العارفين اله كأن عشى في وسط لوحسل جامعا ثبابه معترزا عن زلقة رحله حتى زلقت رجاله و سقط فقام وهويمشي فىوسط الوحل العبدلا مزال يتوقى الذنوب وبحائمها حثىيقعفىذنب وذنين فعندها يخوضني الذنوب خوضاوهواشارة الى أنالذنب تتعمل عقو لتمالانحرار الىذنب آخرواذلك قال الفضرما أنكرت من تغسير الزمان وجفاءالاخوان فذنوبك أو رثتكذاكوقال بعظهم الىلاعرف عقوبهذايي سوء خلق حارى وقال آخرأعرف العقوية يتي فى فأرسيتي وقال بعس الصوقمة بالشام تظرتالي غلام نصراني حسن الوجه فوقفت أنظرال مفربيان الجلاء الدمشق فاخذيبدي فاستحميت منسه فقات ماأما عدالله حمان الله تعبث من هدفالصورة الحسنة وهذه الصنعة الحكمة كمف خلفت النارفغ حبز مدى وقال لقدت عقوبتها بعدحين قال فعوقبت جما بعد ثلاثين سنة وقال أنو سلمان الداراني الاحتلام عقو بة وقاللا يفوت أحدا

وفى الخدير يقول الله تعالى ان أدنى ماأسسنع بالعبداذا أأ ترشهونه على طاعتي أن احرمه لايذمنا جانى وحكى عن أبي عروب علوان في قصة يطولذكرها فالنها كنت فائماذا توم أصلى غاص قاي هوى طاولنه بفكرى حتى تولدمنه شهوة الرجال فوقعت الى الارض واسود جسدى كاه فاستنرت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت أعالج غسله في الحسام بالصابوت (٦١٩) فلا يزداد الاسوادا حتى انكشف بعد

ثلاث فلقيت الجنيدوكان قدوحه الى فاشخصىمن الرقة فلماأتيته قال لىأما استحسيت من الله تعالى كنت فاعمايين يدمه فساررت نفسك بشهوة حتى استوات علىك برقةوأخرجتائمن سندى الله تعالى فاولااني دعوت الله لكوتنت السه عنك القيت الله مذلك اللوت قال فعيت كمف علم مذلك وهو بيغنداد وأنا بالرقة واعل الهلايذنب العبدذنيا الا و مسودو جه قليه فات كان سعيدا أظهر السواد على ظاهر ولينزحووان كان شقداأخق عنهدى بنهمك ويستوجبالنار والاحبار كثيرة في آفات الذنوبي الدنيامن الفقر والرض وغيره بل من شؤم الذنب في الدنداعلى الجلة أن مكسب مابعده صفته فان بتلي بشي كانءقو بذله ويحرم جبل الرزق حتى يتضاءف شقاؤه وان أصاشه نعمة كانث استدراجاله وبحرم جال الشكر حستي يعاقب على كفرانه وأما الطيع فن تركة طاعته أن تسكون كل

عسا كردديث غريب قال الذهي في الديوان عبدالله بن هافي بن أبي عبلة عن أبيه الهم بالكذب وتركه أبوحاتم ولم يسمع منسه وأما أبوالزعراء عبدالله بنهاني الراوى عن أبي مسمعود فهومن رجال الترمذي والنسائي قال البخد رى لايتاب عليه ووثقم العجلي (و) قال جاء (في الحبر يقول الله تعالى ان أدني ما أصنع بالعبداذا آثرشهوته على طاعتي أن أحرمه لذيذمناجاتي) وفي نديخة لذ، مناجاتي ولفظ القوت حلاوة مناجاتي وقال العراق غريب لم أجد، (وحكى عن الي عرو بن علوان في قصة يطول ذكرها قال فيها كنت) لفظ القوت وقد حدثني بعض هذه الطائفة عن أبي عمرو بن علوان في قصة قطول قال فيهاوكنت (قائماً ذات يوم أصلي ف امرقابي) أى حالطه (هوى) أى ميل نفسانى (طاولته بفكرتى حتى تولد منسه شهوة الرجل)وفي نسخة الرجال قال (فوقعت الى الارض و اسودجسدي كام فاستترت في البيت فلم أخرج ثلاثة أيام وكنت) في أثناء هذه الايام (أعالج غسله في الحسام بالصابوت) والالوات الغاسلة (فلا يرداد الآسوادا حتى انكشف بعد ثلاث) لفظ القوت م انكشف عنى بعد ثلاث فرجعت الحالون البياض قال (فلقيت) أما القاسم (الجند) رضي الله عنه (وكان قدوحه الى فاشفصني من الرقة) أي طلب شفوصي منها والرقة بلد بالعراق (فلما أنينه قال) في أول مواجهتي له (أماا سقيبت من الله تعالى كنت قاءً أبين بديه فسار رت نفسك بشهوة حتى استرات علمك برقة وأخرجتك من بين يدى الله تعالى فلولا انى دعوت الله الدوتيت اليه عنك للقيت الله بذلك اللون قال فعبت كيف علم نذلك وهو بمغداد وأنا بالرقة) وبينه ممامسافة ولم يطلع على ذلك الاالله تعالى (واعلم اله لايذنب العدد نما الاو يسود وجه قلبه فان كان سعيدا ظهر السواد على ظاهره لينزجروان كانشقيا أخفى عنه حتى ينهمك ويستوجب النار) ولفظ القوت بعد سياق قصة ابن علوان فذكر ذلك المعض الاولياء فقال هذا رفق من الله به وخيرة له اذلم يسود قلمه وطهر السواد على جسده ولو بطن فى قلبه لاها كمه ثم قال مامن ذنب برتكبه يصرعليه الاا سود القلب منه مثل سواد الجميم الذى ذكر ولا يحاوه الاالنوبة ولكن ليس كل عبد وصنع به صنع ابن علوان ولا يحد من يتبقظ له مثل أبي القاسم الجنيدرجه الله تعالى (والاخباركشيرة في آفات الذنوب في الدنيا من الفقر والمرض وغيرهما) كسدة وط الجاه والمنزلة من عيون المسلين (بل من شؤم الذنب فى الدنياعلى الجلة أن يكسب مابعده صفته قانا ابتلى بشئ كان : هو به له و يحرم جيل الرزق حتى يتضاء ف شقاؤه وان أصابته نعسمة كانت استدراجاله و يحرم جيل الشكرحي يعاقب على كفرانه) هذا حال العاصى (وأما المطيع فن مركة طاعته أن تكون كل نعمة في حقه حزاء على طاعته و يوفق لشكرها و) تكون (كل بليه كفارة لذفو به وزيادة فىدرجاته * النوع الرابع ذكره وردمن العهقو بات على آحاد الذنوُ بكالخرو الزناو السرقة والقتل والغيبة والكبروالسدوكل ذلك بمالا عكن حصره الكثرته (وذكره مع غيرا هله مثل وضع الدواء فى غير موضعة بل ينبغي أن يكون العالم كالطبيب الحاذق) أى العارفُ البصير بَفْن الطب (فيستدل أولا بالنبض والسحنة) أي ظاهر اللون والنبض حس الطبيب عروق بده من الاوردة والشرايين (ووجوه الحوكات على العلل الباطنة) وهي التي في باطن البدن ولـكل منها أحكام وقواعد معروفة في كتُب الهٰن (ويشتغل بعلاجها) بعد الاستدلال علمها بماذكر (فليستدل) العالم (بقرأن الاحوال على خفايا أنعمة في حقم واعلى

طاعته و يوفق اشكره وكل بلية كفارة لد نو به وزيادة في درجاته * (النوع الرابع) * ذكرماوردمن العقو بات على آ حاد الذنوب كالخر والزناوالسرقة والقتسل والغيبة والمكبر والحسدوكل ذلك بمالا يمكن حصره وذكره مع غديراهله وضع الدواء في غير موضعه بل ينبغي أن يكوت العالم كالطبيب الحاذق فيستدل أولا بالنبض والسجنة ووجود الحركات على العلل الساطنة ويشستغل بعلاجها فليستدل بقرائن الاحوالءلي خفايا

الصفات ولمتعرض لماوقف علمه اقتداء برسول الله صلى الله علمه وسملم حيث قالله واحد بارسول الله أوصني ولاتكثر على قال لا تغضب رواه أحدوالها والترمذي من حديث أبي هر رة وقد تقدم الكلام عليه في كتاب ذم الغضب (وقالله آخراً وصي بارسول الله فقال علم الماس مافي أيدى النماس فان ذلك هو الغني وايال والطمع فأنه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وايال وما يعتذومنه وراه العسكرى فى الامثال من طريق القعنى حدثنا مجدين أب حدد دئني اسمعمل الاتصارى هوابن مجر بن سمعد بن أبي وقاص عن أبيه عن حده أن رجلا قال بارسول الله أوصني وأو حرفق لعليد ل باليأس فساقه وفيه وصل صلاتك وأنت مودع ورواه الحاكم من طريق أبي عامر العقدى حدننا محديث أبي حديه مشله وصعه ورواه ابنماجه من طريق عممان بنجير عن أبي أوب الانه ارى قال حاءر حل الى الذي صلى الله علمه وسارفة اليارسول الله على وأو حزقال اذاقت الى صلاتك فصل صلة مودع ولاتكام بكالم يعتذرمنه واجمع الياس عمافى أيدى الناس ورواه ابن مندع والقضاعي من حديث ابن عرقال جاور جل الى الذي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله حدثني حديثاواجه مو حرّا اعلى أعيه فقال صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع كأنكالا تصلي بعدهاوأ بسعافي أيدى الناس تعشف اوادك وما يعتذر منه وقد تقدم هذا الحديثفي كتاب الصلاة ومنهذا الباب ماأخرجه عبدالله بن أحدفي ز والدالسسندمن طريق مجدبن عبدالله الطفاوى معت العاصى بنعر وقال خوج أبوالغادية حسب منا لحرث وأم الغادية مهاجرين الى رسولالله صلى الله عليه وسلرفا على فقالت الرأة أوصني بارسول الله قال اياك ومايسو والاذن وكذا أحرجه أبونعيم وابن منده كالهدمافي العرفة وهو مرسل فالعامي لاحية له بل قال الحافظ ابن عرفي بعض تصانيفه انه يجهول لكن ذكره اس حبان ولم يذكر فيه حرماوقال سمعمن عمته أم الغادية رواه عنه عمام ورواية تمام عنه في هذا الحديث عندابن منده في العرفة والخطاب في حامعه من طريقه عن العماصي عنعته أمالغادية فالتخرجت معرهط من قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أردت الانصراف قلت بارسول الله أوصني قال اياك ومايسوء الاذن وكذا أخرجه ابن سعدفي الطبقات مزيادة ثلاث وكذا ر واه العسكري في الامثال (وقال رجل لحسمد بن واسع) البصري رحمه الله تعالى (أوصني فقال أرصيك أن تكون ملكافى الدنيا والا خوة قال وكيف لى بذلك قال الزم الزهدف الدنيا) أخرجه أنونعيم في الحلية قال حدثني أى حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثما أبو بكر بن عبيد حدثنا الحسن بن يحي بن كشمير الغزى حدثناخر عة أنومجمد قال قال رجل لهمدين واسع أوصني فساقه (فكائنه صلى الله عليه وسلم توسم في السائل الأول عنا يل الغضب) أي مشام ، (فنهاه عنه وفي السائل الاستو يحسايل الطمم في الناس وطول الامل) وعدم حضور القلب في الصلاة وكثرة الاعتذار لاخوانه فنهاه عنها (وتخيل محدبت واسم في السائل يخايل المرص على الدنيا) فأمره بالزهد عنها (وقال رجل لمعاذبن جبل) رضى الله عنه (أوصنى فقال كنرحيما) أىرقيق القلب(أكن لا بالجنة زعيما)أى ضامناوكفيلانقله صاحب القوت وروى أبو نعترفي الحلية من طريق الاعش ُعن عرو بن مرة عن عبدالله بن سلة قال قال رجل العباذع لهي قال وهلُّ أنت مطيعي قال انى على طاعته للويص قال صموا فطرونم واكتسب ولاتناغ ولاتمو تن الاوأنت مسلم واياك ودعوة المظاوم (فانه تفرس فيه آثار الفظاظة والغلظة) فقالله ماقال (وقال رحل لامراهم بن أدهم) رجمه الله تعالى (أوصني قال اياك والناس وعليك بالناس ولابد) لك (من الناس) أى من نخالط تهم (فان الناسهم الناس) أى الكمل منهم هم الذين يتحالطون (وليس كل الناس بالناس) عليس كلهم تُوصفون بَكالُ الانسانية (ذهب لذاس و بقى النسناس) بفتح وَّله قيل نوع من حيوانات البحر وقبل نوعُ من جنس الخلق يثب على رُجل واحدة وقبل ياجو ج ومأجو ج كذا فى الصباح وكأنه أراد ذهب الكرام وبقى الارذال (وما أراهم بالناس بل غسوافى ماء الياس) أى أو يس من حسيرهم فلافائدة فى خلطتهم

الصفات وليته رض الماوفف علمه اقتداء برسولالله صلى الله عليه وسلمحث قال له واحد أوصني بارسول الله ولاتكثر عـــلى قاللا تغضب وقاليله آخرأومني بارستول الله فقال علسه السلام علىك ماليأس علا · في أبدى الناس فان ذلك هوالغيني وايال والطمع فانه الفهة رالحاضروصل صلاة مودع والمالة وما معتذرمنه وقال رحل لهمد أأبن واسم أوصني فقال أوصل أن تكون ملكا فى الدنما والاسخرة قال وكسف لى دلك قال لزم الزهد في الدنهاف كانه صلى الله على وسلم توسم في الساثل الاول مخايل الفضب فنهاه عنمه وفى السائل الاستومخارل الطسمعفي النامن وطول الامل وتتحمل مجسد بنواسع في السائل مخابل الحرض على الدنيا وقال رحل عاد أرصيني فقال كن رحماأ كناك بالجنةزعمافكانه تفرس فهه آثار الفظائطة والغلفلة وقال رجل لا واهيم بن أدهم أوصني فقال امال والناس وعليدان بالناس ولابدمن الناس فانالناس همم بالناس الناس ولس كل الناسذهب الناسوبتي التسناس وماأراهم بالناس الغسوافيماءالياس فكائه تفرس فيه آ فة المخالطة وأخبرها كان هو الغالب على حاله فى وقنه وكان الغالب أذا مالناس والسكالام على فدر حال السائل أولى من النيكون بحسب حال القائل وكتب معاوية رحمالله الى عائشة رضى الله عنها أن اكتبي (٦٢١) لى كابا توصيني فيه ولا تسكرى فكتبت

البه منعاقشة الىمعاوية سلام علل أمابعدفاني سهعت رسول اللهصلي الله علمه وسلم بقول من الهس رضاالله بسحط الناس كفاء اللهمؤنة الناس ومن التمس سغط الله وضاالناسوكله الله الى الناس والسلام علسك فانظر الىفقهها كمف تعرضت للا مفةالتي تكون الولاة بصددها وهى مراعاة الناس وطلب مرضائهم وكثبت اليعمرة أخرى أمابعد فاتق الله فانك اذاا تقت الله كفاك الناس واذا اتقت الناس لمنغنوا عنلنمن اللهشية والسلام فاذاعلي كل ناصع أنتكون عنالته مصروفة الى تفرس الصفات الحقية وتوسم الاحوال اللائفسة ليكون اشتغاله بالهمفان حكاية جسعمواعظ الشرعمع كلواحد غير مكنة والأشتغال بوعظمها هومستغنءن التوعظ فبم تضييع زمان فان قلت فان كان الواعظ يسكام في جمع أوسأله من لاندرى ماطن حاله أن يعظه فكيف يفعل فاعلم أن طريقه في ذلك أن بعظسه عما يشترك كانة ألخلق فى الحاجسة المهاما على العموم واماعلي الاكثر

وأخرجه أيونعيم فحالحليد تفقرجة مطرف بنعبدالله بنالشعفيرمن طريق مهدى بن مهون عن غيلان ابنج يران مطرفا كان يقولهم الناس وهسم النسناس وأرى ماسا عسواف ماء الياس (فكانه رحه الله تُفرِصُ فيه) أى في السائل (آفة المالطة) بهدم (وأخبر عما كان هو الغالب على حاله في وقده وكان الغالب) عليه (اذاه بالناس) فنهاه عن خلطتهم ليسلم من شرههم أو إسلوا منه (والكالام على قدر حال السائل أولى من أن يكون بحسب حال القائل و) من ذلك (كتب معاوية رجم الله تعمالي الى) أما اؤمنين (عائشة رضي الله عَنهاأن اكتبي لى كتابا توسيني فيه ولاتكثري) وذلك حن تولي الامارة (فكتبت البه) أي أمرت بكتابته (من عائشة الى معاوية سلام على فأما بعد فأني ، معترب ول الله صلى اللهعليه وسمل يقول من النمس رضاالله بسطط الناس كفاه اللهمؤلة النماس ومن النمس حفط الله برضا الناس وكاه الله الحالناس والسدلام عليك) وقدا قتصرت على هذا الحديث الجامع المانع (فانظرالي فقهها كيف تعرضت الد فقالتي يكون الولاة) الدمور (إصددهادهي مراعاة النماس وطلب مرضاتهم) والحديث قال العراقي رواه الترمذي والحاكم وفي سُه خدا لترمذي من لم يسم اه قلت وكذلك رواً ه ابن المبارك في الزهد وفي بعض نسخ الكمّاب بتقديم الجلة الشانية ومثله عند الترمذي وابن المبارك ورواه ا سحيان واسعسا كر بلفظ من التمس رضاالله بسخط الناس رضي الله عند وأرضي عندالناس ومن التمس رضاا اناس بسحفط الله سخط الله عليسه وأسخط عليه الناس ورواه أنوبكر بن لال والخراثطي ف مساوى الاخسلاق بلفظ من التمس معامد الناس عماصى الله عادمامده من الناس ذاما (وكتبت) رضى الله عنها (اليه مرة أخرى أمابعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفال الله الناس واذا أتقيت الساس لم بغنواعنكُ من الله شبأ والسلام) وقدر وي معناه من حديث واثلة وابن عباس وعلى فحديث واثلة من اتقى الله أهاب الله منسه كل شئ ومن لم يتق الله أهمامه الله من كل شئ رواه الحكيم في النوا در وحمد بث ابن عباس من اتقى الله وقاه كل شئ رواه ابن النجار وحديث على من اتنى الله عاش قو ياوسار ف بلاده آمناً وعند أبى الشيخ من حديث واثلة من خاف الله أخاف منه كل شئ ومن لم يخص الله أخافه من كل شئ وقدر واه كذلك الرافعي في ار يخدوعبد الرحن بنجد المرخى في أماله من حديث ابن عمر (فاذاعلى كل ناصح أن تكون عنايته مصروفة الى تفرس الصفات) الباطنة (الخفية وتوسم الاحوال الدُّئقة) بالقيام والاشتخاص (ليَكُونَ اشْتُغُ له بالهم) المقصود (فانْ حكاية جيئع مواعظ الشرع مع كلرواحد) من الحاضرين (غير ممكنة والاشتغال بوعظه بماهومستغن عن الوعظ فيه تضييع زمان) دوضع الشي في غير موضعه (فان قلت فان كان الواعظ يتكام في جمع) من النساس (أوسأله من لا يدرى باطن حاله أن يعظه فكيف يفعل فاعلم ان طر رقه في ذلك ان يَعِظُه عِنَّا أَشْتُركُ كَافَةً ﴾ وفي أسخة عامة (الخلق في الحاحة المه اماعلي العموم وامأ على الآكثر فان في علوم الشرع أغسدية وأدوية فالاغذية للكافة) أى العسامة منهم (والادوية لأرباب العلل) الباطنة (ومثاله ماروى الارجلاقاللابي سعيدا الحدرى) رضى الله عنه (أوصنى قال عليك بتقوى الله عز وجل فانم ارأس كلخبر وعليك بالجهادفانه رهبانية الأسلام وعليك بالقرآن فانه نوراك في أهل الارضُ وَذُكَّر لَكُ فَي أهل السمَّاء وعليك بالصمت الا من خير فانك بذلك تعلُّب الشيطان) وقدروى ذلك مرفوعا منحديث ابى سعيد بالفظ عليك بتقوى الله فانم اجماع كلخير وعليمك بالجهاد فانه رهبانية المسلين وعليسك بذكرالله وتلاوة كابالله فانه نوراك فى الارض وذكر الثف السماء واخون لسانك الامن خير فأنك بذلك تغلب الشه يماان هكذار واه ابن الضرير وأبو يعلى والخطيب وعند أبي الشيخ من

فان في داوم الشرع أغدية وأدوية فالاغذية للكافة والادوية لارباب العالى ومثاله ما روى ان رجلاقال لا يسعيدا الحدرى أوصى قال عليلة بتقوى الله عزوج للفائم ارأس كل خدير وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بالقرآن فانه نوراك في أهل الارض وذكراك في أهل السماء وعليك بالصمت الامن خبرفانك بذلك تغلب الشيطان

يه و والرحل العسن أرصى فقال أعز أس الله بعزك الله وقال لقسمان لأبنه يابني واحم العلماء وكبتيا ولا تحادلهم فهقة ولاوخذمن الدنيابلاغك وأنفق فضول كسبلالا منحرتك ولاترنض الدنها كل الرفض فتدكون عيالاوعسلي أعناق الرجال كال وصم صدوما يكسر شهوتك ولاتصم صوما يضم بصلاتك فان الصلاة أفضل من الصوم ولا تحالس السفيه ولاتخالط ذا الوحهن * وقال أيضا لابنه بالني لاتغمل من غير يحب ولاتمش في غير أرب ولا تسأل عمالا يعنيه لن ولا تضميع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ماقدمت ومال غيرك ماتركت يابني النمن برحم برحم ومن يصمت تسلم ومن يقل الخير وغينم ومن يقل الشريأتم ومن لاعلك لساله ينسدم وقال رجل لابي حارم أوصى فقال كل مالوحاءك الموت عليه فرأيته غنيمة فالزمه وكل مالوحاءك الموتعليه فر ألسهمصابسة فاحتلبه وقال موسى العضرعلهما السلام أوصى فقال كن واماولاتكن غضاماوكن نفاعا ولاتكن ضراراوانرع عن المعاجمة ولاتمشفي غير حاجة ولا تغدل منغير عب ولاتعمر الحطائين بخطاباهم وابك عملي مدطشتك بأانعران

حديثه بلفظ علمك بتلاوة القرآن وذكرالله عز وجلفانه ذكرالله في السماءونو راك في الارض وعلميك بطول العجتفانه مطردة الشمياطين وعون الثاملي أمردينك وقل الحقوان كان مراور واه كذاك أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق من حديث أبي ذر (وقال ر-ل العسن) البصرى رجه الله (أوصني فقال أعرَ أمرالله يعزلُ الله) وهذا قدروى مرفوعا من حديث أبي امامة ورواه الديلي في مسند الفردوس (وقال لقمان لابنه يابني زاحم العلماء مركمتيك ولاتجماداهم فيمفتوك) أي بغضوك فتسقط من أعينهم (وخدمن الدنسابلاهك) أي قدرما يبالغك الد تخرة (وانفق فضول كسمك) أي مافضل من مالك الذي اكتسبته (المسخرتك) أى في سبيل الديرات (ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا) أي ولة على الناس عناجاالهم (وعلى أعناق الرجال كلا) أى تقيلا (وصم صوما يكسر شهو تك ولا تصم صوما يضر بصلاتا فان الصلاة أنفضل من الصوم ولا تعبالس السفيه ولا تعالما ذا الوجهين) أى الذي يأتي هولاء و حه وهؤلاء و حه وقدر وي هذا الكادم عنه مفرقا فاخرج عبد الله بن أحدق ألز والدعن عبدالله بن عسدالوهاب المسكى قال لقدان لابنه يابني جالس العلماء وزاجهم مركبتك فان الله يحيى القلوب بنوو المسكمة كالعبي الارض وابل السماء وقد تقدم في كتاب العلم وروى الطهران والرامهرمترى في الامثال بسندف عيف عن أى امامة قال قال القدان لابنه على العالسة العلاء واستمع العكم عفات الله يعيى القلب المت بنورا لحكمة كالمحي الارض الممتمة نوابل المطر وروى أيضام فوعا من حديث أبي امامة لفظ السوا العلاء وزاحوهم مركبكم فان لله يعي القاوب المستة بنورا الحصمة كايحى الارض وابل السماء وروى ابن أبي شبهة وأحد ف الزهدو عبد بن حمد دوا بن المنذر وابن أبي حام والحطيب في الى التلفيص عن أبي حد فرا الحطمي ان حده عرو بن حديث وكانت له صحبة أوصى سبه فقال ماسى اما كم وجالسة السفهاء فان محالستهم داءانه من معلم على السفيه يسد محلمه الحديث (وقال) لقمان (أيضا الابنه بابني لا تفعل من غير عب ولاتش ف غيرار بولانسأل علايعندك أى لايم مل (ولاتضيم مالك وتصليمال غبرك فانمالك ماقدمت ومال غيرك ماتركت) روى أحدف الزهد عن شرحبيل ن مسلم ان القمآن قال اقصر عن اللعاجة ولا أنطق فيمالا بعنيني ولا أكون صحا كامن غير عب ولامشاء الى غيرارب (يابني انمن برحم برحم) أىمن برحم الناس برحه اللهور وى الشيخان من حديث حر برمن لا برحم لا ترجم وفي رواية من لا ترجم الناس لا ترجمه الله (ومن يصمت يسلم) أي من الشر رواه الترمذي من حد أش عبد الله بن عرومن صحت نحما (ومن يقل الله يغنم ومن يقل الشريا مم ومن لاعلا اساله يندم) وقد تقدم هذا في كتاب الصمت (وفاكر جل لابي حازم) سلة بندينا والمدنى التابعي الشهير بالأعرج (أوصني فقال كلمالو حامل الوت عايسه فرأيته غسمة فالزمه وكلمالو جامل الوتعلمه فرأيته مصيبة فاجتنبه) وروى أنونعم في الملية في ترجه عرب عبد العزيز من طريق عبد العزيز من أي عازم عن أسه قال قال عربن عبد العز بزعفاني يا أباحازم قال قلت اضطعيم عم اجعل الموت عندرا سلام انظر ماتعب أَنْ يَكُونِ فِيكَ تَلَاثُ السَّاعَةُ نَفْذُ فِيهِ الا "نوما تَكُره أَنْ تَكُونُ فِيهُ تَلَاثُ السَّاعَةُ فَدعه الا "نُ وروى في ترجةأ بي حازم من طريق يعقوب بن عبد الرحن عن أبي حازم قال الطر الذي تعب أن يكون معل في الا تنوة فقدمه اليوم وانظر الذى تكره أن يكون معدك غمفاتر كه اليوم وقال أيضا كل عمل تكره المود لاحله فانرك مُلايضرك منى مت (وقال موسى المعضر علم ماالسلام أوصنى فقال كن بساماولا تمكن غضا ماوكن نفاعاولاتكن ضراراوانزع عن العاجة ولاتمش في غيراحة ولاتفعل من غير عب ولاتعم الخطائين عظاياهم وابك على خط المتلايا ابن عران) رواه أحد في الزهد عن وهب بن منبه قال قال الخنم اوسى حين لقيد انزع عن اللعاجة ولاتمش من غير ماجة ولا تفعل من غير عب والزم يتل وابك على خطستك ورواء ابن أبي الدنياو البهي في الشعب وابن عساكر عن أبي عبد الله أطنه الملطى قال أراد موسى أن

وقال رجل مدن كرام أوصني فقال احتهد في رضاحا لقك بقدر ما تعتهد في رضان فسك وقال رجل المدا للفاف أوصني فقال احمل الدينك غلافا كغلاف المعصف أن تدنسه الا فات قال وماغلاف الدين قال الرك طلب الدنيا (١٢٣) الامالا بدمنه وترك كثرة الكازم الافهما

الالدمنه وترك مخالطة الناس الافيمالابدمنه وكتب الحسين الىعربن عبد العز مزرجهم الله تعمالي أما بعدد فف ماخونك الله واحذر مماحذرك الله وخدد ممافي بديك لماس مد الخفعند الموت يأتيك اللحر البقين والسلام وكتب عربن عبدالعزيز الى الحسن سأله أن يعظم فكتب السه أمابعدفان الهول الاعظمه والامور المفظعات امامك ولاعداك منمشاهدةذاك امابالنجاة واما بالعملب واعلمانه من حاسب نفسهر بح ومن غفل عنهاخسر ومن نفاسرفي العواقب نجا ومنأطاع هواه منسل ومنحلمغتم ومن خاف أمن ومن أمن اعتسيرومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم فاذارالت فارحم واذأ ندمت فأقلع واذا جهات فاسأل واذاغضيت فامسك بوكتب مطرف بن عبدالله الى عران عبدالعز يزوجه الله أما بعد فان الدنيا دار عقوبة ولهايجهممنلا عقلله وبها يغترمن لاعلم عنده فكنفهالاأمسير المؤمنين كالمداوى حرحه يصسيرهلي شدة الدواعليا يخاف من عاقبة الداء وكنب

يفارف الخضر فقالله موسى أوصني قال كن نفاعاولات كن ضرار اوكن بشاشاولات كن غضابا وارجع عن اللجاجة ولاتمش من غير حاجة ولاتعمر امر أبخطينة وابكءلي خطينتك بابن عران وروى ابن أبحاتم وابن عسا كرعن يوسف بن اسباط قال بالغني ان موسى المأرادأت يفارق الخضر قال له ادعلى فق لله يسمر الله عليك طاعته (وقال رحل محمد بن كرام) بن عبد الله السحستاني الزاهد عاو ربحكة خس سنين و رد نيسانور وأحدث مذهبامنه انالله حسمف مكان عاس اعرشه فوقه وتبعه على ذلك خلق كثير بنيسابور وهراة فأسه طاهر بن عبدالله أمير خواسان م انصرف الى الشام معادالى نيسابور فيس ثانيا مم حريح منهاآلى القدس في أتبع السينة وهم وكان يظهر النقشف والزهد وسمع الحديث من على بن حجر والطبقة وصحب أحدبن حرب الزاهدوأ كثرعن أحدبن عبدالله الجو يبارى أحدالوضاعين وممن روى عنه مجدبن اسمعيل بناسحق ومن مشهور أصحابه أبو يعقوب اسحق بنعمشاه الزاهد الواعظ امامهم مفعصره أسلم على يده من أهل السكابين والمجوس نحو خسة آلاف يرجل وامرأة ومان سنة ٣٨٣ واحتلف في ضبط والده فالشهور بالفنع والتشديدوه ولقبله كان يحفظ الكرم بسحستان وقيل بالتحقيف وهوالذي كان يذهب اليه الحافظ ابن عرو يدلله قول الشاعر والدين دي محدب كرام ، وفيه تعقيق أودعناه فى شرح القاموس (أوصنى فقال اجتهد فى رضاحالقك بقدر ما تعتمد فى رضانفسك وقال رحل المد اللفاف) لهذكرفي ألحلية لابي تعيم (أوصدني فقال اجعل لدينك المفلاف كغلاف المعف كملا تدنسه الا وات قال وما غلاف الدن قال ترك طل الدنما الامالالد منه و ترك مخالطة الناس الا فيمالالد منه وكتب الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (الى عمر من عبد العريز) الاموى (رحمه الله تعالى أما بعد فف ماخرة فالالله واحذرها حذرك الله وحُدها في يديك المابين يديك فعندا الوتيا تيك الخير المقين والسلام وكتب عربن عبدالعز بزالى الحسن) البصرى رجه الله تعالى (سأله أن يعظه فكتب اليه أما بعدفات الهول الاعظم والامو والمفظعات) أى الشديدات (أمامك ولا بدلك من مشاهدة ذلك الماما لفحاة واما بالعطب) أى الهلاك (واعدلم أن من حاسب نفسم) في الدنسا (ربح ومن غفل عنها حسر ومن نظر في العواقب عاومن أطاعهواه ضلوم حلمفتم ومن خاف أمن ومن أمن اعتبرومن اعتسبر أبصر ومن أبصرفهم ومن فهم علم فاداز التفارجع) عن الزلة (واذا ندمت فاقلع)عن المعصية (واذاجه أت) في أمر (فسل) العلماء (واذاغضبت فامسك) والسلام وروى صاحب تم يج البلاغة عن على رضى الله عنه أنه قالمن حاسب نفسه زبع ومن عفل عنها خسر ومن خاف أس ومن اعتبراً بصر ومن أبصر فهم ومن فه-م علم (وكتب مطرف بن عبدالله) من الشخير من أقران الحسن البصري (الي عمر بن عبدالعز مز رحمه الله) أمابعد فان الدنيادار عقو به ولها عجم من لاعقل له وبهايغ مر من لاعلم عنده فكن فيهايا أميرا لمؤمنين كالمدادى حرجه يصدير على شدة الدواء لما يخساف من عاقبة الداء) روى أحدوالبه في من طريق زويد عن أبي استقى عن عروة عن عائشة مرفوعا الدنيادارمن لادارله ومالمن لامالله ولها يجمع من لاعقل له ورحال أحدر حال الصيح غسير زويدوهو ثقة ورواه أحدا يضاوالشيرازي في الالقاب والبيه في عن ابن منصور موقوفا (وكتب عمر بن عبد العزيز) رجه الله تعالى (الى عدى بن ارطاة) الفراري كان عاملا العمر بن عبد العزُ مزعلى البصرة ونقل سنة أثنين ومائة روى له البخارى في كتاب الادب المفرد (أما بعد فات الدنماعدة والياء الله وعدق أعداء الله أما أولياؤه فعمهم وأما أعداء الله فغرتهم) أخرجه أبونعيم ف الملشة وفيه فان الدنساعدة الله وعدقة أولياء الله الخ وقد تقدمت الاشارة البه في شرح خطبة مكاب ذم الدنيا (وكتب) عرب عبد العزيز (أيضاالي بعض عاله أما بعد فقداً مكنتك القدرة من طلم العياد عربن عبدالعزيز رضى الله عنه الى عدى بن ارطاة أما بعدفان الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله فأما أولياؤه فغمتهم وأما أعداؤه

فغرتهم وكتب أيضالي بعض عاله أما بعد فقد أمكنتك القدرة من طالم العباد

فاذاهممت بظلم أحدفاذ كرقدر والمهعليك واعلم انكلاتاتي الى الناس شيأالا كانزا تلاعنهم باقساعليك واعلم إن الله عزوجل آخذ المظاومين من الظالمين والسلام) أخرجه أبونعيم في الحلية ومن كابه الى بعض عاله أما بعد فاتق الله فين وليت أمر، ولا تأمن مكره في تأخير عقو بنه فاله اعما بع لى العقو به من يخاف الفوت والسلام ومن كتابه الحار جسل أما بعدفاني أوصيك بتقوى اللهوا لانتشار كما استطعت من مالك وما ر زقك الله الى دارقر اوك فانك والله اسكا عنك ذقت الموت وعاينت مابعده بتصرف الليل والنهارفانم مما سريعان في طي الأحل ونقض العمر مستعدان عن بقي عثل الذي أصابه من قدمضي فنستغفر الله لسي أعسالنا ونعوذبه من مقته ايانا على مانلفظ به عما يقصر عنه قوانا وقال رجل لعمر بن عبد العن يز أوصنى قال أوصل بتقوى الله وايشاره تخف علمك المؤنة فحسن الكمن الله المعونة وكذب أيضا الى رجل أوصيك بتقوى الله الذى لا يقبل غيرها ولا رحم الاأهله أولا يثيب الاعلم افان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل وكتب الى بعض عماله أما بعدة كان العبادة دعادوا الى الله ثم ينبئه سمء عاهد والمعزى الذين أساوا عا عاواو بعرى الذن أحسنوا الحسنى فانه لامعقب لحكمه ولامنازع في أمره ولا تقاطع في حقدالذي استحفظ عباده وأوصاهمه وانى أوصيك بتقوى الله وأحثل على الشكر فيما اصطنع عندلا من نعمه وآثال من كرامته فان تعمه عدها شكره و يقطعها كفره واكثرذ كرا أوت الذي لاتدرى متى يغشال فلامناص ولافوت وأكثرذكر ومالقيامة وشدته فانذال يدعوك الحالز يادة فيمازهدت فيه والرغبسة فيمارغبت فيه وكن مماأ وتيتمن الدنياعلى وجل فانمن لا يعذرذ ال ولا يخوفه وشان الصرعة أن تدركه فى الغفلة وا كثر النظرف علاف دنيالً بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فان فيه لعمري شدخلاعن دنياك ولاندرك العسمل حتى تؤثره على الجهل ولاالحق حتى تذرالباطل فنسأل المه لناواك حسن معونته وكنب الى بعض عماله أما بعد فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى بين الناس الا بالحق وهدم لانظلمون وقال لرجل أوصيك بتقوى الله فالمهاذخيرة الفيائز بنوح زالؤمني واياليه والدنساأن تفتنك فانها قدفعات ذلك بمن كان قبلك فانها تغرالمطمئنين الها وتفعم الواثق بهاو تثلم الحريص عليها ولاتبقى لن استبقاها ولايدفع المتلف عنها من حواها لمناها مناظر بهجة ماقد دمت مهااماماتهم يسمعة لنوما أخرت منها خلفك ألم يلحقك (فهكذا ينبغي أن يكون وعظ العامة ووعظ من لايدرى خصوص واقعتمه فهذه المواعظ مثل الاغذية التي تشترك الكافة في الانتفاع بها ولأجل فقد مثل هؤلاء الوعاظ التعسم باب الاتعاظ) أى انسد (وغابت المعاصى واستسرى الفسادو بلى الخلق توعاظ تز وفون استجاعا) أى تزينون كالمان أموزونه يتكافون فيهاو ينشدون أبيا تابمنا سبتما نوردونه ويتكافقون ذكرما ليس فى سقتعلهم و يتشهون بحال غيرهم فسقط عن قاوب العامة وقارههم وهيئهم (ولم يكن كلامهم صادر المن القلب ليصل الى القلب) فقدر وى عن عرب عبد العزيز رجه الله تعالى اله قال السكادم الذي يصدر عن القلب يقع على القلب (بل القيائل متصلف) أى متكبر (والمستمع متكاف وكل واحد منهما مدير و تخلف) عن حلية السباق (فاذا كان طلب الطبيب أول علاج المرضى وطلب العلماء أول علاج العاصين فهذا أحد أركان العلاج وأصوله الامسل الشانى الصمير ووجه الحاجة البه انالمريض انحابطول مرضه لتناوله مايضره) من الاطعمة (وانحايتناول ذلك امالغفلته عن مضربه وامالشدة غلبة شهويّه فله سببان) أي المانع من النوية سيبان أحدهماا جهل با فات الذنوب ومارتب عليه امن العقو بات العاجلة والاستجلة (فمأذ كرناه هوعلاج الغفلة) وهوالعلم لان العلة تعالج بضدها (فيبقى علاج الشهوة وطريق علاجها) بألصبر لان الصبر النفس من المشتهسي وهذا يأتى فى الكتاب الذي بعده (قدد كرناه أيضاف كتاب رياضة النفس) وتهذيب الاخلاق (وساسدله ان المريض اذا اشتدت ضراوته بما كول مضر فطريقه أن يستشعرعظم ضرره مم بغيب ذاك عن عينه فلا يعضره لللايتعلق القلب به (عمر يتسلى عنه عايقر ب منه

عروجل آخذ للمظاومين من الظالمن والسلام فهكذا مذبغي أن حكون وعظ العامة ووعظامن لايدري خصوص وافعته فهذه المواعظ مثل الاغذية التي مشترك الكافة في الانتفاع بهما ولاجل فقدمثل هؤلاء الوعاط انتعسم بأب الاتعاظ وغلبت العامى واستسرى الفساد وبلى الخلق توعاتا مزخرفون استعاعاو منشدون أسانا وشكانمون ذكر ماليس فسعة علهم ويتشبهون محال غبرهم فسلقطعن فلوب العامة و قارهم ولم يكن كلامهم صادرامن القلب الصلالي القاب بلالقائل متصلف والسقع مشكلف وكلواحد منهما مدير ومتخلف فاذن كان طلب الطسب أوّل علاج المرصى وطلب العلماء أولء العاصين فهذا أحد أركان العلاج وأصوله * (الاصلالثاني الصبر)* ووجمه الحاحة المهأن المر يضاغانطول مرضه لتناوله مايضره وانحاسناول ذاك المالغفلته عن مضرته واما لشدة غلمة شهوته فله سببات فماذكرناه هو عدلاج الغفاة فسقى علاج الشهوة وطريق علاحها قدذكرناه فى كاسر ماضة النفس وحاسله ات المريض اذااشتد ضراوته لمأكول فى صورته ولا يكثر ضرره تم يصعر قوّة الخوف على الالم الذى يناله فى تركه فلابد على كل حال من مرارة الصرف كذلك بعسالج الشهوة فى المعاصى كالشاب مثلااذا غابته الشهوة فصارلا يقدر على حفظ عينه ولاحفظ فلبه أوحفظ جوارحه فى السعى وراء شهوته فينبغى أن يستشغر ضرر دنبه بان يستقرى الخوّقات التي جاءت فيه من كتاب الله تعالى وسنترسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اشتد خوفه تباعد من الاسباب المهجة الشهوته ومهيج الشهوة من خارج هو حضور المشترى والنظر اليه وعلاجه الهرب والعزلة ومن داخل (١٢٥) تناول اذا تذ الاطعمة وعلاجه الجوع

والصوم الدائم وكل ذلك ؟ يتم الابصر ولانصرالاعن خوف ولايحاف الاعن علم ولانعيل الاعن بصيدة وافتكار أوءسن سمماع وتقليد فاول الامرحضور محالس الذسوثم الاستماع مرزقات محسردعسن سائر الشواغل مصروفالي السمياع ثم التفكر فيسه أثمام الذهم وينمعثمن تماميه لامحمالة خوفه واذا قوى الخوف تيسر ععوبته الصربروا نبعثت الدواعي اطاب العلاج وتوفيق الله وتيسيره • ن وراء ذاك فن أعطى من قلبسه حسسن الاصغاء واستشعرا لخوف فاتق والتظر الشواب وصدق بالحسني فسيسره الله تديالى لليسرى وأمامن بغدل واسد غنى وكذب بالحسدى فسسميسره الله للعسرى فلابغي عنهما اشستغل بهمن ملاذالدنا مهما دلاذوتردى وماعلي الانساء الاشرح طرق الهدى واغمالته الاستخرة والاولى فانقات فشد ال رجع الاس كاء الى الاعدان

في صورته)أوخاصيته (ولاياً ترضرره ثم إصبر بة وّة الخوف على الالم الذي يناله في تركه فلا يدعلي كل حال من مرارة الصرف كذلك يعالج الشهوة في العاصى كالشاب مثلااذا غلبته الشهوة فصارلا يقدر على حذفا عينه ولاحفظ قلبه ولاحفظ جوارحه في السعى وراءشهوته فينبغي أن يستشعر ضررذ بمه بان يستقرئ المخوفات التي جاءت فمه من كتاب الله تعالى وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اشتدخو فه تباعد من الاسماب المهجة) أى الماعة (الشهوته وهج الشهوة من خارج هو حضوراً الشنه عي بين بديه (والنظرال موعلاجه ا الهربوالعزلة) عنَ الخلق (و)مهجها (من داخلُلنا تذالا طعمة وعلاجه الجوع) في أكثرالاوقات ﴿ وَالَّهِ وَمِ الدَّامُ وَكُلُّ ذَلَكُ لا يَتُّمُ الْأَبْصِيدِ وَلا يُصِيرِ الْأَعَنَّ خُوفُ وَلا يَحافُ الأعن علم الأعن بصيرة وأفتكار أوعن مماع) من أنواه الشيوخ (وتقايد) لهم (فأوّل الامرحضور نجالس الذكرثم الاستماع من قلب محرد عن سائر الشواغل مصروف الى السماع ثم النف كرفيه المام الفهم وينبعث من تمامه لا يحالة خوفه واذا قوى الخوف) وتذكرن منه (تيسم عقونة مالصدر وانبعث الدواعي لطلب العلاج) للداخلوا لخارج (وتوفيق الله وتيسيره من و راءذاك) فلا يقد رله قدر فالساعي أشيتات مختاله (فَنَ أعطى من قلب ، حُسن الاصغاء) لامو رالطاعات (واستشهر الخوف فاتقى) المعاصى (وانتظرا لنُوابُ وصدق بالحسني) أي بالكامات الحسني (وهي مادل على حق) كـكامة النوحميد (فسييسره الله تعالى) أى سيمديه (اليسرى) أى العله الوُديه آلى اليسر والزاف كدخول الجنَّة (وأمامُن بَعْدَلُ)؟ ــا أمربه (واستغنى) بشهوات الدنيا عن نعيم العقبي (وكذب بالحسني) بانكار مدلولها (فسييسره الله للمسرى) أى العله الوَّدية الى العسر والشَّدةُ بدخول ألنار (فلا بغني عنَّه ما اشتغل به من مالاذالد نبامهما هلك) أى مات (وتردى) حفرة القسير أوقعر جهسم (ومأعلى الانساء الاشرح طرق الهدى) أى الارشاد الى الحق بشرح صفائه أو عقنضي حكمت (واعا لله الآخرة والاولى) فيعطى في الدار من الذى بشاء أوثواب الهداية للمهتمدين وفي السمياق تأميح لقوله تعالى ان معيكم لشتى فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسني فسنيسره اليسرى وأمامن بخل واستغنى وكذب بالحسني فسنيسره العسرى ومانغنى عنهماته اذا تردى ان عامنا الهدى وان لذا للا تشوة والاولى (فاب قلت فقد رجع الاس كاه الى الاعمان لان ترك الذنب لا عكن الامالصة مرعنه) على مرارته (والصه مر لا يمكن الاعمر فة الخوف والخوف لا يحصل الابالعلم والعلإلا يتحصل الأبالتصديق بعظم ضررالذنوب والنصديق بعظم ضررالذنوب هوتصديق الله ورسوله وهوالاعات فكان من أصرعلى الذئب لم يصرعليه الالانه غير مؤمن فاعلم ان هدالا يكوب الفقد الاعان) من أصله (بل يكون اضعف الاعان اذ كل مؤمن مصدق بان العصية ساب البعد من الله تعالى وسبب العقاب في الأسخرة والكن سبب وقوعه في الذنب أمو رأحدها أن العقاب الوعود) على الذنب (غيب ليس يحاضر) في الحال (والنفس جبلت متاثرة بالحاضر) في الحال وفي نسخه يه بحب الحاضر (فتأثرها بالوعود) الغائب (ضعيف بالاضافة الى تأثرها بالحاضر) وهددا طاهر (الثنيان الشهواتُ الباعثة على الذنوبالذام اناجُزة) أي مقتضية (وهي في الحال) أي الحاضر (آخذَة بالخنق)

(٢٩ - (اتحاف السادة المتقين) - ثامن) لان ترك الذنب لا يمكن الابالصبر عنه والصبر لا يمكن الا بمحرفة الحوف والحوف لا يمكن الابالعلم والعلم لا يحتصل الابالة المتحديق بعظم ضرر الذنوب والتصديق بعظم ضرر الذنوب هو تصديق الله ورسوله وهو والاعان في كان من أصرعلى الذنب لم بصر الانه غير مؤمن من الأعان هذا الا يكون لفقد الاعان بل يكون لضعف الاعان اذكل، ومن مصدق بان المعصبة سبب البعد من الله تعالى وسبب العقاب في الا تنظم ولكن سبب وقوعه في الذنب أمور والمتان العقاب الموعود غيب ايس بعاضر والنفس حبات متاثرة ما خاصر ها المان وتناثر من المان المتان المتعان الذنوب الذائم اناح وهي في المال آخذة بالحنق الحاصرة المنافقة الى تأثرها بالحاصرة الثاني أن الشهوات الباعنة على الذنوب الذائم اناح وهي في المال آخذة بالحنق المناف المنافقة المن المنافقة الى تأثرها بالحاصرة الثاني أن الشهوات الباعنة على الذنوب الذائم اناح وهي في المال آخذة بالحنق المنافقة المن

وتد قوى ذلك واستولى عليه ابسبب الاعتياد والالف والعادة طبيعة عامسة والنزوع عن العاجل لخوف الا جل شديد على النفس ولذلك قال تعيلى كلابل تعبون العاجلة وتذرون الا خرة وقال عزو جسل بل تؤثرون الحياة الدنياوة دعسبر عن شدة الاس قول رسول الله صلى الله عليب و سلم الناد فقال المناد بالشهوات وقوله صلى الله عليب و سلم ان الله تعالى خاق الناد فقال لجبريل

كقعدالعنق لانه موضع الخنق (وقدقوى ذلك واستولى) أى غلب (عليما بسبب الاعتباد والالف و) قد قالوا (العادة طبيعة عامسة) زيادة على الطبائع الاربع (والنزوع عن العاجل) في الحال (الحوف الا رَجل) في الما لل (شديد على النفس) تقيل عليها (ولذ لا تقال) الله تعمالي (كالربل تعبون لماجلة) أى الدنيا الحاضرة (وتذروت الاتخرة) وهي الآجلة أى يتركونها بمقتضى الفهم للعاجلة (وقال عزمن قائل تؤثرون الحماة الدنيا) والا خوة حسير وأبقى (وقد عسر عن شدة الاس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالكاره) جمع مكرهة وهي ما يكرها الانسان و يشق عليه من القيام يحقوق العبادعلى و جهها وأصهبل الحف الدائر بالشي المحيط والمعي أحاطت المكاره بنواحي الجنة فهي لاتنال الابقطع مفاوزا الحكاره والصبرعله ا(وحفت النار بالشهوات) أي أحاطت والشهوات كل ما يلائم النفس وتدءوالمهوهو تثمل حسن معناه نوصل الى الجنة بارتكاب المكار ممن الجهدف الطاعة والصرعلي الشهوة كالوصل المجتعوب من الشئ اليهج تلاحابه و لوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن الكاره الصبرهلي المصائب بانواعها فكاماصبر على واحدة قطع عامن عب الجنة ولا يزال يقطع عها حتى لا يبقى ا بينه و بينها الامفار قةر وحديد نه وهذا من حوامع الكلم في ذم الشهوات أخرجه أحد ومسلم وعبد بن حمد والدارمي والترمذي وأبو بعدلي وابن حبان من طر يقو رقاء عن أبي الزياد عن الاعرج عن أبي هر مرة مرافوعا ورواه احد ومسلم والترمذي أيضا من طريق ابنسلة عن ابت وحسد كالهما عن أنس مرفوعا ورواه القضاعي من طريق اسحق بن محمد الفروى عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أيي هر مرة كذلك ورواه المحارى من طريق مالك عن أبي الزناد عن الاعـ رج عن أبي هر مرة لكن الفظ حَيت النار بالشهوات وحبت الجنة بالمكاره ورواه أحدف الزهدعن ابن مسعود موقوفا (وقوله صلى الله علمة وسلم أنالله) عروجل (خاق النارفقال لجبريل علمه السلام أذهب فانظر الها) فُذهب (فنظرالها فقال وعزتك لايسمع م أحد فيدخلها ففها بالشهوات) أى جعلها كالسور الحيط مها (َتْمَوَالَ)لَّه (اذهب فانظرالها) فذهب فنظرالها (فقال لقدخشيت أن لايبقي أحدالادخلهاوخلق ألجنة فقال لجبريل) عليه السدلام (اذهب فانظر اليها) فذهب (فنظر اليها فقال وعزتك لايسمع بها أحد الادخلها فففه الما كاره) أي بالشدائد والمكروهات (مُقالباً ذهب فأنظر البها) فذهب (فنظر) الها (فقال وعزتك لقدخشيت أن لا يدخلها أحدد) قال العراقي رواه أبوداود و إلترمذي وألحا كم وضعاه من حديث أبي هر مرة وقدم فيه ذكر الجنة أه (فاذا كون الشهرة مرهقة في الحال وكون العقاب متأخرا الى الما لسبمان طاهر أن فى الاسترسال) فى المعاصى (مع حصول أصل الاعمان) وبقائه (فليس كل من يشرب في مرضه ماء الثبل) أى المبرد به (لشدة عطشه) وكثرة لهبه (مكذباً أصل الطب ولامكذبابانذلك مضرفى حقه ولكنّ الشهوة تغلبه وألم الصبرعنه ناجرً) في الحال (فيهون عليه الالم المنتظر) في الحال (الثالث انه مامن) عبد (مذنب مؤمن الاوهوفي الغالب عازم على التوبة وتسكفير السيئات بالحسنات وقدوعد بان ذلك يجبره الاأن طول الامل عالب على الطباع) مستول عليه (فلا راليسوف بالنوبة والتكفير)مرة بعد أخرى (فنحيث رجاؤه توفيقه التوبة) وفي نسخة التوفيق التوبة (رعايقدم عليه مع) بقاء أصل (الاعان الرابع الهمامن مؤمن موقن الاوهومعتقد أن الذنوب لاتوجب العقوبة ايجابالا عكن العفو عنها فهويذنب وينتظر العفوعنها اتكالاعلى فضل الله

عليه السلام اذهب فانظر الها فنظر الهافقال وعزتك لايسمع بها أحدفيدخاها ففها بالشهوات ثمقال اذهب فانظرالها فنظسر فقال وعزتك لقدخشيت أنلايبق أحدالادخلها وخلق الحنة فقال لحبريل عليه السلام اذهب فانظر الها فنظهر فقال وعزتك لايسمع ماأحد الادخلها ففه الملكاره تمقال اذهب فانظرالها فنظرالهافقال وعزتك القدخشيتان لايدخاها أحد فاذاكون الشهوة مرهقة في الحال وكون العقاب متأخرا الى للاكسيبان ظاهران في الاسترسال معحصول أصل الاعبان فليس كلمن بشرب فى مرضيه ماء الشلج لشدة عطشهمكذ باباصل الطب ولامكذبا بأنذاك مضرفى حقه ولكن الشهوة تغلم وألم الصمرعنه ناحزفهون عليه الالم المنتظر ، الثالث انه تمامن مذنب مؤمن الا وهوفى الغالب عازم على التوية وتكافيرالسيات بالحسسمات وقدوعديأن ذلك يحسره الاأن طرول

الامل غالب على الطباع فلا يزال يسوف التو به والتركم برفن حيث رجاؤه التوفيق للتو به ربحا يقدم عليه مع الاعبان * الرابع اله مأمن مؤمن موقن الاوهوم هنقد وأن الذنوب لا توجب العقوبة ابتحابا لا يمكن العفوعنها فهو يذنب وينتظر العفو عنها الربحالا على فضل الله تعالى فهذه أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذب مع بقاء أصل الإعمان تع وقد يقدم المذب بسبب عامس يقدح فى أصل اعمانه وهو كويه شاكافى صدق الرسل وهذا هو السكفر كانذى يعذره الطبب عن تناول ما يضره فى المرض فان كان المحذر بمن لا يعتقد فيه انه عالم بالطب فيكذبه أو يشكفه فلا يبالى به فهذا هو السكفر فان قلت في السبب الاقل وهو تأخر العقاب أن كل ما هو آن آت وان عد اللناظر بن قريب وان الموت أقرب الى كل أحد من شراك نعله في المدان أمر في الاستقبال والمتأخر اذا وقع صارنا جزاو يذكر نفسه انه أبدا فى دنياه يتعب (١٦٢) في الحال خوف أمر في الاستقبال

أذبركب البحارويقاسي الاسفار لاحل الربح الدى بطن اله قد محماح اليه في ثاني الحالبللومرض فأخبره طبيب تصراني بان شرب الماءالبارديضرهو يسوقه الى الموت وكان الماء المارد ألذالاشاء عنده توكهمع ان الموت ألمه لحظة اذالم يخف مابعسده ومفارقته للدنيا لاندمنها وكم نسبة وجوده فىالدنيا الىء ــ دمه أزلا وأبدافل نظركمف سادرالي ترك ملاذه بقول امحالم تقم معرةعلى طبهفيقول كيف يلىق بعقلى أن كون قول الانبياءالمؤيدن المجزات عندى دون قول نصراني مدعى الطب لنفسه ملاميحوة على طبه ولانشهداه الاعوام الخلق وكمف يكون عذاب النار عندى أخف من عداب المرضوكلوم في الاسخرة بمقدار خسين ألف سنة من أمام الدنما وبهسذا التفكر بعينه بعالج اللذة الغالبة عليه

تعالى فهذه أسباب أربعة موجبة الاصرار على الذنب مع بقاء أصل الاعمان) فى كل منها (نع قد يقدم الذنب بسبب خامس بقدح فى أصل الاعمان) و يخالفه (وهوكونه شاكافى صدق الرسل وهذاهو الكفر) وهو (كالذي يحذره الطبيب عن تناول ما يضره فى المرض فان كان الحذر عن لا يعتقد فيه انه عالم الطب أوحاذق فيه فيكذبه أو يشك فيه فلا يبالى به وهذاهو الكفر فان قلت في اعلاج الاسباب الجسة) المذكورة (فاقول) علاجها المكلى (هو الفكر) أى استعماله (وذلك بان يقر رعلى نفسه فى السبالالول وهو تأخرا لعد قاب ان كل ماهو آت آن وان غد المناظرين) وفى نسخة لناظره (قر يبوان الموت أقرب الى كل أحدمن شراك نعمه عن العصم عن حديث عائشة ان بلالالما وعك بالدينة كان يرفع عقيرته و يقول كل من عصم فى أهله به والموت أدنى من شراك نعله

وهوتحقيق لكال تقريبه (فمايدريه لعل الساعة قريب والمتأخر اذا وقع صارنا حزا ويذكر نفسه اله أبدا في دنياه يتعب نفسه في الحال الحوف أمر في الاستقبال اذبرك الحار) والاوعار (ويقاسي الاسفار لاجل) تحصيل (الربح الذي يفان اله قد يحتاج اليه فى أنى الحال بل لومرض وأخديره طبيب نصراني بان شرب الماء البارد) مثلا (يضره) في مرضه (ويسوقه الى الموت وكان الماء البارد ألذ الاشماء عنده تركه) ولم نشر به (مع أن الوت ألمه لحَظْة) واحدة (أذالم يخف مابعده ومفارقته للدنيا لابدمنها فكم نسيبة مدة وجوده في الدنيا) و بقائمه مما (الى عدمه أزلاوأبدا فلينظر كيف مادر الى ترك ملاذه بقول ذي لم تقم متحزته على طبعه فيقول كيف بليق بعقلي أن يكون قول الانبياء) علمهم السلام (والمؤيدون بالمجزات) الباهرة (عندى دون قول اصراني طبيت يدعى الطبّ لنفسه بلامجزة على طبه ولايشهدله الاعوام الخلق) الذين لاعبرة بمم (وكيف يكون عذاب النار عندى أخف من عذاب المرض وكل وم في الا منحرة عقد أرخسين ألف سنة من أيام الدنيا) كا أخبر به الله تعالى في كليه العزيز وان يوما عندر بك كأ الفسنة (وهذا التفكر بعينه يعالج اللذة الغالبة عليه ويكاب نفسه تركها ويقول اذا كنت لاأقدر على ترك لذائى أيام العمر وهي أيام قلائل) بالنسبة الى العدم (فكيف أقدر على ذلك أبد الابد واذا كنت لاأطيق ألم الصبر فكيف أطيق ألم النار وافا كنت لاأصبرعن زُحارف الدنيامع كثرة همومهاوكدو راتها وتنغصهاوامتزاج صفوها بكدرها فكيف أصبرعن نعيم الآخرة) معسلامته من المنغصات (و) أما (تسو يفالتوُّ بهَ) أي تأخيرهامن وقت الى وقت (فيعالجه بالفكر في أن أكثر صياح أهل النارمن التسويف) كماد رددلك في بعض الاخبار وتقدم ذكر. (لان المسوّف يني الامرعلي ماليس اليه وهو البقاء) بلافناء (فلعلهلايبق وانبقي فلايقدر على الترك غدا كاللايقدرعليه اليوم فليت شعرى هـل عجز في الحال الالغلبة الشهوة والشهوة ليست تفارقه غدا بل تتضاعف) وتزداد (اذ تتأكد بالاعتياد

و يكاف نفسه تركها و يقول اذا كنت لا أقدر على ترك لذات أيام العمروهي أيام قلائل في كيف أقدر على ذلك أبد االا آباد واذا كنت لا أطبق ألم الديام على المسلم كدو والمجاوة خصها والمتزاج صفوه المدرها في كنف أصب عن نعيم الا خرة وأما تسويف يني الاسم على ماليس اليه وهو عن نعيم الا خرة وأما تسويف يني الاسم على ماليس اليه وهو المبقاء فلعله لا يبقى وان بقى ذلا يقدر على الترك غدا كالا يقدر عليه اليوم فليت شعرى هل عرفى الحال الالغلبة الشهوة والشهوة اليست تفارقه عدا بل تتضاه في المالة تتضاه في المالة عبدا بل تتضاه في الترك عبد الشهوة التي أكدها الالسان بالعادة كالتي لم يؤكدها و عن هذا

هاك المسوف ون لانهم بطنون الفرى بن المن المن المن ولا يطنون أن الا يام متشام ـة فى أن توك الشهوات فهما أبدا شاف ومامشال المسوف الامشال من المنال من حاقة المناف و المنا

هلاث المسوِّفون لانهم يطنون الفرق بي المتماثلين ولا يظنون أن الايام متشاجة في ان ترك الشهوات فيها أبداشات) أى شديد (ومامثال المسوّف الامثال من احتاج الى فلع شجرة) من أصلها (فرآها قوية) راسخة فى الارض (لا تنقلع الا بمشقة شديدة فقال أو حرها سنة ثم أعود المهاوهو بعلم أن الشجرة كلا بقيت ازداد رسوخُها) في الارض (وهو كلاطال عمره) بعدا الأربعين (ازداد ضعفه فلاحافة في الدنيا أعظم من حاقته اذبحر مع قوته عن مقاومة ضعيف فأخذ ينتظر الغلبة عليه اداضعف هوفي نفسه وقوى الضعيف وأما المعنى الرابع وهواننظار عفوالله تعالى فعلاجه ماسبق) قريبا (وهو كمن ينفق جميع أمواله) على الفقراء والمساكين (ويترك نفسه وعيانه فقراء) عالة (منتظر إمن فضَّل الله تعالى ان يرزقُه العثور) أى الاطلاع على كنزفي أرض قرية فان المكان العنو عن الذنب مثل هذا الامكان (وهو مثل من يتوقع النهب من الظلة في بلده وترك ذيا أرأمواله في عنداره وقدر على دفنها واخدا مهافلم ينسعل وقال انتظر من فضل الله تعلى أن يسلط غذاه على الظالم الناهب حتى لا يتفرغ الحدارى) بل يشتغل عنها (أواذا انتهى الدداري مات على باب الدار) ولم عكن من أخذ الاموال (فان الموت ممكن والغفلة تمكنة وقد حكر في الاسمار) أي الحكايات عن الماضين من سمر بها (ان مثل ذَلك) قد (وقع فانا أنتظر من فضل الله تعالى مثله فنتظر هذا منتظر أمريمكن ولكنه في غاية الحاقة) وقلة العقل (والجهل ا ذقد لا يمكن ولايكون وأماا لخامس وهوالشاذفهذا كفر وعلاجه الاسباب التي تعرفه صدق الرسل وذلك يطول بيانه (واكن عكن أن يعالج بعلم قر يب يليق بحد عقله فيقالله) وفي نسخة فيقول (ماقاله الانبياء المؤ يدون المجزات هل صدقه بمكن أو تقول المرانه محال كااعلم استحاله كون شخص واحدف مكانين مختلفين (فى مالة واحدة فان قال أعلم استحالته) كذلك (فهو أخرق معتموه) ذا هب العقل (وكا نه لا وجود المل هذا في العقلاء وان قال أنا شاك فيه في قال لو أخبرك شخص واحد مجهول عند تركك طعامك في البيت لحظة الهوافت فيهحية وألفت مهافيهو جوزت صدقه فهل تأكاه أم تتركه وانكان ألذالا طعمة فيقول أتركه الامحالة لانى أقول أن كذب فلا يفوتني الاهذا الطعام) اللذبذ (وال برعنه وان كان شديد افهوقر يبوان صدق فتفوتني الحياة) في الدنيا (والوت الاضافة الى ألم الصبرة ن الطعام واضاعته شديد) هول فيقال اله ياسيحان الله كيف تؤخرصدق الأنبياء) عليهم السلام (كلهم معماطهرلهم من المعزات) والاسيات الدّالة على ماقالوا (وصدَّف كافة الاولياء والعلماء والحكاء بل جميع أصناف العقلاء) من الانس (واست أعنى بهم جهال العوام بلذوى الالباب عن صدقر جل واحد مجهول الايعلم كيفا (لعلله غرضا فيما يقول فليس فى العقلاء الامن صدق بالبوم الا منحرواً ثبت ثوا باوعقاباً) على الطاعة والعصيان (وان اختلفوا في كيفيته فانصدقوا فقدا أشرفت على عذاب يبقى أبدالا أباد وان كذبوا فلا يفوتك الابعض

ان سلط عفلة أوعقو بة عالى الظالم الناهاحي لانتفسر غالىدارىأواذا انتهي الىدارى ماتعلى ماب الدارفان الموت بمكسن والغفلة ممكنةوقد حكىفى الاسمارات مثل ذلك وقع فانا أنتظر من فضل الله مثله فنتفارهذامنتفارأس تمكن والكنسه في غاية الجاقسة والجهال اذفدلاعكن ولا ككون وأما الخامس وهو الشك فهذا كفروعلاحه الاسماب التي تعرفه صدق الرسل وذلك يطول واكن عكن ان بعالج بعد لمقريب يلمق محدعقله فهالله ماقاله الانساءالميؤ مدوت بالمجزات هل صدقه مكن أوتقول أعلم له محال كما أعارا المتحالة كون أخض واحد في مكانسن في حالة واحدةفان قال أعلم استحالته كذلك فهروأخرق معتوم وكاته لاو حوداللهذافي العق العادء وانقال أناشاك فمه فدهال لوأخبرك شخص

واحد مهول عند نركان طعامل في البين لخطة الهولعت فيه حية والقت مهافيه وجوزت سدقه فهل تأكله شهوات اوتتركه وان كان الذالا طعمة فيقول أكركه لا يحاله لاني أقول ان كذب فلا يفوتني الاهدا الطعام والسبري نهوان كان شديدا فهوقريب وان صدق فتفوتني الحياة والموت بالاضافة الى ألم الصبري الطعام واضاعته شديد فيقال له باسجان الله كيف تؤخره دف الانبياء كالهم مع ما طهر لهم من المعزات وصدق كافة الاولياء والعلماء والحكاء بل جديع أصناف العقلاء واست أعنى بهم جهال العُوام بل فوى الالباب عن صدق رجل واحد يجهول لعل له غرضافهما يقول فليس في العقلاء الامن صدق باليوم الاستخرو أثبت ثوا باوعة اباوان اختلفوا في كيفيته فان صدقوا فقد أشرفت على عذاب يبقى أبد الاسماد وان كذبوا فلا يفوت للابعض

شهوات هذه الدنيا الفانية المكدرة فلايبق له نوقف ان كان عاقلامع هذا الفكر اذلانسبة لدة العمر الى أيد الا مباديل لوقدر ما الدنيا مماوءة بالذرة وقدرناطائرا يلتقطف كلألف ألف سنةحبة واحدة منهاا فنيت الذرة ولم ينقص أبدالا بادشيأ فكيف يفتر رأى العاقل ف الصبرعن الشهوات مائة سنة مثلالا جل سعادة تبقى أبدالا بادولذلك قال أنوالعلاء أحدبن سليمان الننوخي المعرى قال المنجم والطبيب كالاهما * لاتبعث الاموات قلت المكم ان صح قول كم فلست خاسر * أوضح قول فالحسار عليكم ولذلك قال على رضى الله عنه لبعض من قصر عقله عن فهم تحقيق الامور وكان شاكان صح ماقلت فقد تخلصنا جيعاوالافقد تخلصت (٦٢٩) وها كت أى العاقل يسلك طريق الامن في

> شهوات الدنيا الفانية الممكدرة فلايبتي له توقف ان كان عاقلا مع هدف الفكر اذلانسبة الدة العمر الى أبد الا أباد بل لوقدرنا الدنيا مملوأة ذرة) وفي أسحنة بالذرة (وقد زنا طائر ايلتقط في كل ألف ألف سنة حبـــة واحدة منهالفنيت الذرة ولم ينقض من أبدالا باد شئ فكيف يفتر رأى العاقل في الصبر عن الشهوات مائة سينة مثلاً لاجل سعادة تبقى أبدالا بادوذاك لامنتهسيله ولذلك قال) أديب معرة النعيمان (أيو العلاء) أحد بن سليمان التنوخي (المعرى) تقدمت ترجته

(قَالَ المُحمود الطَّبيكُ لأهما * لا تبعث الاموات قات البكما ان صمرة والمكمافلست مخاسر * أوصم قولي فالحسار علمكما)

فهذا كالامه معمنكرا لحشر (وكذاك قال على رضي الله عنه لبعض من قصر عقله عن فهم تحقيق الامور وكانشا كا) في أمر الأسمرة (أن صوماقلت فقد تحلصنا جيعا والافقد تخلصت) أنا (وهلكت) أنت وقد تقدم ذلك في كتاب ذم الغر ور (أي العاقل بساك طريق الامن في جيم الاحوال فأن قلت هذه أمور حلية والكنهاليست تنال الابالفكر فأبال القاوب هعرت الفكرفيها واستثقلتها وماعلاج القاوب لودها الى الفكر لاسما من آمن بأصل الشرع وتفصيله فاعلم أن المانع من الفكر) في هذه الامور (أمرات أحدهما أن الفكر النافع هو الفكر في عقاب الاسخرة وأهو الها وشدائدها وحسرات العاصين في الحرمان عن النعيم المقيم وهذا فكر لداغ مؤلم للقلب) كاتَّه يلدغه (فينفرالقلب عنه ويتلذذ بالفكر فى أمو والدنها على سيل التفرج) والانساط (والاستراحة والثاني أن الفكر شغل في الحال مانع من لذا أذ الدنما وقضاء الشهوات ومامن انسان الاوله في كل حالة من أحواله ونفس من أنفاسه شمهوة قد تسلطت عليه واسترقته) أى أسرته (فصارعقله مسخر الشهوته) أى منقاد الها (فهومشغول بتدبير حالمته وصارت الذته في طلب الحالمة فدة أوفي مماثمة قضاء الشهوة والفكر عنعه من ذلك) فهدا اسس استثقال القلوب الفكر (وأماعلاج هذن المانعين فهو أن يقول لقليه ماأشد غياوتك في الاحتراز من الفكر في الموت ومابعده تألمانذ كره مع استحقاراً لم مواقعته فيكمف تصبر على مقاساته اذاوفع وأنت عاحرً عن الصُّدير على تقد مرا اوت وما بعد ومثالم به وأما الثاني وهو كون الفكر مفق اللذات الدنيا فهو أن يتحقق أنالذة الا خوة أشد وأعظم فانمالا آخراها ولا كدورة فها ولذات الدنيا سريعة الدثور) أي الذهاب والانطــماس (وهي) مع ذلك (مشو بقبالمكدرات فسافه الذة صافيــةعن كدروكيف وفي التوية عن المعاصي والاقبال على الطاعة تلذذ عناجاة الله تعالى واستراحة عمر فته وطاعته وطول الانس به ولولم يكن للمطيع حراء على عدله الاما يجده من حلاوة الطاعة وروح الانس عناجاة الله تعالى المكان ذلك كافيا) ولم يحتم فير م الد ضميمة (فكيف ؟ اينضاف اليه من نعيم الا خوة تعم هذه اللذة لا تكون فى ابتداء التو بة ولكنها بعد ما يصبر علمهامدة مديدة فقد صار الخسير ديدنا) أى عادة وطبعا (كاكأت

يذكره معراستحقار ألمموا قعته فكمف تصرعلي مقاساته اذاوقع وأنتعا خزعن الصبرعلي تقد بوالموت ومأ بعده ومتألم به وأماال الى وهوكون الفكر مفق الدنات الدنيافهوأن يتعقق فوات لذات الاسخوة أشدو أعظم فانهالا آخولها ولاتكدورة فيها ولذات الدنياسر يعة الدثور وهي مشوية مالمكدرات فافهالذة صافيةعن كدر وكيفوف التوبةعن المعاصي والأقبال على الطاعة تلذذ بمناجاة الله تعالى وأستراحة بمعرفته وطاعته وطول الانس به ولولم يكن للمطسع حراء على عله الاما يجدوه ن حلاوة الطاعة وروح الانس بمناجاة الله تعسال لسكان ذلك كاف افكيف بمباينضاف البسمين نعيم الأسخوة نعرهذه اللذة لاتكون فحابته اعالنو بةوليكنها بعدما يصبرعايها مدةمه يدة وقدصا والخيرديد ناكاكان

جيع الاحوال فانقلت هذه الامور حلمة والكنها لست تنال الامالفكرفا مال القاوب هيورت الفكر فمهاوا ستثفلته ومأعلاج القاوب لردهاالى الفكرلا سيما من آمن بأصل الشرع وتفصيله فاعلم أن المانع ووالفكر أمران أحدهما أنالفكرالنافعهوالفكر فى عقاب الا توة وأهوالها وشدائدها وحسرات العاصين في الحرمان عن النعم المقهوهذافكولداغ مؤلم لاقلب فسنفر القلب عنه ويتلدذ بالفكرفي أمور الدنها على سبيل التفرج والاستراحة والثانيأن الفكرشغل فيالحالمانع من لذائذ الدندا وقضآه الشهوات ومأمن انسان أالاوله في كلحالة من أحواله ونفسيمن أنفاسه شهوةقد تسلطت علمه واسترقته فصارعقله سمغرالشهوته فهومشغول بتدبيرسلته وصارت لذته في ملب الحيلة فيسه أوفى مباشرة قضاء الشهوة والفكر عنعه من ذلك وأماعلاج هذين المائعين فهوأت يقول القلبهما أشدغبا وتكفى الاحترار من ألفكر في الموت وما بعده تألما

الشم دندنا فالنفس قالة ماعودتها تتعودوا المرعادة والشرلجاحة فاذا هدد. الافكارهم المهجة للغوف المهيم لقوة العمر عن اللذات ومهيج هدذه الافكاروعظ الوعاط وتنبهات تقع للقلب بأسمياب تتفق لأتدخل فى الحصر فيصيرالفكر موا فقاللطبع فيميل القلب السه و بعسرعن السبب الذى أوقع الموافقة بن الطبع والفكرالذىهو سبب آلحير مالتوفيق اذ التوفيق هو التأليف بن الاوادة ومنالمعيني الذي هو طاعة نافعة في الا تخرة وقدروى في حداث طوال انه قام عمار ساسرفتال لعلى من أبي طالب كرمالله وجههيا أميرالمؤمنين أخبرنا عن الكفر على ماذابني فقال على رضى الله عنه بني على أربع دعائم على الجفاء والعمى والغفلة والشك فنحفااحتقرالحقوحهر بالهاطل ومقت العلياءومن عي نسي الذكرومن غنل حاد عن الرشد ومن شك غرته الاماني فاخدته الحسرة والندامة وبداله من الله مالم مكن يحتسب فاذكرناه سان لبعض آفات الغفلة عن التفكروه حداالقدر فى التوية كافواذا كان الصهر ركتامن أركان دوام التوية فلايدمن بمان الصر فنذ كره في كلاب مفردان شاءالله أوالي

الشر) قبلذلك (ديدنا) وطبعا (فالنفس قابلة لماعوّدتها) راغبةمارغبتها (فتعوّدالخبرعادة والشر الجاجة) والعادة من العود الى الشي مرة بعد أخرى وأكثر ما تستعمل في المراجعة في الشي المضر بشؤم الطبيع من غيرتد مرعاقبته ويسهى فاعله لجو حاوروى الطعراني في السكمبرعن ابن مسعود موقو فاالخسير عادة وروى ابن ماحه والطبراني في الكبير وأنونعم في الحلية والبهتي والقناعي وابن عسا كرمن طريق ونس بن ميسرة بن حليس عن معاوية بن أبي سمقمان رفعه الخيرعادة والشر لحاجة زاد بعضهم فيه ومن تردالله به خيرا يفقهه فى الدين (فاذاهذه الافكارهي المهجة) أى الباعثة (للخوف المهيج لقوة الصبر عَن اللذات) والشهوات (ويهيج هدنه الافكار وعظ الواعظ وتنبهات تقعُ للقلب) على سبيل ورود الواردات (باسباب تتفق) في بعض الاحوال والاحيان (لاتدخل في الحصر) ولاف الضبط (فيصير الفكر موافقاللطبيع فيميل القلب البه) ومعنى موافقته للطب ع الرجوع الى الخير والامتناع عن الشرف كون الفكر بمنزلةآلحا كموالطبرح تحكوما عليه (ويعبرعن السبب الذى أوقع الموافقة بين الطبع والفكر الذى هوسبب الخير بالنوفيق اذالتوفيق هو التأليف بن الارادة و بين المعنى الذى هو طاعة نافعة في الاسنحة) ويقر بمنهقول بعضهم هو جعل الله فعل عبده موافقا لما يحبه و مرضاه وقول بعضهم هو الهداية الى وفق الشي وقدره ومالوافقه و يعمر عنه أيضا بالتسديد (وقدر وي في حديث طويل) يروى من طريق أهل البيت (انه قام عمارين ماسم) رضي الله عنه (فقال لعلى رضي الله عنه باأمير المؤمنين أخمرنا عن الكفر على مأذا بني فقال على رضي ألله عنه بني على أربع دعائم على الجفاء والعمى والغفلة والشك فن حفا احتقرالي وجهر بالباطل ومقت العلماء) أى أبغضهم (ومن عي نسي الذكر ومن غفل مادعن الرشد ومن شك غرته الاماني فأخذته المسرة والندامة وبداله من الله مالم يكن يحتسب وافظ القوت بعدقوله عن الرشد وغرته الاماني فأخذته المساءة والندامة وبدالهسيمن الله مالم يكونوا يحتسبون ومن شك تاه في الضلالة اه و رواه صاحب م بج البلاغة في حديث طويل عن على رضي الله عنه قال فيه والكفر على أر بع دعامم على التعمق والتنازع والزيخ والشقاق فن تعمق لم ينب الى الحق ومن كثرنزاعه بالجهل دامعهاه عن الحق ومن راغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السينة وسكرسكر الضلالة ومن شاق وعرت عليه طرقه وأعضل عليه أمره وضاق مخرجه والشك على أربع شعب على التمارى والهول والتردد والاستيلاء فن جعل المراء ديدنالم يصبح ليله ومن هاله مابين بديه نكص على عقبمه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشهاطين ومن استسلم لهاكمة الدنما والاستخرة هالم فهما اه قلت هكذارواه قسمة ن حابر والعلاء بن عدد الرجن وغيرهما قالوا كاحلوساعند على ب أبي طالب اذ أتاءر حل من خزاعة فقال بأأمير المؤمنين أخسرناعن الاسلام والكفر على ماذا بنيافساقوه بطوله ورواه الحرث عن على مختصرا (فياذ كرناه بمان لمعض آفات الغفلة عن التفكر) اذحمل الغفلة أحدمقامات الكفر وقرنما بالعمى والشك وأحال صاحبها عن الرشد و وصفه بالحيرة (وهذا القدر فى التوبة كاف) الذوى البصائر (واذا كان الصبر ركتامن أركان دوام التو بة فلايد من بيان الصبر فنذكره في كتاب مفرد ان شاءالله تعالى و بهذا ينكشف لك سرالترتيب الذي رتبه المصنف وحسه الله تعالى في هذا الكتاب فيا أغزرعاه وأدف نظره فنسأل الله تعالى أن مزيد ناعلما وسحنا فيمانعلم بمنه وسعة جوده وبهتم شرح كتاب التوبة * (خاعة) * في ذكر ما يتعلق من التنبيهات والاشارات في النوبة قال أبوالقاسم القشيري في الرسالة ان المتوبة أسبابا وترتيبا وأقساما فأول ذلك انتباه القلب عن رقدة الغفلة ورو ية العبدماهو عليه منسوءالحالة ويصل الىهذ، الجلة بالنوفيق للاصغاء الىما يخطر بباله من زواح الحق سجانه بسمم قلبه فاذاتمكن بقلبه سوء وابصنعه وأبصرماه وعليه منقبيع الافعال رسخ فى قلبه ارادة التو به والاقلاع عن قبيح المعاملة فبمده الحق سجانه بمصيح العزيمة والاخذفي جيسع الرجوع والتأهب لاسباب التوبة فاؤل

ذلك هجران اخوان السوء فانهم هم الذن يحملون على ردهذا القصد ويشوشون عليم محة هذا العزم ولا يتمذلك الابالواطبة على المشاهدة التي تزيد رغبته في التو مة وتوفر دواعنه على اتميام ماءزم علمه مميا يقوى خوفهور جاءه فعندذلك تنحل من قلبه عقدة الاصرار على ماهو علىسه من قبيح الفعال فمقف عن تعاطى الهظورات ويكبح لجام نفسه عن متابعة الشهوات فمفارق الزلة في الحال وبعرم العز عدعلي أن لا بعود الى مثلها فى الاستقمال فان مضى على موحب قصده ونفذ عقتضى عزمه فهذا الموفق صدقاوان نقض التوبة مرةأومرات وتصملهارادته على تجديدها وقديكون مثل هذا كثيرا فلاينبغي قطع الرحاء عن توية أمثال هؤلاءفان لبكل أحل كثاما حكىءن أبي سلمهان الداراني انه قال اختلفت الى مجلس قاص فالركلامه في قالمي فلملقتهم يبق فىقلبي شئ فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبق في قلبي كلامه في الطريق ثمرًا ل عن قلبي فعدت الثافيق أثر كالدمه في قلبي حتى رحعت الحرمة بزلى فكسرت آلات الحالفان ولازمت الطريق في بحرهده الحكامة المحيين معاذ فقال عصفو واصطادكر كاأراد بالعصد فو وذلك القاص و مالكرك أماسليمان الداراني ويحكى عن أبي حفص الحداد انه قال تركت العمل كذاو كذامرة فعدت المهثم تركني العمل فلم أعدبعد المهوقسل الأأماعيرو من تتعدفها متداءأمر واختلف الي محلس أبي عثميان فأثر في قلمه كالرمه فزاب ثمانه وقعتله فترة فكان يهر بيمن أبي عثمان اذارآه ويتأخر عن مجلسه فاستقبله أبوعثمان ومافعدا أبو عمر وعن طريقه وسلك طريقا آخرفتبعسه أبوعثمان فعازالبه يقفو أثره حتى لحقسه تمقالله يابني لاتمحب من لا يحيك الامعصوماا عاسف علا أبوع مُان في مثل هذه الحالة قال فناب أبوعم و وعاد الى الارادة وتعسد معت الشحز أماعل الدقاق بقول تأسيعض المريدين شروقعت له فترة فيكأن بفكر وقتالو عادالي التوبة كيف كان حكمه فهتف به هاتف ما فلان أطعتنا فشكر ناك ثم تركتنا فأمهلناك فان عدت المنا قبلناك فعاد الفتي الى الارادة وتعبد فاذا ترك العاصى وحل عن قلبه عقدة الاصرار وعرم على أن لا بعود الحيمثله فعندذاك يخلص الىقلمه صادق الندم فيتأسف على ماع لهو رأخييذ في التحسير على ماضي معه من أحواله وارتكبه من قبيج أعماله فتترثو يتهوتصدف مجاهدته واستبدل بمخالطة العزلة وبصعبتهمع اخوان السوء التوحش عنهم والخلوة ويصل ليله بنهاره فى المتلهف و يغتبق في عوم أحواله صدف التأسف ويحمو بصبو بعمرته آثارعثرته ويأسولحبس توبته كلوم حوبته بعرف من بين أمثاله بذلوله ويستدل على صحة حاله بنحوله ولم يترله شئ من هذا الايار بعة فراغه من ارضاء خصومه والخروج عالزمه من مظالمه فان أقل منزلة في التو يقارضاء الخصوم عاأمكنه فان اتسع ذات بده لا نصال حقوقهم الهجم أوسمعت نفوسهم باحلاله والبراءة عنه والافالعزم بقابه الىأن يخرج عن حقوقهم عندالامكان والرحوع الى الله بصدق الابتهال والدعاء لهم وللنائبين صفات وأحوال هيمن خصالهم يعدذلك منجلة التوبة لكونها من صفاتهم لالانهامن شروط محتهاوالى ذلك تشيرا قاويل الشوخ في معنى التوية ثم ساقها فن ذلك قول أبيءلي الدقاق التو بةبداية والاوية نهاية والانابة واسطتهما فكلمن ابلخوف العقوبة فهوصاحب توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهوصاحب المابة ومن تاب مراعاة الد مرالالرغبة في الثواب والالرهبة من العقاب فهوصاحب أوبة ويقال أيضاالتو باصفة المؤمنين والانابة صفة القربين والاوبة صفة الانساء والمرسلين وقال الجنيد سمعت الحرث يقول ماقلت قط اللهم انى أسألك التوبة واكن أقول أسألك شهوة التو بةوسس شلذوالنون المصرى عن التوبة فقال توبة العوام من الذقوب وتوبة الخواص من الغفلة وقال أبوالجسن النورى التويه أن تتوسمن كل شي سوى الله عزو حل وقال عبدالله من على التميي شـــتان مابين تائب يتوب من الزلات و تاثب يتو ب من الغف فلات و تائب يتوب من رو يه الحسنات وكان يحى بن معاذيقول الهيى لاأقول تبت ولاأعودا اأعرف منخلفي ولاأضمن ترك الذنوب المأعرف من ضعفي ثم انى أقول لاأ عود لعلى أموت قبل أن أعود وسسئل ابن بزدانيار عن العبداذ احرج الى الله عز وجل على أى

أسل يخرج فقال على أن لا يعود الى مامنه خرج ولا تراعى غيرمن المدخرج و يحفظ سره عن ملاحظة ما تبرأ منسه فقبلله هذاحكم منخرج عن وجود فكميف حكم منخرج عن عدم فقال وجودا لحلاوة في المستأنف عوضاعن الرارة في السالف وقال ذو النون حقيقة التوية ان تضيق عليك الارض عبار حبث ثم لا يكون اك قرار غم تضمق عامل نفسك وقمل لاي حفص لم بمغض المائب الدنما فقال لائهادار ماثمر فهاالذنوب فقيل له فهيه , داراً مضاقداً كرمه الله فهامالتو به فقال انه من الذنب على بقين ومن قبول التو به على خطر وقال رحل رابعة الى قدأ كثرت من الذنور والمعاصى فلوتنت هل بتو بعلى فقالت لالوياب علمك لتبت وقال صي بن معاذرلة واحدة بعدالتوية أقيم من سيمعين قبله اوقال أبوع والانمياطي ركب على بن عيسي الوزير في من كب عظيم فعل الغرباء بقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قامَّة على العلر بق الحدمتي تقولون من هذامن هذا هوعبدسقط من عن الله تعالى فالملاء عاكر ون فسمع على بن عسى ذلك فرجع الى منزله واستعنى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بهاالى هنا كالام القشيرى وقدا ختصرت فى سياقه وقال صاحب العوارف توبة الاستحابة لمثلثي هي ان تستحيى من الله لقريه منك اذا تحقق بها ربياناب في صلاته من كل خاطر بلم مه سوى الله و مستغفر الله منه وهي لازمة لمواطن أهل القرب كماقسل * وجودك ذنبُ لا يقاسبه ذنب * وقال وسئل أنو يعقوب السوسي عن التُّو بَهُ فَقَالَ التَّو بَهُ مَنْ كُلُّ عُ ذمه العلم الى مامدحه العلم قال وهذا وصف يعم الظأهر والباطن ان كوشف بصر يح العلم لانه لا بقاء الحهل مع العه لم كالابقاء للمسل مع طلوع الشهر وهذا يستوعب جميع أقسام التو يقالوصف الخاص والعام وهذا العلم بكونعلم الظاهر والباطن لتطهه ر الظاهر والماطن بأخص أوصاف الثوبة وأعم أوصافها اه وقال صاحب القوت قال أنومجمد سهل ليس من الاشاء أوحب على الخلق من التو ية ولاعقو بة أشد علمهم من فقد علم التو بة وقد حهل الناس علم التوبة وقال من يقول ان التوبة السيس فرص فهو كافر ومن رضى بقوله فهوكافر وقال بعض علماء الشام لانكون الريد تائماحتي لانكتب علمسه صاحب الشهبال معصيةعشر سسنة وكانا براهم بنأدهم ميقول منذأر بعينسنة أشتهي أنأشتهي لاترك ماأشتهي فلااجد ماأشتهى واذا اتبدح العبدالذنب بألذنب ولم يجعسل بين الذنبين توبة خيف عليه الهلكة لانهذا حال الصرولانه قدشرد عن مولاه بنرك رحوعه السه ودوام مقامه مع النفس على هواه وهذام قلم المقت والبعدفأ فضمل مابعمله العبدقطع شهوات النفس أحملي مايكون عنده الهوى اذليس لشهواتها آخر ينتظر كاليس لبدايتها أول وتسم فادلم يقطع ذاك لمتكناه نهاية فانشغل باسد تأنف من مزيد الطاعة ووحد حلاوة العمادة والا آخذ نفسه بالتصير والمحاهدة وهدنه طريق الصادقين من المريدين ثم لايتخذالنائب عادة منذنب تتعذر علمه توبته فان العادة جند من جنود الله تعالى لولاها لكان الناس كالهم تاثمين ولولاالابتلاء ليكان الناس كلهم مستقمن وآخرشي على النائب تحيكمنه خاطر السوء من قلبه بالاستغاءاليه فانه سنسهلكته وكل سبب يدعو الحرمعصية أوابذ كرمعصية فهومعصية وكل سبب بؤل الى ذنب و الله وهو ذنب وان كان مماحا فقطعه طاعة وهذامن دقائق الاعال وقد كان بقال من أتى علمه أربعون وهوالعمر وكان مقيما على ذنب لم مكديتوب منه الاالقليل من المتداركين وقد اشذ ترط تعالى على التاثمين من المؤمنين شرطين وشرط على التاثمين من المنافقين أربعة شروط لانتهم اعتلوا مالخلق فالاعال فاشركوهم بالحالق فيالاخلاص وضعف علهم الشرط تشديدا لشدة دخولهم في القت واعتل غيرهم بوصفه فخفف عنهم شرطين فقال تمالى الاالذين تابوا وأصلحوا ويبنوا فقوله تابوا أى رحعوالى الحق منأهوائهم وأصلحوا يعنىماأفسدوا بنفوسهم وبينوافيه وجهانأ حدهما بينواما كانوايكتمون من الحقو يخفون من حقيقة العلم وهذا ان عصى بكتم العلم وسترا لحق بالباطل وقيل بينوا توبتهم حتى تبين ذلك فمهم وطهرت أحكام التوبة فمهم وقال تعالى في الشرط ين الاستحرس ان المنافقين في الدرك

الاسفلمن النارولن تجدلهم نصيرا الاالذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله لانهم كانوا يعتصمون بالناس وبالاموال وكانوا واؤت بالاعسال فلذلك اشترط علمهم الاعتصام بالله والاخسلاص لله وقال بعض العارفين العامة يتونون من سياستهم والصوفية يتو بون من حسناتهم يعنى من تقصيرهم في ادائه العفلم ما يشهدون من حق الملك العز تر المقابل بها ومن نظرهم الهاوالي نفوسهم بها وهي منة المهم واصلة فالواغا حرم بعض النائبين الزيد ولم يعدوا حلاوة التو بة لته وفهم يعال الرعاية وتسامحهم بترك حسن القمام بشاهد المراقبة وذلك منقلة احكام أصرالتوبة ولعدم القيام عكم التوبة من الذنب الهاحد وأحكموا حال ثواب الصادقين فى التوبة لم يعدموا من الله المريد لانهم محسنون فهي فتجديد قال الله تعالى وسنزيد الحسنين فاذار أيتك مستقما على التوبة عاملا بالصالحات ولم تعدل على من من ميراث نوجدحلاوة أوحسن خليقة أوعزوف زهد أوخاصية معرفة فارجع الىباب المراقبة أوموقف الرعابه "فتفقدهما وأحكم حالهما فن قبلهما أتيت وقال بعض العلماء من تاب من تسعة وتسعيز ذنبا ولم يتب منذنب واحد لم يكن عندنا من الشائبين واعلم أن حقيقة التو بة من كلذنب عشرة أغسال الأ ان يكون العبد توابا يحبه الله ولاتكون توبته نصوما التي شرطها اله تعالى وفسرتم االنبوة الاأن يحكم العبدء شرتو بات من كلذنب أولهاترك العود الى فعل الذنب ثميتو ب من القول به ثم بتوب من الاجتماع مع سببِّ الذنب ثم التوبة من السعى في مثله ثم التوبة من النظر اليه ثم التوبة من الاستماع الى الفائلين به تم التوبة من الهمة به ثم النوبة من التقصير في حق النوبة ثم النوبة من أن لا يكون أراد الاوجه الله خالصا يحمسعها تركه لوجهسه ثمالتوية فى النظر الى التوية والسكون الها والادلال بم اوهـ ذا مطالعة التوحيد وعكوالاشراق بالمريد تميشهد بعدذلك تقصيره كله عن القيام يحقال بوبية لعظم مايشهدمن فتكون توينه بعدذلك من تقصيره عن القيام بحقيقة مشاهدته ويكون استغفاده من نويتسها. به ونقص همه عن معاينة مشاهده لعلومقامه ودوا منربده واعلامه ولسكل مقيام نوية ولكل حال من مقامات التو ية توية وليكل مشاهدة ومكاشفة تو ية فهذا حال التائب المنب الذي هو من الله مقرب وعنده حبيب وهذامقام مفتن قواب أي مختبر بالانساء مبتلي مهاتواب الحالقة تعالى منهارا حسع المهامنها ناظرالمه بهالينظر مولاه أوينظر بقلبه البه أوالها أو يعتكف عليه أوعلها أويطمئن وجودهاالها أوالمهأو بطالب الماهو بامنها أواباها فعلمه من كلُّ مشاهدة لسواه ذنب وعلمه من كل سكون إلى سوَّاه عتب كاله من كل شهادة عاوومن كل اطهار في الكون حكم فذنو به وتوبانه الى الله تعالى لا تحصى انتهبي ور وىصاحب نهير البلاغة أنعليارضي الله عنه قال لرجل قال بحضرته أستغفر الله ثكانك أمك ألدرى ماالاستغفارالاستغفار درجة العليين وهو اسم وافع علىستة معان أولهاالنسدم علىمامضي والثانى العرم على ترك العود اليه أبدا والثالث أن تؤدي الى الخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل نيس علمك تمعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة ضمعتها فتؤدى حقها والخامس أن تعمد الى اللحم لذي نبت على السمت فتدُّ بيه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصمة فعند ذلك تقول أستغفرالله اه وقال صاحب القياموس في كتاب البصائر قال الله تعالى ومن لم رتب فأولتك هم الضالون قسم العياد الى ما تب وطالم وما ثم قسم ثالث البتة وأوقع الظلم علىمن لم يتب ولاأظلم منه لجهله مربه و يحقه وبعيب نفسه و ما فاتأعاله واعلم حب النظر الى الوعد والوغيد محدث له ذلك خوفا وخشية يحمله على التوبة الثاني أن ينظر الي من ونهيه فعدت له ذلك الاعتراف كونها خطشة والاقرار على نفسه بالذنب الثالث أن ينظر الى عكن الله تعالى أباه منها بتخليه بينهو بينها وتقدر برهاعليسه وانهلوشاء لعصمه منها فيحدثله ذلك أنواعا من المعرفة بالله وأسما ثه وصفاته وحكمته ورحته ومغفرته وحله وكرمه وتوجب له هده المعرفة عمودية

فهذه الاسمساء لاتحصل بدون لوازمها ويعلم ارتباط الخلق والامروا لجزاء بالوعدوالوعيد بأسما ثهوصفاته وانذلكمو جبالاسماء والصفات وأثرهافىالو جود وانكلاسم مفمض أثره وهذا المشهد بطلعه على رياضمونقة المعارف والاعبان وأسرارا لقدر والحبكمة مايضيق عن التعبير نطاق الميكام والمظر الرابيع نظره الدالا آمرله بالمصية وهوشيطانه الموكل به فيفيد دالنظراليه أتنحاذه عدوا وكمال الاحتراز منسه والتحفظ والتبقظ لمبايريده منه عدوه وهولا بشعريه فانه يريد أن يظفريه في عقيسة من سبع عقيبات بعضها أصعب من بعض عقبة الكفر بالله ودبنه ولقائه ثم عقبةالب دعةاماباء تقاد خلاف الحق واما بالتعبد عمالم يآذنبه الله من الرسوم الحدثة قال بعض مشايحنا تروّجت الحقيقة الكافرة بالبدعة الفاحرة فولدت منهما خسر ان الدنما والأسخوة معقمة المكائر وتزيينهاله وان كان الاعبان فمه المكفاية شمعقمة الصغائر بانهامغفورة مااجتنبت الكائر فازال يحبهااليه حتى بصرعلها تمعقبة المباحات فيشغله بها عن الاستكثار من الطاعات وأقل ما يناله منه تفو يت الارباح العظمية ثم عقبة الاعال المرجوحة المفضولة مزينهاله ويشغله بهاع اهوأ فضل وأعظم و محاولكن أمن أصحاب هذه العقبة فهمم الافرادفي العالم والاكثرون قد طفر جم فى العقبة الاولى فان عرعنه فى هذه العقبات حاءه فى عقب ة تسليط حنده علمه مأنواع الاذي على حسب مرتبته في الحير قال وورود التوبة في القرآن على ثلاثة أوجه الاوّل بمني التحاوز والعفو وهذا مقيد بعلى فتاب عليكم أويتوب علمهم ويتوب الله على من يشاء الثانى بمعنى الرجوع والانابةوهذامقندمالي تنت المكفتو بوا الي بارتكم وتو توالي الله الثالث ععني الذرم على الزلة وهـــذا غبرمقد لامالي ولابعلى الاالذين تابوا وأصلحوا فانتتم فهوخبرلكم ويقال انالتوية من طريق المعني على ثلاثة أنواع فالاوّل التو به من ذنب يكون بين العبد وبين ربه وهذه تكون بندامة الجنان واستغفار اللسان والثآني التوية منذنب يكون بين العبدويين طاعة الرب وهذه تكون يحمرا لنقصان الوافع فها والثالث من ذنب بكون بن العبدو بين الخلق وهذه تركمون بارضاءاللحصوم بأي وحه من الامكان ومن طريق اللفظ وسبيل اللطف على ثلاثة وثلاثين در حسة منه لا تسكون مثمسرة حتى يتم أمرها ولا تفلن انك مزيدفهما فانأ بالئآدم كانمقدم التائبين واذا أردت التوبة فهوالمريدلتو بتكفاذا اباب فتوبته عليك حزاؤه بمعينه ولاتقبل توية من مدخرها من الوقت ومن توقف عن ساول طريق الناس وسم حبين حاله بميسم الخائبين من الرجال لا يقعدهم على سروالسرو والاالنو بةولا ينال مقام التوبة الابتوفيق الله واذا تاب المؤمن أقبل الله عليه يالقبول وكفلله نيل المأمول ومن تاب كان في أمان الاعبان مصاحبالسلاح الصلاحومن تاب وقصد المباب حصل له الفرج أفضل الاسباب اذا أقبل العبد على بآب التوبة استحكم عقد انحوته مع أهمل الاعمان من أثار غيار المعاصي واتبعه برشاش الندم غلبت الحكمة الالهية الاقتصار فىذكرمايليق بالتوبة من الاشارات والتنبيهات والحسديته الذى بنعمته تتمالصالحسات وهو يقبل التوبة عن عباده ويعلمو عن السيات وصلى الله على سيدنا ومولانا مجمد سيدالمخلوقات الشافع المشفع للمذنبين فىالعرصات وعلىآله ويحبسه الثقاتالانجم الهسداة كانالفراغمنهفىالثاني عشير منرجب الفرد الحرام سنة ١٢٠٢ والحدللهالموفق للصواب واليهالمرجع والمكآب ولاحول ولافؤة الامالله العلى العظم

^{* (}تما لجزءا لثامن و يليه الجزء التاسع أوَّله كتاب الصبر والشكر)*

1			
* (فهرست الجزء الثامن من اتحاف السادة المتقين شرح أسرارا حياء علوم الدين) *			
i.	اعجدة	ã	
الاسمثار	127	(كتاب ذم الغضب والحقد والحسد)	
and the second of the second o	181	بيانذم الغضب	
	101	بيان حقيقة الغضب	
بسان ذم الحسرص والطمع ومدح القناعة		بيان ان الغضب هل يمكن ازالة أصله بالرياض	
والبأس ثمافى أيدى الناس		أملا	
٠ نما	171	بمان الاسباب المهجة للغضب	
بسان علاج الحرص والطمع والدواء الذي به	171	بيات علاج الغضب بعده يعانه	
تكسب صفة القناعة		فضيلة كظم الغيظ	
سان فضيلة السفاء	14.	فضيلة الحلم	
ו צ וֹרִ״ טוֹרָ	149	بيان القدر الذى يحورالانتصاروالتشفي به	
حكايات الاسفياء	141	من الـكالام	
بيسان ذم البخل	191	القول في معنى الحقد ونتائجه وفضياة العفو	
الا~ ثار	VPI	والرفق	
حكايات البخلاء	149	فضيلة العفو	
بسان الايثار وفضله	۲۰.	فضيلة الرفق	
بيانحد السخاء والجل وحقيقتهما	- 1	القولفذم الحسمدوف حقيقته وأسسبابه	
بدان علاج المخل	r.Y	ومعالجته	
بيان مجوع لوظائف التي على العبد في ماله	r11	بيانذم الحسد	
بدأن ذم الغنى ومدح الفقر	רור	الاستار	
(كنابذم الجاه والرياء)		بيان حقيقة الحسدو حكمه وأقسامه ومراتبه	
بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت	רדר	بيات أسباب الحسد والمنافسة	
بدان فضيلة الخول	541	بنيان السبب فى كثرة الحسد بين الامثال	
بيان ذم حب الجاه	۲۳۸	والاقران	
بمان معنى الجاه وحقيقته	779	بيان الدواء الذيبه ينفي مرض الحسدون	
بيان سبب كون الجامعمو بابالطبيع حيى		القلب	
لا يخلويهنه فلب آلا بشديد المجاهدة		بيان القدر الواجب في نعى الحسد عن القلب	

القلب بيان القدرالواجب فىنفى الح 40 ودع بيأن الكال الحقيق والكال الوهدمي الذي (كتابذم الدنيا)

بيان دم الدنيا لاحقىقة V1 ٢٤٨ بيانما يحمد من حب الجاه ومايذم

بيان المواعظ فى ذم الدنيا وصفتها ١٠٧ بانضفة الدنا بالامثلة

١١٦ بيان حقيقة الدنيا وماهيتها في حق العبد

١٢٧ بيانماهيةالدنيا

طغيمة

٢

11

۲.

17

17

۳٧

٣٨

10

٥.

٥.

0 ()

٥V

70

11

٧.

77

١٤١ (كتابذم البغل وحب المال) الما بيان ذم المال وكراهة حبه

٢٥٥ بيان وجما اعلاج لحب المدح وكراهية الذم ٢٥٧ بيان علاج كراهية الذم

٢٥٢ بيانعلاج حبالجاه

٢٥٨ بيان اختلاف أحوال الناس في المدح والذم

٢٥٠ بيات السبب في حب المدح والثناء

	10.50	å i sa	
الشطرالثاني من المكتاب	έ·γ	٢١١ الشطرالثاني من الكتاب	
بيان ذم النجب وآفته	٤٠٧	٢٦١ بيان ذم الرياء	
بياناً فذالعب	1.9	٢٦٨ بيان-حقيقة الرياء ومايراءي	
ببان حقيقة العجب والادلال وحدهما		۲۷۵ بیاندرجات الریاء	
بالنعلاج العب على الجلة		٢٨١ بيانالرياء الخمفي الذي هوأخفي من دبيب	
بيان أفسام مايه العجب وتفصيل علاجه		الفل	
(گنابذمالغرور)	110	٢٨٤ بيمانمايحبط العمل من الرياء الخني والجلي	
بيان ذم الغرو روحقيقته وأمثلته		ومالايحبطه	
بيان أصناف المفترين وأقسام فرق كل	110	٢٨٩ بيان دواءالرياء وطريق ممالجة الفلب فيه	
الصنف الاقلأهل العلم المغترون		٣٠١ بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات	
الصنف الثاني أرباب العبادة والعمل		٣٠٥ بيان الرخصة في سممان الذنوب	
الصنف الثالث المتصوفة	٤٧٨	٣١٠ بيان ترك الطاعات خوفا من الرياء ودخول	
الصنف الرابع أرباب الاموال	1	الأحفات	
(كتاب النوبة وفيه أربعة أركان)			
الر دن الأول في نفس النوية	194	٣٢٧ بيان ماينمسفى للمريدأت يلزمه قبل العمل	
بنال حقيقه الموية وحلاها		ويعدهوفيه	
سانو حوءالتو به وفضلها	ı	٣٣٤ (كَتَابِ الْعِجِبُ وَالْكُمْبُرِ)	
بيانان وجوب التوبه على الفور		۳۳۷ بیان ذم الهکبر	
بيانان وجوبالتوبة عام على الاشتخاص ا	1	٣٤٥ بيان ذم الاختيال واطهارآ نارالكـبر في	
والاحوال		المشي	
بيان أن التو بة أذا استجمعت شرائطها فهي	010	٣٥٠ سانفضلة النواضع	
IT		٣٦٠ بيان حقيقة البكبروآ فته	
او تن الله المائد المائد المائد	OI X	٣٦٣ بيان المتكبر عليه ودرجانه وأفسامه وثمرات	
بيان أقسام الذنوب الاضافة الى صفات العمد		الكبرفية د أدات	
بيان توزع الدرجات والدركات فى الاسخرة ا	Ω£Y	۲۶۸ بیان مابه التکبر	
•		٣٧٦ بيان البواعث على التكبروأ سبابه المهجد له	
بيان ما تعظم به الصغائر من الذنوب المركز بإثال ثريف دمام الشرب		٣٧٨ بيان أخلاق المتواضعين ومجامع ما يظهرفيه	
الركن الثالث في دوام النبوية		أثرالتواضع والكفر	
بيان أقسام العبادق دوام التوبة		سيان الطريق في معالجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
بيان ماينبغي ان يبادراليه التاثب		التواضعله	
الركن الرابع في دواء النوبة			
(مَثَ الفهرست)			

r .



